

ريم المراكب المحاليات

متع كِتَابِيَّ: "ذَيْنُ الْأَمَّالِيُ" وَ"النَّوادِرِ"

کتابخانه گ مرکز نعنیات کامپیرتری ملوم اسلا شماره ثبت: ۶ ۴ ۰ ۴ ۰ ۰ تاریخ ثبت:

تَ لاتَهُمْ مِنُ نَصِنيفُ الإِمُامِ اللُّغُويِّ الأَدِيبُ أِي عَلِيَّ إِسماعيُلُ بِنِ العَاسِمُ بِنْ عَيُذُونِ العَالِيُ أَبِي عَلِيَّ إِسماعيُلُ بِنِ العَاسِمُ بِنْ عَيُذُونِ العَالِيُ

وَيَيْهُمْ كِتابِ "التَّنْبِيهُ مِنْعُ أَوْهَامُ أَبِي عَلِيّ فِي أَمَالِيْهُ"

مِنْ تَصَنِيُفُ الإِمَّامُ أَبِي عَبِيْدُ عَبِّدَاللَّهُ بِنْ عَبِّدَ الْعَزَمِيْزُ ابِنْ مِحَدَّدَالبَكَرِيُ الْأَندَلُسِيِّ ابِنْ مِحَدِّدالبَكَرِيُ الْأَندَلُسِيِّ

تحتيق

الشنيخ سَيّد بنُعِبّاسُ الجلَيْمُيّ

الشيخ صَلاح بن فَتحيي هَلل

مومهه الكناب الثهافيه

مُلتَّذِم الطَّبِّع وَالنَّسُّرُوَ المَّوَرُبِّع مُؤْشَسَة المُنتَّبُ الشَّعَافِيْةَ فِقط

الطبعة الأولى

٤٢٢ هـ - 2001 م



مؤممة المسأب الثهافية

الصنائع. بناية الاتحاد الوطني. الطابق السَّابِع. شقة ٧٨ هاتف المكتب: ۲۰۲۰۰/۸۲۹۲۰۸/۲۲۱۱،۰۰

خلوي ـ جوال: ۸۱۰۵۱۱/ ۹۹۳

أونيسكو _ بيروت: ١١٠٨٢٠١٠

رقم العلبة البريدية: ١١٤/٥١١٥

ص.ب: (٥١١٥)_١١٤

بسیروت ـ لبنان



.

E COLOR DE LA COLO

مقدمة

الحمد لله الذي رفع السماء بلا عمدٍ تَرَوْنها، ونصبَ لعبادِه أمارات الهداية، وكسر عنهم طرق الغواية، وعرّف لهم أعلام الدراية، وأنكرَ منهم سوء النهاية، وصرف قلوب المحبّين إليه، ودلّهم عليه، ومنعهم من الصرف عن إحسانهم، والميل عن إيمانهم، وصلّ اللّهم وسلّم وبارِك على عبدك ونبيّك محمد عليه، وارضَ اللّهم عن الآلِ والصّحب والتابعين.

فهذا كتاب «الأمالي» للإمام أبي عليّ القالي – رحمه الله – يُنْشَرُ مطرّزًا بكتابي «الذيل» و«النوادر» للقالي، وموشّى بكتاب البكري: «التنبيه على أوهام أبي عليّ القالي في أماليه».

وقد اجتهدنا في إخراج هذه الكتب بأجمل مُحلّةٍ، ولم نألُ جهدًا في العناية بها على حَسْب المنهج الآتي ذِكْره – إن شاء الله تعالى – في التقديم للكتاب بعد قليل.

وقد أطنب العلماء في الثناء على كتاب والأمالي، وإنزاله في المكانة العالية التي تليق بمثله، وننقل هنا ما أورده ياقوت الحموي في كتابه ومعجم الأدباء بعد ذكره لرحلته في طلب العلم: «فوقد القالي إلى الغرب سنة ثلاثين وثلاثمائة فأكرمه صاحب الغرب وأفضل عليه إفضالاً عمّة، وانقطع هناك بقية عمره، وهناك أملى كتبه أكثرها عن ظهر قلب: منها كتاب والأمالي، معروف بيد الناس، كثير الفوائد غاية في معناه؛ قال أبو محمد بن حزم: كتاب نوادر أبو علي مبارٍ لكتاب والكامل؛ الذي جمعه المبرد، ولئن كان كتاب أبي العباس أكثر نحوًا وخبرًا؛ فإن كتاب أبي على أكثر لغة وشعرًا».

ولأهمية كتاب النوادر لأبي علي نَصِّبه أهل العلم كديوان من أربعة دواوين للأدب؛ كل ما سواها تبع لها وعالة عليها. فيقول ابن خلدون في مقدمته: «وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن (الأدب) وأركانه أربعة دواوين وهي: «أدب الكاتب» لابن قتيبة، وكتاب «الكامل» للمبرد، وكتاب «البيان والتبيين» للجاحظ وكتاب النوادر لأبي علي القالى البغدادي، وما سوى هذه الأربعة فتبع نها وفروع عنها».

ومن هنا تظهر أهمية هذا السفر الفريد في دراسة اللغة العربية وآدابها وضرورته لكل باحث أو محب لذلك المجال.

ومن منطلق الرغبة في نشر العلوم العربية وآدابها نقدم بين يدي القراء كتاب «الأمالي» لأبي علي القالي في حُلَّته الجديدة ونرجو أن تحظى بالقبول والرضا من محبي الأدب العربي. سائلين الله سبحانه أن يغفر لنا التقصير الذي قد يكون وقع منا في خدمة ذلك السفر الجليل.

ترجمة أبي علي القالي (١)

الاسم: هو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عَيذُون البغدادي.

المولد والنشأة: يحدثنا هو عن نشأته فيقول:

انا إسماعيل بن القاسم بن عَيذُون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى عبد الملك بن مروان، ولدت بمنازكرد من دياربكر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورحلت إلى بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة، فأقمت في الموصل؟.

سبب تسميته بالقالى:

قال الزبيدي: وسألت أبا علي لم قيل له القالي؟ فقال: لما انحدرنا إلى بغداد كنا في رفقة فيها أهل قالي قلا فكانوا يحافظون لمكانهم من الثغر، فلما دخلت بغداد تنسبت إلى قالي قلا وهي قرية من منازكرد، ورجوت أن أنتفع بذلك عند العلماء.

ويقول في موضع آخر «فلم أنتفع بذلك وعُرفت بالقالي».

وكانوا يسمونه بالبغدادي لكثرة مقامه بها ووصوله إليهم [أي: الأندلس] منها.

شيوخه:

سمع أبو علي من الكثير من أهل العلم منهم «أبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغوي، وأبو القاسم البغوي، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وعلي بن سليمان الأخفش وأخذ العربية عن «بن دريد وأبي بكر الأنباري وابن درستويه ونقطويه وطائفة».

وقرأ أيضًا على ابن السراج وأبي إسحاق الزجاج وأبي عمر الزاهد وأبي داود السجستاني.

مكانته في العلم:

«كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين».

قال الحميدي: وكان إمامًا في علم العربية متقدمًا فيها متقنًا لها فاستفاد الناس منه وعولوا عليه.

واتخذوه حجة فيما نقلوه، وكانت كتبه في غاية التقييد والضبط والإتقان، وقد ألف في علمه الذي اختص به تآليف مشهورة تدل على سعة علمه وروايته.

⁽۱) انظر فسير أعلام النبلاء، (۱٦/ ٥٥-٤٦)، وفإنباه الرواة، (١/ ٢٣٩-٢٤٤)، فمعجم الأدباء، (٢/ ١٠٥-٢٢٩)، فمعجم الأدباء، (٢/ ٧٢٩-٢٣٩)، فوقيات الأعيان، (١/ ٢٢٦-٢٢٧)، فمقدمة ابن خلدون، (ص٢٢٥).

كما أن كبار العلماء كانوا يعرفون مكانته وفضله فلم يتوان إمام كبير مثل أبي بكر الزبيدي النحوي صاحب كتاب «مختصر العين» و«أخبار النحويين» وكان حينئذ إمامًا في الأدب من الأخذ عنه وملازمته وذلك؛ لأنه عرف فضل أبي علي فمال إليه واختص به واستفاد منه وأقر له.

وعندما تحول أبو علي إلى الأندلس، لنشر علمه، دخلها في سنة ثلاثين وثلاثمائة ففرح به صاحبها الناصر الأموي. وصنف له ولولده المستنصر تصانيف.

ويقول الحميدي: ووصل إلى الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة في أيام عبد الرحمن الناصر وكان ابنه الأمير أبو العاص الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم وأكثرهم اشتغالا به وحرصًا عليه، فتلقًاه بالجميل، وحظي عنده وقَرُبَ منه وبالغ في إكرامه ويقال إنه هو الذي كتب إليه ورغّبه في الوفود عليه، واستوطن قرطبة ونشر علمه بها.

فتأمل تلك المنزلة التي تبوأها أبو علي في العلم حتى يكتب إليه أمير الأندلس يرغبه في الإقامة عنده لنشر علمه.

مؤلفاته:

ألُّف أبو على القالي الكثير من المؤلَّفات المتقنة والتي قال عنها الحميدي:

وكانت كتبه في غاية التقييد والضبط والإتقان، وقد ألف في علمه الذي اختص به تآليف مشهورة تدل على سعة علمه وروايته.

ومن هذه الكتب: كتاب «الأمالي» وكتاب «الممدود والمقصور» رتبه على التفعيل ومخارج الحروف من الحلق، مستقصى في بابه لا يشذ منه شيء في معناه، لم يوضع مثله، وكتاب الإبل ونتاجها وما تصرف معها». وكتاب «حلي الإنسان» و«الخيل وشياتها» وكتاب «فعلت وأفعلت» وكتاب «مقاتل الفرسان» وكتاب «تفسير السبع الطوا»ل، وكتاب «البارع في اللغة» على حروف المعجم، جمع فيه كتب اللغة يشتمل على ثلاثة آلاف ورقة. قال الزبيدي: ولا نعلم أحدًا من المتقدمين ألف مثله. . . إلى كتب كثيرة ارتجلها وأملاها عن ظهر قلب كلها.

وفاته:

توفي القالي بقرطبة في شهر ربيع الآخر، وقبل جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه عبد الله الجبيري. ودفن بمقبرة متعة ظاهر قرطبة. رحمه الله تعالى.

كتاب «الأمالي» لأبي علي القالي

جَرَى القالي – رحمه الله – في كتابه «الأمالي» على طريقة السلف في مثل هذا النوع من التصنيف، حيث يسرد المصنف ما حضره، ويُملي ما أراده في مجالس متفرَّقة، لا ينتظمها سلك واحد، ولا يشملها باب بعينه، وهذه طريقة كتب «الأمالي» القديمة، وقد اشتهر هذا النوع من التصنيف في العصر القديم، وشمل ذلك اللغة والحديث وغيرهما من علوم الإسلام، ووردت إلينا طائفة من المصنفات في مختلف العلوم تحمل اسم «الأمالي»، لا تلتزم منهجا بعينه في إيراد المرويّات والأخبار، وإنما تذكر الشيء مفرّقًا، وتجمع بين أبواب متباينة، ومسائل متمايزة، ومع ذلك فربما ذكرَ المصنّف الشيء ونظيره، أو استطرد في باب بعينه، على وتيرة: «الشيء بالشيء بأذكر»، وربما فعل القالي ذلك فينبغي الفطنة لهذا عند النقل من هذا الكتاب.

وقد حرص القالي في كتابه هذا على سرد الأخبار والحكايات بأسانيده التي وصلَتْ إليه عن طريقها، وميَّزَ بين الروايات - إن وُجِدَت أكثر من رواية للخبر الواحد، وحاكم بين الألفاظ، واختار الأصح والأرجح، واستدلَّ القالي لاختياراته بما عُرِفَ من لغة العرب، وأوردَ أدلَّته في ذلك من كلام العرب وأشعارها، وماذته في هذا الباب غزيرة جدًّا.

وحرص القالي على شرح الألفاظ الغريبة فيما يورده من كلام العرب وأشعارها، والغريب يختلف باختلاف الأزمان، فربما تركُ السلف شيئًا لوضوحه ثم رأينا نفس الشيء مُسْتَعْجَمًا على مَن بعدهم، وهذا باب واسع.

وقد حرص القالي - أيضًا - على إيراد طائفة من أمثال العرب وأقوالها، وشرحَ المراد من ذلك لدى العرب، واعتمدَ في ذلك كله على أنمة اللغة، وأعلام الدَّرْب؛ كالأصمعي وغيره. وساعده على هذا المسلك الجاد ما منبق لد من تَلْمَدُة على يد الأكابر من شيوخه أمثال ابن دريد وابن الأنباري - رحمهما اللَّه.

وقد يذكر القالي شيئًا سمعه من بعض مشايخه أو قرأهُ عليه، فيستطرد في ذِكْر بعض الأشياء التي سمعها من هذا الشيخ أو قرأها عليه، وإن لم تنتظم في موضوعٍ واحدٍ، ثم يتحوَّل إلى شيخِ آخر من مشايخه فيذكر بعض ما تَحَمَّلَهُ عنه من العلم.

وربما أورد القالي جملة أشياء مترابطة في موضعٍ واحد عن شيخ واحدٍ من مشايخه.

وربما قرآ القالي شيئًا مما أورده على جماعة من أهل العلم، فيميز القالي بين رواياتهم، ويشرح ذلك بوضوح.

وقد حرص القالي - رحمه الله - على تنوع مادة كتابه، فأوردَ فيه ما يتعلَّق بلغةِ العرب شرحًا وبيانًا، كما أورد طائفة من أمثال وأشعار وأقوال العرب، وطرَّز ذلك بأخبر الخلفاء والأمراء وبعض ما رآه من نوادر الحمقي والنساء وغير ذلك مما شحنَ به كتابه، فجاء كتابه مستوعبًا لجملةٍ من الفنون، جامعًا لأخبار الناس وحكاياتهم، إلى جانب ما ذكرَهُ من غريب لغة العرب، وما فسَّرَهُ من آي الذَّي الحكيم وأحاديث النبيِّ الأمين عليه فضلاً عمًّا أورده من وجوه القراءات، وطرائف الحكمة، وففنون الموعظة وأحوال الناس وصروف الدَّهر.

أضف إلى ذلك ما شحن القالي به كتابه من أخبار الهوى، وأحاديث العشق، وأشعار الغرام. ُ فكأنَّكَ في بستانِ للفنون، يأخذ بلُبُك، ويشحذ ذهنك، ويرغمك على ملازمته؛ حبًّا في مطالعته، وازديادًا من جمال أخباره، وطرائف أحواله.

وما كان لنفس تلذَّذَت بنعيم النظر في كتاب القالي أن تتحوَّل عنه، أو تستبدل الأدنى بالذي هو خير؛ واللَّه الموفِّق.

كتاب «التنبيه» لأبي عبيد البكري - رحمه الله -

عُني البكري بكتاب «الأمالي» للقالي؛ فأفرَدَه بالتنبيه على أوهامه، والإصلاح لأخطائه، فكان كتابه: «التنبيه على أوهام أبي على في أماليه».

وقد تنوَّعَت تنبيهات البكري على كتاب القالي، كما تنوّعت ألفاظه في تنبيهاته، فألان القول لأبي عليٌّ في مواضع، وشدَّد له العبارة في مواضع أخرى.

وأَوْلَى البكرى الأبيات الشعرية عنايته الخاصة؛ فانتقد القالي في أخطائه في عزو الأبيات إلى غير قائليها (١)، ولم يخلُ الأمر فيما أصاب القالي في عزوه من انتقاد للبكري؛ فانتقد القالي في تسمية الشعراء وأنسابهم (١)، كما انتقده في سياقة الأبيات (١)، وفي نوعية الشغر ودخوله تحت شعر الهجاء أو المديع (١) وربعا تطرق البكري إلى التصاريف فنظرها، وسجّل ما انتقده على القالي منها (٥)، وتعيير من القالي في بعض المواضع، وشدّد له العبارة (١)، وذكر البكري - رحمه الله - أنَّ القالي إذا ذكرَ شيئًا من الشعر وجهلَ قائلهُ: نَسَبهُ لأعرابي ولم يُسمّه (١).

وقال البكري في بعض المواضع ^(٨): ﴿وهذا مما أهمله أبو عليّ ولم يُفسّر معناه والمراد منه؛ وكثيرًا ما يشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعاني.

وهذا لونَّ آخر من ﴿الانتقاد للبكري﴾.

ومع ذلك فقد انتقدَ البكريُّ غير شيءٍ معتمدًا على النسخة التي وقعَتْ له من كتاب القالي، وقد ورد بعض هذه الانتقادات على الصواب في هذه النسخة التي بين أيدينا (٩)؛ فلعلَّ

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ ۚ فقرات [٢٤، ١٢٢، ١٢٢، ٩٩، ٦٧، ٥٧، ٥٣، ٤٩، ١٢٢، ١٢٢].

⁽٢) انظر: السابق فقرة [١٢٥].

⁽٣) انظر: السابق الفقرتان [، ٨٤ /١٠٧].

⁽٤) انظر: السابق فقرة [١٠١].

 ⁽٥) انظر: السابق فقرة [٤٧].

⁽٦) انظر: السابق الفقرتان [، ٤٧ ٩٩].

⁽٧) انظر: السابق الفقرتان [١١٠ ٤٦].

⁽٨) انظر: السابق فقرة [٧].

⁽٩) انظر: السابق فقرات [، ۱۱۲،۹۳،۶۱۱ ۱۱۷].

القالي قد أخرج أكثر من نسخة لكتابه، وهذه عادة مشهورة للمُصَنِّفين، ولايُلام البكري في مثل هذا، ولا يُتَّهَمُّ بتحَامُلِ أو نحوه على القالي - رحمة اللَّه عليهما-، وإنَّما جاء ذلك من اختلاف النَّسخ كما ذكرنا لك وقد أشَرْنا إلى شيء من هذه الاختلافات، ولم نستطرد في بيانها جميعًا؛ واللَّه الموفق.

0 0



عملنا في الكتاب

نشر الكتاب من قبلُ أكثر من مرة، وأعلى نشراته وأجودها: تلك النشرة التي أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب، وقد عُني القائمون عليها بضبط النسخة ومقابلتها على أصولها بحيث حملوا عبء ذلك عمن بعدهم، وأغنى جهدهم عن جهد غيرهم، فلم نجد حرجًا في الاعتماد على هذه النشرة الأنيقة.

كما عُني القائمون على نشرة «الهيئة المصرية» بشرح بعض الكلمات الغريبة وعزو بعض الأبيات إلى قائليها، وتخرج ذلك من «اللسانش و«الخزانة» وغيرهما، مع العناية ببيان الفروق بين نسخ الكتاب، فأثبتنا - في حواشي نسختنا هذه - تعليقاتهم هذه وميَّزْنَا تعليقاتهم المذكورة بإضافة حرف «ط» في آخر ما أثبتناه من حواش، ولم نستوعب ما ذكروه من تعليقاتٍ؛ لكنًا لم نسقط تعليقًا يحتاجه الكتاب على كل حال.

وأضفنا إلى عملهم هذا أمورًا كَمُنْهَا اللهِ عملهم هذا

- تخريج الآيات الواردة في الكتاب.
- تخريج وجوه القراءات التي ذكرها القالي في كتابه، وهي قليلة.
- تخريج الأحاديث النبوية على ندرتها، مع ربطها بمصادر اللغة، ولم نستطرد في التخريج؛ لمخالفة ذلك لموضوع الكتاب.
- تخريج الأقوال والآثار التي صدَّرَها القالي بقوله: "وفي الحديث. . . ، حتى لا يُتَوهّم أنها من الأحاديث النبوية.
- وقمنا بتخريج الأشعار على الأوزان والبحور الشعرية، واجتهدنا في ذلك، ولم نألُ جهدًا في تحري الصواب، وقد سبق للقائمين على نشرة الهيئة المصرية العامة للكتاب أنُ سلكوا نحو هذا السبيل، ورصدوا ذلك وقيده في آخر نشرتهم مع فهرس الأشعار والقوافي، ولعلّه لذلك لم يكن تخريجهم أنيقًا كما عهدناهُ في باقي عملهم، ومِن ثَمَّ لا تَلُمُ إن رأيت هنا خلافًا بين العَمَلَيْن، واستدركنا أنصاف الأبيات وغيرها من الأبيات التي لم تُخرَّج في النشرة السابقة للهيئة، فخرَّجنا ذلك كله.
- وميَّزْنا فقرات الكتاب، وجعلنا لكلٌ فقرة رقمًا خاصًا بها، وأصلحنا ما تداخل في نشرة الهيئة من فقرات.
- وقد وضعنا عنوانًا خاصًا لكل فقرات الكتاب؛ وإلاَّ نادرًا حيث لا تندرج الفقرة تحت

عنوان بعينه، وحرصنا في ذلك على بيان ما في الكتاب من دُرَرٍ أدبية، وحِكَم ومواعظ، واجتهدنا في بيان موضوعات الكتاب وتفصيلها؛ تيسيرًا للباحثين للأخذ منه، والاستدلال بمرويّاته الأدبية وأخباره وحكاياته، وغير ذلك مما حواه الكتاب.

ولعلنا بذلك قد قرئنا الكتاب للباحثين، ويسرناه للآخذين، حيث لم يرتبه مصنفه على منهج بعينه، وإنما أملى أشياء متفرّقة، وجمعها في كتابه، ومِن ثَمَّ لم ينهل منه إلا خبير، ولم يَسْتَخْرِج كنوزه إلا عالم، وقليل ما هم، فحاولنا بذلك تيسير الكتاب للآخذين على مختلف مداركهم، وتَقْريبه من خلال فهرسته على الموضوعات التي يحويها، والدُرر التي ينتظمها، ونسألُ الله - عز وجل - أن نكون قد وُفَقْنَا في ذلك.

وقد جعلنا هذه العناوين أمام الفقرات بين مكوفين تمييزًا لها عن كلام القالي – رحمه الله .

- وأصلحنا ما سبق في نشرة الهيئة من تصحيفٍ أو تحريفٍ لبعض مباني الكلمات أثناء
 الطبع؛ كذلك الحال بالنسبة لما اختل من شكل الكلمات وعلاماتها الإعرابية.
- ولم يخلُ الأمر من تعليقاتٍ أخرى متناثرة؛ كالإشارة إلى شيءٍ تقدَّم أو خبرٍ يأتي، أو شرح لبعض الكلمات الغريبة، وغير ذلك.
 - وألمحنا بعد ذلك كله إلى شيء من منهج القالي في كتابه.
- كما ذهبنا إلى «تنبيه البكري على أوهام القالي» فربطنا بينه وبين كتاب القالي برباطٍ
 وثيق يأتي بيانه قريبًا إن شاء الله تعالى.
- ولم ننسَ أن نتد بحاب البكري ونذكر بعض ما رأيناه من منهجه على سبيل الإيجاز،
 وفي الإشارة ما يغني عن طول العبارة،
- وحرصنا على ربط كتابي «الأمالي» بالتنبيه، وقد سبق ربط الثاني بالأول في النشرة السابقة، فاستدركنا ربط الأول بالثاني، فوضعنا مواطن التنبيهات البكرية» بذيل «الأمالي»، وذكرنا أرقام فقرات «الأمالي» في مواضعها من «التنبيه»، فتم ربط الكتابين، والحمد لله رب العالمين.
- ولم يخلُ الأمر من ترقيم لفقرات كتاب البكري أيضًا -، على وتيرة ما أسلفناهُ في
 «الأمالي».
- وقد اعتمد البكري في كتابه على نسخة أخرى تخالف نسختنا التي بين أيدينا في عدة أخرُف كما سبق بيانه في الكلام على منهج البكري إن شاء الله تعالى-، وقد أشرنا إلى شيء من هذه الاختلافات، ولم نستطرد في بيانها جميعًا.
- وثم أشياء متناثرة تراها أمام عينيك إن شاء الله تعالى -؛ وإنما يُذْكَر المهم من الأمر، ويُظهر الأصل، ويُشار لحواشيه دون إطالةٍ في سردها؛ والله الموفّق.

 ومع ذلك فيبقى الشكر والتقدير للقائمين على النشرة السابقة بالهيئة المصرية العامة للكتاب لما بذلوه في نشرتهم الأنيقة من جهد، وما استفرغوه من وسع، فلهم خالص الشكر والتقدير. والله الموفّق.

المحققون



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي رحمه الله:

[١] ﴿ مقدمة القالي] : ٦ :

الحمد لله الذي جَلَّ عن شَبه الخليقة، وتعالى عن الأفعال القبيحة، وتنزَّه عن الجور، وتكرَّر عن الظلم، وعدل في أحكامه، وأحسن إلى عباده، وتفرّد بالبقاء، وتوحَّد بالكبرياء، وتبرّ بلا وزير، وقهر بلا مُعين؛ الأولِ بلا غاية، والآخرِ بلا نهاية، الذي عزَب عن الأفهام تحديدُه، وتعذَّر على الأوهام تكييفه، وعَبيت عن إدراكه الأبصار، وتحيرت في عظمته الأفكار، الشاهد لكل نجوى، السامع لكل شكوى؛ والكاشف لكل بلوى، الذي لا يحويه مكان، ولا يشتمل عليه زمان، ولا ينتقل من حال إلى حال، القادر الذي لا يدركه العجز، والعالم الذي لا يلحقه الجهل، والجواد الذي لا يُنزَح، والعزيز الذي لا يخضع، والجبار الذي قامت السموات بأمره، ورَجَفَت الجبالُ من خَشْيته.

والحمد لله الذي بعث محمدًا ﷺ بالدلائل الواضحة، والحجج القاطعة، والبراهين الساطعة، والبراهين الساطعة، وأدى الأمانة، ونَهَض الساطعة، بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إليه بإذنه وسراجًا منيرًا، فَبَلَغ الرّسالة، وأدى الأمانة، ونَهَض بالحُجّة، ودعا إلى الحق، وحضٌ على الصدق، ﷺ.

[٢]﴿إفضل العلم، وبذله لمستحقيه دون غيرهم، وأدب العالم، وصور من حياة القالي العلمية، وأثر السلطان في نشره]: ﴿ }

ثم أما بعد حمد الله والثناء عليه، والصلاة على خير البشر ﷺ، فإني لَمَّا رأيت العلم الفَسَ بضاعة، أيقنت أن طلبه أفضل تجارة، فاغتربتُ للرواية، ولَزِمتُ العلماء للدراية. ثم أعملتُ نفسي في جمعه، وشَغَلْت ذهني بحفظه، حتى حَوَيْت خَطيره، وأحرزت رَفِيعَه، ورَوَيت بنادره، وعَلِمت غامضه، وَوَعَيْت واضحه. ثم صُنتُه بالكتمان عمن لا يعرف مقدارَه، ونَزَّهته عن الإذاعة عند من يَجْهَل مكانَه، وجعلت غرضي أن أُودِعَهُ من يستحقه، وأَبْدِيَه لمن يعلم فضله، وأجُلبُه إلى من يعرف محلّه، وأنشرَه عند من يشرّفه، وأقصِد به من يُعَظّمه، إذ بائعُ الجوهر – وهو حَجَر – يَصُونه بأجود

صُوَانُ(١) ويُودِعه أفضلَ مكان، ويقصد به من يُجزل ثمنَه، ويحمله إلى من يعرف قدرَه، على أنه لا يستحق بسببه أن يُوصَف بالفضل بائعُه ولا مشتريه، ولا يستوجب أن يُحْمَد من أجل المبالغة في ثمنه مُقْتنيه، والعلم يُذْكَر بالرَّجاحة طالبُه، وينْعَت بالنباهة صاحبُه، ويستحقّ الحمدَ عند كل العقلاء حاويه، ويستوجب الثناءَ من جميع الفضلاء واعيه، ويُفِيد (٢) أسنى الشرف مُشَرِّفُه، ويكتسب أبقى الفخر مُعَظِّمُه، فَغَبَرْتُ بُرْهةً ألتمس لنشره مَوْضِعًا، ومكَثت دهرًا أطلب لإذاعته مكانًا؛ وبَقِيتُ مُدَّةً أَبْتَغِي له مشرِّفًا، وأقمت زمنًا أزتاد له مُشتّريا، حتى تواتَرَت الأنْباءُ المتَّفقة، وتتابِّعَت الصفات الملتئمة، التي لا تُخَالجُها الشُّكوك، ولا تُمازِجُها الظنون، بأن مشرفَه في عصره أفضلُ مَنْ ملك الورى، وأكرُم من جاد باللُّهي، وأجودُ من تَعَمَّم وارْتَدَى، وأمجدُ من رَكِبَ ومَشي، وأَسْوَدُ من أمّر ونهي، سِمامُ العِدَى، فَيَّاض الندى، ماضي العزيمة، مهذَّب الخليقة، مُحْكَمُ الرَّأي، صادق الوَّأي "، بذَّال الأموال، مُحَقِّق الآمال، مُقْشِى المواهب، معطى الرغائب، أمير المؤمنين، وحافظ المسلمين، وقامع المشركين، ودامغ المارقين، وابن عمّ خاتم النبيين، محمد ﷺ «عبد الرحمن بن محمد» مُحيى المكارم، ومبتنى المفاخر، الذي إذا رَضِي أغنى، وإذا غَضِب أردى، وإذا دُعِي أجاب، وإذا اسْتُصْرِخ أغاث. وأنَّ مُعَظِّمه ومُشتريه، وجامعه ومقتنيه، ربيعُ العفاة، وسمُّ العُداة، ذو الفضل والتمام، والعقل والكُمَّاك؛ والمعطى قيل السؤال، والمُنيل قبل أن يُستنال «الحَكُمُ» ولي عهد المسلمين، وابن سيد العالمين، أمير المؤمنين «عبد الرحمن بن محمد» الإمام العادل، والخليفة الفاضل، الذي لم يُرَ فيما مضَى من الأَمراء شِبْهُه، ولا نشأ في الأزمنة من الكُرَماء مثلُه، ولا وَلَدَ النساءُ من الأجواد نظيره، ولا مَلَّك العبادُ من الفُضلاء عَدِيلَه، فخرجتُ جائدًا بنفسى، باذلاً لحُشَاشَتى، أَجُوبِ مُتونَ القِفار، وأَخُوض لَجُجَ البحار، وأركب الفَلُوات، وأتقحُّم الغَمَرات، مؤمَّلا أن أُوصِل العِلْق النفيس إلى من يعرفه، وأنشرَ المتاع الخَطِير ببلد مَنْ يعظُّمه، وأشرِّفَ الشريف باسم من يشرِّفه، وأغرِضَ الرفيعَ على من يشتريه، وأبذُلَ الجليل لمن يجمعه ويقتنيه، فمنَّ الله جلِّ وعزَّ بالسلامة، وحَبَّا تعالى ذكره بالعافية، حتى حَلَلْتُ بُعضرة (٤) الخُوَّاف، وعِصْمة المُضاف، والمحل المُمْرع، والربيع المُخْصِب، فِناءِ أمير المؤمنين «عبد الرحمن بن محمد» المبارك الطلعة، الميمون الغرّة، الجَمّ الفواضل، الكثير النوافل، الغَيْث في المَحْل، الثِّمَال (٥) في الأزَّل، البدر الطالع، الصبح الساطع، الضوء

 ⁽١) الصُّوان: ما يُصان به - أو فيه - الكتب والملابس ونحوها. والجمع: أَصُونَةً. ويقال فيه صِـُوان
 بضم الصاد وفتحها وكسرها.

⁽٢) الفائدة: ما استفدتَهُ من علم أو مالٍ. وأفَدْتُ المالَ أعطيتُه. وأفَدْتُه أيضًا: استفدتُه.

⁽٣) الوأيُّ: الوعدُ الذي يوثُّقه المرءُ على نفسِه، ويطلق أيضًا على الوهم والظنُّ.

⁽٤) العصرة: الملجأ والمنجاة.

⁽٥) الثمال بالكسر: الملجأ والغياث.

اللامع، السراج الزاهر، الساب الماطر، الذي نَصَرَ الدين، وأعزَّ المسلمين، وأذل المشركين، وقَمَعَ الطُّغَاةِ، وَأَبادَ العصاة، وأطفأ نارَ النُّفاق، وأهمد جَمْر الشقاق، وذلُّل من الخَلق من تجبُّر، وسَهِّل من الأمر ما توعَّر، ولَمَّ الشَّعث، وأمَّنَ السُّبُل، وحقَن الدماء. أبقاه اللَّه سالمًا في جسمه، مُعافَّى في بدنه، مسرورًا بأيامه، مبتهجّا بزمانه، وخصَّه بطول المُدة، وتتابُع النعمة، وأبقى خلافته، وأدام عافيته، وتولَّى حفظه، ولا أزالَ عنا ظلَّه. وصحبتُ الحَيَا المُحْسِب^(۱)، والجَوِّاد المُفْضِل، الذي إذِا وَعَد وفِّى، وإذا أوعْدَ عفا، وإذا وَهَب أَسْنَع^(۲) وإذا أعطى أَقْنَع^(٣)، «الحَكَم» فرأيته - أيَّده الله - أجلُّ الناس بعد أبيه خَطَرا، وأرفعهم قدرًا، وأوسعهم كَنَفا، وأفضلهم سَلفًا، وأغزرهم عِلْمًا، وأعظمهم حلمًا، يملك غضبه فلا يعجل، ويعطي على العِلات فلا يَمَل، مع فَهُم ثاقب، ولُبّ راجح، ولسان عَضْب، وقلب نَدْب، فتابعا لديّ النعمة، وَوَاتَرا عَلَى الإحسان، حتى أبديت ما كانت له كاتمًا، ونشرت ما كنت له طاويًا، وبذَّلت ما كنت به ضَنينا، ومَذَلَت (١) بما كنت عليه شحيحًا، فأمللت هذا الكتاب من حفظي في الأخوسة بقُرْطُبة، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة، وأودعته فنونًا من الأخبار، وضروبًا من الأشعار، وأنواعًا من الأمثال، وغرائب من اللغات، على أني لم أذكر فيه بابًا من اللغة إلا أشبعته، ولا ضَرْبًا من الشعر إلا اخترته، ولا فَنَّا من الخبر إلا انتخلته، ولا نوعًا من المعاني والمَثَل إلا استجدتُه. ثم لم أخلِه من غريب القرآن وحديث الرسول ﷺ، على أنني أوردت فيه من الإبدال ما لم يورده أحد، وفُسِّرتُ في من الإثباع ما لم يُفسره بشر؛ ليكون الكتاب الذي استَنْبَطُه إحسانُ الخليفة جامعًا، والديوان الذي ذُكِر فيه اسم الإمام كاملاً.

وأسأل الله عِصمةً من الزيغ والأشَر، وأعوذ به من العُجْب والبَطَر، وأستهديه السبيل الأرشد، والطريق الأقصد.

[٣] [تفسير ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَة أَوْ نَنْسَأُهَا ﴾]:

قال أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي: قرأ أبو عمرو بن العلاء: ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةَ أَوْ نَنْسَأُهُا﴾ [البقرة: ١٠٦] على معنى أو نؤخرها. والعرب تقول: نَسَأ اللَّهُ في أجلِكَ، وأنْسَأُ اللَّهُ أَجلَكَ؛ أي: أخر اللَّه أجلك.

[٤] [معنى النساء في الأجل والرزق]:

وقال النبيُّ (٥) على أن سَرَّهُ النِّسَاء في الأجَل والسُّعَةُ في الرزق فَليَصِلْ رَحِمَهُ

⁽١) الحيا: الخِصْب والمطر. والمراد: الغيث المجزل.

⁽٢) يعنى: أجزل واكْثَرَ.

⁽٣) يعني: أرضى، والمراد أنه يعطي حتى يرضى الآخذ.

⁽٤) مَذَلَّتْ نَفْسُه بِالشِّيءِ: سمحتْ به.

⁽٥) أخرجه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧)، وأبو داود (١٦٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٢٩) من حديث أنس بن مالكِ رضي الله عنه به.

وله شواهد عن أبي هريرة وغيره.

والنَّسَاءُ: التأخير، يقال: بِغْتُه بِنَسَاء وبنَسِيثة، أي: بتأخير، وأنْسَأتُه البَيْعَ. [٥][تفسير ﴿ إِنَّمَا النِّينَءُ زِبَادَةً فِي الصَّحْفَرُ ﴾]:

وقال الله - عزّ وجلّ - : ﴿ إِنَّمَا ٱللَّيْنَ مُ زِبَادَةً فِي ٱلْكُفْتِ ﴾ [التوبة: ٣٧]، والمعنى فيه على ما حدثني أبو بكر بن الأنباري رحمه الله: أنهم كانوا إذا صَدَروا عن مِنى قام رجل من بني كِنَانَة يقال له: نُعَيم بن ثَعْلَبَةً، فقال: أن االذي لا أُعَابُ، ولا يُرَدُّ لي قَضَاءً، فيقولون له: أنسِفنَا شَهْرًا، أي: أخر عَنَا حُرمة المُحَرَّم فاجعلها في صَفَرٍ، وذلك أنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا تُمكنهم الإغارة فيها؛ لأن معاشهم كان من الإغارة، فَيُحِلُّ لهم المُحرَّم ويُحرِّم عليهم صفرًا، فإذا كان في السنة المقبلة حَرَّم عليهم المحرَم وأحل لهم صفرا، فقال الله - عز وجل: ﴿ إِنَّمَا ٱلنِّينَ مُ زِبَادَةً فِي ٱلْكُنْ [التوبة: ٣٧].

[٦] وقال الشاعر: [الوافر]

أَلَسْنَا النَّاسِثِينَ على مَعَدُ شهورَ البحِلُ نَجْعَلُهَا حَرَاما [٧] وقال الآخر: [الوافر]

وكُنَّا الناسِئِينَ على مَعَلَى شَهُورَهُمُ الحَرامَ إلى الحَلِيل [٨] وقال الآخر: [الكامل]

نَسَتُوا الشهور (١٠ بها وكانوا أَمَالُها الله مَن قَابُلِكم والعِزُ لم يَسَحُولُ اللهَ الله مَسَحُولُ [٩] [تفسير: ﴿ وَلَنَعْرِفَنَهُمْ فِ لَحَنِ ٱلْفَوْلُ ﴾]:

قال أبو بكر بن الأنباري رحمه الله: معنى قوله - عزَّ وجلَّ -: ﴿ وَلَنَعْرِفَنَهُمْ فِ لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ [محمد: ٣٠]؛ أي: في معنى القول، وفي مذهب القول، وأنشد للقَتَّال الكِلَابي: [الكامل] ولقد لَحَنْتُ لكم لِكَيْما تَفْهَمُوا ووَحَيْتُ وَحَيَّا ليس بالمُرتاب [معنى اللّحن]:

معناه: ولقد بَيَّنْتُ لكم. واللَّحَنُ بفتح الحاء: الفِطْنة، وربما أسكنوا الحاء في الفطنة، ورجل لَحِنٌ. أي: فَطِنٌ، قال لبيد يصف كاتبًا: [الكامل]

مُتَعَوْدٌ لَحِنْ يُعِيد بكَفُه قَلَمًا على عُسُبٍ (٢) ذَبَلُنَ وَبَاذِ

[١٠] ومن اللَّحَن: الحديث الذي يُرُوى عن النبي ﷺ أن رجلين اختصما إليه في مواريث وأشياء قد دَرَسَتْ، فقال عليه السلام: «لعل أحدكم أن يكون ألْحَنَ بِحُجِّتِه من الآخر فمن قضيت له بشيء من حتى أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار» (٣)؛ فقال كل واحد من

⁽١) مرجع الضمير فيه «مكة، كذا بهامش الأصل. ط

⁽٢) العسب جمع عسيب، وهي جريدة من النخل مستقيمة، يكشط خوصها.

 ⁽٣) رواه البخاري (٢٦٨٠/ وغير موضع)، ومسلم (١٧١٣)، وأبو داود (٣٥٨٣)، والترمذي (١٣٣٩)،
 والنسائي (٨/ ٢٣٣)، وابن ماجه (٢٣١٧) من حديث أم سلمة - بنحوه دون قول المتخاصمين.

الرجلين: يا رسول الله حَقِّي هذا لصاحبي؛ فقال: «لا ولكن اذهبا فَتَوَخَّيَا ثُم اسْتَهِمَا ثُمَّ لَيْحَلِّل كُلُّ واحد منكما صاحبَه،، ومنه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله: عجبت لمن لاَحَنَ الناس كيف لا يعرِف جوامع الكلم! أي: فَاطَنَهُمْ.

[١١] وحدَّثني أبي بكر عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: يقال قد لَحَنَ الرجل يَلْحَنُ لَحْنًا فهو لاحِنٌ إذا أخطأً، ولَحِنَ يَلْحَنُ لَحَنًا فهو لَحِنٌ إذا أصاب وفَطِن، وأنشد: [الخفيف]

وحَسدِيسثِ السَدَّهُ هُسوَ مِسمَّا تشتهيه النفوسُ يُوزَن وَزَنا مَشْطِقٌ صَائبٌ وتَلْحَنُ أَحْسا نَا وخَيْرُ الحَدِيث ما كان لَحْنا معناه: وتُصيب أحيانًا.

[17] وحدثني - أيضًا - قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: أخبرنا نصر بن علي، قال: أخبرنا الأضمَعِي، عن عيسى بن عمر؛ قال: قال معاوية للناس: كيف ابن زياد فيكم؟ قالوا: ظريفٌ على أنه يَلْحَنُ، قال: فذاك أظرَف له. ذَهَبَ معاوية إلى اللَّحَنِ الذي هو الغَطَأُنُ، واللَّحٰنُ أيضًا: اللَّغة، ذكره الأصمعي وأبو أيضًا: اللَّغة، ذكره الأصمعي وأبو زيد، ومنه قول عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه -: تَعَلَّمُوا الفرائض والسُّنن واللَّحٰن كما تَعَلَّمُون القرآن. فاللَّحٰن: اللغة.

[١٣] [تفسير ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلُ ٱلْعَرِّمِ ﴾ [النَّرِيرُ النَّرِيرُ النَّرِيرُ النَّ

وروى شَرِيك عن أبي إسحاق عن مَيْسَرةَ أنه قال في قوله – عزَّ وجل – : ﴿فَٱرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]؛ العَرِم: المُسَنَّاة (٢) بِلَخن اليَمَن، أي: بلغة اليمن.

[18] وقال الشاعر: [الطويل]

وما هاجَ هذَا الشَّوْقَ إِلاَّ حمامةٌ تَغَنَّتُ على خَضْرَاءَ سُمْرٌ قُيودُها صَدُوحُ الضَّحَى مَعْرُوفَةُ اللَّحْنِ لِم تَزَلَ تَقُودُ الهَوَى مِنْ مُسْعِدٍ ويَقُودُها

وانظر: ﴿النهاية؛ و﴿اللَّمَانُ؛ وَاتَاجِ العروس؛ مَادَةُ: ﴿لَحَنَّ الْعُرْبُ.

ونحوه في «اللسان» و «تاج العروس؛ مادة: «لحن».

وهكذا رواه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٣٤ - ٢٣٥)، وأحمد (٢/ ٣٣٢)، وابن ماجه (٢٣١٨)، وابن حبان
 (٥٠٧١) من حديث أبي هريرة بنحوه.

 ⁽١) قال أبن الأثير في «النهاية» مادة «لحن»: «قال القُتَيْبي: ذهب معاوية إلى اللَّحَن الذي هو الفطئة، محرّك الحاء. وقال غيره: إنما أراد اللِّحنَ ضدّ الإعراب، وهو مما يُسْتَمْلَح في الكلام إذا قَلَ، ويُسْتَثْقَل الإعرابُ والتشدّق» اهـ

وانظر: تُعليق الخَطابي عَلَى ذلك في اغريبه، (٢/ ٥٣٦ فما بعد)، وقد تَأُوَّلَ الخطابيُّ ذلك على وجوه؛ فراجعه.

 ⁽۲) المسناة: حاجز يبنى للسيل ليمسك الماء: وقد سمى كذلك؛ لأنه فيه مفاتيح تسهل خروج الماء منها بالقدر المحتاج إليه. ط

[10] وقال الآخر (١): [الوافر]

يَمِيلُ بها وتَركَبُهُ بلَحْنِ فسلا يَسخسزُنْسكَ أيّسامُ تَسوَلْسى [١٦] وقال الآخر: [البسيط]

وهاتِفَيْنِ بِشَجْوِ بَعْدَ ما سَجَعَتْ باتيا عىلى غُيضَ بِيانٍ فِي ذُرًى فَئَنِ

مُسطَوَّقةُ عسلى فَسَنَن تَسَخَسُّى إذا مساعَسنَ لسلسمَ خسزونِ أنسا تَـذَكُـرُهـا ولا طَـنِـرُ أَرَنِّها

ؤزق السخسمام يسترجيس وإزنان يُسرَدُدانِ لُسخَسونُسا ذاتُ ٱلْسوَان

[١٧] معناه: يردّدان لُعاتِ (٢)، وصَرّف أبو زيد منه فِعْلاً فقال: لَحَنَ الرجلُ يَلْحَنُ لَحْنَا إذا تكلم بلغتِه، قال: ويقال: لَحَنْت له لَحْنَا إذا قلتَ له قولاً يفهمه عنك ويَخْفَى على غيره، ولَحِنَه عَنْي لَحْنَا، أي: فَهِمه، وأَلْحَنْته أَنَا إيَّاه إِلْحَانًا، وهذا مذهب أبي بكر بن دريد في تفسير قول الشاعر:

مَشْطِق صائب وتَلْحَنُ أحيانًا

[خير الحديث ما فهمه صاحبك]! ﴿

قال: يريد: تُغْوِصُ في حديثها فَتُزيله عن جهته لئلا يفهَمَه الحاضرون، ثم قال: ... ويُخْرِينُ الشَّحِيدُ يُسِينُ إِمَا كُنَّاهُ لَـحْمَا

أي: خير الحديث ما فهمه صاحبك الذي تُحِبُّ إفهامه وحُده وخَفِيَ على غيره. [١٨] [أصل اللحن]:

قال(٣): وأصل اللُّحْن: أن تريد الشيء فَتُورِّي عنه بقول آخر، كقول رجل من بني العنبر كان أسيرًا في بكر بن وائل، فسألهم رسولاً إلى قومه. فقالوا له: لا تُزْسِلُ إلا بحضرتنا؛ لأنهم كانوا أَزْمَعُوا غَزْوَ قومه فخافوا أن يُنْذِرَ عليهم، فجيء بعبد أسود فقال له: أتَعْقِل؟ قال: نعم إنّي لَعَاقِل، قال: ما أراك عاقلاً، ثم قال: ما هذا؟ - وأشار بيده إلى الليل - فقال: هذا الليل؛ فقال: أراك عاقلاً. ثم مَلاً كَفِّيْه من الرمل فقال: كم هذا؟ فقال: لا أدري، وإنَّه لكثير، فقال أيُّما أكثر . النجوم أو النيران؟ قال: كلُّ كثير، فقال: أَبْلِغْ قومي التُّحية وقل لهم: لِيُكْرِموا فلانًا – يعني أسيرًا كان في أيديهم من بكر بن وائل – فإن قومه لي مُكْرِمون، وقل لهم: إن الْعَرُّفَجَ قد أَذْبَى وقد شَكَّت النِّساء. وأَمُزْهُمْ أَنْ يُعْرُوا ناقتي الحمراء فقد أطالوا ركوبها، وأن يركبوا جَمَلِي الأضهَب بآية ما أكَلْتُ معكم حَيْسًا. واسألوا الحارث عن خَبَري، فلما أدّى العبد الرسالة إليهم قالوا: لقد جُنَّ الأعور. والله ما نعرف له ناقة حمراء، ولا جملاً أصهب، ثم سرِّحوا العبد ودَعَوُ الحارث فقصوا عليه القصة، فقال: قد أنذركم. أما قوله: قد أَدْبِي العَرْفَجُ، فإنه يريد أن

⁽١) هو يزيد بن النعمان كما في اللسان في مادة الحنَّ. ط

⁽٣) انظر: «التنبيه» [٣].

⁽٢) انظر: «التنبيه» [٢].

الرجال قد استَلاَّموا، أي: لَبِسوا الدروع، وقوله: شَكَّت النساء، أي: اتخذن الشُّكَاء للسفر، وقوله: ناقتي الحمراء، أي: ارْتَجِلوا عن الدَّهْناء واركبوا الصَّمَّانَ وهو الجَمَل الأصهَب، وقوله: باية ما أكلت معكم حَيْسًا، يريد أخلاطًا من الناس قد غَزَوْكُمْ؛ لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط، فامتثلوا ما قال وعرفوا فَخوَى كلامه.

[19] وأخذ هذا المعنى أيضًا رجل من بني تميم كان أسيرًا فكتب إلى قومه: [البسيط] حُلُوا عن الناقة الحمراء أَزْحُلَكُمْ والبازِلَ الأَصْهَبَ المعقولَ فاضطنِعُوا وَلَا النَّابِ اللَّهُمُ اللَّهُمُ المعقولَ فاضطنِعُوا إن اللَّنَابَ قد اخْضَرَّتْ بَراثِئُها والناسُ كُلُهُمُ بَكُرٌ إذا شَبِعوا يريد أن الناس كلهم إذا أَخْصَبُوا عَدُوَّ لكم كبكر بن وائل(١).

[٢٠] قال أبو علي: ومعنى صائب - على مذهب أبي العباس في معنى البيت -:
 قاصد، كما قال جميل: [الطويل]

وما صائبٌ مِنْ نَـابِـلِ قَـذَفَـتْ بِـه يَـدٌ ومُـمَـرُ الـعُــقْـدَتَـيْـن وَثِــيـق (٢) فيكون معنى قوله: منطق صائب؛ أي: قاصد للصواب وإن لم يُصِب، وتَلْحَنُ أحيانًا؛ أي: تُصيب وتَفْطَن، ثم قال: وخير الحديث ما كان لَحْنًا؛ أي: إصابة وفِظنة.

[٢١] [تفسير: ﴿ وَعَدَوْا عَلَنَ حَرْدٍ قَدْدِينَ ﴾] -

قال أبو على: ومعنى قوله - جَلَّ وَعَرَّ مَا وَعَرَّ عَلَى وَعَرَّ مَا وَعَلَى وَمِونَ ﴾ [القلم: ٢٥] أي: على قَصْد، قال الجُميح: [البسيط]

أمَّــا إذا حَــرَدَت حَــرْدِي فــمُــجــرِيَــةً فَـــ ضَبْطَـاءُ تَــشـكُـنُ غِيـلاً غَيْـرَ مَـقُـرُوبِ أي قَصَدتْ قصدي، وقال الآخر: [الرجز]

أَفْبَلَ سينل جاء مِنْ أَمْرِ اللَّهُ يَخْرِدُ حَزْدَ البَخِنَّةِ المُغِلَّة

أي: يقصد قصدها، وقال أبو عبيدة: معنى قوله: ﴿ وَعَلَىٰ حَرْدٍ ﴾ أي: على غضب وحقد. وأجاز ما ذكرناه. قال: ويجوز أن يكون ﴿ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾؛ معناه: على منع، واحتج بقول العباس بن مِرْداس السُّلَمى: [الطويل]

وحــارِبْ فَــانُ مَــوْلاكَ حــارَدَ نَــضــرُه فَـفِي السَّـيف مَـوْلَى نَضرُه لا يُـحـارِدُ وحارَدَ عندي في هذا البيت بمعنى قَلَّ، يقال: حارَدَت الإبلُ إذا قَلَّتْ البائها. قال الكُمَيت: [الطويل]

وحادَدَتِ النُّخُدُ الجِلَادُ ولم يكن لِعُقْبَةِ قِلْدِ المُسْتعيرِينَ مُعْقِب

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٤].

 ⁽۲) وبعده وليس في رواية أبي عمرو الشيباني
 بسأوشك قستلاً مستك يسوم رمسيستنسي
 اه من هامش الأصل. ط

نسوافسذ لسم تسعسلسم لسهسن خسروق

ويقال: حَرِدَ الرجلُ حَرَدًا بفتح الراء؛ ومن العرب من يقول: حَردَ الرجلُ حَرْدًا بتسكين الراء إذا غَضِب، وأنشدَ أبو عبيدة للأشهب بن رُمّيلة: [الطويل]

أَسُودُ شَرَى لاقَتْ أُسُودُ خَفِيهَ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدِ دِمَاءَ الأساوِد [٢٧] [حديث السحابة]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد بن حفص سمعان النحوي، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا عباد بن حبيب بن المُهَلَّب، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن أبيه، عن جده، قال: بَيْنَا رسولُ اللَّه عَيْنَ ذاتَ يوم جالسٌ مع أصحابه إذ نَشَأت سحابة، فقالوا: يا رسول الله، هذه سحابة، فقال: فكيف تُرَوْنَ وَعالمه قالوا: ما أَحسنها وأشد تَمَكُنها! قال: فوكيف تروْن رَحَاها، قالوا: ما أحسنها وأشد استقامتها! قال: فوكيف ترون بَواسقها، قالوا: ما أحسنها وأشد استقامتها! قال: فوكيف ترون بَوَق جَونَها ترون بَرَقها أومِيضًا أم خَفْيًا أم يَشُقُ شقًا؟ قالوا: بل يَشُقُ شَقًا، قال: فلكيف تَرَوْنَ جَونَها، قالوا: ما أحسنه وأشد سواده! فقال عليه السلام: فالحَيّا، فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا الذي قالوا: ما أحسنه وأشد سواده! فقال عليه السلام: فالحَيّا، فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا الذي هو منك أفصح، قال: فوما يمنعني من ذلك فإنها أثول القرآن بلساني لسانِ عَرَبيّ مُين، ألله أنها أثول القرآن بلساني لسانِ عَرَبيّ مُين، أله أنها أثول القرآن بلساني لسانِ عَرَبيّ مُين، أله الله المناه المناه الله المناه السان عَرَبيّ مُين، أله المناه الله المناه الهاه المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه المناه المناه الله المناه المناه المناه المناه المناه المناه الله المناه ا

[٢٣] [معنى القواعد، ورحى الحرب]:

قال أبو على: قَوَاعِدُها: أَسَافِلُها، واحدتها قاعدة، فأما القواعد من النساء فواحدتها قاعد، وهي التي قَعَدَتُ عن الولد ودُهَب خَرْمُ الصّلاة عنها. ورَحَاها: وَسَطُها ومُعَظَمُها، وكذلك رَحَى الحَرْب: وَسَطُها ومعظمها حيث استدار القوم، قال الشاعر (٢): [المتقارب] فعدارَتْ رَحَانا بفُرسانهم فَعَادُوا كأن لم يَسكُونوا رَمِيما فعدارَتْ رَحَانا بفرسانهم فعادُوا كأن لم يَسكُونوا رَمِيما [تفسير: ﴿وَالنَّمْلُ بَاسِقَاتِ﴾]:

وبَوَاسِقُها: مَا عَلاَ مَنها وَارتفع، واحدتها باسِقَة، وكل شيء ارتفع (٢) وطال فقد بَسَقَ، يقال: قد بَسَقَت النّخلَة، قال الله - عزّ وجل -: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَنتِ ﴾ [ق: ١٠] وكذلك بَسَقَ النّبْتُ، فكثر في كلامهم حتى قالوا: بَسَقَ فلان على قومه، أي: علاهم في الشرف والكرّم. [الوميض]: والوَمِيض: اللّمْعُ الخفِيُّ؛ قال امرؤ القيس: [الطويل] أعِنسُى على بَرْقِ أراه وَمِسِيض يُنْ فِيهِ عَبِينًا في شَمَارِخَ بِينِضِ

 ⁽١) أورده المتقي الهندي في «كنز العمال» (٦/ ١٧٤ رقم ١٥٢٤٧)، وعزاه للعسكري والرامهرمزي في
 الأمثال».

وموسى بن محمد منكر الحديث؛ خاصَّةً في رواياته عن أبيه، وفي الإسناد إلى موسى نظرٌ أيضًا.

 ⁽۲) الشاعر هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي: شاعر جاهلي إسلامي؛ وقبل البيت:
 وساقت لننا مذحج بالسكسلاب موالسيسهما كمالهما والمصميما الاصل. ط
 اه من هامش الأصل. ط

 ⁽٣) وفي «النهاية» و«اللسان» وغيرهما مادة: «بسق»: «بواسقها؛ أي: ما استطال من فروعها».

ويقال: أَوْمَضَ البرق يُومِضُ إيماضًا إذا لَمَع لَمْعًا خَفِيًّا، وأُومَضَ بعينِه إذا غَمَزَ بعينه: والخَفْيُ: البَرْقُ الضعيف، قال أبو عمرو: خَفَى البَرْقُ يَخْفِي خَفْيًا إذا بَرَق بَرقًا ضعيفًا، وقال الكسائي: خَفَا يَخْفُو خَفْوًا. وجَوْنُها: أَسْوَدُها، والجَوْنُ: من الأضداد، يكون الأسود ويكون الأبيض، قال الأصمعيّ: وأُتِيَ الحَجَّاج بدرْع وكانت صافية بيضاء، فجعل لا يرى صفاءها، الأبيض، قال الأصمعيّ: وأتِيَ الحَجَّاج بدرْع وكانت صافية بيضاء، فجعل لا يرى صفاءها، فقال له رجل وكان فصيحًا – قال أبو عمرو وهو أُنيس الجَرْمِيّ –: إن الشمس جَونَةً، يعني شديدة البريق والصفاء، فقد غلب صفاؤها بياضَ الدرع، وأنشد: [الرجز]

يُسبَسادِرُ الآثسارَ أَن تَستسوبسا وحاجِبَ السَجَوْنَـةِ أَن يَـخِـيـبـا وأنشد أبو عبيدة [الرجز]:

غَيْسرَ يَابِسُتَ الْسُحُسَسِ لَوْنِي ﴿ طُولُ اللَّيَالِي وَاحْتِبَلَافُ الْجَوْنَ وَمَسفَسرٌ كسان قَسلِسيسلَ الأوْن

أي: الفتور، وقال الفَرَزْدَق يصف قصرًا أبيض: [الطويل]

وجَوْذِ عليه الجِصُّ فيه مريضة والحَيَا مقصور: الغيث والخِصْب، وجَمعه أخاء، قال الأخطل: [الطويل] ربيع حَيّا ما يَسْتَقِلُ بحَمْلِهِ مَنْوَمٌ ولا مُسْتَنْكُسُ البَحْرِ ناضِبُه

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله [البسيط]:

إنَّا مُلوكُ حَيًّا للتابعين لنا مِثْلُ الربيع إذا ما نَبْتُه نَضَرا [٢٤] [حديث: «لابْتَى المدينة» وتحريمها ومعنى اللابة]:

وقرئ على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول الأزرق في مسجد الرُّصَافة وأنا أسمع قال: حدثنا حميد، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: أخبرنا عامر بن سعد، عن أبيه؛ قال (١): قال رسول الله ﷺ: «أُخرُم ما بَيْنَ لابَتِي المدينة أن يُقْطَع عِضَاهُها أو يقتل صيدُها»، وقال (١): «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يَخرُج منها أحدٌ رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خيرٌ منه ولا يَضبِرُ أحدٌ على لأوائِها وجَهٰدِها إلا كنت شَهِيدًا أو شفيعًا يوم القيامة هكذا سمعت بلا «له». قال أبو على: اللابَهُ

ورواه مسلم (١٣٦٣) (٤٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤٣٧٩) من طريق مروان بن معاوية عن عثمان بن حكيم بنحوه.

⁽۱) رواه مسلم (۱۳۲۳) من طریق عبد الله بن نمیر بنحوه. ورواه مسلم (۱۳۲۳) (۲۶۰)، ماان از قر ۱۳۱۶ مروسیدی

وله شواهد؛ منها: عن عليّ بن أبي طالب – رضي اللّه عنه –: أخرجه البخاري (٣١٧٢/ وغير موضع)، ومسلم (١٣٧٠).

واللُّوبَةُ: الحَرَّة، فمن قال: لابة قال في جمعها: لابٌ، ومن قال: لُوبة، قال في الجمع: لُوبٌ، قال سَلَامة بن جَنْدَل: [البسيط]

حسى ترنحنا وماتُشْنَى ظَعَائِننا يأخُذُنَ بَيْنَ سَوَادِ الخَطُ فاللُوبِ [العضاة]: والعِضَاهُ: كلُّ شجر له شوك يَغظُم، ومن أغرَفِ ذلك: الطُّلُح والسَّلَم والسَّيَال والعُزفُط والسِّضمُرُ والشَّبَهَانُ والكَنَهْبَلُ، والواحدة عِضَة، قال الراعي: [البسيط] وخَادَعَ السمحَدُ أقدوامٌ لهم وَرَقٌ رَاحَ العِضَاهُ به والعِرقُ مَذَخُولُ واللَّواءُ: الشَّدَة، قال رؤبة: [الرجز]

لأواء هما والأزل والمسوسط اظما

الأزْلُ: الضِّيقُ. والمِظَاظُ: المُشَارَصة، يقال: ماظَظْت فلانًا مُمَاظَّةً ومِظَاظًا.

[٢٥] [حديث: ﴿ أَلُم أُخْبَر أَنْكُ تَقُومُ اللَّيْلُ وَتَصُومُ النَّهَارِ ﴾]:

قال أبو علي: وقرئ على الأزرق وأنا أسمع، قال: حدثنا بشر بن مطر، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي العباس، عن عبد الله ين عمرو؛ قال (١٠): قال لي رسول الله ﷺ:

«أَلَمْ أَخْبَرْ أَنْكَ تقوم اللّهِلُ وتصوم النهارُ) فقلت: إني أفعل ذلك ، فقال: «إنْك إنْ فَعَلْتَ ذلك هَجَمَتْ عيناك ونَفِهَتْ نفسُك إنْ لِعَيْنِكِ حَقّاً ولأَلْمَلِك حَقّاً ولنفسك حقّاً فقُمْ ونَمْ وضمُ وأَفْظِرٍ ».
 وصمُ وأَفْظِرٍ ».

[٢٦] قال أبو على: قال أبو عمرو الشيباني: هَجَمَتْ عينُه وخَوِصَتْ وقَدَحَتْ وَنَقْنَقَتْ عينُه نَقْنَقَة: كل ذلك إذا غارت. وقال الأصمعي: حَجَّلَتْ عينُه وهَجَمَتْ: كلاهما غارت (٢٠).
 وجاء حاجلة عينُه، وأنشد [المتقارب]:

وأفك في من طبر أبسيك السدّوا الم ليسس له من طبعام نصيبُ فَتُسَطَيِحُ حَاجِلَةً عَسِنُه لِحِنْو الشّبِهِ (٣) وصَلاّةً غُيُوبُ(١) وحاجلة: مِنْ حَجَلَتْ بالتخفيف، والأكثر حَجَّلَتْ بالتشديد فهي مُحَجِّلة. ونَفِهَتْ:

 ⁽۱) رواه أحمد (۱۹۹/۲)، والبخاري (۱۱۵۳/ وغير موضع)، ومسلم (۱۱۵۹)، والبيهقي (۱۲/۳) من طريق أبي العباس – وهو السائب بن فرُّوخ – عن عبد الله بن عَمْرو به.
 وراجع: «اللسان» و«التاج» وغيرهما مادة: «هجم»، والهجوم هنا مجاز.

 ⁽۲) في «اللسان»: «والْهَجَمَتْ عيثُهُ: دمَعَتْ. قال شمَرٌ: لم أسمع انهجمَتْ عينُه بمعنى دمعَتْ إلا هاهنا،
 قال: وهو: بمعنى فارَتْ، معروفٌ» اهـ

 ⁽٣) في هامش الأصل: قال أبو عبيد البكري: صوابه: لحنو استه في صلاه غيوب؛ والحنو: ما انعطف
من الشيء؛ أي: لحنو استه في صلاه غيوب لضعفه وهزاله. وصلاه: ما عن يمين الذنب ويساره.
وقوله: مهر أبيك، بكسر الكاف؛ لأنه يخاطب امرأة، وقبله

السماء لم تسسألي عن أبي ك والقوم قد كان فيهم خطوب اهاط

⁽٤) انظر: «التنبيه» [٥].

أَغَيَثُ، ويقال للمُغيِي: نافهُ ومُنَفَّه، وجمع النافِهِ نَفَّهُ. قال رؤبة – يعني قفرًا ('`-: [الرجز] بِسهِ تَسَمَّطُتُ غَسُولَ كُسلُ مِسِسَلَـهِ بِسنا حَرَاجِيجِ ('`السَمَهَـادِي السُّفُـهِ والْمِيلَهُ: الذي يُولَّهُ سالكَه؛ أي: يُحَيِّره.

[٢٧][دعوة أعرابي في اللجوء إلى الله، والاستعاذة من الهوى والباطل]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد - رحمه الله تعالى - قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه عبد الملك بن قُرَيْب، قال: سمعت أعرابيًا يدعو الله وهو يقول: هَرَبْتُ إليك بنفسي يا مَلْجَأَ الهاربين بأَثْقَال الذُّنوب أخمِلُها على ظهري، لا أجِدُ شافعًا إليك إلا معرفتي بأنك أكرمُ مَنْ قصد إليه المُضْطَرُون، وأمَّلَ فيما لَدَيْهِ الراغبون، يا من قَتَقَ العقولَ بمعرفته، وأطلَقَ الأَلْسَنَ بحمده، وجَعَلَ ما امْتَنَّ به من ذلك على خَلْقه كِفَاءَ لتأدية حَقَّه، لا تَجْعَلُ للهَوَى على عقلى سبيلا، ولا للباطل على عَمَلِي دليلا.

[٢٨] [خطبة عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا السَّكَنُ بنَ سَعِيد، عن محمد بن عَبَّاد، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال: لما قَتَلَ عبدُ الملك مُضعَبَ بنَ الزبير دخلِ الكوفة، فَصَعِد المنبرَ فحمِدَ الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد عليه قال: أيها الناس، إن الحزب صَعْبَةٌ مُرَّة، وإن السَّلْمَ أَمْنُ ومَسَرَّة، وقد زَبَنَننا الحربُ وزَبَنَاها، فَعَرَفْنَاها وَالْفَئَاها، فتحن بَنُوها وهي أُمُنا. أيها الناس، فاستقيموا على سُبُل الهدى، ودَعُوا الأهواء المُرْدِيَة، وتجنبوا فِرَاقَ جماعات المسلمين، ولا تُكَلِّفُونا أعمالَ المهاجرين الأولين، وأنتم لا تعملون أعمالَهم، ولا أظنَّكم تزدادون بعد الموعظة إلا شَرًا، ولن نزدادَ بعد الإعذار إليكم والحجة عليكم إلا عقوبة، فمن شاء منكم أن يعود بعدُ لمثلها فَلْيَعُذ، فإنّما مَثَلِي ومَثَلكم كما قال أبو قيس بن رِفَاعة (٣): [البسيط]

من يَصلَ ناري بلا ذُنْبِ ولا تِرَةِ أنا السنديس لكم مسني مجاهرة فإن عَصَيْتُم مقالي اليوم فاعترفوا لَتَرْجِعُنَ أحاديثًا مُسلَعًنة من كان في نفسه حوجاء بطلبها

يَسضلَ بنارِ كريسم غير غَدُار كَيْ لا أَلامَ على ترك نَهْي وإنذار (٤) أن سوف تَلْقَوْن خِزْيا ظاهر العار لَهْوَ المُقيم ولهو المُذْلِجِ الساري عندي فإني له رَهْنُ بإضحار (٥)

⁽١) الزيادة عن بعض النسخ. ط

⁽٢) حراجيج جمع حرجوج وهي الناقة الشديدة. ط

⁽٣) أنظر: ﴿التنبيهُ ۗ [٦].

⁽٤) هذا البيت به كلمة زائدة ولعلها «ترك» وبغيرها يستقيم الوزن والمعنى مستقيم.

 ⁽٥) قوله: بإصحار؛ أي: بروز إلى الصحراء؛ فلا أستتر عنه ولا أمتنع في الأماكن الحصينة؛ يقال: أصحر القوم: برزوا إلى الصحراء؛ مثل أسهلوا وأوعروا اه من هامش الأصل. ط

كسما يُقَوَّمُ قِدْحَ النَّبُعةِ الساري عسنسدي وإنَّسي لَسدَرَّاكُ بسأوتسار أَقِيهِ عَوْجَهَه إِن كِهَانَ ذَا عِوَجٍ وصاحبُ الوِثْر ليس الدَّهرَ مُدْرِكَه [٢٩] [معنى: الزَّبْن والزّبانية]:

قال أبو علي: قوله: زَبَنَتْنَا الحربُ وزَبَنّاها؛ أي: دَفَعَتْنَا ودفعناها، والزَّبْنُ: الدفع، ومنه اشتقاق الزّبانِيَة؛ لأنهم يَذْفعون أهلَ النار إلى النار، ومنه قيل: حَرْبٌ زَبُون، قال الشاعر[الوافر]:

عَدَثْنِي عن زيارتها العَوَادِي وحالتْ دُونَها حَرْبٌ زَبُونُ

عَدَثْني: صَرَفَتْنِي، والعوادي: الصوارف. والزَّبُون من النُّوق: التي تَرْمَحُ عند الحَلْب. والخِزْيُ: الهَوَان، يقال: خَزِيَ يَخْزَى خِزْيًا، والخَزَايةُ: الاستحياء، يقال: خَزِيَ يَخْزَى خِزْيًا، والخَزَايةُ: الاستحياء، يقال: خَزِيَ يخْزى خَزَايةً، والمُدْلِج: الذي يَسِيرُ من أوّل الليل، يقال: أَذْلَجْتُ: أي: سِرْتُ من أوّل الليل، فأنا مُذْلِج، والدُّلُجة والدُّلَج بفتح الدال: سَيْرُ آخر الليل، والإذلاج: من أوّل الليل، ويقال: الدلّج والدُّلْجة: سَيْرُ الليل كلّه، قال الراجز:

كأنسها وقسد بَسرَاهِ الإخسماس وذَلَسجُ السلسل وهَادِ قَسيَّاسُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

والدُلْجة بضم الدال: من آخره، ومن الناس من يُجِيز الدُّلْجة والدُّلْجة في كل واحد منهما، كما قالوا: بُرْهة من الدهر وبُرُهَة مَا قال زيك النجيل الرمل]

يا بني العشيداء رُدُوا فَرَسي إنَّ ما يُفعَل هذا بالذليل عَسرُدوه مِسنَدا بالذليل عَسرُدُوه مِسنَدل مساعَدوُدُتُ ذَلَجَ الليل وإبطاء النفسيل

ويروى: دُلَج: جمع دُلْجة. والساري: الذي يَسِير بالليل، يقال: سَرَيْت فأنا سارٍ، أي: سِرْت ليلاً، وأَسْرَيْت أيضًا، ويروى بيت النابغة على وجهين: [البسيط]

سَرَتْ عليه من الجَوْزاء سارية تُزْجى الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَد

وأَشْرَتْ؛ والشَّرَى: سَيْرُ الليل. والحَوْجاء: الحَاجة. والعَوَجُ: في كل ما كان مُنْتَصبا مثل الإنسان والعصا وما أشبههما، والعوّجُ: في الدين والأمر وما أشبههما. والوِثْر: الذَّحٰل بكسر الواو لا غير، والْوَثْر بفتح الواو وكسرها: الفَرْد، ويقرأ والشَّفْع والوَثْر والوِثْر، الفتحُ لغة أهل الحجاز، والكسرُ لغة تميم وأسد وقيس، ويقولون في الوِثْر الذي هو الفَرْد: أوْتَرْت فأنا أُوتِر إيتارًا، وفي الذَّخل: وَتَرْتُه فأنا أَيْرُه وَثُرًا وَتَرةً.

[٣٠] [حرب عبد الملك مع مصعب وخروجه لقتاله]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو عثمان، قال: أخبرني العُثبي، عن أبيه: أن عبد الملك بن مروان رحمه الله كان يُوجُه إلى مُضعَب جيشًا بعد جيش فَيُهْزَمون، فلما طال ذلك عليه واشتذ غَمَّه أمَرَ الناسَ فعسكروا ودعا بسلاحه فلبسه، فلما أراد الركوب قامت إليه أم يزيد ابنه – وهي عاتكة بنت يزيد بن معاوية – فقالت: يا أميرَ المؤمنين، لو أقَمْتَ وبعثتَ إليهِ لكان

الرأي، فقال: ما إلى ذلك مِن سبيل، فلم تَزَل تمشي معه وتكلمه حتى قرب من الباب، فلما يئست منه رجعت فبكت وبكى حَشَمُها معها، فلما علا الصوتُ رجع إليها عبد الملك فقال: وأنتِ أيضًا ممن يَبْكِى! قاتَلَ اللّهُ كُثَيْرًا، كأنه كان يرى يوَمنَا هذا حيث يقول: [الطويل]

حَصَانٌ عليها نَظْمُ دُرٌ يَزِيئُها بَكَتْ فَبَكَى مما شجَاها قَطِينُها(١)

إذا مسا أرادَ النَّزُوَ لَم تَنْفِنِ هَمَّه نَهَ شُهُ فَلَمَّا لَم تَرَ النَّهْنَ عاقبه ثم عَزَم عليها بالسكوت وخرج.

قال أبو علي: وبعد هذين البيتين يقول: ولم يَشْنِهِ يَسُومَ السَصَّسِبابَة بَسَثُمَهُمَا غَ ولسكَسَنْ مَسَضَى ذو مِسَرَّةٍ مُسَتَشَبَّتُ بِ [٣١] وفي عبد الملك يقول كُثَيِّر: [الطويل]

أحاطت يبداه بالسخيلافية بَعُد مَا

غَدَاةَ اسْتَهَلَتْ بالدموع شُنونُها بِسُنَّةِ حَتَّ واضحٍ مُسْتَبِيئُها ال

أراد رجسالٌ آخسرون اغستِسيسالَسهسا

وفي هذه القصيدة يقول فيه أيضًا: فما أسلَموها عَنُوة عن مَوْدة وَلَكُنْ بِحَدُّ المَشْرَفيُ استقالها وكنتُ إذا نابَسُكُ يَوْمًا مُلِكُ ثَبُلُتُ ثَبُلُتُ (٢) لها أبا الوليد نِبالَها

سَمَوْتَ فَأُدرَكُتَ الْمَعَلَاءَ وَإِنْ مِنْ اللَّهُ وَالْمَعَالَةِ وَالْمُعَالَةِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَصُلْتَ فَنَالَت كَفُكَ الْمَجْدَ كَلَّه ولم تَبْلِغ الأَيْدِي السَّوَامِي مَصَالَها

[٣٢] وحدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا السّكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن هشام؛ قال: قال العباس بن الوليد بن عبد الملك لِمَسْلَمة بن عبد الملك (٣):

وَتُفَصِرُ عِن مُلاَحاتِي وعَذَلي وفرعَكَ مُنْتَمَى فَرْعِي وأصلي ونالشني إذا نالشك نبلي يَضُمُ حشاك عن شَيْعِي وأكلي لِقَيْسٍ حين خالف كلٌ عَذل أريدُ حَيَاتَه ويُريد قَشْلِي (1) الاَ تُنفَسَى الحياء أبا سَعِيدِ
فَلَوْلا أَنَّ أَصْلَكَ حِينَ تُنْمَى
وأنِّي إِن رمَيْتُك هِ ضَتُ عَظْمِي
لقد أنكس تنبي إنكارَ خوف
كقول المرءِ عَمْرِو في القوافي
عَنْدِيرِي مِنْ خَلِيليَ مِن مُرَادٍ

علىرك من خليلك من مراد

⁽١) القطين: الخدم. ط

 ⁽٢) نبلت لها إلخ؛ أي: أعددت. ونبالها بكسر النون جمع نبل؛ ويروى: نبالها بفتحها على المصدر:
 قال يعقوب: نبلت لذلك الأمر نبله ونبله ونباله إذا أخذت له أهبته، كذا بهامش الأصل. ط

⁽٣) انظر: «التنبيه» [٧].

 ⁽٤) يقصد قول عمرو بن معد يكرب في «قصيدته»:
 أريد حسيسات، ويسريد قستسلبي

يريد: عمرو بن معديكرب، وقيس بن مكشوح.

[٣٣] [ترك ما ينكره الناس، وآفات الكِبْر]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: حدثني من سمع أعرابيًّا يقول لصديق له: دَغ ما يَسْبِق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذارُه، فليس مَنْ حَكَى عنك نُكرا، تُوسِعُه فيك عُذْرا.

[٣٤] قال: وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال: قال أعرابي كبير السن: أَصْبَحْتُ واللَّه تُقَيِّدني الشَّعَره، وأغثُر بالبَعَره، وقد أقام الدهرُ صَعَري بعد أن أقَمْتُ صَعَره.

قال أبو على: الصَّعَرُ: المَيْلِ.

[٣٥] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: أنشدنا بعض أهل المدينة لخارجة بن فليح المللي(١): [الطويل]

ألاَ طَرَقَتْنَا والرِّفاق هُرجودُ ﴿ فِيالَتْ بِعَالُاتِ النِّوال تَرجُود ألاَ طَرَقَتْ لَيلَى لَقَى بَيْنَ أَرَجُلُ اللَّهُ اللَّهِ وَى وَالنَّأَى فَهُوَ عَمِيد فلَيْتَ النَّوى لم تُسْجِقِ الخَرْق بَيْنِنا ﴿ وَلَيْتَ الْخَيَالَ الْمُسْتِرَاتَ يعود إذًا الأقاد النفس من فَجْعة اللهوي في المنفي وروعاتِ الفواء مُقِيد كأنَّ الدموعُ الواكفات بذكرها إذا أَسْلَمَتُهُنَّ الجُفونُ فَريد إذا أدبرت بالشوق أعقابُ ليلة أتَّاكَ بها يَوْمُ أغَرُّ جَديد

[٣٦] [من رسائل عبد الملك إلى الحجاج]:

حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج: أنت عندي كسالم، فلم يَذُر ما هو، فكتب إلى قتيبة يسأله، فكتب إليه: إن الشاعر يقول: [الطويل]

يُدِيرونَنِي عن سالسم وأدِيسرُهُ من وجِلْدَةُ بَيْنَ الأَنْفِ والعَيْن سَالِمُ [٣٧] ثم كتب إليه مرّة أخرى: أنتَ عِنْدِي قِدْحُ ابنِ مقبل، فلم يدر ما هو، فكتب إلى قتيبة يسأله - وكان قتيبة قد روى الشعر - فكتب إليه: إن ابن مقبل نَعَتَ قِذْحًا له فقال: [الطويل]

مِنَ المَشِّ والتَّقلِيبِ بالكَفِّ أَفْطَحُ (٢) غَسدًا وهسو مُسجُدُولٌ وَرَاحَ كسأتُسه خَرُوجٌ من الغُمِّي إذا صُكُّ صَحُّةً بَدَا والعُيُونُ المُسْتَكِفَةُ تَلْمَح

⁽١) هكذا في الأصل المللي بلامين بعد الميم ولم نجده في كتب الأنساب. ط

⁽٢) أفطح: عريض. ط

قال أبو علي: المَشُ: المَسْح، والمَشُوش: المِنْدِيل، قال امرؤ القيس: [الطويل]
نَـمُـشُ بـأغـرافِ الـجِـيـادِ أكُـفَـنَـا إذا نَـخـنُ قُـمْـنَـا عـن شِـواءِ مُـضَـهَـبِ
والخُمَّى: الشَّدَّة التي تَخُمُّ، أي: تُغَطِّي. والمُسْتَكِفَّة من قولهم: اسْتَكُفَفْتُ الشيء إذا
وضعت يَدَك على حاجبك تنظر هل تراه كالذي يستظل من الشمس.

[٣٨] [من أمثال العرب]:

وقال الأصمعي: من أمثال العرب: «العَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ» ويقال ذلك للرجل^(١)؛ أي: إنه أشد إبْقاءً على نفسه ويقال: «الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ» يريد أن المسامِح أخرَى أن يَرْبَح، ويقال: «عَبْدٌ صَريخُهُ أَمَةٌ» يضرب مثلاً للضعيف يَسْتَصْرخُ بمثله.

[٣٩] وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر (٢): [الكامل]

ولقد مرزتُ على قَطِيعِ هالكِ مِنْ مالِ أَشْعَتَ ذِي عِيبَالٍ مُنْ صَوْمِ من بَعْدِ ما اعتَلْتُ عَلَيٌّ مَطيَّتِي فَأَذَختُ عِلْتَها فَظَلَتْ تَزتَمي القَطِيع: السَّوْط، والهالك: الضائع، والمُضرم: المُقِلُ المُخِفُ، يقول: كانت ناقتي قد اعتلَّت عليّ، فلما أصبت السوط فضريتها به ظَلْتُ تَزْتَمِي، أي: تَتَرامَى في سَيْرِها.

[٤٠] [الكلمة الطيبة]:

وحدثنا أبو عبد الله، قال: أخبرني أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ قال: مكتوب في الحكمة: يا بُنَيَّ، لتَكُنْ كلمتُك طَيْبة، ووَجْهُك بِسْطًا (٣)، تكن أحَبُ إلى الناس ممن يعطيهم العطاء.

[٤١] [كم من مُتَّبَعِ بالذُّنبِ ليس لهُ ذنب، وكذا المُليم، والمحب]:

وأنشدنا أبو عبد الله: [الطويل]

وكَمْ مِن مُلِيمٍ لَم يُصَبُ بِمَلَامةٍ ومُثَّبَعِ بِالنَّذُ لِيس لَه ذَلْبُ وكَمْ مِن مُحبُّ صَدَّ مِن غَيْرٍ بِغَضةٍ وإنْ لَم يَكُن في وُدَ خُلْتِه عَشْبُ [٤٢] [حديث البنات الثلاث وما يحببنه في الأزواج]:

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي؛ قال: قالت عجوز من العرب لثلاثِ بناتِ لها: صِفْنَ ما تُخبِئنَ من الأزواج، فقالت الكُبْرَى: أريد أرْوَعَ بَسَّاما، أَحَذَّ مِجْذَاما، سَيُدَ نادِيه، وثِمَالَ عافِيه، ومُحْسبَ راجيه، فِنَاوَه الكُبْرَى: أريد أَرْوَعَ بَسَّاما، أَحَذَّ مِجْذَاما، سَيُدَ نادِيه، وثِمَالَ عافِيه، ومُحْسبَ راجيه، فِنَاوَه رَحْب، وقِيَادُه صَعْب. وقالت الوُسْطَى: أريده عالِيَ السَّنَاء، مُصَمَّمَ المَضاء، عَظِيم نار، مُثَمَّم أَيْسار، يُفِيد ويُبِيد، ويُبدئ ويُعِيد، هو في الأهلِ صَبِيّ، وفي الجَيْشِ كَمِيّ، تَسْتغْبِدُه

⁽١) أي: الحذر كما في أمثال الميداني، ولعلها سقطت من الناسخ. ط

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ۗ [١٣١].

⁽٣) يَدُ بِسُطُ: بُوزَنَ قِسُط؛ أي: مُطلقة. وكذلك الوجه.

الحَلِيلة، وتُسَوَّدُهُ الفَضِيلة. وقالت الصغرى: أُريده بازِلَ عام، كالمُهَنَّد الصَّمْصام، قِرَانُه حُبُور، ولقاؤه سُرُور، إن ضَمَّ قَضْقَض، وإن دَسَرَ أَغْمَض، وإن أَخَلُ أَحْمَض، قالت أُمها: فُضَّ فُوكِ! لقد فَرَرْتِ لي شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعةً.

[٤٣] [الحَذَدُ والأَحَدً]:

قال أبو على: قال أبو زيد: الأزوعُ والنّجِيب واحد، وهما الكريم، وقال غيره: الأزوّع: الذي يَرُوعُك جَمالُه، والأحَدُ هاهنا: الخفيف السريع، والأحدُ أيضًا: الخفيف الذّنب، ومنه قيل: قطَاةٌ حدًّا، وقال أبو بكر بن دريد: الحَدَدُ: الخفة والسرعة، والقَطَاة الحَدَّاء: السريعة الطّيَران، ويقال: القليلةُ ريشِ الذّنب، وحدَّ الشيء يَحُدُه حَدًّا إذا قطعه قطعًا سريعًا، والحُدَّةُ: القِطْعة من اللحم وأنشد الأعشى: [البسيط]

تَسَكُسفَسِه حُدِّدَةُ فِسلَّدِ إِن أَلَسمَّ بِهَا مِن الشَّوَاء ويُرْوِي شُرْبَهُ العُمَرُ (١) قال: ويروى حُزَّةُ فِلْذِ

وقال أبو عبيدة في قول عُثبة بن غَزُوان حين خَطَبَ الناسَ فقال: إن الدنيا قد آذَنَتْ بَصَرُم وَوَلَتْ حَذَاء. قلم يَبْقَ منها إلاَّ صُبَابة كصُبابة الإناء. قال أبو عمرو وغيره: الحَذَّاء: السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها، ومنه قبل للقطاة: حَذَّاء لقِصَر ذَنَبها مع خِفَّتها، وقال النابغة الذبياني: [البسيط]

الذبياني: [البسيط] حَــــذًا، مُـــذبِــرَةً سَـــكُـــا، مُـــفبِـــلــةً لَـــلَـما، في النّخرِ مِنْها نَوْطَةً (٢) عَجَبُ قال: ومن هذا قبل للحمار القصير الذّنب أَحَدُّ

[الجذم]: قال أبو على: أصل هذه الكلمة عندي: الخِفّة ولم أسمع في بيت أعشى باهِلة حُذَّةُ فلذ بالذال إلا من أبي بكر؛ فإن صحت هذه الرواية: فلا تكون الحُذَّة إلا القِطْعة الخفيفة. والمِجْذَام: مِفعًال من الجَذْم، والجَذْم: القطع، يريد أنه قَطَّاع للأُمور. والنَّادِي، والنَّدِيُ: المجلس.

[٤٤] [الثّمل]: والثّمَال: الغِيَاث. وثِمَالُ القوم غِياتُهم ومن يقوم بأمرهم، يقال: فلان ثِمَالٌ لبني فلان إذا كان يقوم بأمرهم ويكون أضلاً لمهم وغياتًا، ويقال: هو يَثْمُلُهم، والمرأة تَشْمُلُ الصبيان؛ أي: تكون أصلاً لهم، قال الحُطَيئة: [الطويل]

فِدَى لابُن حِسْنِ ما أُرِيت فإنه يُمَالُ اليتامى عِصْمة في المَهَالك والثَّمْل ساكنة الميم: المُهَام والخَفْش، يقال: ليست دارُنا بدارِ ثمْلِ، قال أسامة بن الحارث الهذلي: [الطويل]

كَفِيتُ النِّسانَسَال جَرّ وَدِيقة (٢) إذا سَكَنَ الشُّهُلَ الظّباء الكواسِعُ

⁽١) الغمر كصرد: القدح الصغير. ط

⁽٢) التوطَّة؛ الحوصلة. ط

[الكفيت]: كَفِيتُ النِّسا؛ أي: سريع العَدْوِ. وتلخيص معناه؛ أن تقول: الكَفِيت: السريع. والنِّسَا: عِزق في الفخذ يجري إلى الساق؛ فكأنه قال: سريع الرِّجُل، وإذا كان سريع الرِّجُل، وإذا كان سريع الرجل كان سريع العَدُو. والكَوَاسعُ: التي تَكْسَعُ بأذنابها من الذَّباب. ويقال: اختار فلان دارَ الثَّمْل، أي: دار الخَفْض والمُقام، وثَمَلَ فلان فما يَبْرح. والثَّميلة: البَقِيَّة تبقَى من العَلَف والماء في بطن البعير وغيره، والجميع: الثَّمائل، قال ذو الرّمة: [البسيط]

وأذْرَكَ المُتَبَقِّى من تَمِيلت ومن ثَماثِلها واسْتَنُشِيءَ الغَرَب(١) والثَمِيلة: البَقِيَّة تبقى من الماء في الصخرة أو الوادي، وقد قالوا: الثَمِيل: الماء الذي يبقى في الوادي بعد مُضِيِّ السَّيل عنه، قال الأعشى: [المتقارب]

بسنساجِسيَسةِ كَاتَسَان السَّسَجِسِسِلَ تُقَضِّي السُّرَى بعد أَيْنِ عَسِيرا والأتان: الصَّخْرة تكون في الماء، وإن كانت في الماء القليل فأصابتها الشمس صَلَبَت. والثَّمالة: رَغُوة اللبن، يقال: حَقَنْتُ الصَّرِيح وثَمَلْت الرغوة يريد بَقَّيت، قال مُزَرِّد: [الطويل] إذا مَسَّ خِرْشاء (٢) الشَّمالةِ أَنْفُهُ عَلَيْتَ مِشْفَريْهِ للصَّرِيح فَأَقْنَعَا

[الثمالة]: وقال الأصمعي: الثُمالة: مَا يَقِي في العُلْبة من الرغوة خاصة، والثّمالة: ما يَقِي في العُلْبة من الماء والطعام. ويقال: سَقَاه المُثَمِّلُ، يريد سقاه السَّمِّ، قال أبو تصر: وتُرَى أنه أنْقِع فيقي وثَبَت، وسَيْفٌ ثامِلٌ؛ أي: باق في أيدي أصحابه زمانًا. كذا قال الأصمعي، وقال أبو عمرو: قديمٌ لا عَهْدَ له بالصّقَال، وقال خالد بن كُلْثوم: هو الذي فيه بَقِيَّةٌ، قال ابن مقبل: [الكامل]

لِمَن الدِّيارُ عَرَفْتُها بالساحل وكانسها ألْواحُ سَيْه بُسَاله الساحل وكانسها ألْواحُ سَيْه بُسَاله المُواء والثَّمَلة: الصُّوفة تُجعل في الْهِنَاء، ثم يُظلَّى بها البعير، أنشد الأصمعي: [الرجز] مسمُنغُوثة أغرَاضُهُم مُمَرَطَله كما تُلاَثُ في الهِناء الشَّمَلَه " والثَّمُلة ساكنة الميم: الحَبُّ والتمر والسُّوِيق يكون في الوعاء إلى نصفه فما دُونَه، والجماع: الثَّمل.

الشَّملة: ما أخرجت من أسفل الرَّكِيَّة من التراب والطين، وهذان الحرفان رويناهما، عن أبي عبيد بضم الثاء وعن أبي نصر بفتح الثاء، ويقال: ثضمِلَ يَثْمَل ثَمَلا إذا أَخَذَ الشرابُ فيه. وعافه الذين يَغْفُونه؛ أي: يأتونه، يقال: عَفَاه يَغْفُوه واعْتَفَاه يَغْتَفِيه. وعَرَاه يَغُرُوه واعْتَراه يعتريه، واعْتَرَّه، وعَرَّهُ يَعُرُه، ومُحْسِبٌ: كاف، أنشدنا أبو بكر بن الأنباري لامرئ القيس: [الوافر] فَتَسَمُلاً بَنِهُ تَسَمُلاً بَنِهُ تَسَمُلاً بَنِهُ تَسَمُلاً وسَمَنَا وسَمَنَا وحَمْسُكُ مِنْ غِمْدى شِمَعٌ وَرِئُ

⁽١) أدرك: فني، واستنشئ: شم؛ ومنه النشوة: الرائحة. والغرب: الماء يتخلف ما بين البئر والحوض. ط

⁽٢) الخرشاء: الجلدة الرقيقة تركب اللبن. ط

⁽٣) ممغوثة: مهتوكة. وممرطلة: ملطخة. ط

أي: يكفيك الشَّبَع والرِّيُّ. وفِنَاؤه رَحْبُ؛ أي: واسع، ويقال: فِنَاءُ الدار وثِنَاؤُها، والسَّنَاء من الشَّرف ممدود ومن الضَّوء مقصور. والمُصَمَّم مِن الرجال: الذي يَمْضِي في الأُمور لا يَرُدُّ عزمَه شيء، والمُصَمَّم من السيوف: الذي يَمْضِي في الضَّرَائب لا يحبسه شيء. وأيسار جمع يَسَر، وهو الذي يدخل مع القوم في القِدَاح، وهو مَدْح، وقال الشاعر: [الوافر] وراحلة نَحَرَثُ لسشَرَبِ صِدْقِ ومسا نساديْستُ أيْسسَسارَ السجَرُور

[مع][المَبَرَم]: والمَبَرَمُ: الذي لا يدخل مع القوم في المَيْسِر، وهو ذُمَّ وجمعه أَبْرام، قال مُتَمُّ: [الطويل]

ولا بَسرَمُ تُسهَدِي السُّساءُ لِسِرْسِه إذا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّسَاء تَقَعُقَعَا ويقال: كان رجلٌ برَمًا فجاء إلى امرأته وهي تأكل لَحْمًا فجعل يأكل بَضْعَتَين بضعتين، فقالت له امرأته: «أَبَرَمًا قَرُونًا» فأرسلَتْها مَثَلا. وقال أبو زيد: الكَمِيُّ: الجَرِئ المُقْدِم كان عليه سلاحٌ أو لم يكن، وقال غيره: الذي يَكْمِي شجاعته في نفسه، أي: يَسْترها. وقال ابن الأعرابيّ: الكَمِيُّ: الشجاع، وسُمي كَمِيا؛ لأنه يَتَكمُّى الأقران لا يَكِعُ ولا يضجُبُن عن قِرْنِه؛ أي: يَقْصد، وكلُّ ما اعتمدته فقد تَكمُّيْته، وأنشه (الرجز]

بىل كَوْ شَهِدْتِ السَّاسَ إِذْ تُكُلُولُ بِلَقَّلِدَدِ حُسمٌ لَسَهُم وحُسمُوا وخُسمُسَةِ لِيولِيمَ ثُنَفِرِجُ خُسمُوا

[٤٦] [معنى حليلة الرجل، وأسماء الزوجة]:

وحَلِيلةُ الرجل: امرأته، وحَليلته أيضًا: جارته التي تُحَالُه وتَنْزِل مُعه، قال الشاعر: [الوافر]

ولَـسْتُ بِـأَطْـلَـسِ الـثَّـوْبَـيْـنِ يُـضـبـيِ حَــلِــيـــلَــثُــه إذا هَــجَــعَ الـــنُــيَـــامُ وعِرْسُ الرجل: امرأته أيضًا، قال امرؤ القيس: [الطويل]

كَذَبْتِ لَقَدَ أُصْبِي على المَرْءِ عِرْسَهُ وَأَمْنَع عِرْسِي أَنْ يُزَنَّ بِهَا الْخَالِي وَهُو أَيْضًا عِرْسُهَا وهي حَنْتُه، قال كُثَيِّر: [الطويل]

فَقَلْتُ لَهَا بِلَ أَنْتِ حَنَّةُ حَوْقَلَ جَرَى بِالْفِرَى بَهْنِي وَبَيْنَكِ طَابِنُ . والفِرَى: جمع فِزية، وقال الشاعر^(١): [المنسرح]

مَا أَنْسَتِ بِالْسَحَسِنَّةِ السَوَدُودِ ولا عِنْدَكِ خَيْرٌ يُرْجَى لَـمُـلُـتَـمِسَ وهي طَلْتُه أيضًا، قال الشاعر: [الطويل]

تَجَدُّلَ مِئْي طَلَّةً لَخَبِينُ فَنَفْسَكَ لا نَفْسِي بِذَاكَ تُهين وإنَّ المُرَأَ في الناس كُنْتُ الْنَ أُمُّهِ مَا وَعَتَ الْمَرَهِ الْمَا وَعَتَ الْمَرَهِ ا

انظر: «التنبيه» [٨].

وقال الآخر: [المتقارب]

آلا بَسكَسرَتْ طَسلَسها أَغِسذُل وأسسماء فسي قَسولسها أَغِسذَلُ تُسرِيدُ سُسلَسْ مَساك جَسمُع السُّلا ووالسُّسيْف يَسطُسُ ما يَساكُسل ورَبَضُه ورُبُضُه أيضًا، والرَّبَضُ: كلُّ ما أَوَيْتَ إليه، قال الشاعر: [البسيط] جاء السُستَاءُ ولَمَّا أَتَّى خَذْ رَبَضًا يا وَيْحَ كَفِّيَ مِن حَفْرِ القَرَامِيصِ والقُرْمُوص: حُفْرة يَحْتَفِرها الصائد إلى صدره فيدخل فيها إذا اشتذعليها البَرْد،

والقرْمُوص : حفرة يحتفِرها الصائد إلى صدرة فيدخل فيها إذا استدعليها البرد، والقرْمُوص أيضًا: مَبِيضُ القَطَاة، وقَعِيدةُ الرجل أيضًا: امرأتُه، قال الأسعر الجُعْفي: [الكامل] للكِمنُ قَعِيدةُ بَيْسَتِمنَا مَخَفُوةً باد جنَاجِنُ (١) صَدْرِها ولَها غِنَى وزَوْجُه أيضًا، قال الأصمَعي: ولا تكاد العرب تقول زَوْجَتُه، وقال يعقوب: يقال:

زَوْجَتُه، وهي قليلة، قال الفرزدق: [الطويل] وإن الـذي يسمعـــى لِـيُـفْـسِـدَ زوجـتــي كساعِ إلــى أُسْـد الشَّـرَى يَسْتَـبِـيلُـهـا وهـى بَعْلُه أيضًا ويَعْلَتُه، وأنشد الفراء: [الرَّجَيْ]

شَـرُ قَـريـنِ لـلـكَـبـيـرِ بَـغـلَـهُ فَ أَنْ كَلِهُ كَـلْبَا سُـؤَهُ أَو تَـكَـفـهُ وَيَعْنِي: أَن امرأته قد تَقَذَّرتُه حِين كَبِر، قادًا شرب لَبنًا وبقى سُؤرُه - والسؤر بقية الشراب في الإناء - تُولِغُه كلبًا أَو تَكْفِته؛ أَي مُ تَقَلِّبُهُ عَلَى الْأَرْضَ. وَيَنتُه أَيضًا، قال الراجز: [الرجز] في الإناء - تُولِغُه كلبًا أَو تَكْفِته؛ أَي مُ تَقَلِبُهُ عَلَى الْأَرْضَ. وَيَنتُه أَيضًا، قال الراجز: [الرجز]

أقُــول إذ حَــوْقَــلْــتُ أو دَنَــوْتُ وبَعْضُ حِيقَالِ الرَّحِالِ المَـوْتُ مالِسِي إذا أَلْـزِعُــها صالْيستُ (٢) أكِـبَــرُ غَــيُــرنِــي أم بَــيْــتُ الشهلة]: وشَهْلَتُه أيضًا، أنشدني أبو بكر بن الأنباري: [الطويل]

له شَهْلَةُ شَابَتْ وما مس جَيْبَها ولا راحَتَيْهَا الشَّفْنَتَيْنِ عَبِيرُ والشَّهْلة أيضًا: العَجُوز، قال الراجز: [الرجز]

بانست تَسَنَرِي دَلْسُوهَا تَسُنِيُّا كَسَمَا تُسَنَرِي شَسَهَا لَهُ صَبِيًّا وَجَوْبَتُهُ أَيضًا. وقال أبو زيد: والحَوْبة: القرابة وجَوْبَتُه أيضًا. وقال أبو زيد: والحَوْبة: القرابة من قِبَل الأُمّ، وكذلك كل ذي رَحِم مَخْرَم. قال يعقوب (٢٠): الحَوْبَةُ: الأُمّ، والفصيلة: رَهْطُ الرجل الأَذْنُونَ. وقال ابن الكلبيّ: الشَّعْبُ أكثر من القَبِيلة ثم القَبِيلة ثم العَمَارة ثم البَطْن ثم الفخذ. وأُسْرة الرجل: رَهْطُه الأَذْنُون، وكذلك فَصيلَتُه. وقولها: أريده بازلَ عام؛ أي: تام الشباب كامل القوّة؛ لأن البعير أتَمُّ ما يكون شبابًا وأكمله قوّة إذا كان بازل عام.

⁽١) الجناجن: العظام. ط. (٢) صايت: صحت. ط

 ⁽٣) في الأصل «أبو يعقوب» وفي اللسان مادة «حوب»: قال ابن السكيت اهـ. وابن السكيت هو يعقوب
وكنيته أبو يوسف كما في «تاريخ ابن خلكان». ط

[٤٧] [ترتيب أسنان الأبل وأسمائها]:

قال الأصمعى: إذا وَضَعَت الناقةُ فولدُها سَلِيلٌ قبل أن يُعْلم أذكر هو أم أُنثى، فإذا عُلم، فإن كان ذكرا فهو سَقْبٌ وأُمّه مُسْقِب، وإن كانت أنثى فهي حائِلٌ وأمها أم حائِل، قال الهذليّ: [الطويل]

فتلك التي لا يبرح القلبَ حبُّها ولا ذِكْرُها ما أَرْزَمَتْ أُم حائل (١)

وهي مُؤنِثٌ، وقد آنَقَتْ؛ أي: جاءت بأنثى، وقد أذْكرتْ فهي مُذْكِرٌ إذا جاءت بذَكرِ، فإن كان من عادتها أن تَضَع فإن كان من عادتها أن تَضَع الإناثَ فهي مِثناتٌ، وكذلك مِذْكار: إذا كان من عادتها أن تَضَع الذُكور، فإذا قَوِي ومَشَى مع أُمه فهو راشِحٌ والأُم مُرْشِحٌ، فإذا حَمَل في سَنامه شَحْما فهو مُجْذِ ومُكْعِر ثم هو رُبَعٌ.

[٤٨] قال الأصمعيّ: حدثني عيسى بن عمر، قال: سألت جبر بن حبيب – أخا امرأة العجّاج – عن الهُبَع والرُّبَع؛ فقال: الرُّبَعُ ما نُتِج في أوّل النِّتاج، والهُبَعُ ما نُتِج في آخر النَّتاج، فإذا مَشَى الهُبَعُ مع الرُّبَع أَبْطَره ذَرْعًا فَهَبِع بعُنُقه؛ أي: استعان به، ثم هو حُوَار فإذا فُصِل عن أمه – والفِصَال: والفِطَام – فهو فَصِيل والجمع فُصْلان وفِصْلان، ومنه الحديث^(٢): الا رَضَاعَ بعد فِصَالَ اللهِ اللهِ عَلَيه حَوْلًا فَهُو ابن مَخَاصُ ؛ وإنما سُمِّي ابن مَخَاض ؛ لأن أمَّه لَحِقَتْ بالمَخاض، وهي الحَوَامل وإن لم تكن حاملًا، فإذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة فهو ابْنُ لَبُون والأُنْثِي بنت لَبُونَ، وإنَّمَا مُنْمُي آبَنَ لَبُونَ؛ لأن أمه كانت من المخاض في السنة الثانية، ثم وضعت في الثالثة فصار لها لَبَنَّ فهي لَبُون وهو ابن لَبُون، فلا يزال كذلك حتى يستكمل الثالثة، فإذا دخل في الرابعة فهو حينئذ حِقٌّ والأَنثي حِقَّة، وإنما قيل لها: حِقَّة لأنها قد اسْتَحَقَّت أن يُحْمَل عليها وتُزكّب، فإذا استكمل الرابعة ودخل في الخامسة فهو جَذَعٌ والأَنثى جَذَعة، فإذا دخل في السادسة فهو ثَنِيٌّ والأَنثي ثَنِيَّة، فإذا دخل في السابعة فهو رَبّاع والأنثى رَبَاعيةٌ، فإذا دخل في الثامنة فهو سَديس وسَدس والأنثى سَدِيسة، فإذا دخل في التاسعة وبَزَل نابهُ فهو بازل، يقال: بزَل نابُه يَبْزُل بُزُولًا وشقّاً نابُه يَشْقَأُ شقوءًا وشقتًا وشَقّى أيضًا، وشَقُّ يَشُقُ شُقُوقًا، وفَطَر يَفْطُر فُطُورا، ويَزَغَ وصَبَأَ وعَرَديَغُرُد عُرودا، فإذا دخل في العاشرة فهو مُخْلِف، ثم ليس له اسم بعد الإخلاف. ولكن يقال: بازلُ عام وبازلُ عامَيْنَ ومُخْلِف عام ومُخْلِف عَامَيْن. وقَضْقَضَ، أي: حَطَمَ كَما يُقَضْقِضُ الأسد الفَريسة وهو أن

⁽١) يقال: ﴿ لا أفعله ما أرزمت أم حائل ۗ؛ أي: لا أفعله أبدًا. ط

 ⁽۲) رواه الطيالسي، وابن عدي في «الكامل» (۲/ ٤٤٧) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - مرفوعًا. وفي إسناده حرام بن عثمان، وقد ذكره ابن عديٌ في ترجمته، ونقل قول الشافعي فيه: «الحديث عن حرام: حرام»، وقول مالك والنسائي وابن معين: ليس بثقة، وتَرَكَهُ البخاري وغيره ورُوي من حديث عليٌ أيضًا ؛ لكنهُ معلٌ أيضًا وفي إسناده نظر.
 انظر: «التاريخ» للخطيب (٥/ ٢٩٩ – ٢٠٠) (٧/ ٢٥١)، وهنصب الراية» للزيلعي (٣/ ٢١٩).

يَخْطِمها ويَنْفُضَها فَتَسْمَع لِعظَامِها صوتًا. والأسَدُ القَضْقَاضِ: الحَطَّام، قال رؤبة: [الرجز]

كُمْ جَاوَزَتْ مِن حَيَّةِ نَصْنَاصَ وأمسد في غِيلِهِ قَصْفَاض لَسِيْبِ عسلسى أفْسرَانِسه رَبِّساض يُسلُقِى ذِرَاعَسَيْ كَسلْكَسل عِسرَبساض

والعِرْباضُ: التَّقِيل العظيم. ودَسَرَ: دَفَعَ، ومنه قول ابن عباس - رضي اللَّه عنهما -في العَنْبِر: إنما هو شَيء دَسَرَهُ البَحْرُ، أي: لازكاة فيه.

[43] [سلوة المحبوب، والعلاج بالهجر، وعلم التجارب]:

قال: وقرأنا على أبي بكر بن دريد رحمه الله قول الشاعر: [الطويل]

فأَصْبَحْتُ مِنْ سَلْمَى كذى الداء لم يَجِد ﴿ طَبِيبًا يُدَاوي مِا بِهِ فَتَطَبِّبا فَلَمَّا اشْتَفَى مِمَّا بِهِ عَلَّ طبَّهُ على نَفْسِهِ مِنْ طُولِ ما كان جَرَّبا

يقول: لَمَّا لم يجد إليها سبيلا داوي نفسه بالهجران، فلما رأى ذلك قد نَفَعه عَلْ الهجْرَانَ؛ أي: فَعَلَّهُ ثَانِيةً.

[٥٠] [تعدد الزوجات، وما يُقال للأوليه]

وحدثنا الأخفش، قال: أنبأني أبو الغَيَّاض بن أبي شُرَاعة، عن أبي شُراعة قال: حدثني عبد الله بن محمد بن بشير البصري، قال: عَلَق أبي جارية لبعض الهاشميين فبعثت إليه أمّى تعاتبه، فكتب إليها: [البسيط] مَرْزُمِّيَ تَكُوْرُونِ وَسُورُ

بلِ الْتَسِي تَجِدِي إِنِ الْتَسَيْتِ أَسَى ما تَصْنَعِين بِعَيْنِ عنكِ طامحةِ قُلْتِ قد كَنْتُ فِي وُدُّ وتَكُرِمةٍ وأيُّ شيء من الدُّئْسِا سَمِعْتِ بِـه لم تُبْقِ عَيْنا حُسَيْنِ عِنْدَ لَحَظِهما ومَن يُطِيق مُـلَكُ^(١) عند صَبُوتِهِ

لا تَتْبَعِنْ لَوْعَةً إثْرِي ولا هَلَعا ولا تُقَاسِنُ بَعدى الهَمَّ والجَزَعا بِمثْل ما قد فُجِعْتِ اليومَ قدفُجِعا إلى سِوَاكِ وقَلْب عنكِ قد نَرَعا فقد صَدَقَتِ ولكن ذاك قد مُنِعا إلاَّ إذا صبار في غبايباتيه انْتَفَطَعِيا لِغَيرها في فُؤادِي بَعْدُها طَمَعًا ومَسنُ يَسقُومُ لسمسشُودِ إذا خَسلُعنا

[٥١] وأنشدنا الأخفش، قال: قرأت على أبي العباس الأحول الأعرابيّ: [الطويل] أيا مُنْشِرَ المَوْتَى أَقِذْنِي مِنَ الْتِي بها نهلت نفسى سقامًا وعلت لَقَدْ بَخِلَتْ حَتَّى لَوَ انِّي سَأَلْتُها قَذَى العَيْنِ من ضاحي التُّرابِ لَضَئَّتِ فسما أُمُّ بَسَوُّ هسالسكِ بِستَسُوفَسةٍ^(٢) إذا ذَكَرَتُه آخرَ السَّلْيُسِل حَسُّتِ

⁽١) ذكى: أسن وكبر. ط

⁽٢) التنوفة: هي الأرض الواسعة القاحلة. ط

أطَامِن أَحْشَانِي على ما أَجِئُتِ بـاكْـتَّـرُ مِـنِّـي لَـوْمـةُ غـيـر أنَّـنِـي

[٥٢] وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله: [الكامل]

أبتِ الرُّوادِفُ والشُّدِيُ لِقُمْصِها مَسَّ الْبُطُونِ وأَن تَسَمَّسُ ظُهُودا وإذا الرِّياحُ مَعَ الْعَشِيُّ تَنَاوَحَتْ لَنَبُهُنَ حَاسِدةً وهِ جَنَ غَيُودًا

. [٥٣] وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بِنفْطُويْهِ. وأنشدنا الأخفش أيضًا؛ قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي: [الوافر]

فَلَمْ أَرَ هِ الْكِاكَ لِهَ نِي صُرَبِ مَ لَلُهُ هُمُ النِّهائمُ والنَّجودُ أَجَسِلٌ جَسِلالسةَ وأعَسزُ فَسَقْسِدًا وأفْسَضَى لِسَلْأُمُسُود وَهُسمُ فُسعُسود وأنحنر نماشمنا منخراق حرب يبين على السيادة أو بسود

[05] وأنشدنا إبراهيم أيضًا، قال أنشدنا أحدد بن يحيى: [الوافر] وكُنْتُ مُحِاوِرًا لبنى سَعِلِهِ فَأَفَاقَلَنْسِهِمُ رَيْبُ الزَّمان فَعَدِدُ السؤدُ إلا بالسلسان فَكُمُّنَا أَذُ فَفَلْتُ بِسَى سَيُعِيِّيكِهِ رَ

[٥٥] وحدثنا أبو بكر بن دريد قال: أخبرني عَمِّي، عن أبيه، عن ابن الكلبي؛ قال: وفَدَ عُلْبة بن مُسْهِر الحارثي والمُنْتَشِر - أحد فوارس الأرباع الذين يقول لهم الأجدع الهَمْداني(١): [الكامل]

وسَالْتنِي بركنائبي ورِحالِها ونسسِيت قَسُلَ فَوَارِس الأرباع إلى ذي فائشِ المَلِكِ الحِمْيَرِيِّ، وكان ذو فائش يُحِبُّ اصطناعَ سادات العرب ويُقَرِّب مجالسَهم ويقضي حوائجهم، وكان عُلبة شاعرًا حَدُثًا ظريفًا، فقال له الملك: يا علبة، ألا تُحَدِّثني عن أبيك وأعمامك وتصف لي أحوالهُم؟ فقال: بلي أيها الملك، وهم أربعة: زيادٌ ومالكٌ وعمرو ومُشهِرٌ. فأمازياد، فما اسْتَلْ سيفَه مُذْ ملكت يدُه قائمه إلا أغمده في جُثْمانِ بَطَل، أو شَوَامِتِ جَمَل، وكان إذا حَمْلَقَ النَّجيد، وصَلْصَلَ الحَديد، وبَلَغَت النفْسُ الوَريد، اغْتَصَمَتْ بِحَقَّوَيْهِ الْأَبِطَالَ، اعتصام الوُعُولَ بِذُرَى القِلَالَ، فَذَادَ عَنْهِم الأَبطالَ، فِيَاذَ الْقُرُوم عن الأشوَال. وأمامالك، فكان عِضمةَ الهَوَالِك، إذ شُبِّهَتِ الأعْجَازُ بالحَوَارِك. يَفْرِي الرَّعيل، فَرْى الأدِيم بالْإِزْمِيل. ويَخْبِطُ البُهَم، خَبْطَ الذُّنْبِ نِقَادَ الغَنَم، وأما عمرُو فكان إذا عَصَبَتِ الأَفْواه، وَذَبَلَتِ الشُّفَاه، وتَقَادَت الكُمَاه، خاضَ ظَلَامَ العَجَاج، وأَطْفَأَ نارَ الهِياج،

⁽١) انظر: «التنبيه» [٩].

وألْوَى باللاغراج، وأَرْدَفَ كُلَّ طَفْلَة مِغْناج، ذَاتِ بَدَن رَجْرَاج، ثم قال لأصحابه: عليكم النُّهاب، والأموال الرِّغَاب، عَطَاءَ لاضَنِينِ شَكِس، ولا حَقَلَدٍ عَكِس. وأما مُسْهِر، فكان النُّهاب، واللَّيْثَ المُخْدِر، يُخيي الحَرْبَ ويُسْعِر، ويُبيح النَّهْب فَيُكْثِر، ولا يَختَجِن ولا يَسْتَأْثِر، فقال له المَلِك: للَّه أبوك! مِثْلُك فَلْيَصِفْ أَسْرته.

[٥٦] [معنى الحدث]:

فلونُبِشَ المقابرُ عن كُلَيْبٍ فيُخبَر بالذِّنائب أيُّ زِير

· [أسماء من يحب محادثة النساء]:

أراد فَيُخْبر بالذنائب أيُّ زِيرِ أنا. وذلك أن كليبًا كان يُعَيِّره فيقول: إنما أنت زِيرُ نساء، وهو تِبْعُ نِساء: إذا كان يَتْبَعُهن، وخِلْبُ نِساء؛ أي: يَلْصَق بقلوبهن ويَحُلُ منهن مَحَلُ الخِلْب، قال أبو زيد: الخِلْب حجاب القلب، ومنه قيل: إنه لَخِلْب نِساء؛ أي: يُخبِبنه، وأنشد غيره: [الرجز]

يَّا بِكُرَ بِكُرَيْنِ وَيَا خِلْبَ ٱلْرِكَتِينَ وَيَّا أَصْبَحْتُ مِنْ يَ كَذِراعٍ مِنْ عَضُد ويقول أهل اليمن: هو خِلْمُ نساء، والخِلْمُ: الصَّديق وجمعه أخلام، وزادني أبو عمرو، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابيّ: وعُجْبُ نساء؛ أي: يُعْجِب النساء.

[٧٥] [الجثمان]: وقوله: في جُثْمَان بطل، قال الأصمعيّ: الجُثْمان: الشخص، والجُثْمَان: جماعة الجسم وهو التَّجَالِيدُ أيضًا، أنشدنا أبو بكر، عن أبي حاتم، عن الأصمعي: [السريع]

يُسنَّبِ تَسَجَّالِيدِي وأَقْسَادَها نساوِ كَسراسِ السَفَدَنِ^(١) السَّوَيَد والأجلاد: التَّجَالِيد، قال الأسودُ بن يَعْفُر: [الكامل]

أما تَرَيْنِي قد بَلِيتُ وشَفَّني ما غِيضَ مِن بَصَرِي ومن أَجْلاَدِي [السماء شخص الإنسان]:

يريد: ما نقص من بصري ومن جسمي، ويقال لشخص الإنسان: الطّلَل والآل والسَّمَامة، ويقال لأعلى شخصه: السّمَاوة. والشّبْح والشّبَح جميعًا: الشخص، قال الشاعر يصف ظَليمًا: [الطويل]

عَبُومٌ عليها نَفْسَه غَيْرَ أَنَّه مَتَّى يُرْمَ في عَيْنَيْه بالشَّبْح يَنْهَض

⁽١) الفدن: القصر المشيد. وقائل البيت المثقب العبدي. ط

[٨٥] والشدّف: الشّخص وجمعه شُدُوف، قال ساعدة بن جُوَيَّة: [البسيط]
 مُـوَكِّلُ بـشُـدُوفِ الـصَّـوْم يَـنْـظُـرُهـا من المَغَارِبِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمُ (١)

يصف ثورًا. قال الأصمعي: الصّوم: شَجَرٌ يشبه الناس، فهو يَرقُبه يخشى أن يكون ناسًا. ويقال: قامةُ الإنسان وقُومِيَّة الإنسان، قال العجاج: [الرجز]

صُلْب القَناةِ سَلْهَب القُومِيَّة

وقَوْمَتُه وقَوَامُه، ويقال: هو قِوَامُ هذا الأمر بكسر القاف إذا كان يقوم به. والأُمَّةُ: القامَة وجمعها أُمَمَّ. قال الأصْمَعِي: وصف أعرابيِّ رجلاً فقال: إنَّه لَحسَنُ الوجه، حَلِيف اللسان، طويل الأُمَّة. والحَلِيف: الحديد من كل شيء، يقال: لِسَانُ حَلِيف، وسِنَان حَلِيف الغَرْب، قال الأعشى: [المتقارب]

وإنَّ مُسعساوِيَسةَ الْأَنْحُسرَمِسيسن جسسانُ السوجسوهِ طِسوَالُ الأُمَسم وقال أبو عبيدة: الطُّنُّ: القامة.

[99] وقوله: أو شَوَامِت جَمَل؛ فالشَّوَامِثُ: القَوَائم؛ يريد: أنه يَعْقِر الإبل للضيفان.
 وحَمْلَق: انقلب حِمْلاَقُه، والحِمْلاَقُ: بالطن الجَفْن.

[٦٠] [مادة: نجد]:

والنّجِيد: الشجَاع، يقال: نَجُد الرجلُ يَنْجَدُ نَجْدةً فهو نَجِيدٌ، والنّجِد: الشجاع، والنّجِيدُ: الشجاع، على ذلك وكذلك النّجِدُ، والنّجْدة: الشجاعة، هذا قول أبي نصر صاحب الأصمعي وتابعه على ذلك يعقوب في بعض المواضع، ثم قال في موضع آخر: النّجْد: السريع الإجابة إلى الداعي إذا دعاه إلى خير أو شر وهو النّجِد، ويقال: ما كان نَجْدًا ولقد نَجُد يَنْجُد نَجَادة وأنْجَدْته إنْجادًا، فأما النّجدة فالفَزّعُ في أي وجه كان، وهذا قول أبي زيد، ويقال: استَنْجَد فلان فلانًا فأنْجَدَه، أي: أعانه، وقال أبو عبيدة: نجذتُ الرجلَ أنّجُده غَلَبْتُه، وأنجَدْتُه: أعَنْتُه، والنّجْد: ما ارتفع من الأرض وبه سميت نَجْدُ، لأنها ارتفعت عن تِهَامة، وسميت تِهَامة؛ لأنها انخفضت عن نَجَدَ، فَتَهِم ريحُها؛ أي: تغير، يقال: تَهِمَ الدُّهْن وتَهِهَ إذا تغير، والنّجْد: الطريق في الجبل، والتنجيد: التزيين، يقال: نَجْدُت البيتَ تَنْجِيدًا، قال ذو الرمة: [البسيط]

حسى كنان ريباض النشف النبسسها مِنْ وَشَيْ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَسْجِيدُ والنُّجُود: مَا يُنَجِّد به البيت، واحدها نَجْدٌ، والنُّجُود من الحُمُر: الحائلُ، ويقال: الطُّويلة. والنَّجاد: حمائل السيف، والإنجاد: الأُخْذُ في بلاد نَجْدَ، والنَّجَد: العَرَقُ، يقال: نَجِد الرجلُ يَنْجَد نَجَدًا إذا عَرَق، قال النابغة: [البسيط]

يَظُلُ مِنْ خَوْفِهِ المَلَاحُ مُعْتَصِمًا بِالخَيْرُوالَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ والسِّجد

⁽١) الزرم: الذليل القليل الرهط. ط

والمَنْجُود: المَكْرُوب، قال أبو زُبَيْد: [الخفيف]

صَادِيًا يَسْتَخِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ ولَقَدْ كان عُصْرَةَ المَسْجُود

[71] وصَلْصَلَ: صَوّت. والورِيدَانِ: حَبْلا العُنْق. والأشوال: جمع شَوْل وهي التي جَفّت ألبانها، وواحد الشَّوْل شائلة، فأما الشائل فالتي شالَت بذَنبِها للُقاح وجمعها شُوَّل، والرَّعِيل: جماعةُ الخَيْل. والإزْمِيلُ: الشَّفْرة، قال عَبْدة بن الطَّبيب: [البسيط]

عَيْهَمَةٌ يَنْتجِي في الأرضِ مَنْسِمُها كما انْتَحَى في أدِيم الصّرعفِ إزْمِيلُ

العَيْهَمَة: التامَّة الخَلْق، ويقال: السريعة. ويَنْتَحِي: يَعْتَمِد. وَالصَّرْف: صَبْغُ أَحَمُو، وقال الأصمعي: الصَّرْف: صِبْغٌ يُعَلَّ به الأديم فيخمَرّ. والبُهَم واحدها بُهْمة: وهو الشجاع الذي لا يُذرَى من أين يُؤتى له، ويقال: حائط مُبْهَم إذا لم يكن فيه باب، والأبْهَمُ من كل شيء: المُضمَت الذي لا صَدْعَ فيه ولا خِلْط، والبَهِيم من الخيل الذي ليس به وَضَحٌ.

[٦٢] [النقاد، الحافرة، نُخِرَة]:

والنّقاد: جمع نَقدٍ؛ وهي صِغَار الغَنَم، ويَقَال: نَقِدَ الضّرَس إِذَا اتّتَكُل، ونَقِدَ الحافر إِذَا تَقَشَّر، وحافِرٌ نَقِدٌ، ويقال: "النّقْدُ عند الحافرة" أي: عند أوّل كلمة. وقال بعض اللغويين: كانت الخيلُ أفضل ما يُباع، فإذا اشترى الرَجُل الفرسُ قال له صاحبه: النّقد عند الحافر؛ أي: عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يَزُول، وقال اللّه تتعالى: ﴿ لَوَنّا لَتَرْدُودُونَ فِي الْمَافِرَةِ ﴾ عند حافر الفرس في موضعه قبل أن يَزُول، وقال اللّه تتعالى: ﴿ لَوَنّا لَتَرْدُودُونَ فِي الْمَافِرَةِ ﴾ [النازعات: ١٠]؛ أي: إلى خَلْقنا الأوّل، وأنشدنا ابن الأنبارى: [الوافر]

أَحَـافِـرَةً عسلسى صَـلَـعٍ وشَـيْـبٍ مَـعَـاذَ الـلَـه مِـن سَـفَـهِ وعـادِ أي: أَأَرْجِع إلى الصّبا بعد ما شِبْتُ وصَلِغتُ.

[٦٣] وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي؛ قال: قال لي أعرابي: ما معني قول الله – تعالى: ﴿ لَوَنَّا لَمُرِّدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾ [النازعات: ١٠] فلت: فقلت: الخلق الأوّل، قال: فما معنى قوله – تعالى: ﴿ عِظْنَمَا يَخِرَةً ﴾ [النازعات: ١١] قلت: التي تَنْخِر فيها الرّبح، فقال: أما سمعت قول صاحبنا يوم القادسيَّة: ا[الرجز]

أفيدِمُ أَخَا نِهُم (''على الأساوره ولا تَسهُسولَسنَسكَ رِجُسلُ نسادرَه فإنَّسما قَسَرُكَ تُسرُبُ السَّاهرَه حتَّى تَعُودَ بعدَها في السحافره مِنْ بَعْدِ ما صِرْتَ عِظامًا ناخِره

[٦٤] [عصب الريق]:

وعَصَبَ الريقُ: إذا غَلُظ ولَصِق بالفم ويَبِس، وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله: [الرجز] يَسغُسِبُ فَاهُ السرِّيسَقُ أَيُّ عَسَمْسِ عَسَمْسَ السُجُبَابِ بَـشِفَاه المَوَظَّبِ

⁽١) نهم بالكسر: بطن من همدان. ط

ويقال: تَفَادَى القومُ: إذا استتر بعضهم ببعض، قال الحطيئة: [الطويل]

تَفَادَى كُماهُ النَّفِيلِ من وَقْع رُمْحِه تَفَادِي خَشَاشِ الطَّيْرِ من وَقْع أَجْدَل

[70] وألوَى: أذهب. والأعراج: جمع عَرْج وهي نحو خَمْسمائة من الإبل. والطُّفُلة: الناعمة الرُّخْصَة، يقال: بَنَانٌ طَفْل، والطُّفْلة: الحَدِيثة السِّن. والحَقلُّد: السِّيء الخُلُق، كذا قال يعقوب. والعَكِسُ والعَكِصُ بالسين والصاد: العَسِرُ الأخلاق. والذَّعَافُ: السُّمُّ السريع القتل. والمُمْقِرُ عند بعضهم: الشَّديدُ المرارة، وعند بعضهم: الشديد الحُمُوضة. والمَقِرُ: الصَّبِر. ويحْتَجِن: يَحْتَكِر ويُخْفِي، وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله لأبى زُبَيد: [البسيط]

لها صَواهِلُ في صُمَّ السَّلام كما كَأَنَّهُ مَنْ سِأْسِدِي الصَّوْم فِي كَبَدِ

صَاحَ القَسِيَّاتُ في أَيْدِ الصَّيَارِيفِ طَيْرٌ تَكَشُّف عن جُونِ مَزَاحِيف

وَصَفَ مَسَاحِيَ. والسُّلَامُ: الحِجَارة. والصَّيَارِيفُ: الصَّيَارِفة، ثم شَبُّه المساحي في أيد الحَفَّارين الذين يَخْفِرُون قبر عثمان رضي الله عنه بطير تطير عن إبل جُونٍ مَزَاحِيف. والجُون: السُّود. والمَزَاحيفُ: المُغيبة، وإنما جعلها جُونًا؛ لأنهم حَفَرُوا له في حَرَّةٍ، فشَبُّه الحَرَّة بالإبل السُود.

[77] [أرق أشعار العرب، وشعر في الحب والهوى والشوق وألم الهجر]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: سألت عبد الرحمن يومًا فقلت له: إن رأيت أن تُنشدنى من أرقّ ما سمعته من عمك من أشعار العرب! فضحك وقال: واللَّه لقد سألت عمي عن ذلك فقال: يا بُنَيِّ، وما تصنع برقيق أشعارهم؟ فواللُّه إنَّه ليَقْرَح القلوبَ، ويَحُثُ على الصَّبابة، ثم أنشدني للعلاء بن حُذَّيْفة الغَّنَوي: [الطويل]

> يَقُولُونَ مَنْ هذا الغَرِيبُ بِأَرْضِنا غريبٌ دعاه الشُّوق واقتاده الهَوَي وماذا عليكم إنَّ أطَّافَ بِأَرْضِكُمْ أمَشَى بأغبطانِ الميباءِ وأبُشَخِي فقلت: أريد أحسن من هذا، فأنشدني: [الطويل]

لَعَمْرِي لَثِنْ كُنْتُمْ على النَّأْي والغِنَى فما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ مُنْذُ هَجَرْتُكُمْ إذا زَفَرَاتُ الحُبُ صَعُدُنَ في الحَشَا

أمَسا والسهَسدَايسا إنْسنِسي لَسغَسريسبُ كسما قِسِدَ عَوْدُ بِالرِّمَامِ أَدِيبُ مُسطسالِسبُ دَيْسن أو نَسفَسْتُهُ حُسرُوب قَلاثِصَ منها صَعْبَةً ورَكُوب

بِكُمْ مِفْلُ ما بِي إِنْكُمْ لَصَدِيق ولا سباغ لى بَـيْـنَ الـجَـوانِـح رِيـق كُرَزنَ فِلْم يُعْلَمُ لِهِنْ طُرِيق

[٦٧] [مادة: قرح]:

قال أبو علي: يقرح: جُرَح، قال المتنخل الهُذَلي: [البسيط]

لا يُسْلِمُون قَريحًا حَلُّ وَسُطَهُمْ ﴿ يَوْمُ اللَّقَاءُ ولا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

[تفسير: ﴿ إِن يَمْسَنُّكُمْ فَرُحُ ﴾] أي: جَرَحُوا، وقرأ أبو عمرو: ﴿ إِن يَمْسَنَّكُمْ فَرَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٤٠] وقال: القَرْحُ: الجِراح، والقُرْح كأنه ألَّم الجراح. وأطَّافَ: ألَّمْ.

[٦٨] وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: أنشدتُني عِشْرِقَةُ المُحارِبيَّة - وهي عجوزٌ حَيْزَبُونٌ زَوْلَةٌ: [الطويل]

فَفُقْتُهُم سَبِقًا وجِئْتُ عِلَى رَسُلِي ولا خَلَعُوا إِلاَّ النَّيابَ الَّتِي أَبُلِي ولا حُـلُوةً إلا شَـرَابُـهُـمُ فَـضَـلِـى

جَرَيْتُ مع العُشَاقِ في حَلْبةِ الهَوَى فما لَبِسَ العُشَّاقُ مِن حُلَلِ الهَوَى ولا شَرِبُوا كَـأْسَا مِن الـحُـبُ مُرَّةً

[٦٩] [الحيزبون]:

قال أبو على: قال أبو بكر: الحَيْزَبُون: التي فيها بَقِيَّةٌ من الشَّبَاب. والزَّوْلَةُ: الظُّريفة، والزُّول: الظُّريف، وقومٌ أزْوال، والزُّول أيضًا: الداهية، والزُّولُ: العَجَب. وقال لي غير أبي بكر: الحَيزبون: العجوز ولم يَحُدُّ لها وقتًا، وأنشدني أبو الميّاس لقُاطامِي: [الطويل]

اللُّهُ فَهُ تِ الظُّلُماء مِنْ كُلِّ جانب إلى حَيْزَبُونِ تُوقِد النَّارَ بَعْدَا مِلْ [٧٠] [عصيان الوشاة]:

[٧٠] [عصيان الوشاة]:
 وأنشدني أبو عمرو، عن أبي العباس، عن أبل الأعرابي: [الطويل]

لقد عَلِمَتْ سَمْرَاءُ أَنْ حَدِيثُها لَجِيعٌ كما ماءُ السَّماءِ نَجِيعُ إذا أَمَرَتُنِي العاذلاتُ بِصَرْمِها ﴿ خَفَتْ كَبِدُ عَمَّا يَقُلُنَ صَدِيع وكَنِيْفَ أُطِيعُ العاذلاتِ وحُبُّها يُسؤَرُّقُنني والسعاذلاتُ هُسجُسوع

قال أبو على: أنشدني ابن الأعرابي البيتين الأوّلين، وأنشدنا أبو بكر بالإسناد الذي تقدّم، عن الأصمعي، عن عِشْرِقَةَ البيتَ الثانيَ والثالثَ.

[٧١] [صروف الدهر، وشعر في لذة المحبوب وإن أساء الظنّ بحبيبه، وما قيل في رعاية النساء أمانة الغُيَّاب]:

وأنشدنا الأخفش على بن سليمان. قال: أنشدني إبراهيم بن المدبّر لنفسه:

أو ظَــشِيبَةً فــي خَــمَــرِ عــاطِــفُ والسدُّمْسعُ مسن مُسقُسلُستِسهما ذارف ومسن أمَسانِ نسالَسهُ خسائسف

والعَيْشُ مُنْتَقِلَ والدَّخرُ ذُو دُوَل أُحْلَى من الأمّن عند الخائفِ الوّجل مسا دُمْسَيْسَةً مِسن مَسزمَسِ صُسؤرَتُ أخسسن مستها يسؤم قبالت لبنيا لأنْتَ أخسلَى من لَسذِيدِ الْسَكَسرَى فأنشدتُه قول الآخر: [البسيط]

السلُّسةُ يَسغسلَسمُ والسدُّنْسيَسا مُسوَلْسيَسةً لأنّت عندي وإن ساءت ظُنُونُك بي

[٧٢] وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنِفَطُويْة^(١)، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى ثَغلَبْ: [الكامل]

مِسنِّسي عبلسي ظُسمَسا وفَسقُسدِ شَسراب يَرْعَبِي النِّساءُ أميانيةَ النُّخيِّابِ

أعُسكَ مسا مساءُ السفُسراتِ وبَسرُدُه بسألَسذُ مِسنُسكِ وإن نَسانِستِ وقَسلُسا

[٧٣] [الشكر، وبعض الذُّكر أنبَه من بعض]

وأنشدنًا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي لأبي نُخَيْلة: [الطويل]

وما كلُّ مَن أَوْلَيْتَهُ نعمةً يَقْضى والْمَقَيْتَ لَـمُما أَن أَتَسِتُكَ زَائِرًا ﴿ عَلَيَّ لِحَافًا سَابِغَ الطُّولِ والْعَرْض

أمَسْلَم إنَّى يَابُنَ كُلُّ خَلِيفة ويا فارسَ الهَيْجَا ويا قَمَرَ الأرْض شَكَرْتُكَ إِن الشُّكْرَ حَبْلٌ مِن التُّفَي ونَوَّهْتَ مِن ذِكْرِي وما كان خاملًا ولكِنَّ بعضَ الذِّكر أنْبَهُ مِن بعض

[٧٤] وحدثنا علي بن سليمان الأخفش، قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثَّمَالي، قال: أنشدني عبد الصمد بن المُعَذَّل لمُرّة (٢): [الطويل]

تَمَارَضَتِ كَيْ أَشْجَى وما بِكِ عِلْقُ اللهِ عَلْمُ لَلْهِ عِلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ اللهِ عَلْمُ الله لَيْنُ ساءَني أَنْ يَلْتَنِي بِمِسَاءَةً لَكُلُ سَرِّني أَنِّي خَطَرْتُ بِسِالِكِ [٧٥] [من أخبار كثير]: مرافقة تكويتراض إسادي

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قيل لكُثَيِّر: مالك لا تقول الشعر، أَجْبَلْتَ؟ فقال: واللَّه ما كان ذلك، ولكن فَقَدْتُ الشَّبَابَ فما أَطْرَبُ، ورُزِثْتُ عَزَّةَ فَمَا أَنْسُب، ومَاتَ ابنُ لَيْلَى فَمَا أَرْغَب، يَعني: عَبْدَ الْعَزِيزُ بن مَرْوان.

[أجيل الحافر]:

قال أبو علي: قوله: أجْبَلْت؛ أي: انقطعت عن قول الشعر، أخذه من قولهم: أَجْبَلَ الحافرُ إذا انتهى إلى جَبَلِ فلم يُمْكِنُه الحَفْرِ .

[٧٦] [ألم الهجر، والهوى]:

وأتشذنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنِفْطَوَيْهِ النحوي - يوم الأحد في سُوق الثُّلَاثاء على باب الكَلْوَاذَانِي صاحب ديوان السواد - لكُثِّيْر: [المتقارب] الاتِسلَىكَ عَسزَةُ فسد أَصْبَحَتْ تُقَلُّب للهَجْر طَرْفًا غَضِيضا

⁽١) تفطويه بكسر النون وفتحها والكسر أفصح والفاء ساكنة قال أبو منصور الثعالبي في أوائل كتاب الطائف المعارف؟: أنه لقب كذلك لدمامة وأدمة تشبيهًا له بالنقط وضبطه بعد ذلك كسيبويه. انظر: ابن خلكان طبع بولاق (ج١ص١٥). ط

⁽٢) نسب البيت في «شواهد التلخيص» لابن الدمينة عبد الله ولفظ البيت هناك: تعاللت كي أشجى وما بك علة تربدين قتلي قد ظفرت بذلك ط

تَـقُـولُ مَـرِضَـنَـا فـمـا عُـذَتَـنـا وكـيـف يَـعُـود مـريـض مـريـضا [٧٨] وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله! عن عبد الرحمن، عن عمه لأعرابي (١٠): [البسيط]

إذا وَجَدْتُ أُوار السُحُبُ في كَسِدِي هَدا بَرَدْت بسبردِ السماء ظاهرهُ

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقاءِ القوم أَبْتَرِبُ فسمن لِحرُ على الأحشاءِ يتَقِد

[٧٩] [ذم البخل، وفضل الجود]

وحدثنا أبو الحسن جَخْطة البرمكي، عن حمّاد بن إسحاق الموصلي. وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي، قال: حدثنا حمّاد، عن أبيه؛ قال: دخلت يومّا على الرشيد فقال لي: يا إسحاق أنشدني شيمًا من شعرك، فأنشدته: [الطويل]

وآمرة بالبُخلِ قُلْتُ لها اقْصُرِي فَلْلِكِ شَيءٌ ما إليه سَبِيلُ أَرَى الناسَ خُلانَ الجَواد ولا أرى بَخِيلاً له في العالمين خَلِيل ومِنْ خَيْرِ حالات الفَتَى لو عَلِمْتِه إِذَا نَالَ شيئًا أَن يكونَ يُنِيلُ فَإِنِّي رأيتُ البُخل يُزْرِي بأهله فأكُرْمْتُ نَفْسِي أَن يُقالَ بَخِيلُ عطائي وأيتُ البُخل يُزْرِي بأهله فأكُرْمْتُ نَفْسِي أَن يُقالَ بَخِيلُ عطائي عطاء المُكثِرين تَعَجُمُلاً ومالي كلما قد تَعَلَمِين قليل عطائي عطاء المُكثِرين تَعَجُمُلاً ومالي كلما قد تَعَلَمِين قليل وكيف أخافُ الفَقْرَ أَو أُحرَمُ الغِنى ورَأيُ أميرِ المعومنيين جميل وكيف أخافُ الفَقْرَ أَو أُحرَمُ الغِنى ورَأيُ أميرِ المعومنيين جميل

فقال: لاكيف إن شاء الله، يا فضل، أعطه مائة ألف درهم، ثم قال: لله درّ أبيات تأتينا بها يا إسحاق، ما أتْقَنَ أُصولَها، وأحسن فُصولَها! – وزاد جَحْظة – وأقل فُضولَها، فقلت: كلامُك يا أمير المؤمنين أحْسَنُ من شعري، فقال: يا فضل، أعطه مائة ألف أُخرى، فكان أوَّل مال اعْتَقَدْتُه.

0 0 0

[٨٠] وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: فَظَر أعرابي إلى قوم يلتمسون هلال شهر رمضان فقال: والله لئن آثرتُموه لَتُمْسكُنَّ منه بذُنابَي عيش أغبر.

[٨١] وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر مستملي أبي العباس المبرّد - وحدثنا الأخفش وابن السراج وغير واحد من أصحاب المبرّد قالوا كلهم: أنشدنا أبو العباس، قال: أنشدنا الزّيادي لأعرابي هذه الأبيات وكان يستحسنها: [المديد]

ما لِعَيْنِي كُحِلَتْ بالسُّهادِ ولِحَنْسِي نابيًّا عَنْ وِسادِي

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ ١٠].

لا أذوقُ السئسومَ إلاَّ غِسسرَارًا أبتغي إصلاحَ سُعْدَى بِجُهدي فتستاركنا على غَسيْسر شيء

مِثْلَ حَسْوِ الطَّيْرِ ماءَ النَّماد وهي تسعى جُهدها في فسادي رُبِّما أَفْسَدُ طولُ التعمادي

[٨٢] وقرأت على أبي بكر بن دريد – رحمه الله تعالى .: [الوافر]

بنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضَّمَاد فسما بَعْدَ العَشِية مِن عَرَاد ورَيَّسا رَوْضِهِ بسعد القِسطَساد وأنْتَ عسلى زمانسك غَيْدُ زادي بسأنسصاف لَسهُسنٌ ولا سِسرَاد أقول لصاحبي والعيس تَخدي تسمَشْغ مِنْ شَمِيم عَرَادِ نَجدِ الا يسا حَبِّذَا نَفَحَاتُ نَجدِ الا يسا حَبِّذَا نَفَحَاتُ نَجدِ وأهملُك إذ يَسحُملُ الحَبيُ نَجدُا شُهورٌ يَنْهُ فَصِينَ وما شَعَرنا شَعرنا [۸۳] [رثاء العَطوى لأخيه]:

وأنشدنا الأخفش للُعَطَويّ يَرْثِي أَخَاهُ: [الطُّويل]

لقد باكرته بالمام العواذل فما رَقَاتُ منه الدُمُوع الهَوَاطِلُ أَيقنَى جَميلَ الطّبرِ مَنْ هُدُّ رُكُتُه وَجِيضَ جَسَاحاهُ وَجُدُ الأنامِلُ أَمِنْ بَغدِ ما ذاق المَنِيَّةُ أَرْحَيْنَا وَعَلَيْ مَعْلَيْ الدُّنْيا وَتَصْفُو المَنَاهِل كَا الدُّنْيا وَتَصْفُو المَنَاهِل كَانُ لم يكن لي خَيْرَ خِلُ وصاحب وخَيْرَ خطيب تَتَّقِيه المَقَاوِل كَانُ لم يكن لي خَيْرَ خِلُ وصاحب وخير خطيب تَتَّقِيه المَقَاوِل كَانُ لم يكن لي خَيْرَ خِلُ وصاحب وخير خطيب تَتَّقِيه المَقاوِل كَانُ أَبا العَبْاسِ لم يَلْقَ ضَيْفَه بِبِشْرِ ولم يَرْحَلْ بِجَدُواهُ راحِل كَانُ أَبا العَبْاسِ لم يَلْقَ ضَيْفَه بِبِشْرِ ولم يَرْحَلْ بِجَدُواهُ راحِل [18] [شعر في حرارة الحب والهوى، وما يترتب على ذلك]:

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة النُّحُوي، قال أنشدَنا أحمدُ بن يحيى ثعلبٌ لابن أبي مُرَّةَ المكي: [المنسرح]

به أن لَسْتُ الشكو الهوى إلى أحد أن لَسْتُ الشكو الهوى إلى أحد إن لم أمُنتُ في غَدٍ فَبَعْدَ غَد مَر الهوى والطويّتُ فَوْقَ يدي مُ فَرِيسةٌ بَدِيسةٌ بَدِيسَةً بَدِيسَةً الهوى قَطَعْتُ يَدِي أَسَد فَوْلَ يدي أَسَد فَوْلَ يدي أَسَد فَوْلَ يدي أَسَد فَوْلَ يَدِي أَسَد فَوْلَ قَطَعْتُ يَدِي أَسَد فَوْلَ يَدِي أَسَد فَوْلَ يَدِي اللهوى قَطَعْتُ يَدِي

إن وَصَفُ ونِي فَسَاحلُ الجَسَدِ أَضْعَفَ وَجُدِي وزاد في سَقَمي آوِ مِن السَحُبِّ آوِ مِن كَسَمَدِي جَعَلْتُ كَفِي على فؤادِيَ مِن كَانَ قَسلَبِسي إذا ذَكَرتُ كُمُ يَدِي بِحَبُل الهوى مُعَلَّقَةً

[٨٥] وأنشدني جماعة من أصحاب أبي العباس المُبَرّد - منهم ابن السراج وابن دَرَسْتَويْهِ(١) والأخفش - قالوا: أنشدنا أبو العباس، قال: أنشدنا بعض البصريين - وأنشدنا

⁽١) كذا ضبطه ابن ماكولا وضبطه السمعاني ادُرُستُويَه، بضم الدال والراء وسكون السين وضم التاء وفتح =

أيضًا أبو بكر بن الأنباري عن المُظَفِّر: [السريع]

حَـلُ مِـنُ جَـوَى الـفُـرُقـةِ مِـنُ واقِـي أَمْ مَسـنُ يُسدَاوِي زُفَـرَاتِ السهَــوَى يسا كَسبِندَا أَفْسنَـى السهـوى جُسلُـهـا حَـنَّـى إذا نَسفُـسَـهـا سساعـةً كَـرُتْ

أم حَسلُ لسداء السحُسبُ مِسنُ راقسي إذْ جُسلُسنَ فسي مُسهَجة مسشساق مِسنُ بَسغسدِ تَسلُسلُدِيسعِ وإخسراق يَسدُ السبَسْنِ عسلسى السباقسي

قال أبو علي: البيتان الأوّلان رواهما أبو بكر بن الأنباري خاصّةً. وشارك أصحابَ أبي العباس في رواية البيتين الآخرين.

[٨٦] وأنشدني أبو بكر بن دريد لأعرابي^(١): [الطويل]

وإنَّ لأَهْوَاهِ وأهوى لِفَاءَها كما يَشْتَهِي الصادي الشرابَ المُبرُدا عَلَقَةُ حُبُ لَجُ في زَمَنِ الصّبا فأنسلَى وما يَوْداد إلاَّ تَسجَسدُدا [٨٧] وأنشدنا أبو بكر بن دريد لنفسه: [المتقارب]

وفَ فُسُكُ من صَرفِهِ تَسُكَم الْكُفَ فُصَابِي السَّودَةُ الْاعْظَم ولَكِنُ أكسِادَنا تَسْفَم وليكِنُ أكسِادَنا تَسْفَم وليكِنُ أكسِادَنا تَسْفَم إِذَا زَالَ أَعْفَى المحادثُ المُظلِم به يَنْجُلي المحادثُ المُظلِم يَسْخُلي المحادثُ المُظلِم يَسْنَالُ الشَّلِم المَسْفِيم إذا ذُكِرَ المُسْفِيم إذا ذُكِرَ المُسْفِيم فَي مِنْ دَهْسِرِهِ أَكْسِرَم فَي مِنْ دَهُسِرِهِ أَكْسِرَم وَلَيْسُهُ مَنْ حَيْسًا مَينَا مَنْ يَبُهُ مُنْ حَيْسًا مَنْ يَنْهُ مُنْ حَيْسًا مَنْ يَنْهُ مُنْ حَيْسًا مَنْ يَنْهُ مُنْ حَيْسًا مَنْ يَنْهُ مُنْ مِنْ وَالْمُنْ عَنْ عَيْسًا مَنْ يَنْهُ مُنْ حَيْسًا مَنْ يَنْهُ مُنْ مِنْ مَنْ مُنْ حَيْسُا مَنْ يَنْهُ اللَّهُ مُنْ حَيْسًا مَنْ يَكُونُ الْمُنْ حَيْسُ الْمُنْ عَنْ مُنْ مِنْ مُنْ عَلَيْهُ مُنْ مُنْ عَنْ مُنْ وَالْمُنْ عَنْ مِنْ مُنْ عَنْ مُنْ عَنْ مُنْ مُنْ عُنْ مِنْ فَالْمُنْ عَنْ مُنْ مُنْ عَلَيْسُ الْمُنْ عَنْ مُنْ عَلَيْسُ الْمُنْ عَلْمُ عَلَيْسُ الْمُنْ عَلْمُ عَلَيْسُ الْمُنْ عَلْمُ عَلَيْكُمُ الْمُنْ مُنْ عَلَيْكُمُ الْمُنْ عَلِيْكُمُ الْمُنْ عَلْمُ الْمُنْ عِنْ عَلْمُ لِلْمُنْ عَلَيْسُ الْمُنْ عَلْمُ عَلَيْكُمُ الْمُنْ عِنْ عَلْمُ الْمُنْ عَلْمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلْمُ الْمُنْ عِنْ عَلْمُ عِنْ الْمُنْ عَلْمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلْمُ عَلْمُ عَلِمُ عَلَيْكُمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلَيْكُمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلْمُ عُلِمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلْمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلِيْ عَلْمُ عَلِمُ عَلَيْكُمُ الْمُنْعُلِمُ الْمُنْ عَلْمُ عَلِيْ عَلِمُ الْمُنْ عَل

بِسَا لابِكَ الوصَبُ المُولِيُ لئن نالَ جِسْمَكَ نَهْكُ الطَّنِي فانتَ السماءُ التي ظِلُهَا وانتَ السماءُ الذي شُرهُ وانتَ العَّبِاعُ الذي شَبِهُ وانتَ الغَمامُ الذي سَبِهُ فأخاطِب عنك لِسانُ العُلا فُحَاطِب عنك لِسانُ العُلا فُحَاطِب عنك لِسانُ العُلا فُحَاطِب عنه لِسانُ العُلا اذا ما تَخطَاكَ صَرْفُ الرَّدَى لذا ما تَخطَاكَ صَرْفُ الرَّدَى ليو انَّ السماءَ حَمَتُ قَطَرَما لو انَّ السماء، وأصفى وأفصى]:

قال أبو على: يقال: أثْجَمَتِ السماءُ وأغْبَطَتْ وألَثَتْ وألَظَتْ: إذا دام مطرُها ولم ينقطع، وفي الحديث (٢): «ألِظُوا بياذا الجَلال والإكرام»؛ أي: الْزَمَوُا هذه الدعوة، وأغْضَنَتْ

الياء وبعدها هاء ساكنة.

انظر: ﴿ابن خلكان﴾ (ج١ص٣٥٦). ط

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ ١١].

⁽٢) رواه أحمد (٤/ ١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢١٧٦) (١١٥٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٤٥٩٤) =

وأَدْجَنَتْ. فإذا أَقْلَعَتْ قيل: أَنْجَمَتْ وأَفْصَتْ وأَفْصَمَتْ، ومنه أَفْصَى الشاعرُ إذا انقطع عن قول الشعر، وأَفْصَتِ الدَّجاجة إذا انقطع بَيْضُها. ويقال: أَصْفَتِ الدجاجةُ، وأَصْفَى في الشعر، وهو من المقلوب.

[٨٨] [وصف غلام يمني لعنز له]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ عن أبي عمرو بن العَلاّء؛ قال: رأيت باليمن غلامًا من جَرْم يَنْشُد عَنْزًا، فقلت: صِفْها يا غلام، قال: حَسْرًاء مُقْبِلة، شَغْراء مُذْبِرة، ما بَيْنَ غُثْرة الدُّهْسة، وقُنُوء الدُّبْسة، سَجْحاء الْخَذَيْن، خَطْلاء الأُذُنين، فَشْقاء الصُّورَيْن، كَأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْوَا قُلَنْسِيّة، يا لها أمَّ عِيَال، وثِمَال مال.

[٨٩] قوله: يَنْشُد: يَطْلُب، والناشد: الطالب، يقال: نَشَدْتُ الضالَّة، فأنا أنْشُدُها إذا طلبتها، وأنْشَدْتُها: عَرَّفتها، فأنا مُنْشِد، وأنشدَني أبو بكر بن دريد: [السريع]

يُصِيخُ للنَّبُأَةُ أَسْمَاعَهُ إصاحَةُ النَّاشِد للمُنْشِد(١)

[٩٠] وقوله: حَسْراء مُقْبِلة؛ يعني: أنها قليلة شعر المُقَدَّم، قد انحسر شعرُها.
 وشَغْراء مُذْبِرة؛ يعني: أنها كثيرة شعر المؤخّر. والغُثْرة: غُبْرة كَدِرة.

[٩١] والدُّهْسَة: لونٌ كلون الدِّهَاس، قال الأصمعي: والدَّهَاس من الرَّمُل: كل لَيُن لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طَيْنَ، قال ذَو الرَّمَة يَفَاكُو فِراخَ النَّعَام: [البسيط] جاءتُ مِنَ البيضِ زُغْرًا لا لِبَاسَ لها ﴿ إِلا السَّـدُهُـــَاسُ وأُمَّ بَــَــرَّةً وأَبُ

ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٢٠ - ترجمة: ربيعة)، من طريق عبد الله بن المبارك،
 عن يحيى بن حسان، عن ربيعة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره.
 ومن هذا الوجه ذكره البخاري في ترجمة ربيعة من «التاريخ» (٣/ ٢٨٠)، وصححه الحاكم في

[«]المستدرك» (٢/ ١٧٢ – رقم ١٨٧٩ ، ط: دار المعرفة) . وقد أورد أحمد في «مسنده» ، وغده ثناء ابن المبارك على بحس بن حسان؛ قال ابن المبارك «وكان

وقد أورد أحمد في «مسنده»، وغيره ثناء ابن المبارك على يحيى بن حسان؛ قال ابن المبارك «وكان شيخًا كبيرًا حسنَ الفهم».

ووثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

ولم يرو ربيعة عن النبيِّ ﷺ غير هذا الحديث؛ كما أفاده المزيُّ في ترجمته، وإلى هذا أشار البخاري بإيراده له .

ورُوي عن أنس نحوه، ولا يصح؛ لكونه - على الراجح - من رواية أبان بن أبي عياش - وهو متروك – عن أنس. وله طريق أخرى عن أنس والصواب فيها الإرسال: عن الحسن مرسلاً.

انظر: «العلل» لابن أبي حاتم الوازي (٢/ ١٧٠، ١٩٢ رقم ٢٠٠٣، ٢٠١٩)، وهو عند الترمذي في «الجامع» (٣٥٣٤ – ٣٥٣٥).

وله شاهد آخر عن أبي هريرة عند الحاكم من وجهين، وفي كلاهما نظرٌ. وراجع تعليقه على الثاني منهما. وانظر : «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٦٨٩)، و«النهاية» وغيره ماده: «لظه.

⁽١) هذا البيت للمثقب العبدي كما في «الكامل؛ للمبرد (ص٦٣) طبع أوريا. ط

[٩٢] [ألوان المعز، وتفسير الألوان]:

وقال أبو زيد: الصَّدآءُ من المَعَزِ: السوداءُ المُشْرَبةُ حمرةً. والدَّهْساء: أقلَّ منها حمرةً. والقُنُوء: شدَّة الحمرة، والعرب تقول: أَخْمَرُ قانيٌ - وقد قَنَا يقنأ قُنُوا - وأَخْمر ذَرِيحيٌ، وأحمر باحريُّ وبَخْرَانيُّ وقاتِمٌ - أي: شديد الحمرة - وناصِعٌ - والناصعُ: الخالص من كل لون.ويانِعٌ وناكِعٌ بَيْنُ النَّكَعة، وقال ابن الأعرابي: ويقال: أحمر كالنَّكعة، وهو ثَمَر النُّقَاوَى وهو كالنَّبقة، وأنشد: [الوافر]

إلَيْ كُم لا تسكونُ لسكم خَلاةً ولا نَسكَعُ السنُّسقَاوَى إذْ أحسالا

[٩٣] وقال أبو عبيدة: قال أعرابي يقال له أبو مُزهِب لآخر: قَبِحَ اللّه نَكَعة أَنْفِك كَأَنها فَكَعة الطُّرْثُوث؛ رأسُه، وهو نَبْت يشبه القِئَّاء. وقال أبو عمرو الشيباني: وأحمر نَكِعٌ؛ وهو الذي يخالِط حُمْرَته سواد. وقال غيره: وأحمر سِلَّغُدُ؛ أي: أشقر، وأحمر أسلَغ، وأخمر أقشر؛ وهو الشديد الحمرة الذي يتقشر وجهه وأنفُه في الحر، وأحمر عاتِكٌ، وأحمر غَضْبٌ؛ أي: شيئيد الحُمرة.

[92] [خبر الرجل العامري مع امرأته]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد - رحمه الله تعالى - قال: حدثني أبو عثمان، قال: أخبرني أبو عمد عبد الله بن هارون التُوزِي، قال: أخبرني أبو عبيدة في قال: تزوّج رجل من بني عامر بن صَغصَعة امرأة من قومه، فخرج في بعض أسفاره ثم قدم وقد ولدت امرأتُه وكان خَلَفها حاملا، فنظر إلى ابنه فإذا هو أَحْمَرُ غَضْب، أزَبُ الحاجِبَيْن، فدعاها وانْتَضَى السيفَ وأنشأ يقول: [الرجز]

لا تَمْشُطي رَأْسِي ولا تَفلِينِي وحاذِرِي ذا الرَّبِقِ(۱) في يَمِيني وافستَرِبِي ذا الرَّبِقِ(۱) في يَمِيني وافستَربِي دُونَسكِ أَخبِرِيني ما شَأَنُهُ أحمر كالهَجِينِ خَالَسفَ ألوانَ بَنِيئَ البُون

فقالت تجيبه: [الرجز]

إنَّ لسه مسنَ قِسبَسلِسي أخسدادًا بِسيضَ السؤجسوهِ كَرَمُسا الْسجسادًا مسا ضَسرُهُسمُ إِن حَسفَسرُوا مِسجسادًا أَو كسافَسحُسوا يَسوْمَ السوَغَسى الأنسدَادا الأيسكسونَ لَسوْئُسهُسم سسوادا

وامْرُوْ أَكْلَف: وهو الكَدِرُ الحمرة، وأحمرُ فُقَاعِيٌّ: وهو الذي يَخْلِط حمرتَه بياضٌ، وأحمر قرفٌ وكالقَرْف: وهو الأديم الأحمر، وأنشدَنا اللَّخيَانيّ: [الرجز]

أخسمس كسالسقسزف وأخسوى أذعسج

[٩٥] قال: ويقال: إنه لأحمر كالصَّرْبة، والصَّرْبة: الصَّمَعَة الحمراء وجمعها صَرْبٌ،

⁽١) ذو الربق: السيف؛ يقال له ذلك لكثرة مائه. ط

وأحمر كالمُصَعة، وهو ثَمَر العَوْسَج، وأبيضُ يَقَقَّ ولَهَقٌ وصَرَحٌ ولِيَاحٌ ولَياحٌ ووَابِصٌ وحُضَيُّ وقَهْبٌ: وهو الذي يخالط بياضَه حُمرةً؛ وقَهْدُ أيضًا. وأَسْوَدُ حانِكٌ وحالِكُ وحُلْكُوكُ وحَلَكُوكُ ومُحْلَنْكِكُ ومُحْلَوْلكُ وسُحْكُوكُ ومُسْحَنْكِكُ؛ قال الراجز: [الرجز]

تَنْفَحَك مِنْي شَيْخَةُ ضَحُوك واسْتَنْوَكَتْ ولىلشَّباب نُوكُ وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السَّحْكُوك

وحُلْبُوبِ أيضًا؛ قال الشاعر: [الرجز]

أمَّا تَرَيْنِي البيومَ نِنضُوا خالصًا أَسُودَ حُلُبُوبًا وكنتُ وابيصا

والوابِصُ: الذي يَبِصُ من شدّة بياضه. وأسودُ فاحمٌ: للشديد السواد، وهو مشتق من الفَخم، ويَخمُوم وحِنْدِسٌ ودَجُوجِيٌّ وخُدَاريُّ وغُدافِيٌ وغِرْبِيبٌ ومُذْلَهِمٌ وغَيْهَم وغَيْهَب. وأخضَرُ ناضرٌ وباقِلٌ ومُدْهامٌ. وأضفَرُ فاقعٌ وفُقّاعِيٌّ، كما قالوا في الأحمر: فُقّاعِيٌّ ووَارِسٌ وأَرْمَكُ رَادِني وأُورَقُ خُطبانِيٌّ: إذا كان خالصًا. والأورَق: الرَّمَاد، والوُرْقة: لون الرماد، والأرْمَكُ: دون ذلك. والدبسة: حمرة يَعلوها سواد، وقال أبو عيدة. الدُّبسة: شُقْرة يعلوها سواد.

[97] وقوله: سَجْحَاءُ الْخَدَّيْن؛ أي: سُهْلَهُ الْخَدِّين حَسَنَتُهما، ومن هذا قالوا: أَسْجِحْ؛ أي: أَحْسِنَ، قال الشاعر: [الوافر]

مُعَادِيَ إِنْسَا بَشَرٌ فَأَسَرُونِ مَ فَلَسَنَا بِالحِبالِ ولا الحَدِيد (۱) أي: أخسِنْ وسَهِّل.

[٩٧] وخَطُّلاءُ: طُويلة الأُذُنِّين مُضْطَرِبتُهما؛ ومنه قيل لكلاب الصَّيْد: خُطُّلٌ.

[٩٨] وقوله: فَشُقَاءْ، أي: مُنْتَشْرة متباعدة.

وقرأت على أبي بكر بن دريد لرؤبة: [الرجز]

فَيِـاتَ والنَّفْسُ مِن الْحِرْصِ الفَشَقْ فِي الزَّرْبِ لَو يَمْضُغُ شَرْيًا مَا بَصَق يقول: بات هذا الصائد في القُتْرة، وهي النَّمُوسِ والزَّرْبِ أيضًا، وقد أَبُصَر وَحْشَـا فانتشرت نفسُه، فلو مَضَغ شَرْيًا ما بَصَق لئلا ينفُر الوحش.

[٩٩] والشَّرْيُ: الْحَنْظُل. والصُّورَانِ: القَرْنَانِ، واحدُهما صُورٌ. وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري: [الرجز]

نَحْنُ نَطَحْنَاهِمْ غَدَاةَ العَوْرَيْنَ بِالضَّابِحَاتِ في غُبَارِ النَّقْعَيْنُ لَحُدُنُ لَطَحُنا النَّقُعَيْنُ لَ لَكَنَطْحِ الصَّورَيْن

 ⁽١) رواه النحويون «ولا الحديدا» بالنصب عطفًا على محل الجبال وقد رواه المبرد «ولا الحديد» وقال:
 إن هذه القصيدة مشهورة وهي مخفوضة كلها وهذا البيت أولها وبعده:

فهيا أمة ذهببت ضياعا يزيد أميسرها وأبو يزيد أكلتم أرضنا فجردتموها فهل من قائم أو من حصيد انظر: «خزانة الأدب» للبغدادي (ج١ص٣٤٣). ط

[100] والزَّنَمَتَانِ: الهُنَيَّتانِ المتعلَّقتان ما بَيْنَ لَحْيَي العَنْز. والتَّتُوان: ذُوُّابَتَا القَلَنْسُوة واحدهما تَتُوِّ. وفي القَلَنْسُوة لغات؛ يقال: قَلَنْسُوة وقُلَنْسِيَةٌ وقَلَنْساةٌ وقَلْساةٌ، وقال أحمد بن عبيد: وقُلَيْسِيَة تصغير قَلْساة، قال: وجمع قَلْسَاةٍ قَلاسِيَّ، وحكى عن الزبيدي: ما أغجَبَ هذه القَلاسِيَّ التي أراها على رءُوسكم، وروى أبو عبيدة عن الأصمعي وأبي زيد: قُلَيْسِيَة وجمعها قَلاسٍ، وقرأت على أبي بكر بن الأنباري في الغريب المصنف، قال: أنشدنا أبو زيد: [الطويل] إذا ما القَلاسِي والعمائِمُ أُخنِسَتْ في على عن صُلْع الرّجال حُسور

[١٠١] وقوله: ثِمَال مال؛ أي: أصل مال، والشّميلة: ما يبقى في بطن البعير من العكف. وقيل لأعرابي: اشرب، فقال: إني لا أشرب إلا على ثَمِيلة.

[١٠٢] [خبر بعض الشباب العاشقين]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: مررت بِحمَى الرَّبَذة فإذا صبيانُ يَتَقَامَسُون في الماء وشابٌ جميل الوجه مُلَوَّحُ الجسم قاعد، فسلَّمت عليه، فردِّ عليّ السلام وقال: مِنْ أَيْنَ وَضَحَ الراكبُّ؟ قلت: من الحِمَى، قال: ومَتَى عَهْدُكَ به؟ قلت: رائحا، قال: وأينَ كان مَبِيتُك؟ قلت أَدُنَى هذه المَشَاقِر، فألقى نَفْسَه على ظَهْره وتَنفُس الصُّعَداء، فقلت: تَفَسَّه حلى ظَهْره وتَنفُس الصُّعَداء، فقلت: تَفَسَّا حَجَابُ قلبه، وأنشأ يقول: [الطويل]

سَقَى بَلَدًا أَمْسَتْ سُلَيْمَى تَنْخَلُه ﴿ مِنْ الْمُكُونِ مَا تُرْوِي بِهِ وتُسِيمُ وإن لَم أَكُن مِن قَاطِئِيهِ فَإِنَّه يَسَحُلُ بِه شَخْصُ على كريم أَكُن مِن قَاطِئِيهِ فَإِنَّه يَسَحُلُ بِه شَخْصُ على كريم أَلاَ حَبُدًا مَن ليس يَعْدِلُ قُرْبَه لَسَدَيَّ وإن شَيطً السَمَزَادُ نَسِيم ومَنْ لامَنِي فِيه حَدِيمٌ وصاحبٌ فُرُدَ بِغَيْظٍ صاحبٌ وحَدِيم

ثم سكَتَ سنحتة كالمُغْمَى عليه، فَصِحْت بالأصبِيَة، فأتَوْا بماء فصببته على وجهه، فأفاق وأنشأ يقول: [الوافر]

> إذا الصّبُ الغَرِيبُ رأى خُشُوعي وَلِي عَيْنُ أَضَرٌ بِهِا الْيَفاتِي إلى الخَلُواتِ تأنَسُ فيك نَفْسي

وأنف المنجسراع مُسطُسلَفَة السخُسشُوع السي الأجسراع مُسطُسلَفَة السدُموع كسما أنِسَ الوحيدُ إلى البجميع

[١٠٣] قوله: يَتَقَامَسُون: يَتَعَاطُون، يقال: قَمَسْتُه في الماء ومَقَلْتُه وغَمَسْتُه وغَطَطْتُهُ. وقال لي أبو بكر بن دريد – رحمه الله تعالى –: المشاقِرُ: مَنابِت العَرْفَج، وقال غيره: المَشَاقِرُ: الرُّمال، واحدها مَشْقَر، وأنشدني لذي الرمّة: [الطويل]

كَأَنَّ عُرَى المَرْجَانِ مِنهَا تَعَلِّقَتُ عَلَى أُمَّ خِشْفِ مِن ظِباءِ المَشَاقِر [١٠٤] [أسماء الشيء البالي]:

وقوله: تَفَسَّأُ حجابُ قلبه؛ يقال: تَفَسَّأُ الثَّوْبِ وتَهَمَّأ: إذا تَشَقَّق، وتَهَتَّأ: إذا انْشَقَّ من البِلَى، ويقال: تَسَلْسَلَ الثوبُ وأَسْمَل وجَرِدَ وانْجَرَد وأَسْحَق وانْسَحَق وأنْهَج ومَحَّ وأَمَحً وهَمَدَ: كُلُّه إذا أَخْلَق. والسُّمَل والجَرْد والسُّخق والنُّهْج: الخَلَق، قال ذو الرمة: [الطويل] رُسومًا كَأَخُلاقِ الرُّداء المُسَلْسَل قِفِ العَنْسَ في أطِّلال مَيَّة فاسْأَلِ

وقال كُئيُّر: [الطويل]

فأنسخن بُرزداهُ ومَحْ قَسِيصُه وقال العجاج: [الرجز]

ما حاجَ أحزانًا وشَهْوًا قد شَجا

وقال الأعشى: [الرجز]

قالتْ قُتَيْلَةُ مَا لِجِسْمِكُ شَاحِبًا ﴿ وَأَرَى ثِسِابَكَ بِالْسِاتِ مُسَمِّدًا والحَشِيف: الخَلَقُ أيضًا، قال الهذلي: [الوافر]

أُتِيبَحَ لِهِا أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ إذا سامَتْ على المَلَقَاتِ ساما وكذلك الدُّرْس والدَّريس؛ قال المُتَنَخِّلِينَ [البسيط]

قد حال دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَدِّيةً ﴿ نِسْعٌ لَهَا بِعضاءِ الأَرْضِ تَهَزِيزُ مُؤَوِّبةً: ريحٌ جاءت مع الليل. ولَسْغٌ ومِسْغًا السم من أسماء الشَّمَال. والهِدْمِل: التوب

والهذمُ: الخَلَق، قال الكميت: [الطويل]

فَاصْبَحَ بِاقِي عَيْشِنا وَكَأَنَّهُ لَواصِفَه هِذُمُ الْخِبَاء الْمُرَعْبَلُ إذا حِيصَ منه جانبٌ راع (١) جانبٌ بِفَتْقَيْن يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّل والمُرَعْبَلُ: المُمَزَّق. وحِيص: خِيط. والطُّمْر: الخَلَق.

[٥٠٠] [قصيدة في فضل الحَسَب وصنائع المعروف]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله! عن أبيه، عن أحمد بن عبيد لشاعر (٢) قديم: [الطويل]

ولم يَعْتَ جِرْنِي قَبْلَ ذاك عَذُول وتُدَرْدِي بسمَسَنْ يسائِسنَ السجِسرام تَسعُول وطـــارقُ لــيـــل غَــيْــر ذاكِ يَـــقُــول كَرِيمٌ على جين الْكِرَامُ قَلِيل

فأثوابه لَيْسَتْ لَهُنَّ مَضَارِج

من طَـلَـل كـالأثـخـمِـيُ أنْـهَـجـا

وعاذلة منبث بليل تلومني تقول اثيذ لايذعك النياش مملقا فقلت أبَتُ نفسٌ على كَريمةً ألَمْ تَعْلَمِي يا عَمْرَكِ اللَّهَ أَنَّنِي

⁽١) في السان العرب؛ الربع جانب، بصورة المبني للمفعول وقال: أي الخرق. ط

⁽٢) في نسخة أخرى من هذا الكتاب محفوظة بدار الكتب الأهلية في باريز تحت رقم (٤٢٣٦) مانصه: «قال أبو الحجاج: هو هذيل بن ميسر الفزاري» اه من تعليقات المستشرق كرنكو بالفهرس الذي وضعه لشعراء الأمالي وطبع بليدن سنة ١٩١٣م. ط

سَخِيُ وأَخْزَى أن يقال بخيل إلى عُنْصُر الأحساب أينَ يتُول له قَصَبُ جُوفُ العِظامِ أسِيل به حينَ يَسْشَدُ الزمان بَدِيل بعارفةِ حَتَّى يقال طَويل إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسوم عُقُول أذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسوم عُقُول تُمُوت إذا لم يُسخيِهِنَ أُصُول له بالفِعَالِ الصالحاتِ وَصُول فَحُلُو وأما وجُهُهُ فجميل

[117] قال أبو علي: الشرّمَح: الطويل، وكذلك الشوقب. وقال أبو بكر بن الأنباري
 رحمه الله تعالى -: العارفة: النّفس الصابرة. وأنشدنا بعض أصحابنا لعليّ بن العباس الرومي: [الكامل]

وذَخَرِثُ لللدُفر أغلَم أنَّه كالجِطنِ فيه لمن يَنُولُ مآل ورأيته كالشَّمْسِ إنْ هِيَ لم تُنَلْ فَضِيباؤُها والرّفق مِنه يُنَال وأنشدني أيضًا مثل هذا المعنى لسعيد بن خُمَيْد الكاتب: [الطويل]

أهابُ وأَسْتَحْبَي وأرْقُب وَعْدَه فلا هُو يَبْدانِي ولا أنا أسأل هو الشمس مَجْرَاها بعيدٌ وضَوْءُها قريب وقلبي بالبعيد مُوكِّل [١٠٧] [خبر امرأة بالبادية كانت تطوف حول قبر]:

. وحدثنا أبو بكر بن دريد الأزدي، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: رأيت بالبادية امرأة على راحلة لها تطوف حول قبر وهي تقول: [الكامل]

> يا من بسمُ فَ لمت ذها الدهرُ زَعمُ وا قُتِ لَتَ وما لهم خُبُرُ يا قَبْر سيُدنا المُحِنَّ سَماحة ما ضَرَّ قَبْرُا فيه شِلُوكَ (۱) ساكن فَلَيَنْبَعَنَّ سَماحُ جُودِك في الشَّرَى وإذا خَسْبِ تَ تَسَدَّعَتْ فَرَقَا وإذا رَقَدَ فَ أَنتَ مُنْتَبِهُ والذا رَقَدَ فَ أَنتَ مُنْتَبِهُ

قد كان فسيك تَسَصَاءَل الأمْسر كَذَبُوا وقَسْسرِك ما لَـهُمْ عُـذُر صَسلّى الإله عـليك يـا قَسْرُ الأيسمُسرُ بسأزضِه السقَسطسر ولَيُسودِقَسنُ بـقُـزبِك السعَسخر ولَيُسودِقَسنُ بـقُـزبِك السعَسخر منك الحبالُ وخافضك الدُّعُر وإذا انتبهت فوجهك البَدر إلا قَستَلتُ لـفاتَنبِي الـوثـرُ

⁽١) الشلو: الجسد، والعضو.

قال: فدنوت منها لأسألها عن أمرها فإذا هي ميتة.

[۱۰۸] [شعر في مدح ثقيف]:

وأنشد الأخفش، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى ومحمد بن الحسن: [البسيط]

حَلُوا بِها بِينِ سَهْلِ الأرْضِ والجَبَل فأضبَحُوا يُلْحِفُون الأرضَ بالحُلّل أخبث بعيش على حلَّ ومُزتَحَل

قوم تَخَيِّر طِيبَ العَيْش رائدُهُمْ لَيْسُوا كمن كانت التَّرْحالَ هِمُتُه

[١٠٩] [شعر في مدح إعانة الصديق]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد لبعض الأعراب: [الطويل]

أيادِيَ لسم تُسمُسَنَنُ وإنْ هِمَ جَسلُتِ سأشكُرُ عَمْرًا إِن تَرَاحَتْ مَنِيَّتِي ولا مُظْهِر الشُّكُوّى إذا النَّعْلُ زُلَّتِ فتًى غيرَ محجوب الغِنَى عن صديقِه فكانت قُذَى عَيْنَيه حتَّى تَجلَّت رأى خَلْتِي من حيثُ يَخْفَى مَكانُها

[١١٠] [كلُّ يمشى إلى مَنْيتهِ، وترك الأنسي على ما فات]:

وأنشدنا الأخفش أيضًا قال: أنشدنا بعض أصحابنا: [البسيط]

فما تَزَوَّدُ مِمَّا كِان يَجْمَعُ فَ إِلاَّ لَحَنُوطًا غَذَاةَ البَيْنِ مَعْ خِرَق وغَينر نَفْحَة أعواد شُبِرُ فَي لَكَ وَرَامِن فَسَلَ ذَاهِ لِسَمُ خَطَلِق لا تَأْسَيَنَّ على شيء فكلُ فَتَى الى مَنِيَّةِ بِسُتَنَّ في عَنْق بأيدا بَلْدَةِ تُقْدَرُ مَسَيِّتُهُ إِلاَّ يُسَارِغُ إِلَيها طَائعًا يُسَق

[١١١] [شعر في التواضع مع عُلُو القَدْر]:

وأنشدني أبو بكر التاريخي للبُحتُري: [الوافر]

ذَنَـوْتَ تُـوَاضُعِـا وبَـعُـدْتَ فَـذَرَا كذاك الشَّمْسُ يَبْعُدُ أَن تُسَامَى ويَذنُو النَّوْءُ منها والشُّعاع

[۱۱۲] [شعر في مدح بني شيبان]:

وأنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله لبعض الأعراب: [البسيط]

إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَدَتْ ومِنْ تَكَرِّمِهِمْ في المَحْلِ أَنَّهُمُ حتى يكون عزيزًا من نُفُوسِهمُ كانه صَدَعٌ في رأس شاهقة [١١٣] [مدح آل المهلّب]:

وأنشدني أيضًا: [الطويل]

نَزَلْتُ على آلِ المُهَلِّبِ شاتِيَا

نِيرانُ قَوْمِي وشَبَّت فيهم النَّارُ لا يُعْرَفُ السجارُ فيسهم أنه جار

فَسَسَأَنَساكَ الْسحدادُ وارتسفاعُ

أو أنْ يَبِينَ جميعًا وهو مُختار مِنْ دونه لعِستَاق الطّير أوكار

غَرِيبًا عن الأوطانِ في زَمَن المَحْل

فما زال بي إكرامُهم وافْشِقادُهُم وإلْطافُهُمْ حتى حَسِبَتُهُمُ أَهْلَيَ قال أبو علي: ويروى: واقتفاؤُهم، وهو: الإيثار. [١١٤][وصف شابٌ لفرس اشتراه]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي؛ قال: ابتاع شابٌ من العرب فرسًا، فجاء إلى أُمُه وقد كُفَّ بصرُها، فقال: يا أُمي، إني قد اشتريت فرسًا، فقالت: صِفْهُ لي، قال: إذا اسْتَغْبَل فَظبيّ ناصِب، وإذا استَذبَر فهِقُلَّ خاضِب، وإذا اسْتَغْرَضَ فَسِيدٌ قارب، مُؤلَّلُ المِسْمَعَيْن، طامِحُ الناظرين، مُذَعْلَقُ الصَّبِيِّيْن، قالت: أَجْوَدْتَ إن كنتَ أَعْرَبْتَ، قال: إنه مُشْرِفُ التَّليل، سَبْطُ الحَصِيل، وَهُواهُ الصَّهِيل، قالت: أَكْرَمْتَ فارْتَبِطْ.

[١١٥] قال أبو علي: الناصِبُ: الذي نَصَب عُنُقَه وهو أحسن ما يكون. والهِقُلُ: الذكر من النَّعام، والأُنثى هِقُلة. والخاضِب: الذي أكَلَ الرَّبِيعَ فاخمَرَّتْ ظُنْبُوباه وأطرافُ ريشه. والسَّيدُ: الذَّئب. ومُوَلِّل: مُحَدِّد. والألَّهُ: الحَزْبة، وجمعُها إلالٌ. والإلُّ: العَهْد، والإلُّ: العَهْد، والإلُّ: العَهْد، والإلُّ: العَهْد، والإلُّ: العَهْد،

لَـعَــمْــرُكُ إِنَّ إِلَّـكَ مِــنَ قُــرَيْـــنِ كَـالُ السَّقْبِ (١) مِـنَ رَأْلِ (٢) النَّعام [١١٦] والْإِلُ: اللَّه - تبارك وتعالى -، وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه : الهذا كلامٌ لم يخرُخ مِنْ إلَّه ومنه قولهم : جَبُريِّل، والْأَلُّ والْأَوْل، وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله : [الهزج]

لِسمَانُ زَخَالُ وقَاةً زُلُ بِها العَيْنَانِ تَا هَالُ اللهُ العَيْنَانِ تَا هَالُ اللهُ اللهُ

[١١٧] الزُّخلوقةُ: آثارُ تَزَلُّجِ الصَّبْيانِ مِنْ فَوْقُ إلى أسفل، وأهلُ العالية يقولون زُخلُوفة بالفاء، وتميم يقولون زُخلُوقة بالقاف. والألُّ: السُّزعة، أنشدنا يعقوب (¹⁾: [الرجز]

مُهْرَ أبي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي بِارَكَ فِيك اللَّهُ مِنْ ذي الَّهِ اللَّهِ مِنْ ذي الَّهِ اللَّهِ

[11۸] وطامح: مُشْرِف. وقال قُطْرُب بن المستنير: الذُّعْلُوق: نَبْت يشبه الكُرَّاث
 يلتوي، وهو طَبِّب للأكل. والصَّبِيَّانِ: مُجْتَمَع لَخييه من مُقَدَّمِهِما، وقال أبو عبيدة: الصَّبِيَّانِ:

⁽١) السقب: ولد الناقة. ط (٢) الرأل: ولد النعام. ط

⁽٣) هذان البيتان لامرئ القيس كما في «اللسان» (ج١٣ ص٢٧). ط

⁽٤) قائله أبو الخضري اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان قد أجرى مهرا فسبق. انظر: «اللسان» مادة: «ألل». وفي هامش «اللسان» مادة: «شلل»: قال في «التكملة»: والرواية مهر أبي الحارث». وقد حرك: لا تشلي؛ للقافية، والياء من صلة الكسر؛ وهو كما قال امرؤ القيس:

ألا أيسها السليسل السطسويسل ألا انسجسلي ط

⁽٥) انظر: «التنبيه» [٢١].

العَظْمان المنحنيان من حَرْفَيَ وسط اللَّحيين من ظاهرهما عليهما لَخمٌ. والتَّلِيلُ: العُنُق. والخَصِيل: كل لحُمة مستطيلة وجمعها خَصَائل، وقال أبو عبيدة: الخَصِيلة: كل ما انْمَازَ من لحم الفَخِذ بعضُه من بعض. والوَهْوَهَة: صوتٌ يُقطَّعه.

[١١٩] [من أوصاف النساء]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: وصف أعرابي نساء؛ فقال: يَلْتَثِمْنَ على السَّبائك. ويتُشِخْنَ على النَّيَاذِك، ويَأْتَزِرْنَ على العَوَانِك، ويَرْتَفِقْن على الأرائك، ويَتَهَادَيْنَ على الدَّرَانِك، ابْتِسَامُهُنَّ وَمِيض، عن وَلِيع كالإغْريض، وهُنَّ إلى الصِّبَا صُور، وعن الخنَا نُور.

[۱۲۰] قال أبو زيد: اللَّمَام على الفَم، واللَّفَامُ على طَرَف الأنف؛ يقال: تَلَثَّمَت المرأة وتَلَفَّمَت المرأة. والسَّبائك هاهنا: الأسنان؛ شبهها لبياضها بالسَّبَائك. والنَّيَاذِك: واحدها نَيْزَكُ؛ وهو رَمْل منعقد يَشْقَى فيه البعيرُ لا نَيْزَكُ؛ وهو رَمْل منعقد يَشْقَى فيه البعيرُ لا يقدر على السير، فيقال حينئذ: قد اغتَنَكَ. والأرَائِكُ: السُّرُر، واحدها أريكة، وقال قوم: الفُرُش. ويَتَهَادَيْنَ: يمشين مشيًا ضعيفًا، قال الأعشى: [المتقارب]

تَهَادَى كما فَحَدَّأَيْتُ البَهِيرا(١)

والدُّرَانِك: الطُّنَافِس، واحدها دُرْنُوك. والوميض: اللمعان الخفيُّ. والإغريض والوَلِيعُ: الطَّلْع. وصُورٌ: مَوَائِل، ومَنهُ قَيْلُ لَلْمَاثُلُ الْعُنُق: أَضُور. ونُورٌ: نُفُرٌ من الرِّيبة، واحدها نَوَارٌ.

[۱۲۱] وأنشدنا أبو بكر بن دريد – فيما أملاه علينا من معاني الشعر: [الطويل] إذا ما المجتَلَى الرَّانِي إلىها بطَرْفِهِ غُـرُوبَ تَـنَـايـاهــا أنّـارَ وأظــلــمــا الغُرُوب: حَدُّ الأسنان، واحدها غَرْبٌ. والراني: المُدِيم النظر. وقوله: أنّارَ وأظُلَمَ؟ أين أصاب ضَوْءًا وظَلْمًا. والظَّلْم: ماءُ الأسنان.

[١٢٢] [ألم الهجر والصدود، ومتى ينفذ الوشاة؟]:

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لأعرابي (٢): [الطويل]

مِنَ النَّاسِ قد بُليَتُ بوَغَدِ يقودها يُرِيدُ بها أشياءَ ليست تريدها بأخسنَ ممًا زَيَّنَتْها عُقودُها على كَبد قد بان صَدْعًا عَمودُها

أيا عـمرو كَـمْ من مُـهْرةٍ عَرَبِيَّةٍ يَسُوسُ وما يدري لها من سياسةٍ مُبَتَّلَة الأعـجازِ زَانَتْ عُـقُودَها خَـلِيلَيٌ شُدًا بالعِمامةِ واخزِما

 ⁽١) البهير: منقطع النفس من الأعياء، وصدر البيت كما في «اللسان»:
 إذا ما تسأتسي يسريسد السقسيسام ط

⁽٢) انظر: «التنبيه» [١٣].

خَلِيلَيَّ مَلْ لَيْلَى مُؤَدِّيةٌ دَمِي وكيفَ تُقادُ النفسُ بالنفس لم تَقُلْ ولَنْ يَلْبَثَ الواشُونِ أَنْ يَصْدَعُوا العَصا نيظرت إلىها تبظرة ما يَسُرُني ولى منظرة بعد الصدود من الهوى فَحتَّى مَتَى هذا الصدود إلى مَتَى فلَوْ أَنَّ مِنَا أَيْقَيْتِ مِنْى مُعَلِّقٌ

إذا قَسَسَلَسْسى أو أميسرٌ يُسقِبدُها قَتَلْتُ ولم يشهد عليها شهودُها إذا لم يكن صُلْبًا على البَرْي عُودُها يها حُمْرُ أنعام البلادِ وسُودُها كَنْظُرَة لُكُلِّي قد أصيب وَحِيدُها لقد شَفَّ نفسي هَجُرُها وصُدودُها بسعُسودِ تُسمسام مسا تسأوّد عُسودُهسا

[١٢٣] ومما اخترته ودفعته إلى أبي بكر فقرأه عليّ: [الكامل]

يَلْقَى السُّيونَ بوجهه وبنحره ويقولُ للطُّرْف اصْطَبِرْ لشَّبَا القَّنا وإذا تبأمّلَ شخيصَ ضيفِ مُقبل أؤمسا إلى السكروساء حسذا طسارق

ويُسقِيبُمُ هامَتُه مَسقام البيخُسفَس فَعَقَرْتُ رُكْنَ المَجْدِ إِن لَم تُعْقَر كيتسرب أثواب غيثش أغبر نَــَحَـرُتُنِــىَ الأعداءُ إن لــم تُـنْحَـري

[١٧٤] وأنشدنا أبو عبد الله قال: أنشكنا أحمله بن يُحيى النحوي: [الطويل]

لقد هَزِئَتُ مِنْي بِنَجْرَانَ أَن رَأَتُ كأنْ لم تَرَى قبلي أسيرًا مُقَيِّدا خَلِيلَيَّ ليس الرأيُ في صَدْر واحدٍ أَأْرْكَبُ صَمِعبَ الأمرِ إِنَّ ذَلُولَ اللَّهِ لِلسَّجْرِانَ لا يُنقضى لِحين أوان

مَقَامِي فِي الْكِبْلَيْسِ أُمُّ أَبِان ولا رَجُـلاً يُسرُمَـي بــه الــرَّجَـوَان(١) أشِيدرًا عبليَّ البيومَ مبا تَسرَيبانِ

[١٢٥] [خبر الراعي الذي أنذر قومه فأخذوا بقوله فنجَوا]:

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي؛ قال: مَوْ مَنْسِرٌ من العرب بغلام يَرْعَى غُنَيْمَة له وبينه وبين أهله شِغْبٌ أو نَقْبٌ، فترك غَنَمَهُ وأَسْنَدَ في الجبل فأتي قومه فأنذرهم، فقالوا له: ما رأيت؟ قال: رأيت سبعة كالرماح، على سبعة كالقِداح، غائرة العيون، لَوَاحقِ البُطون، مُلْس المُتُون، جَزْيُها انْبتَار، وتَقْريبُها الْكِدار، وإرْخاؤُها اسْتِعَار، وعَهْدِي بهم قد لاذوا بالضَّلَع، وكأنَّكم بغُبارهم قُد سَطَع، فلم يَفْرُغ من كلامه حتى رأوا الغَبَرة فاستعدوا، وصادفهم القوم حاذرين فأذبَروا عنهم.

[١٢٦] قال أبو على: المَنْسِر: جماعة الخيل، والمِنسَر بكسر الميم: منقار الطائر؛ لأنه يَنْسِرُ به؛ أي: يَنْتِف به، وأحسب النَّسْر من هذا؛ لأنه يَنْسرُ اللحم؛ أي: ينتفه، قال

⁽١) يرمى به الرجوان: يستهان به ويطرح في المهالك. ط

الأصمعي: مِنْسَر في الخيل والمنقار بكسر الميم، وتابعه على ذلك يعقوب، وقال الأصمعي: إنما سمى مِنْسرا؛ لأنه ينْسِر به كل ما مَرَّ به، أي: ينتفه ويأخذه. والشّغب أكبر من اللّضب، وهو الشّقُ في الجبل. والنّقب: الطريق في الجبل، قال عمرو بن الأيّهَم التغلبيّ: [الخفيف] وقد الشّقُ في الجبل. عن السّعَالِي (٢) عند عند أله عندور السّنقاب

[۱۲۷] قال أبو علي: الأنبِتَار: الشدة في العدو؛ لأنه انقطع عن التقريب والإرخاء. والْحِدَار: الْفِعال؛ من قولهم: الْكُدر إذا أسرع بعض الإسراع. والتقريب تقريبان؛ فالتقريب الأدنى: أن يجمع يديه ورجليه عند الحُضْر، والتقريب الأعلى: أن يجمع يديه مع رجليه ويَحْزَئِل مَتْنُه، وهذا هو الإرخاء الأدنى، فأما الإرخاء الأعلى؛ فهو: أن يَدَعَه وسَوْمَه من الحُضْر. والضَّلَع: الجُبَيل الصغير.

[١٢٨] [شعر في ترك الفاحشة، خاصة بحليلات الجيران]

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله: [الوافر]

ولستُ بـصادرِ عن بـيت جـاري فسدور السعَـيْـرِ عَــــُـره الـــوُرود ولـــــتُ بـسـائـلِ جـارات بــيــئي أعُــلِــابُ رجــالُـــكِ أم شــهــود ولا أَلَـقِـي لـذي الـوَدَعَـاتِ سَوْطِي لَالْــهِـيِــه وريــــــــَــه أريـــد

أي: لا أصدر عن بيت جاري مثل الغير الذي قد تُغَمَّر؛ أي: لم يَرْوَ، وفيه حاجة إلى العودة؛ يقول: فأنا لا آتي بيت جاري هكذا أُريد الريبة. وذُو الوَدَعَات: الصبيُّ، يقول: لا أَلْهِي الصبي بالسوط وأخلو أنا بأمّه. ومثله قول مسكين الدارميّ: [الكامل]

لا آخُــدُ الـصــبــيانَ ألْـشِـمُــهُــمُ والأمْــنُ فــد يُسخــزَى بــه الأمــر [١٢٩] [ملاحاة أعمام عمارة بن عقيل مع أخواله]

قال أبو علي: وحدثني محمد بن السري وابن دَرَسْتَوَيْهِ والأخفش؛ قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد، قال: أخبرنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير؛ قال: وقع بين أعمامي وأخوالي لِحَاء (٣) في أرض، فتراضؤا عند حاكم لهم بشيخ منهم ورَضُوا بيمينه مع الشهادة، فكان إذا استُحلف بالمشي إلى مكة حلف بالمشي إلى جُدّة، وإذا استحلف بطلاق امرأة حلف بطلاق أربع، وإذا استحلف بعَتَاق عبد حلف بعَتَاق مائة، وكنت أحب أن يظهر أعمامي على أخوالي فظهروا عليهم، فقلت: [الكامل]

لا شيءَ يدفع حَقَّ خَصْمِ شَاغَبٍ إلا كَحِلْف عُبَيْدة بِن سَمَيْذَع

⁽١) خيل شزب: ضوامر. ط

 ⁽٢) السعائي جمع سعلاة: الغول؛ وكان العرب في الجاهلية يعتقدون وجوده. وقد أبطله الإسلام في الحديث الشريف الا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول». ط

⁽٣) لحاء: نزاع، وفي المَثَل: «مَن لاحَاكَ فَقُد عَادَاك»، وتَلاَحَوْا: تَثَازَعُوا.

يُمضِي اليمينَ على اليمين لُجاجةً وإذا يُلذِّكُر حِلْفَةَ أَصْغَى لها سَهُل اليمين إذا أردت يمينه يَهْتَزُ حِين تمز حُجَّة خصمه يُنغُنشَني منضرَّتُه لننفع صديقه

عَضَّ الجَمُوحِ على اللجام المُقْدِع(١) وإذا يُلذِّكُ ربالتُّفَّى لم يسمع بخدائع الشفراء غيبر مُخَدّع خوف الهضيمة كاهتزاز الأشجع ما خَيْرُ ذي حَسَبِ إذا لم ينفع

[١٣٠] وقريء على أبي بكر بن دريد – وأنا أسمع – لرجل ذكر داراً ووصف ما فيها فقال: [الكامل]

إلاَّ رَوَاكِـدَ بِينهِ نَ خَصَاصةً شَفْعَ المَناكِبِ كُلُّهِنَّ قد اصْطَلَى ومُحَوفات قد عبلا أجوازُها أشار جُرْدٍ مُشْرَصات كالنُّوى

[١٣١] رواكد: ثَوَابت؛ يعني: أثَافِيُّ. وِالخَصَاصة: الفُرْجة. والسُّفْعة: سواد تعلوه حمرة. ومُجَوِّفات؛ يعني: نعاما، والتجويف: أن يبلغ البياض البطن. وقوله: علا أجوازها؛ أي: علا التجويفُ أوساطها. وأسآر: بقاياً الواحدُ سُؤْر. وجُزْد: خَيْل قِصَار شعر الأبدان، واحدتها جَزداء، وذلك من عِتْقها، يِقول ﴿ قَدْ طُردتُ الْخَيْلُ هَذَّهُ النَّعَامُ فَقَتَلْتُ بَعْضُهَا وبقى بعض، فهذه البقايا بقايا هذه الخيل. ﴿ مُثَّرُّ صَالَتُ مُعْجَكُماتُ كَالنُّوَى، أي: صِلَاب، ويجوز أن يكون في ضُمْرهِنَّ .

[١٣٢] [شعر في ترك الفاحشة بحليلة الجار والصديق، وذم الغَذر]:

وحدثنا أبو عبد اللَّه نَفْطُوَيُه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: أخبرنا الزبير، قال: أخبرنا عبد الملك، قال: قال لي أبو السائب: يا بن أخيا أنشِدْني للأحوص؛ فأنشدتُه قوله: [الكامل]

> قىالىت وقىلىث تىخىزجىي وصىلىي صاحِبُ إِذَا بَىغَـلِـى فـقـلـت لـهـا بسنستان لاأدنسو لسوصسلهسما أمَّنا النَّحَيِّيلُ فيلسنت فياجيعَه عُسوجَسا كسذا نَسذُكُسرُ لسغسانسيدةٍ وتَعَشَلُ لها فِيهَ النصَّدُودُ ولم إن تُشبلي نُفبل ونُسْزلكُم أو تُلذبري تَكُلدُز معيشتُنا

خبسل امري بسوصسالسكسم صَبب النغَـذُرُ شيء ليس من ضَربي عِرْسُ الخلِيل وَجارةُ الجَسْب والسجارُ أوصانسي به ربسي بعض الحديث مطيكم صخبى نُدُذِبُ بَسلَ انْستِ بَدَأْت بِالدُّنْسِ مسنسا بسدار السؤد والسرخسب وتُسصَدِّعسي مُستَسلائسمَ السَّسغسب

⁽١) المقدع: اسم فاعل من أقدع فرسه باللجام: كبحه. ط

فقال لي: يا ابن أخي، هذا المحبّ عينًا لا الذي يقول: [الوافر]

وكسنتُ إذا حسبيبٌ رام صَرْمِسي وَجَدَّتُ وَرَاى مُنْفَسِحا عَرِيضًا اذَهِبْ، فلا صَحِبَك اللَّه ولا وَشَع عليك.

[١٣٣] [شعر في وزن الرجل يعملِهِ وكرمه وخيره لا بصورته وهيئته]:

قال أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا السكن بن سعيد، قال: أخبرنا علي بن نصر الجهضمي؛ قال: دخل كُثيِّر على عبد الملك بن مروان رحمه الله! فقال عبد الملك بن مروان: أأنت كثير عَزَّة؟ قال: نعم، قال: أن تَسْمَعَ بالمُعَيْدِيِّ خير من أن تراه، فقال: يا أمير المؤمنين، كلُّ عند محلّه رَحْب الفِناء، شامخُ البناء، عالي السّناء، ثم أنشأ يقول (١): [الوافر]

تَرَى الرجلَ النَّحِيف فَتَزْدَرِيه وفسى أثسوابسه أسسد هسمسور فَيُخلِف ظَنُّك الرجلُ الطرير ويُسعُسج ببُسك السطّسريسرُ إذا تسراه ولسم تسطيل السيئزاة ولا السفسقود يُخباث النظيئر أطُولها دقيابيا. وَأَمُّ السَّصَّفُ ومِسَقَّسَلَات^(۲) نَسَزُود خَشَاشُ البطيسِ أكشرها فِسرافِكُ وأضرئسها السلوانسي لاتسزيس ضبعياف الأمسيد اكسشيرهسا ذنيليسية وقدد غسظهم السبعبيس بسغيير لتتنفي ويفتله يتيثيث فن بالعظم البعيس فلل عُلزف للديلة ولا نكسيسر يُسنَسوَّخُ ثسم يُسضرَب بسالسهَ رَاوَى ويَشْحَرُه على التُرب الصغير يُسقَسرُده السمسيئ بسكسل أرض ولسكسن زيستسه كسرم وخسيسر فسما عِنظَمُ الرجال لهم بِزَيْن

فقال عبد الملك: لله درُّه، ما أفصحَ لسانه، وأضبط جَنانه، وأطول عِنَانه! واللَّه إني لأظنه كما وصف نفسَه.

[١٣٤] [قصيدة عبد اللَّه بن سبرة الحرشي حين قُطِعَتْ بده في بعض غزواته]:

وأنشدنا أبو عبد الله نَفْطويه، وأبو الحسن الأخفش وأبو بكر بن دريد - والألفاظ مختلطة - لعبد الله بن سَبْرة الحرشي (٣) - وكانت قُطعت يدُه في بعض غزواته الروم؛ فقال يَرْثيها(٤): [البسيط]

وَيْسِلُ أَمْ حِبَارٍ عَبِدَاةً السرُّوعِ فِبَارَقَسْنِي ﴿ أَخِبُونَ عِبْلِيِّ بِنِهِ إِذْ بِنَانَ فِالنَّفِيطِيعِا

⁽١) في دديوان الحماسة ؛ أن هذه الأبيات للعباس بن مرداس. ط

⁽٢) مقلات: لا يكثر فرخها. ط

 ⁽٣) الحرشي بالحاء المهملة منسوب إلى حرش موضع باليمن كما في شرح الحماسة وكتاب المعارف
 لابن قتية. ط

⁽٤) انظر: «التنبيه» [١٤].

يُسمُنَى يديُّ غدت منى مفارقة وما ضئِنْت عليها أن أصاحبها وقبائيل غياب عين شيأنني وقبائيلية وكبيف أركبه يسعى بمنتصله ما كان ذلك يومَ الرَّوْع من خُلُقي وَيْلُ أَمُّه فارسا أَجْلَتْ عشيرته يَمْشِي إلى مُستَميت مثلِه بَطَل كلُّ يَنُوء بماضي الحدّ ذي شُطَب^(٣) حاسّيتُه (١) الموتَ حتى اشْتَفُ آخِرَه كَأَذُ لِمُنَّه هُدَابُ(٧) مُخْمَلة (٨) فإن يكن أطْرَبُونَ (٩) الرُّوم قَطَّعها وإن يسكسن أطسربسون السروم قسطُ عسهما بَسَانَسَيْن وجُدَّمُ ورًا أُقِيدمُ بِلِمِياً [١٣٥] قال أبو على: الجُذْمُورَةِ الإصل؛ ويقال: أَخِذْت الشيء بجذامِيره.

لم أستطع يوم فلطاس لها تُبُعا لقد حَرَضت على أن نستريح معا هلا اجتنبت عدو الله إذ صُرعا نحوي وأعجز عنه بعدما وقعا ولو تقارَبَ منى الموتُ فاكتَنَعا(١) حامى وقد ضَيِّعُوا الأحساب فَارْتَجعا حتى إذا أمكنا سَيْفَيْهما امْتَصَعا(٢) جلَّى الصيافِلُ عن ذَرِّيُّهِ(١) الطُّبَعا(٥) فما استكان لما لاقى ولا جَزعا أحَمُّ أزرق لم يُشمِط وقد صَلِعا فقد تركث بها أوصاله قطعا فكإله فينها بحمد الله مُشتَفَعا صَلِدُ العَسَاة إذا ما آنسُوا فرعا

[١٣٦] وأنشدنا إبراهيم قال: أنشدنا أحمد بن يحيى؛ قال: أنشدنا الزبير لجرير الدِّيلي: [البسيط]

> كأنما خُلِقَتْ كَفَّاه من حَجَر يُسرَى النُّبيُّمُم في بُسرٌ وفي بُحَر

فليس بيبن يديه والنذي غمل مسخیافیة أنْ يُسرى فسى كسفْسه بسلسل

[١٣٧] [ما جرى في مجلس أبي عمرو بن العلاء بن شُبَيْل بن عروة ويونس]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس؛ قال: كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شُبَيْل بن عروة الضبعيّ. فقام إليه أبو عمرو فألقى إليه لَبْدَة بغلته، فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدُّثه فقال شبيل: يا أبا عمرو سألت رُؤْبَتكم هذا عن

⁽١) اكتنعا: دنا، ط (٢) امتصعا: بعدا. ط

⁽٣) الشطب: طرائق السيف في مثنه. ط (٤) دري السيف: تلألؤه وإشراقه. ط

⁽٥) الطبعا: الوسخ الشديد من الصدا. ط (٦) حاسيته: ساقيته. ط

⁽٧) الهداب: الخيوط التي تبقى في طرفي الثوب من عرضيه. ط

⁽A) المخملة: نسج له همل؛ أي: وبر. ط

⁽٩) كذا في الطبعة الأولى و«عيون الأخبار» المطبوع بدار الكتب المصرية (ج٢ص١٩٣) المجلد الأول، وورد في «الكامل؛ لابن الأثير وفي «تاريخ الطبري» في الكلام على فتح بيت المقدس: «أرطبون،، وجاء في «شرح القاموس» نقلًا عن «شرح الأمالي»: أطرابون: الطريق وقال ابن سيده: هو الرئيس من الروم. ط

اشتقاق اسمه فما عرفه، قال يونس: فلما ذكر رُؤْبَة لم أملك نفسي، فزحفت إليه فقلت: لعلك تظن أن مَعَدُّ بن عدنان أفصح من رؤبة وأبيه، فأنا غلام رؤبة، فَمَا الرُّوبة والرُّوبة والرُّوبة والرُّوبة والرُّؤبة؟ فلم يُحِرْ جَوَابًا وقام مُغْضَبا، فأقبل على أبو عمرو بن العلاء وقال: هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضى حقوقنا وقد أسأتَ فيما واجهتَه به، فقلت: لم أملك نفسي عند ذكر رؤبة، ثم فَسَّر لنا يونسُ فقال: الرُّوبة: خَمِيرة اللَّبن، والرُّوبة: قطُّعة من الليل. وفلان لا يقوم بِرُوبة أهله. أي: بما أسندوا إليه من أموالهم ومن حواتجِهم. والرُّوبة: جِمَام ماء الفحل. والرُّؤية مهموزة: القِطْعة تُذْخِلها في الإناء تَشْعَب بها الإناء.

[١٣٨] [قول الأُحَيْمر - أحد لصوص بني سعد - قبل وبعد توبته]:

وأنشدنا أبو بكر - رحمه اللَّه تعالى -، عن أبي حاتم، عن الأصمعي وأبي عبيدة للأُحَيْمر أحد لصوص بني سعد: [الطويل]

> وقالت أزى ربع القوام وشاقها فإن ألُّ قَصْدًا (١) في الرجال فإنني

وزادني أبو عبيدة بعد هذين البيتين إ

تُعَيِّرني الإحدامَ والبَّذُوُ مُعْرَضٌ *

عبيرسي مر البسيط البسيط المراجعة المرا أَشْكُو إلى اللَّه صَبْري عن زَوَامِلِهَـمَ قل لِلْصُوص بَني الْلخناء يَحْتَسِبُوا فَسرُبُ ثَسوب كسريسم كُسنْتُ آخسذه

[١٣٩] وأنشدنا أبو بكر، عن أبي حاتم، عن الأصمعي - وأنشدني أيضًا الأخفش؛ قال: أنشدنا بعض أصحابنا هذه الأبيات: [الوافر]

> حَلَلْنا آمِنِين بِخَيْر عيش ولم نَشْعُرْ بِحِدُ البيْن حتى وحَستُسي فسيسل قَسوَّض آل بسشسر وأبرززت السهسوادج نساعسمات

ولسم يسشعنر بسنسا واش يسكسيسك أجَسدُ السبَسيْسنَ سَسيْساد عَسنُسود وجماء أهم ببيني فيم البريد عَلَيْهِنَّ المَجَاسِد()) والعُقود

طويسل السقسناة بالمنسحاء نسؤوم

وسليلفي سأموال الشجاد ذعيم

بزُّ (٢) العِراق ويَنْسَوْا طُرْفةَ اليَمَن

من البقيطًاد بسلا نَسقُد ولا تُسمَن

﴿ إِذَا خَـلُ أُمرٌ سَاخَتَى لُجَسِيم

⁽١) رجل قصد: أي ليس بالجسيم ولا بالنحيف. ط

⁽٢) قال في ﴿اللسانِ ؛ يجوز أن يكون جمع زاملة ، وفسرها بقوله ؛ وهي البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. ط

⁽٣) البز: الثياب وورد في «اللسان» في مادة قطرف» بلفظ: «بر». ط

⁽٤) المجاسد: جمع المجسد بضم الميم: وهو القميص المصبوغ المشبع بالجسد أو الجساد وهو الزعفران. ط

فَلَمَّ مَا وَدُّعُونا واسْتَفَلَّت كَتَمُنُ عُواذلي ما في فؤادي فجالت عَبُرة أشفَقتُ منها فقالوا قد جَزَعْتَ فقلتُ كَلاً ولكني أصاب سوادَ عَبُني فقالوا ما لدَمُ عِهما سَواء لقبل دموع عَبْنيك خَبُرثنا فقم وانظر يَزذك مِطال شوق فقم وانظر يَزذك مِطال شوق [150] [خبر الجاحظ حين فُلج]:

بسهام قُسلُسُ هَا وَادِيسهِا قُسودُ وقالت لَهُانُ لَيْسَهُمُ بَعيد تسسيل كانٌ وابِلُها قريد وهل يَبْكِي من الطَّرَب الجَلِيد عُويْدُ فَاذَى له طَرَف حَادِيد أكِلْتا مُقْلَتَيْك أصاب عُود بما جَمْجَمْتَ(١) زَفْرَتُك الصّعود هنالك مَنْظُرٌ منهم بعيد

وحدثنا أبو مُعاذ عبدان الخُولي المُتَطَبِّ؛ قال: دَخَلْنا يومًا بِسُرٌ مَنْ رَأَى على عمرو بن بَحْر الجاحظ نعوده وقد فُلِج، فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل فيه فقال: وما يصنع أمير المؤمنين بشِقٌ مائل، ولُعاب سائل؟ ثم أقبل علينا فقال: ما تقولون في رجل له شقَّان: أحدهما لو غُرِز بالمَسَالُ ما أحَسَّ، والثِّقِ الأَلْخَر يَمُرُ به الذباب فَيُغَوِّث، وأكثرُ ما أشكوه الثمانون؟ ثم أنشدنا أبياتًا من قصيدة عوفل بن مُحَلِّم الخزاعي. قال أبو معاذ: وكان سبب هذه القصيدة أن عوفًا دخل على عبد اللَّه بن طاهر. فسَلِّم عليه عبد الله فلم يسمع، فأعلم بذلك، فزعموا أنه ارتَجَلَ هذه القصيدة ارتِجالاً، فأنشده: [السريع]

يان الدي دان له المسرقان إذ الشسانيين وبُلغتها وبَدُلَتْني بالشَّطَاط (٢) الْحِنا وبَدُلَتْني مِن زَمَاع (١) الْفَتَى وبَدُلَتْني مِن زَمَاع (١) الفَتَى وقاربَت مِنْي خُطَا لم تكن وأنشأت بيني وبين الورى ولم تَدعُ فِيئ لِمُستَمتِع ادعو به الله وأثني به

طراً وقد دان له السَغربان قد أخوجت سَمْعِي إلى تَرْجُمان وكنتُ كالصَّغدَة (٣) تَختَ السَّنان وهِ مَّتي هَمَ البَجبَسَان السهِدَان مُقادَباتٍ وتَسنَتْ مِنْ عِسنان مُقادَباتٍ وتَسنَتْ مِنْ عِسنان عَمَانة مِن غير نَسْج العَنان (٥) إلاً لِسَانِي وبحسبي لِسان على الأمير المُضعَبي الهجَان (٢)

⁽١) جمجم الكلام: لم يبينه. ط

⁽٢) الشطاط: حسن القوام والاعتدال. ط

⁽٣) الصعدة: القناة المستوية تنب كذلك لا تحتاج إلى تثقيف. ط

⁽٤) الزماع: المضاد في الأمر والعزم عليه. ط

العنان بفتح العين: السحاب: واحدته عنانة، يشير بهذا إلى ضعف بصره وأنه لا يرى الورى إلا من وراء سحابة. ط

⁽٦) الهجان: الكريم، وامرأةً هِجَانُ – أيضًا؛ أي: كريمة.

فَسَقَسرٌبِسانِسي بِسأبِسي أنْستُسما مِنْ وَطَني قبلَ اصْفرادِ البنان وقَسبُسلَ مَسْسَعَسايَ إلى نِسسوة أوطسانُسها حَسرًانُ والسرِّقُستسان ● ● ●

[181] وقرأنا على أبي بكر بن دريد رحمه الله لذي الرمة: [الوافر] رَمَــى الْإِذْلَاجُ أَيْسَــرَ مِمَـرَفِـقَــيْــهـا بِالشّـعَــنَ مسئل أشلاء السُلّـجـام

يقول: أَذَلَجَ فَأَغْيَا، فَإِذَا نَامَ تَوَسَّد يُسْرَى ذَرَاعي نَاقَتِه، فيعني أَنَ الإِدلاجِ هُو الذي فَعَلَ بها ذلك. وأشلاء اللّجام: بقاياه من حديده وسيوره. ويعني بالأشعث: نَفْسه.

[١٤٢] [وصف أعرابيّ لخيلٍ، وإبلّ]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يَصِف خيلاً فقال: سِباط الْخَصائل، ظِمَاء المَفَاصل، شِدَاد الأبَاجِل، قُبُّ الأياطل، كِرَام النُّوَاجل.

[187] قال أبو علي: الخصائل: واحدتها خَصِيلة؛ وهي كل قطعة من اللحم مستطيلة أو مجتمعة، وقال أبو عبيدة: الخَصَائل: ما انْعاز من لحم الفَخِذ بَعْضُه من بعض. وظماء: ضُمَّر. والأباجِل: جمع أبجل؛ وهو من الفَرَس بمنزلة الأنْحَل من الإنسان، يريد: أنها شِدَاد القَواتم. قُبُّ: ضُمَّر، والأياطل: جمع أيْطَل؛ والأيطل والإطل والصُمَّل والقُرْب والكَشْع واحد، والنُواجِل: جمع ناجلة؛ وهي التي تَجَلَتُه؛ أي: ولَكَتْه.

[184] وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًّا يَصِف إبلا فقال: إنها لَعِظَام الحَنَاجِر، سِبَاط المَشَافِر، كُومٌ بَهَازِر، نكْدٌ خَنَاجِر، أجوافُها رِغَاب، وأغطانها رِحَاب، تُمْنَع من البُهَم، وتُبْذَل للجُمَم.

[180] قال أبو علي: الحَنَاجر: واحدها حُنْجُور؛ وهو الحُلْقوم. والكُوم: جمع أَكُوم وَكُوْماء؛ وهي العِظَام الأسْنِمَة. والبَهَازِر: العِظَام؛ واحدها بُهْزُرة. والنُّكُد: الغَزِيرة اللّبن في هذا الموضع، والنُّكُد أيضًا: التي لا يبقى لها ولد. وقال الأَصْمَعي: الصَّفِيُّ والحُنْجُور واللَّهْمُوم والرُّهْشُوش؛ كل هذه: الغزيرة اللبن. والرُّغَاب: الواسعة، وأعطائها: مَبَارِكُها عند الماء. والبُهَم: جمع بُهْمة؛ وهو الشُجاع الذي لا يُدْرَى من أين يُؤتَى: من شدة بأسه. والجُمَم: واحدها جُمَّة؛ وهم القوم يَشْألون في الدَّيات، وأنشدنا أبو بكر: [الرجز]

وجُسمُّةِ تَسْسَألُسنِ أَخْسَطُنِتُ وسائلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْت وقُسلُتُ لا أذرِي وقسد ذَرَيْست

وأنشدني أبو بكر، قال: أنشدني الرياشي: [الكامل]

لَوْ قَدْ تَرَكْتُكُ لَمْ تُنِخْ بِكُ جُمَّةٌ تَرْجُو الْعَطَاءَ وَلَمْ يَزُرُكَ خَلِيلُ [1٤٦] [وصف أعرابئ لبنيه]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ أَوَال: قلت لأعرابي

يِحِمَى الرَّبَذَة: أَلَكَ بَنُون؟ قال: نعم، وخالِقِهم لم تَقُمْ عن مثلهم مُنْجِبة، فقلت: صِفْهم لي، فقال: جَهْمٌ وما جَهْم! يُنْضِي الوَهْم، ويَصُدُّ الدُّهْمَ، ويَفْرِي الصَّفُوف، ويَعُلُّ السُّيُوف، قلت: ثُمَّ مَنْ؟ قال: غَشَمْشَم وما غَشَمْشَم! مالُهُ مُقَسَّم، وقِرْنُه مُجَرْجَم، جِذْلُ حِكَاك، ومِدْرَهُ لِكَاك، قلت: ثُمَّ مَنْ؟ قال: عَشَرَّب وما عَشَرَّب! لَيثُ مُحَرَّب، وسِمَامٌ مُقَشِّب، ذِكْرُه باهر، وخَضْمُه عاثر، وفِنَاؤُه رُحَاب، ودَاعيه مُجَاب، قلت: فَصِفْ لي نفسَك، فقال: لَيْثُ أَبُو رَيَابِل، رَكَّاب مَعَاضِل، عَسَّاف مَجَاهل، حَمَّال أَعْباء، نَهَّاض ببزَلاء.

[187] قوله: يُنْضِي: يُهْزِل، والنّضو: المَهْزُول. والوَهْم: الضّخْم العظيم من الإبل،
 قال ذو الرمة: [البسيط]

كَانَّهَا جَمَلُ وَهُمْ وَمَا بَهِيَتُ إِلاَ النَّحِيزَةُ (') والْأَلُواحُ (' والْعَصَبُ ويَصُدُّ: يَكُفُ. والدَّهُم: العدد الكثير. ويَهْرِي: يشُقُ، يقال: فَرَيْتُ الشيءَ إِذَا شَقَقْته للإصلاح، وأَفْرَيْته: إذا قطعته للإفساد. ويَعُلُ: يورِدها الدماء ثانية، مأخوذ من العَلَل في الشرب. والمُجَرْجَم: المصروع، والجِذْل: أصل الشجرة؛ وذلك أن الإبل الجُرْبَ تَحْتَكُ به فتجد له لذة؛ وإنما قال: جِذْل حِكَاك؛ أي إنه مِمْن يُسْتَشْفي به في الأمور بمنزلة ذاك الجِذْل الذي يستشفى به الإبل. والمِدْرَه: لسانُ القوم والمتكلمُ عنهم والدافع عنهم، يقال: دَرَهْتُه عني ودَرَأْته عني: دَفَعْته والتَّذْرَأُ مثل العِذْرَة، واللَّكَاك: الزِّجام: يقال: الْتَكُ القوم على الماء عني ودَرَأْته عني: دَفَعْته والتَّذْرَأُ مثل العِذْرَة، واللَّكَاك: الزِّجام: يقال: الْتَكُ القوم على الماء إذا اذْدَحَمُوا. والمُحَرُّب: المُغْضَب الذي قد اشتَدُّ غَضَبه واحْتَدٌ، وحَرَّبْت السَّكِين إذا

[١٤٨] قال أبو علي: روينا: الرَّيَابل في هذا الخبر غير مهموز، وروينا في الغريب المصنَّف: الرَّيابل واحدها رِيبال يهمز ولا يُهْمز. والمَعّاضِل: الدَّواهي. والعَسَّاف: الذي يركب الطريق على غير هداية. والأعباء: الأثقال؛ واحدها عِبءً. والبَزْلاء: الرَّأي الجَيِّد الذي يَشُقُ عنه. قال الراعي: [البسيط]

أحددته. ومُقَشَّب: مخلوط. وباهِرُ: غالب. ورَيَابِل، جمع رِيبال؛ وهو الأسَد.

مِنْ رَأْي ذي بَدُواتِ (٣) لا تَدْزَالُ له بَرُلاءُ يَعْيا بها الجَثَّامةُ (١) اللَّلِدُ (٥) [١٤٩] [ما قاله الأعرابي حين اشتاق إلى وطنه]:

وحدثنا أبو عبد الله نفطويه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: قَدِم

⁽١) نحيزةُ الرجل: طبيعته، وتجمع على النحائز.

⁽٢) الألواح: العظام، وكل عظم عريض فهو لوح. ط

⁽٣) يقال للرجل الحازم: ذو بدوات؛ أي: ذو أراء تظهر له فيختار بعضها ويسقط بعضها. كذا في «اللسان». ط

⁽٤) الجثامة: البليد، والجَثوم: الأكمه.

 ⁽٥) اللبد من الرجال: الذي لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشا، كذا في «اللسان»، وقال:
 ويروى: اللبد بالكسر وهي أجود عند أبي عبيد. ط

علينا أعرابي فسمع غناء حمائم بستان إبراهيم بن المهدي، فاشتاق إلى وطنه؛ فقال(١): [الوافر]

ومِنْ عَلْوَى الرِّياح لها هُبوب تَسَضَوَّعُ والسَّعَرَارُ بها مَسُوب حبال البشر(٢) أو مُطِر القَلِيب حَمالُهُ بينها فَنَنْ رَطِيب ورُقُطُ(٢) الريش مَطْعَمُها الجُنُوب على أشجانه فَبَكَ العَريب أشَاقَتُك البَوارقُ والجَنُوبِ
أَتَشُك بِنَفْحة مِن شيع نَجْد وشِمت البارقات فقلت جيدَت ومن بستان إبراهيم غَنَتُ فقلتُ لها وُقِيتِ سهامَ رام كما هَيُجْت ذا حَرَن غريبًا

[١٥٠] [شعر حجية بن مُضَرِّب في مدح بعض الملوك]:

وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال: أنشدني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي لحُجَيَّة بن المُضَرِّب يمدح يَعْفُر بن زُرْعة أحد الأُمْلُوكُ (٤)، أُمْلُوكُ (٥) رَدْمان: [الطويل]

وأين العَطَاءُ الجَزْل والنائل الغَمْر وعش جارَ ظِلْ لا يتعالبه الدهر فيما فوقه فَخْر وإنْ عَظُم الفخر فيا يتعلق وأوجُهُم الفخر بيض وأوجُهُم وأهبه رُهْر بيض وأوجُهُم وألبَحر بيكل أَكُفُ دونها المُزْن والبَحر أَحَلَتُهُم حيثُ النعائم والنَّسْر أَحَلَتُهُم حيثُ النعائم والنَّسْر لنورهم الشمسُ المنيرة والبدر لفاضتُ (٧) يَنَابِع النَّدَى ذلك الصَّخر لفاضتُ (٧) لِنَابِع النَّدَى ذلك الصَّخر لمن المنيرة والبدر وما ضاع معروف يكافئه شكر وما ضاع معروف يكافئه شكر

إذا كنتُ سائلًا عن المَجْدِ والعُلَا فَنَقُبُ عن الأُمُلُوكُ والحَيْفُ بِيَعْفُرِ (٢) أُمُلُوكُ والحَيْفُ بِيَعْفُرِ (٢) أُولَى قوم شَيْدَ اللَّهُ فَخَرَهُ مَ أُنَاسُ إذا ما الدهر الظلم وَجَهُ أَمُونَى لا أَسَابُ ومَجْدًا مُونَى لا يَصُونُونُ أَحْدَ المَعَالِي رُثْبَةً فوق رُثْبةِ سَمَوا في المعالي رُثْبَةً فوق رُثبةِ أَصَاءت لهم أحسابهم فَتَضَاءَلَتُ أَصَاءت لهم أحسابهم فَتَضَاءَلَتُ فلو لامُسَ الصَّخُرُ الأَصَمُ أَكُفُهم فلو لامُسَ الصَّخُرُ الأَصَمُ أَكُفُهم ولو كان في الأرض البسيطة منهم ولو كان في الأرض البسيطة منهم شكرت لكسم آلاءكم وبالاءكم

[١٥١] [شعر في الهجر والشوق، وألم الفراق]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أملي علينا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، أو

⁽١) انظر: «التنبيه» [١٥].

⁽٢) البشر: اسم جبل في أطراف نجد وفي الأصل بالنون وهو تحريف. ط

⁽٣) رقط الريش: يشير بها إلى الأقواس. ط

⁽٤) الأملوك: اسم جمع بمعنى الملوك وهم مقاول حمير؛ أي: ملوكها. ط

⁽٥) ردمان: اسم قبيلة من العرب باليمن. ط

⁽٦) يعفر: اسم ملك من ملوك اليمن.

 ⁽٧) ورد في الطبعة الأولى: «لفاضت»، وفيه مصححها بقوله: هكذا في الأصل بتاء التأنيث وحرر؛ وقد وجدنا في بعض النسخ المخطوطة: «لفاض»، ولعله: «أفاض» ليستقيم المعنى. ط

قرأ - الشك من أبي على - على باب داره، ثم أنشدناه في المسجد الجامع يقرؤه على عبد اللَّه بن المُغتَزِّ، قال: أنشدني بعض أصحابنا، عن النضر بن جرير، عن الأصمعي: [الطويل]

بحيث الْتَقَى الداراتُ والجَرَعُ الكُبْدُ(١) على النَّاى منَّا واسْتَهَلُّ بِكِ الرغد لذَّلْفاء ما قَضَيْت آخرها بَعْدُ عَوَارضَ منها ظَلُّ يُخصره البَرْد بمارنه الجادي (٢) والعَنْبَرُ الوَرْد وصَرْفُ الليالي مثل ما فُريَ البُرْد وإن تُسْكُني نَجْدًا فيا حَبَّذَا نَجْد فلا تُعٰذُليني أن أقول مَتَى الوعد

سَفّى دِمْنَتَيْن ليس لي بهما عَهْدُ فَيَا رَبُوةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّيتِ رَبُوةً فَضَيْتُ النَّوَانِي غير أَنْ مَودَّة إذا وَرَدَ المسواكُ ظَمْآنَ بالضَّحَى والليِّن منْ مَسُّ الرِّخَامات يَلْتَقي فَرَى نائباتُ الدهر بَيِّني وبينها فيإن تَدَعى نَبْحَدُا نَدَعْمَهُ ومَنْ بِه وإن كبان يبومُ الوَعْد أدنى لقائننا

[١٥٢] وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى لأبي الهندي - وهو

من بني ريَاح: [البسيط]

قُلُ للسِّرِيِّ أبي قيس أتَه جُرِنا ﴿ وَوَازُنَّا أَصِبِحِتْ مِن داركم صَدَدا فيك الشُمُولُ لما فارقتها أبدا أبا الوّليد أمّا والله لو عِبصِلْتِ ولا نُسبِتُ حُمَيناها ولَكُنُها ﴿ ولا عَدُلت بِها مالا ولا وَلَها

[١٥٣] وحدثني جَحْظة، قال: حدثني حماد بن إسحاق الموصلي، قال: حدثني أبي؛ قال: كتبتُ إلى زَهْراء الأعرابية – وقد غابت عني – كتابًا فيه: [البسيط]

پُذُري مَدامِعَه سَحًا وتُوكافا^(٢) وقُلُ لها قد أذَّقْتِ القلبُ ما خافا

وَجْدِي بِجُمْلِ (٢) على أنِّي أُجَمْحِمُه وَجْدُ السقيم ببُرْءِ بعد إذَ الْ أووَجْدُ ثَكَلَى إصاب الموتُ واحدَها أو وَجْدُ مُنْشَعب (٥) من بين ألأف فكتبتُ إليها: [البسيط]

> أمّا أوَيْت لمن قد بات مُكْتَئِبا إقرر السلام على الزَّهْراء إذ شَحَطَتْ

⁽١) الدارات والجرع: أسماء مواضع. والكبد جمع كبداء وهي الرملة العظيمة الوسط. ط

⁽٢) الجادي بالتشديد: الزعفران نسبة إلى جادية وهي قرية بالشام ينبت بها الزعفران. ط

⁽٣) جمل: اسم امرأة. ط

⁽٤) الأدناف: ثقل المرض. ط

⁽٥) هذه الكلمة وردت في الأصل هكذا: ﴿مشتعب، بالمثناة بعد الشين، ولم نجد فيما بيدنا من كتب اللغة صيغة افتعل من هذه المادة بل الموجودة صيغة انفعل، وفي «الأغاني» (ج٥ ص ٨١) المغترب، ط

⁽٦) توكافاً: من وكف الدمع: قطر وسال قليلًا قليلًا. ط

وَجُدِي عَلَيْكِ وقد(١١) فارَقْتُ أَلأَفًا

فـمــا وَجَــذَتُ عــلــى إلَــفِ أفــارِقُــه [١٥٤] وأنشدنا الأخفش: [الوافر]

وجَدِّ مُسسيسرُنسا ودنسا السطُّرُوق وأخسزانسا ومسا انْسقَسطَسع السطسريسق

أقدول لِـصـاحِـبَـيِّ بـأرضِ نَـجَـدِ أَرَى قَـلْـبِـى سـيـنـقـطـع اشـتـيـاقـا

[١٥٥] وأنشدنا جحظة، عن حَمَّاد، عن أبيه: [الوافر]

وحساجَسكَ مستهسم قُسرُبُ السمَسزار إذا دَنَست السديسارُ مسن السديسار

طَرِبْتَ إلى الْأَصَيْبِيَةِ السَّخاد وأبْرَحُ مسا يسكسون السشسوقُ يسومُسا

[١٥٦] وقرأت على أبي بكر لطفيل الغَنَوي: [الطويل]

أناس إذا ما أنْكَرَ الكَلْبُ أَهْلَه حَمَوْا جارَهم من كلُّ شَنْعاء مُضْلع

[١٥٧] قال: ويُرْوَى: مَفْظع. قوله: أنكر الكلب أهله؛ أي: إذا لبسوا السلاح وتَقَنَّعوا لم يَعرف الكلبُ أهله. وحدثني بعض شيو فنا أن ابن حبيب قال: إذا ما غُزُوا فصار معهم أعداؤُهم في ديارهم فَتُواثَبوا أنكرهم الكلب؛ إذ ذاك لتغيرهم عن حالهم. والشَّنعاء: الداهية المشهورة. ومُضْلع: شديدة، يقال: أضلَغني الأمر؛ إذا اشتدَّ عليَّ وغَلَبني.

[١٥٨] وقرأت على أبي عبد اللَّهُ لَذِي الرَّبِيِّهُ [الطويل]:

إذا نُتِجَتْ منها المَهارَى (٣) نَشَابَهَتْ على العُوذ إلا بالأنُوف سَلائلُه.

[١٥٩] العُوذُ: الحَدِيثات النتاج؛ واحدها: عائذ؛ وإنما قيل لها: عائذ؛ لأن ولدها عاذ بها، وكان القياس أن يكون هو عائذًا بها؛ ولكنه لما كانت مُتعَطَّفة عليه قيل لها: عائذً، يقول: تَشَابَهَ عليها أولادُها إلا أن تَشُمَّها بأنوفها، وذلك أنها من نِجَارٍ واحد وفحلٍ واحد وقد تقاربت في الوَضْع فهي تُشْبِه بعضها بعضًا. والسلائل: الأولاد، واحدها سَليل.

[١٦٠] [لا تُهنَّ أحدًا فربما وجد فرصتَهُ فهانَكَ، وخبر هشام بن عبد الملك في ذلك]:

وحدثنا أبو المَيَّاس الراوية، قال: حدثني أحمد بن عبيد، عن بعض شيوخه؛ قال: كانت وليمةٌ في قريش تَوَلَّى أمرَها مَقَّاسٌ الفَقْعَسِيُّ، فأجلس عُمارةَ الكلبيُّ فوق هشام بن عبد الملك، فأخفَظُه ذلك وآلَى على نفسه أنه متى أفضَت الخلافةُ إليه عاقبه، فلما جلس في الخلافة أمر أن يُؤتى به وتُقلِّع أضراسه وأظفار يديه فَفُعِل ذلك به، فأنشأ يقول: [مجزوء الرمل]

عَــــذَبُـــونــــي بـــعــــــــــــــــــ قَـــلَـــعُـــوا جَـــؤهَـــر داســـي

⁽١) في الأصل: فقد، وما أثبتناه هو رواية الأغاني. ط

⁽٢) انْظُر: ﴿النَّبِيهِ ١٦].

⁽٣) المهاري؛ روى في ديوانه المطبوع في أوربا: «المتالي»، وفسرها باللواتي تتبعها أولادها. ط

أُسسمَّ زادونسي عسدابا نَرْعُوا عَنْسي طِسساسي بالسمُسدَى حُرْزَ لَـخـمـى وبسأطـراف الـمـواسِسي

[١٦١] قال أبو علي: قال أبو العباس قال لي أبو المياس: الطّساس: الأظفار، ولم أر أحدًا من أصحابنا يعرفه، ثم أخبرني رجل من أهل اليمن قال: يقال عندنا طَسَّهُ إذا تناوله بأطراف أصابعه.

O 🕸 O

[۱۶۲] وأنشدنا أبو المياس - وكان من أروى الناس للرجز وهو من أهل سُرَّ مَنْ رأَى - لدُكَيْن بن رجاء الراجز: [الرجز]

لم أَرُ بُسؤسًا مشلَ هذا السعام أَرْهنت فيه للشَّفَا خَيْتَامِي وَحَقُ فَخُرِي وبَنِي أَعسمامِي ما في القُروفِ حَفْنَتَا حُتَام

[١٦٣] قال أبو علي: أزْهَنْت ورَهَنْت جميعًا يقالان. قال: ويقال: خاتَمٌ وخاتامٌ وخاتِمٌ. وقال أبو المياس: القُرُوف: الجراب - وأحسبه غَلَطًا؛ إنما هو القروف جميع قَرْف، وهو الجراب. والحُتَام: البَقِيَّة من كل شيء.

[١٦٤] [وصف غلام لبيت أبيه] :

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخيرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي؛ قال: خرج رجل من العرب في الشهر الحرام طالبًا حاجَة، فدخُل في الحِل فطلب رجلاً يستجير به، فَدَفَع إلى أَغَيْلمة يلعبون، فقال لهم: مَنْ سَيِّد هذا الحِواء؟ فقال غلام منهم: أبِية، قال: ومن أبوك؟ قال: باعث بن عُويْص العاملي، قال: صِفْ لي بيت أبيك من الحِوّاء، قال: بيت كأنه حَرَّة سوداء، أو غمامة حَمَّاء، بفِنائه ثلاثة أفراس، أمّا أحَدُها: فَمُفْرع الأكتاف، مُتَماحِل الأكناف، ماثِلٌ عمامة حَمَّاء، بفِنائه ثلاثة أفراس، أمّا أحَدُها: فَمُفْرع الأكتاف، مُتَماحِل الأكناف، ماثِلٌ كالطَّرَاف. وأما الآخر: فَدُيَّال جَوَّال صَهَّال، أمِينُ الأوصال، أَشَمُّ القَدَّال. وأما الثالث: فَمُغار كالطَّرَاف. وأما الألث: فَمُغار مُدْمَخ، مُحْبُوكٌ مُحَمَّلَح، كالقَهْقَر الأَدْعَج. فمضى الرجل حتى انتهى إلى الخباء ففقد زمام ناقته بعض أطنابه وقال: يا باعث، جار عَلِقَتْ عَلَائقُه، واستحكمتُ وثائقُه، فخرج إليه باعث فأجاره.

[١٦٥] [مادة فرع]:

قال أبو علي: المُفْرع: المُشْرِف، والفَرَعة والفَرْعة بفتح الراء وتسكينها: أعلى الجبل وجمعها فِرَاع، يقال: اثنتِ فَرَعة من فِرَاع الجبل فانزلها، ومنه قيل: جَبَل فارع، ونَقَى فارع إذا كان أطول مما يليه، وبه سميت المرأة فارعة، ويقال: انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله. وتبلاغ فَوارغ، أي: مُشْرِفات المَسَايِل. وقال أبو نصر: يقال: فَرَع فلان قومَه إذا علاهم بشرف أو جمال أو غيره، ولَقيَه فَفَرَع رأسَه بالعصا يريد: علاه. وقال أبو زيد: يقال: تَفَرَّع إذا فلان القوم إذا ركبهم وشتمهم، وقال غيره: تَفَرَّعت الشيء: عَلَوْته. وقال أبو نصر: فَرَع إذا علا، وفَرَع وأفرَع إذا انحدر، قال الشماخ: [البسيط]

فإن كَرِهْتَ هِجاني فاجْتَنِبْ سَخَطِي لا يُدْرِكَنَّك إفْرَاعِي وتَنضعِيدِي

وأصابته دَبَرَةٌ على فُرُوع كتفيه يريد: على أعاليهما، ويقال: فَرَغْتُ بين القوم، أي حَجَزْت، وافْرَع بينهما، أي اخْجُزْ، وفَرَغْتُ فرسي أَفْرَعُه، أي: قَدَعْته (١)، قال الشاعر: [الرجز] لَنْجَزْت، وافْرَع بينهما، أي اخْجُزْ، وفَرَغْمَا ولسننا نَخْتِلُهُ(١)

وأَفْرَعَت المرأةُ إذا حاضت؛ ومنه قول الأعشى: [الطويل] سَدَدْت عن الأعداء يَـوْمَ عُبَـاعِبِ(٢) صُدُودَ المَذَاكِي(٤) أَفْرَعَتْها المَسَاحِل

[١٦٦] [من عادات الجاهلية]:

والمَسَاحِلُ: اللَّهُم، واحدها مِسْحَل؛ يعني: أن المَسَاحل أَذْمَتُها كما أَفْرَع الحيضُ المرأة بالدَّم، وافْتَرَعْت المرأة: افتَضَضْتُها، والفَرَعُ: ذِبْحٌ كان في الجاهلية، وهو أول النُتاج، كان إذا نُتجَت الناقة في أول نتاجها ذُبح، يتبرَّكون به. قال أوس بن حجر: [المنسرح] وشُبَه الْهَيْدَبُ^(٥) العَبَامُ (٢) من الْهُ الْمُوامِ سَعْبَا مُحَدِّلًا (٢) فَسرعَا

[١٦٧] [من مادة: فرع]:

قال أبو عمرو: الفَرَغُ: القَسْم أيضًا. وقد أَفْرَع القومُ أيضًا إِذَا نُتِجَت إِبِلُهُم. وقال أبو نصر: يقال: بِنْس ما أَفْرَغْتَ به، أي: بنس ما أَبْتَكَأْت به، والفَرْع من القِسَيِّ: ما كان من طَرَف القَضِيب. والفَرَعة: القَمْلة العظيمة، ومنه قيل حَسَّان بن الفُرَيْعة. وقوله: متُمَاحِل الأكناف؛ المتَمَاحِل: الطويل. والأكناف: النُواحي؛ يريد: أنه طويل العُنُق والقوائم، وذلك مدح. والماثل: القائم المنتصب، والماثل: اللاطئ بالأرض وهو من الأضداد، ويقال: رأيت شخصًا ثُمَّ مَثَلَ؛ أي: ذهب فلم أره، قال الهذلي (٨): [الطويل]

يُقَرِّبه الشَّهْضُ النَّجِيحُ (٩) لِمَا يَرى فَصَّسِنِه بُسَدُوَّ مَسَرَّةً ومُسَتُسُولُ بُدُوِّ: ظهور. ومُثُول: ذهاب. والطِّرَاف: بيت من أدَام. والذَّيَّال: الطويل الذَّنَب، قال النابغة الذبياني: [الوافر]

وكُلِّ مُدَجِّج كِاللَّفِيثِ يَسْمُو عسلسى أوصسالِ ذَيْسالِ دِفَسنَّ

⁽١) قدعته: كبحته.

⁽٢) صدر هذا البيت: ﴿بمفرع الكتفين حر عيطله؛، وقائله أبو النجم كما في ﴿اللَّسَانُ؛ (ج ١٠ص ١٢١). ط

⁽٣) عباعب: اسم موضع، ط

 ⁽٤) المذاكي: المخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان: الواحد مذك مثل المخلف من الإبل كذا في «اللسان». ط

⁽٥) الهيدب من الرجال: الجافي الثقيل الكثير الشعر. ط

⁽٦) العبام: العيي الثقيل. ط

 ⁽٧) مجللًا: أراد مجللًا جلد فرع فاختصر الكلام كقوله - تعالى: واسأل القرية؛ أي: أهل القرية كذا في
 •اللسان». ط

⁽٨) هو أبو خراش الهذلي كما في ﴿اللَّمَانَ ﴿ (جَ ١ صَ ١٣٦). ط

⁽٩) النجيع: السريع المجد. ط

والأوصال: واحدها وُصْل (١)، قال ذو الرمة: [الطويل]

إذا ابْنَ أبِي مُوسَى بِالْلاَ بَلَغْتِه فَقَام بِفأْس بَيْنَ وُصْلَيْك جازر

[١٦٨] وأشَمُّ: مرتفع، والشَّمَم: الارتفاع. والقَذَال: مَعْقِد العِذَار. والمُغَار: الشديد الفَتْل؛ يريد: أنه شديد البدن، والعرب تقول: أغَرْتُ الحَبْل؛ إذا شَدَدْت فَتْله، قال امرؤ القيس: [الطويل]

فَيَ اللَّهُ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُسجومَه بكُلِّ مُغَارِ الفَيْل شُدَّتْ بِيَذْبُل (٢) [١٦٩][مادة: غور]:

وغارَ الرجلُ يَغُور غَوْرًا: إذا أتى الغَوْر، وزاد اللحياني: وأغار أيضًا، وأنشد بيت الأعشى: [الطويل]

نَسِسيُّ يَسرَى مسالا تَسرَوْنَ وذِكْسرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي في البلاد وأنْجَدا

فهذا على ما قال اللحياني. وكان الكسائي يقول: هو من الإغارة، وهي السرعة. وكان الأصمعي يقول: أغار، ليس هو من الغَوْر إنما هو بمعني عَدَا، وقال اللحياني: يقال للفرس: إنه لَمِغُوار؛ أي: شديد العدو والجمع مَغَاوِيرً، والتفسير الأول الوجه؛ لأنه قال: وأنجَدا، فإنما أراد أتَى الغور وأتَى نَجْدًا، والغَوْرُ: يَهَامَةً رغار الماءُ يَغُور غَوْرًا، قال الله عزّ وجلّ:

﴿ إِنْ أَسْبَعَ مَا وَكُمْ غَوْلِكُ [الملك : ﴿ عَالَمُ اللهِ عَالَمُ اللهِ وَوَالِهِ أَبُو نَصَر : غُنُورًا ، وغارَت عَيْنه تَغُور غُنُورًا ، والغَوْر : الاسم ، يقول : سَقَطَتْ في الغَوْر ، يَغُور غُنُورًا ، وغارَ فلان على أهله يَغَار غَيْرة ، ورجل غَيُور من قَوْم غُيْر وامرأة غَيْرَى من نسوة غَيارَى وقال الأصمعي : فلان شديدُ الغارِ على أهله ؛ أي : شديد الغَيْرة ، وزاد اللحياني : والغَيْر ، وقال الأصمعي : فلان على بني فلان يُغِير إغارة ، وقال اللحياني : يقال للرجل إنه لمِغُوار ؛ أي : شديد الإغارة والجمع مَغَاوِير . وقال أبو نصر : يقال : غارَهُمْ يَغِيرُهم إذا مَارَهُم ، والغِيارُ المصدر ، قال الهذلي : [البسيط]

مَاذًا يَغِيرُ ابْنَتَيْ رِبْعِ عَوِيلُهما (٣) لا تَرْقُدَانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا

وقال اللحياني: غارَهُم اللّهُ بمطر يَغِيرهم ويَغُورُهم والاسم الغِيرَة، ويقال: هذه أرض مغيُرةٌ ومَغْيُورة. قال: والغَيْر: التَّغيير، يقال: مع الغَيْر الغِيَار، ولا يقال منه فعَلْتُ بالتخفيف، إنما يقال: غَيْرْت عليه بالتثقيل، قال: وأنشدنا أبو شبل: [الرجز]

أقسول بسائس بنست فُسوَيْت السدَّيْس إذْ أنسا مَسغَسلُ وبٌ قَسليسلُ السغَيْس

⁽١)الوصل: كل عظمين يلتقيان. ط

⁽٢) يذبل: اسم جبل بنجد في طريقها. ط

 ⁽٣) قائله عبد مناف بن ربعي الهذلي؛ يريد أنه لا يغني بكاؤهما على أبيهما من طلب ثاره شيئًا.
 انظر: «اللسان» مادة (غير». ط

أراد: التَّغيير. والغَارَان: الجَيْشَان، يقال: لَقِيَ عَارٌ عَارًا. وقال أبو عبيدة: الغارُ: الجمع الكثير من الناس، قال: ويروى عن الأَخْنَف أنه قال في انصراف الزبير (١): وما أَصْنَعُ به إن كان جمع بين غارَيْن من الناس ثم تَرَكهم وذَهَب!

[عسى الغوير أَبُوسا]: قال أبو علي: فقول الأحنف: من الناس؛ يدل على أن الغار يكون الجَمْعَ من غير الناس، وقال أبو النصر: الغارَان: البَطْن والفَرْج، يقال: المرء يَسْعَى لِخَارَيْهِ؛ أي: لبطنه وفرجه، وقال أبو عبيدة: يقال لِفَم الإنسان وفَرْجه: الغاران، وقال أبو نصر: الغارُ كالكَهْف في الجبل، ويقال: «عَسَى الغُويْرُ أَبُوسًا» (٢) وهو تصغير غار، يريد: عَسَى أن يكون جاء البَرْسُ من الغار، وقال اللحياني: يقال: غُرْتُ في الغَار والغَوْر أغُور غَوْرًا وغُورا، وأغَرْت أيضًا فيهما جميعًا.

قال أبو علي: قوله غُنُورًا: نادر شاذ. والغَارُ: شجرة طيبة الريح، قال عدي بن زيد: [المديد]

رُبِّ نسادِ بستُ أَرْمُستُ الله الله الله المستديِّ والسخسادا

وقال الأصمعي: يقال: غار النهار إذا اشته حرُّه، وغُوّر القومُ تَغُويرًا إذا قَالُوا، من القائلة، والغائرة: القائلة، وقال اللحيالي: غُوّر العاء تَغُويرًا إذا ذَهَب في العيون، ويقال: غِرْت فلانًا من أَخيه أغِيرُه غَيْرًا، وقال أبو عبيدة، غارني الرجل يَغِيرُني ويَغُورني إذا وَدَاك، من الدّية، والاسم الغِيرَة وجمعُها غِيَرٌ؛ أي: أعطيته (٢٠) الدّية. وقال أبو نصر: أغَارَ الرجلُ إغارةَ الثعلب إذا أسرع ودَفَع في عَدْوه، وأنشد لبشر: [الوافر]

فَعَدُ (عَلَيْ اللَّهِ الْمَالِكَ الْمَالُوعِ (أَنَّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُلِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

إذا قلت أسلو غارت العين بالبكا غِرَاءَ ومَدَّتُهَ مَدامِعُ حُفَّلُ مَنْ قَرِيتُ قَالَ: معنى غارَتْ فاعَلَتْ من الولاء، وقال أبو عبيدة: هي فاعَلَتْ من غَرِيتُ بالشيء أغْرَى به. ومَحْبُوك: مُوثَقٌ مشدود، يقال: حَبَكْت الشيء إذا شَدَدته، فهو مَحْبوك

⁽١) أي: في وقعة الجمل اه. كما في «اللسان». ط

⁽٢) قال الأصمعي: أصله أنه كان غار فيه ناس فانهار عليهم أو أتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه؛ فصار مَثَلًا لكل ما يخاف منه الشر، وقيل: إن الغوير اسم ماء بناحية السماوة، قالته الزباء لما رأت قصيرًا الذي جاء يأخذ بثأر جذيمة الأبرش عن طريق الغوير. اه ط

وانظر: ﴿مجمع الأمثال؛ للميداني (٢/ ٣٤١) (٢٤٣٥).

⁽٣) لعل هذا التفسير مؤخر من الناسخ وحقه التقديم قبل قوله: وقال أبو عبيدة. ط

⁽٤) ويروى: «فدع هندًا وسل النفس عنها» انظر: «اللسان» مادة: «بوع». ط

⁽٥) تبوع من باع الفرس في جريه؛ أي: أبعد الخطو. طـ

وحَبِيك، ويقال: جاد ماحُبِك هذا الثوبُ؛ أي: نُسِج، قال الهذلي^(١): [الكامل] فَـرَمَـيْتُ فَـوْقَ مُـلاءةٍ مَـحُـبُـوكـةِ وأبَــثُــتُ لــلاشــهـــاد حَــرَّةَ أَدَّعِــي

يقول: أبنت لهم قولي خُذُها وأنا ابن فلان! وحَزَّةً؛ يعني: ساعة أدَّعِي. ومنه قولهم: اخْتَبَكَ بإزاره؛ أي: اخْتَزَم به. ومُحَمْلَج: مفتول. والقَهْقَر: الحَجَر الصَّلْب. والأدْعَج: الأسود، قال الأصمعي: يقال: رجُل أدْعَج؛ أي: أسود، وليل أدْعج، والدَّعَج: شدّه سواد الحَدَقة.

[١٧٠] [خبر سبعةِ آووا إلى غارِ فانسَدَ عليهم فهلكوا، وما قاله أبوهم في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: أخبرني يونس؛ قال: كان لرجل من بني ضَبَّة في الجاهلية بَنُون سبعة، فخرجوا بأكْلُب لهم يقتنصون، فأوَوًا إلى غار فَهَوَتْ عليهم صَخْرة فأتت عليهم جميعهم، فلما استَرَاثَ أبوهم أخبارَهم اقْتَقَرَ آثارَهم حتى انتهى إلى الغار فانقطع عنه الأثر، فأيْقَنَ بالشر، فرجع وأنشأ يقول: [الطويل]

أسبعة اطواد اسبعة أبخر أسبعة آسد أسبعة آساد أسبعة البحم رُذِئتُهُم في ساعة جَرْعَتْهُم هُوس المنايا تحت صَخْرِ مُرَضَم فَمَنْ تَسكُ أيامُ الزمانِ حَمِيدة لَيْ لَكُنْ فَإِنِّي قَد تَعَرُقْنَ أَعْظُمي بَلَغْن نَسِيسِي وارْتَشَفْنَ بُلاَلَتي وصلينني جَمْرَ الأسَى المُتَضَرِّم أحين رَماني بالشمانين مَثْرِجَبُ مَنْ النَّوْء وأخمِي حَوْزَتَيُ وأختَمِي رُذِفْتُ بأعضادي الذين بأيدِهم أنُّوء وأخمِي حَوْزَتَيُ وأختَمِي فإن لم تَذُب نفسي عليهم صَبابة فَسَوْفَ أشُوبُ دَمْعها بعدُ بالدُم ثم لم يَلْبَثُ بعدهم إلا يسيرًا حتى مات كَمَدًا.

[۱۷۱] قال أبو علي: افْتَفَر: اتّبع، يقال: قَفَرْت الأثر وافْتَفَرْته إذا اتّبَعْته. ومُرَضَّم: مُنَضَّد بعضه علي بعض، قال إلاصمعي: يقال: بَنَى فلان دارا فَرَضَم فيها الحجارة رَضَمَا وذلك إذا نَضَدَ الحجارة بعضها على بعض، ومنه قيل: رَضَمَ البعيرُ بنفسه إذا رمى بها فلم يتحرَّك وتَعَرُّقُن: أخذن ما عليه من اللحم، يقال: عَرَقْت العَظْم وتَعَرُّقُته إذا أخذت ما عليه من اللحم، قال الشاعر (۲): [الوافر] '

فسقسد أؤدَى إذا بسلّع السنّسيسسُ

⁽١) قائله ساعدة بن العجلان الهذلي يرثى أخاه مسعودًا وهو من قصيدة مطلعها:

لما سمعت دعاء ضمرة فيهم وذكرت مسعودًا تبادر أدمعي وقيله:

يا رمسية مساقد رمسيت مسرشة أرطساة شم عسبات لابسن الأجدع انظر: (ص٧٦) من «أشعار الهذليين» طبع لندن سنة ١٨٥٤م. ط

⁽٢) هو أبو زبيد الطائي يصف أسدًا كما في «اللسان» (ج٨ص١١٦). ط

وارْتَشَفْن: امْتَصَصْن. والبُلاَلة: الرُّطُوبة.

[١٧٢] [ما قيل عند موت حصين بن الحُمَّام، وما نعاه به أخوه]:

وحدثنا أبو بكر - رحمه الله تعالى - قال: حدثني أبو عثمان الأشنانداني، قال: حدثني التوزي، عن أبي عبيدة؛ قال: لما مات حُصَين بن الحُمَام سمعوا صارخًا يصيح من جبل ويقول: [الطويل]

> ألاَ ذَهَبَ الحُلُو الحَلال الحُلاحِلُ (١) ومَنْ قوله فَصْلُ إذا القومُ أَفْحموا

فلما سَمِعه مُعَيَّة أخوه قال: هَلَكَ واللَّه حُصَيْن وأنشأ يقول: [الطويل]

نَعَيْت حَيا الأضيافِ في كُلِّ شُتُوةٍ ومَنْ لا يُنَادي بالهَضِيمة جاره فَمَنْ وبمَنْ نَسْتَدْفِع الضَّيْمَ بعده

ومِسذْرَهَ حَسرُب إذ تُسخساف السزُّلازل إذا أَسْلَمَ الجارَ الألَفُ (٣) المُوَاكِل وقد صَمَّمَتْ فينا الخُطُوبُ النوازل

ومَسنُ عَسَقَسَدُه حَسزُمٌ وعَسزُمٌ ونسائسلَ

تُصيبُ مَرَادِي (٢) قَوْلِهِ ما يُحاول

[١٧٣] [ما قالته امرأةُ تبكى رجلاً عند قبره].

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخيرنا عبه الرحمن وأبو حاتم والأشنانداني والرياشي؛ قالوا كلهم: سمعنا الأصمعي يقول: كنت بالبادية فرأيت امرأة عند قبر وهي مر المتات كامية راعلوي مساوي تبكى وتقول: [المتقارب]

> فسمسن لسلسشسؤال ومسن لسلسنسوال إذا قسيسل مسات أبسو مسالسك فسقسد مسات عِسزُ بسنسي آدم

ومَـنُ لـلـمَـقـال ومـن لـلـخُـطَـبُ ومن للحُمَاة ومن للكُمَاة إذا ما الكُمَاة جَشَوْا للرُكَبِ قتتى المتكرمات قريع العرب وقد ظَهَرَ النُّكُدُ بعد الطَّرَب

قال: فَمِلْت إليها فقلت لها: من هذا الذي مات هؤلاء الخلقُ كلهم بموته؟ فقالت: أَوَمَا تَعْرَفُه؟ قَلْتَ: اللَّهُم لا، فأقبلت ودمعتها تَنْحَدِر وإذا هي مَقَّاء بَرْشاء (٤) ثَرْماء، فقالت: فَدَيْتُك! هذا أبو مالك الحَجَّام خَتَنُ أبي منصور الحائك! فقلت: عليك لعنةُ اللَّه! واللَّه ما ظننت إلا أنه سيد من سادات العرب.

[١٧٤] قال أبو على: قَريعُ الشوال: فَحُلُها، والقَريعُ: الفحلُ من الرجال؛ الشجاءُ۔ والمَقَّاء: الطويلة، والأمَقُ: الطويل، والمَقَقُ: الطُّول. والثُّرْماء: التي قد سَقَطَتْ ثَنِيَّتَاها.

⁽١) الحلاحل بالضم: السيد في عشيرته؛ الشجاع الرزين في مجلسه، ولا يقال للنساء وليس له فعل. ط

⁽٢) مرادي قوله: مراميها وغايتها. ط

⁽٣) الألف: الثقيل البطيء. ط

⁽٤) سقط تفسير البرشاء، وهي: مؤنث الأبرش من البرش، وهو لون مختلط بياضًا وحمرة أو غيرهما من الألوان، كذا في «اللسان». ط

[١٧٥] [من لطائف المحبين]:

يَفَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَزَى مَنْ مِكَانُهُ

وأنْ أردَ السماء الذي شَربَتْ به

وألسيسق أحسساءي بسبسزد تسراب

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لأعرابي: [الطويل]

ذُرَى عَبقِيدات الأبْرَق السُمُسَّقاودِ^(١)

سُلَيْمَى وقد مَلُ السُّرَى كل واخِدِ^(٢)

وإن كان مخلوطًا بسُمُّ الأساودِ(٣)

[١٧٦] قال: وأنشدني عبد الرحمن، عن عمه: [الوافر]

لَعَدلُ النعَدِنَ تَبْرأُ مِن قَدُاها ومنا بسالسعَسيْسن من رَمَنْ إستواهما

[١٧٧] قال: وأنشدنا أبو بكر ولم يسمُّ قائلُه ولا عَزَاه إلى أحد: [المديد]

ضَائعٌ في السخسيُّ مُسَدُّ نُسزَلا لسم يُسرِهُ خَسمُسرًا ولا عَسسَسلا أمِس العنين منا مُسَّتْ يَنداهنا يعقول السناسُ ذُو رَمَدٍ مُعَنَّى (٤)

أمسكِستُسوه مسن تُسنِسيُّستسهسا

[١٧٨] وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحم الله قال: أنشدنا أبو حاتم، عن أبي زيد: [البسيط]

إن كسان غَسرُك إطراقسي أبسا حَكُمُ مَن الكَلْمُ يَنْ الكَلْمُ يُنظُرِق حِيسًا قبل حِزْتِه والحيَّةُ الصَّلُّ (٥) لا تَغْرُرُك هَدْاته فكم سَلِيم ومَوْقُوذٍ (١) لنَكُزَته (٧)

[١٧٩] وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، عن أحمد بن يحيى ثعلب، عن ابن الأعرابي (^): [مجزوء الرجز]

نساذُغستُ دَرُّ السحَسلُسمسه يسامُسرُ يسسا خَسيسسرَ أخ

⁽١) يقر بعيني؛ قال الأصمعي: قرت عينه من القر وهو البرد؛ أي: جمدت فلم تدمع. وقائل هذه الأبيات نبهان بن عكي العبشمي كما في «الكامل؛ للمبرد (ص٣١) طبع أوربا، وقد نقلنا عنه تفسير الكلمات التي شرحها في هذه الأبيات. الذري جمع ذروة وهي من كل شيء أعلاه. والعقدات: هي ما انقعد وصلب من الرمل: الواحدة عقدة. والأبرق: حجارة يخلطها رمل وطين. والمتقاود: المتقاد المستقيم. ط

⁽٢) واخد من الوخد والوخدان وهو السير الشديد. وروى: كل واحد، وهو المنفرد في السير المتوحد به. وروى: كل واجد؛ أي: عاشق. ط

⁽٤) معنى: أسير. ط (٣) الأساود: الحيات. ط

⁽٥) الصل: الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. ط

⁽٦) الموقود: الشديد المرض المشرف على الموت. ط

⁽٧) النكز: من نكزته الحية؛ أي: لسعته بأنفها؛ فإذا عضته بأنيابها قيل: نشطته، كذا في «اللسان».

⁽٨) هذه الأبيات لامرأة ترثى أخاها كما في السان العرب، ط

يا خير مَن أوقد لل المخير المن المناز المجدمة (۱) يا جالب المخير إلى ال المخير تعادى أضمة والمناف المناز المناف ا

[١٨٠] قال أبو علي: الحَلَمة: طَرَف الثَّذي. والدُّرِمة: النَّيْنة التي لا حَجْم لها، وأَضِمة: غُضَابَى، يقال: أَضِم عليه أَضَما؛ أي: غُضِب عليه، قال الأخطل: [الكامل] أَضِمة وَضِمة وَعَضَابَى، يقال: أَضِم عليه أَضَما؛ أي: غُضِب عليه، قال الأخطل: [الكامل] أُضِمتا وهَــزُّ لَـهـُــنُ رُمْــحــي رأســه أَنْ قــد أُتــيــح لَــهـُــنُ مَــؤَثُ أَخــمَــر وضَعِدَ عليه يَضْمَد ضَمَدا إذا هاج وغضب، قال النابغة: [البسيط]

ومن عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقَبةً تَنْهَى الظَّلُوم ولا تَقْعُدُ على ضَمَد وحَرِب حَرَبا إذا هاج وغَصب، وحَرَبْته أَنَا فَهُو مُحَرَّب، قال الهذلي: [الوافر] كَانَ مُحَرَّبا من أُسُدِ تَنْجِ (أَنْ الله الله الله الله الله عَبِيب (٢٠) وأَضِمَ وأَتَضَم، قال الشاعر بَ [الوافر] وأضِمَ وأتضَم، قال الشاعر بَ [الوافر]

وأضِمَ وأَتَضَم، قال الشاعر بِ [الوأفر] ومُـــؤتَــضِــم عَــلَــيَّ لأنَّ جَــدُي يَـبُـذُ جــدوده الــمُـتَــقَــدُمــيـنــا [۱۸۱] [أسماء الغضب]:

ويقال: أغَدَّ عليه إغدادًا، وأصله من غُدَّةِ البعير فهو مُغِدَّ، واسْمَغَدَّ فهو مُسْمَغِدُّ؛ إذا انْتَفَخ من الغَضَب وَوَرِم، وضَرِم عليه ضَرَمًا وأصله من اضطِرام النار، والحتَدَم عليه؛ إذا تحرُق عليه، وأصله من اختِدام الحَرُ، وأسِفَ عليه يأسَف قال الله - تعالى: ﴿ فَلَمَّا ءَاسَغُونَا انْفَتَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [الزخرف: ٥٥] وعَبِد عليه يَعْبَدُ، وحَشِم عليه يَحْشَم حَشَما، وهؤلاء حَشَمُ فلان للذين يَعْضَب لهم، وأخشَمْته أنا وحَشَمْته. وحكى الأصمعي: إنَّ ذلك لَمِمًا يُحْشِم بني فلان؛ أي: يغضبهم، وكَتَّ وأصله من كُتِيتِ القِدْرِ، قال رؤبة (٧): [الرجز]

وطبامِسِع السُنْخُوةِ مُسْتَكِتُ طأطأَ مِنْ شَيْطانِه الشِّعِيِّي (^)

⁽١) جمحة: متقدة. ط

⁽٢) مجتاب الدلاص الدرمة: لابس الدروع الملساء. ط

⁽٣) الجرجار: نبت طيب الرائحة. ط

⁽٤) الينمة: عشبة طيبة. ط

⁽٥) الترج: موضع تنسب إليه الأسود. ط

⁽٦) القبيب، من قب الأسد: إذا سمعت قعقعة أنيابه. ط

⁽٧) انظر: «التنبيه» [١٧].(٨) التعتي: العتو. ط

صَكيُّ (١) عَرانِينَ (٢) العِدَى وصَتِّي

ومعِضَ يَمْعَض مَعْضًا، قال رؤبة: [الرجز]

وقد تَسرَى ذا حاجية مُؤتَفًا (٣) ذا مَعَضِ لولا يَردُ المَعْضا

قال أبو عمرو: وازْمَهَرْ ازْمِهْرارا إذا غضب، وأنشد: [الرجز]

أبْ صَرْت ثَدمً جسامعًا قد هَدرًا ونَسفَرَ السَجَعَبَة واذْمَهَرًا وكسان مِسفُسلَ السنسار أو أحَسرًا

ويقال: قد قَرْطَب إذا غَضِب فهو مُقَرْطِب، وأنشد: [الرجز]

إذا دانسي قسد أتَسيْستُ قَسرُطَسِسا وجَسالَ في جِسحاشِهِ وطَسرُطَسِا(؟)

ويقال: اصْطَخَمَ، قال ذو الرمة: [البسيط]

ظَلَّتْ ثِقَالاً وظَلَّ (٥) الجَوبُ مُصْطَخِما كَانَّه بِسَناهِي الرَّوْضِ مَخْجُوم ورَزِمة: مُصَوِّنة.

قال أبو على: ومما اخترته وقرأته على أبي بكر بن دريد: [مجزوء الكامل] قُسومٌ إذا اشستَسجَسرَ السقَسنَا جَعَلُوا القلوبَ لها مَسَالِك السلابِسسِيسن قَسلُوبَ مَهُ مَنْ فَسَاوَقَ اللّهُ ذُرُوع لسدَفْسِعِ ذلك [۱۸۲] [قول كُثير في السّلو عن عزة]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا الرياشي، عن ابن سلام، عن غُرَيْر بن طلحة بن عبد الله، عن عمه هند بن عبد الله؛ قال: بينا أنا مع أبي بسوق المدينة إذ أقبل كُثَيّر، فلما رأى أبي عَدَل إليه وتحدّث معه ساعة، فقال له أبي: هل قلت بعدي شيئًا يا أبا صَخْر؟ قال هند: فأقبل عليّ وقال: احفظ هذه الأبيات، وأنشدني: [الطويل]

وكُنَّا سَلَكُنا في صَعُود من الهوى فيلما تَوَافَيْنا ثَبَتُ وزَلَّتِ

ظلت تفالي فظل الجأب مكتئبًا كأنه من سرار البروض محبجوم وفي «اللسان»:

ظلت نفالي وظل الجون مصطخما كسأنه عن سرار الأرض محجوم وتفالت الحمر: احتكّت كأنَّ بعضها يفلي بعضًا؛ الجأب: الغليظ من حمر الوحش. سرار الروض: أوسطه وأكرمه. محجوم: ممنوع. ط

⁽١) الصك والصت: الضرب؛ يقال: صته صتا: إذا ضربه بيده. ط

⁽٢) العرانين: الأنوف. ط

⁽٣) أي: مضطرا ملجأ من أضتني إليك الحاجة تؤضني أضا: ألجأتني إليك. ط

⁽٤) الطرطبة: دعاء الحمر.

⁽٥) كذا في الأصل، وفي «ديوان ذي الرمة»:

وكنا عَقَدُنا عُقَدَة الوصل بيننا فواعَجُبا للقَلْب كيف اغتِرافُه ولللعَيْنِ أسرابٌ إذا ما ذكرتُها وإنّي وتَهيَامِي بعَزَّة بعد ما لكَالْمُرْتَجِي ظِلَّ الغَمامة كُلُما فإن سَأَل الواشون: فِيم هَجَرْتَها

فلما تَوَاثَقْنا شَدَدْتُ وَحَلَّت وللنفس لمَّا وُطَّقَتْ كيف ذَلْت وللقلبِ وَسواسٌ ذَا العَيْن مَلْتِ تَخَلَّيْتُ مما بيننا وتَخَلَّت تَبَوَّا منها للمَقِيل اضْمَحَلْتِ فَقُلْ: نفس حُرُّ سُلْيَتْ فَتَسَلَّتِ

0 @ 0

[۱۸۳] وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: بَيْنَا أَنَا بِحِمَى ضَرِيَّةَ إِذْ وقف علي غلام من بني أَسَدِ في أَطْمَارٍ مَا ظَنْنَته يَجْمَع بَيْنَ كَلِمَتَيْن، فقلت: مَا اسمك؟ فقال: حُرَيْقيص، فقلت، أَمَا كَفَى أَهْلَكُ أَنْ يُسَمُّوكُ حُرْقُوصًا أَنْ حَتَى خَقَّرُوا اسمَك! فقال: إِنَّ السَّقُط لَيُحُرِق الحَرَجة، فعجبت من جوابه، فقلت: أَتُنْشِد شيئًا من أَشْعار قومك؟ قال: نعم أُنشدك لَمَرَّارنا، قلتِ إِنْ العَلَيْ فقال: [الكامل]

سَكَنُوا شُبَيْنًا والأَحَصُّ^(٢) وأصبحوا أَسْرَلَتْ مسَسَاذِلَهُم بَسُو ذُبُسِانِ وإذا يسقسال أُسيستُمُ لـم يَسبُسرَ كُول حَشَّى تُقيسمَ البخيسُ سُوقَ طِعسان وإذا فسلانُ مسات عسن أنْسرَوْدِينَ مَرْدَوْنِ وَأَلْمُ عُسُولُ مُسعَساوِزَ فَسقْسِرِه بسفسلان

قال: فكادت الأرض تَسُوخ بي لَحُسن إنشاده وجَوْدة الشعر، فأنشدت الرشيد هذه الأبيات، فقال: وَدِدْتُ يا أصمعي أن لو رأيتُ هذا الغلام فكنت أُبَلِغه أعلى المراتب.

[١٨٤] قال أبو علي: السَّقْط: ما يَسْقُط من الزَّنْدُ إذا قُدِح. وقال أبو عبيدة: في سقْط النار وسقْط الوَلَد وسقط الرَّمْل ثلاث لغات: الضمّ والفتح والكسر، وزِنَادُ العرب من خشب، وأكثر ما يكون من المَرْخ والعَفَار؛ ولذلك قال الأعشى: [المتقارب]

زِنَادُكَ خَنِهُ رَنَادِ السَهُلُو فَيُ صَادَفَ مِسَنَّهُ مَ مَرْخُ عَلَا اللهُ وَإِنهَا يُؤخِذُ عُودٌ قدر شبر فَيُثْقَبُ في وَسَطَه ثَقْبُ لا ينفذ، ويؤخذ عود آخر قدر ذراع فيُحَدّد طَرَفه؛ فيُجعل ذلك المُحَدَّد في ذلك الثَقْب، وقد وضعه رجل بين رجليه فيُدِيره ويفتِله فيُوري نازًا، فالأعلى زَنْد. والأَسْفَل زَنْدة. والحَرَجة: الشجر الكثير المُلْتَفُ وجمعه: حِرَاج وأخرَاج، قال العَجّاج: [الرجز]

عَايَسَ حَيَّا كَالْحِرَاجِ نَعَمُهُ يكون أَقْصَى شَلْهِ مُحْرَثَجَهُهُ يقول: عايَنَ هذا الجيشُ الذي أتانا حَيًّا، ويعني بالحيِّ: قومَه بني سَعْد. والنَّعَمُ: الإبل. وأقْصَى: أبعد. وشَلُه: طردُه. ومُحْرَثْجَمُه: مَبْرَكُه حيث يجتمع بعضه إلى بعض.

⁽١) الحرقوص: اسم دويبة كالبرغوث. أو كالفراد. ط

⁽٢) شبيث والأحص: اسما موضعين بنجد. ط

والمعنى: أن الناس إذا فُوجِئوا بالغارة طَرَدوا إبلَهم وقاموا هم يقاتلون، فإن انهزموا كانوا قد نَجَوْا بها، يقول: فهؤلاء من عِزُهم ومَنَعَتِهم لا يَطْرُدونها، ولكن يكون أقصى طردهم أن يُنِيخُوهَا فِي مُبْرَكُهَا ثُمْ يَقَاتُلُوا عَنْهَا. وَالْمُغَاوِزُ: الثيابِ الْخُلْقَانَ.

[١٨٥] [أهمية الكلمة والحذر من عاقبتها، وما قيل في فضل بقاء الأخوة على مودتهم وميراثهم، وغير ذلك]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عَبَّاد، عن العباس بن هشام، عن أبيه؛ قال: كان حَضرَمِيُّ بن عامر عاشِرَ عشرةٍ من إخوته فماتوا فُوَرِثهم، فقال ابن عمّ له يقال له جَزءً: مَنْ مِثْلُك، مات إخوتُك فَورثْتَهم فأصبحتَ ناعِمًا جَذِلاً! فقال حضرمي: [المنسرح]

يَــزْعُــم جَــزْءُ ولسم يَــقُــلْ سَــدَدًا إِن كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهِا كَنْبَا أفسسرَحُ أَنْ أَزْزَأَ السسكسرامَ وأَن كم كان في إخْوَتِي إذا احْتَضَنَ ال- ﴿ أَقُوامُ تَحْتَ الْعَجَاجِة (١) الأسَلا؟) مِسنَ واجدٍ مساجدٍ أخسى ثِسق في العُلم بَعلِها ي جَزيلاً ويَسفربُ البَطَلا إن جسنست خسائسف أمسنت وإن يرقبال شياخ بروك نسائسلا فسعلا

أنسى تسرَوْ خستُ نساعِهما جَسٰذِلا جَزْءُ فِلْأَقَيْتَ مِثْلُهَا عَجِلا أُورَثَ ذَوْدًا شَهِهِائِهِ صَا نُهِكَا

فجلس جَزْءٌ على شَفِير بثر وكانَ لَهُ تَسْعَةُ إِخُوةٍ فَانْخُسَفَتْ بِإِخْوتِهُ وَنَجَا هُو، فبلغ ذلك حَضْرَمِيًّا فَقَالَ: إِنَّا لَلَّهُ وإِنَا إِلَيْهُ رَاجِعُونَ، كَلَّمَةٌ وَافَقَتْ قَدَرًا وَأَبْقَتْ حِقْدًا.

[١٨٦] قال أبو على: الشَّصَائص: التي لا ألبان لها؛ واحدتها: شَصُوص، قال الأصمعي: يقال: أشَصَّتْ فهي شَصُوص وهو على غير القياس، وقال الكسائي: شَصَّت. والنَّبَل: الصُّغار هاهنا، والنَّبَل: الكبار، وهو من الأضداد. والوجد: الغَنِيُّ الذي يَجِد.

[١٨٧] [شعر في ذي الوجهين]:

وعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَـذَرَك لي دَوِي وشرك مبشوط وخيئرك منبطوى وشَرُك عَنْى ما ازتَوَى الماء مُزتُوي وأنت عَدُوي ليس ذاك بمستوي صِفَاحًا وغَيْى بين عَيْنَيْك مُنْزَوي

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي ليزيد بن الحكم الثقفي: [الطويل] تُكاشِرُني كُرْمُا كأنَّك ناصحُ لِسَائِكَ ماذِي وغَيْبُكَ عَلْقَمٌ فَلَيْتَ كَفَافًا كِانَ خَيْرُكُ كُلُّه عَدُولُا (٣) يَخْشَى صَوْلَتى إِنْ لَقِيتُه تُمصَافِحُ من لاقَيْتَ لي ذا عداوة

(١) العجاجة: الغيار. ط

⁽٢) الأسل: الرماح. ط

⁽٣) روى هذا البيت في «حماسة البحتري» هكذا: تسود عسدوي ثسم تسزعهم أنسنسي

صديقك ليس الفعل منك بمستوي ط

أرَاكَ إِذَا لِهِ أَحْسِوَ أَحْسِرًا هَسُويستَهُ أزاك اجتوينت الخيز مئى وأجتوي وكم مَوْطن لُوْلاَيَ طِحْتَ كما هَوَى إذا ما ابْتَنَى المَجْدَ ابنُ عَمُّكَ لم تُعِنْ فإنَّك إنْ قيل ابنُ عَمَّكَ غانمٌ تَمَلَأْتُ مِن غَيْظٍ عَلَيٌّ فِلْم يَزَلُ وما بُرحَتْ نفسٌ حَسُودٌ حسبتها وضال الشُطَامِسِيُون إنَّكَ مُشْعَرٌ جَمَعْتَ وفُحْشًا غِيبةً ونَمِيمةً المُخشَا وجُبِنَا واخْتِتاءَ عن النَّدَى فَيَدْحُو(٢) بك الدَّاحِي إلى كُلِّ سَوْءة بَدَا مِنْكَ غِشِّ طَالَمًا قَد كَتَمْتَهِ ﴿ كَيْمِا كَتَمَتْ دَاءَ ابْنِهَا أَمُّ مُذُوي

ولُسْتُ لما أهْوَى من الأمْر بالهَوي أذاك فَكُلُّ يَجْتَوِي قُرْبَ مُجْتَوِي بأجرامِهِ منْ قُلْةِ النّيق(١) مُنْهَوي وقُلْتُ ألا يالَيْتُ بُنيَانُه خُوي شَج أو عَمِيدٌ أو أخو مَغْلَةٍ لَوِي بكَ الغيظُ حتى كِذْتَ بالغيظ تَنْشُوي تُذِيبُكَ حَتَّى قيل هل أنَّت مُكْتَوي سُلالاً ألاَ بِيلِ الْبَتَ مِينُ حَسَيدٍ ذُوي خِصالاً ثلاثًا لُسْتَ عنها بِمُرْعَوي كَانُّكُ أَفْعَى كُذْيةً (٢) فَرَّ مُحْجَوي لَيَاشَرٌ من يَدْحُو بِالْمَيْسُ مُذْحُوي

[١٨٨] قال أبو على: الاخْتِتاء: التَقْبُضُ. قال وقال أبو بكر: مُحْجَوي: مُنْطَوي. والمُدُّوي: الذي يأخُذ الدُّوَاية وهي جِلدة رقيقة تركُّبُ اللَّبَن، يقال: دَوَّى اللَّبَنُ يُدَوِّي فهو مُدَوِّ، وَأَقْبَلَ الصبيانُ على اللَّبَن يَدُّونَهُ ﴿ أَي ﴿ يَأْخَذُونَ مَا عَلَيه مِن الجلدة . وجاء غلام من العرب إلى أمه وعندها أمَّ خِطْبِهَ فقال: يا أمَّاه، أدُّوي؟ فقالت: اللُّجَام مُعَلَّق بِعَمُود البيت، تُوَرِّي بذلك وتُرِي القوم أنه إنما سألها عن اللجام وأنه صاحب خيل وركوب. والمُجتَوِي: الكاره. والماذِيُّ: العَسَل الأبيض؛ ومنه قيل: دِزعٌ ماذِيَّة.

[١٨٩] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه: [الكامل]

أَذْكُورُ مسجسالِسَ مسن بَسنِسي أمَسدٍ بَعُدُوا فَحَنَّ إلىهِمُ القَلْبُ غَسرَبٌ وأنَّسى السشَسرَقُ والسغَسرَبُ السشرق مسترئهم ومسترئسنا مسسك أخم وصارم عسفب مسنْ كسلٌ أبسيسضَ جُسلٌ ذِيسنستِسهِ ومُسدَجُسج يَسْسَعَسى بِسِشِحُسِتِه وغسفسيسرة بسفسنسائسه تسخسبسو

قال أبو علَى: عَقِيرة: مَعْقورة.

[١٩٠] [شعر الأحوص في سؤال يزيد، وفطنته في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا الرياشي، عن ابن سلام؛ قال: بلغني أن

⁽١) القلة: أعلى الجبل. النيق: أرفع موضع في الجبل. ط

⁽٢) الكدية: الأرض الغليظة الصلبة. ط

⁽٣) دحا الحجر بيده؛ أي: رمى به ودفعه. ط

الأَخْوَص دخل على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد: لو لم تَمُتَّ إلينا بحُرْمة، ولا تَوَسَّلْت بِدَالَّةِ، ولا جَدَّدْت لنا مَدْحًا، غير أنك مقتصر على بَيْتَيْك لاسْتَوْجَبْتَ عندنا جَزيل الصِّلَة، ثم أنشد يزيد: [الطويل]

وإنِّي لَأَسْتَحْبِيكُمُ أَنْ يَنقُودَني إلى غَيْريكم من سائر الناس مَطْمَعُ وأنْ أَجْتَدِي للنُّفْعِ غَيْرَكُ منهمُ وأنتَ إمامٌ لللبَريَّسةِ مَنْفَنع وقال الرياشي: وإنما قال هذين البيتين في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (١).

[۱۹۱] وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر^(۲): [البسيط] فُرْبُ الألِيفِ وتَبغُساه إذا نُحِرا إنى رأيتُكَ كالوَزقاء يُوحِشُها الوَرْقاء: دُوَيْبَة تَنْفِر من الذئب وهو حَيُّ وتَغْشاه إذا رأت به الدم.

[١٩٢] وأنشدنا أبو عبد اللَّه نفطويه، قالو: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى وأبو العباس محمد بن يزيد لأبي حَيَّة النُّمَيْري ﴿ يَزِيد بِعِضُهم على بعض. وأنشدنا أيضًا أبو بكر بن دريد - واللفظ والترتيب على ما أنشنناه أبو عبد الله: [الطويل]

بَدَا يَـوْمَ رُحْـنا عَـامِـدِيـنَ لِأَرْضِيّهَا ﴿ الْمُعَيِّدِيدِ عُلْ اللّهُ وَمَ مَرَّ سَنِيحُ فهابَ رجالٌ منهم وتَقَاعَسُوا فقلتُ لهم: جاري إليَّ ربيع جَرَتْ نِينَةُ تُسلى المُحِبُّ طَرُوح وطلح فزيرت والمطئ طليح هُدَى وبَيَانٌ بالشِّجَاح يَـلُـوح ودامَ لنا حُلُوُ الصَّفاء صَريح من الفَنَنِ⁽¹⁾ المَمْطُور وهو مَرُوح^(٥) أخى ثِنقَةِ يَسَلُّهُونَ وهُو مُشِيبِح وهُن بابواب البخيام جُنوح أتباح ليه خسسنَ البغينياء مُتِيبِح كسا أنَّ من حَرِّ السلاح جَرِيح

عُقَابُ بِأَعِمَابِ مِنَ الدارِ بَعْدَما وقىالىوا حَمَاماتُ فَحُمَّ لِيقَاؤُها وقىال صِمحابى هُـذهُـدٌ فـوقَ بـانــةٍ وقالوا دَمَّ دامتُ مَوَاثِيتُ بيننا لَعَيْسُنَاكُ يَسُومَ البَيْسِن أسرعُ واكلفا ويُسْوةِ شَحْسُاحِ(٦) غَيُودٍ يَخَفْنَهُ يَقُلُن وما يَذرينُ عَنْي(٧) سَمِعْتُه أحذا الذي غَنَّى بسَمْراء مُوْهِنًا إذا مسا تَسخَسنُسى أنَّ مسن بَسخسد زَفْسرة

⁽١) انظر: «التنبيه» [١٨].

⁽٢) انظر: «التنبيه» [١٩].

⁽٣) السنيح كالسانح: ما يتبرك به. ط (٥) مروح: أصابته الربيح. ط

⁽٤) الفنن: الغصن. ط

⁽٦) شحشاح: يقال رجل شحشاح وشحشح: سيء الخلق. ط

⁽٧) عنى بمعنى أنى بابدال الهمزة عينًا؛ ويسمى هذا الإبدال عنعنة تميم وقيس. ط

وقسائسلسةٍ يسادَهْسمُ وَيُسحَسك إنَّسه وتسائسلية أؤلسيستيه السبسخسل إئسه فلوأن قَوْلاً يَكْلِمُ الجِلْدَ قد بَدَا

على غُنُةِ في صَوْتُه لَـمَـلِيـح بسما شاءً من زُور الكلام فَصِيح بحِلْدي مِنْ قبول البوُشياة جُرُوح

[١٩٣] [نم العين عن صاحب الحب والهوى]:

وحدثنا الأخفش، قال: حدثني بعض أصحابنا، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خُلَّاد البصري - المعروف بأبي العَيْناء - قال: أنشدنا ابن أبي فَنَنِ في مجلس على بن الجَهْم فَكُتِبَتْ لَى وَلَّهُ: [الطويل]

وأن تَحْبِسا سَحٌ الدُّموع السُّواكب ولكن قليلاً ما بَقاءُ التِّفَازُب عَلَيَّ لبِنْسَ الصاحبانِ لصاحب

ولَمَّا أَبَتْ عَيْناي أَن تَكْتُما البُكا تشَاءَبُتُ كي لا يُنْكِرَ الدمعَ مُنْكِرُ أغرض شمانى للهوي ونممشما [194] [الوفاء للمحبوب]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري - رحمه الله تعالى - قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي: [الطويل]

بكى وهيو داع عَهْدُها وأمِينُها فإن تَكُ لَيْلَى اسْتَوْدَعَتْني أَمَاتُهُ فَي لَا وَإِن أَعَدائها لا أَحْدُونُها كرامة أعدائي لها وأهيئها بليلكي وإن لم تَجزنِي ما أدِينُها ودينى فيَبْقَى عِرْضُ ليلى وَدِينُها

يقولون ليثكى بالمغيب أمينة أأزضى بليلى الكاشحين وأبتغي مَعاذَةً وَجُهِ اللَّهِ أَن أَشْمِتَ العِدَا سأجعل عِرْضِي جُنَّةً دون عِرْضِها

[٩٩٠] [شعر في الشباب والمشيب، والفرج بعد الشدة، والمنية]:

وأنشدنا أبو الحسن جحظة البرمكي، قال: أنشدنا حماد بن إسحاق، قال: أنشدني أبي لنفسه: [المديد]

وذَوَى غُمضنُ السُّبابِ السُّفيرُ أنت بسائس السموصلي كسيسر وابسنُ سِستُسِين بسشَيْب جَسدِيسر مَعَ ذاك السَّيْب مُسلُوّ مَسزيسر ويَسْصُول السَّلَيْث ولهُ وَ عَـقِهِر (٢)

لاح بسالسمَشْرِق مِسنُك الشَّتِيرُ(١) خسزئست أسسماء مستسي وقسالست ورأت شيب علانس فسأنسث إِنْ تَسرَىٰ شَدِيبًا عسلانسي فسإنسي قىد يُسفَسلُ السَّسيْسفُ وحسو جُسرَازٌ

[١٩٦] قال أبو علي: المَزِيرُ: المُعَظِّم المُكَرَّم، يقال: مَزَرْتُ الرجلَ إذا عَظَّمته وكَرَّمته، كذا قال على بن سليمان الأخفش، وقال النَّصْر بن شُمَيل: المَزير: الظُّريف، وقال

⁽١) القتير: المشيب. ط

لي أبو بكر بن دريد: المَزَارة: الزيادة في جسم أو عقل، يقال: مَزُرَ يَمْزُرُ مَزَارةً فهو مَزِير. والجُرَاز: الماضي في الضَّريبة، قال الجَعْدي: [الوافر]

يُستَسمَّ مَ وَهُسوَ مُسأَثُسورٌ جُسرَازٌ إذا الجندَ مَعَتْ بِقَائِمِهِ السِدَانِ [الطويل] [19۷] وقرأت على أبى بكر الأنباري للأسود بن يَعْفُر: [الطويل]

وكُنْتُ إذا مَا قُرُب الزادُ مُولَعًا بكُلٌ كُمَيْتِ جَلْدةِ لَم تُوسُفِ مُدَاخِلَة الأقراب غير ضنيلة كُمَيْت كَانُها(١) مَزَادة مُخْلِف

[١٩٨] كُمَيْت: يعني تَمْرة. وجَلْدة: غليظة اللّحاء. لم ثُوَسَّف: لم تُقَشَّر. وأقرابها: نَوَاحِيها؛ وإنما هو مَثَل. والقُرْبانِ: الخاصرتان. والضَّئيلة: الدقيقة. والمُخْلِف: المُسْتَقِي؛ يريد: كأنها من امتلائها مزادة.

الموادع الموا

بحاجسنا تُبهاكِر أو تَسُوب وتُخبِرَ أهْلُنا عنا الجَسُوب فَتُخطِئنا المَنايا أو تُصيب فيإنْ غَدا ليناظِرِه قبريسب على الحَدَثان ذو أيدٍ صَلِيب إذا أبدَت نُواجِدُها التحروب مَكارِهَها إذا كَعُ (٢) الهيُوب(٣) صَلِيبًا ما تُؤيّسُه الخُطوب لِوقْتِ والنُوائِبُ قد تَسُوب

طسربست وأنست أخسيسانسا طسؤوب يُسجِدُ السِّشَأَىُ ذِكْرَكَ فَسَى فَسَوَادِي يُسؤدٌ قسنسي انحسشسابُ أبسي نُسمَلَيْ لِيَ فبقبليت لبه خبذاك البليو يميينيكآ عَسَى الكَرْبِ الذي أمْسَيْتُ فيهُ فَسَيَ أَمَسنَ حَسانِيفٌ ويُسفَسكُ عسانِ ألا لَسنِستَ السرِّيساح مُسسَخُسراتُ فَشُخُهِرَنا السُّمالُ إذا أتننا فإنّا قد حَلَلُنا دار بسلوى فسإن يَسكُ صَدْرُ هدا السيوم وَلْسي وقد عَلِمَتْ سُلَيْمَى أَنَّ عُودِي وأن خَــلِــيــقَـــتــي كَــرَمُ وأنــي أعِين عملى مكارمِها واغْشى وقد أبقَى الحوادثُ منك رُكُنا عبلبي أن المنبئة قيد تُدوافِي

⁽١) دخل على هذه الكلمة «القبض» وهو حذف الخامس الساكن من «مفاعيلن». ط

 ⁽۲) كع: جبن وضعف. ط
 (۳) الهيوب: الذي يخاف الناس. ط

وقال الطُّويف العَنْبَري: [البسيط]

إِنَّ قَـنــاتــي لَـنَــبُــعٌ مــا يُــؤَيُــــهــا عَــضُ السِشْـقــاف ولادُهُــنَ ولا نــار [٢٠١] [ما وقع من المفاخرة بين طريف بن العاصى والحارث بن ذبيان]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد - رحمه الله تعالى - قال: أخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال: اجتمع طَريفُ بن العاصي الدُّوسي - وهو جَدُّ طُفَيل ذي النُّورَين بن عمرو بن طريف - والحارثُ بن ذُبيان بن لَجَا بن مُنْهِب - وهو أحد المُعَمِّرِين - عند بعض مقاول حِنْيَر، فَتَفَاخُرا، فقال الملك للحارث: يا حارث، ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم عن قومكم حتى لَحِقْتم بالنَّمِر بن عثمان؟ فقال: أخبرك أيها الملك، خرج هَجِينانِ مِنَّا يَرْعَيان عنمًا لهما فَتَشَاولا بسيفيهما فأصاب صاحبهم عَقِبَ صاحبنا، فعاث فيه السيف فَنُزِف فمات، فسألونا أخذ دية صاحبنا دية الهجين وهي نصف دية الصَّريح، فأبي قومي وكان لنا رِباء عليهم، فأبينًا إلاَّ دِية الصَّريح وأبوا إلاَّ دية الهجين، فكان اسم هجيننا ذُهَيْن بن زُبْراء. واسم صاحبهم عَنْقَش بن مُهَيْرة وهي سوداء أيضًا (1)، فَتَفاقَعُ الأمر بين الحَبيّن، فقال رجل منا: [الطويل]

حُلُومَكُمُ يَا قَوْمِ لا تُعَزِبُنُهِ اللهُ ولا تَقْطَعوا أرحامَكم بالتَّذَابُر وأدُوا إلى الأقوام عَقَلَ ابن عَمهم ولا تُرْهِقُوهم سُبَّة في العَسائر فإنَّ ابنَ زَبْراء الذي فادَ لَكُم يَكُنُ مُ يَهِونَ لَكُلَيف أو أُسَيْدِ بن جابر فإن لم تُعَاطوا الحَقَّ فالسَّيْفُ بيننا وبينكم والسَّيفُ أَجُورُ جائر

فتَظَافروا علينا حسدا، فأجمع ذَوُو الحِجا مِنَا أَن نَلْحَق بِأَمْنَع بطن من الأَزْد، فَلَحِقنا بِالنَّمر بن عثمان فوالله ما فَتُ في أعضادنا، فأَبْنا عنهم ولقد الْأَزْنا صاحِبَنا وهم راغمون. فَوَنَّب طَرِيف بن العاصي من مجلسه فجلس بإزاء الحارث ثم قال: تالله ما سمعت كاليوم قولا أبْعدَ من صواب، ولا أقرب من خَطَل، ولا أَجْلَب لقَذَع من قول هذا، والله أبها الملك! ما قَتَلُوا بهَجِينهم بَذَجا، ولا رَقُوا به دَرَجا، ولا أَنْطُوا به عَقْلا، ولا اجْتَفنوا به خَشْلا، ولقد أخرجهم الخوف عن أصلهم، وأجلاهم عن مَحَلِّهم، حتى اسْتَلاَنُوا خُشونة الإزعاج، ولَجَنُوا إلى أضعيق الولاج، قُلا وذُلاً. فقال الحارث: أتسمع يا طريف؟ إنِّي والله ما إخالُك كافًا غَرْبَ لسانك، ولا مُنَهْنِها شِرَّة نَزَوانك، حتى أَسْطُوَ بك سَوْوَةً تَكُفُ طِمَاحك، وترد عَمَاحك، وترد بَعَاحك، وترد مَعْرب سِنَاني، وغَرْب شَبَابي، فقال طريف: مَهْلاً يا حارث، لا تُغْرِض لِطَحْمةِ السَرِّنَاني، وذَرَب سِنَاني، وغَرْب شَبَابي، فيمام سِبَابي، فتكون كالأَظُلُ المَوْطُوء، والعَجْب المَوْجُوء، فقال الحارث: إيًّاي تُخَاطِبُ بمثل هذا القول! فوالله لَوْ وطِئتُك لأَسَخْتُك، ولو

 ⁽١) قوله: و «هي سوداء أيضًا» كذا في الأصل؛ ولم يتقدم الحكم على شيء بالسواد، فلعله سقط من قلم
 الناسخ عند قوله زبراء وهي سوداء. ط

⁽٢) أعزب حلمه: أذهبه، ط

وَهَصْتُكَ لأَوْهَطْتُك، ولو نَفَختُك لأَفَدْتُك، فقال طريف متمثلًا: [الطويل]

وإنَّ كلام السمر، في غَيْر كُنْهِ فِي لَكَالنَّبُل نَهْوِي ليس فيها نِصَالُها.

أمّا والأصنام المحجوبة، والأنصاب المنصوبة، لَئِنْ لَم تَرْبَعْ عَلَى ظَلْمِك، وتَقِفْ عَند قَدْرك، لأدّعَنْ حَزْنَك سَهْلا، وغَمْرَك ضَحْلا، وصَفَاك وَخلا، فقال الحارث: أمّا واللّه لو رُمْتَ ذلك لَمُرّغْت بالحَضِيض، وأغْصِصْت بالجَرِيض، وضاقت عليك الرّحاب، وتقطَّعَتْ بك ذلك لَمُرّغْت بالحَضِيض، وأغْصِصْت بالجَريض، وضاقت عليك الرّحاب، وتقطَّعَتْ بك الأسباب، ولألفِيت لقى تهاداه الرَّوامِس، بالسَّهْب الطامس، فقال طريف: دُونَ ما ناجَتْك به نَفْسُك مُقارَعة أبطال، وحِيَاض أهوال، وحَفْزة إغجال، يُمْنَع معه تَطَامُن الإمهال، فقال الملك: إيهًا عَنْكُما! فما رأيت كاليوم مقال رَجُلَيْن لَم يَقْصِبا، ولم يَثْلِبا، ولم يَلْصُوا، ولم يَقْفُوا.

[٢٠٢] قال أبو علي: المَقَاوِل والأقْيَال: هم الذين دُونَ المَلك الأعظم. تَشَاوُلا: تَضَارَبا. وعاتَ: أفسد، والعَيْث: الفساد. ونُزِف الرجلُ: إذا سال دَمُه حتى يَضْعف. والهجين: الذي أبوه عَرَبِيِّ وأُمه ليست بعربية. والمُقْرِف: الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي. والصَّرِيح: الخالص. والرِّباء: الزيادة، يقال: أزَبِي فلان على فلان في السِّبَاب يُربِي إرباء إذا والصَّرِيح: الخالص. والرِّباء: الزيادة، يقال: أزَبِي فلان على فلان أيضًا. وتَفَاقَم الأمرُ: والسِّبة، وأربي من الرِّبا وهو مقصور، والرِّباء ممدود: الرِّبا أيضًا. وتَفَاقَم الأمرُ: اشتد. والعَقْل: الدِّية، يقال: عَقَلْت فلانًا إذا غَرِمْت دِيَة، وعَقَلْت عن فلان إذا غَرِمْت عنه المَرأة تُعاقِل الرجل إلى ثَلْت دينها، يريد أن مُوضِحتها ومُوضِحته سواء، فإذا بَلغ العَقْل ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل.

[٢٠٣] [من مادة: عقل]:

 المُصَدِّق. والعِقَال أيضًا: الحبل الذي يُغفَل به البعير. والعُقَال: هو أنَّ بعض الخيل إذا مَشَى يُظُلَع ساعة ثم ينبسط. والعَقَل: الْتِواء في الرجل، يقال: بعير أغفَل وناقة عَقْلاء. والعَقِيلة: كريمة الحي وكريمة الإبل. والعَقْل: ضرب من الوَشي، يقال: جَلَّلُوا هوادجهم بالعَقْل والرَّقْم. ويقال: مالَه جُولٌ ولا مَعْقُول؛ أي: عَقْل يُمسكه.

[۲۰٤] [من مادة: رهق]:

وقال الأصمعي: أَزْهَقْتُ الرجلَ: أَدْرَكَتُه، وقال أَبُو زَيْد: أَزْهَقْتُه عُسْرًا؛ أَي: كَلَّفَتُه ذلك، وأَزْهَقْتُه إثْمًا حتى رَهِقَه. وقال الأصمعي: رَهِقْتُه؛ أي: غَشِيتُه، وفي فلان رَهَقٌ؛ أي: غِشْيان للمحارم، والمُرَهِّق: الذي يغشاه السُّؤَال والأضياف، ويقال: فَادَيَ فُود إذا مات، قال لبيد: [الطويل]

رَعَى خَرَزاتِ المُلْك عشرين حِجَّة وعشرين حَتَّى فاذ والشَّيْبُ شامل

[٢٠٥] وفادَ يفِيد: إذا تَبَخْتَر، وكذلك راسَ يَرِيس وماس يَمِيس وماحَ يَمِيح. وفَتُ: أَوْهَن وأَضْعَف. واثَّأَرْنا: افتعلنا من الثَّأْر. والخَطَل: الخَطَأ. والقَذَع: الكلام القبيح، يقال: أقذَع له إذا أسمعه كلامًا قبيحًا. والْبَذَج: الخَرُوف، وهو فارسي معرّب، وكذلك البَرَقُ فارسي معرّب؛ وهو الحَمَل. وأَنْطُوا لغة في أُعْطُوا، وقرأت على أَبِي بكر بن دريد في شعر الأعشى: [المتقارب]

جِيَادُكُ في الصَّيْف في مَرْقِيد في السَّعِير

[٢٠٦] والجَنفَئوا: صَرَعوا، قَالَ أَبُو زَيدَ جَفَأَه: صَرَعَه وخَفَأَه أَيضًا. والخَشَل محرّك ومسكِّن؛ واحدتهما: خَشَلة وخَشلة: شجر المُقْل. وهذه أمثال كلها؛ يريد: أنهم لم يَنَالوا ثَأْره. والقُلُّ: القِلَّة. والذُّل: الذُّلَّة. والنَّزَوان: الوُثُوب. والتَّتَرُّع: التسرع إلى الشر، يقال: تَرع تَرَعًا فهو تَرعٌ؛ إذا كان سريعًا إلى الشر، ويقال: تَرع تَرَعا إذا اقتحم الأُمُور مَرَحا ونشاطًا، قال الشاعر: [البسيط]

الباغِيَ الحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَها تَرِعًا حَتَّى إذا ذاق منها جاجمًا بَرَدا(١) [أسماء الكَسْر والغَلَبة]:

أي: ثبت فلم يتقدّم، كذا فسره بعضهم وهو صحيح؛ أي: خَمَدت حِدَّته فسَكَنَ، وهذا مثل. وطُخمة السَّيْل وطَخمته بالضم والفتح: دُفْعته. والذَّرَب: الحِدَّة. والأظَلُ: أسفل خُفّ البعير. والعَجْب: أصل الذَّنَب. وَوَهَصْتُك: كَسَرْتُك، يقال: وَهَصَه وَوَطَسَه وَوَقَصه إذا كسره. وأَوْهَطْتُك: صَرَعْتُك، قال أبو زيد: يقال ضَرَبَهُ فَقَحْزَنَه وجَحْدَلَهُ وأَوْهَطَه إذا صَرَعَه، قال الأموي: هو أن يَصْرَعه صَرْعة لا يقوم منها، وقال غيره: أوْهَطه: أهلكه، وأنشد: [الرجز] الأموي: هو أن يَصْرَعه صَرْعة لا يقوم منها، وقال غيره: أوْهَطه: أهلكه، وأنشد: [الرجز] أوْهَطُه المَّنَهُ النَّيَاطَالَ المُعَلِيقِ المُعَلِيقِ المُعَلِيقِ اللَّهُ اللَّهُ المُعَلِيقِ اللَّهُ المُعْلِيقِ اللَّهُ المُعْلِيقِ اللَّهُ المُعْلِيقِ المُعْلِيقِ اللَّهُ اللَّهُ المُعْلِيقِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّ

⁽١) جاحم الحرب: شدة القتل في معتركها كذا في «اللسان». ط

⁽٢) يبتك: يقطع؛ النياط: عرق متصل بالقلب إذا قطع مات صاحبه. ط

[٢٠٧] وتَرْبَعَ: تَكُفُّ وتَرْفُق، يقال: رَبَع يَرْبَع رَبْعًا إذا كَفُّ ورَفَقَ. والظَّلْع: الغَمْز. والظَّخل: العَاء؛ والظَّخل: الماء القليل وكذلك الضَّخضاح، والفَرَاش أقل منه، والضَّهْل: القليل من الماء؛ ومنه يقال: ما ضَهَل إليه منه شيءً. والشَّوْل: القليل من الماء يكون في أسفل القِرْبة والسُّقاء، قال الأعشى: [الكامل]

حَسَّى إذا لَسَمَعَ السَّرِسِيءُ بسشوب سُقِيَتُ وصَبَّ سُقاتُها أَشُوالهَا [٢٠٨] والنُّزْفة: القليل من الماء والشراب أيضًا؛ وجمعها: نُزَف، قال ذو الرُّمَّة: [الطويل]

يُقَطِّع موضوعَ الحَدِيثِ ابتسامُها تَقَطَّعَ ماء المُزْن في نُزَف الخَمْر والذِفاف: البَلَل، قال أبو ذؤيب: [الطويل]

يقولون لَمَّا جُشَّتِ البِئْرِ أُوْرِدُوا وليسس بها أَدْنَسَى ذِفَافِ لوارد

[۲۰۹] والصَّفَا؛ جمع صَفَاة: الصَخرة، وهي أيضًا الصَّفُواء والصَّفُوان. والحَضِيضة القَرَار إذا اتصل بالجبل، وفي الحديث: «إنَّ العَلْقُ بُعزعُرة الجبل ونحن بحَضِيضة فالعُزعُرة: أعلاه، والحَضيض: أسفله. ولَقَى: مُلْقًى والرَّوْامِس: الرياح التي تَرْمُس؛ أي: تَدْفن. والسَّهُبُ: المُسْتَوى من الأرض. والطَّامِس والطَّامِس جميعًا: الدارس، يقال: طَمَس وطَسَم. والحَفْز: الدَّفْع، يقال: حَفَزَه يَحْفِزه خَفْزًا؛ ومنه سمى الحارث بن شريك الحَوْفَزَان، وذلك والحَفْز: الدَّفْع، يقال: حَفَزَه بِحُفِزه حَيْن خَاف أَن يفوته وقد فَخَر بذلك سَوَّار بن حَيَّان (١) المِنْقَري، فقال (٢): [الطويل]

ونحن حَفَزْنا الحَوْفَزَانَ بطَعْنةِ سَقَتْه نَجِيعًا من دم الجَوْف أَشْكَلا [٢١٠] وقال أبو زيد: إيهًا: نَهْيٌ، وإيهِ: أَمْرٌ. وقال غيره: ويْهَا: إغراء، وأنشد للكميت: [المتقارب]

وجاءت حسوادِثُ فسي مِسفسلِسها يُسقسال لِسمِسفْسلِسيَ ويُسهَسا فُسلُ وقال أبو بكر بن الأنباري: والها: تَعَجُّبُ، قال الراجز: [الرجز] والهّسا لِسرَيَّسا ثسم والهّسا والهسا يا لَيْتَ عَيْنَاهَا لنا وفَاهَا بِسفَسَمْسِن نُسرُضِسي بسه أبساهها

[٢١١] لم يَقْصِبا: لم يَشْتُما، يقال: قَصَبه يَقْصِبه إذا وقع فيه، وأصل القَصْب القطع، ومنه قيل للجَزَّار: قَصَّاب. ولم يَلْصُوَا؛ قال أبو علي: كذا رواه لم يَلْصُوَا، وقال الأصمعي: لَصَاه يَلْصِيه لَصْيًا إذا قَذَفه، وأنشد الأصمعي للعجَّاج: [الرجز]

عَـف فـلا لاص ولا مَسلَـصِـئ

⁽١) ورد في الطبعة الأولى «حبان» بالباء الموحدة وهو تحريف. ط

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ١٠].

ويقال: قَفَاه يَقْفُوه: إذا قذفه بأمر عظيم؛ كذلك قال يعقوب بن السكيت، ويمكن أن يكون يَلْصُوَا لغة.

0 0

[٢١٢] وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لرجل من بني كلاب: [الطويل]

وفبادقنها إلا البخسسانسة بباطيك

. يُطيع هَوَى الصابي وتُغضى عَواذِلُه

ألاً ليت ذاك الدحر تُثُنِّي أواثلُه

يُمايلُنا رَيْعانُهُ ونُمَايله

يُسطاولُنا في غَيّه ونُطاولُه

مطيئشنا عنه ووليت زواجله

سَقَى الله دَهْرًا قد تَوَلَّتُ غَياطِلُهُ
لَيبالِيَ خِذْني كلُّ أَبْيَض ماجد
وفِي دَهْرِنا والعيش إذ ذاك غِرَّةُ
بما قد غَنِينا والصِّبا جُلُ هَمُنا
وجَرُّ لنا أَذْيبالَه الدَّهْرُ حِقْبةً
فَسَقْيًا له من صاحبٍ خَذَلَتُ بنا
أَصْدُ عن البَيْتِ الذِي فيه قاتِلي

أَصْدُ عن البَيْتِ الذِي فيه قاتِلي ﴿ وَأَهِـجُـرُه حَـتَّـى كَـانَّـي قــاتــك الْعَيْطَلة: اختلاط [٢١٣] قال أبو علي: الغَياطِل: جمع غَيْطُلة؛ وهي الظُّلْمة، والغَيْطَلة: اختلاط الأصوات، والغَيْطَلة: المعتفُ، والغَيْطَلة: البقرة، قال زهير: [البسيط]

كما استَغَاث بسَيْء فَرُ غَيُطَلَق مَنْ عَلَى العَيْونَ فلم يُنْظَرَ به الحَشَكُ(١) [٢١٤] [التعقُف عن المعاصي والخمر؛ خاصةً لمن شاب سِنه، والأبيات التي لا

مروءة لمن لم يروها]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن خلف، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا الهيثم بن عدي؛ قال: كنا نقول بالكوفة: إنه من لم يَرْوِ هذه الأبيات فلا مُروءة له، وهي لأيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسدي(٢).

قال: وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، عن ابن الأعرابي، والألفاظ في الروايتين مختلطة: [الطويل]

وصَهْباءَ جُرْجانِيَّة لَم يَطُفُ بِها حَنِيفٌ ولَم تَنْغَرْ بِها ساعةً قِدُرُ^(٣) ولَم يَشْهَدُ على طَبْخِها حَبْرُ^(٤)

(١) السّين بالفتح ويكسر: اللبن ينزل قبل الدرة يكون في أطراف الأخلاف. والفز: ولد البقرة والجمع أفزاز. والحشك: تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها، والاسم منه: الحشك بالتحريك. وخاف العيون؛ أي: خاف أن تنظر إليه العيون فلا تدعه يشرب من أمه فلم تنتظر به امتلاء درتها فسقته قبل ذلك.

⁽٢) انظر: «التنبيه» [٢١].

⁽٣) الحنيف: المسلم. ونغرت القدر: غلت. ط

⁽٤) المهينم: الذي يقرأ بصوت خفي. والطروق: الحضور ليلًا. ط

أتاني بها يَخيَى وقد نِمْتُ نَوْمة فقلت اغتَبِقْها أو لغيري فاسْقِها تَعَفَّفْت عنها في العُصور التي خَلَتُ إذا المَرْءُ وَفَى الأربعين ولم يكن فَدَعُه ولا تَنْفَسُ عليه الذي ازتَاٰى

فَدَغُه ولا تَنْفَسُ عليه الذي ازتَائى وإن جَرَّ أسبابَ الحياة له الدَّهْر (٢٠) [٢١٥] قال أبو علي: كَلاَّ: انْتَهى إلى آخره وأقصاه، ويقال: بَلَغَ اللَّهُ بك أكْلاً العُمر؛ أي: آخره. وازتَأَى: افتعل من الرأْي.

[٢١٦] [عفاف المحبّين وحيائهم]:

وأنشدنا أبو عمرو بن المُطَرِّز - غلام ثعلب، قال: أنشدنا أبو العباس، قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لابن الدُّمَينة: [الطويل]

ألاَ حُبُ بالبيت الذي أنت هاجرُهُ وأنتَ بتَلْماحٍ فَا فَانَكُ مِنْ بَيْتِ لَعَيْنِيَ مُعْجِبِ وأَحْسَنُ في عيا أَصُدُ حياءَ أَن يَلِعجَّ بِنِيَ الهوى وفيك المُنَع وكم لائم لولا نَفَاسَةُ حُبِها عليك لما بأجبُكِ يا لَيْلي على غير رِيبةٍ وفا حَيْرُ حُب وقد مات قبلي أول الحُب فانقضى فإن مُتُ أضحى فلما تَنَاهَى الحب في القلب واردا أقام وأعَيَت وقد كان قلبي في حجابٍ يَكُنُه وحُبُكِ من دُونِ فماذا الذي يَشْفِي من الحب بعدما تَنَشَرْبَهُ بَطَ

وأنت بتلماح (٣) من الطرف ذائره وأخسَنُ في عيني من البيت عامرُه وفيك المُسَى لولا عَدُوّ أُحاذره عليك المُسَى لولا عَدُوّ أُحاذره عليك لما باليت أنك خابره ومنا حَيْثُرُ حُبُ لا تَعَفُ سرائره فإن مُثُ أضحى الحُبَ قد مات آخرُه أقام وأغيت بعد ذاك معسادرُه وحُبُكِ من دُونِ الحِجاب يُساتِره وطاهرُه تَعَشَرْبَه بَطُنُ الفواد وظاهرُه تَشَرَبَه بَطُنُ الفواد وظاهرُه

وقد غابت الشعري وقد جَنْح النُّسُر

فما أنًا بعد الشُّيْبِ وَيْبَكَ والخَمْرُ(١)

فَكَيْف التَّصابِي بعد ما كَلاَّ العُمْر

لبه دون ما يأتبي خيبًاءٌ ولا ستر

[٢١٧] [شعر في ظهور آثار الحب على المحبين، وإخفاء الهوى]:
 وأنشدنا الأخفش قال: أنشدنا أبو الطريف – شاعر كان مع المعتمد لنفسه –:

أتهجرون فَتَى أُغْرِي بكم تِيها أهدَى إليكم على نَأي تَجيُته شَيِّعْتُهم فاسْتَرَابُوني فقلت لهم قالوا فَمَا نَفَسٌ يعلوك ذا صُعُدِ قلت التَّنَفُس من تَذاب سَيْرِكُم حتى إذا الْتَحَلُوا والليل مُعْتَكِرٌ

حَقّا لدَعُوه صَبُ أَن تُجِيبوها حَيُوا بأخسَنَ منها أو فردوها إني بُعِثْت مع الأجمال أخدُوها وما لِعَيْن لا تَرقَى ماقيها والعَيْن تَذْرِف دَمْعًا من قَذَى فيها خَفَضْت في جُنْحه صَوْتِي أناديها

⁽١) الاغتباق: شرب العشى. وويبك: ويلك. ط

 ⁽۲) تنفس: تحسد. ط (۳) التلماح: اختلاس النظر. ط

يا من بها أنا هَنِمانٌ ومُخْتَبَلٌ هَلْ لي إلى الوصل مِن عُقْبَى أَرَجُيها [٢١٨] وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قصيدة له أوّلها: [الكامل]

فجرى فصار مع الدموع دموعا فَفَضَضْنَ منه جوانحا وضلوعا فاستَنْبَطَتْ من جفنه يَسْبُوعا قَيْظًا ويظهر في الجفون ربيعا رَادُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلِيدَ رَحَهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللْمُولِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

0 🟶 **0**

[٢١٩] وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الطويل]

أمّا والذي لا خُلْدَ إلا لوجهه ولم يك في العِزْ المنبع له كُفْوُ لئن كان طَعْمُ الصَّبْر مُرًا فعِفْته على لقد يُجْتَنَى من غِبِّهِ الثَّمَرُ الحُلْوُ

[٢٢٠] وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر: [الكامل]

نَسِيَ الأمانة مِنْ مخافة أُسَقِّح فَيْمُ سَوَّرَكُنَ بَضِيعَهُ مَجْزُولا أي: نسي الأمانة من مخافة هذه اللَّقُح - يعني: السياط - شبهها إذا ارتفعت بأيدي الرجال بأذناب الإبل إذا لَقِحَتْ فرفعت أذنابها. وشُمُس: فيها شِمَاس لا تستقر. ويَضِيعه: لحمه، ومجزول: مقطوع.

[٢٢١] [صفة الزوج وفضائله، وفضل الزواج، واحتجاب العروس عن الناس شهرًا]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عبّاد، عن أبن الكلبي، عن أبيه؛ قال: كان قَيْلُ من أقيال حِمْير مُنِع الولدَ دهرًا ثُم وُلِدَت له بنتُ فَبَنَى لها قصرا مُنِها بعيدا من الناس، ووكُل بها نساء من بنات الأقيال يَخدُمنها ويُوَدُبنها حتى بلغت مبلغ النساء، فنشأت أحسن منشأ وأتمّه في عقلها وكمالها، فلما مات أبوها مَلْكَها أهلُ مِخلافها، فاضطَنَعَت النّسوة اللواتي رَبّيْنها وأحسنت إليهنّ وكانت تشاورهنّ ولا تقطع أمرًا دونهنّ، فقلن لها يومّا: يا بنت الكرام، لو تزوّجْتِ لَتَمّ لك المُلك، فقالت: وما الرُّوج؟ فقالت إحداهنّ: الزوج عِزُّ في الشدائد، وفي الخُطوب مُساعِد، إن غَضِبْتِ عَطَف، وإن مَرضت لَطَف، قالت: نعم الشيء هذا! فقالت الثانية: الزوج شَعَارِي حين أضرَد، ومُتُكنِي حين أزقُد، وأنسِي حين أفرُد، فقالت: إن هذا لمن كمال طيب العيش. فقالت الثالثة: الرُّوجُ مِن عَناني كاف، ولما شَفْنِي شاف، يَكْفيني فَقْدَ الألاَف، ريقُه كالشّهد، وعِنَاقُه كالخُلد، لا يُمَلُ قِرَانُه، ولا يخاف حِرَانُه، فقالت: أمْهِلْنني أنظر فيما قلتن، فاحتجبت عنهن سبعًا، ثم يُمَلُ قِرَانُه، ولا يخاف حِرَانُه، فقالت: أمْهِلْنني أنظر فيما قلتن، فاحتجبت عنهن سبعًا، ثم يُمَلُ قِرَانُه، ولا يخاف حِرَانُه، فقالت: أمْهِلْنني أنظر فيما قلتن، فاحتجبت عنهن سبعًا، ثم دَعَةُن فقالت: قد نظرت فيما قلتن فَوَجَدْتُني أُمَلُكُه رِقِي، وأَبِثُه باطلي وحقي، فإن كان

محمود الخَلاثق، مأمون البَوائِق، فقد أَذْرَكْتُ بغيتي، وإن كان غيرَ ذلك فقد طالت شِقُوتي، على أنه لا ينبغي إلاَّ أن يكون كُفْنًا كريمًا يَسُود عشِيرَتَه، ويَرُبُ فَصِيلتَه، لا أَنْقَنْع به عارا في حياتي، ولا أرفع به شَنَارًا لقومي بعد وفاتي، فَعَلَيْكُنَّه فَابْغِينَه وتَفَرَّقْنَ في الأحياء، فأيَّتكُنُّ أتتني بما أُحِب فلها أجزل الجِباء، وعَلَيَّ لها الوفاء، فخرجن فيما وجُّهَتْهُنَّ له، وكنَّ بناتِ مَقَاول ذوات عقل ورأي، فجاءتها إحداهن وهي عَمَرُطة بنت زرعة بن ذي خَنْفَر فقالت: قد أَصَبْتُ البُغْية، فقالت: صِفِيه ولا تُسَمِّيه. فقالت: غَيْثُ في المَحْل، ثِمَالٌ في الأزْل، مُفِيد مبيد، يُصْلِح الناثر، ويَنْعَش العاثر، ويَغْمُر النَّدِي، ويَقْتاد الأبي، عِرْضُه وافر، وحَسَبُه باهر، غَضُّ الشباب، طاهر الأثواب. قالت: ومن هو؟ قالت: سَبْرة بن عَوَّال بن شَدَّاد بن الهَمَّال. ثم خلت بالثانية فقالت: أصبتِ من بُغْيتك شيئًا؟ قالت: نعم، قالت: صِفِيه ولا تسمُّيه. قالت: مُصَامِصُ النَّسَب، كريم الحَسَب، كامل الأدب، غزير العطايا، مألوف السجايا، مُقْتَبِل الشباب، خَصِيب الجناب، أَمْرُه ماض، وعَشِيره راض. قالت: ومن هو؟ قالت: يَعْلَى بن هَزَّال بن ذي جَدَنٍ. ثم خلت بالثالثة فقالت: ما عِنْدَك؟ قالت: وجدته كثير الفوائد، عَظيم المَرافِد، يُعْطِي قبل السؤال، ويُنيل قبل أن يُستَنال، في العشيرة معظم، وفي الندي مكرم، جم الفواضل، كثير النوافل، بَذَّال أموال، مُحَقِّق آمال، كريم أعمام وأخوال، قالت: ومن هو؟ قالت: رَوَاحة بن خُمَير بن مضحي بن ذي مُلاهِلة، فَاحْتَارَتْ يُعْلَى بن هَزَّال فتزوَّجتْه، فاحتجبت عن نسائها شهرًا ثم بَرَزَتْ لهن، فأجزلت لهن الحِبَّاء، وأغظَمَت لهن العطاء.

[٢٢٢] قال أبو علي إسماعيل: المِخْلاف: الكُورة. وأَصْرَد: أَبْرُد. ويَرُبُّ: يجمع ويُصْلِح.

و [٢٢٣] [شعر رجل يصف إبلًا]:

أنشدنا أبو بكر لرجل (١) يصف إبلا [الرجز]:

تَرَبُّعت في حُرُض وحَمْض جاءت تَهَ خُرُ الأَرضَ أيَّ هَمْضُ يَذُفع عنها بَعْضُها عن بعض مثل العَذَارى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِي

[٢٢٤] تَرَبَّعت: أقامت في الربيع. والحُرُض: الأَشْنان. والحَمْض: ما مَلُح من النبات. وتَهُضُّ: تَدُقُّ. وقوله: يدفع عنها بعضها عن بعض؛ أي: هي مستوية حسان كلها ليست فيها واحدة تَبِينها فَتَسْبِق إليها العين، ولكن إذا قيل: هذه أحسن، قيل: لا، هذه فيدفع بعضها عن بعض العين أن تَعِينَها. وشِمْنَ: فَتَحْن عين المُغْضِي فينظر إليهن وهن مثل العذارى في الحسن.

**** ** ****

⁽١) هو ركاض الدبيري كما في «اللسان» (ج٩ص١١٦). ط

[٢٢٠] وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي لسُلِّمِي (١) بن ربيعة (٢): [الكامل]

حَلَّتُ تُماضِرُ غُرْبةً فاختَلُتِ فكأنَّ في العينين حَبُّ قَرَنْفُل زَعَمتُ تُسماضِرُ أَنَّسَى إِمَّا أَمُتُ تَسرِيتُ يسداكِ وهل رأيتِ ليقومه رجـلاً إذا مـا السنائـبـات غَـشِـيـنَـهُ ومُستاخ نسازلة كَسفَييت وفسارس وإذا العَلَارَى بِاللَّاخِيانِ تَلَقَّشُعَتْ دارت بسأرزاق السعُسفياة مَسغَساليقٌ ولقد رَأْبُتُ ثَأَي العَشيرة بَيْسها وصَفَحْت عن ذي جَهْلِها ورَفَدْتُها ﴿ نُصْحِي ولم تُصِبِ العشيرة زَلَّتي وكَفَيْتُ مولاي الأجَـمُ جَريرتـيُ قال: وروي عن أبي زيد: مولاي الأَحَمُّ بالحاءِ.

فلجا وأفلك باللوى فالجلة أو سُنْبُلا كُحِلَت بِه فَانْهَلَّت يَسْدُدُ أُبَيْنُوهِا الأصاغرُ خَلَّتِى مِثْلي على يُسْرِي وحينَ تَعِلْتي أكفى لمُضْلِعةِ وإن هي جَلَّت نَهلَتْ قَنَاتِيَ من مَطَاه وَعَلَت واستعجلت هَزْمَ القُدور فَمَلْت بِيَدَيُّ مِن قَمَع العِسَارِ الجِلَّة وكَفَيْتُ جانبَهَا(٣) اللُّتَيَّا والَّتي وحَلِيلُت سائمتي على ذي الخَلَّة

[٢٢٦] قال أبو على: لِمُضْلِعَةً: أمر شُديد تُضْلِع صاحبها؛ أي: تُمِيله للوقوع. والهَزْم: الصوت؛ يريد: صوت الغَلَيان. والمَغالق: يريد به القِدَاح التي يَغْلَق بها الرهن(؛). والقَّمَع: الأسنمة؛ واحدتها: قَمَعة. والعِشَار: جمع عُشَراء؛ وهي التي أتت عليها عشرة أشهر من حملها، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَع وبعدما تَضَع أيامًا. والثَّأي: الفساد، وأصل ذلك الثَّأي في الْخَرْز، وهو أن تنخرم الخُرُزتان فتصيرا واحدة، يقال: أثَّايت الخَرْز إذا خَزَمْتُه. ورَأَبْتُ: أصلحت. والأجَمُّ: الذي لا رُمح معه. وأما الأحم بالحاء: فالأقرب، والحَمِيم: القريب. والأغزَل: الذي لاسلاح معه. والأَكْشَف: الذي لاتُرْس معه. والأَمْيَل: الذي لاسيف معه، والأميل أيضا: الذي لا يثبت على الخيل، قال الأعشى: [الخفيف]

غَيْرِ مِيلِ ولا عَوَاوِيرَ في النهَيْد بجسا ولا عُسزُّلِ ولا أكسفسال

⁽١) في «الأصمعيات؛ (طبع مدينة ليبسج سنة ١٩٠٢م) تنسب هذه الأبيات إلى علباء بن أريم بن عوف [صواب هذا الاسم: علباء بن أرقم كما في «النوادر» لأبي زيد (ص١٠٤) و«اللسان» (ج٢ص٢٠٤)]. ط

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ [٢٢].

⁽٣) في الأصمعيات: قوكفيت جانيها. .٠. ط

⁽٤) المغالق: سهام الميسر؛ سميت بها؛ لأن بها يغلق الخطر وهو السبق الذي يراهن عليه من قولهم: غلق الرهن إذا لم يقدر على افتكاكه. ط

[٢٢٧] قال أبو على: المِيل: جمع أمْيَل. والعَوَاوِير: جمع عُوَّار؛ وهو الجبان. والعُزَّل جمع أعزل. والأكفال: جمع كِفُل؛ وهو – أيضًا – الذي لا يثبت على الخيل مثل الأَمْيَل؛ غيرَ أن الأَمْيَل الذي يميل إلى جانب، والكِفْل الذي يزول عن مَثْن الفرس إلى كَفَله. والخَلَّة بالفتح: الحاجة، والخُلَّة بالضم: الصداقة.

[٢٢٨] [شعر في إجابة المسألة، ونصر الطالب، وإنْ أصابتهم لعمة لم يطروا وإن ذهبت صبروا، وغير ذلك]:

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: أنشدني رجل من بني فزارة: [البسيط]

> لا يُستِعِد اللَّهُ قبومًا إن سألتُهُمُ وإن أصابتهم نُعماءُ سابغةً الكاسرون عِظامًا لا جُبُورَ لها

والجابرون فأغلى الناس مَنْ جَبَروا

فقلت: من يقول هذا؟ فقال الذي يقول: [الطويل]

وَقُومِيَ إِذْ نُحُنُّ اللَّذِي والكَّواهِلُ وتجاثلومة فيبها جنفاظ ونبائيل إذا هَبُّ أرواحُ الشناء الشَّمائلُ وأيسن السروابي والمفروع الممعاقسل لهم جُئَّةً إن قبال ببالبحق قبائيل قنوادم صارتها إليه الخبائل ميجالا بها أشقى الذين أساجل وناضلتُ عن أعراضهم من يُناضِل على الرأي حَتَّى ليس للرأي حامل وشُودِك في الرأي الرِّجالُ الأماثِل

أغطَوا وإنَّ قلتُ يا قوم انْصُرُوا نَصَروا

لم يَبْطَروها وإن فاتَتْهُمُ صَبَروا

إذا نُشِرَتُ نفسى تَذَكُرتُ مامَضَى وإذْ لِـىَ مـنــهــم جُــنُـةُ أَتَّـقِــى بـلهــا وإذ لا تَسرُود السعَيْسُ عسنا لَيَرَحُنْ وَرُرُولِا يَسَرَجُ طُسانيا السمَرُوع السمُسوَاسُل ولا يُسجدُ الأضياف عنا مُحَوِّلا إذا قيل أيْنَ المُشْتَفَى بدمائهم(١) أشِيرَ إلينا أو رَأَى الناسُ أنَّنا فأصبحت مثل النسر تحت جناحه فلو أنَّ قومي أكْرَمُوني وأَتْأَقُوا(٢) كَفَفْتُ الأذي ما عِشْتُ عن حُلَمانهم ولكئ قومى عَزَّهُم سُفَهاؤهم تُظُوهِر بالعُدُوان واختِيل بالغِني ثم قام مُغْضَبًا مُتصاعِرا كأنَّ المَحَاجمَ على أَخْدَعَيْه.

[٢٢٩] [علامة الأخوة، وذي الوجهين]:

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم – ولم يُسنده: [الطويل]

⁽١) المشتفي يدماتهم: الملوك الأشراف؛ فإن العرب يزعمون أن دماء الملوك تشفى من الكلب والخبل، قال الفرذدق:

من الدارميين الذين دماؤهم (٢) أتأقوا: ملئوا. ط

شفاء من الداء المجنة والخبل ط

تَـوَدُّ عَـدُوِّي ثـم تَـرُعُـم أنـنـي وليس أخي من وَدُّني رَأَى عَيْنِه وليس أخي من وَدُّني رَأَى عَيْنِه [٢٣٠]

صَدِيقُك إِنَّ الرأى عَنْك لَعازِبُ ولكن أخي من وَدَني وهُوَ غائب

وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي ثعلب: [الطويل]

أَحَبُ بِلادِ اللَّه ما بَيْنَ مَنْعِج إليَّ وسَلْمَى أَن يَصُوب سِحابُها بِلادِ بِهِ اللَّهِ عِلْمَ السَبابِ تَمائمي (١) وأوّلُ أَرْض مَسلُ جِلْدِي ترابُها

[٢٣١] [ما قاله الشعراء في وصف الحديث مدحًا وذمًا، ومعه أشعار في الحبّ ولهيب حديث المحبوب]:

وأنشدنا أيضًا قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي: [الوافر]

مُسَعِّسمةً يَحادُ الطُّرُفُ فيها كَأَنَّ حَديثَها سُكُرُ السُّبابِ من المُشَصَّدُيات لغَير سُوءِ يَسيل إذا مَشَتْ سَيْلَ الحَبَاب

[٢٣٢] وأنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله في خبر طويل: [الطويل]

وكنت إذا ما زُرْتُ سُغدَى بأرضها أرى الأرض تُطوَى لي ويَدنُو بعيدُها من الخَفِراتِ البِيضِ وَدُّ جليسُها مَنَى ما انْقَضَتْ أُخدُونَةً لو تُعيدها

[٢٣٣] وأنشدنا بعض أصحابنا في حسن الحديث:

فَيِثْنَا على رَغْمِ الحَسُود وبَيْنَنا حديث كمِثْل المِسْك شِيَبِتْ به الخَمْرُ حديثُ كمِثْل المِسْك شِيَبِتْ به الخَمْرُ حديثُ لو أن المَيْتَ نُوجِي ببعضه الصّبح حَيّا بعدَ ما ضَمّه القَبْرُ

[٢٣٤] قال أبو علي: وقرأت في نوادر ابن الأعرابي، عن أبي عمر المطرز قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي، عن ابن الأعرابي لأعرابي: [الكامل]

وحديثُها كالقَطْرِ يَسْمَعُه دَاعي سِنينَ تَتَابَعَتْ جَـذَبا فأصَاخَ يَـرْجُـو أَن يسكـون حَـيًـا ويــقـول مِــنُ فَــرَحِ هَــيَــا رَبُّــا

[٣٣٥] وأحسنَ في هذا المعنى عليُّ بن العباس الرومي، أنشدناه الناجم، قال: أنشدنا

علي بن العباس لنفسه: [الكامل] وحديثُها السّد، الدّلاً

وحديشها السّحر الحَلال لو انّهُ إِن طال لم يُملَلُ وإن هي أوْجَزَتُ شَرَكُ المُعَقول ونُهزة ما مِشْلُها

لم يضجن قَتْلَ المُسْلم المُتَحَرِّز ودُ السحددُثُ أنها لم تُوجِز لِلْمُطْمَثِنَ وعُقْلةُ المُسْتَوْفِز

 ⁽١) روى في «اللسان» في مادة «نوط»: «بلاد بها نيطت على تمائمي» ونيطت؛ أي: علقت، والتمائم:
 واحدتها تميمة وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم
 فأبطله الإسلام. والبيتان لرقاع بن قيس الأسدي. ط

[٢٣٦] وأنشدنا بعضُ أصحابنا لبَشَّار: [مجزوء الكامل]

وكان رَضف حديث المسا وكاذ تحت لسانها وتُحَال ما جَـمُعتْ عـلى-وكسأنسها بسرد السنسرا

أمُرُ مُجَنِّبًا عن بيت لَيْلَى

أمسر مسجنتيما وهسواي فسيسه

وقلبى فيه مُقْتَتَل فهل لي

أؤمل أن أعِل بشرب ليسكب

غِناؤكِ عندى يُمِيت الطَّرَجِيهِ

وَوَجُهُ رَقِيبٌ على نفسَه

فسكسيف تُسطُسدُيسن عسن عساشسق

ولمو مسازَجَ السنسارَ فسي حَسرُهما

هاروت يستسقست فسيسه سسخسرا به شيسابسها ذَهَسبا وعِسطُسرا ب صَها ووافق منك فيطسرا

قِسطَسع السرِّيساض كُسسِسيسن ذَخسرا

[٢٣٧] وقرأت على أبي بكر بن دريد من خط إسحاق بن إبراهيم لأعرابي: [الوافر]

ولسم ألسوسم به وبسيّ السغَسلِسيلُ فَطَرْفِي عنه منكسِرٌ كَلِيل إلى قبلهبي وسياكسني شبهيل ولم أنهل فكيف لى العَلِيل

[٢٣٨] وأنشدنا الأخفش لأبي على البصير: [المتقارب]

وضربُكِ بالعُود يُخيبي الكُرَب ولم أر قَبْلكِ من قَبْلُو للهِ لَكُونِ لَلْعَلَى فأَحْسَبُها تَنْتَحب ولا شساهدة السنداسُ إنسستية مرسواك لها بدد من خسسب يُخَفُّر عنه عُبِونَ الرِيْب يَـوَذُكِ لـوكان كَـلْـبا كَـلِـب حديثك أخمذ منها اللهب

> [٢٣٩] [مرض الحبيب لمرض محبوبه، وأحسن ما سُمِعَ في القَسَم]: وأنشدنا ابن الأنباري، قال: أنشدنا أبو الحسن بن البراء: [الطويل]

ودَمْعي لما لاقيتُ فيكِ هُمولُ ويُعْجِبني ظَبِيّ أَغَنُّ كحيلُ وأصبوا إلى لهو وأنتِ عليلُ وغالَتْ حياتي عند ذلكِ غُولُ

فَدَيْشُكِ لَيْلَى مُذْ مَرضَتِ طويلُ الشسرب كسأسسا ام أشسرٌ بسلسذَة وتَنضَحَكَ سِنْي أو تَجِفُ مدامعي ثَكِلْتُ إِذَا نفسي وقامت قيامتي

[٢٤٠] قال أبو على: ومن أحسن ما سمعت في القَسَم قول الأشتر النَّخَعِيُّ رحمه الله: [الكامل]

> بَقِّيْتُ وَفُرِي وانحرفْتُ عن العُلا إن لسم أشُسنٌ عسلى ابسن جسند غسادةً خَيْلاً كأمشال السُّعالِي شُرَّبًا حَمِيَ التحديثُ عبلينهمُ فكأنَّه

وكقيت أضياني بوجو غبوس لم تَخْلُ يومًا من نِهَاب نفوس تَعْدُو بِبِيض في الكريهة شُوس لَـمَـعـان بَـزقِ أو شُـعـاعُ شُـمـوس

[٢٤١][مساعدة منَ رُزِق مالاً لإخوانه الفقراء]:

وأنشدني بعض أصحابنا: [الطويل]

ولكنَّ عبدَ اللَّه لما حَوَى الغِنَى رأى خَلَّةً منهم تُسسَدُّ بـماك

اى خللة منهم تسلد بساله [٢٤٢] [خبر ليلى الأخيلية مع الحجاج]:

وصار لـه من بـيـن إخـوانـه مـالُ فساهَمَهُمْ حتى استوت فيهم الحال

وحدثني أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، عن أبي الحسن المدائني، عمن حدثه، عن مولّى لعَنْبَسَة بن سعيد بن العاصي؛ قال: كنت أدخل مع عنبسة بن سعيد بن العاصي إذا دخل على الحجاج، فدخل يومًا فدخلت إليهما وليس عند الحجاج أحد إلا عنبسة، فأقعدني فجئ الحجاج بطَبَق فيه رُطَب، فأخذ الخادم منه شيئًا فجاءني به، ثم جئ بطبق آخر حتى كَثُرت الأطباق، وجعل لا يأتون بشيء إلا جاءني منه بشيء، حتى ظننت أن ما بين يدي أكثر مما عندهما، ثم جاء الحاجب فقال: امرأة بالباب؟ فقال له الحجاج: أدخلها. فدخلت، فلما رآمة الحجاج طأطأ رأسه حتى ظننت أن ذقنه قد

أصاب الأرض، فجاءت حتى قعدت بين بديد، فنظرتُ فإذا امرأة قد أَسَنَّت حَسَنةُ الخَلْق ومعها جاريتان لها، وإذا هي ليلى الأخيلية، فسألها الحجاج عن نسبها فانتسبت له، فقال لها: ياليلى، ما أتى بك؟ فقالت: إخلاف النجوم، وقلة العُيوم، وكَلَب البَرْد، وشدة الجَهْد،

وكنتَ لنا بعدَ اللَّه الرُّفْد. فقال لها: صِفّي لَنَّا الفِجَاج، فقالت: الفِجَاج مُغْبَرَّة، والأرضُ مُقْشَعِرَّة، والمَبْرَكُ مُغْتَل. وذو العيال مُخْتَل، والهالك لِلْقُلّ، والناسُ مُسْنِتُون، رحمةَ اللَّه

يَرْجُونَ، وأَصَابَتْنَا سِنُونَ مُجْحِفَة مُبْلِطَة، لَمْ تَدَغُ لَنَا هُبَعًا، ولا رُبَعًا، ولا عَافِطَةً ولا نافِطَة، أَذْهَبَت الأموال، ومَزُقت الرجال، وأَهْلَكَتْ العِيَال، ثم قالت: إني قلت في الأمير قولا،

قال: هاتي، فأنشأت تقول: [الطويل]

مَنَايا بِكَفَ اللَّه حيثُ تراها ولا اللَّه يُعْطِي للعصاة مُناها تَخَبَّع أَفْصَى دائها فَشَفَاها خَلامٌ إذا هز العقناة سقاها خلامٌ إذا هز العقناة سقاها دمأة رجال حيث مال حشاها أغذ لها قبل النزول قِراها بأيدي رجال يُخلُبون صَراها بالمحدي رجال يُخلُبون صَراها بسجس ولا أرض يَحِفُ فُسراها

أحَجّاجُ لا يُفلَلُ سلاحُك إنها الداحجاجُ لا تُعطِي العُصَاةَ مُسَاعُمُ الحجَاجُ لا تُعطِي العُصَاةَ مُسَاعُمُ إذا هَبَعَ السَحَجَّاجُ ارضًا مَرِيسَة شَفاها من الداء العُضَال الذي بها سقاها فَرَوَّاها بِشرب سِجالِه إذا سمِع السَحَجَّاجُ رِزَّ (۱) كتيبة إذا سمِع السَحَجَّاجُ رِزَّ (۱) كتيبة أَعَدُ لها مُسْمومة فارِسينة أَعَدُ لها مُسْمومة فارِسينة فارسينة فارسينة فارسينة فارسينة

⁽١) الرز بالكسر: الصوت تسمعه من بعيد. ط

قال: فلما قالت هذا البيت قال الحجاج: قاتَلُها اللَّه! واللُّه ما أصابِ صفتي شاعرٌ مذ دخلتُ العراقَ غيرها، ثم التفت إلى عنبسة بن سعيد فقال: واللَّه إنِّي لأُعِدُّ للأمر عسى ألأَّ يكون أبدا، ثم التفت إليها فقال: حَسْبُك، قالت: إني قد قلت أكثر من هذا، قال: حَسْبُك! وَيْحَكِ حَسْبُك! ثم قال: يا غلام: اذهب إلى فلان فقل له: اقطع لسانها، فذهب بها فقال له: يقول لك الأمير: اقطع لسانها، قال: فأمر بإحضار الحَجَّام، فالتفتت إليه فقالت: تُكِلَّتُك أمُّك! أما سمعت ما قال، إنما أمرك أن تقطع لساني بالصُّلة، فبعث إليه يَسْتَثْبِتُه، فاستشاط الحجاج غضبا وهَمَّ بقطع لسانه وقال: ارددها، فلما دخلت عليه قالت: كاد وأمانة اللَّه بَقُطَع مِقْوَلَى، ثم أنشأت تقول: [البسيط]

حَجَّاجُ أنت الذي ما فَوْقَهُ أحد حجاج أنتَ شهابُ الحَرْبِ إن لَقِحت

إلا الخَليفةُ والمستَغَفَرُ الصَّمَد وأنت للناس تُورٌ في الدُّجَي يَقِدُ

ثم أقبِل الحجاج على جلسائه فقال: أتدرون من هذه؟ قالوا: لا واللَّه أيها الأمير، إلاَّ أنَّا لَم نَرَ قَطُّ أَفْصِحَ لَسَانًا، ولا أحسن محاورِة، ولا أملح وجها، ولا أَرْضَنَ شِغْرا منها! فقال: هذه ليلى الأخيلية التي مات تَوْبة الخَفَاجِيُّ من حبها! ثم النفت إليها فقالت: أنشدينا ياليلي بعض ما قال فيك توبة، قالت: نعم أيها الأمير، هو الذي يقول: [الطويل]

وقام على قبري النساء النوائخ وكاد لها دمع من العين سافح بلي كل ما قرت به العين طائح(١) عَـلَيُّ ودوني جَـنْدَلٌ وصـفائـح إليها صَدّى من جانب القبر صائح

سقاكِ من الغُرُّ الغَوادِي مَطِيرُها ولازلتِ في خضراء غضٌّ نَضيرُها فقد رابنسي منها الغَداةَ سُفُورُها وإعراضها عن حاجتي ويُسُورها أرى نار ليلى أو يراني بَصيرُها بَلِّي كُلُّ مَاشَّفٌ النَّفُوسُ يَضِيرها ويُسمُّنَعَ منها نَنوْمُها وسرودها لنفسى تُقَاها أو عليها فُجُورها

وهل تَبْكِيَنْ لَيْلَى إذا مِسْرَقِيلَهِا كما لو أصاب الموتُ لَيْلَى بُكَيْتُهَا وأُغْبُطُ من لَيْلَى بما لا أناله ولو أنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمت لَسَلَّمتُ تسليم البَشَاشة أو زَقَا فقال: زيدينا من شعره يا ليلي، قالت: هو الذي يقول: [الطويل] حَمَامة بَطْنِ الوادِينينِ تَرَنُّونِي أبينى لنبا لازال ريشك نباعشا وكنت إذا مازرت ليلى تبرقعت

وقمد رابسني مسنمهما صمدوة رأيستمه

وأشرف بالقُور(٢) اليَفَاع لَعَلُّني

يقول رجالٌ لا يَضِيركَ تَأْيُها

بلى قد يَضِير العينَ أن تُكثِر البكا

وقد زعمت لَيْلَى بِالنِّي فَاجِرُ

(١) روى الشطر الأخير من هذا البيت في «ديوان الحماسة» هكذا: ﴿أَلَا كُلُّ مَا قَرْتُ بِهِ الْعَيْنِ صَالَحِ». ط (٢) القور: جمع قارة وهي الجبيل الصغير. ط

فقال الحجاج: يا ليلى، ما الذي رابه من سُفورك؟ فقالت: أيها الأمير، كان يُلِمُّ بي كثيرًا، فأرسلَ إليّ يومًا أني آتيك، وفَطِن الحَيُّ فأرصدوا له، فلما أتاني سَفَرْتُ عن وجهي، فعلم أن ذلك لشرَّ فلم يَزِدْ على التسليم والرجوع، فقال: لله دَرُّكِ! فهل رأيت منه شيئا تكرهينه؟ فقالت: لا والله الذي أسأله أن يُصلحك؛ غيرَ أنه قال مرة قولاً ظننت أنه قد خضع لبعض الأمر، فأنشأت تقول: [الطويل]

وذي حاجة قلناله لا تُبُخ بها فليس إليها ما حَيِيتَ سَبِيلُ لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحبٌ وحليلُ(١)

فلا والله الذي أسأله أن يصلحك، ما رأيت منه شيئًا حتى فرّق الموت بيني وبينه، قال: ثم مه! قالت: ثم لم يلبّث أن خرج في غزاة له فأوصى ابن عم له: إذا أتيتَ الحاضر من بني عبادة فنادِ بأعلى صوتك: [الطويل]

عفا الله عنها هل أبِيتَنَّ ليلةً من الدَّهْر لا يَسْرِي إليَّ خيالُها وأنا أقول: [الطويل]

وعنه عَفَا رَبِي وأحسن حاله فَعَرَّتْ علينا حاجةً لا ينالُها قال: ثم مه! قالت: ثم لم يلبث أن مات فأتانا نَعِيُه، فقال: أنشدينا بعض مَرَاثيك فيه، فأنشدت: [الطويل]

ت: [الطويل] لِنَبُكِ عليه من خَفاجة نِسوة بماء شُنون العَبْرَة المستحدّر (٢)

قال لها: فأنشدينا، فأنشدته: [الطويل]

كَأَنَّ فِتِي الْفِتِيانِ تَوْبَةً لِم يُنِخُ قَلائصَ يَفْحَصْنَ الحصى بالكَراكر (٣)

لسقمدر عميمالا دون جمار مسجماور

فستسى لا تسخسطساه السرفساق ولا يسرى من قصيدة أخرى لليلي أيضًا مطلعها:

نــظـــرت وركـــن مـــن بـــوانـــة دونـــنــا وأركـــان جـــــــــــــي أي نـــظــرة نـــاظـــر ومنها البيت: «كأن فتى الفتيان» إلخ. ط

 ⁽١) كذا في «الأغاني» طبع بولاق وبعض نسخ الأصل الخطية: وفي الطبعة الأولى «خليل» بالخاء المعجمة. ط

 ⁽۲) في الطبعة الأولى: «لتبك العذارى...» وما أثبتناه هنا من «الكامل» للمبرد (ص٧٣٢) طبع ليبسج سنة ١٨٦٤م. وهذا البيت من قصيدة مطلعها:

أعيني ألا فابكي على ابن حمير بدمع كفيض الجدول المتفجر وما كتبه بعضهم على هامش بعض النسخ من قوله: لعله المتحاذر؛ بالألف قبل الدال لتستقيم القافية، ونقله مصحح الطبعة الأولى لم يتحر فيه الصواب؛ فإن البيت الذي استند إليه في لزوم الألف هد :

 ⁽٣) الكراكر جمع: كركرة، وهي زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة
 كذا في «اللسان».

فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفَقْعَسِي - وكان من جلساء الحجاج -: من الذي تقول هذه هذا فيه؟ فوالله إني لأظنها كاذبة، فنظرت إليه ثم قالت: أيها الأمير، إن هذا القائل لو رأى توبة لسرّه ألا تكون في داره عذراء إلا هي حامل منه، فقال الحجاج: هذا وأبيك الجواب وقد كنتَ عنه غنيًا، ثم قال لها: سَلِي يا ليلى تُعْطَيْ، قالت: أعطِ فمثلك أعطى فأحسن، قال: لك عشرون، قالت: زد فمثلك زاد فأجمل، قال: لك أربعون، قالت: زد فمثلك زاد فأجمل، قال: لك أربعون، قالت: زد فمثلك زاد فأكمل، قال: لك ثمانون، قالت: زد فمثلك زاد فتممم، قال: لك ماثة، واعلمي أنها غنم، قالت: معاذ الله أيها الأمير! أنت أجود بجودا، وأمجد مجدا، وأؤرَى زَنْدا، من أن تجعلها غنمًا، قال: فما هي ويحك يا ليلي؟ قالت: مائة من الإبل برُعاتها، فأمر لها بها، ثم قال: ألك حاجة بعدها؟ قالت: تدفع إليّ النابغة الجَعْدي، قال: قد فعلت، وقد كانت تهجوه ويهجوها، فبلغ النابغة فالتبعة على البريد بكتاب الحجاج إلى قتيبة. فماتت بقُومَس ويقال: بحُلُوان.

[٢٤٣] [من مادة: رفد]

قال أبو علي: قولها: إخلاف النجوم؛ تربك، أخَلَفَت النجوم التي يكون بها المطر فلم تأت بمطر. وكَلَبُ البَرْد: شدّته، وهذا مَثَل الأن الكلّب السُّعَار الذي يصيب الكلاب والذئاب. والزُّفد: المَعُونة، والرَّفد: العَطِيَّة، ويقال: رَفَدْته من الرَّفد وأرْفَدْته إذا أعنتَه على ذلك، وقال الأصمعي: الرَّفد بكسر الراء: القَدَح، والرَّفد بالفتح، مصدر رَفَدْته، والرَّفُود من الإبل التي تملأ الرَّفْد، وقال أبو عبيدة: الرَّفد بفتح الراء: القَدَح، وأنشد قول الأعشى: [الخفيف]

رُبُّ رَفْدِ هَدرَ قُدِشَه ذلك الديد م وأشرَى من مَعْشَرِ أَقْسَالُ (١)

قال: والرُّفْد بالكسر: المعونة، وروى الأصمعي: رُبُّ رِفْدٍ بكسر الراء. والفِجَاج: جمع فَجَ؛ والفج: كل سَعَةِ بين نَشَازَيْن، كذا قال أبو زيد. وقولها: والمَبْرَك مُعْتَلَ؛ أرادت: الإبل؛ فأقامت المبرك مكانها؛ لعلم المخاطب إيجازًا واختصارًا، كما قالوا: نهارُه صائم وليله قائم. وقولها: وذو العيال مُخْتَلَ؛ أي: محتاج، والخَلَّة الحاجة. وقولها: والهالك للقُلَ؛ أي: من أجل القِلَّة. وقولها: مُشْنِتُون؛ أي: مُقْحِطون، والسُّنَة: القَخط، والسُّنُون: القُحوط. والسُّنُون: القُحوط. والسُّنُون: القُحوط. والسُّنُون:

[٢٤٤] [من مادة: بلط]

وقولها: مُبْلِطة؛ أي: مُلْزِقة بالبَلاط، والبَلاط: الأرض الملساء، وقال الأصمعي: أَبْلَط الرجلُ فهو مُبْلِط إذا لَزِق بالأرض، وحكى يعقوب عن غيره: أَبْلط فهو مُبْلَط: وهو الهالك الذي لا يجد شيئًا.

[٧٤٥] وقولها: لم تَدَغُ لنا هُبَعًا ولا رُبَعا؛ فالهُبَع: ما نُتِج في الصيف، والرُّبَع: ما

⁽١) جمع قتل بالكسر: وهو العدو. ط

نتج في الربيع. وقولها: ولا عافِطَة ولا نافِطة؛ أي: لم تدع لنا ضائنة ولا ماعزه، والعافطة: الضائنة، والعَفْط: الضَّرْط، يقال: عَفَطَتْ تَعْفِط عَفْطًا إذا ضَرَطَت، فهي عافطة. والنافطة: الماعزة، والنَّفْط: العُطاس، يقال: نَفَطَت تَنْفِط إذا عَطَسَت، فهي نافطة.

[٢٤٦] [ما يُقال في وصف الرجل لا يملك شيئًا]:

ولاضَيَّ حبُّ الأمّ فسيه فإذّ ضَياعَ مالكَ غَيْرُ مَعْنِ

أي غير يسير ولا هَيُن، قال أبو العباس: فدل هذا على أن المَعْن: القليل، والسَّعْن: الكثير.

[۲٤٧] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا محمد بن الحكم، عن قُطْرُب؛ قال: يقال: ماله سَعْن ولا مَعْن، فالسَّعْن: الوَدَك. والمَعْن: المعروف، وأنشد بيت النمر، وقد مضى في الباب. وما له دارٌ ولا عَقَارٌ؛ فالعَقَار: النخل. وما له سِتْرٌ ولا حِجْر؛ فالسَّتْر: الحياء، قال زهير: [الكامل]

السَّسَشَرُ دُون السفاحسات ولا يسلقاك دون السَخَيْرِ من سِسَّر [٢٤٨] [من أسماء العقل]:

والحِجْر: العَقْل؛ وإنما سمي حِجْرًا؛ لأنه يَحْجُر صاحبَه عن القبيح. وما له أثَرُ ولا عِثْيَر؛ فالعِثْيَر: الغبار، قال الشاعر: [الطويل]

أثنزن عمليهم بحثيترا بالحوافس

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: ومعناه: أنه لا يغزو راجلاً فيتبينَ أثْرُه، ولا فارسًا فَيُثِيرَ الغبارَ فرسُه. وماله حِسِّ ولابِسُّ من قولهم: الغبارَ فرسُه. وماله حِسِّ ولابِسُّ من قولهم: أَبْسَسْت بالناقة إذا قلتَ لها: بِسْ بِسْ لِتَدِرُ. وكسروا الباء ليكون على مثال حس. وقال أبو عبيدة: يقال: قَدِم فلان فما جاء بِهِلَّةٍ ولا بِلَّةٍ؛ فَهِلَّة: فَرَحْ، وبِلَّة: أدنى بَلَل من الخير.

[٢٤٩] [من أخبار السبايا]:

وأنشدنا أبو بكر بن دريد، عن أبي عثمان، عن التوزي، عن أبي عبيدة لرجل من بني تميم ^(١): [المتقارب]

ولَـمًا رأيـنَ بـنـي عـاصـم دَعَـوْنَ الـذي كُـنَ أُنْــيـئـهُ فـوارَيْـنَ مـاكـنَ يُـنِديـنـه وأخـفَـيْـنَ مـاكـنَ يُـنِديـنـه

يصف نساءً سُبِين فَأُنْسِين الحياء، فأبدين وجوههن وحسرن رءوسهن، فلما رأين بني عاصم أيقنَّ أنهن قدْ اسْتُنْقِذْن، فراجَعْن حياءهن فَسَتَرْن وجوههن وغَطَّيْن رءوسهن.

[٢٥٠][خطبة مرثد الخير في الإصلاح بين سبيع بن الحارث وميثم بن مثوب]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا السكن بن سعيد الجُرْمُوزي، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال: كان مَرَّلُد الحَيْلِ بن يَنْكُف بن نوف بن مَغِدِ يكرِب بن مُضْحِي قَيْلا، وكان حَدِبًا على عشيرته مُحِبًا لصلاحِهم، وكان سُبَيْع بن الحارث أخو عَلَس - وعَلَس هو ذو جَدَن - وميثم بن مثوب بن ذي رُعَيْن تَنارَعَا الشَّرْف حَتَى تَشاحَنا وخيف أن يقع بين حَيِّهما شرَّ فيتَفَاني جِذْماهما، فبعث إليهما مَرْثَد فأحضرهما ليُصلح بينهما، فقال لهما: إن التَّخَبُط والمَبِطاء الهَجَاج، والسِخقاب اللَّجَاج، سَيَقِفُكُما على شَفا هُوَّةٍ في تَوَرُّدِها بَوار الأصيلة، وانقطاع الوَسِيلة، فَتَلَاقيا أمركما قَبْلَ البِيكات العَهْد، والبِعلل العَقْد، وتَشَتَّت الأَلفة، وتَبَايُن السُّهْمة، وأنتما في فُسْحة رافِهة، وقدم واطِدة، والمَودَّة مُثْرِية، والبُقيا مُغرِضة، فقد عَرَفتم أنباء من كان قَبْلكم من العَرب ممن عَصَى النَّصِيح، وخالف الرشيد، وأضغى إلى التقاطع، ورأيتم ما آلت إليه عواقب سوء سعيهم، وكيف كان صَيُّور أمورهم، فَتَلافَوُ القَرْحة قبل تَقَاقُم النَّاي والسَّخاء، وإنه المناء الشخناء، وإذا استحكمت الشحناء تقشَّبَتُ عُرَى الإبقاء وشَمل البلاء، فقال سُبَيع: أيها الملك، إن عداوة بني العَلات لا الشحناء تقشَّبَتُ عُرَى الإبقاء وشَمل البلاء، فقال سُبَيع: أيها الملك، إن عداوة بني العَلات لا علم ولاء أنَّا لهم ردمُ إذا رَهِبُوا وغَيْثُ إذا أَجْدَبُوا، وعَضْدٌ إذا حاربوا، ومَفْزَع إذا نُجُوا، وإنا وإنا وإنا وإنا وإنا واللهم كما قال الأوقا، ولا تَشْتَولُ بها الكُفاة، والحَسَد الكامن، هو الداء الباطن، وقد نُكِبُوا، وإنا وإنا وإنا وإناهم كما قال الأوقا، "؟: [الطويل]

إذا ما عَلُوا قبالوا أبُونا وأمننا وليس لهم عبالين أمٌّ ولا أب

⁽١) انظر: ٥التنبيه؛ [٢٣].

⁽٢) هو أوس بن حجر التميمي كما في اديوانه؛ المطبوع في فينا سنة ١٨٩٢ م (ص٢). ط

فقال ميثم: أيها الملك، إن من نَفِسَ على ابن أبيه الزَّعامة، وجَدَبَه في المَقَامة. واستكثر له قليل الكرامة. كان قَرِفًا بالملامة، ومؤنبًا على ترك الاستقامة، وإنا والله ما نَعْتَدُ لهم بِيَدٍ إلا وقد نالهم منا كِفَاؤها، ولا نَذْكُر لهم حَسَنة إلا وقد تَطَلَّع منا إليهم جزاؤها، ولا يَتَفَيَّأُ لهم علينا ظلُّ نعمة إلا وقد قُوبِلوا بشَرُواها، ونحن بَنُو فَحْلِ مُقْرَم لم تَقْعُد بنا الأمهات ولا بهم، ولم تَنْزِغنا أعراق السُّوء ولا إياهم، فَعَلامَ مط الخُدود وخزَر العُيون. والجَخِيفُ والتَّصَعُر، والبَأْوُ والتكبر؟ ألِكثرة عَدَد، أم لفضل جَلَد، أم لطول مُعْتَقَد؟ وإنَّا وإياهم لكما قال الأول: [البسيط]

لاهِ(١) ابنُ عَمُكُ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَسْني ولا أنت دَيَّـاني فَـتَـخُـزُوني

ومَقَاطِع الأُمُورِ ثلاثة: حَرْبٌ مُبِيرة، أَوْ سَلْمٌ قَرِيرة. أَو مُداجاةٌ وغَفِيرة، فقال المَلِك: لا تُنشِطُوا عُقُلَ الشُّوارد، ولا تُلْقِحوا العُونَ القَواعد، ولا تُؤرِّثوا نِيران الأحقاد ففيها المَثْلَفة المُسْتَأْصِلة، والجائحة والألِيلة، وعَفُوا بالحِلْم أَبْلادَ الكَلْم. وأنِيبُوا إلى السبيل الأرشدو المنْهَج الأقصد، فإن الحرب تُقْبِل بِزِبْرِج الغُرور، وتُذبِرُ بالويل والنُّبُور، ثم قال الملك: [الطويل]

ألا هَلْ أَتِى الأَقُوامُ بَذُلِي نصيحة فَعَاقِبُ لِللَّهُ والتَّلُ وميثَما وقلت اعْلَما أَن التَّدابُرَ عَادَرَتُ عَلَى الْعِزَّةِ اللَّهُ والتَّلُ جُرهُما فلا تَقْدَحا زَنْد العُقوق وأَبْقِيا على الْعِزَّةِ القَعْساء أَن تتهدما ولا تَجْزَبًا تَجُرُ عليكما عَوَاقَبُها يُومًا مِن الشَّرُ أَسْأَما فإن جُناة الحرب للحَيْنِ عُرْضة تُفَوِّقُهم منها الذَّعاف المقشَما حَذَارِ فلا تَسْتَنْبِئُوها فإنها تُغادِر ذَا الأنف الأَشَمَ مُكَشَما

فقالاً: لا أيها الملك، بل نَقْبَل نُصْحَك، ونُطِيع أمرك، ونُطْفئ النائرة، ونَحُلُ الضَّغائن، ونَثُوب إلى السَّلْم.

[٢٥١] [الشحناء، الجَذْر، والجِذْم التخبط والتخمط]:

قال أبو علي: قوله: تَشَاحنا، من الشَّحْنَاء؛ وهي العداوة. والجِلْم: الأصل، قال أوس بن حَجَر:

غَسنِسيُّ تَساوَى(٢) بساولادها لِسَّهُ لِللهُ جِنْمَ تَسِيسَم بَانَ مُسرَ وكذلك الجَذْر، وجُذُورُ الحساب منه، وقال أبو عمر الشيباني: الجِذْر بكسر الجيم. وقال أبو بكر: التَّخَبُط: ركوب الرجل رأسه في الشر خاصة، قال أبو علي: ولم أسمع هذه الكلمة من غيره، فأما التَّخَمُّط بالميم: فالتَّكَبُر، وأنشد يعقوب: [الكامل]

 ⁽١) لاه: أراد: لله ابن عمك فحذف لام الجر واللام التي بعدها.
 انظر: «اللسان» مادة: «لوه» والبيت لذي الأصبع العدواني. ط

⁽٢) تأوي: تتجمع. ط

بِي وَخَطِيبٍ قَوْمٍ قَدِّمُوهِ أَمَامُهِم ثِقَةً بِهِ مُتَخَمِّطٍ تَيَّاحِ (١)

[٢٥٢] [الحقيبة، والاستحقاب]:

وقال أبو بكر: يقال: رَكِبُ الرجُل هَجَاجِه (٢): إذا لَجَّ ومَحِك. والاسْتِحْقَاب: استفعال من الحَقِيبة أو من الحِقَاب، فأما الحَقِيبة فما يجعل فيه الرجلُ متاعَه من خُرْج أو غيره، وحَقِيبة الجَمَل التي تكون وراء الرَّحل تُخشَى تبنا أو حشيشًا. وقول نُصَيْب في سليمان بن عبد الملك - رحمهما الله تعالى -: [الطويل]

قفا(٣) ذات أوشال(٤) ومولاكَ قاربُ أقولُ لِرَكْبِ قافِلين لَقِيتُهم لمعروف من آل وَدَّانَ (٢) طالسب قِفُوا خَبّرونا(°) عن سليمان إنّني فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولوسكتوا أثنت عليك الحقائب

من الحَقِيبة. والحِقَاب: بَريمٌ تَشُدُّ به المرأة وَسطَها. والبَريم: خيط فيه لونان، وهذا مَثَل، إما أن يكون أراد أنه احْتَزَمُ باللُّجاجِ أو جَعَلُه في وعائه. والْهُوَّة: الجَوْبة. والبَّوَار: الهلاك. وقال أبو زيد: الأصيلة والأصل وإحد. والانْتِكات: الانْتِقاض، والأنْكَاث؛ واحدها: نِكُتُ، وهو ما نُقِضَ من الأُخْبِية والحِبال ليعاد ثانية، ومنه: بشير بن النُكُث. والسُّهْمَة: القَرابة. ورَافِهة: ناعمة، من الرُّفاهِيَّة. ووَاطِدة: ثابتة.

[۲۵۳][من مادة: ثرى] ومُثْرِيَة: متصلة؛ مأخوذة من الثَّرِي، وَهُو الترابِ النَّدِيُّ، يقال: ثَرَّيْت الترابِ إذا بَلَلْته، قال جرير: [الطويل]

فلا تُوبِسُوا بيني وبينكُمُ النَّرَى فإنَّ الذي بيني ويَيْنَكُمُ مُثْرِي ويقال: قد ثَريتُ بك؛ أي: كَثُرْتُ بك، وثرى بَنُو فُلان بني فلان؛ أي: صاروا أكثر منهم. وأثْرَى الرجلُ يُثْرِي إثْراءَ إذا كَثُر ماله، وإنه لَمُثْر. والثَّرَاء والثَّرْوة جميعًا: كثرة المال، وقد تكون الثَّرُوة كثرة العدد. وينشد بيت ابن ميبل: [البسيط]

وتَسـرْوَةٍ مِسـنُ رجـــاكٍ لـــو رأيــــــّــهُـــمُ لَقُلْتَ إحدى حِرَاجِ الجَرِّ (٧) من أقُر (٨) فالثَّروة هاهنا كثر العدد. ويروى: وثَوْرة من رجال، وهم الذي يَثُورُون في الحرب.

⁽١) يقال: تاح في مشيته إذا تمايل. ط

⁽٢) في «اللسان»: وركب فلان هجاج غير مجرى: وهجاج مبنيًا على الكسر مثل قطام: ركب رأسه اهـ. وبه يعلم ما هنا. ط

⁽٣) قفا: خلف. ط

⁽٤) الأوشال: مياه تسيل من أعراض الجبال فتجتمع ثم تساق إلى المزارع. وذات أوشال: مجتمع ذلك

⁽٥) رواية (الكامل) للمبرد: خبروني. ط (٦) ودان: اسم موضع. ط

⁽٨) أقر: اسم جبل. ط (٧) الجر: اسم موضع، ط

ومُغْرِضة: ممكنة، قد أَمْكَنَتْ من عُرْضها؛ أي: من جنبها وناحيتها، يقال: قد أَعْرَضَ لك الظَّبْيُ فارْمِهِ؛ أي: قد أَمكنك من عُرْضِه. قال الأصمعي: صار يَصِير صَيْرُورة ومَصِيرا، والطَّبْيُ والصَّيْور: الأمر الذي يُرْجَع إليه. واسْتِفْحال الداء: اشتداده؛ وهو أن يصير مثل الفحل. وتَقَضَّبَتْ: تقطعت.

[٢٥٤] وشَمِلَ البلاءُ: عَمَّ، وَشمِلَ يَشْمَل أَفصح، وقال أَبو عبيدة: شَمَلَ يَشْمُل، وأنشدُنا: [الخفيف]

كَيْف نَوْمِي على الفراش ولَمًا تَشْمُلِ الشَّامَ غارةً شَعْواء (١) [الطويل] [(٢٥٥] والأساة: الأطبّاء؛ واحدهم: آس، قال البَعِيث: [الطويل] إذا قالسَها الآسِي النَّطَاسِيُّ أَذْبَرَتُ خَشِيشْتُها وازْدَاد وَهْيًا هُزُومُها

[٢٥٦] الغَثِيثة: ما سال من الجُزح من مِدَّة أُوقَيْح. والإسَاء: الدواء. والرَّذه: العَوْن، قال الله - عز وجل: ﴿ فَأَرْسِلَهُ مَعِي رِدْءَا يُصَدِّقُنِينَ ﴾ [القصص : ٣٤] والزَّعامة: الرياسة، ويقال: السَّلَاح وهي هاهنا الرياسة، قال لَبِيد : [الوافر]

فَيَسَالَكَ مِنْ خَدُ أَسْسِلِ ومَنْظَلَقِ " رَجِّيهم وَمَنْ خَلْقِ تَعَلَّل جَادِبُهُ [فَيَسَالَكَ مِنْ خَلْق تَعَلَّل جَادِبُهُ [٢٥٨] والمَقامةُ: المجلس، قال الأضمعي: المَجْلِس الناس، وأنشد بيت مُهَلْهِل: [الكامل]

نُسبُسْتُ أَنَّ السَارَ بَسَعْدَكَ أُوقِدَتْ والسَّتَبْ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ المجلسُ [٢٥٩] [من مادة: قرف، واقَمِن، وما يشبه معناهما]:

قَرِفًا؛ قال أبو علي: هكذا أملاه قَرِفًا على فَعِل؛ أي: خَلِيقا، وكان ابن الأعرابي يقول: يقال: أنّت قَرَفٌ من كذا، ولا يقال: قَرِيفُ ولا قَرِف. ويقال: إنه لَخَلِيْق لكذا وكذا، وقد خَلُق خَلَقة، وإنه لَجَدِير بكذا وكذا، وقد جَدُر جَدَارة، وإنه لَحَرِيُّ وحَرَّى وحَرِ لذلك، وإنه لَقَمِينٌ بكذا وكذا، وقَمِنٌ وقَمَنُ، وإنه لَعَسِ أن يفعل ذلك، ويُثَنَّى ويجمع، وليس يقال فيه: يقسِ ولا يعسَى، وإنه لَحَجٍ به وحَجِيُّ به، وقد حَجِيّ يحْجَى حَجَى، ولا يقال: أنت حَجِي بعضى. ويقال في هذا كله: ما أَخْلَقه وأَجْدَرَه وأَحْراه وأَعْساه وأَقْمنَه وأَحْجَاه وما أَوْرَفُ به.

⁽١) غارة شعواء: فاشية متفرقة. والبيت لابن قيس الرقيات كما في •اللسان، (ج١٣ ص٣٩ و ج١٩ ص١٦٤). ط

⁽٢) ذكره في «اللسان» وغيره مادة: ﴿جدب،؛ من قول عمر – رضى الله عنه.

قال أبو علي: وقد روينا من غير طريق ابن الأعرابي: أنت قَرِفٌ بكذا وحَجّى بكذا، وهما عندنا جائزان. وقال أبو على: ويقال: قَرَفُ عليه يَقْرِفُ قَرْفًا: إذا بَغَى عليه، وقَرَفَ فلان فلانًا إذا وَقَع فيه كأنه يَقْشِره، وقَرَفْت القَرْحة إذا قَشَرْتَها، ويقال: تَرَكْتُهم على مثْلِ مَقْرِفُ الصَّمْغة؛ أي: مَقْشِرها، والقَرْف: القَشْر، والقِرْف: القِشْر، والقِرْفة: القِشْرة، ولهذا سُمِّي هذا التابل قِرْفة؛ لأنه لِحاء شجر، ويقال: صَبَغ ثوبه بقِرْفُ السُّذر. وقال الأصمعي: أقْرَفُ الرجلُ وغيره إذا دانَى الهُجُنة فهو مُقْرِف. ويقال: أخشى عليه القَرَف؛ أي: مُداناة المرض. ويقال: قُرِفُ فلان بسوء فهو مَقْروف، ومَنْ قِرْفَتُكُ من القوم؛ أي: من تَتُهم، والمُقَارِفَة: الجماع، وفي حديث عائشة (۱) – رضي الله عنها –: قان كان رسول الله لَيُصْبِح وَشَرُواها: مِنْلُها. والمَطُ والمَدُ والمَدُّ والمَتَّ بمعنى واحد.

[٣٦٠] والخَزَرُ: أن ينظر الرجل إلى أحد عُرْضَيْه، يقال: إنه ليَتَخَازَر لي إذا نَظَر إليه بمُؤخِر عَيْنه ولم يستقبله بنظره: وأنشدني أبو بكر بن دريد: [الرجز]

إذا تَسخَسازَرْتُ ومسا بسي مِسن خَسزَدُ فَيْمَ كَسَرْت العينَ من غير عَوَرْ (٢) الْفَيْتَذِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَكُرِ أَخْلِلُ ما حُمَّلْتُ من خَيْرِ وشرَ

وقال أبو عبيدة: الجَخِيف: التُّكَانُونَ مَنْ أَبِي العَباسِ أَحمد بن يحيى؛ أنه قال: بلغني قال أبو علي: حدثنا بعض مشايخناً، عن أبي العباس أحمد بن يحيى؛ أنه قال: بلغني أنه قيل للأصمعي: قال أبو عبيدة: الجَخِيف: التكبر، والبأوُ: التكبر، قال: أما البَأْوُ فَنَعَمْ، وأما الجَخِيف فلا.

[٢٩١] وحدثني أبو بكر بن دريد قال: حدثني أبو حاتم؛ قال: قلت للأصمعي: أتقول في التهدد: أبرق وأزعد؟ فقال: لا، لست أقول ذلك إلا أن أرى البَرْق أو أَسْمَع الرعد، فقلت: فقد قال الكميت: [مجزوء الكامل]

أَبْسِرِقُ وَأَرْعِسَدُ يَسَا يَسْزِيسَ لَا فَلَمَا وَعِلَدُكُ لَلِي بِنَصَّالُسَر [من مادة: برق، ورعد]:

فقال: الكُمَيْتُ جُزمقانيُّ من أهل الموصل ليس بحجة، والحجة الذي يقول: [الطويل] إذا جـاوَزَتْ مِـنْ ذات عِــزقِ تُــنِــيَّــةً فَقُـلْ لابي قَـابـوسَ مـا شِـثْـتَ فـازعُــد

⁽۱) رواه مسلم(۱۱۰۹)، وأبوداود(۲۳۸۸)، والنسائي في «الكبرى»، والبيهقي في «الكبرى» (۶/ ۲۱۶) بألفاظ. وقد أطال النسائي في سرد طرقه وبيان الاختلاف فيها؛ فانظر : « الكبرى» له (۲/ ۱۷٦–۱۹۰). وهو في اللسان» وغيره مادة : «قرف» باللفظ المذكور عند القالي.

 ⁽۲) جاء في «اللسان» (ج۷ ص۱۹) ما نصه: «قال ابن بري: هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص؛ قال:
 وهو المشهور، ويقال: إنه لأرطاة بن سهية تَمَثَّلَ به عمرو - رضي الله عنه اه. ط

فأتيت أبا زيد فقلت له: كيف تقول من الرَّغد والبَرْق: فَعَلَتِ السماءُ؟ فقال: رَعَدَ وَ وَرَقَ وَأَرْعَدَ وَأَبْرَقَ، فأجاز اللغتين جميعًا، وأقبل وبَرَق وأرْعَدَ وأَبْرَقَ، فأجاز اللغتين جميعًا، وأقبل أعرابي مُحْرِم فأردت أن أسأله فقال لي أبو زيد: دعني فأنا أعرف بسؤاله منك، فقال: يا أعرابي، كيف تقول: رَعَدَت السماء وبَرَقَتْ أو أزعَدَت وأَبْرَقَت؟ فقال: رَعَدَتْ وبَرَقَت، فقال أعرابي، كيف تقول: رَعَدَت السماء وبَرَقَتْ أو أزعَدَت وأَبْرَقَت؟ فقال: رَعَدَتْ وبَرَقَت، فقال أبو زيد: فكيف تقول للرجل من هذا؟ فقال: أمِنَ الجَخِيف تُريد؟ - يعني التهدد - قلت: نعم، فقال أقول: رَعَدَ وبَرَقَ وأرْعَد وأَبْرَق.

[٢٦٣] وتَخْزُوني: تَقْهرني وتَسُوسُني، وقال يعقوب: خَزَوته: قهرته. والـمُدَاجاة: المُساتَرة، قال الأصمعي: دَجَا الليلُ يَذْجُو إذا أَلْبَسَ كُلٌّ شيء، وأنشد غيره: [الطويل]

فما شِبْهُ عمرو(١) غَيْر أغْتَمَ فاجِرِ أبى مُذْ دَجا الْإسلامُ لا يَتَحَنَّفُ

يعني: أَلْبَسَ كِلَّ شيء. وقال بعض العرب: ترى الحُبارَى الصَّقْر فيئتَفِش ريشُها، فإذا سَكَن رُوعُها دَجَا رِيشُها؛ أي: رَكِب بَعْضُه بعضا. وقيل لأعرابي: بأي شيء تَغرِف حَمْلَ الشاة؟ فقال: بأن تَسْتَفِيض خاصِرتاها وتَذْجُوَ شَيْعَرَتُها ويُحشف حَيَاوْها.

[٢٦٣][من مادة: غفر]:

وقوله: غَفِيرة؛ أي: غُفْران، والعرب تقول: ليست فيهم غَفِيرة؛ أي: لا يَغْفِرون، ويقال: جاءوا جَمَّا غَفِيرًا والجَمَّاء الْغَفِيرَ، والْغَفْر: زِئْير الثوب، والغَفْر: الشَّعَرُ الذي على ساق المرأة، والغَفْر: مَنْزِل من منازل القمر، كلها مسكَّنة الفاء مفتوحة الغين. والغُفْر: وَلَد الأَرْوِيَّة، والجمع أغْفَار، والغِفَارة: السحابة تراها كأنها فوق السحابة، والغِفَارة: الجلدة التي تكون على رأس القوس في الحَزِّ يَجْرِي عليها الوَتَر، والغِفَارة: خرقة تلبسها المرأة تحت مِقْنَعتها تُوقِي بها الخِمار من الدَّهْن، ويقال: غَفَرَ الرجلُ يَغْفِر غَفْرًا إذا بَرأ من مرضه، وغَفَر إذا نُكِس، قال الشاعر (٢): [الطويل]

خَلِيلَيَّ إِنَّ الدَارَ غَفْرٌ لِـذِي السهـوى كما يَغْفِرُ المخمُومُ أو صاحبُ الكلّم وغَفَر الجُرْح يَغْفِر غَفْرا إِذَا فَسَدَ، وغَفَرَ الرجلُ المتاع في الوعاء يَغْفِره غَفْرًا، ويقال: اصْبُغْ ثوبَك بالسَّواد فإنه أغْفَرُ للوسخ؛ أي: أغْطَى له.

[٢٦٤] وقال الأصمعي: نَشَطَت العُقْدة: عَقَدْتُها، وأَنشَطْتها: حَلَلْتُها.

[٢٦٥] أما قوله: ولا تُلْقِحوا العُون؛ فإنما هو مَثَلٌ، وأصله في الإبل، يقال: لَقِحَت الناقةُ إذا حَمَلت وأَلْقَحَها الفَحْلُ، ثم ضرب ذلك مَثَلا للحرب إذا ابتدأت. والعُونُ: جمع عَوان وهي الثَيِّب، يقال للحرب: عَوَانٌ إذا كان قد قُوتِل فيها مرة بعد مرة. وتُؤرَّثوا: تُذْكُوا،

⁽١) في ﴿اللَّسَانُ (جِ١٨ ص٢٧٣): ﴿كَعُبُّ. طُ

⁽٢) الشاعر هو المرار الفقعسي كما في «اللسان» مادة: «غفر» وبعد البيت:

قفا فاسألا من منزل الحي دمنة وبالأبرق البادي ألما على رسم ط

قال أبو زيد: يقال: أرَّ نارَك تَأْرِيةً؛ أي: عَظَمْها، ونَمُها تَنْمِيةً مثله، وكذلك ذَكُ نارك تَذْكِيةً؛ أي: ألق عليها حطبًا أو بَعرًا لتَهِيجَ، واسمُ الذي يُلْقَى عليها من الحطب أو البعر: الذُكْية، وأرَّث نارَك تَأْرِيقًا مثله، واسم ماتُؤرَّث به النارُ: الإرَاث. والألِيلة: الثُّكُل. والجائحة: الاستئصال، أنشدني أبو بكر: [الكامل]

فَهِيَ الألِيلَةُ (١) إِن قَتَلَتُ خُؤُولَتِي وهِيَ الألِيلَة إِن هُمُولَم يُقْتَلُوا والألِيلَة إِن هُمُولَم يُقْتَلُوا والألِيل: الأنين، قال ابن مَيَّادة: [الطويل]

وقُدولا لها ما تَامُرِينَ لِوامِقِ له بَغدَ نَوْمات العُيون ألِيلُ الماء وخَرِيره وقَسِيبَه؛ أي: صوت جَرْيه، والأبلاد: الآثار؛ واحدها: بَلَدٌ – وكذلك: النَّدُوب؛ واحدها: نَدَبٌ، والحَبَار والحَبَر والعُلُوب: الآثار، والدَّعْس: الأثر، والعاذرُ: الأثر، قال ابن أحمر: [الطويل]

أُزَاحِـمُهُم بِالبابِ إِذِيدُفَعُونَني وبالظُّهُرِ منِّي مِنْ قَرَا البابِ عاذِرُ

[٢٦٦] والزُّبْرِج: السحاب الذي تَسْفِرُه الربيح، وهذا قول الأصمعي، وقال أبو بكر بن دريد رحمه الله: لا يقال: زِبْرِج؛ إلا أن تكون فيه خَمْرة. والقُلُّ: القِلَّة. والذُّل: الذُّلة. والقَعْساء: الثابتة. وتُفَوَّقُهم: تسقيهم الفُوَاق، والفُواق: ما بين الحَلْبتين؛ كأنه يَحْلُب حَلْبة ثم يسكت ثم يَخْلُب أُخرى. والمُقَشَّم والمُقَشَّب واحد؛ وهو المُحَلُوط. وَلا تَسْتَنبُوها: مَثَلٌ ؟ أي: لا تُخرجوا نَبِيثَتها، وهو ما يُخْرَج من البئر إذا حُفِرت ؟ يويد: لا تُثِيروا الحرب. ومُكَشَّم: مقطوع.

ر الطويل] وقرىء على أبي بكر بن دريد لأبي العَمَيْثُل عبد الله بن خالد وأنا أسمع: [الطويل]

لَقِيتُ ابْنةَ السَّهُمِيّ زَيْنَبَ عن عُفْرِ ونَحْنُ حَرَامٌ مُسْىَ عاشرةِ العَشْر وإنَّا وإيَّاها لَحَشْر مَبِيتُنا جميعًا وسَيْرَانا مُخِذُّ وذو فَشُر

[٢٦٨] قوله: عن عُفْرِ: عن بُعْدِ؛ أي: بَعْدَ حين، يقال: ما ألقاه إلا عن عُفْر؛ أي: بعدَ حين. حرام؛ أي: مُخرمون. مُشَى عاشرة العشر؛ يعني: أنه لَقِيها بعرفاتٍ عَشِيَّة عرَفة وهو مُسْئ عاشرة العشر؛ يعني: أنه لَقِيها بعرفاتٍ عَشِيَّة عرَفة وهو مُسْئ عاشرة العَشر. وقوله: حَثْمٌ مبِيتُنا؛ يقول: مَبِيتُ الناس بالمُزْدَلِفة لا يجاوزها أحد. وسَيْرَانا؛ أي: سَيْرِي أنا مُغذَّ؛ أي: مُشرع، وسَيْرُها ذو فَتَرِ؛ أي: ذو فُتور وسكون؛ لأنها يُزفَق بها.

[٣٦٩] [ما قيل في طول الليل]: وأنشدنا أبو بكر - رحمه الله تعالى - قال: أنشدنا أبو حاتم - ولم يسم قائله في طول الليل: [الطويل]

ألا هل عَلَى اللَّلِيْلِ الطويل مُعِين إذا نَسزَحَستُ دارٌ وحَسنَ حَسزِيسنُ أَكابِدُ هذا اللَّيلَ لَحتَّى كأنما على نَنجَمِه ألا يَنعُورَ يَوسِنُ أَكَابِدُ هذا اللَّيلَ حَتَّى كأنما

⁽١) في «اللسان؛ مادة: ﴿أَلُلُّ؛ فَلَى الْأَلْيَلَةِ. . . وَلَى الْأَلْيَلَةِ. طَ

فوالله (۱) ما فارَقْتُكُمْ قاليًا لكم ولكنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يكونُ [ولكنَّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يكونُ [٢٧٠] وقرأت على أبي بكر لحُنْدُج بن حُنْدُج: [البسيط]

في ليل صُولِ (٢) تَنَاهى العَرْضُ والطُول لا فارَقَ الصُّبْح كَفِّي إِن ظَفِرْتُ به لِ سَاهِ لِ طَال في صُولٍ تَمَلْمُلُه لِيساهِ لِ طال في صُولٍ تَمَلْمُلُه مَتَى أَرَى الصبحَ قد لاحت مَخَايِلُه لَيْل تَحَيَّر ما يَنْحَطُ في جهة لُيْل تَحَيَّر ما يَنْحَطُ في جهة نُحُومُ وُكُذُ ليست بزائلة ما أقدَرَ اللَّه أَن يُذْنِي على شَحَطٍ ما أقدَرَ اللَّه أَن يُذْنِي على شَحَطٍ اللَّه يَظُوي بساط الأرض بينهما اللَّه يَظُوي بساط الأرض بينهما

كانسما لَينك بالليل موصول وإن بَدَت غُرة منه وتحجيل وإن بَدَت غُرة منه وتحجيل كانه حَيثة بالسوط مَقتول والليل قد مُزقت عنه السرابيل كانه فوق مَثن الأرض مشكول كانها هُن في الجو القناديل مَن داره صول منه وهو مأهول حتى يُرى الربع منه وهو مأهول

[٢٧١] وأنشدنا بعض أصحابنا لبَشَار: [الطويل]

خَليلي ما بالُ الدُّجَى لا تَزَخزُ في وما لعمود الصبح لا يَتَوَضَّحُ أَضَلُ النهارُ المُستنيرُ طريقَه أَم الله مر لَيُلُ كَلَّه ليس يَبْرَحُ وطال عليَّ الليليلُ موصولٌ فما يتزحزحُ وطال عليَّ الليلُ متى كَانُه في النيلين موصولٌ فما يتزحزحُ

[٢٧٢] قال أبو علي: وأحسنَ عَدِي بن الرقاع في هذا المعنى فقال: [الكامل]

وكَأَنَّ لَيْلِي حَيِن تَغُرُب شَمْسُه بسواد آخِر مِشْلِه مَـوْصولُ ولبعضهم في طول الليل: [السريع]

ما لِسنسجُومِ السَّلَسِيْلِ لا تَسَغُرُبُ كَالْسَهَا مِن خَلْفِهَا تُسجَدَّبُ رَوَاكِسدًا مِسا غَسادِ فَسِي غَسرُبِسِهِا ولابَسدَا مِسن شَسرُقسِها كَسؤكَسبُ

[٢٧٣] [العلة في طول الليل]: وقد ذكر الفرزدق العلَّة في طول الليل؛ فقال: [الطويل]

يقولون طال اللّيلُ والليل لم يَطُلُ ولكنَّ مَنْ يَبْكي من الشوق يَسْهَرُ [٢٧٤] وقال بشّار في هذا المعنى: [الرمل]

ريد بريد و معامل المسامي و المرس. الم يَسطُسلُ لَسِيلِي ولسكن لـم أنّـم و وإذا قسلست لسهسا جُسودي لسنسا

ر المست المها المام الما

ونَسَفَى عني الكَرَى طَيْسَفُ أَلَم خَرَجَت بالصمت^(۱) عن لا ونَعَمُ أنْسني يسا عَبْسَدَ مسن لسحسمٍ ودمُ

⁽١) كذا في بعض النسخ المخطوطة المحفوظة بدار الكتب؛ وفي الطبعة الأولى: ﴿وَبَاللُّهُۥ طَ

 ⁽٢) صول: اسم مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدربند؛ كذا [قال] ياقوت في
 «معجمه؛ وذكر الأبيات. ط

⁽٣) في الأصول التي بأيدينا: «خرجت بالصب؛ وما أثبتناه عن «الأغاني» (ج٣ص٢٧) طبع بولاق. ط

لو تَسوَكُ أَتِ عسليه الأنسهَ لَهُ إن فسى بُسرُدَيُّ جِسْمُ الساحسلا مَوْضِعَ السخاتَم من أهل الدِّمَمُ خَتَمَ البحُبُ لِسها فِي عُنُدِي [٧٧٥] ولقد أحسن عليّ بن بَسَّام في هذا المعنى، أنشدني ابنه أبو علي، عن أبيه: [السريع] لا أظلم الليل ولا ادّعي أنَّ نجوم الليل ليست تغورُ لَيْلِي كما شاءت فإن لم تَجُد طال وإن جادت فَلَيْلِي قَصِير

[٢٧٦] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا عبد الله بن خلف، قال: حدثنا أبو بكر بن الوليد البَزَّار، قال: كان على بن الجَهم يستنشدني كثيرًا شعر خالد الكاتب، فأنشده، فيقول: ما صنع شيئًا، ثم أنشدته يومًا له: [المتقارب]

ولَــنِــلُ الــمـحــبُ بــلا آخــر رَقَدُتَ وله تَرْثِ لسلساهر د مسا صَسنَسعَ السدُّمْسعُ مسن نساظري ولسم تسذر بسعسد ذحساب السرقسا فقال: قاتله اللَّه! لقد أَدْمَن الرَّمْية حتى أصاب الغِرَّة (١٠).

[٢٧٧] وأنشدنا بعض أصحابنا لعلي بن العباس الرومي في طول الليل: [الخفيف] رُبُّ لَـيْــل كــأنــه الــدُهــرُ طــلولاً ﴿ قَلْهُ تُلْنَاهِـى فــلـيـس فـيـه مـزيــد ذي نمجموم كمأنهن نُجُوم البشيب ليسسب تسزول لسكسن تسزيسد [۲۷۸] ولسعيد بن حُمَيْد في طُولُ اللَّيْلُ: [مجزوء الرجز]

انساءم عَسنسكَ غَسسدُ العقيم بها أو تسجد شسغسف مسنسك الستجسكسذ تــشــكــو الــذي لا تــجـــدُ وَقَلَ عَلَيهِا السُّهُدُ

يسالُسينسلُ بسل يسا أبَسدُ يسالسيسل لسو تُسلُسقَسي السذي قُـــــــطُـــــر مــــن طُــــولـــك أو أشسكسو إلسي ظسالسمسة وأفف عسلسيسها ناظسري

[٢٧٩] [من أمثال العرب]:

قال أبو زيد: تقول العرب في مَثَل لها: ﴿خُبَأَةٌ خيرُ مِن يَفَعةٍ سَوْءٍ ﴿ أَي: بِنْتُ تَلزم البيت تَخْبَأُ فيها نفسَها خير من غُلام سَوْءِ لا خير فيه. قال: ويقال للرجل إذا وُلِدَتْ له جارية: ﴿هَنيتًا لَكَ النَّافِجَةُ﴾؛ وذلك أنه يزوّج بنته فيأخذ مهرَها إبلاً إلى إبله فَتَنْفُجها. قال: ويقال: ﴿ أَضَبُّ القومُ إضبابًا ﴾ إذا تكلُّضموا وصاح بعضهم إلى بعض، وأضبأ على الشيء إضْباء فهو مُضْبء إذا كَتَمه، وقال الأصمعي: ضَبَأَ فهو ضَابئ إذا لَصِق بالأرض، قال الأعشى: [السبط]

⁽١) بهامش بعض النسخ: لعله: الثغرة ليوافق المثل. ط

⁽٢) كذا في الأصول؛ وفي المجمع الأمثال؛ للميداني: اخبأة صدق خير من يفعة سوءًا. ط

أَهْوَى لَهَا صَابِئَ فِي الأَرْضِ مُفْتَحِصٌ^(۱) لِللَّحْمِ قِـذَمَّا خَفِيَّ طِالـمَا خَشَـعـا [الخفيف] على العباس بن الأحنف: [الخفيف]

أيسها الراقدون حَوْلي أعينو ني على الليل حسبة والتجارا حدّثوني عن النهار حديثًا أوْصِفُوه فقد نسيت النهارا

[٢٨١] وأملى علينا الأخفش، وقرأتها على ابن الأنباري لسُوَيْد بن أبي كاهل: [الرمل]

وإذا منا قسلتُ لَيْسِلُ قد مسضى عَسطَف الأوَّلُ مسنده فَسرَجَسع وإذا منا قسلتُ لَيْسِلُ قد مسضى عَسطَف الأوَّلُ مسنده فَسرَجَسع يَسْبَحَبُ البليلُ نجومًا طُلُعًا فيدواليها بَطيدُ اللَّيْلَ الشَّبَعِ ويُسرَجُ يسها عسلس إسطائها مُغرَب البلون إذا البليلُ انْفَشَغ

[٢٨٢] [ما جرى لمالكِ بن أوس عند موته، وموعظة في الموت وسوء الخَلَف والزواج]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثني عبي، عن أبيه، عن هشام بن محمد الكلبي، عن عبد الرحمن بن أبي عَبْس الأنصاري؛ قال: عاش الأوس بن حارثة دَهْرًا وليس له وَلَدٌ إلا مالك، وكان لأخيه الخَزْرَج خمسة: عمرو وعَوْل وجُشَم والحارث وكَعْب، فلما حَضَره الموت قال له قومه: قد كنا نأمرك بالتزوج (٢ في شبابك فلم تزوَّج حتى حضرك الموت، فقال الأوس: لم يَهْلِك هالك تَرَكَ مثلَ مالك، وإن كان الحَرْرج ذَا عَدُد، وليس لمالك وَلَد، فَلَعَلَ الذي اسْتَخْرج الحَدْق من الجَرِيمة، والنار من الوَثِيمة، أن يجعل لمالك نَسْلا، ورجالاً بُسُلا، يا مالك، المَنيئة ولا الدَّنيَة، والعِتَاب قبل العِقاب، والتَّجَلُد لا التَبلُد. واعلم أن القبر خير من الفقر، ومِن كرَم الكريم، المُشْتَف، وأقبَح طاعم المُقْتَف، وذهاب البصر، خير من كثير من النظر، ومِن كرَم الكريم، الدُّفاعُ عن الحريم، ومَن قَلَ ذَل، ومن أمِر فَل، وخَيْر الغِنَى القَنَاعة، وشَر الفقر الطَّراعة، والدَّفر يَوْمان، فَيَوْم لك ويَوْم عليك، فإذا كان لك فلا تَبْطَر، وإذا كان عليك فاضير، فكِلاهما والدَّفر يَوْمان، فيَوْم لك ويَوْم عليك، فإذا كان لك فلا تَبْطَر، وإذا كان عليك فاضير، فكِلاهما ولكن الناس فيه مُسْتَوُون: الشَّريف الأبلَج، واللَّشِيم المُعَلْهَج، والمَوْتُ المُفِيت، خير من أن يقال ولكن الناس فيه مُسْتَوُون: الشَّريف الأبلَج، واللَّشِيم المُعَلْهَج، والمَوْتُ المُفِيت، حير من أن يقال ولكن الناس فيه مُسْتَوُون: الشَّريف الأبلَج، واللَّشِيم المُعَلْهَج، والمَوْتُ المُفِيت، حير من أن يقال محموع إلى تَلف، حيًاك إلهك! قال: فَنَشَر الله من مالك بعدد بني الخَرْرَج أو أو نحوهم.

[٢٨٣] [من أيمان العرب التي أقْسَمَتْ بها]:

قال أبو علي: قوله: فلعل الذي اسْتَخْرَج العَذْق من الجَريمة؛ العَذْق: النَّخْلة نفْسها بلغة أهل الحجاز، والعِذْق الكباسة. والجَرِيمة: النَّواة. والوَثِيمة: هي المَوْثومة المربوطة؛ يريد به: قَذْحَ حوافِر الخيل النارَ من الحجارة. والعرب تُقسم بهذا الكلام فتقول: لا والذي

⁽١) مفتحص: متخذ فيها أفحوصًا، والأفحوص مجثم الطائر. ط

⁽٢) بالأصول: ﴿التزويجِّ. ط

أخرج العَذْق من الجَرِيمة، والنارَ من الوَثِيمة، لا فعلت كذا وكذا. ومن أيمانهم: لا والذي شَقَهُنَّ خَمْسًا من واحدة؛ يَعْنُون: الأصابع، ويقولون: لا والذي أخرج قائبةً من قُوب، يعنون: فَرْخًا من بيضة (1). ويقولون: لا والذي وَجْهِي زَمَمَ بيتِه؛ أي: قَصْدَه وحِذاءه. والبُسُل: الشجعان؛ واحدهم: باسل، والبُسَالة: الشجاعة، قال الفراء: الباسل: الذي حَرَّم على قِرْنه الدنو منه الدنو منه، أُخِذ على قِرْنه الدنو منه الدنو منه، أُخِذ من البسل وهو الحرام. وقال غيره: الباسل: الكريه المَنْظر، وإنما قيل للأسد: باسل، لكراهة وجهه وقبحه، يقال: ما أَبْسَل وَجْهَ فلان، قال أبو ذُوّيب: [الطويل]

فَكُنْتُ ذُنُوبَ البيشر لَمَّا تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكفاني ووسِّدْتُ ساعدي

تَبَسَّلَتْ: فَظُع مَنْظَرُها وكَرُهَتْ، وقال شيخنا أبو بكر بن الأنباري: قال الأصمعي: الباسل: المُرّ، وقد بَسُل الرجل يَبْسُل بَسالة إذا صار مُرًا. والمُشْتَفُ: المُسْتَقْصِي، يقال: اسْتَشَفْ ما في إنائه واشْتَفَ إذا شَرِب الشَّفَافة، وهي البَقيَّة تبقى في الإناء. والمُقْتَفُ: الآخذ بعَجَلة، ومنه سمى القَفَّاف^(٢). وأمِرَ: كَثُر عددُه، يقال: أمِرَ الثوم يَأْمَرون إذا كثر عددهم، قال لَبيد: [البسيط]

[٢٨٤] وأنشدنا أبو زيد:

أمُّ جَــوَاد ضَــنــؤهــا غــيــرُ أمِــرُ

ضَنْؤُها: نَسْلُها. وأمِرَ المالُ وغيره، يَأْمَر أَمَرَة وأَمَرًا: إذا كثر، قال الشاعر: [المنسرح] والإثبهُ من شَسرٌ منا يُسطنال بنه والسِيسرُ كنالنغَنيسيْ نَسْبُسُه أمِسرُ

[تفسير ﴿وَإِذَا آرَدُنَا آنَ ثَهُ اِللّهَ قَرْيَةٌ آمَرُنَا مُنْرَفِها﴾ [الإسراء: ١٦]، وشيءٌ من أمثال العرب]:
ويقال في مَثَل: في وَجْهِ مالك تَغرِف أَمْرَتَهُ، وأَمَرَتُه؛ أي: نماءه وكثرته، وقال الله - تعالى:
﴿وَإِذَا آرَدُنَا آنَ ثُهُ اِللّهَ آمَرُنَا مُنْرَفِها﴾ [الإسراء: ١٦]؛ أي: كَثْرنا، وقال أبو عبيدة: يقال: خَيْرُ
المال سِكُةٌ مَأْبُورة، أو مُهْرة مأمورة، فالمأمورة: الكثيرة الولد، من آمَرُها الله؛ أي: كَثْرها،
وكان ينبغي أن يقال: مُؤمَرة، ولكنه أتُبِع مأبورة، والسَّكَة: السَّطْر من النخل، وقال
الأصمعي: السَّكَة: الحديدة التي يُفلَح بها الأرَضُون. والمأبورة: المُصْلَحة، يقال: أبَرْت
النخل آبُرُه أَبْرًا إذا لَقَحْته وأصلحته. وقد قُرىء ﴿أَمْرَنَا مُثْرَفِيها﴾ على مثال فَعُلْنا(٢).

أخبرنا القالي، عن ابن كيسان أنه قد يقال: أمَرَه بمعنى آمَرَه يكون فيه لغتان، فَعَل

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٢٤].

 ⁽٢) قوله: ومنه سمى القفاف؛ هو كما في «القاموس» و«اللسان»: الصيرفي يقف الدراهم؛ أي: يسرقها بين أصابعه. ط

⁽٣) انظر: «التنبيه» [٢٥].

وأفعل. وتَعُزُّ: تَغْلِب، ويقال: عَزُ فلان فلانًا عَزًّا وعَزَّ يَعِزُّ عِزًّا وعِزَّة من العِزِّ. وعَزَّ على أهله عَزَازةً، من العِزّ. والمُعَلْهَج: المُتناهِي في الدُّناءة واللَّوْم. وكان أبو بكر يقول: هو اللئيم في نفسه وآبائه. والهَبِيت: الأحمق الضعيف، قال طَرَفَة: [المديد]

السهَ بيب بُ (١) لا فوادَ له والتَّبِيتُ ثَبَتُه فَ هِمُهُ وكان أبو بكر بن الأنباري يرويه: قِيَمُه.

[٢٨٥] [ما وقع بين رجل وزوجته من ملاحاة ومشاتمة، ووصف كلُّ منهما لصاحبه]:

وحدثنا أبو بكر - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت امرأة من العرب تخاصم زوجها وهي تقول: والله إن شُرْبَكَ لاشْتِفَاف، وإن ضِجْعَتَك لانْجِعاف، وإن شِخْعَتَك لانْجِعاف، وإن شِخْتَك لانْجِعاف، وإن شِمْلَتَك لالْتِفَاف، وإنك لَتَشْبَعُ ليلة تُضَاف، وتنام ليلة تَخَاف، فقال لها: والله إنْكِ لَكَرْوَاء السَّاقَيْن، قَعْواء الفَخَذَيْن، مَقَّاء الرُّفْعَيْن، مُفَاضة الكَشْحَيْن، ضَيْفُكِ جائع، وشَرُكِ شائع.

[۲۸۹] قال أبو علي: الانجِعَاف: الانصراع، يقال: ضَرَبَه فَجَافه وجَعَفَه وجَفَاه وكَوَّره
 وجَوَّرَه وجعفَلَه، وقَطَّرَه إذا ألقاه على أحد قُطْرَيه، قال طُفَيل: [الطويل]

ورَاكسفة ما تَسَسَقَجِنُ بِهُنَاهِ مَعَادَرُ عَادَرُ ثَه مُجَعَفَلِ وقال لَبِيد - رضي الله عنه: [الطويل] فسلسم أَدَ يَسُومُنا كنان أكشرَ بِساكنيا مُحَدَّدُناه قَامَتُ عن طِرَافِ مُجَوَّر وقال ابن قيس الرُّقيَّات: [الكامل]

كالسَّادِب السَّسَشُوانِ قَسطُسرَه سَمَلُ^(٣) الزَّقاق تَفِيضُ عَبْرَتَيْه • • •

[۲۸۷] واثّكأه: إذا ألقاه على هيئة المُثّكئ. وقال أبو زيد: ضربَه فَقَحْزَنَه وحَجْدله:
 إذا صَرَعَه. وقال الأصمعي وابن الأعرابي: بَرْكَعَه: صَرَعه، وأنشد لرؤبة: [الرجز]
 ومَــنْ (٤) هَــمَــزُنــِا عِـــزُهُ تَــبــرُكَـــقـــا عـــلـــى الســـتِــه زَوْبــعـــة أو زَوْبَــعــا(٥)

⁽٢) الحلال بكسر الحاء: مركب من مراكب النساء. ط

 ⁽٣) سمل بالتحريك: البقية من الشراب في الإناء؛ وورد في الطبعة الأولى «شمل» بالشين المعجمة وسكون الميم وهو خطأ، والتصويب عن إحدى النسخ المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية. ط

 ⁽٤) ضمن هذا البيت صدري بيتين من أرجوزة وردت ابديوانه، المطبوع بمدينة ليسج سنة ١٩٠٣م، وهما:
 ومن همسونا رأسه تسلسعا ومن أبسحمنا عسزة تسبسركسعما
 عسلسى اسستسة روبسعمة أو روبسعا زحفى منزاحيف وصرعى خفعاط

⁽٥) زويعة أو زويعا، في «اللسان»: قال ابن بري: ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي؛ وصوابه بالراء؛ =

وقال غيرهما: البَرْكَعَة: القيام على أربع، ويقال: تَبَرْكَعَتِ الحمَامةُ لذَكرها؛ أي: بَرْكَتْ. والكَرُواء: الدقيقة الساقين، والكَرَا: دِقّةُ الساق، والْكَرَى: النّوم، والكَرَا: بمعنى الكَرَوان، وكراة ممدودًا: موضع. وقال أبو بكر: القَعْواء: المتباعدة مابين الفخذين، ولم أسمع هذا من غيره، والذي ذكره اللغويون في كتبهم فيما قرأته الفَجْواء: المتباعدة ما بين الفخذين. وقوله: مَقًاء؛ قال أبو زيد: المَقَّاء: الدقيقة الفخذين، وكذلك الرَّفْغاء، وقال الأصمعي: المَقَّاء: الطويلة، والمَقَق: الطُول، ورَجُلُ أمنُ: طويل، قال رؤبة: [الرجز] لوَاحِيقُ الأَوْرابِ فيها كالمَقَق تَفلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْر الطُرق لوالإطلانِ والقُرْبانِ والصُقَلَانِ، واحدهما قُرْبٌ وصُقلٌ وكَشْحُ وإطلٌ وأيطلُ .

[٢٨٨] وحدثنا أبو بكر - رحمه الله تعالى - قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: دخل أبو جُويْرِيّة الشاعر على خالد بن عبد الله يهدحه، فقال له خالد: ألست القائل: [الخفيف]

ذَهَبَ البُودُ والجُنَيْدُ جميعًا فَعَلَى الجُود والجُنَيْدِ السَّلامُ أَصْبَحا ثاوِيَيْن في بَطْنِ مُرُو مَا تَغَنَّى على الغُصون الحَمامُ

اذهب إلى الجُود حيث دَفَاتُهُ فَاسَتُحْرِجُهُ قَالَ أَبُو جويرية: أنا قائل هذا، وأنا الذي أقول بعده، فَوَثَب إليه الحرَسُ ليَدْفعوه، فقال خالد: دَعُوه، لا نَجْمَع عليه الحِرْمانَ ونمنعه الكلام، فأنشأ يقول: [البسيط]

لوكان يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْس من كَرَمٍ أو خَلَد الجُود أقوامًا ذُوِي حَسَبٍ قَوْمٌ سِنانُ أبوهم حين تنسبهم جِسنُ إذا فَيزِعبوا إنسن إذا أمسئوا مُحسَّدون على ما كان من نِعَمِ قال: فخرج من عنده ولم يعطه شيئًا، أعانس ميا لأفسل لا أراهم وكيف يُضِيع صاحبُ مُدْفَاتٍ وكيف يُضِيع صاحبُ مُدْفَاتٍ وكيف يُضِيع صاحبُ مُدْفَاتٍ

قَـوْمُ بـاوَّلهـم أو مَـجُـدِهـم قَـعَـدُوا فيما يحاول من آجالهم خَلَدُوا طابوا وطاب من الأولاد ما وَلَـدوا مُرزَّءُون بَهَالِيسلُ إذا الحَسَسُدوا لا يَـلُزِعُ اللَّه عنهم ماله محسدوا

قال: فخرج من عنده ولم يعطه شيئًا، وقرأت على أبي بكر بن دريد للشماخ: [الوافر] أعسائسش مسا الأفسليك لا أرَاهُسم يُضِيعون الهِجَان مع المُضِيعِ وكيف يُضِيع صاحبُ مُذْفَاتِ على أثبًاجِهِنَّ من الصَّفِيعِ

حسومة أو روبعا، وفسر بأنه القصير الحقير؛ وقيل: القصير العرقوب، وقيل: الناقص الخلق، وقيل
 الضعيف اهـ. وفي «شرح ديوان رؤية»: قال الأصمعي: الروبعة بالراء: داء يأخذ القصيل. ط
 (١) اللواحق: خماص البطون: وشطرا هذا البيت عجزا بيتين من هذه الأرجوزة وصدرهما:

لواحق الأقراب فيها كالمقق تفليل ما قارعن من سمر الطرق ط

قب من التعداء حقب في سوق سوى مساحيهن تقطيط الحقق

يعني أن عائشة قالت له: لِمَ تُشَدُّد على نفسك في المعيشة وتلزم الإبل والتَّعَزُّب فيها، فرد عليها: ما لأَهْلِك أراهم يَتَعَهَّدون أموالهم ويصلحونها وأنت تأمرينني بإضاعة مالي، ثم أقبل على إبله يمدحها، فقال:

وكيبف يُنضيع صاحبُ مُدُفآت

[من مادة: ثبج] أَدْفِئن بكثرة الوبَر على أثباجهن، والأثباج: الأوساط. قال: قال الأصمعي: ثَبَجُ كل شيء: وَسَطُه، وغيره يقول: ظَهْره. وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: الكَتَد: ما بين الكاهل إلى الظهر، والثَّبَجُ نحوه. وهذه الأقوال متقاربة في المعنى. والصَّقيع: البَرْد والنَّدَى، ويقال: الجلَيد.

[٢٨٩] [من أمثال العرب فيمن يطلب الأمر التافه فيقع في هَلَكة]:

وقال الأصمعي: من أمثال العرب: «إنّه لَيُسِرُ حَسُوا في ارتغاء " يضرب مثلاً للرجل يُريك أنه يعمل أمرًا وهو يريد غيره. والإرتِغاء: شُرْب الرّغُوة، يقال: رَغُوة ورِغُوة ورُغُوة. يقول: فهو يظهر ذاك وهو يَحْسُو اللّبَن ويقال: "سَقَطَ العَشَاءُ به على سِرْحان " يضرب مثلاً للرجل يطلب الأمر التافه فيقع في هَلَكة. وأصل العَثْل، أن دابّة طلبت العَشَاء فهجمت على الأسد، والسُرْحان: الأسد بلغة هذيل، وبلغة غيرهم من العرب: الذئب. ويقال: «سَبَقَ السَّيفُ العَذَل، أن الحارث بن ظالم السَّيفُ العَذَل، يضرب مثلاً للأمر الذي قد تَفَاوت، وأصل هذا المثل، أن الحارث بن ظالم ضَرَب رجلاً بالسيف فقتله، فأخبِر بعُذْره فقال: "سَبق السيف العذل»(١).

[من أقوال العرب]:

قال أبو زيد: العرب تقول: ﴿إِن كُنْتَ كَاذِبًا فَحَلَبْتَ قَاعَدًا ﴾ أي: ذَهَبَتْ إبلُك فَحَلَبْتَ الغنم. وتقول: ﴿إِن كُنْتَ كَذُوبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا باردًا ﴾ أي: ذَهَبَ لبنُك فشربت الماء البارد، والغَبُوق: ما اغْتَبَقْتَ حارًا بالعَشيُ.

0 8 0

[٢٩٠] وقرأت على أبي بكر للشَّماخ: [الوافر]

إذا ما اسْسَافَهُ نَ ضَرَبِنَ منه مَكَانَ الرَّمْحِ من أَسْفِ الفَّدُوعِ فَ السَّلَا شَفِيعِ فَقَد كَانَ نال بِلا شَفِيع

اسْتَافَهُنَّ: شَمَّهُنَّ؛ يعني: الحمار، فإذا فعل ذلك ضَرَبْنَ منه أعلى خَيْشُومه، وهو مَكان الرمح إذا قَدَعْتَ به أَنْفَ الفرس؛ لأنهن قد حَمَلْنَ منه. والقَدُوع: الذي يُقْدَع ويُرَدُّ بالرمح، وهو أن يَرْفَع رأسَه من عزَّة نفسه، أو من فَرَقِ، أولا يُرْضَى للفِحْلة فيُضْرَب أَنفُه ويُنَحِّى عن الطُروقة، وهو وإن كان يُقْدَع فهو قَدُوع، كما قالوا لما يُحْلَب ويُرْكَب: حَلُوبة ورَكُوبة. وضَغَائِنُهُنَّ: ما في قلوبهن؛ أي: كُنَّ يُمكنَّه ولا يحتاج إلى شفيع، فلما حَمَلْن أَبْدَيْن ضَغائنهن المخبوءة.

⁽١) انظر: «التنبيه» [٢٦].

[٢٩١] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي؛ قال: كتب أحمد بن المُعذِّل إلى أخيه عبد الصمد بن المعذَّل: إني أزَى المكروه من حيث يُرْتَجَى المحبوب، وقد شَمِل عَرُّك، وَعَمَّ أَذَاك، وصرتُ فيك كأبي الابن العاقّ، إن عاش نَغْصه، وإن مات نَقَصه، وقد خَشَنْتَ (١) بقلبٍ جَيْبه لك ناصح والسلام فكتب إليه عبد الصمد: [المتقارب]

أطاع الفريضة والسسئة فَتَاهَ على الإنس والجنه ويَنْظُر ننخوي إذا زُرْتُه بعنين حَدماةِ إلى كَنشَه

كانًا له نسا السنسارَ مِسنَ دونه وأفسرَدَهُ السلسه بسالسجَانه

[٢٩٢] [موعظة في صروف الدهر، والرضى بالعيش، وذم ذي الوجهين]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي للأضْبَط بن قُرَيْع، وقال: وبلغني أن هذه الأبيات قيلت قبل الإسلام بدهر طويل وهي: [المنسرح]

روالمسنى والسبح لا فللاح معة لِـكُـلٌ هَــمٌ مـن الـهُــمـوم سَـعَـهِ ما بالُ مَن سَرَه مُسابُك ﴿ ﴾ كَالَبُك اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُره وَذَعَه ياً قَدْم مَنْ عاذري من السُخدَعه اذُود عــن حَــوْضــه ويَــــدُفِــيُـــنِــى حتى إذا ما الجلت عَمَالِينَة المُعَالِينَة وَهُمُ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ فَحَعَهُ ويأكل السالَ غَيْرُ من جَسَعة قد ينجمع النمالَ غيسرُ آكنك مَن قرّ عبينًا بعَيْشِه نَفَعَهُ فياقبيك مين البدهير ميا أتباك بيه حَبْلَ وأقبص القريبَ إن قبطعة وصِلْ حِبالُ البعيدِ إِنْ وَصَلَ الـ

تَسرُكَعَ يسومُسا والسدهسرُ قسد دَفَسَعَة ولا تُعَادِ(٢) الفقير عَلَكَ أن قال أبو العباس: وكان الأصمعي ينشد (٣):

فصل حبال البعيد إن وصل الحبل

[٢٩٣] قال أبو علي: تقول العرب: لَعَلُّك وعَلُّك ولَعَنُّك ولَغَنُّك، سمعه عيسى بن عمر من العرب، ورواه الأصمعي عنه.

0 🛞 🗯

⁽١) وقد خشنت إلخ؛ في «اللسان»: وخشنت صدره تخشينًا: أوغرت؛ قال عنترة: لعمري لقد اعذرت لوتعذرينني وخشنت صدرا جيبه لك ناصح

⁽٢) ولا تعاد؛ المشهور في كتب النحو واللغة إيراد هذا البيت بلفظ: •ولا تهين الفقير، إلخ شاهدًا على حذف نون التوكيد الخفيفة بعد قلبها ألفًا إذا لقيها ساكن. ط

⁽٣) انظر: ﴿التنبيهِ ٢٧].

[٢٩٤] قال أبو على: قرأت على أبي بكر بن دريد في شعر أبي النجم قال عيسى بن عمر: سمعت أبا النجم ينشد: [الرجز]

أُغْدُ لَعَلْمَنَا فِي الرِّحِانِ نُرْسِلُهُ

[٢٩٥] [شعر في الشيب وتغيّر الحال، والاتعاظ بذلك]:

وأنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله لمحمود الوَرَّاق: [الكامل]

فاجاك مِنْ وَفُد المَشِيب نذير والدُّهُرُ من أخلاقه الستخيير فَسَوادُ رأسك والبسياض كأنه لَيْلُ تَدِبُ نسجومُه وتَسسِيرُ

[٢٩٦] وأنشدني بعض أصحابنا، قال: أنشدني أبو يعقوب بن الصفار لداود بن

جَهُوة: [الطويل]

فَيَأْتِي خَذَ إِلا بَكَيْت على أمس أقاسِي الْبَلَا لا أستريح إلى غَدِ فهل لِيَ عُذْرٌ إِن بكيت على نفسِي سأبكس بندمع أو دَم أشتفى به سلام على الدنيا ولَذَةِ عَيْشِهِا سلامَ غُدُو أو رَوَاح إلى رَمْسِسي لِعَمَّرِي لَلَيْلِي كان أَحْسَنَ من شمسِي وأنكرتُ شمس الشَّيْبِ في ليل لِمُتِّي كأذ الصبا والشيب يَطْمِسِ نِورَه عَرُوسِ أِناس مات في لَيْلة العُرْسِ

[٢٩٧] وأنشدنا أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر النحوي، قال: أنشدنا المبَرد لمحمود

الوراق: [المتقارب]

أليس عحجيبها بسأن المفسسى فَسمِسنْ بسيسن بساكٍ لسه مُسوجَسع ويَسْلُبُه الشَّبِ شَرْخَ السَّباب [٢٩٨] وأنشدنا الأخفش للعَكَوُّك على بن جَبَلة: [مجزوء المتقارب] .

طُـوَى صـاحـبُ صـاحـبُـا

أعاذِكتي أفصصِري بسدا بَسدَلاً بسالسشسبسا

نَظَرَتْ إلى بعين من ليم يَعْدِل لَمَّا تَبِسُم بِالمشيبِ مَفَارِقي فجعلت أطلب وصلها بتعطف

يصاب ببعض الذي في يديه وبسينسن مُسخسزُ مُسخِسدُ إلسيسه فبليس يُسغَبرُينه خَبلُقُ عبلينه

وأنسسس شسسبساب رَحَــــلَ كسذاك اخستسلاف السددول كَـفَـاكِ الـمـشـيـث الـعَــذَلْ ب لَـــنِــتَ الــشــبابَ السبَسدَلُ تسخسامساه محسورُ السمُسقَسلُ

[٢٩٩] وأنشدنا أبو عبد اللَّه نفطويه لأبي دُلَف العِجْليِّ: [الكامل]

لَمَّا تَمَكَّنَ طَرْفُها مِن مَقْتَلِي صَـــ تُمت صُــدود مــفــادِق مُستَــحَــمُــل والشيب يغمزها بأن لا تفعلى

[٣٠٠] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري – رحمه الله تعالى – قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي: [الطويل]

يَكِلُ وخَطُوي عن مَدّى الخَطُو يَقْصُرُ

يُخَيِّرُنه والدهر لا يستخير

لَمَا كَنْتُ أَمشى مُطْلَقَ القيد أكثر

أرى بَصَرِي عن كل يسوم ولسلة ومن يَضحب الأيّام تسعين حِجَّةً لَعَمْرِي لنن أمسيتُ أمْشي مُقَيَّدا

تعمرِي صن المسيت المسي معيدا [٣٠١] وأنشدني بعض أصحابنا: [الوافر]

خَنَتْنِي (١) حانياتُ الدَّهْ رحَتَّى كَانْسِ خَاتَ لُ يَدْنُو (٢) لَمَسَيْدِ قريبُ الخَطُو يَحْسِب من رآني ولَسَتُ مُسقَسِّدا أنْسِ بَقَيْد وقال رجل لشيخ رآه يمشي: مَنْ قَيَّدَك يا شيخ؟ قال: الذي خَلَفْتُه يَفْتِل في قَيْدك، يعنى: الدهر.

[٣٠٢] وأنشدنا أبو بكر محمد بن السُّرِي السرَّاج النحوي: [مخلع البسيط]

وعائب عابني بسنيب للم يَعْدُ لَمَا أَلَمُ وَقَدَهُ فَقَالُ أَنْ اللّهِ السّيب لا بَلَغْتَهُ اللّه الله بن خلف: [الوافر] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا عبد الله بن خلف: [الوافر] نُصولُ الشّيب طُوقَ نِي بطّبؤق يَنْ لَكُوح عَمْليّ مِنْ تحت السوادِ إذا أبصرته فحكانً وَخَرْاً باطراف الأسِسّة في فوادي [الكامل] قال: وأنشدنا أبي، قال: أنشدني أبو عبد الله بن المَطِيخي: [الكامل]

إنّ الكبير إذا تسناهَ في سنّه أغيّت رياضته على الروّاضِ وإذا دُفِعْتَ إلى الصغير فإنما تكفيه منك إشارة الإيماض وعَلَيْكَ من نَسْجِ الزمان عِمامة خَضَب المَشْيبُ سَوادَها ببياض فالوَعْظ يَنْبُوعن صَفَاتك راجعا مِثْلَ السهام نَبَتُ عن الأغراض

[٣٠٥] وممن مدح الشيب من الشعراء فأحسن دِغيِل حيث يقول: [الكامل] أهلا وسمهلا بالمستسبب فإنه سمة العَفِيف وحلْية المُتَحرّجِ وكان شسيسبي نَظُمُ در زاهر في تاج ذي مُلكِ أغَرَ مُتَوج

[٣٠٦] وممن مدح الخِضَاب فأحسن عبد الله بن المعتز حيث يقول: [المتقارب] وقال الشُصولُ مشيب جديد فقلت المختصاب شباب جَديد

(۱) القائل لهذين البيتين أبو الطمحان القيني كما في «حماسة البحتري» (ص٢٩٤) طبع مدينة ليدن سنة ١٩٠٩م وكتاب «المعمرين من العرب» للسجستاني (ص٦٤) طبع مدينة ليدن سنة ١٨٩٩م. ط

 ⁽٢) في الطبعة الأولى «أدنو» وما أثبتناه عن «حماسة البحتري» وكتاب «المعمرين»، وفي «اللسان»مادة:
 «أدا»: «يأدو لصيد» من أدا السبع للغزال يأدو أدوا: ختله ليأكله. ط

إسساءة هسذا بسياسسحسان ذا فسإن عساد هسذا فسهدا يسعسوذ

[٣٠٧] وأنشدني أبو معاذ عَبْدان المتطبّب، قال: أنشدني أبو هَفَّان لنفسه: [البسيط]

لا تَعْجَبِي فَبَيَاضُ الصبح في السَّدَف وما دَرَثُ دُرُ أن السُّرُ في السَّسدَف

وزادهـا عَـجَـبًـا أَنْ رُحُـتُ فـي سَـمَـلِ [٣٠٨] [أسماء العام (بمعنى: السنة)]:

تَعَجَّبُتْ دُرُّ من شيبي فقلت لها

قال أبو زيد: يقال: عام أوْطَف وأغْلَف وأقْلَف: إذا كان خَصِيبًا، وقال العُقَيْليّون: عامُ مَجَاعةٍ ومَجُوعة ومَجْوَعة. وقال أبو زيد: الأُطْرة: ما حَوْل الأظفار من اللحم، وقال ابن الأعرابي: عَيْشُ أغْرَل وأَرْغَل وأغْضَف وأغْطَف وأوْطَف وأغْلَف: إذا كان مُخْصِبًا وهذه كلها تقال في العام.

[٣٠٩] [شعر في الشَّيْب]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدني أبي لرجل (١) من خُزَاعة (٢): [البسيط] قد كُنْتُ أَفْزَع للبيضاء أبصرها من صن شعر رأسي وقد أيْقَنْت بالبَلَقِ الآن حينَ خَضَبْتُ الرأس زَايَلَني ما كنت الْتَذُ من عيشي ومن خُلُقي إن الشبابَ إذا ما الشيبُ حَلَ به كالغضنِ يَضفَرُ فيه ناعمُ الورَق شَيْبُ تُعَيِّبُهُ عَمَّن تَنَفُّرُ به كالغضن يَضفَرُ فيه ناعمُ الورَق شَيْبُ تُعَيِّبُه عَمَّن تَنَفُّرُ به كالغضن يَضفَرُ فيه ناعمُ الورَق شَيْبُ تُعَيِّبُه عَمَّن تَنَفُّرُ به فليس دَهْرُ أكلناه بهمُستَرق فإن سَتَرْت مشيبًا أو غَرَرْت به فليس دَهْرُ أكلناه بهمُستَرق أفنَى الشبابَ الذي أفنَيْت مَيْعَتَه مَرُ الجَدِيدَيْن من آتِ ومنطلق لم يَترُكا منك في طول اختلافهما شيئًا يخاف عليه لَذُعة الحَرَقِ

[٣١٠] [قول خالد بن عبد الله القسري حين صعد ليخطب فأُرْتج عليه، وابتهال ورود الأفكار وحضور الذّهن]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا السّكن بن سعيد، عن العباس بن هشام الكلبي؟ قال: صَعِد خالد بن عبد اللّه القَسْرِي يومًا المنبر بالبصرة ليخطب فأُرْتِج عليه؛ فقال: أيها الناس، إن الكلام ليجئ أحيانًا فيتسبّب سَبَهُ، ويَعْزُب أحيانًا فَيَعِزُ مَطْلَبُه، فربما طُولِب فأبَى، وكُوبِر فعَصَى، فالتّأتّي لمجِيّه؛ أصوب من التعاطي لأبيّه، ثم نزل. فما رُثي حَصِرٌ أبلغ منه.

[٣١١] [شعر في الشّيب]:

وقرأت على أبي بكر بن دُرَيد لنفسه: [الطويل]

أرى الشيب مُذَّ جاوزْتُ خمسين دائبًا يَدِبُ دَبِيب الصبح في غَسَق الظُّلَم

⁽١) هو ثعلبة بن موسى كما في حماسة البحتري (ص٢٦٦) طبع مدينة ليدن سنة ١٩٠٩م. ط

⁽٢) انظر: «التنبيه» [٢٨].

هـ و السُسقَـم إلا أنـ غـيـر مـؤلـم ولم أر مثلَ الشيب سُقْمًا بـ لا ألـم [٣١٧] وأنشدني بعض أصحابنا لعلى بن العباس الرومي: [الخفيف]

عند بِيضِ الوجوه سُودِ القُرونِ عن عِياني وعن عِيان العُيون هر في رأس آسيف مسحزون وسَواذُ لسوجسهك السمسلسعون

يا بياض المَشِيب سَوَّدْتَ وجهي فلعمري الأُخْفِيَنُكُ جُهدِي وللعمري الأُخْفِيَنُكُ جُهدِي وللعمري الأَمْنَعَنَكُ أَن تَنظُ

[٣١٣] وأنشدنا الأخفش لمنصور النُّمَرِي: [البسيط]

ما واجَهَ الشَّيْبَ من عَيْنِ وإن وَمِقَتْ إلا لَسها نَسْبُوةٌ عَسْمَهُ ومُسْرَتَسَدَع [٣١٤] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري؛ قال: أنشدنا أبي: [الوافر]

رأيتُ الشيب تَكْرَهه الغَوانِي ويُحْبِبُن الشباب لِمَا هَوِينا فهذا الشيب نَخْضِبه سَوادًا فكيف لنا فَنَسْتَرقَ السِّنينا

[٣١٥] وفي الخضاب: [الخفيف] إنَّ شيئًا صَلاَحُه بسالخِضاب ليعَلذَابٌ مُسوَكُسلٌ بسعسذابٍ ولَعَمُ رُالإلهِ لسولا حَوَى النبيد ض وأن تَشْمَئِزُ نفس الحعَاب لأرَحْتُ الحَذَيْن من وَضَر الخِطْرِ⁽¹⁾

[٣١٦] ومن أحسن ما قيل في مدح الشيب: [الكامل]

والسَّنِبُ إِن يَخِلُلُ فَإِنَّ وراءه عُمْرًا يكون خِلاَلَهُ مُسَنفُسُ لم يَنْتَقِصُ مِنْي المَشيبُ قُلامة الآنَ^(۲) حيسنَ بدا ألَبُ وأَحْيَسُ [٣١٧] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري؛ قال: أنشدنا أبى: [الخفيف]

لا يَرُعْكِ المَشيبُ يابنة عبد الله فالسَّسِيْب جِلْمة وَوَقارُ إنما تَخسُن الرياض إذا ما ضَحِكَتْ في خِلاَلها الإنوار

[٣١٨] [الإحسان إلى الناس، والإنفاق عليهم، وما يترتب عليه من طيب الذُّكْر]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبو الحسن بن البراء، قال: قال أبو الحسن الأسدي: مات رجل كان يَعُول اثني عشر ألف إنسان، فلما حُمِل على النعش صَرَّ على أعناق الرجال، فقال رجل في الجنازة: [الطويل]

وليس صَرِيرُ النعش ما تَسْمَعُونه ولكِئه أعناقُ قوم تَـقَـصُـفُ

⁽١) الخطر بالكسر: نبات يجعل ورقه في الخضاب الأسود يختضب به. ط

 ⁽٢) ألآن؛ لعل في الشطر سقطًا من الناسخ، ولعل أصله: أنا الآن بنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفها. ط

وليس فَتِيقُ المِسك ما تَجِدُونه ولكنه ذاك الثناء المُخَلَف [٣١٩] [أسباب المجد وشدة سبيله]:

قال أبو على: وقرأت على أبي بكر بن دريدر لبعض العرب: [البسيط]

جَهْدَ النفوس وألفَوا دونه الأزُرا وعائقَ المَجْدَ من أوْفَى ومن صَبَرا لن تبلغ المجدحتى تَلْعَ الصَّبِرا دَبَبْتُ للمَجْد والساعُون قد بَلَغُوا وكابَدُوا المَجْد حَتْى مَلُ أكثرُهم لا تَحْسَبِ المجد تمرًا أنت آكله

[٣٢٠] [شعر في النذالة وإنكار المعروف، وشيءٌ من أمثال العرب]:

وأنشدنا غير واحد من أصحاب أبي العباس - منهم ابن السّري والأخفش وابن درستويه - قالوا: أنشدنا أبو العباس المُبَرَّد لعبد الصمد بن المُعَذَّل فيه: [الوافر]

سالنا عن ثُمَالةً كل حَيِّ فقال القائلون ومَن ثُمالة فقلتُ محمد بن يزيد منهم فقالوا زِدْتَنا بِهِمُ جَهالة فقال لي المُبَرَّد خَلُ عَنْي فقومي مَغْشَرُ فيهم نَذَالة

[٣٢١] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدني سعيد بن هارون: [الوافر]

فسلس أبسسَرْتِ دارَكِ في مَسحَلُ مَسحَلُ السحَلُ السُحرَن فيه والسُسرُورُ رأيتِ مَسَادِحَا لهم يُسرَعَ فيها مَسلَالٌ مسذ نسأيْتِ ولا فُستُسور

قال: يخاطب امرأة يقول: لو رأيتِ مَحَلَّك في قلبي، فلم يَسْتَقِمْ له الشعر. فقال: دارك. وقوله:

يَسحُسلُ السحُسرَن فسيسه والسشسرور

يعني: القلب؛ لأن الحزن والسرور فيه يكونان. وقوله: مَنادِحًا؛ يعني: مُتُسَعا وقوله: «لم يُرْعَ فيها مَلالٌ مذ نأيت ولا فُتُور» مَثَلٌ.

0 0

[٣٢٢] [خطبة أعرابي كان يسأل بالمسجد الحرام]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا أبو زيد؛ قال: بينا أنا في المسجد الحرام إذ وَقَفَ علينا أعرابي فقال: يا مسلمون، إن الحمد لله والصلاة على نبيه، إني امرؤ من أهل هذا المِلْطَاط الشَّرْقي المُوَاصي أَسْيافَ تِهامة، عَكَفَتْ عَلَيِّ سنُون مُحُشّ، فاجْتَبُت الذُّرَى، وهَشَمَت العُرى، وجَمَشَت النَّجم، وأغجَتِ البَهْم، وهَمَّتِ الشَّخم، والتَّحبَت اللَّحم، وأخجَنَتِ العَظْم، وغادَرَت التُرّاب مَوْرا، والماء غَوْرا، والناسَ أوْزاعًا، والنَّبَط قُعَاعا، والضَّهْل جُزَاعا، والمَقَام جَعْجَاعًا، يُصَبِّحنا الهاوي، ويَطْرُقُنا العاوي، فخرجت لا أتَلَفَّع بَوَصِيدَه، ولا أتقوَّت هَبِيدَه، فالبَخصات وقِعة، والرُّكباتُ زَلِعة، والأطراف قَفِعة، والجِسْمُ مُسْلَهِم، والنَّظَر

مُدْرَهِمٌ، أغشُو فأغْطَش، وأضْحَى فأخْفَش، أَسْهل ظالِعا، وأَحْزن راكعا، فهل من آمِر بِمَيْرٍ، أوداع بخَيْرٍ، وَقَاكِم اللَّهُ سَطُوة القَادِرِ، وَمَلَكَة الكاهِرِ، وسُوءَ المَوَارِد، وفُضُوحِ المَصَادِر، قال: فأغطَّيْتُه دينارًا، وكتبت كلامه واستفسرته ما لم أعرفه.

[٣٢٣] قال أبو على: قال أبو بكر: المِلْطاط: أشَدُّ انخفاضًا من الغائط وأوسع منه، وحكى اللحياني، عن الأصمعي أنه قال: المِلْطاط: كلُّ شَفِير نَهَر أو وادٍ. والمُوَاصِى والمُوَاصِل واحد، يقال: تَوَاصِي النُّبْتُ إذا اتصل بعضه ببعض. وأَسْيَاف جمع سِيف، وهو ساحل البحر. وعَكَفَت: أقامت. والسُّنُون: الجُدُوب، ومُحُش جمع مَحُوش، وهي التي تَمْحُشِ الكَلا؛ أي: تُخرِقه. والجَتَبُّت: افتعلت من الجَبِّ، يقال: جَبَبْت السُّنَام إذا قطعته، وكل شيء استأصلته فقد جَببُته. وهَشَمَت: كَسَرَت. والعُرَى جمْع عُزُوة، والعُزُوة: القطعة من الشجر لا يزال باقيا على الجدب تَرْعاه أموالهم، قال التَّغلبي^(١) يُرْوَى: [الكامل]

خَلَعَ المُلوكَ وسارت تحت لوائه شبجر المعرى وعُسرَاعِرُ الأقسوام ويُرْوَى: وعَرَاعِر، وَهُم السادة. وجَمَثَيْتِو: احْتَلَقَتْ، قال رؤبة: [الرجز] أَوْ كَأَخْتِ لِاقَ النُّورَةُ الجَمُوشِ

والنَّجْم: مَا نَجَمَ وَلَمْ يَسْتَقِلُّ عَلَى سَالًا. وَأَعْجَتْ؛ أي: جَعَلَتْهَا عَجَايًا، والعَجِيُّ: السِّيِّيءُ الغِذَاء المهزول، قال الشاعر ﴿ لَالْوَافِرَ أَرْسُ ﴿ مِنْ السِّي

عَــدَانــى أن أزورَك أنَّ بَــهــوــى عَــجَــايــا كــلــهــا إلا قــلــيــلا [٣٢٤] [من أقوال العرب]:

وهَمَّتْ: أَذَابِت، قال أبو على: العرب تقول: هَمَّك ما أَهَمَّك؛ أي أَذَابِك ما أَحزنك، قال: وقال أبو بكر: الْتَحَبَّت اللحم: عَرَقَتْه عن العظم. وأَحْجَنَت العَظْم؛ أي: عَوَّجَتُه فصيرته كالمِحْجَن. والمَوْرُ: الذي يجيئ ويذهب، قال إسماعيل(٢): والمَوْرُ: الطريق، رواه أبو عبيدة، والمُورُ بضم الميم: الغُبار بالريح. قال أبو بكر: الغَوْر: الغائر. وأوْزَاع: فِرَق.

[٣٢٥] والنَّبَط: الماء الذي يُسْتَخْرِج من البئر أول ما تُخفَّر، قال الشاعر"): [الطويل] قَسريسبٌ (٤) قُسرَاه لا يسنسالُ عَسدُوُه له نَبَطَا عند البهَ وان قَسطُ وب

[أسماء الماء]:

والقُعَاع: الماء المِلْح المُرُّ. والضَّهْل: القليل من الماء؛ ومنه قيل: ما ضَهَل إليه منه

⁽١) قال ابن بري: ويروى البيت لشرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب قال: وهو الصحيح، كذا في ﴿اللسانُ مادة: ﴿عراءٌ. ط

⁽٣) انظر: «التنبيه» [٢٩]. (٢) هو القالي.

⁽٤) ويروى: قريب نداه مُا ينال إلخ؛ وقائل البيت كعب بن سعد الغنوي؛ كما في «اللسان، مادة: ەنبطە. ط

شيء. والجُزَاع: أشد المياه مرارة، قال إسماعيل(١): قال يعقوب: ويقال: ماء مِلْخ، فإذا اشتدّت ملوحته قيل: زُعاق وقُعَاع وأُجاج وحُرَاق؛ أي: يُخرِق أوبار الماشية من شدّة ملوحته، قال ويقال: ماء مِلْحٌ يَفْقًا عين الطائر: إذا بولغ في ملوحته، وماء خَمْجَريرٌ: إذا كان ثقيلاً، وقال ابن الأعرابي يقال: ماء مُخَضْرَم وخَمْجَريرٌ ومُخضِم: إذا لم يكن عَذْبًا.

[٣٢٦] والجَعْجَاع: المكان الذي لا يَطْمَئِنُ من قَعَدَ عليه. قال أبو علي قال الأصمعي: الجَعْجَاع: المَحْس، وأنشد(٢): [الطويل]

إذا جَعْجَعوا بين الإناخةِ والحَبْس

وقال أبو عمرو الشيباني: الجَعْجَاع: الأرض، وكل أرض جَعْجاع. وقال أبو بكر: الهاوي: الجَراد. والعَاوِي: الذئب. والتَّلَقْع: الاشتمال، وقال أبو علي: هو اشتمال الصَّمَّاء عند العرب، وهو ألا يرفع جانبًا منه فتكون فيه فُرْجة. والوصِيدَةُ: كل نَسِيجة، والهَبِيد: حَبُّ الحَمْظُل يعالَج حتى يَطِيب فَيُخْتَبَز. والبَخصات: واحدها بَخَصة؛ وهي لحم باطن القدم، وَوَقِعة؛ من قولهم: وَقِعَ الرجل إذا اشتكى لحم باطن قدمه، قال الراجز (٣): [الرجز]

يا لَيْتَ لي نَعْلَيْن من جِلْدِ الضَّبُغ ﴿ وَشُرُكًا مِن استِها لا تَنْقَطِعْ كُلُّ الحِذاء يَلْحَتَّذَى الحَافي الوَقِعْ

وزَلِعةً: متشققة، وأنشد (١): [الطويل]

وربعه السمعة والمستقال المستون المستقدين المستقدة المستقدمة المستقدم المستقدمة المستقدمة المستقدمة المستقدمة المستقدم المستقدمة المستقدم المستق

قال أبو على: غَمْلَى، فَعْلَى، وهو الذي قد ترَاكب بعضُه على بعض. وقَفِعة ومُقَفَّعة والحد؛ وهي النبي قد تَقَبَّضَتْ ويَبِسَتْ. وقال أبو بكر: المُسْلَهِمُّ: المُدْبِر في جسمه، وتفسير أبي بكر أخسبه كلام الأصمعي.

[أسماء ضعيف البصر]:

والمُدْرَهِمُّ: الضعيف البصر الذي قد ضَعُف بصرُه من جوع أو مرض. قال أبو علي: ولم يذكر هذه الكلمة أحدٌ ممن عَمِلَ خَلْقَ الإنسان. وأعْشُو: أنْظُر، يقال: عَشوْت إلى النار إذا أَخَدَدْت نظرَك إليها، وأنشد^(ه): [البسيط]

متى تأتِه تَغشُو إلى ضوء ناره تَجِدُ خيرَ نار عندها خَيْرُ مُوقِدِ وقوله: فأغْطَش؛ أي: أصِير غَطِشًا، والغَطَشُ: ضَغفٌ في البصر، يقال: رجل

⁽١) هو القالي.

⁽٢) القائل هو أوس بن حجر، كما في «اللسان» مادة «جعع» وصدر البيت: «كأن جلود النمر جيبت عليهم». ط

⁽٣) الراجز هو أبو المقدام واسمه جساس بن قطيب؛ كما في ﴿اللَّمَانِ ٱ مَادَةُ: ﴿وَقَعَّا. طَ

⁽٤) القائل هو الراعي (عبيد بن الحصين)؛ كما في «اللسان» مادة: «غمل». ط

⁽٥) القائل هو الحطيئة: كما في «اللسان» مادة: «عشا». ط

أَغْطَش، وامرأة غَطْشَى. وأُسْهِل ظالعًا، يقول: إذا مَشيْت في السهول: ظَلَغَت؛ أي: غَمَزْت. وأَخْزِن راكعًا؛ أي: إذا عَلَوْت الحَزْن رَكَعْت؛ أي: كَبَوْت لوجهي. والمَيْر: العَطِيَّة، من قولهم: مارَهُم يَمِيرُهم مَيْرًا.

[قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلْمِيَيْمَ فَلَا نَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩] قال أبو علي: الكاهِرُ والقاهر واحد، وقد قرأ بعضهم (١): ﴿فَأَمَّا الْمِيَيْمِ فَلَا تَكْهَرْ﴾.

[٣٢٧] [بلاغة في المدح، وحسن الظنّ]:

وحدثنا أبو بكر، قال أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: قال أعرابي لرجل: ما اتَّهَمْتُ حُسْنَ ظني بك مُنْذُ توَجُّه رجائي نحوك، ولا قعَدْتُ بِجَدِّ فائلِ باعتمادي عليك، ولا استَدْعَتْنِي رَغْبَةٌ عنك إلى مَنْ سِواك، ولا أراني الاختبارُ غيرَك عِوَضًا منك.

قال أبو علي: الفائلُ: المُخطِئ، يقالُ: رجل فالُ الرَّأْي وفائلُ الرَّأَى وفيلُ الرَّأَي وفِيلُ الرَّأِي وفِيلُ الرَّأِي إذا كان مخطئ الرَّأَى.

[٣٢٨] [صدق الأخوة، وبذل المال، والوفاء]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا ذكر رجلًا فقال: كان والله للإخاء وَصُولاً، وللمال بَذُولاً، وكان الوَفاءُ بهما عليه كَفِيلاً، ومَنْ فاضَلَه كان مَفْضُولاً.

[٣٢٩] [من أمثال العرب]:

وقال أبو زيد: من أمثال العرب «لم يَهْلِكُ مِنْ مالِكَ ما وَعَظَك»؛ أي: إذا أفسدت بعض مالك فوعظك الذي أفسدت لم يَهْلِك. ويقال: بعض مالك فوعظك الذي أفسدت لم يَهْلِك. ويقال: «ذَلِيلٌ عاذَ بقَرْمَلَةٍ» وهي شجرة صغيرة، يقال ذلك لمن عاذ بمن هو أذَلُ منه أو مثله. ويقال: «قد تخلُبُ الضَّجُورُ العُلْبة»؛ أي: قد تصيب من السَّيِّئ الخُلُق اللِّينَ. ويقال: «لا تَعْدَمُ ناقةٌ من أُمُها حَنَةٌ»؛ أي: لاتعدم شبَهًا، يقال ذلك لمن أشبهه أباه أو أُمه.

0 0

⁽۱) قال القرطبي في القسيره (۱۷): «وقرأ النخعي والأشهب المُقَيِّليّ: تكهر بالكاف، وكذلك هو في مصحف ابن مسعود. فعلى هذا يحتمل أن يكون نهيًا عن قهره، بظلمه وأخذ ماله. وخصَّ اليتيم ؛ لأنه لا ناصر له غير الله – تعالى . ؛ فغلُظُ في أمره، بتغليظ العقوبة على ظالمه. والعرب تعاقب بين الكاف والقاف. النحاس: وهذا غلط ؛ إنما يقال : كَهَرّهُ: إذا اشتدَّ عليه وغلُظ . وفي اصحيح مسلمه من حديث معاوية بن الحكم السلمي – حين تكلم في الصلاة برد السلام – قال : بأبي هو وأمي ما رأيتُ معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه – يعني : رسول الله ﷺ – فوالله ما كَهَرَني، ولا ضَرَبني، ولا شَمَني . . . الحديث . وقيل : القهر : الغلبة . والكهر : الزّجر اله ونحوه في العروس المؤبيدي (٧/ ٤٦٤)، وقال : الوزعم يعقوب أنَّ كافَهُ بدلٌ من قافِ القهر ، كهرة وقهرة وقهرة بعني اله

[٣٣٠] وأنشدنا أبو بكر بن دريد - وقرأنا أيضًا عليه -: [الرجز]

أَقْبَلْنَ مِنْ أَعلى فَيَافِ بِسَحَرْ يَخْمِلْنَ صَلاً لاَ كَأَعْيَانَ البَقَرِ وَأَعْيَانَ البَقَرِ قُولُهُ: يَخْمِلْنَ صَلاً لاَ ؟ أي: يحملن فخمًا يَصلُ ؟ أي: يُصَوّت. وأعيان: جمع عَيْن.

وقرأنا عليه - أيضًا - لزيد الخيل: [الوافر]

نَسَسُول بِكُل أَبْسَضَ مَسْسَرَفِي على اللّه اللّه بَقَى فِيهِنَّ ماء عَسْسِيَّةَ نُوثِسُ النَّحُسِرَاء فينا فَسلَا لهُسمَ هسالسكون ولا رواء يعني: أنهم يفتَظُون الإبل فيأخذون ما بَقِيّ في كروشها من الماء. ومثله: [الطويل] وشَسْرُسةِ لَوحٍ لم أجِدُ لَشِفَائها بِدُون ذُبابِ السَّيْف أو شَفْرِهِ حَلاً وشَفْرِهِ حَلاً [٣٣١] [من أخبار امرئ القيس]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: بينما أنا سائر بناحية بلاد بني عامر، إذ مررت بحِلَّةٍ في غائط يَطَوُّهم الطريق، وإذا رَجُل ينشد (١) في ظِلَّ خيْمة لهُ وهو يقول (٢): [الطويل]

أَحَفًا عبادَ اللّه أَن لَسْتُ ناظرًا إلى قَرَاقَرَى (٢) يَوْمَا وأعلامها الغُبْرِ كَانُ فَوْادِي كُلُم المر راكب بَناحُ غُراب رام نَهْ خَلَا إلى وَكُرِ إِذَا ارْتَحَلَتُ نحوَ السِمامة رُفُقَة وَعَالَ الهوى واهتاج قَلْبُك للذَّكْرِ في الرّف نحو السِمامة رُفُقة والمناح المؤلى واهتاج قَلْبُك للذَّكْرِ في المنا المؤلف المؤلى المنافق ا

قال: فأذِنْت له وكان نَدِي الصوت، فلما رآني أوماً إليَّ فأتيته فقال: أأغجبك ما سمعت؟ فقلت: إي والله، فقال: من أهل الحضارة أنت؟ قلت: نعم، قال: فممن تكون؟ قلت: لا حاجة لك في السؤال عن ذلك، فقال: أو ما حَلَّ الإسلامُ الضَّغائن وأطفأ الأحقاد؟ قلت: بلى، قال: فما يمنعك إذًا؟ قلت: أنا المُرُو من قَيْس، فقال: الحبيب القريب من أيّهِمْ؟ قلت: أحد بني سَغد بن قيس، ثم أحد بني أغصر بن سَعد، فقال: زادك الله قُرْبًا، ثم وَتَب فأنزلني عن حماري، وألقى عنه إكافه وقَيْده بِقُرَاب خَيْمته، وقام إلى زَنْد فاقتد وأوقد نارًا، وجاء بصيدانة فألقى فيها تمرًا وأفرغ عليه سَمنا، ثم لَفْتَه حتى النّبك، ثم ذَرُ عليه دقيقًا وقَرَّبه إليّ، فقلت: تُنْشِدني، فقال: أصِبْ فإني اليّ، فقلت: أني إلى غير هذا أحوج، قال: وما هو؟ قلت: تُنْشِدني، فقال: أصِبْ فإني فاعِل، فَلقِمْت لُقَيْمات وقلت: الوعد، فقال: ونُعْمَى عَيْن، ثم أنشدني: [الطويل] فاعِل، فَلقِمْت أُمُّ السَحُشَيْف وإنّها إذا صَرَعَ الصَومُ الكَرى لَطُرُوق

⁽١) انظر: الفقرة الآنية برقم [٣٤١].

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ٣٠].

⁽٣) قرقري: اسم موضع. ط

فيا كَبِدًا يُخمَى عليها وإنّها أقام فريت من أناس يَودُهم بحاجة محزون يَظُلُ وقلبُه تَحَمَّلُن أن هَبَّتْ لهُنْ عَشِيّة كأنَّ فُضُول الرَّقم حين جَعَلْنَها وفِيهنُ مِنْ بُخت النساء رِبَحُلَةً عِجانٌ فأما الدُّعُصُ من أُخرَيَاتِها

مَخَافَة هَيْضات النَّوَى لَحَفُوق بذات الغَضا قلبي وبان فَرِيق رَهِينٌ بِبَضَّاتِ الحِجال صَدِيق جَنوبٌ وأن الحست لهُنَّ بُرُوق عُددَيًا على أُدْمِ الحِمال عُذُوق تَكَادُ على غُرُ السحاب تَرُوق فَنوَّعَتْ وأما خَصْرُها فَدَقِيق

قال: ففارقته وأنا من أشد الناس ظمَأ إلى معاوَدة إنشاده.

[٣٣٢] [مادة: عرض]

قال أبو على: العِرْض: وادِ باليمامة، وكل واديقال له: عِرْض، يقال: أخصَب ذلك العِرْض، وأخصَبَتْ أعراض المدينة. والعِرض أيضًا: الرَّيح، يقال: فلان طَيِّب العِرْض، وفلان مُنْتِن العِرْض؛ أي: الريح، والعِرْض أيضًا: ما ذُمْ مِن الإنسان أو مُدِح، يقال: فلان نَقِيُّ العِرْض؛ أي: هو برئ من أن يُشتَم أو يُعاب، واختلف فيه، فقال أبو عبيد: عِرْضُه: آباؤه وأسلافه، وخالفه ابن قتيبة فقال: عِرْضُه: جَسَده، واختَجُ بحديث النبي (١٠ ﷺ في صفة أهل الجنة: الايَبُولون ولا يَتَغَوَّطون إنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم مثل العِسُكُ المَعْمَى: من أبدانهم.

[٣٣٣] ونَصَرَ شيخنا أبو بكر ابن الأنباري أبا عبيد فقال: ليس هذا الحديث حُجَّةً له؛ لأن الأعراض عند العرب المواضع التي تَعْرَق من الجسد، قال(٢): والدليل على غلط ابن قتيبة في هذا التأويل وصحة تأويل أبي عبيد قول مسكين الدارمي: [الرمل]

رُبَّ مَسهُ زُولِ سَسِسِس عِسْرَضُه وسَمِينِ الجسم مَهَزُول الحَسَب فَمَعناه: رب مهزول البدن والجسم كريم الآباء قال؛ (٣): وأما احتجاجه ببيت حسان بن ثابت: [الوافر]

فسإنَّ أبسي ووالسده وعِسرُضِسي ليعِسرُض مسحمد منكم وقَاءُ في أن العِرْض الجسم؛ فليس كما ذَكَر؛ لأن معناه: فإن أبي ووالده وآبائي، فأتى بالعموم بعد الخصوص، ذكر الأب ثم جَمَع الآباء؛ كما قال الله – جلّ وعزَّد: ﴿ وَلَقَدْ مَالَيْتَكُ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِ وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧]؛ فَخَصَّ السَّبْع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها.

 ⁽۱) رواه مسلم (۲۸۳۵) من حديث جابر، وله شاهد من حديث زيد بن أرقم بنحوه عند أحمد (٤/ ٣٦٧)، والنسائي في التفسير، (رقم ٤٩٨)، وابن حبان (٧٤٢٤).

ونقل ابن كثيرٍ في اللبداية والنهاية، (٢٠/ ٣٢٠) عن الحافظ الضياء قوله: «وهذا عندي على شرط مسلم؛ لأنَّ ثمامَة ثقةً، وقد صرَّح بسماعه من زيد بن أرقم، اهـ

⁽٢) يعني : أبا بكر بن الأنباري. (٣) يعني: أبا بكر بن الأنباري.

[٣٣٤] والذي قاله ابن قتيبة قد قاله غيره، ويمكن من يَنْصُر ابنَ قتيبة أن يقول: بَيْتُ مسكين مَثَلُ، ومعناه: رب مهزول الجسم سمين الحسب؛ أي: عظيم الشرف، وسمين الحسم مهزول الحسب؛ أي: ضعيف الشرف. والعَرْض: ما خالَفَ الطول. والعَرْض من الحسم مهزول الحسب؛ أي: ضعيف الشرف. والعَرْض: ما خالَفَ الطول. والعَرْض من المال: ما ليس بنَقْد، والجمع عُروض، يقال: اقْبَلُ مني عَرْضًا؛ أي: دابة أو متاعًا. والعَرْض: سَفْح الجبل؛ أي: ناحيته، قال ذو الرمة: [البسيط]

أذننى تَقَاذُفِه تَقريب او خَبَب كما تَدَهدى من العَرْضِ الجَلَامِيدُ [٣٣٥] ويقال للجيش إذا كان كثيرًا: ما هو إلا عَرْض من الأغرَاض، يُشَبُّه بناحية الجبل، قال رؤبة: [الرجز]

إنا إذا أحدنا له والعَرْض؛ مصدر عَرَضْتُه على البيع أغرضه عَرْضًا، والعَرْض؛ والعِضْ: الداهية: والعَرْض؛ مصدر عَرَضْتُه على البيع أغرضه عَرْضًا، والعَرْض؛ مصدر عَرَضْت له من حقه ثوبًا، مصدر عَرَضْت العُود على الإناء أغرضه عَرْضًا، والعَرْض؛ مصدر عَرَضْت له من حقه ثوبًا، فأنا أغرضه عَرْضًا إذا أعطيته ثوبًا مكان حقه، هذه كلها مفتوحة العين مسكنة الراء، وكذلك مصدر عَرَضت له حاجة وعَرَضت عليه الحاجة، والعُرْض بضم العين؛ الناحية، يقال: ضربون عن شِقً صَرَبْت به عُرْضَ الحائط، ويقال: خرجوا يَضْرِبون الناس عن عُرْض، يريدون عن شِقً وناحية، لا يُبالون مَنْ ضَرَبوا، ومنه استعراض الخوارج الناس إذا لم يُبالوا مَنْ قَتَلوا ويقال: قد أغرض لك الظّبي؛ أي: أمكنك من عُرْضه؛ أي يُمن ناحيته.

[٣٣٦] والعَرَض مفتوح الراء: حُطَام الدنيا وما يُصيب منها الإنسان، يقال: إن الدنيا عَرَضٌ حاضر، يأكل منها البَرُّ والفاجر. والعَرَض أيضًا: الأمر يَعْرِض للإنسان من مَرَض أو حَسْر أو غيرهما مما يُبْتَلَى به، ويقال: عَرَض له عارضٌ، مثل عَرَض، ولا تزال عارضة تَعْرِض. والعارض: الأسنان التي بعد الثنّايا، وهي الضَّوَاحك، وجمعه عُوَارِض، يقال: امرأة نَعْرِض، ومصقولة العارض، قال جرير: [الوافر]

أَسَدُكُرُ يَ وَمَ تَسَصُفُلُ عارِضَيْها بعدود بَسَامة شَعِي البَسَام (۱) والعارض: الخَدُ، كذا قال أبو نصر. وقال غيره: سئل الأصمعي عن العارِضَيْن من اللّحية، فوضع يده على ما فوق العوارض من الأسنان، ويقال للنّخل والجَراد إذا كَثُر: مَرَّ منه عارض قد مَلاً الأَفْق، ويقال للجبل: عارض، وبه سمى عارض اليَمَامة، والعارِضَةُ: الشاةُ أو البعيرُ يُصيبه الداءُ أو السّبُع أو كَسْر، وجمعه عَوَارض، يقال: بنو فلان أكّالُون للعَوَارِض، ويقال: أخَذَ في عَرُوضٍ ما تُعجِبُني؛ أي: في ويقال: فلان شديد العارضة، أي الناحية. ويقال: أخَذَ في عَرُوضٍ ما تُعجِبُني؛ أي: في طريقٍ وناحية، وعَرفت ذلك في عَرُوض كلامه. ويقال لمكة، والمدينة، واليمن: العَرُوض، يقال: وَلِي فلان العَرُوض؛ البعير يقال: وَلِي فلان العِراق وَوَلِيَ فلان العَرُوض. والعروض: عَرُوض الشعر. والعَرُوض: البعير يقال: وَلِي فلان العِراق وَوَلِيَ فلان العَرُوض. والعروض: عَرُوض الشعر. والعَرُوض: البعير

 ⁽۱) ورد في «اللسان»: أن صدر هذا إلبيت في «التهذيب»: «أتذكر إذ تودعنا سليمي».
 وروى فيه: «بفرع» بدلاً من «بعود»، وفي «الأغاني»: أتنسى إذ تودعتا... ط

الصَّعب. والعَرُوضانِ: الجانبان. والعَرُوض من الإبل والغنم: الذي يَغتَرِض الشَّوكَ فيأكله، يقال: غَنَمُ فلان تَعُرُضُ إذا اغتَرَضَت الشُّوكَ فأكلته، وعَرِيضٌ عَرُوضٌ، والعَرِيض من المِغزَى: الذي أتَى عليه نحوٌ من سَنةِ ونبُ وأراد السِّفاد، وجمعه عُرْضان، وقال اللحياني: قال بعضهم: العَرِيض من الظباء: الذي قد قارب الإثناء. والعَرِيض عند أهل الحجاز: الخَصِيُّ، والجميع العُرْضان. قال: ويقال: أغرَضتُ العِرْضانَ إذا خَصَيْتَها. ويقال: فلان عُرْضَة للزُّوج؛ أي: قويَّة عليه، وفرَسٌ عُرْضة للميدان، وجَمَلٌ عُرْضة للجِمُل الثقيل.

[٣٣٧] والعُرَاضة: الهَدِيَّة، يقال: ما عَرَّضْتَهم؛ أي: ما أَهْدَيْتَ إليهم وأطعمتهم، قال الشاعر (١): [الرجز]

حَمْراء مِنْ مُعَرِّضات البِرْبانُ يَفْدُمُ هِا كُلُّ عَلاةٍ عِلْيَان

يقول: عليها التمر فتأتي الغِرْبانُ فتأكل مما عليها. والعُرَاضة: الشيء يُطْعِمه الرَّحُبُ من اسْتَطْعَمَهم من أهل المياه. والعُراضة والعَريضة واحد. وجاء في بعض الحديث (٢): ﴿إِذَا طَلَعَت الشَّعرَى سَفَرا ولم تَرَ فيها مَطَرا فلا تَغَذُونَ إِلْرَةُ وَلا إِمْرا وأَرْسِلِ العُرَاضاتِ أَثَرا يَبْغينك في الأرض مَغمَرا العُراضات: الإبل العريضة الآثار، ويقال: قَلْسٌ عُرَاضة ؛ أي: عريضة، والمِغْرَاض: السهم الذي لا ريش عليه، والمِغْرَضَ : الثوب الذي تُغرَض فيه الجارية، وجمعه مَعَارِض، ويقال: لَقِحَت الناقة عِرَاضا، والعِرَاض: أن يُعارِضَها الفحل فَيَتَنَوَّ خَها فيَضْرِبها، فذلك الضراب هو العِرَاض، وإذا لَقِحت الناقة كذلك، قيل: لَقِحَت يَعارة (٣) قال الراعي [الطويل]:

نَجائب لا يُسلّفَحُن إلا يَعادة عِرَاضًا ولا يُشرَيْنَ إلا غَوَالِيا

ويقال: جاءت فلانة بولد عن مُعارضة وعن عِرَاضٍ، وذلك إذا لم يكن له أَبُّ يُعْرَف، ويقال: أَعْرَضَتْ فلانة بأولادها إذا وَلَدَتْهم عِرَاضا طِوَالاً من الرجال، ويقال: أَعْرَضَ الشيءُ إذا صار ذا عَرْض، قال ذو الرمة: [الوافر]

عبطاء فَتني بَنني وبَنني أبوه فأغرض في المكارم واشتَطَالا

أي: تمكّن من طُولها وعَرْضِها، وأغرَض فلان عن فلان يُغرِض إعراضًا إذا لم يلتفت إليه، ويقال: عَرُضَ فلان وطال إذا ذَهَب عَرْضًا وطُولاً. ويقال: عَرُضْته للخير تغرِيضًا، وزاد اللحياني وأغرَّضْته. وعارَضْت الشيء بالشيء قابَلْته به، وخرج يُعارِض الرِّيح إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها.

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٣١].

⁽٢) في «اللسان» مادة: «عرض: قال الساجع: ٠٠٠٠ فذكره.

 ⁽٣) البيعارة: الناقة الكريمة التي يقاد إليها الفحل لتلقع؛ فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا
 تكره على ذلك. ط

[٣٣٨] ويقال: في فلان عُرْضِيَّة؛ أي: صعوبة. وكذلك ناقة عُرْضِيَّة؛ أي: فيها صعوبة، والعِرَضْنة: أن يمشي مِشْية في شِقُ فيها بَغْيّ، ويقال: هو يَتعَرُّض في الجبل إذا أخذ يمينًا وشمالاً، قال عبد الله ذو البِجَادَيْن يخاطب ناقة النبي ﷺ: [الرجز]

تَعَدرُضِهِ مَدَارِجُه وسُومِه تَعَدرُض السجَوْدَاء لسلسنسجه وم هذا أبو النقساسم فساستَقِيهمي

المَدَارِجُ: الثَّنايا الغِلاظ.

[٣٣٩] ومُرَجِّب: مُعَظَّم؛ وهو مأخوذ من تَرْجِيب النَّخلة، وذلك أنها إذا كَرُمت على أهلها وعَظُمَ حَمْلُها رَجِّبُوها، والتَّرْجِيب: أن تُعْمَد برُجْبة، وهي بناء يُبْنى كالعَمُود تحتها تُعْمَد به، قال الشاعر: [الطويل]

ليست (١) بِسَنْها، ولا رُجِبِيَّة ولكنْ عَرَايًا في السّنين الجَوائح

وكان أبو بكر بن دريد ينشد (رُجَبِيَّة) بتشديد الياء فقط، وأنشدنا أبو بكر بن مجاهد المقري، عن أحمد بن يوسف التَّغْلَبي (رُجَبِيَّة) بتشديد الجيم والياء وكذلك أقرأني أبو بكر بن المقري، عن أحمد بن يوسف التَّغْلَبي (رُجَبِيَّة) بتشديد الجيم والياء، وقوله: على عُفْر؛ أي: على بُغد من الأنباري في الغريب المصنف بتشديد الجيم والياء، وقوله: على عُفْر؛ مثل البُغد في اللَّقاء، وقال أبو زيد: بَغدَ عُفْر؛ بعد شهر، وقال غيره: بَغدَ حِينٍ، والحِينُ: مثل البُغد في المعنى، وقوله: أذِنْت له؛ معناه: استبعت له، قال قَعْنب ابن أمُ صاحب: [البسيط]

صُمَّ إذا سَمِعبوا خيسوا ذُكْرتُ بِه ﴿ وَإِنْ ذُكرت بِسُموء عسندهم أَذِنُوا

[٣٤٠] وقُرَاب وقَرِيب واحد، مثل كُبَار وكَبِير، وجُسَام وجَسِيم، وطُوَال وطَويل.
 والصَّيْدَانة: القِدْر العظيمة. وقال الأصمعي: الحَضَارة والبِدَاوة، بفتح الحاء وكسر الباء: للحَضَر والبَدُو، وقال أبو زيد: البَدَاوة والحِضَارة، بفتح الباء وكسر الحاء.

قال أبو علي: وهما عندي لغتان، الحَضَارة والحِضارة، والبَدَاوةِ والبِدَاوة، ولَفَتَه: لَواه، واللَّفِيتة: العَصِيدة؛ وإنما سميت لفيتَةً؛ لأنها تُلفَت؛ أي: تُلُوى. والْتَبَكَ: اختلط، يقال: لبَكْت الشيء وبَكَلْته إذا خَلطته، قال أُمية بن أبى الصَّلْت: [الوافر]

لسه داع بسمستُحسة مُسشَدَّم عِسلُ وآخَسرُ فَسوْقَ دارَبِّ عِيْسنسادِي السه داع بسمستُحسة مُسشَدرَى مِسلاء لُسبابَ السبُرِّ يُسلُبَلُ بسالشَهاد

أي: يُخَلِّط بالشَّهْد؛ يعني: الفالوذ. وقال أبو زيد: الرِّبَخلة: اللَّحِيمة الجَيِّدة الجسم في طُول، ورَجُل رِبَحْلٌ. والسَّبَحْلة: الطويلة العظيمة، ورجل سِبَخل، وقال الأصمعي: نَعَتَت امرأة من العرب ابنتها فقالت: [منهوك الرجز]

سسبَسخسلَسةً دِبَسخسلَسة تَسْمِسي نَسِسَاتَ السنُسخُسلِه

⁽١) هذا البيت دخله الخرم وهو حذف فاء فعوان. وقائله سويد بن صامت يصف نخلة بالجودة، والسنهاء: التي أصابتها السنة وأضر بها الجدب. والعرايا جمع عرية وهي التي يوهب ثمرها. ط

ويقال: سِقَاءٌ سِبَحْل وسَبَحْلَل وسَخْبَلٌ؛ أي: عظيم. وقال: الجنوب لَيْنةُ تُؤَلِّف السحاب وتُكَنَّفه، والشَّمال تُفَرِّقه، فيُسَمُّون الشَّمَال: مَحْوَةً؛ لأنها تمْحُو السحاب. والوَغْث: اللَّيْن الوَطِئ، كذا قال الأصمعي، وقال أبو زيد نحو هذا، وقال: هو الذي تَسُوخ فيه أخفاف الإبل، وهو شديد عليها.

[٣٤١] [خبر كرم يحيى بن طالب الحنفي وركوب الدّين له، واضطراره لسؤال السلطان]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو محمد بن سعيد؛ قال: كان يحيى بن طالب الحنفي شيخًا كريمًا يَقْرِي الأضياف ويُطْعِم الطعام. فركِبه الدَّيْنُ الفادِحُ، فَجَلا عن اليمامة إلى بغداد يسأل السلطان قضاء دينه، فأراد رجل من أهل اليمامة الشُّخوص من بغداد إلى اليمامة، فشيعه يحيى بن طالب، فلما جلس الرجل في الزُّوْرَق ذرفتْ عَيْنا يحيى وأنشأ يقول(١٠):

إلى قَرْقَرَى يومًا وأغلامِها الخُضُر(٢) أخفًّا عبيادَ اللِّه أن لَسْتُ نباظرا دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر إذا ارتحلتُ نحوَ اليمامة رُفَقِةً خِيداولُ ماء في مَسارِبها تَجْرِي أقبول لبمبومشى والبدمبوغ كسأنبهسأ يَكِي طَرَبُا نحو اليمامة من عُذْر ألا هَـلُ لـشيـخ وابـن سـتـيـن بِحِيجَةٍ جَنْاحُ غَراب رام نَهْضَا إلى وَكُر كأن فسؤادي كسلسا مسرّ راكَسَب إلى الناس ما جَرِّبْتُ من قلَّةِ الشكر يُزَهُدُني في كل خير صَنَعْته ومن مُضْمَر الشوق الدُّخِيل إلى حِجْر فيها حَزَنها مهاذا أُجِنُّ مِن السَهُوَى وكان فِسرَاقِيها أمّرُ من السُّبر تُعَزُّبْتُ^(٣) عنها كارها فتركتها سينصرفني يوما إليها على قدر لعلَّ اللَّذي يقضى الأُمور بعلمه ويَضحُوَ قلبٌ ما يُنَهِّنَه بالزُّجر فَتَفْتُرُ عَيْنُ ما تَمَلُ من البكا

[٣٤٣] قال أبو بكر بن الأنباري: حِجْرٌ: قَصَبة اليمامة. قال: فغُنّي هارونُ الرشيد بشعر يحيى بن طالب: [الطويل]

> أيا أنَّلاثِ القاع من بَطْنِ تُوضَحٍ ويا أثَّلاثِ القاع قد مَلَّ صُحْبتي ويا أثَّلاثِ القاع قَدْ مَلَّ صُحْبتي

حَنِينِي إلى أَطْللالكَنَّ طَوِيلُ مَسِيري فهل في ظِلْكُنُّ مَقيل بِكُنُّ وجَدْوَى خَيْرِكُنَّ قَاليال

⁽١) انظر الفقرة الماضية برقم [٣٣١].

⁽٢) تقدم قريبًا «الغبر» بدل «الخضر»، فلعلهما روايتان. ط

 ⁽٣) في بعض النسخ الخطية المحفوظة بدار الكتب التعزيت، وفي الأغاني، طبع بولاق (ج٠٢ص٠٥٠):
 اتصبرت، ط

ألا هل إلى شَمَّ البَحُزَامَى ونَظُرةِ فأشربَ من ماء المحجنيلاء شربة أحدُّث عنكِ النفسَ أن لستُ راجعًا أريد (١) هبوطًا نَحوكم فيردَّني فتال علدنا الشيرة في فيردُني

اليك فىحىزنى فى الفؤاد دُخِيلَ إذا رُمُـــــُــه دَيْـــنُ عـــلـــيُّ تـــقـــيـــل

إلى قَرْقُرى قبل الممات سبيل

يُداوَى بها قبل الممات غليل

حَبْل النُّوَى فهو في أيديهم قِطَعُ

وَشُكُ الفراق فسما أَبْقى وما أدَع

ولا النزمان اللذي قد منز مُنزتَجَع

فقال هارون الرشيد: يُقْضى دينُه، فطُلِب فإذا هو قد مات قبل ذلك بشهر.

[٣٤٣] [شعر في ألم الفراق]:

وحدثنا ابن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: أراد الفضل بن يحيى - أو جعفر بن يحيى – سفرًا؛ فقال: قاتل الله جميلاً، ما أشعره حيث يقول: [البسيط]

لَمَّا دنا البَيْنُ بَيْنَ الحَيُّ واقتسموا جادت بأدمعها لَيْلَى وأعجلني يا قلب وَيْحَكَ ما عَيْشِي بذي سَلَم أكُلُمسا بان حَيُّ لا تَلاَئِمُ هُمَّ عَلَقْتَنى بِهَوى منهم فقد جَعَلت

آکسلسما بان حَبِی لا تَبَلَائِمُ هُم ولا یُبَالُون أَن یُشتاق مَنْ فَجَعُوا عَلَقْتَنِی بِهَوَی منهم فقد جَعَلت مِن الفراق حَصاةُ القلب تَنْصَدِع [۳٤٤] وقرأت هذه الأبيات في شعر جميل على أبي بكر بن دريد: مكان «فما أَبقِي»: فما أَبْكى، ومكان «عَيْشى»: عَيْش، ومكان «بِهَوَى منهم»: بِهَوَى مُرْدٍ.

[٣٤٥] [من أمثال العراب]:

وقال الأصمعي: من أمثالهم: "جاءً يَفْرِي الفَرَا ويَقُدُّ إذا جاء يعمل عملاً محكمًا، ومثله "جاء يَفْرِي الفَرِيّ ويقال: "الحقّ أبلَج والباطلُ لَجْلَج " يراد أن الحق منكشف، والباطل ملتبس. ويقال: "ماء ولا كصّدًاء "مثل حمراء، بئر طيبة الماء جدًا، وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول: كصَداء على وزن صَدْعاء، يقول: هذا ماء ولا بأس به، وليس كَصَدًاء، يضرب مثلا لمن حُمِد بعض الحمد ويُفضَّل عليه غيره. ويقال "فَتَى ولا كَمَالِك، مثله. وسمّر عن ولا كالسّعْدان، مثله.

[٣٤٦][حديث النَّفْس، ونسيم الحب، وشيءٌ من أقوال العرب]:

وأنشدنا ابن دريد، عن عبد الرحمن، عن عمه لرجل من بني كلاب: [الطويل]

فلما قضيئا عُصَّة من حَدِيثنا جرى بيننا مِنًا رَسِيسٌ يزيدنا كأن لم تُجَاوِزنا أمامُ ولم نُقِمَ فهل مِثْلُ أيَّامٍ تَسَلَّفُن بالحِمَى فإنَّ نَسِيم الريح من مَدْرَج الصَّبا

وقد فاض من بعد الحديث المدامع سقاما إذا ما استَيْقَنَتْه المسامع بفَيْضِ الحِمَى إذ أنت بالعَيْشِ قانع عَوَائدُ أو عَيْثُ السّنَارَيْس واقع لأوراب قَلْب شَفْه الحُب نافع

⁽١) في الأغاني: ﴿أريد رجوعًا نحوكم فيصدني﴾. ط

[٣٤٧] قال أبو علي: الرَّسُ: الشيء من الخَبَر، والرَّسِيسُ مثله، قال الأَفْوَه الأودي:
[السريع]

به من زسيس به حسل وما فيه له مِن زسيس

[٣٤٨] وقال أبو زيد: رَسَوْت عنه حديثًا أَرْسُوه رَسُوّا: حدثتُ عنه، وقال غيره: رَسَسْتُ الحديثَ في نفسي أَرُسُه رَسًا إذا حدثت به نفسك، قال الأصمعي: رَسَسْتُ بين القوم: أصلَحت بينهم. والأوْرَاب: واحدها وَرْبٌ، وهو فَسَاد يكون في القلب وفي غير ذلك، والغرَب تقول: إنه لذو عِرْقٍ وَرِبٍ؛ أي: فاسد.

[٣٤٩] وأنشدنا أبو بكر بن دريد، عن عبد الرحمن، عن عمه لرجل من بني كلاب أيضًا: [الطويل]

تَجِنُ إلى الرّمُل اليَمَانِي صَبابة وهذا لَعَمْرِي لو رَضِيتَ كَثِيبُ فأين الأرَاكُ الدُّوْح والسُّدْر والغَضَا ومُستَخْبَرٌ عَمَّنْ تُحِبُ قَرِيب هُنَاكَ تُغَنِّينا الحَمَامُ ونَجْتَنِي يَعَنَى اللَّهُو يَحْلَوْلِي لنا ويَطِيبُ [٣٥٠] [جَأَيْنه]:

قال أبو زيد: قال الكلابِيُون: فسَمِعتُ سِرًا فما جَأَيْتُه، مثال جَعَيْته؛ أي: لم أكتمه، وفلان لا يَجأى سِرًا؛ أي: لا يكتمه، والمصدر البَجأي، والسُقّاء لا يَجأى الماء؛ أي: لا يحبسه، والراعي لا يَجأى غنمه إذا لم يحفظها فتفرّقت. وفلان لا يَخجُو سِرًا؛ أي: لا يكتمه، والمصدر الحَجوُ، والسُقاء لا يَحجُو الماء؛ أي: لا يحبسه، والراعي لا يَحجُو غنمه؛ أي: لا يحبسه، والراعي لا يَحجُو غنمه؛ أي: لا يحبسه، والراعي لا يَحجُو

[٣٥١] [من أمثال العرب]:

قال الأصمعي: يقال: طمَحَ في السَّوْم: إذا استام بسِلْعته أكثر مما تُساوِي، وتَشحَّى في السَّوْم، وأَبْعَطَ في السَّوْم، وذلك أن يتباعد. قال: ويقال: مَصَعَ الظَّبْيُ ولاَّلاً: إذا حرَّك ذَنَبه. وَمَثَلُ من أمثالهم الا آتيك مالاًلاَت الفُورُ والعُفْر ال أي: ما حركت أذتابها الي: لا آتيك أبدًا، قال: والأعفر: الأحمر من الظباء، والفُورُ: السُّود، وقال لي أبو يكر بن دريد: قال الأصمعي: الفُور: الظباء لا واحد لها.

0 0

[٣٥٢] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي: [الطويل]

رَفَعُنَا الْخُموشَ عن وجوه نسائنا إلى نِسُوة منهم فأبُدَيْن مِجْلَدا [٣٥٣] قال أبو العباس: الخُمُوش: الخُدوش، وهذا رجل قُتِل من قومه قَتْلى، فكان نساؤهم يَخْمُشْن وجوههن عليهم، فأصابوا بعد ذلك منهم قتلى، فصار نساء الآخرين يَخْمُشْنَ

وجوههن عليهم. يقول: لما قَتَلْنا منهم قَتْلَى بعد القَتْلَى الذين كانوا قَتَلوا منا، حَوَّلْنا الخُمُوشِ عن وجوه نسائنا إلى وجوه نسائهم. قال: وهذا مثل قول عمرو بن معديكرب: [الكامل] عَـجُـتْ نـسـاءُ بـنـي زُبَـيْـدِ عَـجُـةً كَـعَـجِـيـج نِـشـوتـنـا غَـداةَ الأرْنَـب

[404] قال أبو العباس: العَجَّة: الصوت. والأَرْنَب: موضَع (1). والمِجلَد: جِلْدة تمسكها النائحة بيدها، وربما أشارت بها إلى وجهها؛ كأنها تُلْطِمه بها، وأنشد: [الطويل] خَرَجُن حَرِيراتٍ وأَبُدَيُن مِجْلَدا ودارت عليهن المُقَرَّمةُ الصَّفْر (1)

[٣٥٥] قال أبو العباس: حَرِيرات: حارًات الأجواف من الحُرُّن. وقوله: دارت عليهن المقرّمة الصُفْر؛ يقول: سُبِين فأُجِيلت عليهنّ القِدَاح ليُؤخّذن أَسُهُما. قال ويروى: المُكتَّبة الصفر، يعني: السهام التي عليها أسماء أصحابها مكتوبة، ولم يفسر أبو العباس مُقرَّمة ولا أبو بكر.

[٣٥٦] قال أبو علي: وأنا أقول مُقَرَّمة: مُعَضَّضة؛ وذلك أن الرجل كان يُعْلِم قِدْحَه بالعَضَ.
 [٣٥٧] [خبر زبراء الكاهنة مع بني رئام من قضاعة]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن هشام بن محمد، عن أبي مِخْنَف، عن أشياخ من عُلَمَاء قُضاعة } قالوا: كان ثلاثة أبْطُن من قُضَاعة مُجْتَوِرِين بين الشُّخر وحَضْرَمَوْت: بَنُو نِلْعِيبٍ، وَبَنُو دَاهِنِ، وِبَنُو رِثَام، وكانت بنو رئام أقلْهم عَدَدًا وأشجعَهم لقاء، وكانت لبني رثام عجوز تُسمَّى خُويْلة، وكانت لها أمَّةٌ من مُولِّدَات العرب تسمى زَبْراء، وكان يدخل على خَوَيْلة أربعون رجلاً كلهم لها مَحْرَمٌ، بَنُو إِخْوة وبَنُو أَخَوَات، وكانت خويلة عَقِيمًا، وكان بنو ناعب وبنو داهن مُتَظَاهِرين على بني رئام، فاجتمع بنو رئام ذاتَ يوم في عُرْسِ لهم وهم سبعون رجلاً كلهم شُجاعٌ بَيْيس، فَطَعِموا وأقبلوا على شرابهم، وكانت زيراءً كاهنة، فقالت لخُوَيْلة: انطلقي بنا إلى قومك أنْذِرُهم، فأقبلت خُوَيْلة تتوكأ على زَبْراء، فلما أبصرها القوم قاموا إجلالاً لها، فقالت: يا ثَمَرَ الأكباد، وأنْدادَ الأولاد، وشَجَا الحُسَّاد، هذه زبراء، تخبركم عن أنباء، قبل انحسار الظلماء، بالْمُؤْيِدِ الشُّنعاء، فاسمعوا ما تقول. قالوا: وما تقولين يا زبراء؟ قالت: واللُّوح الخافق، والليل الغاسق، والصباح الشارق، والنجم الطارق، والمُزن الوادق، إنَّ شَجَر الَّوادي لَيَأْدُو خَتْلا، ويَخْرُق أَنيابًا عُصْلًا، وإن صَخْرَ الطُّود لَيُنْذِر ثُكُلا، لا تَجِدُون عنه مَغْلا، فوافَقَتْ قومَا أَشَارَى سُكَارَى، فقالوا: رِيحٌ خَجُوجٌ، بَعِيدة ما بين الفُرُوج، أتت زَبْراءُ بالأَبْلَق النَّتُوج، فقالت زبراء: مَهْلًا يا بني الأعزة. واللُّه إني لأشُمُّ ذَفَرَ الرجال تحت الحديد. فقال لها فتي منهم يقال له هُذَيْل بن مُنْقِذ: يا خَذَاقِ، واللَّه ما تَشَمِّين إلا دَفَرَ إِبْطَيْكِ، فانصرفَتْ عنهم وازتاب قوم من ذَّوي أشنانهم، فانصرف منهم أربعون رجلًا وبَقي ثلاثون فَرَقَدُوا في مَشْرَبِهم،

⁽١) انظر: (التنبيه) [٣٢].

⁽٢) البيت للفرزدق: كما في ﴿اللَّمَانِ مَادَةُ: ﴿حَرَّرُ ۗ.

وطَرَقَتْهم بنو داهن وبنو ناعب فقتلوهم أجمعين، وأقبلت خُوَيْلة مع الصباح فَوَقَفَت على مَصادِعهم. ثم عَمَدَت إلى خَنَاصِرِهم فقطعتها. وانْتَظَمَتْ منها قِلادةٌ وأَلْقَتها في عنقها، وخرجت حتى لُحِقَتْ بمَرْضاوي بن سَعُوة المَهْري، وهو ابن أُختها، فأناخت بفِنائه، وأنشأت تقول: [الكامل]

يا خَيْرَ مُعْتَمَدِ وَأَمْنَعَ مَلْجَإِ
جَاءَتُكُ وَافِدةُ الشَّكَالَى تَغْتَلِي
عَيْسِرَائِهَ شُرُح الْيَدَيْنِ شِعِلَة
عَيْسِرَائِهَ شُرُح الْيَدَيْنِ شِعِلَة
هَذِي خَشَاصِرُ أُسْرَتِي مَسْرُودةُ
عشرون مُقْتَبَلا وشَطُرُ عَدِيدِهم
طَرَقَتَهُمُ أُمُّ اللَّهَيْم فأصبحوا
جَزَرًا لعافية الخَوَامِعِ بعدما
قَسَمَتُ رَجَالُ بني أبيهم بينهم
فأبُرُدُ عَلِيلَ خُولِلةَ الشَّكُلَى التِي

وأعرز مُسْتَقِم وأذرك طالب بسوادها فَوْقَ الفُضاء النَّاضِب عُبر الهوَاجِر كالهِزَفُ الخاضِب في الجِيدِ مِنْي مِثْل سِمْط الكاعِب في الجِيدِ مِنْي مِثْل سِمْط الكاعِب صُيَّابة مِلْقَوْمٍ غَيْر أَشَايِبِ صُيَّابة مِلْقَوْمٍ غَيْر أَشَايِبِ صَيَّابة مِلْقَوْمٍ غَيْر أَشَايِبِ صَيَّابة مِلْقَوْمٍ غَيْر أَشَايِبِ مَنْ الزَّمَان اللاجِب تَسْتَنُ فوقَهُمُ ذُيولُ حَوَاصِب كانوا الغِيَاثَ من الزَّمَان اللاجِب كانوا الغِيَاثَ من الزَّمَان اللاجِب جُرَعَ الرَّدَى بمخارِصٍ وقواضِب جُرعَ الرَّدَى بمخارِصٍ وقواضِب رُهِيَتْ بالْقَلَ من صُخُور الصاقِب تَعْلِقٌ بشَوْنَيْ داهن أو ناعب عُلَاقً لَى من صُخُور الصاقِب عَلَيْتُ بشَوْنِيْ داهن أو ناعب

فقال: حِجْزٌ عليٌّ مَرْضَاوي الْأَعْذَبَانِ وَالْأَحْمَرَانِ، أَوْ يَقْتُلَ بعدد رِثامٍ من داهِنِ وناعب،

ثم قال: [الطويل]

أَخَالَتَنا سِرُ النساء مُحَرَّم كذاك وأفلاذُ الفَيْدِ وما الْتَمَتُ لئن لم أُصَبِّح داهنا ولَفِيفَها فَوَادِى بَنَانَ القَوْم في غامِض الثَّرَى ثشث فإني زَعِيمٌ أن أُرَوِّي هامَهُمْ

عَلَيْ وتَشْهَادُ النَّدَامَى على الخَمْر به بين جالَيْها الوَثيَّةُ مِلُوذُر وضَاعِبَها جَهْرًا بِرَاغيةِ البَكر وضُودِي إليكِ من قِناعِ ومن سِتْر وأظمئ هامًا ما انسَرَى الليلُ بالفجر

ثم خرج في مَنْسِر من قومه، فَطَرَق ناعبًا وداهنا فأوجَعَ فيهم.

[٣٥٨] قال أبو علمي: المُؤيدُ: الداهية والأمر العظيم. والنَّفْنَف واللُّوح والسُّكَاك والسُّكَاك والسُّكَاكة والسَّحَاح والكَبَد والسُّمَهَى: الهواء بين السماء والأرض، يقال: لأَفْعلنَ ذلك ولو نَزَوْت في السُّكَاك، واللَّوْح بفتح اللام: العَطَش. وقال أبو زيد: أَدَوْتُ له آدُو أَدُوا إذا خَتَلْته، قال الشاعر: [مجزوء الوافر]

ويقال: دَأَيْت له أيضًا ودَأَلْت له بمعنى واحد. وحَرَق أنْيابَه: إذا حَكَ بعضها ببعض، والعرب تقول عند الغضب يَغْضَبُه الرجلُ على صاحبه: «هو يَحْرُق عَلَيَّ الأُرَّمَ ١٠ أي:

الأسنان. والعُصْلُ: المُغَوَجَّة، واحدها أعصَل. والمَعْلُ: المنْجَا. والخَجُوج: السريعة المَرّ. والأَبْلَق: لا يكون نَتُوجا، والعرب تضرب هذا مثلا للشيء الذي لا ينال فتقول^(١): [الخفيف] طَــلَـبُ الاَبْسَلَــقَ^(١) السَّعَــقُسُوق فَــلَــمُــا فــــاتـــــــه أراد بَــــيْــــضَ الأنْـــــوق

والأنُوق: الذُّكَر من الرَّخَم ولا بَيْض له، هذا قول بعض اللغويين، وعامتهم يقولون: الأنوق: الرُّخُمة وهي تبيض في مكان لا يُوصَل فيه إلى بيضها إلا بعد عَناء، فيراد بهذا المثل: أنه طلب ما لا يقدر عليه، فلما لم يَنَلُه طَلَب ما يجوز أن يَناله، هذا على القول الثاني، فأما على القول الأوَّل، فإنه طلب ما لا يُمْكِن، فلما لم يجِدْ طَلَب أيضًا ما لا يكون ولا يُوجَد. والعَقُوق: الحامل، يقال: أعَقَّت الفرسُ فهي عَقُوق، ولم يقولوا: مُعِقُّ، تركوا القياس فيه، وهذا هو قول الأصمعي، وقد قال بعض اللغويين: يقال عَقُوق ومُعِثِّ. والذُّفَر يكون في النُّتُن والطُّيب، وهو حِدَّة الرِّيح. والدُّفَرُ بفتح الفاء لا يكون إلا في النتن^(٣)، ومنه قيل للدُّنْيا: أَمُّ دَفْر، وللأمة دَفَار، فأما الدُّفْر بتسكين الفاء: فالدُّفْع، يقال: دَفَرَ في عُنُقه. وخَذَاق: كناية عما يَخْرج من الإنسان، يقال: خَذَقِ ومَزَق وزَرَق، وهذا قول ابن الأعرابي، والمُغَالاة(٤): المباعَدة في الرَّمْي. وقال الأصمعي: الناضِب: البعيد، ومنه نَضَب الماءُ؛ أي: بَعُدَ عن أن يُنال. وعَيْرانة: تُشْبِه الغَيْرُ أَصْلابِتُهَا. والسُّرُح: السَّهْلة رَجْع اليدين. والشَّمِلَّة: السريعة الخفيفة. ويقال: ناقة عُنْر أسفار إذا كانت قوية على السُّفر. وعُبْرَ الهَواجِر: إذا كانت قوية على الحر، وأصل هذا كأنه يُغبَر بها الهُواجِر والأسفار. والهزِّفُ والهجَفُ: الظُّلِيم الجافي. والخاضِب: الذي قد أكَّلَ الربيعَ فاحْمَرَّت ظُنْبُوباه وأطرافُ ريشه. والظُّنْبُوبِ: مُقَدُّم عَظْم الساق. ومَسْرُودة: مَشْكُوكة.ومُڤْتَبَل: مُسْتَأْنُف الشِّباب. وأشَايب: أخلاط من الناس. والصُّيَّابة: صَمِيم القوم وخالِصُهم: وأم اللُّهيم: الداهية، والحَوَاصِب: الرياح التي تَسْفِي الحَصْباء. والخَوَامِع: الضّباع. واللاحب: القاشر، لُحَبِّتُ الشيء قَشَرَته. والمَخَارِص: واحدها مِخْرَص وهو سِكْين كبير مثل المِنْجَل يقطع به الشجر^(ه)، وخَريصُ البحر: خَلِيجٌ منه كأنه مَخْرُوص؛ أي: مقطوع من مُعْظَمه. والصاقِبُ: جبل معروف.

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ ٢٣٣].

 ⁽٢) ورد هذا المثل في الطبعة الأولى والنسخ الخطية غير منظوم. وفي «مجمع الأمثال» و«اللسان»: أن
رجلًا سأل معاوية أن يفرض له فأجابه إلى ذلك، ثم سأل لولده فمنعه: فسأل لعشيرته فتمثل معاوية
بهذا البيت:

طلب الأبسلق العقوق فلما لهم يسجده أراد بسيسض الأنسوق ط (٣) انظر: «التنبيه» [٣٤].

 ⁽٤) قوله: «والمغالاة..» إلخ جاء بهذا مفسرًا لقوله في الشعر المتقدم: تغتلي بسوادها؛ واغتلاء ادابة:
 ارتفاعها في السير وإسراعها كما في كتب اللغة. ط

⁽٥) انظر: *التنبيه؛ [٣٥].

وحِجْر: حَرَامٌ. والأعذَبَانِ: النكاح والأكل. والأخمران: اللحم والخمر. والسُّرُ: النكاح، قال الأعشى: [الطويل]

فلا تَنْكِحَنَّ جارةً إِنَّ سِرَّها عليك حَرّامٌ فالْكحَن أو تَأَبُّدا

والأفلاذ: واحدها فِلْذ، ويقال: أعطيته حُزَّة من لحم وفِلْذَة من لحم وحِذْية من لحم، كلُّ هذا ما قُطِع طُولاً، فإذا أعطاه مجتمعا قيل: أعطاه بَضْعة وهَبْرة وَوَذْرَة وفِذْرة. والفَثِيد: الشُّواء. وهو فعيل بمعنى مفعول، يقال: فَأَذْت اللحم إذا شَوَيْتَه، والمُفْأَدُ: السُّفُود. والمُفْتَأَد: المُشْتَوَى. والجالان: الناحيتان من أعلاهما إلى أسفلهما، يقال: جال البئر، وبُولُ البئر، ويقال: رَجُلُ مالَه جُولٌ ولا مَعْقُول إذا كان ضعيف الرأي أحمق. والوَئِيَّة: القِذْر العظيمة. وصُورِي: مِيلِي. وزَعِيم: ضامن، وكذلك قَبِيل وحَمِيل وكَفِيل وضَمِين واحد. ويقال من القبيل: قَبْلت به أَقْبُل قَبَالة.

[٩٥٩] [من أقوال العرب، وعقائدهم القديمة]:

وقوله أُرَوِّي هامًا؛ كانت العرب تقول: إذا قُتِل الرجل فلم يُذْرَكُ بِثَأْرِه خَرَج من هامَتِه طائر يسمى الهامة فلا يزال يقول: اسْقُوني اسْقُوني حتى يُقتَل قاتلُه فيَسْكُن. قال ذو الإصبع العدواني: [البسيط]

يا عَمْرِو إِلاَّ تَدَعُ شَتْمِي ومَنْقَصِتِي أَضْرِبُكَ حيث (١) تقولُ الهامَةُ اسْقُوني

[٣٦٠] وحدثنا أبو بكر: أَحَبَرُنَا عَبِلَهُ الرَّحَمَٰنُ، عَنْ عَمَه؛ قال: سمعت أعرابيًا ذم رجلًا فقال: تَشْهَرُ واللَّه زوجته جُوعًا إذا سَهِر شِبَعًا، ثم لا يخاف مع ذلك عاجلَ عار، ولا آجلَ نار، كالبهيمة أكَلَتْ ما جَمَعتْ، ونكحت ما وَجَدَتْ.

قال أبو علي: قوله: إذا سَهِر شِبَعا؛ يعني: من شِدَّة الكظَّة والامتلاء.

[٣٦١] [العِزّ، والصدق، واجتناب الحسد، والتخلّي عن الباطل، وغير ذلك]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبى؛ قال: قيل لرجل من حِمْيَر: ما العِزُ فيكم؟ قال: حَوْطُ الحَرِيم، وبَذْلُ الجسيم، ورِعايةُ الحق، وقولُ الصدق، وتركُ التحلي بالباطل، والصبرُ على المثّاكل، واجتنابُ الحَسد، وتعجيلُ الصّفَد.

[٣٦٢] [خبر عوف بن مُحَلِّم مع عبد اللَّه بن طاهر، وفضل الغِنى، وما يترتب على الغنى والفقر]:

وحدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، قال: حدثنا ابن جُوَان صاحب الزيادي، قال: قال ابن مُحَلَّم: كنت آتي عبد الله بن طاهر في كل سنة وكانت صِلَتي عنده خمسة آلاف درهم، فأتيته آخر ما أتيته فشكوت إليه ضعفي ثم أنشدته: [الطويل]

أفِسي كسلٌ عسام غُسرُبَسةً ونُسزُوح أمَا للنَّوي مِن ونْسِيَةٍ فستُسريسح

⁽١) في ﴿الأغاني؛ (ج٣ص٩): ﴿حتى؛. ط

لقد طَلِّح البَيْنُ المُشِتُ (۱) ركائبي وأرُقسني بالرِّي سَوْحُ حسماسة على أنسها ناحت ولم تُلُر دَمْعة وناحت وقرخاها بحيث تراهما عَسَى جودُ عبد اللَّه أن يَعْكِس النَّوَى فإن الغِنَى مُذْنِي الفُتَى من صديقه فإن الغِنَى مُذْنِي الفُتَى من صديقه

فهل أريَن البيس وهو طَلِيح فَنُحْتُ وذو الشَّجُو الحزينُ ينوح وتُختُ وأسراب الدموع شُفُوح ومِسْ دون أفراخي مَهَامِهُ فِيبح فتُضْحِي عصا التَّسيار وهي طَرِيح وعُذم الفتى بالمُقْتِرين نَزُوح

فتوجّع له عبد اللّه وقال: صِلَتُك عشرةُ آلاف درهم في كل سنة ولا تَتْعَبنُ إلينا فإنها توافيك في منزلك إن شاء اللّه، ففعل.

[٣٦٣] [شعر في ألم الفراق، وما يترتب على ذلك]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن دريد – يزيد كل واحد منهما على صاحبه – من قصيدة توبة بن الحُمَيِّر: [الطويل]

يتقول أنساس لايكضبيرك نسايسها كلي كلُّ ماشَّفٌ النفوس يُضِيرها بلى قد يَضِير العينَ أن تكثر البكا ويكفكنغ مشها نبوشها وسرودها اری الیسوم یاتی دون لیملی کانمیا أتت حِجَجُ من دونها وشهورُها لكل لقاء نسلت فيه بَسُلَانَا أَوْلَا كَالَا حَوْلاً كُلُ يوم أزورها وكنت إذا مازرت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة شفورها وقد راسني منها صدود رأيته وإعراضها عن حاجتي وبُسُورها سقاك من الغُرّ الخوادي مطيرها حمامة بطن الوادسين تسرئمي أبيني لنا لازّال ريشك ناعمًا وبَيْضُك في خضراء غَضْ نضيرها(٢) وأشرف ببالقور اليتفاع لعكنى أرى نار ليبلى أو يرانى بصيرها وقد زعمست ليلى بأنى فاجر لنفسى تُقاها أو عليها فُجورها

[٣٦٤] [تذكُّر الماضي إذا وُجِدَتْ أسباب الذُّكرى، وألم الفراق]:

وأنشدنا أبو بكر؛ قال: أنشدنا الرياشي: [الطويل]

ألا قبائيل الله المحمامة غُذوة تَغَنَّت غِناء أعجميًا فهيجت نَظَرْتُ بِصَحْرًاء البريقين نَظْرَةً

على الأيُك ماذا هَيِّجَتْ حين غَنْتِ جَواى الذي كانت ضلوعي أكَنْتِ جـجـازيَّة لـوجُن طَرَف لـجُنْتِ

⁽١) في بعض النسخ الخطية المحفوظة بالدار: «القذوف». ط

 ⁽٢) ورد هكذا في الأصل: وفي «الأغاني» (ج٠١ص٦٠) طبع بولاق: «ولازلت في خضراء دان بريرها»،
 والبرير: ثمر الأراك. ط

[٣٦٥] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم للعَوَّام بن عقبة بن كعب: [الطويل] تُجَاوِب أَخرى ماءُ عَيْنَيْك غاسق كأنك لم تَسْمَع بكاء حمامة بليل ولم يخزُنك إلْف مفادِق

سواك ولم يَعْشَقُ كعِشقِك عاشق

أخو الصُّبْر مَنْ كَفُّ الهَوَى وهو تاثق

[٣٦٦] قال: وأنشدنا أبو حاتم لرجل من بني نَهْشَل: [الطويل]

أَأَنْ سَجَعَتْ في بطن وادٍ حمامةً

ولم تَرَ مفجوعًا بشيء يُحِبُّه

بلى فأفِقَ عن ذِكْر لَيْلَى فإنما

ألامُ عملى فَيْسِض المدموع وإنسني بفيض الدموع الجاريات جديس أيَبْكِي حَمامُ الأيْك من فَقْدِ إلْفِه وأصب عنسها إنَّيني لَصَبُود

[٣٦٧] وأنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال: أنشدني مُنْتَجِع بن نَبْهان لرجل من بني الصَّيداء: [الطويل]

دَعَتْ فوق أفنانِ من الأيك مَوْجِنًا مُسطَسوَّقةٌ وَرُقساء فسي إثسر آلسف فهاجت عَقَابِيلَ الهوى إذ تَرَنَّمتُ ﴿ وَشَبُّتْ ضِرامَ الشُّوقِ تحت الشَّراسف بَكَتْ بِجِفُونِ دَمْنُهُما غِيرُ ذارفي ﴿ وَأَغُرُتْ جِفُونِي بِالدَمُوعِ الذُّوارِفِ [٣٦٨] [من أمثال العرب: أينما أذهب ألى سعدًا]:

وقال الأصمعي: من أمثالهم بره أَيْنَامًا أَذْهُبُ أَلْقَ سَنْعُدًا ؟ قال: كان غاضَبَ الأضبَطُ بن قريع سعدًا فجاور في غيرهم فآذَوْه (١٠)، فقال: ﴿أَينَمَا أَذَهُبِ أَلَقَ سَعَدًا ﴾؛ أي: قَوْمًا أَلْقَى منهم مثل ما لَقِيتُ من سعد، قال ويقال: "مُخسِنَةٌ فَهيلي، يقال ذلك للرجل يُسِيء في أمر يفعله فيؤمر بذلك على سبيل الهُزِّء به. وقال الأصمعي: ومن أمثال العرب: ﴿ لَا يُرَحِّلَنَّ رَحْلَكَ من لَيْسَ مَعكٌ ؟ أي: لا تُدْخِلَنَّ في أمرك من ليس نَفْعُه نَفْعَك ولا ضَرَرُه ضررك. ويقال: «المرَّهُ يُعْجِزُ لا المَحَالَةُ»، يقول: إن العَجْز أتى مِنْ قِبَله، فأما الحيلةُ فواسعة.

[٣٦٩] [هياج الأشواق إذا وُجِدَ سببُ الذِّكري والهياج]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري؛ قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الطويل] سَفِيدًا خُروج أَذْلَجا لِم يُعَرُسا ولم تَكْتَحِلْ بالنوم عَيْنُ تراهما فلم أرَ مُخْتَالِّيْنَ أَحْسَنَ منهما ولانازلا يَقْرِي غَدَّا كَـقِـرَاهـما

[٣٧٠] قال أبو العباس: سفيرا خروج؛ يعني: غيثين. والسَّفِير: المتقدم. وخُروج؛ يعنى: من السحاب.

[٣٧١] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال: أنشدني أبي: [الطويل] تُسذَكُ رُنسي أُمَّ السعَسلاء حسمسائسمٌ تَسجَساوَيْسَ إذ مسالت بِسهِسٌ غُسمسون

 ⁽١) انظر: «التنبيه» [٣٦].

وتَخضَرُ مِسًا حَولَكَ نُ فُنون فيائي ^(۱) إلى أصواتِكُنُ حَزِين وكدت بأشجاني لهنُ أُبِين

وكدت باسراري لسهن أبين

وعُدْذَ بِقَرْقِادِ البَهَدِيرِ كَالْمَا شَرِبُنَ خُمَيًا أَو بِهِنْ جِنُونَ فُلُم تَدْمَع لِهِن حِيونَ فلم تَدْمَع لهن عيون ألمام تَدْمَع لهن عيون [الكامل] وأنشدنا أبو بكر؛ قال: أنشدني أبي: [الكامل]

[٣٧٤] قال أبو علي: وأنشدنا أبو بكر بن دريد، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي لحميد بن ثور - ولم يروه الأصمعي في شعر حميد: [الوافر]

إذا نسادًى قسريسنسنة خسمسام جرى لصبابتي دَمْعُ سَفُوح يُسرَجُع بالدعاء على غصر الله مُسكّوف بالشحى غرد قصيح منا المستديله مِنْي إذا ما تَعَرُدَ ساجعًا قبلب قريح فقلت حسامة تَدْعُو حماما وكُلّ السحُب نَسزًاع طَهُوح [٣٧٥] وأنشدني أبو بكو: [المديد]

عاديَبُكي أوبَكَى جَزَعا من حمامات بَكَيْنَ معا ذَكُرَتُه عِيشةً سَلُفَتُ قَطْعَتْ أَنْهَ اسه قِطَعا

[٣٧٦] وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، قال: أنشدني أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي لعَوْف بن مُحَلِّم: [الطويل]

ألا يدا حسمام الأنيك إلَّـ فُكَ حاضِر ﴿ وغُــ صُــ نُـ أَفِقُ لا تَـنُـخ مِن غير شيء فإنَّنِي بَكَـيْـت وَلُـوعَـا فَشَـطُـتْ غُـرْبـة دارُ زيـنـبٍ فــهـا أنــا

وغُسطنك مَيّاد فَفِيهم تَسُوح بَكَيْت زمانًا والفواد صحيح فيها أنا أبكي والفواد جريح

[٣٧٧] وحدثني أبو بكر بن دريد؛ قال: خرجنا من عُمَان في سفر لنا فنزلنا في أصل نخلة، فنظرت فإذا فاخِتَتان تَزْقُوان في فرعها، فقلت: [الطويل]

أقسول لَسور قَساوَيْسنِ فسي فسرع نسخسلة وقد طَفّل الإمساء أو جَمَّحَ العَصرُ

⁽١) في بعض النسخ الخطية المحفوظة بدار الكتب: «فقلبي». ط

وقد بَسَطَتْ هاتا لتلك جَناحَها لِيَهْنِكُمَا أَن لِم تُرَاعا بِهُرَقةٍ فلم أر مثلي قَطْعَ الشوقُ قَلْبَه 15443 من المناتِ الشوقُ السُولُ اللهِ اللهِ

ومال على هاتيك مِنْ هذه النَّخُرُ وما دَبُّ في تَشْتِيتِ شَمْلِكُما الدَّهْرِ على أنه يحكى قَسَاوتَهُ الصَّخُر

[٣٧٨] [خبر خنافر بن التُّؤءم الحميري، وإسلامه]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال: كان خُنافِر بن التَّوْءَم الحِمْيَري كاهنّا، وكان قُد أُوتي بَسْطةً في الجسم، وسَعَةً في المال، وكان عاتيًا، فلما وَفَدَتُ وفود اليمن على النبي رضي الله عنه وظهر الإسلام أغار على إبل لمُرادِ فاكْتَسَحها وخرج بأهله وماله ولَحِق بالشُّخر، فحالف جَوْدان بن يحيى الْفِرْضِمي^(١) وكان سيدًا منيعًا، ونزل بواد من أودية الشِّحْر مُخْصِبًا كثير الشجر من الأيك والعَرين. قال خُنافِر: وكان رَبِّيني في الجاهلية لا يكاد يَتغيُّب عني، فلما شاع الإسلام فَقَدْتُه مدة طويلة وساءني ذلك، فبينا أنا ليلَّة بذلك الوادي نائمًا إذ هَوَى هَويّ العُقاب، فقال: خُنافِر، فقلت: شِصَار؟ فقال: اسْمَعْ أَقُل، قلت: قل أسمع، فقال: عِه تَغُنَّم، لكل مُدَّةِ نهاية، وكل ذي أمَدٍ إلى غاية، قلت: أجَلْ، فقال: كل دَوْلَة إلى أَجَل، ثُمَّ يُتاحُ لها حِوَل، انْتُسِخَتِ النُّحَل، وَرَجَعَتْ إلى حقائقها المِلَل، إنَّك سَجِيرٌ موصُّول، والنُّصْحُ لك مبذول، وإني آنشتُ بأرض الشام، نفرا من آل العُذَام، حُكَّامًا على الحَكَّام، يَذْبُرُون ذا رَوْنَق من الكلام، لِيسَ بِالشِّعرِ المُؤلِّفِ، ولا السَّجْعِ المتكلِّف، فأضغَيْت فرُجِرت، فعاوَدْتُ فظُلِفْت، فقلت: بِنَمْ لَهُيْنِمُونَ، وَإِلاَمْ تَعْتَزُونَ؟ قالوا: خِطَابٌ كُبَّار، جاء من عند الملك الجَبَّار، فاسْمَعْ يا شِصَار، عن أصدق الأخبار، واسْلُك أوضَح الآثار، تَنْجُ من أُوار النار، فقلت: وما هذا الكلام؟ فقالوا: فُرْقانٌ بَيْنَ الكفر والإيمان، رَسُولَ من مُضَر، من أهل المَدر، ابْتُعِث فَظَهَر، فجاء بقُول قد بَهَر، وأوضح نَهْجًا قد دَثَر، فيه مواعظُ لمن اعتبر، ومَعَاذٌ لمن ازْدَجَر، أَلْفَ بالآي الكُبَر، قلت: ومن هذا المبعوث من مُضَر؟ قال: أَحْمَدُ خير البشر، فإن آمَنْتَ أَعْطِيتِ الشُّبَرِ، وإن خالَفْت أَصْلِيتِ سَقَرٍ، فآمَنْتُ يا خُنَافِرٍ، وأقبلتُ إليك أبادرٍ، فجانِب كلُّ كافر، وشايعُ كُلِّ مؤمن طاهر، وإلاَّ فهو الفراق، لا عن تَلاَق، قلت: من أين أبْغِي هذا الدِّين؟ قال: من ذات الإحَرِّين، والنُّفَر اليِّمانِين، أهل الماء والطين، قلت: أوْضِح، قال: الْحَق بِيَثْرِبَ ذات النخل، والحَرَّة ذات النَّعل، فهناك أهلُ الطُّول والفضل، والمواساة والبذل، ثم أمَّلَسَ عني، فَبتُ مذعورًا أراعي الصباح، فلما برق لي النور امْتَطَيْتُ راحلتي، وآذَنْتُ أعبُدِي، واحتملت بأهلي حتى وَرَدْت الجَوْف، فَرَدَدْت الإبل على أربابها بحُولِها وسِقَابها، وأقبلُتُ أريد صَنْعاء، فأصَبْتُ بها معُاذ بن جبل أميرًا لرسول الله رضي الله عنه، فبايعته على الإسلام وعَلَّمني سُورًا من القرآن، فمنَّ اللَّه على بالهُدى بعد الضَّلالة، والعِلْم بعد الجَهَالة، وقلت في ذلك: [الطويل]

أله تر أن الله عاد بفضله فأنْقَذَ من لَفْح الزَّخِيخ خُنَافِرا

⁽١) الفرضمي منسوب إلى فرضم كزبرج، وهو كما في «القاموس» أبو بطن من مهرة بن حيدان. ط

وكَشُّف لي عن خَجْمَتَيُّ عَمَاهُما دعانى شِصَارٌ لِلَّتِي لُو رَفَضْتُها فأضبخت والإسلام خشؤ جوانجي وكنان مُنضِلِّى مَنْ هُدِيتُ بُرشَده نَجَوْتُ بحمد اللَّه مِن كل قُحْمَة وقد أمِسَتُنى بَعْدُ ذاك يُحَابِرٌ فَمَنْ مُبْلِغٌ فِشْيانَ قومى الوكة عَلَيْكُمْ سَواءَ القَصْدِ لا فُلُ حَدُّكُم

وأؤضَحَ لي نَهجِي وقد كيان داثرا لأَصْلِيتُ جَمْرًا من لَظَى الهَوْب واهِرا وجائبت مَنْ أمْسَى عن الحق نائرا فسلسلمه مسغمو عماد بمالمؤشمد آممرا تُؤَدُّتُ هُلُكَا يوم شايَغتُ شاصِرا بما كنتُ أُغُشِى المُنْدِياتِ يُحَابِرا بسأتُسي مِسنُ أقسسال مُسنُ كسان كسافسرا فقد أصبح الإسلام للكفر قاهرا

[٣٧٩] قال أبو على: اكْتَسَحَها: كَنَسَها، يقال: كَسَحْت البيتَ وقَمَمْتُه وخَمَمْتُه وسَفَرْتُه، كلها بمعنى واحد. والمِقَمَّة والمِخَمَّة والمِكْسَحَة والمِسْفَرة: كلها المِكْنَسة. والخُمَامة والسُّبَاطة والكُسَاحة والقُمَامة والْكِبَا مقصور: كُلُّ ما كَنَسْتَه من البيت فألقيته من قُماش وتراب. والْكِباء ممدود: البَخُور، يقال ﴿ قِدْ كَبَا ثُوبَه إذا يَخُره. وفي رَثِّي لغتان يقال: رَثِيٌّ ودِثِيٌّ وهو ما يتراءي للإنسان من الجن، والجوَّال: التحوُّل. والسَّجِير: الصَّدِيق. والشَّجِير بالشين معجمة: الغريب، وقد قال بعض اللَّغويين يقال: السَّجِير والشَّجِير للصَّدِيق. وآنستُ: أبصرت، قال اللَّه - عز وَجُل ﴿ وَإِنْ مَالِسَتُمْ مُنْفِئِهُمْ رُشُكُا﴾ [النساء: ٦]. والعُذَام: قبيلة من الجن كذا قال أبو بكر. ويقالُ: ۚ ذُبَرْتُ الكَتَابُ إِذَا قَرَأَتُهُ، وزَبَرْتُه إذا كتبته، وقد قالوا ذَبَرْته وزُبَرْته بمعنى واحد إذا كتبته. وظُلِفْت: مُنِعْت، قال الشاعر ^(١): [الوافر]

ألَمْ أَظْلِف عن الشَّعَراء عِرْضي كما ظُلِفَ الوَسِيقة بالكُراع [٣٨٠] والأُوَار: شدة الحر. والشَّبْر: الخَيْر وحرك للسجع(٢) كما حركه العجاج لإقامة الشعر، قال: [الرجز]

الحمدُ للله الذي أغطى الشَّبَرْ مَوالِيَ الخَيْرِ إِنِ المَوْلَى شَكَرْ وقال الأصمعي: جمع الحَرَّة حِرار وحَرُّونَ وإحَرُّونَ. والنُّعْل: المكان الغليظ من الحَرَّة. وَآذَنْت: أعلمت. والحُول: جمع حائل؛ وهي الأَنشي من أولاد الإبل. والسُّقَاب: جمع سَقْب؛ وهو الذُّكُر.

[٣٨١] وقال أبو بكر: الزُّخِيخُ بلغة أهل اليمن: النار. والحَجْمَتَان: العَيْنان بلغتهم، قال شاعرهم - وأكل أمَّه الذِّئبُ: [الطويل] فيا حَجْمَتَا بَكِّي على أُمِّ واهبِ

أكيسلة قِلُوبِ ببعض المَذَانِب

⁽١) الشاعر: هو عوف بن الأحوص كما أورده «اللسان» في مادة: قظلف». ط

⁽٢) قوله: وحرك للسجع كما حركه العجاج إلخ، كذا قال الجوهري في اصحاحه): وغلطه ابن بري قال: لأن الشبر بسكون الباء مصدر وبفتحها اسم العطية كذا في «اللسان»؛ أي : واسم العطية هو المراد هنا . ط

والقِلُوْبُ والقِلِّيب بلغتهم: الذئب. والهَوْب: النار بلغتهم. والواهِرُ: الساكن مع شدة الحر، وكل هذه الأحرف من لغتهم. ونائر: نافر. والقُخمة: الشَّدَّة. والأقْتال: الأعداء، والأقتال: الأعداء، والأقتال: الأقران، واحدهم قِتُلُ.

قال أبو على: التفسير لأبي بكر من قوله: والزَّخِيخُ بلغة أهل اليمن النار إلى قوله نائر. [٣٨٢] [شعر في الحب، والوشاية فيه، والشفاعةللحبيب، والسلو عن المحبوب]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو الحسن بن البراء، قال: أنشدني إبراهيم بن سَهْل لقيس بن ذَرَيْح. قال: والناس يَنْحَلُونها غيره وبعضهم يصححها له. وأنشدنا أبي، عن أحمد بن عبيد، عن أبي عمرو الشيباني، عن قيس المجنون: [الطويل]

وإن كان صَرْمُ الْحَبْلِ منكِ يَرُوع عن البَلَد النأني البعيد نَزيع وإن نبال جسمى للفراق خُنشُوع بسنسريس كبننى صينف وربيسع ولمسأ ذاك مسن فسعسل السرجسال بَسدِيسع فهل لي إلى لُبْنَى الغَداة شَفِيع بِـذِي سُـلَــم لا جـادَكُــنْ رَبِــيــع بَلِينَ بِلَيَ لِم تُبْلَهُنَّ رُبُوع هِيَ اليومَ شَتِّي وهِيَ أَمْس جَمِيع إلى بسأجراع السنسدي يُسرِيع (١) ذكرتُسك وَحُدي خاليًا لَسَريع حَسمَانِهُمُ وُرُقُ فِي السِدِسارِ وُقسوع نَسوَالسع مسا تَسجُسرى لَسهُسنُ دمسوع كتعاص لأخر الشرشدين شضيع كما يَنْدَمُ المغبونُ حين يَبيع أبَتْ كَبِدُ مِـمًا أَجِنُ صَـدِيـع يُسؤرُقُنسي والسعاذلاتُ هُسجُسوع نَهَ يُستِكِ عن هذا وأنتِ جميع حنباك تَسَنيايا مساكَهُ نُ طُهلوع

سأضرم لُبْنَى حَبْلَ وَصْلِك مُجْمِلاً وسوف أُسَلِّي النفسَ عنك كما سَلاَ وإن مُستنى للضّر منك كآبة سَفَى طَلَلَ الدار التي أنْتُمُ بها يىقىولىون صَبِّ بالىنىساء مُوَكُّلُ مَضَى زمنٌ والناسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي أيا حَرَجات الحَيِّ حيث تَحَملوا وخَيْمَاتُكِ الْلاتِي بِمُنْعَرِجِ اللُّوَى إلى الله أشكو نِبَّةً شَفَّت العَصا وما كادَ قَلْبِي بِعِدَ أَيَّامَ جِاوَزَتْ فإن انْهمالَ العَيْن بالدمع كُلُما فلولم يَهِجُني الظاعنون لَهَاجَنِي تَجَاوَبُنَ فَاسْتَبْكُيْنَ مِن كَانَ ذَا هُوَى لَعَمْرُكُ إِنِّي يَسُومَ جَرْعَاء مِالِيكٍ نَدِمْتُ على ما كان مِنْي فَقَذْتُني إذا ما لحاني العاذلات بحبها وكسيف أطيع العاذلات وخبها عدِمْتُكِ من نَفْسِ شَعَاع لِمانَّنِي فَقَرَّبْتِ لَى غيرَ القريب وأشرَقَتْ

⁽١) انظر: التنبيه [٣٧].

فضَعْفَنِي (١٦ حُبُيكِ حَتَّى كأنني من الأهل والمال التَّلاد خَلِيع وحتى دعاني الناسُ أحمقَ مائقا وقالوا مُطِيعٌ للضلال تَبُوع

[٣٨٣] قال وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا عبد اللَّه بن خلف لقيس المجنون: [الكامل]

> راحسوا يسيدون البطباء وإنسنى أشبتهن منك سوالقا ومذابعا أغرز عَلَيَّ بأن أرُوعَ شبيهها [٣٨٤] [لَمَج، ومَلَجَ، ومَحَج، مَلَح]:

لارى تَسمَسيُسدَمسا عَسلَسَى حَسرَامسا فسأزى عَسلَسَ لها بسذاك ذِمسامسا أو أن يَــذُقُـنَ عــلــى يَــدَى حِــمــامــا

قال حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى؛ قال: ذَكَر أعرابيُّ رجلًا فقال: مالَهُ لَمَج أَمُّه، فرفعوه إلى السلطان، فقال: إنما قلت مَلَجَ أَمُّه. قال أبو بكر قال أبو العباس: لمَجَها: نكحها، ومَلَجَهَا: رَضَعَها.

[٣٨٥] وقرأت على أبي عمرو، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: اخْتُصَم شَيْخَانَ غَنُويٌ وباهليٌّ، فقال أحدهما لصاحبة ﴿ الكَاذَبِ مَحَجَ أُمُّه، قال الآخر: انظروا ما قال لى: الكاذب مَحَجَ أُمُّه؛ أي: جامَعَ أُمِّعَ فَقَالَ الغَنَوي: كَذَبِ ما قلت له هكذا؛ إنما قلت له: الكاذبُ مَلَجَ أُمُّه، يقال: مَلِجَ يَمْلَج، وَمَلَّجَ يَمُلُّج، وَلَمَحَ يَلْمُج إذا رَضَع.

[٣٨٦] قال أبو علي: يقال: مَحَجَها ومَخَجَها ونَخَجَها، وهو مأخوذ من قولهم: مَخَجْت الدُّلُو في البِّر؛ إذا حَرَّكتُها لتمتلئ ونَخَجْتها أيضًا بالنون.

[٣٨٧] وأنشدنا أبو بكر، قال أنشدنا أبو العباس لمسكين بن عامر الحنظلي: [الرمل]

أَصْبَحَتْ عَاذَلَتْ مُعْتَلَّةً قَرمَتْ بِل هِي وَحْمَى للصَّخَبِ أصبحتْ تَتْفُل في شَخمِ الذُّرَى وتَسَعُدُ اللَّوْمَ دُرًا يُسَلَّمَ المُرَى لا تَسلُمُها إِنُّها مِنْ يُسْوِقِ مِلْحُها مَوْضُوعَةً فَوْقَ الرُّكُبِ

قال أبو العباس: الوَحَمُ: الشُّهوة على الحَمْل، فجعله هاهنا للصَّخَب.

[٣٨٨] قال أبو علي: قال أبو بكر، عن أبي العباس قوله: تتفل في شحم الذري؛ يعني: أنها تتفل على إبلي وتُعَوِّذها من العين لتُعَظِّمها في عيني فلا أهَبها. وتَعُدُّ اللَّوْم دُرًا يُتْتَهَب؛ أي: من حِرْصها عليه.

[٣٨٩] وقوله:

مِلْحُها موضوعة فوق الرُكب

⁽١) هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها تضعفني بالتاء، والذي في «معجم ياقوت»: ومازال بي حبيك إلخ. ط

حكي عن الأصمعي أنه قال: كانت زِنْجِيَّة حَبَشِية. والمِلْح: السَّمَن، يقال: تَمَلَّح وتحَلَّم إذا سَمِن، فيقول: سِمَنُها فوق رُكْبَتَيْهَا؛ أي: في عَجِيزتها. وقال أبو عمرو الشيباني: مِـلْـحُـهـا مـوضـوعـة فـوق الـرُكَـب

أي إنها بَخِيلة تَضَع مِلْحَها فوق ركبتيها، فهي تأمرني بذلك، وقال غيرهما من اللغويين: قوله:

ملحها موضوعة فوق الرئكب

أي إنها سريعة الغضب، يقال للسريع الغضب: مِلْحُه فوق ركبتيه، وكذلك غَضَبُه على طَرَف أنفه.

. [٣٩٠] وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: وَقَفَ علينا أعرابي ونحن برَمْلة اللَّوى فقال: رحم الله امرأ لم تَمْجُخ أُذُناه كلامي، وقَدْمَ مَعافةً من سُوء مقامي، فإن البلاد مُجْدِبَة، والحال مُسْغِبة، والحياء زاجرٌ يَمْنَعُ من كلامكم، والفقر عاذرٌ يدعو إلى إخباركم، والدعاء أحَدُ الصَّدَقَتَيْن، فَرَحِم اللَّهُ امْرا أَمْر بمَيْر، أو دعا بَخَيْر، فقلت: مِمَّنُ أنت يَرْحَمُك اللَّه؟ فقال: اللَّهُم غَفْرًا، سُوءُ الاكْتِساب، يَمْنَعُ من الانتساب.

[٣٩١] [وصف عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص لنفسه]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا العُنجلي، عن الجزمازي، عن ابن الكلبي: أن رجلاً أغلَظ لعمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص، فقال له عَمْرُو: مَهْلاً، عَمْرُو ليس بحُلْوِ المَذَاقة، ولا رخو المِلاَكة، ولا الخَسِيس ولا الْمَخسوس، ولا النّخسِ الشّخِس، الهالك فَهَاهة، الجاهِل سَفَاهة، والله ما أنا بِكَهَام اللسان، ولا كَلِيلِ الحَدّ، ولا عَبِي الخِطاب، ولا خَطِل الجواب، أَيُهاتَ! جارَيْتُ والله الأسنان، وجَرَّسَتْنِي الأمور، ولقد عَلِمَتْ قريشُ أني ساكِنُ الليل داهِيةُ النهار، لا أنهض لغير حاجتي ولا أثبَع أفياء الظّلال، وإنّك أيُها الرجل لأبيض أَمْلُود، رَقِيق الشّعرَة، نَقيُ البَشرة، صاحب ظُلُمَات، وَوَثَاب جُدُرَات، وزَوَّار جارات.

[٣٩٢] قال أبو علي: المُجَرَّس والمُضَرَّس والمُقَتَّل والمُنَجَّد الذي قد جرّب الأُمور وعَرَفَهَا. والْفَةُ: الْعَبِيُّ الْكَلِيل اللسان كذا قال أبو زيد، قال ويقال: جِئتُ لحاجة فأفَهَنِي عنها فلان حتى فَهِهْت إذا أنسَاكَها. والأُمْلُود: الناعم، قال ذو الرمة: [الطويل]

خَسرَاعِسِب أُمُلُود كَأَن بَسَنَانَهِا بَنَاتُ النَّقَا تَخُفَى مِرارًا وتَظْهَر [٣٩٣] [وصف بعض الأعراب لقومه]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: سمعت أعرابيًا يذكر قومه فقال: كانوا والله إذا اصطَفُوا تخت القَتَام، خَطَرَتْ بينهم السّهام. بوُفُود الحِمَام، وإذا تَصَافَحُوا بالسُّيُوف فَغَرَتِ المَنَايا أفواهَها، فربٌ يَوْمٍ عارمٍ قد أَحْسَنُوا أَدَبَه، وحَرْبٍ عَبُوسٍ قد ضاحَكَتُها أُسِئَتُهم، وخَطْبِ شَيْزٍ قد ذَلَّلُوا مَنَاكِبَه، ويَوْمٍ عَمَاسٍ قد كَشَفُوا ظُلْمته بالصبر حتى ضاحَكَتُها أُسِئَتُهم، وخَطْبِ شَيْزٍ قد ذَلَّلُوا مَنَاكِبَه، ويَوْمٍ عَمَاسٍ قد كَشَفُوا ظُلْمته بالصبر حتى يَنْجَلِي؛ إنما كانوا البَحْرَ الذي لا يُنْكَشُ غِمَارُه، ولا يُنْهَنّه تَيَّارُه.

[٣٩٤] قال أبو على قوله: فَغَرَث: فَتَحَتْ، قال حميد بن ثور: [الطويل] عَسِجِبْتُ لها أَلَى يَكُون غِناؤُها فَصَا فَصِيحًا وَلَم تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَمَا وَالشَّرْ: المُقْلِق، وَالشَّأْرُ وَالشَّأْس: الأرض الغَلِيظة، قال العجاج: [الرجز] إن يَـنْزلُوا بالسَّهْل بَعْدَ الشَّاس

ومنه سمي الرجل شَأْسا. والعَمَاسُ: الشديد. ويُنْكَش: يُنْزَح. ويقال: قَلِيبٌ عَيْلَم لا يُغَضْغِض ولا يُؤبِي ولا يُنْكَف ولا يُنْكَش ولا يُفَتَّح ولا يُغَرِّض ولا يُنْزَح ولا يُنْزَف.

قال أبو علي: يجوز فتح الغين الثانيةِ وكسرُها من يُغَضّغَض، وفتحُ الراء وكسرُها من يُغَرَّض، ولا يجوز في يُؤبي إلا كسر الباء فقط، كذا قال لي أبو عمرو المطرز.

[٣٩٥] [الداء العضال؛ والهوى، والحسد، والكذب، والمنع، والغِني، وغير ذلك]:

حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا السكن بن سعيد؛ قال: قيل لرجل من حِمْيَر: ما الداء العُضَال؟ قال: هَوَى مُخرِض، وحَسَدٌ مُمْرِض، وقَلْبٌ طَرُوب، ولِسانٌ كَذُوب، وسُؤَالٌ كَدِيد، ومَنْعٌ جَحيد، ورُشْدٌ مُطْرَح، وغِنّى مُمْتَنَح

[٣٩٦] قال أبو علي: الحَرَضُ: الساقط الذي لا يَقْدِر على النَّهوضِ، يقال: أخرَضَهُ اللَّه إخرَاضا. والكَدِيد: الذي يَكُذُ المِسئول. وجَدِيد: يابس لا بَلَلَ فيه، قال أبو زيد: يقال: رجل جَدِدُ وقد جَدِد إذا كان قليل الخير، وأرض تَنْفِدةً بيابسة قليلة الخير. والمُمْتَنَح: المستعار وأصله من المِنْحة والمَنْيحة، وهو أن يُعْظِيَ الرجلُ الرجلُ الشاة أو الناقة يَحْتَلِبها وينتفع بصُوفِها إلى مدة ثم يردها إلى صاحبها.

[٣٩٧] [من أمثال العرب]:

قال أبو زيد: من أمثال العرب: «من أُجْدَبَ انْتَجَعِ» يقوله الرجل عند كراهته المنزلَ والجِوارَ وقِلَّة ماله.

[٣٩٨] قال أبو علي: ومن أمثالهم: «الجَحْشَ لَمَّا بَذُك الأَعْيَارُ» يقول: عَلَيْك بالجحش إذا فاتتك الأعيار، يضرب مثلاً للرجل يَطْلُب الأمر غَيْرَ الخَسِيس فيفوته، فيقول له: اطْلُب دون ذلك. ومن أمثالهم: «يا حَبَّذَا التُراثُ لَوْلاَ الذَّلَة» زعموا أن رجلاً مات فبعث أخوه إلى امرأته أن ابْعَثِي إليَّ بعَشَاء أخي، فَبَعَثَتْ به فرآه كثيرًا؛ فقال: يا حبذا التراث لولا الذلة، يقول: التراث حُلُو لولا أن أهل بيته يَقِلُون.

ويقال: «أَصْلَحَ غَيْثُ مَا أَفْسَدَ بَرَدُه الله يضرب مثلاً للرجل يكون فاسدًا ثم يصلح. [٣٩٩] [ودُّ الحبيب لوطار إلى محبوبه بجناحين، ومن شعر الشوق، والفراق]: وأنشدنا ابن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الطويل]

بَكَيْتُ إلى سِرْبِ القَطا إذ مَرَرْنَ بي وقلت ومشلي بالبكاء جديس أسِرْبَ القَطا هل مَنْ يُعِير جناحَه لَعَلْي إلى من قد هويتُ أطير [٠٠٠] وأنشدنا أبو بكر بن دريد، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لأبي المطرز العنبرى: [الطويل]

> أيبا أنرقن منغنني بنئيننة أشجدا كسالِى مئا زائىرٌ مىتىھالِكُ عسلسي أنسه مسهدي السسلام وزائسر وقد كان في مَغْنَى بُشَيْنة لو بدت

إذا لـم يمكن مِممَّن يحاف شهود عُـيُـونُ مَبهَا تبدو لننا وخُدُود

فَتَى مُقْصَدًا بالشوق فهو عَميد

وآخير مسشهسر فسفسيسه صحود

[٤٠١] وأنشدنا أبو محمد عبد اللَّه بن جَعفر بن درستويه النحوي، قال: أنشدنا

محمد بن الحسن بن الحرون: [الطويل]

ولَـمُـا دأت أن الـنُـوَى أَجَـنَـبِيُّـةً بَكَتْ فبكى من لاعِج الشُّوق والأسّى فقُلْت ولم أمْلِكْ سوابِق عَبْرةِ لقد كُنْتُ أبكى قبل أن تَشْحَطَ النَّوَى ﴿ فِكِيفِ إِذَا مِا غِبْتُ عِنْكِ أَكُونَ

وأن خليلًا مِنْ غَدِ سَيَهِين وكُـلُ بِـكـلُ أن يَـبـيـنَ ضَـنِـيـن على الخَدُّ مِنْي فالندمُوع هَتُون

[٤٠٢] قال أبو محمد: وأنشدنا أيضًا [الطويل]

ولما رأت أن قد عَزَمْتُ ورَاعَها السَّ فِراقُ بَكَتْ والْإِلْفُ يَبْكِي من البَيْن لَعَمْرِي لِنْنِ أَبْكَيْتُ بِالسَّيْرِ عَيْنَهَا ﴿ لِمِسْلِطَالِمِا أَبْكُتْ بِإِعْرَاضِهَا عَيْنِي

[٤٠٣] قال الأصمعي يقال: بَنَى سافًا وسَطْرًا وسَطَرًا ومِدْماكًا كلُّه بمعنى واحد، وهو السُّطُر من الطين واللَّبن.

[٤٠٤] [الإعراض عن الجاهل صيانة للنفس والعِرْض]:

وانشدنا بعض أصحاب أبي العباس المبرد لأبي العباس: [الرجز]

أَقِسِمُ بِالْمُبْقَسَمِ الْعَذْبِ وَمُشْتَكَى الصَّبِّ إلَى الصب لسو كَستَبَ السُّخوعَ عَن السرب مسا زادَه إلاَّ عَسمَسي قَسلُسب

[٤٠٥] قال أبو على: فحُكي لنا أن أبا العباس ثعلبًا أنشد هذين البيتين؛ فقال متمثلًا:

[السريع]

أشمعنيى عبث بنيى مسمع وله أجسبه لاخسيسقساري لسه

ومَنْ يَعَضُ الحَلْبَ إِنْ عَضًا

فبضنت عنه الشفش والبرضا

[٤٠٦] وأنشدنا أبو بكر، قال أنشدنا أبو حاتم - أو عبد الرحمن.، عن الأصمعي -الشك من أبي علي -: [الكامل]

> اقْرَأُ على الوَشَلِ السلامَ وقبل له سَقْيًا لِضلُّك بالعَشِيُّ وبالضُّحَى لو كُنْتُ أَمْلِك مَنْعَ ماثك لم يَذُقُ

كُـلُ الـمَـشَـارب مُـذْ هُـجِـرت ذَمِـيم وليبرد مانك والمساه خميم ما فى قِلَاتِك ما حَييتُ لئيم

قال أبو على: القِلات: جمع قَلْت، والقَلْت: النُّقْرَة تكون في الصخرة [٤٠٧] وأنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لهلال المازني - واغترَب عن قومه: [الوافر]

أقول لناقتي عَجْلى وحَنْتُ أتاحَ اللَّهُ بِاعَهِلَى بِلادًا وأسعاها فَروَاها بِودَقِ فلما عن بِغضة مِنْا وزُهْدِ ولكِنَ الحوادثَ أَجْهَفَشَنَا

إلى الوقبَى ونحن على جُراد حَسوَاكِ بسها مُسرِبُّاتُ السِعِسهَاد مسخَسارِجُه كسأطُسراف السمَسزاد تسبَسدُّلُسنا بسها عَسليا مُسرَاد عسن الوقبَسى وأطسراف السنُسماد

[٤٠٨] قال أبو علي: أَجْهَضَتْنا: أُخْرَجَتْنا، يقال: أَجْهَضَت الناقةُ إِذَا ٱلْقت ولدها لغير وقته.

[٤٠٩] [من أمثال العرب، وأقوالهم]:

قال الأصمعي: ومن أمثال العرب: «هذَا ولَمَّا تَرِدِي تِهَامَة» يُضْرِب مثلا للرجل يَجْزَع فَاجَتِرا قَبْلَ وَقْتِ الجَزَع! ويقال: «عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَة» يَضْرِب مثلا للرجل قد عَرَفَ الرجلَ فاجترا عليه، ويقال: «من اسْتَرْعَى الذُّنْبَ ظَلَم» يرادَ به من وَلَى غيرَ الأمين فالظُّلْمُ جاء من عنده ، ويقال: «خُزقاءٌ وَجدَتُ صُوفًا» يضرب مثلا للرجل المفسد يقع في يده مال فَيَعيث فيه. وقال ويقال: «خُزقاءٌ وَجدَتُ صُوفًا» يضرب مثلا للرجل المفسد يقع في يده مال فَيَعيث فيه. وقال يعقوب بن السكيت: العرب تقول: لأقِيمَنُ مَيْلَكُ وَجَنَفَكُ وَدُزاكُ وصَغَاكَ وصَدَغَك وقَذْلك وضَلْعَك ؟ كله بمعنى واحد، يقال ضَلْعُ فلان مع فلان ؟ أي: مَيْلُه. وقال غيره: فأما الضَّلَع فَخْلَقةٌ تكون في الإنسان. وقرأت على أبى بكر بن دريد لأبى كبير الهُذَلى: [الكامل]

نَضَع السيوفَ على طوائفَ مِنْهُمُ فَنُقيم منهم مَيْلَ ما لم يُعْدَل

الطوائف: النواحي؛ الأيدي والأرجلُ والرءوس. وقوله: ميل ما لم يعدل، قال: مَيْلُه: فَضْلُه وزيادته؛ وإنما يريد أن هؤلاء القوم كانوا غَزَوْهُم فقتلوهم؛ فكأن ذلك القتل مَيْلُ على هؤلاء القوم، ثم إن هؤلاء القوم المقتولين غَزَوْهُم بعدُ فقتلوهم فكأن قتلهم لهم قيام (١١) للمَيْل، وهذا كقول ابن الزُبَعْرَى: [الرمل]

وأقسمسنسا مسيئسل بسذد فساغستشذل

يقولها في يوم أُحُد، يقول: اغتَدَل ميلُ بدر إذ قتلنا مثلهم يوم أُحُد. ويروى: [الكامل] تَقَعُ السيوفُ على طوائفَ منهم فيُقام منهم مَيْلُ ما لم يُغذَل [٤١٠] [خبر مصاد بن مذعور مع الجواري الأربع]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن العباس بن هشام، عن أبيه؛ قال: كان مَصَادُ بن مَذْعُور القَيْنِيُّ رئيسًا قد أخَذ مِرْباعَ قومه دهرًا، وكان ذا مال فَنَدُّ ذَوْدٌ

⁽١) هكذا في الأصل، ولعل المناسب: إقامة للميل. ط

من أذوادٍ له؛ فَخَرَج في بِغَائها، قال: فإنِّي لَفِي طلبها إذ هَبَطْت واديًا شَجِيرًا، كَثيفَ الظُّلال، وقد تَفَسَّخُتُ أَيْنًا، فأنَخْت راحلتي في ظل شجرة، وحَطَطْتُ رحلي، ورَسَغْتُ بعيري، واضطجعْتُ في بُرْدِي، فإذا أربع جَوَارِ كَأَنُّهن اللَّالئ يرْعَيْنَ بَهْمًا لهن، فلما خالَطَتْ عيني السُّنةُ أقبلن حتى جلسن قريبًا مني، وفي كف كل واحدة منهن حَصَياتٌ تُقَلِّبهن، فَخطَّت إحداهن ثم طَرَقَتْ فقالت: قُلْنَ يا بَناتِ عَرَّاف، في صاحب الجَمَل النَّيَاف، والبُرْد الكُثَّاف، والجِرْم الخُفَاف، ثم طَرَقَت الثانية فقالت: مُضِلُّ أَذْواد عَلَاكِد. كُوم صَلَاخِد، منهن ثلاثٌ مَقَاحِد، وأربعٌ جَدائد، شُسُفٌ صَمَارِد. ثم طرقت الثالثة فقالت: زُعَيْن الفَرْع، ثم هَبَطُن الكَرَع، بين الْعَقِدات والجَرّع. فقالت الرابعة: ليَهْبِط الغائطَ الأَفْيَح، ثم ليَظَّهَرْ في المَلَا الصَّخصح، بين سَدِيرٍ وأمْلَح، فهناك الذُّودُ رِتَاعٌ بمُنْعَرَج الأجرع. قَال: فقمت إلى جملي فشددت عليه رحله وركبت، واللَّه ما سألتهن مَنْ هُنَّ ولا مِمَّنْ هُنَّ . فلما أدبَرُت قالتُ إحداهن: أَبْرَح فتى إن جَدُّ في طَلَب، فما له غيرهن نَشَب، وسَيَتُوب عن كَثَب، فَفَزَّع قلبي واللَّه قولُه، فقلت: وكيف هذا؟ وقد خَلَّفْتِ بوادي عَرْجا عُكَامِسًا، فركبت السَّمْتُ الذي وُصِف لي حتى انتهيت إلى الموضع فإذا ذَوْدي رَواتِع، فضربت أعجازهن حتى أشرفت على الوادي الذي فيه إبلي، فإذا الرِّعاء تدعو بالويل، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: أغارت بَهْراء على إبلك فأَسْحَفَتْها، فأمسيتُ واللَّه مالي مال غير الذُّود فَرَمَى اللَّهُ في نواصِيهنَّ بالرَّغْس. وإنّي اليومَ لأَكْثَر بني القَيْن مالا، وفي ذَلَكُ أَقُولُ ﴿ الطَّوَيَلِ } وَلَ

[شمر في تقلُّب الحال، وصروف الدهر، وترك الأمن له، والصبر]:

هو الدهر آس تارة ثم جارح فبي ظِلُ نَعْمَاء غَضَّةِ فَبَيْنا الفتى في ظِلُ نَعْمَاء غَضَّةِ الى أن رَمَتُه الحادثاتُ بنَكُبةِ فأَصْبَحَ نِضُوا لايَنُوء كأنما فأصبَحَ نِضوا لايَنُوء كأنما فما خِلْتُني من بَعْدِ عَزجٍ عُكَامِسٍ خَدَابِيرُ ما يَنْهَ ضَنْ إلا تَحَامُلا فيا واثقًا بالدهر كن غير آمنِ مُجيرُكُ منه الصَّبُرُ إن كنت صابراً

سَوَانِحُه مَبْشُونَة والبَوَارِح تُسبَاوَه وتُسرَاوِح تُسبَالِه وتُسرَاوِح تَضِيق به منها الرِّحاب الفَسَائح بأعظمه مسما عراه الفَوادح أقسسس أذوادا وهُسنُ رَوَازِح شُواسِف عُوجُ أَسْأَرَتُها الجَوَائِح لِمَا تَشْتَضِيه الباهظاتُ الفَوادِح إذا فَعُرَتُ فاها الخُطوبُ الكَوَالح وإلاَّ كما يَهُوى العَدُوُ المُكاشِح وإلاَّ كما يَهُوى العَدُوُ المُكاشِح

0 0 0

[٤١١] [مادة: ربع]: قال أبو علي: المِرْباع: رُبُعُ الغَنِيمة، قال الأصمعي: يقال رَبَع فلان في الجاهلية وخَمَس في الإسلام؛ وذلك أن أهل الجاهلية كان الرئيس منهم يأخذ رُبْع الغنيمة، وأنشد غير الأصمعي: [الكامل]

عسشرون وهم يُسعَدُ في الأحساء

مِنًا الذي رَبِعَ الجُيوش لصُلْبه

وأنشدنا الأصمعي: [الوافر]

لَـكَ الـصِرْبـاعُ مَـنـهـا والـصَفَـابـا وحُـكُـمُـك والـنُـشيـطـة والـهُـضُـول قال ويقال: رَبَع الجيش يَرْبَعه رَبَاعة: إذا أخذ رُبُعَ الغنيمة. ورَبَع الوَتَر يَرْبَعه رَبُعًا: إذا فَتَلَ على أربع قُوى، ورَبَع القومَ يَرْبَعهم رَبُعًا: إذا كانوا ثلاثة فصار رابِعَهم، ورَبَعَ الحَجَر رَبُعًا: إذا احتمله.

وقال غيره: رَبَعْتُ عليه: إذا عَطَفْت. ويقال: رَبَعْت: رَفَقْت. قال الحطيثة: [الطويل] لَعَمْري لَعَزَّتْ حاجةٌ لـو طَلَبْتها أمامِي وأُخْرَى لـو رَبَعْت لـها خَلْفي ورَبَعْتُ عن الأمر: كَفَفْت عنه، قال رؤبة: [الرجز]

حاجَتْ ومِشْلَى نَوْلُه أَن يَرْبُعِا

وقال أبو نصر: رَبَع عليه فهو يَرْبَع رَبْعا إذا كَفَّ عنه، يقال: ارْبَعْ على نفسك؛ يريد: كُفُّ وارْفُق.

[٤١٢] والرُّبَعُ: الفَصِيل الذي نُتِج في أول الربيع، قال الأصمعي: أنشدني عيسى بن عمر؛ قال: سمعت بعض العرب ينشد: [الرَّجِزَ]

وعُسلسه سَازَعْسَهُ ارباعي وعُلله عسد مَقِيل الراعي وعُلله عسد مَقِيل الراعي وعُسله و وعُسله عسد مَقِيل الراعي وعُلله و وناقة مُزيع: إذا كان يتبعها رُبَعُ؛ فإذا كان من عادتها أن تُنتَج في رِبْعِيَّة النتاج فهي مِزباع، ويقال: مكان مِزباع: إذا كان يُنبِت في أول ما تُنبِت الأرض، قال ذو الرمة: [الطويل]

بأوّل ما هاجَتْ للك الشّوقَ دِمْنَة بِالْجِرَعَ مِسرَباعِ مَسرَبٌ مُسحَلّل ومكان مربوع: أذا أصابه مَطَرُ الربيع، قال ذو الرمة: [الطويل]

إذا ذابَتِ الشمسُ اتَّقَى صَقَراتها بِأَفْنَان مَرْبُوع الطّريمة مُغيِل

[٤١٣] والمَرْبَع: المنزل الذي يُقام فيه في الربيع، يقال: هذه مَصَايِفُنا ومَرابِعُنا؛ أي: حيث نَرْتَبِع ونَصِيف، ويقال: رُبِعَ الرجُل يُرْبَع رَبْعًا فهو مَرْبُوع: إذا كان يُحَمُّ رِبْعًا؛ وأُرْبِع أيضًا، قال الهذلي (١٠): [المتقارب]

مِسنَ السمُسرُ بَسِمِسِيسنَ ومِسنَ أَذِلِ إِذَا جَنَّهُ السلَيْسُ لُ كَالَـنَاحِطِ

[113] ويقال: رُبِعُنا: إذا أصابنا مطر الربيع. ويقال: امْتَارَ فلان في الميرة الرَّبْعِيَّة؛ أي: في أول الزمن. ويقال: تَرَبَّعْنا بمكان كذا وكذا؛ أي: كُنَّا فيه في الربيع، وارْتَبَعْنا نَرْتَبِعُ ارْتِباعًا، وأرْبَع فلان إبله: إذا رعاها في الرَّبيع. وأربَع فلان يُرْبع إرْباعًا: إذا وُلِدَ له في حَدَاثته، ووَلَدُه رِبْعِيُون. ويقال: ارْتَبع البعيرُ يَرْتَبع ارتباعًا، وما أشد رَبَعَتُه، وهو أشدُ ما يكون من العَدُو.

⁽١) هو أسامة بن حبيب الهذلي كما في «اللسان» مادة: «ربع». ط

[113] قال وأنشدني رجل^(١) من أهل العالية: [البسيط]

واغرَوْرَتِ العُلْطَ العُرْضِيَ تَرْكُفُهُ أَمُّ السَّوَادِس بِالسَّدُسُداء والسرَّبَعَة

والدُّنداء: دون الرَّبَعَة. وَحَيُّ من الأسد يقال لهم: الرَّبَعَة، متحركة الباء. والرَّبُعة ساكنة الباء: الجُونة، يقال: ما أوسع رَبِّعَ بني فلان، لمحلهم، والجمع: رِباع ورُبُوع، ويقال: ما في بني فلان مَنْ يَضْبِط رِباعَتَه غير فلان؛ كأنه أمْره وشَأْنه، قال الأخطل: [البسيط]

مَّا فَي مَعَدُّ فَتُنَّى تُغْنِي رِبَاعَتُهُ إِذَا يَسَهُمُ بِأَمْسِرَ صَالَحَ فَسَعَلَا وقال غيره: رِبَاعَتُه: قبيلته وقومه، قال الأصمعي: يقال: رجل مَرْبُوعُ ومُرْتَبَع إذا كان وَسَطًا لا بالطويل ولا بالقصير، قال العجاج: [الرجز]

رَبِاعِيًا مُرْتَبِعُا أُو شَوْقَبِا

[113] ويقال: أرْبَع إذا جاءت إبله رَوَابع؛ أي: تَرِدُ في رِبْع، فهو مُرْبِع، وأرْبَع الدابة يُرْبِع إرباعًا: إذا طَلَعَتْ رَبَاعِيَتُهُ. ويقال: أرضٌ مَرْبَعَة: إذا كانت ذات يَرَابيع. وقال ابن الأعرابي: الرَّبيع بلغة أهل الحجاز: الساقية الصغيرة، وجمعه: رِبْعان. والرَّبيعة: الصخرة: والرَّبيعة الحديد. والمِرْبَعَة: عُضيَة بأُخَذ رُجُلانِ بطرفيها فَيُلْقِيان الحِمْل على البعير.

[٤١٧] وأنشد الأصمعي: [الرجز]

أيْسَ السَّسْطُ اطَان وأَيْسَ السِسُوَيِّعَيْنَ فَيْ وَأَيْسَ وَالْمِسَى السَّاقَة السَجَسَلَمُ فَعَهُ السَّافَ السَجَسَلَمُ فَعَهُ السَّافَة السَجَلَنْفَعة : الجافية ، الشَّظَاظ : عُود يُذْخَل في عُزوَتَي الجُوَالق ليثبت على البعير . والجَلَنْفَعة : الجافية ، ويقال : رابغتُ الرجلَ ، وهو أن تأخذ بيده ويأخذ بيدك تحت الجِمْل حتى ترفعاه على البعير ، قال الراجز : [الرجز]

يا لَيْتَ أُمَّ الفَيْض (٢) كانت صاحبي مَكَانَ من أنْشَا على الركائب ورابَعَ تُنْفِي تَحْتَ لَيْلِ ضارب بساعد فَعْم وكَفُ خاضب

[118] ونَذَ شَرَد. والذّؤد المين الثلاثة إلى العشرة، والعرب تقول: «الذّؤد إلى النّؤد إبل عقول: إذا اجتمع القليل إلى القليل صار كثيرًا. ويِغَاوْها: طلبها. والشجير: الكثير الشجر. والأين الكلل. ورَسَغْت: شددت رُسْغَه. والنّياف: العالى، والكُثاف: الكَثيف. والجزم: الجسد. والخُفَاف: الخفيف. والعَلاَكِد: الصّلاب. والكوم: العِظَام الأسنمة. والجزم: الجسد. والخُفَاف: الخفيف. والعَلاَكِد: عليكد. والصَّلاجِد: العظام الأسنمة. يقال: ناقة كَوْماء وبعير أكوم، والواحد من عَلاَكِد: عِلْكِد. والصَّلاجِد: العظام الشداد، واحدها صُلاَجِد، وفيه لغات، يقال: بعير صُلاَجِد وصِلَّخَد وصَلَخْدَى، وناقة صَلَخْداة. والمقاحد: جمع مِقْحاد. وهي الغليظة السَّنَام، والقَحَدة: السَّنَام، ويقال: أصل السَّنَام، والجَدَائِد: جمع جَدُود؛ وهي التي انقطع لبنها. قال الأصمعي: الشَّاسِف: أشد ضُمْرًا من والجَدَائِد: جمع جَدُود؛ وهي التي انقطع لبنها. قال الأصمعي: الشَّاسِف: أشد ضُمْرًا من

⁽١) في «اللسان» مادة: «ربع» أنه أبو داود الرؤاسي. ط

 ⁽٢) كذا في «الأصل، والذي في «اللسان» مادة: «ربع» يا ليت أم العمر. ط

الشَّاذِب. والصَّمارد: جمع صِمْرِد، والصَّمْرِد والبَكِينة والدَّهِين: القليلة اللبن. والفَرْع جمع فَرْعة، وهي أعلى الجبل. والكَرَعُ: ماء السماء ينزل فَيَسْتَنْقِع، وسمي كَرَعا؛ لأن الماشية تَكْرَع فيه. والعَقِدات: جمع عَقِدة. والعَقِدة والضَّفِرة: ما تَعَقَّد من الرمل. والغائط: المطمئن من الأرض. والمَلا: الفَضاء. والصَّخصَح: الصحراء. وسَدِير وأمْلَح: موضعان. والأَجْرَع والجَرْعاء: دِعْصُ لايُنبِت شيئًا. وأَبْرَح: أشد. والكَثَب: القُرْب، والعَرْج: نحو خمسمائة من الإبل. والعُكابس والعُكامِس جميعًا: الكثير، وأَسْحَفَتْها: اسْتَأْصَلَتها. والرَّغْس: البركة والنَّماء، قال رؤبة: [الرجز]

دُعَــوْتُ رَبِّ السِعِــزَّة السَّهُــدُّوسِـا دُعَسَاءَ مَــنَ لا يَسَقُـرَع السَّسَاةُــوسِـا حسي أرانيا وَجُهَلك السَمَـرُغُـوسِيا

والقَوَادح: واحدتها قادحة، وهي العَيْب في العُود والسّن. وأُقَسّس: أَتْبع. والرَّوازح: التي قد سَقَطت من الهُزال. والحَدَابِير: التي قد تقوّست من الهزال، واحدها حِذْبار.

[٤١٩] [خطبة بعض القرشييين عند هشام بن عبد الملك، وسؤاله إيّاه، وثناؤه عليه، وشعر في السفر والهجر]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخيرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قدم وَفُدٌ على أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك وفيهم رجل من قريش يقال له: إسماعيل بن أبي الجَهْم، وكان أكبرهم سنًا، وأفضلهم رأيا وحلما، فقام متوكتًا على عصا وقال: يا أمير المؤمنين، إن خُطَباء قريش قد قالت فيك فأطنبِت، وأثنت عليك فأحسنت، وواللَّه ما بلغ قائلُهم قَدْرَك، ولا أحصى مُثنيهم فضلَك، أفتأذن لي في الكلام؟ قال: تكلم، قال: أفأوجِزَ أم أُطنِب؟ قال: بل أُوجِزْ، قال: تُوَلاَّك اللَّه أميرَ المؤمنين بالحُسْنَى، وزَيِّنَك بالتُّقَى، وجمع لك خير الآخرة والأُولى، إن لي حواثج أفأذكرها؟ قالَ: نعم، قال: كَبِرَتْ سني، وضَعُفت قُواي، وأشتدّت حاجتي، فإن رأى أميرُ المؤمنين أن يَجْبُرَ كسري، وينفي فقري، قال: يابن أبي الجهم، ما يجبر كسرك وينفى فقرك؟ قال: ألف دينار وألف دينار وألف دينار، قال هيهات يا ابن أبي الجهم! بيت المال لا يحتمل هذا، قال: كأنك آليت يا أمير المؤمنين أن لا تقضي لي حاجةً مَقَامِي هذا، قال: ألف دينار لماذا؟ قال: أقضى بها دينًا قد فَدَحَني حَمْلُه، وأرهقني أهلُه، قال: ۚ نِعْمَ الْمَسْلَكُ أَسْلَكُتُهَا، دينًا قضيت، وأمانةً أديت، قال: وألف دينار لماذا؟ قال: أزوج بها من أدرك من ولدي، فأشدَّبهم عَضُدي، ويَكْثُر بهم عددي، قال: ولابأس، أغْضَضْتَ طَرْقًا، وحَصَّنْتَ فرجًا، وأمَّرْتَ نَسُلا، وألف دينار لماذا؟ قال: أشتري بها أرضًا فأعود بِفُضْلها على ولدي، وبفضل فضلها على ذوي قُراباتي، قال: ولابأس، أردتَ ذُخرا ورَجَوْتَ أجرا، ووصلت رَحِما، قد أمرنا لك بها، فقال: اللَّه المحمود على ذلك، وجزاك اللَّه يا أمير المؤمنين والرَّحِمَ خيرا، فقال هشام: تاللُّه ما رأيت رجلًا ألطف في سؤال، ولا أرفق في مقال من هذا، هكذا فليكن القرشي.

[من مادة رهق]:

قال: أَرْهَقَني: أعجلني، ورَهِقَني: غَشِيَني، يقال: رَهِق فلانا دَيْنٌ يَرْهَقُه إذا غَشِيه، ورَهِقَت الكلابُ الصيدَ إذا غشيته ولحقته، ورَهِقَني فلان؛ أي: لَجِقني، ويقال: فلان عَطُوف على المُرْهَق؛ أي: على المُدْرَك، وأرهقت الرجل إذا أدركته، ويقال: هو يعدو الرُّهَقَى، وهو أن يسرع حتى يكاد أن يَرْهَق الذي يطلبه، وفي فلان رَهَقٌ إذا كان فيه غِشْيان للمحارم، قال ابن أحمر: [البسيط]

كالكوكب الأزهر انشقت دُجُنتُه في الناس لارَهَق فيه ولا بَخَل ويقال: إنَّه لَمُرَهِّق إذا غشِيه الأضياف والسؤَّال، قال ابن هَرْمة: [المنسرح] خَيْرُ الرجال المُرَهِّ فُون كِما ﴿ خَيْرُ بِسلاع السبسلاد أَكْسَلَسَوُهُ الْ وفلان يُرَهِّق في دِينه: إذا أَثُني عليه قِلةُ وَرَع. وأَرْهَق القومُ الصلاةَ: إذا أخروها حتى

يدنو وقت الأخرى. قال أبو زيد: أرهقتُه عُشرا وإثِّما حتى رَهِقه رَهَقا: غيَّرَهُ. ورَاهَق الغلامُ إذا قارب الاحتلام.

[٤٢٠] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: أنبأنا أبو سعيد: عبد الله بن شبيب قال: أنشدنا إسماعيل بن أبي أويس والزبير بن أبي بكر وعبد الملك بن عبد العزيز الماشجون ومحمد بن طالوت الوادي، قال: أنشدني أبي، وقال كل هؤلاء أنشدني لأبي صخر الهذلي - يزيد بعضهم على بعض:

[٤٣١] قال أبو علي(١): وأنشدنا أبو بكر بن دريد هذه القصيدة لأبي صخر: [الطويل]

لِلَيْلَى بِذَاتِ الْجَيْشِ(٢) دارٌ عرفتها وأخرى بِذَاتِ البِينِ(٢) اياتُها سَطُر وقد مَرُ للدارين من بعدنيا عَصْر فقلت وعيني دَمْعُها سَرَبٌ هَمْر بساكن أجزاع الحِمَى(١) بَعْدَنا خُبُر به بعضُ من تَهُوى فما شَعَر السُّفْر

كأنههما مبلآن له ينتغيرا وقفت برشميها فعئ جوابها ألا أيها الرُّكُبِ الْمَخِبُونِ هِل لكم فقالوا طوينا ذاك ليلا فإن يكن

[٤٣٢] قال أبو العباس قال عبد الله بن شبيب حدثتني أم المِغُوار الباهلية؛ قالت: كنت بفناء بيتي في السحر فمرّ بنا رَكْب فتمثلت بهذا البيت:

ألا أيها الرنحب المخبُّون هل لكم بساكن أجزاع الحمى بتعدنا خُبُر

⁽١) انظر: قالتنبيه، [٣٨].

⁽٢) موضع من العقيق بالمدينة (ياقوت ج٢ ص١٧٨). ط

⁽٣) اسم موضع ذكره ياقوت ولم يعينه. ط

⁽٤) والحمى: أسم لمواضع كثيرة، حمى ضربة أشهرها وأسيرها. ط

فأجابنا غلام من صدر راحلته فقال: [الطويل]

فقالوا طوينا ذاك ليلا فإن يكن به بعض من تهوى فما شعر السفر خليلي هل يُسْتَخْبَر الرَّمْث والغَضَا وطُلْح الكَدَا من بطن مَرْوان والسُّدْر

هكذا أنشدناه أبو بكر بن الأنباري، عن أبي العباس بفتح الكاف وقال: هو اسم

موضع.

قال أبو على: أحسبه أراد: كَدَّاء فقصر للضرورة، وأنشدنا أبو بكر بن دريد: كُدِّى بضم الكاف وقال: هو جمع كُذية: [الطويل]

أمات وأحبا والذي أمره الأمر أما والذي أبكى وأضحك والذي بَتَاتًا لأُخْرَى الدهر ما طَلَعَ الفجر لقد كنتُ آتيها وفي النفس هَجْرُها فسمسا هسو إلا أن أرّاهسا فسجساءة كما قد تُنسَى لُبُ شاربها الخَمْر وأنسى الذي قد كنتُ فيه هجرتُها وما تَرَكت لي من شَدًا أهتدِي ب ولاضِلَع إلا وفي عَنظْمِها وقُنرُ 💨 الِيهَلِينِ مُنها لا يَرُوعُهما الذُّعُر وقد تَركَتْنِي أغبط الوحشَ أن أرى إِذَا ظَلَمَتِ يَبُومُنا وَإِنْ كِنَانَ لِي عُلْر ويَمْنَعُني من بعض إنكاد ظُلِمِها مخافة أنى قد علمت لئن بتدا كي الهجرٌ منها ما على هجرها صَبر وأنْسَى لا أدري إذا السنفس أشرَفَتْ على هجرها ما يَبْلغنُ بيَ الهجر [٤٢٣] قال عبد الله بن شبيب حدثني الزبير؛ قال: لما أنشد أبو السائب هذا البيت

قال: الموت الأحمر واللَّه يا ابن أخي ما دونه شيء: [الطويل] أبى القلب إلا حُبُّها عامريةً تكاديَدِي تَنْدَى إذا ما لَمستُها وإنبى لتعروني للذكراك هِزَّةُ تىمنىئىت مىن محبّى مُلَيَّة أنسا

لها كُنْيةً عَمْرُو وليس لها عمرو ويَنْبُت في أطرافها الورق النَّضر كما انتفض العصفور بَلُّله القَطُر على رُمَتْ في البحر ليس لنا وَفُر ومن دوننا الأهوال واللُجَج الخُضُر ويُغْرِق من نَخْشَى نميمَته البحر فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فالنهب لا عُرَفٌ لَدَيٌّ ولا نُنكر

وزدتَ على ما ليس يُبْلُغه الهجر ويا سلوة الأيام مَوْعِدُكِ الحشر

[٤٢٤] قال عبد الله: وأنشدني ابن أبي أويس: [الطويل] فياحُبُ^(۱) لَيْلَى قد بلغتَ بِيَ المَدَى وياحُبُها زدنى جَوَى كيل ليلة

على دائم لا يَعْبُرُ الفُلْكُ مَوْجِه

فنقضى هَمَّ النفس في غير رقبة

عجبت لسعى الدهر بيني وبينها

⁽١) كذا في النسخ: والمشهور: فياهجر ليلي؛ ولعلهما روايتان. ط

فليست غشيات الجمي برواجع ولا عبائمه ذاك الرمانُ الذي مَبضَى

[٤٢٥] قال أبو بكر: وزادني أبي: عن أحمد بن عبيد: هجرتكِ حتى قلتِ لا يَعْرِف القِلَي(١) وزُرْتُك حتى قلت ليس له صبر

صدقت أنا الصب المصاب الذي به فياحَبُّذَا الأحياءُ ما دُمْتِ فيهم

تباريعُ حُبُ خامَرَ القلبُ أو سِحر ويا حبذا الأموات ما ضَمَّكِ القبر

لنا أبدًا ما أبرَمَ السُّلَم النُّضر

تباركْتَ ما تَقْدِرُ يَقَعْ ولك الشكر

[٤٣٦] وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه أو أبو حاتم - الشك من أبي على -، عن الأصمعي؛ قال: اشترى أعرابي خمرًا بجُزَّةٍ من صوف فغضِبَتْ عليه امرأته فأنشأ يقول: [الكامل]

> غَضِبَتْ على لأن شَربُتُ بصوف ولئن غضبت لأشربن بنعجة ولئسن غيضبيت لأشيريين بساقية ولشن غنضبت لأشربن بسيابيج ولشن غمضبت لأشربن بواحدي ولقد شَهِدْتُ الخيلَ تَعْشُر بالقنا ولىقىد شىهدتُ إذا الخصوم تَوَاكلوا

ولئن غَنضِبْتِ الأشرَبَنُ بنخَرُوف فهساء مالئة الإناء سكوف تكؤكماء نباويبة البعيظيام صنفوف أكهد أشبغ المنككبنين منيسف ولأجعلنَّ الصبر منه حَلِيفي وأجبتُ صوت الصارخ الملهوف بسخسسام لانسزق ولاغسل فسوف

[٤٢٧] قال أبو على: الصَّفُوف: التي تَصُفُ بين رجَليها عند الحلْب، ويقال: التي تَصُفُّ بين مِحْلَبَيْها. والسَّحُوف: التي لها سَخفَتان من الشحم؛ أي: طبقتان. والسَّخف: الْقَشْر، يقال: سَخَفْت الشيء: قَشَرْته. والعُلْفُوف: الجافي. وقرأت على أبي عبد اللَّه إبراهيم بن عرفة لذي الرمة: [البسيط]

كأنَّ أعجازها والرَّيْطُ يَعْصِبها بين البُرِينَ وأعناق العَوَاهِيج

أنسقاءُ سارينة حَلَّت عَنزَالِيهَا ﴿ مِن آخرِ اللَّيلِ رَبِحٌ عَيرُ حُرْجُوجٍ

يصف نساء، يقول: كأن أعجازهن أنقاء سارية، والأنقاء جمع نَقًا، والنقا: قطعة من الرمل مستطيلة مُحْدَوْدِبة. والسارية: السحابة التي تُمْطِر ليلًا، فأضاف النقا إليها؛ لأنها أمطرته. والرَّيْط: جمع رَيْطة. ويَغْصِبها: يَلْتات بها، يقول: هذه الرِّياط دِقاق ناعمة، فإذا هَبَّت لها أدنى ربح التقِّت على سوقها وأعجازها. والبُرِين: الخَلاَخِيل، واحدها بُرَةٌ. والعَوَاهيج: الطُّوال الأعناق من الظباء، واحدها عوِّهَج؛ فكأنه قال: كأن بين أَسْؤُقها وأعناقها

⁽١) المعروف: الهوى. ط

كُثْبَانَا جَادَثُهَا سَحَابَةُ لَيْلَ حَلَّتَ عَزَالِيهَا سَحَابَةٌ لَيُنَةُ (١٠ . وَالْعَزَالِي: مَخَارَجُ ماثها مستعارة من الْمَزَادة؛ لأن الْعَزْلاء فَمُ الْمَزَادة، وهذا مَثَل. والْحُرْجُوج: الربح الشديدة الهبوب.

[٤٢٨] [من أمثال المعرب، وأقوالهم]:

قال الأصمعي: من أمثال العرب: ﴿رُبُّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثا اللهِ وبِما استعجل الرجل فألقاه استعجالُه في بطء، ويقال: ﴿جَزَاء سِنِمَّار اللهِ وسنمار: إنسان كان عمل أُطُمّا لبعض فألقاه استعجالُه في بطء، ويقال: ﴿جَزَاءُ سِنِمَّار اللهِ وسنمار: إنسان كان عمل أُطُمّا لبعض الملوك، فقال له: إن نُزع هذا الحجر تُدَاعَى بناؤك، فأمر به، فَرُمِي من فوق الأُطُم الله يعلم الملوك، فقال له: إن نُزع هذا الحجر تُدَاعَى بناؤك، فأمر به، فَرُمِي من فوق الأُطُم الله الله يعلم به أحد غيره، يضرب مَثَلًا للرجل يُحسن فيُجْزَى بإحسانه سُوءًا، وأنشد الأصمعي: [الطويل]

جزاء سينسار بسماكان يعمل

ويقال: "بفلان تُقْرَن الصَّغبة" يراد به أنه يُذِلُّ المُسْتَضْعِب. ويقال: "حَيْثُ لا يَضَع الراقي أَنْفَه" يراد به أن ذلك الأمر لا يُقْرَب ولا يُذنَى منه، وكأنهم يرون أن أصل ذلك أن ملسوعًا لُسِع في اسْته فلم يقدر الراقي أن يُقَرِّب أنفه مما هناك.

[٤٣٩] قال أبو زيد: يقال: هو أشخَمُ الرأس، بالخاء المعجمة، وأشهب الرأس. ويقال: كَلاَّ أَشْخَم: إذا علا البياضُ الخضرة، وقد اشخَامٌ واشهَابٌ النَّبْتُ والرأس. ويقال: «لِيَسْتَغُن أَحدُكم ولو بِضَوْزِ سِواكه»؛ أي: بَعْضُغه، بِقال: ضازَ الشيء يَضُوزه ضَوْزا: إذا مضغه. وأنشد أبو زيد: [الطويل]

مضغه. وأنشد أبو زيد: [الطويل] طِــوَال الأيــادي والـــخــوَادِي كَــَاتُــهـا فَــسَعَاجِيجُ قُبُ طار عنها نُـسالُها(٢) قال: الحوادي: الأرجل التي تَخدُو الأيدي وتَتْلُوها(٣). قال: ويقال: ما أغظَبَه عليه! أي: ما أضبرَه! وقد عَظَب يَغظِب عَظْبًا وعُظُوبا: إذا صبر عليه، وعَظَّبْته عليه تَغظِيبًا ومَرَّنْته تمرينا، وأنشد (٤): [الرجز]

ولوكنتُ من ذَوْفَنَ أوبَنِيها قبيلة قد عَظَبَتُ أيديها مُعَوَّدِين الحَفْرَ حَفَّارِيها لقد حَفَرَتُ نُبُعَةَ تُرويها

النَّبْقَة: الرَّكِيَّة التي تخرَج نَبِيثتها. وقال: قال بعض بني عُقَيْل وبني كلاب: هو الأكرم والأفضلي والأجمل والأحسن والأرذل والأنذل والأسفل والألأم. وهي الكُرْمي والفُضلي والخُسْنَى والجُمْلَى والرُّذْلَى واللَّوْمَى، وهن الرُّذَل والنَّذَل واللَّوْم.

[٣٠٠] وقال الأصمعي: يقال: كَثُر ولد فلان وقد أبقُ ونَتَق فهو ناتق، وكله سواء. وامرأة ناتِقُ إذا كثر ولدها، وأنشد للنابغة: [الكامل]

لم يُخرَمُوا حُسْنَ الخِذاء وأُمُّهُم ﴿ طَفَحَت عِلَيك بِناتِقِ مِذْكَار

⁽١) كذا في الأصول التي بأيدينا ولعلها: "ربح لينة". ط

 ⁽٢) سماحيج، واحدها سمحج وهو الطويل الظهر من الخيل والأتن. وقب: جمع أقب وهو من الخيل:
 الدقيق الخصر الضامر البطن. والنسال: ما تساقط من الشعر. ط

⁽٣) انظر: «التنبيه» [٣٩]. (٤) انظر: «التنبيه» [٤٠].

[٤٣١] [خبر الرجل الحِمْيري في اختبار ولديه عند موته، وأحب وأبغض الرجال والنساء والخيل والسيوف]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا الأشنانداني، عن التوزي، عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: كان لرجل من مَقَاوِل حِمْير أبنان يقال لأحدهما: عمرو وللآخر: ربيعة، وكانا قد بَرَعا في الأدب والعلم، فلما بلغ الشيخ أقصى عُمُرِه وأشفَى على الفناء، دعاهما لِيَبْلُو عقولَهما، ويعرف مبلغ علمهما، فلما حضرا قال لعمرو - وكان الأكبر -: أخبرني عن أحب الرجال إليك، وأكرمهم عليك، قال: السيِّد الجَوَاد، القليل الأنداد، الماجد الأجداد، الراسي الأوتاد، الرفيع العماد، العظيم الرماد، الكثير الحُسَّاد، الباسل الذُّوَّاد، الصادر الوَراد. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: ما أَحْسَنَ ما وَصَفّ! وغيرُه أحب إليّ منه. قال: ومن يكون بعد هذا؟ قال: السيد الكريم، المانع للحريم، المِفْضال الحليم، القَمْقَام الزَّعِيم، الذي إن هَمَّ فَعَل، وإن سُئل بَذَل. قال: أخبرني يا عمرو بأبغض الرجال إليك، قال: البَرَم اللئيم، المسْتَخْذِي للخَصِيم، المِبْطان النَّهِيم، العَيِيُّ البِّكِيم، الذي إن سُئل مَنَع، وإن هُذُد حَضَع، وإن طَلب جَشِع. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: غيرُه أبغضُ إليَّ منه، قالَّ: ومن هو؟ قال: النُّئُومِ الكَذُوبِ، الفاحش الغَضوبِ، الرُّغِيبِ عند الطعام، الجَبَان عند الصُّدام. قال: أخبرني يا عمرو أيُّ: النساء أحب إليك؟ قال: الهزكلولة(١) اللَّفَّاء، المَمْكُورة الجَيْداء، التي يَشْفِي السقيمَ كلامُها، ويُبْرِي الوَصِّرِ إِلْمَامُهَا، التِي إِنْ أَحسَنْتَ إليها شُكَرت، وإن أسأت إليها صَبَرت، وإن اسْتَعْتبتها أَعْتَبَتْ، الفاترة الطُّرُف، الظُّفْلة الكَف، العَمِيمة الرَّذف. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نَعَتَ فأَحْسَنَ! وغيرها أحب إليُّ منها، قال: ومن هي؟ قال الفُّتَّانة العينين، الأسيلة الخَدِّين، الكاعِبُ الثَّدْيين، الرَّداح الوَرِكين، الشاكرة للقيل، المساعدة للحليل، الرخيمة الكلام، الجَمَّاء العظام، الكريمة الأخوال والأعمام، العَذْبة اللَّثام. قال: فأيُّ النساء إليك أبغض يا عمرو؟ قال: القَتَّاتة الكَذُوب، الظاهرة العيوب، الطُّوَّافة الْهَبُوب، العابسة القَطُوب، السَّبَّابة الوَثُوب، التي إن التمنها زوجها خانته، وإن لان لها أهانته، وإن أرضاها أغضبته، وإن أطاعها عصته. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: بئس واللَّه المرأة ذُكَر! وغيرُها أبغض إليَّ منها، قال: وأيتهن التي هي أبغض إليك من هذه؟ قال: السَّلِيطة اللسان، المؤذية للجيران، الناطقة بالبهتان، التي وجهها عابس، وزوجها من خيرها آيس، التي إن عاتبها زوجها وَتَرَتُّه، وإن ناطقها انتهرته. قال ربيعة: وغيرُها أبغضُ إليَّ منها، قال: ومن هي؟ قال: التي شَقِيَ صاحبُها، وخَزِي خاطبُها، وافتضح أقاربها. قال: ومن صاحبها؟ قال: مِثْلُها في خصالَها كُلُّها، لا تصلح إلاَّ له ولا يصلح إلا لها. قال: فصفْه لي؟ قال: الكَفُور غير الشكور، اللئيم الفُّجُور، العَبُوس الكالح، الحَرُون الجامح، الراضي بالهوان، المُختال المَنَّان، الضعيف الجَنَّان، الجَعْد البِّنَان، الْقَتُول غير العَقُول، المَلُول غير الوَصُول، الذي لا يَرِعُ عن المحَارم، ولا يرتدع عن المظالم. قال: أخبرني يا عمرو، أيُّ الخيل أحب إليك عند

⁽١) الهركولة: الحسنة الجسم والخلق والمشية. ط

الشدائد، إذا التقى الأقران للتجالد؟ قال: الجَوَاد الأنِيق، الحِصَان العتيق، الكَفِيت العَريق، الشديد الوَثِيق، الذي يفوت إذا هَرَب، ويَلْحَق إذا طَلَب. قال: نِعْمَ الفَرَسُ واللَّه نَعَتْ! قَال: فما تقول يا ربيعة؟ قال: غيره أحب إلى منه، قال: وما هو؟ قال: الحِصَان الجَواد، السَّلِسُ القِيَاد، الشُّهُم الفؤاد، الصُّبُور إذا سَرَى، السابق إذا جرى، قال: فأي الخيل أبغض إليك يا عمرو؟ قال: الجَمُوح الطُّمُوح، النُّكُول الأنُّوح. الصُّئُول الضعيف، المَلُول العَنيف، الذي إن جاريتَه سبقْتَه، وإن طلبته أدركُتُه، قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: غيره أبغض إلى منه، قال: وما هو؟ قال: البَطِئ الثقيل، الحَرُون الكَلِيل، الذي إن ضربتَه قَمَص، وإن دَنَوْت منه شَمَس، يدركه الطالب، ويفوته الهارب، ويَقْطَع بالصاحب. قال ربيعة: وغيره أبغض إلى منه، قال: وما هو؟ قال: الجَمُوح الخَبوط، الرَّكُوض الخَرُوط، الشُّمُوس الضَّرُوط، الْقَطُوف في الصعود والهبوط، الذي لا يُسلِّم الصاحب، ولا ينجو من الطالب. قال: أخبرني يا عمرو، أي العيش ألَذُ؟ قال: عَيْشٌ في كرامة، ونعيم وسلامة، واغتباقِ مُدَامة. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نِعْمَ العيشُ واللَّه وَصَفَ! وغيره أجِب إليّ منه، قال: وما هو؟ قال: عيش في أمْن ونعيم، وعزُّ وغِنِّي عميم، في ظل نجاح، وسلامة مساء وصباح، وغيره أحب إليِّ منه، قال: وما هو؟ قال: غنى دائم، وعيش سالم، وظل ناعم. قال: فما أحب السيوف إليك يا عمرو؟ قال: الصَّقِيل الحُسام، الباتِر المِجذَّام، الماضي السَّطَام، المُرْهَف الصَّمْصام، الذي إذا هززته لم يَكُبُ، وإن ضربت به لم يَنْكُ أَ قَالَ مِنْ الْقُولُ لِنَا رَبِيعَة؟ قال: نعم السيفُ نَعَتَ! وغيره أحب إليَّ، قال: وما هو؟ قال: الحسام القاطع، ذو الرُّونق اللامع، الظمآن الجائع، الذي إذا هززته هَتُك، وإذا ضربت به بَتَك، قال: فما أبغض السيوف إليك يا عمرو؟ قال: الفَطَار الكَهَام، الذي إن ضُرب به لم يَقْطَع، وإن ذُبح به لم يَنْخَع، قال: فما تقول يا ربيعة؟ قال: بئس السيفُ واللَّه ذَّكَرَ! وغيره أبغض إليّ منه، قال: ومَا هو؟ قال: الطُّبع الدُّدَان، المِعْضَد المُهان. قال: فأخبرني يا عمرو، أي الرماح أحب إليك عند المِرَاس، إذا اعْتَكُر الباس، واشْتَجَر الدُّعاس؟ قال أحبها إليّ المارن المُثَقَّف، المُقَوَّم المُخَطَّف، الذي إذا هَزَزَته لم يَنْعَطِف، وإذا طعنت به لم يَنْقَصِف. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: نِعْمَ الرمحُ نَعَتَ! وغيره أحب إليّ منه، قال: وما هو؟ قال: الذابل العَسَّال، المُقَوَّم النِّسَّال، الماضي إذا هززته، النافذ إذا هَمَزْته، قال: فأخبرني يا عمرو عن أبغض الرماح إليك، قال: الأغصَل عند الطُّعان، المُثَلِّم السَّنان، الذي إذا هزرته انعطف، وإذا طَعَنْت به انْقَصَف. قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: بنس الرمح ذَكَرَ! وره أبغض إليّ منه، قال: وما هو؟ قال: الضعيف المَهَزّ، اليابس الكَزّ، الذي إذا أكرهته انحطم، وإذا طعنت به انقصم. قال: انصرفا الآن طاب لي الموت.

[٤٣٢] قال أبو علي: قوله: وإن طَلَب جَشِع؛ الجَشَع: أسوأ الحرص، وقد جَشِع الرجل فهو جَشِع. والنَّفَاء: الملتقَّة الجسم. والمَمْكُورة: المَطْوِيَّة الخَلْق. والرَّدَاح: الثقيلة العَجِيزة الضَّخْمة الوَرِكَيْن. والرَّخِيمة: اللينة الكلام، قال ذو الرمة: [الطويل]

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطق رَخِيم المحواشي لا هُرَاء ولا نَزْر

والجَمَّاء العِظام: التي لا يوجد لعظامها حَجْمٌ، بمنزلة الجَمَّاء من البَقَر. فأما قوله: العَذْبة اللَّثام؛ فإنه أراد موضع اللثام، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

[أسماء النميمة، ومن مادة: هبّ]:

والقَتَّاتة: النُّمَّامة، وقال اللحياني: القَتَّات والنَّمَّام والهَمَّاز واللَّمَّاز والغَمَّاز والقَسَّاس والدُّرَّاجِ والمُهَيْنِم والمُهَتَّمِل والماتس والمَتُوس، مثال مَعُوس والمِمْأس، مثال مِمْعَس، وقد مَّأْسَ يَمْأُسُ مَأْسًا إذا مشي بينهم بالنميمة والفساد، ويقال: مَأْسَ بين الناس، ومَسَأ بينهم يَمْسَأ مَسْأُ مثل مَعْسًا، وكله واحد، ويقال: إنه لذو نَيْرَبُ ومِثْبَرة وإبْرة إذا كان نَمَّامًا، كله عن اللحياني. والهَبُوب: الكثيرة الانتباه، قال الأصمعي: يقال: هَبُّ من نومه يَهُبُّ هُبوبًا، وأَهْبَبْته؛ أي: أنبهته. وهَبَّت الريح تَهُبُّ هُبوبًا وهَبِيبًا، كذا روى أبو نصر عنه: هبِيبًا في الريح، وهَبَّ التيسُ يَهِبُ هِبَابًا وهَبِيبًا: إذا هاج وطلب السُّفاد. وهَبَّ السيفُ هَبَّة، وهو صَوْته عند وَقْعِه. وثَوْبٌ هَبَايِب وخَبَايِب إذا كان مُتَقَطِّعا. والحِصَان: الذُّكَر من الخيل. وقال الأصمعي: الكِفْت والكَفِيت: السريع. والنُّكُول: الذي يَنْكِل عن قِرنه. والأنُوح: الكثير الزُّحِيرِ. والآنِح من الرجال على مثال فاعل: الذي إذا سُئل تَنَحْنح من لُؤمه، وقد أَنَح يأْنِح. والمِجْذام مِفْعال من الجَذْم، وهو القطع. والسُّطَام: حَدْ السيف وغيره، وفي الحديث (١٠): «العَرَب سِطَام الناس»؛ أي: حَدُّهم و والفُطَار: الذي لا يقطع وهو مع ذلك حديث الطُّبْع. وقوله: لم يَنْخَع: لم يبلغ النُّخَاع. والطُّبُع: الصَّدَأ. والدُّدان: الذِّي لا يقطع وهو نحو الكَهَام. والمِعْضَد: القصير الذي يُمْتَهن في قطع الشجر وغيرها. والدُّعَاس: الطُّعان، يقال: دَعَسه إذا طعنه، والمداعسة: المطاعنة. والعَسَّال: الشديد الاضطراب إذا هززته، ومنه العَسَلانُ، وهو عَذْوٌ فيه اضطراب، والنَّسَلان قريب منه، وأنشدني أبو بكر بن دريد: [الرمل] عَـسَلَان (٢) المذِّثب أمْسَى قاربُها بَسرَدَ السليسلُ عسليه فَسنَسسَلُ

عسلان المُلتوى المُغوَجُ. والأغصَل: المُلتوى المُغوَجُ.

[٤٣٣] [شعر في الحب وتقديم أهل المحبوب على الأهل]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسن بن مطير الأسدي: [الطويل]

فيا عَجَبًا للناس يَسْتَشْرِفُونني يقولون لي اصْرِمْ يَرْجِعِ العَقْلُ كلُه ويَا عجبا من حُبُ من هو قاتلي ومن بَيِّنات الحُبُ أن كان أهلُها

كأن لم يَرَوا بعدي مُحِبًا ولا قَبلي وصَرْمُ حبيب النفس أذهبُ للعقل كأني أجازيه المَودَّة مِنْ قسلي أحبُ إلى قلبي وعيني من أهلي

[٤٣٤] قال أبو علي: استشرفت الشيء واستكففته - كلاهما: أن تضع يدك على

⁽١) ذكره في «النهاية» و«اللسان» مادة: «سطم».

⁽٢) في «اللَّسان» مادة «عسل» ينسب هذا البيت للبيد، وقيل هو للنابغة الجعدي. ط

حاجبك كالذي يستظل من الشمس وينظر هل يراه. وأنشدنا أبو بكر - ولم يسم قائلا(١): [الكامل]

> إنَّ السنسي زُعَسمَتْ فيؤاذَكُ مَسلُّهما بيضاء باكرَها النعيمُ فَصاغَها حَجَبَتْ تحيتها فقلت لصاحب وإذا وجدت لسهسا وسساوس سسلسوة

شَفَعَ الضميرُ لها إلى فسَلُّها [٣٥] وقرأت عليه لعبد اللَّه بن الدمينة الخثعمي: [الطويل]

ولما لَحِقْنا بالحُمُول ودُونَها قليلُ قَذَى العينين يعلم أنه عَرَضْنا فسلَّمْنا فَسَلَّم كادِهًا فسايرته مقدار ميل وليتني فسلسمسا رأت أن لا وصسالً وأنسه دَمَتْنِي بِطُرُفِ لُوكَمِيًّا دِمِت بِلِهِ ﴿ لَبُلُ لَهِ مِنِعًا نَحْرُه وبِسَائِسَةٍ ولَـمْحُ بعينيها كانًا ومِيبضَعِ

خَمِيصُ الحشا تُوهِي القَمِيصَ عَواتِقُه هو الموت إذ لم تُلْقَ عَنَّا بُواثقُه علينا وتَبْريخ من الغَيْظ خانِقُه بِكُوْهِي لِمَه مِنا دام خَيُّنا أَزَافِيقُهِ مُعَلَى الصَّرْم مضروبًا عليه سُرَادِقُه وميض حيّا تُهدَى لنَجد شقائقه

خُلِقَتْ هواك كما خُلِقْت هَوَى لها

بسلسسانسه فسأرقسها وأجسلها

ما كان أكشرها لنا وأقلها

[٤٣٦] [من أخبار خَلَف الأحمر، وقوله في مرضه الذي مات فيه]: وحدثني أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد البصري المقدمي،

قال: حدثنا الرياشي، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي؛ قال: دخلنا على خَلَفٍ الأحمر نعوده في مرضه الذي مات فيه فقلنا له: كيف نجدك يا أبا مُحْرِز؟ فأنشأ يقول: [الرجز]

يا أيسها الليسل البطويس ذُنَبُه كأنَّ دَيْسَا ليك حسندي تبطيليسه أما لسهذا البليسل صُبْعُ يَفْرُبُه

ثم أنشد يقول: [البسيط]

لا يَبْرَح المرء يَسْتَقْرِي مضاجِعَه حتى يبيت بأقصاهن مُضطجِعا قال أبو على: كان أبو محرز أعلم الناس بالشعر واللغة، وأشعر الناس على مذاهب العرب. [٤٣٧] حدثني أبو بكر بن دريد: أن القصيدة المنسوبة إلى الشُّنْفَرى التي أولها: [الطويل]

أقيموا بني أمِّي صدورَ مَطِيِّكم فإني إلى قوم سواكم الأميّلُ له، وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول، فكان أقدر الناس على قافية.

⁽١) القائل لهذه الأبيات هو ابن أذينة كما في «شرح الحماسة» للتبريزي (ص٤٦٥) طبع مدينة «ين» سنة ۱۸۲۸م. ط

[٤٣٨] حدثني أبو بكر بن أبي حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال يومًا خلف لأصحابه:
ما تقولون في بيت النابغة الجعدي: [المتقارب]

كَـــأَنَّ مَـــقَــطَّ شَـــراسِـــيــفِــه إلى طَـرَف السَّفُـنْـب فــالــمَـنْـقَـب لو كان موضع فالمَنْقَب فالقَهْبَلِس، كيف كان يكون قوله:

لَــطِــمْــنَّ بِــــــــــرْسٍ شــــديـــد الصَّفاقِ من خَشَبِ الجَوْز لَم يُثْقب فقالوا: لا نعلم، فقال: والآبئس. وقال لهم مرة أُخرى: ما تقولون في بيت النمر بن تولب: [الوافر]

الَـمَّ بـصحبتي وهُـمُ هُـجود خـيالٌ طارقٌ من أُمَّ حِضن لو كان موضع من أُم حصن من أُمُّ حَفْص، كيف كان يكون قوله: [الوافر] لها ما تشتهي عَسَلٌ مُصَفَّى إذا شاءت وحُـوارى بـسَـمنن

قالوا: لا نعلم، فقال: وحُوَّارى بلَمْص، وهو الفالوذ. قال أبو بكر: والقَهْبَلِس: ذَكَرُ الرجل، وقد يستعار لغيره. وقال محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء: كنا إذا سمعنا الشعر من أبي محرز لا نُبالي ألاَّ نسمعه من قائله.

[٣٩] وقرأت على أبي بكر بن درية لأبي كبير الهذلي: [الكامل]

وأخرو الأباءة إذ رأى خُللانه تَللى شِفَاعًا حَوله كالإذْخِر

الأباءة: الأجَمَة، يعني: رجلا صار في أجمة. وخلانه: أصحابه الذين يَوَدُهم. وتَلَى: صَرْعَى. وشِفّاعًا: اثنين اثنين. وهو جمع شَفْع. وقوله: كالإذخر؛ قال الأصمعي: لا تكاد تجد من الإذخر واحدة على حِدة؛ إنما تجد الأرض مُسْتَحْلَسة منه، والمُسْتَحْلَسة: الكثيرة النبات، التي غَطَّاها النبات أو كاد يغطيها، فشبه كثرة القتلى بالإذخر لذلك.

[و ٤٤] [من أمثال العرب]:

قال الأصمعي: من أمثالهم: «أهُونُ هالكِ عجوزٌ في عام سَنَةٍ ا مَثَلُ للشيء يُسْتَخَفُ بهلاكه. ويقال: «خَلِهِ دَرَجَ الضَّب»؛ أي: خله يذهب حيث شاء. ويقال: «لا يَدْري المَكْروب كيف يَأْتَمِرُ الله المكروب يغطى عليه الشأن فلا يدري كيف ينْفُذ أمره. ويقال: «لا تَعْجَبُ للعروس عام هِدَائها الله الرجل إذا استأنف أمرَه تَجَمَّل لك. ويقال: «نابٌ وقد تَقْطَع الدَّويَّة الله المُسِنَّ تَبْقى منه بقيَّة ينتفع بها. وقال أبو زيد: ومَثَلٌ من الأمثال: «الشَّرُ ألْجَاه إلى مُخِّ العَرَاقِيب» يقال ذلك عند مسألة اللئيم أعطاك أو منعك.

[441] [مادة: خلف]:

قال الأصمعي: خَلَفَ فلان فهو يَخُلُف خُلُوفًا إذا فسد ولم يُفْلح، وهو خالِف وهي خالفة، ويقال: هو خالِفةُ أهل بيته إذا كان أحمقهم، والخالِفة: عمود في مؤخر البيت، وقال اللحياني: عبدٌ خالفٌ؛ أي: لا خير فيه. وقال ابن الأعرابي: يقال: أبِيعُك العبد وأبراً إليك من خُلفته. ورجل ذو خُلفة، ورجل خالِفةٌ وخالِفٌ وخِلَفْنَةٌ وخِلَفْناة، وفيه خِلَفْناة. وقال أبو زيد: الخالِف: الفاسد الأحمق، وقد خَلَفَ يَخْلُف خَلاَفةٌ. قال: ويقال: جاء فلان خِلاَفي وهما واحد. قال: ويقال: اختلَف فلان صاحبه في أهله اخْتِلافًا، وذلك أن يُباصِره حتى إذا غاب عن أهله جاء فدخل عليهن، وقال الأصمعي: خَلَف فلان عن خُلُق أبيه إذا تغيّر. وخَلَف فوه يَخْلُف خُلوفًا إذا تغيرت رائحته، وقال اللحياني: يقال: نَوْمُ الضَّحَى مَخْلَفةٌ للفم. وقال أبو زيد: خَلَفَ الشرابُ واللبن يَخْلُف خُلوفًا إذا خَمُض، ثم أُطِيل إنقاعُه فَفَسَد. وقال أبو زيد والأصمعي: خَلَفَ الشرابُ واللبن يَخْلُف خُلوفًا إذا أَضْرَبَتْ عنه من مرض، وقال أبو زيد والأصمعي: خَلَفَ المرض، وقال أبو نصر عن الأصمعي: خَلَف خَلَف صِدْق بإسكان اللام إذا ترك عَقِبًا. ويقال: خذ هذا خلَفًا من مالك بتحريك اللام؛ أي: بَدَلاً صِدْق بإسكان اللام إذا ترك عَقِبًا. ويقال: خذ هذا خلَفًا من مالك بتحريك اللام؛ أي: بَدَلاً منه، وهو خَلَف من أبيه؛ أي: بدل منه. وقال اللحياني: الخَلَف: الولد الصالح. والخَلْف: الردئ. يقال: بَقِيتُ في خَلْف سوء، أي في بقية سوء، قال الله ع وجلً -: ﴿ فَعَلَفَ مِنْ المِنْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ وجلً -: ﴿ فَعَلَفَ مِنْ الله عَلْ وجلً -: ﴿ فَعَلَفَ مِنْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَنْ وجلً -: ﴿ فَعَلَفَ مِنْ الله عَلْ وجلً -: ﴿ فَعَلَفَ مِنْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ والله الله عَلْ وجلً -: ﴿ فَعَلَفَ مِنْ الله عَلْهُ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ وجلً -: ﴿ فَعَلَفَ مِنْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ وجلُ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله الله عَلْ وجلُ الله عَلْ الله عَلْ وجلُ الله الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ الله الله عَلْ الله الله الله عَلْ الله عَلْ الله عَلْ ال

ذَهَبَ الذين يُعاش في أكنافهم ويُقِيت في خَلْفٍ كجلد الأجرب والخَلْف؛ الموربُد يكون وراء البيت، وأنشد اللحياني: [الطويل]

وجِيسًا من الباب المُجَافِ تَتُواتُرا ﴿ وَإِنْ تَقَعُدَا بِالْخَلْفِ فِالْخَلْفِ واسع

وقال الأصمعي واللحياني: الخَلْف: الرديء من الكلام المُحَال. وقال ابن الأعرابي: جلس أعرابي مع قوم فَحَبَق، فتَشَوّر فأشار بإبهامه إلى استه وقال: إنها خَلْف نَطقت خَلْفًا.

[117] وحدثني أبو عمرو غلام ثعلب، عن أبي العباس: أنه قال في قولهم: «سَكَتَ الْفَا ونَطَق خَلْفاه؛ أي: سكت عن ألف كلمة ونطق بواحدة رديئة، قال الأصمعي: الخِلْفة: الاستقاء، يقال: مِنْ أين خِلْفَتُكم؟ أي: من أين تَسْتَقُون، وأنشد لذي الرمة: [الطويل]

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بـ لاد تَنُوفةٍ لِمُصْفَرَة الأشداق حُمْرِ الحَوَاصِل

يعني: القطا يحملن الماء في حواصلهن. ويقال: نِتاجُ فلان خِلْفة ؛ أي: عام ذكر وعام أنشى. والخِلْفة: النبت في الصيف، والخِلْفة: النبل والنهار لاختلافهما. والخِلْفة: اختلاف البهائم وغيرها. ويقال: حَلَبَ الناقة خليف لَبِثها، يعني: الحلّبة التي بعد ذهاب اللّبا، وروي أبو عبيد، عن الأصمعي: الخَلِيف: خليف لَبِثها، يعني: الحلّبة التي بعد ذهاب اللّبا، وروي أبو عبيد، عن الأصمعي: الخليف: الطريق في الجبل، وقال أبو نصر: الخَلِيف: الطريق وراء الجبل أو في أصله، وقال اللحياني: الخليف: الطريق وراء الجبل أو بين الجبلين. وقال اللحياني: المخلّفة: الطريق أيضًا، يقال: الخليف: الطريق وراء الجبل أو بين الجبلين. وقال اللحياني: المخلّفة: الطريق أيضًا، يقال: عليك المخلّفة الوسطى. والخوالِف: النساء إذا غاب عنهن أزواجهن، قال الله - عز وجل.: عليك المخلّفة الوسطى. والخوالِف: النساء إذا غاب عنهن أزواجهن، قال الله - عز وجل.: فرضوا إلى يَكُونُوا مَعَ الخوالِف؛ أي التوبة: ، ٨٧ ٩٣]. وقال الأصمعي: حَيِّ خُلُوف؛ أي: غُيّب. وخُلُوف: حُضور. قال: والإخلاف: أن تعيد على الناقة فلا تلقح، والإخلاف: أن تَعِد

الرجل عدة فلا تنجزها، والإخلاف: أن تضرب يدك إلى قِرَاب السيف لتأخذه. والإخلاف: أن تَجْعَل الحَقّب وراء الثّيل. والثيل: وِعاءُ مِقْلَمه، وهو قضيبه، يقال: أخْلِف عن بعيرك.

[4 إ] [سؤال معاوية عن قبائل العرب]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن العباس بن هشام، قال: سأل معاوية رحمه الله بعد الاستقامة عبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان، وكان عبد الحجر وفَدَ على النبي يَنْفِرُ فسماه: عبد الله (١)، فقال له: كيف عِلْمُك بقومك؟ قال: كعلمي بنفسي، قال: ما تقول في مُرَاد؟ قال: مُدْرِكُو الأوتار، وحُمَاة الذِّمَار، ومُحْرِذو البخطار. قال: فما تقول في النَّخع؟ قال: مانعو الشرب، ومُسْعِرو الحرب، وكاشفو الكرب. قال: وما تقول في بني الحارث بن كعب؟ قال: فرَّاجوا اللَّكاك، وفُرُسان العراك، ولِزاز الشّكاك، تراكِ تراك. قال: ما تقول في سَعد العشيرة؟ قال: مانعوا الضّيم، وبَانُوا الرّيم، ومُنارِزو وشافُوا الغي. قال: ما تقول في بُعفيُ؟ قال: فرُسان الصّبَاح، ومُعلِموا الرّماح، ومُبَارِزو الرياح. قال: ما تقول في بني زبيد؟ قال: كُماة أنجاد، سادات أمجاد، وُقُرُ عند الذّياد، صُبْرُ عند الطّراد. قال: ما تقول في جَنْب؟ قال: كُماة أنجاد، سادات أمجاد، وقُورُ عند الذّياد، صُبْرُ عند الطّراد. قال: ما تقول في جَنْب؟ قال: كُماة أنجاد، سادات أمجاد، وقُورُ عند الذّياد، صُبْرُ قال: فما تقول في صُدَاء؟ قال: سِمَام الإعداء، ومُعلوم، قال: فما تقول في رَهَاء؟ قال: فما تقول في رَهاء؟ قال: أنه أعلم بقومك. قال: أنه أعلم بقومك. قال: أنه أعلم بقومك.

[٤٤٤] قال أبو على: كلَّ مَا حُمَيْقَهُ فَهُوْ كِفَالَ وَالسَّلَابِ: الإبل وما رَعَى من المال. واللَّكَاكَ: الزحام. والضَّكَاكَ: مثل اللكاك سواءً. والرَّيْمُ: الدَّرَجة، قال أبو عمرو بن العلاء: أتيت دار قوم باليمن أسأل عن رجل فقال لي رجل منهم: اسمُك في الرَّيْم؛ أي: اغلُ في الدرجة. والرَّيْم: الزيادة، يقال: لي عليك رَيْمٌ على كذا وكذا، قال الشاعر: [الطويل]

فأقَم كما أقَعَى أبوك على استِه رأى أن رَيْمًا ضوف لا يُسعمادِلُه والرَّيْم: القَبْر، قال مالك (٢) بن الرَّيْب المازني (٣): [الطويل]

إذا مُتُ فاعتادي القُبورَ وسَلْمِي على الرَّيْم أَسْقِيتِ السحابَ الغَوادِيا والرَّيْم: عَظْمٌ يفضُل إذا اقتسم القومُ الجَزورَ، وهذا قول الشيباني، وأنشدنا غيره: [الطويل]

فكنت كعَظُمِ الرَّيْم لم يَذْرِ جازِرٌ على أيِّ بَذَأَيُ مَقْسِمِ اللَّخم يُجْعَل والغيْمُ: العطش، وقال لي أبو بكر بن الأنباري: إن النبي ﷺ قال (1): «نعوذ بالله من

⁽١) انظر الإصابة لابن حجر (٢/ ٣٣٨).

 ⁽٢) وقع في نسب مالك من نسخة البكري «المزني» وانتقده، وصوب: «المازني». وهو الوارد هنا في
 كتاب أبي علي - رحمه الله -؛ والله أعلم.

⁽٣) انظر: ﴿التنبيهِ [٤١].

 ⁽٤) ذكره في «النهاية» وغيره في مادة : ﴿ أَيِّم اللَّهِ وَغَيْرِهَا.

الأيمة والعَيْمة والعَيْمة والكَزَم والقَرَم، وقال: الأيمة: الخُلُوُ من النساء. والعَيْمة: شهوة اللبن. والغَيْمة: العطش. وقال: الكَزَم فيه قولان، يقال: فلان أكْزَم البنان إذا كان بَخِيلاً، ويقال: إن الكَزَم الأكل الشديد. والقَرَم: شهوة اللحم. والأمجاد: الأشراف. ويُنَهْنِهون: يَكُفُّون. والكَظِيم: المكظوم، وهو الذي قد رد نَفَسَه إلى جوفه. وقرأنا على أبي بكر بن دريد لحكِيم بن مُعَيَّة: [الرجز]

إذا عَسلَسونَ أَزبَسعسا بسأربسع في جَعْجَع مَوْصيَّة بجعجع أَنْ تَسأنسانَ السنسفسوس السوُجِّع

يعني الإبل علون أربعة أوْظِفة بأربع أذرع، وكأنه أنَّث على الكراع. وأنَنَّ: من الأنِين؛ يعني: أنهن إذا بَرَكْن أنَنَّ، ومثله قول كعب بن زهير (١٠): [الطويل]

ثَـنَـتُ أَربِـعًا مـنـهـا عـلـى ظـهـر أربع فـهــن بــمَــثــز يُـــاتِــهِــنَّ ثـــمـــان ومثله قوله هِيْت (٢): «تُقْبِل بأَرْبَع وتُذْبِر بثمان»؛ يعني: أنها تقبل بأربع عُكَنٍ فإذا رأيتها من خلف رأيت لكل عُكْنة طَرَفين فصارت ثمانية.

[٥٤٥][خبر معاوية والخطباء عند بيعة بزيدًا.

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبل خاتم، عن العُتبى؛ قال: أقام معاوية رحمه الله الخطباء لبَيْعة يزيد، فقامت المَعَدِّيَة فشقَقُوا الكلام. ثم قام رجل من حِمْيَر فقال: لسنا إلى رعاء هذه الحِمال، عليهم تشقيق المقال، وعلينا صِدْق الصّيال، أمّا والله إنا لصُبُرٌ تحت البوارق، مَرَاقِيل في ظِلِّ الحَوافِق، لا نسأم الضّراس، ولا نشمَثِزُ من المِراس، وإن واحدنا لألف، وألفنا كهف، فمن أبدَى لنا صَفْحَته، حططنا عِلاَوَتَه، ثم قام رجل من ذي الكلاع فأشار إلى معاوية فقال: هذا أمير المؤمنين فإن مات فهذا – وأشار إلى يزيد – فمن أبي فهذا – وأشار إلى يزيد – فمن أبي فهذا – وأشار إلى السيف – ثم قال: [الوافر]

معاوية ، الخليفة لا تُمارَى فإن تَهَلِكُ فَسَائِسُنا يريد فمن غَلَب الشقاءُ عليه جَهلا تَختكُم في مَفارِقه الحيدِيد [223] [شعر في الحب والوصل والهجر والفراق، وتأبّي الحب على الكتمان، والوشاة]:

وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال: أنشدنا الرياشي للعَرْجيّ: [الطويل] وما أنْسَ مِلأَشْسِاءِ لا أنْس مَوْقِفا للنا ولها بـالـشَـفْـح دون تُـــِـــر

⁽١) انظر: «التنبيه» [٢٤].

⁽٢) وهو من المُخَنَّثين، وقد نهى رسول الله ﷺ من دخول المختَّثين على النساء حين سمع قول هيتِ المذكور؛ فقال ﷺ الا يدخُلنَّ هؤلاء عليكُنَّ. والحديث رواه البخاري (٤٣٢٤)، ومسلم (٥٦٥٤)، وأبو داود (٤٩٢٩)، وابن ماجه (١٩٠٢) (٢٦١٤) من حديث أم سلمة - رضي الله عنها.

ولا قولَها وهنا وقد بَلَّ جَيْبَها أأنت الدي خَبُرت أنك باكر فقلت يَسِيرٌ بعضُ شَهْرٍ أَغِيبُه أحِينَ عَصَيْتُ العاذلين إليك وباعَدَني فيك الأقارب كلُهم وقلت لها قولَ امرئ شَفَّه الهوى فما أنا إن شَطّت بِك الدارُ أو ناتُ

سواب ق دَمْع لا يَسجِفُ غَسْرِيسر غَسْدَاة غيد أو راحل بِهَ جيسر وما بعض يَوْم غبته بيسسس ونازَعْتُ حَبْلِي في هواكِ أميري وباح بما يُخْفِي اللسانُ ضميري اليها ولو طال الزمان فَقِيس بي الدار عنكم فاغلمي بصَبُور

[٤٤٧] وقرأت على أبي بكر رحمه الله: [الطويل]

وما أنْسَ مِلْأَشْسِاءِ لا أنس قولَها تمنَّع بذا السوم القَصِير فإنه د ١٤٨٦ من أساساً السَّرِير فانه

وأدْمُعُها يُذْرَبن حَشُو المَكَاحِل رَحِينَ المُطاول رَحِينَ سِأَيام السُهور الأطاول

[٤٤٨] وقرأت على أبي بكر - أيضًا: [الطويل]

شَيْبَ أيام الفراق مَفَارقي وانشزن نفسي فَوْقَ حَيْثُ تكون وقد لان أيام الفرق مُنْ لم يكُن من العيش شيء بعدَهُن يَلِين يقولون ما أبلاك والمال غامِر عليك وضاحي الجلد منك كنين فقلت لهم لا تَعْذُلُونِي واتظروا الله النازع المقصور كيف يكون

وها من الهجم الا تعدادويي والطارو، وهم التي المناسبة الم

يَبِيت ويُضجي كلَّ يوم وليلة قَتِيلٌ لِلنَّهْ مَ صَدَّع الحبُّ قَلْبَه فقال: أنا أشعر منه حيث أقول: [الطويل]

سَلَبْتِ عظامي لَحْمَها فَتَرَكْتها وأخلَيْتِها من مُخُها فكأنها إذا سمعت ذِكرَ الفراق تَقَطُّعَتْ خُذِي بِيَدي ثم انْهَضِي بي تَبَيْنِي

[۰۰۶] قال أبو علي ويروى:

على مَنْهَجٍ تَبْكِي عليه القبائل وفي الحب شُغْل للمحبين شاغل

مُعَرُّقةً تَضْحَى لَدَيْكِ وتَخْصَر قَوَارِيرُ في أجوافها الريحُ تَضْفِر عبلائقُها مما تَخَاف وتَخَذَر بِي النصْرُ إلا أنني أتسسَشر

مَفَاصِلُها من هَوْل ما تَتَنظر

ثم مَرَّ فأَجْمَزَ في الصحراء، فلما كان في اليوم الثاني أتيته فجلست في ذلك الموضع، فلما أخسَسْت به قلت: ما أشعر قيسًا! حيث يقول: [الوافر]

ولىن يَسسطِيعَ مُسرَتَهَنُّ بُسراحيا

تُسبِساكسر أم تَسرُوح غَسدًا دَواحسا

مسقيم لا يُسمساب له دواء وعَـــذبه السهدوي حـــتـــي بـــراه وكساد يُسذِيسِقُهُ جُسرَعَ السمَسْسايسا فقال: أنا أشعر منه حيث أقول.

أصباب البحث منفشكه فبباحيا كَبَرْى العَيْر بالسَّفُن القِدَاحا ولو سَعَّاه ذلك لاستراحيا

بساقيه من صنع القيُود كُبول

له بعد نومات العشاء عَويل

[٥١] قال أبو على: وأنشدنا ابن الأنباري، عن أبيه - ولم ينسبه إلى أحد، وفي الروايتين اختلاف وأنا أذكرهما إن شاء الله: [الطويل]

فما وَجُدُ مغلوبٍ بِصَنْعاء مُوثَقِ بساقَيْهِ من يُثقَلِ الحديد كُبُولُ

[۲۵۲] وروى ابن الأنباري:

فما وُجُدُ مسجونِ بصناعاء عَضَّهُ يي قليل الموالِي مُستهام مُروَع [۴۵۳] وروى ابن الأنباري:

ضعيف الموالى مُسْلَمٌ بِجَرِيرة ﴿ لِلهِ بِعِد نُومِاتِ الْعِيونِ عُويِـل يعقبول له السحدًاد أنتَ مُعَذَّب عَنْد أَنْ عُلِيدًا مُعَد أَو مُسْلَم فعقتيل بأغظمَ مِنْي دَوْعَةَ يسوم داعسني فرأقُ لحسيبٍ ما إليه سبيسل [201] وروى ابن الأنباري: بَأُوْبَرِّتُمْ مِنْكُ لِمُوعِقَّ نِيسِيرِي

غَداةَ أسِيرُ القَصد ثم يَرُدُني عن القصد لَوْعاتُ الهَوَى فأمِيل

[400] وروى ابن الأنباري: غداة أريد القصد، وروى: مَيْلات الهوى فأميل. ثم قام هاربًا وتركني، فعدت بعد ذلك مرارًا فلم أره، فأخبرت أنه قد مات. وأنشد الأخفش: [الوافر]

> أقول لمشقكتى يدوم التشقيسنا خُدذِنَّ السيومَ مِسنْ نُسظَرِ بسحَسظُ

[٤٥٦] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لابن أبي مرة

المكى: [السريع]

ساعـةً وَلْـى شَـمِـتَ الـعـاذل لهم أنسسَ إذ وَدُّغسته والستسقسي كأنما جسمي على جسمه يسا دُبٌ مسا أطبيَبَ ضَدِّسَى لسه

أزف البَسنِسنُ السمُسبِسين

أذاك مسنسه السفسرجُ السعساجسلُ ذا السبدنُ المنساعسم والمنساحسل إلىسئ لمسولا أنسمه راحمل

وقسد شسرقست مسآقسيسهسا بسمساء

فَسَوْفَ تُوكُلِين إلى البكاء

[٤٥٧] وأنشدنا أحمد بن يحيى النديم، قال: أنشدنا أبي، قال: أنشدنا الجاحظ عمرو بن بحر: [مجزوء الرمل]

قَــطَــعَ الــشــكُ الــيــقــيــن

خسئستِ السعِسيسسُ فسأبسكسا نبى من البعيس البخنيين أن ذا السبسين يسكسون لـــم أكــن لا كــنــتُ أدري ق إذا خَــفُ الـــفَــطــيــن عَـــلّـمـونــى كَــيْــفَ أشــتــا

[٤٥٨] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: أتيت الزبير لأُودَعه وأخرج من المدينة، فقال لي: بلغني أنك لما أتيت هشام بن إبراهيم لتودعه قال: لا أُودُعك حتى أُغَنِّيك: [مجزوء الكامل]

وأنا بَكَيتُ من السفرا ق فهل بَكَيْتَ كما بكيتُ وكسط خددى خداليدا ومرششه حسى اشتفيت وعسواذلسي يُسنسه سيستنسس عَمَمُن هَروبتُ في التهديب قال الزبير: وأنا لا أُودَعك حتى أنشدك: [مجزوء الرمل]

وجملا المشمك المسقميسن أزف السبسيسن السمسبسيسن مرأن ذا السبَسينسن يسسكسسون عَـــلّـمـونــي كَــيْــفَ أشبتها أِنْ إِذَا خَهِ السِقَسِطسيسِن

[٥٩] وأنشدنا الأخفش، قِال: أنشدنا ابن المدبر للمجنون، وقال لي: ما سمعت أغْزَل من هذين البيتين: [الطويل] ﴿ الْمُمَّاتِ تَعْمِيرُ أَصْلِي السَّاسِ اللَّهِ عَلَى السَّالِ اللَّهِ اللّ

> أمُزْمِعةً لَيْلَى ببين ولم تَسمُت سَتَعْلَم إِنْ شَطَّتْ بِهِم غَرْبِةُ النوى [٤٦٠] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، عن أبيه: [الخفيف]

نسحسن غسادُونَ مِسنْ غَسدٍ الافستسراق فلئين مُتُ فاسترختُ من البَيٰ-[٤٦١] قال أبو بكر: وأنشدنا أبو الحسن المُظَفِّر بن عبد اللَّه: [الخفيف]

أشمت الله بالفراق الشلاقى مسا يُسريسدُ السفِسراق لا كسان مِستُسا لأذفسنا السفسراق طسغسم السفسراق لو وَجَدُنا على الفراق سبيلا

[٤٦٢] وأنشدنا أبو بكر بن دريد لأعرابي، وغيره يقول: إنها لحبيب: [البسيط]

لو كان في البَيْن إذ بانوا لَهُمْ دَعَةً فكيف والبَيْنُ موصولٌ به تَعَبُ لو أنَّ ما تبتليني الحادِثاتُ به أو كان بالعِيس ما بي يومَ رِحْلَتِهم كأنَّ أيدي مَطَاياهم إذا وَخَدتُ

كأنك غما قد أظلك غافيل وزالوا بليلى أن قلبك زائل

وأُرَانِسِي أمسوتُ قَسَبْسِلُ يَسكسون بن ليقيد أخسسَنت إلىي البمَنُون

لكان بَيْنُهُمُ من أعظم النضرر تَكَلُّف البيدِ في الإذلاج والبُكَر يكون بالماء لم يُشرَبُ من الكدر أغيّت على السائق الحادي فلم تَسِر يَقَعْنَ في حُرُ وجهي أو على بصري

[٤٦٣] وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الأسدي، وفي نوادر ابن الأعرابي، وفي الروايتين زيادة ونقصان، وأنا آتي بهما - إن شاء الله تعالى: [الطويل]

لقد كنتُ جَلْدًا قبل أن تُوقِدَ النُّوى ولو تُركَتُ نبارُ الهوى لتَضرَّمَتُ وقد كنتُ أرجو أن تموت صبابتي فقد جَعَلَتُ في حَبُّة القلب والحَشَا لِمُرْتَجُةِ الأطرافِ حِيفِ خُصورُها بسود نواصيها وخنر أكنها [٤٦٤] وروى ابن الأنباري: [الطويل] وصغر تراقيها وحمر أكفها وفيهن مِشَلاقُ الوِشَاحِ كَأْنِها ﴿ مَهَا أَ لِتُرْبَانِ (١٠) طَوِيلٌ عُقُودُها

وصُفْرِ تَرَاقِيها وبِينضِ خُدودُها وسود نبواصيبها وبييض خندودها مُخَصِّرة الأوساط زائتُ عُقودُها مِن الحِسَنَ مما زَيِّنَتُها عُقودُها يُحَنُّ بِنَنا حِسَى تَرِفُ قُلُوبُنا ﴿ وَفَيْفِ الخُزَامَى بِال طَلُّ يَجُودُها

على كبدي نازا بطيقا خمودها

ولنكسن شسؤقها كبل يسوم يسزيدها

إذا قَــدُمَــتُ أيسامـهـا وعمهـودهـا

عِهَادُ الهوى تُولِي بشوق يُعِيدها

عِلَابِ تُسَايِاهِ اعِجافِ قُيودُها

يريد: موضع العقود، وهو العنق وقال: وقوله : [الطويل] ولو تُركَتُ نباد الهَوي لَشَخَرُمَتُ

أجود؛ لأنمها كنانت تَنضْرَم وحدها، فكيف إذا زادها غيرها وأوقدها! [٤٦٥] وقرأت عليه (٢) لابن مَيَّادة: [الطويل]

كَأَذُ فَوَادِي فِي يَدِ ضَبَشَتْ بِهِ مُحاذَرةً أَن يَقْضِبُ الحَبْلَ قَاضِبُهُ فوالله ما أدري أيَغْلِبُني الهوي فإن أسْتَطِعْ أغْلِب وإن يَغْلِب الهوى

وأشفِق من وَشَكِ الفراق وإنَّنى أظُنُ لَمَحْمُولٌ عليه فَرَاكِبُه إذا جَدَّ جَدُّ البين أم أنا غالبُه فمثلُ الذي لاقَيْتُ يُغُلِّب صاحبُه

[٤٦٦] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

النحوي: [مجزوء الكامل]

قسد قُسلُتُ والسعَسبَسراتُ تَسس حيسن انسحد ذرت إلى السجريد وتسخسب طست أيسدي السرف يسا بُسؤسَ مُسنُ سُسلُ السزما

خَسُحُسها عبلى البخددُ السمَسآقيي رة والْسَقَسطُسغَستُ عسن السعسراق ق مُسهَسامِسة السبسيسد السرِّقساق نُ عسليسه مُسيشفُسا لسلسفراق

⁽٢) يعني على ابن الأنباري.

[٤٦٧] وأنشدنا - أيضًا - قال: أنشدنا أبو الحسن بن البراء، قال: أنشدني ابن غالب: [الكامل]

> ذَكَسرَ السحبيبُ حبيبيَّته فسفسؤادُه عَـمَـرَا زمانا يَكُتُمانِ هـواهـما حتَّى إذا اجتمعا بأخسَن ألفة كُورُ النزمانُ عمليهما بفراقه

[٤٦٨] وأنشدنا أبو بكر التاريخي، قال: أنشدني البُختُري لنفسه: [مجزوء الكامل] السلِّبه جسادُك فسى انسطسلاقِسكُ إنسى خسشسيست مسوافسة وغيلمت ما يَسلَقَى المُتَ وعسلسمستُ أن لسقسانسنسيا

فَـــتَـــرَ كُــتُ ذاك تَـــعَـــمُ اللَّهُ [٤٦٩] وقرأ أبو غانم الكاتب على أبي عبد الله نفطويه في المسجد الجامع بالمدينة قبل الصلاة وأنا أسمع لتوبة بن الحَشِّين [الكامل]

قالت مَخَافة بيْنِنا وبَكَتْ لهُ لو مات شيء من مخافة فُرُقة مَلاً الهوى قلبى فضِفْتُ بِحَمُّله وقرأ عليه: [الخفيف]

داعَـك الـبـيـنُ والـمَـشُـوقُ يُـرَاع كسنت أنسسى مقالها يوم وَلَّتْ وقرأ عليه: [الطويل]

بَكَيْتُ دَمّا حتَّى القيامةِ والحَشْر أتظعن طوع النفس عَمَّن تحبه أقيم لاتسر والهبة عنك بمغزل وقرأ عليه أيضًا: [الوافر]

أتظعن عن حبيبك ثم تبكى كَأَنُّكُ لِم تَنذُقُ لِلنَّبِينِ طَعْمًا أقيئ والسغيث بسطبول البقبرب سنبه فما اعتاض المفارقُ من حبيب

مثلُ الجَسَاح من الصّبابة يَخْفِق وكيلاهما ببادي البهوى مُنتشرُق ما مِـنْـهُـما فـى رُدُه مُـتَـخـلُـق وكسذاك لسم يَسزَلِ السزمسان يُسفَسرُق

تِـلْـقَـاءَ شـامـك أو عِـرَاقِـك رك يَسومَ سِسرت ولسم أَلاَقِسك للبين تسفع غرب ماقك يبئ عند ضمك واغتسافك إسببب اشتياقي واشتياقك أو تحسرَ جستُ أخسرُب مسن فسراقسك

فَالْبَيْنِ مبعوثُ على المُتَخَوِّف لأمَاتَني للبين طُولُ تَنخَوْفي حتى ئىطىڭ بەيغىر ئىكىلىف

حين قالوا تَشَتُّت وانْصِداع وقُسَسادَى السمُسَيِّعِيسَ السوَدَاعِ

ولا زلت مَغْلُوبَ العَزيمةِ والصبر وتَبْكَي كما يَبْكِي المُفَارِق عن صُغْر ودَمْعُك باقِ في جفونك ما يَجْري

عبليبه فسمن دعباك إلى البفراق فَستَسغُسلُسم أنسه مُسرُّ السمَسذاق ولا تَعظُعَنْ فَتُكبَتّ باشتياق ولبو يُسغطى الشِّسامَ مبع السعراق

وقرأ عليه أيضًا: [الكامل]

تَطُوي المَرَاحلَ عن حبيبك دائبا كُذَّبَتْكَ نفسُك لست من أهل الهوى ألاً أَقَمْتَ ولو على جَمْرِ الغَضَى

تشكو الفراق وأنت عين الظالم قُلُبْتَ أو حد الحسام الصارم

وتنظل تبكيبه بدمع ساجيم

[٤٧٠] أنشدني جَحْظَةُ بعض هذه الأبيات وأنشدَناها بتمامها الأخفشُ علي بن سليمان لمسلم بن الوليد: [الطويل]

> وإنسى وإسسساعسيسل يسؤم وداعسه أمآ والحبالات الشمرات ببيننا لَمَا خُنْتُ عَهٰذًا مِن إِخَاء ولا نَأَى وإنَّسَى في مساليي وأهبلي كسأنسني يُذَكِّرُنِيكَ الدِّينُ والفضلُ والحِجا فألقاك عن مذمومها متنزها وأحْمَدُ من أخلاقك البُخُلَ إنهُ أمُسْتَجعُا مَرْوًا بِالْتَقَالِ مِـمَّةٍ ثناء كغزف الطيب يُهذَى المُعَكَّ فإن أغش قومًا بعدهم أو أزُورهم [٤٧١] وروى جحظة: يُذنِيه من الأنَس المحل.

لكالغمد يوم الروع فارقه النصل وَسَالُسُ أَذْنُهَا الْمُودَّةُ وَالْوَصْلِ بِذِكْرِكُ نَأْيٌ عن ضميري ولا شُغْل لِــنَــأيــكَ لا مــالُ لــدي ولا أحــل وقِيلُ الخَنَا والحِلْمُ والعلمُ والجهل والقاك في محمودها ولك الفضل بعرض لا بالمال حاشا لك البُخُل دُع الثُّقُل واحمل حاجةً ما لها يُقُل والمراكب المساكة إلا بُسنِسي خساليد أهسل فكالؤخش يستذنيه للقئص المخل

[٤٧٢] وأنشدنا بعض أصحابنا، قال: أنشدني عمرو بن بحر الجاحظ: [الخفيف]

باللذي يَنفُخَلُ النفراقُ عمليم ومسير الحبيب لايستقيم

أنسا مُستَنِيقِين بِسأن مُنقَامِي [٤٧٣] قال أبو على: وقرأت على أبي بكر بن دريد لجميل: [الكامل]

أنسا أبسكسي خَسوْفَ السفِسراق الأنسى

وخداً عملى أثر البَخِيلة حادي حتى سمعت به الغرابُ ينادي صَدَعَتْ مُصَدِّعةُ القلوبِ فؤادى كَلِفٌ بـذكـركِ يـا بُـقَيْـنَـةُ صـادي

رَحَلُ النَّحَلِيط جِماليهم بسواد ماً إن شَعَرْتُ ولا سَمِعْت ببَيْنِهم لما رأيتُ البينَ قلت لصاحبي سانسوا وغُسودر في السديسار مُستَسيِّسم

[٤٧٤] [من أمثال العرب]:

وقال أبو زيد: من أمثال العرب: «تَفْزَعُ من صوت الغراب وتَفْتَرس الأسدَ المُشَبِّم» وهو الذي قد شُدُّ فُوهُ، وذلك أن امرأة افترست أسدًا وسمعت صوت غراب فَفَرْعَت منه، يقال ذلك للذي يخاف اليسير من الأُمور وهو جرئ على الجسيم. ويقال: «كالمُشْتَري القاصِعاءَ بالْيَرْبُوع؛ يقال ذلك للذي يَدَعُ العين ويتبع الأثر ويختار ما لا ينبغي له. ويقال: ﴿رُوغِي جَعَارِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرَ» يضرب مثلاً للذي يَهْرُب ولا يقدر أن يفلت صاحبه. ويقال: «كَلْبٌ اغْتَسَّ خَيْرٌ من كَلْبٍ رَبَض» يقال ذلك إذا طَلَب رجل الخير وقَعدَ آخرُ فلم يطلب.

[٤٧٥][فرادفات عَبَس، وما يقال لمن كُرِهَتْ مَرْآتُه]:

وقال يعقوب بن السكيت: يقال: قَطَبَ يَقْطِب قُطُوبًا وهو قاطب: إذا جمع ما بين عينيه، واسم ذلك الموضع المَقْطِب، ومنه قيل: الناس قَاطِبَةٌ؛ أي: الناس جَمِيعٌ، ويقال: قَطَبَ شرابه: إذا مَزَجَه فَجَمَع بين الماء والشراب. ويقال: عَبَس يَعْبِس عُبُوسًا، وبَسَر يَبْسُر بُسُورا. ويقال: تَبَسَّل في عينيه؛ أي: كريه المَنْظَر، ويقال: تَبَسَّل في عينيه؛ أي: كَرُهَتُ مَرْآتُه، قال أبو ذؤيب: [الطويل]

فكنت ذَنُوبَ البئر لما تَبَسَّلَتْ وسُزبِلْتُ أكفاني ووُسُدْتَ ساعدي [٧٦] [مرادفات استقبال الرجل بما يكره]:

قال أبو زيد: يقال: دَهَيْتُ الرجلَ أَدْهَاهُ دَهْيًا؛ أي: عِبْتُهُ وَاغْتَبْتُهُ وَاغْتَبْتُهُ وَاغْتَبْتُهُ و نَجَهْتُ الرجلَ أَنْجَهُهُ نَجْهَا، وجَبَهْتُهُ أَجْبَهُهُ جَبْهًا، والاسم الجَبِيهة والنَّجْه، والمعنى واحد، وهو استقبالُك الرجل بما يكره، وهو رَدُك الرجل عن حاجة طلبَكَها، وأنشد: [الكامل]

حبيب ت عدلا أيسها إلي جيد ولغيرك البنغيضاء والشجه

[٤٧٧] ويقال: نَدَهْتُ الإبلُ أَنْدُهُما لَذَهُما وَهُو السَّوْق للإبل مجتمعة، والثلاث من الإبل تُنْدَه إلى ما بَلَغَت، وإذا سِيقَ البعيرُ وَخْدَه فقد يُقْتَاس له من النَّدْه، فيقال: بَعِير مَنْدُوه، ويقال: عند فلان نَدْهَة من صامت أو ماشية، ونُدْهة وهي العشرون من الغنم ونحوُها والمائدةُ من الإبل أو قُرَابَتُها، ومِين الصامت الألفُ أو نَحُوه.

[٤٧٨][خطبة هانئ بن قبيصة لقومه يوم ذي قار في الثبات وترك الفرار، وملاقاة المنية، والصبر وترك الحذر]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال: قال هانئ بن قبيصة الشيباني لقومه يوم ذي قار وهو يُحَرِّضهم: يا معشر بَكْر، هالكُ معذور، خير من ناج فَرُور، إن الحذر لا يُنْجِي من القَدَر، وإن الصبر من أسباب الظُفَّر، المَنيَّة ولا الدُّنيَّة، استقبال الموت خير من استدباره، الطّن في ثُغَر النحور، أكرم منه في الأعجاز والظهور. يا آل بكر، قاتلوا فما للمنايا من بُدُ.

0 0

[٤٧٩] وقرأت على أبي بكر بن دريد لحميند بن ثور الهلالي: [الكامل]

بِكُرِ تَوَسَّن بِالخَصِيلَة عُونا بِالهَدُر يَسِمِلا أَنفسا وعيونا وشَرِبُنَ بَعْدَ تُسَحَلُوْ فَرَوِينا ولفد نَظرَتُ إلى أَغَرُ مَشَهّرِ مُتَسَدّم مُتَسَدّم مُتَسَدّم مُتَسَدّم مُتَسَدّم مُتَسَدّم مُتَسَدّم المُعَدِ العِجافُ له لسابع مَبْعَةِ

يعني بأغَرَّ: سحابا فيه برق أو هو أبيض، ويِكُون لم يُمْطِر قبل ذلك. وتوسَّن: طرَقَها ليلاً عند الوَسَن؛ أي: وقت اختلاط النُّعاس بعيون الناس، يقال: تَوَسَّنت الرجل؛ أي: أتيته وهو وَسُنان، والخَمِيلة: رَمْلة كثيرة الشجر. وعُون: جمع عَوَان، وهي الأرض التي قد أصابها المطر مرة، وهذا مَثَلُّ؛ وأصله في النساء، قال الكسائي: العَوَانُ: التي قد كان لها زوج، ومنه قيل: حَرْبٌ عَوَانٌ. وقوله: مُتَسَنِّم، شبهه بالبعير الذي يَتَسَنَّم أَسْنِمة الإبل؛ أي: يعلوها، والسنمات: العظام السَّنَام، يريد أن هذا السحاب كأنه يَتَسَنَّم التَّلال والآكام؛ أي: يعلوها، وهو مَثَل، ومُتَقَجِّس: متكبر، بالهَدْر: يعني رَعْدَهُ. وقوله: يملأ أنفسنا: تعجبًا منه، يعلوها، وهو مَثَل، ولَقِلها، ولَقِحَتُ: نَبَت عُشْبُها، والعِجاف: الأرضُون التي لم تُمْطَر، وهو مثل. بعد تَحَلق: بعد مَنْع من الماء.

[١٨٤] قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: سمعت عمي يحدث سُرّان أبا العباس ابن عمه - وكان من أهل العلم - قال: سَهِرْت ليلةً من لَيَالِيُّ بالبادية، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصَّيداء من أهل القصيم، وكان - واعليه السلام - واسِع الرَّحٰل، كَرِيم المَحَلِّ، فأصبحت وقد عزمت على الرجوع إلى العراق، فأتيت أبا مَثَوَايَ فقلت: إني قد مَلِغتُ من الغُرْبة واشتَقْت أهلي، ولم أفِذ في قَدْمَتي هذه إليكم كبير علم، وإنما كنت أغتفِر وَحْشة الغُرْبة وجفاء البادية للقائدة، فأظهر تَوجُعا، ثم أبرز غداء له فتغديت معه، وأمرَ بناقة له مَهْرِيَّة كأنها سَبِيكة لَجَيْنُ فَارَقَحُلها واكتَقْلها، ثم ركب وأزدَفَنِي وأقبَلها مَطلِع الشمس، فما سِرْنا كبير مسير حتى لَقِيَنا شيغٌ على حمار له جُمَّة قد ثمَغَها كالوَرْس مَطلِع الشمس، فما سِرْنا كبير مسير حتى لَقِيَنا شيغٌ على حمار له جُمَّة قد ثمَغَها كالوَرْس فقال: أتنشد أم تقول؟ فقال: كُلاً، فقال: أين تَوْمُ؟ فأشار إلى ماء قريب من الموضع الذي نعن فيه، فأناخ الشيخ وقال لي: خُذ بيد عمك فأنزِلُه عن حماره، ففعلت، فألقى له كِيسًا قد نعن نقبه، فأناخ الشيخ وقال لي: خُذ بيد عمك فأنزِله عن حماره، ففعلت، فألقى له كِيسًا قد نعن نقبه، فأناخ الشيخ وقال لي: خُذ بيد عمك فأنزِله عن حماره، ففعلت، فألقى له كِيسًا قد نعن نقبه، فأناخ الشيخ وقال لي: حُذ بيد عمك فأنزِله عن حماره، ففعلت، فألقى له كِيسًا قد ويذكرك بهن، فقال: إن شدنا - رحمك الله - وتَصَدَّقُ على هذا الغريب بأبيات يَعِيهنَ عنك ويذكرك بهن، فقال: إي ها الله إذًا ثم أنشدني: [الطويل]

[شعر في الغنى، والمال، والجِلْم، والعزم، والصبر، والتعزّي، وصروف الدهر، وفضل استفادة الأدب على الأهل والمال]:

لقد طال يا سَوْداء منكِ المَوَاعِدُ إذا أنت أُعطِيتَ الغنى ثم لم تَجُدُ تُسمَنُينئا غَدًا وغَيْمُكُم غدا وقِلَ غَناء عنكَ مالٌ جَمَعْته إذا أنت لم تَغرُكُ بجَنْبِك بَغضَ ما إذا الحِلْمُ لم يَغْلِبُ لك الجهلَ لم تَزَل إذا العزم لم يَغْلِبُ لك الجهلَ لم تزل

ودُونَ الجَدَ المأمول منك الفَراقِد يفضل الغنى ألفِيت مالَكَ حامد ضَبَابٌ فلا صَحْوٌ ولا الغيم جائد إذا صار مسسرائسا ووارالة لاحسد يَرِيبُ من الأذنَى رَمَاكَ الأباعد عليسك بُسرُوق جَسمَّة ورواعد جنيبًا كما اسقَتْلَى الجنيبة قائد ولا مَـقْعَدًا تُـدْعَى إلـيـه الـولائـد

سِبَابُ الرجال نُقْرُهم والقَصائد(١)

وليس على رَيْب الزمان مُعَوَّل

لنازلة أو كان يُغَنِى التَّذَلُل

ونازلية بالبحر أولى وأجمل

وما لامرئ عما قَضَى اللَّه مَزْحَل

ببئؤس ونغمى والحوادث تفعل

ولا ذَلَّ لَتُنا للذي ليس يَجْمُل

تُحَمِّل ما لا يُستطاع فَتَحْمِل

فَصَحْتُ لِنا الأعراضُ والناسُ هُزَّل

إذا أنت له تترك طعامًا تُحِبُه تَجَلَّلُت عارًا لا يرال يَشُبُه وأنشدني أيضًا: [الطويل]

تَعَزُّ فَإِنَّ الصبر بالنَّرُ أَجْمَلُ فلو كان يُغْنِي أَن يُرَى المرءُ جازِعا لكان التَّعَزُّي عند كل مُصيبة فكيف وكُلُّ ليس يَعْدُو جِمامَه فإن تكن الأيام فينا تَبَدَّلَتْ فما لَيَّنَتْ مِنَّا قَناةً صَلِيبةً ولكن رحَلْناها نفوسًا كريمة وقينا بعَزُم الصبرِ مِنَا نفوسَنا

[٤٨٦] قال أبو بكر، قال عبد الرحمن، قال عمي: فقمت والله وقد أُنسِيت أهلي، وهان عليَّ طُول الغربة وشَظَفُ العيش سرورًا بما سمعت، ثم قال لي: يا بني، من لم تكن استفادةُ الأدب أحَبُّ إليه من الأهل والعال لم يَنْجُب.

[٤٨٢] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدني أبو عثمان: [الطويل]

إذا ما فقدتُم أَسْوَد العين كُنْتُمُ كسرامًا وأنستم مسا أقسام ألاَئِسم أَسُود العين: جبل، والجَبَل لا يَغِيب، يقول: فأنتم لئام أبدا.

[٤٨٣] وقرأت عليه لَعَدِيُّ بن زيد يصف فرسًا: [الطويل]

أحال عليه بالقناة غلامُنا فأذرغ به لخلّه الشاة واقسعا أذرع به لخلّه الشاة واقسعا أذرع به؛ أي: ما أذرعه؛ أي: ما أسرعه! وقوله: لخلة الشاة واقعا؛ أي: يَلْحَقُها فَيَرْقَع ما بينه وبينها من الفُرجة حتى لا يكون بينهما فُرْجة، وحُكي عن خلف الأحمر أنه قال: يَعْدُو الفوسُ وبين الشاتين خَلَّةً؛ أي: فُرْجة فيدخل بينهما فكأنه رَقَعَ الخلة بنفسه لَمَّا سار فيها.

[٤٨٤] [وصف أعرابي للمطر]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سئل أعرابي عن مَطَر فقال: اسْتَقَلَّ سُدَّ مع انتشار الطَّفَل، فَشَصَا واخْزَال، ثم اكْفَهَرَّت أرجاؤه، واخْمَوْمَتْ أرحاؤه، وابْدَعَرَّتْ فُوارِقه، وتُضَاحَكَتْ بَوَارِقُه، واسْتَطَار وادِقُه، وارْتَتَقَتْ جُوَبُه، وارْتَعَنَ أرحاؤه، وخشَكَتْ أخلافه، واسْتَقَلَّت أردافه، وانتشرت أكنافه، فالرَّغد مُرْتَجِس، والربق هَيْدَبُه، وخشَكَتْ أخلافه، واسْتَقَلَّت أردافه، وانتشرت أكنافه، فالرَّغد مُرْتَجِس، والربق

⁽١) انظر: ﴿ التنبيهِ ١ [٤٣].

مُخْتَلِس، والماء مُنْبَجِس، فأتْرَعَ الغُدرُ، وانْتَبَنَ الوُجُر، وخَلَط الأوعال بالآجال، وقَرَنَ الصِّيران بالرَّنال، فللأودية هَدِير، وللشِّرَاج خَرِير، وللتِّلاَع زَفِير، وحَطَّ النَّبْعَ والعُتْم، من الصَّيران بالرَّنال، فللأودية هَدِير، وللشِّرَاج خَرِير، وللتِّلاَع زَفِير، وحَطَّ النَّبْعَ والعُتْم، من القُلل الشَّم، إلى القيعَان الصُّخم، فلم يَبْقَ في القُلل إلا مُعْصمُ مُجْرَنْمِ، أو داحصٌ مُجَرْجَم، وذلك من فضل رب العالمين على عباده المذنبين.

[40] قال أبو علي: السُدُ: السحاب الذي يَسُدُ الأفق، وهذا قول أبي بكر، وقال أبو نصر، عن الأصمعي: جاءنا جَرَاد سُدُ إذا سدّ الأفق. والطُّفَل: العَشِيُّ إلى حد المغرب. وشَصَا: ارْتَفْعَ، ويقال: شصا برجله إذا رفعها عند الموت، وشصا الرُّقُ إذا امتلأ وارتفعت قوائمه. ويقال: شصا بَصَرُه يَشْصُو شُصُوًا إذا طَمَعَ، وطمع معناه ارتفع، ولهذا قيل للدابة: طَمُوح إذا كان يرفع رأسه حتى يُفْرِط. واخزال: ارتفع أيضًا. واتُحْهَرُ واكْرَهَفَ ، تراكم، والمُكفّهِرُ والمُكرّهِفُ من السحاب: الذي يركب بعضه بعضًا. وأرجاؤه: نواحيه، واحدها والمُكفّهِرُ والمُكرّهِفُ من السحاب: الذي يركب بعضه بعضًا. وأرجاؤه: نواحيه، واحدها رَجًا مقصور. واخمَوْمَتْ: السُودت، والمُحمَّة: سواد تعلوه حمرة. وأرحاؤه: نواحيه، واحدها رَجًا مقصور. واخمَوْمَتْ: المُودّت، والمُحمَّة: وإحدها فارق، وهو السحاب الذي ينقطع من وهو أوساطه. وابذَعَرَّت: تفرَّقت. والفَوَارِق: وإحدها فارق، وهو السحاب الذي ينقطع من نتاجها، قال الكسائي: فَرَقَتْ تَفُرُق فُروقًا واستطار: انتشر. والوادِق: الذي يكون فيه نتاجها، قال الكسائي: فَرَقَتْ تَفُرُق فُروقًا واستطار: انتشر. والوادِق: الذي يكون فيه الوَدْق، وهو المَطَر العظيم القطر، ويكون الداني من الأرض، يقال: ودَقَ يَلِق إذا دنا، وجُوبُه، فَرَجُه، وارْتَعَنَ: استرخى، والهَيْدَب: الذي يتدلَى ويدنو من الأرض، مثل هُذب وجُوبُه: فُرَجُه، وارْتَعَنَ: استرخى، والهَيْدَب: الذي يتدلَى ويدنو من الأرض، مثل هُذب القطيفة. وحَشَكَت: امتلات، قال زهير: [البسيط]

كما استغَاث بِسِيِّ فَرُّ غَيْطَلَة خاف العيونَ فلم يُنْظَر به الحَشَكَ قال الأصمعي: إنما هو الحَشْك فحركه للضرورة، كما قال رؤبة: [الرجز] مُسْتَبِه الأعلام لَمَّاع الخَفَق

وإنما هو الخَفْق، والخِلْف: ما يقبِض عليه الحالبُ من ضَرَع الشاة والبقرة والناقة . واستَقَلَّت: ارتفعت، وأردافه: مآخِيرُه، والأكناف: النَّواحي، ومُؤتَيجِس: مُصَوِّت، والرِّجْس: الصوت، ومُختَلِس: كأنه يختلس البصر لشدة لمعانه، ومُنتَجِس: منفجر، واثرَعَ: ملاً والغُدُر: جمع غَدِير، وانتَبَثَ: أخرج نَبِيقتها، وهو تراب البئر والقبر، يريد: أن هذا المطر لشدته هَدَمَ الوُجُر، وهي جمع وِجَار، وهو سَرَب النَّغلب والضَّبُع، حتى أخرج ما داخلها من التراب، والأوعال: واحدها وَعِل، وهو التيس الجبلي، والآجال: جمع واحدها إجلٌ، وهو التيس الجبلي، والآجال: جمع واحدها إجلٌ، وهو القطيع من البقر، يريد: أنه لشدته حَمَلَ الوعول وهي تسكن الجبال، والبقر وهي تسكن الجبال، والبقر وهي موادّ وقرن الصّيران بالرّاك ؛ فالصّيران واحدها صُوارٌ وصِيار أيضًا، وهو القطيع من البقر، والرّاك : فراخ النَّعام، واحدها رألٌ مهموز، فالرئال تسكن الجلّد، والصيران تسكن الرمال والقيعان، فقرن بينهما، وهَدِير: صَوْت كهدير فالرئال تسكن الجلّد، والصيران تسكن الرمال والقيعان، فقرن بينهما، وهَدِير: صَوْت كهدير

الإبل. والشّراج: مَجَارِي الماء من الحِرَار إلى السهولة. والتّلاع: مجاري ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي، فإذا اتسعت التّلعة حتى تصير مثل نصف الوادي أو ثلثيه، فهي مَيْثاء، فإذا عَظُمَت فوق ذلك، فهي مَيْثاء جِلْواخ. والنّبْع: شجر يتخذ منه القسِيُّ ينبت في الجبال. والعُتُم: الزيتون الجبلي، قال الشاعر(١): [المنسرح]

تَسْتَنُ بِالسَّطْرُو مِنْ بَرَاقِسْ أو مَيْلان أو نَاضر من العُتُم.

تستن: تستاك. والضرو: البُطْم، وهو الحبة الخضراء. والقُلَل: أعالي الجبال. والشُّمُ: المرتفعة. والقِيعان: واحدها قاع، وهي الأرض الطيبة الطين الحُرّة. والصُّخم: التي تعلوها حمرة واحدها أَصْحَم. والمُعْصِم: الذي قَدتَمَسَّك بالجبال وامتنع فيها، ويقال للرجل الذي يُمْسِك بعُرْف فَرَسه خوف السقوط: مُعْصِم، قال طُفَيْل: [الطويل]

إذا ما غدا لم يُسْقِط الرَّوْعُ رُمْحَه ولم يشهد الهَيْجا بِالْوَثَ مُغْصِم وَالْوَث: ضعيف. والمُجْرَنْثِم: المتقبض. والداحض: الذي يَفْحَص برجليه عند الموت، قال عَلْقَمة بن عَبَدَةَ: [الطويل]

رغا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السماء فداجِ في بَشِكَتِهِ لَم يُستَلَبُ وسَلِيب والمُجَرْجَم: المصروع.

[٤٨٦] وحدثنا أبو بكر، قال ترحلتنا أبو جاتم، عن الأصمعي؛ قال: سمعت أعرابيًا من غَنِيٌ يذكر مطرًا صاب بلادَهم في غِبْ جَذَب فقال: تَذَارَكُ رَبُّك خَلْقه وقد كَلِبتِ الأمحال، وتقاصرت الآمال، وعَكَفَ الْيَاس، وكُظِمَتِ الأنفاس، وأصبح الماشي مُضرِما، والمُثرِب مُغدِما، وجُفِيت الحلائل، وامْتُهِنَت العقائل، فأنشأ سحابًا رُكَامًا، كَنَهْوَرًا سَجَّامًا، بُرُوقه متألقة، ورُعُوده مُتَقَعْقِعة، فَسَعٌ ساجيًا راكدًا، ثلاثًا غير ذي قُواق، ثم أمر رَبُك الشمال فَطَحَرت رُكَامه، وفَرَقت جَهَامَه، فانقشَع محمودًا، وقد أحيا وأغنى، وجاد فأزوَى، والحمد لله الذي لا تُكَثُ نِعَمه، ولا تَنفَد قِسَمُه، ولا يَخِيبُ سائلُه، ولا يَنزُر نائله.

. [٤٨٧] قال أبو علي: قوله: صاب: جاد، والصَّوْب: المطر الجَوْد. وكَلِبَتْ: اشتدّت، وكذلك كلِبَ الشتاء. والأمحال: جمع مَحْل، وهو القحط. وعكف: أقام، قال الراجز: [الرجز]

مَحَلُّها إِن عَكَفَ السُّفِيفَ الرُّزبُ والعُسُّة والحَسِيف

الشفيف: البَرْد. والعُنَّة: الحَظِيرة يحبس فيها الإبل، ومنه قيل للبعير: مُعَنِّى، وهو الذي قد هاج فحبس في العُنَّة، ويكون مُعَنِّى من التعنية وهو الحبس، وهذا هو الوجه؛ لأنه إذا جعل مُعَنِّى من العُنَّة وجب أن يكون الأصل مُعَنِّنًا، ثم أبدل من النون الأخيرة ياء، كما فُعِل بتَظَنَّيْت، وأصله تَظَنَّنت. وكُظِمَت: ردت إلى الأجواف، يقال: كَظَم غَيْظُه إذا

⁽١) الشاعر هو النابغة الجعدي، كما في «اللسان» مادة: «برقش». ط

حبسه. والماشي: صاحب الماشية، يقال: مَشَى الرجل وأمْشَى إذا كثرت ماشيته، قال الشاعر(١) : [الوافر]

وكال فَستَسى وإن أمْسشَى وأشرَى ﴿ سَسَعَخُ لِبَجُه عَنَ السَّنُسِا مَسُونَ ﴿ سَسَعَيْ لِبَجُهُ عَنَ السَّنُسِا مَسُونَ وَانشدنا وَالْمُصَومِ : المقارِبُ المال المُقِلُ، كذا قال أبو زيد والأصمعي، وأنشدنا الأصمعي للمعلوط: [الطويل]

يه ألكِرَامُ المُضرِمُون سَواءها وذو النحق عن أقرانها سَيَجِيد

[٤٨٩] والمُتْرِب: الغَنِيُّ الذي له المال مثل التراب كثيرة، يقال: أثرَبَ الرجلُ: إذا استغنى، وتَرِب: إذا افتقر؛ كأنه لَصِق بالتراب. وامْتُهِنَت: اسْتُخدِمت واغتَمَلَتْ، يقال: مَهَنْت القوم أَمْهَنهم مِهْنَة ومَهْنة ومَهْنا، أتَى بها اللحياني ثَلاَثَتِها. والعَقَائل: الكرائم واحدتها عَقِيلة. وأنشأ: أحدث. والنَشْئ: السحاب أوّل ما يخرج، والكَنَهْوَر: قِطَع كأنها الجبال، ومُتَالِّقة: المعة. ومُتَقَفْقِعة: مُصَوِّتة، والقَعْقَعة: صوت واحدتها كَنَهُورة، وسَجًام: صَبَّاب. ومُتَالِّقة: المعة. ومُتَقَفْقِعة: مُصَوِّتة، والقَعْقَعة: صوت السلاح وما أشبهه، ويقال: إن قُعَنْقِعان – وهو جبل بمكة – سمى بذلك لتَقَعْقُع السلاح لحرب كانت فيه. وسَحّ: صَبَّ، سَحَخْتُهُ أَسُحُهُ سَحًا، أنشدني أبو بكر بن دريد، قال: أنشدني عبد الرحمن، عن عمه: [الوافر]

ورُبِّتَ غسارةِ أَوْضَعْتُ فَيُرْجِيكُ وَكُوسِعُ اللهَ الْجِرِيُّ بَصَرِيمَ تَـمُـر وساجٍ: ساكن، يقال: ليلة ساجِيَة وساكِرَةٌ وساكنة بمعنى واحد، قال الحادي^(٣): [رجز]

يا حَبُّذَا الفَّمْرَاءُ والليلُ السالِج وطُرُقَ مِنْ أَخْرَى ثَمْ يَسَالِج وطُرُقَ مِنْ أَخْرَى ثَمْ يَسَكَن، مأخوذ وراكد: ثابت. والقُوَاق: أَنْ يَصُبُ صَبَّةً ثَمْ يَسَكَن ثَمْ يَصِب أُخْرَى ثَمْ يَسَكَن، مأخوذ من فُواق الناقة، وهو ما بين الحَلْبتين؛ كأنه يَخْلُب حَلْبة ثَمْ يَسَكَن ثَمْ يَحْلَب أُخْرَى ثَمْ يَسَكن. وطَحَرَتْ: أَذْهَبَت وأبعدت، ومنه قيل: سَهُمٌ مِظْحَر إذا كان بعيد الذهاب، قال أبو كبير الهذلي: [الكامل]

لَمَّا رأى أن ليس عنهم مُقْصِرٌ قَصَرَ الشَّمال بكل أبيض مِطْحَر ورُكَامُه: ما تراكم منه، والجَهَام: السحاب الذي قد هَرَاق ماءه، وتُكَتُّ: تُحْصَى، أنشدني أبو بكر بن دريد: [الكامل]

إِلاَّ بِسَجَسَيْتُ شِي لاَيُسَكَسَتُّ عَسَدِيسَدُه سُودِ الجلود من الحديد غِضابِ ويَنْزُر: يَقِلُ، ومنه قيل: امرأة نَزُورٌ إذا كانت قليلة الولد.

⁽١) الشاعر هو النابغة الذبياني كما في «اللسان» مادة: «مشي». ط

⁽٢) في «اللسان» مادة «سمح»: «الخزرجي» والبيت لدريد بن الصمة. ط

⁽٣) في «اللسان» مادة (سجاً»: الحارثي. ط

[عِزَّةُ العِلْم حين يَغْزُر]:

وحدثني غير واحد من أصحاب أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي؛ أنه قال: كلُّ شيء يَعِزُّ حين يَنْزُرُ؛ إلا العِلْم؛ فإنه يَعِزُّ حين يَغْزُر.

[٩٠٠] [من أمثال العرب]:

وقال الأصمعي: من أمثال العرب: «أَسْمَعُ جَعْجَعَة ولا أَرَى طِحْناً»؛ أي: أسمع جَلَبةً ولا أرى عملاً ينفع.

قال أبو على: الجعجعة: صوت الرحا وما أشبه ذلك الصوت. والطُحن: الدقيق. ويقال: «كِلاَ جانِبَيْ هَرشَى لَهُنَّ طريقُ» يضرب مثلاً للأمرين يشتبهان ويستويان؛ أيَّ مأخَذٍ أخَذْتَهُما. ويقال: «جِرَّةً تَحْتَ قِرَّة» يضرب مثلاً للأمر يظهر وتحته أمْرٌ خَفِيَّ غيره.

قال أبو على: الحِرَّة: حرارة العطش. والقِرَّة: البَرْد. ويقال: «ضِغْتُ على إبَّالة» يضرب مثلًا للرجل تُكَلِّفه الثِّقْل ثم تزيده على ذلك.

قال أبو على: الْإِبَّالةُ: الحُزْمة من الحطب. والضُّغْث: القُبْضة من الحشيش.

[٤٩١] [مادة: حسس]:

وقال الأصمعي: يقال: «جِئُونِه مِن حَسِّك ويَسُكُه؛ أي: من حيث كان ولم يكن، وروى أبو نصر: من حيث شئت، والمعنى وأحد، والحِسُّ والحَسِيس: الصوت، قال الله عز وجل -: ﴿ لاَ يَسَمَعُونَ حَسِيسَهُم ۗ [الأنبياء: ١٠٢] والحِسُّ: وجع يأخذ المرأة بعد الولادة. والحِسُّ: بَرْدٌ يُحْرِق الكَلاَ.

ويقال: أصابتنا حاسَّة، ويقال: البَرْد مَحَسَّة للنبت؛ أي: يحرقه، ويقال: ضَرَبه فما قال: حَسِّ مكسور، وهي كلمة تقال عند الجَزَع، قال الراجز (١): [الرجز]

فسما أراهم جَسزَعُسا بِسحَسسُ عَطْفَ البَلايا المَسَّ بَعْدَ المَسْ ويقال: اشْتَرِ لي مَحَسَّةً للدابة. والحُسّاس: سَمَك صِغَار يجفف يكون بالبحرين. وقال اللحياني: الحُسَاس: الشَّوْم والنَّكَد، وأنشدنا أبو زيد: [الرجز]

رُبُّ شَـرِيـبِ لـك ذي حُـسَـاسِ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشْية النّفاس لَبُ شَـرِيـبِ لـك ذي حُـسَـاسِ بِـرَيَّـان ولا مُسوَاسِسي

ويقال: انْحَسَّت أسنانُه إذا تكسرت وتَحَاتُّت، قال العجاج: [الرجز]

في مَغْدِنِ المُلْك القدِيم الكِرْس ليسس بسمَقُلُوعِ ولا مُنْحَسِّ [٤٩٧] ويقال: حَسَشتُهُم: إذا قتلتهم، قال الله - تعالى -: ﴿إِذَ تَحُسُّونَهُم بِإِذَنِهِ * ﴾

⁽١) الراجز هو العجاج كما في «اللسان» مادة: احسس». ط

[آل عمران: ١٥٢]. ويقال: أخسَسْتُ بالخبر وحَسَسْت به وأحَسْت به وحَسِيت به، قال أبو زبيد: [الوافر]

خَسلا أن البعشَاق من المَسطَايا حَسِينَ به فَهُسنَّ إليه شُوسُ [من أمارات الأخوة ولوازمها]:

يقال: حَسَسَت له أحسُّ؛ أي: رَقَقْت له، يقال: إني لأحسُّ له؛ أي: أرقُ له وأزحَمُه، قال القطامي: [الطويل]

بي أخوك الذي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه وَتَرْفَضُ عند المُحْفِظات الكَتَائف والكَتِيفة أيضًا: ضَبَّة الحديد، وقال أبو والكَتِيفة أيضًا: ضَبَّة الحديد، وقال أبو نصر: الكَتِيفة: بَيْضَة الحديد، ولا أعرف هذه الكلمة عن غيره. يقول: أخوك الذي إذا رآك في شِدة لم يَمْلِكُ أن يَرِقَ لك، وقال الأصمعي: يقال: إنَّ البُكْرِيُّ لَيَحِسُّ للسَّعْدِي؛ أي: يَرِقُ له.

0 0

[٤٩٣] وقرأنا على أبي بكر بن دريد: [الزُّجِز]

إذا تُسجَافَسُ عن السُسَاتِ فِي تَسْجَافِي البِيهِ عن السُمالِ عن يعني: إبلا، يقول: بِهِنْ جِراح من حُرْمِهِنْ، فَهِنْ يَتَجافَين عنها كما تَجَافَى النساء عن دمَالِجِهن إذا بَرَدَت عليهن.

[493] [متفرّقات في وصف السحاب والمطر والرعد والبرق، ونحو ذلك]:

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة النحوي المعروف بنفطويه، وقرأته على أبي عمر المطرز في أمالي أبي العباس أحمد بن يحيى للحسين بن مطير الأسدي: [الكامل]

مُسْتَضَحِكُ بِلَوَامِعِ مُسْتَغِبِرٌ بِمدامع لِم تَسْرِها الأقداء كُنُسرَتُ لِكُسْرة وَذَقِه أطباؤه فإذا تَحَلُب فاضَتِ الأطباء فَلَتُ بُسلاحَوْن ولا بسمَسسرَّة ضحِكُ يُسراوح بَينسَه وبكاء وكأنُ عادضه حَرِيقٌ يَسُلَقَي الشب عسليه وعَسزفَ جُ والآء لوكان من لُجَج السّواحل ماؤه لم يَبْتَ في لُجَج السّواحل ماء

[٤٩٥] وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا الرياشي، عن أبي عبيدة لعَبِيد بن الأبرص: [البسيط]

يا مَنْ لَبَرْقِ أَبِيتُ اللَّيلَ أَزْقُبُه دان مُسِفٌ فُوَيْقَ الأرض هَـيْدَبُه كَـأَنَّ رَيِّـقَـه لسمـا عـلا شَـطِبُـا(١)

في عارضٍ كَمُضِيءِ الصَّبْع لَمَّاح يكاديدفعه من قام بالراح أفرابُ أبُلَقَ يَنْفِي الخيلَ رَمَّاح

⁽١) شطب: جبل. ط

يَنْزعُ جَلْدَ الحَصَى أَجَشُ لِتُرك فنمن بنخوته كمن بمخفيه كأذً فيه عِشَارًا جِلَّةً شُرُفا هُذُلاً مَشَافِرُها بُحًا حَناجِرُها

[٤٩٦] وأنشدنا بعض أصحابنا لكُثَيِّر: [البسيط]

فالمُسْتِكِنُ ومَن يَمْشِي بِمَرْوتِهِ [٤٩٧] وأنشدناً ١٠ للحماني: [مجزوء الكامل]

دِمَـــنّ كـــأنّ ريــاضــهـا وكاأسما غسذرائسها وكيانسميا أنسوارُهيا طُرَرُ الرَّضَائِيفَ يَسَلِّتُ فِيدِ بساتست سَسوَاريسهسا تَسمَسخُ ئُسمً انْسبَسرَتْ سَسحُسا كسليك وكسانً لسنسعَ بُسرُوقِ إِلَيْ [٤٩٨] وأنشدنا أبو بكر لعبيد: [مجزوء الكام].]

> سقى الرّبابَ مُجَـلُجِـل الْ جُـؤنُ تُـكَـفُ كِـفُ السطَـبا مَــزى السعَـــيــفِ عِـــشــارَهُ ودَنا يُضِيئ رَبَسابُسه حَـــــــــــــــــــــــــــــــــا ذَرْعُــــــه خسأست غسزالسيت السنجسنسو

[٤٩٩] وقرأت على أبي بكر لكُثير: [الخفيف]

تَسْمَع الرَّعْدَ في المُخِيلةِ منها وتدرى البرق عبادضنا مستبطيرا أو مُستَسِابِسِيحَ راهسِ في يَسفُساع [٥٠٠] وقرأت عليه لِكُثَيْر: [الطويل] أهاجَكَ بَرَقُ آخرَ اللَّيْلِ وَاصِبُ

كسأنمه فساحِمن أو لاعِسبٌ داحمي والمستكن كمن يمشى بهزواح شُغِفًا لَهَامِيمَ قَد هَمُتُ بإرشاح تُرْخِي مَرَابِعَها في صَحْصح ضاحي

سِيانِ فيه ومَنْ بالسُّهُل والجَبل

يُخسَيْنَ أغسلَامَ السسطَادِفُ فيها عُشُورٌ في مصاحف تسهنشز بالسريبع السغسواصف ئ بسهسا إلى طُسرَد السوّصسائسف فُ فسى رُوَاعِدِهما السَّوَاصِف ككيت إسازي عسة ذوارف فَي الْبِجُو أَسْسِافُ الْمُشَاقِف

أكسنساف لسمساغ بسروقسة وخسنسا وتسغسريسه خسريسفسه غسائسا يُسفَسرُمسه حَسريسقُسه بالماء ضاق فسما يُطيقُه ريسخ شسآمِسبَسة تُسسُونسه بُ فَسَشَعِجُ واهسيسةً خُسروقُسه

مِــــُــلَ حَسزُم السقُسروم فسي الأشسوال مَرَحَ البُلُقِ جُلُنَ فِي الأَجُلال سَبغُمَ الزَّيْتَ ساطعاتِ اللَّهُبَال

تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ

⁽١) يعنى: بعض أصحاب المصنّف : معطوفًا على ما قبله.

يَجُرُ ويَسْتَأْنِي نَسْاصًا كَأْنِه تسألس والحسمومس وخيسم بسالريسا إذا حَسرٌ كَستُ الربعُ أَرْزَمَ جانبٌ كما أوْمَضَتْ بالعَيْن ثم تُبَسَّمَتْ يمع النَّدى لا يذكر السير أهله [٥٠١] وأنشدنا بعض أصحابنا لعبد الله بن المعتز: [البسيط]

ومُزْنبة جبادَ من أجفانها المُعَلَرُ تَسرَى مَسوَاقِسعَة فسي الأرض لاشحسة [٥٠٢] وأنشدني له أيضًا: [الخفيف] ما تَسرى نِنغَمةَ السَّماء على الأر وكسأنه السربسيسع يسبنسلو غسروشسا [٥٠٣] وأنشدني له أيضًا: [الوافر]

ومُسوقَسرةِ بِسِشِشلِ السماء جساء ليري

[٤٠٤] ولابن المعتز في وصف السحاب: [الطُّويل]

كأن الرَّبَّابِ الجَوْنَ والفجرُ ساطع [٥٠٠] وأنشدني بعض أصحابنا لأبي الغمر الجبلي: [الخفيف]

نَسَجَنْه الجَنُوب وهو صَنَاعٌ فَنَرَفُ ي كَانُه حَبَشِيُّ

[٥٠٦] وأنشدنا أبو عبد اللَّه نفطويه، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيي في صفة سحابة: [الرجز]

كسأنب لَسمُسا وَحَسى سِسفَساؤه وانْسهَدلُ مسن كبدلُ غَسمَسام مساوّه حَسمٌ إذا حَسمُ شَه قَسلُاوه

[٥٠٧] قال أبو على: الحَمُّ: ما بَقِي من الشُّخم إذا أُذيب. وحَمَّشَه: أحرقه.

[٥٠٨] وأنشدنا محمد بن السري السراج: [الطويل]

سَرَى مثل نَبْضِ العِرْق والليلُ دونه وأغلام أبْلَى كلها والأسَالِيقُ

[٥٠٩] قال أبو على: أخذه منه الطائي فقال: [الطويل]

إلىك مسرَى بالسَدْح رَكْبٌ كَأْنَهُم

بغَيْقَة حادِ جَلْجَلِ الصُّوتَ جَالِبُ أحَممُ اللَّذِي ذو مَسْدَب مستَرَاكِب بُ بسلا مُسزَق مسنسه وأؤمُسضَ جسانسب خريع بدا منها جبين وحاجب ولا يىرجىع الىماشى بـه وهــو جــادِبُ

فالرَّوْضُ مُنْتَظِمٌ والقَطُو مُنْتَثِرُ مِثْلُ الدُّراهِم تَبْدُو ثم تَسْتَتِرُ

ض وشُسخُسرَ السرِّيساض لسلاْمسطساد روكسانسا مسن قسطرو فسي نستساد

تسها أأى فسوق أعسناق السريساح فسجسادَتْ لَسُلَهَا وَبُسلاً وسَيَحْسُلُ مِنْ وَصِيطِ الْرَحِيثِ لَا أَفْسُواهُ السَّجِسُ الْحَ

دُخَانُ حَريقِ لا يُنضِئ لله جَسمُر

وقِسرَى كسلُ قَسرُيسةٍ كسان يَسقُسرُو هما قِسرَى لا يَسجِسفُ مسنه المقريُّ

بدا البرقُ من أرض الحِجَاز فَشَاقَنِي وكلُّ حِبجازيٌ لِه السِّيرَقُ شمائيق

على المَيْس حَيَّاتُ اللَّصَابِ النَّضَانِضُ

تَـشِـيــمُ بُــرُوقَــا مــن نَــدَاك كــانَّــهــا وقَـــدُ لاح أولاهـــا عُـــرُوقٌ نَـــوَابِــض [٥١٠] وأنشدني بعض أصحابنا: [الطويل]

أرِقْتُ لَبَرْق آخْرَ اللَّيْل يَلْمَع سَرَى دائبًا منها يَهُ بُ ويَهُ جَع سَرَى دائبًا منها يَهُ بُ ويَهُ جَع سَرَى كَاقْتِذَاء الطير والليلُ ضارب بأزوافه والصبح قد كاد يَسْطَع [110] وأنشدني - أيضًا - بعض أصحابنا: [المتقارب]

أَرِفْتُ لِبَرْقِ سَرَى مَـرُهِـنَـا خَفِي كَـغَـمُـزِكُ بِالحاجب كـأنَّ تَسأَلُـقَـه فـي الـسـمـا يَـذا حـاسِبٍ أَو يَــذا كـاتـب

[٥١٢] ولابن المعتز: [الرجز]

رأيتُ فيها بَرْقَها مُنْذُ بَدَت كمثل طَرَف العين أو قَلْبِ يَجِبُ ثُم حَدَث بها الطّباحتى بدا فيها لِيَ البرقُ كأمثال الشّهُبُ تَحْسَبُه فيها إذا ما انصَدَعَت أحشاؤها عنه شُجاعًا يَضْطُرب وتارة تحسبه كأنه أنبات مال جُلّه إذا وَتَسب حتى إذا ما رَفَعَ اليومُ الضّاحَى تحسِبتَه سَلاسَلاً من الذهب [السيط]

نار تُجَدُّد للعيدان تُضرِّمُها والنارُّ تَلْفَح عِيدانَا فتحترق [14] وللطائي: [الرجز]

ياسَهُمُ للبَرْقِ الدِّي اسْتَطارا ثابَ على دَغْمِ الدُّجَى نسهادا آضَ لسنسا مساءً وكسان نسادا

[٥١٦] وأنشدني بعض أصحابنا لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر: [البسيط] أما تَرَى السومَ قد رَقْتُ حَواشِيهِ وقد دَعاك إلى اللَّذَات داعسه وجادَ بالقَطر حتى خِلْتُ أن له إلْفَا ناه فسما يَسْفَكُ يَبْكيه

[١٧] [خبر بلاد ذحج حين أُجْدَبَتْ فبعثوا رُوَّادًا منهم يبحثون عن موضع كلإٍ]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن أشياخ من بني الحارث بن كعب؛ قالوا: أجْدَبَتْ بلاد مَذْجِج فأرسلوا رُوَّادًا من كل بطن رجلا، فبعثت بنو زَبيد رائدًا، وبعثت النَّخَع رائدًا، وبعثت جُعْفِيَّ رائدًا، فلما رجع الرُّوَّاد قيل لرائد بني زبيد: ما وراءك؟ قال: رأيت أرضًا مُوشِمَة البِقَاع، ناتِحَة النقاع، مُسْتَخْلِسَة الغيطان، ضاحكة القُرْيان، واعدة وأخرِ بوفائها، راضية أرضُها عن سمائها، وقيل لرائد جعفي: ما وراءك؟ قال: رأيت أرضًا جَمَعَت السماء أقطارَها، فأمْرَعَتْ أصبارَها، ودَيَّثَتْ أَوْعَارَها، فَبُطْنانُها غيقَة، وظُهْرانُها غَدِقة، ورياضُها مُسْتَوْسِقة، ورَقَاقُها رائخ، وَوَاطِئًا سائخ، وماشِيها مَسْرُور، ومُصْرِمُها محسور. وقيل للنَّخعيّ: ما وراءك؟ فقال: مَدَاحِي سَيْل، سائخ، وماشِيها مَسْرُور، ومُصْرِمُها محسور. وقيل للنَّخعيّ: ما وراءك؟ فقال: مَدَاحِي سَيْل،

وزُهَاء لَيْل، وغَيْلٌ يُواصي غَيْلا، قد ارْتَوَتْ أَجْرازُها، ودُمِّثَ عزَازُها - وقال مرة: ودَمِثَ -والْتَبَدَتْ أقوازُها، فَرَائدُها أَنِق، ورَاعِيها سَنِق، فلا قَضَض، ولا رَمَض، عازِبُها لا يُفْزَع، ووارِدُها لا يُنْكَع، فاختاروا مَرَادَ النَّخَعي.

[٩١٨] قال أبو علي: قال الأصمعي: أوْشَمَت السماءُ: إذا بدا فيها برق، وأوْشَمَت الأرضُ: إذا بدا فيها نَبْتُ، وأنشد (١): [الرجز]

كُمْ من كَعَابٍ كالمَهَاةِ المُوشِم

وهي التي قد نبت لها وَشُمَّ من النبات تَرْعى فيه، هذا قوله في كتاب الصفات، وقال في كتاب النبات: أوْشَمَت الأرضُ إذا بدا فيها شيء من النبات. وناتِحَة: راشِحة، كذا قال أبو بكر. وقال: المُسْتَحْلِسة: التي قد جَلَّلت الأرضَ بنباتها، وقال الأصمعي: اسْتَحْلَس النَّبتُ إذا غَطَّى الأرض أو كاد يغطِّيها، والمعنى واحد. والقُرْيان: مجاري الماء إلى الرِّياض، واحدها قَرِيَّ، وقرأت على أبي بكر في كتاب الصفات للعجاج: [الرجز]

مُساءُ قُسرِيُ مُسَدَّة قَسرِيُ

وواعدة: تَعِدُ تمامَ نباتها وخيْرِها، وأنشد الأطمعي: [الطويل]

رَعَى غَدِيْدَ مَـذْعُـودِ بِسهـنَ وَوَاقِكُ وَرَاقِكُ وَرَاقِكُ وَالْعَدُونَ وَعَـدُ (٢)

وأَحْرِ: أَخْلِق. والسماء: المطر هاهنا، يريد: أن المطر جاد بها فطال النبت فصار المطر كأنه قد جَمَعَ أكنافَه، وأنشد ابن قُتَيبة: [الوافر]

إذا سَقَط السماء بارض قَوْم رَعَيْناه وإن كانوا غِضَابا (٣)

[1914] وقال أبو بكر: يقال: مازلنا نَطَأ السماء حتى أتيناكم؛ أي: مَوَاقِع الغيث.
 وأمْرَعَتْ: أَعْشَبَتْ وطال نباتها، يقال: أَمْرَع المكان ومَرُع، فهو مُمْرِع ومَرِيع، قال الشاعر:
 [الوافر]

يُسقسه أُمسورَهما ويَسلُبُ عسنهما ويستسرك جَسلُبَهما أبَسدا مُسرِسعًا والأضبار: نواحي الوادي ما علا منه. ودُيِّقَتْ: لُيِّنت. والأوعار: جمع وَغر، وهو الغِلَظ والخُشُونة. والبُطنان جمع بَطن، وهو ما غَمُض من الأرض. وغَمِقة: نَدِيَّة، كذا قال أبو بكر، وروى أبو عبيد، عن الأصمعي في صفة الأرَضِين: فإن أصابها نَدَى وثِقَلَ وَوَخامَةً

⁽١) ويروى: المرشم بالراء، وثائله أبو الأخزر الحماني كما في «اللسان مادة: «رشم». ط

⁽٢) البيت لسويد بن كراع يصف ثورًا وكلابًا كما في «اللسان» مادة: «لعع». ط

 ⁽٣) البيت لمعود الحكماء معاوية بن مالك وسمى معود الحكماء لقوله في هذه القصيدة:
 أعرد مشلها الحكماء بعدي إذا ما ألحمق في الحدثان نابا كذا في اللمان مادة: السماء. ط

فهي غَمِقَةٌ، وذكر الحديث (١): ﴿إِنَّ الْأَرْدُنُ أَرْضُ غَمِقَةٌ وإن الجابيةَ أَرْضُ نَزِهَةٌ ﴾ أي: بعيدة من الوباء. والظُّهُران: جمع ظَهْر، وهو ما ارتفع يسيرًا. وغَدِقة: كثيرة البلل والماء. ومُسْتَوْسِقة: منتظمة. والرَّقَاق: الأرض اللينة من غير رمل. ورائخ: مُفرِط اللَّين، يقال: رَيْخت العَجِينَ إذا كَثَرت ماءه، وراخَ العَجِينُ يَرِيخ. وقوله: وواطئها سائخ؛ أي: تَسُوخ رجلاه في الأرض من لينها، تَسُوخ وتَثُوخ بمعنى واحد.

وحدثني أبو بكر، قال: قال الأصمعي: لم يكن لأبي ذؤيب بَصَرٌ بالخيل؛ لقوله: [الكامل] قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فَشُرَّجَ لَحْمُها بالنَّيِّ فَهْي تَشُوخ فيها الإصبَعُ

قال: وهذا عَيْب في الفرس أن يكون رِخُوَ اللحم، والماشي: صاحب الماشية. والمُصْرِم: المُقِلُ المُقارِب المال. ومَدَاحِي: مفاعل من دَحَوْته: إذا بسطته، قال الله - تبارك وتعالى -: ﴿وَالأَرْضَ بَعْدَدَاكِ دَعَنَهَ ﴾ [النازعات: ٣]؛ أي: بسطها، ودَحَوْتُ الكُرة إذا ضربتها حتى تسير على وجه الأرض. وقوله: وزُهّاءُ ليل؛ فالزُهاء: الشخص؛ وإنما جعل نباتها زُهّاءَ ليل لشدة خضرته. والغَيْلُ: الماء الحاري على وجه الأرض، وفي الحديث (٢): هما سُقِيَ بالغَيْل ففيه العُشْرُ وما سُقِي بالذُّلُو فَيْضُفُ العشر المواصِي: يُواصِل. والأجراز: جمع جُرُز، وهي التي لم يُصِبُها المطر، ويقال: التي قد أكل نباتُها. ودُمِّت: لُيْن، ودَمِتَ: لأنَّ والعَلَانُ اللّهِ قَد أكل نباتُها. ودُمِّت: لُيْن، ودَمِتَ:

[٧٠٠] والأقواز: جمع قَوْز، قال الأصمعي: القَوْز: نَقَى يستدير كالهلال، وجمعه أقواز وقِيزان، وأنشد الأصمعي قول الراجز: [الرجز]

لسما دَأَى الرَّمْلَ وقِيدَانَ الغَضَى والبَقَرَ المُلَمَّعَاتِ بِالشَّوَى بِالشَّوَى بِالشَّوَى بِالشَّوَى بِالشَّوَى بِسَكِسى وقيال هيل تَدوَّذَ مِنا أَدَى

[١٢٥] أنن : مُغجَب بالمَرْعَى. وراعيها: الذي يَرْعاها. والسَّنِق: البَشِم. والقَضَض: الحَصَى الصُغَار، يريد: أن النبات قد غَطَى الأرض فلا ترى هناك قَضَضا، قال أبو ذويب: [الكامل]

أَمْ مَا لَجَنْبِكُ لَا يُلانَم مُضْجَعًا إِلاَ أَقَفَّ عَلَيكُ ذَاكُ الْمَضْجَعِ الْمُ الْمُضَجِعِ [٢٢٥] والرَّمَض: أَنْ يَحْمَى الْحَصى والحجارةُ من شدة الحر، يقول: فليس هناكَ رَمَضٌ؛ لأَنْ النبات قد غَطَّى الأرضَ. والعازب: الذي يَعْزُب بإبله؛ أي: يَبعُد بها في المرعى. ويُنْكَع: يُمْنعَ، يقول: الذي يَرِدُها لا يُمْنَع.

 ⁽١) في «النهاية» مادة: «غمق»: «كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام...» فذكره. ومثله في «اللسان»، وزاد في «التاج»: «وهو بالشام حين وقع بها الطاعون».

⁽٢) يأتي ذكره في الجزء الثاني فقرة [١٦٦٤].

[٥٢٣] وقرأنا على أبي بكر بن الأنباري: [الكامل]

مَسَحُوا لِحَاهم ثم قالوا سَالِمُوا يَالَيْقني في القوم إذْ مَسَحوا اللَّحَى يَقول: إنهم اجتمعوا للصلح عند الطمأنينة لَمَّا أخذوا الدية ورَضُوا بها فَمسحوا لحاهم، ثم قال بعضهم لبعض: سَالِموا، وذلك أن الرجل لا يَمْسح لحيته إلا عند الرضا، فقال: يا ليتنى كنت فيهم حتى لا أرضى بما يصنعون.

[٥٢٤] وأنشدنا ابن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، عن ابن الأعرابي: [الطويل]

سَقَى اللّهُ حَيًّا بَيْنَ صارةً والجمَى أمِيسَ فَادًى اللّهُ رَكْبًا إليهمُ كَانِّي طَرِيفُ العَيْنِ يَوْمَ تَطالَعَتْ حِذَارًا على القلب الذي لا يَضيره أقول لقَمقام بن زيْد أما تسرى فإن تَبْكِ للمَرْقِ الذي مَيِّجَ الهُوَى فإن تَبْكِ للمَرْقِ الذي مَيِّجَ الهُوَى [٥٢٥] [شعر في الحب والوشاية]:

حِمَى فَيْدَ صَوْب المُذَجِناتِ المَوَاطِرِ بِحَيْدٍ وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ السَفَادِر بنا الرَّمْل سُلَاف (۱) القِلاص الضَّوَامر أحَاذَرَ وَشُكَ البَيْن أم لم يُحَاذِر مَنا البَرْق يَبُدُو للعيون النواظر أَعِنْك وإن تَصْبِرْ فلستُ بصابر أَعِنْكَ وإن تَصْبِرْ فلستُ بصابر

وأنشدنا - أيضاً - قال: أنشدنا أبو التحسن بن البراء، قال: أنشدنا إبراهيم بن سهيل لجميل بن معمر العُذري - قال أبو علي: وليست هذه الأبيات في شعر جميل -: [الطويل]

خَلِيلَى هل في نَظُرة بعد تَوْبة الى رجُح الأكفال هِيفِ خُصورُها تَذَكُرْت مَن أَضَحَتْ قُرَى اللَّهُ دُونَه تَذَكُرْت مَن أَضَحَتْ قُرَى اللَّهُ دُونَه فَظَلَّتْ لِعَيْنَيْكَ اللَّجُوجَيْن عَبرة فَظَلَّتْ لِعَيْنَيْكَ اللَّجُوجَيْن عَبرة على أَنني بالبَرْقِ من نَحُو أَرضها وإني إذا ما الرّبحُ يومًا تَنسَسَمَت وإني إذا ما الرّبحُ يومًا تَنسَسَمَت ألا يا غَرَابَ البَيْنِ لَونَك شاحب فإن كان حُقًا ما تَقول فأصبحت فأن كان حُقًا ما تَقول فأصبحت ودُرْتَ باعداء حَبِيبك فيهم وكَيْف بأعداء حَبِيبك فيهم

أداوي بها قلبي عَلَيْ فُجورُ عِذَب النَّنايا رِيقُهُنْ طَهُور وهَ ضَبٌ لِتَيْما والهِضابُ وُعُور يُهَيِّجها بَرْحُ الهَوى فَتَمُور يُهَيِّجها بَرْحُ الهَوى فَتَمُور إذا قَصُرتُ عنه العُيون بَصِير شآمِيَّة عادَ العِنظامَ فُتُور وأنت بروعاتِ الفراق جَدِير وأنت بروعاتِ الفراق جَدِير مُمومُك شَتَّى والجنَاح كَسِير كمما قد تراني بالحبيب أدُور إذا حان إنياني بالحبيب أدُور

 ⁽١) كذا هو في الأصل. وفي «معجم ياقوت» (ص٣٦١ج٣): سلان؛ بالنون بدل الفاء، وهذه الأبيات لمحمد بن عبد الملك الفقعسى. ط

فإني وإن أصبحت بالحبّ عالما على ما بِعَيْنِي من قَذَى لَخَبير [على ما بِعَيْنِي من قَذَى لَخَبير [٥٢٦] [من أمثال العرب، وأقوالهم]:

قال الأصمعي: من أمثال العرب: "إنَّ البَغَاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِر» يضرب مثلاً للرجل يكون ضعيفًا ثم يَقْوَى.

قال أبو علي: سمعت هذا المثل في صباي من أبي العباس وفسره لي فقال: يعود الضعيف بأرضنا قويًا، ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد رحمه الله فقال: البَغَاثُ ضِعَاف الطير، والنَّسْر أقوى منها، فيقول: إن الضعيف يصير كالنَّسْر في قُوته. ويقال: "لو أجد للكلام مَسَاغا. ويقال: "كأنَّما قُدَّ سَيْرُه الآن يقال للشيخ إذا كان في خِلْقة الأحداث. ويقال: "يَجْري بُلَيْقُ ويُذَمَّ يضرب مثلاً للرجل يُحْسِن ويُذَمُّ. كان في خِلْقة الأحداث. ويقال: "يَجْري بُلَيْقُ ويُذَمَّ يضرب مثلاً للرجل يُحْسِن ويُذَمُّ. ويقال: "خُذْ ما قَطَعَ البَطْحاء"؛ أي: خذ ما استطاع أن يمشي فيخوض الوادي. والبطحاء: بطن الوادي. ويقال: "ما يُنْدِي رَضْفة "؛ أي: لا يخرج منه من البلل ما يُنْدِي الرَّضْفة. ويقال: «لا يَبْضُ حَجَرُه"؛ أي: لا يخرج منه خير، يقال: بَضَّ الماءُ إذا خرج قلبلاً قلبلاً. ولقال: "هذا البَرُوض والرَّشُوح والمَكُول، والعرب تقول: قد اجتمعت في بنرك مُكَلَّةً فَخُذُها؛ أي! ماء قليل.

[۷۲۷] [مادة: عقب]: مرزمت كيوررسي

قال الأصمعي: عَقَبت الخَوْق^(١) ، وهي حَلْقةُ القُرْطَ، وهو أن يُشَدَّ بالعَقَب إذا خَشُوا أن يَزيغ، وأنشد^(٢) : [الرجز]

كأذُ خَوْقَ قُرْطِها المَعقُوب على ذَبَاةٍ أو على يَغسُوب

وعقَبْت القِدْح بالعَقَب، مثلُه: وقال أبو نصر، عن الأصمعي: عَقَّب قِدْحَه يُعَقَّبه تَعْقيبًا إذا شَدَّ عليه عَقَبا. وقال اللحياني: عَقَب قِدْحَه يَعْقُبه عَقْبا إذا انكسر فشده بعَقَب، وكذلك كل ما تكسَّر فَشُد، وقال أبو نصر، عن الأصمعي: عَقَبَ يَعْقُب عَقْبًا، وهو ماء يجئ بعد ماء، أو جَزي بعد جَزي، ويقال: هذا الفرس عَقْبٌ.

[٥٢٨] وحدثني أصحاب أبي العباس، قالوا: قال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال عُمارة بن عُقَيْل بن بلال بن جرير في قول سلامة [بن جندل]^{٣١}: [البسيط]

وَلَّى الشَّبَابُ وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبه لو كان يُذرِكُه رَكُسُ اليَعَاقِيب

قال: اليَعَاقِيب: ذوات العَقْب من الخيل. وقال اللحياني: فَرسٌ ذو عَقْب إذا كان له عَذُوٌ بعد عَدُو. وقال أبو نصر، عن الأصمعي: عاقَبَ يُعاقِب مُعاقَبة إذا رَاوَح، يقال: عاقَبَ

⁽١) انظر: «التنبيه» [٤٤].

⁽٢) البيت لسيار الأباني كما في «اللسان» مادتي: «عقب، و"خوق. ط

⁽٣) الزيادة عن «اللسان» مادة: «عقب». ط

بَيْنَ رِجْلَيْه، وعاقَب زَمِيلَه، ويقال: متَى عُقْبَتُك، قال ذو الرمة: [البسيط]

ألْهَاهُ آءٌ وتَلُومٌ (١) وعُهُ شَبَتُه مِنْ لاتح المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ

وقوله: وعُقْبَتُه، يقول: يَرْعَى في هذا مَرَّةً وفي هذا مرة، وقال اللحياني: أغقبتُ فلانًا من الركوب إذا نَزَلْتَ رَكِب، ويقال: عاقبتُه في هذا المعنى إذا ركبت عُقبة وحَمَلْته عُقبة، وقال: وقال أبو عبيد رحمه الله! عن الأصمعي: أغقبتُ الرجلَ إذا ركبتَ عُقبة ورَكِبَ عُقبة، وقال: قال غير واحد: عاقبتُ الرجلَ من العُقبة، قال: وقال الأصمعي: ويقال: أكل أكلة أعقبته قال غير واحد: الوَلد يَبقى بعد الإنسان، وعَقِبُ القَدَمِ: مؤخّرُها، وفرس ذو عَقِب، قال: ومن العرب من يجزم القاف في هذه الثلاث. وقال أبو زيد: جئت على عُقب رمضان وفي عُقبه إذا جئت وقد مَضَى الشهر كُلُه، وجئت على عَقب رمضان وفي عَقبه إذا جئت وقد مَضَى الشهر كُلُه، وجئت على عَقب رمضان وفي عَقبه إذا جئت وقد بَقِيتُ أيامٌ من آخره.

[٥٢٩] وقال أبو نصر، عن الأصمعي: عَقَّب يُعَقِّب تَغْفيبًا إذا ما غَزَا ثم ثَنَى من سَنَته. قال طُفَيل الغَنَوي: [الطويل]

عَنَاجِيجُ من آل الوَجِيهِ ولاحقِ مَعَاوِيس فيها لِلاَدِيب معَقَّب وأغقَب يُعْقِب إعقابًا إذا تَرَك عَقِبًا، قال طَفيل: [الطويل]

كريسمة حُرِّ الوَجْهِ لِم تَذَعُ مِالِكُمَا مِن القوم مُلْكَا في غَدِ غَيْرُ مُعْقِب

قال أبو بكر: وروى أبي عن أحمَد بن عَبَيد، عَن أبي نصر، وروى أبو العباس ثعلب، عن أبي نصر: غير معقب، يقول: لم تَقُل: وافُلاناه قَطْ إلا وقد بَقِي من يقوم مكانه، قال أبو عبيد، عن الأصمعي: عَقَبْتُ الرجلَ في أهله إذا بَغَيْتُه بشَرَ وخَلَفْتُه، وعَقَبْتُ الرجل: ضَرَبْتُ عَقِبه وعَقْبُه جميعًا.

[٥٣٠] وقال أبو نصر، عن الأصمعي: العُقَاب: الرَّاية. قال الأصمعي: يقال للحجر النادر في طَيِّ البئر: العُقَاب أيضًا. والعُقْبة: ما بَقِي في القِدْر من المَرَق، وجمعها عُقَبٌ، قال دريد بن الصَّمَّة: [الوافر]

إذا عُسقَسبُ السقُدُور عُسدِدْنَ مسالاً يُسجِسبُ حَسلائِسلُ الأَبْسرامِ عِسرْسسي وقال اللحياني: يقال لما التصق في أسفل القِدْر من محترق التَّابَل وغيره: عُقْبة. وقال

وقال اللحياني؛ يقال لما التصل في اسفل الفدر من محترف التابل وغيره؛ عقبه. وقال أبو نصر، عن الأصمعي العُقبُ: العاقبة، قال الله تعالى: ﴿وَعَنْبُرُ عُقْبًا﴾ [الكهف: 33] ويقال: احذر عُقُوبة الله وعِقَابَه وعُقبه. وعِقْبة الجَمال: أثرُه وهيئته. وقال اللحياني: عليه عِقبة السَّرْوِ والكرم إذا كان عليه سِيمًا ذلك. قال: وعِقْبة القَمَر: عَوْدَتُه، وأنشد: [البسيط]

لا يُطْحِم " الخِسْلَ والأدْهَانَ لِمُّنَة ولا اللَّريسرة إلا عِلْمَانَ اللَّهَ مَسر

⁽١) الآء: ثمر شجر؛ والتنوم: شجر. ط

⁽٢) هكذا في الأصل، وفي ﴿اللَّسَانُ مَادَةُ: ﴿عَقَبِ ۗ .

[٥٣١] وحدثني أبي عمر المطرز وعبد الله الوراق، قالا: حدثنا أبو عمرو بن الطوسي؛ أن أباه قال: سمعنا عُقْبة القمر بالضم. ويقال: العُقْبَي لك في الخير، والعُقْبَي إلى اللَّه؛ أي: المَرْجِع إلى اللَّه. وحكى الكسائي: وهو خَيْرٌ لك في العُقْبي والعُقْبان، أي: في العاقبة. ويقال: أَعْقَبَ الرجلُ يُعْقِب إغْقابًا إذا رَجع إلى خير، وعَقَبَ الشَّيْبُ بعد السواد يَعْقُب عُقُوبًا إذا جاء بعده، ويقال فيه أيضًا: عَقَّب يُعَقِّب تَعْقِيبًا إذا جاء بعده فَخَلَفه، وكذلك كلُّ شيء خَلَفَ شيئًا فقد عَقَبَه وعَقَّبه، ويقال: عَقَبت الإبلُ إذا تحولت من مكان إلى مكان تَرْعَى فيه، ويقال: أغْقَبْته خيرًا وشرًا بما صَنع، ويقال: عاقَبْته بذنبه عِقَابًا شديدًا. ويقال: عَقَبِ فَلَانٌ يَعْقُبِ عَقْبًا إذا طلب مالاً أو شيئًا، وأغْقَبِ هذا هذا إذا ذهب الأوَّلُ فلم يبق منه شيء وصار الآخر مكانه. ويقال: عَقَبَ هذا هذا إذا جاء وقد بَقِيَ منَ الأول شيء. ويقال: جئت على عُقُب ذلك بالتثقيل، وعُقْب ذلك بالتخفيف، وعلى عَقب ذلك بالتثقيل، وعقْب ذلك بالتخفيف، وعُقْبان ذلك. قال والعاقبَةُ: الوَلَد.

[٥٣٢] [شعر في الحب وألم الفراق، وِمِنزلة المحبوب، وحقيقة الغريب، والوشاة]: أنشدنا أبو بكر بن الأنباري؛ قال: أنشدني ابن الأعرابي: [الطويل]

﴿ بِيَدُوابِقِ دَمْعِ مِنَا مِسْكُنتُ لِهَا رَدًا تُبُكِي على نَجد وتَبْلَى كذا وَجُدا تَحُلُ دِماتَا مِنْ سُوَيْقة أو فَرْدا من اللابسات الرَّيْطَ يُظْهِرْنَه كَيْدُا

صَدِيقي وشَلَّتْ مِن يَدَي الأنامِلُ وصبادَفَ حَسُوطُنا مِن أعبادِيُّ قباتِيلُ

غَزَالُ أَحَمُ السمُفْلَدَيْن دَبِيب ولكنَّ مَنْ تَـنْأَيْـنَ عـنـه غَـرِيـب

على مَجْرِ أيّام بذي الغَمْرِ نادم

أيًا والِيَيْ سِجْنِ اليَمَامة أشرفًا لللهِ القَصْرَ أَنْظُرْ نَظْرةً هِل أَرَى نَجْدا فقال البَرَمَاميَّان لَدُكَا تَبَيَّدُيُّكِا إِ أمِن أجُمل أعرابيَّة ذات بُسرُدةٍ لعَهُري لأغرَابيَّةٌ في عباءة أحَبُ إلى القلب الذي لَجُ في الهوى [٣٣٥] وقرأت على أبي بكر بن دريد لمغدان بن مُضَرِّب الكِنْدي^(١) : [الطويل] إن كبان مبا بُسلُغُبت عَسنُى فيلامَسني [٣٤] وأنشدني الرياشي لأعرابي^(٢) : [الطويل] وفي الجيرة الغَدِينَ مِنْ بَطْنِ وجُرَةٍ

فلا تَحْسَبِي أَنَّ الغريبَ الذي نَأَى [٥٣٥] وقرأت عليه لأعرابي: [الطويل] هَجَرْتُكِ أَيَّامًا بِذِي الغَمْرِ إِنَّنِي

ولا النذريسرة إلا عنقسية النقسمسر لاتطعم المسك والكافور لمته وفسره بأن ﴿العقبة﴾ بالضم نجم يقارن القمر في السنة مرة. والبيت لبعض بني عامر. ط

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٤٥].

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ٢٤].

وإنّي وذاك الهَخرَ لو تَعلَمِينَه كَعادِبةٍ عن طفلها وهي رائم الرائم: التي تَرْأم ولَدها.

[٣٦٥] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا عبد الله بن خلف لقيس بن ذريح: [الطويل]

> هَبِينِي امْرا إِن تُحْسِني فَهُوَ شاكرٌ وإِن يَسكُ أقسوامُ أساءوا وأهْسجَسرُوا ومهما يكُن فالقلب يالُبُنَ ناشرٌ وإنّك من لُبْنَى العَسْبُةَ رائحٌ

لذاكِ وإن لم تحسني فهو صافح فإنَّ الذي بيني وَبَيْنَكِ صالح عليك الهوى والجَيْبُ ما عِشتُ ناصح مريضُ الذي تُطُوَى عليه الجوانح

[٥٣٧] [وصف خمس جوارٍ لخيل آبائهن]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثني عمني، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال (١٠): اجتمع خَمْسُ جوادٍ من العرب فَقُلْنَ: هَلْمُمْنَ نَصِف خيل آبائنا فقالت الأولى: فَرَس أَبِي وَرْدة، وماوَرْدة! ذاتُ كَفَلِ مُزَخلَقٍ، ومَثْنِ أَخْلَقٍ، وجَوْف أَخْوَق، ونَفْسِ مَرُوح، وَعَيْن طَرُوح، ورَجْل ضَرُوح، ويَد سَبُوح، بُدَاهِ إِلَيْهَ الْمِثْبُ ، وعَقْبها غلاب. وقالت الثانية: فرس أبي اللّقاب، وما اللّقاب! غَبْيةُ سَحاب، واضطرامُ عاب، مُثرَصُ الأوصال، أشمُ القَذَال، مُلاحَك المَحَال، فارسه مُجِيد، وصَيْلُو عَيْيك إِن أَقْبَل فَظَيْقٍ مَعًاج، وإن أَذْبَر فَظلِيم هَدًاج، وإن أَذْبَرَتْ فَأَنْفِية مَلْملَمة، وإن أغرَضَتْ فذئبةٌ مُعَجْرَمة، أرساعُها مُثرصة، وفَصُوصها وإن أَخْرَضَتْ فذئبةٌ مُعَجْرَمة، أرساعُها مُثرصة، وقَطوصها وإن أَخْرَضَتْ فذئبةٌ مُعَجْرَمة، أرساعُها مُثرصة، وقَطوصها ناهي مُغرَق، وشِدْقِ أَشْدَق، وأَدِيم مُمَلِّق، لها خَلْقُ الشَدَف، ودَسِيعٌ مُتَفْتَف، وتَلِيلٌ مُسَيِّف، ناهي مُغرَق، وشِدْقِ أَشْدَق، وأَدِيم مُمَلِّق، لها خَلْقُ الشَدَف، ودَسِيعٌ مُتَفْتَف، وتَلِيلٌ مُسَيِّف، ناهي مُغرَق، وشِدْقِ أَشْدَق، وأَدِيم مُمَلِّق، لها خَلْقُ الشَدَف، ودَسِيعٌ مُتَفْتَف، وتَلِيلٌ مُسَيِّف، مُخْرَق، وشِدْقِ أَشْدَق، وأَدِيم مُمَلِّق، لها خَلْقُ الشَدَف، ودَسِيعٌ مُتَفْتَف، وتَلِيلٌ مُسَيِّف، مُذَلُول، وما هُذْلُول! طَرِيدُه مَخبول، وطالِبُه مَشْكُول، رقيق المَلاَغِم، أمين المَعَاقِم، عَبْلُ المَحْرَم، مِخَذَّ مِرْجَم، مُنِيف الحارك، أَشَمُ السَّنَابِك، مَجْدُول الخَصَائل، سَبِطُ الفَلَائل، عَوْمُ كاف.

[٣٨٨] قال أبو علي: المُزَخَلَق: المُمَلِّس الذي كأنَّه زُخلُوقة، وهي آثار تَزَلَج الصبيان من فوق إلى أسفل. والأخلق: الأمُلس، ومنه قيل: صَخْرة خَلْقَاء. وأَخْوَق: واسع، وقال أبو عبيدة، عن أبي عمرو، الخَوْقاء: الصَّحْراء التي لا ماء بها ويقال: الواسعة. ومَرُوح: كثيرة المَرَح، وطَرُوح: بَعِيدة مَوْقِع النظر، وضَرُوح: دَفُوع، يريد أنها تَضْرَح الحجارة برجليها إذا عَدَث، وسَبُوح: كأنَّها تَسْبَح في عَذْوِها من سرعتها. وبُدَاهَتُها: فُجَاءتها، والبُدَاهة والبَديهة واحد. والإهداب: السرعة، يقال: أهذَب الفَرَسُ إهذَابا فهو مُهذِب.

⁽١) انظر: «التنبيه» [٤٧].

والعَقب: جَرْيٌ بعد جَرْي. وغِلاب، مصدر غالبته مُغالَبة وغِلاَبا، كأنها تُغَالِب الجَرْي. والغَبْية: الدُّفعة من المطر. والغاب: جمع غابة، وهي الأجَمة. ومُتْرَص: مُحْكَم، أَتْرَصْتُ الشيء: أَخْكَمْته. وأشَمُّ: مِرْتَفِع. والقَذَال: مَغْقِد العِذار. ومُلاَحَك: مُدَاخَل، كأنه دُوخِل بعضُه في بعض. والمَحَال: جمع مَحَالة، وهي فَقَار الظَّهر، وواحدة الفَقَار فَقَارة. وحدثني أبو بكر قال: ذكر الأصمعي أنه رأى فَقَار فرس مَيْت فإذا ثلاث فِقَر من عَظْم واحد، وكذا تكون العِرَابُ فيما ذَكْروا. ومُجِيد: صاحب جواد. وعَتِيد: حاضر. قال أبو عبيدة: مَعَجَ الفرس؛ إذا اعْتَمد على إحدى عِضَادَتَي العِنَان مرة في الشّق الأيمن ومرة في الشق الأيسر، وقال الأصمعي: يقال: مَعَجَ في سيره وعَمَج إذا أَسْرَع.

و[٥٣٩] هَذَاج: فعال من الهَذَج، وقال الأصمعي: الهَذَج: المَشْيُ الرُّوَيْد، ويكون السريع.

قال أبو علي: وقال لي أبو بكر: الهَدُج والهَدَجان: مَشْيُ الشيخ إذا أسرع عن غير إرادة. قال: وحدثنا أبو حاتم قال: نَهَضَ أبو العباس سُرَّانُ ابن عمّ الأصمعي من عنده يومًا فأتْبَعَه بصرَه فقال: هَدَج أبو العباس هَدَج، ثم أنشدنا: [الوافر]

وياً خده الهدام المالة المالة

وهَدَجانَا لم يكن من مِشْيَتي ﴿ كَهَدَجانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الهَيْقت (٢)

[٠٤٠] قال أبو نصر: هَرَجَ الفرسُ يَهْرِج هَرْجًا إذا كان كثير الجَرْي، وإنه لمِهْرَج وهَرًاج، قال أوس: [الطويل]

فَنَاغَنَفَ بَ خَنِيْرًا كُلُّ أَهْ وَج مِنْهُ رَجِ وَكُلُّ مُنْفَدَّاة السَّلَالَة صَلَّهِم أَعْمَ فَنْعُوه. والأَهُوج: الذي يَرَكَب أَهُوج: يعني فرسًا؛ أي: أَغْفَبَ خيرًا مما أقاموا عليه وصَنَعُوه. والأَهُوج: الذي يَرَكَب رأْسَه فيمضي. ومُفَدَّاة العُلَالة؛ والعُلَالةُ: الجري الذي بعد الجري الأوّل، فيقال لها إذا طلبت عُلَالتها وَيهًا فِذَا لك. والصَّلْدِم: الشديدة، قال الراجز: [الرجز]

مسنُ كُسلٌ خَسرًاج نَسِيسِلِ مَسخَسزِمُسةُ

[اقلم] والعِلْج: الحمار الغليظ. وَحُذَمة: فَعَلة من الحَذْم، قال أبو بكر: الحَذْم: السُّرْعة، وقال غيره: الحَذْم: القَطْع، ومنه قول عمر رحمه الله في الأذان: فإذا أقَمْتَ فاحْذِم. وقولها: فَقَناةٌ مُقَوَّمة؛ تريد: أنها دقيقة المُقَدَّم، وهو مدح في الإناث. والأَثْفِيَّة: واحدة الأثافي. ومُلَمَّلَمة: مجتمعة، تريد أنها مدورة المُؤَخِّر؛ لأن الأثافي تُخْتار مُدَوَّرة. وقولها:

⁽١) البيت للحطيئة كما في «اللسان؛ مادة: «هدج؛. ط

 ⁽٢) قال في «اللسان»: أراد الهيقة، فصير هاء التأنيث تاء في المرور عليها، والبيت لابن علقمة التيمي كما
 في «النوادر» لأبي زيد (ص٥٥٥). ط

مُعَجْرَمة؛ قال أبو بكر: العَجْرَمة: وَثُبٌ كَوَثْبِ الظَّبْي، ولا أعرف عن غيره في هذا الحرف تفسيرا. ومُمَحَّصة: قليلة اللحم قليلة الشَّعَر، ومَحِص الجِلْد: إذا سَقَط شعره وامْلاسً. وانثرار؛ قال أبو بكر: انصباب، كأنه يَثُرُه ثَوًا.

[٩٤٧] وخَيْفَق: فَيْعَل من الخَفْق وهو السرعة، وقال أبو بكر: والخَفْق أيضًا: اضطراب السَّرَاب في الهاجرة.

قال أبو علي: ويقال: خَفَق النجم: إذا غاب، وخَفَق الرجلُ إذا اضطرب رأسه من شدة النعاس. والناهِقَان: العَظْمان الشاخصان في خَدِّي الفرس. ومُعْرَق: قليل اللحم. وقال أبو عبيدة: النواهق من الحمار: مَخْرَج نُهَاقه. وأشدَق: واسع الشَّدْق. ومُمَلِّق: مُمَلِّس، عبيدة: النواهق من الحمار: مَخْرَج نُهَاقه. وأشدَق: واسع الشَّدْق. ومُمَلِّق: مُمَلِّس، والشَّدَف: وحُدِّث، عن أبي العباس أحمد بن يحيى؛ أنه قال: المَلقات: الحِبَال المُلُس. والشَّدَف: السخص، والأشيف: الحِبَق في الحارِك. ومُتفَنَف: واسع، وهو مُقَعْلُل من التَّفْق، وهو الهواء بين السماء والأرض. والتَّلِيل: العُنْق. ومُسيّف: كأنَّه سينف. وزَلُوج: سريعة. قال الأصمعي: الزَّلِيج والزَّلَجان: السرعة. والخَيْفانة: الجرادة التي فيها تُقط سود تخالف سائر لونها؛ وإنها قبل للفرس: خَيْفانة لسرعتها؛ لأنَّ الجرادة إذا التي فيها تلك التُقط كان أسرع لطَيْرَانها. ورَهُوج: كثيرة الرُهْج، والرَّهْج: والرَّهْج: الغبار. وإهْمَاج: عليه في العَدُو، وقال الأصمعي: أهْمَج الفرس إحماجًا إذا اجتهد في عَدْوه. والازتِعاج: كثرة ألبوق وتَتَابُعه. ومَحْبُول: في حَبَّلَة ومَشْرُكُولِهِ مُوثَقٌ في شِكالِ. والمَلاغِم: أرادت كثرة ألبوق وتَتَابُعه. ومنه قبل: تَلَقْمتُ (المَعَاقِم: المَقاصِل، وعَبْل: عليظ. والمَحْزِم: موضع الجزام. ومِخَد: يَخُدُ هَالمُرض؛ أي: يجعل فيها أخَادِيد، والأخادِيدُ: الشُقوق، واحدها أخذُود. ومِرْجَم: يَرْجُم الحجر بالحجر، كما قال رؤبة يصف الحمار: [الرجز]

يَرمْني الجَلَامِيدَ بِجُلْمُودِ مِذَقُ

وقد يكون أن تَرْجُم الأرضَ بحوافرها، والتفسير الأول أحب إليَّ. ومُنيف: مُرْتَفِع، والحاركُ: مِنْسَج الفرس، والسَّنَابِكُ: أطراف الحوافر، واحدها سُنْبُك، ومَجْدُول: مفتول، والحاركُ: مِنْسَج الفرس، والسَّنَابِكُ: أطراف الحوافر، واحدها سُنْبُك، ومَجْدُول: مفتول، والسَّبِيبُ: شعر الناصية، وضَافِ: سابغ، والفَلِيلُ: الشعر المجتمع، وحدثني أبي عن أحمد بن عبيد؛ قال: يقال للقطعة من الشعر: الفَلِيلة، وللقطعة من الصوف: العمِيتة، والغَوْجُ: اللَّيْن المِعْطَف، والصَّلْصَلَة: صوتُ الحديد، وكلُّ صوت حادً.

[٣٤٥] [شعر في الحب، وألم الفراق، والحنين للمحبوب، وقول رجل طلق امرأتين]: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي للصَّمَّة بن عبد الله القُشَيري: [الطويل]

حَنَتْت إلى رَبًّا ونَفْسُك بِاعَدَتْ مَزَارَكُ مِن رَبًّا وشَعْبِاكُمَا مَعا

⁽١) قوله: تلغمت؛ أي: المرأة كما في عبارة ﴿اللسانِ وغيره. ط

فسما حَسَنُ أَن تَسَأْتِي الأمر طَائعًا قِفَا وَدُعَا نَجْدًا ومَنْ حَلَّ بِالحِمَى ولما رأيت البشر أغرض دُوننا بَكَتْ عَيْنِيَ اليسري فلمَّا زَجَرْتُها تَلَفَّتُ نحو الحَيُّ حتى وجَذْتُنِي وأذْكُسرُ أيسام السحِسمَى ثسم أنْسَنسي ولينست عشيات البحمى برواجع

[\$20] قال: وأنشدني الرياشي: [الطويل]

فإن كنتُم تَرْجون أن يَذْهَب الهوي فَرُدُوا هبوب الريح أو غَيْرُوا الجَوَى تلفُّتُ نحو الحيّ حتى وجدتني

[٥٤٥] وأنشد نفطويه: [الطويل]

أجبنُ إلى نَسجُدِ وإنسى لَسيَساتُ سُنُ فبإنىك لاكيثل ولانتجذ فبإغيترت

[٥٤٦] وأنشدني - أيضًا - نَفَطُويَهُ: [البُسَيْطُ]

بِالَيْتَ شِغْرِي عن الحي الذين غَدُوا وكلُّ ما كنتُ أخشى قد فُجعُت به

ألا أيُسهَا البَينسان بالأجرَع الذي هجزتكما هجر البغيض وفيكما

[٥٤٨] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا الرياشي لرجل طلِّق امرأتين من أهل الحمي:

[الطويل]

ألا تسألان اللَّه أن يَسْقِيَ الحِمَى وأشألُ من لاقَيْتُ هل سُقي الحِمَى وإنى لأشتشقي ليثلقين بالحمى لا تَعَذُلِسِنا(٢) في الزيارة إنَّنا

وتُخِزَعَ أَنْ داعِي الصبابة أسمَعا وقَـلُ لَـنْـجـدِ عـنـدنـا أن يُسوَدُعـا وجالَتْ بَنَاتُ الشُّوق يَحْذِنَّ نُزَّعا عن الجهل بعد الحلم أسْبَلْتُا معا وَجِعْتُ مِن الإصغاء لِيتًا وأَخَدَعا على كبدِي من خَشْيةِ أَنْ تَصَدُّعا إليك ولكن خَلَّ عَيْنيك تُدْمعا

يَقِينًا ونَرْوَى بالشراب فَنَنْقَعا إذا حَلَّ ألواذَ الحسا فَتَمَنُّعا وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا

طُوَالَ الليالي من رجوع إلى نجد(١) بمهجر إلى يوم القيامة والوغد

مل بعدَ فُرْقتهم للشَّمْل مُجْتَمَعُ فليس لى بَعْدَهُمْ من حادث جَزَّعُ [٧٤٧] قال: وأنشدنا - أيضًا - قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي: [الطويل] بأسفل مُفْضاه غَضًا وكَسُيبُ من الناس إنسانً إلى حَبيبُ

بلى فسقى الله الحِمَى والمَطَالِيا وهل يَسْأَلُنُ عنِّي الحمي كيف حاليا ولَوْ تَمْلِكَان البحر مَا سَقْتَانِيا [430] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، عن أبيه، عن أحمد بن عبيد: [الطويل] وإيساك كسالسط مسآن والسماء بسارد

⁽١) البيتان لأعرابي من بني طهية؛ كما في المعجم البلدان؛ لياقوت (ج٤ص٧٤٨). ط

⁽٢) هو من الطويل دخله الخرم. وهو حذف الحرف الأول من «فعولن». ط

يسراه قسريسبًا دانسيا غسيسر أنه تَحُول المنايا دونه والرَّوَاصِد [٥٥٠] من أمثال العرب]:

وقال الأصمعي: من أمثال العرب: «ذَكَّرَنِي الطَّغْنَ وكنتُ ناسيًا» يضرب مثلاً للرجل يسمع الكلمة فيتذكر بها شيئًا. قال: ويقال: «الحُسْنُ أَحْمَرُ»؛ أي: من أراد الحُسْنَ صَبَر على أشياء يكرهها. وقال أبو زيد: يقال: «مَنْ حَفَّنا أو رَفِّنا فَلْيَتَّرِكُ» زعموا أن امرأة كان قَوْمُ يُغُطُونها، فوجدت نعامة قد غَصَّتْ بصُغرُور، فَعَمَدتْ إلى ثوب فَغَطَّت به رأسها، ثم أتت القوم الذين كانوا يَصِلُونها فقالت لهم هذا الكلام؛ أي: إني قد اسْتَغْنَيْتُ عما كنتم تَصِلُونني به. والصُعرود: صمع السَّمُر، ولا يُسَمَّى صُغرورًا حتى يَلْتوي. وقال الأصمعي: من أمثالهم: «يَدَاكَ أَوْكَنَا وفُوكَ نَفَح» يقال للرجل إذا فَعَل فَعْلة أَخْطاً فيها، يراد بذلك أنك مِنْ قَبِلك أَيْبَتَ، وزعموا: أن أصل ذلك أن رجلاً قَطَع بَحْرا بزِقٌ فانفتح، فقيل له ذلك.

[٥٥١][مادة: خلل]:

وقال أبو النصر، عن الأصمعي: يقال: فلان كريم الخُلَّة والخِلِّ والمُخالَّة؛ أي: كريم الإِخاء والمُصَادَقة، وزاد اللحياني: والخِلالة والخِلال، وأنشد للنابغة: [المتقارب]

وكيف تُسصَادِقُ من اصبِحَتْ وَاللَّهِ عَلَالِتَه كَالِسِي مَرْحَب

وغيره يروى: وكيف تُوَاصِلُ. وَقَالَ أَبُو عَبِيكِ الْخُلَّةِ: الصَّداقة وَمنه الخَلِيل. وقال أبو نصر، عن الأصمعي واللحياني: فلان خُلَّتِي وفلانة خُلَّتِي، الذكرُ والأنثى فيها سواءً. وقال أبو بكر بن الأنباري في كتاب أبي: عن أحمد بن عبيد، عن أبي نصر: وخِلِّي. و [المتقارب] أنشد أبو نصر واللحياني لأوْفَى بن مَطَر: [المتقارب]

ألاً أَبْسِلِمَ عَسَا خُسَلَمَ مِي جَسَابِسِرًا بِسَانًا خَسَلِمِ لَكُ لَسِم يُسَقِّسَلَ اللهِ عَلَى اللهِ الدينار: [الرجز]

شَيِعْتُ مِن نَوْمٍ وذا حَتْ عِلْتِي وطَرَقَشْنِي في المنام خُلَّتِي وما عَلِينَ مَن أَنْ والسَّام خُلَّتِي وما عَلِينَ السَّالُ السَّتِ حَتْى قَنضَتْ حاجَتَها ووَلَّتِ

[306] قال اللحياني: زاحت: ذَهَبَتْ، قال: وقال أبو الدينار: أَشَدَّ الزَّيَحَان، قال: وحكى الكسائي: أشَدَّ الزُّيُوح بضم الزاي. قال: ويقال: خالَلْتُه مُخَالَّة وخِلاَلا، قال أبو عبيد: ومنه قول امرئ القيس: [الطويل]

ولستُ بمَقْلِيِّ الخِلاَل ولا قالي

[000] وقال أبو نصر: المُختَلُ الجسم: النحيف الجسم. وقال اللحياني: يقال للمهزول القليل اللحم: إنه لخَلُ الجسم وخَلِيل الجسم ومُختَلُ الجسم. وقال أبو عبيد، عن الأصمعي: الخَلُ: القليل اللحم، قال: وقال الكسائي مثله، وزاد: خَلَ لَحْمُه يَخِلُ خَلَا وخُلُولا. وقال أبو نصر: يقال: ما أَخَلُك إلى هذا؛ أي: ما أَحْوَجَك إليه. والخَلَّة: الحاجة،

ويقالَ للرجل إذا مات: اللهم اخْلُفُ على أهله بخَيْرٍ واشددْ خَلَّته؛ يريد الفُرْجة، قال أوس بن حجر: [المتقارب]

لهُ لُك فَضَالَةَ لا تَسْتَوي ال فُ فُسودُ ولا خَلَةُ السذاهب

يريد الفُرْجة التي تَرَك والنُّلُمة، يقول: كان سَيِّدًا فلما مت بقيت ثُلْمَتُه. وقال اللحياني: الْزِقْ بِالأَخَلُ فَالأَخَلُ أي: بِالأَفْقَرِ فَالأَفْقرِ، والعرب تقول: الخَلِّهة تدعو إلى السَّلَّة. قال أبو علي: قال أبو بكر بن دريد: والسَّلَّة: السَّرِقة. ويقال: فلان مُخْتَلُ الحال.

[٥٩٦] وقال أبو نصر وأبو عبيد، عن الأصمعي: الخَليل: الفقير المحتاج، قال زهير: [البسيط]

وإن أتساه خَسلِسِلٌ يَسوْمَ مَسْأَلْسةٍ يَقُول لاغسائبٌ مسالِسي ولا حَرِمُ

وقال أبو نصر: يقال: في فلان خَلَّة حَسَنة؛ أي: خَصْلة. وقال اللحياني: يقال: إن شراب بني فلان لَيْسَتْ بخَمْطة ولا خَلْة؛ أي: ليست بحامضة، قال: وجمع خَلَّة: خَلْ. والخَمْطة: التي أخذت شيئًا من الريح كريح النَّبق والتُّفَّاح. ويقال: خَلَّل الشرابُ إذا صار خَلاً، وكذلك كل شيء من الأشربة حَمُضُ فقه حَلَّل، وقال الأصمعي: الخُلَّة: ما حَلاً من النَّبْت. والعرب تقول: الخُلَّة: خُبْرُ الإبل، والحَمْضُ: لَحْمها أو فاكهتها. ويقال: جاءت إبل بني فلان مُخْتَلَة؛ أي: قد أكلت الخَلَّة، وجاءوا مُخِلِّين إذا جاءوا وقد أكلت إبلهم الخُلَّة، وجاءوا مُخِلِّين إذا جاءوا وقد أكلت إبلهم الخُلَّة، قال العجاج: [الرجز]

جاءوا مُخِلِّينَ فيلا قَوْا حَمْضا

[٥٥٧] قال أبو على: وقال أبو بكر بن دريد: هذا البيت يضرب مثلاً لكل من أتى مُتَهَدِّدًا فصادف ما يَقْمَع تَهَدُّدَه. قال: والعرب تقول: أنت مُخْتَلٌ فَتَحَمَّض. وقال اللحياني: يقال: قد عَمَّ فلان وخَلُ وخلُل، والمُخَلِّل: الذي يَخُصُّ، وأنشد: [الرجز]

قسد عُسمُ فسي دعسائسه وخَسلًا وخسطُ كاتِسباه واسْتَسمَسلًا [م٥٥] وأنشد - أيضًا -: [الطويل]

عَهِدْتُ بِهَا الحَيِّ الجَمِيعَ فأصبحوا أَتَــوْا داعِــيــا لـــلَــه عَــمُ وخَــلــلاً وقال أبو نصر وأبو عبيدة واللحياني، عن الأصمعي: خَلَّ كِساءه وثوبه يَخُلُه خَلاً إذا شَكُه بالخِلال. وقال اللحياني: يقال: طعنته فاخْتَلَلْتُ فؤاده، وأنشد: [الكامل]

نَسَلَ السُجُوارَ وضَلَّ هِدْيَه رَوْقِه لَدُمَّا اخْتَلَلْتُ فوادَه بالسِطْرَد

[٥٩٩] وقال أبو نصر: أخلَ بِمَوْعده إذا لم يُوف به. وقال اللحياني: الخِلَّة: جَفَن السيف، وجمعها خِلَلٌ. قال: ويقال: وَجَدْتُ في فمي خِلَّةٌ فَتَخَلَّلْت، وهي ما يبقى بين الأسنان من الطعام، والجمع خِلَل، ويقال: أكّل خُلالته. وقال أبو نصر: الخِلَّة والخُلالةُ واحد، وهو ما يبقى بين الأسنان من الطعام، والجمع خِلَلٌ. وقال اللحياني: خَلَّل بين أصابعه

بالماء وخَلَّل لحيتَه إذا تَوَضَّأ. ويقال: خَلَّ الفَصِيلَ يَخُلُّه خَلَّا إذا جعل في أنفه عُودا لثلا يَرْضَع. والخَلُّ: الطريق في الرَّمْل، والخَلُّ والخمر: الخير والشر، يقال: ما فلان بِخَلُّ ولا خَمْرٍ، أي ليس عنده خير ولا شر، قال النمر بن تولب: [الكامل]

هَـلاً سـألـتِ بـعـادِيـاء ويَـيْـتِـه والحَـلُ والحَـمْرِ النتي لـم تُـمْـنَـع والحَمْد ضالة المؤمن]: [٥٦٠] [الفرصة خُلسة، والحياء، والهيبة، والحِكْمة ضالة المؤمن]:

حدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: قال معاوية: الفُرْصةُ خُلْسة، والكَلِمةُ من الحِكْمة ضَالَةُ المُؤمن. المؤمن.

[٥٦١][موعظة أعرابيّ لابنه وقد أهْدَرَ مالَهُ، والاتعاظ بصروف الدهر]:

وحدثنا قال: أنبأنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا من بني مُرَّة يَعِظُ ابْنَا له وقد أَفْسَدَ ماله في الشراب فقال: لا الدَّهْر يَعِظُكَ، ولا الأيام تُنْذِرُك، والساعاتُ تُعَدُّ عليك، والأنفاس تُعَد منك، أَحَبُّ أَمْرَيْك إليك، أَرَدُهِمَ المَضَرَّة عليك.

[٥٦٢][أمارات الأخ، والناصح المشفق]

قال: وأخبرنا عبد الرحمن، عن عمد قال: سمعت أعرابيًا يقول لأخ له: اعلم أن الناصح لك المُشْفِقَ عليك مَنْ طَالَعَ لَكَ مَا وَرَاءَ الْعَواقِبِ لِرُويِّتِهِ ونَظَره، ومَثَلَ لك الأحوال المَخُوفة عليك، وخَلَط الوَغر بالسَّهْل من كلامه ومَشُورته، ليكون خَوْفُك كِفاءَ رجائك، وشُكْرُك إذاء النعمة عليك، وأن الغاش لك والحَاطِبَ عليك مَن مذ لك في الاغترار، وَوَطَا لك مِهَادَ الظلم، تابعًا لَمْرضاتك، مُثْقَادًا لهواك.

[٣٦٣] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: قال شَبِيب بن شَبَّة لخالد بن صفوان: مَنْ أحبُ إخوانك إليك؟ قال: من سَدَّ خَلَلِي، وغَفَر زَلَلِي، وقَبِل عِلَلِي.

[٥٦٤] [المدين والمال والعِلْم] :

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو عيسى الخُتَّلِي، قال: حدثنا أبو يعلى الساجي، قال: كان يقال: عَلَيْكَ الساجي، قال: كان يقال: عَلَيْكَ بِدينِك، ففيه مَعَادُك، وعليك بمالك، ففيه مَعَاشُك، وعليك بالعِلْم، ففيه زَيْنُك.

[٥٦٥][شعر في تزيُّن المغيبة حين يقدم زوجها]:

وقرأنا على أبي بكر بن دريد – رحمه الله تعالى –: [الطويل]

فَلَمُ ا مَضَى شَهْرٌ وعَشْرٌ لَحِيرِها وقالوا تجئ الآن قد حان حِينُها أَمَرُتُ مِن الكَتُان خَيْطًا وأرسلت جَرِيًا إلى أخرى قريبًا تُعينها هذه امرأة تنتظر عِيرًا تَقْدم وزَوْجُها فيها، فأرادت أن تَنْتِف بالخَيْط، وتَتَهَيًّا له.

والجَرِيُّ: الرُّسول، يقول: أرسلته إلى جارة لها تَنْتِفها لِتَزَيِّن، وبعد هذا قال: [الطويل] وجبهتها ختتى ثنته أثروثها فما زال يجري السُلُك في حُرِّ وجهها تُنَتْه: كَفَّته. وقرونها: ذوائبها.

[٥٦٦] [شعر في تذكّر المحبوب، وحبّ ما يُذَكّر به في شَبَهِ أو وصف، وألم الهجر، وطلب الوصل]:

حَبْلَ المعرَّف أو جاوزْتُ ذا عُشَر فاستَيْقِبنيه ثواة حَقُّ ذي كَلْر ولا ذكرتُك إلا ظَلْتُ كمالسُدِر وما يُخامرني سُقْمٌ سوى الذِّكر يا أشبَه الناس كُلُ الناس بالقمر إيُحِبًّا لرؤية من أشبَهُتِ في الصُّودِ

وبن دون لَيْلَى يَلْبُلُ فالقَعَاقِعُ يُقطّع أعنىاقَ الرجبال المَعطَامِع شهودٌ على ليلى عُدُولٌ مَقَالِع يَسكُسون ولا كسلِّ السهَّــوَى أنــت تــابــع تَذَكُّرُتَ لَيْلَى ماءُ عينيك دامع

فبغيض وأميا خيضرها فبتبتيسل بستنغسمان مسن وادي الأراك مُسقِسل إلىك وكالأكيس منك قليل لَنَا مِنْ أَخِلاَّءِ السُّفاء خليل عَـدُولُ ولـم يُـوْمَـن عـليـه دَخِـيـل وخوف البعدا فيه إليك سبيل بعيد وأشياعي لديك قليل فالخنين علاتى فكيف أقول

وقرأت على أبي عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة لعمر بن أبي ربيعة: [البسيط] ياليتني قد أجَزْتُ الحَبْلُ نحوكُم إنَّ السِّفُواء بسأرض لا أرَاكِ بسهسا ومسا مَسلِسلُتُ ولسكسن زاد حُسبُكُسمُ أُذْرِي المدموع كمذي شقم يُمخامره كم قد ذُكَرْتُك لو أُجزَى بِذِكْرِكُمُ إنسى لأجسذَلُ أنْ أمْسِسى مُسقىابِكُ هِ [٧٦٧] وأنشدني أبو بكر بن دريد للبيت الهاشمي (١): [الطويل]

ألا طَرَقَتْ لَيْلَى الرِّفاقَ بِخَمَرِةٍ على حِين ضَمَّ الليلُ من كل مُعالَب والمعالِق المعالِق ال طَـمِـعْـت بـكَـيْـكَـى أن تَـريـعَ وإنـمـا وبايَعْت ليلي في الخُلاء ولم يكن وما كلُّ ما مَنَّتُك نَفْسُك مُخْلِيًا فما أنت من شيء إذا كُنْتَ كلَّما [٨٦٨] وقرأت على أبي بكر بن دريد ليزيد بن الطُّئريَّة (٢): [الطويل]

عُــقَــيْسلِسيَّة أمَّا مُسلَاثُ إزارها تَقَيَّظُ أكسنافَ الحِمَا ويُظِلُها ألَيْس قبليلاً نَظْرَةً إِن نظرتُها فياخُلُةَ النفس التي ليس فوقها ويامَنْ كَتَمْنا حُبُّه لم يُطَعْ به أمًا منْ مَقَام أَشْنَكِي غَرِبةَ النُّوى فَدَيْتُك أَحَدَائِي كَشَيْرٌ وشُفَّتِي وكننتُ إذا ما جئتُ جئتُ بعِلْةِ

⁽٢)انظر: «التنبيه» [٤٩].

فما كُلُّ يوم لي بأرضِك حاجة ولا كُلُّ يوم لي إليبكِ رسول [٢٥] قال أبو علي: أخذ من هذا إسحاق بن إيراهيم الموصلي، حدثنا جعظة، قال: حدثني حماد، عن أبيه: إسحاق بن إبراهيم، قال: أنشدت الأصمعي: [الخفيف] هل إلى نَظْرةِ إلىكِ سبيلُ يَرْوَ منها الصَّدَى ويُشَفَ الغَليل من إن ما قَلْ منك يكشرُ عندي وكثيرُ مسمن تُجِبُ القليل وأن ما قَلْ منك يكشرُ عندي وكثيرُ مسمن تُجِبُ القليل قال: قال: فقال لي: هذا والله الديباج الخُسْرَاوَانِيُّ، فقلت: إنهما لليلتهما، فقال: أفسدتهما.

[٥٧٠] وأنشدنا أبو عبد اللَّه نفطويه: [البسيط]

واللَّه لانَظَرَتْ عيني إذا نَظَرَتْ إلا تَحَدَّر منها دَمْ عُها دِرَرا ولا تَجَدَّر منها دَمْ عُها دِرَرا ولا تَجَدَّم ولا تَجَدَّم أَلا كاظِمَا عِبرًا

[٧١] وأنشدنا أبو بكر بن دريد، قال: أنشدنا الأشنانداني، عن التوزي لطَهْمَان بن

عمرو بن بني بكر بن كلاب: [الطويل]

ولو أذّ لَيْلَى الحارِثية سَلْمَنَ عَلَى مُسَجًى في النّياب أسُوق حَسُوطِي وأخفاني لَدَي مُعدّة وللنّفس من قُرْب الوفاة شَهِيق إذًا لَحسِبْتُ الموتَ يَتْركُني لَهَا مَ وَيُنْفِرَجُ عَنْي غَمُه فَأُفِيق وَنُبُّنْت لَلَيْلَى بِالعراق مَريضة فعاذا الذي تَعْني وأنت صَدِيق شَفِيق سُفَى اللّه مَرْضَى بالعراق فإنني على كلّ شاكِ بالعِراق شَفِيق شَفِيق شَفِيق اللّه مَرْضَى بالعراق فإنني على كلّ شاكِ بالعِراق شَفِيق شَفِيق [الطويل]

ولو أنَّ ليلى الأَخْيَلِيَّة سَلَّمت عَلَيْ ودوني تُرْبة وصفائح لسلَّمْت تَسليمَ البشاشةِ أوزَقًا إليها صَدَى من جانب القبر صائح وأُخْبَطُ من لَيْلَى بسما لا أنالهُ ألا كلُّ ما قَرَّتْ به العينُ صالح

[٥٧٣] [ما قيل في: الحسد، الزُّهُو، العُجُب، الجهل، البخل والشهوة، والعقل، والهوى]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت رجلاً يقول: الحَسَدُ ماحِقُ الحَسَنات، والزَّهْوُ جالبٌ لمَقْت اللَّه ومَقْتِ الصالحين، والعُجْب صارفٌ عن الازدياد من العلم داع إلى التَّخَمُطِ. والجهل، والبُخْل أذَمُّ الاخلاق وأَجْلَبُها لسُوء الأُخدُوثة.

[٥٧٤] قال: وأخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت رجلًا يوصي آخر وأراد سفرا فقال: آثِرْ بعمَلِك مَعادَك، ولا تَدَعُ لشهوتك رَشادَك، ولْيَكُنْ عَقْلُك وَزِيرَك الذي يَدْعُوك الله يَدْعُوك إلى الهدى، ويَعْصِمُك من الرَّدَى، أَلْجِمْ هواك عن الفواحش، وأطلِقْه في المَكارم، فإنك تَبَرُّ بذلك سَلَفَك، وتَشِيد شَرَفَك.

[٥٧٥] [المودة، والصداقة، والعداوة، واللتام]:

وحدثنا قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: سمعت أعرابيًا يوصي ابنه فقال: النَّدُل المَودَّة الصادقة تَسْتَفِدُ إخوانًا، وتَتَّخِذُ أعوانًا، فإن العَدَاوة موجودة عَتِيدَة، والصّّداقة مُسْتَغُرِزَةٌ بَعِيدة، جَنَّبْ كَرامتَك اللئام، فإنهم إن أخسَنْتَ إليهم لم يَشكُروا، ون نَزَلَتْ شديدةٌ لم يَضْبِروا.

[٥٧٦] قال أبو علي: مُسْتَغُرزة: مُنْقَبِضة شديدة، يقال: رأيت فلانًا اعْتَرَزَ مِنْي أي:
 انقبض. واسْتَعرَزَتِ الجِلدةُ في النار: إذا تَقَبَّضَت، قال الشماخ: [الطويل]

وك لُ خليـ لِي غَـنْـرِ هـ اضــمِ نَـ فَــسِـه لــوَصُــلِ خــلــــلِ صـــادِمٌ أو مُــــادِذُ يقول: كل مَنْ لم يَظْلِمْ نفسَه لأخيه ويَحْمِلْ عليها فإنه قاطع أو منقبض.

[٧٧٥] [حسن سؤال رجل لعبد الملك]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: قال رجل لعبد الملك بن مروان - رحمه الله تعالى -: يا أمير المؤمنين، هَزَزْتُ ذوائب الرّحال إليك، فلم أجد مُعَوَّلا إلا عليك، أمْتَطِي الليلَ بعد النهار، وأقطع المَاجَاهِل بالآثار، يَقُودني نحوَك رجاء، وتَسُوقُني إليك بَلْوَى، والنفس راغبة، والاجتهاد عار، وإذا بَلَعْتُك فَقَدْنِي، قال: اخطُط عن راحلتك فقد بَلغت (١٠).

[٧٧٨] [جواب أعرابي حين سُئل عن امرأة]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا الرياشي، عن العتبي؛ قال: سئل أعرابي، عن أمرأة فقال: هي أرّقُ من الهواء، وأطْيَب من الماء، وأحسن من النّغماء، وأبعد من السماء.

[٧٩] [الكِبْر، والحسد، وسوء الأدب، والجبن، والقسوة على الضعفاء، والبخل]:

وحدثنا قال: حدثنا الرياشي، عن الأصمعي، قال: العرب تقول: لاتّناء مع الكِبْر، ولا صَدِيق لذي الحَسَد، ولا شَرَف لسَيّء الأدب. قال: وكان يقال: شَرُّ خِصال الملوك الجُبْن عن الأعداء والقسوة على الضعفاء، والبُخُل عند الإعطاء.

[٨٨٠] [رحم آدم، ووصل معاوية لها]:

وحدثني أبو يعقوب - ورّاق أبي بكر بن دريد - قال: حدثنا أحمد بن عبيد الجوهري، قال: سمعت أحمد بن عبد العزيز، يقول: سمعت أبي يقول: قام رجل إلى معاوية فقال له: سألتك بالرجم التي بيني وبينك، فقال: أمِنْ قريش أنت؟ قال: لا، قال: أفمن سائر العرب؟ قال: لا، قال: فأيَّةُ رَحِم بيني وبينك؟ قال: رَحِمُ آدم، قال: رَحِمٌ مَجْفُوَّة، والله لأكونَنَّ أوَّلَ من وَصَلَها، ثم قضى حاجته.

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٥٠].

[٥٨١] [المسألة، ودعوات مستجابة]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا الرياشي، عن الأصمعي؛ قال: قيل لأعرابي قَدِم الحَضْرة: ما أَقْدَمَك؟ فقال: الحَيْن الذي يُغَطِّي العَيْن.

[٥٨٢] وحدثنا أبو عبد الله نفطويه قال: حدثنا محمد بن موسى السامي قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: مات ولد لرجل من الأعراب فصلًى عليه فقال: اللهم إن كنت تَعْلَم أنه كريم الجَدْيْن، سَهْلُ الخَدِّين، فاغفر له وإلا فلا.

[٥٨٣] وحدثنا قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي، عن ابن الأعرابي؛ قال: ضَلَت ناقةُ أبي السَّمَّال؛ فقال: واللَّه لئن لم يَرُدُها اللَّه عليَّ لا أُصلي أبدًا، قال: فوجدها متعلقة بزمامها بشجرة، فقال: علم اللَّه أنها مِنِّى صِرَّى؛ أي: عزيمة.

[٥٨٤] [أحدّ وألذّ شيء: الناب والقُبْلة]:

وحدثني أيضًا قال: حدثني أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: قيل لابنة الخُسّ: ما أَحَدُّ شَيْءٍ؟ قالت: ضِرْسُ جائع^(١)، يَقْذِف في مِعّى ضائع (٢). قيل. فما ألَذُ شيء؟ قالت: قُبْلة فَتَاةٍ فَتَى، وعيشك ما ذُقْتُها.

[٥٨٥] [شعر في امرأةٍ فزعة]:

وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر: [الكامل]

وخِـمــادِ عــانِــيَــةِ شَــدَدْت بــرَأْسِـهــَا * أَصُــلَا وَكَــَانَ مُــنَــشَــرا بِــشِــمَــالِــهــا هذه امرأة فَزِعة، أخذت خمارها بيدها، فلما أذركها أمِنَت فاخْتَمَرت، ونحوٌ منه بيت عنترة: [الوافر]

ومُـزقِـصةِ رَدَدُتُ السَحَيْسَلَ عسنها وقد هَـمُـتُ بـالـقـاء الـزُمـام مُرْقصة: امرأة قد ركبت بعيرًا فهي تُرْقِصه؛ أي: تُنَزِّيه وتَحُثُه، وقد هَمُّت أن تُلْقِي زمامَها وتستسلم.

[٥٨٦] [من أخبار المأمون، والعفو عند المقدرة، والندم توبة]:

وحدثنا الأخفش، قال: بلغني أن إبراهيم بن المهدي دخل على المأمون قبل رضاه عنه فقال: يا أمير المؤمنين، وَلِيُ الثَّأْرِ مُحَكَّم في القصاص، ومن تَناوَله الاغترارُ بما مُذَّ له من أسباب الرخاء أمِنَ عادية الدَّهْر، وقد جَعَلَك اللَّه فوق كل ذي ذَنب، كما جَعَلَ كل ذي ذنب دُونَك، فإن تأخُذْ فَبحَقَّك، وإن تَغفُ فبقضلِك، ثم قال: [المجتث]

ذنب إلى عظيم وأنبت أعسظهم مسنه فسخسذ بسحَفَّك أوْ لا فاصفح بسفضلك عنه إن لهم أكن في فعالسي من المجرام فَكَنْه

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ ١ [٥١].

فقال: القدرة تُذْهِب الحَفِيظة، والندمُ توبة، وعفوُ اللّه بينهما، وهو أكبر ما يُحَاوَل، يا إبراهيم، لقد حَبَّبْتَ إليَّ العفوَ حتى خِفْت ألاَّ أُوجَرَ عليه، لا تَثْرِيب عليك، يغفر اللّه لك، وعفا عنه وأمر برد ماله وضِياعه، فقال: [البسيط]

> رُدَدُتَ مالي ولم تَبْخَلُ عَلَيِّ به فأبتُ منك وما كافَأْتُها بيد وقام علمُكَ بي فاختَجُ عندك لي فلو بَذَلْتُ دَمِي أبغِي رِضاك به ما كان ذاك سوى عاريَّة رَجَعَتْ

وقبل ردك مالي قد حَقَنْتَ دَمِي هما الحياتان من وَفْرٍ ومن عَدَم مقامَ شاهدِ عَذْلٍ غيسرِ مُثَّهَم والمال حَتَّى أَمُلُ النَّعْلَ من قَدَمي إليك لو لم تَهَبْهَا كنتَ لم تُلَم

[٥٨٧] [من أمثال العرب]:

قال الأصمعي: ومن أمثال العرب: "حُرِّ الْتَصَرِّ يضرب مثلاً للرجل يُظلَم فَيَنْتَقِم. ويقال: "أَصْرَدُ مِن عَنْزِ جَزِباء يضرب مثلاً للرجل يَجِد البرد. ويقال: "خَرْقاء عَيَّابة يضرب مثلاً للرجل العجز. ويقال: "أنجد مَنْ رَأَى حَضَنَا"؛ أي: من مثلاً للرجل العاجز عن الشيء وهو يَعِيب العجز. ويقال: "أَنْجَد مَنْ رَأَى حَضَنَا"؛ أي: من منها أَنْ يضرب مثلاً للرجل يُذخِل نَفْله في القوم ليس منهم. قال: وبلغني أن عمر رضي الله عنه لما قال ابن أبي مُعَيْط: أأْقْتَل مِنْ بين قريش؟ قال: "حَنَّ قِدْحٌ ليس منها"، فلا أدري أقاله مبتدئًا أم قيل قبل. وقال أبو زيد: "يقال؛ "رَبَّضُكُ منك وإن كان سَمَارا "يقول: منك أَصْلك وإن كان أشِبًا" يقول: منك أَصْلك وإن كان أشِبًا" يقول: منك أَصْلك وإن كان غير صحيح. ويقال: "أغيينني مِن شُبٌ إلى دُبٌ ؟ أي: أعييتني من لَدنُ شَبَبُ إلى دُبٌ ؟ أي: أعييتني من لَدنُ أَرْجُوكِ بِدُرُدُر " يقول: العصا، يقال ذلك للمرأة والرجل. ويقال: "أغييتني بأشر فكيف أرجوك إذا سقطت أسنائك. والذُرْدُر: مكان السِّن من اللَّذي.

[٨٨٨] [مادة: ذرأ]:

وقال أبو نصر، عن الأصمعي: ذَرِئ رأْسُ الرجل يَذْرَأُ ذَرَأً، وقد عَلَتُه ذُرُأَة؛ أي: بياض، وأنشد: [الرجز]

> وقد عَـلَـــتْــنِـــي ذُرْأَةٌ بــادي بَـــدِي^(٢) [٨٩] وأنشد أبو بكر بن دريد بعد هذا البيت:

وَرَثْسِيةً تَسْلَمَ ضُ فَى تَسْسَدُد

 ⁽١) القدح: أحد قداح الميسر؛ وإذا كان أحد القداح من غير جوهر إخوانه ثم أجاله المفيض خرج له
 صوت يخالف أصواتها فيعرف أنه ليس منها. ط

⁽٢) البيت لأبي نخيلة السعدي كما في «اللسان» مادة: •ذرا» و«الأغاني» (ج١٨ ص١٥١). ط

وقوله: بادي بدي؛ أي: في أول الأمر، ويقال: جَدْيٌ أَذْرَا وَعَنَاقَ ذَرْآء: إذا كان في رأسه ورأسها بياض، ومنه قيل: مِلْح ذَرْآنِيُّ؛ أي: شديد البياض، وقال غيره: وذَرْآنِيُّ أيضًا، وقال الله الخُلْق يُذْرُوُهُم، والله البارئ الذَّارِي، والخَلْق مَذْرُوءُون وقال الله الجَلْق مَذْرُوءُون ومَبْرُوءُون. وقال أبو نصر: ذَرا يَذْرُو ذَرْوًا إذا مَرَّ مَرًا سريعًا، وذرا نابُ الجمل يَذْرُو ذَرْوًا إذا انكسر حَدُه، وقال أوس بن حجر: [الطويل]

وإِن مُسَقِّرَمُ (١) مسلِّيا ذَرًا حَدُّ نسابِيه للصَّحَدُ عَلَيْنِ الْسُابُ آخَرَ مُفْرَم

[٩٩٠] وذُرَت الريحُ الترابَ تَذْرُوه ذَرْوًا، ومنه قيل: ذَرَّى النَّاسُ الْحِنْطَة، قال: ويقال: ذَرَت الريحُ التراب تَذْرِيه، بمعنى ذَرَتُه تَذْرُوه، وطَعَنَه فأذْراه عن فرسه؛ أي: رَمَى به وقال: ذَرَت الريحُ التراب تَذْرِيه، بمعنى ذَرَتُه تَذُرُوه، وطَعَنَه فأذْراه عن فرسه؛ أي: رَمَى به وقال الشرّج، وقال الأصمعي: أذْرَتْه إذا قَلَعَتْه من أصله قَلْعًا، وذَرَتْه طَيْرَته، قال ابن أحمر: [الطويل]

لسها مُنْخُل تُذْرِي إذا عَصَفَتْ به أَهَابِيَّ سَفْساف من التُّرْب تَـزأم وقال اللحياني: ذَرَت الريحُ التراب تَذْرُوه وتَذْرِيه إذا سَحَفَتْه وأذهبته. قال: وقال الكسائي: ذَرَوْت وذَرَيْت وذَرِّيْت بمعنى واحد؛ أي نَقَيْتها في الريح، قال أبو نصر: فلان يُذَرِّي فلانًا؛ أي: يرفع من شأنه ويمدحه، قال الراجز: [الرجز]

عَمْدًا أُذَرِي حَسَبِي أَن يُشْتَعِلَ بِهَلَدٍ مَدَّادٍ يَمُجُ البِلْغَما

[٩٩١] وقال أبو زيد: ذَرِّيْت السَّاة إِذَا جَرِّزَتُهَا وَتَرَكَتْ عَلَى ظهرها شيئًا منه لتُعرف به، ولا يكون ذلك إلا في الضأن، وقال أبو نصر وغيره: ذِرْوةُ كلَّ شيء أعلاه، ويقال: فلان في ذَرَى فلان؛ أي: في دِفْيُه وظِلَّه. ويقال: استذر بهذه الشجرة. أي: كن في دِفْيُها، وهو الذُرَى فلان؛ أي: كن في دِفْيُها، وهو الذُرَى فلان؛ أي المَقال: هجاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ إِذَا جاء باغيًّا يَتَهَدُّه، قال: والمِذْرَوَانِ: الناحيتان، قال بعض (٢) هُذَيْل يذكر القوم (٣): [المتقارب]

عسلسى كُسلُ هَستُسافَةِ السمِسذَرَوَي بن صَفْراء مُضَجَعَةٍ في الشّمال يعني: الجانبين اللذين يقع عليهما الوتر من أسفل ومن أعلى.

[٩٩٢] قال أبو علي: وهذا القول مشتمل على من سَمَّى ناحيتي الرأس مِذْرَوَيْن، وعلى ما رواه أبو عبيد، عن أبي عبيدة: أن المِذْرَوَيْن أطراف الأليتين، وأنشد لعنترة: [الوافر] أَحَـوْلِـى تَـنْـفُـضُ اسْـتُـكَ مِـذْرَوَيـهـا لِـشَـفْـشُـلَــنــى فــهــأنــذا عُــمَــارا

⁽١) في «اللسان» مادة «قرم»: إذا مقرم إلخ،

 ⁽٢) هو أمية بن أبي عائد كما في «منتهى أشعار الهذليين» لأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري
 (ص١٩٣) طبع لندن سنة ١٨٥٤م ورواية البيت فيه هكذا:

عملسى عسجسس هستسافسة السمسذرويس بن زوراء مسفسجسعسة فسي السشسمسال والعجس: المقبض، وزوراء: معوجة. ط

⁽٣) انظر: «التنبيه» [٥٢].

قال: وليس لهما واحد؛ لأنه لو كان لهما واحد فقيل مِذْرَى لقيل في التثنية مِذْرَيَان بالياء وما كانت بالواو، وقال أبو نصر: يقال: بلغني عنه ذَرْءٌ من خبر؛ أي: طَرَفٌ ولم يتكامل.

[٩٩٣] وأنشدنا أبو بكر بن دريد لمعقر بن حمار البارقي: [الوافر]

إذا اسْتَرْخَتْ عِـمَادُ السَحَىُّ شُدَّتْ ﴿ وَلا يُسفِّسَلَى لِـقَالِسِمِـةِ وَظِـيسِفُ يقول: هم سائرون وبيوتهم على ظهور إبلهم، فإذا استرخى منها شيء شُدٌّ من غير أن يُنيخوا بعيرًا ويَثْنُوا وَظِيفَه.

[٩٤٤] [شعر في السلو عن المحبوب والبُغد عنه تكرُّمًا إنَّ بدأ بالصَّدِّ]:

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنقطويه: [الوافر]

ينجيسن البير أثبغها يحينا تِــلاعُــا مــا أُبــخــنَ ومــا دُعِــيــنــا

وآثسر بسالسمسؤدة آخسريسنا

ولمكسن السخسلسيسل إذا قسلانسا صَدَدْتُ تسكرُما عنه بسنفسي وإن كسان السفواد به ضنيسنا

أمَسا والسلُّسه تُسمُّ السلُّسهِ حسقسا

لقد حَلَّتُ أُمَيْحةُ من فوادي

[٥٩٥] [شعر في الحفاظ على المجيوب من ألكن الناس]:

وأنشدنا، قال: أنشدني عبيد الله بن إسحاق بن سلام: [الكامل]

نَـزَلَـتْ بِـمكَّةَ فِي قَبِائِل نُوفَلُ * وَنُزَلِّتُ خَلْفَ البِيْرِ أَبْعَدَ مَشْرَل

حَذَرًا عليها من مَقالةِ كاشح ذَرِبِ اللسان يَقُول ما لم أَفْعَل

[٥٩٦] [شعر في هوى المحبوب وترك عتابه، والتغرُّل بأوصافه، وقصر الوقت معه وَإِن طَالَ، وتحمُّل اللَّوم فيه]:

وأنشدني نفطويه لنفسه: [الكامل]

أتَـخَـالُـنـى مـن زَلْـةِ أتَـعَـتُـبُ قَلْبِي عليك أرَقُ مما تَحسَب قلبى وروحيى في يبديك وإنسا أنت الحياة فأين عنك المَذْهَب

[٩٩٧] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري البيت الأول من هذين البيتين، عن أبي العباس أحمد بن يحيى، وقرأت القصيدة بأسرها على أبي بكر بن دريد لجميل بن مَعْمَر العذري: [الوافر]

وقالوا لا يَسْضِيرك نسأيُ شهر فقلت لصاحبئ فمن يُضِير يَـطُـول البيـومُ إن شَـحَـطَـثُ نَـواهـا وخول نسلشقى فسيسه قسصسيسر

[٩٩٨] وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر - مستملي أبي العباس المبرد - قال: أنشدنا

الزبير لبثينة: [الطويل]

من الدهر ما حانت ولا حان حِينُها

وإن سُلُوِي عن جميل لَساعةً

سواة علينا يا جَميلُ بن مَعْمَر إذا مُتُ بأساءُ الحياة وليئها [٩٩٩] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: أنشدني أبي: [البسيط]

سبحان سبحان ربى خالق الصور حتى رأيت لها أخدًا من البشر محسن الدلال وطئزت فباثر الشنظير

[٣٠٠] وقرأت على أبي بكر بن دريد لابن الدمينة^(١): [الطويل]

ولا النُّفْسَ عن وادي المياه تَطِيب لمُستَهتَرُ بالواديين غريب ولا صادرًا إلا عسلميٌّ رَقِسيسب من النباس إلا قبيل أنبت مُريب إلى إلْفِها أو أن يُحِنُّ نجيب الخسك وإن لسم آتِيهِ لـحسبيب

صَفْراء من بَفَرِ البِواء كَرُأْنُتِمِكُ وَرَقَوَكُ البِيداءُ بِها دُداعَ سقيم(٢) بسذلال غسانسيسة ومستسلسة ريسم لو دام مجلسها بفَقْدِ حَمِيم

ومُشْن بسمنا أوْلَيْسَتِسْنِي ومُشِيسِب من الوجد قد كادت عليكِ تذوب على بظهر الغيب منك رقيب

يسمينني ولنو غززت علي يسميني

وقلت لها بعد اليمين سَلِيني

ألا لا أرى وادي السمياه يُشِيب أحبث همبسوط المواديميسن وإنمنسي أحقًّا عبادَ اللَّه أن لست واردًا ولا زائرًا وحمدي ولا نمي جماعة وهـل ريبَةً في أن تَـجِنُّ نـجـيبـةً وإن الكَثِيبِ الفَرْدَ من جانبِ الحمي [٦٠١] وقرأت عليه - أيضًا -: [الكامل]

لما تُبَدُّت من الأستار قلت لها

ماكنت أخسَبُ شمسًا غير واحدة

كأنها هي إلا أن يُفَضَّلُها

من مُحْذِيات (٣) أخي الهوى جُرَعَ الأسى وقَصِيرة الأيسام وَدُّ جَليسُها [٦٠٢] وقرأت عليه – أيضًا –: [الطويل] لكِ اللَّه إنَّى واصلٌ ما وَصَلْتِنى

فلاتشركي نفسي شُعاعًا(٤) فإنها وإنى لأستحييك حتى كأنما [٦٠٣] وقرأت عليه لجميل بن معمر العذري، وأنشدني البيتين الأوّلين أبو معاذ عبدان

> فلو أرسلت يومًا بُثَيْنة تُبْتَغِي لأغطيتها ماجاه يببغي رسولها

المتطبب: [الطويل]

⁽١) انظر: «التنبيه» [٥٣].

⁽٢) الأبيات لقيس بن معاذ مجنون بني عامر (المعروف بمجنون ليلي) كما في «اللسان» مادة «ردع»: والرداع هنا: وجع الجسد. ط

⁽٣) محذيات: من أحذيته إذا أعطيته. ط

⁽٤) نفس شعاع: متفرقة، والأبيات لقيس بن معاذ مجنون بني عامر كما في «اللسان» مادة «شعع». ط

يُسَيِّن عند السال كلُّ ضَنِين أسأتُ بظَهْر الغَيْب لم تَسَلِيني من النباس عَدْلِ أنهم ظلموني لهابعد صَرْم يا بُثَيْنُ صِلِيني فَلَيْتَ الرِّجَالُ المُوعِدِينِ لَقُونِي يقولدون مَئُ حذا وقد عُرَفُوني

سَلِينِي ما لي يابُثَيْن فإنسا فمالَكِ لَمُّا خَبُّر الناسُ أننى فأبلي عُددُرا أو أجيء بسساهد وكسنتُ وإن عَرَّت على بقائل وتُبُلُثُتُ قومًا فيكِ قد نَذَرُوا دَمِى إذا ما رَأَوْنِي مُـقْبِلا عِـن جَـنابِةٍ

[٦٠٤] وأنشدنا أبو بكر بن السراج هذين البيتين الأخيرين:

وهَ مُوا بِقِتِلِي بِا بُثَيْنُ لَقُونِي يبقولون من هذا وقيد عرفوني

فَلَيْتَ رِجَالاً فِيكِ قَد نَذَرُوا دَمِي إذا ما رأونس طالعا من تُنِيِّةٍ

[٩٠٥] [من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية تكرمًا وصيانةً]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد والعباس بن هشام، قالا: حَرَّم رجالُ الخَمْرُ فِي الجاهلية تَكَرَّما وصِيانة لأنفسهم، منهم عامر بن الظُّرِب بن عمرو بن عباد بن يَشْكُرُ مِنْ بَكُم بن عَذُوان بن عمرو بن قَيْس بن عَيْلان، وقال في ذلك: [البسيط]

كمكابسة كبعشقسول البقيوم والسميال حَنَّى يُفَرِّق تُرْبُ القَبْرِ أُوصِالِي مُزْرِيَةٌ بالفتى ذى النَّجْدَة الحالى

ب سألة للفتى ماليس في يدة أقسمت بالله أشقيها وأشربها مُورِثه ألقوم أضغانا ببلا إحسن [٢٠٦] وحَرِّم قَيْسُ بن عاصم الخمر وقال في ذلك: [الطويل]

لَسَالِبةً مالي ومُذْهِبَةً عقلي ومُورِثَتي حَرْبَ الصَّديق بلا تَبْل(١)

لَعَمْرُكُ إِنَّ الخمر ما دُمْتُ شاربًا وتسادِكَستي مسن السضّعاف قُواهُـمُ

[٣٠٧] قال: وحَرَّمَ صَفُوان بن أُمَيَّة بن مُحَرَّثِ الكِنَاني الخمر في الجاهلية وقال في

ذلك: [الوافر]

مَنَاقِبُ تُفْسِد الرجل الكريسا ولا أشفِى بسها أبدًا سقيسا [٦٠٨] قال: وحَرَّم عَفِيفٌ بن مَعْدِ يكربَ عم الأشعث بن قيس الخَمْرَ وقال: [الوافر] فقلتُ عَفَفْتُ عما تَعْلَمِينا بهافي الدُّفر مَشْعُوفًا رَهِينًا أكون بنقغر مَعلَىحُود دَفِينا

رأيت الخمر صالحة وفيها فلا والمله أشربها حباتسي وقبائليه مسلسم إلى السيسابسي وَوَدَّعْسَتُ السقِسداح وقسد أرانسي

وخرَّمْتُ النُّحُمودِ عبليَّ حبَّى

⁽١) كذا في الأصل المخطوط، والتبل: العداوة، وفي الطبعة الأولى: «نبل» بالنون. ط

[٦٠٩] وقال عفيف بن معد يكرب - أيضًا -: [الوافر]

فسلا والسلِّسه لا أُلسفَسى وشَسرْبُسا أُنسازِعُسهم شسرابًا مساحَييتُ

[٦١٠] قال: وحَرَّم سُوَيْد بن عدي بن عمرو بن سلسلة الطائيُّ ثم المَعْنِيُّ الخَمْرَ وأدرك الإسلام فقال: [الوافر]

> تَرَكُّتُ الشُّعر واستبدلت منه كستابُ السلَّمة لــيــس لــه شــريــك وحَـرَّمُـت الـخُـمـورَ وقـد أرانـي

إذا داعب مُنادِي الصّبع قاما وَوَدَغُــتُ السمُــدامــة والسنِّــدَامَـــي بــهــا سَـــدِکّــا وإن كــانــت حَــرَامــا

[٦١١] [مادة شعف، ومرادفات: لصق]:

قال أبو على: الشُّعَف: حُرْقة يَجِدُها الرجل مع لَذَّة في قلبه ولذلك قال امرؤ القيس: [الطويل] أيَـ قُـ تـ لُـني وقد شَعَفْتُ فـ وَادَهـ ١ _ كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطالي

لأن المهنوءة تجد للهِناء لَذَةً مع حُزِقَةٍ وَالنُّمَّةِفِ: أَن يَبْلُغ الحُبُّ شَغَاف القلب، وهي جلدة دونه، والشُّغَاف أيضًا: داء يكون في أَحَد ثَيْقًى اللَّطن، ولذَّلك قال النابغة: [الطُّويل]

وقسد حسالَ حَسمُ دون ذلسك والسِبْحِ وَلُوجَ السُّغَافِ تَبْقَعْيه الأصابع

يعنى أصابع الأطباء يَلْمِسْنَه: هُلُ وَصَلَ إِلَى الْقَلْبُ أَمْ لا؛ لأنه إذا اتصل بالقلب تَلِفَ صاحبُه. ويقال: سَدِكَ به وغَسِكَ وغَسِقَ وَلكِذَ ولَكِيَ وحَلِسَ وعَبِق ولَذِمَ وغَرِيَ: إذا لَصِق به ولَزمه، وكذلك دَرِبَ به وضَرِيَ به ولَهِجَ به وأغْصَم به وأخْلَدَ به وعَضٌ به وأزِم به وألَظُ به.

[٦١٢] قال الحارث بن حِلْزة: [الكامل]

طَرَقَ النَحْيالُ ولا كَلَيْلة مُذلِج سَدِكَا بِأَرْحُلِنا ولَم يَتَعَرِّج

[٦١٣] وقال آخر: [الطويل]

وما كُنْتُ أَخْشَى الدهرَ إحلاسَ مُسْلِم من الناس ذَنْبًا جاءه وهُوَ مُسْلِمًا أراد: وما كنت أخشى الدهر إلزامَ مسلم مسلمًا ذنبًا جاءه وهو؛ أي: جاءاه معًا.

[٦١٤] وقال رؤبة: [الرجز]

والمسلغ بَلكَى بالكلام الأنسلَغ

الْمِلْغُ: الماجن، والأمْلَغُ: الأمْجَن. وقال كعب بن زهير يمدح الأنصار: [الكامل] دَرِبُوا كسما دَرِبَسَتُ أُسُودُ خَفِيَّة عُلْبُ الرِّقابِ مِن الأُسود ضَوَادِي [٦١٥] وقال العَجَاجِ (١) : [الرجز]

⁽١) انظر: «التنبيه» [٤٥].

[٦١٦] وقال أوس بن حجر(١): [الطويل]

فها زَال حَتَّى نَالَهَا وهو مُغْصِمٌ على مَوْطِنِ لَو زَلَّ عنها تَفَصَّلا [٦١٧] [أسوأ ما في الكريم وخير ما في اللئيم]:

قال أبو على: حدَّثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: أَسُواً ما في الكريم أن يَكُفُّ عنك خَيْرَه، وخيرُ ما في اللئيم أن يَكُفُّ عنك شَرَّه.

[٦١٨] [رسالة رجل إلى أخ له يسأله]:

وحدثنا أبو عثمان الأشنانداني، عن الأخفش سعيد بن مسعدة؛ قال: كتب رجل من أهل البصرة إلى أخ له: أما بعد، فإنه يُسَهّل على طلب الحاجة أمران فيك، وأمران لي، وأمر من قِبَل الله، وبه تمامها، فأما اللذان فيك: فأجتهادك في النّجح ومبالغَتُكَ في الاعتذار، وأما اللذان لي: فإني لا أضَيّقُ عليك بعذري، ولا أصون عنك شكري، وأما الذي من قبل الله - جل وعز -: فإيماني بأن كُلُّ مَقْدُودٍ كَائِنُ، والسلام.

[٦١٩] [الكرم، وبيع اللَّبَن]: مُرَ*رُحُمِيَّةٌ*

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو عثمان، عن التؤزي، عن أبي عبيدة؛ قال: مَرَّ رجل من أهل الشام بامرأة من كَلْب فقال: هل مِن لَبَنٍ يُباع؟ فقالت: إنك لَلَثيمُ أو حديث عهد بقومٍ لئام، هل يبيع الرِّسُلَ كريمٌ أو يمنعه إلا لئيم! إنا لِنَدَع الكُومَ لأضيافنا تَكُوس، إذا عَكَفَ الزمان الضَّروس، ونُغْلِي اللحمَ غَرِيضا، ونُهِينه نَضِيجا.

قال أبو علي: الرُّسْل: اللَّبَن.

[٦٢٠] وأنشدنا أبو بكر (٢): [الطويل]

فَتَى لا يَعُدُ الرّسل يَقْضِي مَذمَّة إذا نزل الأضياف أو يَنْحَر الجُزُرا وكذلك أيضًا الرّسل في المَشْي بكسر الراء: وهو الهَيَّن الرَّفِيق، قال صخر الغيّ: [الرجز]

لـو أنَّ حَـوْلِـي مـن تَــمِــــم (٣) رَجُـلا لَــمَــنـــعُــونــي نَــجُــدة أو رِسُــلا يقول: لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين، والرَّسَل بفتح الراء والسين: الإبل.

⁽١) انظر: «التنبيه» [٥٥].

⁽٢) انظر: «التنبيه» [٥٦].

⁽٣) في «اللسان» مادة «رسل»: قريم. ط

[٦٢١] قال الأعشى: [البسيط]

يَبْغِي (١) ديارًا لها قد أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا تَجانَفَ عنها القَوْدُ والرُسَلِ القَوْدُ: الخيل، وتَكُوس: تَمْشِي على ثلاث، ونُغْلِي: من الغَلاء.

[٦٢٢] [فضل الربيع بن زياد، وأدب الصحبة، ودلالة المكتوب على عقل كاتبه]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر، عن العكلي، عن ابن أبي خالد؛ قال: قال زياد: ما قَرَأْتُ كِتَابَ رَجُلٍ قَطْ إلا عَرَفْتُ عَقْلَه فيه، وما رأيت مثلَ الربيع بن زياد رَجُلاً، ما كَتَبَ إليَّ كِتَابًا قط إلا في جَرَّ منفعة أو دفع مَضَرَّة، ولا سألتُه عن شيء قط إلا وَجَدْتُ منه عنده علماً، ولا نَظَرْته في شيء إلا وجدته قد سَبَقَ على الناس فيه، ولا سايَرَنِي قَطْ فَمَسَّت رُخْبَتُه ركبتى.

[٦٢٣] [قول أعرابيّ أنكر عليه غسل وجهه ورجليه قبل الاستنجاء للوضوء]:

وحدثنا أبو عبد الله نفطويه قال: حدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا الأصمعي قال: توضأ أعرابي فبدأ بوجهه ورجليه ثم استنجى، فقيل له: أخطأت السُّنَّة، فقال: لم أكن لأبدأ بالخَبِيثة قبل جوارحي.

[٣٢٤] [خبر المجنون في تتبع آثار المحبوب، وقوله في ذلك، وتوجُّعه من فراقهم، ومن أشعار التموع [المسلم]

وحدثنا - أيضًا - قال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني القروي، عن موسى بن جعفر بن أبي كثير، قال: كان المجنون لما أصابه ما أصابه يخرج فيأتي الشأم فيقول: أين أرض بني عامر؟ فيقال له: أين أنت عن أرض بني عامر؟ عليك بنجم كذا وكذا، فينصرف حتى يأتي أرض بني عامر فيقف عند جبل لهم يقال له: التُوباذ، وينشد: [الطويل]

والجههشت للشوباذ حين راينه فاذريت دمع العين كما رايته فاذريت دمع العين كما رايته فقلت له أين الذين عَهِذته أهم فقال مَضَوا واستودعوني بلادهم وإني لأبكي اليوم من حَذري غَدًا سبجالاً وتهنائها وَوَبْلا وديمة

وكسبسر للسرحسن حسس رآنسي ونادى باعلى صوته فدعاني حَوَالَيْك في أمن وخَفْضِ زمان (٢) ومن ذا الذي يبقى على الحَدَثان فراقَك والمحيّانِ مسجست عالى وسَحُا وتَسْكابا وتَسْهَانِهُ مِلان

ثم يمضي حتى يأتي العراق فيقول مثل ذلك، ثم يأتي اليمن فيقول مثل ذلك.

⁽١) في ﴿ اللَّسَانَ عَادَة ﴿ رَسَلُ * يَسْقَى رِيَاضًا . ط

⁽٢) رواية «معجم البلدان» لياقوت (ج١ ص٨٨٨): «بربك في مخفض وعيش ليان». ط

[٦٢٥] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، عن أبيه، عن أحمد بن عبيد، عن أبي عمرو الشيباني للمجنون: [الطويل]

ذُدِ الدَّمع حتى يظْعَنَ الحَيُّ إنما دُموعُك إن فاضت عليك دليل كالدَّم حتى يظْعَنَ الحَيُّ إنما جُمانٌ على جَيْبِ القَميص يَسِيل كَانٌ دموعَ العسِن يوم تَحَمَّلُوا جُمانٌ على جَيْبِ القَميص يَسِيل

[٦٢٦] وأنشدنا أبو عبد اللَّه نفطويه، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى: [الطويل]

ومُسْتَنْجِدِ بِالحُزْن دَمْعَا كَأْنه على الخَدُّ مِمَّا لَيْسَ يَرْقَأُ حائر إذا دِيمةٌ منه اسْتَقَلَّت تَهَلَّلَت أوائلُ أُخْرى مِا لَهُ أَ واخر مَلاَ مُقَلَتَيْه الدمعُ حتَّى كأنه لِمَا الْهَلُّ من عينيه في الماء ناظر

[٦٢٧] وأنشدنا هذه الأبيات أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، عن أبي العباس محمد بن يزيد التُمالي، وقال: قال أبو العباس: هذه الأبيات أحسن ما قيل في الدموع، وزاد في آخرها بيتًا: [الطويل]

وَيَشْظُرُ مِنْ بِينِ الدموعِ بِمُقْلَةٍ ﴿ رَمَى الشَّوْقُ في إنسانها فَهُو ساهر [٦٢٨] وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله: [الطويل]

نَسَظُرْتُ كَانَّي مِن وَراء وُحِاجِية إلى الدار من ماء الصبابة أَنْظُرُ فَعَيْنَايَ طَوْرًا تَغُرَقانِ مِن البكا فَأَعْشَى وجِينَا تَحْسِران فأبصِر [٦٢٩] وأنشدني أبو عبد الله نفطويه، عن أحمد بن يحيى لذي الرمة: [الطويل] وما شَنْقَا خَرُقاء واهِيتَا الكُلَى سَقَى بهما ساقِ ولَمَّا تَسَلُّلا بأضيَعَ مِن عَيْنَيك للدمع كُلُما تَدَكَّرْتَ رَبُعًا أُوتَوَهَمْنِ مَنْ فِلا

[٦٣٠] وحدثني أبو بكر التاريخي، قال: قال بشار: ما زال غلام (١) من بني حنيفة يُذخِل نَفْسَه فينا ويخرجها منًا حتى قال: [الكامل]

نَزَفَ البكاءُ دُمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعِرْ عَيْنِنَا لِنغيرِكُ دَمْعُلها مِلْرارُ من ذا يُعِيرُكُ عَيْنَه تَبْكِي بها أرأيت عَيْنَا لللبكاء تُعار [٦٣١] وأنشدني - أيضًا - قال: أنشدني البُختُري لنفسه: [الوافر]

وقَ فَ سَا والعُ يَ ونُ مُ شَعَلاتُ يَ غَالِب دَمْ عَهَا نَظَرٌ كلِب لَ نَهَ شُهُ رِقْب أُ الواشِين حَتَّى تَعَلَق لا يَخِيه ولا يَسسِل [787] وأنشدني بعض أصحابنا لدِعْبِل الخُزَاعي: [الكامل]

يا ربْعُ أَيْنَ تَوَجُّهِ تُ سَلِّمِي الْمَضَتُ فَمُهُجَةً نفسه الْمَضَى

 ⁽١) غلام من بني حنيفة: يعني به العباس بن الأحنف، فإن العباس من بني حنيفة وهذان البيتان في
 اديوانه، (ص٦٨ طبع الجوائب). ط

لا أَبْتَغي سَفْي السحاب لها في مُقْلَتِي عِوَضٌ من السُّقْيا [الطويل] وأنشدني جحظة لنفسه: [الطويل]

ومِنْ طاعتي إيَّاه أُمْطِرُ ناظري له حين يُبْدِي من ثناياه لي بَرْقا كأنَّ دموعي تُبصِرِ الوصل هاربًا فَمِن أَجُل ذَا تَجْرِي لِتُدْرِكَه سَبْقا [٣٤] وكإن أبو بكر بن دريد يستحسن (١) قول أبي نُواس (٢) في هذا المعنى:

[الخفيف]

لا جَزَى اللّه دَمْعَ عينيَ خَيْرًا وجزى اللّه كلّ خَيرٍ لساني نَمَّ دمعي فليس يكتُم شيئًا ورأيتُ اللسان ذا كتمان كنت مِثْلَ الكتاب أَخْفَاه طَيُّ فاسْتَدَلُوا عليه بالعُنُوان

[٦٣٥] وأنشدنا نقطويه لنفسه: [الكامل]

قىلىبى عىلىك أرَقُ من خَدْنِكَ وقُواي أوهى من قُوى جَـهْنَيْكَا لىم لا تَـرِقُ لىمىن تُـعَـذُبُ نـفـسَـه ظُـلْما ويَـغـطِـفُـه هَـواهُ عـلـيكـا [٦٣٦] وأنشدنا أبو بكر لنفسه: [السريع]

إن الذي أبْقَبْتَ من جسمي با مُثَلِفَ الطّبُ ولَم يَشْعُر صُبِ اللهِ الطّبُ ولَم يَشْعُر صُبِ اللهِ اللهِ الله المُعلَد مُنْكُ لَم تَقْطُر اللهِ اللهُ اللهُ

قال الأصمعي: من أمثال العرب: ﴿لا يَعْدَمُ شَقِيَّ مُهْرًا ﴾ أي: لا يعدم شقي عَنَاء. ويقال: ﴿لا تَعْدَمُ النَّحَسْنَاءُ ذَامًا ﴾ يراد: لا يخلو الرجل من أن يكون به ما يُعَاب. ويقال: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ نَسُجُه فَاسْحَبْ وجُرَّ ٩ يضرب مثلاً للرجل يُفْسِد ما لم يَتَعَنَّ فيه، ويقال: ﴿اللَّيْلُ أَخْفَى لَلُو الرَّمَاء ، تُمْلاً الكَنَائن ﴾ يراد به: قَبْلَ للوَيْل ﴾ أي: الستر أستر من المُكاشَفة ، ويقال: ﴿قَبْلِ الرِّمَاء ، تُمْلاً الكَنَائن ﴾ يراد به: قَبْلَ وقوع الأمر يُعَدُّ له.

O O O

[٦٣٨] وأنشدني أبو المَيَّاس البيت الأولَ من هذين البيتين، فأنشدته أبا بكر بن دريد فزادني البيت الثاني: [الطويل]

ولَذَّ كَعَلَّمُ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُه بِأَرْضَ العِدَا مِن خَشْيَة الحَدَثان ومُبْدِ ليَ الشَّحْنَاء بيني وبينه دَعَوْتُ وقد طال السُّرَى فَدَعاني لَذُّ؛ يعني: النوم. والصَّرْخَدِيُّ: العَسَل، كذا قال أبو المياس. والعِدَا: الأعداء،

⁽١) قوله: «قول أبي نواس؛ إلخ كتب بهامش الأصل: هذه الأبيات للعباس بن الأحنف اهـ. ط

⁽٢) انظر: (التنبيه) [٧٥].

ولحَدَثَانَ: مَا يَخْدُثُ مِنَ الأُمُورِ. وقال أبو بكر: اللَّذُ: اللذيذ، يعني: النوم. والصَّرْخَدِيُ: الخمر. وقوله: ومُبدِ لي الشَّحناء؛ يعني: كلبا. وذلك أن الرجل إذا تحيَّر في الليل فلم يَدْرِ أين البيوت نَبَحَ، فتسمعه الكلب فَتَنْبَح، فيقصِد أصواتَها، وهذا الذي تقول له العرب: المُسْتَنْبِح، ثم أنشدني: [الطويل]

> ومُسْتَنْبِحِ بات الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ رَفَعْتُ لَهُ نَازًا ثَنَّوبُا زِنَادُهِا فلما أتى والبُؤسُ رادِف رَحْلِه فقلت له أهلٌ كأهلٍ فلم يَجُرُ وكاد تَطِيرُ الشَّولُ عِزفانَ صَوْبِه

فَتَاهَ وجَوْزُ الليل مُضْطَرِبُ الكِسُر^(۱) تُلِيح إلى الساري هَلُمُ إلى قِذْرِي تَلَقَّيْته مِنْي بوَجُهِ امري بَشُر بك الليلُ إلا للجميل من الأمر ولم تُمْس إلا وهي خائفة العَقْر

[٦٣٨] [مادة بشر]:

قال أبو علي: بشرًا: مصدر بَشَرْتُه أَبْشُره بَشْرًا، والبِشْرُ: الاسم، أراد بوجهِ امرئ ذي بَشْرِ، فحذف المضاف، وفي بَشَرْتُه أَبْشُره بَشْرًا وبَشُورًا، وأَبْشَرْته أَبْشِره بَشْرًا وبَشُورًا، وأَبْشَرْته أَبْشِره إبشارًا في معنى واحد، وحكى عن بعضهم أنه قال: دخلت على الناطفي فَبَشَرني بِيِشْرِ حَسَنِ، قال: وسمعت أبا تَرُوان ورَجُلا من غَنِي يقولان: بَشَرَتُي فلان بَحَيْر وبَشُرْتُه بخير. قال ويقال: أبشَر فلان بخير؛ أي: اسْتَبْشَر، وهو قول الله - عز وجل -: ﴿وَأَبْشِرُوا بِلَجْنَدَ ﴾ [فصلت: ٣٠]؛ أي: اسْتَبْشِروا، وكذا كلام العرب إذا أخبروا عن أنفسهم قالوا: قد أبْشَرنا؛ أي: فَرحنا، قال: ويقال أيضًا: بَشَرْت بهذا الأمر أبشر بشُورا؛ أي: فَرحت واسْتَبْشَرْت، على معنى أبشَرت، وهي في قضاعة، وقرأ أبوعمرو: ﴿إِنَّ اللَّه يَبْشُرُكِ ﴾ [آل عمران: ٣٩] بالتخفيف.

[٦٣٩] [مادة: خفي]:

وقال اللحياني: خَفَيْتُ الشيء أَخْفِيه خَفْيًا وخُفِيًّا إذا استخرجته وأظهرته، وأنشد: [الطويل]

خَفَاهُنَّ (٢) من أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَذَقٌ مِن سحابٍ مُرَكِّبٍ

قال أبو على: وغيره يروي: من عَشِيِّ مُجَلِّب؛ أي: مُصَوِّت. ويقال: اخْتَفَيْت الشيء؛ أي: أَظهرته. وأهل الحجاز يسمون النَّبَاشَ: المُخْتَفِي؛ لأنه يستخرج أكفان الموتى. وأخْفَيْت الشيء أُخْفِيه إخفاء إذا سترته، قال الله – عز وجل –: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ [طه: ١٥] وهي قراءة

⁽١) الكسر: بالفتح ويكسر -: الناحية. ط

 ⁽۲) حاصل أبواب هذا الفعل: أن بشر بوزن فرخ لازم فقط، وبشر بوزن نصر وأبشر بوزن أكرم يتعديان
 ويلزمان. وبشر المضاعف متعد فقط. ط

⁽٣) البيت لامرئ القيس يصف فرسًا كما في «اللسان» مادة: «خفي».

العامة والناس، وروى عن سعيد بن جبير: أنه كان يقرأ ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ [طه: ١٥]؛ أي: أظهرها، وقال أبو عبيدة: أَخْفَيْت الشيء كتمته وأظهرته. ويقال: دَعَوْتُ اللَّه خَفْية وخِفْية؛ أي: في خَفْض، قال اللَّه – عزَّ وجلَّ .: ﴿ أَدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعُا وَخُفْيَةٌ ﴾ [الأعراف: ٥٥] وهي قراءة الناس والمجتمع عليها، وكان عاصم يقرأ ﴿تَضَرُّعَا وَخِفْيَةٌ﴾ [الأعراف: ٥٥] في جميعً القرآن. وقال اللحياني وأبو نصر: الخافي: الجِنُّ. قال اللحياني يقال: أصابته ربيحٌ من الخَوَافي، وأصابته ريحٌ من الخافي، وهو واحد الخَوَافي، وقال أبو نصر: الخَوَافي جمع الجمع، وسمعت أبا بكر بن دريد يقول: إنما قيل لهم خاف لخَفَائهم واستتارهم عن العيون. وقال اللحياني: الخُوَافي من السِّعف: ما دُون القِلبَة، واحدتها خافِيةً. والخَوَافِي من ريش الطائر: ما دون المَنَاكِب، وهي أربع ريشات. قال: ويقال لأربع ريشات في مُقَدِّم الجناح: القَوَادم، ثم تليها أربع ريشات مَنَاكب، ثم تليها أربع ريشات خَوَافٍ، ثم يلي الخَوَافِي أربعٌ أباهرُ. وقال غيره: في جناح الطائر عشرون ريشة مما يلي الجَنْب، فأربعٌ قوادِمُ، وأربعٌ مناكبُ، وأربعٌ كُلِّي، وأربع خَوَافٍ، وأربعُ أيامن، ويقال: بَرِحَ الخَفاء؛ أي: ظهر الأمر، وصار كأنه في بَرَاح، وهو المكان المستوي التُنْسِع، وقال اللحياني: قال بعضهم: بَرِحَ الخَفَاء؛ أي: ذَهَبُ السُّر وظهر، والخَفَاء هَيَنَا: الشُّر لِ وقال: الخَفَاء مصدر خَفِيَ يَخْفَى خَفَاء، وقال بعضهم: الخَفَاء: المُتَطَاِّطَيِّ مِنَ الأَرْضِ، والْبَرَاح: المرتفع الظاهر، فيقول: ارتفع المتطأطئ حتى صار كالمرتفع الظاهر، وقال أبو نَصْر: الخفاء: ما غاب عنك.

[٦٤٠] [مادة: خيف وخوف]:

وقال اللحياني: يقال: الناسُ أخيافٌ في هذا الأمر؛ أي: مختلفون لا يستوون. ويقال: خَيُّفَت المراةُ أولادَها إذا جاءت بهم أخيَافًا؛ أي: مختلفين، ويقال: تَخَيُّفَت الإبل وتَبَرْقَطَتْ إذا اختلفت وجوهُها في الرعي. والحَيْفُ: ما ارتَفَع عن مَجْرَى السيل وانحدر عن غِلَظ الجبل، ومنه مسجد الحَيْفِ بِمنى. ويقال: أخاف الرجلُ فهو مُخِيفٌ إذا أتى الحَيْف، والقومُ مُخِيفُون. والحَيْف: جلد ضَرْع الناقة، يقال: ناقة حَيْفاء، والجمع حَيْفًاواتُ وخِيفٌ، ويقال: بَعِير أَخْيَف إذا كان واسع الحَيْف، وهو جلد النَّيل(١)، وأنشدنا أبو نصر: [الرجز]

صَوَّى لسها ذا كِـذنـةِ جُـلُـذِيًّا أخْـيَـفَ كـانـت أمُّـه صَـفِـيًّـا(٢)

وقال اللحياني يقال: خَيِفَت الناقة تَخْيَف خَيْفًا إذا اتسع جلد ضَرْعِها. ويقال: فرس أُخْيَف، والأُنشى خَيْفاء، والجمع خِيف، إذا كانت إحدى عينيه زرقاء والأُخرى كحلاء. والخَيْفان: الجراد إذا صارت فيها ألوان مختلفة، واحدتها خَيْفانة، وبه سميت الفرس خَيْفانة لسرعتها، وقال أبو بكر: إنما قيل للفرس خَيْفانة؛ لأن الجرادة إذا ظهرت فيها تلك الألوان

⁽١) الثبل - بالكسر والفتح -: وعاء قضيب البعير وغيره: أو هو القضيب نفسه فقاموس، ط

⁽٢) البيت للفقعسي يصف الراعي والإبل كما في «اللسان» مادة «صوى». ط

كان أسرع لطيرانها. وقال اللحياني: تخوفت الشيء تَنَقَّضتُه، قال الله - عزَّ وجلَّ - : ﴿ أَوَ النحل : كَا إِن على تَنَقُص. ويقال : تحوفت الشيء بالحاء غير معجمة، إذا أخذت من حافته. وقال أبو نصر : وجَمْعٌ مُخِيف إذا أخاف من ينظر إليه وحائظ. مَخُوف، وثَغْر مخوف، وطريق مخوف، إذا كان يفرق منه. وقال اللحياني : وقد يقال ثغر مُخيف إذا كان يُخيف أهله. ويقال : خِفْتُ من الشيء أخاف خَوْفًا وخِيفَة وخِيفًا، وهو جمع خِيفة ، قال الهذلي (١): [المتقارب]

فَ لَا تَسَفَّ عُسَدَنَ عَسَلَسَى زَخِّ فِي صَدَرِهُ يَزُخُ ذَخًا؛ أي: دَفَع، ومنه قيل للمرأة مِزَخَّة. والزَّخَة: الدَّفُعة، يقال: زَخَّ في صَدَرِه يَزُخُّ زَخًا؛ أي: دَفَع، ومنه قيل للمرأة مِزَخَّة. ويقال: فلان خائفٌ والقوم خائفون وخُوَف وخُيَّف، قال الله – تبارك وتعالى –: ﴿أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خُيُفًا﴾ والخَافَة: إِلاَ خَالِفِي حَرَف أَبِيُّ وابن مسعود ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خُيُفًا﴾ والخَافَة: خَرِيطة من أدَم ضَيِّقة الرأس واسعة الأسفل، تكون مع مُشْتَار العَسَل إذا صَعِد لِيَشْتار.

[٦٤١] [أدب الولاة، وبذلهم العطاء لكلُّ أحدٍ]:

وحدثنا أبو عبد الله نقطويه، قال علما أبو العباس أحمد بن يحيى، عن حماد بن إسحاق، عن أبيه قال: حدثني عَمِّي صباح بن خاقان؛ قال: قال خالد بن صفوان لبعض الوُلاة: قَدِمْتَ فأَعْطَيْتَ كُلَّا بقِسْطه مَنْ وَجَهَكَ وَكُرَامِتْكَ، حَتَّى كَأَنْكَ لَسْتَ مِن أَحَدٍ، أو حتى كأنك من كل أحد.

[٦٤٢] [شعر في عفَّة الحب وأنواعه، وجفاء المحبوب]:

وأنشدني أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي، عن أحمد بن عبيد: [البسيط]

ما لِرَسُولي أتاني منك بالياس وقال أظْهَرْت بعدي جَفْوَة القاسي إنى أُحِبُك حُبُّا لا لفاحشة والحُبُ ليس به في اللَّه من باس

رسي الحِسِبُ عَسِبُ مِ عَسَاسُتُ مِنَ الأُولَى بِثَانِيةً فَذَكُرَتُهُ بِالأُولَى]: [٦٤٣] [شعر فيمن تسلَّى من الأولى بثانية فَذَكُرَتُهُ بِالأُولَى]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد: [الطويل]

ولَــمًا أبــى إلا جِــمَـاحًـا فــوادُه تَـسَلَّى بأخرى غيرها فإذا التي

[٢٤٤] [دوام المحبة رغم الفراق]:

وأنشدنا أبو عبد اللَّه: [البسيط]

يا مُئيّة النفس إن أُغطِيتُ مُئيّتها هل بِغينا بَبِديلِ مُئذُ لم نَركُمْ

ولم يَسْلُ عن لَيْلَى بمال ولا أهل تَسَلَّى بها تُغْرِي بليلى ولا تُسْلي

وسُـؤلَـــــي إن دَنَــؤنــا أو نَــأنِــنــاكِ فـمـا بـشـيء مـن الأشـيـاء بِـغـنـاك

⁽١) هو صخر الغي كما في «منتهي أشعار الهذليبين» (ص٤٦ طبع لندن سنة ١٨٥٤م). ط

إن كُنْتِ لَم تَذْكُرينا عند فرقتنا فيَشْهَد اللَّهُ أَنَّا مَا نَسِينَاكُ [750] [صلة الرَّحم]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: تَذَاكُر قومٌ صِلَة الرَّحِم وأعرابي جَالس فقال: مَنْسَأَةً في العُمْر، مَرْضَاةً للرب، مَحَبَّةٌ في الأهل.

[٦٤٦] [وصف أعرابي للناقة]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الله، عن عمه؛ قال: وَصَف أعرابيِّ ناقة، فقال: إذا اكحَالَت عينُها، وألِلَتْ (١) أُذُنُها، وسَجِع خَذُها، وهَدِل مِشْفَرُها، واستدارت جُمْجُمَتُها، فهي الكَريمة.

قال أبو علي: سَجِح: سَهُل وحَسُن. وهَدِلَ: اسْتَرْخَى.

[727] [دعاء أعرابية على رجل]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت عمي يقول: سمعت أعرابية تقول لرجل: رماكَ اللَّه بليلة لا أُخْتَ لها؛ أي: لا تعيش بعدها.

[٢٤٨] [آثار الفقر والحاجة]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمد، قال: قال أكْثَمُ بن صَيْفِيّ: سُوءُ حَمْل الفاقةِ يُخرض^(٢) الحَسَب، ويُقَوِّي الضَّرورة، ويُذَيِّر أهلَ الشَّماتة.

قال أبو علي: يُذْثِر: يُحَرِّش، يقال: أَذْأَرْتُه بأخيه إذا حَرِّشْته عليه وأَوْلَغَته به، وقد ذَثِر هو ذَارًا حين أَذَارْته، قال الشاعر: [الكامل]

ولَقَدُ (٣) أَمَانِي عَن تَمِيم أنَّهِم ذَيْروا لِقَسُّلَى عَامر وتَغَضَّبوا

[٦٤٩] [أولى الناس بالفضل، وسيل تزكية العقل، وأمارة العاقل، وحسن التدبير]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال بعض العرب: أوْلَى الناس بالفَضْل: أغْوَدُهم بَفضْله، وأغْوَنُ الأشياء على تَذْكية العَقْل: التَّعَلُم، وأدلُّ الأشياء على عقل العاقل: حسن التدبير.

[٦٥٠][ما قيل في قضاء الحاجة وردّ المحتاج، وفَقْد الصديق]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال رجل من العرب: ما رأيتُ كَفُلان، إن طَلَب حاجةً غَضِبَ قبل أن يُرَدَّ عنها، وإن سُيْل حاجةً رَدُّ صاحبَها قبل أن يَفْهَمَها.

⁽١) أللت: انتصبت في دقة واستواء. ط

⁽٢) يحرض: يفسد. ط

⁽٣) البيت لعبيد بن الأبرص: كما في اللسان، مادة: اذار، ط

[٩٦٠] وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال بعض الأعراب: لا أغرف ضُرًا أوْصَل إلى نِيَاط القلب من الحاجة إلى من لم تَثِقُ بإسعافه ولا تُأْمَنُ رَدُّه، وأَكْلُمُ المصائب فَقْدُ خليل لا عِوْضَ منه.

[٦٦١] وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: ذكر رجل حاتمًا الطائي فقال: كان إذا قاتَلَ غَلَب، وإذا غَنم أنْهَب، وإذا سُثل وَهَب، وإذا أَسَرَ أَطْلَقَ.

[٣٦٢] [ما قيل في ممازحة المحبّ، وغفران زلّات الإخوان ومحادثتهم]:

وحدثنا قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قيل لأعرابي: أيُّ شيء أمْتَعُ؟ فقال: مُمَازَحَةُ المُحِبِّ، ومحادثة الصديق، وأمَانِيٌّ تَقْطَع بها أيَّامَك.

[٦٦٣] وحدثنا قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًّا يقول: مَنْ لم يَرْضَ عن صَديقه إلا بإيثاره على نفسه دام سَخَطُه، ومن عاتَبَ على كل ذَنْبٍ كَثُرَ عَدُوُّه، ومن لم يُؤَاخِ من الإخوان إلا مَنْ لا عيب فيه قُلُّ صَدِيقُه .

[٦٦٤] وأنشدنا أبو عبد الله: [السريع]

السرُّنسج لا أمُسلا كَسفَسي بسنة والسنسبد لا أنْسبَسع تَسزُوالَسهُ

يقول: لا أُقاتل بالرمح وَخُدُهُ فَأَنْفُلُ كُفِي بِعَدُونَ غَيْرِهِ مِن السلاح، ولكني أُقاتل به وبغيره، وإذا زال الَّلْبُدُ عن مَثْن الفرس لم أَزْلُ معه وثَبَتُ، يصف نفسه بالفروسيه.

[٦٦٥] [خبر المجاشعي في حبُّ ابنة عمُّه، وما أصاب قلبه وجسده في ذلك، وما قاله في حبّها، وتوجُّعه من هجرها، وثباته على حبّها، وما قبل في هذه

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا عبد الله بن خلف، عن موسى بن صالح، عن معاوية بن صَدَقة الجَحْدَرِي؛ قال: كان رجل من مُجَاشِع يقال له: سعد بن مُطَرِّف، يَهْوَى ابنةَ عمُّ له يقال لها: سُعاد، فكان يأتبها ويتحدَّث إليها ولا يعلمها بما هو عليه من حبُّها، حتى سُلّ جسمُه ونَحَل بدنه، فبينا هو ذات يوم معها جالس إذ نظر إليها وأنشأ يقول: [الطويل]

وما عَرَضَتْ لِي نَظُرةً مُذْ عرفتها فَأَنْظُرُ إِلا مُثِّلَتُ حيث أَنْظُر أغَادُ عبلى طَرْفي لها فكأنني إذا رام طَرْفي غَيْرُها لست أَبْصِر وأخذَر أن تَضغَى إذا بُحْتُ بالهوى فأكتُمها جُهدِي هَوَاي وأستر

فلما سمعت ذلك منه ساءها وكرهتْ أن ينشر خبرهما، فأقْصَتْه وأظهرت هجره، فكتب إليها: [الخفيف]

> مُستُ شَوْقًا وكِسَدْتُ أَهْسِلِكُ وَجَسَدًا بسأبسى مَسنُ إذا دَنَسوْتُ إلسيسه

حين أبدى الحبيب هجرًا وصدا زادتني التقبرب سنبه تتأينا ويسعدا

لا وحُسبُسيسه لا وَحَسنٌ هسواه حساش لسلُّمه أن أكسون خَسلِسيُّسا كيف لا كيف عن هواه سُلُوُي

ما تناسيتُه ولا خُنْتُ عهدا من هواه وقد تَـقَـطُـغـتُ وجـدا وهو شمس الضحى إذا ما تَبَدَّى

فكانت تحب مواصلته، وتُشْفِق من الفضيحة فتُظْهِر هجره وتُبْعِده، فلم يزل عَلِيل البدن والقلب.

[٦٦٦] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري؛ قال: أنشدني أبي: [الطويل]

أكبتت وحل إلى المائها للك نافع بنفسى مَنْ تَنْأَى وِيَذُنُو خِيالُها خَىلىسِلَى أَبُسلانِي هَوَى مُتَمَنَّع وإن شفاء النفس لو تعلمينه

وذارت خبسالا والسعيدون خواجع ويبنذل عنها طيفها ويسانع له شيمةً تَأْبَى وأخرى تُعطاوع حبيب مُواتِ أو شَبَابٌ مُراجع

[٦٦٧] وأنشدنا أبو بكر بن دريد للمجنون: [الطويل]

وإنى لأستشغشي وما بيَ نغستُ كُعَبِلُ خيالاً منكِ يَلْقَى خَياليا أُحَالُث عنك النفس في السر خاليا وأخرُج من بين البيوت لَعَلَّنِيَّ ررُوَيْد إليهَوَى حَتَّى يُغِبُّ لياليا أصَبْرًا ولَمَا تُمْض لي عَيَوُ لِيهِا وَخُبُكِ ما يرداد إلا تَسمَاديا أرى الدحر والأيبام تَـفْنَى وتُنتَقَّضَّي

[٦٦٨] وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه للمجنون: [طويل] ولم يَبُدُ للأتراب من تَذيها حَجْمُ وعُلَقْتُ لَيْلِي وَلَمْيَ غِرَّ صَعْيِرةً

صغيرَيْن نَرْعَى البَهْم يا لَيْتُ أننا أمست منازلكم بسمكة منتكم لوكنتُ أمْلِك رَجْعَكُم لَرَجَعْتُكُم عُلُقْتُها غِرًا خيلاما ناشيًا حتى اسْتَوَيْنا لَم تَزَل لِيَ خُلَّةً [٦٧٠] وأنشدنا - أيضًا -: [الطويل]

إذا حُجِبَتْ لم يَكُفِكَ البَدْرُ فَقْدَها وحَسْبُك من خَمْر تَفُوتُك رِيقُها [٦٧١] وأنشدنا - أيضًا -: [البسيط] قد قلتُ للبدر واسْتَغبَرْتُ حين بدا

تَبُدُو لِنا كُلُما ششنا مَحاسِنُها

يا بَدُرُ ما فيك لي من وَجْهها خَلَف وأنت تنتقص أحيانا وتنكسف

إلى الآنَ لم نُكْبَرُ ولم تَكْبَر البَهْم [٦٦٩] وأنشدنا أبو عبد الله - أيضًا - في هذا المعنى لخالد بن المهاجر: [الكامل] قَفْرًا وأصبَحَتِ المَعالمُ خاليه قد كُنْتُمُ زَيْني بها وجَمَالِيه غَضَ الشّباب وعُلّقتني جاريه

وتَكْفِيكَ فَقْدَ البدر إن حُجبَ البدر واللَّهِ ما مِنْ ريقِها حَسْبُك الخَمْر

أبكسي إذا ظَعَنَتْ بعين باكب

[٦٧٢] وقرأت على أبي بكر بن دريد لجميل بن مَعْمَر العُذْري: [الوافر]

وفسد تسركسوا فسؤادك غسيسر صساح شَجَاني حين أمُعَنَ في الفَيَاح كسما ظنفيرَ السُقَامِر بِالقِداح فَسَنَّني بين فَنْلِي والسلاح كعهدك في الممودة والسماح أتساك بسهسا رَسُسولُسك فسي سُسرَاح تُستَسادَى آلُ بَستُستَدة بسالسرُواح فيالك مَنْظَرًا ومَسِيرَ دَكْب ويالك خُلَّةً ظَفِرتْ بعقلي أريمد صلاحمها وتريم فمتلى لَعَمْرُ أبيكِ لا تَجدين عَهْدي ولو أرسلت تستهدين نفسي

[٦٧٣] وقرأت عليه له – أيضًا .: [الطويل]

فإن يَكُ جُنُمانِي بأرض سواكم إذا قلت هذا حِينَ أَسْلُو وأَجْتَري وإن رُمْتُ نفسى كيف آتِي لِصَرْمِها

أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه: [الوافر]

الاَ يسا كَسَاسُ ضد الْسَنْسَتِ قَبِوْلِيِ ولسست بسنسائسم إلا بسهنتم أؤمـــل أن ألاقـــى آل كـــأس وإنسك لسو تسظيزت فسدَثيك تسفسي [٦٧٥] وقرأت عليه - أيضًا (١): [الطويل]

> ولما بدا لى مِنْك مَيْلٌ مع العدّى صَدَدْتُ كما صَدُّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلت

[٦٧٦] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا إبراهيم بن عبد الله الوراق:

نَزَفْت دمعي وأزْمَعت الفراق غَدًا وَاسَوْأَتَا مِن عُيونِ العاشِقينِ غدًا [٦٧٧] وأنشدنا قال: أنشدنا أبو الحسن بن البراء لإبراهيم بن المهدي: [البسيط] لم يُسْسِنِيكِ سرورُ لا ولا حَزَنُ

مازِلْتُ مِذْ كَلِفَتْ نَفْسَى بِحُبُّكُمُ نُورٌ تُجَسِّم من شمس ومن قمر

فإذَ فوادى عندكِ الدَّهْرَ أَجْسعُ على صَرْمِها ظَلْتُ لها النَّفْسُ تَشْفَع ورُمْتُ صدودًا ظَلَّت العينُ تَدْمَع

[٦٧٤] وكتبت من كتاب أبي بكرين دريد رحمه الله وقرأت عليه - أيضًا - قال:

فَـلُـشُيتُ بِـفَـائِـلِ إِلاَّ رَجِـيـعـا كَانِيْرُ عَلَيْهِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ وَعِنَا وَلا مُسَرُّوعِنَا وَلا مُسَرُّوعِنا كما يَرْجُو أخو السُّنةِ الرَّبيعا إلى كَبدِي وَجَدْتِ بها صُدُوعا

سِوَاء ولم يَخدُثُ سواك بَدِيل ب مُلدّة الأيام وهمو قسسيسل

فكيف أبكي ودَمْعُ العَيْن مَنْزُوف إذا رَحَلْت ودَمْعُ العين موقوف

وكيف لا كَيْفَ يُنْسَى وَجُهُكِ الحَسَنُ كُلِّي بِكُلِّكِ مَشْغُولُ ومُرْتَهَن حتى تُكَامَل منه الرُّوحُ والبَدَن

قال أبو بكر: ويروى:

كُلِّي بِكُلِّكِ مِشْغُولُ ومُرْتَهَن ولا خَلاً منك قلبي لا ولا بدني [٦٧٨] قال أبو بكر: وأنشدني أبي للحسن بن وهب: [الكامل]

فَعَرَفْتُ مِنا مَعْشَاكُ فِي إِسِعِنادِهِنا وبنحسن صورتها لدى إيقادها بستيالها وأراكها وغرادها وضيبائنها وصلاحها وفسادها

مُستَسَاخُ رُحست ولا مُستَسقدُمُ حُبًّا لذكرك فَلْبَلُمْنِي الْلُوْم إذ صاد حَظَى منك حَظَى منهمُ كما مَنْ يَـهُـون عـليـك مـمـن أكـرم

[٦٨٠] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبو الحسن بن البراء لإبراهيم بن

بِأْبِي كَرِهْتُ النِازَ لِمَا أُوقِدَتُ هِيَ ضَرَّةً لك بالتماع ضيآتها وأدى صنيعك بالقلوب صنيعها شركشك في كل الأمور بحسنها [٦٧٩] وقرأت على أبي بكر بن دريد لأبي الشّيص(١): [الكامل]

> وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتِ فليس لِي أجد المملامة في هواكِ لـذيـذة أشبَهُتِ أحداثي فَصِرْتُ أُحِبُهم وأمَنْتِنى فأمَنْتُ نفسي صاغيلاً

المهدى: [الطويل]

فلم يَعْلَم الواشون ما دار بيننا

أقاتِلَتِي ظُلْمًا بأسْهُم لَحظها

فلو كان للعُشَّاق قاض من الهوي

أعان طَرْفي على جسمي وأحشائي

وكنتُ غِرًا بما يَجْنى على بَدُني

إذا كَلَمتني بالعبيون النَّوَاتُونِ الْمُواتِدِ الْمُواتِدِ البوادر وقد قُضِيَتُ حاجاتُنا بالضمائر أمًا حَكَمٌ يُعْدِي(٢) على طَرْف جائر إذًا لَـقَـضَـى بـيـن الـفـواء ونـاظـري

[٦٨١] قال أبو بكر: وسرق هذا المعنى خالد الكاتب فقال: [البسيط]

بنَظْرةٍ وَقَفَتْ جسمي على دائي لا عِلْمَ لِي أَنْ بَغْضِي بَغْضُ أَدُواثِي

[٢٨٢] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو الحسن بن البراء لبعض شواعر الأعراب(٣):

[الطويل]

ولو نظرُوا بين الجَوَانح والحَشَا ولو جَرِّبوا ما قد لَقِيتُ من الهوى صَلَدْتُ وما بي من صُدُودٍ ولا قِلَي

رَأْوا من كتاب الحُبّ في كَبِدِي سَطْرا إذًا عَلَرُوني أو جعلت لهم علرا أذُودُهُم يسومُها وأهْسَجُسرُهُم شههرا

[٦٨٣] وأنشدني - أيضًا - قال: أنشدني على بن محمد المدائني، قال: أنشدنا أبو

⁽١) انظر: «التنبيه» [٩٩].

⁽٢) يعدي: يعين وينصر. ط

الفضل الرَّبَعي الهاشمي، قال: أنشدنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي: [الطويل]

أخاف عليها العَيْنَ من طُول وصَلِها وما كان هِ جُراني لها عَنْ مَلَالة أُفَكُر في قلبي بأي عُقوبة سوى هجركم والهجر فيه دَمَارُه فكنت كمن خاف النَّدَى أن يَبُلُه

فأهجرها الشهرين خوفًا من الهجر ولكنني أمُلْتُ عاقبة الصَّبِرِ أُعاقِبُه فيكم لِتَرْضَوْا فما أدري فعاقبته فيكم من الهجر بالهجر فعاذ من المِيزاب والقطر بالبحر

[٦٨٤] [من أمثال العرب]:

وقال أبو زيد: من أمثال العرب: «بَرُقَ لمن لا يَغْرِفُكَ» يضرب مثلاً للذي يُوعِد من يَغْرِفه، يقول: اصنع هذا بمن لا يعرفك. وقال الأصمعي: ومن أمثالهم «حَرُّكَ خِشَاشَه» إذا عَمِل بما يؤذيه. ويقال: «ضَرَبَ لذلك الأمر جِرْوَتَه»؛ أي: وَطُن عليه نفسه. ويقال: «لَوَى عنه عِذَارَهُ»؛ أي: عصاه فلم يُطِعْه في أمره. ويقال: «شَرَّابٌ يأنقَعِ»؛ أي: مُعاوِدٌ للأمور يأتيها مرة بعد مرة.

[٦٨٥] وسألنا أبا عبد الله عن بيث أبي العَمَيْثَل بعد أن قرأناه على أبي بكر بن دريد مصححين له: [الكامل]

أيَّامَ أُلْحِفُ مِشْزَدِي عَفَرَ الْمُعَلَّا مَنْ وَأَعْلَىكُ كُسِلٌ مُسرَجُسِلٍ دَيْسان

فأخْبَرَنا عن أحمد بن يحيى بهذا التفسير قال أَلْحِف: أُلْبِس. والعَفَرُ: التراب، يقول: أُجُرُه عليه من الخُيلاء والنشاط. والمَلا: الفضاء. وَأَغُضُ: أَنْقُصُه وأشرب ما فيه. والمُرَجَّل: زِقُ سُلِخ من قِبَل رِجله. ورَيَّان: ممتلئ، قال وقال سعدان: أنشدنيه أبو العميثل وهذا معناه، وقال ابن الأعرابي أغُضُ: أَكُفُ. والمُرَجَّل: الشَّعر يُرَجَّل ويُهَيَّا، وَرَيَّان من الذَّهْن، وهو كقول الأعشى: [الكامل]

ولسقد أَرَجُـلُ جُـمَّـتِـي بـعَـشِـئَةِ للشَّـرْبِ قَـبُـلَ سَـنَـابِـك الـمُـرْتـاد ولم ينكر القول الأول، وقال: قد سمعته من قائله.

[٦٨٦] [مادة: أكل]:

وقال أبو نصر: إنه لَذُو أَكُلة في الناس؛ أي: ذو نَمِيمة وَوَقِيعة، وقال أبو عبيد، عن الأصمعي: إنه لذو أُكُلة في الناس وأكُلة؛ أي: ذو غِيبة يَغْتَابُهم، وقال اللحياني: إنه لَذُوا أُكُلة وإكُلة لِلْحوم الناس، وقالوا جميعًا الأكُلة: اللَّهْمة، يقال: ما أكَلْت إلا أَكُلة، والأكُلة: الفَعْلة الواحدة من الأكل، والإكُلة؛ الحال التي تأكل عليها قاعدا أو متكنًا، وقال اللحياني الأكال: ما يُؤكّل، يقال: ما ذُقْتُ اليوم أكَالا، والأكِلة غير ممدود والإكْلة والأكّال: الحِكّة، يقال: إنه ليجد أكِلة على فَعلة، وإكُلة وأكَالا، ويقال: أكِلَت الناقةُ تَأْكُل أكَلاً إذا نبت وَبَرُ جنينها في بطنها فوجدت لذلك حِكَةً وأذًى، وناقة أكِلةً، على فَعِلة. وقال الأصمعي، بأسنانه أكَلٌ إذا

كانت مُتَأْكُلة، وقال أبو نصر: يقال: كَثُرت الآكلة في أرض بني فلان؛ أي: الراعية، وقال اللحياني: الأكِلة على فَعِلة. وقال الأصمعي: تَأْكُل السيفُ تَأْكُلا إذا تَوَهَّج من الحِدَّة، قال أوس بن حجر (١٠): [الطويل]

وأبْسيَسِضَ صُولِسيُسا كسأنَّ غَسرَادَه تَسلاَلُ فَ بَسزقِ في حَسبِي تَساكُسلا

وزاد اللحياني، والتَّأْكُل: شدة بَرِيق الكحل إذا كُسِرَ أو الفَيضَة أو الصَّبِر. وقالوا جميعًا: فلان ذو أُكُلِ إذا كان ذا حَظَّ ورزق في الدنيا، والجميع الآكال. وقال اللحياني: يقال: أكُلُ بستاتك دائم؛ أي: ثَمَرُه. وقال أبو نصر والأصمعي: ثوب ذو أُكُلِ إذا كان كثير الغزل صفيقًا، وإنه لذو أُكُل إذا كان ذا رأي وعقل، وقال اللحياني فيهما بالتثقيل أكُل، وقال اللحياني الأكيل: الطعام المأكول، والأكيل: الذي يأكل معك رجلا كان أوامرأة، يقال: هذا أكيلي وهذه أكيلي، ولغة أبي الجراح: هذه أكيلتي. ورَجُلُ أكُول، وقَوْمُ أكّال وأكلة، يقال: هم أكلة رأس؛ أي: قليل بقدر ما يُشْبِعهم رأس. وقال اللحياني والمِثْكلة: ضَرْب من البِرام، وضَرْبٌ من الأقداح، وكلُ ما أكِلَ فيه فهو مِثْكلة، والجمع مآكل. ورَجُلٌ وَكلٌ؛ أي: ضعيف ليس بنافذ. ورجل أكلة؛ أي: كثير الأكل.

[٦٨٧] وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه: [الطويل]

مُنَاى والإيندُو لقلبي صَرِيمها تُذَاوَى بعن أَهْوَى لَصَحْ سَقِيمُها طبيبٌ يُداوِي نَظُرةٌ تَستديمها وإن كنتُ أحيانًا كشيرًا ألومها لِعَيْنِي وأيامٌ كشيرٌ أصومها

أيا زِينَة الدنيا التي لا يَتَالُها بِعَيْنِي قَدَاةً من هواك لو انها وبُرْهُ قذاة العين إن لم يكن لها فما صَبَرَتْ عن ذكرك النفسُ ساعةً علَي نذورٌ يوم تَبْرُزُ خاليا

[٦٨٨] [شعر في الصبر، والغنى والفقر، واختيار العلياء في أيُّهما كانت]:

وحدثني أبو يعقوب - ورَّاق أبي بكر بن دريد - قال: حدثني محمد بن الحسن، عن المفضَّل بن محمد بن العلاف؛ قال: لما قَدِمَ بغاء ببني نمير أَسْرَى، كنت كثيرًا ما أذهب المفضَّل بن محمد بن العلاف؛ قال: لما قَدِمَ بغاء ببني نمير أَسْرَى، كنت كثيرًا ما أذهب إليهم فأسمع منهم وكنت لا أعدَم أن ألقى الفصيح منهم، فأتيتهم يومًا في عقب مطر، وإذا فَتَى حَسَنُ الوجه قد نَهَكَهُ المرضُ ينشد: [الطويل]

ألاً يا سنّا بَرْقِ على قُلَلِ الحِمَى لَمَعْتَ اقْتِذَاءَ الطَّيْرِ والقَوْمُ هُجُعٌ فَهَلْ مِنْ مُعيرِ طَرْفَ عَيْنِ خَلِيَّةٍ رَمَى طَرْفَه البرقُ الهلالي رَمْيَةً

لَهِ لللهِ كَرَيهُ فَلَي خَلَي كَرَيهُ فَهَ لَي كَرَيهُ فَهَ لَي خَرَيهُ فَهَ لَي خَرَيهُ فَهَ لَيهُ السلام في السل

⁽١) انظر: «التنبيه» [٦١].

فقلت له: يا هذا، إنك لفي شُغُل عن هذا، فقال: صدقت، ولكن أنْطَقْني البرق، ثم اضطجع فما كان ساعةٌ حتى مات، فما يُتَوَهِّم عليه غير الحب. وكان أبو بكر بن دريد رحمه الله كثيرًا ما ينشد آخر بيت من هذه الأبيات، ثم أنشدني يومًا: [الطويل]

> ثِقى بجميل الصبر مِنِّي على الدهر وإنى لَصَبًارٌ على ما ينوبني وكست بنظار إلى جانب الغنى

ولا تَثِقى بالصَّبْر منى على الهَجْر وحَسْبُك أن اللَّه أثني على الصبر إذا كانت العلياء في جانب الفقر

[٦٨٩] [شغل المجنون بمحبوبه في صلاته!]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس للمجنون: [الطويل]

أَثِنْتَيْن صَلَّيْتُ الضَّحِي أَمْ ثمانيا

أُصَـلِّى فـمـا أَدْرِي إذا مـا ذُكَـرُتُـهـا أراني إذا صَلَّيْتُ يَمُّمُتُ نَحْوَها بوجهي وإن كان المُصَلَّى يمانيا وما بي إشراكٌ ولكسنَّ حُبُّها كعُود الشُّجَا أَغْيَا الطبيب المداويا

[٦٩٠] [صفات الزوج الصالح، واختبار الناس قبل الحكم، الجرح والتعديل]:

وحدثنا أبو بكر رحمُه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: وَصَفَتْ أعرابيَّة زوجها بمكارم الأخلاق عند أمها، فقالت من أمَّه، من نَشَرَ تَوْبَ الثناء فقد أدَّى واجب الجزاء، وفي كثمان الشُّكُر جُحودٌ لَهُمَّا وَجُمَاعَ مِنْ الْجِعْدِ، وَادْخُولُ في كُفْرِ النَّعم، فقالت لها أُمها: أيْ بُنَيَّة! أَطَبْتِ الثناء، وقُمْتِ بالجزاء، ولم تَدَعِي للذم موضعا، إني وجدت مَنْ عَقَل لم يَعْجَل بِذَمِّ ولا ثناء إلا بعد اختبار، فقالت: يا أمَّه، ما مَدَخْتُ حتى اختبرت، ولا وصفت حتى عرفت ،

[٦٩١] [من طرق شكر الناس الثناء عليهم والإخلاص لهم]:

وحدثنا - أيضًا .، عن العكلي، عن ابن أبي خالد، عن الهيثم؛ قال: كتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى الهيثم بن الأسود النخعي، يشكر له قيامه بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر عند الحجاج حتى خَلُّصه منه: أما بعد، فإنه لما كَلَّت الألسن عن بلوغ ما اسْتَحْقَقُت من الشكر، كان أغظمَ الحِيَل عندي في مكافأتي إخلاصُكَ صِدْقَ الضمير، وكما لم نعرف الزيادة في العلا إذ جَرَيْت غاية طَوْلك جَهِلْنا غاية الثناء عليك، فليس لك من الناس إلا ما ألَّهِموا من محبتك، فأنت كما وصف الواصف إذ يقول:

فما تعرف الأوهامُ غايةً مدحه يقينًا كما ليست بغايته تُذرِي [٦٩٢] [مواضع الإيجاز والإكثار]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، عن بعض أصحابه، قال: وَقُعَ جعفرُ بن يحيى بن خالد بن برمك في كتاب صديق له: ما جاوَزَتْني نعمةً خُصِصْت بها، ولا قَصُرَت دوني ما كان بك مَحَلُّها. قال: ووَقُع إلى عمرو بن مسعدة (١٠): إذا كان الإكثار أبلغ كان الإيجاز تقصيرًا، وإذا كان الإيجاز كافيًا كان الإكثار عِيًا. [[٦٩٣][من أمثال العرب، وتفاخر رملة بنت معاوية مع زوجها]:

وحدثنا - أيضًا -، عن أبيه، عن أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا العتبي، عن أبيه؛ قال: أتت رَمْلَةُ بنت معاوية مُراغِمة لزوجها عمرو بن عثمان بن عفّان فقال: مالَكِ يا بُنَيَّة؟ أطَلَقك زُوجُك؟ قالت: لا، الكَلْبُ أضَنُ بشَخْمَته، ولكنه فاخَرَني، فكلما ذكر رجلاً من قومه ذكرت رجلا من قومي، حتى عَدَّ ابنيَّ منه، فَوَدِذت أن بيني وبينه البحر الأخضر، فقال لها: يا بنية، آل أبي سفيان أقل حظًا (٢) في الرجال من أن تكوني رجلا.

[٦٩٤] [وصف أعرابي لرجلٍ جسيم يعمل بوابًا لبعض الملوك]:

وحدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: مر أعرابي برجل يكنى أبا الغمر، وكان ضخمًا جسيمًا، وكان بوابًا لبعض الملوك، فقال: أعِنِ الفقير الحَسِير، فقال: ما ألْحَفَ سائلُكم، وأكثر جائعكم! أراحنا الله منكم، فقال له الأعرابي: لو فُرَق قوتُ جسمك في جسوم عشرة منا لكفانا طعامُك في يوم شهرًا، وإنك لعظيم السَّرْطَة، شديد الضَّرْطَة، لو ذُرِّي بِحَبِقَتْكَ بَيْدُرٌ (٣) لَكَفَتْه ربحَ الجِرْبِياء (٤).

[٦٩٥] [هبة القرآن، والعمل بما حفظ الإنسان منه أولى من الزيادة في حفظه]:

وحدثنا أبو عبد الله نفطويه و قال: حدثنا محمد بن موسى السامي، قال: حدثنا الأصمعي، قال (°): دخل رجل من الأعراب على رجل من أهل الحَضَر فقال له الحَضَري: هل لك إلى أن أعلمك سورة من كتاب الله؟ فقال: إني أُخسِن من كتاب الله ما إن عَمِلْتُ به كفاني، قال: وما تُخسِن؟ قال: أحسن سُورًا، قال: اقرأ، فقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وإنّا أعطيناك الكوثر، فقال له الرجل: اقرأ السورتين – يريد المُعَوَّذتين –، فقال: قَدِم عليّ ابن عم لي فوهبتُهما له، ولستُ براجع في هبتي حتى ألقى الله.

[٦٩٦] [حفظ العلم في الصدور أولى من حفظه في الكتب]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: سمع يونس رجلًا ينشد: [البسيط]

استَوْدَع العلْمَ قِرْطاسًا فَضَيْعه وبنس مُسْتَوْدَعُ العلم القراطيسُ

 ⁽۱) حكى ابن دريد هذا القول الآتي عمن قبله ولم يُعينُ قائله. انظر: «المجتنى» لابن دريد ص (۲۰)،
 ط: دار الفكر.

⁽٣) البيدر: موضع الطعام الذي يداس فيه. ط

⁽٤) ربح الجربياء: ربح الشمال. ط

⁽٥) انظر: ﴿التنبيهِ ٢٢].

قال: قاتله اللَّه! ما أشد صَبَابَتَه بالعلم وصيانَتَه للحفظ! إنَّ علمك من روحك، ومالَكَ من بدنك، فَضُنْ عَلَمُكُ صِيَانَتُكُ رُوحَكَ، وَمَالَكَ صِيَانَتُكُ بِدُنُكَ.

[٦٩٧] [الشباب والشيب، ومن أقوال العرب]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد للنمر بن تولب: [البسيط]

أؤدَى الشبابُ وحُبُ الخالةِ الخَلَبه وقد بَرِثْتُ فما بالصدر مِنْ قَلَبَه وقد تَــتَــلّـم أنسيابي وأدركسني قِـرْنُ عليّ شديد فاحس الغَلُبَه

وقد رَمَى بِسُرَاه اليوم مُغتمدًا في المَنْكِبَيْن وفي الساقين والرُّقبه

أؤدَى: ذهب وهلك. والخالة جمع خائل، مثل بائع وباعة. والخلبة جمع خالب، مثل كافر وكَفَرة، يخبر أنه شيخ قد ترك صحبة الشباب والفتيان، وهم الخالة الخلبة الذين يختالون في مِشْيتهم ويَخُلُبون النساء. ثم قال: برئت؛ أي: برئ صدري من وُدِّهم والعَلاقة بهم، فما به قُلَبَة من وُدِّهم، يقال للإنسان وغيره من الحيوان: ما به قلبة؛ أي: ما به وجع ولا مكروه، وأصله من القُلَاب، قال الأصمعي: القُلَابِ أن تُصِيب الغُذَّةُ القلبَ، فإذا أصابته لم يَلْبَث البعير أن تقتله، وقوله: وأدركني قرن: يعني الهَرْم. وقوله:

وقد رمى بسراه اليوم معتمدا

فالسُّرَى جمع شُرُوة، مثل رُشِّوة ورُشْق ، وهي نَصِل السهم إذا كان مُدوِّرا مُدَمْلَكا ولا عرض له، يريد أن الهرم قد رمي بسهامه في جميع جسده فأضعفه، كما قال:

في المنكبين وفي الساقين والرقبه

[٦٩٨] [فضل الأدب، ورفَّعَته لمَنْ لا نَسَب له]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم قال: سمعت الأصمعي كثيرًا ما يقول: من قَعَد به نَسَبُه، نَهَض به أَدَبُه.

[٦٩٩] [شعر في الحب والهوى والحنين للمحبوب، ووحشة الفراق، وطلب الُنجاة من الهوى، وصروف الدهر]:

وأنشدنا أبو بكر بن دريد لخارجة بن فليح المللي: [الطويل]

أحِنُ إلى ليلى وقد شَعطُ وَلَيُها إذا خوقنتني الشفس بالناأي تارة أكَـلُّ هـواكِ الطُّرف عن كـل بـهـجـة

كما حَنَّ محبوس عن الإلف نازع وبالصرم منها أنحذبتها المطامع وصَمَّت عن الداعي سواكِ المسامع

[٧٠٠] وقرأت عليه لجميل بن مَعْمَر العذري: [الطويل]

أظَـلُ إذا لـم أنسقَ مـاءكِ صـاديـا من الوجد أستَبْكِي الحمام بَكَي ليا يُزَاد لها في عمرها من حياتيا

ألم تعلمي يا عُذْبة الماء انني وما زلتِ بي يا بَثْنُ حتى لُوَ انني وَدِدْتُ عِلْي خُبِّ الحياةِ لُوَ انها [٧٠١] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:[الطويل]

ومُسْتُوحشِ للبين يُبْدِي تَجَلُدا وكسم قد دأيسًا من قَسْيل لخُلُةٍ وكسم واثق بالدهر والدهرُ مولَعً

كما أؤحش الكفين فَقَدُ الأصابع بسهم التَّجَنِّي أو بسهم التقاطع بتأليف شَتَّى أو بتفريق جامع

[٧٠٢] وأنشدنا - أيضًا - قال: أنشدنا إبراهيم بن عبد الله لعُلَيَّة بنت المهدي:

[الطويل]

تُسَجَنَّبُ فإن الحُبُ داعية الحُبُ تَفَكَّر فإنْ حُدَّثت أن أخا هَوَى فأحسَنُ أيام الهوى يَوْمُك الذي إذا لم يكن في الحب سُخطٌ ولا رضا [٧٠٣] [من أمثال العرب]:

وكم من بعيد وهو مُستَوجِبُ القرب نجا سالما فارْجُ النَّجاة من الحب تُروَّع بالتحريش منه وبالعَتْب فأيْنَ حَلاواتُ الرسائل والكُشب

وقال الأصمعي: من أمثال العرب. وإنّه لَسَاكِنُ الرّبِح، يقال ذلك للرجل الوادع، ويقال: «في رأسه نُعَرَةً» مثل للرجل ويقال: «في رأسه نُعَرَةً» مثل للرجل الساكن الأمر ويقال: «في رأسه نُعَرَةً» مثل للرجل الطامح الرأس، الذي لا يستقر. ويقال: «الخُرْقُ شُؤْم، يزاد به أن الرجل إذا خَرُقَ في أمر دخل عليه شؤمه. ويقال: «الرّفْقُ يُمَنّ، وهو خِلافة.

[٢٠٤] [مادة: كلل]:

وقال أبو نصر يقال: كَلَّ بَصَرُه يَكِلُّ كُلُولا، وكَلِّ لسانهُ يَكِلُّ كِلَّة وكُلُولا، وكَلَّ السيفُ كِلَّة وكَلُولا، وكَلَّ السيفُ كِلَّة وكَلَّ إذا لم يقطع، وكَلَّ في الإعياء كَلَالا، وكَلَّل يُكَلُّل تكليلا إذا حَمَل على القوم، يقال: كَلَّل تَكليلة السَّبُع. والكَلَالة: ما دون الوالد والولد، وأنْكَلَّت المرأة إذا ما تبسمت، وانْكَلْ السحاب إذا ما تبسم بالبرق، وكَلاَ يُكَلِّئُ تَكْلِئة وتَكُليقًا، وكَلَّى تَكْلِية إذا أتى مكانًا فيه مُسْتَتَرَ، والكَلاَء والمُكَلاً: مكان تُرْفَأُ فيه السفن، وهو ساحل كل نهر.

[٧٠٥] قال أبو علي وقال أبو زيد: كَلاَّ القوم السفينة تَكْلِيتًا إذا حبسوها. وكَلاَّت في الطعام تَكْلِيثًا وأكْلاَت إكَلاء إذا أَسْلَفْت فيه. وما أَعْطَيْتَ فيه من الدراهم نسيئة فهي الكُلاَّة.

قال أبو علي وقال أبو نصر: الكالئ: الدَّيْن المؤخّر، لم يهمزه الأصمعيّ وهمزه غيره. وأنشدني الأصمعي:

وإذا تُسبَسَاشِسرُك السهسمُسو مُ فسإنَسها كسالٍ ونساجِسزُ^(۱) وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه نهى عن الكالئ بالكالئ كأنه نهى عن الدين بالدين، وهو النسيئة بالنسيئة، وأبو عبيدة يهمز الكالئ. ويقال: تَكَلَّات كُلَّاةً إذا اسْتَنْسَأْت. ويقال:

⁽١) قاتل البيت عبيد بن الأبرص؛ كما في اللسان، مادة: ﴿كَلاُّهُ. ط

بَلَغَ اللَّه بك أكملاً العُمُر، يعني آخره. ويقال: اكْتَلاَّت من الرجل اكْتِلاء إذا احترست منه، واكْتَلاَّت عيني اكْتِلاء إذا لم تَنَم وسَهِرْت.

[٧٠٦] [خبر حب المأمون لجارية الرشيد وما جرى في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق، قال: حدثنا منصور البرمكي؛ قال: كان لهارون الرشيد جارية غُلامية، - يعني: وَصِيفة على قد الغلام - وكان المأمون يميل إليها وهو إذ ذاك أمرد، فوقفت يومًا تصب على يد الرشيد من إبريق معها، والمأمون جالس خلف الرشيد، فأشار المأمون إليها كأنه يُقبِّلها. فأنكرت ذلك بعينيها، وأبطأت في الصب على مقدار نظرها إلى المأمون وإشارتها إليه، فقال الرشيد: ما هذا! ضعي الإبريق من يدك، فقعلت، فقال: والله لتن لم تَصَدُقِني لأقتلنك، فقالت: يا سيدي، أشار إلي عبد الله كأنه يقبلني فأنكرت ذلك، فالتقت إلى المأمون ونظر إليه كأنه مينت ليمًا دخله من الجزّع والخجل، فرحمه وضمه إليه وقال: يا عبد الله، أتحبها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: هي لك، قم فادخل في تلك القبة، ففعل، ثم قال: هل قلت في هذا الأمر شعرًا؟ قال: نعم يا سيدي، ثم أنشد: [المجتث]

ظَنِينَ كَتَبِينَ بِطَرَافِي أَمِن الصَفِيدِ الِّيهِ قَبُلِتِه مِن بِعِيدِ فَاغِيثَلُ مِن شَفَّتَنِهِ ورد أخر مِن حاجبِيه في ما يُرِخُتُ مِكَانِي حَتَى قُدَنُ عَلَيهِ

[٧٠٧] [ما قيل في العِنَاق، وامتزاج أرواح الحبيبين]:

ومن أحسن ما قيل في العِناق ما أنشدناه أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا عبد الله بن خلف؛ قال: أنشدني أحمد بن يحيى بن أبي فنن: [المتقارب]

خَلَوْتُ فَنَادمتها ساعةً على مثلها يَحْسُد الحاسد كَالَا وثوبُ الدجي مُسْبَل علينا لِمُبْصِرنا واحد

[٧٠٨] قال أبو بكر: وسرق هذا المعنى ابن المعتز، فقال: [السريع]

ما أفضر الليل على الراقد وأهون السقم على العائد يَفُدِيك ما أبقيت من مهجتي لَسْتُ لما أوليتَ بالجاحد كأنني عانقت رَيْحَانة تَنَفُستُ في ليلها البارد فلو ترانا في قميص الدجى حَسِبْتَنا من جسد واحد

[٧٠٩] وأحسن في هذا المعنى علي بن العباس الرومي وأنشدناه الناجم عنه:

أُعانِقُها والنفسُ بَعْدُ مَسْوقة إليها وهَلْ بعد العِنَاق تدانِي

وألنَّمُ فاها كي تموت حرارتي ولم يك مقدار الذي بي من الهوي كأنا فازادي ليس يَشْفِي غَلِيلُه

سوى أن يُرَى الروحان يستزجان [٧١٠] ولبعضهم في هذا المعنى: [البسيط]

> رأيت شخصك في نومي يعانقني [٧١١] وليشّار:

فَبِتْنَا مِعًا لا يَخْلُص الماءُ بِينِنَا [٧١٢] أخذ منه علي بن الجهم فقال:

فبتنا جميعًا لو تُرَاق زجاجةً

كما يعانق لامُ الكاتب الألفا

فيستدُّ ما ألَّقَى من البهَيَحان

ليشفيّه ما تُؤشُف الشفتيان

إلى الصبح دوني حاجب وسُتُور

من الخمر فيما بيننا لم تَسَرُّب

[٧١٣] ومن أحسن ما قيل في الشُّعَر قول ابن الرومي أنشدناه الناجم عنه(١٠):

وفساحِسم واددٍ يُسقَسبُسلُ مَسف ﴿ يَكِياه إذا اخستسال مُسرَسِ اللَّهُ عُسدَرَة أقسب ل كالسلسي مسن مَسف ادقيه مَسْ مُستَحَسدُودَا لا يَسذُمُ مُستَحَسدَدَه حَتَّى تَسَاعَى إلى مواطبت بَعَلْتُ مِن كِل مَوْطِئِ عَفْرَه كأنسه عسانسة دنسا شخص المستقدي قطره [٧١٤] وقرأت على أبي بكر بن دريد لبكر بن النطَّاح:

بيضاء تسحب من قيام فَرْعَها وتَغيب فيه وهو وَحْفُ أَسْحَمُ

فكأنها فيه نسهار ساطع وكأنه ليل عليها مُظلِم [٧١٥] ولمسلم: [الطويل]

أَجَلُكِ مِا تَلْدِينِ أَنْ رُبُّ لِيلِةِ كَأَنَّ دُجاها مِن قُرونِك تُسْشَرَ [٧١٦] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله لعبد الله بن المعتز :

سَقَتْنِيَ فِي لِيلِ شبيهِ بشَغْرِهِ السَّغْرِهِ السَّغِيبِ رقيب فأمسيت في ليلين بالشُّغُر والدُّجَي وشمسين من خمرٍ وخد حبيب [٧١٧] [ما قيل في فتور الطرف والعين في الهوي]:

ومن أحسن ما قيل في فُتور الطُّرْف قول أبي نُوَاس: [الطويل]

ضعيفة كَرُّ الطُّرْف تَحْسَب أنها قريبة عهد بالإفاقة من سُقْم [۷۱۸] وقرأت على أبي بكر بن دريد لنفسه: [الكامل]

ليس السليمُ سلِيمَ أفغى حَرَّةٍ لكنْ سَليمَ المُقْلة النَّجَلاء

(١) انظر: «التنبيه» [٦٣].

نعظر المسريس بستورة الإغفاء

نظرت ولا وسَنّ يخالِط عينها [٧١٩] ولعبد اللَّه بن المعتزُّ: [الطويل]

كما لان مَتْنُ السيف والحَدُّ قاطع جواد بهخراني وللوصل مانع

وتبجرح أحشائي بعين مريضة عليمٌ بما يُخْفِي فؤادي من الهوي

[٧٢٠] وأنشدنا أبو بكر التاريخي؛ قال: أنشدني البُحْتُرِي لنفسه: [الهزج]

وفــــى الــــقـــهــــوة أشــــكـــــالُ

من الساقى وألوانُ لك عنه وهو جَذْلان

بر طَرْفٌ منه وَسْنان

وشنخسز مسشل مساأنسك

به والصُّبُّ هَيْمان

وطَـــغـــم الـــرُيـــق إذ جـــاد لسنسا مِسن كسفه راخ

ومسن رَيِّساه رَيِّساد

[٧٢١] وقرأت على أبي بكر بن دريد لعدي بن الرَّقَاع: [الكامل]

وكائمها وسط النساء أعارها العابيه أخور من جآذر طاسم

وَسُنان أَقْصَدُه النُّعاسُ فَرَنَّا قَدْتُ ﴾ في عينه سِنَةٌ وليس بنائه

[٧٢٧] [ما قيل في ريق المحبوب وثغره]:

ومن أحسن ما قيل في الريق، ما أنشدناه أبو بكر بن الأنباري لبشار: [البسيط]

يا أَطْيَبَ الناس رِيقًا غَيْرَ مُخْتَبَر إلا شهادةُ أَطراف المسساويك

مُنَّيْتِ مَا زُوْرة في السوم واحدة فاثنِي ولا تَجْعَلِيها بَيْضَةَ الدِّيكُ(١)

يا رحمة الله حُلِّي في منازلنا

حَسْبِي برائحة الفِرْدُوْس مِنْ فِيك

[٧٢٣] ولعلى بن العباس الرومي أنشدناه الناجم عنه: [الطويل]

تَعِلَمك ربيقًا يَعظُرُد النبومَ بَرْدُه ويَشْفي القلوب الحاثمات الصّوادِيا

وهل تُغَبُّ(٢) حَصْباؤه مثلُ تُغْرِها يُصادَف إلا طيب الطُّغُم صافيا

[٤٢٧] وله أيضًا أنشدناه الناجم عنه: [السريع]

يا رُبُّ رِيتِ بات بدرُ الدجى يَسمُسجُه بسيس تَسليساكسا

يُسرُوي ولا يسنسهاك عسن شسربه والسمساء يُسرُويسك ويَستُسهساكسا

[٥٢٧] [ما قيل في طروق خيال المحبوب وتمكُّنه من أحلام الحبيب]:

ومن أحسن ما قيل في طروق الخيال قول البُختُري - وهو أحد المُحْسِنين فيه حتى قيل: طُيْف البحتري - أنشدنيه التاريخي عنه: [الطويل]

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٦٤].

⁽٢) الثغب - بالتحريك -: ذوب الجمد، والغدير في ظل الجبل. ط

ألَمَّتْ بِسَا بِعِدِ الهُدُوءِ فِسامَحَتْ بوصل مَتَى تَطَلُبُه في الجِدُّ تَمُنّع وَوَلَّت كَأَن البَيْن يَخْلِج شخصها أوَاذَ تَوَلَّت من حَشَاي وأضلعي [٧٢٦] وأنشدنا بعض أصحابنا للمؤمل: [الطويل]

أتاني الكرى ليلا بشخص أحِبه أضاءت له الآفاق والليل مظلم فكَلِّمني في النوم غيرَ مُغاضِب وعَـهُـدِي بِـه يَسقُسطُانَ لا يَستَـكَسلُـم

[٧٢٨] وذكر العباس بن الأحنف ما العلةُ في طروق الخيال فقال: [الموافر]

ذاد السخسيسالُ لسهسا لا بسل أزّادكــهُ

شَمْسٌ مُقَدُّرةً في خَلْق جاريةٍ

كأنها حين تَمْشِي في وَصَائِفها

خَيالُكِ حين أرقد نُصْبَ عينى إلى وقست انستسبساهسي لا يسزول ولسسس يسزودنسي مسلكة ولسكسن حديث النفس عنك به الوصول [٧٢٩] وتبعه الطائي فقال: [البسيط]

فِكُرٌ إذا نبام فكر الخلق لم يَـنّـم في آخر الليل أشراكا من الحُلُم

ظبئ تَقَنَّصَتُه لما نَصَبْت له [٧٣٠] وأنشدنا على بن هارون المنجم لعلى بن يحيى المنجم: [المديد] بسأبسى والسلسه مسن طسرة كابهتسام البسرق إذ خنفف ذادنسى طنينث السحسيسبونييميا زاد أن أغيررى بسسي الأرقس [٧٣١] [ما قيل في مشى النساء]؟

ومن أحسن ما قيل في مشى النساء ما أنشدناه صاحبنا أبو على بن الأعرابي: [الكامل] شبهت مشيتها بمشية ظافر يسخستال بسيسن أبسئسة وشسيسوف

صَلِفٍ تَنَاهِتُ نَعْسُه في نَفْسه لَـمُّـا الْسُشَى بِـسِـنـانـه الـمـرعـوف

[٧٣٢] وقرئ على أبي بكر بن الأنباري في شعر ابن مقبل وأنا أسمع: [البسيط] يَهَ زُذُن للمشي أوصالاً مُنَعُمةً هَزُّ البَجُنُوبِ مَعَا عيدان يَبْرينا أو كساهستسزاز رُدَيْسنِسيُّ تَسنَساوَكُ ، أيمدي الشجار فزادوا مشنه ليهنا يُمْشينَ هَيْلَ النُّقا مالت جوانبه ينهال حينا وينهاه الثرى حينا

[٧٣٣] ولعمر بن أبي ربيعة قرأته على أبي عبد الله نفطويه: [المنسوح]

أبسمسرتها غدادة ويسسوسها يسمشيسن ببيسن السمقنام والتخبجس بينضا جسسائنا خرائدا فيطف يَهُ شِين هُ وَنَّا كَوِشْية البَقُر قد فُزْنَ بالحسن والبجمال مَعَا وأسزن دسسلا بسالسذل والسخسفسر [٧٣٤] وللعباس بن الأحنف: [البسيط]

كأنما كشخها ظئ الطوامير تَمْشِي على البَيْض أو زُرْق القَوَارير [٧٣٥] [ما قيل في الحُسْن، والغزل في المحبوب، وتمتُّعه على غير النظر]:

ومما قيل في الحسن: [الطويل]

إذا عِبْتُها شَبَّهْتُهَا البدرَ طالعا وحَسْبُك مِنْ عَيْبٍ لها شَبَّهُ البَدْر

[٧٣٦] وأنشدنا الناجم لنفسه في غير هذا المعنى: [الرجز]

ط البَّتُ مَنْ شَرَد نومي وذَعَر بقبلة تُخسِن في القلب الأثر فقال لي مُستَعْجِلاً وما انتظر ليس لغير العَيْنِ حَظَّ في القمر

[٧٣٨] أخذه من علي بن الجَهُم حيث يقول: [الطويل]

وأُلْنَ لَنَا نَحِنَ الأَهِلَّةُ إِنَّمَا نُضِيء لَمِن يَسْرِي بِلَيْل ولا نَقْرِي فلا نَسِيْلَ إلا مِا تَسزَوُد نَساظِرٌ ولا وصل إلا بالخيال الذي يَسْري [٧٣٩] [ما قيل في وصف اليد، وأعواد النساء]:

ومن أحسن ما قيل في قَينة: [الكامل]

من كف جارية كأن بُننانها من فضة قد طُرَفَتُ عُننابا وكأن يمناها إذا نطقت بلها تُلْقِي على يدها الشمال حسابا

[٧٤٠] وحدثنا أبو عبد الله نفطويه، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى؛ قال: سمع بعض العرب صوت العود، فقيل له: مَا تَسْمُع؟ فقال: حَسَنًا، ولكن أَقْطَعْ هذا الأَبَحُ فإني أَشْنَوْه - يريد البَمُّ -. ومن أحسن ما قيل في العود: [الكامل]

فكأنه في جُجُرها وَلَدٌ لها فَصَمَّتُه بسِن تسرائس ولَبَان طَوْرًا تُدَغُيرِغ بسطنه فإذا هفا عَسرَكَستْ لسه أُذُنسا مسن الآذان

[٧٤١] ومن أحسن ما شُبُّه به العود ما أنشدَناه بعض أصحابنا: [البسيط]

كَأَنَ تِسَمُّسُالَه سَاقٌ إِلَى قَدَم نِيطَت إِلَى فَخِذِ بانت عن الكَفَل أَذانَه منه قد جُمُعُن أُربعة تجيب أُربعة في كف مُغتَمِل فَذا أَغَنُ وهنذا فيه كالصَّحَل فيذا أَغَنُ وهنذا فيه كالصَّحَل

[٧٤٢] وللحمدوني: [البسيط]

وناطق بلسان لا ضمير ك كمأنه فَخِذْ نِيطت إلى قَدَم يُبْدِي ضمير سواه الخَطُّ بالقلم

[٧٤٣] ومن أحسن ما قيل في وصف مغنّيات قول ابن الرومي، وأنشدناه الناجم عنه: [الخفيف]

وقِسيانِ كاأسها أمهاتُ مُطْفِلات وما حَمَلُن جَنِينا

عباطبغياتٌ عبلس بَسنِيها حَوَاني مُسرُخِسعيات ولَسشسنَ ذات لِسبسان

مُـلْـقِـمات أطـفالَـهـنُ ثُـدِيْـا مُـفْـعَـمات كـأنـهـا حـافــلات كـلُ طِـفْـل يُـذَعَى بـأسـمـاء شَـتَـى أمَّـه دهـرَهـا تــتــرجــم عـنـه

نساهدات كأحسس الرمان وهسي صفر من درة الألسسان بسيسن عسود مسرة سر وكسران وهو بادي الغنى عن الترجمان

[٤٤٤] [الفرق بين الصالحين والفجار، والبطانة الصالحة، وما قيل في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال بعض الحكماء لابنه: يا بُنيً، اقبل وصيتي وعهدي، إن سرعة ائتلاف قلوب الأبرار، كسرعة اختلاط قطر المطر بماء الأنهار، وبُعْد قلوب الفجار من الائتلاف، كبُعْد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على آرِيً () واحد، كن يا بُنيً بصالح الوزراء أغْنَى منك بكثرة عدّتهم، فإن اللؤلؤة خفيف مَحْمِلُها كثير ثمنها، والحجر فادحٌ حَمْلُه قليل غَنَاؤه.

[٥٤٧] [الكذوب، والحسود، والبخيل، والملُول، وسيِّئ الخُلُق، وكتمان البخل]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي زيد، قال: حدثنا هشام بن حسان الفردوسي، عن الحسن، قال: قال الأحتف بن قيس: الكَذُوبُ لا حيلة له، والحسود لا راحة له، والبخيل لا مُروءة له، والمَلُول لا وقاء له، ولا يَسُود سَيِّئُ الأخلاق، ومن المروءة إذا كان الرجل بخيلا أن يكتُم ذلك ويَتَجِيَّل.

[٧٤٦] [التنزُّه عما ينكره الناس، وأسباب السيادة]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: قيل للأحنف: بِم بَلَغْت ما بلغت؟ قال: لو عاب الناسُ الماء ما شربته.

قال: وقال: من لم يَسْخُ نفسًا عن الحظُّ الجسيم للعيب الصغير، لم يُعَدَّ شفيقًا على نفسه، ولا صائنا لِعرْضه.

[٧٤٧] [من أمثال العرب]:

وقال الأصمعي: من أمثال العرب: «دَعُ بُنَيَّاتِ الطريق؛ أي: أقْصِدُ لمُعْظَم الشأن. ويقال: «السعيد من اتَّعظ ويقال: «السعيد من اتَّعظ ويقال: «السعيد من اتَّعظ بغيره» يراد من رأى غيره فاتعظ سَعِد. ويقال: «طَوَيْتُه على بُلَلَتِه» يراد اسْتَبْقَيْته قبل أن يَبْلُغ فساده، وذلك أن السقاء إذا طويته وهو مُبْتَلُ تَثَنَى، وإذا طُوِي وهو يابس تَكَسَّر؛ أي: فقد طلبت مصلحته.

[٤٤٨] [أقوال العرب في معنى الا أفعل ذلك أبدًا)]:

وقال أبو زيد: يقال: لا تُرَى ذلك يا فلان ما سَمَر ابْنَا سَمِير، وهما الليل والنهار، وأنشدنا ابن الأعرابي: [الخفيف]

وشيبابي قد كنان من لَذَّةِ العيب ش فأؤدَى وغناله ابْنَنا سَنمِسيس

⁽١) الآرى – بتشديد الياء وتخفيفها –: الأخية، وهي مربط الدابة. ط

[٧٤٩] وقال أبو زيد: ولا أفعل ذلك ما أبَسٌ عَبْدٌ بناقته، وهو تحريكه شفتيه حين يُريد أن تقوم له، وقال ابن الأعرابي: وإبساسه: اسْتِدْراره إياها للحَلْب وخَدْعُه لها ولطفُه بها، وأنشدني لأبي زبيد: [الخفيف]

فَلَحَا اللّه صاحبَ الصّلَح منًا ما أطافَ الـمُبِسُّ بالدَّفساء ما أطافَ الـمُبِسُّ بالدَّفساء ما أطافَ تفريدًا، ولا أفعا ذلك آخرَ

[٧٥٠] وقال أبو زيد: ولا أفعل ذلك ما غرّد الطائر تغريدًا. ولا أفعل ذلك آخِرَ الأُوْجَس، وهو الدَّهْر.

[٧٥١] وأنشدني أبو بكر بن دريد لمرّار الفَقْعَسِي (١): [الكامل]

لا يشترون بهجعة هجعوا بها ودواء أعينهم خُلُود الأؤجس

[٧٥٧] وقال اللحياني: لا أفعل ذلك سَجِيسَ الأَوْجَس، وسَجِيسَ عُجَيْسٍ، وزاد ابن الأعرابي: وما غَبًا غُبَيْس، وأنشد: [الرجز]

قد وَرَدَ السماء بِسَلَيْسِ لِ فَسِسُ نَعَمْ وفي أُمُّ البنين كَيْس عبن البطعام مِنْ غَبِهَا غُبِيْس

[٧٥٣] ولا أفعله السَّمَرَ والقَمَر. ولا أفعله ما حَدًا الليلُ النهارَ. وما أَرْزَمَتْ أَمُّ حائل، والحائل: الأنثى من أولاد الإبل، قالِ أبو ذريب: [الطويل]

فَتِلُك السّي لا يَبْرَح القلب تَحَيَّها فَيْ وَلا فِكُولُو الله الرَّزَمَتُ أَمُّ حسائسل [٧٥٤] ولا أفعله يَدَ المُسْنَد وهو الدُّهْر، قال الشاعر: [المتقارب]

[٧٥٥] ولا أفعله يَدَ الدَّهْر. ولا أفعله ما أنَّ في السماء نَجْمًا، معناه ما كان في السماء نَجْمًا، معناه ما كان في السماء نجم، ولا أفعله ما سَجَعَ الحَمام. وما حَمَلَتْ عيني الماء. وما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً. ولا أفعل ذلك ما أطّت الإبل. وأطِيطُها: حَنِينُها، وقال أبو عبيد: أطيط الإبل: نَقيض جلودها عند الْكِظَّة، قال الأعشى: [البسيط]

السّت مُنتَهِيًا عن نَحْتِ الْلَتَنَا وَلَـسَتَ ضَائَرَهَا مَا الْطَّتِ الإِسلُ [۲٥٦] وقال اللحياني: ولا أفعل ذلك ما لألات الفُور(٢) والعَفْر والظباء؛ أي: ما حركت أذنابها. ولا أفعل ذلك ما حَنَّت الدَّهْماء، وهي ناقة. ولا أفعل ذلك ما حَنَّت النَّيب. قال أبو علي: وقال أبو زيد: لا أفعل ذلك ما اخْتَلَفَ المَلَوانِ والأجَدَّان، وهما الليل والنهار، وزاد اللحياني: والجَدِيدان، وهما الليل والنهار. وقال يعقوب: والفَتَيَان، وهما الليل والنهار أيضًا، وكذلك العَصْران. وغيره يقول العَصْران: الغَداة والعَشيُّ، وهو الأجود عندنا. وزاد ابن الأعرابي: ولا أفعله القَرَّتَيْنِ. وأنشدنا ابن الأعرابي للصَّلَتان العَبْدي في الفَتَيَيْن: [الكامل]

⁽١) انظر: «التنبيه» [٦٥].

ما لَبُّكَ الفَتَيَانِ أَن عَصَفا بهم ولِكُلُ حِصْنِ يَسِّرًا مُفشاحا

وأنشد أيضًا في العصرين: [الطويل]

ولا يَلْبَتُ النَّعَضران يَوْمُ وليلةً إذا طَلَبا أن يُدْرِكا ما تَسَمَّما

[٧٥٧] وأنشد يعقوب في المَلَوَيْن لابن مقبل: [الطويل]

ألايا دِيَارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ أَمَلُ عليها بالْسِلَى المَلَوانِ

[٧٥٨] وقال أبو زيد: لا أفعل ذلك ما هَدُهَدَ الحَمامُ؛ أي: ما غَرِّد. وما خالفت درَّةً جِرَّةً، وما اخْتَلَفُهما أن الدِّرَّة تَسْفُل إلى الرِّجْلين والجِرَّة تعلو إلى الرَّفس، ولا آتيك حتى يَبْيَضُ القارُ. ولا آتيك سَجِيسَ الليالي، وأنشد ابن الأعرابي: [الطويل]

ذَخَرْتَ أبا عمرو لقومك كلُّهم سَجيسَ الليالي عندنا أكْرَمَ الذُّخر

[٧٥٩] وقال أبو زيد: ولا أفعل ذلك حتى يَجِنُ الضَّبُ في أثر الإبل الصادرة. ولا أفعل ذلك أبدَ الأبيد، وأبد الآبِدِين، وأبدَ الأبدِيّة، وزاد اللحياني: وأبدَ الآباد، وقال أبو زيد: ويقال لا آتيك سِنَّ الحِسْل؛ أي: حتى يَسْقُط فُوهُ، وهو لا يسقط أبدا، إنما أسنانه كالمِنْشار، وأنشد ابن الأعرابي وغيره: [الرجز]

تَسُالُسَي عن السَّنِين كَمَ لَحَيْ مَ الْمَ الله وَالْمَ الله وَالْمَ الله وَالْمَ الله وَالْمَ الله وَالْمَ الله وَالله وَ

[٧٦٠] [من مادة: وتر]:

وقال الأصمعي: الحَتَار: الوَتَر الذي يكون في القوس، وحَتَارُ كُلِّ شيء: وَتَرَتُه، وهوحَرْفه، ووَتَرَةُ كُل شيء: حرفه. ووترة الأنف: حرفه، ويقال: ما زال على وَتِيرة واحدة؛ أي: على طريقة واحدة، والوَتِيرةُ: حَلْقة يُتعَلِّم عليها الطَّمْن، وأنشد: [الوافر]

تُسبَسادِي قُسرُ حسةً مِستُسلَ السورة لسم تَسكُسنُ مَسغُسدا

قال أبو على: المَغْدُ النَّتْف. والوَتيرة: شيء مستطيل من الأرض يَنْقاد، قال الهذلي (٢): [الوافر]

فَــذَاحــت بــالسوَتَــائــرِ ثُــمُ بَــدُث يَــدَيُمها عـنــد جسانسها تَــهِــيـل وقال الأصمعي: فَذَاحت: أسرعت. وبَدَّت: فَرُقت، وحدثنا أبو بكر بن الأنباري،

⁽١) البيتان لرؤبة بن العجاج؛ كما في اللسان؛ مادة افطحل، ط

⁽٢) هو ساعدة بن جَوْية الهَذَلي يصفُّ ضبعًا نبشت قبرا؛ كما في ﴿اللَّسَانِ مَادَة ﴿ذُوحِ ۗ . طُ

عن أبيه، عن أحمد بن عبيد؛ قال: قال أبو عمرو الشيباني: ذاحت: حَفَرَتْ والوَتِيرة: الفَتْرة والتُّوَانِي، قاله أبو نصر، وأنشد لزهير: [الطويل]

نَجَاء مُحِدُ ليس فيه وَتِيرة وتَذبيبُها عنه بأسحَمَ مِذُود

وقال أبو نصر: سمعت من غير الأصمعي: الوتاثر: ما بين الأصابع، الواحدة وَتِيرة، وقال الأصمعي: الوثر: الفَرْد، وأهل الحجاز يفتحون الواو في الفرد ويكسرونها في الذُّخل، ومَنْ تحتهم من قيس وتميم يُسَوُّونهما في الكسر، ويقولون في الفَرْد: أَوْتَرْت أُوتِر إيتارًا، وفي الذُّخل: وَتَرْته فأنا أتِرُه تِرَةً وَوَثَرًا. ويقال: تَوَاتَرت الإبلُ والقَطَا إذا جاءت بعضها خلف بعض ولم يَجثَّنَ مُضطَّفَّات، وأنشد: [الطويل]

قَسِيسنسةُ سَسِبْعِ إِن تَسوَاتَسزنَ مَسرَّةً صَسرِبْنَ فَصَفَّتْ أَروْسٌ وجنُوب (١) ومنه وَاتِرْكُتُبَك. والمُوَاتَرة: أن يجيء الشيءُ بعد الشيء وبينهما هُنَيَّة، فإن تَتَابِعَتْ فليست بِمُتَواتِرة. ويقال: وَتُرَ قَوْسَه وأَوْتَرَها.

[٧٦١][شرح بعض الألفاظ؛ ومن أقوال العرب، ومن مادة: سني]

وقرأت على أبي بكر بن دريد للنمر بن تولي: [الطويل]

أشَاقَتُ أَطُلُالٌ دوارسُ مِنْ دُعَنَدُ خَلاءً مَعَانيها كمحاشية البُرُد

على أنها قالت عَسْيَّةُ وَأَنْهُا الْمُرْتُونِ اللهِ اللهِ عَنْبُتُ لذا حِلْمُه بعدي

أشاقتك: هيجتك وشوقتك. والمَغَاني: المَنازل التي كانوا يَغْنَوْن بها؛ أي: يُقيمون بها، واحدها مَغَنَّى. وهُبِلْت: ثُكِلْت، والعرب تقول: لأمُّك الهَبَل؛ أي: الثُّكُل. وقوله: ألم ينبت لذا حلمه بعدي، يعني ضِرْس حِلْمِه وهو أقصَى الأضراس وآخرِها نباتًا.

وقال يعقوب: يقال: سانينه وفانيته وصادَّيْتُه ودالَيْتُه ورَادَيْتُه، وهي المُسَاناة والمُفَاناة والمُصَاداة والمُدَالاة والمُدَاداة، وهي المُسَاهَلة، وأنشد للبيد:

وسائيتُ مِنْ ذي بَهجةٍ ورَقَيْتُه عليه السَّموطُ عابسٍ مُتَغَضَّبِ وف ارقت والسوُدُّ بسيني وبسين وحُسْنُ الشِّنَاء مِنْ وراء المُغَيِّب

وأنشد:

إذا السلُّهُ سَنَّى عَنْفَذَ أَمْرِ تَيَسَّرا

[٧٦٧] وأخبرنا الغالبي، قال: قال لنا ابن كيسان أبو الحسن: أنشدني هذا البيت المبرد: [الطويل]

فلا تَيْنَاسِنا واسْتَغُورا اللَّه إنَّه إذا اللَّه سَنَّى عقد أمر تيسرا

⁽١) في «اللسان» مادة: ﴿وترِ أَنْ هَذَا البيت لحميد بن ثور. ط

اسْتَغْوِرَاه: سَلاه الغِيرة، وهي المِيرة؛ أي: سَلاَه الرزق. وأنشد يعقوب لنُصَيب^(١) في المفاناة: [المنسرح]

تُــقِــيــمــه تـــارة وتُــقَــهِــده كـما يُـفَانِي الشَّموسَ قائدُها [٧٦٣] وأنشد في المصاداة لمُزَرُد: [الطويل]

ظَلَلْنا نُصَادِي أَمُّنا عن حَمِيتِها كَاهِل الشَّموس كُلُهم يَتَودُد [الرجز] وقال العجاج في المُدالاة: [الرجز]

يَكَادُ يَسُسَسُلُ مَنَ السَّسُصَدِيسِ عَسَلَسَى مُسَدَالاتِسِيَ والسَّسُوقِيسِ [٧٦٥] وقرأت على أبي بكع في المُرَاداة لطُفَيل الغنوي: [الطويل]

يُرَادَى على فأس اللجام كأنما يُرادَى به مِرقاة جِنْع مُسَسَلُب يُرَادَى على فأس اللجام كأنما يُرادَى به مِرقاة جِنْع مُسَسَلُب [٧٦٦] وقال غير يعقوب: رَادَيْته ودَارَيْته واحد، وقرأنا على أبي بكر بن دريد للغنوي: [الطويل]

ظَلِلْنا مَعًا جارَيْن نَختَرِسُ الشَّاى فَهُ سَائِسُونَ مِن نُطَفَةِ وأُسائِسُهُ وَصَفَ سَبُعا. نحترس الثَّاي؛ أي: كُلُّ واحد منا يخاف صاحبه أن يَغْدر به. والثَّاي: الفساد، وأصله في الخَرْز، وهو أن تنخرم الخُرْزَتان فتصيرا واحدة فيتسع الثَّقُب فيفُسُد، ثم جُعِل مثلا لكل فساد. ويُسائِرني، مَن الشَّوْر وهي البَقِيَّة؛ أي: يَرِدُ قبلي فيشرب فيُبْقِي لي، وأردُ قبله فأَبْقِي له.

[٧٦٧] [بيت الرعية والسلاطين، وقول عتبة في ذلك، وما قيل في: اللَّوَ]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو عثمان، عن العتبي، عن أبيه، عن هشام بن صالح، عن سعيد؛ قال: حَجَّ عتبة سنة إحدى وأربعين – والناسُ قريبٌ عَهْدُهم بفتنة – فصلى بمكة الجمعة، ثم قال: أيها الناس، إنّا قد وَلِينا هذا المقام الذي يُضاعَف فيه للمحسن الأجر، وعلى المسيئ فيه الوِزر، ونحن على طريق ما قَصَدْنا، فلا تَمُدُوا الأعناق إلى غيرنا، فإنها تنقطع دوننا، ورُبٌ مُتَمَنَّ حَثْفُه في أُمْنِيته، فاقبلوا العافية ما قبِلناها فيكم وقبِلناها منكم، وإياكم ولوّا فإنها أتعبت من كان قبلكم، ولن تربح مَنْ بعدكم، وأنا أسأل الله أن يعين كلا على كلّ. فصاح به أعرابي: أيها الخليفة، فقال: لَسْتُ به ولم تُبعِد، فقال: يا أخاه، فقال: سمعت فقل، فقال: تالله أن تُخسِئُوا وقد أسأنا، خيرٌ من أن تُسِيئوا وقد أخسَنًا، فإن كان علم دوننا فما أحقكم باسْتِثمامه، وإن كان مِنًا فما أولاكم بمكافأتنا، رجل من بني عامر بن صَعْصَعَة يَلْقاكم بالعُمومة، ويَقُرُب إليكم بالخُنُولة، قد كَثَره العِيَالُ، وَوَطِئَه الزمان، وبه فقر، وفيه أجر، وعنده شكر. فقال عتبة: أستغفر الله منكم، وأستعينه عليكم، قد أمرنا لك بغِناك، فَلَيْتَ إسراعَنا إليك، يقوم بإبطائنا عنك.

⁽١) انظر: «التنبيه» [٦٦].

[٧٦٨] وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا العكلي قال: حدثنا أحمد بن محمد المزني، قال: قال أبو جهم بن حذيفة لمعاوية: نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد كُلال: [الوافر]

نَجِيل على جوانبه كأنًا نَجِيل إذا نميل على أبِينا تُقَلِّبُه لنَخُبُر حالَتَيْه فَنَخُبُر منهما كَرَمًا وَلِينا

فسأمسر لبه بسمسائسة السف

[٧٦٩] [بخل الأغنياء، وجود الأسخياء، والتعفُّف عن المسألة، وتقلُّب الأحوال، وصون النفس، والشجاعة، والكرم، وما قيل في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر بن شقير النحوي في منزله في غَلَّة صافي ونحن يومئذ نقرأ عليه كتب الواقدي في المغازي وكان يرويها، عن أحمد بن عبيد، عن الواقدي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح؛ قال: كان أسيد بن عنقاء الفزاري من أكثر أهل زمانه وأشدهم عارضة ولسانًا، فطال عُمْره، وتَكَبَه دَهُرُه، واختلَت حالته، فخرج عشيَّة يَتَبَقَّل الأهله، فمر به عُمَيْلة الفَزَاري فسلَّم عليه وقال: يا عمّ، ما أصارك إلى ما أرى من حالك؟ فقال: بُخلُ مثلك بماله، وصوفني وجهي عن مسألة الناس، فقال: والله لئن بَقِيتُ إلى غَدِ الأُغَيِّرنُ ما أرى من حالك، فرجع ابن عَنقاء إلى أهله فأخبرها بما قال له عُمَيْلة، فقالت له: لقد غَرَك كلام غلام جُنتَ فرجع ابن عَنقاء إلى أهله فأخبرها بما قال له عُمَيْلة، فقالت له: لقد غَرَك كلام غلام جُنتَ لَيْلٍ، فكأنما ألقمتُ فاه حجرا فبات مُتَمَلَّمِلاً بين رَبَعاء ويأس، فلما كان السحر سمع رُغاء الإبل، وثُغاء الشاء، وصَهِيل الخيل، ولَجَب الأموال فقال: ما هذا؟ فقالوا: هذا عُمَيْلة ساق إليك ماله، قال: فاسْتَخْرَج ابن عنقاء ثم قَسَمَ ماله شَطْرَيْن وسَاهَمَه عليه، فأنشأ ابن عنقاء يقول: [الطويل]

رآني على ما بي عُمَيْلةُ فاشْتَكَى
دعاني فآساني ولو ضَنَّ لم أَلُمْ
فقلت له خيرًا وأثنيت فِغلَه
ولما رأى المجدَ استعيرت ثيابُه
غلامٌ رماه الله بالخير مقبلاً
كأنَّ الشُّرَيَّا عُلَقَتْ فوق نَحْرِه
إذا قِيلَتِ العَوْراء أَغَضَى كأنه

إلى ماله حالي أسَرَّ كما جَهَر على جين لا بَذَوْ يُرَجِّى ولا حَضَر وأوفاك ما أبلَيْتَ مَنْ ذَمَّ أو شَكَر تَسرَدِّى رداء سابِعَ السَدِّيْسِ وأَتُسزَر له سيمياء لا تَشُقُ على البصر وفي أنفه الشَّغرَى وفي خده القمر ذليسل بسلا ذُلٌ ولو شاء لانتصر

[٧٧٠] وأنشدنا أبو عبد الله، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: [الطويل]

يي كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْل حَياثه وكالسيف إن لايَسْتَه لان مَسْئه

ويَسَذُنُسُو وأطهرافُ السرمساح دَوَانسي وحَسدًاه إن خساشسنستَه خَسشِسنسان [٧٧١] وأنشدنا أبو بكر بن دريد: [البسيط]

يُشَبُّهُون مُلُوكًا في تَجِلَّتِهم إذا غَدا المِسْك يَجْري في مَفارِقهم

[٧٧٢] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى: [الطويل]

تَخَالُهُمُ للحِلْمِ صُمًّا عن الخَنَا ومَسرْضَسى إذا لاقَسُوا حَسِساة وعِسفَة لهم ذُلُ إنساف ولين تواضع

كأنَّ بسم وَصْمًا يخافون عارَه

[٧٧٣] وأنشدنا أيضًا، عن أبي العباس: [الطويل]

أحلام (٢) عاد لا يَخاف جليسُهم إذا حُدُّثُوا لِم تَخْشُ سُوءَ استماعهم

[٧٧٤] وأنشدنا – أيضًا – قال: أنشدني أبي: [الطويل]

يَصَمُّ عن الفحشاء حتى كألمه إ

له حاجبٌ عن كل ما يُصِمُ الْفِيتِي رِ

[٧٧٠] وأنشدنا – أيضًا – قال: أنشدني أبي لبكر بن النطاح يمدح خِربان بن عيسى – قال: وكان أبو عبيدة يقول: لم أسمع لهؤلاء المحدّثين مثل هذا: [الكامل]

لم يستقطع أحدد إليك بوده

كلُّ السيوف يُرَى لسيفك خَيْبَةً قالت مَعَدُ والقسائلُ كلُها إن المَنِيَّةَ في يدي خِرْبان

[٧٧٦] وقرأت على أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن أبيه للأسدى: [الطويل]

> ولاشمة لامَتْكَ يا فَيْضُ في النَّدَى أرادت لِتَثْنِي الفَيْضَ عن عادة الندى

وطُسولِ أنْسَخِسيَسَةِ الأعسنساق والأُمَسم('') راحوا كمأنَّهُمُ مَرْضَى من الكرم

وخُرْسًا عن الفَحْشاء عند التَّهَاتُر وعند الحروب كالليوث التحوادر بسهم ولسه ذَلُّتُ رقباب المُعَاشِر ومبا وَصْمُهم إلا اتَّقاءُ السَعَاير

إذا نَسطَفُهوا السعَسوْداءَ غَسرْبَ لـسسان وإن حَدِدُسُوا أَذُوا بِـحُــشــن بــيــان

إذا أُكِرُتْ في مجلس القوم غالبُ وليس لعرعن طالب الغزف حاجب

إلا اتَّــقَــتُــه نسوائــبُ الــحَــدَثــان وتسخسافسك الأرواخ فسي الأبسدان

مَسلِكَ إذا أَخَذَ السَفَسَاةَ بسكفُه وَثِيقَتْ بسِيدُة ساعد وبَسَان

فقلتُ لها هل يَقْدَحُ اللَّوْمُ في البحر ومن ذا الذي يَثَنِي السَّحابُ عن القَطْر

⁽١) الأنضية: جمع نضي؛ وهو ما بين الرأس والكاهل من العنق، والأمم جمع أمة وهي القامة. وقد اختلف في قائل هذين البيتين، ففي كتاب «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٤٤٣) طبع مدينة ليدن سنة (١٩٠٢م) واالكامل؛ للمبرد (ص٣٥) طبع ليبسج سنة ١٨٦٤م واالأغاني؛ (ج١٢ ص ١٢١) طبع بولاق و﴿اللسانِ فِي مادة ﴿نضاءُ: أَنهما للشَّمردل بن شريك اليربوعي. وفي ﴿اللَّسَانِ أَيضًا نَقَلًا عن ابن بري أنهما لليلي الأخيلية. ط

⁽٢) أحلام عاد، هو من الطويل دخله الخرم، وهو حذف الفاء من «فعولن». ط

مَواقعُ جود الفيضِ في كلُّ بَلْدة مَواقعُ ماء المُزْن في البلد القَفْر العراقعُ ماء المُزْن في البلد القَفْر الاستان الماء المناف على الماء الم

[٧٧٧] وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبيه، عن يونس، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: لما تُوِّجَ النعمان واطمأن به سريره، دَخَلَ عليه الناس وفيهم أعرابي فأنشأ يقول: [الطويل]

إذا سُسْت قومًا فاجْعَل الجُود بينهم وبينك تَأْمَنُ كُلُّ مَا تَتَخَوَفُ فَإِنْ كُشِفُ عَند المُلِمَّات عَوْرة كَفَاكُ لَبَاسُ الجُود مَا يُتَكَشَّفُ

فقال: مقبولٌ منك نُضحُك، مِمَّنْ أنت؟ قال: أنا رجل من جَرُم، فأمر له بمائة ناقة، وهي أوّل جائزة أجازها.

[٧٧٨] وقرأت على أبي بكر - وأنشدناه أبو عبد الله نفطويه، عن أحمد بن يحيى،
 عن ابن الأعرابي لقيس بن عاصم المِنْقَري: [الكامل]

[٧٧٩] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة للعَرَنْدَس^(١) أحد بني بكر بن كلاب يمدح بني عمرو الغَنَوِيِّين، قال: وكان الأصمعي يقول: هذا المُحَال، كلابيًّ يمدح غَنَويا!: [البسيط]

هَيْنُون لَيْنُون أيسار ذَوُو كَرم إن يُسْأَلُوا النخيرَ يُغطُوه وإن خُيِرواً فيهم ومنهم يُعَدُّ النخير مُثَلِدا لا يَنْطِقون عن الأهواء إن نَطَقُوا مَنْ تَلْقَ منهم تَقُلُ لاقَيْتُ سَيِّدُهم

سُوّاس مَكُرُمة أبناء أيسسار في الجَهد أُدرِك منهم طِيبُ أخبار ولا يُسعَدُ نَستَا خِرْي ولا عسار ولا يُسمَارُون إن مسارَوْا بسإكسسار مثل النجوم التي يسرى بها الساري

[٧٨٠] وقرأت عليه للنمر بن تولب: [البسيط]

ثم اسْتَمَرَّت تريد الرَّيح مُضِعِدَةً نحو الجنوب فَعَزَّتُها على الريح قوله: تريد الريح، يعني: الطَّرِيدة تستقبل الريح أبدا، وإنما تفعل ذلك لتبرد أجوافها باستقبال الريح. وعَزَّتُها: غَلبتها، يعني: فرسة غَلَبت الطريدة، والدليل على ذلك قوله قبل هذا البيت: [البسيط]

مُلْهِبةً إلهابُها كَضِرَام النَّارِ في الشَّيحِ مُلْهِبةً

لقد غَدَوْتُ بِصُهْبَى وهِي مُلْهِبةً

⁽١) انظر: «التنبيه» [٦٧].

وصُهْبي: اسم فرسه، ثم قال:

جاءت لِتَسْنَحَني يَسْرًا فقلتُ لها على يَمينك إنّي غير مَسنُوح جاءت، يعني الطريدة، لتسنحني؛ أي: لتَمْضِي على يساري، ثم قال: ثم استمرت بد الربح.

[٧٨١][الزهد في الدنيا، وتقسيم الأرزاق، والعلم، وتأثير الزمان والبيئة في الإنسان، والكريم واللئيم، وصحبة الأخيار والفجار]

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال بعض الحكماء: إن مما سخًا بنفس العاقل عن الدنيا علْمَه بأن الأرزاق فيها لم تُقْسَمُ على قَدُر الأخطار.

[۷۸۲] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عمر بن شَبّة أبو زيد، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة؛ قال: قال عروة لبنيه: يا بَنِيٌ، لا يُهْدِينَ أحدكم إلى ربّه ما يستحي أن يُهْدِيه إلى حَرِيمه، فإن اللّه أكرم الكُرَماء، وأحق من اخْتِير له. قال: وكان يقول: يا بَنيٌ، تعَلّموا العلم، فإنكم إن تكونوا صِغَار قوم فَعَسَى أن تكونوا صُواعَهم، واسَوْءتا! ماذا أقبح من شيخ جاهل؟ وكان يقول: إذا رأيتم خَلّة رائعة من شر من رجل فاحذروه وإن كان عند الناس رَجُلَ صِدق، فإن لها عنده أخوات، وإذا رأيتم خلة وائعة من خير من رجل فلا تَقْطَعُوا إناتَكُم (١) منه وإن كان عند الناس رجل سَوْء، فإن لها عنده أخوات. وقال: الناسُ بزمانهم أشبَهُ منهم بآبائهم.

[٧٨٣] وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: وجد في حكمة فارس: إني وجدت الكُرماء والعقلاء يبتغون إلى كل صِلَةٍ ومعروف سببا، ورأيت المَوَدَّة بين الصالحين سريعًا اتصالها، بطيئًا انقطاعُها، كَكُوب الذهب سريع الإعادة إن أصابه ثَلْمٌ أو كَسْر، ورأيت المودة بين الأشرار بَطِيئًا اتصالها، سريعًا انقطاعُها. كَكُوب الفَخَّار، إن أصابه ثَلْمٌ أو كسر فلا إعادة له، ورأيت الكريم يَخفَظ الكريم على اللَقاءة الواحدة ومعرفة اليوم، ورأيت اللتيم لا يَحْفَظ إلا رَغْبَةً أو رَهْبة.

[٧٨٤] [بين الرعبة والسلاطين، ومعاقبة الرعبة على الطعن في الولاة وتنقُص السلف والمعصية]

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو عثمان، عن العتبي، عن أبيه، عن هشام بن صالح، عن سعد؛ قال: كنا بمصر فَبَلَغَنا أمور عن أهلها، فصَعِد عُتْبة المنبر مُغْضَبا فقال: أيا حامِلِين الأم أُنوفِ رُكْبَتْ بين أعين، إنما قَلْمُت أظفاري عنكم لِيَلِين مَسِي إياكم، وسألتُكم صلاحَكم لكم إذ كان فسادكم راجعًا عليكم، فأمًا إذ أبيتم إلا الطعنَ في الولاة والتنقُصَ للسلف، فوالله لأقطعن على ظهوركم بطونَ السياط، فإن حَسَمَتْ داءكم وإلا فالسيف من ورائكم، فكم من

⁽١) أناتكم: رجاءكم، عن «اللسان» مادة «أني». ط

موعظة مِنَّا لكم مَجَّتُها قلوبُكم، وزَجْرة صَمَّت عنها آذانُكم، ولست أبخل عليكم بالعقوبة إذ جُدْتُم لنا بالمعصية، ولا أويسُكم من مراجعة الحُسْنَى إن صِرْتُم إلى التي هي أبرَ وأتقى.

[٥٨٥] [بذل المعروف، والفضل على الإخوان، وشكر المولى سبحانه، وإكرام

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال الأحنف بن قيس: إن اللَّه جعل أَسْعَد عبادِه عنده وأرشدهم لديه وأخطَّاهم يوم القيامة، أبذلَهم للمعروف يدًا، وأكثرَهم على الإخوان فضلاً. وأحسنَهم له على ذلك شكرًا.

[٧٨٦] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عبيد، عن الزيادي، عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة، عن جده، قال(١): رأيت رسول اللُّه ﷺ وأبا بكر - رضي الله تعالى - عنه عند باب بني شيبة فمر رجل وهو يقول: [الكامل] يايُها الرجلُ المُحَوِّل رحلَه الأنسزَلْتَ بسآل عسبد السدار هَبِلَتْكَ أَمُّكَ لُو نُزلَتَ بِرِحِلْهِمِ ﴿ مَنْفَعُوكُ مِن عُدْمٍ ومِن إِقْسَبَاد قال: فالتفت رسول اللَّه ﷺ إلى أبي بكر فقال: ﴿ أَهَكَذَا قَالَ الشَّاعِر؟ } قال: لا والذي بعثك بالحق، لكنه قال:

الأنيزليت بسآل صبد مسنساف (۲) مستبعبوك مسن عسدم ومسن إقسراف حتى يعود فقيرهم كالكافي حتى تَغِيبَ الشمسُ في الرِّجَّاف (1) السقسائسلان خسأسة لسلاضسيساف

يسأيسهما السرجسل السمحسول كالتخطيط وتدار هبلتك أمك لو نزلت برحلهم المخالطين فقيرهم بغييهم ويُكَلِّلُونَ جِفَانَهِم بِسَدِيفُهِم (٣) منهم عَلَى والنبئ محمدُ قال: فَتَبَسُّم رسول اللَّه ﷺ وقال: ﴿ هَكَذَا سَمَعَتَ الرُّواةَ يُنْشِدُونَهُ ﴾ .

[٧٨٧] وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن، عن الأصمعي، عن بعض موالي بني أُمَيَّة؛ قال: خرج داود بن سَلْم إلى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فلما قَدِم عليه قام غلمانه إلى مناعه فأدخلوه وحَطُّوا عن راحلته، فلما دخل أنشده: [المتقارب]

ولاقينت خربا كقيبت النجاحا ويأبى على الغشر إلا سماحا

ولسمسا ذفيسغست لأبسوابسهسم وجدنياه يسخمده الممغتفون

⁽١) انظر: ﴿ التنبيهِ ١ [٦٨].

⁽٢) قائل هذه الأبيات هو مطرود بن كعب الخزاعي يرثي بها عبد المطلب جد سيدنا محمد ﷺ. انظر: «اللسان في مادة «رجف». ط

⁽٣) السديف: شحم السنام أو قطعه. ط

⁽٤) الرجاف: البحر؛ سمى بذلك لاضطرابه وتحرك أمواجه، وقيل: يوم القيامة. ط

ويُخْشُون حسى تَرَى كَلْبهم يَهَاب الهَرير ويَنْسَى النَّباحا

فأمر له بجوائز كثيرة، ثم استأذنه في الانصراف فأذِن له وأعطاه ألف دينار، فلما خرج من عنده وغِلمائه جُلُوسٌ لم يقم إليه أحد منهم ولم يُعِنّه، فظن أن حربًا ساخط عليه فرجع إليه وقال: أوَاجِدُ أنت عَلَيٌ؟ قال: لا، ولم ذلك؟ فأخبره خبر الغلمان، قال: ارجع إليهم فَسَلْهُم، فرجع إليهم فسألهم، فقالوا: إنا تُنزِل الضيف ولا تُرَحُله، فلما قدم المدينة، سمع الغاضِرِيُّ بحديثه فأتاه فقال: إني أحب أن أسمع هذا الحديث منك، فحدثه، فقال: هو يهودي أو نصراني إن لم يكن فِعلُ الغلمان أخسَنَ من شعرك.

[۷۸۸] وقرأت على أبي بكر بن دريد للنمر بن تولب: [الطويل]

تَنضَمُّنْتَ أَدُواء العَشيرة بيسها وأنْتَ على أعواد نَعْشِ تُقلُّب

قوله: تضمنت أدواء العشيرة بينها؛ أي: ضَمِئت ما كان في العشيرة من داء أو فساد إذ كنت فيهم حَيًّا، وأنت اليوم على أعواد نعش. وقال الأصمعي: تضمنت: أصلحت، والمعنى عندي: أنه كان يضمن دماء العشيرة فيصلح بينها

[٧٨٩] [مدح أبي العناهية لبعض الأمراء وخُلْمه عليه لذلك، وحسد الشعراء]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا عبد الله بن خلف، قال: حدثنا إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثني محمد النخعي، قال: حدثني محمد النخعي، قال: حدثني محمد النخعي، قال: امتدح أبو العتاهية عمر بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي، فأمر له بسبعين ألف درهم، وأمر من حضره من خدمه وغلمانه أن يخلعوا عليه، فخلعوا عليه حتى لم يقدر على القيام لما عليه من الثياب، ثم إن جماعة من الشعراء كانوا بباب عمر، فقال بعضهم: يا عَجَبًا للأمير، يعطي أبا العتاهية سبعين ألف درهم! فبلغ ذلك عمر فقال: عَلَيَّ بهم، فأَدْخِلوا عليه، فقال: ما أخسد بعضكم لبعض يا معشر الشعراء! إن أحدكم يأتينا يريد مدحنا فيشبب في قصيدته بصديقته بخمسين بيتًا، فما يَبْلُغنا حتى تذهب لَذَاذة مدحه ورَوْنَقُ شعره، وقد أتانا أبو العتاهية فشبّب بيتين ثم قال: [الكامل]

إنسي أمنت من النومان ورَيْبِه لو يستطيع الناس من إجلاله ما كان هذا الجود حتى كُنت يا إن المعطابا تشتكيك لأنها فإذا أتين بنا أتين مُخفّة

لسماً عَلِفتُ من الأمير حبالا لَحَذَوْا له مُرْ الوجوه نِعالا مُسمَسرًا ولو يَسؤمًا تنزول لنزالا قَطَعَتْ إلىك سَبَاسِبًا ورمالا وإذا رَجَعْن بنا رَجَعْن ثِقالا

فقال له عمر حين مدحه: أقم حتى أنظر في أمرك، فأقام أيامًا ولم ير شيئًا، وكان عمر ينتظر مالاً يجئ من وجه فأبطأ عليه، فكتب إليه أبو العتاهية: [البسيط]

إني امتدحتك في صَحْبي وجُلاسي

يا بن العَلاء ويابن القَرْم مِرْداس

أُثْنِي عليك ولي حال تُكَذّبني فيما أقول فأستَحْيي من الناس حتى إذا قيل ما أعطاك من صَفَد طأطأت من سوء حال عندها راسي فقال عمر لحاجبه: اكْفِنيه أيامًا، فقال له الحاجب كلامًا دفعه به، وقال له: تنتظر،

فكتب إليه أبو العتاهية: [البسيط]

ر فنحن لها نَبْغِي التَّماتِم والنَّشَرُ(١)

ق ويارُبُ عين صُلْبة تَفْلِقُ الحَجَرُ

فإن لم تُفِقُ منها رَقَيْناكُ بالسُّورُ

أصابت علينا جُودَك العَيْنُ يا عمر أصابتك عينٌ في سخائك صُلبةٌ سنَرْقِيك بالأشعار حتى تَمَلُها

قال: فضحك عمر، وقال لصاحب بيت ماله: كم عندك؟ قال: سبعون ألف درهم، قال: ادفعها إليه، ويقال: إنه قال له: اغذِرْني عنده ولا تُذخِله عليّ فإني أستحي منه.

[٧٩٠] [من أمثال العرب]:

قال أبو علي: قال الأصمعي: من أمثال العرب: «العَبْدُ من لا عَبْدَ له ا أي: من لم يكن له عبد ولا كاف المتّهَنَ نفسَه . ويقال: «لو تُويتُ على داء لم أكره»؛ أي: لو عُوتبت على ذنب ما المتّعَضْتُ . ويقال: «كمُبْتَغِي الصَّيْدُ في عِرْيسة الأسَد» يضرب مثلاً للرجل يَظلُب الغنيمة في موضع الهَلكة . ويقال: «أَجْبَنُ مِنْ لافِظة» وأراد بلافِظة البحرَ . ويقال: «أَجْبَنُ مِنْ صافر» وأراد بلافِظة البحرَ . ويقال: «أَجْبَنُ مِنْ صافر» وأراد بصافر: ما يَصْفِر من الطير؛ وإنما يوصف بالجبن لأنه ليس من سباعها .

[٧٩١] وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الراجز: [الرجز]

قد عَلِمَتْ إِن لَنَم أَجِدْ مُعِينًا الْخَلِيطَ نَّ بِالْخَلُوق طِينًا

يعني امرأته، يقول: قد علمت إن لم أجد معينا يعينني على سَقْيها، سأستعين بها وأستعملها حتى يَخْتلط ما عليها من الخَلُوق بالطين والماء.

[٧٩٧] [أخذه بأجمعه وحذافيره، وما يرادف ذلك]:

وقال يعقوب بن السكيت: يقال: أخذه بالجُمَعِه وأَجْمُعه، وأخذه بِحَذَافِيرِه، وقال أبو عبيدة: عن الكسائي: أخذه بحَذَافِيره وجَذَامِيره وجَزَامِيرِه وجَرَامِيزِه، وحكى عن أبي عبيدة: بِرُبَّانِه بفتح الراء في معناها، وعن الأصمعي: بِرُبَّانه؛ أي بجميعه، قال: وقال الفراء: أخذَه بِصِنَايَته وسِنَايته مثله. وقال يعقوب: وأخذه بِجَلْمته، وقال لي أبو بكر بن الأنباري: وبِجُلْمته أيضًا، وقال يعقوب: وأخذه بزَغْبَرِه، وقال لي أبو بكر بن الأنباري: ويقال: بزِغْبِره، وأظنني سمعت اللغتين جميعًا من أبي بكر بن دريد، وقال يعقوب: وأخذه بزَوْبَرِه، وأنشِد لابن أحمر: [الطويل]

⁽١) النشر: جمع نشرة؛ وهي رقية يعالج بها المجنون والمريض. ط

⁽٢) انظر: ﴿ التنبيهِ ١٩٩].

وإذ قال غاو من تَسُوخ (١) قَصِيدة بها جَرَبٌ عُدُتْ عَليَّ سزَوْبَرا

وقال أبو عبيدة: وأخذه بزأبره، وقال يعقوب: وأخذه بصُبْرَتِه، وبأصباره، وأخذه برَأْبَجِه وبزُأْمَجِه، وأخذه بظليفته، وأخذه بظليفته، وأخذه مُكَهْمَلا، قال: وحكى أبو صاعد: أخذه بَزوْبَره وبأزْمَله: كُلّه أخذه جميعًا، وأخذه بِرَبَغِه وبحَداثته وبرُبَّانه، قال أبو الحسن بن كيسان: هذه الثلاثة معناها: بأوّله وابتدائه، وأنشد لابن أحمر: [السريع]

وإنّـــمـــا السعَـــيْـــشُ بُـــربُـــانِــه وأنـــتَ مــن أفــنـــانـــه مُـــقَـــتَـــفِـــر أخبرني بذلك الغالبي، عن ابن كيسان، وروى أبو عبيدة في بيت ابن أحمر:

وأنـــت مـــن أفــنـــانـــه مُـــغـــتَـــــــــسر

وقال أبو نصر وغيره، عن الأصمعي؛ إنه قال: بُربَّانه: بحداثته.

[٧٩٣] [جلاء العروس، ومادة: جلل]:

وقال الأصمعي: جَلَوْت العروس أَجُلُوها فهي مُجُلُوّة، وجَلَوْت المِزآة أَجُلُوها فهي مُجُلُوّة، ومَصدرهما جميعًا جِلاء، ويقال: أغط العَروس جِلْوَتها، وقد جَلَّاها زَوْجُها وَصِيفة أي: أعطاها حين سُئِل الجِلْوة، وزَوْجُها يُجَلِّيها تُحْلِية. وجَلَّى الطائرُ تَجْلِية إذا أَبْصَر الصيدَ من مكان بعيد. وجَلَّ القومُ يَجِلُون جُلُولاً، وجَلاَ القومُ يَجُلُون جلاءً إذا خرجوا من بلد إلى بلد، ومنه قيل: اسْتُعْمل فلان على الجالَّة والجالية، وهو أن يُجْعَل على قوم خرجوا من بلد إلى بلد، فالجالَة من جَلَلْت، والجالِيَةُ من جَلُوْت. وجُلُ البَعْرَ يَجُلُه جَلاَ إذا التقطه. والجَلَّة : البعر. والإبل الجَلَّلة: التي تأكل الجِلَّة، ويقال: خَرَج الإماء يَجْتَلِلْنَ ؛ أي: يأخذن الجِلّة، وأنشد لعمر بن لجَا يصف ناقة: [الرجز]

تُسخسِبُ مُسخِسَلَ الإماء السخرُم من هَدَب النصَّمُوان لَم يُسحَرُم أَن تُخسِب؛ أي: تَكْفِي، والمُجْتَلَة: التي تَلْقُط الجِلّة، وقوله: من هَدَب الضَّمُوان؛ أي: من بَعْر إبل رَعَتْ هَدَب الضموان فَبَعَرت، وذكر الضموان لأنه من أَجُود ما يُرْعَى، وقوله: لم يُحَزَّم؛ أي: هو بعر منثور لم يحزم كما يُحَزَّم الضموان إذا احتُطِب، وجَلَّ الرجلُ يَجِلُّ جِلَّة أي: هو بعر منثور لم يحزم كما يُحَزَّم الضموان إذا احتُطِب، وجَلَّ الرجلُ يَجِلُّ جِلَّة إذا عَظُم وعَلُظ، وكذلك الصبي والعُود، وإبلٌ جِلّة، أي مُسِنَّة، وقد جَلَّت إذا أَسَنَّت، ومَشْيَخة جِلَّة أي مَسَانُ، والواحد جليل، والمَجَلَّة: صحيفة كان يكتب فيها شيء من الحِكَم، وأنشد بيت النابغة الذبياني: [الطويل]

يسروي جَلْتُهم ذات الإله ودِينُهم قبويم فما يَرجُون غير العواقب قويم فما يَرجُون غير العواقب قال أبو حاتم: يروي مَجَلَتهم ومَحَلَّتهم، فمن روى مجلتهم، أراد الصحيفة، ومن روى محلتهم، أراد بلادهم الشام. والجَلَل: الصغير اليسر، والجَلِيل: العظيم، وقال أبو

⁽١) في ﴿ اللسانِ عَادِة ﴿ زَبُّ * وَانْ قَالَ عَاوَ مِنْ مَعَدُ إِلْخَ. طَ

 ⁽٢) في «اللسان» مادة: «جلل» أنه قاله في وصف إبل: وروى «لم يحطم» بدل «لم يحزم». ط

نصر: والجَلَل: العظيم أيضًا. وقال أبو بكر بن الأنباري: وجدت في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد، عن أبي نصر، كان الأصمعي يقول: الجَلَل: الصغير اليسير، ولا يقول: الجَلَل: العظيم.

[٧٩٤] قال أبو علي: قال الأصمعي: لا يقال: الجّلاَل إلا في الله عزَّ وجلَّ، وقال أبو حاتم: وقد يقال، وأنشد: [الطويل]

فلا ذَا جَلالِ هِلْمُ لِلْهُ لِللَّهِ وَلا ذَا ضَيَّاعٍ هُنَّ يَشُرُكُنَ للفقر

وجُلُ كل شيءٍ: العظيمُ منه، وقرأت على أبي بكر بن دريد في كتاب الأبواب للأصمعي: فَعَلْت ذاك من جَلَل كذا وكذا؛ أي: من عِظمِه في صدري. وقال أبو نصر: فَعَلْت ذاك لِجَللِكَ وجَلاَلِك أي: لعظمتك في صدري، وأنشد الأصمعي لجميل: [الخفيف]

رَسْمِ دَارٍ وَقَـفْتَ فَـي طَـلَـلِـهُ كَـذَتُ أَقَـضِي الْـغَـدَاةَ مِـنْ جَـلَـلِـه ورَوَيْتُ من غير هذا الوجه تفسيرَ من جَلَلِه: من أَجُله.

[٧٩٥] ويقال: فعلت ذاك من أُجلك وجَلَلك وجَلَالِك، وأنشد الأصمعي في جلالك: [الطويل]

وغِيدِ نَشَاوَى من كَرَى فوق شُرْبِ مَن اللَّيْلِ قد نَبُهُتُهُم من جَلَالِكا أي من أجلك. والجُلَى: الأَمْرُ الْعَظَيمُ، وَجَمِعَهَا جُلَل. والجَلِيل: الثَّمامُ، واحدته جَلِيلة، وأنشد الأصمعي: [الطويل]

ألا لَيْتَ شعري هـل أبِيتَنُ ليلهُ بسوادٍ (١) وحَـوْلِي إذْخِـرُ وجَـلِيـل وذكر شيوخنا: أن النبي ﷺ سمع بلالاً ينشد هذا البيت فقال: «حَنَثْتَ يا بن السوداء». ويقال: هو ابْنُ جَلاء أي: المنكشف المشهور الأمر، وأنشد الأصمعي: [الوافر]

أنا ابْنُ جَلَا وطَلَاع الشِّنايا مَتَى أضعِ العِمامة تَغْرِفُوني (٢) قال: وابن أَجْلَى مثلُه، وأنشد للعجاج: [الرجز]

لا تُسوا به السحَدجاج والإصحارا به ابس أنجلَس وافَق الإسفارا

قال: ولم أسمع بابن أجلى إلا في بيت العجاج. وقوله: لاقوا به؛ أي: بذلك المكان، وقوله: الإصحارا أي: وجدوه مُضجِرا ووجدوا به ابْنَ أَجْلَى، كما تقول: لَقِيت به الأسد؛ أي: كأني لَقِيت بلقائي إياه الأسد. وقوله: وافق الإسفارا؛ أي: واضحًا مثل الصّبح. وقال غيره: عَيْنٌ جَلِيّة؛ أي: بصيرة، قال أبو دواد الإيادي: [الخفيف]

⁽١) في «اللسان»: «بفج» بالفاء المفتوحة والجيم المشددة. ط

⁽٢) القَائل لهذا البيت هو سيحم بن وثيل الرياحي كما في الجزء الأول من «الأصمعيات» (ص٧٣) طبع ليبزج سنة ١٩٠٢م. ط

بسل تَــأَمُــلُ وأنست أبْسصَــرُ مِــنِّــي قَـصْـدَ دَيْسر السَّــوى (١) بِعينِ جَـلِيَّـه والجَليَّة أيضًا: الأمر البَيِّن الواضح، قال النابغة: [الطويل]

فَ آبَ مُسْضِلُوه بِعَيْسَنِ جَلِبِّة وَغُودِر بِالْجَسُولان حَسَرُم ونَـائــل [٧٩٦] وقال الأصمعي: والجَلا: انحسار الشعر من مُقَدَّم الرأس، رَجُلٌ أَجْلَى وامرأة

جَلْواء، وقد جَلَى يَجْلَى جَلاً مقصور .

[٧٩٧] وقرأت على أبي بكر بن دريد لبكر بن النطاح^(٢): [الطويل]

ولو خَلَلَتْ أموالُه جُودَ كَفُه لقاسَمَ مَنْ يرجوه شَطْرَ حياتِه ولو لم يَجِدْ في العُمْر قِسْمَا لزائر لجادَ لَهُ بالشَّطْر مِنْ حَسَناته [٧٩٨] وأنشدني بعض أصحابنا لبكر بن النطاح: [الكامل]

وإذا بدا لك قاسم يَوْمَ الوَغَى يَخْتَالُ خِلْتَ أَمَامَه قِلْدِيلا وإذا تَعَرَّض للعَمُود ولَيِّه خِلْتَ العَمود بكفَّه مِنْدِيلا قالوا ويَنْظِم فارسَيْنِ بطعنة فيوم اللقاء ولا يراه جليلا لا تَعْجَبوا فَلَوَ انْ طُولَ قَنَاتِلهِ فِي الكَامِلِ إِذَا نَظَم الفوارس مِيلا [٧٩٩] وأنشدني بعض أصحابنا له: [الكامل]

حياً إذا كانت بغيس عداد رَجَعَت من الإجلال غَيْرَ حِدَاد فَتَحْت منه مَواضع الأسداد وكأن سَيْفَك سُلُ من فِرْصاد(٢) بيض السيوف لَذَبْنَ في الأغماد ناريسن نارَ وغَسى ونار رماد

[٨٠٠] وقرأت على أبي بكر بن دريد لليلي الأخيلية، وقال لي: كان الأصمعي يرويها لحميد بن ثور الهلالي قال أبو علي: فكذا وجدته بخط ابن زكريا وراق الجاحظ في شعر حميد (٤): [الكامل]

يسائشها السسدم الشكوي رأسَه أتريد عمرو بن الخيليع ودُونَه

ليَفُود من أهل الحجاز بَرِيما كَعْبُ إذًا لوجدته مرحومًا

(٢) انظر: «التنبيه» [٧٠].

 ⁽١) قال ياقوت: إنه بظاهر الحيرة، ومعناه دير العدل؛ لأنهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون. وقال الكلبي: هو منسوب إلى رجل من إياد: وقيل غير ذلك. ط

⁽٣) الفرصاد: الصبغ الأحمر. ط

⁽٤) انظر: «التنبيه» [٧١].

إن السخدليسع ورهطه في عامر لا تسغسزُونُ السدهسرَ آلَ مسطسرُف قومٌ رِباطُ الخيل وَسُطَ بُيوتهم ومُخرُق عنه القميصُ تَخالُه حسسى إذا رَفَع السلسواء رأيسته لن تستطيع بان تُحوّل عِزْهُم إن سَالَمُوك فَدَعُهُمُ من هذه

كالقلب ألبس جُؤجُوا وحَزِيمًا لا ظالمًا أبدا ولا منظلوما وأسِنَة زُرْقُ تُنخال ننجوما وأسِنَة زُرْقُ تُنخال ننجوما وسقيما وشط البيوت من الحياء سقيما تحت اللواء على الخَمِيس زَعِيما حَتَّى تحول ذا الهضاب يَسُوما(١) وازقُدُ كَفَى لك بالرُقاد نَعِيما

[٨٠١] [عادة العرب إذا اقتتلوا وبدا لأحد الفريقين الصلح]:

قال أبو على: البَرِيم: الخيط فيه سواد وبياض. ويقال للقَطِيع من الغنم إذا كان فيه مَعَزّ: بريم.

[١٠٨/م] وسألت أبا بكر بن دريد عن معنى قول المُتنَخِّل الهذلي (٢): [البسيط] عَقُوا بسَهُم فلم يشعر به أحد شم استفاءوا وقالوا حَبُّذَا الوَضَحُ فقال: يقال: عَقَّى بسهم إذا رَمَل به نحو السماء لا يريد به أحدًا، وإذا اجتمع الفريقان للقتال ثم بَدَا لأحد الفريقين وأرادوا الصلح رَمُوا بسهم نحو السماء، فَعَلِم الفريقُ الثاني أنهم يريدون الصلح فتراسلوا في ذلك. واستفاءوا يرجعوا عما كانوا عليه. وقالوا: حبذا الوضح ويريدون اللبن وي عبدا الإبل والغنم نأخذها في الدية، كما قال الآخر: [الوافر] في ذلك فرحت به اللبيب فرحت بالدية

[٨٠٢] [صفات البطانة الصالحة، والعناية بطلبها، ومن أوصاف الرجال]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الحسن بن خضر، عن أبيه؛ قال: كتب الحسن بن سهل إلى محمد بن سَمَاعة القاضي: أما بعد، فإني اختَجْتُ لبعض أموري إلى رجل جامع لخصال الخير ذي عِفَّة ونَزاهةِ طُعْمةٍ (٣)، قد هَذَّبتُه الآداب، وأحكمته التَّجارِب، ليس يِظَنينِ في رأيه، ولا بمطعون في حسبه، إن أؤتُمِن على الأسرار قام بها، وإن قُلَّد مُهِمًّا من الأمور أجزأ فيه، له سِنِّ مع أدب ولسان، تُقعده الرَّزانة، ويُسَكِّنه الحلم، قد فُرَّ عن ذكاء وفِطْنة، وعَضَّ على قارحة من الكمال، تكفيه اللَّحظة، وتُرْشِده السَّكتة، قد أبصر خدمة الملوك وأحكمها، وقام في أمورهم فَحُمِد فيها، له أناةُ الوُزَراء، وصَوْلة الأمراء، وتَوَاضُع العلماء، وفَهمُ الفقهاء، وجواب الحكماء، لا يبيع نَصِيبَ يومه بحرمان غده، يكاد يَسْتَرِقُ قلوبَ الرجال بحلاوة لسانه وجواب الحكماء، لا يبيع نَصِيبَ يومه بحرمان غده، يكاد يَسْتَرِقُ قلوبَ الرجال بحلاوة لسانه

⁽١) يسوم: اسم جبل في بلاد هذيل. ط

⁽٢) انظر: «التنبيه» [٧٢].

⁽٣) الطعمة بضم الطاء وكسرها: وجه الكسب الطيب أو الخبيث. ط

وحسن بيانه، دلائلُ الفضل عليه لائحة، وأماراتُ العلم له شاهدة، مُضْطَلِعًا بما اسْتُنْهِض، مُسْتَقِلًا بما حُمُّل، وقد آثرْتُك بطلبِه، وحَبَوْتُك بارتياده، ثِقَةَ بفضل اختيارك، ومعرفة بحسن تأتيك، فكتب إليه: إني عازم أن أرغب إلى الله – جل وعزً – حَوْلاً كاملا في ارتياد مثل هذه الصَّفة، وأُفَرِق الرسل الثقاتِ في الآفاق لالتماسه، وأرجو أن يَمُنَّ الله بالإجابة، فأفوزَ لديك بقضاء حاجتك والسلام.

[٨٠٣] وأخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: حُدثت، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي؛ قال: وصف رجل رجلاً فقال: كان والله سَمْحًا سَحًا، يعر سهلا، بينه وبين القلب نسب، وبين الحياة سبب؛ إنما هو عيادة مريض، وتُخفة قادم، وواسِطَة قِلادة.

[٨٠٤] قال أبو عبد الله: وحدثنا أبو العباس، قال: وصف أعرابي رجلا فقال: كان والله مَطْلُول المُحادَثة، يَنْبِذ إليك الكلام على أَدْرَاجِه، كأنَّ في كل رُكْنِ من أركانه قَلْبًا يَقِدُ. قال أبو على: يعني مُشتَخدتَ (١) الحديث.

[٨٠٥] [ما يقال في معنى: ما بالدار أحد]

وقال يعقوب بن السكيت: يقال: ما بالكار أحَلُما وما بها دَوِّيُّ ودُغْوِيٌّ وطُهُوِيُّ ودُبُيٍّ ولاعِي قَرْوِ.

قال أبو على: وقال لي الغالبي: قَالَ لَنَا ابْنَ كَيْسَانَ: دَوِّي، منسوب إلى الدوِّية. وقال اللحياني: دُغْوِيٌّ من دَعَوْتُ. ودُبِّيٌّ من دَبَبْت، وزاد نُمُيٌّ من نَمَمْت. الأصمعي: يقال: ما بالدار عَرِيبٌ. قال أبو علي: معناه مُعْرِب؛ أي: ما بها أحد، قال عَبِيد: [مخلع البسيط]

فَسِعَسِرْدَة فَسِقَسِفَسا حِبِسِرٌ ليس بِهِا مِنْهُم عَريبِ [٨٠٦] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس: [الطويل]

أُمَيْم أَمِسُك الدَّار غَيْرَها الْبِلَى وهَيْف (٢) بِجَوْلان التراب لَعُوب بَسَابِس لم يُصْبِحُ ولم يُمْسِ ثاويا بها بَعْدَ بَيْنِ الحَيِّ منك عَريب

وما بها دَبِّيجٌ، وَدِبِّيجٌ فِعْيل منَ الدَّبْجِ، وهو النقش والتزيينَ، وأصله فارسي مَأْخوذ من الديباج، وأنشد ابن الأعرابي: [الرجز]

هل تَغرف المَنْزِل من ذات الهُوج لَيْس بسها مِنَ الأنِيس دِبُيج وما بها دُورِيٌّ، وقال اللحياني: دُوريٌّ ودُؤْرِيٌّ، يهمز ولا يهمز.

[٨٠٧] قال أبو علي: دُورِيُّ منسوب إلى الدُّور، فأما دُؤْرِي بالهمز، فهو عندنا غلط. وما بها طُوريُّ، قال أبو علي: منسوب إلى الطورة، وفي بعض اللغات الطيرة. وما بها وابِرٌ،

⁽١) يريد: مستعذب الحديث حلوه. ط

⁽٢) الهيف: كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب. ط

وما بها نَافِخ ضَرَمة، وما بها صافِرٌ، وما بها دَيَّارٌ، وأنشد غيره لجرير: [الرجز]

وبَالْدة لييس بها دَيُّارُ تَسُشَقُ في مَجْه ولها الأبْصَارُ

وقال اللحياني: وما بها أرِمٌ، على فَعِل، وقال أبو زَيد: ما بها أرِمٌ ولا أريمٌ، على فَعِيل، وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري: [البسيط]

تلك القُرونُ وَرِثْنَا الأَرْضَ بَعْدَهُمُ فَعَالَمُ فَعَالَمُ عَلَيْهُمُ أَرِمُ وَقَالَ اللَّحَيَّانِي: مَا وَابِنٌ وَوَابِرٌ، وَأَنشَدَ ابنِ الأَعْرَابِي: [الطويل]

يَسمِسينَا أَرَى من آل زَبَّان وابِرًا فَيُفْلِت مني دونَ مُنْقَطع الحَبُل وقال ابن الأعرابي: وما بها أمَرٌ. وقال الأصمعي والكسائي: وما بها شَفْرٌ، وأنشدني ابن الأنباري: [الطويل]

فَــوَالَــلُـه لا تَــنَــفَــكُ مــئــا عــداوة ولا منهم ما دام من نَـــُــلـنـا شَــفُـرُ وقال اللحياني: ما بها شَفْرٌ ولا شُفْر. وقال غيره: ما بها طُؤدِيٌ، على مثال قولك: طُغْدِي، وما بها طُوئيٌ، على مثال طُوعِيُّ.

[٨٠٨] وأنشدني أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري للعجاج: [الرجز]

وبَسلْدَةِ لَسْسَ بِهِ الْمُحْوِيْسِيُ الْمُحَالِدُ الْسِمِينَ بِهِ الْسِسِيْ

وزاد اللحياني: ما بها طَاوِئِ غير مهموز. أبو زيد: ما بها تَأْمُور، مهموز؛ أي: ما بها أحد. ويقال: ما في الرَّكيَّة تأْمُور، يعني الماء، وهو قياس على الأول، الأصمعي: ما بها كَرَّابٌ ولا كَتِيع، أنشدني ابن الأنباري: [الوافر]

أَجَدُ الْحَدِيُ فَاخْتَمَلُوا سِرَاعًا فَمَا بِالْدَارِ إِذْ ظَعَنُوا كَتِيعُ ولا بها دَارِي، قال الأصمعي وأبو عمرو: الداريُ: الذي لا يَبْرَح ولا يطلب معاشا، قال الراجز: [الرجز]

لَبُسَنَ قَلْسِلاً يَلْحَقِ الدارِيُسون ذوو الجِبَابِ البُدَّنُ المَكْفِيُّون سَوْفَ تَرَى إِن حَضَروا ما يُخْسُون سَوْفَ تَرَى إِن حَضَروا ما يُخْسُون

وحقيقته أنه منسوب إلى الدار للزومه لها. وحكى يعقوب عن غيرهم: ما بها عَيْنُ ولا عَيَنُ، وَقال الأصمعي: العَيَن: الجماعة، وأنشد: [الرجز]

إذا رآنسي واحسدًا أو فسي غسيسن يغرفني أطرق إطراق الطخنُ (١) والطُخنُ: دويبة تكون في الرمل مثل العَظَاءة. وزاد أبو عبيد عن الفراء: ما بها عائِنُ. وزاد اللحياني: ما بها عائنة. وقال غيره: ما بها طارِفٌ ولا أنيس. وقال اللحياني: ما بها

⁽١) في «اللسان» مادة «طحن»: قال ابن بري: الرجز لجندل بن المثنى الطهوي. ط

تامور ولا تُومُور. وقال ابن الأعرابي: ما بها عائرةً عَيْنَيْن. وقال غيره: يقال إن له من المال عائرةَ عَيْنَيْن؛ أي: مال يَعِير فيه البصرُ هاهنا وهاهنا من كثرته. وقال أبو عبيدة: عليه مال عائرة عَيْن، يقال هذا للكثير؛ لأنه من كثيرته يملأُ العينين حتى يكاد يفقؤهما من كثرته.

0 0

[٨٠٩] وسألت أبا بكر عن معنى قول المُتَنَخِّل: [البسيط]

لَكِنْ كَبِيرُ بِنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذِلَكُم فَتْنَعُ الشَّمائل في أيمانهم رَوَحُ فقال: فُتْخُ الشَّمائل في أيمانهم رَوَحُ الفَاتَخِ: فقال: فُتْخُ الشمائل مفتوخة الشمائل؛ لأنهم قد أمسكوا بها الدَّرَق، وأصل الفَتَخِ: اللّين والاسترخاء. وقوله: في أيمانهم رَوَحٌ؛ أي: تباعد عن الجنب؛ لأنهم قد رفعوها بالسيوف وأمالوها للضرب.

[٨١٠] [الوقاء بالمهد]:

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه: [السريع]

العمه أن يَ غَهِ أَن يَ الله الرضا يَرْعَى بظَهِ الغيب إخوانًا عَلَى حَدَّهُ فَي بِعِضْ مِا فِيه أَخُوهُ مَضَى لو قابل السيف على حده في بعض ما فيه أخوه مَضَى وعَهد أذي لَونَيْن مَكُلُّ فَي يَنوفِ كُ إِنْ وَذُكُ أَن يُنفِ فِي وعَهد أَذِي لَونَيْن مَكُلُّ فَي يَنوفِ كَ إِنْ وَذُكُ أَن يُنفِ فِي ليس له صبر على صاحب الاقباد الإقباد أن يُنفؤ فَي خُلتُه مثلُ الخِضاب الذي بينا تراه قانييًا إذ نَفَا إن ليم تَنزُره قال قد مَلِّ ني وبالحَرَى إِن زرت أَن يُغرِضا فيإن أسا يومًا فعاتبت قال عَفَا ربُّك عما مضى ولين تراه الدهر في حالة الاعبوس الوجه قد حميها

[٨١١] [ترك الكبائر، والإحسان للجار، والتفكّر في العواقب، والنظر في الكلام لعدم المقدرة على رد ما خرج من لسانك، ومداراة الرجال والحدر من عداواتهم، والاستعداد للأمور قبل نزولها، والثروة، وموادة من لا يودك، وحسن الصحبة في السفر، وبذل المال] قال أبو علي: أنشدنا أبو بكر، عن أبى حاتم: [الطويل]

وإن سعيد النَّهَ مَن بات ليلة فَمَوُلاك لا يُنهُضَمُ لديك فإنما وجادُك لا يَسَذْمُسَمْ ك إِنَّ مَسسَبَّة

وأصبح لم يؤشّبُ^(۱) ببعض الكبائر مُضِيمة مَوْلى المرء جَدْع المَنَاخِر على المرء في الأذنّيْنَ ذَمَّ المُجاور

⁽١) يقال أشبه بالأمر يأشبه: قذفه به وخلط عليه الكذب فيه. ط

وإن قبلتَ فباعبلم منا تبقبول فبإنه فبإنسك لا تُستطيع دَدُّ معالبة كما ليس رام بَعْدُ إرسال سهمه إذا أنبت عباديتَ الرجبال فسلا نبزلّ ومن لا يُنصَانِعُ في أُمودِ كشيرةِ ترى المرء مخلوقًا وللعَيْن حَظُّها فذاك كماء البحر لست مسيغه وتَلْقَى الأصيلَ الفاضلَ الرأي جسمُه كذلك جَفْنَ رَثَّ عِن طُول مُكْشِه وعباش بنغيثيثه لنمنا لايسناليه ومُسْتَنْزل حَرْبُنا على غير ثُرُوة ومُسلَسَسِمِس وُدًا لسمسن لا يَسوَهُ ومُستَّسِخِسذَ عُسذُرًا فسعساد مسلامكِةً فسارع إذا سافرت في الحمد واعلمور وطَاوِعُهمُ فيما أرادا وقبل لَهم فإن كنتَ ذا حَظُ من المال فالتمس فإنى رأيت المال يَنفْنَى وذِكْرُه [٨١٨] [الجود] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري: [البسيط]

سَمَّيْتُ مَعْنَا بِمَعْنِ ثُم قلت له أنت الجَود أوَّله أنت الجَود أوَّله من نور وجهك تُضْحِي الأرض مُشْرِقة أضحت يمينك من جود مُصَوَّرة أضحت يمينك من جود مُصَوَّرة [٨١٣] [موعظة في الدنيا والآخرة]:

شَأتُنك وزَلَّت عن فُكَاهِة فاغِر عبلبي رَدُه قبيل الرقوع بسقادر على حَلُر لا خَيْرَ في غير حاذر يُنضَرَّس بأنياب ويُوطَأ بحافر وليس باخساء(١) الأمور بخابر ويَعْجَبُ منه ساجيًا (٢) كلُ ناظر إذا ما مُشَى في القوم ليس بقاهر على حَدُّ مَفْتُوق الْبِرَادَيْنِ بِالر كسساع بسرجملسيم لإدراك طسائسر كمُقْتَحِم في البحر ليس بماهر كمعتذر يوما إلى غيسر عاذر كيوالل اليتامى مالهم غير وافر بِإِنَّ تَسَاءِ الركب حَظُّ المسافر فِيدَى لَلْكَذِي رُمْشُمْ كَللَالَ الأباعر به الأجيرَ وارفع ذكر أهل المقابر يحظل يَقِيك الظُلُ حَرُّ الهَواجر

إلى سياميع مسمسن يُسغَسادِي وآثسر

هذا سَمِئُ فتَى في الناس محمود فإن فُقدت فما جُودٌ بموجود ومن بَنَائِك يجرى الماء في العود لا بل يَمِيتُك منها صورةُ الجود

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: وَلَى جعفرُ بن سليمان أعرابيًّا بَعْض مياههم، فَخَطَبهم يوم الجمعة فَحمِد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن الدنيا دار بَلاغ، والآخرة دار قرار، فَخُذوا لمَقَرِّكم من مَمَرِّكم، ولا تَهْتِكوا أستاركم، عند من لا تَخْفَى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم، قبل أن تَخْرُج منها أبدانُكم، ففيها

⁽١) أحفاء الأمور: ثناياها وخفاياها. ط

⁽٢) ساجيا: ساكنا، ط

حَيِيتُم، ولغيرِها خُلِقْتُم، إن الرجل إذا هَلَك، قال الناس ما تَرَك، وقالت الملائكة ما قَدْم، فلله آباژكم! قَدُموا بعضا، يكن لكم قَرْضا، ولا تُخَلِّفوا كُلًا، يكن عليكم كَلًا، أقول قول هذا وأستغفر الله لي ولكم.

[٨١٤] [ذم المرء]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قلت لأعرابي ما تقول في المراء؟ قال: ما عَسَى أن أقول في شيء يُفْسِد الصَّدَاقة القديمة، ويَحُلُّ العُقْدة الوَثِيقة، أقلَّ ما فيه أن يكون دُرْبة للمغالبة، والمغالبة من أمْتَن أسباب الفتنة.

[٨١٥] [وصية رجل لبعض الملوك في ترك اتباع السَّهْل، والحذر من العِدة بما لا يملك الوفاء به، والحذر من نقمات الله، ومراقبة العواقب]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو الحسن بن خضر، عن حماد بن إسحاق الموصلي، قال: سمعت أبي يقول: قال رجل من العجم لمّلِكِ كان في دهره: أوصيك بأربع خِلال تُرْضِي بهن ربك، وتُصلِح بهن رَعِيتَك، لا يَغُرُنْك ارتقاء السهل إذا كان المُنْحَدَرُ وَعْرًا، ولا تَعِدَنَّ عِدَة ليس في يدك وفاؤها. واعلم أن لله تَقِمَاتِ فكن على حَذَر، واعلم أن للأعمال جزاة فاتّق العواقب.

[٨١٦] وقرأنا على أبي بكر بن قريد قول الشاعر: [البسيط]

وعازِبٍ قد علا التَّهُويلُ جَنْبَتَه لا تَنْفع النَّعْلُ في رَقْراقِه الحافي(١) باكرتُه قبل أن تَلْغَى عَصافِرُه مُسْتَخْفِيًا صاحبي وغَيْرُه الخافي

عازب: بعيد لا يأتيه أحد. والتهاويل: الألوان المختلفة من الحمرة والشُفْرة والصفرة.
 والجَنْبَة: ضرب من النبات. وقوله: لا تنفع النعل، يقول: لا تنفعه النعل من كثرة نَدَاه.
 ورَقْرَاقُه: ما تَرَقْرَق منه. وتَلْغَى: تصيح.

[٨١٧] [مراحاة أسباب الموذ، وترك العتاب، ومواعظ التجارب]:

وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدثنا الزبير بن بكار؛ قال: كان هارون الرشيد كثيرًا ما يستنشد أبي لعبدالله بن مُضعَب:

وإني وإن أقصرت عن غير بغضة ومازال يدعوني إلى الصرم ما أرى وأنت طر الإقبال بالود منكم وأنتظر العُتْبَى وأغضِي على القَذَى وجَرَبْت ما يُسْلِى المحبّ عن الصّبا

لَـرَاعِ لأسباب الـمـودة حافظ فآبَى وتَشْنِيني عليك الحَفَائظ وأصبر حتى أوْجَعَتْنِي المَغَايِظ ألاَيِسنُ طسورًا مَسرَة وأغسالسظ فأقصرت والتَّجريب للمرء واعظ

⁽١) البيتان لعبد المسيح بن عسلة كما في اللسان، مادة: الغاء. ط

[٨١٨] وأنشدني أبو يعقوب – وراق أبي بكر بن دريد – قال: أنشدني أحمد بن عبيد الجوهري؛ قال: أنشدت لمَخْلَد الموصلي: [الطويل]

> أقول لِنِضُو أَنْفَدَ السير نِيُّها (١) خَذِي بِي ابتلاكِ اللَّه بالشوق والهوي فسمرات جسذارًا خوف دعوة عباشق فلما وَنَتْ في السير ثَنَّيْت دعوتي

فلم يَبْقَ منها غيرُ عَظْم مُجلَّد وشاقَكِ تَحْنانُ الحمام اَلمُغَرِّد تَشُقُ بِيَ الظُّلماءَ فِي كُل فَذَفَد فكانت لها سوطًا إلى ضَحْوة الغد

[٨١٩] [قصيدة ذي الإصبع في هوى ربًّا أم هارون، وصلة الرحم، والوفاء للأصدقاء، والنزوع للأصل وإن تخلِّقُ المرء ببعض الأخلاق إلى حين، وترك الهون، ومفارقة من أبي المصاحبة، والجزاء من جنس العمل]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد قصيدة ذي الإصبع العَدْواني واسمه حُرْثان بن مُحَرَّث، وأملاها علينا الأخفش وأوّلها في الروايتين:

ولي ابن عمم على ما كان من خُلُق

[٨٢٠] وقرأنا على أبي بكر بن الأنباري فزادنا، عن أبيه، عن أحمد بن عبيد قبل هذا البيت الأول أبياتًا أولها: [البسيط]

والدهر ذو غِلْظةِ حينًا وذو لِين وأصبح الوّأيُ (٢) منها لا يُوَاتِيني أطِيع رَبِّا ورَبِّا لا تمعماصيني بصادق من صفاء الود مكنون مختلفان فأقليه ويتقليني فَخَالِنِي دُونِه بِل خِلْتُه دونيي عَنِّي ولا أنت دَيِّانِي (١) فتَخُرُوني ولا بنَفْسِك في العَزَّاء (٥) تكفيني فإن ذلك مسا ليس يُشْجيني وما سواه فإن البله ينكفينني ورَهْبَةُ اللَّه في مَوْلَى يُعادِيني

يا مَنْ لِقَلْبِ طويل البَثُ مَرْدُونَ وَوَلَا الْمِسْءِي تَسَذَكُّ ريِّسا أمّ حسارُون أمسى تذكرها من بعد ما شَحَطت فإن يكن حُبُّها أمسى لنا شَجَنا فقد غَنِينا وشملُ الدار يجمعنا نرمى الوُشاةَ فلا نُخْطِي مَقاتِلُهم ولي ابن عم على ما كان من خلق أَزْرَى بِنا أَنِنا شالِت (٣) نَعَامَتُنا لاهِ ابْنُ عَمُّك لا أَفْضَلْت في حَسّب ولا تَنقُوت عيبالي بوم مَسغَبةٍ فإن تُرِدُ عَرَض الدنيا بمَنْقَصتي ولا يُسرَى فيَّ غَيْرَ الطَّبْرِ مَنْقَصةً لولا أواصر قُربي لَسْت تَحفظها

⁽١) نيها: شحمها الذي عليها من سمنها. ط

⁽٢) الواي: الوعد الذي يوثقه الإنسان على نفسه، ويطلق أيضًا على الوهم والظنَّ .

⁽٣) يقال: شالت نعامتهم إذا انتقلوا عن الموضع فلم يبق فيه منهم أحد ولم يبق لهم فيه شيء. ط

⁽٥) العزاء: السنة الشديدة. ط (٤) دانه: قهره، ط

إِذًا بُسرَيْتُ لِكَ بُسرَيْسًا لَا الْسَجِسِسَارِ لَــه إن الذي يَقْبِض الدنيا ويبسطها البله يتعلمنني والله يتعلمكم ماذا عملئ وإن كمنتم ذوي رَحِمي لو تَشْرَبون دَمِي لم يَرْوَ شاربُكم ولي ابن عم لَوَ انَّ الناس في كَبَدِ يا عَمْرو إلاَّ تَدَعُ شَيْمِي ومَنْقَصتي عَنْى إلىك فسما أمّى بسراعية إنسى أبسيٌّ أبسيٌّ ذو مسحسافسظسة لا يُخرِج القَسْرُ منى غَيْر مأبيّةِ عَـفٌ نَـدُودٌ إذا مسا خِـفْست مسن بَسكَـدٍ كـلُ امـرئ صـائـر يـومُـا لِـشـيـمـتـه واللُّه لو كَرِهَتْ كَفِّي مصاحبتلي إنِّي لعَسمُرُك ما بيابي بيذي غَيلُق وما لساني على الأذنّى بمُنْطَكِّقُ عسندي خلاثث أقبوام ذوي حَسَب وأنستُسمُ مَعْسَرَ ذَيْدَ عبلي مبائدة فإن علمتم سبيل الرشد فانطلقوا یا رُبُّ ثوب حَوَاشیه کاوسَطه يَوْمًا شَدَت على فَرْغاء (٢) فاهقةِ قد كنت أعطيكُم مالي وأمنحكم يارُبُّ حَيُّ شديد الشَّغْب ذي لَجَب رَدَدُت بِاطِلْهِم فِي رأْس قِائِلْهِم يا عمرو لو لِنْتَ لي الْفَيْتَني يَسَرًا [٨٢١] [أصناف الناس وأوصافهم] :

إنى دأيستك لا تَستُفَكُ تَسْرِيسَي إن كبان أغنياك عنى سوف يُغَيِني والله يَجْزِيكُمُ عني ويجزيني ألاً أُحِبُ كُم إذ لم تُسجِبُ وني ولا دمساؤكسم جَسمُسعُسا تُسرَوِّيسنسي كظل منحتجرا بالنبل يتزميني أضربك حيث تقول الهامة اسقوني تَرْعَى المخاض ولا رأيي بمغبون وابْسنُ أبسيُّ أبسيُّ مسن أبسيِّسين ولا ألين لمن لايبتغي ليني هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافِ عِلَى الهُون عُلِن تَسخَسلُس أخسلاقًا إلى حسين لَقُهُلُهُ إِذْ كُرِهِتْ قُرْبِي لِهَا بِينِي عن الصديق ولا خَيْري بِمَمَّنُون المستحرات ولا فشكى بسامون وآخريسن (١) كشيسر كلُهُم دُوني فأجمعنوا أمركم طراا فكيدونى وإن جهلتم سبيل الرشد فأتونى لاعَيْب في الثوب من حُسْن ومن لين طَوْدًا من الدحر تباداتٍ تُسمَادِيني وُدِّي على مُثَبَّتٍ في الصدر مكنون دَعَـوْتُـهـم راحـنِ مـنـهـم ومَـرُحـون حتى يَظُلُوا جميعًا ذا أفانين سَمْحًا كريمًا أَجَاذِي من يُجازِيني

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو عثمان، عن التَّوَّزِيِّ، عن أبي عبيدة؛ قال: قال معاوية لصعصة بن صُوحان: صف لي الناس، فقال: خُلِقَ الناس أخيافًا، فطائفة للعبادة،

⁽١) هكذا في النسخ بالجر؛ وفي بعض المجاميع وآخرون بالرفع؛ والمدار على الرواية. ط

⁽٢) الفرعاء: الطعنة ذات الفرغ وهو السعة. والفاهقة هي التي تفهق بالدم؛ أي: تتصبب. ط

وطائفة للتجارة، وطائفة خُطباء، وطائفة للبأس والنَّجْدة، ورِجْرِجَة فيما بين ذلك، يُكَدُّرونَ الماء، ويُغْلُونَ السِّغْر، ويُضَيَّقُونَ الطريق.

قال أبو علي: الرَّجْرِجة: شِرَار الناس ورُذَالهم، وأصل الرَّجْرِجة: الماء الذي قد خالطه لُعاب، وجمعه رَجَارج، قال هِمْيان بن قُحافة: [الرجز]

فأَسْأَرَتْ في الحوض حِضْجا (١) حاضجا قد عدد من أنـفـاسـهـا رَجـارِجـا وقال اللحياني: الرّجَرِج: اللّعاب، قال ابن مقبل: [البسيط]

كاد المعاعُ من الحَوْذان يَسْحَطُها ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَنَاطِيل [٨٢٢] [مفاضلة قيس بن رفاعة بين النعمان اللخمي والحارث الغسّاني]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عثمان، عن التَّوْذِي، عن أبي عبيدة؛ قال: كان قيس بن رِفاعة يَفِدُ سَنةً إلى النعمان اللخمي بالعراق وسَنةً إلى الحارث بن أبي شِمْر الغَسَّاني بالشام، فقال له يومًا وهو عنده: يابن رفاعة، بلغني أنك تُفَضَّل النعمان عليَّ، قال: وكيف أفضًله عليك أبَيْت اللعن! فواللَّه لَقَفَاك أحسن من وجهه، ولأمَّك أشرف من أبيه، ولأبوك أشرف من جميع قومه، ولَشِمالُك أَجَوَد من بمينه، ولحِرْمانك أنفع من نداه، ولَقَلِيلُك أكثر من كثيره، ولَثِمادُك (٢) أغْزَرُ من غَدِيره، ولَكُرْسِيك أرفع من سريره، ولجَدُولُك أعمر من بحوره، ولَيَوْمُك أفضل من شهورهُ ولَشَهْرُك أمَدُ من جَوله، ولَحَوْلُك خير من حُقْبه (٣)، ولَزَنْدُك أوْرَى من زَنده، ولَجُنْدُك أعز من جنده، وإنَّك لَمِنْ غَسَّان أرباب الملوك، وإنه لَمِنْ لَخِم الكثير النُوك، فكيف أفضله عليك!

[٨٢٣] [الشجاعة، وذم الانهزام، وشعر في الافتخار بالإقدام والثبات]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: حدثني عبد الله بن شبيب، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: قال معاوية: لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صِفِّين غير مرة، فما يمنعني من الانهزام إلا أبيات بن الإطْنابة: [الوافر]

أبَستُ لي عِفْتي وأبى بـلائي وإعطائي (٤) على الإغدام مالي وقولي كلما جَشَأت وجاشت لأذفَع عـن مـآثـر صـالـحـاتِ

وأخذي الحمد بالشمن الربيع وضربي هامة البَطل المُشيع وضربي هامة البَطل المُشيع رُوَيْدَكِ تُخمدي أو تستريحي وأخمي بَعْدُ عن عِرْضٍ صحبح

⁽١) الحضج: بالكسر ويفتح: ما يبقى في حياض الإبل من الماء. ط

⁽٢) الثماد: الماء القليل الذي لا يمده شيء. ط

⁽٣) الحقب بضم وبضمتين: ثمانون سنة. ط

⁽٤) المشهور في كتب اللغة والأدب: ﴿وَاقْدَامِي عَلَى الْمُكْرُوهُ نَفْسِي ۗ وَلَعْلُهُمَا رُوايَتَانَ. ط

قال أبو علي: المُشِيح: المبادر المنكمش، ويقال: بَطَل مُشيح؛ أي: حامل، وقال الأصمعي: شَايَحْتُ في لغة تميم وقيس: حاذَرْت، وفي لغة هذيل: جَدَدْتُ في الأمر.

[AYE] وحدثنا أبو بكر، عن أبي حاتم، عن أبي زيد، عن المُفَضَّل الضبي؛ قال(١): كنت مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن صاحب أبي جعفر في اليوم الذي قُتِل فيه، فلما رأى البياض يَقِلُ والسواد يكثر قال لي: يا مُفَضَّل، أنشدني شيئًا يُهَوِّن عليَّ بعض ما أرى، فأنشدته: [الطويل]

> ألا أيُسها السناهي فَسزَارةَ بعدما أرى كُلُ ذي تَبْلِ يبيت بهَبِهُه قَعُوا وَقُعةٌ ٢٦ مَنْ يَحْيَ لم يَخْزَ بعدها

أجَدُث لغَزو إنسما أنت حالم ويسمنع منه النوم إذ أنت نائم وإن يُختَرَمُ لم تَتَبِعُه المَكوم

قال: فرأيته يَتَطالل على سَرْجه، ثم حَمَل حَمْلة كانت آخر العهد به.

[٨٢٥] وأنشدنا أبو عبد اللَّه نِفْطَوَيْه لأبي سعيدِ المخزومي: [البسيط]

فيهات ما فات من أيامك الأول وأنكر ثني ذوات الأغين النبائل فلست أبكي على رئسم ولا طكل ولكمنازل من خوف ومن مكل إذا المقام بدار اللهو والغزل ليس الصبابة والصهباء من شغلي والنفس مقرونة بالجزص والأمل إذا مشى اللبث فيها مشي مُختبَل إذا تَقَحَمها الأبطال بالجيئل بعارض للمنايا مُسبِل هَطِل بالضرب والطعن بين البيض والأسل بالضرب والطعن بين البيض والأسل هل فاتنى بَطَلٌ أو خِمْتُ (٢) عن بَطَل

مَنْ لي برد الصّبا واللهو والغَزَل طَوى البَديدانِ ما قد كنت الشُره وقد نهاني النّهى عنها وأدبيني مالي وللدّمنة البَوْغاء (٣) أنكبها منى يَنالُ الفتى البَقْظان هِمّته منى يَنالُ الفتى البَقْظان هِمّته في المخيل والخافقات السُودلي شُغُلُ ما كان لي أمّلُ في غير مَكْرُمَة ولي من الفَيْلَقِ الجَأُواء (٤) غَمْرتُها ولي من الفَيْلَقِ الجَأُواء (٤) غَمْرتُها كم جانب (٥) خَشِنِ صَبْحَتُ عارضَهُ وغَمْرة مُ فضت أعلاها وأسفلها وغَمْرة وُخضت أعلاها وأسفلها منل الجَرَادة (١) عني يوم تَحْمِلني صَلِ الجَرَادة (١) عني يوم تَحْمِلني

⁽۱) انظر: «التنبيه» [۲۳].

⁽٢) في «الأغاني» (ج١٧ص ١٠٩): قفوا وقفه. . . إلخ. ط

⁽٣) الدمنة البوغاء: التراب الناعم المتلبد. ط

⁽٤) يقال كتيبة جأواء: كدراء اللون في حمرة وهو لون صدأ الحديد لكثرة ما عليها من الدروع. ط

⁽٥) الجانب: الرجل القصير الجافي الخلقة. ط

⁽٦) الجرادة: فرسه. ط

⁽٧) خمت: نكصت وجبنت. ط

وهل شآني^(۱) إلى الغايات سابقها مالي^(۱) أزى ذِمْتِي يَسْتَمْطِرون دَمي كيف السبيل إلى وَرْدِ^(۱) خُبَغِثِنة وما يُرِيدون لولا الحَيْنُ من أسَدِ لا يشرب الماء إلا من قَلِيبِ دم لسولا الإمام ولولا حَسَقُ طاعت

وهل فَزِعْت إلى غير القَنَا الذَّبُل أَلُسْتُ أولاهم بالقول والعمل طلائع الموت في أنيابه العُصُل بالليل مُشتَمِلِ بالجمرِ مكتحِل ولا يَبِيت له جازٌ على وَجَل لقد شَرِبُتُ دمًا أخلى من العَسَل

[٧٨٧] وقرأت على أبي بكر بن دريد للفِئد الزَّمَّاني - واسمه شَهْل (١) بن شيبان:

[الهزج]

صَفَحنا عن بني ذُفلِ وقللنا القرم إخوان عَسَى الأيام أن يَرْجِعُ نَ قَوْمًا كاللذي كانوا في المسلما صَرِح السشر في أفسن وهو عُريان وليم يَنِينَ سوى العُنوا في دِئساهُ من كسما دانسوا مَشَيْنا مِشْية اللَّهِ فَهُ دا واللَّيثُ غَضْبان

قال أبو علي: يروى عدا وغدا بالعين والغين، ويروى شَدَدُنا شَدَّة الليث، فمن روى شددنا فالأجود عدا بالعين غير المعجمة، ومن روى مشيئاً، فالأجود غدا بالغين المعجمة.

بَــَـَـَــَرْبِ فَـــَـِــَهُ تَــَــَــَوْهِـــَيِــــنُ وتَـــخُــــضِـــــــــــغُ (٥) وإزنـــــان [٨٢٦] وأنشدنا أبو بكر، عن أبيه، عن أبي رستم مستملي يعقوب هذا البيت:

ب ضرب فيه تَأْيِيمٌ وتَفُحِيكِ ولِزنان وطَعنن كَه فَه السزّقُ عَسدا والسزّقُ مسلاًن وفي السشّرُ نجاةُ حِيد ن لا يُستجيدك إحسان وبعضُ الجلم عند الجه لل لِسلدذّلتة إذعسان

[٨٢٧] وقرأت عليه لأبي الغُول الطُّهَوِيِّ وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه إلى آخر بيت فيه: [الوافر]

فَدَتْ نفسي وما مَلَكَتْ يميني فوارسَ لا يَسمَلُون السمَنَايا

فوارس صدَّقوا فيهم ظننوني إذا دارت رَحَى السحَرْب السرُّ بُسون

⁽١) شاكى فلان فلانًا شأوا: سبقه. ط

⁽٢) كذا في بعض النسخ: وفي بعض المجاميع: «ماذا أريد بقوم ينذرون دمي، إلخ. ط

⁽٣) الورد: الأسد، والخبعثنة: العظيم الشديد من الأسود. ط

 ⁽³⁾ في النسخة المطبوعة ببولاق: ﴿سهل بالسين وهو تحريف، والتصويب عن النسخة المخطوطة والقاموس» وشرحه. ط

ولا يَسجُزُون مسن حَسَسنِ بـسـيـئ ولا تَبْلَى بَسَالَتُهم وإن هم هُمُ مَنَعُوا حِمَى الوَقَبَى (١) بَضرب فَنَكُب عنهم دَرْءَ (٢) الأعادي ولا يَسرَعَسون أكسنسافَ السهُسوَيْسنسي

ولا يَسجَزُون من غِلَظ بِلِين صَلُوا بالحرب حِينًا بَعْدَ حِين يُسؤلِّف بسيسن أشستسات السمَسنُون ودَوَوْا بِسالْسَجُسنسون مسن السجسنسون إذا حَسلُسوا ولا رَوْضَ السهُسدُون (٣)

[٨٢٨] [خبر رجل به لوثة وهَوَج مع كونه أحفظ الناس للشُّعر]:

وحدثني أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: رأيت رجلاً بالجَفْر من بني العَنْبَر به لَوْثة (٤) بل هَوَج ظاهر أحفظ خَلْق اللَّه للشُّغْر، وكان إذا قال له قائل: أنشدنا، تَنَمَّرُ له وشَتَمه، وإذا أنشَد وحَدَّث اندفق منه ثَبَيجُ بحر مع فصاحة وحسن إنشاد، فأنشدني يومًا من غير أن أستنشده:

فدت نفسى وما ملكت يبميني

الأبياتَ كُلُّها.

[٨٢٩][من رَئَى قنيلاٍ قَتَلَهُ قومه]:

وحدثنا أبو بكر، عن أبي حاتم قال: لَمْ يَرْثَ أَحَدٌ قتيلاً قُتَله قومُه إلا قيس بن زهير؛ فإنه رَثَى حَذَيْفَة بن بدر وَبَنُو عَبْسُ تُوَلِّتُ قَتَلُهُ ﴿ [الْوَافِرِ] ﴿ يُ

ألم تر أنَّ خير الناس أضحَى ﴿ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءةِ (٥) ما يَرِيمُ ولولا بَخْيُه ما ذِلْتُ أبكي عليه الدهرَ ما بَدَت السَجومُ ولسكن المفتى حَمَّلَ بن بَدْدِ بَعْسى والبَغْسيُ مَرْتَمَعُه وَخِيمُ أظُسنُ السِحِسلْسمَ دلُّ عسليَّ قسومسي وقد يُستَجْهَل الرَّجُل الحليمُ

[٨٣٠] [كرم الضيف، وشعر نويرة في رثاء ابنه]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: نَزَلْتُ على امرأة من بني عامر بن صَغْصَعَة وقد مان ابنٌ لها، وهي من القَلَق على مثل الرَّضْفة (٦٠)، فقامت تعاليج لي طعامًا، فقلت لها: يا هذه، إنك لفي شُغُل عن هذا، فقالت: واللَّه لا تَجُوز بيتي إلا مَقْرِيًّا،

⁽١) الوقبي: ماء لبني مالك بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة، والوقبي على طريق المدينة من البصرة. ط

⁽٢) الدرء: الدفع. ط

⁽٣) الهدون: الدعة والسكون. ط

⁽٤) اللوثة: الحمق. ط

⁽٥) الهباءة: أرض ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحمل ابنا بدر الفزاريان، وجفر الهباءة: مستنقع في هذه الأرض. ط

⁽٦) الرضفة: واحدة الرضف وهي الحجارة المحماة. ط

ولكن أنشِدني أبياتًا أسلو بهنَّ، فإني أراك لَوْذَعِيًّا، فأنشدتها أبيات نُوَيْرة بن حُصين المازني يَرْثِي أَبِنه: [الطويل]

إنى أري للشامِسين تَحَلُدي يُرَى واقعًا لم يُذُرّ ما تحت ريشه فلولا سرور الشامتين بكبوتي على مَنْ كفاني والعشيرة كلُّها ومن كانت الجاراتُ تأمَنُ ليلَه بصيربما فيه لَهُنَّ حَصالَةً يَسكُمنُ أذاه بمعد ما يَسذُلِ عُرْف ويأخذ ممن رام بالهَصْر هَيْضُه (١) ولا يُستظر الأيسار إن نال يُستره ولا يُستَمازي (٢) لما حواقب إنْ رأي ﴿ ولكنه رُكُّاب كِلِّ عِنْظِيهُ هُمَّا وكسنتُ وإن خَبِّرْت أن قد سَلِيتُ فتى شَعْشَع (٤) يُرْوي السِّنان بكَفُّه قال: فكأنى واللَّه زَبَرْت ^(٥) الأبياتَ في صدرها، فما زالت تنشدها وتصلح طعامي حتى قَرَثْنِي ورُخت من عندها.

وإنمي كالطاوي الجناح على كسر وإن ناء لم يَسْطِع نُهُوضَا إلى وَكُر لما رَقَأت عَيْناي مِنْ واكفٍ يَجْري تواثبٌ رَيْبِ الدهر في عَثْرة الدهر إذا خِفْنَ مَنْ باتت غَوَائله تَسري غَبِيٌّ عن المحجوب بالباب والسُثر ويَحْلُم حِلْمًا لا يُلذُمُ ولا يُلزِّدِي إذا ما أراد الأخذ بالهَضر والقَسر ولا ينثني عن فعل خير لدي العُسر لِه فُرْصةً يَشْفِي بها وَحَرَ ال (٣) صُدْر ليضيق بها صدر الحسود على الأمر بلساس أب سوداء إلاً عملى ذِكْرِ شمائل منه طيبات يعرفنتني والخلاق محمود لذى الزاد والقذر ويجمع للمولى العطاء مع النَّصر

0 0

[۸۳۱] وقرأت على أبي بكر لقيس بن زهير: [الوافر]

شَفَيْتُ النفسَ من حَمَلِ بن بَدْرِ وسَيْفِي من حُذَيْفة قد شَفَاني فإن أكُ قد بَرَدْتُ بهم خليلي فلم أقطع بهم إلاً بَسَاني [٨٣٢][شعر فيمن قُتِلَ أخوه أو ابنه على يد قومه أو ابنه فلو ثأر له فلو رماهم لأصابه منهمه! وترك الأمن لمن بدأتُهم بالظلم]

وقال وقرأت عليه للحارث بن وَعْلَة الجَزْمي (١): [الكامل]

قَـوْمِـي هُـمُ قَـتَـلـوا أُمَـيْـمَ أخـي فإذا رَمَيْتُ يُـصيبني سهمي

⁽٢)يَتَأَرُّى: ينتظر ويترقب. ط (١) الهيض: الكسر، ط

⁽٣) وحر الصدر: غيظة وفعله كفرح. ط

⁽٥)زبرت: كتبت. ط (٤) شعشع: طويل. ط

 ⁽٦) في «شرح الحماسة؛ طبع بولاق (ج١ص٧٠١) الذهلي. ط

فىلىن خىفۇڭ لأضفۇن جَلَلا لاتىامئىن قىوما ظىلىنىقىم ان يَابِرُوا ئىخىلالىغىيىرچىم وزَعَسمنىم أن لا مُسلُوم لىنا ووَطِفتَنا وَطُفا عىلى حَئَق وترىخىنا لخىما عىلى وضم

ولئن سَطَوْت لأُوهِنَنْ عظمي وبَداتُهُمْ بِالشَّتُمْ والرَّغُمُ (۱) والسيء تَخفِره وقد يَنْمِي والسيء تَخفِره وقد يَنْمِي إنَّ العصا قُرِعَتْ لِذي البحِلْم وَطُء المُقَيِّد نابت الهَرْم (۲) لو كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِن اللحم

[٨٣٣] وقرأت عليه لأعرابي قَتَلَ أخوه ابنه، فَقُدُم إليه ليَقْتاد منه فألقى السيفَ من يده وهو يقول: [البسيط]

> أقول لللنفس تَأسَاء وتَغزِية كلاهما خَلَفٌ مِنْ فَقْد صاحبِه وأملاهما علينا نفطويه.

إحدى يَـدَيُّ أصابـتنـي ولـم تُـرِد هـذا أخـي حـيـن أدعـوه وذا ولـدي

[٨٣٤] وأنشدنا أبو بكر، عن أبي عثمان، عن التُؤذِي، عن أبي عبيدة لهشام أخي ذي الرمة: [الطويل]

عَزَاةً وجَفْن العين مَلاَّذُ مُشَرَعُ لَحُمُرى لَقَد جاءوا بَشرٌ وأَوْجَعوا تكادُ الجبال الصَّمُ منه تَصَدِّع وأمسى بأوفى قَوْمُه قد تَضَغضعوا ولكن نَك، القَرْح بالقَرْح أَوْجَع تَعَزَيْتُ عن أَوْفَى بِغَيْلان بِيعِلْهِ نَعَى الرَّكُبُ أَوْفَى حين وافت رِكَابُهُم نَعَوْا باسقَ الأخلاق لا يَخْلُفُونه خَوَى المسجدُ المعمور بعد ابنِ دَلْهَم فلم يُنْسِنِي أَوْفَى المثيباتُ بعده قلم يُنْسِنِي أَوْفَى المثيباتُ بعده [٥٣٨] [مادة: غرر]:

قال أبو علي: قال أبو نصر: يقال كان ذلك في غَرَارَتِي وحَدَاثَتي؛ أي: في غِرْتِي. وعَيْشٌ غَرِير إذا كان لا يُفَزِّعُ أهلَه. وامرأة غَرِيرة إذا لم تُجَرَّب الأُمور، ورجل غِرَّ وامرأة غِرَّ إذا كانا غير مُجَرِّبَيْن للأمور. ويقال: ما غَرُّك بفلان؛ أي: كيف اجترأت عليه. قال الله – عزَّ وجلَّ –: ﴿مَا غَرَّكَ الْصَورِيرِ ﴾ [الانفطار: ٦]. ويقال: مَنْ غَرِّكُ من فلان؛ أي: من أؤطَاكُ عَشُوةً "). وفي عَشُوة ثلاث لغات، يقال: عِشُوة وعَشُوة وعُشُوة. ويقال: أنا غَرِيرُكُ من فلان أي: لن يأتيك منه ما تَغْتَرُ به. كأنه قال: أنا القَيِّمُ لك بذاك. ويقال: أتانا على غِرَارٍ وغِشَاش،

 ⁽١) في اللسانة: رغمًا دغمًا شنغمًا: كل ذلك انباع؛ وروى عن ابن السكيت: «رغمًا له شغمًا» قال الأزهري: ولا أعرفه. ط

⁽٢) الهرم: ضرب من النبات. ط

 ⁽٣) يقال: أوطأه عشرة إذا حمله على أن يركب أمرا غير مستبين الرشد فربما كان فيه عطبة، يريد: من أضلك في أمر فلان حتى اغتررت به. ط

أي على عَجَلة. ويقال: ما نَوْمُه إلاَّ غِرَار؛ أي: قليل، ويقال: غارَّت الناقةُ تُغارُّ غِرَارا إذا رَفَعَتْ لبنها. والغَرُور. مَكَاسر الجلد، واحدها غَرُّ، قال دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِي: [الرجز]

كَأَنَّ غَيرٌ مَشْنِه إِذْ تَجْنُبُهُ صَيْرٌ صَناع في خَرِيز تَكُلُبُه

يعنى: أن تَثْنِي الشَّعَرة أو اللَّيفة ثم تُذخِل السيرَ في ثِنْى الشَّعرة المَثْنِيَّة ثم تَجْذِبه فتخرج السير مع الشعرة، وزعموا أن رؤبة بن العجَّاج اشترى ثوبًا من بزَّاز فلما استوجبه قال: اطْوِه على غَرِّه؛ أي: على كُسُور طَيُّه، ويقال: ضرَبَ نَصْلَه على غِرَارٍ واحد؛ أي: على مثال واحد، قال الهذلي (١): [الوافر]

سَدِيدُ العَيْرِ لم يَدْحَضَ عليه ال- عِسرَارُ فَسقِدُ حُسهُ زَعِسلُ دَرُجُ

ويقال: لَيْتَ هذا اليومَ غِرَارُ شَهْرِ في الطول؛ أي: مثال شهر في الطول. والغِرَاران ما عن يمين النَّصْل وشماله. وغِرَارُ السيف: حَدُه، قال الأصمعي يقال: بَنَى بَنُو فلان بُيوتَهم على غِرارٍ واحد؛ أي: على سطر واحد، ويقال: غَرَّ الطائرُ فَرْخَه يَغُرُه غَرًّا إذا زقَّه، وقرأت على أبي بكر للشَّماخ: [الطويل]

ولَسمًا رأيتُ الأمر عَسرش حَوي في تَهَ لَيْ تُنْ حَاجاتِ الفُواد بِشَمّرا

قوله: ولما رأيت الأمر عرش هوية، مَثَلَ. والعَرْشُ: الخَشَبُ الذي يُطُوَى به أعلى البتر، قال أبو زيد: البتر المعروشة التي طُوِيَتُ قَدَرُ قَامَة من أسفلها بالحجارة ثم طُوِيَ سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو العَرْش. قال الأصمعي: المعروشة: المطوية بالخشب، والساقي إذا قام على العَرْش فهو على خَطَرٍ إن زَلِق وقَعَ في البتر، والهَوِيَّة: البتر، يقول: لما رأيت الأمر شديدًا ركبت شَمَّر، وشمر اسم ناقته.

[٨٣٦] [الخوارج، وجزاء الإحسان، والعفو عند المقدرة، ومن أخبار الناس مع الأمراء]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد المُهَلَّبي ؟ قال: قيل للمهلب: إن فلانًا عَيْنٌ للخوارج في عسكرك، وإنه يَتَكَفَّن بالسلاح إذا دُعُوا للحرب ليغتالك ويلحق بالخوارج، فبعث إليه، فأتي به فقال له: قد تَقَرَّر عندنا كَيْدُك لنا، ولم نُقدم من أمرك على ما عَزَمْنا عليه إلا بعد ما لم يَدَع اليقينُ للشك مُغتَرَضا، فاختَرْ أيَّ قِتْلة تحب أن أقتلك؟ فقال: سَيفٌ مُجْهِز أو عَطْفة كريم مُحْتَقِر لضِغْن ذوي الضغائن، قال: فإنها عطفة كريم محتقر للذنوب، فَخَلَّى سَبيله، فكان بعد ذلك من أوثق أصحابه عنده.

[٨٣٧] وحدثنا - أيضًا - قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد؛ قال:

 ⁽١) البيت لعمرو بن الداخل وقوله: سديد؛ أي: مستقيم. والعير: الناتئ في وسط النصل؛ وقوله: لم
يدحض؛ أي: لم يزلق. والغرار: المثال الذي يضرب عليه النصل. والزعل: النشيط. والدروج:
الذاهب في الأرض. ط

أَوْفَدَ المُهَلِّب كعبَ بن مَعْدان الأشقري^(١) حين هَزَمَ عَبْدَ ربه الأصغرَ وأَجْلَى قَطَرِيًّا حتى أخرجه من كرمان نحو أرض خراسان، فقال له الحجاج: كيف كانت محاربة المهلب للقوم؟ قال: كان إذا وَجَدَ الفُرصة سار^(٢) كما يسُور الليث، وإذا دَهَمَتْه الطُّخمة^(٣) راغ كما يروغ الثعلب، وإذا ماده القوم صَبَر صَبْر اللهر، قال: وكيف كان فيكم؟ قال: كان لنا منه إشفاقُ الوالد الحَدِب، وله منا طاعةُ الولد البرُّ، قال: فكيف أَفْلَتَكُمْ قَطَرِيٌّ؟ قال: كادنا ببعض ما كِذْنَاه بِه، والأجلُ أحصن جُنَّة وأنْفَذ عُدَّة، قال: فكيف اتبعتم عَبْدَ ربِه وتركتموه؟ قال: آثَوْنا الحَدُّ على الفلُّ، وكانت سلامة الجُنْد أحبُّ إلينا من شَجَب العدو، فقال له الحجاج: أكنت أعددت هذا الجواب قبل لقائي؟ قال: لا يعلم الغيب إلا الله.

[٨٣٨] وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: أتيت أبا عبيدة ومعي شِغْر عروة بن الورد فقال لي: ما معك؟ فقلت: شعر عروة، فقال: فارغٌ حَمَلَ شِغْر فقير ليقرأه على فقير، فقلت له: ما معي غيره، فأنشدني أنت ماشئت، فأنشدني: [البسيط]

ورُبِّ يسوم حسمى أزعَيْت عَقْولُه ﴿ خِيْلِي اقتصارًا وأطراف الْفَنا قِصَد(١) ويَـوْم لَـهُـو لأهـل الـخَـفْـض ظَيلُ بِيهِ ﴿ لَهُـوى اصِطلاء الـوَغَـى ونـارُهُ تَـقِـد " عَنْهُا الْقِنَاعَ وبَحْرُ الْموت يَطّرِد مَخَرْتُها بِمَطَايِا غَارَةٍ تُخِد كسأئسها أسُد تَسفَسَادُها أسُد على الطُّعان وقَصْرُ العاجز الكَمَدُ فسى كسأسسه والسمسنسايسا شُسرَّعٌ وُرُدُ

يا رُبٌ ظِلُ عُقابِ^(ه) قد وَقيْتُ بها ﴿ فَهُرِي مِن الشمس والأبطالُ تَجْتَلَدُ مُشَهِّرا مَوْقِفي والنحربُ كاشَفَّةً ودُبُّ هـاجـرةِ تَـغُـلي مـراجِـلُـهـا تسجستساب أوديسة الأفسزاع آمسنسة فإن أمنتُ حَتْفَ أَنْفي لا أمنتُ كَمدًا ولسم أقسل لسم أمَسَاقِ السموتَ شسارِبَـهُ ثم قال: هذا الشُّغر! لا ما تُعَلِّلُون به أنفسكم من أشعار المَخانِيث! قال أبو بكر،

0 @ 0

[٨٣٩] وحدثنا قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي زيد، عن المُفَضِّل الضبي؛ قال:

والشعر لقَطَرِي بن الفُجَاءة.

⁽١) ورد في الطبعة الأولى «الأشعري» بالعين المهملة، وهو تحريف والتصويب عن إحدى النسخ المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية واتاريخ الطبري؛ واتاج العروس؛ مادة اشقر؟. ط

⁽۲) سار: وثب وثار. ط

⁽٣) الطحمة: جماعة الناس. يريد جند العدو. ط

⁽٤) الشجب: الهلاك. ط

⁽٥) العقاب: الراية. ط

⁽٦) القصد كعنب: القطع مما يكسر: واحد قصدة. ط

دخلت على المهدي فقال لي قبل أن أجلس: أنشدني أربعة أبيات لا تَزِدْ عليهن - وعنده عبد الله بن مالك الخزاعي - فأنشدته (١): [الطويل]

وأشعَتُ قَدْ قَدْ الشّفارُ قسيصَه يَجُرُ شِواءَ بالعصاغير مُنْضَج (٢) دعوت إلى ما نابني فأجابني كريمٌ من الفتيان غَيْرُ مُزَلِّج (٣) فَتَى يَمُلا الشّيزَى ويُرْوِي سِنَانَه ويَضرِب في رأس الكَمِيِّ المُدَجِّج فتى ليس بالراضي بأدنى معيشة ولا في بيوت الحَيِّ بالمُتَولِّج

فقال المهدي: هو هذا – وأشار إلى عبد الله بن مَالك – فلما أنصرفت بعث إليَّ بألف دينار، وبعث إليَّ عبدُ الله بأربعة آلاف درهم.

[٨٤٠] وَقرأت على أبي بكر لعبد الرحمن بن زيد(؛): [الوافر]

يُسؤسّي عسن زيادةً كُلُّ حَيُّ خَلِي ما تساؤيّه السهسوم فلوكنتُ القتيلَ وكان حَيًّا لَطَالَب لا اللَّهُ (*) ولا سَتُوم ولا هَيُّابَةٌ بالليل نِحُسُ (*) ولا ضَرعٌ (*) إذا أسسى نَسؤُوم وكيف تَجَلُّدُ الأقوام على فلم يُقتل به الشأر المُنيم غشومٌ حين يُبضر مُستَقادً وخَلِرُ الطالبي الشَّرة الغَشوم [181] [رثاء أبي الهيلام لأَحَوَّ التَّرَ المَالِيلِي المَيلام لأَحَوَّ التَّرَة العَسُوم

وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر - مستملي أبي العباس محمد بن يزيد - قال: أنشدنا الزبير لأبي الهَيْذام المُرِّي في أخيه: [الطويل]

سَائِكِيكُ بِالبِيِضُ الرُّقَاقُ وبِالقَنَا فِإِنْ بِهَا مَا يُذْرِكُ المَاجِدُ الوِثْرا ولَسْتُ كَمِنْ يَبِكِي أَخَاهُ بِعَبْرة يُعَضِّرها مِنْ جَفَنْ مَقَلَتُهُ عَضْرا وإنا أُنَاسٌ مِا تَفييضُ دُمُوعُنا على هالكُ مِنَّا وإِنْ قَصَمَ الظَّهْرا ﴿ وَإِنَا أُنَاسٌ مِا تَفييضُ دُمُوعُنا على هالكُ مِنَّا وإِنْ قَصَمَ الظَّهْرا

[٨٤٢] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:[الكامل]

ولقدرأيتُ مَطِيَّةً معكوسة تَمْشِي بِكَلْكُلها وتُزْجِيها الصَّبا

⁽١) انظر: «التنبيه» [٧٤].

⁽٢) هذه الأبيات من قصيدة طويلة للشماخ بن ضرار الغطفاني؛ كما في "ديوانه" (ص٩ طبع مصر). ط

⁽٣) المزلج: الرجل الناقص أو الدون. ط

⁽٤) انظر: ﴿ التنبيهِ ١ [٧٥].

 ⁽٥) يقال: رجل ألف وامرأة لفاء، واللقف: تداني الفخذين من السمن وهو عيب في الرجل مدّح في
المرأة. ط

 ⁽٦) النكس: الضعيف. ط
 (٧) الضرع: الجبان الذليل. ط

ولقد رأيت سَبِيئة من أرضها ولقد رأيت الخيسل أو أشباهمها ولسفسد دأيست جَسوَاديْسا بسمسفسازة ولقد دأيت غَضِيضةً حِرْكُولةً (١) وليقيد وأيست مُسكَفِّرا ذا نسعيميةٍ

تُسْبِي القلوب وما تُنِيب إلى هَوَى تُشْنَى مُعَطَّفةً إذا مِا تُنجَسَّلَى تَسجُري بىغىسر قىوائىم عىنىد السجرا رُودَ (٢) السُّباب غَريرةً عادت فَتى جَهَدُوه بِالأعمال حتى قَدْ وَنَى

قال أبو العباس: المَطيَّة المعكوسة: سفينة. والسَّبِيئة من أرضها: خَمْرٌ. والخيل أو أشباهها عني بها تَصَاوِير في وسائد. وجَوَارِيا بمفازة، عَنَى بهن السَّرَاب. والغَضِيضة الهِرْكُولَةُ: امرأة. وعادت، من العيّادة. ومكفّرا ذا نعمة، عَنَى به السيف.

[٨٤٣] وأنشدنا أبو بكر بن السراج لعلي بن أبي العباس الرومي: [الكامل]

خَجِلَتْ خُدود الوَدْد من تَفْضِيله خَجَلًا تَوَدُّدُها عليه شاهد لم يَسخَجَل الوَرْدُ السُورُدُ لوئه إلا وناحِلُهُ الفَضِيلَة عماند للنَّرْجِس الفَضْلُ المُبِينِ وإن أبي ﴿ إِبِ وحادَ عِن الطريقة حائد خُـصُـلُ الـقـضـيـة أن هـذا قـال المريحة السريساض وأن هـذا طـادد فستشاذ بسين اثسنيسن حدا موجد تستسلب الدنسيا وحدا واعد وإذا احْتَفَظْتَ بِه فِامْشَعُ صَرَاحَتِهِ وَإِنْ الْمُعَالِثِهِ لِـ وَأَنْ حَـيُّسا خِـالــد يَسْهِى السُّديمَ عن القبيع بلَحْظِه وعملى المدامة والسماع مساعد اطُلُبْ بعيشك في الملاح سَمِيَّه أبدا فسإنسك لا مسحمالية واجمد والوَرْدُ إِنَّ فَسَّشْتَ فَرْدٌ فِي اسمه ما فى السملاح له سَمِي واحد حمذى النجوم حي التي رَبُّتُهُما بحَيّا السحاب كما يُرَبّى الوالد فُستَسَأَمُسِل الأَخْسَوَيْسِن مَسنُ أَدنساهسمسا شبكها بوالده فذاك السماجد أيْنَ الىخدودُ من العيون نىفىاسةً وريباسية لبولا البقيياس البقياسيد

[٨٤٤] وأنشدني أبو المَيَّاس قال: أنشدني الأخيطل لنفسه بواسط: [البسيط] بعد الهُدُوء بها قَرْعُ النَّوَاقِيس على الميادين أذناب الطواويس

لِذِي اللُّلهو في أكنافها مُتَمَتِّع ويَلُشَم بعضٌ بعضَها ثم ترجع

سَقْيُسا لأرض إذا ماشئتُ نَبُّهَنى كأذً سَوْسَنَها في كل شارقة [٥٤٨] وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا الزبير: [الطويل] نسجسوم وأقسمارٌ من الرُّهُ م طُلُّع نشاؤى تُشَبِّيها الرياح فَتَنْشَنِي

⁽١) الهركولة: الحسنة الجسم والخلق والمشية. ط

⁽٢) . . الرود مسهل رؤد المهموز: الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء. ط

لآلسي إلا أنسها هسي ألسمَسع دُموعٌ مَرَاها البَيْنُ والبين يفْجَع

كأنَّ عليها من مُجَاجة طَلُها (١) ويَحْدُرها عنها الصَّبا فكأنها [٨٤٦][اعتذار رجل لبعض الملوك]:

وَحَدَثُنَا أَبُو بِكُرَ رَحْمُهُ اللهُ قَالَ: حَدَثُنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ سَعِيدُ بِنْ مَسْعَدَةَ الأَخْفَشُ؛ قَالَ: اعتَذَر رَجَلَ مِن العربِ إلى بعض ملوكهم فقال: إن زَلَّتِي وإن دانت قد أَحاطت بحُزْمَتي، فإن فَضْلُكَ يُحِيطُ بِهَا، وكَرَمَكُ يُوفِي عليها، ثم قال: [الكامل]

إني إليك سَلِمْتَ كانت رحلتي أرجو الإله وصَفْحَك المبذولا إن كان ذنبي قد أحاط بحرمتي فأحِط بذنبي عَفْوَك المأمولا

[٨٤٧] [قول العتبي لأبي قلابة حين تخلُّف عن الدرس، وأسباب التخلُّف]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عثمان، قال: حدثنا أبو قلابة الجرمي؛ قال: تخلفت عن حلقة العتبي أيامًا، فكتب إليَّ: تَرَكْتنا تَرْكَ رَجُلِ أُوْحَدَه جُزمٌ، أو أغناه عِلْم، فإن كان عن جُزم فعن غير إرادة بقلب ولا تعمد بلسان، وإن كان عن علم غَنِيت به فَتَصَدَّق علينا إن الله يجزي المتصدقين.

[٨٤٨] [خبر عبد لله بن عليّ ملع إسماعيل بن عمرو حين قَثَلَ عبد الله من قَتَلَ من بني أمية]:

من بني أمية]: وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو عثمان، عن العتبي؛ قال: قال عبد الله بن علي بعد قتله من قَتَلَ من بني أمية لإسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاصي: أسائك ما فَعَلْتُ بأصحابك؟ فقال: كانوا يدا فَقَطَعْتَها، وعَضُدًا فَفَتَتُها، ومِرَّةً فَنَقَضْتَها، وركنا فَهَدَمْتَه، وجناحًا فَهِضْتَه، فقال: إنّي لخَليق أن ألْحِقَك بهم، قال: إنّي إذًا لَسَعيد.

[٨٤٩][قول الأحتف في تجنُّب وصف النساء والطعام في المجالس]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو عثمان، عن العتبي؛ قال: تَذَاكَر قوم في مجلس الأحنف الطعام والنساء، فقال الأحنف: جَنْبُوا مجالسكم النساء والطعام، فإني أكره للرجل السَّرِيِّ أن يكون وَصَّافًا لبطنه وقد عرف ما يَحُور إليه، ولفرجه وقد علم أين مَجْلسُه.

[٨٥٠] [كرم الأصل، واللؤم، والحرص علي الشهادة، وكثرة السادة في الأقوام، والافتخار بالشجاعة]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر للسَّمَوْءَل بن عادياء اليهودي: [الطويل] إذا المرءُ لم يَذْنَسُ من اللَّوْم عِرْضُه فَكُل رداء يسرتديه جسميل إذا المرء (٢) لم يَحْمِلُ على النفس ضَيْمَها فليس إلى حسن الشناء مسبيل

 ⁽١) في النسخة المطبوعة «ظلها» والتصويب عن النسخة المخطوطة. ط
 (٢) المشهور في رواية هذا البيت وان هو لم يحمل بدل إذا المرء لم يحمل. ط

تُعَبِّرنِيا أنَّيا قبليلٌ عَدِيدُنيا وما قَلُ من كانت بَقاياه مِثْلُنا ومبا ضرنبا أثبا قبليبل وجبازنيا لنا جَبَلُ يَحْتَلُه مَنْ نُجيره رسا أصلُه تحت الشرى وسما به وإنا لَقَوْمُ ما نسرى القدل سُبَّة يُقَرِّبُ حُبُّ المعوت آجالُنا لنا وميا ميات ميشيا سيبد حَشْفَ أَشْفِه

[٨٥١] قال أبو على: وهذا مثل قول عمرو بن شأس: [الكامل]

لسئا نموت على مضاجعنا تَسِيل على حَدُ الظُّبَاتِ نَفُوسُنا صَفَوْنا فلم نَكُذُرُ وأَخْلَصَ سِرُنا عَلَوْنا إلى خير الظهور وحَطَّنااً فَنَحُنُ كماء المُزْن ما في نِصَابِيا وننكر إن شئنا على الناس قولهم إذا سَيْدُ مِنا خَلاَ فام سيد وما أُخْمِدَتْ نازٌ لنا دون طارق وأيساملنا ملشلهلورة فلي علدونسا وأسيبافُنا في كل غَرْبِ ومشرق مُعَوَّدة ألاً تُسَلَّ نُعسولُها سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسِ عِنا وعنهم فإنَّ بَنِي الدُّيَّان (٢) قُطْبُ لقومهم

يُفَلُّقُن هَا مَنْ لَم تَنَلُّهُ سيوفنا

فمقملت لمهما إن الكسرام قمليسل شبباث تسسامي للغبلا وكهول عمزيمز وجماز الأكمشريس ذليمل منسيم يسرد الطرف وهمو كمليسل إلى السنجم فَرْعُ لا يُسرَام طويسل إذا مسا رأتسه عسامِسرٌ وسَسلُسول وتكرهمه أجمالمهم فمتمطول ولا طُلُ (١) مناحيث كان قتيل

بسالسلسيسل بسل أذوّاؤنسا السقستسل وليست على غير السيوف تسيل إنياث اطبابت خشكنيا وفحول النوقلية إلى خيبر البيطنون تُنزول كسهام ولإفسينا يُعَدُّ بَسِخِسِل ولاينكرون القول حيسن نقول قسشول لسميا قبال البكيرام فسغيول ولا ذَمَّنا في النازلين نريل لسهما غُمرَرٌ ممعملموممة ومحمجمول بسهسا مسن قِسرَاع السدَّارعسيسن فُسلسول فَتُغْمَد حتى يُسْتَبَاح قَبِيل وليسس سواء عسالم وجسهول تَذُور رَحاهم خَوْلُهم وتَجُول

[٨٥٢] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى للفرزدق (٣): [الطويل]

بأسيافنا هام المُلوك القَمَاقِم

(١) طل: لم يؤخذ له بثأر. ط

⁽٢) الديان، هو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب الحارثي أبو قطين وكان شريف قومه (راجع «تاج العروس؛ مادة: ﴿دينِ﴾). ط

⁽٣) انظر: «التنبيه» [٧٦].

قال أبو العباس: ها تنبية والتقدير يفلقن بأسيافنا هام الملوك القماقم، ثم قال: ها للتنبيه، ثم قال مستفهمًا: من لم تنله سيوفنا؟ قال أبو بكر: وسمعت شيخًا مُنْذُ حِينِ يَعِيبِ هذا الجواب ويقول: يفلقن هامًا جمع هامة، وهام الملوك مردود على هامًا، كما قال - جلَّ ثناؤه -: ﴿ إِلَى صِرَطِ مُستَقِيمٍ. صِرَطِ اللهِ ﴾ [الشوري: ٥٦ - ٥٣] فاحتججت عليه بقوله: لم تنلهُ، وقلت له: لو أراد الهام لقال: لم تنلها؛ لأن الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذكير، ولم يقل أحد منهم: الهام فَلَقَتُهُ، كما قالوا: النخل قطعته، والتذكير والتأنيث لا يعمل قياسًا إنما يُبْنَى فيه على السماع واتباع الأثر.

[٨٥٣] [شعر في المراثي، والاتعاظ بصمت الموت]:

وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لمطيع بن إياس الكوفي يرثى يحيى بن زياد الحارثي: [الخفيف]

ويُستَادُونه وقد صممَّ عنهم ثم قالوا وللنساء تَحِيبُ ما الذي غالَ أن تُحِير جوابًا أَيُها المِصْقَع الخَطِيب الأديب فَلَئِنْ كنت لا تُحِيرُ جوابًا فَيِما قد تُرَى وأنت خطيب في مقال وما وَعَظَتَ بسُنيءَ طَلْل وَعُظِ بالصَّمْت إذ لا تُجِيب

[٨٥٤] وقرأت على أبي بكر في أشعار هذيل - ولم أر أحدًا يقوم بأشعار هذيل غيره -لأبي خِراش^(١) الهُذَلي: [الطويل]

> حَمِدُتُ إلهِي بعد عُزوة إذ نسجا فوالله لا أنسَى قسيلا رزِفتُه بلَى إنَّها تَعْفُو الكُلومُ وإنما ولم أذر من ألقَى عليه رِدَاءه ولم يك مَثْلُوج الفُؤاد مُهَيَّجا ولكنَّه قد لوَّحَتُه (٣) مَخَامِصٌ (٤) كأنهم يَشَبُّ فُون بطسائسر يُبَادِر قُرْبَ الليل فهو مُهَابِذً

خِرَاشُ وبَعض الشر أهْوَنُ من بعض بجانب قَوْسَى (٢) مامَشَيْتُ على الأرض نُوكُلُ بالأَدْنَى وإن جَلُّ مَا يَسْضِي خَلاَ أنه قد سُلُ عن ماجدٍ مَحْض أضاعَ الشّبابَ في الرّبِيلة والخَفْض على أنه ذو مِسرَّة صادقُ النّه في على أنه ذو مِسرَّة صادقُ النّه في خَفِيف المُشَاش (٥) عَظْمُه غير ذي نَحْض (٢) يَحُتُ الجناح بالتّبَسُط والقبض يَحُتُ الجناح بالتّبَسُط والقبض

⁽١) واسمه خويلد بن مرة مات زمن عمر بن الخطاب. ط

 ⁽٢) قوسى: بلد بالسراة قتل بها عروة أخو أبي خراش الهذلي ونجا ولده فقال: في ذلك الأبيات المذكورة. ط

⁽٣) لوحته: غيرته. ط

⁽٤) مخامص: جمع مخمصة وهي خلاء البطن من الطعام جوعًا. ط

⁽٥) المشاش: العظام اللينة. ط (٦) النحض: اللحم المكتنز. ط

قال أبو علي: المَثْلُوج: البليد، ومثله قول الآخر: [الطويل] ولـكِـنَّ قــلـبَـا بـيـن جَــلْـبَــْك بــارد

والمُهَبَّج: المنتفخ، ويروي: مُهَبَّلًا، وهو الثقيل الجافي. والرَّبِيلة: الخَفْضُ والدَّعَة، ويروى: الرَّبَالة، وهو كثرةُ اللحم لا اللحمُ نَفْسُه. والمُهابِذُ: المُجَاهد في العَدُو والسَّيْرِ، ويقال: أَهْذَب وأَهْبَذ إذا اجتهد في الإسراع.

[٥٥٨] وقرأت عليه لأبي عطاء السندي(١) في ابن هُبَيْرة: [الطويل]

عليك بسجاري دمعها لَجَمُود جُيهوبٌ بسأيه ي مَساتَهم وخُدود أقسام بسه بسعد السوُفُود وُفُود بَكَى كُلُّ مَنْ تحت الشراب بعيد ألاً إنَّ عينًا لم تَجُدُ يومَ واسط عَشِيَّة قام النائحات وشُقُقَتُ فإن تُمُسٍ مُهُجور الفِناء فرُبُما فإن تُمُسٍ مُهُجود الفِناء فرُبُما فإنَّك لم تَبُعُد على مُتَعَهَد

[٨٥٦] [قصيدة جميل في هوى بثينة، وانتظاره لوصلها، وذم الوشاة، ووصف الحب]: وأملى علنيا أبو بكر بن الأنباري هذه القصيدة لجميل قال: وقرأتها على أبي بكر بن دريد في شعر جميل، وفي الروايتين اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وفي ألفاظ بعض البيوت: [الطويل]

صَدِيقٌ وإذا ما تَسبُنُلِيس زَهِيد صَدِيقٌ وإذا ما تَسبُنُلِيس زَهِيد وقد قَرُبَت بُصْرَى أمِصْرَ تُرِيد فدَمْعي بما أُخفِي الغَداة شَهِيد إذا البدار شَطْت بيننا سَتَرُود من الحبُ قالت ثابتُ ويَزيد مع الناس قالت ثاك منك بعيد مع الناس قالت ذاك منك بعيد ولا حُبُها فيما يَبِيدُ يَبِيد إذا ما خليلٌ راح وهو حميد وما الحبُ إلا طارف وتليد وما الحبُ إلا طارف وتليد وإن سَهُلَتْه بالمُنَى لكَفُود ألا لَيْتَ أيامَ السَّسَفَاء تَسَعُلُونَ وَانْتُمُ فَنَعُنَى كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَانْتُمُ وَمَا أَنْسَ مِلأَشْيَاء لا أَنْسَ قُولَها خَلَيلي ما أُخْفِي من الوجد ظاهر خليلي ما أُخْفِي من الوجد ظاهر ألا قد أرَى والسَّلَه أن رُبَّ عَسبْرة إذا قلت ما بي يا بُنَيْنَة قاتلي وإن قلت رُدِّي بعض عَقْلِي أعِشُ به فيلا أنا مردودٌ بما جئت طالبا فيلا أنا مردودٌ بما جئت طالبا وقلت لها بَيْنِي وبَيْنَك فاعلمي جَرَنْكِ الجَوَازِي يا بُنَيْنَ ملامة وقلت لها بَيْنِي وبَيْنَك فاعلمي وقد كان جُبِيكُمْ طَريفًا وتالِدًا وإن عَرُوض (٢) الوصل بيني وبينها وبينها وبينها

 ⁽۱) كذا في «تارج العروس»، و«حماسة أبي تمام». وفي الطبعة الأولى: «السدى» بدون نون. وهو تحريف. ط

⁽٢) العروض: الطريق في عرض الجبل في مضيق يريد الطريق إلى وصلها. ط

فأفنيَتُ عيشي بانتظاري نَوَالَها وأَبْلَتْ بِذَالُهُ السَّفْرَ وَهُوَ جِدِيدِ فَلَيْتَ وُشَاةَ الناس بَيْنِي وبينها تَذُوفًا ' لهم سُمًّا طَماطِمُ سُود

[٧٥٨] [فَقْد القَرْم هو الرزيّة، وليست الرزية فقد ماكِ]:

وحدثني أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: أنشدنا أحمد بن عبيد لامرأة من الأعراب: [الوافر]

لَعَمْرُكُ مِا السَّرْزِيَّةُ فَقَدُ مِالَ ولا شَاةً تَمَوْتُ ولا بِعَيْسَرُ وليكِسنَّ السرزيسة فَقْدُ قُرْمِ يَسمُوت بِمَوْتِهِ بَشَسَرٌ كُشْيَسَر قال أبو علي: وأنشدنيهما بعض أصحابنا وقال في البيت الأول: «هُلُكُ مال» وقال في الثاني: «هُلُك مَيْتِ» و«خَلْقٌ كثير».

0 0

[۸۵۸] وأنشدني بعض أصحابنا لعلي بن العباس الرومي: [الخفيف]
خَيْرُ مَا اسْتَعْصَمَتْ به الكَفُّ عَضَبُ ذَكَرَ حَدُّه أَنِيتُ السمَهَ تَ ما تأمَّلْتَه بعنيئيك إلا أَزْعِشَتْ صَفْحَتاه من غير هَزُ مشله أَفْزَع الشُّجاعَ إلي الدُّرُ عَ فَعَالَى بها على كل بَنرُ ما أبالي أصَمَّتُ شُفَرَتُهُ فَي مُحَدِّزُ أَم جارتًا عن مَحَرِّ ما أبالي أصَمَّتُ شُفَرَتُهُ فَي مُحَدِّزُ أَم جارتًا عن مَحَرِّ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو عثمان، عن التَّوْزِي، عن أبي عبيدة الله: قَعَدَ المأمون الحارثي في نادي قومه فنظر إلى السماء والنجوم ثم أفكر طويلاً ثم قال: أزعُوني أسماعكم، وأضغُوا إليَّ قلوبَكم، يَبْلُغ الوعظُ منكم حيث أريد، طَمَحَ بالأهواء الأشَر، ورَان على القلوب الكذر، وطَخطَخ الجهلُ النظر، إن فيما نَرى لمُغتَبَرًا لمن اعْتَبَر، أرضٌ موضوعة، وسماء مرفوعة، وشمس تَطلُع وتَغْرُب، ونُجُوم تَسْرِي فَتَغْرُب، وقَمَرٌ تُطلِعه النُحور، وتَمْحَقُه أذبارُ الشهور، وعاجزٌ مُثْر، وحُولًا مُكْد، وشابُ مُختَضَر، ويَفْرُه، قد غَبَر، وراحلون لا يَثُوبون، ومَوْقُونون لا يُفَرَّطُون، ومَطَرٌ يُرْسَل بقَدَر، فيُخيى البشر، ويُورِق الشجر، ويُطلع النَّمَر، وينبت الزَّهَر، وماء يَتَفَجَّر من الصَّخْر الأير، فيصَدَع المَدَر عن أفنان الخُضَر، فيُخي الأنام، ويُشبع السَّوام ويُنْمِي المُنتَر، المنارئ المصور. يأيها العقول الأنعام، إنَّ في ذلك لأوضح الدلائل على المُدَبِّر المُقَدِّر، البارئ المصور. يأيها العقول

 ⁽١) تذوف: تخلط وهي لغة في تدوف بالدال المهملة. والطماطم: جمع طمطم بكسر الطاء وهو من في لسانه عجمة، وأراد بالطماطم هنا: الموالي. ط

⁽٢) الحول: الشديد الحيلة المتصرف. ط

⁽٣) اليفن: الشيخ الكبير. ط

النافرة، والقلوب النائرة(١)، أنَّى تُؤْفَكُون، وعن أيَّ سبيل تَغمَهُون، وفي أيّ حَيْرة تَهِيمُونَ، وإلى أيُّ غاية تُوفِضُونَ، لو كُشِفَتِ الأغْطِيَّةُ عن القلوب، وتَجَلَّتِ الْغِشَاوة عن العيون، لصَرِّح الشُّكُّ عن اليقين، وأفاقَ من نَشُوةِ الجهالة، من اسْتَوْلَتْ عليه الضلالة.

قال أبو علي: قوله طمح: ارتفع وعلا. ورَانَ: غَلَب، قال عَبْدة بن الطبيب:

أوْرَدْتُه القومَ قد ران النعاس بهم فقلت إذ نَهِلُوا من جَمَّهِ قِيلُوا ران بهم: غلب، قال الله - تعالى .: ﴿ كُلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ [المطففين: ١٤]. وطَخْطَخ: أظلم. والمُخْتَضَر: الذي يموت حَدَثًا، وهو مأخوذ من الخُضْرة، كأنه حُصِد أخضر.

[٨٦٠] وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: كان شاب من العرب يَلْقَى شيخًا منهم فيقول: استَخصَدْتَ يا عَمَّاه أ فيقول له الشيخ: يابنَ أخي وتُخْتَضَرون، فمات الشاب قبل الشيخ بمدّة طويلة. ويُفَرّطُون: يُقَدّمون. وقال أبو عبيدة قال الأموي: الحَجَر الآيَرُ على مثال الأصم: الصُّلُب. وتُوفِضون: تُسْرِعون، يقال: أوْفَض يُوفِض إيفاضًا إذا أسرع، قال الله – جلُّ وعزُّ ﴿ كَالَنَّهُمْ إِنْ نُصُبِّ يُوفِنُونَ ﴾ [المعارج: ٤٣]. فأما يُنِيضُون فَيَذْفَعُون، قال الأصمعي: يقال أفاض من عرفة إلى مِنَّى أي: دفع.

[٨٦١] [أسباب السيادة]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا الرياشي، عن العتبي، عن رجل من الأنصار من أهل المدينة؛ قال: قال معاوية لعَرَابة بن أوس بن حارثة الأنصاري: بأيّ شيء سُدْتَ قَوْمَك يا عَرَابة؟ قال: أخبرك يا معاوية بأني كنت لهم كما كان حاتم لقومه، قال: وكيف كان؟ فأنشدته: [الطويل]

> وأصْبَحْتُ في أمْر العَشِيرة كلِّها وذاك لأنسى لا أعسادي مُسرَاتُسهُم وإنسى لأغبطي سبائبلني ولبرسمنا وإنسي لسمذمسوم إذا قسيل حساتهم

إذا مسا رايسةً رُفِسعَستُ لسمَسجُسد

كذي الحِلْم يُرْضَى ما يقول ويُغرَف ولا عن أخي ضَرَائِهم أَتَـنَكُّـف أكَدُّف ما لا استطيع فأكُلُف نَبًا نَبُوةً إِنَّ الكريم يُعَنُّف

وواللَّه إني لأغفُو عن سفيههم، وأخلُمُ عن جاهلهم، وأسعى في حوائجهم، وأعطى سائلهم، فمن فَعَلَ فِعْلَي فهو مثلي، ومن فعل أحسن من فعلى فهو أفضل مني، ومن قَصَّر عن فعلي فأنا خير منه، فقال معاوية : لقد صدق الشماخ حيث يقول فيك : [الوافر]

رأيست عَسرَابسة الأوْسِسيُّ يَسسُمُسو إلى الخيرات مُنْقَطِعَ القَرين تَـلَـفُـاهـا عَـرَابـةُ بـالـيـمـيـن

[٨٦٢] وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تال أنشدنا أبو حاتم: [الوافر] ألُـوم الـنـائـبـاتِ مـن الملـيـالـي

ومسا تَسذري السلِّسالسي مَسنُ ألْسوم

(١) النائرة: الناقرة. ط

ولكِنَّ المَنِيَّة لو أُصِيبت وكسان أخسى زَعِسهم بَسنِسي حُسيَسيُ وكنت إذا الشدائة أرهقتنى [٨٦٣] وأنشدنا أبو بكر، عن أبي حاتم للعُجَيْر السُّلُولي: [الطويل]

> تَرَكْنَا أَبِا الأضياف في ليلة الصَّبا تركننا فتى قد أيقن الجوع أنه فَتُى قُدُّ قَدُّ السيف لا مُتَضائل إذا القوم أمسوا بسيته فهوعامد جَـوَادُ بـدنـيـاه بَـخِـيـل بـعـرضـه فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى إذا جَدد عسد السجد أرضاك جِده يَسُولُ مظلومًا ويرضيك ظالمًا

ركلُ الذي حَمَّلْتَه فيهو حامله قال أبو على: قال الفراء: البَأَدْلَةُ بَرِيمًا بين العنق إلى التَّرْقُوَة وجمعه بآدل، وقال أبو عمرو: واحدها بَأْدَلُ بغير هاء . وقال قطرب: البآدِل ويقال البَهَادِل: أُصول

[٨٦٤] وقرأت على أبي بكر رحمه الله للحسين بن مطير الأسدي: [الطويل]

ألمنا عملى منغن وقدولا لقبره فسيسا قسيسر مسعسن أنست أوَّلُ مُحَفِّرة ويا قبر معن كيف وارَيْتَ جُودَه بَلَى قد وَسَغتَ الجُود والجودُ مَيَّتُ كما كان بعد السيل مَجْرَاه مَرْتَعَا فَتَى عيشَ في معروفه بَعْدُ موته وأصبح عِزنِينُ المكارم أجَدَعا ولما مضي مَعْنُ مضي الجودُ وانقضي

[٨٦٥] وقرأت عليه لبعض الشعراء: [الكامل]

مساذا أحسالَ وثِسيسرةُ بسن سِسمَساك ذَهَبَ الذي كانت مُخلَقةً بِه

سَقَتُكَ الغَوادي مَرْبِعًا ثُمَّ مربعًا من الأرض خُطَّت للسماحة مَضْجَعا وقد كان منه البر والبحر مُتْرَعا ولوكان حَيًّا ضِفْتَ حتى تَصَدُّعا

بمصرعه حي الشَّأَد السُنِيسِم

وكسل فسيسلسة كسهر زعسيسم

يسقسوم بسهسا وقسعسد لا أقسوم

بمَرْ(۱) ومِرْدَى كُلُّ خَصْم يجادلُهُ

إذا ما نُورى في أرْحُل القوم قاتلُه

ولا رَحِلٌ (٢) لَـبُـاتُـه وبالدِلْه

لأخسَن ما ظَنُوا به فهو فاعله

عَطُوف على المَوْلَى قليلٌ غَوَاثله

بساحيه يوما ذما فهو آكله

وذو باطل إن شئيت أرضاك باطله

من دَمْع باكيةِ عليك وبساك حَـدَقُ الـعُـنَـاة وأنـفـس الـهـلاك

⁽١) في الطبعة الأولى فبعير؛ وفي «شرح الحماسة؛ (ج٢ص١٩٣) طبع بولاق «بمرو؛ وكلاهما تحريف، والتصويب عن «معجم البلدان»؛ فقد ذكر ياقوت أن «مرا» اسم موضع على مرحلة من مكة له ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال له من الظهران، واستشهد بهذه الأبيات. ط

⁽٢) هو من رهل لحمه إذا اضطرب واسترخى وانتفخ أو ورم من غير داء. ط

قال أبو على: أحال: صَبّ، يقال: إنه لَيُحِيل الماءَ من البئر في الحوض أي: يَصُبُ، وقال لبيد: [الوافر]

يُجِيلُون السُّجَال على السُّجَال

[٨٦٦] وقرأت عليه لمسلم بن الوليد: [الكامل]

قَبْرٌ سِحُلُوانِ أَسَرُ ضَرِيبُ مَ خَطَرًا تَا فَضَتُ اللهُ اللهُ الأخلاس (٢) نَفْض إقامة واسْتَعْبَ فَافْض إقامة واسْتَعْبَ فَاذْهِب كِما ذَهَبَتْ غُوادِي مُزْنَةٍ الْنَسَى علا سَلَكَتْ بك الْعَرَبُ السبيلَ إلى العُلاَ حتى إذا ا

خَـطَرَا تَـقَـاصَـرُ دُونه الأخـطـار واستَعْجَلَتُ^(۳) نُـزُاعَها الأمصار أثـنَى عـليسها السُّهلُ والأوعـار حـتـى إذا سَـبَـق الـرُدَى بـك حـاروا

[٨٦٧] وأنشدني أبو محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْه النحوي، قال: أنشدنا عبد الله بن جُوان صاحب الزيادي، ولم يسم قائلها، وأملاها علينا أبو سعيد السكري لأبي العَتَاهِية في بعض إخوانه: [متقارب]

فيقد صسرت أغدو إلى قبره فيقد صسرت أشبخى لَدَى ذكره عن النياس لو مُدُ فيي عُمَره فأمري يَسجُوزُ على أصره على عُسسرِه كان أو يُسسره وتأمَسنُ ليسلسك مسن شَسرُه وكان عَسلِي فَستَسى دهره وأعسلهم ما كسان في قَسدُه وأعسلهم ما كسان في قَسدُه وأيسدُا تَسخَلُلُ من سِستُسره وخلُ من السقبر في قَعدره وطيب نَدَى الأرض من عِسلره وطيب تَدَى الأرض من عِسلره السي يسوم يُسؤذَن في خسفره وقد كنت أغدو إلى قدم، أخ طساك مَا سَرُنسي ذِكُولُو وكسنت أرانسي غَسنِيما مِن وَكُولُو وكسنت أرانسي غَسنِيما مِن فَي حَاجَة وَكَنْتُ إذا جنتُ في حاجة فَسَدَى لم يَسمَلُ السّلَدَى ساعة تَسظَّر لنهارَكَ في خيره فسمار غسلِسيًّ إلسى رَبُسهِ أَسَمُ وأكسمَلُ مسالسيًّ إلسى رَبُسهِ أَسَدَهُ وأكسمَلُ مسالسم يَسزَلُ أَسَالُهُ مَعْتَالَة أَلَّمُ وأكسمَلُ مسالسم يَسزَلُ في في خيراه أَسَدُهُ السّمَنِيسَةُ معتالة وخيرالهُ السّمَنِيسَةُ معتالة وخيل القصور التي شادها وخلّى القصور التي شادها وبُدل بالفّري المقاط النّري وأحسب يُسهَدَى إلى منذل وأصبح يُسهَدَى إلى منذل وأصبح يُسهَدَى إلى منذل المنافي بالنّبوب أبوائه وأليه النّبوب أبوائه والسّه بالنّبوب أبوائه والسّه

 ⁽١) في الطبعة الأولى: «نقضت. . نقض بالقاف فيهما وما أثبتناه عن «ديوانه» المطبوع بليون سنة ١٨٧٥م. ط

⁽٢) الأحلاس جمع حلس، وهو كساء يوضع على ظهر البعير تحت الرحل. ط

⁽٣) رواية «الديوان»: «واسترجعت روادها. . . » . ط

أشَــدُ (١) الــجــمـاعــة وجــدًا بــه فسكشت تسشيتعه ضازيسا ولامُستَسلُستُسيَسه نسانسلاً وتُسطُريه أيسامُـنـا الـبساقسيسات فسلا يُسبِّسعُسدَنُ أخسى تساويُسا [٨٦٨] [من أمثال العرب]:

أشددُ السجسماعية فسي طَهْسره (٢) أمسيسرًا يُسسِسِرُ إلسى تُسخَسره لَسَدَيْسِنَسَا إذا نُسَخَسِنُ لِسَمَ نُسَطُّسِرِهِ ف كُسلُ سَيَسف خِسى عسلسى إفسره

قال الأصمعي: من أمثال العرب: ﴿ خَلُّ سبيل مَنْ وَهَى سقاؤه الراد به : من لم يستقم أمره فلا تَغبأ به. ويقَال: «يَشُوب ولا يَرُوب» مثل للرجل يُخَلِّط. ويقال: «أَذَلُ مِنْ فَقْع بقَرْقَر»

والفَقْعُ: الكَمْءُ الأبيض. والقرقر: القاع الأملس. ويقال: ﴿شَرُّ الرأْيِ الدُّبَرِيِ ۗ يرادُّبُهُ الذي

يجيء بعد أن فات الأمر.

[٨٦٩] [مادة: جيأ]:

وقال أبو نصر يقال: قد جَبَأ عليه الأَسْوَدُ يُجَبِّأُ جَبْنًا وجُبُوءًا إذا خَرَج عليه. وجَبَأْت عن كذا وكذا إذا هِبْتَه وارْتَدَعْت عنه، ومنه قيل؛ رجل جُبَّأً، وقال رجل " دنا منا"

[الطويل]

ومنا أنيا من رَيْب السَمَنُونِ بِمُنْجَبِّزُ فِي الْمُعَالِّي وَلَا أَنْسَاسُن سَيْبِ الإليه بسآيسس ويقال للمرأة إذا كانت كريهة المَنْظَر لا تُسْتَحْلَى: إنَّها لَتَجْبأ عنها العين. وقال حميد بن ثور (١٤): [الكامل]

عنها العبوث كريهة المس كيست إذا سيست بجابنة

والجَبْأَة: خَشَبة الحَدَّاء. والجَبْءُ: الكَمْءُ والجمع جِبَأَة، وقال أبو زيد: الجِبْأَةُ منها الحُمْرِ. والكَمْءُ واحد الكَمْأَةِ. والجَأْبِ: الحمار الغليظ. والجَأْبِ: الْمَغَرة. والْجِبَا مقصور مكسور: ما جَمَعت في الحوض من الماء. والجَبَا مفتوح مقصور: ما حَوْل البثر. والجَبُّءُ نُقْرة في الجبل تُمْسك الماء.

[٨٧٠][مضرّ الحاجب على مَن اتخذ له حاجبًا]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: كان عبد اللَّه بن

⁽١) في النسخة المخطوطة: «أجده. ط

⁽٢) الطمر: الدفن. ط

⁽٣) هو مفروق بن عمرو الشيباني يرثي إخوته قيسًا والدعاء وبشرًا القتلي في غزوة «بارق» بشط الفيض كما في اللسان مادة (جبأً) وقبل هذا البيت:

ولهفى عبلى قيبس زميام البغوارس

أبكي على الدعاء في كل شنوة

⁽٤) انظر: «التنبيه» [٧٧].

عامر بن كُرَيز من فتيان قريش جودا وحياء وكرمًا، فدخل أعرابي البصرة فسأل عن دار ابن عامر فأرْشِد إليها، فجاء حتى أناخ بِفِنائها فاشتغل عنه الحاجب والعبيد، فبات القَفْرَ، فلما أصبح ركب ناقته ووقف على الحاجب، وأنشأ يقول: [الطويل]

كَانَي ونِضُوي عند باب ابن عامر وَقَفْتُ وصِئْبُرُ السَّنَاء يَلُفُني فما أوقدوا نازًا ولا عَرَضوا قِرى فقال بعض شعراء البصريين: [السريع] كم مِن فَتَى تُخمَدُ أخلافُه قسد كَفَّر السحاء،

كَأَنِّي ونِضُوي عند باب ابن عامر من النجوع ذِنْبًا قَفْرةٍ هَلِعانِ
وَقَفْتُ وصِئْبُرُ السّناء يَلُفُني وقدْ مَسَّ بَرْدٌ سَاعدي ويَسَاني فسما أوقدوا نازًا ولا عَرَضوا قِرى ولا اعتلووا من عَشْرةٍ بلسان

وتَسشكُن السعافُون في ذِمْسته وأخفَدَ السناسَ عبلي نعيمشه

فبلغ ذلك ابن عامر، فعاقب الحاجب وأمر ألاَّ يُغْلَق بابُه ليلاّ ولا نهارًا.

[٨٧١] [شعر في الهجاء]:

سَمُجْتَ فكنت أقبع من شِقاقِ

وأظلكم منك خرر الوجه حتى

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: كان المغيرة بن شعبة أعورَ دميمًا آدَم، فهجاه رجل من أهل الكوفة فقال: [الطويل]

إذا داح فسي قُسبُسطِسيَّةِ مُستَسازُراً فَقُلْ جُعَلٌ يَسْتَنُ في لَبَنِ مَحْض فأقسِم لو خَرَّت مِنِ اسْتِكَ لَيَنْ شَنَّةً ﴿ الْعَارَانُكَمَرُكُ مِن قُرْب بعضك من بعض

قال أبو بكر: فقلت لأبي حاتم: ما أظن أحدًا يسبقه إلى قوله: «جعل يستن في لبن محض، فقال: بلى، كان إبراهيم بن عربي والي اليمامة، فصَعِدَ المنبر يومًا وعليه ثيابٌ بيض فبدا وجهه وكفاه، فقال الفرزدق: [الطويل]

تَرَى مِنْبَرَ العبد اللنيم كأنّما شلائة غِسرَبانِ عليه وُقُوعُ قال: فهذا يشبه ذلك وإن لم يَكُنه. قال أبو حاتم: وخرج نُصَيْب من عند هشام وعليه ثياب بيض، فنظر إليه الفرزدق فقال: [الرجز]

كسأنه لسمسا بسدا لسلسساس أير جسمارٍ لُفَ فسي قِسرُطساس [٨٧٢] وأنشدنا أبو بكر رحمه الله: [الطويل]

شَنِشْتُكُمُ حتى كَأَنَّكَم الغَدْرُ وَعِفْتُكُمُ حتى كَأَنكَم الهجر وما ذلت أذشُو الدهر صَبْرًا على التي تسوء إلى أن سَرُني فيكم الدهر وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي: [الوافر] أمّا إذ قسد بُلِيستَ بسسوء رَأْي فصالكَ عند ربك مسن خَلَق ستعلم أن حَرَّ الشَعْر أمضى وأبسلغ فيسك من حَرَّ الحِلق

وأبلغ فيك من خر الحلاق تُعَمَّا به الدُّناءة أو نِعَاق كان سواده لينك المحاق

ولولا وأفنفة للبين فيها وآمال مسسؤفة لمقالمنا

مَـــتَــاغٌ مـــن وَدَاع واعـــتـــنــاق كأنبك قبد خُبلِقْتَ مِن البفراق

[٨٧٣] وأنشدنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال: أنشدنا أبو العباس المبرد لعبد الصمد بن المُعَذِّل يهجو ابن أخيه أحمد: [البسيط]

لو كان يعطى المني الأعمامُ في ابن أخ قد كنان هُدمٌ طبويلٌ لا يُستَنام لنه فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في يا أبغض الناس في فَقْر ومَيْسَرة تِيهُ السلُوك إذا فَلُسٌ ظَفِرْتَ به لو شاء ربي لأضحَى واهبًا لأخي وكسان أخيظى ليه ليو كسان مُستِّزرًا(٢) وقائل لِيَ ما يُضْنِيك قُلْتُ لِهِ إن القلوبَ لَتُطُوى منك يابن أَحْي ﴿ إِذَا رَأْتُكُ عَلَى مِثْلُ السَّكَاكِينَ [٨٧٤] [شعر رجل يصف جِملًا] 🖳

أَصْبَحْتَ في جوف قُرْقُورِ^(١) إلى الصّين لو أن رُؤْيتَنا إياك في الحين مَجَالِ أَعِيسَنا مِن دَمُل يَهُرِينِ وأقُدَر النساس في دُنْسِا وفي دين وحِينَ تَفْقِده ذُلُّ المَساكين بمَضُ تُكلِك أجرًا غير مسنون فى السالفات على غُرْمُول عِنْين يشخص ترى عَيْنُه عَيْنَ فيُضْنِيني

وقرأنا على أبي بكر بن دريد لرَجِل يَطَعْنُ جَمَلانَ [الرَّجز]

تَبَيَّن الفَرْنَيْن فانْظُرْ ما هما أحَسجسرًا أم مَسذَرًا تسراهسما

إنسك لَن تَذِلُّ أو تَخْسَاهِما وتَبْرُك السليسل إلى ذَرَاهِما

القَرْنَان: اللذان يُبْنَيان على البئر يُعرض عليهما الخشب، فالبعير يَنْفِر منه أول ما يراه ثم يَذِلُّ حتى يجيئ فَيبْرُك عنده من الأنْس به. وذَّراهما: كَنْفُهما.

[٨٧٥] وأنشدني بعض أصحابنا لعلي بن العباس الرومي وأهدى قدحًا إلى يحيى بن المنجم: [الخفيف]

> وبَسدِيسع مسن السبدائسع يَسسبس دقُّ في الحسن والملاحة حتى كَفِّم الحِبِّ في المَلاحة أو أش-تَنْفُذ العينُ فيه حتى تراها

كُـلً عَـفُـل ويَـطُـبِـي كـلُ طَـزف مسا يُسوَفِّسيه واصلفٌ حَسقٌ وصلف لهَسى وإن كان لا يُستَماغِسي بسحَوف أخطأته من دقّة المُستَشَفّ

⁽١) القرقور: السفينة. ط

⁽٢) كذا في الأصول وقد قيل: إنه خطأ، والصواب: «مؤتزره» بالهمز؛ وذكر الصاغاني في «التكملة» أنه صحيح (انظر اتاج العروس؛ مادة: (أزر؛) وفي (المصباح؛ مادة (وزر؛: (واتررت؛ لبست الإزار وأصله بهمزتين!. ط

كسقسواء بسلا خسبساء مستشسوب وَسَسط السَّدُدِ لِسم يُسكَبُّر لسجَرَع لا عجول على العقول جهولً ما رأى الناظرون قَددًا وشكلا فيه لَوْذُ مُعَقِرَبُ عَطَهُفَهُ مثل عَطْف الأصداغ في وَجَنَاتِ

بسضياء أزقت بداك وأضف مُستَسوالِ ولسم يُستَسخُسرُ لسرَشهف بل حليم عنهن في غير ضَعْف فبارشيا مشلبه عبلي ببطين كَيفٌ حُكَماء الغُيوب(١) أَحْسَنَ عَظَف مِن غَزَالِ يُسَزِّعَى بسحُسْن وظَرْف

[٨٧٦] [الفقر والغنى والتخلَّى عن الإقتار والبطر والحقد، والتحلُّى بنصرة القوم وصلة الرحم وبذل المال]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد للمقنِّع الكِندي: [الطويل]

يعاتِبُني في الدِّين قَوْمي وإنَّما ألم يسر قمومي كسيف أوسِس مَسرّة فما زادنى الإفتار منهم تَقَرُّبا أسُدُ بِهِ مِا قِيدِ أَخِيلُوا وضَيْبِعِوا وفي جَفْنَةٍ ما يُغْلَق البابُ دونها وضي خَرَس نَهْدِ عَسَيسقِ جِعَرِكَقَة كَالْمِرْكِيَ اللَّهُ يُسْتِي ثُم أَخْذَمْتُه عبدا وإن الـذي بسينسي وبسيسن بسنسي أبسي أراهم إلى تنصري بنطّاء وإن هُمُ فإن يأكلوا لخمى وَفَرْتُ لُحومَهم وإن ضَيِّعوا غَيْبي حَفظت غُيوبَهم وإن ذَجَرُوا طيرًا بِنَحْس تَمُرُّ بِي ولا أخمل الحِقد القديم عليهم لهم جُلُ مالي إن تَتَابَعَ لي غِنَي وإنى لَعَبُدُ النصيف ما دام نازلا

دُيُونيَ في أشياء تُكْسِبهُمُ حمدا وأغسر حتى تَبلُغَ العُسْرَةُ الجَهدا ولا زادنى فَضْلُ الغِنَى منهم بُعُدا تُنْهُورَ حقوق ما أطاقوا لها سَدًا حكللة لخما مُدَلِّعَة ثرُدا

وبين بنى عمى لَمُخْتَلِفٌ جِدًا دَعَوٰنِي إلى نصر أتيتُهمُ شَدًا وإن يَهْدِمُوا مَجْدي بَنَيْتُ لهم مجدا وإن هُمْ هَوُوا غَيْى هَوِيتُ لهم رُشُدا زُجَرْتُ لهم طيرا تمر بهم سَعْدا وليس رئيس القوم من يَحْمِل الحِقْدا وإن قَـلُ مالي لـم أُكَـلُـفُـهـمُ دِفُـدًا وما شِيمَةٌ لي غَيْرِها تُشْبِه العبدا

قال أبو على: كان أبو بكر بن دريد يقول: كَسَبَّت المالُ وكُسَبِّته غيرى، ولا يجيز أَكْسَبْته. وغيره يقول: كَسَبْت المال وأَكْسَبْته غيري. وهما عندي جائزان كسَبْته وأكسبته .

6 8 6

⁽١) كذا بالغين المعجمة في إحدى النسخ المخطوطة بدار الكتب المصرية والطبعة الأولى للأمالي. وفي «ذيوان ابن الرومي»: «القيون» بالقاف والنون. ط

[٨٧٧] [قول جَحْدر في سجنه حين حبسه الحجاج]:

وأنشدنا أبو بكر، عن الأشنانداني لجَحْدَر - وكان لِصًا مُبِرًا فأخذه الحجاج فحبسه.، فقال في الحبس: [الوافر]

> تَـأُوّبني فَـبـتُ لـهـا كَـنِـيـعَـا همين السعُسوَّاد لا عُسوَّاد قَسومسي إذا مسا قبلتُ قبد أجُسلَيس عَسنَى وكسان مَسقَسرُ مَسْزلِسهسنَّ قسلسبي أليس الله يحلم أن قلبي وأخسرَى أن أرد إلسيسك طسرُفسى نَعظَوْتُ ونِعاقَدَاي عسلى تَععداد إلى نازيسهسما وأحما بعسيلا ومسميا هساجسنسي فساذددت شسوقيا تُسجَداويَستَدا بسلَسحَدن أعدِ حسليّ فكان البيان أن يبانَتْ سُلِينِيمَى أليسس المليمل يسجمع أم عمكول مُسعَسمُ وتُسرَى السهسلال كسمسا أداه فما بَيْنَ السّفرقِ غيرُ سَبْع فيها أَخُوَيُّ مِن كَعْبِ بِن عِمرو إذا جاوزتىما سَعَفَاتِ حَجْر (٣) وقُولا جَحْدَرُ أمسى رهينا حاذر صولة الخبجاج ظلما إلى قوم إذا سمعوا بقتلي فإن أَهْلِكُ فَرُبٌ فَتَى سيبكي ولم ألُّ قد قَضَيْتُ حقوقَ قومى قال أبو على: المُبرُّ: الغالب. والكُنيع: المُنْقَبِض. وأَنْفَهْنَه: أَغْيَيْنه.

هُسمسومٌ مسا تُسفَادِقُسني حَسوَانسي أطَـلْنَ عِسادتي في ذا المكان تُسنَى رَيْسعسانَسهُسنُ عَسلَسيُ ثسانسي فسقسد أأنسف لهسنسة والسهسم آنسي يُحِبُّك أيُّها البَرْقُ السِماني على عُدُواءَ (١) من شُغُلى وشانى مسطساوعسة الأزمسة تسرخسلان تسشروقان السمسجية وتسوقدان بككاء خستسانستنين تسجياوبيان وبان غَرَب (۲) وبان عَرَب (۲) ونسى السغرب اغستراب غسيس دانسي مَعِينَ كُلِيكَ السَّا فَسِذَاكَ لَسِنِسا تَسِدَانِسي وينغلوها الشهار كسا عَلَاني بَقِينَ مِن السُحَرُم أو شماني أقِـلًا الـلُّـؤمَ إن لــم تــنـفـعـانــى وأوديسة السيممامية فبالمغميالسي يُحاذِر وَقُع مصقول يحاني وما المحمجاج ظللام لمجانبي بكى شُبًّانُهُم وبَكَى العَواني عَـلَـيَّ مُسهَـذُب رَخْـص الـبـنَـان ولا حَسقُ السمُسهَنَد والسّسنان

[٨٧٨][طول اللحية لا يعني شرف الفتي]:

وأنشدني بعض أصحابنا - أحسبه قال لأبي العتاهية -: [مجزوء الكامل]

⁽١) العدواء كغلواء: الشغل يصرفك عن الشيء. ط

⁽٢) الغرب: ضرب من الشجر. ط (٣)حجر: قصبة باليمامة. ط

كستسرت مسنابستها طويسه

ح كـأئــهـا ذُنَـبُ الــحَــسِــــــــه

يسوتسا ولسخسيشية فسلسسلسه

قال أبو علي: الحَسِيلة: العِجْلة.

[٨٧٩][ثناء وفد العراق على أميرهم مصعب]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عثمان، عن التُوّزي، عن أبي عبيدة؛ قال: قَدِمَ وَفَد العراق على ابن الزبير وهو في المسجد الحرام فسلموا عليه فسألهم عن مُضعَب، فقالوا: أحسنُ الناس سِيرة، وأقضاه بحق، وأغدَلُه في حكم، فلما صلى الجمعة صعد المنبر فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال: [الرجز]

قد جَسرٌبُسونسي ثسم جَسرٌبسونسي من غَسلُوتَسَيْنِ ومن السويسين حستسى إذا شسابسوا وشَسيِّبُونسي خَسلُوا عِسنَانسي ثسم سَيِّبسونسي

[٨٨٠][من أقوال العرب، وخبر الأعرابي الذي نزل على قوم من بني العنبر]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه قال: قدم أعرابي البَصرة فنزل على قوم من بني العنبر وكان فصيحًا، فكنا نصير إليه فلا نَعْدَم منه فائدة، فَجُدِرَ ثم بَرَأ فأتيناه يومًا فأنشدنا: [الطويل]

الم يأتِها أني تَلَبَّسْتُ بعدها مُفَوَّنة (١) صَنَّاعُها غَيْرُ اخرقا وقد كنت منا عاريا قبل لبسها فكان لِباسِيها أمَرُ وأعْلَقا

[٨٨١] قال أبو علي: أعلق: أشد مرارة، وهذه الكلمة أول كلمة سمعتها من أبي
 بكر بن دريد، دخلت عليه وهو يُمْلى على الناس، العرب تقول: هذا أغلَق من هذا؛ أي: أمَرُ منه، وأنشدنا: [الطويل]

نَهارُ شَراحيلَ بنِ طَوْدٍ يَرِيبني ولَيْلُ أبي لَيْلَى أمَرُ وأَعْلَتُ أي: أشد مرارة.

[٨٨٢][المغالاة في المهور، وما يترتب على ذلك]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قَدِمَ أعرابي من بني ضَبَّة

⁽١)كذا في نسخة، وفي أخرى مفرقة بالراء بعد الفاء ثم قاف. ط

البصرة فخطب امرأة من قومه فَشَطُوا عليه في المهر، فأنشأ يقول: [الطويل]

خَطَبُتُ فقالوا هاتِ عشرين بَكْرَةً ودِزْعًا وجِلْبَابًا فيهذا هو المَهْر فقلت الزنا خيرٌ من الجرب القشِر(١)

وتَوْبَيْن مَرْويِّيْن في كل شَتْوةِ [۸۸۳] [وصف نار]:

وأنشدنا أبو بكر بن دريد، قال: أنشدني أبو عثمان سعيد بن هارون: [الطويل] وشَعْشَاء غَبْرَاء الفروع مُنِيفة بها تُوصَف الحسناء أوْ هِيَ أَجْمَلُ دَعَوْتُ بِهِا أَبِناء لِيل كأنهم وقد أبصروها مُعْطشون قَد انهلوا

يصف نارًا وجعلها شعثاء لتفرق لَهَبها. وغبراء الفروع لدخانها. والفروع: الأعالي. ومُنيفة: مرتفعة، يريد أنها على جبل أو في مكان عال. وقوله: بها توصف الحسناء؛ أي: بها تُشَبُّه الجارية، وذلك أن العرب تصف الجارية فتقول: كأنها شُغلة نار أو كأنها بَيْضَة أَدْحِيٍّ. وقوله: دعوت بها أبناء ليل، يعني النار دعا بضوئها أبناء ليل؛ أي: قومًا سَرَوْا ليلاً فجاروا عن القصد. وقوله: كأنهم وقد أبصروها معطشون يعني أنهم من فَرَحِهم بهذه النار كأنهم قوم كانت عَطِشَت إبلهم فأنْهَلُوا؛ أي: رَوِيَتُ إِللهم

مرا من المحال المحال

تم الجزء الأول من كتاب الأمالي ويليه الجزء الثاني وأوله وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن، عن الأصمعي إلخ.

⁽١) في هذين البيتين اقواء وهو اختلاف حركة الروى. ط

[٨٨٤] [شعر في من بكى إذا رأى ما يذكّره بمصيبته]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي؛ قال: قَدِمَ مُتَمَّم بن نُوَيْرة العراقَ فأقبل لا يرى قبرا إلاَّ بكى عليه، فقيل له: يموت أخوك بالْمَلاَ وتبكي أنت على قبر بالعراق! فقال: [الطويل]

> لقد لامني عند القبور على البكا أمِنْ أجل قَبْرِ بالْمَلاَ أنت نائع ويروى هذا البيت:

رفيقي لتَّذَرَافِ الدموع السُّوَافِك على كلَّ قبرِ أو على كلَّ هالكِ

فعل أتبكي كل قبر رأينًا وللقَبْرِ ثَوَى بين اللُّوي والدُّكادِكِ فقلت له إنَّ الشَّجَا يَبْعَث النَّرِيجَاءَ فَيلَغِينِي فِهذا كلُّه قبر مالكِ ألم تَسرَهُ فيسنا يُنقَسم ما له وتَأْوِي إليه مُرْمِلات الضّرَائِك(١)

[٨٨٥] وقرأت على أبي بكر رحمه الله لبعض طيئ يَرْثِي الرَّبيع وعُمارة ابني زياد العَبْسِيِّين – وكانت بينهم مودَّة :

> فإن تَكُن الحوادث جَرِّبَ شَني هُسمَا رُفسحان خَسطُسِيَّان كانا تُنهَال الأرضُ إن يَسطاً عليها [٨٨٦] [شعر في تغيُّر الحال]:

فلم أرَ هالكا كابنتي زيادِ من السُّمُر المُثَقَّفة الصُّعاد بمشلهما تُسَالِم أو تُعادِي

ومما قرأت عليه لفاطمة بنت الأجحم بن دَنْدَنَة الخُزَاعية(٢): [الكامل]

فشركتَّني أضْحَى بالجُرَدَ ضاحي أمُشي البَراز وكنُّتَ أنتَّ جناحي منه وأذفَع ظالمي بالراح قد كُنْتَ لي جَبَلاً الوذ بطله قد كنتُ ذاتَ حَمِيَّة ما عِشْتَ لي فاليومَ أخضَع للذليل وأتَّقي

⁽١) الفقراء والسيئو الحال. ط

⁽٢) انظر: النبه [٧٨].

يُومُنا عبلى فَنَنِ دَعَوْتُ صَبَاحِ وإذا دعست قُسمُرية شَجَسًا لها وأغُيصُ من بَسَري وأعبلم أنه قد بنان حَدُّ فَوَادِسي ودِمناحي فقال لي أبو بكر – رحمه اللَّه .: هذه الأبيات تُمَثَّلت بها عائشة – رضي اللَّه عنها – بعد وفاة النبيﷺ .

[٨٨٧] [شعر في المراثي والمدح والجود والأخوة والشجاعة]:

وقرأت على أبي عبد اللَّه - نفطويه - هذه الأبيات في قصيدة للنابغة الجعديّ وقت قراءتي عليه شعر النابغة: [الطويل]

فمالكِ منه اليومَ شَيْءُ ولالِبا وكان ابْنَ أُمِّي والخليلَ المُصافيا جَوَاد فيما يُبْقِي من السال باقيا على أنَّ فيه ما يُسُوءُ الأعاديا

ألم تَعْلَمِي أنى رُزِثْتُ مُحارِبا ومِنْ قَسِٰلِهِ ما قد رُزِقْتُ بوَحُوَح فَتَى كَمُلت خيراته غَيْرَ أَنَّهُ فتى تَمَّ فيه ما يَسُرُ صَدِيقَه

[٨٨٨] وأنشدني أبو محمد بن دَرَسْتُونَ النحويّ، قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن

يزيد المبرد: [الطويل]

أيا عَمْرُو لِم أَصْبِرْ ولي فيك حِيلَةً ولكن دعاني اليأسُ منكَ إلى الصبر تَحَسَبُوْت مغلوبًا وإنِّي لَهُ لِيَكُوبَ وَيَعَالُهُ وَمِهَاعِكَةٍ وَالطَّمَانَ فِي البَلَد القُفُر

[٨٨٩] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبد الله بن المطيحي؛ قال: قرئ على قبر بالمدينة: [الكامل]

يا مُفْرَدًا سَكَنَ النُّرَى وبَقِيتُ لوكنتُ أَصْدُقُ إِذْ بَلِيتَ بَلِيتُ السحَيُّ يَكُذِب لا صَدِيق لسيِّتِ لدو صَحْ ذاك ومُستَّ كسنتُ أمسوت

[۸۹۰] وقرأت على أبي بكر لكعب بن زهير: [الوافر]

متعاشر غير منظلول أخوها كَـظَـنُـك كـان بَـغـدَك مُـوقِـدُوهـا كسرك من سيوفك مُنْتَضُوها ثيبابُك ما سَيَـلْقى سالبوهـا

لسقد وَلُسى السبست، جُسوَيُّ فسإن تَسهُسلنكُ جُسوَيُّ فسإذٌ حَسرُبسا ولو بَسَلَغَ السَّسَيسِلَ فَسِعالُ قوم كبائسك كسنستَ تبعيلهم يسوم بُسزُّتُ

[٨٩١] قال أبو على: وقرأت عليه للأحوص:[الكامل]

أنى عبلى البَغضاء والشَّنَان إلَّا تُستَسرُّ فُسنى وتُسغَسظِسم شانسي تُسخَسشي بسوادرُه لسدى الأقسران

إنى على ما قد عَلِمْت مُحَسَّد ما تعتريني من خُطوب مُلِمَّة فإذا تَدرُول ترول عن مُتَخَمّعا(١)

⁽¹⁾ المتخمط: القهار الغلاب. ط

إنسي إذا خَفِينَ السرجال وجدتسني كالشمس لا تُخفّى بكل مكان [٨٩٢] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، عن أبي العباس أحمد بن يحيى - إلا البيت الأوّل من هذه الأبيات فإنى قرأته على أبي بكر بن دريد: [الطويل]

وَوَلِّي شبابي ليس في بِرّه عَشْب فأنت الحَلَال الحُلُو والبارد العَذُب إذا داميه الأعداء مُسمُشَيْع صَعْب

تَقِيلُ على الأعداء مَرْكَبُه صعب من القول لا جافي الكلام ولا لُغُبُ(١) بخُوْف إذا ما ضَمَّ صاحبَه الجَنْب إذا اجتمع الشَّفَّانُ (٢) والبَلَد الجَدْب بحما اهتز تحت البارح الفَنَنُ الرَّطُب

إذا كسان أولادُ السرجسال حَسزَازة لنا جانب منه دَمِيتُ وجانب [۸۹۳] وروى ابن الأنباري: [الطويل] لناجانب منه يَلِينُ وجانب يُخَبِّرني عما سألتُ بِهَيِّن ولأيَبْتَغِي أَمْنُا وصاحب رَحُلهِ سريعٌ إلى الأضياف في ليلة الطُّوَى وتسأخسذه عسنسد السمسكسارم جسيؤة [٨٩٤] وأنشدنا أبو بكر بن دريد، قال أنشدني أبو حاتم، عن أبي عبيدة لأزطاة بن

رأيتُ دِساطيا حبين تُسمُ شبيابُه

سُهَيَّة يهجو شبيب بن البرصاء(٣) : [الطويل] مَنْ مُسِلِغٌ فِشْسِانَ مُرَصُهُ أَنْ الْمُحَالِثَا أَبُنُ بَرُصاء العِجان شَبِيبُ فلوكنتَ مُرِّيًّا عَمِيتَ فأَسْهَلَتْ

فسألته عن معنى هذا البيت، فقال: كان أبوه أعمى وجده أعمى وجد أبيه أعمى، يقول: فلو لم تكن مدخول النسب كُنْتَ أعمى كآبائك.

أبى كان خيرًا من أبيك ولم يزل جَنيب الآبائي وأنتَ جَنِيبُ وما ذلتُ خيرًا منك مُذْ عض كارها برأسك عادِي النَّبَجَادِ رَكُوبُ

يقول: مازلت خيرًا منك مذ عضّ برأسك فَعْلُ أمَّك أي مذ وُلِدْتَ. والعادِئي: القديم. والنُّجاد جمع نَجُد: وهو الطريق المرتفع. والرُّكُوب: المركوب الموطوء وهو فَعُول في معنى مفعول. وإنما هذا تشبيه جَعَل ما عَضَّ برأسه من فرجها مِثْلَ الطريق القديمة المركوبة في كثرة من يَسْلُكها، يريد أنه قد ذُلُل حتى صار كَتِلْك، فيقال: إنَّ شَبِيبًا عمى بعدما كَبِرَ فكان يقول: عَلِم أنَّى مُرْيٍّ .

[٨٩٥] وقرأت على أبي بكر بن دريد: وقال سالم بن قُحْفان العنبري – وكان صهره

⁽١) اللغب: الضعيف الأحمق البين اللغابة، وهي خطل الكلام وفساده. ط

⁽٢) الشفان: الريح الباردة. ط

⁽٣) في هامش بعض النسخ: والبرصاء أمه سميت بذلك لبياضها اه. ط انظر: والتنبيه، [٧٩].

أخو امرأته أتاه فأعطاه بعيرًا من إبله وقال لامرأته: هاتي حَبّلا يَقُرُن به ما أعطيناه إلى بعيره، ثم أعطاه آخر وقال: هاتي حبلاً آخر، ثم أعطاه ثالثًا وقال: هاتي حَبْلاً، فقالت: ما بَقِيَ عندي حَبْلٌ، فقال لها: عَلَى الجِمال وعَلَيْك الحبال، ثم قال: [الطويل]

لا تَعَذُلِيني في العطاء ويَسُري لكل بَعِيرِ جاء طالبُه حَبُلا وقبله:

لقد بَكَرَتُ أُمُّ الوَلِيد تَلُومني ولم أَجْتُرمُ جُزْمًا فَفَلْتَ لَهَا مَهُلا إذا شَبِعَتْ من رَوْض أوطانها بَقْلا فإنَّى لا تُبْكِى على إفَالُها(١) ولامشل أيَّام الحُفُوق لها سُبْلا فلم أز مِثْلَ الإبْل مالاً لمُقْتَنِ [٨٩٦] وزادني بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأخفش:

أصاخت فلم تأخذ سلاحا ولانبلا إذا سَـمِـعَـتُ آذانُـها صَـوْتَ سائـل قال أبو على: السُّلاح هاهنا جَمَالُها، يقول: سِمَنُها يَمْنَع صاحبَها من أن يَسْخُو بها؛ ولكنَّه يُعْطيها على كل حال لا يَمْنَعُهُ ذلك.

[٨٩٧] وحدَّثنا أبو المياس، قال: حاثنًا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: قال الأصعمي: قيل لذي الرمة: من أين عَرَفْتَ الميم لولا صِدْقُ مَنْ نَسَبَك إلى تعليم أولاد الأعراب في أكتاف الإبل؟ فقال: وَالنَّهُ مِا عِرَفْتُ المِيم إلا أني قَدِمْت من البادية إلى الريف فرأيت الصبيان وهم يجوزون بالفِجرم فَيَّ الأَوْقَ، فُوقَفْتُ حِيَالَهِم أَنظر إليهم؛ فقال غلام من الغِلْمة: قد أزَّقْتُم هذه الأوَقة فجعلتموها كالميم، فقال غلام من الغِلْمة فوضع مِنْجَمَّهُ في الأَوقة فَنَجْنَجَهُ فَأَفْهَقَهَا، فعلمت أن الميم شيء ضَيِّق فَشَبَّهْت عين ناقتي به وقد اسْلَهَمَّتْ وأغْيَثُ. قال أبو المياس: الفِجْرِم: الجَوْز.

قال أبو على: ولم أجد هذه الكلمة في كتب اللغويين ولا سمعتها من أحد من أشياخنا غيره. والأُوقة: الحُفْرة. وقوله: قد أزَّقْتُم أي ضيقتم. ونَجْنَجَه: حَرَّكه. فأَفْهَقَهَا: ملأها. والمِنْجَم: العقِب، وكل ما نُتَأ وزاد على ما يليه فهو مِنْجم. والكعب: مِنْجَم أيضًا. واسْلَهَمَّت: تغيرت، والمُسْلَهِمُّ: الضامر المتغير.

[٨٩٨] [شعر في الوجد والحُبّ]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر بن دريد لكُثيِّر: [الطويل]

أقول لماء الغيثن أضعن كعكه فلم أدر أن العين قبيل فراقها ولم أرمثل العين ضَنَّتْ بماتها وقرأت عليه أيضًا: [الطويل]

بما لا يُرَى من غانب الوَجْد يَشْهَد غَداةَ الشَّبَا مِنْ لاعج الوَّجُد تَجْمُد عَلَيُّ ولا مثلي على الدمع يُحْسَد

⁽١) الأقال: صغار الإبل؛ بنات المخاض ونحوها، واحدها أفيل. ط

سَيَهْ لِكُ في الدنيا شَفيقَ عليكُمُ ويُخفِي لكم حُبًا شديدًا ورَهْبة وحُبُك يُنسِيني مِنَ الشيء في يَدِي كَرِيمٌ يُسميت السَّرُ حَتى كأنه يَودَ بأن يُسمسِي سَقِيمًا لعلَها ويرتاح للمعروف في طلب العلا فلو كُنْتُ في كَبُلِ وبُحْتُ بلَوْعتي فلو كُنْتُ في كَبُلِ وبُحْتُ بلَوْعتي

إذا غالَهُ مِن حادثِ الدهر غائلُه (۱) وللناس أشغال وحُبُكِ شاغلُه ويُدُهِ شاغلُه ويُدُهِ شاغلُه ويُدُهِ مَن كل شيء أزاولُه إذا اسْتَبْحَثُوه عن حَديثكِ جاهلُه إذا اسْتِبْحَثُوه عن حَديثكِ جاهلُه إذا سَمِعَتْ عنه بشَكُوى ثُرَاسلُه لِنَحْمَد يومًا عند لَيْلَى شَمائلُه لِيَحْمَد يومًا عند لَيْلَى شَمائلُه السِه لأنتُ رحمة لي سَلاسِلُه

[٨٩٩] [خبر في أنَّ الأيام دُوَل وتبدُّل المحال]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر بن دريد – رحمه اللَّه.، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: دُفِعْت يومًا في تَلَمُّسي بالبادية إلى وادٍ خَلاَءِ لا أنيس به؛ إلا بَيْتٌ مُغْتَنِزٌ بفنائه أغْنُزُ وقد ظَمِثْتُ فَيَمَّمْتُه فَسَلَّمْتُ، فإذا عجوز قد بَرَزَت كأنها نعامةً راخِم، فقلت: هل من ماء؟ فقالت: أو لَبَن؟ فقلت: ما كانت بِغْيتي إلا المَّاء، فإذا يَسَّرَ اللَّهُ اللَّبْ فإنِّي إليه فقير، فقامت إلى قَعْب فأفرغت فيه ماء ونظفت عسله، ثم جاءت إلى الأغنز فَتَغَبَّرَتُهن حتى اختَلَبَتْ قُراب مِلْءِ القَعْبِ، ثم أفرغت عليه ماء حتى رَغَا وَطُفَّتْ ثَمَالَتُه كَانُهَا غَمَامَة بيضاء، ثم ناولتني إياه فشربت حتى تَحَبَّبْت رِيًّا، واطمأننت فقلت إلى أواله معتنيَّة في هذا الوادي المُوحِش والحِلَّةُ منكِ قريب، فلو انضممت إلى جَنَّابهم فأنِّستِ بَهم؟! فقالت: يابن أخي، إني لآنس بالوَخشة، وأستريح إلى الوَحْدة، ويطمئن قلبي إلى هذا الوادي الموحِش، فأتَذَكُّر مَنْ عَهِدتُ، فكأني أَخاطَب أعيانهم، وَأَتَراءى أشباحهم، وتَتَخَيَّل لي أَنْدِية رجالهم، ومَلاَعب وُلْدَانهم، ومُنَدِّى أموالهم، واللَّه يابن أخي! لقد رأيت هذا الوادي بَشِعَ اللَّدِيدَيْن، بأهل أدواح وقِبَاب، ونَعَم كالهِضَاب، وخيل كالذُّثاب، وفِثْيان كالرُّماح، يُبَارُون الرياح، ويَحْمُون الصِّباح، فأحالُ عليهم الجَلَاءُ قَمًّا بَغَرْفةٍ، فأصبحَتِ الآثارُ دارسة، والمُحَالُّ طامسة، وكذلك سِيرة الدهر فيمن وَثِقَ به. ثم قالت: ارم بعينك في هذا الملا المُتَباطِن؛ فنظرْتُ، فإذا قُبورٌ نحو أربعين أو خمسين، فقالت: ألا ترى تلك الأجداث؟ قلت: نعم! قالت: ما انطوت إلاَّ على أخ أو ابن أخ، أو عم أو ابن عم، فأصبحوا قد ألْمَأت عليهم الأرضُ، وأنا أتَرقُّب ما غالهم؛ انْصَرفْ راشدًا رَحِمك اللَّه .

[٩٠٠] قال أبو علي: مُعْتَنِز: منفرد. والرَّاخِم: التي تَخْضُن بيضها. و[أسماء القَدَح]:

القَعْب: قَدَح إلى الصَّغَر يُشَبَّه به الحافر؛ قال امرؤ القيس: [المتقارب] لسهما حمافسرٌ مِشْلُ قَمْعُب السوَلِيمة ﴿ رُكِمْهِ فَسَمِهِ وَظِهْمِهِ فَمَا عَسَجُمُهُ

⁽١) هذه الأبيات لكثير عزة؛ كما في زهر الآداب طبع المطبعة الرحمانية (ج٤ ص٩٢). ط

والغُمَر: القَدَح الصغير. والعُسُّ: القَدَح الكبير. والنَّبْن: أكبر منه. والصَّخن: القصير الجدار العريض. والرِّفْد: القَدَح العظيم. والجُنْبُل: القَدَح العظيم الجَشِب النحت الذي لم يُنقَح ولم يُسَوَّر. والعُلْبة: قَدَح ضخم يُعْمل من جلود الإبل. وقال أبو عمرو الشيباني: الكَتنُ: القَدَح. وقال غيره: الوَأب: القَدَح المُقَعَّر الكثير الأخذ من الشراب. وقال بندار: الوَأب: المعتدل الذي ليس بصغير ولا كبير. قال عمرو بن كُلثوم في الصحن: [الوافر] الوَأب: المعتدل الذي ليس بصغير ولا كبير. قال عمرو بن كُلثوم في الصحن: [الوافر]

[٩٠١] وأنشد يعقوب في الجُنْبُل (١): [الطويل]

إذا انْبَطَحَتْ جافَى عن الأرض بَطْنها وخَـوَّاهـا رابٍ كمهـامَـةِ جُــنُـبُـل وقال الأعشى في الرَّفْد: [الخفيف]

رُبُّ رِفْدِ هَــرَقْــشــه ذلــك السيــو مَ وأنسـرَى مَــن مَــغــشَــر أقــتــال [٩٠٢] وتَغَبَّرَتُهن: احتلبت الغُبْر، وهي بَقِيَّة اللبن في الضَّرْع وجمعه أغبار.

قال الحارث بن حِلْزة: [السريع]

لا تَـكُـسَعِ السُّول بِـأَعْـبِـادِهِـا ﴿ إِنَّـكُ لا تَـدَدِي مَــن الــنــاتِــجُ

وقُرَاب وقَرِيب واحد، مثل كُبَار وكبير وجُسَام وجَسِيم. ورَغَا: صارت له رَغُوة، وفي رغوة ثلاث لغات، يقال: رُغُوة ورَغُوة ورِغُوة. والثَّمَالة: الرَّغُوة. وتَحبَّبُتُ: امتلأتُ، يقال: تَحبَّب من الماء إذا امتلأ. والحِلَال: جَمَاعات بيوت الناس، الواحدة حِلَّة. والجَنَاب بفتح الجيم: فِنَاء الدار، يقال: أخصَب جنابُ القوم وهو ما حَوْلَهم، والجِنَاب بكسر الجيم: موضع. وفَرَسٌ طَوْع الجِنَاب إذا كان سَهْل القِيَاد. والأشباح: الأشخاص، يقال: شَبْح وشَبّح، لغتان. والأندِية جمع نَدِي، والنَّديُ والنادِي: المَجْلِس، ومُنتَدَى القوم: موضع مُتَحَدَّثهم، والتَّذديَة. أن يُورد الرجل إبله ثم يرعاها ثم يوردها ثم يرعاها. والمُندَى: المكان الذي يُندًى فيه المال. وبَشِع: مَلان. واللَّذيذ، والأوحة: الشجرة العظيمة. والهِضَاب: الجبال الصُغار. وقَمًا: كَنْسًا، يقال: قَمَمُتُ البيت: أي كَنَسْتُه، والقُمَامة: الكُناسة، والمِقَمَّة: المُخلَف، والمَنَاف الذي يُندَى المُعَلِين، والمُنتَافِين، والمَنتَاف عليهم؛ احتوت عليهم، قال أبو زيد: أَلْمَا عليهم يُلْمِئ الْمَاء إذا احتوى عليهم، وتَلَمَّاتُ عليهم، وتَلَمَّاتُ عليهم؛ استوت عليه وَوَارَثُه، وأنشد: [الطويل]

ولِللْأَرْضِ كَمْ من صالحِ قد تَلَمَّاتُ عليه فَوَارَثُه بللمَّاعةِ قَفْر وغَالَهُم: أهلكم.

[٩٠٣] [صفات المنزل الصالح للإقامة فيه]: وحدثنا أبو بكر - رحمه الله، قال:

⁽١) انظر: ﴿ التنبيه ﴾ [٨٠].

أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: أخبرني صخر بن قُرَيْط، قال: كان الهَيْشم بن جَراد من أُبِين الناس، وإنه أتى قومًا لِيُزَهِّدَهم في منزلهم فقال: يا بني فلان! ما أنتم إى ريفٍ فَتَأْكلوه، ولا إلى فَلَاةٍ فَتَعْصِمَكم، ولا إلى وَزْرٍ فَيُلْجِئكم، فأنتم نُهْزة لمن رامكم، ولُعْقة لمن قَصَدكم، وغَرَضٌ لمن رماكم، كالفَقْعَة الشرباخ، يَشْدَخها الواطئ ويرَكبها السافي.

قال أبو علي. الوَزَر: الجَبَل والمَلْجأ. والنُّهْزة: الفُرْصة التي تُتَنَاوَل بِعَجَلة. والفَقْعة: الكَمْأة البيضاء. والشّرباخ: التي لا خير فيها. ويَشْدَخُها يَرُضُها. والسّافي: الربح التي تَسْفِي التراب.

[٩٠٤] [من سرَّه بنوه ساءَتُهُ نفسُه]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن يحيى؛ قال: رأى رجل من العرب بَنِيه يثبُون على الخيل وقد تَنَادَوْا بالغارة، فذهب يروم ذلك مرة وثانية فلم يَقْدِر، فقال: «من سَرَّه بَنُوه ساءته نفسُه».

[٩٠٥][ما في طول العيش]:

وأنشدنا أبو عبد الله للنابغة الجعدي: [مجروء الكامل]

السمَسرة يَسرَغَب في السحَيَا وَعَلَيْ مَا فَي قَد يَسِشَرَهُ وَطُلُولُ عَيْسِ قدد يَسِشُرهُ تَسَفُّ مَنْ فَا الْعَلَيْ مُلُهُ الْعَلَيْ مُلُهُ الْعَلَيْ مُلُهُ الْعَلَيْ مُلُهُ الْعَلَيْ مُلُهُ الْعَلَيْ مُلُهُ الْعِلَيْ مُلُهُ وَلَّا اللَّهِ الْمُ مُستَّلِيْ مَا يَسرَى شَيْسَتُ الْمُسلِّةُ وَلَّا اللَّهُ اللَّهُ مَا يَسرَى شَيْسَتُ اللَّهُ اللَّهُ مَا يَسرَى شَيْسَتُ اللَّهُ ا

كَ أَنَّ مُ وَاقِع السَّطُ لِمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

كَسَأَنَّ مَسْشَنَسَهِ مِسِنِ السِنْهِيِّ مَوَاقْعِ الطَّيْرِ عِلَى السُّغِيِّ (٢)

⁽١) في «اللسان» مادة (نفي»: أن قائله الأخيل. ط

⁽٢) في «اللسان» مادة «نفى»: كأنَّ مَتْنيه من النفي «من طول اشرافي على الطوي» مواقع الطير على الصفي. ثم قال: قال ابن سيدة: كذا أنشده أبو علي وأنشده ابن دريد في الجمهرة كأنَّ متني قال: وهو الصحيح لقوله بعده: من طول إشرافي على الطوي؛ وفسره ثعلب فقال: شبه الماء وقد وقع على متن المستقى بذرق الطائر على الصفى. ط

النَّفِيُّ: مَا تَطَايِرُ عَنِ الرِّشَاءُ وَعَنِ مُغْظُمِ القطرِ مِنِ الصِغَارِ، فَشُبُّهُ مَا قطر على ظهره من الماء الملح ويبس بذلك. ومثله: [الطويل]

فما بَرِحَتْ سَجُواء حتَّى كأنَّما بأشرافِ مِشْرَاها مَوَاقِعُ طائر

سجواء: اسم ناقة. ومِقْرَاها: مِحْلَبَها؛ وإنما قيل له مِقْرُي لأنه يُقْرِي فيه. قال: وأشرافُه: أعاليه فشَبُّه ما على جوانب الإناء من رَغُوة اللبن بالمواقع، وهي المواضع التي تقع عليها الطير فترى سُلُوحها عليه^(١) مُبْيَضَّة.

[٩٠٧] [سعى عمر بن أبي ربيعة في زواج حبيبين، فقيرين، وعودة عمر إلى قول الشُّغر بعد امتناعه]:

وحدثنا أبو عبد الله، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، عن الزبير: أن عمر بن أبي ربيعة نَظَر إلى فتى من قريش يكلم جاريةً في الطواف، فعاب ذلك عليه، فَذَكَر أنها ابنة عمه، فقال: ذلك أَشْنَع لأمرك، فقال: إني أخطبها إلى عمي، وإنه زعم أنه لا يزوجني حتى أَصْدِقُها أربعمائة دينار وأنا غير قادر على ذلك، وذكر من حاله وحُبِّه لها وعشقه، فأتى عمر عُمَّه فكلمه في أمره، فقال: إنه مُمْلِق وليس عندي ما أَحْتَمِل صلاحَ أمره، فقال عمر: وكم الذي تريد منه؟ فقال: أربعمائة دينار، قال: فهي عليُّ فَزَوَّاجُه منها، ففعل ذلك. وكان عمر حين أَسَنَّ حلف ألاَّ يقول شعرًا إلاَّ أَعْتَى وَقَبِهِ مِ فِإِيْصِرِفِ إلى مِنزِله يُحَدِّث نفسه، فجعلت جاريته تكلمه ولا يجيبها، فقالت: إن لك لشأنًا، وأراك تريد أن تقول شعرًا، فقال: [الوافر]

تعقول وَلِيدتي لَسمَّا رَأَتُنني ﴿ طَرِبْتُ وكنتُ قد أَفْصَرْتُ حِينا أراك السيسوم قد أحدثست أمسرا وهساج لسك السهسوى داء دفيسسا وكُسنْستَ زَعْسمْستَ أنَّسكُ ذو عَسزَاء لَىعَىمُولُكُ هَمِلُ رأيبتَ لِيهَا سَسِمِسِيًّا [تذكر الإنسان لماضيه وأشواقه إنْ رَأَى له مثيلاً]: ويُرْوَى:

> بربِّك هيل أتساك ليهدا رسولً فيقيلتُ شَكا إليَّ أخَّ مُحِبًّ فَقَصَ على ما يَلْقَى بهسد وذو السشيوق السقيديسم وإن تَسعَيزُى فَكُمْ مِن خُلَة أعرضَتُ عنها أردتُ بعادَها فصَددتُ عنها ثم دعا بتسعة من رقيقه فأعتقهم.

إذا ما شنت فارقت القرينا فَشَاقَك أم رأيست لسها خَديـنـا

فسشسافسك كَبَعْض زُمانِنا إذْ تُعْلَمينا فَذَكُر بعض ما كُنَّا نَسِينا مَشُوقٌ حين يَلْقَى العاشقينا لغير قِلَى وكنتُ بها ضَنِينا وإن جُسنَ السفواءُ بسهسا جسنسونسا

⁽١) كذا في النسخ، ولعل الصواب عليها لما لا يخفي. ط

[٩٠٨] [قول أم خالد الخَثْمَمِيَّة في جَخُوش العُقَيلي]:

وأنشدنا أبو بكر بن دريد – رحمه اللَّه ـ، عن عبد الرحمن، عن عمه لأم خالد الخَثْعَمِية في جَمْوَش العُقَيْلي: [الطويل]

> فىلىنىڭ سِمَكىيًا يىطىيۇ^(١) رَبَابُه ليَشْرَبَ منه جَحْوَشْ وَيَشِيمُه (٦) بنفسى غيئا جخوش وقميشه فأقحسم أنمي قد وَجَدْت بِجَحْوَشِ وما أنا إلا مشلُها غير أنَّني فإذَّ وُلُوج السِيت حِلُّ لمَحَحُوش فإن كنتَ من أهل الحجاز فلا تَلِيخ رأيتُ لهم سيماءً قَوْم كَرِهْتُهم

يُسقَساد إلى أحسل السغَسضَا بِرِمام بسعَيْنَى قَسطَسامِى أغَسرُ شَسامَ وأنسابُه السلاتي جَلا بسَسَام (٢) كسما وَجَدَتُ عَفْراءُ بِابِس حِرْام مُؤَجَّلة نفسي لوقت حِمام إذا جساء والسمُسسَتَ أَذَنُسون نِسيَسام (٤) وإن كسنت نَسجَدِيًّا فَلِيجَ بسسَالهم وأخسلُ السغَسضا قَسومٌ عسلسي كِسرَامُ

[٩٠٩] [شعر في الانصراف عمن شُغِلَ بهوى قديم]:

وأنشدنا بهذا الإسناد أيضًا لها: [الطويل]

أيتُها النفسُ التي قادها البهيوي أَمُسَالُسِكِ إِن رُمُستِ السَصْدود عَسزيسم فَتَنْصَرفي عنه فقد حِيلَ كُونَه والسهاء وصل مِن سِواك قديم

[٩١٠] [وصف جَخُوش صاحب أمّ خالد]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: أخبرني رجل من بني كلاب؛ قال: سُئل رجل من بني عُقَيْل كيف كان جَحْوَش فإن أم خالد قد أَكْثَرَتْ فيه؟ قال: كان أَحَيْمر أَزَيْرِق حَنْكَلا كأنه أَبْنة عُودٍ أو عُقْلة رِشَاء.

قال أبو علي: الحَنْكُل: القَصِير. والأَبْنة العُقْدَة في العُود.

[٩١١] [من أقوال العقيليّن]:

وقال أبو زيد: قال العُقَيْليُون: هو حِذَاءَه وحَذْوَه نَصْبٌ؛ أي: مقابلته وهو حَذْوُه رَفْعٌ: إذا كان مثلَه. وقالوا: نَدُّ البعيرُ يَنِدُ نِدَادًا ونَديدًا ونَدًا. وقالوا: «الخَنِق يُخْرِج الوَرِق» يقول: إذا اشْتَدُّ عليك فَخَنَقَكَ أَعْطَيْتَه (°)، الخَنِق اسم الفعل هنا، وقالوا: "مَنزلُنا مَنْزل قُلُعة؛ القاف

⁽١) في مادة قطم من «اللسان»: «يحار». ط

⁽٢) يشيمه بعيني ألخ. أردات بعيني رجل كأنهما عينا قطامي؛ لأن الرجل نوع والقطامي (وهو الصقر) نوع آخر؛ ومحال أن ينظر نوع بعين نوع آخر؛ فالكلام علَى التشبيه كذا في ﴿اللَّمَانِ﴾ . ۖ ط

⁽٣) البشام: شجر عطر الرائحة يستاك بقضبانه. ط

⁽٤) هذا البيت والبيت التالي لما بعده فيهما الأقواء وهو اختلاف الروي في حركة الإعراب. ط

⁽٥) عبارة الميداني في «مجمع الأمثال»: يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بملازمته. ط

واللام مضمومان (١) وهو المنزل الذي لا تملكه. وقالوا: يقال قَلَدْتُ الماءَ في الحوض أَقْلِده قَلْدًا وقَلَدْتُ في السّقاء من الماء واللبن إذا جَعَلْتَ تملاً القَدَح من الماء ثم تَصُبُه في السقاء فذلك القَلْد، وقَلَدت الشراب أَقْلِده قَلْدا. وقَلَدَ في جوفه شرابا كثيرًا. وقالوا: قَنَحتَ تَقْنَح قَنْحا، النون من المصدر ساكنة وهو التّكارُه في الشراب إذا تكارهت عليه بعد الرّي، وأكثر كلامهم تَقَنَّحت تَقَنَّحا.

[٩١٢] وحدِّني أبو بكر بن الأنباري، عن أبيه، عن القُزُويني، عن يعقوب في حديث أم زرع قولَها: «فَأْتَقَنَّح»؛ أي: فأقطع الشرب. وقالوا: ويسمى البياض الذي يظهر في أظفار الإنسان (٢): الكدِب بكسر الدال، والواحدة كَذبة بإسكان الدال، وقال بعضهم: الكذب، فأسكن الدال والواحدة كَذبة، وقال أبو المَضاء: الكَذب؛ ففتح الدال والواحدة: كَذبة بإسكان الدال.

[٩١٣] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، عن أبيه، عن ابن رستم، عن ثابت بن أبي ثابت؛ قال: يقال للبياض الذي يظهر في أظفار الأحداث الفَوْفُ والفُوف والوَبْش.

[918] [من أمثال العرب]: قال أبوريد: ومن أمثال العرب: «لأنا أخذر" مِنْ ضَبُ حَرَشته». حَرَشْتُ الطّبيد: إذا صِدْبَه، ويقال؛ إنه لاَسْمَعُ مِنْ قُرَاد، وأَبْصَر من عُقَاب، وأخذَر من غُرَاب، وإنه لأنْوَمُ من فَهْد. وأَخْفُ رَأْحا من اللّئب ومن الطائر، وأَفْحَشُ من فَاسِية وهي الخُنفُساء إذا حَرَّكوها فَسَتْ فأنتَنَتِ القوم بِخَبِيثِ ريحها، ويقال: "إنه لأَصْنَعُ من سُرْفة ومن تُنوَط». وهي طائر نحو القاريَّة سوادًا، تُركِّب عُشَّها تركيبًا على عُودَيْن أو عُود ثم تُطِيل عُشَّها فلا يَثِل الرجل إلى بَيْضِها حتى يُذْخِل يده إلى المَنْكِب، وأما السُّرْفة فهي دابة غَبْراء من الدود تكون في الحَمْض فَتَتَخذ بيئًا من كَسَار عِيدانه ثم تُلْزِقه بمثل نَسْج العنكبوت إلا أنه أصلب ثم تلزقه بعُود من أعواد الشجر وقد غَطَّت رأسها وجميعها فتكون فيه، وإنَّه ل- «أخْرَقُ من حَمامة» وذلك أنها تبيض بَيْضا على الأعواد البالية فَرُبَّما وَقع بيضها فتكون فيه، وإنَّه ل- «أخْرَقُ من حَمامة» وذلك أنها تبيض بَيْضا على الأعواد البالية فَرُبَّما وَقع بيضها فتكون فيه.

[٩١٥] وقال أبو بكر بن دريد: العرب تقول: هو «أظْلَم من أفْعَى» وذلك أنها لا تَحْتَفِر حُجْرا إنما تَهْجُم على الحيَّات في جَحرتها وتدخل في كل شق وثَقْب.

[٩١٦] وأنشدني، قال: أنشدنا عبد الرحمن (١٠): [الرجز]

كَأَنَّهَا وَجُهُكَ ظِلُّ مِن حَجَر ﴿ ذُو خَنْصَلٍ فِي يَـوم ديـع ومَـطُر

 ⁽١) ضبطه في «القاموس» بالضم وبضمتين وكهمزة، ط

⁽٢) قوله الإنسان: عبارة «اللسان» و«القاموس»: الأحداث، ط

 ⁽٣) كذا في النسخ، والذي في «أمثال الميداني» و«اللسان»: أتعلمني بضب أنا حرشته، ولعلهما روايتان
 في المثل. ط

⁽٤) انظر: «التنبيه» [٨١].

فأنت كالأفعَى التي لا تَحْتَفِر ثم تبجِي سادِرَة فَنن شَجَدِ

وكذلك هو «أظُلَم من حَيَّة» وذلك أنها تدخل في كل جُحر وتَهْجُم على كل دابة. ومن أمثالهم : «لا تَهْرِف بما لا تَعْرِف» والهرف: الإطناب في الثناء والمدح. وقال أبو عبيدة: من أمثالهم «: «سُبْني واصْدُقْ» يقول: لا أبالي أن تقول في مالا أعرفه من نفسي بعد أن تجانب الكذب. وقال أبو زيد: يقال: «أَحْمَقُ يَمْطَخ الماء» أي يَلْعَقه، والمَطْخ: اللَّعْق، يقول: لا يشرب الماء ولكنه بعده. «وأَحْمَقُ يَسِيل مَرْغُه»، وهو اللّعاب. و «أحمق لا يَجْأي مَرْغَه»؛ أي: لا يحبس لُعَابه.

[٩١٧][ما تبذله الأم لابنها، ومخاصمة أبي الأسود وامرأته في أبنِ لهما]:

وحدثنا أبو بكر - رحمه الله، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: جرى بين أبي الأسود الدُّوَليّ وبين امرأته كلام في ابن كان لها منه وأراد أخذه منها، فسار إلى زياد وهو والي البصرة، فقالت المرأة: أصلح الله الأمير، هذا ابني كان بَطني وعاءه، وحِجْرِي فِئاءه، وثَدْيي سِقاءه؛ أَكْلُوهُ إذا نام، وأحفظه إذا قام؛ فلم أزّلُ بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى فِصاله، وكَمَلَتْ خِصاله، واستوكعتْ أوصاله؛ وأمّلتُ نفعه؛ ورَجَوْت دَفْعَه؛ أراد أن يأخذه مني كَرْها، فآدِني أيها الأمير، فقد رام قَهْري، وأزاد تشري، فقال أبو الأسود: أصلحك الله، هذا ابني حَمَلتُه قبل أن تَحْمِله، ووضعتُه قبل أن تَضعِله، ووضعتُه قبل أن تَضعِله، والله في أدَبه، وأنظر في أوده؛ وأمنتُه علميه في أدَبه، وأنظر في أوده؛ وأمنتُه عِلْمي، وألهمه حِلْمي، حتى يَكْمَل عَقْلُه، ويستحكم قَتْلُه، فقالت المرأة: صدق أصلحك الله، حَمَلَهُ خِفًا، وحَمَلتُه يَقْلًا؛ وَوَضَعَه شَهْوة، ووضعته كُرْها؛ فقال له صدق أصلحك الله، حَمَلَهُ خِفًا، وحَمَلته يَقْلاً؛ وَوَضَعَه شَهْوة، ووضعته كُرْها؛ فقال له زياد: ارْدُدْ على المرأة ولَدها فهي أحقُ به منك، ودَغنِي من سَجْعك.

قال أبو علي: اسْتَوْكَعَتْ: اشتدت، وقوله: فآدِني أي: قَوَّني وأعنِّي. [٩١٨] [ما تلحقه العرب في الاستفهام الاستنكاري – بآخر الكلمة]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد – رحمه الله تعالى.، قال: أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد، عن العُنْبِيّ؛ قال: أخبرني أعرابيّ، عن إخوة ثلاثة قال: قلت لأحدهم: أخبرني عن أخيك زيد، فقال: أزيد إنيه، والله ما رأيت أحدًا أسكن فورا، ولا أبْعَدَ غَوْرًا، ولا آخذَ لذَنبِ حُجَّةٍ قد تَقَدّم رَأْسُها مِنْ زيد. فقلت: أخبرني عن أخيك زائد، قال: كان والله شديد العُقْدة، لَيْن العَطْفَة، ما يُرْضِيه أقلُ مما يُسْخِطه، فقلت: فأخبرني عن نَفْسِك، فقال: والله إنَّ أفضلَ ما فيُ لمَعْرِفتِي بفضلهما، وإنِّي مع ذلك لَغَيْرُ مُنْتَشر الرُّأي، ولا مَخْذُولِ العَزْم.

[٩١٩] قال أبو على: قال أبو زيد الأنصاري: قال الكلابيون: إذا قالوا: رأيتُ زَيْدًا وَلَمْ الْكَلَابِيون: إذا قالوا: رأيتُ زَيْدًا وَيُدًا إِنِيهُ بِقَطِعِ الأَلْفُ وتبيين النون. وقال بعضهم: زَيْدَ نَيهُ فألقي الهمزة وحَرِّكه بالفتح (١١) على نون التنوين وتَقُل النون. وقال أبو المَضاء: أزَيْدًا إِنِيهُ فأتَى بألف الاستفهام قبل زيد، ولم يفسره أبو زيد.

 ⁽١) قوله: وحركة بالفتح؛ كذا في أصله، ولعل الناسخ حرفه من الكسر إلى الفتح بدليل ما سيأتي وما ذكره هنا من قطع الهمزة والقائها يحتاج إلى تأمل، ولم يذكره سيبويه في الكتاب. ط

قال أبو علي: هذه الزيادة تلحق في الاستفهام في آخر الكلمة إذا أنكرتَ أن يكون رَأْيُ المتكلم على ما ذَكَر أو يكون على خلاف ما ذَكَر، فإن كان ما قبله مفتوحًا كانت الزيادة ألفا، وإن كان مكسورًا كانت الزيادة ياء، وإن كان مرفوعًا كانت الزيادة واوًا، وإن كان ساكِنا حرك لئلا يلتقَى ساكنان؛ لأن هذه الزيادات مُدَّات، والمدَّات سواكن، فتحركه بالكسر كما يحرِّك الساكن إذا لقيه الألف واللام الساكن، فإذا قال الرجل: رأيت زيدًا، قلت: أزَيْدَنِيهُ؛ لأن النون هي التنوين ساكنة فحركتها بالكسر لئلا يلتقي سَاكنان، ويقول: قَدِم زَيْدٌ، فتقول أزَيْدُنِيهُ، فإن قال: رأيت عثمان، قلت: أعُثماناه، فإن قال: أتاني عُمَرُ، قلت: أعُمَرُوهُ كما قلت في النُّدُبة: واغلامَهُوهُ، لأن هذا عَلَمٌ لما ذكرتُ لك كما أن هذا علم للنُّدُبة. وذكر سيبويه(١): أنه سمع رجلًا من أهل البادية وقيل له: أتَخْرُج إن أَخْصَبَت البادية؟ فقال: أنَا إنيهُ، وإنما أنكر أن يكون رأيه على خلاف الخروج، وكل ما ذكرت، إما أن تُنْكِر على المخبر أن يَثْبُتَ رأْيُه على ما ذَكُر أو أن يكون على خلاف ما ذَكَر، فإن قال: رأيت زيدًا وعَمْرًا قلت: أزَيْدًا وعَمْرَنِيهُ تكون الزيادة في منتهى الكلام، ألا ترى أنه إذا قال: ضَرَبْت، قلت: أضَرَبْتاه، فإن قال: ضَرَبْت عُمَر، قلت: أَضَرَبْت عُمَراه، وكذلك إن قال: ضربت زيدًا الطويل، قلت: أَزيدًا الطُّويلاه. وتُغرِب الاسم الذي ذكره على ما أعربه، فإن كان رفعًا رفعته وإن كان نصبًا نصبته وإنَّ كان جَرًّا جُرَرْته، ألاَّ ترى أنه لو قال: مرزت بحَدُّام قلت: أَحَذَامِيهُ. وربما زادت العرب إنْ إيضاحًا للعَلَّم، ولذلك قالوا: ﴿إِنِّيهُ لأنْ النَّهَاءُ والبَّاءُ خَفِيًّانَ والنَّمَرَةُ والنون واضحان كما زادوا إن في قولهم: ما إن فَعَلْتُ كذا وَكَّذا.

[٩٢٠] قال أبو على: سألت أبا محمد فقلت له: لِمَ لَمْ يقولوا إِنَاهُ؟ فقال: لأن الألف علامة لحركة النون وتبيين لها وقد سَبَقَتْ فلم يجز أن يُقِيموا علامة مُحْدَثة ويُسْقِطوا علامة متقدّمة وهُما علامتان، فأما ما حكاه أبو زيد من قوله: أزَيْدَنِيه بتثقيل النون فإنما هذا على لغة من يقف على الحرف بالتشديد كما قالوا: سَبْسَب وكَلْكَل، فكذلك هذا وَقَفَ على زَيْدَنَ فشدّد، فلما ألحق به علامة حرّكه بالكسر لأنه توهم أن التنوين أصل فلذلك قال أزَيْدَنَيه.

و[٩٢١] [شعر في مقابلة المعروف بالإساءة]:

قرأنا على أبي بكر بن دريد رحمه الله لجَنْدُل الطُّهَويِّ: [الرجز]

قد خَرَّبَ الأَنْـضَاد نُـشَـادُ الـحَـلَـق مِـنَ كَـلَ بِـالِ وَجُـهُـه بِـالِـي الْـخَـلَـق النَّضَد: مَا يُنَضَّد مِن أَمتعتهم وأزوادهم ناحيةَ البيت، فيعني أن قومًا يجيئون بعِلَّة أنهم يَنْشُدون إبلا فنَحْتاج إلى أن نَقْريَهُم فيُخَرِّبون أَنْضَادنا، ويعني بالحَلَق إبلاً سِمَاتُها الحَلَقُ.

[٩٢٢] [الإحسان للإخوان]:

حدثنا أبو بكر، عن عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًّا من بني كلاب يذكر

 ⁽١) نص العبارة في «اللسان» مادة «أني»: أنه قيل لأعرابي سكن البلد: أتخرج إذا أخصبت البادية فقال
 إلخ. ط

رجلاً فقال: كان واللَّه الفَهُمُ منه ذا أُذُنَيْن، والجوابُ ذا لسانين؛ لم أر أحدًا كان أرْتَقَ لخَلَل رَأْي منه، ولا أبعدَ مَسَافَةَ رَوِيَّةٍ ومَرَاد طَرْف؛ إنما يَرْمِي بِهِمَّته حيث أشار إليه الكَرَم، ومازال واللّه يَتَحسَّى مرارة أخلاق الإخوان ويَسْقِيهم عُذُوبةً أخلاقه.

قال أبو علي: أَرْتَق: أَسَدُّ، يقال: رَتَقْت الشيء إذا سَدَدْته أو شَدَدْته.

[٩٢٣] حدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن الأصعمي؛ قال: ذُكِرَ رجل عند أعرابيّ فَوَقَع فيه قوم فقال: أمّا واللّه إنه لآكَلُكُمْ للمأدوم، وأغطَاكم لِلْمَغروم، وأكْسَبُكم للمعدوم، وأغطَفُكم على المحروم.

[٩٢٤] [المفاضلة بين شعر خالد بن الحارث وشعر ابن أبي ربيعة]:

وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي؛ قال: أخبرنا الزبير، عن يوسف بن عبد العزيز الماجُشُون، قال: ذُكِرَ شِغْر الحارث بن خالد وعُمَر بن عبد الله بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق، وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، وقال صاحِبُنا: الحارث أشعرهما؛ فقال ابن أبي عتيق: بَعْضَ قولك يابن أخي، فَلِشِغْر أبن أبي ربيعة لَوْطة بالقلب، وعَلَق بالنفس، وذَرْكُ للحاجة ليس لِشِغْر، وما عُصِي الله لشعر أكثر مما عُصِي بشِعر بن أبي ربيعة، فَخُذْ عَنِي ما أصف لك: أشعر قريش: مَنْ رَقَ معناه ولطف مَذخلُه وسَهُل مَخْرَجُه ومَتُنَ حَشُوه وتَعَطَّفَتْ حواشيه وأنارت معانيه وأغرَب عن صاحبه فقال الذي من ولد خالد بن العاص: صاحبنا الذي يقول: [الكامل]

إنَّى وما نَحَرُوا غَداةً مِنْى لَو بُدُلْتُ أَصلى مَسَاكِنها لَو بُدُلْتُ أَصلى مَسَاكِنها فَيكاد يَغرِفها البخبير بها لعرَفْت مَغْنَاها لِمَا احْتَمَلْتُ

عند الجمار تئودُها العُقل سُفلا وأصبح سُفلها يعلو فَيَالِمُ وأصبح سُفلُها يعلو فَيَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ الْمَالِمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالْمُلْعِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

فقال ابن أبي عتيق: يابن أخي، اسْتُر على صاحبك ولا تُشَاهد المحاضر بمثل هذا، أمّا تُطَيِّر الحارث عليها حين قَلَب رَبْعَها فَجَعل عاليّه سافلَه، ما بقى إلا أن يسأل الله حجارة من سِجْيل، ابنُ أبي ربيعة كان أحسنَ صُحْبةً للرَّبْع مِن صاحِبِك وأجملَ مُخاطبةً حين يقول: [الخفيف]

مسائسلا السرِّنسعَ بسائسبُ لَيُ وقُسولا أيسن حَسيُّ حَسلُسولاً إذ أنست قال سادوا فأشعَسُوا فاستَقلُوا سَيْعونا وما سَيْعنا مَقَاما

مِنْ مَنْ شَوْقًا لِيَ النَّهَ ذَاةَ طويلا مُسْرُورٌ بهم أَحِلُ أَراكُ جميلاً وينحُرُهِي لو استَطَعْتُ سبيلا واستَخَرُهِي لو استَطعْتُ سبيلا واستَخرُمُوا(١) دَمائيةَ وسُهُولا

⁽١) كذا بالأصل ولعله تحريف والذي في «الأغاني»: «وأحبوا». وفي «ديوان ابن أبي ربيعة»: «وأرادوا». ط

[٩٢٥] [ما أطلقَتُهُ العرب بمعنى: الأصل]:

قال أبو زيد الأنصاري: الشُّرْخُ والسُّنْخُ والنِّجار والنُّجْر: الأصل، وأنشد يعقوب^(١):[الرجز]

مُتَّنِد الحَشَى بَطيئا نَفْرُه كَانَّ نَجْرَ السَاجراتِ نَجْرُه

والأروم والأرومة، قال زهير: [الوافر]

لَـهُ فـي الـذاهِـيـيـن أزُومُ صِـذْقِ وكـان لــكُــلُ ذي حَــسَــبِ أرُوم

والسُّنْخ: الأصل، وأنشد ابن الأعرابي:

وسِنْخُنا من خير أسناخ العَرَب ونَحْنُ في الشُّرُوة والعِرُّ الأشِب والبُنْكُ والعُنْصُر جميعًا، قال الفرزدق: [الطويل]

ليست هَدَايِا القافِلين أتَيْتُم بها أَهْلَكم باشَرَّ جيشين عُنْصُرا

والضِّنْضَيُّ والبُؤْبُو مهموزان، وقال جرير: [الرجز] حتى أنَخْنَاها إلى باب الحَكُمُ ﴿ خَلِيفَةِ الْحَجَّاجِ غَيْرِ المُثَّهُم

في ضِنْضِي السَّجِد وبُوْبُو الكَرَم

يمدح الحَكُم بن أيوب بن يحيى بن الحكم الثَّقَفي.

والعِزق والنُّحاس، وأنشد يعقوب: [الرجز]

يأيها") السائل عن نُحَاسِي " فَيَصَرُ مِنْ مِفْدِاسِكُ عن مقداس والْعِيصِ والأُسُّ والأُسُّ والإِسُّ والأصُّ وجمعه آصَاصٌ، وقال القُلاخ: [الرجز] الرأغسم مسؤطوة السجسمسى مُسذَلُسلا

[٩٢٦] وأنشدنا أبو بكر بن دريد: [الرجز]

قِللاً مُعجد فَرْعَتْ آصاصا وعِزَّةً فَعَسَاءُ لا تُستَامَ والجذُّم، قال أوس بن حجر: [المتقارب]

غَــنــئ تَــآوَى بــاولادهـا لِتُهلك جِذْمَ تَـمـيـم بُـن مُـرّ والإزتُ والسُّرُ والمُرَكِّب والمَنْبِت والكِرْس والقَنْس، وهذان الحرفان رواهما أبو عبيد عنه. وكان الطُّوسيّ يزعم أن أبا عبيد روى قَبْسًا بالباء، قال: وهو تصحيف، وكذا قال أحمد بن عبيد وروى قنسًا بالنون وهؤلاء كلهن: الأصل.

[٩٢٧] قال العجاج: [الرجز]

واسنعة عسباس قسريسع عسبس بَسيْسنَ ابسن مُسرُوان قُسريسع الإنسس

⁽١) انظر: «التنبيه» [٨٢].

⁽٢) البيت للبيد كما في (لسان العرب) مادة: (نحس). ط

في قَـنْسِ مَـجُـد فَـوْقَ كـلِّ قَـنْسِ وقال الأصمعي: الجِنْث: الأصل، قال العجاج: [الرجز] كـالـجَـبَـل الأشـود فـي جِـنْـث الـعَـلـمُ

وقال أبو عبيدة: الجِنْج والبِنْج والعِكْر: الأصل، يقال: رَجَع إلى جِنْجِه وبِنْجِه وعِكْره. وقال أبو عمرو الشيباني: المِزْر: الأصل؛ والجِذْر: الأصل، كذا قال بكسر الجيم، وقال الأصمعي: الجَذْر. وقال أبو عبيد: قال غير واحد: الجُزئُومة: الأصل. والنَّصَاب والمَنْصِب والمَخْدِد والمَخْدِد والمَخْدِد. قال زهير في المنصب: [الطويل]

من الأنحرَمِين مَسْصِبًا وضَرِيبة إذا ما تَسَفَا تَـأُوِي إلـيـه الأرامـل [٩٢٨] وقال آخر في المحتد: [الكامل]

حتى انْتَصى مِنْ هاشم في مَختِد أَكْرِمْ بِذَلَكَ مَحْتِدًا وصَمِيمًا [الرجز] وقال حُمّيْد الأرقط في المَحْكِد يُعَرِّض بابن الزبير: [الرجز]

ليس الأمير (۱) بالشَّحِيح المُلْجِد ولا بوَبْرِ بالحسجاز مُسقْرِد إن يُسرَ يَسوْمُسا بالفَّضاء يُسطِلدُ أو يهجَجِرُ فالجُحْر شَرُ مَحْكِد وقال أبو عمرو: الطُّخس: الأصل، يقال: هو الأمُهم طِخسًا، أي أصلاً، قال أبو

الغريب النصري: [السريع] مراحمة تاريخ راضي السوي

إنَّ المُسرا أخْسرَ مِسنَ أصسلسنسا الأمُنساطِخسسا إذا يُسنسب والإرس: الأصل، يقال: إنه لئيم الإرْس أي الأصل، قال أبو الغريب - أيضًا.: [الرجز] إنَّ لسنسيسم الإرْس غسيسرُ نسازع عن وَذْهِ جارية الغَريب والجُنُب الوَذْه: الشَّنْم، والجُنُب: القريب، وقال أحمد بن يحيى: الوَذْهُ: المكروه من الكلام شَتْمًا كان أو غيره، وأنشد بيتًا لم يحفظ صدره (٢): [الوافر]

ولا أذَأُ السصديت بسمسا أقسول

ويقال: إنه لَلنيمُ القِرْق أي: الأصل، قال: ذُكَيْن السعديّ في فرس له: ليست من القِرْق^(٣) البِطاء دَوْسَرُ قد سَبَقَتْ قَبْسَسًا وانْتَ تَـنْظُر

⁽١) في (اللسان) مادة (حكد): ليس الإمام. ط

⁽٢) في «اللسان» مادة و (ذا» قال ساعدة بن جؤية: أند من القلي وأصون عرضي. . . ولا أذا إلخ. ط

 ⁽٣) نقل صاحب «اللسان» مادة «قرق»: عن المحكم بعد البيت ما نصه: هكذا أنشده يعقوب (أي: بالقاف قبل الراء) ورواه كراع: ليست من الفرق (أي: بالفاء المضمومة) جمع فرس أفرق وهو الناقص أحدى الوركين، ويقوى روايته قول الآخر:

بسنسات أعسوج حسيست كسانست كسرهست تسنسات المفسرق السبطساء مع أنه قال من القرق البطاء وهو جمع اه. ط

[٩٣٠] وقال الأموي، عن أبي المفضل من بني سلامة: الضّنئ: الأصل، والضّنء: الوَلَد. وقال الفراء: النّجار والنّحَاس والنّحَاس بالضم والكسر. وقال يعقوب عن أبي زيد: السّنْحُ والسّنْج بالحاء والجيم، وقال ابن الأغرابي: المَحْتِد والمَحْقِد والمَحْكِد والمَحْفِد أربع لغات: الأصل.

[٩٣١] [الأحسنُ الأقبح والأسرع والأشد من النساء والرجال والأرانب وغيرهم] :

وقال الأصمعي: أخسنُ النساء الفَخمة الأسّلة، وأَقْبَحُهُنَّ: الجَهْمة القَهْرة وهي القليلة اللحم. وأَغْلَظُ المَواطئ: الحَضباء على الصَّفا. وأشَدُّ الرجال: الأغْجَف الضَّخم، يقول: ضَخْم الألواح كثير العَصَب، وأنشد: [الرجز]

أغبجيف إلاً مبن عِبطام وعَبصَب

وأَسْرَعُ الأرانب: أَرْنَبُ الخُلَّة، وذلك أن الخلة تَطُوِيها ولا تَفْتِقُها، والحَمْضُ يَفْتِقُها، والحَمْضُ يَفْتِقها. وأَسْرَع التَّيُوس تَيْسُ الحُلِّبِ^(۱). وقال بعض الأعراب: أَطْيَبُ مُضْغةِ أَكَلَها الناس صَيْحانيّة مُصَلِّبة.

[٩٣٢] قال أبو على: المُصَلِّبة: التي قد سال صَلِيبها، وهو وَدَكُها وإن لم يكن هناك وَدَكُ، قال: ويقال آكَلُ الدوابُ بِرْذَوْنَةُ رَغُوتُ، وهي التي يَرْضَعُها ولدُها. وأقبحُ هَزِيلَيْن الممرأةُ والفرس. وأطيَبُ غَتُ أُكِلَ غَنْ الإبل. وأخبتُ الأفاعِي أفْعَى الجَدْب. وأخبتُ المحيَّات حَيَّات الحَمَّاط وهو شجر. ويقال أهونُ مظلومٍ سِقاء مُرَوَّب، وهو الذي يُسْقَى منه قبل أن يُمْخَض ويُنْزَع زُبده، وأنشد: [الطويل]

وصاحبٍ صِدَّقِ لم تَنَلُني شَكَاتُه ظَلَمْتُ وفي ظُلْمِي له عامدًا أَجْرُ يعني: وَطْبَ لَبَن. وشرُ المال ما لا يُزَكِّى ولا يُذَكِّى يعني الحمير. وأخبتُ الذابِ ذاب الغَضا. وأَطْيَبُ الإبل لَحْمًا ما أكَلِ السَّغدان. وأطيبُ الغنَم لَبَنا ما أكل الحُرْيُثَ^(٢).

[٩٣٣] [من حيل النساء عند الخُطَّاب؛ وشيءٌ من أمثال العرب]:

وقال أبو زيد: من أمثالهم: ﴿لا تَعْدَم الخَرْقاءُ عِلَّهُ بريد: أن العِلَل كثيرة يسيرة فهي لا تَعْدَم أن تَعْتَلَ بعلَّة عند خُطَّابها.

وأنشد أبو بكر بن دريد - رحمه الله تعالى .: [الرجز]

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبُ فَهُنَّ بَعُدُ كَلُّهِنَّ كَالْمُحِبِّ

جَبَّت: غَلَبَث. والسبب: الحبُل، يعني أنها قَدَرت عَجِيزتها بحبل ثم دفعته، إلى النساء ليقدّرن كما قدّرت فغلبتهن بذلك. والمُحِبُ: الساقط اللاصق بالأرض، يقال: أحَبُّ البعيرُ إذا سَقَط. فلم يَبْرَح، ومثله قول الآخر أنشده ابن الأعرابي: [الوافر]

⁽١) الحلب: بقلة جعدة غبراء في خضرة تنبسط على وجه الأرض يسيل منها اللبن إذا قطع منها شيء. ط

⁽٢) الحربث: بقلة صفراء غبراء تنبت في السهل وتعجب الماشية. ط

لقد أَهْدَتْ حُسِابِة بِنْتُ جَلَّ الْعَالِ جُلَاجِلِ (١) حَبِيلاً طويلا

[٩٣٤] وقال الأصمعيّ وأبو زيد: من أمثالهم: «أعَنْ صَبُوحٍ (٢) تُرَقِّق» وكان المُفَضَّل الضُّبِّيِّ يخبر بأصل هذا المثل، قال: كان رجل نزل بقوم فأضافوه وَغَبَقُوه، فلما فرغ قال: إذا صَبَحْتُموني غدا كيف آخذ في حاجتي، فقيل له عند ذلك: «أعن صبوح ترقق، وإنما أراد الضيف أن يوجب عليهم الصُّبُوح.

قال الأصمعيّ: ومن أمثالهم: «كأنَّما أَفْرَغَ عليه ذَنُوبًا» إذا كُلَّمه بكلمة عظيمة يُسْكِته بها. [٩٣٥] [شعر لابن أبي ربيعة في حب هندٍ، ووصف قربها وبُعُدها عنه]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي عبد الله لعمر بن أبي ربيعة: [البسيط]

هل تَعْرف الدار والأطلال والدُّمُنا دارٌ لأسماء قد كانت تَحُلُ بها لم يُخبِب القلبُ شيئًا مِثْلَ حُبُكُم مَا إِن أَبِالِي أَدام السُّلَّهُ قُـزبَسكــم فإن نَـأيْتُمْ أصاب العَلبَ نـأيُـكم إِن تَبْخَلَى لا يُسَلِّى القلبَ يُخِلَكُم أمسى الفؤاذ بكم يا هِنْد مُرْتُهِمًا ﴿ وَأَنْكُ كُنْتِ الهوى والهَمّ والوَسَنا إذ تستنبيك بمضقول عَوارِضُه

وأنت إذ ذاك قد كانت لكم وَطَهٰ ولم تَرَ العينُ شيقًا بعدكم حَسَنا مُحَنِّ كَانَ شَطُّ مِنَ الأحياء أو ظَعَنا ﴿ وَإِنَّا وَضِتَ وَارِكُمْ كَنْتُمْ لِنَا سَكُنَّا وإن تُسجُودِي فقد عَنْيْتِنِي زَمَنا

زِذْنَ السفواد عسلى عِسلاتِهِ حَسزَنا

ومُقْلَتَى جُؤْدُرِ لَم يَعِدُ أَنْ شَدِيا

[٩٣٦] [شعر لعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة في هجر المحب، وأثره في الحبيب]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو علي الغَنَويّ وأبو الحسن بن البراء وأبو العباس أحمد بن يحيى لعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود - والألفاظ في الرواية مختلطة .: [الطويل]

> كَتَمْتَ الهوى حَتَّى أَضَرَّ بِكَ الكَتْم وتسم عليك الكاشحون وقبلكهم وزادك إغسراء بسهسا طكسول بُسخسلسهسا فأصبَحْتَ كالنَّهْدِيِّ إذ مات حَسْرَةً ألا مَنْ لِنَفْس لا تموت فينقضى تَجَنَّبُت إتيانَ الحبيب تَأثُمًا

ولامَسك أقسوامٌ ولَسؤمُسهُسمُ ظُلْسلُسم عليك الهوى قد نَمَّ لو نَفَع النُّمُّ عليك وأبلى لخم أعظمك الهم على إثر هِنْدِ أو كمن سُقِيَ السَّم شقاها ولاتخيا حياة لها طغم ألًا إن هِ جَران الحبيب هُ وَ الْإِنْمِ

⁽١) كذا في النسخ والذي في مادة احبحب وجلل؛ من اللسان؛ الأهل حباحب وقال: حباحب اسم رجل اه. ط

⁽٢) في المجمع الأمثال؛ عن صبوح ترقق بغير همز. ط

فَذُقْ هَجْرِها قد كنت تَزْعم أنه رَشادٌ ألا يا رُبَّما كَـذَب الـزُغمُ الله بن عبد الله بن مسعود:

فلو اكلَتْ منْ نَبْت دمعي بهيمةً ولو كُنْتُ في غُلُّ فَبُحْتُ بلَوْعتي ولمًا عصاني القلبُ أظهرت عَوْلةً

لَهَيَّج منها رَخمةً حِين تأكُلُهُ إليه للانت لي ورَقَّتْ سلاسلُه وقلت ألا قَلْبٌ بِقَلْبِي أُبِادِلَه

[٩٣٨] [موعظة بليغة للأحنف بن قيس في الكرم، والنقمة، واللذة، والندم، والزهد، والاقتصاد، والهزل، وأمن الزمان، والكبر، والصدق، ومشورة النساء، وكفر النعمة، والغدر، وصحبة الجاهل، وإصلاح الدنيا، والصلة، وغير ذلك]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر - رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو عثمان، عن التُوّذِي، قال: أخبرني رجل من أهل البصرة، عن رجل من بني تميم؛ قال: حضرتُ مجلس الأحنف بن قيس وعنده قوم مجتمعون في أمر لهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الكرّم، مَنع الحُرَم، ما أقرَبَ النقمة من أهل البغي، لا خير في لَنَّة تُعقب نَلمًا؛ لن يَهْلِك مَنْ قَصَد، ولن يفتقر من زَهِد، رُبٌ هَزْلِ قد عاد جِدًا؛ من أين الزمان خانه، ومن تَعَظّم عليه أهانه؛ دَعُوا المِزَاحِ فإنه يُورِّتُ الفَّعائِن، وخيرُ القول ما صَدَّقه القعل؛ أختم لوا لمن أدّلُ عليكم، وأقبلوا عنر من اعتذر إليكم؛ أطغ أخاك وإن عصاك، وصِله وإن جفاك؛ أنصف مِنْ نفسك قبل أن يُنتَصَف منك؛ وإياكم ومُشَاورَة النساء، واعلم أن كُفُر النَّعمة لؤم، وصحبة الجاهل شُؤم، ومن الكرّم الوفاء باللَّم على الإحسان، ولا إلى البُخل أسرعَ منك إلى البذل. واعلم أن لَكَ من دنياك ما أصَلَخت به مَثُواك، فأنفق في حَقَّ، ولا تكونن خازنًا لغيرك. وإذا كان الغَذر في الناس موجودًا، فالنَّقة بكل أحد عجز؛ اعرفِ الحق لمن عَرَفَه لك. واعلم أن قطيعة الجاهل، تَعْدِل موجودًا، فالنَّقة بكل أحد عجز؛ اعرفِ الحق لمن عَرَفَه لك. واعلم أن قطيعة الجاهل، تَعْدِل صِلَة العاقل. قال: فما رأيت كلامًا أبلغ منه، فقمت وقد حفظته.

[٩٣٩][الحكمة، والتجارب، والتسويف، والوفاء بالوعد]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: ذكر أعرابي قومًا فقال: أَدْبَتُهُمُ الحِكُمة، وأحكمتهم التَّجارِب، ولم تَغْرُرُهم السلامةُ المنطويةُ على الهَلَكة، وجانَبُوا التَّسويفَ الذي به قَطَعَ الناسُ مسافة آجالهم، فَذَل ألسنتُهم بالوعد، وانبسطتُ أيديهم بالإنجاز، فأخسَنُوا المَقَال، وشَفَعُوه بالفعال.

[٩٤٠] [من دعاء الأعراب]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو حاتم، عن الأصمعيّ؛ قال: رأيت أعرابيًا يصلي وهو يقول: أسألك الغَفِيرة، والناقةَ الغَزِيرة، والشّرَف في العَشِيرة، فإنها عليك يَسيرة.

[٩٤١] [خبر الجارية التي اشتراها أبو السمراء لعبد الله بن طاهر، وتحسّرها على مولاها الذي كانت عنده]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا محمد بن علي المديني قال: حدثنا أبو الفضل الرَّبَعي قال: حدثنا أبو السمراء؛ قال: دخلت منزل نَخَّاس في شراء جارية فسمعت في بيت بإزاء البيت الذي كنت فيه صوتَ جارية وهي تقول: [الطويل]

وكننا كَنزُوْج من قَنظًا في مفازة لَذَى خَفْضِ عَيْشِ مُعْجِبِ مُونِيّ رَغْدِ أصابسهما رَيْبُ الزمان فأفردا ولم نَرَ شَيتًا قَطُ أوحَشَ مِنْ فَرْد

فقلت للنُّخَّاس: اعرِض عليَّ هذه الجارية المُنشِدة، فقال: إنها شَعِثة مَرْهاء(١) حزينة، فقلت: ولِمَ ذلك؟ قال: اشتريتها من ميراث فهي باكيةٌ على مولاها، ثم لم ألْبَثْ أن أنْشَدَتْ: [الطويل]

وكُنَّا كَنَعُضَنَيْ بِانْةٍ وَسُطَّ رُوضَةٍ لَنَشَمُّ جَنَى الرُّوْضَاتِ في عِيشةٍ رَغْد فَأَفْرَدَ هِذَا الْحَصِنَ مِن ذَاكَ قَاطِعٌ ﴿ فَيَهِا فَرُدَةً بِالْبَتِ تَسِجِئُ إِلَى فَرَد

قال أبو السمراء: فكتب إلى عبد الله بن طاهر أخبره بخبرها، فكتب إليَّ: أن ألِقُ عليها هذا البيت فإن أجابت فاشتَرِها ولو بخَرَاج خُراسَان؛ والبيك: [مخلع البسيط]

بَسعِسيسد وَصْسل فَسرِيسب صَرِيكُ اللهُ يَحْرِينِ مَسَلِينًا لِهِ مَسنسه لِسي مَسلَاذَا قال: فألقيته عليها فقالت في سرعة:

وعساتَسبُسوه فَسذَاب عسشسقَسا ومسات وجسدًا فسكسان مساذا قال أبو السمراء: فاشتريتها بألف دينار وحَمَلْتها إليه فماتت في الطريق قبل أن تصِل إليه، فكانت إحدى الحَسَرات إليه.

[٩٤٢] [من صفات الفم، وخبر العرب مع الفضة]:

قال أبو على: وقرأنا على أبي بكر لابن مَيَّادة وهو الرَّمَّاح بن الأبْرَد: [الرجز] تُسبَسادِر السعِسطَساة قَسبَسلَ الإشراق بسمُ فَسنَسعاتِ كسيْسعَسابِ الأوراق المُقْنَع: الفم الذي يكون عَطْفُ أسنانه إلى داخل الفم، وذلك القَويُّ الذي يُقْطَع به كل شيء، فإذا كان أنصبابها إلى خارج فهو أدْفَق وذلك ضعيف لا خير فيه. والقِعَاب: جمع قَعْب. والأورَاق جمع وَرِق وهو الفِضَّة، يريد: أنها أفْتاء فأسنانُها بِيضٌ لم تَقْلَح، أي لم تَصْفَرٌ ـ ّ

قال أبو على: وقد رَّدُّ ما ذكرناه - وهو قولُ الأصمعيّ - ابنُ الأعرابيّ، فقال يقول: باذَرَتِ العِضاءَ برءوس ضِخَام كأنها قِعَابِ الوَرِقِ كَبَرًا. وقال: قد تكون قعَابِ الورق سُودا.

قال أبو علي: ويُفْسِد ما ذُهَب إليه قولُه: كأنها قِعَاب الوَرِق كَبَرا؛ لأن القَعْب قَدَح

⁽١) المرهاء هي التي لا تتعهد عينيها بالكحل. ط

صغير فكيف يُشَبِّه رءوسها بالقعاب في الكبر. فأما قوله: وقد تكون قِعَاب الورق سُودًا فليس بمُبْطِل لما قال الأصمعيّ؛ لأن الوَرِق لا يكون أسود إلا بتغير لونه بالإحراق، وما كانت العرب تعرِف المُحْرَق من الفِضَّة، ومع هذا فلا يستعمل أحد قَدَحًا من فضة سوداء وحدها وإنما يجرى السواد في البياض.

[٩٤٣] [الكلمات التي تعاقب فيها الصاد والضاد]:

قال أبو علي: قال يعقوب بن السكيت: يقال: عاد إلى ضِثْضِيْه (١) وصِثْصِيْه، أي إلى أصله والهمز الأصل، وأنشد: [الرمل]

أنسا مسن ضِفْ ضِيدي صِدْقي بَسخْ ومِسنْ (٢) أَكْسرَم مُسذْل (٣) مُسنْ عَسزَانِسي قسال بَسه بَسه سِيسفِ في الْحَدْل : الْحَدْل : الحِجْر . وقال اللحياني : بَخْ بَخْ ، وبَهْ بَهْ يقال للإنسان إذا عُظُم .

وقال أبو عمرو: ما يَنُوض بحاجةٍ وما يَقْدِر على أن ينوص؛ أي: يَتَحرَّكُ ومنه قوله - عزَّ وجل: ﴿ وَلَانَ حِينَ مَنَاسِ ﴾ [ص: ٣] ومَنَاصُ ومَنَاضُ واحد. ويقال: انْقَاضَ وانْقَاصَ بمعنى واحد، وقال الأصمعي: المُنْقَاض: المُنْقَعِر من أصله، والمُنْقَاص: المُنْشَقُ طولاً، يقال: انقاضت الرَّكيَّة وانقاصت السن انقياصًا إذا انشقت طولاً، والقيْس: الشق طولاً، وأنشد لأبي ذؤيب: [الطويل]

فِرَاقٌ كَفَيْصِ السِّنُ فَالْصَّبِرَ إِنَّهُ لَلْكَكُلُ أُنساسٍ عَسِثْسَرةً وجُسِبُسور وقال الأصمعي: مَضْمَض لسانه ومَصْمَصَه (٤) إذا حَرِّكه، وقال: حدثنا عيسى بن عمر قال: سألت ذا الرمة عن النَّضْناض فأخرج لسانه وحركه، قال الراعي: [الوافر]

يَبِيتُ العَيَّة النَّضناض منه مكانَ الحِبُ (٥) يَسْتَمِع السّرارَا

وقال اللحياني: يقال: تَصَافُوا على الماء وتَضَافُوا. ويقال: صَلَاصِل الماء وضَلاضله لبقاياه. وقَبَضْتُ قَبْضَة وقَبَصْت قَبْصة، ويقال: إن القَبْصة أقل من القَبْضة.

قال أبو على وغيره يقول: القَبْصُ بأطراف الأصابع والقَبْض بالكف كلها. وقال اللحياني: سمعت أبا زيد يقول: تَضَوَّك بخُرْته، وسمعت الأصمعيّ يقول: تَصَوَّك بالصاد غير معجمة. وقال أبو عبيدة: يقال صَافَ السهمُ يَصيف وضَاف يَضِيف إذا عَدَل عن الهَدَف.

⁽١) كذا في الأصل وعبارة «اللسان» تفيد أن الضئضئ بالمهملة والمعجمة وبالهمز وتركه عن يعقوب. ط

⁽٢) في «اللسان» وإحدى النسخ: «وفي أكرم». ط

⁽٣) في «اللسان» «جذل» بالجيم المكسورة بمعنى الأصل. ط

 ⁽٤) كذا في الأصل، ولعلهما محرفان عن نضنض ونصنص بالنون إذ لم نجد في كتب اللغة أن مضمض ومصمص بالميم بمعنى يحرك لسانه. ط

⁽٥) في «القاموس؛ الحب بالكسر: القرط من حبة واحدة. اهرط

وتَضَيَّفَت الشمسُ للغروب وتَصَيَّفَتْ إذا مالت ودَنَتْ من الغروب، ومنه اشتق الضَّيْف، يقال: ضافَني الرجلُ إذا دَنَا منك ونَزَل بك، قال أبو زُبَيْد:

كُلُّ يسوم تَسرُمِيه منها بِرشْق فَلمُصِيبٌ أوضَاف غَيْسرَ بَعِيد وقال الأصمعيّ: جاصَ وجاضَ أي عَدَل. وقال اللحياني: يقال إنه لَصِلُ أَصْلال وضِلُ أَضْلال. قال: ويقال ضُلُّ أَصْلال.

وقال أبو علي: قال أبو بكر بن دريد: يقال للرجل إذا كان داهية إنَّه لَصِل أصلال.

وقال أبو علي: والصَّلُ الحَيَّة التي تَقْتُل إذا نَهَشَتْ من ساعتها. وقال الأصمعي: يقال مَصْمَصَ إناءه ومَضْمَضَه إذا غَسَله.

[٩٤٤] [شعر ابن أبي ربيعة في حب سكينة ووصلها]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نِفْطَويه لعمر بن أبي ربيعة: [الكامل]

فيما أراد تسميدي والجلباب الده تسميدي وطلابي المالا أله المحملي هوى وتسمابي يمزمي المحملي هوى وتسمابي يمزمي المحملي بنوافي النشاب مني على ظلمها وفي في النساء أمانة المغيباب سقم الفواء فقد أطلت عذابي بيني وتينينهم عرى الاسباب منهم ولا أسعفيني بشواب منهم ولا أسعفيني بشواب في حر هاجرة للمع سراب

قالت سُكَيْنة والدُّموع ذَوَادِفَّ لَيْتَ المُغِيرِيُّ الذي لم أَجْرِه كانت تَرُدُّ لنا المُشَى أيافِيناً خُبْرْتُ ما قالت فبتُ كانما أسُكَيْن ما ماءُ الفُرات وبَرْدُه باللَّهُ مِنْكِ وإن نَايْت وقَلْما إن تَبْذُلي لي نائلاً أشْفِي (۱) به وَعَصَيْتُ فيكِ أقاربي فَتَقَطَّعَت وَعَصَيْتُ فيكِ أقاربي فَتَقَطَّعَت فَقَرَكْتِني لا بالوصال مُمَسِّكًا(۱) فَقَرَكْتِني لا بالوصال مُمَسِّكًا(۱)

[٩٤٥] [شعر في حذر المرأة من الاختلاط بالرجال]:

قال أبو على: وحدثني أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي وعبد الله بن خلف قال: حدثنا ابن أبي سعيد، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي، قال: سمع سعيد بن المسيّب مُنشِدًا ينشد: [الطويل]

تَضَوّع مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْسَبُ فِي نِسسوةٍ خَفِسرات

⁽١) في ديوانه طبع لييزج: يشفى به سقم الفؤاد. ط

⁽٢) في الديوان: ممتعا. ط

وَلَمَا رَأْتَ رَكُبَ النَّمَيْرِيُ أَغْرَضَتْ وَكُسنَّ مِسنَ أَنْ يَسلُـ قَــيْــَــه حَـــذِرات قال فقال سعيد: هذا والله مما يَلَذُ استماعُه، ثم قال:

ولَيْسَتْ كَأْخُرى وَسَّعَتْ جَيْبَ دِرْعِها وأَيْدُتْ بَسَان النَّفْ لللجَمَرات وعَالَتْ فُتَاتَ المِسْك وَحُفَّا مُرَجُلا على مِثْلِ بَدْرِ لاح في الظُّلُمات وقامت تَرَاءى يَوْمَ جَمْعِ فأَفْتَسَتْ برؤيستها مَنْ راح مِنْ عَرَفات

قال: فكانوا يَرَوْن أن الشُّعُر الثاني لسعيد بن المسيب.

[٩٤٦] [شعر في التوجُّع لفَقُد المحبوب، وشيء من أقوال وأمثال العرب]:

قال: وأنشدنا أبو الحسن بن البراء، قال: أنشدنا محمد بن غالب لأبي فَنَجُوَيْه الرَّفَّاء – وكان أُمَيًّا لا يقرأ ولا يكتب.: [الخفيف]

كَيْفَ لي بالسُّلُوُ عنك وقَلْنِي حَشُوهُ الهَمَّ يا بعيدً (٢) قريب يا سقامي ويا دوائي جميعًا وشفائي من الضنا والطبيب خَيْثُ مَا كُنْتِ في البلاد وكُنَّا فَعَلَيْنَا للكل عَيْنِ رقيب ما يُسريد الوُئساةُ منكِ ومنتي دون هنذا لله تُسَشَّقُ النجيدوب ما يُسريد الوئساةُ منكِ ومنتي دون هنذا لله تُسَشَّقُ النجيدوب ما يُسريد الوئساةُ من العرب تسمى [٩٤٧] قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لامرأة من العرب تسمى شَقْراء: [الطويل]

خَلِيلَيْ إِن أَضْعَدْتُمَا أَو هَبَطْتُما ولا تَسدَعا إِن لامَسنسي ثَسمٌ لائسمٌ فقد شَفَّ جسمي بعد طُول تَجَلُدي سأزعَى لِعِيسَى الوُدُ ما هَبَّت الصَّبا

[٩٤٨] وقرأت عليه لامرأة من بني نصر بن دَهْمان: [الطويل]

ألا لَيْتَنِي صاحَبْتُ رَكْبَ ابنِ مُصْعَبِ إذا خَدِرَتْ رِجُلي دَعَوْتُ ابْنُ مصعب

[٩٤٩] وقرأت عليه لامرأة من بني أسد: [الطويل]

بسنفسي من أخوى وأرغى وصاله حبيب أبى إلا اطراحي وبغضتي

بلادًا هَوَى نفسي بها فاذْكُرَانِيا على سَخَط الواشِين أَن تَغذِرَانيا أحاديث من عيسى تُشِيب النُواصِيا وإن قَطَعُوا في ذاك عَمْدًا لِسانيا

إذا ما مَسطَاباه اتَسلابَّست صُدورُها فإن قيل عَبْدُ اللَّه أَجْلَى فُتُورِها

وتُنْقَضُ مِنْي بالمَغِيب وثائِقُه وفَائِقُه وفَائِقُه وفَضَلَهُ عندي على الناس خالِقُه

⁽١) الوحف: الشعر الكثير الأسود الحسن. ط

 ⁽۲) هكذا في النسخ بنصب بعيدًا وضبطه منونًا، وكتب عليه بالهامش نصبه ضرورة اه. وليس بوجيه إذ
 لا ضرورة من جهة الشعر توجب نصبه وتنوينه وهو نكرة مقصودة لو ضم لم يختل الوزن كما لا
 يخفى. ط

[٩٥٠] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي لابن الدُمَيْنة (١): [الطويل] الايا حِمَى وادي المعياه قَتَلْقَني أباحَكَ (٢) لي قَبُلَ المعات مُبيع ولي كَبِدٌ مَقْروحة من يَبِيعُني بها كَبِدًا لَيُسَتُ بذات قُرُوح أبى الناس ويَبُونها ومَنْ ذا الذي يَشْرِي دَوَى بصحيح

قال أبو بكر: الدُّوَى: المَرَض الشديد. والدُّوَى: الرجل الشُديد المرضى. والدُّوَى: الرجل الأحمق.

[٩٥١] قال أبو علي: وأنشدني أبو بكر بن دريد: [الرجز]

وقد أقُدود بسائدًوى السمُسزَمُسل أخرَس في السَّفْر بَقَاقَ (1) المَنْزِل وقال أبو بكر بن الأنباري: الدُّوَا جمع دَوَاة. والدُّوَاء بالمدّ: ما يُتَداوَى به. والدُّوَاء: اللّبن أيضًا بالمدّ.

[٩٥٢] وحدثنا قال: حدثنا أبو العباس، قَال: العرب تقول: إنك سَتُسَاق إلى ما أنت لاقٍ. [٩٥٣] وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر: [الطويل]

سَتَبْكِي المَخَاضُ الحُرْبِ إِن مَاتَ هَيْثَامُ ﴿ وَكُـلُ الْـبَـوَاكِـي غَـيْـرِهِــنُ جــمــود يقول: كان يُحْسِن إليها ولا يَنْحَرِها وهذا هجاء وضده مدح وهو قوله: [الطويل]

قَتِيلانِ لا تَبْكِي المَخَاضُ عليهما إذا شَبِعَتْ مِن قَرِمُ ل وأفَانِي

يعني: أنه يَغْقِرها ويَهَبُها فلا تَخْزَن عليه. والقَرْمَل: واحدها قَرْمَلة وهي شجرة ضعيفة كثيرة الماء تَنْفَضخ إذا وُطِئَتُ، ومن أمثالهم: «ذَلِيلٌ عاذ بقَرْمَلة». والأفَانِي: نبت – واحدتها أفانيّة – ينبت في السَّهْل.

[٩٥٤] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي لمُخرِز العُكلى: [الطويل] ينظَلُ فؤادي شاخصًا من مكانه ليذكر الغَوَاني مُسْتَهامًا مُتَلِّمًا إذا قلتُ مات الشوقُ مِنِي تَنَسَّمَتُ به أَرْيَحِيًّاتُ البهوى فَتَنَسَّمَا إذا قلتُ مات الشوقُ مِنِي تَنَسَّمَتُ به أَرْيَحِيًّاتُ البهوى فَتَنَسَّمَا [٩٥٥] وأنشدنا، قال: أنشدني أبي لرجل من بني رياح: [الطويل]

كَفَى حَزَنا أَن لا يسزال يَسعُودُني على النَّأي طَيْفُ من خَيالِكِ يَا نُعْمُ وأنتِ مكانَ النَّجْم منا وهَلْ لنا مِنْ النَّجْم إلا أَن يُقَابِلَنَا النجمُ

 ⁽١) أي يعرض بابئة عم له كما في معجم ياقوت: وفي ديوانه طبع مصر بعد البيت الأول:
 رأيتك وسمى الشرى طباهم السرب يسحموطمك إنسسان عملس شميميح
 وفي روي هذا الشعر الأقواء كما لا يخفى. ط

⁽٢) في الديوان طبع مصر: أتاحك لي قبل الممات متيح بالتاء المثناة. ط

⁽٣) يَقَال: ويب فلآن: أي ويل له. مَل

⁽٤) البقاق: كثير الكلام. ط 🕆

[٥٦٦] [دقُّ وكسرَ وحطمَ وما في معناهم]:

وقال أبو زيد: يقال: رَتَمْتُ أَرْتِمْ رَثْمًا، وَخَطَمْت أَخْطِم خَطْمًا، وكَسَرْت أَكْسر كَسْرًا، ودَقَقْت أَدُقُ دَقًا. هؤلاء الأربع جِماع الكَسْر في كل وجه من الكسر، وأنشدنا غيره: [المتقارب]

لأضبَعَ (١) رَتْمَا دُقَاق السخصَى مَكَانَ السنَّبِيِّ مَنَ السَّسِيِّ مَنَ السَّسَبِ ويقال: رَضَضْتُ أَرُضُ رَضًا. وفَضَضْتُ أَفُضُ فَضًا. ورَفَضْت أَرْفُض رَفُضًا. هؤلاء الثلاث في الكسر سواء. وهَرَسْتُ أَهْرُسُ هَرْسًا: إذا دَقَقْت الشيء في المِهْراس، والهَرْس والوَهْس: دَقُك الشيء وبينه وبين الأرض وِقايَة، ومثله: نَحَزْتُ أَنْحَزُ نَحْزًا.

[٩٥٧] قال أبو على: ومنه المنحاز وهو الهاون. وقال أبو زيد: نَحَرْتُ النَّسِيجِ إذا جَنَبْتَ إليك الصيصيَّة (٢) - غير مهموزة - لتُخكِم اللَّخمة. وسَحَقَ يَسْحَق سَحْقًا وهو أَسْدَ اللَّق تدقيقًا، وسَحَقَتِ الأرضَ الرَّيحُ إذا عَفْتِ الآثارَ وأَسْفَتِ الترابِ، وانْسَحَق الثوب انسحاقًا إذا سَقَط زِقْبِرُه وهو جديد. وسَهَكَتْ تَسْهَكُ سَهْكا، والريح تَسْهَكُ التراب كما تَسْحَق. ورَهَك يَزْهَك رَهْكا. وجَشَّ يَجُشُّ جَفًّا، فَالرَّفْك ما جُشَّ بين حَجَرين، والجَشُّ ما طُحن بالرَّحَيَيْن، والشيءُ جَثِيش ومَجْشُوش. وطَحَنْتُ أَطْحَن طَحْنا، والطَّحْن بالكسر: الدقيق. ورضَخْتُ أَرْضَحْ رَضْحًا بإعجام الحَاء. وشَدَخْتُ أَشْدَحْ شَدْحًا. وفَدَغْت أَفْدَغ فَذْعَا، وثَلَغْت وأَلْمَعْ ثَلْعًا، وهَوْلاء النَّحْمَسُ في الرَّطْب. وقال غير أبي زيد: يقال: وَضَخْتُ النّوى بالحاء رَضْحًا: رَضَضْته، ويقال للحَجَر الذي يُرَضُّ به: المِرْضَاخ. والرَّضْحَة: النواة التي تطير من تحت الحجر، قال الشاعر:

جُلْذِيَّة كَأْتَان الضَّحَل (٣) صَلِّبَها جَرْم السَّوَاديِّ رَضَّوه بـمِرْضَاخ يصف ناقة.

[٩٥٨] وقال أبو زيد: وغَضف يَغْضِف غَضْفا. وخَضَد يَخْضِد خَضْدا. وغَرَض يَغْرِض غَرْضا، وهؤلاء الثلاث: الكسر في الرطب واليابس، وهو الكسر الذي لم يبن، وقصَمْت أقصِم قصما بالقاف. وفَصَمْت أقصِم قصما بالفاء. وعَفَتُ أغْفِت عَفْتًا، وهو الكسر الذي ليس فيه ازفضَاض في رَطْب أو يابس. ويقال: هَشَمْت أهْشِم هَشْما، وهو كسر اليابس مثل العَظْم أو الرأس من بين الجسد أو في بَيْض، وقالوا: تَمَّمْت الكُسْر تتميما: إذا عَنِتَ فأبَئتُه. ووقرت العَظْم أقره وقرا: إذا صَدَعْته، والوَقْرُ: الصَّدْع في العَظْم، وروى أبو عبيدة عن أبي زيد: هَضَضْتُه أهُضُه هَضًا ودَهَسْتُه، والشيء دَهيسٌ،

 ⁽١) البيت لأوس بن حجر كما في «اللسان» مادة «رتم»: وفسره في مادة كتب فقال: يريد بالنبي مانبا من
 الحصى إذا دق فنذر، وبالكاثب: الجامع لما ندر منه ويقال: هما موضعان. ط

⁽٢) الصيصية: شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة والجمع صياصي. ط

⁽٣) هي الصخرة تكون على فم الركية يركبها الطحلب فتصير ملساء. ط

[٩٥٩] وقال الأصمعي: قَرْضَمْتُه قَرْضَمةً: كَسَرْتُه، وقال: وهُسْته أهُوسه هَوْسًا:
 كسرته، وأنشد: [الرجز]

إنَّ لسنا حَوَّاسة عِرَبْضَا(١)

وقال: المُعَثْلُب: المكسور. والدُّؤك: الدُّقُّ، والمِدْوَك: الحَجَر الذي يُدَقُّ به.

وقال الكسائي: وَقَصْتَ عُنُقَه أَقِصُها وَقُصا، وَلاَ يَقَال: وَقَصَّتِ الْعُنُقُ نَفْسُها. وقال الأموي: أصَرْته آصره أصْرًا: كَسَرْته.

[٩٦٠] قال أبو علي: الأضر: العَطْف. والصَّوْر مصدر صُرْتُه أَصُوره إذا أَمَلْتَه، ومن هذا قبل للمائل العُنُق: أَصُور، وقد قُرِئ؛ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]؛ أي: أمِلْهُنَّ، ومن قرأ: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ومن هذا ومن هذا ومن قرأ: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾! أي: قطعه، ومن هذا قبل: صاره يَصيره إذا قطعه، ومن هذا قبل: صار فلان إلى موضع كذا وكذا؛ لأنه مَيْل وذهاب إلى ذلك الوجه. وقال غيره: وَهَضْت وَوَقَضْت أي كَسَرْتُ، وقد روى بيت عنترة: [الكامل]

تَـطِس الإكـامَ بـذاتِ خُـفٌ مِـيـثَـم

وروى: تَقِس وتَهِصُ، والوَهْص: بالكسرة وقال الأصمَعي: وَهَصَه يَهِصُهُ وَهُصا وهَزَعه إذا كَسَره.

[971] قال أبو علي: وفي كتاب الغرب المُصَنِّف هِضِتُ، وهكذا قرأته وأنا أشك فيه وأظنه وَهَضَت فسقطت الواو عن الناقل إلينا. وقَصَدته أقصِده قَصْدًا: كَسَرته، ومنه قيل: الْقَنَا قِصَدٌ. والقَصْم والفَصْم: الكَسْر وبعضهم يفرق بينهما، فيقول: القَصْم: الكَسْر الذي فيه بَيْنُونة، والفَصْم: الكسر الذي لم يَبِنْ. وقال أبو عمرو: الوَهْط: الكسر، يقال: وهَطَه. وحكي: الْغَرَف عَظْمُه: أي انكسر.

[٩٦٢] [من أمثال العرب]:

قال أبو زيد: ومن أمثال العرب: «لا يَغْدَم عائسٌ وصَلاتٍ» يقال ذلك للرجل الذي قد أَرْمَل من الزاد والمال فَيَلْقَى الرجل فينال منه ثم الآخرَ حتى يَصِل إلى أهله. قال: ومن أمثالهم: «ما أنْتَ إلا كابْنَةِ الجَبَل مَهْمَا يُقَلُ تَقُلُ» وذلك إذا تكلمت فَرَدً عليك إنسان مثل كلامك. يريد الصَّدَى الذي يُجِيبك بما تتكلم به. ومن أمثال العرب: «عَوْدٌ (۲) يُعَوَّد العَنْج؛ والعَنْج: الرياضة. قال: ومن أمثال العرب: «نَعِيمَ كَلْبِ في بُؤس أهله، ويقال: بئس أهله، لغتان (۳) يضرب مثلا للرجل يأكل مال أهله، ويقال: بئس أهله، لغتان (۳) يضرب مثلا للرجل يأكل مال

⁽١) كذا في ديوان رؤبة ضمن مجموعة أشعار العرب طبع أوربا واللسان، مادة اعربض، والعربض: البعير القوى الغليظ الشديد الضخم. وفي النسخة المطبوعة واللسان، مادة هوس: اعريضا، وهو تحريف؛ لأن القافية تؤيد الرواية الأولى، ط

⁽٢) كذا في الأصل، والذي في «اللسان» و«أمثال الميداني»: «يعلم». ط

⁽٣) عبارة الميداني: نعم كلب في بؤس أهله؛ ويروى نعيم الكلب في بؤسي أهله. ط

غيره فَيَشْمَن ويَنْعَم، وأصله أن كلبًا سمِن وأهْزَل الناسُ لأكل الجِيَف فأهمله بالسون.

[٩٦٣] [خبر الحسن البصري ورده على مَن هَنَّأَهُ بِغُلام وُلِدَ له]:

وحدثنا أبو بكر – رحمه الله.، قال: حدثنا أبو عثمان، عن التوزِيّ، عن أبي عبيدة ؛ قال: بلغني أنه وُلِدَ للحسن البصري غلام فَهَنَأه بعض أصحابه، فقال الحسن: نَحْمَدُ الله على هِبَته، ونستزيده من نعمته، ولا مَرْحَبًا بِمَنْ إن كنتُ غَنِيًا أَذْهَلَني، وإن كنتُ فقيرًا أَتْعَبَني، لا أَرْضَى له بسّغي سَغيا، ولا بكدي له في الحياة كذًا، أشفِق عليه من الفاقة بعد وَفَاتي، وأنا في حالٍ لا يَصِلُ إليَّ من هَمَّه حُزْن ولا من فَرَحه سُرور.

[٩٦٤] [موعظة القرظي لعمر بن عبد العزيز في أوصاف بطانته]:

وبهذا الإسناد قال: بلغني أن محمد بن كعب القُرَظي قال لعمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه.: لا تَتَّخِذَنَّ وزيرًا إلا عالمًا، ولا أمينًا إلا بالجميل معروفًا، وبالمعروف موصوفًا؛ فإنهم شُرَكاؤك في أمانتك، وأعوانك على أمورك؛ فإن صَلَحوا أصْلَحوا، وإن فَسَدوا أفسدوا.

[٩٦٥] [نصيحة بليغة لعبد الملك بن مروان لبني أمية، وقبح البخل، وفضل الجود]:

وبهذا الإسناد قال: قال عبد الملك بن مروان - رحمه الله .: يا بني أمَيَّة، ابْذُلُوا نَدَاكم، وكُفُّوا أَذَاكم؛ واغْفُوا إذا قَدَرْتم، ولا تَبْخُلُوا إذا سُئِلْتم؛ فإن خير المال ما أفاد حَمْدا أو نَفَى ذَمًّا، ولا يقولنَّ أحدُكم ابْداً بَهِن تَعُول؟ فإنها الناس عيالُ الله قد تَكَفَّل الله بأرزاقهم، فمن وسَّع أَخْلَف اللَّهُ عليه، ومن ضَيَّق ضَيَّق الله عليه.

[٩٦٦] [وصف العجول، والغضوب، والملُوك، والحرّ، والشُّرِه]:

قال أبو علي: وحدثينا أبو بكر – رحمه الله .، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه قال: سمعت أعربيًا يقول: لا يُوجَد العَجُول محمودًا، ولا الغَضُوب مسرورًا، ولا المَلُول ذا إخوان، ولا الحُرُّ حريصًا، ولا الشَّرِه غَنِيًّا.

[٩٦٧] [صيانة العقل والمروءة والنُّجُدَّة والخلَّة]:

وحدثنا، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: صُنْ عَقْلك بالحِلْم، ومُرُوءَتك بالعفَاف؛ ونَجْدتَك بمجانبة الخُيَلاء، وخَلْتَك بالإجمال في الطلب.

[٩٦٨] [الانتقام، والمشاورة، والمواساة، والكِبْر]:

وحدثنا، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: أقْبَحُ أعمال المُقْتَدِرين الانتقام، وما اسْتُنْبِط الصوابُ بمثل المُشاوَرة، ولا حُصْنَتِ النَّعمُ بمثل المواساة، ولا اكْتُسِبَتِ البَّغضاء بمثل الكِبْر.

[٩٦٩] [شعر في تَأَبِّي الحبيب على الوصل]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد للشماخ: [الوافر]

كِـــلاً يَــوْمَــني طُــوالــةً وَصْــلُ أَدُوَى ﴿ ظَــئُــونُ آنَ مُسطَّـرَحُ السطُّــئُــون

طُوَالة: اسم بثر كان لَقِيها عليها مَرَّتين فلم يَرَ ما يُحبُ، والمعنى في كِلا يَوْمَيْ طوالة وَصْلُ أَرْوَى ظَنُون، والظَّنُون: الذي لا يُوثَق به كالبئر الظَّنُون وهي القليلة الماء التي لا تَثِق بماثها، ثم أقبل على نفسه فقال: قد حان أن أترك الوصل الظَّنُون وأطَّرِحه، ثم قال:

ومسا أذوَى وإن كَسرُمَتْ عسلسنسا بسأذنَسي مِسنَ مُسوَقَسفةِ حَسرُون

المُوقِّفة: الأرْوِيَّة التي في قوائمها خطوط؛ كأنها الخلاخِل، والوَقِّف: الخَلْخَال من اللَّبْل^(۱)، والتَّوقيف البياض مع السواد، فأراد. أنَّ في قوائمها خطوطًا تخالف لونها. والحَرُون: التي تَحْرُن في أعلى الجبل فلا تَبْرح. يقول: فهذه المرأة ليست بأقرب من هذه الأروية التي لا يُقْذَر عليها، ثم قال:

تُطيف بها الرُّماة وتَنتَقِيهم بأوعانِ مُعَطَّفة السقُرون

يقول: تُطيف بهذه الأرويّة الرّماة فلا تبرح؛ لأنها في أعلى الجبل، ودونها أوعال فلا تُصل إليها نَبْلُ الرماة؛ لأنهم يَرْمُون تلك؛ لأنها أقرب إليهم، فكأنها تقي نفسها بها، وإنما يُؤكّد بهذا بُعْدَها وأنها لا يُقْدَر عليها.

[٩٧٠] [وصف المحب، وتجشُّمه للصعاب، من أجل محبوبه]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبل حاتم، عن الأصمعي، قال: كان بشر بن مروان شديدًا على العصاة فكان إذا ظفِر بالعاصي أقامه على كُرْسِيُّ وسَمَر كُفَّيه في الحائط بمسمار ونَزَع الكُرْسِيُّ من تحته فيضطرب معلقًا حتى يموت، وكان فتى من بني عِجْل مع المُهَلَّب وهو يحارب الأزارقة وكان عاشقًا لابنة عم له، فكتبت إليه تستزيره، فكتب إليها: [البسيط]

لولا مخافة بِشر أو عقوبت أو أن يُشَدّ على كَفْيَ مسمار إذًا لَعَظَلْتُ تُغرِي ثم زُرْتُكُمُ إن المُحبُ إذا ما اشتاق زَوَّار فكتتُ اله:

فكتبت إليه: ليس المُحبُ الذي يَخْشَى العقابَ ولو كانت عُفُوبَتَه في إلْفه النارُ بيل المحب الذي لا شيء يَمْنَعه أو تَستَقِيرُ ومن يَهْوَى به الدار

أستغفر الله إذ خفْتُ الأميرَ ولم اخْشَ الذي أنا منه غيرُ منْتَصِر فَشَأَن بشر بلَحْمي فَلْيُعَذَّبُه أو يَعْفُ عَفْوَ أمير خير مقتدِر فما أبالي إذا أمسيتِ راضيةً يا هندُ ما نِيلَ من شَعْري ومن بَشَري

فسمنا أبالسي إذا أمسسيت راضية يا هند ما نيل من شغري ومن بشري من شغري ومن بشري من شغري ومن بشري ثم قدم البصرة فما أقام إلا يومين حتى وَشَى به واش إلى بشر، فقال: عَلَيَّ به، فأتي به فقال: يا فاسق، عَطَّلْت ثغرك! هَلُمُوا الكُرْسيِّ، فقال: أَعز الله الأمير، إن لي عُذْرا، فقال: وما عُذْرُك؟ فأنشده الأبيات، فَرَقَّ له وكَتَب إلى المُهَلِّب فأثبته في أصحابه.

⁽١) الذبل: عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأساور والأمشاط. ط

[٩٧١] [شعر في الشوق إلى الأوطان]:

قال أبو على: وأنشدنا أبو بكر - رحمه الله -، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي لُتَماضِرَ بنت مسعود بن عقبة أخى ذي الرمة - وكان خرج بها زوجها إلى القُفَّين: [الطويل]

أجارعَ في آل الصُّحَى من ذُرَى الأُمُل (٢) ثناها عَلَى القُفُ خَبْلا من الخَبْل وأنقاء سَلْمَى من حُزُونِ ومن سَهْل وَصَوْتُ صَبًّا في حائط الرَّمْث بالدُّخل ألاء وأسباطا وأزطى من الخسل وَدِيكِ وَصوْتِ الرِّيحِ في سَعَف النخل

نَظَرْتُ ودُونِي القُفُّ^(١) ذو النَّخْلِ هل أرى فيسالُكَ من شَوْقِ وَجِيعٍ وَسَظُرةٍ ألا حَبُّذا ما بين حُزْوَي (٣) وشارع (١) لعمري المصواث المكايئ بالضحى وصَوْت شَمالِ زَعْزَعَتْ بعد هَذَأَةِ أحبُ إلىنيا من صِياح دَجاجةٍ فياليت شِغرِي هل أبِيقَنَّ ليلةً بجُمْهُور حُزْوَى حيث ربَّبَنِي أهلي

[٩٧٢] قال أبو على: قال الأصمعي: الأجارع: جمع أجرع وجرعاء، وهي الرابية السهلة. والأمل: جمع أمِيل، والأميل: الرَّمل المستطيل يكون مِيلاً وأكثر من ذلك. والخَبْل: الفساد في البدن. والأنقاء: جمع تَقّا، وهي الرملة المستطيلة ليست بعظيمة. والمَكَاكِئُ: جمع مُكَّاء وهو طائر، قال الشاعر: [الطويل]

إذا غَرَد السَمُكَاء في غير رُون في المرار في ويل الهمل السَّماء والسخسمرات

[٩٧٣] قال أبو على: قال الأصمعي: يقال للرُّمْث أوَّلَ ما يبدو وَرَقُه قبل أن يخرج: قد أَقْمَل، فإذا زاد على ذلك قيل: قد أذبى، فإذا ظَهَرَت خضرتُه قيل: قد بَقَل، فإذا البيضَّ وأذرَك قيل: قد أخنَط، فإذا جاوز ذلك قيل: قد أوْرَس، فهو وارس ولا يقال مُورِسٌ. والأَلاء: شجر حَسَنُ المَنْظُر مُرُّ المَطْعَم قال بشر: [الوافر]

ف إنَّسكُسمُ ومَسذَحَدكُسمُ بُسجَسنِسرا أَبِسا لسجَساً كِسمسا المُستُسدِح الْألاء يسراه السناسُ أخسضَرَ من بعيد وتسمنسعُمه المسرارة والإباء والأسباط جمع سَبَط. وهو ضَرْب من الشجر أيضًا. والحَبْل: المستطيل من الرمل. [474] [شعر في محوالحب الثاني للحبِّ الأول]:

قال أبو على: وقرأت عليه لابنة الحُبَّابِ: [الطويل]

مَحا حُبُ يَحْيَى حُبُّ يَعْلَى فأصبحتُ ليحيني تَوالِي حُبُّنا وأوائِلُه ألاً باب يَسْحُمين ومَشْنَى رِدائِم وحيثُ التَقَتْ من مَثْن يحيى حَمائِلُهُ

⁽١) القف: واد بالمدينة، وقد يثني كما في «القاموس» والمعجم البلدان". ط

⁽٢) في قمعجم ياقوت: من ذري الرمل. ط

⁽٣) حزوى بالقصر: من رمال الدهناء كما في المعجم البلدان، ط

⁽٤) شارع: جبل بالدهناء. ط

وقالت فيه أيضًا: [الطويل]

أأضرب فى يَحْيَى وبينى وبينه ألاً ليتَ يحيّى يومَ عَيْهَمُ (١) زارُنا

[٩٧٥] [تهييج القديم في النَّفْس إذا وُجِدَ ما بُذكِّر به]:

قال أبو على: وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه، قال:

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الطويل]

أمِنَ أجل دار بين لَوْذانَ فالنِّفا فسقسلتُ ألا لاَ يَسلُ قَسَدِيستُ وإنسمسا فيا طَلْحَتَىٰ لَوْذَانَ لا زَالَ فيكما وإن كنتُما هَيُجْتُما لاعِجَ الهَوى

[٩٧٦] وأنشدنا أيضًا: [الطويل]

الا يا سَيَالاتِ(٢) الدَّاحاثِل باللَّوَى وإنِّي لمَجْلُوبٌ لِيَ الشُّوقُ كُلُهِ ﴿ [٩٧٧] [شعر في تجشم الحبيب للصعاب من أجل محبوبه]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي بُكِّر بن دويد وجمه الله لابن الدُّمَيْنةِ: [الطويل]

قِفِي يا أُمَيْمَ القَلْبِ نَشْكُو الذي بِنَا سَلِي البانَّةَ الغَنَّاء بالأَجْرَع الَّذِي وهل قُمْتُ في أطِّلالِهِنَّ عَشِيَّةً لِيَهْنِثُكِ إِمْساكي بِكُفِّي عِلَى الحَشِّي ولو قلت طَأْ في النار أعْلَمُ أنه لَقَدُّمْتُ رَجُلِي نُحْوَمًا فُوطِئْتُها

يحليكن من بيين السيسال سَلامُ النُّسُونَارُدُ فِي أَفْسَنَانِكِسنَ حَسمامُ

تَنائِفُ لو تَسْري بها الريحُ كَلَّتِ

وإن تَسهلَتْ مِئْى السِّيباطُ وعَلَّتِ

غدداة السكوى خبينساك تسبشت يران

قَذَى العَيْنِ لي ما حَيِّجَ الطُّلَلان

لمن يَبْتَغِى ظِلَّيْكما فَنَنانِ

ودائيتُما ما ليس بالمُتَدانِي

وفَرْطُ الهَوى ثم فَعَلِي ما بَدا لكِ به البادُ مَلْ حَيِّيْتُ أَطْلَالَ داركِ مَعَّامَ أَخِي البأساءِ واخترتُ ذَلِكِ ورَقْراقُ عَيْنِي رَهْبِةً مِنْ زِيالِكِ حَوَى لِكِ أُو مُدُنِ لِنَا مِن نَوالِكِ هُدّى مِنكِ لي أو ضَلَّةً من ضَلَالِكِ

[٩٧٨] [شعر في كتم الهوى، وعدم العلم بالمقدور]:

قال أبو على: وأنشدنا أبو عمر المُطَرِّز - غُلامُ ثعلب - قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي: [الطويل]

فلو كسنتُ أذري أنَّ ما كانَ كائنُ ولكن حَسِبْتُ الصَّرْمَ شيئًا أَطِيقُهُ إذا رُمْتُ أو حاوَلْتُ فيكِ (٣) عَزيما

⁽١) عيهم: اسم موضع بالغور من تهامة كما في امعجم البلدان. ط

⁽٢) السيال: شجر سبط الأغصان له شوك أبيض، أو هو ما طال من السمر. ط

⁽٣) كذا في الأصل وفي نسخة أخرى: ﴿أو حاولت أمر عزيم ١؛ وعلى كل حال ففي البيت أقواء كما لا يخفي. ط

أَخَا الْحِنَّ بَلِّغْهَا السلامَ فَإِنَّضِي مِن الْإِنْسِ مَزْوَرُّ الْجَنَابِ كَتُومُ [الْحَنَابِ كَتُومُ [[٩٧٩] قال أبو علي: هكذا أنشدنا: جَنَاب، وهو عندي: جِنَاب؛ من قولهم: لجَّ فلان في جِنَابِ قبيح إذا لَجَّ في مُجَانِبةِ أهله.

أَخَا الجِّنِّ مَا نَذْرِي إِذَا لَم يُدِمْ لَنا خَلِيلٌ صَفَاءَ الوَّدِّ كَيفَ نُدِيمُ ولا كيف بالهِ جرادِ والقلبُ آلِفُ ولا كيف يَرْضَى بالهَ وَانِ كَرِيمُ

[٩٨٠] [الكلمات التي تَتَعَاقب فيها الفاء والثاء]:

قال الأصمعي: الدَّفِينَةُ والدثِينة: منزل لبني سُلَيْم. ويقال: اغْتَفَّتِ الخيلُ واغْتَثَّتْ: إذا أصابت شيئًا من الربيع وهي الغُفَّةُ والغُثَّةُ، قال طُفَيْل الغَنُويُّ: [الطويل]

وكُنَّا إذا ما اغْتَفَّتِ الحَيْلُ غُفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ التَّسرابِ مُعَلَّبُ

ويقال: فَلَغ رأسَه وثَلَغ رأسَه إذا شَدَخه، ويقال: جَدَفٌ وجَدَثُ للقَبْر. والدُّفَيُّ والدُّفَيُّ والدُّفَالُةُ مثالُه الدُّفَعِيُّ من المطر، ووقتُه إذا قاءت الأرضُ الكَمَأةَ فلم يبق فيها شيء. والحُقالةُ والحُفَالةُ: الرَّدِئُ من كل شيء. قال أبو عبيدة: الحُفالة والحُثالة واحدٌ وهي من التمر والشعير وما أشبههما القُشَارة منه. وقال أبو عمرو الفَيْنَاءُ والثِّناءُ في فِناء الدار. وحُكِيّ: غلام ثَوْهَدُ وفَوْهدُ وهو الناعم، وحُكِيّ: الأَزْفةُ والأُرْثةُ للْحَلَّ بين الأَرْضَيْنِ. وقال اللحياني: الأَنَافِيّ والْمُثَاثِيّ، ولغة بني تميم الأثاثي، وتُوفّئُ وتُحمَدُ وتُوثَنُ وتُحمَدُ. وقال الفراء: المَغَافِير والمَغَافِير والمَعْفَورُ والرَّفْتُ والغَشَرُ كَالْعَسَلِ. قال: وسمعت العرب تقول: حَرَجُنا والمَغَافِير والفَومُ والثُوم: قال: وسمعت الكسائي يحكى عن العرب: مِغْفَر لواحِد المَغافِير. والفُومُ والثُوم: الحِنْطة، وفي قراءة ابن مسعود: ﴿وَثُومِهَا وعَدَسِهَا﴾ [البقرة: ٦١] وشوبٌ فُرْقَيِيِّ (اللَّهُ والثُوم: الحِنْطة، وفي قراءة ابن مسعود: ﴿وَثُومِهَا وعَدَسِهَا﴾ [البقرة: ٦١] وثوبٌ فُرْقَيِيِّ (اللَّهُ وَالْمُوم: الحِنْطة، وفي قراءة ابن مسعود: ﴿وَثُومِهَا وعَدَسِهَا﴾ [البقرة: ٦١]

وبسلسلة مسزخسوبسة السعسائسود

قال يعقوب بن السكيت: نرى أنه من قولهم: عَثَر يَعْثُر إذا وقع في الشر. والنَّفِيُّ والنَّفِيُّ والنَّفِيُّ والنَّفِيُّ والنَّفِيُّ ما نفاه الرّشاءُ من الماء، قال الراجز: [الرجز]

كَانٌ مَسَتُنَسِهِ مِسنَ السَّهِسِي مَسواقِعُ السَّلَيْسِ على السَّفِي النَّكَاتُ: داء يأخذ ويروى: الصَّفِيّ بالكسر والضم. وثُمَّ وفُمَّ في النَّسَق. والنُّكَافُ والنُّكَاثُ: داء يأخذ الإبل. وفُروغُ الدَّلوِ وثُرُوغُها: مَصَبُ ماتها. ويقال للشيخ: مَرَّ يَذَلِفُ ويَذَلِثُ: إذا مَشَى مَشْيًا ضعيفًا. وعَفَنْتُ في الجبل أغفِنُ وعَثَنْتُ أغثِنُ: إذا صَعِدْت في الجبل. ويقال: هو الضَّلالُ بن فَهْلَلَ "وثَهْلَلَ وفُهْلُل أيضًا عن اللحياني. واللَّفَامُ واللَّتَامُ، قال الفراء: اللَّتَامُ على الفَّمَ واللَّفَامُ على الأَرْنَبَة. وفلان ذو فَرْوَةٍ وثَرْوةٍ؛ أي: ذو كثرة من المال. وقال ابن

⁽١) فرقبي: نسبة إلى موضع يقال له فرقب أو هو الثوب الأبيض من كتان كما في القاموس. ط

⁽٢) فهلل كجعفر: من أسماء الباطل كما في «القاموس». ط

الأعرابي: يقال: انْفَجَرَ الجُرْحِ وانْنَجِر. وطَلَّفَ على الثمانين وطَلَّتَ: إذا زاد عليها.

[٩٨١] وقرأتُ على أبي بكر بن دريد رحمه الله لطُفَيْل: [الطويل]

كَأَذُ على أصطافِهِ ثَوْبَ مائع وإن يُلْقَ كُلُبٌ بَيْنَ لَحْيَيه يَذْهَبِ

أغطافُه: جوانبُه وإنما له عِطْفانِ. والمائِح: الذي ينزل في البتر فيملأ الدلو فكلما جُذبَتْ دلو انصب عليه من مائها فابتل، فشبه الفرس وقد ابتلّ من العَرَق بثوب المائح، ومثله: [الطويل]

أبسيتُ كَانَّسِي كُلِّ آخِر لسيلةِ منَ الرُّحَضاء (١) آخِرَ الليلِ مائِحُ وقوله: وإن يلق كلب بين لحييه: أراد أنه واسع الشَّدُقَيْن، ثم قال:

كَنَّانُ حَسَلَى أَخْسِرافِ ولِسَجَسَامِ * سَنَّنَا ضَرَم مِنْ عَبِرْفَجٍ مِسْلَهُ بِ

السنا: الضوء، فيقول: كأن على أعرافه ولجامه ضوءً ضَرَم، وإذا كَان له ضوء كان له حفيف، فيقول: يَحِفُ من شدّة العَدْو حتى كأن عرفجًا يَتَضَرَّم على أعرافه وعنانه، ومثله قول العجاج: [الرجز]

كأنما يستفر بالأالعرفها

يستضرمان: يُوقِدان، يعني حمارَيْن كَانْمَا خَفَيْفُهُمَا خَفَيْفُ الْعَرْفُجِ. وكان ابن الأعرابي يقول: سألت غنيًا كُلُها أو سمعت غنيًا تَقْوَلْنَ إِنْهَا وَصَفْهُ بِاللَّهُقُرة، شبه شُقْرته على عِنانه في حر الشمس بتوقَّدِ النار في يَبِيس العرفج. وكان غُمارة بن عُقَيْل يقول أيضًا: وصفه بالشُقرة.

[٩٨٢] قال أبو علي: وبيت طُفَيل هذا أحد الأبيات التي غُلُبَ فيها أبو نصر على ابن الأعرابي، وذلك أن أبا نصر ذهب فيه إلى قول الأصمعي وهو التفسير الأوّل، ومثله في الخفيف^(٢):

جَسمُ وحَسا مَسرُوحُسا وإحسنسارُها كَسَعْمَعَةِ (٣) السَّعَفِ السُّحُوقِ [4٨٣] [الزواج من الثنين]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قيل لأعرابي: من لم يتزوج امرأتين لم يَذُقُ حلاوةَ العَيْش، فتزوّج امرأتين ثم نَدِمَ فأنشأ يقول: [الوافر]

تَزَوَّجْتُ الْنتينِ لَفَرْطِ جَهْلِي بِمَا يَسْفَقَى بِهِ زَوجُ الْنتينِ فَصَلَتُ الْمِنْ الْمُنتينِ فَصَلَتُ أَصِيرُ بِينهما خَرُوفًا أَنْعُمْ بَيْنَ أَكْرِمٍ نَعْبَجَتَيْنِ فَصَرْتُ كنعجة تُضْحِي وتُمْسِي ثُلدَاوَلُ بَيْنَ أَخْبَثِ ذِفْبَتَيْنِ

⁽١) الرحضاء: عرق يغسل الجلد كثرة أو هو العرق أثر الحمي. ط

⁽٢) انظر: «التنبيه» [٨٤].

⁽٣) المعمعة: صوت الحريق. ط

رِضَا هَذِي يُهَيِّجُ سُخُطَ هَذِي والْفَسَى في السعيشةِ كُلِّ ضُرُ لِسهَذى ليسلة ولتسلك أُخْرَى فإن أخببت أن تَبْقَى كريسَا وتُسَدُّرِكُ مُسلك ذِي يَسزَنِ وعَسمرِو ومُسلك السمُسُلِرَيْسِ وذِي نُسواسٍ فعيش عَزَبا فإنْ لسم تسستَطِغه

فدا أغرى مِن إخدى السُخطَنَيْنِ كذاك المُضُرُّ بين السَّرُّتَيْن عِتَابٌ دائم في السُّيلسنين من المخيراتِ مَمْلُوءَ اليدين وذِي جَدَنٍ ومُلُكَ السحارثين وتُبِّع السقديم وذِي رُعَيْن فَضَرْبًا في عِرَاضِ الْجَحْفَلَيْن

6 🕸 🚭

[٩٨٤] [خبر الأصمعي مع بعض أهل حِمَى ضَرِيَّة ، وشعر في الندم ، وعاقبة الفَمَّ] :

قال أبو على: وحدثناً أبو بكر رحمه الله! قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: كنت مُؤاخيًا لرجل من أهل حِمَى ضَرِيَّةَ، وكان جَوَادًا رَثَّ الحالِ، فمررت به يومًا في بعض تَرَدُّدِي على الأحياء فإذا هو كثِيبٌ، فسألته عن ثنانه فقال: [الطويل]

شمانين حَوْلاً لا أرَى مِنْكِ (احِقُ لَهَ لَكِ في الدنيا لَبَاقِيَةُ العُمْرِ فإن الْقلِبُ مِنْ عُمْرِ صَغْيةِ سَالِمًا تكن مِن نساء الناسِ لي بَيْضة (١) العُقْر والبيتان لعُزوة (٢) الرُحَّال فأقبلتُ عَلَيه أَعِظُه وَأُصَبَرُه، فأنشأ يقول: [الطويل]

فلُو أَنْ نَفْسي في يَدَيُّ مُطِيعَتِي لَأَرْسَلْتُها مِمًّا أُلاقِي مِنَ الهَمُ ولو كان قَتْلِيهَا حَلالاً قَتَلْتُها وكانَ وُرودُ الموت خَيْرًا من الغَمَّ تعرَّضْتُ للافعَى أُحاوِلُ وَطُأَها لَعَلِّيَ أَنْجُو مِن صُعَيْبَةَ بِالسَّمُ فيارَبُ إِنْ فِي قَبْلَهَا فَاقْضِيَنْ حَتْمِي فيارَبُ إِنْ فِي قَبْلَهَا فَاقْضِيَنْ حَتْمِي

[٩٨٥] [شعر في الندم]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله أن أبا عثمان أنشدهم عن التُّوَّزِيّ، عن أبي عبيدة لأعرابيّ طلق امرأته ثم نَدِمَ فقال: [الطويل]

نَدِمْتُ وما تُغْنِي النَّدامة بَعْدَما خَرَجْنَ ثَلاثٌ ما لَهُنَّ رُجُوعُ ثلاث يُحَرِّمْنَ الحَلَالَ على الفَتَى ويَصْدَعْنَ شَعْبَ الدَّادِ وهو جَمِيعُ ** 154.5 مَذَا مَا مَا مَا مَا الْمُعَمِّدُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَل

[٩٨٦] [من أخبار عمر بن عبد العزيز، وعدله]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر - رحمه الله -، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: بلغني أن وافدًا وفد على عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال له: كيف تركت الناس؟

⁽١) مثل يضرب للمرة الأخيرة؛ يقال: ﴿كَانَتَ بَيْضَةَ الْعَقْرِ ۚ أَيَّ: لا أَعُودُ إِلَيْهَا. طُ

⁽٢) هو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب. والرحال: لقبه كما في «شرح القاموس». ط

قال: تركت غنيهم موفورًا، وفقيرهم محبورًا، وظالمهم مقهورا، ومظلومهم منصورا، فقال: الحمد لله، لو لم تتم واحدة من هذه الخصال إلا بعضو من أعضائي لكان يسيرا.

[٩٨٧] [الجود، والوفاء، والصدق، والشكر، ورحاية الحقوق، والإنصاف، والتواضع]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال بعض الحكماء: من كانت فيه سبع خصال لم يَعْدَم سَبُعًا: من كان جوادًا لم يعدم الشرف، ومن كان ذا وفاء لم يعدم المِقة (١)، ومن كان صدوقًا لم يعدم القبول، ومن كان شكورًا لم يعدم الزيادة، ومن كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم الشؤدُد، ومن كان منصفًا لم يعدم العافية، ومن كان متواضعًا لم يعدم الكرامة.

[٩٨٨] [أفضل العقل والعِلْم والمروءة والمال] :

وحدثنا أبو بقكر قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن العباس بن هشام، عن أبيه؛ قال: كان قُسَّ بن ساعدة يَفِدُ على قَيْصَر ويزوره فقال له قيصر يومًا: ما أَفْضَلُ العقل؟ قال: معرفة المرء بنفسه، قال: فما أفضل العلم؟ قال: وقوف المرء عند علمه، قال: فما أفضل المروءة؟ قال: استبقاءُ الرجل ماءَ وجهه، قال: فما أفضلُ العال؟ قال: ما قُضِيَ به الحقوق.

[٩٨٩] [ملاحاة الوليد بن عقبة وعمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حَاتِمَ وَ رَحِمَهِ اللّهِ عَمَى العبي، قال: حدثني أبي قال: حدثني رجل من أهل الشام، عن الأبرش الكلبي أنه سَمِعَ الوليد بن عُقْبة وعمرو بن سعيد بن العاص يَتَلاحَيَان في مجلس معاوية رحمه الله فتكلم الوليد، فقال له عمرو: كَذَبْت أو كُذِبْت، فقال له الوليد: السُكُتْ يا طَلِيق اللسان مَنْزُوعَ الحياء، ويا ألام أهل بَيْتِه، فلعمري لقد بَلغَ بك البُخل الغاية الشائنة المُذِلَّة لأهلها، فَسَاءت خلائقُك لبخلك، فَمَنَعْت الحقوق، ولَزِمْت المُعقوق، ولَزِمْت العُقوق، فأنت غير مَشِيد البُنيان، ولا رَفِيع المكان، فقال له عمرو: والله إنَّ قريشًا لتَعْلَمُ أني العُقوق، فأنت غير مَشِيد البُنيان، ولا رَفِيع المكان، فقال له عمرو: والله إنَّ قريشًا لتَعْلَمُ أني عَيْرُ حُلُو المَذَاقة، ولا لَذِيذ المَلاكة، وَإنِّي لَكَالشَّجَا في الحَلَق؛ ولقد عَلِمْت أني ساكِنُ الليل عَيْرُ حُلُو المَذَاقة، ولا لَذِيذ المَلاكة، وَإنِّي لَكَالشَّجَا في البخل وقد جُبِلْت عليه، فلعمري لقد دَاهِيَة النهار، لا أثبَع الأفياء، ولا أنتي إلى غير أبى، ولا يُجهَل حَسَبى، حام لِحَقائق الذُمار؛ غير هَيُوبٍ عند الوَعِيد، ولا خائف رغييه، فلمِ مُعير بالبخل وقد جُبِلْت عليه، فلعمري لقد أورَثَنك الضرورة لُومًا، والبخل فُخشًا؛ فَقَطَعْت رَحِمَك، وجُزت في قَضِيتِك، وأضَعَت حقٌ من أورَتَتْك الضرورة لُومًا، والبخل فُخشًا؛ فَقَطَعْت رَحِمَك، وجُزت في قضِيتِك، وأمن المَحارِم، لقد وقيب أمرَه؛ فَلَسْت تُرْجَى للعظائم، ولا تُعْرَف بالمكارم، ولا تَسْتَعِفُ عن المَحارِم، لم تَقْدِرْ على التوقِير، ولم يُحْكَمْ منك التدبير، فأفُوم الوليد. فقال معاوية – وساء، ذلك –: كُفًا لا أبًا لكما، لا يَرْقَفِعُ بكما القولُ إلى ما لا نريد، ثم أنشأ عمرو يقول: [الطويل]

[شعر في أدب المجالس]:

فكن ساكنًا مِنْكَ الوَقَارُ على بال

وَلِيدُ إذا ما كنتَ في القوم جالسا

⁽١) المقة: الحب. ط

ولا يَبُدُرَنَ الدمرَ مِنْ فيك مَنْطِقَ بللا نَظَرِ قد كان منك وإغفال [٩٩٠] [شعر لطفيل الغنوي في وصف حال بعض الظعائن]:

وقرأت على أبي بكر لطُفَيْل الغَنَوي: [الطويل]

ظَعائنُ أَبْرَقُنَ الخَرِيفَ وشِمْنَهُ وخِفْنَ الهُمَامِ أَنْ تُنقَاد قَنَابِكُهُ على إثرِ حَيُّ لا يَرَى النِّجِم طالعًا من الليل إلا وهو قَفْرٌ مناذلُه

أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ: رأين بَرْق الْخَرِيف، وقال بعضهم: دَخَلْن في برق الْخَرِيف، وشِمْنَهُ: أَبْصَرْنه، والشَّيْمُ: النظر إلى البَرْق خاصة. وقوله: وخِفْنَ الهُمَامَ؛ يعني: دَخَلَتْ شهورُ الْحِلُّ فَخِفْنَ أَن يُغِير عليهنَّ فَتَنَكَّبْنَ ناحيتَه وتَبَاعَدُن عنه. والقَنَابل: جمع قُنْبُلة، وهي الجماعة من الخيل. وقوله: لا يرى النجم طالعًا بسُدْفة إلاَّ رَحَلَ إلى مكان آخر يَبْتَغِي النَّجْعة، وذلك في وقت من الأوقات فكأنهُ أبدًا قَفْرُ.

[٩٩١] [حتُّ على العاقل أن يزهدُ في الدنيا، ولا يُتْبعها نفسه]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر قال: أخيرنا عبد الرحمن، عن عمه: سمعت أعرابيًا يقول: العاقلُ حَقِيق أن يُسَخِّيَ بنفسه عن اللّنيا لعلمه ألاَّ ينال أحد فيها شيئًا إلا قَلَّ إمتاعُه به أو كَثُرَ عناؤه فيه، واشتدت مَرْزِئتُه عليه عند فراقه، وعَظُمَت التَّبِعة فيه بعده.

[٩٩٢] [خير الإخوان، والخَوْان الصَّافِقِوان على الم

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثناً عبد الرحمن، عن عمه، وأبو حاتم عن العتبي؛ قالا: قال أعرابي: خَيْرُ الإخوان من يُنِيل عُرْفًا أو يَدْفَع ضُرًا.

[٩٩٣] وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال شبيب بن شَبَّة: إخوانُ الصُّدْق خيرُ مكَاسِب الدنيا؛ هم زينة في الرخاء، وعُدَّة في البلاء، ومَعُونة على حسن المعَاش والمعَاد.

[٩٩٤] [شعر في الأخوة]:

وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة لعمر بن أبي ربيعة من خط ابن سعدان: [الطويل]

أعبدة ما يَنسَى مَودتَكِ القَلْبُ ولا قسولُ واش كساشى مَودتَكِ القَلْبُ ولا قسولُ واش كساشى ذي عسداوة وما ذاكِ من نُغمَى لَدَيْكِ أصابها فإن تَقْبَلي يا عَبْدَ تَوبَة تَائب أَذِلُ لكم يا عَبْدَ فيما هَويتُمُ وأغذُل نفسي في الهوى فَتَعُوقُني وأعدُل نفسي في الهوى فَتَعُوقُني وفي الهوى فَتَعُوقُني وفي الهوى فَتَعُوقُني وفي الهوى فَتَعُوقُني وفي الهوى فَتَعُوقُني

ولا هو يُسلب رَخاه ولا كَرْب ولا بُسغدُ دارٍ إن نَسأيتِ ولا قُسرْب ولَكنَّ حُبًا ما يُقارِبه حُبُ يَشُبُ ثُمَّ لا يُوجَدُ له أبدا ذَئب وإني إذا ما رامني غيرُكم صَغب ويأصِرُني قلبُ بكم كَلِف صَبُ ولكنه لا صَبُرَ عندي ولا لُبُ

وعَبْدَةُ بيضاء المحاجر طَفْلةً قَطُوفٌ من الحُور الأوانس بالضحى فَلَسْتُ بِسَاسِ يَوْمَ قِالِت الأربِع ألا لَيْتَ شَعْري فيم كان صُدُوده

[٩٩٥] [شعر في تفضيل المحبوب على النفس، والعفو عن ظلمه]:

وقرأت عليه له أيضًا: [الوافر]

ألا يسا مسن أُحِسبُ بسكسل نسفسسي ومسن يسظيله ضأغمضره جسيست [٩٩٦] وقرأت عليه أيضًا: [المتقارب] سننفسي مَن أشتكي حُبِّه ومَسنَ إِن تَسسَخُسطَ أَعستسبستُ ومسن لا أبسالسي دضسا غسيسره ومسن لا يسطسيسع بسنسنا أحسلته ومسن لسو نسهسانسي مسن يُحسبُه

ومسن لا سسلاح لسه يُستَرَكُّ مَنْ مَنْ الْمُعَلِّينَ مِنْ الْمُعَلِّينَ مُنْ الْمُعَلِّينَ مُنْ الْمُعَلِّينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينِ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعِلِينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينِ الْمُعَلِّينَ الْمُعَلِّينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِّينَ الْمُعْلِينَ الْمُعِلِّينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعْلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينَ الْمُعِلِينِ الْمُعِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِينِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِي عِلْمِينَ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِ [٩٩٧] قال أبو علي: وقوئ على أبي عمر المطرز - وأنا أسمع - قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي: [الطويل] حل الربعُ أو بَرْقُ الغَمامة مُخبرٌ سُلَيْمَى سقاها اللَّه حيث تَصَرُّفَتْ

إذا دَرْجَتْ ريخ الصّبا وتَنسَمَتْ فَقَرُف (١) قُرْحَ القلب بعد أندِماله

[٩٩٨] [الطرب لسماع أخبار المحبوب]:

قال أبو علي: وحدثناً أبو بكر رحمه الله أن أبا عثمان أنشدهم، عن التوزي، عن أبي عبيدة لرجل من بني عَبْس: [الطويل]

> إذا داح دَكُبُ مُسْعِدِين فَعَلْبُهُ وإن خَـبُ عُـلُـويُ الـريـاح رأيـتـنـى وإن الكثيب الفَرْدَ من جانب الحمي فلا خَيْرَ في الدنيا إذا أنت لم تَزُرُ

مُنَعَّمَة تُصْبِي الحليم وما تَصْبو مَتَى تَمْشِ قِيسَ الباع من بُهْرِها تَرْبُو نَسواعِهَ خُسرٌ كسلُهِ من لسها تِسرب اعُسلُسَ أَخْسِرَى أَمْ خَسلَسُ بِـهُ عَسلْبِ

ومَنْ هُوَ من جميع الناس حَسّبي ومَسنُ خُسوَ لا يَسَهُمُ بِسَخَسَفُ و ذنسبى

ومَسنْ إن شبكسا السحُسبُ لسم يَسكُسذِب وإن يَسرَنِسي سساخسطُسا يُسعُستِسب إفرا هسو سُسرٌ ولسم يَسغسضب 🚇 ومهن قد عَسفنیت لیه آفریسی عبن السماء عَسطُسُانَ لِـم السُرَب

ضمائرَ حاج لا أُطيق لها ذِكْرا بها غُرُبات الداد عن دادنا القَطْرا تُعَرُّفت من نجد وساكنه نُشرا وهسيسج دمسقسا لاجسمسودا ولانسؤرا

مع الراتحين المُضعِدِين جَنِيب كىأنى لىمُــلُـويُّـاتىھـنُّ ئــسـيــب إلىيً وإن لسم آتِــ لــحــبــيــب حبيبًا ولم يَطُرَب إليك حبيب

⁽١) قرف القرح: قشره. ط

وأنشدنا قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه للأقرع بن معاذ القشيري: [الطويل] يسمَسانسيسة أو أن تَسهُسبٌ جَسنُسوب

إلىئ نسساء ما لَسهُنَّ ذُنسوب ودُونَسِكِ نِسسُوانَ لسهِن ضُرُوب

ذَلُولٌ بسأيسام السفسراق أديسب

يَـقَـرُ بِعَـيْنِي أَن أَرِي ضَـوْءَ مُـزْنة لقد شَغَفَتْني أمُّ بكر وبَغُضَتُ أراكِ من الضّرب الذي يجمع الهوى وقد كنتُ قبل اليوم أخسَب أنني

ويروى: أريب.

[٩٩٩] وأنشدنا قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لمزّار بن هَبَّاش الطائي:

وإن كُنَّ قد أَبْدَيْن للناس مابيا لقال صَدَاي: حامِلَيُ الزلانيا سَقَى اللَّه أطلالا بأخبُلَة (١) الحمى مستنازل ليو مَسرَّتْ بسهسن جَسنَسازتيي

[١٠٠٠] [غلية العب، وتمرُّده على الكتمان]:

قال أبو علي: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: من كان يزعم أن سَيَكَتُمُ حُلِّهِ ﴿ حَلَّمُ لَا يَسَكُكُ فيه فَهُوَ كَذُوب الحُبُ أَعْلَبُ للفؤاد بقهره من أن يرى للسُّتُر فيه نصيب وإذا بدا سِرُ السُّتُر فيه نصيب إنسى الأبُغِض عاشقًا مُتَسَتِّرا لم تَتَهد أعين وقلوب

[١٠٠١] [خبر الأحنف مع معاوية في مدح الولك]:

وحدثنا أبو يعقوب - ورَّاق أبي بكر بن دريد - قال: أخبرنا أحمد بن عمرو، قال: حدثني أبي عمرو بن محمد، عن أبي عبيدة؛ قال: دخل الأحنف بن قيس على معاوية ويزيد بين يديه، وهو ينظر إليه إعجابًا به، فقال: يا أبا بحر، ما تقول وفي الوَلَد؟ فَعَلم ما أراد، فقال: يا أمير المؤمنين! هم عِمادُ ظُهورنا، وثَمَرُ قلوبنا، وقُرَّة أعيننا، بهم نَصُول على أعدائنا، وهم الخَلَف مِنَّا لمن بَعْدَنا، فكن لهم أَرْضًا ذَلِيلَة، وسماءَ ظَليلة، إن سَأَلُوك فأغطِهم، وإن اسْتَعْتَبُوك فأغتِبْهم، لا تَمْنَعْهم رِفْدَك فَيَمَلُوا قُرْبَك، ويكرهوا حيانك، ويَسْتَبَطُّتُوا وَفَاتُكَ. فَقَالَ: لَلَّهُ دَرَكَ يَا أَبَا بِحَرِّ! هُم كَمَا وَصَفْتَ.

[١٠٠٢] [شعر في الشجاعة وقوة النَّفْس وأثره]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد لطفيل الغنوي: [الطويل]

فلوكنت سَيْفًا كان أقرُك جُعْرة وكنت دَدَانًا لا يُسغَيّرك السَّفْل الجُغْرة: أثَّر الجِعَار، والجِعَار: حَبْل يُوثَق به في حَقُو الساقي إلى عَمُود القامة، فإن

⁽١) الأحبلة: جمع حبل وهو الرمل المستطيل. ط

انقطع الرِّشاء لم يَهْوِ الماتح في البئر، فيقول: كنتَ سيفًا كَليلاً لا يُؤثِّر إلا كأثر الجعار. والدَّدَان والكَهَام والكَهِيم: الكَليل.

[١٠٠٣] [ما تَتَعَاقب فيه اللام والنون]:

قال أبو علي: قال الأصمعي: يقال رأيت في أرض بني فلان نُعَاعة حَسَنة. ويقال: لُعَاعةً. وهو نبت ناعم في أوَّل ما يَبْدُو، رقيق لم يَغْلُظ، ويقال: إنما الدنيا لُعَاعة، قال ابن مُقْبِل: [البسيط]

كاد اللُّعَاع من الحَوْذان^(۱) يَسْحَطُها ورِجْرِجٌ بِين لَحْيَيْها خَنَاطِيلُ
يَسْحَطها: يَذْبِحها. والرُجْرِج: اللُّعَابِ يترجرج. وخناطيل: قِطَع متفرّقة. ويقال: بَعِيرٌ
رِفَلٌ ورِفَنَّ: إذا كان سابِع الذَّنَب، قال ابن مَيَّادة يصف فحلا: [الرجز]
يَشْبَعن سَدْوَ^(۱) سَبِطِ جَعْدِ رِفَلُ كَانُ حِيثُ تَلْتَقي منه المُحُلُ^(۱)
من قُطُرنِه (أ) وَعِسلانِ وَوَعِسلْ

[١٠٠٤] وقال النابغة: [الوافر] بكُـلٌ مُـجَـرُّب كـالَـلــِٰـث يَـشــمُـو اللــــى أوصـــــالِ ذَيُــــالِ^(٥) رِفَــــنُ ويقال: هَتَنَت السماء وهَتَلَتْ تَهْتِن تَهِتْانا وتَهْتِل تَهْتالا، وهي سحائب هُتُنَّ وهُتُلٌ، وهو فوق الهَطْل؛ قال:

فَسَحُتُ^(۱) دُموعي في الرَّداء كأنها كُلا^(۷) مِن شَعِيبِ ذاتُ سَحُ وتَهْتَان [1000] وقال العجاج: [الرجز] عَزُزَ منه وهُوَ مُعْطِي الإسهال ضَرْبُ السَّوادِي مَثْنَه بالتَّهْتَالُ

قال أبو علي: هكذا يرويه البصريون عزز، يريدون: صَلْب. والسُّدُول والسُّدُون: ما جُلُل به الهَوْدَج، قال الزَّفَيَان: [الرجز]

 ⁽١) الحوذان بالفتح: نبات سهلي حلو طيب الطعم يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة، الواحدة حوذانة. ط

⁽٢) السدو: أن يمد البعير بيديه في السير. ط

 ⁽٣) المحل بضمتين: جمع محال وهو جمع محالة بفتح الميم وهي الفقارة من فقار الظهر كما في
 اللسان، ط

⁽٤) القطران: الجانبان وفي «اللسان» مادة «رفل»: من جانبيه. والوعل: تيس الجبل. ط

⁽٥) الذيال: الطويل الذيل أو القد. ط

 ⁽٦) البيت لامرئ القيس كما في ديوانه المسمى نزهة ذوي الكيس و تحفة الأدباء؛ في قصائد امرئ القيس طبع أوربا (ص٣١). ط

 ⁽٧) الكلى جمع كلية وهو من المزادة: رقعة مستديرة تخرز تحت العروة: والشعيب: لمزادة أو السقاء البالى. ط

كَسَأَنَّهُ عَلَّهُ فَ مِن بِالأَسْدَانِ يَانِعَ حُمَّاضُ (١) وأَفْحُوَان [١٠٠٦] وقال حُمَيْد بن ثور: [الطويل]

قرُحُن وقد زَايَكُنَ كِلَّ ظَعينة (٢) لَهُنَّ وباشرنَ السَّدِيل المُرَقَّما فَرُحُن وقد زَايَكُنَ والكَتَل: التَلَزُّج ولزوق الوسخ بالشيء، وأنشد لابن ميادة: [الرجز] تسشرب مسنسه تسهسلاتٍ وتسعِسل وفي مَرَاغٍ (٣) جِلْدُها منه كَتِسل وقال ابن مُقْبِل: [المتقارب]

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْدَ مُسْتَوْزِيا شَكِيرُ جَحَافِلِه (١) قد كَتِنْ

مستوزيا: منتصبا مرتفعا. والشَّكِير: الشعر الضعيف هاهنا. وكَتِنَ؛ أي: لَزِق به أثرُ خُضْرة العُشْب. ويقال: طَبَرْزَنْ وطَبَرْزَلْ للسُّكَر. والرَّهْدَنة والرَّهْدَلة وهي الرَّهَادِن والرهادل وهو طُويْرٌ يشبه القُبَرة إلا أنه ليست له قُنزُعة، وقال الطوسي: الرَّهْدن والرَّهْدَل: الضعيف، والرهدن والرهدل: طوير أيضًا. ويقال: لَقِيته أَصَيْلانًا وأُصَيْلالا؛ أي: عَشِيًا. قال الفراء: جمعوا أُصِيلا أَصْلانا كما يقال: بَعِير وبُغران ثم صَغْروا الجمع وأبدلوا النون لامًا. وقال أبو عمرو الشيباني: الغِرْيَنُ والغِرْيَل ما يبقى من الماء في الحوض والغَدِيرِ الذي تَبْقَى فيه الدَّعامِيص لا يُقدر على شربه. وقال الأصمعي الغِرْيَن إذا جاء السّيل فثبت في الأرض فَجَفُ فترى الطين قد جَفٌ ورَقَّ، فهو الغِرْين وقال أبو عمرو: الدَّمَال: السَّرْجين، ويقال: الدَّمان النون. وقال الفراء: يقال: هو شَنْ الأصابع وشَنْلها. وهو كَبْن الدَّلُو وكَبْلُ الدَّلو.

[١٠٠٧] وقال الأصمعي: الكَبْنُ ماثُنِيَ من الجلد عند شَفَة الدلو.

قال: وكلَّ كفَّ كَبْنٌ، يقال: قد كَبَنْتُ عنك بعضَ لساني أي: كفَفُت وقد كَبَنْت ثوبي في معنى غَبَنْتُه ولم يعرفها باللام.

[١٠٠٨] قال أبو علي: غَبَنْتُ ثوبي وكَفَفْته واحد. قال ويقال: رجل كُبُنَّة: إذا كان منقبضًا عن الناس. وقال الفراء: يقال: أَتَنَ يَأْتِن وأَتَل يَأْتِل وهو الأَتَلاَنُ والأَتَلاَل، وهو أن يقارب خَطُوَه في غَضَب، قال: وأنشدني أبو تَرُوان: [الطويل]

أَأَنْ (٥) حَنْ أَجِمَالٌ وفَارَقَ جِيرةً عُنِيتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكُ (٦) تَفْعَل

⁽١) الحماض كرمان: عشبة لها ورق يشبه الهندباء منه حامض طيب ومنه مر. ط

 ⁽٢) كذا في «اللسان» مادة «سدل»: وقد ذكره صاحب «اللسان» و«باشرن السدول» وقال لما كان السدول
 على لفظ الواحد كالسدوس لضرب من الثياب وصفه بالواحد؛ ثم قال: ورواه غيره: السديل المرقما،
 وذكر أنه الصحيح: وفي الأصل و«اللسان» مادة «رقم»: «كل صنيعة» والمرقم: المخطط. ط

⁽٣) المراغ: متمرغ الداية. ط

⁽٤) الجحافل واحده جحفلة وهي من الخيل والحمير والبغال بمنزلة الشفة من الإنسان. ط

 ⁽٥) قائل هذه الأبيات ثروان العكلي كما في «اللسان» مادة «أتل». ط

⁽٦) يقال: ما كان نولك تفعل كذا، أي: ما كان ينبغى لك فعله. ط

ومسن يسسئال الأيّسام نَسأيَ صديبقِ و أدانِسيَ لا أتسبسك إلا كسأنسمسا أدَذْتَ لِسكَسيْسمسا لا تَسرَى لسىَ عَسفُوهَ

وصَرْفَ الليالي يُعَطَّ ما كان يَسْأل أَسَانُتُ وإلا أنست خَسِصْسِبانُ تَسَأْتِسل ومن ذا الذي يُعْطَى الكَمَالَ فَيَكُمُل

وقال الفراء: العرب تجمع ذَأَلَان الذئب ذَاليل.

[1004] قال أبو علي: الذَّالاَن من المشي: الخفيف، ومنه سمى الذَّب ذُوالة. والدَّالاَن بالدال: مَشْيُ الذِي كِأَنه يَبْغِي في مِشْيته. وقال اللحياني عن الكسائي: يقال: أتاني هذا الأمر وما مَأَنْتُ مَأْنَه، وما مَالْتُ مَأْلَه؛ أي: ما تَهَيَّأْت له. وهو حنَكُ الغُراب وحَلَكُه للمُواده. قال: وقلت لأعرابي أتقول: مِثْل حَنَك الغُراب أو حَلَكِه؟ فقال: لا أقول مثل لحلكِه. قال أبو زيد: الحَلَكُ: اللون والحَنَك: المِنْسَر.

[1010] قال أبو علي: المِنْسَر: المِنْقار؛ وإنما سُمِّيَ مِنْسَرًا؛ لأنه يَنْسِرُ به؛ أي: يَنْتِف به. وقال الكسائي: هو العَبْدُ زلْمةً وزَلْمةً وزَلْمةً وزَنْمةً وزَنْمةً وزَنْمةً وزَنْمةً وزَنْمةً وزَنْمةً وزَنْمةً ووَالله وقال الفراء: عُنُوانًا وعُلُوانًا وعُلُوانًا وعُلُوانًا وعَلُوانًا وعَلُوانًا وعَلُوانًا وعَلُوانًا وقال الفراء: هُو على آسَان من أبيه وعلى وقال اللحياني: أَبْنتُه وأَبُلْتُه: إذا أثنيت عليه بعد موته ويقال: هو على آسَان من أبيه وعلى آسَالٍ من أبيه، وقد تَأْسُن أباه وتَأْسُله إذا أَزَع إليه في الشُبه. وعَتَلْتُه إلى السِّجْن وعَتَلْتُه أَعْتِله وأَعْتُله وأَله وأَنْتُله وأَعْتُله وأَنْتُنْه وأَعْتُله وأَنْتُله وأَلْه وأَنْه وأَ

[١٠١١] ويقال: لابَلْ ولابَنْ، وإسماعِيلُ وإسماعِين، ومِيكائيل ومِيكائين، وإسرافِيل وإسْرَافِين، وإسرائين وإسرائيل، وأنشد: [الرجز]

قد جَرَتِ السطَّيْسِ أَيَسامِسِيسِنا قسالست وكُسِنْتُ رَجُسلا فَسطِيسِنا هسذا وَرَبُ السبَسِيْسِةِ إشسرائِسِيسنا

قال أبو بكر في كتاب المتناهي في اللغة: هذا أعرابي أذخَل قِرْدًا إلى سُوق الحيرة ليبيعه، فنظرت إليه امرأة فقالت: مسخ، فقال هذه الأبيات. وشَرَاحِيل وشَرَاحِين، وجَبْرَائيل وجَبْرَائيل وجَبْرَائيل وجَبْرَائيل وجَبْرَائيل وجَبْرَئين. ويقال: أَلَضت الشيء أَلِيصُه إلاصَة وأنَضتُه أُنيصه إناصَة: إذا أَدَرْتَه. قال أبو علي: يعني مثل إدارتك الوَتدَ لتُخرجه. والدَّحِل والدَّحِن: الخَبْ الخبيث، والدَّحِن أيضًا: الكثير يعني مثل إدارتك الوَتدَ لتُخرجه. والدَّحِل والدَّحِن: الخَبْ الخبيث، والدِّحِن أيضًا: الكثير اللحم، وأنشد: [الرجز]

ألا ارْحَسلُسو دِعِسكُسنسة (۱) دِحَسَّه بسما ارْتَسعَسى مُسزَهِسِسةَ مُسغِسنَّسه وقُنَّةُ الجَبل وقُلْتُه. وشَلَّت العينُ الدَّمْعَ وشَنَّت، وذَلاذِلُ القميص وذَنَاذِنُه لأسافله، واحدها ذُلْذُل وذُنْذُن.

قال أبو علي: وأبو زيد يقول: واحدها ذُلَذِلٌ. وقال اللحياني يقال: هو خامِلُ الذُّكْر وخامن الذكر.

⁽١) الدعكنة: السمينة الصلبة من النوق. ط

[١٠١٢] [نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على التداوي والطاعة]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن المدائني؛ قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليهما -: كُنْ كالمُداوي جُرْحَه، صَبَر على شدّة الدواء؛ مخافة طول البلاء.

[١٠١٣] [موعظة عمر بن عبد العزيز في ذم الدنيا]:

وحدثنا قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، عن المدائني، عن علي بن حماد؛ قال: كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى رجل: اتَّقِ الدنيا فإن مَسُّها لَيْن، وارْفُضْ نعيمها لِقِلَّة ما يتبعك منه، واترك ما يُعْجِبك منها لسرعة مفارقتها.

[١٠١٤] [شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدَّم به العُمر]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثني أبي قال: حدثني أحمد بن عبيد؛ قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله قبل خلافته: [الكامل]

إلَّهُ السفوادَ عن السطَّبَ المعَادِق السَّعَادِق والسَّهَا المَّهُ الْسَعَادِق والسَّهَا الْسَّهَا الْسَّهَا الْسَّهَا اللَّهِ السَّهَا اللَّهِ السَّهَا اللَّهِ السَّهَا اللَّهِ السَّهَا اللَّهَا اللَّهَ اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّه

[١٠١٥] قال أبو علي: الأنزَع الذي قد انْحَسَر الشعرُ عن جانبي جبهته، فإذا زاد قليلاً فهو أَجْلَح، فإذا بلغ النّصف فهو أَجْلَى، ثم هو أَجْلَهُ، قال رؤبة:

لَـمْا رَأَتُـنِي خَـلَـقَ الـمُـمَـوُّهِ بَـرًاقَ أَصْلاد الـجَـبِيـن الْأَجَـلَـهِ بَـعْـدَ غُـدَانِيُّ^(۱) الـشـبـاب الأَبُـلَـهِ

[١٠١٦] [ما جرى بين إسحاق العدوي وذي الزمة في ذم النبيذ]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني صالح بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سَمَاعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو، قال: حدثنا زيد بن أسلم مولى بني عَدِيٍّ - وكان إمامَهم - قال: اجتمع إسحاق بن سُوَيد العَدَوي وذو الرمة في مجلس فأتُوا بالطعام فَطَعِموا، وأتُوا بالنبيذ فشرب ذو الرمة وأبى إسحاق بن سُوَيد العدوي، فقال ذو الزمة: [البسيط]

أمَّا السَّبِيدُ فيلا يَدْعَزكَ شياربُه واخفَظُ ثيابك مِمَّنْ يَشْرَبُ الماءا

⁽١) الغداني: الغض الناعم. ط

قَـوْمٌ يُـوارُون عَـمُـا فـي صُـدُورِهـمُ مُـشَـمُّريـن إلـى أنـصـاف سُـوقِـهـم فقال إسحاق بن سويد: [البسيط]

أما النبيذ فقد يُزري بشاربه الماءُ فيه حياةُ الناسِ كلهم يسقىال هنذا نَسِينِي يُسعاقِر، وفيه إن قيل مَهْلاً عن مُصَمَّمه

[١٠١٧] [خبر في الوشاة، وحفظ السرّ]:

حَتَّى إذا اسْتَمْكَنوا كانوا هم الداءا هُمُ اللُّصُوص وهُمْ يُلْاَعَوْن قُرَّاءا

ولَن ترى شاربًا أَذْرَى به السماء وفي السنبيذ إذا عَاقَرْتَه السداء فيه عن البِر والخيرات إبطاء وفيه عند ركوب الإثم إضضاء

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: وَشَى واشِ بعبد الله بن هَمَّام السَّلُولي إلى زياد، فقال له: إنه هجاك، فقال: أأَجْمَع بينك وبينه؟ قال: نعم، فبعث زياد إلى ابن همام فأتِيَ به، وأُذخِل الرجل بيتًا، فقال زياد: يابن همام، بلغني أنك هجوتني، فقال: كَلَّ، أصلحك الله! ما فعلت ولا أنت لذلك بأهل، فقال: إن هذا الرجل أخبرني وأخرج الرجل، فأطرَق ابنُ همام مُنْيَهِهُ أَمْ أَقْبِلُ على الرجل فقال: [الطويل]

أنت امرؤ إمَّا الْتَمَنْتِكُ خالياً فَخَنْتَ وإمَّا قلتَ قَوْلاً بلا علم فأَبْتَ (١) من الأمر الذي كان بَيِّنَيْلَ وَيَحِينُونَ الْمَا فِلدَ الْمِدِيانِة والْإِلْسِم فأُعْجِب زياد بجوابه، وأقصى الواشي ولم يَقْبَل منه.

[١٠١٨] [خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: دخل أعرابي على خالد بن عبد الله القَسْرِي فقال: أصلح الله الأمير، شيخ كبير حَدَثُه إليك بارِيةُ العِظَام، ومُؤَرِّثَة الأسقام، ومُطَوِّلة الأعوام، فذهبتْ أمواله، وذُعْذِعَتْ آبالُه، وتغيرت أحوالُه، فإن رأى الأمير أن يَجبُره بفضله، ويَنْعَشَه بسَجْله، ويَرُدَّه إلى أهله! فقال: كلّ ذلك، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

قال أبو على: بارية العظام: التي تُبْرِي العظام. وذُعْذَعَتْ: فُرِّقت. والسَّجْل: الدلو الذي فيه ماء، وهو هاهنا مَثَل.

[١٠١٩] [خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان، وترك العجاج للهجاء]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي زيد، عن المفضل؛ قال: دخل العجاج على عبد الملك بن مروان، فقال: يا عجاج، بلغني أنك لا تقدر على الهجاء، فقال: يا أمير المؤمنين، من قَدَرَ على تشييد الأبنية أمْكَنَه إخراب الأخبِيّة، قال: فما يمنعك من ذلك؟ قال: إنَّ لنا عِزًا يمنعنا من أن نُظْلَم، وإن لنا حِلْمًا يمنعنا من أن نَظْلِم، فَعَلَامَ الهجاء؟ فقال:

 ⁽١) كذا في نسخة بالباء الموحدة من الأوب وهو الرجوع؛ وفي نسخة فأنت بالنون، والمعنى على كل صحيح. ط

لَكَلِماتُك أَشَعَرُ من شَعَرَك؛ فأنَّى لَكَ عَزَّ يَمَنَعُكُ مِن أَنْ تُظْلَم؟ قَالَ: الأَبِ البَارِع، والفَهم الناصع، قال: فما الحِلْم الذي يمنعك من أن تَظُلم؟ قال: الأَدْبِ المُسْتَطْرَف والطَّبْع التالد. قال: يا عجاج، لقد أصبحت حكيمًا، قال: وما يمنعني وأنا نَجِيُّ أمير المؤمنين.

[١٠٢٠] [شعر في اللئام]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال: أنشدنا أبو العباس: [الطويل]

إذا غاب عنكم أَسُودُ العَيْن كنتمُ كسرامًا وأنسسم ما أقام ألأنسم تَحَدَّثُ رُكبانُ الحَجيج بلؤمكم وتَقْرِي به الضيف اللَّقاحُ العَوَاتم

أَسُودُ العين: جبل، يقول: لا تكونون كرامًا حتى يغيب هذا الجبل، وهو لا يغيب أبدًا. وقوله: وتقري به الضيف اللقاح العواتم، يعني: أن أهل الأندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حَلْب لِقاحِهم حتى يُمْسُوا، فإذا طَرَقَهم الضيف صادف الألبان بحالها لم تُحلّب فنال حاجته، فكأن لؤمكم قِرَى الأضياف والاشتغال بوصفه.

[١٠٢١] [قضاء الحوائج، وقول الناس عند ذلك]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحسن، عن عمه؛ قال: أعْطَى رجل أعرابيًا فأَكْثَرَ له، فقال له الأعرابي: إن كنتَ جِاوِزْتَ قُذْرِي عند نفسي فقد بَلَغْت أملي فيك.

[١٠٢٢] وحدثنا قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سأل رجل رجلاً حاجة
 فقضاها، فقال: وَضَعْتَني من كَرَمِك بحيث وَضَعْتُ نفسي من رجائك.

[١٠٢٣] وحدثنا أبو بكر قال: حدثني الرياشي قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: سمعت أعرابيًا يمدح رجلًا فقال: كان والله ساعيًا في طلب المكارم، غير ضالً في معارج طُرُقها، ولا متشاغل بغيرها عنها.

[١٠٢٤] وحدثنا أبو بكر قال: حدثني الرياشي، عن الأصمعي؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: شَيِّعْنا الحَيِّ وفيهم أَدْوِية السَّقَام فَقَرَأْنَ بالحَدَق السلام، وخَرِسَتِ الأَلْسُن عن الكلام.

[١٠٢٥] [خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة]:

قال أبو على: وقرأت على أبي عبد الله نفطويه، قال عثمان بن إبراهيم الخاطبي: - فقال لي بعد أن قرأت قطعة من الخبر فتبينه: حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى، عن الزبير بن بكار، قال: حدثني مصعب بن عبد الله، عن عثمان بن إبراهيم الخاطبي، قال: أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نسك بسنتين، فانتظرته فإذا هو في مجلس قومه بني مخزوم حتى إذا تفرق الناس عنه دَنَوْت منه ومعي صاحب لي، فقال لي: هل لك أن تنظر هل بقي من الغزّل شيء في نفسه؟ فقلت: دونك، فقال: يا أبا الخطاب أحسن والله رسيان العُذري، قال: وفيما ذا؟ قال حين يقول: [البسيط]

لو جُدَّ بالسيف رأسي في مودِّتها لمَّالَ الشَّكُّ يَهُوِي نَحْوَها راسي

فقال عمر: أحسن واللُّه! فقال: يا أبا الخطاب، وأحسن واللُّه نُجبة بن جُنادة العذري، قال: فيما ذا؟ قال حين يقول: [البسيط]

> سَرَتُ لِعَيْنِكُ سَلْمَى عند مَغْنَاها فقلت أهلا وسهلا مَنْ هَدَاكِ لِنا تأتي الرياحُ التي من نَحُو بلدتكم وقد تَرَاحَتْ بِئَا حِنهِا نُوَى قُذُفٌ مِنْ حُبِّها أَتَمَنِّي أَن يُلاقِيني كُنينها أقدول فِرَاقُ لا ليقياء ليه ولو تَمُوتُ لَرَاعَتْنِي وقلتُ لها

فَبِتُ مُسْتَلُهِيا مِن بِعِد مُسْرَاهِا إن كنتِ تِمُثالها أو كنتِ إِيّاها حستسى أقسول دَنَستُ مِسنِّسًا بِسرَيْسَاهِسا حَيْهَاتَ مُضبَحُها من بعد مُمُساها من نحو بَلْدتها ناع فَيَنْعَاهِا وتُنضَمِر النفسُ يَأْسُا ثُم تَسْلَاها بابُؤْسَ للموت لَيْتَ الدُّهُرِ أَبِقَاهِا

فضحك عمر وقال: أخسَن وَيْحَهُ واللَّه! لقد هيُّجتم عليٌّ ما كان مني ساكنًا، لأحدثنكم حديثًا حُلُوًا: بَيْنَا أَنَا مُنْذُ أعوام جالسَ إذ أتاني خالدُّ الخِرِّيت، فقال: يا أبا الخطاب، مَرِّ قُبَيْلاً أربعٌ يُرِدْن كذا وكذا من مكة ولُّم أرَّ مِثْلَهُنَّ قَطَّ، فَهَلَ لِكَ أَن تأتي متنكِّرًا فتسمعَ من حديثهن ولا يعلَّمن؟ قلت: وَيْحَك! وكيف لي بأن يَخْفَى ذَلِك؟ قَالُو: تَلْبَس لِبْسةَ أعرابي ثم تجلس علم قَعُود حتى تَهْجُم عليهنَّ قال: فجلست على قعود ثم أتبتهن وسلَّمت عليهنَّ، فسألَّنني أن أحدُّثن ُ وَأَنْشِدَهِنَّ فَأَنشَدَتُهِنَّ لَكُنِّيرٌ وجميل وغَيْرُ مُعَيِّاءً فَقُلِّنَ مِنْ أَعِرَائِي؟ مَا أَمْلَحَك! لو نَزَلْتَ فتحدّثتَ معنا يَوْمَنا هذا! فإذا أمسيتَ انصرفت. قال: فأنحَتُ قَعُودي فجلستُ معهن فتحدثت وأنشدتهن، فَذَنَتْ هند وهي التي كنت أُشَبِّب بها، فمدَّت يدها فألْقَتْ عِمَامتي عن رأْسي، ثم قالت: باللَّه أَثُراك حَدَعْتَنا مُنْذُ اليوم، نحن واللَّه خدعناك، ثم أرسلنا إليك خالدًا ليأتينا بك على أقبح هيئاتك، ونحن على ما ترى. ثم أخذنا في الحديث فقالت: يا سيدي لو رأيتَني منذ أيام وأصبحت عند أهلي، فأدخلتُ رأسي في جيبي فلمّا نظرتُ إلى كَعْثَبِي فرأيتُه مِلْءَ العين وأَمْنِيَّةً المتمنِّي ناديت: يا عُمَراه يا عُمَراه! فصاح عمر: يالَبَّيْكاه يالَبَّيْكاه! ثم أَنشأ يقول: [الطويل]

ألم تسأل الأطلال والمُشَرَّبُعا بِبَطُن (١) حُلَيَّاتٍ دُوارسَ بَلْقَعا قال أبو على: وأملى علينا أبو عبد اللَّه:

غرفت مصيف الحئ والمتربعا

وهو غلط؛ لأن عرفت مصيف الحي أوَّل قصيدة جميل:

فَيَبْخِلَنَ أُو يُخْبِرِنَ بِالْعِلْمِ بِعِدِما لَنَكَأَنَ فَوَاذًا كَانَ قِلْمًا مُفَجِّعًا بسه فد وأتراب لسند إذِ السَوى جميعٌ وإذ لم نَحْشَ أن يتصدُّعا

⁽١) بطن حليات: موضع ذكره ياقوت ولم يبينه ولعله قريب من مكة بدليل قوله في البيت الثاني من القصيدة:

معالمها وببلا ونكباء زعزعاط إلى السرح من وادي المغمس بدلت

وإذ نَسخنُ مشل الساء كان مِزَاجُه وإذا لا نُطيع العاذليين ولا نَرَى تُنُوعِتُنَ حتى عارَدَ القلبَ سُقْمُه فقلت لمُطْريهن بالحُسْن إنما وأَشْرَيْتَ ^(٢) فاسْتَشْرَى وقد كان قد صَحَا وروى أبو عبد الله: بأمثال الدُّمَى كان مُولَعا، ومعنى مُولَع ومُوزَع واحد.

وهَيُجْتَ قِلبًا كان قد وَدُعَ الصّبا لئن كان ما قد قلت حقًا لَمَا أري

فقال تعالى انظر فقلت وكيف لي

قال أبو على: هذا البيت لم يُمْلِه على أبو عبد اللَّه، وقرأته عليه من خط ابن سَغْدان: فقال اكتَغِلُ^(٣) ثُم الْتَثِم وأَتِ باغيا

فإنِّي سأُخْفِي العَيْنَ عنك فلا تُرَي

فأقبلتُ أهْوي مثلَ ما قال صاحبي

وروى أبو عبد الله: فلما تلاِقينا.

تَبَالَهُن بِالعِرفِان لِما عَرُفُتُنِي ﴿ وَقِيلِسَ الْمُسرِوِّ بِاغِ أَكُلُّ وأُوضَعِا وروي أبو عبدالله: لما رأينني، وروى أيضًا: أضَلُّ فأوْضَعا، قال أبو على: وهو أحب إليَّ. يَقِيس ذراعًا كُلُّما قِسْنَ إصْبَعا

وقَرَّبُن أسباب الهوى للمُتَيِّم فلما تَنَازُعْنَ الأحاديثَ قُلْنَ لي

وروي أبو عبد الله:

لَكُنَتَ خَلِيهَا أَن تُغَرُّ وتُخْدَعا

فبالأمس أزسلنا بذلك خالدا وروى أبو عبد الله: لبالأَمس أرسلنا.

فما جشتنا إلاعلى وفق مؤعد رأينا خَلاء مِنْ عُيون ومجلسا

إلىسك وبَسِيِّسًا له السِّسأن أجسعا

اخفت عليناأن ننغر ولنخدعا

كما صَفَّقَ الساقي الرَّحِيقَ المُشَعْشَعا^(١)

لواش لَذَيْنا يَطلُب الصَّرْم مَطْمَعا

وحتى تَذَكَّرْتُ الىحديث المُودَّعا

ضَرَرْتَ فهل تَسْطِيع نَفْعا فَتَنْفَعا

فؤاذ بأمشال الممها كبان مُوزَعا

وأشياعه فاشفغ عَسَى أن تُشَفّعا

كَمثْل الْأَلَى أَطْرَيْتَ في الناس أربعًا

أخاف مَقَامًا أَنْ يَشِيع فَيَشْنُعا

فَسَلِّم ولا تُكُذِرْ بِأَن تَنَوَرُّعِا

يَخافة أن يَفْشُو الحديث فيُسْمَعا

كَمَازِعِدِه أَزْجِي قَعُودا مُوَقَّعِا(٤)

على مَلاَ مِنَّا خَرَجُناله معا دَمِيثَ الرُّبَي سَهْلَ المَحَلَّة مُمْرِعا

⁽١) المشعشع: الممزوج. ط

⁽٢) أشريت فاستشرى: أغويت فاستغوى ولج في غيه. ط

⁽٣) يقال: اكتفل البعير: جعل عليه الكفل، والكفل: مركب للرجال وهو كساء يؤخذ فيعقد طرفاه ثم يلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره مما يلي العجز أو هو شيء مستدير يتخذ من خرق أو غيرها ويجعل على سنام البعير. ط

⁽٤) الموقع كمعظم: البعير تكثر آثار الدبر عليه لكثرة ما حمل عليه وركب. ط

وقُلْنَا كَرِيمٌ نال وَضلَ كرائم فحقُ له في اليوم أن يتمتما وبخط ابن سعدان:

فَحَتُّ لنا في اليسوم أن نسمتعا

[١٠٢٦] قال أبو علي: وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لمَرَّار بن هَبَّاش الطائي: [الطويل]

فسما مساءً مُسزُنِ في ذُرَى مُسَسَسِّع حسمَى وِزدَه وَعسر به ولُـهُـوب(۱) بأظيَبَ مِنْ فيها وما ذُقْتُ طَعْمَه سِوَى أن أزَى بِينِهَا لَهُنْ غُروب أأَهْجُر مَن قد خالط القلبَ حُبُه ومَنْ هـو مَوْمُـوق إلـيَّ حـبـيـب

[١٠٢٧] [من أمثال العرب]: قال الأصمعي: من أمثال العرب: ازاحِمْ بَعَوْدِ^(٢) أو دَغُ يقول: لا تَسْتَعِنْ على أمرك إلا بأهل السِّنْ والمعرفة. قال: ومن أمثالهم: اللَّهْحُل يَحْمِي شَوْلُهُ^(٣) معقولاً يعني: أن الحُرَّ قد يحتمِل الأجرالجليل ويَحْمِي حَريمَه وإن كانت به علة.

قال: ومن أمثالهم «مُخْرَنْبِقُ لِيَنْباع؛ والْمُخْرَنْبِقُ. المُطْرِق الساكت، وقوله: لِيَنْباع؛ أي: لِيَثِبَ؛ وروى أبو عبيدة وأبو زيد: لِيَنْبَاق أيضًا – رلم يفسّراه.

قال أبو علي: وأنا أقول لينباقُ لِينتَكَفِع وقالِ الأَصَمعي: من أمثالهم: «كان حِمَارًا فاسْتَأْتَنَ» يضرب مثلاً للرجل يَهُون بعد العِز. قال: ومن أمثالهم «الحُمَّى أَضْرَعَتْنِي (٤) إليك»؛ أي: ذَلُ للحاجة.

قال أبو علي: إنما قيل هذا؛ لأن صاحب الحاجة تأخذه رِغشة عند التماس حاجته حرصًا عليها، يقول: فهذا الذي بي من القِلِّ هو الذي أَضْرَعَني، والقِلُ: الرَّعْدة. قال: ومن أمثالهم: «عَوْدٌ يُقَلِّح» يعني: أن تُحَسَّن أسنانُهُ وتُنَقِّى، والقَلَح: صفرة في الأسنان. وقال أبو عبيدة: وفي هذا المعنى من أمثالهم: والمن الْعَناءِ رياضة الهَرِم».

[١٠٢٨] وقرأنا على أبي بكر بن دريد لأَفْنون التغلُّبي: [البسيط]

أنَّى جَزَوْا عامرًا سُوءًا بحُسْنِهم أم كيف يَجْزُونَني السُّوءى من الحَسَن أم كيف يَجْزُونَني السُّوءى من الحَسَن أم كيف يَنْفع ما تُغطِي العَلُوقُ به وِنْدمانُ (٥٠ أنْفِ إذا ماضُنَّ باللَّلبَن

⁽١) اللصوب: جمع لصب بالكسر وهو الشعب الصغير في الجبل. ط

⁽٢) العود: المسن من الإبل. ط

⁽٣) الشول: جمع شائلة على غير قياس؛ والشائلة: الناقة التي أتى على حملها أو وضعها سبعة أشهر. ط

⁽٤) كذا بالأصل، وفي «مجمع الأمثال؛ (ج١ص١٦) طبع بُولاق للميداني: أضرعتني لك. ط

 ⁽٥) يؤخذ من عبارة أبن هشام في المغنى أن في قوله رئمان؛ ثلاثة أوجه: الرفع على أنه بدل من ما،
 والنصب على أنه مفعول ثان بتعطي؛ والخفض على أنه بدل من الهاء في به. ط

العَلُوق: التي ترأم بأنفها وتمنع دَرَّها، يقول: فأنتم تُخسِنون القول ولا تعطون شيئًا، فكيف ينفعني ذلك

[١٠٢٩] [ما تتعاقب فيه الميم والباء]:

وقال أبو عبيدة: السَّاسُم والسَّاسُب: شجر.

وقال اللحياني: أتانا وما عليه طِحْرِبة ولا طِحْرِمة؛ أي: خرقة. وكذلك يقال: «ما في السماء طِحْرِبة ولا طِحْرِمة»؛ أي: لَطْخُ من غيم. ويقال: «ما في نِحْيِ بني فلان عَمَقَة ولا عَبَقَةً؛ أي: لَطْخ ولا وَضَر.

[١٠٣٠] وقال أبو عمرو الشيباني: ما زِلْتُ راتِمًا على هذا الأمر ورَاتِبا؛ أي مُقيمًا. وقال الأصمعي: بَنَاتُ مَخْرٍ وبنات بَخْرٍ: سحائب يأتين قُبُلَ الصَّيف بِيضٌ منتصبات، قال طَرَفة: [الرمل]

كَبَنَاتِ المَخْرِيَهُ أَذُنْ "كما أنبت الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الخَضِر

[1۰۳۱] وقال أبو علي: ويروى الخُفَر. قال: وكان أبو سَرَّار الغَنَوِيِّ يقول: باشمُك، يريد: ما اسْمُك. وقال: ظَلِيمُ أَزَيْدُ وَأَزَمْد، وهو لون إلى الغَبْرة. وقال يعقوب ابن السكيت: قال بعضهم: ليس هذا من الإبدال، ومعنى: أرمد يشبه لون الزَّمَاد، وسَمِعْتُ ظَأْبَ تَيْسِ بني فلان وظَأْمَ تيسِهم بالهمز فيهُمَّل وهو صياحه عند هياجه، وأنشد (٢): [الوافر]

يَصُوع (٣) عُنُوقَها أَحُوَى زُنِيم (لَهُ ظَأَبٌ كما صَحِبَ العَرِيمُ

[١٠٣٢] قال أبو العباس أحمد بن يحيى: ظَابُ التَّيس وظامُه لا يهمزان. قال أبو علي: ورويناه في الغريب المصنَّف غير مهموز، وظَأْمُ الرجل وظَأْبُه بالهمز: سِلْفُه، ويقال: قد تَظَاءَما وتَظَاءبا إذا تزوّجا أُختين. ويقال للرجل إذا يَبِس من الهزال: ما هو إلا عَشَبة وعَشَمة. قال أبو علي: وكذلك يقال للكبير الذي قد ذهب لحمه. ويقال للعجوز: قَحْمة وقَحْبة، وكذلك لكل مِسْنَة. ويقال: سابٌ فلان فلانًا فَأَرْمَى عليه وأربى؛ أي: زاد. وقال الفراء يقال: رَمَيْتُ وأَرْمَيْتُ على السبعين، ورَمَيْت؛ الفراء يقال: رَمَيْتُ على السبعين، ورَمَيْت؛ أي: زدت. قال: وأنشدني أعرابي: [الطويل]

وأنسمَسر^(۱) خَسطُسيًّا كسأن كُسعسوبسه نَوَى القَسْب^(۵) قد أَدْمَى ذِراعًا على العَشْر ويروى: قد أَدْبَى.

 ⁽۱) يمأدن: يهتززن وهو من مأد الغصن إذا اهتز وتروى وجرى فيه الماء. والعساليج جمع عسلوج وهو
 الغصن الناعم أو الغصن لسنته. ط

⁽٢) انظر: دالتنبيه، [٨٥].

⁽٣) البيت لأوس بن حجر، ويصوع: يفرق. ط

⁽٤) البيت لحاتم طيئ كما في «اللسان» مادة «رمى». ط

⁽٥) القسب: التمر اليابس. ط

[١٠٣٣] وقال أبو عبيدة: الرُّجْمة والرُّجْبة: إذا طالت النخلة فخافوا أن تَقَع أو أن تميل رَجِّبُوها، وهو أن يُبْنَى لها بناء من حجارة يَرْفِدها، ويكونا أيضًا أن يُجْعَلَ حَوْلَ النخلة شَوْك، وذلك إذا كانت غَرِيبة طَرِيفة لئلا يَضْعَده أحد. قال الأصمعي: ومنه قول الأنصاري^(١): «أنا عُذَيْقُها المُرَجِّبُ وجُذَيْلُها المُحَكِّك، والعُذَيْقُ تصغير عَذْق وهي النخلة نفسها بلغة أهل الحجاز، والعِذْق: الكِبَاسة، والكِباسة تُسَمَّى القِنْو وجمعه قِنْوَانٌ. والترجيب: أن يُبْنَى للنخلة دُكَّان يَرْفِدها من شِقَّ المَيْل. وذلك إذا كَرُمَتْ على أهلها وخافوا أن تقع، فيقول: إن لي عَشِيرة تَرْفِدني وتمنعني وتُعَضَّدني.

[۱۰۳٤] وقال أبو عبيدة: يقال: سَمَّد رأسه وسَبِّد رأسه، والتسبيد: أن يَخلِق رأسه حتى يُلْصِقه بالجِلْد، ويكون التسبيد أيضًا: أن يَخلق الرأسَ ثم يَنْبُتَ الشيءُ اليسير من الشعر. وقال الأصمعي: ويقال للرجل إذا نبت شعره واسْوَدُ واستوى: قد سَبُّد رأسُه، وفي الحديث ("" : «إن التَّسْبيد في الحَرُوريَّة فاش».

ويقال للفرخ إذا نبت ريشُه فَغَطَّى جلدَه ولم يَطُل: قد سَبَّد وسَمَّد، قال الراعي: [الطويل]

تُرْبِي على ما قُدَّ يَفْرِيه الفاد مَسْك شَبُوبَيْن لها بأصْباد(*)

 ⁽١) ورد ذلك في حديث بيعة السقيفة الشهير في بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو عند البخاري ومسلم. وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٤/ ٤١١ - ط: مكتبة المنار بالأردن). وهو في مادة: «رجب» من «اللسان».

 ⁽۲) ذكره في «النهاية» و«اللسان» و«التاج» مادة: «سبد»، بهذا اللفظ، وقد وردت هذه العلامة في حديث
أبي سعيد الخدري بنحو معناه. أخرجه أحمد (۳/ ٦٤)، والبخاري (٧٦٦٧)، وأبو داود (٤٧٦٥)،
والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٥٨).

وروى أبو داود (٤٧٦٦) نحوه من حديث أنس بن مالكِ. وقال أبو داود: «التسبيد: استئصال الشُّعر».

⁽٣) اللبان: الصدر. ط

 ⁽٤) لم نجد هذا البيت في غير هذا الموضع ولسنا على ثقة من صحة ألفاظه كلها. ط

[١٠٣٦] ويقال: أسود غَيْهَم وغَيْهَب، ويقال: أصابتنا أَذْمَة وَأَذْبَةٌ، وآذِمة وآذِبة، وهو الضّيق والشدة. ويقال: صَعْب من الماء وصَيْم، إذا امتلأ ورَوِي منه. وقال أبو عبيدة: عِفْمة وعِفْبة لضربٍ من الوَشْي. ويقال: اضْبَأَكُت الأرضُ واضْمَأَكُت إذا اخْضَرّت. ويقال: كَبَحْتُه وكَمَحْتُه وأكْبَحْتُه وأكْمَحْتُه، وقال الأصمعي: أكْمَحْتُه إذا جَذَبْتَ عِنَانَه حتى ينتصبَ رأسه، ومنه قوله: والرأس مُكْمَح (١٠). وأكْفَحْتُها إذا تَلقيتَ فاها باللجام تضربها به (٢٠)، ومنه قيل: لَقِيتُه يَفَاحًا؛ أي: كَفَّة كَفَّة (٢٠). وكَبَحْتُها بغير ألف وهو أن تجلِبَها إليك وتضربَ فاها باللجام لِكَيْ لا تجري. وقال يعقوب: يقال ذَأبته وذَامته إذا طَرَدْتَه وحَقْرتَه. ويقال: رَأَمْت القَدَح ورَأَبْته: إذا شَعَبْته. ويقال: رَأَمْت القَدَح ورَأَبْته: إذا شَعَبْته. ويقال: رَكَب بنُطْفته وزَكَم بها إذا حَذَف بها، ويقال: هو ألأمُ زُكُبَةٍ وزُكْمَةٍ.

[١٠٣٨] ويقال: عَبِد عليه وأبِد وأمِد؛ أي: غَضِب. ويقال: المال يُرْبِي على كذا وكذا ويُرْمِي ويُرْدِي أي يَزِيد. ويقال: وَقَعْنا في بَعْكُوكاء ومَعْكُوكاء؛ أي: في غُبَار وجَلَبة وشَرْ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: في بعكوكاء؛ أي: في اختلاط، قال أبو علي: المعنى واحد. وقال الفراء: يقال: جَرْدَبْتُ في الطعام وجَرْدَمْت، وهو أن يَسْتُر بيده على ما بين يديه من الطعام كيلا يتناولَه أحد، وأنشد: [الرافر]

[١٠٣٩] [كلام لعليٌ بن أبي طالبٍ عن الدنيا]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن؛ الأصمعي؛ قال: بلغني أن على بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقول: إنّما المرء في الدنيا غَرَضٌ تَنْتَضِل فيه المَنَايا، ونَهَبُ للمصائب؛ ومع كل جَزعة شَرَقٌ، وفي كلّ أكلة غَصَصٌ؛ ولا يَنال العبدُ فيها نغمة إلا بفراق أخرى، ولا يَسْتَقْبل يومًا من عمره إلا بِهَدْمِ آخر من أجمله؛ فَنحن أعوان الحُتُوف، وأنفُسُنا تسوقنا إلى الفناء، فمن أين نرجو البقاء؛ وهذا الليل والنهار لم يَرْفَعا من شيء شَرَقًا إلا أَسْرَاعا الكرَّة في هَدْمِ ما بَنَيَا، وتفريق ما جَمَعا، فاطلبوا الخير وأهله، واعلموا أنْ خيرًا من الخير مُعْطِيه، وشَرًا من الشر فاعله.

 ⁽۲) تضربها به؛ أي: لتلتقمه كما في «اللسان». ط
 (۳) قال في «اللسان»: لقيته كفة كفة بفتح الكاف؛ أي: كفاحًا وذلك إذا استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلا واحدًا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر. ط

[١٠٤٠] [كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي، قال: حدثنا رجل من أهل الكوفة قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى ابنه عبد الله في غَيْبةٍ غابها: أما بعد، فإنه من اتّقَى اللّهَ وَقَاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن شكره زاده، ومن أقرضه جَزَاه، فاجعل التقوى جِلاءَ بصرك، وعِمَادَ ظهرك، فإنه لا عَمَل لمن لا نِيَّة له، ولا أَجْرَ لمن لا حَسَنة له، ولا جَدِيد لمن لا خَلَقَ له.

[١٠٤١] [موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس، والصبر، والإخوان، والدنيا]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: بلغني أن بعض الحكماء كان يقول: إني لأعظكم وإنّي لكثير الذنوب مُسْرِفٌ على نفسي، غير حامدٍ لها ولا حامِلِها على المكروه في طاعة الله – عز وجلّ، قد بَلَوْتُها فلم أجد لها شكرًا في الرخاء، ولا صبرًا على المكروه في طاعة الله – عز وجلّ، قد بَلَوْتُها فلم أجد لها شكرًا في الرخاء، ولا صبرًا على البلاء؛ ولو أنّ المرء لا يَعِظُ أخاه حتّى يُخكِم أمرَ نفسه لَتُرِك الأمر بالخير والنهي عن المنكر، ولكن مُحَادَثة الإخوان حياة للقلوب وجلاء للنفوس وتذكير من النسيان؛ واعلموا أن المنكر، ولكن مُحَادَثة الإخوان حياة للقلوب وجلاء للنفوس وتذكير من النسيان؛ واعلموا أن الدنيا سرورها أحزان، وإقبالها إدبار، وآخر حياتها الموت؛ فكم من مستقبل يومًا لا يَثِلُغه، ولو تنظرون إلى الأجَل ومَسِيره، لأبغضتُم الأمل وغروره.

[٢٠٤٢] [من دحاء بعض الأعراب عند الكعبة]:

وحدثنا أبو عبد الله قال: أخبرنا محمد بن موسى السامي قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: رأيت أعرابيًا متعلقًا بأستار الكعبة وهو يقول: يا حَسَنَ الصَّحْبة، أتَيْتُك من بُغْدِ فأسألك سِتْرَك الذي لا تَرْفَعُه الرَّياح، ولا تُخَرِّقه الرِّماح.

6 🛭 🗗

[١٠٤٣] وأنشدني أبو بكر بن دريد للحُطَيْئة: [البسيط]

مُستَحقِبات رَواياها جَحَافِلُها يَسمُوبها أَشْعَرِيٌ طَرْفُه سامي

الرَّوايا: الإبل التي تُخمِل الماء والزاد، فالخيل تُجنَب إليها فإذا طال عليها القِيَاد وَضَعَتْ جَحافلها على أعجازها فصارت كأنها قد اسْتَحْقَبَتْ جحافلَها أي جعلتها حَقائب لها، وواحد الحقائب حَقِيبة.

[٤٤٤] [شعر في فناء الأشياء وتغيُّر الحال]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: أنشدنا محمد بن سلام لعُمارة بن صفوان الضبّيّ^(١): [الطويل]

أجارتَسَنا من يَنْجُسَمِعْ يستفرقِ ومن يَكُ رَهْنا للحوادث يَغْلَق(٢)

⁽١) انظر «التنبيه» [٨٦].

⁽٢) يقال: غلق الرهن: استحقه المرتهن، وذلك إذا لم يقدر الراهن على افتكاكه في الوقت المشروط. ط

ومن لا يَزَلُ يُوفِي على الموت نفسَه أجازتنا كأ امرئ ستنصيب وَتَفْرُقُ بِينِ الناسِ بعد اجتماعهم فلا السالم الباقي على الدهر خالدٌ

صَبَاحَ مَسَاء يابِنة الخير يَعْلُق حوادثُ إلاَّ تَكْسِر العَظْم تَعْرُق(١) وكل جميع صالح للشفراق ولا الدُّهْرُ يَسْتَبُقِي جَنِينًا(٢) لمُشْفِق

فَحَيَّ وَيُحَك من حَيَّاك با جَمَل

قال: وأنشدنيه أبي، حبيبًا بحاء غير معجمة.

[٥٤٠٨] [شعر كُثَيْر في هجر عزة له]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر بن دريد – رحمه اللَّه –: قال كُثَيِّر ~ وهجرته عَزَّة وحَلَفَتْ أَلاَّ تَكُلُّمُهُ، فلما نَفَر الناسُ من مِنَّى ولَقِيَتُه فَحَيَّت الجَمَلَ ولم تُحَيِّه، فأنشأ يقول ـ:

> حَيِّتُك عَزَّة بعد النَّفْر وانصرفت لو كُنْتَ حَيِّيْتَها مازلت ذا مِفَةٍ لَيْتَ التَّحية كانت لي فأشكُرَها

عندي ولامسك الإذلاج والعمل هیکان یا جَمَلًا حُینیت یا دجل [١٠٤٦] [شعر في سِقم المحبين على الدوام]

قال: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو الحسن بن البراء، قال: أنشدني

منصور لأبي تمام الطائي: [الوافر] مركز مَيْنَ تَكُيْنِيْرُ مِنْ رَسِيرُ

سَـقِـيــم لا يَــمُــوت ولا يُسفِــيــق شديد السخرزن يَسخرن مسن رآه ضجيع ضبابة وخليف شؤق يَظُلُ كِأنَّه مِما احْتَواه

قَدَأَقُرَح جَفْنَه الدمعُ الطُّلِيق أسِيد السطّنير نساظِدُه أريت تسخسكسل قسلبته مسالا يسطسيسق يُسَعِّر في جوانبه الحريق

[١٠٤٧] [من كلام العرب]:

قال أبو علي: وأملي علينا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي: من كلام العرب: خِفَّة الظُّهْرِ أَحَدُ اليَسَارَيْن، والعُزْبة (٣) أَحَدُ السَّبَابَيْن، واللَّبن أَحَدُ اللحمين، وتعجيل اليأس أحد اليُسْرَيْن، والشَّعَر أحد الوجهين، والرَّاوِية أحد الهاجِيَيْن، والحِمْية إحدى المِيتَتين(١). وأنشد أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا عبد الله بن خلف لبَشَّار بن برد الأعمى: [الطويل]

قلوبهم فيها مخالِفةٌ قلبي

يُسزَهُ لدندي في وصل عَسزُة مُسعُسَسرٌ

⁽١) عرق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم. ط

⁽٢) في نسخة: ﴿دَنَيْنَا﴾ بِمَهْمَلَةُ فَفَاءً. ط

⁽٣) في بعض النسخ: ﴿ السباءينِ ﴿ بهمزة بعد الألف. ط

فقلت دَعُوا قلبي وما اختار وارتضى وما تُبْصِر العينان في موضع الهوى وما الحُسْن إلاَّ كلُّ حُسْن دعا الصّبا

فبالقلب لا بالعين يُبْصِر ذو اللّبُ ولا تُسْمَع الأذنان إلاَّ من القلب وألَّف بين العشق والعاشق الصّب

[١٠٤٨] [قول عبد الملك حين حضرته الوفاة في ذم الدنيا]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي عن يونس؛ قال: لما حَضَرَتْ عَبْدَ الملك الوفاة قال - وهو يَعْنِي الدُّنيا.: إن طويلكِ لَقَصِير، وإن كثيرك لَقَليل، وإن كنا منك لفي غرور.

[١٠٤٩] [كلام بعض الحكماء عن الدهر والعمل الصالح والنَّفْس والهوى]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثني عمي، عن أبيه قال: قيل لبعض الحكماء، كيف ترى الدهرَ؟ قال: يُخْلِق الأبدان، ويُجَدِّد الآمال، ويُقَرِّب الآجال، قيل له: فما حالُ أهله؟ قال: من ظَفِر به نَصِب، ومن فاته حَزِن، قيل: فأي الأصحاب أبرُّ؟ قال: العمل الصالح، قيل: فأيهم أضَرُّ؟ قال: النفس والهوى، قيل: ففِيم المَجْرَج؟ قال: في قطع الراحة وبذل المجهود.

[١٠٥٠] [قول بعض الحكماء في النظر لسوء المنقلب، وترك الاغترار بطيب العيش]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحمي، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول لابنه: لا يَغُرُّنُك ما ترى من خفض العيش ولين الرياش، ولكن فانْظُرْ إلى سرعة الظُّعَن وسُوء المُنْقَلَب.

[۱۰۰۱] [وصية عمير بن حبيب لينيه حول مخالطة السفهاء والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا حماد بن سَلَمَةً، قال: أخبرنا أبو جعفر الخَطْمي أن جدّه عُمَير بن حَبِيب - وكان بايع النبي عَلَيْ - أَوْصَى بَنِيه فقال: يَا بَنِيّ، إياكم ومخالطة السُفهاء، فإن مجالستهم داء، وإنه مَنْ يَحُلُم عن السفيه يُسَرَّ بحِلْمه ومن يُجِبُه يَنْدَمْ، ومن لا يَقَرَّ بقليل ما يأتي به السفيه يقرَّ بالكثير، وإذا أراد أحدُكم أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فَلْيُوطُنْ(١) قبل ذلك على الأذى ولْيُوقِن بالثواب من الله - عَزَّ وجلٌ.، إنه من يُوقِنْ بالثواب من الله - عز وجل - لا يَجِدْ مَسَّ الأذي .

[٥١٠٨] [خبر أبي حثمة مع عمر بن الخطاب حول العنب والرطب]:

وحدثنا أبو عبد الله رحمه الله قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي، قال: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سُفيان، قال: حدثنا الرَّبِيع بن لُوط بن البَرَاء؛ قال: ذكروا عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه.: أيُهما أطْيَب، العنَب أم الرُّطَب؟ فقال عمر:

⁽١) أي نفسه؛ فإن المعنى عليها ولعلها سقطت من الناسخ. ط

أرسلوا إلى أبي حَثْمة (١)، فقال: يا أبا حثمة، أيُّهما أطيب، الرُّطَب أم العنب؟ فقال: ليس كالصَّقْر في ردوس الرُّقْل، الراسخاتِ في الوَّخل، المُطعماتِ في المَّخل، تُخفةِ الصائم وتَعِلَّةِ الصَّبِيِّ، ونُزْل مَريَمَ بنة عمران، ويَنْضَج ولا يُعَنَّى طابخُه: ويُختَرَش به الضَّبُ من الصَّلْعاء، ليس كالزبيب الذي إن أكَلْتَه ضَرَسْتَ، وإن تركته غَرِثْتَ.

النخل، واحدتها رَقْلة. ويُحتَرش: يُصاد. والصَّلْعاء: الأرض التي لا نبات بها. والنُّزل: ما النخل، واحدتها رَقْلة. ويُحتَرش: يُصاد. والصَّلْعاء: الأرض التي لا نبات بها. والنُّزل: ما يَنساغ من الطعام، ويقال هذا طعامٌ قليل النُّزل والنُّزل إذا كان لا ينساغ، ولا يقال: النُّرُول والنُّزول. والنُّزل - أيضًا: الرَّيْع وهو الزيادة، ذكره اللحياني. فأما قولهم: أخَذَ القومُ نُزلَهم؛ فمعناه: ما تجري عادتهم بأخذه مما يَنْزِلون عليه ويَصْلُحُ عيشهم به، وهو مأخوذ من النزول، يدل عليه حديث النبي ﷺ في بعض أحاديث الاستسقاء (۱): «اللهم أنْزِل علينا في أرضنا سُكنَها»؛ أي: أنزل علينا من المطر ما يكون سببًا للنبات الذي تُسْكَن الأرضُ به، فالسُّكن مِنْ سَكَنَ بمنزلة النُّزل من نزل، وفيه لغتان نُزْل ونَزَل.

[٥٣][الزَّنا]:

وحدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا محمد بن موسى السامي، عن الأصمعي؛ قال: قال رجل من أهل الحاضرة لرجل من أهل البادية أتعرفون الزّنا عندكم بالبادية؟ قال: نعم، أو أحَدٌ لا يعرف الزنا وقد نهى الله عنه (١٠٠ قما الأمر عندكم؟ قال: الضّمّة والشّمّة والقُبْلة؛ قال: ليس الأمر عندنا هكذا، هو أن يُباضِع الرجلُ المرأة، فقال الأعرابي: هذا طالب وَلَدٍ ونَسْل.

[١٠٥٤] وحدثنا أبو عبد اللَّه، قال: حدثنا محمد بن يزيد الأزدي، قال: أزدف ذو الرمة أخاه فَعَرَضَتْ لهما ظبيةً، فقال ذو الرمة: [الطويل]

أيا ظَبْية الوَعْسَاء بَيْن جُلَاجِلِ وبَيْنَ النُّفَّا ٱلَّتِ أَمْ أُمُّ سالم

⁽١) انظر: (التنبيه) [٨٧].

 ⁽٢) رواه أبو عوانة في قمسنده (٢/ ١٢٢ رقم ٢٥٢٣)، والبزار (١/ ٣١٧ رقم ٦٦١ – كشف) من طريق سويد أبي حاتم بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة به مرفوعًا.

ورواه الطبراني في ﴿الكبيرِ ﴾ (٧/ ٢١٧ رقم ٢٩٠٤) من طريق الحجاج عن قتادة به .

ورواه الطبراني (٦٩٢٨) والبزار (٦٦١) من طريق سعيد بن بشير عن مطر الوراق، والطبراني (٦٩٥٢) من طريق إسماعيل المكي، كلاهما عن الحسن عن سمرة به.

قال البزار: قحديث قتادة لا نعلم حدَّث به إلّا سويد، وحديث مطر لا نعلم حدَّث به إلا سعيد بن بشيرة.

ثم ساقه البزار (٦٦٢) من طريق خُبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة به.

وخبيب مُجَهَّلٌ، والكلام في سماع الحسن من سمرة مشهور.

 ⁽٣) لعله سقط هنا من قلم الناسخ لفظ «قال» ليكون قوله: فما الأمر عندكم؛ سؤالاً من الحضري، وقوله بعده: الضمة، جوابًا من البدوي؛ فتأمل. ط

لِسساة السُّفَّا آأنت أم أمُّ سالم

وظِلْفَيْن مشقوقين تحت القوائم

فقال أخوه: [الطويل]

فَلَوْ تُحْسِن النَّشْبِية وَالوَضْفَ لَم تَقُلُ جَعَلْتَ لَها قَرْنَيْن فوق جبيشها

فقال ذو الرمة: [الطويل]

هي الشَّبْه إلاَّ مِنْرَيِّيْها وأَذْنَها سواء وإلاَّ مَشْقة بالقوائس

[١٠٥٥] وأنشدنا غير واحد من أصحابنا قولَ الشمّاخ: [الطويل]

وتَـشَـكُـو بِسَعَـيْـنِ مَـا أَكَـلُ رِكَـابَـهـا وقِيـلَ الْمُنَادِي أَصْبَح القومُ أَذْلِجِي يَ مَنها يريد: وتشكو هذه المرأةُ السُّرَى الذي قد أكلَّ ركابَها، وذلك أنه استبان ذلك في عينها لغُؤُورها وانكسار طَرْفها ونُعاسِها، وتشكو أيضًا قولَ المُنادي أي تشنيع(١) ذلك عليها، ويروى: ما أكلَّت ركابها. ثم قال: [الطويل]

فَظُلُتُ كَانِي أَتَقِبَي رأْسَ حَيَّةٍ بحاجتها إن تُخطِيء النفسَ تُغرِج يقول: أتَّقى أن أبُوحَ بما أجِد كما أتقي رأس حية إن لم تَقْتُل أغْرَجَتْ؛ أي: لا أقدر أن أكلمها من الرقباء، ومعنى: بحاجتها؛ أي: بحاجتي إليها.

[١٠٥٦] [شعر في الخمر]:

وحدثني أبو بكر بن دريد، قال حدثنا أبو عثمان، عن التؤذِي، عن أبي عبيدة: أن أعرابيًا دخل على بعض الأمراء وهو يشرب، فجعل يُحَدَّثه ويُنْشِده ثم سقاه، فلما شَرِبها قال: هي والله أيها الأمير؛ أي: هي الخمر؛ فقال: كلا؛ إنَّها زبيب وعَسَل، فلما طَرِب قال له: قل فيها، فقال: [الطويل]

أتناننا بنها صنفراء يَمزُعُمُ أنها زبيب فَنصَدُقسنناه وهو كَندُوب وما هِيَ إلا ليلةً غاب نَجْمُها أُواقِعُ فيها النذُنبُ ثم أتوب [١٠٥٧] [شعر عمارة بن عقيل في حَمَّادة، وفخر بما مضى من حبً]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عثمان، قال: حدثني عُمارة بن عُقَيْل بن بلال بن جرير؛ قال: كانت مولاة لبني الحجاج تخفظ شعرًا وتَرْوِيه وتُنْشِده فَتَياتِ بني الحجاج، فأنشدتُهنُ ذات ليلة كلمتي في حَمَّادة - وفيهن واحدة وهي عَقِيلتهن - فلما انتهى قولي: [الطويل]

. فإن تُطبح الأيامُ شَيِّبُنَ مَفْرِقِي وَأَذْهَبُن أَشجاني وَفَلَّلُنَ مِن غَرْبِي فيا رُبٌ يَوْم قد شَرِبْتُ بِمَشْرَبِ شَفَيْتُ بِهِ غَيْمَ الصَّدَى باردٍ عَذْب

 ⁽١) في الأصل تستعين، والتصويب عن «اللسان»، وعبارته بعد أن أورد البيت: إنما أراد الشماخ تشنيع المنادي على النوام كما يقول القائل: أصبحتم كم تنامون. وقال الجوهري: إنما أراد أن المنادي كان ينادي مرة أصبح القوم كما يقال أصبحتم كم تنامون، ومرة ينادي أدلجي؛ أي: سيرى ليلا. ط

ومن ليلة قد بِتُمها غيرَ آثم بِساجِيَة الْحِجلَيْن رَبَّانة القُلْب(١) ضحكت، ثم أغْرَضَتْ وضَرَبَتْ بكُمُّهَا على وجهها وقالت: فَهَلَّا أَثِمَ! حَرَمَهُ اللَّه. [١٠٥٨] [شعر في تأبّي الحبّ على الكتمان]:

وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر - مستملي أبي العباس المبرد، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى - ثعلب - للضحاك: [الطويل]

ألاً حَسبُ ذَا جِنْ بنا ووُلُوع ويَعْلَم قبلهي أنه سَيَشِيع شخاف أجئته خشا وضلوع

يقولون مَجْنُونُ بِسَمْرَاءَ مُولَعٌ وإنى لأخفي حُبُّ سمراء منهم ولا خير في حُبُّ يُكَنُّ كأنه [١٠٥٩] [شعر في مكانة المحبوب]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله من خط إسحاق بن إبراهيم الموصلي: [الوافر] وطول الدهر مُؤتَـنَه عُـديد بنفسى مَنْ هَواهُ على التُّنَّائي ومَنْ هُوَ فِي الصلاة حديثُ نفسي ﴿ وَعَلْلُ السفس عسدي بل يريد

[١٠٦٠] [شعر في تأبّي الحب على النهيان وإن نأت الدار، والطرب لأخبار المحبوب]:

وقرات عليه من خطه - أيضًا والطويل أرس من

ألا بأبي مَنْ ليس واللَّه نافعي لينيل ومَنْ قَلْبي على النَّأي ذاكرُهُ ومن كَبِدي تَهَفُو إذا ذُكِرَ اسمُه كَهَفُو جَنَاح يَنْفُضُ الطُّلُ طائره له خَفَقَانٌ يَرْفَع الجَيْب كالشِّجا يُعَلِّع أَزرًا وَ السِحِوبِان سَاسُهُ

قال أبو على: هكذا وجدته بخط إسحاق بكسر الجيم ولم ينكره أبو بكر وقال الفراء: جُرُبًان القميص بالضم، وكذلك جُرُبًانُ السَّيْف حدّه، وأما الذي في خبر أبي زبيد فجُرْبان بتسكين الراء والتخفيف وهو الغِمْد؛ وقرأ على أبي بكر في شعر الراعي: [الكامل]

وعلى الشّمائل أن يُهَاجَ بنا جُزبانُ كلّ مُهَنَّدِ عَضْب

[١٠٦١] [ما قبل في خفقان الفؤاد]:

ومن حَسَن ما رويناه في خفقان الفؤاد: ما أنشدني أبو عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه النحوي، قال: أنشدنا أبو العاس محمد بن يزيد الثمالي لبشار بن برد: [الوافر]

حِـذَار الـبَـيْـن إن نَـفَـعَ الـحِـذَارُ كانٌ فوادَه كُورَةُ تُصنَي نَبَتْ عَيْنِي عن التُّغْمِيض حتى كَأَنَّ جُفُونَها عنها قِنصار أمَسَا لِسَلْسُول بَسْعَسَدُهُسِمُ نسهساد أقسول ولسيسلستسى تسزداد طسولأ

⁽١) القلب بالضم: سوار المرأة. ط

[١٠٦٢] وقد أحسن عَدِيُّ بن الرُّقَاعِ حين يقول: [الطويل]

ألا مَسنُ لسقَسلُسبِ لا يسزال كسائسه يَسلَا لامسع أو طسائس يَستَسصَرُف [١٠٦٣] [شعر في أخبار القلب إذا نَأَى المحبوب]:

وأنشدنا غير واحد في هذا المعنى لقيس المجنون: [الوافر]

كَأَنَّ النَّهَ لُبِ لَيْلَةً قِيلَ يُخْذَى بِلَيْسَلِّي الْعِامِسِيَّةِ أَو يُسراَح قَسطَساةً عَسزُها شَسرَكُ فسيساتَستُ تُسجاذِبْه وقد عَسلِق السجَسنَاح

[١٠٦٤] [شعر في طرب القلب إذا سمع اسم محبوبه]:

والمجنون أحد المُحْسِنِين في هذا المعنى، وله: [الطويل]

ودَاع دَعا إذ نَحْنُ بالخَيْف من مِنَى ﴿ فَهَيُّجِ أَحِزَانَ السُّواد وما يَسْذِي دعاً باسم ليلى غَيْرُها فكأنما اثار بلَيْلَى طائرًا كان في صدري

ويروى: أطار

[١٠٦٥] [قصيدة الوقاف ورد بن ورد الجندي]:

وقرئ على أبي عمر المُطَرِّز . غلام تعليم في هذا المعنى وأنا أسمع، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني للوَقَّاف وهو وَرُدُ بن وَرُد الجعدي: [الطويل]

وإني الخشي أن يَعُود عليهما قَذّى كان في جَفْنَيْهما وغُرُوب وكأنت رياحُ الشام تُبْغُض مَرَّة فقد جَعَلَتْ تلك الرياحُ تَطِيب إلىسنا فقد دارت حناك جسكوب من البَيْسُن باذ ما يسزال ضَرُوب على الصَّيْد سَيْرٌ بِالأكُف نَشُوب لِعَيْنِيَ في الصَّرْم (١) الحُلول شَبُوب (٢) تَــأَوَّدَ بِـيـن الـمطرفيـن عَــسِـيب سَفَاكِ خَسمَاماتُ لَهُنُ دَبِيب لِمَا فَرُغَتْ مِن مِائِهِنَّ مَكُوبُ عىلى بَرَدِ شَنهُ لَا بِنهِ نُ مُشُوب بَسَانٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْس خَفِيب وفسي قسول واش إئسهسا لسغسضسوب إذا مسا رأتسنسي عسازفَسا لَسخَسلُوب

إذا تُركَتْ وَزِدِيَّة النِّخِد لِمَ *كَيَّنَ فَيْ الْعَيْسَ*يِّ الْعَيْسِينِيكَ مِمَّا يَشْكُوان طبيب وقسد كسان عُسلُسوِيُّ السريساح أَحَسبُسهَسا كىأذً فوادي كسلمها خِيفْتُ رُوْعية سما بالخوافى واستمر بساقه ولىم أنس مشها مَنْظُرا يوم شَبِّها تَأَوُّهُ بَيْنَ البِطْرَفَيْن كأنما أثِيبِي صَدّى لو تَعْلَمِين سَقَيْتِه حَوَامِلُ مِنْ تُنْمُتُرينِهِنَّ رُبُدة حَسنيستَا لعُودٍ من بَشَام تَرُفُه بسما قد تَرَوَّى مِنْ رُضابٍ وَمَسَّهُ فللا وأسيسهما إئسهما لتبسخميسلمة رَمَتْنِيَ عِن قَوْسِ الْعَدُوُّ وإنَّهَا

⁽١) الصرم بالكسر: الجماعة. ط

[١٠٦٦] وقرأت على أبي بكر بن دريد للشماخ:

رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ حتَّى كَأَنَّما يَرَى بِسَفَا الْبُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِج

يقول: رَعَى هذا الحمارُ بارض الوسمى. والبارض: أوَّلُ ما يخرج من النبات، فَلعادته وأكله ذلك كأنما يَرَى بسَفَا البُهْمَى أَخِلَّة مُلْهِج. والسَّفَا: شَوْكُ البُهْمَى. وَأَخِلَّة: جمع خِلال. والمُلْهِج: الذي قد لَهِجَت فصائلُه بالرضاع، فإذا لهجت خَلَّ أَنْفَها بخِلالٍ مُحَدُّد الرأس ولأسفله حَجَنة لئلا يخرج، فيقول: رعى بارضَ البُّهْمَى حتى ظَهَر شوكه وجَفَّ، فإذا تناوله الحمارُ أَوْجَعَه، فكأنما يرى برؤيته السفا أخله ملهج.

[١٠٦٧] [شعر لكُنَّيْر في تأتي المحبوب على النسيان، وصفات المحبوب، وذم الوشاة]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد لكُثَيْر: [الطويل]

الأخييا ليللى اجدد رجيلي تَبَذُتْ لِهِ لَيُلِي لِتُذْمِبِ عَفْلَهِ

[۱۰۲۸] وروی أبو عمرو الشيبانی

تَسَدُّتُ لِهِ لَيِنِي لِمُغَالِبٌ صَبْرَهُ أريسد لائسسَس ذِحْسرَها فسكَرُأُهُ وَمُسَاعِ

إذا ذُكِرَتْ ليلى تَغَشَّتُك عَبْرةُ وكم من خليل قال لي هل سألتَها وأبسعَدُه نَسِيلاً وأوْشَسكُسه قِسلَسي حَلَفْتُ بِرِبِ الرَّاقِصاتِ إلى مِنْي تَسرَاها دِفَاقًا بَيْنَهُنَّ تَفَاوتُ تَوَاهَقُن بِالحُجَّاجِ مِن بطن نَخْلة بسكسل خسرام خساشع مستسونجيه على كل مِذْعانِ الرُّواح مُسعِسدةِ شسوَامِسذَ قسد أرْتَسجُسنَ دُون أجسنَةِ يَمينَ امْرِي مُسْتَغْلِظِ مِن أَلِيَّةِ لقد كَذُب الواشُون ما بحْتُ عندهم

فإن جاءكِ الواشون عنى بكَذْبةِ

روشَاقَتْكَ أُمُّ الصَّلْت بعد ذُهُول

والتيجيشيل لمبي ليسكى بسكسل سبيسل تُعَلُّ بِهِا العَيْئَاذِ بِعِد نُهُول فقلت له لَيْلَى أَضَنُّ خَلِيل

وإن سُيْلَتُ عُرْفًا فَسَرُ مَسُول خِلاَلَ الْمَلاَ يَسْدُذُنَّ كِلُّ جَدِيل ويَسمُدُذُن بِسالِالْمُسلال كِسلُ أَصِيسِل ومن عَزْوَدِ والحَبْتِ خَبْتِ طَفِيل إلى السلُّه يَسَدُعُسوهُ بسكُسلُ نَسَسِسل ومَسخُسشِسة ألاً تُسعِسدَ حَسزيسل وهُسوج تَسبَسارَى فسي الأَوْمُسةِ حُسول

لِيُخُذِبَ قِيلًا قد ألَحُ سِقِيل

بليلى ولا أرسلتهم برسيل

ويروى: برسول، والرسول والرسيل: الرسالة هاهنا. فمؤؤهما ولسم يسأتموا لمهما بمتحمويسل

(١) انظر: «التنبيه» [٨٨].

فلا تَعْجَلَى يَا لَيْلَ أَنْ تَتَفَهَّمِي فإن طِبْتِ نفسًا بالعَطاء فأجزلي والأ فسإخسمسالُ إلسيَّ فسإنَّسنسي وإن تَبُذُلي لي مِسْكِ يَوْمَها مودَّةَ وإن تبْحَلى يا لَيْل عَنِّى فإنني وكسنتُ بسراضِ من خَـلِيـل بـنـاثـل وليس خليلي بالمَلُول ولا الذي ولكن خَلِيلي من يُديم وصالَه ولسم أدَ مِسنَ لَسيْسلَسى نسوالاً أعُسدُه يَلُومك في ليلي وعَقْلُك عندها يقولون وَدْع عنك لَيْلَى ولا تَهم فما نَقَعَتْ نَفْسى بما أمَرُوا به تُسذَكِّرت أتسرابُها لِسعَدزُةَ كسالسَهَها وكسنستُ إذا لاقسينتُ حسنُ كسأنسلي تَىاطُون حَشَى قىلىثُ لَىسُنَ بَـوَادِّحَيَّا فأبْدَيْن لي مِنْ بَيْنهِنَّ تَجَهُما فَ لأَيْسًا بِسلاَي مِسَا قَسَسْسُنَ لُبِسَانِيةً فلما رأى واستبقن البين صاحبي فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَنِي سَلَحُتُ سبيلَ الرائحاتِ عَشِيّة فأسْعَدْت نَفْسًا بالهوى قبل أن أرى نَدِمْتُ على ما فاتّنِي يَوْمَ بِنْتُمُ وروى أبو بكر: يوم بَيِّنة، وقال: هو موضع.

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْن واهِيَةَ الْكُلَى تَكَنَّفَها خُرْقٌ تَرَاكُلُن خَرْدُها أقيمي فإنَّ الغَوْرَيا عَزَّ بَعْدَكم كَفَى حَزَنا للعين أنْ رَدَّ طَرْفَها ويروى: أن رَاء طَرْفُها لِعَزَة عِيرا

قال أبو بكر: رأى وراء مِثل رَعَى وراع: وقالوا نَـأتُ فـاخْتَرْ مِن الصَّبْر والبُكـا

بخُضح أتَى الواشُون أم بحُبُول وخَيْرُ العطايا لَيْلُ كِلْ جزيل أُحِبُ من الأخيلاق كيلُ جيمييل فَقِدْمًا تَبِخِذْتُ القَرْضَ عند بَدُول تُوكِّلُني نفسي بكلُ بَخِيل قَسلِسيسل ولا راض لسه بسقسلسيسل إذا غِبْتُ عنه باعَنِي بخليل وَيُسْخِفَظ مِسرِّي عسند كسل دُخِسِل ألا رُبِّسا طالبتُ غيرَ مُننِيل رجالً ولم تَلْعَب لهم بعُقول بسقساط حسة الأقسران ذات خسيسيل ولا عُخِبُ من أقوالهم بِفَتِيل لخهيكن بسلسيط نساعهم وقسبسول كتخالطة عفلي شلاف شمول ك يُرَا وَجِيهِ المُعَلِّلُ اللَّهِ إِنْ يَسَعِيلُ فَ مَسْسِيلِي وأخلفن ظئى إذا ظَنَنت وقِيلى من البداد واستَفلَلُنَ بَعْدَ طويل دَعَا دَحُوهُ يِهَا حَبِينَتُ رَبُنَ سَيلُول وكسنستُ امسرا أغُستَسسُ كسلُ عسذول مَخَارِم نِيضَع أو سَلَكُنَ سَبِيلي عَسوَادِي نَسأَي بَسينسنا وشُخول لحَبَا حَسْرَتَا أَلَا يَرَيْنَ عَويلى

وعَتْ ماءً غَرْب يوم ذاك سَجِيل فأبجَلْنَه والسَّيْر غَيْرُ بَجِيل إليَّ إذا ما بِنْتِ غَيْرُ جَميل لعَرْة عِيرٌ آذنَت بِرَحِيل

فقلت بالبُكا أشفَى إذًا لِغَلِيلي

تَوَلَّيْتُ محزونًا وقُلْتُ لصاحبي أَفَاتِلَتي لَيْلَى سِغير قَبِيل قال أبو على وروى أبو بكر: فوليت محزونًا:

ها فَأَوْحَشَ منها النَّخَيْفُ بعد حُلُولِ مَنه النَّخِيفُ بعد حُلُولِ مَنه النَّخِيفُ بعد حُلُولِ مَنه وَلَّ مَنه النَّا النَّا النَّاسُونَ كُلُ مَسميل مَنه النَّالُ النَّالُ النَّالُ مُنْسَمِي بكل مسميل إلى النوم كالمُقْصَى بكل سبيل

لِعَزُّةً إِذْ يَخْتَلُ بِالْخَيْفِ أَهْلُها وبُدُّل مسنها بَسغُدَ طُول إقامة لقد أَكْثَرَ الواشُون فينا وفيكم وما ذِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرُّ شادِبي

[١٠٦٩] قال أبو على: بقُفُول: برجوع. والقافلة: الراجعة من سَفَر، ولا يقال للذين خرجوا من بيوتهم إلى مكة: قافلة. وأوْشَكُه: أَسْرَعُه. والقِلَى: البُغُض. والراقصات: الإبل. والمَلاَ: الفضاء. والجَدِيل: زِمام مَجْدُول؛ أي:مَضْفُور. والأصِيل: العَشِيُّ.

[١٠٧٠] [أسماء المباراة والمناظرة]:

وتَوَاهَقُنَ: تَبَارَيْن في سيرهن، والمُوَاهَقة: المباراة في السير، قال طُفَيل⁽¹⁾: قَبَائِسُل مِنْ فَرْعَني غَنِيِّ تَـوَاهَـقَتْ بِها الحَيْسُلُ لا عُـزُلُ ولا مُتَاشِّب والمُوَاضِخة: المباراة في كل شيء، قال الشاعر: [الطويل] إذا وَاضَخُوه الْمَجَدَ أَرْبَى عَلَيْهِمُ بِمُسْتَفْرِغٍ ماء الذَّناب سَجِيلِ وقال العجاج: [الرجز]

تُوَاضِح الشَّقْرِيبَ قِلْوًا مِغْلَجَا

قال: وكذلك المسَاجَلة والمُوَاغَدة والمُمَاناة والمُمَاءرة والمُوَاءمَة، يقال: واضَخْتُ الرجلَ وواغَدْتُه وسَاجَلْته ومانَيْتُه وماءرْته وَوَاءمْته إذا ساويتَه في فعله، قال أوس بن حجر: [الطويل]

تَـوَاغِـد(٢) رِجُـلاهـا يَـدَيْه ورأسُه له نَـشَـزٌ فَـوْق الـحَـقِـيـة رادفُ وقال الآخر(٣): [الرمل] وقال الآخر(٣): [الرمل] مَـنْ يُـساجِـلْنـي يُسَاجِـلْ ماجـدًا يَسمُـلاُ الـدُلُـو إلـي عَـقْـدِ الـكَـرَبْ

تسواهست رجسلاهسا يسداه ورأسسه لها قسب خلف الحقيبة رادف أراد تواهق رجلاها يديه فحذف المفعول؛ وقد علم أن المواهقة لا تكون من الرجلين دون اليدين، وأن اليدين مواهقتان بالكسر كما أنهما مواهقتان بالفتح، فأضمر لليدين فعلاً دل عليه الأول؛ فكأنه قال: وتواهق يده رجليها ثم حذف المفعول في هذا كما حذفه في الأول فصار على ما ترى تواهق رجلاها يداه؛ فعلى هذه الصنعة تقول: ضارب زيد عمرو على أن يرفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر، ولا يجوز أن يرتفعا جميعًا بهذا الظاهر اه. ط

⁽١) قال في «اللسان» بعد أن أنشده في مادة «وهق» بلفظ:

⁽٢) هو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب كما في اللسان، مادة (سجل). ط

⁽٣) الغار: الغيرة. ط

وقال لبيد: [الطويل]

أَمَانِي بِهِا الأَكْفَاءَ فِي كُلِّ مَوْطِن وأجزي فمروض المسالحين وأفتري وقال خِدَاش بن زُهَير: [الطويل]

تُمَاءِزْتُمُ في الفَخْر حتى هَلكَتُمُ كما أَهْلَك الغارُ(١) النساء الضرائرا

وبطن نخلة: بستان بني عامر، وهو المجمعة. وعَزْوَر: ثَنِيَّة الجُخْفة. والخَبْت: جمعه خُبُوت، وهي المُطْمَثِنَّات من الأرض. وطَفِيل: موضع. والنَّقِيل: الطريق. والمِذْعان: المُذَلِّلة، يقال: أَذْعَن له إذا ذَلُّ له وخَضَع. ومُعِيدة: التي قد عاوَدَتِ السُّفَر. والشُّوَامِذُ: الشائلات الأذناب، والناقة إذا اسْتَبان لَقْحُهَا شَمَلَتْ بِذَنَبِها. وأَرْتَجْنَ: أَغْلَقْنَ أرحامَهنَّ على أولادهنَّ فهنَّ مُزتِجات، ومنه قيل: أُزتِج على القارئ إذا وَقَف فلم يدرِ ما يتلو، كأنه أَغْلِق عليه، والحُول جمع حائل، وهي التي لا تَلْقَح. والألِيَّة: اليَمين، وفيها أربع لغات، يقال: ألِيَّة وتجمع ألِيَّات وألاَيا، وألوة وتجمع الوات، وألوة وتجمع ألَى، وإلْوَة وتجمع إلَى. وفَرَوْهَا مِن الْفِرْيَةِ، يقال: فَرَى يَقْرِي. والحَوِيلِ ز المُحَاوَلة. والحُبُول: الدواهي، واحدتها حِبْل بكسر الحاء. والخُبُول: جمع خَبْل، وهو القساد،

[١٠٧١] والدُّخِيل: العالم بداخل أمرك، يقال : هو عالم بِدَخْلِك ودِخْلِك ودُخْلُكَ

ودُخَيْلائك ودَخِيلتك ودُخْلِك ودَخِيلِك وَدَخِيلِك وَدَخِيلِك وَدَخِيلِك وَمُخَيِّلُ وَمُوالِكُ وَمُخْلِك وَدُخْلَة أَمْرُهُ وَدِخْلة وَدُخْلُلُ أَمْرُهُ وَدُخْلُلُ أَمْرُهُ وَدُخْلُلُ أَمْرُهُ وَدُخْلُةً أَمْرُهُ وَدِخْلَةً أمره ودُخْلة أمره ودَخِيل أمره وداخِلَة أمره. وقال بعضهم: دُخْلُل الحُبِّ: صفاؤه (٢٠) وداخلُه.

وأنشدني عبد الله بن جعفر النحوي، قال: أنشدنا أبو العباس المبرد: [الكامل]

فَوَدِدْت إِذْ سَكَنُوا هِنالِك دارَهِم وَعَدَثُهُمُ عَنَّا أُمُورٌ تَسَشِّعُ لَ أو أنَّ أرْضه للله السيسنا تُسنَفق ل بحوابسها ويَسعُودَ ذاك الدُّخلُل

أنَّسا نُسطَساع إذًا فَسَنُسفَسل أرضُسنسا لِتُردَّ من كَسْبِ إلىك رسالىتى ويقال: الدُّخِيل والدُّخْلُل: الخاصة.

[١٠٧٢] [من أمثال العرب]:

وما نَقَعَتْ؛ أي: ما رَوِيَت، يقال: شَرِب حَتَّى نَقَع وبَضَع؛ أي: رَوِيَ. ومن أمثال العرب: ﴿حَتَّامُ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ ۗ. وعُجْتُ: انتَفَعَتْ. والأَثَّرَابِ: الْأَقْرَانَ، وَكَذَلْكَ اللَّذَاتَ. واللِّيط: اللون وهو الجِلْدَ أيضًا. وتَأَطُّرُن هامنا: تَلَبُّثْن، وأصل التأطُّر: التعطُّف. والُّلأي: البُطْء. واللَّبانة: الحاجة. والمَخارم جمع مَخْرِم: وهو مُنْقَطَع أنف الجبل. ونِصْع: جَبَل أسود بين الصُّفْراء ويَنْبُع. والعَوَادي: الصُّوَارف. والكُلِّي: جمع كُلِّية، وهي

⁽١) كذا في النسخ بالعطف. والذي في «القاموس»: صفاء داخله بالإضافة. ط

⁽٢) ذكره في «النَّهاية» و«اللسان» مادة: "بجل».

الرُّقْعة تكون في أصل عُزوة المَزَادة. والغَرْبُ: الذَّلُو العظيمة. والسَّجِيل: الغَرْبِ الضَّخْم. والخُرْق: جمع خَرْقاء، والخَرْقاء: التي لا تُحْسِن العمل، فإذا أَحْسَنتِ العَمَلَ الضَّخْم. والخُرْق: جمع خَرْقاء، والخَرْقاء: التي لا تُحْسِن العمل، فإذا أَحْسَنتِ العَمَلَ فهي صَنَاع، والرجل صَنَع. وأَبْجَلْنه: أَوْسَعْنه، والبَجِيل: الغَلِيظ، يريد: أَنهن أَغْلَظُن الإشْفَى وأَدْقَقن السَّير.

وقال أبو على وقال لي أبو بكر: البَجِيل: الكبير في غير هذا الموضع، قال رسول الله (١) ﷺ حين وَقَف على بَقِيع الغَرْقد (٢): «لقد أَصَبْتُم خَيْرًا بَجِيلا وسَبَقْتُم (٣) شَرًا طَوِيلا، قال أبو على: وهما عندي في المعنى واحد؛ لأن الغليظ لا يكون إلا عن كثرة أجزاء. والنُّكباء: الرِّيح التي تَهُبُ بين مَهَبَّى ريحين؛ وإنما قيل لها نُكباء؛ لأنها تَنَكَبَتْ مَهَبُ هذه ومهبٌ هذه. والجَفُول: التي تُذْهِب التراب. وطُرُور الشارب: نَبَاتُه، قال الشاعر: [البسيط]

مِئًا اللذي هُوَ ما إن طَرَّ شارِبُه والعانِسُون ومِنًا المُرْد والشِّيب

[١٠٧٣] قال أبو على: قال الأصمعي: من أمثال العرب: "حَبْلُ فلان يُفْتَلِ" إذا كان مُقْبِلا. قال ويقال: «لو كان ذا حيلةٍ تَحَوَّلَ «براد أنه إنما أُتِي مِنْ قِبَل ضَعْفه. قال ويقال: الأعْصِبئكم عَضْبَ السَّلَمة» والسلمة يأتيها الرجل فَيَشُدُها بنِسْعةٍ إذا أراد أن يخبِطَها، لئلا يَشِذُ شُوكُها فَيُصيبه، ويقال: «أخسُ وذُقّ» مثل للرجل يتَعَرَّض لما يَكْرَه فَيَقع فيه.

[١٠٧٤] [ما تتعاقب فيه العبن والتحافظ والمراس

وقال أبو عبيدة يقال: ضَبَعَت الخيلُ وضَبَحَتْ سواء. قال: وقال بعضهم: ضَبَحَت بمنزلة نَحَمت، كذا حكي عنه يعقوب. وقال الأصمعي: إنّه لَعِفْضَاجٌ وحِفْضَاج؛ إذا تَفَتَّق وكَثُر لحمُه، ويقال: رجل عُفاضِجٌ، قال: وسمعت أبا مَهْدِي يقول: "إن فلانًا لَمَعْصوبٌ ما حُفْضِج» (٤). ويقال: «بَحْثَرُوا متاعَهم وبَعْثَرُوه»؛ أي: فَرَّقوه، ويقال للمرأة إذا كانت تَبْذُو

لقد خشيت أن يقوم قابسرى ولم تمارسك من النضرائسر كمل شداة جسمة السهرائس شنظيرة سائلة النجمائس حستى إذا أجسرس كمل طائس قامت تعنظي بك سمع الحاضر توفي لك النعيظ بمد وافر ثم تناديك بسمفر ساغر حستى تعبودي أخسر النخواسر

تعظي بك؛ أي: وتفسد وتسمع بك وتفضحك بشنيع الكلام بمسمع من الحاضر وتذكرك بسوء عند الحاضرين وتندد بك وتسمعك كلامًا قبيحًا أه. ط

⁽١) بقيع الغرقد: مقبرة أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. ط

 ⁽۲) الذي في «اللسان» مادة «بجل» أنه عليه الصلاة والسلام قال لقتلى أحد: «لقيتم خيرًا طويلًا ووقيتم شرًا بجيلًا وسبقتم سبقًا طويلًا». ط

 ⁽٣) عبارة «اللسان»: والعرب تقول أن فلانًا لمعصوب ما عفضج وما حفضج إذا كان شديد الأسر غير
 رخو ولا مفاض البطن.

⁽٤) في «اللسان» مادة «عنظ»: قال جندل بن المثنى الطهوى يخاطب امرأته:

وتجئ بالكلام القبيح والفحش: هِي تُعَنْظِي وتُحَنْظِي وتُحَنْظِي، وقد عَنْظَى الرجُل وحَنْظَى وحَنْذَى، وأنشد لجَنْدَل: [الرجز]

قامت تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الحاضِر(١)

ويروى: تُحَنْظِي بِكُ وتُحَنْذِي. ويقال: نَزَل حَرَاه وعَرَاه؛ أي: قريبًا منه. والوَعَا والوَعَا والوَعَا والوَعَا والوَعَا والوَعَا الصوت، يقال سَمِعْتُ وَعاهُم ووَحَاهم.

[١٠٧٥] [ما تتعاقب فيه الهمزة والهاء]:

قال الأصمعي يقال: للصبًا أيْرٌ وأيّر وهَيْرٌ وهَيِّر على مثال فَيْعِل. ويقال للقشور التي في أصول الشَّعَر: إبْرِيَةٌ وهِبْرِية، ويقال: أيّا فلان وهَيَا فلان، وأنشد: [الرجز]

فَانْصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبه ورَفَعَتْ مِن صَوْتِها هَيَا أَبَهُ كُلُ فَسَاة بِالبِيهِا مُعْجَبِه

ويقال: أرَقْت الماء وهَرَقْته، ويقال: إيَّاك أَنْ تَفْعَل وهِيَّاك. ويقال: اتْمَالُ السَّنام واتْمَهَلُّ: إذا انْتَصب. ويقال للرجل إذا كان خَسَن القامة: إنه لَمُتْمَثِلُ ومُتْمَهِلٌ. ويقال: أرَحْتُ دابَّتي وهَرَحْتُها. ويقال: أنَرْتُ له وهَنْرَتُ له.

[١٠٧٦] [ما تتعاقب فيه السين والنام الموروس وي

قال الأصمعي يقال: الكَرَمُ من سُوسِه ومن تُوسِه؛ أي: من خَلِيقته، ويقال: رَجُلٌ حَفَيْسَأً وحَفَيْتَأً: إذا كان ضخم البطن إلى القِصَر ما هو، وأنشد الفراء: [الرجز]

يا قَبِّح السَّهُ بَسِنِي السَّعَبِلاتِ عَسمُرو بِسن يَرَبُوع شِيرَاد السَّيَاتِ لينسُدوا أَعِيضًاء (٢) ولا أنحيسات

أراد شرار الناس وأكياس. وقرأنا على أبي بكر بن دريد للَبِيد: [الطويل] نَشِينُ صِحَاحَ الْبِيدِ كُلُّ عَشِيَّةِ بِعِود السَّراء عِنْدَ بِابِ مُحَجَّب

⁽١) المعروف الموجود في كتب اللغة: غير أعفاء. ط

⁽٢) رواه الطيالسي (١٧١) - ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (١/ ٢٤٤) - عن المسعودي، عن عثمان بن هرمز عن نافع بن جبير عن علي به. لم يذكر فيه: «عن أبيه» كما قال يزيد بن هارون هنا. وهكذا رواه أحمد (١/ ٩٧)، والترمذي (٣٦٧٧) وقال: «حسن صحيح»، من طريق المسعودي به. ورواه الإمام أحمد (١/ ١١٧ - ١١٨) من غير هذا الوجه عن نافع بن جبير عن علي به. ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٥)، والبزار في «البحر الزخار» (١٤٥، ١٦٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ، ٢١٠ ٢١٧) من طريق محمد بن علي - وهو ابن الحنفية - عن أبيه علي به. وقال البزار في الموضع الأول: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحجاج عن سالم عن محمد بن الحنفية عن علي إلّا عباد بن العوام». وقال في الموضع الثاني: «وهذا الحديث قد رُوِي نحو كلامه عن علي بغير هذا الإسناد، ولا نعلم رُوي عن ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي إلّا من هذا الوجه» اه.

أراد أنهم يُخَطَّطون بقِسِيَهم ويفخرون فيقولون: فَعَلْنا وفعلنا. والسَّرَاء: خَسُب يُتَّخذ منه القِسِيُّ، ومثله قول الحُطَيثة: [الكامل]

أَمْ مَنْ لَحَصْمَ مُضْجِعِينَ قِسِيَّهُمَ مِيلِ خُدُودُهُمُ عِطَامِ الْمَفْخَرِ وذلك أن القوم إذا جلسوا يتفاخرون خَطُوا بأطراف قسيهم في الأرض: لنا يَوْمُ كذا وكذا، ولنا يوم كذا وكذا، يُعَدِّدون أيامَهم ومآثرَهم.

[١٠٧٧] [خبر عليّ بن أبي طالب -رضي اللَّه عنه - في وصف النبي ﷺ]:

وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي رحمه الله! حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه - هكذا قال يزيد بن هارون - عن علي - رضي الله تعالى عنه - قال (1): نَعَتَ النّبِيِّ قَيْقُ ذَاتَ يوم فقال: كان رسول الله صلى الله عليه ضَخْمَ الهامَةِ، كثيرَ شعر الرأس، رَجِلًا أبيضَ مُشْرَبًا حُمْرة، طويل المَسْرُبة، شَشْنَ الكَفَيْن والقَدَمين، طويل أصابعها. هكذا الحديث. ضخم الكرّاديس، يَتَكَفّأ في مِشْيَتِه كأنّما يَمْشِي في صَبّ، لا طويلا ولا قصيرًا، لم أرّ مثلَه قبله ولا بعده قَلَيْ قال أبو علي: الرّجَل: استرسالُ الشّعر؛ كأنه مُسَرّح، وهو ضذ الجُعُودة، يقال رَجُلُ رَجِل الشّعر. واالمَسْرُبة: الشعر المستدق من الصدر إلى السرة، وأنشدني أبو بكر بن دريد للحارث بن وَعْلَقَ اللكامل]

اللهَ لَــمُــا الْبِيَسِضُ مَــشــرُبَــتــي وعَضِضْتُ مِنْ نَابِي على جِذْم (٢)

قال أبو عبيدة: والشَّمْن: الخَشِن الغليظ. وهذا من صفة النبي ﷺ التَّمام وأنه ليس هناك استرخاء. وضخم الكَرَاديس: يريد غليظ العظام، والكُرْدُوس: كُلُّ عَظْم عليه لحمه. قال أبو عليى: ويتكفأ: يتمايل في مِشْيته، وهذا مدح في المشي؛ لأنه لا يكون إلا عن تُؤدة وحُسْن مَشْي. وقوله: في صَبَب، الصَّبَبُ: الحُدُور. والماشي يترفَّق في الحدور.

[١٠٧٨] [الفرق بين أهل العلم وأهل الجهل]:

وأملى علينا أبو عبد الله؛ قال: من كلام العرب ووصاياها: جالِسُ أهلَ العلم، فإن جَهِلْتَ عَلَموك، وإن زَلَلْتَ قَوْمُوك، وإن أَخْطأتَ لم يُفَنِّدُوك، وإن صَحِبْتَ زانوك، وإن غِبْتَ تَفَقَّدُوك، وإن ضَحِبْتَ زانوك، وإن غِبْتَ تَفَقَّدُوك، وإن زَلَلْت لم يُقَوِّمُوك، وإن أَخطأت لم يُقَرِّمُوك، وإن أَخطأت لم يُقَبِّدُك.

 ⁽١) يريد: كبرت حتى أكلت على جذم نابي: قال في «اللسان» بعد أن ذكر البيت الأول وذكر بعده هذين البيتين:

وحملبت هذا الدهر أشطره وأتبت ما أتى عملى عملم عملم تسرجمو الأعمادي أن ألبيس لها هذا تدخيل صماحب المحلم

⁽٢) قال ابن برى: هذا الشُّعر ظنه قوم للحارث بن وعلة الجرمي وهو غلط وإنما هو للذهلي. ط

[١٠٧٩] [خبر بعض الأعراب في سؤال بعض الملوك، ومطالبته للملك بحسم أمره]:

وحدثنا أبو عبد الله قال: حدثنا أحمد بن يَحيى، عن ابن الأعرابي قال: أتى أعرابي؛ بابَ بعض الملوك فأقام به حَوْلًا ثم كتب إليه: الأمَلُ والعُدْمُ أَقْدَمانِي عليك. وفي السطر الثاني: الإقلال لا صبر معه. وفي الثالث: الانصراف بلا فائدة شَماتَةُ الأعداء. وفي السطر الرابع: إما نَعَم سَرِيح (١)، وإما يَأْس مُرِيح.

[١٠٨٠] [دعاء أعرابي في الفقر والمعافاة والبطن والفرج]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يدعو لرجل فقال: جَنَّبَك اللَّه الأمَرَّيْن، وكفاك شَرَّ الأَجْوَفَيْن، وأَذْقَك البَرْدَيْن. قال أبو علي: الأمَرَّانِ: الفَقْر والعُرْي. والأَجْوَفانِ: البطنُ والفَرْج. والبَرْدان: بَرْدُ العَيْن (٢) وبَرْدُ العافية.

[١٠٨١] [الإنصاف والمواساة]:

وحدثنا قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: خَصْلتان من الكَرَم: إنصافُ الناس من نفسك، ومواساة الإخوان.

[١٠٨٢] [خبر طريح بن إسماعيل في الجمع بين عطائه وعطاء غيره، شعر في الشركة]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو رَجَانَم عَنْ أَبِي عَبِيدَهُ ؟ قال: رَفَع طُرَيح بن إسماعيل النَّقَفي حاجةً إلى كاتب داود بن علي ليرفعها إلى داود وجاءه مُجَازِيا له، فقال له: هذه حاجتك مع حاجة فلان لرجل من الأشراف. فقال طريح: [الوافر]

تَــخَـلُ بـحــاجــتــي واشْــدُهُ قُــواهـا فقد أخسَـتُ بـمـنـزلـة الـخسياع إذا داضَــغــتــهـا بُـــسـارَكــةُ الــرضــاع

[١٠٨٣] [خطبة عمرو بن سعيد في تولية يزيد بن معاوية]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثني أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: لما عَقَدَ البيعة معاوية رحمه الله لابنه يزيد قام الناس يَخْطُبون، فقال معاوية لعمرو بن سعيد: قم يا أبا أُمَيَّة، فقام فحمِد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن يزيد بن معاوية آمَلُ تأمُلُونه، وأجَلُ تأمَنونه، إن استَضَفْتم إلى حلمه وَسِعَكم، وإن احتجتم إلى رأيه أرشدكم، وإن افتقرتم إلى ذات يده أغناكم، جَذَعٌ قارحٌ سُوبِقَ فَسَبقَ، ومُوجِدَ فَمَجَدَ، وقُورِعَ ففاز سهمُه، فهو خَلَف أميرِ المؤمنين ولا خَلَف منه. فقال معاوية: أوْسَغت يا أبا أُمَيَّة فالجلِسْ.

⁽١) سريح: سريع غير بطئ. ط

 ⁽٢) كذا في الأصل يقال: بردت عينه: فرت: ولعله يريد أذاقك الله السرور الذي تقر به عينك وبرد العافية في جسمك. والظاهر أنه محرف عن العيش، يقال: عيش بارد: هنئ طيب، قال الشاعر: قبليبلة لنحم المناظريس ينزينها شبباب ومخفوض من العيش بارد ط

[١٠٨٤] [خبر أعرابي دخل على بعض الملوك يمدحه]:

وحدثنا أبو بكر قال رحمه الله: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: دخل أعرابي على بعض الملوك فقال: رَأَيْتُنِي فيما أتّعاطَى من مَدْحك كالمُخْبِر عن ضوء النهار الباهر، والقمر الزاهر، الذي لا يخفي على الناظر، وأيْقَنْت أني حيث انتهَى بي القولُ منسوبٌ إلى العجز مُقَصَّر عن الغاية ، فانْصَرَفْتُ عن الثناء عليك إلى الدعاء لك ، وَوَكَلْتُ الْإِخبار عنك إلى علم الناس بك .

[١٠٨٥] [شعر في الوفاء وعدمه]:

وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر: [الطويل]

لَسَعَسَلُسكَ والسمَسوْعُسود حَسقُ وفساؤُه فإن اللذي ألْقَدى إذا قال قائل من الناس هل أحسَستَها لعَنَاء

بَـذَا لِـك في تـلك القَـلُـوص بَـذَاءُ أقول التي تُنبى الشَّمَاتَ وإنَّها عَلَى وإشماتَ العَدُوُّ سواء

قال: هذا رجل وَعَدَ رَجُلاً قَلُوصًا فأخلفه، فقال له الموعود: إذا سُثِلتُ أقولُ التي تُنْبِي الشَّمَاتَ عَنِّي؛ أي أقول: نَعَمْ قد أَخَذْتُها؛ أي ز أَكْذِب، ثم قال: وكَذِبي وإشمات العدو

سواء.

[١٠٨٦] قال أبو على: وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم للطُّرمَّاح: مر فر تحت تركيب والريان والسيادي [الطويل]

فَتَى لو يُصَاغُ الموتُ صِيغَ كَمِثْله وإذا الخيلُ جالت في تَسَاجُلِها قُذْمَا ولسو أن مَسوْتُسا كسان سسالَسمَ رَهْسبسةً

ولو أن غَيْرَ الموت الأقَى عَدَبُّسا وجَدُّك لم يَسْطِعُ له أَبَدًا هَظْمَا من الناس إنسانًا لكان له سَلْما

[١٠٨٧] قال أبو على: هذا مثل قول عنترة: [الكامل] إن المَنِيَّة لو تُمَثِّل مُثُلُّتُ مشلى إذا نُزَلُوا بِضَنْك السَسْزِل

[١٠٨٨] [مرثية ربيعة الأسدى لابنه ذؤاب]:

قال أبو على: وأملى علينا رحمه الله قال: أخبرنا أبو حاتم؛ أن أبا عبيدة أنشدهم لرُبيِّعَةَ (١) الأسَدِي – يَرْثِي ابنَه ذُوَّابًا: [الكامل]

ما إن أُحـاوِلُ جَـغـفَـرَ بـنَ كِـلَابِ خَلَقٌ كَسَحْقِ الرَّيْطة المُنْجابِ(٢) أثبلغ قببائل جغفر منخشوصة أن السمَودَّة والسهَوَادة بَسيْسنَا

⁽١) هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين. قال أبو محمد الأعرابي: ليس في العرب ربيعة غيره وهو أبو ذؤاب الأسدي اه. من حماسة التبريزي طبع أوربا (ص٣٨٧). ط

⁽٢) الريطة: الملاءة: والسحق وصف بالمصدر كأن البلي سحقه. والمنجاب: المنشق. وأنشده صاحب الحماسة: كسحق اليمنة؛ قال: واليمنة: ضرب من برود اليمن؛ يريد: أبلغهم أن لا هوادة بيننا ولا صلح. ط

قال ويروى:

أن البَوِيِّة والهوادة بسيننا الأبجيش لا يُكتُ عَدِيدُه

قال أبو على: قوله لا يُكَتُّ عدِيدُه: لا يُخصى.

قال أبو علمي: وقال لي أبو بكر: من كلام العرب: لا تَكُتُه أو تَكُت النجوم؛ أي: لا تَعُدُّه.

أن السرزيسة كسان يسوم ذواب للبيع عند تتحضر الأجلاب بعتيبةً بن الحارثِ بن شِهاب وأشدهم فعدا عبلى الأصبحباب

سَمَلُ كسَحْق الرَّيْطة المُنْجاب

سُودِ الجُلُود من الحديدِ غِضَاب

ولقد علمت على التُّجَلُّد والأسَى أَذُوْابُ(١) إنِّس له أَهَبُك وله أقُهم إنْ يَغْتُلُوكُ فقد هَتَكُتَ بُيوتَهم بأخبهم ففدا إلى أعدائهم

ويروى:

بأشدُّهم أَوْقًا(٢) على أعدائهم وأجَلُّهِم رُزْءًا على الأصحاب وعِـمَـادِهـم فـي كـلُ يَـوُم كَـرِيـه قِ ﴿ وَيُسْتَمَالِ كـل مُسعَسَسِب قِـرُضـاب

قال أبو علي: القِرْضاب والقُرْضُوبِ: الفقير، والقرضاب في غير هذا الموضع:

، . أَهْوَى له تَحْتَ الْعَجَاجِ بِطَعْنَةٍ وَالْخَيْلِ تَرْدِي في الغُبار الكابي الكابي: المنتفخ. يقال: فلان كابي الرماد إذا كان سَخِيًّا، ومن هذا قيل: كَبَا الفَرَس يَكْبُو إذا ربا وانْتَفَخ.

أذُّوابُ صابٌ عبلى صَدَاك فَبَادَهُ صَروبُ الرَّبِيعِ بروابلِ سَرَّحَاب ما أنس لا أنساه آخِرَ عَبْسِنا ما لاح بالمَعْزاء(٣) رَيْعُ سَرَاب

قال أبو علي: الرَّبْع: الرجوع، ورَبْعَانُ الشَّباب: أَوَلُه، والرَّبْع أيضًا: الزِّيَّادة، ومنه حديث عمر رضي الله عنه : ﴿ الْمُلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّبْعَيْنِ ﴾ [٤].

[١٠٨٩] [مرثية سلمة بن يزيد في أخيه لأمه قيس بن سلمة]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله: أن أباه أنشده، أحمد بن عبيد، عن

⁽١) في الأصل هكذا: أن ما أعاني لم أعاني لم ولم يظهر له معنى، والأجلاب جمع جلب وهي النعم تجلب من موضع إلى موضع، يريد: لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك وما وهبتك للقوم، ولاً قمت للشراء والبيع بعدك. ط

⁽٢) أوقا: ثقلًا. ط

⁽٣) المعزاء: الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة. ط

⁽٤) الملك والأملاك: أحكام العجن وإجادته. يريد بالريعين زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق. ط

ابن الكلبي لسَلَمَةً بنِ يزيدَ يرثى أخاه لأمه قيسَ بن سلمة (١): [الطويل]

أقبول لينبفسني المخلاء ألبومها الاَ تَفْهَمِينِ الخُبْرِ أَن لَسْتُ لاقيا وكنتُ إذا يَمناًى بِه بَيْنُ ليليةِ فعهذا لِبَيْن قد عَلِمنَا إيابَه وهَـوَّن وَجُـدي أنسني سوف أغستدي فلا يُشِعِدَنُك اللَّهُ إِمَّا تَرَكُسُنَا فَتَى كان يُعْطى السيفَ في الرَّوْع حَقَّه فتى كان يُذنِيه الغِنى من صديقه فَتِي لا يَعِدُ المال رَبًّا ولا يُسرَى فَيْغُم مُناخُ الضَّيْف كان إذا سَرَتْ ومَأْوَى اليتامي المُمحِلِين إذا انْتَهُوا ﴿ إلى بابه سُغْبًا وقد قَحَط القَطُر يقال: قَحِط: الناسُ بكسر الحاء وأَقْحُطُوا وقَحَط القطر بفتح الحاء.

لَكِ الوَيل ما هذا التَّجَلُّد والصَّبر أخي إذ أتِّي من دون أكفانه القبر يَظَلُ على الأحشاء مِنْ بَيْنِه الجَمْر فكيف لِبَيْن كان مَوْعِدَه الحَشْرُ على إثره حَفًّا وإن ثُفِّس العُمر خميدا وأؤدى بغذك المخذ والفخر إذا ثَوَّبِ(٢) الداعي وتَشْقَى به الجُزْر إذا ما هو استَغْنَى ويُبْعِده الفقر له جَـفُوةً إن نال مالا ولا كِـنِـرُ شَمالٌ وأمُسَتْ لا يُعَرِّجها سِشْر

[١٠٩٠] [المفاضلة بين ابن أبي ربيعة وجميل بن معمر العذري]:

وحدثنا حَرَمِيٌّ قال: حدثنا ٱلزَّبِير؛ قَالَ: كَانَ عُمَر بن أبي ربيعة وجميل بن مَعْمر يتنازعان الشعرَ فيقال: إن عمر في الرائية والعَيْنِية أشعَرُ، وإنَّ جَميلاً في اللامية أشْعَرُ، وكِلاَهما قد قال فأحْسَن، قال جميل: [الطويل]

لقد فَرحَ الواشُون أن صَرَمَتْ حَبْلِي يقولون مَهلاً يا جَمِيل وإنني لأقُسِم ما بي عن بُثَيْنَةَ مِنْ مَهْل أجبلتمنا فنقبسلَ البيوم كبان أوائد وفيها يقول:

> إذا ما تَنَانَيْنَا (٣) الذي كان بَيْننا كِلانا بُكِي أو كاد يَبْكِي صَبابةً فَيَارَيْحَ نَفْسي حَسْبُ نفسي الذي بها خَلِيلَي فيما عِشْتُما هل رأيتُما وقال عمر: [الطويل]

> جَرَى ناصِحُ بالوُدُ بيني وبينها

بُشَيْنةُ أو أَبُدَتْ لنا جانبَ البُخُل أمَ اخْشَى فقبل اليوم أُوعِدْتُ بالقتل

جَرَى الدُّمعُ من عَيْنَيْ بُئَيْنة بالكُخل إلى إلْفِه واستَعْجَلَتْ عَبْرةً قَبْلى ويا ويح أهلي ما أُصِيبَ به أهلى قَتِيلًا بُكِي من خُبُ قاتِلِهِ قبلي

فقر بنى يوم الحِصاب إلى قتلي

⁽٢) ثوب الداعي: ردد صوته. ط (١) انظر: «التنبيه» [٨٩].

⁽٣) ثناثينا: تباثثنا؛ ونثو الحديث ونثه وبثه: إفشاؤه. ط

وطارت بسحَدُّ من فـؤادي ونــازُعَــت فما أنس ملاشياء لا أنس موقفى فلما تواقفنا عَرَفْتُ الذي بها وفيها يقول:

فَسَلَّمْت واستانستُ خِيفَةَ أَنْ يَرَى فقالت وأزخَتْ جانب السُّجْف إنما فقلت لها ما بي لهم من تَرَقّب

عدر بكانى أو يرى كاشخ فعلى مَعِى فَتَكَلَّمُ غيرَ ذي رِقْبة أهلي ولكئ سِرِّي ليس يَحْجِله مثلي

قرينتها حبل الصفاء إلى حبلي

ومنؤقيفها يبوما بقارعة النخل

كمثل الذي بي حَذْوَك النَّعْلَ بالنعل

وقال الزبير: ليس من شعراء الحجاز يتقدُّم جميلاً وعمر في النَّسِيب والناسُ لهما تَبُعٌ. [١٠٩١] [شعر في الوفاء للمحبوب]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد لكُثَيِّر: [الوافر]

أخذت عمليك مواثقا وعهودا كَصِيدَقَ السَّفاء وأنْجَزَ السوعودا فَهِي حُسبٌ عَدَّة مِنا وَجَدُت منزيدا

لا تَخدِرَنُ بوصل عَزَة بعدما إن السُحِبُ إذا أحَبُ حبيبَ السلسه يسعسلسم لسو أردتُ زيسادُة

الله يعلم لو أردت ريسادة في الحب عندي ما وجدت مزيدا رُهْبِ ان مَدْيَن والدين رأيتُهم يَبْكون من حَدْر العذاب قعودا لويسمعون كما سمعتُ كلامها خُرُوا لعَبرُة خاشعين سجودا والمنيت يُسْشَر أن تَمَسُّ عِظامَه مَسًّا ويَسخُلُد أن يراكِ خُسلودا

[١٠٩٢] [خبر قيس بن ذريح في طلاق لُبني نزولاً على رغبة أبيه، وتوجُّعه لفراقها، وتقبيله التراب الذي مشت عليه، وغير ذلك]:

حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثني عبد الله بن خلف الدلال قال: قال محمد بن زياد الأعرابي: لما ألَحٌ ذَرِيح على ابنه قيس في طلاق لُبْنَى فأبى ذلك قَيْش، طَرَح ذَرِيح نفسَه في الرَّمْضاء وقال: لا واللَّه لا أربيمُ هذا الموضع حتى أموت أو يُخَلِّيَها، فجاءه قومه من كل ناحية فعَظَّمُوا عليه الأمرَ وذكِّرُوه باللَّه وقالوا: أتفعل هذا بأبيك وأمك! إن مات شيخك على هذه الحال كنتَ مُعينًا عليه وشريكًا في قتله، ففارَقَ لُبْنَى على رَغْم أنفِه وقلة صبره وبكاء منه حتى بَكَى لهما مَنْ حَضَرهما، وأنشأ يقول: [الوافر]

> أقدول للخطلتسي فسي غَليْس بُسرُم فوالله العظيم لننزغ نفسي أحَبُ إلى يسا لُبننى فسراقسا ظلمتُك بالطلاق بغير جُرم

ألا بِينِي بنفسي أنتِ بِيني وقبطنع البرجيل ميئني والبيسيين فَبَسَكُسى لسلىفسراق وأشسعِسدِيسنسي فقد أذهبيت آخرتني وديسنني

قال: فلما سمعت بذلك لبني بكت بكاء شديدًا، وأنشأت تقول:

رَحَلْت إلىه من بلدي وأهلى فبجازاني جراء البخائبنينا بحُلُو القول أو يَبْلُو الدَّفِينا فسمسن رانِسى فسلا يَسغُستُسرُ بسعسدي فلما انقضت عِدَّتُها وأرادت الشخوصَ إلى أهلها أُتِيَتْ براحلة لتُحْمَل عليها، فلما رأى ذلك قيس داخَلَه منه أمر عظيم واشتد لهَفُهُ، وأنشأ يقول: [البسيط]

وإنك اليبوم بعد الحزم منخبول ودَلُّ لُبْنَى لها الخيرات مُعْسُول كما عَهذت ليالى العشق مقبول والشمل مجتمع والخبل موصول القلب مُرْتَهِنَّ والعَقْل مدخول فني كُنزية فيفيؤادي البيوم مشخول يببريه طول سقام فهو منحول كأنني يدومَ وَلَّتْ مَا تُنكَلِّمنِي الْحُو مُيام مُصَاب ٱلقلب مَسْلول عن غَيْر طُوْع وأمرُ الشَّيْخ مفعول

بانت لُبَيْني فأنّتَ اليوم مَشْبول فأصبحت عَنْك لُبْنَى اليومَ نازحةً هل تُرْجِعُنَّ نُوَى لبنى بعاقبة وقىد أرانى بىلىبىنى حَقَّ مُفْتَنِع فَصِرْتُ مِن حُبُ لُبْنَى حِينِ أَذْكُرُهِا اصبحتُ من حُبُ لبني بل تَذَكُّرها والجسم مئني منهوك لفرقتها أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ لبنى إذ تُفَارِقُنِي

ثم ارتحلت لبني، فجعل قيس يُقُبِّل مُوضَّع رَجَليها مَنَ الأرض وحَوْل خِبائها، فلما رأى ذلك قومُه أقبلوا على أبيه بالعَذْل واللوم، فقال ذَرِيح لما رأى حالَه تلك: قد جَنَيْتُ عليك يا بُنَيَّ، فقال له قيس: قد كنت أُخبِرك أني مجنون بها فلم تَرْضَ إلا بقتلي، فالله حَسْبُك وحَسْبُ أمِّي! وأقبل قومُه يَعْذُلُونه في تقبيله التراب، فأنشأ يقول: [الوافر]

فسما حُبِّي لطيب تراب أرض ولكن حُبُّ مَنْ وَطِئ البترابا فهذا فغلُ شَيْخَيْنَا جميعًا أرادا لى البليَّة والعذاب

[١٠٩٣] وقرأت على أبي بكر بن دريد: [الوافر]

كَسَوْناها من الرَّبُط اليِّماني مُسُوحًا في بُنَانِقها فُضول وخسدنا صوامع شيدتسا لهاجبت مخالطها نجيل

يقول: كانت هذه الإبل بِيضًا كأن عليها الريط، ثم اسودت من العَرَق من شدة ما أتعبناها، فكأننا كسوناها المُسوح؛ يعني: أنها صارت سُودا بعد أن كانت بيضا، وقوله:

وهدمسنسا صبواميع شبيدتها

يعني أسْنمتَها رَفَعَتها. لها حِبَبٌ، وهي جمع حِبَّة وهي بُزور البَقْل والنبات. مخالطها نَجِيل، والنجيل من الحَمْض، ومنه قول الشماخ: [الطويل]

ولا عَيْبَ فِي مَكُروهِها غَيْرَ أَنُّها ﴿ تُبَدُّلُ جُونِا لَوْنُها غَيْرَ أَدُهُ وَا

[١٠٩٤] [من أمثال العرب]:

قال أبو على: قال أبو عبيدة: من أمثال العرب: «العُقُوق ثُكُلُ مَنْ لَم يَثْكُلُ عَول: إذا عَقَّه ولدُه فقد ثَكِلَهم وإن كانوا أحياء. قال ومن أمثالهم: «تَجَنَّب رَوْضةٌ وأحَالَ يَعْدُو » يقول: تَرَكُ الخِصْبَ واختار الضّيق، يضرب مثلًا للرجَل تُعْرَض عليه الكرامة فيختار الهوان. قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «إذا نَزَابك الشَّرُ فاقْعُدْ ا ؟ أي: فاخلُمْ ولا تُسارع إليه.

[١٠٩٥] [إبدال الياء جيمًا في لغة فقيم]:

وقال الأصمعي: حدثني خَلَفٌ الأحمر، قال: أنشدني رجل من أهل البادية: [الرجز] عَــمُــي (١) عُــوَيْــفُ وأبــو عَــلِسجُ الـمُـطُـعِـمـان الـشَّـخــمَ بـالــعَـشِـجُ والــبــغَـــدَاةِ كِــسَسرَ الــبَــزنِــجُ يُــنْــزع بــالــوَدُ ويــالــصــيــصِــجُ

أراد بالعَشِيّ. والصِّيصِجِّ: أراد الصِّيصِيَّةَ وهي قرن البقرة. وقال أبو عمرو بن العلاء: قلت لرجل من بني حَنْظَلَة: ممن أنت؟ قال: فُقَيْمِجُ، فقلت: من أيهم؟ قال: مُرِّجُ، أراد فُقَيْمِيٍّ ومُرِّيٍّ.

وأنشد لهميان بن قُحافة السُّغدي: [الرجز]

يُطِير عِنها الوَبْرَ الصَّهَابِجَا

قال: أراد الصُّهَابِيِّ من الصُّهْبَةُ. وقال يُعقوبُ بن السكيت: بعض العرب إذا شدد الياء جعلها جيمًا، وأنشد عن ابن الأعرابي:

كَ أَنَّ فَ عَنِ الْمَسْفِ الْمُسَوِّلِ مِنْ عَبَسَ الصَّيْف قُرُونَ الإَجْلِ أَراد الإِيَّل، وأنشد الفراء: [الرجز]

لا هُمَّ إِن كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجُ فلا يـزال شاحِج يـأتـيكَ بِـجَ أقـمـر نَـهُـاتٌ يُـنَـزُي وَفُـرَتِـجَ

أراد وَفْرَتِي

[١٠٩٦] [ما تعاقب فيه الحاء الجيم]:

قال الأصمعي يقال: تركت فلانًا يَجُوس بني فلان ويَحُوسُهم: إذا كان يدوسهم ويطلب فيهم.

وحدثني أبيو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسين، قال حدثنا المازني، قال: سمعت أبا سِرَار الغَنَوِيّ يقرأ: ﴿فَحَاسُوا خِلاَلَ الدَّيَارِ﴾ فقلت: إنما هو ﴿فَجَاسُوا﴾ [الإسراء:٥]، فقال: حاسوا وجاسوا واحد. قال وسمعته يقرأ: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَسَمَةً

 ⁽١) في «اللسان» خالي لقيط؛ وفي «شرح الأشموني على ألفية ابن مالك»; خالي عويف. ولعلها
روايات. ط

فَاذَارَأْتُمْ فِيها﴾ [البقرة:] فقلت له: إنما هو نفس، قال: النَّسَمة والنفس واحد. قال الكسائي: يقال أَحَمَّ الأمرُ وأَجَمَّ: إذا حان وقتُه. ويقال: رجل مُحَارَف ومُجَارَف. قال: وهم يُخلِبون عليك ويُجلِبون؛ أي يُعِينون. قال الأصمعي: إذا حان وقوعُ الأمر قيل: أجَمَّ، يقال: أجَمَّ ذلك الأمرُ أي: حان وقتُه، وأنشد: [الخفيف]

حَـيّــيا ذلك السغَــزَالَ الأحَــمَـا إن يسكــن ذَاكُــمُ الــفِــراق أجَــمَّـا قال: وإذا قلت: حُمَّ الأمر فهو قُدر، ولم يعرف أحَمَّ بالألف.

[١٠٩٧] [ما تعاقب فيه الهمزة العين]:

قال الأصمعي: يقال: آدَيْتُه على كذا، وأعْدَيْته؛ أي: قوَّيته وأعنته. ويقال: أَسْتَأْديت الأميرَ على فلان في معنى اسْتَعْدَيْت، وأنشد ليزيد بن خَذَاق العَبْدِي: [الكامل]

ولقد أضاء لك الطريقُ وأنْهَجَتْ سُبُلُ المكارم والسهدى يُعدي

يقول: إبصارك الهدى يُقَوِّيك على الطريق، ومعنى يُغْدِي يُقَوِّي، ومنه أعداني السلطان، قال: ولقد أضاء لك الطريق؛ أي: أبضرتَ أمرَكَ وتَبَيَّنْتَه. وأَنْهَجَتْ: صارت نَهْجا واضحة بَيِّنة. قال: وسمعت أبا تغلب ينشه بيت طُفْيَل الغَنوي: [الطويل]

فنحن مَنَعْنَا يَوم حَرْسِ نساءكُم ﴿ فَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيِر مُغْتَلِي يريد مُوتَلِي. ويقال: كَئَا اللَّبَنُ وكَفَعْ، وهي الكُفاق والكُفعة إذا عَلاَ دَسَمُه وخُثُورتُه رأسَه وأنشد: [الطويل]

وأنت امرؤ قد كَثَأَتْ لك لِخية كَاأَنْك منسها قاعدٌ في جُولِن ويقال: موت زُوْاف وزُعَاف وذُعَاف وذُواف إذا كان يُعَجِّلُ القتلَ. ويقال: أردتَ أن تفعل كذا وكذا، وبعض العرب يقول: أردت عَنْ تَفعْل. وقال يعقوب بن السكيت: أنشد أبو الصقر: [الطويل]

أريبني (١) جَـوَادًا مـات هُـزُلاً لألَّـني ارَى مـا تَـرَيْـن أو بَـخِـيـلا مُـخَـلُـدا يريد لَعَلَّني. وقال الأصمعي: يقال: الْتُمِئ لَوْنُه والْتُمِع لونُه، وهو السَّاف والسَّعَف، وقال يعقوب: سمعت أبا عمرو يقول: الأُسُن: قديم الشَّخم، وبعضهم يقول: العُسُن.

[١٠٩٨] [وصية أم لابنها عن النميمة، وحفظ الدين، والجود، والحِلْم، والغدر]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن رستم، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن رستم، قال: حدثني محمد بن قادم النحوي، قال: قال أبان بن تَغْلِب. وكان عابدًا من عُبًاد أهل البصرة.: شَهدْتُ أعرابية وهي تُوصِي ولدًا لها يريد سَفرا وهي تقول له: أي بُنَيً! اجلس أمْنَحْك وصيتي وبالله توفيقُك، فإن الوصية أجُدَى عليك من كثير عقلك. قال أبان: فوقفت

 ⁽١) قائل هذا البيت حطائط بن يعفر؛ ويقال هو لدريد، كذا في «اللسان»؛ وفي حماسة التبريزي طبع
 مدينة بن (٧٥٥) أنه لحطائط. ط

مستمعًا لكلامها مستحسنًا لوصيتها، فإذا هي تقول: أي بُنَيّ! إياك والنّبيمة، فإنها تَزْرَع الضّغينة وتُقَرّق بين المحبين، وإياك والتعرض للعيوب، فَتُتّخذَ غرضًا وخَلِيقٌ ألا يثبُت الْغَرَض على كثرة السّهام، وقلّمًا اغتورَتِ السهامُ غَرضًا إلا كَلَمَتْه حتى يَهِي ما اشتد من قُوته، وإياك والجُود بِدِينك والبُخل بمالك، وإذا هَرَزْتَ فاهزز كريمًا يَلِنْ لهَزْتك، ولا تَهزُز اللّبيم فإنه صَخْرة لا يَنْفَجِر ماؤها، ومثّل لنفسك مثالَ ما استحسنتَ من غيرك فاعمل به، وما استقبحت من غيرك فاجتنبه، فإن المرء لا يرى عيب نفسه، ومن كانت مودّته بِشْرَه وخالف ذلك منه فيله كان صديقه منه على مِثْل الرّبح في تصرفها، ثم أمْسَكَتْ فَذَنُوت منها فقلت: باللّه يا أعرابية، إلا زُوتِه في الوَصِيّة، فقالت: أوقد أعجَبَك كلام العرب يا عراقي؟ قلت: نعم، قالت: والغَذْرُ أَقْبَحُ ما تَعَامَل به الناسُ بينهم، ومن جَمَعَ الحِلْم والسخاء فقد أجاد الحُلّة قالت: والغَذْرُ أَقْبَحُ ما تَعَامَل به الناسُ بينهم، ومن جَمَعَ الحِلْم والسخاء فقد أجاد الحُلّة ويُطَتَها وسِرْبالها.

[١٠٩٩] [وصف أعرابي للدنيا]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، قال: وجد بخط العتبي بعد موته في كُتُبه أن رجلًا سأل بعضَ الزُّهَّاد؛ فقال: أُخبرني عن الدنيا، فقال: جَمَّة المصائب، رَنْقَة المَشَارِب، لا تُمْتِع صاحبا بصاحب.

[١١٠٠] [قول عبد الملك في النستاسة]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حَدَثْنا أبو حاتم، عن أبي زيد قال: سأل الوليدُ بنُ عبد الملك أباه عن السياسة، فقال: هَيْبة الخَاصَّة مع صدق مَوَدَّتها، واقْتِيَادُ قلوب العامة بالإنصاف لها، واختِمال هَفَوَاتِ الصنائع (١)، فإن (٢) شكرها أقرب الأيادي إليها.

[١١٠١][الحسد]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قيل لبعض الحكماء: ما الداء العَيَاء؟ فقال: حَسَدُ ما لا تَنَالُه بقول ولا تُذركُهُ بفعل.

[١١٠٢] [الصبر، السخاء، الجود بالحق]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: من لم يَضَن بالحق عن أهله فهو الجَوَاد. وسمعت آخرَ يقول: الصَّبْر عند الجود أخو الصبر عند اليأس، وسمعت آخر يقول: سَخَاء النفس عما في أيدي الناس أكثر من سخاء البذل.

[١١٠٣] [المشاورة، صدق النصيحة، وإخلاص المودة]:

وحدثناً أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: شاوَرَ أعرابي ابنَ

 ⁽١) كذا في اعيون الأخبار؛ طبع دار الكتب المصرية. (مجلدا ص١٠) وفي الأصل: «الضغائن؛ وهو تحريف. ط

⁽٢) هكذا في النسخ وروى كلام الوليد هذا في «العقد الفريد» و«عيون الأخبار» ولم ترد فيه هذه العبارة. ط

عَمُّ له فأشار عليه برأي، فقال: قد قلتَ بما يقول به الناصح الشفيق الذي يَخْلِط حُلُو كلامه بمُرَّه وحَزْنَه بسهلِه ويُحَرِّك الإشفاقُ منه ما هو ساكن من غيره، وقد وَعَيْتُ النصح منه وقَبِلْتُه إذ كان مَصْدَرُه من عند مَنْ لاشك في مودته وصافي غَيْبِه، وما زِلْتَ بحمد اللَّه إلى الخير مَنْهُجًا واضحًا وطَرِيقًا مَهْيَعا.

قال أبو علي: المَهْيَع: الواضح.

[١١٠٤] [وصية زياد لعُمَّاله]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس؛ قال: كان زياد إذا وَلَى رجلا عَمَلاً قال له: خُذْ عَهْدَك وسِرْ إلى عَمَلِك، واعلم أنك مصروف رَأْسَ سَنَتِك، وأنك تصير إلى أربع خِلالٍ فاخْتَرْ لنفسك: إنا إن وَجَدْناك أمينًا ضعيفًا استبدلنا بك لضَغفك وسَلَّمَتْك من مَعَرَّتِنَا أمانَتُك. وإن وَجَدْناك قويًا خائنًا اسْتَهَنَّا بقُوَّتك، وأخسنًا على خيانتك أدبَك، وأوجَعْنَا ظَهْرك وثَقَلْنَا غُرْمَك. وإن جَمَعْتَ علينا الجُرْمَيْن جَمَعْنَا عليك المَضَرَّتَيْن، وإن وجدناك أمينا قويًا زدنا في عملك ورفعنا ذكرك، وكثَرْنا مالك وأوطأنا عَقِبَك.

[١١٠٥] [قول أعرابي في تمدّحه بنَسَبه [:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثناً أبو حاتم، عن عبد الله بن مصعب الزبيري؛ قال: كنا بباب الفضل بن الربيع والآذنُ يَأْذَن لذوي الهيئات والشارات، وأعرابي يدنو فكُلَّما دنا صُرِخَ به، فقام ناحيةً وأنشأ يقول: [البسيط]

رأيتُ آذنَه المعتبام بِرُتَه نها ولو دُعينا على الأحساب قدمني مَتَى رَأيتَ الصَّقُورَ الجُدُلَ يَقْدُمُها

وليس للحسّب الزاكي بمُعْتَام مَجْدٌ تَلِيدٌ وجَدٌّ راجعٌ نَامِي خِلْطانِ من رَخَمٍ قُرْعٍ ومن هام

[١١٠٦] وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لطفيل الغنويُّ: [الطُّويل]

خَدَاةَ النَّدَى بِالرَّعْفَران مُطَيِّب بِشُوبِي حَنتُى جِلْدُه مُتَفَقَّوْب لِمَا وَتَرُونِى أَوَّلَ اليوم مُغْضَب ما المستدر والراب على المي بالربل مارا وأصفر مسشهوم السفواد كانه تَفَلَتُ عليه تَفَلَةً ومَسَخته يُراقِبُ إيحاءَ الرَّقِيب كأنه

أصفر؛ يعني: قِدْحا. مشهوم الفؤاد؛ أي: كأن فؤاده مَذْعُور من سرعة خروجه. والشَّهْم: الحديد الفؤاد الذَّكِي. وقوله: بالزعفران؛ أراد: قد أصابه الندى فاصفر كأنه مطيِّب بالزعفران. وروى الأصمعي: وأصفر مَسْموم الفؤاد يعني: قِدْحًا مَحْزُوز الصدر، وكلُّ ثَقْب فهو سَمَّ وسُمَّ، فجعل الحَزَّ ثقبًا وجَعَلَ صدر القِدْح فؤاده. وقوله: تفلت عليه، يقول: كان ضُرِب به فَتَتَرَّب، فَتَفَلْت عليه ومسحته بثوبي ليَتَمَلَّس فيكون أسرعَ لخروجه. ومُتَقَوِّب: متقشر، وقُوابَتُه قِشْرُه. وقوله: يراقب إيحاء الرقِيب، يقول: كأن هذا القِدْح بصير بما يراد

منه، فهو بلامح الرقيب، فإذا قيل للمُفِيض أفِضْ فكأنه يُوحِي إليه إيحاء. وقوله: لما وترونى، يقول: كأنه مُغْضَب لقهرهم إياي في أول النهار فهو يَثَأَرُ لي.

[١١٠٧] [هجاء بعض الأعراب لأخيه شقيقه]:

قال أبو علي: أخبرنا أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: قال رجل لأخيه: لأهْجُوَنِّك، قال: وكيف تجوني وأبونا واحد وأمنا واحدة! فقال: [الطويل]

> غلامٌ أتاه اللُّوم من شَطْرٍ نَفسِه قال وقال آخر يهجو أخاه: [الوافر] أبسوكَ أبسي وأنست أخسي ولسكسن وأمُسك حسيسن تُسنسسب أمُّ صِسلاق وقنومك يعلمون إذا التقينا

فقالت ثم زَجُت حاجبيها

ولهم يسأتِسهِ مِسنَ نسحهو أمُّ ولا أب

تَـفَـاضَـلت البطسِائـع والـظُـروفُ ولكِنَّ اسنها طَبعٌ سَخِيف مَسن السمَسرُجُـوُ مسنِّسا والسمَسخُـوف

أطَلَتَ ولسبتَ في شيء تُطِيل

[١١٠٨] [قصيلة جميل في خصومة جَرَبُ بَينِهِ وبين بثينة]:

قال أبو على: وقرأت على أبي بكر بن دريد للجميل: [الوافر] وقلتُ لها اعتللت بغير ذنبً وشر الناس ذو العلل البخيل فَفَاتِينِي إلى حَكُم مِنَ الْمُكِي ﴿ وَأَوْلِلِكِ لَا يَحِيف ولا يسميل فقالت أبتغى حَكَما من اهلي ولا يُسذِّري بسنا السواشسي السمَسخُسول فَوَلِّينا الحُكومة ذا سجُوف أخا دُنْسِما لِه طَرْفٌ كَسليل فقلناما قَضَيْتَ بِه رَضِينا واثت بسما قنضيت به كفيل قبضاؤك نبافية فباحكم عيليينيا بسما تَسهُوَى ورأيك لا يُسفِيل فقلت له قُضِلْتُ بغير جُزم وغِبِ السظيلم مَرْتَبعُه وَبِسِيل فَسَلُ هَـذِي مَـتَى تـقُـضـي دُيـونـي وهل يقضيك ذو العِلَل المَطُول فسقسالست إن ذا كَسَذِبٌ ويُسطُسلُ وشرًا مسن خُسصومَسته طبويسل أأقستسكسه ومسالسي مسن سسلاح وما بسي لسو أقساتِسلسه حَسويسل ولسم آخُسَدُ لسه مسالا فَسيُسلُسفَسي لىه دَيْنَ عَسلسيُ كسمسا يسقسول ورَأَيُّ بــعــد ذلــكـــمُ أصــيـــل وعسنسد أمسيسونسا محسنكسم وغسذل فقلتُ شهيدُنا الملك الجليل فسقسال أسيسؤنسا حساتسوا شسهسدؤا وكسل فسضبائبه خسسن جسميسل فقال يسميشها وبذاك أفيضى فَبَشَّتْ حَلْفةً مالى لديها نَسقِسيسرٌ أدَّعسيسه ولا فَستِسيسل أما يُفضَى لنا يابَفن سُولُ فقلتُ لها وقد غُلِبَ التَّعَزَى

ف لا يَحِدنُ للهُ الأعداءُ عسندي فَتَ فَكَ لَهِ وَإِيَّاكُ الشَّكُ ول [110] [شعر في ثبات الحب رخم الهجر]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: كانت خُلَيْبة الخُضْرية تَهْوَى ابنَ عم لها، فعلم بذلك قومُها فحجبوها، فقالت: [الطويل]

هَجَرْتُك لَمَا أَنْ هَجُرِتُك أَصْبَحَتْ بِنَا شُمِّتَا تَلَك العيونُ الْكُواشِح فَلا يَفْرَحِ الواشون بالهجر رُبَّما أطال المُجِبُ الهجر والجَيْبُ ناصح وتَغُدو النوى بين المحبين والهَوَى مع القلب مَطْوِيٌ عليه الجَوانح

قال عبد الرحمن قال عمي: فحدثت بهذا الحديث رجلاً من ولد جعفر بن أبي طالب، فقال: كانت خَيْرة بنت أبي ضَيْغُم البَلَويَّة تهوى ابنَ عم لها، وذكر مثلَ الحديث، فقالت: . قال أبو علي: وأملى علينا هذه الأبيات أبو عبد الله وقال: أنشدناها أحمد بن يحيى لأم ضيغم البلوية .: [الطويل]

وبتنا خارف الحي لا نحن منه ولا نحن بالأعداء مختلطان وبنا يَقِينَا ساقِطَ الطُّلُ والتَّلْق وَ وَ اللّهِ اللّه عَلَا الطُّلُ والتَّلْق وَ وَ اللّه اللّه عَلَا من الشَّلَى إِذَا كَان قَلْبانا بِنا يَحِفان قَال أبو على: الشَّذى: الأَذَى: " وَ مَن السَّدَى: الأَذَى: " وَ مَن اللّه عَلَا عَلَا اللّه اللّه عَلَا اللّه عَلْهُ عَلَا اللّهُ عَلَا اللّه عِلَا اللّه عَلَا الللّه عَلَا اللّه عَلَا اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَا عَلَا عَا عَلَا عَا عَلَا عَلَا

نذود بذكر الله عنها من الصبا إذا كان قلبان السنا بسنا بَسِدان ونَصْدُر عن أمر العَفَاف ورُبَّما نَقَعْنَا غَلِيل النَّفْس بالرَّشَفان وروى أبو عبد الله: ونصدر عن رِيِّ العفاف وربما... نقعنا... إلخ [١١١١] [شعر لطفيل يصف إبلاً]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد لطفيل الغنوي يصف إبلا: [الطويل]

عَوَاذِبُ لِم تَسْمَع نُبُوحَ مَقَامَةِ ولم تَرَ نَارَا تِمَّ حَوْلِ مُحَرَّمُ سِوَى نَادِ بَيْضِ أَو غَزَالِ صَرِيمةٍ أَغَنَّ مِن الخُنْسِ المَنَاخِر تَوْأَم إِذَا رَاعِيَاهِ الْمُنَاخِر تَوْأَم إِذَا رَاعِيَاهِ الْمُتَقَدِّم بِهِ خِلْسَةٌ أَو شَهُوةَ المُتَقَرِّم

عوازب: بعيدات من البيوت. والنُبُوح: أصوات الناس، والمُقَامة: حيث يُقِيم الناس. وتِمَّ: تَمَامَ. والمُجَرَّم: المُكَمَّل، يقول: هذه الإبل عوازب لِعِزِّ أربابها تَرْعَى حيث شاءت لا تُمنع ولا تخاف، فلم تَسْمع أصوات أهل مقامة، ولم تَرَ نارًا سَنَة تامة سوى نار بَيْضِ نَعَام يُصيبه راعيها فَيَشُويه أو غزال يَصِيده. والصَّرِيمة: القطعة من الرمل. وأغَن: فيه غُنَة. والأخنس: القصير الأنف، وكلُّ ضَبْي أَخْنَسُ. والتَّوْأم: الذي وُلِدَ مع غيره، وذلك أشد لضُئولته وصِغَر القصير الأنف، وكلُ ضَبْي أَخْنَسُ. والتَّوْأم: الذي وُلِدَ مع غيره، وذلك أشد لضُئولته وصِغَر جسمه. وقيل للمعضهم: مالك ضئيلا؟ قال: لأني زُوحِمْت في الرَّحم. وقيل للمعضهم: مالك ضئيلا؟ قال: الني رُوحِمْت في الرَّحم. وقيل للمعضهم: النار، ضئيلا؟ قال: وهو كبير السُّن. وإذا صَغُر ما يُشْوَى صَغُرت النار،

وقوله: تَرَاميًا به؛ أي: بالغزال، رَمَى هذا إلى هذا وهذا إلى هذا خِلْسَةً؛ أي: اختلاسًا شِبْه العاشِين، أو يفعلان ذلك قَرَما إلى اللحم، وذلك لاستغنائهما عنه باللَّبَن.

[١١١٢] [مرثية مسلم بن الوليد ليزيد بن مزيد]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثنا أبو الحسن بن البُرَاء، قال: حدثنا عيد الرحمن بن أحمد الجُعْفِي، قال: كان شاعر يَفِد إلى يزيد بن مَزْيَد في كل سنة، فقال له يزيد: كم يكفيك في كل سنة؟ فقال: كذا وكذا، فقال: أقِمْ في بيتك يأتِّك ذلك، ولا تَتْعَبَّنَّ إلينا، فلما مات رثاه بهذه الأبيات: والشاعر مُسْلم بن الوليد، قال: وقال أبو الحسن بن البراء قال لى ابن أبي طاهر: الشاعر هو التيمي: [الوافر]

أحَــــتُ أنـــه أؤدَى يــــزيـــد أتَذري مَنْ نَعَيْتَ فكيف فاهتْ أحسامسي السمسجد والإسسلام أؤدى تَسَأْمُسِلُ هِسِل تسرى الإسسلام مسالست وحمل شِيسَمَت سيوفُ بنى نِهزال ﴿ وَهُلَ وُضِعَتْ عِن (١) الخَيْلِ اللَّهِود وحل تسسقى البلاذ عسسارُ مراف أمَسا حُسدَّتْ لسمَسضرَعسه يَرُكُولُوكَ وَيَعَلِي وَتَعَيَّوُض السَهَجُدُ السمَشِيد وحَسلُ ضَسريسحَسه إذ حَسلُ فسيسه أمّا والبلّه ما تَسنُسفَكُ عسيسنى فسإن تَسجُسمُد دمسوعُ لسنيسم قسوم أبسغسة يسزيسه تستخشتون السيواكسي لتشبيك فحبثة الإسلام لسنب ويَسْبُسِكِسك شساعسرٌ لسم يُسبُسِّق دَخسرٌ فسمسن يبدعن الأنبام لبكيل خيطيب ومن يحجى الخَصِيسَ إذا تعايا فيان تَسهُسلِسكَ يسزيسدُ فسكسلُ حَسيُّ ألم تَعْجَبُ له أنَّ المَسَمَايا لـقــد عَــزى ربــيــعــةَ أنّ يــومُــا

تَأَمِّلُ أَيُّهَا السَاعِي السُهُسِيد به شَفْسَاك كيان به البصّعبيد فسما لبلأدض ويسخسك لاتسبيسد وحسانست وحسل شساب السؤلسيد وحازيلها وهسل يسخسنس تسود طريف المجد والحسب التليد عليك بدمعها أبدا تجود فليس لنمع ذي حَسَب جُمود مُمُسوعَسا أو تُسصسان لسهسا خسدود وَهَنتُ أَطِسُالُهِا وَوَهَى العَسمود له نُسَبًا وقد كُسسَدُ القَصِيد يَسنُسوبُ وكسلٌ مُسغَسفِسليةٍ تُستسود بحيلة نفسه البَطَلُ النَّجيد فريسس لسلمنية أو طسريسد فَسَشَخُسِن بِسه وهُسنٌ لِسه جُسنُسود عبليتها منشلك يتومنك لايتعبود

[١١١٣] [مرثية زينب بنت الطَّثرية في أخيها يزيد]:

قال أبو على: وقرأت على أبي بكر بن دريد أبيات زينب بنت الطُّثَرِيَّة ترثي أخاها

⁽١) في الأصل المطبوع «على». وهو تحريف والتصويب عن «وفيات الأعيان». ط

يزيد(١)، وأملاها علينا أيضًا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله! عن أحمد بن يحيى . وفي الروايتين زيادة ونقصان . وأنا آتي على جميعها، وفيها أبيات تروى للعُجَيْر السُّلُولي ولها، وقد أَمْلَيْنَا أَبِياتِ العجيرِ : [الطويل]

أرَى الأثل من وادي العقيق مُجاوري فَتَى قُدُّ قَدْ السَّيف لا مُتَضائلُ فَتَّى لا تُرى قَدُّ القَّمِيص بخَصْره فَتَى لَيْسَ لابن العَمِّ كالذُّنب إن رأى يَسُرُكُ مظلومًا ويُرْضِيكُ ظالمًا إذا نَسزَل الأضياف كسان عَسذَوْرا إذا مساطَها للقسوم كباذَ كمأنَّه إذا القوم أمّوا بستّه فسهو عامدٌ إذا جَـدُ عـنـد الـجـدُ أرضـاك جـدُه مَنْسَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضِينًا وَإِنْيِضَ هِنْدِيًّا طُويلاً حَمائلُه لمنتى كبان يُروي المَشْرَفِيُّ بِيكُفُوهِ كريم إذا لاقبيته مُشَبَّدُهُ الْ تسرى جسازريسه يسرغسدان ونساره يَجُرُانِ ثِنْيًا خَيْرُها عَظْم جاره ولو كنتُ في غُلُّ فبُحْتُ بِلَوْعَتِي ولما عَصاني القلبُ أظْهَرْتُ عَوْلةً

مُقِيمًا وقد غالَتْ يَزيدَ غوائلُهُ ولا رَهِلْ لَلْبُاتُه وبادلُ للبائدة ولكنما توجى القميص كواهله بصاحبه ينؤما ذما فهو أكله وكل الذي حَمَّلْتُه فهو حامله على الحي حتى تَستَقِلُ مَراجلُه حَمِئ وكانت شِيمة لا تُرَايلُه لأخسَن ما ظَنُوا به فهو فاعله وذو باطل إن ششتَ أرضاك باطلُه ويبلغ أقصى حجرة الحي ناثله وَإِلَّنَا تَوْلَى أَشْعَتُ الرأس جانبُ عليها عَدَا مِيلُ الهَشيم وصامِلُه بَصِيرًا بها لم تَعْدُ عنها مَشَاغِلُه إليه للانت لي ورَقَّتْ سَلَاسِلُه وقُلْت ألا قلبٌ بِقَلْبِي أَبِادِلُهِ

[١١١٤] الرَّهِل: المُسْتَرْخِي. والبآدل: واحدها بَأْدَلَة وهي اللَّحْمة التي بين المنكب والعنق. والعَذَور: السِّيئ الخُلُق. والدُّريس والدُّرس: الثوب الخَلَق، وجمعه دِرْسان. والْهِدْم والطُّمْر والسَّمَل والنَّهُج: الخَلَق أيضًا. والمُفَاضة: الواسعة. والحَجْرة: الناحية، يقال: جلس فلان على حَجْرة؛ أي: ناحية. والعَدَامِيل: القديمة. والصامل: اليابس. والثُّنْيُ: الولد الذي بعد الولد الأول، فالأول بِكُر والثاني ثِنْيَ.

[١١١٥] [شعر أم الضحاك في حبُّ زوجها]:

قال وقرأت على أبي بكر بن دريد - رحمه اللَّه تعالى - قال: كانت أم الضحاك المُحَارِبيَّة تحت رجل من بني الضِّباب، وكانت تحبه حبًّا شديدًا فطلقها فقالت:

هل القلبُ إن لاقي الضّبابي خاليًا لَذَى الرُّكُن أو عند الصَّفَا مُتَحَرِّجُ

⁽١) انظر: «التنبيه» [٩٠].

وأغجلنا قرب الممحل وبيئنا وروى أبو عبد الله: كتَنْشَاج

حديثٌ لَوَ أَنْ اللحمَ يَصْلَى بَحرُه [١١١٦] [دواء الحب]:

طرينا أتى أصحابه وهو مُنْضَج

حَدِيثُ كَتَنْشِيجِ (١) المريضَيْن مُزْعِج

قال أبو على: وقرأت أيضًا لها عليه: [الطويل]

سألت المُحِبِّين الذين تحملوا فقلت لهم ما يُذْهِب الْحبُ بعدما فقالوا شفاء الحب حُبُّ يُزيله أو الياسُ حتى تَذْهَلِ النفسُ بعدما [١١١٧] قال: وقالت فيه أيضًا حين سَلَتُ عنه:

تُبَارِيحَ هذا الحُبِّ من سالف الدهر تَبَوّا ما بسن البجوانيع والبصدر مِنْ آخَر أو نَأَيُّ طويلٌ على هجر رَجَتْ طَمَعًا واليأسُ عَوْنٌ على الصبر

تَعَزَّيْتُ عن حُبِّ الصِّبابِيِّ حِقْبِةً وكُسلُ عَسمايًا جساهسل سَستَشُوب يقول خليلُ النفس أنتِ مُريبةً وأذيّسبُسنسا مَسنُ لا يُسودُي أمسانهَ ألَهُ فَمَا بِمَا ضَيَّعْتَ وُدِّي وَمِا هِي فَكَّا

ي كِلاَنا لَعَمْري قد صدقتَ مُريب والأيائم ففظ الأسراد حين يغيب فؤادي بمن لم يذر كيف يُثِيب

[١١١٨] [قول زينب المرية في موى أبن عم لها]:

قال وقرأت عليه لزينب بنت فَرْوة المُرِّية في ُ ابن عم لها يقال له المغيرة: [البسيط]

عَرِّجُ أَنَبُيكُ عن بعض الدي أجد إلا ووجُسدى بسه فسوق السذي وُجَسدوا وَوُدُه آخر الأيسام أجرت هسد بأيسها الراكب الغادي لطيتيه ما عالج الناسُ مِنْ وَجُدٍ تَضَمُّنُهم حسبي رضاه وأنى في مُسَرِّته [١١٢٠] وقالت أيضًا(٢): [الطويل] وذي حاجةٍ ما باحَ قُلْنَا وقد بَدَتْ لنا صاحبٌ لا نشتهي أن نَخُونه تخالك تهوى غيرها فكالما

شواكِلُ منها ما إليكَ سَبِيل وأنست لأخسري فسازغ ذاك خسلسسل لها تُظنيها عليك دليل

[١١٢١] قال أبو على: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري البيتين الأولين في خبر طويل قد تقدم لليلي الأخيلية، وروايته:

وأنست لأخسرى فسارغ وخسلسيسل

[١١٢٢] [تأتي الحب على العلاج]: وقال - أيضًا: [الطويل]

أَلَـمْ تَـرَ أَحِـلِى يِـا مُـخِـرَ كَـأنُّـما . يُفِيشون بِالدُّوماء فيك الغَنائما

⁽١) تنشيج المريض: أنينه. ط

ولو أنَّ أهلي يَغلَمون تَميمة من الحُبُّ تَشْفِي قَلَدوني التماثما • في أن أهلي يَغلَمون تَميمة • من الحُبُّ تَشْفِي قَلَدوني التماثما

[١١٢٣] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لرؤبة بن العجاج: [الرجز]

وقد أرَى وساعَ جَيْبِ الكُمِّ * أَسْفِر عن عِمامة المُعْتَمِّ * عن قَصَبِ أَسْحَمَ مُذَلَهِمٌ قال أبو العباس قوله: أرى واسع جيب الكم؛ معناه: أرّى شابًا رَخِيَّ البال، يقال: فلان واسع الجيب: إذا كان رَخِيَّ البال قليل الاختِرَاثِ. وأَسْفِر: أَكْشِف؛ أي: أبْدِي شَعَري لسواده وحسنه. والقَصَب هاهنا: الشَّعَر عن الأصمعي. والأسحم: الأسود.

[١١٢٤] [مرثية عِكْرشة لابنه]:

قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد لِعِكْرِشة أبي شَغْب يرثى ابنه شَغْبًا: [البسيط] قد كان شَغْبٌ لَـوَ أن الـلّه عَـمْره عِـزًا تـزاد بـه فـي عِـزُهـا مُسفَـرُ فارقتُ شَغْبًا وقد قَوَّسْتُ من كَبْرِ لَيْفُستِ الخَلْتانِ الثَّكُل والحِبَرُ [1170] [شعر في بذل الود بين الإنجوان]:

قال وأنشدنا أبو عبد الله، عن أحمد بن يحيى، عن الزبير، عن أيوب بن عباية النُصَيْب: [الطويل]

كُسِيتُ ولم أمْلِك سَوادا وتَنحَتَه وما ضَرُ أثوابي سوادي وإنسي ولا خَيْرَ في وُدُ السريُ مُستكادِه إذا المعرءُ لم يَشِذُلُ من الودُ مشلَه

قَمِيصٌ من القُوهِيُ بِيضٌ بَنَائِفُهُ لَكَالْمِسْكُ لا يَسْلُو عن المسكُ ذائقُهُ عليك ولا في صاحبٍ لا تُوافقُهُ بعاقبةِ فاعلم بأنّي مُفادفُهُ

[١١٢٦] وأنشدنا لعَبْد بني الحَسْحاس: [البسيط]

أشعارُ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ قُمْنَ له عند الفَخَارِ مَقام الأصل والوَرَق إن كنتُ عَبْدًا فنفسي حُرَّةٌ كَرَمًا أو أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبِيضُ الخُلُق

[الورق عند العرب]: قال أبو علي: الوَرَق عند العرب: المالُ من الإبل والغنم، والوَرِق: الفِضَّة.

[١١٢٧] [وصف النار]:

وحدثني أبو بكر بن دريد، أن أبا حاتم أنشدهم، عن أبي زيد:

وزَهْراء إِن كَفَنْتُهَا فَهُوَ عَيْشُها وَإِن لَمَ أَكَفَّنُهَا فَمَوْتُ مُعَجَّلَ يعني النارَ، هي زَهْراء أي: بيضاء تَزْهَر، يقول: إِن قَدْخَتُها فخرجَتْ لَم أَذْرَكُها بخرقة أو غير ذلك ماتت.

[١١٢٨] [من أمثال العرب]:

قال أبو علي: قال الأصمعي: من أمثال العرب: «كلُّ نجار إبلِ نِجَارُها» يضرب مثلاً للمُخلِّظ، يريد أن فيه ألوانًا من الخُلُق وليس يَثْبُت على رأي. قال: ومن أمثالهم: «اسْقِ رَقَاشِ إنّها سَقّاية» يضرب مثّا للمُحْسِن، يقول: أحسنوا إليه لإحسانه. قال: ومن أمثالهم: «خَرْقاء عَيّابة» يضرب مثلاً للأحمق؛ أي: أنه أحمق وهو مع ذلك يَعِيب غيرَه. قال: ومن أمثالهم: «كلُّ مُجْرِ بالخَلاء يُسَرُّ وأصله أن الرجل يُجْرِي فَرَسَه بالمكان الخالي لا مُسابِق له فيه، فهو مسرور بما يرى من فرسه ولا يرى ما عند غيره، يضرب مثلاً للرجل تكون فيه الخلة يحمدها من نفسه ولا يشعر بما في الناس من الفضائل.

[١١٢٩] [ما تعاقب فيه النون الميم]:

قال أبو عمرو الشيباني: يقال: أَسُودُ قاتِمٌ وقاتِنٌ. وقال الأحمر: يقال: طانَهُ اللّه على الخير وَطَامَه: إذا جَبَلُه، وهو يَطِينُه: يَجْبُله. وقال الأصمعي: يقال للحية: أيْمٌ وأَيْنُ، والأصل أيّم فخفف، كما يقال: لَيْنٌ ولَيْن، وهَيْن وهَيِّن وأَنشدنا لأبي كَبِير الهذلي^(١): [الكامل]

ولىقىد وَدَدُت السماءَ لِسم يَسْرَبُ بِعِي بَيْنِيَ الرَّبِيعِ إلى شهود العَسِيْف إلاَّ عَسوَاسِرُ كسالسِمِسرَاط مُسعِسِدةً بِالسلسِل مَسوْدِد أيْسم مُستَغَيْضِف

والصِّيِّف: مَطَر الصَّيْف. وقَوْلِيَ آلاً عِواسَ إِيعِنِي: ذَنَابًا عَاقِدةً أَذَانبَها. والمِرَاط: السَّهام التي قد تَمَرَّط ريشُها. ومُعِيدةً: معاودة للوِرْد مرة بعد مرة، يقول: هذا المكانُ لخلائه من مَوَارد الحَيَّات. ومُتَغَضَّف: مُتَثَنِّ. قال ويقال: الغَيم والغَيْن، وأنشد لرجل من بني تغلب: [الوافر]

فداء خالستى وفِدى صَدِيعَى واحدلى كُلُهم الإبي فُعَيْس فأنت حَبَوْنَضِي بِعِنَان طِرفِ شديد السَّدُ ذي بَدُل وَصَدون كأنّي بَيْن خَافِيَتَي عُقابِ أصاب حَمامة في يَوْم غَيْن

كَ أَنْسَى بَسَيْسَ خَسَافِ يَسَتَسَى عُسَفَسَابِ أَصَسَابَ خَسَمَامَةً فَسَى يَسَوْمِ غَسَيْسَنَ قال يعقوب: وقال بعضهم: الغَيْن: إلباس الغَيْم، ومنه: «إِنَّهُ لَيُغَانَ عليه»؛ أي: يُغَطَّى ويُلْبَس، يقال: قد غِينَ على قلبه ودِينَ على قلبه أي: غُطِّي، قال رؤبة:

أَمْسَطُرَ فِي أَكِسَافَ غَيْسِ مُغْيِسِ

أي: مُلْسِ

[١١٣٠] وأنشد الأصمعي لعوف بن الخَرع: [الطويل]

وتَشْرَب أَسْآر المحياض تَسُسوفُها ولسو وَرَدَتْ مَاءَ السَّمَرَيْسرَة آجِسمَا قال: أَظْنه أَراد آجنًا. قال ويقال: للشَّمَالِ: نِسْعٌ ومِسْعٌ.

⁽١) انظر: «التنبيه» [٩١].

[١١٣١] وأنشد للهذلي: [البسيط]

يسنع لها بعضاه الأرض تُهَزِيرَ قد حال دُونَ دَرِيسَيْه مُوَوَّيةً دَرِيسيه: خَلَقَيْه. ومُؤَوِّية: تأتي مع الليل. والعِضَاه: كل شجر له شَوْكَ، الواحدة عِضَةً. والحُلَّان والحُلَّام: فُوَيْق الجَدْي.

[۱۱۳۲] وأنشد لابن أحمر^(۱):

تُهذَى إليه ذِراعُ الجَدْى تَكْرِمةً إمَّا ذَبيحًا وإما كان حُلانا

فالذبيح: الذي يَصْلُح للنُّسك. والحُلَّان: الصغير الذي لا يصلح للنسك. ويقال في الضَّبِّ: حُلَّلان، وفي اليَرْبُوع: جَفْرة، والجَفْرة، التي قد انتفخ جَنْباها وأكلَت وشَرِبَتْ حتى سَمِنتْ، ويقال: غلام جَفْر إذا سَمِن وتَحَرَّك، وأنشدنا أبو عبيدة قول مُهَلْهِل:

كُـلُ قــــــــلِ فــي كُـلَــنِـب حُــلًامُ حَــتَــى يَــنَـالَ الــقـــَــلُ آلَ هَــمُــامُ قال أبو علي: يقول: كل قتيل صغيرٌ ليس هو بوفاء من كليب بمنزلة الحُلَّام الذي ليس بوفاء أن يُذْبِح للنسك، حتى ينال القتل آل همام فإنهم وَفَاءٌ به.

[١١٣٣] وقال الأصمعي يقال: النُّقُع كُوْنَا، وامْتُقِع لُونه، وهو مُمْتَقَع اللون، ويقال: نَجِرَ من الماء يَنْجَر نَجَرا، ومَجَر يَمْجَر مَجَرا، إذا أكثر من شرب الماء فلم يَكُدُ يَرْوَى، مُرَّرِّمُ مِنْ تَكُورِ رَضِي رَسِولُ حستى إذا مدا الشيشَدُ لُدوبِدانُ السِّسَجَدِ وأنشد: [الرجز]

وقال غيره يقال: مَخَجْت بالدُّلُو ونَخَجْت بها، إذا جَذَبْتَ بها لتمتلئ، وأنشد الفراء: [الرجز]

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذُمَّا هَسمُوما يَسزيدُها مَخْجُ الدُّلاَ جُمُوما الْقَلَيْذُم: البِئْرِ الْغَزِيرة. والدُّلا جمع دَلاَّة. والمَدَّى والنُّدَّى: الْغَايَة، قال الأصمعي: الندى: بُغَدُ ذهاب الصوت، يقال: مُرْ فلانا أن ينادي فإنه أنْدَى منك صوتًا، وأنشد للفرزدق(٢): [الوافر]

أي أشد لذهابه، وأنشد: [الطويل]

نَدَى صَوْتِ مَقْروع عن العَذْف عاذب ومَنْ(٤) لم يَزَلُ يَسْتَسْمِعِ العامَ حَوْلَه المقروع: الذي اخْتِيرِ للفِحْلة. والعَذْف: الأكل، يقال: مَاذَقْت عَذُوفًا. والعاذِب:

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٩٥].

⁽٣) انظر: •التنبيه، [٩٣]. (٢) انظر: ﴿التنبيهِ ١٩٢].

⁽٤) في «اللسان» مادة «ندى»: أن البيت لمدثار بن شيبان النمري، وفي كتاب المفصل في النحو لجار اللَّه الزمخشري طبع لندن (ص١١١) أنه لربيعة بن جشم. ط

القائم (١) الذي لا يأكل شيئًا، يقال: ما زال عاذبًا عن المرعى. وقال يعقوب بن السكيت سمعت (٢) أبا عمرو يقول: ما ذقت عَدُوفًا ولا عَدُوفًا، قال: وأنشدت يزيد بن مَزْيد عَدُوفًا، فقال لي: صَحِّفْت يا أبا عمرو، فقلت: لم أصَحِّف، لغتكم عَدُوف ولغة غيركم عَدُوف. وقال غيره: رُطَبٌ مُحَلِقِنٌ ومُحَلِقِم، وقال الأصمعي: إذا بلغ الترطيب ثُلثي البُسْرة فهي حُلقانة والجمع حُلقان، وهي مُحَلِقِنَة ومُحَلقِمَة. والحَزْم والحَزْن: ما غَلُظ من الأرض، وهي الحُزُوم والحُزُون: ما غَلُظ من الأرض، وهي الحُزُوم والحُزُون. قال: ويقال للبعير إذا قارب الخَطْوَ وأسرع: دُهَامِج ودهائِج، وقد دَهْمَج يُدَهْبِج دَهْمَجة، وَدَهْمَج يُدَهْبِج دَهْمَجة، وأنشد (٣): [المتقارب]

شَبّه الرّغن حين يَقْمُص في ذلك الوقت وهو تُوهِج السّراب ببعير عليه أعدال يُسْرِع بها .

[1174] وقرأت على أبي عبد الله [براهيم بن محمد الأزدي لذي الرمة: [الطويل]
ودَوَّ كَكُفُ السَّمُ شُسَسِرِي غَيْسِرَ أَنَّه بِسَاطُ لاَحْمَاسِ السَّرَاسِيلِ واسعِ
الدُّوُ: المُسْتَوِي من الأرض. وقوله: كَكُفُ المَسْتَرِي ؛ يعني: إذا بسط كفه فصفًق
براحته على راحلة باثعه إذا اشترى منه عِلْقًا. والبساط: الأرض الواسعة. لأخماس: لسَيْر الأخماس وهو جمع خِمْس، والخِمْس: وُرود الماء في اليوم الخامس.

[١١٣٥] [فِعْل الدهر بالإنسان]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا العكلي، عن أبي خالد، عن الهيشم بن عدي قال: دَخَل الخِيَار بن أَوْفَى النَّهْدي على معاوية فقال له: يا خيار، كيف تَجِدك وما صَنَع بك

⁽١) عبارة «اللسان» مادة «عذب»: العذوب من الدواب وغيرها: القائم الذي يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب: وكذلك العاذب. ط

 ⁽٢) في اللسان، قال أبو حسان سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: ماذقت عدوفًا ولا عدوفة؛ قال: وكنت عند يزيد بن مزيد الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير:

ومسجسنسات ما يسدّقسن عسدوف يستسدّفسن بالسمهرات والأمهار فقال لي يزيد: صحفت أبا عمرو، إنما هي عذوفة بالذال، قال فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت: تقول ربيعة هذا الحرف بالذال؛ وسائر العرب بالدال. ط

⁽٣) انظر: ﴿التنبيهِ [٩٤].

⁽٤) البيت من قصيدة للفرزدق، مطلعها:

الدهر؟ فقال: يا أمير المؤمنين، صَدَعَ الدهرُ قَنَاني، وأَثْكَلَنِي لِدَاتِي، وأَوْهَى عِمَادِي، وشيَّبَ سوادِي، وأَسْرَع في تِلاَدِي، ولقد عِشْتُ زَمَنَا أَصْبِي الكَعَاب، وأَسُرُ الأصحاب، وأجيد الضَّراب، فبان ذلك عَنِّي، ودنا الموتُ منِّي، وأنشأ يقُول: [الطويل]

غَيَرِثُ زمانًا يَرْهَبِ القِرْنُ جانبي يخاف عَدُوْي صَولتي ويَهَابُني وتُصْبِي الكَعَابَ لِمُتي(٣) وشَمائلي فىبىان شىبىابى واغىتَرَتْىنِى دَثْبَيَةُ⁽¹⁾ أدِبُ إذا رُست السقسيام كسأنسنس وقَصْرُ الفتى شَيْبٌ ومَوْتٌ كلاحما وكيف يَلَذُ العَيْشَ مَنْ ليس زائلا

كأنّى شَتِيمٌ (١) باسلُ القلب خادر(٢) ويُكُرمني قِرْنِي وجاري المجاور كَأَنِّيَ غُصْنُ نَاعِمُ النِّبِتِ نَاصِر كأنس قسناة أطرشها الساطر لَدَى العَشْي قَرْم قَيْدُه مستقاصر ليه سيائيق يَسشعَسى بسذاك ونساظسر رَهِينَ أُمورِ ليس فيها مصادِر

فقال معاوية: أحسنت القول! واعلم أن لها مصادر فنسأل اللَّه أن يجعلها من الصادرين بخير، فقد أوْردُنا أنفسَنا مَوَارِدَ نَرْغَب إلى اللَّه أَنْ يُصْدِرَنا عنها وهو راض.

[١١٣٦] وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قَدِم علينا البصرة رجل من أهل البادية شيخ كبير فَقَصَدْته فوجدته يَخْضِب لحيتَه، فقال: ما حاجتك؟ فقلت: بَلَغَني ما خَصُّك اللَّهِ بَيْ فَجَيْتُكُ أَقْتِيسٍ مِنْ علمك، فقال: أتيتَني وأنا أَخْضِب وإن الخِضَابِ لَمِنْ علامات الكِبَرِ، وطال واللَّه ما غَدَوْت على صَيْد الوحوش، وَمَشَيْت أمام الجُيوش، واخْتَلْتُ بالرِّداء، وهُؤْتُ بالنساء، وقَرَيْت الضيف، وأَرْوَيت السِّيف، وشَرِبت الراح، ونادَمتْ الجحْجَاحِ(٥)، فاليوم قد حَنَاني الكِبَر، وضَعُف مني البصر، وجاء بعد الصَّفْو الكَدَر، ثم قبض على لحيته وأنشأ يقول: [البسيط]

شَيْبٌ تُخَيِّبه كَيْمًا تُخَرِّبه كَيْمَا لُخُوبَ مَطُويًا على حَرَق قد كنتُ كالغُضن ترتاح الرِّياحُ له فَسَصِوت عُسودًا بِسلا مِساء ولا وَدَق صَبْرًا على الدمر إن الدمر ذو غِيَرِ وأهلُه منه بين الصَّفْو والرُّنَّق

قال أبو علي قال أبو زيد يقال: هُؤت بالرجل خيرًا أهُوءُ به هَوْءا إذا أَزْنَنْتَه^(١) به، وإنه لذو هَوْءة إذا كان ذا رأي ماضيا، قال العجاج:

لا عباجز البهنوء ولا جَعْد النَّهَدَم

⁽١) الشتيم: الأسد العابس. ط

⁽٢) الخادر: الأسد المقيم في خدره، ط

⁽٣) اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. ط

⁽٤) رثية: ضعف. ط

⁽۵) الجحجاح: السيد الكريم. ط

⁽٦) أزنته: ظنته. ط

وقال أبو عمرو: الهَوْءُ: الهمَّة، وقد هاءَ يَهُوء، وفلان بعيد الهَوْء؛ أي: بعيد الهمَّة. [١١٣٧] قال أبو على وأنشدني أبو يعقوب إسحاق بن الجنيد - ورَّاق أبي بكر بن دريد، قال: أنشدنا أحمد بن عبيد، قال: أنشدني أبو العيناء: [مجزوء الكامل]

ما في يُددِّيُّ من المصّبا إلا الصّبابة والأسف جاء السبباب فما أقهام ولا ألبه ولا وقسله كسبان السشسبساب كسزائسر مسلّ السزيسارة فسأنسمسرف

[١١٣٨] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي: [الخفيف]

لا يَرُغُكِ المَشِيبُ يابنة عبد اللَّه • فالشينب حُلَّة وَوَقدار إنسمنا تَسخسسن السريساض إذا مسا ضبحكت في خِلالها الأنواد

[١١٣٩] وأنشدنا عبد اللَّه بن جعفر النحوي، قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد،

قال: أنشدني مسعود بن بشر المازني: [الوافر]

رأيست أبسا الدولسيد غَسداةً جَسمْع بيه شَيْبٌ ومسا فَعَد السشيساب ولكن تحت ذاك الشُّيب حَنْمُ اللَّهُ السُّال أَمْرَضَ أَو أَصابِها قال أبو العباس: معنى قوله: أمْرَض أي قارب الصواب، ومنه إنه لَيُمَرِّض في القول إذا لم يُصَرِّح . مرز تحت تر عنوز رصوب وي

[١١٤٠] [قول على في الهيبة والحياء والفرَّصة والمحكمة]:

وحدثنا أبو محمد النحوي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد يقول: بلغني، عن على - رضوان الله عليه -: قُرنَتِ الْهَيْبةُ بالخيبة، والحَياء بالحِرْمان، والفُرْصة تُمُرُّ مَرٌّ السحاب، والحكمة ضالَّة المؤمن، فَخُذْ ضالْتَك حيثُما وجدتَها.

[١١٤١] [موعظة على لابن عباس]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا العكلي، عن أبيه؛ قال: بلغني عن ابن عباس أنه قال: كتب إليَّ عليُّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنه بموعظة ما سُررْت بموعظة سروري بها! أما بعد، فإن المرء يَسُرُه دَرْكُ ما لم يكن ليفوتَه، ويَسُوءه فَوْتُ ما لم يكن ليُذركه، فما نالك من دنياك فلا تُكثِر به فَرَحا، وما فاتك منها فلا تُتْبِعه أَسَفا، فليكن سرورك بِمَا قَدَّمْت، وأَسَفُك على مَا خَلَفْت، وهَمُّك فيما بعد الموت.

[١١٤٢] [شعر في اطلاع الله على عباده على الدوام]:

وأنشدنا أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، قال: أنشدنا أحمد بن يجيى الشيباني: [الطويل]

> إذا ما خَلَوْتُ الدُّهَرَ يومًا فلا تَقُلُ ولا تحسبن الله يَغْفُل ساعة

خَـلَـوْت ولـكـن قـل عَـلَـيُّ رقيـب ولا أن ما يَخفَى عليه يغيب

[١١٤٣] [شعر في البلاء الأكبر، وهو النار]:

وأنشدنا، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى: [البسيط]

فى كل بَلْوَى تُصيب المرء عافيةً

ذاك السبلاء البذي منا فسينه عنافسينة

من العداب ولا سِشْرٌ من العاد [١١٤٤] [العالم والجاهل]:

إلا السبيلاء البذي يُسذنيبي مسن السنساد

وأنشدنا أبو محمد النحوي، قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد، قال: أنشدني عمرو بن بحر الجاحظ - قال أبو محمد: والشعر لصالح بن عبد القدوس -: [الطويل]

وإِنَّ عَـناءَ أَن تُسفَهُم جاهـ لا فَيحْسَب جهلا أنه منك أفهم مَتَى يَبلُغ البنيانُ يومًا تَمَامَه إذا كنتَ تبنيه وغيرُك يَهدِم إذا لم يكن منه عمليه تَسَدُّم متى ينتهى عن سَيِّئ من أتى به

[١١٤٥] وأنشدنا أبو عبد اللَّه، قال: أنشدنا محمد بن يزيد، قال: أنشدني عبد اللَّه بن

القاسم، قال: أنشدني العتبي:

تَأْتُفُتُ فِي الإحسان حين أتيت ﴿ إِلَى ابن أبي ليلى فأنْزَل ذُمّا فوالله ما آسَى على فَوْت شكره ﴿ وَلَكُن خَطَاءُ الرأي يُخدِث لي غَمًّا

[١١٤٦] [حكمة من أحمق] المرات المناز ا

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: كان بالمدينة غلام يُحَمِّق فقال لأمه: يُوشِك أن تَرَيْنِي عظيم الشأن، فقالت: فكيف؟ واللَّه ما بين لابَتَيْهَا أحمقُ منك! فقال: واللَّه ما رَجَوْتُ هذا الأمرَ إلا من حيث يَثِشتِ منه، أما علمتِ أن هذا زمان الحَمْقَى وأنا أحدهم.

قال أبو على: اللابة الحَرَّة، وجمعها لابّ، ويقال: اللُّوبة أيضًا، وجمعها لُوبّ، وإنما قيل: للأسود لُوبيُّ؛ لأن حجارة الحرة سُود كأنها محترقة، ومنه قيل: للحَرَّة فَتِينٌ؛ لأن معنى فَتَنوا أحرقوا^(١).

[١١٤٧] [كل ما هو آتِ: آت]:

وأنشد أبو عبد اللَّه نفطويه: [البسيط]

لا تَــنَــظُــرَن إلــي عــقــل ولا أدب واسترزق الله مما في خزائنه

إن الجُدود قَرينات الحَماقيات فسكسلُ مسا هسو آتِ مُسرَّةً آتسي

⁽١) من قوله تعالى: إن الذين فتنوا المؤمنين؛ أي: أحرقوهم بالنار الموقدة في الأخدود؛ كذا في «اللسان». ط

[١١٤٨] وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي: [الطويل]

> يُعَزِّي المُعَزِّي ثم يَمْضِي لشأنه حَريقًا ثُوَى في القلب لو أنَّ بعضه [١١٤٩] [شعر في السلو]:

ويَشْرُكُ في القلب الدَّخِيلِ المُجَمِّجُما أنباخ عبلى سَلْمَى إِذًا لَتَصَرِّما

قال: وأنشدنا قال: أنشدنا أبو عيسى الرَّبَضِي، قال: أنشدنا الطُّوسِي أبو الحسن على بن عبد الله: [مخلع البسيط]

وخددتك بسعدته أمسور واعستسدل السخسؤن والسسسرور مسا أخسدَثَست بسعسده السدحسور فىما تحسى جَهْدُه يَسْمِسِر أتُـتُ عـلـى عَـهـده الـلـيـالـى واغستسضت بسالسيسأس مسنسه ضهبرا فلست أرجو ولست أخشى فَلْيَبُ جُهَدِ الدُّهِرُ فِي مُساتِي

[١١٥٠] [مرثية لأم معدان الأنصارية ترثى فيهانا رُزِنتهم]:

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد أرحمن معن عمه؛ قال: أنشدني المَذْحِجِيُّ لأم مَعْدَان الأنصارية: [البسيط]

لايُسبِعِد السُلِه فِستَسِبَانَا رُزِنْمُ ثَيِّهُ مِنْ مُعَالِهِ الْيُولِلوَّفُتِ مَنَاياهِم فقد بَعُدو زَوُ المَنُون(١) ولم يَجْمَعُهُمُ بلد ت بالحجاز مَنَايا بينهم بَدَد حتى إذا بَـلَـغَـتُ أظـماؤُهـم وَرَدُوا إذا القّعَادِيد(٢) عن أمشالها قَعَدوا علاء الجزيل إذا لم يُعْطِهِ أحد

أضحت قبورهم شئي ويجمعهم مَيْتُ بِمِصْرِ ومَيْتُ بِالْعِرَاقِ وَمَيْ رَعَوا من المَجْد أكسَافَ إلى أجَل كانت لهم هِمَمٌ فَرُقُنَ بينهم فِعْلُ الجميل وتَفْريج الجَليل وإع

[١١٥١] [من أمَّل رجلًا هابه، ومن قَصَّرَ عن شيءِ عابه]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: من أمل رَجُلًا هابه، ومن قَصَّر عن شيء عابه، وإنما يَعيب الشيء الذي يُقَصِّر عنه حَسَدا، وقال أبو زيد يقال: لقيت فلانًا غَزَالَةً الضُّحَى، ورَأْدَ الضُّحَى، وكَهْرَ الضُّحَى، كل ذلك عندما تَنْبَسط الشمس وتَضْحَى، قال الراجز: [الرجز]

يسوق بالقوم غُزَالاتِ الصُّحي دَعَتْ سُلَيْمَى دَعُوةً مَلْ مِنْ فَتَى فسسقسسام لاوانِ ولارَثُ السسفُسسوَى

⁽١) زو المنون: أحداثها. ط

⁽٢) القعاديد جمع قعدد: وهو الجبان اللئيم القاعد عن المكارم. ط

[١١٥٢] [شعر في حفظ الحب مع الهجر]:

وأنشدنا أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة:

إذا غِبْتِ يا أسماء فارْعَى مَوَدِّتِي بنفسي من يَجْنِي الذنوبَ تَجَرُّمُا تَصِدُ إذا ما جئت حتى كأننى

[١١٥٣] [مكانة المحبوب]:

وأنشدنا أبو عبد الله: [الوافر]

حَلَفْتُ بِرَبِ مِكَّة والمُصَلِّى ورَبِ الواقفين غَدَاة جَمْع لأتب على التّنائي فاعلميه

أحبُّ إلى من بنصري وسنمعي

بحفظ كما أدعاك حين أغيب

عَـلَـئَ ومـا حَـلُـتُ عـلـئَ ذنـوب

عَدُوً مريض الصدر وهو حبيب

[١١٥٤] وقرأت على أبي عبد الله لذي الرمة: [الطويل]

على ظَهْره بعد العتاب عواذلُهُ أطاع الهوى حتى رَمَتُه بِحَبْلِه أطاع الهوى؛ يعني: هذا المشتاقَ، أيَّ إنَّهِ هواه حتى خَلَّتُه العواذل وقُلْنَ له: حَبْلُكَ على غاربك، وإنما هذا مَثَلُ؛ أي: قلل له أَدُهب حيث شئت. ومثله قول الأخنس بن شِهَابِ التغلّبي:

رَفِيهُ فَأَلَّ لِمَن أَغِيبًا وَقُلُمُ رَحُينًا لَكُ وَمُ لَكُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِدِينَ الْأَقْسَادِبُ [١١٥٥] [ما تعاقب فيه الهاء والحاء، وشيءً من أمثال العرب، وموعظة مطرف في أدب السير]:

قال أبو على: قال الأصمعي: مَدَحَ وَمَدَهُ، وما أَحْسَنَ مَدْحَه وَمَدْهَه، ومِدْحَتُه ومِدْهَتُه. قال وقال الحارث بن مصرف: سابٌ جَحْلُ بن نَصْلةَ مُعاويةً بن شَكَل عند المنذر أو النعمان. شكُّ فيه الأصمعي. فقال جَحْل: إنه قَتَّالُ ظِبَاء، تَبَّاعُ إِمَاء، مَشَّاء بأقراء، قَعُوُّ الأليتين، أفْحج الفَخِذين، مُفِجُّ الساقَيْن. فقال: أردتَ أن تَذُمه فَمَدَهْتَه. ورواية أبي بكر بن دريد: كيما تُذِيمَه.

قال أبو علي: الأقراء: واحدها قَرِيُّ وهو مُسِيل الماء إلى الرياض. وقَعُوُّ الأليتين: ممتلئ الأليتين ناتئهما ليس بمنبسطهما. والفَحَجُ: التباعدُ. ومُفِجةُ الساقَيْن: متباعدةُ هذه عن هذه. ويقال: قوس فَجُواءٌ ﴿ إِذَا بَانَ وَتَرُهَا عَنَ كَبَدَهَا، وأَنشَدَ لَرَوْبَةَ: [الرجز]

لسلُّه ذَرُّ السخانسياتِ السمُسدُّه

⁽١) أي أرافق من أعيا عذاله وقلد حيله. وقد ورد صدر هذا البيت محرفًا في الطبعة الأولى هكذا: قرينة من أعيا. . إلخ والتصويب عن المفضليات للضبي (راجع ص٤١٣ طبع بيروت سنة ١٩٢٠). ط

⁽۲) جراه: جریرته وهی جنایته: یقال: جرفلان علی قومه جریرة سوء. ط

⁽٣) الذي في (اللسان): قوس فجاء ومنفجة. ط

أي: المُدَّح. ويقال: كَدَحَه وكَدَهَه. ووَقَع من السطح فَتَكَدُّح وتَكَدَّه، وأنشد لرؤبة: [الرجز] يَـخَـاف صَـقـع الـقـارعـاتِ السكُـدُهِ

الصَّقْع: كل ضرب على يابس، كُلَّهُ: كُسِّرٌ. والقارعة: كل هَنَةٍ شديدة القَرْع. ويقال: هَبَش له وحَبَش؛ أي: جَمَع له، وهو يَهْتَبِش ويَحْتَبِش، والأُحْبوش: الجماعات، قال رؤبة: [الرجز]

لولا حُبَاشاتُ من التَّخبيشِ لِمَسبَّيه كَأَفُرُخ العُسوشِ وقال العجاج: [الرجز]

كأنَّ صيدانَ المنها الأخلاط برمُلها من عاطِف وَعَاطِ كَأَنَّ صيدرانَ المنها الأخلاط بالسرمل أُخبُوش من الأنساط

أي: جماعة من الأنباط. ويقال: قَهَل جلدُه وقَحَل، والمُتَقَهِّل: اليابس الجلد. ويقال للرجل إذا كان يتيبِّس في القراءة: مُتَقَهِّل ومُتَقَحِّلُ^(١). ويقال: جَلِهَ وجَلِحَ، وهو الجَلَهُ والجَلَهُ والجَلَعُ: وهو الجَلَهُ والجَلَعُ: وهو انحسار الشعر من مُقَدَّم الرأس فَوْقَ الصَّدْغين، قال رؤبة:

بسراق أصلاد المنجب بسن الأجسك

الأضلاد: جمع صَلْد، وكل جَجَرِ صُلْبَ فهو صَلْد. ويقال: نَحَمَ يَنْجِم، ونَهَمَ يَنْهِم، ونَاْم يَنْئِم، وأَنَح يَأْنِح، وأَنَه يَأْنِه وهو صَوْتَ مَثَلُ الزَّكِير، قَالَ رؤبة: [الرجز] رَغْسَابَ لَــُـــُسْسِي نُسفُسوسَ الأَنْسِهِ

يصف فحلا، يقول: يَرْعَب نُفوسَ الذين يَأْنِهون. وقال غير الأصمعي: في صوته صَحَلٌ وصَهَلُ؛ أي: بُحُوحةٌ. وقال: هو يَتَفَيْهَق في كلامه ويَتَفَيْحَق: إذا تَوَسُّع في الكلام وتَنَطِّع، وأصله الفَهَق وهو الامتلاء.

وقال الأصمعي يقال: الحَقْحَقة والهَقْهَقة: السَّيْرِ المُتْعِب، قال وقال رؤبة: [الرجز] يُنضبِخنَ بعد الغَّـرَب الـمُقَـهْـقـه

إنما أصله من الحَقْحقة، قلبوا الحاء هاء لأنها أُختها، وقلبوا الهَقْهَة إلى القَهْقَه. ومن أمثالهم: «شَرُّ السَّيْر الحَقْحَقة». قال وقال مُطَرُّف بن الشَّخْير لابنه: يا عبد الله، عَلَيْك بالقَصْد وإيَّاك وسَيْرَ الحَقْحقة؛ يريد: الاتعاب. قال أبو علي: الحقحقة مشتق من الحقّ أي: يُغطِي الناقَةَ الحَقَّ في سيرها فَتَجْهَدَ نفسَها.

[١١٥٦] [عزاء أهل اليمن لبعض الناس في موت أخيه، والتسليم للقدر]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة. وحدثنا قال: حدثني – أيضًا – السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي. ولفظاهما

⁽١) عبارة «اللسان»: وتقحل الرجل وتقهل على البدل: يبس من العبادة خاصة. ط

متفقان غير أن أبا عبيدة قال: لبعض ملوك اليمن. وقال ابن الكلبي: لذي رُعَيْن. قال: مات أخ لذي رعين فعزّاهُ بعض أهل اليمن فقال: إن الخَلْق للخالق، والشّكر للمُنْعِم، والتسليم للقادر، ولابُدٌ مما هو كائن، وقد حَلَّ ما لا يُدْفَع، ولاسبيل إلى رجوع ما قد فات، وقد أقام معك ما سَيَدْهَب عنك وسَتَتْرُكه، فما الجَزّعُ مِمّا لابُدٌ منه، وما الطّمَع فيما لا يُرْجَى، وما الحيلة فيما سَيْنُقَل عنك أو تُنقَل عنه، وقد مَضَتْ لنا أصول نحن فروعها، فما بَقَاءُ الفَرْع بعد الأصل! فأفضلُ الأشياء عند المصائب الصبر، وإنما أهل الدنيا سَفْرٌ لا يَحُلُون عن الرّكابِ إلا في غيرها، فما أحْسَنَ الشّكرَ عند النّعم والتسليمَ عند الغير! فاعتبرُ بمن قد رأيت من أهل الجزّع، هل رَدُّ أحدا منهم إلى ثِقة من دَرْك؟ واعلم أن أعظمَ من المصيبة سُوءُ الخَلْف، فأفِقُ والمَرْجِعُ قريب، واعلم أنما ابتلاك المُنْعِم وأخذَ منك المُعْطِي، وما تَرَكُ أكثر، فإن نَسِيتَ الصبر فلا تَغْفُل عن الشّكر.

[١١٥٧] [عزاء بعض الأعراب لآخر في أخيه]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا سعيد بن هارون الأشنانداني، عن التوزي، عن أبي عبيدة؛ قال: عَزَى رجل من العرب رجلًا على أخيه فقال: محبوب فاثت، وغُنم عارض، إن ضَيَّعْتَه فات أيضا وبَقِيتَ حَسِيرًا، أمَّا أَخْرَكُ فَلا أَخْوَكُ، فلا يَذْهَبُ بك جَزَعُك فَتَحُطَّ سُودَدَك، وتَقِلَّ ثِقةُ عشيرتك باضطلاعك بالأمور، وفي كثرة الأسى عَزَاءٌ عن المصائب.

[١١٥٨] [التهنئة على الثواب أولى من التعزية على المصيبة]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت عمي يقول: التَّهْنِئة على آجِل الثواب أَوْلَى من التَّغزِية على عاجل المصيبة.

[١١٥٩] [عزاء الوفود لسلامة ذي فائش في ابنه]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثنا عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال: نَشَأ لسَلَامة ذي فائش ابْنُ كَأَكْمَل أبناء المَقَاول، وكان به مسرورا يُرَشُحُه لمَوْضِعه، فَرَكِبَ ذات يوم فرسًا صَغبًا فَكَبًا به فَوَقَصَه، فَجزع عليه أبوه جَزَعًا شديدًا وامتنع من الطعام والحتجب عن الناس، واجتمعت وُفُود العرب ببابه ليُعَزُّوه، فلاَمه نُصحاؤه في إفراط جَزَعه، فخرج إلى الناس فقام خُطَبَاؤُهم يُوَشُونه، وكان في القوم المُلَبِّب بن عوف بن سلمة بن عمرو بن سلمة الجُعفي، وجُعَادة بن أفلح بن الحارث. وهو جَدُّ الجراح بن عبد الله الحَكمي عمرو بن سلمة الجُعفي، وجُعَادة بن أفلح بن الحارث. وهو جَدُّ الجراح بن عبد الله الحَكمي صاحب خراسان. فقام المُلَبِّب فقال: أبها الملك، إنَّ الدنيا تَجُود لتَسْلُب، وتُغطي لتَأخُذ، وتَجْمَع لتُشَتَّت، وتُخلِي لِتُمِر، وتَزُرَع الأحزان في القلوب، بما تَفْجأ به من استرداد الموهوب، وكلَّ مصيبة تَخطأتك جَلل، مالم تُذنِ الأَجل، وتقطع الأمّل، وإن حادثًا ألَمٌ بك، فاسْتَشْعِر اليأسَ مما فات إذ كان ارتجاعه فاستَشْعِر اليأسَ مما فات إذ كان ارتجاعه وأصيب فاغتَقَر، إذ كان شوى فيما يُرتقب ويُحذَر، فاسْتَشْعِر اليأسَ مما فات إذ كان ارتجاعه مُمْتَنِعًا، ومَرَامُه مُسْتَصْعَبا، فَلِشَيء ما ضُرِبَتِ الأسى، وفَزع أول الألباب إلى حُسْن العَزَاء.

وقام مُحادة فقال: أيها الملك، لا تُشْعِرُ قلبَك الجَزَعَ على ما فات، فيَغْفُل ذِهْنُك عن الاستعداد لما يأتي، وناضِلْ عَوارضَ الحُزْن بالأَنفة عن مُضاهاة أفعال أهْلِ وَهْي العُقول، فإن العَزَاء لِحُزَماء الرجال، والجَزَع لِرَبَّات الحِجَال، ولو كان الجزع يَرُدُ فاثنا، أو يُخيي تالفًا، لكان فِغلا دَنِينًا، فكيف به وهو مُجَانِبٌ لأخلاق ذوي الألباب! فارْغَب بنفسك أيها الملك عَمًّا لكان فِغلا دَنِينًا، فكيف به وهو مُجَانِبٌ لأخلاق ذوي الألباب! فارْغَب بنفسك أيها الملك عَمًّا يَتَهَافَتُ فيه الأزذَلُون، وصُنْ قَدْرَك عما يَرْكَبه المَخْسُوسُون، وكُنْ على ثِقَةٍ أَنَّ طَمَعَك فيما استبدت به الأيام، ضلة كأحلام النيام.

[117٠] قال أبو علي: المَقَاوِل والأقيال: دُون الملوك العُظَماء. وَوَقَصه: كَسَرَه. ويُؤَسُّونه: يُعَزُّونه، وأصله أن يقال: لك أُسُوة بفلان وفلان. والجَلل: الصغير، والجلل: الكبير، وهو من الأضداد. والبُّدَّة: النصيب. واسْتَبَدَّ به؛ أي: جَعَلَه نصيبَه. والشَّوَى: الهَيِّن الْكبير، والشوى أيضًا: رُذال المال. والمُناضلة: المُراماة. والمُضاهاة: المُشاكلة. والتَّهَافُت: التتابع.

0 @ 0

[۱۱۲۱] وقرأنا على أبي بكر بن دريد: [الرجز]

مُسِسَنَ بَسِنَ دَمُسَلَسَة وقُدَا المُسَلَّدَ فَ وَلِيكِن نَخُل هَـجَرَ السُسَلَّة فَ مُسِيدِن لَنِ فَاللَّهُ فُسمَّسَتُ أُحْسِيهُ ذِن بِسِغِيسِدٍ كِسفٌ

هذه إبل خرجت للمِيرَة فَرَجَعَتْ بَغَيْرَ كُفٌّ مَنْ طُعام.

[١١٦٢] [خطبة عمر بن عبد العزيز في الجزع، والدنيا]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا الزنادي؛ قال: يقال: إن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تكلم بهذا الكلام في خطبته: ما الجزّع مما لا بُدّ منه، وما الطّمَع فيما لا يُرْجى، وما الحيلة فيما سَيَزُول! وإنّما الشيء من أصله، فقد مَضَتْ قَبْلَنا أصولٌ نحن فروعها، فما بقاء فَرْع بعد أصله! إنّما الناسُ في الدنيا أغر اض تَنتَضِل فيهم المنايا، وهم فيها نَهب للمصائب، مع كل جَزعة شَرَق، وفي كل أكلة غصص، لا ينالون نعمة إلا بفراق أخرى، ولا يُعَمَّر مُعَمَّر يومًا من عُمُره إلا بَهْدم آخر من أجَله، وأنتم أغوان الحُتُوف على أنفسكم، فأين المَهْرَب مما هو كائن! وإنما نَتَقَلَّب في قُدرة الطالب، فما أضغَر المُصيبة اليومَ مع عظيم الفائدة غَدًا، وأكبَرَ خَيْبة الخائب فيه! والسلام.

[١١٦٣] [لا رأي لحاقني]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا محمد بن علي المديني، قال: حدثنا أبو الفَضْل الرَّبَعي الهاشمي، قال: حدثني نَهْشَل بن دارم، عن أبيه، عن جده، عن الحارث الأعور؛ قال: سُئِل على بن أبي طالب - رضوان الله عليه - عن مسألة فدخل مبادرًا، ثم خرج

⁽١) القف: ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلًا. ط

في حِذَاء ورداء وهو متبسم، فقيل له: يا أمير المؤمنين، إنك كنت إذا سُئِلت عن المسئلة تكون فيها كالسُّكَّة المُحْماة. قال: إني كنت حاقِنَا^(١) ولا رأى لحاقن، ثم أنشأ يقول: [المتقارب]

كشفت حقائقها بالشظر ب عَمْيَاءُ لا يَجْتليها البَصَرْ وَضَعْتُ عليها صحيحَ الفِكر بِي (٢) أو كالحُسّام اليمَانِي الذَّكَر أبرر عسلسيسها برواه وزر يُسسائِسل هداً وذا مسا السخَسبَسر أُبُدِين مِسمُّنا مُسفَسى مساغَبَر

إذا الـمُـشَـكِـلات تَـصَـدُيْـنَ لـي وإن بسرَقَتْ فسي مُسخِسيسل السطَّسوا مُسقَسنُسعسةً بسغسيُسوب الأمسود لسسائسا كشفشيقة الأذخب وقَلْبا إذا استَنْطَقَتْه الهُنون وكسست بسامت في السرجسال وكسكسنسى مسذرب الأضعنريسن

[١١٦٤] قال أبو على: المَخِيل: السحاب الذي يُخَال فيه المطر. والشُّقْشِقَة: ما يخرجه الفحل مِن فيه عند هِيَاجه، ومنه قيل لخُطَباء الرجال: شَقَاشِق، أنشدني أبو المَيَّاس لتَميم بن مُقبل: [البسيط]

عاد الأذِلَّةُ في دارٍ وكمان بها في الشَّقاشِقِ(٣) ظَلَّامون للجُزُر وأَبَرُ: زاد على ما تستنطقه. والإمُّعة الأحمق الذي لا يثبت على رأي. والمِذْرَب: الحادُ. وأَصْغَرَاه: قلبُه ولسانه. مَرْتُمَّتَ تَكُمُورُ عِنْ رَسِي

[٩١٦٥] [خبر عبد الملك بن مروان وبطانته في أحسن ما قيل في الشُّعر]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: كان عبد الملك بن مروان ذاتَ ليلة في سَمَره مع ولده وأهل بيته وخاصته، فقال لهم: ليَقُلْ كلُّ واحد منكم أحسنَ ما قيل في الشعر ولْيُفَضِّل مَنْ رأى تفضيلَه، فأنشدوا وفَضَّلوا، فقال بعضهم: امرؤ القيس، وقال بعضهم: النابغة، وقال بعضهم: الأعشى، فلما فرغوا قال: أشْعَرُ والله من هؤلاء جميعًا عندي الذي يقول: قال أبو على: أنشد عبد الملك بعض هذه الأبيات التي أنا ذاكرها وضممتُ إليها ما اخترتُ من القصيدة وقت قراءتي شِغْرَ مَعْن بن أوس على أبي بكر بن دريد وما رواه ابن الأعرابي في نوادره: [الطويل]

وذي رَحِم قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضِعْنِهِ ﴿ بِحِلْمِيَ عَنِهِ وَهُوَ لِيسَ لِهِ حِلْمُ فإن أغفُ عنه أغُض عَيْنًا على قُذُى وإن أنستصر مسنيه أكُنن مشلَ دائيش

يُحاول رَغْمي لا يُحَاول غير، وكالموت عندي أن يحُلُّ به الرُّغُم وليس له بالصُّفْح عن ذنبه عِلْم سهَامَ عَدُو يُسْتهاض بها العَظْم

⁽١) الحاقن: المجتمع بوله كثيرًا. ط

⁽٢) الأرحبي نسبة إلى أرحب وهي بطن من همدان تنسب إليهم النجائب الأرحبية. ط

⁽٣) هرت الشقاشق: الخطباء اللسن الفصحاء، والهرت: سعة الشدق؛ يكني به عن الفصاحة. ط

صَبَرْتُ على ما كان بيني وبينه وبادرتُ منه النّاي والمسرءُ قادر ويَشْتِم عِرْضِي في المُغَيَّب جاهدا إذا سُمْتُه وَصَلَ القرابة سامَني وإن أذعهُ للنّصف يأب ويَغصِني في المُؤالِم سامَني في في أن ويَغصِني في المُؤالِم النّصف يأب ويغصِني في فلولا النّقاءُ الله والرّحمِ التي أذا لَعَلَم بارقِي وخَطَمْتُه ويَسْعَى إذا أبني ليَهدِم صالِحي يودُ لَو أني مُغدِمٌ ذو خصاصةِ يودُ لَو أني مُغدِمٌ ذو خصاصةِ ويَغتَدُ غُنمًا في الحوادث نَكبتي في المحوادث نَكبتي في ليني له وتعطفي وروى:

وما تَسْتَوِي حَرْبُ الأقارب والسّلم على سهمه ما دام في كَفّه السّهم وليس له عندي هَوَانٌ ولا شَنَم قطيعتَها تِلْكَ السّفاهةُ والإثم ويَذعُو لحُكم جائر غَيْرُه الحُكم ويَذعُو لحُكم جائر غَيْرُه الحُكم بوسيسُها خُتُّ وتَعطيلها ظُلم بوسسُم شَنَادٍ لا يُشَاكِهُهُ (۱) وَسَم وليس الذي يَبْنِي كَمَنْ شأنُه الهَدُم وأَكْرَه جُهْدِي أَن يُخَالِطُه العُدُم وما إِن له فيها سَناة ولا غُلم عليه كما تَحنُو على الولد الأم عليه كما تَحنُو على الولد الأم عليه كما تَحنُو على الولد الأم

> وخَفْضِ له مِئْي الجَنَاحَ تَالَّفًا * وقَوْلي إذا أَخْشَى عليه مصيبةً ودوى:

وصَبُري على أشياء منه تُرِيبُني وصَبُري على أشياء منه تُرِيبُني لأستَل منه الضّغن حتى استَلَلتُه رأيتُ السُلامًا بَيننا فَرَقَعْتُه وأبرأتُ غِل الصّدر منه تَوسَعًا وزاد ابن الأعرابى:

فَدَاوَيْتُ مَعَنَى ارْفَانَ (٢) يَعَارُه وأَطْفَأُ نَارَ الحرب بيني وبينه

و المسترى المستراسة والرّحم المستراسة والرّحم ألا السلم فِدَاكَ الحالُ ذو العَقْد والعَمُّ

ألا اسلم وكَظُمِي على غيظي وقد يَنْفَع الكَظُم وقد يَنْفَع الكَظُم وقد يَنْفَع الكَظُم وقد كان ذا ضِغْنِ يَضِيقُ به الجِزم برفقي وإحيائي وقد يُرقع الشَّلْم بحلمي كما يُشْفَى بالأذوِيَة الكَلْم

فَعُذْنَا كَأَنَّا لَم يَكُن بَيْنَنَا صَرْم فأصْبِحَ بعد الحَرْبِ وهو لَنَّا سَلْم

وروى: فأطفأت نار الحرب. فقيل له: يا أمير المؤمنين، مَنْ قائلُ هذه الأبيات؟ قال: مَغن بن أوس المُزَني.

⁽١) لا يشاكهه: لا يشابهه ولا يشاكله. ط

⁽٢) أرفأن: سكن، مأخوذ من رفأ الثوب: لام خرقه وضم بعضه إلى بعض. ط

[١٦٦٦] [شعر في مدح بعض الفتيان، والصبر عند مصيبة الموت]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله: [الطويل]

لَنِعْمَ الفتى أضحى بأكناف حائلِ لعمري لقد أزدَيْتَ غَيْرَ مُزَلِّح (١) سأبْكِيك لا مُسْتَبْقِيًا فَيْضَ عَبْرة

كأنى وَصَيْفِيًّا خَلِيلى لَم نَفُلْ

فلواتها إحدى يَدَيُّ رُزنتُها

خبلاً ببعيض خِيلاليه خَينُظِيُّهِ

تباليليه ليو بسنسيس أخيلاق ليع

طَيْبُتَ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعَلِمُ الرُّبِي ...

فباذهب كسما ذَهبَ الوفَاءُ فَإِنَّهُ

غَداةَ الْوَغَى أَكلَ الرُّدَيْنِيَّة السُّمُر ولا مُغْلِقِ بابَ السَّماحة بالعُذْر ولا طالبًا بالصَّبْر عاقبة الصبر

[١١٦٧] وقرأت عليه لرجل مات له أخ بعد أخ: [الطويل]

لـمُ وقِدِ نـارِ آخـرَ الـلـيــل أَوْقِـدِ ولكن يَدِي بـانت عـلى إثْرِهـا يَـدِي قَدِي الآنَ من وَجُدِ عـلى هـالك قَدِي

فأَقْسَمْتُ لا آسَى على إثرِ هالكِ قَدِي الآنَ من وَجَدِ على هالك قَدِي الآنَ من وَجَدِ على هالك قَدِي [117٨] وأنشدني محمد بن السَّرِي السراج لأبي عبد الرحمن العَطَوي: [الكامل] حَنْطَتُهُ يَا نَصْر بِالْكَافُور مِنْ وَذَفَقْتَه لسلمَشْزَل السهجور

وزَفَ فَتَه لسلم أَزل السهجود قَيَضُوعَ أُفْتُ منازل وقُبُود تُغِزَى إلى التقديس والتطهير ليتَنزُدُوه عُددٌة لسئسشور عُنصَفَت به ريحا صَبًا ودَبُود قد كان خَيْرَ مُجاوِدٍ وعَشِير

واذهب كلما ذهب الشّبابُ فإنه قلد كلان خَيْرَ مُنجاوِر وعَشِير والسلّبه منا أبّنتُ لأزيدة شَرَفًا ولكِن نَفْقَة المَضدُور [1174] وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله قول الشاعر: [الطويل] وقد كَتَبَ الشّيْخَان لي في صَحيفتي شهادةً عَدْل أذَ حَضَتْ كلّ باطل

وقد كَتَبَ الشَّيْخَان لي في صَحيفتي شَهادةً عَـذُل أَذْحَـضَـتُ كـلُ بــاطــا يعنى والِدَيْهِ، يقول: بَيِّنَا شَبَهي في صحيفة وجهي.

[١١٧٠] [شروط هند بنت عتبة على أبيها في أمر زواجها]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا سعيد بن هارون قال: حدثني شيخ من أهل الكوفة، عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحِق - أخي بني عامر بن لؤي - قال: قالت هِنْد لأبيها عُتْبة بن ربيعة: إني امرأة قد مَلَكْتُ أمري فلا تُزَوِّجُني رجلا حتى تَعْرضَه عليّ، قال: لكِ ذاكِ، فقال لها ذات يوم: إنه قد خَطَبك رجُلان من قومك ولَسْتُ مُسَمِّيًا لك واحدًا منهما حتى أصِفَه لك، أما الأول: ففي الشَّرَفِ الصَّمِيم، والحَسَب الكريم، تَخالِين به هَوَجًا من غَفْلته، وذلك إسْجاعٌ من شيمته، حَسَن الصَّحابه، سريع الإجابة، إن تابَعْتِه تَبِعَك، وإن مِلْتِ كان معك، تَقْضِين عليه في ماله، وتَكْتَفِين برأيك عن مَشُورته. وأما الآخر: ففي الحَسَب

⁽١) المزلج: البخيل الناقص المروءة. ط

الحسيب، والرأي الأريب، بَدْر أَرُومَتِه، وعِزُ عَشِيرته، يُؤدّب أهلَه ولا يُؤدّبونه، إن اتّبعُوه أسهَل بهم، وإن جانبوه تَوَعَر عليهم، شَديد الغَيْرة، سريع الطّيْرة، صَغب حِجَاب القُبّة، إن حاجٌ فغير مَنْزور، إن نُوزع فغير مقهور، وقد بَيّنت لك كلّيهما. فقالت: أما الأول، فَسَيّد مِضْياع لكريمته مُوَاتٍ لها فيما عَسَى إن تعتص (١) أن تَلِين بعد إبائها، وتَضِيع تحت خبائها، إن جاءته بولَد أخمَقَت، وإن أنجَبَتْ فَعَنْ خَطَإْ ما أنجَبَتْ، اطْوِ ذِكْرَ هذا عَنِي ولا تُسمّه لي، وأما الآخر فَبَعْلُ الحُرّة الكريمة، إنّى لأخلاق هذا لَوَامِقةً، وإني له لَمُوافِقة، وإني لاَخُذُهُ بأدب البَعْل مع لزومي قُبْتِي، وقلَّة تَلَفّتِي، وإن السّليل بيني وبينه لَحَرّى أن يكون المُدافعَ عن حَريم عشيرته، الذائد عن كَتِيبتها، المُحَامِيَ عن حَقِيقتها، المُثَبِّت لأرومتها، غير مُوَاكلِ ولا زُمّيل عند صَغصَعة الحروب. قال: ذاكِ أبو سفيان بن حَرْب، قالت: فزَوّجُه ولا تُلْقِ إلقاء السّلِس، عند صَغصَعة الحروب. قال: ذاكِ أبو سفيان بن حَرْب، قالت: فزَوّجُه ولا تُلْقِ إلقاء السّلِس،

قال أبو علي: الإسجاح: السُهولة. والزَّمل والزُّمَّال والزُّمَّيْل والزُّمَّيْل والزُّمَّيْلة: الجَبان الضعيف. والصَّغْصَعَة: الاضطراب، يقال: قد تُصَغْصع القومُ في الحرب إذا اضطربوا، كذا قال أبو بكر، وغيره يقول: تَصَغْصَعوا: تَفَرُّقُول والضَّرس: السيء الخُلُق.

[١١٧١] [خبر البنات الثلاثة اللَّاتي منعهن أبوهن من الزواج، وقولهنَّ في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قَالَتُ حَدَثَيُ أَبِي، عَنَّ بعض أصحابه، عن المدائني؛ قال: كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد عَضَلَهُنَّ ومَنَعَهنَّ الأكفاء، فقالت إحداهن: إن أقام أبونا على هذا الرأي فارَقَنا وقد ذَهَب حَظُّ الرجال منا، فينبغي لنا أن نَعْرِض له ما في نفوسنا. وكان يدخل على كلِّ واحدة منهن يومًا. فلما دخل على الكبرى تحادثًا ساعة، فحينَ أراد الانصراف أنشدت: [الطويل]

فلما سمع الشعر ساءه، ثم دخل على الوسطى فتحادثا، فلما أراد الانصراف أنشدت: [الطويل]

ألا أيُّها الفِشْيَانُ إِنَّ فَسَاتَكِم دهاها سماعُ العاشقين فَحَنَّتِ فَدُونكُم ابْغُوها فَتَى غير زُمُّلِ وإلاَّ صَبَتْ تلك الفتاةُ وجُنَّتِ

فلما سمع شعرها ساءه، ثم دخل على الصغرى في يومها فتحادثا، فلما أراد الانصراف أنشدت: [الطويل]

أمّا كنان في ثِنْتَيْن ما يَنزَعُ النفتى ويَعْقِل هذا الشيخُ إن كنان ينعقل

⁽١) كذا في بعض النسخ؛ وفي أخرى أن تقنص. ط

فما هو إلا الحِلُ أو طَلَبُ الصّبا ولابُدُ منه فَأَتَور كيف تفعل فلما رأى تواطؤهن على ذلك زَوِّجَهُنَّ.

O 🕸 O

[۱۱۷۲] وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: كان لِهَمَّام بن مُرَّة ثلاثُ بنات فَعَنَّسَهُنَّ، فقالت الكبرى: أنا أكفيكموه اليومَ، فقالت: [الوافر] أهَــمِّـامُ بــنَ مُــرَّة إنَّ هَــمِّـي إلــى قَـنْـفـاء مُـشـرِفـة الـقَـذَالِ فقال همام: قنفاء مشرفة القذال! تصف فرسًا. فقالت الوسطى: ما صَنَعْتِ شيئًا، فقال عمام:

أهــمــام بـــن مــرة إن هــمــي إلــى الــلائــي يَــكُــنَّ مـع الــرجــال فقال همام: يكون مع الرجال الذهب والفضة! فقالت الصغرى: ما صنعتما شيئًا، فقالت:

أهــمام بــن مــرة إن هــمــي إلــى عَــرْدِ أسُــدُ بــه مَــبَــالــي فقال همام: قاتَلَكُنُ الله! والله لا أمسيتُ أو أُزَوَجَكن! فزوَّجهن.

[١١٧٣] [ما قاله بعض الأدباء في وصف بعض الثقلاء، وبعض الشُّعر في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو العباس النحوي، قال: قال العباس بن الحسن العلوي (١٠): ما الجمّام على الإضرار، وحُلول الدَّيْن مع الإقتار، وطول السَّقَم في الأسفار، بآلم من لقائه!

[١١٧٤] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو العباس وأبي - واللفظ مختلط -: [المتقارب]

> تَسقِسِ لَ يُسطَ الِعُدَا من أمَ مَ أقسول لسه إذ أتسبي لا أقسى عَدِمْتُ خَدِالَك لا مِسنْ عَمَى تَعَدِمُ لَ مَسنْ عَسمَى تَعَدَّطُ بسما شدشت عن ناظري لنَظُرَتِه وَخُدزَةً في القلوب

إذا سَرَه رَغْهُ أَنْهُ هَهِ الْسِمُ ولا حُمَدُمُ الْسِمُ الْسِينَ الْسِمُ ولا حُمَدُمُ الْسِينَ الْمُلَمِّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

[١١٧٥] قال: وأنشدنا عبد الله بن خلف: [الخفيف]

ت ومن شدة التعللاب الألبسم ن سنواه عنقبوبة لللجنجيم وتَـقِــِل أشد من ثِـقَـل الـمـوّ لو عَصَتْ رَبِّها الجحيمُ لما كا

⁽١) أي في وصف بعض الثقلاء كما يؤخذ من الأوصاف الآتية، ولعل هذه العبارة سقطت من قلم الناسخ. ط

[١١٧٦] قال: وأنشدنا عبد الله بن خلف وغيره لمحمد بن نصر بن بَسًام:
[الخفيف]

خخخ يا ثقيلًا على القلوب إذا عَن لها أَيْقَنَتْ بطول الجهاد خخخ يا قَذَى في العيون يا غُلَّةً بين التَّراقِي حَزازةً في الفُؤاد

يا طُلُوع العَدُول يا بَيْنَ إلْفِ يا غَرِيسَمَا أَسَى على ميعاد يا رُكُودًا في يوم غَيْم وصَيْف يا وُجوه التُبجار يَوْمَ الكَسَاد

خَـلُ عَـنُـا فـإنـمـا أنـت فـيـنـا واوُ عَـمْرِو وكـالـحـديـث الـمُعـاد خخخ وأمْضِ في غير صُحْبة الله ما عِشْتَ مُلَقًى مِنْ كُلُ فَجٌ وواد

خخخ يَتَخَطَّى بك المَهامِهَ والبِيدَ دليلٌ أَعْمَى كثير الرُّقاد

خخخ خَلْفَك الثاثرُ المُصَمِّم بالسيف ورجلاك فوق شَوْكِ القَتاد

[١١٧٧] قال وأنشدنا أبي: [الخفيف]

رُبِّما يَشْقُلُ الجليس وإن كا وَ وَخَفِيفًا فِي كَفَّةِ المسيزان ولقد قلتُ حِيس وَتُدَ فِي البيد تَ فَي البيد ولقد قلتُ حِيس وَتُدَ فِي البيد تَ فَي البيد ولقي البيد ولي المائمة أوض وخيف لَي في وقيها أبا سُفيان ويدف لم تُحْمِل الأمانية أوض وخيف لَي في وقيها أبا سُفيان

[١١٧٨] [خبر عزة كُثَيْر مع عبد المُلُّكُ بنُ مروانُ]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي عِكْرِمَةَ الضَّبِّي، قال: قال العتبي: دخلتْ عَزَّةُ على عبد الملك بن مروان فقال لها: يا عَزَّة، أنت عَزَّة كُثَيِّر؟ فقالت: أنا أُمُّ بِكْرٍ الضَّمْرِيَّة، فقال لها: أتَرْوِينَ قولَ كُثيِّر: [الطويل]

وقد زَعَمَتْ أَني تَغَيَّرتُ بعدَها ومن ذا الذي يا عَزُ لا يَستَغَيَّر تَغَيَّر جِسمي والخَلِيفةُ كالتي عَهِذَتِ ولم يُخْبِر بِسِرُك مُخْبِر فقالت: لا أروى هذا، ولكن أروى قوله: [الطويل]

كأني أنادي صَخْرَة حينَ أَغْرَضَتْ من الصَّمْ لو تَمْشِي بها العُصْمُ زَلْتِ صَفُوحًا فما تَلْقاك إلا بَخِيلة فَمَنْ مَلَّ منها ذلك الوَصْل مَلْت [١٧٧٨] [قصيدة لكُثَيْر في عزة]:

قال أبو علي: وقرأت هذه القصيدة على أبي بكر بن دريد رحمه الله في شعر كُثَيِّر وهي من مُثْتَخَبات شعر كثير، وأوّلها: [الطويل]

خلیلی هذا رَبْعُ عَزَّةَ فاعقِلاً قَلُوصَیْکُما ثم ابْکیا حَیْثُ حَلَّتِ ویروی:

خليلي هذا رَسْمُ عزة فاعقلا قلوصيكما ثم انظرا حيث حلت

وما كنتُ أدرى قَبْلَ عَزَّة ما الهَوَى فقد حَلَفَتْ جَهْدًا بِمَا نَحَرَثُ لَهُ أُنادِيك ما حَجُ الحَجِيجُ وكَبُرَتْ وكانت لقطع الحبل بيني وبينها ويروى: وَفَتْ فَأَحَلَّت.

فقلت لهايا عَزَّ كلُّ مُصيبةِ ولم يَلْقُ إنسانٌ من الحُبُ مَيْعةً كأنى أنادي صخرة حين أعرضت صفوحًا فما تلقاك إلا بخيلة ويروى: صَفُوح، والصَّفُوح: المُعْرض. ويروى: ذلك البخل.

أباحت حِمّي لم يَرْعَه الناسُ قبلها فَلَيْتَ قِلُوصِي عِندِ عِزةٍ قُيُدَيْ وغُودِر في الحَي المقيمين رَخْلُهُا وكنتُ كِذِي رَجُلَيْن رَجُلُ صِحِيحَةٍ وكنتُ كذات الظُّلُع لَمَّا تحامَلُتُ أريد الشواء عندها وأظشها فما أنصَفَتُ أمَّا النساء فَبَغُضَتْ يُكَلُّفها الغَيْرَانُ شَتْمِي وما بها خَسِيتًا مريشًا خيرَ داء مُخَامِر

رَمَى اللَّه في عَيْنَىٰ بُنَيْنَة بالقَّذَى وأنا أقول:

حنيقا مريقا غير داء مُخَامِر فوالسُّدِ مِنا قَنَارَبْنِتُ إِلاَّ تَبَنَاعَدُتُ ويروى: ولا استكثرت.

فإن تكن العُتُبَى فأخلاً ومَرْحَبًا وإن تسكسن الأُخسرَى فسإن وراءنسا

ولا مُوجِعَات (١) الحزن حَتَّى تُوَلَّت قُرَيْسٌ خداة المَأْزَمَيْن وَصَلَّت بفَيْفًا غَرَالِ رُفَعَةً وأَمَلُت كسنساذرة نسذرا فساؤفست وخسلست

إذا وُطِّئَتُ يومًا لها النفسُ ذَلِّت تعلم ولا غلماء إلا تسخلت من الصم لو تمشى بها العصم زلت فمن مل منها ذلك الوصل ملت

وحَلَّتْ تِلاعًا لم تكن قَبْلُ حُلَّت بحجبل ضعيف غُرَّ منها فَضَلَت 🖁 وكان لها باغ سواى فبكست وَرِجُ لِ رَمَى فيهًا الرّمانُ فَشَلّت محكى ظلجها بغد العثار استَقَلَّت إذا ما أطَلْنا عندها المُكُثُ مَلَّت إلىئ وأمَّا بالسنوال فَسضَئَّت هَوَانِي ولكنَّ للمَلِيك اسْتَذَلُّت

[١١٨٠] قال أبو علي: قيل لكثير: أنت أشعر أم جميل؟ فقال: بل أنا، فقيل له: أتقول هذا وأنت راويته؟ فقال: جميل الذي يقول: [الطويل]

وفي النُّرِّ من أنيابها بالقَوَادِح

لعَزَّةَ مِنْ أعراضِنا ما اسْتَحَلَّت

لعزة من أغرَاضِنا ما استحلَّت بَسصرَمِ ولا أَنْحَسَرَتُ إِلَّا أَفَسلُست

وحَفَّتْ لها العُنْبَى لدَيْنَا وقُلُّت مَنَادِحَ لُو سارت بها العيسُ كَلَّت

⁽١) المشهور في هذا البيت: ولا موجعات القلب: فإن صح ما هنا فلعله رواية أخرى. ط

خليلَي إن الحاجِبيَّةَ طَلَّحتْ فلا يَبْعَدَنُ وصْلُ لعزة أصبحتُ أسِيئي بنا أو أحسِني لا مَلُومة ولكن أنيلى واذْكُري من مودّة فبإنسي وإن صَدَّتْ لَـمُـثَـن وصادقٌ فما أنا بالداعي لعَزَّة بالجوي فلا يَحْسب الواشون أنَّ صَبابتي فأَصْبَحْتُ قد أَبُلَلْتُ مِن دَنَفٍ بِها فوالله ثم الله ما حَلَّ قبلها وما مَرَّ من يدوم عليَّ كَيهَ وْمِها وأضحت بأعلى شاهق من فؤاده فيا عَجَبا للقلب كيف اعترافُه وإنسى وتشفيتيامسى ببغيزة ببعيد لميا لكالمُرتَجِي ظِلَّ الغَمامةِ كُلِّماً كبأنس وإيباحيا شبحبائية شنتكحيل فإن سأل الواشون فيه مَجَرْتها

فَلُوصَيْكِما ونافتي قد أكَلَّت بعساقسة اسببائه قمد تُموَلَمت لُدَيْنًا ولا مَعْلِيُّه إِن تَعَلَّت لنا خُلَّةً كانت لديكم فطُلُت عليها بماكانت إلينا أزّلُت ولا شسامست إن نُسغسلُ عَسزُه زَلْست بعَزَّة كانت غمرةً فَسَجَلْت كما أُذِيفَتْ مُيْماءُ ثم اسْتَبَلَّت ولا بعدها من خُلُةِ حيث حَلَّت وإن عَـظُـمَتُ أيـامُ أُخـرى وجَـلَـت فلا القلب يَسْلَاها ولا العين مَلَّت وللنفس لما وطنت كيف ذلت أتنج كمبنت مسابيننا وتنخلت تبؤأ منها للمقيل اضمخلت رجاكا فكما جاوزنه استهلت فقل نَفْسُ حُرُّ سُلِيَتُ فَتَسَلَّت

[١١٨١] قال أبو على: المَأْزمان: بين عرفة والمزدلفة. وأناديك: أُجالِسك، وهو مأخوذ من النَّدِيُّ والنادي جميعًا، وهما المجلس. ومَيْعَةُ كل شيء: أوله. والصُّفُوح: المُعْرضة. بَلْت: ذَهَبَت.

[١١٨٢] قال أبو علي: وما أعرِف بَلَّت ذَهَبَت إلا في تفسير هذا البيت. والعُتْبَي: الإغتاب، يقال: عاتبني فلانُ فأغتَبْته إذًا نَزَعْت عما عاتَبَك عَليه، والعُتْبَي: الاسم والإعتاب المصدر. وقوله: طَلَّحَتْ؛ الطُّلِيح: المُعيى الذي قد سَقَط من الإعياء. وطُلَّت: هُدِرت. وأزَلُّت: اصْطَنَعَت. ويقال: بَلُّ من مرضه وأبَلُّ واسْتَبَلِّ إذا برأ. واغْتِرافُه: اصطباره، يقال: نَزَلَتْ به مصيبةٌ فُوجِد عَرُوفًا أي: صَبُورًا، والعارف: الصابر.

[١١٨٣] [شعر في التوجع من الهجر، وتزيّي الحب على الكتمان]:

وأنشدا أبو عبد اللَّه رحمه الله لنفسه: [البسيط]

وقائل لا تَبُخ باسمي فقلتُ له فبني أكاتِم جَهْدِي ما أعانِيه قال أبو على: أنشدنيه جَهْدِي، وأنا أختار جُهْدِي:

فَكَيْفَ لِي بارتياعي حين تُبْصِرُني حتى أقول بدا ما كنت أخفيه أم كيف يُسْعِدُني صَبْرٌ ولى كَبد حَرّى تَدُوب وقَلْبُ فيه ما فيه

شَوْقِي إليك وأغيبًا ما ألاقِيه يا ساحر اللُّخظ قد والله بُرِّح بي [١١٨٤] قال أبو علي: وأنشدني لابن أَذَيْنة: [البسيط]

قد كنتَ عندي تَحِبُ السُّثُر فاسْتَتِر قالت وأبُثَثْتُها شَجُوي فَبُحْتُ به غَطَى هواكِ وما ألقى على بصري أَلَسْتُ تُبْصِر مَنْ حَوْلي فقلت لها

[١١٨٥] وأنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي:

غَرِيسَا لَوانِسِ الدَّيْسَ مُسُلُدُ زمسان له عِلَلُ لا تَنْقَضِى وأمانِي(٢)

إلى اللَّه أشكُو ثم أثنِي فأشتَكِي لَطِيف الحَشَا عَبْلِ الشُّوى(١) طَيِّبِ اللَّمَى

[١١٨٦] [وصف الحجاج لنفسه]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا العُكْلي، عن أبيه؛ قال: سأل عبدُ الملك الحَجَّاجَ عن عيبه فَتَلَكَّأُ عليه، فأبَى إلاَّ أن يُخْبِرَه، فقال: أنا حَدِيدٌ حَسُودٌ حَقُود لَجَوج ذو قَسُوة، فبلغ هذا الكلام خالدَ بن صفوان فقال: لقد انْتَحل الشُّرُّ يَحِذَافِره، والمُرُوقَ من جميع الخير بزَوْبَرِه (٣٠)، ولقد تَأنَّق في ذُمِّ نفسه، وتَجَوَّد في الدلالة على لؤم طبعه، وفي إقامة البرهان على إفراط كفره، والخروج من كَنْفِ رَبِّه، وشِدَّة المُشَاكِّلة لشيطاله الذي أغواه.

[١١٨٧] [ما يكون بالخاء المُعَجِّمةُ والمهملة من الكِلمات]:

قال الأصمعي: الخَشِيُّ والحشيُّ: اليابس، وأنشد للعجاج: [الرجز] والسهَدُّبُ (٤) السناعسم والسخسسيُّ

الناعم: الرَّطْبِ اللَّينِ، وأنشد (٥): [الرجز]

وإنَّ عندي لَـوْ رَكِبْتُ مِـسْحَـلِي ﴿ سَــمُ ذَرَادِيــحَ دِطَــابِ وخَــشِــي

قال ويقال: حَبَجَ وخَبَجَ: إذا خرجت منه ريحٌ، قال: وسمعت أعرابيًّا يقول: خَبَجَ بها ورَبِّ الكعبة، قال ويقال: فاحَتْ منه ريحٌ طَيِّبة وفاخَتْ. وقال أبو زيد يقال: خَمَصَ الجُرْح يَخْمُص خُمُوصًا، وحَمَصَ يَحْمُص حُمُوصًا، وانْحَمَصَ انْحمَاصًا، وانْخَمَص انْحماصًا إذا

⁽١) عبل الشوى؛ أي: ممتلئة الأطراف بضنها. ط

⁽٢) قال أبو على: اللمي: سمرة الشفتين. كذا بهامش بعض النسخ. ط

⁽٣) بزويره؛ أي: بأجمعه. ط

⁽٤) تمامه كما في اشرح ديوان العجاج؛، فهو إذا ما اجتافه جوفى، وقد روى قوله خشى فيما أنشده صاحب الأمالي بالخاء المعجمة والمهملة كما في «اللسان» وغيره من كتب اللغة. ط

⁽٥) رواه في ﴿اللَّمَانُۗ :

إن بسنسى الأسسود أخسوال أبسى فإن عشدي لو ركبت مسحلي سمم ذراريمج رطماب وخممشي والمسحل: العزم الصارم؛ يقال: قد ركب فلان مسحله إذا عزم على الأمر وجد فيه. ط

تَخَوَف السَّيْرُ منها تَامِكَا قَرِدًا كلما تَخَوَفَ عُود النَّبْعةِ السَّفَنُ عَلَى عَلَى بعض، قال أبو على: التامِكُ: المرتفع من السَّنَام. والقَرِدُ: المتلبَّد بعضُه على بعض، والسَّفَنُ: المِبْرَد. وأخبرني أبو بكر بن الأنباري، عن أبيه؛ قال: أتى أعرابي إلى ابن عباس فقال: [الطويل]

تَخَوَّفَنِي مَالِي أَخُ لِي ظَالَمُ فِلا تَخُذُلُنِي اليّومَ يَا خَيْرَ مَنْ بَقِي فِقَال: تَخَوَّفَك أَي: تَنَقَّصَك؟ قال: لعم، قال: الله أكبر! ﴿ أَوْ يَأْخُذُمُ عَلَى تَخُوُفُك آالنحل: لاا أي: تَنَقُص مِنْ خِيَارِهِم. وقد قُرى ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النّهَارِ سَبّهُ طَوِيلاً ﴾ [المزمل: ٧] وسَبْحًا أَي: وَلَه المحيى بن يَعْمَر، قال الفراء: مُعِناهِما واحد؛ أي: فَرَاغًا، وقال غيره: سَبْحًا: فَرَاغًا، وسَبْحًا: فَرَاغًا، وسَبْحًا: فَرَاغًا، وقال أي وقال غيره: سَبْحًا: فَرَاغًا، وسَبْحًا: فَرَاغًا، وسَبْحًا: فَرَاغًا، وقال النبي قد سَبَخ الحرُّ إذا خَارَ وانكسر. ويقال: اللهم سَبِّخ عنه الحُمَّى؛ أي: خَفُفُها، وقال النبي (٢) وَ اللهُ - حين دَعَت على سارقِ سَرَقَهَا: ولا تُسَبِّخي عنه بدعائك،؛ أي: لا تُخَفِّفِي عنه إثمَه. ويقال لِما سَقَط من ريش الطائر: سَبِيخ.

©

[١١٨٨] [ما تعاقب فيه الدال التاء]:

قال الأصمعي: هو السَّدَى والسَّتَى، والأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ لِسَدَى الثوب، قال الحطيئة: مُسْتَهْلِك الوِرْد كالأُسْدِيُّ قد جَعَلَتْ أَيْدِي السَّسِطِسُِّ بــه عـــادِيَّــةً رُكُــبَــا ويروى: رُغُبًا. رُكُب: جمع رَكُوب وهو الطريق الذي فيه آثار، والرُّغُب: الواسعة.

انظر: «تفسير القرطبي» (١٩/١٩).

⁽٢) رواهُ أحمد (٣٦/٦)، وأبو داود (٤٩٠٩ ٢٥٩٨،)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥٤) من طريق الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عائشة.

ورواه أحمد (٦/ ٤٥) عن أبي معاوية عن الأعمش عن حبيب به.

وحبيب مدلس ولم يذكر في ذلك سماعًا، وقد رُوِي الحديث عنه موصولاً من طريق الثوري، وتابعه الأعمش به.

وقال الثوري مرة عن حبيب عن عطاء مرسل. أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٣٦٠)، فلعلَّ عطاء لم يكن ينشط لإسناده على الدوام؛ واللَّه أعلم.

قال: وأما السَّدَى من النَّدَى فبالدال لا غير، يقال سَدِيَتِ الأرضُ إذا نَدِيَتُ، من السماء كان الندى أو من الأرض. قال أبو علي: حكى بعض شيوخنا عن أبي عبيدة قال السَّدَى: ما كان في أول الليل، والنَّدَى: ما كان في آخره. ويقال للبَلَح إذا وَقَع وقد اسْتَرْخَتُ ثَفَارِيقُه ونَدِيَ: بَلَحٌ سَدٍ. وقد أَسْدَى النَّخُلُ. ويقال: أغتَدَهُ وأعَدَّه، قال الشاعر: [الرجز]

إثمها وغهزتها وعهذابها مسعسته

ويقال: الدُّوْلَج والتُّوْلَج: للكِئَاس، ويقال: مَدُّ في السَّيْر ومَتَّ، ويقال: السَّبَلْدَاة والسَّبَلْدَاة والسَّبَلْتَاة للجَريئة، ويقال للنَّمِر: سَبَلْتَى وسَبَلْدَى، ويقال: هَرَتَ القَصَّارُ الثوبَ وهَرَدَه: إذا خَرَقَه، وكذلك هَرَدَ عِرضَه وهَرَتَه.

قال أبو علي: وأنشدنا أبو بكر بن دريد لحُمَيد بن ثَوْر: [الطويل]

قَسِرِيسَنَة سَسَبَع إِن تَسَوَاتَسَرْنَ مَسَرَّةً ضَسَرَبُسَ فَسَصَفَّتُ أَرْؤُسٌ وجُنُوبِ تواترن: اتَّبَع بَعْضُهن بعضا، يريد: أنهن غير مُصْطَفَّات، فإذا أردن الطيرانَ ضَرَبُن بأجنحتهن حتى يَسْتَوِينَ، ثم يَصِرْنَ إلى طَيرانهنَ فِينُ مصطفًّات الأرؤس والجنوب.

[١١٨٩] [شعر في الحب وجمال العين]]

وقرأت على أبي بكر بن دريد لنفسه في قصيدة له أولها هذه الأبيات: [الكامل]

ليس المُقَصِّر وانيًا كالمُنْفِصِّر فَيْمُ المُنْفَعَدُ غَيْر حُكم المُغَذِرِ لوكنتُ أعلم أن لَخظَكِ مُوبقِي لَحذِرْتُ من عينيكِ مالم أَخذَر لا تَخسَبي دَمْعِي تَحَدَّرَ إنسا نَفْسِي جَرَث في دَمْعِيَ المُتَحَدِّر

خَبَرِي خُذِيه عن الضَّنا وعن البكا ليس اللسانُ وإَن تَلِفُتُ بُمخبِرَ وليهاءُ ذاك المَسْظر وليهاءُ ذاك المَسْظر يَأْسِي يُحَسُّن لي التستُّرَ فاعلمي لوكنتُ أَطْمَع فيكِ لم أتستُّر

[119٠] قال أبو علي: المُغذِر في طلب الحاجة: المُبَالِغُ فيها، والمُعَذَر: المتوانِي.
 والمُقْصِر عن الشيء: الذي يَنْزع عنه وهو يقدر عليه، والمُقَصِّر: العاجز عنه.

[١١٩١] [ما جاء من الكلمات بالصاد والزاي]:

قال الأصمعي: جاءتنا زِمْزِمَةُ من بني فلان وصِمْصِمَة؛ أي: جماعة. وأنشد: إذا تَــــدَانَـــــى زِمــــزِمْ لِــــزِمْــــزِم

[١١٩٢] وأنشدنا - أيضًا -: [البسيط]

وحال دونَسى من الأبناء ذِمْزِمة كانوا الأنُوف وكانوا الأنُون والأَكْرَمِين أبا قال ويروى: صِمْصِمة، ويقال: نَشَصَت المرأةُ على زوجها ونَشَزَت، وهو النُشُوص والنُّشُوز، ومنه يقال: نَشَصَت تَنِيَّتُه إذا خرجتُ من موضعها، قال الأعشى: [الطويل] تَقَمَّرها شَيْخُ عِشاءَ فأصبحت قُنضَاعِبَةً تأنى الكواهِنَ نَاشِصا أي: ناشزا. قال أبو علي: قال لي أبو العباس: معنى تَقَمَّرها: عَقَلَها وأَخْرَجها من قومها فأصبحت في قُضاعة غريبةً تأتي الكَواهنَ تسأل عن حالها هل يَرَيْن لها الرجوعَ إلى أهلها أم لا. والنَّشاص: الغَيْم المرتفع.

قال أبو علي: إنما سمّي نَشَاصًا؛ لأنه ارتفع على غيره بمنزلة الثَّنِيَّة ارتفعت على غيرها. والشَّرْز والشَّرْص واحد وهو الغِلَظ.

[١٢٢٥] قال الأصمعي: وسمعت خَلَفًا يقول سمعت أعرابيًا يقول: قلم يُحْرَمُ مَنْ فُزْدَ لَهُهُ؛ أي: من فُصِدَ فَخَفْف، وأبدل من الصاد زايا، يقول: لم يحرم من أصاب بعض حاجته وإن لم يَنَلْها كلَّها. ويقال: فَصَّ الجُرْحُ يَقِصُّ فَصيصا وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزا أي: سال.

[١١٩٣] [ما تتعاقب فيه السين والثاء المثلثة]:

وقال الأصمعي: أتانا مَلْسَ الظَّلام ومَلْثَ الظلام؛ أي: اخْتِلاطُه، ويقال: ساخت رِجْلُه في الأرض وثاخَت: إذا دَخَلَتْ، قال أبو ذؤيب: [الكامل]

قَصَرَ الصَّبُوحِ لها فَشُرِّج لَحْمُها فَهَالَّهُ وَالنَّيِّ فَهْي تَشُوخ فيها الإصبَع شُرِّج: خُلِط، وشَرِيجان: خَلِيطان، والنَّيُّ: الشحم، والوَطْس والوَطْث: الضرب الشديد بالخف. ويقال: فُوه يَجْرى سَعَابِيب وتَعَابِيب وهو أن يجرى منه ماءً صاف. ويقال: ناقة فَاسِجٌ وفَاثِجٌ، وهي الفَتِيَّةُ الحاملُ ، وأَنشَا الأَصْمَعِي * الْالرِجز] والسبكراتِ السَّقَة الفَواثِة الفَارِيدِ السَّقَة الفَارِيدِ السَّقَة الفَارِيدِ السَّقَة الفَارِيدِ السَّمَة الفَارِيدِ السَّمَادِ الْمُعَارِدِ السَّمَادِ الْمُعَارِدِ السَّمَة الفَارِدِ السَّمَادِ اللَّهُ وَالْسَادِ السَّمَادِ السَّمَة النَّهُ وَالْسِكَمَاتِ السَّمَة الفَارِيدِ السَّمَادِ الْمُعَارِدِ السَّمَادِ السَّمَادِ النَّهُ وَالْمَادِ الْمُعَالِدِ السَّمَة الْمُعَالِدِ السَّمَادِ السَّمِ النَّهِ اللَّهُ اللَّهُ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ الْعَامِلُ الْمُعَادِينَ السَّمَادِ السَّمَة السَّمَادِ الْمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ السَّمَادِ الْمَادِي السَّمَادِ السَّمَادِ

[١٩٩٤] [ما قاله عمرو بن معد يكرب في مدح مجاشع بن مسعود حين وَصَلَهُ]:

وقال أبو علي: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ أن عمرو بن معديكرب أتى مُجَاشِعَ بنَ مسعود بالبصرة يسأله الصَّلَةَ، فقال له: اذكر حاجتَك، فقال: حاجتي صِلَةُ مثلي، فأعطاه عشرةَ آلاف درهم وفَرَسًا من بَنَات الغَبْراء وسيفًا قَلَعِيًا (٢) وغلامًا خَبًازا، فلما خرج من عنده، قال له أهلُ المجلس: كيف وجدت صاحبَك؟ فقال: لله ذرّ بني سُليم: ما أشد في الهينجاء لقاءها، وأكرم في اللّزبات (٣) عطاءها، وأثبت في المَكرُمات بناءها! والله لقد قاتَلتُها فما أَجْبَنتُها، وسألتها فما أَبْخَلْتُها، وهاجَيْتُها فما أَخْحَمْتُها!

ولله مستولا للوالا وناللا وصاحب خيجا يؤم هيجا مجاشع

 ⁽١) البيت لهميان بن قحافة: وصدره: يظل يدعونيها الضماعجا، والضماعج جمع ضمعج وهي الضخمة
 من النوق، والفوائج جمع فاثج وهي الناقة التي لقحت فسمنت وهي فتية؛ انظر «اللسان» مادة
 «فثج». ط

⁽٢) السيف القلعي: نسبة إلى القلعة وهو موضع بالبادية تنسب إليه السيوف. ط

⁽٣) اللزبات: الشدائد: واحدها لزبة. ط

[١١٩٥] [وصف رجل بالصبر والشجاعة]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: ذكر أعرابي رجلًا فقال: نِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ ومَقْبِضِ السَّيْفِ ومِدْرَهِ الرُّمْحِ أَ هُو كَانَ أَخْلَى مِنَ الْعَسْلِ إِذَا لُوِينٍ، وأمَرَّ مِن الصَّبْرِ إذا خُوشِن.

[١١٩٦] [خبر خالد القَسري مع المنصور]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا عبد الأول بن مُرَيْد، عن أبيه قال: حدثني بعض موالي بني هاشم قال: قال المنصور لخالد بن عبد الله القسري(١): إني لأُعِدُّك لأمر كبير، قال: يا أمير المؤمنين، قد أعَدُّ اللَّهُ لك منِّي قَلْبًا معقودًا بنصيحتك، ويدا مبسوطة بطاعتك، وسيفًا مشحُوذًا على أعدائك، فإذا شئت(٢).

[١١٩٧] [وصف الزبير بن عبد المطلب للنبي ﷺ وجماعة آخرين]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن هشام بن محمد، قال: حدثني رافع بن بَكَّار ونوح بن دَرَّاج؛ قالاً: دخل النبي ﷺ على عمه الزبير بن عبد المطلب وهو صبي فأقعده في حِجْره، وقال: [منهولُ الرَّجز]

وذؤلسةِ ومَسغسنسم كنز مُحَمَّدُ بِنَ عَبْدُم عِشْكُ بِغَيْسُ الْعَلَمِ إِ ي قرع عِنز استَم مَن مُكُورُ مُن عَنظَم مِن عَنْد المطلب وهو غلام فأقعده في حجره المأول ما المؤلّم المؤلّم الم أي: أبَدَ الدهر، ثم دخل عليه العباس بن عبد المطلب وهو غلام فأقعده في حجره الم مِن فِي فِيرَع عِبِزُ أَسْنَهُمْ مِن مَرُكُرُونَ مُسْتَعَبِينَا أَسْنَهُمْ مِن مِن مُرَكِّرُونَ مُسْتَعَبِينَا

وقال: [الرجز]

إن أخسي عَسبُساسَ عَسفٌ ذو كَسرَمْ فيه عن العَوْراءِ إن قيلتُ صَمَمُ ويَنْحَر الكَوْماء(٣) في اليوم الشَّبمُ يَرْسَاح للمَجْد ويُوفِي بالذُّمُم أنحرم باعراقك مسن خمال وعمة

ثم دخل عليه ضِرار بنُ عبد المطلب وهو أصغر من العباس، فقال: [الوجز]

ظَنْتِي بِسَمِينَاسِ ضِرَادٍ خَنِيرُ ظَنَّ أَن يَشْتَرِي الْحَمْدَ ويُغَلِّي بِالنَّمَنْ ويَضْرِب الكَبْشَ إذا البأس أزجَحَن (1) يَنْحَر للأضياف رَبَّاتِ السَّمَنْ

ثم دخلت عليه ابنته أم الحَكَم، فقال: [منهوك الرجز]

يا حَاجُذا أُمُّ التحاكم كسأنسهسا ريسخ أخسم يسا بُسخسلُسها مساذا يَسشَسمُ ساخم فيسها فسسهم

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [٩٦].

⁽٢) كذا وقع في النسخ، وهكذا ذكره أبو عليّ في االتنبيه».

⁽٣) الكوماء: الناقة العظيمة السنام. ط

⁽٤) ارجحنَّ: ثقل، وأصله من قولهم: رحى مرجحنة؛ أي: ثقيلة. ط

ثم دخلت عليه جارية له يقال لها أُم مُغِيث، فقالت: مَدَخْت وَلَدك وبني أخيك، ولم تَمْدَح ابنى مُغِيثًا، فقال: عَلَىّ به عَجُليه، فجاءت به، فقال: [الرجز]

وإنَّ ظَسنُسي بسمُسغسيْسِ إِن كَسبِسرْ أَن يَسُسرِقَ السَحَسِجُ إِذَا السَحَجُ كَشُرُ ويُوقِرَ الأغيبادَ من قِرْفِ السُسجر ويسأُمس السَعَبْسَدَ بسليسل يَسغسَنَدُد مِيراث شَيْخ عاش دَهْرًا غَيْرَ حُر

قال أبو علي: سألت أبا بكر عن يَعْتَذِر؛ فقال: يَصْنَع عَذيرة، وهي طعام من أطعمة الأعراب.

قال أبو على: وقد جَمَع يعقوبُ هذا الباب في كتاب المنطق فأكثر ولم يأت بهذه الكلمة. فأمًّا يَعْتَذر من العُذر فكثير في أشعار العرب في أمثال هذا الموضع.

[١١٩٨] [ما وصفت به هند بنت عتبة ابنها معاوية]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن هشام؛ قال: قالت هند بنت عتبة، وهي تُرْقِص ابنَهَا معاوية رحمه الله: [الرجز]

إن بُسنَسيَّ مُسغسرِقٌ كَسرِيسِمْ وَلَمَحَبُّبُ فِي أَهِلِهِ حَلِيبِمُ لِنَ بُسُلِبُ فِي أَهِلِهِ حَلِيبِمُ لِ ليسس بفحاش ولا لَيثِيبِمِ ولا بِلطُخُرُودٍ ('') ولا مَستُسومٍ صَخَرُ بيني فِيهُرِ بِه زَعِرَيْمَ مَنْ الايُرْخُولِيْفَ النظينُ ولا يُسخِيبِم

قال أبو علي: يَخِيم: يَجْبُن، يقال: خَامَ عن قِرْنه، ويمكن أن يكون يَخيم في هذا الموضع يَخِيب أَبْدَلْتَ من الباء ميمًا، كما قالوا: طينٌ لازِبٌ ولازم.

[١١٩٩] [ما وصفت به ضباعة بنت عامر ابنها المغيرة بن سلمة]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن هشام؛ قال: قالت ضُبّاعةُ بنتُ عامر بن قُرْط بن سلمة بن قُشَيْر وهي تُرْقِص ابنَها المُغِيرة بن سلمة: [الرجز]

نَسمَسى به إلى النُّرَى هِسَسَامُ قَسسرَمٌ وآبساءً لسه كسرامُ جَسَاءً له كسرامُ جَسَاءً له كسرامُ جَسَاءً مِسطامُ مسن آلِ مَسخُسرُوم هسم الأعسلامُ العسامَة العسلامُ العسامَة العسلامُ العسام والسَّسَامُ

[١٢٠٠] [ما وصفت به أم الفضل ابنها عبد الله بن عباس]:

قال: وأخبرني عمي، عن أبيه، عن هشام؛ قال: قالت أم الفضل بنت الحارث الهلالية وهي تُزقِص ابنها عبد الله بن العباس: [الرجز]

تَكِلْتُ نفسي وتَكِلْتُ بِكُرِي إن له يَسُدُ فِهُرًا وغَيْرَ فِهُسِ

⁽١) يقال للرجل إذا لم يكن جلدًا ولا كثيفًا: أنه لطخرور وتخرور بمعنى واحد. ط

⁽٢) جحاجح جمع جحجح: وهو السيد المسارع إلى المكارم. ط

⁽٣) خضارم جمع خضرم: وهو السيد الكريم الجواد الكثير العطية الشبيه بالبحر. ط

بالحسب البعِدُ وبَسذُل المؤفّر حَتَّى يُوارَى في ضَرِيح القبر [١٢٠١] [العقل، واللحد، والضريح]:

قال أبو على: سمعت ابنَ خَيْرِ الوَرَّاقَ وقد سأل أبا بكر بن دريد فقال له: مِمَّ اشْتُقَّ العَقْلُ؟ فقال: من عِقَال الناقة؛ لأنه يَغْقِل صاحبَه عن الجهل أي: يحبسه، ولهذا قيل: عَقَلَ الدواءُ بطنَه أي: أمسكه ولذلك سمِّيت خَبْراء بالدُّهْناء مَعْقُلة، لأنها تُمْسِك الماء، قال: فممَّ اشتُقُّ اللُّحْد؟ قال: من قولهم لَحَدَ إذا عَدَل؛ لأنه عَدَل إلى أحد شِقِّي القبر، قال: فمم اشتُقُّ الضَّريح؟ قال: هو بمعنى مضروح كأنه ضَرَحَه جانباه أي: دَفَعَاه فَوَقَع في وسطه.

[١٢٠٣] وقرأت على أبي بكر بن دريد من شعر الحطيئة: [الطويل]

وإنَّ السِّي سَكِّبْتُها عن معاشر عَلَيَّ غِضابِ أَن صَدَدْتُ كما صَدُوا أتبت آلَ شَنستاس بن لأي وإنسا أتاهم بها الأحلامُ والحَسَب العِدُّ فإنَّ الشَّقِيِّ من تُعادِي صُدورُهم

وذو البَجَدِّ مَنْ لانوا إليه ومن وَدُوا

قال أبو على: الحَسَب: الشَّرَف. والعِدُّ: القِدْيم، ويقال: بنرعِدُّ إذا كانت لها مادَّةٌ من الأرض. يَسُوسون أحلامًا بَعيدًا أناتُها ﴿ وَإِن غَضِبوا جاء الحَفِيظة والجدُّ أقِـلُـوا عمليهم لا أبا لأبيكم من اللَّوم أو سُدُوا المكانَ الذي سَدُوا أولئك قوم إن بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِيْنِي ﴿ وَإِنْ صَاحِدُوا أَوْفُوا وإِن عَفَدُوا شَدُوا

قال أبو على: البُنِّي واحدها بُنْية، مثل رُشُوة ورُشِّي.

وإن أنْعَهُوا لا كَدُرُوهِا ولا كَدُوا من الدهر رُدُوا فَضْلَ أَحلامِكم رَدُوا بَنَى لهم آباؤهم وبَنَى الجَدُّ إلى السُورة(١) العُليا لهم حازِمٌ جَلْد على مَجْدِهم لما رأى أنَّه الجَهْد

فإن كانت النُّغمَى عليهم جَزَوْا بها وإن قبال مولاهم عبلي بُحلُ حيادث مَطَاعِينُ في الهَيْجَا مَكَاشِيفُ للدُّجَي فَمَنْ مُبْلِغٌ أَبِناء سَعْدِ فقد سَعَى دأى مُسجِّدَ أقوام أُضِيعَ فَحَشُهُم

وروى الأصمعي: لما رأى أنه المَجْد، ويروى: لما رأى أنه الجِدُّ، فمن روى أنه الجَهْد أراد به أنه الجَهْدُ منه؛ لأن تضييعَهم أحسابَهم قد جَهَدَه، ومن روى أنه الجِدُّ أراد أنه الجد من هؤلاء المضيعين في تضييعهم أحسابهم.

وتَعَذُلني أفناءُ سَعْدِ عليهم وما قلت إلا بالذي عَلِمَتْ سعد [١٢٠٤] [إذا المرء لم يترك طعامًا يحبه . . .]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأبناري، قال: أنشدني أبي: [الطويل]

إذا السرء لم يَشَرُك طعامًا يُحِبُّه ولم يَنْهَ قلبًا غاويًا حيثُ يَمُّمَا

⁽١) السورة: المنزلة الرفيعة. ط

فسلاسد أن تُلفَى له الدهرَ سُبَّةُ [١٢٠٥] [شعر في المراثي]:

وقرأت على أبي بكر بن دريد لأشجع(١): [الطويل]

مَضَى ابنُ سعيد حين لم يَبْقَ مَشْرِقٌ وما كنتُ أذري ما فَوَاضِلُ كَفُه فأَصْبَحَ في لَحْدِ من الأرض مَيِّشًا وما أنا مِن رُزْء وإن جَالِ جازعٌ كأن لم يَمُتْ حَيِّ سواك ولم تَقَمْ لئن حَسْنَتْ فيك المَرَاثي وذِكْرُها

ولا مَسغُسرِ إلا له فيه مادح على الناس حتى غَيْبَتْه الصّفائح وكانت له حَيًا تَضِيق الصّحاصِح (٢) ولا بسسرور بعد مَسوْتِك فارح على أحد إلا عليك النوائح

لقد حَسُنَتُ من قبلُ فيك المدائح

إذا ذُكِرَتُ أمشالُها تبملاُ الفَمَا

[١٢٠٦] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم: [الطويل]

ألا في سبيل الله ماذا تنضَمُّنَتُ بُطُونُ الثَّرَى واستُودِعَ البَلَدُ القَفْرُ بَدُورٌ إذا الدنيا دَجَتُ أشرقتُ بهم وإن أجدَبَتُ يومًا فأيديهم القَطْر فيا شامتًا بالموت لا تَشْمَتَن بهم حياتُهُم فَخَر وموتهم فخر حياتُهم كانت لأعدائهم غَمَى وموتهم للفاخرين بهم فخر أقاموا بظهر الأرض فاخضَرُ عودُها وصاروا ببطن الأرض فاستَوْحَشَ الظّهر

[١٢٠٧] [شعر في كلاب الناس وأخلاقهم]: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه قال: سمعت عمي يقول

وحدثنا ابو بدر رحمه الله قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه قال: سمعت عمي يقلون سمعت أعرابيًا ينشد: [الوافر]

> كلابُ السناس إن فَكُرتَ فيهم أَضَرُ ع لأن الكلب لا يسؤذي صديسقًا وإن ص ويأتسي حيسن يأتسي في ثيباب وقد حُ فأخرى الله أثسوابًا عليه وأخرى

أضَرُ عليك من كَلْب الكلابِ وإن صديت هذا في عداب وقد حُزِمَتْ على رَجُل مُصاب وأخزى الله ما تحت الشياب

[١٢٠٨] [شعر في المعاتبة، وطول التناثي]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: خرج أعرابي إلى الشأم، فكتب إلى بني عمه كتبًا فلم يجيبوه عنها، فكتب إليهم: [الوافر]

ألا أبلغ معاتبتي وقولي بَنِي عَمِّي فقد حَسُنَ العتاب

 ⁽۱) في اشرح ديوان الحماسة؛ للتبريزي طبع مدينة بن (ص٣٦٢) تنسب هذه الأبيات لمطيع بن إياس يرثي بها يحيى بن زياد .ط

⁽٢) جمع صحصح: وهو ما استوى من الأرض. ط

وسل هل كان لى ذنب إليهم كستبست إلىهم كُستُبَا مرادًا فسلا أدري أغَسيُّسرَهُسمُ تَستَسائِسي فسمسن يَسكُ لا يسدوم لسه وفساء فسعسهدي دائسم لهسم ووُدّي

خُـمُ مـنـه فـأغَـرِّبَـهـم غِـضـابُ فسلم يُسرِّجِع إلى لسهم جسواب وطُـولُ السعـهـد أم مسالٌ أصَسابُسوا وفسيمه حسيسن يُسغُسقُسرِب السقسلابُ عملسي حمال إذا شمهدوا وغمابسوا

[١٢٠٩] [ما يجيئ من الكلمات بالثاء المثلثة والذال المعجمة]:

قال أبو على: قال الأصمعي يقال لتراب البئر: النَّبيئَة والنَّبيذَة. وقال يقال: قَرَبٌ حَثْحَاثٌ وحَذْحَاذٌ: إذا كان سَرِيعًا. ويقال: قَثْمَ له من ماله وقذَم، وغَذَم له من ماله وغَثَم: إذا دَفَع إليه دُفُعة فأكثر .

ويقال: قَرَأَ فَمَا تَلَغْثُم ومَا تَلَغْذُم. ويقال: جَثَا يَجْثُوا وجَذَا يَجْدُو: إذا قام على أطراف أصابعه، وأنشد للنُّعْمان بن نَضْلة: [الطويل] ي

إذا شئتُ غَنَّتْني دَهَاقِينُ قَرَيِقٍ ﴿ وَصُنَّاحِةٌ تَجْذُو على كل مَنْسِم قال أبو على: جَعَل للإنسان مُلْسِماً على الانساع، وإنما المُنْسِم للجمل كما قال الآخر:

: سَأَمْنَعُها أو سوف أَجْعَلُ أَمرَها ﴿ إِلَى مَلِكِ أَظَلَاقُه لِم تُشَقَّقُ ('' فجعَل للإنسان ظِلْفًا، وإنما الظُّلُف للشاء والبقر. وقال غير الأصمعي: يقال: جَثُوة وجُثُوة وجِثُوة، وجَذُوة وجُذُوة وجِذُوة. وقال أبو عمرو الشيباني: يَلُوث ويَلُوذ سواء. وقال غيره يقال: خَرَجَتْ غَثِيثةُ الجُرْحِ وغَذِيذَتُه، وهي مِدَّته وما فيه، وقد غَتْ يَغِثُ وغَذْ يَغِذْ. [١٢١٠] وأنشدنا(٢) أبو بكر بن دريد رحمه الله [المتقارب]

ب أبيسض ذي شطب باتر يَغُطُ العظام ويَبْرِي العَصَبْ قال: يريد معاقرة غالبٍ أبي الفرزدق وسُحَيْم بن وَثِيل الرِّيَاحي لَمَّا تَعاقرا بصَوْأَر (١٠)،

راجع: «اللسان» مادة «ظلف». ط

تخر بوائكها للركب ط عسراقيب كسوم طسوال السذري (٤) صوار : ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام؛ وهو من أيامهم المشهورة كما في «معجم ياقوت؛ طبع أوربا (ج٣ ص٤٣٠). ط

سواء عليكم شؤمها وهجانها

⁽٣) في «اللسان» بعد هذا البيت:

⁽١) البيت لعقفان بن قيس بن عاصم وبعده:

وإن كان فيها واضح اللون يبرق

⁽٢) انظر: «التنبيه» [٩٧].

فعقَرَ سُحَيْم خمسًا ثم بدا له، وعَقَر غالبٌ مائةً. وقوله: سُبِّ؛ أي: شُتِم. وقوله: سَبّ؛ أي: قَطَع، قال: وأصل السِّبُ القطع.

[١٢١١] [وصف عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه للدنيا]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال: سأل رجل علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - قال: صِفْ لنا الدنيا، فقال: وما أصِف لك مِنْ دارٍ أَوَّلُها عَنَاء، وآخرها فَنَاء، من صَحَّ فيها أمِن، ومن سَقِم فيها نَدِم، ومن افتقر فيها حَزِن، ومن اسْتَغْنى فُتِن، حلالها حساب، وحرامها عذاب.

[١٢١٢] [وصف بعض الأمراء حين عُزل عن عمله]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن العُثبى؛ قال: عُزل بعضُ الأُمراء عن عَمَله، فقال له رجل: أصبحتَ والله فاضِحًا مُتْعِبا: أمَّا فاضحا فَلِكُلُّ والِ قَبْلَك بِحُسْن سِيرتك، وأمَّا مُثْعِبا فلكُل والِ بَعْدَك أن يَلْحَقَّك.

[١٢١٣] [مناقب عمر بن الخطاب ومعاوية -رضي الله عنهما]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الرياشي، عن أبي زيد، قال: قال المغيرة بن شعبة: كان عمر رضي الله عنه أفضلَ من أن يَخْدَع، وأعقلَ من أن يَخْدَع.

قال: وكان عمر إذا نظر إلى مُعَاوِيّة يُقْوَلُ عَلَمُهُ كَالَّكِ العرب، قال: فكان معاوية يقول: ما رأيت عُمر مُسْتَخْلِيًا رجلاً قطُّ إلا رَحِمْتُه.

[١٢١٤] [وصف صُخبة السلطان]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: قال بعض علماء الهند: صُخبةُ السلطان على ما فيها من العِزِّ والثَّرُوة عظيمةُ الخِطَار، وإنما تُشَبَّه بالجبل الوَعْر، فيه السُباعُ العادية، والثمار الطيبة، فالارتقاء إليه شديد، والمُقام فيه أشد، وليس يتكأفأ خيرُ السلطان وشرُّه؛ لأن خير السلطان لا يَعْدُو مزيد الحال، وشرُّ السلطان يُزيل الحال ويُتَلِف النفس التي لها طُلِب المزيد، ولا خير في الشيء الذي سلامتُه مال وجاه، وفي نَكَبَتِه الجائحةُ والتلف.

6 6 6

[١٢١٥] وأنشدني أبو بكر بن دريد(١): [الطويل]

⁽١) انظر: قالتنبيه؛ [٩٨].

[١٢١٦] [ما وقع بين عمرو بن براقة وحريم المرادي من القتال، وما قاله عمرو في تمدّحه بالظفر من حريم]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عبدًاد، عن ابن الكلبي قال: أغار رجل من مُرَاد يقال له حَرِيم على إبل عمرو بن بَرَّاقة الهَمْداني وخيل له فذهب بها، فأتى عمرو سَلْمَى. وكانت بنتَ سيدهم وعن رأيها كانوا يَصْدُرون. فأخبرها أن حريمًا المرادى أغار على إبله وخيله، فقالت: والخَفْو والوَمِيض، والشَّفَقِ كالإخريض، والقُلَّة والحَضِيض، إنَّ حَرِيمًا لَمَنِيع الحِيز، سَيِّدٌ مَزِيز، ذو مَعْقِل حَرِيز، غير أنِّي أرى الحُمَّة ستَظْفَر منه بعَثْرة، بطئة الجَبْرة، فَأغِرُ ولا تُنكع. فأغار عمرو فاستاق كل شيء له، فأتى حريمٌ بعد ذلك يطلب إلى عمرو أن يَرُدَّ عليه بعض ما أُخذ منه فامتنع ورَجَعَ حَرِيم، وقال عمرو: [الطويل]

تقول سُكَيْمَى لا تَعَرَّضُ لَتَكُفَةً وكيف ينامُ الكَيْلَ مَنْ جُلُّ مالِه غَمُوضٌ إذا عَضٌ الكَرِيهةَ لَم يَدَع ألم تعلمي أن الصَّعَاليكَ نَوْمُهُم إذا الليل أذجَى واكْفَهَرُ ظِيلامُه ويروى:

ولَيْلُك عن لَيْلِ الصَّعَالِيك نائمُ حُسامٌ كَلُونِ المعلى أَبْيَنَ صارمُ لَه طَهَعًا طَوْعُ اليَسميين مُلازِم قليل إذا نامَ المَحَلِيُّ المُسَالِم وصاحَ من الأفراط بُومٌ جَواثِم

إذا الليل أذجَى واسْجَهَرُتْ نُجومُه

والمُسْجَهِرُّ: الأبيض.

ومال باصحاب الكرى غالباته ومال باصحاب الكرى غالباته كذّ بنتم وبَيْتِ اللّه لا تَأْخُذُونها تَحَالَف أقوام عَلَيّ لَيَسَلَمُوا أَخَالُف أقوام عَلَيّ لَيَسَلَمُوا أَفَالْيَوْم أَدْعَى لللهَوَادَة بَعْدَما فيإنَّ حسريها إن رجا أن أردها متى تَجْمَع القلب الذّكِيّ وصارِمًا متى تَجْمَع القلب المال المُمَنّع بالقنا وكنتُ إذا قوم غَرَوْنِي غَرَوْنِي غَرَوْنهم فلا صُلح حتى تُغْشِم الحرل بالقنا ولا أمن حتى تغشِم الحرب جَهْرة أمستَبْطِئ عَمْرُو بن نعمان غارتي إذا جَرْ مولانا علينا جَريرورة

فإنّي على أمر الغواية حازم مراغمة ما دام للسيف قائم وجَرُوا علي الحَرْبَ إذ أنا سالم أجيلَ عَلَى الحَيِّ المَذَاكِي الصَّلادِم ويذهب مالي يابنة القيل حالم وأنفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبُك المَظالم قيش ماجدًا أو تَحْتَرِمُك المَخَارِمُ فهل أنا في ذا يالَ هَمْدَانَ ظالم وتُضرَب بالبيض الخِفَافِ الجَماجِمُ وما يُشيدة يسومًا والحروب غواشم وما يُشيده اليَقظانَ مَنْ هو نائم صبرنا لها إنا كرام دَعَائم ونَسنسطُ مولانا ونَسعُ أنه كما الناس مَجرُوم عليه وجارم [١٢١٧] قال أبو علي: الخَفُو: اللَّمَعان الضعيف، يقال: خَفَا البَرْق يَخْفُو خَفْوًا وخُفُوا إذا بَرَق برقًا ضعيفًا. والوَمِيض أشدُ من الخَفْو. والإخريض: حِجَارة النُورة. والحِفُو أذا بَرَق برقًا ضعيفًا. والوَمِيض أشدُ من الخَفْو. والإخريض: حِجَارة النُورة. والحِمَّة: والحِمْة: والحِمْة: والحِمْة: الناحية، ومَزِيز: فاضل، من قولهم هذا أمَرُ من هذا أي أفضلُ منه. والحَمَّة: القَدَر، وقال بعض اللغويين: هي واحد الحِمَام، وتُنكَع: تُردَع، يقال: نَكَعْته إذا رَدَعْته. والمُكفّهِر: المتراكِب الظُلْمة، والأفراط: الآكام، وهي الجبال الصغار واحدها فُرُط، قال الشاعر: [البسيط]

أَمْ هَـلُ^(١) سَمَوْت بِحَرَّارٍ لَـه لَـجَبٌ يَغْشَى المَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُط والهَوَادة: الصُّلْح والسكون، والصَّلَادِم واحدها صْلدِم: وهو الشديد الصُّلْب. وتُقْدَع: تُكَفُّ. والغَشْم: أشد الظلم.

\$ 60

[١٢١٨] [مقتل سماك بن حريم، وثأر مالك بن حريم لأخيه سماك، وما قاله مالك في ذلك]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا السُّكُلِ بِنَ سَعِيدًا عَن أبيه - وعن ابن الكلبي؛ قال: قُتل سِمَاكُ بن حَرِيم أَخُو مالكُ بن حَرِيمًا تَعَلَّتُه مُرَاد غِيلةً فلم يَذْر مالكُ مَنْ قَتَلَه حتى أُخْبِر بعد ذلك أن بَنِي قُمَيْر قتلوا أخاه، فأغار عليهم وقَتَل قاتل أُخْبه وأنشأ يقول: [المنسرح]

يا راكِب السلمة ن ولا تَدَعَن فقد كَيْ يَجِدوا مثلُ ما وَجَدْتُ فقد لا أسمع اللّهو في الحديث ولا المنع اللّهو في الحديث ولا وَجَدُ تَنكُلَى كما وَجَدْتُ ولا أو وَجَدُ شَيْعِ أَضَلُ ناقَت الله الوجال في أوجُه الرجال في المني قُمَيْر قتلت سيّدكم بني قُمَيْر قتلت سيّدكم جلللت ما وحَدْدة كال مرحال أليو ما ومَدْ المناب المناب

بَنِى قُمَيْسٍ وإن هُمُ جَنِعوا أصبحتُ نِضوا ومَسْنى الوَجع ينفغني في الفِراش مُضطَجع وجددُ عَجولِ أَضَلها رُيَمعُ يَوْمَ رَواح الحجيج إذ دَفَعُوا يَعفرِف شيئًا فالوَجه مُلْقَمَع فاليوجه مُلْقَمَع فاليوجه مُلْقمَع فاليوجه مُلْقمَع مِلْح وفيه سَفَاسِقُ لُمَعُ بَدْعُو صَدَاه والوَّأْس مُنْصَدِع أَسُوابُه مِسنَ دِماليه رُدُع أَبْقُ فَدَهُ اللهِ مِسنَ دِماليه رُدُع أَبْقُ فَدَهُ اللهِ مِسنَ دِماليه وَدُعُ نَنُومَ لَيْل يَغُرُني السطّمَع نَنُومَ لَيْل يَغُرُني السطّمَع

⁽١) البيت لوعلة الجرمي. راجع كتاب االأغاني؛ طبع بولاق (ج١٩ ص ١٤٠). ط

[١٢١٩] قال أبو على قال: أبو عبيدة، عن بعض أصحابه: سَفَاسِق السيف: طرائِقُه التي يقال لها الفِرنْد. ورُدُع: مُتَلَطِّخة، ولهذا قيل يَدِي من الزَّعفران رَدِعة.

وحدثني أبو عمر أن أبا العباس أنشدهم، عن ابن الأعرابي لعمرو بن شأس: [الرجز] إنَّ بَسنِسي سَسلَسمَسى شُسيسوخٌ جِسلَّهُ بِسيسضُ السوُجسوه خُسرُق الأخِسلَّه أخبر أن سيوفهم تأكل أغمادها من جِدِّتِها.

[١٢٢٠] [شعر الشعبي في صِبا ابن الأربعين]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا العُكْلِي، عن الحِرْمَاذِي، قال: أنشدنا الهَيْثم بن عَدِي، قال: أنشدنا الهَيْثم بن عَدِي، قال: أنشدك؟ قال: كنا يوم عند الشَّغبي فتناشذنا الشعر، فلما فرغنا قال الشعبي: أيكم يُحْسِن أن يقول مثلَ هذا؟ وأنشدنا (1): [الطويل]

أعَيْنَيَّ مَهٰلاً طَالَمَا لَم أَقُلُ مَهُلاً وما سَرَفًا مِلاَنَ قُلْتُ ولا جَهْلاً وإنَّ صِبا ابْنِ الأربعين سَفَاهِ فَ فكيف مع اللائي مُثِلْت بها مَثْلا يقول لِيَ المُفَتِي وهُنَّ عَلِيثَ بعكم يَسْحَبْن المُهَدَّبة السُخلا يقو الله لا تَنظر إليهن يا قتى وما خِلْتُني في الحَجِ مُلْتَمِسًا وَصلا ووالله لا أنسَى وإن شَطَّكِ النَّوى مَرَانِينَهُ فَي الشَّم والأغين النُّجلا ووالله لا أنسَى وإن شَطَّكِ النَّوى مَرَانِينَهُ فَي الشَّم والأغين النُّجلا ولا المِسك من أعرافِهِن ولا البُرا جَوَاعِل في أوساطها قَصَبًا خَذلا خلا خليلي لولا الله ما قلت مرحبا لأول شَيْبَاتٍ طَلَعْن ولا أهلا خليلي إن الشَّيْب داء كَرِهْتُه فما أَحْسَنَ المَزعَى وما أَقْبِح المَخلا خلاليه في أو المُشيب وا تُحرِهُ الله في أو المَرْعَى وما أَقْبِح المَخلا خليلي إن الشَّيْب داء كَرِهْتُه فما أَحْسَنَ المَزعَى وما أَقْبِح المَخلا

قال الهيثم قال مجالد: فكتبنا الشعر ثم قلنا للشعبي: من يقول هذا؟ فسكت، فَخُيِّل إلينا أنه قائله.

قال أبو علي: أراد السُّحُل فسكُن الحاء، وهي ثياب بيض واحدها سَحِيل، ويقال: السُّخُل: الثوب من القُطْن، قال الهذلي: [السريع]

كالسُّحُل السِّيض جَلاً لَـوْنَـها سَــعُ نِــجَــاء الــحَــمَــل الأسْــوَل والأسْوَل: المُسْتَرخي الأسفل، يقال: سَوِل يَسْوَل سَوَلاً. ويقال: اتَّقاه يَتَّقِيه، وتَقَاه يَثْقِيه، أنشدني أبو بكر بن دريد: [الوافر]

جلاها الطّبيْقَلُون فأخْلَصُوها خِيفيافَيا كُنلُسهِا يَشْقِي بِسَأْشُرِ الأثر: فِرِنْدُ السيف. والأثرُ: خُلاصة اللّبن. وجاء فلان على إثر فلان وعلى أثره. والأثر: أثر الجُرْح.

⁽١) انظر: «التنبيه» [٩٩].

[١٢٢١] [ما تتعاقب فيه السين والشين]:

وقال الأصمعي يقال: جاحَشْتُه وجاحَسْتُه وجاحَفْتُه: إذا زاحمتَه، وقال: بعض العرب يقول للجِحَاش في القتال: الجِحَاس، وأنشد لرجل من بني فزارة: [الرجز]

والنصَّرْب في يموم الوَغَى الجِماس

وقال أبو زيد يقال: مَضَى جَرْسٌ من الليل وجَرْشٌ. وقال أبو عمرو: سَيْفَتْ يَدُه وَسَيْفَتْ وهو تَشَقَّق يكون في أصول الأظفار. قال ويقال: الشَّوْذَق والسَّوْذَق للسّوار. وقال اللحياني: حَمِسَ الشَّرُ إذا اشتدُّ وحَمِش. واختَمَس الديكان واختَمَشا إذا اقتتلا. ويقال: تَنَسَّمْتُ منه عِلْما وتَنَشَّمْت. ويقال: الغَبَسُ والغَبَشُ: السَّواد، يقال: غَبِسَ الليلُ وأغْبَس. وغَبِشَ وأغْبَشَ، وقال الفراء: أتانا بسُدْفة وسَدْفة، وشُدْفة وضَدْفة، وشَدْفة، وهُدِفة مَن فاللهُ وَعَبِشَ وأَغْبَشَ، وقال الفراء: أتانا بسُدْفة وسَدْفة، وشُدْفة وضَدْفة، وشَدْفة، وهُدُفة أَنْ فَشَمَّتُهُ وسَدِّفة في لغة قيس: الضَّوْء، وفي لغة تميم: الظُلْمة، وأنشد بعض اللغويين: [الرجز]

وأقبطَعُ (١) الْسَلَيْزِلَ إذا مِنا أَسْدَفَا

أي: أظلم، وبعض اللغويين يجعل السُّدَة اختلاط الضوء بالظلام (٢) مثل ما بين صلاة الصبح إلى الفجر. وقال يعقوب قال الاصعبي يقال: جُعْسُوس وجُعْشُوش، وكلُّ ذلك إلى قَمْأة وصِغَر وقِلَّة، ويقال: هو من جَعَاسِيس الناس، ولا يقال في هذا بالشين، وقال أبو عبيدة، عن الأصمعي: الجُعْشُوش: الطويل الدقيق، والجُعْسُوس: اللئيم. قال أبو علي: وحدثنا أبو محمد، قال: قرأت على علي بن المهدي، عن الزاجي، عن الليث قال قال الخليل: الجعسوس: القبيح اللئيم الخَلْق. وقرأت على أبي عمر، قال: أنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي: [الوافر]

لَــنَــا عِسزٌ ومَسرْمــانــا قَــرِيــبٌ ومَــؤلَــى لا يَسدِبُ مــع الــقُــرَاد

قوله: مرمانا قريب، قال: هؤلاء عنزة، يقول: إن رَأَيْنا منكم ما نَكْرَه أو رَابَنا رَيْبٌ ائْتَمَيْنَا إلى بني أسد بن خُزَيمة. وقوله: لايدب مع القراد، قال: هذا رجل كان يأتَى بِشَنّةٍ فيها قِرْدَانٌ فَيَشُدها في ذَنَب البعير، فإذا عَضْه منها قُرادٌ نَفَرَ فنَفَرَتِ الإبلُ فإذا نَفَرَتْ اسْتَلُ منها بعيرا فَذَهب به.

[١٣٢٢] [خبر بعض العشاق كانت له ابنة عمَّ يحبها، وما قاله في الحب والهوى]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن خَلَف الدلال، قال: حدثني أبو علي الحسن بن صالح؛ قال: قال مُساوِرٌ الوَرّاق لمجنون: . كان

 ⁽١) البيت من قصيدة للعجاج، وصدره: الدفعها بالراح كي تزحلفا، راجع: الجزء الثاني (ص٨٢) من
 كتاب «مجموع أشعار العرب، طبع برلين. ط

⁽٢) عبارة (اللسان): كوقت ما بين صلاة الفجر إلى أول الأسفار. اه ط

عندنا وكان شاعرًا، وكان له بنت عم يحبها فَذَهَب عقلُه عليها. أجِزُ هذا البيت:

وما الحُبُ إلا شُغلة قَدَحَتْ بها عيُونُ المَها باللَّحْظ بين الجَوَانح

فقال على المكان ولم يُقَكِّر: [الطويل]

ونارُ الهوى تَخْفَى وفي القلب فعُلُها كفِعل الذي جادت به كَفّ قادح

قال: وحدثنا عبد الله بن خلف الدلال، قال: حدثني محمد بن الفضل، قال: حدثني بعض أهل الأدب، عن محمد بن أبي نصر، قال: رأيت بالبصرة مجنونًا قاعدًا على ظهر الطريق بالمِرْبَد فكُلَّما مَرَّ به رَكْبٌ قال: [الطويل]

ألا أيُسها الرَّكُب اليَمَانُون عَرْجوا علينا فقد أَمْسَى هَوانا يَعانِيَا نُسائلكم هل سال نَعْمَانُ بعدكم وحُبٌ إلينا بطن نَعْمان واديا

فسألت عنه، فقيل: هذا رجل من البصرة، كانت له ابنة عم يحبها فتزوجها رجل من أهل الطائف فَنَقَلها، فاسْتَوْلَه عليها.

[١٢٢٣] [خبر مجنون ليلى حين طالب أبوه أن يدعو بالراحة من ليلى فدعا الله أن يمُنَّ عليه بوصلها، وما قاله في ذلك]:

قال: وأخبرني عبد الله بن خلف، قال: أخبرني أحمد بن زهير، قال: أخبرني مصعب بن عبد الله الزبيري، عن رَعِض أخله، عن أبي بكر الوالبي؛ قال: أخبرت أن أبا المجنون قال له حين سار به إلى بيت الله الحرام. وكان أخرجه ليَسْتَشْفِي له. تَعَلَّقُ بأستار الكعبة، وقُل: اللهم أرِخني من لَيْلَى ومن حُبها، وتُب إلى الله مما أنت عليه، فتعلَّق بأستار الكعبة وقال: اللهم مُنَّ عليَّ بلَيْلَى وقْرْبِها، فزجره أبوه وجعل يُعَنَّفه، فأنشأ يقول: [الطويل]

يَقَرُ بِعَيْنِي قُرْبُها ويَزِيدني بها عَجَبًا مَنْ كان عندي يَعِيبُها وكم قائل قد قال ثُبُ فَعَصَيْته وتلك لعمرى ثَوْبةٌ لا أتوبها قال أبو بكر: وزادنا غيره:

فيا نفس صَبْرًا لَسُتِ واللَّه فاعلمي بأوَّلِ نَفْس غاب عنها حَبِيبُها [١٢٢٤] [شعر في الرّزق وإجمال الطلب، وخبر الكتنجي مع المتوكل]:

حدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا عبد الأول، قال: سمعت الكتنجي؛ يقول: أَمْلَقْتُ حتى لم يَبْقَ في منزلي إلا بارِيةٌ، فدخَلْتُ إلى دار المتوكل فلم أزل مفكرا فحضرني بيتان، فأخذت قَصَبة وكتبت على الحائط الذي كنت إلى جنبه: [الرجز]

الرزقُ مقسومٌ فأجمِلُ في الطّلَبُ يأتي بأسباب ومن غير سببُ فاسْتَرْذِقِ اللّه ففي اللّه غِنْى اللّه خَيْرُ لك من أبٍ حَـدِبْ

قال: فركِب المتوكل في ذلك اليوم حمارًا وجعل يطوف في الحُجَر، ومعه الفتح بن خاقان، فوقف على البيتين وقال: من كتب هذين البيتين؟ وقال للفتح: اقرأ هذين البيتين، فاستحسنهما وقال: من كان في هذه الحُجرة؟ فقيل: الكتنجي، فقال: أغْفَلْنَاه وأسأنا إليه، وأمر لي ببَدْرَتَيْن.

قال أبو علي: العوام تقول: بارية وهو خطأ، والصواب باري وبورى، قال الراجز: [الرجز]

كالسخُسسُ إذا جَسلُسله السبارِيُّ وهو بالفارسية «بوريك» فأغرب على ما أنبأتك به

0 0

[١٢٢٥] وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الأول، قال: أنشدني حماد، قال: أنشدني أبي لنفسه: [الطويل]

> لما رأيت الدهر النحت صروف خَذَفْت فُضُول العَيْش حَتِّى رَدَدُتُها وقلت لنفسي أبشِرِي وتَوَكَّلي فإن لا تكن عسدي دَراهِم جَنَّةُ المال المعرفي دَراهِم جَنَّةً المَالِي العَبْدِ]: ...

عَـلَيٌ وأؤدَتْ بالـذَخائر والمعُـقَـذُ إلى القُوت خوفا أن أجاء إلى أحـدُ على قاسم الأرزاق والواحد الصّمَدُ فعهدي بحمد الله ما شِئت من جَلَدُ

وقرأت على أبي عمر قال: أنشدنا أبو العباس، عن أبن الأعرابي: [الطويل] هَــمَــمْـت بـأمــر هَــمُ عَبْـدي بــمـثــله وخــالــف زَفْــاف هَــواى فــأبــعَــدا يقول: رأيتُ رأي عَبْدٍ؛ لأن العبد لا رأى له، وخالف زفاف هواى أي كان رأيه صوابًا

ولم يُرِدْ عبدا له بعينه.

[١٢٢٧] [قول الحسن بن سهل في الشفاعة]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الأول، عن أبيه؛ قال: حضرت مجلس الحسن ابن سهل وقد كَتَب لرجل كتاب شفاعة، فَجَعَل الرجل يَشْكُر ويدعو له، فقال الحسن: يا هذا، عَلاَمُ تَشْكُرنا! إنا نرى الشفاعاتِ زكاة مُرُوءَتنا. قال: وحَضَرْتُه وهو يُمِلُ كتاب شفاعة فكتب في آخره: إنه بلغني أن الرجل يُشأل عن فَضْل جاهه يوم القيامة كما يُشأل عن فضل ماله.

[١٢٢٨] [شعر في ترك العتاب لعدم نفعه، والشفاعة، والصمت]:

وأنشدنا أبو عبد اللَّه؛ قال: أنشدنا أحمد بن يحيى: [الطويل]

فأقسِم ما تَرْكِي عنّابُك عن قِلَى وأنى إذا لم ألزَمِ الصَّمْتَ طائِعا ولو أنَّ ما يُرْضِيك عندي مُمَثَّلٌ إذا أنت لم تنفعك إلا شفاعةً

ولكِنْ لِعِلْمِي أنه غير نافع فالأبُدُّ منه مُكْرَها غير طائع لكُنْتُ لما يرضيك أوَّلَ تابع فالا خَيْرَ في وُدُّ يكون بشافع

[١٢٢٩] [شعر في الجود والبخل]:

وأنشدنا - أيضًا -، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي: [الخفيف]

قىال لى الىقىائىليون زُرْتَ مُحسَيْنَا خالِدٌ باللُّهَا يَجُود ويُغطِي وحُسَيْنٌ ينجنود بالنحرمان ضباع مِيفْتَباحُ جُبودہ جَبوٰفَ بَسِحُس فسسألنا الغُؤاصَ عنه فقالوا

لا يُسزَارُ السكسريسم فسي جُسرُجسان حَيْثُ ظُلُّ البحران يَلْتَقِيان صِيغَ منه قلائدُ الحِيتان

[١٢٣٠] وأنشدنا محمد بن القاسم، قال: أنشدني أبي؛ قال: أنشدني عبد اللَّه الرستمي لعبد الله بن كعب العُمَيْري: [الطويل]

أيا نَخُلَتَيْ مَرَّانَ هِل لِي إليكما على غَفَلاتِ الكاشحين سبيلُ أمَنِّيكما نفسِي إذا كانتُ خاليا ومالئ شيء منكما غير أنني [١٢٣١] [شعر في الوشاية]: قال: وأنشلاني أبي: [الطويل]

فَمَا لَكَ مِنْ سِنْرِ ونَحْنُ نُحِبُّه *

كـمـا لـو وَشَـى بـالـسـدر واش رَدَدْتُـهُ

ونَفْعُكما إلاً ١١ العناء قبليل رأمَنْي الصَّدَى ظِلَّيْكُما فأطِيل

تَسَدُّل حَذَا السُّدُرُ أَخَالًا وليتلني إلَى السَّذَرَ بعدي كيف كان بَذَائلُهُ وعَهْدِي بِه عَذْبَ الجَنِي نَاعَبُ لِلذِّرِي وَيَطِيبُ وَتَشْدَى بِالْعَشِيُّ أَصَالِلُهُ إِذَا مَمَا وَشَي واشِ بِنَا لَا تُمجادِلُه

كَثِيبًا ولم تَمْلُخ لَدَيْنَا شمائلهُ [١٢٣٢] قال أبو على: قال لنا أبو بكر: هذا مثل قول كُثَيِّر: [الطويل]

فلا تُكرمِيه أن تقولي له أهلا

لَقُلْنَا تَزَخْزَخُ لا قَريبًا ولا سَهْلا [١٢٣٣] [من أخبار مهلهل بن ربيعة، وسبب تلقيبه بمهلهل، وثأره لأخيه،

فيها عَزُّ إِنَّ واشِ وَشَى بِيَ عَسَدَكُم كما لو وَشَى واش بعزَّة عندنا

وقوله في ذلك]: قال أبو علي وقرأت على: أبي بكر بن دريد – وأملى علينا أبو الحسن الأخفش؛ قال: مُهَلِّهِل بن ربيعة . ومُهَلِّهِل لقب . وإنما سمى مُهَلِّهِلاً بقوله : [الكامل]

لَمَّا تَوَغَّر فِي الغبار هَجِيئُهم ﴿ هَلُهَلْتُ أَثَارُ جِابِرا أَو صِنْبِلا هذا قول أبي الحسن وأبي بكر إلا أن أبا بكر روى:

لما تُوقِّل في الكُراع هجينهم

[١٢٣٤] قال أبو على: الكُرَاءُ: أنْفُ الحَرَّة. وقرأت على أحمد، عن أبيه: إنما سمى

⁽١) في «معجم البلدان» (ج٤ ص ٤٧٨): ﴿ونفعكما لولا العناء...». ط

مُهَلْهِلا؛ لأنه أول من أرَقَّ المراثي، واسمه عَديُّ^(۱)، وفي ذلك يقول: [الخفيف] رَفَسَعَستُ^(۱) رأسَسها إلى وقسالست يسا عَسدِيًسا لسقسد وقَستَسكُ الأواقِسي وقال^(۱):

أَلَـيْــلَــتَــنَــا بِسَذِي حُــسُــمِ أَنِــيــرِي إذا أنتِ الْقَضَيْتِ فلا تَحُورِي [١٢٣٥] [من أمثال العرب، وأقوالهم، ومعنى: الحَوْر بعد الكَوْر]:

قال أبو على: ذي حُسُم: موضع. وتَحُورِي: تَرْجِعي، يقال: مالَهُ لا حارَ إلى أهله؛ أي: لا رَجَع إليهم، ويقال: نَعُوذ باللَّه من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْر؛ أي: من النقصان بعد الزيادة، قال أبو علي: الكور مأخوذ من كوْرِ العِمامة كأنه رَجَع عَمّا كان أَحْكَمَه من الخير وشَدَّهُ. ومَثَلُّ من أمثالهم: «حَوْرٌ في مَحَارة» يضرَب مثلاً للرجل يَنْقُص بعد الزيادة. قال أبو علي: وقال أبو علي: وقال أبو عبيدة: الحَوْرُ: الهَلَكة: [الوافر]

فإن يَكُ بالدُّنائبِ طالَ لَيْلِي فَقَد أَبْكِي من الليل القصير (1) يقول: إن كان طال ليلِي بهذا الموضع لقتل أخي فقد كنت أستقصر الليل وهو حَيَّ. وأنقَذَنِي بياضُ الصُّبْح منها في القد أنْقِذْتُ من شَرَّ كبيس كان كواكب البَحوزاء عُرود في عَلَى العَالَ عَلَى وَبُعِ كَسِيس

[١٢٣٦] العُودُ: الحديثات النُّمَاجِ وَالْجَدَّنَهُا عَائِدًا فَإِنَمَا قَيْلِ لَهَا عُودُ؛ لأن أولادها تَعُودُ بَهَا. وَالرُّبَعِ: مَا نُتِج فِي الربيع، يقول: كأن كواكب الجوزاء نُوقُ حدِيثات النِّتاج عُطُّفَتْ على رُبَع مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض.

كَأَنَّ السَجَدْيَ فِي مَشْسُاةِ رِبْتِ السِيسِرّ أو بسمَسْرِلهِ الأسيسر

[١٢٣٧] المَثْنَاة: الحَبْل. قال أبو علي: والمَثْنَاة هاهنا عندي: المَثْنِيُّ. والرَّبْق: الحَبْل، والرَّبْق: الحَبْل، والرَّبْق: للحَبْل، والرَّبْق: كأن الجدى قد شُدَّ بحبل مَثْنِيٌّ فهو أحكم لشَدْه، وكان أبو الحسن يقول: الشَدُّ الحبل، والرَّبْق: الشَّدُ. قال أبو علي: ولا أعرف الرَّبْق الشَّدُ إلا عنه.

كَأَنَّ السِنْسِجِم إِذْ وَلَّــى شُــَحَــيْــرا فِــصَــالٌ جُــلَــنَ فــي يـــومٍ مَــطِــيــرِ [كَــانُ السَّــية الشَّرَيَّا؛ إنما شَبَّهَها بالفصال في يومٍ مَطِير لبطثها، وذلك أن الفَصِيل يَخاف الزَّلَق فلا يُسْرع.

⁽١) نسب الجوهري وابن سيده البيت إلى مهلهل؛ وقال الصاغاني في «التكملة»: وليس البيت لمهلهل وإنما هو لأخيه عدى. ط

⁽٢) الموجود في كتب اللغة والنحو: ضربت صدرها إلخ. ط

⁽٣) انظر: ﴿التنبيهِ [١٠٠].

 ⁽³⁾ في «اللسان»: مادة «ذنب» «فقد أبكى على الليل القصير» يريد فقد أبكى على ليالي السرور؛ لأنها قصيرة اه ولعل رواية الأمالي أجود وأبلغ. ط

كواكِبُها زَواحِفُ لاغباتُ كأنَ سَماءها بِيَدَيْ مُديرِ

[١٢٣٩] الزُّوَاحِفُ: المُعْيياتُ التي لا تقدر على النُّهوض. واللُّوَاغِب: مثلها، كرَّره توكيدًا لَمَّا اختلف اللفظ. وكان أبو الحسن يقول: كان يجب أن يقول مَزَاحِف؛ لأنه جمع مُزْحِف؛ لأنه يقال: أزْحَف، فإمَّا حَذَف الزائدَ وإما جَعَلَه كالمنسوب كقولهم: لَيْلٌ غاض ومَّا أشبهه، أرادوا مُغْض أو أرادوا ذو غُضُوًّ، وأنكر زَحَف. قال أبو على: زَحَفَ صحيحٌ، يَقال: زَّحَفَ المُغْيِي وأَزْحَف أي: لم يقدر على النهوض مهزولا كان أو سمينا. وقوله: كأنَّ سماءها بيدي مُدير، يريد أن سماءها أثقل من أن يُدِيرها مُدير، فهو إذا تكلف إدارتها لم يقدر عليها.

كواكس ليلة طالت وغَمَّتْ فهذا الصَّبْعُ راغمة فَعُودِي وتَسْأَلُني بُدَيلة عن أبيها ولم تَعْلَمْ بُدَيلة ما ضميري فلونُبِشَ المَقابِرُ عن كُلَيْبِ فَيُخْبِرِ بِالدَّنَائِبِ أَيُّ زِير

[١٢٤٠] يقال: هو زِيرُ نساء، وتِبُعُ نِساء، وطِلْبُ نساء، وخِلْم نساء، وخِلْب نساء: إذا كان يَتَحَدَّث إليهنّ ويَطْلُبُهنّ ويَتْبَعُهن ويهوّاهن ويُخَالِبُهن، والخبر محذوف كأنه قال: أيّ

بيتؤم الشغشمين لقرع غيثت وكيف لقاء مَنْ تَحْتَ القُبور وإنْسىي قسد تَسرَكُست بِسُكُوَّآيِدَاتُ وَيُرَامِهُ بَعَيْدُا في دَم مِستُسلِ السعَسبِسيسر

[١٢٤١] الشعثمان: موضع معروف. وبجَيْر بن الحارث بَن عُبَاد قَتَله مُهَلْهل، فلما بلغ خبرُه أباه قال: نِعْمَ القَتِيلُ قتيلًا أَصْلَح بين بَكْر وتَغْلِب! فقيل له: إن مهلهلا حين قَتَله قال: بُؤْبِشِسْع نَعْل كُلِّيْب. قال أبو علي قوله: بؤ بِشِسْع نعل كليب؛ أمر من قولهم باء الرجلُ بصاحبه بَوْءًا إَذَا قُتِل به وكان كفتًا له؛ أي: مُتْ بشِشع نعل كليب، فأنت في القود كُفُءُ له أيُّ كُفْءٍ، ويقال: القوم بَوَاءً؛ أي: أمثالُ في القَوَد مُسْتَوُون، قالت ليلى الأخيلية: [الطويل]

فإن تُكُنِ القَتْلَى بُواء فإنكم فَتَى ما قَتَلْتُم آلَ عَوف بن عامر فحينئذ قال الحارث: [الخفيف]

قَسرُب ا مَسرَبَ ط السنعامة مِنْي لَقِحَتْ حَدرُبُ واللِّ عن حِيال يستُسوء بسصَدْرِه والسرَّمْسحُ فسيسه ويَسخُسلِبُه خِدَبُّ كسالسِعيس

[١٢٤٢] يَنُوء: ينهض، يقال: نُؤْت بالحِمْل أنُوء به نَوْءًا إذا نَهَضْتَ به، ونَاءَ بي الحِمْل يَنُوء بي نَوْءًا إذا جَعَلَني أَنْهَض به، وكذلك قول اللَّه عز وجل: ﴿مُمَّا إِنَّ مَفَاتِهُمُ لَدَنْوَأُ بِٱلْمُصِّبَحَةِ﴾ [القصص: ٧٦]؛ أي: تجعلهم ينوءُون بها أي: ينهضون بها. وليس القلب(١)

⁽١) لم يتقدم لهذا القلب ذكر في كلامه هنا ولعله - رحمه الله - يشير إلى ما حكاه الفراء عن يعض أهل العربية في تفسير قوله تعالى: ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة. انظر: «لسان العرب؛ في مادة «نوأ». ط

الذي ذكره أبو عبيدة بشيء؛ وإنما يجوز ما ذكر في الشعر إذا اضطُرُّ الشاعر في الموضع الذي يقع فيه لَبْسٌ ولا يَحْتَمِل إلا القلبَ، فأمًّا في القرآن فلا يجوز. ويَخْلِجه: يَجْذِبه، ومن هذا قيل للحَبْل: خَلِيج، وقيل للماء الذي انجذب إلى ناحية خَلِيج، ويروى: ويَأْطِرُهُ؛ أي: يَثْنِيه ويَعْطِفه، والخِذَبُ: الضُّخْم.

وبسغيض القشل أشنقى لللصدور عليه القَشْعَمَيْن من النسور

حَستَنكُستُ بِه بُسيسوتَ بِسنى عُسبَادٍ وهَسمُسام بسن مُسرَّة قسد تَسرَكُسنا ويروى:

عليه القَشْعَمان من النسور

فمن رَفَع جَعَله حالاً كأنه قال: وعليه القَشْعَمَان من النسور، وجاز حذف الواو؛ لأن الهاء التي في عليه تربط الكلام بأوله. والقَشْعَم: الهَرِم من النسور.

على أن ليس عَدْلاً من كُلَيْب إذا طُردَ البتيمُ عن الجَزُور

على أن ليس عدلا من كليب هاذا رَجَف العِفَاءُ من الدَّبور

رَجَف: تَحَرُّك حركة شديدة. والعِظَاهِ: كُلُّ شُجِر له شوك واحدها عِضَةً.

على أن ليس عدلاً من كليب إذا حا ضِيمَ جيران المحير عملى أن ليسس عبدالاً من كَمُلِيكِينَ الله المناسبة المستخوف من الشغور

على أن ليس عدلاً من كليب غَـدَاةً بَـلابـل الأمـر الـكـبـيـر إذا بَــرَزَتْ مُــخَــبُــأَةُ الــخُــدور

على أن ليس عبدلاً من كبليب

إذا عَسلَسَتْ نَسجِسيُّساتُ الأمسور كأسدِ الخاب لَجْت في زَيْسِر

عىلى أن ليس عبدلاً من كىليىب

فِذًا لبنى الشقيقة يوم جاءوا

[١٢٤٣] البلابل: الاضطراب. وروى بعضهم: التُّلاتِل، وهو الانزعاج والحركة. والنَّجِيَّات: السرائر. يقال: زَأَرَ يَزْئِر، والزَّئِير الاسم، ويجئ مثل هذا في الأصوات، قالوا: الفَحِيح والكَشِيش والهَدِير والقَلِيخ، يقال: فحَّتِ الأفغى وهو صوتها مِنْ فيها وكَشُّت، وكَشِيشُها: صوت جلدها. وقُلَخَ البعير إذا هَلَر، وبهذا سمِّي الشاعر قُلاخا.

ك أنَّ رماح هذم أشطانُ بدر بَعِيدٍ بين جَالَيْها جَرُودِ

[١٢٤٤] الأشطان: الحبال، واحدها شَطَن. والبئر هاهنا: الهواء الذي من الجال إلى. الجال. والبَيْنُ: الوَصْل، وقرأ بعضهم: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٤] وقال أبو عبيدة: *البَيْن: الوصل، والبين: الفتراق وهو من الأضداد. وجالُ البئر وجُولُها: ناحيتها وما يُخبس الماءَ منها، ولهذا قيل للرجل الأحمق: مالَهُ جُولٌ؛ أي: شيءٌ يُمْسِكه. وكذلك يقال: ماله زَبْرٌ، وزَبْرُ البِسْرِ: طَيُّها، وماله صَيُّورٌ أي: رأيُّ يَصِير إليه، وماله مَعْقُول، كل هذا في معنى واحد؛ أي: ماله عَقُلُ: واللغويون يقولون: معقول أي ك عَقْل، وأبو على يقول: إنما أراد

بمعقول؛ أي: مَالَهُ شيءٌ عُقِل؛ أي: شُدَّ؛ أي: ليس له هناك عَقْلُ أَمْسَك عليه.

فار وَأَبِي جَلِيلة : أَخت كليب (١) وكانت تحت جَساس قاتل كليب . وأفأنا : [١٢٤٥] جَلِيلة : أُخت كليب (١) وكانت تحت جَساس قاتل كليب . وأفأنا : رَجَعْنا . والنَّعَم : الإبل خاصة ، فإن اختلط بها غَنَمٌ جاز أن يقال نَعَم ، ولا يجوز أن يقال للغنم وحدها نعم ، وجمع نَعَمَ أنعام . والمُؤبِّل : كان أبو الحسن يقول : المكمَّل . يقال : إبل مؤبِّلة كما يقال : مائة مُمْآة . وقال الأصمعي : المؤبِّلة : التي للقِنْية ، وقال غيره : المؤبِّلة : الجماعة من الإبل .

ولسكسنَّسا نَسهَسكُسنسا السقَسوْمَ ضَسرْبُسا عسلسى الأنْسبساج مسنسهسم والسنُسحُسور [١٧٤٦] نهكنا القوم: أَجْهَدْناهم. والأثباج: الأوساط، واحدها ثَبَجٌ. وقال أبو عمرو الشيباني: الكَتَدُ: ما بين الكاهل إلى الظهر، والثَّبَج نحوه.

قَتِيلُ ما قَتِيلُ المرء عَمْرو وجَسُاسُ بن مُرَة ذو ضَرِير تَرَكْنَا الخيلَ عاكفة عليهم كأنَّ الخَيْلَ تَدْحَض في غَدير

[١٢٤٧] يقال: إنَّه لذو ضَرِير؛ أي: ذو مُشَقَّة (٢) على العدو. وعاكفة: مقيمة. تَذْخَضُ: تَزْلُق، يقال: مكان دَخضٌ ومَزَلَّه وَمُذْخَضَة، فأما قول عَلْقَمة: [الطويل]

رَغَا فَوْقَهُم سَقْبُ السماء قِرَاحِينَ مِنْ يُشِكِّيهِ لَم يُسْتَلَبُ وسَلِيب

[١٧٤٨] فبالصاد غير معجمةً، يقالٌ: دُخُصُ برجله وفَحَص، وكان بعض العلماء يرويه فداحض، وهذا الحرف أحدُ ما نُسب فيه إلى التصحيف.

كسانسا عُدْوَة وبَسنِسي أبِسسا بجنب عُنَيْدَة وجَسا مُدِسر فَلُولا الرَّيْسِ الْفُرَع بالذُّكور فَلُولا الرَّيْسِ الْفُرَع بالذُّكور

[١٢٤٩] حِجْرٌ: قَصَبة اليمامة، وحَرِيمُهم إنما كانت بالجزيرة. قال أبو الحسن: حدثني أبو العباس الأحول قال: أوَّلُ كَذِبٍ سُمِع في الشَّعر هذا. والصَّلِيل: الصوت. قال الراعى: [الكامل]

فَسَقَوْا صَوادِيَ يَسُمَعُونَ عَشِيئةً لللمماء في أجوافهن صَلِيلاً [١٢٥٠] أي: تَصِلُ أجوافها من العطش كما يَصِلُ الخَزَف إذا أصابه الماء. والذُكور: الشيوف التي عُمِلتُ من حديد غير أنيت، ويروى: نِقَاف البَيْض يُقْرع بالذكور. قال الشيوف التي عُمِلتُ من حديد غير أنيت، ويروى: نِقَاف البَيْض يُقرع بالذكور. قال الأصمعي: قد غَلَثَ طعامَه وعَلَثَه، وقد اغْتَلَث طعامه واغْتَلَث، والعُلاَثة: أقِطُ وسَمْن يُخلَط أو رُبُ وَأقِط، ويقال: فلان يأكل الغَلِيث إذا أكل خُبْزا من شعير وحنطة.

 ⁽١) كذا في النسخ وهو مخالف لما في اأمثال الميداني؟ من أنها جليلة بنت مرة أخت جساس وكانت تحت كليب. ط

⁽٢) في ﴿اللسانِ أَي: ذو صبر على الشر ومقاساة له. ط

[١٢٥١] [ما سُمع من العرب من لغاتٍ في: لعلّ]:

قال: وفي لَعَلَّ لغات، بعض العرب يقول: لَعَلَي، وبعضهم لَعَلَّني، وبَعْضهم عَلَي، وبعضهم عَلَّنِي^(١١)، وبعضهم لَعَنِّي، وبعضهم لَغَنِّي، وأنشدنا للفرزدق: [الوافر]

هَـلَ أَنْـتُـمُ عَـائــجـون بـنـا لَـعَـنُـا نَـرَى الـعَـرَصـاتِ أو أثـر الـخـيَـام قال وقال عيسى بن عمر: سمعت أبا النجم يقول: [الرجز]

أَغْدُ لَعَلْنا في الرِّهان تُرسِله

يريد: لَعَلَمْنا. ويعض العرب يقول: لأنّني، وبعضهم يقول لأنّي، وبعضهم لَوَنّي. قال وقال رجل بِمنّى: مَنْ يَدْعُو إلى المرأة الضالّة، فقال أعرابي: لَوَنَّ عليها خِمَارًا أسود، يريد لَعَلَّ عليها خَمَارًا أسود، فقال: سَوَّد اللَّه وَجْهَك.

[١٢٥٢] [ما تعاقب فيه العين المهملة والغين المعجمة]:

وقال الفراء: سمعت وَعَاهم ووَغَاهم، وهي الضَّجَّة. ويقال: ماله عن ذلك وَعُل وما لَهُ عن ذلك وَغُل في معنى لَجَأ. وقال اللحياني يقال: مالَهُ ارْمَعَلَّ دَمْعَه وارْمَغَلَّ: إذا قَطَر وتَتَابع، وقال أبو عمرو الشيباني: نُشِغْتُ به وَنُشِغْتُ؛ أي: أُولِغْت به، وإنه لَمَنْشُوع (٢) بأكل اللحم، ونَشَغْته ونَشَغْته إذات سَغَطْتَه، والنَّشُوع والنَّشُوع: السَّعُوط.

[١٢٥٣] وحدثنا أبو عمر، عن أبي العباس؟ أن ابن الأعرابي قال في بيت الكميت: [الطويل]

وما اسْتُنْزِلَتْ في غَيْرِنا قِذْرُ جارنا ولا ثُفِيتَ إلاَّ بنا حيىن تُنْسَب يقول: إذا جاوَرَنا أحد لم نُكَلِّفه أن يَطْبُخ من عنده بل يكون ما يطبخه من عندنا بما نعطيه من اللحم حين يَنصِب قِذْرَه.

[١٢٨٥] قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو معمر عبد الأول، قال: حدثنا رجل من موالي بني هاشم؛ قال: أَذْنُب رجلٌ من بني هاشم ذَنْبا فعنَّفَه المأمون، فقال: يا أمير المؤمنين، من كانت له مثل دائّتي، ولَبِس ثَوْبَ حُرْمتي، ومتّ بمثل قرابتي، غُفر له فوق زَنّتي، فأغجَب المأمونَ كلامه وصَفّح عنه.

0 0

[١٢٥٣] [كتاب كلثوم بن عمرو إلى صديقٍ له يستجديه، وقوله في الجود والبخل]: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا موسى بن على الخُتّلي، قال: حدثنا

 ⁽١) في «اللسان» مادة رغن: اللحيائي تقول العرب: لعلك ولعنك ورعنك ورغنك بمعنى واحد، وقال الكسائي: لعن ولغن ورعن ورغن بمعنى لعل. ط

⁽٢) أي: بالمهملة والمعجمة كما هو معلوم مما قبله. ط

زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: حدثني بعض العَتَّابيين؛ قال^(١): كَتَّب كلثوم بن عمرو إلى صديق له: أما بعد أطال اللَّه بقاءك وجَعَلَه يَمْتَد بك إلى رضوانه والجنة، فإنك كنتَ عندنا رَوْضَةً من رياض الكَرَم، تَبْتَهِج النفوسُ بها، وتستريح القلوبُ إليها، وكُنَّا نُعْفِيها من النُّجْعة، اسْتِتْمَامًا لزَهْرتها، وشَفقَةً على خَضْرتها، وادخارًا لِثمرتها، حتى أصابتنا سَنَةً كانت عندي قطَعْةً مِنْ سِنِي يوسف، واشتدُّ علينا كَلَبُها، وغابت قطَّتها، وكَذَبَتْنا غُيومُها، وأَخْلَفَتْنَا بُرُوقُها، وفقدنا صالحَ الإخوان فيها، فانْتَجَعْتُك وأنّا بانتجاعي إياك شديدُ الشفقة عليك، مع علمي بأنك موضع الرائد، وأنك تُغَطِّي عينَ الحاسد، والله يعلم أنى ما أُعِدك إلا في حَوْمة الأهل. واعلم أن الكريم إذا استحيا من إعطاء القليل، ولم يُمْكنُه الكثير لم يُغرَف جوده، ولم تظهر هِمَّتُه وأنا أقول في ذلك: [البسيط]

ظِلُّ اليّسار على العَبّاس ممدود وقلبُه أبدا بالبخل معقودُ إِنَّ الكريم لَيُخْفِى عنك عُسْرَتُه حتى تراه غَنِيًّا وهُوَ مجهودُ وللبخيل على أمواله عِلَلْ ﴿ زُرْقُ العيون عليها أوجُهُ سُود إذا تكرَّمْتَ عن بَذْل القليل ولي تُقَادِرْ على سَعَةٍ لم يظهر الجُود بُتُ النوالُ ولا يَمْنَعُك قِللُّهُ عَلَيْكُ فَكُلُّ مَا سَدٌّ فَقُرا فِهُو محمود قال: فَشَاطَرَه ماله حتى أعطاه إحدى نعليه ونصف ثيمة خاتمه.

[١٢٥٤] [شعر في الدِّيك]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعتْ أعرابيةُ رجلًا ينشد: [الطويل]

وكأس سُلافٍ يُحْلِف الدِّيكُ أنها لَدَى المَزْجِ من عينيه أَصْفَى وأحسن فقالت: بَلَغَني أن الديك من صالح طَيْركم وما كان ليحلف كاذبا.

[٥٢٥٠] [شعر في السعى على المعيشة، والسفر، والمال، وفائدة ذلك كله]:

وأنشدنا أبو عبد الله نفطويه، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لرجل من العرب -كان أبوه يمنعه من الاضطراب في المعيشة شَفَقةً عليه، فكتب إليه: [الطويل]

> ألا خَلِّني أَذْهَبُ لِشَأْنِي ولا أكن أدى الضَّرْب في البُلْدان يُغْنِي معاشرًا أتمنعني خَوْفَ المَنايا ولم أكن فَدَعْنِي أَجَوِّل فِي البِلادِ لَعَلِّنِي فلو كنتُ ذا مال لقُرُب مجلسي

عسلسى السنساس كَسلًا إنَّ ذاك شديد ولم أرَ مَنْ يَجْدِي عليه قُعود لأفرث منما لبيس منته مسجيد أسُرُ صديدةً اأو يُساء حَسُود وقسيسل إذا أخبط أث أنست سديد

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [١٠١].

[١٢٥٦] [كتاب امرأةٌ لزوجها وقد بخل عليها وتركها دون خبرٌ وذهب يحضر مع الحجاج طعامه]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو عثمان الأشنانداني؛ قال: كان رجل من أهل الشام مع الحجاج يحضر طعامه، فكتب إلى امرأته يعلمها بذلك، فكتبت إليه: [الطويل]

أيُهْدَى لِيَ القِرطاسُ والخُبْزُ حاجتي وأنت عملي باب الأمير بَيطِينُ إذا غِبْتَ لَم تذكر صديقًا ولم تُقِمْ فأنتَ على ما في يديك ضَنِين فأنت كَكُلُب السَّوْء جوع أهلَه فَيُهْزَل أهلُ البيت وهُوَ سمين

[١٢٥٨] [شعر في النميمة، وإيقاع العداوة، وترك الفجور بالجارة]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد؛ قال: كان البَخْتَريُّ بن أبي صُفْرة من أكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونَجْدة وشِغْرا، وكان بنو المهلب يحسدونه لفضله، فَدَسَّت إليه أمُّ ولد عُمارة بن قيس اليَحْمَدي فراوَدَتْه عن نفسه فأبَى، فحملت عليه عُمارة حتى شَكاه إلى المُهَلِّب، وأكثر في ذلك بَنُوه القولَ فَعَرَف ذلك في وجه المُهَلِّب فكتب إليه: [الطويل]

جَفَوْتَ امْرا لِم يَنْبُ عَمَّا تريكِهُ وكلاً إلى ما تشتهيه يسارع وأنست إلهي مسا مساءه مُستَسطسالِسع تَسُوت حِفاظا دون ضَيْحِكَ تَغْسُهُ عِ وللكن وهني الساريات الشبادع كأنى أخو ذَنْب وما كنت مُذَّنِباً قال أبو على: الشَّبَادع: النَّمائم. والشَّبادع: العقارب، واحدها شِبْدِعة.

دَبُيْنَ وقد نام الخَفُول بعيبنا إلىسك إماة مرومسات جروالسغ المُومِسة: الفاجرة. والجالعة: التي قد أَلْقَتْ عنها الحياء.

> فأوقَدُنَّ نِسِرانَ العداوة بسننا بَغَيْنَ أَمُورًا لِستُ مَمِن أَشَاوُهِا أأصبو بعِرْس الجار أن كان غائبا فكشت وزب البيت أضبو بمثلها فبإن تَكُ عِرْسُ اليَحْمَدِيُّ وأَحْتُه الأَلْيَس: الجرئ من كل شيء. وخالع: قد خَلَع الحياء.

للام وجباز البيبت وشنبان هباجيع يَبيت يُراعي المُومسات إذا دجا الظ ولدو أنَّسها بَسَدُرٌ مسن الأفسق طبالسع فىما أنبا مِنمَّن تَنطُبيه خَريدةً تَطُّبِيهِ: تَدْعُوهُ، يَقَالَ: اطُّبَاهُ يَطُّبِيهِ وَطَبَّاهُ يَطْبُوهُ.

> وإنسى كتنهانس خلاتس أربع حَسيساءً وإسسلامٌ وشَسيْسَبٌ وعِسفُسةً

عن الفحش فيها للكريم رَوَادِع وما المرء إلا ما حَبَثْه الطبائع

جهارا ولم تُسدد علي المطالع

ولو جُنِيلَتْ في ساعدَيُّ الجَوامِع

وتلك التي تَستَكُ فيها المسامع

ورَبِّسَى راءٍ مسا صَسنَسغستُ وسسامسع

سَرَيْنَ فِلاقِاهُنَّ أَلْسَس خَالِع

وقد كنتُ في عَضْرِ الشباب مُجانِبًا فلا تَقْطَعَنْ مِنْي وشائح سُهُمةِ وكافح بأجرامي الهِيَاج إذا الْتَظَى تُنَبَّهُ وعَهْدِ اللَّه مِنْي مُشَيَّعا

صِبَايَ فأنَّى الآنَ والسَّيْبُ شائع فلا يَصِلُ الأبناءُ ما أنت قاطع شِهابٌ من الموت المُحَرُّق لامِع صَبُورا على اللَّواء والموتُ كانع

الوَشائج: الأرحام المُشْتَبِكة المُتَصِلة، قال أبو محمد: وهي مأخوذة من وَشَائج الرِّماح، وهي عروقها. والشَّهْمة: القرابة.

[١٢٥٩] [قول تأبُّط شرًا في مدح شمس بن مالك]:

وقرأت على أبي بكر لَتَأَبُّطُ شَرًّا(١): [الطويل]

وإنّي لَمُهَدِ من ثنائي فَقاصِدٌ به لابن عَمَّ الصَّذَق شَمْسِ بن مالك أَمُسزُ به نَسَدُوة السحَيِّ عِسْطُفَه كما هَزَّ عِظْفِي بالهجان الأوَارِكِ النَّدُوة: المَجْلِس. والأوارك: التي تَرْعَى الأراك.

قليل النَّشَكِّي للمُهِمِّ يصيبُ كثير الهوى شَتَّى النَّوى والمَسَالك يَظُلُ بمَوْماةٍ ويُمْسِي بغيرها جَجِيشًا ويَغْرَوْدِي (٢) ظُهورَ المَهالك الجَجِيشُ: المُنْفَرد.

الجَحِيشُ: المُنْفَرِد. ويَسْبِق وَفْدَ الرَّبِح من حَيْث يَنْتَحِي المُنْفَرِد المُتَدارِكِ ويَسْبِق وَفْدَ الرَّبِح من حَيْث يَنْتَحي المُنْفَدِينِ مِن شَلْه المُتَدارِكِ إذا خاط عينيه كَرَى النَّوْمِ لم يزل له كالِئ من قَلْب شَيْحَانَ فاتِك بمنخرق: يريد السريع الواسع، والشَّيْحان: الحادُ في كل أمر.

إذا طَلَعَتْ أُولَى الْعَدِيِّ فَنَفُره إلى سَلَّةِ مَن صادِم الغَرْبِ باتِك العَدِيُّ: الجماعة الذين يَعْدُون في الحرب.

إذا مَازَّهُ في عَنظُمِ قَرْنِ تَهَالُكُ نَواجِدُ أَفُواه المَانَا الضَّوَاجِكَ يَرَى الوَّحْشة الأَنُس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أمَّ النجوم (٣) الشوابك [١٢٦٠] [التغاضى عن عيوب الإخوان]:

وأنشدنا أبو الحسن التّرْمِذِي الوَرّاق، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الكامل]

الْبَسَ أَخَاكَ عَلَى تَسْصَنُعِهِ فَلَرُبٌ مُفْتَضِع عَلَى النَّصُّ مَا كِذْتُ أَفْحَسَ عَن أَخِي ثِفَةٍ إِلاَّ ذَمَهُتُ عَواقَبَ الفَحْصِ

⁽۱) انظر: «التنبيه» [۱۰۲]. (۲) يعروري: يركب. ط

 ⁽٣) أم النجوم تطلق على الشمس والمجرة، والشوابك المشتبكة؛ راجع «شرح ديوان الحماسة» للتبريزي طبع مدينة بن. ط

[١٢٦١] [شعر في قبح النبيذ خاصة للشيخ الهرم]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: أنشدني أبي: [المتقارب]

وأصْبَحْت أشْرَب مِاءً نُفَاحُا(١) ومَـنُ لا يُسحساول مسنسه اطُّسبَساخَسا رأيتُ النبيدَ يُسذِلُ المعزيز ويَكُسُو التُّقِيُّ النَّقِيُّ اتَّساخًا فَهَبْنِي عَلَزَتُ الفتى جاهلا فما العُذُرُ فيه إذ المرءُ شاخَا

تركث الشبيذ لأمل النبيذ شراب النبيين والمرسلين

[١٢٦٢] [ما تتعاقب فيه القاف والكاف من الألفاظ]:

قال أبو على: قال الأصمعي يقال: إناءُ قَرْبان وكَرْبان: إذا دنا أن يمتلئ. ويقال: عَسِق به وعَسِك به: إذا لَزِمَه. والأَقْهَب والأَكْهَب: لون إلى الغُبْرة. قال ويقال: دَقَمه ودَكَمَه: إذا دَفَع في صدره. ويقَال للصَّبِيِّ والسُّخلة: قد امْتَكُّ ما في ضَرْع أُمُّه، وقد امْتَقُّ ما في ضرع أمه: إذا شَرِبه كلُّه. ويقال: كاتَّعَه اللَّه وقاتَعَهِ اللَّهُ في معنى قاتَله اللَّه. وقال أبو عمرو الشيباني: عَرَبِيٌّ كَتَّح وعَرَبِيَّة كُحَّة، وقال أبر زيد: أعرابي قُخِّ وأغرابٌ أقْحَاح؛ أي: مَخْضٌ خالص، وكذلك عَبْدٌ قُحُّ؛ أي: خالص، وقال الأصمعي: القُحُّ: الخالص من كل شيء. وقال الفراء يقال للذي يُتَبَخر به: قسِط وكسط. ويقال: كَشَطْتُ عنه جِلْدَه وقَشَطْت. قال: وقريش تقول: كَشَطْت، وقيس وتعيم وأَسَدُ تُقُولُ. قَشَطْت. وفي مصحف ابن مسعود:﴿قُشِطَتْ﴾^(٢). قال ويقال: قَحَط القِطَار وكَحَط. ويقال: قَهَرْت الرجلَ أَقْهَره وكَهَرْته أَكْهَره. قال: وسمعت بعض غنم بن دودان تقول: فلا تَكُهر.

[١٢٦٣] وقرأت على أبي عمر، عن أبي العباس؛ أن ابن الأعرابي أنشدهم: [الوافر] قَتَلْنَا سَبْعة بأبي لُبَيْنَي وأَلْحَقْنَا المَواليَ بالصَّمِيم أي: قَتَلْنا سادتهم فصار الموالي سادةً.

[١٢٦٤] قال أبو على: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: كان فتى من أهل البصرة يختلف معنا إلى الأصمعي فاقْتَقَدْتُه فلَقِيت أباه فسألته عنه، فقال: سألني عن بينين كان الأصمعي يرددهما: [الطويل]

وسَقْيًا لَعَصْرِ الْعَامِرِيَّة مِن عَصْر سَقَى اللَّه أيَّامًا لنا لسُنَ رُجِّعًا تَـمُـرُ الـليـالـي والـشـهـورُ وما أدري ليبالى أغبطينت البسطالة مفؤدي

⁽١) النقاخ: البارد العذب. ط

⁽٢) يعني قوله – تعالى: وإذا السماء كشطت [التكوير: ١١].

فقلت له: يا بني، إنك لَسْتَ بعاشق، ولولا ذلك لعَرَفْتَ ما يفعله الذَّكُرُ بصاحبه، قال: فبعثته على أن عَشِق لَجَاجا.

[٩٢٦٥] [شعر في ذم الفحش والقرب من المحبوب الذي لا يحلُّ الاقتراب منه]:

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي لبعض بني عمرو بن كَلَدة: [البسيط]

إنّي أُعِيدُكِ بالرحمن يا سَكَنِي قَالَت بِعادُك من رَبّي يُعقَرُبني قَالَت بِعادُك من رَبّي يُعقَرُبني قلت اسمعي ودَعِينا مِن تَفَقُهكم إذا بَدَلُتِ لنا ما مِنْكِ نطلبه

أن تَذْخُلَي بِيعادِي حَسْبُك النارا وفي دُنُوْك أخسى النار والعارا فَلَسُتِ أَفْقَة مِنْا أُمُّ عَلَاا فاستغفرى منه رَبًا كان غَفًارا

[١٢٦٦] [شعر في تعلُّل المحبوب ببعض العِلَل]:

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة: [الطويل]

تَعالَلْتِ لَمَّا لَم تكن بك عِلَّةً وقلتِ شَهِيدِي ما بِعَيْنِي من السُّقْم فلا تجعلي سُقْما بعينيك عِلْهُ فقد كان هذا السُّقْم في صِحَّة الجسم [١٢٦٧] [طُرفة في وصف مكفوف لحمار بطلبه]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: تُحدثنا العكلي، عن ابن أبي خالد، عن الهيشم قال: بينا أنا بالكناسة بالكوفة إذ أتّى رجل مكفوف نَخّاسًا، فقال له: اطلب لي حِمَارًا ليس بالصغير المحتقر، ولا بالكبير المشتهر، إن خلا الطريقُ تَدَفِّق، وإن كَثُر الزحام تَرَفِّق، لا يُصادِم السّوارِي، ولا يُدْخلني تحت البّواري، إن أَقْلَلْتُ عَلَفَه صَبَر، وإن أكثرته شكر، وإن ركبتُه هام، وإن ركبتُه هام، وإن ركبتُه هام، وإن ركبتُه هام،

[١٢٦٨] [من ترجمة: الراعي]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء؛ قال: سمعتُ جَنْدَل بن الراعي ينشد بلال بن أبي بردة قصيدة أبيه: [الطويل]

نَــعُــوسٌ إذا دَرَّتُ جَــرُوزٌ إذا غَــدَتْ بُــوَيْــزِلُ عــامِ أو سَــدِيــسٌ كــبــازلِ قال: فكاد صدري ينفرج لحسن إنشاده وجودة الشعر. قال أبو علي: إنما سمى راعيا لقوله: [الطويل]

لها أَسْرُها حَتَّى إذا ما تَبَوَّاتُ لأخفافها مَرْعَى تَبَوَّا مَضْجَعا فقيل: رَعَى الرجلُ.

[١٢٦٩] [خبر جرير مع ذي الرمّة، وقول ذي الرمّة في المرئي]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن عبيد،

عن الحِرْمَازِي؛ قال: مَرَّ جرير بذي الرمة فقال: يا غَيْلان، أنشدني ما قلت في المَرَثِيُّ، فأنشده: [الوافر]

عَفَتْه الرّبِيحُ وامْتُنِيحَ القِيطُسادِا نَبَتْ عَيْسَاكَ عَنْ طَلَل بِحُزُوى فَقِالَ: أَلَا أُعِينُكُ ا قَالَ: بَلَّى، بأبي وأمي، فقال:

يَعُدُ الناسبون إلى تميم بُيرُوتَ السَمنجاد أربعة كسسارا وغشرًا ثُدمُ حَسُظُلة البِحِيدادا يسعسدون السربساب وآلَ سسعسد ويَهْلِك وَسُطَها المَرَثِئُ لَغُوا كما أَلْغَيْتَ في الدِّية الحُوادا

قال: فمر ذو الرمة بالفرزدق فقال: أنشدني ما قلت في المَرَثي، فأنشده القصيدة، فلما انتهى إلى هذه الأبيات، قال الفرزدق: حَسَّ! أَعِدْ عَلَىَّ! فأعاد، فقال: تاللَّه لقد عَلَكَهُنَّ أَشَدُ

[١٢٧٠] [قصيدة الصلتان العبدي وقد جعلوا إليه الحكم بين الفرزدق وجرير أيهما أشعر]:

مَنْتَى ما يُحَكِّم فهو بالحقّ صادعُ وما لتميم في قَضَائي رَواجع وليس لحكمي آخر الدهر راجع فهل أنت للحكم المُبَيّن سامع وليس له في المُدْح منهم مُنافع إذا مال بالقاضى الرُّشا والمَطالع ولا تُجزَعا ولْيَرْض بالحكم قانع وللحق بين الناس راض وجازع فإن أنا لم أغدِنْ فقبل أنتَ ظالع فما يستموي جينائه والضفادع وما يستوي شُمهُ الذُّرَى والأجارع وما تستوي في الكَفُّ منك الأصابع وبالمنجد تحظى ذارم والأقارع والأذنساب قسذمسا لسلسرءوس تسوابسع ولكنُّ خَيْرًا من كُلَيْب مُجاشع جريرٌ ولكن في كُلَيْبِ تَوَاضُع

قال أبو على: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله للصَّلَتان العَبْدي: [الطويل] أنا الصَّلَمَانِيُ الذي قد عَلِمُتُمَّ أتتني تميم حين هابت فُضِّ أَنْ عَالَى اللهُ اللهُ المُبَيِّن قاطع كما أنفذ الأعشى قضية عامر ولم يرجع الأعشى قضية جعفر سأقضي قضاء بينهم غير جائر قضاء امرئ لا يَتَّقِي الشُّتْم منهم قضائ امر؛ لا يَرْتَشِي في حُكُومة فإن كُنْتُما حَكُمُتمانى فأنْصِتا فإن تَجْزَعا أو تَرْضَيا لا أَتِلْكما فأقسِم لا آلُو عن الحقّ بينهم فإن يكُ بَحْرُ الحَمْظُلِيْسِن واحدا وما يستوى صَدْرُ القَناة وزُجُها ولبس الذُّنَابِي كالشُّدَامَى وريشِه ألا إنَّما تَخطَى كُلَيْبٌ بِشِعْرِها ومشهم رءوس يُسهُتَدَى بنصدورها أرَى الخَطَفَى بِذُ الفرزدقَ شِعْره فيا شاعرًا لا شاعرَ اليومَ مِثْلُه

جَرِيرٌ أَشَدُ الشَاعِرَيْنِ شَكِيمةً ويَسرُفَع مسن شِسعُس السفسرزدق أنسه وقد يُحْمَدُ السَّيْفِ الدَّدَانُ بِجَفْنِهِ يُناشدني النَّصْرَ الفرزدقُ بَعْدَ ما فقلت له إنّى ونَصْرَك كالذي وقالت كُلَيْبُ قد شَرُفْنا عليهم

ولكن عَلَتُهُ الباذِخات الفوارع له باذخ لِلْي الخَسِيسة رافع وتَـلْقاه رَصًّا غِـمُـدُه وهـو قـاطـع ألَحُتْ عليه من جَرير صَواقِع يُستَبِّت أنْفًا كَشْمَتْه البَحوادع فقلت لها سُذَتْ عليكِ المطَالع

قال أبو على: كَشَم أَنفَه: إذا قَطَعه، والأكْشَمُ – أيضًا ~: الناقص الخَلْق، قال حسان: لسه جسانسب وافي وآخسرُ أنحسشُم

[١٢٧١] [أهجى بيت قالته العرب]:

وقرأت على أبي عمر، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: أهْجَي بيت قالته العرب: [الطويل]

وقد عَلِمَتْ عِرْسَاكَ أَنْكَ آلِبُ لَيُخَبِّرُهُم عَن جَيْشِهُم كُل مَرْبَع أَخْبَرَ أَنَّ من عادته أن ينهزم فَيَتَحَدثُ يُخْبِرُ جَيِشُهُ [١٢٧٢] [شعر في تحريم الكِلام في الصلاة]:

قال أبو على: أخبرنا أبو بكر بن الأنباري رَحْمَهُ الله قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الصمد بن المُعَذَّل بن غَيْلان قال: ركب أبي إلى عيسى بن جعفر ليسلُّمَ عليه، فأُخبِر أنه متأهِّب للركوب فانتظره، فلما أبطأ خروجه دخل إلى المسجد ليصلي. وكان المعذَّل إذا دخل في الصلاة لم يقطعها. فخرج عيسي وصاح يا مُعَذَّل، يا أبا عمرو فلم يجبه فَغَضب ومضي، فأتم المُعَذَّل صلاته ثم لَحِقه فأنشده: [الكامل]

قد قسلتُ إذا حَسَفَ الأمسِر يأيسها السفَمَر المُنِير حَسرُم السكسلامُ فسلسم أجسبُ وأجسابَ دَعْسوَتُسك السفسمسيسر لسو أنَّ نسفسسي طساوَعَستُسنسي لَـــــبُـــــاكَ كــــــلُ جَـــــوارِحـــــي شسوقسا إلسيسك ونحسق لسبى

إذ دَعَــــــوْتَ ولا أُحِــــــــــر بأناملي ولها السرور وكسيجسدت ميسن فسسرح أطسيسر

[١٢٧٣] [شعر في إسناد الأمر إلى غير أهله]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: جَلَس كاملُ المَوْصِليُّ في المسجد الجامع يقرئ الشعر، فَصَعِد مَخْلَدٌ الموصلي المَنارةَ وصاح: [السريع]

> تَسأَخُسبُسوا لسلسحَسدَث السنسازل وكسامِسلُ السناقِس في عبقيله يَسهُنيَهَ أَي خُلِط أَلْف اظَه

قىد قُسرئ السشّىعير عبيلي كساميل لا يَسغسرف السعسامَ مِسنَ السقسابسل كأنه بعض بسنسى واثسل وإنسما السمسرء ابسن عسم لسنسا وتَسخسنُ مِسنُ كُسوتَسي ومسن بسابسل

أذْنابُنا تَرْفَع قُمْ صانَنا مِنْ خَلْفِنا كالخشب الشائل

[١٢٧٤] [قول بعض الأعراب حين مات ابنه وهو غائب]:

قال أبو على: وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد النحوي لأعرابي مات ابنه وهو غائب: [البسيط]

> يا ليتَني كُنْتُ فيمن كان حاضِرَه قالوا وهم عُصَبٌ يستغفرون له قَلُّ الخُّنَّاءُ إذا لاقى الفّتى تَلَفًّا قال أبو على: بَعِد: هَلَك، ويَعُد: نَأَى.

إذ الْبُسوه ثيابُ الفُرْقة البُحُدُدا نَرْجُو لِكَ اللَّهَ والوَعْدَ الَّذِي وَعَدَا قَـوْلُ الأحبُّةِ لا يَبْعَدُ وقد بَعِدا

[١٢٧٥] [ما قيل في عمرو بن حممة الدوسي من مراثي، وما قيل في المنية]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن أبي مشكين وعن الشُّرْقِيُّ بن قَطَامِيّ، قالاً: لما مات عمرو بن حُمَمة الدُّوسي، وكان أحد من تتحاكم إليه العرب، مَرَّ بقبره ثلاثة نَفَر من أهل يُثْرِب قادِمِين من الشام: الهذم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد أبو كُلْثوم بن الهِدُم الذي نَزَلُ عليه النبي ﷺ، وعَتِيك بن قيس بن هَيْشة بن أمية بن معاوية، وحاطب بن ويُسِين بن قَيْشة الذي كانت بسببه حرب حاطب، فَعَقَروا رَواحِلَهم على قبره، وقام الهِدْم فقال: [الطويل]

> حليمًا إذا ما الجِلْم كان حَزَامةً إذا قىلىت لىم تىتىرك مىقىالاً لىقىائىل لِيَبْكِكَ مَنْ كانت حياتُك عِزَّهُ سَقَى الأرضَ ذاتَ الطُّول والعرض مُثْجِمٌ وما بي سُقيًا الأرض لكن تُربة

لقد ضَسمَّتِ الأثراءُ منك مُرزَّأً عَظِيمَ رَماد الناد مُشْتَرَك القِدُد وَقُورًا إذا كان الوقوفُ على الجَمْر وإن صُلْتَ كنتَ الَّليْثِ يَحْمِي حِمَى الأَجْرِ فأصبح لَمَّا بنْتَ يُغْضِى على الصُّغْر أَحَمُّ الرِّحا واهي العُرَى دائمُ القَطْر أضَلُك في أحشائها مَلْحَدُ القبر

قال أبو علي: الرَّحَى: وَسَطُ الغَيْم ومُغظَمه، ووَسَطُ الحرب ومُغظَمُها. وقام عتيك بن قيس فقال: [الطويل]

طَواك الرَّدَى يا خَيْرَ حافٍ وناعل نهرضا بأعباء الأمود الأثايل كما ضَمَّ أُمُّ الرأس شَعْبَ القبائل كما كَشَفَ الصبْحُ اطْرَاقَ الْعَيَاطِل وإن كسان جَسرًادًا كشيس السطّسوَاهِسل فيَرْتَدُ قَسْرًا وهُوَ جَدُمُ الدُّخاوِل

برغم العكى والجود والمجد والندى لقد غال صَرْفُ الدهر منك مُرَزَّة يَضُمُّ العُفَاةَ الطارقِين فِسَاؤُه ويسرو دبجي الهيجا مضاء عزيمة ويستهزم الجيش الغرمزم باسمه ويَسْقاد ذو البَاوِ الأبِيُّ لـحُكمه

ويَسْضِي إذا ما الحربُ مَدُّ رِواقَه فإمَّا تُصِبْنَا الحادثاتُ بنَكُبة فلا تَسْعَدُنْ إن السُّنُوفَ مَوَارِدٌ

وفَ مَـوَادِدٌ وكلُ فتَى من صَرفها غيرُ وائلُ

على الرَّوْع وارْفَضَّتْ صُدُور العوامل

رَمَتُك بها إحدى الدواهي الضّابل

قال أبو علي: الضآبل: الدواهي، واحدها ضِنْبِل. وقام حاطب بن قيس فقال: لدما آ

[الطويل]

تَحُوم المَعالِي حَوْلَه فَتُسَلَّم وما امْتَدُّ قِطْعٌ من دُجَى الليل مُظْلِم عليك مُلِثُ دائم القَطْر مُرْزِم عليك مُلِثُ دائم القَطْر مُرْزِم فأنت بما ضُمُنتَ في الأرض مُعَلَم السي قبس عمرو الأزد حَلِّ الشَّكرُم وأحسبَطُ ضَينَ عَمر وأضبَطُ ضَينَ عَمر وأضبَطُ ضَينَ عَمر وأضبَطُ ضَينَ عَمر المَرْدَى لا يُقَمَّم فلم فقد كنتَ نُورَ الخَطْب والخَطْب مُظلم فقد كنتَ نُورَ الخَطْب والخَطْب مُظلم إذا غال في القَوْل الأبَلُ الغَشَمْسَم فَكَارِيسَرُ عُوجٌ نَيْها مُتَهَمَّم وكان قديمًا رُحُنُها لا يُهَدِّم

قال أبو عُلَي: وأَلَتْ: نَجَتْ. ويُثَمَثِم: يبطئ، ويثمثم: يُحَرِّكُ ويَدْفَع. والمُهَلَّل: المتوقِّف، يقال: حَمَل عليه فما هَلَّل. والغَيْطَلة: الظُّلمة، والغَيْطلة: اختلاط الأصوات، قال أبو النجم:

مُسْتَنْأسِدًا ذِبْنائُه في غَيْطَلِ

وهو جمع غيطلة. والغَيْطَلة: البقرة الوحشية، قال زهير: [البسيط]

كما استخاتَ بِسيّ فَرُّ غَيْطُلةِ خاف العيونَ فلم يُنْظَرُ به الحَشَكُ

والغيطلة: الشجر الملتَفّ، وقال ابن الأعرابي: الغيطلة: التفاف الناس واجتماعهم، والعيطلة: غَلَبة النعاس. والدِّغَاوِل: الدواهي، قال أبو علي: ولم أسمع له بواحد، قال الهذلي: [الطويل]

فَقَلْصِي^(١) لكم ما عِشْتُمُ ذو دَغَاوِل^(٢)

⁽١) أنشده صاحب «اللسان» في مادة اقلص، بلفظ:

فقلصي ونزلي قد وجدتم حفيله وشرى لكم ما عشتم ذو دغباول ثم قال: قلصي: انقباضي؛ ونزلي استرسالي: وحفيله كثرة لبنه.

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ١٠٣].

والأبَلُ: الظُّلوم. والغَشَمْشَم: الذي يَرْكَب رأسَه لا يَثْنيه شيء عما يحب ويَهْوَى. والحَدابِير: جمع حِدْبَار: وهي المنحنية الظهر. والنّيُ: الشحم. والمُتَهَمِّم: الذائب. [١٢٧٦][شعر ابن الأعرابي في صفة قِدْر]:

وقرأت على أبي عمر، عن أبي العباس؛ أن ابن الأعرابي أنشدهم في صفة قِذر: [الكامل]

أَلْقَتْ قُوائِمَهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ طَرَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ السَّكُوانُ قُوائِمَةً السَّكُوانُ قُود.

[١٢٧٧] [ما تعاقب فيه اللام والراء، ومعنى لفظ: الكافر]:

قال أبو علي: قال الأصمعي يقال: لُثدَت القَضعة بالثريد إذا جُمع بعضُه إلى بعض وسُوِّي، وقد رُثِدَتْ. وقد رُثِد المَتاعُ إذا نُضَد وسُوِّي، والرَّثيد: المنضود ومنه سمى مَرْثَد، وسُوِّي، والرَّثيد: المنضود ومنه سمى مَرْثَد، ويقال: تَرَكْتُ فلانًا مُرْتَثِدًا؛ أي: قد ضَمَّ متاعَه بعضه إلى بعض ونَضَده، قال الشاعر: [الكامل]

فَشَذَكُرا (١) ثَنقَلًا رَثِيدًا بعدما ﴿ الْقُن ذُكاءُ يمينَها في كافر

تَذَكُّر الظَّليمُ والنعامةُ رَثيدا يعني بَيْضَهما منضودا بعضُه فوق بعض. قال أبو علي: وذُكَاءُ: الشمس. وابْنُ ذُكاء: الصَّبْحُ. وَالْكَافَرِ: اللّيكِ؛ وإنْمَا سمى كافرا؛ لأنه يُغَطِّي بظلمته كلَّ شيء، ولهذا قيل: تَكَفَّر الرجُل بالسلاح إذا لَبِسه، وكَفَرَ الغَمامُ النُّجومَ؛ أي: غَطَّاها، و ومنه سمى الكافر كافرًا؛ لأنه يُغَطِّي نعمة الله، وسمى أيضًا الزراع كافرًا؛ لأنه يغطي الحَبَّة، وعنى بقوله:

القبت ذكاء يسمينها في كافر أي: ابتدأت في المَغِيب. ويقال: هِذُمٌ مُلَدَّم ومُرَدَّم؛ أي: مُرَقَّع، وقد رَدَّم ثوبَه؛ أي: رَقَعَه، قال عنترة: [الكامل]

هل غادَرَ السُسُعراءُ من مُستَردُم أم هل عَسرَفُستَ الدارَ بسعد تَسوَهُم يقول: هل ترك الشعراء شيئًا يُزقَع، وهذا مَثَلٌ؛ وإنما يريد: هل تركوا مقالا لقائل. ويقال اعْلَنْكُس واغرَنْكُس الشيء: إذا تَرَاكُم وكَثُر أصله، قال العجاج: [الرجز]

بىفىاحىم دُووِيَ حَنَّى اغْلَنْكسا

أي: رَكب بعضُه بعضا. وهَذَل الحَمَام يَهْدِل هَدِيلاً، وهَذَر الحَمام يَهْدِر هَديرا.

⁽١) البيت لثعلبة بن صعير بن خزاعي، راجع: كتاب االمفضليات؛ طبع ببيروت (ص٢٥٧). ط

وطِلْمِساء وطِرْمِساء: للظُّلمة. ويقال للدرع: نَثْلة ونَثْرة: إذا كانت واسعة. ويقال: امرأة جِلبًانة وجِربًانة: وهي الصَّخَّابة السَّيّئة الخُلُق، قال حُمَيد بن ثَوْر: [الطويل]

جِرِبَّانة (١) وَرْهَاء تَخْصِي حِمَّارها بَغَى مَنْ بَغَى خيرًا إليها الجَلامِدُ

ويروى: جِلبًانة. ويقال: عُودٌ مُتَقَطِّل ومُتَقَطِّل ومُنَقَطِل ومُنْقَطِل ؛ أي: مقطوع، وقال أبو عبيدة: يقال: سَهْم أَمْلَط وأَمْرَط: إذا لم يكن عليه ريش، وقد تَمَلَط ريشُه وتَمَرَّط. ويقال: جَلَمَه وجَرَمّه: إذا قطعه. قال أبو علي: ومنه سُمِّي الجَلَم الذي يؤخذ به الشَّعَر. قال أبو علي: يقال لكل واحد من الحديدتين: جَلَم، فإذا اجتمعا فهما جَلَمانِ وكذلك مِقْراضان، الواحد منهما مِقْراض. والتَلاَيل والتَرَاير: الهَزَاهِز. قال الأصمعي يقال: مَرَّ يَرْتَكُ ويَرْتَجُ : إذا الواحد منهما مِقْراض. والزَّمِجَى لزِمِكى تَرْجَرَج: ويقال: أصابه سَكُّ وسَجُّ : إذا لان عليه بطنُه. ويقال: الزِّمِكَى والزُمِجَى لزِمِكَى الطائر. ويقال: ربح سَيْهَك وسَيْهَج وسَيْهُوك وسَيْهُوج : وهي الشديدة، قال رجل من بني سعد (٢) : [الرجز]

يا دارَ سَلْمَى بين دارات العُوخِ جَرَّتْ عليها كلُّ رِيح سَيْهُ وجُ^(٣) والسَّهْج والسَّهْك والسَّخق. يقال: سَحَقَه وسَهَكَه وسَهَجَه، وقال أبو عمرو الشيباني: السَّهْك والسَّهْج: مَمَرُ الريح.

[١٢٧٨] [وصف ضرار الصدائق على بن أبي طالب، وبعض ما خاطب به عليّ الدنيا]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثني العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان؛ قال: قال معاوية لِضرَار الصَّدَائي: يا ضِرَار. صِف لي عَلِيًّا رضي الله عنه ، قال: أَعْفِني يا أمير المؤمنين، قال: لَتَصِفَنَه. قال: أمَّا إذ لابُدَّ من وَصُفِه، فكان وَاللَّه بَعِيد المَدَى، شَدِيد القُوَى، يقول فَصْلا. ويَحْكُم عَذلا، يتفجّر العِلْمُ من جوانبه، وتنظق الحِكْمة من نواحِيه، يستوحش من الدنيا وزَهْرتها، ويستأنس بالليل ووخشته، وكان واللَّه غَزِير العَبْرة، طويل الفِكرة، يُقلِّب كَفَّه، ويُخاطِب نفسه، يُعجِبه من اللباس ما قَصُر، ومن الطعام ما خَشُن، كان فينا كأحدنا يُجيبنا إذا سألناه ويُنبئنا إذا اسْتَنْبَئناه، ونحن مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكله لهنبيّة. ولا نَبْتَلِئه لعظمته، يُعَظِّم أهلَ الدين، ويحب المساكين، لا يَطْمَع القَوِيُّ في باطله، ولا يَبْأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أَرْخَى الليلُ سُدُولَه. وغارت نُجوهُه. وقد مَثَل في مِحْرابه قابضًا على لحيته يتَمَلْمل تَمَلْمُل السَّلِيم، ويبكي

⁽١) قال الفارسي: هذا البيت يقع فيه تصحيف من الناس؛ يقول قوم: مكان تخصي حمارها تخطى خمارها؛ يظنونه من قولهم: «العوان لا تعلم الخمرة»، وإنما يصفها بقلة الحياء؛ قال ابن الأعرابي يقال: جاء كخامي العير إذا وصف بقلة الحياء؛ فعلى هذا لا يجوز في البيت غير تخصى حمارها كذا في «اللسان» مادة (رب». ط

⁽٢) انظر: ﴿ التنبيه ١٠٤].

⁽٣) أراد: جرت عليها ذيلها فحذف، كذا في «اللسان» مادة السهج». ط

بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا، غُرِّي غَيْري ألي تَعَرَّضْتِ. أم إليَّ تَشَوَّقْت. هيهات هيهات! قد بايَنْتُك ثلاثًا لا رَجْعة فيها، فعُمْرُكِ قصير، وخَطَرُك حَقِير، آهِ من قلة الزاد، وبُعْد السفر، ووحشة الطريق! فبكى معاوية رحمه الله وقال: رَحِم الله أبا الحسن، فلقد كان كذلك، فكيف حُزْنُك عليه يا ضرار؟ قال: حُزْن من ذُبح واحدُها في حجرها.

[١٢٧٩] [قصيدة كعب بن سعد الغنوي التي رئي بها أبا المغوار]:

قال أبو على: وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغَنوي، وأملاها علينا أبو الحسن على بن سليمانَ الأخفش وقال: قُرِئ لنا على أبي العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد وأحمد بن يحيى قال: وبعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي، وبعضهم يرويها بأسرها لسّهم الغنوي وهو من قومه وليس بأخيه، وبعضهم يروي شيئًا منها لسهم، والمرثيّ بهذه القصيدة يُكنّى أبا المِغوار واسمه هَرِم، وبعضهم يقول: اسمه شَبِيب، ويحتج ببيت روى في هذه القصيدة: [الطويل]

أقيام فَخَلِّي النظاء سين شَبِيبُ

وهذا البيت مصنوع، والأول كأنه أصح؛ لأنه راواه ثقة. قال: وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالية في أوّلها بيتين. قال: وهؤلاء كانوا يختلفون في تقديم الأبيات وتأخيرها وزيادة الأبيات ونقصانها وفي تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدره.

[١٢٨٠] قال أبو علي: وأنا ذاكر ما يحضرني من ذلك، والبيتان اللذان رواهما أبو
 العالية: [الطويل]

أَلاَ مَسنُ لِسَقَسِسِ لا يسزال تَسهَبُه مَ شَمَالٌ ومِسْسِافُ العَشِيِّ جَنُوبُ تَمَدُّه تَمُد مِن مَالِد مَدُّ الْمَرَد مَدَّ الْمُدَادَة وَمِنْ قَالَ أَمِد وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَا

تَهَجُّه: تَهْدِمه، يقال، هَجُّ البيتَ وهَجَمَه إذا هَدَمه. قال أبو عبيدة. ولما قُتِل بِسْطامُ بن قَيْس لَم يَبْقَ في بكر بن واثل بيتٌ إلا هُجِم أي: هُدِم إكبارًا لقتله. ومِسْيافٌ: مِفْعال من سافه يسِيفه سَيْفًا إذا ضربه بالسيف، يريد أنها في حِدَّتها في الصيف والشتاء كالسيف: [الطويل]

بِ هَرِمٌ يَا وَيْتَ نَفَسَيَ مَنْ لَنَا إِذَا طَرَقَتْ لَلَنَاتَ خُطُوبُ وأولها في رواية الجميع:

تَقُول سُلَيْمى ما لِجِسْمِك شاجِبًا كَانُك يَحْمِيكَ الطعامَ طبيبُ (۱) فقلتُ ولم أعْيَ الجواب لقولها وللدُّغرِ في صُمُ السُّلَام نَصيبُ ويروى:

فقلتُ ولم أعيّ الجوابَ ولم أُلِحُ

 ⁽١) في كتاب «الأصمعيات من مجموع أشعار العرب» طبع مدينة ليبرج (ص١٥): إن هذه الأبيات مطلع قصيدة لعريقة بن مسافع العبسي. ط

تَسَابَعَ أحداثُ تَخَرَّمُن إِخْوَتِي لَعُمري لِسُن كانت أصابت مَنِيَةً لَعَمري لِسُن كانت أصابت مَنِيةً لقد عَجَمَتُ مني الحوادثُ ماجدًا وقد كان أمّا جلْمُه فحمروتُحُ فتى الحرب إن حاربت كان سِمَامَها عَسوَتُ أُمُه ماذا تَسضَمُن قَابُرُه عَدون أُمُه ماذا تَسضَمُن قَابُرُه ويروى: حين ينوب.

جَمُوع خِلاَلِ الخير من كل جانب مُفِيدُ مُفيتُ الفائدات مُعَوَّد فَتَى لا يُبالِي أن يكون بجسمه

إذا جاء جَــيَّسائ بِــهِــنَّ ذَهُــوب لفِعل النَّدى والمكرماتِ كَسُوب إذا نسالَ خَـلاتِ السكسرام شُسحُــوب

وشيئنن رأسى والخطوب تنشيب

أخي، والمَنَايا للرجال شَعُوب

عَرُوفًا لرَيْب الدهر حين يُريب

علينا، وأمّاجهلُه فَعَزيب

وفى السُّلْم مِفْضَالُ اليَدَيْن وَهُوب

من الجود والمعروف حين يَتُوب

[١٢٨١] قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر:

فتى لا يبالي أن يكون بوجهه

غَنِينًا بِخَيْرٍ حِقْبة ثم جَلْحَلَنْ علىنا التي كُلُ الأنام تُصِيب فأبقَتْ قليلًا ذاهبًا وتُجَهَّزَتْ لَآخرَ والراجي الخلودَ كَذُوب وأكثرهم يُنْشِدون: والراجي الخُلُودِ؛ لأنه أغرب وأظرف، والخُلُودَ أجود في (١).

> وأَعْلَمُ أَنَّ السِاقِيَ الحيُّ منهما فلوكان حَيُّ يُفْتَدى لَفَدَيْته

الفِداء يمد ويقصر. قال أبو علي: كذا حدثني محمد بن الأنباري. وقال الأخفش: الفِداء لا يُقْصَر إلا عند ضرورة الشعر. فإذا فُتِحت الفاء قُصِر.

بَبَذُل فِدَاه جاهِدَا كَمُصيب إلى قَفَد عادَت لهن ذُنوب إلى سَنَد لم تَحتَجِنْه غُيوب له نَبَطًا آبى الهوان قَطوب على يومه عِلْق إلى حبيب مع الجلم في عَيْن العدو مَهيب فلم تُنْطَق العَوراءُ وهُو قريب

الى أجَـلَ أقَـصَـى مَـدَاهُ قـريـب

بمالم تكن عنه النفوس تَطِيب

 ⁽١) أي بالنصب: قال الأشموني: وهو ظاهر كلام سيبويه؛ لأنه الأصل، وقيل: الإضافة أولى
 للخفة. ط

روی:

[١٢٨٢] قال أبو على: قرأت على أبي بكر: فلم يُنْطِقُوا العوراء.

أخِي ما أخى لا فاحشُ عِنْدَ بَيْتِهِ على خيىر ما كان الرجالُ نَباتُه

[١٢٨٣] قال أبو على: وقرأت على أبي بكر:

عىلى خيىر ماكان الرجالُ خِلاَلُه حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فيُجيبُه هو العَسَلُ الماذِئُ لِينًا وشِيمةً حليم إذا ما سَوْرة الجَهْل أَطْلَقَتْ هَوَتْ أَمُّه ما يَبْعَثُ الصَّبح غاديا كعالية الرُّمْح الرُّدُيْنِيِّ لم يكن

وما الخَيْرُ إلا قِسْمَةٌ ونصيب قريبها ويذعوه الندى فيهجيب ولَيْثُ إذا يَسلَقَى العَدُو عَنصوب حُبَى الشِّيبِ للنفِسِ اللُّجُوجِ غَلُوبِ وماذا يَرُدُّ اللبل حين يووب إذا النَّهُ أَن الخَيْرَ الرِجالُ يَحْيِب

ولا وَدُعٌ عسنسد السلِّسقاء حَسيُسوب

وما الحنظ إلا طُغمة ونَصيب

وروي أبو بكر: لم يكن إذا ابتدر القومُ النَّهابَ

كَسَيَكُشُر ما في قِلْدِه ويَطيب أخو شَخَوَاتٍ يَعْلَم الحَئُ أنع ويروى:

أخو شتوات يعلم الصيف أنه

ليَبكِكَ عانِ لم يَجِدُ من يُكِينَهُ ﴿ وَطَاوِي الْحَشَا نائى الْمَزَارِ غريب بِكُلُّ ذَرَى والمستَرادُ جَديب يُسرَوْح تَسزُهساه صَسبُسا مُسْستَسطسِسفةً إذا رَبَساً السقسومَ السغُسزَاةَ رَقسيسب كَأَنَّ أَبِيا الْمُغْوَادِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبَا ولسم يسذع فيشيكانها كسراتها للمشهر إذا هَبُّ من ريح الشناء هَبُوب جَميلُ المُحَيَّا شَبُّ وهُوَ أُريبُ حَبِيبٌ إلى الزُوّار عَشيان بَيْته ولكئه الأذنى بحيث يُجيب إذا حَلَّ لِيم يَنْفُصُر مَقَامَةَ بيسته يَبِيتُ النَّدَى يا أَمَّ عمرو ضَجِيعَه إذا لم يكن في المُنْقِيات خلوب

وحدثنا أبو الحسن قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: أخبرنا سلمة، عن الفراء أنه

يَبيت الندى يا أم عُمر ضجيعه

[١٢٨٤] قال أبو على: وزادني أبو بكر بن دريد رحمه الله من حفظه هاهنا بيتًا وهو: كَأَنَّ بُيوت الحَيِّ ما لم يكن بها بَسَابِسُ لا يُلْقَى بِهِنَّ عَريب إذا شَهِدَ الأيسَارَ أو غاب بعضُهُم كَفَى ذاك وَضَّاحُ الجَبِين نَجيبُ [١٢٨٥] قال أبو على: وقرأت على أبي بكر:

وإن شهدوا أو غاب بَعْضُ حُمَاتهمُ كفى القومَ وضاحُ الجبين أربب فلم يَسْتَجِبُه عند ذاك مجيب وداع دَعًا يا من يُجِيب إلى النَّدَى

فقلتُ اذعُ أُخرى وارفع الصوت دَغوة (١) يُجِبُك كما قد كان يَفْعَلُ إنه فإنّي لَجاكيه وإني لَصَادق فَتْى أَرْيَحِيُّ كان يَهْتَزُ للنُّدَى وخَبَّرْتُمانى أنما الموتُ بالقُرَى

لَعَلُ أَبِهَ المَعْوار (٢) مِنْكَ قريب مُجِيب لأبواب العَلاء طَلُوب عليه، وبعضُ القائلين كَذُوب كما الحَتَزُ ماضي الشَّفْرَتَيْن قَضيب فكيْف وهَاتَا رَوْضَةٌ وكَشيبُ

[١٢٨٦] قال أبو على يقال: حَمَيْت المريضَ حِمْية، وأَخْمَيْت الحَدِيدَ في النار إحماء، وحَمَيْت الشيء إذا مَنَعْتَ عنه، وأَخْمَيْت المكانَ إذا جَعَلْتُه حِمَّى لا يُقْرَب. ويقال: عيت بالكلام فأنا أغيًا عِبًا. ولا يقال: أغيَيْت، ويقال: أغيَيْت من المَشْي فأنا أغيي إعياء. وأَلْحِ: أَشْفِق، يقال: ألاح من الشيء؛ أي: أشْفَق، قال جُبَيْهاء الأشجَعِي: [الكامل] تَسْشُهو إذا نُحِدَتْ وعارضَ أوْبَها سِلَقُ ألَحْنَ من السياط خُضُوع

والسَّلام: الصُّخور، واحدتها سلِمة. والسَّلَم: شجر، واحدتها سَلَمة. والسَّلام والسَّلام: شجر، واحدتها سَلَمة. ويقال: خَرَمَتُهُ الْمُنِيَّة وَتَخَرَّمَتُهُ إِذَا ذَهبت به. وشَعُوب معرفة لا تنصرف: اسم من أسماء المنية، وإنما سَمِيْتُ شُعُوب؛ لأنها تَشْعَب أي: تُفَرِّق، وشعوب صفة في الأصل ثم سمِّي به. ويقال: عَجمَتُ العود أعجَمه عَجما: إذا عَضَضْته لتَسْبُر صلابته من رَخاوته بضم الجيم في المضارع، والعَجمة التَّوْي، ومنه قول الأعشى: «كَلَقِيط العَجَم»، وكان أبو بكر بن دريد يروى عن أصحابه: كَلْفِيظ العَجَم، وهو أجود؛ لأن ما لُفِظ من النوي أصلبُ من غيره. وعَرُوفًا: صَبُورًا، ويقال: رَابَني يَريبني وأرابني يريبني بمعنى واحد، وبعضهم يقول: رابني: تَبَيَّنت منه الرِّية، وأرَابَني: إذا ظَنَنَت به الرِّية، ومُرَوِّح ومُرَاح واحد، وعزب وعَزيب: بعيد، ومنه سمى العَرَب؛ لأنه بَعُد عن النساء. والسَّمَام جمع سَمَّ، وهذا والسَّمَام جمع سَمَّ، وهذا الشَّلَم: الاستسلام، وهَوَتْ أُمُه؛ أي: هلكت، كأنها انحدرت إلى الهاوية، وجَيَّاء: فَعَال من جاء يجئ، وفَعُول وفَعَال يكونان للمبالغة.

[۱۲۸۷] قال أبو على: حدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن أبي المُحَكَّم، قال: أنشدت يونس أبياتًا من رجز فكتبها على ذراعه ثم قال لي: إنك لَجَيًّاء بالخير. وفي قوله مُفِيد مُفِيت قولان: أحدهما يريد أنه يَحْرُب قومًا ويَجْبُر آخرين، والآخر أنه يستفيد ويُتْلِف. والشُحوب: التغيَّر، يقال: شَحَب لونُه يَشْحَب شُحوبًا. وغَنِينًا: أقَمْنا، ولهذا قيل للمنزل: مَغْنَى، ومنه قول الله - عز وجل -: ﴿كَأَن لَمْ يَغْنَوْا

⁽١) في كتب النحو: جهرة، وفي «اللسان»: ثانيا. ط

 ⁽۲) هكذا في النسخ بالألف منصوبًا؛ وهو خلاف ما في كتب اللغة والنحو من أنه مجرور بلعل في لغة عقيل. ويستشهدون لذلك بالبيت؛ فإن صح ما هنا كان فيه روايتان. ط

فِيهَا﴾ [الأعراف: ٩٢ هود: ١٨٠ ٩٥]. وحِقْبة: دهرا. وجَلَحتْ: ذهبت بنا وأكلَتْنا فأفْرَطَتْ، وأصل الجَلْح الكَشْف، والمُجَالَحة: المُكَاشفة، ويقال: جُلِحَت الأرضُ إذا أُكِل ما فيها من النبات، ويقال: جُلْح الشجر فهو مُجَلَّح إذا ذَهب الشتاءُ بغصونه وورقه كالرأس الأَجْلَح، قال ابن مُقْبِل: [الطويل]

ألسم تسعسل من ألا يَسَدُمُ فُسجساءَتسي وَخِيلي إذا اغبَرُ العِضَاهُ المُجَلَّح ويقال: ناقة مِجُلاح ومِجْلَح ومُجالِح إذا أكلتْ أغصانَ الشجر، وهي أصلب الإبل وأبقاها لَبَنا. وقال الأصمعي المُجَالِح بغير هاء: التي تَذِرُ على الجوع والقُرِّ، يقال: جالَحَتِ الناقةُ تُجالِح مُجَالحة شديدة، قال الشاعر(١): [الطويل]

لَها شَعَرٌ داجٍ وجِيدٌ مُقَلُص وجِسْمٌ خُدارِي وَضَرَعٌ مُجالِح وقال الفرزدق: [الوافر]

مَجِ السِّسَاء خُبُ غَشِناتٌ إِذَا السُّكَبَاء نَاوَحَت السُّمالا

[١٢٨٨] والخُبَغين والخُبغينة: الغليظ البسم من الإبل وغيرها. وقوله: عظيم رماد النار؛ أي: جواد بَدُولٌ للقِريَ. قال أبو علي رائها تَضِف العربُ الرجل بعِظَم الرماد؛ لأنه لا يَغظُم إلا رمادُ من كان مِطعامًا للأضياف. والفِناء ممدود: فناء الدار، والفَناء بالفتح ممدود: من فَنِيَ الشيء، والفَنَا: عِنَب النَّعلب مقصور، والفَنَا جمع فَنَاةٍ أيضًا مقصور: وهي البقرة الوحشية. وتَحْتَجِنه: تُغيِّبه، ومنه احْتَجَن فلان المالَ: إذا غَيِّبه، وتَحْتَجِنه: من الحجاب. والثَرَى: التراب النَّدِيُّ وهذا مَثلً؛ وإنما يريد أنه قريب المعروف والخير إذا طُلِب ما عنده. وقوله: لا يَنَال عَدُوه له نَبَطًا؛ أي: لا يُدْرِك غورَه ولا يستخرج ما في بيته لدهائه، ويقال: إنه أراد: لا يَنال لِينَه لأن ناحيتَه خَشِنةٌ على عَدُوه وإن كانت لَيْنة لوَلِيُه. والنَبَط: أوَّلُ ما يخرج من البشر إذا حُفِرت. وقطُوب: مُعَبِّس، يقال: قَطَب يَقْطِب فهو قاطب، وقطُب فهو مُقطَب المبالغة. والعِلْق: النفيس من كل شيء.

[١٣٨٩] والعَوْراء: الكلمة القبيحة من الفُخش، قال الشاعر: [الطويل] وما الْكَلِمُ العُورانُ لي بقَتُول^(٢)

والوَرَع: الجبان الضعيف. والماذِيُّ: العَسَل الأبيض، وهو أجود العسل، وقال بعض اللغويين: ومنه قيل للدترع ماذِيَّةٌ لصفاء لونها. وقوله: كعالِية الرُّمْح؛ أراد كالرمح في طوله وتمامه، والعاليةُ من الرمح: النصف الذي يلي السِّنان. فأما الذي يلي الزُّجُّ فسافِلَتُه. وطاوي

⁽١) انظر: «التنبيه» [١٠٥].

⁽٢) عجز بيت صدره:

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها وما الكلمة السبخ السنم السبخ والعوران جمع عوراء: وهي الكلمة القبيحة، كذا في «اللسان» مادة «عور». ط

البطن: يريد ضامر البطن من الجوع. وتَزْهاه: تَسْتخفه، وقال بعض اللغويين: ذَرَى الحائِط وذَري الشجر: أَصْلُهما، والجَيِّد أَن يكون الذِّرَى الناحية. قال أبو علي: هكذا سمعت من أبى بكر ومَنْ أثِق بعلمه، ولهذا قيل: أنا في ذَرَى فلان، وفلان في ذري فلان. ويُوفي: يُشْرِف. وَرَبَأُ صَارَ لَهُمْ رَبِيئَةً، وَالرَّبِيئَةِ: الطُّليعَة، وهو الرَّقِيبِ أيضًا. والمَيْسِر: الجَزُور التي تنحر. والأيسار: الذين يقسمون الجزور، واحدهم يَسَرّ. والمُحَيّا: الوجه.

[١٢٩٠] وحدثنا أبو الحسن، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد، أن نفرا من بني هاشم دخلوا على المنصور يَتَظَلُّم بعضهم من بعض، فقال له قائل منهم: أَعْلِمك يا أمير المؤمنين أن هذا شَدُّ عليَّ بِخَزَالُوفةِ فضرب بها وجهي، فأقبل المنصور على الربيع فقال له: وَيُلك! مَا خَزَالُوفَةٌ؟ فَقَالَ: يُرِيدُ خَزَفَةً يَا أُميرِ المؤمنين، فقال المنصور: قاتلكم الله صغارًا وكبارًا! لستم كما قال كعب بن سعد الغنوي: [الطويل]

حبيبٌ إلى الفِتْيانِ غِشْيانُ رَحْله جَميلُ المُحَبَّا شَبُّ وهُوَ أديبُ والمُنْقِيات: ذوات النُّقْي، والنقي: المُنْج. وقال: البَّسَابِس والسَّباسِب: الصَّحارِي. ويقال: ما بالدار عَرِيبٌ؛ أي: ما بها أحَد. والأَيْسَار ﴿ واحدهم يَسَرٌ هو الذي يَدُخُل مع القوم في المَيْسِر وهو مَذْح، والبَرَم: الذي لا يَذْخُلُ وهو لَنَمَّا.

[١٢٩١] [شعر في بكاء المحبير عند الفراق، وبطلان الوشاية]:

وقرأت على أبي عمر، عن أبي العباس؛ أن آبنَ الأعرابي أنشدهم: [الطويل] فلما رأت جِدْ النَّوَى ضافتِ النَّوَى بنَظْرة ثَكُلَى أَكْذَبَتْ كُلِّ كَاشْح أي: لما علمت بالفراق بَكَتْ، فَعَلِم أن الكاشح الساعي لم يَنْجَعْ قولُه، يعني عِنْدَها. [١٢٩٢] [وصف ديباجة المدنية لبعض النساء]:

قال أبو علي: وحدثنا الرياشي، قال: حدثني ابن سَلَّام؛ قال: دخلتْ دِيباجةُ المَدَنِيَّةُ على امرأة، فقيل لَها: كيف رأيتِها؟ فقالت: لَعَنها اللَّه! كأنَّ بَطْنَها قِرْبة وكأن تُذيها دُبَّة، وكأن اسْتَهَا رُفَّعَةً، وَكَأَنْ وَجَهُهَا وَجُهُ دِيكٍ قَدْ نَفَشَ عِفْرِيتُه يُقَاتِلُ دِيكًا.

[١٢٩٣] [خبر المُجَشّر، وشعره في مدح زياد، وشعر في حب من أحسن للنفس]:

وحدثنا أبو عبد اللَّه إبراهيم رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: كان المُجَشِّر في الشِّرَف من العطاء، وكان دّميمًا، فقال له عبيد الله ذات يوم: كُمْ عيالُك؟ فقال: تَمانُ بنات، فقال: وأيْنَ هُنَّ منك؟ فقال: أنا أحسن منهن، وهُنَّ أكمل منِّي، فَضَحِك عبيد اللَّه وقال: جاد ما سَأَلْتَ لهن! وأمر له بأربعة آلاف، فقال: [الطويل]

إذا كُنْتَ مُرْتادَ الرِّجالِ لنَفْعُهم فَنسَادِ زِيادًا أَو أَخَا لِزِياد يُجِبُكُ امرؤٌ يُعْطِي على الحَمْد مالَه وممالىي لا أثمنى عمليمه وإنمما

إذا ضَـنَّ بـالـمـعـروف كـلُّ جَـوَاد طَـريــفــيَ مــن أمــوالــه وتـــلادي

هُسم أدركسوا أمسر السبَسرِيَّة بَسغسدَمَسا تَسفَانَسوًا وكادوا يُسطسِبحُسون كسعاد [١٢٩٤][وصف امرأة من أهل الحجاز لرجلها]:

وأنشدنا رحمه الله قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، عن الزبير لامرأة من أهل الحجاز: [المديد]

ي سُهُدي لم تَنَامَ عَيْنِي ولم تَكَدِ سلى رَجُل آنِسِ تَسلَّتَلُه كَسِيدي طَلْعَتُه لَيْسَ بِالرَّمْيُلةِ (۱) النَّكِدِ

ب خليلي ابني سُهدي كيف تُلحوني عملى رَجُل مشلُ ضَوْءِ السِدر طَلْعَتْه

[١٢٩٥][شعرٌ في الهوى ببيت المحبوب]:

قال وأنشدنا أيضًا:

وَلِي سِمحَة لو يَسذُرُون بَسِسْتَانِ وَلِي سِمحَة لو يَسدُرُون بَسِسْتَانِ

للناس بَيْتُ يُدِيمون الطَّوَافَ به فواحدً لنجلال اللَّه أُعظِمُه

[١٢٩٦] [ما يكون بالصاد والطاء]:

قال أبو على: قال الأصمعي: يقال للناقة إذا ألفّت ولَدَها ولم يُشْعِر؛ أي: لم يَنْبُت شَعَرُه: قد أَمْلَصَتْ وأَمْلَطَتْ، وهي ناقة مُمُلِصٌ ومُمْلِطُ، وإبلٌ مَمَالِيصُ ومَمَالِيطُ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل: مِمْلاص ومِمْلاط، وقد ألقته مَلِيضًا. ويقال: اغتَطَتْ رَحِمُها واعتاصَتْ وهما واحد، وذلك إذا لم تكن تَحْمِل أعوامًا.

[١٢٩٧] [ما يكون بالهاء والخاء]:

قال الأصمعي يقال: اطْرَهَمُ واطْرَخَمَّ: إذا كان مُشْرِفًا طويلًا، وأنشد لابن أحمر: [الطويل]

أرَجُي شَبَابًا مُطْرَهِمًا وصحَّةً وكيف رجاءُ الشيخ ما لَيْسَ لاقيا وروى أبو عبيد، عن أبي زياد الكلابي: المُطْرَهِمُ: الشباب المعتدل التام. وروى في البيت:

وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا

[۱۲۹۸] ويقال: بَغْ بَغْ، وبَهْ بهْ: إذا تُعُجِّب من الشيء. ويقال: صَخَدَتْه الشمسُ وصَهَدَتْه: إذا اشتد وَقْعُها عليه. ويقال: هاجرةُ (٢) صَيْخُود أي: صُلبة، وصَخْرة صَيْهُود، قال الراجز: [الرجز]

⁽١) الزميلة: الجبان الضعيف. ط

 ⁽٢) كذا في الأصل؛ والذي في «اللسان» مادة «صخد»: وهاجرة صيخود متقدة، وصخرة صيخود وهي
 التي يشتد حرها إذا حميت عليها الشمس. ط

كَانَّهُ نَّ السَّخَرِ السَّسِيْخُود يَرْفَتُ عُقْرُ الحوض والعُضُود (١) [المعنفُود (١) [المعنفُود (١) [الما يكون بالدال والطاء] :

وقال الأصمعي: يقال مَطَّ الحرفَ ومَدَّه بمعنى واحد. ويقال: قد بَطِغَ الرَّجُلُ وبَدِغ: إذا تلطَّخ بَعذِرَته. وقال رؤبة: [الرجز]

لولا دَبُوقَاءُ أَسْتِه له يَبْطَغِ (٢)

ويروى: لم يَبْدَغ. والدُّبُوقاء: العَذِرة.

ويقال: مالَهُ علىَّ إلاُّ هذا فَقَدْ، وإلا هذا فَقَط. والإنْعاد والإنْعاط واحد.

[١٣٠٠] [ما يكون بالتاء والطاء]:

قال الأصمعي: الأقطار والأقتار: النَّوَاحي، يقال: وَقَع على أَحَد قُطْرَيه وعلى أحد قُتْرَيْه؛ أي: إحدى ناحيتيه. ويقال: طَعَنَه فَقَطَّره وقَتَّره: إذا ألقاه على أحد قُطْرَيْه. ويقال: رجل طَبِنٌ وتَبِنٌ؛ أي: فَطِنٌ حاذقٌ. ويقال: ما أَسْتَطِيع وما أَسْتَسِع.

[١٣٠١] [ما يأتي بالدال واللام]:

وقال يعقوب بن السُّكيت: المُغكُول والمُغكُود: المحبوس. ويقال: مَعَلَه ومعده: إذا اختلسه، وأنشد: [الرجز]

إنَّــي إذا مــا الأمــرُ كــان مُرَّقِـكُ وَأُوْخَفَرِثُ أَيْـدي الـرجـال الـخِـسُـكُ قوله: مَعْلا؛ أي: اختلاسا. وقوله: وأوخفت أيدِي الرجال، يريد: قلبوا أيديّهم في الخصومة، وقال الآخر: [الرجز]

أخسشَى عـلـيـهـا طَـيُــئـا وأسَــدًا وخــارِبَــيْــن خَــرَبــا ومَـــعَـــدًا أي: اخْتَلَسا. والخارب: سارق الإبل خاصَّة، ثم يستعار فيقال لكل من سَرَق بعبرًا كان أو غيرَه.

[١٣٠٢] [أصناف الرجال والنساء]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: أخبرنا شيخ من بني العَنْبر قال: كان يقال: النساء ثلاث: فَهَيِّنة لَيِّنة عَفِيفة مُسْلِمةً، تُعِين أهلَها على العيش، ولا تُعِين العَيْشَ على أهلها، وأُخْرَى وعاء للولد، وأُخرى عُلُّ قَمِلٌ يَضَعُه الله في عُنُق مَن ينشاء. والرجال ثلاثة: فَهَيِّن لَيِّن عفيف مسلم، يُصْدِر الأمورَ مَصادِرَها ويُوردُها

فَــآرفــت غــقــر الــحــوض والسعــضــود مسن عـــكـــرات وطــــؤهـــا ونـــيــــد عقر الحوض بالضم: موضع الشاربة منه. وعضوده: جوانبه. والعكرات: الإبل الكثيرة. ط

(٢) في «اللسان» مادة ابدخ» أن صدر هذا البيت:

والسمالخ يالسكسي بالسكسلام الأمسلخ والملغ: النذل الأحمق يتكلم بالفحش: ولكي بالشيء. ط

⁽١) في ﴿ اللسانِ مادة ﴿ عضد ؟ :

مَوَارِدَها، وآخر يَنْتَهى إلى رأي ذي اللُّبِّ والْمَقْدِرة فيأخذ بقوله وينتهي إلى أمره، وآخر حائر بأثر لا يأتَمِر لرُشْد ولا يُطِيع المُرْشد.

[١٣٠٣] [ما يُحبُّه الرجل في نفسِه]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال رجل^(۱): أجبُ أن أَرْزَق ضِرْسًا طَحُونًا ومَعِدة هَضُومًا، وسُرْ ما مُنْباقًا^(۲).

[١٣٠٤] [أسباب السّيادة]:

قال: وأخبرنا عبد الرحمن، عن عمه قال: قيل لِعَرَابة الأوْسِي: بِمَ سُدُتَ قَوْمَك؟ قال: بأربع، أَنْخَذِع لهم عن مالي، وأذِلُ لهم في عِرْضي، ولا أَحْقِر صغيرَهم، ولا أَحْسُدُ رَفِيعَهم.

[۱۳۰۵] وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الأشنانداني، عن التُّؤزي، عن أبي عبيدة؛ قال: يِبَذُل القِرَى، وتَرْك المِرَا، ونَصْر المَوْلَى.

[١٣٠٦] [الخير، ومصاحبة الحكماء، الشيادة]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم سُهَل بن محمد السَّجِسْتَانِي؛ قال: قال عامر بن الظُّرِبِ العَدْوَاني: يا معشر عَدُوان، المُحَيِّرُ أَلُوفَ عُرُوف، وَإِنه لن يفارق صاحبَه حتى يفَارِقه، وإني لَم أكن حكيمًا حتى صاحَبْتُ الحُكَماء، ولم أكن سيدَكم حَتَّى تَعَبَّدْت لكم.

[١٣٠٧] [قول الحطيئة في ابن عباس]:

قال أبو على: قرأت على أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة، عن أبيه؛ قال: نَظَر الحُطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر رضي الله عنه فقال: من هذا الذي نَزَلَ عن الناس في سِنّه وعَلاَهم في قوله!

[١٣٠٨] [قول هند في سيادة ابنها معاوية]:

وقرأت عليه أيضًا، عن أبيه؛ قال: نظر رجل إلى معاوية وهو غلام صغير فقال: إني أظن هذا الغلام سَيَسُود قومَه، فقالت هند: تُكِلتُه إن كان لا يَسُود إلاّ قومَه.

[١٣٠٩] [بين عبد الملك بن مروان وأمية بن عبد الله بن خالد]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: قال عبد الملك بن مروان الأمَيَّة بن عبد الله بن خالد بن أسِيد: مالَكَ ولحُرثان بن عمرو حيث يقول فيك: [الطويل] إذا هَــتَــفَ الــعسصــفــورُ طــار فــؤادُه ___ ولَــيْـثُ حــديـدُ الـنــاب عــنــد الــثَـرَائــد

⁽١) راجع ما يأتي (برقم ١٣٦٦).

⁽٢) أي: مندفعًا، وفي ﴿اللسانِ ؛ وسرمًا نثورًا ؛ وكل صحيح، ط

[درء الحدود، وبقاء ما سار به الشعر]:

فقال: يا أمير المؤمنين، وَجَب عليه حَدَّ فأقَمْتُه، فقال: هَلاَ دَرَأْتَ عنه بالشَّبُهات؟ فقال: كان الحدُّ أَبَيْن، وكان رَغْمُه عليَّ أهون، فقال عبد الملك: يا بَنِي أُمية، أحسابكم أنسابكم لا تُعَرِّضوها للهِجاء، وإياكم وما سار به الشعر، فإنَّه باقِ ما بَقِيَ الدهرُ، واللَّه ما يَسُرُني أني هُجِيبُ بهذا البيت وأن لي ما طَلَعَتْ عليه الشمس: [الطويل]

[شعر في مدح الشبع والجيران جوعي]

يَبِيتُونَ فِي المَشْتَى مِلاَءً بطونُهم وجاراتُهم غَرْثَي يَبِيتْنَ خَمَائِصًا وما يُبَالِي مَنْ مَدِح بهذين البيتين ألاً يُمْدَح بغيرهما: [الطويل]

هُنالك إِنْ يُسْتَخْبَلُوا (') المالَ يُخْبِلُوا وإن يُسْأَلُوا يُغَطُّوا وإن يَيْسِروا يُغْلُوا

[الكرم، وعند المثلِّين السُّمَاحة والبذل]:

على مُكْثرِيهم رِزْقُ من يَعْتَرِيهِم وعند المُقِلِين السَّماحةُ والبذل [١٣١٠] [رثاء خِزنَق بنت هفان لزوجها وأولادها]:

وأملي علينا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة لخِزْنقِ بنت هَفَّان تَرْثي زوجَها عمرو بن مَرْثَد وابنَها عَلْقمةَ بن عمرو وأخريه حَسَّانَ وشُرَخبِيلَ: [الكامل]

لا يَسْبَعَدُنْ قَدُومي النَّيْنُ هِمَ مُ مُسَمُّ الْمُعُداة وآفَةُ السَّجُدُرُر النَّارُلُون والطيبين معاقد الأزر، ويروى: النازلون والطيبين.

إن يَسَشْرَبُوا يَسَهَبُوا وإن يَسَذُرُوا يَتَواعَظُوا عن مَنْطِق الهُجُر قوم إذا رَكِبُوا سَمِعْتَ لسهم لَنغَطًا من الشَّأْيِيه والزَّجُر والخالطين نَحِيتَهم بنُضَارِهم وذَوِي الغِنى منهم بذي الفقر هذا ثَنَائي ما بَقِيتُ عليهم فاذا هَلَكُت أَجَنَٰنِي قَبْري

قال أبو علي: الهُجْر: الفُخش. واللَّغَط: الجَلَبة. والتأييه: الصَّوْت، يقال: أيَّهْت به تأييها إذا صِحْتَ به. والنَّحِيت: المنحوت. والنُّضَار: الذَّهَب.

000

[١٣١١] وحدثني أبو عمرو، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي؛ أن غُلَيِّمًا من بني دُبَيْر أنشده: [الرجز]

يابُن السكرام حَسسبًا ونائلًا حَسفًا ولا أقول ذاك بساطلة

 ⁽۱) يقال: استخبل الرجل إبلاً وغنمًا فأخبله: استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرسًا يغزو عليه فأعاره، وهو مثل الأكفاء إلا أن الأكفاء أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده في عامها؟ والأخبال مثله في اللين والوبر دون الولد. ط

إلىك أَشْكُو الدَّهُر والزَّلازِلاَ وكُولُ عَامٍ نَوْسَع السَحَمَالُسلاَ التنقيح: القَشْر، قال: قَشَرُوا حَمَائلَ السُيوف فباعوها لشَدة زمانهم.

[١٣١٤] [شعر في الجود والسخاء]:

وأملى أبو العَهد - صاحب الزُّجّاج - قال: أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحُبّاب الجُمَحي، قال: أنشدنا أبو عثمان المازني للفرزدق:

لا خير في حُبِّ من تُرْجَى (١) نَوَافِلُهُ فاسْتَمْطِروا من قُرَيْش كلَّ مُنْخَدِع تَخَال فيه إذا ما جستت بَلَها في ماله وهمو وافي العَقْلِ والوَرَع آخَال فيه إذا ما جستت بَلَها في عيون الأخبار على أحمد بن عبد الله بن مسلم مكان (١٣١٥] وقرأت هذين البيتين في عيون الأخبار على أحمد بن عبد الله بن مسلم مكان نوافله: فضائله، وفي البيت الثاني مكان:

تخال فيه إذا ما جئته بلها في مالهكأنَّ فيه إذا حاوَلتَ بلها عن ماله

[١٣١٦] [شعر في الشكر لأهل الخير وذم اللئيم]:

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا الرياشي قال أنشدنا أبو العالية الرياحي: [الطويل] إذا أنا لم أشكر على المخير أخلع ولم أذم الجبس اللئيم المذما في في مَ وَفَتْ الله المسامع والفَما في في مَ وَفَتْ الله المسامع والفَما [١٣١٧] [قول أعرابي مثال رجلًا حاجة فتشاغل عنه]:

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لأعرابي سأل رجلاً حاجةً فتشَاغَل عنه: [الطويل]

كَدَّخَتُ بِأَظْفَارِي وأَغْمَلْت مِغُوَلِي تشاخَلَ لَمَّا جَسْتُ في وَجْه حاجتي وأَقْبَلْتُ أَن أَنْعِاه حسنى رأيتُه فقلتُ له لا بَأْسَ لَسْتُ بعائد السَّمَادِير: مَا يُتَرَاءَى للإنسان عند الشُّكُر.

فصادَفْتُ جُلْمُودًا من الصَّخُر أملسا وأَظْرَق حتى قلتُ قد مات أو عَسَى يَفُوق فُواقَ المَوْت ثم تَسَفَّسا فأَفْرَخَ تَعْلُوه السَّمادِيرُ مُبْلِسا

[١٣١٨] [شعر في ألم الفِرَاق، والحذر من الوشاة والحسود]:

قال أبو علي: أنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر - مستملي أبي العباس محمد بن يزيد -قال: أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي، قال: أنشدنا الزبير لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: [الطويل]

غُرابٌ وظَبْيٌ أَعْضَبُ القَرْن نَادَيا بسَصَرُم وصِرْدان العَشِيّ تَسيع

 ⁽١) أي: تؤخر من قولك: أرجيت الأمر؛ أي: أخرته؛ لغة في أرجأته وبهما قرئ (ترجى من تشاء) كما في كتب اللغة. ط

لعمري لئن شَطَّتُ بِعَثْمِةَ دارُهِا أرُوحُ بِهِمَ مُ سُم أَغُدُو بِمِسْكِ فإن كنتُ أغدو في الثياب تَجَمُّلًا

[١٣١٨] قال: وأنشدنا أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة لنفسه: [الخفيف]

أم تَطَلَّبْتُ إذ ظُلِمْتُ انتصارًا ضوق خَدَّيسك يُسخُسجِسل الأنسوادا خَـوْفَ واشِ أَشْـجِـرتُ منه الـجـذَارا وخسسود يُسنَسمُسق الأخسبارا

لقد كنتُ من وَشك الفراق ألِيحُ

ويُحْسَب أنِّي في الثياب صحيح

فقلبئ من تحت الثياب جريح

أثرانى صَبَرْتُ عنك اختيارًا لا وغُسنج بسمُ خَسلَتَ يَسك ووَرْدٍ ما تُنجأفَيْتُ عن مُرادِك إلا ودقسيسب مُسوكُسل بِسيَ طَسرُفَسا [١٣١٩] [ما يقال بالياء والهمزة]:

قال أبو علي يقال: رُمْحٌ يَزَنِيُّ وأَزَنِيُّ ويَزْأَنِيُّ وأَزْأَنِيُّ وأَزْأَنِيُّ منسوب إلى ذي يَزَن. ويقال: رجُل يُلمّعِيُّ وأَلْمَعِيُّ: إذا كان ظريفًا. ويَلَمُلم ولَمْلَم: اسم موضع أو جبل. وقال غيره: يقال لآفةٍ تُصيب الزُّرْع: اليَرَقان والأرَقان وهذا رَرْع مَيْرُوق وقد يُرِقَ، وزرع مأروق وقد أُدِق. ويقال للرجل الشديدِ الخصومة والجَدَلِ: وَجُلُ أَلَدُ ويَلَنْدَدُ وَأَلَنْدَدٍ. ويقال: طَيْرٌ يَنَادِيد وأنَادِيد؛ أي: متفرّقة. ويقال للجِلود السُّودُ: يَزُلْدُجُ وأَرَنْدُج. ويقال للعُود الذي يُتَبخُّرُ به: يَلْنُجُوجِ وَالْنُجُوجِ. ويَبْرِين وَأَبْرِين بَرَمَوَ صَعْمَ يَوْرَبِي وَأَثْرَبِي وَأَثْرَبِي بفتح الراء وكسرها فيهما، منسوب إلى يَثْرِب. وهذه يَذْرِعات وأذْرِعات. ويقال: في أسنانه يَلَلُّ وَأَلَلٌ: إذا كان فيها إقبال على باطن الفم. ويقال: قَطَعَ اللَّه يَدَيْه، وحكى اللحياني عن الكسائي أنه سمع بعضهم يقول: قطع اللَّه أَدَيْهِ. ويقال للرفيق اليدين: إنه لَيَدِيُّ وأَدِيٌّ. ويقال: ولدته أمُّه يَتْنَا وأتْنَا ووثْنَا، وهو أن تَخْرُج رِجْلاه قبل رأسه. ويقال: ما في سيره يَتُمُّ ولا أتَمُّ؛ أي: إبطاء. ويقال: أغْصُر ويَغْصُر. ويقال لدودةٍ تَنْسَلخ فتصير فَرَاشةً: يُسْرُوع وأَسْرُوع، ويقال: هي الدودة التي تكون في البقل، ويقال: هي بنات النَّقَى، وبَنات النقى: دود أبيض يكون في الرمل تشبُّه به الأصابع، وقال ذو الرمة: [الطويل]

خَرَاعِيبُ أَملُودٌ كَأَنْ بَسَانَها بَسَاتُ النُّفِّي تَخْفَى مِرارًا وتَظُهَرُ [١٣٢٠] [ما جرى بين دريد بن الصمة والخنساء]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: خَرَجَتْ تُمَاضِرُ بنت عمرو بن الحارث بن الشُّرِيد فهَنَأْتُ ذَوْدًا لها جَرْبَى، ثم نَضَتْ عنها ثِيابَها واغتسلت، ودُرَيْدٌ يراها ولا تراه، فقال دريد: [الكامل]

حَيُّوا تُمَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي ﴿ وَقِلْهُ وَالْمِانُ وَقُلُولُكُم حَسْبِي مسا إن رأيستُ ولا سَسِعِسعُستُ بسه مُستَسبَدُلا تسبدو مسحساسشه

كسالسيسوم طساليسي أنسنستي مجسزب يَضَعُ الهناء مواضع الشُفْب

مُستَسَحَسُرا نَسفَسخُ البِسناءِ بِـه

نضخ الغبيس بربطة العصب أخُسناسُ قد هام الفوادُ بكسم واعستادَهُ داءً مسن السخسب فَسسَلِسِ عِدمُ عَنْسَى خُناسُ إذا غَضْ الجميعُ هُنَاكَ ما خَطْبِي

[١٣٢١] قال أبو على: النُّقْب: القِطَع المتفرقة من الجَرَب في جلد البعير. ويقال: النُّقَبِ أيضًا بفتح القاف، والواحدة نُقّبة، وغَضُّ: من الغَضاضة واللين.

[١٣٢٢] وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: خَطَبَ دُريد بن الصُّمَّة خنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، فأراد أخوها معاوية أن يزوجَها منه، وكان أخوها صخر غائبًا في غَزَاةٍ له، فأبَتْ وقالت: لا حاجة لي به، فأراد معاوية أن يُكْرِهُها، فقالت: [الوافر]

> تُسبَساكِسرُنسي حَسمِسدةُ كسلٌ يسوم فبالأ أغبطَ من نَفْسى نَصِيبًا ويروى:

بسما يُسولني مُسعساوينةُ بنن عسمسرو فسقسد أؤدَى السزمسانُ إذًا بسقسخسر

لئن لم أُوفَ من نفسي نصيب لَقْدَ أُودَى أتُـكُـرمُـنـى مُـبِـلْـتَ صـلـى دُرَ<u>لــدُّ</u> وفك أخسرَ مُستُ سَيِّد آل بِدر مَعَاذَ اللَّه يَرْضَعُني حَيَرْكِي مَرْرَقِي اللَّهُبُرِ مِن جُشَمَ بنِ بكر ويروى: يَنْكِحُني. ومعناهما واحَدّ.

يَسرَى مَسجُسدًا ومَسكُسرُمسةً أتساهِسا إذا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تَـمُـرِ ويروى: إذا غَدِّي الجليس.

قال أبو على: الحَبَرْكَى: القصير الرجلين الطويل الظهر. والشُّبْر: الخَيْر والعطاء. [١٣٢٣] وقال دُرَيد: [الوافر]

> لِمَنْ طَلَلُ بِذَاتِ البِحْمُسِ أَمْسَى أشبهها غسمامة يسوم ذجبن فأقسم ما سَمِعْتُ كوَجُدُ عمروً وقساكِ السلِّمه يسا بُسنَسةَ آلِ عسمسرو فلا تَلِيِي ولا يشكِخك مشلى وقسالست إنسه شسيسخ كسبسيسر تربد أفشجج الرجلين شفنا [۱۳۲٤] ویروی:

> تسريسه شسرَنْبَسَتُ الحَفَيْن شَشْنا والشَّرَنْبَث: الغليظ.

عَفَا بَيْنَ الْعَقِيقَ فَبَطُن ضَرْس تَسَلَأُلاً بَسرُقُسها أو ضدوء شسمسس بسذات السخسال مسن جسنٌ وإنسس من النفِشيّان أمشالي وننفسي إذا مساكيلة طرقت بنخس وحسل خَسِسُرْتُسهِسا أنَّسى ابسنُ أمسس يُستَسلُّم بالجديرة كلُّ كِرْس

يقلع بالجدائر

إذا عُـقَبُ السقُدورِ عُـدِذنَ مسالاً وقد عَلِمَ المَرَاضِعُ في جُمعادَى باتّني لا أبست بعير لَـخم وأنسي لا يُسهِسرُ السفَّسيْف كَـلْبيي وأصفَرَ من قِـذَاح السَّبع فَرَع وأصفَرَ من قِـذَاح السَّبع فَرَع ويروى:

تُحِبُ حَلائ الأبرام عِرْسِي إذا استَغجلن عن حَزَّ بنَهس وأبدأ بالأرامسل حِين أُمْسِي ولا جاري يَبِيت خبيث نَفْس به عَلَمانِ من عَقب وضَرْس على الرُّكبات مَطْلَعَ كلٌ شمس

دُفَعْت إلى النَّجِيِّ وقد تَخاتَوا على الرُّكبات

[١٣٢٥] قال أبو علي: الجَدِيرة: الحَظِيرة. والكِرْس: ما تَكَرَّس؛ أي: صار بعضه فوق بعض، ومنه أُخِذَت الكُرَّاسة. والأبرام: جمع بَرَم وهو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر.

[١٣٢٦] قال أبو علي: قال لنا أبو بكر؛ قال أبو حاتم، عن الأصمعي: هذا غلط، إنما هو مَغْرِبَ كلِّ شمس؛ لأن الأيْسَارَ إنما يتياسرون بالعَشِيَّات، ألم تسمع إلى قول النمر بن تَوْلَب: [الكامل]

ولىقىد شَسهِمْدْتُ إذ النِقِمُداحُ تَمَوَجُمُلَوْنَ وَشُمَهُدْتُ عِنْدُ اللَّيل مَوْقِد نـارهـا فلما مات صخر قالت الخنساء تَعَارض دِريدًا فِي كَلِيَّةٍ: [الوافر]

ويَرْدَعُني مع الأحزان نُكسِي ليسوم كريسه وطعان خلس يُسرَوع قلبه من كسل جَسرس ولسم أد مستسلسه دزءًا لإنسس وأفضل في الخصوب لكل لَبْس

يُـوَرُقُنِي السَّلَاكُر حين أُمْسِي على صَخر وأي فَتَى كصَخر وعان طارق أو مُستَنضِيف وليم أرَ مِستَسلَهُ دِذْءًا ليجِسنُ أشَدَّ على صُروف الدهر منه [۱۳۲۷] ويروى:

أشــد عــلــى صــروف الــدهــر إدًا

ألا يما صخر لا أنساك حتى ولولا كَثُرَةُ الباكِين حَوْلي ولي ولي كَثُرةُ الباكِين حَوْلي ولي ولي كين الأأزال أزى عَسجُدولا تُنفَجُع والها تبكي أخاها يُذكّرني طلوعُ الشمس صَخرًا وما يَبْكُون مثلَ أخي ولكن

أفارِقَ مُهَجَنِي ويُسَفَقُ رَمْسِي على إخوانِهم لقتلت نفسي يُساعد نائحًا في يومٍ نَحْس صَبِيحةً رُزْئه أو غِبِ أمس وأبكيه ليكيل غروب شمس أُعَزِي النفسَ عنه بالتَّأْسِي

قال أبو علي: قال أبو بكر: طلوع الشمس للغارة، وغروب الشمس للضيفان.

[١٣٢٨] [عل، ذب الرياد، ومعانى الأحمق]:

وقرأت على أبي عمر قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: يقال: عَلَّ في المرض يَعِلُ أي: اعْتَلُ، وعَلُّ في الشراب يَعُلُّ ويَعِلُّ عَلًّا، قال يقال: رجل هِزْرٌ وَقِنْذَعْلٌ وَطَبْخَةٌ وضَاجِعٌ إذا كان أحمق، وأنشد: [البسيط]

ما لِلْكُواعِبِ يا عَيْساء قد جَعَلَتْ ﴿ تَزْوَرُ عَنِّي وَتُطُوَى دُونِيَ الْحُجَر قد كنتُ فَتَاحَ أبواب مُغَلِّقة ﴿ ذَبُّ الرِّسادِ إذا مِا خُولِس النَّظُر فقد جَعَلْتُ أَرَى الشخصين أربعة والواحدَ اثنين مما بُورِك البَصَر - فَصِرْتُ أمشى على أُخرى من الشُّجَر

وكنت أمشى على رجلين معتدلا قال: هو لعبد من عبيد بُجِيلة أسود.

[١٣٢٩] قال أبو علي يقال: فلان ذَبُّ الرِّياد إذا كان لا يستقر في موضع، ومنه قيل للثور الوحشي: ذَبُّ الرياد، قال ابن مُقْبل: [الطويل]

أتسى دُونَسها ذَبُّ السرِّيساد كسأنْسِ فَيتَّسى فسادِسٌ فسي سسراويسلَ رامسحُ [١٣٣٠] [أدب المجالس، والشجاعة]]

وحدثني أبو عمر، عن أبي العباس؛ أن أبن الأعرابي أنشدهم: [الطويل]

فَتَى مِثْلُ ضَوْءِ الماء ليس بَبُأَخُلُ اللَّهِ اللَّهِ وَلا مُهَدِ مَلامًا لباخل ولا قبائل عبوراء تُسؤذِ جبليست ولا رافع رأسها بعبوراء قبائل

قال أبو على: هذا عندي من المقلوب، أراد بقائل عوراء.

ولا مُظْهِرِ أَحْدُونَهَ السوء مُعْجِبا بِاعْلانها في المجلس المُتَقَابِل وليس إذا الحَرْبُ المُهمَّة شَمَّرت عن الساق بالواني ولا المُتَضائل ترى أهله في نَعْمةٍ وهو شاحِبٌ ﴿ طُوَي البَطْن مِخْماصُ الصُّحَى والأصائل

[١٣٣١] [العقل، الجهل، المشاورة، الأدب]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال بعض الحكماء: لا غِنَى كالعَقْل، ولا فَقْر كالجهل، ولا ظُهير كالمشاورة، ولا ميراث كالأدب.

[١٣٣٢] [أشعر الناس، وشعر في الحب]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: قال جعفر بن سليمان: ما سمعت بأشعر من الذي يقول: [الطويل]

إذا رُمْتُ عنها مَسَلُوةً قبال شافعٌ ﴿ مِن الحُبِّ مِيعادُ السُّلُوِّ المقابِرُ فقال له رجل: أشعر منه الذي يقول: [الطويل]

سَيَبْقَى لها في مُضْمَر القلب والحشا سَرِيرةُ وُدُّ يومَ تُبْلَى السرائر

[١٣٣٣] [الزور، الفجور، الغرور]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: اللهم إني أعوذ بك أن أقول زورًا، أو أغْشَى فجورًا، أو أكون بك مغرورًا.

[جمالُ الخَطَّ] قال: وسمعت عمي يقول: كان يقال: الخَطُّ يُعْرِب عن اللفظ.

[البلاغة] قال: وسمعته يقول: البلاغة أن تُظْهِر المعنى صحيحًا، واللفظ فصيحًا.

[١٣٣٤] وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: بلغني أنه قيل لمَعْن بن زائدةً؛ ما أَحْسَنُ ما مُدِخْتَ به؟ قال: قول سَلْم الخاسِر: [المديد]

أبْسليخ السفِيدُ عِسَانَ مَسَأَلُسكِسةً أَن خَسَيْسِرَ السؤدُّ مسا نسفسعسا

إِنَّ قَـرَمَـا مـن بَـنِـي مَـطـرِ الْتلفتُ كَفَّاه ما جَـمَعا كالمساغدنا لسنسائله عساد فسى معسروفه جَادَعا

قال أبو على: المَأْلُكة والمَأْلَكة والألوك الرَّسالة، ومنه اشتقاق الملائكة.

[١٣٣٥] [عُلُو الهمة]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أنشلانا أبر حاتم للمُثَقّب - قال: ويروى لعنترة: [الطويل] ولَلْمُوثُ خيْرٌ للفتى من كِتَيَّاتُ وَرُالِهُ إِلْسِم كِيثِبُ لِللْمسر إلا بـقـائــد ويروى:

إذا لم يُطِقْ عَلْيَاءَ إلا بقائد

فعالِج جَسِيماتِ الأُمور ولاتكن فبيت الفُؤادِ هَمُّه للوسائد ويروى:

نكيث القوى ذا تَهمة بالوسائد حَذَا لِيلُهُ شَلَّ القِيلَاصِ الطُّرائيد وقطر قليل الماء بالليل بارد عن النحبي مِنَّنا كِيلُ أَزْوَعَ مناجسة لما نال من معروفها غَيْرَ زاهد ولا عند خيسر إن رجاه بسواحد عِظَامُ اللُّهِي مِنَّا طِوَالُ السَّوَاعِد

... ولا تكن إذا الريئ جاءت بالجنهام تَشُلُّه وأعقب نَوْءُ المِرْزَمَيْن (١) بغُبُرَة كفي حاجة الأضياف حتى يُريحَها تسراه بستنفس يسج الأملود ولنفها وليس أخونا عند شر يخاف إذا قيل مَنْ للمُغضِلات أجابه

قال أبو على: الهَبِيت الفؤاد: الضعيف، يقال: فيه هَبْتُه؛ أي: ضَعْف. والهَذَاليل واحدها هُذْلُون: وهو ما طال من الرمل وامْتَذَّ. وهَذَالِيلُ الربح: ما امتد منها.

⁽١) المرزمان: نجمان مع الشعريين. ط

[١٣٣٦] قال أبو علي: وقرأت على أبي الحسن على بن سليمان الأخفش للعَطِوي: [الطويل]

> إذا أنتَ لم تُرْسِل وجئتُ فلم أصِلُ أنيتُك مُشتاقًا فلم أزَ حابسا كأنَّي غَرِيمٌ مُقْنَضٍ أو كأنَّني فَعُذْتُ وما فَلُ الحجابُ عَزِيمتي عَلَيٌ له الإخلاص ما رَدَعَ الهوى

مَلاَّتُ بعُلْر منك سَمْعَ لبيب ولا نساظرًا إلا بسعيس خَسفُسوب طُلُوع رَقيب أو نُهُوض حبيب إلى شُكْرِ سَبْط الراحتين أريب أصالة رَأْي أو وَقَسارُ مَسشِيب

قال أبو علي يقال: إنه لأصيل الرأي بَيِّن الأصالة بفتح الهمزة.

[١٣٣٧] [وصف أبي المِخَشُّ الغَطَفاني لولده، وأسماء الصَّدْر]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن العباس بن محمد قال: قلنا لأبي المِخَشِّ الغَطَفاني: أما كان لك وَلَد؟ فقال: بلى والله؛ مِخَشَّ، وما كان مِخَشْ؟ كان خُرْطُمَانِيًّا أَشْدَقَ، إذا تكلَّم سال لعابه كأنما يَنْظُر بمثل الفَلْسَيْن. يعني أن عينيه كانتا خَضْرَاوِين كَأَنَّ مُشاشَةً مَنْكِبيه كِرْكِرةُ جَمل، وكأن تَرْقُوتَهُ بِوَانَ أو خالِفة، فَقا الله عيني هاتين إن كنتُ رأيتُ مثلَه قبله ولابعده.

قَال أبو علي: الكِرْكِرة والكَّلْكُلُ وَالبَرْكُ والبَرْكَةَ والجَوْشُ والجَوْشُن والجُوْشُن والجُوْشُوش والحَيْزَم والْحَيْزُوم والحَزِيم: الصَّدْر. قالَ رؤبة : [الرجز]

حتى تَرَكُنَ أعظم الجُؤشُوشِ حُذَبًا على أَحُدَبَ كالعَرِيشِ والجُؤجُؤ: ما نَتَأ من الصدر، والبُوان: عَمُود من أَعْمدة البيت دون الصُّقُوب، والصُّقُوب: عَمَدُ البيت، وجمعه بُونٌ. مثل خِوَان وخُون، ويُقَال: بُوَان وخُوان أيضًا بضم أوليهما. والخالِفة: عمود يكون في مؤخّر البيت

0 0

[١٣٣٨] [ما يقال بالهمز والواو]:

قال أبو علي: قال الأصمعي يقال: أرْخْتُ الكتاب ووَرْخْتُه. وآكَفْت الدابةَ وأوكَفْتها، وإكاف وَوِكاف، وكان رؤبة بن العجاج ينشد: [الرجز]

كسالسكَسؤدَن السمَسشدودِ بسالـوكَسافِ

بالواو: وأكَّذُت العَهْد ووَكَّذْته. ووِسادة وإسادة. ووشاح وإشاح. ووِلْدة وإلْدة. وآخَيْتُه ووَاخَنْتُه.

وقال الأصمعي: ذَأَى البَقْلُ يَذَأَى ذَأُوا بلغة أهل الحجاز. وأهل نجد يقولون: ذَوَى يَذُوِي ذَوِيًّا، وذَوِي خطأ.

قال أبو علي: وقد حكى أهل الكوفة ذُوي أيضًا وليست بالفصيحة. وقال أبو عبيدة:

آصَدُت البابَ وأَوْصَدْته: إذا أطبقته، وقال غيره: ما أَبَهْتُ له وما وَبَهْت له. والتُّخَمة: أصلها من الوَّخامة. وتُقوَى: أصله مِنْ الوَّخامة. وتُقوَى: أصله مِنْ الوَّخامة. وتُقوَى: أصله مِنْ وتُقيْت. وتُكلن أصله من الواو، وهو ما ويَّنت. والمالُ التَّلِيد والتالد – أيضًا –: أصله من الواو، وهو ما ولِدَ عندهم. والتُرَاث: أصله من الواو.

[١٣٣٩] [العقل، المروءة، الشرف، الأدب، التوفيق]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه كان يقول: مُرُوءةُ الرجل عقلُه. وشَرَفُه حاله.

[۱۳٤٠] وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال الأحنف بن قيس: العقل خَيْرُ قَرِين، والأدَبُ خير ميراث، والتوفيق خير قائد.

[١٣٤١] [العقل عقلان]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي، عن أبيه؛ قال: العَقْلَ عَقْلانِ، فَعَقْلُ تَفَرُد اللّه بصنعه، وعقل يستغيده المرء بأدبه وتجربته، ولا سبيل إلى العقل المستفاد إلا بصحة العقل المُرَكِّب، فإذا الجنمعا في الجسد قَوَى كلُّ واحد منهما صاحبَه تَقْوِيةَ النار في الظُّلمة نُورَ البصر.

ي الطلمه نور البصر. [1٣٤٢] [طلب الحاجة من أهلها، الْجِزّ، حمل المِنن]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: فَوْتُ الحاجة خير من طلبها من غير أهلها. قال وسمعت آخر يقول: عِزُ النَّزاهة أشرفُ من سرور الفائدة.

قال وسمعت آخر يقول: حَمْلُ الْمِنَن أَثْقُلُ من الصبر على العُدْم.

[١٣٤٣] وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو حاتم، عن العتبي؛ أنه قال: إن الطالب والمطلوب إليه في الحاجة إذا قضيت الجتمعا في الذِّلّ، في قضاء الحاجة لِعِزِّك بها وخروجك من الذل فيها.

[١٣٤٤] [أدب العالم والمتعلّم]:

وقرأت على أبي عمر المطرز، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: كان رجل من بني أبي بكر بن كلاب يُعَلِّم بني أخيه العلم فيقول: افعلوا كذا وافعلوا كذا، فَتَقُل عليهم، فقال له بعضهم: جزاك الله خيرًا يا عَمْ فقد عَلْمتنا كلَّ شيء، ما بَقِي علينا إلا الخِرَاءة، فقال: والله يا بني أخي، ما تركت ذلك من هَوَانِ بكم علي، اغلُوا الضَّرَاء، وابْتَغُوا الخَلاء، واسْتَذْبِروا الربح، وخَوُوا تَخْوِيةَ الظّليم، وامْتَشُوا بأشْمُلِكم.

قال أبو على قال ابن الأعرابي: الضَّرَاء: ما انخفض من الأرض، وسائر اللغويين

يقول: الضراء: ما واراك من الشجر خاصة، والخَمَرُ: ما واراك من الشجر وغيره. ويقال: خَوَّى الظَّلِيمُ: إذا جافي بين رجليه، قال الراجز^(١): [الرجز]

خَـوَى عـلى مُستَـوِياتِ خَـمُسْ كِسرْكِسرَةٍ ونَسفِسنساتِ مُسلَـسِ والنَّفِنات: ما أصاب الأرضَ من البعير من صدره وركبتيه ورجليه إذا بَرَك. وامْتَشوا: امسحوا، يقال: مَشَشْت يدي بالمنديل أمُشُها مَشًا، قال امرؤ القيس: [الطويل] نَـمُشُ بِـأعـراف الـجـيَـاد أكَـهُـنـا إذا نَحَنُ قُمْنا عِن شِوَاهِ مُضَهّد")

نَـمُـشُ بِـأَعـراف السِجِـيَـاد أكَـفَـنا إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِوَاءِ مُفَسَهّب (٢) والمنديل يُسَمّى المُشوش.

[٥٣٤٥] [شعر في الغُزَل بالمحبوب، وتشبيهه بالقمر]:

وقرأت على أبي عمر المطرز، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: [الوافر] عَلِقَتُ بِمِن يُشَبِّه قَرْنَ شَمْس وَعَيْناه استعارَهُ ما غزالا وهُنَّ أحبُ مَنْ حَضَن اللَّواتي حَواضِئه فَيْ يَفْتِنُ الرجالا أي: هن أحب من حَضَن العِيدَان وضَيَ اللَّيْ.

[١٣٤٦] وقرأت عليه؛ قال: أنشائي أحد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: [الطويل] ولم أرّ شيئًا بعد لَيْلَي الله أَلَّمُ ولا مُسْرَبًا أَزْوَى بِه فَاعِيبِج وَلَم شَرْبًا أَزْوَى بِه فَاعِيبِج كُوسُطَى لِيالِي الشهر لا مُقْلِينِينَةً فِي وَلا وَفَجَى عَجْلَى القيام خَرُوجُ كُوسُطَى لِيالِي الشهر لا مُقْلِينِينَةً فِي وَلا وَفَجَى عَجْلَى القيام خَرُوجُ أَعِيج : أنتفع، يقال: شربت دواء فما عِجْتُ به؛ أي: ما انتفعت به. والمُقْسَئِنَة: الكبيرة العاسية يقال: قد اقْسَأنَ العود إذا صلب.

[١٣٤٧] [شعر في المبادرة للبذل والعطاء عند السؤال]:

وقرأت عليه أيضًا، قال: حدثنا أحمد بن يحيى أن ابن الأعرابي أنشدهم: [الطويل] ولو كنتَ تُغطي حين تُشأل سامحتُ لك النفسُ والحَلَوْلاك كلُّ خليلي أنجلُ لا ولكن أنت ألامُ من مَشَى وأشأل مِن صَمَّاة ذات صَلِيبل يعنى: الأرض. وصَلِيلُها: صوتُ دخول العاء فيها.

[١٣٤٨] وقرأت عليه قال: أنشدنا أحمد بن يحيى لابن الأعرابي: [الوافر]
تَرَى فُـضَـلانَـهـم فـي الـوِرْد هُـزُلاً " وتَـسْـمَـن فـي الـمَـقَـادِي والـجـبـال
قال: لأنهم يَسْقُون ألبان أُمهاتها على الماء. فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا، فإذا
ذبحوا لم يذبحوا إلا سمينًا، وإذا وَهَبوا فكذلك.

⁽١) هو العجاج كما في «اللسان» مادة «ثفن». ط

⁽٢) يقال: لحم مضهب؛ أي: مقطع. ط

 ⁽٣) وأنشده في «اللسان» مادة «قرأ»: عزلي أي كجريح وجرحى. ط

[١٣٤٩] [الجهول سيئ الخُلُق]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم والرياشي، عن أبي زيد؛ قال: المُرامق: الجهول العاجز الذي يُتَقَى سوءُ خُلقه وصحبتُه في السفر والحضر. قال الراجز (١٠): [الرجز]

وصاحب مُسرَامِق داجَيْت فَ زَجَيْتُه بالقول وازْدَهَيْتُه بِالقول وازْدَهَيْتُه بِالعَد مُسرَامِ مُسرَامِ والْدَه مُستَه وَمُستِه مُسرَامِ وَالْدَه مُستَه مُسرَامُ وَالله مُستَه مُسرَيْت وَمَا مُسلَونُه مُسلَم وَالله مُستَع وَمَا مُسلَونُه مُسلَم وَالله مُستَع وَمَا مُسلَم وَالله والله والله والله والله والله والله والله والله والله والمُسلَم والله والله

[١٣٥٠] [مدح حاتم الطائي لبني بَدْرِ]:

قال وقرأت علَى أبي بكر رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم، قال: أنشدنا أبو زيد، عن المفضل لحاتم طيئ: [الكامل]

إن كنت كارهة لعيشنا هاتا فَحُلْي في بني بَذر جاوزتُسهم زَمَن الفَسساد فيغم الحَيُّ في العَوْصاء واليُسْر فسُقِيتُ بالماء النُمِير ولي أَثْرَكُ أُلاطِم حَمَاة الجَسفسر وروى أبو حاتم: ألاطِسُ ومعناه كمعنى ألاطِم

ودُعِيتُ في أُولَى النَّكِرُي ولَى يَنْظِيرُ إلى بِاغْيَتِ خُرْد السفسارسيس ليدى أعِنْتِهم والطاعنيين وخَيْلُهم تجرى والخالطين نَجِيتَهم بنُضارِهم وذوي الغنى منهم بذي الفقر

[۱۳۰۱] قال أبو علي: أنشدنا أبو عبيدة هذا البيت الأخير لخِرْنِق، وقد أمليناه فيما مضى من الكتاب، وزمن الفساد: حرب كانت لهم. والعَوْصاء: الشدة. والماء النمير: الناجع في الأبدان، والجَفْر: البئر ليست بمَطْوِيَّة، والنَّحِيت: الخامل الذكر، والنُّضار: الرَّفيع، كذا قال أبو زيد.

[النَّجِيت]: قال أبو علي: إن الاشتقاق يوجب أن يكون النَّجِيت الذي يَنَال مالَه وعِرْضَه كلُّ أحد؛ لأنه لا دفاع عنده فكأنه منحوت.

[١٣٥٢] [شعر في الشراب]:

قال: وأنشدنا أبو الحسن بن جحظة للحسن بن الضحاك:

ما زّلتُ أشربُها والليلُ مُغتَكِر حتى تَضَاحَك في أعجازه القَمر ثم أَنْتَنَيْت على كَفّي وقد أَخَذَتْ عُمِنِي مآخِذَ ما في دونها وَطَر

⁽١) هذا الرجز روى بعدة روايات فراجعها في اللسان. ط

 ⁽٢) جاء في غير موضع من كتاب «الأغاني» أنه حسين بن الضحاك، راجع: الجزء السادس من كتاب
 «الأغاني» طبع بولاق (ص١٧٥). ط

[١٣٥٣] [شعر في الانتقال من الشباب إلى المشيب]:

قال أبو علي: وقرأت على أبي عمر، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى؛ أن ابن الأعرابي أنشدهم لسلمي بن غُوَيَّة بن سلمي^(١): [الكامل]

لا يَسْبِعَدُنْ عَسَصْرُ السَّسِبَابِ ولا والسمُسرَشِسقِسات مسن السخُسدود وطراد خنيل مشكها التتقسا لسولا أولسسك مسا حَسَفَيلَتُ مَسَتَى خَـزِئَـتُ زنَـيْـبة أن رأت ثَـرَمِـي^(۲) من بعد ما عَهدَتْ فأذْلَنفَيْس حسسى كاألى خاتال قسنسطا لا تُسهُزَيْس مِسنَّس زُنسيْس فسما أوْ لسم تَسرَيْ لسقسمانَ أمسلسك وبسقباء تسسر كسلسا انسقرضت السائب عسادت إلى تسسر مسا طسال مسن أمَسدِ عسلسي لُهيبَسيٍّ ا ميزر علوي المساوي المسادي الأمساد المساد الم ولسقد خسكست السدحسر أشبطكوه قال أبو علي: يَحْرِي: يَنْقُص، ومنه يقال رماه اللَّه بأَفْعَى حارِيةٍ، وهي التي قد نقص جسمها من الكِبَر.

كسذانسه ونسبسانسه السئسفسر

كإيماض الغمام صواحب القطر

لتحفيظة ومقاعد النخمر

غُسولِسبْتُ في حَسرَج إلىي قسبر

وأن السحسنى لِستَسفادُم ظهري

بَسؤمُ يسجىء ولسيسلسةً تُسشري

والمسرء بمعمد تسمماممه يسخمري

فسي ذاك مسن عَسجَسب ولا سُلخسر

أيكا آقستنات مسن سنسنة ومسن شسهسر

دُجُعَتْ مُسخُودَتُه إلى قَسطُر

[١٣٥٤] [الكلام على قلب آخر المضاعف إلى الياء]:

وقال أبو علي: قال أبو عبيدة: العرب تقلب حروف المضاعف إلى الياء فيقولون: تَظَلَّيْت، وإنما هو تَظَلَّنْت. قال العجاج: [الرجز]

تَعَضَى السازي إذا السازي كسر

وإنما هو تَقَضُّض من الانْقِضَاض، وقال الأصمعي: هو تَفَعُّل من الانقضاض فقلب إلى الياء كما قالوا سُرِّيَّة من تَسَرَّرُت. وقال أبو عبيدة: رجِل مُلَبِّ وإنما هو من ألْبَبْتُ، قال المُضَرِّب بن كعب: [الطويل]

فـقـلـت لـهـا فِيسُي إلىبك فـإنّـني - حَسرًامُ وإنّـي بــعــد ذاكِ لَــبــيــبُ بَعْدَ ذَاكُ أَي: مع ذلك. ولَبِيب: مقيم. وقوله عز وجل: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّلُهَا ﴾

⁽١) انظر: •التنبيه؛ [١١١].

⁽٢) الثرم بالتحريك: انكسار السن من أصلها أو انكسار سن من الأسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات. ط

[الشمس: ١٠] إنما هو من دَسَّسَت. وقال يعقوب: سمعت أبا عمرو يقول: لم يَتَسَنَّ لم يتنسَّ الباء. يتغيَّر. وهو من قوله: ﴿ مِن حَلَم سَنُونِ ﴾ [الحجر: ٢٦، ٣٣] فقلت لم يَتَسَنَّ من ذوات الباء. ومَسْنون من ذوات التضعيف، فقال: هو مثل تَظَنَّت. وقال أبو عبيدة: التَّصْدِيَة: التصفيق. وفَعَلْت منه: صَدَدْت، قال اللَّه عز وجل: ﴿ إِنَا قَرْمُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ ﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ أي: يَعِجُون. وقال أيضًا: ﴿ إِلَّا مُكَالَةُ وَتَصَّدِيكَ ﴾ [الأنفال: ٣٥] وقال العَتَّابي: قَصَّيْتُ أَظفاري بمعنى قَصَّصْتها. وقال ابن الأعرابي: تَلَعَيْت من اللَّعاعة. وقال أبو علي: واللَّعَاعة: نَبْت. وقال الشاعر (١٠):

رَعَى غَيْرَ مَذْعور بِسهنَّ ورَاقَه لُعَاعُ تَسهاداه السدَّكادِكُ وَاعِدُ الدَّكادِك: ما علا من الأرض، وأنشد ابن الأعرابي: [الطويل] نَرُورُ المسرَأ أمَّنا الإليهَ فَيَنَّقَيْنِ وأمَّنا بِفِعْل الصالحين فَيَأْتَمِي

[٥٥٥] [ما يقال بالدال والذال والكافي والفاء وغير ذلك]:

أراد: يَأْتُمُ فقلب إلى الياء.

وقال الفراء: اذرَعَفَّتِ الإبلُ واذرَعَفَّت: إذا أَسْرَعت. وقال أبو عمرو: ما ذُقْتُ عَدُوفًا ولا عَذُوفًا. والدَّخدَاح والدَّخدَاح بالدال والنَّال، وهو القصير، وقال الأصمعي: في قُلْبِه عليه حسيفة وحسيكة؛ أي: غَدْرٌ وعداوة. وقال ابن الأعرابي: الحسَاكِد والحَسَافِد: الصَّغار. وقال الأصمعي: ذَرَق الطائر وزَرَق. وقال أبو عبيدة: زَبُرْتُ الكتاب وذَبْرَتُه: إذا كتبته، وقال الأصمعي: زَبُرْته: كَتَبْتُه، وذَبَرْتُه: قَرَأْتُهُ قراءة خفيفة.

وقًا ل: قال أعرابي حِمْيَرِيِّ: أنا أغرِف تَزْبِرَتي أي كِتابتي. وقال الأصمعي: تَرَيَّع السرابُ وتَرَيَّه: إذا جاء وذهب.

[١٣٥٦] [أدب من سأل حاجة ومن سُئلها]:

قال: وحدثنا أبو بكر – رحمه الله تعالى – قال: أخبرنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: بَلَغني أن ابن السَّمَّاك قال للمفضل بن يحيى: وقد سأله رجل حاجة إنَّ هذا لم يَصُن وجهَه عن مسألته إياك، فأكْرِمْ وَجْهَكَ عن ردَّك إياه، فَقَضَى حاجتَه.

[١٣٥٧] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: سأل أعرابي عمر بن عبد العزيز – رحمه الله تعالى – فقال: رجل من أهل البادية ساقتُه الحاجة، وانتهتْ به الفاقة، والله سائلُك عن مَقامي هذا. فقال: والله ما سمعتُ كلمة أبْلَغَ من قائلٍ ولا أَوْعَظُ لَمَقُول منها.

 ⁽١) هو سويد بن كراع كما في «اللسان» مادة العع»، وراقه؛ أي: أعجبه، وواعد: يرجى منه خبر وتمام نبات. ط

 ⁽٢) هكذا في الأصل وليس في كتب اللغة التي بيدنا شيء من اللفظين بهذا المعنى والذي في مادة حسك
 من «اللسان» و«القاموس»: والحساكك: الصغار من كل شيء حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي. طـ

[١٣٥٨] [البيان]: قال وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا الأصمعي، عن العَلَاء بن الفَصْل بن عبد الملك؛ قال: قال خالد بن صفوان لفَتَى بين يديه: رَحِم اللَّه أباك إن كان لَيَمْلا العَينَ جَمَالاً، والأَذُنَ بيانًا.

[١٣٥٩] [السخاء، العفو، الصبر، معرفة الإنسان لقَذُره]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: قال أكثم بن صَيْفِيَ: خير السَّخاء ما وافق الحاجَة، ومن عَرَف قَدْرَه لم يَهْلِك، ومن صَبَرَ ظَفِر، وأَكْرَمُ أخلاقِ الرجال العَفْو .

[١٣٦٠] [شعر في مقابلة الإساءة بالإحسان والعكس]:

قال: وقرأت على أبي عمر المطرز، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: زعم الثقفي عثمان بن حَفْص أن خَلَفًا الأحمرَ أخبره عن مروان بن أبي حفصة أن هذا الشُّعر لابن أَذَينة الثقفي(١): [الطويل]

ما بىالُ من أشعَى لأجُبُر عَظْمَه حِفاظًا ويَنْوِي من سَغاهته كَسْري أنحُود على ذي الذنب والجهل منهم وحلمي ولو عاقبتُ غرَّقَهم بحري أنباة وجلما وانشظارًا بسهم غَلَا وماأنا بالواني ولا الضّرَع الغُمر أظُنُّ صُرُوفَ الدهر والجَهْلَ مُنْتَرِيمِ ستنجملهم مئي على مَرْكَب وَعْر ألم تعلموا أني تُخَاف عَرَامَتَيَّ وأَنْ قُنَاتِي لا تَلِين على الكَسْر وإنبي وإيساهم كسمن نبسة القبطسا ولم لم يُنَبِّهُ باتت الطيرُ لا تُسر قال أبو على ويروى: وأنِّي وهو جيد.

[١٣٦١] [شعر في التغاضي عن الهفوات]:

قال: وقرأت عليه أيضًا، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: [الطويل] ومَوْلَى على ما رابني قد طَوَيْتُه حِفَاظُا وحارَبْتُ اللَّين يُمحارِب إذا أنت لـم تَعْفِرُ لـمَوْلاكُ أَنْ تَرى به الجهلَ أو صارَمْتُه وهُوَ عاتبُ ولم تُولِه المعروفَ أوْشَكَ أن تَرَى مسواليس أقسوام ومسولاك غسائسب

[١٣٦٢] [الغُلَّة، الطرثوث أثقل الطمام وأخبثه]:

قال: وقرأت على أبي عمر قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: الغُلَّة: خِرْقة تُشَدُّ على رأس الإبريق وجمعها غُلَل. والغُلَّة: ما توارَيْتَ فيه. والغُلَّة: حَرَارة الجوف من العطش وغيره.

⁽١) كذا في النسخ؛ ووقع في مادة عرم من «اللسان»: أنه لوعلة الجرمي؛ وقيل هو لابنه الدنب مضبوطًا بكسر الدال المهملة والنون المشددة المفتوحة وبعدها موحدة. وفي «شواهد المغني» (ص٢٦٤) أنه لابن الذتبة الثقفي. ولعله محرف عن الدنبة. ط

قال: وقيل لابنة الخُسِّ: أيُّ الطعام أثْقَلُ؟ قالت: بَيْضُ نعام، وصَرَى عام^(١) إلى عام. قيل: فأيُّ الطعام أخبث؟ قالت: طُرَيْثِيتُ مُرَّ، أَبْدَى عن رأسه القُر.

قال: والطُّرْثُوث: نَبْتُ لا بَقْلُ ولا شجر ولا جَنَبة كأنه من جنس الكمأة يَنْبُت مع العِضَاه. والذَّآنِينُ مع الرُّمْث. وقالت جارية راعية: طُرْثُوثُ ولا عِضَاه له، وذُونُون ولا رِمْثَةَ له، وذَكَرٌ ولا رِجْلَ له، ثم قَعَدَتْ عليه. وقال أبو العباس: كان الضَّبُ قد دَفَن نفسَه في التراب وأخرج ذَكَره فقالت: هذا القولَ ثم قعدت عليه.

[١٣٦٣] [خبر الأعرابي والأعرابية التي مات زوجها فلم يُخسِن عزاءها فلم تُخسن تهنأته على زواجه]:

وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا أبو حاتم وعبد الرحمن، عن الأصمعي قال: مر أعرابي بأعرابية تبكي زوجَها فقال: وما يُبْكِيكِ! لا جَمَع الله بينك وبينه في الجنة، ثم مرّ بها بعد ذلك فقال: يا فلانة، رَفْتِيني فإنّي قد تزوجتُ، فقالت: نَعَم، بالبيت المهدوم، والطائر المَشْتُوم، والرَّحِم المَعْقُوم.

[١٣٦٤] [ملاحة أم كثير الضبية مع زوجهاً]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أحبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: كانت أم كثير الضّبيّة بَذِيَّة، وكان زوجُها كذلك، فاختَصْما عند بعض وُلاق المياه، فقالت له: اسكتْ يا مُنْتِنَ الخُضيتين، فقال: يَحِقُّ لهما أن يكونا كذلك، وهما طَبَّقا عِجَانَك مُنْذُ ثلاثين عاما.

[١٣٦٥] وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قيل لأم كثير: كم تَزَوَّجْتِ؟ قالت: ثلاثةً، وكان أبو ابني هذا آخرَهم، وكان والله مسترخيًا ضعيفًا، فنظر إليها الغلام فقال: أبِي تَذْكُرِين! أما والله فَلَرُبَّما رَزِّ^{٢٧)} عِجَانَكِ رَزَّ البَيْصار جَحْفَلَة الحمار.

[١٣٦٦] [دعاء الطفيليّ لرجل]:

قال: وحدثنا أبو بكر قال: دعا بنانُ الطُّفَيْلِي لرجل فقال: مَنَّ اللَّه عليك بصحة الجسم، وكثرة الأكل، ودوام الشهوة، ونَقاء المَعِدة، ورَزَقك ضِرْسًا طَحُونًا، ومَعِدة هَضُومًا، وسُرْما نَثُوراً".

[١٣٦٧] [شعر في الشدَّة واللَّين]:

قال: وقرأت على أبي بكر لسّعُد بن نَاشب: [الطويل]

تُفَنّدني فيما تَرَى من شَرَاسَتِي .وشِدّة نفسي أُمُّ سَعْدِ وما تَدْري فيما تَرى من الصّبر فيلت لها إن الكريم وإن حلا لَيُلْفَى على حال أمَرٌ من الصّبر

⁽١) الذي في االلسان؛ بعد عام، وإنما أرادت لبن عام استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه. ط

⁽٢) كذا في نسخة براء فزاي، وفي أخرى بالعكس: وكلاهما صحيح بمعنى طعن. ط

⁽٣) راجع ما مضى (برقم ١٣٠٣).

وفي اللِّين ضَعْفُ والشِّرَاسةِ هَيْبةً وما ہی علی من لاَن لی مِنْ فَظَاظةِ

ومن لا يُهَبُ يُحْمَلُ على مَرْكَب وَغر ولكننى فنظ أبئ عملى التقسر أَقِيم صَغَا(١) ذي المَيْل حتى أرُدُّه وأخطِمُه حَتَّى يعودَ إلى القَدْر إذا حَمَّ أَلْفَى بين عينيه عَزْمَه وصَمَّمَ تصميمَ السُّرَيْجِيّ ذي الأثر

[١٣٦٨] قال أبو علي: الأثر: فِرنْدُ السَّيْف وهو رَوْنَقه بفتح الهمزة وسكون الثاء، ومِثْلُه في البناء خُلاصة السَّمْن، وهو اختيار ابن الأنباري، قال أبو علي: والذي أختاره كسر الهمزة، كذا قاله الأصمعي وأبو نصر واللحياني، وقد اختلف عن أبي عبيد فيه، فروى بعضهم الأثّر، وروى بعضهم الإثّر، وأنشدوا عنه:

والأثسر والبطسزب مسغسا كسالآصيبية

بالكسر والفتح. والأصِيةَ على مثال فاعلة؛ طعام يُصْنَع مثل الحَسَاء بالتمر. والصَّرْب: اللبن الحامض. ويقال: جنتُ على إثْره بكسر الهمزة وسكون الثاء، وأثَره بفتح الهمزة والثاء.

[١٣٦٩] قال: وقرأت على أبي بكر قال: قرأت على أبي حاتم والرياشي، عن أبي

زيد؛ قال راجز من قيس: [الرجز] مُرَّمِّ مِنْ مَنْ مَنْ اللهُ المَّارِينِ مِنْ مَنْ الكَوَاكِب بِسُسُسُ المُنْ الكَوَاكِب بَسُسُسُ المُنْ الكَوَاكِب بَسُسُسُ المُنْذَاءُ وَمُنْ مَنْ صَفَا الكَوَاكِب أدارها النَّفَّاش كسلُّ جانب حَقَّى اسْتَوَتْ مُشْرِقة المَسْاكبِ يعني: رَحَى. والكواكب: جبال طوال يُقْطَع منها الأرْحاء، واحدها كَوْكَب. وكَبْداء: عظيمة الوسط. وشاحب: متغيّر اللون.

[١٣٧٠] [شعر في قوة العزيمة على نفاذ الأمور بعد اختيارها] :

قال: وقرأت على أبي بكر سعد بن نَاشِب: [الطويل]

أخى عَزَماتِ لا يريد على الذي إذا هَــةُ لــم تُــرُدُعُ عَــزيــمــةُ هَــمُــه فَيَسَالَرِزَام وَشُسخُسوا بِسِي مُسقَدُمِيا إذا حَمَّ أَلْقَى بِين عينيه عَزْمَه ولم يَستَشِرُ في رأيه خيرَ نَفسِه

يَهُمُ بِهُ مِن مُقعطُع الأمر صاحبًا ولم يَأْتِ ما يأتي من الأمر هائبًا إلى المَوْت خَوَّاضًا إليه الكتائبا ونَكُّب عن ذِكْر الحوادث جانبا ولم يَرْضَ إلا قائمَ السيف صاحبًا

[١٣٧١] [شعر في معرفة خصال المرء من خصال أخواله]:

قال: وقرأت على أبي عمر، قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: السُّنَّة

⁽١) صغا: مال وبابهُ عَدَا وسَمَاورَمَي.

واللُّؤمة: الحديدة التي تُشَقُّ بها الأرض. والسُّخين: المَرُّ. وقال: خَلط يَخْلِط خَلْطا وأَخْلَط إذا غَضِب، وأنشد: [الطويل]

وقُرَّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَن يَصْحَبِ الفَسْلاَ لكُلُ امْرِئ شَكُلُ يَقَرُ بِعَيْنِه ويَسنُذُل أَن تَسلَقَسي أَخِسا أُمُّه نَسلُا وتَعرف في جُود امْريم بُودَ خالِه

[١٣٧٢] قال: وأنشدني أبو عمر، قال: أنشدنا أبو العباس: [الوافر]

إلى ابن الأخت بالشَّبَه المُبِين عليك الخالَ إنّ الخال يَسْري

قال: وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله في خبر طويل وصله لنا به: [الطويل]

جزاء الوَصُول المُنْعِم المُتَغَضَّل جَزَى اللُّهُ جَوَّابًا وعَمْرا ونبائلا الشواء وجبادوا ببالسوام المكؤبل هُمُ خَلَطوني بالنفوس وأكْرَمُوا كأتئ فيهم بَيْنَ أَهْلِي ومَحْفِلي ولم يَسْأَمُوا مَثْوَايَ سَبْعًا كواملا بُلُوٰنِي بِهِ مَا بُلُّ رِيفِيَ مِثُوَلِي سَأُولِيهِمُ شَكْرًا يكون كِفاءَ ما الهم شَرَفُ يَرْنُو إلى النجم مِنْ عَل رأيتُ بَنِي الهَصَّارِ سادت جُدودُهُمْ لِجارِ جَنِيبِ أو لضَيْفِ مُحَوَّل هُمُ خَيْرُ من يمشى على الأرض مُعْشَرًا ﴿ فِقِد حَلِّ حِيثُ العُصْمُ مِن فَرْع يَذْبُل إذا طَانَبَتْ أبياتُهم بيتَ إجاريهم. قواضب تقضى بالحمام المعجل مَعَاقِلُهِم في يوم كُلُّ كُريَّهِة كواكِبُ صُبْح تحت ظَلْماء قَسْطُل مَغَابِيرُ دونَ المُحْصنات إذا بَدَثُ تَقَى الرُّوعَ يَوْمَا بِالنُّجاءِ الهُمَرْجَل إذا البطلُ المَرْهوبُ سَطُوةُ بِأَسِه فكانوا لهم ملموت امنع مغقل ألاذَتْ بأخقِيهم بَنُو الحرب في الوَغَي على الناس أجرَى من رَوَاجِسَ مُطُل بمَ جُدِكُمُ ٱلسِنْتُ إِنَّ أَكُفُّكُم

قال أبو على: القَسْطَل: الغُبار. والهَمَرْجَل: السريع. وأخقِيهم: جمع حَقُّو. والبَدْءُ: السُّيِّد، قال أوس بن مَغْراء: [البسيط]

تَـقَـاصَـر عـنـهـا كـلُ بَـدُءِ مُـرَفِّـل

وإن لسكسم فسي ذِرُوة السمَسجَدِ سُسورةً

تَرَى ثِنَانا إذا ما جماء بدأهُم وبَدذُؤهُم إن أتانا كان ثُنيانا قال أبو على: الثُّنَى والثُّنيان: دون السَّيِّد، وقد ذكرنا الاختلاف فيه واشتقاقه في كتابنا المقصور والممدود. والمُرَفِّل: المُعَظِّم، قال الشاعر: [الطويل]

إذا نحن رَفُّلْنا امْرَأُ ساد قَوْمُه وإن كان فيهم سُوقة ليس يُعْرَف [١٣٧٣] [ما قيل في كتمان السرّ والهوى، والأمانة، وحفظ الجارة]:

قال: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال: أنشدني أبي رحمه الله لقَيْس بن ذَرِيح: لو أنَّ المرَأَ أَخْفَى الهَوَى من ضميره لَمْتُ ولم يَعْلَمُ بذاك ضميرُ

ولكن سَأَلْفَى اللَّهَ والنَّفْسُ لم تَبُعْ قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد: ومُستَخْبِر عن سِرٌ رَيُّنا رَدُدْتُه فقال التَوني إنسنى ذر أمانة [١٣٧٤] قال: وقرأت عليه لمسكين: [الطويل]

وفيثيان صِدْق لَسْتُ مُطْلِعَ بعضِهم لكلِّ امرئ شِغبٌ من القلب فارغٌ

يَنظَلُون شَنِّي في البيلاد وسِرُهم

[١٣٧٤] قال: وقرأت على أحمد بن عبد اللَّه بن مسلم بن قُتَيبة، عن أبيه؛ قال: قيل لأعرابي: كيف كتمانُك للسر؟ قال: أَجْحَد المُخْبِر، وأَخْلِف للمُسْتخبِر.

[١٣٧٥] قال: وقرأت على أبي بكر في شيير قَيْس بن الخَطِيم: [الطويل]

أجبوذ بسميضشون الشيلاد وإئسني إذا جساوز الإنسنسيسن سسر فسإنسه وإنْ ضَيْع الإخوانُ سِرًا فالضيعي يَرِيكُتُومٌ المسراد العَسْسِير أمين يكون له عندي إذا ما ضَمِئْتُه مَكَانًا بسَوداءِ الفؤاد كَنِين ويروى:

> إذا ما التُممنته سَلِي مِنْ جَلِيسي في النَّدِيُّ وما لَقِي وأي أخسى حسرْب إذا هسيَ شَــمُــرَتْ ويروى: عند ذاك أكون.

وهل يَحذَرُ الجارُ الغَريبُ فَجِيعتي وما لَمَعَتْ عَيْنِي لَغُرَّةِ جَارَةٍ أبى اللذَّمُّ آبِاءً نَهَ شَهَني جُدُودُهم فهذا كما قد تُعلَمين وإنَّني وإنسى لأغستسام السرنجسال بسخسكستسى فأبري بهم صَدْري وأَصْفِى مَوَدَّتى أمَرُ على الباغي ويَغْلُظ جانبي

بسيرك والشششنخبرون كشيس

بعَمْيَاء مِنْ رَيًّا بِغِيرِ يِقْيِن ومسا أنسا إن خَسِسُرْتُسه بسامسيسن

على سِرِّ بعض كان عندي جِمَاعُها وموضعُ نَـجُـوَى لا يُسرام اطُـلاعُـهـا إلى صَخْرةِ أعيا الرجال انصداعُها

إِسْرُك عسن سالَنِي لَضَنِينُ بِّنِكُ واتكثير الحديث قبين(١)

مقر بسوداء الفؤاد كنين ومن هُوَ لي عند الصفاء خَدِين ومِسلَّرَه خَسصه يسا نَسوارُ أكسون

وخوني وبعض المقرفيين خنون ولا ودُعَتْ بالسَدَّمُ حسين تَسِيسن وفغلى بفعل الصالحين معين لَجَلُدٌ على رَيْبِ الخُطوبِ مَتِين أُولِي الرأي في الأحداث حِين تَحين وسِـرُك عـنـدي بـعـد ذاك مَـصُـون وذو السؤد أخسكسؤلِسي لسه والسيسن

⁽١) الذي في كتب النحو واللغة «بنت وتكثير الوشاة قمين». ط

[١٣٧٦] [فصل في ألفاظ معناها واحد وبعض حروفها مختلفة]:

قال أبو علي: قال الأصمعي يقال: طاروا عَبَادِيدَ وأبادِيدَ أي: تفرّقين. ويقال: هائ فيه وعائ إذا أفسد وأخذ الشيء بغير رِفْق. ويقال: بَصُّ فلان جُرْحَه وَبَجُهُ، وأنشد (١٠): [الطويل]

لجاءت (٢) كانَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجُها عَسَالِيجُه والنَّامِرُ المُتناوِحُ

القَسْوَر: نبت. والجَوْن: الذي يضرب إلى السواد من شدة خُضْرته. والعَسَالِيج: جمع عُسْلُوج وهي هَنَات تَنْبَسُط على الأرض مثل العروق. قال أبو علي: والعَسَاليج أيضًا: أغصان الشجر، واحدها عُسْلُوج. والنَّامِر: الذي نَضِج ثَمَرُه. والمُثْمِر: أوّل ما يطلع قبل أن يَنْضَج. والمتناوح: المتقابل. ويقال: نَبَض العِرْقُ يَنْبِض، ونَبَد يَنْبِد: إذا ضَرَب. ويقال: مَرِثَ خُبْزَه في الماء ومَرَدَهُ، ومَرَثْتُ الشيءَ ومَرَدْته: إذا لَيْنتَه بيدك، وكل شيء مُرِثَ فقد مُرِدَ، قال النابغة الجَعْدى:

فلما أبَى أن ينقُص القَوْدُ لَخمه رَفَعْتُ (٣) المريذ والمَرِيدَ لِيضْمُوا ويقال: ازمَدُ وازقَدُ إذا: مَضَى على وجهه. قال أبو علي: يريد أنه أسرع، قال ذو الرمة يصف ظَلِيمًا: [البسيط]

يَرْقَدُ في ظِلْ عرَّاصٍ وَيَسْتُكِيَّةُ وَكُنْ يُرَامِحُ فِيفَ نَافِحةٍ عُشْنُونُها حَصِبُ

العَرَّاص والعَرَّات: المَصطرب. والنافجة: أوَّلُ كلِّ ربح تَبُدُو بشدَّة. والفَوْدَج والهَوْدَج والرَّحَالِيف والزَّحَالِيف والزَّحَالِيف، وتميم ومن يليهم من هُوَازن يقولون: زُحُلُوقة وزَحَالِيق، والمَحْتِد والمَحْفِد: أصل وزَحَالِيف، وتميم ومن يليهم من هُوَازن يقولون: زُحُلُوقة وزَحَالِيق، والمَحْتِد والمَحْفِد: أصل كل شيء. وعَكَرَة اللسان وعَكَدَته: أصلُه ومُعْظَمه، والهِزَفُ والهِجَفُ: الجافي، ويقال: اسْتَوْثَج : إذا اسْتَكُثر، والمَأْصُ والمَعَص من الإبل: البيضُ التي قد قَارَفَتِ الكَرَم، واحدتها مَأْصَة ومَعَصة، هذا قول أبي بكر بن دريد رحمه الله! فأما يعقوب واللحياني فقالا: المَعْص بالغين المعجمة، ويقال: شَاكَلَه وشاكَه، وتَقَكَّه وتَقَكَّن : إذا تَنَدَّم، ويقال: عليه أمشاجٌ من غَزْل، وأوْشَاج من غَزْل؛ أي: داخلة بعضُها في بعض. ويقال: مَلَقَه بالسَّوْط ووَلَقَه: إذا ضربه، قال أبو عبيدة يقال: هو قَادُ رُمْح وقَابُ رُمْح أي: قَدْرُ رمح.

⁽١) انظر: «التنبيه» [١١٢].

 ⁽٢) أورد الجوهري البيت بلفظ فجاءت. قال ابن برى: وصوابه لجاءت واللام فيه جواب لو في بيت قبله، ثم ساق البيت وشرحه فانظر «اللسان» مادة ابجج». والذي في ديوان المفضليات طبع بيروت (ص٣١) أن البيت من قصيدة لجبيهاء الأشجعي ومطلع القصيدة:

أمولى بني تيم ألست مؤديًا منبحتنا فيما تؤدي المنائح

⁽٣) في موضعين من ﴿اللَّسَانُ ! نَزْعَنَا. ط

⁽٤) في موضعين من االلسانة: ويطرده، ولعلهما روايتان. ط

[١٣٧٧] [العلم والحلم، والعفو مع المقدرة، والشجاعة، والأخوة]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : ما أقُرِن شيءٌ إلى شيء أفضلُ مِنْ علم إلى حِلْم، ومن عَفْوٍ إلى مَقْدِرة.

[١٣٧٨] قال: وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال: بلغني أن لقمانَ الحكيمَ كان يقول: ثلاثة لا يُغرَفونَ إلا في ثلاثة مواطن: الحليم عند الغضب، والشجاع عند الحرب، وأخوك عند حاجتك إليه.

[١٣٧٩] [أحزم الملوك، والجد والهزل]:

قال: وحدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال بعض الحكماء: أخزَمُ الملوكِ مَن مَلَك جِدُّه هَزْلَه، ورأيُه هَواه، وأغرَب عن ضميره فعلُه، ولم يَخْدَعُه رِضاه عن حَظُه، ولا غَضَبُه عن كَيْدِه.

[١٣٨٠] [الناس ثلاثة، وحسن الطلب للمعاجات]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا المُكلي، عن أبي خالد، عن الهَيْم؛ قال: قَدِم حكيمٌ من حكماء أهل فارس على المُهَلِّب فقال: أصلح الله الأمير، ما أشخَصَتْني الحاجة، وما قَنِعْتُ بالمُقام، ولا أرْضَى منك بالنَّصَف إذ قمت هذا المُقام، قال: وَلِمَ ذلك؟ قال: لأن الناس ثلاثة: غَنِيُ وفقير ومُسْتَزِيد، فالغَنِيُّ من أُغطِي ما يَسْتَجِقُه، والفقير مَنْ مُنِع حَقَّه، والمستزيد الذي يطلب الفَضْلَ بعد الغِنى. وإنِّي نظرت في أمرك فرأيت أنك قد أدَّيت إليَّ والمستزيد الذي يطلب الفَضْلَ بعد الغِنى. وإنِّي نظرت في أمرك فرأيت أنك قد أدَّيت إليَّ حقى فتاقتْ نفسي إلى استزادتك، فإن منعتني فقد أنصفتني، وإن زِدْتَنِي زادتْ نعمتُك عليَّ، فأغجَبَ المُهَلِّبَ كلامُه وقضى حوائجَه.

[١٣٨١] [سؤال بعض خلفاء بني أمية لجرير عن أشعر الناس، وقول جرير في الفرزدق وغيره]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، قال: حدثني عُمارة بنُ عُقَيْل، قال: حدثني أبي - يعني عقيلَ بن بِلال، قال: سمعت أبي - يعني بلال بن جرير، يقول: سمعت جريرًا، يقول: دخلت على بعض خُلفاء بني أُمَيَّة؛ فقال: ألا تُحَدِّثني عن الشعراء؟ فقلت: بَلّى، قال: فَمَنْ أَشعرُ الناس؟ قلت: ابنُ العِشْرين. يعني طَرَفَة. قال: فما تقول في ابن أبي سُلْمى والنابغة؟ قلت: كانا يُنِيران الشَّغْر ويُسْدِيَانِه، قال: فما تقول في امرئ القيس بن حُجْر؟ قلت: اتَّخَذَ الخبيثُ الشَّعرَ نَعْلَيْن يَطُوهما كيف شاء، قال: فما تقول في ذي الرُّمَّة؟ قلت: قلد من الشعر على ما لم يَقْدِز عليه أحد، قال: فما تقول في الأخطل؟ قلت: ما باح بما في صدره من الشّعر حَتَّى مات، قال: فما تقول في الفَرَزْدَق؟ قلت: بيَدِه نَبْعَة الشعر قابضا عليها، قال: فما أبقيتُ لنفسك شيئًا! قلت: بلى، والله يا أمير المؤمنين، أنا مَدِينة الشعر التي عليها، قال: فما أبقيتُ لنفسك شيئًا! قلت: بلى، والله يا أمير المؤمنين، أنا مَدِينة الشعر التي عليها، قال: فما أبقيتُ لنفسك شيئًا! قلت: بلى، والله يا أمير المؤمنين، أنا مَدِينة الشعر التي

يَخْرُج منها ويَعُود إليها، ولأنا سَبَّختُ الشَّغْر تسبيحًا ما سَبِّحه أحدٌ قبلي، قال: وما التسبيح؟ قلت: نَسَبْتُ فأطْرَفْت، وهَجَوْت فأزذَيْت، ومَدَخت فأسْنَيْت، ورَمَلْت فأغْزَرْت، ورَجَزْت فأبْحَرْت، فأنا قُلْتُ ضروبًا من الشعر لم يَقُلُها أحد قبلي.

[١٣٨٧] قال أبو علي: كذا أملى علينا: أَرْذَيْت؛ وهو صحيح ومعناه أَسْقَطْت؛ لأنه هاجَى في زمانه عِدَّة من الشعراء فأسقطهم غير الفرزدق. والرَّذِيَّة: الساقطة من الإبل من الهُزال أو من الإعياء.

[١٣٨٣] [هوان الحُرُّ، وكسب مودة ذي الوفاء]:

وقال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله! قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال: حدثنا عبد الله بن شبيب؛ قال: أنشدنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامي: [الوافر]

ف إنّ ل ن تَرَى طَرَدًا لِهُ لَ كَالْ صَاقِ بِه طَرَفَ السَهُ وَانِ وَلَا مَا وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَانِ وَلَا مَا وَدُة ذي وَفَاء بِمِثْلُ البِرُ أُو لَطَفُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللل

[١٣٨٤] قال: وأنشدنا أيضًا أبو العباس؛ [الوافر]

وجاءت لملقتال بنُو فُلَيْكِ فَسِحْي بِا سماءُ بغير قَطْر قال أبو العباس: هؤلاء قوم استعظم الشاعر مجيئهم للقتال وصَغُر شأنُهم عنده فقال: فسِحْي يا سماء بغير قطر، يعني: بدم لا بِقَطْر.

3 🕸 🗘

[1380] [معاني بعض الألفاظ]:

قال: وقرأت على أبي عمر، قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: يقال: وَشَع في الجبل يَشَعُ وُشفوعًا. ووَقَل يَقِل وُقُولا، وسَنَد يَسْنُد سُنُودًا، وتَوَقَّل وتَوَشَّع إذا صَعَّد في الجبل، وأنشد لشيخ من بني مُنْقِذ: [الرجز]

وَيْـلُـمُهَا لِـقَـحة شَييخ قد نَحِل أبِي جَسوَادٍ ذَرْدَقِ مِـنُسلِ السَحَـجَـلُ حَوْساءُ في السَّهْل وَشُوعٌ في الجَبَلُ في الصَّيْف حِسْيٌ وهي في المَشْيَ وَشَلْ

[١٣٨٦] قال أبو علي: الدُّرْدَق: الصُّغار. والحَوْساء: الشديدة الأكل. وقوله: في الصيف حِسْيٌ؛ أي: هي غزيرة لا ينقطع لبنها. وفي المشى وشل؛ أي: إذا انقطعت ألبانُ الإبل فلبنها يسيل كما يُسيل الماء من أعلى الجبل. والوَشَل: ما يخرج بين الحجارة قليلاً قليلاً فَشَبَّه لَبَنَها به.

[١٣٨٧] قال: وقرأت عليه، قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: يقال: دَبِّح ودَبِّخ، ودَرْبَخَ ودَرْبَخَ: إذا ذَلَ. قال والجَدُّ والجُدَّة والجِدُّ: شاطئ النهر. وقال: سيف باترٌ وبَتُور، وباضِكُ وبَضُوكُ: أي: قاطع. وقال: لا يَبْضِكُ اللَّه يَدَهُ.

[١٣٨٨] [شعر في ريح نجد]:

قال: وحدثني أبو يعقوب - وَرَّاق أبو بكر بن دُرَيد، وكان من أهل العلم - قال: أخبرني مُسَبِّح بن حاتم، قال: أخبرنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأُمَوِي؛ قال: تزوج رجل من أهل تِهَامة امرأة من أهل نَجْد فأخرجها إلى تهامة، فلما أصابها حَرُها قالت: ما فَعَلَتْ ريحٌ كانت تأتينا ونحن بنجد يقال لها الصبا؟ قال: يَحْبِسُها عنكِ هذان الجبلان، فأنشدت: [الطويل]

أيها جَبَكِي نَعْمَانَ بالله خَلْيا أجِدْ بُرْدَها أو تَشْفِ مشي حرارةً فإن السَّبَا ريخ إذا ما تَنَسَمَتْ [١٣٨٩] [مدح الغَنَوى لقومه]:

نَسِيم الصَّبا يَخُلُصُ إليَّ نسِيمُها على كَبِدِ لم يَبْقَ إلا صبِيمُها على نَفْسِ مهمومٍ تَجَلَّت همومُها

قال: وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لعلى بن الغُدَيِّر الغَنَوي: [الطويل]

فَذُو الرَّأَي مِنْا مُستَ قَادٌ لأمره وشاهدُنا قاض على من تَغَيِّبا إذا غَضِبَ المَوْلَى لهم غَضِبَ الحَصَى لم تو اثرى من حَصَاهم وأصلبا أبسى لِسيَ أنسي لسن أعيبر والنوا وينظا ولهم يُلْمَم فَعالي فأقصبا ولم أنتسب يَوْمًا سِوَى الأصل أبتَغِي به ماكلاً يُدنِي لِلذُلُّ ومشربًا ولم تَضْرِب الأرضُ العريضةُ فرجَها عَليَ باسباب إذا رمتُ مذَهبا وهُلكُ الفتى أن لا يُراح إلى النَّدَى وأن لا يرَى شيئًا عجيبًا فيَعْجَبا

وهُلَكُ الفتى أن لا يُراح إلى النَّدَى وأن لا يرَى شيئًا عجيبًا فَهَغَجَبا قال أبو علي: أَقْصَب: أَشْتَم. وأصل القَصْب: القطع، ومنه قبل للجَزَّار: قَصَّاب. [١٣٩٠] [شعر الأصمعي في الاتعاظ، وتبدّل المحال، والموت، والرضى بالقَدَر]:

قال: وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي:

فاذْكُرُ وهل يَنْفَعَنْك اليومَ تَذْكِيرُ خَيْرٌ لنفسك أم ما فيه تأخير فبينما العُسْرُ إذ دارتْ مَياسير إذا صار في الرَّمس تَعفُوه الأعاصير وذُو قَرابته في الحَيِّ مسرور واللَّمْ أيتَما حالٍ دَهاريس يا قَلْبُ إِنَّكُ مِن أسماء مغرور تأتي أمورٌ فما تَذري أعاجِلُها فاستقدر اللَّه خيرًا وارضَينُ به وبَينَمَا المرء في الأحياء مُغْتَبِطا يَبْكِي الغريبُ عليه ليس يعرفه حتى كأن لم يكن إلا تَذَكُرُه

قال أبو علي: الأعاصير: جمع إعصار، والإعصار: الربح تُثِير الغَبَرة.

[١٣٩١] [صاحب السُّوء]:

قال: وقرأت على أبي عمر، قال: أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي لرافع بن هُرَيْم اليَرْبُوعي: [البسيط]

وصاحب السوء كالداء الغَميض إذا يُبدِي ويُظْهِر عن عورات صاحبِه إن عباش ذاك فبالْبِعِدْ عَسْنِك مَسْزَلَهِ

يَرْفَضُ في الجوف يَجْرِي هاهُنا وهُنا وما رأى من فَعمالٍ صالح دفَنا كشهر سوء إذا سَكُنْتَ سيرتَه دامَ الجسماح وإن رَفْعُسَه سكنا أو مات ذاك فىلا تَــَــــُـرَبُ لِــه جَــنَــِــا

قال أبو علي: يقال: غَمَض وغَمُض، فمن قال: غَمُضَ قال في الفاعل: غَمِيض، ومن قال: غمض، قال في الفاعل: غامض، والجَنَن والرَّيْم والرَّمْس والجَدَث والجَدَف: القبر.

[١٣٩٢] [قواعد اختيار الصديق]:

قال: وقرأت عليه، قال: أنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي: [الرمل]

وإذا صاحبت فاضحب ماجدًا فاغسفساف وحسيساء وكسرة قَـولُـه لــلــشــيء لا إن قُــلــه لا ﴿ وَإِذَا قُــلَــتَ نَــعــمْ قــال نَـعَــمْ [١٣٩٣] [إنَّ الذَّئب لا يَدَع غَيْطًا شَبِع فيه، والمفاضلة بين التمر والخبز]:

قال: وقرأت عليه، قال: حَدَّثُنا أَبُو الْعَبَّاسِ، عن أَبَن الأعرابي؛ قال: قيل لأعرابي: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ. الخُبْزِ أَوِ النِّتْمُرِ؟ فقال: التُّمر حُلْوٌ، وما عن الخُبْزِ مُصَّبَر. قال: ومضى هذا الأعرابي الذي قال: التمر حلو، ثم عاد فقيل له: مالك عُذْت؟ فقال: إنَّ الذَّئب لا يَدَع غَيْطًا

[١٣٩٤] [الإساءة للأضياف]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: نَزَل رجلٌ من العرب في قوم عِدَى فأساءوا عِشْرَتُه، فقيل له: كيف وَجَذْتَ جِيرتَك؟ فقال: يَغْتَابُنا أقصاهم، ويَكْذِب علينا أدناهم، ويُكْثرون لدينا نَجْواهم، ويَكْشِفُون علينا خُصَاهم.

[١٣٩٥] [شُؤم المعصية، ونسيان الإمام بعض القراءة في الصلاة]:

قال: وحدثني أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي قال: قرأ إمام ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَنْقُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَاهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان: ٦٨] ثسم أَرْتِجَ عليه، فقال أعرابي من خلفه: إنك يا إمامُ ما عَلِمْتُ لَفَعُولٌ لِمَا تَحَيَّرتَ فيه.

[١٣٩٦] [صفات الصاحب، والصداقة في الشدّة]:

قال: وأنشدنا أبو بكر: [الطويل]

وكنا كنغضنن بانة ليس واحذ تَبِدُلَ بِي خِلاً فِخِالَلْتُ غِيرَه

يَزُول على الحالات عن رَأْي واحد وخَـلْـيـتـه لَـمّـا أراد تــباعــدي

ولو أنَّ كَفَي لم تُرِدْني أَبَشْتُهما ولم يَصْطَحِبُها بعد ذلك ساعدي الاقبين السنادي المُنسَبِع السنادي المنافد المنافد المنافذ المن

[١٣٩٧] قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب: [الكامل]

طَرَقَتْكَ بَيْنَ مُسَبِّح ومُكَبِّر بحَطيمٍ مَكَةً حيث كان الأبطح فَحَسِبْتُ مَكَّة والمشاعِرَ كَلُها ورحالنا باتت بمسك تَلْفَح لَحَسِبْتُ مَكَّة والمشاعِرَ كَلُها ورحالنا باتت بمسك تَلْفَح

[١٣٩٨] [قول امرأة حين عَلِمَتْ بزواج صاحبها]:

قال: وقرأت على أبي عمر قال: أنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي: [الخفيف]
خَبُرُوها بِالنَّسَي قَلد تَرَوَّجُ ثُنُ فَظَلَّت ثُكاتِم الغَيْظَ سِرًا
سُم قَالَت لأُخْتَها ولأُخْرَى جَزَعًا لَيتَه تَرَوَّجَ عَسْرَا
وأشارت إلى نسساء لَدَيْها لا تَرى دُونَهُ فَل للسّرِ سِسُوا
وأشارت إلى نسساء لَدَيْها لا تَرى دُونَهُ فَل للسّرِ سِسُوا
ما لِقَلْبِي كَانَّه ليس مِنْي وَعِظَامِي إِخَال فيهِ فَنُوا
مِن حديث نُمِي إلي فَظِيمِ فَظِيمِ فَالقلب من تَلَظَيه جَمْرا

[١٣٩٩] قال: وأنشدنا أبو بكر رحمة الله قال: أنشدنا أبو عثمان الأشنانداني: [السريع]

بسشس قَرِيانا يَفَازة. وأبو مالك: الكِبَر، وأنشد: [الطويل] قال: أم عبيد: المَفازة. وأبو مالك: الكِبَر، وأنشد: [الطويل] أبا مالك إنَّ الخَوانِي هَجَزنَني أبا مالك إنَّي أظَنْك دائبا [1400] [معاني بعض الألفاظ]:

قال أبو علي: قال الأصمعي يقال: قِرْطَاط ومِقُرْطَان. وحَجَرٌ أَصَرُ وحَجَرٌ أَيَرُ: إذا كان صَلَّادًا صُلْبًا. ويقال: اغْبِنْ مِن ثَوْبك واخْبِن واكْبِن. ويقال للناس والدواب إذا مَرُوا يمشون مَشْيًا ضعيفًا: مَرُوا يَدِبُونَ دَبِيبًا ويَدِجُونَ دَجِيجًا. ويقال: أَقْبَل الحاجُ والدَّاجُ؛ فالحاجُ: الذين يحُجُون، والداجُ: الذين يَدِجُون في أثر الحاج. ويقال للرجل والدابة إذا تَعَوَّد الأمرَ: قد جَرَن عليه يَجُرُن جُرُونا، ومَرَنَ عليه يَمْرُون مُرُونا ومَرَانة.

[١٤٠١] وقال أبو عبيدة، رِيخ ساكِرَةٌ وساكنَةٌ، والزُّور والزُّون: كلُّ شيء يُتَّخذ رَبًّا ويُغبَد، وأنشد: [الرجز]

جباءوا ببؤورتيهم وجشنبا ببالأصم

وكانوا جاءوا ببعيرين فَعَقَلُوهما وقالوا: لا نَفِرُ حتى يَفِرُ هذان فعابهم بذلك، وجَعَلَهما رَبِّيْن لهم. [١٤٠٢] قال أبو علي: قال أبو عمرو الشيباني: المُغَطْغِطة والمغطَّمطة: القِذر الشديدة الغليّان. وحكى الفراء عن امرأة من بني أسد أنها قالت: جاءنا سكْرَان مُلْتكًا في معنى جاء مُلْتَخًا وهو اليابس من السكر. وقال ابن الأعرابي: شَيخٌ تاكُ وَفَاكٌ، وقَحْرٌ وقَحْمٌ.

[١٤٠٣] [من أمثال العرب]:

قال أبو على: قال الأصمعي: من أمثال العرب: «أشبه شَرَجٌ شَرَجًا لو أنَّ أُسَيْمِرًا» يضرب مثلاً للأمرين يشتبهان ويفترقان في شيء. وذكر أهل البادية أن لُقْمَان بن عَاد قال لِلْقَيْم بن لُقْمَان: أقِمُ هاهنا حتى أنطلق إلى الإبل، فَنَحر لُقَيمٌ جَزُورًا فأكلها ولم يَخبأ للقمان، فخاف لائمته فَحَرَق ما حوله من السَّمُر الذي بِشَرْج. وشَرْجٌ: وادٍ ليخفى المكان، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تُثير بأخفافها الجمر، فعرف لقمان المكان وأنكر ذهاب السَّمُر، فقال: «أشبه شرج شرجًا لو أن أُسَيْمرا».

[١٤٠٤] [موعظة عمر بن عبد العزيز الوراق في الاستعداد للموت قبل فوات الأوان، وترك التسويف]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاثم، عن العتبي؛ قال: كتب عمر بن عبد العزيز الورَّاق رحمه الله إلى أبي بكر بن حزم: إن الطالبين الذين أنْجَحُوا، والتُجار الذين ربحوا، هم الذين اشتروا الباقي الذي يدوم، بالقاتي المذموم، فاغتبَطُوا ببيعهم، وأحمدُوا عاقبة أمرهم، فالله الله، وبَدَنُك صحيح، وقَلْبُك مُريح، قبل أن تنقضي أيامُك، وينزل بك حمامُك، فإن العَيْش الذي أنت فيه يَتَقَلَّص ظِلْه، ويفارقه أهله، فالسعيد المُوفِّق من أكل في عاجله قضدا، وقدم نقوه ذُخرا، وخرَج من الدنيا محمودا، قد انقطع عنه علاجُ أمورها، وصار إلى الجنة وسرورها.

[1٤٠٥] قال: وأنشدنا أبو عبد الله، عن أحمد بن يحيى النحوي لأبي حَيَّة النُّمَيري - قال أبو علي: وقرأت البيتين الأولين على أبي محمد عبد الله بن جعفر، عن أبي العباس محمد بن يزيد النحوي -: [الطويل]

ألاً حَيُّ مِنْ أَجُلِ الحَبِيبِ المغَانيا إذا ما تَقَاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وليلة حَنَقْك الليالي بَعْدَما كنت مَرَّةً

لَبِسُن البِلَى لَمَّا لَبِسُن اللياليا تقاضاه شيء لا يمَلُ التَّقاضِيا سَوِيَّ العَصَا لو كُنَّ يُبقَين باقيا

[١٤٠٦] قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد، قال: قرأت على أبي حاتم والرياشي، عن أبي زيد، عن المفضّل الضّبّي للربيع بن ضبع الفزاري: [المنسرح]

جُدِد إلاَّ السطَّباء والبَعَدا من نِدر وَ كُن قبلها دُرَدا إن ينا عَني فقد ثَوَى عصرا أَفْفَرَ من مَئِةَ الجَريبُ إلى الزُّ كالنها ذُرَّة مُسنَعَهمةً أضبحَ مِنْي الشَّبَابُ مُبْتَكِرًا

ف ادَقَ نسا قَسبُ أن نُسف ادِقَ ه اصبَ حُتُ لا الحيسل السُسلاَحُ ولا والسذُف بَ احسساه إن مَسرَدْتُ بسه مسن بَسعدِ مسا قُسوَةِ أُمَسرُ بسها حسانسذا آمُسل السخُسلسودَ وقسد أبا امرِئ القَيْس قد سَمِعْتَ به

لمنا قَضَى من جِمَاعِنا وَطَرا أملِك رأس البعير إن نَسفَرا وَحُدِي وأَخْشَى الرِّياحَ والمَطَرا أصبحت شيخًا أعالج الكِبَرا أذرَك عُسمري ومولِدي حُسجرا هنهات هنهات طال ذا عُمُرا

0 0

[١٤٠٧] [ما يقال بالسين والزاي]:

وقال الأصمعي: تَسَلُّع جِلْدُه وتَزَلُّع: إذا تَشَقَّق، قال الرَّاعي: [الطويل]

وغَمْلَى نَصِيُّ بِالمِتَانِ كَأَنُّهَا فَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُهَا قَدْ تَسَلُّعا

ويروى: قد تَزَلَّعا. ويقال: ضَرَبه فسَلَع رأْسَه؛ أي: شَقَّه. ويقال: حَسَنَ السَّهُمُ وَخَزَق: إذا قَرْطَس^(۱). وسَهُمُّ خَازِقٌ وخاسِنَ ويقال: مكان شَأْزٌ وشَأْسٌ وهو الغليظ. ويقال: نَزَغَهُ ونَسَغَه وندَغَه: إذا طَعَنه بيد أو رسح. وقال غيره: الشَّارِب والشَّاسِب: الضَّامِر، وقال الأصمعي: الشَّارِب: الضامر وإن لم يكن مهزولاً. والشَّاسِب والشَّاسِف: الذي يَبِس. قال: وسمعت أعرابيًا يقول: ما قال الجَطِينَة أَيْنَقًا شُوَيّا، إنها قال: أغنزا شُسِّبا. قال: ويروى بيت أبي ذؤيب: [الكامل]

أَكُّلُ الْجَهِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمْحَجُ مِنْكُ النَّفَسَاةَ وَأَذْعَلَتُهُ الْأَمْسُرُعِ مِنْكُ النَّفَاطُ. وقال أبو عبيدة يقال: مَعْجِسُ ويروى: وأَسْعَلَتْه؛ أي: أنشَطَتْه. والزَّعَل: النشاط، وقال أبو عبيدة يقال: مَعْجِسُ القَوْس وعِجْس وعُجْس، ومَعْجِز وعِجْز وعُجْز: للمَقْبِض.

[1408][أحرف الإبدال]: •

قال أبو على: اللغويون يذهبون إلى أن جميع ما أمليناه إبدال، وليس هو كذلك عند علماء أهل النحو؛ وإنما حروف الإبدال عندهم اثنا عشر حرفًا، تسعة من حروف الزوائد، وثلاثة من غيرها، فأما حروف الزوائد فيجمَعُها قولنا: «اليوم تنساه» وهذا عَمِلَه أبو عثمان المازني.

[١٤٠٩] وأما حروف البدل فيجمعُها قولنا: قطال يوم أنجدته، وهذا أنا عملته. فالطاء تبدل من التاء في افتعل إذا كانت بعد الضاد، نحو قولك: اضطَهَد. وكذلك إذا كانت بعد الصاد في مثل اضطَبَر وبعد الظاء أيضًا (٢) في افتعل. والألف تبدل من الياء والواو إذا كانتا لامين في مثل رمى وغزا. وإذا كانتا عينين في مثل نام وقام، والعاب والماء. وإذا كانت الواو فاء في ياجل

⁽١) قرطس السهم: أصاب القرطاس؛ أي: الغرض، ط

 ⁽٢) كما في اظطلم واطرح: قالتاء تبدل طاء في باب الافتعال بعد حرف من أحرف الأطباق الأربعة كما لا
 بخفر. ط

وأشباهه. وتكون بدلا من التنوين في الوقف في حال النصب، مثل رأيت زيدًا. وبدلاً من النون الخفيفة في الوقف إذا كان ما قبلها مفتوحًا، نحو قولك: اضربا، وقد أبدلوا اللام من النون، فقالوا: أَصَيْلال، وإنما هو أَصَيْلان. والياء تبدل من الواو فاء وعينا. نحو مِيزان، وقِيل: وتبدل من الألف والواو في النصب والجر في مُسْلِمَيْن ومُسلِمِين. ومن الواو والألف في بَهَالِيل(١) وقَرَاطِيس وما أشبههما إذا حَقَّرْت أو جَمَعْتَ. وتبدل من الواو إذا كانت عينا نحو لَيَّةٍ، وتبدل من الألف في الوقف في لغة من يقول: أفْعَي وحُبْلَى. وقد أَبْدَلُوا من الهمزة فقالوا في قَرأت: قَرَيْت. وتبدل من الحرف المُدْغَم نحو قيراطُ، ألا تراهم قالوا: قُرَيْريط، ودِينار ألا تراهم قالوا: دُنَيْنير. وتبدل من الواو إذا كانت لامًا في مثل قُضيا ودُنْيا. وتبدل من الواو في مثل غاز ونحوه. وتبدل من الواو في شَقِيتُ وعَنِيتُ وأشباههما. والواو تبدل من الياء في مُوقِن ومُوسِر ونحوهما. وتبدل من الياء في عَمَوِي ورَحَوِيِّ إذا نسبت إلى عَمَى ورَحَى. وتبدل من الياء إذا كانت عينًا في كُوسَى وطُوبَى ونحوهما. وتبدل من الياء إذا كانت لامًا في شَرْوَى وتَقْوَى وتحوهما. وتبدل مكان الألف في الوقف في لغة من يقول: أفْعَوْ وحُبْلُوْ، كما أبدل مكانّها الياء مَنْ كَانت لغته أَفْعَى وحُبْلَى. وبعض العرب يجعل الواو والياء ثابتتين في الوقف والوصل. وتبدل من الألف في ضُورِبَ وتُضُورِبُ وتَحُوهِ مِلْ الصَّويْرِب ودُوَيْنِق في ضارب ودانِق وضَوارِب ودوانق إذا جمعت ضاربًا ودانقًا. وتبدل مِن ألف التأنيث الممدودة إذا أضفتَ أو ثنيت فقلت: حَمْراوانِ وحَمْراوِي. وتبدل من الياء في فُتُو وَفِتُوه - يريد جمع الفِتيان - وذلك قليل، كما أبدلوا الياء مكانَ الواو في عُتِيِّ وعِصِيٍّ. وتكون بدلاً من الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والإضافة نحو كِسَاوانِ وغِطَاوي. والميم تبدل من النون في العَنْبر وشَنْباء ونحوهما إذا سكنت وبعدها باء، وقد أبدلت من الواو في فَم وذلك قليل، كما أن إبدال الهمزة من الهاء بعد الألف في ماء ونحوه قليل. والهمزة تبدل مّن الواو والياء إذا كانتا لامين في قَضَاء وشَقَاء ونحوهما. وإذا كانت الواو عينا في أذؤرٍ وأنؤر والشُّئور (٢) ونحو ذلك. وإذا كانت فاء نحو أجوه وإسادة وأُوعد. والنون تكون بدلا من الهمزة في فَعْلان فَعْلَى كما أن الهمزة بدل من ألف حَمْراء. والجيم تكون بدلاً من الياء المشددة في الوقف نحو عَلِيج وعُوفِج يراد على وعُوفي. والدال تكون بدلا من التاء في افتعل إذا كانت بعد الزاي في مثل ازْدَجَرَ ونحوها. والتاء تكون بدلاً من الواو إذا كانت فاء نحو اتِّعَدَ واتُّهَمَ واتَّلَج وتُراث وتُجَاه ونحو ذلك. ومن الياء في افتعلت من يَئِسْت ونحوها. وقد أُبدلت من الدال والسين في سِتُ، وهذا قليل. وأُبدلت من الياء إذا كانت لامًا في أسْنَتُو، وهو قليل أيضًا. والهاء تبدل من التاء التي يؤنَّث بها الاسم في الوقف نحو طَلْحة وما أشبهها. وتبدل من الهمزة في هَرَقْت وهَمَرْت، وقد أبدلت من الياء في هذه، وذلك في كلامهم قليل، كما أن تبيين الحركة بالألف قليل إنما جاء في أنا وحَيَّهَلا.

⁽١) أي: في مفرديهما كما لا يخفي. ط

[١٤١٠] [من نَقَلَ لك نَقَلَ عنك، والتزويج في بيوتات السّوء، والصديق والعدو]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا العُكُلى، عن ابن أبي خالد عن الهَيْثم قال: أخبرنا ابن عَيَّاش قال: قال مَرْوان بن زِنْباع العَبْسي. وهو مروانُ القُرْط: يا بني عَبْس، احفظوا عنِّي ثلاثًا: اعلموا أنه لم يَنْقُل أحد إليكم حديثًا إلا نَقَلَ عنكم مثلَه، وإياكم والتزويجَ في بُيوتات السَّوء، فإن له يومًا ناجِئًا، واستكثروا من الصديق ما قدَرتم، واسْتَقِلُوا من العدو، فإن استكثاره ممكن.

قال أبو علي: الناجُثُ: الحافِر، والنَّجِيثة: ما يُخْرَج من تراب البثر.

[١٤١١] [لا تطلبنَ حاجتك من كذاب ولا أحمق ولا مَن له عند قومِ مأكلة، وعلة ذلك]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي – وعن العتبي أيضًا؛ قالا: قال مسلم بن قُتيبة: لا تطلبَنُ حاجتَك إلى واحد من ثلاثة: لا تطلبها إلى الكذاب، فإنه يُقَرِّبُها وهي بعيدة ويبعدها وهي قريبة، ولا تظلبها إلى الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك وهو يضرك، ولا تطلبها إلى حاجتَك وقاة لحاجته.

[١٤١٢][أدب المتعلّم، وحسن الاستعاع]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أَخَبِرُنا عَبِدُ الرَّحِمن، عن عمه؛ قال: سمعت رجلاً في حلقة أبي عمرو بن العلاء يقول: قال الحسن لابنه: يا بني، إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرصَ منك على أن تقول. وتَعَلَّمُ حُسْنَ الاستماع كما تتعلم حسن الصّمت، ولا تقطع على أحد حديثًا وإن طال حتى يُمْسِك.

[١٤١٣] [مَن لا يُلاحى، ولا يُحَاور، ولا يُعاشَر، ولا يؤاخي]:

قال: وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه قال: قال رجل لابنه: يا بني، لا تُلَاحِيَنَّ حكيمًا، ولا تُحَاورنَ لَجُوجا، ولا تعاشرنَ ظلومًا، ولا تؤاخِيَنَ مُتُهما.

[١٤١٤] [قول رجل لامرأته وقد نَحَّتْ عنه ابنَه، وزلأت النساء]:

قال: وقرأت على أبي عمر قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي لرجل كانت تُنَحِّي امرأتُه ابنَه عنه: [الطويل]

أَذْ حَنهَ عَنْدَى تَنطُرُدِين تَبَدُذَتْ بلَحمِك طَيْرٌ طِرْنَ كُلُّ مَطِير قِفِي لا تَزِلِّي زَلَّة ليس بعدَها جُبُسورٌ وزَلاَّتُ النساء كسيس فإنسي وإيساء كسرِجُسلَيْ نسعامة على كلُّ حالق من غَنِي وفَقِير

قال: كرِجْلَيْ نعامة في اتفاقنا وأنّا لا نختلف، قال: وليس شيء من البهائم إلا وهو إن انكسرت إحدى رجليه انتفع بالأخرى إلا النعامة، وقال غير ابن الأعرابي: لأنه لا مخّ لها.

[١٤١٥] [قول عمرو بن شَأْس في ابنه عرار]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، عن الطُّوسِي، قال: كانت لعمرو بن شَأْس امرأة من رَهْطه يقال لها أم حسان بنت الحارث، وكان له ابن يقال له عَرَار من أمةٍ له سوداء، فكانت تعيَّره به وتؤذي عرارًا ويؤذيها وتشتُّمه ويشتُّمها، فلما أعيتْ عَمْرا بالأذى والمكروه في ابنه قال: الكلمة التي فيها هذه الأبيات: - قال: وقال ابن الأعرابي قالها

في الإسلام وهو شيخ كبير -: [الطويل]

ألم يأتمها أأسى صحوت والنبي وأطرقت إطراق الشجاع ولو زأى فإن عُرَارًا إن يحسن غير واضح وإن عَـرارًا إن يـكـن ذا شَـكـيـمـة أرذت عسرارًا بالسهوان ومن يسرد فإن كنتِ مني أو تريدين صُحْبتي ﴿ فَكُونِي لَهُ كَالسَّمْنِ رُبُّ لَهُ الأَدُّم وإلا فسيري مثل ما سار راكب أنيمهم خمسًا ليس في سَيْره يتم

تَحَلَّمْتُ حتى ما أُعَادِمُ من عَرَمُ مساغمًا لِنَابَيْهِ الشجاعُ لقد أزَمْ فإني أُحِبُ الجُونَ ذا المنكب العَمَم تُقَاسِينها منه فما أمْلَكَ الشيمَ غرادًا لَعَمْري بالهوان فقد ظَلَمَ

ويروى: خَمْسًا، يريد خمسةِ أيام؛ وإنما أسقط الهاءَ من خمسة؛ لأنه لم يذكر الأيام، كما تقول صمنا من الشهر خمسا، تريد خسسة أيام في المساك

[١٤١٦] قال أبو على: يقال: عَرَم الغلامُ يَعْرُمُ عَرْما، وغلام عارِمٌ، وغِلْمان عُرَّام وعَرَمةً. وقال ابن الأعرابي: العَرَمُ: وضَرُ القِدْر ووسخها. وقال غيره: العُرَام: العُرَاق من اللحم. والعَمَمُ: الطُّولُ، والعَمِيم: الطويلُ، فوصَفَه بالعَمَم وهو المصدر، كما قالوا: رجل عَدْل؛ أي: عادل. واليَتَم والأتَم: الإبْطَاء، وقال الطوسي: اليَتَمُ: الغَفْلة، ومنه أخذ اليتيمُ. قال أبو عَلَي: كَأَنَّهُ يَذَهَبُ إِلَى أَنَّهَ أُغْفِلَ فَضَاعَ. وأما غَيْرَه فَيقُولَ: اليَّتِيم: الفَّرْدُ، وَيَتِّمَ إذا انفرد، ومنه الدُرَّة اليتيمة.

[١٤١٧] [شعر في الأولاد]:

قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد: [السريع]

أأسرَكِ في السلاهارُ عسلسي حُسكتمه وغماليني المدهر بوقير البغيتي لولا بُسنَيِّاتَ كَرُخُب السَّهَ طَسا لسكساذً لسى مُسفَسطَسرَبٌ واسسعٌ وإنسما أولاذنا بسيسنسنا

مـن شـاهــق عـالِ إلــي خَــفُــض فىلىيىس لىي مىالٌ سِسوَى عِسرُضِسي أُجْمِعْنَ من بعض إلى بعضِ فسى الأرض ذات السطول والسعسرض أكسبباذنسا تسعشسى عسكسى الأرض

[١٤١٨] قال: وقرأت عليه لمَغن بن أوْس: [الطويل]

وفيسهن لا نُكُلُبُ نِساءً صَوَالَحُ رأيت رجبالأ يبكرمكون بسناتهم

439

وفيسهن والأيام يتغشرن بالفتى عبوائل لايسمللنه وتواثلخ [١٤١٩] [ضبط بعض أسماء متشابهة]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، عن أشياخه؛ قال: كل ما في العربُ عُدَس بفتح الدال، إلا عُدُسَ بن زيد فإنه بضمها. وكل ما في العرب سَدُوس بفتح السين إلا سُدُوسَ بن أَصْمَع في طي. وكل ما في العرب فُرافِصة بضم الفاء إلا فَرافِصةَ أبا نائلةً امرأةِ عثمان بن عفان رضي الله عنه . وكل ما في العرب مِلْكان بكسر الميم إلا(١) مَلْكان بن حَزْم بن زَبَّانَ فإنه بفتحها^(٢)، وكل ما في العرب أسْلَم بفتح الهمزة واللام إلا أسْلُم بن الحكم من قُضاعة.

[١٤٢٠] [شعر في تداول الأيام، وقصر الأمل]:

قال: وأنشدنا أبو الحسن الأخفش قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الطويل]

بكلُّ بـــلادِ أم بــكــلْ مَــظِــنَّــةِ اخو أمل مِئنا يُسحَاوِلُ منطسعنا

كأتًا خُلِقنا للنُّوي وكأنَّما يجيرام عسلى الأيسام أن تَستَسجستُ عسا

[١٤٢١] [شعر في الإقدام يوم الحرب]

قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لقطريّ بن الفُجاءة: [الكامل]

جَــذَع الـبـصـيــرةِ قــارح الإقــدام

لا يَسرَكَسُن أحددُ إلى الإخراج الم الإخراج الم المراه الدوعي مُستَخوفًا لدج مام فسلقد أراني للرّماح دُريتُ مِنْ عَنْ يميني مرةً (٣) وأمامِي حتى خَضَبْتُ بِما تَحَدُّر من دَمِي أكناف سَرْجِي أو عِنَان لِجامِي ثم انصرفتُ وقد أصَبْتُ ولم أصبُ

[١٤٢٢] قال أبو على: الدريئة مهموزة: الحَلْقة التي يُتعلم عليها الطعن وهي فعلية بمعنى مفعولة من درأتُ أي: دفعتُ. والدَّريَّة غير مهموزة: دابة أو جمل يستتر به الصائد فيرمى الصيد، وهو من دَرَيْت أي: خَتَلْتُ، وقال الشاعر: [الطويل]

فإن كنتُ لا أَدْرِي الظَّباء فإنَّني أدُسُّ لها تَختَ التَّرابِ الدُّواهِيا وبَنَوْه على مثال خديعة إذ كان في معناها، وقوله:

أكسناف سرجى أو عِسنان لسجامي

أراد: وعِنانَ لجامي، وقوله: جَذَع البصيرة؛ أي: فَتِيُّ الاستبصار؛ أي: وأنا على بصيرتي الأُولى، وقوله: قارح الإقْدام؛ أي: متناه في الإقدام.

⁽١) كذا في «اللسان؛ وعبارة «القاموس»: وملكان محركة ابن جرم وابن عباد في قضاعة؛ ومن سواهما في العرب فبالكسر. ط

⁽٣) في نسخة تارة اه. ط (٢) انظر: «التنبيه» [١١٣].

[١٤٢٣] [بقاء الشوق وترك اليأس على الوصل وإن انقطعت السُّبل]:

قال وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة: [الطويل]

لَيْنُ درسَتُ أسبابُ ما كان بيننا من الوَّدُ ما شَوْقِي إليك بدارس وما أنا من أن يجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَنا على خير ما كُنَّا عليه بيائِس

[١٤٢٤] [شعر في سؤال الخليفة المأمون، والتسليم للأقدار]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا عبد اللَّه بن خلف، قال: حدثنا أبو جابر مُخرز بن جابر قال: حدثنا أبي قال: أرسلتْ أمُّ جعفر زُبَيْدَةُ إلى أبي العَتاهية أن يقول على لسانها أبياتًا يستعطف بها المأمون فتأبَّى، ثم أرسل إليها هذه الأبيات: [الطويل]

> ألا إن صَرْفَ الدحر يُدنني ويُسْعِدُ أصابت بريب الدهر مني يدي يدي

فسلَمتُ للاقدار واللَّهَ أَحْمَدُ وقلتُ لريْبِ الدهر إن هلكتْ يَدِّ ﴿ فِقِد بَقِيَتْ والحمدُ للَّه لِي يدُ إذا بقى المأمونُ لي فالرشيدُ لي ولي جَغفَرٌ لم يُفْقَدا ومحمدُ

ويُسمُسِّعُ بِالأَلاَّفِ طَـوْزَا ويُسفُسِّدُ

فلما قرأها المأمون استحسنها وسأل عن قائلها، فقيل: أبو العتاهية، فأمر له بعشرة آلاف درهم، وعطف على زبيدة وزاد في تكرمتها وأفرتها م

[١٤٢٥] قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو عثمان، عن التَّوُّزي، عن أبي عبيدة؛ قال: قال موسى شهوات يهجو عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ويمدح عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله (١١): [الطويل]

تُباري ابنَ مُوسى يا بنَ موسَى ولم تكنْ تُسِادِي امْرَأ يُسْرَى يَديْدِ مُسْمِيدةً فبإنىك لىم تُشببه يبداك ابينَ مَبغهمَر وفيكَ وإن قيل ابنُ موسى بن مَعْمر ثسلائسةُ أعسراقِ فَسعِسزقٌ مُسهسذُبٌ

يَداك جميعًا تَعْدِلانِ لِه يدًا ويمناهما تبنى بناء مُشَيِّدًا ولكئما أشبهت عممك معبدا عُروقٌ يدَعْنَ المرء ذا المَجْدِ قُعْدُدا وعِرقًانِ شانيا ما أصبابيا فأفسدا

قال أبو بكر: وكان معبد مولى. وكان أخا أبيه لأمه. وله حديث قد ذكره أبو عبيدة في المثالب.

قال أبو علي: القُعْدُدُ والقُعْدَدُ لغتان: اللَّتِيمُ الأصل، والإقعَاد: قلة الأجداد. والأطُّرافُ: كثرة الأجداد كلاهما مدح.

⁽١) انظر: «التنبيه» [١١٤].

[١٤٢٦] [شعر في الصّد والهجران]:

قال: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه: [الطويل]

يُ لا يَعُدُّ لي علَى نَفْسِه حَقًّا عَلَيْ بواجبِ علَى بوُدُه بودي وصافِي خُلْتي بسُقارِبِ من الصَّدُّ والهِجرانِ مِلْتُ بجانِب

لَعَمْرُكُ ما حَقُ الْمَرِيُ لا يَعُدُّ لي وما أنها للنهائي علي علي بودُه ولي الكنه إن مال يهومًا بهائيب

[١٤٢٧] [كفران المعروف]:

قال: وأملي علينا أبو الحسن الأخفش قال: كتب محمد بن مكرم إلى أبي العَيْنَاء: أما بعد، فإني لا أعرف للمعروف طريقا أوْعَرَ ولا أَخْزَنَ من طريقه إليك، ولا مستودَعا أقلَّ زكاة وأبعد غُنما من خير يَحِلُّ عندك؛ لأنه يصير منك إلى دِينِ رَدِي، ولسان بَذِي، وجهلٍ قد مَلَكَ عليك طِباعَك، فالمعروفُ لديك ضائع، والصّنيعة عندك غير مشكورة، وإنما غَرَضُك من المعروف أن تُحرِزه وفي مُواليه أن تَكْفُره.

[١٤٢٨] [من أمثال العرب]:

قال: وقرأت على أبي بكر، قال حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال من أمثال العرب: ﴿ لاَ أَخَافُ إِلاَ مِنْ سَيْلِ تَلْعَتَى ۚ ﴿ أَي : إِلاَ مِنْ بني عمي وقرابتي، قال: والتَّلْعَةُ: مَسِيلُ العرب: ﴿ لاَ أَخَافُ إِلاَ مِنْ سَيْلِ تَلْعَلَمُ فَهُو عَلَى خَطَر، إِنْ جَاء سيل جَرَفَ بهم، وقال هذا وهو نازلُ بالتَّلْعَة؛ أي: لا أخاف إلا من مأمني.

[١٤٢٩] قال أبو علي: وسألت أبا بكر بن دريد، عن المثل الذي تضربه العرب لمن جازي صاحبَه بمثل فعله وهو قولهم: «يَوْمٌ بيومِ الحَفَضِ المُجَوِّرِ» فقال: أصل هذا المثل أن أخوين كان لأحدهما بَنُونَ ولم يكن للآخر ولد . فوَثَبُوا على عمهم فجورُوا بيته أي: ألقوه بالأرض. ثم نشأ للآخر بنون فوثبوا على عمهم فجوروا بيته فشكا ذلك إلى أخيه، فقال: «يوم بيوم الحَفَض المجور».

[١٤٣٠] قال أبو علي: والحَفَضُ: متاع البيت، والحَفَضُ ايضًا: البعير الذي يُحمل عليه متاع البيت؛ وإنما سمى حَفَضًا؛ لأنه منه بسبب، والعرب تسمى الشيء باسم الشيء إذا كان منه بسبب، ولذلك قيل للجلد الذي يُحمل فيه الماء: راوية. وإنما الراوية: البعير الذي يُستقى عليه. ويُنشد بيت عمرو بن كلثوم على وجهين: [الوافر]

ونـحـنُ إذا عِـمَـادُ الـبـيــتِ خَـرُثُ عَـلَى الأَحْفَاضِ نَـمْـنَـعُ مَنْ يَـلِــنَـا ويروى: عن الأخفاض، فمن روى على أراد متاع البيت، ومن روى عن أراد الجمل الذي يُحمل عليه متاع البيت.

[١٤٣١] [مادة: هجر]

قال أبو علي: قال أبو نصر: هَجَرتُ فلانًا أهْجُره هِجُرانًا وهجُرا: إذا تركت كلامَه. وهَجَر الرجلُ في منامه يَهْجِر هُجُرا إذا هَذَى وتكلَّم في منامه. وأهْجَر يُهْجِر إهْجَارا وهُجُرا إذا قال: هُجُرا أي: فُحْشا وكلامًا قبيحًا، وهَجَرتُ البعير أهْجُرُه هُجُورا وهو أن تَشُدَّ حبلا من حَقْوه إلى خُفُ يدهِ. قال أبو علي: وذلك الحبل يسمَّى الهِجَار، وروى أبو عبيد عن الأصمعي: هَجَرْتُ البعيرَ أهجُره هَجُرا وهو أن تَشُدُّ حبلا في رُسْغ رجله ثم تشده إلى حَقْوه إن كان عُرْيًا، وإن كان مَرْحُولا شددتَه إلى حَقْبِبته. وذكر الأصمعي في كتاب الصفات نحو قول أبي عبيد. قال: وهو أن تشدُّ حبلا من وَظِيف رجلِه إلى حَقْوه، وأنشد:

فَكَعْكَعُوهُنَّ فَي ضِيقٍ وفي دَهَشِ يَنْزُونَ مَن بِين مَأَبُوضٍ ومَهْجُودِ وقال أبو نصر: وهاجَرَ الرجلُ يُهاجِرُ مهاجرة إذا خرج من البَدُو إلى المُدُن. قال أبو علي ويقال: هاجَر أيضًا إذا خرج من بلد إلى بلد، وقال أبو نصر: ويقال لكل ما أفرَط في طول أو غيره: مُهْجِر والأُنثى مُهْجِرة، ونخلة مُهْجِرة إذا أَفْرِطْتْ في الطول، قال الراجز: [الرمل]

تَعَلُّو بِأَعْلَى السُّحُقِ المَهَاجِرِ مَنْهَا عِشَاشَ الهُذَهُ لِهِ القُراقِرِ

وقال غيره: الهاجِرِيُّ: الحاذق بالاستقاء، ويقال: هذا أهْجَرُ من هذا أي أفضل منه، ويقال لكل شيء فَضَل شيئًا: هو أهْجُرُ منه، ولهذا قبل للّبِي الجيد: هَجِيرُ، ويقال: إن معاوية رحمه الله خرج متنزها فمر بِحِوَاءِ ضَخْم فقصد قصد بيت منه، فإذا بفنائه امرأة بَرْزة، فقال لها: هل من غَداء؟ قالت: نعم حاضر، قال: وما غَداوُكِ؟ قالت: خُبْرُ خَمِير، وماء نَمِير، وحَيْسٌ فَطِير، ولَبَنَ هَجِير، فئنَى وَرِكَه ونزل، فلما تَغَدَّى قال: هل لكِ من حاجة؟ فذكرت حاجة أهل الحِواء، قال هاتي حاجة في خاصة نفسِك، قالت: يا أمير المؤمنين، إني أكره أن تنزل واديًا فيرفَ أوّلُه، ويَقُفَّ آخرُه، وقال أبو عبيدة: هذا أهجَر من هذا أي: أعظم منه.

[۱٤٣٢] قال أبو علي: وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: أخبرنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: يقال: هذا الطريق أهَجَرُ من هذا؛ أي أبعد منه، والهِجْرة: البُغد، وأصل هذه العبارات كلها واحد. وقال غيره: والهاجريُ: البَنَاء، وقال بعضهم: والهاجِريُ منسوب إلى هَجَر، فأدخل فيه الألف واللام، قال أبو علي: وليس هذا القول بمرضيُ، وقال أبو نصر: والهاجرة والهَجِير والهَجْر: وقت زوال الشمس، قال الشاعر(۱): [الوافر]

كَ أَنَّ الْعَيْسَ حِيْنَ أَنْخُنَ هَجْرًا مَعْفَاةً نَواظِرُهَا سَوَامِي ويقال: ما زال ذلك هِجْيراه؛ أي: دَأْبُه الذي يهجُر به، ويقال: إهْجِيراه أيضًا لغتان. ويقال: أتانا على هَجْر أي: بعد سنة فصاعدا.

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ [١١٥].

[١٤٣٣] [سؤال أعرابيٌّ في المسجد]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: وقف أعرابي في المسجد الجامع في البصرة فقال: قُلَّ النَّيْل، ونقَص الكَيْل، وعَجِفَتِ الخيل، والله ما أصبحنا نَنْفُخ في وَضَح، وما لنا في الدَّيوان من وشمة، وإنا لعيال جَرَبَّة، فهل من معين أعانه الله يعين ابنَ سبيل، ونِضْوَ طريق. وفَلَّ سَنة؟ فلا قليلَ من الأَجْر ولا غِنَى عن الله، ولا عَمَل بعد الموت. قال أبو على: الوَضَحُ: اللَّبَن؛ وإنما سُمَّى وَضَحالبياضه، وقال الهذلي: [البسيط]

عَقَّوْا بسَهُم فلم يَشْعُرُ به أحدٌ ثم اسْتَفَاءُوا وقالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ عَقَوْا: رَمُوه إلى السماء. واسْتَفَاءُوا: رَجَعُوا. والوَشْمةُ مثل الوَشْم في الذراع، يريد الخَطِّ. والجَرَبَّة: الجماعة. ويقال: الجَرَبَّة: المتساوون، ويقال: عيال جَرَبَّة؛ أي: كِبَار كَلُهم لا صغير فيهم، قال الراجز: [الرجز]

جَـــرَبِّـــة كــــحُـــمُـــرِ الأبَـــكُ لا ضَـــرَعٌ فـــيـــهـــم ولا مُـــذَكِّــي والفَلُ: الأرض التي لم يصبها والفَلُ: الأرض التي لم يصبها مطر، وجمعها أفلال.

[١٤٣٤] [وصف أعرابي للسويق إن كيور راس رسوي

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: قال الأصمعي: عاب رجل السّويق بحضرة أعرابي، فقال: لا تَعِبه، فإنه عُدّة المُسافر، وطعامُ العَجْلان، وغِذَاء المُبَكِّر، وبلُغةُ المريض، ويَسْرُو فُؤادَ الحزين، ويَرُدُ من نفس المَحْدُود، وجَيدٌ في التسمين، ومنعوت في الطّب، وقفارُه يَجْلُو البلغم، ومَلْتُونه يُصَفِّي الدّم، وإن شئت كان شَرابًا، وإن شئت طعامًا، وإن شئت فثريدا، وإن شئت فخبِيصًا. قال أبو علي: يَسْرُو: يَكْشِف ما عليه، يقال: سَرَا عنه ثوبَه إذا نزعه. والمَحْدُود: الذي قد حُدَّ أي: قد ضُرِب الحَدِّ. والقَفَارُ: الذي لم يُلَتْ بشيء من أدم لا زيتٍ ولا سمن ولا لبن، يقال: طعام قَفَار وعَفَار وعَفِير وسِخْتِيتُ وحُثْ.

[14٣٥] حدثني أبو عمرو، قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: العرب تقول: ماء قرّاح، وخبزٌ قَفار: لا أَدْمَ معه. وسَوِيق حُثّ وهو الذي لم يُلَتَّ بسمن ولا زَيْتٍ. وحنظل مُبَسَّل وهو أن يؤكل وحدَه، قال الراجز: [الرجز]

بِشْسَ الطعامُ الحَنْظلُ المُبَسَّلُ يَيْجَع منه كَبِدِي وأَخْسَلُ ويروى: يَاجَعُ

[١٤٣٦] [الاعتذار أولى من المطل]:

قال: وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه، قال: قال أعرابي: اعتذارٌ مِن مَنْعِ أَجملُ من وعدٍ مَمْطُول. [١٤٣٧] [فزع مالك بن أسماء لحبس أخيه رغم ما بينهما من خصومة]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى؛ قال: كان مالك بن أسماء بن خارجة واجدًا على أخيه عيينة بن أسماء، وطال ذلك حتى تفاقم الأمرُ بينهما، فأخذ الحجاج عُيَينة فحبسه لجباياتٍ كانت له، وكتب إلى مالك يُعْلِمه بذلك وهو يظن أنه يَسُرُّه، فلما قرأَ الكتابُ أنشأ يقول(١): [الكامل]

ذَهَبَ الرُقادُ فسما يُرحَسُ رُقادُ مسما شَرَجَاكُ ومَسلَّتِ السُّواد خَبَرُ أَتَانِي مِن عُيينة مُفْظِعٌ كَادَتْ تَعَطِّع عنده الأكباد ويروى: عن عيينة مُوْجِعٌ.

بلغ الشفوس بالاؤه فكأننا يَرْجُون غِيرَةً (٢٠ جَـدُنيا وليو أنهيم لسما أتبانس من عُسِينينة أنبه نَخَلَتْ له نَفْسى النَّصِيحةَ إنِهِ إ ورأيتُ في وجه العَدُوْ شِيكِياسِةً وذكرتُ أَيُّ فَتَنِي يَسُدُ مِكَانَهُ * * أمِّن يُسهينُ لنا كَرائمَ ماله

موتسى وفسيسنا المؤوخ والأجسساد لا يَلْفَعُون بسنا السكاره بَادُوا أمسَى عليه تَظَاهَرُ الأقيادُ (" يحيند السدائد تَذَحَبُ الأحقادُ وعَلِمْتُ أَنِّي إِن فَقَدْتُ مِكَانُهِ ﴿ وَهِبَ الْبِعَادُ فِكَانَ فِيهِ بِعَادُ وتُسغَسيُسرَتْ لسي أوْجُسةٌ وبسلادُ مُحَاكَرُفُكِ حبين تَسقَساصَرَ الإِرْفَسادُ ولننا إذا عُنذننا إلىبه مُنعنادُ قال أبو على: الشَّكاسة: سُوء الخُلق، والشَّكِسُ: السَّيِّئُ الخُلُق.

[١٤٣٨] [شعر في ثبات المودة والذِّكْر رغم غياب المحبوب عن النظر]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو بكر السمسار قال: أنشدنا أبو بكر الأُمُوى، عن الحسين بن عبد الرحمن للخليل بن أحمد: [البسيط]

إن كنتَ لَسْتَ مَعِي فالذُّكُرُ مِنْك هُنا يَرْعَاكُ قلبي وإن غُيِّبْتَ عن بَصَري العين تَغْقِدُ مَن تَهْوَى وتُبْصِرُه وناظِرُ القلب لا يَخُلُو مِن النَّظُر

[١٤٣٩] قال: وأنشدنا أبو بكر أيضًا قال: أنشدنا أبو على العُمَريُّ؛ قال: أنشدنا مسعود بن بشر: [الطويل]

أمّا والذي لو شاء لم يَخْلُق النُّوَى لنن غِبْتَ عن عَيْنِي لما غِبْتَ عن قُلْبِي يُوَهِّمُنيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كأنما أناجِيكَ من قُرْبٍ وإن لم تكن قُرْبِي

⁽١) انظر: •التنبيه، [١٠٦].

⁽٢) غرة جدنا؛ أي خداعه؛ وفي نسخة: عثرة جدنا. ط

⁽٣) الأقياد: جمع قيد، يريد أنه أمسى تتعاون عليه القيود. ط

[١٤٤٠] [شعر نُصيب في حب زينب]:

قال: وحدثنا أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة نَفْطَوَيْه، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول: قال جرير: وَدِدْتُ أَني سَبَقْتُ ابنَ السُّوداء – يعني: نُصَيْبا – إلى هذه الأسات: [الطويل]

> بُزَيْنَبَ ٱلْمِمْ فَبِلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكُبُ وقُسلْ إِن نَسَلْ بِالبُودُ مِسْكِ مَسَجّبُهُ وقُلُ في تَجَنِّيها لَكِ الذُّنْبُ إنما فسمن شَاء رامَ الصَّرْمَ أو قال ظالِمًا خَلِيليَّ من كَعْبِ أَلِمًا هُدِيتُما مِسنَ السيسوم زُوراهسا فسإنَّ رِكَسبَسنا قال أبو على : النُّكُبُ: المَوائِلُ

وقُلْ إِنْ تَمَلِّينا فِما مَلَّكِ القلبُ فلا مِثْلَ ما لا قيتُ مِنْ حُبُّكم حُبُّ عِتَابُكُ مَنْ عاتبت فيما له عَتْبُ لِلَّذِي وُدِّه ذَنْتِ وليس لله ذنب بزينب لا تَفْقِذْكُما أيدًا كَعْتُ غَادةً غدِ عنها وعن أهلها نُكُبُ

وقولا لها ينا أمَّ عشمانَ خُلْتِي ﴿ إِبِيلُمْ لِنَا فِي خُبِّنَا أَنْتِ أَمْ خَرْبُ وقال رجالٌ حَسْبُه من طِلابِها ﴿ فَقُلْتُ كَذَبتم ليس لي دونَها حَسْبُ

[١٤٤١] قال: وأنشدنا أبو بكر بَنْ قَرَيْدُ رَحْمُهُ اللهُ قَالَ: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لأسماء المُرِّيَّة صاحبةِ عامر بن الطُّفَيْلِ: [الطويل]

> أبسا جَسِسَكُني وادي عُسرَيْسجِسرةَ الستسي الالِّيا مَـجُرَى البَحِنُوبِ لَعَلَّه وكيف تُداوِي الريخ شَوقًا مُماطِلاً وقولاً لِرُكسِانِ تَعِيدِمينَّةٍ خَدَتُ سأنَّ سأكسنافِ السرَّغسام غَسريسيةً مقطّعة أخشاؤُها مِنْ جَوَى الهَوى قال أبو على: التَّثيم: الصوتُ.

ناتْ عن ثَوَى قَوْمي وحَقُّ قُدومُها (١) يُنداوي فُنوادِي من جَنواه نَسِيمُها وعَيْنًا طَوِيلًا بِالدُّمُوعِ سُجُومُها إلى البيتِ تَرْجُو أَن تُحَطُّ جُرُومُها مُوَلُّهةَ تَكُلَّى طَوِيلًا نَبْيهُها وتَبْرِيح شَوْقِ عاكفِ ما يُريمُها

[١٤٤٢] [شرح بعض الألفاظ]: قال: وقرأت على أبي عمر قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: الطَّايةُ

والتَّاية والغاية والراية والآية، فالطاية: السُّطح الذي ينام عليه، والتاية: أن تجمع بين رءوس ثلاث شجرات أو شجرتين فتُلْقِي عليها ثوبًا فتستظلُ به، والغاية: أقصى الشيء وتكون من

الطير التي تُغَيِّي على رأسك؛ أي: تُرَفِّرِفُ، والآيةُ: العلامة.

⁽١) الذي في ياقوت: وحم قدومها أي: قدر وقضى.

[١٤٤٣] [ما قيل في إيثار الدنيا، وإدبارها]:

وبهذا الإسناد قال: قال خالد بن صفوان: واللَّه ما يأتي علينا يوم إلا ونحن نُؤثِر الدنيا على ما سواها، وما تَزْداد لنا إلا تَخَلِّيا، وعَنَّا إلا تَولِّيا.

[1111] [عقوق الوالدين]:

قال: وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال: أنشدنا الرياشي لأعرابي يهجو بنيه: [الرجز]

إِنَّ بَسِنِيَ كُسلُسِمَ كَسالَكُسلُسِ ابْسَرُهُسَمُ أُولاهُسَم بِسَسَبُسِي لِمُ الْمُسَمُ ورُحُسِي لَمُسَمُ ورُحُسِي لَمُسَمُ ورُحُسِي لَمُسَمُ ورُحُسِي

فليَسَنِّسي مِتُّ بِغَيْرِ عَقْبِ أُوليسّني كنت عَقِيمَ الصُّلبِ

[١٤٤٥] قال: وقرأت على أبي عمر قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي لحُضَيْنِ ابن المنذر يهجو ابنه غَيَّاظًا: [الطويل]

نَسِيُّ لما أَوْلَيتُ من صالح مَضَى وأنتَ لِتَأْنِيبِ على حَفِيظُ تَلِينُ لأَهْلِ الغِلَ والغِمْرِ منهمُ وأنتَ على أهل الصَّفَاء عليظُ عَدُوكَ مسرورٌ وذو الود بالذي أَتَى منكَ من غيظٍ عَلَيَّ كَظِيظُ وسُمُيتَ غَيَّاظًا ولست يغانظ عَدُوا ولكنَ الصديقَ تَخِيظُ فلا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَكُ حَيَّةً ولا هي في الأرواح حين تَفِيظُ فلا حَفِظَ الرحمنُ رُوحَكُ حَيَّةً ولا هي في الأرواح حين تَفِيظُ

[٢٤٤٦] [الحسد، وأدب المحسود]:

قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله: [البسيط]

إنْ يَحْسُدُوني فإنّي غيرُ لائمهم قَبْلى مِن الناسِ أهل الفضل قد حُسِدوا فَدامَ لي ولهم ما بي وما بهم ومات أكثرنا غيظًا بما يَجِدُ أنا الذي يَجِدُوني في صُدورهم لا أرْتَفَى صَدَرًا منها ولا أردُ

أنا الذي يَسِدُوني في صُدورهم لا أَرْتَسَقْسى صَدَرًا مسنسها ولا أَرِدُ [١٤٤٧] [الأخوة، وإن كره من أخيه خُلقًا رضى آخر، وغدر الصديق]:

قال: وأنشدنا أبو بكر رحمه الله: [الطويل]

أَخٌ لِي كَايِامِ البِحَيْرَاةِ إِخَازُه تَلَوَّذَ الوانَاعِلِيُّ خُطُوبُها إِنْ اللهِ خَلْةُ لا أَعِيبُها إِذا عِبْنَها إِنْ مِنه خَلْةً لا أَعِيبُها

[١٤٤٨] قال: وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر مستملي أبي العباس قال: أنشدنا الزبير بن بكًار لسُويد بن الصامت: [الطويل]

الا رسما تَذَعُو صديقًا ولو تَرَى مَقالتَه بالغيب ساءَكَ ما يَفْرِي لَمَانُ له كالشَّهُ مِا مَفُرِي للسانُ له كالشَّهُ مادمتَ حاضِرًا وبالغَيْبِ مَظُرورٌ على ثُغْرَة النَّحْرِ قال أبو على: مَطُرور: مُحَدِّد، من طَرَرْتُ السكينَ: حدَّدْتُها.

[٩٤٤٩] [رثاء نهار بن توسعة للمهلّب وما ترتب على ذلك]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: مات المُهَلَّب بِمَرْوِ الرُّوذَ بِخُرَاسانَ، وكانت ولايتُه أربعَ سنين، فقال نَهارُ بن تَوْسِعَة: [الطويل]

ألا ذَهَبَ النَّزُوُ المُقَرِّب للغِنَى وماتَ النَّدَى والحَزْمُ بعد المُهَلَّبِ أَلا ذَهَبَ النَّذِي والحَزْمُ بعد المُهَلَّبِ أَقَامًا بمَرْدِ الرُّودِ رَهْنَ ضَريعِهِ وقد غُيَّبًا عن كل شَرْقِ ومَغْرِبِ

ثم ولى بعده قُتيبةُ بن مُسْلم، فدخل عليه نَهَارٌ فيمن ذَخَل وهو يعطِي الناسَ العَطاء، فقال: من أنت؟ قال: نَهار بن تَوْسِعة، قال: أنت القائل في المهلّب ما قلت؟ قال: نعم، وأنا القائل: [الطويل]

وما كاذَ مُذْ كُنًا ولا كانَ قَبْلَنَا ولا كائنَ من بَعْدُ مِثْلُ ابنِ مُسْلِم أَعَمَّ لأَهْلِ الشَّرْكِ قَتْلاً بسَيْف وأكثرَ فينا مَغْنَمًا بعد مَغْنَم

قال: إن شنت فأقْلِلْ، وإن شنت فأكْثِرْ، وإن شنت فاحمدْ، وإن شنت قَدُمَّ، لا تَصيب منّي خيرًا أبَدَا، يا غلام، أقْرِضِ اسمه من الدفتر، فلزم منزله حتى قتل قَتيبة وولي يزيد، فأتاه فدخل عليه وهو يقول: [الطويل]

إن كان ذَنْسِي بِا قستيب أَنْسَى مَدَّمَّتُ أَمْراً قَدَّ كَانَ فِي المَجْدِ أَوْحَدَ أَبَا كُلِّ مَظْلُومٍ ومَنْ لا أَبِلَاكُ مَا وَعَلِيثَ أَمْنِيثَاتَ أَطَلْنَ الشَّلَدُا فَشَأْنَكَ إِنَّ اللَّهَ إِنَّ سُؤْتَ مُحْسِنٌ إِلَى إِذَا أَبْسَقَى يَزِيدَ ومَنْخَلَدَ

قال: اختَكِمْ، قال: مائة ألف درهم، فأعطاه إياها. وقال أبو عبيدة مرة أخرى: بل كان الممدوح مخلد بن يزيد، وكان خليفة أبيه على خراسان، فكان نهار يقول بعد موته: رحم الله مخلدًا فما ترك لي بعده من قولي.

[١٤٥٠] [ألفاظ وردت بمعنى الثبات والإقامة] :

قال أبو علي: قال اللحياني: دَجَن بالمكان يَدْجُنُ دُجُونا فهو داجِنٌ إذا ثَبَتَ وأقام، ومثله رَجَنَ يَرْجُنُ رُجُونا فهو رَاجِنٌ، وقال غيره ومنه قيل: شاة رَاجِنَة إذا أقامت في البيوت على علفها. وقال اللحياني: وَتَنَ يتن وُتُونًا، وقال الأصمعي: الواتِنُ: الثابتُ الدائم، وقال اللحياني: تَنَا يَتْنَا تُتُوءًا فهو تانِئ، وتَنَخَ يَتُنُخ تُتُوخًا فهو تَانِخ، قال أبو بكر بن دريد: ومنه سمِّيت تَنُوخُ؛ لأنها أقامت في موضعها، وقال اللحياني: ورَكَدَ يَرْكُدُ رُكُودًا فهو راكدٌ، وألْحَمَ يُلْحِم إلحامًا. وقال يعقوب بن السكيت: وقَطَنَ يَقْطُنُ قطونًا فهو قاطنٌ، قال العجاج: [الرجز]

قَـوَاطِـنّـا مـكـة مـن وُرْقِ الـحـمَـى

ومَكَدَ يَمْكُدُ مُكُودًا فهو ماكِدٌ، ومنه قيل: ناقة ماكِدٌ ومَكُودٌ إذا ثبت غُزْرُها فلم يذهبَ. [1801] قال أبو علي: وأخبرنا الغالبي، عن أبي الحسين بن كيْسان، عن أبي العباس أحمد بن يحيى؛ قال: زعم الأصمعي أن الغُزْرَ لغة أهل البحرين، وأن الغَزْرَ بالفتح اللغة العالية. وقال يعقوب: ورَمَكَ يَرْمُك رُمُوكًا فهو رَامِك. وثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا فهو ثاكِمٌ، وأرَكَ يَأْرِكُ أروكا فهو آرِكٌ، وإبل آرِكة في الحَمْض أي: مقيمة، فأما الأوّارِك فالتي تأكل الأرَاكُ، وعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا، وزاد اللحياني: وعُدُونًا، ومنه قيل: جنة عَذْن؛ أي: جنة إقامة، وإبل عَوادِنُ إذا أقامت في موضع، قال يعقوب: ومنه المَعْدِنُ؛ لأن الناس يقيمون فيه في الشتاء والصيف، قال أبو على: إنما قيل له مَعْدِنُ لثبات ذلك الجوهر فيه، قال العجاج:

مِنْ مَـغـدِن السصّيرَانِ عُـدْمُـلِـيُ

يعني: كناسًا فيه وَثَبَاتُ البقر. وقال يعقوب: وتَلَدَ يَتُلُدُ تُلُودا وبَلَدَ يَبُلُد بُلُودا. قال أبو علي: ومنه اشتقاق البَلِيد؛ كأنه ثَبَت فلم يَتَخَطَّ لَجَوابِ ولا تَصَرُّفِ. قال يعقوب: وأبَدَ يَأْبِدُ أَبُودًا، وأَلْبَدَ يُلْبِدُ إِلْبَادًا فهو مُلْبِد، واللَّبَدُ من الرجال: الذي لا يبرح منزلَه، قال الراعي:

مسن أمْسرِ ذِي بَسدَواتِ لا تَسوَالُ لَـه بَزُلاءً يَعْيَا بِهَا الْجَشَّامَةُ اللَّبَدُ مسن أمْسرِ ذِي بَسدَواتِ لا تَسوَالُ لَـه بَزُلاءً يَعْيَا بِهَا الْجَشَّامةُ اللَّبَدُ وألَبٌ يُلِبُ إِلْبَابا فهو مُلِبٌ، ولَبٌ أيضًا وهي بالألف أكثر، قال ابن أحمر: [الرجز] لَـبُ بَارض مَا تَبِخُيطُ اهِ اللَّهِ عَمْ

قال الخليل: ومنه قولهم لَبَيْك وَسَعْدَيْكَ، كَأَنَهُ قال: إجابة لك بعد إجابة ، ولزومًا لك بعد لُزوم ، أي : كلَّما دعوتَني أجبتُك ولزمتُ طاعتك . وَرَمَا يَرْمَا رَمَا ورُمُوءًا . وخَيَّم يُخَيَّم تَخْيمًا ، ورَيِّمَ يُرَيِّمَ تَرْيِمًا . وفَنَك يَفْنُك فُنُوكا ، وفَنَك في الشيء إذا لَجٌ فيه ، وأنشد الفراء : [الرجز] ورَيِّمَ يُرَيِّم تَرْيِمًا رأيتُ أمْسرَها في مُعطي وفَسنَت فسي كَسلِب ولسطُ لَسَمَا رأيتُ أمْسرَها بيقُسرونِ شُمْعط حسنتى عسلا السرأس دَم يُعطي ولسطَ أخَسدُ مسنسها بسقُسرونِ شُمْعط حسنتى عسلا السرأس دَم يُعطي

وَأَبْنُ يُبِنُّ إِنِنَانًا فَهُو مُبِنٌّ، قال النابغة: [الوافر]

غَــشِــيَــتُ مَــنــازِلاً بِــعُــرَيْــتِــنــاتِ فَاعْــلَــى الــجِــزْعَ لـلْـحَــيّ الــمُــيِـنَ وبَحَد بالمكان يَبْجُد بُجُودا فهو باجِدُ، ومنه قيل: أنا ابن بَجُدتها أي: أنا عالم بها. وحكى يعقوب عن الفراء: هو عالم ببَجُدةِ أمْرِك وبُجُدة أمْرِك كقولِك بِدَاخلةِ أمرِك.

[١٤٥٧] وقال ابن الأعرابي: أَوْصَبُ الشيءُ ووصَبُ إذا ثَبَتَ ودام، وأنشد العجاج: الدح:]

تَخْلُو أَصَاصِيمَ وَتَخْلُو أَخْدَبًا إِذَا رَجَتْ مَنْ اللَّهَابَ أَوْصَبًا قال أبو علي: وَمِنْ وَصَب قوله عز وجل: به هَذَاتٌ وَاصِبٌ ﴾ [الصافات: ٩]؛ أي: دائم، وقال الأصمعي: ثَبَيْتُ على الشيء: دُمْتُ عليه، وأنشد: [الطويل]

يُستَبِّي ثَسَاء من كريسم وقوله ألا انْعَمْ على حُسْنِ التَّحِيَّةِ واشْرَبِ

وقال أبو عمرو الشيباني: التَّثْبية: مدحُ الرجل حَيَّا، وأنشد البيت الذي ذكرناه عن الأصمعي، وقال غيره: الطَّادِي: الثابث، قال القطامي: [البسيط] وما تَقَضَّى بُواقي دِينِها الطَّادِي

والمَوْطُود: المثبت، ومَوْطُودٌ من وَطَدَ يَظِدُ، واللغويون يقولون: إن هذا من المقلوب. وقال أبو عبيد: والأَقْعَسُ: الثابتُ، وأنشد للحارث: وعِزَّمُ أَتُومًا، ووَتَمَ يَوْتِمُ وُتُوما إذا ثبت في المكان، قال أبو علي: وهذانِ المحرفانِ على غير قياس؛ لأنه قد كان يجب أن يكون مصدرهما أثمًا ووثمًا. ويقال: أرَّى بالمكان وتَأرَى إذا احتبس، قال: [البسيط]

لا يَتَأَرَّى (٢) لما في القِذرِ يَرْقُبه ولا يَعَضُ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ وقال آخر: [المنسرح]

لا يَستَسَازُونَ فَسِي السَمَسِضِسِيسِ وإن نادَى مُسنادٍ كَسِي يَسْنِرُلُوا نَسزَلُوا وَاللَّوَا اللَّهُ وَاللَّ

[١٤٥٣] [وصية عبد الله بن شداد عند موته، والتقوى، والموت، والجود، وأدب المحسود، وغير ذلك]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخرنا السَّكَن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكَلْبي، عن أبيه؛ قال: لما حضرتُ عبدُ الله بن شَدَّاد بن الهَادِ الوفاة دعا ابنا له يقال له محمد؛ فقال: يا بُنَيِّ، إنِّي أرى داعي الموت لا يُقلِع. وأرى من مَضَى لا يَرْجع، ومن بقى فإليه يَنْزع، وإنِّي مُوصِيك بوصية فاحفظها، عليك بتقوى الله العظيم، وليكن أوْلَى الأمور بك شكر الله وحسنُ النية في السر والعلانية، فإن الشَّكُور يزداد، والتقوى خير زاد، وكن كما قال الحطيئة: [الوافر]

ولكن الشَّقِيَّ هو السُّعِيدُ وحيدُ وعندَ اللَّهِ لِلاَثْقَى مَزيدُ

ولستُ أرَى السعادةَ جمع مالِ وتَسفُوى السلمه خسرُ السزادِ ذُخرًا

⁽١) تتمة بيت للحارث بن حلزة وصَّدره:

فيقينا على المشناءة تنم يبنا حمسون وعمزة قعساء ط (٢) البيت الأعشى باهلة واسمه عامر بن الحارث أحد بني وائل من قصيدة مطلعها:

البيت وسي بالله واسته حار بن الحارث الحديق وال من تسليد المعتمر وراكب جاء من تشليث معتمر والشطر الأول من البيت صدر لبيت آخر عجزه:

ولا يسزال إمام المقوم يسقستسقر

وصدر الشطر الثاني فيه:

لا يسغسمسز السبساق مسن أيسن ومسن وصسب راجع: «الأصمعيات» طبع برلين (ص٣٣). ط

ومسا لابُسدُ أن يسأتسي قسريسبُ ولكنَّ اللَّذِي يَسمُنضي بعسيدُ [صروف الدهر ونوائبه، وتغيُّر الحال]:

ثم قال: أيْ بُنَيَّ، لا تَزْهَدَنَّ في معروف؛ فإن الدهرّ ذو صُرُوف، والأيامَ ذاتُ نوائب، على الشاهد والغائب، فكم من راغب قد كان مرغوبًا إليه، وطالب أصبح مطلوبًا ما لديه، واعلم أن الزمانَ ذُو ألوان، ومن يصحب الزمانَ يَرَى الهوان، وكنْ أيِّ بُنَيِّ كما قال أبو الأسود الدؤلي(١): [الطويل]

عليك إذا ما جاء للعُرْفِ طالبُ وعُدّ من الرحمنِ فَضَلا ونِعُمةً يَكُنُ مَيِّنا ثِقُلًا على من يُصاحِبُ وإن امْرَأَ لا يُرْتَبَجِي البخيرُ عنده فلا تُمنَعَنْ ذا حاجة جاء طالبًا فبإنىك لا تَدْري مستى أنستَ راغببُ رأيتُ الْسِوَا حَذَا الرَمان بِأَحِله وبيئهم فيه تكون النوائب

[الجود، وكتمان السرّ]:

ثم قال: أي بني، كنْ جَوادا بالمال في موضع الحق، بخيلاً بالأسرار عن جميع الخَلْق، فإن أحمدَ جُود المرء: الإنفاقُ فِي وَجِهُ البُّرِ، وإن أحمدَ بُخْلِ الحُر: الضَّنُّ بمكتوم السّر، وكن كما قال قيس بن الخطيم الأنصاري:

أنجسود بستنخسسُونِ السُّسلامُ وَإِنْسَانَ وَرَامُ مِسِيرَاكِ عَدَّمُ نُ سالبَي لَسَسنينُ إذا جَاوَزَ الإثنين سِرِّ فإنه بنت وتَنكثير الحديثِ قَمِينُ وعندي له يومًا إذا ما الْتَمَنْتَني مكانًا بسَوْداء الفُواد مَكِينُ

[من شِيَم الكرام]:

ثم قال: أي: بُنَيَّ، وإن غُلِبْتَ يومًا على المال، فلا تَدَع الحِيلةَ على حال؛ فإن الكريمَ يحتال، والدُّنِيُّ عِيَال، وكُنْ أحسنَ ما تكون في الظاهر حالا، أقلُّ ما تكونُ في الباطن مالا؛ فإن الكريم من كَرُمَتْ طبيعتُه، وظُهَرتْ عند الإنفادِ نِعْمته، وكنُ كما قال ابن خَذْاق العَبْدِي؛ [الوافر]

> وجدت أبسي قَددَ اوْرَقَده أبسوه فَأَكْرَمُ مِنَا تَنْكُنُونُ عَلَى نَفْسِي فتنخشن سيرتى وأصوذ عرضى وإذْ نِسلْتُ السِيْسَى لسم أغُسل فسيه [أدب المحسود]:

خِـلَالاً قبد تُبعَدُ من البمَعبالي إذا مسا قسل في الأزماتِ مالي ويَخِمُلُ عند أهل الرأي حالي ولىم أختصص ببجفوتين البموالي

ثم قال: أيْ: بني، وإن سمعتَ كلمة من حاسد، فكن كأنك لست بالشاهد، فإنك إن

⁽١) انظر: «التنبيه» [١٠٧].

أَمْضَيْتُها حِيَالَها؛ رَجَعَ العَيْبُ على من قالها، وكان يقال: الأريبُ العاقل؛ هو الفَطِنُ المُتغافل، وكن كما قال حاتم الطائي: [الوافر]

> وما مِنْ شِيمَتِي شَتْمُ ابن عَمْي وكسلمة حساسيد فسي غبيس بجبزم فعابوها عملئ ولم تسوني وذُو اللُّونَيُنِ يَلْقانِي طَلِيقًا

وما أنا مُخْلِفٌ مَنْ يَرْتُجِينِي سمعتُ فقلتُ مُرِّي فانْفُذِيني ولم يُعْرَق لها يومًا جَهِينِي وليسس إذا تَسغَيّب يَسأتَهلِيسني

قال أبو على: ما أَلَوْتُ: ما قَصَّرْتُ، وما ألوت: ما استطعتُ.

سمعت بغيبه فضفَحْتُ عنه مُحَافَظةً على حَسَبِي ودِينِي [أسس المؤاخاة]:

قال أبو على ويروى: سمعتُ بغَيْبة. ثم قال: أيْ بُنَيٌّ، لا تُواخ امرأً حتى تُعاشِرَه، وتَتَفَقَّدَ مَوارِدَه ومَصادرَه، فإذا استطعتَ العِشْرة، ورَضِيتَ الخُبْرة، فوَاخِهِ على إقالِة العَثْرة، والمُواساةِ في العُسرة، وكن كما قال المقنِّع الكِثارِي: [الكامل]

أَبْسِلُ السرجسالَ إذا أردتَ إخساءَهُ مِنْ وَتُكُومُ مَنْ فَعَالَمُهُمْ وتَفَقَّدِ فإذا ظَفرْتَ بِذِي اللِّبابِةِ والبُّقِي فَيِهِ الْيَدَيْنِ قَرِيرَ عَيْنِ فَاشْدُدِ وإذا رأيستَ ولا مُسحسالة رُفِّية مُن المُعَلَى الحِيكَ بفضل حِلْمِكَ فازدُدِ [من أدب الحب والغضب]:

ثم قال: أي: بني، إذا أَخْبَبْتَ فلا تُفْرط، وإذا أَبْغَضْتَ فلا تُشْطِطْ، فإنه قد كان يقال: أَحْبِبُ حَبِيبَكَ هَوْنَا مَّا، عَسَى أَن يكونَ بَغِيضَك يومَّا مَّا، وأَبْغِضْ بَغِيضَك هونًا ما. عسى أَن يكونَ حبيبك يومًا مًّا، وكن كما قال هُذبة بن الخَشْرِم العُذْرِي: [الطويل]

وكُنْ مَعْقِلاً للحلم واصفَح عن الخَنَا فإنك راء ما خيبيت وسامِعُ فبإنسك لا تسدري مستسى أنست نسازعُ فإنك لا تدري مستى أنست راجع

واخبب إذا أحببت حببا مقاربا وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا [صحبة الأخيار، وصدق الحديث]:

وعليكَ بصُحْبَةِ الأخيار وصِدْقِ الحديث، وإياك وصُحبةَ الأشرار فإنه عار، وكن كما قال الشاعر: [الرمل]

> اطسخب الأخيسار وادغسب فسيهم ودّع السناسَ فَعلا تَسْشُخُهُمُ إِنَّ مَـن شـاتَـمَ وَغُـدُا كـالَـذي واضدق السنساس إذا حسد تستسهسم

رُبُّ مَنْ صَاحَبُتَه مِشلُ السَجَرَبُ وإذا شاتَ متَ فاشتُم ذا حَسَبَ يَشْتَرى الصُّفْرَ بِأَعِيانِ الدُّحُبُ ودّع السنساسَ فسمسن شساءً كَسلَبْ

[١٤٥٤] [الإيثار، ورعاية حقوق الأصدقاء]:

قال: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لكعب: [الطويل]

وذى نَـدَبٍ دَامِي الأظَـلُ قَـسَـمْتُـه مُحافظة بيني وبَيْنَ زَمِيلِي وزادٍ رفعتُ الكَفُ عنه تَجَمُلاً لأُوثِـر في زادِي عَـليُّ أكـيـلي

وما أنا لِلشِّيْء الَّذِي ليسَ نَافِعي ويَغْضَبُ منه صاحبيي بقَنُولِ

قال أبو علي: النَّدَبُ: الأثَر، وجمعُه نُدُوبِ وأندابٌ، والأظَلُّ: باطنُ خُفُ البعيرِ.

[١٤٥٥] قال أبو علي وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال: أنشدنا أبو عثمان، عن التَّوزي،

عن أبي عبيدة لعُرُوة بن الوَرُد^(١) : [الطويل]

لا تَشْتُ مَنْ يَابِئَ وَرُد فَانَّنِي ومَنْ يُوثِر الحَقَّ النُّدُوبَ تَكُنُ بِهِ وإنِّي امْرُوَّ عافِي إناثى شِرْكةً أُفَسُم جِسْمِي في جسوم كثيرة

[٩٤٥٦] [سباق الدُّهْر، وما يُترتب عليه]:

قال وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة: [السريع]

أُخْسطُ مسع السدُّه رِ إذا مسا كَرْسطَ الدَّهُ مِن الْجُسِرِ عَلَى السَّدُّهُ رِ كَسِما يَسجُرِي مَسنُ سسابِسَّ السدهسرَ كَسبسا كَسبسوَةً لسم يَسستَ قِلْها مسن خُسطَا الدَّهُ رِ

[١٤٥٧] [وصف أعرابي لنار]:

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة وأبو بكر بن دريد وأبو الحسين لأعرابي في وصف نار: [الوافر]

> رأيت بسخسزن عسزة ضوء ناد فشبه صاحباي بسها سهيلا انسار أوقسدت لستسنسوراها كأن النارية طع من سناها كان النارية على أي بكر لكند:

[١٤٥٨] وقرأت على أبي بكر لكُثير: [الطويل] رأيتُ وأصحابي بـأيُـلـةَ مَـوْهِـئـا وقـد لِــغَــزَّة نــارًا مــا تَــبــوخُ كـــأنــهــا إذا مــ

قال أبو علي: تبوخ: تُخْمُدُ.

تَـكَأَلَا وهـي واخِـحـهُ الـمَـكـانِ فعلتُ تَـبَـيُـنا مـا تُـبُـعِـرانِ بَـدَتُ لَـكُـما أمِ البَرْقُ الـيَـمانِـي دَنـانــقُ جُـبُّــةِ مــن أُرْجُــوان

تَعُودُ على مالي الحُقُوقُ العَوائدُ

خَصَاصةُ جِسْم وهو طَيَّانُ ماجِدُ (٢)

وأنست المسؤؤ عسافسي إنسائسك واجسد

روأخسو فراخ الماء والماء بارد

وقد خابَ نَجْمُ الفَرْقَدِ المُتَصَوِّبُ إذا ما دَمَقْسَاهِا مِن البُعْدِ كَوْكَبُ

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ﴾ [١٠٨].

⁽٢) في نسخة: مائد بالهمز بدل الجيم. ط

[١٤٥٩] قال: وقرأت على أبي بكر للشُّمَّاخ - ويقال إنها لرجل من بني فزَارة: [الوافر]

كسالِس دُونَ أَرْحُسلِسنَسا السسديسرُ

تَلُوحُ كَأَنُّهَا الشُّغْرَى الْعَبُورُ

سوادُ السلسيسل والسريسخ السدُّبُسور

لينبصر ضوءما إلا البصير

مُعَنِّفَةَ حُمَيِّاهِا تَسَدُورُ

إلى لَيْلِي النَّهَجُر والبُكُورُ

من البُغدِ والأهوالِ جيبَ بها نَقْبُ

رأيستُ وقسد أتَسى نَسجُسرَانُ دُونسى للنبكس بالعنشيرة ضوء ناد إذا ما قُلْت أخبيدها زُهاها ومساكسادت ولسو رَفَعْتُ سَسْاهِا فَسِتُ كَأَنْسَى بِاكْرَثُ صِرْفًا أقدولُ لساحبى خسل يُسْلِغَنِّي [١٤٦٠] وقرأت عليه لجميل: [الطويل]

لبَثْنَةَ نارا فاخبسوا أيُّها الرُّكُبُ أَكَذُّبْتُ طَرُفِي أَم رأيتُ بِذِي الغَضَا إلى ضَوْءِ نبادٍ في القَتَام كَأَنُّها وما خَفِيَتْ مِنْي لَدُنَ شَبِّ ضَوْءُها ١٨٥٠ هَمْ متى أصبَحَتْ ضوءُها يَخْبو

وقالَ صِحابِي ما تَرَى ضَوْءَ نارِها ﴿ وَلَكِنْ عَجِلْتَ وَاسْتَنَاعَ بِكَ الخَطْبُ فكيف(١) مع المِخرَاج ابْصَرْتَ نارَها ﴿ وَكَيْفُ مِعِ الرَّمْلِ المُنطَّقَةُ الهُضْبُ

قال أبو على: الاستِناعة: التقدم أوالمحراج موضع ا

[١٤٦١] وأنشد بعض أصحابنا: [البسيط]

كَ أَنَّ نِيرَانَنَا فِي رأْسِ قَلْعِتِهِم مُنصَفِّلاتٌ عِلْي أَرْسَانِ قَنصًار [١٤٦٢] وأنشدنا أبو بكر، عن بعض أشياخه، عن الأصمعي: [الطويل]

وإني بنادِ أُوقِدَتْ عِنْدَ ذِي الحِمَى ﴿ على ما بِعَيْنِي مِن قَذَى لَبَصِير

[١٤٦٣] [ثبات الحب مع غياب المحبوب وهجره]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، عن الزبير، عن شيخ، قال: حدثني رجل من الخُضْرِ بالسُّغْدِ. وهو موضع. قال: جاءنا نُصَيْب إلى مسجدنا فاستنشدتُه فأنشدنا: [الطويل]

> ألا يسا عُسقىابُ السوَكْسِ وَكُسِ ضَسرِيْسةٍ تَسمُرُ الليالي والشهورُ ولا أزى تَقُولُ صِلِينا والْحَجُرِينا وقد تُرَى فلم أَرْضَ ما قالتُ ولم أَبُدِ سُخُطةً

سَقَتُكَ الغَوَادِي من عُقاب ومن وَكُرِ مُرُورَ الليالي مُنْسِياتِي ابْنَةَ العَمْر إذا حَجَرَتُ أَنَّ لا وِصالَ مع الهَجْرِ وضاقً بما جَمْجَمْتُ من حُبِّها صَدْري

⁽١) الذي في ياقوت «من» بدل «مع» في الموضعين؛ وفيه أيضًا: المنطق بالهضب؛ وعليه ففيه الأقواء وهوكثير في أشعار العرب. والمدار على صحة الرواية. ط

ومالِي عَلَيْهَا مِن قَلُوص ولا بَكْرِ

بواضحة الأنياب طيبة النشر

فقلتُ بِلَى قد كنتُ منها على ذُكُر

قِلاصَ سليم أو قِللَاص بنبي وَبُر

نَعَمْ وفَرينُ قال وَيْلَكُ ما نَذْدِي

نعم وفريق أيمنُ اللَّه ما ندري

وعَظْمَ أيامَ اللذبائع والسُّخر

لَيِالِ أَقَامِتُهِنَّ لَيْلَى عَلَى الجَفْر

وعَلُّلُتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلُة النُّفُر

وما بالمَطَايا من جُنُوح (١) ولا فَتُر

ظَلِلْتُ بِذي دَوْرَانَ أَنْشُدُ بَكُرَتِي وما أنشدُ الرُغيانَ إلاَّ تَعِلَّةَ فقال لِيَ الرُّعَيانُ لِم تَلْتَبِسُ بِنا وقد ذَكَرَتْ لي بالكَشِيب مُوَالفًا فقال فريقُ النقوم لا وفَريقُهم [1578] قال أبو على: أنشدنا أبو بكر بن دريد بعض هذه الأبيات:

> فقال فريسق البقبوم لا وفريبقهم أمَا والَّذي حَجَّ الـمُلَبُّونَ بَيْتَهُ لقد زَادَنِي للجَفْر حُبًّا وأَهْلِه فهل يَأْتُمَنِّي اللَّه في أَن ذَكَرْتُها وسَكَّنْتُ ما بي منْ سَآم ومِنْ كَرَى

[١٤٦٥][احتباس المطر، والفرسخ]

قال: وقرأت على أبي عمر المطرز، قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: قال أبو زياد الكلابي: إذا احتبس المطرُّ اشتد البرد، فإذا مُطِرّ الناسُ كان للبرد بعد ذلك فَرْسَخ أي: سُكون، وسمِّي الفَرْسَخ فرسخًا؛ لأنَّ صَاحَبُهُ إِذًا مَشَى فيه استراح عنه وسكن.

[١٤٦٦][من أمثال العرب، ومعنى مَرَقَة، وتُمْرَق]:

قال: وقرأت عليه قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: العرب تقول: هذا أَنْتَنُ من مَرَقاتِ الغَنَم، والواحدة مَرَقة، والمَرقَة : صُوفُ العِجَاف، والمَرْضَى تُمْرَقُ أي: تُنْتَف.

[١٤٦٧] قال: وأنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا أبو حاتم، عن أبي زيد للنَّظَار الفَقْعَسِي: [المتقارب]

> فسإنُ تُسرَ فسي بَسدَنِسي خِسفُسةً وتنغبجه ميئن عند الجفاظ فسإيَّساك والسبِّسغُسيَ لا تُستستَسفِر تَـوَى تَـخـمِـلُ الـشـمُ أنـيـابُـه وأتسبة السنحسواة الأكسى جَسرَبُسوا

فَسَوْفَ تُنصادِف حِلْمِي رَزينًا خمساة تَفُلُ شَبَا العَاجِمِينا حَدِيدَ النُّيوبِ أطالَ الْكُمُونِيا وحالف ليضبا منبغا كنينا فبلا يَبْسُطُونَ إليه اليَمِينَا

⁽١)روى في ﴿اللَّسَانُ مَادَةُ ﴿نَفُرِۗ *: مِنْ كَلَالُ. طُ

[١٤٦٨] قال: وقرأت على أبي بكر رحمه الله من كتابه قال: قرأت على الرياشي للأعور الشُّنِّي - قال أبو على: ويقال إنها لابن خَذَّاق: [الوافر]

لعد علِمتْ عَمِيرةُ أَنَ جارِي إذا ضَنَ السمُنَمِّي مِنْ عِيَالِي [١٤٦٩] [شعر في نصر ابن العم، والعفاف، والغِني، وتأديب النفس، ومؤزرة الفعل للقول]:

قال أبو علي: قال أبو بكر: أنكر الرّيّاشي المُنَمِّي، وقال: لعلُّه حرفٌ آخرُ، ويروى: المُثَمِّر من عيالي. قال أبو علي: المُثَمِّر والمُنَمِّي واحد في المعنى؛ لأنه يقال: نمى المالُ يَنْمِي، ونَمَّيتُه أَنَا وأَنْمَيْتُه.

> فسإنسي لا أضَدنُ عسلس ابسن عَسمُسي ولسستُ سِعَانِيلِ قَيوْلاً لأخيظَى وما التَّقْصيرُ قُد عِلِمَتْ مَعَدُّ وجَـــذتُ أي قـــد أؤرَثـــه أبُـــوه فأكرمُ ما تكونُ عَلَى نفسي فتخشن سيرتي وأضون عزض ولسم أفحسط أخسا لأخ طسريسف وقد اصبحتُ لا أحشَاجُ فيما وذلك أنسنس أذبت تسفسسي إذا مسا السمَسرُءُ قَسطُسرِ ثسم مَسرَّتْ [١٤٧٠] قال أبو على: قال أبو بكر قال الرياشي: الخَوَالِي أَشْبَهُ.

بسقول لا يُستسدُّقُه فَسعَالِسي وأخسلاقُ السدُّنِسيْسةِ مسن خِسلَالِسي خِلَالاً قِد تُنعَدُّ مِن المَعَالِي ﴾ إِنَّا مَهَا قَـلُ فـى الأزَّمـاتِ مـالـى وتنجمل عند أهل الرأي حاليي وإن نِسلُتُ السِعِسنَى لسم أغسل تَستِينَ وَاللَّهُ الْخِيطُ صُ بِسِجَفُوتِينَ السَسُوالِي ولسم يَسَذْمُسمُ لسطُسرُفستِه وصَسالِسي بَسَلَسُونُ مُسِنِ الأُمُسُورِ إلْسِي مُسُوال ومَا حَلْتُ الرجالَ ذَوِي المحالِ عسليسه الأربُسعُسونَ مسن السرِّجسال

بخضري فى الخطوب ولا نَوَالِي

فليس ببلاجق أخرى الليالي من الدنيا يَحُولُ على سَفالِ

فلم يَلْحَقُّ بصالِحِهم فَذَعْهُ ولسيسس بسزائسل مسا عساش يسومسا [١٤٧١] [الكلام على الإتباع]:

قال أبو على: الإتباع على ضربين: فضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيؤتى به تأكيدًا؛ لأن لفظه مخالفٌ للفظ الأول، وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأول، فمن الإتباع قولهم: ﴿أَسُوانُ أَتُوانُهُ فِي الحُزْنِ، فأسُوانُ من قولهم: أَسِيَ الرجلُ يأْسَى أَسَى إذا حَزنَ، ورجل أشيانُ وأشوانُ أي: حزين. وأثوانُ من قولهم: أتَوْتُه آثُوهُ بمعنى أتَيَتُه آتِيه وهي لغة لهذيل، قال قال خالد بن زُهِير: [الرجز]

> يا قَوم ما بالُ أبي ذُوَيْب يستستم عسطنفسى ويسمس تسوسي

كننتُ إذا أتسؤتُ من غَيب كاأنبي أزبته سريب [۱٤٧٢] ويقولون: ما أخسَنَ أَتُو يَدَي الناقةِ وأَتَي يَدَيْها، يَعْنُون رَجْعَ يديها، فمعنى قولهم: «أسوانُ أَتُوانُ» حَزِينٌ متردد يذهب ويجيئ من شدة الحزن، ويقولون: «عَطْشان نَطْشان»، فنشطان مأخوذ من قولهم ما به نَطِيشٌ؛ أي: ما به حركة، فمعناه: عَطْشانُ قَلِقٌ، ويقولون: «خَزْيانُ سَوْآنُ»، فَسَوْآنُ مأخوذ من قولهم: سَوْأَةُ سَوْآءُ؛ أي: أمر قبيح، ورجل أَسْوَأُ وامرأة سَوْآء إذا كانا قبيحين، وفي الحديث (١): «سَوْآة وَلُودٌ خَيْرٌمن حَسْناءَ عَقِيم».

[١٤٧٣] ويقولون: الشَيْطانُ لَيُطانُه، فلَيْطانُ مأخوذ من قولهم لاطَ حُبُه بقَلْبي يَلُوط ويَلِيطُ؛ أي: كُبُ لازق. ويقولون: هو ألْوَطُ بقَلْبِي مِئْكَ وَأَلْيَطُ أي: أَلْزَقُ، ويقال: الولد في القلب لَوْطَةً؛ أي: حُبُ لازق. ويقولون: هو ألْوَطُ بقَلْبِي مِئْكَ وَأَلْيَطُ أي: أَلْزَقُ، ويقال: ما يَلِيطُ هذا بقلبي، وما يَلْتاطُ أي: ما يَلْصَقُ، ويقال: الاطَ القاضِي فلانًا بفلان أي: ألحقه به، فمعنى قولهم: شَيْطَانُ لَيْطانُ شيطان لَصُوقٌ ويقولون: «هَنِيءٌ مَرِيءٌ»؛ وهو من قولهم هَنَاني الطعامُ ومَرَانِي، فإذا أفردوا لم يقولوا إلا أمْرَاني، ولم يقولوا مرأني.

َ [١٤٧٤] ويقولون: «عَيِيُّ شَوِيٌّ»؛ فالشَّوِيُّ مأخُوذٌ من الشُّوَى: وهو رُذالُ المال ورَديثُه، وقال الشاعر: [الطويل]

أَكُلُنا الشَّوَى حَتَّى إذا لَم نَذَعُ شُوَى الشَّرْنَا إلَى خَيْسراتِهَا بِالأَصَابِع فمعناه عَيِيٍّ رَذُلٌ، ويمكن أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذًا مِن الشُّوِيَّة وهي بَقِيَّة قوم هلكوا، وجمعُها شَوايا، حدَثني بهذا أبو بكر بن دريد وأنشدني: [الوافر]

فَهُمْ شَرُّ السُّوايا مِن تُسمُودِ وَعَوْفٌ شَرُّ مُسْتَعِيلٍ وحافِي

[١٤٧٥] ويقولون: «عَيِيَّ شَيِيًّ»، وشَيِيًّ أصله شَوِي؛ ولكنه أُجْرِيَّ على لفظ الأول ليكون مثلَه في البناء. ويقولون: «عَرِيضٌ أَرِيضٌ»؛ فالأريضُ: الحَلِيقُ للخير الجَيِّدُ النبات، ويقال: أرْض أريضةٌ، قال الشاعر(٢): [الطويل]

بِــــلادٌ عـــرِيــــضـــةٌ وأرضٌ أرِيـــضــةً مَـــدافِــعُ غَــيْــثِ فــي فَــضــاء عَــرِيــضِ [١٤٧٦] ويقولون: «غَنِيٌّ مَلِيُّ»؛ وهو بمعنى غَنِيُّ. ويقولون: «خَبِيثُ نَبِيثٌ»؛ فالنبيث

⁽١) ورد الحديث بلفظ: •سوداء ولود، الحديث.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٦ رقم ١٠٠٤) من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

وقالِ الهَيثمي في المجمع؛ (٤/ ٢٥٨): ارفيه علي بن الربيع، وهو ضعيف؛.

وانطر: ﴿كَشُفُ الْخَفَاءِ﴾ للْعجلوني (٢/ ٤٥٧ – ٤٥٨ رقم ١٤٩٩).

والحديث بلفظ: ﴿سُواء؛ مَذَكُورٌ فِي ﴿النَّهَايَةِ ۚ وَ﴿اللَّسَانِ ۗ مَادَةٍ: ﴿سُواً ۗ .

وقال في ﴿النهايةِ﴾: ﴿أَخْرَجُهُ الأَرْهُرِيُّ حَدَيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وأخرجه غيرُهُ حديثًا عن عمرًا اهـ.

⁽٢) هو امرؤ القيس كما في «اللسان» مادة «أرض». ط

يمكن أن يكون الذي ينبُئُ شَرَّه أي: يُظْهِرُه، أو يكون الذي يَنْبُثُ أمورَ الناس أي: يستخرجُها، وهو مأخوذ من قولهم: نَبَقْتُ البئرَ أَنْبُثُها إذا أخرجتَ نَبِيثَتَها وهو تُرابها، وكان قياسُه أن يقول: خبِيث نابِث، فقيل: نَبِيثُ لمجاورته لخبيث. ويقولون: «خَبِيثُ مَجِيثُه؛ كذا حكاه ابن الأعرابي بالميم، وأحسَبه لغةً في نَجِيث أبدل من النون ميماً وفُعِل به ما فعل بنبيث لما كان في معناها.

[١٤٧٧] ويقولون: «خَفِيفٌ ذَفِيفٌ»؛ والذَّفِيف: السريعُ، ومنه سمِّي الرجل ذُفَافة، ويقال: ذَفَف على الجريح إذا أَجْهَز عليه، ويقولون: «قَسِيمٌ وَسِيمٌ»؛ فالقَسِيم: الجميلُ الخَسنُ، يقال: رجل قسيم وامرأة قسيمة، والقَسامُ: الحُسْنُ والجَمَال، وأنشد يعقوب: [الوافر]

يُسَنُّ على مَسرَاغها العَسَامُ

قال العُجَّاج: [الرجز]

ورَبُّ هــذا الــبَــلــدِ الــمُــقَــشــم

أي: المُحسِّن، وقال الشاعر(١): [الطويل]

ويسومًا تُسوافِسنا بسوجه مُقَسِّم مَ كَأَنْ ظَنِية تَعْطُو إلى وارق السَّلَمَ

أي: مُحَسَّن، والوَسِيم: الحَسَنُ الحَصَلِي يقال رجل وَسيم وامرأة وَسِيمة والمِيسَمُ: الحُسْنُ والجمال، قال الشاعر: [الرجز]

لوقُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ لَيَغُضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمٍ.

[۱٤٧٨] ويقولون: «قَبِيحٌ شَقِيحٌ»؛ فالشَّقِيح مأخوذ من قولهم شَقَّحٌ البُسْرُ إذاً تغيَّرتُ خُضْرَتُه بحُمرة أو صُفْرَة، وهو حينئذ أقبح ما يكون، وتلك البُسْرة تسمَّى شَقْحة، وحينئذ يقال: أشْقَحَ النخل، فمعنى قولهم: قبيح شقيح متناهي القُبْح، ويمكن أن يكون بمعنى مَشْقُوح من قول العرب: لأشقَحَنَك شَقْحَ الجَوْز بالجندل؛ أي: لأكسِرَنَك، فيكون معناه قبيحًا مكسورًا، وقال اللحياني: «شَقِيح لقيح»، فالشَّقِيح هاهنا المكسور على ما ذكرنا، واللَّقِيح مأخوذ من قولهم لَقِحَتِ الناقة، ولَقِحَ الشجرُ، ولَقِحَت الحربُ، فمعناه مسكور حامل للشر، قال وحكي عن يونس: «شَقِيح نَبِيح»؛ فالنبيح مأخوذ من النباح ومعناه مكسور كثير الكلام.

[١٤٧٩] ويقولون: «كَثِيرٌ بَثِيرٌ»؛ فالبَثِير هو الكثير مأخوذ من قولهم: ماء بَثُر أي: كثير، فقالوا بثير لموضع كثير، كما قالوا: مُهْرة مَأْمُورة، وسِكُة مَأْبُورة، وإني لأَتِيه بالغَدايا والعَشايا.

 ⁽١) قائل هذا البيت هو باعث بن صريم اليشكري، وقيل هو كعب بن أرقم اليشكري قاله في امرأته وهو
الصحيح، انظر: «اللسان» مادة «قسم». وفي «خزانة الأدب» (جزء ٤ ص٣٦٥) ينسب هذا البيت
لباغت بن صريم بالغين «المعجمة» والتاء المثناة ولآخرين. ط

[١٤٨٠] ويقولون: «كثير بَذِيرً»، فالبذير: المَبْذُور وهو المفرَّق. ويقولون: «كَثِيرٌ بَجِيرٌ»، فالبَجِير لغة في البَجِيل، وهو العظيم، كما قالوا: وَجِلْتُ منه ووجِرْتُ منه، ويقولون: «بَذِير عَفِير»؛ والبَذِير: المبذُور، والعَفِير: المُفَرَّق في العَفْر وهو التراب، أو المَجْعُول في العَفْر. ويقولون: «ضَيْيل بَئيل»؛ فالبَئيلُ هو الضَّيْل، قال أبو زيد: بَوُلَ الرجلُ يَبُولُ بِاللهُ إِذَا ضَوَّلَ.

[١٤٨١] ويقولون: «جَدِيدٌ قَشِيبٌ»؛ فالقَشِيب: الجديد. ويقولون: «شَحِيحٌ نَحِيحٍ»، فالنحيح: الذي إذا سُئِلَ عن الشيء تَنَجْنَح من لُؤمه. ويقولون: «سَلِيخ مَلِيخ»؛ للذي لا طَعْمَ له، قال الشاعر(١٠): [المتقارب]

مَــلِيــخ مَـلِيــخ كَـلَـخـم الـحُــوَادِ فــلا أنــتَ حُــلُــوٌ ولا أنْــتَ مُــر

فالسَّلِيخُ: المسلوخُ الطعم، والمَلِيخُ المَمْلُوخُ وهو المَنْزُوعُ الطعم، مأخوذ من قولهم: مَلَخْتُ اللَّحْمَ من فَم الدابة، ومَلَخْتُ اليَرْبُوعِ من الجُخر، ومَلَخْتُ قَضِيبًا من الشجرة إذا نزعته نزعًا سَهْلا، والمَلْخُ في السَّيْر: السَّهْل منه.

[١٤٨٢] ويَقُولُون: "فَقِيرٌ وَقِيرٌ"؛ فالوقير: الموقور، من قولهم: وَقَرْتُ العظمَ أَقِرُه، والوَقْرَة: الهَزْمَة في العظم، أنشدنا أبو باكر بن دريد: [الطويل]

رَأْوَا وَقُرةً فَي الْعَظْمِ مَنِّي فَلِيَاذَهُ الْمُرْوَا وَلَوَعْنَ لَمَا الْقَيْحُ والْمِذَة ، يقال : وَعَى الْوَغْنِ : أَيْضًا الْقَيْحُ والْمِذَة ، يقال : وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعَيّا إذا سال منه القَيْح والْمِذَة ، والقول الثاني لأبي زيد ، وأنشد : [المنسرح] كالشوخ يَعِي وَعَيّا إذا سال منه القَيْح والْمِدَّة ، والقول الثاني لأبي زيد ، وأنشد : [المنسرح] كالشما كالشما ألما الشاما وأخيمُها : أَجُبُنُ عنها ، يقال : خَامَ إذا جَبُنَ ،

[١٤٨٣] ويقولون: «مَلِيح قَزِيح»؛ وأصل هذين الحرفين في الطعام، فالقَزِيحُ: المهزوح، والمقزوحُ: الذي فيه الأقزاح، والأقزاح: الأبزار، واحدها قِزْحٌ، ومَلِيح بمعنى مَمْلُوح من قولهم: مَلَحْتُ القِدْرَ أَمْلَحُها إذا جعلتَ فيها المِلْحَ بِقَدَرٍ، فمعنى قولهم مليح قزيح: كامل الحسن؛ لأن كمالَ طِيبِ القِدْر أن تكون مَقْزوحةً مملوحةً.

[١٤٨٤] ويقولون: «مُضِيعٌ مُسِيعٌ»؛ والإسَاعةُ: الإضَاعة، وناقة مِسْيَاعٌ إذا كانت تَصْبِر على الإضاعة والجفاء، ومعنى أسَاع ألْقَى في السُّيَاعِ وهو الطين، قال القطامي: [الوافر] كمما^(٢) بَـطَـنْـتَ بـالـفَـدَنِ الـسُّـيَـاعَـا

 ⁽١) هو أشعر الرقبان الأسدي وهو جاهلي: راجع نوادر أبي زيد في اللغة (ص٧٣) وقد رواه: وأنت مسيخ إلخ. ط

 ⁽۲) في نسخة: «كما طينت» وهي الرواية المشهورة؛ وهذا عجز بيت صدره. «فلما أن جرى سمن عليها»
 كما في «اللسان» مادة «سيع». ط

والأصل فيه ما أنبأتُك، ثم كَثُر حتى قيل لكلّ مِضياع: مِسْياعٌ، ولكل مُضِيع: مُسِيعٌ.
[١٤٨٥] ويقولون: «وَحِيدٌ قَحِيدٌ، وواحِدٌ قَاحِدٌ،؛ وهو من قولهم: قَحَدُتِ الناقةُ إذا عَظُمَ سَنَامُها، والقحدة: السَّنَامُ، ويقال: أَقْحَدَتْ أيضًا، فمعناه أنه واحد عظيم القَدْر والشأن في شيء واحدٍ خاصةً.

[١٤٨٦] ويقولون: «أشِرٌ أفِرٌ»؛ فالأشِرُ: البَطِرُ المَرِحُ، وكذلك الأفِرُ عند ابن الأعرابي، فأما الأفْرُ والأفُور فالعَدْوُ، يقال: أفَرَ يَأْفِر أفْرا.

[١٤٨٧] ويقولون: «هَذِرٌ مَذِرٌ»؛ فالهَذِرُ: الكثير الكلام، والمَذِرُ: الفاسِدُ، مأخوذ من قولهم: مَذِرَتِ البيضةُ تَمْذَرُ مَذَرًا إذا فَسَدَتْ، ومَذِرَتْ مَعِدَتُه أيضًا.

[١٤٨٨] ويقولون: «لَحِزٌ لَصِب»؛ فاللَّحِزُ: البخيل، واللَّصِبُ: الذي لزم ما عنده، مأخوذ من قولهم: لَصِبَ الجِلْدُ باللحم يَلْصَبُ لَصَبًا إذا لَصِقَ به من الهُزال، وقال أبو بكر بن دريد: لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصَبُ لَصَبًا إذا نَشِبَ في جَفْنِه فلم يخرج، ويقولون: «حَقِرٌ نَقِرٌ، وحَقِيرٌ دريد: لَصِبَ السَّيْفُ يَلْصَبُ لَصَبًا إذا نَشِبَ في جَفْنِه فلم يخرج، ويقولون: «حَقِرٌ نَقِرٌ، وحَقِيرٌ وَحَقِيرٌ، وحَقِيرٌ، وحَقِرٌ نَقْرٌ»؛ وأصل هذا في الغَنَم والبقر، فالنَّقِر: الذي به النُقَرة، وهو داء يأخذ الشاة في شاكِلَتِها ومُؤخّر فَخِذَيْها، فبُثْقَبُ عُرْقُولِها ويُذَخّلُ فيه خَيْط من عِهْنِ ويتركُ معلَّقا، وإذا كانت الشاة كذلك كانت هَيِّنة على أهلها، قال المَرَّادُ العَدَوِي: [الرمل]

وَحَـشَـوْتُ الـغَـيْـظُ فـي أَضْمُلِاَقِيَةُ وَيَرُونِهُ وَيَكُونِ مِنْ اللَّهُ وَيَالُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللّ

تُعَيِّرُنِي الْحِظْلَانَ أُمُّ مُحَلِّمٍ فإنِّي رأيتُ الصَّامِرِينَ^(٢) مَتاعَهُم فلن تَجِدينِي في المَعيشة عاجزا

فقلت لها لِمَ تَقْذِفِيني بِدَائِيَا (۱) يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائيا ولا حِضْرِمًا خَبا شَديدًا وكاثيًا

الصامرين: المانعين الباخلين، يقال: صَمَرَ يَضْمُر صُمُورًا إذا بَخِل. والحضرمُ: البخيل أيضًا، وأصل الحَصْرَمة شِدَّة الفَتْل، يقال: حَصْرَمَ حَبْلَه وحَصْرَم قَوْسَه إذا شد وَتَرَها. ويقال: حَظَلْتُ عليه، وحَجَرْتُ عليه، وحَصَرْتُ عليه، وقال يعقوب: الحَظَلَان: مَشْيُ الغَضْبان. وقال يعقوب: الحَظَلَان: مَشْيُ الغَضْبان. وقال يعقوب: قال الغَنَويُّ: عَنْز نَقِرةُ، وقَيْس نَقِرُ، ولم أر: كبشًا نَقِرًا، وهو ظَلَع يأخذ الغَنَم، ثم قيل لكل حَقِير مُتَهَاوَن به: حَقِرٌ نَقِرٌ، وحَقِيرٌ نَقِيرٌ، وحَقَرٌ نَقْرٌ، ويجوز أن يراد به النَّقِير الذي في النَّوَاة، فيكون معناه حقيرًا متناهيًا في الحقارة، والمذهب الأول أجود.

[١٤٨٩] ويقولون: ﴿ فَهُ خَضِرًا مَضِرًا ، وَخَضْرًا مَضْرًا ؟ أي: باطلا، فالخَضِر:

⁽١) هذه الأبيات لمنظور الدبيري كما في «اللسان» مادة «حظل». ط

⁽٢) رواية «اللسان»: «الباخلين». ط

الأخضر، ويقال: مكان خَضِرٌ، ويمكن أن يكون مَضِرٌ لغة في نَضِرٍ، ويكون معنى الكلام أن دمه بَطَل كما يبطلُ الكلاُ الذي يَخصُده كل من قدر عليه، ويمكن أن يكون خَضِر من قولهم: عُشَبٌ أخضر إذا كان رطبًا، ومَضرٌ: أبيض لأن المَضِر، إنما سمّي مَضِرا لبياضه، ومنه مضيرة الطبيخ، فيكون معناه أن دمه يظل طربًا، فكأنه لما لم يُثارُ به فيراق لأجله الدمُ بقي أبيض، وقال بعض اللغويين: الخَضِرةُ بُقَيْلَة، وجمعها خَضِرٌ، وأنشد فيه بيتًا لابن مُقبل: [البسيط]

تَشْتَادُهَا فُرُجٌ مَلْبونةٌ خُنُفٌ يَنْفُخُنَ فِي بُرُعُم الحَوْذان والخَضِر

[١٤٩٠] ويقولون: «شَكِسٌ لَكِسٌ»؛ فالشكِسُ: السُّبِّئ الخُلُق، واللَّكِس: العسير.

[1891] ويقولون: ﴿ وَطَبِّ صَقِرٌ مَقِرٌ ؛ فالصَّقِر: الكثير الصَّقَر، وصَقَرُه: عَسَلُه، والمَقِرُ: المنقوعُ في العَسَل ليبقى، وكل شيء أنقعتَه في شيء فقد مَقَرْتُه وهو ممقور ومَقِير، ومنه السمك الممقُور وهو الذي قد أُنْقِعَ في الخل.

[١٤٩٢] ويقولون: «سَغِل وَغِلَ»؛ قال السَّغِل: المضطربُ الأعضاء السيئ الخُلُق، كذا قال الأصمعي، وقال غيره: السَّغِل: السيئ الغَلَّاء، فأما الوغل: فالسيئ الغذاء لا أعرف فيه اختلافًا، والوَغِل في قول أبي زيد: المُقَصَّر، وفي قول الأصمعي: الداخلُ في قوم ليس منهم.

[١٤٩٣] ويُقولو ن: «سَمِجُ لَمِجِهِ؛ فَالنَّلْمِجِ: الكثير الأكل الذي يَلْمُج كلَّ ما وجده أي: يأكله، قال لبيد: [الرمل]

يَـلْـمُـج البـارِضَ لَـمْجَـا فـي الـنَّـدَى مِــن مَــرابــيـــعِ رِيــاضِ ورِجَـــلَ [١٤٩٤] ويقولون: «تَقِفَ لَقِفٌ، وثِقْفٌ لِقْفٌ»، واللَّقِفُ: الجَيُّدُ اللاَلْتِقاف.

[١٤٩٥] ويقولون: «وَتِحْ شَقِنٌ، ووَتُحْ شَقْنٌ، ووَتِيخْ شَقِينٌ»؛ فالوَتِح: القليل والشَّقِن مثله، ويقال: وَتُحَتْ عَطيُتُه، وَشَقُنَتْ وأَشْقَنْتُها أنا.

[1897] ويقولون: «عَابِسٌ كَابِسٌ»؛ فالعابس من عُبُوس الوجه، وكابِسٌ يَكْبِسُ. [1897] ويسقسولسون: «حسائِسر بسائِسر»؛ فسالسحسائسرُ: السمُستَسحسيْسر، والبائدُ: الهالك، والبَوَارُ: الهَلاك، وقال أبو عبيدة: رجل باثر وبُورٌ بضم الباء أي:

هالك، قال ابن الزُّبَعْرَي: [الخفيف]

يا رَسُولَ السَمَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي وَاتِنَّ مِا فَسَتَدَفَّتُ إِذْ أَسَا بُورُ وَ وَيَكُونُ البَائرُ الكاسد، من قولهم: بارت السُّوقُ إذا كَسَدَت.

[١٤٩٨] ويقولون: «حَاذِقٌ باذِقٌ»؛ فباذِق يمكن أن يكون لغةً في باثِق، كما قالوا: قَرَبٌ حَثْحاثُ وحَذْحاذٌ، ونَبِيثةٌ ونَبِيذة لتُرابِ البئر؛ فكأنَّ الأصل - والله أعلم - أن رجُلا سَقَى فأجاد وأكثر، فقيل: حاذق باذق أي: حاذق بالسقي، باثق للماء.

[١٤٩٩] ويقولون: «حارً يارٌ، وحَرَّانُ يَرَّانُ، وحار جارٍ»؛ فالجار: الذي يَجُر الشيء الذي يصيبه من شدَّة حَرارته، كأنه يَنْزِعه ويَسْلُخُه مثل اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه، ويمكن أن يكون جار لغة في يار، كما قالوا: الصَّهَارِيج والصَّهَارِئِ، وصِهْرِيجٌ وصِهْرِي، وصِهْرِي، وصِهرِي لغة تميم. وكما قالوا: شِيرة للشجَرة وحَقَّروه فقالوا: شُيَيرة، قال الرياشي: قال أبو زيد: كنا يومًا عند المُفَضَّل وعنده الأغراب فقلتُ: أيَّهم يقول شِيرَةٌ؟ فقالوها: فقلتُ له قُلْ لهم يُحَقِّرونها، فقالوا: شُيَيْرة.

[١٥٠٠] وحدثني أبو بكر بن دريد، قال: حدثني أبو حاتم؛ قال: سمعت أم الهيثم؛ تقول: شِيرَة، وأنْشَدَتْ: [الطويل]

إذا لم يكن فيكن ظِلُّ ولا جَنَّى فَالْسِعَدَكُنَّ اللَّهُ من شِيرَاتِ

فقلت: يا أُمَّ الهَيْثم صَغِّريها، فقالت: شُيَيْرة، ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الحاء هاء، كما قالوا: مَدَّختُه ومَدَهْتُه، والمَدُّحُ والمَدْه، ثم أبدلوا من الهاء ياء، كما أبدلوا في هذه وهذى، وهذا الإبدال قليل في كلامهم، فقد حكى الرُّؤَاسِيُّ عن العرب أنهم يقولون: باقِلاَءُ هارُّ.

[10.1] ويقولون: أخاسِرٌ دَابِرٌ، وخَاسِر دَامِرٌ، وخَسِرٌ دَمِرٌ، وخَسِرٌ دَبِرٌ، وخَسِرٌ دَبِرٌ، فالدابر يمكن أن يكون الدابر الذي يَدْبُرُ الأمر أي: يتبعه ويطلبه بعدما فات وأدبر، ومنه قبل لهذا الكوكب الذي بعد الثُرَيَا: الدَّبرَانُ؛ لأنه يَدْبُر الثريا، ومنه الرأي الذيرِي، وهو الذي لا يأتي إلا عن دُبُو، يقال: فلان لا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيًا أي: في أخرها، ويمكن أن يكون الدابر الماضي الذاهب، كما قال الشاعر: [الكامل]

وأبي الذي تَرَك المُلُوك وجَمْعَهُمْ بصَهَابَ هامدة كأمسِ الدابِر أي: الذاهب الماضي.

[۱۹۰۲] ويقولون: "فَمَالُ تَالَّّ؛ فالتالُ: الذي يَتُلُ صاحبَه؛ أي: يَصْرَعُه، كأنه يُغُوِيه في هَلَكة لا ينجو منها، ومنه قوله عز وجل: ﴿ وَتَلَمُّ لِلْجَهِينِ ﴾ [الصافات: ١٠٣] وقال أبو بكر بن دريد: كل شيء ألقيتَه على الأرض مما له جُثَّة فقد تَلَلْتَه، ومنه سمّي التَّلُ من التَّلُ من التَّلُ، وأنشد: [مجزوء الكامل] التراب، وقال بعض أهل العلم: رُمْح مِتَلُّ؛ إنها هو مِفْعَلُ من التَّلُ، وأنشد: [مجزوء الكامل]

فَـرُ ابِنُ قَـهُوسِ السَّسَجِا عُ بِـكَـفُـه رُمْـع مِستَـلُ يَـعـدُو بِـه خَـاظَـى البَـنِفِ يَـعـ كـانَـه سِـمَـق ازَلُ الخاظي: الكثير اللحم، والبَضِيع: اللحم.

[۱۵۰۳] ويقولون: «جَائِعٌ نَائِعٌ»؛ فالنائع فيه وجهان: يكون المُتَمايِل، أنشد أبو
بكر بن دريد: [الرجز]

مشائسه مِشْلُ القَيضيبِ النائعِ

ويكون العَطْشانَ. وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، عن أبيه: [الوافر] لَـعَــمْـرُ بــنِــي شِــهــابٍ مــا أقــامُــوا صُــدُورَ الــخَـيْــلِ والأسَــلَ الــــُــيــاعَــا يعنى: الرِّمَاحَ العِطَاشَ. [١٥٠٤] ويقولون: قسَادِمٌ نَادِمٌه؛ فالسادِم: المهموم، ويقال: الحزين، ويقال: السَّدَم: الغضب مع هَمٌ، ويقال: غيظ مع حُزن.

[١٥٠٥] ويقولون: «تَافِهُ نافِهُ»؛ فالتَّافه: القليل، والنافه: الذي يُعْيِي صاحبَه، أنشد أبو زيد: [الرجز]

ولَـنُ أَعُـودَ بِـعـدَهـا كَـرِيُـا أَمَـادِسُ الْـكَـهُـلَةَ والـصَّـدِيُـا والـعُـزَبَ الـمُـنَـفُـة الأُمُـيَّـا

وقال: الأُمِّيُّ: العَبِيُّ القليل الكلام، والمُنَفَّه: الذي قد نَفَّهَه السَّيْر أي: أعياه، ويكون النافهُ المُعْبِيَ في نفسه.

المُ الله الله الله الله المُعْمَقُ تَاكُّ وَفَاكُمْ؛ فَتَاكُ مِن قولهم: تَكُّ الشيء يَتُكُم تَكُّا إذا وَطِئَه حتى يَشْدَخَه، ولا يكون ذلك الشيء إلا لَيُنا مثل الرُّطبِ والبِطَّيخ وما أشبههما، والأحمقُ مُولَع بَوطُء أمثالهما، وفاكُ: من الفَكة وهو الضِّعف، قال الشاعر: [السريع]

السحَوْمُ والسَّقُوَّةُ خَدِيرٌ مِنْ الإذهانِ والسَّفِيَّةِ والسَّهَاعِ

وقال ابن الأعرابي: شيخ تاكُ وفاكُ، فمعناه أن الشيخ لضعفه إذا وَطِئ لم يقَدر أن يَشْدَخ غير الشيء اللّين، وفاكُ: هَرِمٌ، وقد فَكُ يَفُكُ فَكًا وفُكُوكا فهو فاك، ويقال: عَنْز فاكّة، ونعجة فاكّة.

يَّ [١٥٠٧] ويقولون: «سَائِغٌ لائِغٌ، وسَيْغٌ لَيْغٌ»؛ فاللَّائغُ: الذي لا يتَبَيَّن نُزُولُه في الحَلْق من سهولته، وقال أبو عمرو: الألْيَغُ: الذي لا يُبَيِّن الكلاَمَ، وامرأة لَيْغاء، فأصلها من لاغَ يَلِيغ، وإن كان لم يصل إلى الآخِر لاغ ويليغ^(١).

[١٥٠٨] ويقولون: «مَائِقٌ دَائقٌ»، فالدَّائق: الهالك حُمْقا، كذا قال أبو زيد، فأما الدائِقُ بالنون فالساقط المهزولُ من الرجال، كذا قال أبو عمرو، وأنشد: [الرجز]

إِنَّ ذَواتِ السِدِّلُ والسِبَسِخسانِسِقِ قَستَسلْسِن كُسلٌ وامِسقِ وعساشسقِ حتَّسى تَسراه كسائسسُسلسِسم السدَّانِسقِ

قال أبو علي: البّخانِقُ: البَراقعُ الصّغارِ، واحدِها بُخُنُقٌ.

[١٥٠٩] ويقولُون: (عَكَّ أَكُ،؛ فالعَكُ والعَكَّةُ والعَكِيكُ: شِدَة الحَرِّ، والألُّ والأكَّةُ: الحَرُّ المُختَدم، يقال: يوم ذُو أكَّ، والأكُ أيضًا: الضَّيقُ.

قال رؤبة: [الرجز]

تَـــَــَــرُجــــَـــُ أَكُـــاتُـــه وغُـــمُـــه عــن مُـــــتَــثِـــرِ لا يُــرَدُ قَــــمُـــه ويقال: أكَّهُ يَوُكُه أكَّا إذا زَحَمَه، والزُحامُ: تَضيِيق.

⁽١) هكذا في النسخ وليست في «اللسان». ط

[١٥١٠] ويقولون: ﴿كَزَّلَزُّ، فَاللَّزُ: اللَّاصِقُ بِالشِّيءِ مَنْ قُولُهُمْ: لَزَزْتُ الشِّيءَ بِالشيءَ إذا ألصفْتُه به وقَرَنْتَه إليه، والعرب تقول: هو لِزَازُ شَرٌّ، ولَزِيزُ شَرٌّ، ولِزُ شَرٌّ.

[١٥١١] ويقولون: ﴿فَدُمُّ لَدُمُّهُ؛ فَالْفَدُم: الْعَيِي الْبِلْيِد، ويقال: الْجِبَان، واللَّذُمُ: المَلْدُوم وهو المُلطوم، كما قالوا: ما سَكُبٌ؛ أي: مَسْكوب، ودرهم ضَرْب؛ أي: مضروب، أبدلت الطاء دالاً لتشاكل الكلام.

[١٥١٢] ويقولون: ﴿رَغْمًا دَغْمًا شِئْغُما ﴾، فالدُّغمُ والدُّغْمَة: أن يكون وجهُ الدابة وجَحافِلُها تضرب إلى السواد ويكون وجهها مما يلي جَحافلُها أشدُّ سَوادا من سائر جسدها، فكأنه قال: أرغمه اللَّه وسَوَّد وجهَه، ويمكن أن يكون الدُّغْمُ: الدُّخُول في الأرض، فيكون من قولهم: أدغمت الحرف في الحرف، وأدغمت اللجام في فم الفرس، فأما شِنُّغُم فلا أعرف له اشتقاقًا، وسألت عنه جميع شيوخنا فلم أجد أحدًا يعرفه، وقد ذكره سيبويه في الأبنية، وكان مشايخنا يزعمون أن كثيرًا من أهل النحو صحّف في هذا الحرف في كتاب سيبويه، فقال: شِنُّعم بالعين غير المعجمة، والذي روى ذلك له وجه من الاشتقاق وهو أن تجعل الميم زائدة، كما أنها في زُرْقُم وسُنْهُم وَجَلَّهُمْهِ، ويكون اشتقاقه من الشَّناعة كأنه قال: أَرْغَمه اللَّه وأَدْغَمه اللَّه وشَنَّعَ به.

ويقولون: فعلت ذلك على رَغْمِه وشَنْعِه . [١٥١٣] ويقولون: ﴿رُطَبٌ ثَغَدُ مُغَدُّ﴾؛ فَالنَّغَد: اللَّيْن، والمَغَدُ: الكثير اللحم الغليظُ، وكان أبو بكر بن دريد يقول: اشتقاق المَعِدةِ من هذا، ويمكن أن يكون المَعْدُ المَمْعُود وهو المنزوع المأخوذ، فأقيم المصدر مقام المفعول، كما قالوا: هذا درهم ضرب الأمير؛ أي: مضروب الأمير، ويكون من قولهم: مَعَدْتُ الشيء إذا نَزَعْتَه واقْتَلَعْتَه.

ويقولون: المررتُ بالرمح وهو مركوز فالمتَّعَدَّتُه ؟ فيكون معناه على هذا رُطَبٌ لَيِّن منزوع من الشجرة لوقته.

[١٥١٤] ويقولون: ﴿أَحْمَقُ بِلغٌ مِلْغٌ ﴾؛ قال أبو زيد: البِّلْغ: الذي يسقط في كلامه كثيرًا، وقال ابن الأعرابي: يقال: بِلْغٌ وبَلْغٌ، وقال أبو عبيدة: البَلْغُ: البَلِيغ بفتح الباء، وقال غيره: البَّلْغ والبِّلْغ: الذي يبلغ ما يريد من قول أو فعل، والمِلْغُ: الذي لَا يُبالِّي ما قال وما قيل له، هكذا قال أبو زيد، وقال أبو عبيدة: المِلْغُ: الشاطر، وأبو مَهْدِي الأعرابي هو الذي سَمِّي عَطَاءَ مِلْغًا.

[١٥١٥] ويقولون(١٠): ﴿ حَسَنٌ بَسَنٌ ﴾؛ قال أبو علي: يجوز أن تكون النون في بَسَنِ زائدة، كما زادوا في قولهم: امرأة خَلْبَنُ وهي الخَلَّابة، وناقة عَلْجَن من التُّعَلُّج وهو الغِلُّظُ. وامرأة سِمْعَنَّة نِظْرَنَّة وسُمْعُنَّة نُظْرُنَّة: إذا كانت كثيرة النظر والاستماع، فكأنَّ الأصل في بَسَنِ:

⁽١) انظر: «التنبيه» [١٠٩].

بَسًا، وبَسٌ مصدر بَسَسَتُ السَّوِيقَ أَبُسُه بَسًا فهو مَبسُوس إذا لَتَتَّه بسَمْن أو زيت لَيَكُمُل صِيبُه، فوضع البَسُ موضع المبسوس وهو المصدر، كما قلت: هذا درهم ضَرَّب الأمير تريد مَضُرُوبَه، ثم حُذِفتْ إحدى السِّينين وزِيدَ فيه النونُ وبُنِيَ على مثال حَسَن، فمعناه حَسَن كامل الحُسْن، وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف؛ لأن حروف التضعيف، تُبدَل منها الياء مثل تَظَنَّيْتُ وتَقَضَّيْتُ وأشباههما مما قد مضى، فلما كانت النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة، وكانت من حروف البدل كما أنها من حروف البدل، أبدِلَت من السين إذ مذهبهم في الإتباع أن تكون أواخر الكلِم على لفظ، مثل القوافي والسَّجْع ولتكونَ مثل حَسَن، ويقولون: حَسَنٌ قَسَنّ، فعُمل بقَسَن ما عُمل ببسن على ما ذكرنا، والقَسَّ : تَنَبَّع الشيء وصلبُه، فكأنه حسنٌ مقسُوسٌ أي: متبوع مطلوب.

[١٥١٦] ومن الإتباع قولهم: «لحمه خَظَا بَظَا»؛ وبَظَا بمعنى: خَطَا وهو كثرة اللحم، ويقولون: «بَظَا يبْظو»؛ إذا كثر لحمه، فأما قول الرجل لأبي الأسود: خَظِيَتْ وبظِيَتْ فيمكن أن يكون من هذا أي زادت عنده.

[١٥١٧] وسئل ابن الأعرابي عن قول النبي (١) على: «الصَّدُوقُ يُغطَى ثلاثَ خِصَال الهيبة والمُلْحة والمحبة، فقال: يمكن أن تكون المُلْحة من قولهم: تَمَلَّحَتِ الإبلُ إذا سمِنَتْ، فكأنه يعطى الزيادة والفضل.

[١٥١٨] ويقولون: «أجمعون أكْتَعُونَ أَنْ فَأَكْتَعُونَ بَمعنى أجمعين، وقال أبو بكر بن دريد: كَتِع الرجلُ إذا تقبّض وانضم، قال: ويقال: كَتَع كَتْعًا إذا شمّر في أمره، فيجوز أن يكون جاءوا أجمعين منضمّين بعضهم إلى بعض.

[١٥١٩] ويقولون: «أجمعون أبْصعُون»؛ فأبصعون من قولهم: تَبَصَّع العَرَقُ إذا سال ورَشَح، وقد روى بيت أبي ذُؤيب: [الكامل]

إلاَّ الحميم فإنه يَتَبَصَّعُ

أي: يسيل سيلانًا لا ينقطع، فكأنه قال: أجمعون مُتَتَابعون لا ينقطع بعضهم عن بعض كالشيء السائل.

[١٥٢٠] ويقولون: «ضَيِّقٌ لَيُقٌ»؛ فالضَّيِّقُ: اللَّاصِقُ لما تَضَمَّنَه من ضيق، واللَّيْقُ مأخوذ من قولهم: لاقَتِ الدَّواةُ إذا التصقت، ولاقتِ المرأةُ عند زوجها؛ أي: لَصِقَتْ بقلبه، قال الأصمعي: ولا أعرف: ضَيِّقٌ عَيِّقٌ. قال أبو علي: فإن قيل: ضيِّقٌ عَيِّقٌ فهو صواب؛ لأنهم يقولون: ما لاقتِ المرأةُ عند زوجها ولا عاقَتْ؛ أي: لم تَلْصَق بقلبه.

 ⁽١) رُوي من حديث ابن عباس مرفوعًا. وقد ذكره في «النهاية» و«اللسان» و«التاج» مادة: «ملح». ولم
يُسم : «ابن عباس» في «النهاية». ولم أره في أمهات كتب الحديث، ولا رأيته في الكتب الجامعة
للصحيح والضعيف والموضوع كالإحياء للغزالي وما يشبهه؛ والله أعلم. ط

[١٥٢١] ويقال «عِفْرِيتٌ نِفْريتٌ، وعِفْرِية نِفْرِيَة»؛ فعِفْريت فِعْلِيتٌ من العَفَر، يريدون بهِ شدَّة العَفَارَةِ، ويمكن أن يكون عِفْرِيت فِعْلِيتًا من العِفَرِ وهو التراب؛ كأنه شديد التعفِير لغيره؛ أي: التَّمرِيغ له، ونِفْرِيتٌ فِعْلِيتٌ من النُّفور، يمكن أن يكونوا أرادوا شديد النفور، ويمكن أن يكونوا أرادوا شدة التنفير لغيره.

[۱۵۲۲] ويقال: «إنه لمُغفِتٌ مُلْفِتٌ»؛ فالمُغفِت: الذي يَغفِتُ الشيء أي: يَدُقُه ويكسره، يقال: عَفَتَ عظمه إذا كَسره، والمُلْفِتِ مثله في المعنى، يقال: الْفَتَ عظمه إذا كسره، والمُلْفِتِ الشيء؛ أي: يلويه، يقال: لَفَتُ ردائي على كسره، ويجوز أن يكون المُلْفِت الذي يَلْفِتُ الشيء؛ أي: يلويه، يقال: لَفَتُ ردائي على عُنْقي، وأنشد أبو بكر بن دريد: [الرجز]

أشسرَع مسن لَسفُستِ دداء السمُسرُتَسدِي

يقال: لَفَتُ الشيء إذا عَصَدْتَه، وكلُ مَعْصودٍ مَلْفُوتُ، ومنه اللَّفِيته وهي العصيدة، والعَصْدُ: الَّلئُ.

[١٥٢٣] ويقولون: «سِبَحْلُ رِبِحْلٌ»؛ فالنَّشِخُل: الضخم، يقال: سِقَاء سِبِحُلُّ وسخبَلُّ وسبخلَلٌ.

قال الأصمعي: ونَعَتَتِ امرأةً مِن العرب ابنتها فقالت: [الرجز]

سِسبَسخسلسة دِبَسخسكُسَة عَلَيْهِ الْمُسْتَقِيدِ الْمُسْتَقِيدِ اللَّهِ السَّسْخسلسة

وقال أبو زيد: الرَّبخلة: العظيمة الجيدة الخَلْق في طُولٍ. وقيل لابنْةِ الخُسُّ: أيُّ: الإبل خير، فقالت: السَّبَخل الرَّبخل، الراحِلةُ الفَخل. والرَّبخل مثل السَّبَخل في المعنى، ومنه قول عبد المطلب لِسَيْفِ (١):

[١٥٧٤] ويقولون: في صفة الذئب: «سَمَلُع هَمَلُع»؛ والهمَلُعُ: السريع، وكذلك السَّمَلُع، أنشدني أبو بكر بن دريد لبعض الرُّجاز: [الرجز]

مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعْ فَعِ والشَّاةُ لا تَمْشِي على الهَمَلَعِ تمشي: تنمي، قال: والفَغْفَعة: زَجْرٌ من زجر الغنم.

[٥٢٥] ويقولون: أهو لك أبدًا سَمْدًا سَرْمَدًا؛ ومعناها كلُّها واحد.

0 🛭 0

[١٥٢٦] قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن العتبي؛ قال:

⁽١) انظر: «التنبيه؛ [١١٠].

سمعت أعرابيًا يذُمُّ مدينةً دخلها وهو يقول: نزلت بذلك الوادي، فإذا ثِيابُ أحرارِ على أجساد عبيد، إقبالُ حَظُهم، إدبارُ حظ الكرام.

[١٥٢٧] [وصف بعض النساء لأبائهن]:

قال: وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: حدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: أغار قوم على قوم من العرب فقُتِل منهم عِدَّةُ نَفَر وأُفَلِتَ منهم رجل، فتَعَجَّل إلى الحي فَلقِيَه ثلاثُ نسوة يسألن عن آبائهن فقال: لِتَصفْ كلُّ واحدةٍ منكن أباها على ما كان، فقالت إحداهن: كان أبي على شَقَّاء مَقَّاء، طويلةِ الأثقاء، تَمَطَّقَ أُنْشِاها بالعَرَق، تَمَطُّقُ الشَّيخ بالمَرق، فقال: نَجا أبوكِ. فقالت الأخرى: كان أبي على طويل طهرُها، شديدٍ أَسْرُها، هاديها شَطْرُها، فقال: نَجَا أبوك. فقالت الأخرى: كان أبي على كَزَّةٍ أَنُوح، يُرْوِيها لَبَنَ اللَّقوح، قال: قُتل أبوك. فلما انصرفَ الفَلُ أصابوا الأمرَ كما ذَكَر.

[١٥٢٨] قال أبو علي: الشَّقَاء: الطويلة، وكذلك المَقّاء، والمقَقُ: الطُول، ورجل أشقُ وأمَقُ إذا كان طويلاً. والنّقيُ: كلُ عظم فيه مُخ، وجمعه أنقاء، والتّمطُقُ: التّذُوق وهو أن يُطبِقَ إحدى الشّفتين على الأخرى مع صوت يكون بينهما، والأشر: الخَلْق قال الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَشَدَدْنَا آشَرَهُم ﴿ [الإنسان: ١٨] والنهادي: العُنْقُ. والأنوحُ: الكثيرُ الزّجيرِ في جَزيه، يقال منه: أنّحَ يَأْنِحُ أَنُوحًا، وهو ذَمْ في الخيل، أنشد يعقوب: [الرجز]

جَرَى (١) ابْنُ لَيْلَى جِزيَة السَّبُوحِ تَجِيدَريسة لا والإ ولا أنسوحِ [المُحرَى (١) ابْنُ لَيْلَى جِزيَة السَّبُوحِ [جَسَريسة لا والإ ولا أنسوحِ [١٩٢٩] [حقيقة الحب]:

قال: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس لقَيْسِ بن ذَرِيح: [الطويل]

وعَمْرو بن عَجُلانَ الذي قتلتُ هِنْدُ إلى أَجَلِ لَم يأتني وَقْتُه بَعْدُ وحَرُّ على الأخشاء ليس له بَرْدُ بَدا عَلَمٌ من أرضِكم لم يكنْ يَبْدُو فان. والسدن ابو بحر بن الا بباري، فان وفي عُدرُوة السعُذرِيِّ إِنْ مستُ أُسُوةً وبسي مِشْلُ ما ماتنا به غَيْسرَ أُنسني هملِ السحُبُ إِلاَّ عَبْسرَةٌ بَسَعْدَ عَبْسرَةٍ وفَيْضُ دموعِ العين يا لَيْلَ كُلُما

[١٥٣٠] [ثبات المودة مع الغياب، وزوال الملل مع الحضور]:

قال: وأنشدنا أبو بكر محمد بن السّرِيّ السّرّاجُ، قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي ليزيد المُهَلّبِيّ: [الخفيف]

لا تَخافى إِنْ غِبْتِ أَنْ نَتَنَاسا لِولا إِنْ وَصَلْتِسَا أَن نَسَلًا

 ⁽١) البيت للعجاج كما في امجموع أشعار العرب، (جزء ٢ ص ١٣) طبع برلين والبيث مركب من بيتين ونصهما:

هنا وهنا وعلى المسجوح حررية لاكساب ولا أزوح

إِن تَسْخِيسِي عَنَا فَسَقْيًا ورَغْيًا أَو تَسَحُلُي فَيِنَا فَأَهْلَا وسَهُلَا الْعَرِبِ]: [1981] [من أمثال العرب]:

قال أبو على: قال أبو زيد: من أمثال العرب: «الْفُشْنُك فَشَّ الوَطْبِ يقوله الرجل للآخر إذا رآه منتفخا من الغضب أي: الأُذْهِبَنَّ انتفاخَك، يقال: فَشَشْتُ الوَطْبَ أَفَشُه فَشًا إذا حَلَلْتَ وِكَاءَه وهو منفوخ فيخرج منه ما فيه من الريح، وقال الأصمعي من أمثالهم: «هما كَعِكْمَيْ عَيْرٍ» يقال للشيئين المستويين، ويقال: «هما كُرُكْبتي البعير» وهو مثله، ويقال: «سَوَاسِيةٌ كأسنان الحمار» مثله، وسواسية: مستوون، ولم يعرف الأصمعي لسواسية واحدًا، ويقال: «هم كأسنانِ المُشْطِ» قال اللحياني: يقال: انتُقِع لونُه، واسْتُفِع لونُه من السُّفْعة وهي السَّوادُ، واهْتُقِعَ لونُه، والنَّقِعَ، وابتُسِرَ، والنَّقِعَ، وانتُشِف، وانتُشِف، وانتُشِف، وانتُشِف، وانتُشِف، وانتُشِف، وانتُشِف.

[١٥٣٢] [ما قالته العرب في الدعاء على الإنسان أو للإنسان]:

وقال اللحياني: ويقال في الدعاء على الإنسان: ما لَه عَبِرَ وسَهِرَ، وحَرِبَ وجَربَ ورَجِلَ، قال: ورَجِلَ من الرُجُلة، قال أبو علي وعَبِرَ من العَبْرة، وحَرِبَ من الحَرَبِ، وقال والحَرَبُ: السَّلُبُ، وكان أبو بكر بن دريد يقول: اشتقاق الحَرَبِ، من الحَرْب، وقال اللحياني يقال: آم وعام، فآم: ماتك الرأت، قال أبو على: وعام: اشتهى اللَّبَنَ، يُراد بذلك ذَهَبَت إبلُه وغَنَهُ فعَامَ إلى اللبن، قال: ويقال: مالهُ مال وعال، فمال: جارَ، وعالَ: افتقر. ويقال: ماله شَرِبَ بلزنِ ضاح أي: في ضيقٍ مع حَرّ الشمس. قال أبو على: اللَّزنُ: الضَّيقُ. ويقال: مالهُ هَامَتَه، قال أبو على: اللَّزنُ: الضَّيقُ. والضاحي: البارز للشمس الذي لا يستره شيء. قال ويقال: مالهُ أحَرُ اللهُ صَدَاه؛ أي: أغطَشَ اللهُ هَامَتَه، قال أبو على: ومعنى هذا الكلام أي: قُتِلَ فلم يُثَارُ به؛ لأن العرب تزعم أن القتيل يخرج من هامته طائرٌ يسمَّى الهامَة فلا يزال يصيح على قبره: اسْقُوني اسْقوني حتى أن القتيل يخرج من هامته طائرٌ يسمَّى الهامَة فلا يزال يصيح على قبره: اسْقُوني اسْقوني حتى يُقْتَل قاتلُه، ومنه قول ذي الإصبع العَدُواني: [البسيط]

يا عمرو إلا تُدَع شَشمِي ومَنْقَصَتِي أَضْرِبُكَ حتى تقولَ الهامةُ اسْقوني يعني: رأسَه. ويقولون: مالهُ أبلاه الله بالجرَّة تحت القِرَّة؛ أي: العطش والبَرْد. قال أبو علي: الجرَّة: حَرارةُ الجوف من العطش، قال الشاعر^(۱): [البسيط] ما كانَ من سُوقةِ أَسْقَى على ظَمَاءٍ ماء بسخَسمْ إذا نساجُ ودُهما بَسرَدا من ابنِ مامة كعبِ شم عَيَّ بهِ زَوُ السمَسنِيَّةِ إلاَّ حِسرَّةً وَقَسدَى من ابنِ مامة كعبٍ شم عَيَّ بهِ والزَّوُ: الهلاك. قال: ويقولون: ماللهُ وَرَاهُ الله، والوَّوُ: الهلاك. قال: ويقولون: ماللهُ وَرَاهُ الله، والوَّرُ: شعَالٌ يَقيءُ منه دمّا وقَيْحًا. والعرب تقول للبغيض إذا سَعَلَ وَزيًا، وقُحابًا،

 ⁽١) هو مامة الأيادي أبو كعب: ووقدى مثل جمزى؛ أي: تتوقد، والناجود: دن الخمر. (انظر: اللسانة). ط

فالقُّحَابُ: السعال. وللحبيب إذا عَطَسَ: عُمْرًا وَشَبَابًا. قال أبو علي: الوَرْئُ مصدر، والوَرْئُ الاسم، قال اللحياني: وحكى عن أبي جعفر قال: العرب تقول: بفِيه البَرَى، وهو الترابُ – وحُمَّى خَيْبَرا -؛ أي: خَيْبَر. فإنه خَيْسَرًا أي: ذو خُشر.

[١٥٣٤] [أكرم الإبل]:

قال: وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: قيل لامرأة من العرب: أيُّ الإبل أكرمُ؟ قالت: السريعة الدُّرَة، الصَّبُورُ تحت القِرَّة، التي يكرمها أهلُها إكرام الفَتَاة الحُرَّة، قالت الأُخرى: نِعُمتِ الناقة هذه، وغيرُها أكرمُ منها، قيل: وما هي؟ قالت: الهَمُوم الرَّمُوم، القَطُوع للدَّيْمُوم، التي تَزعَى وتَسُوم؛ أي: لا يمنعها مَرُها وسُرْعتها أن تأخذ (١)...، والرَّمُوم: التي لا تُبقِي شيئًا، والهَمُوم: الغَزِرة.

[١٥٣٥] [الشتم، والمزاحمة، وحفظ ماء الوجه]:

قال: وحدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: قال سعيد بن العاص: ما شَتَمْتُ رَجُلا مذ كنت رجلا، ولا زاحمتُه بِرُكْبَتي، ولا كَلْفْتُ ذا مسئلتي أن يَبْذُلَ ماءَ وجهه فيَرْشَحَ جبينُه رَشْحَ السَّقَاء.

[١٥٣٦] [من سُئل عن حاجة فَتَبَاطأً في قَصَالُها] بُ

قال: وحدثنا أبو عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى الأنصاري، عن ابن عائشة؛ قال: سأل عبدُ الرحمن بن حسان رجلاً حاجة فقَصَّر فيها فسألها غيرَه فقضاها، فكتب عبد الرحمن إلى الأوّل: [الطويل]

ذُمِنْتَ ولم تُحْمَد وأدركتُ حاجتي تَولَى سِواكم شُكْرَها واصطِناعَها أَبَى لَكَ فِعْلَ الْخَيْرِ رأيٌ مُقَصِّرٌ ونفسٌ أضاقَ اللَّهُ بالخير باعَها إذا هي حَثَّتُه على النَّيرِ مَرَّةً عصاها وإن هَمَّتْ بسُوءِ أطاعَها

[١٥٣٧] [خبر الأعرابيّ مع ابنه وقد أسرَتْهُ طبئ]:

وقرأتُ على أبي عمر المُطَرِّز، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: أَسَرَتْ طيء رجلاً شابًا من العرب فَقدِمَ أبوه وعمَّه ليَقْدِياه فاشتَطُوا عليهما في الفداء فأغطَيا لهم عطية لم يَرْضَوْها، فقال أبوه: لا، والذي جعل الفَرْقَدَيْن يُمْسِيان ويُصْبحان على جَبَلَيْ طَيِّئ لا أزيدكم على ما أعطيتكم، ثم انصرفا، فقال الأب للعم: لقد ألقيتُ إلى ابني كُليمة، لئن كان فيه خير ليَنْجُونَ، فما لَبِث أن نَجا وأطرَدَ قِطْعة من إبلهم، فكأنَّ أباه قال له: الْزَمِ الفَرْقَدين على جَبَلَىٰ طبئ، فإنهما طالعان عليهما وهما لا يغيبان عنه.

⁽١) هنا بياض بالأصل: ولعله أن تأخذ الرعى. ط

[١٥٣٨] [الورث، والإرث، ونوم أول الليل، ورجلٌ معمَّ مُلِمًّ]:

وبهذا الإسناد قال ابن الأعرابي: الوِرْثُ في الميراث، والإِرْثُ في الحَسَب. وقال: إذا نمتَ من أول الليل نومة ثم قمتَ فتلك النَّاشِئَة، قال ويقال: رجل مُعِمَّ مُلِمَّ أي: يَعُمُّ القومَ ويجمعهم.

[١٥٣٩] [هوى بيت المحبوب]:

قال: وأنشدنا أبو عبد اللَّه قال: أنشدنا أحمد بن يحيى: [الطويل]

ثىلاثىة أبىياتٍ فبييت أجبُّه فيأيُّها البيتُ الذي حِيلَ دُونَه بنا أنتَ من بيتٍ دُخولُك لَذَةً

وبيتان ليسا مِنْ هوايَ ولا شَكْلي بِنا أنتَ مِن بيتٍ وأهلُك من أهلِ وظِلُك لو يُسْطَاع بالباردِ السَّهْلِ

[١٥٤٠] [فضل المال والغِني]:

قال: وأنشدنا أبو عبد الله، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى:

أتيتُ بني عَمِّي ورهطي فلم أجِدَ عِلَا ومن يَفتقِرْ في قومه يَخمَدِ الغِلَى وإن يَمُنُون إن أَعْطُوا ويَبْخُلُ بعضهم ويَهُ ويُرْدِي سِعَفْلِ المَرْءِ قللةً مَالِيه وإن فإذَّ الفَتَى ذَا الحَرْمِ رامِ بِنَفْسِه حَو فإذَّ الفَتَى ذَا الحَرْمِ رامِ بِنَفْسِه حَو [181] [تقسيم الأرزاق بيد الله – عز وجل]:

عبليهم إذا اشتَد الزمانُ مُعَولاً وإن كان فيهم ماجِد العَم مُخولاً ويَخسَبُ عَجْزًا سَمْتَه إِنْ تَجَمَّل وإن كان أَفْوَى من رِجالٍ وأَخُولاً(١) حُواشِيَ هذا الليلِ كي يَتَمَولاً

قال: وأنشدنا أبو بكر رحمه الله! قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه: [البسيط]

ا في كل حال هو المُستَرزَقُ الوَزَرُ الوَزَرُ وليس بالعجز من لم يُشْرِ يَفْتَفِرُ ومُدُخِرُ بيس بالعجز من لم يُشْرِ يَفْتَفِرُ بيس العباد فسمحرومٌ ومُدُخِرُ ومُدُخِرُ ومُدُخِرُ وما حُرِمْتَ فما يَجْرِي به القَدَرُ عن العناءةِ إن الحُرُ يَعْسطَبِرُ عن العناءةِ إن الحُرُ يَعْسطَبِرُ هما كأنه النارُ في الأحشاء تَستَعِرُ كانه النارُ في الأحشاء تَستَعِرُ كانه الإبَرُ في الأحشاء تَستَعِرُ كانه الإبَرُ في الأحشاء تَستَعِرُ عن ورَوْحُ الله مُلتَظرُون به الإبَرُ

قال: والشداة ابو بحر رحمه الله! قال: السحمة للله حمدا دائم أبدا فليس ما يَجْمَع المُثْرِي بحِيلتِه إنَّ السمَسقسامِ أرزاق مُسقَدَّرة فسما رُزِقُستَ فإن الله جالبُهُ فاضيرَ على حَدَثانِ اللَّهِ مُنقَبِضاً ولا تَسبِيستَنُ ذا هَمَّ تُعالَبُه ولا تَسبِيستَنُ ذا هَمَّ تُعالَبُه مُزتَقِبًا ولمُولُ العَيْشِ مُنقَطِعً فَاللهم فَضل وطُولُ العَيْشِ مُنقَطِعً

قال أبو علي: الرَّوْح: السُّرور والفرح، قال اللَّه عز وجل: ﴿ فَرَفَّ ۗ وَرَبِّمَانٌ ﴾ [الواقعة: ٨٩] والرَّيْحان: الرزق.

⁽١) أحول: من الحول وهو الحذق ودقة النظر والقدرة على التصرف. ط

[١٥٤٢] [أحسن ما سُمِع في المدح والهجاء]:

قال وحدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا محمد بن يزيد الأزدي - يعني: المبرد - قال: قال سعيد بن سَلْم: مَدَحني أعرابي ببيتين لم أسمع أحسن منهما: [الطويل]

أيا سارِيًا بالليل لا تُخشَ ضِلَّةً سَعيدُ بنُ سَلْم ضَوْءُ كُلُّ بِلاد لنا مُقْرَم أَرْبَى على كُلُ مُقَرَم ﴿ جَوادٌ حَمَّا فِي وَجَهِ كَلْ جَوادٍ

فأغفلتُ صِلَّتُه فهجاني ببيتين لم أسمع أهْجَي منهما، وهما قوله: [الطويل]

لكلَّ أخِي مَذْح ثواب عَلِمت وليس لمَذْح الساهِلي ثوابُ مَدَحْتُ ابنَ سَلْمَ والمَدِيحُ مَهَزَّةً فيكانَ كَصَفْوَانِ عِلْيه تُرابُ

[١٥٤٣] قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى: [الخفيف]

هُ سَخِيًا إلى المَكارِم يَـنُـمِي ورَحَلْنَا إلى سَعيدِ بن سَلْم عِيدِ فإذا ضَيْفُه من البَحوع يَرْمِي

يَرْمَى بنفسه؛ أي: يموت.

قىد مىردنىا بىمسالىك قىوتجىدنىا

خخخ وإذا خُبْزُه عليه سَيَكُفِيكَهُمُ اللَّهُ مَا بَدًا ظُمُواءُ نَجْم

وإذا خاتم النبي سُكَرِيت ما يَرْبِين واود قد علاه بخسس فازتحلنا من عندِ هذا بحمد وأزتحلنا من عندِ هذا بذَمُ

[١٥٤٤] [عذر الأصدقاء، وسلامة الصدر، واجتناب الفواحش، وغِنِي النفس]:

قال: وأنشدنا أبو عبد اللَّه، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى – قال أبو على: وقرأت هذه الأبيات على أبي بكر بن دريد - والألفاظ في الروايتين مختلفة ولم يسمَّ قائلها أبو عبد الله --وقال أبو بكر هي لسالم بن وابصَةً: [الطويل]

> أحِبُ الفَتَى يَنْفِي الفَواحِشُ سَمْعُه سَلِيمَ دَوَاعِي الصَّدْرِ لاباسِطًا أَذَى إذا ميا أتبتُ مين صباحب ليك زَلْـةً

كسأنُ بسه عسن كسلُ فساحسسةِ وَقُسرًا ولا مانعا خيرًا ولا ناطِقًا هُجُرًا فكن أنتَ مُحتالا لزَلْتِه عُذُرا غِنَى النَّفْس ما يَكْفيه مِن سَدِّ خَلَّةٍ وإن زادَ شيئًا عادَ ذاكَ العننَى فَقْرا

[٥٤٥] [ضرر الفوضى، وفائدة السلطان، وذم رئاسة الجُهَّال]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: أنشدنا أبو على العنزي للأفوَّه الأوَّدِي: قال أبو علي: وقرأتها على أبي بكر بن دريد في شعر الأفوه، واسمه صَلاَءة بن عمرو:

فينا مَعاشِرٌ لم يَبْنُوا لقومِهِمُ وإن بَنَى قومُهُمْ ما أَفْسَدُوا عادُوا وروى أبو بكر بن الأنباري: امنا معاشر لن يبنوا؟.

لا يَرْشُدُونَ ولن يَرْعَوْا لمُرْشِدِهمْ أضْحُوا كَقَيْل بن عمرو في عشيريّه [١٥٤٦] وروى أبو بكر بن الأنبارى: كانوا كمثل لُقَيْم في عشيرته أو بعدد كتشدار حيسن تابعه

وروى أبو بكر بن الأنباري: حين طاوعه.

والبيت لا يُسبِقنني إلاّ له عَمَدُ وروى أبو بكر: ولا عمود.

فسإن تُسجَسمُع أوتساذٌ وأغسمدةً [١٥٤٧] قال أبو على: وزادنا أبو بكر بن الأنباري بعد هذا بيتًا وهو:

> وإن تَسجَــمُـع أقــوامُ ذَوُو حَــمَــب لا يَصْلُح الناسُ فَوْضَى لاسَراةَ لهم تَبْقَى الأمورُ بأهل الرَّأي ما صَلَحَكَ }

وروى أبو بكر بن الأنباري: تُهُدِّي الأمور زمير ما

إذا تَسوَلْسِي سَسراةُ السفسوم أَمْسرَ أَمْسَرُ خخخ أمارةُ الغَيِّ أن يُلْقِي الجميعُ لذِي الابرام للأمْر والأذنابُ أكتادُ

حبانَ السرحييلُ إلى قبوم وإن بَعُدوا

حان الرحيل، ويروى: لأَرْحَلُنَّ إلى قوم:

فسوف أجعَل بُعْدَ الأرض دُونَكُم إنَّ السُّجاء إذا ما كنت ذا نَسفر

[١٥٤٨] قال أبو على: وزادنا أبو بكر بن الأنباري بعد هذا بيتا وهو:

فالخيرُ تزدادُ مِنْه ما لَقِيتَ به

فالجهل منهم معا والغئ ميعاد إذا أَهْلِكُتْ بِالذِي سَدِّى لِهَا عِاد

إذ أُهْلِكُتْ بِالذِي قِد قَدْمَتْ عِاد عملس المغموايسة أقموام فمقمد بمادوا

ولا عِسمسادَ إذا لسم تُسرْسَ أوتسادُ

وساكس بسكغوا الأنمر الذي كباذوا

إصطاذ أضرَهُمُ بالرُّشد مُصطادُ ولا سَراة إذا جُهالُهم سادُوا فبالنفك فببالأشراد تسنيقياد

نَـمَا على ذاك أمر القدوم فازدادوا

فيسهن صَلاحٌ لسمُسرّتاد وإشادُ وروى أبو بكر بن الأنباري: آن الرحيل. قال أبو على: وقرأت على أبي بكر بن دريد:

وإن دَنَستُ رَحِـمٌ مـنـكـم ومـيـلادُ

من أجَّةِ (١) الغَيِّ إبعادٌ فإبعادُ

والشَّرُّ يَكُفِيكَ منه قَلُما زادُ

[٩٤٥١] [نصرة الأقارب، وشعر القتال الكلابي في الافتخار بقومه]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا أبو عثمان، عن التُّؤزي، عن أبي عُبَيدة قال: نازَع القَتَّالُ الكِلاَبي. وهو عبيد بن المَضْرَحِيِّ. رجلا من قومه، فقال له الرجل: أنت كَلُّ

⁽١) أجة الغي: أجيجه واستعاره كما تتأجيج النار. ط

على قومك. والله إنك لخَاملُ الذَّكْر والحَسَب، ذَلِيلُ للنَّفَر، خَفِيفٌ على كاهل خَصْمِك كَلُّ على ابن عَمَّك، فقال القتَّال: [البسيط]

أنا ابنُ أسماء أعمامِي لها وأبي لا أرضَعُ الدهرَ إلا تَديَ واضحة لا أرضَعُ الدهرَ إلا تَديَ واضحة من آلِ سُفيانَ أو وَرْقَاء يَمْنَعُها يا ليقني والمُنَى ليستُ بنافِعة طوالِ أنْضِيةِ الأغناقِ لم يَجِدُوا لا يَتْرُكُونَ أخامُم في مُوذَأةِ لا يَشِرُكُونَ والمَخَذاة تَقْرَعُهم

إذا تسرامى بسئو الأنوان بالعار لواضع البحد يخمي حوزة الجار تحت العجاجة ضرب غير عوار لمساك أو لسسن أو لسسار ليسخ الإماء إذا راحت بازفار يشفي عليه دليل الذل والعار حتى يُصيبوا بأيد ذات أظفار

قال أبو علي: النَّضِيُّ: عظم العُنق. والأزْفارُ: الأخمالُ، واحدها زِفْرٌ. والمُوَدَّأَةُ: المُضَيَّقة، من قولهم: تَوَدَّأْتُ عليه الأرضُ إذا إستوت عليه فوَارثُه.

[٥٥٥٠] [السرور والبلايا، وصروف الزمان]:

قال: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدني أبي: [الخفيف]

أَيُّ شَدِيءِ يسكونُ أَعْسَجَسَرُ أَعْسَوُ إِنْ تَنْفَكُرْتَ مِن صُروفِ الرَّمان عَدارِفِ الرَّمان عارضات السُرودِ تُدوزَنُ فيه والسَبَلَايسا تُسكَسالُ بسالسقُسفُران

**** ** ****

[۱۵۵۱] قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لكَبْشة أُختِ عمرو بن مَعْدِيكرب: [الطويل]

وازسل عبد الله إذ حان حينه ولا تأخذوا منهم إفلا والبكرا والبكرا ودغ عنك عمرا إن عمرا مسالم فإذ أنتم لم تفبكوا(١) واتديشم ولا تردوا إلا فيضول نسائيكم

إلى قومه لا تَعْقِلُوا لهم دَمِي وأترَكَ في بيت بصَعْدة مُظْلمِ وهِلْ بَطْنُ عَمْرِو غيرُ شِبْرِ لِمَطْعَمِ فَمُشُوا(٢) بآذانِ النَّعامِ المُصلَّمِ(٣) إذا ارْتَمَلَت أعقابُهن من الدَّم

قال أبو علي: الإفالُ جمع أفِيل وهي صغار أولاد الإبل. وازتَمَلَتْ: الْتَطَخَتُ يُعني: إذا حِضْنَ.

⁽١) الذي في «اللسان»: مادة «صلم»: «فإن أنتم لم تتأروا بأخيكم» ولعلهما روايتان. ط

⁽٢) مش أذنه يمشها مشًا: مسحها. ط

⁽٣) المصلم: المستأصل الأذنين. ط

[١٥٥٢] [انتساب صعصعة بن صوحان لما سأله معاوية عن نَسَبه]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا العُكْلِي، عن الجِرْمازي، قال: حدثنا الهَيْثُم، عن مُجالدٍ، عن الشُّغبي؛ قال: دخل صَغصعة بن صُوحانَ على معاوية رضي الله عنه أول ما دخل عليه، وقد كان يبلغ معاويةً عنه، فقال معاوية رحمه الله! ممَّن الرجلُ؟ فقال: رجل من نزار، قال: وما نزار؟ قال: كان إذا غزا انْحَوَش، وإذا انْصَرَف انْكَمَش، وإذا لَقِيَ افْتَرش، قال: فمن أيِّ ولَدِه أنتَ؟ قال: من ربيعة، قال: وما ربيعة؟ قال: كان يغزو بالخَيْل، ويُغِير بالليل، ويُجُود بالنَّيْل، قال: فمن أيِّ ولَدِه أنت؟ قال: من أمْهَر (١١)، قال: وما أمهر؟ قال: كان إذا طَلَبَ أَفْضَى، وإذا أَدْرَكَ أَرْضَى، وإذا آبَ أَنْضى، قال: فمن أيّ ولده أنت؟ قال: من جَدِيلةً، قال: وما جديلة؟ قال: كان يُطِيل النُّجَاد، ويُعِدُّ الجِيَاد، ويجيد الجِلاد، قال: فمن أيِّ ولده أنت؟ قال: من دُغْمِيٍّ، قال: وما دُعمِي؟ قال: كان نارًا ساطعًا، وشرًّا قاطعًا، وخيرًا نافعًا، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من أقْصَى، قال: وما أقْصَى؟ قال: كان يَنزِل القارات، ويُكثر الغارات، ويَحْمى الجارات، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من عَبْدِ القَيْس، قال: وما عبدُ القيس؟ قال أبطالُ ذِادَةً، جُمُّوا جِحَة سَادَة، صَناديدُ قادة، قال: فمن أيّ ولده أنت؟ قال: من أفضَى، قال: وما أفضى؟ قال كانت رماجُهم مُشْرَعة، وقُدورهم مُثْرَعة، وجِفائهم مُفْرَغة، قال: فمَنْ أَيِّ وَلِدِهِ أَنْتِ؟ قال إِمِن لُكَيْزٌ، قال: وما لُكَيْزُ؟ قال: كان يُبَاشِر القِتَالَ، ويُعانِق الأبطال، ويُبَدُد الأموال، قال: فمن أي ولده أنت؟ قال: من عِجْل، قال: وما عجل؟ قال: الليوتُ الضَّرَاغمة، الملوكُ القَمَاقِمَة، القُرُوم القَشَاعِمَة قال: فمن أيِّ ولده أنت؟ قال: من كَعْب، قال: وما كَعْب؟ قال: كان يُسَعِّرُ الحَرْب، ويُجِيد الضَّرْب، ويَكشِف الكَرْب، قال: فمن أيِّ ولده أنت؟ قال: من مالِك، قال: وما مَالِك؟قال: هو الهُمام للهُمام، والقَمْقام للمقَمْقام، فقال معاوية رحمه الله: ما تركتَ لهذا الحيِّ من قريش شيتًا، قال: بل تركتُ أكثرُه وأحبُّه، قال: وما هو؟ قال: تركتُ لهم الوَبَر والمدرّ، والأبيضَ والأَصْفَر، والصَّفَاء والمَشْعَر، والقُبَّة والمَفْخَر، والسَّرِير والمِنْبَر، والمُلْكَ إلى المَحْشَر، قال: أما واللَّه لقد كان يَسُؤني أن أرَاكَ أسيرا! قال: وأنا واللَّه لقد كان يسؤني أن أراك أميرًا! ثم خرج فبعث إليه فَرُدٌّ ووَصَله وأكرمه. قال أبو علي: القاراتُ جمع قَارة وهي الجُبَيل الصغير.

[١٥٥٤] [أسباب السّيادة، وغلبة النفس، وإكرام الجليس]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: قال معاوية رحمه الله لِعقَالِ: بِم سادَكم الأخنف وهو خارجي؟ فقال: إن شئت حَدَّثتُك عنه بخصلة، وإن شئت باثنتين، وإن شئت بثلاث، وإن شئت حدَّثتك إلى الليل، فقال: حَدَّثني عنه بثلاث خِصَال، قال: لم أر أحدًا من خَلْقِ اللّه كان أغلبَ لنَفْسِه من الأحنف، فقال: نِعْم

⁽١) في نسخة: من أسد قال: وما أسد إلخ. ط

واللّه الخَصْلة! قال: ولم أر أحدًا من خلق اللّه أكرمَ لجَلِيس من الأحنف، قال: نِغمَ واللّه الخصلة! قال: ولم أر أحدًا من خلق اللّه كان أخظَى من الأحنف، قال: كان يفعلُ الرجل الشيء فتصير خُظُوتُه للأحنف.

0 0 0

[٥٥٥] قال: وأنشدني أبو بكر رحمه الله: [الوافر]

بُطُونُ الضَّأْنِ رُمْحُكَ حِينَ تَغَدُو تَـشَـدُ بِهِ ولــيـس لــه سِـنَانُ سَــلاَحُ لــم يــكــن إلا لَـغــدُو بــه قَــتَــلَ الأشِــدُاء الــجــبانُ قال: هذا خَنَاقٌ معه وَتَرٌ.

[١٥٥٦] [ظهور سوء الشخص يغني عن اختباره لمعرفته]:

قال: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي: [الرجز]

هُ وَ السَحَ بِيتُ عَدِيثُ عَدِيثُ ادُه مِ مَمْ شاهُ مَشِي السَك لِ وازْدِج ادُهُ

قال: نَظَرُك إليه يُغْنِيك عن فَرَّه أَنْ تَخْتَبره،

[١٥٥٧] [الهجر، وما يترتب عليه من أنوعة]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العَلَاء، عن راوية كُنْيُر، قال؛ كنت مع جرير وهو يريد الشأم فطرب فقال أنشدني لأخي بني مُليح. يعني كثيرًا. فأنشدته حتى انتهيت إلى قوله (١): [الطويل]

وأذنيتني حسى إذا ما استَبَيْتني بقَوْلِ يُحِلُ العُضمَ سَهْلَ الأباطِح تَولَيْتِ عنى حسى إذا ما استَبَيْتني وغادرتِ ما غَاذرتِ بين الجوائِح فقال: لولا أنه لا يَحْسُن بشيخ مثلي النَّخِيرُ لنَّخَرْتُ حتى يَسْمَعَ هِشَام على سريره. [١٥٥٨] [الكلام على مادة عدا]:

قال الأصمعي: عَلَما الفرسُ يَعْدُو عَدْوًا إذا أَحْضَرَ، وأَعْدَيْتُه أَنَا أُعْدِيه إعْدَاءَ إذا استحضرتَه قال النابغة الجَعْدِي: [البسيط]

حتى لَجِفْنَاهُمُ تُغدِي فَوارسُنا كَانسنا رَغْسَنُ قُلَفٌ يَسرُفَعُ الآلا يريد: يرفعه الآلُ، وفرسٌ عَدُوان: إذا كان شديد العَدُو، وكذلك الحمار، ويقال: رأيت عَدِيِّ القوم مُقْبِلًا؛ وهم الذين يحملون في الحرب رَجَّالةً، قال مالك بن دينار: [البسيط]

لسما رأيتُ عَدِيَّ القوم يَسْلُبُهم طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّزْفاءُ والسَّلَمُ قال أبو علي: الشَّواجِنُ: مَسايل الماء. ويقال: عَدَا عليه عَدْوًا وعَدَاءَ وعُدُوًا إذا جار.

⁽١) انظر: «التنبيه» [١١٦].

وعادَى بين عشرة من الصيد عِدَاءً أي: وَالَى مُوَالاَةً، قال امرؤ القيس: [الطويل] فَعَادَى عِدَاءً هِين شَوْدٍ ونَعْجَةِ دِراكُنا ولم يَشْضَحُ بِماء فيُغْسَلِ

ويقال: قد تَعَادَى عليَّ القوم بالظُّلم وتَعادَوْا إليَّ بالنصر؛ أي: وَالَوْا. وقال أبو نصر: وتَعَادَوْا من العَدُو أيضًا. وتَعادَى المكانُ تَعادِيًا فهو مُتَعادٍ إذا كان متفاوتًا وليس بمستو، يقال: لِمْتُ في مكان مُتَعاد. ويقال: جِئتُ في مَرْكَب ذي عُدَاواء إذا لم يكن مطمئنًا ولا سهلا، وأتيتك على عُدَواء الشُّغُلِ؛ أي: على اختلاف الأمر بالشُّغُل وصَرْفِ الشُّغُل. وروى أبو عبيد، عن الأصمعي: العُدَواءُ: الشُّغُل.

ويقال: عَدَاهُ عن كذا وكذا يَعْدُوه إذا صرفه، وعَدُّه عن ذلك أي: اصْرِفْه، والعَوادِي: الصوارفُ، واحدتُها عادِيةٌ، قال سَاغِدَةُ:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبُ (١) مَنْ يَتَجَنَّبُ وعَـدَتْ عَـوادٍ دُونَ وَلْـيِـكَ تَـشْـعَـبُ
[١٥٥٩] قال أبو علي: وحدثنا أبو عبد الله، عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛
قال: يقال: أغداه المرضُ – وأنشدنا هو ولم يَعْرُه إلى ابن الأعرابي --: [الطويل]

فوالله ما أذري أطائيف جِنَّاةِ أَوْلَهُ أَم لَم يَجِدُ أَحَدُ وَجُدِي عَسِينَةً لا أُعْدِي بِدَائِي صاحبِي ولم أز داء مِسْلُ دائِسيَ لا يُسعَدِي وَلَم أَوْ داء مِسْلُ دائِسيَ لا يُسعَدِي وَكَانَ الصِّبا خِذْنَ الشَّبَابِ فَأَصْبَحًا وَقَدْ تُرَكَانِي في مَغانيهما وَحُدِي قال الأصمعي يقال: ما عَدًا ذاك بَنِي فُلان أي: ما جاوزهم.

[١٥٦٠] قال: وأنشدني أبو عمرو لبِشْرِ بن أبي خازم: [الطويل]

فأَصْبَحْتَ (٢) كَالشَّقْرَاء لَم يَعْدُ شَرُّهَا ﴿ سَنَابِكَ رِجْلَيهَا وَعِرْضُكَ أَوْفَرُ ويقال: الْزَمْ أغداء الوادي؛ أي: نواحيَه. وقال أبو نصر: العُدُوة والعِدُوة: السَّاحَةُ والفِئَاء.

وقال غيره: العِذْوَةُ والعُذُوة: جانب الوادي. وقال الأصمعي: يقال: نزلتُ في قوم عِدَى وعُدَى أي أغداء. والعِدَى أيضًا: الغُرباء. وقال أبو حاتم: العِدَى: الأعداء، والعِدي: عِدَى وعُدَى أيضًا: الغُرباء. وقال أبو حاتم: العِدَى: الأعداء، والعِدي: الغُرَباء، فأما عُدَى فليس من كلام العرب إلا أن تُذخِلَ الهاء فتقول: عُدَاةً. والعادِي: العَدُور. قال الأصمعي: خاصمت بنتُ حَلْوَى امرأة فقالت: ألا تقومين؟ أقام اللَّهُ ناعِيكِ، وأشمَتَ اللَّهُ رَبُّ العَرْش عادِيك.

⁽١) في الصحاح ضبط هذا البيت بضم الحاء؛ وقال: أراد حبب فأدغم ونقل الضمة إلى الحاء. وضبطه غيره بفتحها وانظر: «اللسان مادة «حبب». ط

 ⁽٢) يهجو عتبة بن جعفر بن كلاب وكان عتبة قد أجار رجلاً من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب فلم
 يمنعه. والشقراء: اسم فرس رمحت ابنها لا عن قصد فقتلته: كذا في «اللسان» مادة شقر. ط

[١٥٦١] [العفو عن الصديق، وترك معاتبته، والفرق بينه وبين وذي الوجهين، ولا أحد ينجو من العيب]:

قال أبو على: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو عثمان، عن التَّوَّزي، عن أبي عبيدة للمغيرة بن حَبْناء:

> خُذْ من أخيكَ العَفْوَ واغْفِرْ ذُنُوبَه فإنَّك لن تَلْقَى أَخَاكُ مُهَلَّبا أخوكَ الذي لا يَنْقُصُ الناأيُ عَهْدَه وليس الذي يلقاكَ بالبِشْرِ والرَّضا

ولاتَكُ في كل الأُمودِ تُعاتِبُهُ وأيُّ امرئ يَنْجو من العيب صاحِبُه ولا عند صَرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُّ جانِبُه وإن غِبْتَ عنه لَسَّعشْكَ عَقادِبُه

[١٥٦٢] قال: وقرأت على أبي بكر رحمه الله للمُغيرة(١): [الطويل]

إذا أنت عاديت اصرة فاظَفِر له على عَفرة إن أَمْكَنَتُكَ عَوائِرُهُ قَالَ أَبُو عَلَى: اظَفِر: افْتَعِلْ من الظَّفَر وهو الوَثْب^(٢).

وقارِبُ إذا ما لم تَحِدُ لَكَ حِيلةً وصَمَمُ إذا أيقنتَ أَنَّكَ عاقِرُهُ فإن أنتَ لم تَقُدِز على أن تُهيئه فَذُره إلى السومِ الذي أنتَ قادِرُه وفي هذه القصيدة يقول:

اذا ما دَعا عند السَّدائِد ناصرُهُ إذا ما دَعا عند السَّدائِد ناصرُه ويالشَّرُ حَتَّى يسأمَ الشَّرُ حافرُه وإن كان غِشًا ما تُحِنُ ضَمائِرُه وإن كان غِشًا ما تُحِنُ ضَمائِرُه وللجاهِل العِرْيض عِنْدِي زَاجِرُه

وإنِّي لَخَرَّاجٌ من الكَرْب بعدَ ما تَضِيقُ على بعض الرجالِ حَظَائِرُه حَمُولٌ لِبَعْضِ الأمْرِ حَتْى أنا ذاخرُه صَمُوتٌ عن الشيء الذي أنا ذاخرُه

وقد ألبس المؤلى على ضِغُن صَادَرِه ... وقد يَعْلَمُ المولى على ذاك أنّنِي وإنسي الأجنزي بالمسودَّة أهلها وأغضَبُ للمولى فأمنعُ ضَيمَه وأخلم ما لم ألق في الجلم ذِلة قال أبو على ويروى: عندي مَزاجِرُه: وإنّي لَخَرًاجٌ من الكرب بعدَ ما خمُولٌ لبَعْضِ الأمْرِ حَتَّى أنالَهُ

[١٥٦٣] [سبب تسمية الأخطل بهذا اللقب]:

قال: وحدثني أبو عبد الله – رحمه لله –، قال حدثني محمد بن عبد الله القَخطَبِي، قال: إنما سُمِّيَ الأخطَل؛ لأن ابْنَيُ جُعَيْلِ^(٣) تَحاكما أَيُّهما أَشْعَرُ؛ فقال: [الوفر]

لَعَسَمُ رُك إنسني وابْسَنَي جُعَيْلٍ وأُمْسِهِ حسا الإسْسَسَادُ لَسِيْسِهُ

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ ١١٨].

⁽٢) الذي في كتب اللغة أن الوثب من معاني الطفر بالطاء المهملة لا المعجمة. ط

⁽٣) انظر: ﴿التنبيهِ [١١٧].

فقيل له: إن هذا لخَطَلٌ من قولك: فسمِّي الأخطل. قال أبو عبيدة: يقال: مَنْطِقٌ خَطِل إذا كان فيه اضطِراب، ورمح خَطِلٌ وأَذُن خَطَّلاء، قال: والإستارُ أربعةً من كل عدد قال جرير: [الكامل]

إِنَّ السَفَرَزُدَقَ والسَبَسِيسَتَ وأَمَّسُهُ وأبا السَبِعِيسِث لَشَرُّ مِنا إِسْسَادِ قال: والنُّواة: خمسة. والأُوقيَّة: أربعون. والنُّشُ: عشرون. والفَرَق: ستة عشر. [١٥٦٤] [اليقين في رزق الله، وستر الحاجة، والتعفُّف، والاجتهاد في الطاعة، والموت]:

قال: وأنشدنا أبو بكر محمد بن السَّرِي السَّراج قال: أنشدني أو أنشدنا وَكِيعٌ. الشك من أبي علي. قال: أنشدنا أحمد بن سليمان الراوية: [مجزوء الرجز]

والسبسن عسلسيبه شستسكسك ربرحا أحذيده أمكك فِيلِي إِيسِنِسه مِسن وَصَسلَسكَ ير حيد للله أك إذا الستهاما أكلك دمساك مسنسهسا فستسلسك أذعُــو وأرْجُـو نَـفَــلـك دَغــــوهٔ راج انـــلَــك بسا مسن تَسعَسالَسى فَسمَسلَسكُ

أسشر بسمنير خسلكك وكُلْ خَسْرَيْكَ عَسْلَى الْسَادَ وَاشْسِرَبْ وَشَسِلَ لَسَكُ إذا اغسسةَ سرَ تُسكَ فَساقَسةٌ عَصِادَ حَسلَ بِرِفْسِقِ جَسمَ لَكُ وآخ فسسي السسلسب وَصِهالُ دِذْ قُسِكَ بِسَاتِسِيكَ النَّتِي وَرَرُ مُسَانِينُ تَسَلاقِسِي أَجَسَلُسَكُ مالك ما قدنست وإسلسزمسان انسلسة ولـــــــــــردى قــــــوس فــــــان يــــارَبُ إنّــــى راغــــبُ أنست حَسفِسي لسم تُسخِسبُ فسأغسطسنسي مسن شسعسة سنبحائسك السلهم سا قال أبو على: المَثَلُ هاهنا: المِقْدار.

[١٥٦٥] [تنزيه المولى - سبحانه - عن صفات الأعراض والأجسام]:

قال: وأنشدنا على بن سليمان بن الفضل الكاتب للعَطُوي: [الخفيف]

جَــلٌ رَبُ الأغــراضِ والأجــسـام جَبِلُ دَبِّى عِن كِيلٌ مِنا اكتَنْفَشْهُ بَسرِئَ السلَّةُ مِن هِسَسَام ومِسمَّنُ أَيُّ زَادٍ تَــــزُودُنَـــه يَـــدَاه سَوْفَ تُلَقَّاه حيين يُلَقَّاه نار

عسن صِفاتِ الأعراض والأجسام تسخسطسات الأنسمساد والأؤحسام قبالَ في اللُّه مشلَّ قبولِ هِنسام أحسامِسدًا مِسنُ كَسِسائسر الآثسام تستسلسظسى لأخسلها بسنيسرام

كم شديد العناد للإسلام كمه شديد العناد كمه خلع الراب خلع الراب في المراب في المراب في المراب في المراب في المراب أن كرن أن كرن أن يكون مصيبا لم أن كرن قول من عبد الشف إن ترم بينها انفصالا فه يها ما الدليل المبين عن حدث العا لا دليل فعلا ترم وقد قلد لم ثرد غير قدمة الخلق فاقصد لم

بسيس أبسناء مِسلَّة الإسسلام غية مسن كُسلُ مُسرَّمة وذِمَام خير مُستَّرشَّه وخير إمام في مَسَاعِيه عابدُ الأصنام مَن وصَلَّى لسلان جُسم الأغالام تَ لَقَدُ رُمْتَ منه صَغبَ المَرامِ تَ لَقَدُ رُمْتَ منه صَغبَ المَرامِ لَسمِ أَفْسِح به لَسدَى الأقسوام عن كبيعيث الأنام رَبُ الأنام قصدَه دَعُ مُناقَفَاتِ الكلام

[٢٦٦٦][الإحسان إلى الأقارب وإن بَغَوا]:

قال: وقرأت على أبي بكر رحمه الله: [الطويل]

لا أذفَعُ ابنَ العَمُ يمشِي على شَفًا وإنْ بَلَغَشْنِي منْ أذاه الجَنَادِعُ ولكن العَمُ يمشِي على شَفًا وإنْ بَلَغَشْنِي منْ أذاه الجَنَادِعُ ولكن أواسِيه وأنسَس ذُنُوبُ وأبع للتَرْجعَهُ يومًا إليَّ الرُّواجِعُ وحسُبُك من ذُلٌ وسُوء صبيعة مُناوَاةً ذِي القُرْبَى وإن قِيلَ قاطِعُ

قال أبو علي: جَنَادعُ الشر: أَوَائلُهُ، وَاحَدُهَا جَنَدُعَهُ، وأَصلُ الجَنَادع: دوابٌ تكون في جحرة الضّباب فإذا جاء المُضَبِّب فرآها قال: هذه جَنادِعُه.

0 🕸 🗘

[١٥٦٧] قال: وحدثني أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن يونس قال: لما أنشد أبو النجم: [الرجز]

بسيسن دِمَاحَيْ مالسكِ ونَهُ شَـلِ

قال رؤبة: أو ليس نَهشلُ من مالك! فقال له: يا بنَ أخي إن الكَمَرَ أَشْبَاهُ، يريد مالك ابن ضُبَيْعة بن قيس بن ثَغْلبة.

[١٥٦٨][معاداة الرجال، وربما وقع الجهل من ذوي النُّهي]:

قال: وأنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي للمُخَيِّل السَّعدي: [الطويل]

إذا أنت عادَيْتَ الرجالَ فَلاقِهِمُ وإنَّ مَقاديرَ الحمام إلى الفَتَى وإنَّ مَقاديرَ الحمام إلى الفَتَى وقد يَسْبِقُ الجَهْلُ النَّهَى ثُمَّ إنها وقد تَزْدَرِي النفسُ الفَتى وهو عاقلُ

وعِرْضُكَ عن غِبُ الأُمُود سَلِيمُ لَـسَـوًاقـةً مسالا يَسخسافُ حَسمُسومُ تَوِيعُ لأصحابِ العُقول حُـلُوم ويُـؤفَـنُ بَـعُـدَ الـقومِ وحـو حَـزِيـمُ أي: حازم. قال أبو علي: وقرأت هذا البيت على أبي عمر في نوادر ابن الأعرابي قال: وأنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي:

> ويُسؤفَسُ بعضُ النقوم وهو جَرِيــمُ أي: عظيم الجِرْم، قال أبو على: الجِرْم: الجَسَدُ.

> > 0 0

[١٥٦٩] قال: وأنشدنا أبو بكر للمغيرة بن حَبْناء: [البسيط]

إني امْرُوْ حَنَظَلِيَّ حين تَنْسُبُني لامِلَغتِيكِ ولا أخوالِيَ العَوَقُ لا تَخسَبَنَ بَياضًا فِيَّ مَنْقَصةً إِنَّ اللَّهَامِيمَ في أَقُرابِها البَلَقُ لا تَخسَبَنَ بَياضًا فِي مَنْقَصةً

قال أبو علي: اللَّهاميم واحدُها لُهْمُوم؛ وهو الكثير الجَرْيِ. والعرب تقول: أَضْعَفُ الخيل البُلْقُ وأشَدُها البُهْم.

[١٥٧٠] [فضل الغِني، وآثار الفقر]

وأنشدنا أبو بكر لعُروة بن الورد: [الطويل]

قُلتُ لِرَكْبٍ في الكنيفِ تَرَوْحُوا عَلَيْكَةَ بِسَنا عِندَ ماوانَ رُزِّحِ تَنالُوا الْخِنَى أَو تَبلُغُوا بِنفُوسِكِم الى مُسْتَرَاحٍ مِن عَناءِ مُبَرِّحِ ومن عَناءِ مُبَرِّحِ ومن يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ ومُقَيِّرًا لَي يُغُرِّزُ ويَظرَحْ نفسَه كُلُّ مَظرَح ومن يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ ومُقَيِّرًا لَي يُغُرِّزُ ويَظرَحْ نفسَه كُلُّ مَظرَح لِينالِ ومُقيرًا لَي يُغُرِّزُ ويَظرَحْ نفسَه كُلُّ مَظرَح لِينالِ ومُقيرًا فَي يُحدِينَ ومُبْلِغُ نفس عُذَرَها مِثْلُ مُنْجِع لِينَالِهِ ومُنْلِغُ نفس عُذَرَها مِثْلُ مُنْجِع

قال أبو علي: ماوَانُ: ماء لبَنِي فَزارة. والرازح: الذي قد سقَط من الهُزال والإغياء، والجميع رُزَّحٌ.

[١٥٧١] [التنزُّه عن الفواحش، والعزاء بمصاب الآخرين، وإيثار الأقارب والأضياف]: قال: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو عثمان، عن التُّوزي، عن أبي عبيدة لمَعْن ابن أوس: [الطويل]

لَعَمْرُكَ ما أَهْوَيْتُ كَفِّي لريبةِ
ولا قادَنِي سَمْعِي ولا بَصرِي لَها
وأَعْلَمُ أَنِّي لَم تُصِبْني مُصيبةً
وأَعْلَمُ أَنِّي لَم تُصِبْني مُصيبةً
ولُسْتُ بماشٍ ما حَيِيتُ بِمُنْكَرٍ
ولا مُؤْثِرًا نَفْسِي على ذِي قَرَابتي

ولا حَمَلَتْنِي نَحْوَ فاحشةٍ رِجُلي ولا دَلَّنِي رَأْبِي عليها ولا عَقْلي من الدَّهر إلا قد أصابَتْ فَتَى قَبْلِي من الأمرِ ما يَمْشِي إلى مِثْلِهِ مِثْلِي وأُوثِرُ ضَيْفي ما أقامَ على أهلي

[۱۵۷۲] [أوصاف قريش]:

قال: حدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو مُعَاذ، قال: حدثنا محمد بن شَبِيب أبو جعفر النحوي، عن ابن أبي خالد، عن سفيان بن عمرو بن عُثبة بن أبي سفيان؛ قال: وقع ميرات بين بني هاشم وبين بني أمية تَشَاحُوا فيه وتَضَايَقوا، فلما تفرّقوا أقبل علينا أبونا عَمْرو فقال: يا بَنيَّ، إن لقريش دَرَجًا تَزِلُ عنها أقدامُ الرجال، وأفعال تَخْشَع لها رِقابُ الأموال، وغايات تَقْصُر عنها الجِيادُ المُسَوَّمة، وألسنا تِكِلُ عنها الشَّفَارُ المَشْحُوذة، ثم إنه ليُخَيِّلُ إليُّ أن منهم ناسِا تخلِّقوا بأخلاق العَوَام، فصارَ لهم رِفْقٌ في اللَّوْم، وتَخَرُق في الحرْص، إن خافوا مَكْرُوها تَعَجَّلوا له الفَقْر، وإن عُجَّلَتْ لهم نِعمة أَخْرُوا عليها الشُّكْر، أولئك أنْضَاءُ الفكر، وعَجَزَة حَمَلةِ الشُّكر، أولئك أنْضَاءُ الفكر، وعَجَزَة حَمَلةِ الشُّكر.

0 🕸 🔘

[١٥٧٣] قال: وحدثنا أبو بكر؛ قال: حدثنا أبو معاذ، عن محمد بن شَبِيبِ النحوي؛ قال: وَفَدَ عُبِيدُ اللَّه بن زِيَاد بنِ ظَبْيانَ على عَتَّاب بن وَرْقاء فأعطاه عشرين أَلفًا، فلما وَدَّعه؛ قال: يا هذا، ما أحسنت فأمْدَحَك، ولا أسأتَ فأذُمَّك: وإنك لأقرَبُ البُعَدَاء وأَحَبُ البُغَضاء.

O 🚳 O

[١٩٧٤] قال يعقوب: يقال: وقع ذلك الأثمرُ في رُوعِي وفي خَلَدي وفي ضميري وفي ضميري وفي نَفْسي. وحكى التَّوْزِيُ: وقع في صَفَرى قي لَجْخيفي، ومنه قيل: لا يَلْتَاط بصَفَرِي؛ أي: لا يَلْتَاط بصَفَرِي؛ أي: لا يَلْزَق بِقَلْبِي، وكذلك يقال: لا يَلِبَقُ بِصَفَرِي.

يـرن بسبي، رئــــ يـــ واخبرنا بعض أصحابنا، عن أحمد بن يحيى أنه قال: حكى لنا عن قال أبو علي: وأخبرنا بعض أصحابنا، عن أحمد بن يحيى أنه قال: أما الرُّوع فنعم الأصمعي أنه قيل له: إن أبا عبيدة يَخكى: وقع في رُوعِي وفي جَخِيفي، قال: أما الرُّوع فنعم وأما الجَخِيفُ فلا.

[٥٧٥] [أساءة الوضوء]:

قال: 'وحدثنا أبو عبد الله، قال: أخبرني محمد بن يونس، عن الأصمعي؛ قال: أُتِي أبو مَهْدِيَّةَ بإناء فيه ماء، فتوضأ فأساءَ الوضوء، فقيل له: يا أبا مهدية، أسأتَ الوضوء. وكان الإناء يسع أقل من رطل. فقال: القُرُّ شديد، والرُّبُّ كريم، والجَوادُ يَعْفُو.

0 🛮 🗅

[١٥٧٦] قال: وقرأت على أبي عمر المطرز، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي؛ قال: قيل لابنة الخُسِّ: ما أَحْسَنُ شيء رأيتِ؟ قالت: غادِيَة، في إثْرِ سارية، في نَبْخاء قاوِية. قال: النَّبْخاء: الأرض المرتفعة المُشْرِفة؛ لأن النبات في الموضع المرتفع أحسن.

0 0 0

[۱۵۷۷] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو عثمان، عن التوزي، عن أبي عبيدة؛ قال: خرج جرير والفرزدق مُزتَدِفَيْن على ناقة إلى هشام بن عبد الملك، فنزل جرير يَبُول فجعلت الناقةُ تَتَلَفَّتُ فضَربها الفرزدق وقال:[الوافر]

إلامَ تَسَلَّفَتِ بِسَنَ وأنبِ تَسختِ بِي وَخَيْسُ السناسِ كُلُهِم أمامي

مَتَى تَرِدِي الرَّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ الشَّهُ جِيرِ والسَّلَبَرِ السَّوامِي ثم قال: الآن يجيئ جرير فأنشِدُه هذين البيتين فيرد علي:

تَلَفَّتُ إِنهَا تحتَ ابِنِ قَيْنِ إِلَى الْكِيرِيْنِ وَالْفَاسِ الْكَهَامِ مَتَى تَرِدِ الرُّصَافَة تَخْزَ فيها كَخِزْيكَ في الْمُواسِم كُلُّ عامِ

فجاء جرير والفرزدق يضحك فقال: ما يُضْحِككَ يا أبا فِرَاس؟ فأنشده البيتين، فقال جرير:

تلفت إنها تحت ابن قيين

كما قال الفرزدق سواءً، فقال الفرزدق: واللَّه لقد قلتُ هذين البيتين، فقال جرير: أما علمت أن شيطاننا واحد.

O 🏶 O

[١٥٧٨] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: قيل للفرزدق إن هاهنا أعرابيًا قريبًا منك يُنْشِدُ شعرًا، فقال: إن هذا لقَائِفٌ أو لخَائن، فأتاه فقال: ممن الرجل؟ فقال: رجل من فَقْعَس، قال: كيف تركتَ القَنَان؟ قال: تركته يُساير لَصَاف، فقلت: ما أراد الفقعسيُ والفرزدق؟ قال أراد الفرزدق قول الشاعر(١): [الكامل]

ضَمِنَ القَنانُ لفَقَعَس سؤاتِهَا إِنَّ الغَنانِ بفَقَعَسِ لمُعَمَّر قلت: فما أراد الفقعسي بقوله يساير لَصَاف، قال: أراد قول الشاعر: [الكامل]

فَلَما يَسُوءُكَ مِن تَميم أَكُفَرُ فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمْرُ أَيْرَ الحِمار وخُصْيَتَيْهِ العَسْبَرُ سَرَقًا فَصُبُ على فَشِيشةَ أَبْجَرُ

ملك . عده اداد المناسي بدود يساير سه وإذا يَسُسرُكَ من تَسميسم خَسطلةً قد كنتُ الحسبُهم أسودَ خَفِيَةٍ أكَلَتُ أُسَيْدٌ والهُسجَيمُ ودارمٌ ذَهَبَتْ فَشِيشهُ بالأبَاعِرِ حوْلَنا قال: ويروى هَرَبا.

0 0

[١٥٧٩] قال: وأمْلَى علينا أبو بكر محمد بن السُّرِيِّ السُّرَّاج: [الطويل]

إذا شسست آدانِي صَرُومٌ مُسَسِّع مَعِي وَعَقَامٌ تَثَقِي الفَحْلَ مُقْلِتُ يَطُوفُ بِها مِنْ جانِبَيْها ويَتَقِي بِها الشمسَ حَيَّ في الأكارع مَيْتُ

آداني: أعانني وقَوَّاني، وصَرُوم: صارِمُ؛ يعني: قَلْبه، ومُشَيِّعٌ: شجاع؛ كأنَّ معه شيئًا يُشَيِّعُه. وعَقَام: عَقِيم مثلُ صَحَاح وصَحِيح وشَحاح وشَحيح. والمُقْلِثُ: التي لا يَبْقَى لها ولد

⁽١) انظر (التنبيه) [١١٩].

كأنها تُقْلِتُهم؛ أي: تُهلِكهم، والقَلَتُ: الهلاك. وحكى الأصمعي: إن المُسافر وماله لعَلَى قَلَتٍ إِلاَّ مَا وَقَى اللَّهُ وقوله: حَيٍّ في الأكارع ميث؛ يعني: الظُّلِّ كأنه ماتَ مما سواه من الأكارع وذلك حين يقومُ قائم النهار، ومثلُه: [الرجز]

وانستسعسل السغلسل فسصساد جسؤديسا

[١٥٨٠] [من أمثال العرب]:

ومن أمثال العرب: ﴿إِذَا اسْتريتَ فَاذَكَرِ السُّوقَ * يَعنُونَ إِذَا اسْتريتَ فَاطْلَبِ الصَّحَة وَتَجَنَّبِ العُيوبَ فَإِنْكَ سَتحتاجُ إِلَى أَن تقيم السَّلْعَة التي اسْتريتها في السُّوق يومًا لابد منه . ومن أمثالهم: ﴿رُبُّ شَدِّ في الكُرْزِ * يَضرَب مثلاً للرجل يُحْتَقَر عندك وله خَبَرٌ قد علمتَ به أَنتَ ، وأصل هذا المثل أن رجلاً خرج يَرْكُضُ فرسًا فرَمَتْ بِمُهْرِها فألقاه في كُرْز بين يديه . والكُرْزُ: الجُوالِقُ ، فقال له رجل: لِمَ تَحْمله ؟ ما تَصْنَع به ؟ فقال: رُبُّ شَدِّ في الكُرْز ، يقول: هو شَديدُ الشَّدِ كَأُمُه .

[١٥٨١] [قصيدة أبي صفوان الأسدي وشرحها]:

قال: وقرأت على أبي عمر في نوادر ابن الأعرابي؛ قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي لأبي صَفْوَان الأسَديِّ [المتقارب]:

نسأتُ دادُ لَــيْسلِــيَ وَشَسطُ الْمُسْتَرِّينَ وَالْمُسْتَعَقِيلَ السَّحَدِينَ السَّحَدِينَ السَّحَدِي فسنصَدَّقَ ذاك عُسرابُ السنِّسوَى ومَسرَّ بسفُسرُ فَستِسها بسارحٌ لسه شُسرُفساتُ دُوَيْسنَ السسسسا فَاضْحَتْ بِسِغْدَانَ فِي منسزلِ غِسلاَظُ السرِّقساب كسأُسْدِ السشْسرَى وجَسيْتُ ورابِطِعةً حَسوُلَسه بأيديهم مُخذَثاثُ الصُّفَّال سُرَيْجِيُّة يَخْتَلِينَ الطُّلَى ومِسنُ دُونِسها بَسلَسدُ نسازحُ يُسجِيبُ به البُومَ رَجْعُ الصَّدَى ومسن مَسئْسهَسلِ آجِسنِ مساؤُهُ سُدَى لا يُسعَساذُ بِسه قسد طَسمَسى ومسن حَسنَسش لا يُسجِسبِبُ السرُقسا ةً أُسْمَرَ ذي حُسمَةٍ كالسرِّشيا أصَـمٌ صَـمُـوتٍ طَـويـل السسُـبـا تِ مُسنْهَرتِ السُّسذُقِ حَسادِي البَّهَرَا له في اليَبِيس نُفَاثُ يَـطِير عكى جانِبَيْه كَجَمْر الغَضَى وعسيسنسان محسنر مسآقيسهسسا تَـبِـصُّـانِ فـى هـامـةِ كـالـرُحـا إذا ما تشقاءت أندى له مُسذَرِّسةً عَسمُسلاً كسالسمُسدَى إذا اصْطَاتُ أَنْسَنَاؤُه وانْسَطَوَى كأذً حَـفِيهِ الرَّحَـا جَرسُه ولو عَسِضٌ حَسرُفَسِي صسفُساةِ إذًا لأنشب السابه في الطسف كال مسزاح فسه السسع حُسززُن فُسرادَى وَمسنسها تُستَسى

وقَــذ شــاقَــنِــي نَــؤحُ فــخــريـُــةٍ مسن السؤرق تسوًّا حسة بساكسرت فغشت عبليبه بسكخن لسهبا مُسطَّوْقَةِ كُسِسيَّتُ زينة فسكم أزباكيبة مسفكها أضَلَتْ فُرَيْخُا فَعَالَتُ لِهِ فلَمًّا بدا اليأسُ منه بَكَتْ وقد صَادَهُ ضَرِمٌ مُسلَحَمُ حَدِيدُ المَحَالِبِ عادِي الوَظِيد تَرَى الطُّيْرَ والوَّحْسَ من خَوْفِهِ فسببات عسأويسا عسلسى مسرقسب فسلسما أضاءك مسبسخة وخت بسمخلب قسارتها فنصَّفُذَ فني النجِّيوُ ثُنَّم البِيِّيداً غَدَوْنَ سِأَسْتِيةِ يَرْتُوينَ يُسبسادِرْنَ وِرْدًا ولسم يَسرْعَسويسن تَسذَكُسرُنَ ذا عَسرُمَسِض طسامِسيّسا به رُفسقة مسن قَسطُسا واردِ فسمَسلاًن أنسقِسيسة لسم تُستَسدَ فاقعص منهن كندرسة فطار وغادر أشلاءها يَخَـلُنَ حَـفِيفَ جَـناحَيْه إذْ فَوَلَيْسِنَ مُسجَمَّهِ وَابِ السُّجا فأبن بمطاشا فسنفينهن ويستنسنَ يُسراطِسنُ رُفْسَنَ السَظْهِسودِ فَـذَاكُ وقد أغْـتَـدِي فـي الـصّـبـاح لَـهُ كَسغَسلُ أيْسدُ مُسشرِف وأذن مُسؤلسلَة حَسلُسرَة

طروب العشاء خسوف النشكى غسيسيب أشساء بسذات السغسفسى يُهَيِّجُ للطبِّ ما قَدْ مَنضَى بسدّغسوة نُسوح لسهسا إذا دَعَسا تُسبَسكُسي ودَمُسعَستُسها لا تُسرَي وتسد غسيسقشه جسبال السؤذى عسلسيسه ومساذا يُسرُدُّ السبُسكَسا خَفُوقُ الجَناحِ حَثِيثُ النُّجَا فِ ضادٍ من النَّوُرْقِ فيهه قَنَّا جَـوَاحِرَ مـنـه إذا مـا اغـتـدَى بشاجفة ضغبة الممزتفى وَلَيْكُبَ مِن مَسْكِبَيْهِ السُّدَى هُ لَكُي خَطْمِهِ مِن دِماءِ الفَطَا وُ طَازُ حَشِيشًا إذا مِنا الْنَصْنَمَى فسأنسس سرب قسط فساد بالم المستحري مساكل لم تبعث الدُّلَى لـزُغْـبِ مُـطَـرُحـةِ بـالــفَــلا عَـلَـى ما تُـخَـلُـفَ أو ما وَنَـى يَجُول على حافَتَيْهِ الغُشا وأُخْـــرَى صَـــوَادِر عـــنـــه رِوَا بسخرز وقبد شبد مستهبا البغسرا ومسزق خسيسؤومسها والسخستسى تبطيبر البجنوب بسها والبشب تَسدَلُسي مسن السجَسوُ بَسرُقُسا بَسدَا جَـوَافِـلَ فسى طَـامِستساتِ السطُّـوَى مُجاجاتهن كماء السُّلَى محبضرَ السحَوَاصِيلِ مُحَجَّرَ السَّلِهَا بأجرد كالشيب غبل الشوى وأغسيسدة لانسشنكس السؤجس

ولَـخـيـانِ مَـدًا إلـى مَـنْـخَـر لَـهُ تِــشــعــةُ طُــلــنَ مــن بَــغــد أن وسَبْعٌ عُرينَ وسبعٌ كُسِينَ وسَــبُـعُ قَــرُبُـنَ وســبــعٌ بَــعُــذ وتستسغ غسلاظ وسسبغ دقساق حَدِيدُ الشِّمانِ عَريضُ الشِّمان وفيه من الطير خمس فممن غُـرَابِانِ فَـوْقَ قَـطِاةِ لَـهُ جَعَلْناله من خِيادِ اللَّفَا يُسخَسادَى بسعُسضُ لسه دَائسبَسا فقاظ صنيعا فالماشتا فهجنابه حانةً في الغُطَاطُ فَوَلَّيْنَ كَالْبَرْقِ فِي نَفْرِهِنَّ فستنسؤيسة السغسيسية فيي إثلوهما فَيجَـدُل خَـمْسًا فـمِـنْ مُـقْعَـصِ وثنتان خضخض قصبيهما فرخسا بستسيد إلى أحليسا ورُخسنا بــه مِــشـلَ وَقُــفِ الــعَــرو وبسات السنسساء يُسعَسوُذُنَسه

رَحِيبِ وعُوجٌ (١) وطِوالُ الحُطا قَـصُـزنَ لـه تِـسْعـةٌ فـى السُّـوَى وخسمس رواة وخسمس ظسمسا نَ منه فيما فيه عَيْبٌ يُرَى وصبهوةُ عَبْر ومَستُسنٌ خَسطُسا شَدِيدُ البَصْفَاقِ شَدِيدُ الْمَطَا رأى فَرَسُا مِـفْـكَ يُسفُّسُنُسي ونسشر ويسغسشويسه قسد بسدا ح خَمْسًا مُجَالِيحَ ثُمَّ الذُّرَى وَنُقْفِيهِ من حَلَب ما اشْتَهى أخذناه ببالقرو حشى انتطوى خِمَاصَ البُطون صِحاحَ العُجَي / عجوافِلَ يَنْحُسِرُنَ صُمَّ السُّفَا الخسطسؤذا يسبنسب وطسؤذا يسرى كَ أَنَّ بِـمَـنْـكِـبِـهِ إِنْ تَعِسَرَى مُسَدِّكًا خِلَاكُما يُسقَلُبُه فِي السَّوَا وشَاص كُراعِاهُ دَامِي السُكُلِي وشالسنسة رويست بسالسدمسا وقسد جَسلُسلَ الأرضَ تَسوّب السدُّجَسي س أخيف لا يتَشَكِّي الحَفَّا ويبانكُسلُنَ مِن صَهْدِهِ السُسْشَوَى وقسد قَسيُّسدُوه وخَسلُسوا لَسهُ تَمَالهَ يُسْفَتُ فيها الرُّقَى

[١٥٨٢] قال أبو على: نَأَتْ: بَعُدَتْ، يقال: نَأَى يَنْأَى نَأَيًّا، والنَّأَى: البُغْد، والنَّاني: البعيد، وأما ناء فنَهَضَ. وَشُطَّ: بَعُدَ، يقال: شَطَّ وشَطَنَ ونَزَحَ ونَضَب وشَسَعَ إذا بَعُدَ. والكَرَى: النُّوم، يقال: كَريَ يَكْرى كَرِّي إذا نام. وأما كَرَا يَكْرُوا فَلَعِبَ بالكُرَة. وَمَرُّ بفُرْقَتها بارِح؛ قال أبو عبيدة: سأل يونس رُؤبةً وأنا شاهد عن السَّانح والبارح، فقال: السانح: ما وَلاَّكُ مَيامِنَه. والبارح: ماوَلاَّكَ مَيَاسِرَه. وقال غيره: السانح: ما مَرُّ على يمينك، والبارح: ما هو على يُسارك. وأكثر العرب تتبرك بالسانح وتتشاءم بالبارح، وفيهم قوم يتبركون بالبارح ويتشاءَمُونَ بالسانح. والنَّوَى: البُّعُد، والنَّوَى: النَّيَّة للمكان الذي يَنْوُونه. وبَغْدانُ: فيها أربعُ

⁽١) يقال لقوائم الدابة: عوج بالضم، صفة غالبة: ويستحب فيها ذلك؛ كذا في «اللسان» مادة «عوج». ط

لُغاتٍ، يقال: بَغْداد وبغدان ومَغْدان وبَغْداد وهي أقلُها وأردؤها، وشُرُفات: جمع شُرْفة. وهي معروفة. والرَّابِطَةُ: القَوْمُ الذين قد رَبَطُوا خُيولَهم. والشَّرَى: موضع كثير الأُسْدِ. وسُريُجِيَّة: منسوبة إلى سُريْج، يعني: السيوف. وكان أبو بكر بن دريد رحمه الله يفسر بيت العجَاج: [الرجز]

وفساجستها ومسؤسستها تمسسؤنجها

قال: يعني أن أنفه كالسيف السُّرَيْجِي في استوائه ودِقْته وشَمَمِه. ويَخْتَلِين: يَقْطَغْنَ، وأصله من الخَلى وهو الرَّطْب يقال: خَلَيْتُ الخَلى واخْتَلَيْته، ومنه سميَّت المِخْلاةُ. والطُّلى: جمع طُلْية. كذا قال الأصمعي. وهي صَفْحة العُنق، وأنشد لذي الرمة: [البسيط]

أَضَسَلُسَهُ رَاعِسَنَسَا كَسَلْسِيَّسَةٍ صَسَدَرًا عن مُطْلِبٍ وَطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ والمُطْلِبُ: البعيد الذي يُحْوِجُك إلى طَلَبه. وقال أبو عمرو الشَّيْباني: واحد الطُلى طُلَاة، وأنشد:[الطويل]

مَتَى تُسْقَ مِن أَلْيَابِهَا بِعِدَ مَجْعَقِ ﴿ مِن اللَّيْلِ شِزِبًا حِينِ مَالَتُ طُلَاتُهَا (١٠) والصَّدَى هاهنا: الصَّوْتُ الذي يُجِيبُ مِن الجبل، والصَّدَى أيضًا: ذَكَر البُوم، وقد استقصينا هذا في كتابنا المقصور والممدود والآجنُ: المُتَغَيِّر، يقال: أَجَنَ الماءُ يَأْجُنُ ويَأْجِنْ أَجُونًا، وأَسَنَ يَأْسُنُ ويؤسِنُ أُسُونُكُ وَقِلْ أَجِنَ وأَسِنَ، وليسا بالفصيحين. فأما أسِنَ الرجلُ إذا دِيرَ به من خُبث رائحة البئر فعلى فَعِلَ لا غيرُ. وسُدّى: مُهْمَل لا يَردُه أنيسٌ. ويُعاذُ ويُلاذ واحد، يقال: عُذْتُ بالشيء ولُذْتُ به. وطَمَا: ارتفع، يقال: طما الماءُ يَطْمُو. والحَنَشُ: الحيَّة. والحُمَةُ: سَمُّه وضَرُّه. والرُّشاء: الحَبْل ممدود فقصَره للضرورة. ومُنْهَرت: واسعُ مَشَقَّ الشُّدْق، ويقال: هَرَتَ ثَوْبَه وهَرَده وهَرَطُه، ثلاث لغات. والقَرَا: الظُّهر؛ وإنما جعله حارِيَ القَرَا؛ لأنه قد حَرَى جِسْمُه؛ أي: نقَص وإذا كان كذلك كان أخبتَ له، ومنه قولهم: رَماه اللَّه بأَفْعَى حَارِيَةٍ، والنُّفاتُ جمع نُفَائَةٍ: وهو ما نفته من فيه، وإنما شبهه بجمر الغضى؛ لأن جمرها أشدّ حرارة وأكثر بَقاء وأحسن مَنْظَرا، ولذلك أكثرت الشعراءُ ذكرَها في أشعارهم. والمآقِي: جمع مأقي، وفي مَأْقِ العين لغات، يقال: مأق مهموز وماق غير مهموز، فَمْن همز جمعَ آماقًا مثل أمْعاق، ومن لم يهمز قال أمواق. ومُؤقّ مهموز ومُوقّ غير مهموز، وجمعُهما مثلُ جمع الأول: ومأقي وماقي فمن همز جمع مآقِيًا، ومن لم يهمز قال: مَواقِ ومُؤْقِ ومُوقِ، وجمعهما كجمع اللذين يليانهما من قبلهما. ومَوْقِيءٌ مثل مَوْقِع وجمعةُ مَواقِي؛ مِثل مَواقِع. وأَمْقٌ وجمعه آماق مثل أغناق. ومُوقُ العين: الجانب الذي يلي

 ⁽١) قال سيبويه: ولا نظير له إلا حرفان حكاة وحكى وهو ضرب من العظاء، ومهاة ومهى بضم أولها وهو ماء الفحل في رحم الناقة. انظر: «اللسان» مادة «طلى». ط

الأنف من العين. واللَّحَاظُ: الذي يلي الصَّدْغ. وتَبِصَّانِ: تَبْرُقان، يقال: بَصَّ يَبصُ بَصِيصًا، ووبَصَ يَبِصُ وَبِيصًا، وَرَفَّ يَرِفَ، ولَصَفَ يَلْصُفُ لَصِيفًا، وألَّ يَوُلُ ألاَ إذا بَرَق. والهفّاف: البَرَّاق، وكذلك المُؤْتَلِقُ والدَّلِيصُ. وتَثَاب: تَفَعَلَ من الثُّوبَاء. ومُذَرَّبَة: مُحَدِّده: وعُصْلٌ: مُعْوَجَّة، يقال: نابٌ أغصَلُ. والمُدَى: السكاكين، واحدتها مُذْية، قالت الخنساء: [مجزوء الكامل]

ف كالخيف : الطّوت، وكذلك الهفيف والعَجِيج. والجَرْسُ: الصّوت وفيه ثلاث لغات، والحَفِيفُ: الصّوت وفيه ثلاث لغات، يقال: جَرْسٌ وجِرْسٌ وجَرَسٌ، وكان أبو بكر رحمه الله يَختار جَرْسا بفتح الجيم إذا لم يتقدمه حِسَّ فإن تقدمه حِسَّ اختار الكسر، وقال: هذا كلام فصحاء العرب. والصّكُ: الضّرب. واصطكَّ افتعل من الصّكُ. وأثناؤه: جمع ثِنى يريد أعطاقه، وأثناء الوادي: ما انْعَرَج منه، وكذلك مَحانِيه وأضواحه. والصّفاة: الصّخرة وجمعها صَفّا، وكذلك الصّفواء والصّفوانة والانسمع: جمع يَسْع وهو حَبْل مَضْفُور من أدَّم. وفُرَادى: أفراد. وثُنَاء ممدود: اثنانِ اثنانِ، وقصره للقافية ضرورة. وشاقني: شَوَّقي، لا فرق بينهما على المبالغة والتكثير، والوُرْقُ: جمع أوْرَقَ، والوُرْقة: لَوْن الرَّمَاد. والعَسِيبُ: السَّفَقُ وجمعه عُسب. والأشَاء: الصّغَارُ من النخل، واحدتها أشاءةً. والضَّرِمُ: الحافي والمُلْحَمِ: الذي يُرزَق اللَّحَمَ كثيرًا. والمُلْحِمُ: الذي يُطْفِمُ أَوْراحَه اللحمَ. والنُجَاءُ: الدَّهابُ والسرعة ممدود فقصره للضرورة. والمُلْحِمُ: جمع مِخْلَب وهي أظفار السباع وما صاد من الطير، فأما الفار واليَرْبُوع والغُراب وما أشبهها فيقال لظُفره بُرثُنُ، كذلك قال الأصمعي. قال أبو زيد: البُرْشُ مثل الإصبع. والمُخلَب: ظفر فيقال لظُفره بُرثُنُ، كذلك قال الأصمعي. قال أبو زيد: البُرْشُ مثل الإصبع. والمُخلَب: ظفر فيقال لظُفره بُرثُنُ، قال النابغة: [البسيط]

فقُلْتُ يا قومٍ إِنَّ اللَّيْتُ مُنْقَبِضٌ على بَرَائِسْه لللوثْبةِ النَّسْارِي وقال ابن الأعرابي: البُرْئُن: الكفُّ بكمالها مع الأصابع. والوظِيف: في كل ذي أربع في رجليه فوق الرُسْغ ودون العُرْقُوب، وفي يديه فوق الرسغ ودون الركبة، ففي الرِّجل الرُسغ ثم الوظيف ثم العُرْقوب ثم الساقُ ثم الفَخِد ثم الوَرِك، وفي اليد الرُسغ ثم الوَظيف ثم الركبة ثم الذراع ثم العَضْد ثم الكتف. والقنا: الحديدَابٌ في المِنْقار، وكل صائد من الطير فيه قَنَا، والعرب تَسْتحِبُ القنا في أنف الناس، وجَواحِر: جمع جاحِرة وهي التي قد لَجاتُ إلى جحرتِها. والعَذُوبُ: القائم الساكت الذي لا يَطْعَم. والمَرْقَبُ: المكان المرتفع، وإنما سمِّي جحرتِها. والعَذُوبُ: القائم الساكت الذي لا يَطْعَم، والمَرْقَقَى: المَضْعَد. ونَكُبَ: أصله مَيُل، مَرْقَبا؛ لأنه يُرْقَب منه؛ أي: يُحفَظ منه ويُحْرَسُ. والمُرْتَقَى: المَضْعَد. ونَكُبَ: أصله مَيُل، يريد: أَلْقَى. وحَتَّ وحَكُ واحد. والقارتُ: الدم اليابسُ، يقال: قَرَتَ الدمُ يَقُرُتُ قُرُوتًا. وانسَرَ، قال الله - عز وجل: ﴿ فَإِنَ النَسْمُ يَنْهُمُ رُشَدًا ﴾ [النساء: ٦] والسِّرْب: القَطِيع من الطير والمَسَرَ، قال الله - عز وجل: ﴿ فَإِنَ النَسْمُ يَائِمُ مُشْلًا ﴾ [النساء: ٢] والسِّرْب: القَطِيع من الطير

والظباء والنّساء والبَقَر، ويقال: فلان واسعُ السّرْب أي: رَخِيُّ البال. وعلى لفظه هو آمنٌ في سِرْبه بكسر السين؛ أي: في نفسه، وهو آمن في سَرْبه بفتح السين أي: في جماعته، والسّرْبُ بفتح السين أيضًا: الوَجْهُ، قال ذو الرمة: [البسيط]

خَلَى لَهَا سَرْبَ أُولَاهَا وهَيُجها مَن خَلْفِها لَاحِقُ الصُّفَّلَيْنِ هِمْهِيمُ وعلى لفظه: السَّرْبُ: الإبل وما رَعَى من المال، يقال: جاء سَرْبُ بني فلان أي: إبلُهم، ومنه قولهم: «اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَك»؛ أي: لا أردُّ إبلكَ لتذهب حيث شاءت.

[من ألفاظ العرب في الطلاق] وكانت العرب تُطَلَّق بقولهم (١): «اذهبي فلا أنْدَهُ سَرْبَكِ» وبقولهم: «حَبْلُكِ على غارِبكِ» ويقال: سَرَبَ الفحلُ يَسْرُبُ سُروبًا إذا ذهب في الأرض، قال أُخْنَس بن شِهَاب: [الطويل]

وكلَّ أُنساسٍ قَسَارَبُسُوا قَسْمَدَ فَسَحَلِمِهُمَ وَنَسَحُنُ خَلَمَهُمَا قَسْمَدَهُ فَمِهُو سَسَارِبُ والسَّرَبُ: سَرَبُ الثعلب بفتح الراء، يقال: انْسَرَبَ الثعلبُ إذا دخل في سَرَبِه، وعلى لفظِه السَّرَبُ: الماء الذي يخرج من عيون خُرَذِ القَرْبَةِ الجديدة، قال جرير: [الوافر]

بَلَى فَانْسَهَلَ دَمْمُكَ غَيْرَ نَوْدَ كُلُمْ عَيْنَتَ بِالسَّرَبِ الطَّبَابَا والطَّبابُ: واحدها طِبَّة، وهي رُقعة تكون في أسفل المزادة، ويقال: سَرِّبُ قِرْبِنَك؛ أي: اجعل فيها الماءَ حتى تنسد عيون الخَوْرَ، وقال ذو الرقة؛ [البسيط]

ما بالُ عَيْنِك منها الماءُ يَنْسِكِبُ كَانَه مِن كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

يريد: كأنه سَرَبٌ من كُلَى مَفْرِيَّة. وروى أبو عمرو الشَّيْباني: سَرِبٌ بكسر الراء؛ أي: سائل، والأول رواية الأصمعي وهو أجود. وقال الأُمَوِي: السَّرَبُ: الخُرَز وهو شاذً لم يقله أحد غيره. والسَّرْبة: الجماعة من الخيل والحمير والإبل. ويقال: سَرِّب على الإبل؛ أي: أزسَلْها قطعة قطعة. والمَسْرُبة: الشعر المُسْتَدِقَ من الصَّدر إلى السَّرَّة، قال الشاعر: [الكامل]

الآنَ لَسمَّا ابسيسضٌ مُسسَرُبَسي وعَضِضتُ مِن نابِي على جِذمِ والقارِبُ: الطالبُ للماء، يقال: قَرِبَتِ الإيلُ تَقْرَبُ، وأَقْرَبَها أَهلُها، قال الأصمعي: فهم قارِبُون، ولا يقال: مُقْرِبُونَ، وهذا الحرف شاذَّ. قال أبو علي: إنما قالوا: قاربون؛ لأنهم أرادوا ذَوُو قُرْب ولم يَبْنُوه على أَقْرَبَ، وليلةُ القَرَب: ليلةُ طَلَبِ الماء، أنشدني أبو بكر بن دريد: [الطويل]

يُقاسُونَ جَيْشَ السَهُرْمُزانِ كَأَنْهُم قَوارِبُ أَخُواضِ السَكَلَب تَسَلُوبُ وتَلُوبُ: تَحُوم حولَ الماء من العَطَش، يقال: لابَتْ تَلُوبُ لَوْبًا. واللُّوَابُ: العَطَشُ الذي يَحُوم صاحبُه حولَ الماء من شِدَّته. والجَبَا بفتح الجيم مقصور: ما حول الماء. والجِبَا

⁽١) سيرد في هذا الكتاب تقييد ذلك بالجاهلية. انظر الفقرة الآتية برقم (١٦٦٤).

بكسر الجيم مقصور: ما جمعت في الحوض من الماء، ويقال له: جِبُوةً وجِبَاوَةً، وقال الكسائي: جَبَيْتُ الماءَ في الحوض جَبًا مقصور، كذا روى أبو عبيدة عنه، وحكى اللحياني: جَبَيْتُ وجَبَوْتُ. والمَنْهَل: الفُرْضة. والمَنْهَلُ: الماء أيضًا، وإنما سمّي منهلا؛ لأنه يَنْهَلُ منه العطشانُ؛ أي: يَرْوَى. وقرأت على أبي عمر قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي:[الرجز]

كسانسه مِسنَ الأنجسون زَيْستُ وليسلنة ذاتِ نَسدَى سَسرَيُستُ وليسلنة ذاتِ نَسدَى سَسرَيُستُ وليستُ وليستُ وبَسيْسةٌ وبَسيْستُ وسائسل عسن خَسبري لَسوَيْستُ

ومَسنَسهَ لِ فسيده السغُسرابُ مَسنَتُ سَفَيْتُ مسنده الفومَ واسْتَقَيْتُ ولسم يَسلِشنِي عسن شراحا لَيْتُ وجُسسَةِ تَسسَالُنِي أَعْسطَيْتُ

قال أبو على: تَصُرْني: تَعْطِفُني وتُمِيلُني. والبيت هاهنا: المرأة، يقال: هي بَيْتُه أي: امرأته. والجُمَّة: القَومُ يَسْألون في الدية.

وسائسل عرز حبري لسويست

هكذا أنشده ابن الأعرابي، عن خبري، وأنشدنيه أبو بكر بن دريد، عن خبر وهو أجود. وتَمِحُهُ: تَغْتَرِفُه. والمائح: الذي يَنْزُلُ في النِثر إذا قلّ الماءُ فيملأ الدلو، وأنشدني أبو بكر: [الرجز]

يَايُسها السمائعُ دَلَوِي دُونَكا إِنِّي رأيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا يَايُسها السمائعُ دَلَوِي دُونَكا يُسْفُونَ خَيْرًا ويُسمَجُدُونَكا

ومن هذا قولهم: فلان يُستويحُ فلانًا، وفلان يَميحُ فلانًا، فأما الماتحُ فالذي يقوم على رأس البئر فيَجْذِبُ الدَّلْوَ، قال ذو الرمة:

كَانْهَا دَلْوُ بِنُسْرِ جَدَّ مَاتِـحُـهَا حَسْنَ إذَا مَا رَآهَا خَانَهُ الْكُورُبُ والدُّلاَ: جمع دَلاَةٍ وهي الدَّلو، قال الراجز: [الرجز]

إِنَّ ذَلاتِ بِ أَيسِهِ أَيسِهِ اللَّهِ مَعِي: يقال: رَوَيْتُ على أَهلي أَرْوِي رَيًّا فأنا راوٍ إِذَا أَتيتهم وَيَرْتَوِين: يَسْتَقَين، قال الأصمعي: يقال: رَوَيْتُ على أَهلي أَرْوِي رَيًّا فأنا راوٍ إِذَا أَتيتهم بالماء، وقوم رِوَاة. والزُّغُب: جمع أَرْغَبَ وزَغْباء، وهي ذوات الزُّغَب، والزُّغَب: الريش الضعيف أوّل ما يبدو، ويقال للطائر أوّلَ ما يَظْهَرُ ريشُه: قد بَقْرَ، ثم حَمَّمَ، ثم وَتُذَ، ثم زُغْبَ. والفَلا: جمع فَلاة، قال الشاعر: [الطويل]

إلىبكَ أبا حَفْصِ تَعَسَّفَتِ الْفَلا برَحْلِي فَتْلاَ النَّرَاعَيْنِ جَلْعَدُ وجمع الفَلاَ فُلِيُّ. والوِرْدُ: الوُرُود، والوِرْد: الإبل التي تَرِدُ الماء، كذا حكى الطُّوسِيّ، عن ابن الأعرابي. ويَرْعَوِينَ: يَعْطِفْنَ ويَرْجِعْن. وَوَنَى: فَتَر. والعَرْمَضُ والطُّحْلُب والعَلْفَقُ: الخُضْرة التي تعلو الماء، وقال الأصمعي: إذا قَدُم الماءُ عَلَتْه ثلاثة أشياء: الطُّخلُب والعَرْمَضُ والغَلْفَق، فالغَلْفَق، فالغَرْمض: خُضرة رقيقة، والطُّخلُبُ: مِثْلُ الرَّجْرِجة تُغَطِّي الماء، والغَلْفَقُ: مثل صِغَار الوَرَق ينبت نباتًا من أسفل الماء إلى أعلاه، وقال يعقوب بن السُّكِيت: العَرْمض أغلظُ من الطُّخلُب، وأنشد الطُّوسِيَ لعمرو^(۱): [الطويل]

ومساء بسمَـوْمـاةِ قــلـيــل أنِـيــــه كأنَّ به من لَـوُن عَـرْمَضه غِــشــلا

والغِسْلُ: كل ما غُسِل به الرأش، والغِسْلُ هاهنا: الخَطْمِيّ. وطاميًا: مرتفعًا، يقال: طَمَى الماءُ يَطْمِي طَمْيًا وطَما يَطْمُو طُمُوًّا. والغُثَاء ممدود احتاج إليه فقصره، وهو ما على الماء من كُسَارِ العيدانِ وحُطَام النَّبْت. وأَقْعَصَ: قَتَلَ. والإَقْعَاصُ: أن تضرب الشيءَ أو ترميه فيموت مكانَه، يقال منه: أقعصتُه إقعاصًا، ومثله أضمَيْتُه إضماء، وزَعَفْتُه وأزْعَفْتُ وهو مأخوذ من المَوْتِ الزَّعافِ. والكُذرِيَّة: العظيمة من القَطا، نَسَبها إلى الكُذرِ وهي مُغظم القَطا وهي كُذرُ الألوان. والحَيْزُوم: الصَّدْر. وغاذرَ: تَرك، قال عَنْتَرة: [الكامل]

هل غادَرَ السَّيْسِراءُ من مُستَردُم

والأشلاء: جمع شِلُو وهو بقيَّة الجَسد، والجَوافِل: المنكشفة الذاهبة، واحدتُها جافلة، ومنه قيل: جَفَلَتِ الريحُ التُرابِ إِذَا كَشَفْتُهُ وَأَذَهبته، والطامِسات: الدارِسات، يقال: طَمَسَ وطَسَم إذا دَرَس، وطَامِسات وطاسمات. والصُّوَى: الأعلام المنصوبة في الطريق ليُهتَدى بها واحدتُها صُوَّة، ومنه الحديث (٢٠): وإن للإسلام صُوَى ومَنَارًا كمنَارِ

⁽١) في النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦١) أدب ش: عمرو بن شماس. ط

⁽٢) رواه ابن السني في دعمل اليوم والليلة، (رقم ٢٠) من طريق عيسى بن يونس، والحاكم في دالمستدرك، (١٧٣/ - ١٧٤ رقم ٢٠) من طريق الوليد بن مسلم، وأبو نعيم في دالحلية، (٥/ ٢١٧ - ١٧٣) من طريق روح بن عبادة، ثلاثتهم - عدا عيسى - ثنا ثور بن يزيد - وقال عيسى: عن ثور - عن خالد بن معدان، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا به.

وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط البخاري، فقد رَوَى عن محمد بن خلف العسقلاني، واحتج بثور بن يزيد الشامي. فأمًا سماع خالد بن معدان عن أبي هريرة فغير مستبدع، فقد حكى الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عنه أنه قال: لقيت سبعة عشر رجلاً من أصحاب رسول الله على ولعل متوهّمًا يتوهّم أنَّ هذا متن شاذً؛ فلينظر في الكتابين ليجد من المتون الشاذة التي ليس لها إلا إسناد واحد ما يتعجب منه ثم ليقس هذا عليها، اه

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث خالد، تفرد به ثور، حدَّث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح؛ اهـ وقال أبو حاتم الرازي: «خالد قد أدرك أبا هريرة، ولا يُذكر له سماع؛ اهـ

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٥٣ رقم ١٨٧)، و«جامع التحصيل» للعلائي، مع «تحفة التحصيل» لولي الدين العراقي.

وقع في كتاب ابن السني والحاكم: «ضوءًا» مكان: «صوىً»، ووقع في اكنز العمال، (رقم ٣٤): «صنوًا» - كذا، وهكذا ورد في «الكنز» أيضًا (رقم ٢٠) معزوًا للطبراني عن أبي الدرداء. والحديث في «اللسان» وغيره مادة: «صوى».

الطريق، (١) ويقال: قد أنهوى القومُ إذا وقعوا في الصُّوى، وقد استقصينا هذا الحرف في كتابنا المقصور والممدود. وأَبْنَ: رَجَعْن، والآئبُ: الراجع، والإيابُ: الرَّجُوع، والمُجاجاتُ: جمع مُجاجَةٍ وهي ما مَجَّتُه بأفواهها. والسُّلَى: الجِلْد الرقيق الذي يخرج على الولد. ويُراطِنُ: يُعْجِمْنَ، والتَّراطُنُ: ما لا يُفْهم من كلام العجم، قال عَلْقمة بن عَبَدة: [البسيط]

يُوحَى إليها بِالْقَاضِ^(٢) ونَقْنَقَةِ كَسَمَا تَسَرَاطَّنُ فَي أَفْدَالِهَا السُّومُ حدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: قال أعرابي^(٣): واللَّه ما أُحسِنُ الرَّطَانَة، وإني لأرسَبُ مِنْ رَصَاصةِ، وما قَرْقَمنِي إلا الكَرَم. والمُقَرْقَمُ: البَطِئُ الشَّبابِ، أنشد أبو عبيد^(٤): [الرجز]

أَشْكُو إلى اللّهِ عِسِالاً دَرُدَفًا مُنْظَرُقَ مِسِنَ وَعَجُوزًا شَمْلَقًا بِالسّهِ عَبِر المعجمة بالشّين معجمة وهو أحد ما أُخِذَ عليه. وروى ابن الأعرابي سَمْلَقًا بالسّين غير المعجمة وهو الصّغارُ. والرُّقْشِ بَجمع أَرْقَشْ ورَقْشاء وهي المُنَقَّطَةُ، ويقال: رَقَشْتُ الكّتابَ رَقْشًا ورقَّشْتُه إذا كتبتَه ونقطته، قال طَوَفة: [المديد]

كسشسط ور السرّق رَفْسش م بالطف م المستحدى مُسرَفَد ش يَسشِه قال مُرَفّش الأكبر . راسمه ربيعة والصريع المسيدي

السَّدَّارُ قَسَفْسَرٌ والسَّرُسُسُومُ كَسَّمَا ﴿ رَقَّسُنَ فَسِي ظَسَهُ لِ الأَدِيسَمِ قَسَلَمُ وَ وَلَمَ الشاعر وبهذا البيت سمِّي مُرَقشا. واللَّهَا: جمع لَهَاةٍ، مثل قَطَاةوَقَطَا، وقد مده الشاعر للضرورة وهو ردىء جدًّا ليس كقصر الممدود، أنشدنا الفراء [الرجز]:

يَالَكُ مِن تَسَمْرٍ ومِنْ شِيدَاء يَنْشَبُ في المُسْعَلِ واللَّهَاء والشَّيشاء: الشَّيضُ، والأَجْرَدُ: القصير الشعر، وهو مدح في الخيل، قال الشاعر: وأَجْرَد بِن فُحولِ الخَيْلِ طِئْف كَانَ على شَمواكِلِه فِمَانَا والسَّيدُ: الذّب، والعرب تُشَبّه به الفرس، قال امرؤ القيس: [الطويل] والسَّيدُ: الذّب، والعرب تُشَبّه به الفرس، قال امرؤ القيس: [الطويل] عليه كسِيدِ الرَّذَهَةِ المُتَاوُّب

والرَّدْهة: النُّقرة في الجبل يَسْتَنقِع فيها الماء، وجمعُها رِدَاهٌ، والوَقِيعةُ: مثلُه، وكذلك الوَقْطُ والوَجْذُ والقَلْتُ. والعَبْلُ: الغَلِيظ، يقال: فرس عَبْل القوائم وعَبْل المَخْزِم؛ أي: غَليظُ المَخْزِم، وهو مدح في الخيل، قال امرؤ القيس: [الطويل]

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النِّسَا لِه حَجَرَاتَ مُشْرِفاتٌ على الفَّال

 ⁽١) في «اللسان»: «أراد: أنَّ للإسلام طرائق وأعلامًا يُهتدى بها» اهـ

⁽٢) الانقاض: التصويت. ط (٣) انظر: «التنبيه» [١٢٠].

⁽٤) انظر: «التنبيه» [١٢١].

أراد الفائل، والفائل: عِرْقٌ في الخُرْبة يَسْتَبْطِنُ الفَخِذَ ويجرى إلى الرُّجَلين. والخُرْبة: النُّقْرة التي في الوَرِك ليس بينها وبين الجوف عظم إنما هو جلد ولحم، قال الأعشى: [البسيط]

قد نَطَعَنُ العَيْرُ في مَكُنُون فائله وقد يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَلُ وذَلك أَن الفارس الحاذق بالطعن إذا طَعَنَ الطَّرِيدةَ تعمَّد الخُرْبةَ ؛ لأنه ليس دونَ الجوف عَظْمٌ، ولذلك فَخَر به الأعشى؛ أي: إنا بُصَراءُ بمواضع الطعن. ومكنونُ الفائل: دمُه. والشَّوَى: الأطراف: اليدان والرجلان، ومنه قيل: رماه فأشواه إذا أخطأه؛ كأنَّ السهمَ مَرَّ بين شَوَاه، ويكون أشواه أيضًا: أصابَ شَوَاه وهو غير مَقْتَل. وأيدٌ: قوِيُّ، والأَيدُ والآدُ: القُوَّة، قال الله – عز وجل: ﴿ وَالشَّمَاءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْبُو ﴾ [الذاريات: ٤٧]. ويستحب من الفرس إشراف القطاةِ والحارِك، قال النابغة الجَعْدِي: [المتقارب]

عسلسى أنَّ حسارِكَ مُسشرِفَ وظَهُرَ السَّطاةِ ولم يَخدَبِ والأعمدة هاهنا: القوائم، واحدُها عَمرد والوَجَى: أن يَجِدَ الفرسُ وَجَعًا في باطن حافره من غير أن يكون فيه وَهي ولا خَرْق، يقال زوجِي الفَرسُ يَوْجَى وَجَى شديدًا. والمُؤلِّلَة: المحدَّدة، والعرب تَسْتَحِبُ الثَّالِيلَ في أذن الفرس وتمدح به، قال الشاعر: [البسيط]

يط ا يَخُرُجُن من مُسْتَطِيرِ النَّقْعِ دامية كَانَ آذانَــهـــا أطـــرافُ أقـــلام وحَشْرةً: لطيفة رقيقة ، قال الشاعر: [المتقارب]

لَــهــا أَذُنَّ حَــشــرَةً مَــشــرَةً كَـاغــلــيـطِ مَــرُخِ إذا مــا صَــفِــرَ المَـشَرَةُ المَشَرَةُ المَشَرَةُ الشجرُ إذا أؤرق، وتَمَشَّر الرجلُ إذا الْحَتَسَى. المَشْرَةُ المَرْخ، والعرب تشبّه به آذانَ الخَيْل. وصَفِرَ: خَلا، وكلُ لطيفِ دقيق رقيقٍ خَشْرَ، يقال: حَرْبة حَشْرة، قال رؤبة: [الرجز]

ووافَقَتْ لللرَّمِي حَشْراتُ الرَّشَقْ قال ابن الأعرابي: حَشَرْتُ العُودُ إذا بَرَيْتَه، وأنشد: [الطويل] وتَلْقَى لَثِيمَ القوم للناس مَحْشَبرًا

أي: يَقْشِرُ أموالَهم. والرُّحَابُ والرَّحِيبُ: الواسعُ، مثَل طُوَالٍ وطَوِيل وجُسام وجَسِيم. والهواء ممدود قصره للضرورة وهو الفُرْجة بين الشيئين، يريد أنه واسِعُ الجَوف، كما قال امرؤ القيس: [الطويل]

وجَمَوْفٌ هَـوَاءٌ تَـحُـتَ صُـلُبِ كَـأنُّه من الهَضْبةِ الخَلْقاءِ زُحُلُوقُ مَلْعَبِ

 ⁽١) عبارة «اللسان» مادة: «مشر»: إنما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعب. وحشرة: محددة الطرف ومشرة اتباع؛ قال ابن بري والبيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقتها ولطفها. ط

واللحيان: تثنية لَخي وهما عظما اللَّهْزِمَتَيْن وإذا طالا طال خَدُّ الفرس، وطُول الخَدُّ مدح في الخيل. والعرب تَسْتَحِبُ سَعةَ المَنْخُر في الفرس؛ لأنه إذا اتسع منخرُه لم يَخبِس الرَّبُوَ في جوفه قال امرؤ القيس: [المتقارب]

لَهُ مَنْ خَرْ كُوِجَارِ النَّصِّبَاعِ فَسَمِسَتُهُ تُسْرِيسَحِ إِذَا تَسَنَّبُ فِسَرَ [10A٣] [ما يستحب من الفرس، وما فيه من أسماء الطير، وغير ذلك]

وفسر ابن الأعرابي في هذه القصيدة ما نحن ذاكروه، قال ابن الأعرابي: التُسعة الطّوَالُ: عُنُقه وخداه ووَظِيفًا رِجُليه وبطنه وفراعاه وفَخِذاه، وتفسيره غير موافق لقول الشاعر؛ لأنه ذكر عشرة أشياء وقد ذكر الشاعر تسعة، ونازعتُ فيه أبا عمرو في وقت قراءتي عليه، فقال: قال لنا أبو العباس: هذا غلطٌ من الشاعر، قال أبو علي: ونظرتُ فإذا لا تصحُّ تسعة ولا سبعة فيقع الظنُ أن الراوي أخطأ في النقل، وذلك أنه أراد كل شيء يستحب طوله في القوائم فهي ثمانية: وَظِيفا الرجلين والذراعان، والثُننُ وهي الشعر الذي في مؤخر الرسنغ واحِدتُها ثُنَة، ويستحبُ طُولُها وسوادُها، ولذلك قال الشاعر: [المتقارب]

لسهدا تُسنَدنُ كسخَسوَافِي السعُسق السعُسق بِ مسودٌ يَسفِيدنَ إذا تَسزُبَسِر

ويَفِينَ: يَطُلُن، يقال: وَفَى شَعرُه يَفِي إِذَا طَالَ. وتَزْبَئِرُ: تَنتَفِش، فإن كان الشاعر ذهب إلى هذا وأراد معها العُنْقَ جَازَرُ صَعَ قُولُهُ وَ لِأَنْهِ قَالُ : تسعة في الشُّوي، والشُّوي: القوائم. وقال ابن الأعرابي: والتسعة القصار: أربعةٌ: أرساغه ووَظِيفًا يَدَيُّه وعَسِيبُه وساقاه، وهذا صحيح على ما ذكرنا؛ لأنه ذكر العَسِيبَ مع القوائم فحمل كلامه على الأكثر كما ذكرنا في الأول. وقال ابن الأعرابي: والسبعة العارِيَةُ: خَدَّاه وجَبْهتُه والوجهُ كلُّه، وأن يكون عاري القوائم من اللحم، هذه كلها تستحب. وسبع مكسُوة: الفَّخِذانِ وحامِيَتاه ووَركاهُ وحَصِيرا جنبيه ونَّهُدتاه وهما في الصدر، قال أبو العباس: كذا قال ابن الأعرابي: نَهْدَتاه، وغيره يقول: فَهْدَتاه، قال أبو على: الصحيح فَهْدَتاه وهما اللحمتان اللتان في الزُّور كالفَّهٰدَيْن، وإن كان كلام ابن الأعرابي يحتمل في الاشتقاق أن يُسَمِّيا النَّهْدَتَيْن . وقال ابن الأعرابي: السبع التي قَرُبَتْ، يريد سبعَ خصالِ صالحة قَرُبْنَ منه، وسبع خصال رَديثة بَعُدُن منه فَلَسْنَ فيه. وقال ابن الأعرابي: وتسع غِلاظ: أوظفتُه الأربعة وأرساغه الأربعة غلاظ وعَكُوتُه غليظة. والسبع الرِّقاقُ: مُنْخراه وأذناه وجَحْفَلتاه وشُفْرته. وحدِيدُ الثمانِ: عُرُقُوباه وأذناه وقَلْبُه ومَنْكِباه. وعَرِيضُ الثمان: عرِيضُ الفَخِذين والوركين والأوظِفة. وفيه من الطير خمس: النَّسُرُ في باطن الحافر، والغرابان: ما أشرف من وركيه، والصُّرَدُ: عِرْقُ تحت لسانه، وعُصْفُوره: عظم في وسط هامته، هذا جميع ما فسره ابن الأعرابي في هذه القصيدة.

[١٥٨٤] قال أبو علي: يستحب من الفرس طول العنق، ولذلك قال امرؤ القيس: [المتقارب]

وسسالسفة كسسخوق السلسيسا في أضرَم فسيها السغويُ السهر وسسالسف واللّيانُ: النخل، وقد روى (١) في هذا البيت اللّيان، وكان أبو بكر بن دريد رحمه الله يرد هذه الرواية ويقول: كيف يُشَبّه طُولُ عُنقه بشجرة اللّيان وهي مقدار قعدة الرجل في الارتفاع! ويستحبُ هَرْتُ الشّدُقَيْن وطولُ الخدين، ولذلك قال الشاعر: [المتقارب]

هَرِيتُ قَصِيرُ عِلْهِ السِّجامِ السِّيلُ طَوِيسُ عِلْهِ السَّرْمَانُ

يريد: أن مَشَقَّ شِدْقَيه من الجانبين مستطيل فقد قَصُر عِذَارُ لجامِه؛ لأنه يدخل في فيه، وأنه أسِيلُ الحَدِّ، والأسَالة: الطُول، فعِذَارُ رَسَنه طويل لطول خده؛ لأن الرسنَ لا يدخل في فيه منه شيء. ويستحب طُولُ وَظِيفي الرِّجلين، ولذلك شُبُهتُ بالنَّعام في طول الوظيف؛ لأن ما يُشَبَّه من خَلْق الفرس بَخْلق النعام طُولُ الوظيفين وقِصَرُ الساقين، ولذلك قال أبو داود:

لَسها سَاقًا ظَـلِـيـمِ خَـا فَـلِـيمِ فَـالِـوْجِـئَ بِـالـرُغـبِ ويستحبُّ طول الذراعين، ولذلك شبُّهته العربُ الظهر مع طول البطن، ويستحبُّ طول الذراعين، ولذلك شبُّهته العربُ

ومما يُشَبَّه من خَلْق الفرس بخلق الظبي طول وَظيفي رجليه وتأنيفُ عُزْقُوبَيْه، والتأنيفُ عُزْقُوبَيْه، والتأنيفُ: التحديد، ولذلك قال أبو داود (٢):[الهزج]

طَــويــلَ طــامِــخ الــطُــرَفِ إلــى مَــفَــزَعــةِ الـــكَــلُــبِ حَــديــدُ الــطُــرَفِ والــمَــُــكِـ بِ والـــعُــرقُــوب والــقَــلُــبِ

لأن حدَّة العُرقوب تستحبُّ من الفرس وهو من الظبي كذلك، وتستحب حِدَّة القَلْب والطَّرْف والمنكب. ويستحب سُمُوُّ الطَّرْف. ومما يُشَبَّه أيضًا من خَلْق الفرس بِخَلْق الظبي عِظْمُ فَخِذيه وكثرة لحمهما، وعِرَضُ وَرِكَيْه وشدَّة مَثْنَيْه وإجْفارُ جَنْبَيْه أي: انتفاخهما، ولذلك قال أبو النجم: [الرجز]

مُنْتَفِخُ الجَوْفِ عَرِيضٌ كَلْكَلُولُهُ * إِنَّ

 ⁽۱) قال في «اللسان» مادة «لون» بعد أن ذكر البيت: ورواه قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان، قال ابن بري: وهو غلط؛ لأن شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقًا. والسحوق: النخلة الطويلة. ط
 (۲) انظر: «التنبيه» [۱۲۲].

والسُرْحَانُ: الذَّئب، ويقال: إنه أحسن الدوابُ تقريبًا، والتقريب: أن يرفع يديه معا ويضعَهما معًا.

وممما يشبّه من خَلْق الفرس بخلق حمار الوحش غِلَظُ اللحم وتَغييرُه، والتغيير: أن يجتمع اللحمُ على رءوس العظام فيصير كالعَيْر الذي في وسط نَصْلِ السَّهُم وهو الناشِزُ في وسَطه، وكذلك غَيْر الكَيْف الناشزُ في وَسَطه، وظَمَاءُ فُصُوصِه وسَرَاتِه وهو أعلى ظهره، ولذلك قال الشاعر: [المتقارب]

له مَشْنُ عَيْسٍ وسَاقِهَا ظَهِيهِ

وتَمَكُّنُ أَرْسَاغِه وتَمْحِيصُها، والتمحيصُ ألا يكون على قوائمه لحم، ولذلك قال الشاعر: [الطويل]

وأخسم كالدُيسِاج أمَّا سَمَاؤُه فَسرَيًّا وأما أرضُمه فَسمَـولُ سماؤه: أعاليه. وأرْضُه: قوائمه. وعِرَضُ صَهْوته، والصَّهْوة: موضع اللَّهْدِ من الفرس حيث الراكب، وصَهْوة كل شيء: أعلاه، ولَذَلك قال امرؤ القيس: [الطويل]

له أينطَ لا ظلب وسَاقًا لَمُ الدُّنَ فِي كَثْرَة شعر، ولذلك قال طُفَيلُ الغَنُوي: [الطويل] ويستحبُ من الفرس طول الذُّنَ فِي كَثْرَة شعر، ولذلك قال طُفَيلُ الغَنُوي: [الطويل] وأذْنَابُهَا وُخُفُ كَانُ ذُيُ وَلَها مَا مُحَدَّ أَشَاءِ مِنْ سُمَيْحَةً (١) مُرْطِبِ وَإِذْنَابُها وَخُفُ كَانُ ذُيُ وَلَها الجَعْدِي: [المتقارب]

كَــَانَّ تَــمَــاثــيــلَ أَرْسَـاغِــه رِقَـابُ وُعُــولِ عَــلــى مَــشُــرَبِ ويستحبُّ عِرَضُ الصدر مع دِقة الزُّور وهو الجُوْجُو، ولذلك قال امرؤ القيس: [الطويل]

له جُوجُو حَشْرٌ كَانَّ لَـجَامَه يُعَالِي بِه في رأسِ جِذْع مُشَدُّبٍ فَوصَفَه بِدَقَّة الزَّوْرِ وطُول العنُق. ويستحبُ من الفرس أن يكون إذا اسْتَذَبَرْتَه كالمُنْكَبُ وإذا اسْتَقبلتَه كالمُفْقِي وإذا اسْتَغرضتَه مُسْتويا. [١٥٨٥] قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، قال: أخبرني عِصَام بن خُلَيْفِ السُّلَمِي؛ قال: قال ابن أُقيْصِر: خير الخيل الذي إذا استدبرتَه جَنَا، وإذا استقبلتَه أَقْعَى، وإذا اسْتَعْرضتَه اسْتَوى، وإذا مَشَى رَدَى، وإذا مَشَاء مَذَا دَحَا.

فالرَّدَيَانُ: أَنْ يَرْجُمَ الأَرضَ رَجْمًا بين المشى الشديد والْعَدُو، وإذا رَمَى بيديه رَمْيًا لا يرفع سُنْبُكه عن الأرض. قيل: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا.

[١٥٨٦] وبهذا الإسناد قال: حدثني بعض أهل العلم؛ أن عبد الرحمن الثقفي ابن أم

⁽١) سميحة كجهينة: بثر بالمدينة أو بقديد أو اسم موضع: كذا في ياقوت. ط

الحكم ابنة أبي سفيان. وكان علي الكوفة. أرسل ألف فرس في حَلْبة فَعَرَضَها على ابن أُقَيصر أَحَدِ بني أَسَد بن خُزيمة؛ فقال: تجيء هذه سابقة، فسألوه، ما الذي رأيت فيها؟ قال: رأيتُها مَشَتْ فَكَتَفَتْ، وخَبَّتْ فَوَجَفَتْ، وعَدَتْ فَنَسَفَتْ، قال: فجاءت سابقة.

قال أبو علي: قوله: مشتْ فَكَتَفَتْ؛ أي: حرَّكَتْ كَتِفَيْها، والكَتْفُ: المَشْي الرُّوَيْدُ، قال الشاعر^(۱): [الطويل]

قَرِيحُ سلاَحٍ يَكْتِفُ المَشي فَاتر

والوَجِيفُ: ضَرُبٌ من السير فيه بعض السَّرعة وهو دون الشَّدُ، يقال: وَجَفَ يَجِفُ وَجِيفًا، وَمثله الوَضْعُ، يقال: وَضَعَ يَضَعُ وَضعًا، قال الأصمعي: قيل لرجل أَسْرَعَ: كيف كنت في سيرك؟ قال: كنت آكلُ الوَجْبة، وأنْجُو الوَقْعَة، وأُعَرِّسُ إذا أَفْجَرْت، وأرْتَحِل إذا أَسْفَرْت، وأسير الوَضْع، وأَجْتَنِبُ المَلْع، فجئتكم لِمُسْي سَبْع أي: لِمَساء سبع ليال. فالمَلْعُ: أرفع من الوضع، ونَسَفَت: أدنت سُنْبُكها من الأرض في عَدْوها، يقال للفرس: إنه لَنَسُوف السُّنْبُك.

[۱۵۸۷] وحدثني أبو بكر - بالإسناد الذي تقدم - قال: حدثني رجل من أهل الشام؛ قال: سُئِلَ بعضُ بُصَراء أهل الشام: متى يبلغ ضُمُرُ الفَرس؟ فقال: إذا ذَبُلَ فَرِيرُه، وتَفَلَّقَتْ غُرورُه، وبدا حَصيرُه، واسْتَرْخَتْ شاكلته. قال الأصمعي: الفَرِير: موضع المَجَسَّة من عُزفِ الفرس. والغُرور: الغُضُون التي في جَلَدَه، واحدِها غَرِّ والحَصِيرُ: العَصَبة التي في الجَنْب في أعلى الأضلاع مِما يَلي الصَّلب. والشاكلة: الطَّفْطِفة.

[١٥٨٨] قال أبو علي: وذكر هذا الشاعر خمسة من الطير في الفرس، وفي كل فرس من أسماء الطير عدة أكثر من هذه: فمنها الهامة وهو العظم الذي في أعلى رأسه، وفيه الدماغ، ويقال لها: أمُّ الدّماغ أيضًا، والفَرْخُ أيضًا: وهو الدماغ وجمعه فُروخ، والنّعامة: الجلدة التي تُغَطّي الدماغ، والعُصْفُور (٢): العظم الذي تنبت عليه الناصية، قال حُميد: [البسيط]

ونَكُلُ الناسُ عنا في مواطننا ضربُ الرءُوس التي فيها العصافير

والذَّبابة: النَّكَيْتة الصغيرة التي في إنسان العين فيها البصر. والصُّرَدانِ: عِرقان تحت لسانه. والسُّمَامةُ: الذائرة التي في صَفْحة العُنُق. والقَطَاةُ: مَقْعَدُ الرَّدِيف. والغُرابانِ: رأسًا الوَرك الرّين فوق الذَّنب حيث يَلْتقِي رأسُ الورك الأيمن والأيسر. وقال الأصمعي: وفي الورك ثلاثة أسماء: فحرفاها المُشْرِفان على الفخذين: الجاعِرَتانِ وهما موضع الرَّقْمَتَيْن من أسْتِ الحمارِ، وحرفاها المُشْرِفانِ على الذَّنب حيث يلتقي رأسُ الوَرِك الأيْمن والأيسر: الغُرابانِ. الحمارِ، وحرفاها المُشْرِفانِ على الذّنب حيث يلتقي رأسُ الوَرِك الأَيْمن والأيسر: الغُرابانِ. وحرفاها اللَّذانِ يُشْرِفانِ على الخاصِرَتَيْن: الحَجَبتَانِ. والخَرَبُ: الهَزْمة التي بين الحَجَبة وحرفاها اللَّذانِ يُشْرِفانِ على الخاصِرَتَيْن: الحَجَبتَانِ. والخَرَبُ: الهَزْمة التي بين الحَجَبة

⁽١) هولبيد وصدره كما في «اللسان»: وسقت ربيعًا بالقناة كأنه. . . . قريح. . . إلخ. ط

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ١٢٣].

والقُصْرَى. والنَّاهَضُ: العَظْمُ الذي على أعلى العَضْدِ، والجمع نَوَاهِضُ وأَنْهُضَ، وأنشد أبو عبيد^(١): [الرجز]

وقَــرُّبُــوا كُــلُّ جُــمَــالِــيِّ عَــضِــة أَبُـقَــى الــسُـنـافُ أَثَــرًا بــأُنــهُــضِــة والحمّامةُ: القَصُّ، والنَّسْر: كالنَّوَى، والحَصَى: الصُّغار يكون في الحافر مما يلي الأرضَ، قال الشاعر: [الطويل]

مُفِيجُ الحوامِي عن نُسُورِ كَانها نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجُلَجٍ قال أبو على: مُفِحُ: واسع. والحوامِي: نواحي الحافر، واحدتُها حامية وإنما سمّيت حامية ؛ لأنها تَخمِي النُسُور، وتَرَّت: نَلَرَتْ ونَزَتْ، والجَريمُ: التَّمْر المجروم وهو المَصْرُوم. ومُلَجْلَج من قولهم لَجْلَج اللقمة في فيه إذا حرَّكها، فالمُلَجْلَج: المُحَرُّكُ المُدار في الفه، والفَراشُ: العِظام الرِّقاق في أعلى الخياشيم وهي تسمَّى الخَشَارِم. والسَّحاةُ: كُلُ ما رقَّ وهَشَّ من العظام التي تكون في الخياشيم وفي رءوس الكتفين. والصَّقْرانِ: الدائرتان اللتان في مؤخر اللّبد دون الحَجَبتين. وخَظَا مُمتلئ. والصَّفاقُ: الجلدة التي تحت الجلدة التي عليها الشعر من السُّرَة إلى القُنب، والقُنْبُ: وعاءُ قضيبه. واليَغسُوب: الغرة تكون على قصبة الأنف فوق الرَّثَم، ويقال: اليَغسُوب: كل بياض على قصبة الأنفِ عَرُضَ أو اعْتَدَل لا يبلغ الخُلَيقاء، والحُلْيقاء: حيثُ التَّقِي عظمُ أعلى الأنف وعظمُ الحاجب. والمَجَالِحُ: التي يبلغ الحُلَيقاء، والحُلْيقاء: والمَجَالِحُ، وقال الأصمعي: إذا كانت الناقة تيرُ على الجوع والبَرْد فهي مُجَالِح وقد جالَحَتْ مُجالِحة، وأنشد: [الطويل]

لها شَعَرُ داج وجِيدٌ مُقَلِّصٌ وجِندُمُ خُدَادِيَّ وضَرْعٌ مُجالِحُ وقال الفرزدق: [الوافر]

مَجَ السِيعُ (٢) السِناء خُبَعُشِناتُ إذا السُّكبَاءُ نَاوَحَتِ السُّمالاً والخُبَعْشِناتُ: الغِلاظ الشُدادُ، واحدها خُبَعْشِنةُ، ومنه قيل للاسد: خُبَعْثنة، وشُمَّ: مُرْتفعة، والذُرَى: الاسْنِمة، واحدها ذُرُوة، وأعلى كل شيء ذُرُوتُه، ويقال للسَّنام: الذُرْوَةُ والشَّرَفُ والقَمَعَة والقَحَدة والهَوْدَةُ والعَرِيكةُ والكَثْرُ، قال عَلْقَمة بن عَبَدة: [البسيط] كَنْرٌ كحافة كِير الفَيْن مَلْمومُ

قال الأصمعي: ولم أسمع بالكَثْر إلا في ُهذا البيت. والعُضُ: عَلَفُ أهل الأمصار مثل القَتُ والنَّوَى، قال الأعشى: [الخفيف]

من سَرَاةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُ ورَغْيُ الحمَى وطَولُ الحِيالِ

⁽١) البيت لهميان بن قحافة السعدي كما في «اللسان» مادة «نهض». ط

 ⁽٢) الذي في «اللسان» مادة «خبعثن»: حواسات العشاء بدل مجاليح الشتاء؛ أي: هي أكولات لعشائهن ولعلهما روايتان. ط

الرَّغْيُ مصدر رَعَى يَرْعَى رَغْيًا. والرَّغْيُ: الكَلأُ. ونُقفِيه: نُؤْثِرُه، والقفية: الأُقُرة. والقَفَاوة: ما يُخَصُّ به الرجل من الطعام، وقال الشاعر: [الطويل]

ونَقْفي وَليدَ الحَيِّ إِن كَانَ جَأْتُعًا ونُخْسِبُه (١) إِن كَانَ لَيسَ بَجَائِع وقاظ من القَيْظِ. وصَنِيع: مَصْنُوعٌ. والعانَةُ: جماعة الحُمُر وجمعُها عاناتٌ وُعونُ، قال أبو النجم يذكر امرأة: [الرجز]

تَعُدُّ عاناتِ اللَّوَى من مالِها

وقال حُميد الأرْقَطُ: [الرجز]

أخف ب شخاج مِسَلَ عُدونِ والغُطَاط: الصُّبْح بضم الغين، قال الراجز: [الراجز] ورَدْتُ قبلَ شَدْفةِ السَّخطاطِ

فأما الغَطَاطَ بالفتح: فضرب من القَطا، قِال الهذلي (٢): [الوافر]

وماء قد وَرَدْتُ أُمَدِيهُ طَامِ عَلَمَ الْجَائِدِةِ وَجَالِهِ وَجَالُ الْخَطَاطِ
وخِماصٌ: ضَوامر. والعُجَى: جمع عُجَايةٍ، ريقال: عُجَاوة أيضًا، كذا قال الأصمعي
وهي قَدْرُ مُضْغَةٍ مُلْصَقةٍ بَعَصَبة تَنْحَدر مِن رُكِة البعير إلى فِرْسِنِه، قال امرؤ القيس: [الطويل]
ثُطَابير ظِرْانَ الْحَصَى عن مَنَاسِم مَنْ اللهِ العُجَى مَلْتُومُها غَيْرُ أَمْعَرا

وقال أبو عمر والشيباني: العُجَاية: عَصَبة في باطن يد الناقة وهي من الفرس مُضَيغة. وجَدُّلَ: ألقاها على الجَدَالةِ، والجَدَالةُ الأرضُ: أنشد أبو زيد: [الرجز]

قسد أزكسبُ الآلسة بَسغسدَ الآلسة وأنسرُكُ السعساجِسزَ بسالسجَسدَالَ وشاص: مُزتَفِع، يقال: شَصَا يَشْصُو إذا ارتفع، قال الأخطل يصف زقاقَ الحَمْر: [الطويل] أناخُوا فَجَرُوا شَاصِياتِ كَأَنَها رجالٌ من السُودانِ لم يتَسَربَلُوا والقُصْبُ: المِعَى، وجمعُه أقْصَاب. والوَقْفُ: الخَلْخالُ ما كان من شيء من فضة أو غيرها وأكثر ما يكون من القرون والعاج. والأهْيَفُ: الضّامر، وغلُوا له: أغلُوا في الثمن عيرها وأكثر ما يكون من القرون والعاج. والأهْيَفُ: الضّامر، وغلُوا له: أغلُوا في الثمن أي: ارتفعوا فيها، والغُلُو: مُجاوزة القَدْر في الشيء والارتفاعُ فيه، ومنه سمت الغاليةُ من الروافض. والتّمائم: جمع تميمة وهي العُوذَة، قال أبو ذؤيب: [الكامل]

وإذَا المَنِينَةُ الْشَبَتُ أَظْمَارُها الْفَيْتَ كُلُّ تَمِيمةِ لا تَسْفَعُ

⁽١) تحسبه؛ أي: نعطيه حتى يقول حسبي؛ كذا في اللسان، مادة (حسب، والبيت لامرأة من بني قشير. ط

وهو محرف عن الغطاط بالغين. ط

[١٥٨٩] [محاسبة معاوية لعُمَّاله على البلاد]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا العُثبِي، عن أبيه، عن جده؛ قال: وَلَمَى مُعاوِيةُ رَوْحَ بْنَ زِنْباع فَعَتب عليه في جناية فكتب إليه بالقُدُوم، فلما قدِمَ أمَر بضَرْبه بالشّياط فلما أُقِيم ليُضْرَب، قال: نَشَدْتُكَ اللّهَ يا أمير المؤمنين، أن تَهْدِمَ مِنِّي رُكْنا أنتَ بَنَيْتَه، أو أن تَضَعَ مِنِّي خَسِيسةً أنتَ رفعتَها، أو تُشْمِتَ بي عَدُوًا أنت وَقَمْتَهُ (١) وأسألك بالله إلا أتَى جِلْمُك وعَفُوك دون إفساد صنائِعك، فقال معاوية؛ إذا اللّه سَنَّى عَقْدَ أَمْر تَيَسَّر، خَلُوا سبيلَه.

[١٥٩٠] [وصف خطيب الأزَّد لقومه]:

وحدثنا أبو بكر، قال أخبرنا العُكلِيُّ، قال: حدثني حاتم بن قَبِيصة، عن شَبِيب بن شَيْبة؛ قال: بَعث الحجاجُ خُطباءَ من الأخماس إلى عبد الملك فتكلَّموا، فلما انتهى الكلام إلى خطيب الأزدِ قام فقال: قد علمَتِ العَربُ أنَّا حَي فَعَال، ولسنا بحَيِّ مَقَال، وأنا نَجْزِي بِفَعْلنا عند أَحْسَنِ قولهم، إنَّ السيوف لتعرفُ أكفنا، وإن الموت لَيَسْتَعْدِبُ أَرُواحَنا، وقد عَلِمَتِ الحربُ الزَّبُونُ أنا نَقْرع جِمَاحَها، ونَحْلُب شَيراها، ثم جَلَس.

﴿ [٩٩١] [من أدب الوعد والوعيد، والجرأة، والحدّة]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: مر رجل على قبر عامر بن الطُفَيل فقال: عِمْ صَباحًا أبا عَلِيّ، فلقد كنتَ سَريْعًا في وَعْدِلهُ إذا وَعَدْتَ المَوْلَى، بطِيئًا في إيعادك إذا أوْعَدْته، ولقد كانت هدايتُك كهداية النَّجْم، وجُرْأتُك كَجُرْأة السيل، وحَدُّك كحدٌ السيف.

0 0

[١٥٩٢] [قول ابن ملجم حين ضرب عليًا]:

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال: بلغني أن ابن مُلْجَم - لعنه الله - حين ضرب عليًا - رضوان الله عليه، قال: أما أنا فقد أرْهَفْتُ السيفَ، وطرَدت الخَوْفَ، وحَثَنْتُ الأمَل، وبَقَيْتُ الرجل، وضربتُه ضربةً لو كانت بأهل عُكَاظ قَتَلَتْهم، وفي ذلك يقول النَّجِاشي: [الطويل]

إذا حَيِّسةٌ أغيَا الرِّقساة دَواؤُها بعَثْنا لها تَحْتَ الظَّلام ابنَ مُلْجَم

000

[١٥٩٣] [من صفات الزوجة، وأسس اختيارها]:

وقال يعقوب: قال الفراء سمعت الكِلابيّ يقول: قال بعضهم لولده: يا بُنَيّ، لا تَتّخذُها حَنَّانةً ولا أَنَّانة، ولا مَنَّانة، ولا عُشْبَةَ الدَّار، ولا كُبَّة القَفا. الحَنَّانة: التي لها ولد مِنْ سواه

⁽١) وقمه كوعده: قهره. ط

فهي تَحِنُّ عليهم. والأنّانة: التي مات عنها زوجُها فهي إذا رأت الزوجَ الثاني: أنْتُ، وقالت: رحم اللّه فلانًا، لزوجها الأول، والمَنّانةُ: التي لها مال، فهي تَمُنُّ على زوجها كلما أهْوَى إلى شيء من الدار وحولها عُشْبٌ في بَياض الأرض فهي أفْخَم منه وأضْخَم؛ لأنها غَذَنْها الدّمنة، وذلك أطّيَبُ للأكل رَطْبا ويَبَسًا؛ لأنه نبتَ في أرض طَيْبة وهذه نبتتْ في دِمنة فهي مُنْتِنة رَطْبة، وإذا يَبِسَتْ صارت حُتَاتًا وذهب قُفُها في الدّمنة فلم يمكن جَمْعُه، وذلك يُجمّع قُفُه؛ لأنه في أرض طيبة، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: القُفُّ: ما يبسَ من البَقْل، وسَقَط على الأرض في موضع نَباته. وقوله: كُبَّة القفا؛ هي التي يأتي زوجُها أو ابنُها القومَ، فإذا انصرف من عندهم قال رجل من جُبنَاء القوم: قَذْ واللّه كان بيني وبين امرأة هذا المولى أو أُمَّه أَمْرٌ.

وقال بَهْدَلُ الزبيري: أتى رجلُ ابنة الخُسُ يستشيرها في امرأة يتزوّجها فقالت: انظُر رَمْكَاء جسيمة، أو بَيْضاء وَسيمة، في بَيْتِ جِدٌ، أو بيتِ حَدّ، أو بيتِ عِز. قال: ما تركتِ من النساء شيئًا، قالت: بلى! شر النساء تركت، السُّوَيْدَاء المِمْراض، والحُمَيْرَاء المِحْياض، الكثيرة المِظَاظ، قال أبو علي: الرَّمكاء: السَّمراء، والرُّمْكة: لونُ الرماد، ومنه قيل: بعير أرمَكَ وناقة رمْكاء. والمِظَاظُ: المُشَارَة والمُشَاقَة، قال رؤبة: [الرجز]

لأواءها والأزكر والسملط ظاظها

اللاّواء: الشدّة، والأزّل: الْصَّرِيَّةِ مِنْ الْصَرِيْرِ مِنْ الْصَرِيرِ مِنْ الْسَاء]: [1094] [أسوأ النساء]:

قال: وحدثني الكلابي؛ قال: قيل لابنة الخُسِّ: أيُّ النساء أَسُوأُ؟ قالت: التي تَقْعُد بِالفِناء، وتَمْلاُ الإناء، وتَمْلُق ما في السِّقاء، قيل: فأيُّ النساء أفضل؟ قالت: التي إذا مَشَتْ أَغْبَرَتْ، وإذا نَطَقَتْ صَرْصَرَتْ، مُتَوَرِّكة جارية، في بطنها جارية، يتبعها جارية؛ أي: هي مِثْناث. قال أبو على: أغْبَرَتْ: أثارتِ الغُبار في مِشْيَتها. وصَرْصَرَتْ: أَحَدَّتْ صوتَها.

[١٥٩٥] أنشدني أبو بكر بن دريد - رحمه الله - لجرّير: [البسيط]

لكن (١١) سَوادة يجلُو مُقْلَتَيْ ضَرِم باذٍ يُصَرِّصِرُ فوقَ المَرْقَب العالي

ويروى: ذاكم سوادةً... قيل: فأي الغِلمان أفضل؟ قالت: الأسوق الأعنَقُ، الذي إنَّ شَبَّ كأنه أخمَق. قيل: فأي الغلمان أفسَلُ؟ قالت: الأويقِصُ القصير العَضُد، العظيم الحاوية، الأغَيْبِرُ الغِشاء، الذي يُطِيع أُمَّه، ويعصِي عَمَّه. قال أبو علي: الأسوق: الطويل الساق. والأغنَقُ: الطويل العُنق. والأويقصُ تصغير أوقص، والأوقصُ ": الذي يَذنو رأسُه من صَدْره، قال رؤية:

 ⁽١) أي: يرثي ابنه سوادة. وصرم: جائع،: ويروى: لحم بوزنه؛ أي: يشتهي اللحم. انظر: «اللسان»
 مادة «صرر». ط

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ٤ [١٢٤].

أَدَمُ اللهُ مِسْسِاءً اللهُ وَأَزْذَلُ اللهُ أَوْلَعُنُ يُخْزَى الأَقْرَبِينَ عَيْطُلُهُ (١)

العَيْطُلُ: الطويل العُنق. وجمعُه وُقُصٌ، وقد وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصًا، ومنه الأوْقَصُ قاضى المدينة. والحاويَّةُ: ما تَحَوَّى من البطن أي استدار مثل الحَوَايا، والحوايا: جمع حَويَّة وهو كساء يُدار حول سنام البعير يَرْكب عليه الراكبُ.

[٩٩٦] [قصيدة مضرس المزني في هوى سُعْدَى]:

وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم لمُضَرِّس بن قُرْط بن الحارث المُزَنى: [الطويل]

أهاجَ فَ كَ آيِاتُ عَلَى وَنَ خُلُوقُ ومسا هاجَـهُ مـن رَسْـم دارِ ودِمْـنـةِ تَلُوحُ مَغَانِيها بِحَجْرِ كَأَنِها تُعَذَّبُني بالوُدُ سُعُدَى فَلَيْتَها ولو تَعْلَمِين العِلْمَ أَيْقَنْتِ أَنَّنِي أذُودَ سوامَ الطَّرْفِ عَـنُـكِ ومـالَــهِ أخُدمُ بسصَوم السحَبْسل شدم يَسرُذُنِسي تُهَيِّجُني للوَصْل أيامُنا الألَيِّي مَن وَن عليسنا والرَمانُ وَرِيسَقُ ليالي لا تَهْوَيْنَ أَن تَشْحَطَ النُّوى ودَعْدُكِ إِيَّانِيا وقيد فُلْتِ عِياجِيلٌ فأضبخت لاتخزينني بموديتي وأصبحت عاقشك العوائق إنها وكادَتْ بـــلادُ الـــلّـــةِ يـــا أُمَّ مَسخــمَـــر تَستُوقُ إلىكِ النفسُ ثم أرُدُها وإئى وإذ حاوَلْتِ صَرْمِي وهِجرتي وإن كنتِ لَمَّا تَخُبُرِينِي فسائِلي سَلِي هَلْ قَلانِي من عَشِير صَحِبْتُه وهل يَجْتُوي القومُ الكِرامُ صَحابتي وأنخنتُسم أسرادَ البهَـوَى فسأمِـيـتُـهـا ويروى:

. وأميتها

وطَيْفُ خَيِبالِ للمُحِبُ يَشُوقُ بها من مطافِيل الظّباء فرُوقُ رِداء يَسمَانِ قسد أمَسحٌ عَستِسيتُ تنخشل منامشلة فتتأوق ﴿ إِنَّ الْهَذَايِنَا الْمُشْعَرَاتِ صَدُّوقَ آلِسَى الجَسِدِ إلاّ عسلسيسكِ طُسريسق عليكِ من النَّفْسِ الشَّعَاعِ فَريقُ وأنستِ خَسلسيسلٌ لا يُسلامُ صَسدِيستُ بَعِيدٌ كما قد تُغلَمِينَ سَجِيقُ ولا أنبا ليله بخران منيك مُعِيبة كناك ووصلُ النخانِساتِ يَعُوق بما رُحُبَتْ يومًا على تَنضِيقُ حيناة ومشلى بالخيباء خفيق عليكِ منَ أَحداثِ الرَّدَى لَشَفِيق فبعض البرجال للرجال زموق وهَـلُ ذَمَّ رَحُـلِي في الرِّحـال رَفِيـق إذا اغبَرَّ مَخْسِسَ الفِجَاجِ عَمِيتُ إذا بساحَ مَسزَّاحٌ بسهسنُ بَسرُوق

إذا بسباح مسزاح بسهسن نسروق

⁽١) الذي في «اللسان» مادة «عطل»: «أوقص يخزي الأقربين عطله» بفتحتين أي عنقه. ط

شَهِدْتُ بِرَبُ البيتِ أنكِ عَذْبةُ الش وأنك قسمت الفواد فبغضه سَفَاكِ وإن اصْبَحْتِ وانيةَ القُوَى بأشخم مِنْ نَوهِ الشُرَيِّا كأنما صَبُوحِي إذا ما ذَرُتِ الشمسُ ذِكْركُم وتَـزْعُـمُ لـى يِـا قَـلُبُ أنـك صـابـرُ فَمُتْ كَمَدًا أو عِشْ سَقِيمًا فإنما

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْس طَعْنةَ ثائر

رَهِينٌ وبعض في الحِبَالِ وَثِيتُ شَسقَسَائِسَ مُسزُنِ مِساؤُهِ مِن فَستِسِتُ سَـفَـاه إذا جَـنَّ الـظَّـلامُ حَـريـتُ وذِكُرُكُم عند المساء غَبُوق على الهَجْر من سُعْدَى فسوفَ تَذُوقُ تُسكَسلُ فُسنسى مسا لا أزاك تُسطِسيسق

خابا وأذ الوجه منك عبيق

قال أبو على: الشُّعَاع: المتفرِّق المنتشر، قال قيس بن الخَطِيم: [الطويل] لهَا نَفَذُ لُولا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا(١)

[١٥٩٧] [مادة: جنب]:

قال الأصمعي: يقال: جَنَّبَ بَنُو فلان فهم مُجَنِّبُون: إذا لم يكن في إبلهم لَبَنَّ. وأهْدُوا إلى بني فُلان من لَبنكم فإنهم مُجَنَّبُون، قال الجُمْلِح بن مُنْقِذ (٢): [البسيط]

لَمُا رأتْ إِبِلِي قَلْتُ حَلُوبَتُها ﴿ وَكُلُّ عَامَ عَلَيْهَا عَامُ تَجْنِيبٍ ويقال: إن عنده لَخَيْرًا مِجْنَبًا وشُرًّا مُجْنَبًا أي: كُتْيرًا. والمُجْنَب: التُّرس، قال الهُذَلِي (٣): [الكامل]

صَبُّ اللهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةِ تُنبِي العُقَابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ اللَّهيف: المَلْهُوف وهو (٤) المَكْرُوب. والسُّبوب: الحبال، واحدُها سِبِّ، قال أبو ذُويب: [الطويل]

تَدَلِّى عَليها بِين سِبِّ وخَيْطةٍ شَدِيدُ الوَصَاةِ سَابِلٌ وابنُ نَابِل والنابل: الحاذق. والطُّغْيةُ: ناحيةٌ من الجَبَل يُزْلَقُ منها، وقال غيره: الطُّغِّية: الشَّمْراخ من شَماريخ الجَبل. ويُلطُّ: يُكَبُّ. ويقال: جَنَبتِ الريحُ تَجْنُبُ جُنُوبًا إذا هَبُّتْ جَنُوبًا، وجُنِبْنَا مُنْذُ أيام أي: أصابَتْنا الجَنُوب، وأَجْنَبْنَا منذ أيام دَخَلْنا في الجَنُوب، وسَحابة مَجْنوبة: جاءتُ بها الجَنُوب. وجَنَبَ فلانٌ في بني فلان إذا نزل فيهم غريبًا، ومنه قيل: جانِبٌ للغريب وجمعه جُنَّاب.

⁽١) فسر الأزهري هذا البيت فقال لولا انتشار سنن الدم لأضاءها النفذ حتى تستبين. وروى عن الأصمعي 💥 ﴿لُولًا﴾ الشعاع بضم الشين. وقال: هو ضوء الدم وحمرته وتفرقه، ط

⁽٢) أَنَظُر: ﴿الْتَنْبِيهِ ۗ [١٢٥].

⁽٣) هو ساعدة بن جؤية كما في «اللسان» مادة (جنب». ط

⁽٤) المكروب: المشتاز للعسل. وتنبي: تدفع: انظر (اللسان) مادة (جنب). ط

[١٥٩٨] أنشدني أبو إلياس للقطامي(١): [الطويل]

فَسَلَّمْتُ والتسليمُ ليس يَضُرُّها ولكنه حَشْمٌ على كلِّ جانب

أي: على كل غريب. ورجل جُنُب: غريب وجمعه أَجْنَابٌ، قال الله - عز وجل: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ ﴾ [النساء: ٣٦]، أي: الجار الغريب، وقال: نِعْمَ القومُ هُمْ لجار الجَنَابة أي: الغُرْبة، ويقال: جَنَبْتُ فلانًا الخيرَ أي: نَحْيَتُه عنه وجَنَبْتُه أيضًا بالتثقيل، قال أبو نصر: والتخفيف أجود، قال الله - عز وجل -: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَ أَن نَعْبُدُ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ [إبراهيم: ٣٥]. وجلس فلانٌ جَنَبَةً أي: ناحية؛ قال الراعي: [الكامل]

أخُلَيْد إِنَّ أَبِاكَ ضِافَ وسادَه مَلْ مِاتِ اجَنْبَةً وَدَخِيلًا

وأصابنا مطر تَنْبُتُ عنه الجَنْبة وهو نبت، يقال: أعطني جَنْبة فيُعطيه جِلْدَ جَنْبِ بَعِيرٍ فيتخذ منه عُلْبة، والعُلْبة: قَدَح من جُلود يُخلَب فيه، ويقال: فلان من أهل الجِناب بكسر الجيم لموضع بنّجد، وفرس طَوْعُ الجِناب إذا كان سَهْل القِيادِ. ولَجَّ فلانٌ في جِنابٍ قبيح إذا لَج في مُجَانبة أهله، فأما الجَنَابُ بفتح الجيم فما حَوْلَ الرَّجُلِ وناحِيتُه وفِناءُ داره، وجلس فلان بِجَنْب فلان وجانبه، ويقال: مَرُّوا يُسِيرُون جَنَابَيْه وجَنَابَيْه وجَنَبَيْه إذا مَرُّوا يسيرون إلى خلبه، وجَانبه، وقال يعقوب: جانبه، وجَنَبتُ الدابة أجْنُبُهَا إذا قُدْتَها. والجَنِية؛ الدابة تُقادُ فتسير إلى جَنْبك، وقال يعقوب: الجنيه: الناقة يعطيها الرجلُ القوم إذا خرجوا ممتارون، ويُغطيهم دراهم يمتارون له عليها، وأنشد: [الرجز]

رِخُوُ السِحِبَالِ مَائِلُ السَحَقَائِبِ رِكَابِهُ فِي الشَّوْمِ كَالْجَنَائِبِ (٢) أي: هي ضائعة، وقال أبو عبيدة: الجَنِيبُ: التَّابِع، وأنشد لأزطاة بن سُهَيَّة يَهُجُو شَبِيبَ بنَ البَرْصاء: [الطويل]

أبي كَانَ خَيْرًا مِن أَبِيكَ وَلَمْ تَزَلَ جَنِيبًا لآبائي وأَنْتَ جَنِيبُ والجَنَب مفتوحة النون: أن تُجْنَبُ الدابة، قال امرؤ القيس: [المتقارب] لسها جَنُبٌ خَلْفَها مُسْبَطِر

أراد ذَنَبها، كأنها تَجْنُبُه. ومُشبَطِرٌ: ممتد. ويقال: جَنِبَ البعير يَجْنَب جَنَبًا إذا ظَلَعَ من جَنْبه. ويقال: الجَنَب: لُصُوق الرُئة بالجَنْب من شدة العطش، قال ذو الرمة: [البسيط] وَتَب المُسَحِّج من عَانَاتِ مَعْقُلةِ كَانَه مُسْتَبانُ السَّكُ أو جَـنِبُ والشَّكُ: الظُّلَعُ الخفيف، ويقال: ضَرَبه فجَنَبه إذا كَسَر جَنْبَه.

⁽١) انظر: قالتنبيه، [١٢٦].

⁽٢) البيت للحسن بن مزرد كما في «اللسان» مادة جنب وقبله.

قسالت لنه مسائسلية السذوائسب كيف أخي في العقب النوائب أخسوك ذو شسق عسلسى السركسائسب

[١٥٩٩] [التعفُّف عن المسألة، وترك البطر مع الغِني، وبذل المعروف، والإنصاف، والجود، وذم ذي الوجهين]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمَد بن عبيد، عن سهل بن محمد؛ قال: اجتمع الشعراءُ بباب الحَجَّاج وفيهم الحَكَم بن عَبْدَلِ الأسدي فقالوا: أصلح اللُّه الأمير، إنما شعر هذا في الفأر وما أشبهه، قال: ما يقول هؤلاء يا بنَ عبدل؟ قال: اسمع أيها الأمير، قال: هاتِ، فأنشَدَه: [الطويل]

> وإنّى(١) لأستَغْنِي فما أبْطُرُ الْغِنَى وأغسر أخياتا فششتذ غسريى وما نالَنِي حَتَّى تَجَلَّتْ فَأَسْفَرَتْ ولنكشه شيشب الإلبه وجرنقي الأكدم تنفسى أن أدى مُتَخَشَعا قد أمُضَيْتُ حِذَا فِي وَصِيَّةٍ عَبْدَلِ أكُسلسفُ الأذَى حسن أسْسرَيْسي وأذُودُهُ وأبذك مغروني وتضفو خليفيي وأمضى خمومى بالزماع لوجهها وأستَنقِذُ المولى من الأمر بَعْدَما وأنستخمه مسالسي وؤذي ونسضرتسي ويَغْمُره مَيْبِي ولو شِئْتُ نالَهُ ولستُ بِذِي وَجْهَيْنِ فيمن عَرَفْتُه قال: فلما سمع الحجاج هذا البيت:

وأغرض ميشوري لمَنْ يَبْتَغِي عِرْضِي فأذرك ميسور الغنى ومعى عرضي أخبو ثبقية فبيهما ببقرض ولا فرض وشَذِّي حَيَازِيمَ المَطِيَّةِ بِالغَرْض لِذِ مِنْةِ يُعْطِى القليلَ على النَّحْض په والدي أوصَى به والدي أمضِي على أنَّنِي أَجْزِي المُقَارِضَ بِالقَرْضِ إِذَا كُذُرَتْ أَخُلَاقُ كُلِّ فَتَى مَحْض وأقْضِي على نَفْسِي إذا الْحَقُّ كِلِّينِي ﴿ وَفِي النَّاسُ مَنْ يُقْضَى عليه ولا يَقْضِي إذا ما الهُمُومُ لم يَكَذُ بعضُها يَمْضي يَزِلُ كِما زُلُ البَعِيرُ عن الدُّخض وإن كان مَحْنِي الضُّلُوع على بُغْضي فَوارعُ تَبْرِي العَظْمَ مِن كَلِم مَضّ ولا البُخُلُ فاغْلَمْ مِنْ سَمائي ولا أَرْضي

ولست بذي وجهين فيمن عرفته

فَضَّله على الشعراء بجائزة ألف درهم في كل مرة يعطيهم.

قال أبو على: الغَرْضُ والغُرْضةُ والسُّفِيفُ والبِّطَانُ والوَضِينُ: حِزام الرَّحْل. والنَّحْضُ: اللحم، ونَحَضْتُ اللحمَ عن العظم نَحْضًا إذا عَرَقْتُه. والدَّحْضُ: الزُّلَق. والمَضُّ: مصدر مَضَّه يَمُضَّه مَضًا فأقامَ المصدر مقامَ الفاعل، كما قالوا: رجل عَدُلٌ؛ أي: عادل.

[١٦٠٠] [تفسير قوله تعالى: وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ حَسِيبًا، ومادة: حسب]: قال أبو على: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري؛ قال: في قوله - عز وجل -: وَكَانَ

⁽١) في قديوان الحماسة شرح التبريزي، (ص١٧٥) طبع مدينة بن أن القصيدة لبعض بني أسد. ط

اللّه عَلَى كُلُّ شَيْءٍ حَسِيبًا: أربعة أقوال، يقال: عالمًا، ويقال: مُقْتدرًا، ويقال كافيًا، ويقال: مُقتدرًا، ويقال كافيًا، ويقال: مُحاسِبًا، فالذي يقول: كافيًا، يحتجُّ بقوله - جل وعز -: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسَّبُكَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنفال: ٦٤]؛ أي: كافيًا، وبقوله - عز وجل -: ﴿ عَظَلَةٌ حِسَابًا ﴾ [النبأ: ٣٦]؛ أي: كافيًا، وبقول الشاعر: [الطويل]

إذا كانتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقْتِ العَصَا فَحَسْبُك والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ أَي: يكفيك ويكفى الضحاك، وبقول امرئ القيس: [الوافر]

فَتَمْ الْأَبَيْ تَنَا أَقِ طَا وسَمْنَا وحَسْبُكَ مِنْ غِسْم فِينَى شِبَعْ وَدِئُ أي: يكفيك الشّبَعُ والرِّيُّ، وتقول العرب: أخسَبَنِي الشيء يُخسِبني إخسابًا وهو مُخسِب، قال الشاعر: [الطويل]

وإذا ما أرَى في الناسِ حُسنًا يَفُوقُها وفيهنَ حُسنُ لو تَأَمُلْتَ مُحسِبُ ويقول الآخر: [الطويل]

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا وَنُحْسِبُه إِن كَانَ ليس بجائِع أي: نُعطيه حتى يقول: حَسْبي؛ أي: كَفَاني، وقالت الخَسْاء: [الوافر] يَكُبُّونَ العِسْارَ لِمَسْ أَتِياهِم إِذَا لَم تُحْسِبِ المائةُ الوليدُا والذي يَجْعَله بمعنى: مُحَاسِب يحتجُ بقول قَيْس المجنون: [الطويل] دَعَا الْمُحْرِمُونَ اللّه يَسْتَغْفِرونه بمكة يومًا أَن تُمَحَى ذُنُوبُها

ونساديستُ يَسا رَبِّساهُ أَوَّلَ سُسؤلستِ لَيَنْ لَسَيْ لَيْلَى ثُم اَنتَ حَسِيبُها فمعناه أَنتَ محاسِبها على ظُلهما. والذي يقول: عالمًا، يحتج بقول المُخَبِّلِ السَّغدِي: [الطويل]

فلا تُذخِلَنَ النَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً يَقُوم بها يومًا عليكَ حَسِيبُ أي: مُحاسبك عليها عالم بظُلُوك. والذي قال مُقْتَدِرا، لم يحتَجُّ بشيء.

قال أبو على: والقولان الأولان صحيحان في الاشتقاق مع الرواية، والقولان الآخران لايَصِحَّان في الاشتقاق، ألا تراه قال في تفسير بيت المخبل السعدي: محاسبك عليها عالم بظلمك، فالحسيب في بيته المحاسب وهو بمنزلة قول العرب: الشرِيبُ للمُشارب، وأنشد الفراء: [الوافر]

فللا أُسْقَى ولا يُسْقَى شَرِيبِي ويُسسزْوِيكِ إذا أَوْرَدْتُ مسائسي أي: مُشارِبي، وأنشد أبو بكر بن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي زيد والأصمعي: الرجز]

رُبُّ شَرِيبِ لِـك ذِي حُـسَاسِ شَرَابُه كالحَرِّ بالمَواسِي

لسبس بسمَنخسُمُ ودِ ولا مُسواسِي عَنجُلانَ يَسَمْشِي مِشْبِةَ النَّفَاسِ ويروى: النَّفَاسِ، فمعناه رُبُّ مُشارِبِ لك. والحُسَاسُ: الشَّرُ. [١٦٠١] [شرح حديث: ربَ تقبل توبتي، والحوبة، والسخيمة]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البَزَّاز، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو قال: حدثنا يحجيى عن سفيان، قال: سمعت عمرو بن مرة؛ يقول: حدثنا عبد الله بن الحارث، عن طُلَيْق بن قَيْس، عن ابن عباس؛ أن رسول الله على كان يقول في دعاء له (۱): «رَبُ تَقَبُّلُ تَوْيَتِي وأَجِبُ دَعْوَتِي والْحَبِلُ حَوْيَتِي وثَبَّتُ حُجَّتِي والْحَدِ قَلْبِي وسَدُدُ لساني واسْلُلُ سَخِيمَة قَلْبِي،

[١٦٠٢] قال أبو بكر: الحَوْبة: الفَغلة من الحُوب وهو الإثم، يقال: حابَ الرجلُ إذا أَثِم، قال الله - عزَّ وجل -: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا ﴾ [النساء: ٢] وقرأ الحسن(٢): ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾، فقال الفراء: الحَوْبُ المصدر، والحُوبُ الاسم، وقال نابغةُ بني شَيْبان: [البسيط]

نَـمَـاكَ أَرْبِعِـةً كِسَانِسُوا أَسْمَـتَـنِا ﴿ فَكَانَ مُلْكُكُ حَقًّا لِيسَ بِالْحُوبِ

[١٦٠٤] والسَّخِيمة: الحقد، وفيه لغات، يقال: في قُلْبِي على فلان ضِغْنُ، وحِقْدُ، وضَّنُ، وَحِقْدُ، وَضِئُ، وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَمِثْرَةً وَضَالًا وَوَغُنُ وَوَغُنُ وَخِفْرَةً وَخِفْرَةً وَخِفَالًا وَوَغُنُ وَخِفْرَازُ وَقِقَالَ : وَإِخْنَةً ، وَخِوَازُةً ، وَخَوَازُ ، ويقال : خَزَّازُ ، قال الشاعر : [المتقارب]

فَتَسَى لا يَسنام عسلسى دِمْسنة ولا يَسشرَبُ السماء إلا بسدَمْ

 ⁽۱) رواه أحمد (٢ (٢٢٧)، وأبو داود (١٥١١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة؛ (٦٠٧)، وابن حبان
 (٩٤٨)، من طريق يحيى – وهو القطان – به.

ورواه أبو عبيد في «غريبه» (٢/ ٢٧٠ رقم ٢١١)، وأبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والحاكم (١/ ٥١٩ – ٥٢٠)، وابن حبان (٩٤٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٦٣ – ترجمة: طليق) من غير هذا الوجه عن سفيان به.

ورواه محمد بن جحادة عن عمرو بن مرة عن ابن عباس بنحوه لم يذكر الطليق بن قيس، في إسناده. أخرجه النسائي في اعمل اليوم والليلة، (٦٠٨) من طريق محمد بن جحادة، عن عمرو بن مرة، عن ابن عباس؛ كان رسول الله على يدعو: ارب أعني. . . ، وساق الحديث مرسلاً.

قال النسائي: «حديث سفيان محفوظ، وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحفظ من سفيان، وحُكي عن الثوري أنّه قال: ما أودعتُ قلبي شيئًا فخانني، اهـ.

وقولُ النسائي: «وساق الحديثُ مرسلًا» يعنّي منقطعًا لم يذكر «طليق بن قيسٍ، في إسناده. وراجع الحديث عند أبي عبيد في «الغريب» (٢/ ٢٧٠ – ٢٧٤).

 ⁽٢) قال القرطبي في «تفسيرُه» (٩/٥): «وقرأ الحسن حَوْبًا بفتح الحاء، وقال الأخفش: وهي لغة تميم.
 مقاتل: لغة الحبش، اهـ

وقال لبيد: [البسيط]

بيذي وبينهم الأخقاد والدَّمَنُ

فسيَسغُسفُسو إذا شساءَ أو يَسنُستَسقِسمُ

إذا ما التسبت له ألكرن

بـلا إحْـنَـةُ بـيـن الـنُـفُـوسِ ولا ذَحـلِ

على حِينَ شابَ الرأسُ واسْتوسَقَ العَقْلُ

وقال الأعشى: [المتقارب]

يَسَقُمُومُ عسلسي السوَغْسم فسي قسومِسه

وقال أيضًا: [المتقارب]

ومِسنُ كساشسح ظساهسرٍ غِسمُسرُه وقال ذو الرُّمة: [الطويل]

إذا ما امْرُوزٌ حَاوَلْنَ أَن يَـقَـتَـتِـلْـنَـه

وقال نُصَيب: [الطويل]

أمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى قد يُعادِدُنِي التُّبْلُ

وقال القطامي: [الطويل]

أخُوكَ الذي لا تَمْلِكُ الحِسُّ نَفْسُهُ وتَرْفَضُ عند المُخفِظاتِ الكَتائِفُ(١)

أي: الأخْقاد، واحدُها كَتِيفَة، والكَّتِيفَةُ أيظًا ۚ الضُّبَّة من الحديد، وأنشد أبو محمد

اي. المستوري في العِشْنة (٢): [الطويل] من المستوري من العِشْنة (٢) الطويل] من المستوري في العِشْنة الله من المستوري في العرب المنابع المنابع

[١٦٠٥] وأنشدنا محمد بن القاسم قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي:

[الطويل]

فأنت الحلال الحلو والبارد العذب إذا كسانَ أولادُ السرُجسال حَسزازةً

[١٦٠٦] [شعر في وصف قطاة]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن، عن الأصمعي؛ قال: نزلت بقوم من غَنِيّ مُجْتَوِرينَ هم وقبائل من بني عامر بن صَعْصعة، فحضرتُ ناديا لهم وفيهم شيخ لهم طويل الصمت عالم بالشعر وأيام الناس يجتمع إليه فِتيانُهم يُنْشِدونه

⁽١) البيت ينسب إلى بشار بن برد كما جاء في النسخة المخطوطة من كتاب «الأمالي المحفوظة» بدار الكتب الأهلية بباريس تحت رقم (٤٢٣٦) وقد نبه على هذا المستر اكرنكو، في تعليقاته على كتاب «الأمالي» بالفهرس الذي وضعه بأسماء الشعراء. وطبع بمدينة ليدن سنة (١٩١٣).

قال الأزهري هكذا روى أبو عبيد الحسن بكسر الحاء. ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر «الحفائظ تحلل الأحقاد؛ يقول: إذا رأيت قريبي يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما في قلبي من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته: والمحفظات: الأمور التي تحفظ الرجل أي تغضبه: كذا في ﴿اللَّسَانُۥ مادة اکتف). ط

⁽٢) انظر: «التنبيه» [١٢٧].

أشعارَهم، فإذا سمع الشعرَ الجَيِّدَ قَرَع الأرضَ قَرْعَةً بمِحْجَنِ في يده فيَنْفُذ حكمُه على من خَضَر بَبُكْرِ للمُنْشِد، وإذا سمع مالا يُعْجبه قَرَع رأسه بمحجنه فينفُذ حكمُه عليه بشاة إن كان ذا غَنَم وابنِ مَخاض إن كان ذا إبل، فإذا أُخِذَ ذلك ذُبح لأهل النادي، فحضرتُهم يومًا والشيخُ جالسٌ بينهم، فأنشده بعضهم يصف قطاة: [الطويل]

غَدَتْ في رَحِيلٍ ذي أَدَاوَى مَنُوطة بللبِّاتِها مَرْبُوعة (١) لم تُسمَرُخ قال أبو على: تُمَرِّخ: تُلَيِّن.

إذا سَـرْبَـخُ عَـطُـتُ مَـجـالَ سَـراتِـهِ تَـمَطُـتُ فـحَطُـتُ بـين أَرْجـاءِ سَـرْبَـخ السَّرْبَخُ: الأرض الواسعة. وعَطَّتْ: شَقَّتُ، فقَرَعَ الأرضَ بِمخجَنه وهو لا يتكلم، ثم أنشده آخر يصف ليلة: [الطويل]

كَانُ شَمِيطَ الصَّبْحِ في أُخرياتها مُلاَة يُنَقَى مِنْ طَيالسَةٍ خُضِرِ تَخَال بَقاياها التي أَسْأَرُ الدُّجَى تَمُدُّ وشِيعًا فوقَ أَرْدِيةِ الفَّجْرِ فقام كالمجنون مُصْلِتًا سِفَه حتى خالط البُّرُك، فجعل يَضْرِبُ يمينا وشمالاً وهو يقول: [الرجز]

لَا تُسَفِّرِ خَسَنُ فِي أَذَنَيْ بَسَعُدُهُ السَّنِيَ الْمُسَتَّدِينَ فَالْمِيكَ فَسَفَّدُهَا إنَّى إذا ال*مُسَيِّنِيكِ إِنْ الْمُسِيِّنِيكِ الْمُسَانِّينِ مُنْ وَلَّيْنِي فَسُ*كُمُها

لا أَسْتَطِيع بعدَ ذاك رَدِّها. قال أبو علي: قال الأصمعي: البَرْكُ: إبلُ أهلِ الحِوَاء بالغةَ ما بلغَث، وقال أبو عبيدة: البَرْك: الإبل البُروك، وقال أبو عمرو: البَرْك: ألف بعير.

0 0

[١٦٠٧] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عثمان الأُشْنانْدَانِي قال: كنا يومًا في حلقة الأصمعي إذ أقبل أعرابي يَرْفُل في الخُزُوز، فقال: أين عَميدُكم؟ فأشرنا إلى الأصمعي، فقال: ما معنى قول الشاعر: [المنسرح]

لا مسالَ إلا السعِسطسافُ تُسوزِرُه أُمُ تُسلائيسَنَ وابسنةُ السجَسبَلِ
لا يَسرَتَسقِسِي السنَّسزُ فسي ذَلاذِلِسه ولا يُعَدِّي نَعْمَلَيْه عن بَسلَل؟
قال: فضحك الأصمعي؛ وقال:
عُسْرَتُه نُـطُهُة تَسْضَمْنَها لِيصْبِ تَسَلَقُسى مَـوَاقِعَ السَّبَسِل

أو وَجُهِمَةٌ مِن جَهِناةِ أَشْكَمَلَةٍ

لِحُبِّ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ إِنْ لِم يُرِغُها بِالقَوْسِ لِم تُنَلِ

(١) كذا بالأصل، والذي في كتاب المزهر طبع بولاق (ج٢ص١٩٤) أن البيت للطرماح وأنشده: سسرت فسي رعسيسل ذي أداوي منسوطه بسلسباتسهما مسدسوغسة لسم تسمسرح بالحاء وهو محرف عن تمرخ بالخاء المعجمة. ط قال: فأدبر الأعرابي وهو يقول: تاللُّه ما رأيتُ كاليوم عُضْلَةً! ثم أنشدنا الأصمعي القصيدةَ لرجل من بني عمرو بن كلاب – أو قال من بني كلاب. قال أبو بكر: هذا يصف رجلًا خائفًا لَجأ إلى جبل وليس معه إلا قوسُه وسيفُه، والسيفُ هو العِطَافُ، وأنشدنا: [الطويل] لا مسالَ لِسَى إلاَّ عِسطَسافٌ ومِسدِّرَعٌ لَكُم طَرَفٌ منه حَديدٌ ولي طَرَفُ وقوله:

أمُّ ثــ لاثــيــن وابــنــةُ الــجَــبَــل

يعني كِنانةً فيها ثلاثون سَهْمًا، وابنةُ الجَبَل: القَوْس؛ لأنها من نَبْع، والنبع لا ينبت إلا في الجبال، وقوله: لا يَرْتَقي النَّزُّ؛ أي: ليس هناك نَز، والنز: النَّدَى لأنه في جبل. والذُّلاذِلُ: ما أحاطَ بالقميص من أسفله، واحدُها ذُلْذُلُّ وذِلْذِلٌ، وقال أبو زيد: وذُلَّذِلُّ. وقوله: لا يُعَدِّي نعليه عن بَلَل؛ أي: لا يصرفهما عن بلل؛ أي: ليس هناك بلل. والعُصْرة والعَصَرُ والمُعْتَصَرُ: المَلْجأُ. والنطفة: الماء، يقع على القليل منه والكثير وليس بضِدُّ. والنُّصْبُ كالشُّق يكون في الجبل. وقوله: تُلْقَى مَواقعَ السَّبَل؛ أي: قَبِل وتَضَمَّنَ. والسَّبَلُ: المطر. والوَجْبَةُ: الأَكْلَةُ في اليوم. وقال الأصمعي سمعت أعرابيًا يقول: فلان يأكل الوَجْبَةُ، ويَذْهَبُ الْوَقْعَة؛ أي: يأكل في الِيوم مرة ويَتُبَرِّزُ مرة. والجَنَّاةُ والجَنِّي واحد: وهو ما الجتُنِيّ من الثمر. والأشكَّلَةُ: سِدْرٌ جَبَلَيٌّ لَا يَطُولُكُ أَنْسُدْنَا أَبُو بَكُرُ: [الرجز]

عُوجًا كما اغْوَجَتْ قِسِيُّ الأَشْكُل(١)

وأنشدنا مرة: قِيَاسُ الأشْكَل. والأشْكَلُ: جمع أشْكَلة. [١٦٠٨] [شعر في أدب الخصومة، والوفاء، والقول عن علم]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا السُّكُنُ بن سعيد، عن محمد بن عَبَّاد؛ قال: دخل أعشى بني رَبيعة على عبد الملك بن مروان وعنده ابناه الوليد وسليمان، فقال له: يا أبا المغيرة، ما بقي من شِغْرك؟ فقال: واللَّه لقد ذهب أكثرُه، وأنا الذي أقول: [الطويل]

ما أنا في أمْرِي ولا في خُصُومتي بمُهْ تَضَم حَقِّي ولا سالم قِرْنِي ولا مُسلِم صولايَ عِنْدَ جِنايةِ وفَضَّلَني في الشُّغر والعِلْم أنَّني فأصبحتُ إذ فَضَّلتُ مَرُوانَ وابْنَه

ولا مُظْهِرِ عَيْنِي وما سَمِعَتْ أُذْنِي أقولُ على عِلْم وأغلَمُ ما أغنِي على الناسِ قد فَضَّلْتُ خَيْرَ أَبِ وَابْنِ

⁽١) في «اللسان، مادة اشكل، أن البيت للعجاج وصدره: البغلو بها ركبانها وتغتلى، والذي في المجموع أشعار العرب؛ (ج٢ص٥١) أن البيت مركب من بيتين.

مسيسس عسمسان ورجسال الأمسحل يغلبو بسها ركبانها وتغتلي مسن فسلسقسلات وطسوال فسلسقسل

معج المرامي عن قباس الأشكل

فقال عبد الملك: من يلومني على حبُّ هذا! وأمر له بجائزة وقطِيعةٍ بالعراق، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الحَجَّاج عليّ واجد، فكتب إليه بالصفح عنه، وبحُسْن صِلَتِه، فأمر له الحجاج بذلك.

[١٦٠٩] [إنما يُخسِنُ العيب للناس من كَثُرَتْ عيوبه]:

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا ثعلب، قال: أنشدنا ابن الأعرابي: [الطويل]

ويأخُذُ عَيْبَ المَرْء من عَيْب نفسه مُسرادٌ لعسمري ما أرادَ قَريب بُ(١)

قال وقال: لنا بعض المشايخ: هذا البيت مبني على كلام الأحنف بن قيس وقاله له رجل: اذْلُلني على رجل كثير العيوب، فقال: اطْلُبُه عَيَّابًا فإنما يَعِيب الناسَ بفضل ما فيه.

[١٦١٠] [الصبر على الهوى عند الهجر والرحيل]:

وحدثنا ابن دريد، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: نزلتُ في واد من أودية بني العَنْبَر وإذا هو مُعَانُ بأهله وإذا فِئْيَةُ بريدون البصرة، فأحببت صحبتهم فأقمت ليلتي تلك عليهم، وإني لَوَصِبٌ مَحْمُومُ أَخَافُ لا أَسْتَمْسِك على راحلتي، فلما قاموا ليرْحَلُوا أيقظوني، فلما رأوا حالي رَحَلُوا بي وحملوني وركب أحدُهم ورائي يُمُسكني، فلما أمْعَنُوا في السير: تَنادَوا: أَلَا فَتَى نَجُدُو بِهُمْ أَو يُنْشِدنا؟ فإذا مُنْشِدٌ في جَوْف الليل بصوتِ نَدِ حَزِين يقول: [الطويل]

لَعَمْرُكُ إني يوم بَانُوا فلَمَ أَمُتُ عَمْدَاةَ المُنَقَى (٢) إِذْ رَمَيْتُ بِسُظُرةِ فَمَاةَ المُنَقَى (٢) إِذْ رَمَيْتُ بِسُظُرةِ فَمَاضَتُ دموعُ العين حتى كأنها فقلتُ لقلبي حين خَفَّ به الهَوَى فقلتُ لقلبي حين خَفَّ به الهَوَى فهلذَا وَلَمَّا تَمْضِ لللبَيْن ليلةً فونسها وأصبَحتُ نَجْدِيُّ الهَوَى مُتُهِمَ النُّوَى وأَصْبَحتُ نَجْدِيُّ الهَوَى مُتُهِمَ النُّوَى وأَصْبَحتُ نَجْدِيُّ الهَوَى مُتُهِمَ النُّوَى عَسَى اللَّهُ بَعْدَ النَّا يَ أَن يُصْفَبُ النَّوَى عَسَى اللَّهُ بَعْدَ النَّا يَ أَن يُصْفَبُ النَّوَى

خَفَاتًا على آثارِهم لَصَبُورُ ونحنُ على مَثْنِ الطريق نُسيرِ لناظِرها غُصْنُ يُراحُ مَطِيرُ وكادَ من الوَجُد المُبِرُ يَطِير فكيفَ إذا مَرُتُ عليكَ شُهود من الأرضِ غَوْلُ نازِحُ ومَسِير أزيدُ السَّياقًا إذ يَحِسنُ بَعِير ويُجمعَعُ شَمْلُ بعدها وسُرور

قال: فسكنتْ عنِّي الحُمَّى حتى ما أُحِسُّ بها، وقلتُ: لرَدِيفي، انْزِلْ إلى راحلتك فإنِّي مُفِيقٌ مُتماسِك، جَزَاكَ اللَّهُ وحُسْنَ الصُّحْبَة خَيرا!

 ⁽١) البيت ينسب إلى المستورد الخارجي كما جاء في النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب الأهلية بباريس تحت رقم (٤٣٣٦) وقد نبه على هذا المستر كرنكو في تعليقاته على كتاب «الأمالي». ط
 (٢) المنقى: موضع بين أحد والمدينة. ط

[١٦١١] [المِحَال]:

قال: وحدثنا أبو بكر، عن أبي حاتم، عن ابن الأثْرَم، عن أبي عُبَيدة؛ قال: معنى قوله حز وجل −: ﴿وَهُوَ مُنْدِيدُ ٱلْمُحَالِ﴾ [الرعد: ١٣] شديدُ المَكْر والعقوبة .

[١٦١٢] وأنشدنا ابن الأنباري لعبد المطلب بن هاشم: [مجزوء الكامل]

لاهُـــة إِنَّ الـــمــرءَ يــمــ خَعْ رَحْلَه فَامْـنَـعْ حِــلالَـكُ(١)

لا يَسَغُسُ لِسَبِّسَ مَسْلِيبُهُم ومِحالُهُم غَسَدُرًا مِحالَكُ

[١٣١٣] وقال الأعشى: [الخفيف]

غزير النذى عنظيم المسخال

فَرْعُ نَبْع يَهْتَزُ في غُصُن المجدِ معناه: عَظيم المكْر، وقال نابغة بني شَيْبان: [الخفيف]

حين يَخُلُو بسِرُه غَيْرُ خالِي

إِنَّ مَـن يَـزكَـبُ الـفَـواحِـشَ سِـرًا

كبيف يخلو وعنده كايباه

[١٦١٤] وقال الآخر^(٢): [الوافر]

أَبُرُ (٣) على الخُصُوم فليس خَصَمَ ولا خُصَمَانِ يَـغُـلِبُه جِـدَالا

شـــاهـــداه ورَبُّــه ذُو الـــــِـــَحـــال

وكبس بسيسن أفسوام فيكل أعتدله الشغاذب والمسخالا

قال أبو علي: الشُّغْزَبِيَّة: ضَرْبُ مَنْ الصُّرَاعُ؛ يَقَالُ اعْتَقَلُه الشُّغْزَبِيَّةَ، وهو أن يُذخِلَ المُصارعُ رِجْلَه بين رِجْلَي الآخر فَيَصْرَعُه.

[١٦١٥] قال أبو بكر: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى النحوي؛ قال: يقال: المِحَالُ مأخوذ من قول العرب: مَحَلَ فلانٌ بفلانُ إذا سَعَى به إلى السلطان وعَرُّضَه لما يُوبِقُه ويُهْلِكه، وقال أبو بكر: ومن ذلك قولهم في الدعاء: اللُّهم لا تجعل القرآن بنا ماحِلًا أي: لا تجعله شاهدًا علينا بالتضييع والتقصير. ومن ذلك قولُ النبي(١) ﷺ: القرآنُ شافعٌ مُشَفّعٌ

⁽١) الحلاء بالكسر: القوم المقيمون المتجاورون، يريد بهم سكان الحرم؛ كذا في «اللسان» مادة «حلل» واستشهد بالبيت. ط

⁽٢) انظر: ﴿التنبيهِ ١٢٨].

⁽٣) البيتان من قصيدة مائة بيت لذي الرمة كما في ديوانه طبع كلية كمبريج (ص٤٤٥)، مطلعها: كأنسهم يسريسدون احسنسمالأ أراح فسريسق جسيسرتسك السجسمسالا وذكر البيت الثاني هنا الثالث والسبعين؛ وبعده:

أعسد لسكسل حسال السقسوم حسالا فسكسلسهسم السد أخسو كسظساظ ويعده ذكر البيت الأول هنا. ط

⁽٤) رواه ابن حبان (١٢٤)، والبزار (١٢٢) من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - وقال البزار: ﴿لا نعلم أحدًا يرويه عن جابر إلاّ من هذا الوجه؛ وقال الهيشمي في ﴿الْمُجمعِ ﴿١/ ١٧١): **(ورجال حديث جابر المرفوع ثقات).**

وماحِلٌ مُصَدِّقٌ من شَفَع له القرآنُ يوم القيامةِ نَجَا ومَن مَحل به القرآنُ كَبُّه اللَّهُ على وَجْهه في النار، وروى عن الأعرج (١) أنه قرأ: ﴿شدِيدُ المَحَالِ﴾[الرعد: ١٣] بفتح الميم؛ أي: شديد الحَوْل. وتفسير ابن عباس يدلُّ على فتح الميم؛ لأنه قال: وهو شديد الْحَوْل. والمَحالَةُ في كلام العرب على أربعةِ معانٍ: المَحالَةُ: الحِيلةُ، والمَحالَةُ: البَكْرة التي تُعلِّق على رأس البئر، والمَحَالة: الفَقْرة من فِقَر الظُّهْر وجمعُها مَحالٌ، والمَحالةُ مصْدرُ قولهم: حُلْتُ بين الشيئين. قال أبو زيد: ماله حِيلةً ولا مَحالة ولا مَحَالَ ولا مَحِيلَةً ولا مُختالٌ ولا اخْتِيالٌ ولا حَوْلٌ ولا حَويلٌ، وأنشد: [الرجز]

> قسد أركسبُ الآلسة بسعسد الآلسه وأتسرك السعساجسز بسالسجسذائسة منتغفرا كيست له متحاكة

أي: حِيلة. والجَدَالة: الأرضُ، يقال: تركتُ فلانًا مُجَدَّلاً؛ أي: ساقطًا على الجَدَالة، وأنشدنا أبو بكر بن الأنبارى: [الكامل]

ما للرجالِ مع القَضَاءِ مَحالَةً فَعَبُ القَضَاءُ بحِيلة الأقوام [١٦١٦] [اليقين بالرزق، ولا حيلة فيه، وغني النفس، والعفاف، والحوقلة، والبسملة، والهيللة، والحيعلة]:

قال: وحدثني أبي؛ قال: بعثُ سُلِّيمَانُ الْمُهَلِّبِي إِلَى الخليل بن أحمد بمائة ألفِ درهم وطالبه لصحبته فردٌّ عليه المائةَ الألفِ وكتب إليه: [البسيط]

أَيْلِغُ سليمانَ أنِّي عَنْه في سَعَةٍ وفي غِنْي غَيْرَ أنى لستُ ذا مال شُحّى بنَفْسِيَ أنِّي لا أرَى أحَدًا يَمُوتُ مُزُلاً ولا يبْقَى على حالِ ولا يَسزيسدُك فسيبه حَسولُ مُسخسنال

الرِّزْقُ عن قَدَرِ لا العَجْزُ يَنْقُصه

 ⁼ ورُوِي عن ابن مسعود موقوفًا عليه: عزاه الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٧١) للبزار (١٢١) موقوفًا على ابن مسعود، وقال: «ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي وقد وثقه ابن حبان.٩. وهو عند عبد الرزاق (٦٠١٠) من هذا الوجه موقوفًا.

ورُوي عن ابن مسعودٍ من وجهِ آخر مرفوعًا.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠٨/٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٥٠)، وفي إسناده الربيع بن بدر، وهو متروك الحديث.

وقال أبو نعيم: ﴿غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه الربيع﴾.

ورُوي عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ. . فذكره مرسلًا .

أخرجه عبد الرزاق (٦٠١١) عن معمر عن رجل عن الحسن.

وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن الحسن.

⁽١) قال القرطبي في «تفسيره» (٩/ ١٩٦): «وقرأ الأعرج: وهو شديد الْمَحَال بفتح الميم؛ وجاء تفسيره على هذه القراءة عن ابن عباس أنه الحول؛ ذكر هذا كله أبو عبيد الهروي، اهـ

والفَقْر في النفسِ لا في المالِ تَغْرِفُه ومثلُ ذَاكَ الْغِنَى في النَّفسِ لا المال قال أبو علي: والعرب تقول: حَوْلَق الرجلُ إذا قال: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، أنشدنا محمد بن القاسم: [الطويل]

فِيدَاكَ مِنَ الأَفْسُوام كُلُ مُنبَخُلِ يُحَوَّلِ قُلْ إما سَالَهُ النَّرفَ سَائلً أي يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال: أحمد بن عُبَيْد: حَوْلَقَ الرجلُ وحَوْقَل: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. وبَسْمَلَ الرجل: إذا قال: باسم الله. وقد أخذنا في البسملة، وأنشدنا ابن الأعرابي: [الطويل]

لقد بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَدَاةً لَقِيتُها فَيا بِأْبِي ذَاكَ الغَزَالُ المُبَسُولُ وَقَدَ أَخَذَنَا في وقال أبو عِكْرِمَةَ الضَّبِّي: قد هَيْلَل الرجلُ: إذا قال: لا إله إلا الله، وقد أخذنا في الهيْللَة. وقال الخليل بن أحمد: حَيْعَلَ الرجلُ: إذا قال حيَّ على الصلاة، قال الشاعر: [الوافر]

أقولُ لهَا ودَمْعُ العَيْنِ جارِ أَلِم يَخِزُنْكِ حَيِعِلَهُ المُنادِي [١٦١٧] [الطخاء]:

وحدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن يونس الكُدَيْمِي، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا البزاز، قال: حدثنا عمرو بن أرَّهُو الواسطي، عن أبانَ، عن أنس؛ قال(١): قال النبي ﷺ: «أكلُ السَّفَرْجَلِ يَذْهَبُ بِطَخَاء القَلْبِ، قال أبو بكر: الطَّخَاء: الثَّقَلُ والظَّلْمة، يقال: ليلةٌ طَخْياء وطَاخِيَةٌ.

[١٦١٨] قال: وأنشدنا أبو العباس ثعلب، عن ابن الأعرابي:

لسيستَ زَمسانِسي عَسادَ لِسي الأوَّلُ ومسا يَسرُدُ لَسَيْسَتُ أَو لَسَعَسَلُ ولَسَيْسَتُ أَو لَسَعَسَلُ ولَسَي ولسيسلسة طَسَخُسيساء يَسرْمَسجسلُ فيها على السَّاري نَدَى مُخْضَلُ قال أبو علي: يقال: ازمَعَلُ وازمَعَنُّ: إذا سال، وقال: الطَّخَاء: الغَيْم الكَثِيف.

قال أبو على: لم أسمع الطّخاء الغيم الكثيف إلا منه، فأما الذي عليه عامّة اللغويين فالطّخاء: الغيم الذي ليس بكثيف. وقال الأصمعي: الطّخاء والطّهَاء والطّخاف والعَمّاء: الغيم الرقيق، كذلك رَوَى عنه أبو حاتم. وقال أبو عبيد عنه: الطّخاء: السحاب المرتفع، وفسَّر أبو عبيد حديث النبي ﷺ قال: الطّخاء: الغَشْيُ والثّقَلُ، وهذا شبيه بالقول الأول. قال أبو علي: وحقيقتُه عندي: أي: ما جَلَّلَ القَلْبَ حتى يَسُدُّ الشّهُوة، ولذا قيل للسّحاب: طَخَاء؛ لأنه يُجَلِّل السماء، ولذلك قيل للسّحاب: طُخَاء؛ لأنه يُجَلِّل السماء، ولذلك قيل لليلة المظلمة: طُخياء؛ لأنها تُجَلِّلُ الأرضَ بظُلمتها.

 ⁽١) لم يزد الهندي في «الكنز» (٢٨٢٦١) على عزوه لكتابنا هذا.
 وهو في مادة (طخا» من (اللسان) و(التاج).

[١٩١٩] [خبر دريد بن الصمة، والدفاع عن الزوجات، وجزآء الإحسان]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: خرج دُرَيْد بن الصُّمَّة في فوارسَ من بني جُشَمَ حتى إذا كانوا في واد لبني كِنَانةً رُفِعَ لهم رجل في ناحية الوادي ومعه ظَعِينةٌ، فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه: صِحْ به: خَلِّ الظعينةَ وانْجُ بنفسك، وهم لا يعرفونه، فانتهى إليه الفارس، فصاح به وألَحَّ عليه، فلما أبى ألْقَى زِمامَ الراحلة وقال للظعينة: [الرجز]

سيدي على دِسْلِكِ سَيْرَ الآمِنِ سَسِيْسَ رَدَاحِ ذاتِ جَسَأْشِ سساكِسِ إِنَّ الْسَسْسَائِسِي دُونَ قِسَرَئِسِي شَسَائِسَنِي ﴿ أَبْسِلِسِي بَسَلَائِسَي وَاخْسَبُسِي وَعَسَائِسَتِي

ثم حَمَل عليه فصرَعه وأخذ فرسَه وأعطاه الظعينة، فبعث دريد فارسًا آخر لينظر ما فعل صاحبُه، فلما انتهى إليه ورآه صَرِيعًا صاح به فَتَصامً عنه، فظنَّ أنه لم يسمع فغَشِيَه، فألقي زمامَ الراحلة إلى الظعينة ثم رجع وهو يقول: [الرجز]

خَـلُ سـبــِـلَ الـحُيِرَة الـمـنـيـعـة إنْــكَ لاقِ دُونَــهـ الربِــيــــــه نــي كَـفُـه ﴿ فَظُنِّبُ أَنْ طِيعِــه

أَوْلاً فَخُذُها طَعْنة سَرَيْتِعِيهِ وَالطُّعْنُ مِنْي في الوَعْي شَريعه

ثم حمل عليه فصرَعه، فلما أبطأ على دُرِّيد بعث فارسًا ثالثًا لينظر ما صنعا، فلما انتهى إليهما رآهما صريعين ونظر إليه يقود ظعينتَه ويَجُرُّ رُمْحَه فقال له: خَلِّ سبيلَ الظعينة، فقال للظعينة: اقْصِدي قَصْدَ البيوت، ثم أقبل عليه فقال: [الرجز]

> مساذا تُسريسدُ مسن شستَسيسم عسابِسسِ ألبم تُسرَ البفارسَ بسعبدَ البفيارس أزداههمها عهاميل رمسح يهابس

ثم حَمل عليه فصرَعه وانكسر رمحُه، وارتاب دريد وظن أنهم قد أخذوا الظعينة وقتلوا الرجل، فلَجِقَ ربيعةَ وقد دنا من الحي ووجد أصحابَه قد قُتلوا، فقال: أيها الفارس، إن مثلَك لا يُقْتَل ولا أرَى معك رُمْحًا، والخَيلُ ثائرة بأصحابها فدُونَك هذا الرُّمْحَ فإنِّي منصرف إلى أصحابي فَمُثَبِّطُهم عنك، فانصرف دريد وقال لأصحابه: إن فارسَ الظعينة قد حماها وقتل فُرْسانكم وانْتَزع دَمِي ولا مَطْمَعَ لكم فيه فانْصَرِفُوا، فانْصَرَفَ القوم فقال دريد: [الكامل]

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله حامِي الظعينةِ فارسًا لم يُقْتَل ئے اشتہ مُر کانیہ لے یَکْبِال مثلَ الحُسام جَلَتْه كَفُ الصَّيْقَل مُتَوجُها يُمنَاهُ تَحُوَ المَسْزلِ

أَرْدَى فَسُوارِسَ لَسِم يَسكُسُونُسُوا نُسهُسَرَةً مُستَسهَ لَلِهَ تَسبُدُو أَسِرُهُ وَجُسهِ يُزْجِي ظَعِينَتَه ويَسْحَبُ رُمْحَه

وَتُمرَى الفَوَارِسَ من مَخافة رُمُحِه يالسيت شمري مَنْ أبوه وأمُّه قال أبو على: البُغَاثُ والبغَاث، والبُغَاثُ أكثر وأشهر. وقال ربيعة: [الكامل]

إن كان يَنْفَعُكِ اليقينُ فسَائِلي إذْ هِسِي لأوَّل مِسن أتساها نُسهَبِسةٌ إذْ قَمَالَ لِي أَدْنَى النفوارس مِسِمَةً فصرَفْتُ راحلةَ الظُّعِينةِ نحوَه وَهَمْتُكُتُ بِالرَّمْحِ الطبويسل إهابُهُ ومَسنَسخَستُ آخَس بِعِسلَه جَسِيْساشَةً ولقد شفغتهما بآخر ثالث

مشل البنعات خنسين وقع الأجدال يا صاح مَنْ يَكُ مِثْلَه لا يُنجَهَل

عنني البطعينة يَوْمَ وادي الأخرم لولا طِعَانُ رَبِيعةً بِن مُكَدُّمَ خَلِّ الظَّعينة طائعًا لا تَنْدُمُ عَمْدًا ليَعْلَم بعضَ ما لم يَعْلَمُ فهوى صريعًا للبدين وللفّم نَسجُسِلاءَ فساغِسرةَ كسشِسدُقِ الأضْسجَسمَ وَأَبِي الْفِرادَ لِيَ الْغَدَاةَ تَكُرُمي

ثم لم تَلْبَثُ بنو كنانة أن أغارت علي بني جُشَمَ فقتلوا وأَسَرُوا دريدَ بنَ الصُّمَّة، فأخْفى نفسَه، فبينا هو عندهم محبوس إذ جاءه نسوة يتهادَيْنَ إليه، فصرَخَتْ إحداهن فقالت: هَلَكْتم وأهلكتم! ماذا جَرَّ علينا قومُنا! هذا واللَّه الذي أعطى ربيعةً رُمحَه يوم الظعينة! ثم ألقت عليه ثُوبَها وقالت: يالَ فِراس، أنا جارَةً له منكم، هذا صاحبُنا يومَ الوادي، فسألوه: من هو؟ فقال: أنا دريد بن الصُّمَّة، فمن صاحبي؟ قالوا: ربيعةٌ بنُ مُكَدِّم، قال: فما فعَل؟ قالوا: قتلتُه بنو سُلَيم، قال: فما فعلت الطُّعينة؟ قالت المرأة: أنا هِيَهُ وأنا امرأته، فحبسه القومُ وآمروا أنفسَهم، فقال بعضهم: لا ينبغي لدريد أن نَكْفُرَ نِعْمَته على صاحبنا، وقال آخرون: والله لا يخرج من أيدنا إلا برضا المُخَارِق الذي أسره، فانبعثت المرأةُ في الليل - وهي رَيْطَةُ بِنْتُ جِذْلِ الطُّعَانِ – تقول: [الطويل]

> سَنَجُزي دُريدًا عن ربيعةً نِعُمةً فإن كان خبيرًا كان خبرًا جَرَاؤُه سَنَجُزيه نُعْمَى لم تكن بصَغِيرة فقد أدركت كفاه فسينا جرزاءه فلا تَكُفُروه حَنَّ نُعْماه فيكُم فىلوكان حَيًّا لىم يَنضِقْ بشوابه فَ فُ كُوا دُرَيْدا من إسَارِ مُحَارِقِ

وكلُّ اصرئ يُسجِّزَى بسما كان قَدُّما وإن كسان شَـرًا كسان شـرًا مُسذَمُسمَسا بإعطائه الرمنح الطويل المقوما وأهلٌ بأن يُجْزَى الذي كان أنْعَمَا ولا تَرْكَبُوا تلكَ التي تَمُلأُ الفَما ذِرَاحِيا خَنِيًّا كِيان أو كِيان مُعْدِمِيا ولا تَجْعَلُوا البُؤْسَى إلى الشُّرُّ سُلُّما

فلما أصبحوا أطلقوه، فكَسَتْه وجهَّزتْه ولَحِقَ بقومه، فلم يزل كافًّا عن غَزْوِ بني فِراسِ حتى هَلَك.

[١٦٢٠] [شعر مما استحسنه القالي من شعر قيس بن الخطيم]:

قال أبو علي: ومما استحسنتُه من شعر قَيْس بن الخَطِيم. قال: وقرأت شعر

قيس بن الخطيم على أبي بكر بن دريد رحمه الله: [الكامل]

إن تَـلُقَ خَيْلَ العَامِرِي مُغِيرةً وإذا تسكونُ عنظيسمةً فسي عسامرِ الدواتِرُون الدُهُ ذُرِكُون بستَبْلِهم

مسامس فهو المُدَافِعُ عنهم والكافِي لِهم والحاشِدُون على قِرَى الأضياف

[١٦٢١] قال: ومما اختار الناسُ لقيس بن الخطيم: [الكامل]

وتُسقَدِّبُ الأحْسلامُ خديد قَسرِيسبِ في النَّوْم خَيْرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبِ فَلَهَوْتُ مِن لَهُو امْرِي مَكْذُوبِ فَى الحُسْن أو كَدُنُوهِا لِغُروب

لا تَسَلَقَهُمُ مُسَتَقَنِّعِي الأغرافِ

أنَّى سَرَبْتِ وكنْتِ غَيْرَ سَرُوبِ مَا تَمْنَعِي يَقْظَى فقد ثُوْتِينَه كَانَ المُنَى بِلِقَائِهَا فَلَقِيتُها فرأيتُ مثلَ الشمسِ عند طلُوعها

[١٦٢٢] قال: وحدثني أبو بكر بن دريد؛ قال: قامت الأنصارُ إلى جرير في بعض قَدْماتِه المدينةَ فقالوا: أنْشِدْنا يا أبا حَزْرة، قال: أَنْشِدُ قومًا منهم الذي يقول:

[١٦٢٣] [شعر في الحب والهوئ]: قال: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لرجل من بني جَعْدة: [البسيط]

> لا خَيْرَ في الحُبِّ وَقَفَا لا تُحَرِّكُه لو كانَ لي صَبْرُها أو عندَها جَزَعِي إذا دَعَا باسمِها داع ليسخرُنسنِي لا أخمِلُ اللَّوْمَ فيها والغَرَامَ بها

عَوَادِضُ الْياْسِ أو يَرْتَاحُه الطَّمَعُ كننتُ أَمْلِكُ مِنا أَيْسِي ومِنا أَدَعُ كادَتُ له شُغبةً مِن مُهجَتِي تَقَعُ ما حَمَّلَ اللَّهُ نَفْسًا فوقَ ما تَسَعُ

0 @ 0

[١٦٢٤] قال: وأنشدني بعض أصحابنا: [الطويل]

أيا شَجَرَ^(١) الخَبُورِ مالَكَ مُورِقًا فَتَى لا يُحِبُّ الزادَ إلاَّ مِن التَّقَى ولا اللَّخُورَ إلاَّ كلَّ جَرْداءَ صِلْدِمِ

كَأَنْكَ لَم تَجْزَعْ على ابنِ طَرِيفِ ولا السمالَ إلا مِس قَسَّا وسُيوفِ وكُلُ رَقيقِ الشَّفْرَتَيْنِ حَلِيفِ

عليكَ سلامُ اللَّهِ حَشْمًا فإنَّني أرَى الموتَ وَقَاعًا بِكُلِّ شَرِيفٍ

قال أبو على: الجَرْداء: القصيرة الشَّعَر، والصَّلْدِمُ: الشديدة، يعني: فرسًا. والحَلِيفُ: الحديد، حكى الأصمعي، عن العرب: إن فلانًا لحَلِيفُ اللسان طويلُ الأمَّةِ؛ أي: طويل القامة.

[١٦٢٥] قال: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم والرياشي، عن أبي زيد للأقرع القُشَيْري: [الوافر]

> فسأبسليغ مسالسكسا غسنسى دشسولأ تُسخسادِعُسنسا وتُسوعِسدُنسا رُوَيْسدًا فسلا تَسفَعَسلَ فيإذَّ أَخِيالُ جَسلُسدُ وإنَّا سَوْفَ نَسَجَعَلُ مَوْلَيَيْنا ولُغْنِي فِي الحَوادثِ عن أَخْيِنَا قال أبو على: يَأْدُو: يَخْتِلُ، أنشد أبو زيد: [مجزوء الوافر]

ومسا يُسغُنِي السرُّسسولُ إلىيسكَ مسالِ كَدَأَبِ السَدُّنَسِ يَسَأَدُو لسلسخَسرَالِ على العَرْاءِ فيها ذُو احْتِيهال مكاذَ الكُلْيَتَيْن من الطُّحالِ كما تُغْنِى اليمنُ عن الشَّمَالِ

أَفَّلَهُ بِنِهَاتَ السفَّتَى حَـذِرَا

والسعَــزَّاء: السشَــدَّة. وَهُرِّتُتِهِ قَسَيْرِلْ نِنَسِعَىٰزَّزُ لـحــمُ السفَــرس إذا اشـــتــدً [١٦٢٦] [التمحيص]:

قال أبو علي: قرأت على أبي بكر بن الأنباري في قوله جل وعز: ﴿ وَلِيُمُجِّعَنَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ وَيَمْعَقَ ٱلكَنْفِرِينَ﴾ [آل عسران: ١٤١] أقوال، قال قوم: يُمَحِّصَهم: يُجَردهم من ذُنُوبِهِم، واحتجُوا بقول أبي داود الإيادي يصف قوائم الفَرَس:

صُمُّ النُّسُودِ صِحاحٌ غير عاثرة (كُبْنَ في مَحِصاتٍ مُلْتَقي العَصَبِ

النُّسُورِ: شِبْهِ النُّوَى التي تكون في باطن الحافِر. ومَحِصاتٌ: أراد قوائم مُنْجَرداتِ ليس فيها إلا العَصَبُ والجِلْدُ والعظم؛ ومنه قولهم: اللهم مَحْصُ عَتَّا ذُنوبنًا. قال: وقال الخليل معنى قوله - جل وعز -: ﴿ وَلِيُمُومَنَ ﴾ [آل عمران: ١٤١] وليُخَلُّصَ. وقال أبو عمرو إسحاق بن يَزَارِ الشِّيبِانِي: وليُمَحِّص: وليَكْشِفَ، واحتجَّ بقول الشاعر: [الكامل]

حَتَّى بَدَتْ قَدْمُواؤُه وتَدَمَحُ حَسَتْ ﴿ ظَلْمَاؤُه وِرَأَى الطَّرِيقَ الدُّبُصِرُ

قال: ومعنى قولهم: اللهم مَحْصُ عنَّا ذُنوبنَا؛ أي: اكْشِفْها، وقال آخرون: اطْرَحْها عَنَّا. قال أبو على: هذه الأقوال كلها في المعنى واحد، ألا ترى أن التخليص تجريد، والتجريد كَشْفٌ، والكَشْفَ طَرْح لما عليه.

[١٦٢٧] [تفسير البغي، وحلوان الكاهن]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا أبو مصعب

الزُّهْري، عن مالك، عن ابن شِهَاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبي مسعود الأنصاري؛ قال (١٠): نهى رسول الله ﷺ، عن ثَمَن الكَلْب ومَهْرِ البَغِيُّ وحُلُوانِ الكاهِن، قال أبو على قال الأصمعي: البَغِيُّ: الأمة، وجمعه بَغَايَا. وفي الحديث: قامتْ على رُوءسهم بالبَغايا، وقال الأعشى: [الخفيف]

والبَغَايا يَـزكُـضَـنَ أَكْسِيةَ الإض ريبج والسَّمَـزعَـبِـيَ ذا الأذيال وقال الآخر: [مجزوء الكامل]

ف خُسرُ السبَسفِي بِسحدْج رَبِّس سِسها إذا مسا السنساسُ شَسلُوا

أي: طَرَدُوا. والبَغِيُّ أيضًا: الفاجرة، يقال: بَغَتْ تَبْغِي إذا فَجَرَتْ. والبِغَاءُ: الفُجورُ في الإماء خاصَّة؛ قال اللَّه - عز وجل - : ﴿وَلَا ثُكْرِهُوا فَنَيْنَكُمْ عَلَى ٱلْبِغَلَةِ﴾ [النور: ٣٣] والبَغِيَّة: الرَّبِيئَة، قال الشاعر: [الطويل]

وكسان وَراء السقوم مسنسهم بَسِعِسَة فأوْفَى يَفاعَا من بَسِيدٍ فبَشَرا وجمعُها بَغايا، وقال طُفَيْل الغَنَويُ: [الطّويل]

فَالْوَتْ بَعْاياهُمْ بِنَا وَتَبَاشُونَ إِلَى عُرْضِ جَيْشِ غَيْرَ أَنْ لَم يُكَتَّبِ
يُكَتَّب: يُجْمَع. وقال أبو بكر: في الخلوانِ أربعة أقوال: أحدها أن الحُلُوان أُجْرَةُ ما
يأخذه الكاهِنُ على كهانته، والقول النَّانِيَّ، أَنْ الخلوان الرَّشُوة التي يُرْشاها الكاهن على كهانته
وغيرُ الكاهن، يقال: حَلَوْتُ الرجلَ أَخْلُوه خُلُوانًا، قال الشاعر: [الطويل]

كَأَنِّي حَلَوْتُ^(٢) الشِّغْرَ يَومَ مَدَخْتُه صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءً يَبْسِ بِلاَلُهَا والقول الثالث: أن الحُلُوان ما يأخذه الرجلُ من مَهْر ابنته، ثم اتَّسِع فيه حتى قيل في الرشوة والعطية. قالت امرأة من العرب تمدح زوجَها: [الرجز]

لا يَأْخُذُ الْحُلُوانَ مِن بِنَاتِيمًا

والقول الرابع: أن الحُلُوان هو ما يُغطاه الرجلُ مما يَسْتَخلِيه ويَسْتطيبه، يقال منه: حَلَوْتُ الرجلَ إذا أعطيته ما يَسْتَحْليه طعامًا كان أو غيرَه، كما تقول: عَسَلْتُ الرجلَ إذا أطعمتُه العَسَل أو ما يستحليه كما يستحلى العسلَ.

⁽۱) رواه أحمد (۱۱۸/۶ - ۱۲۰)، والسخاري (۲۲۳۷)، ومسلم (۱۰۶۷)، وأيو داود (۳٤۸۱)، والترمذي (۲۱۵۳، ۱۲۷۲، ۲۰۷۱)، والنسائي (۷/ ۳۰۹)، وابن ماجه (۲۱۵۹) من طريق ابن شهاب به.

وقال الترمذي: احسنٌ صحيحًا.

 ⁽۲) البيت من قصيدة قصيرة لأوس بن حجر التميمي مطلعها:
 إذا نساقسة شدت بسرحسل ونسمسرق إلى حكم بعدي فنضل ضلالها راجع: ديوانه طبع أوربا (ص٢٤). ط

[١٦٢٨] [ضَنَّ بعض العلماء ببعض الأحاديث]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: كان أبو حاتم يَضَنُّ بهذا الحديث ويقول: ما حدثني به أبو عبيدة حتى اخْتَلَفْتُ إليه مُدَّةً وتَحَمَّلْتُ عليه بأصدقائه من الثَّقَفِيِّين وكان لهم مُواخيا.

[١٦٢٩] [أحق الناس بالمقت والمنع والمعروف، وأكرمهم، وألأمهم، وأحلمهم، وأحلمهم، وأجودهم، وأجودهم، وأخناهم، وأنعمهم عيشًا، وغير ذلك]:

قال: وحدثنا أبو حاتم قال: حدثني أبو عبيدة؛ قال: حدثني غيرُ واحد من هَوَازِانَ من أُولِي العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهليةَ أو جدُّه، قال: اجتمع عامر بن الظُّرِبِ العَدْوانيُّ وحُمَمَةُ بن رافع الدُّوسي - ويزعم النِّسَّابُ أن ليلي بنتَ الظِّرب أمُّ دُوسَ بن عَدْنان وزينبَ بنتَ الظَرَبِ أُمُّ ثقِيفَ وهو قَيْسي – قال: اجتمع عامر وحُمَمة عند مَلِك من مُلوك حِمْير فقال: تَساءلا حتى أسمع ما تقولان، قال: قال عامر لحُمَمة: أين تُحِبُّ أن تكون أياديك؟ قال: عند ذِي الرَّثْيَة العَديم، وذِي الخَلَّةِ الكريم، والمُعْسِر الغَريم، والمُسْتَضْعَف الهَضيم. قال: من أحَقُّ الناس بالمَقْتِ؟ قال: إلفَقِير المُخْتال، والضَّعِيفُ الصَّوَّال، والعَييُّ القَوَّالَ. قال: فمن أَحَقُّ الناسُ بالمَنْع؟ قال الخريصُ الكانِد، والمُسْتَمِيد الحاسِد، والمُلْحِفُ الواجدِ. قال: فمن أَجْدَرُ الناسِ بالصَّنياعة؟ قالُ: من إذا أُعْطِيَ شَكَر، وإذا مُنِعَ عَذَر، وإذا مُوطِلَ صَبرَ، وإذا قَدُمَ العَهْدُ ذَكَر. قال: من أكرمُ الناسِ عِشْرة؟ قال: مَنْ إنْ قَرُبَ مَنَحَ. وإن بَعُدَ مَدَح، وإن ظُلِمَ صَفَح، وإنْ ضُويقَ شَمْعَ مَ قَالَ: مَن أَلْأُمُ الناس؟ قال: مَنْ إذا سَأَلَ خَضَعَ، وإذا سُئِلَ مَنَع، وإذا مَلَك كَنَع، ظاهره جَشَع، وباطنُه طَبَع، قال: فمن أَحْلَم الناس؟ قال: مَنْ عَفَا إذا قَدَر، وأَجْمَلَ إذا انْتَصر، ولِم تُطْغِه عِزَّةُ الظُّفَر، قال: فمن أَخْزَمُ الناس؟ قال: من أَخَذَ رِقَابَ الأُمُور بِيَدَيْه، وجعل العواقبَ نُصْبَ عينيه، ونَبَذَ التَّهَيُّبَ دَبْرَ أَذُنيه. قال: فمن أَخْرَقُ الناس؟ قال: من رَكِبَ الخطار، واغتَسَفَ العِثَار، وأَسْرَعَ في البِدَار، قبل الاقتدار. قال: فمن أجود الناس؟ قال: من بَذَلَ المجهودُ، ولم يَأْسَ على المعهود. قال: فمن أَبْلَغُ الناس؟ قال: من جَلَّى المَعْنَى للمزيز باللفظ الوجيز وطُبُّقَ المِفْصَلَ قَبْلَ التَّحريز. قال: من أنْعَمُ الناس عيْشَا؟ قال: من تَحَلَّى بالعَفاف، ورَضِيّ الكَفاف، وتجاوَزَ ما يَخافُ إلى ما لا يَخَافُ. قال: فمن أشْقَى الناس؟ قال من حَسَدَ على النَّعَم، وتَسَخُّطَ على القِسَم، واسْتَشْعَر النَّدَم، على فَوْتِ ما لم يُختَم. قال: من أغنى الناس؟ قال من استشعر الياس، وأَبْدَى التَّجَمُّلَ للناس، واسْتَكْثَر قليلَ النُّعم. ولم يَسْخَط على القِسَم. قال: فمن أخكَمُ الناس؟ قال: من صمَتَ فادّكر، ونَظُر فاغْتَبَر، ووُعِظَ فازْدَجَرَ. قال: من أَجْهَلُ الناس؟ قال: من رأى الخُزقَ مَغْنَما، والتَّجاوُزَ مَغْرَما.

[١٦٣٠] قال أبو علي: الرَّثْيَةُ: وَجَعُ المَفاصل واليدين والرجلين، قال أبو عبيدة أنشدت يونسَ النحوي: [الرجز]

ولسلك بسير رَثَ يَساتُ أَرْبَعُ السرُّ كُسِسَانِ والسُّسَا والأُخْسَدُعُ

فقال: إي والله، وعشرون رَثْية. والخَلَّة: الحاجة. والخُلَّة: الصداقة. يقال: فلان خُلَّتِي، وفُلانةُ خُلَّتِي، الذكر والأُنثى فيه سواء. وخِلِّي وخَلِيلي. والخَلُّ: الطريق في الرَّمل. والخَلُّ: الرجل الخفيف الجسم.

[١٦٣١] قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله: [المديد]

فَأَسْقِنْيُهَا (١) يَا سَوادُ بِنَ عَنْمُرُو إِنَّ جِنْسُوسِي بَـغُـدَ خَالِسِي لَـخَـلُّ [١٦٣٢] والخَلِيل أيضًا: المُحتاج، قال زُهَير: [البسيط]

وإنْ أتساه خَسلِسِلٌ يسومَ مَسسَالَةٍ يَسقُول لا غَسائِسِ مسالِسي ولا حَسرِمَ

وقد استقصينا هذا الباب فيما مضى من الكتاب. والكاند: الذي يكفُو النعمة. والكَنُود: الكَفُور، ومنه قوله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلإِنْكَنُ لِرَبِّهِ لَكُودٌ ﴾ [العاديات: ٦] وامرأة كَنُودٌ: كَفُورٌ للمُواصَلة. والمُسْتَعِيدُ مثل المُسْتَعِيرِ وهو المُسْتَغِيلِ، ومنه اسْتقاق المائدة؛ لأنها تُمادُ، ولا تسمَّى مائدة حتى يكون عليها طعام، فإذا لم يكن عليها طعام فهي خوان وخُوان، وجَمْعُ خِوَانِ حُونٌ. وكَنَع: تَقَبَّض، يقال، قد تَكَنَّع جلده إذا تَقَبَّض يريد أنه مُسِك بخيل. والجَسَعُ: أَسُوا الحِرْص. والطَّبْعُ اللَّذَس. ويقال: جعلتُ الشيء دَبْرَ أُذُني إذا لم التفت إليه، والاعتساف: ركوبُ الطريق على غير هداية ورُكوبُ الأمر على غير معرفة، والمَنِيزُ: من قولهم: هذا أمَزُ من هذا أ أَي أَفْصَلُ منه وَأَزْيَدُ، قال: وحدثني أبو بكر بن دريد؛ قال: سأل أعرابيُّ رجلًا درهمًا، فقال: لقد سألتَ مَزِيزًا، الدرهم: عُشْرُ العَشَرة. والعشرة: عُشْر المائة، والمائة: عُشْر الألف، والألف: عُشْر دِيَتِكَ. والمُطَبَّق من السيوف: الذي يصيب المَفاصِل فَيفُصِلُها لا يُجاوزها،

[١٦٣٣] [موعظة في الموت]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: دخلتُ على امرأة من العرب بأعلى الأرض في خِباءِ لها وبين يديها بُنيُّ لها قد نَزَل به الموت، فقامت إليه فأَغْمَضَتْه وعَصَّبتْه وسَجَّتْه، ثم قالت: يابنَ أخي، قلتُ: ما تَشائِينَ؟ قالت: ما أحق من ألبِس النَّعمة وأُطِيلَتْ به النَظِرةُ أن لا يَدَع التَّوثَق من نفسه قبل حَلَّ عقدته والحُلُولِ بِعَقُوتِه والمَحالةِ بينه وبين نفسه، قال: وما يَقْطُر من عينها قَطْرةٌ صَبْرًا واحتسابًا، ثم نظرت إليه؛ فقالت: والله ما كان مالك لبَطْنِك ولا أمْرُك لعِرْسِك! ثم أنشدت تقول: [الطويل]

رَحِيبُ اللِّراع بالتِّي لا تَشِيئُه وإن كانتِ الفّخشاءُ ضاقَ بها ذَرْعا

 ⁽١) البيت من قصيدة لتأبط شرًا أو لخلف الأحمر: كما في «ديوان الحماسة شرح التبريزي» طبع مدينة
 «بن» (ص٣٨٢)، ومطلعها:

أن بالشعب المذي دون سلع لقمتيسلا دمه ما يطل

[١٦٣٤] قال: وأنشدني أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي، قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد، قال: أنشدني الخَثْعَمِي لنفسه: [الخفيف]

وعلى من أراكما تَبكيسانِ حاق رَبُ المسغرُوف والإخسان رُ إلى تُربِ قبيره فاغيقرانِي نَ دَمِي مِن نَداه لو تُعلَمانِ أَبُهَا النَّعِبَان مَنْ تَنْعَيان مَنْ تَنْعَيان تَنْعَيان تَنْعَيان تَنْعَيان تَنْعَيان تَنْعَيا النَّا إس لَمُن لكما عَفْ إِذْهَبَا بِي إِن لم يكن لكما عَفْ وانْضَحَا مِنْ دَمِى عليهِ فقد كا

[١٦٣٥] قال: وقرأت على أبي بكر بن الأنباري في كتابه - وقُرِئ عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن السّكيت وأنا أسمع. قال: وقرأت بعض هذه الأبيات على أبي بكر بن دريد في كتاب النوادر لابن دريد - قال ضّمْرة بن ضّمْرة: [الكامل]

بَكَرَتْ تَلُومُك بَعْدَ وَهُنِ فِي النَّذَى بَسُسلٌ عليهِ مَالامستي وعِسَابِي ولقد علمتِ فلا تَظُنني غيره النَّ سَوْفَ تَخْلِجُني سَبِيلُ صِحَابي الصَّرُها وبُسَنيُ عَسِّي سَاغِبَ فَلَكُ فَالِا مِن إِبَةٍ عَلَيُ وَعابِ الصَّرُها وبُسَنيُ عَسِّي سَاغِبَ فَلَكُ فَالِا مِن إِبَةٍ عَلَيُ وَعابِ الرَّايْتِ إِنْ صَرَخَتْ بِلَيْلِ هِامَتِي وَخُرجِتُ منها بِالبِّا أَنُوابِي هَلَ تَخْوشَنُ إبلي عَلَيْ وُجُوهُها أَمْ فَعَصِبَنَ رُءُوسَهَا بِسلابِ هل تَخْوشَنُ إبلي عَلَيْ وُجُوهُها أَمْ فَعَصِبَنَ رُءُوسَها بِسلابِ قال أبو علي: بكَرَتْ: عَجِلَتْ، ومنه باكورة الرُّطَب والفاكهة وهو المتَعَجَّل منه، ولم يُرد الغُدُو، ألا تراه قال: بَعْدَ وَهنِ ؟ أي: بعد نَومَة، والعرب تقول: أنا أَبكر إليك العَشِيَّة ؟ أي: أَعَجُلُ ذلك وأَسْرِعُه، والبَسْل: الحَرام هاهنا، قال زهير: [الطويل]

بلاد بها نادَمْتُهم وألِفْتُهم فإن تُقُوبا مِنهُم فإنَّهما بَسْلُ أي: حَرام، وقال أبو حاتم يقال: للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث والمذكر بَسْلُ بلفظ الواحد، كما يقال: رجل عَذْل وقوم عدل. والبَسْل في هذا: الحَلالُ وهو من الأضداد. [1771] [شعر في الكَيْل بمكيالين]:

قال: أنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: أنشدنا أبو حاتم، عن أبي زيد: [الطويل]

زيادَتَنا نُغمانُ لا تَخرِمَنُنا تَقِ اللَّهَ فينا والكتابَ الذي نَتْلُو أَينا مَا زِدْتُم وتُلْغَى زِيادَتِي دَمِي إِن أُسِيغَتْ هذو لَكُمُ بَسُلُ

أي: حلال. وتَخْلِجُني: تَجْذِبُني، ومنه قيل للماء: خليج؛ لأنه انجذب إلى جهة من الجهات، ومنه قيل للمّجام: خلِيج؛ لأنه يَجْذِبُ الدابة ويمكن أن يكون فعيلاً في معنى مفعول؛ لأنه يُخْلَج أي: يُجْذَب. والسَّغَبُ: الجُوع، والمَسْغَبة: المجَاعة، والساغِب: الجائع. والإبّة: الحَياء، يقال: أوْ أَبْتُه فاتَّابَ مثلَ اتّعد.

[١٦٣٧] وحكى يعقوب عن أبي عمرو الشَّيْباني قال: حضرني أعرابي فقدمّت إليه طعامًا فأكل منه فقلت له: ازْدَدْ، فقال: يا أبا عمرو ما طعامُك بطَعام تُؤَبَّةٍ.

[١٦٣٨] وقال أبو زيد لأعرابية بالعُيُون (١): مالَكِ لا تَصِيرين إلى الرُّفْقة؟ فقالت: أَخْزَى أَنْ أَمْشِيَ فِي الرُّفَاقِ؛ أَي: أُستحى، والخَزَاية: الحياء. والعابُ: العَيْبُ، قال أَبُو زيد سمعت أعرابيًا يقول: إن الرَّجَزَ لعابٌ؛ أي: عَيْبٌ، والرَّجَزُ: أَنْ يُرْعَدَ عَجُزُ البعير إذا أراد النُّهوضَ، وأنشد: [الكامل]

تَجِدُ القِيامَ كَأَنَّمَا هِو نَجْدَةً حِتَى تَقُومَ تَكَلُّفَ الرَّجْزاء والذُّكر أرْجَزُ. والسَّلَابُ: خِرْقة سَوْداء تَتَقَنَّع بها المرأة في المَأْتم.

[١٦٣٩] قال: وقرأت على أبي محمد عبد الله بن جعفر، قال: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد. قال: وأنشدني أبو بكر بن الأنباري؛ قال: قرئ على أبي العباس أحمد بن يحيى: [الطويل]

رَمَتْنِي وسِتْر اللَّهِ بيني ويَيْنَه ﴿ عَلَيْلُة أَحْجَارِ الكِنَاسِ رَمِيمُ (٢) فلو(٣) كنتُ أَسْطِيعُ الرَّمَاءَ رَمَيْتُهَا وَلَكُنَّ عَلَهُ فِي سِالسِّضَالَ قَديهم رَمِيهُ التي قالتُ لَجاراتِ بِكِنْهَا فَيْ الْمُنْكُونِيْنَ لَكُم أَلاً يَسْزَال يَسْهِيهُ

[١٦٤٠] قال: أنشدني محمد بن السَّرِي: [الخفيف]

قل لِحَادِي المَطِئ خَفُضْ قَلِيلًا لَهُ خَعَل العِيسَ سَيْرَهِن ذَمِيلًا لا تَقِفْها على السَّبيل ودَغها ﴿ يَهْدِها شَوْقُ مَنْ عليها السَّبِيلَا

[١٦٤١] [الوشاية، والنميمة]:

قال: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: قرئ على أبي العباس لأبي حَيَّةَ النُّميري وأنا أسمع: [الطويل]

> وخَبُّرَكِ الـواشُـون أَنْ لَـنْ أَحِبُّكُـمْ أصُدُّ وما الصَّدُّ الذي تَعْلَمِينَه حَيَاءً وبُقْيَا أَنُ تَشِيعَ نَمِيحةً

بَـلَـى وسُـتُـور الـلُّـهِ ذاتِ الـمَـحـارِم غَـزَاءً بكـم إلا المتلاعُ العَـلَاقِـم بننا وبكم أف لأهل السمائم

⁽١) العيون: موضع بالبحرين، راجع امعجم ياقوت، (ج٣ص٧٦٦). ط

⁽٢) الأبيات لأبي حية النميري كما في «ديوان الحماسة شرح التبريزي؛ طبع مدينة «بن» (ص٥٧٨). ورميم اسم أمرأة كما استشهد به عليها في «اللسان» مادة «رمم». ط

⁽٣) رواية الحماسة: ﴿قلو أنها لما رمتني رميتها﴾. ط

وإذَّ دَمُنا لِنُو تُنغَلَمِينَ جَسَيْتِهِ أما إنه لوكانَ غيرُكِ أَرْقَالَتْ ولنكسته والله ما ظل مُسلِمًا إذا هُنَّ ساقَطْنَ الأحاديثَ للفَّتَى رَمَيْن فَأَقْصَدُنَ القُلوبَ ولَنْ تَرَى

على الحَيِّ جانِي مِثْلِه غَيْرُ سالم إليه القَنَا بالراعِفاتِ اللَّهاذِم كنفر الشنايا واضحات الملاغم سِقَاطَ حَصَى المرجان مِنْ سِلْك ناظِم دَمًا مائرًا إلا جَوَى في الحيازم

قال أبو على يقال: سِنان لَهْذُم ولسان لَهْذُم؛ أي: حاد. والملاَغِمُ: ما حول الفّم، ومنه قيل: تَلَغَّمْتُ بالطُّيبِ إذا جعلتَه هُنَاك. والمائر: السائر.

[١٦٤٢] [شعر في الشباب والمشيب]:

قال: وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة؛ قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الطويل]

> فسمالَكِ إِذ تَسرْمِينَ يِا أَمَّ مِالِكِ لها أشهُم لا قاصراتُ عن الحَشَى فسمنسهن أيام الشباب ثبلاث لنفسه: [الطويل]

حُشَاشَة قُلْبِي شَلِّ مِنْكِ الأصابِعُ ولا شاخِصَاتُ عن فُؤادِي طُوالع ﴾ وبَسَهُمُ طَرِيرٌ بعدما شِبتُ رابع [١٦٤٣] قال: وأنشدنا أبو يكر محمد بن السُّريُّ السُّرَّاجُ؛ قال: أنشدني ابن الرُّومي

يَكُونُ بِكَاءُ الطُّفُلِ ساعةً يُوضَعُ لأزحب مسماكان فسيه وأؤسع

كَيْسَمُنا يُنعَنذ بِنه مِنَ الشُّبُّانِ بَسِيْضَاءَ مِنا عُندُتْ مِن السِيْسَرْبِسَانِ

لِمَا تُؤذِنُ الدُّنيا بِه مِنْ صُروفِها غسلام بسكسى لسمسا رآهما وإنسهسا قال: وأنشدنا أيضًا لنفسه: [الكامل] يَأْيُهَا الرجلُ المُسَوِّدُ شَيْبَه أفصر فَلَوْ سَوَّذَتَ كُلُّ حَمامةِ [١٦٤٤] [تفسير الفتح في كتاب اللَّه]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري؛ في قوله – جل وعز –: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَتَّحُ إِن كُنتُمٌّ صَندِقِينَ﴾ [السجدة: ٢٨] معناه متى هذا القَضَاءُ والحكم، وأنشد: [الوافر] ألاً أبسِلِغ بَسنى عُسِم رَسُولاً فإنِّي عَنْ فُسَاحَتِكُمْ غَنِيُّ (١) معناه عن مُحاكَمتِكم. ومن ذلك قول اللَّه – جل وعز –: ﴿رَبُّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَيَيْنَ قَوْمِنَا **بِٱلْحَقِّ﴾** [الأعراف: ٨٩]؛ أي: اقْض بيننا. وقال الفراء: وأهلُ عُمَانَ يسمُّون القاضيَ الفَتَّاحَ. فأما قوله - جل وعز -: ﴿إِن نَسَّنَّفُلِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩] ففيه؛ قولان، قال قوم: معناه إنْ تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القضاء، وقال آخرون: إن تَسْتَنْصِرُوا فقد جاءكم

⁽١) كذا بالأصل مطبوطًا: والذي في «اللسان» مادة «فتح»: «إلا من مبلغ عمرًا رسولا». ط

النّصر، وذلك أن أبا جهل قال يوم بَذر: اللهم انْصُرْ أفضلَ الدّينَيْن عندك، وأَرْضَاهُ لَدَيْكَ، فقال اللّه عز وجل: ﴿ إِن تَسْتَقْدِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ ﴾ [الأنفال: ١٩]، ويروى عن النبي ﷺ أنه كان يَسْتَفْتِح بصَعالِيكِ المُهاجرين (١)، قال أبو عبيدة: معناه يستنصر، والصّْعُلُوك الفقير في كلام العرب، قال حاتم ابن عبد اللّه: [الطويل]

غَنِينا (٢) زَمانًا بالتَّصَعُلُكِ والغِنَى فكلاً سَقاناه بكأسَيْهما الدَّهْر يعنى: بالفقر والغنى.

[١٦٤٥] [تفسير: تجُمّ الفؤاد]:

قال: وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم، قال: حدثنا خَلَفُ بن عمرو العُكْبُرِي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن ابن عائشة قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد، عن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله؛ قال (٣): رَمَى إليَّ رسولُ اللَّه ﷺ بسَفَرْجلةٍ فقال: الدُونكها يا أبا محمد فإنها تَجُمُ القُواده.

[١٦٤٦] قال أبو بكر: قال: خَلَف بن عمرو: قال أبو عبد الرحمن بن عائشة: تَجُمُّ الفُؤادَ معناه: تُريحُه، قال أبو بكر وقال غيره؛ تُجُمُّ الفؤاد: تَفْتَحه وتُوسِعه، من جِمَامِ الماء وهو اتساعه وكثرته، قال امرؤ القيس يصف فَرْسًا: [الطويل]

يَسْجُمُ على السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَالَاكِ وَرَجُمُومَ عُيُونِ الْحِسْيِ بَعْدَ الْمَحْيضِ

يعني: أنه إذا انقطَع جَزَيهُ جاءه جَزَيٌ مُستَأَنَف كما ينقطع ماءُ الحِسيُ ثم يَثُوبُ فيأتي منه ماءٌ آخر، قال أبو علي: الحِسْيُ: صلابة تُمْسِك الماءَ وعليها رمل فلا تُنشَفُه الشمس؛ لأن ذلك الرمل يستُره ولا تقبله الأرض لصلابتها فإذا حُفِرَ خرج قليلاً قليلاً فربما حُفِر منه بثر قَذْرُ قَعْدةِ الرَّجُلِ.

[١٦٤٧] [أفضل الاقتصاد والعفو واللّين]:

قال: وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا العُكُلي، عن

 ⁽۱) رواه الحاكم (٤/ ٥٦ / ٤٥٦ - ٤٥٢ رقم ٥٦٤٥) (٥/ ٥٨٨ رقم ٥٣١٥) من طريق عبد الرحمن بن حماد به .
 وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبئ بقوله: «ابن حماد قال فيه أبو حاتم منكر الحديث».

ورواه ابن ماجه (٣٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢١٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ١٦٥ رقم ١٠٨٥) من غير هذا الوجه عن طلحة بنحوه؛ وفيه نظرٌ أيضًا.

وانظر: ﴿لسان الميزان؛ لابن حجر (٣/ ١٢٪).

ورُوِي من حديث عبد الله بن الزبير وابن عباس؛ وفيهما نظرٌ؛ ينظر في «العلل» لابن الجوزي (٢/ ١٦٥ – ١٦٦ رقم ١٠٨٦ – ١٠٨٧).

⁽٢) في نسخة حببنا، من الحياة.

 ⁽٣) روى البخاري (٢٨٩٦) من حديث مصعب بن سعد قال: «رأى سعد رضي الله عنه أنَّ له فضلاً على
 مَن دونه؛ فقال النبيُ ﷺ: هل تُنصَرون إلاَّ بضعفَائكم.

الحرمازي؛ قال: بلغني أن مَسْلَمة دخل على عمر بن عبد العزيز رحمه الله وعليه رَيْطة من رياط مِصْرَ فقال: بكم أخذت هذه يا أبا سعيد؟ فقال: بكذا وكذا، قال: فلو نَقَصْتَ من ثمنها شيئًا أكان ناقِصًا من شَرَفك؟ قال: لا، قال: فلو زِدْتَ في ثمنها شيئًا أكان زائدًا في شَرفك؟ قال: لا، قال: لا، قال: فاعلم يا مَسْلَمة أن أفضلَ الاقتصاد ما كان بَعْدَ الجِدَةِ، وأَفْضَلَ العَفُو ما كان بعد القُدرة، وأفضلَ اللّين ما كان بعد الولاية.

[١٦٤٨] [خبر الرجل الذي أتي عبد الملك فسألَهُ ومَدَحَهُ]:

قال وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الرياشي،: قال: حدثنا مسعود بن بشر، عن رجل من ولد عمرو بن مرة الجُهني. ولعمرو بن مرة صُخبة . قال: قال رجل من بني ضِنة - أو قال: وفَد رجلٌ من بني ضنة (١) - وبنو ضِنة من سَعْد هُذيم. وفي العرب ضئتان (٢): ضِئة هذا، وضِئة (٣) ابن عبد الله بن نمير - قال: فوفَد هذا الضنيُّ إلى عبد الملك بن مروان افقال: [الكامل]

والله ما ندري إذا ما فاتنا طَلَبْ إليكَ مَنِ الَّذِي نَتَطَلَبُ فلقد ضَرَبْنَا في البِلاد فلم نَجِدُ أَخَدًا سِواكَ إلى المَكارِم يُنْسَبُ فاضبِرُ لعادَتنا التي عَرَّدْتُنا أو لا فأرشِدْنا إلى مَنْ نَذْهَبُ فقال عبد الملك: إليَّ إليَّ! وَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفُو دِينارِو ثِم أَتَاه في العام المقبل فقال:

[الطويل]

يَرُبُ الله ي يأتِي من الخير إنه إذا فَعَلَ المَعْرُوفَ زادَ وتَمَمَا وليس كَبِهانِ حِينَ تَمَ بِناوُه تَتَبُعهُ بالنَّقْض حتى تَهَدَّما فأعطاه ألفي دينار، ثم أتاه في العام الثالث فقال: [الطويل] إذا اسْتُمُطِرُوا كَانُوا مَعَازِيرَ في النَّدَى يَجُودُونَ بالمَعْرُوفِ عَوْدًا على بَدْع فأعطاه ثلاثة آلاف دينار.

0 0

[١٦٤٩] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال أعرابي لابن عمه: اطْلُب لي امْرَأَةً بَيْضاءَ حَديدةً فَرْعاءَ جَعْدةً، تَقُوم فلا يُصيبُ قَميصُها منها

 ⁽۱) في الطبعة الأولى ٥ضبة وما أثبتناه عن كتاب «الأغاني» (ج٢١ ص ٢٢ طبعة أوربا) وكتاب
 «المعارف» لابن قتيبة (ص٥٥) طبعة أوربا ﴿والقاموس» مادة ﴿ضن». ط

⁽٢) في الشرح القاموس مادة الضن : وضنة بالكسر خمس قبائل من العرب: ضنة بن سعد هذيم في قضاعة. وضنة بن عبيد بن كبير في عذرة. وضنة بن الجلان في أسد خزيمة. وضنة بن العاص بن عمرو في الأزد. وضنة بن عبد الله بن الحارث في بني نمير. وفي الأصل: الضبتان الله عند الله بن الحارث في بني نمير. وفي الأصل: الضبتان الله بن الحارث في بني نمير. وفي الأصل: الضبتان الله بن الحارث في بني نمير. وفي الأصل الضبتان الله بن الحارث في بني نمير. وفي الأصل النه بن عبد الله بن الحارث في بني نمير. وفي الأصل النه بن عبد الله بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن عبد الله بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن عبد الله بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن عبد الله بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن الحارث في بني نمير . وفي الأصل النه بن الحارث في بني نمير . وفي الأحد . وفي .

 ⁽٣) كذا في كتاب «النقائض» بين جرير والفرزدق (ص٤٤٦) طبعة أوربا وفي «القاموس» مادة «ضن».
 وفي الأصل «ضبة». ط

إلا مُشاشَةَ مَنْكِبَيْها، وحَلَمَتَىٰ ثديَيْها، ورانِفَتَىٰ ٱلْيَتَيْها، ورِضَافَ رُكبتَيها، إذا استَلْقَتْ فرمَيْتَ من تحتِها بالأثُرُجَّة العظيمة نفَذَت من الجانب الآخر، وأنَّى بمثل هذه إلا في الجِنَان! قال أبو علي: الرِّضافُ: واحدتُها رَضَفة؛ وهي العظم المُطْبق على مُلْتَقَى مَفْصِل الساق والفَخِذ.

[١٦٥٠] قال: وحدثنا إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدثنا أحمد بن يحيى الشَّيْباني، عن ابن الأعرابي؛ قال: بلغني أن جماعة من الأنصار وقفوا على دَغْفَل النَّسَّابة بعد مَا كُفُّ فَسَلَّمُوا عَلَيه، فقال: مَن القومُ؟ قالوا: سادةُ اليَمنِ، فقال: أمِنْ أهلِ مَجْدِها القديم وشَرفِها العَمِيم كِنْدة؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الطُّوَالُ قَصَبا، المُمَحَّصُون نَسَبا بَنُو عَبْد المَدَانِ، قالوا: لا، قال: فأنتم أَقُوَدُها للزُّحُوف، وأَخْرَقُها للصُّفوف، وأَضْرَبُها بالسُّيوف، رَهْطُ عمرو بن مَعْد يَكرب؟ قالوا: لا، قال: فأنتم أخضَرُها قَرَاء، وأَطْيَبُها فناء، وأشدُّها لقاء، رهط حاتم بن عبد الله؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الغارِسُون للنُّخُل، والمُطْعِمون في المَحْل، والقائلون بالعدل، الأنصارُ؟ قالوا: نعم.

قال أبو على: القَراء - بفتح القاف ممدودا: القِرَى، والقِرَى بكسر القاف مقصور. سَمِعَ القاسم بن مَعْن من العرب: هو قَراءُ الضيف.

[١٦٥١] قال: وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: أنشدني خَلَفٌ الأَحْمَر لأعرابي: [الرجز]

> تَسهٰزأُ(') مِسْنِي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهُ وهَــزئـــتْ مــن ذاك أمُّ مَــؤءَلـــه مالَـكِ لا جُنُبنتِ تَبنريحَ الوَلَـهُ أكسست أيسام خسضرنسا الأغسزك وقبلكها عبام اذتبغنيا البجعكة وأنَّسا فسي ضُرَّاب قِسِيلاَن السُّلَية ودَحِمًا عندَ اللِّقاح مُفْفَلُهُ وما تَرَيْنِي في الوَقارِ والعَلَهُ قال أبو على: هكذا أنشدناه أبو بكر، وأنشدنا غيره: الفُّنْجَلِّي والقَّعْوَلَهُ وتسارة السبئ تسبث السلفشكة

> > وخل علىمت فحشاء جهكة

فَ الْبِ أُرَاه مُسِبُلِطًا لا شَسِيء لَـ أ قسالست أراه دَالِسفَا قَسدُ دُنْسِيَ لَسهُ مَسرُدُودَةً أو فساقِسدًا أو مُستُسكِسكُ وقَبْلُ إِذْ نَحْنُ على الضَّلَضِلَة منفسلَ الأتبانِ نَسصَفَا جُسَعُدِلَهُ أبُقَى الزَّمانُ مِنكِ نابًا نَهْبَلَهُ ومُضْعَةُ بِاللُّؤْمِ سَحًّا مُبْهَلَهُ قَارَبُتُ أَمْشِي القَغُولَى والفَنْجَلَة

خَزْعَكَة الضَّبْعَانِ رَاحَ الهَنْبَكَة مَسْغُولُةَ أَعْراضُهُمْ مُمَرُطُلَة

⁽١) في كتاب (مجموع أشعار العرب) المشتمل على الأصمعيات: أن القصيدة لصخير بن عمير التميمي كما في (ج١ص٥٨) طبع مدينة ابرلين، ط

في كُلُ ماء آجِن وسَمَلَه عَرَضْتُ من جَفِيلهم أن أَجُفَلَه ومَرْسِنَ العِجلِ وساقَ الحَجلَة ومَرْسِنَ العِجلِ وساقَ الحَجلَة وكَشَّةَ الأَفْعٰي ونَفْخَ الأَصَلَه شم أَفِئ مِثْلَها مُسْتَقْبَلَهُ وأَفْعَلُ العارِفَ قَبْلَ المَسْتَقْبَلَهُ وأَفْعَلُ العارِفَ قَبْلَ المَسْتَفْبَلَهُ وأَفْعَلُ العارِفَ قَبْلَ المَسْتَلَهُ وأَمْنَحُ المَيْاحة السَّبَحٰلَلَهُ وأَمْنَحُ المَيْاحة السَّبَحٰلَلَهُ ومَدَى غِشَاشِ دَهَ شِي وعَجَلَهُ وصَدَقَ الفِيلُ الجَبانُ وَهَلَهُ وصَدَقَ الفِيلُ الجَبانُ وَهَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَمُمْتُ سَواء المَقْتَلَة مِنْ حَيْثُ يَمُمْتُ سَواء المَقْتَلَة مَنْ حَيْثُ لَهُ مَنْ الطّبيب فُتُلَة المَنْ المَنْ المَقْتَلَة المَنْ المَنْ اللّهُ المَنْ الْمُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ الْمُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ الْمُنْ المَنْ المِنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ الْمُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ الْمُنْ المَنْ المِنْ المَنْ المُنْ المَنْ المَنْ المَالَمُ المَا المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المُنْ المَنْ المَنْ ا

كما تُمَاثُ في الإناء الشُمَلَة وهَلْ عَلِمْتِ بِا قُفَيْ التَّنْفُلَة وَغَضَنَ النَّبِ فَلِيطَ الجُعَلَة وغَضَنَ النَّهِ المُحَمِّلَة المُمائِة المُحَوَّلَة الممائِة المموَّبِ المنافِق المحمَّلَة ولم أضِع ما يَسْبَغِي أن أفعلَة وهمل أكبُ البَائِكَ المُحَفِّلَة وأطعنُ السَّحساحة المُشَلَشِلَة وأطعنُ السَّحساحة المُشَلْشِلَة وأطعنُ السَّحساحة المُشَلْشِلَة أف المُشَلْشِلَة أف أطاشَ الطَّعنُ أيْدِي البَعَلَة وأضربُ السَّخدنِ أيْدِي البَعلَة وأضربُ السَّخدنِ المَّذَلِي البَعلَة وأضربُ السَّخدنِ المَّا ذاتَ السَّعَلَة وأضربُ السَّخدنِ المَّا ذاتَ السَّعَلَة وأَضَا إلاَّ وَلَهُ وَهُلُ عَلِيدَ السَّعَادُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ وَهُلُ عَلِيدًا إلاَّ وَلَهُ المُسْلِقُ اللَّهُ وَلَهُ المُسْلِقُ المَّالِيدِي المَّعَلَة المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ السَّعَادُ المَّالِقُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ السَّعَادُ المَّالِقُ المُسْلَقِ المُسْلِقِ المَّالِقُ المُسْلَقِ المَّالِقُ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المَّالِقُ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلِقِ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلَقِ الْمُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلِقِ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلَقِ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ الْمُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقِ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلَقِ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُسْلِقُ المُس

شربة من عبرنا وأكله

[١٦٥٢] قال أبو على: طينسلة السم، والمُبلَط: الفقير، يقال: أَبلِط الرجلُ فهو مُبلَط. وقال الأصمعي: أبلَط فهو مُبلِط إذا لَصِق بالبَلاط وهي الأرض المَلْساء. ومَوْءلَةُ: اشم. والدَّالِفُ: الذي يُقارِبُ الخَطْلَة في مُنْفِهِ وَالشيخ يُذْلِفُ دَلِيفًا من الكِبرَ. ودُنْيَ له؛ أي: قُوربت خطاه. والأغزلة: موضع. والضَّلْضِلَة: الأرضُ الغليظة تَرْكَبُها حجارة، كذا روى البصريون، عن الأصمعي في هذا الرَّجَز، وفي كتاب الصَّفات للأصمعي على مثال فُعلِلَه. وذكره أبو عبيدة في باب فُعلِلَة وحكى عن الأصمعي: الضُّلْضِلَة: الأرض الغليظة، ثم ذكر في الباب: الخَنْشِر: الشيء الخسيس من المتاع. والجُعَلة: أرض لبني عامر بن صَعْصَعة، والجُنَعْدِلة: الغليظة الجافية، والقِيلانُ: جمع قالٍ، والقَالُ المِقْلَى: العُود الذي تُضْرَب به القُلْبُ، والقُلَةُ: عود قدر شبر مُحَدَّدُ الطَّرَفِين تلعب به الصَّبيان. والنَّهُبلَة: الهَرِمة، يقال: قد خَنْشَلَتِ المرأةُ ونَهْبَلَتْ إذا أَسَنَّتْ، قال ثابتُ: [البسيط]

مأوَى (١) الضيافِ ومأوَى كُلُ أَرْمِلَة تَأْوِي إلى نَهْبَلِ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

والعُلْفُوفُ: الجافي. والمُبْهَلة: التي لاصِرَار عليها، وهذا مثل، والعَلَهُ: الجَزَع. والقَعْوَلَى: أن يمشي مِشْية الأَخْنَفِ وهو أن يتباعد الكعبان ويُقْبِل القَدَمان. والفَنْجَلة: مُقَارَبة الخَطْو. والنَّقْتُلة: أن يَنْبُثَ التراب في مشيته، وهو مثل النَّعْثلة. والخَزْعَلة: الظَّلَع، يقال: ناقة بها خَزْعال، وليس في الكلام فَعْلالُ غيره إلا ما كان مضاعَفا مثل القَلْقَال والزَّلْزال والقَسْقاس، والهَنْبلة: أن يَنْسِف الترابَ في مشيته. ومَمْغُوثة: مَدْلُوكة. ومُمَرْطلة: مبلولة. والآجن: المتغير. والسَّمَلُ: القليل من الماء. وتُمَاثُ: تُمْرَس، والثَّمَلة: بقية الهِناء في

⁽١) في «اللسان» مادة نهبل أن البيت لأبي زبيد، ورواه: مأوى البتيم ومأوى كل نهبلة إلخ. ط

الإناء. والجَفِيل: الجمع. والتَّتْفُلة: الأُنثى من أولاد الثعالب. والمَرْسِنُ من الأنف: موضع الرَّسَن. والغَضَنُ: التكسُر. والغُضُون: الكُسور في الجِلْد. ولِيطُ كُلُ شيء: قِشْرُه، واللَّيط: اللَّونُ أيضًا. والكَشِّة والكَشِيشُ: صَوْتُ جلْد الحية. والأصَلَة: حية عظيمة. والمؤبَّلة: المجتمعة. ويقال: التي حُيِست للقِنْية. والبائك: السمينة العظيمة السَّنام. والسَّبَحٰللة: العظيمة، يقال: سِقاء سَبْحَل وسَخبَل وسَبَخلَل. والسَّخساحة: التي تَسِحُ أي تَصُبُ. العظيمة، يقال: التحيُّر. والوَهَلُ: الفَزَع. والأَنْمُلة والأَنْمُلة المتدارِكة القَطْر. والغِشَاش: السُّرعة والعَجَلة. والبَعْلُ: التحيُّر. والوَهَلُ: الفَزَع. والأَنْمُلة والاَنْمُلة أفصح. والخَذْباء: الضربةُ التي والاَنْمُلة والاَنْمُلة والاَنْمُلة والأَنْمُلة والمَّذِباء: الضربةُ التي والأَنْمُلة بقى من اللحم مُعَلَّة.

O O

[١٦٥٣] قال: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [الطويل]

خَلِيلي هَذِي زَفْرةُ اليوم قد مَضَتْ فَمَنْ لِغَدِ مِن زَفْرة قد أَطَلُتِ وَمِن زَفْرة قد أَطَلُتِ وَمِن زَفْرات لو قَصَدْنَ قَتَلُسَنِي فَيْفَضُ التي تَبْقى التي قد تَوَلَّتِ وَمِن زَفْرات لو قَصَدْنَ قَتَلُسَنِي فَيْفُوا حَنْ الْفُواحِنُ]:
[1708] [شعر في الحب مع العفاف عن الفواحث]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثني عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: أنشدتني عجوز بحِمَى ضَريَّةَ: [الطويل]

> ومُسْتَخْفِياتِ ليس يَخْفَيْن زُرْنَنَا جَمَعْنَ الهَوَى حتى إذا ما مَلَكُنه مريضاتِ رَجْع القُول خُرسِ عن الخنا مُوارِقَ مِنْ حَبْلِ المُحِبُ عَواطِفِ يُعنَّفُني العُذَّالُ فيهنَّ والهَوَى

يُسَحِّبْنَ أَذِيالَ الصَّبابةِ والشَّكُل نَزَعْنَ وقد أَكْثَرْنَ فينا من القَّتُل تَأْلُفُنَ أَهُواءَ الفُّلوب بيلا بَدُٰلِ بحَبْلِ ذوي الأَلْبَابِ بالحِدَ والهَزْلِ بحَدْدُ نِي من أَن أُطِيعَ ذَوِي العَذْل

قال الأصمعي: فما رأيت امرأة أحلى لفظًا منها ولا أفصح لسانًا.

[١٦٥٥] [شعر في غياب السادة والكرام، وسيادة الأدنى]:

قال: وأنشدنا علي بن سليمان لأبي علي البصير: [الوافر]

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا نُسِبَ المُعَلِّى إلى كَرم وفي الدنسا كريمُ ولسكسنُ السسلادَ إذا الحُسَسَعَرُتُ وصَوْحَ نَبْسَتُها رُعِيَ الهَشِيمُ قال أبو على: صَوْحَ: يَبسَ وتَشَقَّق.

[١٦٥٦] [شعر في جَهْل الفتى بمواطن السعادة في أحواله وإن حرص على الرُشدِ]: قال: وأنشدنا إبراهيم بن محمد؛ قال: أنشدنا أبو العباس: [الطويل]

لَعَمْرُكَ ما يَدْدِي الفَتَى أَيُ أَمْرِهِ وإن كَانَ مَحْرُوصًا على الرُّشْدِ أَرْشَدُ

أفِي عاجِلاتِ الأمْرِ أم آجِلاَتِهِ أم السومُ أذنَى للسّعادةِ أمْ غَدُ [١٦٥٧] [الشورى، وصفات المستشار]:

قال: وأنشدنا أيضًا، عن أبي العباس: [الطويل]

إذا بَلَغَ الرَّايُ المَشُورَةَ فاستَعِنْ برأَي نَصِيح أو مَشُورةِ حاذِم ولا تَحْسَبِ الشُّورَى عليك غَضاضَة مكانُ الحوافِي نافِع للقوادِم

[١٦٥٨] [شعر في صدق الهوى، وألم الهجر]:

قال: وأنشدنا محمد بن السُّرِيِّ للعباسُ بن الأحنف: [الطويل]

لَعَمْرِي لِنُنْ كَانَ الْمُقَرِّبُ مِنْكُمُ سَأَرْعَى وما اسْتَوْجَبْتِ منِّي رعايةً متى تُبْصِرِيني يا ظَلُومُ تَبَيَّنِي بَرِيًّا تَمَنِّي الذُّنْبَ لَمًّا هَجَزتهِ ۗ وقد كُنْتُ أَشْكُو عَتْبَها وعِتَابَها ﴿ فَقَدْ فَجعَتْنِي بِالعِتابِ بِالعِتبِ

هَوَى صادِقًا إِنِّي لَمُستَوْجِبُ القُرْبِ وأخفظ ما ضَيِّعتِ منْ حُرْمَةِ الحُبّ شَمَائِلَ بادِي البَثِّ مُنْصَدِع القَلْبِ لِكَيْما يُقال الهَجرُ من سَبَبَ الذُّنْب

[١٦٥٩] [طمع المحبين]: قال: وأنشدنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال: أنشدنا أبو العباس، عن محمد بن

يزيد؛ قال: أنشدنا عليُّ بن قُطْرُبُ لأبيهُ: [البسيط]

أَشْتَاقُ بِالنَّظُرةِ الأُولَى قَرِينَتَها كَأَنْنِي لَم أُسَلِّفْ قَبْلَها نَظَرا

[١٦٦٠] [تفسيرالصَّمَد]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: في قوله - عز وجل: الصَّمَدُ [الإخلاص: ٢] ثلاثةُ أقوال، قال جماعة من اللغويين: الصَّمَدُ: السيد الذي ليس فوقه أحد؛ لأنه يَصْمُد إليه الناسُ في أمورهم، قال: وأنشدنا: [البسيط]

سِيرُوا جميعًا بنِضفِ اللَّيلِ وأغتَمِدُوا ولا رَهِسيسنة إلاَّ سَيِّدٌ صَسمَسدُ وقال الآخر: [البسيط]

عَلَوْتُه بِحُسام ثُمَّ قُلْتُ لِه خُذُها خُذَيْفَ فأنتَ السِّيدُ الصَّمَدُ يعنى حُذَيْفةً بنَ بَدْر، وقال الآخر: [الطويل]

ألا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بِنِي أَسَدُ بِعَمْرِو بِنِ مَسْعُودٍ وبِالسَّيِّدِ الصَّمَدُ قال أبو على: قوله: يَضْمُد أي: يَقْصِد، قال طَرَفة: [الطويل]

وإنْ يِلْقَق الحَيُّ الجميعُ تُلاقِنِي الى ذِرْوَة البيتِ الكريم المُصَمَّد

قال أبو علي: وهذا القول الذي يصح في الاشتقاق واللغة: قال: وحكى أبو بكر، عن الأعمش؛ أنه قال: الصَّمد: الذي لا يَطْعَمُ. وحكى عن السُّدي؛ أنه قال: الصَّمَد: الذي لا جوفَ له.

[١٦٦١] [شرح حديث: "من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت... " الحديث]:

قال: وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن يونس الكُدَيْمِي قال: حدثنا سعيد بن سفيان الجَحْدَرِئِ قال: حدثنا شُغبة، عن قَتَادة، عن الحسن، عن سَمُرة؛ قال (١٠): قال رسول الله ﷺ: "من توضأ يومَ الجمعة فبها ونِغمَتْ ومَنِ اغْتَسل فالغُسل أفضل قال أبو بكر: تفسير "فبها": فبالرُّخصة أخَذ، ويقال: بالسُّنَّة أَخَذَ، ومعنى قوله: و"نِعْمَتْ ؟ أي: نعمت الخصلة الوضوء، ولا يجوز ونِعمه بالهاء؛ لأن مجرى التاء التي في نِعمت مجرى التاء التي في نِعمت مجرى التاء التي في نِعمت مجرى التاء التي في قامتْ وقعدتْ.

0 🕸 **0**

[١٦٦٢] قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن ابن الكَلْبي، عن أبيه، عن الذَّيَّال بن نَفْر، عن الطُّرِمَّاح بن حَكيم؛ قال إ خِرج خمسةً نَفَرٍ من طَيِّئ مِن ذَوِي الحِجَا والرأي: منهم بُرْجُ بن مُسْهِر وهو أَحَد المُعَمِّرينَ، وأَنَيْفُ بن حارثَةَ بن لأم، وعبد اللَّه بن سَغد بن الحَشْرَج أبو حات طيء، وعارفُ الشاعر، ومُرَّةُ بن عَبْد رُضَّى، يريدون سَوَادَ بِنَ قارِبِ الدُّوسِي ليمتحنوا علمُه ؛ فلما قَرُبوا من السِّرَاة قالوا: ليَخْبَأُ كلُّ رجل منا خَبِيثًا ولا يُخبر به صاحبَه ليسأله عنه، فإن أصاب عرفاً علمَه وإن أخطأ ارتحلنا عنه، فَخَبأ كل رجل منهم خبيتًا ثم صاروا إليه فأهْكَوْرُ له إيلا وطُرَفا مِن طُرَفِ الحِيرة، فضرب عليهم قُبَّة ونُحر لهم. فلما مضتُ ثلاثُ دعا بهم فدخلُوا عليه، فتكلم بُرْجُ وكان أَسَنَّهم فقال: جاءَكَ السَّحاب، وأَمْرَعَ لِكَ الجَنَابِ، وضَفَتْ عليك النَّعم الرُّغَابِ، نحن أُولُو الآكال، والحَدَائق والأغْيَال، والنُّعَم الجُفَال، ونحن أضهارُ الأملاك، وفُرْسانُ العِرَاك. يُوَرِّي عنهم أنهم من بكر بن وائل. فقال سَوادٌ: والسماء والأرض، والغَمْر والبَرْض، والقَرْض والفَرْض، إنكم لأهُلُ الهضاب الشُّم، والنَّخِيل العُم، والصُّخور الصُّم، من أَجَأ العَيْطَاء، وسَلْمَى ذات الرَّقَبةُ السُّطُعاءِ. قال: أنا كذلك وقد خبأ لك كل رجل مِنَّا خبيئًا لتخبرنا باسمه وخَبيتُه. فقال لبُرْج: أَقُسم بالضِّياء والحَلَك، والنُّجُوم والفَلَك، والشُّرُوق والدُّلَك، لقد خَبأتَ بُرْثُنَ فَرْخ، في إغْلِيط مَرْخ، نحت آسِرَة الشَّرْخ. قال: مَا أَخْطَأْتَ شيئًا، فمن أنا؟ قال: أنت بُرْج بن مُشْهِر، عُصْرَةُ المُمْعِر، وثِمَال المُحَجِّر. ثم قام أَنْيُف بن حارثة فقال: ما خَبِيتي وما اسْمِي؟ فقال: والسَّحاب والتراب، والأصْباب والأخداب، والنُّعَم الكُثَاب، لقد خَبَأْتَ قُطَامةً فَسيط، وقُذة مَريط، في مَدَرةٍ من مَدِي مَطيط، قال: ما أخطأت شيئًا، فمن أنا؟ قال: أنتَ أَنيْف، قاري الضَّيْف، ومُغمِل السَّيف، وخالطُ الشتاء بالصِّيف. ثم قام عبد اللَّه بن سَعد فقال: ما خبيثي وما اسمي؟ فقال

وقال الترمذي: احديث سمرة حديث حسن. وقد رواه بعض أصحاب قتادة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب. ورواه بعضهم عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ مرسل؛ اهـ

⁽١) رواه الترمذي (٤٩٧) عن محمد بن المثنى، عن الجحدريِّ به.

ورواه النسائي (٢/ ٩٤) من طريق شعبة به. ورواه أبو داود من طريق همام عن قتادة به.

سَوادٌ: أُقْسِم بِالسَّوَامِ العازِب، والوَقِير الكَارِب، والمُحِدُ الراكب، والمُشِيح الحارِب، لقد خَبَاتُ نُفَائة فَنَن، في قطِيع قدمَرَن، أو أدِيم قد جَرَن، قال: ما أخطأت حرقًا، فمن أنا؟ قال: أنت ابن سَغدِ النُوال، عَطاؤُك سِجال، وشَرُك عُضال، وعَمَدُك طِوَال، وبَيْنُك لا يُنال. ثم قام عارف فقال: ما خَبِيني وما اسمي؟ فقال سَواد: أُقسم بنَفْنُفِ اللُوح، والماء المَسْفُوح، والفَصَاء المَنْدُوح، لقد خَبَأْتَ رُقْعة طَلاً أغفَر، في زِغنِفة أديم أحمر، تحتَ حِلْسِ نِضْو أَذبَر. قال: ما أخطأت شيئًا، فمن أنا؟ قال: أنت عارف ذو اللُسان العَضْب، والقَلْبِ النَّذب، والمَضَّاء الغَرب، مناع السَّرب، ومُبِيحُ النَّهب. ثم قام مُرَّة بن عَبْد رُضَى فقال: ما خَبِيني وما اسمي؟ فقال سواد: أقسِمُ بالأرض والسماء، والبُرُوجِ والأنواء، والظَّلمة والضياء، لقد خَبَأْت دِمَّة في فقال سواد: أقسِمُ بالأرض والسماء، والبُرُوجِ والأنواء، والظَّلمة والضياء، لقد خَبَأْت دِمَّة في الفَرْق، السَّريع الكَرَّة، البَطِيءُ والسَّامِع قبل أن يُناجَى، والعالم بما لا يُدُرى، لقد عَنْت لكم عُقال: والناظِر من حيث لا يُرَى، والسامِع قبل أن يُناجَى، والعالم بما لا يُدُرى، لقد عَنْت لكم عُقال: فمن أنا قال: شَعَ لكم قبل والسامِع قبل أن يُناجَى، والعالم بما لا يُدُرى، لقد عَنْت لكم عُقال: فم تَنْسَ أَفْرق، سَيدُ لكم قبل طُلوع الشَّرق، سِيدُ أمَق، على ماء طَرق، قالوا: كذلك، ثُمَّ مَهُ؟ قال: سنَعَ لكم قبل فرماه الغُلام الأزرق، فأصاب بين الوَابِلة والْمَرْفَق، قالُوا: صدقت، وأنت أعلم مَنْ تَحمِلُ فرماه الغُلام الأزرق، فأصاب بين الوَابِلة والْمَرْفَق، قالُوا: صدقت، وأنت أعلم مَنْ تَحمِلُ فرماه المُثلام الأزرق، فأصاب بين الوَابِلة والمَرْفَق، قالُوا: صدقت، وأنت أعلم مَنْ تَحمِلُ فرماه العُلام الأردق، فأصاب بين الوَابِلة والْمَرْفَق، قالُوا: صدقت، وأنت أعلم مَنْ تَحمِلُ فرماه المُنْ الْمِهُ الْمِهُ المَالِق عَلى عَلَيْ الْمَالِق الْمُنْ الْمُعْلَى الْمَالِق الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُنْ الْمُواء السُّرق، قالُواء المُنْ المُنْ الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُنْ الْمُواء المُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُقْلَى الْمُنْ الْمُنْ

ألاً لسلّه عِسلَه لايُسجَسَارَى السَّنَاه نُسسائِلُه المُستِحَانَا فَالْسَنَاه نُسسائِلُه المُستِحَانَا فَالْسَدَى عن خَفِي مُسخَبَّاتٍ مُسسَامٌ لا يُسلِسِنُ ولا يُستَاثِي مُستَامٌ لا يُسلِسِنُ ولا يُستَائِل مَا الْسَجَيْنَا لَمَا الْسَبَحَيْنَا لَمَا الْسَبَحَيْنَا لَا لَكُنهَا لَهُ عَنْ سَطِيح لَيْنَ الْسَطِيح لَيْنَ الْسَلْمُ لَيْنَا لَيْنَا لَا لَيْنَا لَا لَكُنْ الْسَلْمُ لَيْنَا لَيْنَا لَا لَكُنْ الْسَلْمُ لَيْنَا لَيْنَا لَيْنَا لَيْنَا لَيْنَانِينَ لَيْنَا لَيْنَا لَيْنَا لَيْنَانِينَ لَيْنَانِينَا لَيْنَا لَيْنَا لَيْنَا لَيْنَانِينَا لَيْنَا لَيْنَا لِيَانِينَا لَيْنَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لْمُعْلِينَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا لَيْنَانِينَا ل

إلى الغايات في جَنْبَيْ سَوادِ وَنَحْسِب أَنْ سَيعَوِدُ بِالبِعِنَادِ وَنَحْسِب أَنْ سَيعَوِدُ بِالبِعِنَادِ فأضحى سِرُها للناسِ بادِي عَن القَصْد المُنتَمَم والسَّدادِ بعن القَصْد المُنتَمَم والسَّدادِ بعضن القَصْد أَلُمُ يَنَمَم والسَّدادِ بعضن أَلْ فَيُصِرُح أُو يُسَادِي ومن نَسكَ الأُقْيُصِرَع أُو يُسَادِي ومن نَسكَ الأُقْيُصِرَع أُو يُسَادِي ومِن نَسكَ الأُقْيُصِرَع أَو يُسَادِي ومِن نَسكَ الأُقْيُصِرَع أَو يُسَادِي ومِن نَسكَ الأُقْيُصِرَع أَو يُسَادِي

[١٦٦٣] قال أبو على: أمْرَعَ: أخصَب. والجَنَابُ: ما حول الدار. والضَّافِي: السابغ الكثير، يقال: خَيْر فلان ضَافٍ على قومه أي: سابغٌ عليهم. والرَّغابُ: الواسعة الكثيرة. ويقال: فلان ذو أُكُلِ أي: ذو حَظَّ ورِزْقٍ في الدنيا، والجمع آكال. والأغيال: جمع غَيْلٍ، والغَيْلُ: الماء الجاري على وجه الأرض. وفي الحديث (١) هما سُقِيَ بالغَيْل ففيه العُشْر وما سُقِيَ

⁽١) رواه البخاري من حديث ابن عمر، ورواه مسلم من حديث جابر بنحو معناه، وله شواهد أخرى بغير هذا اللفظ المذكور هنا.

انظر: ﴿إرواء الغليلِ ﴿ ٣/ ٢٧٣ – ٢٧٥ رقم ٧٩٩).

واللفظ الذي هنا ذكره في «النهاية» و«اللسان» و«التاج» في مادة «غيل».

بالدَّنُو فَنِصْفُ الْعُشْرِ، والغَلَلُ: الماء الذي يجري بين الشجر. والجُفَالُ: الكثيرة، وهذا الجمع قليل جِدًّا لم يأت منه إلا أحرف مثل رُبابٍ وهو جمع رُبِّى، والرُّبِّى: الحديثة النِّتاج. وفَرِير: لولد البقرة وجمعُه فُرَارٌ. ونَعَم كُثَابٌ: وهي الكثيرة. وقد جُمع بَرِيٌّ بُرَاءٌ على فُعال، والغَمْر: الماء الكثير، ويقال: رجل غَمْرُ الخُلُق إذا كان واسِعَ الخُلُق سَخِيًّا، قال كُثير: [الكامل]

غَمْرُ الرِّداء إذا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لضَحْكتِهِ رِقَابُ المالِ

يريد بالرداء هاهنا البَدَن. والعرب تقول: فِدَى لك رِدَائي، وفِدَى لك ثَوْبِي؛ يريدون: البدن. والبَرْضُ: الماء القليل، وجمعُه بِرَاض، ويقال: فلان يَتبَرَّض حَقَّه؛ أي: يأخذه قليلاً قليلاً، وتَبَرَّضَتُ الماء. ومنه سمِّي الرجل بَرَّاضًا. والشُّمُ: الطُّوالُ. والعُمُّ: الطُّوال أيضًا. وأجَا وسَلْمي: جَبَلا طيء. والعَيْطاء: الطويلة، ويقال: ظَبْية عيطاء إذا كانت طويلة العُنُق. والسَّطعاء أيضًا: الطويلة والدَّلكُ^(۱): اصفرار الشمس عند المغيب، يقال: دلكتِ الشمسُ تَدْلُك دُلُوكًا. والبُرْثُن: ظُفر كل ما لا يصيد من السِّباع والطير مثل الحمام والضَّبِ والفَّارة، قال امرؤ القيس: [الرمل]

وترَى النَّبُ خفيفًا ما هِ رَا مُنْ لِنَيْسًا بُرُثُنَه ما يَسْعَفِرُ

أي: ما يُصيبه العَفَر وهو التراب، وجمع البرثن برَاثن، فإذا كان مما يصيد قيل لظفره مِخْلَب. والإغليط: وعاءُ ثمر المرّخ والعرب تشبه به آذان الخيل. والمَرْخُ: شجر تُقْدَح منه النار. والآسِرة والإسار: القِدُّ الذي يُشَدُّ به خَشَب الرَّخُل. وشَرْخا الرَّخُل: جانباه. والمُمْعِرُ: الدي ذهب ماله، ويقال: ما أمْعَرَ مَنْ أَذْمَنَ الحَجِّ. والمُحَجِّر: المُلْجَأُ المُضَيَّقُ عليه. والصَّبَبُ: ما انخفض من الأرض. والحَدَبُ: ما عَلا. والقُطَامة: ما قطمته بفيك، والقَطْم بأطراف الأسنان. والفسيط قُلامة الظُفر. والقُلْة: الريش، وجمعها قُلْدُ. والمَريطُ من السهام: الذي قد تَمَرَّطَ ريشُه؛ أي: نُتِفَ. والمَدِيُّ: جُدَيْوِل يَجْرِي منه ما سال مما هُرِق من الحَوْض؛ كذا قال الأصمعي وأنشد: [الرجز]

وعَنْ مَطِيطاتِ المَدِيُّ المَذْعُوق

والمَدْعُوق: الذي قد أكثِر فيه الوطء؛ يقال: دَعَقَتْه الإبل إذا أكثرتْ فيه الوطَّء تَدْعَقُه دَعْقًا، ودَعَقَ عليهم الغارة؛ أي: دَفَعها. والسَّوَامُ: المال الراعي من الإبل. والعازب: البعيد. والوقير والقِرَةُ: الغَنَم؛ كذا قال أبو عبيدة وأنشد: [الرجز]

مسا إنْ رَأَيْسنسا مَسلِّكَسا أغسارا أنحسشسر مسنسه قِسرَةً وقَسارَا والقارُ: الإبل، وقال الفراء: الوَقِيرُ: الغنم التي بالسُّوَاد. والكارِبُ: القرِيب وأنشد أبو بكر: [الكامل]

أجُسَيْسِل إِنَّ أَبِسَاكَ كِسَارِبُ يَسَوْمِسِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى السَكَارِمِ فَاعْجَلِ

⁽١) الذي في «اللسان»: أن الدلك محركًا وقت الدلوك الذي هو اصفرار الشمس إلخ. ط

والمُشِيح: الجادُّ في لغة هذيل، وفي غيرها: الحاذِرُ. والنَّفائةُ: ما تَنْفُتُه من فِيك. والفَنَنُ: واحد أفنانِ الأشجار وهي أغصائها. وجَرَن: لانَ. والنَّفَتَفُ واللَّوحُ واحِدُ وهما الهواء؛ وإنما أضاف لما اختلف اللفظان فكأنه أضاف الشيء إلى غيره. والمَسْفُوح: المَصْبُوب، يقال: سَفَحْتُ الشيء صَبَبْتُه. والمَنْدُوح: الواسع. والزَّمَعَةُ: الشَّعَراتُ المُتَدَلِّيات في رِجل الأرْنَب، يقال: أرنب زَمُوع إذا كانت تُقَارِبُ الخَطْوَ كانها تَمْشِي على زَمَعتِها. وزَعانِفُ الأديم: أطرافُه مثل اليدين والرجلين وما لا خير فيه، واحدتُها زِغنِفَة ومنه قيل لرُذَال الناس: الزَّعانِف. والحِلس للبعير بمنزلة القُرطاط للحافر، قال أبو على يقال: قُرطان وقرطاط والقُرطاط: البرذعة، وإنما قيل له: حِلس للزومه الظهرَ. والعرب تقول: فلان حِلسُ بيته إذا كان يلزم بيتَه: وأخلَسْتُه أنا بيتَه إحلاسًا إذا ألزمته إياه، والنَّذُبُ: الذَّكِيُّ والغَرْبُ: الخَرْبُ: والسَّرْبُ: جماعة الإبل، يقال: جاء سَرْبُ بني فلان بفتح السين.

[من ألفاظ العرب في الطلاق أثناء الجاهلية]:

والعرب كانت تُطَلِّق في الجاهلية (١) بقولهم: اذْهَبِي فلا أنْدُهُ سَرْبَك؟ أي: لا أرْد إبلك لتذهب حيث شاءت. والسَّرْب بكسر السين: القَطِيعُ مِن الظّباء والبقر والنساء والقَطَا، ويقال: فلان آمِنٌ في سَرْبه بكسر السين: في نَفْسه. والكُفَّة: القَملة. والرّمة: العظام البالية. والمِرَّة: القُوّة. والعَبْزاءُ: التي أبينَ فَنْ مُنْهُ الله وَفي عَيْرُ هَلَا المعوضع: التي كَبِرَتْ عَجِيزتُها. والشَّغَانيب: ما تداخل من الأغصان. والدَّوْحة: الشجرة العظيمة. والجَدْلُ: العِضْو، وجمعه جُدُول. والشَّرْق: الشمس، والعرب تقول: «لا أفعل ذلك ما طَلَع شَرَق». وشَرقتِ الشمسُ: طلعتْ، وأشرقتْ: أضاءت. والسَّبدُ: الذَّبْب. والأمَقُ: الطويل. والطَّرْق: الماء الذي بَوّلت فيه الإبل، يقال: ماء طَرْقُ وَمَطْروق. والأبرق والبرقاء والبُرْقة: غِلظٌ من الأرض فيه حجارة ورمل، وجَبَل أَبْرق إذا كان فيه لونان. والوَابِلَةُ: رأشُ العَضُد الذي يل المنكِب، وقال الأصمعي للرشيد: ما ألاقتني أرض حتى خرجت إليك يا أمير المؤمنين؛ أي: ما أمسكَتْني. ويُتُأْمَى: يَخْسِ، يقال: ثَانَاتُ عنه غَضَبه؛ أي: أطْفأته. والعَتَائر: جمع عَتِيرة وهو ذِبْح كان يُذبَح للأصنام في الجاهلية. وقَلْسٌ: صَنَم. والأَقْفِصُرُ: صنم.

[١٦٦٤] [قول أعرابية في حُبُّ ابنها]:

قال: وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي لأعرابية تُرْقِصُ ابنها وهي تقول: [الرجز]

أَحِبُ مُبُ شَحِيحٍ مالًه قد ذاق طَعْمَ الفَقرِ ثم نالَه إذا أراد بَسذَلَسهُ بَسدَا لِسه

⁽١) مضى في هذا الكتاب إطلاق ذلك وعدم تقييده بالجاهلية. انظر الفقرة السابقة برقم [١٥٩٣].

[١٩٦٥] قال: وأنشدنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: [المتقارب]

أدَى كُــلُ أَمْسرِي إلَــى عساصِــم فـنَـفْــسِي فِـدَاوُكَ مُـسْـــَيَـقـظُـا ونـفــسي فـداؤك دَخـبَ الـيَـــِـــ فـلـو كـنـتَ شـيـــًا مـنَ الأشربَـات

ف مسا أنسا لسو كسانَ لسم يُسولَسدِ ونَسفُسسِي فِسداؤُك فسي السمَسرُقَسدِ ن بسالسخَيْسرِ مُسجُستَنِسبَ الأفسنَدِ لسكُسئستَ مسن الأشسوَغ الأبسردِ

[١٦٦٦] [شعر في الهوى، وظهوره على المحب، وما يترتب على ذلك]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: كانت امرأة يُحِمَى ضَرِيَّةً. أحسبها من غَنِي. ذاتُ يَسَار فكَثُر خُطَّابها، ثم إنها عَلِقَتْ غُلامًا من بني هلال، فَضِفتها ليلة وقد شاع في الحاضِر شأنها فأخسَنَتْ ضِيافَتِي، فلما تَعَشَّيْتُ جلستْ إليَّ تحدثني فقلت لها: يا أُمَّ العَلاء، إني أُريد أن أسائلك عن أمر وأنا أهابُكِ لِمَا أعلم من عِفَّتِكِ وفضل دينِكِ وشرفِك، فتبسمت ثم قالت: أنا أُحَدِّثُك قِيلٍ إن تسألني، ثم قالت: [الطويل]

ألَهُ فَ أَبِي لَمَا أَدَمْتُ لَكَ الهَوَى وَأَضْفَيْتُ حتى الوَجْد بِي لَكَ ظاهرُ وجاهَرْتُ فيكَ الناسَ حتى أَضَرُ بِي مُخَلِظُرتِي يَا وَيْحَ فيمن أَجاهِرُ فَكُنْتَ كَفَى الغُضْنِ بَيْنَا يُظِلِّتُنَ وَيُغْجِبِثِي إِذْ زَعْزَعته الأعاصِرُ فَكُنْتَ كَفَى الغُضْنِ بَيْنَا يُظِلِّتُنَ وَيُغْجِبِثِي إِذْ زَعْزَعته الأعاصِرُ فَصَارَ لِغَيْرِي وَاسْتَدَارِتُ ظِلْلَه سَرَاى وخَلاني ولَفْحَ الهواجرِ فصارَ لِغَيْرِي واستَدَارِتُ ظِللَه سَرَاى وخَلاني ولَفْحَ الهواجرِ ثم غلب عليها البكاء فقامت عَنِي، فلما أصبحتُ وأردت الرحيل قالت: يابن عمي، أنتَ والأرْضَ فيما كان بيني وبينَك، فقلتُ: إنّه، وانصرفتُ عنها.

0 0

قال وأنشدني أبو بكر: [الرجز]

وضَــمُـهـا(١) والـبَـدَن الـحِـقَـابُ حِــدَي لــكُــلُ عــامــلِ ثَــوابُ المُحـــابُ الـــرأُسُ والأنحـــرعُ والإهــــابُ

قال أبو بكر: هذا صائديخاطب كَلْبَته، والبَدَنُ: الوَعِلُ المُسِنُّ. والحِقَابُ: جَبَل. [١٦٦٧] قال: وقرأت على أبي بكر: [الطويل]

وبِيضٍ رَفَعْنَا بِالضَّحَى عَنْ مُتُونِها سماوة جَوْدٍ كَالْخِباءِ المُقَوَّضِ

هَجُومٍ عليها نَفْسَه غَيْرَ أَنه مَتَى يُرْمَ في عَيْنَيْه بِالشَّبْح يَنْهَضِ

البيض: أراد بها البَيْض. وَسَماوَةُ كلِّ شيء: شَخْصُه، يعني: الظَّليم. والجَوْن:

الأسود. هَجُوم عليها يعني: على البَيْض، فإذا أَبْصر شخصًا نهض عن البيض. والشَّبْح والشَّبْح لغتان: الشخص.

⁽١) قبل هذا الشطر كما في «اللسان» مادة «بدن»: «قد قلت لما بدت العقاب» وضمها. . . إلخ. ط

[١٦٦٨] [من لطائف المحبين]:

قال وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا الرياشي لأعرابي: [الوافر]

عُسِونٌ تَسَلَّتَهِي عِسْدَ السلالِ نَظُرْذَ إليه من خَلَلِ الحِجَالِ

لسف د زَادَ السهِ الآلَ إلى تُحسبُ ا إذا مسا لاحَ وهسو شسفًى صَسِعِسِ "

[١٦٦٩] [غنى النَّفْس، وطغيان الغِني]:

قال: وأنشدنا إبراهيم بن محمد قال: أنشدنا أبو العباس لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل يخاطب بعض أهله: [الطويل]

> أَظُنُّكَ أَطْغَاكَ الغِنى فَنَسِيتَني ونَفْسَكَ و فإن كنتَ تَعْلُو عند نَفْسِك بالغنى فإنِّي سَيُعْا

ونَفْسَكَ والدُّنيا الدُّنِيَّةُ قد تُنْسِي فإنِّي سَيُعْلِيني عليكَ غِنَى نَفْسِي

[١٦٧٠] [من مادة: دان يدين]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله في قوله - عز وجل -: ﴿ فَلَوْلَاۤ إِن كُنْتُمُ غَيْرَ مَدِينِينُ ﴾ [الواقعة: ٨٦] معناه: غير مجريين؛ قال: وأنشدنا: [الهزج]

ولسم يَسبَسقَ سِسوَى السعُسلُول فِ دِلْساهُ لَسَمَ كَسَمَسا دَانُسوا أي: جازَيْناهم كما جازَوْا ومن ذلك قوله - جل وعز -: ﴿مَالِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] قال قتادة: معناه مالكِ يَوْمُ يُدَانَ فِيهُ العَبَادُ؛ أي: يُجَازَوْنَ بأعمالهم. ويكون الدين أيضًا الجِسابَ، قال ابن عباس: معنى قوله مالك يوم الدين أي: يوم الحساب. ويكون الدين أيضًا السُّلُطانَ، قال زهير: [البسيط]

لَئِنْ حَلَلْت بِجَوِّ فِي بَنِي أَسَدِ فِي دِينِ عَمْرِو وَحَالَتُ بِينِ الْمَلُو لَكُ مَا مَعْنَاه فِي سلطان. ويكونُ الدِّين أيضًا الطاعة، من ذلك قوله – جل وعز –: ﴿مَا كَانَ لِيَا أَخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦]؛ معناه: في طاعة الملك، ويكون الدِّين أيضًا العُبُودية والذُّلُ، وجاء في الحديث (١): «الكَيْسُ من دانَ نفسه وعَمِلَ لما بَعْدَ الموت»

 ⁽١) رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٧١) عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

ومن طريق ابن المبارك: رواه الترمذي (٢٤٥٩)، والحاكم (١/ ٢٣٠ رقم ١٩٨) (٥/ ٣٥٧ رقم ٢٣٠)، والبيهقي في «الشُعَب» (١٠٥٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٧) (٨/ ١٧٤)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ٢٠١)، والطبراني في «الكبير» (٧١٤٣).

ورواه الترمذي (٢٤٥٩)، وابن ماجه (٤٢٦٠) من غير هذا الوجه عن أبي بكر بن أبي مريم به. وقال الترمذيُّ: «حديث حسن»، وصححه الحاكم؛ فتعقَّبُهُ الذهبيُّ – في الموضع الأول – بقوله: الا واللَّه؛ أبو بكر واه».

وقال أبو نعيم في الموضع الأول: «هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم مثله، ورواه عنه المتقدمون، ورواه عمرو بن بشر بن السرح عن أبي بكر بن أبي مريم مثله».

فمعناه: اسْتَعْبَد نفسَه وأذَلُّها للَّهِ - عز وجل -، قال الأعشى: [الخفيف]

أن السرّباب إذْ كَرِهُ واالدّب نَ دِرَاكِ السخَرْوةِ وَصِلِ اللهِ مَانَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

رَمَتِ المَقاتِلُ مِنْ فُؤَادِكَ بعدماً كانت نَسوارُ تَدِيئُك الأَذْيانا

معناه تَسْتَغْبِدُك بِحُبِّها. ويكون الدِّين أيضًا المِلَّةَ كقولُك: نَحن على دينِ إبراهيم. ويكون الدِّين العادَة، قال المُثَقِّبُ العَبْدِي: [الوافر]

تسقسولُ إذا دَرأَتُ لسها وَضِينِي الْهَسَذَا دِيسنُسه أَبِسدًا ودِيسنِسي أَكُسلُ السَدُهُسرِ حِسلُ وارْتِسحَسالُ أَما يُنْهِقِي عَسَلَيٌ ومِسا يَسقِينِي

ويكون الدِّينُ أيضًا الحالَ، قال النَّضْر بن شُمَيل: سألت أعرابيًّا، عن شيء فقال: لو لَقِيتَنِي على دِينِ غَيْرِ هِذه لاَخْبَرْتُك. وروى أبو عبيدة قول امرئ القيس: [الطويل]

كَدِينِكُ مِنْ أُمُّ الحُوَيْرِثِ قَبْلُها ﴿ وَجَارَتِهَا أُمُّ الْـرَّبـابِ بَـمـأْسَــلِ أي: كَعَادَتِك. والعرب تقول: ما زالُ هذا دِينَه ودَأْبَه ودَيْدَنَه ودَيْدانه ودَيْدَبُونَهُ؛ أي: ادته(۱).

[١٦٧١] [تفسير: الثرثارين، والمتفيهةين، والمنشذقين]:

قال أبو على: حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن ناجِية، قال: حدثنا أبو واثل خالد بن محمد بن خالد وأحمد بن الحسن بن خِرَاشِ ويحيى بن محمد بن السَّكَن البزاز، قال: حدثنا جبان بن هلال، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن عبد ربِّه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه؛ قال (٢): قال رسول اللَّه

في الكلام ويَبْذُو عليهم؛ اهـ

وقال في الموضع الثاني: «مشهور من حديث ابن المبارك رواه الإمام أحمد عن أبي النضر».
 وله طريق أخرى رواها أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٧ – ٢٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧٤١) من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله، عن مكحول، عن ابن غَنْم، عن شداد به. والسكسكي متروك الحديث.

وقال الشيخ الألباني – رجمه الله – في التخريج المشكاة؛ (٥٢٨٩): «وإسناده ضعيف؛ اهـ. وللحديث شواهد أخرى بمعناه لا يخل شيء منها من نظرٍ في إسناده؛ راجعها مع الكلام عليها في «القسطاس في تصحيح حديث الأكياس؛ لشيخنا محمد عمرو بن عبد اللطيف – حفظه الله.

⁽١) وانظر: ﴿أَبَاطَيْلُ وَأَسْمَارُۥ للشَّيْخُ مَحْمُودُ شَاكُرُ – رَحْمُهُ اللَّهُ – (ص١٨٥ - فما بعد).

⁽٢) رواه الترمذي (٢٠١٨) عن أحمد بن الحسن بن خراش به.
وقال: «وفي الباب عن أبي هريرة. وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي على ولم يذكر فيه (عن عبد ربه بن سعيد) وهذا أصح. والثرثار: هو الكثير الكلام، والمتشدّق: الذي يُتَطاول على الناس

عَيْنَةِ: ﴿إِنَّ أَحَبُّكُم إِلِيَّ وَأَقْرِبَكُم مِنْي مَجْلِسًا يوم القيامة أحاسِنُكم أَخْلاقًا، وأَبْغَضَكم إليً وأَبْعَدَكم مِنْي مَجْلِسًا يوم القيامة الثَّرْثارُونَ المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ قالوا: يا رسول اللَّه: قد عَرَفْنا الثرثارين والمُتَشَدِّقين، فَمن المُتَفَيْهِقُون؟ قال: «المُتَكَبِّرُونَ».

قال أبو بكر: قال اللغويون. منهم يعقوب بن السُّكُيت – الثرثارون: الذين يكثرون القول ولا يكون إلا قولا باطلا، ويقال: نَهْر ثَرْثار إذا كان ماؤهُ مُصَوِّتًا، ومَطَرِّ ثَرْثار، وسَحابٌ ثَرْثار، وأنشد يعقوب: [الرجز]

لِشَخْدِها في الصَّحْنِ للأغشارِ بَرْبَسرةٌ كَصَحَدِ السُمَّادِي مِن قادِم مُنْهَدِمِرِ ثَرْسادِ

وكان أبو بكر بن دريد، يقول: نَهُر ثُرْثَار إذا كان ماؤه كثيرًا، ولذلك سمّي النهر المعروف بالثَّرْثار. وناقة ثَرَّة إذا كانت غَزِيرة اللبن، وسحابة ثَرَّة: كثيرة المطر. وعين ثَرَّة: كثيرة الدموع، وأنشدني: [الرجز]

يا مَـنْ لِـعَــيْــنِ ثَــرُةِ الــمَــدامِــعِ يَـخَـفِـشُــهـا الـوَجْـدُ بــمـاءِ هــامِـعِ
يَحْفِشُها: يَسْتَخْرِج كلَّ ما فيها، ومثل قول أبي بكر قاله أبو العباس محمد بن يزيد.
قال أبو علي: حدثني بذلك عبد الله بن جعفر النحوي، وأنشدنا أبو العباس لعنترة بن شداد: [الكامل]

تُرُوحُ عَـلَى آلِ السُحَـلُـق جَـفُـنةً كَجابِيةِ الشَّيْحِ العراقي تَـفَـهَ قُ وكان أبو مُخرِز خَلَفٌ يَرُوى: كجابية السَّيْح، ويقول: الشيخ تصحيف، والسَّيْح: الماء الذي يَسيح على وجه الأرض أي: يذهب ويَجْرِي. والجابية: الحوضُ الذي يُجْبَى فيه الماء أي: يُجْمَع وجمعها جواب، قال اللَّه - عز وجل: ﴿وَجِفَانِ كَالْجُوَابِ﴾ [سبأ: ١٣].

[۱۹۷۷] قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: قال أبو زُرارة بَجُال بن حاجب العَلْقَمي. من ولد عَلْقَمة بن زرارة .: خرج يزيد بن شَيْبان بن عَلْقمة حاجًا، فرأى حين شارَفَ البَلَد شيخًا يَحُفُّه رَكُبٌ على إبلِ عِتَاقِ برحالٍ مِيسٍ مُلْبَسةٍ أَدَما، قال: فعَدَلْتُ فسلَمت عليهم وبدأتُ به وقلتُ: مَنِ الرجُل؟ ومن القوم؟ فأرَمَّ القومُ ينظُرون إلى الشيخ هَيْبة له، فقال الشيخ: رجل من مَهْرة بنِ حَيْدانَ بنِ عمرو بن الحافِ بن ينظُرون إلى الشيخ هَيْبة له، فقال الشيخ: رجل من مَهْرة بنِ حَيْدانَ بنِ عمرو بن الحافِ بن

قُضاعة، فقلتُ: حَيَّاكُمُ اللَّهُ! وانصرفتُ، فقال الشيخ: قِفُ أيها الرجل، نَسبُتَنَا فانْتَسَبِنَا لك ثم انصرفتَ ولم تُكلمنا. قال أبو بكر: وروى السُّكُن بن سعيد، عن محمد بن عباد: شِامَمْتَنَا مُّشَامَّة الذُّئب الغَنَمَ ثم انصرفت. قلتُ: ما أنكرتُ سُوءًا، ولكني ظننتكم من عَشِيرتي فأناسِبكُم فانتسبتم نسبًا لا أعرفه ولا أراه يَعْرفني. قال: فأمال الشيخ لِثامَه وحَسَرَ عمامَته، وقال: لَعَمْري لئن كنتَ من جِذْم من أجذام العرب لأغرِفنك، فقلت: فإنِّي من أكرم أجذامها، قال: فإن العرب بنيت على أربعة أركان، مُضر، وربيعة، واليمن، وقضاعة، فمن أيهم أنت؟ قلت: من مضر، قال: أمِن الأرْحاءِ أم من الفُرْسان؟ فعلمت أن الأرحاءَ خِنْدِف وإن الفُرْسان قيس، قلت: من الأرحاء، قال: فأنت إذًا من خِنْدِف، قلت: أَجَلُّ، قال: أَفَمِنَ الأَرْنَبة أم من الجُمْجُمة؟ فعلمتُ أن الأرنبة مُدْرِكة وأن الجُمْجُمة طابخة، فقلت: من الجُمْجُمة، قال: فأنت إذًا من طابخة، قلتُ: أجَلْ، قال: أفَمِنَ الصَّمِيم أم من الوَشِيظِ؟ فعلمتُ أن الصَّمِيم تميم وأن الوَشِيظ الرِّبَابُ، قلت: من الصميم، قال: فأنت إذا من تميم، قلت: أجَلُ، قال: أفمن الأَكْرَمِين أم من الأَخْلَمين أم من الأقلِّين؟ فِعلمت أنَّ الأكرمين زيدُ مَناةً، وأن الأحلمين عمرو بن تميم، وأن الأقلين الحَارثُ بن تميم، فلت: من الأكرمين، قال: فأنت إذا من زيد مَناةً، قلت: أَجَلُ، قال: أفمن الجُدود، أم مِنْ البُحور، أم من الثُّمَاد؟ فعلمت أن الجدود مالك، وأن البحور سَعْد، وأن الثماد امْرُؤ القَيْس بن زيد مَناة، قلت: من الجدود، قال: فأنت إذا من بني مالك، قلت: أجل، قال القين الدُّري، أمَّ من الأرداف؟ فعلمت أن الذُّرَى حَنْظَلَة، وأن الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكُرْدُوسانِ، قلْتُ: من الذُّري، قال: فأنت إذا من بني حَنْظَلة، قلتُ: أجَلْ، قال: أمِنَ البُدُور، أم من الفُرْسان، أم من الجَراثيم؟ فعلمتُ أن البُدُورَ مالك، وأن الفُرْسان يَرْبُوع، وأن الجَراثيم البَراجِم، قلتُ: من البِدور، قال: فأنت إذًا من بني مالك بن حنظلة، قلت: أجَل، قال: أفِمِنَ الأَرْنَبة، أمْ من اللَّحْيَيْن، أمْ مِنَ القَفا؟ فعلمتُ أن الأرنبة دارِمٌ، وأن اللَّخيَين طُهَيَّة والعَدَوِية، وأن القفا ربيعة بن حنظلة، قلتُ: من الأرنبة، قال: فأنت إذا من دارم، قلت: أجَل، قال: أفمن اللَّباب، أم منَ الهِضَاب، أم من الشُّهاب؟ فعلمتُ أن اللباب عبدُ اللَّه، وأن الهضابَ مُجاشع، وأن الشُّهاب نَهْشَل، قلت: مَن اللُّباب، قال: فأنت إذًا من بني عبد اللَّه، قلت: أجل، قال: أفمن البيتِ، أم من الزُّوافِر، فعلمت أن البيت بنو زُرارة، وأن الزُّوافِرَ الأخلافُ، قلتُ: من البيت، قال: فأنت إذا من بني زرارة، قلت: أجل، قال: فإنَّ زُرارة وَلَدَ عشرةً، حاجبًا، ولَقِيطًا، وعَلْقمة، ومَعْبَدا، وخُزَيمة، ولَبِيدا، وأبا الحارث، وعمرا، وعبدَ مَناةً، ومالكا، فمن أيهم أنتَ؟ قلت: من بني علقمة، قال: فإن علقمة وَلَدَ شَيْبانَ ولم يلد غيره، فتزوج شيبان ثلاث نسوة: مَهْدَدَ بنتَ حُمْران بن بشر بن عِمرو بن مَرْثَد فولدت له يزيد، وتزوج عِكْرِشةَ بنتَ حاجب بن زُرارة بن عُدَس فولدت له المأمور^(١)، وتزوج عَمْرة بنتَ بِشر بن عَمرو بن عُدَس فولدت له المُقْعَد،

⁽١) كذا بالأصل بميمين بوزن مفعول. ط

فلأيتهنَّ أنت؟ قلتُ: لِمَهْدد، قال: يابن أخي، ما افترقتْ فِرْقتان بعد مدركة إلا كنتَ في أفضلها حتى زاحَمك أخواك، فإنهما أن تَلِدَني أُمَّاهُما أخَبُّ إلى من أن تَلِدَني أُمَّك! يابنَ أخي، أتُرَاني عَرَفْتُك؟ قلتُ: إي: وأبيك أيَّ مَعْرِفة!

قال أبو على: المَيْسُ: ضَرْبٌ من الشجر يعمل منه الرّحال. وأرّمَّ القومُ: سكتوا. والوَشِيظُ: الخسيس من الرجال. والصميم: الخالص.

[١٦٧٣] [عُلُو الهمة، وقتيل الحب]:

قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا الرّياشي، عن العمري، عن الهيثم؛ قال: قال وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: قال في شَمْلة، والشَّطْر الآخر مُخَنَّث يَتَفَكَّك؟ قال لي صالح بن حَسّان: ما بيتٌ شَطْرُه أعرابي في شَمْلة، والشَّطْر الآخر مُخَنَّث يَتَفَكَّك؟ قلت: لا أدري، قال: قد أَجُلْتُك حَوْلا، قلتُ: لو أَجُلْتَني حولين لم أغرِف، قال: أَفُ لك قد كنت أخسِبُك أَجْوَدَ ذِهْنا مما أرّى، قلتُ: ما هو؟ قال أما سمعتَ قول جميل: [الطويل]

ألاَ أيُّها السُّوَّامُ وَيُسحَكُمُ هُـبُوا

أعرابي في شَمْلة، ثم أدركه اللِّين وَضَرَعُ الحُبِّ فقال:

نسائِلُكم مَلْ يَقْتُلُ الرِّجَلَ الحُبُّ

كأنه واللَّه من مُخَنَّثي العَقِيق.

[١٦٧٤] [قصيدة لجميل في حُتِّ بُنينة، وألم الفراق، والوشاة، وقتيل الحبِّ]:

قال أبو علي: وأملي علينا أبو بكر بنّ الأنباري هذه القصيدةَ لجميل، قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد في شعر جَمِيل. وفي الروايتين اختلافٌ في تقديم الأبيات وتأخيرها وفي ألفاظ بعض البيوت.: [الطويل]

الأكبيت أيام السطسفاء جيد في في في في المنت أيا المنت وانتم وما أنس مِلا شياء لا أنس قولها ولا قبولها لولا العيون التي ترى ولا قبولها لولا العيون التي ترى خليلي ما أخفي من الوجد ظاهر ألا قد أرى والله أن رُبَّ عسبرة إذا قلت مابي يا بُقينة قاتيلي وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به فلا أنا مردود بما جست طالبا فلا أنا مردود بما جست طالبا وقلت لها بَيْني وبَيْنَكِ فاعلمي وقلد كان حُبيكم طريفًا وتالِدًا

ودَهُرُا تَولَّى يِا بُشَيْنَ يَهُووُ صَدِيتٌ وإذا ما تَبِنُلِينِ وَحَدُو تُويدُ وقد قَرَّبَتْ نِضوِي أمِصْرَ تُويدُ أَتَيْتُكُ فَاعَذِرْنِي فَدَثُكَ جُدُوهُ ودمعي بما أُخفِي الغَدَاة شَهِيدُ إذا الدارُ شَطَّت بَيْنَنا سَتَزيد من الحب قالت ثابت ويَزيدُ مع الناسِ قالت ذاكَ مِنْكَ بَعِيدُ مع الناسِ قالت ذاكَ مِنْكَ بَعِيدُ ولا حُبُها فيما يَبِيد يَبِيدُ إذا ما خَليلُ بانَ وهو حَمِيدُ وما الحب إلا طارِف وشالِيدُ

وإن عُرُوضَ الوَصْل بيني وبينها فأفنيت عيشى بانتظاري نوالها فليت وشاة الناس بَيْنِي وبَيْنها وليت لهم في كُلِّ مُمْسى وشَارقِ ويَحْسَبُ نِسُوانُ مِن الجَهْلِ ٱلَّذِي فأقسم طرفي بينهن فيستوي ألا لَيْتَ شِعْرى هَلْ أَبِيتَنَّ ليلةً وخل أخبطن أدضا تنظل ديائها وهَلْ الْقَيَنْ شَعْدَى مِن الدُّهُرِ مَرَةً وقد تَلْتَقِى الأَهْوَاءُ مِن بَعْد يَأْسَةِ وهسل أذجُرَنُ حَرِفَا عَبِلاةً شِيمِسُلَّةً عبلى ظَهْر مَرْهُوب كِأَذُّ نُشُوزَه سَبَتْنِي بِعَيْنَيْ جُؤذَرِ وَسْطَ رَيْرَلِ تَـزيـفُ كـمـا زَافَـت إلى سِـلِـفَـاتِيهِـا إذا جنشُها يَوْمُا مِن الدُّهُو زَائِراً يَصُدُّ ويُغْضِى عنْ هَوايٌ وَيَجْنَنِي فأضرمها خوقا كأثي منجانب فمن يُغطَ في الدُّنْيَا قَرينًا كمثلها يَمُوت الهوى منْى إذا ما لَقِيتُها يَشُولُون جاهدُ يا جَمِيلُ بغَزُوةٍ لكُلُّ حَدِيثِ بَيْنَهُنُّ بَشَاشَةٌ ومن كانَ في حُبِّي بُثَينة يَمْتَري ألم تَعْلَمِي با أمَّ ذي الوَدْع الَّنِي

وإنْ سَهْلَتْهُ بِالمُنِّي لَصَعْبُودُ وأبْلَيْتُ ذَاكَ الدُّهْرَ وهنو جَدِيدُ يَسدُوفُ لهم سَمًّا طَمَاطِم سُودُ تُنضَاعَفُ أَكْسِالٌ لِنهِمْ وقُنيُوهُ إذا جسست إنساهسن كسنست أريسدُ وفى الصَّدُر بَوْنُ بِيسْهِنَّ بَعِيدُ بسوادِي السفِّرَى إنِّس إذًا لُـسَـعِـبِـدُ لها بالشنايا القاويات وَثِيدُ وما دَثَّ من حَبْل الصَّفَاء جَدِيدُ وقد تُطُلُبُ الحاجاتُ وهي بَعِيدُ يسخرق تسساريسها سواهم أود إِذَا جِسَازَ هُسَلَّاكُ السطَّسِرِيسَقِ رُقُسُود وصَاذرا كفَائُود اللُّحَيْن وَجِيدُ مباجبية طبي البوشاح منشود تُعَرَّضُ مُنْقُوضُ اليَدَيْنِ صَدُودُ ذُنُوبًا عبليها إنه لَعَنُودُ ويسغسفسل عسئسا نسرة فسنشعسود فَلَلِكُ فِي عَيْشُ الحِياةِ رَشِيلُ ويسخبيها إذا فساز فستشهدا فسيسغرو وأي جسهساد غسيسرهسن أريسد وكُـلُ قَسَيسل بسينهن شهيدُ فبترقاء ذي ضال على شهيد أضباجبك فيخبراكم وأنبت صبكوة

[١٦٧٥] قال: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: أنشدنا أبو العباس بن مروان الخطيب لخالد الكتاب - قال: وسمعت شعر خالد من خالد: [البسيط]

رَاعَى السجومَ فقد كادتُ تُكَلُّمُه أشْفَى على سَقَم يُشْفَى الرقيبُ به يا منْ تَجَاهَلَ عَمَّا كَانَ يَعْلَمُه حدًا خَلِيلُك نِضُوّا لا حَرَاك بِهِ

والسهَسلُ بَسغسدَ دُمسوع يسالسهسا دَمُسهُ لوكانَ أَسْقَمَه مَنْ كَانْ يَرْحُمُه عَمْدًا وباحَ بسِرُ كانَ يَسَحُسُمُه لم يَبْقَ مِنْ جِسْمِهِ إِلاَّ تَوَهُمُه

[١٦٧٦] [معنى: الأُمَّة]:

قال أبو على: وحدثنا أبو عبد اللّه إبراهيم بن محمد وأبو بكر بن الأنباري في قوله - عز وجل: ﴿ يَلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتٌ ﴾ [البقرةك: ١٣٤، ١٤١]؛ الأُمَّة : القَرْنُ من الناس بَعْدَ القَرْنِ، والأُمَّة أيضًا: الجماعة من الناس، والأُمَّة أيضًا: المِلّة والسُّنَة، ومنه قوله - عز وجل - وإنَّا وَبَدْنَا عَابَاتَهَ نَا عَلَى أَمَّةً ﴾ [الزخرف: ٢٣٠]؛ أي: على دِينٍ، وكذلك قوله - عز وجل - وَوَلَوُلا آن يَكُونَ النّاسُ أَمَّةً ﴾ [الزخرف: ٣٣]؛ أي: لولا (١١ يكون الناسُ كفارًا كلّهم، والأُمَّة أيضًا: الحِينُ، قال الله جل وعز: ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَةٍ ﴾ [يوسف: ٤٥]؛ أي: بَعْدَ حِينٍ، وقرأ ابن عباس وعِكرمةُ: وادَّكَر بَعْدَ أمّهِ مثل عَمَهِ ووَلَهِ أي: بعد نِسْيان. والأُمَّة أيضًا: الإمامُ، ويقال: الرجل الصالح، قال الله - عز وجل - : ﴿ إِنَّ إِنزَهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتَا ﴾ [النحل: ١٢٠] والأُمَّة أيضًا: القامَةُ وجمعها أُمَم، قال الأعشى: [المتقارب]

وأنَّ مُسعاوِية الأنحرمية والأُمَّة واللهُ والله

أمُّسهَ مَرِّلِي خَلَاثِيَ لِوَفْعِ وِالْسِيكِأْسُ أَبِسِي

[١٦٧٧] [المال، والفضة، والذَّهب]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا قَتَادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله، عن أبيه؛ أنه أتى على رسول الله قَلِي وهو يقرأ: ﴿ أَلْهَنْكُمُ ٱلثَّكَاثُرُ ﴾ [التكاثر: ١] فقال: يقول ابنُ آدم: «مالِي مالِي ومالَك مِنْ مالِكَ إلا ما أكَلْتَ فأفْنَيْتَ أو تَصَدَّقْتَ فأمْضَيْتَ أو لَبِسْتَ فأَبْلَيْتَ اللهُ عَلَى الله الله والله الله والمُنْ والمَوْدِقُ. قال أبو بكر: المال عند العرب: الإبل والغنم، والفِضَة: الرُقة والوَدِقُ. والذَّهَبُ: النَّضُر والغِفْيانُ (٣).

[۱۹۷۸] قال: وحدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: المال عند العرب؛ أقله: ما تجب فيه الزكاة، وما نقص من ذلك فلا يقع عليه مال. قال: وأنشدنا أبو العباس: [الوافر] الأيسا قُسرَ لاتسكُ سسامِسريًسا فَستَشْرُكَ مَسنَ يَسزُورُكَ فسى جِهَادِ

⁽١) كذا في الأصل والظاهر أنه على حذف أن. ط

 ⁽۲) رواه مسلم (۲۹۵۸)، والترمذي (۳۳۵٤)، والنسائي (٦/ ٢٣٨) من حديث عبد الله - وهو ابن
 الشخير - به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه عن مسلم (٢٩٥٩).

⁽٣) زاد في «القاموس؛ النضار كغراب والأنضر كأحمر. ط

أتَسخسجُسبُ أَنْ رَأَيْستَ عَسلَسيٌ دَيْسنا مَسلاَّتُ يَسدِي مِسنَ السدُّنْسيَسا مِسرَارًا ولا وَجَــبَــتُ عَــلــيّ زكــاةً مــالِ وأنشد أيضًا: [البسيط]

وأَنْ ذَهَبَ السطريفُ مَسعَ السُّلادِ

فسا طَمِعَ العَواذِلُ في اقْتِصادِي

وهَملُ تَحِبُ السركساةُ عملمي جَـوادِ

واللُّه ما بَلَغَتْ لِى قَطُّ ماشيَةً حَسدُ السزُّكاةِ ولا إنسلٌ ولا مسالُ

[١٦٧٩] [هي صحيفتك فأمل فيها ما شِشْتَ]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثنا أبو الحسن بن البِّرَاء، قال: حدثنا الزُّبير، قال: حدثنا عبد الملك ابن عبد العزيز - وهو الماجِشُونُ؛ قال: شَتَم رجل الوليدَ بن أبى خَيْرَة، فقال الوليدُ: هي صحيفتك فأمْل فيها ما شَتْتَ.

[١٦٨٠] [حقيقة الزَّاهد]:

قال: وحدثنا أبو الحسن بن البراء قال: حدثنا الزبير قال: حدثنا سفيان بن عُيَيْنة؛ قال: قيل لابن شِهَابٍ: ما الزاهد؟ قال: من لم يمنع المحلالُ شُكْرَه، ولم يغلب الحرامُ صَبْره.

[١٦٨١] [حلاً بمعنى كلاً]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا الحسن بن عُلَيْل العَنزي، قال: حدثني مسعود بن بِشْر، عن وهب بن جرير، عن الوالية بن يُسَار الخزاعي؛ قال: قال عمرو بن معديكرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين! أأبُرامٌ بنو مَخْزوم؟ قال: وما ذَاكَ؟ قال تَضَيَّفْتُ خالد بن الوليد فَأْتَى بقَوْس وكَعْبِ وثَوْرٍ. قال: إن في ذلك لشَبْعةً، قلت: لي أَوْلَك؟ قال: لي ولك، قال: حِلًّا يا أمير المؤمنين(١١) فيما تقول، وإني لأكلُ الجَذَعَ من الإبل أَنْتَقِيه عَظْمًا عَظْمًا وأَشْرَبُ التُّبْنَ مِن اللَّبَن رَثَيْثَةً وصَرِيفًا.

قال أبو على قال الأصمعي: القَوْسُ: البَقِيَّة من التمر تبقى في الجُلَّة. وقال أبو بكر: الكَعْبُ: القطعة من السَّمْن. والثُّور: القطعة من الأقِطِ. قال الأصمعي يقال: أعطاه ثِورَةً عِظَامًا .

قال أبو علي: والعرب تقول: «حِلًا» في الأمر تكرهه بمعنى «كَلًا».

[١٦٨٢] قال: وحدثنا غير واحد من مشايخنا منهم ابن دريد بإسناد له – وأبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، عن أبي عليّ العَنَزي، قال: حدثنا مسعود بن بِشْر، قال: حدثنا أبو الحسن المداثني؛ قال: قال الأحنف بن قيس لمُصعَب بن الزبير: . وكلُّمه في رجل وَجَدَ عليه. فقال: مُضْعَب بَلْغَنِي عنه الثَّقةُ، فقال الأخنف: حِلَّا أيها الأمير، إن الثقة لا يُبَلِّغ.

وروى أبو بكر بن الأنباري كلا. قال وقال أبو بكر: النُّبْنُ: أعظمُ الأقْداح.

⁽١) كذا بالأصل مضبوطًا ولم نجد حلاً بمعنى كلا. ط

[١٦٨٣] [أسماء القَدَح]:

قال أبو على: الغُمَّرُ: القَدَح الصغير الذي لا يُزوِي، ومنه قيل: تَغَمَّرْتُ من الشراب أي: لم أزوّ. ثم القغب: وهو فوقه قليلاً. والصَّحْنُ: قَدَحُ عريض قصير الجدار. والجُنبُل: قَدَح ضَخْم خَشَبٌ نَحِيتٌ. والْوَابُ: القَدَح المُقَعَّرُ، قال أبو علي: وخبرني الغالبي، عن أبي الحسن بن كَيْسان قال: سمعت بُندارا يقول: الوَأْبُ: الذي ليس بالكبير ولا الصغير، ومنة قيل: حافر وَأْبُ والعُلْبة: قدح من جلود الإبل. والرَّفَدُ: القدح العظيم أيضًا، قال الأعشى: [الخفيف]

رُبَّ رِفْسِدِ هَسَرَقْسَتُسه ذلسك السيسو مَ وأَسْسَرَى مِسَنْ مَسَعْسَشَسِ أَقَسَسَالُ قال أبو بكر والرَّثيثة: التي قد صُبَّ عليها ماء، وكذلك المُرِضَّة، قال الشاعر^(۱): [الوافر]

إذا شرب السمرضة قسال أؤكس على ما في سِقائِكِ قَدْ رَوْيسا والصَّريفُ: اللبن الذي يُنْصَرَفُ به عن الفَّرَع حارًا.

[١٦٨٤] [خطأ الطيالسي في قراءة القرآن].

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا العُنَزِي، قال: حدثنا أبو خيرة؛ قال: كنا عند أبي داود الطَّبَالِسي وهو يُملي التَّفِسُين ولَمْ يكن بِحفظ القرآن، فقال: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطُّيْبُ والْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ فقال المستملي: ليس هكذا القراءة، فقال: هكذا الوقف عليها.

[١٦٨٥] [الفرج بعد الشدّة]:

قال: وأنشدنا أبو بكر بن دريد؛ قال: أنشدنا أبو حاتم: [الوافر]

إذا الشتمك على اليأس القُلوبُ وأَوْطَئِتِ السمَكارِهُ واطْمَانَتُ والْمَمَانَتُ والْمَمَانَتُ ولاء تَرَ لانكشافِ النَّصرُ وَجُهَا أَسَاكُ عَسلى قُسُوطِ مسلكُ غَوثُ وكسلُ السحادثاتِ وإنْ تَسنَاهَا

وضَاقَ بما بِه الصَّدْرُ الرَّحِيبُ وأَرْسَتُ في مَكامِنها الخُطُوب ولا أغَننى بسجسيلتِه الأريبُ يَمُنُ به اللطيفُ المُسْتَجِيب فحصقرونُ بها الفَرَجُ القَريب

[١٦٨٦] [الرضى بالقضاء]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عثمان، عن التَّوّْزِي، عن أبي عبيدة قال: أنشدني رجل من ولد هشام بن عبد الملك لمعاوية بن أبي سفيان: [البسيط]

قد عِشْتُ في الدُّمْرِ أَلُوانًا على خُلُق ﴿ شَتَّى وقاسَيْتُ فيه اللَّينَ والطَّبَعا

 ⁽۱) هو ابن أحمر يخاطب امرأته. والمرضة بضم الميم وكسر الراء وبكسر الميم وفتح الراء انظر:
 «اللسان؛ مادة «رضض». ط

كُلَّا لَبِسْتُ فَلا النَّعْمَاءُ تُبْطِرُني ولا تَعَوَّدُتُ مِن مَكْرُوهِ هِا جَشَعَا لا يَمْلاُ الأمْرُ صَدْري قبل مَصْدَرِه ولا أَضِيتُ بِه ذَرْعُها إذا وَقَهِها

[١٦٨٧] قال: وأنشدنا أبو بكر، عن أبي عثمان، عن التُّوزي، عن أبي عبيدة: [الطويل]

> أماتَ الهَوَى حتى تُجَلِّبَهُ الهَوَى وأنحشَرُ ما تُلْقاهُ في الناسِ صَامِتًا وكنانًا يُترَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كبيرُها

كما اجْتَنَب الجانِي الدِّم الطالبَ الدُّما فبإذ قبالَ بَهذُ البقبائِسليَسنَ والخبهَسَا وكساذَ لأمْرِ السِّلِهِ فسيها مُعَظَّما

[١٦٨٨] [عُلُو الهمة، والمخاطرة بالنَّفْس لنيل المطلوب، وذم الإحجام]: قال: وأنشدنا أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة:

خَاطِرْ بِنفسِكَ لا تَفْعُد بِمَعْجِزة إن لم تَنَلَ في مُقَام ما تُطَالبُه ﴿ فِأْلِل عُدْدًا سِإِذْ لاج وتَهجير لن يَبْلُغَ المَرْءُ بِالإِنْحِجَامِ هِمَّةٍ ﴿ وَقُبِي يُسِاشِرَهِ ا مَنْهِ سِتَغْرِيرٍ

فليس حُرُّ على عَجْزِ بمَعْذُورِ حتى يُواصِلَ في أنْحَاء مَطْلَبِلها ﴿ مَا لَهُ اللَّهِ مِحَدَّذٍ وَإِنْ جَادًا بِتَغُويرٍ

[١٦٨٩] قال أبو علي: حدثني أبو يكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عبيد؛ أنه قال: أخجَم الرجل، عن الأَمَرَّ إذا كُنِّع، وَأَخْجَم إذا أَقْدَم. وقال يعقوب وأحمد بن يحيى: أخجَم وأَجْحَم إذا كُعُ.

[١٦٩٠] [ذي الوجهين، وأدب الأخوة، والميل للغنيّ دون الفقير]:

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله: [الكامل]

كَـمْ مِـن أخ لَـكَ لَـسْـتَ تُـنْـكِـرُه مُستَسضَنِّع لَسكَ نِسي مَسوَدَّتِه يُسطُرِي السوَفَساءِ وذا السوَفساء ويَسلُ فـــإذا عَـــدَا والـــدَّهُـــر ذُو غِـــيَـــر فسازفُ ض بساجُ حسالٍ مَسوَدَّةَ مَسنَ وعسلسيك مسن حسالاه واحسدة لاتنخبلطئهم بغيرمم

مسا دُمْستَ مِسنُ دُنْسيساك فسي يُسشسرِ يسلقاك سالشرجيب والبشر حَى النَّدُر مُجْتَهدا وذا النَّدر دَهْسرٌ عسلسيكُ عَسدًا مَسع السدُّهُسر يَشْلِي المُقِلُ ويَنغشَقُ المشري فسى المنعشس إما كسنت والسسر من يَخْلِطُ العِقْيانَ بِالصُّفْر

[١٦٩١] [ألم الفراق، أدب الولد مع أبيه والتلميذ مع شيخه، وبرّ الوالد والشيخ]: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: أراد قُرَّةُ بن حَنْظُلة الخُزاعيُّ الهجرةَ، فقال أبو حنظلة: [المتقارب]

له النفسُ تَرْكُ الكَبِيرِ اليَفَنْ

أقـــولُ لــــقُــــرُةَ إذْ سَـــوَّلـــتْ

أقرة رُبِّتَ ما لَيْكُ في لِمَّتِي أحين فَشَا الشَّيْبُ في لِمَّتِي تَرَوَّحْتَ في النَّفَرِ الرائحين وأفردته والسها في الدَيار قبليل الكلام بَيطِيءَ القِيا أرَدْتَ به الأجرر فيسما زَعَمْت

غَبَقْتُكَ فيها ضَرِيحَ اللّبَنَ وافئنى شَبَايِيَ مَسرُ الزّمَنَ وخَلَيْتَ شَيْخَك بادِي السَحَزَنُ يُصَسرُفُه الدهرُ في كُلُ فَسَ م يَبْكِي لوَحُدَته ذا شَبَنَ وتَرْكُكَ شَيْخَك عَيْنُ الغَبَنُ

قال أبو على: اليَفَنُ: الكبير. والغُبُوقُ: شُرْبُ العَشِي. والصَّبوح: شُرْبُ الغَشِي. والصَّبوح: شُرْبُ الغَدَاة. والجاشِرِيَّةُ: حينَ جَشَرَ الصَّبْحُ. والقَيْلُ: شُرْبُ نِصْفِ النهار. والغَبْنُ: في البيع، والغَبّنُ: في الرَّأي، يقال: غَبِنَ رَأْيَه يَغْبَنُ غَبَنًا، وغَبَنْتُ فلانًا أغبِنُه غَبْنًا.

[١٦٩٢] [شعر في طلب الوصل من المحبوب]:

وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي نَفْطُويهِ لعُمر بن أبي ربيعة : [الخفيف]

إِنَّ طَيْفَ الْخَيال حِين أَلَمُنَا وَجُودِي الْمُلَا وَالْحَدَثَ هَا اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

قال أبو علي: وكان الأصمعي بروي ؛ قدر أجَمًا، ويقول: أجَمَّ: إذا دنا وحان، وَحُمَّ: إذا أَدَن وحان، وَحُمَّ: إذا قُدُرَ، ويَرْوى بيت لبيد: [الكامل]

أَنْ قَدْ أَجَمُّ مِن الحُتُوفِ حِمَامُها

وغيره يروى: أن قد أحَمَّ، ويقول: معناه دنا وقَرُبَ على ما قال الأصمعي في معنى أجَمَّ: [الخفيف]

ليس دونَ الرَّحِيسل والبَيْن إلا أنْ يَسرُودُوا جِسمالَهُ مَ فَسَسُزَمُ السَّاسِهُ مَ فَسَسُزَمُ

[١٦٩٣] قال: وحدثني أبو عبد الله عند قراءتي عليه هذا البيت؛ قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، عن ابن مِقَمَّة، عن أمه؛ قالت: سمعتُ مَعْبَدا بالأَخْشَبَيْنِ وهو يُغَنِّي: [الخفيف]

ليسَ بين الحياة والموت إلاً ولقد قلت مُخفِيا لغَريض هَلْ تَرَى فوقه من الناسِ شَخصًا إن تُنييلِي أعِشْ بحَيْدٍ وإن لَمْ

أَنْ يَسرُدُوا جِسمالَسه مَ فَسنُسزَمًا هَسلُ تَسرَى ذَلِسكَ السغسزَالَ إلا جَسمًا أخسسَسنَ السيسومَ صُسورةً وأتسمًا تَسبُدُلِي السؤدُ مُستُ بسالهم عُسمًا

[١٦٩٤] [رفض هجر المحبوب لقولِ واشِ]:

قال: وقرأت عليه أيضًا لعمر: [الوافر]

أيا مَنْ كَانَ لِي بَصَرًا وسَمْعًا وكيفَ الصَّبْرُ عن بَصَرِي وسَمْعِي

وعَسمَّنْ حِسينَ يَسذُكُسرُه فُسؤَادى يعقولُ العساذِلُون نَسانُ فَسَمَّعها الغسجُسرُها فسأفسعُسد لا أداهسا وأصرمُ حَبْسكَها لسمَعقَالِ واشِ وأقسِمُ لَوْ خَلَوْتُ بهَ جُرِ هِنْدٍ

يَفِيضُ كما يَفِيضُ الغَرْبُ دَمْعِي وذلكَ حِينَ تَسهيامِي ووَلْعِي وأَقْطَعُها وما هَمُتُ بقَطْعِي وأَقْحَهُها وما هَمُتُ بقَطْعِي وأَقْحَهُها وما هَمُتُ بفَجْعِي لَضَاقَ بهَجُرِها في النَّوْمِ ذَرْعِي

[١٦٩٥] [تفسير الحصير]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري؛ قال في قوله عز وجل: ﴿ وَبَعَلْنَا جَهَنَّمُ لِلْكَفِينَ حَمِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨] قال: معناه سِجْنًا وحَبْسًا، ويقال: حَصَرْتُ الرجلَ أَحْصُرُه حَصْرًا إِذَا حَبَسْتَه وَضَيَّقْتَ عليه، قال الله - عز وجل -: ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَمِرَتْ صُدُودُهُم ﴾ [النساء: ٩٠]؛ أي: ضاقت صُدُروهم، وقرأ الحسن: ﴿ حَصِرَة صُدورُهم ﴾ معناه ضَيَّقة صدورُهم، ويقال: أحصَره المرضُ إذا حَبَسه، والحَصِيرُ: المَلِكُ؛ لأنه حُصِرَ؛ أي: مُنِع وَحُجِب من أن يَرَاه الناسُ، قال الشاعر (١٠): [الكامل]

ومَـقَـامـةِ غُـلُـبِ الـرِّقـابِ كـأنّـهُ مِ ﴿ جِنُ لَـذَى بـابِ الْحَصِيرِ قِـيامُ الْمَابِ الْحَماء، وأنتق أرحامًا]: [١٩٩٦] [معنى الصرف، والعدل، والأختان، والأصهار والأحماء، وأنتق أرحامًا]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حَدِيْنا بِشَرُ بِنَ مُوسِى الْأَسَدِيُّ وَخَلَف بن عمرو العُكُبُرِي؛ قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن عبد الرحمن بن سالم بن عُثبة بن عُويْم بنِ ساعدة، عن أبيه، عن جده؛ قال (٢): قال رسول الله ﷺ: وإن الله اختارَنِي واختارَ لي أصحابا فجعل لي منهم وُزَراء وأختانا وأضهارا فمن سَبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة

 ⁽۱) ه ولبيد، ويروى وقعاقم غلب؛ قال الجوهري: غلب بدل من مقامة؛ كأنه قال: ورب غلب الرقاب،
 ويروى: لدى طرف الحصير قيام؛ والمقامة: الجماعة يجتمعون في المجلس، كذا في «اللسان» مادة
 حصر». ط

 ⁽۲) رواه البحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٣٣ رقم ٢٧١٥) وأبو نعيم في «الحلية» من طريق بشر بن موسى
 ماسناده .

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٤٠ رقم ٣٤٩)، من طريق الحميدي به. وصححه الحاكم.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة؛ (١٠٠٠ رقم ١٠٠٠) عن دحيم، عن محمد بن طلحة به. وقال الشيخ الألباني - رحمه الله - في تخريج «السنة»: «إسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن سالم وأبيه، وسوء حفظ محمد بن طلحة كما هو مبيّن في «الضعيفة» (٣٠٣٦) اهـ

ورُوِي نحوه عن أنس بن مالكِ عند العقيلي (١/ ١٢٦) وفي إسناده أحمد بن عمران الأخنسي وهو منكر الحديث، وقد اختلف في إسناده.

وورد من وجهِ آخر عن أنس عُند الخطيب في «التاريخ» (٢/ ٩٩) وفي إسناده محمد بن بشر الدعا؛ أوردَ فيه الخطيب قول ابن معين: ليس بثقة، وقول الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه.

والناس أجمعين لا يَقْبَلُ اللَّهُ منه يوم القيامة صَرْفًا ولا عَذَلاً؛. وقال رسول اللَّهُ^(١) ﷺ: «عليكم بالأبْكار فإنَّهنَ أَطْيَبُ أَفواها وأنْتَقُ أَرْحامًا وأَرْضَى باليَسير».

[١٦٩٧] قال أبو بكر: قوله صَرْفًا ولا عَذلا: الصَّرْفُ: الحِيلة، والعدل: الفِدْية. ويقال: الصَّرْفُ: الخِيلة، والعدل: النافلة. ويقال: الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة. ويقال: الصرف: الدِّية، والعدل: الزيادة على الدية. ويقال العدل: الدية، والصرف: الزيادة. قال أبو علي قوله والصَّرْفُ: الحِيلة، والصرف: الاكتساب، والعدل: الفدية، والعدل: الفدية، والعدل: الفافلة، والعدل: الدية صحيح في الاشتقاق، فأما قوله الصرف: الفريضة، والعدل: النافلة، والصرف: الدية، والعدل: الزيادة على الدية فغير صحيح في الاشتقاق. قال أبو بكر: والأحماء: أهلُ الرجل. والأصهار: يقع على الأختان والأحماء. وقوله: "فإنهن أنتَقُ أرْحامًاه؛ يعني: أكثر ولدًا، يقال: امرأة مِثْتَاقٌ إذا كثر ولدها.

قال أبو علي: ويقال: امرأة ناتِقُ إذا كثر ولدها، وأنشد الأصمعي للنابغة: [الكامل] لم يُخرَمُوا حُسْنَ الخِذاء وأُمُّهُمْ فَ طَفَحَتْ عليكَ بنَاتِقِ مِذْكارِ [١٦٩٨] [موعظة في الموت، والتوية، وترك الذنوب]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عمرو بن صالح المحلابي، قال: حدثنا إياس بن أبي تويمة الأفطس، قال: شَهِدْتُ الحَسَنَ في جنازة أبي رجَاء العُطَارِدِي وهو على بغلة والفرزدق يُسايِرُه على نَجِيبٍ وكنتُ على حمارٍ لي، فدنوتُ منهما فسمعت الفرزدق يقول للحسن: يا أبا سعيد، أتدري ما يقول أهل الجنازة؟ قال: وما يقولون؟ قال يقولون: هذا خَيْرُ شيخ بالبصرة، وهذا شرُ شَيْخ بالبصرة مُشْرِك بالله فذلك شَرً وهذا شرُ شَيْخ بالبصرة، قال: إذا يكذبوا يا أبا فراس رُبَّ شيخ بالبصرة مُشْرِك بالله فذلك شرَ من أبي فراس، ورب شيخ بالبصرة ذي طِمْرَينِ لا يُؤْبَهُ له لو أقسَمَ على الله لائبرَّه، فذلك خير من أبي فراس، ورب شيخ بالبصرة ذي طِمْرَينِ لا يُؤْبَهُ له لو أقسَمَ على الله لائبرَّه، فذلك خير من الحَسَنِ يا أبا فراس، ما أغدَدْتَ لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله مُذْ ثمانون سنةً، من الحَسَنِ يا أبا سعيد، هل إلى التوبةِ من سبيل؟ قال: إي والله، إن بابَ التوبة لمفتوح من قبلِ المَعْرِب عَرْضُه أربعون (٢) لا يُغلَق حتى تَطلَع الشمسُ من قِبَلِه، قال: يا أبا سعيد، فكيف أضنعُ بقَذْفِ المُحْصَنات؟ قال: تتوب الآنَ وتُعَاهِدُ الله ألا تعود، قال: فإني أعاهِد الله ألا أمُبُ. مُحْصَنة بعد يومى هذا.

⁽١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٤٠ رقم ٣٥٠) بإسناد الحديث السابق هنا من طريق الحميدي به.ورواه ابن ماجه (١٨٦١) من وجه آخر عن محمد بن طلحة به.

وهو معلُّ بما سبق من علل هذا الإسناد في الحديثِ السابق هنا.

لكن انظر: «الصحيحة؛ للشيخ الألباني - رحمه الله - (٢/ ١٩٢ - ١٩٦ رقم ٦٢٣).

⁽٢) هكذا بالنسخ: ﴿أربعونِ ﴿ دُونَ ذَكُرُ التَّمْيِيرُ . طُ

[١٦٩٩] [وصية أبي جعفر لعمر بن عبد العزيز، في العدل، والبر والصلة، ودوام المعروف]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أحمد بن عيسى أبو بِشر العُكْلِيّ، قال: حدثني أو حُدِّفَتُ عن أَسَد بن سعِيد. الشك من أبي بكر. قال: حدثني أبي، عن جدي، عن عُفيْر؛ قال: دخل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال: يا أبا جعفر أوصنى! قال: أوصِيكَ أن تَتَّخِذ صَغِيرَ المسلمين وَلَدًا، وأوسطَهم أخًا، وكبيرَهم أبًا، فارْحَمْ وَلَدَك، وصِلْ أَخَاك، وَيِرٌ أباك، وإذا صنعتَ معروفًا فَرَبّه.

قال أبو علي: قوله فرَبّه أي: أدِمْه، يقال: رَبُّ بالمكان و أرَبُّ؛ أي: أقامَ به ودامَ، قال بشرّ: [الوافر]

أرَبُ على مَخانِيها مُلِثَ مَسزِيسمُ وَذَقُه حَتَّى عَفَاها [١٧٠٠] [من أخبار الحمقى والمغفلين، وعدم معرفة الناس بالقرآن]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: اخْتَصَمَ أعرابيان إلى شيخ منهم، فقال أحدهما: أصْلَحك الله، ما يُخسِن صاحبي هذا آيةً من كتاب الله – عز وجل –، فقال الآخر: كذّبَ والله، إنّي لقارئ كتاب الله، قال؛ فاقرَأ، فقال: [مجزوء الرمل]

عَـــلِـــتَى الـــقـــلـــبُ رَبِّــالَــا بَــغـــدَ مِــا شَـــابــــــُ وشَـــابَــا فقال الشيخ: لقد قرأتها كما أنزلها الله فقال صاحبه: والله أصلحك الله، ما تَعَلَّمها إلا البارحة.

[١٧٠١] [خبر الأمير مع السفيه، وشهادة الحمير]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا المدائني؛ قال: كان بمكة رجل سفيه يَجْمَع بين الرجال والنساء، فشكا ذلك أهل مكة إلى الوالي فغَرَّبة إلى عَرَفات، فأتَخَذَها منزلاً ودخل مكة مستترا، فلقى حُرْفَاء من الرجال والنساء فقال: ما يمنعكم؟ قالوا: وأيْنَ بِكَ وأنتَ بعرفات؟ قال: حِمازَ بِدرْهمين وقد صِرْتُم إلى الأمْنِ والنُّرْهَة، قالوا: نشهدُ أنك صادق، وكانوا يأتونه وكثر ذلك حتى أفسد على أهل مكة أحداتُهم وسُفَاءهم وحَوَاشيهم، فعادوا بالشّكاية إلى أمير مكة، فأرْسَلَ إليه فأتِيَ به فقال: أيْ عَدُو اللَّهِ! طردتُك من حرم الله فصِرْتَ إلى المَشْعَر الأعظم تُفْسِد فيه وتجمع الفُساق! فقال: أصلح الله الأمير، يكذبون علي ويَحْسُدونني، قالوا: بيننا وبينه واحدة، قال: الفُساق! فقال: أصلح الله الأمير، يكذبون علي ويَحْسُدونني، قالوا: بيننا وبينه واحدة، قال: ماهي؟ قال: تجمع حَبِيرَ المُكارِين وتُرْسِلها بعرفات، فإن لم تَقْصِدْ إلى بيته لما تَغْرِفُ من إنبان الخُرَّاب والسُفَهاء إياه، فالقول ما قال، فقال الوالي: إن في هذا لدليلاً، وأمر بحمير فجُمِعَتُ ثم أُرْسِلَتْ فَقَصَدَتْ نحوَ منزله فأتاه بذلك أُمَنَاؤُه، فقال: ما بعد هذا شيء : جَرِّدُوه، فلما نظر إلى السَيَاط، قال: لابدٌ من ضربي، أصلح الله الأمير؟ قال: لابد منه، قال: اضرب فلما نظر إلى السَيَاط، قال: لابدٌ من ضربي، أصلح الله الأمير؟ قال: لابد منه، قال: اضرب فوالله ما في هذا شيء أشَدَ علينا من أن تَسْخَر مِنًا أهلُ العراق فيقولون: أهلُ مكم يُجِيزُون

شهادةَ الحمير فضَحِكَ الأمير، وقال: اللَّه لا أَضْرَبُكُ اليوم وأمر بتخلية سبيله.

[١٧٠٢] [من شعر عمر بن أبي ربيعة في الحبّ والهوى، وعذر الحبيب]:

قال: وقرأت على أبي عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى لعمر بن أبي ربيعة: [البسيط]

أذَّ المَضاجعَ تُمُسِى تُنْسِتُ الإِبَرَا أَنْ عُلُقَ القَلْبُ قَلْبًا يُشْبِهُ الحجرا وقبالَ لِي لا تَلُمْنِي وادْفَع القَدَرا ولَسْتُ أُحْسِنُ إلا نَحْوَكُ النَّظَرَا وليس يُنْسَى الصّبا إنْ والِهُ كَبِرَا

ما كُنْتُ أَشْعُرُ إِلا مُذْ عَرَفْتُكُمُ لَقَذْ شَقِيتُ وكان الحَيْنُ لي سَبَبًا قَدْ لُمْتُ قَلْبِي فَأَعِيانِي بواحدة إن أُكُره الطُّرُف يَحْسَرُ دُونَ غَيْركم قالوا صَبَوْتَ فلم أَكْذِبْ مَقَالَتَهم

[١٧٠٣] قال: وقرأت عليه له أيضًا: [مجزوء الوافر]

وقُسلُستُ لسهسا خُسدِي خسدَرَكُ بسغسفت ولسيسديسي سسخسرا لِسرَيْستَسبَ نَسوُلِسي عُسمَسرَكُ وقُسولِسى فسى مُسلاَطسفسة فسيانُ دَاوَيْستِ ذا سَسفَس فَهَزُتُ دأسَها عَسجَهِ بساخيزى السلسة مَسن كسفَسرَكُ وقب أست مُسكَدا أمَسرَكُ نَ قَد خَـبُسرُنَسنِسي خَسبَسرَكُ أخسذا مسخسؤك السنيبينسيوا وقُلْ أَذَا قُلْ خَلِي وَكُلُّ مِنْ الْمُرْافِي مُوالْمُرُكُ عِلَا الْحِلْ الْمُرافِ عِلَى الْحِلْ ا [١٧٠٤] وقرأت عليه أيضًا له: [الخفيف]

> مَنْ لَعَيْن تُذْدِي مِنَ الدُّمْع غَرْبَا لُو شَرَحْتِ الغَداةَ يا هِنْدُ صَدْرى فَصِلِي مُغْرَمًا بِحُبُكُ قَدْكا فاغَذِرِيني إِنْ كُنْتُ صاحبَ عُلْر لىو تَىحَرِّجْىتِ أو تَىذَمَّىٰتِ مِنْي

مُعْمِلًا جَفْنَها اخْتِلَاجًا وضَرْبَا لم تَجِدُ لِي يَداكِ في الصَّدْر قَلْبا ذَ عسكسى مسا أولينيسه بسك ضبيا وغُفِري لي إن كنتُ أحدثتُ ذَئبا ما نَسَاعَدْتِ كُدُّما اذْدَدْتُ فُرْبِيا

[٥٧٠٥] [مادة: مرج]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري في قوله عز وجل: ﴿فَهُدُ فِيَ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ [ق:٥]؛ قال: معناه في أمر مُخْتَلِط، يقال: مَرِجَ أَمْرُ الناس؛ أي: اخْتَلَطَ، وأنشد: [الرمل] مَسرِجَ السدِّيسنُ فسأغسدَهْتُ لَسهُ مُشرِفَ الحادِك مَحْبُوكَ الكَتَدُ وكذا فسر ابن عباس واستشهد بقول أبي ذؤيب(١) : كأنه خُوطٌ مَريِجٌ(٢) يعنى: سَهْما قد

⁽١) انظر: «التنبيه» [١٢٩].

⁽٢) صدره كما في «اللسان» مادة: «مرج»: «فجالت فالتمست به حشاها» فخر كأنه إلخ، والخوط بالضم: الغصن. ط

اختلط به الدم، ويقال: أمْرَجْتُ الدابةَ أي: رَعَيْتُها، ومَرَجْتُها: خَلَيتُها، قال الله − عز وجل −: ﴿مَرَجَ ٱلْبَعْرَيْنِ يَلْنَقِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩]؛ يعنى: أرسلَهما وخَلاهما.

[١٧٠٦] [من طرائف أشعب، وسؤاله الناس بحديثٍ ينهي عن السؤال، طرائف المسألة، ونسيان الراوي لبعض الحديث]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن عَتَّاب بن موسى الواسطى العُكْلِيُّ. ولقبه سَنْدَوَيْه -، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا غِيَاث بنُ إبراهيم، قال: حدثنا أشعَبُ الطامع - وهو أشعب بن جُبَير. قال: أتيتُ سالمَ بن عبد الله بن عمر وهو يقسم صدقة عمر رضي الله عنه ، فقلت: سألتك بالله إلا أعطيتني، فقال: تُغطَى وإن لم تَسْأل. وحدثني أبي، عن رسول الله ﷺ أنه قال أن الرجل ليسأل حَتَّى يأتي يوم القيامة وما على وجهه مُزعة من لحم قد أُخلَقَ من المَسْئلة، قال غياث بن إبراهيم: وإنما كتبنا هذا الحديث، عن أشعب؛ لأنه كان عليه (٢) يُحَدَّثُ به ويَسْألُ الناسَ.

قال أبو بكر رحمه الله: حدثني أبي، عن الرُّسْتَمِي، عن يعقوب قال: المُزَّعة: الشيء اليسير من اللحم، والنُّثْفةُ بمنزلتها.

[۱۷۰۷] قال: وحدثنا أبو بك، رقال: حدثني محمد بن أبي يعقوب الدِّينَورِي، قال: حدثنا رَوْحُ بن محمد السُّكُونِي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن راشد الرَّحبِي، قال: قيل لأشْعَب: قد أدركت الناس، فما عندك من العلم؟ قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال "قال رسول الله ﷺ: «لله على عَبْده نِعْمتانِ». ثم سكت أشعبُ فقيل له: وما النعمتان؟ فقال: نَسِيَ عكرمةُ واحدةً ونَسِيتُ أنا الأُخرى.

[١٧٠٨] [آخر خطبة خطبها معاوية، وقوله لرعيته فيمن يأتيهم بعده، وحبَّه لقاء اللَّه]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن العُتْبي؛ قال: كان آخر خُطبة خَطَبها معاوية رحمه الله أن صَعِدَ المنبرَ فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قَبَض على لحيته وقال: أيُها الناسُ، إني من زَرْع قد اسْتَحْصَدَ، وقد طالتْ عليكم إمْرَتي حتى مَلِلْتُكُم ومَلِلتُموني، وتَمَنَّيْتُ فِراقَكم وثمنيتم فراقي، وإنه لا يأتيكم بعدي إلا مَنْ هو شرَّ مني، كما لم يأتكم قَبْلِي إلا من كان خيرًا مني، وإنه مَنْ أحَبُ لِقاءَ الله أحَبُ الله لِقاءَه، اللهم إني قد أحببتُ لقاءَكُ فأخبِبُ لقائي، ثم نزل فما صَعِدَ المنبرَ حتى مات.

[١٧٠٩] [من أخبار معاوية وفضله وعدله وقوته، وخبره مع مصقَّلَة بن هُبَيْرة]:

قال: وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا العُثْبِيُّ؛ قال: مرض معاوِيةٌ

⁽١) رواه البخاري (،١٤٧٤ ١٤٧٥)، ومسلم (١٠٤٠)، والنسائي (٥/ ٩٤).

⁽٢) هذه الكلمة في الأصل والسياق يأباها. ط

 ⁽٣) رواه الخطيب في ترجمة (أشعب، من (التاريخ، (٧/ ٣٩) عن محمد بن أبي يعقوب به.

رحمه الله! فأرْجَفَ به مَضْقَلَةُ بن هُبَيْرة فحمله زِياد إلى معاوية وكتب إليه: إن مَضْقَلةً بن هُبَيْرة يجتمع إليه مُرَّاقٌ من أهل العراق يُرْجِفُون بأمير المؤمنين، وقد حملتُه إلى أمير المؤمنين ليرى فيه رأيَهُ، فَوصَلَ مَصْقَلةُ ومُعاويّةُ قد برأ، فلما دخل عليه أخذ بيده وقال يا مَصْقَلة: [مجزوء الكامل]

أبسقَى الحوادِثُ من خَليك قسدُ رامَدنِسي الأغسداءُ قسب صُلِيبًا إذا خَسارَ السرِّجا

ك مِـشْلَ جَـشْدَكَةِ الْـمَـرَاجِـمُ كَلُكُ فِـامْتَشَفِّتُ عِـن الْـمَظالِـم لُ أَبُـلُ مُـمُـتَـنِـعَ السَّسكائــم

ثم جَذَبه فسَقَط، فقال مَصْقلة: يا أمير المؤمنين، قد أَبْقَى اللَّهُ منك بَطْشًا وحِلْما راجِحًا، وكَلاَّ ومَرْعَى لوليك، وسَمًّا ناقَعًا لِعَدُولُك، ولقد كانتِ الجاهليةُ فكان أبوكَ سيِّدًا، وأَصْبَح المسلمون اليومَ وأنت أميرهُم. فَوصَله معاويةُ ورَدُه، فسُيْلَ عن معاوية فقال: زعمتم أنه كَبِرَ وضَعُف، واللَّه لقد جبَذَنِي جَبْدَةً كاد يَكْسِرُ منِّي عِضْوًا، وغَمَزَ يَدِي غَمْزةً كاد يَكْسِرُ منِّي عِضْوًا، وغَمَزَ يَدِي غَمْزةً كاد يَخْطِمُها!

[١٧١٠] [إتيان ما يُستطاع، وإجابة المسألة]:

قال أبو على: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال: أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي لكعب الغُنوي تقول الإنه على: [الكامل]

أعلِي إن بَكَرَتْ تُجَاوِبُ هَامَتِي وعَلِمُت ما أنا صانعٌ ثم انْتَهَى وإذا رأيت المَرْءَ يَسْعَبُ أَمْرَه فاغمِذُ لما تَعْنُو فما لَكَ بالَّذي وإذا سُئِلتَ الحَيْرَ فاعْلَمْ أنه شِيَسمٌ تَعَلَّقُ بِالرِّجَالِ وإنما

أسام المنافسيسر نسازح الأركسان عُسمري وذلك غياية الفيشيسان شغب العَصَا ويَلِجُ في العِصْيان لا تَستَطيعُ من الأمودِ يسدَانِ نُعْمَى تُخَصُّ بها من الرَّحْمنِ شِيسَمُ الرجالِ كهَ يُستَةِ الألوانِ

[١٧١١] [وصية شيخ كبير لشابُّ في اغتنام الشباب، وأغنى الناس، وغير ذلك]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: حدثنا السَّكَنُ بن سَعيد، عن هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه؛ قال: رأيتُ ببيشة رجلاً من أزد السَّرَاة أعمى يَقُودُه شابٌ جميلٌ وهو يقول له: يا سُمَي، لا يَغُرُنَك أَنْ فَسَّعَ الشَّبَابُ خَطْوَك، وخَلِّى سَرْبَك، وأَرْفَهُ وِرْدَك، فَكَانَك بالكِير قد أرَبَ ظَوْفَك، وأَثْقَلَ أُوقَك، وَأَوْهَن طَوْقَك، وأَتْعَبَ سَوْقَك، فَهَدَجْتَ بعد المَهْلة بعد الدَّعُلَجة، فَخُذُ من أيام التَّرْفِيهِ لايًام الانْزِعاج، ومن ساعاتِ المُهلة لساعةِ الإعجال، يابنَ أخِي، إنَّ اغْتِرارَك بالشَّباب كالْتِذاذِك بسَمَادِيرِ الأخلام، ثم تَنْقَشِعُ فلا تسَمَلُ منها إلا بالحَسْرة عليها، ثم تُعَرَّى رَاحلة الصِّبَا، وتَشْرَبُ سَلُوةً عن الهَوَى، وأعلم أن أغنَى الناس يوم الفَقْر مَنْ قَدَّمَ ذَخيرة، وأشَدَّهُم اغْتِباطًا يومَ الحَسرةِ من أَحْسَنَ سَريرَة.

قال أبو علي: السَّرْبُ: الطريقُ والوَجْه، قال ذو الرمة: [البسيط]

خَلَى لَهَا سَرْبَ أُولاَهَا وَهَيْجَهَا مِن خَلْفِهَا لاحِقُ الصَّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ وَالرَّفَةُ: أَن تَشْرَبَ الإبلُ في كلَّ يوم. وأرَبَ: شَدَّ، يقال: أرَبْتُ العَقْدَ إذا شَدَدْتَه، والأُرْبَة: العُقْدة. وقال أبو بكر يقال: ظُفْتُ البعير أَظُوفُه إذا دانَيْتَ بين قَيْنَيْه، والقَيْنانِ: موضعا القَيْد من الوَظِيف.

قال أبو علي: الأوْقُ: الثَّقْل، والهمْلَجَة: سُرْعة في المشي. قال يعقوب بن السِّكِّيت: دَجَّ يَدِجُّ دَجِيجًا إذا مَرَّ مَرًّا ضعيفًا، قال الأصمعي: هو الدَّجَجانُ، أنشد أبو علي: [الرجز] تَــذُهُــو^(۱) بــذاك الــدَّجَـجــانَ الــدَّارِجَــا

قال قُطْرُ بِ: الدَّعْلَجَة: ضَرْب من المشي، والدَّعْلَجة: الدَّخْرجة، والدَّعْلَجة: الخُرجة، والدَّعْلَجة: الظُّلْمة، والدَّعْلَجة: للعجمار، والدَّعْلَجة: الذهابُ والمجيئ والدُّعْلجة: لُعْبة للصبيان، والدَّعْلجة: الأَكْلُ بِنَهَم، وأنشد: [الكامل]

يَأْكُلُنَ(٢) دَعْلَجَةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفا

والسمادير: ما يُتَراءى للإنسانِ في نومه من الأباطيل، وما يتراءاه السكران في سُكْره، وقد قال بعض اللغويين: قد اسْمَدَرَّ بَضُرُه إذا ضَغُف.

[١٧١٢] [ما جري بن يزيد والنُمُهَلِّب، وشعر في الوصل والجفاء، ولُـؤم من شبع وصاحبه جانع]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا السَّكَنُ بنُ سعيد، عن محمد بن عَبَاد؛ قال: استعمل المُهلَّبُ يزيدَ على حرب خُراسانَ، واستعمل المغيرة على خراجها، ولم يولَّ البَّخْتَرِيُّ بنَ المغيرة بن أبي صُفْرة، فكتب إليه: [الكامل]

اقْرَ السّلاَمَ على الأميرِ وقُلْ لَهُ إن السَفَامَ على السهوانِ بسلاءُ أصِلُ السُخُدُوَّ إلى الرواحِ وإنسا أُذُنِسي وأُذُنُ الأبْسعَسدِيسنَ سَسواءُ أُجْفَى ويُدْعَى مَنْ وَدائِيَ جالسًا ما بسالكرَامة والسهوانِ خَفَساءُ

فَوَجَدَ عليه المهلبُ وألزمه منزلَه، فكتب إليه: [الطويل]

د جَفا وأمسَى يَزِيدُ لي قد اذْوَرُ جانِبُهُ لَـ فَد اذْوَرُ جانِبُهُ لَـ فَدَ اذْوَرُ جانِبُهُ لَطَيْه وَالْمَ إذا جاعَ صاحِبُهُ لَسَوْب قِ ثَـ لِسَمُ فَاذَا الله هر جَسمٌ نَسوالِسُهُ فَسَانُ الله هر جَسمٌ نَسوالِسُهُ

جَفَانِي الأميرُ والمغيرةُ قد جَفا وكُلُهُمُ قد نال شِبْعا لبَطْنِه فيَا عَمُ مَهُلًا واتَنخِذْنِي لِنَوْدِةِ

 ⁽١) صدره كما في اللسان؛ مادة ادعلج؛ اباتت تداعى قربًا أفايجا؛ أي: باتت تداعى قرب الماء فوجًا فوجا.

 ⁽٢) صدره كما في «اللسان» مادة: «دجج»: «باتت كلاب الحي تسنح بيننا» ذكر كثرة اللحم. ويشبع من عفا. يشبع من يأتينا.

ومِثْلِيَ لا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ أنا السيف إلا أنَّ للسيف نَبُوةً

فرَضيَ عنه وعَزَل المغيرةَ وولأه.

[١٧١٣] [شعر في عتاب المحبين، وثبات الحب مع الغياب]:

قال: وقرأتُ على أبي عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة لعمر بن أبي ربيعة: [البسيط]

يارَبَّةَ البَغْلة الشَّهباءِ هَلْ لَكُمُ قالت بدائك منت أو عِشْ تُعالِجُه قد كنتَ حَمَّلْتَنِي غَيْظًا أُعالِجُه حَتَّى لو اسْطِيعُ مما قد فَعَلْتَ بِنَا فقلتُ لا والذي حَجَّ الحَجيجُ له ولا زأى القلبُ من شيء يُسَرُّ بـهِ كالشمس صورتُها غَراءُ واضِحةً ضَئْتُ بِنَائِلُهَا عِنْهُ فَقَدْ تَرَكُّ ﴾ كَنْ غَيْر جُرْم أَبِا الْخَطَّابِ مُخْتَلِجا

أن تَرْحمِي عُمَرًا لا تُرْهقِي خَرَجا فما نَرَى لِكَ فيما عِنْدُنا فَرَجا فإن تُقِذْنِي فقَذْ عَنْيْتَنا حِجَجَا أكلُت لحمَك من غَيْظِ وما نُضِجا ما مَحٌ حُبُكِ من قَلْبي وما نَهَجا مُذْ بِانَ مَنْزِلُكم عِنَّا وما ثُلِجا رُبُغْشِي إذا بَرَزَتْ من حُسْنِها السُّرُجا

[١٧١٤] قال: وحدثني أحِمِد بن يحيى، عن حماد بن إسحاق الموصلي، عن أبيه إسحاق قال: دخل عمر بن أبي ربيعة المسجد الحرام وهو يُحاصِرُ رجلاً من قريش، فنظر إلى عائشة بنت طَلْحة جالسةً بفِناء الكعبة، فَعَدلا إليها وحادثاها، فقال عُمَرُ: ألا أَنشدكِ ما قلتُ في مُوسمنا هذا؟ قالت: بلي، فأنشدها: [البسيط]

يا ربة البلغة الشهباء هل لك في أن تَنْشُري عمرا لا ترهقي حرجا

قالت بدائك مت أو عش تعالجه فما نرى لك فيما عندنا فرجا قدكنت حملتنا ثِقُلانعالجه فإن تقدنا فقد عنيتنا حججا

فقالت: لا وربِّ هذه البَنِيَّة، يا أبا الخطاب، ما عَنْيْتَنا قَطُّ طرفةَ عين.

[١٧١٥] [قصيدة قيس بن ذريح في لُبْنَي، وغرامه بها]:

قال أبو علي: وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا محمد بن المَرْزُبَانِيِّ لقَيْس بن ذَرِيحٍ – وقرأت جميعَها على أبي بكر، وأنشدني أحمد بن يحيى بعضها؛ وهي أطول كلمة لقيس -: [الطويل]

> غَسَفُسا سُسرفٌ مِسن أهسلسه فسسُسرَاوعُ فغَيْقَةُ فِالْأَخْسِافُ أَخْسِافُ ظَبْسِة لعلَّ لُسَيْسَى أَن يُحَمُّ لِقَاؤُها بِحِنْع مسن الوادي خَلاءِ أنِيسُه ولسا ببدا مشها الفيراق كسا ببدا

فسجَسْبَسا أريسكِ فسالستُسلاعُ السدُّوافسعُ بها مِن لُبَيْتَى مَنْحُرَفُ ومَرابِعُ ببعيض البلاد إنَّ منا حُمَّمُ وَاقْمَعُ عَفَا وتَخَطَّتُه الْعُيُونُ الحَوادِعُ بظَهْر الصَّفا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الشُّوَاتِعُ

تَمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى لُبَيْنِنَاكَ والمُنِّي وما مِنْ حَبِيبٍ وامِقِ لحَبِيبٍه وطادَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّتِ العَصَى ألا يا غُرَابَ البَيْنِ قَدْ طِرْتَ بِالدِّي وإنك لَوْ أَبُلَغْتُها قِيلُكَ اسْلَمِي تبكي عَلَى لُبْنَى وأنتَ تَرَكْتَها فلاً تَبْكِيَنْ في إثر شيءٍ نَدامةً فليس لأمر خاوَلَ اللَّهُ جَـمْعَه كأنك لم تَعْمَمُ إذا لم تُلاقِهَا فيها قَلْبُ خَبْرُنِي إذا شَطَّتِ النُّوَى أتَصْبِر للبَيْن المُشِتُ معَ الجَوَى فما أنا إن بانَتْ لُبَيْنَى بهاجع وكيفَ يَنامُ المَرْءُ مُسْتَشْعِرَ الجَوَايُ فللا خَيْرَ في الدُّنْيا إذا لم ثُواتِينِا الَيْسَتْ لُبَيْنَى تحتَ سَقْفِ يُكِنُّهَا ويَلْبَسُنا الليلُ البهيمُ إذا دَجَا تطأ تنخت رجليها بساطا ويغضه وافْرَحُ إِن تُسَمِّسِي بِحَيْرِ وَإِنْ يَكُنْ كأنك بدعٌ لم تَر الناسَ قَبْلَهَا فقد كنتُ أَبْكِي والنُّوي مُطْمَئنَّةً وأفجركم هجر البغيض وحبكم وأعجلُ للإشفاقِ حَتَّى يَشُفُنى وأغمِدُ لـ لأرْض الـتي مِنْ ورائِكم فيا قلبُ صَبْرًا واغْتِرَافًا لِمَا تُرَى لَعَمْري لَمَنْ أمسى وأنتِ ضَجِيعُه ألا تِلُكَ لُبُنِّي قد تَراخَى مَزَارُها إذا لم يكن إلا الجَوَى فكَفّي به أبائِنةً لُبُنى ولم تَقْطَع المَدَى يَسْظُسلُ نَسهادُ السوالِسهِيسَ نَسهارُه

تعاصيك أخيانا وحينا تطاوع ولا ذِي هَـوَى إِلاَّ لَـهُ السَّدُهُـرُ فساجعُ ببَيْن كما شَقُ الأدِيمَ الصُّوانِعُ أُحاذِرُ مِن لُبُئِي فِهِلُ أَنْتَ واقِعُ طَوَتْ حَزَنًا وارْفَضٌ منها المدامِعُ وكسنت كسآت غسيسه ولهسو طسائسع إذا نَسزَعَتْهُ مِنْ يَسَدَيْكَ السُّسواذع مسنت ولاما فَرُق اللُّهُ جامِعُ وإن تَلَقَها فالقلبُ راض وقَانِعُ بِكُبُنَى وصَدَّتْ عنكَ ما أنتَ صانعُ أمَ أَنْتَ امْرِزُ ناسِي الحَياء فَجَازِعُ إذا ما استَقَلَتْ بالنّيام المضاجِعُ ضَيِحِيعَ الأسَى فيه نِكاسٌ رَوادِعُ لْبَيْنِي وليم يَجْمَعُ لنا الشَّمْلَ جامعُ وإيسايَ حسادا إن نَسأَتُ لِسيَ نسافِسعُ ونُبْصِرُ ضَوْءَ الصَّبْحِ والفَّجْرُ ساطعُ أطاه برجلي ليس ينطويه مانع بها الحَدَثُ العادِي تَرُعْني الرُّوائعُ ولم يَطْلِعْكَ الدِّهرُ فيمن يُطالِعُ بنا وبكم من عِلْم ما البَيْنُ صانِعُ على كبيدي منه كُلُوم صَوَادِعُ مَخافةُ شَخط الدار والشَّمْلُ جامعُ لِيَرْجِعَنِي يومًا عَلَيْكَ الرُّواجِعُ ويا حُبِّها قَعْ بالذي أنتَ واقعُ من النَّاس ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ ولسلبَيْن غَدة مسا يَسزال يُسنازعُ جَوَى حُرَقِ قد ضُمَّنَشُها الأضالعُ بوَضلِ ولا صَرْم فييَيْسأس طَسامِعُ وتَهْدِئُه في النائمين المَضَاجِعُ

سِوَايَ فَلَيْلِي مِنْ نَهَارِي وإنما ولولا رَجاءُ القَلْبِ أَن تَعطِفَ النُّوَى له وَجَهَاتُ إِنْسَرَ لُهُنِئَى كِنَانِهِا نَهاري نهارُ الناس حتى إذا دجَا أقَضَّى نَهارِي بالحديث وبالمُنَى وقد نَشَأَتْ في القلب منكم مَوَدَّةٌ أَبَى اللُّهُ أَن يَلْقَى الرَّشادَ مُتَيَّمٌ لهما بَرَحا بي مُعُولَيْن كِلاَهُما إذا نبحن أنفذنا البيكاء عَشِينةً ولسلحب آيبات تَبَيِّنُ بِالفَتَى وما كُلّ ما منتُلُكُ نفسُك خاليا تَدَاعَتْ لِهِ الأَحْزَانُ مِن كُلِّ وُجُهِيْ وجانَبَ قُرْبُ الناس يَخْلُو بِهَامُهُ أَوَاكَ اجْتَنَبْتَ الحَيُّ مِن غَيْرَ بِغِيفِيةٍ } كنأنُ بـلادَ الـلُّه مـا لـم تـكـنُ بـهـا ألاً إنـما أبُـكِـي لـما هُـوَ واقِـعُ أحالَ عليَّ الدهرُ من كل جانِب فىمن كان مَحْزُونًا غَذًا لَفُراقِنا

تقَسَّمُ بينَ الهالكينَ المَصادِع لما حملته بينهن الأضالغ شَفَائِنُ بَرُقِ فِي السحابِ لَوامِعُ لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إليكِ المَضاجعُ ويَجْمَعُنِي بِاللِّيلِ والْهَمُّ جامِعُ كما نشأت في الراحتين الأصابعُ ألا كُــلُ أمــرِ حُــمُ لابُــدُ واقِــعُ فُؤاذُ وعَيْنُ ماقُها الدُّهرَ دامِعُ فَمَوْعِدُنا قَرْنُ مِن الشمس طالعُ شُحُوبٌ وتَغرَى مِنْ يَدَيْه الأشاجِعُ تُسلاقِمي ولا كُملُ المهدوي أنمتَ تسابعُ فَحَنَّ كما حَنَّ الظُّؤَارُ السُّواجعُ وعياوَدَه فسيسها حُسيَسامٌ مُسراجِعُ ولو شبيتِ لم تَجنع اليكَ الأصابعُ وإن كانَّ فيها الخَلْقُ قَفْرٌ بَلاقِعُ وهَلْ جَزَعٌ مِن وَشَكِ بَيْنِك نَافِعُ ودامَتْ ولم تُقلِعْ عَلَيَّ الفَجائِعُ فسملأن فَلْيَجْكِي لِمَا هُو واقِعُ

[١٧١٦] قال أبو على: سَرِفٌ وسُرَاوع (١) وأريكٌ: مواضعٌ. والتُلاعُ: واحدها تَلْعة وهي مَسِيل ما ارتفع من الأرض إلى بَطْن الوادي، فإذا صَغُرتِ التَّلْعةُ فهي شُغبة، فإذا عَظُمَتِ التَّلْعةُ حتى تَصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ الوادي أو تُلْثيه فهي مَيْثاء، فإذا عَظُمَتُ فوق ذلك فهي ميثاء جلواخٌ. والدوافع: جمع دافعة وهي التي تَذفَع الماء. وأخيافُ ظَبْيةً: موضع. والمَخْرَفُ: المنزل الذي يُقيم فيه في الخريف، وجمعه مَخَارِف. والمَرْبَعُ: المنزل الذي يُقيم فيه في الربيع، وجمعه مَزابع. ويُحَمَّ: يُقَدِّر. وجِزْعُ الوادي: مُنعَطَفُه، وكذلك صُوحُه ومُنحناه الربيع، وجمعه مَرَابع. ويُحَمَّ: يُقدَّر. وجِزْعُ الوادي: مُنعَطَفُه، وكذلك صُوحُه ومُنحناه ومُنشَناهُ. وعَفا: دَرَس. والخَوادِع واحدها خادِعَة: وهي التي لا تَنَامُ، يقال: خَدَعَتْ عينُه ومُنخذع إذا لم تَنَمْ، وأتيناهم بعد ما خَدَعَتِ العَيْنُ، وقال المُمَزَّقُ: [الطويل]

أَرِقْتُ فَلُم تَخْدَغُ بِعَيْنِيَ نَعْسَةً وَمَنْ يَلْقَ مِالا قَيْتُ لابُدُ يِأْرَقُ

 ⁽١) كذا هو بضم السين المهملة عن الفارسي: وقال غيره إنما هو بفتحها؛ ولم يحك سيبويه فعاول بالضم،
 ويروى: فشراوع أي: بضم الشين المعجمة وهي رواية العامة: كذا في «اللسان» مادة «سرع». ط

أراد: من يَلْقَ ما لاقيتُ يأرَق على المُجازاةِ لابُدُ، وقال الأصمعي: خَدَع الرِّيقُ: نَقُص، وإذا نَقَصَ خَثُر وإذا خَثُر. أَنْتَنَ، قال سُويد بن أبي كَاهِل: [الرمل]

أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَـذِيـذِا طَعْمُه طَيِّبَ الريـق إذا الرِّيقُ خَـدَعُ

ويروى في الحديث (١): فإنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِين خَدَّاعَةًه؛ يَرَوْنَ أَن معناها: ناقصة الزكاة. والصَّفا: الصخرة، والصَّلَة: الصَّلْب الذي إذا أصابه شيء صَلَد؛ أي: صَوَّت. والشَّواتع: جمع شائعة وهي الظاهرة، وقوله: وانشَقْتِ العَصا؛ أي: تفوقت الجماعة، والمَصا: الجماعة، وازفَضُ يَزفَضُ ازفِضاضًا: إذا سال ولا يكون إلا سَيًالاً مع تَفَرُق. ومُشِتِّ: مُفَرَقٌ. وشَطَّت: بَعُدت. والنُوى: النية والمُسْتَشْعِرُ: الذي لَبِسَ شِعَارًا وهو الثوبُ الذي يَلِي الجسدَ. والجَوى: الهَوى الباطن. والأسَى: الحُزْن، يقال: أسِيَ يأسَى أسَى. الذي يَلِي الجسدَ. والجَوى: الهَوى الباطن. والأسَى: الحُزْن، يقال: أسِيَ يأسَى أسَى. ونِكاسٌ جمع نُكس مثل تُرْسٍ وتِراس، وقُرْطِ وقِراطٍ. ورَوادِع: جمع رادعة: وهي التي تردّعُه عن الحركة والتصرف. ودَجَا: النبسَ بظُلْمته كلَّ شيء. والبساط: الأرض الواسعة، والسَّرِعة والتصرف، ودَجَا: النبسَ بظُلْمته كلَّ شيء. والسِساط: الأرض الواسعة، والسَّرِعة: القَطِعة والتَصرف، وتَرُغنِي: تُفْرَغني، والمدَى: الغاية. والصُّرُمُ: القَطِعة، والسَّرِعة: القَطِعة والتَسْرِعة: القَطِعة والتَسْرِعة والمُسْرِعة والصَّرِعة والمَسْرِعة والمُسْرِعة والمَسْرِعة والمَسْرِعة والمَسْرِعة والمَسْرِعة والمَاق من مُعْظم الرمل؛ والعَسْرِعة والصَّرِعة التي قَطَع عليها صاحبُها، والصَّرِعة: القطعة مِن الإبل، وسيف صارم: قاطع، وتَهْدِنُه: النهار وليس هو عندنا ضِدًا، والصَّرَعة: القطعة مِن الإبل، وسيف صارم: قاطع، وتَهْدِنُه: النهار وليس هو عندنا ضِدًا، والمَاق من العين: الجانبُ الذي يلي الأنف. واللَّعة والمَاق من العين: الجانبُ الذي يلي الأنف. واللَّعة والمَاق من العين: الجانبُ الذي يلي الأنف. واللَّعة الذي

 ⁽١) رواه ابن إسحاق على وجوو، فرواه مرةً عن إبراهيم بن أبي عَبْلة عن أبيه عن عوف بن مالكِ
 الأشجعي مرفوعًا.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/٤٠٤ رقم ٤٦٤)، والطبراني في «الكبير» (ج١٨ رقم ١٢٥) من طريق أبئ كريب عن يونس عن ابن إسحاق.

وتابعه علَى هذا الوجه: مسلمة بن علي وإسماعيل بن عياش -كلاهما - عن إبراهيم بن أبي عبلة به. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٨ رقم ١٢٣، ١٢٤).

ورواه ابن إسحاق مرة ثانية فقال: عن عبد اللَّه بن دينار عن أنس.

أُخْرَجِه الطَّحاوي في «المشكل» (٤٦٥) والبزار (٣٣٧٣ - كشف الأستار) عن يونس، وأحمد (٢٢٠) والطحاوي (٤٦٦) والبزار (٣٣٧٣) من طريق عبد الله بن إدريس - كلاهما - عن أن اسحاق به.

وأعلَّ أبو حاتم حديث ابن إسحاق هذا، وذكر له وجهًا آخر عن ابن دينار وقال: «لو كان حديث ابن إسحاق صحيحًا لكان قد رواه الثقات عنه»؛ يعني: عن ابن دينار. انظر: «علل ابن أبي حاتم - رحمهما الله» (٢/ ٤٢٨ رقم ٢٧٩٢) ورواه ابن إسحاق مرة ثالثة فقال: عن محمد بن المنكدر عن أنسر به.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٢١) من طريق عباد بن العوّام عن ابن إسحاق به.

ورُوِي الحديث عن أنسٍ من وجهِ آخر عنه ليسُ فيه ابنَ إسحاقُ: أخرجه الطبراني في "الأوسط؟ (٣٢٨٢) وفي إسناده ابن لهيعة والكلام فيه مشهور.

يلي الصُّدْغ. والآيات: العلامات واحدتها آية. وشُحُوب: هُزَالٌ. والأشاجِعُ: عُروقُ ظاهِر الكَفّ، واحدها أشْجَعَ. والظُّؤار: جمع ظِنْر وهي التي عَطَفَتْ على ولد غيرها. والسواجع: واحدتها ساجعة وهي التي تُمُدُّ حَنِينُها على جهة واحدة، يقال: سُجَعَتْ تَسْجَعُ سَجْعًا. والهُيَامُ: داء يأخذ البعيرَ مثل الحُمِّي، فيَسْخُنُ جلْدُه ويكثُر شربُه للماء ويَنْحَلُ جِسْمُه، يقال: بعير هَيْمَانُ، وإبلُ هِيَامُ كقولك عَطْشان وعِطَاش، وناقة هَيْمَى.

[١٧١٧] [عصيان البطن والفرج، وآثار ذلك]:

قال: وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لحاتم بن عبد الله: [الطويل]

من الجُوعِ أَخْشَى الذُّمِّ أَنْ أَتَضَلُّعا وإني الستَخيي رَفِيهي أن يَرَى مكانَ يَدِي مِنْ جانِبِ الزاد أَفْرَعَا وفَرْجَكَ نالا مُنْتَهَى الذُّمِّ أَجْمَعًا

أَكُفُ يَدِي عن أَن يَنالَ الْتِماسُها ﴿ أَكُفُ صِحِابِي حِينَ حاجاتُنَا مَعَا أبيت هضيم الكشح مضطمر الخشا وإنىك إن أغطيت يَنطَنَكَ سُؤلَهُ

[١٧١٨] [دعاء أعرابيّ عشية عرفة، والدعاء بالصلاح والمعافاة، ودوام النَّعَم]:

قال أبو علي رحمه الله! وحدثنا أبو بكر بن البُسْتُنبان، قال: حدثنا أبو يَعْلَى، عن الأصمعي؛ قال: شهدت أعرابيًا عِشيةَ عرفةُ بالموقف فسمعتُه يقول: اللهم إن هذه العَشِيَّة من عَشَايا مِنْحَتِك، وأَحَدِ أيام زُلْفتِك، فَيَهَا يُقَضُّ إِلنِّكَ بِالْهِنَّم، بكل لسان تُدْعَى، وكُلُّ خَيركَ فيها يُبْغَى، أَتَتْكَ الضُّوَامِرُ من الفَحِّ العميق، وجابَتْ إليكَ المَهارِق من شُعَب المَضِيق، تَرْجُو مَا لا خُلْفَ له من وَعْدِك، ولا مُتْرَك له من عظيم أَجْرِك، أَبْرَزَتْ إليك وُجوهَها المَصُونة صابرةً على لَفْح السَّمائم، وبَرْدِ لَيلِ التَّماثم، ليُذْرِكُوا بذلك رِضُوانَك، ثم انْتَحَب وبكى ورفع يديه وطَرْفَه إلى السماء ثم أنشأ يقول: إلهي إن كنتُ مددتُ يدي إليك داعيًا، فطالمًا كَفَيْتَنِي ساهِيا، نِعْمَتُك تَظُاهِرُها عليَّ عِند القَفْلة (١)، فكيفَ أيْأسُ منها عند الرَّجْعة، ولا أترك رَجَاءك لما قَدَّمْتُ من اقتراف آثامِك، وإن كنتُ لا أصلُ إليك إلا بِكَ، فهَبْ لي يارَبُ الصَّلاحَ في الولد، والأمن في البَلد، وعافِنِي من شَرُّ الحَسَد، ومن شر الدُّهْر النُّكَد.

[١٧١٩] [دعاء حرمة بنت النعمان لسعد بن أبي وقاص، واللئيم والكريم والعبد الصالح]:

قال: وحدثنا أبو يعلى، عن الأصمعي، قال: حدثنا محمد بن عبد اللَّه المزني، عن أبيه، عن بلال بن سعد؛ قال: قَضَى سعد بن أبي وقاص لحُرَقَة بنتِ النُّعْمان حاجةً سألتُه إياها، فكان من دعائها له: لا جَعَلَ اللَّهُ لكَ إلى لَّئيم حاجةً، ولا أزالَ لك عن كريم نعمة، ولا زالتُ عن عبدِ صالح نعمةُ إلا جعلك سببًا لردِّها.

⁽١) أصل القفل: الرجوع من السفر؛ ويطلق على الابتداء في السفر كما هنا تفاؤلا بالرجوع. كما في «اللسان» مادة «قفل». ط

[١٧٢٠][شعر في الاستعداد للموت، وصروف الدهر]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، عن بعض أشياخه قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كثيرًا ما يُنْشِد شعر عبد الله بن عبد الأعلى القرشي: [البسيط]

تَجَهُّزي بِجَهازِ تُبْلُخِين بِه يا نفسُ قبل الرِّدَى لم تُخْلَقى عَبَشًا وسابقي بغتة الآجال والكممشي قَبْلَ اللِّزام فلا مَنْجَى ولا غَوَثَا ولا تُكُدِّي لمنْ يَبْقى وتَفتَقِري إِنَّ الرَّدَى وارثُ السِاقِي وما وَرثَا واخْشَىٰ حَوادِثَ صَرْفِ الدُّهْرِ في مَهَل واستَيْقِني لا تَكُوني كالذي انْتَجَتَّا. عن مُذْيةِ كان فيها قطعُ مُذَّته فَوافَق الحَرْثَ مَوْفُورًا كِما حَرَثَا لا تَنْأُمَنِي فَجْعَ دَهْرِ مُورِطِ خَبِلِ قد استُوَى عنده ما طابَ أو خَبُثا يارُبُّ ذِي أمَل فيه على وَجَل أضحى به آمِنًا أمْسَى وقد جُيْشًا أو الغُبارُ يَخافُ الشَّيْنَ والشَّعَثَا مَنْ كَانَ حِينَ تُصِيبُ الشمسُ جَبْهَتَه ﴿ ويسكن يسكن يوما داغما جَدَثَا ويـألَفُ الظُـلُ كى تَبْقَى بَشاشَتُهِ في قَعْر مُوحِشَةٍ غُبُراءً مُفْفِرُونِ لَيُطِيلُ تَحْتُ الثَّرَى في رَمُسِها اللَّبَنَّا قال الكسائى: جُنتَ الرجلُ حِأْثُا فِهِي مَجِنُوثِ، وجُبُّ جَثًّا فِهُو مَجْتُوث، وزُيْدَ زُوْدَا

قال الكسائي: جَنْثُ الرجلُ جَائِنًا فَهُو مُحِنُوثُ، وَجَثْ جَنَّا فَهُو مُجْنُوثُ، وَزَيْدُ زُوْدًا وزُءودا فَهُو مَزَءُود، قال أَبُو كَبِيرِ الْهُذَلِي: [الكَامَل] حَــمَــلَـــنْ بــه فـــي لَــنِــلــة مَــزءودة ﴿ كَــزهــا وَعَــقْـدُ نِـطـاقِــهــا لــم يُــخــلَـل

حسمات به فسي لسبك مسزءودة كرها وعنقد نبطافيها لـم يـحـكـل وقال أبو زيد: شُئِفَ شَأْفا فهو مَشْئوف إذا فَزعَ. وقال غيره: الوَهَلُ: الفَزَعُ. والانجِئِلاَلُ مثل الانجعِلاَل: الفضزَع، وأنشد: [مخلع البسيط]

للقَلْب (١) مِسْ خَوْفِه الجيلِلُهُ

وقال أبو عمرو: أَذَابَ فهو مُذْئِبٌ إِذَا فَزِعَ. وقال الفراء: وَتَرْتُه بغير همز إِذَا زَفَزَعَه، وقال الواء وتَرْتُه بغير همز إِذَا زَفَزَعَه، وقال الأصمعي: والعَلِهُ: الذي يَستخِفُ فيذهبُ ويجئ من الفَزَع، وقال أبو عمرو: ضاعَني الشيءُ: أَفْزَعنِي، قال أبو علي: والضَّوْءُ - عندي -: الحركة من فَزَع كان أو غيره، قال الشاعر. وهو أبو ذؤيب الهذلي.: [الطويل]

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ في الفَجْرِ كُلَما أَحَسًا دَوِيَّ الرَّيِحِ أَو صَوْتَ نَاعَبِ ومنه قيل: تَضَوَّع المِسْكُ؛ أي: تحرك رِيحُه. وقال غيره: الإفْزَازُ: الإفْزاع، وأنشد لأبي ذؤيب: [الكامل]

والدُّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِه شَبَبٌ أَفَرَّتِه السكلابُ مُروَّعُ

 ⁽١) صدر هذا البيت: (وغانط قد هبطت وحدي) ويزعمون أن قائله امرؤ القيس؛ كذا في (اللسان) مادة
 (جال). ط

قال أبو على: الشَّبَبُ والشَّبُوبُ والمُشِبُّ: المُسِنُّ من الثيران، قال: والإفزازُ - عندي -: الاستخفاف، وأفَزُّتُه: اسْتَخَفَّتُه، ومنه قيل لولد البقرة: فَزُّ؛ لأنه يَسْتَخِفُّه كُلُّ شيء رآه أو أَحَسُّ به. قال أبو زيد يقال: أَخَذَنِي منه الأَزْيَبُ؛ أي: الفزع.

[١٧٢١] [مراك لبعض الشعراء]:

وقرأت على أبي عمر في نوادر ابن الأعرابي، عن ابن الأعرابي هذه الأبيات: [المنسرح]

قد بانَ عَنْي فحا أُلاقِيه شُــعُــلاً وإن كــنــتُ قــد أُنــادِيــه أيام يُسذنِسي وكسنستُ أُذنِسيه عَـنْـكَ وإذْ حَـلُ حَسِٰستُ تسأتــيـه نسزنجسوه فسيسه وقسد يسترنجسيسه فسفسلا طريسقها إلسى أيساديسه روإن كسرخسنسا بُسدًا تُسأبُسيسه أفليس شِبْهُ له يُدانيه عسن رئيب دَخسر دَعَستْ دَواعسيــه

قبلَ السُّؤال ويَلْقَى السيفَ من دُوني أبْكى أخّاكانَ يَلْقاني بِنَائِلِهِ إنَّ المنَايا أصابتْنِي مَصائبُها فاستعجلتُ بأخ قد كان يكفيني وقرأت عليه أيضًا، عن أبيه وأنشدنا أبو بكر بن دريد أيضًا: [الطويل]

ووَجْهُكَ مَعْفُورٌ وأنت سَلِيبُ وليس لمن وازى الترابُ نَسِيبُ كماكنت أستخييه وهو قريب

[١٧٢٣] وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال: حدثني أبي، عن بعض أصحابه، عن الأصمعي؛ قال: رأيت امرأة جالسة عند قبر تبكي وتقول: [مخلع البسيط]

أم قسر عسيسنسا بسزائسريسه بالتجسد المستكن في تساة عسلسى كُسلُ مسا يَسلِسيهِ ولسم تَسدُرْ قَسطُ لا بِسفِسيسهِ أتسغسى بسريسذا لسمسخستسديسه تُسخسيسرُ عسن مَسشنظسر كسريسهِ بكئه وبلغ نا وبسح

أيُسنَ خَـلـيـلـى السذي أصافـيــهِ حَدلُ برَمْس في منا يُتكَدُّ مُني قد كباذَ بَرُا فيكيب أخفُوه يا بُعْدَ مَنْ حَلَّ في الشُّرَى أَبَدُا أيسام تسلسهو وبسيسنسا أنسذ يَبْسُطُنني مَسرَّةً ويُسوعِدُنني أيسامَ إن قُسلُستُ قسال فسي سَسرَع مُسسَاعِدُ مُسونِدِقُ أَخُدو كُلْمَ إِذْ نَسَحُسنُ فِي سَسَلُوةِ وَفِي غَسَقِهِ ۖ إِ [١٧٢٢] وقرأت على أحمد بَنْ عَبْدُ اللَّهُ مَ عَنْ أَبِيهِ } [البسيط]

> هَـلُ خَبِّر الـقَـبِرُ سـائِـلـيـه أم هسل تسراه أحساطَ عِسلسما لو يسعسلم السقسيس مُسن يُسوادي تسخسلس تسغم عسنده سسمساحها أنعنى بُرَيْدًا لِـمُـغـتَـفِـيه أنسعسى بسريسذا إلسى خسروب السدُبُ مَسنَ لا يُسجِيعً عِسلَما

أيُخْسَلُ رأسِي أو تَطِيبُ مَشاربي

سَيَبْكِيكَ من أَمْسَى يُناجِيك طَرْفُه

وإنى لأستَخيى أخى وهو مَيْتُ

بسا جَبَلا كسانَ ذا المستِسساع وتسخسلة طَسلُسعُسها نَسفسيدٌ ويسا مَسرِيسفَسا عسلسى فِسراش ويسا صَسبُسورًا عَسلَسى بَسلاء يسا دَهُسرُ إذا أَرَدْتَ مِسنِسي دَهُسرٌ رَمسانسي بسفَسقُد إلْسفِسي آمَسنَسكَ السلُسهُ كُسلُ رَوْع

وطَسؤة عِسزُ لسمسن يَسلِسيهِ يَسفُسرُبُ مِنْ كَسفُ مُسجُسَنيهِ تُسؤذيه أيسدي مُسمَسرُ فِسيهِ كسانَ به السلَّهُ يَسبُستَسلِسيهِ السلَّهُ يَسبُستَسلِسيهِ الخلَفْتَ ما كنتُ الْتَحِيهِ الْمُستَسكُو ذَماني والمُستَكِسيهِ المُستَديهِ وكَسلُ ما كُسنْتُ تَستُسقِسيهِ وكَسلُ ما كُسنْتُ تَستُسقِسيهِ وكَسلُ ما كُسنْتُ تَستُسقِسيهِ

[١٧٢٤] [ما يقال لمن يصلُح المال على يديه]:

قال الفراء يقال: إنه لَتَرْعِيَّةُ مال إذا كَان يَصْلُح المالُ: على يَدَيْهِ ويُحْسِنُ رِغْيتُه، والتَّرْعيَّة: الحَسَن القِيام على المال والرَّغي له، وأنشد^(١١): [الرجز]

تَسرْعِسَتُمَّة قَسدَ فَرَنِسَتْ مَسَجَسالسِسَهُ يَشْلِمِي النَّسُوانِي والغَوانِي تَشْلِيهُ وقال يعقوب: تُرْعِيَّة وتِرْعِيَّة بضم التاء وكسرها، قال: ويقال للراعي الحَسنِ الرَّغْية للمال: إنه لَبِلْوٌ من أَبْلاَئِها، قال عُمَر بن لَجَأَلُ [الرَّجز]

فَسَسَادَفَتْ أَغْسَلَ مِنْ أَبُسِلانِهِ الْمُنْ يَغْدِبُهِ النَّنْءُ عِلَى ظِمَائِهَا وإنه لعِسْلُ من أغسالها، وإنه لَزِرُ من أَزْرَارُهَا، ويقال: إن لفلان على ماله إصْبَعًا؛ أي: أثرًا حَسَنًا، قال الراعي: [الطويل]

ضَعِيف العَصَا بادِي العُروقِ تَرَى لَهُ عليها إذا ما أَجْدَبَ الناسُ إصْبَعَا أَي: يُشَار إليها بالأصابع إذا رُوثِيَتْ. ويقال: إنه لخالُ مالٍ، وخائِلُ مالٍ إذا كان حَسَنَ القيام عليه. وإنه لَسُرْسُورُ مالٍ. وإنه لَصَدَى مالٍ. وإنه لسُؤبانُ مال. وقال أبو عمرو: وإنه لَمِحْجَنُ مال، وأنشد: [الرجز]

قد عَنْتِ الجَلْعَدُ شَيْخًا أَعْجَفًا مِحْجَنَ مالِ أَينَما تَصَرَّفًا الْجَلْعد: الناقة القوية الشديدة، ويقال للمرأة إذا أَسَنَّتُ وفيها قُوَّة: إنها جَلْعد. ويقال: هو إزاء مالٍ، وإزاءُ مَعاش إذا كان يقوم به قيامًا حَسَنًا، وقال حُمَيد بن تَوْر الهلالي: [الطويل] إزاءُ مَعاش لا يَسزَال نِسطاقُها شَديدًا وفيها سُورَةٌ وهي قَاعِدُ إِذَاءُ مَعاشٍ لا يَسزَال نِسطاقُها شَوْرة أي: بَقِيَّة من شَبابٍ. وقال الأصمعي في أي: وُقُوبٍ وارتِفاع، ويُرُوى: وفيها سُؤرة أي: بَقِيَّة من شَبابٍ. وقال الأصمعي في قول زُهَير بن أبي سُلمى: [الطويل]

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيْلَتْ هُمْ إِزَاؤُهَا وَإِنْ أَفْسَدَ المَالَ الجماعاتُ والأَزْلُ أي: هم الذي يَقُومُون بها المَقام المحمود.

⁽١) هو أبو محمد الفقعسي كما في «اللسان» مادة «ذرا»؛ وروايته: مقوسًا قد ذرئت إلخ. ط

[٥٧٧٠] [مراثٍ للعُثْبي والجوهري، والحزن على الفراق]:

وأنشدنا أبو عبد اللَّه إبراهيم بن محمد بن عرفة للعُتْبي: [الوافر]

وتُروقِظُ نِي وأُوقِظُ هِا الهُ حومُ ولَــيْــلِــى لا يَسنسامُ ولا يُسرِّــيسمُ فسأؤلسه وآخسره مسقسيسم واضغر ما به ملهم عطيم فسيئيان السمساءة والشعيب وبسالأخسنَساء مسن وَجْسِدِي كُسلُومُ عَـلَسى شَـئءِ مـن الـذُنْـيـا يَـدُومُ

يَسَامُ السمُسْعِدُونَ ومَسنُ يَسلُومُ صَحيحٌ بالنهاد لمن يَرَاني كسأنَّ السلسيسل مَسخبُ وسٌ دُجَاه لتمهلك فشية تركوا أبالهسم يُـذَكُ رُنِيهُمُ ما كنتُ فيه فسيالىخددين من دَمْسِي تُدُوب فيإن يَمهُ لِمكُ بَنِيَّ فِلْيِس شَيْءٌ

[١٧٢٦] قال: وأنشدني إسحاق بن الجُنيد، قال: أنشدني أحمد الجَوْهري: [مخلع

البسيط]

.]
واخسزنِسي مسسن فِسراقِ قَسوْم فَهُ المَسصابيس رواخسزنِسي مسسن فِسراقِ قَسوْم فَهُ المَسصابيس روائم فَهُ السندونُ والسندونُ والسندونُ والسندونُ لسم تَسَنَكُ ر لنا السيالي حسي تَسوَفُتُ هُمُ المَسُونُ ف ك ل نساد لسنا أسلوب وكسل ماء لسنا عسيسود

[١٧٢٧] وأَمْلَى علينا على بن سليمان الأخفش، قال: قال عمرو بن مالك بن يثربي يرثى مسعود بن شداد. قال: وقال يعقوب: هي لأبي الطُّمَحانِ القَيْني ثم شك، قال: والصحيح أنها لعمرو، وقد قالوا: إنها لامرأة من جَرَّم، وإنما وقع الخلاف هاهنا.

قال أبو على: وقرأتها على أبي عمر المُطَرِّز، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي لفارعةً (١) بنتِ شدَّاد ترثي أخاها مسعود بن شداد. وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير وزيادة ونقصان. ورواية أبي الحسن على الأخفش أتمُّ، وهي هذه الأبيات: [البسيط]

يًا عينُ بَكِّي لمَسعُودِ بن شَدَّادِ بكاء ذِي عَبَراتٍ شَجُوه بادِي من لا يُذَابُ له شَخمُ السِّدِيفِ ولا يَجفُو السميالَ إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ ولا يَحُلُ إذا ما حَلَّ مُنْتَبِذًا يَخْشَى الرَّزِيَّةَ بين الماء والبادِ

قال أبو على: لم يَرُو هذا البيت ولا الذي قبله ابنُ الأعرابي، ويروي: مُغتَنِزًا مكان منتبذا وهما سواء، وقال لنا أبو الحسن الأخفش: وحِفْظِي والنادي:

قَـوَّال مُخكَمةِ نَـقُـاضُ مُبْرَمةِ فَـتَّـاح مُبْسهَـمة حَـبَّـاس أورادِ

⁽١) في النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب الأهلية بباريز «لرفاعة» بدلاً عن «لفارعة» وفي النسخة الخطية المحفوظة تحت يد المسيو «كرنكو» لبارعة، وقد نبه على هذا في تعليقاته التي أشرنا إليها. ط

وروى ابن الأعرابي: فَرَّاجِ مبهمَة.

حَــلًالُ مُسمَـرعـةِ خَـرًاجُ مُسفَسظِعـةٍ قسشال طساغسية رئساء مسزقهبة وروى ابن الأعرابي:

قستسال طساغسيسة نسخسار زاغسيسة حَسمُسالُ ٱلْسويسةِ شَسدُّادُ أنْسجِسيسة وروى ابن الأعرابي:

حبثال شضيعة طلاع أنجاد مَـنُـاعُ مَـغُـلَبِـة فَـكُـاكُ اقْـياد

حَلَّال رابيةِ سَسدَّادُ أَوْهِسِيةٍ فَستُساحُ إِسْسدَادِ

شههاد أنجية رَفِّهاع ألوية

وزاد هاهنا بيتين وهما هذان:

جَمَّاعُ كُلِّ خِصالِ الخَيْرِ قد عَلِمُوا أبا زُرَارةَ لا تَسبُعَدْ فَكُلُ فَتَى هَلاً سَقَيْتُم بَنِي جَرْم أسِيرَكُمُ يْعْمَ الفَتَى ويمين اللَّهُ قَدْ عَلِمُوكًا حو الفشّى يَحْمَدُ الجيرانُ مَيَثِيهَيةُ مِ الطاعن الطغنة النجلاء ينبغها والسَّابِئُ الزِّقُ للأصحابِ إِذ نَزَلُوا لأه ابنُ عَـمْكَ لا أنْساك من رَجُل قال أبو الحسن ويروى:

لاه ابن عسمك لا أنسسى ابن شداد

لاه ابن عمك لا أنساك يا رجلا إنِّي وإيامُم حَدِّي نُصيبَ به لم يرو ابن الأعرابي من قوله: أبا زرارة إلى هذا البيت إني وإياهم، ورَوّى:

يا مَنْ يَرَى بادقًا قد بتُ أَدْمُقه البيتَ البيت الذي هو أول القصيدة: [البسيط]

بَرْقًا تَلاَّلاً خَوْدِيًا جَـلَـستُ لَـهُ بشنا وباتَتْ رياحُ الغَوْدِ تُرْجِلُه الْقَى مَرَاسِيَ غَيْثِ مُسْبِل غَدَقِ

زَيْنُ القَرين ونِكُلُ الظالم العادي يسومتنا زهيئ ضفيدحنات وأغواد تَنْفُسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كُرْبِةٍ صادِي يَجُلُو بِهِ الحَيُّ أُو يَغَدُو بِهِ الغادِي عيند البشتاء وقيد حمموا بباختماد مُشْعَنْجِرُ بَعْدَما تَغْلَى بِإِرْبِادِ إلى ذَراه وغَيْثُ المُحُوج الجادِي حتى يَجِيءَ من القَبْر ابنُ مَيَّاد

حتى يَجِيءَ من الرَّمْس

حتى يَجِيءَ من الرَّمْس منهم أخا ثِقةٍ في ثَوْب حدًّادِ

يَسْرِي على الحَرَّةِ السُّوداءِ فالوادِي ويروى: قد بتُ أرقُبه، وروى ابن الأعرابي: جَوْدًا على الحرة السوداء، وأتْبَعَ هذا

ذات العِشَاء وأصحابي بأنساد حَتَّى اسْتَتَبُّ تُوالِيهِ بِأَنْجِادِ دَانِ يَسسِم سُنسِوبَ اذاتَ إِزعسادِ أَسْقَى بِه قَبْر مَنْ أَغْنِي وَحُبُ بِهِ قَبْرَا إِلْسِيَّ ولَسَمَّا يَسَفَّهِ فَادِي السَّقَى بِه قَبْر مَن أَغْنِي وحُبُ بِهِ قَبْرَا إِلْسِيَّ ولَسَّا يَسْتَأْثِرُ المَنْأَثِرُ المَنْفَرِد. وقوله: بين الماء والبادي؛ يعني: دونَ ضَيْفِه وعيالِه. والمُعْتَنِزُ والمُنْتَبِذُ: المُتَنَحِي المُنْفَرِد. وقوله: بين الماء والبادي؛ يعني:

به دونَ صَيْفِه وعيالِه. والمُعْتَنِزُ والمُنتَئِذُ: المُتَنَحِي المُنْفَرِد. وقوله: بين الماء والبادي؛ يعني: بين الحَضَر والبَدُو، فأما النادِي والنَّدِيُ فالمَجْلِس. قَوَال مُحْكمة يعني: خُطْبة أو قصيدة. والمُبْرَمة: الأُمورُ التي قد أُبْرِمَتْ؛ أي: أُحْكِمَتْ. وقوله: قَتَال طاغية، قال أبو علي قال أبو الحسن: الهاء في طاغية للمبالغة، وإنما أراد طاغيًا وربًاء: فَعُال من قولهم ربًا للقوم يُوبًا إذا صار لهم رَبِيتَة؛ أي: دَيْلَبانَا. والألجِيةُ: القومُ يتناجَوْنَ؛ أي: يَتَسارُونَ، واحدُهم نَجِيٍّ. والنَّكُلُ: القير، وجمعُه أنكال. والصَّادي: العطشانُ هاهنا. قال أبو الحسن: قوله هَمُوا بإخماد، يقال: طَفَيْد، وجمعُه أنكال. والصَّادي: العطشانُ هاهنا. قال أبو الحسن: قوله هَمُوا بإخماد، يقال: قبل: هَمَد الرجلُ إذا مات، وهَمَد الثوبُ إذا أَخْلقَ فلم يكن فيه مَرْقَع، وإنما قال: وقد هَمُوا بإخماد؛ أي: همُوا بأن يُطْفِئوا لَهَبَ نيرانهم لئلا يُبْصِرَها بالليل المتنوِّرُ فيأتيهم للقِرَى. والنَّجلاء: الواسعة. قال أبو الحسن: المُثَعَنْجِر: الدم الكثير، قال: والسابئ: المُبْتَاع للخمر، والنَّبُلُهُ إلا في الخمر، يقال: والمائل والمعطى وهو من الأَلهاب قال الشاعر: [الطويل]

جَدَوْتُ أَنَاسًا مُوسِرِينَ فِمَا جَدَوُل إِلاَّ اللَّهِ فِياجُدُوه إذا كُنْتَ جَادِيا

قال أبو الحسن قوله: ثَوْبِ حدَّادَ؟ يعني: ثُوبٍ وَسِنْخ. والبارقُ: السحاب الذي فيه بَرْق. والغَوْرُ: تِهامة. والجَلْسُ: نَجْدُ، وجَلَسْنا أَتِينا الجَلْسَ.

وأنشدني: أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى(١): [الطويل]

إذا (٢) ما جَلَسْنَا لا تَزَالُ تَرُومُنَا تَحيمُ لَدَى أبياتِنا وهَواذِنُ

قال أبو الحسن: أفناد: موضع. كذا أنشدناه تُزْجِلُهُ؛ أي: تَذْفَعُه؛ ولا أَحْسَبُ هذا^(٣) مَحْفُوظًا؛ وإنما هو: تَزْجُله؛ أي: تَذْفَعُه. قال أبو الحسن: اسْتتبُ: تَهَيَّأُ والْتأم. وأَنْجاد: جمُع نَجْدٍ.

[تم بحمد الله تعالى الجزء الثاني من الأمالي. ويليه كتاب ذيل الأمالي والنوادر وأوله قال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي – رحمه الله تعالى – أخبرنا أبو بكر... إلخ].

⁽١) انظر: ﴿التنبيهِ ١٣٠].

 ⁽۲) البيت لمالك بن خالد كما في كتاب «أشعار الهذليين» طبع لندن (ص١٥٤). والشطر الثاني فيها:
 سلميسم لمدى أطمئه المسارية وهموزان

 ⁽٣) قوله ولا أحسب هذا أي: تزجله من أزجل الرباعي؛ ولم نجده في كتب اللغة التي عندنا فهو كما قال
 – رحمه الله – لا أحسبه محفوظًا وإنما هو تزجله؛ أي: ثلاثيًا من باب نصر. ط

Williams and the second

[1] قال أبو على إسماعيل بن القاسم القالي - رحمه الله تعالى (١) -: أخبرنا أبو بحر بن دريد الأزدي، قال: حدثنا الرياشي، عن محمد بن سلام؛ قال: كتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم: إني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت نَحْوى في السِّنِ وإن امراً قد سار إلى مَنْهَلٍ خمسين عامًا لَقَمِنْ أن يكون دنا منه، فسمع التيمي منه هذا فقال: [الطويل]

وإن امرأً قد سار خمسيس حِجّةً إلى مَـنــهــلِ مِــنْ وِرْده لَــقــريــب ٨٠٠٠ هـ

[۲] [مرثية محارب بن دثار لعمر بن عبد العزيز]: قال أبو علي: قال أبو بكر: وحدثنا عبد الأول بن مَرْثَد، قال: حدثني أحمد بن المُعَذَّل، قال: رَثَى مُحارب بن دِثَار عُمَرَ بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات: [البسيط]

كم من شريعة حَقَّ قد أَفَّمْتَ لهم يا لَهْفَ نفسي ولهف الواجِدِين معي شكاتُ ما رأت عين لهم شَبَها فأنت تتبعهم لم تَأْلُ مُجْشَهِدًا لو كنتُ أملك والأقدار غالبة صرَفْتُ عن عُمَر الخيرات مَصْرَعَهُ

كانت أمِيتَتْ وأخرى منك تُنتَظر على النجوم التي تَغتَالُها الحُفَر على النجوم التي تَغتَالُها الحُفَر يَضُمُ اعظُمَهم في المسجد المَدَرُ سَقْبًا لها سُئنًا بالحق تُقتَفَر تأتي صَبَاحًا وتَبْياتًا وتبتكر بذير سَمِعان (٢) لكن يَغلِب القَدَر

[٣] [رثاء امرأة لأخيها، وقولها: فأنت اليوم أوعظ منك حيًّا]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري - رحمه اللَّه تعالى - قال: حدثنا أبو الحسن

⁽١) وجد بهامش الأصل ملحقًا بهذا الموضع وعليه علامة الصحة ما نصه: وحدثنا النيسابوري قال: حدثنا حاجب بن سليمان، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: •من فطر صائمًا أو جهز غازيًا كان له مثل أجرهه. ط

 ⁽٢) دير سمعان بكسر السين وفتحها: دير بنواحي دمشق في موضع نزه وبساتين محدقة به وعنده قصور
 ودور؛ وبه قبر عمر بن عبد العزيز ~ رضي الله عنه. ط

الأسدي، قال: حدثنا الرياشي، عن العتبي، عن أبيه؛ قال: رأيت امرأة بِضَرِيَّة (١) جالسةً عند قبر تبكي وتقول هذه الأبيات (٢): [الوافر]

ألا مَـنُ لـي بـأنـسـك يـا أُخَـبًا طَوَتُكَ خطوبُ دهرك بعد نَـشر فـلو نَشَرَتْ قُـواك لِيَ الـمَـئـايـا بَـكَيْشُك يـا أُخَيُّ بـدمـع عـيـئـي وكـانـت فـي حـيـانـك لـي عِـظَـاتٌ وكـانـت فـي حـيـانـك لـي عِـظَـاتٌ

ومن لي أن أبشك ما لَدَيًا كذاك خطوب نشرًا وطَيًا شكوتُ إليك ما صَنَعَتْ إلَيًا فلم يُغْنِ البكاء عليك شيًا فأنت البومَ أوْعَظُ منك حَيًا

قال: وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش للأُبَيْرِدِ بن المُعَذَّر الرِّياحي يَرْثي أخاه بُرَيْدًا: [الطويل]

> تَطَاول لَيْلِي لَم أَنْمَهُ تَقَلُّبا أراقب من ليل الشّمام نجوب تَذَكُر عِلْتِ بِانَ مِنا بِنَطْرِهُ فَإِنْ تَكُنِ الأَيّام فَرُقْنَ بَيْنَكَا وكنت أرى هَجْوا فِرَاقَكَ سَاعَةً أحقًا عباد اللّه أن لَسْتُ لاقيا فتى ليس كالفِثْيَان إلاَّ خِيَارهم فتى إن هو استغنى تَخَرُق في الغِنى وسامَى جَسِيمات الأُمور فَنَالَها تَرَى القومَ في العَزَّاء ينتظرونه فتى يَشْتَرِي حُسْنَ الثناس باقيا فتى يَشْتَرِي حُسْنَ الثناء بماله كأن لم يُصَاحبنا بُرَيْدُ بغِبْطة لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرءُ عالَى نَعِيْه لَعَمْرِي لَنِعْمَ المَرءُ عالَى نَعِيْه تَمُطَّت بِه الأَخبار حتى تَغَلَّعَلَتْ

كأنَّ فراشي حالَ من دونه البَهُ مُر لَكُنْ غاب قَرْنُ الشمس حَتَّى بدا الفجر ونائِلِه، يا حَبِّذا ذلك اللَّذُ وللهُ اللَّذُ وفقد عَذَرَتْنَا في صَحَابِته العُذر ألا لا بَلِ الموتُ التَّفَرُق والهجر بريدا طبوالَ اللَّهُ مِ ما لألا العُفر من القوم جَزْلُ لا ذَليلُ ولا غُمر من القوم جَزْلُ لا ذَليلُ ولا غُمر على العُشر حتى يدرك العُشرة البُسر على العُشر حتى يدرك العُشرة البُسر وكنتُ أنا المَيْتَ الذي ضمّه القبر وكنتُ أنا المَيْتَ الذي ضمّه القبر ولم تَأْتِنا يومًا بأخباره البُشر ولم المنابئ عَرِين بعد ما جَنَع العَصر ولم تَأْتِنا يومًا بأخباره البُشر ولم تَأْتِنا المَاتِلَ عَنا ولا الجُدُولِ المُحْتِلِ ولمَا البُرْلُولِ المُحْتَلِ ولمَا البُرْلُولِ المُحْتِلِ ولمَا المُحْتَلِقِ ولمَا المُحْتَلِقِ ولمُ المُحْتَلِقِ ولمَا المُحْتَلِينِ المِنْ عَنا ولا الجُدُولِ المُحْتَلِقِ ولمَا المُحْتِ ولمَاتِهُ عَنا ولا المُحْتَلِقِ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمُنْ المُحْتَلِقِ ولمَاتِهُ ولمُنْتُولِ المُعْتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتَهُ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتِهُ ولمَاتَهُ ولمَاتَهُ ولمَاتَهُ ولمَاتَهُ ولمَاتَهُ ولمَاتِهُ ولمَاتَهُ ولمَاتَعُولُ ولمَاتَهُ ولمَاتَهُ ولمَاتَعُو

 ⁽١) ضرية: قرية بنجد في طريق البصرة إلى مكة وينسب إليها حمى ضرية، ينزلها حاج البصرة؛ لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم. ط

 ⁽٢) الأبيات لأبي العتاهية يرثي علي بن ثابت وكان مؤاخيًا له. انظر: «أمالي الزجاجي» (ص٩٥).
 و«الأغاني» (١٢٥٨/٤).

فلما نَعَي الناعي بُرَيْدا تَعَوَّلَتْ عَسَاكِرُ تَغْشَى النفسَ حتى كأنني إلى الله أشكو في بُرَيْدٍ مُصِيبتي وقد كنتُ أَسْتَعْفِي الإله إذا اشتكى ومنا زال فني عَيْنَيُّ بنعندُ غِنشناوةً عملى أنسنى أقسنى المحيساء وأثيقى فحيَّاكَ عنَّى الليلُ والصبح إذ بدا سَقّى جَدِّئًا لو أستطيع سَقَيْتُه ولا زال يُستقى من بىلاد ئىوى بىها حَلَفْتُ بِرِبُ الرافعين أكُفُهم ومُجْتَمَع الحجاج حيث تَوَاقَفَتْ يَـمـيـنَ امـرئ آلَـي ولـيـس بـكـاذب لشن كان أمْسَى ابنُ المُعَذُر قد ثَوَى هو المرء للمعروف والبِرُ والبِّنْدَي أقسام ونساذى أهسك فستحسم كمكسوا فأيَّ امرئ غادَرْتُمُ في مُحَلِّكم إذا الشُّول (١) راحت وهي خُذَبٌ ظهورُها كشير رماد النار يُخْسَى فِنَاوُه فلما نعى الناعي بُريدًا تُغولُتُ فَتَى كَانَ يُغْلِي اللَّحِمِ نِينًا ولَحْمُهِ يُقَسِّمه حتى يُشِيع ولم يكن فتى المحَى والأضياف إن رَوَّحَتْهُمُ إذا جَهَدَ القومُ المَطِيُّ وأَذْرَجَتْ (٣) وخفيت بقايا زادهم وتبواتملوا

بِيَ الأرض فَرْطُ الحُزنُ وانقطع الظهر أخو تنشوة دارت بمهامتيه المخممر ويَثْني وأحزانًا يُجيش بها الصُّدُر من الأجر لي فيه وإن سَرَّنِي الأجر وشنمجئ عساكنت أسمعه وتحر شحاتة أقوام عيونهم خزر وخُسوجٌ مسن الأدواح غُسِدُوَتُسهِسا شههر بسأؤد فسرَوَّاهُ السرُّوَاعِدُ والسقَسطُسر نبات إذا صاب الرّبيعُ بها نَضر وربِّ الهدايا حيث حَلَّ بها النَّحْر رفاقٌ من الآفاق تكبيرُها جَأْر وما نى يَسميس بستُّها صادق وِزْر بُرُيْكُ لِنِنغُمُ النمرةُ غَيَّبُه القبر ومستعر خزب لاكتهام ولاغتمر ومنكرمت الاسباب واختكف النجر إذا هي أمست لونُ آفاقها حُمر عِجَافًا (٢) ولم يُسْمَع لفَحُل لها هَذُر ولم تثنه الزطباع عنا ولا الجذر إذا نُودِي الأيسار واحتُضِر الجُزر رَخِيص بِكَفِّيْه إذا تُنْزِلُ القِدْر كآخر يُنضَحِى من غَبيبَته ذُخُر بَلِيل وزادُ القوم إن أزمَل السَّفْر من الضُّمُر حتى يَبْلُغَ الحَقَّبَ الضَّفْر وأكْسَفَ بِالَ القوم مَجْهُولةٌ قَفْر

 ⁽١) الشول جمع شائلة؛ وهي الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر أو ثمانية من
 وقت نتاجها فلم يبق في ضروعها إلا شول من اللبن؛ أي: بقية؛ مقدار ثلث ما كانت تحلب حدثان
 نتاجها. ط

⁽٢) عجاف: هزلي؛ وهو جمع أعجف وعجفاء. ط

 ⁽٣) الإدراج: أن يضمر البعير فيضطرب بطانه حتى يستأخر إلى الحقب فيستأخر الحمل وإنما يسنف بالسناف مخالفة الإدراج. ط

رأيت له فَضلاً عليهم بقُوةِ إذا القومُ أَسْرَوْا ليلهم ثم أصبحوا وإن خَشَعَتْ أصواتُهم وتَضاءَلَتْ وإن جارةٌ حَلَتْ إليه وَفَسى لها عَفِيفٌ عن الفحشاء ما الْتَبَسَتْ به صَلَحْتَ سبيلَ العالَمين فمالَهم وأبلَيْتَ خيرًا في الحياة وإنما لينفيك مَوْلَى أو أخْ ذو ذِمامة (٢)

والعَقْر لَمّا كان زَادَهُمُ العَقْر غَدَا وهو ما فيه سِقَاطُ^(۱) ولا فَشْر من الأَيْن جَلَّى مثلَ ما يَنْظُر الصَّقر فبانَتْ ولم يُهْتَك لنجارته سِشر صَليبٌ فما يُلْفَى بِعُودٍ له كَسر وراء الذي لاقيت مَعْدَى ولا قَسَر ثَوَابُك عندي اليومَ أن يَنْطِقَ الشَّعْر قليل الغَنَاء لا عَطَاء ولا نصر^(۳)

قال أبو على: قال أبو الحسن: من روى لم أنمه جعله مفعولاً على السعة، كما قالوا اليومَ صُمْتُه، والمعنى لم أنم فيه وصمت في اليوم، جعله مثل زيد ضربته ونصب تَقَلّْبًا بالمعنى، كأنه قال: أتقلب تقلبًا؛ لأن لم أنمه بدلٌ منه.

قال أبو على: ليلُ التّمام بالكسر لأغير، ولا تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تِمام، فأما في الوَلَد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف واللام، فيقال: وُلِدَ الولد لتِمام ولِتَمام، وأما ما سواهما فلا يكون فيه إلا الفتح، يقال: خُذْتَمام حَقَّك، وبَلَغ الشيءُ تَمَامَه، فأما المَثَل فبالكسر، وهو قولهم: «أبَى قائلُها إلاَّ تِمَّاه، وقَرْنُ الشمس: حَرْفُها، قال أبو الحسن من رفع تَذَكُّر فكأنه قال: أمرى تَذَكُّرُ عِلْق، ومن نصب فكأنه قال: أتَذَكَّر، وما قبله من الكلام بدل منه.

قال أبو علي: العِلْقُ هو الشيء النفيس من كل شيء. والعَلَق: الحُبُ، والعَلَقة أيضًا: الحُبُ، والعرب تقول: النظرة مِن ذي عَلَق، أي: من ذي حب. والعَلَق: الدود الذي يكون في الماء. والعَلَق: الدم. فأما العِلَاقة بالكسر فهو ما يُعَلِّق به السَّوْط وما أشبهه. قال أبو الحسن: أنَّتَ عَذَرَتْنَا؛ لأن العُذْر في مَعْنَى المَعْنِرة والعِذْرة والعُذْرَى، فكأنه قال: عَذَرَتْنَا المَعْذرة. قال: وأخبرني محمد بن يزيد قال: العُذْر جمع عُذْرة مثل بُسْرة وبُسْر. قال: وهو أبلغ في المعنى الذي أراد؛ لأنه يكون فيه معنى التكثير، يقال: عذَرة عُذرا بعد عُذْر، كأنه قال: عَذَرتُنَا المَعَاذِير. والصَّحَابة والصَّحْبة واحد، قال أبو علي: وهذا أمثل لأنه جَعَل للعُذْر صَحَابة. قال أبو علي: وهذا أمثل لأنه جَعَل للعُذْر صَحَابة. قال أبو علي: وهذا أمثل لأنه جَعَل للعُذْر

وكنت أرى هجرًا فراقك ساعة ألا لا بل الموت التفرق والهجر فقال [مجزوء الكامل]:

ق كـــلاهـــمــا مـــا لا يُـــطَــاقُ

السمسوث عسنسدي والسفسرا

⁽١) يقال: ساقط الفرس العدو سقاطًا إذا جاء مسترخيًا. ط

⁽٢) الذمامة بفتح الذال وكسرها: العهد. ط

⁽٣) انظر: القصيدة في «الأغاني» لأبي الفرج (١٣/ ٢٤٨).

يستسعساوران عسلسى السنسفسو س فَسَدًا السِمسام وذا السيساقُ (١) لسو لسم يسكسن هسذا كسذا مسا قسيسل مسوتُ أو فسراقُ

قال أبو الحسن قوله: أحقًاعند أهل العربية في موضع ظرف، كأنه قال أفي حقَّ عِبادَ اللَّه. ولألَّا: حرَّك، قال أبو علي: العرب تقول: لا آتيك ما لألَّا العُفْر أي: ما حركت أذنابها، قال عدي بن زيد: [الوافر]

يُسلاَلِسُنَ الأكُسفُ عسلى عَسدِي ويُغطفُ رَجْعَهُنَ إلى الجُيُوب

قال أبو الحسن: خِيَارهم بَدَل من الفتيان، وهذا بدل البعض من الكل، كأنه قال: فتى ليس إلا كخيار الفتيان. والجَزْل: القَوِيُ، ومنه قيل: حَطَبٌ جزْل إذا كان قويًا غليظًا، قال أبو على: قال الأصمعى: الجزل من الرجال الجَيِّد الرأي.

قال أبو علي: الْغُمْر والمُغَمَّر: الذي لم يُجَرُّب الأمور. والغَمْر بالفتح: السَّخِي الكثير العطاء، قال كثير: [الكامل]

خَـمْر الرِّداء إذا تَـبَسُم ضاحكا ﴿ غَلِقَتْ لَضَحُكته رقابُ المال

وإنما قال: غَمْرُ الرداء؛ لأنه أراد بقوله سَخِيَّ الرجال. والعرب تفعل هذا فتقول: فِدَى لك ردائي، وفِدَى لك إزاري، ويريدون بدلك أبدائهم، والغَمْر: الغزير من الماء، والغُمّر: القَدَح الصغير الذي يسَع دون الرِّيِّ، وَهَنِهُ قَيلَ مُتَّغَمُّونَ أَي شَرِبت الغُمَر. والغَمَر الذي يَعْلَق باليد من الزُّهُومة: بفتح الغين والميم، يقال: يَدٌ غَمِرة. والغِمْر: الحِقْد، يقال: غَمِرصَدْرُه باليد من الزُّهُومة: بفتح الغين والميم، يقال: يَدٌ غَمِرة. والغِمْر: الحِقْد، يقال: غَمِرصَدْرُه عَلَيّ. ودَخَلَت في غُمَار الناس وخُمَار الناس، وغَمَر الناس، وخَمَر الناس أي: في جماعتهم، والغَمْرة بفتح العين وسكون الميم: الحَيْرة.

قال أبو الحسن: وتَخَرَّق: تَوَسَّع، والخَرْق: الواسع من الأرض. قال أبو علي: والخِرْق بكسر الخاء: السَّخِيُّ من الرجال الذي يَتَوَسَّع في العطاء. قال أبو الحسن: يَؤُذ: يُثْقِل، قال الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَثُونُهُ حِنْظُهُما ﴾ [البقرة: ٢٥٥] أي: لا يُثقِله. قال أبو علي: وسامَى: عالى. قال أبو الحسن: يقال: العُسْرة والعُسْر، ولا يقال: اليُسْرة كما يقال اليُسْر، وقال أبو الحسن: العَرَّاء: الذي يَعُرُّك أي: يَعُلبك ويقهرك.

قال أبو على: الشَّهْباء: السنة التي يكثر الجليد فيها من شدة البرد، وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشَّمال؛ لأنها في بلادهم باردة يابسة تُفَرَق السحاب، ولذلك سَمُّوها «مَحْوَةً» غير مصروفة؛ لأنها تمحو السحاب. قال أبو الحسن: البُشْر جمع بَشِير، قال: وكان ينبغي أن يقول البُشُر فأسكن للضرورة. قال أبو علي: وهذا عندي جائز حَسَن مثل كُتُب وكُتْب ورُسُل ورُسُل. وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء في أكثر القرآن. قال أبو الحسن: وجَنَح: مال. والعَصْر: العَشِي، وكذلك البَرْدان. قال أبو العَرْدان. قال أبو

⁽١) يقال: ساق المريض سوقًا وسباقًا: شرع في نزع الروح، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه. ط

الحسن: تَغَلُّغُلَتْ: دخلت، ويقال: عَلُّ في الشيء وانْغَلِّ فيه إذا دخل فيه. قال أبو الحسن: والأطباع أراد بها الخواتم. والطابَع: الخاتَم فحذف الزائد فصار طَبَعًا، فجمعه على أطباع مثل قَتَب وأقتاب وجَمَل وأجمال. قال: ويروى: الأصناع يريد المَصَانع، وواحدها مَصْنَعة، فحذف الهاء؛ لأنها بمنزلة اسم ضم إلى اسم، ثم حذف الزائدة الأولى فصار صَنَعًا فجمعه أصناعًا. قال أبو علي: أصناع جمع صِنْع وهو مَحْبِس الماء. قال أبو الحسن: تَغَوَّلَتْ بي الأرض أي: ذهبت بي، ومنه: ﴿ فَالَّتُهُ غُولَ ۗ أَي: أَذَهْبَتُهُ وَأَهْلَكُتُهُ، ومنه الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ. قال أبو على: تَغَوَّلَتْ: تلونت، كأنه استدارت به الأرض فتلونت في عينه مما أصابه.

قال أبو الحسن: أَقْنَى: أَلْزَم، يقال: قَنِيَ حَياءَه إذا لَزِمَه، قال أبو الحسن: أود: موضع، ويروى: أَود أيضًا، فلا أدري أهما اسمان لموضع واحد جاءا على لغتين أو أوْدُ غير أود، فأما في بيت جرير فلا يروى إلا بالضم وهو قوله: [الكامل]

أخَــوَى أداك بــرامَــتَــيْــن وَقُــودا أم بـالـجَـنِـيسة مـن مَــدَافِـع أودا

قال أبو علي: الوَقُود بفتح الواو: الخطب، وبضمها: اللهب. والجَأْر: مصدر جَأْرُ يَجُأْر جَأْرًا، والجُوّار: الاسم، وموضوت مع تَضَرُّع. قال أبو علي: والكَهَام الكَلِيل الحدُّ من السوف، وأراد به هامنا الرَّجْل. والنَّجر والنَّجَار والنُّجَار: الأصل، والنَّجَار أيضًا: اللون. قال أبو النَّحِيُّونَ وَقِلْ يَكُونَ النُّجَارِ جمع نَجْر. قال: والغَبِيبة: اللحم المتغير الريح. قال أبو على: والبَلِيل الريح الباردة التي معها بلَل. قال: وأرْمَلَ السُّفْرِ : نَفِدَتْ أَزْوَادُهُم، وكذلك أَقْوَوْا، وهما عندي من الرَّمْل والقِوَاء وهو القَفْر، كأنه صار بموضع ليس فيه شيء غير الرمل وبالموضع الخالي الذي لا يجد فيه شيئًا، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل من نَفِدَ زاده: قد أَرْمَلَ وقد أَقْوَى، قال اللَّه تعالى: ﴿ مُعَنُّ جَمَلْنَهَا تَذْكِرَةُ وَمَتَكُا لِلْمُقُوبِينَ ﴾ [الواقعة: ٧٣]. قال: والضَّفْر: حبل مضفور يجعل في أعالى الحِمْل، والحَقَبُ في أسفله، فيقول: من شدَّة ضُمْره بَلَغَ الأعلى الأسفل. وأَكْسَفَ: غَيَّر. والبال: الحال. وتَضَاءَلَتْ: ضعفت. وجَلِّي: بَيِّن، كذا قال أبو الحسن، قال أبو على: وهو جيد في الاشتقاق، وقد رأى أبو عبيدة: وجَلَّى ببصره إذا رَمَى به. ويُلْفَى: يُوجَد، ويروى: يُلْقَى بالقاف. قال أبو الحسن: ينطق الشُّغر، ينطق هاهنا: يُبَيُّن.

[٥] [مراثى الآباء للأبناء]:

قال أبو علي: حدثنا أبو بكر بن دريد - رحمه الله تعالى - قال: حدثنا سعيد بن هارون، عن التَّوَّزِي، عن أبي عبيدة؛ قال: لما هَلَكَ أبانُ بن الحَجَّاج، وأمُّه أم أبان بنت النعمان بن بشير، فلما دفنه قام الحجاج على قبره فتَمَثِّل بقول زياد الأعجم: [الكامل] الآنَ لهما كُنْتَ أكهلَ مَنْ مَشَى وافْتَرُ نَابُك عن شَبَاة القارح

وتكاملت فيك المروءة كلها وأغشت ذلك بالفعال الصالح

فلما انصرف إلى منزله قال: أرسلوا خلف ثابت بن قيس الأنصاري، فأتاه. فقال: أنشدني مَرْثِيَتَكَ في ابنك الحسن، فأنشده: [المنسرح]

ليس لتكذيب مُنوْتِهِ ثُنمُنُ أجُـولُ في السدَّارِ لا أراك وفي السدا ر أنسساس جِـسوارُهُـسم غَــبَــنُ بُدُلْتُهُم منك لَيْتَ أَنْهُمُ أَضْحَوْا وبيني وبينهم عَدَنُ

قىد أكْنَذَبُ السُّلِهِ مِن نَعَى حَسَسُنا

فقال له الحجاج: ارْثِ ابني أبانا، فقال له: إني لا أجد به ما كنت أجد بحَسن. قال: وما كنت تَجِدُ به؟ قال: ما رأيته قطُّ. فَشَبغت من رؤيته، ولا غاب عني قط إلا اشتقت إليه. فقال الحجاج: كذلك كنت أجدُ بأبان.

[٦] [قصيدة ابن الأحمر]:

قال أبو على: وحدثني أبو عبد الله عند قراءتي عليه قصيدة ابن الأحمر: [البسيط] شط المرزار بجذوى وانتهى الأمل

قال: مدح بهذه القصيدة النعمان بن يَشِير بن سعد الأنصاري، ويَشِير بن سعد عَقَبيٍّ (١) بَدْرِي (٢)، أنصاري، والنعمان أول مولود وللدفل الإسلام من الأنصار، وآخر من وَلِيَ الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان، وقتلته كلبٍ في فتنة مروان، وكان عثمانيًا.

[٧] [مرثية زياد الأعجم في المُغَيِّرَةُ بَنَ الْيَهَاتِ إِنْ الْأَعْجِمِ فِي الْمُغَيِّرَةُ بَنَ الْيَهَاتِ إِنْ الْ

وقرأت قصيدة زياد الأعجم على أبي بكر بن دريد؛ فقال: زياد الأعجم كنيته أبو أمامة، وكان في كتابي للصَّلَتان فقال هو : هي لزيادة الأعجم، وكان ينزل إصْطَخْر، ورثى بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صُفْرة. قال: وأنشدنا هذه القصيدة أبو الحسن الأخفُّش لزياد الأعجم، وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير في الأبيات، ورواية أبي بكر أتم، أولها في روايته: [الكامل]

أو من يكون بقَرْنِها المُتَنَازِح يامَنْ بِمَغْدَى الشمس أو بِمَرَاحِها وروى أبو الحسن: أو من يَحُلُ بقَرْنِها، وروى هذا البيت في وسط القصيدة: [الكامل] قُـلُ لـلـقَـوَافـل والـغُـزَاة إذا غَـزَوْا لللباكرين وللمجذ الراشح وروى أبو الحسن: والغَزِيِّ إذا غَزَوْا والباكِرِين، وهذا البيت أول القصيدة:

قبرا بمرو على الطريق الواضح إن السماحة والمروءة ضُمَّنا كُوم السجِسلَاد وكسلُ طِسرُفِ سسابسِح فإذا مَرزت بقبره فاغقر به ويروى: طِرْف طامح: [الكامل]

فَسَلَسَقَدْ يسكسون أخسا دَم وذبسائسح

وانتضخ جوانب قبره بدمائها

⁽٢) بدري: حضر غزوة بدر. ط

⁽١) عقبي: حضر بيعة العقبة. ط

واظبهر ببرزيه وغيفي ليوانيه آبَ السجُهنود مُعَفَّلا أو قافيلا وأزى الممكارم يَوْمَ زيل بنَغشه رجفت لمضرعه البلاد وأصبحت ألآن لما كُنْتَ أكملَ مَنْ مَشَى وتكامّلت فيك الممروءة كللها فكفى لناخزنا ببيت حله فَعَفَتُ مَسَابِرُه وحُطُّ سُرُوجُه وإذا يُسَاح على امرئ فَتَعَلَّمَنْ تَبْكِي المغيرةَ خَيْلُنا ورماحُنا مات المُغيرةُ بعد طول تُعَرُّض والقَتْلُ ليس إلى القتال ولا أرى لسله در مَـنِــيّــةِ فــاتـــت بـــي ولسقيد أداه مسجيفيف إفيراسية ني جَحْفَل لَجِب ترى أَبُطُالُهُ ** يَقِص الحُزونة والسهولة إذ غدا ولسقد أراه مُسقَددُمسا أفسراسه فِتْيان عادية لدى مُرْسَى الوغي لَبِسوا السُّوابِغ في الحروب كأنها

والهيمف بدغوة مصليين شرامح وأقسام رَهْسنَ حَسفِسيسرة وضسرَاتسح زالمت سفيضل فواضل ومدائح مِنَّا القلوبُ لذاك غَيْرَ صَحَاسُح والحشر نابُك عن شباة القارح وأغشت ذلبك ببالفغال المساليع إحدى المشون فليس عنه ببارح عن كل طامحة وطِرْفِ طامح أنَّ المغيرة فوق نَوْح النائح والسساكسيسات بسرئسة وتسصسايسح للموت بين أسِنّة وصفائح سِبباً(١) يُؤخر للشفيق الناصح فيللقد أراه يَسرُدُ غَسرُب السجاميح يُنغَشَى الأسِئةَ فوق نَنهُ فِ قارح منحكته تتعيضل بالفضاء الفاسح بزُهاء أزعَنَ مثل ليل جانح يُذْنِي مَرَاجِح في الوَغَى لمَرَاجِح سأوا بسأة مغلبين بححاجح غُـــُدُورٌ تَــحَــيَّــزُ فــى بــطــون أبــاطــح

قال أبو على: كذا أنشدناه أبو الحسن "تحيز" بالزاي، فزاد أبو بكر "تَحَيَّر" بالراء ولم ينكر تحيز، وكلاهما عندي جائز حسن. وروى أبو الحسن – رحمه الله تعالى –: «في مُتُون أباطع : [الكامل]

> وإذا الضّراب عن الطّعان بدا لهم لوعسد ذلك قبادَعَت مَنِيَّةً كُشُتَ الغِياث لأرضنا فتركُتُنا فانع المُغيرة للمُغيرة إذ غدت صفَّان مختلفان حين تَلاقَيا

ضربنوا بمرتفقة البصدور جوارح قَرعَ^(٢) الحِواءُ^(٣) وضُمَّ سَرَح السارح فاليوم نصبر للزمان الكالح شغواء منجحرة لنبتح النابح آبسوا بسؤنجسهِ مُسطَسلُسق أو نساكسح

⁽١) في نسخة أخرى: الميتًا، ط

⁽٢) قرع: خلا. ط

ومُسدجُسج كَسرِه السكُسماةُ نِسزَالَه قد زار كُبُس كتيبة بكتيبة غَـيْسران دون نــسائــه وبــنــاتــه سَبَقَتْ يداك له بعاجل طعنة والخيل تَضْبَحُ(١) بالكُماة وقد جرت يالهه فتاياله فتالك كلما تشفى بجلمك لابن عَمُك جَهْلَه وإذا يَصُول بك ابنُ عَمُك لم يَصُلْ صِلُّ يَمُوت سُليمُه قبل الرُّقَى وإذا الأمورُ على الرجال تَشَابَهَتْ فَتُلَ السُّحِيلَ بِمُبْرَم ذي مِرْةِ وأرى الصعالك للمغيرة أصبحت كان الرَّبيعَ لهم إذا انْتَجَعُوا الندلي كان المُهَلُّبُ بالمغيرة كِالذَّي فأصاب جُمَّةً ما اسْتَقَى فَسِقُ لَهُ أيسام لسو يُسخسنَسلُ وَسُسط مسفسازة إن المَهَالبُ لن يرالُ لها فَتَّى بالمُقْرَبات(٢) لواحقا(٢) آطالُها(٤) متلببا(١) تَهَفُو الكَتائبُ حَوْلَه مَـلَكُ أَخَـرُ مُـتَـوِّجٌ يـــمـولــه رَفِّساع ألْسويسة السحسروب إلى السجسدًا قال أبو على: قال الأصمعي: الجَلَد: الكبار من الإبل التي لا صغار فيها، وأنشد: [الطويل] تَـوَاكَـلَـهـا الأزمـانُ حـتـي أجَـأنـهـا

وتَسَلُّبُ عنه كِيفَاحَ كِيل مكافيح بسمواكسل وكسل غداة تسجسالسح ومُحَاتِل لِعَدُوُّه بستسانسح وتُسنُودَعَتْ بِمَغَالِق ومَفَاتِيح دون الرجبال بنفيضيل عبقيل راجيع تنفكي على طَلْق اليدين مسامح وحكبتك لسوامِسمُ كسل بسرق المسح ألَفِّي الدِّلاءُ إلى قَلِيبِ المائح ومراتع ومواتع فاضت معاطشها بشرب ساتح لم يرو أبو الحسن - رحمه الله تعالى - من قوله: ﴿إِنَّ المهالبِ ۚ إِلَى قوله: ﴿رَفَاعَ ٱلوَّيَّةِ ﴾ . يُسمُسري قُسوادم كسل حسرب الاقسح تَجْتَابُ سَهْلَ سَباسب(٥) وصَحَاصح مُلْح المُتون من النَّضِيح الراشح

طَرْفُ الصديق بِغَضٌ طَرْف الكاشح

بَسُخُود طُـيـر سائــح وبَــوَارح

إلى جَملَدٍ منها قليلِ الأسافل

شاكي السلاح مُسَايِفٍ أو رامع

يسروي ليكسوكسها بسرأس طهامه

حامى الحقيقة للحروب مُكَاوح

شهقت لمنفذها أصول جوانح

فوق النحور دماؤها بسرائح

خِيفَ الغِرار على المُدِرِّ الماسح

⁽١) تضبح: تعدو عدوا دون التقريب. ط

 ⁽٢) المقربات: الخيل التي تدنى وتقرب وتكرم. ط

⁽٣) لواحق: جمع لاحق يقال لحق الفرس يلحق لحوقًا: ضمر. ط

 ⁽٤) آطال: جمع أطل بالكسر وبكسرتين وهو الخاصرة. ط

 ⁽٥) سباسب وصحاصح: جمع سبسب وصحصح وكلاهما الأرض المستوية. ط

⁽٦) المتلب: المتحزم بالسلاح. ط

والأسافل: الصغار هاهنا. قال أبو على: وجمعها جِلَاد، وإنما قيل للكبار جَلَد؛ لأنها قد اشتدَّت وصَلُبت، ولم يُقل للصغار؛ لأنها لينة رطبة. قال أبو علي: وقوله مُصْلِتين يعني أَصْلَتُوا سيوفهم أي: سَلُوها. والشَّرامح: جمع شَرْمَح وهم الطُّوال. وقوله مُجِفُّها أفراسه يعني: أَلْبَسَهَا التَّجَافِيفِ. وتُعَضَّل: تَنْشَب، ومنه: عَضَّلَتِ القَطَاةُ إذا نَشِب بيضُها فلم يخرج. وتَحَيِّز: تَدَافَع. والمُكافح: المُجالِد بنفسه، ومنه لقيته كِفَاحًا. والمُكَاوِح بالواو: المجاهد.

قال أبو علي: ويقال: فلان شاكي السلاح وشائك السلاح إذا كانت لسلاحه شَوْكة. وفلان شَاكٌ في السلاح إذا دخل في الشُّكَّة، والشُّكَّة: السلاح. والسَّرائح: السُّيور واحدها سرِيحة وهي سُيور نعال الإبل. والوَكَلُ: الذي يَتَّكِل على غيره. والتَّجَالُح: التكاشف.

[٨] [مرثية أخت ربيعة بن مكدم فيه]:

قال: وأنشدنا أبو بكر - رحمه اللَّه تعالى - قال: أنشدنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة لأُم عمرو أُخت ربيعة بن مُكَدِّم (١) ترثى أخاها ربيعةً وقتلته بنو سُلَيم: [البسيط]

أتلقل اخى سالما وجدي وإشفاقي لَمْ يُسْجِه طِبُ ذي طِبٌ ولا راقي لاقَى الشي كلل حَيُّ مشْلَها لَاقِي وما سَرَيْتُ مع الساري على ساقي ما إن يُجِفُ لها من ذُكْرةٍ ماقي

ما بالُ عينك منها الدمع مُهْراق ﴿ سُخًا فلا عازِبٌ عنها ولا راقي (٢) أبكي على هالك أوْدَى فأوْرَثَهِي ﴿ يُعِدُ السَّفَرِقَ خُرْنُنَا خَرُّهُ بِاقِي لوكان يُرْجِعُ مَيْتًا وَجُدُ ذي رَجِعُ أو كان يُفدي لكان الأهلُ كَالْمُ عَرَّمُ عَلَيْهِ مِن مسالٍ له واقسي لكن سهامُ المنايا مَنْ تُصِبُنَّ له فاذْهَبْ فلا يُبْعِدُنْك اللَّهُ من رجل فسوف أبكيك ما ناحت مُطَوَّقةً أبكى لِلذُكْرتِه عَبْرَى مُفَجّعة [٩] [قصيدة لأبي بكر بن دريد]:

وأنشدنا أبو على لأبي بكر بن دريد - رحمه الله تعالى -: [الطويل]

وعن أي حُزْنِ بات دمعي يُتَرْجم تُصَرِّح عَمًا كنتَ عنه تُجَمُّجِمْ شَبَاهُنُ مِنْ هاتا أَحَدُ وأَكُلُم مُلِمُّ وإن جَلَّ البَحِوَى المعتقدَم على أي رَغْم ظِلْتُ أغْضِي واكْظِمُ أجدك ما تَسُغَكُ ألسُنُ عَبْرةِ كَأَنُّكُ لِم تَرْكَبُ غُرُوبَ فَجالع بَلَى غَيْرَ أَن القلب يَنْكَؤُهُ الأسي الْ

⁽١) ربيعة بن مكدَّم كان من فرسان العرب المشهورين ويحكى عنه أنه تغلب على عمرو بن معدي يكرب ودريد بن الصمة وقال عنه أبو عمرو بن العلاء: لا نعلم قتيلا ولا ميتًا حمى ظعائن غيره. انظر: خبره والأبيات في االأغاني، (١٦/ ٥٨٢١).

⁽٢) هكذا في الأصل وفيه الأقواء وهو اختلاف العروض والضرب في حركة الإعراب. ط

⁽٣) الجمجمة: إخفاء الشيء في الصدر. ط

وكم نَكْبَةِ زَاحَمْتُ بِالصِيرِ رُكْنَها ولو عادَضَتْ دَضْوَى بِأَيْسُر دَرْثِها وقد عجمتني الحادثات فصادَفَتْ ومن يَعْدُم الصبر الجميل فإنه أصارفة غنسي بسوادر خددها لها كلُّ يوم في حِمَى المَجْد وَطُأَةً إذا أَجْشَمَتْ جَيَّاشَةُ مُصْمَتِلُةٌ () أم الدُّهُرُ أن لَنْ تستَفِيقَ صُروفُه وساءلت عن خزم أضيع وخفوة فبلا تُستَعِيرِي لَـذُعَ الـمـلام فُـزادَه ولسم تَسرَ ذا حَسزُم وعَسزُم وحُسنُسكَـةٍ مُتَّى دَفِّع السرءُ الأريبُ بحِيلةٍ ولو كُنْتُ محتالا على القَدر الذي ولكنَّ من تُسمُلُكُ عليه أمرارُه وما كننتُ الخشَى إن تَضَاءكَ عَلَيْتَتِيَ كأذَّ نَجِيًّا كان يَبْعَثُ خاطري وما كىنىتُ أَرْضَى بِبالدُّنباءة خُيطُةً وما أَلِفَتْ ظِلَّ الهُوَيْنَى صَرِيمتي (1) ألم تر أذُ الحُرُ يَسْتَعَذِب المَنَى(٥) ويُفَذَفُ بِالأَجْرَامِ بِينِ لَهَا الرِّدَى سأجعل نفسى للمتالف عرضة بأرضك فارتمع أو إلى القبر فارتجل تَنَدُّمْتُ والسّفريطُ يَجْنِي ندامة يُصَانِعُ أو يُغْضِى العيون على القَذَى عملى أنسنى والمحكم لمله واثمق

فلم يُلْفُ صبري واهِيا حين يَزْحَمُ لَـظَـلُـت ذُرَى أقـذافـهـا تَـتَـهَـدُم صّبورًا على مكروهها حِينَ تُعْجُم وَجِدَّكُ لا مِن يَغِدُم الدوفُسُ مُغدِم فجانغ للعلياء توويي وتخطم تَسظَئُ لسها أسبابُسهُ تَستجَدُم فَفَتْ إِثْرَها دَهْياءُ صَمَّاءُ صَيْلَم (٢) مُصَرِّفةً نَسخوي فَجانعَ يُقْسِم أطيعت وقد يَنْبُو الحُسّام المُصَمّم فبإنبك مِسمَّن دُغستِ ببالسلِّوم ألْدوم على القَدَرِ الجاري عليه يُحَكُّم بَيُوادِرُ مِنا يُنقِّضَى عليه فَيُبُرَم نُكِيا لِنِيَ لِسم أَسْبَقُ بِسما هو أَخْزَم فتحالكها يمضى القضاء فيختم فأضرب على الأجن (٣) الصّرى أتلوم خَسرِيسنُ إسَسادِ أو نَسزيسفٌ مَسهَسوّم ولسي بسيسن أطسراف الأميسشية مُسفُدَم وكَيْفَ وحَدَّاهَا من السيف أَصْرَم تُساعِدُه من ذِلَةِ وخسى عَلْقَم إذا كسان فيه النعِسرُ لا يَسَلَعْتُم وأقلذِفُها للموت والموتُ أكرم فيإن غريب القوم لَـحْـمٌ مُـوَضَّـم ومن ذا على التفريط لا يَتَنَدُّم ويُسلِّدُع بسالسمُسرًى فسلا يَستَسرَمْسرَم بغزم يَفُضُ الخَطْبَ والخطبُ مُبْهَم

⁽١) المصمئلة: الداهية. ط

⁽٢) صيلم: شديدة. ط

⁽٣) الأجنُّ: الماء المتغير الطعم واللون. والصرى بالفتح والكسر: الماء يطول مكثه. ط

⁽٤) صريعتي: عزيمتي. ط

⁽٥) المني: المنية. ط

وقلب لو أنَّ السيف عارَضَ صَدَّرَه إلى مِقْول تَرفَيضُ عن عَزَماته صوائب يَصْرَعْن القلوبَ كأنَّما وما يَـدُري(١) الأعـداءُ مـن مُـتَـدُرُع أبُلُ (٢) نَجِيدِ (٦) بين أحناء سَرْجِه إذا الدهر أنْحي نَحْوَهُ حَدُّ ظُفْره وإن عَنضَهُ خَنطُتُ تَلَوَّى بِسَابِهِ ولم ترمِشْلي مُغْضِيا وهو ناظر وبالشغر يُبْدِي المرء صَفحة عقله وسِيَّانِ من لم يَمْشَط اللُّب شِغره جَوائب ارجاء البيلاد مُعطِلَة ألب تدرما أذَّتْ إلىنسا وَسَيْسِ حِيْ هُمُ اقْتَضَبُوا الأمثال صَعْبًا قِيادُهَا وقالوا الهؤى يقظان والعتبل وإثيد ومما جَرَى كالوَسْم في الدهر قُولُهم وكالنار في يَبْس الهَشِيم مَقالُهم فقد سينروا مالاً يُسَيِّرُ مشكه [عُثيثة تَقْرُم جلدًا أَمْلَسًا]:

لَغَادر حَدُّ السيف وهو مُثَلُّم أوابدك لبلضم الشواميخ تنفضه يَـمُجُ عليها السَّمُ أَرْبَدُ أَرْفَم سرابيل ختف رشخها المسك والدم شِهابٌ وفي ثَوْبيْهِ أَصْبِطُ(١) ضَيْغَم ثنياه وظُهُرُ الدحر عنيه مُقَلِّم والْحَلَعَ عنه الخَطْبُ والنابُ أَذْرُم ولىم تىر مىثىلى صامتًا يُتَكلُّم فَيُعْلِنُ منه كلُّ ما كان يَنكُتُم فيتملك عطفيه وآخر مفحم تُبِيدُ الليالي وهي لا تُتَخَرُّم (٥) عملسي فسدّم الأبسام عسادٌ وجُسرُهُسم غَلَلًا لهم منها الشّريس الغَشَمْشُم وذو العقل مذكور وَذُو الصَّمْتِ أَسْلَم عَلَى نَفْسه يَجْنِي الجَهُولُ ويُجْرِم ألاً إِنَّ أصل العُود من حَيْثُ يُقْضَم فصيخ على وجه النزمان وأغجم

قال: وحدثني أبو مسهر: أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه ، فَخَلفَه بعضُ من كان في المجلس فَقَدَح فيه: فَبَلَغ ذلك الأحنف فقال: «عُتَيْئةٌ^(٦) تَقْرُم جِلْدًا أَمْلَسا»^(٧).

⁽١) يقال: أدرى الصيد: ختله؛ يريد: وماذا عسى الأعداء يبلغون مني. ط

⁽٢) الأبل: الخصم الألد القوي في الخصومة. ط

⁽٣) النجيد: الشجاع الماضى فيما يعجز غيره، ط

⁽٤) الأضبط: الأسد. ط

⁽٥) تتخرم: تموت. ط

⁽٦) العثيثةُ: مصغر عثة وهي سوسة تلحس الصوف، يضرب للمجتهد في الشيء لا يقدر عليه.

 ⁽٧) أورده الميداني في «مجمع الأمثال». (٢/ ٣٦٢ رقم ٣٤٩٤) وهي تضرب عند احتقار الرجل وكلامه،
 والعثيثة تصغير عثة، وهي دويبة تأكل الأدَمَ. قال المخبّل:

فإنْ تشتمونا على لُومِكُم فقد تنفرمُ العُثُ مُلْسَ الأدَمْ

[١٠] [الوشاية وما يترتب عليها، وصداقة أقوى من الظنون]:

قال: وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي؛ قال: نشأ في قريش ناشئان: رَجُلٌ من بني مخزوم، ورجل من بني جُمَح، فَبَلَغًا في الوداد ما لم يَبلُغ بالغ حتى كان إذا رُوِي أحدهما فكأن قد رُثِيا جميعًا، ثم دَخَلَتْ وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيرا. فلما كان ليلة من الليالي، استيقظ المخزومي فَفَكُر ما الذي شَجَرَ بينهما، وكان المخزومي يقال له محمد والجمحي يحيى، فنزل من سطحه وخرج حتى دَقَّ عليه بابه فاستيقظ له فنزل إليه، فقال له: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: جئتك لهذا الذي حَدَثَ ما أصله؟ وما هو؟ قال فقال: والله ما أعرف له أصلاً. قال عبد الله: فَبَكَيا حتى كادا يُصْبِحان، ثم عاد كل واحد منهما إلى منزله، فأصبح المخزومي وهو يقول: [السريع]

كسنتُ ويَسخينى كسيَدَي واحد نَربي جميعًا ونُرامَى مسعًا يَسسُسرُنسي السده رُإذا سسرٌه وإن رُمِسيسنا بسالأذى أؤجسعا حسِّى إذا ما السَّيْب في مَفْرِقي لاح وفسي عسارضه السرعسا وَشَسى وُشاةً فَسرُقُوا بسيسنا فكاد حَبلُ الوصل أن يُقطعَا وزاد غير عبد الله بن إبراهيم:

فلم ألم يحيى على وضلع ولم أقبل خان ولا ضيعا [11] [أبو مسعدة الفزاري يصف العود]:

قال: وقال حدثنا أبو سعيد السكري؛ قال: أُتِيَ عبد الملك بعُودٍ، فقال للوليد بن مسعدة الفزاري: ما هذا يا وَلِيد؟ قال: عُودٌ يُشَقِّق ثم يُرَقِّق ثم يُلْصَق ثم تعلق عليه أوتارٌ ويُضْرَب به فيَضْرِب الكِرامُ رءوسها بالحيطان، وامرأته طالق إن كان أحد في المجلس إلا ويعلم منه مثل ما أعلم، أنت أوّلُهم يا أمير المؤمنين:

[١٢] قال إسحاق أنشدني غِرَارة الخَيَّاط يهجو أبا السُّمَيِّ المُغَنِّي: [الوافر]

كَنَّانَ أَبِسَا السَّسَمَسِي إِذَا تَسَغَلَّى لَيُحَاكِي عَاطِسًا فِي عَيْنِ شَمِسَ يَسَلُسُوكُ بِسَلَحْسِبِهِ طَسَوْرًا وطَسَوْرًا كَسَانً بِسَلَحْسِبِهِ ضَسرَبِسان ضِسرَس

[١٣] [علاج ما يكون بين الرجل وامرأته من شرٌّ وهجر]:

قال إسحاق: وقع بين رجل وامرأته شَرُّ فتهاجرا أيامًا، ثم وَثَب عليها فأخذ برجلها، فلما فرغ قالت: أخزاك الله! كُلِّما وقع بيني وبينك شر جئتني بشفيع لا أقدر على رَدُه! [18] [ما قاله حسَّان في حدَّة اللسان]:

وأنشد لحسان بن ثابت رضي اللَّه تعالى عنه: [البسيط]

إِن يأْخُذِ اللَّهُ مِن عَيْنَيِّ نورَهما فِفي لِساني وقلبي منهما نور قلبٌ ذَكِيُّ وعَقَلٌ غير ذلك رذل وفي فمي صارم كالسيف مأثور

قال أبو الحسن: حفظي غير ذلك دُخَلِ

[١٥] قال: وقال: بعث رَوْحُ بن حاتُم إلى كاتب له بثلاثين ألف درهم وكتب إليه: قد بعثت إليك بثلاثين ألف درهم لا أُقَلِّلها تَكَبُّرا ولا أُكَثِّرها تَمَنَّنا ولا أَسْتَثِيبُك عليها ثناء ولا أَقْطَع بها عنك رجاء والسلام. وأنشد: [الطويل]

أمُدُ يهذا عهد المودّاع قصيسرة وأبسطها عند اللقاء فأغجل [17] [شعر في الاسترسال في طاعة الهوى في الفساد]:

وأنشد أبو هفان، عن إسحاق لنفسه: [الطويل]

وإن كان لي في الشيب عن ذاك واعظ عليك لما استحسنته منك حافظ مجيدً ولم يلفظ كلفظك لافظ وغَيِظٌ شديدٌ للمُغَنَين غائظ

ساشرب ما دامت تُغَنِّي مُلاَحِظ مُلاحِظ غَنِينا بعَيْشِكِ وليكن فأُقسِم ما غَنِّي غِنَاءَك حاذقً وفي بعض هذا القول مني مَساءة

[١٧][أبو عمرو بن العلاء وفصاحة أعرابيًا:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الاصمعي، عن أبي عمرو بن العلام؛ قال: لَقِيتُ أعرابيًا بمكة، فقلت له: ممن أنت؟ قال: أَسَدِئي، قلت: ومن أيهم؟ قال: نَهْدِئي، قلت؛ من أي البلاد؟ قال: من عُمَان، قلت: فأنّى لك هذه الفصاحة؟ قال: إنا سَكَنًا قُطْرًا لا نسمع فيه ناجِخَة التّيّار، قلت: صِفْ لي أرضك، قال: سِيفُ أفيتح، وفَضَاء صحصتح، وجَبَل صَرْدَح، ورَمْل أَصْبَح، قلت: فما مالك؟ قال: النّخل، قلت: فأيْنَ أنت عن الإبل؟ قال: إن النّخل حَمْلُها غِذَاء، وسَعَفُها ضِياء، وجَدْعُها بناء، وكَرَبُها (١) صِلاء، وليفها رِشاء، وخُوصها وعاء، وقَرْوُها إناء.

قال أبو على: الناجخة: الصوت، يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجها صَوْتٌ عند الجماع: نجّاخة، وفي رجز رؤبة: [الرجز]

وازج بَنِي السِّجَاخةِ الفَشُوشِ

والتُيَّار: المَوْج. والسِّيف: شاطئ البحر. وأفيح: واسع. الفضاء: الواسع من الأرض. والصَّخصَح: الصحراء. والصَّردَح: الصَّلب. والأَصْبَح: الذي يعلو بياضَه حُمْرةً. والرُّشَاء: الحَبْل. والقَرْوُ: وعاء من جِذْع النخل يُنْبذ فيه، وقال الكسائي: القَرْوُ: القَدَح كما قال الشاعر (٢): [السريع]

وأنست سيسن السقرو والسعساصسر

⁽١) الكرب بالتحريك: أصول السعف الغلاظ العراض، ط

⁽٢) هو الأعشى كما في «اللسان، مادة «قراه؛ وصدر البيت:

أرمسي بسهسا السبسيسداء إذا أعسرضست ط

وقال غيره: القَرْوُ: نَقِير من خشب يجعل فيه العصير والشراب، قال أبو عبيد: وهذا أشبه. [1٨] [ثبيت البصري وأعراب نزلوا عليه، وإكرام الضيفان، وواجبات الأوقات]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر - رحمه الله تعالى - قال: أخبرنا أبو عثمان، عن التَّوِّزِي، عن أبي عبيدة؛ قال: كان بالبصرة رجل من موالي بني سَعد يقال له تُبَيِّت، وكان كثير الصلاة صالحًا وكانت الأعراب تنزل عليه، فنزل به قوم منهم ليلة فلم يُعَشَّهِم وقام يصلّى، فقال رجل منهم: [الوافر]

أَحَبُ إلَيْ مِسن صوت السَّهُسرَان كسأنَّسك عسنسد وأسسى عُسَهُسرُبسان حَسمِسدُتُسكَ والسطَّسعَسامُ لِسه مسكسان

لَخُبُزُيا ثُبَيْتُ عليه لَخمَ تَبِيتُ ثُدَفورُ القُرْآن حَوْلى فلو أطعمتني خُبُزًا ولحمًا

واختلفوا في العُقْرُبان، فقال قوم: وهو ذَكَرُ العَقارب، وقال قوم: هو دَخَّال الأذن، وهو الوجه.

[١٩] [هجاء المتطفلين]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا دماذ، قال: أخبرنا أبو عبيدة؛ قال: كان بالبصرة طُفَيْلِيُ صَفِيق الوجه لا يبالي ما أقدم عليه، فقال فيه بعض البصريين: [السريع] يَمْشِي إلى المَدْعاة مُسْتَنْفِرَالًا مَمْشَى أبي الحارِث لَيْثِ العَرِين لَيْثَ اللهِ المُنْسَرَى معًا والبحين للم تسر عَيْبَ إلى المُشَامِين آكل المُنْسَرَى معًا والبحين تَسَلَم عَيْب المَيْسُرَى معًا والبحين تَسَلَم عَيْب المَيْسُون مِنْ المُنْسَاه بِين وعن دماذ أيضًا قال: كان بالبصرة طفيلي قد آذى الناس، فقال فيه بعض ظرفاء البصريين هذه الأبيات: [الوافر]

كأنك من بني جُشَمَ بنِ سَعْد فَشِيسُدَةَ أو لِنضَبِّةَ بِنُتِ أُدُّ لِرِيع قَالِيَّة العَوْد السُغَادُي

وَضَغْتَ يديك في التطفيل حَتَى أو الجَعْراء جُنْدَيها وكعب أو الجَعْراء جُنْدَيها وكعب أو الصغر الأنوف بني مُجَيم

[٢٠] [سلطان الحب، وتأبيه على الكتمان]:

قال أبو علي: وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي: [الكامل]

> من كان يزعم أن سَيَكُتُم حُبَّه الحبُ أغلب للفؤاد بقهره وإذا بدا سِرُ الَّلبِيبِ فإنه

حتى يُشَكُّكَ فيه فهو كَذُوب من أن يُرَى للسُّتُر فيه نصيب لم يَبُدُ إلا والفتى مخلوب

⁽١) الاستثمار: أن يدخل الرجل إزاره بين فخذيه ملويًا؛ يريد أنه يمشي إليها جادًا مشمرًا كالأسد. ط

إنِّي الأبْخيض عناشقًا مستسدرا له تَنشَهِمُه أَعْيُنٌ وقيلوب [الباع الأثر، والإثيان على مدح الناس للشخص]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: أنشدنا أحمد بن يحيى لعُزُوة بن الوَرْد يقوله للحَكَم بن زِنْباع العَبْسي: [الوافر]

ولـم أَسْـالْسُكَ شُـيــتــا قـبُــل هــذا ولــكِــنُــي عـــلــى أَنَــرِ الــدَّلِــيــل قال أبو علي: قال أبو العباس يقول: دَلَّنِي عليك مَنْ يَحْمَدُك، وهذا مثل معنى قول الأعشى [المتقارب]:

فَ أَقْ بَ لَ اللَّهُ أَرْتُ اللَّهُ مُومِسَةً مِنْ وَلَ وَلَ اللَّهُ الْعَيْدَانُ تَحَرُّكُ أُوتَارِهَا]: [٢١] [من قيل فيه: إذا رأتهُ مومسة سقط خمارها؛ وإذا رأتهُ العيدان تحرُّكُ أُوتَارِها]:

قال أبو على: حدثنا أبو بكر، قال: حدثني أبي، عن العباس بن ميمون، قال: حدثني العتبي، قال: قال: وإذا رأته العِيدَانُ العتبي، قال: قال أعرابي: فلان إذا نَظَرَتْ إليه مُومِسةٌ سَقَط خِمَارُها، وإذا رأته العِيدَانُ تَحَرَّكَتْ أوتارها.

[۲۲] [تفسير قوله تعالى فالْيَوْمَ نَنْجَيك بِبَدَيْك]: قال أبو بكر: وحدثني أبي، قال: حدثني أبو سعيد الحارثي عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال: حدثنا محمد بن سلام قال: سمعت يونس النحوي يقول في قوله بجل وعلا -: فالْيَوْمَ نُنَجِيك بِبَدَنِك [يونس: ٩٢] نُنُجِيك: نَجْعلك على نَجُوة من الأرض وهي المكان المرتفع. ببَدَنِك: بِدرْعِك. وأنشد لأوس بن حجر: [البسيط]

دانٍ مُسِفَّ فُويَٰقَ الأرض هَيْدَبُه يَكادُ يَدْفَعُه مَنْ قَام بالراح فَمَنْ بنَعْشِي بقِرُواح فَمَنْ بنَعْشِي بقِرُواح

0 0

[٢٣] [خبرُ الوابصي الذي دخل في الكفر بعد الإسلام، وشعر في التغنّي بالمحبوب، وألم فراقه، والوشاة]:

قال أبو على: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خلف، قال: حدثنا أبو على: حدثنا أبو عبد الله القرشي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، قال: أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو عبد الله القرشي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد أسماء، عن أخبرنا ابن العلاء – أحسبه أبا عمرو بن العلاء أو أخاه – عن جُويُرية بن أسماء، عن إسماعيل بن أبي حكيم، قال: بعثني عمر بن عبد العزيز – رضي الله تعالى عنه – في الفِداء حين وَلِيّ، فَبَيْنَا أنا أَجُول في القُسْطَنطِينية إذ سمعت صوتًا يتَغَنَّى: [الوافر]

أرِقْستُ وبان عَسنيَ من يسلوم ولكن له أنه أنا والسهموم

⁽١) العقوة: الساحة حول الدار أو قريبًا منها. ط

كأني مِن تَذَكُر ما الاقي سلم سلمين أفريسوه سلمين العقيق إلى المُصَلَى وكم بين العقيق إلى المُصَلَى إلى المُصَلَى إلى المَصَلَى إلى المَصَلَى إلى المَصَلَى إلى المَصَلَى أسيل يُضِيء دُجَى الظلام إذا يراه وليما أن ذَنا منا ارتحال أن ذَنا منا ارتحال أن ذَنا منا والسمَنظايا وأخرى لُبُها مَعنا والسمَنظاين وأخرى لُبُها مَعنا ولكن وأخرى لُبُها مَعنا ولكن تعذل لنا الليالِي تَحتَصِيها ومُنْ فَلَا الليالِي تَحتَصِيها مَعنا ولكن منتى تَرَخَفُلَة الواشين عَنا الماسين عَنا المنا الليالِي تَحتَصِيها منتى تَرَخَفُلَة الواشين عَنا المنا الليالية المنا ال

إذا ما أظلم الليل البهيم وود قصد المداوي والمتحبوب والسحوب السي أحد إلى ما حاز ريسم نسفَى السخد ليسس به كُلُوم منفقي السخد ليسس به كُلُوم كصوء البدر مَنْظَرُه وسِيم وقُرْبَ ناجِياتُ السيس محبوم علا أكسوارها خُلوص هجوم تعملا أكسوارها خُلوص هجوم تعملا أكسوارها خُلوم أحبان منا صَعِيم تعملاً وها لَها فينا صَعِيم مَنْد وها لَها فينا صَعِيم مَنْد وها المنان مِنْا قُلوم مَنْد مَا المنان مِنْا قُلوم مَنْد وها المنان السجوم مَنْد وها المنان السجوم منان السجوم المنان السجوم المنان السجوم المنان السجوم المنان السجوم المنان السحوم المنان السجوم المنان السحوم المنان المنان السحوم المنان المنان السحوم المنان المنا

قال أبو عبد الله القرشي: والشعر لبقيلة الأشجعي (١). قال: وسمعت العُتْبِيِّ قد صَحْف في اسمه فقال: نُفَيلة. قال إسماعيل بن أبي حكيم في فسألته حين دخلت عليه، فقلت له: من أنت؟ قال: أنا الوابِصِيُّ الذي أُخِذت فعُذَلت فَجْزِعت فدخلت في دينهم، فقلت: إن أمير المومنين بعثني في الفداء، وأنت والله أحَبُّ مِن أَفَلِيه إليُّ إن لم تكن بَطَنْت في الكفر، قال: والله لقد بَطَنْت في الكفر، فقلت له: أنشَدُكُ الله، قال: أأسلم وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناي! وإذا دَخَلْتُ المدينة قال أحدهم يا نصراني! وقيل لولديُّ وأُمهم كذلك! لا والله لا أفعل! فقلت له: لقد كنت من أقرإ الناس، فقلت: ما بَعْيَ معك من القرآن؟ قال: لا شيء غير هذه الآية رُبمًا يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لو كانوا مُسْلِمين [الحجر: ٢] فعلمتُ أن الشقاوة غَلَبتُ عليه.

[٢٤] [صولة الغانيات]: قال أبو علي: أنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا عبد الله بن خلف؛ قال: أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل: [الطويل]

غَزَتْني بِجَيْشٍ من محاسن وجهها فلما التقي الجمعان أقْبَل طَرْفُهَا ولما تَجَارَحْنا بأسياف لخظِنا ونادَيْت مِنْ وقع الأسِنَّة والفنا فصرتُ صَرِيعا للهوي وَسُط عَسْكَرٍ [٢٥] [أجواد البلاد]:

فَعَبًا لها طَرْفي ليَدْفع عن قلبي يريد اغتصاب القلب قَسْرًا على الحرب جعلت فؤادي في يديها على الغَصْب على كَبِدِي يا صاحِ مالي ولِلْحُب قتيل عيون الغانيات بلا ذنب

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ قال: أَجْوَادُ أهل الحجاز

⁽١) انظر: ﴿الْأَعَانِيُّ طَبِعُ بُولَاقُ (جِ٥ص١٨٣ فَفَيهُ تَفْصِيلُ تَحْسَنُ مُرَاجِعَتُهُ فِي قَائلُ هَذَهُ الأبياتُ). ط

ثلاثةً: عبدُ اللّه بنُ جعفر، وعبيدُ اللّه بنُ العباس، وسعيدُ بنُ العاص. وأجوادُ أهل الكوفة ثلاثة: عَتَّابُ بن وَرْقاء، وأسماء بن خارجة، وعِكْرمة بنُ رِبْعِيٍّ. وأجواد أهل البصرة ثلاثة: عبيد اللّه بن أبي بَكْرة، وعُبَيد اللّه بن معمر، وطَلْحة بن عبد الله الخُزَاعي.

[٢٦] [ضبط حروف ﴿ البَصْرَةِ ٤]:

وسأل رجل أبا حاتم عن قول العامة: البَصِرة فقال: هو خطأ، إنما سميت البَصْرة للحجارة البِيض التي في المِرْبَد، وأنشد: [الطويل]

سَقَى البَصْرَةَ الوَسُمِيُّ من غير حُبُها فيانَّ بِها مِنْي صَدَى لا يَرِمُها وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قَدِم البصرة وأقام بها أيامًا: [مجزؤ الرمل] حَسبُسذَا السبَسطسرةُ أَرْضَا فَسي لسيسالِ مُستَقسمِسرات قال: وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني تميم قدم البصرة فرأى أهلها: [الرجز] ما أنسا بسالبَسطرةِ بالبَسطرةِ عالمَ ولا شَسبِسيسةٌ زِيَّهُم بِسزِيِّسي قال أبو حاتم: ولو كانت البصِرة كما قبل، ونُسبُت إليها لقلت: بَصَرِيُّ، كما قالوا:

[تقلب الدنيا] وأنشدنا أبو حاتم [البسيط]

لا تَأْمَنِ الدُّهُرَ في طَرُفِ وَلَا تَفَكَنَ وَإِن تَهَيَّهُ فَتَ بِالحُجَّابِ والحَرَس فكم رأيت سِهَامَ الموت نَافذة في جَنْبِ مُدَّرِعٍ مِنا ومُتَّرِس وأنشدنا قال: أنشدنا الرياشي: [الطويل]

وقد تَغُذُر الدنيا فيُضحِي غَنِيُها فقيرا وَيَغُنَى بعدَ بُؤسِ فقِيرُها فلا تَفْرَبِ الأَمْرَ الْحَرام فإنه حلاوَتُه تَفْنَى ويَبْقَى مَرِيرُها فكم قَذْ رَأَيْنا مِنْ تَكَذُّرِ عيشةِ وأُخْرَى صَفَا بعد اكْدِرارِ غدِيرُها

[٢٧] [تَفَاصِح لحُانتين]:

وأخبرنا قال: أخبرنا أبو عثمان، عن التوزي، عن الأصمعي قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: كان عندنا رجلٌ لَحَّانة فَلَقِيَ لَحَّانة مثله، فقال: من أين أَقْبَلْتَ؟ فقال: من عند أهْلُونا، فَحَسَده الآخر، فقال: أنا والله أعلم من أين أخَذْتَها، أخَذْتَها من المُنْزَل، قال الله عز وجل: ﴿ شَغَلَتَنَا آمُولُنَا وَأَهْلُونا﴾ [الفتح: 11].

[٢٨][أخبار حاتم الطائي وكرمه، وقصته مع البرجمي صاحب الحمالة]:

وأخبرنا قال: أخبرنا السكن بن سعيد قال: أخبرنا العباس بن هشام بن محمد بن السائب؛ قال: كان أبو جُبَيْل [عبد] (١) قيس بن خُفّاف البُرْجُمي أتى حاتم طيء في دماء

⁽١) أورده ابن الجوزي في «كتاب الحمقي والمغفلين» (١١٧) باب «المغفلين من المتحزلقين».

حَمَلَها عن قومه، فأسلموه فيها وعجز عنها؛ فقال: واللَّه لآتيَنَّ من يحملها عني وكان شريفًا شاعرًا، فلما قَدِم عليه قال: إنه وقعت [بيني و]بين قومي دماءٌ فتُوَاكَلُوها، وإني حملتها في مالى وأمَلى (١٠) فَقَدُّمْت مالى وكُنْتَ أملى، فإن تَحْمِلْها فَرُب حَقُّ قد قضيتَه، وهُم قد كَفَيْتُه، وإن حال دون ذلك حائل لم أذْمُمْ يومَك ولم أيأس مِنْ غَدِك، ثم أنشأ يقول: [الطويل]

فجئتك لما أسلمتني البراجم فقلت لهم يَكُفي الحَمالةَ حاتم وأهلا وسهلا أخطأتك الأشائيم زيادة من حَلَّت إليه المَكارم فإن مات قامت للسُخَاء مآتم مُجِيبًا له ما حام في الجَوِّ حائم فقلت لهم إنى بذلك عالم إِذَا جَلُّفَ (٢) المالَ الحُقوقُ اللوازم وسنغذ وعبدُ اللَّه تلك الغُمَاقِم

حَمَلْتُ دماءَ للبراجم جَمَّةً وقالوا سَفَاهًا لِمْ حَمَلتَ دماءنا مَتَى آتِهِ فيها يَقُلُ لَى مَرْحَبًا فيحملها عنى وإن شئت زادني يَعِيش النَّذَى ما عاش حاتم طيء يُنادِين مات الجُودُ مَعْكُ فلا تَرَى وقال رجال أثهب العام ماله ولكنُّه يُنغبطِي مِن الموال طي، فَيُعْطِى التي فيها الغِنَى وكانه النها للصغيره تبلك العَطِيّة جارم لسذلسك أوصساه غسدي وخيبثيسرخ

فقال له حاتم: إن كنتُ لأحِبُ أَنْ يَأْتَيْنِي مِثَلَكَ مَنْ قومك، هذا مِرْباعِي من الغارة على بني تميم، فخذه وافرًا، فإن وَفَي بالحَمالة وإلا أكملتها لك، وهو مائتا بعير سِوَى نِيبها وفِصَالِها، مع أنى لا أحب أن تُوبِس قومَك بأموالهم، فَضَحِك أبو جبيل وقال: لكم ما أخذتم منا، ولنا ما أخذنا منكم، وأيُّ بعير دَفَعْتُه إلى ليس ذَنَّبُه في يد صاحبه فأنت منه برئ، فدفعها إليه وزاده مائة بعير، فأخذها وانصرف راجعًا إلى قومه، فقال حاتم في ذلك: [الوافر]

أتبانس البُرْجُ مِئ أبو جُبَيْل فىقىلىت لىيە خُىلە الىمىزىساع رَخْسُوا عملى حمال ولا عَمرُدْتُ نمفسسي فخذها إنها مائتا بعير فلامَنْ عليك بها فإنى

لِنهَدَّمُ فِنِي حَمَّالَتِهِ طُويلَ فإنى لست أرضى بىالىقىلىسل عبلي عبلاتها عبكل البسخسيل سوى النباب الرِّذِيَّة (٣) والفَصِيل رأيت السمسن يُسزري بسالسجسريسل

⁽١) الزيادة عن كتاب ﴿الأغاني؛ (ج٧ص١٥٢). ط

كذا في الأصل؛ وعبارة والأغاني؛: ﴿وإني حملتها في مالي وأهلي فقدمت مالي وأخرت أهلي وكنت أوثق الناس به في نفسي فإن تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيته، (راجع ج٧ ص١٥٢ طبعة بولاق). ط

⁽٢) جلف المال: أذهبه وأفناه. ط

⁽٣) الرذية: المهزولة. ط

ف آب البُرجُ مِيُّ وما عليه يَسجُرُ الدُّيُلَ يَسْفُضُ مِلْرَوَيْهِ (١)

[٢٩][بين حاتم وابنته في الكرم]:

مِنَ اعباء الحَمالة من فَتِيل خَفيف الظهر من حِمْلِ ثقيل

قال: وأخبرنا السكن بن سعيد، عن العباس بن هشام، عن أبي مسكين الدارمي؛ قال: كانت سَفّانة بنتُ حاتم من أجود نساء العرب، وكان أبوها يعطيها الصّرمة من الإبل فَتَهَبُها وتعطيها الناس، فقال لها أبوها: يا بُنَيَّة، إن الغوِيَيْن إذا اجتمعا في المال أتلفاه، فإما أن أُعْطِي وتُمْسِكي، وإما أن أُمْسِك وتُعْطِي، فإنه لا يبقى على هذا شيء، فقالت: والله لا أُمْسِك أبدا، فقال: وأنا والله لا أُمْسِك أبدا، فقال: وأنا والله لا أُمْسِك أبدا، قالت: فلا نَتَجَاوَرُ، فقاسمها ماله وتَبَاينًا.

[٣٠] [كرم أم عاتم الطائي (٢)، وحَجْر إخواتها عليها لذلك]:

وحدثنا قال: حدثنا السكن بن سعيد، عن العباس، عن أبيه؛ قال: كانت عِنبَةُ بنت عَفِيف بن عمرو بن عبد القيس وهي أم حاتم من أسخى النساء وأقراهم للضيف، وكانت لا تَلِيق شيئًا تملكه، فلما رأى إخوتها إتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها، فمكثت دهرًا لا تصل إلى شيء ولا يدفع إليها شيء من مالها، حتى إذا ظنوا أنها قد وَجَدَتُ ألم ذلك أعْطَوْها صِرْمةُ من إبلها، فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها، فقالت لها: دُونَك هذه الصَّرْمة فَخُذيها، فقد والله مَسَنِي من ألم الجوع ما آلَيْتُ معه ألاً أمنع الدهر سائلا شيئًا، ثم أنشأت تقول: [الطويل]

لَعَمْرِي لَقِدْمًا عَضَّنِي الجوعُ عَضَّةً فقولا لهذا اللائمي اليومَ أَعْفِني فماذا عَسَيْتُمْ أَن تقولوا لأُختكم ولا ما تَرَوْنَ (٣) الخُلقَ إلا طَبِيعة

ف آلَيْتُ ألا أمنع الدهر جائعًا فإن أنت لم تفعل فَعَضَّ الأصابعا سوى عَذْلِكم أو عَذْلِ من كان مانعا فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

[٣١] [بين كعب بن زهير وزيد الخيل]:

وحدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء؛ قال: خرج بُجَيْر بن زُهَير بن أبي سُلْمَى في غِلْمة يَجْتَنُون جَنَى الأرض، فانطلق الغِلْمة وتركوا ابن زهير، فَمَرَّ به زَيْدُ الخيل الطائي فأخذه، ودارُ طيء متاخِمةٌ لدور بني عبد الله بن غَطَفان، فسأل الغلام من أنت؟ قال: أنا بجير بن زهير، فحمله على ناقة وأرسل به إلى أبيه، فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدًا أخذه ثم خَلاه وحَمَله، وكان لكعب بن زهير فرس من جياد خيل العرب، وكان كعب جسيمًا، وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم، وكان لا يركب دابة إلا

⁽١) يقال: جاء ينفض مذرويه إذا جاء باغيًا متهددًا. ط

⁽٢) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق؛ (٣١٤).

⁽٣) في بعض المجامّيع وماذا ترون اليوم إلا طبيعة. إلخ ط

أصابت إبهامُه الأرض، فقال زهير: ما أدري ما أثيب به زيدًا إلاً فرس كعب، فأرسل به إليه وكعب غائب، فلما جاء كعب سأل عن الفرس، فقيل له: قد أرسل به أبوك إلى زيد، فقال كعب لأبيه: كأنك أردت أن تُقوِّي زيدًا على قتال غَطَفان، فقال له زهير: هذه إبلي فخذ منها عن فرسك ما شئت. وكان بين بني زهير وبين بني مِلْقَطِ الطائيين إخاء، وكان عمرو بن مِلْقَطِ وقَادَا إلى الملوك، وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أوارة فسأله فيهم فأطلقهم له، فقال كعب شعرًا يريد أن يُلقِي بين بني مِلْقَط وبين رَهُط زيد الخيل شَرًا، فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به، وعرف ذلك زيد الخيل وبنو مِلْقَط، فأرسلت إليه بنو مِلْقَط بفرس نحو فرسه، وكانت عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب، فقالت له: أما استحييت من أبيك لشرفه وسنه أن تُوبِسه أن في هِبته عن أخيك، ولا مته، وكان قد نَزَل بكعب قبل ذلك ضِيفانٌ فنحر لهم وكان زُهير كثير المال، وكان كعب مجدودًا فقال كعب: [الطويل]

ألا بَكَرَتْ عِرْسِي بِلَيْسُل تَشُومني وأَكْثَرُ أَحَالُم الْسَسَاء إلى الرَّدَى(٢) وذكر في كلمته زيدًا، فقال زهير لابنه: هُجُونَ رجلًا غير مُفْحَم، وإنه لَخَلِيقٌ أن يَظْهَر عليك، فأجابه زيد فقال: [الطويل]

على مخمر عود أيب وما رُضَى (٣) على منيد من خير قوم كم نُعَى وما صِرْمَتِي منهم الأول من سعى رجالٌ يَصُدُونَ الظُّلُومَ عن الهوى بَصِيرون في طُعْن الأباهر والكُلَى أراه لعسمري قد تَسمَول واقتَسنى مُشَمَرة يومًا إذا قَلَص الخصي

أفي كل عام مَأْتُمْ تجَمعون و تجِدُون خَمْشًا بعدَ خَمْش كَأَنْمَا يُحَضِّضُ جَبًادا عَليْ ورَهْ طَه تَرَعَّى بأذناب الشِّعاب ودُونَها ويَرْكُب يومَ الرَّوْع فيها فوارس تقول أرى زيدًا وقد كان مُصْرِما وذاك عبطاء اللَّه في كل غارة وذاك عبطاء اللَّه في كل غارة فيلولا زُهَيْدٌ أن أُكَدُر نعيمة

[٣٢] [سؤال معاوية لدغفل عن قبائل العرب]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا العتبي؛ قال: قَدِم وَفْدُ العراق على معاوية - رضي الله تعالى عنه - وفيهم دَغْفَل، فقال له معاوية: يا دَغْفَل، أخبرني عن ابْنَيْ نِزارِ ربيعة ومضر أيهما كان أعَزَّ جاهِلِيَّة وعالمية؟ فقال: يا أمير المؤمنين، مُضَرُ بن نزار كان أعَزَّ جاهلية وعالمية، قال معاوية: وأيُّ مضر كان أعز؟ قال: بنو النضر بن كنانة، كانوا

⁽١) تؤبسه: تصغره وتحقره. ط

⁽۲) في رواية: «وأقرب بأحلام النساء من الردى». ط

⁽٣) رضَى مبنى للمفعول وفتحت منه الضاد فتقلب الياء ألفًا وهي لغة طائية. ط

أكثر العرب أمجادًا، و وأرفعهم عِمَادا، وأعظَمهم رمادًا، قال: فأيُّ بني كنانة كان بعدهم أعز؟ قال: بنو مالك بن كنانة، كانوا يَعْلُون مَنْ ساماهم، ويَكُفُون من ناواهم، ويَصْدُقُونِ مَنْ عاداهم، قال: قَمَنُ بعدهم؟ قال: بَنُو الحارِث بن عبد مَنَاة بن كنانة، كانوا أعَزُّ بنيه وأمُّنَعَهم، وأجودهم وأنْفَعَهُم، قال: ثُمَّ مَنْ بعدهم؟ قال: بنو بكر بن عبد مناة، كان بأسهم مرهوبًا، وعَدُوُّهُم منكوبًا، وتُأرهم مطلوبًا، قال: فأخبرني عن مالك بن عبد مناة بن كنانة، وعن مُرّة وعامر ابني عبد مناة، قال: كانوا أشرافًا كرامًا، وليس للقوم أكفاءً ولا نظراء. قال: فأخبرني عن بني أسَدٍ، قال: كانوا يطعمون السَّدِيف، ويُكْرِمون الضُّيوف، ويَضْرِبون في الزُّحوف، قال: فأخبرني عن هُذَيْل، قال: كانوا قليلًا أكياس، أهل مَنْعَة وباس، يَنْتُصِفون من الناس، قال: فأخبرني عن بني ضَبَّة، قال: كانوا جَمْرة من جَمَرات العرب الأربع، لا يُصْطَلَى بنارهم، ولا يُفَاتُون بثارهم، قال: فأخبرني عن مُزَيْنة، قال: كانوا في الجاهلية أهل مَنَعة، وفي الإسلام أهل دَعَة، قال: فأخبرني عن تميم، قال: كانوا أعز العرب قديمًا، وأكثرها عظيمًا، وأمنعها حَريمًا، قال: فأخبرني عن قيس، قال: كانوا لا يفرحون إذا أُدِيلُوا^(١)، ولا يَجْزَعُون إذا ابْتُلُوا، ولا يَبْخَلُونْ إذا سُئلُوا. قال: فأخبرني عن أشرافهم في الجاهلية، قال: غَطَفان بن سعد، وعامر بن ضَغْصَعَة، وسُلَيم بن منصور، فأما غَطَفان فكانوا كِرَامًا سادة، وللخميس قادة، وعَنِ البَيْضِ ذَادَةِ، وأما ينو عامر فكثير سادَتُهم، مَخْشِيَّةٌ سطوتُهم، ظاهرة نَجْدَتهم، وأما بنو شُلَّيم فكانوا يُذُركونُ الثار، ويمنعون الجار، ويُعْظِمون النار، قال: فأخبرني عن قومك بكر بن واثل واصدُقْني، قال: كانوا أهل عز قاهر، وشرف ظاهر، ومجد فاخر، قال: فأخبرني عن إخوتهم تَغْلِب، قال: كانوا أسودًا تُرْهَب، وسِمَامًا لا تُقْرَب، وأبطالاً لا تُكْذَب، قال: فأخبرني كم أُدِيلوا عليكم في قتلكم كُلَيْبًا؟ قال: أربعين سنة، لا نَنْتَصِف منهم في مَوْطِن نلقاهم فيه حتى كان يوم التَّحالِيق: يوم الحارث بن عُبَاد بعد قِتْلَة ابنه بُجَيْر وكان أرسله في الصلح بين القوم فَقتله مُهَلْهِل وقال: بُؤْ بشِسْع نَعْل كليب، فقال الغلام: إن رَضِيَتْ بهذا بنُو بكر رَضِيت، فبلغ الحارث، فقال: نِعْمَ القتيلُ قتيلا إن أصلح اللَّه به بين بكر وتَغْلِب وبَاءَ بكليب، فقيل له: إنما قال مُهَلْهِل ما قال الكلمة(٢)، فَتَشَمَّر الحارث للحرب وأمَرَنا بحلق رءوسنا أجمعين وهو يوم التَّحَالِيق وله خبر طويل، وقال [الخفيف]: قَرْبِهَا مَرْبُسط السُّمِهَامَةِ (٣) مِسْنِي لَقِحَتْ حَرْبُ واثبل عن حِيَال (١٠)

⁽١) أدبلوا: نصروا على أعدائهم. ط

⁽٢) هكذا في الأصل والكلمة هي قوله بوء بشسع نعل كليب كما تقدم. ط

⁽٣) النعامة: قرس مشهورة للحارث بن عباد. ط

⁽٤) قال الفرزدق يذكر ذلك في مدح ابنته:

أبوها الذي أدنى النعامة بعدما أبت واثبل في الحرب غير تماد «الأغاني» (٣٤٦٣).

لم أكُنْ من جُمَّاتِها عَلِمَ اللَّه وإنسي بِحَدرُها اليومَ صالبي قَرْبا مَرْبَطُ النِّعامةِ مِنْسِي إِنْ بَيْع الكِرَامِ بِالشَّسْع غالي

فَأَدِلْنَا عَلَيْهِم يَومَئْلُ، فَلَمْ نَزَلُ مِنْهُمْ مَمَنَعِينَ إِلَى يَومِنَا هَذَا. قَالَ: فَمِن ذَهِبَ بِذَكُرُ ذَلَكُ اليَّوْمُ وَقَالَ لَهُ: ذُلِّنِي عَلَى مُهَلَّهُلَ بِن رَبِيعَةً، قَالَ: مَالِي إِنْ ذَلَلْتُكَ عَلَيْهُ؟ قَالَ: أَظْلَقْكُ، قَالَ: على الوفاء؟ [قال: نعم] (١)، حدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال: قال له: أنا مُهَلِّهِل، قال: "ويحك! دُلِّني على كفء كريم، قال: امرؤ القيس، وأشار بيده إليه عن قرب، فأطلقه الحارث وانطلق إلى امرئ القيس فقتله. وبَكْرٌ كلها صَبَرت وأَبْلَتْ فَحَسُن بلاؤها إلا ما كان من ابن لُجَيْم: حنيفة وعجل، ويَشْكُر بن بكر، فإن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة جد طُرَفة بن العبد هجاهم في ذلك اليوم فقال: [السريع]

إِنَّ لُجَيْمًا عَجَزَتُ كَلُها أَن يُرْفِ لُونَي فَارسَا واحداً ويَشْكُرُ العام على خَشْرِها لم يَسْمَعِ الناسُ لهم حامدا

وقال فيهم أيضًا: [مجزوء الكامل]

يا بُوس للحسرب السندي وضعت أراهِ طفا المستراحوا النسا وإخسوت في عندا محكم المستروم طاحوا بالسم المسترفية لا تُعلق المحكم ولا في المسترفية لا تُعلق المحكم ولا في المسترود والا مساد والله يا دَعْفَل أعلم الناس قاطبة بأخبار العرب.

[٣٣] [رثاء الأحنف بن قيس]:

قال: وأخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا أبو عبيدة؛ قال: مات الأحنف بن قيس بالكوفة أيام خرج مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار، فنزل دار عبد الله بن أبي عُصَيْفِير الثقفي، فلما حملت جنازته ودُلِّي في قبره، جاءت امرأة من قومه من بني مِنْقَر عليها قبول من النساء، فوقفت على قبره فقالت: لله درك من مُجَنَّ في جُنَن، ومُدْرَج في كَفَن، إنا لله وإنا إليه وقفت على قبره فقالت: لله درك من مُجَنَّ في جُنَن، ومُدْرَج في كَفَن، إنا لله وإنا إليه راجعون، نسأل الله الذي فَجَعَنَا بموتك، وابتلانا بفقدك، أن يوسِع لك في قبرك، وأن يغفر لك يوم حشرك، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك، ودليل الرشاد دليلك، ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت: مَعْشَر الناس، إنَّ أولياء الله في بلاده، شهودُ على عباده، وإنا قائلون حقّا، ومُثنُون صدقًا وهو أهلُ لحُسْن الثناء، وطيب الدعاء، أما والذي كُنتَ من أجَله في عدّة، ومن الضمان إلى غاية، ومن الحياة إلى نهاية، الذي رفع عَمَلك عند انقضاء أجلك، لقد عِشْتَ حَمِيدًا مؤدودًا، ولَقَذْ مُتَ فَقِيدًا سعيدًا، وإن كنت لَعَظِيم السَّلْم، فاضلَ الحِلْم،

⁽١) إضافة يستقيم بها السياق. ط

⁽٢) كذا في الأصلُ ولعل هنا تحريفًا ووجه الكلام: ولا نباح كمن يباح. ط

وإن كنت من الرجال لَشَريفًا، وعلى الأرامل عَطُوفًا، وفي العشيرة مُسَوَّدًا، وإلى الخُلفَاء مُوفَدًا، ولقد كانوا لقولك مستمعين، ولرأيك متبعين. ثم انصرفت.

[٣٤] [مكارم الأخلاق، وموت العِلْية وارتفاع السَّفلة]:

قال: وحدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، عن ابن عيينة؛ قال: قال عمرو بن العاص – رضي الله تعالى عنه -: مَوْتُ ألفٍ من العِلْية خَيْرٌ من ارتفاع واحد من السَّفْلة.

[٣٥] [عود لسانك الخير تَسُلم]:

وقال: وحدثنا أيضًا قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول: عَوِّد لسانكَ الخير تَسْلَم من أهل الشر.

[٣٦] [حفظ الجارة، والأمانة، وترك السوء]:

قال: وحدثني العكلي، عن ابن خالد، عن الهيشم بن عدي، قال: حدثنا مِلْحان بن عَرْكِي، عن أبيه قال: حدثنا عدي بن حاتم؛ قال: شَهِدْت حاتمًا وهو يجود بنفسه فقال لي: يا بُني أُعْهِدُك من نفسي ثلاثًا: ما خالَفْتُ إلى جَارَة لِسُوءٍ قط، ولا اتْتُمِنْتُ على أمانة قَطُّ إلا أَذَيْتُها، ولا أتَى أحدًا من قِبَلى سُوءً.

[٣٧] [العفاف، واللؤم، والحياة]: كَانْ العَمَاف، واللوم، والحياة المائة العناف،

وأنشدنا أبو بكر، قال: أنشدنا أبو حاتم، عن الأصمعي لأعرابي: [الطويل]

أمّا والذي لا يَعْلَمُ الغيبَ غيرُه ومَنْ هو يُخيِي الْعَظْمَ وهي رَمِيمُ لقد كنتُ أطُوِي البَطْنَ والزادُ يُشْتَهَى منحافَظَةً من أن يقال لشيمُ وإنّي لأستَخي أكِيلي ودُونَه ودُونَ يَدي داجي النظلام بَهِيمُ

[٣٨] [شعر في ذم التمدُّح بالماضي وترك العمل في الحاضر]:

وأنشدنا أيضًا قال: أنشدنا أبو حاتم ولم يسم له قائلا: [الوافر]

[٣٩] [شعر في الموت وطول العمر]:

قال: وأخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا شيخ من أهل البصرة، قال: أتى سليمان بن يزيد العَدَوِيُّ رجل؛ فقال: إني قد قلت بيتًا فأجِزُه لي، قال: هات، فقال الرجل: [الوافر] فَالَّـكَ لُــو رَأْيُــتَ مَــــِــر عُــمُــرِي إذًا لَــعَــلِــمُــتَ أنْسي قــد فَــنِـــتُ فقال سليمان: [الوافر]

فإن تبك قيد فَينِيتَ فَبَعْدَ فيوم

طوال السعمر ببادوا قبد بُنقِيتنا

فَحَظُك ما اسْتَطَعْتَ فلا تُضِعْه كأنَّكَ والسحُستوفُ لها سِهامٌ

كسأنَّك في أخيبك قد أتبيت مُسقَسلُرة بسهمك قد رُمِيت وصِرْتَ وقد حُمِلْتَ إلى ضريح مع الأموات قبلك قد نُسِيسًا بَعيدَ الدار مُغْشَربًا وحيدًا بكأس الموت مثلهم سُقِيتا

قال: فَخَرُّ الرجل مَغْشِيًا عليه فما حُمِل إلا على أيدي الرجال.

[٤٠] [أحمق العرب مالك وسعد أبنا زيد مناة]:

وحدثنا قال: أخبرنا السكن بن سعيد، عن العباس بن هشام؛ قال: سألت أبي عن حَمْقَى العرب المذكورين فقال: زُهَيْر بن جناب الكلبي، ومالك بن زَيْد مَنَاة بن تميم، وكان يَرْعَى على أَخْيه سعد بن زيد مناة، فَزَوَّجَهُ أَخُوه وهو غائب عنها نُوَار بنت جَلِّ بن عَدِي بن عبد مَنَاةً، فلما رجع من الإبل مُمْسِيًا دخل عليها وعُلْبَتُه في يده ونَعْلاه في رجليه وكساؤه على منكبيه، فجلس ناحية ينظر إليها، فقالت له: ضِغ نعليك، فقال: رَجْلاَيَ أَحْرِزُ لهما، قالت: ضَغ عُلْبتك، قال: يَدِي أحفظُ لها، قالت: ضع كساءك، قال: عاتقي أحملُ له، فأغطَنه طِيبًا فأهوى به إلى استه، فقالت: اذْهُنْ به وَاجْهَاكُ، فقال: أَطَيّب به مَنَاتِني أُولَى، فدنت منه وقد تَطَيِّبَتْ وتَعَظَّرت فانتشر عليها فتُجَلِّلُها، فلما أَصِيع غدا عِليه سعد، فقال له: يا مال، أغْدُ على إبلك، فقال: واللُّه لا أرعاها أبدًا، اطْلُبُ لَهَا راعيًا سواي، فأورد سعد إبله فانتشرت عليه، فأنشأ يقول ويعرض بأخيه مالك: [الرجز]

يُسظَــلُ يــومَ وِدْدِهــا مُسزَعُــفَــرا وهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوس الحُضرا فقالت له امرأته: أجِبْه، قال: وما أقول؟ قالت: قل: [الرجز]

أوْردَها سَعْدُ وسعد مستمل ما حكذا تُدورَهُ يا سَعْدُ الإبل

[13] [كلاب وكعب وعامر ابناء ربيعة]: قال: وكان كلاب وكعب وعامر أبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة أخْمَقِين جميعًا، فاشترى كلاب عِجْلا وهو يظن أنه مُهْر، فركبه فَصَرعه، وركبه كعب فصرعه، وركبه أخوهما عامر فَثَبَت عليه فسُمَّى الثابت، فكان كلاب يحسبه مُهْرًا حتى نَجَم قَرْناه.

[٤٢] [وصلُ الغَوَاني، ومَن أحبُ امرأةً لا تحبه]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال: حدثنا عبد اللَّه بن خلف قال: دخلت على إبراهيم بن محمد بن عبد الجليل، وكانت له جارية يحبها وتُبْغِضه، فسامته البيع فباعها، فأنشدني وهو حزين هذه الأبيات: [الكامل]

> نَــأتِ الــغَــداةَ بــوصــلــهــا غَــرًاد واستنبذكت بك صاحبنا ومؤانسا

فدموعُ عَيْنِك مِا تَحِفُ غِزاد وكنذا النغوانسي وطسلتهن مسعار

[٤٣] [الكرم التقوى والحَسَب المال]:

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن زياد، عن الحسن؛ قال: قال عمر بن الخطاب – رضى الله تعالى عنه –: الكَرَمُ التقوى والحَسَب المال(١).

[٤٤] [أكرم أبيات قالتها العرب]:

وحدثنا أيضًا، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد اللَّه، قال: حدثنا أبو عبد اللَّه بن نطاح، قال: حدثنا أبو عبيدة، عن عبد الأعلى القرشي؛ قال: قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: أنشدوني أكرم أبيات قالتها العرب، فقال رَوْح بن زِنْباع: [الكامل]

السيدومُ نَسغُسلَمُ منا يسجني بنه ومَنضَى بفَيضُ ل قنضنائنه أمُس مَنَعَ البقاءَ تَعَلَّبُ السمس وطُلُوعها من حيث لا تُمسى تَسبُدُولنا بيه ضاء صافية وتَغِيبُ، في صَفْرَاءَ كالوَرْس

فقال له: أحسنت، فأنشدني أكرم بيت وَصَف به رجلٌ قومَه في حرب، فقال: قول

كعب بن مالك حيث يقول: [الكامل]

نَصِلُ السيوفَ إذا فَصُرْن بِخَطُوناً لَلْمُمَا ونُلْحِقها إذا لم تَلْحَق [قول حاتم الطائي في الجود، ومَا يَتَرَبُّ عَلَيْهُ مَنْ طَيَّبِ الذُّكْرِ، وترك البغي بالغِني، أو الازدراء بالفقر]:

قال له: أحسنت، فأنشدني أفضل ما قيل في الجود. قال: قول حاتم الطائي: [الطويل]

وأنَّ يَىدِي مسابِّخِلْتُ بِهُ صِفْر ويَبْقَى من المال الأحاديثُ والذُّكر وكُلاً سَقَاناهُ بِكَأْسَيْهِما الدهرُ غِنانا ولا أزرى بأحسابنا الفَقر

أَلَمْ تَرَ مِا أَفْنَيْتُ لِم يَكُ ضَرِّنِي ألهم تهرأن الهمسال غهاد ورائهم غَنِينا زمانًا بالتَّصَعُلُك والغِنَي فسما زادنا بَغْيًا على ذي قرابة

[أشعر العرب]:

قال: فَمَنْ أَشْعَرُ العرب؟ قال: الذي يقول – وهو امرؤ القيس –: [الطويل] كنأن عُيونَ الوَحْش حَوْلَ خِبائنا وأزحُلِنا الجَزْعُ الذي لم يُثَقّب والذي يقول: [الطويل] كأنًا قبلوب الطبير رَطُبًا ويبابسًا

لَدَى وَكُرِهَا الْعُنَّابُ والحَشَّفُ البالي

⁽١) أخرجه الترمذي (٣٢٧١)، وابن ماجه (٤٢١٩) وأحمد (٥/ ١٠) والطبراني في الكبير؛ (٦٩١٣)، والدارقطني (٣/ ٣٠٢) والحاكم (٢/ ١٦٣) و(٤/ ٣٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٩٠)، والبيهقي (٧/ ١٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٤٥) من حديث سَمُرة بن جُندُب رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

[40] [اللَّخنُ في الدعاء؛ هل يخرجه من دائرة الإجابة؟]:

قال: وحدثنا عبد الله بن خلف، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا العباس بن الفرج؛ قال: سمع الأصمعي رجلاً يدعو ربه ويقول في دعائه: يا ذو الجلال والإكرام، فقال له الأصمعي: ما اسمك؟ قال: لَيْتُ، فقال الأصمعي: [الوافر]

يُسنَاجِي رَبِّه بالسَّخِين لَيْتُ لِيسَادِ الدعساه لا يُسبجَساب إذا وعساه لا يُسبجَساب [٤٦] [طرفة لبشار في عوض من ذهب بصره]:

وحدثنا أيضًا قال: حَدثنا عبد الله، قال: حدثنا إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا ابن عائشة؛ قال: قال رجل لبشار: إنه لم يَذْهَبْ بَصَرُ رجل إلاَّ عُوِّض من بصره شيئًا، فما عُوْضَتَ أنت من بصرك؟ قال: أن لا أراك فأمُوتَ غَمًا.

[٤٧] [قول عبد الله بن خازم حين ثأر لابنه محمد من أهل فَرْنَابَاذ]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم؛ قال: قال عبدُ اللّه بن خازم بعد قَتْلِه أهل فَرْنَاباذُ (١) من بني تميم، وكان قَتَلَ نَيِّفا وسبعين رجلًا من وجوههم صَبْرًا، وذلك أنهم قتلوا ابنه محمدًا: قتله شَمَّاس بن دِثَار العُطَّارِدِي بهراة، وذلك معنى قول ابن عَرَادة: [الوافر]

ف إن تسك هسامَـةً بــهــرَاةً تَسزُقُــو فَــقَــدُ أَزْفَــنِتَ بــالــمَــزوَيْــنِ هــامــا وقال يومًا وحَوْلَه بنو سُلَيْم وينو عامر وناسٌ من سائر قيس، وبلغه أن بني تميم قالوا: لا نَرْضَى بقتل أحد دونه فإنه ثَأْرُنَا المُنيم (٢)، فقال: [الوافر]

دَمِسي خَالِ وفسيسه بَسوَاء قَسُوم فسليسسوا قابِسليسن دَمَّا سواه أَسينَا أَن نَدِرُ عسلسى السمَّخَازي قَستُ لسنَّا مسنهم قومًا كرامًا فيان فاءت وراجَعَت السهُويُسَنى وإن ضاقت صُدورهم وهَسمُّوا وَإن ضاقت صُدورهم وهَسمُّوا فَسفي أسيسافِسنا نساه لِسغَساه

أصيبوا من سراة بني تميم ولا يَشْفِي الصَّمِيمَ سِوى الصَّمِيم وكنا العَوم نُذرِك بالوُغُوم^(T) بِيَوْم عابس فَسْر مَشُوم كَفَفْنا والتَّفَضُل للحليم بِإِقْدام عملى الكَلَا الوخِيم شَدِيد شَنْؤُه جَمَّ الهُموم

فكان ذلك مما أوْغَرَ صدورَهم عليه، ثم قال يومًا آخر بعد ما قَتَل أهل فَرْناباذ هذه الأبيات: [الطويل]

⁽١) قرية كبيرة بينها وبين مرو خمسة فراسخ. ط

⁽٢) الثأر المنيم: الذي فيه وفاء طلبة ولي الدم. ط

⁽٣) الوغوم جمع وغم وهو الثأر. ط

[شعر في الشجاعة وثبات القلب عند اللقاء]:

ما أنه (المسمن يَجْمَع المالَ ما خَلَا سِلا-سلاحٌ وأفراسٌ وبَسِسضاء نَـفْرَة وذلك وقلبٌ إذا ما صِيح في القوم لم يكن هَـيُوا ولَسسنا كأقوام هَراةُ مَحَلُهم لَهُمَ ولسكننا قَـومٌ بدار مرابَّط يُخَا فزادهم ذلك عليه حَنَقًا حتى كان من أمره ما كان.

سِلاحي وإلا ما يَسُوس بَشِير وذلك من مال الكريم كشير هَيُوبًا ولكن في اللّفاء وَقُور لَهُمْ سَلَفٌ في أهلها وحَوير يُخار علينا مَرَّةً ونُخِير

[44] [المهلب والخوارج]:

وحدثنا قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا أبو عبيدة؛ قال: لما بَعَثَ خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال الأزارقة، قام إليه عَرْهَم أخو بني العَدَوِيَّة فقال: أصلح الله الأمير، إن هذا الحي من تميم قَيْطُ بقريش منهم رَحِمٌ داسَّةٌ ماسَّة، وإن الأزارقة ذُوبان العرب وسِبَاعُها، وليس صاحِبُهم إلا المُبَاكِر المُنَاكِر المُحَرُّب المجَرِّب، الذي أَرْضَعَتُه الحربُ بلِبَانِها، وجَرَّسَتْه وضَرَّسَتْه، وذلك أخو الأرد المُهَلِّب بن أبي صُفْرة، والله إنَّ غَقَك الحربُ إلينا من سَمِينه، ولكني أَخَافَ عَدُواتِ الدُّه وعَدْرَه، وليس المُجَرَّب كمن لا يُعَلَم، ولا الناصح المُشْفِق كالغاشُ المُتَهم، قال له خالد: اشكُتْ ما أنت وذا؟ فلما هَزَمَت الأزارقةُ عبدَ العزيز وأخذوا امرأته وفَرَّ عنها قال عَرْهَم: [الطويل]

[رد النصيحة وما يترتب على ذلك]:

لعمري لقد ناجَيْتُ بالنصح خالدًا
وَلَـجُ وكانت هَـفُوه من مُحجرُب
نَصَحْتُ فلم يَقْبَل ورَدُ نصيحتي
وقُلْتُ الحَرُورِيُون مَنْ قد عَرَفْتَهُمْ
فلا تُرْسِلَنْ عبدَ العزيز وسَرِّحَنْ
فتى لا يلاقي الموت إلا بوجهه
فلما أبى القيتُ حَبْل نصيحتي
وشَمَّرْتُ عن ساقَيَّ ثُوبِي إذ بدت
يَـهُـزُون أرْمساحَـا طِـوالا بِاذْرُع

ونادَيْتُه حسى أبَى وعسانِيا عصاني فَلاقَى ما يَسُرُ الأعاديا وذو النصح مُظُنُّ (٢) بما ليس آتيا حُمَاةً كُمَاةً يَضربون البهواديا إليهم فَتَى الأزد الألَدُ المُسامِيا جَريئًا على الأعداء للحرب صاليا على غارب قد كان زَهْمانَ ناويا كتائبُهم تُزجي إلينا الأفاعيا شداد إذا ما القوم هَزُوا العَواليا

⁽١) تقدم غير مرة في مثل هذا البيت أنه دخله الخرم وهو حذف الفاء في فعولن. ط

⁽٢) مظن بوزن مفتعل: متهم. ط

[٤٩] [عدوُّ عاقل خير من صديق أحمق]:

وحدثنا، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يقول لابنه: كُنْ للعاقل المُذبِر أَرْجَى منك للأحمق المُقْبِل، ثم أنشد: [المتقارب]

عَدُولُكُ ذو البِحِلْمِ أَبْقَى عبليك وأزعَى من الوَامِقِ الأحسس [٥٠] [ما أبعد ما فات وما أسرع ما هو آت] :

قال: وأخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: كتب حكيم إلى حكيم: عِظْنِي فكتب إليه: أما بعد فما أَبْعَدَ ما فات، وما أَسْرَعَ ما هو آت، والسلام.

[٥١] [الرضى بالقليل مع السلامة خير من الكثير مع ذهاب الدين، وأجور العاملين موفاة]:

وأخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: كتب حكيم إلى حكيم: ارْضَ من الدنيا بالقليل مع سلامة أمرك، كما رَضِيَ قَوْمٌ بالكثير مع ذهاب دينهم، واعلم أنَّ أَجُور العاملين مُوَفَّاة فاعمل ما شئت، والسلام.

[٥٢] [التلازم بين العقل والأدب]:

قال: وأنشدنا عبد الرحمن، عن عمه: [البسيط]

إن يكن العقلُ مَوْلُودًا فلَسْتُ أَزَى ﴿ إِذَا الْعَقِلِ مُسْتَغْنِيا عن حادث الأدب إنى دأيتُهُ ما كالماء مختلطًا بالنَّرْب تَظْهَر عنه زُهْرة العُشُب وكلُّ من أخطأتُهُ في مَوالِدِهِ عُريزة العقل حاكي الْبَهْمَ في النسب ولم يكن عَقْلُه المولود مكتفيًا فيما يُحَاوِلُه من حادث الأدب

[٥٣] [وصف النساء في أعمارهن المختلفة]:

قال: وأخبرنا أبو عثمان، قال: اجتمع خالد بن صفوان وأناس من تميم في جامع البصرة وتذاكروا النساء، فجلس إليهم أعرابي من بني العَنْبر، فقال العنبري: قد قلت شعرًا فاسمعوا: [الطويل]

> إنسى لنمنهد لسلنساء مديسة إذا ما لَقِيتُمْ بنتَ عَشْر فإنها يَـمُـدُ إلىها بالنُّوال فَـتَأْتَـلِـي ولكن بنفسى ذاتُ عِشْرين حِجَّةً وذات الشلاثين التي ليس فوقها وصاحب ذات الأربعيين بغبطة

سَيَرْضَى بِهِا غُيَّابُها وشهودُها قىلىيىل إذا تَلْقَى الحَزَوَّرُ (١١) جُودُها وَتَلْطِمُ خَدِّيْها إذا يَسْتَرْيدها فتلك التى ألهو بها وأريدها هي النعت لم تَكْبَرُ ولم يَعْسُ ^(٢) عُودها وخيير ألىنساء سيزؤها وخبرودها

⁽١) الحزور: الغلام القوي. ط

وصاحبة الخمسين فيها منافع وصاحبة الستين تنفذو قوية وإمّا لَقِيتم ذات سبعين حجة وذات الشمانين التي قد تُسَعْسَعَتْ وصاحبة التسعين فيها أذَّى لهم وإن مبائنة أؤفَستُ الأُخبرى فَبجشتَها

ونغم المتاغ للمفيد يُفِيدها على المال والإسلام صُلْبٌ عَمُودها غديا فقل ها خَيْبة يستفيدها من الكِبَرِ العاسي وثَاسَ وَريدُها فَتَحْسَب أن الناس طُرًا عبيدها تجذبيتها زئا قصيرًا عَمُودها

فقال خالد: لله درك! لقد أتيت على ما في نفوسنا(١).

[٤٥] [ملاحاة بين رجل وامرأته في إتيانه الجارية واعتذاره باتحادهن في السواد، ومرض عينه]:

وأخبرنا أبو عثمان، عن التوزي، قال: أخبرني رجل من ولد عبد الله بن مُضعَب الزُّبَيْرِي قال: كنت مع أبي لما سَعَى على بني كليب، فجاءتنا امرأة تَسْتَغْدِي على زوجها، وذكرت أنه واقع جاريتها، فقال الرجل: هي سوداء وجاريتها سوداء وفي عَيْنَيِّ قَدَعٌ، ويَضْرِب الليلُ بأرواقه فآخذ ما دَنَا .

[٥٥] وحدثنا أبو حاتم؛ قال: قال: قال ابن أبي تميمة وأَسَرَتُه التُّرُك: [الطويل]

وسَادي كَفُّ في السُّواد خضِيبُ على نَـأيهِ مِـنِّي إلىّ حبيبُ وقائلهم يوم الخطاب مصيب

ألا ليت شعري هل أبيتَنَّ لَيلَةً وبين بني سَلْمَي وهَمْذَان مجلسٌ كرام المساعي يأمن الجار فيهم [٥٦] [مرثية أوس بن حجر]:

قال ابن دريد: أخبرنا أبو عثمان، عن التوزي؛ قال: سمعت الأصمعي يقول: لم يبتدئ أحد من الشعراء مَرْثِيَةً أحسنَ من ابتداء مَرْثِيَةِ أوس بن حجر (٢): [المنسرح]

إنَّ اللَّذِي تَلْحُلُّريسن قلد وَقَلْعِا أيُّستُسها السنفسُ أجْسِلي جَرَعَا لجمدة والمحرزم والتأوي مجمعا إن الـذي جَـمُـعَ الـسـمـاحـةَ والـتُـ ظین کیان قید رَأی وقید شیمیعسا الألْسَمَ حِبِيُّ السِّذِي يَسطُسنُ بِسكَ السّ

قال أبو على: ويلى هذه الأبيات، «والمُخْلِف المُتْلِفْ» وأنا ذاكرها إلى تمام القصيدة: يستع بنضغف ولم يَشُتُ طَبَعًا لىم يُسرُمِسلوا تىحىتَ عائلةِ رُبَسعسا

والمُخْلِف المُثْلِف المُرزُّأُ لم والحافظ الناس في تُحُوط إذا

⁽١) ﴿أَمَالِي الرِّجَاجِي (ص٩٧). وهو من شعر ضمرة بن ضمرة قاله ردًا على سؤال النعمان بن المنذر. مع بعض الاختلاف.

⁽٢) انظر قصة ذلك الرئاء في «الأغاني» (١١/ ٣٨٦٠).

وعَــزْتِ الـــــُــمــالُ السرُيــاحَ وإذ وشبه السهيدَبُ العَبَامُ من الأقو وكانت الكاعِبُ المُخَبَّاةُ الحَ أؤدَى فسلا تَسنسفَعُ الإشاحةُ مسن ليتبكك الشزب والمدامة والفف والسحَدِيُّ إذا حَسَاذَرُوا السَّسَسِاحَ وإذْ وازُدَحَمَتْ حَلْقَتا الْبطان بأقوام وجاشَتْ نُـفُوسُهم جَـزَعـا

بات كَمِيعُ الفَسَاةِ مُلْتَفِعا شنداء في زادِ أهلها سُبُعا أضر لِسمَن قد يُسحَاوِل السِدَعا يسان طُسرًا وطسامِسعٌ طُسمِسعسا تُنضمت بالساء تَنوْلَبُا جَدِعا خبافسوا شغيسرًا وسبائسرًا تسليعنا

قال أبو على: تَحُوط: السُّنَة الشديدة. والعائذ من الإبل: التي وَضَعَتْ حَدِيثًا. والرُّبِّع: الذي وُلِدَ في الرَّبِيعِ. وعَزَّت: غَلَبَتْ. والْكَمِيعُ: الضَّجيع. والهَيْدَب: الذي عليه أهدابُه تَذَبْذَبُ كَأَنْهَا هَيْدَبٌ مِن السَّحَابِ. والعَبَامِ: النُّقِيلِ. والفَرَعُ: ذِبْحٌ كَانَ أَهْلُ الجاهلية يذبحونه على أصنامهم ويُلْبِسُون جِلْدَه سَقْبًا آخر. والإشاجة: الجِدُّ في الأُمور. والهِدْمُ: الأُخلاق من الثياب. والنُّواشِر: عروق ظاهر الكف ﴿ وَالْجَدُّعُ: اللَّهْ بِيءَ الْغِذَاء.

[٧٥] [الصبر على المصيبة، والسلوة بموت النبي صلى الله عليه سلم]:

وأنشدنا أبو عثمان قال: كتب بعض الشُّعراء إلى أخيه يُعَزِّيه على ابن له يقال له محمد: [الكامل]

اضبر لكل مصيبة وتَجَلُّدِ وإذا ذكرت محمداً ومُسمابه [٥٨] [رثاء بعض الشعراء لأخيه]:

واعلم بأنّ المرء غَيْرُ مُخَلَّد فاذكر مُصَابَك بالنبِي محمد

وقال: وأنشدنا أبو عثمان قال: أنشدني التوزي لبعض الشعراء يرثي أخَّا له: [الطويل] وليس لما تَطُوي المَنِيَّةُ ناشر لقد أنِسَتُ بِمِن أُحِبُ المقابر

طَوَى الموتُ ما بَيْنِي وبين محمد لندن أوجشت مممن أحب منازل فلم يُبنُّنَ لي شيء عليه أحاذر وكنت عليه أخذر المموت وخذه

[٥٩] قال: وأنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي [الرجز]:

ورابَعَتْنِي تَحْتَ ليلِ ضارِب(١) مَكَانَ مَنْ الْسَاعِلِي الرَّكَانِب

يا لَيْتَ أُمُّ العَمْر كانت صاحبي بسساعيد فسنخسع وكسف ضاضيب قال: أنشًا وأقْبَل واحد.

⁽١) هذان البيتان لأمية بن أبي الصلت كما في «ديوانه» طبع أوربا سنة . ١٩١١ ط

[٢٠] [شعر في حتمية الموت على النفس]:

قال: وأنشدنا، عن ابن الأعرابي: [المنسرح]

مَنْ لَم يَمُتُ عَبْطةً يَمُتُ هَرَمًا مَا لَنَهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ وإن يَالنَّهُ النَّهُ النَّهُ النَّهُ إلىه ويَحْدُوها يَا فَائدُ إلىه ويَحْدُوها

للموت كاس لابُدُ ذائِهُها (۱) عاشتُ قليلاً فالمَوْتُ لاحِقُها خشيدة السِيه سائه ها

0 @ 0

[٦١] قال: وأنشدنا ثعلب: [المتقارب]

ويَسوْمٍ عَسمَساسٍ^(۲) تَسكَساءَذُتُ ه بسضرُب حَسذَاذٍ وَطَسعْسِ خِسلَاسٍ وصَسذْعٍ رَأْبُستُ فَسدَانَسنِستُسه ولَسنِسلِ حَسدَيْستُ بسه فِستُسيسةً وبساتَ شُسهَ خِسلُ يَسؤُمُ السرُكسا

طَوِيلِ النَّهاد قَصِير الغَدِ يَسِجِيش من العَلَقِ الأسود وقد بسانَ فَسوتَ يَسدِ مسن يَسد شقُوا بِسُبَابِ الْكَسرَى الأغْيَد بُرَحِيدُرانَ كاللَّهِ قالمُفرَد

[٦٢] قال: وأنشدنا العبدي، عِن تعلب، عن أبن الأعرابي: [الطويل]

لا تَشْتُلُوني (٣) إِنَّ قَتْلِي مُحَكِّرُمُ مَ الْمُكَرِّمُ الْمُعَلَّدُ الْمُوتِي أَمَّ عامر قال: الظَّبُع تأتي القُبور فَتَبْحَث عنها، ثم تَسْتَخْرِج الموتى فتأكلهم، فيقول: فلا تَعْجَلوا بقتلي فإني سأموت فتَفعلُ بي الضَّبُعُ هذا.

[٦٣] [معنى امرأة قُرزُح]:

قال: وحدثنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي قال يقال: امرأة قُرْزُح^(٤)؛ أي: قصيرة. [٦٤] [شعر في الرثاء]: قال: أنشدنا ابن الأعرابي: [الكامل]

آبَ السغُسزَاةُ ولسم يَسؤُبُ عَسنرو يسا عَسنرو لسلفٌسيفان إذْ نَسزَلُسوا يسا عَسنسرُو لسلشَسرْبِ السجَسرام إذا أصب ختُ بَسغندَ أخي ومَسْرَعه

لسلّب مسا وَازى (٥) بسه السقبر والحرّب حِينَ ذَكَا لها الجَسْر أزَمَ السلّستاء وعَسزَّت السخَسْر كالعشقر خانَ جَسَاحه كسر

⁽١) الذي في «اللسان» وغيره من كتب الأدب: «للموت كأس والمرء ذائقها». ط

⁽٢) عماس: شديد. ط

⁽٣) البيت للشنفري الأزدي كما في اشرح ديوان الحماسة؛ للتبريزي جزء أول (ص٢٤٢) طبع أوربا، وروايته: لا تقبروني أن قربي إلخ. ط

⁽٤) كذا في الأصل والذي في «القاموس» و«اللسان»: قرزحة بالتاء. ط

⁽٥) الذي في الأصل: للَّه درَّماواري بزيادة لفظ در ولا يستقيم وزن الشعر بزيادتها كما لا يخفى. ط

[٦٥] [مادة: نبل]:

قال: وأخبرنا أبو العباس، عن ابن الأعرابي؛ قال: معنى قوله: «رأيت رسول الله ﷺ يَنْبُل على أعمامه؛ (١) أي: يُنَاولهم النَّبُل. وقال: النابِلُ: الحاذِق، وتَنَبَّل الموتُ المالَ إذا أَخَذَ أَفْضَلَه.

وأنشدنا: [البسيط]

فَانْبُلْ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتَ حَاشِرَهُم فَكُلُّ حَاشِرِ أَقَـوامٍ لَه نَـبَـلُ(٢) [٦٦] [معنى: أجد في عيني حَثَرًا]:

وقال أبو العباس، عن أبي نصر: خرج علينا الأصمعي ذاتَ يَوْم، فقال: أجِد في عَيْني حَتْرًا؛ أي: انْسِلَاقًا.

[٧٧] [حديث هريم بن أبي طحمة مع سعد بن نجد القردوسي]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم - أحسبه قال، عن أبي عبيدة؛ قال: قال هُرَيْم بن أبي طَخمة المُجَاشِعي: كنا مع فَتَيَة بن مسلم بن عمرو الباهلي نقاتل العدو، فهاجت قَسْطَلاَنِيَّة، فَتَلَقَّاني سعدُ بن نَجْه القُرُدُوسي وهو قاتل قتيبة بن مسلم، فطعنتُه فصرعتُه، فقال: ما صَنَعْت! وَيُلكَ! فَعَرَفْتُه، فقلت: يَمُوت من الطَّغنة، فإن مَضَيْتُ عنه ومَرُ به رجل من الأزد فيقول له: مَنْ طُحِيَّك فيقول بن هُرَيْم، فيطلبوني بدمه، فهممت بقتله وانتضيت سيفي، فَفَطِن فلها وقال: ويلك يا حِمَار! ما عليَّ بأسٌ، أعِني حتى أركب، فأعَنتُه فرَكِب ومَرض من الطعنة، فكنت أعوده مع أصحابه فلا يخبرهم حتى أفاق، فلقيني يومًا فضحك وقال: وَيْلَك! أردت أن تقتلني! فقلت: نعم، وأخبرته بما قلت في نفسي، فقال: فضحك وقال: وَيْلَك! أردت أن تقتلني! فقلت: نعم، وأخبرته بما قلت في نفسي، فقال:

لقد كُنْتُ في نَيْلِ الشهادة راغبًا ولو كان أزداني لكنتُ مُخاصِمًا وكان بَوَائِي لكنتُ مُخاصِمًا وكان بَوَائِي لو أصابته أُسرَتِي وأقسِم لولا أن تَسعَرُض دُونه لخضخضتُ في صدر التَّمِيميُ صَغدة ولولا اعْتِياصُ المُهُر إذ مِلْتُ واجِبًا

فَرَهُدَنِي فيها لِقاءُ ابْنِ أَطْحَمَا لَدَى مَوْقِف الحشر اللَّبْيمَ المُلَطَّما أذَلُّ بَسنِسي حَسوًا، طُسرًا والأمَسا قَتَامٌ يُريك الصَّبْحَ أَسْحَم مُظْلِما تُرَجِّي سنانًا كالوذيلة (٦) لَهْذَما (١) لَجَلُلتُه عَضْبَ الخِرَارَيْنِ مِهْدَما

⁽١) «سيرة ابن هشام؛ (١/ ٢٤٣)، و﴿البداية والنهاية؛ (٣/ ٤٥٣) في الحديث عن حرب الفجار.

 ⁽٢) في (اللسان) مأدة (نبل) في هامشه أنه لصخر الغي؛ وفسره بقوله: أي أرفق بقومك فكل سيد قوم
 يحشرهم ويجمعهم له رفق بهم، وكتب في هامشه بأن النبل بمعنى الرفق بفتحتين وبضمتين. ط

⁽٣) الوذيلة: المرآة. ط

⁽٤) اللهذم: القاطع، ط

فإن تُشِد الجَعْراءُ يبومًا بذكرها وتَسَوْبِ أبِي رَحْنُ بِهِا أَن أُبِينَهِا ثم قال: خذها يا أخا تميم.

فقد أخرزت فخرًا بها مُتَقَدُّما بِشَرْوَى لها جَيَّاشةِ تَقْلِسُ الدُّما

[7٨] [أول من أطعم الناس الفالوذج]:

وحدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن دُرُسْتَوَيهِ، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثني الرياشي، قال: حدثنا محمد بن سلام؛ قال: قال أمية بن أبي الصَّلْت: أتيتُ نَجْرانَ فدخلت على عبد المَدَان بن الدَّيَّان، فإذا به على سريره، وكأنَّ وجهه قَمَرٌ، وبَنُوه حولة كأنَّهم الكواكب، فدعا بالطعام، فأتِي بالفَالُوذَج، فأكلت طعامًا عجيبًا، ثم انصرفت وأنا أقول: [الكامل]

ولقد رأيتُ القائلين وفِعْلَهُم فرأيتُ أخرمَهم بَني الدّيّان ورأيت من عَبْدِ المَدَانِ خلائقًا فَنضَلَ الأنامَ بهنَّ عَبْدُ مَدَان البُرُ يُلْبَك بِالشِّهاد طعامُه لاما يُعَلِّلُنا بَنُو جُدْعان

فبلغ ذلك عبدَ اللَّه بنَ جَدْعان، فوجِّه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الفالوذج بالعَسَل، فكان أوَّلُ من أدخله مكة، ففي ذلك يقول ابن أبي الصلب: [الوافر]

ل الله دَاع بسمخة مُسشمَعِلُ الله وَاحْسُرُ مُسوْقَ دارَتِهِ أُسَدُنَ إلى دُذِّح (٢) من الشِّيزَى عليها السِّيزَى عليها السُّهارُ يُسْلَبَكُ بِسَالسُّها د

[79] [ما يطلق على الرجل في مراحل عمره المختلفة]:

قال: وحدثنا أبو عمر، قال: حدثنا تعلب؛ قال: يقال للصبي إذا وُلِد: رَضِيع وطِفْل، ثم فَطِيمٌ، ثم دَارِجٌ، ثم جَفْرٌ، ثم يَفَعَةُ ويافِعُ، ثم شَدَخٌ، ثم حَزَوَر، ثم مُرَاهِق، ثم مُختَلِم، ثُمْ خَرَجٌ وَجُهُهُ وَيَقَالَ: بَقَلَ وَجههُ، ثم اتَّصَلَّتْ لِخَيَتُه، ثم مُجْتَمِع، ثم كَهْلٌ والكَهْل من ثلاث وثلاثين سنة، ثم فَوقَ الكَهَلَ طَعَن في السِّنّ، ثم خَصَّفَه القَتِير، ثم أَخْلَسَ شَعَرُه، ثم شَمِط، ثم شَاخَ، ثم كَبِر، ثم تَوَجُّه، ثم دَلَفَ، ثم دَبِّ، ثم عَوَّد، ثم ثَلَب.

[٧٠] [بين أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر في إعراب: ليس الطيب إلا المسك]:

قال: وحدثنا أبو حاتم، قال: سمعت الأصمعي يقول: جاء عيسي بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء، فقال: يا أبا عمرو، ما شيء بلغني عنك تُجِيزه؟ قال: وما هو؟ قال: بَلَّغَني عنك أنك تُجيز ليس الطِّيبُ إلا المِسْكُ بالرفع، فقال أبو عمرو: نِمْتَ يا أبا عُمَر وأَذْلَجَ الناس، ليس في الأرض حجازيٍّ إلا وهو ينصب، وليس في الأرض تَميميٌّ إلا وهو يرفع، ثم قال أبو عمرو: قم يا يحيى - يعني اليزيدي.، وأنت يا خَلَف – يعني خَلَفًا الأحمر – فاذهبا إلى أبي مَهْدِيَّة فلقناه الرفع فإنه لا يرفع، واذهبا إلى المُنْتَجِع ولَقِّناه النصب

⁽١) مشمعل: مشرف عال. ط

⁽٢) ردح: جمع رداح وهي الجفنة العظيمة. والشيزي خشب أسود تعمل منه الجفان أو هو الآبتوس. ط

فإنه لا ينصب، قال: فَذَهبَا فأتيا أبا المهدي وإذا هو يصلي، وكان به عارض وإذا هو يقول: أخسأناه عَنِي، ثم قضى صلاته والتفت إلينا وقال: ما خَطْبكما؟ قلنا: جثنا نسألك عن شيء، قال: هاتيا، فقلنا: كيف تقول لَيْسَ الطّيبُ إلا المِسْكُ؟ فقال: أتأمراني بالكذب على كَبْرة سِنِي! فأيْنَ الجادي؟ وأين كذا؟ وأين بَنَّهُ الإبل الصادرة؟ فقال له خلف الأحمر: ليس الشراب إلا العَسَلُ، فقال: فما يصنع سُودانُ هَجَر؟ ما لهم شراب غير هذا التمر. قال اليزيدي: فلما رأيت ذلك منه قلت له: ليس مِلاك الأمر إلا طاعة الله والعملُ بها، فقال: هذا كلام لا دَخَلَ فيه، ليس ملاك الأمر إلا طاعة الله، فقال اليزيدي: ليس مِلاك الأمر إلا طاعة الله والعملُ بها، فقال: هذا كرا طاعة الله والعملُ بها، فقال: هذا كرا على فيه، فيه، فيه، فيه، فيه أنينا المُنتَجِعَ فأتينا رجلاً بها، فقال له خَلَفٌ: ليس الطّيبُ إلا المِسْكَ، فَلَقَنّاه النصب وجَهِذنا فيه فلم ينصب وأبى يَعْقِل، فقال له خَلَفٌ: ليس الطّيبُ إلا المِسْكَ، فَلَقَنّاه النصب وجَهِذنا فيه فلم ينصب وأبى إلا الرفع، فأتينا أبا عمرو فأخرناه وعنده عيسى بن عمر لم يَبْرَخ، فأخرج عيسى بن عمر عمر من يده وقال: ولك الخاتَمُ بهذا! والله فُقتَ الناس(١).

[٧١] [ما يعجب أبا عبيلة من كل شعر أبي نواس]:

قال أبو علي: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن الجنيد – وَرُّاقَ أَبِي بَكُرُ بَن دريد – قال: قال أبو محمد التوزي: سمعت أبا عبيدة لقول: يُعْجِبني من شعر أبي نواس كله بيتان، قوله: [الطويل]

ضَعِيفة كَرُ الطَّرْف تَحْسَبُ أَنْهَا مَعْدَبُ عَلَيْهِ بِالإفاقة من سُقْم وإني لآتِي الأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يُنْقَى وتَعْلم قَوْسِي حين أَفْصِد مَنْ أَرْمِي [٧٢] [ابن هرمة والمنصور]:

وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: دخل الشعراء على المنصور وفيهم طريح بن إسماعيل الثقفي وابن مَيَّادة وغيرهم، فأذن لهم في الإنشاد، فأنشدوه من وراء حجاب، حتى دخل ابن هَرَمة في آخرهم، فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره: [الطويل]

إليك أمير المومنين تَجَاوَزَتْ يَرُزن المرا لا يُصلِعُ القومُ أمرَه إذا ما أتى شيقًا مَضَى كالذي أتَى كريمٌ له وَجُهانِ وَجُهٌ لَدَى الرُضا له لَحَظَاتُ عن حِفَافَيْ سَريره فَأُمُّ الَّذِي آمنتُ آمنتُ السرَّدَى رأيتك لم تَعْدِلُ عن الحَقِّ مَعْدِلاً

بِنَا بِسِدَ أَجُواز الفَلاة الرَّواجِلُ ولا يَنْتَجِي الأَذْنُونَ فيما يُحاوِل وإن قبال إنبي فاعل فَهُو فاعل أسِيلٌ ووَجُه في الكريهة باسل إذا كَرُها فيها عِقابٌ ونائل وأمُّ الذي حاوَلْتَ بالشُّكُل ثاكل سواه ولم تَشْغَلُك عنه الشَّوَاغِل

⁽١) ﴿أَمَالَى الرِّجَاجِي ﴾ (٢٤١ - ٢٤٣).

فقال: يا غلام، ارفع الحجاب، وأمر له بعَشَرة آلاف، والدينار يومئذ بسبعة، وأعطى الباقين ألفين ألفين.

[٧٣] [الفرزدق ونصيب ينشدان سليمان بن عبد الملك]:

وأخبرنا أبو حاتم، قال: أخبرنا أبو عبيدة، عن يونس؛ قال: دخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ومعه نُصَيْبُ الشاعر، فقال للفرزدق: أنشدني وهو يرى أنه يُنْشِد مَدِيحه، فأنشده: [الطويل]

> ورَكْب كنان الرّبح تَنظُلُب منهمُ سرؤا يركبون الليل وهي تلفهم إذا استَوْضَحُوا نارًا يقولون لَيْتَها

لها سَلَبًا من جَذْبِها بالعَصَائب على شعب الأكنوار من كل جانب وقد خَصِرَتْ أيديهمُ نبارُ غبالب

فتغير وجه سليمان، فلما رأى نصيب ذلك قال: يا أمير المؤمنين، ألا أنشدك! فأنشده:

وقُلْتُ لرَكْبِ قافلين لَقِيتُهم ﴿ فِلْهَا ذَاتِ أَوْسَالِ ومَوْلاك قارِبُ قِفُوا خَبُرُوناً عن سليمان إنني ﴿ لِهَ خُرُوف مِن آل وَذَان طالب فعاجوا فأثنوا بالذي أنت ألحلت ولو سَكَتُوا أثنَتُ عليكَ الحَقائب فَسُرُّ سليمان لذلك وأجازه . مُرَرِّمَة تَكَامِة رَرُطون رساءي

[٧٤] [مدح آل المهلب]:

وأنشدنا أبو عثمان: [البسيط]

آلُ المُهَلِّبِ قَوْمٌ خُولُوا حَسَبًا لو قيل للمجد حِدْ عنهم وخَلْهم إن السمسكسارم أرواح يُسعَسدُ لسهسا

ما نسالم عُسرَبِسيٌّ لا ولا كسادا بما احْتَكُمْتَ من الدنيا لَمَا حادا آل المهلب دون الناس أجسادا

[٧٥] قال أبو على: سألت أبا بكر وكان يقرأ عليه شيء فيه: ﴿سَيَشْمُظُهُ، فقال: شَمَظُتُه عن الشيء إذا منعته عنه.

[٧٦] [بعث خالد بن الوليد لهدم ﴿وَدُّهُ، وشعر في صروف الدهر، وقولهم: ليت أمك لم تولد ولم تلد]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال: أخبرنا السكن بن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي قال: كان رسول اللَّه ﷺ بعث خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه من غزوة تبوك لِهَذْم «وَدُّ»، فحالت بينه وبين هَدْمِه بنو عَبْدِ وَدُّ وبنو عامِرِ الأَجْدار، فقاتلهم خالد فهزمهمَ وكسرهم، فقُتِل يومثذ غلامٌ من بني عَبْدِ وَدُّ يقال له قَطَن بن شُرَيْح، فأقبلت أمه وهو مقتول فقالت متمثِّلةً: – والشعر لرجل من ثقيف.: [الوافر]

ألا تسلسكَ السمسسرةُ لا تسدُوم ولا يَسبُقَى عملى السحدَثانِ غُملُرَ ثم قالت: [البسيط]

با جامعًا جامِعَ الأحشاء والكَبِد ثم أقبلت عليه تقبله وتَشْهَق حتى ماتت.

يا لَيْتَ أُمُّك لِم تُولَدُ ولِم تَلِدِ

ولا يَبْقَى على الدُّهْرِ النَّعِيمُ

بسشساهسقسة لسه أم رَءُوم

ی حتی ماتت . این مدر ال در در از این از این از این این این در از این این این ا

[٧٧] [الذَّل للإخوان، والعفو عند المقدرة: طريق للمجد، وقضاء الحوائج، وإغاثة الملهوف]:

قال: وحدثنا أبو بكر قال: أخبرنا عبد الأول بن مَرْثَدِ قال: سمعت ابن عائشة ينشد: [البسيط]

لا يَسْلُخ السَمْجُدَ أَقُوامٌ وإن كَرُمُوا حَسَتَسَى يَلِلُوا وإن غَلَوا لأقوام ويُسْتَسَمُوا فَسَوى الألوان مُسَفِرةً لا عَلْوَ ذُلُّ ولكن عَلْمَوَ أَحلام وزاد بيتين آخرين عبد الأول، قال أبو بكر حرجمه الله تعالي -: وليس هو في عَقِب هذه: [البسيط]

وإن دعا الجارُ لَبُوا عند دَغوَتِهِ في النائبات بإسراج وإلَّجَام مُسْتَلْثِمِين لهم عندَ الوَغَى زُجَلُ كَانُ اسيافهم أُغْرِين بالهام [٧٨] [حكمة راهب]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو مسلم قتيبة، عن المداثني؛ قال: لقي عالم من العلماء راهبًا من الرُّهْبان، فقال له: يا راهب، كيف تَرَى الدهر؟ قال: يُخْلِق الأبدان، ويُجَدُّد الأمال، ويُباعِد الأُمْنِيَّة، ويُقَرِّب المَنِيَّة، قال: فما حالُ أهله؟ قال: من ظَفِر به نَصِب، ومن فاته تَعِب، قال: فما الغنى عنه؟ قال: قَطْعُ الرجاء منه، قال: فأي الأصحاب أبر وأوفى؟ قال: العملُ الصالح. قال: فأيهم أضرُ وأبلَى؟ قال: النفس والهوى. قال: فأين المَخْرَج؟ قال: في شُلوك المَنْهَج، قال: وَفِيمَ ذاك؟ قال: في خَلْع الراحات وبَذْل المَخْهُود.

[٧٩] [دعاء غلام أن يحول اللَّه بينه وبين المعاصي، وإعجاب عمر بذلك]:

وحدثنا عبد الأول قال: حدثنا عَفَّان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بَلَج، عن عمرو بن ميمون؛ قال: سمِع عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه غلامًا يدعو ويقول: اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه، فحُل بيني وبين خطاياي فلا أعمل بشيء منها، فَسُرً عمر بقوله ودعا له بخير (١).

 ⁽١) أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٢٤) باب زهد عمر بن الخطاب، وأورده السيوطي في «الدر المنثور»
 (٣/ ١٧٧) وعزاه إلى أحمد في الزهد وابن المنذر.

[٨٠] [عبد الملك بن مروان وجرير، وفضل الجهاد، والغَيْرة على النساء، وإنزال
 الملائكة للنصر، وهياج الهوى، وصبوة الشاب والشيخ]:

وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو عثمان، قال: أخبرنا عُمَارة بن عَقَيْل بن بلال بن جَرير بن عَطِيَّة بن الخَطَفَي؛ قال: كان جرير عند الحجاج بالعراق، وكان آمنَه بعد ما أخافه أشد الخوف، فَقَدِم الحجاج البصرة، وجرير والفرزدق يَتَسابًانِ سبع سنين قبل قدومه، وجرير مقيم بالبصرة، وكان قبل ذلك مقيمًا بالبادية، فكتب إليه بنو يَرْبوع: أنت مقيم بالبادية وليس أحد يَرْوى عنك، والفرزدق قد مَلاً عليك العراق فانْحَدِرْ إلى جماعة الناس فَأشِدْ بالرَّجُل كما يُشِيد بك، فانحدر وأقام بالبصرة، فلذلك يقول: [الكامل]

وإذا شَهِدْتُ لِشَغْرِ قُومِي مَشْهَدا آتُسِرْتُ ذاك عبلي بَسِنِي وماليي

فأوْجَهَهُ الحجاجُ ومَلا بمدحه الأرض، وبَلَغَ أهلَ الشام وأميرَ المؤمنين ورواه الناس. ثم إن الحجاج أوفده مع ابنه محمد عاشِرَ عَشَرة من أهل العراق بعد ما أجازه بعَشَرةٍ من الرقيق وأموال كثيرة، قال: فَقَدمنا على عبد الملك، فخطب بين يديه، ثم أجلسه على سريره عند رجليه، ثم دَعَا بالوَفْدِ منا رجلاً رجلاً وكُلْبال خطبة، فجعل كُلَما خطب رجل قطع خطبته، وتكلم جرير فَقَطَع خطبته، ثم قال: من قال: من هذا يا محمد؟ فقال: هذا يا أمير المؤمنين ابن الخَطَفَى، قال: مادِحُ الحجاج؟ قَلْتَ ومادحُك يا أمير المؤمنين فأذَن لي أنشدك، فقال: هات ما قلت في الحجاج، فاندفعت في قولي: [الوافر]

صَبَرْتَ النفسَ يابن أبي عُقَيْلَ مُحافظةً فكيف تَرَى الشوابا ولو لم يَرْضَ رَبُّكُ لم يُئَرِّلُ مع النصر الملائكة الغِضَابا إذا سَعَرَ الخليفةُ نارَ حَرْبٍ رأى الحجاجَ أَثْقَبَها شِهابا

فقال: صدقت، وورائي الأخطل جالسًا ولا أراه، ثم قال: هات بالحجاج، فأنشدته: طويل]

طُربُتَ لَعَهِدٍ هَيَّجَتْه المنازل وكيف تَصَابِي المرء والشَّبُ شامل فما فَرَغْت منها حتى خَيَّلْت في وجه أمير المؤمنين الغضب، وقال: هات بالحجاج، فأنشدته: [الكامل]

هاجَ السهوى لفوادك المُهنّاج فالنظر بسُوضِحَ باكِرَ الأحداج حتى أتيت على قولي:

من سَدَّ مُطَّلَع النَّفاق عليهم أَمْ مَنْ يَصُول كصولة الحجاج أَمْ مَنْ يَصُول كصولة الحجاج أَمْ من يَغَار على النساء حَفِيظة إذ لا يَستِسقَنَ بعَلَيْسرة الأزواج

فتكلم الأخطل وقال: أين أمير المؤمنين يابن المَرَاغة! فعلمت أنه الأخطل، فَذَبَبْتُ حِيَالَ وجهي بكُمِّي وقلت: اخْسَأ، ومضيت حتى أنشدته كلُّها، فقال الخليفة: اجلس، فجلست، ثم قال: قم يا أخطل، هاتِ مديح أمير المؤمنين، فقام حيالي فأنشد أشعرَ الناس وأمدحَ الناس، فقال له الخليفة: أنت شاعرنا ومادحنا، ازكَبْه، فَرَمَى برداته وألقى قميصه على منكبه ووضع يده على عنقي، فقلت: يا أمير المؤمنين، إن النصراني الكافر لا يعلو ولا يَظْهَر على المسلم ولا يركبه، فقال أهل المجلس: صَدَقَ يا أمير المؤمنين، فقال: دعه، وانتَقَضَ المجلس وخرجنا، فدخل الوَفْدُ عليه ثمانية أيام مع محمد كُلُهن أُخبَب فلا أدخل عليه، ثم دخلوا في التاسع وأخذوا جوائزهم وتَهيّئاوا في العاشر للدخول والتوديع للرحيل، فقال دخلوا في التاسع وأخذوا جوائزهم وتَهيّئاوا في العاشر المؤمنين عليً ساخط! ما أنا ببارح أو يَرْضَى عنى، فلما دخل عليه محمد ليودّعه، قال: يا أمير المؤمنين، إن ابن الخطفي ببارح أو يَرْضَى عنى، فلما دخل عليه محمد ليودّعه، قال: يا أمير المؤمنين، إن ابن الخطفي مادحك وشاعرُك ومادحُ الحَجَاج سَيْفِك وأمينك، وقد لَزِمَتنا له صحبةً وذِمامً، فإن رأيت أن تأذن له! فإنه أبى أن يخرج معنا وأنت غضبان، وآلى أنه لا يخرج أو ترضى عنه، فَيَدُخُل ويُودَعُك، فأذن لي، فدخلت عليه ودعوت له، فقال: إنما أنت للحجاج، قلت: ولك يا أمير المؤمنين، ثم استأذنته في الإنشاد، فسكت ولم يأذن لي، فاندفعت فقلت: [الوافر]

أتسخر أم مؤاذك غير صاح

فقال: بل فؤادك

عَشِينَةً مَعَرَةً صَرِخِهُ لِ بِالرواح

حتى فرغت منها وعلمت أني إنَّ خُرجتُ بغيرٌ جائزة كان إسقاطي آخر الدهر، قلما بلغت إلى شَكْوَى أم حَزْرَةَ قلت في أثر ذلك:

ألَستُمْ خَيْرَ مِن رَكِبَ المَطايا وأنَّدَى العالَمِين بُطُونَ راح

فجعل يقول: نحن كذلك، ثم قال: رُدَّها عليَّ، فرددتها فَطَرب لذلك، وقال: وَيْحَك! أَرَاها تُزوِيها مائة من الإبل؟ قلت: نعم إن كانت من نَعَم كُلْب، وقد كنت رأيت خَمْسَمائة من نَعَم كلب مُخَصَّفة ذُرَاها تُنْيانا وجُدُّعانا، فقال: أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا تُرْذِلوها، فشكَرْتُ له وشكَرَ له أصحابي ومن شَهدني من العرب، ثم قلت: يا أمير المؤمنين، إنما نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فَضُلٌ عن راحلته، قال: وأنعجل لك أثمانها؟ قلت: لا، ولكن الرُّعاء يا أمير المؤمنين، فنظر جَنَبَتَيْه ثم قال لجلسائه ككم يجزي مائة من الإبل؟ قالوا: ثمانية يا أمير المؤمنين، فأمر بثمانية أعبد: أربعة صَقَالِبة، وأربعة نُوبِيَّة، وإذا قد أهدَى إليه بعض الدَّهَاقين ثلاث صِحاف فضة وهنَّ بين يديه يَقْرَعُهنَّ بالخَيْزُرانة، فقلت: المِحْلَب يا أمير المؤمنين. فَنَدَس (١) إليّ منهن واحدة وقال: خذها لا بالخَيْزُرانة، فقلت: بلى، كلُّ ما أخذته منك ينفعني إن شاء الله، وانصرفنا وودَّعناه. وكتب محمد إلى أبيه بالحديث كُلَّه، فلما قَدِمْنا على الحجاج قال لي: أما والله لولا أن يبلغ أميرَ المؤمنين المومنين أبيه بالحديث كُلَّه، فلما قَدِمْنا على الحجاج قال لي: أما والله لولا أن يبلغ أميرَ المؤمنين

⁽١) ندس إلى منهن واحدة: قذفني بها. ط

فَيَجِدَ عليَّ لأعطيتك مثلها، ولكن هذه خمسون راحلةً وأحمالُها حِنْطة تأتي بها أهلَك فتَمِيرهم، فقبضتها وانصرفت.

[٨١] [شعر الرقاشي عند احتضاره]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد - رحمه الله تعالى - قال: حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرني بعض أشياخ البصريين، قال: حدثني أبو مَنْجُوف؛ قال: حَضَرْتُ وفاةَ الرَّقَاشي ودخل عليه الطبيب وجَسَّ عِرْقَه، فلما انصرف اتبعته فأياسني منه، فكأنَّ الرقاشيُّ أحَسَّ بذلك، فلما رآني قال: [الوافر]

سالتُك بالمَودة والبجواد وقُرب الداد من قُرب المَواد بسما ناجاك إذ وَلَى سعيد فعد أوْجَستُ من ذاك السراد

[٨٢] [شعر في صروف الدهر، وترك الفرح بالمولود، والحزن على الميت]:

وأنشدنا الحسن بن خضر، قال: أنشدنا أبو هلال: [البسيط]

هـذا الـزمـان الـذي كُـنًا نُـخَـبُـرُه فيما يُحَدِّثُ كَعْبُ وابن مسعود إن دام ذا العيش لم نَحْزَن على أحدٍ ممن يـمـوت ولـم نَفْرَخ بـمـولـود

[۸۳] قال: وحدثنا، قال: أخبرنا أبوحاتم، عن الأصمعي، عن سَلَم بن قتيبة؛ قال: كانت إيادُ تَردُ المياة فيُرَى منهم مائتًا شَاتُ على مائتي فرس بِشِيَةٍ واحدة، وكانوا أغَدَّ العرب، وإنهم استقلُوا بعشرين ألف غلام أغرَل، فأوغلُوا حتى وقعوا ببلاد الروم، فأسِر رجل منهم فأردفه آسرُه خلفه وهو يظنه روميًا فسمعه يقول: [الوافر]

تىرى بىيىن الأقىل وفَىند مَىجُرى فَدوادِسَ مِين نُسمَّادة غَيْسرَ مِيل ولا خَدرِ مِيل ولا خَدرِ عِيل المقاليل ولا خَدرِ عِيل المقاليل ولا خَدرِ عِيل المالين المالين ولا خَدرِ عِيل المالين والمالين ولا خَدرِ عِيل المالين والمالين والما

فأراد الرومي أن يشُد وثاقه، فاخترط العربي سيف الرومي فقتله به وركب فَرَسُه ولَحِق بأصحابه. والله أعلم.

[٨٤] [أبو عطاء السندي يمدح المثني بن يزيد]:

وأنشدنا العُكْلي، قال: أنشدني أبو عامر الفُقَيْمي لأبي عطاء السندي، يقوله في المُثَنَّى بن يزيد بن عُمَر بن هُبَيرة: [البسيط]

أمَّنا أبُّـوك فَعَيْن السجُـود نَعْرِفُه لـولا أبسوك ولـولا قـبـلَـه عُـمَـرُ لا يَسُنبُنت العُـود إلا في أُرُومَـتِـه

وأنت أشبَهُ خَلْقِ اللَّه بالجود ألقت إليك مَعَدُّ بالمقاليد ولا يكون الجَنَى إلا من العُود

[٥٨] [غزليات]:

قال: وأنشدنا عبد الرحمن، عن عمه لعبد من عبيد بني عامر بن ذُهُل: [الطويل] أيما حُمبُّ لَيْمَلَى داخلًا مُتَوَلِّجا شُعوبُ الحَشَا هذا عَمليَّ شَدِيد

ويا حُبُّ لَيْلَى عَافِنِي مِئْكُ مِرَّةً ويا حُبَّ لَيْلَى أَعْطِني الحكم واحتَّكم قال: وأنشدنا أيضًا عبد الرحمن، عن عمه: [الوافر]

> أليسس السلّم يحملهم أن قسلسبى خُـمُ النفِـتُـيان إلا أنَّ فـيـهـم [٨٦] [ابن عبدل ولطف مسألته]:

يُبحِبُ الفِشية المُشَبَرْقِعِينا دَمَالِسِجًا وأنَّ لهم بُسريسنا

وكيبغة تُمعَافِينِي وأنبت تبزيد

عَلَىٰ فَمَا يُبْغَى عَلَىٰ شهيد

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو عثمان، عن التوزي؛ قال: صَحِبَ ابن عَبْدَلِ

الأسدي معروفِ بن بِشْرِ حينا، فأبطأ عنه بِصِلته فَتَغَيَّب عنه أيامًا ثم أتاه، فقال: أين كنت؟ قال: أصلح الله الأمير، خَطَبْتُ بنتَ عَمَّ لي فأرسَلَتْ إليَّ: أنَّ لي أشَاوَى (١) على الناس ودُيونًا، فانْطَلِقُ فاجْمَعُ ذلك ثم اثتني أفعل، ففعلت، فلما أتيتها بحاجتها كتبتُ إلى تُؤيِّسني

وتقول: [الوافر]

سَيُخُطِئُك الذي أمُّلُتَ مِنْي ﴿ إِذْ إِنْتَقَضَتْ عليك قُوى حِبالى كـمـا أخـطـاك مَـغـرُوف ابـن بـشـر ﴿ وَكُلِّمَنْ مَـنَا تَــعُــدُه لــك رَأْسَ مــال فلا واللَّهِ لو كَرِمَتْ شِمَالي ﴿ يُعَيِنِي مَا وَصَلْتُ بِهَا شَمَالِي فضحك ابن بشر وقال: ما ألطف ما يُعالَّبُ وأمر له بعُشرة آلاف درهم.

[٨٨][ناسك رغم أنفه!]:

قال: وأخبرنا أبو عثمان؛ قال: كان الجَمَّاز منقطعًا إلى أبي جَزْءِ الباهلي، فَتَنَسَّك أبو جزء وقال للجماز: لا أحب أن تخالطني إلا أن تَتَنَسُّك، فأظهر الجَمَّاز النُّسُك وأنشأ يقول: [الخفيف]

> قد جفاني الأميرُ حِينَ تُقَرَّا(٢) والذي ألطوي عليه المعاصى مسا قِسراةً لهم خسرُهِ بسقِسراةِ [٨٩][أنساب مذحيج]:

فتنقريت منحزما ليجفانه عَـلِـم الـلُـه نِسيَّـتِـى مِـنُ سـمـائـه قمد رواه الأمسيسرُ عسن فسقسهسائسه

قال: وحدثنا قال: حدثنا، السكن بن سعيد؛ قال: كان أبو نُوَاس سأل هشامًا: ما أنسابُ مَذْحِج؟ فأبطأ عليه، فكتب إليه: [الطويل]

> أبا مُنْذِر ما بالُ أنساب مَذْحِج فبإن تَأْتِنِي يأتكُ ثنائي ومِدْحتي فبعث بها إليه.

مُسرَجُسمَةً دُونسي وأنستَ صديسق وإن تَسَأَبَ لا يُسسَدَدُ عَسليَّ طريسَ

⁽١) أشاوى: جمع شيء. ط

[٩٠][شاعر يصف نساءه الأربع]:

قال: وحدثنا السكن بن سعيد الجرموزي، عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي؛ قال: قال الحجاج يومًا وعنده أصحابه: أمّا إنه لا يجتمع لرجل لَذَّةٌ حتى تجتمع أربع حراثر في منزله يتزوجهن، فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحاك، فَعَمَد إلى كُل ما يملك فباعه وتزوج أربع نسوة فلم توافقه واحدة منهنَّ، فأقبل إلى الحجاج فقال: سمعتك - أصلحك اللَّه - تقول: لا تجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر، فعمدت إلى قليلي وكثيري فبعته وتزوجت أربعًا فلم توافقني واحدة منهنَّ: أما واحدةٌ منهنَّ فلا تَعْرِف اللَّه ولا تصلُّي ولا تصوم، والثانية حَمْقاء لا تتمالك، والثالثة مُذَكَّرة مُتَبَرِّجة، والرابعة وَرْهاءُ (١) لا تَغْرف ضُرِّها من نفعها، وقد قلت فيهنَّ شعرًا. قال: هات ما قلت للَّه أبوك! فقال: [الطويل]

تَزَوَّجُتُ أَبَغِي قُرَّة العَيْن أربعا فيالينني واللَّه لم أتَزوَّج ويا ليتني أغمَى أصَمُّ ولم أكن تزوجت بل يا ليتني كنت مُخَدِّج (٢) فواحدة لا تَعلرف اللُّه رَبُّها إنه ولم تدر ما التقوي ولا ما التَّحَرُّج وثنانية حَمْقًاء تَنزنِي مَخَالِقُ أَنُوالِيبُ مَنْ مُوَّت بِه لا تُنعَرُج وثالثة ما إن تُوارى بشوبلها فَاكُرة مشهورة بالتّبرج ر مِن مُنفِر كِيق (٣) هَـ وْجِاء من نسل أَهْـ وَج ورابسعسة وَرُهساء فسي كسل المِسْتِرِجِياتِ فَسهُسنٌ طسلاقٌ كسلسهسن بَسوَاتِسنٌ "

فَضِحك الحجاج وقال: ويَلْك! كم مَهَرْتَهُنَّ؟ قال: أربعة آلاف أيها الأمير، فأمر له باثني عشر ألف درهم.

تككأ بتتاتا فاشهدوا لا ألنجلج

[٩١][عذر أقبح من ذنب]:

قال: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: سمعت أعرابيًا يَعْذُل صاحبًا له في الشراب فقال له: [الوافر]

يَظُلُ لكل الْمُله دَبِيبُ فانُّك لو شَربُتُ الخمرَ حتى إذا لُسعَسذَرْتسنسي وعَسلِسمُستُ أنسى بسما أتدلفت من مالي مُعِسب [٩٢][مسافر في كل حين]:

قال أبو بكر – رحمه الله تعالى -: وأنشدنا عبد الرحمن، عن عمه: [الطويل] تقول سُلَيْمَى سار أهلُكَ فارْتَحِلْ فقلتُ وهل تُذْرِين وَيْحكِ مَنْ أهلي

⁽١) الورهاء: الخرقاء. ط

⁽٢) كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعده الأقواء وهو اختلاف حركة الروي في الإعراب. والمخدج: ناقص الخلق. ط

⁽٣) المفركة: المرأة التي يبغضها الرجال. ط

وهل ليَ أَهْلُ غير ظَهْرِ مَطِيَّتي أَرُوح وأغدو ما ينفادقها رَحُلي [الرواج] : [الترفيب في الزواج]

قال أبو علي: وقرئ على أبي الحسن على بن سليمان الأخفش، وأنا أسمع، وذكر أنه قرأ جميع ما جاء عن أبي مُحَلِّم، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين - رحمه الله تعالي -، فذكر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم، قال أبو محلم: أخبرني سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال لي طاووس: لَتَتَزَوَّجَنُ أولا قولُنَ لك ما قال عمر لابي الزوائد، قلت له: ما قال؟ قال: قال له: ما يمنعك من النكاح إلا عَجْزُ أو فجور. أبو الزوائد هذا من أهل مكة (١٠).

O 🕸 O

[٩٤] قال: وقال لي أبو مُحَلم: حدثني جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير؛ قال: قال: قلت: لا، قال: فتزوج، فإن خير هذه الأُمة من كان أكثرها نساء (٢).

[90] وأنشدنا أبو محلم لجنوص أحديني بعد هذين البيتين: [الطويل]

الا عائد بالله من سَرَفِ العَلَى وَمِنْ رَغَبة يـومّا إلى غيـر مَرْغَب
ومن رُغُبة يـومّا إلى غيـر مَرْغَب
ومن لا يُسرِحُ إلا سَـوّامًا لمغييره وإن كان ذا قُرْبَى من الناس يُغزِب
السُّوَام: المال، يقال: أراحَ فلان إذا كان له مال، وأغزَب إذا لم يكن له مال. وأنشد:
[الطويل]

إذا حَدِّتُ لَيْنَ السنفُ أنك قادر على ما حَوَث أيدي الرجال فَكَذُب فإن أنت لم تفعل ومَالَ بك الهوى إلى بعض ما مَنْتُكَ يومًا فَجَرُب فإن تسك ذا لُبُ بَوِدُكَ صَلابة على المال مَحْجَى ذو العطاء المُثَرُب

مَحْجَى أي: مُمْسكًا. يقال: حَجَا الرجلُ مالَه إذا أَمْسكه. قال أبو محلم وذكر أعرابي ا امرأته فقال: ما تَحْجُو دوننا شيئًا أي: ما تمسك.

وأنشد للفرزدق: [الطويل]

وذلك خَيْسُ مسن عَسطَاء مُسَشَرِّبِ مَنُونِ ومن شَبعان تُخجَى دَرَاهِمُه وقال رسول الله ﷺ: «من شَرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه ولا تُقرّبوا، أي: لا تُعرّبوا، أي: لا تُعرّبوا، أي: لا تُعرّبوا، ومنه قول الله عزّ وجلّ: لا تَعْرِيبَ عليكم اليوم [يوسف: ٩٦] أي: لا لوم ولا تأنيب، وأنشدنا أبو محلم شاهدًا على المنون: [الواقر]

سألتهُمُ الجزيلَ فليس فيهم بَخِيلٌ بالعطاء ولا مَنُونُ

انظر: الحياء علوم الدين؛ (٢/ ٣٣) باب افوائد النكاح وآفاته؛ .

⁽٢) أخرجه البخاري (٦٩ ٥٠) موقوف على ابن عباس.

[٩٦][شعر في تغيَّر الحال، والبكاء لفَقُد الجود والأدب]:

وأنشدنا قال: أنشدنا أبو العباس المبرد؛ قال: أنشدني ابن المُصَفِّى: [الخفيف]

رُبُ بَسِيْسِت رَأَيْسِتُ قسد زَيَّسَتُسوه لسم يَسزَلُ أسرِعَ السِيسوت خَسرابِسا

فيه غَنضُ الشِّباب قد مَتَّعُوه بممتَّاع وألبسسوه ثيبابًا

[٩٧] وأنشدنا لعبد الله بن طاهر: [الطويل]

ألا مَنْ لِقَلْبِ مُسْلَم للنَّوائب أطافت به الأحزانُ من كل جانب يُخبِّر يوم البَيْن أنَّ اعتزامه على الصَّبْر من إحدى الظُّنون الكَوَاذب

[٩٨] وأنشدنا لعبيد الله بن عبد الله: [الطويل]

وإني لأُغطِي كلَّ أمر بقِسطِه إذا الخَطْبُ عن حَزْم الرَّوِيَّة أَجْهَضا فأَسْتَعْتِب الأحبابَ والخَدُّ ضارعٌ وأَسْتَعْتِب الأعداء والسَّيفُ مُنْتَضَى

قال أبو علي: وأنشدنا جحظة في أبي بكر بن دريد - رحمة الله تعالى عليه -: [البسيط]

فَـقَـدْتُ بِـابِـن دُرَيْـد كـلَّ فـانـده لَـ لَكُمَا غدا ثـالـثَ الأحـجـار والتُّرَب وكنتُ أبكي لفقد الجود مجتهدًا فصِرْتُ أبكي لفقد الجود والأدب

[٩٩] قال: وحدثنا أبو الحسن، قال: أنشكنا أبو مُحلم للمخارق بن شهاب أحد بني

خُزَاعي بن مالك بن عمرو بن تميم: [الكامل]

كم شامت بي إنْ هَلَكَتُ وقائلٍ المستري حُسن الثناء بساله مَأْوَى الأرامل والضَّرِيك إذا اشتكى وأخبى إخباء قبد غيدا مُستقَلِدا

مَأْوَى الأرامل والضَّرِيك إذا اشتكى وثسمال كلل مُسعَيِّل قِسرَضاب وأخبي إخباء قد غدا مُستقَلِدا سيفًا وراحلتي له وثيابي

لا يَبْعَدَنَّ مُخارق بنُ شهاب

والمالئ الجَفَّات للأصحاب

الضريك: الفقير. والقِرْضاب: الذي لا شيء له، هكذا قال أبو محلم. قال أبو علي: وأنا أقول القِرْضَاب والقُرْضُوب أيضًا: اللَّصُّ.

0 0

آلُ الرجل: شخصُه. وسَمُّهُ: خَليقَتُه.

[١٠١] [من أيمان العرب]:

قال أبو علي: ومن أيمان العرب ما حدثنا به أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن أبي العباس أحمد بن يحيى؛ قال: تقول العرب: «لا وقائتِ نَفَسي القَصير» القائث: من القُوت يعطيه قليلاً قليلاً. وتقول: «لا والذي لا أتقيه إلا بمَقْلَتَةٍ» أي: الموت في عنقي، فكل شيء حَتْفٌ، من القَلَت أي: الموت.

قال أبو علي: وقرأت في نوادر ابن الأعرابي على أبي عمر: «لا والذي لا أتَّقيه إلا بمڤتَله» أي: كل شيء مني مَقْتَلٌ، من حيث شاء قَتَلني.

قال: ومن أيمانهم: ﴿ لا ومُقَطِّع الفَطْرِ». ﴿ لا وَفَالِق الإصباحِ». ﴿ لا ومُهِبُ الرياحِ». ﴿ لا ومُنْشَر الأرواحِ». ﴿ لا والذي جَلَّد الإبلَ جُلُودَها». ﴿ لا والذي شَقَّهُن خمسًا من واحدة ﴾ يعنون والذي شَقَّ الجبالَ للسَّيْلُ والرجالَ للخيلُ ». ﴿ لا والذي شَقَّهُن خمسًا من واحدة ﴾ يعنون الأصابع. ﴿ لا والذي هو أقربُ إليَّ من حَبْلُ الوَريد ». ﴿ لا والذي يَقُوتُني نَفَسي ». ﴿ لا وبارئ الخَلْق ». ﴿ لا والذي يَرَاني من حيث ما نَظَر ». ﴿ لا والذي نَادَى الحَجيجُ له ». ﴿ لا والذي رَقَضْ بَطْحَانه ». ﴿ لا والذي نادَى الحَجيجُ له ». ﴿ لا والذي يُراني ولا أراه ». ﴿ لا والذي كُلُّ الشَّعوب تَدِينُه ». ﴿ لا والذي أَمُذُ إليه بِيَدٍ قصيرة ». ﴿ لا والذي يُراني ولا أراه ». ﴿ لا والذي كُلُّ الشَّعوب تَدِينُه ».

قال وقال أبو زيد: العُقَيْلِيُّونَ يَقَوْلُونَ يَرْجَوَامُ اللَّهُ لا آتيك، كقولك: «يَمينُ اللَّه لا آتيك». وجَيْر: يمينٌ خُفِضَت للياء. وعوضُ: يمين رُفِعَتْ للواو التي فيها.

0 @ 0

[١٠٢] وأنشدنا أبو الحسن، قال: أنشدنا أبو محلم: [الطويل]

ألا لَيْتَ شِعري عن عُوَادِضَتَى قَنَا لِطُول الليالي هل تَغَيِّرتَا بعدي(١) وعن جَارَتَيْنَا بالبَتِيل أَدَامَتا على عهدنا أم لم تَدُوما على العهد وعن عُلُويِّات الرِّياح إذا جَرَتْ بِرِيح الخُزَامي هل تَهُبُّ على نَجْد

البَتيل: مَوضع. قال: ويقال: عُلْوي وعَلْوي: قال وقال أبو محلم يقال: زينَةٌ وزِيَنٌ، وأنشد للقُلاخ بن حزْن بن جَنَاب السعدي: [الرجز]

وذانه السشخم وللشخم زيمن

[١٠٣] وأنشد - أيضًا - لزَبَّان بن سَيَّار الفزاري يَتَفَجُّع على قومه: [الوافر]

لقد مُتَّعْتُ بِالأمل البعيد عسلسى أدنس الأحِبَّة من مَزِيد ولَسْنَا بِالسُّلام ولا الحَدِيد

لسنىن فُسجُ غست بسالىقىربىاء مىنَّى وما تَبْغى الىمَنيَّة حيىن تىأتى خُلِقْنَا أَنْفُسَا وبنِي نُفُوس

⁽١) الشعر لمجنون ليلي كما في ياقوت. ط

قال أبو محلم: ومن كلامهم: «كان ذاك والسُّلامُ رطَابٌ» وهو مَثَل. وأنشد لرؤبة بن العَجَّاج: [الرجز]

والبضنخر منبشل كبطيين الوخيل

[١٠٤] قال: وقال أبو محلم: يقال: نَدَسَهُ بالرمح: إذا طعنه، وتَنَدَّس فلان الأخبار: إذا استخبر عنها .

[١٠٥] وأنشد للحارث بن ضَبُّ يهجو حبيب بن المُهَلُّب بن أبي صُفْرة الأزدي: [الكامل]

مَرْعِيَّةٍ خُتِمَتْ بِأَيْرِ الكاتب فيهم وأن يَنْبُوا بحق الصاحب والشبع عند حضود حق واجب أوضى الإلبة بسها ليحت الراغب وازداد أسؤم طههاتع وضرائه وإلى السمالاتم فيهسو أؤل واثب عنه تَـقَـوُلها ولــيس بـكاذب معانيست للجاد المُخَاشِن جانبي لا تختمن صحيفة من بعدها إلا ببَظْر غَزَالة المُتَسْاغِب

أؤصَتْ صَفيَّةُ نسلَها بوَصِيَّةِ أن لا تَسدُومَ لسههم كسرامسةُ مُستحُسرَم وببذكر مُرُ الفَقْر عِنْدَ غِناهُمُ والبُخل بالمعروف والصّلة التي فأزى ابنها خفظ الوصية كلها يُدْعَى الحَرُونَ عن المكارم كلها ولسفسد أتسانسي واذغ بسمسقيبالسية أن لست خاتمها ولَسْتُ بِكُيْنَ ﴿ فسلقد رأيت أباك مناضِي عُنمره في الصّهر ليس عن اللمّام براغب

[١٠٦] [حديث غالب أبي الفرزدق وسحيم الرياحي]:

قال أبو علي: وقرأنا على أبي الحسن؛ قال: قال أبو محلم: حدثني جماعة من بني تميم، عن آبائهم، عن أجدادهم قالوا: أَسْنَتَ بنو تميم زَمَنَ علي بن أبي طالب رضي اللَّه تعالى عنه فانتجعوا أرضا من أرض كلب من طرف السَّمَاوة يقال لها صَوْأُر، من الكوفة على عَقَبة أو مآبة وهو يوم عَطَوَّد(١) طويل، فَصَنَع غالبُ بن صَغصعة وهو أبو الفرزدق طعامًا ونَحَر نحاثر وجَفِّن جِفَانًا وجعل يقسمها على أهل المزايا، وهم أهل القَذْر، فأتت جَفْنة منها شُحَيمَ بنَ وَثِيل الرياحي الشاعر، فكفأها وضرب الخادم التي أتته بها، واحتفظ^(٢) غالب من

⁽١) في هامش بعض نسخ «الأمالي» شاهدًا على قوله عطود ما نصه: قلت قال الراجز: أته آديهم يسومها المعطودا مشل سرى ليسلمها أو أبسعدا وقال آخر: [الرجز]

يستسرك ذا السلسون السنسفسيسر أسسودا ليقيد ليقبيبنيا سيفسرًا عيطسودًا وواو عطود زائدة، فوزنه فعول اه. ط

⁽٢) يقال: أحفظه فاحتفظ؛ أي: أغضبه فغضب. ط

ذلك فعاتب سحيمًا، فسرى القول بينهما حتى تداعيا إلى المُعاقَرة، وكان سحيم رجلًا فيه شِنْغِيرةً (١) وأذى للناس، وكان الناس شَآفي القلوب عليه - أي: وغَرَاء الصدور عليه - وكانت إبله خَوَامِسَ قد أُغِبِّت خِمْسا لم تَرِذ، فوردت عليه إبل غالب، فطَفِق غالب يَعْقِرها، وطافت الوُغدان والفتيان بالإبل فجعلت تَحُوزها من أطرافها إليه، ومع الفرزدق هِرَاوة يَرُدُها على أبيه، فيقول غالب: رُدُّ أيْ بُنَيِّ، فيقول الفرزدق: أغقِر أبت، حتى نَحَر سائرها وكانت مائتين، فقال طارق بين دَيْسَق بن عوف بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع - وكان يهاجي سحيمًا: [الكامل]

أن السمَسخَسازي لا يسنسام قُسرَادُهسا

للحرب نازكما لخبا إيقادها

لَـحَـبَـتُ لِـقاحُ وُلِّـهُ أولادُها

من أن يحون لسينف إيرادُها

أَبُلغ سُحَيْمًا إِن عَرَضَتَ وجَحُدُرًا أَقَد حُدَّما حسيى إِذَا أَوْرَيْسَمَا لو كان شاهِدَنا الجَمِيلُ ومالكُ أطرَدْتُها نِسِبًا تَسِحِنُ إِضالُها

وقال جرير للفرزدق حين هاجاه: [الطويل]

وأَلْفَيْتُ خيرًا من أبيك فوارسًا ﴿ وَأَكُورَمَ أَيَامًا سُحَيْمًا وجَحَدَرا هم تركوا عَمْرًا وقَيْسًا كلاهما ﴿ يَمُلُحُ مُجِيعًا من دم الجوف أحمرا وقال المحل بن كعب أخو بني قَطَن بن نَهْشَل: [الطويل]

وقد سَرِّنِي أَن لا تَعُدُّ مُجانِّعٌ مَن المَجْد إلا عَفْرَنيبِ بِصَوْار وقال جرير للفرزدق بهاجيه أيضًا: [الطويل]

فَنُودِد يوم الرَّوْع خَيْلًا مُغِيرة وتُوددُ نابّا تَخمل الكِير صَوْادا شَقِيت بأيام الْفِجَادِ فلم تَجِذ لقومك إلا عَقْرَنَيْبِك مَفْخَرا وقال طارق بن دَيْسَق يُعَيِّر سُحَيمًا: [الطويل]

لَعَمْري وما عَمْرِي عَلَيْ بِهِيْن لقد ساء ما جَازَيْتَ بابن وَثِيلَ مَدَدتَ بذي باع عن المَجْدِ جَيْدَر وسَيْفِ عن الكُومِ النِيار كَليل وقال ذو الخِرَق الطُّهَوي (٢) يتعصَّب لغالب؛ لأنه من بني مالك بن حنظلة: [المتقارب] أبلغ (٣) رِيَاحًا على نَأْيِها ورَهْ طَ المُحِلِّ شُفَاةَ الكَلَبْ فيلا تَبْعَشُوا من كم فيارطنا عَظِيم الرَّشاء كبيرَ الْغَرَبُ (٤)

⁽١) الشنغيرة ومثلها الشنغرة: سوء الخلق والفحش والبذاءة. ط

⁽٢) هو شمر بن هلال بن قرط بن جشم بن سعد كما في «النقائض» (طبع ليدن صفحة ١٠٧٠).

 ⁽٣) بالأصل ألا أبلغن؛ وهو خطأ ظاهر؛ لأن البيت يكون مخزومًا بخمسة أحرف والخزم لم يسمع ألاً بأربعة فقط، والتصحيح عن كتاب «النقائض» (طبع ليدن صفحة ١٠٧٠). ط

⁽٤) الذي بالنقائض: •قصير الرشاء صغير الغرب. ط

تَـصُـكُ أَوَاذِيُـه (١) بالخَـشَـب بأن سُبُ منهم غلامٌ فَسَبّ تَـخِـرُ بَـوائِـكُـهـا(٢) لـلـرُكــب

فسمسا كسان ذئسب بَسنِسى مسالسكِ عَسرَاقِسيب كُوم طِوال السَّذُرَى قال أبو على: وأنشدني أبو بكر بن دريد [المتقارب]:

يُسعَىادِضُ بِسالسَدُلُسِ فَسَيْنَصَ السفُسِراتِ

بالسينض يَنه تَنزُ فِي كُنفُه

بابسين ذي شُكِب (٣) باتر تسسامسي تحسروم بسنسي مسالسك

فأثقى شخية على ماليه

يَقُطُ العِظَام ويَبْرِي العَصَبْ يقط البجسوم ويَفْرِي الرّكَبْ فَسَامَى بِهِم خَالَبٌ إِذْ خَلَبُ وهابَ السوالَ وخاف المحرَبُ

قال: فأقبلت إبل سحيم حتى وردت عليه، فأوردها كُنَاسةٌ^(٤) الكوفة، وجعل يَعْقِرُها وهو يقول: [الرجز]

كسف تَرَى جُحَيْدِرًا يَرْعاها بالسيف يُخْلِيها إذا استَخْلاها يَــنُــتَــشِـر الحِنْكِيريِسرَ مسن ذُرَاهـا

فلم ينفعه عَقْرُه إياها وقد سَبَقه غالب بالعقر/ قال: وأخبرني عبيد اللَّه بن موسى، قال: أخبرني رِبْعِيُّ بن عبد الله بن الجارود الهُذُّلي، عن أبيه، قال: قال على ابن أبي طالب -رضي اللَّه تعالى عنه -: لا تأكلوا مُرَيِّها شَيْقًا فَإِنْهَا مِماناً هِلَ به لغير اللَّه، وأمر فَطُرِد الناس عنها. وقال سُحيم بن وثِيل في معاقرته: [الطويل]

لَهَانَ بِما يَجْنِي عُفَيْرٌ وجَحْدُر ودُو السيف قد دَنِّي لها كلُّ مَقْرَم

ألا لا أبالي أن تُعَدَّ غرامةً عَلَيَّ إذا ما حَوْضُكم لم يُهدُّم فَسَبَّحْتُ فِي الظُّلُماء لَمَّا رأيْتُهُمْ لَيْجِيًّا وما يُخْفَى عن اللَّه يَعْلَم

[١٠٧] [من صيغ العرب في الدعاء على الإنسان]:

قال أبو العباس: يُدْعَى على الإنسان، فيقال: "ماله آمَ وعامَ"، و"رَمَاه الله بالأيْمة والعَيْمَة ؛ أي: ماتت امرأته، يقال: رجل أيِّمٌ وامرأة أيِّم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل، قال أبو الحسن: ولو قال: امرأة أيّمة، يخرجها على آمَتْ لكان جَيِّدًا؛ لأنه يقال: آمَتْ تَثِيم، كما يقال: باعَتْ تَبِيعُ، ومثله كثير، وعام: هَلَكَت ماشيتُه حتى يشتهي اللبن. قال ويقال: «مَالَهُ حُرِبُ وحَرِبُ وَجَرِبُ وَذَرِبِ» حُرِب: ذَهَبَ مَالُه، وحَرِبُ هو في نفسه. وجَرِبت إبِلُه.

⁽١) وأذى: جمع آذى وهو الموج. ط

⁽٢) بوائك: جمع بائكة وهي الناقة السمينة. ط

⁽٣) شطب السيف: طرائقه التي في متنه. ط

⁽٤) كناسة الكوفة: محلة بها عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ط

وذَرِب: وَرِمَ جَسَدُه. والذَّرْبة: وَرْمة تخرج في عُنُق البعير. وماله شَلَّ عَشْرُه. ويَدِيَ مِنْ يَدِهِ. وأَشَلَّ اللَّهُ عَشُوه أي: لا كان له لبن حتى يشرب المماء. وقَلَّ خَيْسهُ أي: خَيْره. وعَشَرَ جَدُّه. ورماه اللَّه بغاشية وهي وجع يأخذ على الكبد يُخوَى منه. ورماه اللَّه بالشَّحَاف، وهو وجع يأخذ بين الكتفين ويَنْفُث صاحبه مثل العصب. قال أبو علي وقال غيره: السُّحَاف السُّلُ، ورجل مَسْحُوف أي مسلول. ورماه اللَّه بالعَرْفة، وهي قُرْحة تأخذ في اليد والرِّجل وربما أشلَّت. وقرماه اللَّه بالحَبَن والقُدَاده، وهو داء يأخذه في بطنه، ومنه طائرة حَبْناء أي: في بطنها عِلَّة. وقرع فِناؤه وصَفِر إناؤه، أي: أُخِدت إبله فلا يكون له في فنائه شيء ولا في إنائه لبن، ويقال: ماللَّه جُدَّت حَلاثِهُ أي: لا كانت له إبل. وإن كان كاذبًا فاستَرَاح اللَّه رائحتَه أي: ذهب اللَّه بها. قورماه اللَّه بأفعَى حاريةٍ أي: قد رجع ممها فيها فهو أشد لضَرْبتها. وذَبَلَتْه الذَّبُول أي: ثُكِلَتْه أُمه، وأنشد: [المتقارب]

طعَان النُّمَاة ورَكُمْ البِياد وقول السخواضِ فِهُلَا فَيِسِيلا مدرة والدال في مدرة وهو أحدد وقال: وَوَالِ النَّهُ الدَّالِ الدِينِ فِهُلَا فَيَالِدُ الدِينِ

ويروى بالدال غير معجمة وهو أجود، يقال: دَبَلَتْه الدَّبُول بالدال غير معجمة مثل ثَكِلَتْه الثَّكُول أي: ثَكِلَتْه أُمُّه. قال ثعلب: وقلت لابن الأعرابي قلت: له ذِبْلاً ذَبِيلاً، وقلت لي الآن دِبْلاً دَبِيلاً، فقال: بالدال غير معجمة أجود، قال: والذال يجوز.

[١٠٨] وقال أبو محلم: يروى عن النبي الله أنه كان إذا عَطس خَمَّر وَجهه أي غَطَّاه (١) . ويروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول: «خَمَّرُوا أَسْقِيَتُكُم وأَجِيفُوا أَبوابِكُم وأَخْذُروا على صبيانكم فَحمة العشاء (١) وفَحمة العشاء بفتح الفاء والحاء: ما بين العشاء الأولى والعشاء الآخرة.

وأنشد لبَشِير^(٣) بن النُّكُث الكَلبِي: [الوافر]

أجِدِّي فاشربِي بحياض قوم فإن بسنبي رفاعة في مَعَدُّ هم الأخيار مَنْسِكَةً وهَدْيُا عن الفَخشاء كُلُهمُ عَمَيٌّ(°)

عليهم من فَعَالِهُم حَيِير(1) هم اللَّجَأُ المُؤَمِّل والنَّصِير وفي الهيُجا كأنَّهم الصُّغُور وبالمعروف كُلُهم بصير

⁽١) أخرجه أبو داود (٥٠٢٩) والترمذي (٢٧٤٥) وأحمد (٢/ ٤٣٩) والحميدي (١١٥٧) وأبو يعلى (١٦٥٣) والبغوي (٢٩٠١) والحاكم (٤/ ٢٦٤) والبيهقي في اسننه الكبرى، (٢/ ٢٩٠) من حديث أبي هريرة.

⁽٢) أخَرِجه البخاري (٦٢٩٥). ومسلم (٢٠١٣،٢٠١٣، ٢٠١٤).

⁽٣) كذا ضبط في اللسان، مادة (نكث، ط

⁽٤) أي: أثر بين. ط

⁽٥) كذا بالأصل والأنسب أن تكون - عَمِي.

خَلائق بعضُهم فيها كبعض يَوُمُّ كبيرَهم فيها الصغير^(۱) [١٠٩] [جرير يمدح حراسه]:

قال أبو علي: قرأت على أبي الحسن قال أبو محلم: كان المهاجِرُ بن عبد الله الكلابي عاملًا على اليَمَامة لهشام بن عبد الملك، وكان قد أقطع جَريرًا دارًا، وأمَرَ خمسين رجلًا من جُنْد أهل الشام أن يَلْزَموا باب دار جرير، وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر إشفاقًا عليه من ربيعة، فاغتَلُ جرير فقال يَوْمَ دَخَلُوا عليه: [البسيط]

نفسي الفداء لقوم زَيَّنُوا حَسَبِي لو حالَ دُوني أبو شِبْلَيْنِ ذو لِبَد إن تَسجرِ طَيْرٌ بأمر فيه عافية [١١٠] [معنى أَبَل]:

وإن مَرِضَتُ فهم أهلي وعُوادي لم يُسلِموني لِلَيْثِ الغابة العادي أو بالفِراق فقد أخسَنْتُمُ زادي

قال أبو محلم: قال عمر بن الخطاب - رضي اللّه تعالى عنه - لأبي بَكْرة: إن تُبْتَ قَبِلْتُ شَهَادتَك (٢)؛ لأن القاذف المحدود لا شهادة له، فقال أبو بكرة: أشْهَدُ أنَّ المُغِيرةَ زانٍ، فقال عمر: إنَّكَ لَفَاجِرٌ أَبَلُ، ومؤمن لا يُفَلَّ والأَبَلُ: الذي يَمْضِي على أمره وشأنه لا يرجع عنه. وأنشد: [الرجز]

مُجَرُسُ (") يَسْخُلِطُ إِفْكُ السِجَدِلَ أَبُلُ إِنْ قِسِل اتَـق السَّلَه اخْـتَـفَـلَ [١١١] [متابعة مبحث دعاء العرب]:

قال وقال أبو العباس: «مالَهُ غالَتْه غُول»، «شَعَبَتْه شَعُوب». قال الأصمعي: شَعُوب بغير ألف ولام معرفة لا تنصرف؛ لأنها اسم للمَنِيَّة. وهوَلَعَتْه الوَلُوع»، وَلَعَتْه: ذَهَبَتْ به. وهرماه اللَّه بما يُقبَّض عَصَبه» أي: بما يحمعه. وقولهم «: «قَمْقَمَ اللَّهُ عَصَبه» معناه أيبَسَ عصبه فاجتمع، وأصل ذلك من القَمْقَام وهو وَسَطُ البحر ومجتمع مائه. وقال أبو عمرو: يقال لما يَسِسَ من البُسْر القِمْقِم. «لا تَرَكَ اللَّه له هارِبًا ولا قاربًا» أي: لا صادرًا عن الماء ولا واردًا. «شَتَّت اللَّهُ شَعْبَه» أي: أباد اللَّه أهله. «مَسَحَ اللَّهُ فَاهُ» أي: مسحه من الخير. «رماه اللَّه بالذُبْحة» وهي وَجَعٌ يكون في الحلق يُطَوِّقه، «رماه اللَّه بالطُسْأة» مهموز وهي داء يأخذ الصبيان. قال أبو علي: الذي أحفظه يُطُوِّقه، «رماه اللَّه بالطُسْأة» مهموز وهي داء يأخذ الصبيان. قال أبو علي: الذي أحفظه الطُشَّة، وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع الخطأ من الناقل إلينا أم من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطشة، وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع الخطأ من الناقل إلينا أم من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطشة. «سقاه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه السَّمُ السريع القتل. وحكى عن الباهلي: تكون لغة غير الطشة. «سقاه اللَّه اللَّه اللَّه المَّه السَّمُ السريع القتل. وحكى عن الباهلي:

⁽١) أي: يقتدي الصغير بالكبير. ط

 ⁽۲) قصة شهادة أبي بكرة أخرجها البخاري (٥/ ٢٥٥) في الشهادات معلقة، والبيهقي (١٠/ ١٥٢)
والطبري في التاريخه، (٤/ ٧٠)وأورده الهيشمي في المجمع الزوائد، (٦/ ٢٨٠) وقال: الرواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح، وانظر: اسير أعلام النبلاء، (٦/٣).

⁽٣) يقال: رجل مجرس: مجرب للأمور؛ ومجرس: أي جربته الأمور وأحكمته. ط

 *جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَه فَوْتَ فَمِهِ أي: قريبًا منه ويُخْطِئه، أي: ينظر إليه قدر ما يَقْرُب مِن فمه ثم لا يقدر عليه. ﴿ رَمَّاهُ اللَّهُ فِي نَيْطِهُ ۗ وَهُو الْوَتِينَ أَي قَتَلُهُ. وقال أبو صاعد: ﴿قَطَعِ اللَّهُ به السَّبَبِّ أي: قَطَعَ سببه الذي به الحياة. ﴿قَطَعَ اللَّهُ لَهْجَته﴾ أي: أماته. ﴿قَدُّ اللَّهُ أَثْرَهِ﴾ آي: أماته. وقال بعضهم في أنان له شَرُودٍ: جَعَلَ اللَّهُ عليها راكبًا قَلِيلَ الحِدَاجَة، بَعِيدَ الحاجة، والحِدَاجة: الحِلْس وهو الْكِساء الذي يُحْمل على الجَمَل. (عليه العَفَاء) أي: مَحْوُ الآثَر. (رَغْمًا دَغْمًا شِنْغُمَّا ۚ دَعَاءُ وَهُو إِتْبَاعٍ . قَالَ أَبُو الحَسَنُ : رَغْمًا أَيْ: أَرْغُمُ اللَّهُ أَنْفُهُ، وَدَغْمًا: مثله، وشِنْغُمًا: توكيد. «مَالَهُ جُدُّ ثَذْيُ أُمُّه، إذا دعا عليه بألا يكون له مِثْل. «لا أهْدَى الله له عافِيَةً، أي: من يطلب رِفْدَه وفَضْلَه، أي: كان فقيرًا. ﴿ ثُلُّ عَرْشُهِ أَي: ذَهَبَ عَزُّه. ﴿ ثُلِلَ ثُلَلُهِ ۗ. وَوَأَثُلُ اللُّهُ ثَلَلُهِ ۚ أَيَّ: أَذَهُبِ اللَّهِ عَزَهِ. ﴿عِيلَ مَا عَالَهُ ۗ ، قَالَ أَبُو عَبِيدَةً: هُو فِي التمثيل أَهْلِكَ هَلاكُه، أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل، ويقال ذلك في المدح، أي: من قام بأمره فهو في خَفْضِ. «حَتُّه اللَّه حَتُّ البَّرَمَة»، والبّرَمَة: ثَمَرُ الأراك. ﴿لا تُبِعَ له ظِلْفٌ ظِلْفًا». ﴿زَالَ زَوَالُهِ وِوزِيلَ زَوِيله؛ أي: ذَهَب وِمات. «سُلَّ؛ وهشُلَّ؛ وهفُلَّ؛ وهألُّهُ، سُلَّ من السُّلِّ، وغُلِّ من الغُلِّ أي: جُنَّ حتى يُشَدُّ، وأُلَّ: طُعِن بالألَّة فقُتل، والألَّةُ الصَّربة، قال أبو الحسن: المعروف عند جميع العلماء ولا أعلم فيه اختلافًا أنه يقال فَنْلُّكَ يُودُهُ وأُشِلُّت، وحكى ثعلب: شُلُّ، وأظنه جرى على هذا لمزاوجة الكلام، لأن قبله شَلِّ وكذلك الذي يليه. وكذلك (لاعُدُّ مِنْ نَفَره) أي: مات، والنفر: أهل الرجل وأقاريُهُ مُمِّينَ يَنْفِر مُعِمْ فِي الشِّدة والخَطب الجليل. وقال أبو زيد: ﴿رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ ﴾ بضم الطاء الأولى ، والطَّلُطِلَّة بضم الطاء أيضًا على فُعَلِلة ، قال وقال الراجز يذكر دلوا: [الرجز]

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بالطُّلاطِلَة كَانَّ فِي غَرَقُوتَـيْك بالِلَّهُ

وهي الداء العُضَال. «رماه الله بكل داء يُعْرَف وكل داء لا يُعْرَف». «سَحَفَه الله» أي:
ذَهَب به وافقره. «لا أَيْقَى الله له سارحًا ولا جارحًا» السارحة: الماشية الإبل والبقر
والغنم الأنها تَسْرَحُ في العرعى، والجارح: الفرس والحمار، ولا يكون البعير جارحًا، وإنما
قيل للفرس والحمار جارح الأن الفرس والحمار تَجْرَحُ الأرض بوطئها أي: تؤثر فيها
بحوافرها، والإبل لا أثر لها. «رماه الله بالقُصْمُل» ويقال: القُصَيل وهو وجع يأخذ الدابة في
ظهرها. ويقال: «قَصْمَله» أي: دَقَّهُ. «بِفِيه الأَثْلَب» والإثلِب والكَثْكَث والكِثْكِث أيضًا أي:
التراب، والدَّقيم والحصلِب وهو التراب. «بِفِيه الْبَرَى» قال أبو على: التراب، قال وأنشد
الفراء: [الرجز]

بِغِيكِ مِنْ ساعِ إلى القوم الْبَرَى(١)

قَالْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبِةِ ۚ أَي: الْمَسْكَنةَ ۚ، قال: ويقال: فَبَرْحًا لَهُ وتَرْحًا ۗ إذا تُعُجّب منه، أي: عناء له كما تقول للرجل إذا تكلم فأجاد: قَطَعَ اللَّه لسانه ». قال وقال أبو مهدي: فبَسْلًا

⁽١) الرجز لمدرك ابن حصن الأسدي. انظر: «لسان العرب، مادة «يرى».

له وأَسْلاً"، كما تقول للإنسان إذا دعى عليه: «تَغْسَا له ونُكْسًا». «لَحَاه اللَّه كما يُلْحَى العُود» أي: قَشَره كما يُقْشَر العود إذا أخذ لِحَاؤُه وهو القشر الرقيق الذي يلي العود. «لا تَرك اللَّه له شُفْرًا ولا ظُفْراً» الشُفْر: شُفْرُ العَيْن، والشَّفْر: شَفْر المرأة.

وقال أبو علي: كذا يقال بالفتح "رماه الله بالشّكَات". "رماه اللّه بِخُشَاش أَخْشَن، ذي ناب أَخْجَن يعني الذئب. "قَرِع مُرَاحُه" أي: لا كانت له إبل، قال عُزوة ابن الوَرْد: [الوافر] إذا آداك مسالُسكَ فسامُستَسهِسلُسهُ لسجساديسه وإن قسرعَ السمُسرَاحُ (۱) فلأُمّه العُبْرُ والعَبَرُ "أي: الثّكل، والعُبْرُ البُكاء. "له الوَيْل والألِيل" وهو الأنين، قال ابن مَيّادة: [الطويل]

وقُـولاً لـها ما تَـأَمُـرِيـنَ بـعـاشـقِ لـه بَـغـدَ نَـوْمـاتِ الـعِـشـاء ألِـيـلُ «مالَهُ ساف مالُه»، وأسَاف الرجلُ إذا هَلَك مالُه، قال حُمَيد بن ثَوْر: [الطويل] فما لَـهُـمـا مـن مُـرْسـلَـيُـنِ لـحـاجـةِ أَسَـافَـا مـن السمالِ الـتُـلاد وأغـدَمـا

ويقال في مَثَل: «أَسَافَ حَتَّى ما يَشْتَكِي السُّوَاف» أي: قد أَلِفَ ذلك ودَرِبَ به، يقال ذلك للذي المتَحَن الدهرَ وجَرَّبه ومَرَّ به خَيْرَه وشَرَّه. «مالَهُ خابَ كَهْدُه» الكَهْدُ: المِرَاس والجَهْد. «مالَهُ طال عَسْفُه» أي: هَوَانُه. «رَمَاه الله بِوَامِئَةٍ» أي: ببلاء وشر،

«افْتَتَمَمَ اللّه إليه أي : قبضه إلَيْ مَو البَيْضَة : المعظم، ومنه : هذا البلد بَيْضَة الإسلام أي : فلان إذا أتوا عليهم وعلى أموالهم، والبَيْضة : المعظم، ومنه : هذا البلد بَيْضة الإسلام أي : مُختَمَعُه كما تَجْمَع البَيْضة التي على الرأس الشَّعَرَ . فأباد اللَّه عِثرَتَه اي : ذهب بأهل بيته . «مُختَمَعُه للله . «أهلكه الله . «أباد الله غَضرًاء» أي : نَضَارته وحُسْنَ دُنْياه ، والغَضْراء : الطينة العَلِكة . ويقال للإنسان إذا سَعَل : ﴿عَنْسَ بِكَدَدِه عَنْس : طال مُكنه أي : طال مُكث السُعال العَلِكة . ويقال للإنسان إذا سَعَل : ﴿عَنْسَ بِكَدَدِه عَنْس : طال مُكنه أي : طال مُكث السُعال عليه وقوي ، والكَدِيدُ : ما صَلُب من الأرض ، وقال أبو محمد اليزيدي يقال للإنسان إذا سَعَل : ﴿وَرَيّا وَزِيدَ بَريّا » الوَرْيُ : داء يكون في الجوف فلا إذا سَعَل : ﴿وَتَد عَسِيرٌ نَكِدَه . ويقال من الدعاء : ﴿تَرَكُهُ اللّه حَتّا بَتّا فَتًا لا يَمْلِكُ كُفًا » . ويقال : ﴿الله عادِيه عَنْ الله عَلْه عَلَا الله يَشْعُل : ﴿ أَشْمَتُ اللّه عادِيه » والحَد : المَنْع ، واذاله وأبانه » . ﴿الله الله ، وإن فلانا لَمُيلِط أي : لا شيء له . «أبلطه الله » ، وإن فلانا لمُنلِط أي : لا شيء له . «ألم قال الله بالصَّلَة ، والحَد : المَنْع ، «صَرَافِ اضْرِفِه » . «بالموال الله بمُهْدِئ الحركة ، «رماه الله بمُهْدِئ الحركة ، «رماه الله بمُهْدِئ الحركة ، «رماه الله بمُهْدِئ العركة ، «رماه الله بأي : أُوعَب بنو فلان إذا خرجوا من عِنْد آخرهم . «رماه الله بمُهْدِئ الحركة » . «رماه الله بمُهْدِئ العرف فلان إذا فوال الهلالي : المَاله به الى : أبعده ، من تأبد إذا توحش ، قال أبو الحسن : حق هذا على ما ذكر أن بالله وبَد الله باله الله به أي : أبعده ، من تأبد إذا توحش ، قال أبو الحسن : حق هذا على ما ذكر أن

 ⁽١) في «تاج العروس» الشعر لابن أذينة وآداك: أعانك.

يكون أبد الله به، وإثبات الواو جائز على بُغد. ويقال للبعير والحمار: «لا حَمَلَ اللهُ عَلَيْكَ إلا الرَّخَم» أي: أماتك الله حتى تقع عليك فتأكل لحمك. «رماه الله بالأنّه» أي: بالأنين. «أبدَى الله شوَاره» أي: مَذَاكِيرَه، وهشوَّر به»: أبدَى عورته. «تَربَتْ يداه»: افتقر، قال الأصمعي: وقول النبي ﷺ: «عَلَيْكَ بذات الدّينِ تَربَتْ يداك» (١) أراد به الاستحثاث كما تقول: انْجُ ثَكِلَتْكَ أَمُكَ وأنت لا تريد أن يُثكّل، قال أبو عمرو: أي أصابهما التراب ولم يَدْعُ عليهما بالفقر، ومنه قول عباس بن مِرْداس السّلَمي – رضى الله تعالى عنه –: [الوافر]

فَ أَيْسَى مَا وَأَيْسَكَ كَانَ شَسَرًا فَ فَ فِيهَ السَّمَا فَاسَعَامَةِ لا يَسَرَاهُ وَيُولِكُهُ وَيُرُولُكُ ويروى: فَسِيقَ. والمَقَامة: المجلس، أي: عَمَى فلا يُبْصِر حتى يُقاد. «ماله بُثِيَ بَطْنُه» مثل بُعِي أي: شُقَّ بطنه، وأنشد لمَغقِل بن رَيْحان: [الوافر]

بَــَاوْتُــهُــم وقــد حَــبِـئُــوا فَـصَــخُــوا وقــد يَـشْـفِـي مــن الــداء الـطبـبـبُ
أي: عالجتهم حتى أنقادوا. «مالَهُ شِيبَ غَبُوقه» أي: قَلْت ماشيته حتى يَقِلَ لَبَنُه فيخلطه بالماء. «مالَهُ عُرِنَ في أنفه» أي: طُعِن. «مالَهُ شَمَحهُ اللّه بَرَصا، واسْتَخَفَّهُ (٢٠ رَقَصا». و«لا تَرَكَ له خُفًّا يَتْبَع خُفًّا». «عَبَلَتْه العَبُول» وَلَقَلْ عَبَلَتْ فَلاَنَا عنا عابلة أي: شَغَلَتْه عنا شاغلة، قال الشاعر: [الوافر]

ومسا بِسِيَ ضَسِعُسفَةً عسن أَلَوْ وَزَدِ لَهُ رَالِ عُسِيلُسَتْ يَسدَايَ ولا لـــسانسي

وَرْدُ بِن عوف بِن ربيعة بِن عبد الله بِن أبي بكر بِن كلاب. وقال يونس: تقول العرب إذا لقي الرجل شرًا: قَبَتَ لِيْدُه، وقائبت الله لِيْدَه، يدعون بذلك عليه، أي: دام عليه البلاء. ويقال للذي يبكي: «دَمَا لا دَمْعًا، والقوم يُدْعَى عليهم فيقال: «قَطَعَ الله بُذَارتهم، والبُذَارة من البَذْر، كأنه أراد النَّسُل. وقائِلُ ثَلَله، أي: شُغِل عن بيته. قائتَسَ الله جَدَّه وأنكَسَه، قال: وقال أبو مهدي: «طنية طانية»، والطنَّة بضم الطاء: الحتف. ويقال: «يا حَرَّة يَدِك» ويا حَرَّة وأَديكم من الشدّة لا تفعلوا كذا وكذا. وقيا حَرة صَدْرِي، ويا حَرَّة صُدُوركم بالغيظ. قواخَابَه الله وأهَابّه،: جَعَلَه يَتَهَيّب. وقعضَلَه الله،. ويقال: «قَلْ قَلِيلُه، وققل خِيسُه» والخِيسُ: الله وأهَابّه، واتّقلَ من شُمِتَ به: «لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ». فيه لا يِظَنِي بالصّريمة أغفَرًا». وقتَسَه الله ونكسَه واتْحَسَه والنّعيم، والنّوع، النّوع، وقيد سَبِدَ الرجل وَوَيِد إذا لم يكن عنده شيء، وهو الوّبد على المال والكسب لا يَجِدُ شيئًا، وقد سَبِدَ الرجل وَوَيِد إذا لم يكن عنده شيء، وهو رجل سَبد قاله أبو صاعد، وقال أبو الغمراء: إنما نعرفه من دعاء النساء قمالها سَبِدَ نَحْرُها، وما

⁽١) أخرجه البخاري (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦١) من حديث أبي هريرة.

⁽٢) قوله واستخفه إلخ كذا في أصله؛ وحرر ضبطه ومعناه فإنا لَم نعثر عليه. ط

وقالت امرأة لأخرى: «خَفَّ حَجْرُك وطاب نَشْرُك أي: لا كان لك وَلَد، والحَجْر: مُجْتَمَع مُقَدَّم القميص. «رمّاه اللهُ بسَهْم لا يُشْوِيه ولا يُطْنِيه أي: لا يُمْرِضُه ولا يُخْطِئ مَقْتله ولا يُلْبِثُه. و«رماه الله بِنَيْطِه» أي: بالموت. ويقال: «أَسْكَتَ اللّه نَامَتَهُ ورَخَمَته وزَأْمَتَه» أي: كلامه. «هَبِلَتْه الهَبُول» و«ثَكِلَتْه النَّكُول» و«عَبَلَته العَبُول» و «ثَكِلَتْه الرَّعْبَل» أي: أَمُّه الحَمْقاء، قال وأنشدنا الباهلي واسمه غَيْث: [الرجز]

وقال ذو العَقْل لمن لا يَعْقِل اذْهَبْ إليك هَبِلَتْكَ الرَّعْبَل يعني: أُمَّه الحمقاء. و "تَكِلَتْه الجَثَلِ" أي: أُمُّه. ﴿ لا تَرَكُ اللَّه له واضحةً * أي: ذَهَب اللَّه بِنَغْرِه. ﴿ أَزْقَا اللَّهُ بِهِ الدُّمَ ﴾ أي: ساق إلى قومه حَيًّا يَطْلُبون بقتيل فَيُقْتَل فَيَرْقَأ دمُ غيره به. ﴿أَرَانِيه اللَّهُ أَغَرَّ مُحَجَّلًا» أي: مُقتولًا محلوق الرأس مقيدًا؛ لأنهم يأخذون النواصي. «أطفأ اللَّه نارَه» أي: أَعْمَى عينيه. ﴿رأيتُه حاملًا جَنْبَهِ اي: مجروحًا. ﴿لا تَرَكَ اللَّهُ له شامِتَةً ۗ والشُّوامِت: القوائم. «خَلَعَ اللَّه نَعْلَيْه» أي: جعله مُقْعَدا. «أسَكَّ اللَّه مَسامِعَه» أي: أصمُّه. «لا ذرَّ دَرُّه» أي: لا أتي بخير. ﴿فَجَعَ اللَّهُ بِهُ وَلُودًا وَدُودا ﴾ ﴿جَذَّهُ اللَّهُ جَذَّ الصَّلْيَانِ ۗ أي: لا تَرَك منه شيئًا. قال أبو صَاعد: ﴿ سَقَاهُ اللَّهُ دَم جَوْفِهِ ﴾ ؛ لأنه إذا غُرِيق دَمُه هَلَكَ. قال أبو العباس ثعلب: قال أبو صاعد: «سَبِدَ الرجل وَوَبِده إذا لم يكن عَنْده شيء ، وهو رَجُل سَبِد، والسَّبِدُ: البلاء بعضه على بعض، ويقال: «نَعُوذ باللَّه من القار وَصَائِرة النِّها ومِن السَّيْل الجارِف والجَيْش الجائح» جَاحُوا أموالهم يَجُوحُونَها جَوْحًا، والمَصَائبُ الغرآئب وجاهِدِ البلاء (١) ومُغضِلاتُ الأَدْواءَ، ويقال: "بهم اليومَ قَطْرة من البلاء". وانعوذ باللُّه من وَطَّأَة العدو وغَلَبة الرجال وضَلَع الدُّيْنَ، وانعوذ باللَّه من العَيْن اللَّامَّة، أي: عين الحاسد، من ألَّمٌ به يُلِمُّ إذا أتاه لينظر إلى جميع ماله ويتأمله لا يخفى عليه منه شيء. ويقال: انعوذ بالله من كل هامَّة وعين لامَّة» الهامَّة: الحَيَّة، والهَوَامُّ: دوابُّ الأرض التي تَهُمُّ بالإنسان تَقْصِد له بما يكره، واللامَّة: العين الحاسدة تُلِمُّ بكل شيء تراه وتَتَفَقَّده حتى لا يفوتها شيء، ويقال: «نعوذ باللَّه من الهَيْبَة والحَيْبَة». ونعوذ باللَّه مَن أَمْوَاجِ البلاء (٢) وبَوَائِق الفِتنَ وخيبة الرجاء وصَفَر الفِناء».

قال أبو علي: هذا آخر الأيمان والدعاء. ومن الدعاء ما هو خارج عن الكتاب، قال الباهلي ورَصَفَ اللَّهُ في حاجَتِكَ، أي: لَطَف لك فيها. وقال أبو مهدي يقال: فتَأوَّبك اللَّه بالعافية وقُرَّةِ العَيْن، وإذا وَعَدك الرجل عِدَةً قلت: فعَهْدُ ولا بَرْحَ، أي: ليكن ذلك. قال: في العافية وقُرَّةِ العَيْن، وإذا وَعَدك الرجل عِدَةً قلت: فعَهْدُ ولا بَرْحَ، أي: ليكن ذلك. قال: في الله المجنَّة، أي: جَعَلَهَا ثَوَابَها. قال أبو مهدي: وَوَعدتُ بعضَ الأعراب شيقًا فقال لها: فسَبَّع الله خُطَاك، ويقال: فنَشَر الله حَجْرَتَك، أي: كثر الله مالك وولدك، والحَجْرة بفتح الحاء هاهنا: الناحية.

⁽١) المعروف من الحديث جهد البلاء. ط

⁽٢) المعروف في الحديث جهد البلاء. ط

[١١٢] قال أبو محلم: ويقال: الظّنُون: الوَشَل أو البئر التي تكون قليلة الماء، وأنشد: [الوافر]

لَـعَــمُـرُكَ إِنْـنِــي وطِــلابَ حُـبُـى لكالمُقَبَرُض الشَّمَد الظَّـنُـونـا يُــطِــيــف بــه ويُسغــجِــبـه تَــرَاهُ وضِيدتُ مَـجَـمُـه قَـطَع السعُـيُـونـا

يعني عُيُون الماء. والمتبرض: الذي يأخذ البَرْضَ وهو القليل من الماء ومن كل شيء، وأنشد للشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبُوعي يرثى أخاه: [الطويل]

[١١٣] وأنشدنا لرجلٍ من بني ضَبَّة: [البسيط]

لقد عَلِمْتَ وإن قَطَعْتنِي عَذَلا ماذا تَفَاوت بين البُخُل والجُود إن لا أكن وَرَقًا تَغَنَى العُفاة به للمُغتَفِين فإنِّي لَيْنُ العُود

قال أبو الحسن: الأجود: إن لا يَكُنُّ وَرَفٍّ

[١١٤] [شعر لحاتم الطائي في العفوا

وأخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان النحوي، قال: أنشدنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، قال: أنشدني أبو البلاد الحسين السكري، قال: أنشدني أبو البلاد التغلبي لحاتم طَيِّئ: [الطويل]

وعَـوْراءَ جَاءت من أَخِ فَرَدَدْتُها ولو أنني إذ قالها قلت مثلها فأغرَضْتُ عنه وانْتَظَرْتُ به غَدًا وقلت له عُـدُ للأُخُـوَّةِ بيننا لأنْزعَ ضَبُّلًا كامِنًا في فواده

بسالمة العَيْنَيْنِ طالبة عُذَرًا ولم أغفُ عنها أوْرَثَتْ بيننا غِمراً' لَعَلَّ غَدًا يُبْدي لمنتظِرِ أمرا ولم أَتْخِذُ ما كان من جَهْلِه قَمْرا وأقْلِمَ أَطْفارًا أطالَ بها الحَفْرا

[١١٥] [مجنون بني عامر يطلق طبية لشبهها بليلي]:

قال: وقال المعمري: أخبرني أبو مسلمة الكلابي؛ قال: كان مجنون بني عامر في بعض مجالسه، وكان يكثر الوّحْدَة والتوحش، فَمَرٌ به أخوه وابن عمه قد قَنَصَا ظُبْيةً فهي معهما، فقال: [البسيط]

يا أَخَوَيُّ اللَّذَيْنِ اليومَ قد قَنَصًا شِبْهَا لِلَيْلَى بِحَبْلِ ثُمَّ غَلَّاهًا إِلَيْلَى بِحَبْلِ ثُمَّ غَلَّاهًا إِنِي أَرَى اليوم في أعطاف شاتِكُمًا مَشَابِهَا أَشْبَهَتْ لَيْلَى فَحُلَّاها

⁽١) الغمر: الحقد. ط

⁽٢) الضب: الغيظ والحقد. ط

فامتنعا بها فَهَمَّ بهما، وكان نَجْدًا قبل ما أصيب، فخافاه فدفعاها إليه، فأرسلها فَوَلَّتْ تَفِرُّ، ثم أقبلت تنظر إليه فقال: [الطويل]

لَكِ اليومَ من وَخشِيَّةِ لَصَدِيقُ فَانت لِلَيْلَى ما حَيِيتُ عَتِيقُ وَلَا مَانت لِلَيْلَى ما حَيِيتُ عَتِيقُ ولكن عَظمَ الساق منك دَقِيق

أيّا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِي فَالْنِي تَفِرُ وقد أَطْلَقْتُها من وَثَاقِها فعيناكِ عَيْنَاها وجِيدُك جيدُها

0 0

[117] [أسماء الداهية]: وقال أبو العباس: الرَّقِمُ والرَّقْمة: الداهية، وأنشد: [البسيط] قالوا اسْتَقِدْها وأغطِ الحُكْمَ والِيهَا فَإِنَّها بَعْضُ ما تَنزبِي لـك الـرَّقِـمُ تَزْبِي: تَسُوق، وأنشد: [الرمل]

وأبِسَي مُسخِسرُ أتَستْسه رَفْسمــة أَنْــشَبَـتُـه فَــي شَـبَـا ظُــفُــر ونــابُ وعَلِقَتْه خَنْفَقيقٌ وخَنْفَقِيقَةٌ وحَبَوْكَرَى: اسم للداهية، وأُمُّ حَبَوْكَرَى أيضًا. وحَبَوْكَرَى هي الرَّمْلةُ التِي يُضَلُّ فيها، ثم صارت اسمًا للداهية ﴿ ﴾ ﴿

قال أبو على: وصِلُ أصلالِ؛ أي داهية قال أبو العباس وأنشد الأصمعي: [البسيط] وَيُسلُمُه صِلْ أَصْلالِ إِذَا جَعَلُوا يَسرَوْنُ دُونَ مُضِي النفول مِغَلاف فات الرُّواة أبو البَيْداء مُخْتُلِسَا يَسُولُ مُنْ يُخَافِرُ له في الناس مِطْرَاقا مِطْرَاقا: مِثْلاً، يقال: هذا طَرَاق هذا ومِطْرَاقُه أي: مِثْله. ويقال: وَقَعَ في أُغُويَةٍ وفي وامِنَةٍ أي: داهية. وجاءوا بالوامِنةِ الوَماء والسّبد والقِرْطِيط، وأنشد، عن أبي عمرو: [الطويل]

سألمنماهم أن يَسرَفُونا فَأَجْمَبُلُوا وجاءت بِقِرَطِيطٍ مِن الأمر زَيْمَبُ والأبَاجِير والأزَامِعُ، الواحد أزْمَع وهي الدواهي، وقال عبيد الله بن سمعان التَغْلَبي: [الطويل]

وَعَدْتَ ولم تُنْجِزُ وقِدْمًا وعَدْتَنِي فَاخْلَفْتني وَبِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعُ (١)
والتَّمَاسِي: الدواهي، وأنشد لمِزداس: [الطويل]
أُدَاوِرُها كَسْمَا تَلِيسَ وإنَّنِي لأَلْقَى على الْعِلَات منها التَّمَاسِيَا
وقال ابن الأعرابي يقال: جاء بذات الرَّعْد والصَّلِيل، أي: جاء بداهية لا شيء بعدها،
وأنشد للكميت: [الطويل]

كَأَنَّ أَكُفَّ النَّاسِ إِذْ بِنُت عَطَّفَتْ على عليها جُنَّاة القَبْر ذات الرَّواعِد أي: كأنما حَصَلَتْ في أيديهم ذات الرَّواعد أي: الرَّغد. قال الأصمعي يقال: رماه

⁽١) حدث في هذا البيت العقل وهو حذف الخامس المتحرك من مفاعيلن.

بأقْحافِ رأْسه إذا رماه بالأمور العظام، وبثَالِثَةِ الأَثَافِيِّ أي: الداهية وهي القِطْعة من الجبل، وأنشد: [الوافر]

فَسَلَسُمَا أَن طَسَغَسُوا وبَسَغَسُوا عسلسِنسا رَمَسَيْسَنَساههم بسشالسُنه الأنسافي ويقال: جاء بأُذُنَيْ عَنَاق أي: بالداهية وهي عَنَاق الأرض. ويقال قَضَّتُهُم القاضَّة مثل البَائِقة. والعَنَاق: الخَيْبة، والأزْلَم والدَّآلِيل والفَاقِرة والعَنْقاء والخَنَاسِيرُ، واحدتها خِنْسِيرة، قال أبو علي: وهي الدواهي. والقِنْطِر: الداهية، وأنشد أبو العباس: [الطويل]

وكنتُ إذا قوم رَمُوني رَمَيْتهم يِمُسْقِطة الأخبالِ فَقَمَاء قِنْطِر وأنشد لمَعْن بن أوس: [الطويل]

إِذِ السُّاسُ نساسٌ والسعِبَ ادبِ فِيرَّةِ وَإِذْ نَحْنُ لَم تَذْبِبُ إِلَينَا الشَّبَادِعُ

أي: لم نكن فيما نَكُره. والشبادعُ: العَقَارِب. الواحدة شِبْدع. ويقال: أُمُور دُبْسُ ورُبُسٌ ودُلَمْسَاتٌ بضم الدال وفتح اللام والدِّغَاوِل والزَّبِير والزَّفِير والعَرَاهِيَة الأزيبُ. قال أبو العباس: الأزيب هو الدَّعِيُ، والأزيب في بيت الأعشى: الدَّنيءُ، والأزيب من الرياح: الجنُوب. ويقالُ: رَجُلٌ عِضْ وذِمْر وذمِيرٌ وَذَمِرٌ بِتَشْديد الراء كله: الداهي. والحِبْل: الداهية من الرجال، وأنشد ابن الأعرابي: [الطويل]

عَجِبْتُ مِن الخَوْدِ الكَرِيم نِحَارُها مِن فَيَزَادِي بِالْعَيْمَيْن للرَّجُل الحِبْل ولِلْفَت مِن النَّرِيم فَي حَبْل البُجَابِجة القِصْل ولِلْفَت لُفَتْ في الثياب فأقعدت تَذَبُذَبُ في حَبْل البُجَابِجة القِصْل

الحِبْل: الداهية. واللَّفْتُ: العجوز التي لَفَتَها الدهرُ عن حالها وصَرَفَهَا. قال ويقال: خِنْثِر وخَنَاثِير، وأنشد: [الرجز]

أنا الشّلاخ بن جَنَاب بن جَلا أبو خَنَاثِيبِ أَقُود السَجَمَسلا ويقال: جاء بالزُّعْنِفَة وهي الداهية، ورجل زِعْنِفة وهو القصير القامة. وَدَبَلتُهم الدَّبِيلة. وحَقَّتْهُم الحاقّة وأُمُّ الدُّهَيْم واللَّهَيم. اللَّهَيْم: الموت لأنه يَلْتَهِمُ كلَّ شيء. وأمُّ الرَّقُوب: الداهية، وأنشد: [الخفيف]

خخخ إِنَّ كِسْرَى عَدَا على المَلِكِ النُّعْمَانِ حَتَّى سَقَاهُ أُمَّ الرَّقُوبِ

وقال اليزيدي أبو محمد: سقاه أمَّ البَليل، قال أبو الحسن: هكذا حفظي. والرَّبِيس: الداهية وأنشد: [الرجز]

يكفيك عند الشدة الرئييسسا العسضُ ذا السَمَرَانَة الدَّحُوسَا ويروى: الدحيِسا، قال أبو الحسن: حِفْظِي عن الأحول: داهيةٌ رَبْسٌ ورَبِيس، قال أبو العباس ويقال: داهية هِتْرٌ ذِمْرٌ ونَآذٌ. وهو يتكلم بالهِثْرِ ويَهْتِكُ السُّثْر، ودَاهِية حُولةٌ وحُولاء، وداهيةُ مَرْمَرِيسٌ أي: شديدة. وقال جرير بن الخَطَفَى: [الوافر]

قَرَنْتُ الطالمين بمَرْمَرِيسِ يَـذِلُ لـه الـعُـفَادِيَـةُ الـمَـرِيـدُ

يريد شعرًا هكذا وقع. والعُفَارِيَةُ: القويُّ الشديد. والمَرِيد المُتَمرَّد. ويقال: قافية مرْمَريسٌ من المرّاسة وهي الشَّدة. ويقال للشيطان: عِفْرِية، وأنشد: [البسيط]

كَسَانُسَهُ كَنُوكَبٌ فَنِي إِنْسِ عِنْفُرِيةٍ مُسَوَّمٌ فِي سَوَاد اللَّيل مُنْقَضِبُ (١)

ويقال: جاءوا بالعُلَق والفُلق، وجاءوا بُعَلَق وقُلَق، وجاءوا بُعَلَق وقُلَق، وجاءوا بُعَلَق وقُلَق يُجْرَى ولا يُجْرَى. وجاءوا بالفِلْق وأُسْرَتِها أي: بالداهية وأخواتها، وجاءوا بمُطْفِئة الرَّضْف أي: أشد من الأُولى، ويقال: داهية شَنْعاء مُتِمُّ وصَلْعاء، مُتِمُّ أي: بارزة بينة وجاءوا بِبَديدة، والجمع بَدَائِد، أي: كأنها تُقَرِّق من مَرَّت به، وجاءوا بالبَهَاليل والباليل. وجِئْتُك بالداهية العَبْقَس والوامِئة الوَمْآء، ويقال: وَقَعَ في هند الأحامس، ويقال: وَقَعَ في التُرَّه والتِّيهِ والسَّمَّهَى والسَّمَّة أي الباطل، ويقال: وَقع في دُوْلُول أي: في أمر عظيم، ووقع في تيه من الأتاويه، ورَقع في السُّمَّة أي: في الباطل، وإنَّه لَدَاهٍ وَدَه ودَه ق. وإنه لَلْتَحَةُ من اللَّتَح وهو الذي يَعْتُو في الشَّعر ويصيب في الرمي، وأنشد: [الرجز]

وجدوي لستحية مسن السلسقيح

ويقال: جاء بالسُخْتِيت والسُّمَاق والبُّخْتُ والصُّرَاح أي: الكذب الذي لا يَشُوبه شيء من الحقّ، ومنه سُمِّي الرجل سُمَاقا، كأنه أُرَيد به المبالغة في الكذب، يقال: كَذَبَ واخْتَرَق وَسَرَجَ وتَسَرَّج بالجيم، كله بمعنى. قال أبو الحسن: يقال خَلَق واخْتَلَق وخَرَق إذا كُذَب. ويقال: فَرَشَه وَوَلَقَه وإنَّه لَوَلُوق أي: كُذُوب، والسُّهُوق. الكَذَاب. والتَّمْسَح والتُّمْسَاح: الكَذَاب. ويقال: كَذُوب مِمْزَج أي: يَخْلِط حقًا بباطل، وأنشد: [الرجز]

لا تَـقْـبَـلِـي قَــوُلَ كَــذُوبٍ مِــمُـزَج الْطلَـسَ وَغَــدٍ فــي دَرِيـسِ مُـنــهـجِ
قال: ومُنهَج من أنهَج الثوبُ أيضًا. ويقال: إنه لَضَبُ تَلْعَة لا يُؤخَذ مُذَنَبا ولا
يُذْرَك حَفْرًا، أي: لا يؤخذ بذَنبه ولا يُلْحَق لبُغد حَفْره ولبُغد أُغْوِيَّتة وهي الحُفرة.
ويقال: جاءنا بالكَذِب الفِلْقان والجِبْرِيت والسِّخْتِيت. ويقال: عَجَبٌ عاجِبٌ وعَجِيب وعُجِيب وعُجِيب

[١١٧][إنشاد بن أبي ربيعة وكثير وجميل عبد الملك أرق شعرهم]:

قال: وحدثنا أبو الحسن وابن درستويه، قالا: حدثنا السكري، قال: حدثني المعمري، قال: حدثني المعمري، قال: سمعت أبا مُشهر يحكي أن عُمر بن أبي ربيعة وكُثَيِّر عزَّة وجَمِيل بن مَعْمر قال أبو علي: وقرأت أنا هذا الخبر أيضًا على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قالوا: اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك بن مروان فأذن لهم فدخلوا، فقال: أنشدوني أرقً ما قلتم في الغواني، فأنشده جميل بن معمر: [الطويل]

حَلَفْتُ بِمِينًا يِا بُثَيْنَةُ صادقًا فإن كنتُ فيها كاذبًا فَعَمِيتُ

⁽١) البيت لذي الرمة، كما في اديوانه؛ طبع أوربا (ص٢٧). ط

إذا كان جِلْدٌ غير جلْدِك مَسَّنِي ولو أن راقى الموت يَرْقِي جَنازتي وأنشد كثير عزة: [الكامل]

بيأبى وأمَّى أنبتِ مِن منظلومة لو أنَّ عَزَّة خاصَمَتْ شمسَ الضحي وسسغسى إلى بستسرم غسزة نسسوة وأنشد ابن أبي ربيعة المخزومي القرشي: [الطويل]

ألا لَيْتَ فَبْرِي يوم تُفْضَى مَنِيَّتِي ولَيْتَ طَهُودِي كنان دِينِقَكِ كُلُه

ألا لَيْتَ أم الفضل كانت قرينتي

هُنَا أو هُنَا في جَنَّةٍ أو جَهَنَّم فقال عبد الملك لحاجبه: أعط كل واحد مِنهم ألفين وأعط صاحب جهنم عِشرة آلاف.

[١١٨] [عتاب ليعقوب بن سليمان]:

قال وقال المعمري: سمعت إبراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول نكان يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله شاعرًا، وكان يُشَبُّ بأمرأة من قومه، فخالَجَه منها شيء فأرسل إليها: [الطويل]

> وقد كُنْتِ لي حَسْبًا مِن الناس كُلُّهم أرى عَرَض الدنيا وكلُّ مُصيبةٍ فأبْلَيْتِنِي ما لم أكن منك أهله فقلتُ كما قد قال قبلي كُثَيُر فقلتُ لهايا عَزْكلُ مُصيبةٍ فبإن سَبألَ الواشون فِيبَ صَرَمْتُها [١١٩] [فصاحة أبي زيد الأشجعي]:

تَرَى بِكُ نَفْسِي مَغْنَمًا لُو تَمَلُّتِ يُسِيرًا إذا عَنْكِ الحوادثُ زَلَّتِ وأشْكَعْت (1) نَفْسَا لَم تكن عَنْكَ مَلَّت لعسزة كسمسا أغسرضست وتبوكست إذا وُطِّنَتْ يَوْمًا لها النفسُ ذُلِّت فَقُلْ نَفْسُ حُرِّ سُلِّيَتْ فَتَسَلَّت

وبساشَـرَنِـى دُونَ الـشُـعَـاد شَـريـت (١)

بمنطقها في الناطقين حييت

طَبنَ (٢) العَدُوُ لها فَغَيِّرَ حالها

في الحسن عند مُوَفِّق لَقَضي لها

جَعَلَ المليكُ خدودَهُنَّ نِعالها

بتلك التي مِنْ بَيْن عَيْنَيْكِ والفم (٣)

وليت حَنُوطي من مُشَاشِك والدُّم

قال أبو الحسن وابن درستويه قال المعمري: لقيت أبا زيد الأشجعي، وكان والله

⁽١) يقال: شرى جلده: خرج عليه الشرى وهو بثور صغار حمر حكاكة مكربة تحدث دفعة واحدة غالبًا ليلاً لبخار حار يثور في البدن دفعة. ط

⁽٢) طبن: قطن. ط

⁽٣) المعروف:

ألا ليبت أنى يبوم تبقيضي مبنيبتي (٤) أشكعت: أغضبت. ط

لشمت الذي ما بين عينيك والقمه . ط

فصيحًا، فقلت له: كيف وَلَدُك؟ قال: بِشَرٌ لا بارك اللّه فيه، لَقِيته على فرس مُحَمْلَج اليَدَيْن، بَعِيدِ ما بين الفَهْدَتَيْن، أَعْنَقَ حديدِ النَّظَر صَهَّال واسع المُنْخُرين مُقَلَّص الشاكلة، لا بارك اللّه له فيه. فقلت له: يا أبا زيد، ألا تَضْرِب على يده! قال: وهل لي به طُوقَةٌ (١). فقلت له: تقول طُوقَةً! قال: وأنت واللَّه أيضًا تقولها إلا أنك تستثبت.

قال: وجئت أبا زيد وإذا شاة له مطروحة في جُحْر، فقلت له: ما هذه الشاة؟ قال: أخذها الذئب، فقلت له: فكيف لم تدفعه عنها؟ قال: إنه كان خُلُجًا (٢٠ مُلُجًا مسطوح الذراعين يُعْجِبُني واللَّه أن أقول له هَجْ.

0 @ 0

[١٢٠] قال: وقال المعمري: قال لي بعض من سألته من أهل البادية: قلت لأعرابي: أيَّ شيء تُخسِن من القرآن؟ قال: إنَّ معي ما لا أحتاج معه إلى أكثر منه: مِدْحةَ الرب وهِجَاءَ أبي لهب.

[١٢١] [أبو العتاهية وأبيات في الموت]﴿

وقال المعمري: أخبرني إسحاق؛ قال: رأيت أبا العَتَاهِية واقفًا في طرف المقابر وهو ينشد: [الطويل]

وقد حَفَّرَتُنَاها لَعَمْرِي خُطوبُها بَلَى إِنَّها فينا سَريعٌ دَبِيبُها إلى حُفْرة يُخنَى عليها كثِيبُها ونائحة يعلو عليَّ نجِيبُها لَفِي غَفْلة عن صوتها ما أُجِيبها تحاذر نفسى منك ما سَيُصِيبها

نُنَافِس في الدنيا ونحن تَعِيدها وما نَخسَبُ الأيام تَنفَقُص مَدَّةً كأنَّي برُهُطِي يَخملون جنازتي فَكُمْ ثَمَّ من مُسترجِع متوجع وياكية تبكي علي وإنني أيا هاذِمَ (٢) اللَّذات ما مِنْكَ مَهْرَبُ

[١٢٢] [كتاب يحيى بن أحمد السلمي إلى طاهر بن عبد الله، وشعر في قضاء الحوائج]:

قال: وكتب يحيى بن أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد بن أسد السلمي إلى طاهر بن عبد اللَّه: [مجزوء الرمل]

أنسا بسالسعَ سَسكَ روَقَ فَ لَسلَ شَعِسانِي والسَّسَهِسانِسي ولستسشر يسمع فسلان والسَّسُسلَ قَسي لسفسلان أو لِسبَسيسع أو لسرَخُسنِ أو لِسدَيْسنِ بسالسف مسان

⁽١) في هامش الأصل أنه بضم الطاء وسكون الواو ولم نجده فيما بيدنا من كتب اللغة. ط

⁽٢) بهامش الأصل أنه بضم الأول والثاني من الكلمتين. ط

⁽٣) هاذم اللذات: قاطعها. ط

[١٢٣] [فضل وفضيل]:

قال التميمي: وحدثني رَكَّاض بن فَرُوة المُرِّي القتالي قال: كان في بني مرةٍ فَضُل وفَضَيْل أَخُوَان لأب وأم، ولا أعلم أني رأيت تَبَارُّهُما لأحدٍ قَطْ، ولا رأيت أكمل منهما في رجال الناس قط، ولا أجمل جمالا ولا أفرس فُرُوسِيَّة ولا أسخى ولا أشجع، فَرُمِيَ في جنازة (١) أحدهما فمات، فخرجنا بجنازته وأخوه مَعَنا يُهَادَي حتى وَقَفْنا على قبره فَدَلَيناه فيه وهو ينظر إليه قد اخْنَوْنَى وانْعَقَف حتى صار كأنه سِيَة، فلما رَضَمْنا عليه لَبِنَه قال هذا البيت: [الطويل]

سأبكيك لا مُستَبقِيًا فَيْضَ عَبْرة ولا مُبْتَغ بالصَّبْر عاقِبة الصَّبْر ثم انْكَبُ لوجهه، فحملناه إلى منزل أبيه فمات في الثاني أو الثالث.

0 0 0

[١٢٤] وأنشدنا أبو البِلاد لحاتم الطائي: [الطويل]

ذَرِسني ومالي إن مالَكِ وافِرٌ وإنَّ فَعَالِي تَخدِدِي غِبُه غدًا ألم تعلمي أني إذا الضيف أمني وعز الفِرَي أقرِي السَّدِيف^(٢) المُسَرْهَدا سأخبِس من مالي دِلاصًا^(٣) وسابِحا وأسمر خَطَيًا وعَضبًا مُهَدًّدا [٥٢٨] [فصاحة أم الهيثم]:

قال التميمي: أخبرني عُمَر بن خالد العثماني؛ قال: قَدِمَتْ علينا عجوزٌ من بني مِنْقَر تُسَمَّى أم الهيثم، فغابت عنا، فسأل عنها أبو عبيدة فقالوا: إنها عليلة، فقال: هل لكم أن تعُودها؟ فجئنا فاستأذنًا، فقالت لجُوا، فسلَّمنا عليها، فإذا عليها أهدام ويُجُدُّ وقد طَرَحَتُها عليها، فقلنا: يا أم الهيثم كيف تَجِدينَكِ؟ قالت: كُنْتُ وَحْمَى للدِّكَة، فَشَهِدْتُ مأذبة، فأكَلْتُ جُبْجُبة، من صَفِيف هِلْعَة، فاغتَرَتْنى زُلْخة. فقلنا: يا أم الهيثم، أيَّ: شيء تقولين؟ فقالت: أو للناس كلامان! والله ما كلمتكم إلا بالعربي الفصيح.

0 0

[١٢٦] قال التميمي: حدثني القَحْذَمي؛ قال: قيل لأعرابي: إن فلانًا شَتَمَك، قال: المَطْلِئ باللّؤم وجهًا، الزّلِق عن المَجْد رِجْلاً، قد يَنْبَح الكلبُ القمر.

[١٢٧] قال: وحدثني أبو هفان، عن إسحاق؛ قال: سمعت يحيى بن جعفر البرمكي يقول لرجل اعتذر إليه: يا هذا، أُختَجُ عليك بغالب القضاء، وأُغتذر إليك بصادق النية.

⁽١) في «اللسان»: تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان: «رمى في جنازته». ط

⁽٢) السديف: شحم السنام. والمسرهد: السمين. ط

⁽٣) الدلاص: الدرع الملساء اللينة. ط

⁽٤) البجد: جمع بجاد وهو كساء مخطط. ط

[۱۲۸] وحدثني ابن حبيب، عن ابن الكلبي؛ قال: حدثني رجل من طئ يقال له ابن زُريْق من بني لام، عن أبيه؛ قال: كان منا رجل يقال له عُرام بن المُنْذِر بن زبيد بن قيس ابن حارثة بن لام، قد أدرك الجاهلية وأدرك عمر بن العزيز - رضي الله تعالى عنه -، فدخل على عمر ليُزَمَّنَ، فقال له عمر: ما زَمَانَتُك؟ فقال: [الطويل]

الجَنَاجِنُ: عِظَام الصدر. فقال عمر: ويحكم! دَعُوا هذا وزمّنُوه فإنه لا يدري مَتى بيلادُه.

[١٢٩] قال أبو هَفَان: أنشدني إسحاق لنفسه في آل خزيمة بن خازم وكان يَدَّعِي ولاءهم: [الطويل]

إذا كانت الأحرار أصلِي ومَنْصِبِي ودافِعُ ضَيْمي خارَمُ وابن خارَم عَطَسْتُ بِأَنْفِ شَامِحُ وتناولَتُ يَدايَ الشُّرَيَّا قَاعَدًا غير قائم [۱۳۰] قال: وأنشدنا أبو هفان، عن إسحاق لامرأة: [الطويل] قُصَارُكُ مِنْي النُّصْحُ مادُمْتُ حَبَّةً وَوَذَ كَماء السَّرُن غَيْرُ مَشُوب وآخرُ شِيءِ أنت في كلِّ مُرَقِّدِي * وَأَوْلُ شَلَيْءِ أنتَ عند هُبُوبِي

[١٣٢] قال: وحدثنا ابن حبيب، عن هشام قال: سأل معاوية – رضي الله تعالى عنه - النَّخّار العُذْرِي، عن قُضَاعة، فقال: كَلْبُ ساداتُها وأوتادُها، والقَيْنُ فُرْسَانُها وأسنَّتُها، وعُذْرة شُعراؤُها وفتْيانُها، وجُهَيْنة خَيْرُها نَباً في الإسلام. ويقال: نَثَا.

[١٣٣] قال: وقال إبراهيم بن إسحاق التميمي: كتب إليَّ أخي يعقوب بن إسحاق: يا أخي، إن كنت تَصَدُّقت بما مضى من عمرك على الدنيا وهو الأكثر فتَصَدُّق بما بقى على الآخرة وهو الأقل.

[١٣٤] وقال إسحاق قيل لعُقَيْبة المَدِيني: ألا تَغْزُو وقد أقدرك اللَّه عليه! فقال: واللَّه إني لأَبْغِض الموتَ على فراشي فكيف إليه أمضِي رَكْضًا.

[١٣٥] وقال إسحاق: جاور ابْنُ سَيابة قومًا فأزعجوه، فقال: لِمَ تُخْرِجُونني من جواركم؟ قالوا: أنت مُريب، قال: فَمَنْ أذَلُ من مُريب وأخَشُ جِوَارًا منكم.

[١٣٦] [كتاب الحجاج إلى عبد الملك أووصية عبد الملك إلى الحجاج في القتال]:

قال: وقال أبو سعيد قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم المؤدب؛ قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعَظِّم أمر قَطَريٌ بن الفُجَاءة المازني، فكتب إليه عبد الملك: أوصِيك بما أوصى به البِّكْريُّ زيدًا، فقال الحجاج لحاجبه: نادِ في الناس من أخبر الأميرَ بما أوصى به البكري زيدًا فله عشرة آلاف درهم، فقال رجل للحاجب: أنا أخبره، فأدخله عليه، فقال له: ما قال البكري لزيد؟ قال: قال لابن عمه زيد: . والشعر لموسى بن جابر الحنفي .: [الطويل]

> أقلول للزيد لا تُتَرَيِّر(١) فبإنْهم فإن وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعْها وإن أَبَوًا فإن عَضَّتِ الحَرْثِ الضَّروس بنابها فقال الحجاج: صدق أمير المؤمنين، عُرْضة نار الحرب مِثْلِي أو مثله.

> > ولموكان الخليفة باهليا

يَرُوْنَ المَنَايا دون قتلك أو قتلى فَشُبُ وَقُودَ النحريِ بِالحَطَبِ الجَزْل فَعُرْضة نارِ الحَرْبِ مِثْلُكُ أو مثلي

كَفَيضُر عِن مُسامِاةِ السِكِرام

[١٣٧] قال: وقال أنشدنا أبو جعفر لمِلْحَانُ: [الطويل]

وأبيضَ مُجتَابِ إذا اللَّيْلُ جَنَّهُ لَا يُمَّى حَذَر النار النَّجومَ الطُّوالعا إذا استُشقِيل الأقوامُ نَوْمَهُ وَأَبِيتِهِ مِن حِيدًادَ عِبِقابِ اللَّه ليلَّه ضادعًا المُجْتَابِ: الذي يَخْتَرِق الدُّورِ وَالطَّلْمَاتُ.

[١٣٨] قال أبو علي: وأنشدنا أبو الحسن لأبي كريمة في صفة الخمر. وهو بصري.: [البسيط]

تَسخَسالُسها فسارغَسا والسكسأسُ مَسلاًن كَأَنُّهَا عَرَضٌ فِي كَفُّ شَارِبِهَا [١٣٩] وأنشدنا لعمرو القِصَافِيّ. وهو تميمي بصري ـ يصف نوقًا: [البسيط] رايست أزجُسلَسها قُسدًام أيسدِيسها خُوصٌ نَوَاج إذا صاح المحُدَاةُ بها [١٤٠] ولعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المُهَلِّبي البصري: [البسيط] واستَوْتُهُوا من رِتاج الباب والدار قدوم إذا أكَــلُــوا أخسفَــوا كــلامَــهــمُ ولا تُـكُـفُ يَـدُّ عـن حُـرُمـة الـجـار لا يَقْبِسُ الجارُ منهم فَضَلَ نارِهِم [١٤١] وللمُمَزِّق الحضرمي البصري: [الوافر] غُـلامُـا زيـذ فـى عَـذدِ الـلــــام إذا وَلَسدَت حَسلِسيسلمة بساهِسلِسيّ

^{.(}١) الترترة: إكثار الكلام، قال في «اللسان» مادة «ترتر»: وقد روي: «لا تثرثر» و«لا تبرير» وكل ذلك كثرة الكلام. ط

[١٤٢] ولبعض اليشكريين البصريين: [السريع]

كُسنِّسا نُسداريسها فسقسد مُسزِّقَستُ واتسسع السخرق عسلس السراقسع أغيًا على ذي الحيلة الصانع كالشوب إذ أنَّهَجَ فيه البِلَي [١٤٣] [قصيدة سيار بن هبيرة]:

قال أبو علي: وقرأنا على أبي الحسن، عن جعفر، وذكر جعفر أنه سمع ذلك من أبي جعفر محمد بن على بن الحسن، وسمع ذلك مع أبيه أيضًا من أبي محلم، وقال أبو محلم: أنشدني مَكَوَزَة وأبو مَحْضَة وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مَنَاة لسَيَّار بن هُبَيرة بن ربيعة بن المنحوّ أحد بني ربيعة (١) الجوع بن مالك بن زيد مناة يعاتب خالدًا أو زيادًا أخويه ويمدح أخاه مُنَخُّلا: [الطويل]

تُنَاسَ هَوَى عَصْماء إِمَّا نَأْيُشَها لعمري كبن غضماء شط مزادما وما هِيَ من عَضماء إلا تَحِيُّةُ كَيَبَالِيَ حَلْتَ بِالفِّرِيْنِينِ حَلِّمَا خَلِيهُ لِي مِنْ دون الأَخِلاء لا تَكُنَّ ولا تَشْقَيَا قبل الممات بِصُحِيَّتِي الرَّالِ وَلَهِ وَلَهِ اللهِ اللهِ مَا عاش قاليا فإن فراقى عبرة تُخَلِفَنْكُما أدَى أَخُوَيُ السِوم شَحُا كِلاهمما يُسؤَذَّنُني هنذا ويَسمُنَعُ فيضله يُؤذُّنُني: يَخْرَمُني، وأنشد: [الرجز] أَذْنَسنسا شُسرابستْ دَأْسُ السدُّيْسر

وكيف تَنَاسِيكَ الذي لَسْتَ ناسيا لعد زودت زادًا وإن قلل باقيا يُرودُعُ خِدِها إذ أحَمُ ادبِحَ الِسِا وفي مُسرَخ يساحَسبُسذَا لسك واديسا حجالكما أنشوطة من حباليا وَشِيكًا وإن صاحبتماني لياليا عَسليَّ وهَسمًّا أَن يَسقُولا السُّوَاهِسِسا وحسذا كَسمَ عَسن أو أشددُ تَسقَداضيها

شينخيا وصبيبائيا كينغران البكير

قال أبو محلم: ومَعْنُ: رجل كان كَلَّاءَ بالبادية يَبِيع بالكَالِئ أي: بالنسيثة، وكان يُضرب به المثل في شدة التقاضي، وفيه يقول القائل: قال أبو الحسن أنشَدَناه المبرد للفرزدق.: [الطويل]

ولا مُستُسِيعٌ معين ولا مُستَنيُسُس لعمرك ما مَغن بسارك حقّه والقَرِيَّان وذو مَرَخ: ببلاد بني حَنْظَلة، وهي مسَايِلُ الماء.

فآلَيْتَ لا تُغطِيه إلا مُفَادِيا تسخَماذُل إخوانسي وقِسلُمةً ماليما شريدًا من الأموال إلا عَدَاصِيا لقد كان في أيديكم ذو حُوَاشَةٍ تُسخَـلُـلُ هـداك السلُّـه ربـي ألا تُسرَى وعَضَّ زمانِ عَضَّ بالناس لم يَدَعُ

⁽١) في بعض النسخ بن نبطي بن المجر أحد بني ربيعة إلخ وليحرر النسب. ط

قال أبو علي: عَنَاصِيا: بقايا، وعَنَاصِي الشَّعَر: بقاياه، واحدتها عُلْصُوَةً. وذو حُوَاشَةٍ: ذو ذمة وقرابة، ويقال: تَحَوِّشْتُ من فلان أي: تَذَمَّمْت منه:

> فألحق أقوامًا كِرَامًا فأصبحوا كَفَى حزَنًا عن لا تَحِنُ جِمَالكم وعَنْ لا أرى شوقًا إليَّ يَصُودكُم وإني لَعَفُ الفَقر مُشْتَرَكُ الغِنى كِلانا غَنِيٌ عن أخيه حَيَاته أخالِدُ فامنع فَضلَ دِفْدِك إِنَّما رأيتُك تُقْفِينى بكل عظيمة

شريدين بالأمصار مُلُقَى وعاريا إليَّ وقد شَفَّ الحَنِينُ جِمَاليا ولا حاجةً مِن تَرَكِ بَيْتِي خاليا سَرِيعٌ إذا لم أرض داري الحَتِمَالِيا ونحن إذا مُشنا أشَدُ تَغَانيا أجاعَ وأغرى اللَّهُ مَنْ كُنْتَ كاسيا عَرَثْكُ وتُقْفِى باللَّبَان سوائيا

قال أبو الحسن: الصواب تَقْفُوني بكل عظيمة. قال أبو محلم: تُقْفِي: تُكْرِم وهي القَفِيّة. قال أبو محلم: تُقْفُو: تكرم أيضًا وهي القفية، والصواب عندي ما قال أبو الحسن، وعَرَتْكَ: نَزَلَتْ بك.

وتُدؤيْر مَنْ لو أنَّه مُتُ لم يَحِنْ كُوَجُدِي ولا يُبْلِيك مِثْلَ بَلائيا وأَهُونَ دَفْعًا عنك أَن كنت جانيا ولو مُتُ سالت بَعْضُ نفسي رَحِيْرة مَنْ عَلَيك وأَمُسَى عنك في الحي لاهيا إذا نَحْنُ داوانا المُؤسُّون بالأُسَى شَفَوْه ولا يَشْفِي المُؤسُّون مابيا

المُوَسُّون هاهنا: المُعَزُّون، يقول: إذا عَزُّوْنا سَلا ذاك عنك، ولا يَشْفى المؤسون وَجْدِي عنك، يقال: أسَّاه أي: عَزَّاه، ويقال: هَلُمَّ نُوَسِّي فلانًا أي: نُعَزِّيه، والأُسَى: السُّلُوُّ والصبر.

جَزَى الله رَبُ الناس عَنْي مُنَخُلا وإن بان عني الحاك الذي إن زَلْتِ النَّعٰلُ لم يَقُلُ تَعِسْتَ ولك عَلَّ: يقول أغلُ، أي: رَفَعَك الله. عَرْاءَ قد قيلت فلم أستمع لها ولا مِثْلِها مِر فأغرضتُ عنها أن أقول بقيلها جوابًا وما أك وإني لأستَخيِي لنفسي أنْ أرَى أفَتْ ذِنار الله أنتُ الذَّار، يعنى: بعر الإبل على خِلْف الناقة إذا صُرَّت.

وإني الأستخيبك والخرق بيننا وإني الأستحي أخي أن أرى له وإني الستحي أخي أن أرى له ولكِئني قد كُنْتُ مما أشدها عليها فَتَى لا يَجْعَل النوم هَمّه

وإن بان عني خَيْرَ ما كان جازيا تَعِسْتَ ولكنْ عَلْ نَعْلَكُ عاليا

ولا مِثْلِها مِنْ مِثْل مَنْ قالها لِيا جوابًا وما أَكْثَرْتُ عنها سؤاليا أَفُتُ ذِيار النَّيبِ فَوْقَ بَنَانيا

من الأرض أن تُلفَى أَخَا لِيَ قاليا عَليٌ من الحَقّ الذي لا يَرَى لِيا بِأنساع مَيْسٍ ثم تعلُو الفَيافيا ذَلِيلٌ إذا ما الليل ألْقَى المَرَاسِيا

[١٤٤] [رثاء حكيم بن معية الأخيه]:

وأنشد لحكيم بن مُعَيَّة أحد بني ربيعة الجوع يرثي أخاه عطية بن معية: [الطويل] لو لم يُفارقْنِي (١) عَطِيَّة لم أهُنْ ولم أعطى أعدائي الذي كنتُ أمْنَع

وهاد إذا ما اذلمَ من الليلُ مِضدَع

بعَفْفاءَ مَرْدُودِ عليها نِصابُها

بسهذا ولكس عند رَبّى ثوابُسها

سلاسِلُ دِرْع لِسِنُها وانسكابُها

بهن الصيف أنواء دِوَاءُ سحَابُها

عليها عُقابٌ ثم طارت عُقابُها

شــــجــــاغ إذا لاقــــى ورَام إذا رَمَــــى سأبكيك حَتى تُنْفِد العّينُ ماءها ويَشْفِيَ منِّي الدُّمْعُ ما أتوجع

[١٤٥] [ما قيل في حَلْق ثور رأس أخيه يزيد بن المنتشر لِغوايته]:

وأنشد ليزيد بن المنتشر من بني قشير : . وكان غاويا فأخذه ثور أخوه فَحَلَق رأسه .: [الطويل]

> أقول لشؤد ولهؤ يتخبلق ليمتني ترَفِّقُ بها يا ثور ليس ثوابُها فسرّاح بسهسا تَسؤرٌ تَسرفُ كسأتُسهسا خُدارِيَّة كالشَّرْيةِ الفَرْد جادَها فأصبح رأسي كالشخيرة أشرفك

ألا رُبِّما يبا ثورُ قد غَلُ وَشِيطَهِا أنامل دخصات حديث خضابها قوله: خداريَّة أي: سوداء. والشُّريَّة: شَجَرَة الْحَنظُلُ تُشَبِّه اللَّمَمَ بها لحسنها؛ لأنها

غَطشَةٌ جَعْدة.

[١٤٦] [ما قيل في أثر ذِكْر المحبوب، وتأبية على اللين للحبيب]:

وأنشد ليزيد بن الطُّفَريَّة : [الطويل]

ألا طَرَقَتْ لَيْلَى فأحزن ذِكْرُها ومُعْتُرض فوق القُشُود تَسخالُه جَلَوْتُ الكَرَى عنه بِذِكْرِكِ بعدما ألا عَلَّ لينكى إن تَشَكَّيْتُ عندها على أنها خاست بعهدي وحاذَرَتْ

وكم قد طَرانا طَيْفُ ليلي فأخزنا مَسَاعًا مُعَلِّي أو قَبْيِلًا مُكَفِّنا ذَنَا الليل والتَبِجُ الظلامُ فأغُدُنا تساديست لوعات الهوى أن تُلَيِّنا عُيونَ الأعادي والصّبيّ المُلَحُنا

المُلَحَّن: الذي يُومِئُ إليك بما يريد ولا يُصَرِّح به. والطُّفْر: أن يَغْلِيَ اللَّبَن فيُكَثِّع في رأس اللبن يُخَنُّ، يقال: قد طُئَرَ اللَّبن إذا عَلا ذلك فوقَّه.

[١٤٧] [بين الحجاج والفرزدق]:

قال أبو محلم: لَمَّا كان يومٌ من أيام ديْرِ الجَماجم حَمل حاجب بن خُشَيْنة العَبْشَمِي أحد بني الخَطَّاب بن الأعور بن عوف بن كعب بن عبد شمس في الخيل على أهل العراق

⁽١) هذا البيت دخله الخرم وتقدم مثله غير مرة. ط

مع الحَجَّاج فأزال صُفُوفَهم، فقال الحجاج للفرزدق وهو عنده: ألا ترى ما أكرم حَمَّلة بن عَمُّك؟ فقال: أيها الأمير، إنه رجل جَوَاد، وقد سَفَرَ مالَه فَحَمَل حَمْلة مُفْلِس، فقال له الحجاج: فهل لك أن تَحْمِل كما حمل وأَلْحِقَ عطاءك بعطائه؟ فقال: إني أخاف إذا حمَلْت أن ينقطع أصل العطاء.

قال أبو محلم يقال: سَفَرَ الرجلُ ماله أي: مَزُّقة. وسَفَر الرجل شَعَره وجَلْمَطَه وجَلَطَه وسَحَفَه أي: حَلَقه. قال ثعلب: كان ابن الأعرابي ينشد: [الخفيف]

مُولَعَات بِهَاتِ حِياتِ وإن شيئً ﴿ رَمِيالُ طَيلَبُن مِسْبِكِ السِيرَاكِ عِيا

فجعل المال هو الفاعل، ولا يُنكِّر أن يكون أبو محلم لم يسمع البيت، فجعل الرجل فاعلًا. قال أبو الحسن: حفظي بالسين غير المعجمة مخففًا ومثقّلا والشين منكرة^(١)، فإما أن يكون ابن الأعرابي سها أو سها الحاكي عنه. قال أبو علي: سَفَر من سَفَرْت البيت أن كَنَسْته، فكأنه لما مَزَّق ماله كَنَسه. وشَفَّر بالشين يجوز على وجه بعيد، كأنه أنفق مالَه فبقي المال على شَفِيرٍ . ويمكن أن تكون الشين بدلاً من السين كما قالوا: الجِحَاس والجِحَاش.

[١٤٨] وأنشد لرجل من عُكُل يقال له السُّمُهُرِيُّ بن أسد: [الطويل]

أقسول الأدنس صباحبتي نسيسيسة والملالسمة السيغسوار ما تسريسان الأسمر هنا: رجل من طَيِّئ: مُرَاضِّتَ تَكَامِوْرُ صِن اللهُ

> فَتَّى من بني الخَطَّابِ يَهْتَزُ للنُّدَى هو السيف إن لايشته لان مَشْنُه

فقال الذي أبدى لِيَ النُّصْحِ منهما ﴿ أَرَى الرَّأَى أَن تَبْخِشَاز نَبْحُو عُمَان فإن لا تَكُنُ في حاجِبِ وبِلاده لَ خَجَاةً فقد زَلَّتْ بِك القَدَمان كما المتَزُّ عَضْبُ الشُّفْرَتَيْن يمان وغَرْباه إن خاشخته خَدشِدان

حاجب هذا هو حاجب بن خُشينة العبشمي.

[129] [شفاعة الفرزدق في خنيس]:

قال أبو محلم: كان تَمِيم بن زيد القَيْني. والقين بن جَسْر من قُضَاعة. عامّلا للحجاج على السُّنْد، وكان معه في البعث رَجُلُ من بكر بن وائل يقال له خُنَيْس، وكانت أمُّه رقُوبا لم يكن لها ولد غيره، فطال تَجميرُهم إيَّاه. قوله رَقُوبًا، الرُّقُوب: التي لا تلد إلا واحدًا. والتجمير: أن يَطُول مُقَامه في البَعْث، يقال: جُمُر فلان أي: حُبِس عن أهله. فاشتاقت إليه أمه، فَدُلَّتْ على قبر غالب بن صَعْصَعة أبي الفَرَزْدَق، فعاذت بقبره. وقَبْرُه بكاظمة وهو موضع بين اليمامة والبصرة على البحر وفيه رباط. فَوَجُّه الفرزدق إلى تميم رجلًا وكتب معه: [الطويل]

تَمِيمَ بِن زَيْدٍ لا تَكُونَنُّ حاجتي للظَّهْرِ ولا يَغيَا عليُّ جوابُها

⁽١) أورد البيت صاحب المحكم في مادة شفر بالمعجمة وخلع؛ وحكى أن تشفير المال قلته. ط

قال أبو على وأنا أقول: ولا يُغيي أجود.

فَخَلَّ خُنَيْسًا واتَّخِذْ فيه مِنَّةً لِحَوْبِةِ أُمَّ ما يَسُوغ شرَابُسها

أتتني فعاذت يا تَمِيمُ بغالب وبالحُفْرة السافي عليها تُرَابُها

فنظر تميم فلم يَعْلَم: اسم الرجل خُنَيْس أم حُبَيْش، فقال له كاتبه: تراجعه، فقال بعد قوله ولا يَعْيَا عليَّ جوابها: ولكن خلِّ كلِّ من في الجيش من خنيس وحبيش، فخلَّاهم فرجعوا إلى أهليهم.

[١٥٠] وأنشدنا أيضًا لعُوَيف يمدح طلحة بن عبد اللَّه بن عوف أخي عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما: [الطويل]

> فَقَذَتُ حَياةً بعد طَلْحة حُلُوةً يَسَمَّمُ رجالُ يُسَدِّعَوْن لسلسُّدَى

إذا شَعبَتْه أن يُجيب شَعُوب ويُذْعَى ابنُ عوف للندي فيجيب وذاك امرؤ من أي عِطْفَيْه يلتفت ﴿ إلى المجد يَحُو المَجْدَ وهُوَ قريب

[١٥١] [شعراء النقائض: الفرزدق وجرير والأخطل]:

قال أبو محلم: أنشد جرير قول الأخطل [الطويل]

وإنسي لَسَقَدوًّامٌ مَسَقَاوِمُ لَسَمَ بِسِكِينَ جَسِرِيرٌ ولا مَوْلَى جَسِرِيرٍ يَشُومها يعني الفرزدق، فلما بلغ جريرًا ذَلَكُ قَالَ: صَّلَاق، يُقُوم عند اسْت القَسَّ يأخذ القُرْبان. وقال أبو محلم: قال أبو الخنساء العنبري للفرزدق: قد كَفَاكُهُ جِزْوُ هِرَاش، يعني جريرًا

لم يَكِلُه إلى هجائك، فقال له الفرزدق: قد علمتُ في طُول عُنُقك أنك أحمق.

[١٥٢] [قصيدة مسعود بن وكيع]:

وأنشد لمسعود بن وكيع أحد بني عبد شمس: [الرجز]

لينتَ (١) شَسِبابِي عبادَ لِي الأوَّلِي وعَيْش عبصرِ قد مَضَى أغْرَلُى هَسَفْسَهَسَفَسَة أَظُلِلالُه مُسَظِّلُسى إذ ذاك له يُسقَّلُ ولسم يُسمَّلُسى ومَسَادُ غَسَيْسَسَائِسِيَ مُسَتَّمَ هِلِنِي ﴿ أَرُوحِ قَسَدَ أَرَجْسِي لِسِيَ السَطَّوَلُسِي

قال أبو على يقال: عيش أغرل وأرغل أي: تام لم ينقص منه شيء، والأغرل من الرجال: الأقلف. ومُتْمَهلُ: تامُّ. والغَيْسان: الشباب والنشاط، قال أبو علي وقال غيره: الغيسان: أول الشباب. ومَأْدُهُ: تَثَنَّيه.

> ولم يُحِزني الْكِبَيرُ السَّدُمِلُي ولم يَبِنْ غَيْدَانِيَ المُضِلِّي

ويتلتفغ بالشمط المسخلى كالسمابي من نىخولى سُـلّى

⁽١) كذا وقعت هذه الأرجوزة في الأصل مضبوطًا رويها بالرفع تارة والجر أخرى ومرة بهما معًا كما ترى؛ هذا الضبط بقلم الشيخ محمد الشنقيطي في نسخته. ط

أو مِسنُ نَسطَاة خَسِبَرِ بِسِي مَسلَسي ومسا تَسرُدُ لَسِبَتَ أو لَسَعَسلَسي قال أبو علي: الهِذمِلُ: الذي انتهى عُمُرُه، والمِسحلان: جانبا الرأس، ويَلْتَفِغ: يَلْتَحِفْ، والغَيْدَان: الشباب والنشاط، وخَيْبَر: مَحَمَّة، وإليها تنسب الحُمى وهي قريتان: نَطَاة والشَّقُ، ومَلِّ: حَرُّ.

ولَيْكَة طَخْسِاء ترْمَعِلُ فيها على الساري سَدًا مُخْضَلِي للها مِن النَّاء ا

قال أبو علي: طَخْياء: مظلمة. والسَّدَا: ما سقط من السماء من النَّدى. وأثناءُ الظلام: المتراكمة قد تَثَنَّى بعضُها على بعض. وأسْأَذْتُها: سِرْتُ فيها: [الرجز]

وهابَسهَا السجنَّامَة السهولُ إن جارَ هاديسها ولسم يَسْدَلِيهُ أو ضلُّ في السمَوْماة لسم أضلَ ماض على ما هَوْلَتْ مُدِلُ كسمسا تَسقَسضَى أَهُ غِسدا الأَجْسدَلُ

قال أبو علي: الجَثَّامة: الذي يَجْثِم في مكانه. والهِوَلُ: الذي يَهُوله الشيءُ والأَجْدَل: الصَّقْر. وتَقَضَّى: انْقَضَّ.

[۱۵۳] قال أبو محلم: النَّدَى ﴿ مَا كَانَ مَنْ لَكُونِ الأَوْضِ. والسَّدَى: ما كان من ندى السَّمَاء. وقال حكيم بن مُعَيَّة الراجز: [الرجز]

قد أغَسَدَى والسطَيْرُ ما يسطيس ولسلسنَّدَى مدن السسَّدَى غَسدِيسر [١٥٤] [من أمثال العرب]:

قال أبو محلم يقال في بعض أمثال العرب: «إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِه عِنْدَ أُوَةً»، طرِّيقته: إطراقه وسكونه. وعِنْدَ أُوَة: داهية.

[١٥٥] وأنشد أبو محلم: للبَرْدَخْت علي بن خالد الضّبّي أحدِ بني السّيد بن مالك بن بكر بن سَعْد بن ضبة: [الوافر]

إذا كسان السزمسانُ زمسان عُسكُسل وتَسيْسم فسالسَّلامُ عسلى السزسان زمسان صسار فسيسه السعِسزُ ذُلاً وصسار السزُعُ^(۱) قُسدَّام السسّسنسان قسال أبسو السحسسسن: حسفسظسي: قسادِمسة السسّسنسان لعسل زمسانَسنا مَسيَسعُود يسومُسا كسما عباد السزمسان عسلى بِسطّان بِطَان بن بِشْر الضَّبِّي:

أبغد مُحَمَّد وأبي حسين وبعد القَرْم عَتَّاب الطّعان

⁽١) الزج: الحديدة في أسفل الرمح. ط

وبعد أبي سليمان إذا ما تروّع للندى سَبِطَ البَنان تُرجُي النخير أو تَرجُو ثَراء إذا شَنِجَت (١) بنائلها اليَدَانِ فما ضَرَبَتْ ضِرَازٌ فيك عِزقًا مَنى جَرَتِ الكَوَادِنُ (٢) في الرّهان

محمد بن عُمَيْر بن عُطارد بن حاجب بن زُرَارة. وأبو حصين: زيد بن حصين الضّبي أحد بني السّيد وكان على أصبهان، وعَتَّاب بن وَرْقاء الرِّيَاحي. وأبو سليمان: خالد بن عَتَّاب بن ورقاء.

[١٥٦] وأنشد أبو محمل للمَعْلُوط السُّعْدِي: [الكامل]

نَعَرَ الخَلِيطُ نَوَى عليك شَطُونا٣) وأراد يسوم عُسنَسزَةِ لِسَينسا وخشا عليك عَهذتُهُنَّ سُكونا غَيْرَان شَمَّصَه(٤) الوُشاة فنَفُرُوا أبكيس يدوم فسراقسهس عُسيُسونسا إن الطُّعالِين يَسؤمَ حَسزُم عُسنَيْسزة ماذا لَقِيتَ من الهوى ولَقِينا غَيِّضَن من عَبَراتهنَّ وقُلْنَ لي ربوم المُجَيْمِر مِثْلَ ذاك عُصِينا أعُصِيتَ يَوْمَ لِوَى الغُمَيْرِ فإننا لاتهزمغن لنا المكلامة جينا لولا الخليلُ يَخاف لومَ خليله فرك بهن عُيونُسَا ورَضِيسَا إن السليبالي يسالَهُ نَ لَيسالِلَهَا ﴿ كنبا قُبينِ لَ فَسَائِهِ نَ بِيَرِينَ لَكُ يُرُومِ الْمَيْكُهُ نُ بِذِي السَّلام بَعِيدِنا عند المواطن في الأُمود غَبينا ما بال قولك قد غُبِشْت ولم أكن وبَـنِـى الـلِّـئـام ولـلـسَّــوَام مُــهِــيـنــا أفكم ترينى للكرام مكرما

[١٥٨] قال أبو محلم يقال: جل دِلْعَوْسٌ ومُجَامِجٌ ودُحَامِس وجَلْفَزِيز إذا كان عظيمًا
 ضحمًا، وأنشد: [الرجز]

يا رُبَّ خالِ لك بالمسحَوِيون خَبُّ على لُقْمَتِه جَرُون (٢) مُهستَمضِم في ليسلمة الأزِير كلُّ كثير اللحم جَلْفَريون (٧) بيسن سَمِيراء وَبيْسنَ تُسوذِ

⁽١) شنجت: تقيضت. ط

⁽٢) الكودان من الخيل: الهجان. ط

⁽٣) نوى شطون: بعيدة. ط

 ⁽٤) التشميص في الأصل: نخس الدابة لتسرع في السير؛ والمراد هنا أن الوشاة نفروه حتى فعل فعل الدابة الشموص. ط

⁽٥) الحزيز: موضع. ط

⁽٦) الجروز: السريع الأكل. ط

⁽٧) جلفريز: الناقة الصلبة الغليظة.

قال أبو علي: كَذَا أملى علينا الأزيز بزايين، وهو عندي الأريز براء وزاي وهو شدة البرد. ومُهْتَضِم: يأخذ الناقة فيَسْرِقُها ويُصَيِّرها في أهْضام الوادي وهي ما خفى منه.

[١٥٩] [عبد الملك بن مروان وأدبه في استماع الحديث]:

قال أبو علي: قال أبو الحسن الأخفش: قرأت على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين - رحمه الله تعالى -، وذكر أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم، قال أبو محلم: حدثني أبو نُعَيم الفَضْل بن دُكَيْن، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن الشَّعْبي قال: ربما حَدِّثْت أمير المؤمنين عبد الملك بن مَزوان - رحمه الله تعالى - وقد هيأ اللقمة، فيُمْسِكها في يده مُقْبِلا عليّ، فأقول: أجِزها يا أمير المؤمنين، فإن الحديث من ورائها، فيقول: الحديث أشهى إلى منها. أحرها أي: ازدَرِدها.

قال: وكان من كلامهم: ما رأيت أحدًا أطَرٌ ضرْسًا ولا أَسْرَع إحارةً للرغيف منه. أطَرُّ: أَخَدُّ.

[١٦٠] [شعر حريث بن سلمة في النصرة وإغاثة الملهوف، والشجاعة والجود والبخل، والاشتراك في الخلو والمر، وكون الحرب سجال]:

قال: وأنشدنا أبو محلم لحريث بن سلمة بن مُرَّارة بن مُحَفَّض أحد بني خزاعي بن مازن هذه الأبيات: [الطويل]

ألم تَرَ قومي إذ دعاهم أخوهم أجابوا وإن يَرْكُبْ إلى الحرب يَرْكبوا هُمُ حَلَفُوا عند الحُلَيْس ومُدْرِك وعند بسلال لا أسيرُ ويَسشرَبُوا قال: هؤلاء سلاطين كلهم، يقول: إني إن سُيُرْت، أي: حُلَثْت عن الماء لم يشربوا هم.

وهم حَفِظوا غَيْبِي كما كنت حافظًا لهم غَيْبَ أخرى مثلها لو تَغَيَّبوا بَنو الحرب لم تَقْعُذ بهم أُمُهاتهم وآباؤُهم آباء صِدْقِ فَأَنْجَبُوا وإنِّي الْجُلُوعِين فَوارِسِيَ العَمى إذا ضَنَّ بالنفس الجَبان المُوجَب المُوجِّب: الذي يَجِبُ قلبُه من الجُبْن:

أجود إذا نفسُ السِخيل تَطلَّعَتْ وأَصْبِر نفسي والجَمَاجم تُضْرَب [١٦١] وأنشدنا أيضًا لحريث بن سلمة: [الطويل]

إنْ تَكُ دِرْعي يوم صَحْراء كُلْية أُصِيبت فيما ذاكه عَلَيَّ بِعار الله تَكُ مِن أَسُلابِكم قبل هذه على الوقبي يومًا ويوم سَفَاد يوم صَحْراء كُلْية، وهي موضع وقعة كانت بينهم وبين بكر بن واثل، والوَقبَي وكذلك

يوم صخراء كلية، وهي موضع وقعه كانت بينهم وبين بكر بن واتل. والوقبي وكدلك سَفَار: ماء لبنى مازن.

فَتِهَ لَكَ سَسرَابِيلُ ابنِ داودَ بَيْنَنا عَسوَادِي والأيام غسيسرُ قِسصَاد قال أبو علي: السرابيل: الدروع لداود فجعلها لسليمان.

وكنائن أخَذْنا منكم من أخِيدة ومن سَيْدِ ضَخْم كأن مَجَرّه وسابغةِ زُغُفِ(١) ونَهُدِ مُقَلِّص(٢) ونحن طَرَدْنَا الحَيُّ بَكُرَ بِن واثل

وأدماء من سِر السحمان حِضار إلى سَنَةِ مشل السِّنَان ونساد

قال أبو على: سَنَة، أراد أَسْكَنَّاهم السواد وهو بلد وباء.

وذي لِبَدِ يَغْشَى المُهجهج (٣) ضاري ومَـنْـزل ذُلُّ فـى الـحـيـاة وعـار لىكىم بَــنِـنَ ذي قــار وبــيــن وبــار

مِنَ البيض شَنباء اللَّشات نَوَاد

بحيث تبلاقيننا منجر محواد

وحُــخُــم عَــدُو لا هَــواَدَة عــنــده فإنَّ تميمًا لم تَدَعُ بطن تَلْعةِ

وحُمَّى وطاعُونِ ومُوم وحَصْبَةِ

قال أبو على: وقع في الكتاب وبّار بكسر الواو، والصواب وّبّار بفتحها.

مَسَساعِسِرُ حَسرُب كسلُ يسوم غِسوَار مُسهَسادَاتَسنا في كيل يسوم فُسخَسار عِلَى قُلُص تَعْدُو بِهِم وبِكَار عسلس فعقد أوقبغشها ببقراد

أذاحَتْكُمُ عنها الرّماحُ وفِتْيةً فأفخوا على أذنابكم وتَنَكُّبُوا وطاعَنْتُ جَمْعَ القوم حتى رأيتُهم فأضحَوا بِدُرْنَى (١) والوجوهُ كأنها الله وجوه كلاب يَهترشن (٥) حِرار وكانت يمينا قبل ذاك جَعِلْتُها الألتَوسن منكم كَمِيًّا بِصَرِّبةٍ ﴿ إِذَا لَا الَّا شَاعَدُتُ يَسِوْمَ ذِمِسَار فإن هى نالت نَفْسَه لم أَبَالِها

وإِن يَنْجُ منها فَهْي ذاتُ حِبَار^(١)

قوله: أوقعتها بقَرَار أي: أوقعتها مَوْقِعَها.

وقال أبو محلم يقال: وقَعَ هذا الأمر بقُرُّه وبقُرٌّ، أي: وَقَعَ مَوْقِعَه، وأنشد: [الرمل] فَتَسَنَاهَيْتُ وقد صابت بعُرُ(٧)

[١٦٢] [خطاب المحبين بالوجه والإشارات دون الكلام]:

قال: وأنشد للفرزدق: [الكامل]

حسل تَسذُكُسريسن إذ السرِّكساب مُستَساخسة بسرحالسها لسرواح أهسل السموسس إذ ننحن نَسْتَرقُ الحديث وفؤقَنا مِشْلُ العَجَاجِ مِن الغُبَادِ الأَقْتَم

⁽١) الزغف: الدرع اللينة الواسعة المحكمة أو الرقيقة الحسنة السلاسل، ويوصف بها المفرد والجمع. ط

⁽٢) مقلص: وثاب. ط

⁽٣) يقال: هجهج بالسبع إذا صاح به ليكف. ط

⁽٤) درني: موضع باليمامة. ط

⁽٥) الاهتراش: تحرش الكلاب بعضها ببعض. ط

⁽٦) ذات حبار: ذات أثر فيه وإن لم تقلته. ط

⁽٧) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد صدره: ﴿سادرا أحسب غبى رشدًا».

وكذاك تُخبِر بالحواجب بيننا ما في النفوس ونحن لم نَتَكَلُم [١٦٣] وأنشدنا أبو محلم لربيعة بن مالك بن سعد بن زَيْدِ مَنَاةً بن تميم. وهو جاهلي. يتفجع على قومه: [الطويل]

ألا إنَّ ما هذا المَ للَّ اللَّذِي تَرَى وإدبسار جسسمسي رَدِّيَ السَّعَبَ رات وكم من كريم قد تَجَلَّدُتُ بعده تَعَسَرات [22] تا أير من كريم قد تَجَلَّدُتُ بعده تَعَسَلُ اللَّهُ مَا مَن كريم قد تَجَلَّدُتُ بعده الكراء على الكراء ا

[١٦٤] قال أبو محلم: أنشدني يونس لرجل من قدماء الشعراء في الجاهلية [مجزوء الكامل]:

إن يَسخُدُوا أو يَسخُدُوا أو يَسخُدُوا اللهَ يَسخُدُوا اللهُ يَسخُدُوا للهُ يَسخُدُوا للهُ يَسخُدُوا عَلَيْكُ مُرَجُلِيد ن كَالْتِهِم لَم يَدَ عَلَيُوا كَالْتُهُم لَم يَدَ عَلَيْوا كَالْتُهِم لَا يَسْتُلُوا عَلَيْكُ مُرَجُلِيد ن كَالْتُهُم لَم يَدَ عَلَيْوا كَالْتُهُم لَا يَسْتُلُوا عَلَيْكُمُ يُستَسحَدُول كَالْتُوا فَي لَا لَا يَوْلُدُوا عَلَيْكُم لَا لَا لَا يُولُدُونُ لَا يُسْتُلُول اللهُ ا

أبو براقش: دُوَيُّبة مثل العَظَاية تراها مَرَّة خضراء ومرة حمراء ومرة صفراء في وقت واحد.

[١٦٥] قال: وأنشد لسنان بن مُحَرّش السِّعْدي: [الرجز]

وبِتُ بسالسِرِ مَسْسَنُسُن غسِرَ داخ مَنْسَسَع مِسُنِي أَرَقِسي تَسَعْسَاخِسي كَانْسَمَا أَغْسَضِ مَسْلَى مَسْسَاض مِن التَّمَلُوء صادق الإمْضاض

في العيين لا يُذَهِّب بالشُّرِحاض

الحَلُوء: شيء يُكْحَل به الصبيان يُجْعَلُ فيه زيت ويُخَكُ على شيء ويُصَيِّر في خِزْقة. والتَّرْحاض: الغَسْل، يقال: رَحَضْت الشيء إذا غسلته.

[١٦٦] قال: وأنشدنا أبو محلم للخَطِيم بن نُويْرة العُكْلي: [الطويل]

ألا يا لقومي للشّباب الذي مضى حَمِيدًا وأَخْدَانِ^(٢) الصّبا والكَوَاعب وللعُصُر الخالي وللعيش بَهْجة وللقلب إذ يَهُوَى هَوَى ابنة ناشب وجاراتها اللاتي كأنَّ عيونها عيون الْمَهَا يَفْقَهْنَنا بالحواجب

قال أبو الحسن الأخفش: معناه يَقْبضْنَها.

حديثًا مَسَدًى من نَسِيج يُنِزُنَهُ

[١٦٧] وأنشد لمُدْرِك: [الطويل]

ومَــدُدَ عــيـنــيــه وبَــلَــتُ دمــوعُــه ضَمَارِيطَ وَجُه قد تَثَنَّت غُضُونُها قال أبو محلم: الضماريط: الغُضون، واحدها ضُمْرُوط. والضَّمْروط أيضًا: الغامض

من الأرض، قال جرير: [الرجز]

مُستَحَسِلُ غِسُونَ كَسَنْفَ السَفْسِشِرُوطِ

من الوُدُّ قد يُلْحِمْنَه بالمَعَاتب

إن عَسرِيستَسا وبَسنِسي مَسلِسيسطِ

⁽١) الختر: الغدر والخديعة أو أقبح الغدر. ط

⁽٢) أخدان الصبا: رفاق الصبا. طّ

عَرِينَ بِن تُعلَبَةُ بِن يَرْبُوعِ رهط واقد بن عبد اللَّه صاحب النبي ﷺ، وكان بدريًا وأوَّلَ من قَتَل في الإسلام رجلًا من المشركين، قال أبو محلِّم: أخبر رسول اللَّه ﷺ أن واقدًا قَتَل عمرو بن الحضرمي، فقال - عليه الصلاة والسلام: ﴿ وَاقِدْ وَقُدَتِ الْحَرِبُ عَلَيْهُمُ وَالْحَضْرَمِيُ خَضَرت الحرب، وتفاءل بذلك صلوات الله عليه^(١).

[١٦٨] وقال أبو الحسن: أنشدنا أبو محلم: [الطويل]

فلما انقضت أيام ذي الغَمْر وازتَمَى هَجَزتُك أخشى أن تُلامِي وإنني وليس علينا أن تُجُود بِكِ النُّوَى ولكنُّما بي أن تُجُودِي بنائل

هَجَرْتُكِ أَيَامًا بِذِي الغَمْرِ إنني على هَجْرِ أَيَّامِ بِذِي الْغَمْرِ نَادَم بنا الدهر لامتني عليك اللوائم كعازبة عن طِفلها وهي رائم سوانا ولا مِنْ عَنْ تَمُوت التماثم سوای وتبقی لی علیك الذَّمائم

[١٦٩] قال: وأنشدنا أبو محلم لرجل من بني العنبر، وقيل إنها لبعض شعراء طيء:

[الكامل]

إنِّي وإن كبان ابسن عَسمْنَ كباشبخيا السنسزاب ن من دونه وورائه ومُسعِيدُه نسصسرِي وإن كسان المسؤا مترحزماني أرضه وسمائه وإذا تَسخَسرُقَ فسي غِسنساه وَفَيْرُونَيْنَ مُرْرُواذِ لَسَعَيْنِ لَلنَّ كُسنْتُ مسن قُسرَنسانسه وإذا تَـجلُفتِ الجَوالفُ مالَه عَطَفَتْ صحِيحتُنا على جَزبانه صَعْبًا فَعَذْتُ لِه على سِيسَانِه وإذا غدا بدوتها ليتركب مركبها سيساؤه: مَثْنُه وظهره، ويقال: ما بين الكتفين وهو مُلْتَقَى العُنُق والظهر.

وإذا اكتسرى ثوبًا قَشِيبًا لم أقل يـا لـيـت إنَّ عَـلَـىً فَـضَـلَ ردائـه [١٧٠] [صدق الأخوة، والاشتراك في الفرح والحزن، وما قيل في الدعاء للمرء في الحزن ونسيانه في الفرح]:

قال أبو العباس: أنشدني ابن الأعرابي: [الكامل]

أأُخَيُّ(٢) أخبرني ولستَ بصادقي أمن القَضِيَّة أن إذا استخنيتُم وإذا السدائد بالشدائد مرة

وأخوك ينفعك المذي لا يَكُذِب وأمششم فبأنبا البقريب الأجشب أشجَيْنَكم فأنا المُحَبُّ الأقرب(٣)

⁽١) كان ذلك في سرية عبد الله بن جحش. وجبرها عند البيهقي في ادلائل النبوة؛ (٣/١٧). وابن إسحاق (٢/ ٢٨٨). وقأسد الغابة؛ لابن الأثبر (٥/ ٤٣٢).

⁽٢) قائل هذه الأبيات: هني بن أحمر الكناني، وقيل: أنها لزرافة الباهلي؛ كذا باللسان مادة •حيس». ط

⁽٣) الذي باللسان في مادة حيس:

حجرتكم فأنا الحبيب الأقرب ط

وإذا الكستسائسب بسالسشسدائسد مسرة

وإذا تسكون كسريسهة أذغس لسهسا ولِسجُسُدَبِ سَهُلُ البِلاد وعَدْبُهِا عَجَبًا لِسُلِكُ قَضِيَّةً وإقامتي تلك الظّلامة قد عرفتُ مَكانها

وإذا يُحاس الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَب ولِيَ الْمِلَاحُ وجَشْبُهُنَّ الْمُجْدِب فيكم على تلك القضية أعجب

[١٧١] [الحجاج والأعرابي الفصيح]:

قال أبو محلم قال الحجاج لأعرابي كَلُّمه فوجده فصيحًا: كيف تُرَكْتَ الناسَ وراءك؟ فقال: تركتهم أصلح الله الأمير حين تَفَرَّقوا في الغيطان، وأخمدوا النيران، وتَشَكَّت النساء، وعَرُض الشَّاء، ومات الكَلْب. فقال الحجاج لجلسائه: أخِصْبًا نَعَتَ أم جَدْبا؟ قالوا: بل جدبًا. قال: بل خِصْبًا. قوله: تفرقوا في الغيطان معناه أنها أغشَبَت فإبِلُهُم وغنمهم تَزْعَى. وأَخْمَدُوا النيران معناه اسْتَغْنَوْا باللبن عن أن يَشْتَوُوا لحوم إبلهم وغنمهم ويأكلوها. وتَشَكَّتِ النساء أغضًادَهُنَّ من كثرة ما يَمْخَضْن الألبانَ. وعَرُض الشاء: اسْتَنَّ من كثرة العُشْب والمرعى. قال أبو علي: الصواب عَرَضَ الشاء وليس عَرُض بشيء. ومات الكَلُّب: لم تمت أغنامهم وإبلهم فيأكُل جِيفَهَا. ومن أمثال العربُ ! فَنَعِمَ كَلْبٌ في يُؤْس أهله؛ لأنه إنما يَنْعَم في القَحْط ويَمُوت في الخِصْب.

[١٧٢] قال أبو على: حدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر جحظة البرمكي، قال: حدثنا حرمي، قال: قال لي أبو الحسن موسى بن هارون: حدثني يعقوب بن بشر؛ قال: كنت مع إسحاق بن إبراهيم الموصلي في نُزهة لنا، فمر بنا أعرابيٌّ فوَجُّه إسحاقُ خلفَه بغلامه زياد الذي يقول فيه إسحاق: [الطويل]

> وأسولا لسساقسسسا زيساد أدأسها ومعنى هَرٌّ كُره، قال الشاعر: [الوافر] أحِين بِلَغْتُ مِن كِبَرِي أَشُدُي قال: فوافانا الأعرابي، فلما شرب وسمع حَنِين الدواليب قال: [الكامل]

باتست تُسجِئُ وما بسها وَجُدِي فدموعمها تمخيا الرياض بمها وسساكيني نسجد كيليفت وما لو قِيسَ وَجُدُ السعاشقين إلى

فلقلة هَرَّ بعض القوم سَقْيَ زياد

وخسرً لسقسايْسيَ الأمَسدُ السهَسصُسود

وأحسن مسن وَجسد إلسى نسجسد ودمسوغ عسيسنسي أحسرقست خسدي يُسغَّنِّني لنهم كَسَلَّمْنَ ولا وَجُهدِي وجمدي لمزاد عملميمه مما عمنمدي

قال: فما مضى إسحاق إلى منزله إلا محمولا سُكُرا.

[١٧٣] [من فضائل المأمون، وتعزية الخلفاء لرعيتهم، ومن كان جديرًا بالبكاء عليه]: قال: وحدثني أبو الحسن، قال: حدثني ميمون بن هارون؛ قال: لما قُتِل الفضل بن

سهل دَخَلَ المأمون على أمه فوجدها تُبْكِي، فقال لها: أنا ابْنُكِ مَكانَه فَدَعِي البكاء، فقالت: إن ابنا تَرَكَ لي ابنا مثلك لَجَدِيرٌ أن يُبْكَى عليه (١).

[١٧٤] [بنان وفضل الشاعرة]:

وحدثنا أبو الحسن، قال: حدثني علي بن يحيى؛ قال: كان بُنَانٌ يَتَعَشَّق فَضْلَ الشاعرةَ وكانت تَتَعَشَّقه، فبلغه عنها ما يكره، فَتَجَنَّبَها. فصارت إليَّ مُسْتَعْتِبةً له، وسألتني أن أجمع بينهما لتَخلِف له، فَفَعَلْتُ، فلما حَلَفَتْ له قَبِل وأقام عندي، فلما دار النبِيذ بينهما دَعَتْ بالدواة فكتبت: [السريم]

يا فَفْ لُ صَبْرًا إِنَّهَا مِيتَةً يَجْرَعُها الكاذب والصادق ظَـنّ بَـنَانُ أنّـنـى خُـنستُسه رُوحِسى إذًا مـن بَـدَنِسي طـالِتُ

[٥٧٨] [الغنى والفقر والرياسة وأثرهم على النفس والتصرُّفات]:

قال أبو على: قال لي أبو الحسن جحظة قالت: حَبشِيَّة: بات عندي المتوكلُ ليلةً وخرج من عندي نصفَ الليل، فغلبتني عيني، فرأيت قائلًا يقول لي في النوم: يا حبشِية، حَمَلْتِ الليلة بأشأم خَلْقِ الله، فكان المنتصر، فجلس يومًا على البساط الذي بُسِط له على البِرْكة المربعة بعد قتل أبيه، فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسة، فدعا ببعض الفُرْس فقرأها، فكانت هذه صورة بإيك بن بابكان الذي قَتَلَ أباه، فما عاش بعده إلا ستة أشهر، وكذلك اتَّفَقَ للمنتصر.

[١٧٦] قال: وأنشدنا أبو الحسن، قال: أنشدنا حماد، عن أبيه: [المتقارب]

أقسام زمسانسا لسنسا واصسلا جَـفَانـا أبـو صـالـح بـعـدمـا إلى البياب مسترشدًا سائيلا يسروح ويسغدو بسألسواحسه وليبس لمذلمك مسستساهسلا فسلمها تُسرَأْسَ فسي نسفسسه ومساكسنت أحسسب فساعسلا تَخَبُّلُ عَنَّا فِلُم يَأْتُنَا كساكان مِن قَبْلِه جاهلا فعاد كَخَيْرَانُ في جهله

> [١٧٧] قال فأجابه [الطويل]: بَخِلْتَ وَأُقَبِّتَ الجَفَاءَ وإنسا ولستُ بسَمْح لا ولا في أَرُومةٍ تَعَوَّدُ إِذَا أُصِبِحِتَ مِن دَوْلَة الخِني رأيناك ما استغنيتَ لا تَحْمِل الغِني

يُواخَى من الفتيان كلُّ فَشِّي سَمْح ولكنّ مطبوعًا على اللؤم والشحّ [١٧٨] قال: وأنشدنا أبو الحسن قال: أنشدنا أبو هَفَّان لبعض المحدثين: [الطويل] أبا خسسن وادعس إلىهك بسالىفىقسر وتَلْبَسُ جِلْبَابًا مِن التِّيهِ والكِبْر

⁽١) انظر: ﴿وفيات الأعيانِ (٤٤/٤).

وأنتَ إذا أغسسَرْتَ خِلْ موافق تَبَرُّ وتَلَقَى بالمودَّة والبِشر فَلَيْتِكَ ما أعسرت فينا مُخَلَّد وليتك ما أيْسَرْتَ في ظُلْمَة القبر [١٧٩] قال أبو على: أنشدنا جَحْظة لنفسه [مجزوء الوافر]:

فلا تَسنِسان وإن صَحَدت عَسزيسمشهم على السَّلَم السَّلُ السَّلَم السَّلُم السَّلَم السَلَم السَّلَم ال

[١٨٠] [شعر في الهوى، وتلامس أعضاء المحبين، وسهرهم]:

قال: وغَنِّي ثَمَرَةُ للمستعين باللَّه هذين البيتين: [المتقارب]

وما أنسن لا أنس ذاك النخسوع وفيض الدموع وغسم الديد وخَددي مُسضاف إلى خدها قيامًا إلى السبع لم نَرقُد [١٨١] قال: وأنشدنا أبو العَبَر لنفسه: [الطويل]

وفي ساعدي مِمَّنْ تَعَلَّقْتُ عَضَّةً تُذَكِّرني ذاك الشَّنِيبَ المُفَلِّجا وَالسَّنِيبَ المُفَلِّجا وَالسَّنِيبَ المُفَلِّجا وَالسَّنِيبَ المُفَلِّجا وَالسَّنِي وَعَرَّجا أَمَا وَالسَّنِي وَمَرَجا أَمَا وَالسَّاوِ وَالسَّعِ الرَجا المَّا وَالسَّعِ المَّمِينَ المَّا المَّا المَّامِينَ المَّا المَّامِينَ المَّامِقِ المَا المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَّامِينَ المَامِينَ المُعْلِمُ المَّامِينَ المُعْلَمِينَ المَّامِينَ المُعْلِمُ المُعْلَمِينَ المُعْلِمُ المُعْلَمِينَ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلَمُ المُعْلِمُ اللَّهُ المُعْلِمُ اللَّهُ المُعْلِمُ الْمُعْلِمُ المُعْلِمُ الْمُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ المُعْلِمُ الْمُعْلِمُ

[۱۸۲] [المشيب طليعة للموت]: قال: وأنشدنا، قال: أنشدنا أبو العباس تعلب: [مجروء الكامل]

دَبُّ السَمَسِيبُ إلى السباب بدَيِيبَ ذي خَفْلِ مُسَارِقَ إِن السَمَسِيب في خَفْلِ مُسَارِقَ إِن السَمَسِيب طلليسعة للموت في كل الدخلاليق [المحليب عنه المحليب وزيادة الشوق بالبعد]: وأيضًا: [الخفيف]

زَعَــمُــوا أَن حُـبُّـهـا كان سِنخـرًا ظَــلَــمــوهـا وسُــورةِ الأنــفـالِ ما رأت بالله ولا تُخسس السح رَسُلَيْـمَــى إلا بحسن الدلالِ [١٨٤] قال: وأنشدنا عبد الله بن طاهر لنفسه: [المتقارب]

يَسْزِيدُنِيَ البُعْدُ شُوقًا إلىك وطُولُ صدودك جِرْضًا عليك ولو كنت أمْلِك ما تَمْلِكين من الصبر ما طال شوقي إليك [١٨٥] [صروف اللعر، وتبذل الأحوال]:

قال: وأنشدنا أبو هفان: [المتقارب]

أمِنْ الله مُروَّع بالنسائب ويضخف يَوائق صَرْفِ الرّمن أَدَاقَ مَا وَ الرّمن أَدَاقَ مَا وَ الرّمن أَذَاقَ مَا الله وان وأدخلسني في حِسر المّي إذَنَ [المتقارب] قال: وأنشدنا الناشئ لنفسه: [المتقارب]

وكان لنا أصدقاء حُدمًاة وأعداء سوو قسلم يَسخُلدوا

تَساقَوْا جميعًا كشوس الحِمَام فمات السَّدِيق ومات العَدُو [١٨٧] [إسحاق الموصلي وتقدمه في مختلف العلوم]:

قال: وحدثني أبو الحسن، قال: سمعت ميمون بن هارون يقول قال: حُمَيْد الطُّوسي: كنت حاضرًا دهليز المأمون، فدعا بالناس لقبض أرزاقهم، فكان أول من دخل إسحاق الموصلي مع الوزراء، ثم دعا بالقُواد فكان أول من دخل إسحاق الموصلي، ثم دعا بالقضاة فكان أول من دخل إسحاق أول من دخل هو، ثم دعا بالشعراء فكان أول من دخل هو، ثم دعا بالشعراء فكان أول من دخل هو، ثم دعا بالشعراء فكان أول من دخل هو، ثم دعا بالرُّماة في الشعراء فكان أول من دخل هو، فعجبت من كثرة علمه وفنونه.

0 🛭 **0**

[۱۸۸] قال: وحدثنا أبو الحسن، قال: أنشدني خالد الكاتب لنفسه: [المتقارب] كتبت إلىك بسماء السجفون وقلبي بسماء السهوى مُشرَب فكَفّي تَخُطُ وقلبي يُعِلَ وعيناي تسمحو الذي أكتب فليس يتم كتابي إليك للشوقي فَعِنْ هاهُنا أعتجب فليس يتم كتابي إليك المشوقي فَعِنْ هاهُنا أعتجب [۱۸۹] [لقاء الأحبة بعد الدهر الطويل]:

قال أبو على: حدثنا أبو بكر محمد بن مريد أبي الأرهر، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني أبو غَزِيَّة الأنصاري ثم أحد بني مازن بن النجار قال: حدثني مجمع بن يعقوب الأنصاري؛ قال: أدركت حَسَّان بنَ الغَدِير شيخًا كبيرًا من أجمل الشيوخ وأحسنهم، فحدثني قال: سارت علينا سائرة من بني جُشَمَ بنِ بكر، فرأيت فيهم فتاةً ما رأيت في نساء العرب مثلها حسنًا، فكنت أخطبها، فلم يُقَدَّر لي تزويجُها، فضرب الدهرُ بيننا، فإني بعد ذلك بأربعين سنة لَفِي بلادي إذ أهلوها قد ساروا، وإذا بها عجوز تسأل عني، فلما دَفَعَتْ إلي ورأت كِبَري قالت: أأنت ابن الغدير؟ فقلت: نعم، قالت: لقد أكل الدهرُ عليك وشَرِب! قال: فذلك قولي فيها وقد كُبرت أيضًا وتغيرت: [الكامل]

قالت أمامة يوم بُرْقَة واسط أصبحت بعد شبابك الغَضَّ الذي شيخًا دِعَامَتُك العَصا ومُشَيِّعًا فأجبتُها أَنْ مَنْ يُعَمَّر يَعْتَرِف ولقد رأيتُ شبية ما عَيَّرْتنِي وجعلتُ يُغْضِبُني اليسيرُ ومَلَني

يا بن الغدير لقد جَعَلْتَ تَنَكَّر وَلَّت شَبيبتُه وغُصْنُكَ أخضر لا تَبتَغي خَبرا ولا تُستَخبَر ما تزعمين وَيَنْبُ عنه المَنْظُر يَسْرِي عليَّ به الزمان ويُبكِر أهلي وكنت مكرَّما لا أُكْهَر (1)

⁽١) لا أكهر: لا أنهر. ط

وشَرَبْت في القَعْب الصغير وقادني نحوَ الجماعة من بَنِيُّ الأَصْغَرُ [١٩٠] قال أبو على: أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر، قال: حدثنا الزبير، قال: أنشدني أبي لحكيم بن عِكْرمة: [المتقارب]

تعقول بُستَنينة إذ الْسكَرَث قُسُسُوءًا مسن السشسعُسر الأحسمسر فقلت مجيبًا لها أقصري بسرأسسى كسبسرت وأؤدى السشسبساب لىساكى نىحىن بىذي تجيؤهر أمسا كسنست أبسفسرتسنسي مسرة ليسالِـــق أنـــتــم لــنــا جِـــيــرةً ألا تـذكـريـن! بـلـى فـاذكـري وإذا أنسا أغُسيَسدُ غَسضُ السسبباب أجُـرُ الـرُدَاء مـع الـمِـــــرَر

أنشدنيه الزبير بطرح الواو، وأصحاب العروض يُسَمُّونه المخروم.

وإذا لِسمَّستى كسجَسنَاح السغُراب تُسرِّجُهل بالسمسك والعسنبر تَسغَسيُسر ذا السزمسن السمُستُسكُسر فَحَيِّرَ ذلك ما تحسلهمين هيهمساء شسبسابسك لسم يُسغسفسر وأنست كسلسؤلسؤة السمَسززُبسان وقد كان منضمارنا واحداد المائكي كبيرت ولم تنخبسري [١٩١] [إنشاد الحجاج شعر مالك بن أسماء]:

قال أبو على: وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر، قال أخبرنا الزبير بن بكار في صفر سنة ست وأربعين وماثتين، قال: حدثني عبد اللَّه بن إبراهيم الجمحي، قال: حدثنا سعيد بن سليم: كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء: [المنسرح]

> لوشِئْتَ إذ كان حُبُها عَرَضًا يا جارة الحَيِّ كُنْتِ لِي سَكَنَا أذُكُر من جارتي ومجلسسها ومسن خسديسيث يسزيسأنسى مستنسة ثم يقول: أُحْسَن! فَضَّ اللَّه فاه ^(١)!

يا مُنْزِلَ الغَيْث بعد ما قَنِطُوا ويا وَلِئَ النَّعِماء والمِنْن يكون ما شئت أن يكون وما قَلْزَتَ أن لا يكون لم يكسن لم تُرنِي وَجُهَها ولم تَرنِي إذ ليس بَعْضُ الجيران بالسَّكُن طَرَائِفًا من حَديثها التحسسن ما لِمَحديثِ المَمومُوق من تُممَن

[١٩٢] [حديث جابر الرازمي مع أوفي بن مطر]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدثني محمد بن يزيد، قال: حدثني التوزي، عن أبي عبيد؛ قال: خرج ثلاثة نفر من بني مازن وهم أؤفَى بن مطر الخُزاعي وجابر

⁽١) هذه الجملة إن لم تكن (لا) فهيا سقطت من الناسخ فهي جملة مراد بها التعجب لا الدعاء كقولهم: قاتله الله ما أحسنه. ط

ومالك الرِّزَامِيَّان لِيُغِيروا على بني أسد بن خزيمة، فلقوا أعداءهم، فقُيل مالك وارْتَتُ (١) أوفي جريحًا، فقال أوفى لجابر: احملني، قال: إن بني أسد قريب وأنت مَيِّتُ لا محالة، وأن يُقْتَل واحد خير من أن يُقْتَل اثنان، قال: وَيْحَكَ! فارْحَفْ بي إلى عَمَاية، قال: عماية أرضٌ فَضَاءٌ ولا يَسْتُرُك منها شيء، قال: فانهض بي إلى قُسَاس، قال: ما قساس إلا حَرْمَلة لبني أسد، قال: فَمَاوانَ، قال: إنما ذلك تَحْتَ أقدامهم، ونَجَا. فأتى الحَيَّ فأخبرهم أن أوفى ومالكًا قد قُتِلا، وتَحَامَل أَوْفَى إلى بعض هذه المياه فَتَعَالَج به حتى بَرَأ، ثم أقْبَل. فقال رجل من القوم وجابرٌ فيهم: لولا أن المَوْتَى لم يَثِنْ بَعْنُها لأنبأتكم أن هذا أوفى! قال أبو عبيدة: فانسَلُ جابر من القوم من كَذُبته التي كَذَبها، وخُبر أوفى بما قال جابر، ففي ذلك يقول: [المتقارب]

ألا أنسلِسغَا خُسلَّت عالِي جابِرا بأن خَلِيلَك لهم يُعْتَلِ تَخَطَّاتِ السَّبْلُ أحسَاء وأخر يَروب فلم يَعْجَلَ تَحَاوَزْت مَسَاوانَ عن ساعة وقُلْتَ قُسَاسٌ من الحَرْمَل وقُلْتَ عَماية أرضُ فَضَاء في لأيسا أؤوبُ إلى مَعْقِل وقُلْت عَماية أرضُ فَضَاء في الرَّحم لم تُحمَل فَلَيْتَكُ لهم تَكُ من مازي وليَّتَكُ في الرَّحم لم تُحمَل ولَيْتَ رُمَيْح لهم من مِغْزَل ولَيْتَ رُمَيْح لهم من مِغْزَل ولَيْتَ رُمَيْح لهم من داخل.

[١٩٣] [شعر في الحب والهوى]:

قال أبو علي: وأنشدنا، قال: أنشد أحمد بن يحيى لوزير بن عبد الرحمن الأسدي: [الطويل]

> أيا كَبِدا ماذا أُلاقِي من السوى ضَمِنْتُ الهوى للرَّسُ في مُضمَر الحشا أعُدُ الليالي لَيْلَةً بعد ليلة

إذا السرَّسُ في آل السَّراب بَدَا لِيهَا ولم يَضْمَنِ الرَّسُ الغَدَاة الهوى ليا لِلمُّهُ اللهوى ليا لِلمُّهُ اللهالياليا

[١٩٤] قال أبو علي: وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: أنشدني أحمد بن يحيى لنُمَير بن كُهَيْل الأسدي: [الوافر]

ذُكَرْتُكِ والحَجِيجُ لَهُم ضَجِيجٌ بمَ فقلت ونحن في بَلَدِ حرام به ا أتوب إليكَ يا رَحمن مما عَمِ

بىمَنَّمة والقلوبُ لها وَجيبُ به لىله اخْسلَىصَىتِ السقىلوب عَمِلْتُ فقد تَظَاهَرت الدُّنُوب

⁽١) أرتث: حمل من المعركة رثيثًا؛ أي: جريحًا. ط

وأمَّا مِنْ هَـوَى سَـعُـدَى وحُبِّي زيارَتَها فـإنسى لا أتسوب وكبيف وعندها قبلبسي رَهِين أتوب إليك منسها أو أنسيب

[١٩٥] قال: وأنشدنا - أيضًا - قال: أنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب:

[الطويل]

ويَصْدُع قبلبى أن تَنهُنبُ هَبُوبُها تَمُرُ الصِّبا صَفْحًا بساكن ذِي الغَضَا هَوَى كُلِّ نَفْس حيث كان حَبِيبها قريبة عهد بالحبيب وإنما [١٩٦] [من مرويات جحظة البرمكي]:

قال: وحدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر جحظة البرمكي قال: من عجيب ما أنشدنا أبو العباس ثعلب: [الطويل]

وإنى لَمَطُوي الطُّلُوع على هَوّى ﴿ هُو الْمَثَلُ الْأَعْلَى بِمَا يَغْلِبِ الْمُرْدِي

ولـو أن خَـلْـقّـا كـان يـكـتُـم نَـفْـسَـه ﴿ هَوَاها لما أَطْلَعْت نَفْسِي على وجدي

[١٩٧] قال: وحدثنا قال: ومن عجيب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكي سأل المنجمين: متى يُركّبُ إلى داره التي بناما على النَّطَّ؟ فأشاروا عليه بيوم، فركب فيه فَأَخَذُه من الرُّغْد والبرق والمطر ما لم يَرَ مِثْلَه في سألف دهره، فَرَكِبَ على كل حال، فمرَّ بسكرانَ قَدِ ارْتَطَمُ^(١) وهو يقول: [الوافر] ﴿ ﴿ *الْكُنَّاتِ كَانِيْزِارُونِي إَسْسِوْلُ*

ويَسغَمَل بِالنُّجوم وليس يَلْري وَرَبُّ السُّبخِسم يسفسعسل ما يسشاء فقال: ما خاطبني هذا السكران إلا بلسان غيره، ورجع.

[١٩٨] [أكبر الملذات [٢٠]:

قال: وأنشدنا جحظة، قال: أنشدني ابن العَطَوِي، عن أبيه أبي عبد الرحمن: [مخلع البسيط]

> أخسسن مسن غسفسلة السرقسيب والسنسقس والسنسغسم مسن كسعساب ومسن بُسئساتِ السكُسرُوم راحست فسنشسقست كسفسه سسطودا ب بادئا بالكسساب فَـضَــلاً نَسخسنُ عسلسي السؤدِّ أيُّ شسيءِ مَنَحْت ضَيْفِي عُبوسَ وجهي

وكنخيظية البؤغيد مين حبييب مُعصِيبةِ العَسوَّلِ والعَسضِيب فسى رَاحَستَسى شسادنِ رَبِسيسب طالست بسه مُسدَّة السمَسخِسيسب تَسَبَّتَ السطَّفُو في السقيلوب والفضل من شيمة الأديب أقسبَ حُ مسن غسادر أريسب ومسائسلسي شِسدَّة السقُسطُسوب

⁽٢) وانظر: الفقرة الآتية هنا برقم (٢٤٩).

⁽١) ارتطم السكران: تخبط وتعثر. ط

وعسست في النياس مستهامًا إن كــــان ودي الأهــــل ودي قَـصّر مِـن بـاعِـه الـرّحـيـب وأنبت مسنبهم فسكن قبريبكا أو نسائبكا وافسر السنبصبيب وأبسل مسا شسنت صَفْوَ ودِّي تَحِذه في ثوبه القَسيب

يا أطَوعَ السناس لسلسرقسيسب

[١٩٩] [قضاء الحوائج، ولذَّة المرء عند سماع الثناء عليه]:

قال: وحدثنا جحظة قال: حدثنا ميمون بن هارون بن مَخْلَد بن أبَان، قال: كان عندنا بالبصرة رجل يُتْعِب دَوابُّه وغلمانَه في قضاء حواثِج الناس بغير مَرْزِيَةٍ (١٠)، فسألته عن ذلك، فقال: يا أبا عثمان، سمِعْت تغريد الأطيار بالأسحار، في أعالي الأشجار: وتَمَتَّعْتُ بمخزونة الدُّنان، على سَمَاع القِيَان، فما طَرِبْت طَرَبِي على ثناء رجل أَحْسَنَ إليه رَجُل.

[٢٠٠] [بين أبي نواس وأبي العتاهية، وما قيل في وصف الدنيا]:

قال: وأنشدني جحظة، قال: أنشدني حماد لأبي نواس: [الطويل]

إذا امْتَحَن الدنيا لبيبٌ تكَشَّفَتْ ﴿ لِهِ عِن عِدو في ثيباب صديق فلما سمع هذا البيت أبو العَتَاهِية قال؛ أنو تَطَقَّت الدنيا لَمَا وَصَفَتْ نفسها بفوق هذا الوصف.

ولما قال أبو نواس: [الوافر] مُرَّرِّمَيْنَ تَكَوْيَرُمُونِيْرِ سِنْ

جَرَيْتُ مع الصِّبا طَلْقَ الجُموح وهان عَلَيَّ مأثورُ القبيح وإنْسي عسالسم أنَّ سَسوف تَسنْسأي مَسَافَةُ بيس جُنْماني وَرُوحي قال أبو العتاهية: لقد جَمَعَ في هذين البيتين خَلَاعةً ومُجُونًا وإحْسانًا وَعِظَةً .

[٢٠١] قال أبو على: حدثنا أحمد بن جعفر جحظة، قال: حدثنا حماد بن إسحاق الموصلي، قال: حدثني أبي؛ قال: رأيت ثلاثةً يَذُوبُونَ إذا رأوا ثلاثة: الهَيْثَم بن عَدِيٍّ إذا رأى ابن الكلبي، وعَلُوية إذا رأى مُخَارقًا، وأبا نُوَاس إذا رأى أبا العَتَاهِية.

[٢٠٢] [المفاضلة بين أبي تمام والبحتري]:

قال أبو على: وحدثنا جحظة قال: تَحَادَثْنَا يومًا في الطائي والبُحْتُري أيُّهما أشعر، فقال بعض من حَضَرَ مَجْلِسَنا: هل يُحْسِنُ الطائي أن يقول: [الطويل]

تَسَرَّع حَنْى قال مَنْ شَهِدَ الوَغَى لِمقاء عَمدوٌ أم لِفَاء حبيب فقلت من الطائي سرقه حيث يقول: [البسيط]

حَنَّ إلى المَوْتِ حتى قال جاهِلُهُ بِأنه حَنَّ مُسْسَمَاقًا إلى وَطَنن

⁽١) أي: بغير أن يرزأ أحدًا من الناس شيتًا؛ أي: يأخذ منهم أجرًا على قضاء حوائجهم. ط

[٢٠٣] [شعر في الخوف]:

قال: وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: أنشدني أحمد بن الحارث الخَزَّاز صاحب المداثني لعبد الله بن عاصم: [الطويل]

إذا أنست لسم تَسَعْسَ لَ سِأْمرِ تَسَخَافُه عليك حَسِبْتَ السماء إن ذُفْتَه دَمَا وسَدَّ عليك حَسِبْتَ السماء إن ذُفْتَه دَمَا وسَدَّ عليك السخَوْفُ أَمْرَك كُلَّه وصِرْتَ قَعُودًا حَيْشُما سِيقَ يَشْمَا

[٢٠٤] [وصية الزبير بآل على وتحمُّله آذاهم]:

قال: وحدثنا، قال: حدثني الزُّبَيْر، قال: كان الزبير إذا جاءه من ناحيةِ وَلَدِ عَلَيْ أَذًى وجاءه مثله من ناحية آل عمر، قال: لأنْ يَظْلِمَني واللّه آلُ عَلَيْ أَحَبُّ إِليَّ، وينشد: [الطويل]

فإن كنتُ مَقْتُولاً فكُنْ أنتَ قاتلي فَبَغْضُ منَايا القوم أَكْرَمُ من بَغْضِ [٢٠٥] [شعر في الشيب والموت، وأنّ الإنسان لحظات إذا مرّ بعضها مرّ بعضه]: قال أبو علي: وأنشدنا جحظة لنفسه: [الوافر]

أرَى الأعيادَ تَتُركُني وتَمْضِي وَالْوَسَك أنها تَبُقَى وأنْضِي عسلامةً ذاك شَيْبَ قد علاني وضَعْفِي عند إبرامي وفَقْضِي وما كَذَب الذي قد قبال قبيلي إذا منا مَرَّ يسومٌ مَرُ بعسضي أرَى الأيام قد خَتَمَتُ كتَابِي وأَحْسَبُها سَتُعْقِبُه بغضٌ

[٢٠٦] [كتاب أبي هفان لرجلِ بالبصرة، وزيارة الإخوان]:

قال أبو علي: وأنشدنا جحفظة، قال: أنشدني أبو هفان، قال: كَتَبْتُ إلى مؤاجَرٍ بالبصرة وكنت آلفُه: [المنسرح]

يا حَسَنَا وجهه ومِنَزُهُ لَا خَسَنَا وجهه ومِنَزُهُ لَا ذَرُهُ لَا أَرْدُهُ لَا النفوسُ فعا وَرُالله النفوسُ فعا قال فكتب إلى [المنسرح]:

دَعْنِي مِن المدح والهجاء وما أصبحت تَعْلُوهِ لِي وتَنْشُره لو ضُرِب الدرهمُ الصحيح على العشواد عندي لداب أنستَره

[٢٠٧] قال: وحدثنا جحظة، قال: حدثني أبو بكر بن الأعرابي؛ قال: حدثني أبو علي البصير أن خُشَاخِشًا المديني نظر إليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصيح صياحًا شديدًا، فقيل له: ما هذا؟ قال: أنْعِرُ في قفا شهر رمضان، فغاب عنّي أبو علي البصير أيامًا، ثم جاءني فأنشدني: [الوافر]

أقسول لسمساجسيّ وقسد رأيسنا خَدًا نَسعُدُو إلى ما قدد ظَـجـــُـنا

هلال الفطر من خَلَل الغَمام السيسه مسن السمسلاهسي والسمُسدام

ومسن يسروق السعسبَساد مُسنُسطُسرُهُ

يَطِيب عيش ولستَ تَخضره

ونَسْعِرُ في قفا شهر الصيام ونسكر سكرة شنعاء جهرا

[۲۰۸] قال جحظة: ومن بديع ما أنشدَنَاه خالد الكاتب لنفسه: [الكامل]

والرِّدُف يَجْذَب خَصْرَه مِنْ خَلْف قد قبلتُ ليما أن بيدا مُشَبَخُضِرا سَلِّم فواد مُسجِبُه مِن طُرُف یہا مین پُسسَلُہ خَسْرَہ مین ردف

[٢٠٩] قال: وأنشدنا جحظة قال: أنشدنا دِغْبِل لنفسه: [البسيط]

اذْكُسرْ أب حسف حَقًا أمُتُ به أنَّى وإيَّاك مَشْخُوف إن بالأدب وأننا قد رُضَعْنَا الكأس دِرَّتَها والكأسُ دِرَّتُها حَظُّ من النِّسَب

[٢١٠] [ليس المخبر كالمعاينة، والعشق قبل الرؤية، وما تحبه النساء في الرجال]:

قال: وحدثني جحظة، قال: حدثني أبو العَيْناء، قال: تَعَشَّقَتْني امرأَةُ قبل أن تراني، فلما رأتني استقبحتني فأنشدتها: [الطويل]

وف النَّه لِما رَأَتُهُ مِن لَنُكُرَث مِن وقالت دَمِيمُ أَحُولُ ماله جسم فإن تُذْكِري مِنِي اخولالاً فإنهي الديب أريب لا عسيسي ولا فَدَم فقالت لي: يا هذا، لم أُرِدْك لتَوْلِية دَيْوَان الزَّمَام.

[٢١١] [شعر في الهوى والحب عن طريق النظر، وما قيل في كفُّ المحبوب]:

فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبًا

وقد وَقَفَتْ تَرْمِي الجمار المُحَصِّبا

رُزِقْتُنَّ رَيًّا مِنْ نَشَا المِسك أَطْيبا

قال أبو علي: وأنشدنا جحظة، قال: أنشدنا أبو العباس ثعلب: [الطويل]

أبَتْ ظبية الإحرام أن تَشَنَقُبا فأبضَرْت وَجُهَا كان عنْي مُغَيِّبا وعارضتها حتى رأتني أمامها وكسنت بناسيها غذاة رأيشها فيا حَصياتٍ كُنَّ في لَمْس كَفِّها

[٢١٢] قال وقال: أنشدني ابن المنجم: [البسيط]

فى فِتْية باصطِباح الراح حُذَاق ومُستَطِيل على الصَّهْباء باكَرَها فكلُّ كَفُّ رآها ظَنُّها قَدَحا وكلُّ شخص رآه ظَنَّه الساقي

[٢١٣] [علي بن جبلة العكوك وحميد الطوسي]: قال أبو علي: وحدثنا جحظة، قال: حدثني المرواني، قال؛ قال لي أبو سعيد المخزومي: دَخَلْتُ يومًا على حُمَيْد الطُّوسي وإلى جنبه رَجُل ضَرِيرٌ، فأنشدته البائية، وجعَل الضرير كلما ذَكَرْتُ بيتًا يقول: أَحْسَن الخبيثُ! فأمر لي بخِلْعة وخمسة آلاف درهم، فلما خرجت قام إليَّ البَّوَّابون، فقلت: لا أهَبُ لكم شيئًا أو تقولوا لي مَنْ هذا الضرير؟ فقالوا: هذا عَلَيُّ بن جَبَلة العَكَوَّك، فارْفَضَضْتُ واللَّه عَرَقًا.

[٢١٤] قال جحظة: وعلي بن جبلة الذي يقول في حميد الطوسي[سريع]:

دَجُهُ لَهُ تَهِ مِن السِّلِي وَابِهِ عُسَانِهِ فِي مِن السِّلِي مِن السَّاس

والسنساس جسسم وإمسام السهدى رأش وأنست السعسيسن فسي السراس [٣١٥] [من شعر أبي هَفَّان]: قال: وحدثنا قال: اغْتَلَّ أبو هَفَّان في منزل ابن أبي طاهر فأبطئوا عليه يومًا بالغداء، فقال [مجزوء الرمل]:

أنسا فسسي مَسـنْســزِل خِسـلٌ مُسـشــفِسـقِ بَــرُ رفسيـــق رجُسلِ أغسمَسرُ مسنَ مسنس زلسه ظَهَرُ السطسريسة ليسس لي أُكُسلُ سوى لَخ بيسر ريسفي

[٢١٦] قال أبو علي: قال أبو الحسن جحظة: أنشدنا أبو هفان يفتخر وهو أجود ما

قيل في الافتخار: [الطويل]

فإن تسألى في الناس عنا فإننا وليس بنا عَيْبٌ سوى أن جُودَنا فأفمنى الرَّدَى أعمارَنا غيرَ ظالم [٢١٧] [جحظة وعبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات]:

حُلِيُّ العُلَى والأزض ذات المَنَاكب أَضَرُّ بِنِا والبِّأْسِ مِن كِلُّ جِانِب وأفنني النذي أموالنا غير عائب أبُونا أَبُ لُو كَانَ لِلنَّاسِ كُلُهِم ﴿ أَيُوا وَاحِدًا أَغَنَاهُم بِالْمَنَاقِبِ

قال: وحدثني جحظة، قال: كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمَطِيرة(١) وعنده جاريته شَمُولُ، وكانت مِن المُخِينات، وكان الناس يقصدونها لسماعها: [الوافر]

> شربسنا بسالىم طبيسرة أأسف يسوم وأفسنسنا النعقاد بسها جسادًا وضبع السبائىعون بسها وقبالوا مُسمُ نساسٌ ولسكسن أيُّ نساس

صَبُوحًا قبل أن يبدو السهار فللم يُستبخ بمحانشها عُقار أنساس يَسشربون أم السبسحسار لىصنحبة مشلهم خُلِعَ العِذَار

قال: فصنعته هزجًا، فلما سمعه بدر. يعني: الأستاذ. وصلني في دفعتين بأربعمائة دينار، قال: فكتبت إلى عبد الله بن محمد جواب شعره: [مجزوءِ الكامل]

لِسي مِسنْ تُسذَكُسريَ السمَسطِسيسره سَنِحْسَنَتِ لَنفَقَدَ مُسَوَاطِن أيــــامَ لـــــلايّــــام إخـــــ أيسام ئسخوي خسيستُ كُسئه فسي فستشبهسة لسم يسغسرفسوا فغلبت عليه.

عَنِينَ مُسسةً دة مُسطِيره كسانت بها قدما قريره سان وأفسعال نسضيره تُ لـعـاشــق كَــفُ مــشــيــره لسدوام نسيسلسهسم ذَخِسيسره

⁽١) قرية من نواحي سامراء وكانت من متنزهات بغداد وسامراء؛ قال البلاذري أنها محدثة بنيت في خلافة المأمون. ط

[٢١٨] [شعر لدعبل الخزاعي في الكرم، والرزق]:

قال أبو على: وأنشدنا جحظة قال: أنشدنا ثعلب لدعبل: [البسيط]

بانت سليمي وأمسى حَبْلُها انْقضَبا قالت سلامةُ أَيْنَ المالُ قلت لها الحَمْدُ فرِّق مالي في الجُفُون فما قالت سلامة دغ حذي اللَّبُون لنا قلت أخبسيها ففيها مُثْعة لهمُ لمًا احْتَبَى الضَّيفُ واعْتَلُت حَلُوبَتُها هذي سبيلي وهذا فاعلمي خُلُقي مالا يَفوت وما قد فات مَطْلَبُه أشغى الطلبه والرزق ينظ أبنى هل أنت واجدُ شيء ليو عُنِيتَ بِيهِ

والرزق أكشرُ لى مِئْى له طَلَبَا كالأجر والحمد مرتاذا ومكتسبا قسوم جَسوَادُهُ مَا فَسرُدُ وفسارسها الماسيم الله وشاعِسرُ همه فسرد إذا تُسسِب [٢١٩] [ما قيل في السفاهة والمعاصى بعد سنّ الأربعين]:

قال: وأنشدني ثعلب: [الكامل]

النجهل بعد الأزبويين قبيث وبع السفاهة بالوقار وبالشهى فلقبد حَدًا بك حادِيّان إلى البِلَى

قال ميمون بن إبراهيم: أنُّشِد المأمون هذه الأبيات، فقال: مالي وما لهذا المعنى من الشعر! قال اليزيدي فقلت: [الكامل]

يَسْعَى إليك بها غُلاَمٌ أَهْيَفٌ

من جَيْبِه رَبُّنا العَبِير تَفُوح غَـنِـجُ وأمَّا وَجُهُه فَـصَـبِـيـح

فَـزَع السفسؤاذ وإن تُسنَساه جُسمسوح

تَـمَـنُ لَـعَـمُـرُكَ إِن عَـقَـلْتَ رَبِيـح

وَدَعِاكَ داع لـلرَّحِيـل فَـصِـيـح

وزَوَّدُوك ولسم يَسرُثُسو لسك السوَصَسِسا

المال ويتحك لاقى الحمدد فاصطحبا

أَبْقَيْن ذَمَّا ولا أَبْقَيْن لي نَشَبا

لِصِبْيةِ مثل أفراخ الغَطَا ذُغُبا

إن لم يُنِخُ طارقٌ يَبْغِي القِرَي سَغِبا

بكى العيالُ وغَنَّتْ قِدْرُنا طَرَبًا

فارْضَىٰ به أوفَكونِي بَعْضَ من غُضَبا

فللن يَفُوتَنِينَ الرزقُ الذي كُتِبَا

[٢٢٠] قال جحظة: أنشدتُ هذه الأبيات عبيدَ اللَّه بن عبد اللَّه، فقال: واللُّه لو سمعها دِعْبُلُّ لَحَسَدك عليها، وهي هذه: [الطويل]

كما يَفْعَل الخِلُّ الصديقُ المؤانِسُ مدَّدْتُ يَدِي بومَّا إلى فَرْخ باخِل فأوما إلى غلمانه فتراثبوا فيهذا لِبَطْنِي حين أَسْقُط دائسٌ فأنشذت ببيشا قباليه ذو صرامة يَعشُ مُثْرِيًا أو يُودِ فيمن يُمارس ومَنْ يَطْلب المَالَ المُمَنِّع بالقِّنا

إلىئ ووجسةُ السنَّسذُل إذَّ ذاك عسابــس وذاك لِجَنْبي حين أنْهَضُ رافس وقبد تساؤشته ببالبرمناح البفوارس

[٢٢١] [شعر في العشق والحب، والتداوي بوصل المعشوق]:

قال أبو علي: وحدثني جحظة، قال: حدثني الأمير عبيد الله بن عبد الله، قال: حدثني الزبير؛ قال: كنت أُؤدِّب المعتزَّ، فَهَوِي جاريةٌ لأمّه قبيحةً، فَصَبَر فَنَحَل جِسْمُهُ وحُمَّ، فَسَأَلتُه عن خبره، فأنشدني: [البسيط]

جَزِعْتُ للحُبِّ والحُمِّى صَبَرْتُ لها إِنِّي لأعجب من صَبْري ومن جَزَعي وَ خَرِعْتُ لها وَخَبِّرَني فيما بيني وبينه بعشقه للجارية، قال: فأخبرت قبيحة بالقِصَّة، فَوهَبَتُها له فَعُوفي، قال جحظة: فحدثني عبد الله بن المعتز أنها أمَّه.

[٢٢٢] [إسحاق الموصلي وكرم البرامكة]:

قال: وحدثني جحظة، قال: حدثني حماد بن الموصلي، قال: قال أحمد بن عبيدلأبي: يا أبا محمد لو ذَهبت إلى إخوانك وتَرَكّتَ التّيهَ! فقال: لا والله لا أدخل إلى واحد منهم إلا بخمسين ألف درهم وفَرَس وخِلْعة، فوالله لقد دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسني معه على مُصَلّاه، وخرج خادمٌ فقال: [قل رَزَق الله الأميرَ وَلدًا، فقلت: [الطويل]

ويَنْ فَرح بِالسولود مِن آل بَرْمالِ لَا بَالْمَالُ وَالنَّصْلُ وَالرَّمْحِ وَالسَّيْفِ وَالنَّصْلُ وَلَلْهِ الفَّضِلُ وَلَلْهِ الفَّضِلُ وَلَلْهِ الفَّضِلُ وَلَلْهِ الفَّضِلُ

فقال: يا صالح، ادفع لأبي محمِّدًا قَالَةُ الْقِيدُ فَوَجِم، فَطَنَعْتُ له لَحْنا، فلما غَنَيته به أمَرَ لسي بسمائة ألسف درهم أخسرى، أفستسرى لسي أن أغَسنَسيّ بسعسد هسؤلاء! [۲۲۳] [الجود والكرم]:

قال أبو على: وأنشدنا جحظة لنفسه: [الطويل]

أنا ابن أناسٍ مَوَّلَ الناسَ جُودُهم فأضْحَوًا حديثًا بالنوال المُشَهَّر فلم يَخْدُ من إخسانِهم لَفْظُ مُخْبِر ولم يخل من تقريظهم بَطْنُ دَفْتَر

[٢٢٤] [دعني أمشى في ضوء رضاك، والاعتذار من الأخطاء وقبول ذلك]:

قال: وحدثني جحظة قال: دخل رجل على عمر بن فرج، فَتَنَصَّل إليه من ذُنْب له فَرَضِي عنه، فلما خرج قال: يا غلام، خذ الشَّمْعة بين يديه، فقال: دَغْنِي أَمْشِ في ضَوْءِ رضاك، فاستحسن ذلك منه وأمر له بِصِلةٍ حَسَنة.

[٢٢٥] [أخبار لحزين الكناني من لم يثبه]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدثنا الزبير؛ قال: كان الحزين سأله سليمان بن نوفل بن مُسَاحِق أن يرثي أباه نَوفَلا، ففعل فلم يُثِبُه شيئًا. قال الزبير: أخبرني بذلك مصعب بن عثمان، فقال الحزين: [الطويل]

قما كان من شأني وشأن ابن نوفل وشأن بكائي نَوْفَلَ بنَ مُسَاحِةِ بَلَى إِنْها كانت سوابِقَ عَبْرة على نَوْفِل من كاذبٍ غَيْر صادق فَهَلاً على قبر الوليد بَكَيْتُما وقبر سليمان الذي دون دَابِق (١) وقبر المي عنه المي دون دَابِق (١) وقبر أبي حَفْص أخي وأخيكما بَكَيْت بحُزْنِ في الجوانح الاصق

قال الزبير: يعني بالوليد وسليمان ابنني عبد الملك. وقال مصعب: يريد بأبي حفص عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ويريد بقوله أخي وأخيكما يَزِيدَ بن عبد الملك. قال الزبير قال لي يونس بن عبد الله بن سالم: أراد بأبي حفص سَهْلَ بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل العامري.

O • • •

[۲۲۹] قال أبو بكر، قال: الزبير، قال: الحزين لثابت بن سباع بن عبد العزى حليف بن زهرة: [الطويل]

كلُّ قريْسُ قد حَبَاني بنغمة وأخسَنَ إلا ثابتَ بُنَ سِباع هَجِينُ لَسُبِمُ لا يقوم بِبَيْتِه وليس بذي فضل ولا بِشُجاع [٢٢٧] قال: وأنشدنا أحمد، قال: أنشدي محمد بن يزيد لأعرابي: [الرجز] لا تُغجبي يا سَلْمَ من نُحُولي وَوَهَمِعِ أَوْفَى على خَصِيلي لا تُغجبي يا سَلْمَ من نُحُولي وَوَهَمِعِ أَوْفَى على خَصِيلي فيإن نَعْتَ الفَرَحِيل يَتِم بالغُرَّة والتَّحْجِيل قَال: وأنشدنا محمد بن يَزيد لوصاح اليمن: [الوافر]

صَبَا قلبي ومالَ إليكِ مَيْلًا وأَرَّقَنِي خَيسالُك بِا أَسُيلًا يَسَالُك بِا أَسُيلًا يَسَالُك بِا أَسُيلًا يَسَالُون عَلَيلًا يَسَالُون وَتُكِنُ غَيْلًا الفَيْل: الذَّراع الممتلئة لحمًا.

[٢٢٩] وأنشدنا قال: أنشدني أحمد بن يحيى لأعرابي: [الطويل]

تَبِعْتُ الهوى يا طَيْب حَتَى كَانني تَعَجْرَفَ دَهْرًا ثـم طاوَعَ قَـلْبَه وإن ذِيَادَ السحُبُ عَشْكِ وقد بَـدَث وما كلُ ما في النفس يا طَيْب مُظْهَرً وإني لأرجو الوصل منكِ كما رجا

مِنَ أَجُلِكَ مَضْرُوسُ الجَريرِ (٢) قَتُود فعسرٌفَه السرُّواض حيث تريد لسعيسني آياتُ الهوى لشديد ولا كلُ ما لا تَستَطيع تَلدُود صَدَى الجَوْفِ مِنْ بادٍ صَدَاه صَلُود

⁽۱) دابق بكسر الباء وقد روى بفتحها: قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ ١ عندها مرج معشب نزه كان ينزله بنومر وان إذا غزوا الصائفة إلى ثغر المصيصة، وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان. ط

⁽٢) الجرير: حبل من أدم يخطم به البعير، قال في «اللسان»: إذا أرادوا أن يذللوا الجمل الصعب لاثوا على ما يقع على خطمه قدا، فإذا يبس حزوا على خطم الجمل حزا ليقع ذلك القد عليه إذا يبس فيؤلمه فيذل: فذلك القد هو الضرس وقد ضرسته وضرسته اه. ط

وكيف طِلابي وصلَ من لو سألتُه ومن لو رأى نفسي تَسِيلُ لقال لي فيتأينها الرائم المخلى لبنائه أَجَدُكُ لا أمْسَى برَمَّانَ (٢) خاليًا

قَذَى العين لم يُطُلِبُ (١) وذاك زَهِيد أزاك صحيحا والمفواذ جليد بكرميس كرمنى فيضة وفريد وغَهضورَ (٣) إلَّا فسيسل أيسن تسريد

[٢٣٠] [من أمثال العرب]:

قال: وحدثني محمد بن يزيد، قال: من أمثال العرب: ﴿أَرَاكُ بَشَرٌّ مَا أَحَارٌ مِشْفَرٌ ﴾ يريد: إذا رأيت جسمه أغناك عن طَغمِه. ومثله من أمثالهم: «الجَوَادُ عَيْنُه فِرَارُه، يعني: الفرس إذا رأيته كَفَاك أن تَفُرُّه، قال وقال أبو إسحاق الأحول: إنما هو فُرَاره بضم الفاء، ولم أسمعها أنا إلا بالكسر من محمد بن يزيد.

[٢٣١] وأنشدني محمد بن يزيد أيضًا لأعرابي: [الطويل]

سَفْيَا لأيَّام ذَهَبْنَ مِن السَّبا وكيشل لسنبا ببالأبشرقيين قسعيسر وتكذيب ليلكي الكاشحين وسيرنا هنبنجيد مبطاياتنا لنغيس مسيس وإذ نَلْبَس الحَوْك (١) الرقيق وإذ لها ﴿ جَمِوامٌ تُسري الممكروه كُلُّ غَيُور فلما علا الشَّيْبُ الشبابُ وبَشِّرَتِ ذُوي الجِلْم أعلى لِمُّتِي بِفَتِير وخِفْتُ انقلابَ الدهر أن يَصْدع العَصَّا ﴿ وَأَنْ تَسَخَّىٰ وَالْ الْعِسَامُ غَسِيسَ غَسَدُور رَجَعْتُ إلى الأولى وفَكُرْتُ في التي إلىيها أو الأخرى يكون مصيري من اللُّه أن يَئْتَاشه بِجَدِيرِ (٥) وليسس انسرؤ لاق بسلاء بسيسانسس

[٢٣٢] قال أبو على: قال أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، أنشدنا الرياشي لرجل من بني الحارث هذين البيتين: [الطويل]

مُنّى إِنْ تكن حَقًّا تَكُنْ أحسنَ المُنّى وإلا فقد عشئا بها ذَمَنًا دَعُندًا أمانِی من سُعْدَی حِسَانٌ کأنما سَقَتْكَ بِهَا شُعْدَى عِلَى ظَمَإِ بَرُدا

[٢٣٣] قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى لجرانِ العَوْد: [الوافر]

وَجَدْتُ بَسَسَاشَةً لَمَّا الْنَقَيْنَا لأقبضي ما عَبليّ من السُّذُور

⁽١) أطلبه: أعطاه ما طلب. ط

⁽٢) رمان: جبل في بلاد طبئ في غربي سلمي وهو أحد جبلي طبئ. ط

⁽٣) غضور: ماء على يسار رمان. ط

⁽٤) الحوك: الثياب. ط

⁽٥) كذا في الأصل بالجيم والذال المهملة ولعلها محرفة عند جرير بالراء؛ وقد تقدم شرحه في الصفحة السابقة. ط

فلست بعائد لَمَّا التقينا إذا قَبِلنُهَا كَرَعَتْ سِفيها فيأخذني العِناقُ وبَرْدُ فيسها فكخبيا تبارة ونسموت أخسرى وأقْحَل(١) حين أدْخُل في حَشَاها

بسروض بسيسن مسخسنيسة وقسود كُروع العَسْجَدِيَّة في الغَدِير بسموت فسى عِسطسامِسى أو فُستُسود وتستخبليط مبا تسمؤت ببالسشسود قُـحُـول البقِيدُ في عُـنـق الأسيـر

[٢٣٤] قال: وحدثنا الرياشي قال: حدثنا الأصمعي قال: كان معاوية – رحمه اللَّه تعالى – يقول: أنا للأنَّاة وعَمْرُو للبَدِيهة، وزياد للصُّغَار والكِبار، والمُغِيرة للأمر العظيم. [٧٣٥] قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى لأعرابي من بني عبد الله بن غَطَفَان، وأنشدنيه بُندار بن لُرَّة الكَرْجِيُّ لجَمِيل بن مَعْمر: [الطويل]

تولتٍ وماءُ العين في الجفن حاثر ومما شَجَانِي أنَّها يَوْمَ أَعْرَضَتْ إلئ البيفاتيا أشلمته المتخاجر فلما أعادت مِن بعيد بنَظرة يقولون لا تَنْظُرُ وتلك بَلِيَّة ﴿ يَلَى كُلُّ ذِي عَينين لابُدُّ ناظرُ ألام إذا حَنَّتُ قَلُوصِي من الهوي ﴿ وَلا ذَنْبَ لِي فِي أَن تَحِن الأباعر [٢٣٦] قال: وأنشدنا بندار: [الطويل]

أيها حُبُ لَيْلَى عافِنِي مِنْكُ مِنْ أَن مِنْ اللهِ مِنْ أَن مِن اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ الله ويا حُبُّ ليلي أعطني الحكم واحتكم [٢٣٧] قال: وأنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب: [الطويل]

وفي الموت لي من لَوْعة الحُبُّ راحةً أقول لها بُقيا عليها من الهوى

[٢٣٨] قال: وأنشدنا: [الطويل] وحتى متى كَفِّي على موضع القلب فَحَتِّي مَتَى أَهْوَى أَما يِنْفَد الهوى وبي تُضْرَبُ الأمثال في الشرق والغرب فسها أنبا لبلغشاق يباعَزُ قبائدٌ

[٢٣٩] قال: وأنشدنا للأقرع بن مُعَاذ القُشَيري: [الطويل]

ألا أيسها المواشى بلنيلى ألا ترى لَعَمْرُ الذي لم يَرْضَ حَتَّى أَطِيعَه صَمِيمُ الحَشا ضمَّ الجَنَاحِ الخَوَافِيا إذا نىحن رُمْنَا مَجْرِها ضَمَّ حُبُّها

[٢٤٠] قال: وأنشدنا أيضًا لنافذ بن عُطَارد العَبْشمي: [الوافر]

ويُذْكِي الشُّوقَ حين أفول يَخْبُو بكاء حمامة فيلج جينا

عَلَيَّ فِما يُبْغَى عِلَيَّ شهود

ولكيئنى أخشى نذامتها بغدي وقَاكِ إِلَّهُ النَّاسِ أَن تَجدِي وَجُدِي

إلى من تَشِي أوْ منْ به جنتَ واشيًا بلَيْلَى إِذًا لا يُصبح الدَّهرَ راضيًا

⁽١) أقحل: أببس يريد أنه حين يحضنها يلتصق بها حتى يصير كالقد اليابس إذا دار بعنق الأسير. ط

مُطَرِّقة (١) الجَسَاح إذا اسْتَقَلَّت يسميسل بسها ويسرف عسها مسرارًا [٢٤١] [قصيدة ليزيد بن الطثرية]:

على فَنَنِ سَمِعَت لها رنينا ويَشْغَف صَوْتُها قَلْبًا حزينًا

قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى ليزيد بن الطُّئَرِيَّة: . وفي هذه القصيدة بيتان ذكر الرِّياشي أنهما لجميل بن معمر في قصيدته .: [الطويل]

فَهَيُّجَ لَى مَسْرَاكِ وَجُدًا على وجدي وحل لىلىبال قىد تَىسَلُمْنَ مِن رَدُّ زواجع أيّام كسما كُننّ بالسنعد على الأثل مِنْ وَدَّانَ (٣) والمَشْرَب البزد فيستوجبا أجري ويستكملا حمدي فما لَكما غَيِّي وما لَكُما رشدي أُنْسِازع مسن إرْخسائسه لا ولا شَسدٌ إذا وَلِيَتْ رَحْمًا تَلَى الرَّحْنِ بِالقَصْدِ تُوَى غُرِبة بَعْدَ المشقة والبُعْد بهاكم يخلو الكاشخون بها بغدي لِتُسْمِتَهم بي أم تَدُوم على الوُدُ وشاة لديها لا ينضيرونها عندي يَمَلُ وأن النِّأي يَشْفِي من الوَجْد على أن قُرْبَ الدار خيرٌ من البُغد وليس بهذا الجَلْس^(ه) من مُسْتَوَى نَجْد تَطَلَّبْتُ قَطْعَ الحَبْلِ منك على عَمْد لما بيننا حَتَّى أُغَيِّب في لَحْدي يَسدُ بسينيدِ تُسجيزَى ولا مِستَّنة عسندي

ألا يا صَبَا نَجِدِ لقد هِجتِ من نَجْد ألا حَلْ من البَيْن المُفَرِّق منْ بُدُّ وهل مشلُ أيَّامِي بنَعْف سُويُقة (٢) وهل أخُوايَ اليوم إن قلت عَرِّجًا مقيمان حَتَّى يَقْضِيَا لِي لُبانةً وإلأ فسرُوحًا والسسّلامُ عبليكسا وما بيَدَيُّ اليومَ منْ حَبْلِيَ الذي ولكن بكَفِّي أُمُّ عَمْرِو فليتها ويا ليت شعري ما الذي تُخدِبُنُ لَي نوى أم عمرو حيث تَغْتَرب النوي أتَصْرمُ لِلأي الَّذِين (*) هُـمُ العِـدَا وظَنِّي بها واللُّه أن لي يضِيرني وقد زعمهوا أن السُحِبُ إذا نسأى بكُلُّ تَدَاوَيْنَا فلم يُشْفَ ما بنا حَوايَ بِهِذَا النُّورُ غَوْرُ تِهِامِةٍ فوالله رُب البيت لا تُجدِينني ولا أششري أمرًا يبكنون قبطيسعية فمن حُبُها أحببت من ليس عنده

⁽١) يقال: طرق جناح الطائر: لبس الريش الأعلى الريش الأسفل؛ يريد أن ريش جناحها طرائق بعضها فوق بعض. ط

⁽٢) نعف سويقة : موضع ذكره ياقوت ولم يبينه، وقد ورد في قول الأحوص:

وما تركب أيام نعف سويقة لقلبك من سلماك صبرًا ولا عزمًا ط

⁽٣) قال أبو زيد: ودان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاج في غربيها سئة أميال. ط

⁽٤) هكذا في الأصل، ولعل الثاني بدل من الأول وإن اختلف المدلول كما لا يخفى . .ط

⁽٥) الجلس: الغليظ من الأرض. ط

ألا رُبُّما أَهْدَى لي السوقُ والجورى على النأى منها ذُكُرةً قَلَما تُجْدى [٢٤٢] [رواة الشعر ورواة الحديث]:

قال: وحدثنا الزبير، قال: حدثنا محمد بن سلام، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان؛ قال: رُواة الشّعرِ أعقل من رواة الحديث؛ لأن رواة الحديث يروون مصنوعًا كثيرًا، ورواة الشعر ساعةً يُنْشِدون المصنوع يتتقدونه ويقولون: هذا مصنوع (١).

0 0

[٢٤٣] قال: وحدثني محمد بن يزيد؛ قال: كنت بِسُرٌ منْ رَأَى أيام المتوكل، وكانت الجيوش متكاثفة، فما كان أحد من مُرَّار الطريق يَعْدَم حَصاة تتلقاه من خَذْف حوافر الخيل، فأنشدني بعضهم: [البسيط]

لا تَفْعُدُنَ بِسَامَرًا عِلَى النَّطُرُق إِلَّا عَلَى النَّطُرُق إِلَّا حَوَالِسٌ وأَسْهُمُهَا صُ حوافِرُ الخيل أَفْوَاسٌ وأَسْهُمُها صُ ويروى: مُلْسُ الحجارة.

إن كنتَ يومًا على عينيك ذا شَفَق صُمُّ الحجارة والأغراضُ في الحَدَق

[٢٤٤] قال: وقال لنا الرياشي، قال: العتني؛ قال: رجل من محارب يُعَزِّي ابن عم

له على ولده: [الطويل]

وإنَّ أخساك السكسارة السورَّةِ وَإِرَى وإنك مَن أَخِسك ومَسْمعُ وإنك مَن أَخِسك ومَسْمعُ وإنسك لا تَسذرِي بسأيسة بَسلُسدة صَدَاك ولا عن أي جَنْبَيْك تُصْرَع أَتُسَجُنَع إِن نَفْسٌ أَتَاها حِمامُها فَهَلَا التي عن بَيْنَ جَنْبيك تَذفَعُ (٢)

[٢٤٥] قال وقال الرياشي: أنشدني العتبي لرجل من بني دارم لابن عم (٣) له يعاتب قريبه: [الطويل]

إلىيَّ ودونىي غَـمُـرة ما يَـخُـوضُـهـا شَبِيةُ بِفَرْخَيْ بِيْضةِ مِن يَبِيضُها

تَطَلَّع منه بِغُضة ما يُجِشُها وَجَدْتَ أباك شانِئًا فشَيْفُتَني

[٢٤٦] [رؤيا إسحاق الموصلي]:

قال: وحدثنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، قال: حدثني أبي إسحاق؛ قال: رأيت في منامي كأنَّ شيخًا دَخَل عليَّ وفي يده كُبَّة شَعَر فجعل يَدُسُها في فيّ، فقلت: من

 ⁽١) أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٢٧ /) (١٩٦٣) (٢/ ١٠٣٠) (١٩٧٤). باب ذكر من ذمَّ الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه من طريق الزبير بن يكار بإسناد أبي علي بلفظ «يتفقدونه بدلاً من ينتقدونه».

 ⁽٢) ذكر ابن هشام في «المغني» من أوجه عن أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة؛ واستشهد بقوله: أتجزع أن نفس البيت؛ ثم قال قال ابن جنى: أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك؛ فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده. ط

⁽٣) المراد أن الشاعر وهو رجل من بني دارم يعاتب بهذا الشعر ابن عم له . ط

أنت؟ قال: أنا جَرِير، فقَصَصَت الرؤيا على أبي، فقال: إن صدقت رؤياك نِلْتَ من الشّعر حاجتك، قال حماد قال أبي: فرأيت رجلاً أشبه الناس بذلك الشيخ، فسألته عن نسبه، فإذا هو عمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير.

[٢٤٧] [ترك التشاؤم، وتبدُّل الأحوال]:

وقرأت عليه قال: حَدثني أبي، قال: قيل لعَقِيل بن عُلَّفة وأراد سفرًا: أين غَيْرَتُك على من تُخَلِّف أَهْلَك؟ قال: أُخَلِّف معهم الحافِظَيْن: الجُوعَ والعُرْيَ، أُجِيعُهُنَّ فلا يَمْرَحْنَ، وأُغْرِيهِنَّ فلا يَبْرَحْنَ.

وأنشدنا حَمَّاد قال: أنشدني أبي إسحاق: [مجزوء الكامل]

لا يَسَسَنَع نَّكُ من بِعَا عَالَحَيْر تَعْفادُ الشَّمَاتُم (1) ولا السَّنَّ الْمُ مِسَالُا وَالسَّمُ وَلا السَّنَّ الْمُ مِسَالُا وَالسَّمُ وَالسَّمُ مِسَالُا وَالسَّمُ وَالْمُوالِسَلَمُ وَالسَّمُ وَالْمُوالِمُ وَالسَّمُ وَالْمُعُلِّمُ وَالسَّمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ السَّمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُوالِمُ والْمُوالِمُ وَالْمُعُلِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْ

[٢٤٨] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي: [البسيط]

إن الضّيوف تَحَامَوْنِي وحَقَّ لهم ما مِنْهُم إبِلي يومَا ولا شائي إذا الضَّيونُ عَرَانا بات ليلتَه دون البيوت بيلا خُبُوْ ولا ماء [٢٤٩] [فضل الرجال ذوى العقول وقلّتهم]:

قال وأنشدنا محمد بن يزيد: [الوافر]

وكان لَسذاذة سَستُسمَسلُ إلا مُحادثَة الرجال ذوي العقول وقد كسنا تَسعُدُهم قاليل في القاليل وقد كسنا تَسعُدُهم قاليل في القاليل في

[۲ ه ۰] قال: وقال المِسْمَعي أنشدني دماذ: . والشعر لبَشَّار بن بُرْد .: [السريع] شَـطُّ بــسَــل عــاجــلُ الــبَــيْــنِ وجـــاورتْ أُسْـــد بــنـــي الـــقَـــيْــنِ

⁽١) الشعر لمرقش السدوسي وقيل هو لخزز بن لوذان كما في «اللسان» مادة «حتم». ط

 ⁽٢) الواقي: الصرد، قال أبو الهيثم: قيل للصرد واق؛ لأنه ينبسط في مشيه فشبه بالواقي من الدواب إذا حفى. ط

⁽٣) الحاتم: الغراب الأسود أو غراب البين وهو أحمر المنقار والرجلين. ط

⁽٤) الضريك: الفقير السيئ الحال. ط

وحنيت السنفس لسها حنشة يابنة من لا أشتهي ذكره طالبها قبلهي فراغت به

كادت لها تَـنُـقَـدُ نِـصُـفـيـن اخشى عليك عُلَق الشّين وأمسكت قبلبي مع الدَّبُن فكنتُ كالهِفُل(١) غدا يَجْتَغِي قَرْنَا فلم يَرْجعُ بأَذْنَافِ

[٢٥١] قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغُوَيْثي؛ قال: قال لابنة الخُسُّ أبوها يومًّا: أيُّ شيء في بطنك؟ أخبريني به وإلا ضربت رأسك، فقالت: أرأيتك إن أخبرتك بما في بطني أَيَكُفُ ذَاكَ عَنِي عَذَابَكَ اليَّوم؟ قال: نعم، قالت: أَسْفَلُه طعام، وأعلاه غلام، فاسأل عما شئت. قال: أيُّ المال خير؟ قالت: النَّخل، الراسخاتُ في الوّخل، المُطْعمات في المَحل، قال: وأيُّ شيء؟ قالت: الضأنَ قَرْيةٌ لا وَباءَ بها، تَنْتَجُهَا رُخَالاً ٢ ، وتَخلُبها عُلالاً، وتَجُزُّ لها جُفَّالاً"، ولا أرى مثلها مالا، قال: فالإبلُ مالَكِ تُؤخِّرينها؟ قالت: هي أذكار الرجال، وأرقاء الدماء، ومُهُور النساء، قال: فأي الرجال خير؟ قالت: [المنسرح]

خَيْسُ السرجال السمُرَهِّ قدون كلما المُسرَّهُ قدون كلما المُسرَّة الأرضَ أوْطَــؤُهــا(٤)

قال: أيُّهم؟ قالت: الذي يُشِأَل ولا يَسْأَل، ويُضِيف ولا يُضَاف، ويُضلِح ولا يُصْلَح، قال: فأيُّ الرجال شر؟ قالت: النُّطَيُّطُ النُّطَيُّطِ الذي معد سَويط، الذي يقول: أدركوني من عبد بني فلان فإني قاتله أو هو قاتلي. قال: فأي النساء خير؟ قالت: التي في بطنها غلام، تحمل على وركها غلام(٥)، يمشي وراءها غلام. قال: فأي الجِمال خير؟ قالت: السُّبُحُل الرُّبَحْل، الراحلة الفَحْل، قال: أرأيتَكِ الجَذَع؟ قالت: لا يَضْرب ولا يَدَع. قال: أرأيتك الثَّنِي؟ قالت: يَضْرِب وضِرَابُه ونِيِّ. قال أبو علي: الصواب أنِيُّ أي: بطئ – قال: أرأيتَك السَّدَس؟ قالت: ذاك العَرَس. قال أبو عبد اللَّه: الثُّطَيْط: الذي لا لحية له. والنُّطَيْط: الهِذْرِيان وهو الكثير الكلام بأتي بالخطإ والصواب عن غير معرفة. والسُّبُحُل والرُّبُّحُل: البَجِيل الكثير اللحم.

[٢٥٢] [إنشاد أمية بن الأسكر عمر بن الخطاب شعره في ولده]:

قال: وقال: حدثنا الزبير، قال: حدثنا محمد بن الضحال، قال: حدثني عبد

⁽١) الهقل: الفتي من النعام. ط

⁽٢) الرخال: جمع رخل بالكسر وبهاء وككتف: الأنثى من ولد الضأن. ط

⁽٣) أي: نجز مرة وذلك أن الضائنة إذا جزت لم يسقط من صوفها شيء إلى الأرض حتى يؤتي عليه. ط

⁽٤) في «اللسان» مادة رهق؛ أنه لابن هرمة، وقد رواه:

خير تبلاع البيلاد اكسلوها وهو الذي يستقيم به السوزن وقد سبق هذا البيت في كتاب «الأمالي» برقم (٤١٩).

⁽٥) كذا بالأصل والإعراب يقتضي النصب ولعله وقف عليها بالسكون. ط

العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن كِلَاب بن أُمَيَّة بن الأسكر خرج في زمن عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه –، وأمية يومئذ شيخ كبير، وخرج معه أخ له آخر، فانبعث أمية يقول: [البسيط]

> يسا أم خَيْشَم مساذا قبلت أبسلانس وقال أيضًا: [الوافر]

> إمَّا تَرَى حَجَرى قد دَكُ(١) جانبُه إمَّا تَرَيْنِي لا أمْنضِي إلى سَفَر ولست أهدى (٣) بلادًا كنت أسكنها يا ابنى أميةً إنى عنكما غانى يا ابنى أمية إن لا تَشْهَدَا كِبَري إذا يَحْمِل الفَرَشُ الأَحْوَى ثَلَاثَتنا أصبحتُ هُزْءًا لراعى الضَّأَن أُعْجِبُه الْعَقْ بِهَالِيكَ فِي نَجْمَ تُحفُرِهِ إن تَرْعَ صَأْنَا فَإِنِّي قَد زُعَيْتُهُ ﴿

لِمَنْ شَيْخَانَ قَد نَشَدَا كِلَابِنَا ﴿ كُنْ تَسَابُ اللَّهِ إِن رَقِبِ الْحِسَابِ ا نُنَفُضُ مَهُدَه شَفَعًا عليه إذا هَــتَــفَــتُ حَــمــامــةُ بــطــن واد ترخت أباك مرغسة يداه أنساديسه وولأنسى قسفساه ف إذَّ مُسهَاجرَيْن تَكَدُّهاه وإن أبساك حَينت عَسلِ حُستُ مَساه إذا بَسلَخَ السرَّمِسيسم فسكسان شَسدًا

رَيِبُ المَسْون وهذان البجديدان فقد يسُرُّكِ صُلْبًا غَيْر كَذُان^(٢) إلاً معى واحدً منكم أو اثنان قد كنت أهدى بها تُفْسِى وصُحْبانى وما الخِنى غَيْرَ أنى مُرغَشُ فاني فبإذ نَسأيُسكسما والشَّخْسل مِسشُلاذ وإذ فسرَاقُه كُسمها والسمَسوَّتُ سِيسًان ماذا يسريبك مستنى راعس السسان بين الأباطح والحبسها بجمدان بِهِضُ الرُجوهِ بَنِي عَمِّي وإخواني

وتسجستسبه أبباع يرتسا السفسعسابسا عملى بمينضاتها دغوا كلابا وأُمُّـكَ مِا تُسيعَ لها شرابًا فلا وأبسى كلاب مسا أصابا ليتشرك شيخه خبطتا وخابا يُطارد أيْنُقًا شُسُبُلًا) طِرَابا يسخبر فسخاله السذقس الستداب

فلما أنشدها عمر بن الخطاب - رضي اللَّه تعالى عنه -، كتب إلى سعد بن أبي وقاص: أن رَخُلُ كِلَابِ بن أُمَيَّة بن الأسكر، فَرَحُله. فقدم على عمر بن الخطاب فأمر به فأدْخِل، ثم أرسل إلى أمية فتحدث معه ساعة، ثم قال: يا أبا كلاب، ما أحَبُّ الأشياء إليك اليوم؟ قال: ما أحب اليوم شيئًا، ما أفْرَح بخير، ولا يَسُوءُني شر، فقال عمر رضي الله عنه :

⁽١) رك: ضعف وانهار. ط

⁽٢) الكذان: الرخو. ط

 ⁽٣) كذا في الأصل بالدال المهملة في هذين الفعلين ولتحرر الرواية. ط

⁽٤) شسب: جمع شاسب وهو النحيف اليابس من الضمر. ط

بلى عليّ ذلك، قال: بلى، كِلابٌ أحِبُ أنه عندي فأشُمُه، فأمر بكلاب فأخرج إليه، فلما رآه الشيخ وثب إليه فجعل يشمه ويبكي، وجعلَ عمر رضي الله تعالى عنه أيضًا يبكي (١٠).

[٢٥٣] قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى لعبد اللَّه بن حسن أو لبعض الهاشميين: [البسيط]

لاخيس في الوُدِّ مِمَّن لا تَزالُ له مُسْتَشْعِرًا أبدًا من خِيفةٍ وَجَلا إذا تَنغَيَّب لم تَبْرَح تُسِئ به ظَنَّا وتسسأل عسما قبال أو فعلا [٢٥٤] [الأصمعي وأبناء الكرام]:

قال أبو علي: وقرأت عليه قال: حدثني أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي، قال: حدثني أبو عثمان المازني، عن الأصمعي؛ قال: سرت في تَطْوَافي في العرب بِجَبَلَيْ طيئ، فَدَفَعْت إلى قوم منهم يَحْتَلِبون اللَّبن ثم يَصِيحون: الضَّيْفَ الضيف، فإن جاء من يَضِيفُهم وإلا أراقوه فلا يَذُوقون منه شيئًا دون الضيف إلا أن يَجْهَدَهم الجوع، ثم دَفَعْت إلى رجل من ولد حاتم بن عبد الله فسألته القرى، فقال: القرى والله كثير، ولكن لا سبيل إليه. فقلت: ما أحسب عندك شيئًا، فأمر بالجِفَان فأخرِجت مُكرَّمة بالنريد عليها وذُرُ^(۱) اللحم، وإذا هو جاذ في المنع، فقلت: والله ما أشبهت أباك حيث يقول: [الطويل]

وأَبْسِرُ قِـذْرِي بِـالْـفِـنـاء قَـلـيـلُـهـا ﴿ يُـرَى غَـيْـرَ مَـضَـنُـون بـه وكـثِـيـرُهـا فقال: إلاَّ أُشْبِههُ في هذا فقد أشبهته في قوله: [الطويل]

أمَاوِيَّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ وإمَّا عَطَاء لا يُنَهَ فِهُ الرَّجُر

فأنا والله مانع مبين، فرحلت عنه ودَفَعْت إلى امرأة من ولد ابن هَزَمة فسألتها القِرَى، فقالت: إني والله مُزمِلة مُسْنِتَة ما عندي شيء، فقلت: أما عِندَكِ جَزُور؟ فقالت: والله ولا شاة ولا دَجاجة ولا بَيْضة، فقلت: أما ابن هَزمة أبوك؟ فقالت: بلى، والله إنّي لَمِنْ صَمِيمهم، قلت: قاتل الله أباك! ما كان أكذبه حيث يقول: [المنسرح]

لا أُمْــتِـــعُ السَّــوذَ بِــالَــفَــصِــال ولا البِستَــاع إلاَّ قَـــريـــبـــة الأَجَـــلِ إنـــي إذا مــا الــبــخــيــل آمَــنَــهـا باتـت ضَـمُــوزًا مـنْـي عــلــى وَجَــل وَوَلَّيْت، فنادت: ازبَعْ أيها الراكب، فغلُه والله ذلك أقلُه عندنا، فقلت: إلاَّ تكوني أوْ سَغتِينا قِرَى فقد أوسعتينا جوابًا.

يقال: ضَمُوزُ^(٣) بالفتح للواحدة، وضُمُوز بالضم للجماعة.

⁽١) خبر أمية ابن الأسكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه أبو الفرج (٢٣/ ٨١٦١).

⁽٢) وذر: جمع وذرة وهي قطعة اللحم الصغيرة لا عظم فيها أو ما قطع منه مجتمعًا عرضًا. ط

⁽٣) يقال: ناقة ضامز وضموز: تضم فاها لا تسمع لها رغاء. ط

[٣٥٥] وحدثنا قال: قال الزبير: حدثني ابن يحيى بن محمد، قال: حدثني عمي، عن إبراهيم بن محمد؛ قال: نزلت بأبيات ابن هرمة بعد أن هلك، فرأيت حالهم سيئة، فقلت لبعض بناته: قد كان أبوكنّ حسن الحال فما ترك لكن شيئًا؟ قالت: كيف وهو الذي يقول: [المنسرح]

إلأ دِرَاك السسقسسري ولا إبسسلسسي لا غَنْمِي مُدِّ في البقاء لها ذاك أفناها ذاك أفتاها.

[٢٥٦] قال: وأنشدني محمد بن يزيد لعبد الصمد بن المُعذَّل: [الطويل]

هي النفس تَجْزي الوُدِّ بالودِّ أهلَه وإن سُمْتَها الهجُرانَ فالهجرُ دِينُها إذا ما قَرينٌ بَتَّ منها حِبَالَه فأهونُ مَفْقُودٍ عليها قرينُها لَبِشْس مُعادُ الدوُّدُ مَنْ لا يَربُّه ومُستَودَع الأسراد من لا يَصُونها

[٢٥٧] وقال: وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثني ابن عائشة في إسناد ذكره قال: قال على بن أبي طالب - كرم الله تعالى وجهه -: مِنْ أعجز الناس مَنْ عَجَز عن اكتساب الإخوان، وأُعْجَزُ منه مَنْ ضيع من ظَفِرَ به منهم.

[٢٥٨] وقال معاوية - رحمه اللَّهُ تَعَالَكُ مِنْ الرَّبُحُلُ بِلَّا إخوان كيمين بغير شمال.

[٢٥٩] قال: وأنشدنا أبو العباس: [الوافر]

وكنتُ إذا الصَّديقُ أراد غَيْسَظِي وأشْرَقَنِي على حَنَقِ بِرِيقي خَفَرْتُ ذُنوبَه وصَفَحْتُ عنه مَحَافةً أَنْ أَعِيش بِـلا صــديــق

[٢٦٠] قال: وأخبرنا ابن أبي الأزهر، قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه؛ قال: دعا مالك بن أسماء بن خارجة جاريةً له لتَخْضِبَه، فقالت: كمْ أَرْقَع خَلَقَك؟ فقال: [البسيط]

عَيِّرْتِنِي خَلَقًا أَبُلَيْتُ جِدُّتَه وهل رأيتِ جديدًا لم يَعُدُ خَلَقًا(١)

[٢٦١] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد لدعبل بن على الخزاعي: [الطويل]

وغيرُ عَدُوُ قد أصيبت مَقاتِلُه يقولون إن ذاق الردى مات شغرُه وهَيْهات عُمْرُ الشِّعر طالت طوائله وينكشر من أهل البرواية حامله وجَيْدُه يَبْقَى وإن مات قائله

نَعَوْنِي ولَمَّا يَنْعَنِي غَيْرُ شامتٍ سأقفِى ببيتٍ يخمَدُ الناسُ أمرَه يىموت ردئ الشعير مِنْ قبيل أهله

[٢٦٢] قال أبو العباس: وأخذ هذا المعنى أيضًا من نفسه، فقال في قصيدة أولها هذه

الأبيات: [البسيط]

⁽١) انظر: ما سبق في هذا «الذيل» برقم (١٨٩ – ١٩٠).

إذا غَسزَوْنَسا فَسَعَسَخُسزانِسا بِسأَنْسَقِسرَةِ هَيْهَات هَيْهات بين المَنْزلِيْن لقد أحببت أهلى ولم أظلم بحبهم لَهُمْ لساني بتقريظي ومُمْتَدَحي دَعْنِي أَصِلُ رَحِمِي إِن كِنتَ قَاطِعَهَا فاحفظ عشيرتك الأذنين إنَّ لهم قَوْمِي بَنُو حِمْيَرِ والأَزْدُ إِخْوتُهم ثُبْت الحُلوم فإن سُلَّتْ حَفَائظهم نَفْسِي تُنَافِسُني في كلِّ مَكُرُمة وكم زَحَمْتُ طريق الموت مُعتَرضا قال العواذل أؤذي المالُ قلت لهم أفْسَدْتَ مالَك قلت المالُ يُفْسدني لا تُسغرِضَنُ بسَرْح لاسرى طَهِن فَرُبُ قِبالْسِيةِ بِالنَّمَوْحِ قِبَايْبِكُوَّ رُدُّ السَّلَى مُسْتَتِمًا بعد قطعته ﴿ إنِّي إذا قبلت بيسًّا منات قبائيله غَـدَرَ ابِـن جُـرْمُـوزِ بِـفارس بُـهُـمـةِ ينا عنمرولو تُبُّهتُه لنوجيدتُه شَكِلَتُك أُمُك إِن قَتَلْتَ لَمُسْلِما

وأهلُ سَلْمَي بسِيفِ البحر من جُرُتِ(١) انضيت شوقى وقد طَوَّلْتُ مُلْتَفَتِي قالوا تُعَصِّب جَهْلا قَوْلُ ذي بَهَت نَعَمْ وقلبي وما تحويه مَقْدُرَتي لابُدُّ للرَّحِم الدُّنسا من الصّلة حَقَّا يُنفَرُق بين الرَّوْج والمَرَت وآلُ كِسندة والأخسيَساءُ مسن عُسلست سَلُوا السيوف فأرْدَوْا كلَّ ذي عَنَت إلى المعالى ولو خالَفْتُهَا أبتِ بالسيف ضَيقًا فأذاني إلى السَّعَت ما بين ألجر وقَحْر لي ومَحْمَدت إَيْارِيَخِلْتُ بِهِ والبجودِ مُصْلحتي ماراضه (٢) قلبه أجراه في الشُّفَت مششومة لم يُردُ إنماؤها نَمَت محرك قناقية من بعدما مُنضَت ومَنْ يُقال له والبَيْت لم يَمُت [٢٦٣] قال: وقال أنشدني الرياشي لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيْل: [الكامل] يَـوْمَ السلقاء وكان غَيْـرَ مُعَرُد (٣) لاطائشا زعش البجنان ولا اليد

وجبنت عليك غقوبة المتعمد

[٢٦٤] قال: وقال وحدثني الرياشي، قال: حدثنا الأصمعي، عن ابن عون؛ قال: رأيت قاتل الزبير وقد حَمَل عليه الزبير، فقال له: أنشُدك اللَّهَ، قال: ثم حمل عليه الزبير، فقال: أنشُدك اللَّه ثلاثًا، فلما انصرف عنه حمل على الزبير، فقال الزبير: قاتله الله! يُذَكِّر بالله ويَنْساه (١)!

⁽١) جرت بضم فسكون قرية من قرى صنعاء باليمن وقد حرك لضرورة الشعر. ط

⁽٢) في نسخة راده بدال مهملة وكلاهما له معنى صحيح فحرر الرواية. ط

⁽٣) يقال: عرد الرجل عن قرنه إذا أحجم عنه ونكل. ط

⁽٤) انظر: قصة قتل الزبير رضي الله عنه في «البداية والنهاية» (٦/ ٢٥٠) «وأسد الغابة» لابن الأثر (٦/ ٢٥٢) و«الإصابة» (١/ ٤٦) و«الاستيعاب» في هامش «الأصابة» (١/ ٥٨٤). والطبري في «تاريخه» .(048/8)

[٢٦٥] قال: وقال حدثني الرياشي، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد قال: أَنْشِد ابن عمر قولَ حسان بن ثابت الأنصاري: [المنسرح]

يَسَأْسِي لِيَ السِّيفُ والسلسانُ وقَوْ مَ لَم يُسضامُ وا كَسَلِسِدَةِ الأسَد [٢٦٦] فقال ابن عمر: أفلا قال: يأبي لي الله ولا حول ولا قوّة إلا بالله، قال: وقال أنشدنا الرياشي قال: أنشدني مؤرج لنفسه: [البسيط]

فرُّغتُ بالبَيْن حتى ما يُفَرُّعني وبالمصائب في أهلي وجيراني لم يترك الدهرُ لي عِلْقًا أضِمُ به إلا اصطفاه بموت أو بهجران قال ثم قتل^(١) أمير المؤمنين الزبير، فقمت فما التقينا.

[٢٦٧] قال: وأخبرنا الزبير، قال: حدثني أخي هارون، عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المُساحقي، عن أبيه، عن وهب بن مسلم، عن أبيه؛ قال: دخلت مسجد النبي ﷺ مع نوفل بن مساحق، فمررنا بسعيد بن المسيب فسلمنا عليه فرد، ثم قال: يا أبا سعيد، من أشعَرُ أصحابنا أم صاحبكم؟ يريد: عمر بن أبي ربيعة وابن قيس الرُّقَيَّات، فقال له ابن مساحق: حين يقولان ماذا؟ قال: حين يقول صاحبنا: [الطويل]

خليلى ما بالُ المَطَايا كَأَنْكَ فَرَاها على الأدبار بالقوم تَنْكُص وقد أتْعَبَ الحادي سُرَاهِنَّ وَأَثُرُتُ حَيْرٌ بِسِهِنَّ فِيكِا يِأْلُو عَجُولٌ مُنقَلِّص يَسزِدْنَ بسنا قُسرْبًا فَسَرُداد شَسوُقُسَا ﴿ إِذَا زَاد قِسرِبُ البدار والبُغَديَتُ قُسِ وقد قُطُعَتْ أعناقُهِ ن صَبابة فَاتَّفُسُها مِما تُكَلُّف شُخُص

ويقول صاحبكم ما شاء، فقال له نوفل: صاحبُكم أشْعَر بالغَزَل وصاحبُنا أكثر أفانينَ شِغْر، فلما انقضى ما بينهما استغفر الله سعيد مائة مرة يَعُدُ بالخَمْس.

[٢٦٨] قال أبو علي: أنشدني أبو بكر محمد بن أبي الأزهر، قال: أنشدني أحمد بن إسحاق أبو المُدَوِّر قال أنشدني ابن الأعرابي: . واسمه محمد بن زياد: [الكامل]

ولئن (٢٠) سَأَلْتَ بني سُلَيْم أيْنَا أَدْنَسى لِسكِسل أَرُومِسة وفَسعَسال بالعلم للأثقود من سَمَّال (٣) والسمس مشرقة وكبل هبلال والسنائحات يسهجن بسالأعسوال وتَسعَرُضى لِسمُسصَعَد السقُفُسال

كيئنبشنك دخط منغن أنهه إذَّ السماءَ لنا عليك نجومها تَبْكِي المَرَاغة بالرِّغام على ابنها سُوقى النُواهِق مات مَنْ يَبُكينه

⁽١) هكذا في الأصل ولا ارتباط بين هذه العبارة وما قبلها؛ فلعل هنا كلامًا سقط من الناسخ. ط

⁽٢) الأبيات للفرزدق؛ راجع: كتاب النقائض؛ طبع مدينة ليدن (ص٢٧٨). ط

⁽٣) هو سمال بن عوف جد لمجاشع بن مسعود الصحابي وهو أبو قبيلة؛ سمى بذلك؛ لأنه لطم رجلًا فسمل عينه، ط

قال محمد: رأيته في شعر الفرزدق: مصاعد، ورأيت في شرح البيت النواهق والناهقات: ذُكْران الحمير، يقول: مات من يبكيه إلا الحَمِير.

وسَرَتْ مَدَامعُها تنوح على ابنها بالسرَّمْسل قاعدة على جَالُال(١) قال محمد: ولم يأت هذا البيت في القصيدة.

> قالوا لها اختسبي جَريرًا إنه القى عليه يَدَيْهِ ذو قُومِيْةٍ^(۲) قد كنتُ لو نَفَع النَّذِيرُ نَهَيْتُه إنِّي رأيتك إذ أبَقْتَ فلم تَنِلُ بين الرُّجوع إليٌ وهي بَغِيضةً أو بين حَيُّ أبي نَعَامةً هاربًا

أؤدَى السهِزَبُرُ بِه أبسو الأشبَال وَرْدُ فَسدَقُ مَسجَامِعَ الأوصال الأيكون فسريسة السرفبال^(٣) خَيُسرْتَ نفسَك من ثلاثِ خِلال في فيك مُذنِية من الآجال أو باللّحاق بِطَيْع الأجبال

يُريدُ بِحَيِّ أَبِي نَعامَة: إذ هو حَيٍّ، يقال: فَعَلْتُ ذلك في حَيٍّ فلان أي: وقُلان حَي. وأبو نَعامة: قَطَرِيُّ بن الفُجاءة من بني مازن.

ف امسأل فَإِنَّك من كُلَيْب واتَّه في بالعسسكرين بَـقِيَّة الأطسلال واسسأل بسقوم ك يسا جَسريسرُ وه الرم فَنْ فَسمٌ بسطنُ مِسْسَى مسن السُّرُال

النُّزَّال هاهنا: الحُجَّاج، قال عَامِرَ بِنَ الطُّفِيلِ : [الطويل]

المران المام المحاوية المروي والمحاول المحاولة المسمّ ما أنتِ فاعلة أسمّ المسمّ ما أنتِ فاعلة تجد الممكارم والعَدِيدَ كِلَيْهِمَا فسي مالك ورُغالبَ الآكال

O @ O

[٢٦٩] قال وقال: وأنشدني أبو على أحمد بن إسحاق: [الطويل]

وأَبْيَضَ يَغْشَى المُغْتَفُون فِناءه له حَسَبٌ ذاكِ ومَسَجُدٌ مُوَقَّلُ ولا تَكُرَه البِهِ الْسِيرُ المُرَجِّل ولا تَكُرَه البِهاراتُ أن يَغْتَفِينَه إذا قام بالعبد الأسيرُ المُرَجِّل قال: الأسير المُرَجِّل: الزِّق، يريد أن يشتري زقًا بعبد.

الله - عز وجل: وأنتُمُ سَامِدُون قال: السامد: المُنتَصِب هَمًا وحزنًا، وأنشد للكُمَيت ابن الأعرابي في قول الله - عز وجل: وأنتُمُ سَامِدُون قال: السامد: المُنتَصِب هَمًا وحزنًا، وأنشد للكُمَيت ابن

معروف الأسدي: [الوافر]

رَمَى (١) السِفْدَاد نِسْوَةً آلِ حَرْب فَرَدُ شَعُودَ هِنَ السُسُود بِسِنضا

بسيست دار سست فن له سُسمُ ودًا ورَدَّ خُدودَهُ مِن السِسيسِ مَسودا

(٢) القومية: القوام. ط (٣) الرئبال: الأسد. ط

(٤) المشهور في كتب اللغة وغيرها رمى الحدثان إلخ، ولعلهما روايتان. ط

⁽١) جلال كشداد: طريق نجد إلى مكة. ط

ف إنك لو شَهِدْت بكاءَ هند ورَمْلة إذ تَمَهُ الإِنْ المخدودا بكيت بكاء مُعْولة خرين أصاب الدهرُ واحدها الفقيدا [٢٧١] [صيانة العرض، وخشية الخالق، والحياء، والكرم]:

قال أبو علي: قال أبو بكر: وأنشدني محمد بن يزيد: [الطويل]

إذا لم تَصُنُ عِرْضًا ولم تَخْشَ خالقًا وتَسْتَحْيِ مخلوقًا فما شِنْتَ فاصنع قال: وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبي: [الكامل]

إنَّى امسرو نَسَبَهُ وإن عَسْسِسِوتي كَرَمُ وإن سسماه هم تُسْتَمُطُرُ عَدِبُوا عَلَيْ كما حَدِبُتُ عليهم فلئن فَخَرْتُ بهم لَنِعْمَ المَفْخَر [٢٧٢] [قول رجل في امرأته وقد تزوّجت غيره]:

قال: قال: وأنشدني محمد بن يزيد قال: أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة في امرأته وقد^(٢) تزوّجت غيره: [المتقارب]

إذا ما نَكَحْبِ فَلا بالرفاء وإمّا البَدَيْتِ فلا بالبَنِينا تَوَوَّجُبِ أَصْلَعَ في غُرْفَ ثُلَجَانُ الحَلِيلةُ منه جُنُونا إذا ما نُسقِلُ إلى بَهْتِ الْحَالِينَ الْحَلِيلةُ منه جُنُونا يُسشِمُكِ أخبِثَ أعراضِ الله الله عَن الله عَن الله الله عن الله الله عن الله الله عن الحارث: [الطويل]

كَأَنَّ الذي يَأْتِي السَّرِيُّ لِحَاجِة أَنَاخِ إِلَيه بِالَّذِي كَانَ يَظُلُب إذا ما ابنُ عبد الله خَلَّى مَكَانَه فقد حَلَّقَتُ بِالجُودِ عَنْقَاءُ مُغرِب [٢٧٧٤] قال قال الله عَلْى مَكَانَه فقد حَلَّقَتُ بِالجُودِ عَنْقَاءُ مُغرِب

[٢٧٤] قال وقال لي محمود بن يزيد: ما سمعت أهجى من هذا البيت، وأنشدنيه لأخي دعبل بن علي الخزاعي: [البسيط]

قَسَوْمٌ إذا ذُعِسَرُوا أو نسابِهِم فَسزَعٌ كانت حُصُونَهُمُ الأعراضُ والحُرَم [٢٧٥] قال: وأنشدني محمد بن يزيد قال: أنشدني بلال بن هانئ بن عُقَيْل بن بلال بن جرير لجُمَاهِر بن عبد الحكيم الكلبي: [الطويل]

قَضَى كلُ ذي دَيْنِ ووَفَى غَرِيمه ودَيْنُك عند الزاهرية ما يُقْضَى أَكاتِم في حُبِّي ظريفة بالتي إذا استبصر الواشون ظَنُوا به بُغْضا

⁽١) تصكان الخدود: تلطمانها. ط

⁽٢) ذكر في االلسان؛ في مادة «حرم» عن ابن برى أن الشعر لرجل خطب امرأة من قومه فردته. ط

⁽٣) أعراضٌ: جمع عرضٌ وهو الجسد ومنه الحديث (يجرى من أعراضُهم مثل ريح المسك). ط

صُدُودا عن الحيّ الندين أودُهم ولم يَدعُ باسم النزاهرية ذاكرٌ وما نَقَع الهَيْمَان بالشرب بعدهم فلا وصل إلا أن تُعَرب بيسنا

كَانَّي عَدُوَّ لا يَطُور^(۱) لهم أرضا على آلة إلا ظَلِلْنَا لها مَرْضَى ولا ذاقت العينان مذ فارقوا غَمْضا غُرَيْرِيَّة تشكو الأخشَّة^(۲) والغَرْضا^{٣)}

[٢٧٦] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال: أنشدني التوزيُّ، عن الأصمعي لنافع بن خليفة الغَنَوي: [الطويل]

تُغَطِّي تُمَيِّرٌ بالعمائم لُوْمَها وكيف يُغَطِّي اللؤمَ طَيُ العمائم فإن تَضربونا بالسِّيَاط فإننا ضربُنَاكُم بالمُرْهَفَات الصوارم وإن تَخلِفُوا من الرءوس فإننا خَلَقْنا رءوسا باللِّحي والْغَلاصم وإن تَمْنَعوا منا السلاح فعندنا سلاحٌ لنا لا يُشْتَرَى بالدراهم جَلاَمِيد أَمْلاءُ الأكفُ كَأَنْها رءوسُ رجالِ حُلَقَتُ في المَواسم

[٢٧٧] [ما قيل في الملل، والوصل، والهجر والقلى، وعدم الاكتراث بذلك]:

قال وقال أنشدنا محمد بن يزيد: [الوافر]]

ولا هَـجَـرَ أَـكَ هِـجُـران الـدُلال قعادَتُ بالصُدود من الـملال رأيتك حيس أهـجـرُ لا تبالي إذا ما كُـنْـتَ أنست بسخيسر حال وأقلى الوصل غابرة الليالي فلا هَجُرَ الْقِلَى هَجَرَتْكَ نفسي ولكنُ المَسلال سَمَا إليها وشَجُعَني على الهِجُران أني فدَيْتُك لا أبالي سوء حالي سأمنع بعدك الإخوان هيجرا

[۲۷۸] [إنشاد الخنساء وحسان بن ثابت النابغة]:

قال أبو علي: قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، عن رجل من الأنصار نسي اسمّه قال: جاء حسان بن ثابت رضي الله عنه إلى النابغة، فوجد الخنساء حين قامت من عنده، فأنشده قوله: [الكامل]

أولاد جَفْنَةَ حَوْلَ قبر أبيسهم قبر ابن مارية الكريم المُفْضِل يَسقون مَنْ وَرَد البَريص عليهم بَردَى يُصَفِّق بالرِّحِيق السَّلْسَل يُخْشُون حتى ما تَهِرُ كلابهم لايسالون عن السُّواد المُقْبِل

. . . الأبيات، فقال: إنَّكُ لشاعر، وإن أخت بني سليم لَبَكَّاءة.

⁽١) لا يطور لهم أرضًا: لا يحوم حولها. ط

⁽٢) الأخشة: جمع خشاش بالكسر وهو ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب. ط

⁽٣) الغرض للرحل كالحزام للسرج. ط

[٢٧٩] [ترك الافتخار بالأنساب، وكونها لا ترفع أحدًا أو تحطّه؛ إنما العبرة بعمل المرء]:

قال قال: وأنشدنا الرياشي: [الكامل]

ليس الكَرِيم بمن يُدَنُسُ عِرْضَه ويرى مُرُوءته تكون بمن مَضَى حتى يَـشِيد بناءَهم ببنائه ويَـزِينَ صالحَ ما أتَـئ

[٢٨٠] قال قال: وأنشدنا محمد بن يزيد: [الكامل]

لَسْنَا وإن كَرُمَتْ أوائلُنا يومًا على الأحساب نَتُكِل نَبْنِي وَمَا على الأحساب نَتُكِل نَبْنِي كِما كالذي فَعَلوا

[٢٨١] قال: وأنشدنا أيضًا محمد: [الطويل]

إِنِّي (١) وإِن كُنْتُ ابن فارس عامر وفي السَّرِّ منها والصَّرِيح المُهَذَّبِ فسما سَوَّدَ تُسني عسامرٌ عسن وراثة أبسى السلَّهُ أن أسسمسو بسأم ولا أب ولكنَّسني أخبي جسماها وأتَّقِي أَفَاها وأرْمِي مَنْ رماها بمَسنكِب

[٢٨٢] قال أبو علي: وقرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر، قال: أنشدنا أبو العباس لعبد الله رحمه الله: [الكامل]

سَبُّبُت لي من حاجتي سَبَبًا بجميل رأيك يا أبا الفضل حستى إذا قَرْبُت أَبُ عَدَها وَوَقَفْتَها في المَوْفِف السَّهل أَرْجاأتُها في المَوْفِف السَّهل أَرْجاتُها فَكَالُما سَقَطَتُ مكسورة الرِّجُلَيْن في الوَحل

[٢٨٣] [الصبر على سوء فعل الصديق وهجره، وشعر في ألم هجر المحبوب]:

قال: وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأحنف: [الطويل]

ألا كَتَبَتْ تَنْهَى وتأمر بالهجر فقلت لها لو أَنَّ قلْبَك في صدري سأصير كي تَرْضَيْ وَأَهْلِكُ حَسْرةً وحَسْبِي بأَن ترضيْ ويُهْلِكني صبري [٢٨٤] قال: وأنشدنا الرياشي: [الطويل]

إذا ما خليلي ساءني سُوء فعله ولم يك عمّا ساءني بِمُفِيق صبَرْت على ما كان من سُوء فعله مخافة أن أبّقَى بغير صديق [٧٨٥] قال: وأنشدنا أيضًا محمد بن يزيد: [الكامل]

بيَدِ الذي شَغَفَ الفؤادَ بكم فَرَجُ الذي يَلْقَى من الهمَ

⁽١) هذا بيت دخله الخرم وقد تقدم له نظائر. ط

⁽٢) هكذا في جميع النسخ، وانظر: من هو من العبادلة. ط

فَاسْتَيْقِنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُم ثُمَّ الْعِلْي مَا سُئْتِ عَنْ عَلَم أَمَّ الْعِلْي مَا سُئْتِ عَنْ علم [٢٨٦] قال: وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد، قال: أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة: [الطويل]

بَكَتْ دارُ بِشْرِ شَجْوَهَا أَن تَبَدُّلَتْ هلالَ بنَ قَعْقَاعٍ ببشر بن غالب وما هِي إلا كالعروس تَنقَّلتْ على رَغْمِها من هاشم في محارب

[۲۸۷] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو زيد، قال: حدثنا ابن عائشة، قال: حدثني دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس؛ قال: قال لي عمر: يا أحنف، من كثر ضحكه قلّت هيبته، وَمَنْ مَزَح اسْتُخِفَّ به، ومن أكثر من شيء عُرف به، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه مات قلبه (۱).

[۲۸۸] قال: وحدثنا أبو زيد، قال: حدثنا محمد بن سلاَم، قال: حدثني يونس بن حبيب؛ قال: صَنَع رجل لأعرابي تُرِيدة ليأكلها، فقال له: لا تَسْقَعْها ولا تَشْرِمها ولا تَقْعَرْها. قال له: فَمِنْ أَين آكل لا أبا لك؟ معنى تسقعها: تقشر أعلاها، وتشرمها: تخرقها، وتقعرها: تأكل من أسفلها.

[٢٨٩] قال: وحدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا داود بن إبراهيم الجعفري، عن رجل من أهل البادية قال: قيل لابنة الخُسّ: أي الرجال أحبً إليك؟ قالت: السهل النّجيب، السّمْح الحسيب، النّذب الأريب، السيد المَهيب، قيل لها: فهل بقي أحد من الرجال أفضل من هذا؟ قالت: نعم، الأهْيَف الهَفْهاف، الأيف العَيّاف، المُفيد المِثلاف، الذي يُخِيف ولا يَخَاف، قيل لها: فأي الرجال أبغض إليك؟ قالت الأوره(٢) النّثوم(٣)، الوّكل السَّنُوم، الضعيف الحيرُوم(٤)، النّبيم المَلُوم، قيل لها: فهل بقي أحد شر من هذا؟ قالت: نعم، الأخمَق النّزُاع، الضائع المُضَاع، الذي لا يُهاب ولا يطاع، قالوا: فأي النساء أحب إليك؟ قالت: البّيضاء العَطِرة، كأنها ليلة قَمِرة، قيل: فأي النساء أبغض إليك؟ قالت العِنْفِص القصيرة، التي إن اسْتَنْطَقْتُها سكت، وإن سَكَتُ عنها نطقت.

[۲۹۰] [الفرزدق وكثير عزة]:

قال أبو على: قال لنا أبو بكر: يروى عن طلحة بن عبد اللّه بن عوف، قال: لَقِيَ الفرزدقُ كُثَيِّرا بقارعة البَلاط وأنا معه، فقال: أنت يا أبا صخر أنسبُ العرب حيث تقول: [الطويل] أريد لأنسسى ذكرَها فكأنسا تَسَمَثُ لي لَيْلَى بيكل سبيل

 ⁽١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٣٩٥ ٣٩٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤/ ٢٦٣) (٥٠١٩).
 ٣٦٣) (٥٠١٩). وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص٥٦).

⁽٢) الأوره: الأحمق. ط (٣) الوكل: العاجز. ط

⁽٤) الحيزوم وسط الصدر أو ما يشد عليه الحزام. ط

فقال له كثير: وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول: [الطويل]

تَرَى الناسَ ما سِرْنا يَسِيرون خَلْفَنا ﴿ وَإِن نَحْنُ أَوْمِأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقُفُوا

وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق، فقال له الفرزدق: يا أبا صخر، هل كانت أُمُّك تَرِدُ البصرة؟ فقال: لا، ولكن أبي كان يَرِدُها أَنَّ قال طلحة بن عبد الله: والذي نفسي بيده لعَجِبْت من كثير وجوابه، وما رأيت أحدًا قط أحمق منه، رأيتُني أنا وقد ذَخَلْتُ عليه ومعي جماعة من قريش، وكان عليلاً فقلنا: كيف تَجِدُك يا أبا صخر؟ قال: بخير، هل سمعتم الناس يقولون شيئًا؟ وكان يَتَشَيع. فقلنا: نعم، يتحدَّثون أنك الدجال. قال: والله لئن قلت ذاك أني لأجد ضعفًا في عيني هذه منذ أيام (٢).

[٢٩١] قال: وأنشدنا الزبير لبعض البصريين القُشَيْريين: [الطويل]

ولما تَبَيَّنْت المنازل باللُوي ولم تُقْضَ لي تسليمةُ المتزود زَفرَت إليها زَفْرة لو حَشَوْتها شرابيلَ أبدان الحديد المُسَرُد لَفُضَّت حواشيها وظَلت لحَرِّها تَلِيلن كما لانت لداود في اليد

[٢٩٢] [خطبة محمد بن عبد الله بن الحسن في الخروج على الدولة العباسية، والدعاء على سلاطينها، وفضل المهاجرين والأنصار وأبنائهم]:

قال: وحدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني مصعب بن عثمان؟ قال: لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن، قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه قد كان من أمر هذا الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معانّدة لله في ملكه وتصغيره الكعبة الحرام، وإنما أخذ الله فرعون حين قال: أنا ربكم الأعلى، وإن أحق الناس بالقيام في هذا الدين أبناء المهاجرين الأوّلين والأنصار المواسين. اللهم إنهم قد أخلوا حرامك، وحَرَّموا حلالك، وعملوا بغير كتابك، وغَيَّرُوا عهد نبيك على الأرض منهم أحدًا.

[٢٩٣] [الصبر عند المصيبة، وترك البكاء لموت بعض الناس لا يعني عدم الاكتراث]:

قال: وأنشدنا الزبير لأعرابي: [الطويل]

وقالوا ألا تَبْكِي خُرَيْم بن عامر فقلت وهل يَبْكِي الذَّلُول المُوَقِّع^(٣)

⁽١) العنفص: المرأة البذية القليلة الحياء. ط

⁽٢) وردت القصة في قالأغاني، (٩/ ٣٤٦١) أنهما كانا يقصدان تعتير بعض السرقة .

 ⁽٣) الموقع: الذي بُظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب، يريد: وهل أبكى وأنا حكيم مجرب قد أصابنى من البلاء ما أصابنى. ط

صَبَرْت وكان الصبر خَيْرَ مَغَبَّةِ ولو شئت أن أبكى دمًا لَبَكَيْتُه وإنى وإن أظهرت صَبْرًا وحِسْبَةً وأعددته ذُخرًا لكل مُلِمّة

[٢٩٤] قال: وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها: [الطويل] واحشو عليه الترب لا أتُخَشّع ألم تَرُنِي أَبْنِي على الليث بَيْتَه إخال بها ضوءًا من البدر يَسطع أرُدُ بِـقِـايِـا بُــزدِه فــوق سُــئَــة

[٢٩٥] [شعر جميل في الصبر على هجر بثينة]:

قال: وأنشدنا الزبير، قال: قرأها عليَّ عمر بن أبي بكر لجميل، قال أبو بكر بن أبي الأزهر وأنشدني محمد بن يزيد هذه الأبيات ما خلا السُّتُّ الأول: [الطويل]

فقد لانَ أيامُ الصِّبا ثُمَّ لم يَكَدُ ظعائن ما في قُرْبِهِنَّ لذي حَوَى ﴿ مِن السِّاسِ إِلَّا شِيقُوهُ وفُسُّون وواكَـلْنَه والمهمَّ ثمم تسرك لله ولهي القلب من وَجْدِ بهنَّ رَهِين فواخشرتا إن جيل بيني وبينها فنشيئب زوحات البيراق منفادقني شَهِدُت بِالنِّي لِم تَغَيِّرُ مَوَدَّتِي وأن فسؤادي لا يسلسيسن إلى هسؤى وإنسى لأنستنغشبي ومبابئ ننغسة ولما علَوْتُ اللَّابِتَيْنِ تُشَوِّقت كَنَانُ دموع العين يَوْمَ تَحَمُّلُتُ ورُخن وقد أودعن عندي لُسِانة كَسِرُ الشِّرَى لم يعلم الناسُ أنه فإن دام هذا النصرم منتك فإنني لكيما يقول الناس مات ولم أهُن

من الدهر شيء بعدَّهُنَّ يُلين ويا حَيْنَ نفسي كيف فيك تُجِين والكشرة تفسى فوق حيث تكون وأنى بكم ختى الممات ضنين سواك وإن قالوا بَلَى سَيلِين لَمَعَمِلُ لِمِقَاءُ في الممنام يسكون قبلوب إلى وادي البقرى وعبيون بُشَيْنَةُ يَسْقِيها الرَّشاشَ مَعِين لِبَشْنَةً سِرٌّ في الفؤاد كَـمِين تُسوَى فسى قُسرار الأرض وهُسوَ دُفِسيسن لأغببر هاري السجانسيس رهيس عليك ولم تَنْبَتْ منكِ قرُون

وهل جَزَعٌ مُجْدٍ عَلَى فأجْزَع

عليه ولكن ساحة الصبر أوسع

وصانَعْتُ أعدائي عليه لَمُوجَع

وسمهم المنايا بالذخائر مولع

[٢٩٦] قال أبو على: قال أبو بكر بن أبي الأزهر: وجدت في كتاب لي حدثنا الزبير بن عباد، ولا أدري عمن هو، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن المغيرة بن عبد الرحمن؛ قال: خرجت في سفر فصحِبني رجل، فلما أصبحنا نزلنا منزلاً، فقال: ألا أنشدك أبياتًا! قلت: أنشدني، فأنشدني: [الكامل]

> إن السموّم ل حساجه أحسزانه يسانسوا فَسَمُـلُـتَـمِـسٌ سسوى أوطـانـهــم

الما تَحَمَّل غُدوة جيرائه وطَــئــا وآخــرُ خــمُــهُ أوطــائــه قد زادنى كَلَفًا إلى ما كان بى رئم عَضى فأذاقني عضيائه حُلُوُ الكلام كأنَّ رَجْعَ حديث مُ ذُرُ يُسسَاقِطُ إلىك لسائه

إن كان شسىء كان منه بسابل فَلِسَانُه قد كان أو إنسانه

قال قلت: إنك لأنت المُؤمِّل، قال: أنا المؤمل بن طالوت.

[٢٩٧] [إكرام الضيف، والجود، وترك الشيء خشية اللَّوم]:

قال أبو بكر: قال الزبير تقول العرب: المَلاَحةُ في الفه، والجَمَال في الأنف، والحلاوة في العَيْنَيْن. قال أبو بكر أنشدنا الرياشي قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تميم قريش : [البسيط]

إنسى(١) إذا أحسيست نسار مُسرِّمِسلَّةِ كيما يراها فقيرٌ بالسُّ صَردُ (٢) عَرِّدْتُ نفسى إذا ما الضيف نَبُّهَني أبيبت أقريبه من مبالى كبرائِيمَيه ولا أخبالف جبادي عبنيد غيبتيه وأتسرك السشيء أهبواه ويسغب يبيني إنيا كبذليك قِيدْمُنا إن سيأليتَ بَيِّنًا [٢٩٨] قال أبو على: قال أبو بكر بن أبي الأزهر: أنشدت لأعرابي: [الطويل] أريد بأن لا يَسغلَمَ الساسُ أنسي فكيف بهم لا بُوركوا إن هَجَرْتُها [٢٩٩] قال: وأَنْشِدت أيضًا لأعرابي: [الطويل]

عَقْرَ العِشَارِ على عُسْرِي وإيساري أختص كل كِناز (٢) شَخْمُها واري إلى أحليلت تُفتَ صُ آثاري أُخِيشَى عِبُواقِبَ ما فيه من العار أغَلُ الحِفاظ ومِئًا صاحبُ الغاد أجبنك باليلى وأن تصيليني جَـزغــتُ وإمَّـا زُرْتُسهـا عَـذَكُـونـى

أَلْفَى بِسَازُفَعِ تَسلُّ مُسوقِدًا نساري

ومُسْرُمِسُ جساء يسسري بسعد إعسساد

مُنَى النفس لو كانت تُنَال شرائعُه أَرَيْسَتَكِ إِن شَـطُـتُ بِـكِ البعِـامَ نِـبُـةً وغالك مصطاف الجممى ومرابعه إذا ما نَـأى همانـت عمليمه ودائمه

أتَرْعَيْن ما اسْتُودِعْتِ أم أنت كالذي قال أبو على: وهذا غلط عندي، والرواية:

ألا إذَّ حُسَنًا دُونِه قُلَةُ الحِمَى

ألا إن حِسْيًا دونه قبلق الحمي كذا أنشدنيه أبو بكر بن دريد ومن أثق بعلمه.

⁽١) كذا بالأصل وهو غير مستقيم الوزن والمعنى. وفي كتاب سيبويه:

أنسى إذا أخْضِيَست نسار لسمسرمالية وهو مستقيم البوزن والسمعنيي (٢) المصرد: البرد، صرد يصرد فهو صرد؛ أي: شديد البرد. ط

⁽٣) الكناز: الناقة الصلبة الكثيرة اللحم. ط

[٣٠٠] قال أبو بكر بن أبي الأزهر: وأنشدنا الرياشي للحَكَم بن قَنْبَر: [البسيط]

فاظلب لهديت فنوذ العلم والأدبا حتى يكون على ما نابه حَدِبا(') فَدُم لدى القول معروف إذا نُسِبا كانوا الرءوس فأضحى يعدهم ذُنّبا نال المعالى به والمال والحسبا نى خَدُه صَعَرٌ قد ظُلُ مُحْتَجِبا يْعُمَ الْخَلِيطُ إذا ما صاحب صَحبا

العلم زَيْنَ وتشريف لصاحبه لا خير فيمن له أصل بلا أدب كُمْ من حَسِيبِ أخى عِيِّ وطَمُطمَة فى بَيْت مَكْرُمةِ آباؤُه نُحُبُ وخـــامـــل مُـــقُـــرف الآبـــاء ذي أدب أمسى عزيزًا عظيم الشأن مشتهرا وصاحبُ العلم معروفٌ به أبدًا

[٣٠١] قال: وأنشدنا أبو على أحمد بن إسحاق: [الطويل]

بقولى لىمن ألقاه إنّي صالح

وكم كُذْبة لي فيك لا أستقِيلُها وأيُّ صلاح لي وجِـشـمِـيّ نـاحـل عِير وقَـلْـبِيّ مشخوف ودَمـعـيّ سـافـح

[٣٠٢] [عصمة بن مالك الفزاري يصف ذا الرمة]:

قال: وحدثني أحمد بن إسحاق أبو المدور اقال: حدثني حماد بن إسحاق قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: قال أبو صالح الفزاري: تذاكرنا يومًا ذا الرُّمَّة، فقال لنا عصمة بن مالك الفزاري وكان قد بُلغ عشرين ومائة سنة: إياي فاسألوا عنه، كان حُلْوَ العينين، خفيف العارضين، بَرَّاق الثنايا، واضح الجبين، حَسَن الحديث، إذا أنشَد بَرْبَر وجَشَّ صوته، جمعني وإباه مُزتَبَعٌ مرَّةً فأتاني، فقال لي: هَيَا عِصْمةُ، إن مَيًّا مِنْقَرِيَّة، ومِنْقَرّ أُخبثُ حَيٌّ وأَقْوَفُه لأثَر، وأثْبَتُه في نظر، وقد عَرَفوا آثار إبلي، فهل من ناقة نَزْدَار عليها مَيًّا؟ قلت: إي والله، الجُؤذر بنت يمانية لِجَدِّ لي، فقال: عَليَّ بها، فأتيتُه بها، فركب ورَدِفْتُه حتى أشْرَفْنا على منزل مَيٌّ، فإذا الحَيُّ خُلوف، فأمهَلْنا وتَقَوّْض النساء من بيوتهن إلى بيت مي، وإذا فيهن ظَريفة جَمَعَتْهُن، فنزلنا بها، فقالت: أنشدنا ياذا الرمة، فقال: أنشدهن يا عصمة. وكان عصمة راويته . فأنشدتهن قصيدته التي يقول فيها : [الطويل]

بَكى وامق حان الفراق ولم تَجُل جيوائلها أسيرارُه ومَعاتِبُه

نسطَرْتُ إلى أطبعيان مَنِي كَناتَها ذُرَى النَّبْخُلِ أَو أَثْلُ تَسميل ذوائبُه فأسْبَلْتِ العَيْنان والصدرُ كاتم بمُغْرَوْدِقِ نَمَتْ عليه سَوَاكبُه

فقالت الظريفة: فالآنَ فَلْتَجُلْ، فقالت لها مَيّة: قاتلك اللّه! ماذا تجيبين به مُنّذ اليوم؟ ثم أَنْشَذْتُ حتى بلغتَ إلى قوله:

عن الفلب آبَتْهُ بِلَيْل عَوَاذِبُه

إذا سَرَحَتْ من حُبِّ من سُوارحُ

في نسخة «حرباء» بالراء ولعلهما روايتان. ط

فقالت لها الظريفة: قَتَلْتِيه قَتَلكِ اللّه! فقالت مي: إنه لصحيح وَهنِيتًا له. قال: فتنفس ذو الرمة تَنَفَّسًا كاد يُطِير حَرُّه شَعَرَ وجهي، قال: ثم أنشدت حتى بلغت إلى قوله:

وقد حَلَفَتْ بِاللَّه مَيْةُ ما الله يَ أَحَدَّثُهِ الله الله عَلَيْهُ ما الله عن الله الله عَلَيْهُ ما الله ع إذًا فَرَماني اللَّه من حيث لا أزى ولا زال في أرضي عَدُوَّ أحاربه قال فقالَتْ مَا نَ خَفْ عَمَاقَتَ اللَّه عن محل ما غَلان قال ثي أنها ثريرة من حتى الفت

قال فقالَتْ مَيْ : خَفْ عَوَاقِبَ اللّه عز وجل يا غَيْلان ، قال : ثم أنشدتُ حتى بلغت إلى قوله :

إذا نسازٌ عَستُ السقَولَ مَسَدَةُ أو بسدا لك الوجهُ منها أونَضَا الدُّرْعَ سالبُه فَيَسَالَكِ مِن خَلْقِ تَعَلَّلَ جادِبُه (١)

قال فقالت الظريفة: هذا الوجه قد بدا، وهذا القول قد تُنُوزع فيه، فمن لنا بأن يَنْضُو الله على رسول الله ما أنكر ما تجيبين به منذ اليوم. قال: اللارع سالبه، فقالت مين صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تجيبين به منذ اليوم. قال: فقامت الظريفة وقمن معها، فقالت: دَعُوهم فإن لهم لَشَأْنا، فقمت فَجَلَسْتُ ناحية، وجَلَسَا بحيث نراهما ولا نسمع من كلامهما إلا الحرف بعد الحرف، والله ما رأيتهما بَرِحا من مكانهما، وسمعتها تقول له: كَذَبْتَ، فوالله ما أُدري ما الذي كَذَبْته فيه إلى الساعة. ثم خرج ومعه قارورة فيها دهن وقلائد، فقال: أعضمة، هذه ذُهنة طَيِّبة أَتُحَفَّتُنا بها مَيَّ وهذه قلائد ومعه قارورة فيها دهن وقلائد، فقال: أعضمة، هذه ذُهنة طَيِّبة أَتُحَفَّتُنا بها مَيَّ وهذه قلائد كَان بعدُ، أتاني فقال: هيَا عِضمة: قَد رَّحَلَتُ مَيُّ فَلم يَبنَ إلا الديار، والنظر في الآثار، فانهض بنا ننظر إلى آثارها. قال: فركب وتبعتُه، فلما أشرف على المُرْتَبَع قال: [الطويل]

ألا يا اسْلَمى يا دَارَ مي على الْبِلى ولا ذال مُنْهَلًا بِجَرْعائبُ القَطْرُ وإن لم تكوني غير شام بقفرة تَجُرُ بها الأذيالَ صَيْفِيَّةُ كَدُر

قال: ثم انفضختْ عيناه بالبكاء، فقلت: مَهُ يا ذا الرمة، فقال: إنّي لَجَلَدٌ على ما ترى، وإنّي لَصَبُور. قال: فما رأيت رجلا أشدَّ صَبابة ولا أحسنَ عزاء منه. ثم افترقنا فكان آخرَ العهد به. قال عصمة: وكانت مَيَّ صفراءَ أُمْلُودا واردة الشعر حُلُوة ظريفة، وإنَّ في النساء اللاتي معها لأحسنَ منها، وكان عليها ثوب أصفر ونِطَاق أخضر.

[٣٠٤] [شعر لابن أذينة]:

قال: وأنشدنا لابن أَذَيْنة: [الكامل] ولقد وَقَفْتُ على الديار لَعَلُها لَبِثُوا ثلاثُ(٢) مِنْي بمنزلة غِبْطة

بَجَواب رَجْع تَجِيَّة تتكلم وهُمُ على عَجَلٍ لعمرُكُ ماهم

 ⁽١) أي: لا يجد فيه مقالا ولا يجد فيه عيبًا يعيبه به فيتعلل بالباطل وبالشيء يقوله وليس يعيب. كذا في
 اللسان. ط

⁽٢) يريد ثلاثة أيام التشريق وهي التي يقف فيها الحاج بمنى. ط

مستجاورين بعنيس دار إقامة والعِيسُ تَسْجَع بالحَنِين كأنها والعِيسُ تَسْجَع بالحَنِين كأنها ولَهُنُ بالبيت العَتِيسَ لُبانة للو كنان حَينًا قبلهن ظعائننا وكنان حَينًا قبلهن ظعائننا وكنانهن وقد برزن لواغِبًا (٢) ثما انتصرف لهن زي فاخس [٣٠٥][أوصاف النساء]:

لَوْ قَدْ آجَدُ (۱) رَحِيلُهم لَم ينْدَموا بين المنازل حين تسجع مَأْتُم والرُّكُن يَعْرِفُهُن لويتكلم والرُّكُن يَعْرِفُهُن لويتكلم حَيَّا الحَطِيمُ وجُوهَهُنَ وزمزم بينض بأفنية المَقام مُركَّم فأفضن في زَقَبِ (۱) وَحَلَّ المُحْرِم فأفضن في زَقَبِ (۱) وَحَلَّ المُحْرِم

قال: وحدثنا الرياشي قال: سمعت الأصمعي يقول حدثني أبي، عن مولاه ابن الأُجْيَد قال: كان أَوْفي بن دَلْهَم يقول: النساء أربع، فمنهن مَعْمَع (أ)، لها شَيْئُها أَجْمَع، ومنهن صُدَّع، تُفَرِّق ولا تَخْمَع، ومنهن تُبِّع، تَزْبِي (٥) ولا تنفع، ومنهن غَيْثُ وَقَع، ببلد فأمْرَع. فذكرت هذا الحديث لأبي عَوَانة فقال: كان عبد الملك بن عمير يزيد فيه: ومنهن القَرْثَع، فقيل له: وما القرثع؟ قال: التي تلبس درعها مقلوبها وتَكْحل إحدى عينيها وتدع الأُخرى.

[٣٠٦] قال: وأنشدنا الزبير لابن أبي عاصية السُّلَمي: [الطويل]

فهل ناظرٌ من بطن عُمَدَانَ مُنْصِرٌ قَفَا أُحُدٍ رُمْتَ المَدَا المُتَراخِيا ولو أنَّ داء الياسَ بي فأعانتي ظبيب بأرواح العَقيق شَفَانيا قال الزبير: يعنى الياسَ بن مُضَر وكان به داء السُّل وبه مات.

[٣٠٧] قال: وأنشدنا الزبير لحُمَيد بن أَصْرِم الطُّوسِي: [المنسرح]

خَسَلَيْسَنِسِ والرَّمَانُ مُسْتَكِثُ والسَجَدُّ كسابِ أُكسابِ الرَّمسنسا وانْقَلَب الدهرُ فانقلبتَ ولو خانبك صَرْفاه لـم أُخَسُّك أنسا

[٣٠٨] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد لدعبل: [البسيط]

وصاحبٍ مُغْرَمٍ بالجُود قلتُ له والبُخُلَ لا تَقْضِيَنُ حاجة أتعبتَ صاحبها بالمَطْلِ كَانَّنِي رُخْتُ منه حين نَوَّلَنِي بمُذَمَج كَانُ أعيضاءه في كل مَكْرُمةٍ يُتُزَعْنَ [٣٠٩] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد: [المتقارب]

[المتقارب]

والبُخُل يَصْرفُه عن شِيمة الجُود

بالمطل منك فتُرْزًا غيرَ محمود

بمُذْمَجَ الصَّدْر من مَتْنَيْه مَقْدود

يُنْزَعْنَ مُسْتَكُرَهات بالسَّفَافيد

يُسجِبُ السمَسدِيسِ أبسو مسالسك ويَسجُسزَعُ مِسن صِسلَةِ السمسادح

⁽١) أجد رحيلهم: اعتزموه. ط

⁽٢) اللواغب: المعييات من السير. ط

⁽٤) المعمع: الذكية المتوقدة. ط

⁽٣) الزقب: الطريق الضيق. ط

⁽٥)تزبي: تسوق. ط

كبِكُرِ تُحِبُ لـذيـذ الـنـكـاح وتُـفَـرَق مـن صَـوْلـة الـنـاكـح [٣١٠] [عبد الملك بن مروان ونصيب]:

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثني التوزي، عن الأصمعي؛ قال: دخل نُصَيْب على عبد الملك بن مَزوان، فعاتبَه ولامه على قلة زيارته له وإتيانه إياه، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا عَبْدُ أسود، ولست من مُعَاشِرِي الملوك، فدعاه إلى النبيذ، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا أَسْوَد البَشَرة قبيح المَنْظَرة، وإنما وصلت إلى مجلس أمير المؤمنين بعقلي، فإن رأى أمير المؤمنين ألا يُدْخِل عليه ما يُزِيله فَعَل! فأعفاه وَوَصَله، فقال نصيب في سواده: [الطويل]

سَوِدْتُ فلم أمْلكُ سوادِي وتَحْتَه ولا خسيسر فسي وُدُ أمسريُّ مُستكسارهِ فإن ششت فارفضه فلا خير عنده

قَمِيصٌ من القُوهِيُّ(١) بِيضٌ بَنائقُهُ (٢) عليك ولا في صاحب لا توافقه وإن شئت فاجعله خليلا تُصادفه

0 0

[٣١١] قال: وحدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو عثمان المازني؛ قال: كان أعرابي يلزمنا فصيح اللسان، قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان: وكان لا يعطيه شيئًا وقد أتاه. مَرْحَبًا وأهملا وسَهُلا، فقال الأعرابي: [الطويل]

وما مَرْخَبٌ إِلاَّ كَرِيبِعِ تَنْسَمُ لَكُنَّ مَا إِذَا أَنْكِ لَمَ قَخْلِطُ فَعَالاً بِمَرْخَبِ فضجك منه وَوصَله.

[٣١٣] قال: وأنشدنا الرياشي، قال: أنشدني أبو الوَجِيه: [الطويل]

تُبكِّي على لَيْلى خُفَانا وما رأت لك العينُ أسوارًا لِلَيْلى ولا حِجْلا ولكينُ فَاللهِ ولا حِجْلا ولكن أسوارًا لِلَيْلى ولا حِجْلا ولكن أَلْمَا اللهُ الله

[٣١٣] قال: وأنشدنا الزّبير بن بكار لمالك بن أخي رُفَيْع الأسدي، قال: أنشدنيها محمد بن أنس الأسدي. وكان صُعْلوكًا. فطلبه مُضعَب بن الزبير فهَرَب منه، وقال: [الوافر]

⁽١) القوهي: منسوب إلى قوهستان وكانت تحمل منها الثياب البيض. ط

⁽٢) البناتق: جمع بنيقة وهي ما تزاد في القميص ليتسع. ط

[٣١٤] [كتاب على حائط بشعب بوان]:

قال: وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد، قال: خرجت مع الحسن بن رجاء إلى فارس، فلما صِرْنا إلى موضع يعرف بشِغب بَوَّان رأيت على حائط قال: أو على باب الشَّغب مكتوبًا بخط جليل: [الطويل]

إذا أشرَفَ المكروبُ من رأس تَلْعةِ والسهاه بَطْنُ كالحرريرة مَسُه وطليب ثمارٍ في رياض أريضة فسالله يا ريح الجنوب تَحَمَّلِي وإذا تحت ذلك الخط الجليل بخط أدقً

فسالله يا ربح الجنوب تَحَمَّلِي إلى شعب بَوَّانِ سلامَ فَتَى صبً وإذا تحت ذلك الخط الجليل بخط أدقَ منه: [الخفيف]

لَيْتَ شعري عن الذين تَرَكُنا أم لَعللَ السَدَى تَسطاوَل حسي [٣١٥] [مدائح]:

. [الحقيف] خَـلُـفَـنـا بـالـعِـراق هـل يَـذُكُـرونـا قَـدُمَ الـعـهـدُ بـيـنـنـا فَـنَـشـونـا

على شغبِ بَوْانٍ أَفاق من الكَرْب

ومُطُردٌ يُخري من البيارد العَذب

وأغصاذ أشجار جناها على قرب

قال: وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه. وكان مالك بن أبي السَّمْح المُغنِّي وهو رجل من طيء خاطبا به. وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد الله وقد روى عنه الحديث: [العشسج]

لا عَيْشَ إلا بسمالِك بن أبي السائب المن أبي السائب المنتف أو كلامعة السائب المنتف أو كلامعة السيسم ولا يسمسيب من لَذَة الكريسم ولا يسارُبُ يسوم لنا كحاشية السائب المناكسية السائب المناكسة السائب المناكسة السائب المناكسة السائب المناكسة السائب المناكسة السائب المناكسة الم

سُمنع فلا تَلْحَنِي ولا تَلْمِ بُرُوق في حالك من الظُلَم يَسْفَهَك حَقَّ الإسلام والحُرَمِ بُسرُد ولسيل كسذاك لسم يَسدُم بُسرُد ولسيل كسذاك لسم يَسدُم

0 0

[٣١٦] قال: وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم: [الخفيف]

مِنْ نَدَى عاصم جَرَى الماء في العُو قاشم السيف أخضرٌ من نداه يَستَّـلُـقُّـى السَّدى بـوجـه حَـيسيً

د وفي سيدف دماء الذّباح وعملى شفرتَنه سُمَّ مستاح وصدورَ السقنا بوجه وقساح

[٣١٧] قال: وأنشدت في رجل كان يبخل ويصوم الاثنين والحميس: [الطويل] أزُّورُك يَـوْمَ السوم عـلـمَـا بـأنـنـي إذا جـئـتُ يـومّـا غَـئِـرَه لا أُكَــلَـم مخافة قولي إنني جئت جائعا ولو قلتها أيضًا لما كنت أطعَم

[٣١٨] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد لداود بن سلم التميمي يقوله في قُثَم بنِ العباس: [السريع]

نَسجَوْتِ من حلٌ ومن رِحلةِ إنْ بَسلَّهُ عَسدًا إنْ بَسلَّهُ مَسنَّهُ عَسدًا فَسي بساعه طُسولٌ وفي وجسهه أصمهُ عن قول الخنا سَمْعُه لسم يَسلُرِ ما لا وبَسلَى قد دَرَى

ياناق إن أذنيتني من قُلَمُ أُ أخيالي اليسسر ومات العَدَمُ نور وفي العِرْنِينِ منه شَمَمُ وما عن الخير به من صَمَمُ فَعَافَها واعتاض منها نَعَمُ

0 0 0

[٣١٩] قال: وأنشدنا حماد بن إسحاق، عن أبيه في صفة الذئب قال: وأنشدنا محمد بن يزيد، قال أبو علي: وأنشدنيه أيضًا محمد بن الحسن: [الرجز]

اَطْـلَس يُـخَـفِي شَخَصَه غُـبارُهُ في شِذَقِهِ شَفْرَتُه ونارُهُ بَـهـمُ بـنـي مُـجِيارِب مُـزْدارُهُ

[٣٢٠] قال أبو علي: وقرأت على أبي عمر، عن أبي العباس، عن ابن الأعرابي في صفة البعوض: [الرجز]

مِنْ لُ السَّفَاةِ دائمٌ طَنِيهُ وَلَى رَكِّبِ فَي خُرْطُومِهَا سِكُينُهَا [كُلُّبِ فَي خُرْطُومِها سِكُينُها [٣٢١] قال أبو بكر بن أبي الأزهر: قال حماد بن إسحاق: سألت أبي عن قول ابن أحمر: [البسيط]

وقَرَّطُوا الخَيْلَ من فَلْج أَعِنَّتَها مُسْتَمْسِك بِهَوَادِيبِها ومَصْرُوع فقال: تقريطها أن يُرْسَل للفرس عِنانُه حتى يكون في موضع القُرْط منه، وذلك أشَدُّ عزيه.

[٣٢٢] قال: وأنشدني حماد، عن أبيه لكُثَيُّر: [الطويل]

وإنِّي الأسْتَأْنِي ولولا طَمَاعَتي بعَزَّةَ قد جَمَّعْت بَيْنَ النَّواالر وهَمَّ بَنْاني أن يَبِنَ الأصاغر

يقول: لولا أني أتأتَّى وأنتظر وأرجو أن أظْفَرَ بِعَزَّة لقد كنت تزوَّجت ضرائر وَوُلِد لي بناتُ وكَبِرْن وهَمَمْن بأن يَبِنَّ من أزواجهن. وقوله: وحَمَّمَتْ وجوه رجال من بَنِيًّ الأصاغر، حممت أي: اسودَّت منابت لحاهم لنبت الشعر.

[٣٢٣] [عناية بني العباس بالمفضليات]:

قال أبو على: وقرأت على أبي الحسن على بن سليمان الأخفش في المُفَضَّلِيَّات قصيدة عبد يغوث بن وَقَّاص الحارثي. وكان أُسِرَ يوم الكُلاب، أسرَتْه التَّيْمُ. وقال أبو الحسن على بن سليمان: حدثني أبو جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال: أمْلي علينا أبو عِكْرِمَةَ الضَّبِّيُّ المفضليات من أولها إلى آخرها، وذكر أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمَهْدِيُ، وقُرِئت بعدُ على الأصمعي فصارت مائة وعشرين، قال أبو الحسن: أخبرنا أبو العباس ثعلب أن أبا العالية الأنطاكي والسُّدْرِي وعافية بن شبيب. وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي. أخبروه أنهم قَرَءوا عليه المفضليات ثم استقرءُوا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره، وضمُّوه إلى المفضليات وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكُثرَتْ جِدًا.

[٣٢٤] [قصيدة المسيب بن علس]:

وقال أبو عكرمة: مر أبو جعفر المنصور بالمهدي وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب^(١) التي أولها أرحلت، وهي هذه: [الكامل]

قَبْل العُطَاس^(٢) ودُعْتَها بِودَاع ليسست بأزمام ولا أفطاع قامت لتَقْتُلَه بَغير قِنَاع عانية شخب بماء يراع أبهرنيل أذهر مُددْمَدج بسسيَساع فتستخسؤت بسعسد تستشسؤق ودؤاع وسي المستحدث وساع البدائين وساع حَرَج إذا اسْتَنقْبَلْتَها هِلْوَاعِ(٣) مَـلُساء بين غَـوَامِـض الأنـساع دَوِّث نَــوَادِيــه بــظــهــر الــقــاع وتَـمُـدُ ثِـنْـىَ جَـدِيـلِـهـا بـشِـراع نببض الفرائض منجفر الأضلاع تُخَرُو بِكُفِّيْ لاعب في صاع قبل المساء تهم بالإسراع مِنْى مُغَلِّغَلِةً إلى الشَّغْقاع في القوم بين تَمَثُّل وسَمَاع أفضلت فوق أكفهم بدراع قَلْجَا يُنِيخ النِّيبَ بِالجَعْجَاعِ

أدَحَلْتَ من سَلْمَى بغير مَتَناع عن غير مَفْلِيَةِ وإنَّ حِبالَهَا إذ تَسْتَبيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِم ومَسهَسا يَسرفُ كسائسه إذ ذُفُسنَبُ أو صَوب غادية أدرُّتُه السطُّهُ ﴿ اللَّهُ السَّاسُ اللَّهُ السَّاسُ اللَّهُ السَّاسُ اللَّهُ اللَّهُ فرأيت أن الجِلْم مُجْتَنب الصَّبَا فَتَسَلُّ حاجشها إذا هِيَ أَعُرُضَتُ صَحَّاء ذِعْدِبَةِ إِذَا الْسَفَدْبَرْتُهَا وكنان قننطرة بسموضع كمورها وإذا تُعَاوَرت الحَصَى أَخْفافُها وكأذ حاركها رباوة مخرم فإذا أطَفْتَ بها أطفت بكَلْكُل مَرحَتْ يَداها للنُّجَاء كأنما فعل السريعة بادرت بحدادها فَسلاَهُ المُريساح قَسْصِيدة تَسرَدُ السمَسَاهِ لل تسزال غَسريسِية وإذا المسلوك تسذافعت أركبائنها وإذا تَهِيبِجُ السريسِحُ مسن صُرَادِها

⁽١) هو المسيب بن علس كما في «المفضليات» طبع أوربا (ص٩١). ط

⁽٢) العطاس: الصبح، ط

⁽٣) الهلواع: السريعة الحديدة المذعان من النوق. ط

أَحَلَلْت بَيْتَك بالجميع ويَعْضُهُمْ ولأنْتَ أَجْوَدُ مِن خَلِيجٍ مُفْعَمٍ ولأنْتَ أَجُودُ مِن خَلِيجٍ مُفْعَم وكأنَّ بُلُقَ الخَيْل في حافاتِه ولأنت أشجعُ في الأعادِي كُلُها يأتي على القوم الكثير سلاحُهم أنت الوَفِيُ فما تُذَمُّ وبَعْضُهم وإذا رماه الكاشحون رماهم أنت الذي زَعَمَتْ تحيم أنه

مُستَسفِرِقُ لِسيَسخُلُ بِالأَوْرُاعِ مُستَسراكِسبِ الآذِي ذِي دُفُساعِ تَسرُمِسي بسهسنُ دَوَالِسيَ السزُرَّاعِ من مُخدِر لَيْسثِ مُعيدِ وقَاعِ من مُخدِر لَيْسثِ مُعيدِ وقَاعِ فَي وَعُواعُ (۱) فَيبِيتُ منه القوم في وَعُواءُ (۱) تُسودِي بِلِمُستِسه عُسقابُ مَسلاع (۱) تُسودِي بِلِمُستِسه عُسقابُ مَسلاع (۱) بمعتاب لِ (۱) مذرُوب قِ وقِسطاع بمعتاب لِ (۱) مذرُوب قِ وقِسطاع أهلُ السّماحة والنّدى والباع

فم يزل واقفًا من حيث لا يُشْعَر به حتى اسْتؤفى سَمَاعَها، ثم صار إلى مجلس له وأمر بإحضارهما، فحدَّث المُفضَّل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه إياها، وقال له: لوعَمَدْتَ إلى أشعار الشُّعَراء المُقِلِّين واخترت لِفَتَاك لكل شاعر أجود ما قال لكان ذلك صوابًا! فَفَعَل المفضَّل.

[320] [قصيدة عبد يغوث عند وفاته]:

قال أبو علي: ثم نرجع إلى قصيدة عبد يَغُوث قال: [الطويل]

الاً لا تَلُومانِي كَفَى اللَّوْمَ وَيَالِيَدُكُونَ المَا لَا المَالامة نَفْعُها فَيَا راكبًا إِمَّا عَرَضَتَ فَبلُغَنْ أَبِا كَرِبِ والأَيْسَهَ مَيْنِ كِلَيْهِ مَا جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بالكُلاب مَلامة ولو شِئْتُ نَجْتُني من الخَيْل نَهْدَة ولي بالكُلاب مَلامة ولو شِئْتُ نَجْتُني من الخَيْل نَهْدَة ولي الكُلاب مَلامة ولك شِئْتُ نَجْتُني من الخَيْل نَهْدَة ولي ولي شِئْتُ نَجْتُني من الخَيْل نَهْدَة أَلُو ولي شِئْتُ السَّلَ السَّلَ المِيكُمُ السَّلَ المَيْعَالِ اللَّهُ أَن لَسْتُ سَامِعًا أَمُعَلَمُ فَاسْجِحُوا أَمَعَ اللَّهُ أَن لَسْتُ سَامِعًا وَنَضْحَك منى شَيْحة عَبْشَمِينًا وَنَصْحَك منى شَيْحة عَبْشَمِينًا وَنَصْحَك منى شَيْحة عَبْشَمِينًا وَنَصْحَك منى شَيْحة عَبْشَمِينًا

قبل لكيما في اللوم خير ولا ليا قليل وما لومي أخي من شماليا نداماي من نخران أن لا تلاقيا وقيسًا بأعلى خضرَموت اليمانيا ضريحهم والآخرين المموّاليا قرى خَلْفَها الحُوّ الجِيادَ تَوَالِيا وكانَ الرّمَاحُ يَخْتَطِفْنَ المُحَامِيا أمَعْشَر تَيْم الطلِقوا لي لِسانيا فإنَّ أخاكم لم يكن من بَوائيا نشيدَ الرّعاء المعزبين المَتَالِيا كأن لم ترن فبلي أسيرا يمانيا

⁽١) الوعواع: الضجة. ط

 ⁽٢) الملاع: أرض أضيفت إليها عقاب في قولهم أودت بهم عقاب ملاع بالإضافة أو بالنعت وهي العقاب التي تصيد الجرذان. ط

⁽٣) المعابل: جمع معبلة وهي النصل الطويل العريض. ط

⁽٤) هكذا وقع بالنون في الأصول المعتمدة، وسيأتي شرح الكلمة قريبًا. ط

وَظُلُ نِسَاءُ الْحَيِّ حَوْلِيَ رُكَدُا وَطُلُ نِسَاءُ الْحَيْ حَوْلِيَ رُكُدُا

خخخ وقد كنتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُغمِلَ السمَطِيِّ وأَمْضِي حيثُ لا حَيَّ ماضيا

وأضدَعُ بين القَيْنَتَيْن رِدَائيا لَبِيقًا بِتَصْرِيف القَناة بَنَائِيا بِكَفِّي وقد أَنْحَوْا إليَّ العَوَالِيا لِخَيْليَ كُرِّي نَفْسي عن رجاليا لايسار صِذْقِ أَعْظِمُوا ضَوْءَ ناريا

يُسرَاوِدُنَ مِنشَى ما تُسرِيدُ نِسساتيا

أنا الليث مغديا عليه وعاديا

حجع وقد كنت تحار الجزور ومعمِل الو وأنسحَرُ للشَّرْبِ الكِرام مَطِيئتي وكنتُ إذا ما الخيل شمَّصَها الغَّنا وعادية سَوْمَ السَجَرَادِ وزَعْتُها كأني لم أذكب جوادا ولم أقُل ولم أنسبَا الرزَّقُ الروي ولم أقل

قال أبو علي: قوله ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا، أي: كفى اللَّوْمَ ما تَرَوْن من حالي فلا تحتاجون إلى لومي مع إسَادِي وجَهْدِي. وقوله: وما لومي أخي من شماليا. قال ويروى: وما لومي أخي من شماليا. قال ويروى: وما لومي أخّا من شماليا. وشِمالي أي: خُلُقِي وهو واحد الشمائل. وقوله: أبا كَرِبٍ والأيهمين وقيسًا، قال أبو علي: أبو كرب والأيهمان من اليمن، وقيس بن مَعْدِ يكَرِبَ أبو الأشعث بن قيس الكندى، وأصل الأيهم الأعلى. وقوله:

لَحَى اللَّه خَيْلا بالكلاب دَعَوْتُهَا

وقوله: صريحهم يعني خالصهم، والمَوَالِي هنا الحُلَفاء. وقوله: ولو شئت نجتني من الخيل نهدة

قال: وروى سعدان عن أبي عبيدة: ولو شئت نجّتني كُمَيْتُ رَجِيلةً. قال: ورجيلة: قوية شديدة. والنّهدة: المرتفعة الخَلْق، وكلُّ ما ارتفع يقال له نَهْدُ، يقال: نَهَدْنا للقوم أي: ارتفعنا إليهم للقتال، ومنه: نَهَدَ تَدُيُ الجارية إذا ارتفع، وجارية ناهِدٌ. وقال: والحُوُّ من الخيل: التي تضرب للخضرة، والحُوَّة: الخضرة. وقوله: تَوَاليا أي: تتبعها؛ لأن فرسه خفيفة تقدّمتِ الخيل. وقال الأصمعي: إنما خصّ الحُوّ؛ لأنها أصبر الخيل وأخَفُها عظامًا إذا عرفت لكثرة الجَرْى، وقوله: أخمى ذِمَارَ أبيكم، الذّمار: ما يجِب حفظه من مَنعة جار أو طلب ثار. وقوله:

وكنان الرّماحُ يَخْتَطفْن المُحَامينا

هذا مثل، ويروى: وكان العوالي يختطفن، وقوله: وقد شدُّوا لساني بِنِسْعةٍ، قال: هذا مثل؛ لأن اللسان لا يُشَدُّ بنِسعة، وإنما أراد: افعلوا بي خيرًا ينطلق لساني بشكركم، فإن لم تفعلوا فلساني مشدود لا يقدر على مدحكم، قال ويروى:

مَعَاشِرَ تَيْم أطلقوا لي لسانيًا

وقوله:

أمغشر تيم قد مَلَكتم فأسجِحُوا

وقوله: أَشْجِحُوا أَي: سَهِّلُوا وَيَسُّرُوا فَي أَمْرِي، يَقَالَ: خَذَّ أَشْجُح، وطريق أَشْجُح إذَا كان سهلا. وقوله:

فإن أخاكم لم يكن من بُوَاثيا

قال: الْبَوَاء: السَّواء، يريد: إن أخاكم لم يكن نظيرًا لِي فأكون بوَاءً له، يقال: بُؤ بفلان أي: اذهب به، يقال ذلك للمقتول بمن قَتَل، وقوله:

أحقًا عبادَ اللَّه أن لست سامعًا نَشِيد الرَّعاء المُغزِبين المَتالِيا

قال: والمُغْزِب: المُتَنَحِّي. والمَتَالِي: التي قد نُتِج بعضها وبقي بعض، يقال للجميع مَتَالِ، واحدتها مُثْلِية. وقوله:

وتضحك مني شيخة عبشمية

كأن لم ترا قبلي. . . قال الأخفش: رواية أهل الكوفة: كأن لم تَرَنْ قبلي، وهذا عندنا خطأ، والصواب (1): تَرَيْ بحذف النون علامة للجزم. قال: والأسير: المأسور، نقل من مفعول إلى فعيل، كما تقول مقتول وقنيل ومذبوح وذبيح. قال: والمأسور: المشدود، أخذ من الأسر، والأسرُ: القِدُّ، فمأسور مُفعول منه الأسر. وقوله: وأنحو للشرب، والشرب؛ والشرب: جمع شارب. والمَطِيَّة: البعير هاهنا، سُمِّي مَطِية؛ لأن ظهرَه يُمتَطَى، ويقال: سمى مَطية لأنه يُمطَى به في السير أي: يمد. قال ويروى: وأغبِط للشَّرْب أي: أنحر مطيتي من غير علة بها، يقال للرجل إذا مات فجأة: قد اغتبِط، ويقال للذبيح: أغبِيط أم عارضة. قال: والعبيط: الذي يُنْحَر أو يُذْبَح من غير علة. والعارضة: أن يذبح من مرض، ومنه قول أُميَّة: [المنسرح] من لم يَمُتُ عَبْطة يسمت هَرَما الله المسروت كاسٌ والسَمَرَء ذاتـقُسها من لم يَمُتُ فالله يَمُتُ عَبْطة يسمت هَرَما الله موت كاسٌ والسَمَرَء ذاتـقُسها

وقوله أضدع أي: أشقُ. والقينة: الأمّة مُغَنّية كانت أو غير مُغنّية. وقوله: شمَّصَها، قال ويروى: شَمَّصَها وشمَّسَها وهما واحد والسين أجود، ويروى: نَفْرها القنا. وقوله:

وعماديمة سموم المجمراد وزعمتمهما

قال: والعادية: القوم يَعْدُون. وسَوْمُ الجراد: انتشارُه في المَرْعَى، كما قال العجاج: [الرجز]

سَوْم السَجَرَاد السُّنة يَرْتَباد السُخْفَسر

⁽١) هذا مبني على أن الفعل مسند لياء المخاطبة على معنى كأن لم ترى أنت، فيكون فيه التفات من الغيبة إلى المخطاب ولم يحكه أحد من النحاة، بل الذي ذكره صاحب المغنى أن أبا على خرج البيت على أن أصل الفعل ترأى بهمزة بعدها ألف ثم حذفت الألف للجازم ثم أبدلت الهمزة ألفا وعلل بما يطول فانظره في مبحث لم. ط

وقوله: وَزَعْتها أي: كَفَفْتها، والوازع: الكافُ المانع، ويروى أن الحسن – رحمه الله تعالى – لما وَلِيَ القضاء قال: لابُدُ للسلطان من وَزَعة. وقوله: وقد أنْحَوا إليَّ العَواليا. أنحوا: أمالوا وقصدوا بها. والعالية من الرمح: أعلاه وهو ما دون السنان بذراع. وقوله: لخيلي كُرِّي نَفْسي، قال ويروى: قاتلي. وقوله: ولم أَسْبَأُ الزِّق، السَّبَاءُ: اشتراء الخمر.

0 0

[٣٢٦] [قصيدة مالك بن الريب عند وفاته ووصيته بما يُفْعل به عند خروج روحه وبعد دفنه وزيارة قبره]:

قال أبو على: وقرأت قصيدة مالك بن الرّبب التي أولها: ألا لَيْتَ شِعرِي هل أبِيتَنُ ليلة على أبي بكر بن دريد ولها خبر أنا ذاكره، قال قال أبو عبيدة: لما وَلَى أميرُ المؤمنين معاويةُ بنُ أبي سفيانَ سعيدَ بنَ عثمان بْنِ عفان رضي اللّه تعالى عنهم خراسان، سار فيمن معه فأخذ طريق فارس، فلقيه بها مالك بن الرّبب بن حَوط بن قُرْط بن حِسْل بن رَبيعة بن كابِية بن كابية بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وأمه شَهلة بنت سَنِيح بن الحُرِّ بن ربيعة بن كابية بن مازن بن مالك بن مازن وكان مالك بن الريب فيما ذُكر من أجمل العرب جَمَالا وأبيّنهم بيانًا، فلما رآه سعيد أعجبه . وقال أبو الحسن المداني بل مرّ به سعيد بالبادية وهو منحدر من المدينة يريد البصرة حين ولأه معاوية خراسان ومالك في نفر من أصحابه ، فقال له : وَيْحَك يا مالك! ما الذي يدعوك إلى ما يَبْلُغني عنك من العَنَاء وقطّع الطّريق؟ قال : أصلح الله الأمير ، العجز عن مكافأة الإخوان . قال : فإن أنا أغْنَيْتُك واستصحبتك أتْكُفُ عما تفعل وتتبعني؟ قال : نعم، مكافأة الإخوان . قال : فإن أنا أغْنَيْتُك واستصحبتك أتْكُفُ عما تفعل وتتبعني؟ قال : نعم، أصلح الله الأمير ، أكفُ كأحسن ما كف أحد ، فاستصحبه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل أصلح الله الأمير ، أكفُ كأحسن ما كف أحد ، فاستصحبه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل موضه وغُرْبته . وقال بعضهم : بل مات في غَزْو سعيد ، طُعِن فَسَقط وهو بآخر رَمَق ، وقال آخرون : بل مات في خان ، فَرَثَتُه الجانُ لِما رأت من غُرْبته وَوَخدته ، وَوَضعت الجنُ الصحيفة آخرون : بل مات في خان ، فَرَثَتُه الجانُ لِما رأت من غُرْبته وَوَخدته ، وَوَضعت الجنُ الصحيفة الخوون : بل مات في خان ، فَرَثَتُه الجانُ لِما رأت من غُرْبته وَوَخدته ، وَوَضعت الجنُ الصحيفة الخوون : بل مات في خان ، فَرَثَتُه الجانُ لِما رأت من غُرْبته وَوَخدته ، وَوَضعت الجنُ الصحيفة الخرون : بل مات في حان ، فَرَثَتُه الجانُ في ذلك كان ، وهي هذه : [الطويل]

ألا لَيْتَ شِعْرِي هِلَ أَبِيتِنَ لَيلةً فَلَيْتَ الغَضَى لَم يَقُطَع الرَّكِبُ عَرْضَه لقد كان في أهل الغَضَى لو دنا الغضى ألم تَرَنِي بِعْتُ الضَّلالَةَ بالهُدَى وأصبحت في أرض الأعادِيُ بعْدَ ما دعاني الهوى من أهل أود وصُحبتي

بجنب الغَضَى أَزْجِي القِلاصَ النُوَاجِيَا ولَيْتَ الغَضَى ماشَى الرُّكاب لَيَاليَا مَزَارٌ وليجَنُّ الغضى ليس دانيا وأصبَحْتُ في جَيْشِ ابن عَفَّان غازيا أرَانِيَ عن أرض الأعاديِّ(١) قاصيا بذي الطَّبَسَيْن فالْتَفَتُ ورائيا

 ⁽١) الأعادي: الياء تشديدها فيه وفي الذي بعده لإقامة الوزن، والتشديد هو الأصل في الكلمة؛ لأنها جمع أعداء؛ وجمع أفعال أفاعيل. ط

تَسقَنُعُتُ منها أن أُلام ردَائيا جَزَى اللَّه عَمْرًا خيرَ مَاكان جازيا وإن قَـلُ مسالى طسالبَسا مسا ورانسِسا سِفَارُك حِذا تاركِي لا أبَا لِيا لقد كُنْتُ عن بابى خراسان نائيا إليها وإن مَشَيْتُمونِي الأمانِيَا بَنِيٌّ بِأَخْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وماليا يُحَبِّرُن أنى هالك مَنْ ورائيا عَلَىُّ شفيتٌ ناصحٌ لو نَهَانيا بأمرى ألا يَنغْمُسروا مِنْ وَثَناقيبا رودر كبجاجاتس ودر انستهاليا وسوي السيف والرمح الرديني باكيا إلى الماء لم يَشْرُكُ له الموتُ ساقيا عزيزة عليهن الغشية مابيا يُسَوُّون لَحُدي حيث حُمَّ قضائيا وخل بها جسمي وحانت وفاتيا يَقَرُ بِعَيْنِي أَنْ سُهَيْلُ بِدَالِيا بسرَابِيَةِ إِنِّسَ مُسقِسِمٌ ليساليسا ولا تُعج لانى قىد تَبَيَّن شانيا لى السُدْرُ والأكفانَ عند فَنَائيا ورُدًا على عَيْنَى فَضَلَ رداليا من الأرض ذات العَرْض أن تُوسعا ليا فقد كُنْتُ قبلَ اليوم صَغبًا قِيَادِيا سَرِيعًا لَدَى الهَيْجَا إلى من دَعَانِيا وعن شَتْمِيَ ابنَ العَم والجارَ وانيا وطورًا ترانى والبسساقُ دِكابسا تُسخَرِق أطرافُ السرّماح شيسابسيسا بها الغُرُّ والبيضَ الحِسَانَ الرُّوانيا تَهِيلُ عليَّ الريحُ فيها السُّوَافيا

أجَبُّتُ الهوى لَمَّا دعاني بزَفرة أقول وقد حالت قُرَى الكُرْدِ بَيْننا إن اللَّهُ يَرْجِعْني من الغَزْو لا أُرِّي تقول ابُنَتِي لَمَّا رأتْ طُولَ رحْلتي لَعَمْري لئن غالت خُرَاسانُ هامَتِي فإن أنْبُ من بابى خُرَاسانَ لا أعُذ فسلسلته ذري يسوم أتسرك طسائستسا ودَرُّ النظْبَاءِ السانحات عَشِيَّةً ودرُ كسبيرَيُّ السُّنَيْن كِلاَهِما ودرُ الرجال الشاهِدِين تَفَتُّكِي ودرُّ الهوي من حيث يدعو صحابتي تَذَكَّرْتُ مِن يَبْكِي عَلَيَّ فلم أَجِلا وأنسقر متخبوك يبجر جئات ولكن بأكناف السُمَيْنةَ يُهَمِّيُّوهُ مَن صَريعٌ على أيدي الرجال بقَّفُرة وكمنا تراءت عند مرو منيئتى أقبول لأصبحابني ازفعيونني فبإنبه فيا صاحبَيْ رَحْلِي دنا الموت فانزلا أقسِما عَلَيُّ اليومَ أو بَعْضَ ليلةِ وقُوما إذا ما استُلُ رُوحي فَهَيْسًا وخطا بأطراف الأسئة مضجعى ولا تُحسداني بارَكَ الله فيكما خُذَاني فَجُرَّانِي بِشُوبِي إليكما وقد كُنْتُ عَطَّافًا إذا الخيل أَذْبَرَتْ وقد كنت صَبَّارًا على القِرْن في الْوَغَي فَطَوْرًا ترانى في ظِلَالِ ونَعْمَة ويَسوْمُنا تَسرانى في رَحّنا مُستَسدِيرة وقوما على بئر السمينة أسمعا بالكما خَلْفُتُماني بِفَفُرة

ولا تَنْسَبا عهدي خَلِيلَي بعدما ولن(١١) يَعْدَمَ الوالُون بَثَّا يصيبهم يقولون لاتَبْعَدْ وهم يَدْفِنونني غَدَاةً غَدِيا لَهُفَ نفسى على غد وأصبح مالي من طَريفُ وتبالدِ فيالَيْتَ شِعْرِي هِل تَغَيَّرتِ الرَّحا إذا الحئ حَلُوها جميعًا وأنزلوا رَعَيْنَ وقد كاد الطلام يُجنُّها وهل أثرُك العِيسَ العَوالِيَ بالضّحي إذا عُسَبُ الرُّكْسِان بِين عُنَيْزة فيالَيْت شِعْري هِل بِكُتْ أُمُّ مالك إذا مُتُ فاعتادي القبور وسَلُمي على جَدَثِ قد جَرَّت الريخُ فوقة رهيسنة أحجاد وثنزب تنضيفينيني فيا صاحبا إمّا عَرَضْتَ فبلُّغا وعرٌ قَلُوصِي في الرِّكابِ فإنها وأبسترت نباد السماذنيشات مؤجشا بعُدودِ ٱلَــُـجُـوجِ(٢) أضاء وقُـودُهـا غريبٌ بَعِيدُ الداد ثاوِ بقَفرة أَمَّلُب طَرْفي حَوْلَ رَحُلي فلا أَرَى وبالرَّمْل مِنَّا يُسُوة لو شَهدُنُني وماكان عهدالرمل عندي وأهله فَمِنْهُنَّ أُمِّي وابْنَتَايَ وخالتي

تَفَطُّعُ أوصالي وتَبْلَى عِظاميا ولن يَعْدُم الميراث مِنْي المَوَاليا وأيسن مكباذُ البُغد إلاً مكبانيبا إذا أدلَجوا عَنْبي وأصبحتُ ثاويا لغيري وكان المال بالأمس ماليا رحا المثل أو أمسَتْ بفَلْج كما هيا بها بَقَرًا حُمَّ العيون سَوَاجِيا يَسُفُنَ النُحُزَامَى مَرَّةَ والأقَاحِيا برُكْبانها تَعلُو المِتَان الفَيَافِيا وبولان عاجوا المنقيات النواجيا كما كُنْتُ لَوْ عَالَوْا نَعِيُّكِ بِاكِيا على الرَّمْس أُسْقِيتِ السَّحَابُ الغُواديا تُكُرابًا كسَحْقِ المَرنَبَانِيِّ هابيا قرادتها منتى العظام البواليا بَسَنِيُ مَازَنِ والسرَّيْب أن لا تَسلَاقِيسا ستفللق أكباذا وتبكي بواكيا بعَلْياءَ يُثُنِّي دُونَها الطَّرفُ رانيا مَهَا فِي ظِلالِ السُّدُرِ حُورًا جوازيا يَدَ الدُّهُ و معروفًا بِأَن لا تُدَانِيا به من عيون المُؤنِسات مُرَاعِيا بَكَيْن وفَدَّيْن الطبيبَ المُداويا ذَمِيمًا ولا وَدُغت بالرمل قاليا وساكسة أخرى تهيج البواكيا

قال أبو علي: قوله بجنب الغضى، الغضى: شجر ينبت في الرمل ولا يكون غضى إلاً في الرمل. وأزْجِي: أسوق، يقال: أزجاه يُزْجيه إزجاء وزُجَّاه يُزَجّيه تزْجِية. والنُّوَاجِي: السِّرَاع وقوله:

فَلَيْتَ الغَضَى لم يقطع الرُّكْبُ عَرْضه

⁽١) في المعجم؛ ياقوت بدل هذا الشطر: ولن يعدم الوالون بيتًا يجنني. ط

⁽٢) الألنجوج واليلنجوج: عود الطيب يتبخر به. ط

قال يقول: ليته طال عليهم الاستِرُواح إليه والشوق. والرّكاب: الإبل، وجمعها ركائب. وقال:

تقول وقد قَرَبْت كُورِي وناقشي إلَيْكَ فيلا تُذْعِرْ عَلَى ركابيًا

وقوله: «وليت الغضى ماشي الركاب لياليا» أي: ليته طاوَلَهُمْ. وقوله: «لقد كان في أهل الغضى لو دنا الغضى، مَزارٌ، يقول: لو دَنَوْا قَدَرْنا أَن نَزُورهم، ولكنَّ الغضى ليس يدنو، وهذا على التلهف والتشوق. وقوله: «ألم تَرني بِغتُ الضَّلالة بالهدى... وأصبحت في جيش ابن عفان، يعني سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، يقول: بعت ما كنت فيه من الفتك والضلالة بأن صرت في جيش ابن عفان. وأود: موضع. والطبَسَان: بخراسان أو قريبًا منها، يقول: دعاني هواي وتَشَوُقي من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر. وقوله: تَقَنَّعْت منها، معناه لما ذكرت ذلك الموضع استَعْبَرْت فاستحييت فتَقنَّعت بردائي لكي لا يُرَى ذلك منها، كما قال الشاعر: [الطويل]

فكائِنْ تَرَى في القوم من مُتَقَنِّع على عَبْرة كادت بها العين تَسْفَح وقوله: إن اللَّهُ يَرْجِعُنِي . . . البيت ويد لا أسافر وأقيم وأقنع بما عندي . وقوله: لا أبا ليا، تقول العرب: قُمْ لا أبَ لك ولا أبا لك على توهم الإضافة، كما قال الشاعر: [البسيط]

يا بُوْسَ لَلْجِهِلَ ضَرَّارًا لأقوام

يريد: يا بؤس الجهل. قال: ويروى: لا أباليا بالتنوين وبغير التنوين. وغالت: أهلكت. وناء: متباعد. وقوله فلله دَرِّي: تَعَجّب من نفسه حين فَعَل ذلك، قال ابن أحمر: [البسيط]

بنان النشبابُ وأَفْنَى ضِغفه العُمُرُ لَلَه دَرِّي فَأَيَّ الْسَعْنَشِ أَنْسَظُمْ اللهُ مَرِّي فَأَيَّ السَعَنِشِ أَنْسَظُمْ وماله. تَعَجَّب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله. قال وقال ابن حبيب: الرَّقْمَتان: رَقْمتا فَلْج خَبْرَاوَانِ خَبْراء ماوِية وخَبْراء اليَّنْسُوعة وهي أضخمهما. وقوله: [الطويل]

يُخْسِرُن أني هالك من وراثيا

قال ويروى: مَنْ أماميا، قال: وراء يكون بمعنى أمام، قال اللّه عز وجل: وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلِكٌ [الكهف: ٧٩] فُسُر أنه بمعنى أمام واللّه أعلم (١١). وقوله: السانحات، يريد: أنه سَنَحَتْ له الظباءُ فَتَطَيَّر منها، ويروى: عَنِّي هالكٌ مَنْ وراثيا بمعنى أنِّي. وقوله: «وذَرُّ الرجال

(ص، ۳۲ ۳۷).

 ⁽١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٦/١٦) عن ابن عباس وقتادة.
 وأخرجه ابن الجوزي في كتابه الحمقى والمغفلين من طريقين عن حجا عن عكرمة عن ابن عباس

الشاهِدِين تَفَتُّكِي، ويروى: تَفَنُّكِي بالنون، يقال: فَنَك في الشيء إذا تَمَادَى فيه. وأنشد: [البسيط]

وَدَّغُ سُلَيْمَى وَدَاع الصارم الللاحِي إذا فَنَكَتْ في فَسَاد بعد إصلاح (١)
والفَّنَك: العَجَب. وقوله: تَذَكَّرت مَنْ يبكي البيت، يقول: كنت أحمل السيف والرمح
فهما لي خليلان وأنا هاهنا غريب فليس أحد يبكي عليَّ غيرهما، كما قال الشاعر: [الطويل]

وأنكر خُلُانُ المُسفاء وصالَه فَليْسَ له منهم سوى السيفِ ناصرُ

وقوله: أكناف السُمَيْنة، ويروى: الشُكَيْبة والشُبَيْكة، وهما موضعان. والسُمَيْنة: موضع. واللَّحْد: القبر، يقال: لَحَدْت له لَحْدا، وإنما سُمِّي لَحْدا؛ لأنه في جانب القبر. والقفرة: التي ليس بها أحد ولا شيء، يقال: قَفْرة وقفر، وجَدْبة وجَدْب. وقوله: وخَلَّ بها جسمي بالخاء، وخَلَّ: اخْتَلَّ أي: اضطرب وهزل، ويروى: وجَلَّ بها سُقْمى، وقوله:

يَقَرُ بعيني أن سُهَيْلُ بدا ليا

يريد: أن سهيلًا لا يرى بناحية خراسان، فقال: ارفعوني لعلّي أراه فَتَقَرَّ عيني برؤيته؛ لأنه لا يرى إلا في بلده. وقوله:

وخطا باطراف لأبيئه كضجعي

ويروى: بأطراف الزِّجاج، ويُروى: الرِّماج لِمَضْرَعي، يقول: خُطَّا؛ أي: الحَفِرا بالرماح. وقوله: فقد كنت قبل اليوم... البيت؛ أي: إني اليوم ذليل^(٢)، وقبله: لا أنقاد لمن قادني، وقوله:

وقد كنت عَطَّافًا إذا الخيل أدبرت

قال: ويروى إذا الخيل أخجَمَتْ أي: كنت أعطف إذا انهزمت الخيل. والهيجاء هي الحرب، والهيجاء تمد وتقصر، قال الشاعر: [الرجز]

أنا ابن هيجاها معيى إززامها

وقال لبيد: [الرجز]

يارُبُّ مَيْجا هِي خَيْرٌ من دَعَهُ

وقال جرير: [الطويل]

إذا كانت الهَيْجَاء وانْشَقْتِ العَصافَ فَحَسْبُكُ والنَّمَّحَاكُ سَيْفٌ مُهَنَّد والطَّلال: جمع طَلِّ: وهو النَّدَى والريف والنَّعْمة. والرَّحَى: موضع الحرب، مستديرة حيث يستدير القوم للقتال. والرَّواني: النواظر، والرُّنُوُ: النظر الدائم، قال النابغة: [الكامل] لَرَنَا لَبَهْ جَنْها وحُسْن حديثها ولَّحَالَهُ وُشْدًا وإن لَم يَرْشُد

⁽١) في (تاج العروس): ودع لميس وداع....

⁽٢) لعل الكلمة محرفة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد. ط

والخُرُ: البيض. ويَهيل: يُثِير. والسَّوافي: ما حازت الريح إلى أصوله الحيطان. والوالون: جمع الوالي، والمَوَالِي: بَنُو العم والأقربون، قال الله – عز وجل: وإني خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَاثِي [مريم: ٧] والبَثُ: أشد الحزن، قال الله تعالى: إنّما أشكُو بَثِي وحُزْنِي إلى الله [يوسف: ٨٦]. والإذلاج: السير من أول الليل، قال: وإذا نام من أول الليل ثم سار فهو إذلاج أيضًا. والنَّاوِي: المُقيم، والطَّرِيف والطارف: المستحدَث من المال. والتَّالِد والتَّلِيد والمُثَلِيد والمُثَلِيد والمُثَلِيد والمُثَلِيد المنوروث، قال الأعشى: [المخفيف]

جُنْدُكُ الطارفُ النَّلِيد من السَّا داتِ أَهْلِ النَّدَى وأَهْلِ الْفَعَالَ وَقَالَ طَرَفَة بن العبد: [الطويل]

وما ذال تَشْرَابِي الخُمور ولَذَّتِي وبَيْعِي وإنفاقي طَرِيفِي ومُتَلَدِي

والمِثْل: موضع بقَلْج يقال له رَحَى المِثْل، وحَلُوها: نزلوها. والبقر يريد النساء شبهها بالبقر، ويروى: جُمُّ القرون أي: ليست لها قرون. وسَوَاج: سواكن. والعِيسُ: الإبل البيض. والفَيَافي: الصَّحَارى، ويروى القَياقيا وهي المرتفعة من الأرض واحدتها قِيقَاءَةً. قال ابن حبيب: عُنَيْزة: قارة سوداء في بطن والي فلح قد شَجِيّ بها الوادي، فَسُمِّي الشَّجى بها. وقوله: المُبْقيات النواجيا، المبقيات: التي يَبْقي سيرها، والثّواجي: التي تَنْجُو بسيرها أي: تُسُرع، والمَرْنَبَانِيُّ: كساء من خَزِّ، ويقال مِطْرَف مَن وَبُر الإبل. وقوله: هابيا من هَبَا يَهْبُو، ويروى: كَلُون القَسْطَلاني، قال: وهو التراب. وقوله: رهينة أحجار البيت أي: في القبر ويروى: كَلُون القَسْطُلاني، قال: وهو التراب. وقوله: رهينة أحجار البيت أي: في القبر على الترب والحجارة، والقرّارة: بطن الوادي حيث يَسْتَقِرُ الماء، فضربه مثلًا للقبر وبطنه. ويَدُ الدهر ومَذَا الدهر وأبَدُ الدهر واحد، وذَمِيمٌ: مذموم، ويقال مُبْغَض.

0 0

[٣٢٧] قال أبو علي: حدثنا أبو بكر بن الأنباري، قال: حدثنا أبو شعيب الحَرّاني عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا يعقوب بن السكيت؛ قال: قال الأصمعي: قَزَع رجلٌ ابنَ الزبير بكلمة، وابن الزبير يخطب، فقال: مَن المُتَكلِّم؟ فلم يُجِبْه أحد، فقال: ماله قاتله الله! ضَبَح ضَبْحة الثعلب، وقَبَع قِبْعة القُنْفُذُ^(١).

قال أبو بكر: قال اللغويون: الضَّبْح: صوت أنفاس الخيل وما يجري مجراها في هذا المعنى. والقَبُوع: أن يُذخل الإنسان رأسه في ثوبه وهو من القنفذ إدخاله رأسه في بدنه.

[٣٢٨] قال: وحدثنا أبو عبد الله القاضي المُقَدَّمي، قال: حدثنا أبو عيسى التُنيَسِي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الثَّغْري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا أبو زيد النحوي؛ قال: قال رجل للحسن: ما تقول في رجل تَرَك أبيه وأخيه؟ فقال الحسن: ترك أباه

⁽١) أورده ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٧١)، وابن الزبير هو عبد الله.

وأخاه، فقال الرجل: فمَا لأباه وما لأخاه؟ فقال الحسن: فما لأبيه وما لأخيه؟ فقال الرجل: أراك كلُّما تابعتُك خالفتَني.

[٣٢٩] [حافظة ابن عباس]:

قال: وحدثنا أبو على العَنَزي، قال: حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدثنا ابن أبي رَجَاء، عن الهيشم بن عدي، عن ابن جُرَيج، عن أبيه؛ قال: أتى ابنَ عباس عمرُ بن أبي ربيعة، فأنشده: [الطويل]

أمن آل نُعْم أنتَ خادٍ فَمُبْكر

حتى بلغ أخرَها، فقال ابن عباس: إن شئتَ أعذتُها عليك، فقيل له: أوقد حَفِظْتُها؟ قال أوَ منكم من يَسْمَع شيئًا ولا يحفظه!

[٣٣٠] قال: وحدثنا أبو عبد اللَّه المقدمي، قال: حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا ابن عائشة؛ قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان الأسدي، عن بعض رجاله قال: قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: يا أمير المؤمنين، أيضحَّى بِضَبْي؟ قال: وما عليك لو قُلْتَ بِظَبْي؟ قَالَ: إنها لغة، قال: انقطع العتاب ولا يضحَّى بشيء مر المحت تركيب والم من الوحش.

[٣٣١] قال: وحدثنا أبو عبد اللَّه المقدمي قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثني بعض أصحابنا قال: لما هُزم ابن الأشعث أقبَلَ منهزمًا حتى أتى سِجِسْتَانَ، فرأى شابًا بين يديه منخرقَ القميص قد حَفِيَ ونَقَفَتُه الصُّخور فأَدْمَتْ أصابعَه، قال: فنظر إليه ابن الأشعث وأنشد أبياتًا والفتى يسمع فقال: [السريع]

منخرق السّربال يشكو الوَجَى تَنْقُفُه أطرافُ صَخسر جداد شَـــرَّده الـــخــوفُ وأزْرَى بـــه كــذاك مــن يَــخُــرَه حَــرُ الــجِــلاد قد كسان في السموت لنه راحةً والسموتُ حَشْمٌ في رقباب النعبياد

قال: فبالتنفيت إلىه النفيتي وقيال: ألاَّ صَبَرْتَ حيتي نيصبر معك! [٣٣٢] [حديث بعض العشاق]:

قال: وحدثنا عبد الله، عن رجل، عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان العُذْري وكان ينزل الكوفة قال: رأيت عمر بن مُيْسَرَة وكان كهيئة الخيال كأنه صُبِغ بالوَرْس، لا يكاد يكلم أحدًا ولا يجالسه، وكانوا يرون أنه عاشق، فكانوا يسألونه عن علته فيقوله: [الطويل]

يسائلني ذو اللُّب عن طُول علتي ﴿ وَمَا أَنَا بِالْمُبْدِي لَذِي اللَّبُ عِلْتِي سأكتُمها صَبْرا على حَرُّ جَمْرها وأسترُها إذ كان في الستر راحتي

إذا كنتُ قد أَبْصَرْتُ موضع علتي وكنان دوائي في مواضع (١) علتي صبرتُ على دائي احتسابًا ورَغْبَةً ولم أك أُخدُوثناتِ أهلى وخُلُتى

قال: فما أظهر أمرَه ولا علم أحد بقصته حنى حضره الموت، فقال: إن العلة التي كانت بي من أجل فلانة ابنة عمي، والله ما حجبني عنها وألزَمَني الضُّرُ إلا خوف الله - عز وجل - لا غير، فمن بُلِي في هذه الدنيا بشيء فلا يكن أحدٌ أوثَقَ عنده بسرّه مِنْ نفسه، ولولا أن الموت نازلٌ بي الساعة ما حدَّثتكم فأقرثوها منّى السلام، ومات من ساعته.

[٣٣٣] قال: وأنشدنا عبد اللَّهُ بن خلف: قال أنشدني أبو عبد اللَّه التميمي: [الطويل]

وكم كذبة لي فيك لا أستقيلها بقولي لمن ألقاه إني صالح وأي صلاح لي وجسمي ناحل وقلبي مشغوف ودمعي مسافح [٣٣٤] قال: وأنشدنا عبد الله بن خلف قال: أنشدني أحمد بن عبد السلام: [السريع]

شسكا فسهل أنست لسه داحسم السيسك مسن أنست بسه عسالسم فتى تَخَلَى الروحُ من جسمه في السيسس إلا بسدَنٌ قسائسم

[٣٣٥] قال: وأنشدنا عبد اللَّه بن خلف قال: ألشاني أحمد بن حبيب: [الطويل]

ألا إنها أبقيتِ مني مع الهوى جَوَى مُسْتَكِنًا في فؤاد مشيمً وآثارَ جسم قد أضرَّ به البِلَى قلم يَبْق منه غيرُ تلويح أعظم

[٣٣٦] قال: وأنشدنا أبو العباس ثعلب: [الطويل]

ولسولا عَـقَــابِــيــلُ الــفــؤاد الــــــي بــه لــقــد خَــرَجَــت ثِــــُـــــان تَـــبُــــَـــــدِران قال أبو العباس: العَقَابيل: البقايا من حبها في قلبه. وثنتان: عَنَى بهما تَطليقتين.

[٣٣٧] [خبر بعض العشاق، وشعر في الحب والهوى]:

قال: وأخبرنا عبد الله بن خلف، قال: أخبرنا عبد الله بن نصر، قال: أخبرني عبد الله بن سويد، عن أبيه؛ قال: سمعت علي بن عاصم يقول: قال لي رجل من أهل الكوفة من بعض إخواني: هل لك في عاشق تراه؟ فمضيت معه، فرأيت فتى كأنما نزع الروح من جسده، وهو مؤتزر بإزار مُرْتَدِ بآخر، وهو مفكر، وفي ساعده وردة، فذكرنا له شعرا من الشعر فتَهَيَّج وقال: [مجزوء الرجز]

جَـعَـلَت مَـن وَرْدَتها المُـمُـها مـن حُـبُـها فـمـن رأى مـشـلـي فَـتَـى أسُـقَـمَـهُ الـحُـبُ فـقـد

تسمسيسمسة في غسضيدي إذا عسلانسسي جُسسهُسدي للحرزن أضحى يَسرُتُدي صسار قسلِسيلَ الأوَدِ

⁽١) في نسخة في مواضع لذتي ولعلهما روايتان. ط

وصَــارَ(۱) سـاو دَفـره مـقارنَا لِسلَـكَـمَـد الا فــمـن يَــزحَـهُـنـي يَـرقُ لـي مــن كــمـدي

ثم أطرق، فقلت: ما شأنه؟ فقال: عَشِق جارية لبعض أهله، فأغطَى فيها كلَّ ما يملك وهو سبعمائة دينار، فأبوا أن يبيعوها منه، فنزل به ما ترى وفَقَد عَقْلَه. قال: فخرجنا فلبِثْنا ما شاء الله، ثم مات فَحضَرْتُ جنازته، فلما سُوِّي عليه التراب، فإذا أنا بجارية تسأل عن القبر، فدللتها عليه، فما زالت تبكي وتأخذ التراب وتجعله في شَعْرها، فبينا هي كذلك إذا قوم يسعَوْن، فأقبلوا عليها ضربًا. فقالت: شأنكم، والله لا تنتفعون بي بعده أبدا.

[٣٣٨] [بعض من أخبار عمرو بن معد يكرب]:

قال الأصمعي: كان عمرو بن معد يكرب قد شهد فتح القادسية وفَتْحَ اليَرْمُوكَ وفتحَ نَهَاوَنْد (٢) مع النعمان بن مُقَرِّن المُزني، فكتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى النعمان: إن في جندك رَجُلَين: عمرو بن معد يكرب، وطُلَيْحة بن خُويلد الأسدي، فأخضِرهما الناسَ وشاوِرهما في الحرب ولا تُولُهما عملا، والسلام. فلما قدم كتابُ عمر بعث إليهما، فقال: ما عندك يا عمرو؟ فقال: أرُوني كبشَ القوم فأعتنقه حتى يموت أو أموت. وقال طليحة: أيَّ ناحية شئتم فأما أدخل على القوم منها، فلما التقوا أتاهم طليحة من خلفهم، وأما عمرو فشد على كُرِي من القوم فقتله؛ وقُتِلَ النعمان بن مقرِّن يومئذ، وأخذ الراية خُذيفة بن اليمان حتى فتح الله عليهم. واجتمعت العرب فَتَفاخروا، فقال عمرو بن معد يكرب في ذلك: [الكامل]

لِسمن السديارُ بسرَوْضة السُسلان لَجِبَت بها هُوجُ الرياح وبُدُلت فكانٌ ما أَبْقَيْنَ من آياتها دارُ لعَمْرة إذ تُريكَ مُفَلِجا خَصِرًا يُشَبُّه بَرْدُه وبياضه وكانٌ طَعْم مُدامة جبلِيْة والشُّهدِ شِيبَ بماء وَرْد باردِ والحَسُّ مصقولاً وعَيْنَيَ جُودُر والحَسُّ عليه قالاندا منظومة ولقد تَعارَفْتِ الضَّبَابِ وجعْفَر

فالرُقْمتَيْن فجانب الصَّمّان بعد الأنيس مَكَانِسَ الشَّيران رَقْمٌ يُنَدَمُ ق بالأكف يسماني عَذْبَ السَمناقة واضح الألوان عنذب السَمناقة واضح الألوان بالمسلح أو بمنور القُحوان بالمسلك والكافور والريحان منها على المُتَنفُس الوَهنان ومُقلدا كمُقلد الأذمان (٢) بالشذر والياقوت والمرجان وبنو أبى بكر بئو الهصان

⁽١) كذا في النسخ؛ وهو من باب قوله ولو أن واش، والمدار على صحة الرواية. ط

⁽٢) ﴿البداية والنهاية (١١٧/١٠).

⁽٣) الأدمان جمع آدم، والأدمة في الظباء: لون مشرب بياضًا. ط

سَبْيًا على القُعُدات تَخْفِق فوقَهم والأشعث الكِنْدِي حين سَمَا لنا قادَ الجياد على وَجاها شُزِّبا(١) حستسى إذا أنسرى وأؤب دُونَسنسا أضحى وقد كانت عليه بلادنا فَدَعا فسرومسها وأيسقس أنبه لما رأى الجمعُ المُصَبِّح خَيْلَه فَزعُوا إلى الحُصُن المذَاكِي عندهم خيل مُربِّطة على أعلافها وسَعَتْ نِساؤُهم بِكُلُّ مُفَاضِةٍ فَقَذَفُنَهُنَّ عِلْي كُهُولِ سادةِ حنتى إذا خَفَتَ النَّدُعاء وصُرْعَكُمًّا نَشَدُوا البَقيَّة وافْشَدُوْا مِن وَفْعِيْكِ واستسلموا بعد القتيال فإنما فأصيب في تسعين من أشرافهم الشرافهم السرى مُسصَفَدة إلى الأذقان فَشَشَا وقاظ رئيسُ كِئْدة عندنا والفادسية خيث زاحم رستم البضباربيين ببكبل أبييض مبخذم ومَضَى ربيعٌ بالجنود مُشَرِّقًا حتى استباح قُرَى السواد وفارس

راياتُ أبيض كالفُنِيق مِجان من حضرَمَوْتَ مُحِنِّبِ الدُّكُوان قُبِّ (٢) البيطون نُواحِلَ الأبدان من حضرموت إلى قَضِيب يمان مخفوفة كمخيظيرة البستان لا شسك يَسوْمُ تَسسَايُسف (٣) وطِسعسان مبشوثة ككسواسر العششبان وسُمط البيوت يُسرَدُن في الأرسان يُقْفَين دُون الحَي بالألساني جَــدُلاءَ (١) سمابسغسة وبسالأبدان وعلى شرّامحة (٥) من الشبّان فَتُلَى كَمُنْفَجِر مِن النُّكُلُان بالرِّكُ ض في الأذغال والقِيعان يُستَسرَبُ فُسون تَسرَبُسق السحُسمُسلان فى غير مَنْقَصة وغير هوان كُنِّما الحُمَاة بهنَّ كالأشطان والطباعينيين مسجيامه الأضغيان ينذوي الجهاد وطاعة الرحمن والسُّه ل والأجبال من مَكران

[٣٣٩] قال الأصمعي: كان فيمن غزا مع الأشعث بن قيس يومثذ من بني الحارث بن مُعاوية كَبْشُ بن هانئ والقَشْعَم بن الأرْقم وبَنُو فزارة، فأسِروا يومنذ مع الأشعث، وكانت مُراد قَتَلَتْ قيس بن معديكرب، فجاء الأشعث ثائرًا بأبيه، فأسر فكان أسيرًا في أيدي بني الحارث بن كعب عند الحصين بن قِنَاب، حتى افتدي بألفي قَلوص وألف من طرائف اليمن، فخلَّى سبيله، ففي ذلك يقول عمرو بن معديكرب هذا الشعر،

⁽١) شزبًا: جمع شازب وهو الضامر. ط

⁽٢) قب البطون: ضوامرها. ط

⁽٣) التسايف: التضارب بالسيف. ط

⁽٤) يقال: درع جلاء ومجدولة إذا كانت محكمة النسج. ط

⁽٥) الشرامحة: جمع شرمح وهو الطويل. ط

قال ابن الأعرابي: بل قال هذه القصيدة التي على الحاء يوم فَيْفِ الريح وهي هذه: [الوافر]

بها ذغس المعقر والمسراح أغالبك الهوى أم أنت صاحي على جُرْدِ ضَوامِرَ كالقِدَاح تُبُشُره الأشائيم بالشياح كتيبس الربل (۱) مُغتَدِل وَقَاح نَرى مَسَدًا أُمِرً على رماح نَرى مَسَدًا أُمِرً على رماح تَسمَا مُتَقاذِف التُقريب طاحي سَمَا مُتَقاذِف التُقريب طاحي تَسمَا مُتَقاذِف التُقريب طاحي قَمَا مُتَقاذِف التُقريب طاحي قَمَا مُتَقاذِف التُقريب طاحي قَمَا مُتَقاذِف التَقريب طاحي قَمَا الصالحين (۲) ذوي السلاح قَمَا الصالحين (۲) ذوي السلاح وَمَا المَا الصالحين (۲) ذوي السلاح وَمَا المَا المِا المَا المَا

ديار الحسفرة من أم سلمي وقف بها فناداني صحابي وكم مِن فِينية المناء حمرب وصف ما تسايسر حجرتاه شهد شهد فلسواده باقب نهد يسقول له السفوارس إذا رأوه يسقول له السفوارس إذا رأوه إذا قاموا إليه له له ليسلجموه إذا ورعمت من لحينيه شيقا إذا ما الركض أشهل جانبيه فلم نه شهرازهم ولكن فلم نه شهرازهم ولكن فأثكلنا مُطهم الأضياف منهم فأثكلنا الحليلة من بَنِيها

[٣٤٠] قال الأصمعي: اجتمعت رُبَيْد ومُراد وخُنْعَم وثُمالة ودوس من الأزد، فقاتلوا بني عامر وجُشيم وسُلَيْما ونَصْرًا حيث أتوهم، فهُزِمَّت عامر ومن معها، وأصيبت عين عامر بن الطُّفَيل، وقتل فيها مُشهر بن زيد بن قَنَان الحارثي، فقال عمرو بن معديكرب: [الرمل]

ولسقد أنجسمَعُ رِجُلَيْ بسها حَسلَرَ السَّوت وإنَّسِي لَـقَرور ولسقد أغسطِ فها كسادهة حين للنَّفْس من الموت هَرير كُسلُ مسا ذلسك مِسنَّسِي خُسلُق وبسكُسلُ أنسا في السحرب جَسدِيسر وابسن صُنبِح سسادرًا يُسوعِسدُني مالَهُ في الناس ما عِشتُ مُجِير

ابن صبح هو أبي بن ربيعة بن صبح بن ناشرة بن الأبيض بن كنانة بن مُصْلِية بن عامر بن عُلَةً، قاله ابن الكلبي.

[٣٤١] قال عمرو بن مَعْدِ يكرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عُضم بن عمرو بن عُضم بن عمرو بن ربيعة بن ربيعة بن مُنَبّه بن صَعْب بن سعد العَشِيرة بن مالك وهو مَذْحِج بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن كَهْلان بن سبأ بن يَعْرُب بن قحطان وكان عمرو ابن خالة الزَّبِرْقان بن بدر التميمي النسب قاله ابن الكلبي: [الوافر]

لِمَنْ طَلَلٌ بِتَيْمِاتٍ فَجُنْدِ كِأَذَّ عِسرَاصَـه تَـوْشِـيسمُ بُسرُدٍ

⁽١) الربل: ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفطرت بورق أخضر من غير مطر. ط

⁽٢) بهامش الأصل ما نصه: قال ابن الأعرابي: الأفضلين أجود اه. ط

ألا مسا ضَدرُ أخسلَك أن يسقسولسوا ودارِ تسخسدُل السذُلان عسنسها إذا المجهيساف ذو الإبل الجشواها سَدَدْتُ فِرَاضَها لهم بِبَيْتِي وأذذ نساصسري وبسنسو زُبَسيْس

أَوْدُ بِن صَعْبَ بِن سَعْد العَشِيرة. وحكم بن سعد العشيرة، قاله ابن الأعرابي. والخَيْف: ارتفاع وهبوط في رأس الجبل:

لَـعَــمْــرُك لِـو تَــجَــرُد مِــنُ مُــراد ومــن عَــئــسِ مُــخـامِــرَةٌ طَــحُــونٌ

عَسرَانسينَ عسلسى دُهْسم وجُسرُد مُسدَرَّبة ومسن عُسلَةً بسن جَسلُد

قال آبن الأعرابي: مُغَامِرة ومُغَاورة: مُخالطة تَذْخُل القتال. عَنْسَ بن مالك أحد مَذْحج. والحارث بن كعب بن علة بن جَلْد، وهذه قبائل من اليمن. وجَنْبٌ: حَيْ من مَذْحِج. مُجَنَّبَة مَيْمنة ومَيْسرة.

ومن منفد كتائب مُغلِمَات على ما كان من قَرْب وبُغد ومن جنب مُحب مُحب لِهَام السقوم بالأبطال تُسزدي ومن جنب مُحب فيرت في وترب للإسلام السقوم بالأبطال تُسزدي وتُحب مَدُ حبح فيرتُ فَسَروت والإبران السمَناهِل من مَعَدُ بكل مُجرّب في البأس منهم أخي ثِقَة من القَطِمِين نَجد أَبْرَأ: أخلَيْت، القَطِمِين: جَعَلَهم كالفحول من الإبل مُغتَلِمين، ونَجد: شجاع، ونَجِيد

أيضًا.

وكُلُ مُفَاضِة بَيْضَاء زَغْفِ⁽¹⁾ اَوُمُ بِهِا أَبِا قَابُوسَ⁽¹⁾ حَتَّى فما نُهْنِهْتُ⁽³⁾ عن بَطَلِ كَمِيُ إذا منا مَذْجِعُ قَلَفَتْ عليها وتَرْكَا⁽¹⁾ للروس مسبخات

وكُدلٌ مُعَاوِد العنادات يَسخدي أحُدلُ عبلى تَحِيثته (**) بسجُندي ولا عن مُقلَعِطُ (*) الرأس جَعُد مُسرابيبالاً لها مسن كبلُ مُسرُد إلى الغايات (*) من ذَعُفٍ وقِدٌ (^)

 ⁽١) الزغف: الدرع اللينة. ط
 (٢) أبو قابوس: النعمان بن المنذر. ط

 ⁽٤) نهنهت: كففت. ط
 (٦) الترك: البيض. ط

⁽٥) المقلعط: الشديد الجمودة. ط

⁽٧) يريد أنها توصل البيضة بالزرد فإذا البس البيضة اتصلت بالزرد. ط

 ⁽٨) القد: الدرع القصيرة وهي البدن أيضًا؛ وقال ابن الأعرابي: القد: أليب وهي دروع من جلود واحدتها يلبة.

وأحز السنمهري على المذاكس وعُسرًى بسالأكُسفُ مُسهَسئُسداتُ وقُرُّب للنُطاح (١) الكَبْشُ (١) يَمْشِي تُسخَىال الـبُـزُل^(٤) فـيـه مُـقَـيَّـراتِ خُسُالِك بُهُمة الغُرْسان يُلْقَى أولىشك متغشري وغمة جبالى خُدمُ قَسَدُلُوا عَرِيزًا يسومَ لدخرج وحسم بيسادوا مبع السميأمبود شبهبرا وهم قَسَمُوا النساء بذي أُرَاطَى

مُنجَنْبَتَيْن بِالأبِطِال تردي وشُـلُ حُـسـامُـهـا مـن كـل غِـمُـد وطساب السمسوت مسن شَسرُع^(٣) وَوِرْد كَأَنَّ قُبِولَهَا(٥) تَكُليلً(١) أَسُد وأصحباب السجنف اظ وكُسلُ جددٌ وحُـزْنـي فـي كَـريـهـتـهـم وحُـدِّي(٢) وَعَلْقِمة بن سَعْدِ يوم نَجْد (^) إلى تِنغشارُ سَيْرا غَيْر قَصْد وهم عَرَكُوا اللَّمْنائب عَرْكَ جلد

المأمور بن زيد من بني الحارث بن كعب، واسمه معاوية بن الحارث. وتِعْشار: موضع. وأَرَاطَى: موضع وبه ماء لطيء. وقوله: عَرَكُوا أي: قتلوا أهله، والعَرْكُ: الدُّلُك. والذُّنائِب: مواضع أغاروا عليها فتركوها كذلك، قال ابن الأعرابي: الذنائب:

أرض من أرض قيس.

وهسم وَرَدُوا السميساة عسلى تَسويسيم وإخوتهم ذبسعة قبد خويث وهدم تَرَكُوا بِكِنْدة موضِحات^(٩) وهسم زاروا بسنسي أسسد بسجسيسش وهسم تَسرَكسوا هَسوَاذِنَ إِذْ لَسَقُسوهـــم وهم تركوا ابنَ كَبْشَةَ مُسْلَجِبًا

بسألسف أسيذجه شسنسط وأسزد فتصاروا في النّهاب بغير حَمْد ومساكساندوا حسنباك لسنيا بسنسدة (١٠٠ مع العَبَّابِ(١١) جَيْشِ غَيْرِ وَغَد وأشكمهم زئيشهم بنجهد وهم شَغَلوه عن شُرْب المَقَدُى

وجدي فسي كستسيسبسم ومسجدي

ولعلها رواية أخرى. ط

⁽١) النطاح: القتال. ط

⁽٢) الكبش: السيد. ط (٣) الشرع: المسير إلى الماء. ط

⁽٤) البزل: الجمال المسنة؛ شبه الرجال في هذا الجيش بها إذا طلبت بالقير. ط

⁽٥) قولها: إقبالها. ط (٦) يقال: كلل الأسد إذا حمل. ط

⁽٧) في معجم ياقوت بدل هذا الشطر :

⁽٨) عزيز وعلقمة: ملكان من حمير، ولحج ونجد: موضعان. ط

⁽٩) موضحات: شجات تظهر العظم، وإنما عني أسر الأشعث بن قيس. ط

⁽١٠) بضد: بمثل؛ أي: ليسوا لنا ينظير. ط

⁽١١) العباب: رجل من بني الحارث بن كعب، واسم العباب ربيعة بن دهين، وإنما سمى العباب؛ لأن خيله عبت في الفرات حين جاءت من اليمن. ط

ابن كبشة: الصباح بن قيس بن معد يكرب أخو الأشعث بن قيس. وكبشة بنت شراحيل بن آكل المُرار. ومسلحب: مجدًل، قال ابن الأعرابي: مسلحب: منبسط على وجه الأرض. والمَقدِّي: خمر منسوبة إلى مقدِّ: قرية بالشام.

بــخَــرْج (٢) فــي مــوَاشــيــهــم ورفــد وخَشْعِهُ لُشُمُوا(١) حسَى أَفَرُوا وهم خَشُوا(٢) مع الدِّيَّان(٤) حَتَّى تَعَنَّمُ كَسَلُ عُسَضَرُوطٍ (٥) وعَبِد يُقتم للحُصَين ولابنُ حند وهمم أخذوا بكذي الممروت ألسفسا واشعَتَ سَلْسَلُوا في غير عقد وهم قُتَلوا بدأت البجاد قَيْسًا فأهْلَك جَيْشَ ذلكم السَّمَغُد(١) أتسانسا ثسائسرًا بسأبسيسه قسينس والسفّا مسن طَسريسفساتٍ وتُسلُسد فسكسان فسداؤه ألسفسي بسعسيسر فبمنا غيقيلسوا ومنا فناءوا بسزئيد وهم قتلوا بذي قَلَع ثُقِيهُا وهم سَحَبُوا على الدُّهْنا جيوشًا يُعِيدُهم شرَاحِيلٌ ويُبدِي فيكيتاثها مُنجحَرينَ بكل حِقْد وهبم تبركبوا البقبيائيلَ من مَعَدُّ اُوآکهار سُدوقة عَدزَب قُسسُد^(۷) وكَـمْ مـن مـاجـدٍ مَـلِـكِ قَـتَـلُـهُا شُدِيد الضُّغُن أَقْعَس مُسْمَخِدٌ (^) وخسسم يسغسجسز الأقسوام عبينسة أكأبوا بسعد إنسراق وزغد حَبَسْتَ سَرَاتَهم بِالضَّحُ (٩) مُحَتَّى ويُنفُضِي جِندُهم إن جَندُ جِندي أماز حُهم إذا مما مسازّ حُسونسي يَخِذْنَ وقد قَيضَيْسَا كِل حَرْدُ (١٠) فلذاك وقسد زجسفسن مستسؤمسات مُسكسائسرة ولا فسرد لسفسرد فما جَمْعٌ ليَغْلِبَ جَمْع قومي لآتيها كما زَعَمَتُ بِغُهُد ألا عَستَسبَستُ عسلسيّ السيسومَ أَزْوَي

 ⁽١) لثموا؛ أي: جرحوا؛ يقال: لثم الحجر رجله إذا جرحه، قال طرفه: «تتقي الأرض بملثوم معر» أي:
 بخف قد لثمته الأرض والحجارة فأدمته، وقال ابن الأعرابي: لثموا: ضربوا على موضع اللئام. ط

⁽٢) خرج وخراج وإتاوة واحد. ط

⁽٣) خشوا: أوقدوا؛ وخشوا: أدخلوا. ط

⁽٤) الديان: رجل من بني الحارث بن كعب. ط

⁽٥) عضروط: تابع. ط

 ⁽٦) السمغد: الطويل الحسن السمين؛ وقيل: السمغد: الأحمق، وقال أبو عمرو: السمغد: المضطرب
 المسترخى، وقال ابن الأعرابي: السمغد: الأحمر، وقوم سمغدون؛ أي: حمر. ط

⁽٧) القمد: القوى الشديد. ط

⁽A) المسمغد: الممتلئ غضبًا، أو هو الرجل الطويل الشديد الأركان. ط

⁽٩) الضح: الشمس؛ أو البراز من الأرض. ط

⁽۱۰) حرد: قصد. ط

وحِــمْــيَــرُ دُونــه قَــوْمُ عُــداة بكل مَــيــلةِ وبـكُـلُ نَـجُــد فــما الأحــلافُ تــابِـعَـتِـي إلـيــه ولا وأبــيــك لا آتــيــه وَحـــدِي

[٣٤٢] قال الأصمعي: خرج عمرو بن مَعْدِ يكرب فلقي امرأة من كِندة بذي المَجاز يقال لها حُبِّي بنت معد يكرب، فلما رآها أعجبه جمالُها وكمالها وعقلها، فعرض عليها نفسَه فقال لها: هل لك في كُفِّ كريم، ضَرُوبِ لِهامَّة الرجل الغَشُوم، مُوَاتِ طَيِّب الخِيم، مِنْ سَعْدِ في الصَّمِيم؟ قالت: أمِنْ سَعْد العَشِيرة؟ قال: من سعد العشيرة، في أرومَتِها الكبيرة، وغرتها المُنِيرة، إن كُنْتِ بالفُرْصة بصيرة، قالت: نِعْمَ زَوجُ الحُرَّة الكريمة! ولكنَّ لي بَعْلا يَصْدُق اللقاء، ويُخِيف الأعداء، ويُجْزِل العطاء، فقال: لو عَلِمْتُ أَنَّ لك بعلا ما عرضتُ عليكِ نفسي، فكيف أنتِ إن أنا قتلتُه؟ قالت: لا أصِيفُ عنكَ، ولا أغدِل بك، ولا أُقَصُر دونك، وإياك أن يَغُرُّكَ قولي وأن تُعَرِّض نفسك للقتل، فإني أراك مُفْرَدا من الناصر والأهْل، والرجل في عِزَّة من الأهل وكثرةٍ من المال، فإنصرف عنها عمرو وجعل يَتُبَعُها من حيث لا تعلم به، فلما قَدِمَتْ على زوجها جاء عمر ومُسْتَخفيًا حيث يسمع كلامهما، فسألها بعلُها عما رأت في طريقها، فقالت: رأيتُ رَجُلا مَخَيْلًا للنَّاسِ، يَتَعَرِّض للقتال، ويَخْطب حلائل الرجال، فَعَرضَ عليَّ نَفْسَه فُوصَفْتَكُ لِهِ، فَقَالَ: ذَلِكَ عَجْرُو، وَلَدَتُني أَمُّه إِنْ لَم يأتك مقرونًا إلى جَمَل صَعْب غير ذَلُول. فلما سمّع عمرو كلامّه دَخَل عليه بَغْتةً مِن كِسْر خِبَاته فقَتَلُه، ووقع عليَها. فلما فَرَغ قال لها: إني لم أقَعْ على امرأة في جِمَامي إلا حَمَلَتْ، ولا أُراكِ إلا قد حملتِ، فإن وَلَذْتِ غلامًا فَسَمِّيه خُزَزًا، وإن ولدت جارية فسمِّيها عِكْرِشة، وأعطاها علامةً ومضى عمرو فمكث بعد ذلك دهرًا، ثم إنه خرج بعد ذلك يومًا يتعرّض للقتال عليه سلاحه فإذا هو بفتي على فرس شائةٍ في السلاح، قدعاه عمرو للمبارزة، فأجابه الفتي، فلما اتَّحدا صرع الفتي عمرا وجلس على صدره ليذبحه، فسأله من أنت؟ فقال: أنا عمرو، فهَمَز الفتي عن صدره وقال: أنا ابنك الخُزَز، وأعطاه العلامة، فأمره عمرو أن يسير إلى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها، ففعل الغلام ذلك، فلم يَلْبَثْ أن ساد من كان بين أظهرهم، فاستغوَّؤه وأمروه أن يقاتل عمرا وشكوا إليه فعله بهم، فسار إلى أبيه بجمع من أهل صنعاء، فلما التقيا شذ كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو، فقال في ذلك: [مجزوء الوافر]

> تَسمَنُ انسي له قسسلسندي تُ فسلسو الأقسيُ شُستُ مُ فَسرَسِسي إذا لَسلَ قِسيستُ مُ شَسفُ نَ (۱) الس

وأنستَ لسذاك مُسعَستَ مَسدُهُ وفسوق سَسرَاتِسه أسَسدُه بسرائِسنِ نسابسيّا كَستِسدُه

⁽١) شثن البراثن: غليظها وخشنها. ط

⁽٢) الكند: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس. ط

لَــــقَـــتُ أظـــفـــارُه ويـــــدُه ظَــلُـوم الــشــزك فــيــمــا أغــ يَسلُسوتُ السقِسرَنَ إذ لاقسا لُ فَـــؤقَ شُـــوونـــه زَبَــده يَـزيـف كـما يـزيـف الـفَـخـ ابتسعُسوض مُسمَسنُسعِسا بَسلَسدُه يُسذَبُب عسن مَسشَافِره الس تُ فَـــؤقَ الـــؤرْد تَـــزْدَهِـــده ولب أنسضراتَ مساجَسمُ خب رأيست مُسغساضسةً ذَغْسفَسا وتَسرُكا(١) مُسبِسهَا سَسرَدُه ك أشبب بسبة والسبدا ولسده شَـــمَــالِـــل جَــــدُه وكــــذا ء أنرا بَالِكَ اللهِ الْمُسادُه أمَسرْتُسكَ يسوم ذي صسئسعسا فتنفعله وتنقيمه فحسال السخسيسر تسأتسيسه رًّه مِـــن عَـــنِــده وَتـــده فسكسنست كسذى السخسمسيسر غه فكرنسيِّسن قَسلُ مسن يَسجِسده ولسو أبسقسزت والسبسقسرُ الْسِ الكي كَلَيْبَ فُ سُوقِه لِسَبُدُه

قال الأصمعي: كان حاتم من شَعْراء العرب، وكان جوادًا شاعرًا، وكان شِعْرُه يشبه جودَه وجودُه يشبه شعرَه، وكان حيثما نَزل عُرف منزلُه، وكان مُظفِّرا إذا قاتَلَ غَلَب، وإذا غَنِم النّهَب، وإذا شُعل وهَب، وإذا ضَرَب بالقِدَاح سَبَق، وإذا أَسَر أَطْلَقَ، وكانَ يُقْسِم باللّه لا يَقْتُل واحدَ أُمّه، وكان إذا أهل الشهر الأصم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية نحر كل يوم عشرة من الإبل فأطعم الناس واجتمعوا إليه، فكان ممن يأتيه من الشعراء الحُطَيئة وبشر بن أبي خازم. وذُكر أن أمَّ حاتم أُزِيَتْ وهي حُبْلَى في المنام، فقيل لها: غلام سمْحٌ يقال له حاتم ألا قُولِي: أحَبُ إليكِ أم عشرة غِلْمةٍ كالناس، ليُوثُ عند الباس، ليسوا بأوغالي ولا أنكاس؟ فقالت: لا، بل حاتم، فولدت حاتمًا، فلما تَرْغَرَع جعل يُخْرِج طعامته، فإن وَجَدَ أحدًا أكل معه، وإن لم يجد أحدًا طَرحه. فلما رأى أبوه أنه يُهْلِك طعامة قال: الْحَقّ بالإبل، فخرج إليها ووهب له جارية وقرسا وفَلُوها، فلما أتاها طَفِق يَبْغِي الناسَ فلا يجدهم، ويأتي الطريق فلا يجدعلها أحدا، فبينا هو كذلك إذ بَصُر بِرَكُب على الطريق فأتاهم، فقالوا: يا فتى، هل مِنْ قِرَى؟ فقال حاتم: تسألون عن القِرى وقد رأيتم الإبل! انزلوا. وكان الذين بصُر فتى، هل مِنْ قِرَى؟ فقال حاتم: تسألون عن القِرى وقد رأيتم الإبل! انزلوا. وكان الذين بصُر فتى، هل مِنْ قِرَى؟ فقال حاتم: قال عبيد: إنما أردنا اللبن وكانت تكفينا بَكُرة إذ كنتَ لابُدً فنك متكفًا لنا، فقال حاتم: قد عوفتُ، ولكنّي رأيت وجوها مختلفة وألوانًا متفرقة، فعلمت أن متكلفًا لنا، فقال حاتم: قد عوفتُ، ولكنّي رأيت وجوها مختلفة وألوانًا متفرقة، فعلمت أن

[٣٤٣] [حاتم الطائي وشيء من حديثه] :

⁽١) الترك: جمع تركة وهي البيضة توضع على الرأس في الحرب. ط

البلدان غير واحدة، فأحببتُ أن يَبْقَى لي منكم في كل بلد ذِكْر، فقالوا فيه شعرًا يمتدحونه ويذكرون فضله، فقال لهم حاتم: إنما أردت أن أحسن إليكم فصار لكم علي الفضل، وعلي أن أضرب عَراقِيبَ إبلي أو تقوموا إليها فتقتسموها، علوا فأصاب الرجل منهم تسعة وثلاثين بعيرًا، ومضوًا على سَفَرهم إلى النعمان، وسمع أبوه بما فعل فأتاه، فقال: أين الإبل؟ فقال: يا أبتِ، طَوَقتُك طَوْقَ الحمامة مجد الدهر وكرمًا، لا يزال رجل يَحْمِل لنا بَيْتَ شِغر أبدًا بإبلك، فقال أبوه: أبإبلي؟ قال: نَعَمْ، قال: والله لا أسكن معك أبدًا، فخرج أبوه بأهله وترك حاتمًا، فقال في ذلك حاتم يذكر تحوّل أبيه عنه: [الطويل]

وتاركُ شكل لا يُوافِقُه شَكْلي من الناس إلاً كل ذي ثِقةٍ مِثْلي وإنِّي لَعَفُ الفَقْر مُشْتَرَك الغِنى وشَخْليَ شَخْلُ لا يقوم بمثله من جملة أبيات.

[٣٤٤] [خبر امرأة حاتم، وطلاق الجاهلية، وإفساد الزوجة على زوجها]:

ولما تَزَوَّج حاتمٌ ماوِيَّةً وكانت من أحسن النساء لبثتُ عنده زمانًا. ثم إن ابنَ عم لحاتم يقال له مالك قال لماويَّة: مَا تصنعين بحاتم؟ فَوَاللَّهِ لَئِن وَجَدَ لَيُتْلِفَنَّ، ولئن لم يَجِدْ لَيتَكَلْفَنَّ، ولئن مات لَيَتْرُكُنُّ ولدكِ عِيالاً على قومه. فقالت: صَدَقتَ، إنَّه لكذلك. وكانت النساء أو بعضهنّ يطلُّقْن الرجالَ في الجاهلية ﴿ كَانَ طَلاقُهِنَّ أَنْهِنَّ يُنْجُوِّلُنَ أَبُوابُ بُيُوتِهِن ، إن كان الباب إلى المشرق جَعلْنَه إلى المغرب، وإن كان الباب قِبلَ اليمن جَعلْنَه قبَلَ الشأم، فإذا رأى الرجل ذلك عرف أن امرأته طلقته، وقال ابن عمه لها: فأنا أنصحك وأنا خير لك منه وأكثر مالا وأنا أَمْسِكُ عَلَيْكِ وَعَلَى وَلَدْكِ، فَلَمْ يَزَلَ بِهَا حَتَّى طَلَّقَتْ حَاتَّمًا، فأتاها وقد حَوَّلت الخباء، فقال لابنه: ما ترى أمك ماعدا عليها؟ فقال: لا أدري، فَهَبط به بطنَ واد. وجاء قوم فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون فَتَوافَى خمسون رجلًا فضاقت بهم ماويَّة ذَرْعا، فقالت لجاريتها: اذهبي إلى مالك فقولي: إن أضيافًا لحاتم نزلوا بنا وهم خمسون رجلا، فأرسل إلينا بناب ننحرها لهم وبوَطُب لبن نسقيهم، وقالت لجاريتها: انظري إلى جبينه وفمه، فإن سابقك بالمعروف فاقبلي منه، وإن ضَرَب بلَحْيَيْه على زَوْرِه وأدخل يده في رأسه فارجعي ودَعيه، فلما أتته وجدته متوسِّدا وَطْبًا من لبن، فأيقظتُه وأبلغته الرسالَة وقالت: إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانَّه، فضرب لحيَّته على زورِه وأدخل يده في رأسه وقال لها: اقرئي عليها السلام وقولي لها: هذا الذي نَهَيْتُك عنه وأمرتُك أن تُطَلِّقِي حاتمًا من أجله، فما عندي من كبيرة قد تركت العمل، وما كنت لأنحر صغيرة لشحم كلاها، وما عندي من لبن يكفي أضيافَ حاتم، فرجعت الجارية وأعلمتها بمقالته، فقالت لها: ويلك! اثتي حاتمًا فقولي له: إن أضايفك نزلوا بنا الليلة، فأرسل إلينا بناب ننحرها لهم ولبن نسقيهم، فقال حاتم: نَعَمْ، وأبي وأنياب، وقام إلى الإبل فأطلق عُقَلها، وصاح بها حتى أتى الخباء وضرب عراقيبَها، فَطَفِقَتْ مَاوِيَّة تَصِيحُ: هذا الذي طلقتك فيه تترك ولدك ليس لهم شيء.

[٣٤٥] وإن حاتم دَعَتْه نفسه إلى بنت عَفْرَر، فأتاها يخطبها، فوجد عندها النابغة ورجلاً من النبيت يَخطبانها، فقالت لهم: انقلوبا إلى رخالِكم وليقل كل رجل منكم شعرًا يذكر فيه فعاله وخصائله، فإني أتزوج أشعركم وأكرَمكم، فانصرفوا ونَحَر كلَّ واحد منهم جزورًا، ولبست بنت عفزر ثيابًا لأمة لها، وأتتهم فاستطعمت كلَّ رجل منهم، فأتت النبيتيُّ فأطعمها ثِيَل جَمَله فأخذته، ثم أتت النابغة فأطعمها ذَنَبَ جمله فأخذته، ثم أتت حاتمًا وقد نصب قُدورَه وهي على النار فاستطعمته فأطعمها قطعة من السَّنام وغير ذلك وأطعمها عِظَامًا من العَجُز قد نَضِجَتْ، فأهدى إليها كل رجل منهم ظهر جمله وأهدى إليها حاتم مثل ما أهدى إلى جاراته، فصبحوها فاستنشدتُهم فأنشدها النبيتيُ قصيدتَه التي يقول فيها: [البسيط]

هَـلاً سَأَلَتِ هِـدَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي عَـنَـدَ السَّتَاءَ إذا مِـا هَـبُّـتِ الريحِ فقالت: لقد ذَكَرْتَ جَهْدا. واستنشدتِ النابغةَ فأنشدها: [البسيط]

هلا سألت هداك الله ما حسبي إذا الدُخان تَغَشَّى الأَشْمَطُ البَرَمَا ثم استنشدتُ حاتمًا فأنشدها(١): [الطويل]

أماويٌ قد طال التَّالِحِيْبِ والسجرُ

فلما فرغ حاتم من إنشاده دَعَتْ بالقداعة وقد كالت أمرتْ جاوريَها أن يُقَدِّمْن إلى كل رجل ما أطعمها، فقد من إليهم (٢) ثِيلَ العَيْمَلُ وَفَنَوهِ فَنَكُسُ النَّبِيتيُّ والنابغة رءوسهما. وإن حاتمًا لما نظر إلى ذلك رَمَى بالذي قُدِّم إليهما وأطعمهما مما قدّم إليه، فتَسَلَّلاً لِوَاذَا، فقالت: إن حاتمًا أكرمُكم وأشعرُكم فلما خرجا قالت لحاتم: خَلِّ سبيل امرأتك، فأبى فَرَدَّته ورَدَّتهم، فلما انصرف دعته نفسه إليها وماتت امرأته فَخطبها فتزوجته، فولدت له عَدِيًّا وكانت من بنات ملوك اليمن. ويقال: إن عديًا وعبد الله وسَفَّانة بني حاتم من امرأته النُّوار. والله سبحانه وتعالى أعلم.

[٣٤٦] وقالت طيء: إن رجلاً يعرف بأبي خَيْبَري قَدِم في رُفْقة له ونزل بقبر حاتم وبات يناديه: أبا عَدِيِّ اقْرِ أضيافَك، فلما كان وقتُ السَّحَر وثَب أبو خَيْبرِي يصيح واراحلتاه! فقالت أصحابه: ما شأنك؟ قال: خرج حاتم والله بالسيف حتى عَقَر ناقتي وأنا أنظر إليه، فنظروا فإذا هي لاتنبعث، فقالوا: والله قد قَرَاك، فَنحروها وظلُوا يأكلون من لحمها، ثم أردفوه وانطلقوا، فبيناهم كذلك في سيرهم طَلَع عليهم عدي بن حاتم ومعه جمل أسود قد قَرنه ببعيره فقال: إن حاتمًا جاءني في النوم فذكر لي شتمَك إياه، وإنه قَرَاك وأصحابَك راحلتك، وأمرني أن أدفع لك هذا البعير وقد قال أبياتًا في ذلك وردَّدها عَلَى حتى حفطتُها: [المتقارب]

أبسا خَسِيْسِريُّ وأنست امسرو ظَلُومُ العَسْسِرة لَسوَّامُ لها

⁽١) ﴿أَمَالِي الرَّجَاجِي} (ص ٢٠١) مع بعض الاختلاف.

⁽٢) كذا في الأصل، ولم يذكر هنا ما قدم إلى حاتم. ط

بسداويه ضحب هسامسها

فــــمــاذا أردت إلــــى رمـــة تسبسغسي أذاهما وإعسسارهما وخسؤكك غسوف وأنسعامها فَخُذْه، فأخذه وانصرف مع رفقته^(١).

[٣٤٧] قال: وحدثنا النيسابوري: قال: حدثنا حاجب بن سليمان، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن زيد بن خالد الجُهَني؛ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من فَطَّر صائمًا أو جَهَّز غازيًا كان له مثل أجره» (٣).

كمل كتاب الذيل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويليه كتاب النوادر للإمام أبي على القالي أيضًا رحمه الله.



⁽١) أخرجه الخرائطي في (مكارم الأخلاق) (٣١٣).

⁽٢) أخرجه البخاري (٢٤٨٣) ومسلم (١٨٩٥) وأبو داود (٢٥٠٩) والترمذي (٨٠٧) والنسائي في «الكبرى» (٣٣٣١) وابن ماجه (٢٧٥٩) وأحمد (١/١١) وابن حبان (،٤٦٣٠ ٤٦٢٠) والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٤٠) وفي «الشعب» (٣٩٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨١٨) وعبد الرزاق (٥٩٠٥) وابن أبي شيبة (٥/ ٣٥١) والطبراني في االكبير؛ (٥٢٦٧). وأبو نعيم في االحلية؛ (٧/ ٩٨). وقع هذا الحديث هنا في صلب الأصل وتقدم في أول الذيل ملحقًا بالهامش مضببًا عليه وعليه علامة الصحة؛ ولم ندر ما حكمة ذلك. ط

المُلْ الْحُلِيمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ الْمُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكِمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكُمُ المُلْكِمُ المُلْكُمُ المُلْكِمُ المُلِكُمُ المُلْكِمُ المُلْكِمُ المُلْكِمُ المُلْكِمُ المُلْكِمُ المُلِكُمُ المُلْكِمُ المُلِكِمُ المُلْكِمُ الْكِمُ المُلْكِمُ المُلْكِمُل

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[١] [أخبار عروة بن حزام وعفراء]:

قال أبو علي: حدثنا أبو بكر بن الأنباري - رحمه الله تعالى - قال: حدثنا أبو علي الحسن بن عُلَيْل العَنزِي، قال: حدثنا علي بن الصَّبَاح، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي، قال: حدثنا هشام بن محمد أبو السائب المخزومي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن السكن بن سعيد، عن النعمان بن بشير؛ قال: استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بَلِيٍّ وعُذْرة، فإنِّي لَفِي بعض مياجهم إذ أنا ببيت مُنْحرِد ناحية، وإذا بفِنائه رجلٌ مُسْتَلْقٍ وعنده امرأة وهو يقول أو يتغنى بهذه الأبيات: [الطويل]

جَعَلْتُ لَعَرَاف اليَمَامة حُكِمَة وعَراف نبجد إن هما شَفيانِي فقالا نَعَمْ نَشْفِي من الداء كُلُه وقاما مع العُود يَبْتَدِران فعا لا نَعَمْ نَشْفِي من الداء كُلُه وقاما مع العُود يَبْتَدِران فما تَركا من رُقْية يَعلمانِها ولا سَلُوة إلا وقد سَفَيساني فقالا شِفاك الله والله ما لنا بما حُمُلَت منك الضلوع يَذان فقلت لها: ما قصته ؟ فقالت: هو مريض ما تكلّم بكلمة ولا أنَّ أنَّة منذ وقت كذا وكذا

قفلت لها. ما قصته؛ فقالت. هو مريض ما تكلم بكلمه ولا إن آنه منذ وقت كذا وكذا إلى الساعة، ثم فتح عينه وأنشأ يقول: [البسيط]

من كنان مِنْ أُمُّهاتي باكيا أبدا فاليوم إني أرّاني اليوم مقبوضًا يُسْمِعْنَنِيه فإني غير سامعه إذا حُمِلْتُ على الأعناق معروضاً ()

ثم خَفَتَ فمات، فَغَمَّضْتُه وغَسَّلتُه وصلَّيت عليه ودَفَنْتُه، وقلت للمَرأة: من هذا؟ فقالت: هذا قتيل الحُبّ! هذا عُرُوة بن حِزَام!

[٢] قال أبو علي: قال أبو بكر: وقصيدةُ عروةَ هذه النونيةُ يختلف فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها، فالأول الأبيات المجتمّع عليها وما يتلوها مما يُختَلف فيه، أنشدني جميعَه أبي رحمه الله! عن أحمد بن عُبيد وغيره وعبدُ الله بن خَلَف الدَّلاَّل، عن أبي عبد الله السَّدُوسي وأبو الحسن بن البَرَاء، عن

⁽١) بهامش الأصل في نسخة: إذا علوت رقاب القوم معروضًا إلخ. ط

الزُّبَير بن بَكَّار وألفاظُهم مختلِطٌ بعضُها ببعض، وهي هذه: [الطويل]

خليلئ من عُليا هلال بن عامر ولا تُزْهَدا في الأجر عندي وأجملا ألم تعلما أن ليس بالمَرْخ كلُّه أفسي كسلٌ يسوم أنستٌ رام بسلادهسا أفا فاحملاني بارك اللَّه فيكما على جَسْرة الأصلاب ناجِية السوى ألسمنا عبلبي عبفراء إنكسا غنذا فيها واشِيني عَفْرا دَعَاني ونَظَرةً أخر كما مِنى قميص لبسته مَتَى تَرْفعا عِنْى القَمِيصَ تَبَيِّنا وتغشرفا لخما قليلا واغظما على كَبِدِي من حُبُّ عَفْراء فُرْجَبُ فَعَفْرَاءُ أَرجَى الناس عنديي مَسَوَدُةً

بصنعاء نحوجا اليوم وانتظراني فإنْكُما بى الْيَوْمَ مُبْتَلَيّانِ أئح وصديسق صالح فَلَرانسي بغيئنين إنساناهما غرقان إلى حياضر الروزحاء ثبم دعاني تُقطع عَرْضَ الهِيدِ بِالوَحَدان بشخط الثوى والبين معترفان تَـقَـرُ بِـهـا عَـيْـنـايَ ثـم كِـلَانِـي جَدِيدة وبُدرْدَا يَسمُنسَةِ زَهِسيَسانِ بى النصُّرُ من عَالْمِراءَ يا فَتَيان وقياقيا وقبلبها دائسم السخيفيقيان إرعُكِيْنَايَ مِنْ وَجَدِ بِهِا تَكِفَان وعفراغ عثى المغرض المتقواني

قال أبو بكر قال بعض البصريين: ذَّكَّرَ المُغرض؛ لأنه أراد: وعفراءُ عنَّى الشخصُ المعرضُ. وقال الكوفيون: ذكَّرُه بناء على التشبيه، أراد: وعفراءُ عنَّى مثلُ المعرض، كما تقول العرب: عَبْدُ اللَّه الشمسُ مُنِيرةً، يريدون مِثْل الشمس في حالة إنارتها.

> فيا لَيْتَ كُلُّ الْنين بِينهما هَوَى فيقضى حبيبٌ من حبيب لُبانةً هَوَى ناقتي خَلْفِي وَقُدَّامِيَ الهوي هواي أمامي، ليس خَلْفي مُعَرِّجُ حواي عسراقي وتشني زمامها متى تَجْمَعِي شَوْقي وشَوْقَكِ تَظْلَعِي خخخ فيا كَبدَيْنا من مخَافة لوْعة الفِرَاقِ ومن صَرْف النُّوَى تَجفَان (٢)

وإذ نَحْنُ مِنْ أَن تَشْحَط الدارُ غُربةً يقول لي الأصحابُ إذ يَعْذُلُونَني

من النباس والأنبعيام يَسلُتَقِيبان ويَسرُعباهسميا دبِّسي فسلا يُسرَيسان(١) وإئسى وإيساها كسنخسسلفان وشَوْقُ قَلُوصِي في الغُدُوُّ يَـمـاني لَـبُـرُقِ إذا لاح السنجومُ يـمانـى وما لَكِ بالعب، الشقيل يَدَان

وأن شُقُّ للبِّين العبصا وَجِلان أشبؤق عبراقسئ وأنست يسمسانسى

⁽١) بهامش الأصل ما نصه ويروى: ويسترهما، بسكون الراء بدل قوله ويرعاهما على أن الأصل ويسترهما مضموم الراء فسكنت لكثرة الحركات اه. ط

⁽٢) تجف: تخفق وتضطرب. ط

وليس يتمان للعراق بصاحب تَحمُّلُت من عَفْراء ما ليس لي به كأذ قبطاة عُلُقَتْ بِجِناحِها جعلت لعزاف اليمامة حكمه فقالا نعم نَشْفِي من الداء كلُّه فما تركامن رقية يعلمانها ومسا شَسفَيَسا السداء السذي بسي كسله فقالا شفاك الله والله ما لنا فَرُحْت من العرّاف تسقُط عِمُّتي مَعِي صاحبا صِدْق إذا مِلْتُ مَيْلة فيا عمُّ يا ذا الغُدُر لا زلت مُبْتَلِّي غَدَرْتَ وكان البغدرُ منك سَجيَّةً وأودنستنس غسنسا وكربسا وخسس فلا ذِلتُ ذَا شوق إلى من عَيويتِ وإنى لأهُوَى الحشر إذ قبيلُ إَسْنَى ألا يسا غُسرَابَسي دِمْسَةِ السدار بَسيَّسَا فإن كان حقًا ما تقولان فاذْهَبا كُلانِي أَكُلاً لِم يسر السّاسُ مشلّه ولا يَعْلَمَنَّ الناسُ ما كان قِصَّتى أنَّىاسِيةً عَنفراءُ ذِكْرِي بَنغَدَ مِنا ألا لعسن السلُّمة السؤشاة وقَسؤلسهم إذا ما جَلَسْنا مجلسًا نَسْتَلِلُهُ تَكَنُّفني الواشون من كل جانب ولو كسان واش بساليهمامة أرضه يُكَلِّفني عَمِّي ثِمانِين ناقةً فياليت مخيانا جميعًا ولَيْتَنا وينا لين أنَّنا الناهرَّ في غير ريبَةٍ

عَسَى في صروف الدهر يلتقيان ولا لسلحبسال السرّاميسيّات يَسدُان على كبيدى من شِيدَة النَّسَفَة أَن وعرافِ نسجد إن حسما شبغيبانس وقسامسا مسع السعسواد يَسبُستَسدِرانِ ولا سلوة إلا وقسد سيقسيسانسي ولا ذَخَرا نُسطحا ولا ألَـوَانسي(١) بسما صُمّنت منك الضلوع يَدَان عن الرأس ما ألشائها ببَئَان وكسانسا بسدَفِّسَى نِسفسوتسى نَحسدَلان حسلسيسف ليسهسم لازم وهسوان فِوالْرَمْتَ قبلهى دائهم السَخْرِفَعَان € واولائت عسيستى دائسم السهسمسلان وقبكبك مقسوم ببكيل مكيان وغفراء يبوم البحشر مُلْتَقِيان أبالهجر من عفراء تَسُتُحِبان بلحمى إلى وَكُرَيْكُما فكُلاني ولا تَسهُ خِسما جَسْبَسيٌ وازدَرِدَانسي ولا يسأْكُسلُسنُ السطسيسرُ مسا تَسلَران تَرَكْتُ لِها ذِكْرًا بِكِيلِ مِيكَان فسلانسة اضبحنث خبئسة ليفيلان تُوَاشَوًا بِسُنا حَتَّى أَمِلٌ مِكِيانِي ولسو كسان واش واحسدٌ لسكسفسانسي أحساذره مسن شُسؤمسه لأتسانسي ومسالِسَ والسرِّحسسن غَيْسرُ تسمسان إذا نبحن مُشنا ضَمُّنا كَفَّنان خَلِيًّانِ(٢) نَرْعَى القَفر مؤتلفان

⁽١) ما ألواني: ما قصرا في حقى. ط

⁽٢) بهامش الأصل: ويروى بعيران بدل قوله خليان. ط

إذا منا ورَدْننا مُسْتَهَلا صناح أهلُه فوالله ما حَدَّلْتُ سِرُكِ صاحبا سوى أنني قد قلت يومًا لصاحبي ضُحَيًا ومَستنا جَنوبٌ ضعيفة تَحَمُّلُت زَفْرَات الضحى فأطَفْتُها فيا عَمَّ لا أُسْقِيتَ من ذي قَرَابِةِ ومَنْيُشَني عفراء حتى رَجَوْتُها بُنَيَّةً عَمِّي حِيلَ بيني وبينها فياحبُذا مَنْ دونه يَغْذُلونني ومَسنَ لسو أراه فسى السعَسدُو أتسيستُ ومن هابنى فى كىل أمر وهِبْشُه فوالله لولا حُبُّ عَفْراءَ ما التقي خِلِيقان مَلَهُ الانِ لا خير فيهما روَاقبان حَنفُافيان لا خيبر فِيهِسمِا ولم أتْبَع الأظعانَ في رَوْنَقِ الصّحى لِعِفْراء إذ في الدُّهْرِ والنَّاسِ عَرَّةٌ لأذنو من بينضاء خَفَافة الحَسَا كَأَنَّ وشاحَيْها إذا ما ارْتَدَتْهُمَا يَعَضُ بأبدان لها مُلْتَقاهما وتحتهما جففان قد ضربتهما أعَفْراءُ كم من زُفْرَةٍ قد أذَفْتِني وعَيْسَان ما أَوْفَيْتُ نَشْزا فسسَظُرَا فلو أن عَيْنَى ذي هوى فاضَتَا دَمَّا فهل حادِ يا عَفْراء إن خِفْتُ فَوْتَها

وقسالسوا بُسجيسرا عُسرَّةٍ (١) جَسرِبُسانِ أخًا لي ولا فاهت به المشفتان ضحبي وقلكوصانا بنا تسخمدان ئسية لرياما بنا خففان ومسالسي بسزَفْسرات السعَسشِسيّ يَسدَان بِـلَالاً فِيقِيدِ زَلْبِتِ بِيكِ الْبِقَيدَمِيان وشاع اللذي مَنْلَيْت كلُّ مكان وصباح لوَشْكِ الفُرْقَةِ النَّصْرَدان (٢) ومَنْ حَلِيَتْ عيني به ولساني ومَنْ لو يَراني في العدو أتاني ولو كُنْتُ أَمْضَى مِن شَبّاةِ سِنَانِ غيلئ دواقسا بسيسبك السخسكشان قبياحان يُجري فيهما اليَرَقان^(٣) إذا خببت الأرواح يسصط فيقسان وَوَكَ مُعَلِي كُمُ لِي نَهُاضِة المُحَدِيان وإذا خُلُفانيا ببالبصب يسسران بُـــئـــيُّـــة ذي قـــاذُورة شَــــئـــآن وقبامَتْ عِنبانا مُنهْرةِ سَلِسان ومتنداهما رخوان ينصطربان قِيطارٌ من الجَوْزاء مُلْتَبِدان وحُدِزْن أَلْبِعُ الْعَدِيْنَ بِبِالْهِحَدِلان بسمَأْفَيْسِهِما إلاَّ همما تَكِفَان لفاضَتْ دَمَّا عَيْسَاي تَبْتَدِدان عسلَسيَّ إذا نسادَيْستُ مُسرَعَسويَسان

 ⁽١) العرة: الجرب؛ وقيل: قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل
 الماء الأصفر فتكوى الصحاح لثلا يعديها المريض. ط

 ⁽۲) الصردان مثنى صرد وهو طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ضخم
 المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ويقال له الأخطب لاختلاف لونيه. ط

 ⁽٣) اليرقان: دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير فراشًا كما في «اللسان». وفي البيت الأقواء وهو
 اختلاف حركة الروى بالرفع والجر. ط

ضَرُوبان للتالي القَطُوف إذا وَنَي فما لكُما مِن حادِيَيْن رُمِيتُما وما لكما من حاديين كُسِيشُما فَوَيْلِي عِلى عَنْداء وَيُلاّ كَأْنِه ألا حَبُّذَا مِن حُبُّ عَفْراء مُلْتَقَى

نَعَمُ وألا لا حَيْثُ يَعَلَمُ وألا لا حَيْثُ يَعَلَمُ اللَّهِ عِلَا قال أبو بكر أخبرني أبي عن الطُوسِي قال: أراد بقوله ملتقى نعم وألا لا شَفَتَيْها؛ لأن

مُشِيدِ من بَغْضائنا حَاذِران

بسخستسى وطاعسون ألا تسقيفان

شرَابِيل مُخْلاةً مِن السَّعِطران

عملى الكيد والأحشاء حَدُّ سنان

الكلمتين في الشفتين تلتقيان. ويروى:

نسعام وبسؤك حبسث يسلسقسيان

ألاحبذا من حب عفراء ملتقى وقال: هما موضعان.

من البجن بعد الإنس يلتقيان لأضعنف وَجُدِي فَنُوقَ مِنا يَسجِدان تحييشا وإن نباجيشته ونسجيانسي

لَـو أن أشَـدُ الـنـاس وَجُـدا ومـثـك فيشتكيان الوجد ثممت أشتكى فقد تَرَكَتُنِي ما أعِي لمحدّث وقد تسركت عفراءُ قسلسي كسال المستح بجُسَاحُ غُسرابِ دائسمُ السخَسفَسان [٣] [مبحث في معانى بعض الكلمات].

قال أبو على: قال أبو العباس تُعلُّب عَيْمُيتِ العَنَرَةُ عَنَرَة من قولهم: اعْتَنَز الرجلُ إذا تَنَحَّى، وذلك أن الإمام يجعلها بين يديه إذا صلى ويقف دونها فتكون ناحية عنه. قال: وسميت الْحَرْبة حَرْبة من قولهم: حَرَبْته إذا أحميتُه وأغضبتُه؛ لأنها حادّة ماضية. والعِترة: أقرب أهل الرجل إليه، ومنه عِتْرةُ رسول اللَّه ﷺ، وهي من عَتْر الريح وهو حركتها واضطرابها. والعَتِيرة: الذبيحة التي كانت تُذْبَح في الجاهلية في رجب، وهي من الحركة والاضطراب؛ لأن الرجل كان يَنْذِر إذا كَثُر ماله أن يَذْبَح منه، وإذا كثر المال انتشر، والانتشار: والاضطراب. وسمى عَنْتَرة من ذلك لتَحَرُّكه في الحرب وتَصَرُّفه وأخذِه في كل وَجُهُ وَنَاحِيةً . وأنشد أبو العباس: [الطويل]

فإن تَشْرَب الأرْطَى دَمًا من صديقنا فلا بُدُّ أن تُستقى دِماءَكم النُّخلُ يقول: إن قتلتم صاحبنًا في هذا الموضع الذي يُنبت الأرْطَى الهُتِبالاً لغَفْلته ووَحْدته،

فإنَّا لِعِزْنَا نقصدكم طالبين بثأره جهارًا في بلادكم وأوطانكم.

قال وقول العامة: فلان قرَابَة فلان مُحال، إنما كلام العرب: هذا قَرِيب فلان، وهؤلاء أقَارِبُ فلان وأقْرِباؤُه، وقَرَاباتٌ ليس بشيء.

قال وقول ذي الرمة: [البسيط]

كسأنسهسن خَسوَافِسي أَجْسَدُلِ قُسرِم وَلَّى لَيْسَسْبِقَه بِالْأَمْعَز الْسَحْرَب ترتيبه: كأن الحُمُر بالأمعز خوافي أجدل قرم، والخوافي مستوية، والقوادم ليست

كذلك، فأراد أنه ليس يَقْضُل بعضُها بعضًا في العَدْوِ لجِدْها ونجائها. وأنشد له أيضًا: [الطويل]

> نَسَظُورُتُ إلى أظعمان مَنِ كَأْنَها فأسبلَتِ العينانِ والقلب كانم هَوَى آلِفِ حان الفراقُ ولم تَجُلُ إذا راجَعتُك القولُ مَنَّةُ أوبدا فيالَك مِن خَدٌ أسِيل ومَسُطِق

ذُرَى النخل أو أثل تميل ذوائبُه بمُغرَودِقٍ نَمَّتُ عليه سَوَاكبُه مَحَاوِلَها أسرارُه ومَعَاتِبُه مَحَاوِلَها أسرارُه ومَعَاتِبُه لك الوجه منها أو نَضَا الدِّرْعَ سالبُه رَخِيم ومِنْ وَجُهِ تَعَلَّل جادِبُه (۱)

تَعَلَّل: من العَلَل وهو الشُّرب مرة بعد مرة، أي: نظرَ الناظرُ وأعاد نظرَه مرة بعد مرة فلم يجد عيبًا. وأشعَلَت^(٢) الدموعُ: كَثُرت فتفرّقت. وكتِيبة مُشْعِلَة؛ أي: كثيرة متفرّقة. ويقال: أشْعَل السلطانُ جماعةً في طلبه أي: فَرَّقهم.

قال: وأنشدنا ثعلب ليزيد بن الطُّثَرِية وقال الطُّثْرة: الخِصْب وكثرة الخير:

بنفسي من لا يَسْتَقِلُ بنفسه ومَنْ هُوَ إن لم يَحْفَظِ اللّه ضائع قال: ويقال: فلان سَرَاب بِقِيعَة أي لا يُحْصَل منه على شيء. وشَرَّابٌ بأَنْقُع أي: حازم كامل.

قال: وسُمِّي اللَّصُّ لِصًا؛ لأنه تَجْمَع نفسَه ويُضَائل شخصَه ليستنر بذلك، وهو من قولهم: لَصِصَتْ أضراسُه إذا اجتمعت وتلاصقت. وقال امرؤ القيس يصف كلبًا: [المتقارب]

أَلُصُ النَّسُروس حَنِي النَّسُلُوعِ تَبُوعٌ طَلُوبٌ^(٣) نَسْسِيطُ أَشِرْ

قال: ويقال: السَّفِينة من سَفَنته إذا قَشَرته كأنها تَقْشر الماء. والحُرَاقة: من قولهم هو يَحْرِقُ عليه الأُرَّم وهي الأضراس. والزُّلاَل: من قولهم زَلَّ يَزِلُ. والطَّيَّار من قولهم الطَّيَرَان. والمَلاَح: من المِلْح لشَظَف عيشِه وخشونة مَطْعَمه. والحَفَف: القيام بالأمر، حَفَّهُم: قام بأمرهم. ورفَّهُم: أطعمهم، وهو يَحُفُّه ويَرُفُه أي: يطعمه ويقوم بأمره، فالحَفَف: أن يكون المأكل بإزاء آكله، والضَّفَف: أن يكون دونه. ضفتا الوادي والنهر: جانبا هما، فكأن الضفف ما يَكْفِي جانبًا من العيال والقوم ولا يَعُمُّهم، وأنشد لذي الرُّمَّة: [البسيط]

أَذَاكَ أَمْ خَـاْضِبُ بِـالسَّبِيِّ مَـزَتَـعُهُ أَبِو ثَـلاثين أَمْسَى وهـو مُـنْقَـلِب

⁽١) انظر ما مضى قريبًا برقم (٣٠٧) من كتاب «الزيل؛ فقد ذكر شعر ذي الرُّمة.

⁽٢) من هنا أخذ المؤلف - رحمه الله - يأتي بما يسنح له من نوادر كلام العرب ولطائفهم ولا يتقيد بأن يكون له مناسبة بما قبله؛ فإن قوله هنا وأشتعلت الدموع إلخ: لم يسبق له كلام فيه لفظ الاشتعال، وكذلك ما أنشده ليزيد بن الطثرية لم يتعلق بشيء قبل ولا بعد ولم يشرح منه شيئًا لظهور معناه؛ وكذلك قوله بعد: وسمى اللص لصا إلخ، وقوله يقال: السفينة من سفنته وهلم جرا؛ فليعلم. طنقول: وقد أخذ المصنف ذلك من كتابه «الأمالي»؛ إلا قليلاً؛ فتنبه.

⁽٣) في رواية: أووب. ط

قال: أبو ثلاثين أي: أنه قد عَرَف ما يُصْلح البَيْضِ ويُفْسِده للتجربة، فلما أحس بالمطر أَجَدُ في طلب أُذَحِيّه، وخصَّ الذكر؛ لأنه أسرع من الأنثى، وقال: أمسى لجِدُه في اللحاق قبل الليل وهو منقلب؛ لأنه قد رَعَى فَنَفْسُه قَويَّة، والخَاضِبُ: الذي قد خَضَب في الربيع فهو أحسن لحاله. والنعام يبيض نحو العَشْر فما فوقها، فأراد بالثلاثين أنه قد حَضَن أبطنا.

وقال ثعلب في قول ذي الرمة: [الوافر]

إذا وَرَدتُ يسقسال لسهسا قَسطِسيسع فَسَساعبوها ومِشْلُسهُسم يَسطُسوع مَخَافسةُ أن أرى حَسسَبًا يَسطِسيغ

أرى إسلسي وكسانست ذات زُخسوِ تَكَسُّفها الأراملُ والسسامى وطَيِّب عن كرائهها نفسي

أي: يُزْهَى من يملك مثلها. والقَطِيع: ما كَثُر. وصاعوها: فَرُقُوها أي: أنه نَحَر وفَرُق وأطعم. وانصاع الطائرُ إذا مَرُ. ويقال أيضًا صاع: جَمَع، ومنه الصاع. قال أبو الحسن: يروى غيره: ضاعوها معجمة الضاد.

قال: وأنشدنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفرّاءِ: [الطويل]

من الشَّفَر البِيض الذين إذا انْتَموا وهاب اللثامُ حَلْقَةَ الباب قَعْفَمُوا البيض: السادة الذين لا عيب فيهم يُقْدِمون على أبواب الملوك بأحسابهم ومواضعهم وكِبَر أنفسهم وتَهَابها اللئام لخمولهم وَقِصَرَ هِمَعِهم رسي مِنْ

قال ويقال: جاء نَعِيُّ فلان بالتشديد إذا رفع الصوت بذكر وفاته، وأصله مِنْ نَعَى على الناقة حِمْلَها إذا رفعه عليها، ومنه نَعَى عليه ذنوبَه إذا ذَكَرها وأشاد بها. وقال أبو العباس في قول ابن أحمر: [الكامل]

وبَسعِيدرُهم ساجِ بِسجسرُت للم يُسؤذه غَسرُبٌ ولا نَسفُسر في الله عَسرُبُ ولا نَسفُسر في إذا أصلاح في إنسه بَسخُسر

يريد أنهم في خَفْض وخِصْب وأمن وعز، فأموالهم راعية ساكنة. ويقول: وجهه لطراوته وَجْهُ بَكُر، وهو إذا بَدَتْ أسنانُه بازلٌ وذلك لحسن حاله. قال ويقال: قارَه يَقُوره إذا خَتَله، وهو يَقُور الوحْشَ أي: يَخْتِلها ليصيدها، ومنه قولهم: قَيَّرَه يُقَيِّره إذا خَتَله وخدعه. ويقال: قَبْح الله تَفْرَها وهو كناية عن الفَرْج أي: قبح الله الموضع الذي خرجت منه. قال: والتَّفِرة بالتاء المعجمة اثنتين الرَّوْضة، والتَّفِراتُ: الرِّياض، قال الطرماح: [الطويل] لها تَفِراتُ الرَّياض، قال الطرماح: [الطويل] لها تَفِراتُ الرَّياض، قال المَرق لم تَعْتَلَق بالمَحاجن

⁽١) قال الصاغاني في العباب ويقال: التفرة من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغره، قال الطوماح يصف أجلا: وهو القطيع من البقر:

لها تنفرات تسحمها وقصارها على مشرة لم تعمل بالمحاجن قصارها: آخر أمرها الذي ترجع إليه. والمشرة: أطراف الغصون الطرية؛ كذا بهامش الأصل، ط

يصِف ظبية في أمن. والمَشْرة. الهاء معجمة والميم مفتوحة.: الشجرة الكثيرة الورق. قال: والطرماح من طُرْمَح بابَه إذا رفعه أي: هو رفيع القدر. والطُّرْمذَة: لفظة عربية، والطِّرْماذ: الفَرَس الرائع الكريم. قال: وسألت ابنَ الأعرابي عن الطُّرْمِذان وهو المتكثِّر بما لا يفعل، فقال: لا أعرفه وأعرف الطرماذ، وأنشدني (١): [الرجز]

سسلام طِرْمساذِ عسلسي طِرْمساذِ

وأنشدنا أبو العباس لبعض المُحْدَثين: . هو أشجع السُّلَمي [مجزوء الرمل]:

لسيسس لسلمعسسكسر إلا مسن لسمه وَجَسمة وَقَساح ولههم مساشست عسنسدي وعسلسي السأسه السنسجساح [من أمثال وأقوال العرب]

وقال في قول الشاعر: [الرجز]

مخايط العُكم مَوَادِيع المَطِئ التاركي الرفيق بالخرق النَّطِيُّ أي: لا يَحُلُون أزوادَهم ويأكلون أزواد الناس ولا يرحلون إلى الملوك. والخَرْق: الفلاة لانخراق الربح فيها. والنَّطِيُّ: البعيد. ويقال في مثل ذلك: "كيف يُقْطَعُ النَّطِيُّ بالبَطِيُّ"

والنَّطِيُّ: البعيد. والبَطِيُّ: البعير المبطئ، يضرب مثلًا للذي يروم عظائم الأمور بغير ماجدٌ ولا انكماش. قال أبو الحسن: حفظي عنه محابط بغير معجمة، والشعر لجميل بن معمر. قال أبو العباس ويقال: أصير إليك في غدٍ أو الذي يَلِيه. وقولُ الناس: أو الذي ألِيه خطأ، وإنما لم يقفوا على حق الكلمة. ويقال خَبيصة مُعْقَدة، وأعْقَدْت الخبيصة وغيرَها من الحلواء والدواء فهي مُعْقَدة، وأغْقَدْت العَسَل وعَقَدْت الحَبْل. قال أبو العباس: العَهْدة: أول مَطْرة. والرَّضدة: الثانية، فتلك أوَّل ما عَهِدَتِ الأرضُ، وهذه تَرْصُد تلك. ويقال: نحن ننتظر الرَّصْدة.

[النهار عند العرب]:

قال: والنهار عند العرب: من طلوع الشمس إلى غروبها، وما عدا ذلك فهو عندهم ليل مما تقدم^(٢) أو تأخر .

السما رأيت السقوم فسي أغسذاذ وأنسه السسيسر إلى بسغسداذ جسنت فسسلمت عبلي معاذ تسسليم مبلاذ عسلسي مبلاذ طسرمسذة مسنسي عسلسي طسرمساذ

⁽١) قال في العباب وأنشد الليث:

كذا بهامش الأصل: وفي االقاموس؛ رجل طرمة بالكسر ومطرمذ: يقول ولا يفعل، أو لا يحقق في الأمور، وطرمذ عليه فهو طرماذ؛ وطرمذان بكسرهما: صلف مفاخر نفاج. وفيه الملاذ، المطرمذ المتصنع الذي لا تصح مودته، والملذ: الكذب. ط

⁽٢) في نسخة: وما تقدم ذلك وتأخر عنه قليل. ط

قال أبو العباس: والشاكلة: الطريقة، والشاكلة: الناحية، وشاكلة الجَدْي: خاصرتُه؛ لأنها ناحية منه.

قال: ورِغُوة (١) اللَّبَنِ بكسر الراء أفصح من فتحها. قال والوَصِيدُ: الْفِنَاءُ. وأنشد أبو العباس: [الطويل]

ولما قَضَيْنا من مِنَى كُلُ حاجة ومَسَّح بالأركان مَنْ هُو ماسحُ أَخَذْنا بِأَطْرَاف المُطِيِّ الأباطحُ أَخَذْنا بِأَطْرَاف الأحاديث بيننا وصالت بأعناق المَطِيِّ الأباطحُ أطراف الأحاديث: ما يُسْتَطُرَف منها ويؤثر،

قال أبو العباس: جُمع الحَلِيِّ وهو يَبيس النَّصِيِّ أَحْلِية، ولم يُسْمَع جمعُه (٢) إلا في شعر ذي الرمة.

قال: والمُمَرِّد: الأملس، ومنه الأمرد للين خَدَّيه، وشجرة مَرْداء: لا ورق لها، ومرداء ومَلْساء واحد. ويقال زَلَلت في المنطق، وزَلِلْت في المَشْي. وأَزْلَلْت له زَلِّة، وأَزْللت إليه نِعْمة.

قال ويقال: أَمْطَرَتِ السماءُ إذا قَطَرَتْ، وَمُطَرِّت: سالت. ويقال: كَلَّمه فما أَحَاكَ فيه، وضَرَبه فما أحاك فيه، وضَرَبه فما أحاك فيه شيء، وهو أقصح من الفتح، وحَاك يَحِيك إذا ذهب وجاء، ومنه الحائك. ويقال: حَذَق الخَلُّ اللسانُ يَحْذِقه حُذُوقًا، وَحَذَقَ الصبيُّ القرآنَ حَذْقًا، وحَذَق الصبيُّ القرآنَ حَذْقًا، وحَذَق الحبلُ^(۱) إذا انقطع.

قال ويقال: رَدَخْت بَيْثَك إذا زدتَ فيه ووسُّغْتَه، ويقال: لو رَدَخْتَه أي لو وسُّعته.

قال والإفْصَاء: الخروج من حر إلى برد أو من برد إلى حر، ويقال: لَوْقَدْ أَفْصَيْتُ لِخَرَجْتُ معك، وقد أَفْصَى الناسُ، والناس حينئذ مُفْصُون، ومنه التَّفَصِّي.

ويقال: أَخُوَلْنَا فِي هَذَا الْمُكَانُ وأَغُومُنَا أَيْضًا وأَسْنَهُنَا وأَشْهَرْنَا وأَيْوَمُنَا وأَسْوَعْنا.

ويقال: أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتَ عُنقَهُ لَلْنُومَ، وأَطَلْنَا حَتَى أَطْلَيْنَا أَي: قَعَدَنَا حَتَى نَعَسْنَا. ومن أطال أَطْلَى أي: من قَعَد نَعَس.

ويقال: أخلَد إلى الأمر أي: سَكَنَ إليه وأقام عليه. وخَلَدَ عليه شَبابُه أي: بقي عليه شبابه وسوادُ شَعَره. وَوَجَرْتُه: من الوَجُور وهو أفصح. ومن الرمح أوْ جَرْتُه لا غير.

ويقال: أشَطُّ في سَوْمه أفصح من شَطَّ.

ويقال: ثَلَلْته: هَدَمْته، وأَثْلَلْته: أصلحته.

⁽١) في القاموس؟: أنها مثلثة الراء. ط

⁽٢) لم نقف على الشعر الذي جمع فيه الحلى على أحلية ولينظر. ط

 ⁽٣) كذا في الأصل، ولعل حذق محرف عن انحذق إذ ليس في شيء من كتب اللغة التي بأيدينا أن حذق يأتي لازمًا، بل اللازم أنحذق أو لعله مبني للمفعول. ط

ويقال: لَحَدْتُ: مِلْت، والْحَدْتُ: جادَلْت.

ويقال: فَعَالٌ حَسَنٌ وفَعالٌ جميل بالفتح، والكسرُ خطأ. ويكسر الفاء في نصاب الفأس، يقال: هذا فِعَالٌ قَوِيٍّ أي: نِصَابِ قوي.

والأحمس: المتشدّد في دينه، وسمّيتْ قريش الحُمْسَ من ذلك، ومنه سمّي المُحَمَّس الذي تقول له العامة: المُحمَّص؛ لأنه يُقْلَى قَلْيًا شديدًا.

ويقال: لم يَبْقَ بيني وبينه عُلْقة ولا عَلاَقة، فالعُلْقة: المرة، والعَلاَقة: الحالة.

[٤] [الجارية تدرك ما لم يدركه الأصمعي]:

قال أبو محلم وقال الأصمعي: بينا أنا في طريق مكة ومعي أصحابي، إذ مَرَّبنا أعرابي وهو يقول: من أَحَسَّ من بعير بعُنقِه عِلاطُ وبأنفه خُزامة، تَتْبَعه بَكْرَتَان سَمْرَاوَان، عَهْدُ العاهد به عند البتر؟ قلنا: حَفِطَ الله عليك يا هذا، والله ما أَحْسَسْنا جَملًا على هذه الصفة، قال: وجُويْرِيةُ من الأعراب على حَوْض لها تَصْدُرُه، فأعاد الكلام عليها، فقالت: أغزُب لا حَفِظَ الله عليك يا فاسق، فقلنا لها: ما تربدين من رجل ينشد ضائِتَهِ؟ فقالت: إنما ينشد أيْرَه وخُضِيتَه.

[٥][كتاب أبي محلم في وصيةٍ بنعل]:

قال: وكتب أبو محلم إلى الحَقَّاء في نعل له عنده: دِنْها فإذا هَمَّتْ تَتَّدِن، فلا تُخَلِّها تَمْرَخِذُ، وقبل أن تَقْفَعِلُ، فإذا اتَّذَبَتِ الْتَدَّنَتِ فامْسَحُها بِخِرْقَةٍ غير وَكِبَة ولا جَشِبَة، ثم المعشها مَعْسَا رفيقًا، ثم سُنَّ شَفْرتَك وأمْهها، فإذا رأيت عليها مثل الهَبُوة فسُنَّ رأسَ الإزْمِيل، ثم سَمِّ بالله وصلُ على محمد عَيْقِ، ثم أنجها وكَوَّف جوانِبها كَوْفًا رَفِيقًا، وأقبلها بقِبَالَيْن أخنَسَيْن بالله وصلُ على محمد عَيْقِ، ثم أنجها وكَوَّف جوانِبها كَوْفًا رَفِيقًا، وأقبلها بقِبَالَيْن أخنَسَيْن أفطَسَيْن غير خَلِطَيْن ولا أَضْمَعَيْن، وليكونا وَثِيقيْن من أدِيم صافي البشرة، غير نَوشٍ ولا حَلِم ولا كَلِم ولا كَلْم ولا كُلْم ولا كُلْم ولا كَلْم ولا كَلْم ولا كَلْم ولا كَلْم ولا كُلْم ولا كُلْم ولا كُلْم ولا كُلْم ولا كُلْم ولا كُلْم ولا كَلْم ولا كُلْم ولا

قال أبو علي قوله: تَتَّدِنُ: تَبِتَلُ، يقال: وَدَنْتُ الشيء فهو مَوْدُون ووَدِينُ؛ أي: بَلَلْته فهو مَبْلُول، والمودُون من الناس وغيرهم: القصير الضاوي القَمِئ. وقوله: تَمْرَخِدُ (١)، لم أجد تفسيره موضع رخد إذ جاء مهملاً للخليل ولا لغيره، والوَكَب: الوسخ، يقال: وَكِبَ الثوبُ يَوْكَب وَكَبًا إذا اتسخ، والوَكَبَانُ بفتح الواو والكاف: مِشْية في دَرَجان، ومنها اسم المَوْكِب. والجَشِب: الغليظ، والمِجْشاب: مثله. قال أبو زبيد: [البسيط]

تُولِيكَ كَشْحًا لطيفًا ليس مِجْشَابًا(٢)

⁽١) قد وجدناه في ترجمة مرخد من «القاموس» و«اللسان» نقلًا عن ابن سيده بلفظ امرخد الشيء إذا استرخي؛ فليعلم. ط

⁽٢) صدره:

قسراب حسضسنسك لابسكسر ولانسصسف

كذا بهامش الأصل. ط

وطعام جَشِبُ: ليس معه إدام. ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أُدْما: إنه لَجَشِب المأكل، وقد جَشُب جُشُوبة. والمَعْس: الدَّلْك، يقال: مَعَسِّ الأديمَ وغيره يَمْعَسُه مَعْسًا إذا دلكه، ومِعس الرجلُ المرأةَ يَمْعَسها إذا نكحها. وقال الراجز في نعت السيل: [الرجز]

يسمعس بالسماء البجواء معسا

ويقال: اقْفَعَلُّتْ أَنامُلُهُ إِذَا تَشَنُّجَتْ مِن بَرْدُ أُو كِبَرٍ، قَالَ الشَّاعِرِ:

رأيت الفشى يبلكى إذا طال عُمْرُه بِلى الشّنَ حتّى تَشْفَعِلُ أَنَامِلُهُ ويقال: أَمْهَيْتُ الحديدةَ إمهاء إذا حَدَدْتَها، وأَمْهَيْتُها إذا سَخْنتَها بالنار ثم ألقيتَها في الماء لتسقيها فهى مُمْهاة، قال امرؤ القيس في سهم الرامي: [المديد]

راشَــه مـــن رِيــشِ نـــاهــخــةِ ثـــهُ أَمْــهــاه عـــلـــى حَــجَــرِهُ وأَمْهَى شَرابَه ولَبَنَه إِذَا أَرَقُه، ولَبَنَّ مَهْوٌ وقد مَهْوَ اللَّبَنُ يَمْهُو مِهاوة. والإِزْمِيلُ: الإِشْفَى، قال عَبْدة بن الطَّبيب: [البسيط]

عَيْهَمَة يَنْتَحِي في الأرض مَنْسِمُها كما انْتَحى في أديم الصَّرْف إزْمِيلُ ويقال: خرج فلان فَخَلُف أزْمَلُه وأزْمُلُه بفتح الميم وضمها أي: أهلَه. والإزْمَوْلُ من الوعول: المُصَوِّت بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال: سَمِعْنا أزْمَل القوم أي: أصواتهم، وجمعه أزَامِل، قال هِمْيان بن قُحَافَةُ السَّعْدِي ﴿ [الرحز] مَنَ

تَسْمَع في أجوافها لَجَالِجًا أَزَّامسلاً وزَّجَسلاً هُسزَامِسجَا

وكَوِّفُها: دورها بعدما تُنجِيها، أي: تقصد نَحُو مثالها في تدويرها. وقال بعقوب: يقال: تَرَكُتُهم في كُوْفان بضم الكاف وسكون الواو أي: في أمر مستدير. وقال ابن الأعرابي يقال: بنو فلان في كَوِّفَانِ مشدد الواو أي: في أمر مكروه شديد، وهذا قريب من الأول، كأنه لكراهيته تَحَيِّر أهلهُ فهم يستديرون. وقال الكلابيون: الخلط (() من الرجال بفتح الخاء وكسر اللام بلا ياء هو الذي يختلط بالناس، وهو في وجهين: فأحدهما الذي يخالط الناس بما يُجبُّون وهو مدح، وأما الآخر فهو الذي يُلقِي متاعه ونساءه بين الناس فيخالطهم وهو عيب، فكأنه كره أن يكون قِبَالُ نعله مُلفَقا من أديمين وذلك محمود في نعال النساء مكروه في حذاء الرجال. وقوله: ولا أصمَعَيْن أي: رقيقين. غير نَيشٍ ولا حَلِم ولا كَيش، والحَلَم بفتح الحاء واللام: دود يقع في الجلد فيأكله، فإذا دُبغ وَهَى موضعُ الحلَم، فيقال: أدِيمٌ حَلِمُ الحاء واللام: دود يقع في الجلد فيأكله، فإذا دُبغ وَهَى موضعُ الحلَم، فيقال: أدِيمٌ حَلِمُ الكلا وزنل. ويقال: ما به كَذْشَة بفتح الكاف وسكون الدال أي: ما به داء، والكَذْش بفتح الكاف وسكون الدال أي: ما به داء، والكَذْش بفتح الكاف وسكون الدال: الكسب، يقال: كَذَشَ لأهله يَكذِش الدال الذي الكسب، يقال: كَذَشَ لأهله يَكذِش

 ⁽١) في «القاموس» والمخلط بالفتح ككتف وعنق: المختلط بالناس المتملق إليهم ومن يلقى نساءه ومتاعه بين الناس. ط

كَدْشَا إذا اكتسب لهم، وما كَدَشْتُ شيئًا أي: ما أخذته، والكَدْش أيضًا: السَّوْق والحَثُّ.

[٦] قال أبو على: قال أبو بكر بن أبي الأزهر أنشدنا أبو العباس المبرد لسعيد بن حميد: [الطويل]

تَمَتُّعُ مِن الدُّنْيَا فإنك فإني ولا يىأتِينَنْ يسومٌ عملينك وليبلةً فإني رأيت الدهر يلعب بالفتى فأمّا التي تَمْضِي فأحلام نائم وأما التس تُبْقَى له فأماني

وإنسك فسي أيسدي السحموادث عمانسي فَتَخُـلُوَ مِن شرب وعَرُفِ قِبِيان ويَسْفُلُه حالين يَسْخُمَيْلِفان(١)

[٧] [شيء من أخبار على بن أبي طالب وأحاديث الشيعة]:

قال أبو على: قال أبو بكر: حدثني أبي، عن العباس بن ميمون، قال: سمعت ابن عائشة يقول: حدثني أبي، عن عَوْف الأعرابي؛ قال: سأل رجل الحسنَ البصري عن علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - فقال: أغَنْ رَبَّائِيِّ هذه الأُمة تسأل؟ لم يكن بالسُّرُوقةِ لمال اللُّه، ولا بالْمَلُولَةِ لَحَقَ اللَّه، أَعْطَى القرآنُ عَزَّائِمَهُ فَيُمَا عَلَيْهُ وَلَه، حَتَى أورده اللّه على رياضٍ مونِقة، وجنانِ غَسِقة، ذاك علي بن أبي طالب يا لُكُع.

[٨] قال: وحدثني أبي، عن العباس بن ميمون قال: حدثني سليمان الشاذكوني والحسن بن عَنْبَسة الوَرَّاق قال: حدثنا حَفْص بن غِيَاث، عن أشعث بن سَوَّار قال: نال عِديُّ بن أَرْطَاةً على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: فالتفتُّ إلى الحسن وإن دموعه لتسيل على خده ولحيته، فقال: لقد ذكر هذا اليوم رجلًا إنَّه لَوَلِيُّ رسول اللَّه في الدنيا ووليه في الآخرة^(٢).

[٩] قال: وحدثني أبو بكر، عن أبيه، عن العباس بن ميمون، قال: حدثني سليمان بن داود، عن حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين؛ قال: إن كان أحد يَعْلَم مَتَى أجلهُ، فإن على بن أبي طالب كان يعلم متى أجله، قال العباس: فحدثت به ابن عائشة، فقال: أنت تعلم يا بن أخي أنه قاتل يوم الجَمل فلم يتكلم، ويوم صِفّينَ فلم يتكلم، ولقد لَقِي لَيلةَ الهَرير ما لَقي فلم يتخوف ولم ينطق بشيء، فلما رجع إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال: ألاً ينبعث أشقاها ليخضِبَنُّ (٣) هذه من هذه (٤).

⁽١) في نسخة: وتنقله حالان مختلفان. ط

⁽٢) كذا بالأصل، ولا محل للتوكيد بالنون إلا أن تكون اللام للقسم. ط

⁽٣) أخرج أحمد (١/ ٣٣١) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٥١) والحاكم (٣/ ١٣٥) قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه فأنت وليِّي في الدنيا والأخرة؛ .

⁽٤) قول علي أخرجه أحمد (١/ ١٣٠) وابن أبي شيبة (١٤/ ،٩٩٥ ٥٩٧) وابن عساكر (٣/ ،٣٤٢ ٣٤٢) =

[١٠] [كلام علي بن أبي طالب عن الإيمان، واليقين، والزهد، والعدل، وشرائع الحكم، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقصد في الحب والبغض للصديق]:

قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: أخبرنا بشر بن عمارة، عن محمد بن سوقه؛ قال: أتى عليًّا - رضي اللَّه تعالى عنه - رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما الإيمان؟ أو قال: كيف الإيمان؟ فقال: الإيمان على أربع دَعَائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد. والصبر على أربع شُعَب: على الشوق، والشُّفَق، والزُّهَادة، والتَّرقُب. فمن اشتاق إلى الجنة سَلَا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رَجِع عن الحُرُمات، ومن زَهِد في الدُّنيا تَهَاوَنَ بالمصيبات. واليقين على أربع شُعَب: على تَبْصِرة الفِطْنة، وتأويل الحِكْمة، ومَوْعِظة العِبْرة، وسُنَّة الأولين. فمن تَبَصُّر الفطنة تأوّل الحكمة، ومن تأوّل الحكمة عَرَفَ العِبْرة، ومن عرفَ العِبرة فكأنما كان في الأولين. والعدل على أربع شعب: على غامض الْفَهم، وزَهْرة الحِلْم، ورَوْضة العِلْم، وشرائع الحُكُم. فمن فَهِم فَسُر جميعَ العلم، ومن عَلِم عرف شرائع الحكم، ومن حَلُم لم يَفْرُطْ أَمرُه وعاش في الناس. والجهاد على أربع شُعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصُّدق في المواطِن، وشَنآن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شَدُّ ظَهْرَ المُؤْمِن، ومن نَهَى عن المنكر أَرْغَمَ أَنفَ المنافق، وين صَدَق في المواطن فقد قضى الذي عليه، ومن شَنِئ الفاسقين فقد غَضِب للَّه، ومن غَضِبَ للَّه غَضِّب اللَّه له. قال: فقام الرجل فَقَبَّل رأسه، فقال على كرم الله وجهه: أحبِبْ حَبيبك هَوْنَا مَا عَسَى أن يكون بَغِيضَك يَوْمًا ما، وأَبْغِض بَغيضَك هونًا ما عسى أن يكون حبيبَك يومًا ما^(١).

[١١] [وفاة الحجاج وما قال وقيل له عند ذلك من مواعظ، وعاقبة الظالمين]:

قال: وحدثني أبو بكر، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن عُبَيد في أخبار الحجاج بن يوسف: أنه لما حضرته الوفاة وَأَيْقَن بالمَوْت، قال: أَسْنِدُوني، وأَذِنَ للناس فَدَخَلُوا عليه، فَذَكَر الموتَ وكَرْبَه، واللَّحْدَ ووَحْشَتَه، والدنيا وزوالهَا، والآخرة وأهوالها، وكثرة ذنوبه، وأنشأ يقول: [الخفيف]

وظَـنُـي بـخـالـقـي أن يُـحـابِـي ولسشن مَسرً بـالـكـتـاب عــذابـي

إن ذنبي وَزَنُ السَّموات والأرض فلنسن مَن بالرضا فهو ظني

ترجمة علي بن أبي طالب تحقيق المحمودي. وأورده الهيشمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ١٣٦ ١٣٧). وساق له شواهد كثيرة فانظرها.

⁽۱) أخرج آخره البطبيري في الشهديب الآثارة (٤٣ - مسند علي) رفعه ورواه موقوفًا (١٩٩٨) ٤٤١،٤٤٠،٤٣٩،٤٣٨) وروي عن أبي هريرة مرفوعًا عند الترمذي (١٩٩٧) والطبري في «التهذيب» (٤٤٣).

خخخ لم يكن ذاك منه ظُلْمًا وهل يَظْلِمُ رَبُّ يُرْجَى لِحُسْنِ المَآبِ (١)

ثم بكي وبكي جلساؤه، ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان: أما بعد، فقد كنتُ أرْعَى غَنَّمَك أَحُوطها حِياطَة الناصح الشَّفِيق برَعِيَّة مولاه، فجاء الأسدُ فَبَطَش بالراعي ومَزَّقَ المَرْعِيُّ كلُّ مُمزِّق، وقد نَزَل بمولاك ما نزل بأيُوبَ الصابر، وأرجو أن يكون الجَبَّار أراد بعبده غفْرَانًا لخطاياه وتكفيرًا لما حَمَل من ذنوبه، ثم كتب في آخر الكتاب: [الطويل]

إذا منا لَقِيتُ اللَّه عَنْيَ داضيًا فَحَسْبِي بِقِاءُ اللَّهِ مِن كِلِّ مَيِّتٍ لقد ذاق هذا الموتَ مَنْ كان قبلنا فإن مُتُ فاذْكُرْني بذكر مُحَبِّب وإلا فسفيي دُبُسر السصيلاة بسدعسوة عىلىك سىلام اللَّه حَيُّنا ومَيِّتًا ﴿ وَمِنْ بَعُدِ مَا تُحْيَا عَتِيقًا لِمَالِكُ

فإذَّ شفاء النفس فيما هُنَالِك وحسبى حَياةُ اللَّه من كل هالك وننحن نذوق النموت من بُغدِ ذلِك فقد كان جَمًّا في رضاك مَسَالِكي يُلَقِّي بِهِا المسجونُ في نار مالك

ثم دخل عليه أبو المُنْذِر يَعْلَى بن مَاخَلِدُ اللَّهُجَاشِعِي وقال: كيف تَرَى ما بك يا حجاج من غَمَرات الموت وسَكَراته؟ فقال: يا يعلى، غَمَّا شديدًا، وجَهْدًا جَهيدا، وأَلمَا مَضِيضا، ونَزْعا جَريضًا، وسَفَرا طويلا، وزاداً قُلْيَلاً عَنَوْيُلِي وَلِي إِنْ لِمْ يَرْحِمني الْجَبَّارِ، فقال له: يا حجاج، إنما يرحم الله من عباده الرُّحَماء الكرَمَاءَ أُولَى الرحمة والرأفة والتُّحَتُّن والتعطُّف على عباده وخلقه، أشهد أنك قَرين فرعون وهامانَ لسُوء سيرتك، وتَزك مِلْتِك، وتَنَكُبك عن قَصْدِ الحق وسَنَن المَحَجَّة وآثار الصالحين. قَتَلْتَ صالحي الناس فأفنيتهم، وأبَرْت (٢) عِتْرةَ التابعين فتُبُرْتهم، وأَطَعْتَ المخلوقَ في معصية الخالق، وهَرَقْتَ الدماء، وضَرَبْتَ الأيشار، وهتَكْت الأستار، وسُسْتَ سياسةً متكبّر جَبَّار، لا الدِّينَ أَبْقَيْت، ولا الدنيا أدركت، أغززَت بني مَرُوان، وأَذْلَلْت نَفْسَك، وعَمَرْتَ دُورَهم وأخربتَ دارَك، فاليوم لا يُنْجُونَك وَلاَ يُغِيُونَك، إذْ لم يكن لك في هذا اليوم ولا لما بعده نظَر، لقد كُنْتَ لهذه الأُمة اهتمامًا واغتمامًا وعناءً وبلاءً، فالحمدُ للَّه الذي أراحها بموتك، وأعطاها مُنَاها بخِزْيك. قال: فكأنما قطَع لسانَه عنه فلم يُجِزْ جَوَابًا وتَنَفُّس الصُّعَداء وخَنَقَتُه العَبْرة، ثم رفع رأسه فنظر إليه وأنشأ يقول: [الخفيف]

رَبِ إِن السعسِادَ قد أيْسأسُوني ورَجسائي لمك العَداةَ عظيمُ [١٢] [صيغة صلاة على النبي ﷺ منسوية إلى على]:

قال: وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا الحسن بن خضر، عن أبيه، عن بعض ولد على - رضي الله تعالى عنه - قال: كان عَلِيُّ يُعَلِّم أصحابُه الصلاةَ على النبي ﷺ ويقول:

⁽١) في رواية: ليوم الحساب بدل قوله: لحسن المآب. ط

⁽٢) أبرت: أهلكت وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الأبرة في الخبز. ط

اللهم داحِيَ المَدْحُوّات، وبارئ المسموكات، وجبار القلوب على فطرتها، شَقِيها وسَعِيدِها، الجعل شَرَائف صَلَواتِك ونَوَامِيَ بَرَكاتك، وراْفَة تَحَنَّنِك على محمد عبدك ورسولك، الخاتِم لما سَبَق، والفاتح لما أُغلِق، والمُغلِن الحَق بالحق، والدَّامِع لجَيْشات الأباطيل كما حُمِّل، فاضطَلَع بأمرك بطاعتك، مُسْتَوْفِزا في مَرْضاتك، بغير نَكُل في قَدَم، ولا وَهي في عَزْم، واعِيا لوَحْيك، حافظا لعَهْدِك، ماضِيًا على نَفَاذ أمرك، حَتَى أَوْرَى قَبَسًا لقابس، ألاء الله تَصِلُ بأهله أَسْبابه، به هُدِيَتِ القلوبُ بعد خَوْضات الفِتَن، وَوَضَحَتْ أعلامُ الإسلام ومُنيرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن عِلْمِك المخزون، وشهيدُك يومَ الدين، وبَعِيثُك نعْمَه، ورَسُولك بالحق رَحْمه، اللهم افسخ له في عَذْنِك مُنْفَسَحا، والجزه مُضَاعَفاتِ الخير من فَضْلك، مُهَنَّآتِ بالحق رَحْمه، اللهم أفوز تَوَابِك المَحْلُول، وجَزيل عطائك المَعْلُول، اللَّهم أَغلِ على بناء غيرَ مُكَدَّرات، مِنْ فَوْز تَوَابِك المَحْلُول، وجَزيل عطائك المَعْلُول، اللَّهم أَغلِ على بناء الناس بناءه، وأخرِم لَذيْك مَثْواه، وأنهم له نوره، واجزه من ابْتِعائِك له، مَقْبُولَ الشهادة، ومَرْضِيَّ المقالة، ذا مَنْطِق عَذْلِ، وخُطَّة فَصْل، وبُرْهانِ عظيم.

[١٣] [معنى قوله ﷺ: ﴿ لا يزني الزاني حِين يزني وهو مؤمن ا]:

قال: وحدثنا أبو عمر، قال: أخبرنا الغطفاني، عن رجاله قال: سئل أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي - رضي الله عنهم -، عن قول رسول الله عنهم : «لا يَزْفِي الزافي حين يزني وهو مؤمن (١) . قال: فأدار دارة كبيرة، وأدار في وَسَطها دارة صغيرة، وقال: الكبيرة هي الإسلام والصغيرة هي الإيمان، فإذا زئى خرج في ذلك الوقت من الإيمان إلى الإسلام فإن كفر خرج من الدارة الكبيرة إلى الشرك والكفر والعِياذ بالله .

[١٤] [قول عليٌ في أشد جنود الله]:

وقرأنا على أبي الحسن، قال: قال أبو محلم: حدثني وكيع بن الجراح وأبو نعيم قالا: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي؛ قال: قال على بن أبي طالب رضي الله عنه : (١) أشدُ جنودِ ربّك عَشَرةً: الجبالُ الرّواسي، والحديد يَقْطَع الجبالُ، والنار تُذِيب الحديد، والماء يطفئ النار، والسحابُ المسخر بين السماء والأرض يَحْمل الماء، والربح تقطع السحاب، وابنُ آدم يَغْلِبُ الربح يستتر بالثوب أو الشيء ويمضى لحاجته، والسُّكُرُ يغلبُ ابن آدم، والنومُ يغلب النوم. فأشدُ خلق الله عز وجل الهمُ.

[١٥] [حديث الشجاء الخارجية مع زياد]:

قال أبو محلم: أخبرني معتمر بن سليمان التيمي؛ قال: لما جيء بالشُّجَّاء. وكانت امرأة من الخوارج. إلى زياد، قال لها: ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضي اللَّه عنه؟

⁽۱) أخرجه البخاري (۲٤٧٥)ومسلم (۵۷) وأبو داود (٤٦٨٩) والترمذي (٢٦٢٥) والنسائي (٨/ ٦٥) وابن ماجه (٣٩٣٦) وأحمد (٢٤٣).

 ⁽٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٢٤) والترمذي (٣٣٦٩) وأبو الشيخ في العظمة (٨٧٢) من أنس بن مالك رضي
 الله عنه مرفوعًا إلى ابن آدم. ط

قالت: ماذا أقول في رجل أنت خَطِيئةً من خطاياه! فقال بعض جلسانه: أيُّها الأمير، أخرقُها بالنار، وقال بعضهم: السَّمُلُ عينيها. فَضَحِكتْ حتى بالنار، وقال بعضهم: السَّمُلُ عينيها. فَضَحِكتْ حتى استَلْقَتْ وقالت: عليكم لعنة اللَّه! فقال لها زياد: مِمَّ تضحكين؟ قالت: كان جلساء فرعون خيرًا من هؤلاء. قال لها: ولم؟ قالت: استشارهم في موسى فقالوا أرْجِهُ وأخاه، وهؤلاء في يقولون: اقطع يديها ورجليها واقتلها، فَضَحِك منها وخَلَى سبيلَها.

[17] قال: وقال حدثنا أبو محلم، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار؟ قال: قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين - رضي الله عنهما -: أنتم كنتم أكرَم عند شيخكم من آل الزُبَيْر عند شيخهم، قال عمرو: وذاك أنه لم يَشْهَد الطَّفَ أحدٌ من بني هاشم أطاقت يدُه حَمْلَ حديدة إلا قُتِل قَتْلَ الحُسَين، وقَتَلَ الحَجَّاجُ عبدَ الله بن الزبير وطاف من العَشِيِّ بين عَبَّاد وعامر ابني عبد الله واضعًا يديه عليهما.

[17] قال أبو على: وحدثنا أبو لحسن جَخْظَة قال: قال الشَّغبي: ما لَقِينَا مِنْ عَلِيٌ رضي اللَّه عنه! إن أحببناه قُتِلْنا، وإن أبغضناه كَفَرْنا!

[1۸] قال: وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدثنا الزبير قال: أخبرنا ابن
 ميمون، عن ابن مالك؛ قال: قال ابن موسعة: [المتقارب]

مَنهُ مَا ألام على حُبُهُم فَإِنْسِي أُجِبُ بِنِسِي فاطمة بني بنتِ من جاء بالمُحكمات والدّين والسّنسن القائمة

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله: من قائلُها؟ فقال: من عَضَّ بِبَظْرِ أُمه، فقال له ابنه: يا أبت، ألست قائلَها؟ قال: بَلَى، قال: فَلِمَ تَشْتُمُ نفسك؟ قال: أليس الرجلُ يَعَضُّ بَظرَ أمه خيرًا له من أن يأخذه ابن قَحْطَبة.

[١٩] [رواية في بيعة معاوية لابنه يزيد]:

قال: وأخبرنا محمد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثنا أبو زيد عُمَر بن شبة، قال: حدثنا سُعْيد بن عامر الضبعي، عن جويرية بن أسماء؛ قال: لما أراد معاوية البَيْعة ليزيد ولده، كتب إلى مَرُوانَ وهو عامله على المدينة، فقرأ كتابه وقال: إن أمير المؤمنين قد كبر سِنْه ورَقَّ عَظْمُه، وقد خاف أن يأتيه أمرُ الله فيدَعَ الناس كالغنم لا راعي لها، وقد أحب أن يُعلِم عَلَمًا ويُقِيم إمامًا. فقالوا: وَفَق الله أميرَ المؤمنين وسَدُده ليفعل. فكتب بذلك إلى معاوية، فكتب إليه: أن سَمَّ يزيدَ. قال: فقرأ الكتاب عليهم وسمى يزيد، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما فقال: كَذَبْتَ والله يا مروان وكذَب معاوية معك! لا يكون ذلك! لا تُحدِثوا علينا سُنّة الروم! كلما مات هِرَقْلُ قام مكانه هِرَقْل! فقال مروان: إن هذا الذي قال لوالديه: أفّ لَكُما أتَعِدَانني أن أُخْرَج، قال: فسمعتْ ذلك عائشة - رضي الله عنها - فقالت: كذَبْتَ والله يا

مروان، إنَّ ذلك لَرَجُلُ معروف نَسَبُه. قال: فكتب بذلك مروانُ إلى معاوية، فأقبل، فلما دنا من المدينة استقبله أهلها فيهم عبد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر رضوان الله عليهم أجميعن، فأقبل على عبدِ الرحمن بن أبي بكر فَسبُّه وقال: لا مَرْحَبًا بِك ولا أهلا، فلما دخل الحسين عليه قال لا مرحبًا بك ولا أهلا، بَدَنَةٌ يترقرقُ دمُها واللَّه مُهَرِيقُه. فلما دخل ابن الزبير قال: لا مرحبًا بك ولا أهلا، ضَبُّ تَلْعةٍ مُدْخِلٌ رأسه تحت ذَنَبَهُ. فلما دخل عبد الله بن عمر قال: لا مرحبًا بك ولا أهلا وسبُّه، فقال: إني لست بأهل لهذه المقالة، قال: بلي ولما هو شرٌّ منها. قال: فدخل معاوية المدينةَ وأقامَ بهاً، وخرج هؤلاء الرهطُ معتمرين، فلما كان وقتُ الحج خرج معاوية حاجًا، فأقبل بعضُهم على بعض، فقالوا: لَعَلُّه قد نَدِم، فأقبلوا يستقبلونه. قال: فلَّما دخل ابن عمر قال: مرحبًا بك وأهلا يابنَ الفاروق، هاتوا لأبي عبد الرحمن دابَّة. وقال لابن أبي بكر: مرحبًا بابن الصَّدِّيق، هاتوا له دابة. وقال لابن الزُّبَير: مرحبًا بابن حَوَاري رسول اللُّه، هاتوا له دَابة. وقال للحسين: مرحبًا بابن رسول اللَّه هاتوا له دابة. وجعلتْ ألطافُه تذخُل عليهم ظاهرةً يراها الناس ويُحْسِن إِذْنَهِم وشفاعَتَهِم. قال: ثم أَرْسِل إليهم فقال بعضُهم لبعض: مَنّ يُكَلُّمُه؟ فأقبلوا على الحسين فأبَى، فقالوا لابن النبيل: هات فأنت صاحبُنا. قال: على أن تعطوني عهدَ اللَّه ألاَّ أقولَ شيئًا إلاَّ تابعتموني عليه، قال: فألخذ عهودهم رَجُلًا رجلا ورَضِي من ابن عمر بدون ما رضي به من صاحبيه والله فلرخلوا عليه الدعاهم إلى بَيْعَة يزيد، فسكتوا. فقال: أجيبوني، فسكتوا. فقال: أجيبوني، فسكتواً. فقال لابن الزبير: هات فأنت صاحبهم. قال: اخْتَرْ مِنَّا خَصْلةً من ثلاث. قال: إن في ثلاث لمَخْرجا. قال: إما أن تفعل كما فعل رسول اللَّه ﷺ. قال: ماذا فعل؟ قال: لم يتسخلف أحدًا. قال: وماذا؟ قال: أو تفعل كما فعل أبو بكر. قال: فعل ماذا؟ قال: نظر إلى رجل من عُرْض قريش فَوَلاَّه. قال: وماذا؟ قال: أو تفعل كما فعل عمر بن الخطاب. قال: فعل ماذا؟ قال: جعلها شُوري في ستة من قِريش. قال: ألا تسمعون! إنِّي قد عوَّدْتُكم على نفسي عادةً وإني أكره أن أمنعكموها قبل أن أُبيِّن لكم، إن كنت لا أزال أتكلم بالكلام فتعترضون عَليَّ فيه وتردُّون عليّ، وإنَّى قائم فقائل مقالة، فإياكم أن تعترضوا حتى أُتِمُّها، فإن صَدَقْتُ فَعَليَّ صدقي، وإن كذبت فعلي كذبي. واللَّه لا ينطق أحد منكم في مقالتي إلا ضربت عنقه. ثم وَكُل بكلِّ رجل من القوم رجلين يَحْفَظانه لئلا يتكلم، وقام خطيبًا فقال: إن عبد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر قد بَايَعُوا فبايِعُوا. فانْجَفَل الناسُ عليه يبايعونه، حتى إذا فرغ من البيعة ركب نجائبَه فَرَمَى إلى الشام وتركهِم. فأقبل الناس على الرهط يلومونهم، فقالوا: والله ما بايَعْنَا، ولكن فَعَل بنا وفَعَل (١).

[٧٠] وحدثنا إسحاق قال: كان أشْعَب إذا حَدَّث عن عبد اللَّه بن عمر يقول: قال

⁽١) انظر: العواصم من القواصم؛ لابن العربي (٢/ ٤٤٠ - ٤٤٧).

حبيبي عبد الله، وكان يُبْغِضني في الله. قال إسحاق: قال ابن أبي عتبق رضي الله تعالى عنهما: دخلت على أشعب يومًا وعنده متاع حسن وأثاث، فقلت: أما تستحي أن تطلب من الناس وعندك مثل هذا؟ فقال: يا فَدَيْتُكَ مَعِي مِنْ لُطْف المسألة مالا تَطِيبُ نفسي بتركه. وكان يقول: أنا أَطْمَع وأُمِّي تَتَيَقَّن، فإذا اجتمع طَمَعي ويَقِينُ أُمِّي فقَلَ ما يُفْلِتُنا.

[٢١] [بين المنذر بن النعمان وعامر بن جوين]:

مجلس: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد، قال: أخبرني عمي، عن أبيه؛ عن ابن الكَلْبي، عن أبيه، عن الأكبر جد ابن الكَلْبي، عن أبيه. قال: وَفَد عامر بن جُوَيْنِ الطائي على المنذر بن النعمان الأكبر جد النعمان بن المنذر، وذلك بعد انقضاء مُلْك كنْدة ورجوع الملك إلى لَخْم، وكان عامر قد أجار امرأ القيس بن حُجْر أيام كان مقيمًا بالجبلين وقال كلمته التي يقول فيها: [الطويل]

هنالكَ(١) لا أُعْطِي مليكًا ظُلامة ولا سُوقة حتى يَتُوبَ ابْنُ مَنْدَلَة

وكان المنذر ضَغِنًا عليه، فلما دخل عليه قال له: يا عام، لَسَاء مَثْوَى أَثْوَيْتُه رَبُّك وثُوبُّك حين حاولْتَ إصباء طَلَّتِه ومخالَفتَه إلى عَشِيرِه، أَمَّا واللَّه لو كنتَ كريمًا لأَثْوَيْتَه مُكَرِّمًا مُوقِّرا ولَجَانَبْته مُسَلِّماً. فقال له: أَبَيْتَ الَّلغَنَ، لقه عَلِمِتْ أَبْنَاءُ أُدَدَ إِنِّي لأَعَزُّها جارًا، وأكرَمُها جوارًا، وأَمْنَعُها دارًا، ولقد أقام وافرًا، وزال شاكرًا. فقال له المنذر: يا عام، وإنك لَتَخَالُ هُضَيْباتِ أجَا ذاتَ الْوِبَارِ، وأَفْنِياتِ سَلْمَى ذات الأَغْفِالِي كَانْتِكَاتِكُ مِنْ الْفَاجْرِ الجَرَّارِ، ذي العَدَد الْكُتَارِ، والحُصُن والمِهَار، والرّماح الحِرَار، وكلُّ ماضيّ الغِرَار، بِيَدِ كلِّ مِسْعَر كَريم النَّجَار. قال له عامر: أبيت اللعن، إنَّ بين تلك الهُضَيْبات والرُّعان، والشِّعاب والمُضَدَّان، لَفِتْيانا أبطالا، وكهولاً أزْوالاً: يَضْرِبُونَ القَوَانِس، ويستنزلون الفوارس، بالرَّماح المَدَاعِس، لم يَتْبَعُوا الرِّعاء، ولم تُرَشِّخهم الإماء، فقال الملك: يا عام، لو قد تَجاوَبَتِ الخيلُ في تلك الشِّعَابِ صَهيلا، وكانت الأصوات قَعْقَعةً وصَليلًا، وثَغَرَ الْمَوْت، وأَعْجَزَ الفوت، فَتَقَارَشَتِ الرَّماح، وحَمِي السُّلاح، لَتَساقَي قَوْمُك كأسا لا صَحْوَ بعدها. فقال: مَهْلا أبيت اللعن، إن شَرَابَنا وَبيل، وحَدُّنا أَلِيل، ومَغْجَمَنا صَلِيب، ولقائنا مهيب، فقال له: يا عام، إنَّه لقليلٌ بقَاء الصَّخْرة الصَّراء على وَقْعِ الْمَلَاطِيسِ. فقال: أبيت اللعن، إن صفّاتنا عِبْرُ المرادِيسِ. فقال: لأوقظَنَّ قَوْمك من سِنَة الغَفْلة، ثم لأَعْقِبتُهم بعدها رَقْدَة لا يَهُبُ راقدُها، ولا يَسْتَيْقظ هاجدُها. فقال له عامر: إن البَغْي أبادَ عَمْرا، وصرَع حُجْرا، وكان أغَزُ منكَ سلطانًا، وأعظم شانا، وإن لَقِيتَنا لم تَلْقَ أنْكاسًا ولا أغْسَاسًا، فَهَبِّشْ وضَائِعَكُ وصنائعك وهَلُمَّ إذا بدا لك فَنَحْن الأَلَى قَسَطُوا على الأملاك قَبْلَك، ثم أتى راحلتَه فركبها وأنشأ يقول هذه الأبيات: [الطويل]

تَعَلَّمُ أَبِيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ قَنَاتَنا لَوْيِدُ على غَمْوِ الثِّقاف تَصعُّبَا

⁽١) الذي في مادة ندل من اللسانة:

وآليت لا أعطى مليكا مقادتي

أشوعدنا بالحرب أمنك هابِلُ إِذَا خَطَرَتْ دُونِي جَديلة بالقَبَا أَبِيثُ التي أَبِيثُ التي أَبِيثُ التي أَبِيثُ التي فإن شئت أن تَزْدَارَنا فَأْتِ تَعْتَرِفُ فإن شئت أن تَزْدَارَنا فَأْتِ تَعْتَرِفُ وإنك لو أبصرتهم في مجالهم وذَكْرَك العَيْشُ الرَّخِيُّ جلادُهم فأغض على غَيْظِ ولا تَرُم التي

رُولِسَدَكُ بَسرَقًا لا أب لكَ خُسلُبَا وحامت رجالُ الغَوْثِ دوني تَحَدُّبا تَسُوق إليك الموت آخرَجَ أَكُهبَا رجالا يُذِيلُون الحَدِيدَ المُعَقْريَا رأيت لهم جَمْعا كَشِيفًا وكَوْكَبا وملهى بأكناف السّدِير ومَشْرَبا تُحكُم فيكُ الزَّاعِبِيِّ المُحرِّبا

[٢٢] [بين عمر بن الخطاب ومتمم بن نويرة]:

قال أبو على: وأخبرنا أبو عثمان، قال: أخبرني التُّوزِي، عن أبي عُبَيدة؛ قال: قَدِم مُتَمَّم بن نُوَيْرة على عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - وكان به مُغْجَبا: فقال يا مُتمَّم، ما يَمْنَعُك من التزويج لَعَلَّ الله أن يَنْشُرَ منك ولدًا، فإنكم أهل بَيْتٍ قد دَرَجْتُم، فَتَزَوَّجَ امرأة من أهل المدينة فلم تَخْظ عنده ولم يَخْظَ عندها، فَطَلَّقها ثِم قال: [الطويل]

أقول لهند حِينَ لم أَرْضَ عَفْلَها ﴿ أَهِذَا دَلالُ العِشَاقُ أَم أَنْتِ فَادِكُ أَم السَّرِ مِعَدُ مَا بِإِن مالكُ أَم السَّرِ مِعَدُ مَا بِإِن مالكُ

فقال له عمر: ما تَنْفَكُ تذكرِ مالكًا على كُل حال (١٦)، فلم يمض لهذا الأمر إلا قليل حتى طُعِنَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورحمه، ومتمم بالمدينة. فقال يرثي عمرَ رضي الله عنه: [البسيط]

> يَسْسَأَلُنِي ابن بُجيْر أين أَبْكُرُه هلا بيوم أبي حفْص ومَضرَعِه إذَّ السرَّزِيسَةَ فابْكِه ولا تَسَمَنَ

عَنْى فإنَّ فؤادي عنك مشغول إن بُغَاءك ما ضَيَّعْتَ تَضَليل عِبْءَ تُطِيف به الأنصار محمول

[٢٣] قال أبو علي: وأخبرنا أبو عثمان، قال: أخبرني التوزي، عن أبي عبيدة؛ قال: كان مُرَّة بن مَحْكَان جَوادا، قال أبو بكر بن دريد: أحسبه عَنْبَريًا فَحَمل حَمَالاتٍ فعَجَز عنها، فحبسه عبيدُ الله بن زياد، فقال الأبيْرِد في ذلك: [الطويل]

أَسُلِيعَ عُسِينَدَ اللَّه عندي رِّسالةً فإن أنت عاقبتَ ابْنَ مَحْكَانَ في النَّدى حَبَسْتَ كريمًا أن يَجُود بماله كأنَّ دماءَ القوم إذ عَلِقَتْ به

رسالة قاض بالفرائض عالم فَعَاقِبْ هداك الله أعظم حاتم سَعَى في ثَأَيُّ في قومه مُتَفَاقِم على مُكْفَهِرٌ من ثَنايا المَخَارِم

⁽١) وأخرجه أبو الفرج الأصبهاني في كتاب =الأغاني؛ (١٦/ ٥٦٥٥ – ٥٦٥٠).

[٢٤] [حديث الشيظم الغساني]:

قال أبو بكر: أخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ قال: قَتَل الشَّيْظُمُ بن الحارث الغَسَّاني رجُلًا من قومُه، وكان المقتول ذا أُسْرةً، فخافهم فَلِحق بالعراق أو قال بالجِيرة مُتَنَكِّرا، وكان من أهل بيت المُلْك، فكان يتَكَفَّف الناس نَهارَه ويأوي إلى خَربةٍ من خَرَابِ الحيرة، فبينا هو ذات يوم في تَطُوافه إذ سمع قائلًا يقول: [الطويل]

يَـلُـوذ بـأذْراء الـمَــتَـاريـب طـامـعـا يَضَنُّ بنفس كَدُّر البُؤس عَيْشَها بأرْضِك فاغرُكْ جِلْدَ جَنْبِك إنني رأيتُ غَريبَ القوم لَحْمًا مُوضَّما

لَحِي اللَّهُ صُغلُوكًا إذا نال مَذْقَةً تُوسُد إحدى ساعدَيْه فَهُوما مقيمًا بدار الهُون غير مُنَاكِر إذا ضِيمَ أَغْضَى جَفْنَه ثم برْشَما يَرَى المُنْعِ والتعبيس من حيْثُ يمَّما وجُودٌ بها لوصانها كان أخرَما فداك الذي إن عاش عاش بذِّلة وإن مات لم يشهد له الناسُ مأتما

فكأنه نَبُّهه من رَقْدة، فأقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أيامًا وقال له: إني رجل من أهل خيبر أقبلت إلى هذه البلاة بتجارة فأصبتُ بها، ولي بصّرُ بسياسة الخيل فَاضَطَنِعْنِي، فَضَمَّه إلى بعض أصِحِابِه حِتَى وَافْقَ غِزَّةً مِن القوم، فركب فرسًا جوادًا من خيل المنذر وخرج من الحيرة يتَعسَّف الأرض حتى تزل بحيّ من بَهْراء فأخبرُهم بشأنه، فأعطوه زادًا ورمحًا وسيفًا وخرج حتى أتى الشأم فصادف الملكَ مُتَبِدِّيا، وكان إذا تَبَدَّى لا يُخجب أحد عنه، فأتى قُبُّهَ الملك فقام قريبًا منه وأنشد يقول: [الرجز]

يا صاحب الخيل الجياد المُقْربه وصاحبَ الكَتِيبة المُكَوْكِبه

والقُبَّةِ المنبعة المُحَجِّبة وواهب المُضمّرة المُربّبه والكاعب البَهنكنة المُؤتبه والمائة المُذْفَأة المُنتَخبه والضّارب الكُبْس فويْقَ الرَّقبه تحت عجاج الكُبَّة المُكَتَّبه هــذا مــقــامُ مَــنُ رأى مُـطَّــلَـبَـه لَـديْـك إذ عَـمْـى الـطّــلالُ مَـذُهـبـه

وخَسالَ أَنَّ حَسْسَفَ له قَسِد كَسرَبُ ا

فأذِنَ له المَلِك فدخل عليه وقَصَّ قصتَه، فقال له الملك: أنَّى لِحلْمك يا شَيْظُم أن يَثُوبِ وَلِنَوَارِكَ أَنْ يَنُوبٍ، ثم بعث إلى أولياء المقتول فأرضاهم عن صاحبهم.

قال أبو على: وحدثني أبو بكر، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن عمه؛ قال: قال أعرابي لابن عمه: اطْلُبْ لي امرأةً بيضاء. مدِيدةً فَرْعاء، جَعْدة تقوم فلا يُصيب قميصُها منها إلا مُشَاشَتَىٰ مَنْكِبَيْها وحَلَمَتَىٰ ثَدْيَيْها ورانِفَتَىٰ ٱلْيَتَيْها ورُضَافَىٰ ركبتيها، إذا اسْتَلْقَتْ فَرمَيْت تحتها بالأَتُرُجَّة العظيمة نَفَذَتْ من الجانب الأخر، فقال: وأنَّي بمثل هذه إلاَّ في الجنّان!.

[٧٥] [صفة الأسد في مجلس يزيد بن معاوية]:

مجلس في صفة الأسد. قال أبو علي: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا الأشنانداني، عن التوزي، عن أبي عبيدة؛ قال: اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زبيد الطائي وجميل بن مَعْمر العُذْري والأخطل التَّغْلِي، فقال لهم: أيُّكم يصف الأسدَ في غير شعر؟ فقال أبو زُبَيد: أنا يا أمير المؤمنين، لَوْنُه وَرْد، وزَيْيرُه رَغد. وقال مرة أخرى: زَغْد. وَوثْبُه شَدّ، وأخذُه أَخْرَم، وهؤله شَدِيد، وشَرُه عَتِيد، ونابُه حديد، وأنفُه أخْتُم، وخَذُه أذرَم، ومِشْفَرُه أذلَم، وكَفَّاه عُرَاضَتَان، ووجئتَاه ناتَتَتان، وعيْنَاه وَقَادَتان، كأنهما لَمْحُ بارق، أو نَجْمٌ طارق، إذا استقبلتَه قلت أفدع، وإذا استغرضتَه قلت: أكْوَع، وإذا استدبرتَه قلت: أصْمَع، بَصِير إذا استَغضَى، هَمُوسٌ إذا مَشَى، إذا قَفَى كَمَش، وإذا جَرى طَمَسَ، بَرَاثِنُه شَثْنَة، ومَفَاصِلُه مُثْرَصَة، مُضْعِقٌ لقَلْب الجَبَان. مُرَوِّعٌ للماضي الجَنَان، إن قاسَم ظَلَم، وإن كابَرَ دهم، وإن نازل غَشَم، ثم أنشأ يقول: [الرجز]

خُبَعْشِنْ أَشْسَوَسُ ذو تَهِ خُسِم فَنَشْتَبِكَ الأنسِابِ ذو تَبَرطُمِ وذو آهساوِيسلَ وو تَبَرطُمِ وذو آهساوِيسلَ وذو آسجسه مَا اللَّيْث العِزَبْرِ الضَّيْعُمِ وَحَامَهُ كَالْحَجِر المُلْمُلُمُ وَحَامَهُ كَالْحَجِر المُلْمُلُمُ

فقال: حَسْبُك يا أبا زبيد. ثم قال قط الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين، وجُهُه فَدْعَم، وشِدْقُهُ شَدْقَم، ولَغْزُه مُغْرَنْزِم، مُقَدَّمُه كثيف، ومُؤخّرُه لطيف، وَوَثْبُه خفيف، وأخٰذُه عنيف. عَبْل الذَّراع، شَدِيد النُّخَاع، مُرْدٍ للسَّباع، مُضعِق الزَّبِير، شديد المَريد، أهْرَت الشَّدْقَيْن، مُثْرَص الحَصِيرَيْن، يركب الأهوال، ويَهْتضِر الأبطال، ويَمْنَع الأشبال، ما إن يزال جائِمًا في خِيس، أو رابِضًا على فَرِيس، أو ذا وَلْغ ونَهِبس، ثم قال: [الرجز]

لَيْتُ عَرِينٍ ضَيْغَمُ غَضَنْفَرُ مُداخَلٌ في خَلْقه مُفَسِبُر يُسخَساف مسن أنسياب ويُسذُعَس مسا إن يسزال قسائسمَسا يُسزَمُسجِس لَهُ عملى كمل السّباع مَفْخَرُ قُضَاقِضٌ شَفْنُ البسَانِ قَسْوَدُ

فقال: حَسْبُك يابن مَعْمَر. ثم قال: قل يا أخطل، فقال: ضيْغَم ضِرْغام، غَشَمْشَم هَمْهَام، على الأهوال مِقْدام، وللأقران هَضَّام، رِثْبال عَنْبَس، جَرِئُ دَلَهْمَس، ذو صَدْر مُفَرِّدس، ظَلُوم أَهْوَس، لَيْتُ كَرَوَّس: [الرجز]

> قُضَاقِضٌ جَهُمٌ شديد المَفْصِل شَرَنْبَثُ الكَفِّين حامي أشبُلِ مُلَمْلُم الهامةِ كَمُسُ الأرجُلِ أنيابُه في فيه مشلُ الأنصُل فقال له: حسبك! وأمر لهم بجوائز

مُنفَجُر الساعد ذو تَعَفُكُلِ إذا لَـقَاه بطَلُ لِـم يَـئـكَـلِ ذُو لِـبد يَـغـتَال في تَـمَـهُـلِ وعَيْنُه مثل الشّهاب المُشعَل [٢٦] وأنشد أبو علي لجميل بن معمر: [الطويل]

سُقَى اللَّهُ جيراني الذين تَحمَّلوا له سَلَفٌ منه بننجدِ مُريِّمُ ولولا ابْنَهُ العُذْدِيُ مابِتُ مَوْجِئًا

بمُرْتَجِس أضحى بذي الرَّمْث يَهْطِلُ ومنه عِشَارٌ في تِهامة بُهُلُ لَبَرْقِ عَنَا مِنْ نحوها يتَهَلُل

0 @ 0

[٢٧] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا العُكْليُ، قال: حدثني حاتم بن قَبِيصة؛ قال(١): أغْزَى زيادٌ ابنَه عبَّادًا الفارس، وأَصْحَبه المُهلِّب ففتح، فَبيْنَاهُمْ كذلك إذ جاءهم فتى شابٌّ بفرس يقوده إلى المهلِّب، فقال: أيها الأمير، أحب أن تَقْبَل منِّي هذا الفرس، فإنه مِن سِرٌ خيلنا، فَقَبله المهلبُ منه، فلما ذهب الفتى نظر إليه المهلب وحركه، فقال: واللَّه ما أرى فيه ما قال ولا أَحْسَبُه إلا تَعرُّض لِصِلَتنا، فأمر له بوَصِيفَتَيْن، فَحُمِلتا على الفرس وردُّه إلى الشاب، فقبل الوصفتين ورَدُّ الفرسَ إلى المهابِ فكان في خيله، وكان داود بن قَحْذُم القُيْسي أحد بني قيس بن تُعلبة نشأ في حَجْرِ المهلت، وكان يلي القيام على خيله فَقَدِموا شِيرَازَ وبها حُمْرانُ ابن أبان واليًا عليها وعلى فارس، فقال لهم الهم لكم في السبَّاق؟ فقال عبَّاد: ونحن على ظَهْرِها. فقال المهلب: أجُلْبُهُ أَجِلُكُ فِقَالَ: كِم تريدُون؟ قال: أربعين يومًا. قال: نعم، فَعلَفَها الرَّطَابَ عشرين وأضْمَرها عَشَرين. فَقَالَ داود بن قَحْذَم للمهلُّب: إن الفرس الذي أهداه الشاب إلينا لا واللَّه ما أضُمُّه إلى شيء من خيلنا إلا سَبقَه، فقال المهلب: لعلُّه فرسٌ منْزَاقٌ يَصْبر في القُرْب ولا يصبر إذا بَعُدت الغايةُ. قال: لا أدري. قال: لا تُرْسِلْه حتى أجيء. قال: فأمر المهلب بلِقْحة تُخلَب والفرس يسمع فلما سمع صوتَ الحِلَابِ أصاخ بسمعه حتى أَذَنيتُ منه العُلُبة فشربها، فلما رأى المهلبُ ذلك قال لداود: لا تُزْسِل الخيل حتى تعلم أنه قد تُوسُّط الميدانَ، فاستهان داود بالفرس، فَحمل عليه شابًا، فقال المهلب: والله لقد مرَّ بي سابقًا وما أرَّى معه من الخيل واحدًا. قال: فأخذه عبَّاد بن المهلب فَحمَله إلى الشام وأهداه إلى معاوية وسمَّى الأعرابي، فَسبَق خيلَ الشام، فلذلك قال عبد الملك بن مروان: [الرجز]

سَبَقَ عبَّاذٌ وصَلْتُ لِحبَتُهُ وكان خَرَازًا تَرجُدو قِربَتُهُ

[۲۸] قال: وحدثنا أبو بكر، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: حدثنا الأصمعي؛ قال:
 جئت إلى أبي عمرو بن العَلاء فقال لي، من أين أقبلتَ يا أصمعي؟ قلت: جئت من العِرْبَد.

 ⁽١) كذا بالأصل ومقتضاه أن عبادًا هو ابن زياد وفي بقية القصة ما يفيد أنه ابن المهلب إلا أنه يكون المسمى بعباد اثنين. ط

قال: هاتِ ما معك، فقرأتُ عليه ما كتبت في ألواحي، فَمَرت به ستة أحرف لم يعرفها، فخرج يعدو في الدَّرَجة وقال: شَمَّرْتَ في الغريب أي: غلبتنَي.

[٢٩] قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: قال عمي: سمعت بيتين أخفِل بهما. قلت: هما على كل حال خير من موضعهما من الكتاب قال: فإني عند الرشيد يومًا وعنده عيسى بن جعفر، فأقبل على مسرور الكبير، فقال له: يا مسرور، كم في بيت مال السرور؟ فقال: ما فيه شيء، فقال عيسى: هذا بيت الحزن، فاغتم لذلك الرشيد وأقبل على عيسى، فقال: والله لتُعْطِينَ الأصمعيّ سلفًا على بيت مال السرور ألف دينار، فاغتمّ عيسى وانكسر. فقلت في نفسي: جاء موضع البيتين: فأنشدت الرشيد رحمه الله تعالى -: [الطويل]

إذا شئت أن تَلْقَى أَخَاكُ مُعبُساً فَي يَدِيهِ فَإِنْهَا

وجَدًاه في الماضين كعبٌ وحاتم تُكَشِّفُ أخسارَ الرجال الدراهم

قال: فتجلَّى عن الرشيد، وقال لمسرور: أعطِه على بيت مال السرور ألفي دينار، فأخذتُ بالبيتين ألفى دينار وما كان البيتان يساويان عندي درهمين.

[٣٠] وأنشد أبو بكر لمحمد بن صالح: [الكامل]

طَبرِب السفوادُ وعادَهُ أَحْرَائُكُهُ وبَدَا له من بعدما اللهَ مَل الهوى يبدو كبحاشية الرداء ودُونَه فدنا ليَنظر أين لاح فلم يُطِقُ فالوجدُ^(۱) ما اشتملتُ عليه ضلوعُه شم استعادُ من القبيح وردُّه وبعدا له أن الني قبد ناله حتى اطمأنُ ضميرُه وكأنما يا نفس لا يذَهَبُ بقلبِكِ باخِلُ يَعِدُ القضاءَ وليس يُشْجِز مَوْعِدًا فاقنع بما قَسَم المليكُ فأمرُه فاقنع بما قَسَم المليكُ فأمرُه [٣١] [مجلس في الخيل المنسوية]:

وتَسَفَيْ الله المسائه المسائه المنزق تُسَابَع مَوْهِ مَنا لَمعائه صَعْبُ اللَّرى مُسَمنع أركائه صَعْبُ اللَّرى مُسَمنع أركائه نَظُرًا إلى الله ورده سخبائه والماء ما سَمَحتُ (٢) به الجفائه نحو العزاء عن الصبا إيقائه ما كسان قَسدُره له دَيِّائه ما كسان قَسدُره له دَيِّائه هَمَّكُ العلائق عاملٌ وسِنَائه هَمَّكُ العلائق عاملٌ وسِنَائه بالله ويكون قَبلُ تافِه مَسَائه لَيْائه ويكون قَبلُ قصائه لَيْائه مالا يُردُ عن الفسي إسائه مالا يُردُ عن الفسي إسائه مالا يُردُ عن الفسي إسائه

قال أبو على: حدثنا أبو بكر، عن الأصمعي؛ قال: كان الحَرُون من خيل العرب. حدثني رجل من أهل الشام قال: كان مع مسلم بالرّي، ثم جاء فَشَهِدَ معه وقعةً إبراهيم،

⁽١) المحفوظ (فالنار)، ولعلهما روايتان. ط

⁽٢) كذا بالأصل والمحفوظ: سحت بغير ميم من السح وهو الأنصباب. ط

قال: حدثني بهذا النسب مسلم، قال: الحَرُون بن الأثاثي بن الخُزَر بن ذي الصُوفة بن أغوج فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الإسلام، وكان مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بالف درهم معاوضة بمتاع، وذكر أنه كان في عُنْقِه رَسَن حين أدخله الأعرابي، يطير عِفَاوَه (1) فسبق الناسَ عليه عشرين سنة، وكان يُسبق الخيل ثم يَحُرُن حتى تلحقه الخيل، فإذا لَحِقته سبقها ثم حَرَن ثم سبقها، وكان الحجالج قد بَعَث بابن له يقال له البطان إلى الوليد بن عبد الملك فَصَيْره لمحمد ابنه. وولد البطين الذائد. وكان هشام بن عبد الملك يشتهي أن يُسبق الذائد، فأتوه بفرس بُربَرِي يقال له المُكاتب بعد ما حَطِمَ الذائد وسَبَق أيضًا عشرين سنة. قال الذائد، فأتوه بفرس بُربَري يقال له المُكاتب بعد ما حَطِمَ الذائد وسَبَق أيضًا عشرين سنة. قال قضمًه إليه فكان سائله يقول: جَهَد المُكاتب الذائد جَهَدَه اللّه الذي : في الجَزي وهو مُتفَسّع. قال: فجاء معه يتقدمه بشيء. والذائد ابن البطين (٢). وأشقرُ مَرْوَان مَنْ نسل الذائد.

قال الاصمعي: كان عبد الله بن علي قدم بأشقر مروان البصرة، قال: فرأيته أشقَر أعَوَر من نسل الذائد.

قال: وحدثني جعفر بن سليمان قال: كان لايدخل على الذائد سائسُه حتى يأذنَ، يُحرُّكُ له مِخْلاةً فيها شعير، فإن تَحَمْحَم دخل عليه، وإن هو دَخُل قبل أن يفعل ذلك شَدَّ عليه، وكذا كان يطنع بالفرس إذا جَرَى معه يُكْدِمُه.

قال الأصمعي: الوَجِيه ولاحِقٌ والغُرَابِ وسَبَل وهي أُمُّ أَعْوج كانت لِغَنِيُّ، وأَعْوَجُ كان لبني آكل المُرَار، ثم صار لبني هلال أبن عامر، وجِزْوَة؛ قُرْس شَدَّاد بن عمرو أبي عنتَرة بن شداد. ومَيَّاسٌ وهَدَّاج لباهلة (٣) لبني أعيا، قالت الجارثية: [الطويل]

شَقِيتٌ وحَرْمِي هَرَاقًا دَمَاءَنَا ﴿ وَفَارِسُ هَدَّاجِ أَشَابَ السَّواصِيمَا

والكلب فرس رجل من بني عامر أو غَطَفان أوقرزل: فرس الطُفيل أبي عامر ابن الطفيل. وذو الْجَمَار: فرس مالك بن نويرة. والجَوْب: فرس أزقم بن نويرة. وذات النُسُوع: فرس بِسُطام بن قيس. والنَّعامة: فَرس للحارث بن عباد وَوَلَدَتِ النَّعامة الشَّيِّط وهو لبني سَدُوس. وكان لخُزز بن لَوْذان، وفيه يقول: [الكامل]

لا تذكري مُنهري ومنا أطْعَمْتُه ﴿ فَيكُونَ جِلْدُوكِ مِثْلَ جِلْد الأجرب

والمتمَطِّر: فرس حَيَّانَ بنِ مُرَّة من نسله. وكامل: فرس الحَوْفَزان. وحَلَّاب وقَيْد لِبني تَغْلِب. ومُخَالِس لبني عُقَيل، واليَحْمُوم والدَّفُوف للنعمان بن المنذر. والعَصَا: فرس جَذيمة الأبرش، وفي بني تغلب فرس يقال له العصا فارسه الأخنس ابن شهاب. والهَطَّال لزَيْدِ الخَيْل، والنَّحُام لرجل يقال السَّلَيْك بن سُلَكة السَّعْدي، وداحس لقَيْس بن زُهير، والغَبْراء لحذيفة بن بدر الذبياني.

⁽١) العفاء: الشعر إذا طال ووفي. ط

⁽٢) كذا بالأصل وهو مكرر مع ما سبق قريبًا. ط

⁽٣) هكذا بالأصل؛ ولعل بني أعيا بطن من باهلة فانظر وحرر. ط

[٣٢] [خطبة زياد لما قدم البصرة]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو العباس، قال: حدثني على بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثنا العكلي، عن أبي معمر قال: قَدِم زياد والمُهلِّب بن أبي صُفْرة البصرة، فجاء إلى الجمعة وقد لَيِس قميصًا مُرَّجِضًا (١) ومُلاءة مُمَصَّرة (٢)، فصَعِد المنبر، فقال: رُبُّ فَرح بإمارتي لن تنفّعه، ورُبُّ مُبْتَئس بَهَا لن تَضُرُّه، ثم حَمِدَ اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن معاوية قد قال ما بَلَغَكم وشَهدَت الشهودُ بما قد سمعتم، وإنِّي امرؤ قد رَفَع اللَّه منِّي ما وَضَعُوا وحَفِظ منِّي مَا ضَيْعُوا، وإن عُبَيْدًا لَمْ يَأْلُ أن يكون كافلاً مبرورًا وأبًّا مشكُّورًا، وإنَّا قد سُسْنا وساسَنَا السائسون، فلم نَجِدُ لهذا الأمر خَيْرًا من لِينِ في غير وَهْن، ولا مِن شِدَّة في غير جَبْريّة. ألاً وإنها ليست كَذْبة أكثرَ عليها شاهدًا من الله ومن المسلمين من كذبة إمام على مِنْبر، فإذا سمعتموها منِّي فاخَتَبْروها فيَّ، واعلموا أن لها عندي أخَواتٍ، وإذا رأيتموني أُجْرِي الأمور فيكم على أذلالها(٣)، وأَمْضِيها لسُبُلِها، فَلْتَسْتَقِمْ لي قَنَاتَكم. واللَّه لآخُذَنَّ المُقْبِلَ بالمُذبِر، والمُحْسِنَ بالمسيء، والمطيعَ بالعاصي حتى يَلْقَى الرجلُ منكم أخاه فيقول: يا سَعْدُ انْجُ فَإِن سَعِيدًا قَد قُتَل. فقام إليه رجل يقال له صَفُوان بن الأهتم فقال: والله، لقد آتاك اللَّه الحكمة وفصلَ الخطاب. فقال: كَذَبْتَ، وَالنَّهُ نَبِي اللَّهُ داود – عليه الصلاة والسلام –. ثم قام إليه الأحنف بن قيس فقال: أصلح الله الأنسر، إن الجواد بشدُّه، وإن السيف بِحَدُّه، وإن المرءَ بِجِدُّه، وإن جِدُّك قد بَلَغ بك ما ترى، وإن الثَّناء بعد البَلاء، ولَسْنا نُثْنِي عليك حتى نَبْتَلِيَكَ، فأَوْلِ خَيْرًا نُثْنِ به. ثم قام أبو بِلاَل مِرْداسُ بن أُدَيَّة فقال: يأيها الإنسان، إنا قد سمعنا ما قُمْتَ به وما أَذِّيت عن نفسك، وإن اللَّه ذَكَر وَلِيَّه وخليلَه إبراهيم فقال: ﴿ وَإِبْرَهِيمَ ٱلَّذِى وَفَيَّ . أَلَّا نَزِرُ وَزِرَهُ ۚ وِزْرَ لُغَرَىٰ﴾ [النجم: ٣٧–٣٨] وأنت تزعم أنك تأخذ بعضنا ببعض وتقتل بعضنا ببعض ثم سكت فما رُثِيَ بعد ذلك.

قال أبو العباس: وحُدَّثت بهذا الحديث من وجه آخر فيه، فقال زياد: يا هذا إنا لن نَبْلُغ الحقَّ حتى نخوضَ إليه الباطلَ خَوْضًا.

[٣٣] وأنشدنا لِرُفَيْع بن سَلَمة العَبْدي المعروف بدَمَاذ: [المتقارب]
تَفَكُرْت فِي النَّحُو حتى ملِلْتُ والسبَدُنُ
وأتسعسستُ بَــُحُــرًا وأشسيساعه بطول السمسسائل من كل فَـنْ

⁽١) كذا في النسخ مضبوطًا بالتشديد، وعبارة «القاموس» رحضه كمنعه غسله كأرحضه اهـ.

 ⁽٢) ممصرة: مصبوغة بالمصر وهو الطين الأحمر وقيل هي ما صبغت بالعشرق وهو نبات أحمر طيب
 الرائحة تستعمله العرائس. ط

⁽٣) على أذلالها: على وجوهها. ط

فسمسن بجسلسه ظساهسر بسيئسن فسنكسئت بسظساهسره عسالستسيا مِسوَى أَنَّ بِسابُسا عِسلسِيهِ السِعَسفَسا ولسلسواو بسابٌ إلسى جَسنسبه إذا قسلستُ هساتسوا لسمسا قسيسل ذا بسمسا نُسصَبُسوه أبسيسنُسوه لسي ومسا إن رأيست لسهسا مسوضسغسا فقد خِفْتُ يا بَكُرُ مِنْ طول ما

ومن عِبلسه غياميضٌ قيد بَسطَينُ وكسنستُ بسياطسنه ذا فِسطَسنَ ءُ للفاء يالَيْتَ الم يَكُن من المَفَّت (١) أَحْسَبُهُ قَد لُعِن فَـلَسْتُ سِآتِيكُ أُو تَـأْتِيبَن فقالوا جميعًا بإضمار أن فسأغسرف مسا قسيسل إلاً بسطّسن أفحر فحى أمسر أن أن أُجَسن

قال أبو بكر: يعني بِبَكْر أبا عثمان المازني. قال أبو العباس: فبلغ ذلك المازِنِيّ، فقال: واللَّه ما أَحْسَب أنه سألني قَطْءُ، فكيف أتْعَبَني! .

[٣٤] قال أبو العباس: كان على - رضي اللُّه تعالى عنه - يأخذ البيّعة على أصحابه، فجعلوا يقولون نُعَام، يريدون: نَعَمْ، فقال علي رضي الله عنه: إن النَّعَامَ والباقِرَ في الصَّحْراء لكثير، مالَكُمُ! أبدلكم الله منِّي مَنْ هو شَرِّ لكم مِنْي، وأبدلنلي الله منكم من هو خير لي منكم (٢).

[٣٥] [من أخبار حاتم الطائي] بمرار من المرار من المرار من المرار من المرار عبد قال: مرّ حاتم بن عبد قال أبو العباس: قرأت على التوزي، عن أبي عبيدة إملاء عليه؛ قال: مرّ حاتم بن عبد اللُّه الطائي ببلاد عَنَزَة، فناداه أسِير لهم: يا أبا سَفَّانة، أكَّلني الإسارُ والقَّمْل. فقال له: ويُحك! واللَّه لقد أَسَأَتَ بي إذ نَوَّهْت بي في غير بلاد قومي. قال: فنزل فَشَدُّ نفسه في مكانه في القِدِّ وأطلقه حتى عُرِف مكانه فَقُدِي فداء كثيرًا. قال: وفي غير هذا الحديث أن امرأةً آسره أتَتُه والحَيُّ خُلُوفٌ ببعير قد نِيطَ وبشَفْرة فقالت له: افْصِدْه، فقام فنَحَره. أو قال مرة أخرى: فَلَشَم في نَحْره ـ فَلَطَمَتْه فقال: «لو غَيْرُ ذات سِوارِ لَطَمتُني؛ فقالِت: أمرتُك أن تُفْصِده فنحرتَه فقال: «ذَلِكُ فَصْدِي أَنَهُ» فبذلك عُرف، وقال أبو العباس مرة أُخرى فقال: «هكذا فَزْدي أنَّهُ» بالزاي، وجعل الهاء بدل الألف في الوقف وهو الأصل، وهي لغته فبذلك عرف، وأنشدنا في مثل ذلك: [السريع]

لا أفسصِد السنساقسة مسن أنسفِسهسا لسجسشنس أوجسرُها السعسالِسيّسة [٣٦] وأنشدنا أبو علي لجحظة كتب بها إلى الوزير ابن مُقْلة، وكانت عند أبي علي بخط جحظة كما كتب بها: [الطويل]

سَلاَمٌ عليكم من شُيَيخ مُقَوْسٍ له جَسَدٌ بال وعَنظُمٌ مُحَطّم

(١) في نسخة: «من البغض». ط

⁽٣) (أخرج آخره ابن عساكر في تاريخه (٣/ ١٢٣ – ٣٢٣) مسند على محقق المحمودي

ألم يَكُ في حقّ النّدام وحُرْمة الـ ابا حَسَن انْصِفْ فانت مُحَكَّم أيُصبِح مشلي في جِوارك ضائعًا وواللُّه ما قَصَّرْتُ في شُكُر نعمةٍ

مدائح أن يُحنّى عليه ويُرخم ولا تَقْرَبَنُّ الظُّلْمَ فالظلم مُظْلِم وحَوْضُك للطُّرَّاق بِالجُود مُفْعَم منَنْتَ بها قِدْما وذو العرش يَعْلَم

[٣٧] [حديث أبي دهبل الجمحي مع فتاة جيرون]:

قال: وأخبرنا أبو عثمان الأشنانداني، قال: أخبرنا التوزي، عن أبي عبيدة؛ قال: كان أبو دَهْبَل الجُمَحي جميلًا وَضِيثًا، وكان عفيفًا، فخرج إلى الشام، فنزل جيرون، فجاءَته عجوز فقالت: إن ابنة لي وَرَدَها كتاب من حَمِيم لها وليس عندها أحد يقرؤه، فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه فتحتسب الأجرَ فيها، ففعل فدخل فأغلق الباب دونه وإذا امرأة في القصر رأته فأعجبها، فدعته إلى نفسها، فأبي، فأمرتُ حشَّمَها فسجنوه في منزل من الدار ومُنِع من الطعام والشراب حتى كاد يَهْلِكِ. ثم أمرتْ به فأُخْرج ودعته إلى نفسها فأبي، وقال: أما الحرام فلا، ولكن إن أردت أنْ أَتْرُوِّجِكْ فَعَلْتُ. فقالت: نعم، وأحسنتْ إليه حتى ردَّت له روحَه، فتزوّجته ومنَعَتْه من الخروج حتى طال ذلك عليه. ثم قال لها ذات يوم: قد أَثِمُت في وَلَدي وأهلي، فأَذْنِي لي في أنْ أطالعهم وأرجع إليكِ. فقالت: لا أستطيع فراقك، فعاهَدُها ألاُّ يغيبَ عنها أكثر من سَنَّة أشهر، وأعطته مالا كثيرًا وغير ذلك، فخرج حتى قَدِم على أهله بمكة، فوجدهم قد نُعِيَ لهم واقتسم ولدُه مالَه وزَوَّجوا بناتِه ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئًا وبكَتْ عليه حتى غَمَضَتْ (١). فقال لبنيه: أمَّا أنتم فَحَظَّكُم مَا أَخَذَتُم مِن مَالِي، وقال لزوجته: هذا المال لك فاصنعي به ما شئتٍ. وأقام عندها حتى قربت المدة، ثم مضى إلى الشام، فوجد زوجته الثانية قد ماتت حزنًا عليه وأَسَفًا لَفُرَاقُه، فقال فيها: [الخفيف]

> صاح خبيا الإلبة خبيا ودورا عن يساري إذا دُخَلْتُ إلى السدا فَبِيشِلْكُ اغْسَرُيْتُ بِالسَّامِ حسى خخخ وَهْيَ زَهْراء مثل لؤلؤة الغَوَّاس مِيزَتْ من جوهر مَكْنون

ر وإن كىنىت خارجًا فَيَسِينى ظرَّ أحدلي مُرَجِّ حيات البطينون

> وإذا ما نَسَبُشَهَا لم تجدها تنجعل المسك واليكنجوج والث

فسى شهنساء مهن السمسكسارم دُون لد صلاء لها على الكانون

عند أصل القناة من جيرون

⁽١) كذا في الأصل وفي ﴿اللَّسَانُ ۗ عَمَّسُتُ. طُ

⁽٢) كذا في الأصل والذي في «الصحاح» و«اللسان» ثم خاصرتها شاهدًا على المخاصرة وهي أخذ الرجل بيد الرجل في المشي. ط

ثم ما شَيْتُها (۱) إلى القُبَّة الخَفَ قبِّة من مَراجلٍ ضَربَتْ ثم فارقتُها على خير ما كان فَه كَتُ خشية التَّفُرُق للبَيْ فَه كَتُ حشية التَّفُرُق للبَيْ

راء تَـمْشِي في مَرْمَرٍ مَسنون ها قبل حَدّ (٢) الشتاء في قَيْطُون قَسريسنُ مسفسارقُسا لسقسريسن مسفسارقُسا لسقسريسن بن بمكاء المحزيسن إثر المحزيسن بسايسايسي وإن هُسمُ عَسذَلسونسي

قال أبو علي: وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سَبَب أمر يزيد الأخطل بهجاء الأنصار، وفيه أبيات ليست في شعر عبد الرحمن.

[٣٨] [أشعب يصلح بين مصعب بن الزبير وعائشة بنت طلحة زوجته]:

قال أبو بكر بن الأنباري: قال بعض مَشْيَختنا: قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: كان أشعَب فيمن يألف مُضعَب بن الزبير، فَغَضِبت عائشة بنت طلحة يومًا على مصعب، وكانت زُوجته ومِنْ أحبّ الناس إليه، فشكا ذلك إلى أعشب، فقال: مالِي إن رَضِيَتْ أصلح الله الأمير؟ قال: حكمُك، قال: عشرة آلاف درهم. قال: ذلك لك، فانطلق أشعبُ حتى أتاها، فقال لها: جُعِلْتُ فداءَك! قد عَلِمْتِ حُبِي لك ومُنلي إليك قديمًا وحديثًا على غير مَنَال أنلَتِيه، ولا فائدة أفَدْتِنِيها، وهذه حاجة قد عَرَضَتْ تَرَتُهنين بها شكري، وتَقْضِين بها حَقّي بغير مَنَال مَرْزِيةٍ. قالت: وما هي؟ قال: قد رَجَعُل لي الأميرُ إن رَضِيتِ عنه عشرة آلاف درهم. قالت: ويحك! لا يمكنني ذلك، قال: بأبي أنتِ وأُمي! أرضي عنه حتى يعطيني العشرة آلاف درهم، مُودِي إلى ما عَوْدك الله من سوء خلقك، فضحكت من كلامه ورضِيث.

[٣٩] قال إسحاق: أُتِيَ ابن أبي مُسَاحِق بابنِ أُخت له وقد أَخبَل جاريةَ من جواري جيرانه فقال له: يا عَدُوَّ اللَّه، إذا ابْتُلِيت بالفاحشة فهلاً عَزَلْت! قال: جعلتُ فداءك! بلغني أن العَزْل مكروه، قال: أفَما بَلَغك أن الزنا حرام! (٣).

[٤٠] وأنشد إسحاق: [السريع]

يسعسلسو بسهم جَسدُّهُمُ صَاعدا وجَسدُنسا في رِجُسله رَهُسَمَهُ [[[3] قال أبو محلم: سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد: [الرجز] إنَّ (3) اكتحالاً بالبياض الأبرَجِ ونَظَرًا في الحاجب المُرَجِّجِ إِنَّ (3) اكتحاجب المُرَجِّجِ مَن السَفَعال الأعوج

⁽١) هكذا في الأصل والذي في «اللسان» مادة قطن! «عند برد». ط

⁽٢) القصة في «الكامل» للمبرد (٦٠٠)، وفيها أن المصلح بينهام ابن أبي عتيق وليس أشعب.

⁽٣) أوردها الزمخشري في كتابه «ربيع الأبرار ونصوص الأخبار» (٢/ ٤٨٣).

 ⁽٤) كذا في الأصل وفي «اللسان» في مادة «أنن»: «أن اكتحالا بالنقي الأملج» وفي مادة ملج منه:
 «الأملج»؛ ضرب من العقاقير ويطلق على الأصفر الذي ليس بأبيض ولا أسود فلعلهما روايتان. ط

[٤٢] قال ابن حبيب قال هشام قولهم: بنو الشهر الحرام، قالت بنو عامر بن عوف: هو مالك بن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف، وكان أبي يقول: الشهرُ الحَرَام هو عَبْدُ وَدُّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة، وهم رَهْط هشام الكلبي، وإنما سمى بذلك؛ لأنه كان يُحَرِّم الشهر الحرام.

[٤٣] وقال التَّيْمِي: أنشدنا أبو مَسْلمة الكِلاَبي وقد باع جاريته نَبأ من عثمان بن سُخيم التاجر، فقال له بعض أصحابه: يا أبا مسلمة، بِغتَ نبأ! فقال: [الطويل]

وقد (١٠) تُنخرِجُ الحاجاتُ يا أُمَّ مالك كَرَائهمَ مِنْ رَبُ بِـهـنَّ ضَــنِـيـنِ فبلغ أبا مصعب، فاشتراها ورذها على أبي مسلمة.

[\$] [أأر عمرو بن معد يكرب لأخيه عبد اللَّه] :

قال الأصمعي كان بين عمرو بن مَعْدِ يكرِب وبين رجل من مُراد. يقال له أبيُ. كلام، فتنازعا في القَسْم، فعجِل عمرو وكانت فيه عَجَلة، وكان عبد اللّه أخو عمرو رئيسَ قومه، فجلس مع بني مازن رَهْط من سَعْدِ العَشيرة، وكانوا فيهم. فقعد عبد اللّه يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخزّم من بني زُبَيْد له مال وشرف. وكان عبد من عبيد المخزّم قائمًا يسقى القوم، فَسَبّه عبد اللّه وضربه، فقام رجل نَشُوانُ من بني مازن فقتل عبد الله، فَرأس عمرو بعد أخيه، وكان غزا غَزْوة فأصاب فيها ومعه أبيُ المُرادي، فادعى أنه كان مُساند عمرو، فأبى عمرو أن يعطيه، فلما رجع عمرو من غَزَاته جاءت بنو مازن فقالوا: قَتَله رجل منا سفيه ونحن عَدُك عليه وعَشُدُك، وإنما قتله سكران فنسألك بالرَّحِم أن تأخذ الدية وتأخذ بعد ذلك ما أحببت، فأخذ عمرو الدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة، فغضبت أخت له تسمى كَبْشة، وكانت ناكحًا في بنى الحارث بن كعب فقالت: [الطويل]

وأذسَل عبدُ اللَّه إذ حان يهومُه ولا تأخذوا منهم إفَلاً وأبْكُرًا ودَغ عنك عَمْرًا إن عمرًا مُسَالِمٌ فإن أنتمُ لم تَقْتُلوا واتَّذَيْتُموا ولا تشربوا إلا فُضُولَ نسائكم جَدَعْتُم بعبد اللَّه آنْفَ قومه

إلى قومه ألا تُنخَلُوا لهم دمي وأثرَك في بيت بصغدة مُظُلِم وهَلْ بَطنُ عمرو غيرُ شِبْرِ لمَطْعَم فَمُشُوا بآذان النَّعام المُصَلَّم إذا أُنهِلَتْ(٢) أعقابُهُنْ من الدم بني مازن أنْ سَبٌ ساقي المُحَذَّم

فلما حَضَّت كبشة أخاها عمرا أكبَّ بالغارة عليهم وهم غارُون، فأوْجَع فيهم. ثم إن بني مازن اختَمَلوا فنزلوا في مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، فقال عمرو في ذلك: [الوافر]

⁽١) في نسخة: تنزع مكان تخرج. اه. ط

 ⁽٢) هكذا في الأصل. والذي في «معجم ياقوت» إذا ارتملت؛ أي: تلطخت، والمدار على الرواية. ط

تَمَنُّتُ مِازِنٌ جَهُلًا خِللَاطِي أطَلُتُ فِرَاطَكُمْ (٢) عامًا فعامًا أَطَّـلْتُ فِرَاطَـكُـم حَبِّبِي إذا مِسا غَسدَرْتُهُمْ غَسدُرةً وغَسدَرْتُ أُخسري بطغن كالحريق إذا التَقَيْنَا [4] [شعر في وصف الفرس]:

فَـذُوقِس مسازنٌ طَسعُسمَ السِخِسلَاطِ^(١) وديسن السمسذحسجسي إلسي فسراط فَتَلْتُ سَرانَكم كانت فَطَاط^(٣) فسما إن بَيْنَنا أبدًا يُعَاطِ وضرب المَشْرَفِية في الغطَاط^(ه)

قال أبو على: في كتاب الخيل لأبي عبيدة: أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخُزَاعي هذه الأبيات وذكر أن عروضها لا تُخَرّج: [المنسرح]

ذاك وقسد أذْعَسرُ السوَحْسشَ بسصَسلُ طويسل خنمس قسيس أدبعة غريسض شتّ مُقَلِّص حَسْوَد حدَّث له تسمعة وقد عَريَتْ يَ يَسْعُ ففيه لمن رَأَى مَنْظُر بسعسيسد غسنسر وقسد قسربسن لبو نُشْفِيه بالمَحْض دون وللدِّينَ ئىقىچىيە بىسىسىسى ئىمىنىنىڭ تىلادة وئىدۇرىنى سىرانىمىت ئۇيۇرلان حَنِّي شَنَّا عِندنا بِفَالَ أَلَا مُسوَثَّىق السخَسلُق جُسرُشَعٌ عَسَدٌ خَاظِي الحَمَاتِيْنِ لَحْمُه زيمٌ نَهَدٌ شدِيد الصّفاق والأبْهر رقيس خَسْس غليظ أربعة نائى المَعَدُّيْن لَيْنُ الأشْعَر

بِ الحَدِّ رَحْبِ لَبَاثُه مُجْفَر يعبشر وقيد طبائست وليم تبقيضس ا وأحضّه فسى آريَّـهِ يُـــنَــشَــر ألسيهان كسوم روائسم فكؤر تُسطُسُوُون مسن بُسذَنِيه وقسد أَضَسِمِس منضرج الخضرحين يستخضر

قال أبو عبيدة: يعني بقوله طويل خمس أي: طويل نصِيل الرأس، طويل الأذنين، طويل العنق والكتفين، طويل البطن من غير أن تَقْرُب إلى الأرض، طويل الأقْراب، طويل الناصية، طويل الذَّرَاعين، طويل الرَّجْلين، فهذا ما يُسْتَحَبُّ (٦) من الفرس أن يطول. وذكر هذا الشاعر منها خمسًا. وقوله: قصير أربعة أي قصير الأرساغ، قصير عَسِيب الذُّنُب، قصير النَّضِيُّ، قصير الكُراعَيْن، قصر الأَطْرة وهي عَصَبة فوق الصَّفاق، فهذا ما يستحب أن يَقصُر من الفرس وهُنَّ عشر، وذكر هذا الشاعر منهن أربعًا. وقال: عريض سِتَّ أي: عريض

⁽١) الخلاط: أن يشتبك مع القوم في الحرب. ط

⁽٢) فراطكم: أمهالكم والتّأني بكم. ط

⁽٣) قطاط كقطام؛ أي: حسبي. ط

⁽٤) يعاط: كلمة ينذر بها الرقيب أهله إذا رأى جيشًا. ط

 ⁽٥) الغطاط بالضم: أول الصبح أو بقية من سواد الليل. ط

⁽٦) سيأتي له أنها ستة عشر عضوًا. ط

الجبهة، عريض اللَّبَان، عريض المَحْزم، عريض الفَّخِذين، عريض وَظِيفَى الرَّجلين، عريض مثنى الأذُّنين. فهذا ما يستحب أن يَعْرُض من الفرس وهن تسع، وذكر هذا الشاعر منهن ستًا. قوله: حدَّث له تسعة أي: حَدِيد الأَذنين، حديد المَنْكِبين، حديد العينين، حديد القلب، حديد عُزقوبي الرجلين، حديد المنجمين، وهما عظمان في الكعبين متقابلان في باطنهما، حديد الكَتِفين. فهذا ما يستحب أن يَحِدُ من الفرس وهن ثلاث عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعًا. وقوله: وقد عَريَتْ تسع أي: عاري النَّوَاهِق، عاري السُّمُوم، عاري الخَدُّيْن، عاري الجبهة، عارى مثنى الأذنين، عاري الكَعْبين، عاري عَصب اليدين، عارى عصب الرجلين، فهذا ما يستحب أن يَعْرَى من الفرس وهن خمس عشرة، وذكر هذا الشاعر منهن تسعًا ^(١) وقوله: يَسْع كُسِين؛ أي: مُكْتَسِي الكَتِفين، مكتسى المَعَدَّيْن، مكتسى الناهضين، مكتسى الفخذين، مكتسب الكاذَّتَين، مُكتسى أعلى الحَماتَين. فهذا ما يستحب أن يكتَسَى من الفرس وهن اثنتا عشرة، وذكر هذا الشاعر منهن تسعًا. وقوله: بعيد عشر، بعيد ما بين العَيْنين، بعيد ما بين الْجَحفَلةَ والناصية، بعيد ما بين الأُذنين والعِينين، بعيد ما بين أعالي اللَّحْيين، بعيد ما بين الناصية والعُكُوة، بعيد ما بين الحارك والمُنكِب، بعيد ما بين العَضُدين والركبتين، بعيد ما بين البطن والرُّفَغَين، بعيد ما بين الحَجَبتين والجاعرتين، بعيد ما بين الشَّراسِيف. فهذا ما يستحب أن يبُعُد ما بينهما من الفرس، وذكر هذا الشاعر منهن عشرًا (٢) ولم يعُدُّ البين أعنى بين كل شيئين فَيَكنَّ سِتًّا، ولكنه عدّ كل اثنين تَبَاعُدًا، وقوله: وقد قُرُبْن له عشر أي: قريب مَّا بين المُنْخُرين، قريب ما بين الأَذنين، قريب ما بين المَنْكِبين، قريب ما بين الرُّفَغَين، قريب ما بين الركبتين والجنبين، قريب ما بين الجُبُب والأشاعر، قريب ما بين الحارك والقَطَاة، قريب ما بين المعَدِّين والقُصْرَييْن، قريب ما بين الجَاعِرَتَيْن والعُكُوة، قريب ما بين الثَّفِئتَيْن والكعبين، قريب ما بين صبئي اللَّحْيين. فهذا ما يستحبُّ أن يَقْرُب من الفرس، وإن عدَدت البين وجذت أحد عشر بينا، وإن عددت ما قرب منها فهنّ ثنتان وعشرون، وذكر هذا الشاعر منهن عشرا. وقوله: طويل خمس جاء تفسيرهن ستة عشر عضوا وقد تقدم ذكره. وقوله: رقيق خمس أي: رقيق الحجَافل، رقيق الأزنبة، رقيق عَرْض المَنْخِرين، رقيق الجفون، رقيق الحاجبين، رقيق الأَذنين، رقيق الخَدِّين، رقيق الشعر، رقيق الجلد، رقيق شَعَر الثُّنِّن، رقيق شعر الركبتين، رقيق الخُصَل. فهذا ما يستحب أن يَرِقُ من الفرس وهن سبع عشرة، وقد ذكر هذا الشاعر منهن خمسًا. وقوله: غليظ أربعة أي: غليظ الخَلْق، غليظ القوائم، غليظ القَصَرة، غليظ عُكُوة الذُّنَب. وقد أرحب (٣)منه؛ أي: رَحْبُ الشُّدْقَيْن، رَحْبِ المنخرين، رَحْب الإهاب،

⁽١) وقوله تسع كسين لم يتقدم في الأبيات ذكر هذه العبارة؛ ولعل هنا بيتًا سقط من قلم الناسخ. ط

⁽٢) هكذا في النسخ ولعل هنا سقطًا، وقد تقدم مثله في شرح قوله طويل خمس. ط

⁽٣) هذه العُبارة، وقوله قيما سيأتي وفيه من الطير خَمس؟ لم تذكر هذه العبارة في الأبيات، ولعلها سقطت من الناسخ. ط

رحب الجوف، رحب العِجَان، رحب اللَّبَان، فهذا ما يستحب أن يَرْحُب من الفرس وهن تسع. وذكر الأسدي في قوله: وفيه من الطير خمس ثم فسر الخمس في البيت الثاني فقال: [المتقارب]

غُسرَابِسانِ فَسؤقَ قَسطَساةِ لسه ونَسشرُ ويسغَسسُ وبُسه قد بدا [٤٦] [مطلب ما في الفرس من أسماء الطير]:

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسما: العُصْفُور وهو عَظمٌ ناتئ في كل جَبِين، وهو أيضًا من الغُرَر إذا دَقُّ، وهو أصل مَنْبت الناصية، وهو الدماغ بعينه، والنُّعَامة وهي الجلدة التي تغَطِّي الدماغ. والذُّباب وهي النُّكُتة الصغيرة التي في العين، ومنه البصر وجمعه أذِبَّة وذبَّان وهو إنسان العين أيضًا. والسَّحاءة وهي الخُفَّاش أحد السُّحَاءتين، وهما عُظَيْمان صغيران في أصل اللسان. والصُّرَد: عِرق أخضر في أصل اللسان من أسفله، وهما صُرَدَان، والصُّرَد أيضًا: بياض يكون في الظهر من أثر الدُّبَر في موضع السَّرْج، يقال: فرس صَرِدٌ إذا كان ذلك به. والفَراشيةِ: عَظُم يتفتَّت في الرأس، وجمعها فَرَاش وهي عِظَام رِقَاقٌ طِرَاقٌ بعضُها على بعض كالقشر، وهي أيضًا ما بين لَهَواته عند أصل لسانه، وهي في الكتفين ما شَخَص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مُستَوَى الظهر، والحَمامَة: القَصُّ وهو من الرُّهاية إلى مُنقطع أصل الفَّهٰدَتَيْن. والسَّمَامة وجمعها سَمَائم وسَمَام وهي ما رَقُّ عن صلابة العظم في الوَّجَهُ، والسَّمامة أيضًا: الدارة التي في سالفة العُنُق. والناهِضُ وهما ناهضان، والجمع نَواهِض وأنَّهُض وهو اللحم الذي يلي العَضُدَيْن من أعلاهما المجتمع. والقَطاة: ما بين الحَجَبتين والوَرِكين، وهو مَقْعَد الرِّدْف خَلْف الفارس، والجميع قَطًا. والغُرَاب: أحد الغُرَابين وهما ملتقى أعالي الوَرِكين. والقَطَاة بينهما على العَجُز وقال قوم: إنهما فروع كَتِفي الوَركين السُّفْلَبين إلى الفَخِذين. والغُرَاب: ما ارتفع من أصل الذُّنب. والحَرَب في الصدر وهو الرُّخبَيَانِ وهو أعالي غُضون الفَّهْدَتَين إلى أسفل المنكبين مما يلي اللِّبانَ. والنِّسُر وجمعه النِّسور وهو ما ارتفع عن بطن الحافر من أعلاه كأنه النَّوَى والحصى. والزُّرِّق وهو في الشّية الشعراتُ البيض في اليد أو في الرجل. والدُّخُل وهو لحم الفخذين، وأنشد: [الرجز]

إذا تَـحسجّبن بـزَهـر دُخّـلـه

واليغسُوب في الشّية وهو أن تكون الغُرَّة على قَصَبة الأنف أعلى من الرُّثَم منقطعة فوقه، ويقال إنه كل بياض على قصبة الأنف عَرُض أو اعتدل، ثم ينقطع قبل أن يساوي أعلى المنخُرين، وإن ارتفع على قصبة الأنف وعَرُضَ واعتدل حتى يبلغ أسفَل الخُلَيْقاء قل أو كثر ما لم يبلغ العينين. والهامة والصَّقْر.

[٤٧] [الحسن البصري بصف على - رضي الله عنه]:

قال أبو على: قال أبو بكر بن أبي الأزهر: حدثني البصري المسمعي قال: حدثني عبد

الملك بن مروان التيمي تيم بكر، قال: حدثنا محمد بن الفضل الأنصاري، عن سلمة بن ثابت، عن هشام بن حسان؛ قال: قلت للحسن البصري: يزعم الناس أنك تُبغض عَلِيًا، قال: أنا أُبغض عليًا! كان سَهْمًا صائبًا من مَرامِي الله عز وجل، ربًانِيَّ هذه الأمة، وذا فضلِها وشرفِها، وذا قرابة قريبة من رسول الله ﷺ، وزوّج فاطمة الزّهراء، وأبا الحسن والحسين، لم يكن بالسَّرُوقة لمال الله، ولا بالنَّثومة في أمر الله، ولا بالمَلولة لِحَقِّ الله، أغطى القرآنَ عزائمه، وعَلِمَ ماله فيه وما عليه حتى قبضه الله إليه، فِفازَ برياض مُونِقة، وأغلام مُشرقة، أتدري من ذاك؟ ذاك على بن أبي طالب كرم الله وجهه.

[48] قال أبو علي: حدثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدثنا أبو حاتم، عن الأصمعي؛ قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول. ولم يَقُلُه إن شاء اللّه بغيا ولا تَطَاوُلا.: ما رأيت أحدًا قبلي أعلم منّي. قال الأصمعي: وأنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منّي. قال أبو حاتم: وكان كثيرًا ما يقول لي: يا بني، إن طَفتَتْ شَحْمة عيني هذه، ويومئ إلي عينه، لم تَرَ مثلي، وربما قال: لم تر أحدًا يَشْفِيك من هذا الحرف أو هذا الهيتِ.

[49] [المنذر بن ماء السماء وقتله عبيد ابن الأبرض]:

قال أبو علي: حدثنا أبو بكر بن دريل، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن عمه قال: قال عمي سمعت يونس بن حبيب، يقول: كان المُفلد بن ماء السماء جدّ النعمان بن المَفدر ينادمه رجلان من العرب، خالد بن المُضَلِّل، وعمرو بن مسعود الأسدِيَّان، وهما اللذان عناهما الشاعر بقوله: [الطويل]

ألاً بَكُر الناعي بخَيْرَي بني أسد بعمرو بن مسعود وبالسّيد الصّمَد

فشرب ليلة معهما فراجعاه الكلام فأغضباه، فأمر بهما فَقُتِلا وجُعِلا في تابوتين، ودُفِنا بظاهر الكوفة. فلما أصبح وصَحا سأل عنهما فأخير بذلك، فَنَدِم وركب حتى وقف عليهما، فأمر ببُنيانِ الغَرِيَّيْنِ (١)، وجعل لنفسه في كل سنة يومين: يوم بُوس ويوم نعيم، فكان يَضَع سريرَه بينهما، فإذا كان في يوم نعيمه فأوَّلُ من يَطْلَعُ عليه وهو على سريره يعطيه مائة من إبل المملوك، وأول من يطلع عليه في ثوم بوسه يعطيه رأس ظَرِبان، ويأمر به فَيُذْبَح ويُغَرَّى بدمه الغَرِيَّانِ، فلم يزل كذلك ما شاء الله، فبينا هو ذات يوم من أيام بؤسه إذ طلع عليه عَبِيد بن الأبرَص، فقال له المَلِكُ: ألا كان الذُبْح غيرَك يا عَبِيد! فقال عبيد: «أتَتْكَ بحائن رِجُلاه» فقال له المَلِكُ: أو أَجَلٌ قد بَلَغَ إنّاهُ؟ ثم قال: يا عبيد، أنشدني فقد كان يعجبني شعرُك، فقال: ها المَلِكُ: أو أَجَلٌ قد بَلَغَ إنّاهُ؟ ثم قال: يا عبيد، أنشدني فقد كان يعجبني شعرُك، فقال:

اقْفَر من أهله مَلْحُوبُ فالقُطْبِيُّات فالذُّنُوبُ

 ⁽۱) الغريان: بناءان مشهوران بالكوفة ويقال هما قبر مالك وعقيل تديمي جديمة الأبرش وسميا كذلك
 لأن المنذر كان يغري بهما من يقتله في يوم بؤسه. ط

فقال^(۱):

أقسفسر مسن أهسلسه تحسيسد فالسيدوم لا يُسبُدي ولا يُسجِسد عَسُسَتُ لِسه مِسعَسُلَةً نُسكُسود وحسان لسهسا مسنسها وُرُود

فقال: أنشدني هَبِلَتْك أُمُّك! فقال: «المَنَايا على الحَوَايا»، فقال بعض القوم: أنشد الملكَ هبلتك أُمُّك أَ فقال: لا يُرَحُّلُ رَحْلَك مَنْ لَيْسَ معك، فقال له آخر: ما أَشَدُ جزَعَكَ من الموت! فقال: [المتقارب]

لا غَـرُوَ مِـن عِـيــــة نـافِــده فسأثسل تسنيسي وأعسما تسهسم لها مُدَّةً فنفوسُ السعباد فسلا تَسجُسزَعُسوا لِسجسمام ذنا فَلِلْمَسوتِ مَا تَسلِلُ السوالله

وهل غَميسر مما مِسيستة واحده بأنَّ السمَّسُايا هي السراصده إلىها وإن كرمنت قساصده

فقال له المنذر: لابدُّ من الموت، ولو عَرض لي أبي في هذا اليوم لم أجد بُدًّا من ذبحه، فأما إذ كنت لها وكانت لك فاخْتَرْ مِنْ ثلاث خصال: إن شنت من الأنْحُل، وإن شنت من الأبْجَل، وإن شئت من الوَرِيد. فقال: ثلاث خصال: مَقَادُها شَرُّ مَقَاد، وحاديها شَرُّ حاد، ولا خير فيها لمُزتاد، فإن كنت لايلة قاتلي فالمقيني الخمْرَ، حتى إذا ذَهِلَتْ لها ذُواهِلي، وماتت لها مفَاصِلي، فشَأْنُك ومِا تريد. فأمر المنذر له بحاجته من الخمر، فلما أخذتُ منه وقُرْب ليُذبح أنشأ يقول: [الطويل*] كَمَّيْنَ تَكَامِيْزُرُ مَّنِي*َ رَسِّيً

وخيِّرنِي ذو البؤس في يوم بؤسه خِلالاً أرَى في كلِّها المَوْتَ قد بَرَقْ كما خُيْرَتْ عبادُ من المدهر مَرَّة محالبٌ ما فيها لذي خِيرةِ أَنَقُ سحائب ربح لم تُوكِّل ببَلْدة فَتَشْرُكَها إلا كما لَيْلة الطُّلَقْ وأمر به فَفُصِد، فلما مات طُلِي بدَمِهِ الغَريَّان.

[٥٠] [صغر المصيبة وهوانها إذا مرَّت بخلاف باتى الأمور]:

وحدثنا أبو بكر، عن أبي عثمان، عن التوزي، عن أبي عبيدة؛ قال: قال حُذَيفة بن اليمان: ما خلق الله عز وجل شيئًا إلا صغيرًا ثم يَكْبَر إلا المصيبة، فإنه خَلَقها كبيرة ثم تَصْغُر.

[٥١] [قصيدة ابن الزبعري في أبناء ربطة الثمانية]:

قال أبو على: وحدثنا أبو بكر بن دريد قال: حدثني عمي، عن أبيه؛ قال: سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزُّبَعْرَى: [الهزج]

⁽١) هذه الأبيات مضطربة. ونصها في ﴿الأغاني﴾: أقسفسر مسن أهسلسه مسيسيسد عسنست لسه مستسة تسكسود والأبيات كما وردت في ﴿الأغانيِ من مخلع البسيط. ط

فسلسيسس بسيسدي ولا يسعسيسد وحسبان مستنسبهسنا لسنه ورود

قال: هي رَيْطَة بنت سعيد بن سَهم، وكان بنوها ثمانية: هاشم بن المغيرة وكان أكبر القوم، وهو جد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من قِبَل أُمّه خنتَمة بنت هاشم، وهشام بن المُغِيرة، ومُهَاشِم ومِهْشم جميعًا واجد وهو أبو حُذَيفة، وأبو أُمّية ابن المغيرة وهو زاد الرُّكب، وأبو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرُّمْحين جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر، وعبد الله بن المغيرة، وخِرَاش بن المغيرة، والفاكِة بن المغيرة ولم يُسْلِمُ منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ أعمى فقال ابن الزَّبَعْرَى (١): [الهزج]

لَــدَثُ أُخْــثُ بِــنــى مَـــهــم مسنساف مسذرة السخسطسم وذو السرُّ أسحَسيْس الشسباكَ مسن السقسؤة والسحسزم يُسكِسنُ السفسولَ فسى السسجسل س أو يَسنْسطِسق عسن حُسنُسم وذا مِـــنُ كَـــنَــي بَـــزمِـــي أُسُــودُ تَــرُدَهِــى الأقــرا ن مَسنُساحسون لسلسهسضسم في خسوا السنساس مسن السهَسرُم ولهسسنم يَسسون عُســكــــاظٍ مــِــــ بسنجسأواء طَسخسونِ فَسخَ مِلِيةً السَّفَسُونُسِس كسالسنُسِجْسِم فسإن أخسيست السلك ع لا الحيد لسف عسن إنسم (٢) مـــا إن إخــوة بَــينَــنَ فكمسور السشيام والسردم كأمنسال بسنسي زيسطس ة مسسن عُسسزب ولا عُسسجسسم

0 0

[٢٩] قال: وأخبرني عمي، عن أبيه، عن ابن الكلبي؛ قال: أبْعَدُ قبور إخوة على الأرض قبورُ بني أُمَّ الفَضْل الهلالِيَّة أُم ولد العباس بن عبد المطلب: واحدُ بالمدينة، وآخرُ بالطائف، وآخر بالشام، مات في طاعون عَمَواس بالشام في سلطان عمر - رضي الله تعالى عنه -، وعبد الله بن العباس الحبر دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي - رضي الله تعالى عنه -، وآخر بأفريقية، وآخر بسَمَرْقُنْد، والفضل بن العباس رضي الله تعالى عنه رديف رسول الله على مات في طاعون عَمَواس بالشام، وعبيد الله بن العباس الجَوَاد مات بالمدينة، وقَثَم بن العباس شبيه النبي عَنَهُ مات بسَمَرْقُنْد زَمَنَ معاوية في إمارة سعيد بن عثمان، وعبد الرحمن بن العباس قبل بأفريقية زمن عمر رضي الله تعالى عنهم، أمهم أُم الفضل الهلالية وهي لبابة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهَزْم بن رُويْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر ابن صَعْصَعة.

⁽١) ﴿أنساب قريش المصعب الزبيري (ص٣٠٠).

⁽۲) ويروى: لا أحلف على إثم بسكون فاه أحلف. ط

[٥٣] [الخليل بن أحمد والمرأة الفصحة وبناتها]:

قال: وأخبرنا الأشنانداني عن التوزي قال: كان للخليل بن أحمد صديق يُكنى أبا المُعَلَّى مولَى لبني يَشْكُر، وكان أصلَع شديد الصَّلَع، فبينا هو والخليل جالسان عند قصر أوس إذ مرت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المُعَارِك بن عثمان ومعها بنات لها، فقال أبو المعلى للخليل: يا أبا عبد الرحمن، ألا نكلم هذه المرأة! قال: ويحك! لا تفعل، فإنهن أعد شيء جوابا، والقول إلى مثلك يُسْرع، فجلس يَتَرَوَّخن فقال لأمهن : يا أمّة الله، ألكِ وَجُرْ؟ قالت: لا والله ولا لواحدة منا، قال: فهل لكن في أزواج؟ قالت: وَدِدْنا والله، قال: فأنا أتزوجك ويتزوج هذا إحدى بناتك، فقالت له: أمّا أنت فقد ابتلاك الله ببلاءين: أما أحدهما فإنه قد قَرَعَ رأسك بِمسحاق، وجعل لك عِقْصَةً في قفاك بيضاء، فكأنما صارت في قفاك بُخامة، فبَلغ من نُوكك أنك خَضَبْتَها بحُمْرة، فلو كُنْتَ إذ ابتُلِيت خَضَبْت بسواد فَغَطَّيْت عَوارَك هذا الذي أباده منك! ثم قالت له: أظنك من رَهْط الأعشى، فقال لها أبو المعلى: أنا مولى لبنى يشكر. قالت: أفتروى بيت الأعشى في [البسيط]

وأَنْكَرَتْنِي وما كان الذي نَكِرُكُ مِن الحَوَادِث إلا الشَّيْب والصَّلَعا

فما بَقِيَ بعد هذا إلا الموتُ هُزالاً، ثُمَّ التَّفَتُ إلى الخليل فقالت: من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الخليل بن أحمد، كُفِّي وَحَمَّكُ اللَّهِ فقد واللَّه نَهَيْته عن كلامِك وحَذَّرته هذا! قالت: أمّا إنك قد نَصَحْت له، أما علم هذا الأحمق أن النساء يَخْتَرُن من الرجال المُسْحُلانِيُّ المَنْظُرانِيُّ المَخْبراني، الغَلِيظ القَصَرة، العظيم الكَمَرة، الذي إذا طَعَن فأصاب حَفَر، وإذا أخرجه عَقَر، قال: فضحك الخليل، ثم قامت المرأة ومعها بناتها يتَهادَيْنَ، فتمثَّل أبو المعلى بقول عمر بن أبي ربيعة المَخْزومي [مجزوء الخفيف]:

هــــدِيَّـــتِـــي أُخــت بــنــي نُــمَـيُــر لِــــ لِــجــزكِ يــا عَــمُــرةُ الْـفُ عَــيُــر فــــي كـــل عــــــر الـــف كُـــرُأيْــر

قال: فقال الخليل: أما إنه قد قَصَّر! أفلا جَعَل لاسْتِها بعضَ الهدية ولم يَدَعُها فارغة!

قالت: قد أَشْفَق على هديته أن تحترق، ألم تَرْوِ بيتَ جرير حيث يقول: [الوافر]

ولو وُضَعَتْ فِقَاحُ بني نُمَيْرٍ على خَبَثِ الحديد إذا لَذَابِا

فقال الخليل لأبي المعلى: [الوافر]

نَصَحْتُك يا محمد إذْ نُصْحِي رَخِيصٌ يا رفِيقي للصَّدِيق فلم تَشْبَلُ وكم مِنْ نُصْح وُدَ أُضِيع فَحَاد عن وَضَع الطريقِ

قال: ثم انصرفت المرأة وبقي الخليل وأبو المعلى متعجّبين منها وَمن ذَرَابة لسانها وسرعة جوابها.

[٥٣م] [خروج هشام بن عبد مناف إلى البلاد لأخذ العهود من ملوكها لتأمين تجارتهم]:

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال: حدثنا العتبي ومحمد بن سَلَّام كلاهما قالا: كانت قريش تجارًا، وكانت تجارتهم لا تَعْدُو مكَّةً، إنما تَقْدَم عليهم الأعاجمُ بالسُّلَع فيشترونها منهم ثِم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم من العرب، فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فنزل بقيصرَ، فكان يذبح كلُّ يوم شاةً ويصنع جَفْنةَ ثريد ويجْمَع من حزله فيأكلون، وكان هاشم من أجملِ الناس وأتَمُّهم، فذُكِر ذلك لقيصر فقيل له: هاهنا رجل من قريش يَهْشِم الخُبْزَ ثُم يَصُبُ عليه المَرقَ ويُفْرِغ عليه اللحمَ. وإنما كانت العجم نصبُ المرق في الصّحاف ثم تأتدم بالخبز، فدعا به قيصرُ، فلما رآه وكلُّمه أَعْجِب به، فكان يبعث إليه في كلُّ يوم فيدخل عليه ويحادثه، فلما رأى نفسَه تمكَّن عنده قال له: أيها الملك، إن قومي تِجَار العرب، فإن رأيت أن تكتب لي كتابًا تُؤمِّن تجارتَهم فَيقْدَموا عليك بما يُسْتَطرف من أدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو أرخص عليكم! فكتب له كتابَ أمان لمن يَقْدَم منهم، فأقبل هاشم بذلك الكتاب، فجعل كلُّما مرَّ بحيّ من العرب بطريق الشام أخذ من أشرافهم إيلافًا. والإيلاف: أن يأمنوا عندهم في أرضهم بغير حِلْف إنما هو أمان الطريق. وعلى أن قريشًا تحمل إليهم بضائع فيكْفُونهم حُمْلانها ويؤذُّون إليهم رءوسَ أموالهم وربْحَهم، فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شيء أتُوا به بركة، فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج هاشم معهم يُجَوِّزهم يُوفِّيهم إيلافَهم الذي أخَذ لهم من العرب حتى أوردهم الشام وأحلُّهم قُرَاها، ومات في ذلك السفر بغَزَّة، وخرج المُطْلِب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من ملوكهم عهدًا لمن تُجَر إليهم من قريش، وأخذ الإيلاف كفعل هاشم، وكان المُطَّلِب أكبر ولد عبد مناف، وكان يسمَّى الفَيْضَ وهلك برَدْمان من اليمن. وخرج عبد شمس ابن عبد مناف إلى الحبشة، فأخذ إيلافًا كفعل هاشم والمطلب، وهلك عبد شمس بمكة فَقَبْرُه بالحَجُون. وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فأخذ عهدًا من كسرى لتجار قريش وإيلافًا ممن مرَّ به من العرب، ثم قَدِم مكَّةً ورجع إلى العراق فمات بسَلْمان. واتسعتْ قريشٌ في التجارة في الجاهلية وثرت أموالُها، فبنو عبد مناف أعظم قريش على قريش مِئّةً في الجاهلية والإسلام.

[٤٥][بين أبي حاتم وعبد اللَّه بن علي بن العباس]:

قال أبو علي: حدثنا أبو بكر بن دريد، عن أبي حاتم؛ قال: لما قَتَلَ عبدُ اللّه بن علي بني أميّة بنهر أبي فُطْرُس بعث إليّ، قال: فدخلت عليه فإذا قَتْلى مصروعين والخراسانية بين يديه بأيديهم الكافر كوبات، فقال لي: ما تقول في مَخْرَجنا هذا؟ قلت: قال رسول الله بين يديه بأيديهم الكافر كوبات، فقال لي: ما تقول في مَخْرَجنا هذا؟ قلت: قال رسول الله يحيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه، (۱) قال: فما تقول في هؤلاء القتلى؟ يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه، (۱) قال: فما تقول في هؤلاء القتلى؟ قلت: ومن هؤلاء؟ قال: بنو أمية. قلت: قال رسول الله على الله على الله عني وينه إنه على كل شيء قدير.

[٥٥][ما وقع لأم عقبة بعد وفاة زوجها غسان]:

وحدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو حاتم، عن العنبي، قال: حدثني أبي؛ قال: اجتمعت عند خالد بن عبد الله القشري فقها الكوفة وفيهم أبو حمزة الفّمالي، فقال خالد: حدثونا بحديث عشق ليس فيه فُحْش، فقال أبو حمزة: أصلح الله الأمير، بلغني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك غَذر النساء وسرعة تزويجهن بعد انقضاء عدتهن، فقال هشام: إنه ليبلغني من ذلك العَجَبُ. فقال بعض جلسائه: أنا أحدثك يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بني يشكر كانت عند ابن عم لها فمات عنها بعد مسألته إياها عما تريد أن تصنع بعده، فأخذ العهود عليها في ذلك، وكان اسمه غَسّانَ بن جَهْضَم بن العُذَافر، وكان اسم ابنة عمه أم عقبة بنت عمرو بن الأبجر، وكان لها مُحبًا، وكانت له كذلك، فلما حضره الموت وظن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات، ثم قال: اسمعي يا أمَّ عُقبة ثم أجيبي، فقد الموت وظن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات، ثم قال: اسمعي يا أمَّ عُقبة ثم أجيبي، فقد الموت وظن أنه مشالتك عن نفسك، فقالت: والله لا أجيبك بكذب ولا أجعله آخر حظي منك، فقال: [الخفيف]

أخبري بالذي تريدين بعدي تحفظيني من بعد موتي لما قد أم تريديسديسن ذا جسمال ومال فأجابته تقول: [الخفيف]

قد سيمعتُ الذي تقول وما قد

والذي تُسفَسمِويسن يسا أُمَّ عُسفَسهُ كان منّي من حسن خُلَق وصُحْبهُ وأنا في التراب في سُحْقِ عُرْبهُ

بِيانَ عِيمُ يِ تَسخَياف مِين أُمِّ عُقْبِية

⁽١) أخرجه البخاري (١) ومسلم (١٩٠٧).

⁽٢) أخرجه البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦).

أنامن أخفظ النساء وأرعا سوف أبكيك ما حَيِيتُ بِنُوْح فلما سمع ذلك أنشأ يقول: [الخفيف] أنسا والسلُّسه والنسقُ بسك لسكسن بعد موت الأزواج يا خَيْرَ من عُو شر فازعَى حَقّى بحسن الوفاء

احشيباطًا أخياف غَيد النسساء

ها لما قد أزلَيْتُ من حسن صحبة

ومسراث أقسوأسها وبسنسذبسة

خخخ إنني قد رجوت أن تحفظي العهدَ فكوني إن مُتُ عند الرجاء

ثم أخذ عليها العهود، واغتُقِل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات، فلم تمكُّث بعده إلا قليلًا حتى خُطبت من كل وجه، ورَغِب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها، فقالت مجيبةً لهم: [الطويل]

> سأحفظ غَسَّانًا على بُعَدِ داره وإنِّي لفي شُغُل عن الناس كلهم سأبكى عليه ما حَيِيت بدَّمُعة

وأرعاه حتى للتقي يوم للخشر فَكُفُوا فِما مثلي بِمن مات يَغْدِر يَجُول على الخَذَيْن منى فتَهْجِر

ولما تطاولت الأيام والليالي تناست عهله، ثم قالت: من مات فقد فات، فأجابت بعضَ خُطَّابِها فتزوجها، فلما كانت الليلةُ التي أراد الداخول بها فيها أتاها غَسَّانُ في منامها وقال: [الطويل]

ولم تعرفي حَقًّا ولم تَحْفَظي عَهْدَا غَدَرْتِ ولم تَرْعَيْ لبعلِكِ حُرْمَة ولم تَصْبِرِي حَوْلًا حَفَاظًا لصاحب حَلَفْتِ له بَتًّا ولم تُنْجِزِي وَعْدَا كذلك يُنْسَى كلُّ من سَكَن اللَّحدَا غىدرت بەلىما ئىزى فى ضريىحە

فلما سمعت هذه الأبياتَ انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت، وأنكر ذلك من حضر من نسائها فأنشدتهن الأبيات، فأخَذْن بها في حديث يُنْسِينَها ما هي فيه، فقالت لهنَّ: واللَّه ما بقى لي في الحياة من أرَّبِ حياءً من غسان، فتغفَّلَتْهُن فأخذت مُدْيَةً فلم يُدْرِكْنَها حتى ذبحت نفسها، فقالت امرأة منهن هذه الأبيات [المجتث]:

ا أ أ الماذا قسقسلت نسفسك محسؤنسا وَفُدِيدتِ مدن بسعسدما قسد وذو السمسعسالسي غَسفُسور إذَّ السوفساء مسن السلُّسه

يسما خسيسرة السئسسوان أحسنت بسالسجسطسيسان ليستقطسة الإنسسسان لـــم يَـــزَلْ بــمــكــان

فلما بلغ ذلك المتزوِّج بها قال: ما كان فيها مُسْتَمْتَع بعد غسان، فقال هشام بن عبد الملك: هكذا والله يكون الوفاء! . [٥٦] قال أبو بكر: وأنشدنا أبو عثمان، عن التوزي، عن أبي عبيدة لابن مَيَّادة المُزى: [الرجز]

> حمراء منها ضخمة المكان كأنها والشؤل كالشنان لوجاء كَلَبُ معه كَـلْبان وزافسنسان ومسغسنسيان

ساطعة السلبة والسجران تَسجِسيسُ فسى حُسلُسةِ أُرجُسوان أولاعِسبٌ في كَفُّه دُفَّان ما بَرحَتْ أَغْظُمُها الشماني

يعنى قوائمها، كما قال الآخر(١) يصف ناقة طُيِّبة النَّفْس عند الحَلْب: [الطويل]

طَوَتْ أَذْبَعًا منها على ظَهْرِ أَدْبَع فَـهُـنَّ بِـمَـطُسويًساتسهـنَّ ثَـمَـان وكما قال الآخر(٢): [الطويل]

نَعُوسٌ لو أنَّ الدُّفُّ يُضْرَب حولها لِتَنْحاش عن قاذورةٍ لم تُنَاكِر

[٥٧] قال أبو علي: وأنشدنا جحظة، قال: أنشدني أبو عبد الله بن حمدون^(٣)، عن الزبير رحمه الله: [الطويل]

أينا شمئا تلك العيونُ الكواشِح مَجزتُكِ لما أن هجرتك أصبَحَتْ أطال المُحِبُ الهجرَ والجَيْبُ ناصح فلا يفرّح الواشون بالهجر رأبتك [٥٨] وأنشدني لأعرابي يكني بأبي الخَيْفَفَعَي ز [الكامل]

هَجَرَتْ مشِيمةُ^(٤) فالفؤاد قَريح ولقد جرى لك يوم سَرْحة رابغ أخوى القوادم بالبياض مُلَمَّع حَسَنٌ إلى حديثُ من أحببته النحبث أبنغنضه إلى سَتِيرُهُ

ودُمُوع عبيسك في الرِّداء سُفُوح فيسمنا يُسعَينُ ف سانسح وبسريسح قبلق المراتبع ببالفراق يسسيبع وحديثُ ذِي الشُّئَآنِ منه قَبيح حَسرُح بسذاك فسراحة تَسفسريسح

[04] [لامية المعرب]: وقال قال الشُّنْفَرَى: [الطويل]

أقِيمُوا بَنِي أَمِّي صُدُورَ مَطِيُّكم فإنِّي إلى أخلِ (٥) سواكم الأميسلُ فقد حُمَّتِ الحاجاتُ والليل مُقْمِر وشُدُّت لِطيَّاتِي (٢) مَطايا وأَرْحُل

(١) تقدم في الجزء الأول أن قائل هذا البيت هو كعب بن زهير، وكذلك في «اللسان» مادة «جعع» وقد روى في هذين الموضعين:

ثنت أربعًا منها على ثني أربع فهسن بمسشناته ن شمان ط (٢) بهامش الأصل أنه كعب بن زهير رضي الله عنه . ط

(٣) في نسخة: عبد الله بدون لفظ الكنية. ط

(٤) كذا هو بالشين المعجمة في نسخة وفي أخرى بالثاء المثلثة. ط

(٥) المعروف فاني إلى قوم. ط (٦) في نسخة: لطيات بغير إضافة. ط

وفي الأرض مَنْأَي للكريم عن الأذي لَعَمْرُك ما بالأرض ضِيقٌ على امرئ وَلِي دُونَكِم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمْلُسُ هُمُ (١) الرَّهِطُ لا مُسْتَودَع السَّر شائعٌ ^(٢) وكُـلُ أبِـيُّ بِاسِـلٌ خيـرَ أنسني وإن مُدَّتِ الأيْدِي إلى الزاد لم أكُنَ وما ذاك إلا بَسطة عن تُفَخُّل وإنِّي كَفَّانِي فَقْدَ مِن ليس جازيا ثبلاثية أصحاب فيؤاذ مُشَيعً هَتُوف من المُلس الحِسَان (٣) يَزينُها إذا زَلَّ عنها السَّهُمُ حَنَّتُ كأنها وكشت بمهيباف يُعَشَّى سَوَامَع ولا جُسبُساً أنحسهَى مُسرِبُ بسعِسرَسِهُ ولا خـــالِــف(٥) داريِّــةِ مُـــتَــَخُوسِزِّكِ ولَـــَـــــــُ بِــعَـــلُ شَـــرُه دونَ خَــيَـــرّه ولست بمخيار الظّلام إذا نَحَتْ إذا الأمْعَز الصَّوَّان لاَقَى مُنَاسِمي أديئ مطال الجوع حشى أميشه وأَسْتَفُ تُرْبُ الأرض كَيْ لا يَرَى له ولولا اجتناب الذَّام لِم يَبْقَ مَشْرَبٌ ولكن نَفْسًا حُرَّة لا تُنقِيم بي وأطوي على الخُمْس الحَوَايا كما انْطُوَتْ وأغُدُو على القُوت الزِّهِيد كما غدا غدا طاويا يُعَارض الرِّيحَ هافيا فَلَمُّا لُواه القُوت من حيث أمَّهُ

وفيها لِمَنْ خاف الْقِلَى مُتَعَزَّل سَرَى داغبًا أو داهبًا وحو يَعْقِل وازقيط زخيليول وعيزفياء جيسال لَكَيْهِم ولا الجاني بما جَرٌّ يُخْذَل إذا حَرَضَتْ أُولَى الطُّرائد أَبْسَلُ بأغجلهم إذ أخشع القوم أغجل عليهم وكان الأفضل المتفضل بخستني ولافى قُرْبه مُتَعَلَّل وأبيض إضليت وصفراء عبطل رصائع قد نيطت عليها ومحمل مُسرَدُّاهُ تَستُسلَسى(٤) تَسرِنُ وتُسخسول ويجيدعة مسقبسائسها وحس بسهل لِّطَالِكُهَا في شأنه كيف يَفْعل يبروح ويسفيلو ذاهستا يستسكسخسل ألُفُ إذا ما رُعَتَ احتاج أغرَل هُدَى الْهَوْجَلِ الْعِشْيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلِ تسطسايسر مسنسه قسادخ ومسفسكسل وأضرب عنه الذِّكر صَفْحًا فأذْهَل عَـلَىٰ من البطُول امْرِقُ مُسَلِطُول يُسعَساش بسه إلا لسدَّى ومسأكسل على الضِّيْم إلاَّ رَيْثَ ما أَتحَوَّل خُبُوطة صاديٌ تُنغَاد وتُنفُسَل أزَلُ تَسهاداه السُّسَائيفُ أطْحَسل يَخُوت بأذنباب الشّعباب ويُنغسِل دعا فبأجبابشه نبظبائير تُنخبل

⁽١) في نسخة: هم الأهل. ط (٢) في نسخة: ذاتع.ط

 ⁽٣) في نسخة: المتون. ط
 (٤) في نسخة: عجلي. ط

مُهَلُهَلُهُ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنْهَا أو الخَشْرَم المَبْعُوث حَفْحَتْ دَبْرَه مُسهَرْتسةً فُسوهُ كسانً شُسدُوقَسهسا فنضبج وضبجت ببالبيراح كبأئسها وأغْضَى وأغضتْ وأتَسى وأتَسَتْ به شَكًا وشَكَتْ ثم ارْعَوَى بعدُ وارْعَوَتْ وفاء وفاءت بسادرات وكسلها وتَشْرَب أَسْآرى القَطَا الكُذُرُ بعدما حمَمْتُ وحمَّتْ وابْتَدَرْنا وأسْدَلَت فَوَلَّيْتُ عنها وهي تَكُبُو لعُفُره كبأذ وغباهبا خبجرتيبه وخبؤليه تَوافَيْنَ من شَتَّى إليه فَضَمُّها فَعَبُتُ غِشَاشًا ثم مرُثُ كَأَنَّهُا وآلَفُ وَجُهَ الأرض عند انتِراشِهِ آ وأغدل منخوضا كاذ فيصوصه فإن تَبْتَدُس بِالشِّنْفَرَى أُمُّ قَصْطُل طريدك جنباييات تسيياسون كنحبه تَبِيتُ (٣) إذا ما نامَ يقظَى عُبُونُها وإلْسَفُ هُسَمُسُوم مِسَا تَسْزَال تَسَعُسُودُه إذا وَرَدَتْ أَصْسَدَرْتُسِهِا ثَسَمَ إِنَّهِا فإمَّا تَرَيْني كَالِنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيًا فإنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَاب بَرَّه

قِسدَاحٌ بسكَفِّيْ يساسِس تُستُسقَـلُـقَـل مَحَابِيضُ دِدَّاهِن سِامِ (۱) مُعَسِّل شُقُوق العِيصِي كالحَاثُ وبُسُل وإيساهُ نُسوحُ فسوق عَسلْسِياء ثُسكِّسل أدامسلُ عَسزًاهسا وعَسزُتْسه أرْمَسل ولَلصَّبْرُ إِن لَم يَنْفَع الشُّكُو أَجْمَل على نَكَظِ مما يُكاتِمُ مُجْمِل سَرَتْ قَرَبًا أحشاؤُها تُتَصَلَّصَل وشسمسر مسئسى فسادط مُستسعهل يُسبَاشِرُه مستها ذُقُون وحَوْصَل أضامِيمُ من سُفْلَى (٢) القبائل نُزُل يحيمنا ضبئ أذواذ الأصباريب منشهل مُعَ الصُّبْحِ رَكُبٌ مِن أَحَاظةَ مُجْفِل بالخدأ تُسنسيهِ سَسَاسِنُ قُـحُسل يحاب دُحَاها لاعِبٌ فَهْنَ مُثَل لَمَا اغْتَبَطَتْ بالشنفري قَبْلُ أَطُول عَـــقِــيــرتُــه لأيّـهـا حُــم أوّل حِشَانَا إلى مَكْرُوهِ تَستَغَلَعَل عِيادًا كَحُمَّى الرَّبْعِ أَو هِي أَنْقَل تَشُوب فَتَأْتِي مِن تُحَيِّتٍ ومِنْ عَلُ على دِفْسِةٍ⁽¹⁾ أَخْفَى ولا أَتَـنَـعُـل على مِثْل قُلْب السَّمْع والحزْمَ أَفْعل

 ⁽١) الذي في النسخة التي شرح عليها الزمخشري: أرداهن سام، وقال: أرداهن: أنزلهن. وسام، مرتفع وفي «اللسان»: شار وقال أراد بالشاري الشائر فقلبه. ط

 ⁽۲) كذا بالأصل بصيغة تأنيث الأسفل وفي نسخة الزمخشري سفر بالراء بعد الفاء بوزن صحب وفسره بالمسافرين. ط

⁽٣) في رواية الزمخشري تنام، أي: تنام جنايات الشنفري متيقظة عيونها إذا نام هو . ط

 ⁽٤) في رواية الزمخشري: على رقة بغير موحدة بعد القاف وقال: يعني رقة حال. وفي هامش الأصل هنا ما نصه: قلت قال أبو الصخر الهذلي:

فنقضى هم النفس في غير رقبة

وأغديم أحسائها واغمنني وإنسمها فبلاجزغ لنخبئة منتنكشف ولا تَزْدَهِي الأجْهالُ حِلْمِي ولا أُرى وليلة نُحْسِ يصْطَلِي القَوْسَ رَبُّها دَعَسْت على بَغْشِ وغَطْشِ وصُحْبَتي فسأيسمت نسسواتها وايستسمت إلمدة فأضبَح عَنَّى بالغُمَيْصاء جالسًا فقالوا لقد هَرَّتْ بِلَيْلِ كِلابُنَا فلم يَكُ إلا نُبُأةً ثم مُومَت فسإن يسكُ مِسنَ جِسنٌ الْإُنسرحُ طسارقَ ويَدُوم مِن السَّبِعُرَى يَدُوب لُدوائِسه نَـصَـبُـتُ لـه وَجُـهِـى ولاكِـنَّ دُونَهِ وضَافِ إذا حَبُّت له الرّيعُ طَيُّركَ بعِيدٌ بمسّ الدُّفن والفَلْي عَنْ دُور الدعبَ عَبْسُ عِافِ من الغِسْل مُحُول وخَرْقِ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرِ قَطَعْنَتْهُ ۖ فَالْحَفْت أُولاه بِأَخْراه مُوفِيًا تَرُودُ الأرَاوِي الصَّحْمُ دوني كَأَنُّها ويَرْكُدُن بِالآصِال حَوْلِي كَأَنْسَى [٦٠] [قصيدة لجرير بن الغوث]:

وأنشد لجرير بن الغوث أحد بني كنانة بن القَين مُخَضَّرَم: [الكامل]

طَرَقَتْ سَويَّة من بَعِيدٍ بعدما جاءت تَمايَلُ في المَطارف بادِنَا فسألتُها أنَّى افتَدَتْ لِرحالنا فَتَنَتْ بِسَالِغَةِ كَأَنَّ سُمُوطُهَا وتبسمت بغم شييب ئبثه عَـذُب الرِّضاب ليو أنه يُسشفَى بـه نَظَرِثُ إليك من الطّراف كأنما عجبًا لِتِسلك نَظْرَةُ ولراقبِ نظرت فكاد يُشَاب شَرّ ببننا

يَسَال النِسنَى ذو البُغدة المُتَبَذِّل ولا مَرحُ تخت الغِنَى أَتَخَيَّل سنولا باعقاب الأحاديث أنبل وأقبطعه البلائس بسها يُتَنَبِّل سُسعسارٌ وإرْزِيسزٌ وَوَجُسرٌ وَافْسكَسل وعُذتُ كسما أبداتُ والْليْلُ ألْيَل فريسقنان مسشئول وآخر يسسأل فقلت أذِلْبٌ عَسَّ أم عس فُرْعُل فَقُلْنا قَطَاةُ ربعَ أم ربعَ أَجْدَل وإذ يَكُ إنْسًا ماكِيهَا الإنْسُ يفْعَل الماعيه من رضضائه تَشَمَلْمُل والإسشر إلا الأتنخمي المرغبل ليكاثلة عن أصطافه ما تُرجُلُ بعَآمِلَتَيْن ظَهْرُه ليس يَعْمَل عبلبى فسننبخ أفيعي مبرازا وأنسئيل عذارى عليهن الملاء المذيل من العُضم أَدْفَى ينْتَحى الكِيعَ أَعْفَل

كادت جبالك يا سَويٌ تَفَضّب والخطؤ منقطع المكا متهيب أم كَينِفَ آبُك طَينفُها المستأوّب فى جيد آلفة الرياض تَنضَرُب كالأقْحُوان له نَدَى يستَصَبِّب وَصِبٌ لأَذْرَك شَخُوه السُمُشَوَصِّب يَعْطُو لصوتك شَادِنٌ مُتَرَبِّب غَيْرَان يُرْهِبُه الوعيدُ فَيرْهَب ولَسرُبُسما يَسجُسنِي السَّدُلالُ ويَسأَشِسب

اخترت عن خبر يزيد فيضافني فإلَيْكَ تَخْتَضع المَطِئُ كَأَنُّها وَرَدَتْ نِطافَ فلم تَجِدُ بَلَلًا بِها حتى دُفِعْنَ إلى ينزيد ولم يكس بَعَثَ البَشير وكبان وُلُدَ بِلَيلةِ فَدَعَا لِهِ البِحُلِفَاء لِما يُشرُوا مَلِكًا فلم تُرَ غير عام واحد شَربَتْ قُرَيْشْ سُؤْرَه ورَضَّوا بِـه لك فَوْقَ مَنْ يَطَأُ الحَصِي أَكُرُومةً بَيْتَانِ قد فَرَعا البيوتَ بِنَاهِما ما مِشْلُ أُمِّكما التي ولَدتُكُما نَزَلا بكم وَسُطَ السماء فلم يكيل هَذَمَ الْحُصونَ مِن الْعَدُوُّ وحِصْلُهُ أفسق تُسرَى دايستُسه مِسنُ فِيروقِسة [71] قال أبو على: قال لي أبو بكر بن دريد يقال: ألاَّح الرجلُ على الرجل يُلِيح إذا

وقد رابنِي مِنْ صاحبي أنَّ صاحبي

يُلِيح على قُرْصِي ويَبْكِي على جُمْل

هممنى فنكسان إلى ينزيد الممرغب

عُوجُ القِسيِّ الماسِخِيَّة تَشْسُب

قىد كيان أذهب سَهُومٌ صَيْبَهَب

لِيَرُوع طالبَه السّنيع الأغضب

مَنْ حسونية وليقياه يسؤم طَسيسب

كيما يُرَى قَمرا يُنِير ويُحْجَب

حتًى مَضِتْ لِك شُرْطِنانِ ومَوْكِب

ورَجُوا مَسْادُكُ العُلَى فَشَذَبُذُبُوا

فالحَرُ بِفَصْلِ بِايزِيدِ يُغَلِّب

أبواك حيث تنجب المتنجب

ام ولا كسأبسيكسما مُسلِكَما أب

مِسْل الَّذِي نَرَلا مسْاذِل تُسطُّلب

بهالأأمن مُرْتفِع المَناكِب مُصْعَب

كالطير تخذو مرة وتقلب

بَطِينًا وأنساك الهوى شدَّة الأكل(⁽¹⁾ فلوكنت عُذْري العَلاقة لم تَبِتْ قال: إنما قال(٢) عذري الهوى؛ لأن العشق في بني عُذْرة كثير. ويُلِيح: يذْهَب به،

ويُلِيح: يُشْفِق.

قال ويقال: أَشْبَاكَ بِفلان، كما يقال: حَسَّبُك بِفلان، وأنشد: [الهزج] وذو السرُّ مُسحَسين أشبِّاكَ مسن السقُسوَّة والسحَسرْم قال ويقال: بَسْلٌ في معنى آمين، يَحْلِف الرجل ثم يقول: بَسْلٌ. والبَغْزُ بالزاي: النشاط للإبل، قال الشاعر: [البسيط]

تخال باغزها بالليل مجنونا

جَزع عليه وأنشد: [الطويل]

⁽١) أوردها المبرد في «الكامل» بلفظ:

وقسلر ابسنسي مسن ذهسدم أن زهسدمسا فلوكتب عندي العلاقة لم تكن ونسبه لأعرابي االكامل؛ (٦٩١).

يشدعلي خبز ويبكي على جمل مينا وأنساك الهوى كشرة الأكبل

⁽٢) كذا بالأصل والذي وقع في الشعر قبله عذري العلاقة. ط

والحِنْجُ: الأصل، يقال: فلان في حِنْج صِدْقِ أي: في أصل كَرَم. والدُّغْبُوب: الطريق الدارس، وأنشد: [البسيط]

وكِلُ⁽¹⁾ قوم وإن طالت سلامَتُهم يومًا طَرِيقُهم في الشَّرُ دُعْبُوب⁽¹⁾
والدُّعْبُوب: حَبُّ أسود يُخْتَبزُ في الجَذب، وقالوا: رَجُل دُعُبوب أي: ضعيف.
والدُّعْبُوب: نَمْلُ، ويقال: حَضَنَهُم بمعنى مَنَعَهم، قال: وقالت الأنصار يوم السَّقيفة:
أنُحْضَن عن هذا.

[٦٣] وأنشد أبو على قال: قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وُهَيْب: [الطويل] إذا اخْتَلَجَتْ عيني رأتْ من تُجِبُه فَدامَ لعيني ما حَيِيتُ اخْتِلاجُها وما ذُقْتُ كأسًا مُذْ تَعلَقَنِي الهوَى فأشربها إلا ودمعي مِزَاجُها [٦٤] وأنشد لأبى بكر بن دريد: [الكامل]

لسو أنَّ قَسلُبُ أَذَاب مسن كَسمَد ما كان بيئن ضلوعه قسلب للو كُسنُتَ صَبِّا أَو تُسِرُ هوى العَلِيمَة ما يستَجرَع المعَبِّ للمَدتَ ما يستَجرَع المعَبِّ المَدتِ مَا يستَجرَع المعَبِّ المَدتِ المَدت

صُدُغُ كَفَادِمَة الخُطَّافِ مُنْعَظِّمُ مَنْ عَلِي وَبَحَتَةٍ لِيُجَتَنَى مِن صَحْنِها الوَزُدُ لَسُو ذَاب مِن نَسَطَسِ خُسدُ لِسرِقَتِه للذَاب مِن لَحْظِ عِيني ذلك الدَّدُ للوَدُدُ

[17] [ضبط أسماء متشابهة]: قال أبو بكر بن دريد: قال أبو هَفّان المِهْزَمِيّ: قال الأصمعي: السُّدُوس بفتح السين: الطّينكسان. والسدوس بضم السين: اسم القبيلة. قال: وخالفه سيبويه في الطيلسان بالضم وفي القبيلة بالفتح، فحكيت ذلك لأحمد بن يحيى، فقال: القول ما قال الأصمعي. ويقال: كل ما في العرب عُدَس بضم العين وفتح الدال إلا عُدُس بن زيد فإنه بضمهما. وكل ما في العرب سَدُوس بفتح السين إلا سُدُوس ابن أصمع في طيء. وكل ما في العرب فرافِصة بضم الفاء إلا فَرافِصة أبا نائلة امرأة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة واللام إلا أسلم بن الحاف بن قُضاعة. وكل ما في العرب مِلْكان بكسر الميم إلا مَلْكان في جَرْم بن رَبّان.

[٦٧] [الوليد بن مسعدة يصف عودًا]:

قال: وحدثنا أبو سعيد السكري قال: أُتِيَ عبدُ الملك بعُودِ، فقال للوليد بنِ مَسْعَدة

البيت لابن هرمة كما في اللسان؛ مادة (دعب؛ وفي أشعار الهذليين أنه لجنوب أخت عمرو ذي الكلب راجع: أشعار الهذليين طبع لندن (ص٢٤١). ط

 ⁽٢) هكذا في الأصل وعبارة «اللسان»: والدعبوب: الطريق المذلل «الموطأ» الواضح الذي يسلكه الناس، قالت جنوب الهذلية: وكل قوم وإن عزوا وإن كثروا إلخ اه. ط

الفزّاري: ما هذا؟ قال: عُودٌ يُشَقَّق ثم يرقَّق ثم يُعَلِّق عليه أوتار يُضْرَب بها فَتَضْرِب الكرام برءُوسها الحيطان، وامرأته طالق إن كان أحد في المجلس إلا ويَعْلَمُ منه مثل ما أعلم، أنت أوّلهم يا أمير المؤمنين.

***** *** *****

[٦٨] وقال سَلَامة بن جَنْدل: [البسيط]

ليس بأسفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِيلِ يُعْطَى دَواء قَفِيُ السَّكُن مَرْبوب الأَسْفَى: الخَفِيف الناصية، والاسم منه السَّفَا مقصور، والفعل سَفِيَ يَسْفى سَفًا مثل عمِى يَعْمَى عَمَى، والسَّفَاء ممدود من الطَّيْش والجهل، وكذلك من الخِفَّة.

[79] [قصيدة كَثُر مدعوها]:

قال أبو علي: قال أبو بكر بن دريد، قال: أبو عثمان الأشنانداني: كَثُر مُدَّعُو هذه القصيدة، فما أدري لمن هي، وكان أبو عبيدة يصححها لعُلَيْل بن الحَجَّاج الهُجَيْمي، وهي هذه: [البسيط]

> أمَّا العَّطاة فإنَّى سَوْفَ أَنْعَلُهِ سَكَّاء مَخُطُومة في ريشِهوا طَيرَقُ تَنْتَاش صُفْرًا بِأَفْحُوصِ بِقُنْتُهَا تَسْقى رَذِيُّنِن بِالْمَوْمَاة قُوتُهُما كسأن مَسجُسلُ وزة قُسدًام جُسؤجُسوهسا تَشْتَقُ في حيثُ لم تَنْفُذُ مُصعُدة حتى إذا استأنيا للوقت واختُضِرت فَى وَضِعِنا مِن شُسُونٍ غَيْدٍ وَاكِيدَةٍ مَسدًّا إلىسها بأفواهِ مُسيّسرة كأنها جيئ مَذَاها لِرزَقِهما حَثْلَيْن رَضًا رُفَاضَ القيْض عن زَغَب ترأدا حين قاما تُممُتَ اخْتَطَيا تَكاد مِنْ لينها تَنْاَد أَسُوُقُها لا أشتكى نَوْسة الأيّام مِنْ وَرَقى لِـ دلْــهـَـم مَــأثُـرات قــد عُسرِفُـنَ لــه تَسَيْمِي بُهُ مِن بَنِي لأي دَعالمُها بَنَى له في بيوت المُنجَد والدُه

لُّهُمُّهُا يوافق نَعْتِي بِعُضَ ما فيها مسود قيوادمها صفر خوافيها يَكُادُ يِأْزِي على الدُّعْمُوص آزيها في تُغُرة النُّخر من أغلى تَرَاقيها أو جِرْوَ حَشْظُلة لم يَعْدُ وَاعيها ولم تُصَوِّب إلى أدنى مُهَاويها تَجَرُّسا الوحْي منها عند غاشيها على لَدِيدَي أعالى المَهْدِ ٱلْحِيها صُغرًا ليَسْتَنْزلاهِا الرِّزقَ مِنْ فيها طَلَى بَواطِنَها بالوَرْس طاليها وُرْقِ أسافلُها بِيضِ أعاليها عملى نَحَانف مَيَّادٍ مَجاثيها تبأؤد البربسل لسم تسغيرُد نَسوَامِسها إلا إلى من أرى أن سوف يُشْكِيها إنَّ الساَّثرَ مغذُودٌ مُساعيها ومن جُمانة لم تَخْضَع سَوَاريها وليْسَ من ليس يَبْنِيها كَبانيها

[٧٠] [مبحث في لاجرم]:

قال أبو على: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم، قال: ذهب بعضهم إلى أن الآجَرَمَ أصله تبرئة ونفي بمنزلة لابُدِّ ولا مَحَالة، ثم نُقِل عن التبرئة إلى القَسم كما قالوا: لأقُومنَّ حقًّا يقينًا، ثم قدموا حقًّا فجعلوه قسمًا فقالوا: حَقًّا لأزُورَنُّك. وجَرَم اسم منصوب بلا على التبرثة، ولا خَبَرَها هنا للتبرثة إذ لم يُقْصَد لها، إنما قُصِد للإقسام والحَلِف، وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه. وفيه جواب آخر وهو أن أصله فعل ماض فحوّل عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مُشتَقْبل ولا دائمٌ ولا مصدر، وجُعِل مع لا قُسَما، وتركت الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضي، وإن كان الحرف منقولاً إلى الأداة، كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبله يُحاشي ودائمه مُحَاش ومصدره مُحاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لَمَّا أَرَالُوه عن التصرف، فقالوا: قام القوم حاشيا عبْدِ اللَّه فخفضوا به، ولو كان فعلًا ما عَمِل خَفْضًا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي، وكما نقلوا ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج المصدر منها فأقَرُوا أُخَرها على أمرها الأول. فإن قيل: كيف تكون لا جرم قَسَمًا وليس فيه مُعَظِّم يُقْسَم به، قيل: إن الإقسام عند العرب على ضربين أحدهما يقع الإقسام فيه بلمن يَجِلُ قَذْرُه وتعلو منزلته، وهو الذي تسبق إليه الأفهام، ويستعمل في أكثر الكلام حين يقول القائل: وإلهي لأفعلَنَّ ذلك، وكقِيل العرب في الجاهلية: والرَّحِم لأقصِدَنَّكَ، والعشِيرةُ لأَقْضِينٌ حقك، وهو مكروه عند أهل العلم؛ لأنه لا ينبغي أن يَحْلِف حالف بغير اللَّه تبارك وتعالى. والضرب الثاني أن يعتقد الحالف اليمينَ والحَلِف بالعظيم عندهم الكبير في نفسه، ثم يأتي ببدل منه، فيقول: حَلِفًا صادقًا لأزُورنُّك، فجعل حلفًا صادقًا مكتفى به عن المحلوف به عند وضوح المعنى، ولو أظهر اليمين ولم يَبْن على الاكتفاء والاختصار لقال: أُخلِف باللَّه حَلِفًا صادقًا، ولهذه العلة أقْسَمُوا بالحقِّ، فقالُوا: حقًّا لأفعلن ذلك إذ جعلوه عوضًا من اليمين، وحَموا على الحق أَلْفَاظًا مَعْنَاهُم فَيُهَا كَمَعْنَاهُ، فَقَالُوا: كَلَّا لأَطِيعَنَّكُ، يَعْنُونَ حَقًّا. وقالت الفُصَحاء: جَيْر لأفعلَنَّ، وعَوْضُ لأجْلِسَنَّ، يعنون بتينك اللفظتين حقًّا، فاحْتَملَتْ لاجرم من معنى الإقسام مثلَ الذي احتملت كَلًّا وجَيْرِ وعَوْضُ. قال أعشى بكر: [الطويل]

رَضِيعَيْ لِبانِ ثَذِي أُم تَحَالَفًا بِالسَّحَمَ داج عَوْضُ لا نَتَفَرَق وقال الآخر(١): [الطويل] وقال الآخر(١): [الطويل] وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوْل مَشْرَبِ أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كَانِتَ أَبِيحَتْ دَعَائِرُهُ

⁽١) هو المضرّ بن ربعي، راجع شواهد مغني اللبيب طبع مطبعة محمد أفندي مصطفى (ص١٢٥). ط

 ⁽٢) أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٧٨) وأبن عدي في «الكامل» (٧/ ٩٥٥٠) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٢٤٤) و«المجمع» (٨/ ٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٣).

قال أبو بكر: دعائره يعني: حِياضًا. وقال الكميت: [الطويل]

أأسلم ما تأتِي به مِن عَداوة وبُغضِ لهم لا جير بل هو أشجب وقال الآخر [رجز]:

إن اللذي أغناك يُعفنينني جَيْر والله نَفَاح اليَدَيْن بالخَيْس وقا الآخر: [الرجز]

جامعُ قد أَسْمَعْتَ من تَدْعُو جَيْر ولا يُسنسادِي جسامع إلى خَسنِسر وقال الآخر: [البسيط]

كَلَّا زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لا نُقَاتِلُكم إِنَّا لأمثالكم يَا قَوْمَنَا فُتُل

أراد: حَقًا زعمتم، والراء في جير مكسورة، والضاد في عوض مضمومة. ومن العرب من يغيّر لفظ جَرَم مع لا خاصة لتحوّلها عن لفظ الفعل، فيقول بعضهم: لا جُرْمَ بضم الجيم وسكون الراء، ويقول آخرون: لاجَرَ بفتح الجيم والراء وحذف الميم، ويقال: الذا جَرَم ولا ذَا جَرَم ولا عَنْ ذا جَرَم، ومعنى اللغات كلها حَقًا. وأنشد الفراء هذا البيت وبعض الثاني: [الرجز]

لأخبدِرَنَّ السيومَ حَدْرًا صِدَادِقِها لَهُ حَدْرُ الهُعَنَّى ذي الشَّقَاشِقِ الْلهَمُّ الْلهَمُّ اللهَمُّ اللهُمُّ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُ اللهُمُمُمُمُمُمُ

[٧١] [في الحسد] :

قال أبو علي: وحدثنا أبو بكر، قال: قال يحيى بن خالد: الحَسُود عَدُوَّ مَهِين، لا يُذرِكُ وِتُره، ولا يَنَال ثَأْرَه إلا بالمُنَى.

قال وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي: إنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عَيْب نفسه، فَعِبْ نَفْسَك. قال: أغْفِني يا أمير المؤمنين. قال: تَفْعَلَنَّ. قال: أنا لَجُوجٌ حَسُود حَقُود، فقال عبد الملك: ما في الشيطان شيء شرَّ مما ذكرتَ.

وقال الأحنف بن قيس: المَلُول ليس له وَفَاء، والكَذَّاب ليست له حِيلَة، والحَسُود ليست له راحة، والبخيل ليست له مُرُوءة، ولا يَسُودُ سَيِّءُ الخُلُق.

[٧٢] [المشورة]:

قال: ورى عن النبي ﷺ أنه قال: «رَأْسُ العقل الإيمانُ باللَّه والتودُّدُ إلى الناس وما اسْتَغْنَى رَجِل استبدُّ برأيه ولم يَهْلِك أَحَدُّ عن مَشُورة وإذا أراد اللَّه بعبد هلَكةً كان أوَّلَ ما يُهْلِكه رَأْيُه، (١٠).

وكان يقال: لا ظَهير أَوْثَق من المَشُورة.

قال: وسئل رسول اللَّه ﷺ: ما الحَزْم؟ فقال: ﴿أَنْ تَسْتَشْيَرُ ذَا الرَّأَي وَتُطِيعَ أَمْرُهُ ﴿ وَا

⁽١) انظر قسير أعلام النبلاء؛ (٤/ ٣٠٤ – ٣٠٦).

وقال أعرابي: ما غُبِنْتُ قَطَّ حتى يُغْبَن قومي. قيل: وكيف ذلك؟ قال: لا أفعل شيئًا حتى أُشاورهم.

[٧٣] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي في الحُمِّي: [المتقارب]

كنان لَيْس لي بناشجها خِبْره وطَنورًا أُلتقسبسهسا فَستُسرَه فَيَسعُلوا السُّرائبَ والنصُّدره لَيْستُ الشُّيناب عملى زُحْره تَسفَاءَلْتُ باسم سواها لها فَطَسؤرًا أُلَدةُسبسها سُخنة ويربُو الطحال إذا ما أكلت كأنى إذا رُحتُ من منسزلى

[٧٤] قال: وحدثنا الزبير، قال: حدثنا إبراهيم بن منذر، عن مطرف بن عبد الله بن خويلد الهُذَلي، عن أبيه، عن جده؛ قال: بينًا أنا وأبي نطوف بالبيت، إذا نحن بعجوز كبيرة تضرب أحد لَحْيَيْها بالآخر، أقبح عجوز رأيتُها قط، فقال لي: يا بني، أتعرف هذه؟ قلت: ومن هذه؟ قال: هذه التي يقول فيها الشاعر: [البسيط]

سَلَام لَيْتَ لَسَانًا تَنْطِعَينَ بِهِ قَبُلَ الذي نَالَنِي مِنْ قِيلَه قُطِعا أَدعو إلى هجرها قلبي فيتبغين حتى إذا قلت هذا صادق نَزَعا يَلُومني فيك أقوام أجالسهم فعا أبالي أطارَ اللَّومُ أم وقعا [٧٧] قال: وأنشدنا الزبير: [الطويل] فلو كان يَسْتَغْنِي عن الشُّكُر ماجد لحِنزَة مَنْجُدِ أو عُلُو مسكنان للما أمر اللَّهُ العبادَ بشُكُرهِ فقال اشْكُرُوا لي أيُها الشُّقَلان

[٧٦] [مكارم الأخلاق، وإكرام صديق الوالد والضيف، والوصية بالعشيرة، والعدل، والصدق، وترك الجهالة، وقبول النصيحة]:

قال: وأنشدني الرياشي، قال: أنشدنيها تمام للحارث بن عباس بن مرداس السُلَمي يوصي ابنَه – رضي الله تعالى عنهما –: [الكامل]

الحفظ بُنَيُّ وصيئة أُوصِيكَها أكرم خَلِيل أبيك حَيْثُ لَقِيتَه والحارَ أكرم جارَ بَيْتِك ما دنا والحَيْفُ إِنَّ له عليك وَسِيلة والخَيْفُ إِنَّ له عليك وَسِيلة ورفِيق رَحْلِك لا تُحَهّل إنصا واشغَب بخَصْمك إِنَّ خصمك مِشغَبُ واستَوْص خيرًا بالعشيرة كلها واستَوْص خيرًا بالعشيرة كلها

إن كُنْتَ تُؤمِن بالكتاب المَنْزَل ولقد عَقَفْت أباك إن لم تَفْعَل حتى يبين ثَوَاءكم في المَنْزل لا يَشرُكننك ضححكة لللنُرل جَهْلُ الرَّفِيق على الرفيق النَّيْطَل وإذا عَلَوْتَ على الخصوم فأجمِل ما حَمَّلُوك من المثاقِل فاحمِل

يَعِسلوا جنّاحك يا بُنَيٌ وإنما إن امسراً لا يَسسَنَدِدُ رِجالِه وإذا أتسَك عِسَابةً في شُنِهةٍ واصْدُقَ إذا حَدَّثْتَ يومَا معشرًا وذَرِ السَجَاهِ ل إنها مَشْسُومة

يَعْلُو الشَّواهِ قَ ذَو الجَناحِ الأَجْدَلُ ليرِجَالِ آخَرَ غَيْسِرِهِ كَالأَعْسِزُلُ يتحاكمون إليك يومًا فاغدِل وإذا عَسِيتَ بأصلِ علم فاسأل وإذ امرؤ أفدَى النَّصيحة فاقبَل

[۷۷] قال أبو بكر: وحدثنا أبو زيد عمر بن شَبّة قال: حدثني الباهلي قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد وابن عياش، عن الشعبي قال: لما انْهُزَم ابن الأشعث ضاقت بي الأرض، وكَرِهْتُ ترك عيالي ووَلَدِي، فَلقِيت يزيدَ بن مُسْلِم، وكان لي صديقًا، وكانت الصداقة تنفع عنده، فقلت له: قد عَرَفْت الحال بيني وبينك، وقد صِرْنا إلى ما ترى. قال: يا أبا عمرو، إن الحجاج لا يُكذَب ولا يُعْوَى ولا يُنْبَح، ولكن قُمْ بين يديه وأُقِرَ بذَنِيك واستَشْهِذني على ما شئت. قال: فوالله ما شعرَ الحجاج إلا وأنا ماثِلُ بين يديه، فقال: أعامر؟ قلت: نعم، أصلح الله الأمير، قال: ألم أقدَم العِراق فأحسَنتُ إليك وأذنَيْتُك وأوفَذتُك على أمير المؤمنين واستَشَوْرتُك؟ قلت: على أيها الأمير، قال: فأين كنت من هذه وأوفَذتُك على أمير المؤمنين واستَشَرَتُك؟ قلت ألم أقدَم العراق فأخصَنتُ اليك وأذنَيْتُك وأفَقَدُنا صالح الإخوان، وشمِلَتنَا فتنةً لَمْ نَكَنَ فيها بَرَرة أَثْقِياتٍ، ولا فَجرة أَقْوِياء، وهذا يزيد بن وفقذنا صالح الإخوان، وشمِلَتنَا فتنةً لَمْ نَكَنَ فيها بَرَرة أَثْقِياتٍ، ولا فَجرة أَقْوِياء، وهذا يزيد بن أبي مسلم قد كان يعرف عُدري، وكنت أكتب إليه. فقال: صدَق، أصلح الله الأمير، قد كان يعتره ويخبرني بحاله، فقال الحجاج: فهذا الأحمق ضَرَبنَا بسيفه ثم جاءنا يكتب إلي بعذره ويخبرني بحاله، فقال الحجاج: فهذا الأحمق ضَرَبنَا بسيفه ثم جاءنا بالأكاذيب. كان وكان، الصَرف إلى أهلك راشدا (١٠).

[٧٨][شعر في الشباب والهرم، وبر الوالدين]:

وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي، قال: أنشدنا التوزي لغلام يقوله في مؤذبة، وكان أُقْعِد، فقال: [الرمل]

> فَرَحَ السمُ فَعَد لسما أُقْدِدا فسسألسنساه لسمساذا قسال لسي أشستسرى الشوب فيلا يَفْطَعُنني

فَـرُحـةً لـلُـه حَـنَّـى سَـجَـدا إنـنـي كـنـت زمـانًـا مُـفَـــِـدا فَــهُــو الــيــوم قَــوــيــص ودِدا

[٧٩] قال: وأنشدني الرياشي للربيع بن ضبع الفزاري هذه الأبيات: [الوافر]

ف أنسذًالُ البَسنيسن لسكسم فيداء فلا يَسشُغُسلُكسم عسنسي السنساء ومسا أشسكسو بَسنِسئ ومسا أسسائسوا الا السلِسطُ بَسنِسيُ بسنِسي للربيع الرياشي للربيع الآلا السلِسطُ بَسنِسيُ بسنِسي رُبَسيْسع بسأنسي قسد كَسيِسرُت ورقٌ عَسظُسمسي وإن كَسنَسائِسنِسي لَسنِسساء صسدْقٍ

⁽١) ينشدونه في الشواهد: إذا كان الشتاء فأدق توني – شاهد على كان التامة.

إذا جساء السسسساء فسأذفِ شونسي وأمّسا حِسيسنَ يَسذُهسبُ كسلُ تُسرً إذا عساش النفسي مسائسيسن عسامًسا

فإن السيخ يُنهرمه الشتاء (۱) فَسِسرُبالٌ خفييف أو رداء فقد أودَى المسرّة والفَسَاء (۲)

[٨٠] قال أبو بكر: ولبعض المحدّثين شبيه بهذا: [الرمل]

وبع النفي بتعجيل الرئشذ باختداع النفس عنها لم تعُذ لا تُنفَكر في حَميم وَوَلَد مَنشَل باق عسلى مَر الأبد تَلِفَتْ نفسى فلا عاش أحد لا تَسدَعُ لَسدَّةً يسدَمِ لِسخَسدِ إنسها إن أُخُرَتُ عن وقتها فاشغَل النفسَ بها عن شُغلِها أوَما خُبُرْتَ عَمَا قيل في إنسا دُنْيَاي نفسي فإذا

قال أبو بكر: وسألت بندار بن لُرَّة عن قول عمر: يُشيِّز، فقال لي: يُزْعج، وأنشدني [مخلع البسيط]:

أَهَسَاجَسَكُ السعسارضُ السوَمِسِيسِضُ مَنْ مَعْسَمُ فَسَقَسَلِسِي لِسَهُ مَسْهِسِيسِض يُسشِشِزُنِسِي السشَّسَوْق عن فِرَاشِلِي ﴿ وَكَلِيفَ يَسشُسِّاقَ مِن يَسْهِسِيسِض ومعنى تسف : تُقده فلا تَشْرِي مِقَالَ: ياض فلان بالمكان وألَّتُ به وأدَّتُ به إذا إن مه فلا

ومعنى يَبِيض: يُقِيم فلا يَبْرح، يقال: باض فلان بالمكان وألَبٌ به وأرَبٌ به إذا لزِمه فلا يَبْرَحُه. ومعنى البيت: كيف يشتاق مَنْ لا يَتَهَيَّأُ لَهُ أَنَّ بِبَرَّحُ مَوضِعَه ويَقْصد وطَنَ محبوبه! [٨٢][أطيب المجالس]:

قال: وحدثنا محمد بن يزيد قال: قيل للأحنف بن قيس: أيُّ المجالس أطْيب؟ قال: ما سافرَ فيه البصرُ واتَّدَعَ فيه البَدَن.

[٨٣][أحسن الأماكن والأشياء]:

وقيل للمأمون: ما أُحْسَنُ الأماكن؟ قال: ما بَعُدَ فيه نَظَرُكَ ووقَف استحسانك عليه. فقيل له: فأيُّ الأشياء أحسن؟ فقال: أحسن الأشياء ما نَظَر إليه الناس.

[٨٤] [أطيب المواضع والأوقات]:

قال: وقال محمد بن يزيد: حدثني بعض أولاد العجم، قال: قيل لشُرّاعة بن الزّنْدَبُوذ: أيُّ المواضع أطيب؟ قال: ما الجتّمع حُسنُه، وتَوسَّطَتْ مسافةُ النظر إليه. وقيل له: أي أوقات الشُّرْب أطيب؟ قال: نَشَاط على غِبِّ، قيل له: فإذا استوى ذلك؟ قال: لا تَقُوم الخِلافة بضحكات الصَّبُوح، قيل له: فمن أمْتَعُ الجلساء؟ قال: الذي إذا عَجَّبْتَه عَجِب، وإذا عُنِي طَرب، وإذا أُعُطي شَرِب، قيل له: فأي المواضع أطيب للشرب؟ قال: إذا لم تكن شمس مُخرِقة ولا مَطَرّ مُغْرِق، فالشرب على وجه السماء.

⁽١) ويروى: فقد ذهب المروءة والفتاء؛ كذا في هامش الأصل. ط

⁽٢) أخرجه الزجاجي في اأماليه؛ (ص١٥٩ – ١٦٠).

[٨٥] وأنشدنا الزبير لعبد الرحمن بن حسان في آل سعيد بن العاص - رضي الله
 تعالى عنهم -: [المتقارب]

أعِفًا وَ تَحْسَبُهُمْ مِلْحَيَا يَهُون عِلْيهِم إذا يَعْفَبُو يَهُون عِلْيهِم إذا يَعْفَبُو وَرَتُمَقُ الرَّتُوق وفَتُمَقُ الرَّتُوق

مَسرَضَسى تَسطَساول أَسْسقَسامُسها
 ن سُسخُسطُ السعُسداة وإزغسامُسهسا
 ونَسقُسضُ الأمُسود وإبسرامُسهسا

[٨٦] قال: وأخبرنا الزبير، قال: حدثنا عمر بن عثمان، قال: حدثني رجل من أهل منبيج قال: قدِم علينا الحَكَمُ بن المُطَّلِب بن عبد الله بن المطلب بن حَنْطَب ولا مال معه، فأغنانا كلَّنا. فقلنا: كيف ذاك؟ قال: عَلَّمَنا مَكَارِمَ الأخلاق فعاد غَنِينًا على فَقِيرنا فغنِينا كُلُنا.

[٨٧] قال عمر بن عثمان قال الرَّاتِجِيِّ يرثي الحكم بن المطلب: [البسيط]

ماذا بِمَنْدِجَ لو تَنْدِش مِقَابِرها مِن التُّهدُم بالمعروف والكرم سالوا عن المجد والمعروف ما فَعَلا فقلت إنهما ماتا مَعَ الحكم

[٨٨] قال^(١): وحدثنا الزبير، قال: حدثنا ابن عياش السعدي، عن أبيه؛ قال: رأيت جارية من العرب وضيئة أعجبتني، فما ألمينها إلى مُظَلِّتِها، فقالت لي عجوز بفناء المَظَلَّة: مالك ولهذا الغَزَال النَّجْدِي؟ واللَّه لا تَحلَّى منه بشيء. فقالت الجارية: دَعِيه يا أُمَّاه يكن كما قال ذو الرّمة: [الطويل]

وإن لهم يسكن إلا مُسعَرُس سناعية ﴿ قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِيعٌ لَي قَلِيلُهَا

[٨٩] قال: وحدثنا أبو العباس، عن ابن عائشة؛ قال: وقف وفَد بباب عمر بن عبد العزيز، فابطأ عليهم إذْنُه، فقال أحدهم: ما يضلُح هذا أن يكون عبدًا للحجاج، فَنَمَتِ الكلمة إليه، فأذِن لهم فدخلوا، فقال: أيكم القائل كذا وكذا؟ قال: فأرَمُوا، فقال: حقًا لتقولُنَّ، فقال رجل من القوم: أنا قلتها وما ظننتها تَبْلُغ ما بَلَغَتْ. قال: فإن الله يغفر لك، كيف ذكرت الحجاج وما كانت له دنيا ولا آخرة! فهلا فَضَلْت عَلَيَّ زيادًا الذي جمّع لهم كما تَجْمَع الذَّرة وحاطَهُم كما تَحُوط الأُمُّ البَرَّة!

[٩٠] قال: وحدثنا محمد بن يزيد قال: خرج سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب رضي اللّه تعالى عنهم إلى منتزه له، وحَمل معه بناته، فاتبعه أشْعَب، فلم يجِدْ مَسْلَكًا للدخول عليه، فتسؤر الجِدارَ، فقال له وقد بَصُرَ به: يا أشعب، اتّن اللّه بَنَاتِي بَناتي، فقال أشعب: لقد عَلِمْتَ ما لَنَا في بنَاتِك من حقّ وإنّك لَتَعْلَمُ ما نُرِيد. قال: فَضَحِك منه وأدخله.

[٩١] قال: وحدثني محمد بن يزيد، قال: حدثني علي بن عبد الله، قال: دخل قوم علي عمر بن عبد الله، قال: دخل قوم علي عمر بن عبد العزيز. رضي الله تعالى عنه، فكلّمهم فأغلظوا له، فَغضب. فقال له ابنُه

⁽١) كذا في الأصل ولعله محرف عن يحسبك بتقديم السين على الموحدة؛ أي: يكفيك من قولهم أحسبني الشيء؛ أي: كفاني. ط

عبدُ الملك: وما يُغْضبكَ يا أمِير المؤمنين وإنما يَخبسُك^(١) أن تأمر فتطاع؟ فقال: أما غَضبْتَ أنت يا عبد الملك؟ قال: بلى واللَّه، ولكن ما ينفعني حِلْمِي إذا لم أرُدَّه على غَضَبي فيسكُن، وأنشد: [الطويل]

وما الحِلْمُ إلا رَدُّكَ الغَيْظَ في الحشا ﴿ وَصَفْحُكَ بِالمعروفِ والصَّدْرُ واغرُ ترى المُجْد والأحلام فينا فما تُرَى

[٩٢] [شعر في الهوى، وإمرة المحبوب]:

قال: وأنشدنا الزبير، قال: أنشدني عمى مصعب بن عبد الله، قال: الزبير وأنشدنيه سعيد بن عمر الزبيري، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: قال عبيد اللَّه بن عبد الله بن عتبة بن مسعود – رضي الله تعالى عنهم – هذه الأبيات: [الوافر]

> تُـغَــلْـغُــل حُـبُ عَشْمة فـى فــوّادي تغلغل حيث لم يُبْلُغ شراب صَـدَعُـت الـقـلـبَ ثـم ذَرَرْت فـيـه أكساد إذا ذَكَرْتُ العهدَ مسنها وأنسفَلَ قسادِحساكِ سسوادَ قَبِلْ بِيسِيرِ

[٩٣] قال: وأنشدنا الزبير: [الْبُسُيْطُآ] ﷺ وَالْبُسُونِ الْمُسَالِقِينَ الْمُسْرِدِينَ الْمُسْرِدِينِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللللَّهِ الللللللَّالِي الللللَّهِ الللَّالِيلُولِ الللللللَّا اللللللللَّهِ الللللللللللللللللللللللللّ لا تَشْشُمُنَّ امرأ من أن تكون له فَرُبُّ مُعْرِبةِ ليست بِمُنْجِبة

وإنسمسا أمشهسات السقسوم أؤجسيسة

[٩٤] قال: وأنشدني الزبير قال: أنشدني عمّي لابن الحر: [الطويل]

إن تَـك أمَّى من نـساء أصابَها فَتَبُّ الفَضْلِ الدُّرِّ إِن لِم أَسُلُ بِه كِرائِمَ أَبْنَاء النساء الصّرائيخ

[٩٥] [بين يزيد بن عبد الملك وفي عهده هشام]:

قال: وحدثنا الرياشي، قال: كتب يزيد بن عبد الملك إلى هشام، وكان الخليفةُ بعده، هذه الأبيات: [الطويل]

> تَسمسُني رجسالُ إن أمسوت وإنّ أمُستُ فما عَيْشُ من يرجو رَدَاي بضائري فَقُلْ لَلَّذِي يَبْغِي خِلافَ الَّذِي مَضَى [٩٦] قال: فكتب إليه هشام: [الطويل] ومن لا يُغَمِّضُ عَيْنَه عن صَدِيقه ومَنْ يستَسَبِّع جاهدًا كلُّ عَشْرةٍ

سنفسها خفا إلأ وآخر زاجس

وباديمه مع الخافي يُسسِيرُ ولا محسؤن ولسم يسبسلمنغ شسرور بمنبواكِ فَـلِيهم فسالْسَتَـأم الـفُـطُـود أطِيبر لو أنَّ إنسانًا يبطبيس كأنب صلى ما عِسْسًا أميس

أمُّ من السرُّوم أو صَفْراء دَعْمِهاء وربيما أنجبت للفخل عجماء مستودعات وللاحساب آباء

سباء القنا والمزهفات الصفائح

فَتِلْك سبيل لَسْتُ فيها بأوْحَد وما عيش من يرجو رداي بمُخْلَد تَجَهِّز لأُخرى مِثْلِها فكأنْ قَدِ

> وعن بعض ما فيه يَمُتُ وهُوَ عاتب يَجِدُها ولا يُسْلَمُ له الدُّهُرُ صاحب

[4٧] قال فكتب إليه يزيد: [الطويل] كَعَسَمُ رُكُ^(۱) مسا أدرى وإنَّسى الأوَجَسلُ وإنّى على أشياء منك تَريبُني إذا سُؤتَنِي يومًا صَفَحْت إلى غد وإنى أخوك الدائم العهد لم أحُلُ أحاربُ من حَارَبْتَ من ذي عداوة سَتُقْطَع في الدنيا إذا ما قَطَعْتَني وكنت إذا ما صاحب رام ظِنتي قَلَبْتُ لَه ظَهْرَ المِجَنَّ ولم أَدُمْ وفي الناس إن رَثَّتْ حبالك واصل إذا أنت لم تُنْصِف أخاك وجَدْتَ ويَرْكَبُ حدُّ السُّيْف من أن تَضِيعَهِ [4٨] قال أبو على: وأنشدنا أبو بكر قال: أنشدنا الزبير بن بكار: [الطويل] وأَبْنَتْتُ عمرًا بعضَ ما في جُوَّاتُحَيُّ

ولابُدُ من شكوى إلى ذي حَفيظة [٩٩] قال: وأنشدنا أيضًا: [الطويل] ألا يا خليلَ النفس هل أنت قائل وما بي عبيُّ أن أقبول بمحاجبي بُلَى فاسْلَمِي يا دارَ زَيْنَبُ وانْعَمِي فأمنا سلام والخروب مكانها

[١٠٠] قال أبو على: وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: أنشدنا أحمد بن يحيي ثعلب لبعضهم: [البسيط]

> إنِّي وإذَّ بسيني عسمُسي لَسفِس خُسلُـقِ يُزَمُّلُون جنين البُغُض بينهمُ إذا لَقِيناهُم نَمُتْ عيونهم

عملسي أيسنما تسغلو المسنسيسة أؤل قديمًا لَذُو صفح على ذاك مُجْمِل لِيَعْفُبَ يومًا منك آخَرُ مُقْبِل إِنَّ الْبِزَاكُ خَصْمُ أَو نَبَا بِكَ مَنْزِلُ^(٢) وأخبس مالى إن غَرمْتَ فأغقِل يىمىسئىك فبالنظر أي كنف تَبَدّل ويسذل سروءًا بالبذي كسنتُ أفعل عسلسى ذاك إلا رَيْسَتَ مسا أَتُسحَسوُّل وفى الأرض عن دار القِلى مُتَحَوّل على طَرَف الهجران إن كان يَعْقِل إذا لم يكن عن شَفْرةِ السَّيْفِ مَزْحَل

ر المسترافي تسب مسن مُسرٌ مسا أتسجسرٌع إذا جَعَلَتْ أسرارُ نفسى تَطَلُّع

لزينب حاجاتي التي أنا هائب ولكئما يَمْشِي عَليَّ الرَّقائب صَبِياحًا إذا ميا كيان سَلْمٌ مُقادِب فلا كَيْفَ يُهْدِي بالسلام المُحارب

عمما قليل أراه سوف ينكشف والضُّغْن أَسْوَد أو في وجهه كُلُف

والعَيْن تُخْبِر ما في القلب أو تَصف

⁽١) بهامش الأصل: يروى لعمرو، وهذا الشعر لمعن بن أوس. ط

⁽٢) أبزاك خصم: غلبك وقهرك، ومنه قول أبي طالب يعاتب قريشًا في أمر رسول الله ﷺ ويمدحه: كذبت وحسق الله يزي محسم ولما نطاعن دونه ونساضل ط

[١٠١] [بنت مسلمة بن عبد الملك ونصيب الشاعر]:

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثني ابن عائشة؛ قال: قال مسلمة بن عبد الملك لنُصَيْب: أمد حُتَ فلانًا؟ يعني رجلًا من أهل بيته. قال له: قد كان ذاك. قال: أو حَرَمَك؟ قال: قد كان ذاك. قال: أفلا هَجَوْتَه؟ قال: لم أفعل. قال: ولِمَ؟ قال: لأني كنت أحق بالهجاء منه، إذ وضَعْتُ مدحي في مثله، فأعجب مسلمة قولُه، فقال له: سَلْنِي. قال: لا أفعل. قال: ولِمَ؟ قال: لأن يَدَكَ بالعطاء أَسْمَحُ مني بالسؤال، فأعطاه أَلْفَ دينار.

[١٠٢] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد لشيخ من الأزد يقوله في محمد بن يحيى بن خالد وقد امتدحه فَحرَمه: [الوافر]

أقِلْنِي يَا مُحَمَّدُ بِنَ يَحْيى مقالا له أكن فيه صَدُوقا جعلتُك فيه ذا مجد وبنس وتلك مقالة بك لن تَلِيقا فَلَسْتَ بِضَائِر أَبِدًا عَبُولًا ولست بِنافِعِ أَبِدًا صَدِيقا [1.7] قال: وأنشدنا أيضًا: [الطويل]

مِنَ الناس مَنْ يَغْشَى الأباعِلَ نَفْعَه ويَشْقَى به حَتَّى المماتِ أقاربُهُ فإن كان خيرًا فالبعيد يناله وإن كان شرًا فابْنُ عمك صاحبُه [1•2] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد: [الطويل]

> سقاني مُنذَيْلُ من شراب كأنه دَمُ ال حَطَطُت عليه وافر العقل صاحيًا فما ا وما ذِلْتُ أُسْقَى شربة بعد شربة من ال

سقاني شلاقًا واثنتين وأربعًا فرُختُ كأذً الأرضَ أَرْكُل مَسْنَها

كأتُّي ونَفْسي بين دار ابن سالم

[١٠٥] [كثير يختال لجميل ليرى بثينة]:

دَمُ الْجَوْف قد يُذُنِي الحليمَ من الجهل فما زال بالتقريب والأهل والسهل من الراح حتى أبث مُختَلَسَ العقل فَخَشُرَنَ ما بين الذُّوَابة والنَّعل إذا هي دارت بي فَيَعٰدِلها رَكُلي ودار غريب في أفاحِيصَ أوْ وَحُل

قال: وحدثنا أبو زيد عمر بن شَبَّة، قال: حدثنا الباهلي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: حدثني أدهم التميمي؛ قال: لقيت كُثَيْر عَزَّة، فقال لي: لقيني جميل بن معمر في موضعك هذا، فقال لي: من أين أقبلت؟ فقلت: من عند أبي الحبيبة وإلى الحبيبة، أغني أبا بُثَيْنَة وأغني عزَّة. فقال لي: إن لي إليك حاجة ولابد من قضائها: تَرْجع إلى بُثَيْنَة وتُواعدها لي مَوْعِدا. قلت: إنِّي أستحي من أبيها وعَهْدِي به آنفًا. قال: فلابد من ذاك. قلت: متى أخدَتُ عَهْدِك بها؟ قال: بالدُّوْم وهم يَرْحَضُون ثيابًا. قال: فرجعت إلى أبيها قلت: متى أخدَتُ عَهْدِك بها؟ قال: بالدُّوْم وهم يَرْحَضُون ثيابًا. قال: فرجعت إلى أبيها

عَوْدِي على بَدْئي، فقال: ما ردَّك يابن أخي؟ قال: قلت أبياتًا عَرضَتْ لي أحببت أن أُنْشِدكُها قال: وما هي؟ قلت: [الطويل]

وقُلتُ لها يا عَزُ أرسل صاحبي على نَاي دارٍ والرَّسُول مُسوّكُ ل بأن تجعلي بيني وبينك مَوْعِدًا وأن تأمريني بالذي فيه أفعل وآخرُ عهد منك يوم لَقِيتِني باسفل وادي الدُّوْم والثُوْبُ يُغْسَل

قال: فَضَرَبتُ بثينة الجدار، وقالت: اخسأ اخسأ، فقال لها الشيخ: مَهْيَمُ يا بثينة؟ فقالت: كلب يأتينا إذا نَوَّمَ الناسُ من وراء الرابية، قال: فرجعت إلى جميل فأخبرتُه أنها قد وَعَدَتْه إذا نَوَّم الناس من وراء الرابية.

[1٠٦] قال: وحدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني رجل من أهل اليمامة قال: كان لنا غلام زِنْجِي أعجمي قد نَطَق وفَهِم شيئًا من العربية، وكان يسوق ناضحًا لنا ويرتجز بكلام لا نُتَبَيْنه، فمر بنا رجل فسمع كلامَه وأصغَى إليه، فقلنا له: أتفهم ما يقول؟ قال: نعم ينشد: [الطويل]

فقلت لها أنَّى اهتديتِ لفِتْلَةً أَنَاخُوا بِجَعْجَاعٍ قَلائص سُهُما فقالت كذاك العاشقون ومن يُخَفُّ عِيونَ الأعادي يَجْعَلِ اللَّيل سُلَّما قال: فكنا نتفهمه بعد فنرد لفظه إلى ترجمتنا.

[١٠٧] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي يقوله في ابنه: [المتقارب]

ألا يسا سُسمَسِيَّة شُسبِّي السوَقُسودا لَسعَسلُ السلسالَي تُسوَّدِي يسزيسدا فسنسفسسي فسداؤُك مسن غسائسب إذا ما المَسارِحُ أضحت جَلِيدا كفاني الذي كنستُ أَسْعَى له فكان أبّا ليي وكُنْتُ السولسِدا

[١٠٨] [أبو جعفر المنصور والشامي الأديب]:

قال: وحدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثني رجل من ولد خزيمة بن يحيى قال: قدم رجل من أهل الشأم من بني مُرَّة على أبي جعفر المنصور، فتكلم معه كلامًا حسَنًا، فقال له أبو جعفر: حاجَتَك؟ فقال: يُبْقِيك الله يا أمير المؤمنين. قال: حاجتك فإنه ليس كل ساعة يُمْكِنُك هذا ولا تؤمر به؟ فقال: والله ما أستَقْصِر عُمْرَك، ولا أخاف بُخُلَك، ولا أغتنِم مالك، وإن سؤالك لَشرف، وإن عطاءك لَزَيْن، وما بامرئ بَذَل وَجْهَه إليك نَقْصٌ ولا شَيْن، فقال أبو جعفر: يا ربيع، لا ينصرف من مقامه إلا بمائة ألف درهم في فحمِلت معه.

[١٠٩] قال: وأنشدنا محمد بن يزيد: [الخفيف]

كُـلُ يـوم يـمُـرُ يـأخُـذُ بـعـضـى يأخذ الأطْيَبين مِـئِي ويَـمُـضِي

قىد تَسَلَفُذُتِ بِالمعاصِي قىديسُا [١١٠] قال: وأنشدنا أيضًا: [الخفيف]

كُسنُ حَسِيًّا إِذَا خَسلَوْت بِسننسِ وَيُسِكَ بِسادِزْتَ مِسن يُسراك عُستُسوًا أقَسرَأْتَ السقسرآن أم لَسستَ تَسذري

واخذر السُخط مِنْ عَلَى مَجِيدا وتَـوَارَيْت عـن عـيـون الـعـبـيـد وسجلم الإلبه عُدْتَ إلى الذنب ب ولم تَخْشَ خبُّ يوم الوعيد

أن ذا السعرش دُونَ حَسبُ ل السوريد

نَغْس كُفِّي ليس المعاصي بفَرْض

[١١١] [رثاء أبي بكر بن دريد، وشعر في الوَجْد والسُّلُوة عند المصيبة، والرضي بالقضاء، وتبدّل الحال مع الدُّهر]:

انتهى ما أملاه أبو على من النوادر زائدًا على ما في الأمالي صِلَةً لها - بحمد اللَّه وعونه -، وآخر ما جمعت من ذلك قصيدة رُثِي بها أبو بكر بن دريد لبعض البغداديين يقولها فيه -تَغَمَّده اللَّه برحمته ورضوانه – وهي هذه: [الطويل]

يسلُوم عسلسي فَسَرُط الأسَسَى ويُسفَسُّد ﴿ يَجْلِلَيُ مِن الوَجْدِ الدِي يستجدُد ويَسْقَصْغِرُ الرُّزْءَ الذي جَلِّ قَلْزُهُ وَكُلُّ امْرِي بِالَّهِ عَلَيه ومُسْعِد وبَسْلٌ على المحزون أن يقبَل الأسَى فما لِجُفُوني عِذْرَةُ حين تَرْقُد هو الدهر يرمينا بأسهم صَرْفِه فسلا جَسمْعَ إِلاَّ والسزمسان مُسفَرِّق ولاعهد إلا والبليالي وصرفها ولا حسال إلا وَهْسَى رَهْسَنُ تَسَسَقُسل جَرَتْ عادةُ الدنيا بكل الذي تررى فصبرا وتسليما لكل مُلِمَّة لَعَمْرُكُ ما أصبحتُ جَلْدًا على التي أفِي كلِّ يوم يُفْقِد الدهرُ ماجدًا وتنفجفنا الدنيا بعلق مضلة نُودُعُ خُلُان الصفاء وتَفْطَع ال نُفَادِقُ مِن نَـلْقَى الرِّدَى بِفِراقِهِ أرائنا بصرف الدهر تنفنى وتنفقد عمليمك أبما بكمر سلام ورحممة

ويُستُحبِس أن يستَسهلُ دمع أراقه المُعلَّمُ تَهُمُرُم ناد في الحَشَا ليس تَخْمُد حَرامٌ على الأجفان أن تَردَ الكُورِي ﴿ أَجَلُلُ مُعَالَهَا إِلا السِّسَهُ ل مَوْدِد بَلَى حَظُّه حُزْنٌ بِهِ الدَّهِ رِيكُمَد ولالِدُمُوعي سَلُوة حين تَجْمُد فينضمى الزمايا حين يزمى ويتقصد ولا شَـمُـلَ إلا بالحُـطُـوب مُبَـدُد تُحُول به عن كل ما كنت تُغْهَد إذا صلّحت في اليوم أفسدها الغّد وليسس لسهما تَسزكُ لسما تَستَعَسؤه إذا لم يكن يومًا على الدهر مُنْجِد مُنِيتُ بِسها لِكِخُسُنِي أَتَسَجُلُد يَعِرُ علينا فَفَدُه حين يُفَقَد تُنَافِس فيها ما حيينا وتَحْسُد مقادير مِئا وُدُّ من يَـقَـوُدُّه ويَسْأَى القريب الإلْفُ منا ويَبْعُد وتَفْنَى صُروف الدهر أيضًا وتُنْفَد بها في جِنَان الخلد أنت مُخَلَّد

مين السمُسؤن وتُسافٌ يُسراح وَيَسرُعُسدُ حَسِبْتَ الظُّبا فيه عشاء تُجَرُّد حَـنِـن مـتَـال فـي يَـفَـاع يُـرَدُه يُعَلَّمُ عِن أَذْنَى مُلَاه المُسَوَّد إذا ضَلُّ عن قَصْدِ الهداية مقصد وكُنْتَ حَيَاها لم تزل بك تَرْشُد وغُرُ القَوافِي حين تُرُوي وتُنْشد خَبَا ضَوْء شِعْر أَسْرِقَتْ تُتَوَقُّد نُشَاهِده إن ضَمُّنَا منك مُشْهَد وازجَدْتنا ما لم يكن قبلُ يُوجَد وأنت بفضل العلم أعلى وأزيد ومَا غاب عنَّا إذ حَضَرْتَ المُبَرُّد يطاف إليك الصدق فيها ويسند رياف هُنها من بعده وهي هُمَّد وأنسنسائسه مسيسل رواء تسمسيسد أوابتها تُخِتَتُ منها وتُغضَد مساعيك فضلا بيننا ليس يُجحد وأضخى بمه كلل المبديمة يُسرُفَعد فأنت بحُسْن الذكر منها مُوحَّدُ مُصابُك منها ذُمَّ ما كان يُحْمَد غُرورٌ كما كنا بفضلك نَشْهَد محاسن وضف بادئات وعود زنادُ امرئ في علمه وهو مُصْلِد لكانت نجومَ السُّغد حين تُجَسُّد يُفَضُّ رِتَاجِ الخَطْبِ والخطبُ مُؤْصَد ولم يَخُلُ منها فيك من يَتَمَعْدَه صوالسر أمشال تسغسور وتستسجد عُقودٌ زَهاها دُرُها حين تُعقد سِقُولِ بِه يُطْفَى الغليل ويُبُرَد

وجاد ثَرَى ضمنتَه كلُ وابل إذا ما استطار البرقُ في جَنَابَاتِه وإن أرْزَمَتْ فيه الرَّوَاعِدُ خِلْتُه فقد ضَمَّ مِنك النُّرُبُ مَجْدا وسُودَدا فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ المَصَابِيحِ فِي الدُّجِي وماتت بموت العلم منك قلوبُنا لِتَبْكِكَ أبكارُ المعالى وعُونُها تَسِير مسِير الأنْجُم الزُّهُر كلُّما لأتشرت بالعلم الخليل فجلثنا وجالستنا بالاصمعي ومغمر وخلنا أبازيد لَدُيْنَا مُمَثُّلا وشاهدتكا بالمازني وعلم وكننت إمامًا في الروايات كلُّها هَوَتْ أَنجِمُ الآدابِ والعِلمِ وَاغْتُودِيْ وكانَ جنابُ العلم إذ كان مُخَصِّبًا فقد أصبحتُ مُذْبِان وَهْي هَشَائمٌ مضيئت أبا بكر حميدًا وخَلْفَتْ كما ودَّع الغيثُ الذي عمَّ نَفْعُه تُوحَّدُتَ بِالآدابِ والعلم والحجا حَمدُنا بِكِ الأيّامِ ثُمَّتَ عَاضَنا شهدنها عملى الأيهام أنَّ شرورَها على أيّ شيءِ منك نَأْسي إذا جرت على علمِك الواري الزُنادِ إذا غدا وأخلاقك العُرّ التي لو تُجَسّدتُ على رأيك الماضى المُضِىءِ الذي به لقد شَجِلَتْ فِيك الرَّزِيَّةُ يَعْرُبُا مَنضَى ابن دُرَيْد ثم خَلْد بعده بدائع من نَظم ونَشْر كأنسها كأن لم تكن تُرُوى غَلِيلُ مُسامع

يُسغَمادِرُه مُستَموْمِ اللَّهُ يَسَلَمُدُه ولم تُوقِظ الآراءَ عند سِنَاتها وقد تَوْسَنُ الآراءُ حينها وتَوْقد ولم تَجُلُ أصداءَ القلوب ولم يُقِم في في المُسافَد منها كُل ما يستاؤد تسظيسؤك مسعدوم وخسؤنسي مسؤبسد وغَرّد في الأيْك الحمّام المُغَرّد

ولم تَنْدَهِ الحَضم الألَدُ بمُسكِتِ فما منك مُعْتَاضٌ ولا عَنْكَ سَلُوة عليك سبلامُ اللّه منا ذَرّ شارقُ

كمل الكتاب والحمد لله وحده حمدًا كثيرًا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



المراج المال

صلَّى اللَّه على محمّدٍ سيِّدِنا وآلهِ وصَحبِه

قال أبو عُبَيدٍ عبدُ اللَّه بن عبد العزيز بن محمَّد البكري رحمه الله :

[١] الحمد لله خيرُ ما بُدِئ به الكلام وخُتِم؛ وصلَّى اللَّهُ على محمَّد وعلى آله وسلَّم. هذا كتابُ نَبَهْتُ فيه، على أوهام أبي عليّ رحمه الله في أماليه، تنبيه المُنصِفِ لا المتعسَفِ ولا المعاند. محتجًا على جميع ذلك بالشاهد والدليل، فإنِّي رأيتُ مَن تولَّى مثل هذا من الرة على العلماء والإصلاح لأغلاطهم، والتنبيه على أوهامهم، لم يَعْدِل في كثيرٍ مما ردّه عليهم، ولا أنصفَ في جُمَل (١) مما نسبه إليهم. وأبو عليُّ رحمه الله من الحِفْظ وسعةِ العِلم والنَبل، ومن الثَّقةِ في الضَّبطِ والنَّقْلِ، بالمحل الذي لا يُجهل، وبحيث يقصُر عنه من الثناء الأحفل، ولكنَّ البشرَ غيرُ معصومين مِن الزَّلَلِ ولا مُبَرَّثين من الوَهِم والخَطَل (١)، والعالِمُ مَنْ عُدْت هفواته، وأحصِيت سَقَطاته: [الطويل]

كفى المرء نُبْلاً أن تُعَدّ معايبُه

فلما أوريتُ^(٣) من هذه الفوائدِ كابِيَهَا، وأبديْتُ خَافِيهَا، أعطيتُ بها القَوسَ بارِيهَا، وأهديتُها إلى المعتمِدِ^(٤) على الله. المُؤيَّدِ بنصر الله، خَلَّد الله دولته، وثَبَّت وطأته، لالتماسِهِ أسرارَ الحِكَم، واقتباسه أنوارَ الكَلِم، وعنايتِهِ بأنواعِ العِلْم، وأخْذِه من جميعِها بأوفر قِسْم، لا أعدَمه اللهُ نجمًا من السعدِ مُلِيحًا، وطائرًا من اليُمْنِ سَنِيحًا^(٥).

⁽١) بهامش الأصل اكل ما؛ وفوقها (خ) يسير بها إلى نسخة أخرى. ط

⁽٢) الخطل: المنطق الفاسد المضطرب (ص) من هامش الأصل، ط

⁽٣) و رى الزند: أخرج ناره وكبا الزند: لم يخرج ناره (ص). من هامش الأصل. ط

⁽٤) المعتمد على الله: أبو العباس أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولي بعد المتدى بالله المتوفى سنة (٢٥٦هـ) وهو غير المعتمد المؤلف الكتاب له. والمعتمد هذا هو من الخلفاء في المغرب اه. من هامش الأصل. ط

 ⁽٥) السانح من الطير وغيره من الصيد: من يمر من المياسر إلى الميامن ويتبارك به؛ لأنه يسهل
رميه، والذي يأتي بخلافه يتشاءم به ويسمى البارح، وفيه شعر مشهور (ص) اهرمن هامش
الأصل. ط

[التنبيهات الواردة على الجزء الأول](١)

[٢] أنشد أبو عليّ. رحمه اللَّه – [١٥ – ١٧] أشعارًا منها قولُ بُرَيْهِ (٢)بن النُّعمان ولم يُنْسبه أبو عليّ – رحمه الله –:

مُسطَسؤُقةُ عسلى فَسندنِ تَسغَسنُسي إذا مسا غسن لسلسم حسزون أنسا كقد تركث فواذك مُسْتَحِسًا يَسِيسُ بها وتَسركَبُهُ بِسَلَحُسن ومنها [قُولُ الآخُر]:

وُدُقُ السحَسمَامِ بستَسرَجسِيعِ وإِدْنَسَانِ بَاتَا على غُصْنِ بِانِ في ذَرَى فَنَنِ يُسرَدُّدَانِ لُـحُسُونَا ذَاتَ (أُنَّ أَلُوانِ

وهَاتِفَيْن بِشَجُو^(٣) بعدَ مَاسَجَعَتْ^(٤)

وفَسَّرَ ما ورد في هذه الأشعارِ من ألحان الحمام أن المراد به اللُّغَاتُ. (ع)(٢) وإنما المُرادُ به اللحنُ الذي هو ضربٌ من الأصوات المَصُوغةِ للتغنِّي، ودليل ذلك قَولُه: َ

مُسطوِّقةٌ عسلين فَيزَن تَسغَنِّس

وقُولُ الآخَرِ :

يُسردُدَانِ لُسخِونَا ذاتَ ألسوانِ إنمّا أرادَ ذات ألوانِ منَ الترجِيعُ كَمَّا قَالَ فَيُ البّينَ قَبْلُهُ:

بـــــئــــرجِـــــــع وإزتــــانِ^(٧)

⁽١) قسمنا المطالب التي نبه عليها أبو عبيد في كتابه هذا إلى قسمين: قسم خاص بتنبيهاته على الجزء الأول من الأمالي؛ والقسم الآخر: خاص بتنبهياته على الجزء الثاني. ووضعنا في أول كل مطلب رقم الصفحة وعدد السطر من هذه الطبعة [واستبدلناه في طبعتنا هذه برقم الفقرات ليسهل على القارئ الاهتداء إلى بدء الموضع الذي كتب عليه صاحب «التنبيه» من كتاب «الأمالي» ويتسنى له مراجعته في محله . ط

⁽٢) بهامش الأصل •جوية بن النعمان؛ وفوقها •ح؛. وكتبت هذه الحاشية: ونسبه غير البكري للأعلم بن سويد وفي «الأم» «برية»؛ إلا أنه بعيد ذلك كتب في الحاشية «بريد بن النعمان» ليزيد بن النعمان الأشعري. ط

⁽٣) في نسخة (بستجع) وينسب هذا الشعر لابن مخرمة السعدي، وقيل: لبريد بن الملعان اهـ حاشية من هامش الأصل. طُ

⁽٤) في نسخة «هجعت» اه. من هامش الأصل. ط

⁽٥) فوق الكلمة (ذات؛ بفتح التاء رسم الكاتب (صح). ط

⁽٦) وجد في الصفحات الأولى حرف (ع) مرسومًا بالحبر الأحمر في ثلاثة مواضع في بدء رد أبي عبيد على أبي علي، فنظن أن الحرف (ع) مجتزا من اسم البكري •عبد الله؛. وقد نبه إلى هذا في مقدمة

⁽٧) الإرنان: الصوت من الحمام والفوس والمرأة المجزونة اه. من هامش الأصل. ط

[٣] قال أبو علي رحمه الله [١٨]: وأصل اللَّحنِ أن تريد الشيء فَتُورَّي عنه، كقول رَجلٍ من بني العَنبرِ كان أسيرًا في بكر بن وائل. وذكر الخبرَ بطُولِه. وفَسَّرَ ما فيه إلى قوله: يريد بقوله: إن العَرْفَج (١) قد أذبَى: أن الرجال قد استلاموا؛ أي: لَبِسوا الدروع، (ع) ليسَ في قوله: ﴿إِنَّ العرفج قد أَدبَى الله على ما ذكره أبو عليّ رحمه الله ولا من عادة العرب أن تلبّس الدروع إلا في حال الحرب. وأمّا في بيوتها قبل الغَزْو فذلك غير معروف، وإنّما أراد بذلك أن يُؤذنهم بوقت الغزو، ويُنبّههم على التيقُظ والحَذَر. قال أبو نصر رحمه الله: إدباء العَرْفَج: أن يتّسق نبته ويتأزّر، وإذا أسّتَ النبتُ وتأزّر أمكن الغزو، وقال أبو زياد - رحمه الله العَرْفَج: نَبتُ طيّبُ الربح أغبرُ إلى الخُضرَة، له زَهرة صفراءُ ولا شَوْكَ له، ويقال له إذا اسودً عُودُه حتى يَستبينَ فيه النباتُ: قد أقمل. فإذا زاد قليلًا، قيل: قد ازقاط. فإذا زاد قليلًا، قيل: قد ازقاط. فإذا زاد قليلًا، قيل: قد اذبَى، وهو حينئذ قد صلح أن يُؤكل، فإذا أغتَمَ وطفحت خُوصته وأكلاً، قيل: قد أخوَسَ، فإذا ظهرت عليها خُضرَةُ الرُيِّ، قيل: عَرْفَجَةٌ خاضِبَةٌ. ومنابتُ العَرْفج يقال لها: المشاقِرُ، وهي أيضًا: الحَوْمَانُ، وتكون في النسال والجبل.

[٤] وأنشد أبو علي رحمه الله [٩٦] في آخر هذا الخَبَرِ شعرًا أوَّله^(٢):

إِن الذَّنابَ قِد اخْضَرَّتْ بَراثِنُهَا ۗ " وَالْسَاسُ كُلُهُمْ بَكُرٌ إِذَا شَبِعُوا

000

وقال: يريد أن الناس كلَّهُم عدوٌ لكم إذا شبعُوا كبكر بن واثلٍ. (ع) لم يُرد الشاعرُ هذا المعنى؛ لأن الناس كلَّهُم لم يكونوا عدوًا بني تميم ولا أقلَّهُم، وإنَّما يريد أنَّ الناس إذا شبعوا هاجت أضغانهم وطلبُوا الطوائل^(٤) والتِّراتِ في أعدائهم، فكانوا لهم كبكر بن واثلٍ لبني تميم، كما قال الشاعرُ. أنشده تُعلبُ عن ابن الأعرابيِّ -: [مجزوء البسيط]

لَوْ وَصَلَ الغَيْثُ لَآبُنَيْنَ امراً كَانتُ له فُبَّةً سَحْقَ بِسَجَاذَ

يقول: لو اتَّصل الغَيْثُ وأخصبنا لأغرنا على المَلِك وأخَذنا متاعَه وقُبَّتَه حتى نُحْوِجَه أن يتَّخذ قُبَّةً من قطعة كِساء. قال أبو عمرو – رحمه اللّه –: وإنما يُغِيرون في الخصب لا في الجَذب، وقال آخر: [الرجز]

يا بن هشام أهلك الناسَ اللَّبَنْ فكلُّهم يَسعَى (٥) بقَوس وقَرَنُ (٦)

⁽١) العرفج: نبت ينبت في السهل الواحدة عرفجة (ص). من هامش الأصل. ط

⁽٢) في نسخة «منه» اهـ. من هامش الأصل. ط

⁽٣) البراثن من السباع والطير هي بمنزلة الأصابع من الإنسان (ص) اه. من هامش الأصل. ط

⁽٤) الطوائل جمع طائلة وهي العداوة وكذا الترة، وبمعنى التتابع، أي: الترة اه. من هامش الأصل. ط

⁽٥) في نسخة (يعدو). ط

⁽٦) القرن هنا: جعبة النبل. والقرن في لغة أخرى: السيف مع النبل اه. حاشية من هامش الأصل. ط

يقول: لمّا كَثْرَ الخصبُ سعَى بعضهم إلى بعض بالسلاح، وقال آخر: [الكامل] قسومٌ إذا نَسبتَ السربسيعُ لسهم نَسبَتَتْ عَداوتُهم مع السبَقلِ وقال: [البسيط]

وفي البقل إن لم يدفع الله شَرَّهُ شياطينُ يَنْزُو بعضُهنَ إلى بعض وقال: [الكامل]

قسومٌ إذا اخسفسرَّت نسعسالُسهم يستناهمقون تسناهُ السُحمرِ يعني: يتناهقون من الأشَر والبغي؛ وبعض الناس يتأوّل (۱) أن النّعال هنا نعال الأقدام، وإنما النعال: الأرضُونَ الصلابُ، واحدها نَعْلُ: وإذا أخصبت النعال فما ظنُك بالدّماث (۲). ومنه الحديث (۲): «إذا ابتلّت النعال فصلُوا في الرحال؛ معناه: إذا انزلقت (١٤) الأرض فصلُوا في البيوت.

[0] وأنشد أبو عليّ. رحمه الله - [٢٦] شاهدا على حَجَلت عينُه: [المتقارب] وأفسلَكُ مُسهَّر أبِسِكَ السَّروا فَ لَيْسَ له من طعام نَصِيبُ فَسَنَّسُ له من طعام نَصِيبُ فَسَنَّسُ له من طعام نَصِيبُ فَسَنَّسُ مَا اللهُ عُنْسُوب

هكذا أنشده: مهر أبيك بفتح الكاف، وإنما هو بكسرها. وأنشده: وصلاًهُ، وإنّما هو: في صَلاَهُ. والشعر لثعلبة (٥) بن عمرو الشيباني يخاطب أسماءَ أُمَّ حَزْنَةَ – امرأةَ من بني سَليمة (٦) بن عبد القيس – وهي قصيدة؛ والذي يتّصل منها بالشاهد قوله: [المتقارب] خخخ أأسماءُ لم تسألي عن أبيكِ والقومُ قد كان فيهمُ خُطوبُ

وأخلك مُنهز أبيك الدُّوا عُليس له من طعام نصيب ُ خَلا أنَّهم كلم اوردوا يُضَيِّع (٢) قَعْبَا عليه ذَنوبُ

⁽١) في نسخة ايتوهم. من هامش الأصل. ط

⁽٢) الدماث جمع دمث وهو المكان اللين ذو رمل (ص). من هامش الأصل. ط

⁽٣) قال الحافظ أبن حجر في «تلخيص الحبير» (٣) (٣) تعليقًا على الحديث بعد أن أتى بأحاديث الباب: «وأما اللفظ الذي ذكره المصنف فلم أره في كتب الحديث، وقد ذكره ابن الأثير في «النهاية» كذلك (٥/ ٨٢) وقال الشيخ تاج الدين الفزاري في «الإقليد» لم أجده في الأصول، وإنما ذكره أهل العربية، والمصنف تبع الماوردي والعمراني في إيراده هكذا.

⁽٤) في الأصل «تزلت» وكتب بالهامش «انزلقت» وفوقها «صح خ». ط

 ⁽٥) تعلّبة هذا هو أبن أم حزنة فلذلك خاطبها، وزعم المفضل - رحمه الله - أنه ثعلبة بن عمرو وأنه من
 عبد القيس اهـ. حاشية من هامش الأصل. ط

 ⁽٦) قال أبو عبيدة – رحمه الله –: سليمة بضم السين من عبد القيس. وسليمة بفتحها من الأزد، وقال غيره: سليمة بالفتح في عبد القيس اهـ. حاشية من هامش الأصل. ط

⁽٧) في هامش الأصل: الضيح والضياح بالفتح: اللبن الرقيق الممزوج. ط

فشُصبِحُ حاجلةً(') عَينُه لأقَسسم يَسنسذِرُ نُسذرًا دَمِسى وأقسسمتُ إن يُسلتُ لا يَسؤُوبُ فسأتسب عبيت طَعنة تَسرّة يَسِيلُ على النحر منها صَبيبُ فسإن قَستَسلستُسهُ فسلسم أرْقِسهِ وإن يَسنجُ مستها فسجُسرُحُ رَغِيبُ

لِحِنْو استه ني صَلاهُ غُيُوبُ

هذا الشيبانيُّ طعَنَ أبا أسماءَ هذه المذكورة واكتفى في قوله: أأسماءُ لم تسألي، بهمزة النَّداء عن همزة الاستفهام، كما قال امرؤ القيس: [الطويل]

أصباح تسرى بَسرْقسا أَدِيسكَ وَمسيضَسهُ

والدواءُ: الصنعة(٢) وحسن القيام على الدابّة، قال يزيد بن خدَّاق: [الطويل] ودَاوَيْتُها حتى شَتَتْ حبشيّة كَأَنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا وقيل: أراد بالدواء: اللبن، وكان أحسنَ ما يقومون به على الدابة، وإنَّما أراد أهلكه فقدُ الدواء. كما قال النابغة: [الوافر]

فسإنَّسي لا ألامُ عسلسي دُخسولِ ولسكسن مسا وَرَاءَكَ يسا عِسسامُ أراد على ترك دخول، وكذلك قول أبي اليس بن رِفاعة ا: [البسيط] أنا النذيرُ لكم منّي مُناصِحَة (٣) كسي لا ألامَ عسلسى نَسهسي وإنسذارِ أراد على ترك نهى وإنذار، وكذلك قول الخساء: [البسيط]

يا صلحكُ وَرَّادَ مِنَاءٍ قلد تللذَّرَهُ المللُ السلياه ومنا في ورُدِه عنارُ تريد في تَرك ورده. ثم قال الشاعر: لا نصيب للمُهر من الطعام غير أنهم إذا أوردوا ضَيِّحوا له قَعْبًا بِذَنُوبِ مَاءٍ وسَقَوْهِ. والحِنُو: كُلُّ مَا فيه اعوجاجُ كَحِنُوا الضُّلَع واللُّخي. والصَّلا: ما عن يمين الذنب وشماله، يقول: غاب حِنْوُهُ في صلاه من الهُزَال. وهذا أبلغ ما وُصِفَ به الهزيل من الدواب، وإنشاد أبي علي – رحمه الله –:

لحسنسوا اسستسه وصلاه غيسوب

لا معنى له ولا وجه؛ لأنَّ الصَّلا لا يغيب ولا يخفى، وإنَّما يغيب الحِنْوُ فيه ويَغمُضُ. وقوله: فأتبغتُه طعنةً ثَرَّةً، يريد كثيرةَ الدم، من قولهم: عَيْنٌ ثَرَّةٌ. وقوله: فإن قتلتُه فلم أرقه، كانوا يزعمون أن الطعان إذا رقى المطعون بَرَأ، كما قال زُهَيْر بن مسعود: [الطويل] عشِية غادرتُ الحُليسَ كأنَمًا على النحر منه لَونُ بُرُدٍ مُحَبُّرِ

⁽١) تحجلت عينه؛ أي غارت اه. من هامش الأصل. ط

⁽٢) أي: ما عولج به الفرس من تضمير وحنذ، وما عولجت به الجارية حتى تسمن، وإنما سماه دواء؛ لأنهم كانوا يضمرون الخيل بشرب اللبن اه. من هامش الأصل. ط

⁽٣) وفي نسخة «مجاهرة» من هامش الأصل. ط

فلم أزقِه إن يَنْجُ منها وإن يَمُت فطعنة لا غُسَّ (۱) ولا بمُغمَّر (۲) وهو معنى قول حاتم الطائي – أنشده ابن الأعرابي .: [الطويل]

سِلا حُلك مَرقِيِّ ولا أنست ضائرٌ عَدُوًا ولكن وَجْهَ مَوْلاكَ تَخمِسُ

[7] وذكر أبو علي رحمه الله [٢٨] خطبة عبد الملك وإنشاده شعر قيس بن رِفاعة : [البسيط]

مَنْ يَسْلَ نَارى بلا ذَنْبِ ولا يُروِّ يَسْلَ بسنادِ كريسم غيسرِ غيدًار

(ع) إنما هو أبو قيس بن أبي رفاعة ، واسمه : دِثار . وقد ذكره أبو علي رحمه الله بعد هذا في كتابه على صحته . وذلك في الحديث الذي رواه التُؤذِي عن أبي عُبيدة قال : كان أبو قيس بن أبي النعمان اللَّخمِي وسنة إلى الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني ، قيل له يومًا وهو عنده : يا أبا قيس ، بلغني أنك تُفضّل النعمان عليّ ، وساق الحديث إلى نقتح وتكسر في الذحل ، ذكر ذلك يعقوب وغيره .

0 0 0

[٧] وأنشد أبو علي رحمه الله [٣٦] للعباس بن الوليد بن عبد الملك أبياتًا قالها لمَسْلَمة بن عبد الملك، أولها: [الوافر]

لمَسْلَمة بن عبد الملك، أولها: [الوافر]

الاَ تَسْفَسَى السحسياء أبا سَجِيبُ وَتُقْصِرُ عن مُلاَحَاتِي وعَ ألِي

وهذا الشعر لعبد الرحمن بن الحكم يُعاتب به مَرُوان بن الحكم أخاه بلا اختلاف، ولم

يكن العباس بن الوليد شاعرًا، إنّما كان رجُلاً بَئِيسًا، وهو فارسي بني مَرُوان، وإنّما كتب

العباس بهذا الشعر متمثّلا لم يُغير منه إلا الكُنْية، وعبدُ الرحمن بن الحكم شاعرٌ متقدم، وهو

الذي كان يُهاجِي عبدَ الرحمن بن حسّان - رضي الله عنهما - وفي هذه الأبيات: [الوافر]

كقولِ المرء عَمْرو في القَوافِي لَقَبْسِ حين خالَفَ كلُّ عَدَلِ (٣)

عينيرَكَ مِن خليلكَ من مُرَاد أريد جباءَهُ فيريد قَتْلِي (٤)

وهذا مما أهمله أبو عليّ ولم يُفسّر معناه والمراد به، وكثيرًا ما يشغله تفسير ظاهر اللغة عن تفسير غامض المعاني، وقد أفردت لشرح معاني «نوادره» كتابًا غير هذا وإنما يريد الشاعر قول عمرو بن معدٍ يكرب الزُبَيديّ لقيسٍ بن مَكشُوح المُرَادِيّ وكان بينهما تَنَافُسٌ: [الوافر] تسمئاني ليبلحاني فُييسِس وددي ودن وأيسنسمسا مسئسي ودادي

⁽١) الغس من الرجال: اللئيم اه. من هامش الأصل. ط

⁽٢) يقال للرجل: عمره القوم إذا علوه شرفًا؛ فهذا لم يعله أحدًا. من هامش الأصل. ط

⁽٣) في الأصل «عذل» بالذال المعجمة وهو تصحيف، وروى أبو على «عدل» كما قد قال عمرو. ط

⁽٤) البيت عند القالي:

أريسة حسيساتسه ويسريسة قستسلسي ط

عنيري من خليلي من مراد

تمنّاني وسابغة قميصي خروس الجسّ محكمة السّرادِ مُضاعفة تنخيّرها سُلَيمٌ كَأَنَّ قَيْبِيرها حَدَقُ السَجَسرَادِ أُريدُ جِنباءَهُ ويسريد قَتلسى عَذِيرُكَ مِن خليلكَ مِن مُرادِ

يعني بسُلَيم: سليمانَ النبي ﷺ والقُتير: رءوس مسامير الدروع وإذا دقَّت دلت على ضيق الأخرّات، ولذلك شبَّهها بحدَق الجرّاد. وعذِيرُ الرجُل: ما يُحاول مما يُعذَر عليه، ومِثل قوله:

أريد حباءه ويسريد قستسلسي

قول ابن الذَّئبة الثقفيُّ :

ما بنالُ مَن أسعَى لأجْبِرَ عَظَمَةُ أظُنُ خُطوبَ الدهر مِنْي ومنهم وقول جميل: [الوافر]

حِفاظا ويَنوِي من سَفَاهته كسرِى ستحملُهم مِنْي على مَركبٍ وَعُرِ

ألا قُـم فانْفُرنَ أخاك رَمِنَا لَبِغْنَة في حبائلها الصّحاحِ أُريد صلاحَها وتريد فَتْلَي فَتُلِي فَشَلِّع بين قَتلى والصَّلاحِ

مرز تحت 🗨 🗨 🗨 سادی

[٨] وأنشد أبو على رحمه الله [٤٦] شاهدًا على أن الحَنَّة الزوجة : [المنسرح] ما أنت بالحَنَّة الوَدُودِ ولا عِنْدَكِ خَسيْسَرُ يُسرَجَسَى لَسمُسلَسَسَسِ إنما هو: ما أنت بالحَنَّة الوَلُود؛ قال أبو عبيدة: تزوج قتادَةُ اليَشْكُرِيُّ أرنبَ الحنفِيَّة فلم تلِد له ونشزَت عليه فطلَّقها وقال: [المنسرح]

تجهّزي للطلاق واصطبري ذاك دواءُ النجوامِس الشُمُسِ ما أنتِ بالنحنَّةِ الوَلُودِ ولا عِندَكِ خيرٌ يُرجَى لمُلقَمِسِ لَكَيلَتِي حين بِتُ طالقةً ألذُ عندي من ليبلة العُرُس

0 0

[4] أنشد أبو علي رحمه الله [٥٥] للأجدع (١) الهمداني: [الكامل] وسألتني بركائب ورحالها ونسيت قشل فورس الأرباع إنما هو أسألتني بالهمزة، لا بالواو كما أنشده، وهو أول الشعر، بركائب مُنوِّن لا بركائبي؛ لأنها إنَّما سألَتْهُ عن إبل القوم وركائبهم، لا عن ركائب نفسه.

 ⁽١) وفي هامش الأصل حاشية نصها: الأجدع مالك أبو مسروق، وسألتني: أنشده أبو عبيد - رحمه الله
 - في النسب اه. ط

وكان الأجدع بن مالك بن أميَّة الهَمْدانِيّ قد غَزَا بني الحارث وكانت امرأته منهم، فأصاب فيهم وقتل من بني الحُصَين أربعةَ نفر، فقالت له امرأته: أين الإبلُ والغنيمةُ؟ فقال: [الكامل]

> أسأليني بركائب ورحالِها وبني الحُصَين^(۱) ألم يَرُعكِ نَعِيُهم تلك الرزيَّةُ لاقلائس أسلِمت خيلان مِن قومِي ومِن أعداثهم خَفَضوا الأسِنَّةُ بينهم فتواسَقوا

ونسسيت قسسل فدوادس الأدباع أحسل السلسواء وسسادَة السعسرباع بسرحسالسها مسشدودة الأنسساع خفضوا أسشتهم فسكسل نساع يَسمشون في حُسلَل مسن الأدراع

قال ابن الكلبي في نسب بني الحارث بن كعب: ومنهم الحُصَين ذو الغُصَّة بن يزيد بن شدَّاد بن قَنَان، رَأْسَ بني الحارث مائةَ سنةٍ^{٢١)}، وكان يقال لبنيه: فوارسُ الأرباع. والأرباعُ: أرض قتلتهم بها هَمْدَانُ، ولهم يقول الأجدَّعُ الهَمْدانِيِّ:

ونسسيت قستال فسوارس الأرساع

وقوله: خَفَضُوا أَسِنَتهم: يريد أمالُوها للطَّنَّنَ كَمَا قَالَ القَتَّالَ الكلابي (٣): [الطويل] نَشَدْتُ زِيادا والسفاهَةُ كَاسْمِها ٤٠٠ وذَكَرْتُه أَرحامَ سِغُرْ (٥) وهَنِثَم فَسُدَّمُ وَحَدَّتُه أَرحامَ سِغُرُ (٥) وهَنِثَم فَسُلُمُ اللّه الله الله النابغة الجَعْدِي: [البسيط] وقال النابغة الجَعْدِي: [البسيط]

فَلَمْ نَوَقُفْ مُشِيلِينَ الرّماحَ ولم نُوجَدْ عَـواويـرَ يـوم الـروع عُـزًالا يقول: لم نُشِل الرماح، أي: لم نرفعها ولكنا خفضناها للطعن.

0 0

[١٠] وأنشد أبو علي [٧٨] الأعرابي: [البسيط]

إذا وجَـذَتُ أُوَادِ السَّحُـبُ فِي كَسِيدِي الْقَبَـلُتُ نَسْخُـوَ سِسَّاءِ السَّومِ أَبْتَرِدُ الْمَادِدُ أَوَادِ السَّاءِ فَالْمِسرَةُ فَمَنْ لِسَادِ⁽¹⁾ على الأحشاءِ تَتَقَيِّد

 ⁽١) من ولد الحصين: كثير بن شهاب بن حصين، ولاه معاوية رضي الله عنه الري ودستيا؛ من ولده محمد بن زهير بن الحارث بن منصور بن قيس بن كثير اه. حاشية من هامش الأصل. ط

 ⁽٢) في هامش الأصل هذه الحاشية: في النسب لأبي عبيد - رحمه الله - رأس بني الحارث عاش مائة سنة. ط

 ⁽٣) في هامش الأصل هذه الحاشية: اسمه عبد الله بن مجيب بن المضرحي. «اختلف في اسمه فقيل:
 عبد الله، وقيل: عبيد بن مجيب المضرحي». ط

⁽٤) في هامش الأصل هذه الحاشية: أنشده ابن السيد - رحمه اللَّه: •نشدت زيادًا والمقامة بيننا». اه ط

⁽٥) سعر: اسم رجل، كذا بهامش الأصل. ط

⁽٦) روى القالى: ﴿لحر... يتقده. ط

لم يختلف أحدُ أن هذين البيتين لعُرْوَة بن أُذَيْنة الفَقِيه المحدّث، ووقفَتْ عليه امرأة فقالت: أنت الذي يقال فيه الرجُل الصالح! وأنت تقول:

إذا وَجَدْتُ أُوارَ السحُبِّ في كَسِدِي

لا والله! ما خرجا من قَلْبِ سَلِيم. وأُذَينة: لَقَبٌ لأبيه. واسمه: يحيى بن مالك بن الحارث اللّيثيّ. وكان عُروة شاعرًا غزِلا من شعراء أهل المدينة وثِقَةً ثَبَتًا؛ رَوَى عنه مالكُ وغيرُه من الأثمة - رضي الله عنهم - قال مالك: حدّثني عُروة بن أُذَينة قال: خرجت مع جدّةٍ لي، عليها مُشيّ إلى بيت الله، حتى إذا كُنّا ببعض الطريق عَجَزَتْ، فأرسلَتْ مَولَى لها تسألُ عبد الله بن عمر رضي الله عنه فخرجتُ معه، فسأل عبد الله رضي الله عنه فقال له: مُرْها فلترْكَبُ ثم لِتَمْشِ من حيثُ عَجَزَت. وعُزوة هو القائل أيضًا: [البسيط]

قالت وأبثثتُها وَجُدِي فَبُحتُ به قد كنتَ عندي تُحِبُ الستر فاسْتَترِ الستر فاسْتَترِ الستر فاسْتَترِ الستر فاسْتَترِ الست تُبْصِرُ مَن حولي فقلتُ لها من غطّى هواكِ وما ألقَى على بَصَرِي

[١١] وأبو علي رحمه الله إذا جهل قائل شعر نَسَبَه إلى أعرابي كما أنشد بعد هذا [٨٦]: [الطويل]

وإنِّي الأخواها وأحوى لِقَاءَها كما يَشْتَهِي الصادى الشراب المُبَرُّدا عَلاقَةَ حُبُ لَجٌ في سَنَن (١) الصّبا فيأسلَبي وما يَوْداد إلا تسجيدُدا

وهذا الشعر للأحوص بن محمد، شاعرٌ إسلاميّ من شعراء المدينة لم يدخُل البادية قط . ولهذا الشعر خَبَرٌ: وذلك أن يزيد بن عبد الملك لمّا استهتر بقَيْنَتَيْهِ وامتنع من الظهور إلى الناس وعن مُشاهدة الجُمُعَةِ لامَهُ مَسْلَمة أخوه وعَذَله، فارعوى، وأراد [الخروج] المُراجعة فبعثت سَلاّمةُ إلى الأحوص أن يَصنع شعرًا تُغَنِّي فيه، فقال: [الطويل]

وما العَيثُ إلا ما تَلَذُ وتَشْتهي بكيت الصّبا جُهدِي فَمن شاء لامَنِي وأشرفتُ في نَشْرِ من الأرض يافِع فقلت ألا يا ليتَ أسماء أصقبَتُ وإنسي لأفسواها وأفسوى لسقاءها عَلاقة حُبُ لجَ في سَئن الصّبا

وإن لام فيه ذو السنسنان (٢) وفسندا ومن شاء آسَى في البُكاء وأسعدا وقد تشعف الأيفاع من كان مقصدا وهل قول ليت جامع ما تبددا كما يَستهي الصادي الشراب المُبردا فيأسكى وما يَسزدادُ إلا تَسجَددا

⁽۱) روى القالى: ﴿زَمَنِ ۗ. ط

⁽٢) لغة في الشُّنآن وهو بمعنى البغض (ص) اه من هامش الأصل. ط

فلمّا غَنَّت به عند يَزيدَ ضَرَب الأرض بخيزُرَانَتِه وقال: صَدَقتِ صَدَقت! فقَبَّح اللَّه مَسْلَمة وقَبَّح ما جاء به! وتمادَى في غَيُّهِ^(۱)

وقد تَسْعفُ الأيضاعُ مَن كان مُقصَدًا

قول الآخر: [البسيط]

لا تُسسرِفَ نَ يَ فَاعَا إِنَّ عَلَى اللهِ عَلَى وَلا تَ غَنَ إِذَا مَا كُنتَ مُستَاقًا وَالمُقصَد: المَرْمِيّ بسهم الحُبّ، يقال: رماه فأقصَدَه إذا أصاب مَقتَلَه. ومثل قوله:

فأبلى وما يرداد إلا تحددا

قُولُ حسّان بن إسحاق بن قُوهِيُ مَولَى بني مُرَّةَ بنِ عَوفٍ: [الطويل] بقلبي سقامٌ لستُ أحسِنُ وصفَهُ على أنه ما كانَ فهوَ شَدِيدُ تَمُرُّ به الأيامُ تَسمَّ بُيلَها عَيْسَلُها عَيْسَلُكَى به الأيامُ وهوَ جَدِيدُ

[١٢] وأنشد أبو على رحمه الله [١٦١٧] [الرجر]

مُنهَرَ أَسِي السَحَبُ حَابِ لا تَعَلَّمُ لَيْنَ مَنْ اللهُ عَلَى السَّلَسَةُ مِنْ ذي اللهُ على قوله: قال أصحاب أبي عليّ. رحمه اللّهُ .: وَقَفْنَاه على قوله:

بارك فِسيكِ السلِّه مسن ذي ألّ

فأبَى إلا كسر الكاف، فقلنا: فهلًا قال: من ذاتِ ألَّ، قال: أخرجَ التذكيرَ على الشيء أو الأمر، ومِثلُ هذا جائزٌ، وهو كثير، قال الأسودُ بن يَعْفُر: [الكامل]

إن السمنيَّةَ والحشُوف كلاهُما يُموفى السخارِمَ يمرقُبَان سَوَادِي قال: ومنه قولُ رُؤْبة: [الرجز]

فيسها خُطُوطٌ مِن سَوادٍ وبَلَقْ كَائَه في الجلد تَوليعُ البهَقْ قَلَ: قال أبو عُبَيدة: قلتُ لرؤبة: إن أردتَ الخطوطَ قلت: كأنها؛ وإن أردت البَلَقْ فقُل: كأنه، قال: فضَربَ بيده على كَتفِي وقال: كأن ذلك تَوليعٌ في الجِلد. الصحيح أنه يُخاطبُ مُهرًا لا مُهرة، لقوله: من ذي ألّ. وقوله بعدهما:

ومِسن مُسوطُسى لسم يُسخِسع قَسولا لسي

فالصوابُ إنشادُه: لا تَشلُّ بغير ياءٍ. وبارك فيكَ اللَّهُ بفتح الكاف، وذلك التكلُّفُ كلُّه لا

⁽١) أورده الزجاج في (أمالية) (ص٧٤).

معنى له. والحُجَّةُ المجانسَةُ لما سُئِل عنه أبو عليّ. رحمه اللّهُ. وذلك قوله: من ذي ألّ، وهو يريد مُؤنَّئًا: [سريع]

قى امست تُسبَّدُ تِسبِه عسلى قسره مَسن لِسيَ مسن بَسعدك يسا عسامسرُ تَسركستَ نِسِي فسي السداد ذا غُسربَسةِ قسد ذَلَّ مسن لسيسسَ لسه نسامسرُ

قال: إنّما قال: ذا غُربة؛ لأن الياء التي في قوله: تركتني ونحوها تكون ضمير أللذكر والأُنثى، وهذا لمُراعاة اللفظ وإن كان المعنى مؤنّئا، كما راعوا اللفظ في نقيض هذا وإن كان المعنى مُذكّرا، قال مغقِلُ بن خُوَيلد: [الوافر]

ولا يَستسقِط الأقوامُ مِنْ يَ نَصيبَهُم ويُنَوكُ لِي نَصِيبُ إذا ما البُوحَةُ (١) الهَوكاءُ (٢) أعيَا فيلا يَبلري أيَسضَعَدُ أم يَسصُوبُ

فإنما قال: الهَوكاءُ لتأنيث البوهة، ولا يجوز أن يقال: رجل هَوكاءُ، وكذلك قول شُرَيح بن مُجِيرِ التغُلَبِيّ: [الطويل]

إنا وجدنا بني سلمى بمنزلة مثل القُرّاد على حَالَيهِ في الناس (٣) وهذا من أخبث الهجاء. يقول: إنهم يُولَدُون ذُكرانًا فإذا شَبُوا صاروا إلى حال الإناث.

[١٣] وأنشدنا أبو عليُّ رحمه الله [١٢٢]: [الطويل]

أيا عسمرو كم من مُسهرةٍ عَرَبِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ قد بُلْيَتْ بَوَغْدِ يُقُودُها الأبيات خَلَّط أبو عليٍّ. رحمه اللَّه - في هذا الشعر، فمنه أبياتٌ من شعر ابن الدُّمَينة الذي أوّله: همل اللَّهُ عافِ عن ذُنوبِ تُسُلُفَتْ أمِ اللَّهُ إِن لَم يَغْفُ عنها مُعِيدُها وأبياتٌ من شعر الحُسَين بن مُطَير الذي أوّله: [الطويل]

خليلى ما بالعيش عَثْبُ لو أنَّنا وَجَدنا لأيَّام الحِمَى مَنْ يُعِيدُها

⁽١) البوه: طائر يشبه البوم والأنثى بوهة، ويشبه بها الرجل الأحمق (ص) اهـ. من هامش الأصل. ط

⁽٢) الهوك: التحير اه. من هامش الأصل. ط

 ⁽٣) في الناس في موضع نعت لمنزلة، والتقدير بمنزلة سيتة أو مذمومة في الناس وأشار بذلك إلى تخلف هؤلاء القوم فإنهم في الغد شر منهم في اليوم اه. حاشية من هامش الأصل. ط

وأبياتٌ مجهولةٌ لا يُعلم قائلُها، وروايةُ أبي عليٌ - رحمه الله -: من الناس قد بُلْيَتْ. يريد بُلِيَتْ فخفَف. والرواية المشهورة السالمة من الضرورة قد بَلَّت، من قولهم: بَلِلْتُ به أَبَلُ بَلَالةٌ وبُلُولاً، أي: صَلِيتُ به؛ ومعنى هذا البيت كمعنى قول بنت النُّعمان بن بَشِير الأنصاريّ في زَوجها رَوْح بن زِنْبَاع: [الطويل]

وهسل هِسنسدُ إلاَّ مُسهَسرَةً عَسرَبِسُةً سَلِيسلةُ أفراسِ تَجَلَّلها بَخْلُ فإن نُتِجتْ مُهرًا كريمًا فبالْحَرَى وإن يكُ إقرافٌ فما أنجبَ الفَحْلُ وزعم الليثيّ أنَّ اسمها حَمْدَة. وروايته:

وحسل أنسا إلا مُسهسرة عَسربسيسة

قال الليثي: تقوله في زوجها رَوحِ بن زِنْباع الجُذَاميّ وهما يمانيّان يجمعُهما النسبُ والدارُ، ولو كانت نِزَارِيّة وهو قَحْطانِيَّ قيل هذا لما بين نزارٍ وقحطانَ، ورَوحٌ سيّدُ يمانيّة الشام يومنذٍ وقائدُها وخطيبُها ومحرّبُها وبَيْسها! . وإنّما قالت ذلك لأسر مسهُ يومُ المَرج . وقيل مسهُ قبل ذلك في حرب غسّان فافتدى، فقالت قول العربيّة الشريفة للمولى الهَجِين وعيّرته الإقراف . وهذا مِثل قول عَقِيل ابن عُلّقة ، وهو أُحدُ بني غَيظ بن مُرّة ، لعُثمان بن حَيّان المُرّي وهو أحدُ بني مالك بن مُرّة . فهما ابنا عَمْ حين قال له عُثمان ، وهو أميرُ المدينة : زَوّجني ابنتك! وهو أحدُ بني مالك بن مُرّة . فهما ابنا عَمْ حين قال له عُثمان ، وهو أميرُ المدينة : زَوّجني ابنتك! فرفع عَقِيلٌ صوته : زوّجني ابنتك! فرفع عَقِيلٌ صوته فقال : أناقِتي أصلحك الله ؟ فقال عثمان : أنت عربيَّ جاهلٌ أحمق! وأمر فرفع عَقِيلٌ صوته فقال : أناقِتي أصلحك الله ؟ فقال عثمان : أنت عربيَّ جاهلٌ أحمق! وأمر فرفع عَقِيلٌ عول : [الطويل]

كنًا بني غَيظٍ رجالا فأصبحَتْ بنو مالكِ غَيظًا وصِرنا لمالكِ للحي اللهُ دهرًا ذَعْذَع المال كلُّهُ وسَوَّدَ أستاهَ الإماءِ المعوادِك

0 0

[1٤] وأنشد أبو عليّ [١٣٤] لعبد اللّه بن سَبْرة الحَرَشِيّ الذي قطع يده أُطْرُبُونُ الرُّوم قصيدةً أوّها:

وَيْسَلُ أُمُّ جِمَارٍ غَسَدَاةً السَّرُوعِ فَسَارَقَنِسِ أَهْ وِنْ عَسَى بِهَ إِذْ بَسَانَ فَسَاسَطُ عَسَا وفيها يصف الأطربون، وهو البطريق، وقيل هو اسم لهذا:

كَــَانُّ لِــمُــتَــهُ هُــدُّابُ مُــخــمَــلَـةِ ازرَقُ (۱) أحمرُ لم يُمْشَطُ وقد صَلِعَا هكذا رواهُ أبو عليَّ. رحمه الله – لم يُمْشَط؛ أي: لم يُسرَّح بالمُشط لم يُختَلَف في ذلك عنه، وهو تصحيف لا شكَّ فيه؛ وإنَّما هو: «لم يَشْمَط وقد صَلِعَا».

⁽١) الوارد في «الأمالي»: «أحم أزرق لم يشمط إلخ» من أشمط. ط

كذا رواه عامّةُ العلماء، يريد حصَّتِ البَيضةُ هامتُه فصَلِعَ، وليس ذلك من كِبَر؛ لأنه لم يَشْمَط بعدُ، كما قال أبو قيس بن الأسْلَت:

قد حسست البهسضة رأسي فسا اطسعسم نسوما غيسر تسهياع وأحمر أزرق من نعت الرومي. وكان من خبر هذا الشعر: أنّ ابن سَبْرة كان في جَمع من المسلمين اتبعوا فَلا (١) للرُّوم هزموهم حتى انتهوا إلى جِسرِ خِلْطَاسَ، فحَمَى الرُّومَ قائدً لهم - وهو هذا الأطرُبُون المذكور - وراءهم، فجعل لا يَبرُز إليه أحدٌ من المسلمين إلا قَتَلَهُ، فلما رأى ابن سَبْرة ذلك نزل إلى الرُّومي وقد نَكَل الناسُ عنه، فَمَشَى كلِّ واحدٍ منهما إلى صاحبه والناس ينظرون، فبَدرَهُ الروميُ الضربة فأصاب يد ابن سَبْرة، وعانقه ابنُ سَبْرة واعتقله فصرعَه وقعد على صدره، وبادرَه المسلمون، فناشدهم أن يتوقَّفوا عنه حتى يَقتُله هو بيده، ففعل، فذلك قولُه:

فإن يكن أُطرُبُونُ الرَّومِ قَطْعَها فقد تركتُ بها أوصالَه قِطَعَا وإن يكن أُطرُبُونُ الروم قطّعها فإنَّ فيها بحمد اللَّه مُنْتَفَعَا بنَانَتَينِ وجُنهُ ورًا أُقيمُ بها صَدْر القَناةِ إذا ما آنسُوا فَزَعَا

أراد بالجُذمُور: أصل الإصبَع. والجُذمُور والجِذمَار: قِطعةٌ تَبقَى من السَّعفَة إذا قُطِعَت، وأنشد ثعلبٌ عن ابن الأعرابي في الجُذمُور أصل الإصبَع، وهو من أبيات المعاني:

وكنت إذا أذرَزْتَ منها حَلُوبةً بجُدْمُورِ ما أبقى لَك السَّيفُ تَغضَبُ قال: هذا رجلٌ قُطِعت أصابعُهُ وبقِيت أصولُها فأخذ دِيتَها إبلا، فقال له الشاعر: متى تُدرِرُ منها حَلَبا تَذكُر فاعلَ ذلك بك فتَغضَبَ.

[10] وأنشد أبو عليّ رحمه الله [١٤٩] شعرًا أوله: [الوافر]

أَشَاقَتُمْكَ البَوادِقُ والبَجَنُوبُ ومِن عُلُوي الرِّياح لها هُبُوبُ وفيه:

وشِمتُ السارِقاتِ فَقُلتُ جِيدَتْ جَسِالُ السُّشَرِ أَو مُطِر السَّلَيبُ هكذا رواه أبو عليّ رحمه الله البُتْر بالباء المعجمة بواحدة المضمومة. والتاء المعجمة باثنتين، وهذا غير معروف، ورواه غيره: جبال البثر بالباء المفتوحة والثاء المثلثة. والبَثْر: ماء معروف بذات عِزْق؛ قال أبو جُنْدُب: [الوافر]

إلى أنَّا نُسَاقُ وقد بسلغنا ﴿ طِساءَ عَن سُمَيحَةً ماءَ بَثُر

O 🛞 O

⁽١) يقال: جاء قل القوم؛ أي: منهن موهم؛ يستوي فيه الواحد والجمع اه. من هامش الأصل. ط

[١٦] وأنشد أبو على رحمه الله [١٥٨] لذي الرُّمَّة: [الطويل]

إذا نُشِجَتْ منها المَهارَى تَشَابَهَتُ على العُوذِ إلاَّ بالآنُوفِ سَلَائِلَه

الشعرُ في صفة فَحْل على ما يأتي ذكرُه؛ وصحة إنشاده: إذا نُتِجَتْ منه المهارّى، وأيضًا فإنه لا يقال: نَتَج من الناقة كذا؛ إنما يقال في الفَحل؛ لأن الناقة منه نُتِجَت، وصِلَةُ هذا البيت: [الطويل]

> خِدَبُ الشُّوَى لم يَعُدُ في الِ مُخلِفِ ومضى في صفة هذا البعير ثم قال:

أنِ أَخْسَضَرُ أَوْ أَن زَمْ بِالْأَسْفِ بِاذِكُ

سواة على ربّ العشار الذي له أجنَّتُها سُقبانُه وحَواشِلُه إذا نُتِجَتْ منه المهارَى تشابَهتْ على العُوذِ إلاَّ بالأنُوفِ سَلائِلُه

قوله: خِدَبٌ الشُّوَى: أي: ضَخْمُ القوائم عَظِيمُها. وأرادَ لم يَعْدُ أن طَلَع بازِلُه، وهو في شخص مُخلِف. والآلُ: الشخصُ، فقدُّم وأخُّر. والمخلِفُ: الذي أتى عليه حَولٌ بعدّ البُزُول. وقوله: زُمَّ بالأنف، يريد حين ارتفَعَ، وهذه استعارةً، ولذلك يقال للمتكبِّر: زَمَّ بأنفه كأنه طَمحَ برأسُه. والنابُ إذا طلعَ يكون أَخْضُرُ كَأَنَّهُ ورقَةُ آسِ، قال أبو النجم:

الخيضر ضرافاك خذالب خوا

ثم قال: هذا البعيرُ كريمُ النُّسُلُ، فَسَوَّا أَيْ عَلَى رَبِّهِ ٱلذُّكَرَ أَمْ آنَتُ. والحائل: الأنشى من أولاد الإبل.

[١٧] وأنشد أبو على رحمه الله [١٨١] لرؤبة: [الرجز]

وطبامِسِ السُّنْخُوةِ مُسْتَكِتُّ طَاطاً مِن شَيْطانِه الشُّعَسِّي هكذا أنشدَهُ، ولا يستقيم ذلك ولا يصح؛ وإنما صحّة إنشاده:

طأطأ من شيطانيه السمُعَتْبي

صَكْبي عَرانِينَ العِدَى وصَتِّي حَنَّبي تَدرَى البَيْتِنَ كَالأَرَتُ المُعَتِّي: العَاتِي، يقال: عَتَى وعَتَّى فهو مُعَتَّ؛ وفاعل طَأَطَأْ قوله: صَكَّى عَرانِينَ العِدَى. قال الأصمَعيّ: الصَّتُّ: الصَّكّ، ولا يُصرَفُ. وقال غيره: الصَّتُّ والصَّبَيتُ: الجلّبةُ والصِّيَاحُ، وقيل: الصُّتُّ: الدُّفعُ، وقيل: هو الضربُ باليِّدِ. وقال الأصمَعي: المُستَكِتُّ: العظيمُ في نَفْسِه؛ وقيل هو الغَضبان. ولرواية أبي عليّ رحمه الله وُجَيْة مخرّج عليه، وهو أنه أراد ذي التُّعَتِّي فَحذَفَ. [١٨] وقال أبو علي رحمه الله [١٩٠]: دخل الأخوص على يزيد بن عبد الملك، فقال له يزيد: لو لم تَمُتَّ إلينا بحُرمةٍ، ولا جَدَّدْتَ لنا مدحًا، غير أنَّك مُقتَصِرٌ على بيْتَيْكَ فينا لاسْتَوجَبْتَ عندنا جَزيلَ الصَّلة؛ ثم أنشد يزيد: [الطويل]

وإنّي الأستَخيِيكُمُ أَن يَقُودَني إلى غَيركم من سائر الناس مَطمَعُ وأَن أَجْتَدِي للنفع غَيرك منهُمُ وأن أَجْتَدِي للنفع غَيرك منهُمُ وأنستَ إمامٌ لللبرية مَقنع مَا الملك. إنما قال الأحوص هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز لا في يزيد بن عبد الملك.

0 0

[١٩] وأنشد أبو علي رحمه الله [١٩١]: [البسيط]

إِنِّي رأيتُكَ كالوَرْقَاءِ يُوحِشُها قُربُ الأليفِ وتَنغشَاه إِذَا نُعجِرًا

قال: والورقاء: ذِئبة (١) تَنفِر من الذئب وهو حَيِّ، وتَغْشاه إذا رأت به الذم. لا أعلم أحدًا أنشد هذا البيت إلا أبا على. والتفسير الذي ذكره خلاف المعهود في ذُكْرانِ الحيوانِ وإناثِهِ، وكيف يُسَمَّى ألِيفًا من يُوحِشُ قُربُه وإنْها الألِيفُ من يُوحشُ بُعدُه ويُؤنِسُ قُربُه، وإناثِه، وكيف يُسَمَّى ألِيفًا من يُوحِشُ قُربُه وإنّها الألِيفُ من يُوحشُ بُعدُه ويُؤنِسُ قُربُه، والمحقوظُ في هذا ما رواه ثعلبٌ عن ابن الأعرابي، عن أبي المكارم - رحمهم الله -: أن الذئابَ إذا رأتُ ذِئبًا قد عُقِرَ وظهر دَمُه أَكْبَتَ عَليه تُقطَّعه وتُمَزِّقه، وأنثاه معها تَصنَع كَصنِيعها، وأنشد للعجَاج: [الرجز]

ولا تَسكُسونِسي يسا بسنَسةَ الأسَسمُ " وَرَقَساءَ دَمَّسَى ذِئسبَسهَا السمُسدَمُسي يقول لامرأته: إذا رأيتِ الناسَ قد ظَلمُونِي فلا تكونِي عليَّ معهم كما تفعل هذه الذئبة بذَكرها، وقال الفرزدق: [الطويل]

وكنت كذئب السوء لمّا رأى دمّا بصاحب يَومًا أحالَ على الدُّمِ وقال العُجَير السُّلُولي: [الطويل]

فَتَى ليس لابن العم كالذئب إن رأى بسطحب يَسومًا دَمَّا فهسو آكِلُه [٢٠٠] وأنشد أبو على رحمه الله [٢٠٩] لسوار: [الطويل]

ونحنُ حَفَزنا الحَوْفَزَانَ بطعنة سَقَتُه نَجِيعًا من دم الجَوْف أحمرا هذا وَهمٌ من أبي علي، وإنما هي:

سقته نجيعًا من دم الجوف أشكُلا

وبعده: [الطويل] وحُسمُرَانَ قَسِسٍ أَسَرَلَتُهُ رِمَاحُسَا قَضَى اللَّهُ أَنَّا يَوم تُقْتَسَمُ العُلا

فعالَج عُللًا في ذراعَيْه مُقفلًا أحقُ بها منكم فأعطى وأفضلا

⁽١) في «الأمالي» «دريبة». ط

يقول هذا الشعرَ سوّارُ بنُ حِبّانَ المِنْقَرِيّ، وهو شاعرٌ جاهليَّ إسلاميَّ في يوم جَدُود. وحُمْرانُ الذي ذكر هو حُمران بن عبْدِ عمرو بن بشر بن مَرْثَد.

0 0

[٢١] وأنشد أبو علي [٢١٤] لأيمنَ بن خُزَيم شعرا أوله: [الطويل]

وصَهباء جُرجانية لم يَطُفُ بها حَنِيفٌ ولم تَنْغَر بها ساعة قِدْرُ هذا الشعر للأقيشِر؛ كذلك ذكر ابن قُتَيبة والأصبهانيّ، وهو ثابت في ديوان الأقيشِر، والأقيشِر لقبٌ غَلب عليه؛ لأنه كان أحمرَ أقشرَ، واسمه المغيرة (١) ابن عبد الله بن مُعَرِّض والأقيشِر لقبٌ غَلب عليه؛ لأنه كان أحمرَ أقشرَ، واسمه المغيرة (١) ابن عبد الله بن مُعَرِّض من بني أسد بن خُزيمة يُكنَى أبا مُعرِّض (٢)، شاعرٌ إسلاميٌ؛ فأما أيّمنُ فهو أيمنُ بن خُرَيم بن الأخرَم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك (١) الأسدى، وخريم له صُحبة، وهو ممن اعتزَل الجَمَل وصفين وما بعدهما من الأحداث، وكان أيمَنُ فارسًا شريفًا، وكان يتَشَيّع وكان به وَضَحٌ، وفي هذا الشعر: [الطويل]

أتاني بها يحيى وقد نمتُ نُومةً وقد غابت الشُّعْرَى وقد جنح النُّسرُ هكذا رواه أبو على رحمه الله وهي رواية مختلة لا تصِح، وإنما صحَّة إنشاده: وقد غابت الشعرى وقله طلع النسرُ

لأن الشّعر العَبُور إذا كانت في أَقُق المغرب، كان النّسر الواقع طالعًا من أُفُق المغرب، وكان النّسر الواقع حينئذ غير مُكَبِّد، فكيف يكون جانحًا، وكان النسر الطائر حينئذ في أُفق المشرق طالعًا على نحو سبع درجات أيضًا، فكان النسر الواقع نظير الشعرى العبور، قال الشاعر: [الطويل]

لكالنَّسر والشَّعرَى بشَرْقِ ومَغْرِبِ وإن تَسلُح السُعرى لِه يسَّغَيْبِ فإنّي وعبد الله بُعدَ اجشماعنا يلوحُ إذا غابَتْ من الشرق شَخصُه

١) رسم الكانب الصح فوق الاسم معرض إلا أن في اللاعاني، (١٠/٥٥) بيتين ورد فيما هذا الاسم لا
يحتملان إلا القراءة دمعرض، بالتخفيف وهما:

فسإن أبسا مسعسرض إذا حسسا من الراح كأشا على المنبر خيطيسب لبيسب أبو معرض فإن ليم في الخمر لم يصبر ولا ريب في أن الكلام عن الأقيشر. ط

⁽١) كتب بهامش الأصل هذه الحاشية: والمغيرة بن عمرو بن أسد بن خزيمة، وقال ابن قتيبة: هو المغيرة بن الأسود بن وهب أحد بني أسد بن خزيمة بن هشام: قال: ويكنى أبا معرض، ويقال: أبا معرض بالتخفيف وهو الأصح. وقد ذكر كنيته في شعره فقال:

وأن أبسا مسعسرض إذا حسسسا من الكاس كأسا على المنيز (٢) رسم الكاتب «صح» فوق الاسم معرض إلا أن في «الأغاني» (١٠/ ٨٥) بيتين ورد فيما هذا الاسم لا

 ⁽٣) رسم الكاتب اصح فوق الاسم فاتك، وفي هامش الأصل؛ هذه الحاشية: افاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلاس من مضر: قال الأمير رحمه الله: وأكثر ما يقال فيه: خريم بن فاتك، ط

وقال أبو نُوَاس: [الطويل]

وخَمَّارةِ نَبُّهِتُهَا بِعِدَ هَجِعَةٍ

فقالت مَن الطُّرَّاقُ قلنا عصابَةً

ويروى:

وخمَّارة نبِّهتُها بعد هجعّة وقد لاحت الجوزاء وانغمس النسر لأن الشعرى العَبُور تِلوُ الجوزاء، ولذلك سُمّيت كلبّ الجبّار، والجبّار: اسم للجوزاء.

وقد لأحتِ الشعرى وقد جنَح النَّسرُ

خِفَافُ الأَدَاوَى تُبتّغَى لهم الخَمرُ

6 🕸 🗘

[۲۲] وأنشد أبو على رحمه الله [۲۲٥] لسّلْمَى بن رَبِيعة: [الكامل]
حَلَّتْ تُسماضِس غُربة فاختَلَتِ فَلْجًا وأَهْلُك بِاللَّوَى فالحلَّتِ
فكأنَّ في العينين حَبُّ قَرَنْفُلٍ أو سُنْبُلًا كُنجِلَت به فانهَلُتِ
منه الأبيات

هكذا رُوِي عن أبي عليّ. رحمه الله مسلمي بفتح السين والميم، ولم تَختلف الرُّواة أن اسم هذا الشاعر سُلمِيّ بضم السين وكَسَر الميم وتشديد الياء. وهو سُلمِيُّ بنُ رَبيعة بن زَبّانَ بن عامرٍ من بني ضبّة، شاعرُ جاهليّ. وأبناه: أُبَيُّ وعُويَّة، شاعران. وفَلْج: وادِ بطريق البَصرة إلى مكّة، والحَلَّة بفتح الحاء: موضع حزنُ وصخور مُتَّصِل رملٍ بجَلَدٍ في بلاد بني ضبّة. ورَوى أبو تمّام البيت الثانى:

فكانٌ في العينين حَبَّ قَرَنْفُلِ كُجِلتُ به أو سُنْبُلاً فانْهَلَتِ وهي أحسنُ من رواية أبي عليّ. رحمه الله - لأنّه يلزمه على روايته أن يقول: كُحلت بهما. فأما قوله: فكأنّ في العينين... ثم قال: كُجِلَتْ ولم يَقُل: كُجِلتا ولا انْهلَّتها، فلأنَّ الشيئين إذا اصطحبا وقام كلّ واحدٍ منهما مقامَ صاحبه، جرى كثيرًا عليهما ما يجرى على الواحد، كما قال الراجز: [الهزج]

لِسمَسنَ زُحسلُسوفَ قَالَ الفرزدق: [الوافر] ولم يَقُل: تَنهلان، وقال الفرزدق: [الوافر]

ولـو بَـخِـلَـت يـداي بـهـا وضَـنُـث لـ لـكـانَ عَـلـيُ لـلـقَـدَرِ الـخِـيَـارُ والتزمَ هذا الشاعرُ اللامَ قبل التاء في جميع هذه الأبيات وليست بواجبة ؛ لأنَّ حرف الروى إنَّما هو التاء؛ وقد يَلْتَزم المُدِلُ ما لَا يَجِبُ عليه ثِقَةً بنفسه وشجاعةً في لفظه وذلك موجودٌ كثير.

0 0

 ⁽١) تقدم هذا البيت [في «الأمالي (١١٦)]. والزحلوقة هي الزحلوقة وهي آثار تزلج الصبيان من فوق التل
 إلى أسفله وبالفاء هي لغة أهل العالية وتميم تقولها بالقاف.

[٢٣] وأنشد أبو علي رحمه الله [٢٤٩] لرجُل من بني تميم: [المتقارب]

ولسنسا دأيسنَ بسنسي عساصِسم قَعَسوْن السذي كُسنُ أُنسسِسسَنهُ فَسوادَيْسنَ مساكسنُ يُسنسدِسنَهُ وأخسفَسنِ مساكسنُ يُسنسدِسنَهُ

وقال أبو علي – رحمه الله: يَصِف نساءً سُبِينَ فأُنسِين الحياءَ فأبْدَين وجوهَهُنَّ وحَسّرنَ رؤسَهُنَّ، فلما رأينَ بني عاصم أيقَنَ أنهنَ قد اسْتُنْقِذُنَ فراجَعْن حياءهُنْ. إنَّما رواه العلماء:

ولسما رأيانَ بانسي عاصِم ذكرنَ الذي كُنَّ أُنسِياله

وهذه الرواية أشبه بتفسير أبي عليّ وقولِه راجَعنَ حياءَهُنَ؛ ولا مَدخَل للدعاء هاهنا، ولا هناك مدعوٌ يُدعَى. وفي هذه الرواية مع صِحّة معناها الصناعةُ التي تُسمَّى المُطابقةَ. وهذا التَّمِيمي الذي أنشد له الشعرَ، هو ذو الخِرَقِ الطَّهَوِيّ، ومِثلُه في المعنى قولُ رَجُلٍ من بني عجل: [المتقارب]

ويسوم يُسبِسلَ السنساء السدِّماء جَعَلُستَ رِداءَكَ فيه خِهارًا ففرُّجتَ عنه في ما يتَّقِيسن وكنتَ المُحَامِي والمُستَجارا الرداء هنا: السيف، يقول: استنقلهُ يُسيفه، فكانَّه قد وَضَع به خُمُرًا على رءوسهن؟

الرداء هنا: السيف. يقول: استنقله في بسيفه، افكانه قد وَضَع به خَمْرًا على رءوسهن؛ لأنهن كُنَّ مكشفات الرءوس فاختمَرنَ ويبيل الدَّماء؛ أي: يُسقط الحبالي أجنَّتهن فيُسِيلُ دماءهُنَّ؛ وقال باعثُ بن صُرَيم اليَشكري في مثلة: [الكامل]

وخِسمادِ غَانِيَةِ شَدَدُتُ برأُسها أَصُلاً وكان مُنشَرا بشِمالها وعقِيلةِ يَسعَى عليها قَيْمٌ مُتَغَطرِسٌ أبدَيْتُ عن خَلْخالها

فقوله:

وخمار غانية شددت برأسها

كقول الأول: [المتقارب]

فسستشرذ مساكسن خسشرنسة

وقوله:

..... وكان مُنشَرًا بشِمالها

إن قيل: لِمَ خصَّ الشمالَ دون اليمين؟ فالجوابُ أنَّ اليمين هي التي يُستعانُ بها في العَدْو، وتُخَلِّى للدَّفع والذب، وهي في ذلك كلَّه أقوى من الشمال، فشِمْرَة الساعِي الناجي وحمله لشيء إن حَمَل إنَّما يكون بشماله. وهذه المرأةُ لمَّا شَمَّرت للهَرَب حَمَلت خِمارَها بشمالها. وقوله: أبدَيْتُ عن خلخالها؛ أي: أغَرْتُ على حَيِّها فأحوَجتُها إلى رفع ذيلها. والتشمير: للهرَب والفِرَار وهذا كما قال الآخر: [الطويل]

لَعمري لَنعمَ الحيُّ حيُّ بني كَعبِ ﴿ إِذَا نَزَلَ الخلخالُ مَنزِلةَ القُلْبِ

أي: إذا شمَّرن للسعي فبدت خلاخيلهن كما تبدو أسوِرَتهُنَّ. وقيل: إنه أراد تَخفَّفت للنَّجاء فوضعت خلخالها في يدها كما فعلت تلك بخمارها. وقيل: إنه أشار إلى الدَّهُش والحَيْرة فَرَقًا، فلم تَتَّجِه للبُس خلخالها ولا عَلِمَت مَوضعه من موضع سُوّارها.

[٢٤] قال أبو علي رحمه الله [٢٨٣]: العرب تقول: «لا والذي أخرج قَابِيَةٌ (١٠) أوب عنون فَرْخًا من بَيضة.

قَلْبَ أَبُو على رحمه الله مذهب العرب؛ وإنَّما يقولون؛ ﴿لا والذي أَخْرَجَ قُوبًا من قَالِيَةٌ؛ أَي: فَرَخًا من بَيضة. فالقوبُ: الفَرخ. والقابيّةُ: البَيضة؛ وإنَّما لبسَ على أبي عليّ. رحمه الله – قولهم: «تَخَلَّصَت قابِيةٌ من قُوبٍ، وهو مثل من أمثالهم؛ أي: تَخَلَّصت بَيضةٌ من فَرْخ. وأصل هذا من قولهم: تقوّب الشيء إذا تَقَلَّع وانفطر، وقوّبتُه تقويبًا. ومنه اشتقاق القُوبًا، لِتَقلَع الجلد عنها.

0 0 0

[70] قال أبو على رحمه الله [71] قال الله تبارك وتعالى: وإذَا أَرْدُنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمُونَا مُغْرَفِيهَا [الإسراء: ٢١] ههه؛ أي . كَثَرَتا، وقال أبو عُبَيدة - رحمه الله -: يقال: خَيْرُ الممال سِكَّةً مأبورة، ومُهرَةً مأمُورة، والعَافَرة فَرَالكثيرة الولد من آمَرَها الله؛ أي : كثرها، وكان ينبغي أن يقال: مُؤْمَرة؛ ولكنه أُتَبِع مأبُورة. والسُّكَة : السُّطْر من النخل. وقال الأصمعي - رحمه الله -: السُّكَة الحَديدة التي تُفلَح بها الأرَضُون. والمأبُورة : المُصْلَحة، يقال: أَبَرْتُ النخلَ آبُرُهُ أَبُرًا إذا لَقَحْتَه وأصلَحتَه، قال: وقد قُرئ: أَمْرَنَا مُتْرَفِيهَا على مثالِ فَعُلْنَا.

هذا كلامُ مَن يعتقد أنّ القراءة المشهورة آمرنا بالمذ، وأنّ أمرنا بالقصر شاذّة. ولا اختلاف بين الأثمة السبعة - رضوان الله عليهم - في قرائتها أمرنا بالقصر على مثال فَعَلنا. وهذه هي القراءة المُقَدَّمة والأصلُ. ويقال في غيرها من الشواذّ؛ وقد قُرِئ كذا. ومعنى قراءة الجماعة: أمرناهم بالطاعة ففسقوا، كما تقول: أمرتُك فَعصيتَني؛ وقد عُلِم أنّ الله سبحانه لا يأمر إلا بالعدل والإحسان، كما قال تعالى في مُحْكَم كتابه. وقيل: معنى أمرنا وآمرنا واحدُ؛ أي كثرنا؛ وقد أورد ذلك أبو عليّ إثرَ هذا عن ابن كيسان - رحمهما الله - وهو مَرْوِيّ عن جِلّة اللّغويين. والشاهد لصحّته قولُ النبي الله عن ابن كيسان - رحمهما الله - وهو مَرْوِيّ عن الله - ولا ينبغي لعالم أن يَجهلَ مثل هذا؛ وذلك قوله: «خَيرُ المال سكّة مأبُورَة ومُهْرة مأمُورَة» وحَمُلُ حديثِ النبي عليه أفضلُ السلام على هذه اللغة الفصيحة أولَى من حَمْله على أنه أراد أن يُتبِعه ما قبله؛ لأنّه لم يكن من المتكلّفين على هذه اللغة الفصيحة أولَى من حَمْله على الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - إلا الحَسَن رضي الله عنه فإنه قرأ آمرنا بالمدّ. وكذلك الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - إلا الحَسَن رضي الله عنه فإنه قرأ آمرنا بالمدّ. وكذلك

⁽١) في «الأمالي»: •قائبة» وفي هامش الأصل: «قابية» و•قائبة، معًا. ط

قرأ الأعرَجُ إلا أبا العَالِيَة الرياحِيِّ - رحمهما الله - فإنه قرأ: أمرنا بالتشديد، ورُوِيَت عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وهذه القراءة تتحتمِل وجهين: أحدهما أن يكون المعنى: جعلنا لهم إمرة وسُلطانًا. والآخر: أن يكون المعنى كثّرنا، فيكون بمعنى آمرنا وبمعنى أمرنا على أحد الوجهين، قال الكِسَائي - رحمه الله -: ويَحْتَمِل أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدودة بمعنى أمرنا بالتشديد من الإمارة، فكانت هذه القراءة الاختيار لما اجتمعت فيها المعانى الثلاثة، ومُترفُوها: فُسًاقُها. وقيل: جَبَابرَتُها.

0 0 0

[٢٦] قال أبو على رحمه الله [٢٨]: إن أصل المثل في قولهم: «سبق السيف العذل» للحارث بن ظالم. إنّما أصل المثل لضبة بن أدًّ؛ والمقتولُ الحارث بن كعب في خَبر مشهور ذكره غيرُ واحد؛ وذلك أن ضبة كان له ابنان: سَعْدٌ وسُعَيدٌ، خَرَجا في بُغَاء إبل، فكان ضبة كلّما رأى شخصًا قال: أسَعد أم سُعَيد؟ فرجع سعد، ولم يَرجع سُعَيد؛ فبينما ضَبَّةُ يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام، قال له الحارث: إني قَتَلت في هذا المكان فتى من هَيئته كذا، وهذا سَيفُه، فقال له ضبّةُ: ناوِلْني إيّاه، فقال ضبّة: «الحديث ذو شُجُون» فأرسلها مَثلاً وضربه به حتى بَرد، ولِيم في قتله في الشهر الحرام فقال: «سَبق السّيفُ السّيفُ، وضبّة كلها ترجع إلى سعد، وكان لضية إبنٌ ثالث يُسمّى: باسِلاً، وهو أبو الدّيلَم.

[۲۷] قال أبو علي رحمه الله [۲۹۲]: لَلْأَضَبَطُ بَنَ قُرَيْعٍ: [المنسرح] لِـكُــلُ أسرِ^(۱) مسن الأمــور ســعــة والـطُــبُـحُ والـمُــشــيُ لا فَــلاح مـعَــة وهي أبيات منها: [المنسرح]

وصِلْ حِسِالَ السِعيدِ إِنَّ وصَلَ السَّخَبِّلُ وأَقْصِ القريبِ إِن قَطَعَهُ قَالَ أَبُو عَلَي: قال أَبُو العباس تَعلبُ: وكان الأصمعي - رحمهم الله - يُنشده: فصِلَ أَبُو العباس لَعلبُ: إِن وَصل الحَبْلَ

هذا الإنشادُ الذي نَسبه إلى الأصمعيّ رحمه الله لا يجوز؛ لأن البيت يكون حينئذ من العَرُوض الخفِيفِ، والشَّعرُ من المُنسَرح، والأصمعيّ لا يجهلُ ذلك.

0 🛮 **0**

[٢٨] وأنشد أبو علي رحمه الله [٣٠٩]: لرجُلٍ من خُزَاعة: [البسيط] قد كُنْتُ أَفْزَعُ للبينضاء أُبْصِرها من شَعر رَأْسِي فقد (٣) أَيْقَنْت بالبَلَقِ

 ⁽١) روى القالي «هم» و الهموم» ورسم الكاتب: «لكل أمر من الأمور» إلا أنه فوق الكلمتين «أمر و الأمور» كتب «هم» صح و «الهموم» صح.

⁽٢) في «الأمالي»: وكان الأصمعي ينشد: فصل حبال البعيد أن وصل الحبل». ط

⁽٣) في ﴿الأماليِّ و﴿قد، ط

الآنَ حينَ خَضَبْتُ الرأسَ زَايَلَنِي ما كنتُ أَلْتَذُ من عَيْشي ومن خُلُقِي وهي أبيات.

هذا الشعرُ لأبي الأسود الدُّؤلِيّ. والدُّئِل من كنانة لا من خُزاعَة. وكذلك أنشَدَه محمّدُ بن يزيد رحمه الله وغيرُه لأبي الأسود رحمه الله وهو ثابتٌ في ديوان شعره. والروايةُ الجيِّدةُ في البيت الأوّل:

قد كنتُ أرتاعُ للبيضاء في خَلَدٍ فَالآنَ أرتاعُ للسوداء في يَـقَـقِ أخذ هذا المعنى أبو تَمّام رحمه الله فقال: [الخفيف]

ضَابَ رأسِي وما رأيتُ مَشِيبَ الرَّ أَسِ إلاَّ من فَضل شَيْبِ الفؤادِ طَالَ إِنكادِيَ البياضَ وإِن عُمْد حرتُ شيئًا أَنكرتُ لَونَ السَّوادِ وحسنه أبو الطَّيِّب رحمه الله فقال: [الكامل]

رَاعَتْكِ رَاعِيَةُ البياضِ بعارِضِي وَلَوَ أَنَها الأُولى لَرَاعَ الأسحَمُ لو كان يُمكِئني سَفَرتُ عن الصّبا فالشّيبُ من قَبل الأوانِ تَلَنَّمُ لو كان يُمكِئني سَفَرتُ عن الصّبا فالشّيبُ من قَبل الأوانِ تَلَنَّمُ عن الصّبا فالله قال سِيبَوَيْهِ رحمه الله الدُّيْل في كِناتَةٌ على وزن فُعِلَ. وهو مِثَالٌ عزيزٌ. والدُّوُلُ في خينفة . والدَّيلُ في عَبد القيس.

[٢٩] وأنشد أبو علي رحمه الله [٣٢٥]: [الطويل]

قسرِيسبٌ تُسراهُ لا يسنسالُ عَسدُوه له نَسبَطَا عنسه السهوانِ قَسطُوبُ هذا البيت لكَعب بن سَغدِ الغَنوِيّ. وقد أنشَدَ أبو عليّ رحمه الله القَصِيدةَ بكمالها بعد هذا؛ وروايته في هذا مُحالةٌ مردودةً. والصحيح:

. . . آبِسي السهَسوَانِ^(۱) قسطسوبُ

لأنه إذا قال عند الهَوَانِ قَطُوبُ قد أثبتَ أنَّه مُهَانٌ مُذَالٌ؛ وأنه يُقطِّبُ عندَ نزول ذلك به . وهم يقولون في مَديح الرجُل: هو «آبِي الضَّيم» و«آبِي الهوانِ»؛ ولذلك قالوا: «رَجلٌ أبِيٌ» وقال مَعْبَدُ بن عَلقَمة: [الطويل]

فَقُل لِزُهَيرٍ إِن شَتَمْتَ سَرَاتنا فَلَسْنَا بِشَتَّامِين لَلْمُتَشَيِّمِ ولكنَّنا نأبَى الظلامَ(٢) وتَعتَصِي بكلُ دقِيق الشَّفَرَتينِ مُصَمِّم

⁽١) راجع: الأمالي حيث يروى: •أبي الهوانَّ. ط

 ⁽٢) في هامش الأصل هذه الحاشية: الظلام بالكسر مصدر ظالمت الرجل إذا ظلم كل واحد منكما صاحبه. وقيل: هو جمع ظلم. والظلام بالضم جمع ظلامة كما يقال: فتاتة وفتات؛ وروى بيت عامر بن الطفيل على وجهين: ولكننا نأبي الظلام ونعتصي. البيت: قاله ابن السيد – رحمه الله. ط

وتَجهلُ أيدِينا ويَحلُم رأيُنا ونَشتِمُ بالأفعالِ لا بالتَّكلُمِ • ونَشتِمُ بالأفعالِ لا بالتَّكلُم

[٣٠] وأنشد أبو علي رحمه الله [٣٣١] غَيرَ منسُوبٍ في خَبرِ ذكره عن الأصمعي -رحمه اللّه -: [الطويل]

> أَحَفًا عبادَ اللّه أَن لَسْتُ ناظِرًا كَانٌ فُوادِي كُلُماما مسرّ راكبُ إذا الرّسَحَلَتُ نحوَ اليمامة رُفَقَةً فيا راكبَ الوَجْسَاءِ أَبْتَ مُسَلَّما إذا ما أتَبْتَ العِرْضَ فالحَيْف بِجَوْهِ فسإنسك مِسنْ وادِ إلسيَّ مُسرَجْبُ

إلى قَرْقَرَى يَوْمًا وأعلامِها الغُبْرِ جَنَاحُ عُرابٍ رام نَهْضًا إلى وَكُرِ دعاك الهوى واهتاجَ قَلْبُك للذَّكرِ ولازِلْتَ من ريب الحوادث في سِتْرِ سُقِيتَ على شَخطِ النَّوَى سَبَلَ القَطْرِ وإن كنتَ لا تُنزدارُ إلاً على عُفر

خَلُط أبو علي . رحمه الله - في هذا الشعر ، وهو من شعرين مُختَلِفَيْنِ لرَجُلَين ، فثلاثةُ الأبيات منه لقيس بن مُعَاذ . وكان الأبيات منه لقيس بن مُعَاذ . وكان يحيى بنُ طالب الحنفِيُ سَخِيًا يَقْرِي الأضيافَ ، فركبه الذّين الفادحُ فجلا عن اليمامة إلى بَعْداد يسألُ السلطانُ قضاء دَينه ، فأراد رجلُ مِن أَعَل اليمامة الشيخوصَ من بغداد إلى اليمامة فشَيْعه يحيى ، فلما جلس الرجلُ في الزّورَق ذَرَفَت عَينا يحيى وأنشأ يقول : [الطويل]

أحقًا عبىادَ السَّهِ أَنْ لَسْتُ نَسَاظِرًا إلى قَرْقَرَى يَوْمًا وأعلامِها المُخْضَر هكذا صِحّة إنشاده، وأعلامها الخُضْرِ لا الغُبْر، كما أنشده أبو عليّ رحمه الله وكيف يَحِنُّ إلى أوطانِ يَصِفُها بالجَدْب والاغبرَار!

إذا الرَّتَحَلَّتَ نحوَ اليمامة رُفَقةً كَانُ فوادِي كُلسما مسرّ راكسبٌ فيا حَزَنَا ماذا أُجِنُ من الهوى فيا حَزَنَا ماذا أُجِنُ من الهوى تَعَزَّيثُ المحدول عنها كادِها فتركتُها أُمولُ لموسى والدموعُ كانها ألا هل لشيخ وابنِ ستين حِجَةً

دعاك الهوى واحتاج قلبُك للذّكرِ جُنَاحُ عُرَابٍ رام نَهْضًا إلى وَكُرِ ومِن مُضمَرِ الشُّوق الدَّخِيلِ إلى حَجْرِ وكان فراقِسها أمرُ من الصَّبْرِ جَدَاوِلُ ماء في مَسارِبها تَجْرِي بكى طربًا نحو اليمامة من عُذرِ

وقد ذكر أبو عُليّ رحمه الله خَبَرَ يحيى هذا وأنشد له هذا الشعر، ولكنَّه نَسِي، ولولا نِسيانُه لاعتَذَرَ. وهكذا صِحَّة اتصال أبيات شعره لا كما وَصلها أبو عليّ – رحمه اللَّه.

 ⁽١) روى القالي: تعزبت بمعنى تغربت وفي الهامش كتب المصحح: «في بعض النسخ الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية» تعزيت. . إلخ. ط

وأما أبياتُ قَيْس بن مُعَاذ فإنَّها: [الطويل]

أيا داكب الوَجْنَاءِ أَبْتَ مُسَلِّمًا إذا ما أتَيْتَ العِرْضَ فاحتِف بجوَّه فإنَّك من وادٍ إلى مُحبَّبُ لَعلُّ الذي يقضي الأُمور بعلمه

ولا زلْتَ من رَيْبِ الحوادث في سِتْر سَقِيتَ على شَخط النُّوي سَبَلَ القَطْر وإن كسنتَ لا تُسزِّدَارُ إلاَّ عسلس عُسفُسر سَيَصرفُني يَومًا إليه على قَدْر فَتَرْقَأُ عِينُ مَا تَمَلُّ مِن البُكا ويُسكنَ قلبٌ مَا يُنَهْنَهُ بِالرُّجُر

وقيس بن مُعاذ هذا: هو مجنون بني عامر؛ هذا قولُ أبي اليَقْظان. وقال غيره: هو قيس بن المُلَوَّح. وقيل: إنَّه مُعَاذًّ، والملوَّحُ لَقَبٌ له. وقال أبو عُبيدة: اسم مجنون بني عامر البَخْتَرِي بن الجَعْد. وقال أبو العالِيّة: اسمه الأقرعُ بنُ معاذ. وقال أبو الفرج: الصحيح أنه قَيْس بنُ مُرّ بن قيس بن عُدّس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

[٣١] وأنشد أبو على رحمه الله [٣٣٧]: [الرحز]

حَـمْراءُ مِن مُعَرُّضات البِرْبِانُ ﴿ يَـلَّا لُكُسِهَا كُـلُ عَـلاةِ عِـلْـيَـان أخَّر أبو على . رحمه الله - الشِّطِرَ المتقدِّعَ فِاسِتحالَ مِعناهُما؛ لو كانت هذه الناقةُ التي هي من مُعَرِّضات الغِرْبان تَقْدُمها كلّ عَلاة عِلْيَانَ لَمْ تكن هي من مُعَرِّضات الغِرْبان؛ لأنّها تكون حينئذ مُتأخِّرةً. وهذا الرجزُ لرجُل من غَطَفانَ؛ قال - وذكر رُفْقَةً.: [الرجز]

يَقدمُها: يعني الرُّفقَةَ. والعَلاة: الشديدَةُ الصُّلبةُ، مُشبُّهةٌ بالعَلاة وهو السُّندان، والعِلْيان: المُشرِفَة. والحمرُ: أجلَد الإبل، والمُعرِّضات: التي تَقدُمُ الإبلَ فَتَقَعُ الغِربانُ عليها فتأكلُ ممَا تحمله، إذ ليس هناك من يطرُدُها لبُعْد الحادي عنها، فكأنَّها قد أهدت إلى الغِربان العُرَاضة، وهي الهَدِيّة على ما ذكره أبو عليّ. رحمه الله - وقد زاد في تخصيصها بعضُ اللُّغَويِّين فقال: العُراضة: هديّة القادم خاصّة. والخُذْيَا: هديّة المُبَشّر خاصّة؛ وأنشد أبو العباس رحمه الله في هذا المعنى: [الرجز]

قَد قلتُ قولا للغراب إذ حَجَل عليك بالقُودِ المسانِيفِ الأُولُ تَخدّ ماشئتَ على غير عَجَلْ التمرفي البئروفي ظهر الجمَلْ

قال أبو العباس: سألتُ ابن الأعرابي - رحمهما الله - أي شيء يقول؟ قال: يقول: يا غُرابُ، إن أَفْنَيتَ ما عليها من التمر، فإنَّ الماءَ إذا استُقِيَ من البنر على ظهر الجمل خَرَجَ الرُّطُب وجاء التمر. [٣٢] وأنشد أبو عليّ ـ رحمه اللَّه [٣٥٧ – ٣٥٥]: [الطويل]

رَفَعْنَا النُّحُمُوشِ عِن وُجُوه نسائنا إلى نِسْوةِ منهم فأبْديْنَ مِجْلَدَا

وقال: قال أحمد بن يحيى - رحمه الله -: هذا رَجُلٌ قُتِل من قومه قَتْلى فكان نساؤه يخمُشْن وجوههن عليهم، فأصابوا بعد ذلك منهم قَتْلى، فصار نساء الآخرين يَخْمُشْن وجوههن عليهم، يقول: لمّا قَتَلْنَا منهم قتلى بعد القتلى الذين قَتَلوا منا حوَّلنا الخُمُوش عن وجوه نسائنا إلى وجوه نسائهم، قال: وهذا مثل قول عمرو بن مَعْدِ يكرب: [الكامل]

عَجُّتُ نساءً بني زُبَيْدٍ عَجُّهُ كَعَجِيجٍ نِسْوَتِنا غَداةَ الأزنَب

قال: العَجّة: الصوت. والأرْنَب: موضع. انتهى ما ذُكره أبو علي – رحمه الله –.

البيت الذي أنشد لعمرو بن معديكرب مُغَيِّرٌ لا يصحُ؛ لأنَ عَمْرًا زَّبَيْدِيُّ من بني زُبَيد بن الصعب بن سعد بن مَذْحِج. فكيف يقول: عَجّت نساءً بني زُبَيد عَجّة كَعَجِيج نِسْوَتنا، ونساء بني زُبَيد هُنَّ نساؤُه؛ وإنَّما هو: عَجّت نِساءُ بني زِياد، وبنو زياد؛ بطنُّ من بَلْحارث بن كعب.

وكان من خَبَر هذا الشعر أنّ جَرْما ولَهُذَا كَانْتا في بني الحارث مجاورتين، فقتلت جَرْم رَجُلا من أشراف بني الحارث يقال له: مُعَاذُ بن يزيد، فارتحلوا فتحولوا في بني زُبّيد رَهْطِ عمرو، فخرجت بنو الحارث يطلبون بدمهم ومعهم جيراتهم بنو نَهْد، فعبَّى عمرو جَرْم نبني نَهْد؛ وتعبَّى هو وقومُه لبني الحارث، فزَعَمُوا أن جَرْمًا كرهت دماء بني نَهْد فانهزمَتْ وفُلْت يومئذ زُبيدً؛ ففي ذلك يقول عمرو يلومُ جَرْمًا: [الطويل]

لَحَا اللَّه جَرْمًا كلَّما ذَرْ شَارِقَ فلم تُغنِ جَرِمٌ نَهدَها إذ تالاقتا فلو أَنْ قومي أنطقَتْنِي رماحُهم وهي أبيات:

وُجوهَ كلابٍ هارَشَتْ فازْبَارُّتِ ولكنَّ جرْمًا في اللِّقاء ابْلَذَعَرَّتِ نَطَقتُ ولكنَّ الرَّمَاح أَجَرُّتِ

ثم إن عمرا غزا بني الحارث فأصاب فيهم وانتصف منهم وقال: [الكامل]

لمّا رَأْوْنِي في الكَتِيفَة (١) مُقِبلا وسَطَ الكَتِيبة مثلَ ضَوء الكوكبِ واستيقَنُوا مِنْ الكَتِيبة مثلَ ضَوء الكوكبِ واستيقنُوا مِنْ الساعةِ مهربِ عَدْبُوا وليس أوانَ ساعةِ مهربِ عَدْبَ المُونبِ عَدْبَ اللهُ المُونبِ عَدْبَ اللهُ عَدْدَةَ الأُونبِ

هكذا رواه الطوسِيّ وغيرُه. وقد رأيتُ أبا جَعْفرِ محَمد بن حَبِيبٍ (٢) البصريّ أدرج هذا البيتَ في خَبَرِ ذكره فقال: لما جاء نَعِيُ الحُسَين رضي الله عنه ومَن كان معه قال

⁽١) رسم الكاتب (صح) فوق الكلمة (الكتيفة) توكيدًا لها. ط

⁽٢) رسمُ الكاتب احبيب، وفوقها امعًا،. ط

مَرُوان: ﴿يَوْمُ بِيَومِ الْحَفَضِ (١) المُجوَّرِ ﴿ أَي: يَومُ بِيومِ عُثمانَ رَضِي الله عنه ثم تَمثَّل بقولُ الأُسَدِي: [الكامل]

عبجت نساءُ بني زُبَيدٍ عَجَّةً كَعَجِيجٍ نِسوَتنا غَداةَ الأرنَبِ

قال: وهذا يوم كان بين بني أسد وبين بني الحارث بن كعب ونَهْد وجَرْم، فانتفجَتْ لبني الحارث يومئذ أزنب، فتفاءلوا وقالوا: ظَفِرُنا بهم، فظَفِروا؛ ثم انتصف منهم بنو أسد فقال الأسدِي هذا الشعرَ. وهذا هو التفسير الصحيح في قوله: «غَداة الأرنب» لا ما ذكره أبو علي رحمه الله: لأنّه لا يُعرَف موضع يقال له أرنَبٌ ولا يُحفَظ البتّة؛ وإنّما هو يوم الأرنب، سُمّي بهذه الأرنب التي انتفَجت لهم. ولا يصِح إنشادُه:

عَجّت نساءً بني زُبَيد...

إذا نُسِب إلى عمرٍو أصلًا؛ إلاَّ أن يكون البيتُ للأسَدِيّ كما قال ابن حَبِيبٍ^(٢)، وعمروٌ أولَى به، والأثْبَت أنه له؛ فَليُنشَد:

عنجت نسبالينسي زيباد

كما ذكرناه بَدْءًا

0 0

[٣٣] قال أبو علي رحمه الله [٣٥٨]: العرب تقول: "طلب الأبلق العَقُوقَ فلمّا فاته أراد بَيضَ الأنُوقِ فأتى به كلامًا منثورًا؛ وإنّما يُحفَظ للعرب بيتًا مَوزُونا، وروى المدائني والهَيثم بن عَدِيّ: أن رَجُلاً أتى معاوية رضي الله عنه وهو يَخطُب فقال: زوجني أمّك؛ فقال: الأمرُ لها وقد أبت أن تَزوَجَ، قال: فافرِض لي ولقومي؛ فتمثّل معاوية رضي الله عنه: [الخفيف]

طَـلبَ الأبـلَـقَ الـعَـقُـوقَ فـلـمَـا لـم يَـنـلُـهُ أَرادَ بَسِيضَ الأنُـوقِ (٣)

⁽۱) أورده الميداني في قمجمع الأمثال (٢٦٦٦). وعزاه إلى عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص وقال: الحفّص: الخباء بأمره مع ما فيه من كساء وعمود. والمجور: الساقط. ثم ذكر هذه القصة بنحوها وقال: وأصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب الإبل أن رجلاً كان له عم قد كبر وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنوا أخوات له، فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه. فقال: يوم بيوم الحفص المجور، أي: هذا بما فعلت أنا بعمي، فلهبت مثلا.

⁽٢) كتب احبيب، وفوقها امعا، ط

⁽٣) قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/٧/٤) توفيت هند بنت عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الله عنه الموم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق - رضي الله عنه .

وكذا قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٩٣) وقال الحافظ ابن حَجر العسقلاني في «الإصابة» (٤/ ٢٩٣): بعدما أورد قول ابن عبد البر: وقد ذكر صاحب «الأمثال» ما يدل على أنها بقيت إلى خلافة =

ويُوضَّح لك أنّ المثل الذي أورده أبو علي رحمه الله مُغيَّر من الموزون، قوله فيه: «أراد بيضَ الأنوق»؛ لأن ضرورة الوزن حملت الشاعر أن يضع «أراد» مكان «طَلَب» ولولا ذلك لكان رُجُوعُ آخِرِ الكلام على أوَّله أعدَلَ لقِسْمَته؛ ومع ذلك فإن الإرادة قد تكون مُضمرة غيرَ ظاهرة، والطلبُ لا يكون إلاَ ظاهرًا بفعال أو مقال.

[٣٤] قال أبو على رحمه الله [٣٥٨]: الدَّفْر^(١): يكون في النُتْن والطِّيب، وهو حِدَّة الرِّيح. والدَّفَرُ بفتح الفاء: لا يكون إلا في النَّتْن؛ الفتحُ والإسكانُ فيه لُغتان، وأعلاهُما الإسكان. ومن ذلك قولهم للدُّنيا: ﴿أَمُّ دَفْرِ الإسكان، لم يُسمَع فيه الفتح؛ وكلام أبي عليّ. رحمه الله – كلامُ مَن يعتقد أنه لا يقال إلا بالفتح.

0 0

[٣٩] وأنشد أبو علي – رحمه الله [٣٥٧] لمَرْضاوي^(٢)بن سَعْرة المَهْرِيّ في خبر ذكره شعرًا منه: [الكامل]

قَسَمَتْ رَجَالُ بِنِي أَبِيهِم بِينَهِم بِينَهِم وَحَرَّعَ الرَّذَى بِمَخَارِص وقَوَاضِبُ (٢) قال أبو على رحمه الله [٣٥٨] المخارض واحدها مِخْرَص، وهو سكِينٌ كبيرٌ شِبه المِنجَل يُقطَع به الشجَر؛ أي: مدخل للمنجَل مع القواضب وهي السيوف! وأي: شجر هنا إلا قِمَم الرجال! وإنَّما المخارِصُ هنا مُرَالرماح، وهي الخِرْصَان أيضًا؛ واحد الخِرْصان خُرُصُ وخَرْصُ (٤٠)، وواحدُ المخارص مِخرَص؛ قال حُمَيد الأرقَط: [الرجز]

يَعَضُ منها الظِلْفُ الدَّثِيَّا عَضَ الثِّقَافِ المِحْرَصَ الخَطِّيَّا

عثمان بل بعد ذلك لأن أبا سفيان مات في خلافة عثمان بلا خلاف وقال: قال رجل لمعاوية زوجتي هندًا، قال: ﴿إنها قعدت عن الولد ولا حاجة لها في الزواج قال: فولني ناحية كذا: فأنشد معاوية: طلب الأبلق المعقوق فلما المعتمول المع

وأورد ابن كثير في «البداية والنهاية» – وفاتها في وفيات العام الرابع عشر الهجري.

⁽١) ورد في «الأمالي»: «الذفر» بالذال المعجمة. «الذفر» النتن خاصة ولا يكون الطيب البتة. ط

⁽٢) روى القالي: «مرضاوي بن سعوة!. ط

⁽٣) الشعر الذي منه هذا البيت رواه القالي: لعجوز من بني رئام تسمى خويلة وهي خال «مرضاوي بن مسعوة لا كما ذكر أبو عبيد إذ روى القالي في خبر هذا الشعر: «وخرجت (خويلة) حتى لحقت بمرضاوي بن سعوة المهري وهو ابن أختها فأناخت بفنائه وأنشأت تقول:

يا خير معتمد وأمنع ملجاً وأعسز منتقسم وأدرك طالب جاءت وافدة الشكالي تغتلي بسوادها فوق الفضاء الناضب وفه:

فأبرد غليل «خويلة» الشكلي التي رميت بأثق من صخور الصاقب ط (٤) رسم الكاتب «خرص» (بفتح الخاء وكسرها) وفوقها مقا. ط

وقال امرؤ القيس في الخُرص: [سريع] احــزنَ لسو اسْــهــلَ اخــزَيــتُــه بــعــامِـــلِ فـــي خُــرص ذابِـــلِ يعنى: رمُحا.

[٣٦] قال أبو على رحمه الله [٣٦٨] قال الأصمعي - رحمه الله -: من أمثالهم: «أَيْنَمَا أَذْهَبُ أَلْقَ سَعْدا» قال: كان غاضَبَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيع سَعدًا فجاوَرَ في غيرهم فآذَوه. وهذا خلافُ ما ذكره العلماء: ابنُ الكلبيِّ وأبو عُبَيد القاسم بن سَلَّام - رحمهما اللَّه -وغيرهما. قالوا: معنى هذا المثل: «أن ساداتِ كلُّ قوم يَلقَون من قومهم الذين هم دُونهم في المنزلة مثلَ ما ألقَى أنا من قَومي من الحَسَد والمكرُّوه، فهذا هو التفسير الصحيح؛ لأن الأضبط كان سيِّد قومه ولم يلق من غيرهم مكروهًا.

[٣٧] وأنشد أبو على - رحمه الله [٣٨٢] لقيس بن ذَريح قصيدة منها: [الطويل] وما كاد قَلْبِي بعدَ أيَّامَ جاوَزْتُ السَّابِي بسأجزاع(١) السُّدِي يَسرِيسعُ هكذا رواه أبو على رحمه الله الثَّدِيُّ بكسر الدال على وزن جَمْع ثَذي، وهذا غيرُ محفوظ ولا معلوم، وإنَّما هو الثُّدَيُّ بفتح الدَّالُ وهُو وادِّ بتهامة.

[٣٨] أنشد أبو عليّ. رحمه الله [٢١١ - ٤٢١] لأبي صَخْرِ الهُذَلِيّ قصيدة أوّلها: [الطويل]

> لِلَيْلَى بِذَاتِ الجَيِشِ دَارٌ عِرَفتُها كَانْكُهُ مَا مَا الآنَ لَـم يَسْتَخَيُّسُوا وقفت بربعيها فعن جوابها ألا أيُّها الركبُ المُخِبُونَ هل لكم

وأخرى بذات البيس آياتها سطر وقد مَرَّ للدارَين من بعدنا عَصْرُ فكِدتُ وعَيني دَمْعُها سَرِبٌ هَمْرُ بساكن أجزاع الحمَى بَعْدُنا خُبْرُ

هكذا رواه أبو على – رحمه الله –: فكِدتُ؛ وإنما صِحّة إنشاده وصوابه:

فقُلتُ وعيني دمعُها سَرِبٌ هَمُرُ

ألا أيها الركب. إلخ

ولا وجه لرواية أبي عليّ ـ رحمه اللُّه – إلاَّ على بُعْد، وهو حَذف الجواب؛ كأنَّه أراد فَكِدتُ أَهْلِكَ أَوْ نَحُو ذَلَكَ؛ ورُوَايَةُ النَّاسَ مَا أَنْبَأَتُكَ بَهُ. وَفِي الشَّعْرِ الْمَذْكُورِ:

خَلِيليَّ هلي يَسْتَخبِر الرُّمثُ والغَضَا وطَلْح الكَدَا من بطن مَرَّان والسَّذُرُ

⁽١) روى القالى: ابأجراع؛ براء مهملة. ط

قال أبو علي: كذا أنشدناه أبو بكر بن الأنباري - رحمهما الله - كذا بفتح الكاف وقال: هو اسم موضع. قال أبو علي رحمه الله وأحسِبُه أراد كَداءَ فقصره للضرورة، قال: وأنشَدَنَاه أبو بكر بن دُرَيد: كُدّى بضم الكاف، قال: وهو جمع كُدْيَة. سها أبو عليّ - رحمه الله - في متن البيت وسها في شرحه؛ لأنه أنشده: خَلِيليّ هل يَسْتَخبِر الرَّمث بفتح الياء، لم يختلف عنه في ذلك. والرمث لا يستخبر، إنما هو: هل يُستخبر الرمث بضم الياء وفتح الباء، وقال في شرحه: أظله أراد كداء فقصره للضرورة. وهذا لا يجوز لأن كداء معرفة لا تدخلها الألف واللام وكَذَاءُ هي عرفة بعينها. وكُدَيُّ: جبل قريب من كداء؛ قال الشاعر:

أَقْفَرَتْ بِعِدْ عَبِيدِ شَمِسِ كَداءً فَكُدَيُّ فَالرَّكِينُ فَالسِطِحاءُ [٣٩] وأنشد أبو على - رحمه الله [٤٢٩]: [الطويل]

طِوَالُ الأيادِي والمحوَادِي كَانَها سَماحِيجُ قُبُ طارَ عنها نُسَالُها قال أبو علي رحمه الله والحوادِي(١): الأرجُلُ التي تتلو الأيدِي وتتلُوها. لا أعلم أحدًا رواه إلّا طوالُ الأيادِي والهَوَادِي بالهاء؛ أي المُعقادِم؛ ولولا أنّ أبا عليّ. رحمه الله - فَسَر الحَوَادِي لقيل إنّه وَهم من الناقل؛ لأنّ الأيدي إذا طالت طالت الأرجُلُ لا محالة، إلا ما يُذكرُ من خَلْق الزرافة، فإنَّ رجليها أقصرُ من يديها. وخَلْقُ الأرنب على خلاف ذلك، رجلاها أطولُ من يديها. وأطولُ القوائم، والهَوادِي هي التي تُوصَف أطولُ من يديها. وأمّا الهَوَادِي فقد تُكُونُ قصارًا مع طُولُ القوائم، والهَوادِي هي التي تُوصَف

طِوَالُ السَهوادِي والسُمَّدُونُ صَلِيبَةً مَسَغَاوِيسُ فَيها للأديب مُعَقَّبُ
وهذا الشاعرُ يصف خيلا شبَّهها في طُولها وارتفعها بإبلِ سَمَاحِيجَ؛ أي: طوالِ طارَ
عنها نُسَالُها لسمنها. وهذا البيتُ حُجَّةً في جمع اليد العضو على أيادٍ؛ وكذلك بيتُ القُحيف:
[الطويل]

ومِن أَعجَبِ الدُّنيا إليَّ زُجاجَةً تَظَلُّ أَيادِي المُنَتَشِينَ بِها فَتْلَا • • •

[٤٠] وأنشد أبو عليّ. رحمه اللّه – [٤٢٩]:

لـوكـنـتَ مـن زَوْفَـنَ أو بَـنِـهـا قَبِـيـلةٍ قـد عَظَّبَتُ (٢) أيـدِـها مُـعَـوُدِيـنَ (٣) المحـفـرَ حَفَّـارِيـهَـا لـقـد حَفَـرْتَ نُـبُـنَةً تُـرُويـهَـا

هكذا قرأه أبو علي رحمه الله زَوْفَنَ بالزاي؛ وإنّما هو دَوْفَنّ بالدال المهملة، وهو مشتقًّ من الدّفن؛ ذكر ذلك ابن دريد وابن وَلاّد – رحمهما اللّه – وغيرهما.

بالطُّول؛ قال طُفَيل: [الطويل]

⁽١) روى القالي: «تحدو الأيدي». ط

⁽٢) ورد في «الأمالي»: عظبت» بتخفيف الظاء. ط

 ⁽٣) ورد في «الأمالي»: «معودين» بصيغة اسم المفعول. وصوابه «معودين» بصيغة اسم الفاعل. ط

ودَوْفَنَ من ضُبَيعة بن ربيعة بن نزار، وهم رَهْط المُتلمِّس الشاعر، ورَهْطُ الحارث بن عبد الله بن دوفن الأضجم(١) سيَّد بني ضُبَيعة في الجاهليّة، ولا نعرف في بطون العرب زَوفن بالزاي، وهو تصحيفٌ من ناقله لا شكْ فيه.

0 0 0

[11] وأنشد أبو على رحمه الله [333] لمالك بن الرَّيْب المُزَنِي^(٢): [الطويل] إذا مُتُ فـاعـتـامِـي الـقـبـورَ فـسَـلُـمِـي على الرَّيْم أُسقِيتِ السحابَ الغَوادِيَا هذا وَهُمُ من أبي عليّ. رحمه الله - ومالِكٌ مازنيّ لا مُزَنِيّ. وهو مالك بن الرَّيْب بن حَوطٍ بن قُرط من بني مازِن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخةً. ومُزيْنة هو

حَوط بن قَرط من بني مازِن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طابخة . ومُزيْنة هو ابن أُدّ بن طابخة ؛ منهم : زُهير الشاعر ، والنّعمان بن مُقَرّن ، ومَعقِلُ بن يَسار . وهذا البيت لما لك من قصيدة يَرْثِي بها نفسه ؛ وكان سَعِيد بن عُثمان بن عفان رحمه الله لما ولاه مُعاوية رضي الله عنه خُراسَان قد استصحبَ مالك بن الرّيب ، وكان من أجمل العرب جمالا ، وأبينهم

بيانًا، فمات هناك، فقال هذه القصيدةَ وهو يُجود بنفسه، وصلة البيت منها: [الطويل]

في اليت شِغرِي على بَكتُ أُمُ مالكِ كما كنتُ لو عَالَوْا نَعِينَكَ باكِياً إِذَا مِثُ فاعتامِي القبُور فَسَلَمِي على الرَّيْم أُسقِيتِ السَّحابِ الغَوادِيَا رَفِي فَاعتامِي القبُور فَسَلَمِي على الرَّيْم أُسقِيتِ السَّحابِ الغَوادِيَا رَفِي فَاعتامِي القبرِ تَنضَمُنَتُ فَا فَرَازَتُها مُنِي العِظامُ البَوالِيَا ويُروَى: وسلَّمِي على الرَّمْس. والرَّيْم: القبر. ويروى: وسلَّمِي على الرَّمْس. والرَّيْم: القبر.

000

[٤٢] وأنشد أبو علي – رحمه الله [٤٤٤] لكعب بن زُهَير: [الطويل]

نَنَتْ أَرْبِعًا منها على ظهر أربع فهن بمن بمن فيناته في أسمان هذا البيت إنّما هو لِوَدّاك بن ثُمَيْل لا لكعب بن زُهَير؛ من شعر ودّاك الذي يقول فيه: مقاديم وصّلُونَ في الرّوع خطوهم بكل رقيب السشفرتين يَمان إذا استنجِدُوا لم يسألوا من دعاهم لاية حسرب أم بسأي مكان [الطويل] وأنشد أبو على - رحمه الله [٤٨٠] شعرًا منه: [الطويل]

ولا مَقعدًا تدعو (٣) إليه الولائدُ شبابُ(٤) الرجال نَقْرُهم والقصائدُ

إذا أنت لم تَسَرُك طعامًا تُحِبُه

تَسجَـلُـلُتَ عـازًا لا يـزال يَـشُـبُـه

 ⁽١) رسم الكاتب (صح) فوق الكلمة «الأضجم» توكيدًا لها. ط

⁽٢) في «الأمالي»: «المازني». ط

⁽٣) في الأمالي: الدعي.

⁽٤) في االأمالي (سباب: سباب. . نترعم. ط

كان صاعدُ بنُ الحسَن يَرُد هذه الرواية ويقول إنها تصحيف؛ وإنما هو:

تَجَلُّتَ عَازًا لا يَزال يَسْبُه صِبابُ الرجالِ نَشْرُه والقصائدُ

سبابُ بسينِ مهملةِ، يريد نَثُر السّباب ونظمه. قيل: ولا وَجُه لتخصيص شَباب الرجال هنا؛ لأنّ مَسَانَهم أعلمُ بالمناقب والمثالب، وأزوَى للممادح والمذام؛ وإذا ذكر النظمَ والنثر فقد خصر جميع الكلام وطابق بين الألفاظ، وما بالُ ذكرِ النقرِ مع القصائد. قال المُحتَج لأبي عليّ. رحمه الله -: معنى النقر هنا: الغناء، وهوى لا يكون إلا في الشعر؛ وأكثرُ ما يكون الغناء أيضًا للشّباب دون الكُهول، وقيل: إنّ معنى النقر هنا: السبّ والعيب، ومن ذلك قولُ امرأة من العرب لزوجها: همرٌ بِي على بنات نَقْرى، تقول: مُرّ بِي على بنات نَقْرى، تقول: مُرّ بِي على الرجال الذين يَقْنَعُون بالنظر دُون السب، ولا تَمُرّ بِي على العيّابات السبّابات. وقيل: بناتُ نَقْرَى هنا من التنقير؛ وهو البحث والتجسّس عن الأخبار، وروايةُ صاعدٍ حَسَنةُ جليلةٌ، وعن هذا التكلّف غَيْئةٌ.

000

[£٤] قال أبو علي رحمه الله [٥٢٧] عَقَابَتَ الحُوْقَ، وهي حَلَقة القُرْط، وذلك أن يُشَدَّ بالعَقَب إذا خَشوا أن يَزِيغ، وأنشد: [الرجز]

كَأَنَّ خَوْق قُرْطِها المَعْكُونِ ﴿ مَا لَكُ عَلَى كَبُاهُ أَو عِلْى يَعْسُوبِ

إنَّما المعقوبُ هنا الذي فيه العُقَاب، وهو الخيط الذي يُشَدّ في طَرَف حَلْقَة القُرْط ثم يُشَد في حَلْقة الآخَر لئلا يَسقُط أحدُهما، هذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي رحمه الله لأنّ قُرْطًا يُشَدّ بعَقَبِ ينبغي أن يكون من خَشَبٍ. وهذا الرجز لسيار الأبانِيّ يقوله في امرأته، وأوله:

أعارَ عندَ السِّنُ والمَسْيبِ ما شئتَ من شَمرُدَلِ نَجِيبِ أعارَهُم من سلُفع صَخُوبِ يابِسَةَ الظُّنبوب والسُحُعُوبِ كانٌ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ على دَبَساةِ أو عَلَى يَسغُسُوبِ كانٌ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقوبِ على دَبَساةِ أو عَلَى يَسغُسُوبِ

قوله: أعارَ؛ يعني اللّه - سبحانه وتعالى - رزقَه عند كبَره أولادًا جسامًا نُجَبَاءَ والشّمَرْدلُ: الطويلُ الحسَنُ الجسم؛ يقول: هؤلاء الأولادُ من امرأةٍ سَلْفَع، وهي الصّخّابةُ البَذِيَّةُ. وقوله: على دَباةٍ؛ يعني: قِصَرَ عُنْقِهَا، وصَفَها بالوَقَص. والدَّبَى: صِغارُ الجراد.

⁽١) رسم الكاتب اصح؛ فوق الكلمتين انظري، ونفري، راجع: اللسان، (٧/ ٧٤، ٧٧) حيث يروى أيضًا: نظري. نقري. ط

[68] وأنشد أبو عليّ [٥٣٣] لمَغدان بن مُضَرّب الكِنْدي: [الطويل]

إن كان ما بلُغتَ عَنْي فالامني صديقي وشَلْتُ من يدَيُّ الأناملُ وكَفَّنْتُ وَحَدِي مُنْ فِالمَاسِ وَصادَف حَوْظًا من أعَادِيُّ قاتِلُ وكَفَّنْتُ وَحَدِي مُنْ فِرًا سردائه وصادَف حَوْظًا من أعَادِيُّ قاتِلُ

وهذا الشعرُ لمَغدانَ بنِ جَوَّاسِ بن فَرْوَة السَّكُونِيِّ ثم الكِنْدِيِّ بلا اختلاف، ولا يُغلَم شاعرٌ اسمه مَغدانُ بن مُضَرِّبٍ، إِنَّما هو حُجَيَّةُ بنُ المُضَرِّب، وهو أيضا سُكُونِيٍّ، وابنُ ابنِ أخيه شاعرٌ أيضًا: جَوَّاسُ بن سَلمة بن المُنذِر بن المُضَرِّب، وهذا مما التَبس حِفْظه على أبي على رحمه الله وقوله: وكفَّنتُ وحدى؛ أي: بكونِي غريبًا لا أجِدُ مُعِيناً. ومُنذِرٌ ابنُه، وحَوطُ أخوه، وقوله: بردائه؛ أي: لا يجدُ سواه، وهذا يُحَقِّقُ الغُربة. وشبِية بهذا قولُ امرئ القيس: [الطويل]

ف إمّا تَـرَيْسَنِـي فــي دِحَــالَـةِ جَــابــرِ عــلـى حَرَجٍ كــالـقَـرُ تَـخـفِـقُ أكــفــانِـي يريدُ ثيابه التي أيقَن أنه سَيُكفّن فيها حين سُمٌ وليس يجد سواها؛ وإنما قال: من أعادِي، ولم يَقُل: من أعادِيه، لتكون الفجيعةُ أعظم، والمصببةُ أكثر.

$\odot \odot \odot$

[٤٦] وأنشد أبو على رحمه الله [٣٤] لأعرابي: [الطويل]

وفي الجِيرَة الغَادِين مِنْ بَطُن وَجُرَةٍ مَنْ مَكُن الْحَدَّمُ السَّهُ قَلَتَيْس رَبِيبُ فلا تخسَبِي أَنَّ الغريبَ الذي نَأَى وليكنَّ مِنْ تَسْأَيْس عنه غريبُ

هذا ممّا قدمناه أنّ أبا عليّ رحمه الله إذا جهِل قائلَ الشعر نسَبهُ إلى أعرابي. وَهذا الشعرُ لشاعرِ إسلاميً حضريٌ مدنيٌ. غُذِي بماء العقيق لم يدخُل باديةٌ قَطْ، وهو الأحوص بن محمد الأنصاري رضي الله عنه وكذلك الشعرُ الذي أنشَد بعده لأعرابي وهو: [الطويل]

على مَجْرِ أَيّامٍ بَذِي الغَمْرِ نَادِمُ كعاذِبَةِ عن طِفلها وهِيَ رائمُ

حَـجرتُـكِ أَيَّـامًـا بِـذِي السَّخَـمُـرِ إِنَّـنِـي وإنسي وذاكِ السهَـجُـرَ لـو تَـعُـلَـمِـيـنَـهُ يُروَى للأحوص أيضًا.

0 🛮 🗘

[47] قال أبو على رحمه الله [٥٣٥] (١): اجتمع خَمْسُ جوارٍ من العرب فَقُلْنَ: هَلْمُمْنَ فَلْنَنْعَتْ خَيلَ آبائنا؛ وذكر حديثهنَّ إلى قول إحداهنَّ: جَرْيُها انشِرارٌ وتقريبُها انكِدار وفسّره فقال: إنشرارٌ كأنَّه انفعالٌ مِن ينثرُه نَثرًا، هذا وهُمْ بَيِّنٌ! وأين عِلْمُ أبي على رحمه الله بالتصاريف ونونُ انفِعالِ زائدة ؛ وإنما انشِرارٌ من الثرّ، وهو الغزير الكثير؛ ومنه قولهم: «عين بالتصاريف ونونُ انفِعالِ زائدة ؛ وإنما انشِرارٌ من الثرّ، وهو الغزير الكثير؛ ومنه قولهم: «عين بُرّة » ويحتمل أن يكون افعِلالاً مِن نَشَر إن كان مسمُوعًا.

⁽١) كذا، وقد ساق ذلك أبو علي بإسناده، عن ابن الكلبي، عن أبيه؛ فذكره.

[٤٨] وأنشد أبو علي رحمه الله [٥٦٧] للبَعِيث: [الطويل]

ومِنْ دُون لَيْلَى يَذَبُلُ فِالْفَعَاقِعُ جُناحَيْهِ وانصَبُ النجومُ الخواضِمُ

ألا طرَقَتْ لَيْلَى الرُّفَاق بغمرةِ على حِين ضَمَّ الليلُ من كل جانب في أبيات أنشدها

خلَّط أبو عليّ. رحمه الله - في البيت الأولّ فأتَّى به من بيتين؛ وصِحة إنشاده وموضوعه: [الطويل]

> ألا طَرَقَتْ لينكَى الرِّفَاقَ بغَمُرةٍ وأتئى احتذت ليبلى لعُوج مُنَاخَةٍ وقد وَهِم أيضًا في البيت الثاني فانشده:

وقد بَهَرَ الليلَ النُّجُومُ الطوالِعُ ومِنْ دُون لَـهُلَى يَـذُبُلُ فالصَّعَاقِعُ

... وانصَبُ النجومُ الخواضِعُ

وإنما هو:

... وانصب المنجوم الطوالع

ویُروی :

قوله

... وانبقض السنجوم البطواليم

ولا يستقيم أن يكون: ﴿ ﴿ الْمُمَّاتِكُ عِيْرَاضِ وَالْسُولُ

وانسصست السنسجسوم السخسواضيم

لأنَّ الخواضِعَ هي المُنصَبَّةُ، فكيف يستقيم أن يقول: وانصبَّ النجمُ المُنصَبُّ. والخاضع: المُطَأَطَئُ رأْسَهُ الخافِضُ له؛ وكذلك فُسَّرَ في التنزيل. وإنما يريد الشاعر أنَّ الليلَ قد أَذْبَر، وانقَضَّ للغُروب ما كان طالِعًا في أوله؛ ألا تَرَى قولَهُ:

على حين ضمَّ الليلُ من كل جانب جسنساحَسيْسه إلسخ أي: كفُّ ظُلمتهُ وضمَّ مُنتَشِرَها مُدْبِرًا، وأيضًا فإن الذي يلِي هذا البيتَ من القصيدة

بَكَى صاحِبِي من حاجةٍ عَرَضتْ لَهُ وهُنَّ بِأَعْلَى ذِي سُدَيْسِ خُواضِعُ فلو كانَ الذي قبلَهُ كما أنشدَه أبو على رحمه الله لكانَ هذا من الإيطاء على أحَد القوْلَين. ومعنى خواضِع في هذا البيت: ذُقُنّ، والذُّقُونُ: التي تَهْوِي برأسها إلى الأرض تَخْفِضُهُ وتُسرعُ في سَيرها. وغَمْرة: فَصل نجدٍ من تِهامةَ من طريق الكُوفة. ويَذْبُلُ: جبلٌ لباهِلةً؛ وكذلك القَعَاقِعُ جِبالٌ لهم.

[٤٩] وأنشد أبو علي [٣٦٥] لابن الطُّثريَّةِ شعرا أوَّله: [الطويل] عُسقَسْلِسِيَّةُ أمَّسَا مَسلَاتُ إِزادِهَسَا فَدِعْسَ وأمَّسَا خَسْرُهَا فَسَرِّهِا فَسَرِّيلُ إنما هذا الشعرُ للعباس بن قَطَنِ الهِلاَليِّ لا لابن الطثرِيَّة. كذلك قال دِغبِل وأبو بكرٍ الصُّولِي، ولم يقع هذا الشعرُ في ديوان ابن الطثريَّة؛ وقد جمعتُ منه كلَّ رواية: روايةَ أبي حاتم، عن الأصمعِي، وروايةَ الطُبيِّ، عن ابن الأعرابي، وأبي عمرو الشيبانيِّ – رحمهم الله وفيه: [الطويل]

فسما كلَّ يـومٍ لـي بـأرضِـكِ حـاجـةً ولا كسلَّ يسومٍ لسي إلسيـكِ رسـول هكذا رواه أبو على رحمه الله وإنما هو:

ولا كـل يـوم لـي إلىيسكِ وُصُسولُ

كذلك رواهُ الجماعةُ وهو الصحيح؛ لأن الذي يلى هذا البيت قوله:

إذا لم ينكُن بينني وبيننكِ مُرْسَلٌ فِريخُ الصَّبَا مِنْي إليكِ رَسُولُ وهو آخر الشعر في رواية الرِّياشي؛ وزاد فيه ابنُ عبدِ الصَّمد الكوفيَ من سَماعَاته: أيا قُرَةً (١) العَيْن التي ليت أنّها لنا بجميع الصالحاتِ بَدِيلُ سَلِي هل أحلُ اللَّهُ مِنْ قَتْلِ مُسلم يعنير دَم أم هل علي قَتِيبلُ فَأَقَسمُ لو مُلْكُتُكِ الدهرَ كَلَّمُ فَي لَمُتَ ولمَا يُشف منكِ عَلِيلُ فَأَقسمُ لو مُلْكُتُكِ الدهرَ كَلَّمُ فَي المَّهُ ولمَا يُشف منكِ عَلِيلُ

[01] قال أبو علي [07]: حَدَّنَا أَبُو يَكُنَ أَخِرِنَا أَبُو حاتم، عن العتبي - رحمهم الله - قال: قال رجل لعبد الملك بن مَرُوان: يا أمير المؤمنين، هَزَزْتُ ذوائبَ الرُحال إليك، ولم أجد مُعَوَّلاً إلاَّ عليك؛ أمْتَطِي الليلَ بالنهار (٢)، وأَقْطَع المَجَاهِلَ بالآثار، يقُودني نحوك رجاة، ويسووني (٣) إليك بَلُوى؛ والنفس راغبة، والاجتهاد عاذِر، وإذا بلَغْتُك فَقَدِي، قال: أحطُطْ عن راحلتك، فقد بَلَغْت. الصحيح أن المُخاطَبَ بهذا معاويّةُ بن أبي سفيان، والمتكلِّم به عبدُ العزيز بن زُرَارَة الكلابي. كذلك روى أبو حاتم في نوادره عن العتبي، ومن هذه الطريق رواه أبو عليّ، وزاد أبو حاتم بعد هذا الخبر: فقال عبد العزيز بن زُرَارة: [الوافر]

دخلت على مُعاوية بن حرب وما نلت الدخول عليه حتى وأغضيت الجفون على قذاها فأدركت السذي أمسلت مسنه ولو أنّي عَجِلتُ سَفِهتُ رأْبِي

وذلك إذ يَتِستُ من الدُّخولِ حلَلتُ مَحلَّة الرجُلِ الذليلِ وللمَّالِ الذليلِ وللمَّام السمع إلى قال وقِيدلِ بسمُكثِ والخطاءُ مع العَجُولِ فلا الجَهُولِ فلا الجَهُولِ

⁽١) يشبه هذا البيت بيت ابن الطثرية الوارد في الأمالي، وفي الحماسة:

فيماخلة النفس التي ليس دونها للنسا من أخلاء المصفاء خاسيل ط

⁽٢) روى القالي: «الليل بعد النهار». ط

⁽٣) روى القالي: ﴿وتسوقتي﴾. ط

مكذا أنشده:

دخلتُ على مُعاويةً بنِ حزبٍ

نُسبه إلى جَدّه ولو قال:

دَخَلتُ على مُعاويةً بنِ صحُّرِ

لكانَ أحسنَ، وهو اسمُ أبي سفيان. وقوله: وإذا بَلَغْتُكَ فَقَدِي؛ أي: حَسْبِي؛ وقد تُزاد فيه النونُ وِقايةً لآخر الحرف، قال حُمَيد الأرقَط: [الرجز]

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَينِ قَدِي

فَأْتَى بِاللَّغَتِينِ. وَتَأْتِي قَطَّ بِمَعْنَى حَسْبٍ وَكَفَى، تَقُولُ: قَطَ عَبِدَ اللَّهِ دِرْهُمُ. وقَطّكَ دِرْهَمٌ، وقَطْنِي دِرْهَمٌ، قال الراجز: [الرجز]

استسلا السخوض وقسال قسطني منهللا رُوَيْسدُا قسد مسلاتَ بَسطسنِسي

وقال الخليل ـ رحمه الله -: قال أهل البَصْرَة: الصوابُ فيه الخَفْضُ، على معنى، حسْب عبدِ اللَّهِ، قَطَ عبدِ اللَّهِ درهم . وهي هنا مُخَفَّفة لا تثقُّلُ، فأمّا في الزمان والعدد فلا تكون إلاّ مُثقَّلةً .

[10] قال أبو علي رحمه الله [8/6]: قيل لابئة الخُسُّ: ما أحَدُ شَيْءِ؟ قالت: ضِرْسُ جائع، تَقْذِف في مِعَى () جائع إلخ . المحفوظ عن اللّحياني وغيره أنها قالت: ضِرْسُ قاطِعٌ ، يقذِفُ في مِعَى جائع؟ هذا هو الصحيح . والذي رواه أبو علي مردودٌ من وُجوه : منها أن الجُوعَ لا يُنسَبُ إلى الضَّرْس، وإن سُومِحَ في هذا على المجاز ، فقد يكون جائعًا ولا يكون قاطعًا ، وأيضًا فإن صفة المِعَى بالجُوع يُغنِي عن صفة الضرس بالجُوع ، إذ لا يجوز أن يكون أحدُهما شبعانَ والآخرُ عَرْثانَ . ومع هذا فإن تكرير اللفظ بمعنى واحدِ من العي الذي يكون أحدُهما شبعانَ والآخرُ عَرْثانَ . ومع هذا فإن تكرير اللفظ بمعنى واحدِ من العي الذي سَجعت به لاسيّما في سَجْع المسجُوع . وكانت هِندُ أفصحَ من ذلك . وهي هِندُ بنتُ الخُسُّ بن حابِس بنِ قُرَيطٍ الإيادِيّةِ . يقال : الخُسُّ والخُصُّ بالسين والصاد ، والخُسفُ بالفاء بعد السين .

[٥٦] ِ وأنشد أبو علي – رحمه اللَّه [٥٩١]: [المتقارب]

على كُلِّ هَنَّافَةِ السِلْرَوَيْ نِ صَفْراءَ مضجعةٍ في الشَّمالِ البيتُ لأُميّة بن أبي عائذٍ يصِفُ رامِيًا، وقبله:

تُسرَاحُ يسداهُ بسم خسش ورَةِ خَوَاظِي القِدَاحِ عِجَافِ النِّصَالِ كَسَخَدَمُ مِنْ بِصُلْبِ جُزَالِ وَالجَمْرِ حُشْ بِصُلْبٍ جُزَالِ وَالجَمْرِ حُشْ بِصُلْبٍ جُزَالِ

⁽١) روى القائي: (يقذف في معى ضائع). ط

على عنجس هَتَافَةِ الصِذروَيْ بِ زَوْرَاءَ مُضجَعَةِ في السَّمالِ هكذا رواهُ الأصمعيّ والسُّكرِي - رحمهما الله - وغيرهما: «على عَجْس هتَافة المِذرَوَين» فأمًا إنشادُ أبي عليّ. رحمه الله -: «على كلّ هتَّافة المِذرَوَين» فلا وَجْهَ له؛ لأنَّ يديه إنما تَرمِي بهذه السَّهام الموصوفة على قوس واحدةٍ. لا على كلّ قوس هتافة.

قال الأصمعي – رحمه الله –: يقال يَداه تراحان إلى المعروفُ فجاء به على هذا. وخَواظٍ: ممتلئة ليست بدِقاق. والخَشْرَم(١): جماعةُ النحل والدَّبْر. وحُشْ: أُوقِدَ. والعرب تُشَبِّه متابعة الرمي عند اسْتِشرائه واحتدامه بتَسغُر اللَّهَب واضطرامه، فتقول: ضَرْب هَبْرٌ، وطَعْنٌ نَثْرٌ، ورَمْيٌ سَعْرٌ، وقال كعبُ بن مالك في تشبيه الضرب بذلك: [الكامل]

من سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه بَعْضًا كَمَعْمَعة الأباءِ المُحْرَقِ

0 @ 0

[٣٥] وأنشد أبو عليّ. رحمه الله – [٦٠٠] لابن الدُّمَينة شعرًا أوّله: [الطويل] ألا لا أرّى وادِي السمياه يُسشِيبُ ولا النفُسُ^(٢) عن وادي السمياه تَطِيبُ

هذا الشعر لمالك بن الصَّمْصامة بن سعا بن مالك أحد بني جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو شاعر بدوي إسلامي مُقِلُ، وكان فارسًا جوادًا جميلَ الوجه يَهْوَى جَنُوبَ بنتَ مِحْصَنِ الجَعْدِيّة. وكَانَ أَخُوهُما الإصبعُ بن مِحصَنِ من فُرسان العرب وأهل النجدة فيهم، فنُمِي إليه نَبْذُ من خبر مالك، فآلى يمينًا جزْمًا لئن بلغه أنّه عَرَض لأُخته أو زارها ليَقْتُلنّه، فبلغ ذلك مالكًا فقال هذا الشعر. هكذا روى المدائني وأبو عمرو الشيباني وغيرهما.

0 @ 0

[\$0] وأنشد أبو عليّ [٦١٥] للعجّاج في لَذِمَ إذا لَزِمَه: [الرجز]

يَسَقَّتَ سِسُ الأقوامَ بِالسَّغَمُّمِ (٣) قَسَسَرَ عَنْ يَبِ الأَكَالَ مِسَلَّذَمِ هكذا رُوِيَ عنه بالتَّغَمُّم بالغين لم يُختَلف في ذلك عنه، وهو وَهمٌ ؛ وإنَّما هو بالتقَمُّمِ بالقاف؛ أي: بالركوب والاعتلاء؛ كذلك رواه أبو حاتم وعبدُ الرحمن عن الأصمَعيّ. رحمهم الله – وفَسَراه بما ذكرتُه وهو الذي لا يصحّ سواه، وصِلَةُ الشطرين:

إذ بَسذَخَستُ أركسانُ عِسزُ فَسدْغَسم ذو شُسرُفساتٍ دَوْسَسرِيُّ مِسرْجَسم

⁽۱) كتب بهامش الأصل هذه الحاشية: «الجوهري - رحمه الله -، الخشرم: الدبر والزنابير؛ قال الأصمعي - رحمه الله -: ولا واحد له من لفظه، وعنه أيضًا: الدبر بالفتح: جماعة النحل؛ قال الأصمعي - رحمه الله: لا واحد له ويجمع على دبور، ويقال للزنابري أيضًا: دبر، ومنه قبل لعاصم بن ثابت الأنصاري - رضي الله عنه: حمى الدبر. ط

⁽٢) رسم الكاتب «النفس» (بالضم والفتح) وفوق السين اللفظة (معًا». ط

⁽٣) روى القالى: «الأقران بالتقمم». ط

يَسَتَسِرُ الأقرانَ بالسَفَّمُ مِ قَسْرَ عَنِينٍ بِالأكالِ مِلْذَم إنْ أَحْبَمَتُ أَقرانُهُ لِم يُحْجِم وليم يَسرُضُهُ دائسُ بِمخطرم

بَذَخَت: ارتَّفَعَت. والبافِرخ: الجبَلُ المرتفع. وفَدْغَم: ضَخْم. ودَوْسَرِيُّ: مثله: ومِرْجَم: شديدُ الرَّجْم. والأقرانُ جمع قِرْنِ، وهذه أحسنُ من رواية أبي عليّ. رحمه الله ومِرْجَم: الأقوام؛ لأنّ الأقوام قد يقع على المُسَالم والمحارب والمُخَالف والمُؤالف. والأقرانُ إنّما يكونون في الحرب وما أشبهها من المُنافرات وطَلَبِ الطوائل، واحدهم قِرْنٌ، فإذا قلتَ: فلانٌ قَرْنُ فلانٍ بفتح القاف، فإنّما تريد أنّه على سِنّه والأكالُ: الحظّ والنصيب، ويقال: فلان ذو حظٌ من الدنيا.

0 🛮 🗅

[00] وأنشد أبو عليّ. رحمه الله - [٦١٦] لأؤسِ بن حَجَر: [الطويل]
فما ذالَ حتَّى نالَها وهو مُعْصِمٌ على مَوْطِنِ لو ذالَ^(١) عنها تَفَصَّلا
هكذا أورده أبو عليّ. رحمه الله - لو زال عنها؛ والصواب: لو ذَلَ عنه، أي: عن
المَوطن وهو الموضع الذي صار إليه؛ لا يجوز عَيْرُ ذلكٍ. وهذا الشاعرُ ذكر رَجُلاً تَوصل إلى

عُودِ قَوْسِ في شاهِقِ؛ وقبلَ البيت:

ومُبنَ وَعَدِ فَى رأْس نِينِ شَكِلَانَة فَى يَعْلَمُونِهِ قَلْوَاهُ بِالسَّحابِ مُكَلَّلًا فُونِق جُبَيلٍ شامِخ الرأس لم تكن لتَببلُغَه حسى تَكِللَ وتُعَمِلًا فأشرَطَ فيه نفسَهُ وهو مُعْصِم والقَى باسبابٍ له وتَوكَّلاً وقد أكلت أظفاره الصخر كلما تعايا عليه طول مرقًا توصلا فما ذالَ حتَّى نالَها وهو مُعصِمُ على مَوطِن لو ذَلُ عنه تَفَصَّلاً

قوله: فُوَيقَ جُبَيل، صغّره؛ لأنه قلّ عَرضُه ودَقَّ، فهو أشَّدُ لتوَقَّلِهِ، وأشرط فيها نفسه: جعلها عَلَمًا للهلاك، وأشراط الساعات^(٢): علاماتها، وسُمِّي الشُّرَطُ شُرَطًا؛ لأنَّ لهم علاماتِ يُعرَفون بها. وقوله:

وقد أكبلت أظفاره المسخر

أنَّث. والتذكير في الصخر أعرف.

[٥٦] وأنشد أبو عليّ – رحمه الله [٦٢٠]: [الطويل]

فَتَى لا يَعُدُ الرّسُلَ يَشْضِي مَذَمَّةً إذا نَزَل الأضيافُ أو يَـنْـحر السَجُـزُرا هذا سهو منه، وإنَّما هو أو تُنْحَر الجُزرُ، والقوافي مرفوعة، وقبله:

فَتَى إِن هو استغنى تخرِّق في الغنى وإن قلَّ مالا لـم يَـؤُدْ مَثَّنَّهُ الْفَقْرُ

 ⁽١) روى القالي: «زل عنها». ط
 (٢) في هامش الأصل: «لعله الساعة». ط

فَتَى لا يسعد السمال ربّسا ولا تُسرَى لله جَسفسوة إن نسالَ مسالا ولا كِسبُسرُ فتى لا يسعُد الرئسل يسقضي ذِمَامَهُ إذا نبزل الأضيافُ أو تُسُحرَ الجُبزُرُ والشعرُ للأبيردِ اليربوعيّ يرثي أخاه بُريدًا، وهو الأبيرد بن المعذّر بن عمرو من بني ريّاح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم، شاعرٌ إسلاميّ في أوّل الدولة الأُمُويّة.

0 🕸 🗯

[٧٥] قال أبو علي: [٦٣٤]: وكان ابن دُرَيد يَستَحسن قول أبي نُواس: [الخفيف]

لا جزى الله دَمْعَ عَيني خيرًا وجَزى الله كل خير لساني (١)

نَمَ دمعي فعليس يكتم سِرًا ووجدت اللسان ذا كتمان
وهذا الشعر للعباس بن الأحنف بلا اختلاف، لا لأبي نُوَاس، وهو ثابت في ديوان ابن
الأحنف.

[٥٨] وأنشد أبو علي [٦٧٥] لجميل - رحمهما الله -: [الطويل]

ولممّا بدا لي منكِ ميْلُ مع العِدى بِسُوَاىَ ولم يَخدُنُ سواكِ بَدِيلُ صَدَدْتُ كما صَدَّ الرَّمِيُ تطاولت به مُددَّ الأيسامِ وَهُدو قستِسيسلُ هكذا أنشده أبو عليٌ رحمه اللهِ وأنشده أبو تمّام رحمه الله وغيرُه:

ولمَا بدا لي منكِ مَيْلُ مع العدى تَعْسَلَسَيْ..... إلـــخ وهو الصحيح، ولا وجه لإنشاد أبي عليّ إلاّ أن يكون قولُهُ: سوّاى بمعنى قَصْدِي، وهذا تكلُفٌ وعبارةٌ بعيدةً. أنشد اللغويُون في سِوّى بمعنى قَصْد: [الكامل]

فَلاصْرِفَنْ سِوَى حُذَيفة مِدْحَتِي لِفَتَى النِفسِيِّ وفَارِس الأجرافِ وأنا أشهدُ أنّ قائل هذا البيت إنّما قال:

فلأصرِفَنَّ إلى حُذَيفة مِذْحَتِي

و"سِوَى حُذَيفة" موضوع؛ وأنشدوا أيضًا: [الخفيف]

لو تُمَنَّتُ حَبِيبَتي ما عَدَثْنِي أو تسمئيتُ ما عدَوْتُ سِواهَا أي: قَصْدَها، وأنا أقول: إن سِوى في هذا البيت هي التي بمعنى غَير ليس (٢) إلاً.

⁽۱) في هامش «الأمالي» ما حرفه: «كتب بهامش الأصل: هذه الأبيات للعباس بن الأحنف» اه. «كان العباس شاعرًا غزلاً شريفًا مطبوعًا من شعراء الدولة العباسية؛ وله مذهب حسن، ولديباجة شعره رونق، ولمعانيه عذوبة ولطف؛ ولم يكن يتجاوز الغزل إلى مديح ولا هجاه». ط

 ⁽۲) ورد في الأصل ما حرفه: «وأنشدوا أيضًا وأنشد أبو علي لأبي الشيص: لو تمنت. البيت، ونرى أن قوله: «وأنشد أبو علي لأبي الشيص» سبق قلم من الكاتب؛ لأن البيت الذي يليه: «لو تمنت إلخ» لم يرد في «الأمالي» مطلقًا، ويؤيد أنها زيادة لا تتفق مع السياق قوله بعد ذلك: وأنشد أبو علي – رحمه الله – لأبي الشيص: وقف الهوى. . . البيت» وهو الوارد في «الأمالي». ط

[٩٥] وأنشد أبو علي رحمه الله [٦٧٩] لأبي الشّيص: [الكامل]
 وقَفَ الهوّى بِيَ حَيْثُ أنْتِ فليس لي مُستَسَاحُ رَّ عَسنَه ولا مُستَسقَدُمُ
 الأبيات

ليس هذا الشعرُ في ديوان أبي الشّيص، ولا رواهُ أحدٌ عنه كما رُوِي عن غيره، قال أبو الفرج عليُّ بن الحُسين: حدّثني اليزيديّ قال: حدثني محمد بن الحَسن الزَّرقِيُّ قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنهم – لنفسه، وكان شاعرًا غَزِلا: [الكامل] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنهم – لنفسه، وكان شاعرًا غَزِلا: [الكامل] وقف الهوى بِيَ حَيْثُ أنتِ فليس لي مُستَساخُ رُّ عسنه ولا مُستَسَقَدمُ الأبيات إلى آخرها

0 @ 0

[٦٠] وأنشد أبو عليُّ رحمه الله [٦٨٢]: [الطويل]

ولو نظرُوا بين الجوانِح والحَشَا وَأَوْا مِن كتاب الحُبِّ في كَبِدِي سَطْرًا ولو جَرُبوا ما قد لَقِيتُ من الهرى إذَا عَلَرُوني أو جعلتُ لهم عُلْرًا ولو جَرُبوا ما قد لَقِيتُ من الهرى إذَا عَلَرُوني أو جعلتُ لهم عُلْرًا صَدَدْتُ وما بِي من صُدُودٍ وَلا قِلَى إَزُورُكُمُ (١) يومًا وأَهْجُرُكمْ شَهْرًا أَسْقط أبو عليٌ. رحمه الله - من هذا الشعرِ البيتَ الذي يقوم به معنى البيت الأخير ؟ لأنه جوابٌ له ولا فائلة له إلا بذكره، وهو:

ولما رأيتُ الكاشحين تتَبُعُوا هوانّا وأبدَوْا دُونَنا نظرًا شَرْدًا جَعلتُ وما بِي من صُدُودٍ ولا قِلَى ازُورُكُم يومّا وأهبجُرُكُم شهرًا ويُروَى: وأهجرُكم عَشْرًا، ولولا هذا البيتُ المُسقَطُ لكان البيتُ الذي أنشدَهُ لَغْوًا ومُنقَطِعًا مما قبله كأنه ليس من الشعر.

[٦١] وأنشد أبو عليّ [٦٨٦] لأوْس بن حَجر: [الطويل]

وأَبْسَيَسْضَ (٢) صُسولِسَيِّسا كَسَانَ غِسرَارَه تَسَاكُسلُ بَسرُقِ فَسِي حَسِبِيِّ تَسَاكُسلَا خَلُّط أَبُو عَلَي رحمه الله في هذا البيت فَمَزجه من ثلاثة أبيات على ما أنا مُورِدُه، قال أَوْس: [الطويل]

وإنّي امْرِوْ أَعْدَدتُ للحرب بعدما رأيتُ لها نبابًا من السُرّ أَعْمَصَلًا أَصَسِمُّ رُدَيْسِيْسًا كسَأَنَ كُسِعْسِوبَسهُ نَوَى القَسْبِ عرّاضًا مُزَجًا مُنَصَّلًا

 ⁽١) كتب بهامش الأصل ما نصه: «أقول: ويحتاج حينئذ إلى تقدير حرف الجر؛ أي: ما عدوت إلى غيرها وفيه ركة (ضعف) وبدونها إفساد، فالحق موافقة القوم (ح عا). ط

⁽٢) روى القالي: ﴿أَزُورَهُمْ . . . وَأَهْجُرُهُمْ ۗ . طُ

وأمْلَسَ صُولِيًّا كنهى قَرارَةٍ أَحَسُّ بِقَاعَ نَفْحَ رِيحٍ فَأَجْفَلا وأنسيسض هسنسديسًا كسأن غِسرارهُ تَللَّكُ وُبَرْقٌ في حَسِي تَكَلُّلا

إذا سُـلُ مِـن جَـفْ نِ تَـاكُـلَ أَنْسُرُهُ على مِثل مِضحاةِ اللَّجَيْنِ تَأَكُّلًا

فوضع أبو عليٌّ. رحمه اللَّه – مكانَّ: وأبيضَ صُولِيًّا، وأبيضَ هِندِيًّا. والصُّولِيُّ من نعت الدَّرع، لا من نَعْت السيف، منسوبةُ إلى صُولٍ: رجُل أعجمي يُحسِنُ سَرْدَها، أو إلى صُول: الموضع المعروف، ووضع مكان في حَبِيُّ تَكَلُّلا، تأكُّلًا، فأتى به من قوله في البيت الآخر: .. تَــاكُــل أنْــرهُ على مِثل مِصْحَاةِ اللَّجَيْن تَأْكُلا

والتأكُّل لا يكون في صفة البرْق، إنما هو في صفة فِرند السيف. والتكلُّل والانكِلالُ في صفة البرق وهو كالابتسام. والمِصحاة: إناءٌ يُشرَب به، مُشتَقُّ من الصَّحْو تفاؤلا له بذلك.

[77] قال أبو على رحمه الله [790]: دَخَل(١) رجُلٌ من الأعراب على رَجُل من أهل الحَضَر، فقال له الحَضريّ: هل لك أن أعَلّمك سورة من كتاب الله تعالى؟ فقال: إنّي أُحْسِن من كتاب اللَّه ما إن مِلْتُ به كفاني، قال: وَمَا تُحْسِن؟ قال: أُحْسِن سُوَرًا، قال: اقرأ، فقرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وإنَّا أعطَّناكُ الكُوثُر، فقال له الرجل: إقرأ السورتين [يريد المُعَوِّذَتِينِ (٢) قال: قَدِمَ عليَّ (٣) ابْنُ عِمْ لِي فَوهِيتُهِما لَهِ ولستُ براجع في هِبَتِي حتى ألقى اللُّه(٤). هذا تصحيف، وإنما قال الأعرابي حين سأله الْحَضَري فقال: وما تُحسِن؟ قال: خمسَ سُوَر لا الْحَسِن سُورًاا (٥) ولو لم يتقدُّم منه توقيتُ لما طالبه الحَضريّ بقراءة السورتين، فإنَّه قد كان قرأ له سُوَرًا. وهذا مما وُقِّف عليه أبو عليِّ فأبى إلاَّ التزام روايته.

[٦٣] وأنشد أبو علي رحمه الله [٧١٣] لابن الرومي: [المنسرح] وفساحِه وارِدٍ يُسقب لُ مُسمَد شاه إذا اختال مُرْسِلًا عُلَرَهُ ١٠)

⁽١) كذا في هذا الكتاب، وقد ساقه القالي بإسناده عن الأصمعي قال: «دخل...» إلخ. ط

 ⁽٢) الزيادة عن الأمالي). ط

⁽٣) فوهبتها (الأصل). ط

⁽٤) روى ابن الجوزي عن الأصمعي بنحوها في نوادر الحمقى والمغفلين الباب السابع عشر في ذكر المغفلين من الأعراب (ص١٠٧).

⁽٥) فوق العبارة الا أحسن؛ رسم الكاتب (صح). ط.

⁽٦) ورد في «الأمالي»: «غدره». وكتب ناقل التنبيه اغدره بغين معجمة وتحتها عين صغيره وبذال معجمة وتحتها نقطة؛ وفوق كل من الحرفين رسم اللفظة قمعا، يشير إلى أن الرواية عذره وغدره. وفي هامش الأصل هذه الحاشية: •في الجامع للفزاز – رحمه الله – في باب •غدر • وقول الأعشى: وخصم تمنى فاجتنبت به المنى ﴿ وَعَـوجِـاء حَسرف لَسِيسَ عَـدراتــهــا وهي الخصلة من الشعر فإنما يريد ناقة. وغدراتها جمع غدرة وهي الخصلة من الشعر التي تلي القفّا =

أَقْبَلَ كَالَـلِيـل مِن مَسفَادِقه مُـنْـحَـدِدَا لايــدُمُ مُـنْـحَـدِهُ حَـنُّـى تَـنَـاهَـى إلـى مَـوَاطِـنه يَـلْفَمُ مِن كـلَ مَـوْطِي عَـفَـرَهُ كـأنـه عـاشــقُ دنـا شَـغَـفُـا حـتى قَضَى مِن حبيبه وَطَرَهُ

هكذا أنشده أبو علي رحمه الله مُرسلاً عذره بالعين المهملة والذال المعجمة، وهي شعَراتُ ما بين القفا إلى وسَط العُنُق، واحدتها عُذرة، وإنَّما هو: مُرسِلاً غُدَره بالغين المعجمة والدال المهملة جمع غدرة، وهي الغَدِيرة أيضًا وجمعها غدائر، وهي القُرون من الشعرَ وكل ما ضُفِر منه؛ ألا تراه يقول:

أقسب كسائسلسل مسن مَسفَسارقــه وأين شعَراتُ القفا من المفارق؟. وأنشد أبو علي رحمه الله في البيت الثاني: مُسنسحـــدرًا لا يـــذُمّ مُسنْــحـــدَرَه

يذمّ بالياء وهو لا يَذمّ ولا يحمد، وإنّما هو «لا نَذُمّ مُنْحَدَره» بالنون؛ أي: انحدارَه. والوارد من الشعَر: الذي يَرِدُ الكَفَل وما تحته، وأخذَ ابن مِطرَانَ معنى هذا الشعر وزاد عليه فقال: [الطويل]

ظِباء أعارتها المَهَا حُسْن مَشيِها مَعَالَ المَها العُيونَ الجاذِرُ فمن حُسن ذاك المشي جاءت فَقِيلُنَ وَ الطَيْرَاطِي عَسَن أقدامه في العدائر

[٦٤] وأنشد أبو على رحمه الله [٧٢٢] لبشار أبياتًا منها: [البسيط]
مَسْنَسْيَةِ مَا زُوْرَةً في السنوم واحدة ثَنْي (١) ولا تنجعَلِيها بَيْضة الدِّيك
والمحفوظ في هذا البيت:

قد زُرْتِكَ زَوْرَةً في النوم واحدة

ويُروَى: في الدهر واحدة؛ وعلى هذا يُصخُ معنى البيت؛ لأنه أثبتَ زورةً واحدةً وسأل أن تُثَنِّيَ. وعلى رواية أبي علي رحمه الله إنما مَثَنَّهُ في النوم زورة لم تَفِ بها، فكيف يسألها أن تُثَنِّيَ ما لم يتقدَّم له إفراد، إلا إن كان يريد أن تُمنيّه مرّة أُخرى، وهذا لا يُتَمعنَى. .

0 🗣 0

[70] وأنشد أبو عليُ رحمه الله [٧٥١] للمرّار الفَقْعَسِيّ: [الكامل]
 لا يشتَرُونَ بهجعةٍ مَجَعوا بها ودواءِ أغْيُسِهم خُلُودَ الأوجَسِ

عند الأصمعي ولينها: استرخازها، وفي «الصحاح»: وعذرة الفرس ما على المنسج من الشعر والجمع عذر، وقال الأصمعي - رحمه الله -: العذرة: الخصلة من الشعر وأنشد لأبي النجم:
 مشى العذاري الشعث ينفضن العذر اهـ طـ

⁽١) ورى القالي: فغاتني. ط

هذا وَهُمَّ مِن أَبِي عَلَيٍّ. رحمه اللَّه - والشعر للمرَّار بن مُنقِذِ العَدُّويِّ، لا للمرَّار بن سعِيد الفقعسيّ؛ كما ذكر من قصيدة معلومة يتَّصلُ بالبيت منها قوله:

فتناوَمُ واشيئًا وقالوا عُرِّسُوا في غَيْر تَنشِمَةِ بغير مُعَرِّس فك أن أرحُلَ الموادِ مُعشِب بلوى عُنيْزَة من مُغِيض التُّرمُس في حَيثُ خالطت الخُزامَي عزفَجا يأتيكَ قابِسُ أهلِهِ لم يَشْبِسِ لا يشترُون بهجمة هَجَعُوا بها ودواء أعينهم خُلُودَ الأوجَسِ

فرفعتُ رأسى للرجيل ولا أرى كاليوم مُصْبَحَ مؤدد مُتَعلِّس

قوله: تَنتُمةٍ؛ أي: لم يرفعوا بذلك أصواتَهم ولكن إشارةً أشارَ بعضهم إلى بعض. بغير مُعرِّس: أي لم يكن موضعَ تعريس؛ ولكنَّا لمَّا وجدنا لذَّةَ النوم فكأنَّا في رَوْض هذه صفته. وقوله: يأتيك قابسُ أهلِهِ لم يقبِس

وصَفَ خِصْبِ الوادي ولُدُونَةَ العِيدان ورُطُوبةَ الورق. وقوله: ولا أرى كاليوم مُصْبَحَ مَوْرِدٍ؛ أي: موضِعَ وُرُودٍ يُصْبِحُونه أَثْقَلَ عليهِم لَشَدَّة نُعاسهم.

[٦٦] وأنشد أبو عليّ لنُصَيْبٍ : [المنسرح]

تُوبِهُ مُهُ تسارةً وتُسفُعِدُهُ وَكُلُوا اللَّهُ مُوسَ قَالَهُ هَا يُفَانِي السَّهُ وسَ قَالَهُ هَا البيت للكُمّيت بن زَيد في أشهر قصائده لا لنُصيب. وأوّلها:

هل ذائلة لللهمشوم ذائلة ها عن ساهر ليلة يُسساهِ لُهُ الله المُساهِ المُعا

بات لسهسا راعسيسا تُقارطُه أورَادُ هَسمٌ شقّبي مَسوَادِدُهسا أَهْ وَنُ مَنْ اللَّهِ عَلَا مُسَادُ خَامَ اللَّهِ وَهُ اللَّورُدِ أَوْ فَيْ لَتَى يُحَالِدُها تُسقِيهِ مُهُ تسارةً وتُسقِعِدُه كما يُفَانِي الشَّمُوسَ قائدُها

يقول: أهْونُ على الذائد الذي استذاده لهُمومه ذِيَادُ ناقة عن الماء قد وَرَدَتْهُ بعدَ خَمس أو كتِيبة يُضارِبُها وهي الفَيْلَق، يقال: كَتِيبة فَيْلَقّ، إذا كانت كثيرةَ السّلاح؛ قال الأعشي: [السريع]

فى فَيْلُق شَهْبَاء مَلْمُومَة تَفْدَذِفُ بِالدارِع والدحاسِر وقوله: تُقِيمُه تارةً وتُقْعِدُه؛ يعني: الهمومَ المذكورةَ في أول الشعر.

[٦٧] وأنشد أبو عليِّ [٧٧٩] للعَرَنْدَس الكلابِيِّ يمدح بني عمرو الغَنَويِّين – قال: وكان الأصمعيّ. رحمه الله - يقول: هذا المُحالُ، كلابيٌّ يمدحُ غَنُويًّا!: [البسيط] خَيْئُونَ لَيْئُونَ أَيِسِارٌ ذَوُو كَرَم سُوَّاسُ مَكِرُمَةٍ أَبِسِاءُ أَيِسِادِ

إن يُسألُوا الخيرَ يُعْطُوه وإن خُبِروا في الجَهْد أُذرك منهم طِيبُ أخبار الأبيات

هذا الشعر لعُبيد بن العَرَنْدَس لا لأبيه؛ كذلك قال محمدُ بن يزيد وغيره. والذي قال: هذا المُحال كلابيٌّ يمدح غَنَويًّا، هو أبو عُبيدة لا الأصمعي، كذلك قال أبو تمام - رحمهم اللَّه – في الحماسة، وأبو عُبَيدة هو الذي رَوى الشعر، وكذلك رواه أبو عليَّ عن ابن دُرَيد، عن أبي حاتم عنه - رحمهم اللَّه - فالأولى على هذا أن يكون الأصمعي صاحب تلك المقالة مُنْكِرًا على أبي عُبيدة روايته؛ وإنما أنكر أن يكون كلابيّ يمدح غنويًا؛ لأن فزارة كانت قد أوقعت ببني أبي بكر بنِ كلاب وجِيرانِهم من مُحارب وقعةً عظيمةً؛ ثم أدركتهم غَنِيٍّ فاستنقذتهم، ففي ذلك يقوّل طُفَيل الغنَويّ: [الطويل]

وحَيُّ أَبِي سِكِرِ تبداركِنَ بعدَما ﴿ أَذَاعَتْ بِسَرْبِ الحيِّ عنقاءُ مُغْرِب

تداركنَ، يعني: خيلهم. وأذاعت: فَرَّقت، فلمَّا قتلت طَيِّئ قيسَ الندامَي الغَنَويّ، وقتلت عبسٌ هُرَيمَ بن سنانِ الغَنَوِيُّ استغَاثت غَنِيٌّ ببنِي أبي بكر وبنِي مُحارِبِ ليكافئوهم بيدهم عندهم، فقعدوا عنهم ولم يجيبوهم : فلم يزالوا بعد ذلك مُتَدابِرين، وأدرك غَنِيٌّ بثأر قيس النداميَ من طيئ وقال في ذلك طُفَيلٍ : 🚆

فلذوقوا كمما ذُقْنَا غَداةً مُسَحَجِورُ مِن الغَيِظِ في أكبادنا والشَّحَوْبِ التَّحَوُّب: الحُزن، قال: ومنه الباتُّ بحيبةِ سَوْءٍا.

[٦٨] وذكر أبو علي رحمه الله [٧٨٦] خبر الزيادي، عن المُطَّلب بن المُطَّلب بن أبي وَدَاعة، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه على باب بني شَيْبة فمرّ رجل وهو ينشد: [الكامل]

سأبسها الرجبل المسخول دخله هَسلًا نَسزَلستَ بسآلِ عَسبسدِ السدار هَبِلَتُكَ أَمُّكَ لُو نَزَلْتَ برَحُلهم مَسنَسعُسوكَ مسن عُسدُم ومسن إقستساد قال: فالتفت رسولُ اللَّه ﷺ إلى أبي بكر فقال: «أهكذا قال الشَّاعرُ» قال أبو بكر -رضى اللَّه عنه .: لا والذي بعثك بالحقِّ، لكنَّه قال: [الكامل]

حسلًا نُسزَلستَ بسآلِ عَسبسدِ مسنساف يسأيسها السرجسلُ السمُسحَوِّلُ رَحْسَلُه هَبِلَتْكَ أَمُكَ لو نَزَلتَ برَحلهم الخالطين فقيرهم بغنيهم ويُكلُّلون جِفائهم بسَدِيفهم

مُستَسعُسوكَ مسن عُسدُم ومسن إقسراف حتى يعود فَقِيرُهُم كالكافي حتَّى تَغِيبَ الشمسُ في الرَّجَّاف

قال: فتبسُّم رسولُ اللَّه ﷺ وقال: «هكذا سَمِعتُ الرُّواةَ يُنشِدونه».

قول أبي عليٍّ . رحمه الله – عن المُطْلب بن أبي وداعة . هذا مما التبَسَ على أبي عليٍّ .

رحمه الله - حِفْظه، وإنّما أراد كَثِير بن كَثِير بن المطلب بن أبي وداعة، ولا يُعلَم للمُطّلب ابن أبي ودَاعة ابن يُسمّى المُطّلب؛ إنّما يَرْوِي عنه ابنه كَثِير وابن ابنه كَثير بن كَثِير بن المُطّلب، عن أبيه، عن جده، واسم أبي ودَاعة الحارث بن ضُبَيرة (١) بن سُعَيد بن سَهُم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لؤيّ. وأُسِر أبو ودَاعة يوم بذر فقال رسولُ الله ﷺ: "إن له بمكّة ابنًا كَيْسًا، فافتدى المُطّلب أباه بأربعة آلاف درهم، وهو أولُ من فُودِيَ من أَسْرَى بدر، وأسلم هو وابنه يوم الفتح (١).

وروَى غيرُ وَاحد، عن كثير بن كثير بن المطلب، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيتُ رسول اللّه ﷺ يُصلِّي حَذْوَ الرُّحْن الأسود والرجالُ والنساءُ يمرُّون بين يديه ما بينه وبينهم سُتْرة (٢٠). وقوله في الشعر: الخالِطِينَ فَقِيرَهم بغَنِيَّهم؛ هذا هو المدحُ الصحيحُ والمذهبُ المُستحسَن، كما قالت خِرْنِق بنت هِفَان (٤) من بني قيس بن تَعلَبَةً: [الكامل]

لا يَسبُعَدَنُ قَوْمِسِي الندين هُمُ سُسمُ السعُدَاة وآفَدةُ السجُسزُدِ السيناذِليسِنَ بِحَلِّ مُعْتَدِلِهِ وَالسطيبُ ون مَسعَاقِدَ الأُذُدِ والسين نَجِيتَهُمُ (٥) بنضارهم وَلَوِي النِينَى منهم بذي الفَقْدِ والخالِطين نَجِيتَهُمُ (٥) بنضارهم وَلُوي النِينَى منهم بذي الفَقْدِ وعِيبَ على زُهَير قوله: [الطويل التي العَرض منهم على رُهُير قوله: [الطويل التي العَرض منهم على رُهُير قوله: [الطويل التي العَرض منهم الله العَرض منهم الله العَرض منهم العَرض منهم الله العَرض منهم الله العَرض منهم الله العَرض العَرض منهم الله العَرض ا

على مُكْثِرِيهم رِزقُ مَن يعْتَرِيهم وعندَ المُقلَين السماحةُ والبَذُلُ فأثبتَ فيهم مُقِلِّين. وفي بعض نسخ الأمالي بيتُ زائدٌ في هذا الشعر الفائي، وهو: [الكامل]

منهم على والنبئ محمد القائلين قلم للأضياف (١) وهذا بيت مُحدث، ذكر أبو نصر أن جدّه صالِحًا أبا غالب ألحقَه به، وروى أبو عُمر

 ⁽۱) رسم الكاتب صادا صغيرة تحت الضاد المعجمة وكتب فوقها «معًا» إشارة إلى أن الاسم يروى ضبيرة وصبيرة. ط

⁽٢) «السيرة النبوية» لابن هشام (٣/ ١٠) واجامع المسانيد والسنن» (١١/ ٣٣٥) و«أسد الغابة» (٥/ ١٩٥). و«الإصابة» (٣/ ٢٥).

⁽٣) أخرجه أبو داود (٢٠١٦)، والنسائي (٢/ ١٦٧) وابن ماجه (٢٩٥٨) وأحمد (٦/ ٣٩٩) والحميدي (٥٧٨) وابن خزيمة (٨١٥).

 ⁽٤) كتب الناسخ «هفان» بفتحة وكسرة ترافقان «لها» وفوقها «معًا» وكذلك «سم» بفتحة وضمة على حرف السين وفوقها «معًا». ط

⁽٥) النحيت: الدخيل في القوم اه من هامش الأصل. ط

 ⁽٦) أورده ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٢٨٩) ومن حديث أبي بكر والنابة الرائشون وليس يعرف رائش والقائلون هلم للأضياف.

المطرِّز قال: أخبرني أبو جعفر بنُ أنَسِ الكِرْباسِيُّ. رحمهم الله – عن رجاله قال: كان رسول الله ﷺ يَمشي ذاتَ يوم في طريق من طُرُقات مكَّة فسمِع جاريةً تُنشِدُ: [الكامل]

كانت قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فالمُحُ خالِصُهُ لعبدِ الدار

فأقبل على أبي بكر رضي الله عنه فقال: «أهكذا قال الشاعرُ» فقال: فدلك أبي وأُمّي! وإنّما قال: [الكامل]

كانت قُرَيشٌ بَيْضَة فتَفَلقَتْ فالمُحُ خالِصُهُ لعبدِ مَنافِ

فقال النبي ﷺ: انعم وليسَ ميلُ الرجُلِ إلى أهلِهِ بعَصَبِيَّةِ اللهِ والعربُ تقول للرجل: هو بيضةُ البلد، يمدحونه بذلك، وتقول للآخر: هو بيضة البلد (٢)، يذمُونه بذلك. والممدوح يراد به البيضةُ التي يَحضُنها الظَّلِيم ويَصُونها ويُوَقِّيها؛ لأن فيها فَرْخه. والمذموم يراد به البيضة المنبُوذة بالعراء المَذِرَةُ التي لا حافظ لها ولا يُذرَى لها أبّ، وهي تَرِيكة الظَّلِيم، قال الرماني: إذا كانت النسبةُ إلى مِثل المدينةِ ومكّة والبصرة فبيضةُ البلد مذحٌ، وإذا نُسِب إلى البلاد التي أهلها أهلُ ضَعَة فبيضةُ البلَد ذمّ. وقال حسّان رضي الله عنه في المدْح: [البسيط]

أَمْسَى الجَلابِيبُ قد عزُّوا وقد كثرُوا ﴿ وَإِينَ الفُرَيغَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ

أي: واحد البلد، وكان المنافقون يستُون العهاجرين - رضي الله عنهم - الجلابيب، فلمّا قال حسّان رضي الله عنه هذا الشّعر اعترضه صَفْوان بن المُعَطَّل فضَربه بالسيف، فأعلموا النبي عَلَيْ فقال لحسّان - رضي الله عنه .: «أخسِن في الذي أصابَك، فقال : هي لك؛ فأعطاه النبي عَلَيْ عِوضًا : بِيرحَاء - وهي قصر بني جُدَيلة اليوم - وسيرين، فهي أمّ عبد الرحمن بن حسّان - رضي الله عنهما (٢).

O 🕸 O

[٩٩] وذكر أبو عليٌ - رحمه اللّه [٩٧] قولهم: هو «أَجْبَنُ مِنْ صافِرٍ" قال: أراد بصافرِ ما يَصْفِرُ من الطير؛ وإنّما وُصِفَ بالجُبن؛ لأنه ليس من سباعها. المحفوظُ في تفسير

 ⁽١) أخرج أحمد (٤/٧/٤) من حديث واثلة بن الأسقع قال: •سألت النبي ﷺ •أمن العصبية أن يحب
الرجل قومه، قال: لا، ولكن العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم.

كذا أخرجه أبو داود (١١٩) وابن ماجه (٣٩٤٩) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٦) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/ ١٠١) والطبراني في «الكبير» (٢٦/ ٩٨) والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣٠١) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٤٢).

وأورده الهيشمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٤٤) وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن كثير الشامي وثقه ابن معين وغيره وضعفه النساء وغيره.

⁽٢) انظر ذلك المعنى من كتاب النوادر رقم (٨١).

 ⁽٣) انظر قصة ضرب صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت - رضي الله عنهما - في «أسد الغابة» (٣/ ٣٠)
 «وسيرة ابن هشام» (٣/ ٤٣١ - ٤٢٣) و«البداية والنهاية» (٦/ ٢٠٠ - ٢٠٠).

هذا المثل غيرُ ما ذَكَرَه، ويَسُوغ على مذهبه أن تقول: هو «أَجْبِنُ مِن حَمَامٍ» و«أَجْبَنُ من يَمامٍ» وكذلك سائرُ ما يُصاد وسائر الرُّهام الذي لا يُصَاد؛ لأن ذلك كلَّه ليس من سِباع الطير، وإنَّمَا الصافرُ في هذا المَثَل: الصَّفْرِدُ، وهو طائرٌ من خَشَاش الطَّير يُعَلِّق نَفْسه من الشجر ويصْفِرُ طُول ليلته خَوفًا من أن ينَام فيسقُط، فضُربَ به المثل في الجُبْن.

وذكر ابنُ الأعرابيّ. رحمه الله - أنهم أرادوا بالصافر المصفُور به فقَلَبُوه؛ أي: إذا صُفِر به هَرب كما يقال: «جبانٌ ما يلوي على الصَّفِير». وذكر أبو عُبيدة - رحمه الله -: أنَّ الصافر في المثل هو الذي يَضْفِرُ بالمرأة للرِّيبة، فهو وَجلٌ مخافة أن يُظْهَر عليه، واستشهد بقول الكُميْت: [البسيط]

أرجوُ لكم أن تكونوا في مَوَدَثَكم كلبًا كَوَرْهَاءَ تَقْلِي كلَّ صَفَّادٍ للمَا أَجابِتُ صَفِيرًا كان آتِيَها من قابِس شَيْط الوَجْعاء بالنَّادِ

وحديث ذلك: أنّ رجُلاً من العرب كان يعتادُ امرأةً وهي جالسةً مع بَنِيها فيصفِرُ بها، فعندَ ذلك تُخْرِج عَجِيزَتَها من وراء البيت وهي تُحَدِّث وُلْدَها فيقضي منها وطَره؛ ثم إنّ بعض بنِيها أحسَّ منها بذلك فجاء ليلاً وصَفِرَ بها ومعه مِسمارٌ مُحْمَى، فلمّا فَعَلَت فِعلَها كَوَى صَدْعها؛ ثم إنّ الخِلّ جاءها بعد ليال فصفِر بها، فقالت: قد قَلَيْنا صَفِيرَكم، فضَرَب به الكُمَيْت مثلًا.

[٧٠] وأنشد أبو عليُّ. رحمه اللَّه – [٧٩٧] لبكر بن النَّطَّاح: [الطويل]

ولو خَذَلَتْ أموالُه جُودَ كَفُه لقاسَمَ مَنْ يرجوه شطَرَ حياتِهِ ولو لم يَجِدُ في العُمْر قِسْمًا لزائرٍ لجادَ لَهُ بالشَّطْر من حَسناتِهِ

أسقَط أبو عليٌ . رحمه اللّه - من هُذا الشعر ما أَخَلّ بمعناه فصار فيه مَطْعَنُ على الشاعر، وهو قد أحسَنَ التخلُص فقال: [الطويل]

ولو لم يَجِدُ في العُمْرِ قِسْمًا لزائر وجازَ لهُ الإعطاءُ من حَسنَاتِهِ للحادَ بها من حَسنَاتِهِ للجادَ بها من غير كُفر بربُه وشاركَه في صومه وصلاتِه وكان مِن خير هذا الشعرِ أَنْ بَكرا قَصَدَ مالك بنَ طَوْقٍ فمَدَحه فلم يَرْضَ ثوابهُ، فخرج من عنده وقال يهجوه: [متقارب]

فَسَلَسَتَ جَسَدًا مسالَسَكِ كُسَلُسهُ وما يُرْتَسَجَى مسنه من مَطْلَبِ أُصِبَسَتُ بساض عسافِ اض عسافِ ولسم الْسَسِّدِ عَسهُ ولسم الْغَسبِ أَسَسَأْتُ اخسِسَسَادِي فسقَسلُ السشوا بُ لي الذنبُ جَهْلًا ولسم يُذنَب

فلما بلغ ذلك مالكًا بعث في طَلَبه فلحقوه فردُّوه، فلما نَظَر إليه قام فتلقًاهُ وقال: يا أخى، عجِلْتَ علينا؛ وإنَّما بعثنا إليك بنَفَقَةِ وعوَّلنا بك على ما يتلُوها، فاعتذر كلُّ واحدٍ

قوله:

منهما إلى صاحبه، ثم أعطاه حتى أرضاه، فقال بكر يمدحه: [الطويل]

أقدولُ لسمُسرت أو نَسدَى غَيْسٍ مساليكِ كفَى بَذَلَ هذا الخَلْقِ بعضُ عِدَاتِهِ فتَى جاد بالأموال في كلّ جانبٍ وأنْسهَسبَسهَا في عَسودِهِ وبَسداتِه ولو خَذَلَتْ أموالُه جُودَ كفّه لقاسَمَ من يرجوه شَطر حَياتِهِ ولولم يَجِذُ في العُمْر قِسْمًا لزائرٍالبيتين

0 0 0

[٧١] وأنشد أبو عليٌ [٨٠٠]، عن ابن دُرَيد – رحمهما الله – للَيْلَى الأخيلِيَّة قال: وكان الأصمعي رحمه الله يَرْوِيها لحُمَيدِ بن تَوْر: [الكامل]

سأيها السُّدِمُ المَلَوْي رأسَه لِيَقُودَ من أهل الحجازِ بَريمًا أتُرِيدُ عَمْرو بنَ الخَلِيعِ ودونَه ك عبب، إذا لَوَجدتُ مُررُومًا كالقلب ألبس جُؤجُؤا وحَزيمًا إذَّ النخبلِيعَ ورَهْطُهُ في عامر لا تَسغُسزُوَنَّ السدحسر آل مُسطَسرُفِ لإظباليتها أبيذا ولاميظيلوتها إَوَالْمِيدِةِ ذُرُقُ تُسخَالُ نسجُومًا قوم رباط الخيل وسط بُيوتهم رُسطُ البيوت من الحياء سَقِيما ومُخَرِّقِ عنه القميصُ بَحَالُهُ حستسى إذا رُفِع السلسواءُ رأيكيت الماري ترجيبَ العاواءِ على الخميس زَعِيمًا حتى تُحَوِّل ذا الهضاب يَسُوما لن تستطيع بأن تُحوّل عِزْهُم إن سَالَـمُـوك فَـدَعْمهُم من هـذه وارْقُدْ كَفَى لك بالرُّقاد نَعِيما

> لا ظالمًا أبدا ولا منظلومًا هذه روايةً مُحالةً، وإنَّما الرواية الصحيحة التي بها يصح معنى البيت لا ظالمهًا فسيسهم ولا منظلومًا

لأنّه قد يكون ظالمًا لغيرهم أو مظلومًا من غيرهم، فيستجير بهم لردّ ظُلامته، أو لاستدفاع مكروه عُقوبته ولابدّ لهم من إجارته، وعلى رواية أبي عليّ. رحمه الله - قد نَهى كلّ ظالم ومظلوم أن يَقربَهم على العموم، وهذا إلى الذمّ أدنى منه إلى المدح. وهذه الرواية على اختلال معناها فيها حَشوٌ من اللفظ لا فائدة له. وهو قوله: أبدًا؛ لأنّ ما تقدّم من قوله: لا تقربنُ الدهرَ المغني عن إعادة (أبدًا). وقوله: (ومخرّق عنه القميص) هكذا رواه أبو علي رحمه الله بالخفض على معنى وربّ مخرّق، فهو على هذا كناية عن رجُلِ مجهولٍ، والكلام مستأنف منقطع مما قبله، وليس كذلك، وإنّما هو: ومخرّق عنه القميص، نسقًا على ما قبله، وتعنى به الخليع الممدوحَ المتقدّم الذكر؛ ألا ترى قوله:

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم

وكذا وكذا ثم قال: ومخرّق عنه القميص تخاله وسط البيوت، فالخيل والأسنّة وسط البيوت، هي لهذا الكائن وسط البيوت، وفي صفته بخرق القميص قولان: أحدهما أن ذلك إشارة إلى جَذب العُقّاة له، والنّاني أنّه يُؤثرُ بجيّد ثيابه فيكسوها ويكتفي بمعاوزها، كما قال رجُلٌ من بني سعد: [الوافر]

ومُحتَفسرِ السنافِع آرْيَحِيِّ نسبِسلِ في مَسعاوِزَةِ طُوال ورواه محمد بن يزيد: في معاوزةٍ طِوَالِ، وهي رواية مردودة، وقوله: حتى تُحوِّل ذا الهضاب يَسُوما

رواه أبو عمرو رحمه الله وغيره: ذا الضّباب، وهو الصحيح؛ لأن يَسُوم: جَبَلٌ مُنِيفٌ في أرض نخلةَ من الشأم يُعْرفُ بذي الضَّباب؛ وذلك أن الضباب لا يكاد يفارقه، وإلاَّ فكلُّ جبل ذو هِضاب.

0 🕸 0

[٧٧] وأنشد أبو عليِّ [٨٠١] للمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيِّ: [البسيط]

عَفَّوْا بسَهُم فلم يَشعُر به أَحلُو الما تم استفاءوا وقالوا حَبَّذَا الوَضَحُ وقال: عقى بسهم إذا رمى به نجو السماء لا يريد به أحدًا. وإذا اجتمع الفريقان للقتال بما بدا لأحد الفريقين وأرادوا الصلح رموا بسهم نحو السماء فَعَلِم الفريقُ الثاني أنَّهم يريدون الصلح. فتَرَاسلُوا في ذلك.

لم يعلم أبو عليّ. رحمه الله - معنى التعقية ومذهب العرب فيها. قال أبو العباس ثعلب - وحمه الله -: سألت ابن الأعرابيّ. رحمه الله - عن التعقية وهو سهم الاعتذار فقال: قالت الأعراب: إنّ أصل هذا أن يُقتَل الرجلُ من القبيلة فيُطَالب القاتلُ بدمه، فتجتمعُ جماعةٌ من الرؤساء إلى أولياء المقتول بديةٍ مُكمَّلةٍ ويسألونهم العفوَ وقُبولَ الدِّية، فإن كان أولياؤه ذوي قُوّةٍ أبوًا ذلك، وإلا قالوا لهم: إن بيننا وبين خالقنا علامةً للأمر والنهي؛ فيقول الآخرون: ما غلاستكم؟ فيقولون: أن نأخذ سهمًا فنرّمِي به نحو السماء، فإن رَجَع إلينا مُضَرَّجًا ذمًا فقد نُهِينَا عن أُخذ الدِّية، وإن رَجَع كما صعد فقد أُمِرنَا بأخذها، قال ابن الأعرابيّ قال أبو المكارم - رحمهما الله - وغيره: فما رَجَع هذا السهم قَطُ إلاَّ نَقيًا، ولكنّهم لهم في هذا المقال عذرٌ عند الجُهّال، هذا معنى عَقَوْا بسهم، لا ما أورده أبو عليّ رحمه الله والبيت الذي أنشده من شعر المُتَنخُل يهجوا به ناسًا من قومه كانوا مع ابنه حجّاج يوم قُتِلَ. وقبل البيت: [البسيط]

لا يُنسِيءُ اللَّهُ مِنَّا مَعْشرًا شَهِدُوا يُومِ الأُمَيْلِح لا غابوا ولا جَرَحُوا(١٠) لا غيَّبُوا شِلْوَ حجّاجِ ولا شَهِدُوا حَمَّ القتالِ فلا تسألُ بما افتضحوا

⁽¹⁾ رسم الكاتب سهوًا «حرجوا» وحقق الحرف الأول وهو الحاء برسم جاء صغيرة تحتها. ط

لكن كبيرُ بن هنديوم ذلكم فُتْخُ (١) الشمائل في أيمانهم رَوَحُ عَقَوْا بسَهم فلم يشعُر به أحد ثم استفاءوا وقالوا حَبُذَا الوَضَحُ

قوله: لا يُنسِيء الله؛ أي: لا يُؤخّر الله مؤتّهم. وشِلوُ كلَّ شيء: بقِيئُه. وحَمُّ القِتَال، وحَمُّ كلَّ شيء: مُعظَمُه. وكبيرُ بن هندٍ قبيلَةٌ من هُذَيلٍ. واستفاءُوا: رجعُوا عما كانوا عليه. وقالوا: حَبِّذَا الوضَحُ؛ أي: حَبِّذَا الإبلُ والغَنَمُ نَأْخُذُها في الدِّيَة، ويَعْنِي بالوضح: اللَّبنَ لبياضِه.

[٧٣] قال أبو علي: - رحمه الله [٨٢٤]: حدثنا ابن الأنباري، عن أبي حاتم، عن أبي خاتم، عن أبي خاتم، عن أبي زيد، عن المُفَضَّل الضَّبيّ، رحِمهُم الله - قال: كُنتُ مع إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله إلى المحسن رحمه الله صاحب أبي جعفرٍ في اليوم الذي قَتِلَ فيه، فلما رأى البياض يَقِلُّ والسوَادَ يَكثُرُ قال: يا مُفَضَّلُ، أنشِدني شيئًا يُهَوَّن عليّ بعض ما أرى، فأنشدتُه: [الطويل]

ألا أيسها السناهي فَرَارَة بَسَعُدَمَا أَجَدُتْ لِخَرْوِ إِلْسَمَا أَسَتَ حَالِمُ اللهِ السَّاهِ فَرَارَة بَسَعُدَمَا أَجَدُتْ لِخَرْوِ إِلْسَمَا أَسَتَ حَالِمُ أَلِي كُلُّ ذِي تَبْلِي يَبِيتُ بِهَمُهُ وَيُمْنَعُ مِنْهِ السَّوْمُ إِذْ أَسْتَ نَاقِمُ قَعُوا وَقَعَةً مَن يَحْيَى لَم يَحْزَ بعدَهَا وَإِنْ يُلْحُتَرَمْ لَم تَتَبِعُهُ المَلاوِمُ وَعُوا وَقُعَةً مَن يَحْيَى لَم يَحْزَ بعدَها وَإِنْ يُلْحُتَرَمْ لَم تَتَبِعُهُ المَلاوِمُ وَالْ يُلْحُتَرَمْ لَم تَتَبِعُهُ المَلاوِمُ وَالْ يُلْعُدُونَ اللّهُ المَلاوِمُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّ

قال: فرأيته يتَطَالَلُ^(٣) على سَرْجِه ثَمْ حَمَلُ حَمَلَةً كانت آخرَ العَهْدِ به. هكذا صحت الرواية عن أبي علي رحمه الله يتطالل التَّضَعَيْف، وَهَلَمَا لا يُجُوزُ إِلاَّ في ضرورة الشعر؛ وإنَّما هو يتطالُ كما تقول: يتقَاصُ ويتَرَادُ، وقال قَعْنَبُ في الضَّرُورِة: [البسيط]

مَهِ لَا أَعَاذِلَ قَد جُرِّبتِ مِن خُلُقِي أَنْسِي أَجُودُ الْقُوامِ وإِن ضَهِ لَا مُساوِا

0 0

[٧٤] قال أبو علي رحمه الله [٨٣٩]: حدثنا أبو حاتم، عن أبي زَيدٍ، عن المُفَضَّل الضَّبِّيّ - رحمه الله أجمعين - قال: دخلت على المهدِيّ. رحمه الله - فقال لي قبل أن أخلِسَ: أنشِدني أربعة أبياتٍ لا تَزِدْ عليهنّ. وعنده عبدُ الله بن مالك الخُزَاعِيّ. فأنشدتُه: [الطويل]

وأشْعَثَ قد قَدُّ السُّفَارُ قبيصَهُ دَعوتُ إلى ما نابَنِي فأجَابَنِي

يَجُرُّ شِوَاءُ بِالْعَصَا غِيرَ مُنْضَجِ كريحٌ من الفِسْياذِ غيرُ مُزَلِّج

⁽١) قال الأصمعي – رحمه الله: أصل الفتخ: اللبن؛ تقول: رجل افتخ بين الفتخ إذا كان عريض الكف والقدم اه. من هامش الأصل.

 ⁽۲) رسم الكاتب فوق عبد الله الأولى والثانية الكلمة «صح» دلالة على أن الثاني والد للأول، وليس
 مكررا. . فتنبه . ط

 ⁽٣) في هامش الأصل هذه الحاشية: «وقال مزرد»:
 بـطــالــلــت فــاســتــشــرفــتــه فــرأيــتــه

فسقسلست لسه أنست زيسد الأرانسب ط

فتّى بملاً الشّيزَى ويُرْوِي سِنَانَه ويَضْرِب في رأْسِ الكَمِيّ المُدَجَّج فتّى ليس بالرَّاضِي بأدنى مَعِيشَةِ ولا في بيُوتِ الحَيِّ بالمُتَولِّج

فقال المهديُّ: هو هذا! - وأشارَ إلى عبد اللَّهِ بن مالك - فلما انصرفتُ بعث إليّ المَهْديُّ ـ رحمه اللهُ ـ بألف دينار وبعث إليّ عبدُ اللَّهِ رحمه الله بأربعة آلاف درهم . قوله : "يَجُرُّ شِواءًا هذه روايةٌ ساقِطةٌ ، والجميع يُخالفها فيَزوُونه : وجرُّ شِوَاءٍ ، نَسَقًا على قوله : «قدّ السّفارُ قميضه وجَرُّ شِواءٍ ؛ كذلك رواه أبو حاتم ، عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني - رحمهم الله - وكذلك رواه أبو محمد عن خالد بن كُلْنُوم - رحمهما الله - وكذلك رواه إبراهيم بن محمد ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي - رحمهم الله - وكذلك رواه أبو العباس بن الفَضْل ، عن أبي تَمَّام . قال أبو حاتم ، عن الأصمعي - رحمهم الله أجمعين - قوله : وجَرُ شِواءٍ ، كان هذا ممّا أعان على تَخْريق ثِيّابه ، غير مُنْضَج : إنّما ذلك لشرْعة السّير وإعجاله لهم عن إنضاجه ، كما قال امرؤ القيس : [الطويل]

نَـمُشُ بِأَعْرَاف البِحِيمَادِ أَكُفُّنا ﴿ إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عِن شِوَاءٍ مُضَهِّبٍ

وهذا إنما يكون في حال السُفَار لا في غيره، ورواية أبي عليّ. رحمه الله - تقتضي أن ذلك شأنه في جميع أحواله، وهذا بالذّم أشبه الأنه إذا فعل ذلك في حال الطُمأنِينَة وحينَ لا يُجِدُّ به سَيْرٌ، فإنما يفعله لفَرْط الجَشَّع وَشَكَّة الجرْصِ على الطعام! وهذا مذْمُومٌ، ورَوى أبو عبد الله، عن أبى العباس:

فتَى يَسْلاُ الشِّيزَى ويُرْوِى نَدِيسَهُ

وهذه رواية أفادت معنى ثالثًا في البيت يجانس ما قبله من إطّعام وسَقْي. ومَن روَى: *فَيُرْوى سِنَانَه* فذلك في معنى:

> وَيَضْرِبُ في رأس الكَـمِيُ الـمُـدَجِّجِ فلم يُفِد البيت أكثرَ من معنيين، والأبياتُ المذكورةُ من قصيدة للشَّمَّاخ.

© 🕸 🚨

[٧٥] وأنشد أبو علي رحمه الله [٨٤٠] لعبد الرحمن بن (١) يزيد: [الوافر]

خَـلِـيُ مسا تَساَوْبَسهُ السهُسهُسومُ لَــطَــالَــبَ لا ألَــفٌ ولاســـؤومُ ولا ضَـــرَعُ إذا أمـــتـــى نـــؤومُ ولـم يُــقَـقَـلْ بــه الـشَـادُ الـمُـنِيــمُ

يُسؤَسُسي عسن زِسادَةً كسلُّ حَسيُ فسلو كننتُ القَسْسِلُ وكان حَيًّا ولا هسيُّسابةُ بسالسليسل نِسكُسسٌ وكسيف تَسجَسلُسدُ الأقسوامِ عسنه

 ⁽۱) في النسخة «يزيد» إلا أن الكاتب بعيد ذلك كتب: «وعبد الرحمن هذا هو أخو زيادة أبني زيد بن
 مالك» وكذلك روى ابن قتيبة (زيد». ط

غَشُومٌ حين يُبْصَرُ مُسْتَفَادً وخيرُ الطَّالِي التَّرَةِ الغَشُومُ

هكذا ثبتت الرّواية، عن أبي علي رحمه الله في هذا البيت الآخِر: حين يُبْصَر بفتح الصاد. مُسْتَفادٌ بالرفع ولا يتَوَجَّه لي معناه. ورواه أبو العبّاس الأحولُ - رحمه الله -: غَشُومٌ حين يَبْصِر، بكسر الصاد، مُستفادًا بالنصب؛ وهذا حسن بيّن المعنى، يُريد أنه مُنتَهِزُ للفُرْصة إذا رَأى أنّه مُستفيدٌ من عَدُوّه فائِدةً غَشَمَ فابتَزْهَا، أو مُدرِكٌ فيه بِغْيَةً وثَبَ فَنَالَها، ورواه أحمدُ بن عُبيدٍ - رحمه اللهُ: «حين يُبْصِر مُسْتَقَادًا» بالقاف، يُريد مُسْتَقَادًا منه ومن له عنده أزّ، ويُقَوِّي هذه الرواية عَجُزُ البيت:

وخَيرُ الطَّالِبي التِّرةِ الغَشُومُ

ورواه الرياشيّ حين يُنْصَر بالنون مُسْتَقَادًا بالقاف؛ أي: مطلوبًا بقَودٍ. وعبدُ الرحمن هذا هو أَخُو زِيادَةَ، ابنَيْ زَيْد بن مالك بن عامر بن قُرَّة أحد بَنِي سَعْدهُ ذَيم بن زيد بن لَيْت بن سُودِ بن أَسْلُمَ بن الحَاف بن قُضَاعةً. وكان هُذبةُ بنُ خَشْرِم قَتَلَ زِيادَةً بن زيد. فلما سُجِنَ هُذبَة في دمِه جَعَل القُرشيُّون بالمدينة يُكَلِّمون عبدَ الرحمن في أمر هُذبة وأضعَفُوا له الدِّية حتى بلغتُ عَشَرًا؛ منهم: سعِيد بن العاص، وعبدُ الله بن عَمْرو، والحُسين بن عليّ، وعَمْرو بن عُشمان بن عَفَانَ. رضي الله عنهم أجمعين - وهو يُرَدِّدُ الإباء، فلمّا أكثرُوا عليه وعَمْرو بن عُثمان بن عَفَانَ. رضي الله عنهم أجمعين - وهو يُرَدِّدُ الإباء، فلمّا أكثرُوا عليه أنشَدهم هذا الشّغرَ المذكور، فلما سَمِّعه هُدُيةُ قال: إنْ فيه لَمَطْمَعًا فعاوِدُوه. فَفَعَلُوا؛ فقال عبدُ الرحمن حينَ عاودُوه: [الطويل]

باسْتِ امرِئِ واسْتِ التي زَجَرَتْ به وإنِّي وإن ظَـنُ الـرجـالُ ظُـنُـونَـهُـمْ وهى أبيات

إذا نَسالَ مسالاً مسن أخ وهسو تُسائِسرُهُ على صَيْرِ أَمْرِ لم تَشَعَّبُ مَصَادِرُهُ

فلمّا أنشِدها هُذَبَةُ قال: دَعُوه، فواللّهِ لا يَقْبَل عَقْلا أَبدًا، جُزِيتُم خَيرًا؛ فأقام هُدبةُ في السّجن سِتَّ سنين حتى أَذْرك المِسْوَر بن زِيَادة، ومات عبدُ الرحمن في خِلال ذلك، فكان المِسْوَرُ هو الذي تَوَلَّى قَتْلَ هُدبَة. وذكر المدائني أنَّ المِسْوَر قد كان اختارَ العَفْوَ وأَخْذَ الدَّية حتى قالت له أُمُه: واللّه لئِنْ لم تَقْتُلْ هُذبةَ لانْكِحَنَّه! فيكون قد قَتَلَ أَباك ثم نَكَح أُمِّكَ فتَسُبُك بذلك العربُ يد المُسْنَد، فَلَفَتَهُ ذلك عن مَذْهَبه، ومَضَى على الاتّنار من هُذبة وقَتَله.

0 0

[٧٦] وأنشد أبو علي [٨٥٢]، عن ابن الأنْبَاري، عن أحمد بن يحيى للفَرَزْدَق – رحمهم اللّهُ.: [الطويل]

يُـفَـلُـفُنَ هـامَـنُ لـم تَـنَـلُـه سُـيُـوفُـنَـا بـأسْـيـافـنـا هَـامَ الـمُـلـوكِ الـقَـمَـاقِـمِ قال أبو العباس - رحمه الله -: ها تنبية، والتقديرُ: يُقَلِّقْنَ بأسيافنا هامَ الملوك القَـمَاقِم، ثم قال: ها للتَّنبيه، ثم استفهم فقال مُستفْهمًا: مَن لَمْ تَنَلُهُ سِيُوفُنا؟ قال أبو بكر: سمِعتُ شيخا

مُنْذ حِين يَعيبُ هذا الجَوَابَ ويقول: يُفَلِّقُنَ هَامًا جمعُ هَامَةٍ. وهامُ المُلوكِ مَرْدُودٌ على هَامًا؛ كما قال – جل ثناؤُه.: إلَى صِرَاطٍ مُسْتقِيم صِرَاطِ اللَّهِ [الشورى: ٥٣ – ٥٣] قال أبو علي – رحمه اللَّه -: فاخْتَجَجْتُ عليه بقوله: لم تَنَلُه وقلت: لو أراد الهامَ لقال لم تَنَلُها؛ لأن الهَامَ مُؤنَّثةً لِم يُؤثِّر عن العرب فيها تذكيرٌ، ولم يَقُل أحد منهم: الهامُ فَلَقْتُه؛ كما قالوا: النخلُ قطعتُه، والتذكير والتأنيثُ لا يَعْمَل فيه قِيَاسًا إنَّما يُبْنَى على السَّماع واتَّباع الأثَر. لم يُوفَّق أبو عليّ. رحمه الله – في هذا الاحتجاج؛ لأنَّه أَلْكَرُ المعروفَ وعرف المُنْكَرَ، كيفَ يُنْكِرُ تَذْكِيرَ الهام! وهو يَرْوِي في شعر النابغة ويُروِّي: [الطويل]

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَنَاتِه وطَعْنِ كإيزَاغِ المَخَاضِ الضَّوادِبِ وهو يَرْوِي في شعر عَنْتَرَة ويُرَوِّي: [الكامل]

والهامُ يَنْدُرُ فِي الصَّعِيد كِمَأْنَّمَا لَا تَلْقَى السُّيُوفُ بِه رُءُوسَ الحَنْظَلِ ويَرُوي أيضًا في شعر طُفَيْل ويُرَوِّي: [الطِويل]

بِضَرْبِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَنَاتِهِ ﴿ وَيَنْفَعُ مِن هَامِ الرِّجالِ بِمَشْرَبِ فالتذكير هو المعروف في الهام، ولو أنكر أبر علي رحمه الله على هذا الشيخ فساد المعنى دون اللفظ كان أولى؛ لأن قوله: يُفَدُّفُن هَامَا لَـُمْ مَسَلَّـه سَيوفنا

ثم قال بأسيافنا، تَنَاقُضٌ. فإنْ قال: إنه يُريد لم تَنلُه ثم نَالتُه، فهذا من العِيِّ الذي سَمِعتَ به، أو يَشُكُ أحدٌ في أنَّ ما نِيل اليومَ لم يكُنْ أمْسِ مَنِيلًا؟ ومن قُتِل اليومَ لم يكُنْ أمسِ قَتِيلًا؟ وهذا الشُّعر يقوله الفَرزْدَق في قُتْلِ وَكِيع قُتَيْبَةَ بن مُسلم. وقبلَ البيتِ: [الطويل]

فذَى (١) لسُيُوفٍ من تَمِيم وَفَى بها ﴿ رِدائِسي وجلَّتْ عن وُجوه الأهاتم شَفَيْنَ حَرَارَاتِ الصُّدُودِ وما تَدغ عليها مَقَالاً في وَفَاءِ للأَثِم يُفَلُّقُنَ هَامًا لَم تَنَلُّهُ سُيُوفُنًا بِأُسِيافِنًا هَامَ المُلُوكِ القَمَاقِم الأهاتِم: آلُ الأَهْتَم بن سِنَان بن خَالِد بن مِنْقَر، ويروى: حَزَازَات النُّفُوس.

[٧٧] وأنشد أبو عليّ . رحمه اللَّه – [٨٦٩] لحُمَيد بنِ ثَوْرِ : [الكامل] عنها العُيُونُ كَرِيهةَ المَسَ لَيْستُ إذا سَمِئتُ بِجَابِمَةٍ (٢)

⁽١) رسم الكاتب «فدى» بكسرة وفتحة ترافقان الفاء ورسم فوقها «معًا». ط

⁽٢) كتب بهامش الأصل حاشية هذا نصها: «هذا ما سمعت من التعصب أو من سوء الفهم عند إرادة التغلب لا يشك ذو لب ولا يخفي على ذي قلب أن معنى قوله: ليست إذا سمنت بجابئة عدم جب، العين عنها وكراهة مسها وقت سمنها، فتكون وقت عجفها كريهة المس تجبأ عنها العين من قولهم: =

استشهد به على قولهم للمرأة إذا كانت كريهة المَنْظَرِ: إنها لَتَجْبَأُ عنها العينُ، وقد أحالَ رواية البيتِ وأفسدَ معناه، وكيف تَجْبأُ العيونُ عن الناعِمَةِ السمينة! وإنما تَجْبأُ عن العَجْفَاءِ الهَزِيلَةِ؛ ألا تراه يقول: إنَّها ليستُ كَريهة المَسُ، وحسبُك بهذا نَفْيًا للعَجَفِ وإنكارًا للقَضَفِ، وإنَّما الروايةُ في البيت:

ليستُ إذا رُمِعَت بجابِتَةِ عنها المعيونُ..... إلىخ وبعد البيت:

وكأنَّ ما كُسِيت قَلابُدُهَا وَخَشِيَّة نَظَرَتْ إلى الإنْسِ

[التنبيهات الواردة على الجزء الثاني]

[٧٨] وأنشد أبو علي. رحمه الله – [٨٨٦] لفاطمة بنت الأخجَم (١) بن دِنْدِنَةَ الخُزَاعِيّة :
 [الكامل]

قد كُنْتُ لِي جَبُلا اللّودُ بِظِلّهِ فَتَرَكْتَنِي الْمُشِي بِالْجَرَدَ ضَاحِ قد كُنْتُ ذَاتَ حَمِينَةٍ مَا عِشْتُ لِي أَفْتِي البَرَازَ وكنتَ انتَ جنَاحِي فاليومَ الخضعُ للللّه للللّه والنّه عنه واذفع ظالِم بالرّاحِ وإذا دَعَتْ فُسُم رِيَّةٌ شَحَنْ النّها في يَومًا على فَنْنِ دَعوتُ صَبَاحِي واغْمَضُ مِن بَصَرِي واغْمَلُمُ الله قد بَانَ حدُ فَوارِسي ورِمَاحِي هكذا أنشده أبو على رحمه الله:

وإذا دُعَت قُمْريَّةً شهمنَا لها

وكذلك أنشده أبو تمّام – رحمه اللهُ. في اختياراته. وأخْبرَنِي غيرُ واحدٍ، عن أبي العلاّء المَعَرِّيّ. رحمه الله – أنه كان يَرُدُ هذه الروايةَ ويقولُ إنها تَصْحِيفٌ؛ وكان يُنْشِده:

وإذا دَعَتْ قُمْرِيَّة شَجِبًا لها

بكسر الجيم وبالباء بعدها، يغنِي فَرْخَها الهالِكَ، وهو الهَدِيل، والشَّجَبُ: الهلاك. والشَّجِبُ: الهلاك. والشَّجِبُ: الهالك. وأخلِقُ بهذا القول أن يكون صَجِيحًا؛ والحقُّ أحَقُّ أن يُتَّبَعَ، وقال السُّكَريُّ – رحمه اللَّهُ – : إن هذا الشِّعر للَيْلَى بنت يَزِيد بن الصعِقِ تَرْثِي ابنَها قَيْسَ بنَ زياد بن أبي سُفْيان بن عَوْف بن كَعْبِ، وقال الأخفش: إنَّه لامْرَأةٍ من كِنْدةَ تَرْثِي زَوجَها الجَرَّاحَ، وأوّله:

ياعين جُودِي عند كُلُ صَبَاحِ جُودِي بأربعة على البجراح

 [«]ما انتفى شيء إلا وثبت نقيضه وإلا لزم منه المحال؛ ولا مانع من أن يكون لبيت روايتان وأكثر؛
 ومن حفظ حجة على من لم بحفظ (ح عا). اه ط

 ⁽١) روى القالي: «الأحجم» بتقديم الجيم وكذلك روى «اللسان» والحماسة حيث تذكر الأبيات. وروت الخامس قبل الرابع، وضبط الاسم «دندنة» بفتح الدالين في الطبعة الأولى والثانية وهو خطأ. ط

....الأبيات قىد كىنىت لىي جَبَىلًا ألوذُ بِيظِـلُـهِ

وكان الأخجمُ بن دِنْدَنَة أَحَدَ سادات العرب؛ ويقال الأجحم بتقديم الجيم، قال ابن دريد – رحمه الله –: جحمَ إذا فَتَح عينيه كالشاخص، وبذلك سُمِّي الرجل. وقال الخليل – رحمه اللَّه -: الأنجحم: الشديدُ حُمْرة العينين مع سعة؛ وكانت زُوْج الأنجحم أمُّ فاطمة هذه خالدة بنت هاشم بن عبد مَنَاف.

[٧٩] وأنشد أبو علي رحمه الله [٨٩٤] لأَرْطَاة بن سُهيّة يهجُو شَبِيبَ بنَ البرْصَاء: [الطويل]

> مَسن مُسبَسلِسغُ فِسنْسيَسانَ مُسرَّةَ أَنْسهُ فلو كُنتَ مُرَّبًا عَمِيتَ فَأَسْهَلَتْ أبِي كَانَ خيرًا من أبِيك ولَمْ تَزَلْ

هنجانًا ابنُ بَرْصَاءِ العِجانِ شَبِيبُ كُسدَاكَ ولَسجَسنَ السمُسرِيسبَ مُسرِيسبُ جَنِيبًا لآبائِي وأنتَ جَنِيبُ ومَا ذِلتُ خيرًا منك مُذْ عضٌ كارِها ﴿ رَأُسِكُ عَادِيُّ السِّبَادِ رَكُوبُ

قال أبو على: سألت ابن دُرَيد - رحمهما الله - عن معنى هذا البيت: فلو كنتَ مُرِّيًا عَميتَ . . . إلخ فقال: كان أبوه أغمى، وجَنُّه أغمى، وجدُّ أبيه أغمى، يقول: فلو لم تكن مَدْخُولَ النَّسَبِ كَنْتَ أَعْمَى كَآبَاتُكَ. لَا تِي عَلَى وَحَدِي اللَّهِ فَيْمَا أُورِده سَهْوَان : أحدُهما إنشاده : فلو كنتَ مُرِّيًّا. وإنَّما هو : فلو كُنتَ عَوْفِيًّا. . . ؛ لأن أَرْطَاةَ وشبيبًا جميعًا مُرّيًّان، وإنما العَمَى فَاشِ في بنِي عَوْفٍ منهم، وهم قومُ شَبِيبٍ إذا أَسَنَّ الرجلُ فيهم عَمِيَ، قلَّ من يُفْلِتُ فيهم من ذلك. ولو قال: فلو كنتَ مُرّيًّا. . . لكان هو أيضًا قد انْتَفي من نَسَبه؛ لأنه مُرِّيِّ ولم يكن أعمى. وأما السَّهُوُ الثاني، فإنشادُه أربعة الأبيات لأرْطَاة، وإنما البيتان الآخَران لشَبِيبِ يرُدُّ على أَرْطَاة، ألا تَراهُ يقول: أبِي كان خَيرًا من أبيك. . . ! ولم يَختلف الرُّواةُ أن شَبِيبًا كَانَ أَفْضُلَ مِنَ أَرْطَاهُ بِيتًا، وأكرم مَعْشَرًا وأبًا وأمًّا؛ وأن أرْطاةً كَانَ أَفْضَلَ منه نَفْسًا، وكِلاهُما شاعِران إسلاميان غَلَبتْ عليهما أُمُّهاتُهُما. وهو أَرْطَاة (١)بن زفَر بن عبد اللَّه بن مالكِ أُمُّه سُهيَّةُ بنت زَامِلٍ، وقيل إنها سَبيّةً من كَلْبِ كانت لضِرَارِ بن الأزْورِ ثم صارت إلى زُفَرَ وهي حاملٌ فجاءتُ بأَرْطَاة. وأما شَبِيبٌ فهو شبيبُ بنُ يزِيدَ بنِ حَمْزَةَ ويقال ابن جَمْرةَ (٢٠). وأمُّه قرْصافَةُ بنت الحارث بن عوْف ٣٠)بن أبي حارِثة وهو ابنُ خَالَة عَقِيل بن عُلْفة أمُّ عَقِيل عَمْرَةُ بنت الحارث بن عوف. والحارث هذا هو صاحب الحمَالة بين عَبْس وذُبْيان؛ لُقُبّت

⁽١) يكنى أرطأة أبا الوليد؛ قاله ابن قتيبة في اطبقات الشعراء؛ اهـ. حاشية من هامش الأصل. ط

⁽٢) رسم الكاتب فوق «ابن جمرة» (بالجيم والراء، علامة «صح». ط

⁽٣) في هامش الأصل هذه الحاشية: «ابن عوف ابن أبي حارثة وأمه البرصاء؛ وهي أمامة بنت الحارث ابن عوف؛ كذا في النسب لأبي عبيد – رحمه الله تعالى. ط

البرْصاءَ لشِدَّة بَيَاضِها ولم يكن بها بَرَصٌ، ولذلك قال شَبيبٌ: [الرجز]

أنسا ابسنُ بسرصَساءَ بسها أُجِسِبُ ما في هِجَان اللُّونِ ما تَعِيبُ وقيل: إنما سُمِّيت بذلك لبرص حَدَث بها، وذلك أن النبيِّ ﷺ خَطَبَها إلى أبيها فقال: إن بها وَضَحًا، فأصابها ذلك ولم يكن بها.

[٨٠] وأنشد أبو على رحمه الله [٩٠١]: [الطويل]

إذا انْبَطَحَتْ جَافَى عن الأرْض بَطْنُها وخَوْاهَا رَاب كَسهَامَةِ جُنْبُل هكذا أنشده أبو على - رحمه الله -: وخَوَّأَهَا. وإنَّما هو وخَوَّى بها؛ لأن خَوَّى لا أصل له في الهَمْزَة؛ وهو مع ذلك لا يَتَعَدِّي إلا بالباء، يقال: خَوِّي البعيرُ تَخْويَةً إذا بَركَ ثم مَكِّنَ لِثَفِئَاتِه في الأرض، ولا يقال خَوْيتُه أنا، ويقال خَوَّى بهِ، كما تقول ذَهب؛ وذَهب لا يتَعدَّى؛ والبيتُ للأعشى وبعده: [الطويل]

إذا مسا عَسلاهسا فسادسٌ مُستَسبسنَّلُ فَيَعِيْم فِرَاشُ الفارِس السُشَسَدُّلِ ومن هذا البيت أَخَذَ الفرزْدقُ قُولُه [البِهيط]

ما مركبٌ ورُكُوبُ الخيلِ يُعْجِيُنِي ﴿ كُمَرْكَبِ بِين دُملُوجِ وخَلْخَال ألَذ للفارِس المُجْرِي إذا انبهرتُ ﴿ أَنْفَاسُ أَمْثَالُهَا مِنْ تَحْتَ أَمْثَالِي

[٨١] وأنشد أبو على رحمه الله [٩١٦]: [الرجز]

كَأَنَّمُا وَجُهُكَ ظِلُّ مِن حَجَرٌ خَضِلٌ (١) فِي يَـوم ريحِ ومَطَرْ وأنت كالأفعَى التي لأ تَحتَفِرُ ثُم تَحِي سَادِرَةً فَتَنْجَحِرْ قوله:

خَسفِسلٌ فسي يسوم ديسن ومسطكرٌ

غيرُ صحيح الوزّن، وإنما هو

ذُو خَـضَـل فـي يـوم ريـح ومَـطـرُ

كذلك أنشده الرُّوَاةُ، وأنشده ابنُ الأعرابيّ لأعرابيّ من بنِي فَزَارَةَ قال:

أُقْسِم لاَ تَسَأْخُمُ لَمُ حَسَقُمي يَسا وزَرْ فَلْلُمّا وعند اللَّهِ في الظُّلْم الغِيرُ كَانُّهُ اللَّهِ عَلَى مِن حَسَجُورُ الْبِشَالُ فَسَى يَسُومُ طِسَلَالِ وَمُسَطَّرُ

إلى آخرها....

⁽١) روى القالى: ﴿ذُو خَصْلُ * . ط

قال ابنُ الأعرابيّ: ظِلُّ كلِّ شيءٍ شَخصُه، والحَجَرُ إذا ضربتْهُ الأمطارُ بانَ سوادُهُ، فيقول: كأن سوّاذَ وجْهِكَ سَوادُ هذا الحَجَر، وقال القُتَبِيُّ – وقد أنشد هذا الرجز – يصف رجلًا بالسَّوَادِ وشبّهه بظِلَّ الحَجَر دون غيرِه لكَثَافةِ ظِلُه، قال: ومثله قول الآخر: [الرجز]

مُسودًا غَسرابِسِبَ كَاظَمَلال السحسجسرُ

وقال آخر في وصف شاة:

كسأن ظسلً حسجس صُسغُسرَاهُسمُسا

وأنشد أبو عثمان الأشنانداني رحمه الله: [الطويل]

وجاءت بنو ذُهْلِ كَأَنَّ وجوههم إذا جَسَرُوا عنها ظِللال صُخودٍ

فهذا كلَّهُ ذُمُّ وكنايَّةٌ عن سوَاد الوجه. وقد يأتِي مدحًا على تأويلِ آخَر، كما قالت الأعرابية تَصِف زَوجَها: هو لَيثُ عرينَةِ، وجَمَلُ ظَعِينَةٍ؛ وجُوَارُ بَحرٍ، وظِلُّ صخرٍ؛ فهذا مَدحٌ كما ترى. وصَفَتْه بظل الصخر لبَرده وكثافته، فكأنَ المُتَفَيِّئُ ذَرَاهُ لا يناله حرُّ كريهةٍ ولا أذى خطب.

[٨٢]. وأنشد أبو على . رحمه الله - [٩٢٥]: [الرجز]

مُتَّنَدُ السَسَشِي بَطيعًا لَوَ الْمَوْرُ وَ مِنْ كَالَّا لَهُ عَلَى السَسَاجِ وَاتِ نَسَجُوهُ هذا وَهُمَّ من أبي عليِّ. رحمه اللَّه - وكلامٌ لا معنى له؛ وإنَّما صوابه: أكرمُ نَسْجُر السنساجِ واتِ نَسْجُرُه

كذلك أنشده اللُّغويُّون، وهكذا يصُّحُ معناه.

[۸۳] وأنشد أبو على رحمه الله [١١٢٠ - ١١٢١] لزينب بنت فَرُوة: [الطويل] وذي حاجة قلنا (١) له لا تَبُخ بها فليس إليها ما حَيِيتَ سبِيلُ (٢) لنا صاحب لا ينبغي أن نَخُونَهُ وأنستَ لأُخْسرَى فسارغٌ وخَسلِيلُ وهذا الشعرُ للَيلَى الأخيلية بلا اختلاف؛ وقد تقدّم إنشادُ أبي عليٌ رحمه الله له منسوبًا إليها ولكنّه نَسِى (٣).

[٨٤] وأنشد أبو عليّ رحمه الله [٩٨٢]: [الخفيف]

جَـمُـوحَـا مَـرُوحَـا وإحـضـارُهـا كَسمَعْـمَــة السَّعَـف الـمُحرق

⁽١) روى القالي البيت (وذي حاجة. . . ٢. ط

 ⁽٢) روى القالي البيتين في الموضعين روى «خليل» بالخاء المعجمة، ورواهما في الجزء الأول لليلى
الأخيلية، وفي الجزء الثاني لزينب بنت فروة المرية. وروى في «الأغاني» البيتين لليلى الأخيلية
وروى: حليل بالحاء المهملة. ط

⁽٣) كذا؛ وقد نبِّه أبو على على ذلك، ولم ينس؛ فراجعه.

هذا وَهُمَّ وسهوٌ من أبي عليّ رحمه الله والبيتُ لامرئ القيس؛ وإنَّما هو: تحت خسمتة الستغيف التموقي

وأغسدَذتُ لسلَى حسرب وَتُسابَسةً جَسوَادَ السمَسحَسفَةِ والسمِسرُودِ جَمُوحًا مَرُوحًاإلـــــخ

وإنَّما لَبس على أبي عليَّ. رحمه اللَّه - وأوهَمه قُولُ كعب بن مالك يوم الخَلْدَق: [الكامل]

> مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعِضُه فَلْيَأْتِ مِأْسَدَةً تُمَنُّ سُيُوفُها نَصِلُ السيوفَ إذا قَصْرُنَ بِخَطُونَا والعربُ تُشَبُّه حَفِيف عَدُو الفرس الجوَاد باضطرام النار، كما قال طُفَيل:

> > كنأذَ عبلى أعبطنافِه ثبوبُ مباشع

بعضا كمغمغة الأباء المخرق بيبن المزَادِ وبينَ جَزْع الحَسْدَق قَدَمًا ونُلْحِقُها إذا لَهُ تَلْحَق

وإنزيلق كلب بين لِحيَيهِ يَذَعَب كسأن عسلس أعسراف ولسجسام في كشيسا ضرّم من عَرْفَج مُسَّلَمُهُ بِ

وقال أوسُ بنُ حَجَر: [الطويل] إذا اجتهدًا شدًا حَسِبتَ عليهما مَنْ عَرِيكُما عَلَيْهُمَا عَلَيْهِ النارُ فهو يُحَرَّق العريش: ظُلَّةٌ من ثُمام أو غيره. شبَّه حَفِيفهما في عَدْوهما بحفيف ظُلَّةِ قد اشتعلت فيها النار، وقال أَسَامة الهُذَلي فيّ مِثله: [الطويل]

يُعَالِجُ بِالعِطِفِينِ شَأْوًا كَأَنَّهِ ﴿ حَرِيتٌ أَشِيعَتِهِ الْأَبِاءَةُ حَاصِدُ . أي: يَمِيلُ في أحد شِقِّيه فيتكفَّأ. حَاصِدُ؛ أي: حصدها الحريق كما يُحصَد النبت، وقال العجاج: [الرجز]

كأئما يستضرمان العرفجا

وقول امرئ القيس: جَمُوحًا مرُوحًا. الجِمَاحُ: جِمَاحان، جمَاحٌ مذمومٌ وهو المعلوم، وجماحٌ محمودٌ وهو النشيط السريع؛ وإليه ذهب أمرؤُ القيس.

[٨٥] وأنشد أبو عليُّ. رحمه الله – [١٠٣١]: [الوافر]

يَسُسودُ عُسُوقَتِها أَحْدَى زَنِيتِمٌ له ظَأَبٌ كِما صَبِبَ الغَرِيتُ هذا ما اتبع فيه أبو عليٍّ ـ رحمه اللَّه - غَلَط مَنْ تقدُّمه فأتى ببيتٍ من أعجاز بيتَيْن أسقَط صُدُورهما، وهما: [الوافر]

وجياءت خبلعة دبس صفايا يسطسود عسنسوقسها أخسوى ذنسيسه يُسفَسرُقُ بسينسها صَسدَعٌ رَبساعٌ له ظَيَابٌ كها صَحِب العُريبُ

والشعرُ للمُعَلَّى العَبْدي . وخُلعَة المال: خِياره. وأَخْوَى، يعني: تَيسًا، والزَّنِيمُ: الذي له زَنَمتانِ، وهما المُعَلَّقتان تحت حَنكِه تَنُوسان. والصَّدع: الذي بين السَّمين والمهزول. ويَصُوع: يُقَرِّق. ويَصُور: يَعطِف.

O @ O

[٨٦] وأنشد أبو عليٌ رحمه الله [١٠٤٤] لعُمَارَةَ بن صَفُوان الضبِّيّ: [الطويل] أجــارتَــنَــا مَــن يَــخــتَــمِــغ يــتــفــرِّقِ ومن يَكُ رَهْنَا للحوادِثِ يَغْلَقِ (الشعر) الصحيح أنّ هذا الشعرَ لزُمَيْلِ بن أَبْرَدَ الفَزَارِيّ قاتِلِ سالم بن دارَةً، لا لعُمارة، وكلاهما شاعرٌ إسلاميّ، وكذلك سالمٌ، وكان هجا زُمَيلا فقَتَلَه وقال: [اَلطويل]

محا السيفُ ما قال ابنُ دارةَ أجمعًا

وقال: [الرجز]

أنسا زُمَسيْسلٌ قساتِسلُ ابسنِ دَارَهُ مُسمِّعَ خَسَلْتُ عَسَلْتُ عَسَلْمُ البَكَارِهُ

000

[۸۷] وذكر أبو علي رحمه الله [۱۵۷] سؤال عُمَر لأبي حشمة أيهما أطيب: العنب أم الرُّطَب. فقال: ليس كالصَّقْر، في رءوس الرَّقْل، الراسخاتِ في الوَّخل، المُطعماتِ في المَخل؛ تُخفّة الصائم، وتَعِلَّة الصَّبِيِّ، وتُزَلَّ مَرْيَمُ ابنَة عِمْران، ويَنْضَحُ ولا يُعَنِّي طابخة. ويُحترَشُ، به الضبُ من الصلعاء، وقال أبو علي رحمه الله [۱۰۵۲] في تفسير الحديث: الصلعاء: أرضٌ لا نبات بها.

وهذا وهم الأرض التي لا نبات بها لا يكون بها ضَبُ ولا غَيره. والصلعاء: أرضٌ معروفة لبنى عبد الله بن غَطَفَان ولبنى فَزَارة بين النُقُرة والحاجر، تَطَوُها طرِيقُ الحاجِ الجادَةُ إلى مكة، وبها كان ينزل عُيينة بن حصين؛ وكان عُيينة قد نَهَى عُمَرَ عن دُخُول العُلُوجِ المدينةَ وقال له: كأنّي أرى عِلْجًا قد طَعَنَك هنا - وأشارَ إلى الموضع الذي طُعِنَ فيه تحت سُرّته - فلما طَعَنَه أبو لُؤلؤة قال: أيُّ حزم بين النُقْرة والحاجر! وبالصَّلعاء قَتَلَ دُرَيْد بن الصَّمَّة فَرَاب بنَ أسماءَ بن قارب وقال: [الطويل]

قَتَلَتُ بعَبد اللّه خيرَ لِدَاتهِ ذُوابَ بنَ ومُرّة قد أُخرَجُتُهُمْ فَتَرَكْتُهُمْ يَرُوعُونَ ب

ذُوْابَ بِنَ أَسماءَ بِنِ زَيدِ بِن قَارِبِ يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثعالب

والصَّلعاءُ هذه: مَضَبَّةً ولذلك خَصَّها. ورواه صاعِدُ بن الحسن: ويُختَرَش به الضبُّ من الصَّلفاء بالفاء على ما أنا مُورِدُه بعد هذا. والصلفاءُ: القطعة الصَّلبةُ من الأرض، والضَّبَابُ لا تَتَّخذ حِجَرَتَها إلاَّ في الغلَظ.

وأبو حَثْمة المذكور في الخبر هو عبدُ اللّه، ويقال: عامرُ بن ساعدة بن عامرٍ من بني الحارث بن الخَزْرَج، وهو والد سَهْلِ بن أبي حَثْمة، شهد أبو حثمَةَ مع رسول اللّه ﷺ

المشاهدَ وبعثَه خارِصًا إلى خَيْبر، وكان أبو بكرِ وعمرُ. رضي الله عنهما - يبعثونه خارِصًا، وكان رحمه الله أعلمَ الناس وأبصرَهم بالنخل، ولذلك خَصَّه عمرُ. رضي اللَّه عنه - بالسؤال عن ذلك. فأمّا روايةُ صاعِدٍ فإنَّه قال: سأل عمرُ رضى الله عنه رجلًا من أهل الطائف: الحُبْلَةُ خيرُ أم النَّخلَةُ؟ فقال: الحُبْلة أتَزَبُّهُما وأتَرَبُّهُما وأصلح بها بُرْمتي – يعني: الخَلُّ – وأنام في ظلُّها؛ فقال عمرُ رضى الله عنه : لو حضَرَك رجُلٌ من أهل يثربَ ردَّ عليك قولك، فدخَل عبدُ الرحمن بن مِحْصَن النَّجَّارِيُّ رحمه الله فأخبره عمرُ رضي الله عنه خَبَرَ الطائِفِيِّ فقال: ليس كما قال: إنِّي إنْ آكُل الربيب أضرَسْ، وإنْ أَتْرُكُه أَغْرَثْ، ليس كالصَّفْر في رءوس الرَّقْل، الراسِخاتِ في الوَّحْل، المُطعماتِ في المَحْل، تُحْفَةُ الكبير، وصُمْتَةُ الصغير، وزادُ المُسَافِر، وعصمةُ المُقِيم، وتَخْرِسَةُ مزيّمَ بنتِ عِمْرَانَ، ويَنضَجُ ولا يُعَنِّي طابخَهُ، ويُختَرَشُ به الضبّ من الصَّلقاء.

[٨٨] وأنشد أبو على [١٠٧٠] لطُفَيل: [الطويل]

قَبَائِلُ مِنْ فَرْعَى غَنِي شَوَامَقَهُ وَ لَا مُتَأْشُبُ هكذا أنشده رحمه الله بالرفع، وإنما هو: ولا متأثَّب، بالخفض على البَدَل من الضمير في بها، والقوافي مخفوضة، وقبلَ الْبَيْرَجِّةِ ۗ [الطَّوْيِلُ] ﴿ مُعْمُونِ اللَّهِ مِنْ

وعُوج كأحناء السَّراء مَطَتْ بها ﴿ مَطَارِدُ تَهْدِيهَا أَسِنَّةُ قَعْضَب إذا قيسًل نَهْنِهُ هَا وقد جَدْ جِدُها تَرامت كَخُذُرُوف الوليدِ المُثَقّب

قبائلٌ من فَرْعَى غَنِيَّ توامَقَت بها الخَيلُ لا عُزْلِ ولا مُتَاشَّبُ

قوله: وعُوج، يريد أن في يَديها تَحنِيبًا وفي أرجلُها تَجنِيبًا، كما يُحْنَى السَّراءُ، وهو من عِيدَان القِسيِّ، ويُقال: عُوجَ: ضُمَّرٌ مَهازِيلُ من الغَزْو، مطَتْ بها؛ أي: مَدَّتْ بها أعناقُ كالمَطارد؛ أي: رماحٌ. تهديها؛ أي: تَقْدُمُها. أسنَّةُ قَعْضَب؛ وهو رجُلٌ من بني قُشَير كان يعملُ الأسنَّة بأَضَاخَ، جاهليٌّ. ونَهْنِهُها؛ أي: كفُّها؛ يقول: إذا ذهب يكفُّها تَرامَت؛ أي: تَتَابِعَتُ، والخُذْرُوف: الخَرَّارَةُ، وقوله: ولا مُتَأشِّب؛ أي: لا خِلْطَ فيهم من غيرهم، يقال: أَشَابَاتُ من الناس وأوياشٌ وأوشابٌ؛ أي: أخلاطٌ، وهذا كما قال بشْرٌ: [الطويل]

فَيَلْقَفُ جِذْمَانَا ولا حَيَّ بيننا وبينكم إلا الصريعُ المُهَذَّبُ

[٨٩] وأنشد أبو عليِّ رحمه الله [١٠٨٩] لسَلَمة بن يزيد يرثى أخاه لأُمَّة قَيسَ بن سَلَّمة: [الطويل]

لَكِ الوَيْلُ ما هذا التَّجَلُّدُ والصَّبْرُ أقولُ لنفسى في الخَلاء ألُومُها ألاً تَفْهَ مِنِينَ الخُبُرِ أَن لَسْتُ لاقِيَا أَحْي إذ أتَّى من دون أكفائِه القَّبْرُ

وكنتُ إذا يَشَاي به يَشِنُ ليلهِ فَهِمَذَا لِبَيْنِ قَد علِمَنَا إِيابَه وَهُون وَجُدِي أَنْنِي سوف أَغْتَدِي وَهُون وَجُدِي أَنْنِي سوف أَغْتَدِي فَلا يُبْعِدُنْك اللّهُ إِمَّا تَرَكْتَنَا فَلا يُبْعِدُنْك اللّهُ إِمَّا تَرَكْتَنَا فَي الرُّوعِ حَقَّه فَتَى كان يُغْطِي السَّيْفَ في الرُّوعِ حَقَّه فَتَى كان يُغْطِي السَّيْف في الرُّوعِ حَقَّه فَتَى كان يُغْطِي السَّيْف كان أَنْهَا ولا تُسرَى فَي فَيْعُمَ مُناخُ الضَّيْف كان إذا سرَت في في الرَّوي اليتامي المُمجِلِين إذا انْتَهَوْا ومَأْوَى اليتامي المُمجِلِين إذا انْتَهَوْا

يَظَلُ على الأحشاء مِنْ بَيْنِه الجَمْرُ فكيف لِبَيْنِ كان مَوْعِدَه الحَشْرُ على إثره يومًا(١) وإن نُفُسَ العُمْرُ حَمِيدًا وَأَوْدَى بَعْدَك المَجْدُ والفَخْرُ جَمِيدًا وَأَوْدَى بَعْدَك المَجْدُ والفَخْرُ إذا ثَوْبَ الداعِي وتَشْقَى به الجُزْرُ إذا ما هو اسْتَغْنَى ويُبْعِدُه الفَقْرُ له جَفْوة إن نال مَسالاً ولا كِبْسُرُ شمالٌ وأفسَت لا يُعَرِّجُها سِشْرُ إلى بابه سَغْبَى (٢) وقد قَحَط القَطُرُ

الصحيحُ أن أخا هذا الشاعر لأمه المُؤبِّنَ بهذا الشعر، هو مَسْلَمة بن مَغْراءَ. وقد خَلْط أبو عليَّ رحمه الله في هذا الشعر، فأدخَل فيها أبياتًا من قصيدة الأُبيْرِدِ المشهورة التي يَرْثِي بها أخاه بُرَيدًا؛ وهي من قوله:

فَتَى كَانَ يُغْطِى السيفَ في الرَّوْعِ حَقَّقُ الى آخرها وروى بعضُ الرَّواة أن خنساءَ باتت ليلةً تُنشِد بيتَين من أول هذا الشعر تُرَدِّدُهما وتبكي أخاها صخرًا وذلك بعدَ الإسلام، وهما:

أقولُ لَـنفسي في المخلاء ألومُها لكِ الويلُ ما هذا التَّجلُدُ والصَّبرُ الم تعلمي أن لستُ ما عِشتُ لاقيًا أخِي إذ أتَى من دون أكفانه القَبرُ فناداها مؤمن من الجنّ : يا خنساء، قَبَضَه خالقُه، واستأثر به رازقُه، وأنتِ فيما تفعلين

ظالمة، وفي البكاء عليه آثمة، ومثلُ قوله:

فَتَى كَان يُدنِيهِ النِئي من صديقه قولُ المُقَنَّع الكِنْدِيِّ: [الطويل]

لهم جُلُّ مَالِي إِن تَتَابِعَ لَي غِنْى وَ وقولُ إبراهيم بن العباس الصُّولِيّ: [الطويل]

رأيتُك إنْ أيسرت خَيَّمتَ عَندنا فما أنت إلا البدرُ إنْ قَلَ ضَوءُهُ وقوله أيضًا: [الوافر]

ولسكسن السجسواذ أبسا هسسام

إذا ما هو استَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ

وإن قَسلُ مسالِي لسم أُكَسَلُفُهُمُ دِفْدا

لَيزَامًا وإن أغسرت ذُدُتَ لِـمَـامَـا أغسبُ وإنْ زادَ السفْسيساءُ أقسامسا

نَقِيُّ الجَيبِ مأمونُ المَغِيبِ

⁽١) في «الأمالي؛ حقًا. ط

 ⁽٢) ورد في «الأمالي» سغبًا. ط

بطِئ عنك ما اسْشَغْنَيتَ عنه وطلَّعُ عليك مع الخُطُوبِ • • •

[٩٠] وأنشد أبو عليّ. رحمه الله - [١١١٣] لزينب بنتِ الطُّفْرِيَّة تَرْثِي أخاها: [الطويل]

مُقِيمًا وقد خَالَتْ يَزِيدَ خَوالِلُهُ ولا رَحِسلٌ لَــبُساتُــهُ وبـــآدِلُــهُ

أرَى الأثلَ من بَطن العَقِيق مُجَاوِدِي فَتَى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُشَضائلٌ وهى أبيات؛ فيها:

كَرِيْكُمُ إِذَا لِاقْسِينَــُهُ مُسْتَبِسُـمَا وإمَّا تَوَلَّى أَسْعِثُ الرأس جافلُهُ

وفسَّره أبو عليِّ رحمه الله فقال: الجافلُ: الذاهبُ؛ وهذا تفسير لا يَسُوغ في هذا البيت ولا يجوز؛ وأيُّ: مَذْخَل للذهاب هاهنا! وإنَّما الجافل هنا من الجُفَال وهو الشَّعَرُ الكثير؛ وهكذا رواه أبو عليٌ:

كريم إذا لاتبيقة مُستَبَسما

وغيره يرويه:

كريسة إذا الشيشة برأي مرتب سم

وهذه أحسنُ لفظًا وإعرابًا؛ لأنَّ قُولُه: ﴿إِذَا آسَتَقُبلتَهَۥ أحسنُ مُطَابِقةً لقوله: ﴿وإِما تَوَلَّى﴾ وكذلك الرفع في قوله: ﴿مُتَبَسِّمٌۥ أَجوَدُ في المعنى، لأنك إذا نَصَبْته أوجبتَ أنَّه لا يكون كريمًا إلاَّ في حين تَبَسُمه، وإذا رفعتَ فهو كريمٌ مُتَبَسِّمٌ متى ما استقبلتَهُ أو لاقَيْتَهُ.

O O

[٩١] وأنشد أبو عليٌّ – رحمه الله [١١٢٩] لأبي كَبِيرٍ: [الكامل]

ولقد وَرَذْتُ السماءَ لسم يَسْرَبْ به بَيْنَ الرَّبِيعِ إلى شُهُودِ الصَّيْفِ إلاَ عَسوَاسِرُ كالسِمِرَاط مُعِيدةً بالليل مَوْدِدَ أيَّسم مُتَغَضَفِ

هكذا أنشده: «ولقد وردتُ» بضم التاء؛ وإنّما هو: «ولقد وردتَ» بفتحها يخاطب رجلًا من قومه رثاه. وقبل البيت:

أَذُهَ سَيْسَرُ إِنَّ أَخَسَا لَسَسَا ذَا مِسَرَّةً جَلْدَ القُوَى في كُلُّ سَاعَةِ مَحْرَفِ فَسَارَقَتُهُ يَسُومًا بِجَانِب نَخِلَةٍ سَبِقَ الْجِمَامُ بِه زُهَيِرُ تَلَهُ فِي ولقد وردتَ الماءَالبيت

ومضى في تأبينه ورثائه، وذكر مناقبه وعلائه، قوله: «ذا مِرَّةٌ؛ أي: ذا قُوّةٍ. وقوله: «في كلّ ساعةٍ مَحْرَفِ، يقول: يحترِفُ فيتقلّبُ. وقد فسر أبو عليّ رحمه الله معنى البيتين. ويُروَى: «إلاَّ عواسلُ، باللام وهي أشهر الروايتين، يقال: مرَّ الذئبُ يغسِل وَيَنْسِل إذا مرَّ مرًّا سريعًا. [٩٢] وأنشد أبو عليُّ. رحمه الله – [١١٣٣] للفرزدق: [الوافر]

فَــقُــلــتُ اذعِــى وأذعُ فــإذُ أنــدى ليــصــونتِ أن يُــنــادِي دَاعــيَــانِ

هذا البيتُ ليس للفرزدق، وقد نُسِب إلى الحطينة ولم يَزْوِه أحدٌ في شعره. والصحيحُ أنه لدِثَارِ بن شَيبانَ، ودِثارٌ هو الذي حمله الزُّبْرقانُ على هجاء بني بَغِيض، وقولُه: «وأَذْعُهُ هو على تُوهُم اللام؛ ولو أظهرها كان خيرًا، كما قال الله سبحانه [وتعالى]: اتَّبِعُوا سَبِيلُنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ [العنكبوت: ١٢] ويُروَى:

فقلت اذعب وأذغر إنّ السدّي

والواوُ في قوله: "وأدْعُوَ" واو الصرف، ويروى: "وأَدْعُوَ أَنَّ أَنْدَى"؛ أي: لأنَّ ذلك أَنْدُى .

[٩٣] وأنشد أبو عليّ رحمه الله [١٣٣] []: [الطويل]

وأي لم يَزَلُ يَسْتَسْمِع العام حولُكُ ﴿ ثُلَاي صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَذْف عاذِبِ هكذا أنشده أبو على رحمه الله اوأي أعلى مثال فَعَل، وهو الشديد الصُّلُب، والبيت لذي الرُّمَّة. وكذلك قَيْدَه أبو عليَّ. رَحِمَهُ اللَّه ﴿ وَرَوْاهِ فِي قِيْوَانَ شَعْرُهُ، وَإِنَّمَا هُو "وأنَّ الواو للعطف وأنَّ الحرف الناصبُ، ويُوضَّحُ لَكَ صِحَّةً ذَلَكَ قُولُهُ قَبَلَ البيت: [الطويل]

خدَبُ حَنَا مِن ظَهِرِه بَعْدَ سَلْوَةِ على قُصْبِ مُنْضَمُ الثَّميلَةِ شازِبٍ مِرَاسُ الأوابي عن نُفُوسِ عنزينزة وإلفُ المَتَالِي في قلوبِ السلائِب وأن (١) لم يَزَل يَسْتَسْمِعُ العامَ حولَهُ لَذَى صَوْتِ مَقْرُوع عن العَذْفِ عاذِبِ

يقول: حَتَى من ظهره مِراس الأوابي واستماعُ صَوتِ فحلٍ يُنَادى بإزائه آخَرَ يُخاطِره على طَرُوقَته ويُصَاولُه، فبينهما هَذْرٌ وإيعادٌ. وقوله: «بغد سَلُوةِ»؛ أي: بعد نعمةٍ. يقول: أضمَرهُ الهِيَاجُ؛ لأنه ترك العَلَفَ والمَرْعَى. والثّمِيلةُ: بقيَّةُ العَلَف والماء في البطن. والسلائبُ: هي التي نُحِرَتْ أولادُها أو ماتَتْ، يقول: هذه السلائبُ تُحِب هذه المتالي كحُبُّها أولادها فحيثُما ذَهَبت المتالي تَبِعَثْها السلائبُ وقد فسَّر أبو عليٍّ. رحمه الله – باقي الغريب.

[٩٤] وأنشد أبو على – رحمه الله [١١٣٣]: [المتقارب] وعَيْرٌ لها من بَسَّات السُكَدَادِ ﴿ يُدَهْ مِنجُ بِالشَّعْبِ والمِزْوَدِ (٢)

⁽١) وروى القالي: "ومن لم يزل". ط

⁽۲) روى القالى: «بالقعب والمزود». ط

هذه روايةٌ محالَّةٌ، وليس هكذا قاله الشاعرُ، وهو للفرزدق يهجو جريرًا؛ وصحَّة إنشاده: [المتقارب]

> فسمسا خساجِسبٌ فسي بسنسي دَارِم ولا آلُ قَسيسس بسنسو خسالسدِ بأخسل مستهم إذا زَيُّسنُوا حمار لهم من بنات الكُدَادِ يَسبسيسعُسون نَسزُوتَسهُ بسالسوَصِسيسفِ

ولا أنسرةُ الأقسرَع الأنسبجسدِ ولا السطسيدة صيدةً بَسْنِي مَسْرُثُسَدِ بسمغرتسهم حاجبتى أسؤجد يُسدَخسمِسجُ بسالسوَطُسب والسمِسزوَدِ وكسرمسيسه بسالسنسانيسيء الأخسرد

يعني: الأقرع بنَ حابِس بن عقال بن محمد بن سُفيان بن مُجاشع؛ وقيسَ بن خالِد بنِ عبدِ اللَّه ذي الجدَّين الشيباني، ومرَّثد بن سعد بن مالك بن ضُبيْعة بن ثعلبة. والمُؤجد: الحمارُ الغليظ. والكُدادُ: فَحُلُّ من الحُمرِ معلومٌ. ويُدَهمِج: يُسرِع في تقارُبِ خَطَوٍ.

[٩٥] وأنشد أبو عليّ [١١٣٢] لابن أجير: [البسيط]

تُهدَى إليه ذِراعُ الجَدْي تَكُرِم أَنَّ إِمَّا ذَبِيحًا وإمَّا كان حُلَّانا هكذا أنشده تُهْدَى بضم التاء على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ، وإنَّما هو تُهْدِي إليه بكسر

الدال، ويَشْهَدُ لذلك ما قبلُه، وهو نَرُرُ مِنْ تَكَوْيَوْرُ صِنْ رَاعِينَ عَالِمُ وَكُونِ وَمِنْ وَكُ

فِداكَ كُلُّ صَنْيِلِ الجسم مُخْتَشِعٌ " وَسُطَ المقامة يَرْعَى الضَّأْنَ أحيانا تُهدِي إليه ذِراعَ الجَدْى تَكرِمَةً إماذَبِيحًا وإمّا كان حُلاّنا

عِيطٌ عطَابِيلُ لُشْنَ الرِّيِّ وابْتَذَلَتْ معاطِفًا سابِريِّساتِ وكَتَّسانِسا

يقول: تُهْدِي إليه هذه المرأةُ ذِراعَ الجَدْي تَكْرِمَةً؛ يَهزَأُ به. والذَّبِيح: الذي يَصلح للنُّسك. والحُلَّان والحُلَّام: الصغير الذي يَصلح للنسك. وقوله: لُثُنَ الرَّيُّ، يريد ثيابَ الرَّيّ فحذف المُضَافَ.

[٩٦] وذكر أبو على رحمه الله [١١٩٦] قولَ المنصور لجرير بن عبد اللَّه القَسْرِي: ﴿إِنِّي لأَعِدُّكَ لأمر كبيرٍ، فقال: يا أمير المؤمنين، قد أعدَّ اللَّهُ لك منِّي قَلْبًا مَعْقُودًا بنصيحتك، ويدًا مبسوطة بطاعتك، وسيفًا مَشْحُوذا على أعدائك، فإذا شئتَ...

هذا غَلَطٌ مُرَكِّبٌ، ووَهُمُّ فاحشٌ من جهتين:

إحداهما؛ أنَّه خالدُ بنُ عبد اللَّه القَسْرِيِّ لا جرير؛ لأن جريرَ بنَ عبد اللَّه هو البجَلِيُّ أحدُ الصحابة، وهو الذي قال فيه رسول اللَّه ﷺ: ﴿يَطُلُعُ عليكم مِن هذا الفَّخِ خَيْرُ ذي يَمنِ عليه مَسْحَةُ مَلَكِ،(١) . وكان أجملَ الناس ولم يكن لخالدٍ أخَّ يُسمَّى جريرًا؛ إنَّما كان له

 ⁽١) أخرجه أحمد (٤/٣٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٠) والنسائي في «الكبرى» (٨٣٠٤) وابن خزيمة في اصحيحة؛ (١٧٩٧). والحميدي (٨٠٠) وابن حبان (١٩٩٩). وابن أبي عاصم في =

أخوان: أَسَدٌ وإسماعيلُ ابنا عبدِ اللَّه القَسْرِي؛ أدرك إسماعيلُ منهم أبا العباس السَّفَّاح، وكان يَسُبُ عنده بني أُميَّة.

والجهة الأخرى، أنَّ خالدًا لم يُدرِك شيئًا من الدولة الهاشمِيَّة؛ وإنما قاله المنصورُ لمعن بن زائدة، لذلك قال المدائنيُ . رحمهم الله – وجميع الأخباريِّين: وإنَّما ماتَ خالدُ في سجن يوسف بن عُمَر وهو يُعَذَّبُه، وفي عَذابه ماتَ بلالُ بن أبي بُرْدة. وكان هشامُ بنُ عبدِ الملك قد استعمل خالدَ بن عبد اللهِ على العراق سنة ستُ ومائة، ثم وَلَى يُوسُفَ بن عُمَر سنة عشرين ومائة، فسَجَنَ خالدًا وعَذَّبه حتى مات في سِجْنه، وبَقِيَ يُوسُفُ واليًا على العراق إلى أن بُويعَ يزيدُ بنُ الوليد سنة ستُ وعشرين ومائة، فاستعمل منصورَ بن جُمْهُورِ على العراق؛ فلما سَمِعَ ذلك يوسف هرب إلى الشام، فظفر به هناك فسُجِنَ، فلمّا مات يزيدُ بنُ الوليد واضطَرَبَ أمرَ المَرْوَانِيّة بطَشَ يزيدُ بنُ خالدِ بن عبد الله القَسْرِيّ بيوسف بن عُمَر فقتله في السجن وأدرك بثار أبيه منه.

[٩٧] وأنشد أبو عليُّ [١٢١٠]: [المتقارب]

ومسا^(۱) كسان ذَنْبُ بَسِنِي عبامير بيأن سُبِّ منهم غُلام فَسسبَ بسأبُسيَسضَ ذي شُسطَبِ بساتِسرِ يَقَطُ العِظَام ويَبْرِي العَصَبْ

وقال: يريد مُعاقرةَ غالبِ أبي الفرزدق وسُحيْم بن وَثِيل الرياحي لما تعاقرا بصَوْءَر، فعَقَرَ سُحيم خمسًا ثم بدا له وعقر غالب مائة. . .

هكذا أنشده أبو علي - رحمه الله -:

ومساكسان ذَنسبُ بسنسي عسامسرٍ

وإثّما هو :

ومساكسان ذّنبُ بسنسي مسالسك

وليس لغالبٍ أَبِّ يُسَمَّى عامرًا؛ إنَّما هو مِنْ بَنِي دارِمِ بن مالك بن حَنْظَلةَ. والشعرُ لذي الخِرَقِ الطُهَوِيَ يتعصَّبُ لغالب؛ لأنَّ مالكَا يجمعهما، هو من بني أبي سُودِ بن مالك بن

 [«]الآحاد والمثاني» (٢٥٢٣) وابن سعد (١/ ٢٤٧) والحاكم (١/ ٢٨٥) والبيهقي في «السنن» (٣/
 ٢٢٢) وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٣٤٦).

والطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٥٦ رقم ٢٤٩٨) وفي «الأوسط» (٥٨٣٠).

وأورده الّهيشمي في المجمع الزوائدًا (٩/ ٣٧٢) وقال: الرواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنهما ورجال أحمد رجال الصحيح غير المغيرة ابن شبل، وهو ثقة،

⁽١) كذا في هذا الكتاب، وعند القالي: ﴿فَمَا ۚ بِالْفَاءِ.

حَنْظَلة؛ وأُمّ أبي سُودٍ وعَوْفِ ابْنَيْ مالك، طُهَيَّةُ بنتُ عَبْشمس بن سعد بن زَيد مَناةَ بن تميمٍ غَلَبَتْ عليهم. واسمُ ذي الخِرَقِ قُرْطٌ، سُمّى ذا الخِرَقِ بقوله:

ومـا خَـطَـبْـنَـا إلـى قَــوْمِ بـنــاتـهــمُ إلاّ بــازْعَــنَ فــي حَــافَــاتــه الــخِــرَقُ وكان الفرزدقُ عند هذه المُعَاقَرَةِ يحُوشُ الإبل على أبيه يقول: حُشْهَا عليَّ يا بُنَيّ، وهو يقول: اغْقِرْ هَيا أَبَه، ثم تُرِكت لا يُصَدُّ عنها بَشَرٌ ولا سَبُعٌ ولا طائرٌ. فبَلَغَ ذلك عليَّ بن أبي

طالب رضي الله عنه فنَهَى عَن أكل لحومها وقال: إنَّها مما أُهِلُّ به لغير اللَّه.

0 🛮 **0**

[٩٨] وأنشد أبو عليُّ [١٢١٥] في أبيات المعاني: [الطويل]

وخَـلَـــَــُـه حــــُـــى إِذَا تَـــمُ واسْسَتَــوى كَــمُـــخُــةِ سَـــاقِ أَو كَـــمَــــــــــــــــــــ إمَـــام هذا وإن لم يكن فيه سهوً فإنَّ فيه إخلالاً؛ لأنَّه أفردَه وأسقطَ فائدتَه وجوابَه، فإذا تَمَّ هذا السهمُ واستوى كان ماذا! وبعد البيت: [الطويل].

قَرَنْتُ بِحَفُونِهِ ثلاثًا فلم يزغ عن القَصْدِ حتَّى بُصْرَت بِدِمَامِ يعني بالثلاث: ثَلاثَ قُذَذِ. فلم يَزغ؛ أي: لم يَجل عن القَصد حتى بُصَّرَتُ هذه القُذَا؛ أي: أصابَتْها البَصيرة، وهي الطريقة مَنَّ الدِّم؛ وكل ما طَليت به شيئًا فهو له دِمَامٌ، يقال: دُمُّ قِذْرَك؛ أي: اطْلِها بالطَّحَال حتَّى تَقْوَى.

6 6

[٩٩] ذكر أبو عليَّ رحمه الله [١٢٢٠] عن مُجَالِدِ بن سعِيد رحمه الله قال: كنَّا يومًا عند الشَّعْبِيِّ فتناشَدْنا الشعر، فلمَّا فرغنا قال الشَّعْبِيُّ ~ رحمه اللَّه -: أيُّكم يُخسِن أن يقول مثل هذا؟ وأنشدنا: [الطويل]

أَعَيْنَيُّ مِهُ لاَ طَالَما لَمَ أَقُلُ مَهُ لاَ وما سَرفًا مِ الآنَ قُلْتُ ولا جَهُ لاَ وإنَّ صِبا ابن الأربعين سفَاهَةً فكيف مع اللائي مُثِلْتُ بها مَثْلاً وهى أبيات

قال مُجَالد: فكتبنا الشعرَ ثم قُلْنا للشعبيّ رحمه الله منْ يقوله؟ فسكتَ، فتُرَى (١) أنه قائله.

ما أعجبَ أمرَ أبي عليّ - رحمه اللّه -! هذا الشّعرُ أشهرُ بالنسبة إلى القُحَيف العُقَيليّ من أن يرتابَ به مرتابٌ. رواه له الأصمعي والمُفَضَّل - رحمهما اللّه - كلاهما، وهو ثابتٌ في اختياراتهما. وقد رواه أبو عليّ رحمه الله هناك، وهو ثابتٌ أيضًا في ديوان شعره وفيه

⁽١) ورد في الأمالي: افخيل إلينا أنه. ط

زيادةً تشهَدُ أنه للقُحَيف لا للشعبي رحمه الله وهي: [الطويل]

تَظَلُ أيادِي المُنْتَشِينَ بِهَا فُثُلَا ومِنْ أَعْجُبِ الدنسِا إلى زُجَاجَةٌ يَرُوحِ الفتى عنها كِأَنَّ بِهِ خَبُلًا يَىصُبُون فيها من كُرُوم سُلافةً وهذا البيتُ شاهدٌ على أنَّ اليَّدَ العُضو تُجمَعُ أيادِيَ.

[١٠٠] وأنشد أبو عليُّ. رحمه اللُّه – [١٢٣٤] قصيدةً لمُهَلَّهِل أوَّلها: [الوافر] إذا أنتِ الْمُصَّلِبِ فَعَلَا تَسُحُودِي الَـــُـلَــتَـنَا بِــذِي حُــسُـيــم أنِــيـري وفيها:

ف لا وأبي جلِيلَة ما أفَأْنَا من النَّعَم المُؤَبِّل من بَعِير وفسِّره فقال: جَلِيلَةُ: أُختُ كُلِّيب، وكانت تحت جَسَّاس قاتِل كُلَّيب.

هِذَا غَلَطٌ فَاحَشٌ مِن أَبِي عَلَيُّ . رحمه إللَّهِ - ويجب أَن يقال له: اقْلِبْ تُصِبْ؛ إنما جليلة أُختُ جَسَّاس، وكانت تحت كُلِّيب فتيل حِسَّاس، وهي القائلةُ لما قُتِلَ زوجُها ورَحلت، فقالت أُختُ كُلِّيب: رحلةُ المعتَّدي وفراقُ الشامت، فبلغَ ذلك جَلِيلةً فقالت: فكيف تَشْمَتُ الحُرَّة بهتك سِترِها، وتَرَقُّب وترها أنه أنشأت تقول: [الرمل]

يسابْسنَةَ الأقسوام إذ لُسمْسِ فَللا " تَعْمُجُلِي باللوم حتى تَسألِي فسإذا أنب تَبِيَّ مُستِ السِّسي عندها اللومُ فلُومي واغجلِي يسا قستسيسلاً قسوَّض السدهسرُ بسه فِسعسلُ جسساس وإن كسان أخِسي يَشْتَفِى المُذركُ بِالشَّارِ وفي

سقف بَيتئ جميعًا مِنْ علي قساصة ظهري ومُسذُنِ أَجَسِلِي ذركبى ثباري تُسكُسلُ السمسشكسل

[١٠١] وذكر أبو على - رحمه اللَّه [١٢٥٣] للعتَّابِيُّ رسالةً كتب بها إلى بعض إخوانه

يَسْتَمْنِحُه ووصَل بها شعرًا، وهو: [البسيط] ظِلُ اليَسارِ على العَبّاس ممدُود إن الكريم لَيُخْفِي عنك عُسْرَتَهُ وللبخيل على أمواله عِلَلْ إذا تكرَّمْتُ عن بذل القليل ولم

وقبلبته أبدكا ببالبنخيل صعفوة حتى تراه غَنِبًا وهو مجهودُ زُزقُ العيون عليها أَوْجُهُ سُودُ تَقْدِرْ على سَعَةِ لم يَظهَر الجُودُ

وهذا أيضًا سهوَّ بَيِّنٌ؛ لأنَّ هذا الشعرَ هجاءٌ لا مَدِيحٌ، وليس للعتَّابِيّ؛ إنَّما هو لبشَّار يهجو به العبَّاس بن محمد بن على بن عبد اللَّه بن عباس - رضي الله عنهم -وإنَّما قال:

وقبلبه أبدأا ببالببخيل معيقبود

فوصفه بالغنّى والبخل ثم ضرب له مثلاً ممن هو على ضدّ حاله من كرمه وقلة ماله، فقال:

إن الكريم ليخفي عنك عسرته حتى تراه غنيًا وهو مجهود وخَتَم الشعر ببيت لم يُنشِده أبو عليٌ رحمه الله يُوضّح لك ما ذكرتُه وهو:

أورِق بنخير تُرَجّى للنِّوال فنما تُرْجَى الشمارُ إذا لم يُورِق العُودُ

وكان بشًارٌ منحرفًا عن آل عليّ بن عبد الله؛ ووُجِد في كُتُبه بعد موته: هَمَمتُ بهجاء آل سليمان بن عليّ، فذكرتُ قرابتهم من رسول الله ﷺ فوهبتُهم له؛ فما قلتُ فيهم إلاَّ بيتين وهما: [البسيط]

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانِ ودِرْهَمُهُمْ كَالْبَابِلِيَّيْن حُفًّا بِالْعَفَّارِيتِ لا يُوجَدان ولا تبلقاهُما أبدًا كما سَمِعتَ بهارُوتٍ ومارُوت

وفيه:

إذا طَلَعَتْ أُولَى العَدِي فَنَفُرَهُ إِلَى سَلَّةٍ مِن صَادِمِ الغَرِّ بِاتِيكِ (١) إذا طَلَّه في عَنظُم قِرْنِ تَهَ كُلِّكُتْ فَي الْوَاجِدُ أَفُواهِ المَشَايَا النصوَاجِكِ

هكذا أنشده أبو علي - رحمه الله -: "من صارم الغَرَّا والمحفوظ المعروف: "من صارم الغَرَّا والمحفوظ المعروف: "من صارم الغرب وهو الحَدُّ وهو الغِرَار، فأمَّا الغَرُّ فهو الكسر في الثوب والجلد، ولا أعلمُه يقال في السيف، وقال أبو عليّ. رحمه الله - في تفسير العَدِي: هم الذين يَعدُون في الحرب، وإنَّما العَدِيُّ: أوّل من يَحمِلُ، واحدُهم عَادٍ، مثل غاذٍ وغَزِيٌّ، هذا قول جماعة اللَّغويِّين، وقوله:

إذا هَـزَّهُ فـي عَـظُـم قَـزنِ تَـهـلُـلـتُ

مِذَا المعنى نقيض قوله في أخرى:

[الطويل]

به جُوْجُةً عَبْلٌ ومسْنٌ مُخَصَّرُ به كدحة والمَوتُ خَزْيانُ يُسْظُرُ

نواجذ أفواه المنايا الضواجك

صَدِي فزلَّ عن الصَّفَا فَخالطُ سَهلَ الأرض لم يكدح الصفا

0 0

[١٠٣] وأنشد أبو عليٌ – رحمه الله [١٢٧٥]: [الطويل] فَقُـلُـصِـي لكـم مـا عِـشْـتُـمُ ذو دَغَـاوِلِ

 ⁽١) روى القالى: «الغرب». ط

ليس هكذا البيت؛ وإنَّما صِحَّةُ إنشاده: [الطويل]

فَقُلْصِي وَنُزُلِي مَا عَلِمْتُم حَفِيلَةً وَشَرْي لَكُم مَا عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ قوله: قُلْصِي، يريد انقباضي. ونُزْلِي: استرسالي. وحَفِيلةً: كثيرةً. ودَغَاوِلُ؛ أي: ذو غائلة، ولا يُذْرَى مَا واحِدُها، ولكن نرى أنَّها دَغُولَةً. والبيتُ لعبدِ منافِ بن رِبْعِ الهُذَلِي من قصيدة يَرْثِي بها ذَبَيَّة السُّلُمِيّ.

0 @ 0

[١٠٤] وأنشد أبو عليٌّ . رحمه اللَّه [١٢٧٧]: [الرجز]

يها دَارَ مَسَلَمَ عَلَيْ بِينِ ذَاتِ (١) النَّوجُ ﴿ جَرَّتَ عَلَيْهَا كُلُّ رِيْتٍ سَيْهُ وَجُ قد أَخلَ أَبُو عَلَيْ . رحمه اللَّه – بالوزن واللفظ، أمّا الوزنُ فإنْ إقامته بأن تنشده: "بين دارات النُوجُ»؛ جمع دارةٍ، وكذلك صِحَّةُ لفظه؛ لأن ذات العوج لا يُعرَف مَوْضِعًا، وإنما هو دَارَاتُ النُّوج، أو دَارَةُ النُّوج، قال الراجز: [الحِيجِز]

بـدَارَةِ الـعُـوجِ لِـسَـلْـمَـى مـزيَخِ ﴿ يُنْكِنُفُه مِـن جـانِـبَيْـه لَـعُـلَـعُ وبعد قوله: [الرجز]

جَرَّتْ عِزَاتِهِ إِي لَيْ رِبِح سَيْنَ أَهُ وَجَ

هَـوْجَـاءَ جـاءتْ مـن بـلاد يـأجـوج من عن يمين الخطُّ أو سَمَاهِيج

0 0

[٥٠٠] وأنشد أبو عليٌ – رحمه اللَّه – [١٢٨٧]: [الطويل]

لها شَعَرُ داج وجِيدٌ مُقَلُصٌ وجِسْمٌ خُدادِيُّ وضَرَعٌ مُجالِحُ هذه رواية مُحالةٌ لا وجه لها، وإنما هو: "وَجِسمٌ زُخَادِيُّ وهو الكثير اللحم والشحم، من قولهم: زُخَر البحر إذا ارتفعت أمواجُه وتكاثفت، ولا يقال: جِسم خُدَادِيُّ وإنما الخُدادِي من صفة الألوان؛ فلو قال: ولَونٌ خُدَادِيٌّ ، لكان وجهًا، على أنه ليس مدحًا. وهذا الشعر لجُبيهاءَ الأشجَعِيّ ، يقوله في عَنْزِ كان منحها رجُلاً من بني تميم من أشجع قومه. والعَنْزُ تُسَمَّى صَغْدَةً ، وهي أبياتٌ كثيرةٌ يمدح العَنْزَ المذكورة . وأوّلها: [الطويل]

أَمَوْلَى بَنِي تَنِيمِ السَّتَ مُوَدِّيًا فإنَّك لو أَدُيتَ صَعْدَةَ لَم تَرَلُ لها شَعَرٌ ضافِ وجيدٌ مُقَلِّصٌ

مُنِيبِحَتَنَا فيما تُؤَدَّى المَنَائِحُ بعَلياءَ عِندي ما بَغَى الرَّيحَ رائحُ وجِسمٌ زُخَارِيُ وضَرْعٌ مُجَالِحُ

⁽١) ورد في الأماليُّّ : ادارات. ط

[١٠٦] وأنشد أبو عليّ رحمه الله [١٤٣٧] لمالكِ بن أسماءَ في أخيه عُيينة لمّا سجنه الحجّاج: [الكامل] لملغياكم

٩١٤٠٩١ ٨٢ ٢٥ خَصَبَ الرُقادُ فسما يُسحَسُّ رُقَادُ مسمّا شَسَجَاكُ وحَفَّتِ^(١) العُوادُ كسادت تَسقَسطُسعُ حسنسدَهُ الأكسيسادُ موتسى وفسينا الروح والأجساد أمسسى عبليبه تسظامه والأقبياد حندة الشدائد تذخب الأخقاد ذهبَ البِعَادُ فيصار (٢) فيه بعَادُ وتَسخَسيُّسرَتْ لسى أوْجُسةُ وبسلادُ بالرأفيد حيس تعقياضر الأزفياذ ولسه إذا عُسدنسا إلسيسه مسعساد

خَبَرٌ أَتِانِي عِن عَيَيْنَةَ مُفْظِعٌ بَـلَـغَ الـنُـفـوسَ بَـلاؤُه فـكـأنـنـا لـمّا أتـانِـى عـن عُـيَـيـنَـةَ أنَّـه نَخَلَتُ له نَفْسى النَّصِيحَةَ إِنَّه وعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ فَقَدْتُ مِكَانَهُ وِرأَيِبِيُ فِي وجه العَدُوُّ شكاسةً وُذُكُونُ (٢) أَيُّ فَنتَى يَسُدُّ مكالَه أم مَن يُسهينُ لنا كرائم مالِهِ

هذا الشعرُ لعُوَيف القوافي بلا اختلاف؛ وأيُ حقدٍ كان بين مالكِ وأخيه حتَّى يقول: عهنية البشيدانيد تبذخب الأخيضاد نَخَلَتْ له نَفْسِي النَّصِيحةَ إِنَّا ﴿ وكيف يقول مالك في أخيه: ﴿ إِلَّهِ يَا الْهِ

ALL+ أم من يُجين لفا كرائم ماله ALL+

ومالكُ أغنَى من عُيَينة وأنْبَهُ؛ لأنه كان مُتصرِّفًا في الرَّفِيع من أعمال السلطان، وكان مع ذلك من أهل الفصاحة واللَّمَن والشُّعر الفائق والبراعة. وعُوَيف أحدُ الشعراء المُنْتَجِعين بالشعر المُسْتَرفِدِين للملوك. وإنَّما قال عُوَيفٌ:

عندة الشدائد تَدْمَبُ الأحقادُ

لأنَّ أُختَ عُوَيف كانت تحت عُيِّينة بن أسماءَ فطلَّقها، فَغضِب من ذلك عُوَيف وقال: ﴿الحُرَّةُ لا تُطَلِّقُ إِلاَّ لريبَةٍ؛ وباعدَ عُبَينة وعاداه، فلما بَلَغه أنَّ الحجّاجِ سَجن عُيينة وقيَّده، عَطَفَه ذلك عليه وأذْهَبَ حِقدَه له فقال الشعر.

وهو عُوَيفُ بنُ معَاوية بنِ حصن؛ وقيل: ابْنُ عُقْبَة بن عُيينة بن حصن بن حُذَيفة بن بدر الفَزَاري، وهو شاعرٌ مجيدٌ، سُمَّى عُوَيفَ القوافي بقوله: [الطويل]

سأكذِبُ مَنْ قد كان يَرْعُمُ أَنْنِي ﴿ إِذَا قُلْت قُولاً لا أُجِيدُ الفَّوَافِيَا

Shift+ vie 4000

CEFLY. FI

⁽١) وروى القالى: ﴿وملت العوادِ منع... ونامت. ط

أَوْ الْمُ الْحُرِيرِ (٢) ورد في ﴿الْأَمَالَيُّهُ: ﴿فَكَانَّ ۗ. طَ

⁽٣) ورد في «الأمالي»: «تقاصر الأرفاد». ط

[١٠٧] وأنشد أبو على رحمه الله [١١٥٣] لأبي الأسود في أبيات: [الطويل] وإنَّ امرأَ لا يُرزِّنجَي الخيرُ عندَهُ يَكُنْ هَيِّنًا ثِفْلًا على مَنْ يُصاحِبُ هذا سهوَّ من أبي عليَّ رحمه الله لم يشعُرُه؛ لانجزام قوله: "يكُنْ هَيِّنَا" من غير جازم، وإنَّما صِحَّة إنشاده: [الطويل]

يَكُنْ هَيِّنَا ثِقْلًا على مَنْ يُصاحِبُ وأيُّ امرئ لا يُرْتَجَى الخيرُ عندَهُ فَوضع إنّ مكان أيّ.

[١٠٨] وأنشد أبو عليُّ رحمه الله [١٤٥٥] لعُزْوَةَ بن الوزد: [الطويل]

تَعُودُ على مالِي الحُقُوقُ العَوائدُ لا تَسشَسُسَنُسي يسابِسنَ وَرْدٍ فسإنُسهُ^(۱) ومَنْ يُؤثِر الحقُّ النؤوبَ(٢) تكن به خَصَاصةً جِسْم وهو طَيَّانُ ماجِدُ وإنْسي المسرُؤ عسافِسي إنسائسيَ شِسرَكمةً عِيدِ وأنستَ المسرُقُ عساَفِسي إنسائسكَ واحِسدُ أُقَسِّمُ جِسْمِي في جُسُوم كثيرةٍ ﴿ وَأَخِسُو قَراحِ السماء والسماءُ باردُ

هذا من أوهام أبي عليُّ. رحَّمه اللَّهُ وَغُفِلته } كيف يُنشِد لابن الوزد: ﴿لا تَشْتِمَنِّي يا بن وَرْدٍ...» وإنَّما البيتُ الأولُ من الأبياتِ التي أنشد لقيس بن زُهير بن جَذِيمة بن رَوَاحة العبسي صاحب حرب داحِس، يرُدُ علَى عُزُوة وكَانَ بينهما تَنَافُسٌ. وكان قيسٌ أكُولاً مِبْطَانًا، فكان عُرُوة يُعرِّض له بذلك في أشعاره، فمن ذلك قوله: [الطويل]

وإنسي المسرُقُ عسافِسي إنسائِسي شِسرُكةً وأنستَ امسرقُ عسافِسي إنسائسكَ واحِسدُ الأبيات

فقال قيشُ يجبيه: [الطويل]

لا تَشْتِمَنِّي بِابِنَ وَرْدٍ فَإِنْنِي أتبهزأ مِنتى أن سَمِنتُ وقد تَرَى وقال محمد بن يزيد رحمه الله إن قوله:

ومن يُسؤثِسر السحسقَ السنسؤوبَ

.....البيت

ليس لعُزُوة، إنَّما هو لهذا العبسيِّ الذي رد عليه. وله يقول قيسُ بنُ زُهير أيضًا: [الطويل]

> أذَّلْتِ عملينا شَشْمُ عُرُوةً خَالَهُ مَـلُـمُ إلـيـنا نكفِك الأمرَ كُـلُـه

بقرة أحساء ويسومنا ببذبسد فَعَالاً وإحسانًا وإن شئت فابعُدِ

تَعُودُ على مالِي الحُقُوقُ العَوائدُ

بجسمي مَسَّ الحقِّ والحق جاهدُ

⁽١) ورد في ﴿الأماليُّّ: ﴿فَأَنْنَيُّۥ طَ

⁽٢) ورد في ااألمالي: االندوب، ط

وقيسٌ هذا شاعرٌ فارسٌ جاهليٌّ، يُكنى أبا هِنْد. وعروة بن الورد بن زيد بن عبد الله العبسي يكنى أبا نَجْدَة ، شاعرٌ فاتِكُ جاهليُّ أيضًا. إلاَّ أن أبا الفَرَج روى عن بعض رجاله: أن رسول الله ﷺ أجْلَى عروة مع منْ أجْلَى من بني النّضير، وكان نازلاً فيهم بامرأة سَباها من مُزينة . وقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه للحُطَينة : كيف كنتم في حَزْبكم؟ قال: كنّا ألفَ حازِم. قال: وكيف ذلك؟ قال: كان منّا قيسُ بن زُهَير وكان حازِمًا لا نَعْصِيه، فكأنّا ألفُ حازِم، وكنّا نأتَمُ بشعر عُرُوة ونُقدِمُ بإقدام عنترة (١).

0 0 0

[109] قال أبو عليٌ رحمه الله [100] في الإتباع: ويقولون: حَسَنٌ بَسَنٌ. قال أبو عليٌ - رحمه الله -: يجوز أن تكون النونُ في بَسَن زائدةً كما زادوها في قولهم: امرأةُ خَلَبَنٌ، وهي الخلابة، وناقة علَجَنٌ من التعليج وهو الخِلظ. فكانَ الأصلُ في بسَن بَسًا. ويَسُّ مَصْدَرُ بَسَسْتُ السَّوِيقَ أَبُسُهُ بَسًا إذا لَتَتُهُ بسَمْنِ أو زَيت لَيُكُمُل طِيبُه، فَوُضِعَ البَسُّ في موضع مَصْدَرُ بَسَسْتُ السَّوِيقَ أَبُسُهُ بَسًا إذا لَتَتُهُ بسَمْنِ أو زَيت لَيُكُمُل طِيبُه، فوُضِعَ البَسُّ في موضع المَسِد، كما قيل: درهم ضَوْب الأمير؛ أي: مَضْرُوب الأمير، ثم حُذِفَتُ إلله السين، قال: إحدى السينين وزِيدَت فيه النونُ وبُنِيَ على مثال تَحَوَّ النونُ بدلا من حرف التضعيف؛ لأنّ حروف وأحسنُ من هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النونَ وتَقَضَّيْتُ وأشباهها (٢٠)، فلمّا كانت النونُ من حروف الزيادة وكانت (٢٠٠ من السين؛ إذ الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وكانت (٢٠٠ من حروف البدل أَبْدِلَت من السين؛ إذ الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وكانت (٢٠٠ من القوافي والسَّجُع، ولتكونَ مشل حسن. قال: ويقولون: حَسنٌ قَسنٌ، فعُمِل بقَسَن ما عُول ببسَن. والقَسُّ: تَتَبُع الشيء مثلَ حَسنٌ مَقْسُوسٌ؛ أي: متبوع مطلوب.

هذه هَذْرَمَة وجِجاجٌ مُقْحَمَة. أما قوله: إنّ النون في بسن زائدة كزيادتها في خَلْبَن وعَلْجَن فشاذٌ لا نظير له؛ لأن بَسَنَا من ذوات الثلاثة وهي لا تحتمل الزيادة لما كانت أقلً الأصول. وأما قوله: وأحسنُ من هذا أن تكون النون بدّلا من حرف التضعيف؛ لأن حروف التضعيف تُبدل منها الياءُ مثل تَظنّيتُ وما أشبهه. فإن تظنّيت أبدل لاجتماع ثلاثة أمثال، وإنّما في بَسَن مثلان. فإن احتجٌ محتجٌ بقولهم: أملَيتُ وأحسَيتُ في أملَلتُ وأحسَستُ، وأيّما في أمّا؛ فهذا قليل، وهو مع قِلّته أتى (٤) بالياء ولم يأت بالنون البتّة، فكيف يُقاسُ على ما لم يُسمَع!

⁽١) أخرجه أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني؛ (٣/ ٩٢٠).

 ⁽٢) كذا بالأصل وفي «الأمالي»: «وأشباههما». ط

 ⁽٣) عبارة الأمالي: «وكانت من حروف البدل كما أنها من حروف البدل أبدلت من. . . إلخ والصواب ما
 ذكره أبو عبيدة؛ لأن العبارة «كما أنها من حروف البدل» ظاهر أنها مكررة ولا تتفق والسياق. ط

⁽٤) في الأصل (بالياء) والسياق يقضي ما أثبتناه. ط

[١١٠] قال أبو عليّ [١٥٢٣] قال الأصمعي - رحمهما الله -: نَعَتتِ امرأةٌ من العرب ابنَتَها فقالت: [الرجز]

سِبَحْلُهُ رِبَحْلُه تَنْدِي نَبَاتَ النُّحُلَه

قال: وقال أبو زيد – رحمه الله –: الرّبَخلة: العظيمة الجيّدة الخَلْق في طُولٍ. والرّبَخل مثل السّبَخل؛ ومنه قول عبد المُطْلب لسيف: ومَلِكَا رِبَخلًا، يُغطِي عطاءً جزْلاً.

هذا وهُمْ من أبي على رحمه الله إنما هو قولُ سيفِ لعبد المطلب، لا قول عبد المطلب لسيف، وذلك أنَّه لمّا وفد عليه في رجالاتِ قُريش يهنئونه ظَفره بالحَبَشة، فتكلَّم عبدُ المطلب، قال له سيفٌ: أيُهم أنت؟ قال: عبد المطلب ابن هاشم؛ قال: ابنُ أُختنا؟ قال: نعم! فأدناهُ، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال: مَزحبًا وأهلاً، وناقةً ورَخلاً، وملِكًا رِبَخلاً، يُغطِى عطاءً جَزْلاً ()، قد سمِعنا مقالتكم، وعرفنا قرابتكم، فلكم الكرامَةُ ما أقمتم، والحِباء إذا رجعتم، في حديث طويل.

0 0

[111] وأنشد أبو علي رحمه الله [1707] لسلمَى بن غُويَّة: [الكامل]
لا يَسْبُعَدُنُ عَسَطْسِرُ السَّسِبَابِ ولا السَّلَاتِيهِ ونَسَبَسَاتِهِ السَّفَسَسِ والسَّمُسَرُشِسَقَسَاتُ مَسَ السَّخُسَدُورُ كَمَّالِينَ مَرَ مِعَاضِ النَّسَمَامُ صَوَاحَبُ العِسْطُرِ (٢) وهي أبيات.

هكذا رواه أبو علي رحمه الله سُلمَى بفتح الميم. والصحيح فيه سُلْمِيّ بكسر الميم وتشديد الياء، وهو سُلْمِيّ بن غوية بن سُلْمِيّ ربيعة الضبّيّ. وقد ذكر بعض اللغويّين أنّه ليس في العرب سُلْمى بضم السين وفتح الميم كما روى أبو عليٌّ رحمه الله هنا إلاَّ أبو سُلْمى أبو زُهَير الشاعر ابن أبي سُلمَى.

0 🗣 0

[١١٢] وأنشد أبو على رحمه الله [١٣٧٦]: [الطويل]

فجاءت كأنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجُها عَسَالِيهُ والنَّـامِـرُ الـمُـتَـنَـاوِحُ إنَّما صوابه: لجاءت باللام لا بالفاء^(٣)، والبيتُ لجُبيهاء الأشجعِي من شعره الذي يذكر فيه شاته الممنوحة، وقد تقدّمت منه أبيات، وقبلَه: [الطويل]

ولو أنَّها طافتُ بطنب مُعجِّم فَعَي الرِّقُ عنه جَذَبُها فهو كالِحُ

⁽١) أخرجه البيهقي في ادلائل النبوة؟ (٢/ ٩ - ١٤) وأبو نعيم في ادلائل النبوة؛ (١/ ١١٤ - ١٢٠) وأوردها ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٥٥٤ - ٥٥٩) في قصة سيف بن ذي يزن وبشارته بالنبي ﷺ.

⁽٢) ورد في «الأمالي»: «الخدود. . . القطر». ط

⁽٣) وهكذا هو في نسخة الأمالي التي بين أيدينا.

لجاءت كأنَّ القَسْوَر الجَوْنَ بَجُها عسالِيهُ والشامِرُ المُتَمَاوِحُ

يقول: لو طافتُ هذه الشاةُ بطُنْبِ مُعجِّم. والطُّنْبُ: أصلُ الشجرة وهو الجِذْلُ. ومُعجَّمٌ: مُعضَّضٌ. والرِّقُ ما قَرُب علىَ الماشِيَّة من الأغصان. والكالِحُ: الذي لا شيء عليه، وقد فَسَّر أبو عليِّ رحمه الله غَرِيب البيت الثاني إلاَّ أنَّه قال: القسُّور: نَبْتٌ، وهذا غيرُ مُقْنِع، وهو نبت له خُوصةً، والذي له خُوصَةً من النبت لا يُعْبِلُ؛ أي: لا يسقط ورقه، فلذلك خصّه.

[١١٣] قال أبو عليُّ رحمه الله [١٤١٩]: كلُّ ما في العرب مِلْكان بكسر الميم إلاًّ مَلْكان في جَرْم بن رَبَّان^(١) فإنه بفتحها. الذي في جَرْم بن ربّان هو ملَكان بفتح الميم واللام، وليس هو بإسكَان اللام كما أورده، وكذلك مَلَكَان ابن عبّاد بنِ عِيَاضِ بن عُقبة بنِ السُّكُون، وهذا باب واسع، والذي ذكر منه أبو عليّ بَرْضٌ (٢) من عِدٍّ، وغَيْضٌ مَن فَيْض.

[١١٤] وأنشد أبو على . رحمه الله [٧٤٧٥] لمُوسَى شَهَوَاتٍ يهجو عُمَر بن موسى بن عُبَيد الله بن مَعْمَر ويمدح عمر بن مُوسى بن طلحة بن عُبَيد الله: [الطويل]

تُبادِي ابنَ مُوسَى يابْنَ مُوسى ولَمُ يَكُنُّ ﴿ يَكُنُّ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ يَسَدَا

تُبادِي امراً يُسْرَى يَديْهِ مُفِيدةً ويُمناهما تَبْنِي بناءً مُشَيِّدًا فإنك لم تُشبه أباك (٣) ابنَ مَعْمَر ولكنَّما أشبهتَ عَمَّك مَعْبَدًا وفِيكَ وإنْ قيل ابنُ موسى بنِ معْمَرِ ﴿ عُروقٌ يَدَعْنَ السمرةَ ذَا المَجْدِ قُعْدُدَا

قال: وكان مَعبدٌ مَولَى وكان أخا أبيه لأمُّه. وله حديثٌ قد ذكره أبو عُبَيدة في كتاب المثَالب، قال أبو علي - رحمه الله -: والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ لُغَتَان : اللَّهِم الأصل. قال : والإَقْعَاد: قِلَّة الأجداد. والإطراف: كثرة الأجداد، وكلاهما مَدْحٌ.

قول أبو عليٍّ ـ رحمه اللَّه –: وكلاهما مدح، نقله من كلام ابن الأعرابيِّ، وقد رُدُّ عليه وأُنكِرَ من قوله، قال العلماء: رَجُلُ قُعْدُدٌ إذا كان قليلَ الآباء إلى الجَدُّ الأكبر، وهو عند

⁽١) ورد في «الأمالي» في الطبعة الأول والثانية: «ملكان بن حزم بن زبان» بالزاي فيهما والصوب ما ذكره أبو عبيد ابالراء المهملة، ويؤيده ما ورد في كتاب االمعارف، لابن قتيبة (ص١٥ طبعة جوتنجن) وتتفق عبارة أبي على مع عبارة االلسان؛ (١٢/ ٣٨٦): «كل ما في العرب ملكان بكسر الميم إلا ملكان بن حزم (جرم) بن زبان فإنه بفتحها، وتتفق عبار أبي عبيد مع عبارة «القاموس (٣/ ٣٢١): «ملكان محركة ابن جرم وابن عباد في قضاعة؛ ومن سواهما في العرب فبالكسر». ط

⁽٢) برض بسكون الراء: قليل. ط

⁽٣) روى القالي: «فإنك لم تشبه يداك ابن معمر» والصواب «أباك ابن معمر» كما روى أبو عبيد. ط

العرب مذموم. ورَجُلٌ طَرِيفٌ إذا كان كثير الآباء إلى الجدّ الأكبر، وهو عند العرب محمود، قال شاعرهم:

أمِسرُونَ وَلاَدُونَ كَسلُ مُسبسارَكِ طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهُمَ الشَّعَدُ ايَ الطويل]

أي: ليس فيهم مُقْعدٌ فيرتُ سهم القُعدد، وقال الفرزدق في هجاء جرير: [الطويل]

أليس كُليبُ ألأمَ الناسِ كُلُهم وأنتَ إذا عُدَّت كُليب لَئِيهُ ها ليمها له مُشْعَد الأحساب مُنْقَطَعٌ به إذا القومُ رامُوا جُطَّةً لا يسرمُها ويقال: ورث فلانٌ بني فلان بالقُعدُد إذا كان أقربَهُمْ نَسبًا إلى الجَدُ الأكبر،

كما كان عبدُ الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهم - فإنه كان أقْعَدَ بني هاشم نسبًا في زمانه، اجتمعَ في عصر واحد هو والفضل بن جعفر بن العباس بن موسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس - رضي الله عنهم - وعبدُ الصمد أخو جدٌ جدٌ الفضل، وهذا ما لم يقع في الدهر مثله.

ومن ذلك أن عبد الصمد رحمه الله حجّ بالناس سنة مائة وخمسين، وحجّ يزيد بن معاوية بالناس سنة خمسين، وحجّ يزيد بن معاوية بالناس سنة خمسين، وتُعددُهما في النسب إلى عبد مناف واحدٌ، بين كلّ واحد منهما وبينه خمسُ آباء، وبين وقتي حجّهما بالناس مائة سنة والقُعدُد في غير هذا: الخامل في قومه، وهو القعدُود أيضًا، وقال ابن الأعرابي: هو اللئيم الأصل.

0 0

[١١٥] وأنشد أبو عليُّ . رحمه اللَّه – [١٤٣٢]: [الوافر]

كَانُ الْعِيسَ حِينَ أَنِخُ نَ هَ جُرًا مُسفَقًاةً نسواظِ مُسوَامِ هَكذا ثبتَتِ الرواية عنه مُفَقًاةً بالرفع، وإنما هو مُفَقَّاةً بالنصب على الحال. وسَوامِ خبر كَانً؛ أي: ذواهِبُ في الهواجر، ومنه السُّمَاةُ وهم الصيادون بالهاجِرَة، والمِسْمَاةُ: الجورَبِ الذي يُلْبَسُه الصياد عند الهاجرة.

0 🛭 0

[١١٦] وأنشد أبو عليّ لكُثَيْرٍ. رحمهما الله - [١٥٥٧]: [الطويل] وأذنَيْتِنِي حشّى إذا ما سَبَيْتِنِي (١) بقَوْلٍ يُحِلُ العُضمَ سَهْلَ الأباطِحِ تَولُيْتِ عنْي حِينَ لا لِيَ مَذْهَبٌ وغادَرْتِ ما غادَرْتِ بين الجَوانِح

⁽١) ورد في «الأمالي: «ما استبيتني» والصواب ما رواه أبو عبيد ويؤيد روايته (غ وقت) إذا رويا «ما سبيتني». ط

هذا الشعرُ لمجنون بني عامرٍ لا لكِثَيْر، ولا أعلمُ أحدًا رواه له، ولا وقَع له في ديوانه، وبعد البيتين:

فما حُبُّ لَيلَى بالوَشيكِ انقِطاعُهُ ولا بالمُودي يسوْمَ رَدِّ المسنائح

0 0

[١١٧] قال أبو على [١٥٦٣]: إنما سُمّي الأخطَلَ؛ لأن ابْنَيْ جِعالِ تحاكما إليه، أيّهما أشعر، فقال في ذلك: [الوافر]

لَّهُ مُسَرُكُ إِنَّسْتِي وَالْسَنِي جِعَالِ وَأُمَّسَهُ مِمَا لِإِسْسَارٌ لَسْسَسِمُ فَقَيل له: إِنَّ هذا لَخَطَلٌ من قولك، فسُمِّي الأَخْطَل.

ليس في الشعراء من يقال له ابنُ جِعالِ البتة، وإنما أراد أبو علي رحمه الله ابْنَيْ جُعِيْل: كَغْبًا وعَميرة التغلِبَيِّين، فقال: ابنا جِعال^(١).

وذكر يعقوب رحمه الله أن كعب بن جُعيل كان شاعر تَغلِب، فكان لا يأتي قومًا إلا أكرموه وضَربوا له قُبّة، فأتى بني مالك بن جُشَم رَهُطَ الأعشى؛ ففعلوا له ذلك وملأوا له خَطْيرة غَنمًا، فجاء الأخطلُ وهو غلامً فأخرجها وكعبّ ينظر؛ فقال: إن غلامكم هذا لأخطلُ، فلجّت عليه، وقال الأخطلُ فيه: [المتقارب]

وسُسُسِتَ كعبًا بسُرُ العِيَظِيَّامِ فَيْ وَكَانَ أَبُكُوكَ يُسَسَمُ البَحَعَلَ السَّرَ السَبِ السَجَعَلَ وَأَسَلَ وَأَسَلَ مَكَانَ البَقُرَادِ مِنِ السَبِ السَجَمَلُ وَأَسَلِ مَكَانَ البَقُرَادِ مِنِ السَبِ السَجَمَلُ السَفِ السَجَمَلُ فَلَا تَعْلَلُ وَجَاءَ كعبٌ على تَفِيتَة ذلك فقال: من فضربه أبوه وقال: أنت تريد أن تقاوم ابنَ جُعيْل! وجاء كعبٌ على تَفِيتَة ذلك فقال: من صاحبُ هذا الكلام؟ فقال أبوه: إنّه غلام أخطَلُ فلا تَحفِل به، فقال كعب: [الرجز] صاحبُ هذا الكلام؟ فقال أبوه فقال ألمَ عن البُحمَة

فقال الأخطلُ:

فنساك كعب بن جُعَيْلِ أمَّة

فقال له كعبٌ: ما اسمُ أَمُك؟ قال: لَيلَى – امرأةً من إياد – قال: أردتَ أن تعيذها باسم أُمّي! قال: لا أعاذَها اللّه إِذًا، وقال: [الطويل]

هجا الناسُ لَيلَى أُمْ كعب فمُزُقَت فلم يَبقَ إِلاَّ نَفْنَفُ أَنَا رَافَعُهُ

[١١٨] وأنشد أبو عليّ رحمه الله [١٥٦٢] للمُغِيرَة (٢) بن حبّنَاءَ: [الطويل]

⁽١) كذا في هذا الكتاب، وهو في «الأمالي» على الصواب كما أراده البكري.

⁽٢) المغيرة بن حبناء شاعر إسلامي من شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية؛ وحبناء: لقب غلب على أبيه جبير بن عمرو، لقب بذلك لحبن كان أصابه. وحبناء أبو المغيرة شاعر، وأخوه صخر بن حبناء شاعر وكان يهاجيه، وهاجي المغيرة زيادًا الأعجم. ط

إذا أنتَ عباديتَ امرأَ فباظَّيفِرُ له وقبارب إذا ما لم تَجِدُ لك حِيلةً فإن أنتَ لم تَقْدِرْ على أَن تُهينَه وقد ألْبَسُ المولى على ضِغْنِ صَدْرِهُ(١) أسقط أبو عليّ رحمه الله قبل قوله:

على عَشْرَةِ إِن أَمْكُنَتُكَ عُواتِرُه وصَـمُـمُ إذا أبعنتَ أنَّكَ عاقِرهُ فَلذَرْه إلى السوم الذي أنت قادِرُهُ وأُدْرِكُ بِالوغْمِ (٢) اللذي لا أُحَاضِرُهُ

فإن أنتَ لم تقدِر على أن تُهيئه

بيتًا به يتعلَّق الذي أنشده لفظًا ومعنَّى، وهو:

خدوائسا وإن كسائست قسريسبنيا أواصسرة إذا السمسرء أولاك السهسوان فسأولسه فإن أنتَ لم تقدِر على أن تُهينَهُ وأتى في البيت بعده:

فللَّرُهُ إلى اليموم اللذي أنتَ قادِرُهُ

وأدرك بسالوغم الدي لا أحاضِره

بالحاء المهملة وإنَّما هو: ﴿ لا أَخَاضِرُهُ ۚ بِالْخِاء مُعجِمةً ؛ أي: لا أَبطلِه، من قولهم: ذَهَب دَمُ فلان خِضْرًا مِضْرًا وخَضِرًا مَضِرًا ﴿ أَيَّا: بِاطِلًا، وقد فسَّره أبو عليُّ. رحمه اللَّه – في باب الإتباع.

[١١٩] ذكر أبو عليُّ . رحمه الله - [١٥٧٨] عن أبي بكر بن دُرَيد (٣) - رحمه الله -، عن رجاله قال: قيل للفرزدق: إنَّ هاهنا أعرابيًّا قريبًا منك يُنْشِدُ الشعر، فقال: إنَّ هذا لَفَاتقٌ (؟) أو حائن، فأتاه فقال: ممَّن الرجل؟ فقال: من فَقْعَسِ، قال: كيف تركتَ القِّنَانَ؟ قال: يُساير لَصافِ. قال أبو على - رحمه اللَّه -: فقلتُ: ما أراد الفرزدق والفقعسي؟ قال: أراد الفرزدق قول الشاعر: [الكامل]

إذّ السَفَسَانَ بِشَفْعَسِ لَسُعَسُرُ ضَمِنَ القَنانُ لِفَقْعَس سَوْءَاتَها قلتُ: فما أراد الفقعسى بقوله: يساير لَصَافِ؟ قال: أراد قول الشاعر: [الكامل] فَلَما يَسُوءُكُ مِن تَميم أَكُثُرُ وإذا تُسسُرُك مِن تَسميهم خَسْسَلةً

⁽١) روى القالى: ‹على ذاك أنني›. ط

⁽٢) الوغم: الترة والثأر. ط

⁽٣) كذا نُسَب البكري (أبا بكر؛ والذي في (الأمالي): (حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي، وهذا إسناد متكور عند القالي وأبو بكر فيه هو «ابن الأنباري»، وعادة القالي مع ابن دريد أن يتسبَّهُ ويمزه، ولا يهمل إلا الأنباري، والله أعلم.

⁽٤) في «الأمالي»: «لقائف أو لخائن». ط

قد كنتُ أخسَبُهم أُسودَ خَفِيَّة فإذا لَصَافِ تَبِيضُ فيها (١) الحُمُّرُ أَكَلَتْ أُسَيْدٌ والهُجَيْمُ ودارِمُ أَيْرَ الحِمارِ وخُصْيَقَيْهِ العَنْبَرُ ذَهِبَ فَشِيشَةُ بِالأَباعِرِ حَوْلها (١) سَرَقًا فَصُبُ على فَشِيشَةَ أَبْجَرُ

قد أحالَ أبو عليّ ـ رحمه الله - الرواية في بعض الخَبَر وفي بيت من الشعر . رَوَى المدائنيُّ وغيره قال : مرَّ الفرزدق بمُضَرِّسِ بنِ ربعيّ الأسديِّ وهو يُنشِد بالمرْبَد قصيدتَه التي أولها : [الطويل]

تحمل من وادي غَريرةَ حاضِرُه

وقد اجتمع الناسُ حوله، فقال: يا أخا بني فَقْعَسِ، كيف تركتَ القَنَانَ؟ قال: تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ؛ قال: أراد الفرزدق قول نَهْشَل بن حَرِّيٍّ:

ضَمِن الفَخاذُ لفَفْعَسِ سَوْءَاتِهاالبيت

وأراد مُضَرِّسٌ قول أبي المُهوِّش الأسدِي :

وإذا تَسُرُك من تَميم خَصلَة من من من الأبيات

على ما أنشدها أبو على رحمه الله إلا قوله: ﴿ أَكَلَتْ أُسَيِّدٍ ۚ فَإِنَّهِ مُحالُ عن وجهه ،

وصحُّتُه: [الكامل]

عَضْتُ أُسَيِّدُ جِذُل أَيْرِ أَيِسَ مِنْ مِنْ النِّينِ الْعِنْدَ الْعِنْدُ الْعِنْدُ الْعِنْدُ اللَّهُ الْعِنْدُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّل

هكذا قال الفقعسيُ للفرزدق حينَ عُرض له بقوله: كيف تركتَ القَنَان؟ قال: تَبِيضُ فيه الحمَّرُ، فهذا هو اللحنُ في المنطق والتعريضُ الحَسن الذي يتوجَّه على وجهين ويكون بمعنين؛ لأن قول أبي عليّ. رحمه الله - تركتُه يُسايِرُ لَصَافِ مَن المُحَال الذي لا يكون إلا إذا سُيرت الجبال فكانت سَرَابًا، وكذلك رواية أبي عليّ. رحمه الله - في البيت الذي ذكرناه؛ لأنّ بني تَميم لا تُعَيِّر أكلَ جُرْدان الحِمار؛ إنّما تُعَيِّرُه بنو فَزارَة لحديث.

وذلك أن رجلًا من بني فزارة كان في نَفَرٍ من العرب، فعدَلَ الفزاريّ عن طريقهم لبعض شأنه وصادَ القوم عَيْرًا فأكلوه وأبقَوًا جُرْدَانه للفَزارِيّ، فلما لَحِقّ بهم قالوا: قد خبأنا لك من صَيدنا خَبِيتًا وأقفيناكِ منه بقفى، ووضَعُوه بين يديه، فجعل يأكلُه ولا يكاد يُسيغُه ويقول: أكلُّ لحم الحمارِ جُوفَانُ؟ فلما رأى تَغَامُزَ القوم عليه اختَرَطَ سيفه وقال: والله لتأكُلُنه أو لأقتُلَنّكُم؟ فأمسكوا عن أكله، فضرب رجلًا منهم اسمه مرَقَمة فأطَنَّ رأسه، فقال أحدهم: [الرجز]

طاخ لعسمسري مسزقسمة

فقال الفزاري:

وانت إذ له تَلْقَدمه

⁽١) في دالأمالي، دفيه، ط

⁽٢) ورد في «الأمالي»: «حولنا». ط

فأكلوا؛ وعُيْرَت فزارةُ أكل جُردَان الحِمار. قال الشاعر: [الوافر]

أتُسفَسخَسرُ يسا فسزار وأنستَ شسيسخ إذا فُوخِرْتَ تُخطِئ في الفَخارِ أصَيْ حَالَيْ أَدِمَتْ بِسرُّبِ الْحَبُ إلىك أم أيْسرُ السجِ مارِ بَلَى أيرُ الحمار وخُمْسيتاهُ أَحَبُ إلى فيزارة من فَسزَار

فنَسَب أبو المهوّش بني تميم إلى الجُبْن بقوله:

فإذا لَصَاف تَبيضُ فيها الحُمُرُ

بعد أن كان يحسبهم أُسودَ خَفِيَّةِ في نجدتهم، ثم أعضهم لفرارهم يوم النِّسار وجُبْنهم

عَضْتُ أُسيَّدُ جِذْلَ إير أبيهمُ

وَلَصَافِ: مَاءٌ لَبِنِي العَنْبِرِ، وقيل: لبني يرْبُوع، وهو من الشاجِنَة. وقَنَانُ: جبلٌ في ديار بني فَقْعَس. وفَشِيشَة التي ذكر: نَبزٌ لحيٌّ من بني تَميم مأخوذٌ من خروج الريح، يقال: فشُّ الوَطَّبَ إذا أخرج منه الربح. ونسَبهُم إلى خُرابة الإبل. وأَبْجَرُ الذي ذكر، وهو أبجر بن جابر العِجْلِيّ أبو حجّار بن أبجر. وقيل: ﴿ أَنَّ أَلِهُ جَرَّ اسْمٌ مَنْ أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي، وكذلك بُجْرِيّ، يريد فصُبّت عليهم داهية.

صبت عليهم داميه. ومثل هذا من المعاريض ما رُوِي أَنْ وَجَلَامَنَ بَنِي نُمَير كَانَ يُسايِر عُمَر بن هُبَيرة الفزاري والنُّمَيْريّ على بَغْلة؛ فقال له عُمر: غُضّ من بغلتك! قال النُّميري: أيها الأمير إنَّها مكتوبة. أراد عُمَرُ قولَ جرير: [الوافر]

فَخُصْ الطَّرْفَ إِنَّك مِن تُمَير فِلا كَعْبُ ا بَلَغْتَ ولا كِلاَبِ وأراد النُّميري قولَ سالِم بنِ دَارَةَ: [البسيط]

لا تسأمسنن ف زاريًا خَلَوْتَ به على قَلُوصك واكتُبُها بأسيار ولم تزل فزارة تُهْجي بغِشيان الإبل؛ قال راجزٌ جاهليُّ: [الرجز]

إنَّ بسنسي فسزارةَ بسن ذُبسيسانُ قد طبرُقَتْ ناقَتُهُم بإنسانُ وقال الفرزدق يهجو عُمَر بن هُبيرة: [الوافر]

أولُسينستَ السعِسراقَ ورافِسدَيْسِهِ فَرَاريًا أَحَدُ يَسِدِ السَّقِيسِس ولم يك قبلها رَاعِي مخاض ليأمنَهُ على وَرِكَى قَلُوص

واجتمع الشعراءُ يومًا على باب أمير من أمراء العراق ومرَّ عليهم إنسانٌ يحمل بازيًّا، فقال رجل من بني تَميم لرجل من بني نُمَير: انظُر، ما أحسنَ هذا البازي! فقال له النُّمَيري: نعم! وهو يصيد القَطَا؛ أراد التميميُّ قول جرير: [الوافر]

أنا البازي المُطِلُّ على نُمَيرِ أَتِيحَ من السماء له انْصِبَابَا

وأراد النميريُ قول الطَّرِمُاح: [الطويل] تَمِيمٌ بطُرْقِ اللُّومِ أَهدَى من القَطا ولو سَلَكت سُبُل المكارِم ضَلَّتِ

0 @ 0

[١٣٠] قال أبو عليٌ رحمه الله [١٩٨٢]: قال أعرابيٌّ: واللَّه ما أُخْسِنُ الرَّطَانَةَ، وإني لأرْسَبُ من رَصَاصَةٍ، وما قَرْقَمنِي إلاَّ الكَرَم.

هذا وإن لم يكن فيه سهوً؛ فإنّه أوردَ كلامًا ناقصًا غيرَ منسوبٍ ولا مُفَسَّر، وهو أحوجُ كلام إلى التفسير، فيعلم مراده بقوله: إنه لا يُحسِن الرَّطانة، وبانتفائه من السِّباحة، ومذهبُهُ في قُرْقَمةِ الكَرَم له.

وهذا الكَلامُ لأبي الذَّيَّالِ شُوَيش الأعرابيِّ العَدَوِيِّ، قال: أنا ابنُ التاريخ، أنا واللَّه العربيُّ المحضُّ، لا أزقَعُ الجُرْبَانَ، ولا أَلْبَسُ التُّبَّانَ، ولا أُحسِنُ الرَّطانَة، وإنِّي لأرَسبُ من رَصاصَةِ، وما قَرْقَمَنِي إلا الكَرَمُ.

قوله: أنا ابنُ التاريخ: يعني أنّه وُلِدَ سنة الهجرة. ويريد بجُملة قوله: إنّه أعرابيّ بَدَويً مخضٌ، من أهل الوَبَر لا من أهل المَدُر ولا من أهل الأمصار التي تكون على الأرياف والأنهار، فهم يتعلّمون فيها السّباحة؛ وإنه لم يجاور العجَم فيُحْسِنُ رَطانتهم، والأعرابيُ إذا قال: قَلِمتُ الرّيف، فإنما يريد الحَضَر، قال الاصمعي - رحمه الله -: قيل لذي الرّمّة: من أينَ عرفت الميم لولا صِدقُ من نسبك إلى تعليم أولاد العرب في أكتاف الإبل؟ قال: والله ما عرفتُ الميم أ إلا أنّى قدمتُ من البادية إلى الرّيف فرأيتُ الصبيان وهم يحُوزُون بالفِجْرِم في عَرفتُ المِيمَ اللهُ منهم: قد أزقتم هذه الأوقة فصيرتموها كالميم، فوضع منجِمَه في الأوقة فنجنتَجه فأفهَها، فعلِمتُ أنَّ الميم شيءٌ ضَيِّق، فشبّهتُ به عَيْن ناقتي وقد اسْلَهَمّت وأغيَتْ. وأمّا قوله: وما قَرْقَمَنِي إلاَّ الكرم، فإنّه يعني: أن أباه طلب المناكح الكريمة فلم يجدها إلاَّ في أهله، فجاء ولده ضاويًا. ومنه الحديث: «اغتربُوا لا تُضْوُواه (١٠)؛ أي: انكحوا في الغرائب، أهله عنه وقال الشاعر: [الطويل]

فتّى لم تَلِدُهُ بنتُ عَمَّ قريبة فيَضْوَى وقد يَضُوَى رَدِيدُ الغرائب وقال آخر: [الرجز] إنّ بِسلالاً لسم تَسشَسنُهُ أُنُه لسم يَستَسنَاسَبُ خَالُه وعمهُه

⁽١) أورد الغزالي في "أحياء" علوم الدين" (٢/ ٤) "ألا تكون من القرابة القريبة، فإن ذلك يقلل الشهوة، وقال ﷺ: "لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاويا" أي: نحيفًا وعلق على ذلك العراقي بقوله: حديث "لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاويا" قال ابن الصلاح لم أجد له أصلاً معتمدًا. قلت: إنما يعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب "قد أضويتم فانكحوا في النوابغ" رواه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث"، وقال: معناه تزوجوا الغرائب قال: ويقال: اغربوا لا تضووا".

وقال آخر: [الطويل]

تَنَجُّبُتُها للنِّسل وهي غَريبَةٌ فلو شَاتَم الفِتيانَ في الحيّ ظالمًا فذكر أنَّه نَتَجها غَريبةً لا قَريبةً.

وقال الراجز: [الرجز]

قدَّمَهَا السَّيرَ غُطَارِفُ أشم يسُوقُها عَلَى الوّحى سَوْقَ المُحِمْ شَسَمَرُذَلُ مِنا بَيِن شَنْجَيْنه رَحِمُ كَنان أَبُوهُ خِنائبًا حَتَّى فُنطِمُ وقال الأصمعيّ رحمه الله في قول كعب بن زُهَير:

فجاءت به كالبَدُر خِرْقًا مُعَمَّمًا

لتما وجَدُوا غَيْرِ التُّكَذُبِ مَشْتَمَا

حَرُفُ أبوها أخوها من مُهَجِّنةِ وعمُّها خَالُها قوداءُ شِملِيلُ

هذه ناقةٌ كريمةٌ مُدَاخَلَةُ النَّسب لشرفها؛ فهذا التفسير على معنى ما تقدِّم، وأنكره أبو المكارم وقال: ألم يعلم الأصمعيُّ رحمه الله أنَّ تَداخُل النسب ومقاربته مما يُضَعُّفُ الناقة وذكر كلامًا طويلًا.

[١٢١] وأنشد أبو على رحمه الله [١٥٨٢]: [الرجز]

أشكو إلى الله عبالأورد الما شغلق المسكو إلى وعَجُوزًا شُمْلَقًا

هكذا أنشده أبو على رحمه الله شملقًا بالشين المعجمة كما أنشده أبو عُبَيد رحمه الله في الغَريب المُصنَّف، وهو تصحيف؛ إنَّما هو سملقٌ بالسين المهملة؛ أي: لا خير عندها، مأخُوذٌ من الأرض السلمق، وهي التي لا نبات بها، قيل: وهي التي لا تَلِدُ، مأخوذٌ من ذلك أيضًا، وبعد الشطرين:

إذا دانَّة بني أخَذَتْ لِسِي مِسطُسرَقُسا تقولُ ضَرْبُ الشيخ أدنّي للتُّفَي

[١٢٢] وأنشد أبو عليَّ. رحمه الله – [١٥٨٤] لأبي دُوادٍ: [الهزج]

إلى مَسفُرَعِسةِ السكَسلُسب طَــويــلٌ طــامِــخ الــطُــرُفِ حَدِيدُ السَّطُونِ والسَّمَــنِي ب والسغسزةُسوب والسقَسلُسب

هذا الشعرُ ليس لأبي دُوَادٍ ولا وقَع في ديوانه؛ وإنَّما هو لعُقْبة بن سابق الهِزَّانِيِّ، كذلك قال أهلُ الضبط من الرُّواةوبعد البيتين:

عُشَمُلُ سَلِطٍ وَاب يَسخُسدُ الأرضَ خَسدًا يس مسشسلُ السخُسمَسر السقَسعُسب صحبح التسسر والأرسا

مفزعة الكلب: أقصى موضع يَسمعُ منه الكلب إسادَ صاحبه؛ وإنَّما يريد أنه مُدَرَّبٌ حاذِقٌ بالصيد، فإذا فَزعَ الكلب إلى جهة طَمَح ببصَره إليها. [١٢٣] قال أبو عليّ. رحمه الله - [١٥٨٨]: العُصفور: العظم الذي يَنْبُت عليه الناصية؛ قال حُميد: [البسيط]

ونكَ لَ الناسَ عنا في مواطِننا في مواطِننا في مواطِننا للكلام فائدة؛ لأن في كلّ رأس عصفورٌ، لو أراد الشاعرُ بالعصافير هنا العظام لم يكن للكلام فائدة؛ لأن في كلّ رأس عصفورٌ، فكأنّه قال: ضربُ الرءوس التي فيها الشّعورُ؛ وإنّما يريد الرءوس التي فيها الزّهوُ والطّمَاحُ إلى ما لا تناله، والعرب تَكنِي بالعصافير عن الكِبْر والخُيلاء وتقول: طارت عصافير رأسه إذا ذهب كِبْرُه؛ قال الشاعر: [المتقارب]

كَسَفِسِلُ لَسِراسِ أَخِسِ نَسَخُسوَةِ بَسَضِرِ يُسَظِيدِرُ عَسَمَافِيسِرَهُ كَمَا يَقُولُونَ: فِي رأْس فُلَانِ نُعَرَةً. وقبل البيت الذي أنشده: [البسيط] إذ لا حسجازَ لسنا إلاَّ مُسقَسوَّمَةً زُرقُ الأسِنَّةِ والجُردُ المَحاضِيرُ يُعشِي الجبَانَ شُعَاعٌ في قَوانِسها إذا تجلُّلها الشُعثُ المَغَاوِيرُ يُعشِي الجبَانَ شُعَاعٌ في قَوانِسها إذا تجلُّلها الشُعثُ المَغَاوِيرُ يُعطِي عَنَا في مواطِئنا في مواطِئنا في مواطِئنا في مواطِئنا في المواسِ التي فيها العصافيرُ

[١٣٤] قال أبو عليّ. رحمه الله [١٦٩٥]: الأوقص: الذي يدنو رأسه من صدره؛ قال رؤبة: [الرجز]

أذَمُّهُ (١) صِهِ اغْهة وأرذَلُه أَوْقَصُ يُخْزِي الأَقْربِينَ عَيْطَلُهُ قَالَ: والعَيطَلُ: طُولُ العُنُق.

هذا وهَمٌ بيِّنُ وتصحيف ظاهر، كيف يكون أَوْقَصَ طويلَ العُنُق! وإنَّما هو: يُخْزِي الأَقربِينَ وَقَصُ عُنُقه: الأَقربِينَ عَطَلُه دون ياء؛ أي: عُنُقُه، يريد يُخزِي الأقربينَ وقَصُ عُنُقه: والعَطَلُ: العُنُق معروف؛ قال أبو النجم..... (٢٠).

0 0

[١٢٥] وانشد أبو على ـ رحمه الله - [١٥٩٧] للجُمَيح بن مُنْقِذ: [البسيط]
لمّا رأت إبِلِي قَلْتُ حَلُوبَتُها وكلُ عام عليها غامُ تَجْنِيبٍ
هذا غَلَطُ صريح. وهذا الشاعر هو الجُمَيح لَقَبٌ لَه وهو مُنْقِذُ اسم له؛ واسم أبيه
الطّمَاح بنُ قَيْس الأسدِي، وهو فارسٌ شاعرٌ جاهليُّ، قُتِل يومَ جَبَلة، وهذا البيتُ جوابٌ لما
قبله؛ وهو قوله:

أمْسَتْ أمامَةُ صَمْمَا ما تُكَلِّمُنا مَجنونةً أم أحسَّتْ أهلَ خَرُوب

⁽١) روى القالي: ﴿أَدْمُهُۥ بِالدَّالُ غَيْرُ الْمُعْجَمَةُ، طُ

⁽٢) بياض في الأصل. ط

ومضى في ذكر نُشُوزها ثم قال:

لمّارأَتُ إبِلَي قَلَتُ حَلُوبَتُها وكلَ عام عليها عامُ تَخنيب فاقْنَيْ لَعَلَّكِ أَن تَحْظَيْ وتَحْتَلِبِي في سَخبَلِ من مُسُوكِ الضَّأَن مَنْجُوبِ أهل خَرُوب: يريد قومها وأنَّها لَقِيَتُهم فأفسدوها عليه. والسَّخبَل: السَّقاءُ العظيم.

0 @ 0

[١٢٦] وأنشد أبو عليّ. رحمه اللّه – [١٥٩٨] للقُطامِيّ: [الطويل]

فَسَلَّمْتُ والتسليمُ ليس يضُرُّها ولكنَّهُ حَسَّمٌ على كللُّ جانِبٍ

هكذا أنشده؛ وإنّما هو: ليس يَسُوها، لكراهَتِها الضيفَ وبُخلها بالضيافة؛ وأيّ: مضَوَّةِ في التسليم أو مَن يعتقدُ ذلك فيه حتى يكون الشاعرُ يُنكِرُه ويَنفيه! وهل هو إلاَّ بركةٌ ونَفعُ! لكنّها تكرهه من الضيف لمئونته، قال القُطاميُ يذكر امرأة ضافها - وهي أبيات ذكرت منها المتّصل بالشاهد.: [الطويل]

تُعَممتُ في طَلِّ وربح تَلُفُنِي وَفي طِرْمِسَاء غَيرِ ذاتِ كواكبِ إلى حيزبُونِ تُوقِدُ الناز بَعْدَما تَلَفُعتِ الظلماءُ من كل جانبِ فسلمتُ والتسليمُ ليس يَشِرُها في وليكنف حشم على كل جانبِ فسلمتُ والتسليمُ ليس يَشِرُها في وليكف المحازَتِ الأفعَى مَخَافة ضاربِ فردَّتْ سلامًا كارهًا ثم أعرَضَتْ كما انحازَتِ الأفعَى مَخَافة ضاربِ الطُّرْمِساءُ والطَّلِمِسَاءُ جميعًا: الظُّلمة. والحَيْزَبُون: العَجُوز القليلة الخير.

• • •

[١٢٧] وأنشد أبو عليّ رحمه الله [١٦٠٤]: [الطويل]

ألا لا أرّى ذا حِــشــنــة فــي فـــوَادِه يَجَـمُـجِـمُـهـا إلاَ سيبُـدُو دَفِيـنُـهـا هذا البيتُ للاقْبَل وهو على خلاف ما أنشدَه، وقبلَه:

إذا صَفْحةُ المعروفِ وَلَّتُكَ جائِبًا فَخُذ صَفْوَها لا يَخْتَلِط بك طِيئُها إذا كان في صدر ابن عَمَّك حِشْنَةٌ يُجَمِّحِمُهَا يومًا سَيبْدُو دَفِينُها

هكذا صوابُ إنشاده، يقول: عامِلُه على ظاهره ولا تَشْتَثِرْ ما في صدره، فإنَّ الأيام ستُبدِي لك ذلك في بعض أحواله وأفعاله.

O 🚳 🛇

[١٢٨] وأنشد أبو عليِّ – رحمه اللَّه [١٦١٤]: [الوافر]

أَبَرُ على الخُصُوم فليس خَصْمٌ ولا خَصْمَانِ يعْلِبُه جِدَالاً ولَـبُسس بسيسن أقْسوام فسكُـلُ أَعَـدٌ له السشْغَـاذِبَ والسِمِـخَـالاً هكذا أنشده أبو علي رحمه الله ولَبَّسَ على فَعُل؛ وإنَّما هو ولَبْسِ وأتَى [179] أنشد أبو على رحمه الله [١٧٠٥] لأبي ذُوَيب:

هذا وهُمّ من أبي عليٌّ رحمه الله إنَّما هو للداخل زُهَير بن حَرَام أحد بني سَهم بن مُرَّة، قال: [الوافر]

وبيبض كالسلاجِم مُرْهَفاتِ كَأَنَّ ظُباتِها عُفَّسرٌ بَعِيبجُ أَطَافَ الناجشان بها فجاءت مسكانًا لا تَسرُوعُ ولا تَسعُوجُ فراغَتْ والْتَمَسُّتُ بها حَشاها فَحَرْ كَالَّه خُوطٌ مَرِيبجُ

عَقْرُ النار: مَوْقِدُها. والبعِيجُ: أن يبعجَها المُوقِدُ بعُودٍ. والناجشان: الحائشان اللذان يَحُوشان الوَحْشَ. خُوطٌ مَريجٌ؛ أي: غُضنٌ يقْلَقُ من مكانه.

0 0

[۱۳۰] وأنشد أبو عليّ. رحمه الله - [۱۷۲۸]: [الطويل] إذا ما جـلَـــُـنــا لا تَــرَالُ تَــرُومُـنـا تَــلِــام لَــدَى أبـــانــهـا وهــواذِنْ () هذا وَهَمُ من أبي عليّ. رحمه الله - وإنها هو:

...... لا تَسزالُ تَسرُومُسَنَّا ﴿ مُسَلَّسِمُ لَسدى أَبسياتــنا وهَــواذِنُ والبيت للمُعطَّل الهُذَلِي. وأي: جِوَارِ بين هُذَيلٍ وتَميم! فأما بنو سُلَيم وهَوازِنُ فجيرانُ لهم، وقبل البيت:

فَأَيُّ هُذَيل وهي ذات طوائف يُواذِنُ مِن أَعدائها مِنا تُواذِنُ وَاللَّهُ مِن أَعدائها مِنا تُواذِنُ وَفَيْ المُذَاذِ المساحِنُ وَفَهُمُ بِنُ عَمْرٍ ويَعْلَكُون ضَرِيسَهُم كما صَرَفَتْ فَوقَ الجُذَاذِ المساحِنُ إذا منا جلسسننا لا تَزال تَرُومُننا شَلَيمٌ لَدَى أبيباتننا وهواذِنُ

قال أبو حاتم، عن الأصمعي: ضَرِيسُهم: سوءُ أخلاقهم. وقال السكرى - رحمهم الله -: الضريس: حكَّ الضَّرس، فهو على هذا منصوب على المصدر والمقعول محذوف كأنه قال: يعلكون أفواههم يَضْرِسون ضَريسًا. وقال أبو علي الفارسيُ. رحمه الله -: الضَّرِيس جمع ضِرِس كقولهم عَبْدٌ وعَبِيد وطَسِّ وطَسِيس، وهذا كما يقال: هو يَعْلُكُ عليه الأرَّم. والجُذُاذُ: حجارة الذهب تكسَّرُ ثم تُسْحَل على حجارة تُسَمَّى حتى تخرج ما فيها من الذهب والرحى، يقال لها المسحنة، ويقال المساحِنُ والمساحِلُ واحدٌ وهي المبارِدُ. وأنشد أبو على رحمه الله هذا البيتَ على أنْ جَلَسْنا بمعنى أنْجَدنا،

⁽١) ورد في «الأمالي»: «أبياتنا» تزورنا سليم.. أبياتنا. ورواه لمالك بن خالد الخناعي الهذلي. ط

والجَلْسُ: نَجَدٌ، وقال عُمَر بن أبي ربيعة رحمه الله فبيِّن أنَّ الجالسَ هو المُنجِدُ: [السريع]

شِـمَـال مَـن غَـارَ بِـهِ مُـفَـرِعَـا وعن يَـمِينِ الـجالس المُسْجِدِ

[١٣١] وأنشد أبو عليٌّ – رحمه اللَّه [٣٩] قبل هذا: [الكامل]

ولقد مَرَزتُ على قَطِيعِ هالكِ مِنْ مالِ أَشْعَتْ ذِي عِيَالٍ مُصْرِمِ مِنْ بعد ما اعْتَلُتْ عَلَيْ مَطِينِي فَأَزْحُتُ عِلْتَها فَظَلَّتْ تَرْتَمِي

وقال: الهالك: الضائع، والمُضرِم: المقلّ، يقول: اعتلَّتْ ناقتي فأصبتُ السوطَ فضرَبتُها به فظلّت تَرْتَمِي؛ أي: تترامَى في سيرها.

هذا تفسير مردودٌ وقولٌ مُنكَرٌ؛ قالَ ابن قُتَيْبَة رحمه الله مَنْ قال: إنَّ القَطِيعَ: السَّوط فقد أخطأ؛ لأنَّه إنْ ضربها بالقَطِيع وقد أغيَتْ قَطَعَها عن السير؛ وإنَّما القطيعُ قطيعُ الإبل. وهالكَ: ضائعٌ، وأزاحَ علَّتها بأن أزعاها معها وسَيقًاها من ألبانها فأشبعها، فظلَّت تَرتمِي.

وقال ابن السّكِيت رحمه الله إذا أعيّتِ النّاقة واعتلّتِ ثم ضَرَبَهَا قَطَعَها عن السّير، وإنّما عَنَى بالقَطِيع: الخَبطَ. وقوله: هالكُ؛ أي: ليس عنده ربّه، يعني أنه علَف مَطِيّته من الخَبَطِ وأشْبَعها من بعد ما أغْيَتْ فنَشِطَتْ للسُّير وَجَدَّتُ فَيْهِ آهِ.

آخر كتاب التنبيه، على أوْهام أبي عليٌ في أماليه. فُرغ من تعليقه يوم الاثنين لعَشْرِ بَقِين من صَفَر سنة اثنتين وستين وستمائة أحسن اللَّه تَقَضُّيها بالقاهرة المحروسة

> الحمد لله وحده، وصلواته على سيّدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلامه وهو حسبنا ونعم الوكيل

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية فهرس الأحاديث النبوية وبعض الآثار فهرس القوافي الشُغريّة فهرس الموضوعات



.

رَى فهرس الآيات القرآنية المراتية المر

رقمها	_	الأب	رقم الغلزة 🔻			
	سورة الفاتحة					
٤	*	﴿مُعْلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	M [177.]			
		سورة البقرة				
118		﴿ أَن يَدْخُلُوهَمَّا إِلَّا خَايِفِينَ ۗ ﴾	[٦٤٠]			
1.7		﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾	[٣]			
181,178		﴿ يِنْكَ أَمَّةٌ فَدْخَلَتْ ﴾	[۲۷۲۱]			
Y00		﴿ وَلَا يَتُودُمُ حِنْظُهُمَا ﴾	[ذيل/ ٤)]			
٧٢	ل في ا	﴿ وَإِذْ فَنَالَتُمْ نَفْسًا فَأَذَّرُهُ ثُمْ فِيمًا ﴾	[١٠٩٦]			
11		﴿ وَفُولِهَا وَعَدَسِهَا ﴾	[٩٨٠]			
Y7.		﴿ فَصُرَّمُنَّ إِلَيْكَ ﴾	[47.]			
	ن	سورة آل عمراد				
181	کنیزین﴾	﴿ وَلِيُمَجِّمَ اللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلَّهِ	[1771]			
44	~	﴿ أَنَّ اللَّهُ يُبَشِّرُكَ ﴾	[٨٣٢]			
107		﴿إِذْ تَحُسُونَهُم بِإِذْنِهِ ﴿	[٤٩٢]			
18.		﴿ إِن يَعْسَسُكُمْ فَرَحٌ ﴾	[17]			
		سورة النساء				
۲		﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾	[7.71]			
٦ .		﴿ فَإِنْ ءَانَسَتُمْ مِنْهُمْ مُشْدًا ﴾	[۲۷۹] و[۲۸۵۱]			
*7		﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾	[1091]			
٩.		﴿ أَوْ جَاءً وَكُمُ حَصِرَتَ صُدُورُهُمْ ﴾	[1790]			
۸٦		﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَنَ كُلِّي شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾	[1711]			
		۸٤٣				

رقبها	الأب	رقم الفقرة
	سورة الأنعام	
98	﴿ لَقَد تَّفَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾	[1788]
	سورة الأعراف	
97	﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾	[1777]
٨٩	﴿ رَبُّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فَوْمِنَا بِإِلْحَقِّ ﴾	[1388]
00	﴿ أَدْعُواْ رَبُّكُمْ تَضَرُّكُمُ الْحُفْيَةُ ﴾	[7٣٩]
179	﴿ فَنَخَلَفَ مِنْ بَعَدِهِمْ خَلْفٌ ﴾	[{{\forall} {\forall} {\for
	سورة الأنفال	
٣0	﴿ إِلَّا مُحِكَانَهُ وَتَصْدِينَهُ ﴾	[1808]
11	﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾	[17.7]
14	﴿ إِن نَسْتَفْلِحُوا مَفَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ	[1788]
	مراسورة التوبة	
٣٧	﴿ إِنَّمَا ٱلنَّيِيَّ مُ زِيكَادَةً فِي ٱلْكُ فَرَّ ﴾	[0]
٧٨ ، ٣٢	﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾	[{{1}}]
	سورة يونس	
97	﴿ فَأَلْيُوْمَ نُنَجِيكَ بِبَكَنِكَ ﴾	[ذيل/ ٢٢]
	سورة هود	
۸۲، ۹۰	﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوَا فِهَمَّا ﴾	[1747]
	سورة يوسف	
٧٦	﴿ مَا كَانَ لِيَ أَخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾	[١٦٧٠]
٤٥	﴿ وَإِذَّكُرَ بَهْدَ أُمَّةٍ ﴾	[۲۷۲/]
94	﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمِ ﴾	[ذيل/ ٩٥]
۲۸	﴿ إِنَّمَا أَشَكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾	[ذیل/ ۳۲٦]
	سورة الرعد	
١٣	﴿ وَهُوَ شَدِيدٌ ٱلْمِحَالِ ﴾	[1171,0171]

رقبها	الآيسة	رقم الفقرة
	سورة إبراهيم	
٣0	﴿ وَأَجَنَّهِ فِي وَيَنِيَّ أَن نَعَهُدَ ٱلْأَصْبَ نَامَ ﴾	[109A]
	سورة الحجر	
۲۲، ۳۳	﴿ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونِ ﴾	[1701]
۲	﴿ زُبِّهَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَغَرُوا لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾	[ذيل/ ٢٣]
AY	﴿ وَلَقَدْ ءَائِيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَنَافِ وَٱلْقُرْءَاتَ ٱلْعَظِيمَ ﴾	[٣٣٣]
	سورة النحل	
٤٧	﴿ أَوْ يَأْخُذُكُمْ عَلَىٰ تَعَوُّلُو ﴾	[11\\][-37]
17.	﴿ إِنَّ إِبْرَهِيدَ كَانَ أُمَّةً فَانِتًا ﴾	[١٦٧٦]
	سورة الإسراء	
٥	﴿ فَجَاشُوا خِلَالَ ٱلدِّيَارُ ﴾	[1.97]
٨	﴿ وَحَمَلُنَا جَهَنَّمَ لِلْكَلِيمِ فِي خَفِيدًا ﴾ ﴿ وَحَمَلُنَا جَهَنَّمَ لِلْكَلِمِ فِي خَفِيدًا ﴾	[1740]
17	﴿ وَإِنَّا ٓ أَرَدْنَا ٓ أَنْ ثَهُلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُثَرَفِهَا ﴾	[٤٨٤] و[ت/ ٢٥]
	سورة الكهف	
V4	﴿ وَكَانَ وَزَاءَهُم مَالِكُ ﴾	[ذيل/ ٣٢٦]
٤٤	﴿ وَحَذَيْرُ عُقْبًا ﴾	[04.]
	سورة مريم	
٥	﴿ وَ إِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَالِيَ مِن وَزَلَّهِ ى ﴾	[ذيل/ ٣٢٦]
	سورة طه	
10	﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾	[789]
	سورة الأنبياء	
1.4	﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهُا ﴾	[٤٩١]
	سورة النور	
**	﴿ وَلَا تُكْرِهُوا نَنْهَ نِنِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَلَهِ ﴾	[٧٢٢/]
	, -	

۔۔۔۔ رقبها	الأيسة	رقم الفقرة
	سورة الفرقان	
	﴿ وَالَّذِينَ لَا يَنْغُونِ كَ مَعَ اللَّهِ إِلَنْهُا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ	[1790]
٨٢	ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾	
	سورة القصص	
٧٦	﴿ مَا إِنَّ مَفَا خِعَهُ لَكَنْوَأُ بِٱلْمُصْبَىٰ ﴾	[\\\]
45	﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٌّ ﴾	[٢٥٢]
	سورة السجدة	
Y A	﴿ وَيَقُولُونَ مَنَىٰ هَنَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ مَسَندِقِينَ ﴾	[337/]
	سورة سيأ	
١٣	﴿ وَجِفَانِ كَأَلْمُوابِ ﴾	[1771]
17	﴿ فَأَرْسَلُنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِعِ ﴾	[14]
	مرتسورة البصافات دى	
٩	﴿ عَذَاتٍ وَاصِبٌ ﴾	[1631]
١٠٣	﴿ وَتَلَهُ لِلْحَبِينِ ﴾	[10.4]
	سورة ص	
٣	﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ ﴾	[987]
	سورة فصلت	
٣.	﴿ وَأَبْشِ رُواْ بِالْجَنَاءِ ﴾	[٨٣٢]
	سورة الشوري	
07_07	﴿ إِنَّى صِرَطِ مُسْتَقِيمِ صِرَطِ اللَّهِ ﴾	[۲۵۸] و[ت/۲۷]
	سورة الزخرف	_
٥٧	﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ ﴾	[1408]
**	﴿ إِنَّا وَجَدْنَا مَا مَا مَا عَلَىٰ أُمَّةِ ﴾	[۲۷۲۱]
٣٣	﴿ وَلَوْكَا ٓ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَحِدَةً ﴾	[۲۷۲۱]
00	﴿ فَلَمَّا عَاسَفُونَا أَبِنَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾	[1/1]

744	كتاب الأمالي/ فهرس الأيات القرائية	047
رقمها	الآيــة	رقم الفقرة
	سورة محمد	
٣٠	﴿ وَلَتُمْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾	[4]
	سورة الفتح	
11	﴿ شَعَلَتْنَا ٓ أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا ﴾	[ذيل/ ٢٧]
	سورة ق	
٥	﴿ نَهُدُ فِيَ أَمْرِ مَرِيجٍ ﴾	[14.0]
١٠	﴿ وَالنَّاخُلُ بَاسِقَاتِ ﴾	[77]
	سورة الذاريات	
٤٧	﴿ وَالشَّمَالَةُ بَنْيَنَاهُمَا بِأَيْنِكُو ﴾	[١٥٨٣]
	سورة النجم	
T A_ T Y	﴿ وَإِبْرَهِبِ مَ ٱلَّذِى وَفَى ٓ أَلَّا نَزِرُ وَزِرَةٌ وِزْرَ لُغْرَىٰ ﴾	[نوادر/ ۳۲]
17	﴿ وَأَنتُمْ سَنِيدُونَ ﴾	[ذیل/ ۲۷۰]
	سورة الرحمن	
19	﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْنَقِيَانِ ﴾	[١٧٠٥]
	سورة الواقعة	
۸۹	﴿ فَرَقَتْ وَرَيْحَانًا ﴾	[1081]
7.	﴿ فَلَوَلَآ إِن كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينٌ ﴾	[١٦٧٠]
٧٣	﴿ نَحْنُ جَعَلْنَكُمَا تَذْكِرُهُ وَمَتَنَعًا لِلْمُقْوِينَ ﴾	[ذيل/ ٤]
	سورة الملك	
٣٠	﴿إِنَّ أَمْسَبَحَ مَا ٓ وَكُمْ غَوْرًا ﴾	[174]
	سورة القلم	
۲۰ _	﴿ وَغَدَوًا عَلَنَ حَرْمِ قَدِيدِينَ ﴾	[۲۱]
	سورة المعارج	
27	﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِيمٍ ﴾	[٨٥٩]

الآيــة	رقم الفقرة
سورة المزمّل	
﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبَّمَا طَوِيلًا ﴾	[1147]
سورة الإنسان	
﴿ وَشَدَدْنَا ٓ أَسْرَهُمْ ۗ	[101]
سورة النبأ	
﴿عَطَآتَ حِسَابًا﴾	[171]
سورة النازعات	
﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَنْهَا ﴾	[014]
﴿ أَوِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾	[7٢]
﴿ عِظْنَمًا غَيِّرَةً ﴾ سورة التكوير	[77]
﴿ وَإِذَا ٱلنَّمَالَةُ كَيْسِلَتُ ﴾ [قشطت السيري	[1777]
سورة الإنفطار	
﴿مَا غَرَّكَ مِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾	[٨٣٥]
سورة الشمس	,
﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّنْهَا ﴾	[1708]
سورة الضحى	
﴿ فَأَمَّا ٱلْبِيتِهُ فَلَا نَفْهُرْ ﴾ [تكهر]	[٢٢٦]
سورة العاديات	
﴿ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ. لَكُنُودٌ ﴾	[1777]
سورة التكاثر	
-	[\\\\]
1	
سورة الإخلاص	
﴿ ٱلصَّاحَدُ ﴾	[١٦٦٠]
	سورة المزمل ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّارِ سَبْكًا طَوِيلاً﴾ سورة الإنسان ﴿وَمَنَدُدُنَّا أَسْرَهُمْ ﴾ سورة النبا ﴿وَالْاَرْمَنَ بَعْدَ دَلِكَ دَحَهَا ﴾ سورة النازعات ﴿وَإِنَّا النّمَا الْمُحَدُّونَ فِي المَالِوَ ﴾ سورة التحوير ﴿وَإِنَّا النّمَا الْمُحَدِّ الْمُحَدِّ الْمُحَدِّ السّمس ﴿وَالْمَا عَرَادُ مِرَيِكَ الْمُحَدِّ الشّمس ﴿وَالْمَا الْمُحَدِّ الْمُحَدِّ السّمس ﴿وَالْمَا الْمُحَدِّ الْمُحَدِّ السّمس ﴿وَالْمَا الْمُحَدِّ الْمُحَدِّ السّمس ﴿وَالْمَا الْمُحَدِّ الْمُحَدِّ السّمس ﴿وَالْمَا الْمُحَدِّ اللّمَاتِ السّمِيلِ السّمِيل

فهرس الأحاديث المرفوعة، مع بعض الآثار الموقوفة

الحديث
أحرّم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عِضاها
أُحْسن في الذي أصابك
إذا ابتلَّت النعالُ فصلُوا في الرحال
إذا طلعت الشعرى سفراً ولم ترفيها مطراً
أشد جنود ربك عشرة (قول عليً)
اغتربوا لا تُضُووا
أكل السفرجل يُذْهب بطخاء القلب
ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام
اللهم أنزل إلينا في أرضنا سُكُنَها
اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه (دعاء غلام أُعجب به عمر)
اللهم داحي المدحوّات (قول عليّ)
ألم أُخبر أنَّك تقوم الليل
إِنْ تُبْتَ قُبِلَتْ شهادتك (قول عمر لأبي بكرة)
أن تستشير ذا الرأي
إن التسييد في الحرورية فاسن
إنَّ الرجل ليسأل حتى يأتي يوُّم القيامة وما على وجهه مُزعةً
أنّ رجلين اختصما إليه في مواريث
إن العدو بعرعرة الجبل ونحن بحضيضه
إن قبل الدجال سنين خداعة
إن للإسلام صوّى
إن له بمكة ابناً كيِّساً
أَنَا عُذَيْقِهَا الْمَرَجِّبُ (قُولَ حَبَابِ بِنَ الْمَنْذُرِ الْأَنْصَارِي)

954	-۱۰۰ کتاب ۱۲ ماري/ مهرش او حادیب
رقم الفقرة	الحديث
[70]	إنك إن فعلت ذلك هجمت عيناك
[YOY]	أنه جدب السَّمَرَ بعد عَتَمَةِ
[1788]	أنه ﷺ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
[(۲۸۷) ت/ ۱۲۸]	أهكذا قال الشاعر
[77]	بینا رسول الله ذات یوم جالس
[17]	تعلموا الفرائض والسنن واللحن (قول عمر)
[77]	حديث السحابة
[ذیل/ ۱۰۸]	خمّروا أسقيتكم
[ت/ ۲۵]	خير المال سكة مأبورة
[1780]	دونكها يا أبا محمد فإنها تجم الفؤاد
[نوادر/ ۲۷]	رأس العقل الإيمان بالله
[rav]	رأيت رسول الله وأبا بكر رضي الله عند باب بني شيبة
[ذیل/ ۲۵]	رأيت رسول الله يَنْبُل على أعمامه
[1780]	رَمَى إليَّ رسول الله بسَفَرْجِلَةٍ ﴿ ﴿ الْمُسَاتِ فَا مِنْ اللَّهِ بِسَفَرْجِلَةٍ
[نوادر/ ۲۷]	سُئل ما الحزم؟ فقال
[184]	سواء ولود خير من حسناء عقيم
[1017]	الصدوق يعطى ثلاث خصال
[٤٣٢]	العرب سطام الناس
[1797]	عليكم بالأبكار فإنهن أطيب أفواهأ
[ذیل/ ۱۱۱]	عليك بذات الدين تربت يداك
[0171]	القرآن شافع مشقع وماحل مصدًق
[1.44]	كان رسول الله ﷺ ضخم الهامة
[337/]	كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المهاجرين
[نوادر/ ۱۲]	كان عليٌّ يُعلُّم أصحابه الصلاة على النبي ﷺ (قول عليٌّ)
[ذيل/ ٤٣]	الكرم التقوى والحسب المال (قول عمر)
[77]	كيف ترون قواعدها
[YA//]	لا تُسبخي عنه بدعائك
[44]	لا رضاع بعد فصال
[1]	لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما

رقم الفقرة	الحديث
[٣٣٢]	لا يبولون ولا يتغوّطون إنما هو عرق يجري
[نوادر/ ٥٤]	لا يحل دم امري مسلم إلا بإحدى ثلاث
[نوادر/ ۱۳]	لا يزني الزاني حين يزيّني وهو مؤمن
[1.]	لعل أُحدكُم أَن يكون أَلَّحَنَ بحجته من الآخر
[1.47]	لقد أصبتم خيراً بجيلاً
[\v·v]	لله على عبده نعمتان
[ت/ ۲۸]	ليس حيلُ الرجل إلى أهله بعصبيه
[(10) 7551)]	ما سقي (يُسقى) بالغَيْل ففيه العشر
[37]	المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
[[:	مكتوب في الحكمة يا بني: لتكن كلمتك طيبة (أثر)
[1771]	من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
[1]	من سره النَّسَاء في الأجلُّ والسَّعة في الرزق
[ذيل/ ٥٥]	من شرب الخمر فاجلدوه
[ذیل/ ۳٤٧]	من فَطَّرَ صائماً أو جَهِّزَ غازياً ﴿ رَبِّ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ
[نوادر/ ٤٥]	من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله
[1.44]	نعت النبي ﷺ ذات يوم فقال
[ت/ ۲۸]	نعم، وليس ميلُ الرجلُّ إلى أهله بعصبية
[111]	نعوذ بالله من الأيمة والعيمة
[111]	هذا كلام لم يخرج من إلَّ
[٧٨٦]	هكذا سمعت الرواة ينشدونه
[ذيل/ ١٦٧]	واقدٌ وقدت الحرب
[77]	وكيف ترون رحاها
[174]	وما أصنع به إن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم (أثر)
[77]	وما يمنعني من ذلك فإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي
[3371]	وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
[77]	يا رسول الله هذه سحابة
[ت/ ٩٦]	يُطلَع عَليكم من هذا الْفج خير ذي يَمنٍ

فهرس القوافي الشعرية

_ رتبنا هذا الفهرس على أواخر قوافي الأبيات الشعرية الواردة في «الأمالي» و ذيل الأمالي» و «النوادر» و «التنبيه».

دكرنا جميع الأبيات الشعرية، بما في ذلك الأبيات التي أورد المصنف شطراً
 منها دون الآخر، واجتهدنا الدقة في ذلك؛ ليسهل تخريج الشّعر من الكتاب.

_ ولم نلتزم ترتيب القوافي داخل القافية الواحدة في هذا الفهرس، فقافية الألف _ مثلاً _ تراها مجموعة في الفهرس في سياقي واحد؛ لكنّا لم نلتزم ترتيب الكلمات بداخلها بترتيب معين؛ لكنها تسير على ترتيب ورودها في الكتاب إلا نادراً.

كذا لم نلتزم التمييز بين الألف المقصورة والممدودة ونحو ذلك في القوافي،
 فوضعنا ما نهايته ألفاً ممدودة ومقصورة في حرف الألف، وكذا لم نفرق في ذلك بين
 ألف الجماعة أو ألف المفرد.

فوضعنا «جمعاً» و«جمعوا» و«مجموعا» و«أقصى» و«نما» و«نمى» و«قليلا» ونحو ذلك في سياقٍ واحدٍ في حرف الألف ـ فتنبّه.

_ كذلك وضعنا «حلو» و«عمرو» و«كفو» ونحو ذلك في سياقي واحدٍ في حرف الواو.

- _ وجعلنا لفظه «شيء» من نصيب قافية الهمزة.
- ـ وجمعنا بين التاء والهاء المربوطتين معاً في سياقٍ واحدٍ.
- ــ ولم نفرٌق في القوافي بين الحروف الساكنة والمتحرِّكة، فجمعنا ما اتحد رسم آخره معاً وإنْ لم تتَّقِق حركته.
- وكررنا سياق القوافي التي تكررت في الكتاب، ولم نقتصر على إيرادها في موضع واحد والإشارة إلى أماكن بقية المواضع؛ بل أفردنا كل موضع برقم خاص تيسيراً لمعرفة الفروق والمكررات ونحو ذلك.

والله الموفّق والمستعان.

۸٥٣		··· كتاب الأمالي/ فهرس القوافي الشعرية			853
رقم الفقرة	, النائية	رقم الفقرة	٠ القانية	رقم الفقرة	الغائية
[10]	اً اَرَئًا	[1717]	، بلاء	.مزة	حرف اله
[۱۷]	أحيانا	[1/17]	سواء	[٢٥٤]	شعواء 🔻
[۱۷]	لحنا	[1/1/]	خفاء	[777]	وقاء
[14]	فاصطنعوا	المي	ذيل الأما	[٣٣٠]	ماء
[14]	شبعوا	[147]	يشاء	[٣٣٠]	رواء
[77]	رميما	[ماء	[٤١١]	الأحياء
[77]	يغيبا		النوادر	[٤٥٥]	بماء
[77]	نضر	[00]	النساء	[٤٥٥]	البكاء
[37]	المظاظا	[00]	الوفاء	[{9}]	الأقذاء
[٣٠]	يزينها	[00]	الرجاء	[{4}]	الأطباء
[٣٠]	قطينها	[V4]	فداء ۵	[بكاء
[٣٠]	شئونها	[V4]	النساء	[14.
[**]	مستيينها	[٧٩]	الشتاء	[191]	ماء
[17]	اغتيالها	رمار [٧٩]	الشتكام ترتية كامتدر	[089]	الرداء
[17]	استقالها	[٧4]	رداء	[٧١٨]	النجلاء
[٣١]	نبالها	[V4]	الفتاء	[٧١٨]	الإغفاء
[٣١]	سمالها	[9٣]	دعجاء	[٧٤٩]	بالدهاء
[٢١]	مصالها	[97]	عجماء	[4٧٣]	188.
[{ }]	عسيرا	[94]	آباء	[474]	الإباء
[{{\\ \}}]	فأقنعا	2	11	[111]	الماء
[٤٥]	تقعقعا	[w.1	التنبيه	[111]	الداء
[60]	حُمُوا حُمُوا	[٣٨]	فالبطحاء	[٢٠١٦]	إيطاء
[{1]	غِنى	الف	حرف الأ	[٢٠١٦]	إغضاء
[[1]	يستبيلها	[٦]	حراماً	[١٠٨٥]	بكداء
[[13]	صبيا	[11]	وزنا	[١٠٨٥]	لعناء
[٤٩]	فتطببا	[11]	لحنا	[1.40]	سواء
[٤٩]	جريا	[11]	قيودها	[10/1]	اللهاء
[0+]	الجزعا	[18]	يقودها	[١٦٠٠]	بشيء
[0+]	فجعا	[10]	تَغَنَّى	[\77]	الرجزاء
[••]	ا نزعا	[10]	ਈ	[\\\r]	بَذء

			ىدرىي استريد		
القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
منعا	[0.]	صدودها	[/۲۲]	قذاها	[۲۷1]
انقطعا	[••]	عودها	[177]	سواها	[۲۷۲]
طمعا	[••]	اصطلى	[١٣٠]	نزلا	[\\\]
خلعا	[0.]	كالنوى	[14.]	عسلا	[144]
ظهورا	[70]	عريضا	[141]	المتقدمينا	[١٨٠]
[غيورا]	[0Y]	فانقطعا	[174]	المعضا	[1/1]
فرحوا	[77]	تبعا	[178]	ازمهرا	[141]
غضِيضا	[٢٧]	معا	[374]	أحرًا	[۱۸۱]
مريضا	[٧٦]	صرعا	[178]	طرطبا	[\\\]
المبردا	[٨٦]	وقعا	[174]	عفارا	[341]
تجدّدا	[/\]	فاكتنعا	[178]	جذلا	[١٨٥]
أنجادا	[48]	فارتجعا	[188]	عجلا	[140]
الأندادا	[48]	امتصعا 🛫	[178]	ا بـلا	[١٨٥]
سوادا	[48]	الطيعا	[148]	الأسلا	[١٨٥]
وابصا	[90]	جزعا كيت تكويزا	(HE)C	البطلا	[١٨٥]
أنهجا	[1.1]	صلعا	[171]	فعلا	[١٨٥]
همدا	[3 • []	قطعا	[148]	نحرا	[191]
ساما	[1.1]	منتفعا	[178]	أمينها	[198]
حلوا	[117]	فزعا	[178]	أخونها	[191]
البهيرا	[171]	صددا	[101]	أهينها	[198]
أظلما	[171]	أبدا	[101]	أدينها	[191]
يقودها	[177]	ولدا	[101]	دينها	[191]
تريدها	[177]	توكافا	[101]	نصالها	[1 • 7]
عقودها	[177]	خافا	[101]	الشعيرا	[7.0]
عمودها	[177]	أُلَّافا	[104]	بردا	[٢٠٦]
يقيدها	[177]	فرعا	[177]	النياطا	[٢٠٢]
شهودها	[177]	أنجدا	[179]	أشوالها	[Y•Y]
عودها	[177]	رقدا	[174]	أشكلا	[٢٠٩]
سودها	[177]	الغارا	[179]	فاها	[11]
وحيدها	[177]	أثنيتاها	[178]	أياها	[* 1 *]

رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية
[۲۸۸]	حسدوا	[757]	قراها	[۲۱۲]	 تجيبوها
[٣١٤]	هوينا	[717]	صراها	[۲۱۷]	فردوها
[414]	السنينا	[737]	ثراها	[۲۱۷]	أحدوها
[٣١٩]	الأزرا	[737]	مطيرها	[۲۱۷]	مآقيها
[٣١٩]	صبرا	[737]	نضيرها	[۲۱۷]	فيها
[٣١٩]	الصيرا	[737]	سقورها	[۲۱۷]	أناديها
[٣٢٣]	قليلا	[717]	بسورها	[٧١٧]	أرجيها
[٣٣٥]	عضا	[717]	بصيرها	[٨/٢]	دموعا
[٢٢٣]	تزلعا	[737]	يضيرها	[٨/٢]	ضلوعا
[٣٣٠]	حلا	[717]	سرورها	[٨/٢]	ينبوعا
[٣٣٧]	غواليا	[787]	فجورها	[۲۱۸]	ربيعا
[٣٣٧]	استطالا	[737]	خيالها	[۲۲٠]	مجزولا
[٣٣٩]	أذنوا	[717]	ينالها	[٨٢٨]	نصروا
[٣٤٣]	فجعوا	[xo.]	ميثمارت	[٨٢٢]	صبروا
[٣٥٢]	مجلدا	[۲٥٠]	جرهما	[٨٢٨]	جبروا
[٨٥٣]	حذرا	[٢٥٠]	تتهدما	[٢٣٠]	سحابها
[٨٥٣]	تأبدا	[٢٥٠]	أشأما	[٢٣٠]	ترابها
[777]	يَضِيرها	[٢٥٠]	المقشما	[۲۳۲]	بعيدها
[777]	سرورها	[٢٥٠]	مكشما	[777]	تعيدها
[777]	شهورها	[700]	هزومها	[377]	جدبا
[٣٦٣]	أزورها	[077]	يُقْتلوا	[٢٣٤]	ربًا
[٣٦٣]	سفورها	[٢٧٩]	خشعا	[777]	زهرا
[٣٦٣]	بسورها	[۲۸٠]	ائتجارا	[٢٣٦]	سحرا
[777]	مطيرها	[۲۸۰]	النهارا	[777]	عطرا
[٣٦٣]	نضيرها	[۲۸٣]	أمروا	[777]	فطرا
[٣٦٣]	بصيرها	[٧٨٧]	زوبعا	[787]	تراها
[777]	فجورها	[٨٨٢]	قعدوا	[٢٤٢]	مناها
[٣٦٩]	تراهما	[٨٨٢]	خلدوا	[787]	فشقاها
[٣٦٩]	كقراهما	[٨٨٢]	ولدوا	[787]	سقاها
[٣٧٣]	ميادا	[٨٨٢]	احتشدوا	[787]	حشاها

التانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القائية	رقم الفقرة
الأكبادا	[٣٧٣]	فسلّها	[171]	وجدا	[077]
معا	[٣٧٥]	مضطجعا	[٤٣٦]	فردا	[770]
قطعا	[~vo]	الغواديا	[{{\\ }}]	کیدا	[770]
خنافرا	[٣٧٨]	براحا	[٤٥٠]	معا	[730]
داثرا	[٣٧٨]	فباحا	[٤٥٠]	أسمعا	[730]
واهرا	[*\\	القداحا	[٤٥٠]	يودعا	[730]
نائرا	[٣٧٨]	لاستراحا	[{0.3]	نزعا	[730]
آموا	[٣٧٨]	خمودها	[773]	معا	[730]
شاصِرا	[**\^]	يزيدها	[177]	أخدعا	[730]
يحابرا	[٣٧٨]	عهودها	[773]	تصدعا	[730]
كافرا	[٣٧٨]	يعيدها	[٤٦٣]	تدمعا	[730]
قاهرا	[٣ ٧٨]	قيودها	[173]	فننقعا	[0
حراما	[٣٨٣]	خدودها	[277]	فتمنعا	[011]
ذماما	[٣٨٣]	خدودها إ	[818]	أخدعا	[011]
حماما	[٣٨٣]	عقودها	[171]	المطاليا	[0 { \ \]
فما	[498]	يجودها	[373]	حاليا	[01]
العرضا	[٤٠٥]	عقودها	[171]	سقتانيا	[0 { \ } \]
عضا	[٤٠٥]	عونا	[274]	حمضا	[007]
يربعا	[٤١١]	عيونا	[٤٧٩]	اشتَمَلًا	[00Y]
فعلا	[٤١٥]	فروينا	[٤٧٩]	خللا	[00]
شوقبا	[٤١٥]	راقعا	[\$\\4]	حينها	[070]
الناقوسا	[٤١٨]	نهارا	[018]	تعينها	[070]
المرغوسا	[٤١٨]	نارا	[310]	قرونها	[070]
أكلؤها	[٤١٩]	غضابا	[01]	دررا	[04.]
نسالها	[873]	مريعا	[019]	عبرا	[٥٧٠]
أيديها	[٤٢٩]	بالشوى	[07.]	بشمالها	[0/0]
ترويها	[279]	أرى	[07.]	البلغما	[04.]
لها	[٤٣٤]	اللحى	[770]	عمارا	[700]
أجلّها	[٤٣٤]	نجدا	[077]	يمينا	[390]
أقلها	[٤٣٤]	ردًا	[077]	رعينا	[098]

,,,,	كتاب ١١ تاري و مهرس المعواطي السعرية					
رقم الفقرة	القافية	رقم الفلرة	الفانية	رقم الفقرة	القافية	
[٧١٠]	الألفا	[٦٦٥]	وجدا	[098]	آخرينا	
[٧٢٣]	الصواديا	[٦٦٥]	تبدّی	[098]	ضنينا	
[777]	صافيا	[٦٦٧]	خياليا	[09]	حينها	
[377]	ثناياكا	[117]	خاليا	[09]	لينها	
[474]	ينهاكا	[٦٦٧]	لياليا	[٦٠٧]	الكريما	
[٧٣٠]	خفقا	[٧٢٢]	تماديا	[1.7]	سقيما	
[٧٣٠]	الأرقا	[375]	رجيعا	[٦٠٨]	تعلمينا	
[٢٥٦]	مفتاحا	[378]	مروعا	[٦٠٨]	رهينا	
[٢٥٧]	تيمما	[378]	الربيعا	[٦٠٨]	دفينا	
[۲۲۰]	مغدا	[375]	صدوعا	[111]	قاما	
[777]	تيسرا	[17/1]	إيعادها	[11.]	الندامي	
[YTY]	قائدها	[٦٧٨]	إيقادها	[11.]	حراما	
[٨٢٧]	أبينا	[177]	عرادها	[717]	مسلما	
[AFY]	لينا	[144]	فسادها	[717]	تفصلا	
[٧٨٧]	النجاحا	[147]	مطراحيات	[٦٢٠]	الجزرا	
[٧٨٧]	سماحا	[۲۸۶]	عذرا	[٦٢٠]	رسلا	
[٧٨٧]	النباحا	[7\/\[7\]	شهرا	[٦٢٩]	تبللا	
[٧٨٩]	حبالا	[٢٨٢]	تأكلا	[٦٢٩]	منزلا	
[٧٨٩]	نمالا	[٧٨٢]	صريمها	[1777]	أمضى	
[٢٨٩]	لزالا	[٧٨٢]	سقيمها	[177]	السقيا	
[٧٨٩]	رمالا	[٧٨٢]	تستديمها	[777]	برقآ	
[٧٨٩]	ثقالا	[٦٨٧]	ألومها	[777]	سبقا	
[٧٩١]	طينا	[٧٨٢]	أصومها	[٦٣٥]	جفنيكا	
[797]	يزويرا	[٢٨٩]	ثمانيا	[740]	عليكا	
[٧٩٥]	جلالكا	[٦٨٩]	يمانيا	[٦٤٠]	صفيا	
[٧٩٥]	الإسفارا	[7/4]	المداويا	[٦٤٠]	خيفا	
[٧٩٨]	قنديلا	[197]	معتمدا	[٨٤٢]	وتغضبوا	
[٧٩٨]	منديلا	[٧٠٠]	صاديا	[٦٦٥]	صدا	
[٧٩٨]	جليلا	[v··]	ليا	[٦٦٥]	بعدا	
[٧٩٨]	أميلا	[v··]	حياتيا	[370]	عهدا	
					•	

	رقم الفقرة	القافية	ر مالفقرة رقم الفقرة	الثافية	رقم الفقرة
	<u>, </u>		· .		
بريما '	[^]	الجرا	[737]	أعلقا	[٨٨٠]
مرحوما	[٨••]	فتي	[73A]	انهلوا	[7/1]
حزيما	[٨••]	<i>ونی</i>	[\{\}]	Ų	[\\\]
مظلوما	[٨٠٠]	المبذولا	[٨٤٦]	المصافيا	[٨٨٧]
نجوما	[٨٠٠]	المأمولا	[٢٤٨]	ياقيا	[٨٨٧]
سقيما	[٨••]	قيلوا	[٨٥٩]	الأعاديا	[\\\]
زعيما	[^••]	مربعا	[376]	موقدوها	[٨٩٠]
يسوما	[٨٠٠]	مضجعا	[376]	منتضوها	[• • •]
نعيما	[٨٠٠]	مترعا	[37]	سالبوها	[١٩٠]
ينقضا	[٨١٠]	تصدعا	[374]	حبلا	[٨٩٥]
بالرضا	[٨١٠]	مرتعا	[374]	مهلا	[٥٩٨]
مضى	[٨١٠]	أجدعا	[374]	بقلا	[190]
يبغضا	[٨١٠]	حاروا	[117]	سبلا	[490]
يرفضا	[٨١٠]	تراهما	[378]	نبلا	[٨٩٦]
نضا	[٨١٠]	ذراهما	[378]	افصبحينا	[٩٠٠]
يعرضا	[٨١٠]	حمدا	[٨٧٦]	حينا	[٩٠٧]
مضى	[٨١٠]	الجهدا	[٨٧٦]	دفينا	[4.4]
حمضا	[٨١٠]	بعدا	[٨٧٦]	القرينا	[٩٠٧]
رجارجا	[/1/	سدا	[۲۷٨]	خدينا	[٩٠٧]
كانوا	[٧٨٧]	ثردا	[۲۷۸]	تعلمينا	[٩·٧]
دانوا	[٧٨٧]	عبدا	[٢٧٨]	نسينا	[4.4]
أوجعوا	[041]	جدا	[//\]	العاشقينا	[4· V]
تضعضعوا	[078]	شدا	[///]	ضنينا	[٩٠٧]
بشمرا	[٨٣٥]	مجدا	[٢٧٨]	جنونا	[٩· ٧]
الوترا	[٨٤١]	رشدا	[///]	طويلا	[978]
عصرا	[/\$/]	سعدا	[٨٧٦]	جميلا	[478]
لظهرا	[٨٤١]	الحقدا	[٢٧٨]	سبيلا	[478]
لصبا	[٨٤٢]	رفدا	[۲۷۸]	سهولا	[478]
موي	[٨٤٢]	العبدا	[٨٧٦]	عنصرا	[970]
نجتلى	[٨٤٢]	أخرقا	[٨٨٠]	على	[940]

,	جناب ۱۱ ۱۵ این و مهرس المواني التنظریة					
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	
[1.10]	موزعا	[999]	بيا	[970]	مذئلا	
[1.10]	تشفعا	[999]	انزلانيا	[977]	تُناصى	
[1.70]	أربعا	[17]	المرقما	[474]	صميما	
[1.40]	فيشنعا	[١٠١١]	فطينا	[977]	طويلا	
[1.40]	تتوزعا	[١٠١١]	إسرائينا	[930]	حزنا	
[1.70]	فيسمعا	[١٠١٤]	للهوى	[940]	وطنا	
[1.70]	موقعا	[1.18]	الجلى	[9٣0]	حسنا	
[1.40]	أوضعا	[١٠١٤]	الثهى	[930]	ظعنا	
[1.40]	إصبعا	[١٠١٤]	متی	[970]	سكنا	
[07:1]	نخدعا	[1+18]	الفتى	[970]	زمنا	
[1.40]	تخدعا	[1118]	للبلى	[970]	الوسنا	
[1.70]	أجمعا	[١٠١٤]	کفی کفی	[970]	شدنا	
[1.70]	أرسلنا	[11-44]	الماءا	[481]	ملاذا	
[1.40]	معا	[4.13]	الداءات	[481]	ماذ	
[1.40]	ممرعا	[111]	فُرُاءا	[987]	السرارا	
[1.70]	يتمتعا	[1.70]	مسراها	[487]	فاذكرينا	
[07.1]	نتمتعا	[1.40]	إياها	[487]	تعذرينا	
[١٠٣٨]	جردبانا	[1.40]	برياها	[487]	النواصيا	
[١٠٧٠]	مغلجا	[1.70]	ممساها	[487]	لسانيا	
[١٠٧٠]	الضرائرا	[1.70]	فينعاها	[48]	صدورها	
[٢٨٠٢]	مظما	[١٠٢٥]	تسلاها	[48]	فتورها	
[١٠٨٦]	قدما	[1.40]	أبقاها	[401]	متيما	
[٢٨٠/]	سلما	[1.40]	بلقعا	[401]	فتنسما	
[1001]	عهودا	[1.70]	المتربعا	[904]	عربضا	
[1001]	الموعودا	[1.40]	مفجعا	[4٧٨]	عزيما	
[1091]	مزيدا	[1.40]	يتصدّعا	[441]	العرفجا	
[1.41]	مزيدا	[1.40]	المشعشعا	[447]	ذكرا	
[101]	قعودا	[1.40]	مطمعا	[٩٩٧]	القطرا	
[141]	سجودا	[1.40]	المودعا	[497]	نشرا	
[1.41]	خلودا	[1.40]	فتنفعا	[447]	نزرا	

رقم الفقرة	القافية	رقم الفقوة	القافية	وقم الفقوة	القافية
[1777]	صنبلا	[1197]	الفواثجا	[1097]	الخائنينا
[1784]	صليلا	[17.4]	صدوا	[1.47]	الدفينا
[1771]	نقاخا	[17.4]	ودوا	[1.47]	الترايا
[1771]	اطّباخا	[17.7]	سدوا	[1.97]	العذابا
[1771]	اتساخا	[17.7]	شدوا	[1.97]	شيدتها
[1771]	شاخا	[17.7]	كدوا	[1.97]	أزهرا
[0771]	النارا	[17.4]	ردوا	[1.90]	الصهابجا
[0771]	العارا	[17.8]	يمما	[1.47]	أجما
[0771]	عمارا	[17.1]	القما	[1.47]	مخلّدا
[0771]	غفارا	[14.4]	أصابوا	[١١١٨]	وجدوا
[1771]	مضجعا	[17.4]	غابوا	[1177]	الغنائما
[1774]	القطارا	[1714]	جزعوا	[1177]	التماثما
[1774]	كبارا	[1717]	دفعوا	[114.]	آجما
[1774]	الخيارا	[1747]	- X4-	[1771]	حلانا
[1774]	الحوارا	[١٢٢٠]	مثلا	[1177]	جموما
[377/]	الجددا	[177.]	السحلا	[1179]	الشبابا
[3771]	وعدا	[1771]	وصلا	[1179]	أصابا
[1448]	يعدا	[1771]	النجلا	[1180]	ذتا
[\YYY]	اعلنكا	[177.]	خدلا	[1180]	غمًا
[\YY/]	اعرنكا	[177.]	أملا	[1184]	المجمجما
[YAY]	الشمالا	[177.]	المحلا	[1184]	لتضرما
[1747]	لاقيا	[1771]	أسدفا	[110.]	يعدوا
[1797]	لاقيا	[+***.]	يمانيا	[1101]	وردوا
[17.1]	الغسلا	[1777]	واديا	[١١٥٠]	قعدوا
[14.1]	معدا	[1777]	يعيبها	[1101]	الضحى
[١٣٠٩]	خمائصا	[1777]	أتوبها	[1101]	القوى
[١٣٠٩]	يغلوا	[1777]	جيبها	[1144]	رُكبا
[1711]	باطلا	[1777]	فأبعدا	[١١٨٨]	معتدا
[171]	الحمائلا	[1777]	أهلا	[1197]	ĻĪ
[1717]	المذمما	[1777]	سهلا	[1197]	ناشصا

A11		001			
رقم الفقرة	القافية	رقم الققوة	النانية	رقم الفقرة	القافية
[187+]	تتجمعا	[١٣٨٩]	تغيبا	[1717]	الفما
[1877]	الدواهيا	[1774]	أصلبا	[١٣١٧]	أملسا
[1270]	یدا	[١٣٨٩]	فأقصبا	[١٣١٧]	عسى
[1270]	مشيدا	[١٣٨٩]	مشربا	[1414]	تنفّسا
[0731]	معبدا	[174]	مذهبا	[١٣١٧]	مبلسا
[0731]	قعددا	[١٣٨٩]	فيعجبا	[1414]	انتصارا
[0731]	فأفسدا	[1791]	هنا	[1714]	الأنوارا
[184.]	يلينا	[1791]	دفنا	[44,14]	الحذارا
[1247]	بادوا	[1841]	سكنا	[1417]	الأخبارا
[1331]	قدومها	[1891]	جنبا	[1771]	نارها
[1331]	نسيمها	[1844]	سڙا	[1778]	لعفا
[1331]	سجومها	[1844]	عشرا	[1778].	جمعا
[1331]	جرومها	[174]	سترا 🚅	[1448]	جذعا
[1331]	نئيمها	[1497]	فتراكز ترتية كام	[1780]	غزالا
[1331]	يريمها	[1894]	جمرا	[1480]	الرجالا
[1887]	حسدوا	[1899]	داثيا	[١٣٧٠]	صاحبا
[\{{\\}}	خطوبها	[18.0]	اللياليا	[١٣٧٠]	ماثباً
[\\$\$\]	أعيبها	[18.0]	التقاضيا	[١٣٧٠]	الكتائبا
[1884]	التلدُّدا	[18+0]	ياقيا	[١٣٧٠]	جانبا
[180.]	الحمى	[18.7]	البقرا	[١٣٧٠]	صاحبا
[1681]	أوصيا	[18.1]	دررا	[1441]	الغسلا
[1631]	أحدبا	[14:1]	عصرا	[١٣٧١]	نذلا
[1031]	انزلوا	[1431]	وطوا	[1771]	ثنيانا
[7731]	رزينا	[14.1]	نفرا	[3777]	جماعها
[\{\t\]	العاجمينا	[18.7]	المطرا	[1445]	اطلاعها
[7737]	الكمونا	[11:1]	الكبرا	[3777]	انصداعها
[1877]	كنينا	[18.7]	حجرا	[1441]	ليضمرا
[7731]	اليمينا	[١٤٠٦]	عمرا	[177.4]	نسيمها
[YA37]	أخيمها	[18.4]	تسلّعا	[1774]	صميمها
[YA3/]	التأما	[184.]	مطمعا	[1774]	همومها

~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~ ~		حتاب الأمالي/ فهرس العوافي السعرية				
النائبة	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	
السّياعا	[\£\£]	جوربا	[1074]	انصمى	[١٥٨١]	
بدائيا	[1843]	الكرى	[١٥٨١]	الدّلي	[1001]	
وعائيا	[1844]	النوى	[101]	بالفلا	[1001]	
وكائبا	[1844]	السما	[١٥٨١]	وَئَى	[١٥٨١]	
النياعا	[10.4]	الشرى	[١٥٨١]	الغُثا	[1041]	
الصبيا	[10.0]	الطّلى	[١٥٨١]	رِوا	[10/1]	
الأمتيا	[10.0]	الصّدى	[1041]	العُوا	[10/1]	
جزلا	[1077]	الصّدى	[١٥٨١]	الحشى	[1001]	
نملا	[104.]	طمى	[١٥٨١]	الصبا	[10/1]	
سَهْلا	[104.]	كالرشا	[١٥٨١]	بدا	[10/1]	
بردا	[1077]	القرا	[1041]	الصّوى	[10/1]	
وقدى	[1077]	الغضّى	[10/1]	السلى	[10/1]	
اصطناعها	[1771]	كالزحا	[10/1]	اللَّها	[10/1]	
باعها	[1701]	كالمدي	[1041]	الشوى	[101]	
أطاعها	[1077]	انطوى	[١٥٨١]	الوجى	[10/1]	
معولا	[1081]	الصفا	[١٥٨١]	هَوَا	[١٥٨١]	
مخولا	[108.]	ئئى	[١٥٨١]	الخطا	[1001]	
تُجْملَ	[101.]	الضحى	[١٥٨١]	الشوى	[10/1]	
أحولا	[1011]	الغضى	[١٥٨١]	ظما	[101]	
يتمولا	[1081]	مضى	[١٥٨١]	یُری	[1001]	
وقرا	[1011]	دعا	[١٥٨١]	خظا	[10/1]	
هجرا	[1011]	ترى	[١٥٨١]	المطا	[1041]	
عذرا	[1011]	الردى	[١٥٨١]	يقتنى	[1041]	
فقرا	[1088]	البكا	[١٥٨١]	بدا	[10/1]	
عادوا	[1080]	النجا	[١٥٨١]	الذّرى	[1001]	
بادوا	[1080]	قنا	[١٥٨١]	اشتهى	[/٥٨]	
كادوا	[1080]	اغتدى	[١٥٨١]	انطوى	[101]	
سادوا	[1087]	المرتقى	[10/1]	العُجى	[1001]	
فازدادوا	[1087]	الندى	[١٥٨١]	الصفا	[1001]	
וצֿע	[100]	القطا	[1041]	يُرى	[1041]	

[7]

شيا

[1747]

[1711]

المحالا

الدما

11,0

رقم الفقرة القانية رقم الفقوة وقم الفقرة القافية القافية [1719] [\\\\] [١٥٨١] أفهما قذما الهوا الكُلَى [101] معظما [YAF1] [1714] مذمما بالدّما [1041] [1797] هما [1714] المقوما الذجي أنعما [1001] [1797] أحما [1719] [101] الحفا [1797] [1714] حمامها الفما [1797] فتزمّا [1714] [1001] المشتوي معدما سلما [101] الزقى [1719] [1798] فتزمما [1797] جمًا حذرا [YAO1] مسرجا [1770] [1798] أتما شلوا [1001] طلاتها [1777] الطبايا [1797] غما فبشرا [\\\] [YAOI] [1794] [\\\] يحمدونكا عفاها بلالها [1001] [١٧٠٠] يمجدونكا [1774] [101] شابا بناتيا [1441] [1001] الإبرا [17[1] غسلا مواحيا [14.41] [YAO1] الحجرا [1744] ذرعا شملقا [1441] [1784] القدرا ذميلاً [YAOI] دهانا النظرا [14.4] [YAOI] [178+] محشرا السبيلا [1441] کیرا [1784] [\0\\] الشمالا تمما [1448] تهذما مالها ضربا [1784] [1044] [14.8] قلبا أمعرا [1704] نظرا [1011] [14.4] صبا [\0\\] [1777] وقارا يتسربلوا [14.1] ذنبا أغارا [1097] المظاظا [7777] [١٧٠٤] قربا [177.] [1091] دخيلا دانوا [1711] الدارجا [177.] الأديانا [111] الوليد [1778] تصرفا [1777] [171.] هيوا ذنوبها $[\Lambda YYI]$ جاديا [1777] [١٦٠٠] خمارها حسيبها ذيل الأمالي [77,77] [3:11] دفينها روينا [۲ ۸ ۲ /] الطبعا [17:7] [٣] لديّا فقدها [٣] [١٦٨٦] طئا [17:7] رڏها جشعا وقعا جدالا [٣] إليًا [٢٨٢] [3171]

القافية	رقم الفقرة	التانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
	····		[٣4]		[07]
حیّا ۱۱	[٣]	رمیتا ا		ربعا ملتفعا	
آودا ا	[نسيتا	[P9] [~]		[67]
معا	[1+]	سقيتا	[٣٠]	فرعا	[٥٦]
أوجعا † .	[1+]	الخضرا	[{•3]	سيعا	[07]
أسرعا	[1+]	هاما	[{\dagger}]	البدعا	[07]
يقطعا	[1.]	عصانيا	[{\}]	طمعا	[07]
ضيعا	[1.]	الأعاديا	[{\}]	جدعا	[07]
يرمها	[٢٦]	آتيا	[{\}]	تلعا	[07]
فقيرها	[٢٦]	الهواديا	[{\}]	جزعا	[50]
مريرها	[٢٦]	المساميا	[{\}]	ذائقها	[11]
غديرها	[٢7]	صاليا	[{\}]	لاحقها	[11]
جائعا	[٣٠]	ناويا	[84]	سائقها	[+7]
الأصابعا	[٣٠]	الأفاعيا	[{\1}]	أطحما	[77]
مانعا	[٣٠]	العواليا	[83]	الملطّما	[٦٧]
الطبائعا	[٣٠]	شهودها	[04]	ألأما	[٧٢]
الردى	[٢١]	جودها	[04]	مظلما	[٧٢]
رضى	[٢١]	يستزيدها	[04]	لهذما	[77]
نعى	[71]	أريدها	[04]	مهذما	[77]
سعى	[٣١]	عودها	[04]	متقدما	[77]
الهوى	[٣١]	خرودها	[04]	الدّما	[77]
الكُلّى	[٣١]	يفيدها	[70]	کادا	[٧٤]
اقتنى	[٣١]	عمودها	[0٣]	حادا	[٧٤]
الخُصَى	[٣١]	يستفيدها	[04]	أجسادا	[٧٤]
بَقَى	[٣1]	وريدها	[07]	الثوابا	[^•]
واحدا	[77]	عبيدها	[07]	الغضابا	[^.]
حامدا	[٣٢]	عمودها	[04]	شهابا	[^.]
فاستراحوا	[٣٢]	وقعا	[٥٦]	المتبرقعينا	[٨٥]
نباحوا	[77]	جمعا	[50]	بُرينا	[٨٥]
بقیتا	[44]	اسمعا	[07]	خرابا	[٩٦]
أتيتا	[٣٩]	أ طبعا	[٥٦]	ثيابا	[47]

عاب اد ماري و طهر من المعارية					
افية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفلرة	القافية	رقم الفقرة
مهضا	[4A]	حالها	[117]	جماليا	[184]
تضى	[4A]	لها	[۱۱۷]	خاليا	[184]
إدها	[1.1]	نعالها	[۱۱۷]	احتماليا	[11]
تأدها	[1.1]	خطوبها	[171]	تغانيا	[118]
لادما	[1:1]	دبيبها	[171]	كاسيا	[187]
رادها	[1.1]	كثيبها	[171]	سوائيا	[184]
حدرا	[1-7]	نحيبها	[171]	بلائيا	[154]
فمرا	[1.7]	أجيبها	[171]	جانيا	[184]
وأ را	[1+7]	سيصيبها	[171]	لاهيا	[127]
بخرا	[١٠٦]	غدا	[371]	مابيا	[184]
سخلاها	[1.7]	المسرهدا	[171]	جازيا	[1{٣]
راها	[1.7]	مهندا	[178]	عاليا	[1\$1]
يلا	[\•v]	أقدما	[171]	ليا	[187]
بُرَى	[111]	دمل	[171]	سؤاليا	[1\$7]
عدما	[111]	الطوالعات	[4*4](2)	بنانيا	[184]
إها	[111]	ضارعا	[١٣٧]	قاليا	[187]
ظنونا	[111]	أيديها	[174]	ليا	[117]
هيونا	[111]	ناسيا	[731]	الفيافيا	[187]
ذرا	[118]	باقيا	[157]	المراسيا	[731]
مرا	[118]	ارتحاليا	[154]	نصابها	[180]
برا	[118]	واديا	[127]	ثوابها	[180]
مرا	[118]	حباليا	[187]	انسكابها	[180]
حفرا	[118]	قاليا	[187]	سحابها	[180]
لكاها	[110]	لياليا	[187]	عقابها	[180]
حلاها	[110]	الدّواهيا	[127]	خضابها	[\{0}
غلاقا	[[[]]	تقاضيا	[7\$7]	فأحزنا	[181]
طراقا	[111]	مفاديا	[737]	مكفنا	[187]
تماسيا	[111]	ماليا	[184]	فأغدنا	[131]
جملا	[111]	عناصيا	[737]	تليّنا	[181]
لذحوسا	[111]	عاريا	[184]	الملخنا	[187]

رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقوة	المقافية
[٢٤٠]	حينا	[١٨٦]	يخلدوا	[187]	الخلاعا
[' } ']	رنينا	[194]	ليا	[189]	جوابها
[•	حزينا	[197]	ليا	[184]	شرابها
[710]	يخوضها	[197]	اللياليا	[184]	ترابها
[710]	يبيضها	[190]	هبوبها	101]	يقومها
[101]	أوطؤها	[190]	حبيبها	[101]	ملوا
[707]	الكتابا	[7,7]	دما	[101]	ليبينا
[707]	الصعابا	[٣٠٣]	يمّما	[101]	سكونا
[707]	كلابا	[117]	مغيبا	[101]	عيونا
[707]	شرابا	[117]	موحبا	[101]	لقينا
[707]	أصابا	[117]	المحصبا	[101]	عصينا
[٢٥٢]	خابا	[111]	أطيبا	[107]	حينا
[٢٥٢]	طرابا	[117]	الوصبا	[101]	رضينا
[707]	الترابا	[1/17]	فاصطحبا	[101]	بقينا
[404]	وجلا	(X1A)(1)/2	نشبه الراحيات	[101]	غبينا
[707]	فعلا	[11]	زغبا	[101]	مهينا
[408]	كثيرها	[۲۱۸]	مبغبا	[171]	يركبوا
[٢٥٦]	دينها	[///]	طربا	[17.]	يشربوا
[٢٥٢]	قرينها	[٨/٢]	غضبا	[14.]	تغيبوا
[٢٥٢]	يصونها	[11]	كتبا	[17.]	فأنجبوا
[177]	خلقا	[٨١٢]	طلبا	[178]	يحفلوا
[\ \ \]	سمودا	[٨/٢]	مكتسبا	[177]	غضونها
[۲۷٠]	سودا	[٨١٢]	نسبا	[١٧٦]	واصلا
[۲۷.]	الخدودا	[٨٢٢]	أثيلا	[١٧٦]	سائلا
[۲۷٠]	الفقيدا	[٨٢٢]	غيلا	[171]	مستاهلا
[777]	بالبئينا	[٢٣٢]	رغدا	[777]	فاعلا
[777]	جنونا	[777]	بر د ا	[۲۷۱]	جاهلا
[777]	متينا	[٢٣٩]	واشيا	[۱۸۱]	المفلجا
[YVY]	لتستنشقينا	[٢٣٩]	راضيا	[141]	عرّجا
[۲۷۲]	طينا	[474]	الخوافيا	[171]	الرجا

		7 70 1 30 1 4 1	- - - - - - - - - - -		
قائية 	رقم الفقرة 	القائية	رقم الفقرة 	القافية	رقمالققرة
قضى	[077]	تلاقيا	[470]	قاصيا	[דרק]
مضا	[٢٧٥]	اليمانيا	[440]	ورائيا	[٢٢٦]
رضا	[٢٧٥]	المواليا	[440]	ردائيا	[٢٢٦]
ىرضى	[٢٧٥]	تواليا	[410]	جاريا	[٢٢٣]
فمضا	[740]	المحاميا	[٣٢٥]	ورائيا	[٢٢٦]
لغرضا	[۲۷٥]	لسانيا	[~70]	ليا	[٢٢٦]
ىضى	[۲۷۰]	بواثيا	[677]	ناثيا	[٢٢٦]
تى	[444]	المتاليا	[440]	الأمانيا	[٢٢٦]
نعلوا	[٠٨٢]	يمانيا	[575]	ماليا	[۲۲٦]
وقفوا	[۲۹٠]	نسائيا	[440]	ورائيا	[רייי]
لحمى	[٢٩٩]	عاديا	[677]	نهانيا	[٣٢٦]
لأدبا	[٣٠٠]	ماضيا	[440]	وثاقيا	[۲۲٦]
حدبا	[٣٠٠]	ردائيا	[770]	انتهائيا	[٢٢٦]
نسبا	[٣٠٠]	بنانيا	[440]	باكيا	[٢٢٦]
ذنبا	[٣٠٠]	العوالية	[+Yo] 1º	ساقيا	[٢٢٦]
الحسبا	[٣٠٠]	رجاليا	[440]	إييا	[٢٢٦]
محتجبا	[٣٠٠]	ناريا	[770]	قضائيا	[۲۲٦]
صحبا	[٣٠٠]	المواليا	[440]	وفاتيا	[٢٢٦]
يتدموا	[٣٠٤]	دعوتها	[440]	Ų	[٢٢٣]
المتراخيا	[٢٠٦]	المحاميا	[440]	لياليا	[٢٢٦]
شفانيا	[٢٠٦]	لسانيا	[470]	شانیا	[٢٢٦]
الزمنا	[٣٠٧]	فأسجحوا	[440]	فنائيا	[٢٢٦]
មាំ	[٣٠٧]	بوائيا	[~~0]	ردائيا	[٢٢٦]
حجلا	[٣١٢]	المتاليا	[677]	ليا	[٢٢٦]
مثلا	[414]	ذائقها	[440]	قياديا	[٢٢٦]
يذكرونا	[317]	وزعتها	[077]	دعانيا	[٢٢٦]
فنسونا	[٣١٤]	النواجيا	[٢٢٦]	وانيا	[٣٢٦] .
سكينها	[٣٢٠]	لياليا	[٢٢٦]	ركابيا	[٣٢٦]
ليا	[770]	دانيا	[٢٢٦]	ثيابيا	[٢٢٦]
شماليا	[470]	غازيا	[٢٢٦]	ا الروانيا	[٢٢٣]

000		س العوالي السعرية	عاجب المحالي العهوا		7- 17-
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	الغافية
[00]	اللحدا	[717]	لوّامها	[٣٢٦]	السوافيا
[٦٠]	فتذبذبوا	[737]	هامها	[٢٢٣]	عظاميا
[11]	مجنونا	[٣٤٦]	أنعامها	[٢٢٦]	المواليا
[74]	اختلاجها	در	النوا	[777]	مكانيا
[77]	مزاجها	[1]	مقبوضا	[٢٢٦]	ثاويا
[٦٩]	فيها	[١]	معروضا	[٣٢٦]	ماليا
[14]	خوافيها	[٣]	قعقعوا	[٣٢٦]	هيا
[٦٩]	آزيها	[0]	مجشابا	[٣٢٦]	سواجيا
[19]	تراقيها	[0]	معسا	[777]	الأقاحيا
[79]	واعيها	[0]	هزامجا	[٣٢٦]	الفيافيا
[٦٩]	مهاويها	[٢١]	تصعبا	[٢٢٦]	النواجيا
[79]	غاشيها	[٢١]	خلیا	[٢٢٦]	باكيا
[79]	ألحيها	[71]	تحذيا	[777]	الغواديا
[79]	فيها	[71]	أكمياء	[٢٢٦]	هابيا
[٦٩]	طاليها	[Y1]	المعقربا	[٢٢٣]	البواليا
[14]	أعاليها	[٢١]	كوكيا	[177]	تلاقيا
[٦٩]	مجاثيها	[11]	مشربا	[٢٢٦]	بواكيا
[٦٩]	نواميها	[17]	المحربا	[777]	رانيا
[79]	يشكيها	[٢٤]	فهوّما	[۲۲٦]	جوازيا
[14]	مساعيها	[٢٤]	برشما	[۲۲٦]	تدانيا
[79]	سواريها	[37]	يمما	[٢٢٦]	مراعيا
[19]	كبانيها	[44]	أحزما	[٢٢٦]	المداويا
[Y٤]	قطعا	[11]	مأتما	[777]	قاليا
[¥٤]	نزعا	[44]	موضما	[٢٢٦]	البواكيا
[¥¥]	وقعا	[٤٦]	بدا	[٢٢٦]	ركابيا
[٨٨]	سجدا	[0٣]	الصلعا	[777]	لياليا
[٨٨]	مفسدا	[0٣]	تغدرا	[٣٢٦]	وراثيا
[٧٨]	وردا	[07]	لذابا	[٣٢٦]	ليا
[v ¶]	أسائوا	[00]	عهدا	[۲۲٦]	إرزامها
[^0]	أسقامها	[00]	وعدا	[480]	البرما
	A	-	-		٠.

رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم المقرة	القائية
[0]	سواها	[18]	قطعاً	[٨٥]	إرغامها
[٦٠]	سطرا	[18]	منتفعا	[٨٥]	إبرامها
[11]	عذرا	[18]	فزعا	[٨٨]	قليلها
[٦٠]	شهرا	[19]	نحرا	[1.1]	صدوقا
[11]	شزرا	[۲٠]	أحمرا	[1+7]	تليقا
[٦٠]	شهرا	[٢٠]	أشكلا	[1•٢]	صديقا
[11]	تأكّلا	[٢٠]	مقفلا	[1.1]	سهما
[11]	أعصلا	[٢٠]	أفضلا	[1+1]	سلما
[11]	منصلا	[74]	خمارا	[١٠٧]	يزيدا
[17]	فأجفلا	[77]	المستجارا	[١٠٧]	جليدا
[11]	تكللا	[٢٣]	بشمالها	[1.4]	الوليدا
[11]	تأكلا	[٢٣]	خلخالها	[۱۱٠]	مجيدا
[11]	تأكلا	[77]	براسها		التنبيه
[11]	قائدها	[ניינין]	مجالتا	[٢]	 تغن <i>ی</i>
[17]	ليساهدها	[٣٥]	الخطيا	[۲]	. এ
[17]	مواردها	[٣٩]	نسالها	[٤]	شبعوا
[11]	يجالدها	[٣٩]	فتلا	[0]	سدوسا
[17]	قائدها	[{1]	أيديها	[4]	عزالا
[[1]	بريما	[٤٠]	ترويها	[11]	فئدا
[٧١]	مرءوما	[٤١]	الغواديا	[11]	أسعدا
[٧١]	حزيما	[{1]	باكيا	[11]	مقصدا
[Y:\]	مظلوما	[٤١]	الغواديا	[11]	تبذدا
[Y]	نجوما	[{1]	البواليا	[11]	المبردا
[٧١]	سقيما	[00]	تفصلا	[11]	تجذدا
[٧١]	زعيما	[00]	مكللا	[11]	مقصدا
[٧١]	يسوما	[00]	تعملا	[11]	مشتاقا
[V1]	نعيما	[00]	توڭلا	[17]	يقودها
[//]	مظلوما	[00]	توصلا	[14]	معيدها
[٧٧]	جرحوا	[00]	تفضلا	[17]	يعيدها
[YY]	افتضحوا	[٥٦]	الجزرا	[18]	فانقطما

رقم الفقرة	الثانية	رقم الفقرة	القائية	رقم الفقرة	الفافية
[٧٨]	أبترب	[١٢٠]	مشتما	[٧٣]	ضنوا
[41]	وأب	[171]	شملقا	[٧٨]	لها
[177]	النقاب	[171]	مطرقا	[٧٨]	ٺها
[177]	صب	[171]	للتقي	[٨١]	صغراهما
[177]	الجنب	[١٢٧]	دفينها	[4٤]	العرفجا
[177]	بالذنب	[177]	طينها	[٢٨]	أجمعا
[177]	والرحب	[١٢٧]	دفينها	[٨٩]	رفدا
[177]	الشعب	[177]	جدالا	[٨٩]	لماما
[184]	العصب	[///]	المحالا	[٨٩]	أقاما
[184]	هبوب	. اه	حرف ال	[٩٠]	متبسما
[189]	مشوب			[9Y]	أندى
[184]	القليب	[4]	بالمرتاب	[٩٥]	حلانا
[2 3]	رطيب	[11]	مقروب	[٩٥]	أحيانا
[184]	الجنوب	[[]]	معقب ر	[٩٥]	حُلَانا
[184]	الغريب	[4,5]	فاللوب	[٩٥]	كتانا
[177]	للخُطب	[٢٦]	نصيب	[99]	جهلا
[177]	للركب	[٢٦]	غيوب	[٩٩]	مثلا
[174]	العرب	[٣٧]	مُضَهِّي	[99]	فتلا
[177]	الطرب	[{\}]	ذنب	[99]	خبلا
[١٨٠]	قبيب	[{1}]	عتب	[1.1]	القوافيا
[114]	القلب	[17]	عجب	[118]	يدا
[114]	الغرب	[{ { { { { { { { { { { }}} } } }}}	الغرب	[118]	مشيدا
[11]	عضب	[٦٤]	الوطب	[311]	معبدا
[194]	السواكب	[٦٦]	لغريب	[112]	قعددا
[194]	التثاؤب	[17]	اديب	[118]	لئيمها
[197]	لصاحب	[17]	حروب	.[118]	يرمها
[144]	المشيب	[17]	ركوب	[114]	سوءاتها
[199]	القلوب	[79]	جانب	[114]	كلابا
[199]	كئيب	[77]	شراب	[114]	انصبابا
[199]	المصيب	[٧٢]	الغُيَّاب	[17.]	معتما

رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	الغافية	رقم الفقرة	القافية
[0]	متراكب	[٣٣٣]	الحسب	[199]	 قریب
[0]	جانب	[٣٤٩]	كثيب	[199]	الغريب الغريب
[011]	حاجب	[٣٤٩]	قريب	[199]	تئوب تئوب
[011]	جادب	[٣٤٩]	يطيب	[199]	تصيب
[011]	بالحاجب	[٣٥٣]	الأرنب	[199]	قريب
[011]	كاتب	[٣٥٧]	طالب	[199]	صليب
[017]	يجب	[٣٥٧]	الناضب	[199]	الحروب
[014]	الشهب	[٣٥٧]	الحاضب	[199]	الهيوب
[017]	يضطرب	[٣٥٧]	الكاعب	[199]	الخطوب
[017]	الذهب	[٣٥٧]	أشايب	[199]	تنوب
[٧٢٥]	يعسوب	[٣o٧]	حواصب	[٢٢٩]	لمازب
[170]	اليعاقيب	[٣٥٧]	اللاحب	[٢٢٩]	غاثب
[٨٢٥]	عقب	[٣ov]	قواضب 🐷	[177]	الشباب
[074]	معقّب	[٣٥٧]	الصاقب	[177]	الحباب
[079]	معقِب	[Yov]	ناع <i>بُ گيات ۾ ڀور ارط</i>	[٢٣٨]	الكرب
[07[]	رييب	[٣٨١]	المذانب	[۲۳۸]	تنتحب
[370]	غريب	[٣٨٧]	للصّخب	[٢٣٨]	خشب
[01]	كتيب	[٣٨٧]	ينتهب	[۲٣٨]	الريب
[0{V]	حبيب	[٣٨٧]	الركب	[۲۳۸]	كلب
[001]	مرحب	[٤٠٤]	الصب	[۲۳۸]	اللهب
[000]	الذاهب	[٤٠٤]	قلب	[٢٥٠]	أب
[097]	تحسب	[٤١٧]	الركائب	[٢٥٢]	قار <i>ب</i>
[047]	المذهب	[٤١٧]	خاضب	[٢٥٢]	طالب
[٦٠٠]	تطيب	[٤٣٨]	فالمنقب	[707]	الحقائب
[・・7]	غريب	[٤٣٨]	يثقب	[7\7]	تجذب
[・・7]	ر ق یب	[{{\}}]	الأجرب	[۲۷۲]	كوكب
[٦٠٠]	مريب	[٤٨٥]	سليب	[٣١٥]	بعذاب
[・・7]	نجيب	[\$\4]	غضاب	[٣١٥]	الكعاب
[17]	لحبيب	[011]	فالمسارب	[٣١٥]	الشباب
[7:1]	مثيب	[•••]	جالب	[770]	قطوب

,,,,		ما ب ۱ د دې و مهرس الموادي المعارية					
القانية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة		
تذوب	[۲۰۲]	لغب	[197]	حب	[448]		
رقیب	[٢٠٢]	الجنب	[ذنب	[٩٩٤]		
مركب	[784]	الجب	[٣٩٨]	صعب	[44٤]		
القرب	[Y•Y]	الرطب	[79]	صب	[498]		
الحب	[٢٠٢]	شبيب	[391]	لُب	[491]		
بالعتب	[Y+Y]	مريب	[39]	ترب	[٩٩٤]		
الكتب	[Y·Y]	جنيب	[494]	عتب	[٩٩٤]		
تسرب	[Y1Y]	ر کوب	[391]	يكذب	[997]		
ر ق يب	[٢١٧]	الأشب	[970]	يعتب	[٩٩٦]		
حبيب	[٢١٧]	ينسب	[979]	يغضب	[٩٩٦]		
جنوب	[vī·]	الجنب	[979]	أشرب	[997]		
متغضب	[177]	عصب	[971]	يغلب	[997]		
المغيب	[177]	كالمحب 🚽	[974]	جنيب	[٩٩٨]		
مشذب	[077]	الجلباب	[488]	نسيب	[٩٩٨]		
غائب	[44]	النشاب	[922]	لحبيب	[49A]		
حاجب	[3 ٧٧]	شراب	[488]	حبيب	[٩٩٨]		
تقلب	[٨٨٨]	الغياب	[٩٤٤]	جنوب	[٩٩٨]		
العواقب	[٧٩٣]	الأسباب	[٩٤٤]	ذنوب	[٩٩٨]		
اللبيب	[٨٠١]	بثواب	[488]	ضروب	[494]		
عريب	[٨٠٥]	سراب	[٩٤٤]	أديب	[494]		
لعوب	[٢٠٨]	قريب	[987]	كذوب	[١٠٠٠]		
عريب	[٨٠٦]	الطبيب	[٩٤٦]	مغلوب	[١٠٠٠]		
نجيب	[٨٥٣]	رقيب	[487]	نصيب	[\]		
الأديب	[٨٥٣]	الجيوب	[737]	قلوب	[١٠٠٠]		
خطيب	[٢٥٨]	الكاتب	[907]	لصوب	[٢٢٠]		
تجيب	[٨٥٣]	مطلب	[41.]	غروب	[٢٢٠]		
عتب	[۲۹۸]	يذهب	[4٨١]	حبيب	[٢٠٢٦]		
العذب	[۲۹۸]	متلهب	[4٨١]	اللب	[1. [7]		
صعب	[797]	کرب	[٩٩٤]	القلب	[1·{V]		
صعب	[٨٩٣]	قرب	[498]	الصب	[1+ [1]		

رقم الفقرة	التانية	رقم الفقرة	التانية	رقم الفقرة	القانية
[1778]	سبب	[١٠٨٨]	الأصحاب	[١٠٥٦]	كذوب
[3771]	حدب	[١٠٨٨]	قرضاب	[١٠٥٦]	أتوب
[1717]	سليب	[١٠٨٨]	سكاب	[1.07]	عذب
[1707]	تنصب	[١٠٨٨]	سراب	[١٠٦٠]	عضب
[1774]	شبيب	[1117]	مطيب	[١٠٧٠]	متأشب
[١٢٨٠]	جنوب	[١١٠٦]	متقوب	[١٠٧٠]	الكرب
[17/1]	خطوب	[1117]	مغضب	[1.41]	الشيب
[+171]	خبيب	[١١٠٧]	أب	[05.1]	طبيب
[1741]	نصيب	[1117]	ستثوب	[1.70]	غروب
[174.1]	تشيب	[1117]	مريب	[07.1]	تطيب
[١٢٨٠]	شعوب	[11117]	يغيب	[1.70]	جنوب
[١٢٨٠]	يريب	[1117]	یثیب 🔝	[1070]	ضروب
[١٢٨٠]	فعزيب	[1174]	عاذب	[1.70]	نشوب
[١٢٨٠]	وهوب	[11:1]	17-6227	[1.70]	شبوب
[١٢٨٠]	ينوب	[1187]	يغيب	[1070]	عسيب
[١٢٨٠]	يئوب	[١١٥٢]	أغيب	[1.70]	دبيب
[١٢٨٠]	ذهوب	[1101]	ذنوب	[07.1]	سكوب
[17.77]	كسوب	[1101]	حبيب	[1170]	مشوب
[١٢٨٠]	شحوب	[1108]	الأقارب	[1070]	خضيب
[1771]	تصيب	[١١٨٨]	جنوب	[1070]	لغضوب
[1441]	كذوب	[١٢٠٧]	الكلاب	[1.70]	لخلوب
[1771]	قريب	[١٢٠٧]	عذاب	[١٠٧٦]	محخب
[1441]	تطيب	[١٢٠٧]	مصاب	[١٠٨٨]	كلاب
[1471]	لمصيب	[١٢٠٧]	الثياب	[١٠٨٨]	المنجاب
[1771]	ذنوب	[17.71]	العتاب	[١٠٨٨]	المنجاب
[1771]	غيوب	[١٢٠٨]	غضاب	[1+44]	غضاب
[1171]	قطوب	[١٢٠٨]	جواب	[١٠٨٨]	ذؤاب
[111]	حبيب	[11.4]	انقلاب	[١٠٨٨]	الأجلاب
[////]	مهيب	[١٢١٠]	فسب	[١٠٨٨]	شهاب
[1771]	قريب	[171.]	العصب	[١٠٨٨]	الأصحاب

القانية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	الغانية	رقم الفقرة
 هيوب	[1441]	الحب	[١٣٢٠]	اشرب	[1601]
نصيب	[17,77]	لبيب	[1771]	طالب	[1631]
نصيب	[17/1]	غضوب	[1777]	يصاحب	[1607]
فيجيب	[1777]	حبيب	[1777]	راغب	[1631]
غضوب	[17,77]	أريب	[1777]	النواثب	[1631]
غلوب	[1747]	مشيب	[1777]	الجرب	[1804]
يؤوب	[17,77]	مضهب	[3371]	حسب	[1631]
يخيب	[17/17]	لبيب	[1708]	الذهب	[1804]
النهاب	[١٢٨٣]	يحارب	[1771]	كذب	[1631]
يطيب	[17,77]	عاتب	[1771]	المنصوب	[1804]
غريب	[17,77]	غائب	[1771]	كوكب	[1804]
جديب	[1777]	الشاحب	[1779]	الركب	[1571]
ر قیب	[1777]	الكواكب	[14/24]	نقب	[1531]
هبوب	[1777]	جانب المراحق ومور	[prrq]	الخطب	[1871]
أريب	[17,77]	المناكب	[١٣٦٩]	الهضب	[1531]
يجيب	[17,77]	حصب	[1771]	غيب	[1441]
حلوب	[1777]	بواجب	[1277]	بريب	[1431]
عريب	[3477]	بمقارب	[1877]	ثواب پ	[1301]
نجيب	[3477]	بجانب	[1231]	تراب	[7301]
أريب	[17/0]	القلب	[1881]	تشعب	[1004]
مجيب	[17/0]	حب	[188.]	تضطرب	[10/1]
قريب	[1740]	عتب	[1881]	سارب	[1001]
طلوب .	[17/0]	ذئب	[1881]	سرب	[10/1]
كذوب	[١٢٨٥]	كعب	[1881]	تلوب	[101]
قضيب	[1440]	نکب	[1881]	الكرب	[10/1]
كثيب	[١٢٨٥]	حرب	[\{\\	المتأوب	[YAO/]
أديب	[144.]	حسب	[1881]	يحدب	[101]
جرب	[١٣٢٠]	الصلب	[1888]	ملعب	[10/1]
النقب	[124.]	المهلّب	[1884]	بالرعب	[3001]
العصب	[177.]	مغرب	[1884]	الكلب	[10/1]

رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	(لقافية
[0]	النسب	[1007]	القلب	[10/1]	القلب
[07]	الأدب	[١٦٥٨]	الذنب	[10/1]	مرقب
[00]	خضيب	[١٦٥٨]	بالعتب	[10/1]	مرطب
[00]	حبيب	[וווו]	ثواب	[10/1]	مشرب
[00]	مصيب	[וווו]	الإهاب	[10/1]	مشذب
[04]	ضارب	[77/1]	الحب	[1097]	تجنيب
[09]	الركائب	[١٦٨٥]	الرحيب	[1097]	المجنب
[٧٣]	بالعصائب	[17/0]	الخطوب	[1091]	جانب
[٧٣]	جانب	[١٦٨٥]	الأريب	[۱۵۹۸]	كالجنائب
[٧٣]	غالب	[١٦٨٥]	المستجيب	[109]	جنبب
[٧٣]	قارب	[1740]	القريب	[1091]	جنب
[٧٣]	طالب	[177.]	ناعب	[1711]	محسب
[٧٣]	الحقائب	[1771]	سليب	[1711]	حسيب
[41]	دبيب	[1777]	نسبب	[17.7]	بالحوب
[41]	مصيب	[1777]	قريب - مياريوييورا قريب	[١٦٠٤]	العذب
[٩٥]	مرغب	مالى	ذيل الأ	[17.4]	قريب
[٩٥]	يعزب	[1]	لقريب	1771]	قريب
[90]	فكذب	[{]	الجيوب	[1771]	محسوب
[٩٥]	فجرب	[٢٠]	كذوب	[1771]	مكذوب
[٩٥]	المترب	[٢٠]	نصيب	[1771]	لغروب
[4Y]	جانب	[٢٠]	مغلوب	[1777]	محسوب
[4٧]	الكواذب	[٢٠]	قلوب	[רזדו]	العصب
[44]	الترب	[37]	الحرب	[1777]	يكتب
[44]	الأدب	[37]	الغصب	[1780]	عاب
[99]	شهاب	[37]	للحب	[1740]	بسلاب
[99]	للأصحاب	[37]	ذنب	[1387]	تتطلب
[99]	قرضاب	[11]	يثقب	[\377]	ينسب
[1+0]	الكاتب	[٤٥]	يجاب	[1387]	نذهب
[1.0]	الصاحب	[70]	الأدب	[١٦٥٨]	القرب
[١٠٥]	ا واجب	[70]	العشب	[/02/]	الحب

	** ¥ '	سومي مسمريه		
رقم الفقرة	القافية	دقع الفقرة	الغافية	رقم الفقرة -
[1.0]	يكذب	[۱۷۰]	المناكب	[۲۱٦]
[1.0]	الأجنب	[\\•]	جانب	[٢١٦]
[1.0]	الأقرب	[١٧٠]	عائب	[۲۱٦]
[1.0]	جندب	[۱۷٠]	بالمناقب	[۲۱۲]
[1.0]	المجدب	[۱۷٠]	القلب	[٨٣٨]
[1.0]	أعجب	[۱۷٠]	الغرب	[٨٣٨]
[1•7]	أب	[۱۷٠]	يطلب	[۲۷٣]
[1-7]	مشرب	[١٨٨]	مغرب	[۲۷۲]
[1•7]	أكتب	[١٨٨]	المهذّب	[///]
[1.7]	أعجب	[١٨٨]	أب	[///]
[١٠٦]	حبيب	[148]	بمنكب	[///]
[1+7]	القلوب	[198]	غالب	[٢٨٢]
[1+7]	الذنوب 🕍	[198]	محارب	[
[11]		[198]	بمرحب	[۲۱۱]
[1.1]	. " " "	[198]	الكرب	[317]
[111]		[194]	العذب	[۲۱٤]
[111]		[194]	قرب	[317]
[117]		[194]	صب	[317]
[111]	المغيب	[14]	التو ادر	
[111]	القلوب	[194]	_	[٣]
[١٣٠]	الأديب	[194]		[٣]
[101]	أريب	[194]	المآب	[٣]
[10+]	القطوب	[191]	•	[٣١]
[١٥٠]	للرقيب	[14]		[84]
[10.]	الرحيب	[144]	الحقائب	[04]
[10.]	النصيب	[144]	تقضّب	[٦٠]
[177]	القشيب	[194]	متهیب	[11]
[177]	حبيب	[٢٠٢]	المتأوب	[١٠]
[177]	بالأدب	[٢٠٩]	تضرب	[٦٠]
[177]	النسب	[٢٠٩]	يتصبب	[11]
	[\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	رقم الفائرة الفائية [100] [10	رقم الغفرة الغافية رقم الغفرة [١٠٠] يكذب [١٠٠] [١٠] [١	رقب الغاقة (قب الغاقة الغاقة العاقة الداعة العاقة العاقة الأخنب [١٠٠] الطائب [١٠٠] الأخنب [١٠٠] الأخنب [١٠٠] الأخرب [١٠٠] الأقرب [١٠٠] بالمناقب [١٠٠] المجدب [١٠٠] القلب [١٠٠] المجدب [١٠٠] القلب [١٠٠] العرب [١٠٠] الغرب [١٠٠] الخرب [١٠٠] الخرب [١٠٠] الخرب [١٠٠] الخرب [١٠٠] المهذب [١٠٠] المهذب [١٠٠] المهذب [١٠٠] المهذب [١٠٠] المهذب [١٠٠] المهذب [١٠٠] الفوب [١٠٠] الغرب [١٠٠] الخرب [١٠٠] الغرب [١٠٠] الخرب [١٠٠] النميب [١٠٠] النماب [١٠٠] النميب [١٠٠] النماب [١٠٠] النميب [١٠٠] النماب الخرب [١٠٠] النماب [١٠٠] النميب [١٠٠] النماب الخرب [١٠٠] النماب الغرب [١٠٠] النماب الخرب الخرب [١٠٠] النماب الخرب الخر

			للعب الاستي طوس		* 14-ti
رقم الفقرة ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	القافية	رقم الفقرة 	القافية	رقم الفقرة	الغانية
[{ } }]	يعسوب	[0]	غيوب	[11]	المتوصب
[[73]	رييب	[0]	خطوب	[٦٠]	متربب
[٤٦]	غريب	[0]	نصيب	[11]	فيرهب
[01]	حرب	[0]	ذنوب	[٦٠]	يأشب
[70]	تطيب	[٥]	غيوب	[11]	المرغب
[٧٢]	مغرب	[0]	يؤوب	[٦٠]	تششب
[17]	التحؤب	[0]	صبيب	[٦٠]	صيهب
[v·]	مطلب	[0]	رغيب	[1.]	الأعضب
[Y•]	أرغب	[0]	غيوب	[٦٠]	طيب
[v·]	يذنب	[17]	نصيب	[٦٠]	يحجب
[Y£]	مضهب	[17]	ے. یصوب	[11]	موکب
[٧٦]	الضوارب الضوارب	[18]	تغضب	[11]	يغلُب
[٧٦]	بمشرب	[10]	هبرب المعالم	[٦٠]	المتنجب 1
[\ 4]	شبيب	[00]	القليب القليب	[1.]	آب - ۱۱
[٧٩]		[۲۱]	مغرب مغرب	[1.]	تطلب
[٧٩]	مريب جنيب	[17]	يتغيب	[7.]	مصعب تقلّب
[٧٩]	بىيب ركوب	[۲۱]	ياديب النسر	[11]	
[٧٩]		[۲۱]	الخمر	[\\\] [\\\]	دعبوب قلب
	تعیب یذهب	[۲۱]	النسر النسر	[78]	عنب الصبّ
[\1]	•		القلب القلب	[12]	الصب القرب
[3A]	متلهب	[77]		[7]	
[٧٨]	قارب المرا	[۲۹]	قطوب ۱۱۱ :	[v·]	مربوب أشجب
[AV]	الثعالب ماة	[77]	الأرنب ال	[47]	عاتب
[AA]	متأشب	[77]	الكوكب	[47]	حاب صاحب
[\lambda\lambda]	قعضب الما	[77]	مهرب ۱۴۰۰ -	[44]	مائب مائب
[٨٨]	المثقب أ.	[77]	الأرنب	[99]	الرقائب الرقائب
[\lambda\lambda]	متأشب ال	[67]	قواضب -	[44]	الرقائب مقارب
[\lambda\lambda]	المهذّب	[٣٩]	معقب		
[٨٩]	المغيب	[[يعسوب	[٩٩]	المحارب
[٨٩]	الخطوب	[{ } { }	نجيب		التنبيه
[94]	عاذب	[{ { { { { { { { { }} } } }}	الكعوب	[٥]	نصيب

,,,,,		J	ن در ي		
الغافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
شازب	[9٣]	تجلّت	[1.4]	للحجرات	[٩٤٥]
السلائب	[4٣]	لويت	[180]	الظلمات	[980]
عاذب	[9٣]	دريت	[150]	عرفات	[٩٤٥]
فسب	[4\]	زلت	[١٨٢]	الحمرات	[477]
العصب	[4v]	حلت	[141]	ِ كلّت	[٩٧٤]
يصاحب	[1•٧]	ذلت	[141]	علت	[9/8]
ء . الغرائب	[١٢٠]	ملّت	[1/1]	النات	[٢٧٠]
ر . الكلب	[177]	تخلت	[1/1]	أكيات	[٢٧٠]
القلب	[177]	اضمحلّت	[1/1]	الحماقات	[11[7]
واب	[177]	فتسلت	[141]	فحنت	[۱۷۲]
ر . القعب	[177]	فانهلت	[470]	جٽت	[۱۱۲]
تجنيب	[170]	جلت ا	[440]	زلّت	[\\\]
خروب خروب	[170]	علت الح	[446]	ملّت	[۱۱۷۸]
تجنيب	[140]	فملتارتن	[770]	حلت	[11/4]
منجوب	[١٢٥]	مدفآت	[۲۸۸]	اً حلَّت	[11/4]
جانب جانب	[177]	غئت	[415]	تولّت	[11/4]
باتب کواکب	[177]	أكنت	[377]	صلت	[1174]
عو،عب جانب	[171]	لجُنَّت	[377]	اهلت	[11/4]
جانب جانب	[177]	بكيت	[{ 0 A]	حلت	[11/4]
جانب ضارب	[۲۲۲]	اشتفيت	[{ 0 A]	فأحلت	[١١٧٩]
		انتهيت	[{0}]	ذلت	[11/4]
حرف	، التاء	لتضرمت	[373]	تحلت	[11/4]
الموت	[{٦]	الهيقت	[089]	زلت	[١١٧٩]
بيت	[٤٦]	و آت	[700]	ملت	[١١٧٩]
علت	[01]	حييت	[٦٠٩]	حلت	[11/4]
لضئت	[01]	ربيت	[٦٠٩]	ا فضلت	[١١٧٩]
حئت	[01]	بليت	[٨٨٩]	فبلّت	[11/4]
أجنت	[01]	أموت	[٨٨٩]	فشلت	[١١٧٩]
جلت	[١٠٩]	خفرات	[980]	استقلّت	[114]
زلّت	[1.4]	ا حذرات	[980]	ا ملت	[١١٧٩]

رقم الفقوة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
[١١٧٩]	لويت	[10/1]	مضت	[777]
[11/4]	أطلت	[7071]	يمت	[777]
[١١٧٩]	تولّت	[7071]	أدبرت	[٢٢٦]
[+4//]	ذيل الا	أمالي	التند	4
[۱۱۸۰]	مقمرات	[٢٦]	 فالحلت	[۲۲]
[١١٨٠]	ميت	[٣٨]	فانهلّت	[۲۲]
[۱۱۸۰]	بنيت	[٣٨]	•	[17]
[1141]	بيت	[٣٨]		[٣٢]
[١١٨٠]	فنيت	[٣٩]		[77]
[۱۱۸۰]	فعميت	[۱۱۷]	•	[٣٢]
[١١٨٠]	شريت	[117]	-	[1.1]
[١١٨٠]	حييت ا	[117]		[1+1]
[۱۱۸۰]	تملن ليستخ	[114]		[١١٩]
[١١٨٠]	زلىن رحمات كايوا	رض [۵۸۸]	-	
[١١٨٠]	ملت	[١١٨]		
[١١٨٠]	تولت	[١١٨]		[48]
[١١٨٠]	ذلت	[١١٨]	-	[1 • []
[114.]	فتسلت	[١١٨]	_	[٣٠٥]
[١١٨٠]	العبرات	[777]	_	[4.0]
[١١٨٠]	حسرات	[177]	_	[٧٢٤]
[١١٨٠]	جرت	[777]	حرجوج	[१४٧]
[۱۱۸۰]	بهت	[777]	_	[٤٨٩]
[١٥٠٠]	المرت	[777]	الدمالج	[894]
[1074]	علت	[777]	دبيج	[٢٠٨]
[1074]	عنت	[777]	درج	[٨٣٥]
[1047]	أبت	[777]	منضج	[474]
[1047]	السّعت	[777]	مزلج	[474]
[1047]	محمدت	[777]	المدجج	[444]
[10/1]	الشفت	[777]	بالمتولج	[٨٣٩]
[1001]	نمت	[777]	الناتج	[4.4]
	[PV/1] [P	الملت الماه	[۱۱۷۹] أطلت [۱۷۹] [۱۱۷۹] تولت [۱۷۹] [۱۱۸۰] فيل الأمالي [۱۱۸۰] مقمرات [۲۸] [۱۱۸۰] بیت [۱۸۸] [۱۱۸۰] بیت [۱۱۸] [۱۱۸۰] بیت [۱۱۸] [۱۱۸۰] بیت [۱۱۸] [۱۱۸] بیت [۱۲۲] [۱۱۸] بیت [۱۲۲] [۱۲] بیت [۱۲] [۱۲] بیت	البدر [۱۱۷۹] الملك الربا البدر [۱۱۷۹] البدر [۱۱۷۹] البدر [۱۱۷۹] البدر [۱۱۸۰] البدر [۱۲۲] البدال البدر [۱۲۲] البدال البدر [۱۲۲] البدال البدر [۱۲۲] البدر [۱۲۲۰] البدر [۱۲۲] البدر [۱۲۲] البدر [۱۲۲۰] البدر [۱۲۲] البدر [۱۲۲] البدر [۱۲۲۰] البدر [۱۲۰۰]

	حه ب د دني م دهوس المواني المصارية					
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	
[197]	جروح	[[8]	الأعوج	[1.00]	 تعرج	
[737]	النواثح	ىيە [التن	[1177]	ملهج	
[Y17]	سافح	[v٤]	منضج	[1.40]	بالعشج	
[737]	طائح	[\{\\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\	منتبع مزلج	[1.90]	بالصيصج	
[737]	صفائح	[v٤]	المدجج	[1.90]	بخ	
[737]	صائح	[¥٤]	بالمتوتج بالمتوتج	[1.90]	ب وَ فَرَتِخ	
[101]	تياح	[1.8]	•	[1110]	ں رہے متحریج	
[177]	يتوضح	[١٠٤]	سيهوج العوج	[1110]	رب مزعج	
[///]	يبرح	[1.8]	بنحرج يأجوج	[1110]	منضج	
[///]	يتزحزح	[1.8]	ي بورج سماهيج	[1777]	سيهوج	
[444]	الجوائح	[174]		[1787]	فأعيج	
[۲۲۲]	فتريح	[174]	بعيج	[١٣٤٦]	خروج خروج	
[177]	طليح	[174]	تعوج	[\0\\]	ملجلج ملجلج	
[777]	ينوح	the destrict	موبع فرانمیاری		-	
[777]	سفوح	الحاء	حرف		ذيل الأما	
[177]	فيح	[٣٧]	أفطح	[٨٠]	الأحداج	
[777]	طريح	[٣٧]	تلمح	[٨+]	الحجاج	
[777]	نزوح	[197]	سئيح	[٨٠]	الأزواج •	
[٣٧٤]	سفوح	[197]	ربيح	[٩٠]	أتزوج	
[377]	نصيح	[197]	طروح	[٩٠]	مخدج	
[377]	قريح	[197]	طليح	[٩٠]	التحرج	
[377]	طموح	[147]	يلوح	[٩٠]	تعزج	
[۲۷٦]	تنوح	[197]	صريح	[4+]	بالتبرج	
[٢٧٣]	صحيح	[197]	مروح	[٩٠]	أهوج	
[۲۷7]	جريح	[197]	مشيح	[٩٠]	ألجلج	
[٤١٠]	البوارح	[197]	جنوح	[117]	منهج	
[[1]	نراوح	[197]	متيح	[1/4]	الدلج	
[{1}]	الفسائح	[191]	جريح	[١٧٩]	بالفرج	
[{1}]	القوادح	[191]	لمليح		النوادر	
[{1}]	ا روازح	[147]	ا نصيح	[[1]	المزجج	

رقم الفقرة	القافية	رقم الْفقرة	القافية	رقم القفرة	الغائية
[1771]	المتناوح	[٨٢٣]	المشيح	[٤١٠]	الجوائع
[1897]	الأبطح	[777]	صحيح	[٤١٠]	الفوادح
[1897]	تنفح	[۲۸۸]	بالراح	[٤١٠]	الكوالح
[111]	صوالح	[٢٨٨]	صباح	[٤١٠]	المكاشح
[1814]	نوائح	[٩٥٠]	مبيح	[१९०]	لماح
[1877]	الوضع	[٩٥٠]	قروح	[190]	بالراح
[107A]	أنوح	[٩٥٠]	بصحيح	[٤٩٥]	رماح
[1007]	الأباطع	[4/1]	مائح	[٤٩٥]	بقرواح بقرواح
[1007]	الجوانح	[777]	براح براح	[٤٩٥]	بإرشاح
[١٥٧٠]	رڏح	[777]	الجناح	[0.4]	الرياح
[10/1]	مبرح	[11.4]	الكواشح	[0.4]	الجراح
[1011]	مطرح	[11-9]	ناصح	[170]	صافح
[104+]	منجح	[11.4]	الجوانح	[577]	صالح
[۲۸ • ۲]	الذبائح	[[]]	بالقوادح	[077]	ناصح
[\^^\]	مجالح	[١٢٠٥]	مادح	[٥٣٦]	الجوانح
لأمالي	ديل ا <i>ا</i>	[١٢٠٥]	الصفائح	[0\1]	صفائح
[0]	القارح	[١٢٠٥]	الصحاصح	[077]	صائح
[0]	الصالح	[17.0]	فارح	[7٧٥]	صالح
[Y]	المتنازح	[١٢٠٥]	النوائح	[777]	صاح
[Y]	الرائح	[17.0]	المدائح	[777]	الفياح
[v]	الواضح	[1777]	الجوانح	[777]	بالقداح
[v]	سابح	[1777]	قادح	[777]	الصلاح
[v]	ذبائح	[\\\]	المجلّح	[777]	السماح
[Y]	شرامح	[\\\\]	مجالح	[777]	سراح
[v]	ضرائع	[1791]	کاشح کاشح	[٧٨٠]	الريح
[v]	مدائح	[١٣١٨]	تصيح	[٧٨٠]	الشيح
[v]	صحائح	[١٣١٨]	اليح اليح	[٧٨٠]	مسنوح
[v]	القارح	[١٣١٨]	صحيح	[٨٠١]	الوضح الوضح
[Y]	الصالح	[171]	ع جريح	[٨٠٩]	روح
[v]	ببارح ببارح	[144]	رامح رامح	[777]	الربيح

رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	الفافية	رقم الفقرة	القانية
[٣٢٦]	تسفح	[V]	مواتح	[Y]	طامح
[۲۲٦]	إصلاح	[v]	سائح	[٧]	الناثح
[777]	صالح	[٧]	لاتح	[V]	تصايح
[٣٣٣]	مسافح	[٧]	صحاصح	[٧]	صفائح
[٣٣٩]	المراح	[٧]	الراشح	[Y]	الناصح
[444]	كالقداح	[٧]	الكاشح	[٧]	الجامح
[٣٣٩]	بالشياح	[v]	بوارح	[٧]	قارح
[٣٣٩]	وقاح	[۲۲]	بالراح	[٧]	الفاسح
[٣٣٩]	رماح	[۲۲]	بقرواح	[٧]	جانح
[٣٣٩]	صحاح	[77]	براح	[٧]	لمراجح
[٣٣٩]	جلاح	[٨٠]	صاح	[v]	جحاجح
[٢٣٩]	السلاح	[٨٠]	بالرواح	[٧]	أباطح
[٣٣٩]	الصباح	[1.1]	راح الم	[v]	جوارح
[٣٣٩]	للنكاح	[NI]	المراج	[٧]	السارح
[637]	الريح	[117]	اللتح	[٧]	الكالح
	النوادر	[144]	سمح	[Y]	النابح
[٣]	وقماح	[177]	الشخ	[٧]	ناكح
[٣]	رواح رواح	[٢٠٠]	القبيح	[٧]	رامح
[٣]	النجاح	[٢١٩]	جموح	[v]	طامح
[٣]	ماسح	[٢١٩]	ربيح .	[٧]	مكاوح
[٣]	الأباطح	[719]	فصيح	[٧]	جوانح
[ov]	الكواشح	[719]	تفوح	[٧]	بسرائح
[ov]	ناصح	[٢١٩]	نصبيح	[v]	الماسح
[0A]	سفوح	[٣٠١]	صالح	[٧]	مكافح
[o A]	بريح	[٣٠١]	سافح	[٧]	تجالح
[0]	يصيح	[٣٠٩]	المادح	[v]	يتصافح
[0]	<u>۔</u> قبیح	[٣٠4]	الناكح	[٧]	مفاتح
[0]	_ تصریح	[٣١٦]	الذباح	[v]	مسامح
[48]	الصفائح	[٢,١٣]	متاح	[٧]	لامح
[٩٤]	الصراثح	[٣١٦]	وقاح	[v]	المائح

	_			
رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	į isi	رقم الفقرة
به	عميد	[٣٥]	فريد	[179]
[v]	يعود	[70]	الجليد	[179]
[v]	مقيد	[٣٥]	حديد	[144]
[٧٢]	فريد	[٣٥]	عود	[14]
[٧٢]	جديد	[٣٥]	الصعود	[١٣٩]
[٧٢]	التجود	[04]	بعيد	[144]
[٧٨]	قعود	[04]	اللبد	[101]
[٧٨]	يسود	[70]	الكبد	[101]
[^\]	عضد	[٢٥]	الرعد	[101]
[١٠٥]	المؤيد	[0Y]	بعد	[101]
[١٠٥]	تنجيد	[11]	البَرُّد	[101]
[١٠٥]	النَّجَد ﴿	[11]	الورد	[101]
[1.0]	المنجود	[11]	البرد	[101]
[117]	ينقدر المسترات المسترات	[yA]	نجد	[101]
[111]	الثماد	[41]	الوعد	[101]
[111]	الكبد	[48]	المتقاود	[140]
[111]	أحد	[34]	واخد	[١٧٥]
[111]	غد	[48]	الأساود	[١٧٥]
[711]	أسد	[11]	ضمذ	[١٨٠]
الخاء	للمنشد	[٨٩]	لوارد	[
	الحديد	[٩٦]	الصمد	[737]
	الورود	[177]	يقد	[737]
	شهود	[177]	فارعد	[ודץ]
_	أريد	[177]	مزيد	[٧٧٧]
•	یکید	[124]	ا تزید	[٧٧٧]
الدال	عنود	[124]	عَد	[۸۷۲]
[٢١]	البريد	[144]	تجد	[۸۷۲]
[11]	العقود	[144]	الجلد	[۸۷۲]
[٢٩]	قود	[144]	تجد	[٨٧٨]
[٣٥] '	ابعيد	[179]	الشهد	[447]
	[۷] [۷۲] [۷۲] [۷۲] [۷۸] [۸۷] [۸۷] [۱۰۰] [۱۰۰] [۱۰۰] [۱۱۲] [۱۲] [۱۲] [۲۱] [۲۱] [۲۱] [۲۱] [۲	ال عميد [٧] [٧] [٧] [٧] [٧] [٧] [٧] [٧]	المنبد (07] المود (07] المود (07] المود (07] (المبلد المبلد

7 77 7 4		تناب الأمالي فهرمو	تناب الأمالي فهرس القوافي السعرية			
القافية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	
لصيد	[٣٠١]	وأعد	[٥١٨]	الغد	[٨١٨]	
بقيد	[٣٠١]	نجد	[080]	ئرد	[٨٣٣]	
السواد	[٣٠٣]	الوعد	[080]	تجتلد	[٨٣٨]	
جديد	[٢٠٦]	بارد	[089]	قصد	[٨٣٨]	
يعود	[٢٠٦]	الرواصد	[٥٤٩]	تقد	[٨٣٨]	
الجلاميد	[377]	بالمطرد	[00]	يطرد	[٨٣٨]	
موقد	[۲۲٦]	تشدد	[019]	بخد	[٨٣٨]	
بالشهاد	[*٤٠]	المرتاد	[005]	أسد	[٨٣٨]	
الأجياد	[٣٧٣]	الحاسد	[٧٠٧]	الكمد	[٨٣٨]	
عميد	[٤٠٠]	واحد	[V•V]	ۇرُد	[٨٣٨]	
صدود	[[:••]	العائد	[V+A]	شاهد	[٨٤٣]	
شهود	[٤٠٠]	بالجاحد	[٧٠٨]	عاند	[٨٤٣]	
خدود	[٤٠٠]	البارد	[4.4]	حائد	[134]	
جراد	[٤٠٧]	واحدارة يركامة	[Y•A]	طارد	[121]	
العهاد	[٤٠٧]	مذود	[٧٦٠]	واعد	[73]	
المزاد	[٤٠٧]	البرد	[/11]	خالد	[131]	
مراد	[٤·٧]	يتودد	[٧٦٣]	مساعد	[٨٤٣]	
الثماد	[٤٠٧]	عماد	[٧٩٩]	واجد	[٨٤٣]	
يزيد	[{{\color{1}}}	حداد	[٧٩٩]	واحد	[737]	
الحديد	[٤٤٥]	الأسداد	[٧٩٩]	الوائد	[\{T]	
الفراقد	[{\.]	فرصاد	[٧٩٩]	الماجد	[٨٤٣]	
حامد	[{\.}]	الأغماد	[٧٩٩]	الفاسد	[731]	
جائد	[٤٨٠]	رماد	[٧٩٩]	بارد	[301]	
لاحد	[٤٨٠]	محمود	[٨١٢]	لجمود	[٨٥٥]	
الأباعد	[٤٨٠]	بموجود	[717]	خدود	[٨٥٥]	
رواعد	[{\.}]	العود	[٨١٢]	وفود	[٨٥٥]	
قائد	[٤٨٠]	الجود	[٨١٢]	بعيد	[٨٥٥]	
الولائد	[٤٨٠]	مجلد	[٨١٨]	جديد	[٢٥٨]	
القصائد	[٤٨٠]	المغرد	[٨١٨]	زهير	[٢٥٨]	
سيحيد	[٤٨٨]	فدفد	[٨١٨]	تريد	[٢٥٨]	

	ساب ۱۱ ماني مهرس العواقي الشامرية					
الغافية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	
شهيد	[/o/]	الوليد	[1111]	العذ	[17.77]	
سترود	[٢٥٨]	اللبود	[1111]	الجِد	[7.71]	
يزيد	[٢٥٨]	عود	[1111]	الجَدَ	[7.71]	
بعيد	[٢٥٨]	المشيد	[1111]	جلد	[7.71]	
يبيد	[/01]	التليد	[1117]	الجهد	[7,7]	
حميد	[٢٥٨]	تجود	[1111]	سعد	[17.7]	
عهود	[٢٥٨]	جمود	[1111]	القراد	[1771]	
تليد	[٢٥٨]	خدود	[1111]	العقد	[0771]	
لكئود	[٢ ٥ ٨]	العمود	[1117]	أحد	[1770]	
جديد	[٢٥٨]	القصيد	[1111]	الصمد	[1770]	
سود	[٢٥٨]	تئود	[1111]	جَلَد	[1770]	
زياد	[٨٨٥]	النجيد	[11]	معقود	[1707]	
الصعاد	[٨٨٥]	طريد	[11/4]	مجهود	[1704]	
يشهد	[٨٩٨]	جنولا إرابيا	[1111]	سود	[1404]	
تجمد	[٨٩٨]	يعود	[1111]	الجود	[1404]	
يحسد	[٨٩٨]	أجد	[1117]	محمود	[1707]	
مقرد	[979]	اجتهد	[1117]	شديد	[1700]	
محكد	[979]	المزود	[1177]	قعود	[1400]	
رغد	[481]	بلد	[110.]	محيد	[1700]	
فرد	[481]	يدد	[110.]	حسود	[1700]	
رغد	[41]	أحد	[١١٥٠]	سديد	[1700]	
فرد	[481]	أوقد	[1177]	الجلامد	[1777]	
بعيد	[987]	الجهاد	[١١٧٦]	لزياد	[7971]	
جمود	[907]	الفؤاد	[۲۷۲۱]	جواد	[7971]	
مسبّد	[1+48]	ميعاد	[۲۷۲]	كعاد	[1797]	
جديد	[1004]	الكساد	[1117]	تكد	[1798]	
يزيد	[1.04]	المعاد	[11/7]	النكد	[3971]	
المشيد	[1111]	واد	[۱۱۷٦]	العضود	[1791]	
الصعيد	[1111]	الرقاد	[۲۷۱۱]	الثرائد	[17.4]	
تميد	[1117]	القتاد	[117]	بقائد	[1770]	

11/1	كتاب او ماري المهرس الموالي المسارية					
القافية	رقم الفقرة	المقافية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	
للوسائد	[١٣٣٥]	بعيد	[1804]	صمد	[١٦٦٠]	
بالوسائد	[1770]	تفقّد	[1804]	الصمد	[١٦٦٠]	
الطرائد	[1770]	فاشدد	[1631]	الصمد	[١٦٦٠]	
بارد	[1770]	فأردد	[1804]	المضمد	[177.]	
ماجد	[1770]	العوائد	[1800]	سواد	[1771]	
زاهد	[1770]	ماجد	[1800]	بالعناد	[1777]	
بواحد	[1770]	واحد	[1800]	السداد	[1777]	
.ر السواعد	[1770]	بارد	[1800]	العباد	[1777]	
واعد	[1408]	هند	[1079]	إياد	[1777]	
و.عد واحد	[1447]	يعد	[1079]	يولد	[0771]	
الشدائد	[1447]	یرد	[1079]	المرقد	[0771]	
يفقد	[1878]	بلاد	[1087]	الأفند	[1770]	
يعد أحمد	[1272]	جواد ا	[1087]	الأبرد	[١٦٦٥]	
	[1878]	مبعاد	[1080]	يعود	[3777]	
پد	_	المراحق تراجع	[1080]	زهيد	[3777]	
محمد	[1878]	عاد ً **		تريد	[١٦٧٤]	
العواد	[\877]	عاد	[10[7]	جدود	[\ \ \ \ \]	
الأكباد 	[\{\V)	أوتاد	[1087]	شهيد	[} 77 7]	
الأجساد	[\{\\]	عاد •	[1087]	ستزيد	[1778]	
الأقياد	[1847]	أوتاد	[10{7]	يزيد	[3777]	
الأحقاد	[1847]	مصطاد	[10[V]	بعيد	[1778]	
بعاد	[1547]	تنقاد	[1087]	يبيد	[1748]	
الإرفاد	[1547]	أكتاد	[1087]	حميد	[3777]	
معاد	[1847]	إشاد	[1087]	عهود	[1748]	
يجد	[1887]	ميلاد	[1087]	تليد	[1778]	
أرد	[1331]	فإيعاد	[\0{\0}]	لصعود	[١٦٧٤]	
أوحد	[1284]	زاد ا	[1084]	جديد	[}\\\[]	
مخلد	[1889]	جلعد	[10/1]	سود	[377/]	
اللبد	[1631]	مهند	[・・・・7]	ا قيود	[\ \ \ \ \ []	
السعيد	[1631]	أرشد	[1707]	أريد	[3777]	
مزيد	[1804]	أغد	[1707]	ا بعيد	[174]	

رقم الفاترة	القافية	رقم الفقرة	القائية	رقم الفقرة	القائية
[1.4]	البعيد	[\\\\]	بإزباد	[3777]	لسعيد
[1.4]	مزيد	[1777]	ميًّاد	[3777]	وئيد
[1.4]	الحديد	[1474]	حداد	[17/8]	جديد
[117]	الجود	[1747]	بأفناد	[3777]	بعيد
[117]	العود	[\\\\]	بأنجاد	[1778]	قود
[111]	الرواعد	[٧٢٨/]	إرعاد	[١٦٧٤]	رقود
[111]	المريد	إمالي	ذيل ال	[3777]	وجيد
[171]	واحد	[14]	سعد	[3777]	ميود
[171]	ز ياد	[14]	أذ	[3777]	صدود
[174]	نجد	[ov]	تجلد	[1778]	لعنود
[١٨٠]	اليد	[0V]	مخلّد	[١٦٧٤]	فنعود
[١٨٠]	نرقد	[ov]	محمد	[1778]	رشيد
[779]	قئود	[11]	الغد	[١٦٧٤]	فيعود
[779]	تريد	ENIL PORTO	الأسبوكات	[١٦٧٤]	أريد
[779]	لشديد	[17]	يد	[1778]	شهيد
[٢٢٩]	تذود	[11]	الأغيد	[١٦٧٤]	شهيد
[779]	صلود	[11]	المفرد	[1778]	صلود
[779]	زهيد	[٦٨]	بالشّهاد	[١٦٧٨]	جهاد
[779] .	جليد	[٧٦]	تلد	[۸٧٢١]	التلاد
[774]	فريد	[٧٦]	الكبد	[۸٧٢/]	جواد
[779]	تريد	[٨٢]	مسعود	[١٧٠٥]	الكتد
[٢٣٦]	تزيد	[٨٢]	۔ بمولود	[1771]	قاعد
[٢٣٢]	شهود	[٨٤]	بالجود	[1777]	بالزاد
[/137]	رڌ	[1]	بالمقاليد	[1777]	الباد
[137]	بالسعد	[48]	العود	[1777]	أوراد
[/37]	البرد	[٨٥]	شديد	[1777]	أنجاد
[137]	شد	[٨٥]	تزيد	[1777]	أقياد
[137]	بالقصد	[^0]	شهيد	[1777]	أسداد
[137]	البعد	[1+7]	العهد	[1777]	أعواد
[/37]	الوة	[1.1]	نجد	[\\\\]	بإخماد

888		كتاب الأمالي/ فهرس القوافي الشعرية			۸۸۸
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الققرة	القانية
[٢٤١]	حقد	[٣٤١]	وفد	[137]	الوجد
[137]	قمد	[481]	المفذ	[137]	البعد
[137]	مسمغذ	[٣٤١]	يعدي	[137]	نجد
[137]	رعد	[137]	سعد	[137]	عمد
[137]	حرد	[٣٤١]	جرد	[777]	معرد
[137]	لفرد	[٣٤١]	بُغد	[777]	اليد
[137]	بفهد	[٣٤١]	معدّ	[777]	المتعمد
[٢٤١]	نجد	[٣٤١]	نجد	[070]	الأسد
	النوادر	[٣٤١]	جعد	[۲۹۱]	المتزود
[٤٩]	الصمد	[٣٤١]	سرد	[۲۹۱]	المسرّد
[٤٩]	يعيد	[481]	وقد	[۲۹۱]	اليد
[84]	ورود	[٣٤١]	غمد	[٣٠٨]	الجود
[30]	الورد	[481]	ورد لــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	[٣٠٨]	محمود
[07]	الخذ	[751]	أسكم وتحت تأجوز	[٣٠٨]	مقدور
[,,]	الرشد	[137]	جد	[٣٠٨]	بالسفافيد
[^+]	تعد	[٣٤١]	نجد	[٣١٣]	أحيد
[٨٠]	ولد	[٣٤١]	قصد	[717]	الأسود
[٨٠]	الأبد	[٢٤١]	جلد	[٣١٣]	الوعيد
[^.]	أحد	[٣٤١]	مرد	[٣١٣]	ثمود
[٩٥]	بأوحد	[781]	حمد	[٣١٣]	يعود
[٩٥]	بمخلد	[٣٤١]	بضدّ	[٣١٣]	البعيد
[40]	قد	[٣٤١]	وغد	[٢٢٦]	مهند
[• • • •]	العبيد	[٣٤١]	بجهد	[۲۲٦]	يرشد
[۱۱۱]	الوعيد	[٣٤١]	رفد	[٣٣١]	حداد
[• • •]	الوريد	[٣٤١]	عبد	[٣٣١]	الجلاد
[111]	يتجدد	[٣٤١]	هند	[441]	العباد
[111]	تخمد	[٣٤١]	عقد	[٣٣٧]	الأود
[111]	مسعد	[٣٤١]	السمغد	[٣٣٧]	للكمد
[111]	مورد	[137]	تلد	[٣٤١]	برد
[111]	يكمد	[٣٤١]	بزند	[٣٤١]	عهد

		2	J		
رقم الفلرة	النانية	رقمالفقرة	الثانية	رقم الفقرة	القافية
[\r\]	البلد	[111]	يرفد	[111]	تجمد
[48]	الموقد	[111]	موتخد	[111]	يقصد
[3A]	المرود	[111]	يحمد	[111]	مبدّد
[4٤]	حاصد	[111]	تشهد	[111]	تعهد
[48]	المزود	[111]	عود	[111]	الغد
[4£]	الأمجد	[111]	مصلد	[111]	تثعود
[48]	مرثد	[111]	تجشد	[111]	منجد
[98]	مؤجد	[111]	مؤصد	[111]	أتجلُّد
[98]	المرود	[111]	يتمعدد	[111]	يفقد
[48]	الأمرد	[111]	تنجد	[111]	تحسد
[1+1]	معقود	[111]	تعقد	[111]	يتودد
[1+1]	مجهود	[111]	يبرد	[111]	يبعد
[1•1]	سود	[11]	يتلذد	[111]	تنفد
[1:1]	الجود	[111]	ترقلن	[111]	مخلد
[1•1]	معقود	thrist.	يتأود مراحمتات	[111]	يرعد
[1.1]	مجهود	[111]	مؤبّد	[111]	تجرُّد
[1•1]	العود العود	[111]	ر. المغرّد	[111]	ير دد
[1•1]	العُوّادُ العُوّادُ			[111]	المسؤد
	العواد الأكباد		التنب	[111]	مقصد
[1+7]	-	[{}]	بجاد	[111]	ترشد
[1.7]	الأجساد روي ال	[V]	السراد	[111]	تنشد
[[[]]	الأقياد ودع	[v]	الجراد	[111]	تتوقّد
[1.1]	الأحقاد	[V]	مواد	[111]	مشهد
[١٠٦]	بعاد	[11]	شديد	[111]	يوجد
[٢٠١]	بلاد	[11]	جديد	[111]	أزيد
[1.1]	الأرقاد	[11]	أسود	[111]	المبرد
[٢٠١]	معاد	[٨٢]	الفؤاد	[111]	يسئد
[1.1]	الأحقاد	[٨٢]	السواد	[111]	همد
[١٠٨]	العوائد	[17]	الولائد	[111]	تميّد
[1.4]	ماجد	[१٣]	القصائد	[111]	تعضد
[١٠٨]	واحد	[٤٣]	القصائد	[111]	يجحد

: .33H . I .	2 11 211	* 5:16 :	* 11*11		* ***
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة 	القائية	رقم الفقرة	الفائية
[101]	البحر	[1.4]	المشاقر	[١٠٨]	بارد
[10.]	النسر	[١٠٧]	الأمو	[١٠٨]	واحد
[10.]	البدر	[١٠٧]	عذر	[١٠٨]	العوائد
[10.]	الصخر	[١٠٧]	قبر	[١٠٨]	جاهد
[10.]	الفقر	[١٠٧]	القطر	[١٠٨]	يبدبد
[10.]	شكر	[١٠٧]	الصخر	[١٠٨]	فأبعد
[100]	المزار	[۱۰۷]	الذُغر	[118]	القعدد
[100]	الديار	[۱۰۷]	اليدر	[١٣٠]	المنجد
[٧٢٢]	جازر	[١٠٧]	الوتر	du	حرف الذ
[174]	الغير	[111]	النار		_
[14.]	أحمر	[111]	جار	-	ذيل الأما
[190]	النضير	[111]	محتار		الثوادر
[190]	كبير	[117]	أوكار 😓	[٣]	طرماذ
[190]	جدير	[177]	المغفر		التنبيه
[190]	مزيد	[444]	تعفر المتاتك يتار	راء	حرف ال
[190]	عقير	[177]	أغبر	[٨٢]	غدار
[٢٠٠]	نار	[۱۲۸]	الأمو	[۲۸]	إنذار
[/•/]	بالتدابر	[177]	هصور	[٨٢]	العار
[1•1]	العشائر	[177]	الطويو	[٨٢]	بإضحار
[1•1]	جاير	[177]	الصقور	[٨٢]	 بأوتار
[٢٠١]	جائر	[177]	نزور	[27]	الغمر
[٨٠٢]	الخمر	[177]	تزير	[11]	الجزور
[317]	قدر	[177]	البعير	[٤٦]	عبير
[317]	حبر	[177]	نكير	[07]	زير
[3/7]	النسر	[177]	الصغير	[77]	وعار
[317]	الخمر	[144]	خير	[11]	فالضمار
[317]	العمر	[10.]	الغمر	[77]	عوار
[317]	ا ستر	[100]	الدهر	[77]	القطار
[317]	الدهر	[10.]	الفخر	[74]	سرار
[٢٣٣]	الخمر	[10.]	ا زهر	[1]	حسور

771		ن الفوافي الشعرية	تناب الأمال <i>ي </i> فهرم		971
رقم الفقرة	النان	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية
[{{۲}}]	سطر	[771]	وکر	[٢٣٣]	القبر
[173]	عصر	[441]	للذِّكر	[737]	المتحدر
[173]	همر	[441]	ستر	[٢٤٢]	بالكراكر
[173]	خير	[٣٣١]	القطر	[٧٤٧]	ستر
[173]	السفر	[٣٣١]	عُفر	[101]	مؤ
[173]	خبر	[٣٤١]	الخضر	[707]	أقر
[173]	السفر	[137]	للذكر	[٠٢٢]	عور
[٢٢3]	السدر	[٣٤١]	عذر	[۲٦٠]	شز
[173]	الأمر	[٢٤١]	وكر	[177]	بضائر
[173]	الفجر	[٣٤١]	الشكر	[077]	عاذر
[173]	نكر	[481]	حجر	[٢٢٢]	العشر
[173]	الخمر	[451]	الصبر	[٢٢٦]	فَتْر
[173]	وقو	[484]	قدر	[۲۷٣]	يسهر
[173]	الذّعر	[4.81]	بالزجر	[۲۷٥]	تغور
[173]	صبر	[401]	الصفر	[۲۷۵]	قصير
[173]	الهجر	[٣٥٧]	الخمر	[٢٧٦]	آخو
[277]	النضر	[٣٥٧]	ملوذر	[3A7]	أميز
[277]	القطر	[٣٥٧]	البكر	[347]	أيرُ
[177]	وفو	[٣٥٧]	ستر	[7٨7]	مجور
[277]	الخضر	[٣٥٧]	بالفجر	[٢٩٥]	التغيير
[277]	البحر	[٣٦٦]	جدير	[٢٩٥]	تسير
[474]	الدهر	[٣٦٦]	لصبور	[٣٠٠]	يقصر
[373]	الهجر	[٣٧٧]	العصر	[٣٠٠]	يتغير
[373]	الحشر	[٣٧٧]	النحر	[٣٠٠]	أكثر
[373]	النضر	[٣٧٧]	الدهر	[٣١٧]	وقار
[373]	الشكر	[٣٧٧]	الصخر	[٣١٧]	الأنوار
[673]	صبر	[۳۸۰]	شكر	[471]	السرور
[673]	سحر	[٣٩٢]	تظهر	[٣٢١]	فتور
[673]	القبر	[٣٩٩]	جدير	[٣٣٠]	البقر
[٤٣٠]	مذكار	[٣٩٩]	أطير	[٣٣١]	الغبر

072		ن انفوافي انشعريه	كتاب الأمالي / فهره		/N1
رقمالفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية	رقم المفقرة	القانية
[\77]	فأبصر	[078]	النواظر	[٤٣٢]	 نزر
[٠٣٢]	مدرار	[376]	بصابر	[٤٣٩]	كالإذخر
[+75]	تعار	[070]	فجور	[{{\\ 1}}	ثبير
[٢٣٢]	يشعر	[070]	طهور	[133]	غزير
[177]	تقطر	[070]	وعور ``	[٤٤٦]	بهجير
[٧٣٢]	الكسر	[070]	فتمور	[११٦]	بيسير
[٦٣٧]	بشر	[070]	بصير	[٤٤٦]	فقير
[147]	الأمر	[070]	فتور	[533]	بصبور
[٦٣٧]	العقر	[070]	جدير	[٤٤٩]	تخصر
[370]	أنظر	[070]	كسير	[٤٤٩]	تصفر
[٦٦٥]	أبصر	[070]	أدور	[٤٤٩]	تحذر
[077]	أستر	[070]	عور	[٤٤٩]	أتستر
[۱۷٠]	البدر	[070]	لخبير	[٤٤٩]	تتنظر
[1٧٠]	الخمر	[03.1]	القبر	[773]	الضرر
[٦٨٠]	البوادر	[077]	عشر	[173]	البكر
[٦٨٠]	بالضمائر	[٢٢٥]	کڈر	[177]	الكدر
[٦٨٠]	جاثر	[٢٢٥]	كالسدر	[177]	تسر
[7\٢]	الهجر	[٥٦٦]	الذُّكَر	[٤٦٩]	الصبر
[7\/]	الصبر	[077]	بالقمر	[٤٦٩]	صغر
[7\\\ [7\\\]	بالهجر	[077]	الصبور	[٤٨٩]	تمر
[7\/]	بالبحر	[4	يضير	[\$A4]	مطحر
[\\\]	الهجر	[047]	قص ير	[0.1]	منتثر
[\\\\\]	الصبر	[०९९]	الصور	[0.1]	تستتر
[٨٨٢]	الفقر	[०९९]	البشر	[0.4]	للأمطار
[٧١١]	ستور	[099]	النظر	[7.0]	نثار
[\	سمير	[דזר]	حاثر	[0.5]	جمر
[VOA]	الذخر	[דזר]	أواخر	[370]	المواطر
[377]	التوقير	[۲۲۲]	ناظر	[376]	المقادر
[٢٢٩]	جهر	[٧٢٢]	ساهر	[370]	الضوامر
[474]	احضر	[777]	انظر	[370]	يحاذر

۸۹۲					
رتم الفلزة	التانية	رقم الققرة	القافية	رقم الفقرة	الغافية
[۲۲۸]	الأوعار	[٨١١]	فاعز	[474]	شكر
[777]	الهجر	[٨١١]	بقادر	[474]	أتزر
[۲۷۸]	الدهر	[٨١١]	حاذر	[٢٢٩]	البصر
[///]	المهر	[///]	بحافر	[٧٦٩]	القمر
[٢٨٨]	القشر	[٨١١]	بخابر	[٢٢٩]	لانتصر
[٨٨٨]	الصبر	[///]	ناظر	[٧٧٢]	التهاتر
[^^]	القفر	[٨١١]	بقاهر	[٧٧٢]	الخوادر
[9]	عجز	[٨١١]	باتر	[777]	المعاشر
[9.4]	قفر	[٨١١]	طائر	[777]	المعاير
[٩٠٦]	بقار	[٨١١]	يماهر	[٧٧٦]	البحر
[٩٠٦]	طائر	[٨١١]	عاذر	[٧٧٦]	القطر
[417]	مطر	[٨١١]	وافر	[٧٧٦]	القفر
[917]	فتنجحر	[٨١١]	المسافر	[٧٧٩]	أيسار
[٢٢٩]	مز	[٨١١]	الأماعة	[٧٧٩]	أخبار
[979]	تنظر	[٨١١]	المقابر	[٧٧٩]	عار
[977]	أجر	[///]	الهواجر	[٧٧٩]	بإكثار
[987]	جبور	[٨٣٠]	كسر	[٢٨٧]	الدار
[44.]	مسمار	[٨٣٠]	وكر	[٧٨٦]	إقتار
[4٧٠]	زواد	[٨٣٠]	الدهر	[٧٨٩]	النشر
[94.]	النار	[٨٣٠]	الستر	[٧٨٩]	الحجر
[44.]	الدار	[٨٣٠]	القسر	[٧٨٩]	بالسور
[4٧+]	مئتصر	[٨٣٠]	صدر	[794]	مقتفر
[4٧٠]	مقتدر	[٨٣٠]	الأمر	[۲۹۸]	معتصر
[٩٨٠]	العاثور	[٨٣٠]	ذكر	[٧٩٤]	للفقر
[4/5]	العمر	[٨٣٠]	القدر	[٨٠٧]	الأيصار
[318]	العقر	[٨٣٠]	النصر	[٨٠٧]	شفر
[١٠٣٠]	الخضر	[X0Y]	بعير	[///]	الكبائر
[147]	العشر	[٨٥٧]	كثير	[٧١١]	المناخر
[1.40]	بأضيار	[٨٦٦]	الأخطار	[٨١١]	المجاور
[11:1]	الحذار	[[[]	الأمصار	[///]	آثر

		ن العوالي السعرية	نتاب الأمالي <i>إ</i> فهرمو		٨٦٤
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية
[١١٨٩]	أحذر	[1177]	الأنوار	[171]	قصار
[11/4]	المتحذر	[1187]	النار	[1171]	نهار
[11/4]	بمخبر	[1187]	العار	[١٠٧٤]	الحاضر
[11/4]	المنظر	[1189]	أمور	[١٠٧٦]	المفخر
[11/4]	أتستر	[1184]	السرور	[١٠٨٩]	الصبر
[1197]	كبر	[1184]	الدهور	[١٠٨٩]	القبر
[1197]	کٹر	[1184]	يضير	[١٠٨٩]	الجمر
[1197]	شجر	[1117]	بالنظر	[١٠٨٩]	الحشر
[1197]	يعتذر	[1177]	البصر	[١٠٨٩]	العمر
[1197]	حر	[1177]	الفكر	[١٠٨٩]	الفخر
[17]	فهر	[11711]	الذِّكر	[١٠٨٩]	الجزر
[17]	القبر	[1177]	دِرَر	[١٠٨٩]	الفقر
[17:71]	القفر	[1177]	الخبر	[١٠٨٩]	کبر
[17.7]	القطر	[1177]	اغان الماس	[١٠٨٩]	ستر
[17.7]	ذكر	[1115]	للجزر	[١٠٨٩]	القطر
[17.7]	فخر	[1177]	السمر	[1117]	الدهر
[17.7]	الظهر	[1771]	بالعذر	[1111]	الصدر
[177.]	بأثر	[1111]	الصير	[1111]	هجر
[1750]	القصير	[١١٦٨]	المهجور	[1111]	الصبر
[1770]	كبير	[١١٦٨]	قبور	[1178]	مضر
[1740]	كسير	[\\\]	التطهير	[3711]	الكبر
[1777]	الأسير	[111]	لنشور	[1144]	النجر
[1444]	مطير	[AF//]	عشر	[1140]	خادر
[1747]	مدير	[AF//]	دبور	[1140]	المجاور
[174]	زير	[\\r(1)]	عشير	[1170]	ناضر
[178+]	القبور	[1174]	المصدور	[1140];	المآطر
[1371]	العبير	[\\\\]	يتغير	[1140]	متقاصر
[1371]	عامر	[۱۱۷۸]	مخبر	[1140]	ناظر
[1371]	كالبعير	[31/1]	فاستتر	[1170]	مصادر
[1371]	ا للصدور	[114]	المعذر	[1177]	وقار

77°		إرص القوافي التبعريه	ر ساب ادماني رم		
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القاقية
[1707]	ا الأمر	[171.]	الأزر	[1787]	النسور
[1408]	كسر	[141.]	الهجر	[1371]	النسور
[١٣٦٠]	الغمر	[171.]	الزجو	[1371]	الجزور
[1771]	وعر	[171.]	الفقر	[1371]	الدبور
[١٣٦٠]	الكسر	[1719]	تظهر	[1371]	المجير
[١٣٦٠]	تَسْر	[1771]	بصخر	[1371]	الثغور
[١٣٦٧]	الصبر	[1771]	ېدر	[1727]	الكبير
[١٣٦٧]	وعر	[1771]	بكر	[1371]	الخدور
[٧٢٣١]	القسر	[1777]	تمر	[1371]	الأمور
[٧٢٣١]	القدر	[\٣٢٨]	الحجر	[1371]	زئير
[1777]	اليُسر	[1771]	النظر	[1788]	بعير
[1417]	الأثر	[1774]	البصر	[1780]	النحور
[1777]	ضمير	[1444]	الشجر 🏻	[1371]	ضرير
[1444]	كثير	[1777]	المقابر	[1787]	غدير
[١٣٨٤]	قطر	[ITTY]	السرائز	[1787]	مدير
[144.]	تذكير	[140.]	بدر	[1787]	بالذكور
[189.]	تأخير	[170.]	اليسر	[3771]	عصر
[189.]	مياسير	[170.]	الجفر	[1777]	المنير
[144.]	الأعاصير	[140.]	خزر	[1777]	الضمير
[149.]	مسرور	[170.]	الفقر	[1777]	أحير
[189.]	دهارير	[1707]	القمر	[1777]	السرور
[1818]	مطير	[1707]	وطر	[1777]	أطير
[1131]	كثير	[1707]	النضر	[١٢٧٥]	القدر
[111]	فقير	[1404]	القطر	[١٢٧٥]	الجمر
[1441]	مهجور	[1707]	الخمر	[1770]	الأجر
[1731]	القراقر	[1707]	قبر	[١٢٧٥]	الصغر
[1273]	النظر	[1707]	سخر	[١٢٧٥]	القطر
[1884]	النحر	[1707]	شهر	[۱۲۷٥]	القبر
[1031]	الدهر	[1707]	تسر	[1777]	كافر
[1604]	السدير	[1707]	قصر	[١٣١٠]	الجزر

		ل الفوافي الشعرية	كتاب الأمالي/ فهرم		۸۹٦
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	الغافية
[١٢١٠]	سرور	[1081]	منتظر	[1809]	العبور
[1777]	المبصر	[1089]	بالعار	[1809]	الديور
[3371]	الدهر	[1089]	الجار	[1804]	البصير
[אורו]	ينعفر	[1084]	عوار	[1809]	تدور
[ררדו]	ظاهر	[1089]	لسيار	[1809]	البكور
[1777]	أجاهر	[1089]	بأزفار	[1571]	قصار
[1771]	الأعاصر	[1084]	العار	[1877]	ليصير
[1777]	الهواجر	[1089]	أظفار	[1577]	د در وکر
[١٧٢١]	ثرثا ر	[107.]	أوفر	[1577]	العمر
[\\\[]	بمعذور	[7501]	إستأد	[7531]	الهجر
[\ \ \ \ \	تهجير	[107]	أكثر	[7537]	بكر
[\ \ \ \ \]	بتغرير	[1074]	الحمر	[1577]	. ر النشر
[116]	بتغوير	[104]	العنبر	[1874]	ذکر
[179+]	يسر	[101]	أبجر	[1577]	وبر
[179.]	البشر	[YOXY]	مر <i>(المن الحي</i> ة	[1878]	النحر النحر
[179.]	الغدر	[10/4]	تنبهر	[1878]	الجفر
[174.]	الدهر	[١٥٨٣]	تزبئر	[1571]	النفر
[179.]	اليسر	[١٥٨٤]	الشعر	[1878]	فتر
179.]	بالصطر	[١٥٨٦]	فاتر	[1841]	ر مُر
[1797]	مذكار	[١٥٨٨]	العصافير	[1844]	ر كالنقر
الأمالي	ذيل ا	[1094]	مسيطر	[1849]	الخضر
[٢]	تنتظر	[17-7]	خضر	[1847]	بور
[7]	الحفر	[17.7]	الفجر	[10+1]	الدابو
[7]	المدر	[171]	لصيور	[1361]	الوزر
[7]	تقتفر	[+171]	انسير	[1081]	يفتقر
[7]	تيتكر	[1111]	مطير	[1081]	مذحر
[7]	القدر	[1711]	يطير	[1301]	القدر
{]	الجمر	[111]	شهور	[1081]	يصطبر
٤]	الفجر	[171]	مسير	[1081]	تستعر
[3]	ا الذكر	[1711]	ابعير	[1081]	الإبر

897		كتاب الأمالي/فهره	ن القوافي الشعرية		// / / / / / / / / / / / / / / / / / /
القافية	رقم الغثرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
العذر	[٤]	الجزر	[٤]	المقابر	[0]
الهجر	[٤]	القِدْر	[٤]	أحاذر	[\ \]
العفر	[٤]	ذخر	[٤]	عامر	[17]
غمر	[٤]	السفر	[٤]	القير	[37]
الفقر	[٤]	الضفر	[٤]	الجمر	[37]
اليسر	[٤]	قفر	[٤]	الخمر	[37]
الأمر	[٤]	العقر	[٤]	ا کسر	[38]
القبر	[٤]	فتر	[٤]	المزار	[٨١]
القطر	[٤]	الصقر	[٤]	السرار	[٨١]
البشر	[٤]	ستر	[٤]	بصوأر	[1.1]
العصر	[٤]	کسر	[٤]	حبير	[١٠٨]
الجدر	[٤]	تصر	[٤]	النصير	[١٠٨]
الظهر	[٤]	الشعر 📗	[٤] / {	الصقور	[\•A]
الخمر	[{]	نصر	[1]	بصير	[\•A]
الصدر	[1]	الهجرات	[6]	الصغير	[١•٨]
الأجر	[نور	[18]	قنطر	[711]
وقر	[٤]	مأثور	[18]	الصبر	[177]
خزر	[٤]	العاصر	[\\]	الدار	[11.]
شهر	[٤]	غزار	[٤٢]	الجار	[11:]
القطر	[٤]	معار	[[73]	الطير	[117]
نضر .	[٤]	مفر	[{ } { }]	متيسر	[187]
النحر النحر	[٤]	الذِّكر	[{ }]	غدير	[104]
جأر	[٤]	الدهر	[11]	بعار	[171]
وزر	[٤]	الفقر	[11]	سفار	[171]
القبر	[٤]	بشير	[{v}]	نوار	[171]
.ر غمر	[٤]	كثير	[{\Y}]	حوار	[171]
النجر	[٤]	وقور	[{\varepsilon}]	حضار	[171]
حمر	[٤]	حوير	[٤v]	نار	[וְדוּ]
مار هد ر	[٤]	نغير	[{v}]	عار	[171]
الجدر	[٤]	اناشر	[0]	ا وَيَار	[171]

878		أفي الشعرية	كتاب الإمالي/ فهرس انفو		71 171
رقم الفقرة	الغافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية
[٣٤٠]	لفرور	[۲۲۳]	المشهر	[171]	غوار
[٣٤٠]	هرير	[777]	دفتر	[171]	فخار
[48.]	جدير	[177]	قصير	[171]	بكار
[٣٤٠]	مجير	[177]	مسير	[171]	حرار
[780]	الهجر	[177]	غيور	[171]	بقرار
	النوادر	[177]	بقتير	[171]	ذمار
[٣]	ا اشِز	[177]	بجدير	[171]	حبار
[٣]	نفر	1	النذور	[171]	بقرّ
[٣]	بكر	1	وقور	[177]	الهصور
[70]	مضبر		الغدير	[\\\]	بالفقر
[Yo]	يز فجر	F	فتور	[///]	الكبر
[Yo]	قسور		بالنشور	[\\\]	البشر
[٤٥]	مجفر		الأسير ﴿	[۱۷۸]	القبر
[20]	حشور	[740]	حائر	[١٨٩]	تنكّر
[٤٥]	منظر		المدكواتين كالميزارض	[١٨٩]	أخضر
[٤٥]	نقصر	[740]	ناظر	[١٨٩]	تستخير
[٤٥]	بنشر	[7٣0]	الأباعر	[١٨٩]	المنظر
[٤٥]	للمؤر	[٢٥٤]	الزجر	[١٨٩]	يبكر
[[0]	ضمر	[177]	تستطر	[١٨٩]	أكهر
[٤٥]	ستحضر	[۲۷۱]	المفخر	[1/4]	الأصغر
[68]	لأبهر	[Y9Y] I	إعسار	[14+]	الأحمر
[[0]]	لأشعر	1 [[4]	العار	[14.]	جو هر
[0٣]	بير	[Y9Y] =	الغار	[191]	المئزر
[0٣]	ئۆ أ ير	[٣٠٢]	القطر	[19.]	العنبر
[00]	حشر	: [٣٠٢]	كدر	[14.]	المنكر
[00]	غدر	[۲۲۲] ی		[14.]	يعصر
[00]	تهمو	[۳۲۲] خ	_	[٧١٧]	النهار
[00]	ناكر	[۳۲۵] ک		[٧١٧]	عقار
[٧٠]	الخير	لِ [۳۲٦]		[٧١٧]	اليحار
[v·]	فير	- [٣٢٦]	ناصر	[۲۱۷]	العذار

		ن العوالي السمرية	ساب روساني رعهرم		677
رقم الققرة	القافية	رقم الفقوة	القافية	رقم الفقرة	النانية
[٨١]	مطر	[٣٠]	حجر	[41]	واغر
[٨١]	فتنجحر	[7,1]	الصبر	[41]	زاجو
[٨١]	مطر	[٣٠]	عذر	[4Y]	يسير
[٨١]	الغير	[٣٠]	ستر	[97]	سرور
[٨١]	الحجر	[٣٠]	القطر	[47]	الفطور
[^4]	الصير	[٣٠]	عفر	[4Y]	يطير
[٨٩]	القبر	[٣٠]	قدر	[47]	أمير
[٨٩]	الجمر	[٣٠]	بالزجر		التنبيه
[٨٩]	الحشر	[٣٨]	سطر	[٤]	 الحمر
[٨٩]	العمر	[٣٨]	عصر	[0]	إنذار
[٨٩]	العمر	[٣٨]	همر	[0]	عار
[٨٩]	الفخر	[٣٨]	خبر	[6]	محبر
[٨٩]	الجزر	[44]	السدر	[0]	بمغمر
[٨٩]	الفقر	[01]	مخر	[٦]	غدار
[٨٩]	كبر	[(6,0]-(10)/	الصنخر	[Y]	وعر
[٨٩]	ستر	[٥٦]	الفقر	[1.]	فاستتر
[٨٩]	القطر	[٥٦]	کبر	[11]	عامر
[٨٩]	الصبر	[07]	الجزر	[11]	ناصر
[/4]	القبر	[77]	الجاذر	[10]	بٹر
[٨٩]	الفقر	[77]	الغدائر	[٢١]	قدر
[٩٧]	عامر	[17]	الحاسر	[٢١]	النسر
[1••]	بعير	[٧٢]	أيسار	[77]	الخيار
[1.1]	مخصر	[٧٢]	أخبار	[٣٠]	الغبر
[1+1]	ينظر	[\r]	الدار	[4.]	وكر
[111]	النضر	[\r]	إقتار	[٣٠]	للذكر
[111]	العطر	[\r]	الجزر	[٣٠]	ستر
119]	لمعمر	[\r]	الأزر	[44]	القطر
119]	أكثر	[\\]	الفقر	[٣٠]	الخضر
[114]	الحتر	[٦٩]	صفار	[۴٠]	للذكر
[114]	العنبر	[٦٩]	ا بالنار	[٣٠]	وكر
					-

700		اعوالي السارية	سې برسې رسورس		
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية
[٧٥٢]	غبيس		النوادر	[١١٩]	أبجر
[٧٨٩]	الناس		التنبيه	[114]	العنبر
[33A]	أ النواقيس	•••	حرف الد	[١١٩]	الفخار
[131]	الطواويس		_	[119]	الحمار
[474]	بآيس	[44]	اقیاس التہ ا	[119]	فزار
[474]	المس	[۲۹]	القواس الماء	[114]	الحمر
[///]	قرطاس	[53]	الملتمس	[114]	بأسيار
[970]	مقياس	[171]	النسيس *	[177]	بالعصافير العصافير
[477]	عبس	[٢٠٠]	يتأيس		المحاضير المحاضير
[477]	قنس	[137]	عبوس	[177]	_
[/77/]	الجحاس	[٢٤٠]	نفوس	[177]	المغاوير
[1444]	ضرس	[٢٤٠]	نوفس	[177]	العصافير
[1777]	شمس	[48.]	شوس 💮	زين	حرف ال
[1777]	إنس	[78]	شحوس	[1.1]	تهزيز
[1414]	بنحس	[1,01]	المخالس كورار	[٢٣٥]	المتحرز
[1777]	أمس	[٢٩٦]	أمس	[٢٣٥]	ر. توجز
[1777]	كرس	[۲۹٦]	العرس	[٢٣٥]	المستوفز
[3771]	كرس	[717]	متنفس	[077]	معارز
[1771]	ينهس	[٣١٦]	أكيس	[V+0]	ناجز
[3771]	نفس	[٣٢٦]	الحبس	[٧١٥]	- بر تنشز
[3771]	ضرس	[٣٤٧]	رسيس	[٨٥٨]	ر المهز
[3771]	شمس	[448]	الشأس	[٨٥٨]	سپر هز
[1771]	خلس	[٤٩١]	المس	[٨٥٨]	حر بز
[1771]	سجومس	[{41]	النفاس	[٨٥٨]	بر محز
[۲۲۳۱]	لإنس	[{41]	منحس	[1171]	ساسر تهزیز
[1771]	لبس	[٤٩٢]	شوس		
[1777]	نحس	[787]	باس	7	ذيل الأماا
[1444]	أمس	[٦٩٥]	القراطيس	[\0\]	جروز
[1777]	شمس	[101]	الأوجس	[١٥٨]	جلفزيز
[1788]	ملس	[YOY]	کیس	[١٥٨]	توز

• •		م العوالي السعرية	كتاب الأمالي/ مهر		701
رقم الفقرة	الفانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية
[119]	قلوص	[30]	يقبس	[1877]	بدارس
الضاد	حرف ا	[10]	الأوجس [٦٥]		بيا ئ س
[77]	بيض بيض	[10]	[a]		النفاس
[øV]	بيس ينهض	[07]	يقبس	[1719]	عابس ۰۰۰
[٧٣]	يه ال الأرض	[٧٧]	المس	[1719]	ا لف ارس ا
[٧٣]	العرض	[٧٧]	الإنس	[1719]	يابس ، ، ،
[٧٣]	بعض	الشين	حرف		ذيل الا
[۲۲۲]	مض	[777]	ر الجموش	[11]	شمس ضرس
[٣٠٤]	الرواض	[\\00]	العشوش	[۲۲]	طبوس الحرس
[٢٠٤]	الإيماض	[,,,,,,]	المسوس	[۲٦]	اعتراس مترس
[٣٠٤]	ببياض	أمالي	ذيل ا	[{ [[[[[[[[[[[[[[[[[[ر ن أمس
[٣٠٤]	الأغراض	[17]	الفشوش	[{ }]	ک کالورس
[0.4]	النضانض	ادر	التو	[317]	الناس
[0.4]	نوابض	(89-100/	نخارات	[317]	الراس
[304]	بعض		التن	[۲۲٠]	المؤانس
[٨٥٤]	الأرض			[٠٢٢]	عابس
[٨٥٤]	محض	الصاد	حرف	[۲۲٠]	رافس
[٨٥٤]	الخفض	[[73]	القراميص	[۲۲٠]	الفوارس
[304]	النهض	[1771]	النص	[٠٢٢]	يمارس
[304]	نحض	[١٢٦٠]	الفحص	ادر	النو
[304]	القبض	أمال. الأمال.	ذيل الأمالي		التن
[///]	محض	[۲٦٧]	تن <i>کص</i> تنکص	[٨]	لملتمس
[۸٧١]	بعض	[٧٦٧]	مقلّص	[٨]	الشمس
[\{\\]	خفض	[٧٦٧]	ين قص	[٨]	لملتمس
[\{\\]	پعض	[\\\]	شخص	[٨]	العرس
[1817]	العرض			[17]	خروس
[1840]	عريض	إدر		[07]	الأوجس
[1099]	قرض	بيه		[٦٥]	معرس
[1099]	ا بالغرض	[114]	القميص	[07]	الترمس

رقم الفقرة	الغانية	رقم الفقر1	الغانية	رقم الفقرة
[1099]	النو	ادر	نجيع	[v·]
[1099]	الخلاط	[٤٤]	صديع	[٧٠]
[1099]	فراط	[11]	هجوع	[v·]
[1099]	قطاط	[{ }]	بالخشوع	[1.1]
[1099]	يعاط	[{ }]	الدموع	[1 • ٢]
[1351]	الغطاط	[الجمع	[1.1]
[\\\]	الت	ه	وارتفاع	[111]
[\771]			الشعاع	[111]
أماذ	حرف	الطاء	سميذع	[179]
•	حافظ	[٨١٧]	المقدع	[179]
	الحفائظ	[٨١٧]	يسمع	[144]
	المغايظ	[٨١٧]	مخدع	[179]
	أغالظ	[٧١٧]	الأشجع	[179]
	واعظ	[\(\)]	_	[174]
در	حفيظار المتاتية	[1550]	_	[٢٥١]
[/٨]	غليظ	[1880]	~	[174]
[1.4]	كضيظ	[1880]		[19.]
[1.4]	تغيظ	[1880]	_	[19.]
يه ا	تفيظ	[1880]	_	[///]
[٤]	ذيل الا	^ئ مالى	•	[117]
الطاء	واعظ	[17]	_	[///]
	حافظ	[17]	المضيع	[٨٨٢]
	لأفظ	[١٦]	الصقيع	[٨٨٢]
	غائظ	[17]	_	[٢٩٠]
}	النوا	در ا	_	[۲۹٠]
			مرتدع	[717]
			تنقطع	[777]
	حرف	العين	الوقع	[٢٢٣]
مالي	الكواسع	[11]	قطع .	[٣٤٣]
[177]	الأرباع	[00]	أدع	[٣٤٣]
يا	[۱۰۹۹] [۱۰۹۹] [۱۰۹۹] [۱۰۹] [۱۲۲۷] [۱۲۲۷] [۱۲۲۷] [۱۲۰] [۱۰۰] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹] [۱۰۹]	الخلاط المواهد المواه	[١٩٩٥] الخلاط [١٩٩٥] فراط [١٩٩٥] فراط [١٩٩٥] العاط [١٩٩٥] العاط [١٩٤٥] العطاط [١٩٤٥] النطاط [١٩٤٥] النطاط [١٩٤٥] النطاط [١٩٤٥] المخابط [١٩٠٥] المخابط [١٩٠٥] المخابط [١٩٠٨] المخابط [١٩٠٨] المخابط [١٩٠٨] المخابط [١٩٠٨] المخابط [١٩٠٨] المخابط [١٩٠٨] النطاط [١٩٠٨] النطاط [١٩٠٨] النطاط [١٩٠٨] النطاط [١٩٠٨] النطاء واعظ [١٩٠٨] النطاء واعظ [١٩٠٨] النطاء [١٩٠٨] الكواسع [١٩٤٨] الك	الخلاط [33] صديع الخلاط [34] مجوع المحاوا المحاوا العاط [35] المحوع المحاوا المحا

		حدب رو سايي رحور س	C - D		
القافية	رقم الفقرة	القانية	رقمالفقرة	القافية	رقمالفقرة
مرتجع	[787]	بجعجع	[{{1}}}	التقاطع	[v·1]
تنصدع	[٣٤٣]	الوُجُع	[{{\frac{1}{2}}}	جامع	[/•1]
المدامع	[٢٤٦]	وانصداع	[१२९]	قاطع	[٧١٩]
المسامع	[737]	الوداع	[٤٦٩]	مانع	[٧١٩]
قانع	[٣٤٦]	يهجع	[01.]	تمنع	[٧٢٥]
واقع	[٢٤٦]	يسطع	[01.]	كتيع	[^^]
نافع	[٢٤٦]	الإصبع	[014]	مترع	[377]
بالكراع	[٣٧٩]	المضطجع	[071]	تصدع	[37]
يروع	[٣٨٢]	مجتمع	[0{1]	ا اوجع	[378]
نزيع	[7/7]	جزع	[017]	متمتع	[150]
خشوع	[787]	تمنع	[009]	ترجع	[٨٤٥]
ربيع	[7,77]	فالقعاقع	[٧٢٥]	ألمع	[٨٤٥]
بديع	[٣٨٢]	الخواضع	[٧٢٥]	يفجع	[٨٤٥]
شفيع	[٣٨٢]	المطامع	[077]	وقوع	[///]
ر ربيع	[٣٨٢]	مقائع تحقيقت فيوزا	[64v] [C	رجوع	[910]
ربوع ربوع	[7,77]	تابع	[٥٦٧]	جميع	[910]
جميع	[777]	دامع	[٧٢٥]	ولوع	[١٠٥٨]
ر يريع	[7,77]	الأصابع	[111]	سيشيع	[١٠٥٨]
ں لسریع	[777]	يتعرج	[717]	ضلوع	[١٠٥٨]
وقوع	[777]	ھواجع	[717]	الضياع	[11.1]
دموع	[٣٨٢]	يمانع	[717]	الرضاع	[1.41]
مضيع	[٣٨٢]	تطاوع	[717]	واسع	[1172]
يبيع	[٣٨٢]	مراجع	[717]	جمع	[1104]
صديع	[٣٨٢]	أجمع	[٦٧٣]	الإصبع	[1197]
هجرع	[٣٨٢]	تشفع	[777]	مجاشع	[1198]
جميع	[٣٨٢]	تدمع	[777]	الوجع ً	[////]
طلوع	[٣٨٢]	نازع	[799]	مضطجع	[111]
خليع	[٣٨٢]	المطامع	[799]	ربع	[111]
ب تبوع	[7,7]	المسامع	[२९९]	ملتمع	[171]
و واسع	[113]	الأصابع	[٧٠١]	ا جزع	[171]

904		من القوافي الشعرية	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		7.4
رقم الفقرة	القانية	وقمالفقرة	القافية	رقم الفقرة	النافية
[10.7]	الهاع	[١٢٧٠]	سامع	[1717]	لمع
[1019]	يتبضع	[١٢٧٠]	منافع	[1717]	منصدع
[1078]	الهملع	[١٢٧٠]	المطالع	[1714]	ردع
[1771]	الجنادع	[۱۲۷٠]	قانع	[111]	جذع
[1077]	الرواجع	[۱۲۷۰]	جازع	[1717]	الطمع
[1701]	قاطع	[۱۲۷٠]	ظالع	[1777]	نافع
[\^\]	بجائع	[١٢٧٠]	الضفادع	[1777]	طائع
[١٥٨٨]	تنفع تنفع	[١٢٧٠]	الأجارع	[1777]	تابع تابع
[1111]	بجائع	[۱۲۷۰]	الأصابع	[1777]	بشافع
[7777]	الطمع	[144.]	الأقادع	[1704]	يسارع ۽
[1777]	أدع	[۱۲۷۰]	توابع 💮	[/40/]	متطالع
[7777]	تقع	[1777]	مجاشع	[1404]	الشبادع
[1777]	تقع	[1444]	تواضع	[1407]	جوالع
[7777]	تسع	[١٢٧٠]	الفوادع	[1404]	المطالع
[١٦٣٠]	الأخدع	TITY	رافع رافع	[1707]	الجوامع
[1351]	الأصابع	[1771]	قاطع	[١٢٥٨]	المسامع
[1371]	طوالع	[١٢٧٠]	صواقع	[1707]	سامع
[1351]	رابع رابع	[1771]	الجوادع	[١٢٥٨]	خالع
[7371]	يوضع	[١٢٧٠]	المطالع	[1704]	هاجع
[1357]	أوسع	[1771]	مربع	[1704]	طالع
[/7//]	مامع	[[[]	خضوع	[1407]	روادع
[1410]	الدوافع	[1415]	منخدع	[1404]	الطبائع
[١٧١٥]	مرابع	[1718]	الورع	[1407]	شائع
[1410]	واقع	[1718]	الورع	[1407]	قاطع
[1410]	الخوادع	[18.4]	الأمرع	[1404]	لامع
[1410]	الشوائع	[1804]	سامع	[1404]	كانع
[1410]	تطاوع	[1808]	نازع	[۱۲۷+]	صادع
[1410]	ب فاجع	[1804]	ر راجع	[۱۲۷۰]	قاطع
[١٧١٥]	الصوانع	[1878]	بالأصابع	[۱۲۷٠]	رواجع رواجع
[1410]	واقع	[10.4]	النائع	[174.]	راجع
	_		_		_

		ن الفواحي الشعرية	كتاب الإمال <i>ى/ مهوس</i>		703
رئم الفقرة	النافية	رقم الفقرة	الثانية	رقم الفقرة	الفافية
[447]	فأجزع	[1710]	الأصابع	[1710]	المدامع
[444]	أوسع	[١٧١٥]	واقع	[1710]	طائع
[٣٩٣]	لموجع	[1710]	دامع	[١٧١٥]	النوازع
[٣٩٣]	مولع	[1710]	طالع	[1710]	جامع
[48]	أتخشع	[1710]	الأشاجع	[1710]	قانع
[397]	يسطع	[١٧١٥]	تابع	[1710]	صانع
[۲۲۱]	مصروع	[١٧١٥]	السواجع	[١٧١٥]	فجازع
[377]	بوداع	[1710]	مواجع	[١٧١٥]	المضاجع
[377]	أقطاع	[١٧١٥]	الأصابع	[1710]	روادع
[377]	قناع	[14/0]	بلاقع	[1710]	جامع
[478]	يراع	[1710]	نافع	[1710]	نافع
[377]	بسياع	[1710]	الفجائع	[١٧١٥]	ساطع
[377]	رواع	[1/16]	واقع	[1710]	مانع
[377]	وَسَاع	[1717]	خلع	[1710]	الرواثع
[471]	هلواع	[١٧٢٠]	مزوع	[17/0]	يطالع
[478]	القاع	إمالي	ذيل الا	[١٧١٥]	صانع
[377]	بشراع	[117]	الأزامع	[1710]	صوادع
[377]	الأضلاع	[111]	الشبادع	[1710]	جامع
[474]	صاع	[187]	الراقع	[1710]	الرواجع
[377]	بالإسراع	[181]	الصانع	[1710]	واقع
[478]	القعقاع	[\{\}]	أمنع	[1710]	المضاجع
[471]	سماع	[188]	مصدع	[١٧١٥]	ينازع
[445]	بذراع	[188]	أتوجع	[1710]	الأضالع
[471]	بالجعجاع	[۲۲۲]	سباع	[١٧١٥]	طامع
[448]	بالأوزاع	[۲۲۲]	بشجاع	[1710]	المضاجع
[477]	دفّاع	[337]	مسمع	[1710]	المصارع
[478]	الززاع	[111]	تصرع	[1710]	الأضالع
[474]	وقاع	[337]	تدفع	[1710]	لوامع
[377]	وَغُواع	[/٧/]	فاصنع	[1710]	المضاجع
[471]	ا ملاع	[797]	أ الموقع	[1710]	جامع

			* '	ي / تهرمن العوالي السعرية		
القافية		رقم الفقرة	القائية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
قطاع		[471]	ا حر	مرف الغين	المتخوّف	[٤٦٩]
الباع		[377]		[1799]	تكلف	[٤٦٩]
_	النوادر		ليطغ ن.	يل الأمالي نيل الأمالي	الكنيف	[[\\]
ضائع		[٣]	,	•	الكتائف	[
_		[٣]		النواد ر المد	المطارف	[٤٩٧]
قطيع				التنبيه	مصاحف	[٤٩٧]
يصوع		[4]	۔	حرف الفاء	العواصف	[٤٩٧]
يضيع		[٣]	الصياريف	[70]	الوصائف	[٤٩٧]
أتجزع .:		[4٨]	مزاحيف		القواصف	[{ ٩ V]
تطلع		[44]	عاطف	[٧١]	ذوارف	[٤٩٧]
	التنبيه		ذارف	[V1]	المثاقف	[{9}]
الأرباع		[4]	خائف ﴿	[VI]	وظيف	[097]
المرباع		[9]	إدناف	[10]	خلف	[177]
الأنساع		[4]	أَلَافَ مُرَّدِّ أَلَّافَ مُرَّدِّ	[]07]	تتكسف	[/٧٢]
ناع		[٩]	211	العارة والإراضوع ومسادي	منزوف	[٦٧٦]
ت الأدراع		[٩]	توسف	[197]	موقوف	[777]
_			مخلف 	[197]	تتخوف	[٧٧٧]
تهجاع		[14]	يتحنف	[777]	يتكشف	[٧٧٧]
مطمع ت.		[\\]	السذف	[٣٠٧]	مناف	[٢٨٧]
مقنع		[17]	الصدف	[٣٠٧]	إقراف	[FAV]
ىرىغ مەنىدەنت		[٣v]	تقصف	[٣١٨]	الرجاف	[٢٨٧]
فالقعاقع		[[[]	المخلف	[٣١٨]	للأضياف	[٢٨٧]
الخواضع		[٤٨]	آلف	[٧٢٧]	يعرف	[///]
الطوالع		[٤٨]	الشراسف	[٧٦٧]	أتنكف	[174]
فالقعاقع		[{\}]	الذُّوارف	[٧٦٧]	فأكلف	[17]
الخواضع		[{\}]	بخروف	[573]	يعنف	[///]
الطوالع		[{\}]	سحوف	[٤٢٦]	طرف	[٨٧٥]
الطوالع		[44]	صفوف	[٤٢٦]	وصف	[AV0]-
الخواضع		[٤٨]	منيف	[٤٢٦]	بحرف	[٨٧٥]
خواضع		[٤٨]	الملهوف	[573]	المستشف	[^\/0]
لعلع		[1+٤]	علفوف	[[[[]]	أصف	[٨٧٥]

· ·		العوامي السمريد	تنا <i>ب (و ماني و فهر س</i>		747
رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	الفانية
[٣٠٩]	الورق	[11.1]	كلف	[٨٧٥]	 لرشف
[٣٠٩]	حرق	[11.]	تصف	[٨٧٥]	ضعف
[٣٠٩]	بمسترق	_	التنبي	[440]	كف
[٣•٩]	منطلق			[٨٧٥]	عطف
[٣٠٩]	الحرق	[0]	الأجراف	[٨٧٥]	ظرف
[٣٣١]	لطروق	[17]	مناف	[1771]	يتصرف
[٣٣١]	لخفوق	[٨٢]	إقران	[١٠٧٠]	رادف
[۲۳۱]	فريق	[\/]	الرجاف	[۱۱۰۷]	الظروف
[٣٣١]	صديق	[\r]	للأضياف	[۱۱۰۷]	سخيف
[٣٣١]	بروق	[1/]	مناف	[١١٠٧]	المخوف
[٣٣١]	بروت عذوق	[91]	الصيف	[1174]	الصيف
[٣٣١]	تروق	[41]	متغضف	[1179]	متغضف
[771]	فدقيق	[41]		[١١٣٧]	الأسف
[٣o٨]	الأنوق الأنوق	1111	معرفك تنزي	[1147]	وقف
[٣٦٥]	غاسق	قافسادك	مرا محمد في الأ	[1177]	فالصرف
[٣٦٥]	ِ مفارق	[٢٠]	وثيق	[1111]	الملتف
[077]	عاشق	[11]	لصديق	[1171]	کف ٽ تام
[٣٦٥]	تائق تائق	[17]	ريق	[\77]	بالوكاف
[{\\]	الفراق الفراق	[77]	طريق	[1777]	يعرف
[{:\]	العراق العراق	[٨٥]	مشتاق	[17.8]	الكتائف
[{\\]	-	[٨٥]	إحراق	[١٦٠٧]	طرف د
[{\\]	الرقاق الذاة	[4]	بصق	[1771]	الأعراف
[{\\]	للفراق 	[11.]	بىسى خرق	[177.]	الأضياف ,
[٤٦٧]	يخفق	[11.]	صول المنطلق	[3777]	طريف
[{۲۲]	متشوق متخلف	[11.]	·	[3777] [3777]	سيوف ١:
			عنق	[1772]	حليف •
[{7/]	يفرّق انت	[11.]	ا يُسق ۱۱۱ -	[1707]	شریف ماند
[{\\q]	الفراق	[108]	الطروق		علفوف
[{29].	المذاق	[301]	الطريق	-	ذيل الأ
[{24]	ا باشتياق	[YAY]	الطرق		المتوا
[१७९]	ا العراق	[٣٠٩]	أ بالبلق	[/・・]	ينكشف

900		إس القوافي الشعرية	حاب الدعامي الهر		7.7
رقم الفقرة	القافية	وقم الفقوة	القافية	رقم الفقرة	القانية
[1097]	عميق	[1.47]	جولق	[٤٨٥]	الخفق
[1097]	يروق	[1711]	الورق	[٥٠٨]	شائق
[1097]	نزوق	[1711]	الخلق	[0.V]	الأسالق
[1097]	عتيق	[1177]	حرق	[017]	فتحرق
[1097]	وثيق	[1147]	ورق	[017]	مدق
[1097]	فتيق	[1147]	الرئنق	[01]	أسوق
[1097]	حريق	[11/1]	شقائق	[0٧1]	شهيق
[1097]	غبوق	[۱۱۲۱]	البوائق	[01]	فأفيق
[1097]	تذوق	[17.4]	تشقّق	[01]	صديق
[1097]	تطيق	[١٥٠٨]	عاشق	[01]	شفيق
[7771]	المدعوق	[١٥٠٨]	الدانق	[٨١4] .	خلق
[1771]	تفهق	[1074]	العوق	[٨٧٢]	خلاق
[1717]	يأرق	[1019]	البلق	[7٧٨]	الحلاق
لأمالي	ذيل اا	[1047]	الرشق تريد	[۲۷۸]	نفاق
[٤]	يطاق	[1097]	يشوق	[۲۷۸]	المحاق
[٤]	السياق	[1097]	فروق	[777]	اعتناق
[{}]	فراق	[1097]	عتيق	[777]	الفراق
[{ }]	تلحق	[1097]	فتذوق	[٨٨١]	أعلق
[٤٩]	الأحمق	[1047]	صدوق	[471]	الخلق
[٨٩]	صديق	[1097]	طريق	[487]	الأوراق
[1 4]	طريق	[1097]	فريق	[4/4]	المحرق
[110]	لصديق	[1097]	وريق	[1.88]	يغلق
[110]	عتيق	[1097]	صديق	[1.88]	يعلق
[110]	دفيق	[1097]	سحيق	[1.88]	تعرق
[171]	الصادق	[1097]	مطيق	[1.88]	للتفرق
[174]	طالق	[1097]	تضيق	[33+1]	لمشفق
[1//]	مسارق	[1097]	حقيق	[1.51]	الطليق
[1//]	الخلائق	[1097]	لشفيق	[13.1]	أريق
[٠٠٠]	صديق	[1097]	رموق	[1,•£7]	يطيق
[7/7]	حذاق	[1097]	ر ف يق	[1:17]	الحريق

707		عناب (دعاني) عهرمن	ر بي ر		, ,
القافية	رقم الفقرة	القائية	رقم الفقرة	الفافية	رقم الفقرة
رفيق	[٢١٥]	يغلق	[/7]	مالك	[344]
الطويق	[٧١٥]	الخرق	[4٧]	الضرائك	[٨٨٤]
مساهق	[440]	حرف ال	کاف	لك	[477]
صادق	[077]			دارك	[4٧٧]
دابق	[770]	المهالك : الم	[{{\frac{1}{2}}}]	ذلك	[4٧٧]
لاصق	[440]	بذلك	[37]	زيالك	[4٧٧]
شفق	[484]	ببالك	[37]	نوالك	[977]
الحدق	[717]	نوك	[40]	ضلالك	[4٧٧]
صديق	[٢٥٩]	السحكوك	[٩٥]	مالك	[1704]
بمفيق .	[3A7]	مسالك	[1/1]	الأوراك	[1404]
. ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ	[347]	ذلك الله	[١٨١]	المسالك	[1404]
		الحشك	[717]	المهالك	[1404]
النوادر -	F4 4 7	عراقك ليستخير	[17/13]	المتدارك	[1404]
برق ا	[84]	الاقلار	[\$74]	فاتك	[1404]
انق د د.	[84]	ماقك	[114]	باتك	[1704]
الطلق	[84]	اعتناقك	[878]	الضوأحك	[1709]
الغريّان	[84]	اشتياقك	[874]	الشوابك	[1709]
للصديق	[07]	فراقك	[177]	الحشك	[1440]
الطريق	[70]	الحشك	[٤٨٥]	مالك	[1499]
فتفرق	[v·]	نأيناك	[337]	خللك	[1078]
التنبيه		بعناك	[٦٤٤]	سملك	[1072]
البهق	[11]	نسيناك	[٦٤٤]	وَشَلَك	[3567]
بالبلق	[\/]	المساويك	[۲۲۷]	جملك	[3701]
يقق	[77]	الديك	[777]	أملك	[1078]
الأنوق	[٣٣]	فيك	[777]	وصلك	[1078]
المحرق	[07]	باك	[07A]	أجلك	[3501]
المحرق	[34]	الهُلَاك	[07A]	أكلك	[1072]
الخندق	[34]	السوافك	[3/4]	قتلك	[3701]
للحق	[٨٤]	م الك	[٨٨٤]	أملك	[3701]
يحزق	[14]	الدكادك	[٨٨٤]	فملك	[1018]

		رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية
[١٠٤]	المتظلل	رم ا	حرف الله	[1078]	مثلك
[1.0]	عذول	[v]	الحليل	[1717]	حلالك
[١٠٥]	تعول	[٨]	•	[7171]	محالك
[1.0]	يقول		يتحول	[1707]	غَدَك
[1.0]	قليل	[37]	مدخول النداء	[14.4]	حذرك
[1.0]	بخيل	[44]	بالذليل	[14.4]	عمرك
[1.0]	يثول	[٢٩]	القتيل	[14.47]	كفرك
[١٠٥]	أسيل	[77]	عدل	[١٧٠٣]	أمرك
[١٠٥]	بديل	[{ } }]	ثامل	[١٧٠٣]	خبرك
[١٠٥]	طويل	[٤٦]	أعذل	[14.4]	هجرك
[1.0]	حد عقول	[{٦]	يأكل	امالى	ذيل الأ
[1.0]	أصو <u>ل</u>	[٤Y]	حائل 🚽	[1/1]	عليك
[١٠٥]	وصول	[11]	ازميل المسلم	[1/1]	إليك
[1.0]	فجميل	[3٤]	أجدل - المحال	در ا	النوا
[١٠٦]	مآل	[٧١]	دول	[11]	هنالك
[١٠٦]	ينال	[٧١]	الوجل	[11]	هالك
[١٠٦]	أسأل	[٧٩]	سبيل	[11]	ذلك
[٢٠١]	موڭل	[٧٩]	خليل	[11]	مالك
[١٠٨]	الجبل	[٧٩]	يُنيل	[11]	لمالك
[١٠٨]	بالحلل	[٧٩]	بخيل	[77]	ف ار ك
[١٠٨]	مرتحل	[٧٩]	قليل	[77]	مالك
[117]	المحل	[٧٩]	جميل	يه	التنب
[111]	تنهل	[٨٣]	الهواطل	[17]	لمالك
[\\\]	ذي ألّ	[٨٣]	الأنامل	[17]	العوارك
[177]	عمل	[٨٣]	المناهل	[38]	الديك
[177]	بلل	[74]	المقاول	[47]	مالك
[180]	خليل	[74]	راحل	[1.7]	مالك
[١٦٥]	المساحل	[١٠٤]	المسلسل	[1.1]	باتك
[٧٢/]	مثول	[١٠٤]	خيعل	[1.1]	الضواحك
[\\\]	بيذبل	[1.8]	المرعبل	[1.1]	الضواحك

		- Jan 1 G	ن اسوالي الساوية		
القافية	رقم الفقرة	القافية	رتم الفقرة	الثافية	رقم الفقرة
	[174]	سبيل	[787]	فاعتدل	[1.4]
نائل	[177]	حليل	[۲٤٢]	يعدل	[٤٠٩]
يحاول	[177]	أقتال	[737]	محلّل	[113]
الزلازل	[177]	أليل	[077]	معبل	[٢/٢]
المواكل	[177]	موصول	[۲۷+]	يعمل	[473]
النوازل	[177]	تحجيل	[۲۷+]	فنسل	[173]
شامل	[3•7]	مقتول	[۲۷+]	للعقل	[277]
فل	[• • •]	السرابيل	[۲۷٠]	لأميل	[£٣Y]
أكفال	[٢٢٢]	مشكول	[۲۷٠]	الحواصل	[133]
الكواهل	[777]	القناديل	[۲۷٠]	يُجعل	[{{\pmathchise 1}}]
نائل	[177]	صول	[۲۷٠]	المكاحل	[{\\$}]
الموائل	[777]	ماهول	[۲۷٠]	الأطاول	[{\text{\text{1}}}
الشمائل	[٨٢٢]	موصول	[۲۷۲]	القبائل	[
المعاقل	[177]	مجعفل ويو	ارض [۲۸۲]	شاغل	[
قائل	[٨٢٨]	الحبل	[٨٨٢]	كبول	[{01]
الحبائل	[٨٢٨]	رحل	[146]	كبول	[٢٥٤]
أساجل	[177]	رحل	[146]	عويل	[207]
يناضل	[٨٢٢]	الدول	[\ \ \ \]	عويل	[204]
حامل	[٨٢٨]	العذل	[14]	فقتيل	[204]
الأماثل	[٨٢٢]	البدل	[197]	سبيل	[٤٥٣]
الغليل	[٢٣٧]	المقل	[فأحيل	[{\$0}}]
كليل	[٢٣٧]	متحمل	[٢٩٩]	العاجل	[٢٥٤]
سبيل	[٢٣٧]	طويل	[737]	الناحل	[[503]
العليل	[٢٣٧]	مقيل	[737]	ذابل	[503]
همول	[٢٣٩]	قليل	[737]	راحل	[٤٥٦]
كحيل	[٢٣٩]	سبيل	[737]	غافل	[{ 0 9]
عليل	[٢٣٩]	غليل	[737]	زائ <i>ل</i>	[٤٥٩]
غول	[٢٣٩]	دخيل	[٣٤٢]	النصل	[{***]
مال	[137]	ثقيل	[737]	الوصل	[{\\•]
الحال	[137]	أيعدل	[٤٠٩]	ا شغل	[{٧٠]

القافية	رقم الفقرة	القافية القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	[٤٧٠]	أقول .	[٨٢٨]	طلل	[٨٢٥]
الجهل الجهل	[{\v\]	رسول رسول	[AF0]	ملل	[470]
. و الفضل الفضل	[{\vert \vert \vert}]	الغليل	[079]	الغزل	[٨٢٥]
البخل	[{\']	القليل	[079]	الأمل	[074]
. ن ثقل	[{\']	الشمال	[091]	مختبل	[AY0]
ر آهل	[{٧٠]	منزل	[090]	بالحيل	[٨٢٥]
المحل	[٤٧٠]	أنعل	[090]	مطل	[٨٢٥]
ا المحل	[{\V\]	المال	[3.0]	الأسل	[٨٢٥]
ں معول	[{\.]	ا تبل	[٦٠٦]	بطل	[٨٢٥]
التذلل	[٤٨٠]	الرسل الرسل	[177]	الذبل	[٨٢٥]
ا أجمل	[{\.}	دلیل دلیل	[770]	العمل	[٨٢٥]
مزحل	[{\.]	يسيل	[170]	العصل	[^\^]
تفعل	[{\.]	کلیل کلیل	[171]	مكتحل	[٨٢٥]
يجمل يجمل	[٤٨٠]	يسيل ترزيج	[371]	وجل	[٨٢٥]
فتحمل	[٤٨٠]	أمل	[727]	العسل	[٨٢٥]
هُزُّل	[٤٨٠]	بديل	[٦٧٥]	جميل	[٨٥٠]
الجبل	[٤٩٦]	قتيل	[0 7 7]	سبيل '	[٨٥٠]
الأشوال	[٤٩٩]	يزول	[\Y\]	قليل	[٨٥٠] .
الأجلال	[٤٩٩]	الوصول	[\ Y \]	كهول	[٨٥٠]
الذيال	[१९९]	حائل	[٧٥٣]	ذليل	[٨٥٠]
الأنامل	[077]	الإبل	[٧٥٥]	كليل	[٨٥٠]
قاتل	[776]	الحسل	[٧٥٩]	طويل ·	[٨٥٠]
يقتل	[00]	الوحل	[٢٥٩]	سلول	[٨٥٠]
فبتيل	[AF6]	تهيل	[+74]	فتطول	[٨٥٠]
مقيل	[\ \ \]	جليل	[قتيل	[٨٥٠]
قليل	[AF0]	نائل	[٧٩٥]	القتل	[/0/]
خليل	[AF0]	الحبل	[A•V]	تسيل	[/0/]
دخيل	·[AF0]	خناطيل	[17]	فحول	[/0/]
سبيل	[\ \ \]	الأول	[074]	نزول	[/0/]
قليل	[AF0]	ا النجل	[074]	ا بخيل	[/0/]

۱] بخیل [۸۲۸]	··۴] ··۴] ··۰]	المحل وعل بالتهتال كتل	[A01] [A01]	نقول فعول نزیل
_	··•]	بالتهتال		-
۱] بقلیل [۱۰٦۸]]		[٨٥١]	نار
		کتل	[حرين
۱] بخلیل [۱۰٦۸]	1	_	[/0/]	حجول
۱] دخيل [۱۰٦۸]	•••	تفعل	[/01]	فلول
۱] منیل [۱۰٦۸]	٠٠٨]	يسأل	[/0/]	قبيل
١] بعقول [١٠٦٨]	٠٠٨]	تأتل .	[/0/]	جهول
۱] خلیل [۱۰٦۸]	· • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	فيكمل	[/0/]	تجول
۱] بفتیل [۱۰٦۸]	. [0]	جمل	[٨٦٥]	السنجال
١] قبول [١٠٦٨]	· [0]	العمل	[٨٨٣]	أجمل
١] شمول [١٠٦٨]	٠٤٥]	رجل	[٩٠١]	جنبل
۱۰] طویل [۲۰۲۸]	٠τν]	بقفول	[9.1]	أقتال
١٠] سلول [١٠٦٨]	177	ذهول المح	[978]	العُقْل
ا] عزول [۱۰٦۸]	رض [۸[و	منتها المنتفرة	[378]	المحل
	٦٨]	نهول	[478]	قبل
١٠] سجيل [١٠٦٨]	[או	خليل	[444]	الأرامل
١٠] بجيل [١٠٦٨]	[\ \ \ \	مسول	[979]	أقول
١١] جميل [١٠٦٨]	٦٨]	جديل	[484]	حذل
١١] برحيل [١٠٦٨]	٦٨]	أصيل	[984]	أصل
١٠] قتيل [١٠٦٨]	[\r -	طفيل	[901]	المنزل
١٠] حلول [١٠٦٨]	[\\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	نقيل	[٧٩١]	الأمل
١٠] جفول [١٠٦٨]	[AF	هزيل	[9 1]	الخبل
١٠] مميل [١٠٦٨]	٦٨]	حول	[941]	سهل
۱۰] سبیل [۱۰۲۸]	[۸۲	بقيل	[441]	بالدحل
۱۰] سجيل [۱۰۷۰]	[\r]	برَسِيل	[441]	الحبل
١٠] تشغل [١٠٧١]	٦٨]	برسول	[4٧١]	النخل
١٠] تنقل [١٠٧١]	٦ ٨]	بحويل	[9.49]	بال
١٠] الدّخلل [١٠٧١]	[۸۲	بحبول	[9/4]	إغفال
١٠] المنزل [١٠٨٧]	٠. [٨٢	جزيل	[17]	الصقل
١٠] البخل [١٠٩٠]	ገለ] .	جميل	[17]	خناطيل

			تهرس المواتي السمرية		714
القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
مهل	[1.4.]	فتيل	[//•//]	الغياطل	[1770]
بالقتل	[١٠٩٠]	ا سول	[//•/]	الصواهل	[1440]
بالكحل	[1.4.]	تطيل	[١١٠٨]	الدغاول	[1740]
النخل	[1.4.]	الثكول	[١١٠٨]	العوامل	[1740]
بالنعل	[١٠٩٠]	سبيل	[1171]	الضآبل	[1740]
مخبول	[1.47]	خليل	[117.]	وائل ً	[1740]
معسول	[1.97]	دليل	[117.]	غيطل	[1770]
مقبول	[1001]	خليل	[1711]	دغاول	[1770]
موصول	[79.1]	معجل	[1177]	بقتول	[17 / 4]
مدخول	[1.47]	القيال	[1177]	البذل	[١٣٠٩]
مشغول	[1.47]	أعدال	[1177]	لباخل	[١٣٣٠]
منحول	[1491]	باطل	[1719]	فأثل	[١٣٣٠]
مسلول	[1097]	يعقل	[1141]	المتقابل	[177.]
مفعول	[1197]	تفعل مرزشت	تركونز لالالا	المتضائل	[177.]
ف <i>ض</i> ول	[1.97]	القذال	[11//[]	الأصائل	[144.]
لجيل	[1.94]	الرجال	[11/4]	صليل	[1484]
لبخيل	[١١٠٨]	الأسول	[1771]	الجبال	[148]
بميل	·[۱۱•۸]	سبيل	[١٢٣٠]	المتفضل	[1441]
لمحول	[١١٠٨]	قليل	[174.]	المؤبّل	[1777]
كليل	[١١٠٨]	فأطيل	[١٢٣٠]	عل عل	[1777]
كفيل	[١١٠٨]	حيال	[1371]	م محول	[1441]
فيل	[١١٠٨]	كبازل	[\\\]	يذبُل	[1777]
بيل	[١١٠٨]	كامل .	[1777]	المعجل	[1777]
لمطول	[١١٠٨]	القابل	[1777]	قسطل	[1441]
لمويل	[١١٠٨]	وائل	[1777]	الهمرجل	[1441]
<i>و</i> يل	[////]	بابل	[1777]	معقل	[1441]
نول	[١١٠٨]	الشائل	[1777]	هطل	[1441]
صيل	[١١٠٨]	ناعل	[1740]	ى مر <u></u> فل	[1441]
جليل	[١١٠٨]	الأثاقل	[0777]	الحجل	[17/0]
ىمىل	[١١٠٨]	القبائل	[1740]	وَشَلَ	[١٣٨٥]

رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية
[\\\]	الحجال	[1111]	حال	[1880]	أكسل
[١٦٧٠]	صيال	[1717]	محتال	[1608]	يقثول
[١٦٧٠]	الأقوال	[1717]	المال	[1879]	سؤال
[1771]	بمأسل	[1111]	سائل	[1874]	المحال
[\ \ \ \ \]	مال	[1717]	الميسمل	[1279]	الرجال
[١٧٢٠]	يحلل	[1714]	لعلّ	[124.]	سفال
[\ Y Y /]	اجئلال	[1717]	مخضل	[1897]	ر <i>ج</i> َل
[377/]	الأزل	[1719]	يقتل	[١٥٠٢]	مَثْلُ .
لأمالي	ذيل ا	[1719]	يفعل	[10.7]	أزلّ
[٤]	المال	[1714]	الصيقل	[1049]	أهل
[0]	الأمل	[1719]	المنزل	[1049]	السهل
[v]	الأسافل	[1714]	الأجدل	[1004]	فيغسل
[10]	فأعجل	[1719]	يجهل	[1077]	نهشل
[٢٠]	الدليل	[1770]	مالاستار	[10/1]	الفال
[٨٢]	طويل	[0777]	للغزال	[10/1]	البطل
[٨٢]	بالقليل	[1770]	احتيال	[10/1]	تنفل
[۲۸]	البخيل	[0777]	الطحال	[10/1]	فمحول
[٨٢]	الفصيل	[1770]	الشمال	[١٥٨٨]	الحيال
[٨٢]	بالجزيل	[1777]	الأذيال	[1097]	نابل
[٨٢]	فتيل	[1751]	لخل	[17.8]	ذحل
[٨٢]	ثقيل	[0751]	بَسْل	[3.71]	العقل
[44]	حيال	[1777]	بَسْل	[١٦٠٧]	الجبل
[{ •]	الإبل	[3051]	الشكل	[١٦٠٧]	بلل
[07]	انبل	[1708]	القتل	[١٦٠٧]	السبل
[YY]	الرواحل	[3071]	بذل	[17.7]	تنل
[٧٢]	يحاول	[3011]	الهزل	[17.7]	الجبل
[77]	فاعل	[3011]	العذل	[17.4]	الأشكال
[77]	باسل	[7771]	المال	[1717]	المحال
[YY]	نائل	[מדרו]	فاعجل	[7171]	المحال
[77]	أثاكل	[\\\]	الهلال	[1111]	مال

710			ل القوافي الشعرية	عناب <i>المعاني ا</i> فهر س		
رقم الفقرة		القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	النانية
[۲۲٦]		الفعال	[401]	الأجل	[٧٢]	الشواغل
	النوادر		[101]	وجل	[^.]	شامل
[٣]	, ,	النخل	[\\\]	فعال	[٨٣]	ميل
[0]		إزميل	[\\\\]	سمّال	[٨٣]	القليل
[77]		مرد يان مشغول	[477]	ملال	[٢٨]	مال
[۲۲]		تضليل	[777]	بالأعوال	[1.4]	الوحل
[۲۲]		محمول	[17]	القفّال	[1.1]	وثيل
[٢٥]		تعثكل	[\\ \\ \]	جلال	[1.1]	كليل
[٢٥]		ں ينكل	[177]	الأشبال	[۱۱٠]	احتفل
[٢٥]		ي ان تمهّل	[177]	الأوصال	[111]	أليل
[Yo]		المشعل	[11]	الزئبال	[111]	الرعيل
[٢٦]		ں. يهطل	[1474]	خلال	[117]	الحبل
[77]		ي، ب بهل	[144]	الأجال	[117]	القصل
[٢٦]		بىن يتھلل	ور من [۲۲۸]	الأجيال	[177]	الجزل
[04]	-	د به ن لأميل	[\r\]	الأطلال	[107]	مدل
[09]		أرحل	[\\r]	النزّال ·	[377]	يتحول
[09]		متعزّل متعزّل	[177]	الآكال	[1/4]	الأنفال
[09]		يعقل	[٢٦٩]	مؤثّل ُ	[1/4]	الدلال
[04]		- جيأل	[٢٦٩]	المرتجل	[197]	يقتل
[04]		يخذل	[YYY]	الدلال	[197]	يعجل
[04]		أبسل	[۲۷۷]	الملال	[197]	الحرمل
[09]		أعجل	[٧٧٧]	حال	[197]	معقل
[09]		المتفضل	[٨٧٢]	المفضل	[197]	تحمل
[04]		متعلّل	[٨٧٨]	السلسل	[197]	مغزل
[09]		عيطل	[۸۷۲]	المقبل	[197]	بالفيشل
[09]		محمل	[۲۸٠]	نتكل	[777]	النصل
[09]		تعول	[7٨٢]	الفضل	[777]	الفضل
[04]		بهل	[7٨٢]	السهل	[٧٢٧]	التحجيل
[04]		يفعل	[٢٨٢]	الوحل	[434]	العقول
[09]		يتكحل	[٢٩٠]	سبيل	[484]	القليل

* * *		717			
رقم القلرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القانية
[٢٧]	فاحمل	[09]	عل	[09]	 أعزل
[V٦]	الأجدل	[04]	أتنقل	[09]	هوجل
[٢٧]	كالأعزل	[09]	أفعل	[04]	مفلّل
[٢٧]	فاغدِل	[09]	المتبذّل	[09]	فأذهل
[٢٧]	فاسأل	[09]	أتخيّل	[09]	متطول
[٢٧]	فاقبل	[09]	أنمل	[09]	مأكل
[47]	أول	[09]	يتنبّل	[04]	أتحول
[47]	مجمل	[٥٩]	أفكل	[09]	- تفتل
[٩٧]	مقبل	[09]	أليل	[09]	أطحل
[٩ ٧] ;	منزل	[09]	يسأل يسأل	[09]	يعسل يعسل
[٩٧]	فأعقل	[09]	فرعل	[09]	نحل
[9V]	تبدّل	[04]	أجدل	[04]	ت تتقلقل
[47]	أفعل	[09]	يفعل	[09]	معسّل
[47]	أتحول	[04]	تنملكوني والانت	[09]	بسّل
[47]	متحول	[04]	المرعبل	[09]	. ں ثکل
[٩ ٧]	يعقل	[04]	ر بن ترجل	[04]	ارمل ارمل
[47]	مزحل	[09]	محول	[09]	اجمل أجمل
[1•٤]	الجمل	[09]	يعمل	[09]	مجمل
[1.1]	السهل	[09]	ءِ س أمثل	[09]	تتصلصل
[1.1]	العقل	[09]	المديّل المديّل	[09]	متمهل
[1•٤]	النعل	[09]	أعقل	[09]	حوصل حوصل
[1•٤]	وحل وحل	[11]	ں جمل	[04]	نزل
[١٠٥]	موكل	[11]	الأكل	[09]	ِ رِي منهل
[0•/]	أفعل	[Y•]	قتل	[04]	مجفل
[١٠٥]	يغسل	[٢٧]	المنزل	[09]	قىخل قىخ ل
	التنبيه	[٢٧]	تفعل	[09]	ے ان مثّل
[٤]	البقل	[٢٧]	المنزل	[04]	اطول أطول
[v]	عذل	[٢٧]	للنزّل للنزّل	[09]	اقرل أوّل
[14]	بغل	[٢٧]	النيطل	[04]	.رن تتغلغل
[17]	بس الفحل	[77]	 فأجمل	[09]	أثقل
	0		J	-	,

710		ن القوادي الصارية	دناب ۱۱ مالي ر مهره		11/1
رقم الفقرة	الغانية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القالمية
[1.1]	نعيم	[٨٠]	جنبل	[١٦]	 المعول
[1.1]	حميم	[٨٠]	المتبذل	[77]	زلُ
[110]	النعام	[٨٠]	خلخال	[77]	تنهل
[١٣٨]	نؤوم	[٨٣]	سبيل	[٧٧]	الحبل
[177]	لجسيم	[٨٣]	خليل	[٣١]	الأول
[١٣٨]	زعيم	[١٠٠]	المثكل	[٣١]	الجمل
[131]	اللجام	[١٠٣]	دغاول	[٣٥]	ذابل
[777]	حتام	[۱۱۷]	الجعل	[٤٥]	الأنامل
[۱۷٠]	أنجم	[۱۱۷]	الجمل	[{ 6 }	قاتل
[۱۷٠]	مرضم	[١٢٠]	شمليل	[٤٩]	فبتيل
[۱۷٠]	المتضرّم	:8		[٤٩]	رسول
[۱۷٠]	بأسهم	العب		[٤٩]	وصول
[۱۷・]	بائدم	[4,1]	سالم	[٤٩]	رسول
[141]	محجوم	[4]	مصرم	[٤٩]	بديل
[٢٥٢]	للغلام	[81] 155/2	النيام المراحية	[٤٩]	قتيل
[777]	الكلم	[0A]	زرم	[٤٩]	غليل
[377]	ألم	[0]	الأمم	[0.]	الدخول
[474]	نَعَم	[٨٧]	تسلم	[01]	الذليل
[377]	دم	[۸۷]	الأعظم	[0.]	قيل
[377]	لأنهدم	[٨٧]	تسقم	[01]	العجول
[۲۷٤]	الذمم	[٨٧]	الصيلم	[01]	الجهول
[***]	السلام	[AV]	المظلم	[07]	الشمال
[***]	الحمام	[AV]	المعدم	[٥٢]	النصال
[٢١١]	الظُّلَم	[٨٧]	المنعم	[70]	جزال
[٣١١]	ألم	[٨٧]	أكوم	[07]	الشمال
[777]	الأقوام	[٨٧]	يهدم	[0]	بديل
[٣٣٦]	البشام	[٨٧]	يقسم	[0]	قتيل
[٣٣٨]	للنجوم	[٨٧]	متجم	[٦٨]	البذل
[٤٠٦]	ذميم	[1.1]	وتسيم	[٧١]	طوال
[٤٠٦]	احميم	[1.1]	كريم	[٧٦]	الحنظل

القانية	رقم الفقرة	الفانية	رقم الفقرة	الفافية	رقم الفقرة
لئيم	[5+3]	کریم	[٦٨٨]	نؤوم	[٨٤٠]
ساجم	[٤٦٩]	سليم	[٨٨٢]	المنيم	[11]
الظالم	[٤٦٩]	کلیم ک	[٦٨٨]	الغشوم	[٨٤٠]
الصارم	[874]	يهيم	[٨٨٢]	القماقم	[/07]
عليم ٔ	[٤٧٢]	أسحم	[٧١٤]	ألوم .	[۲۲۸]
' يستقيم	[{\Y}]	مظلم	[٧١٤]	المنيم	[//۲]
ألاثم أ	[٤٨٢]	سقم	[٧١٧]	زعيم	[YFA]
, العتم	[٤٨٥]	طاسم	[٧٢١]	أقوم	[YFA]
معصم	[٤٨٥]	بناثم ٰ	[٧٢١]	بزمام	[٩٠٨]
الموشم	[014]	مظلم	[۲۲٦]	شآم	[٩٠٨]
نادم	[070]	يتكلم	[v۲٦]	ببشأم	[4•٨]
، رائم	[040]	ینم	[٧٢٩]	حزام	[٩• ٨]
صلدم	[0{1]	الحلم	[٧٢٩]	حمام	[٩•٨]
حرم ٰ	[007]	الأمركزت تأوية	[NY 1]	نيام '	[٩٠٨]
ر ؟ الزمام	[0\0]	الكرم	[٧٧١]	بسلام	[٩٠٨]
عدم	[٢٨٥]	يحزم	[٧٩٣]	کرام ا	[٩٠٨]
, متهم	[[[]	أرم	[٨٠٧]	عزيم	[٩٠٩]
تلم	[٢٨٥]	حالم	[478]	قديم	[9.4]
، مقرم	[٥٨٩]	نائم ٰ	[374]	أروم	[970]
توأم	[09.]	الملاوم	[374]	المتهم	[970]
سقيم	[٦٠١]	يريم	[474]	العلم	[47Y]
ريم	[٦٠١]	النجوم	[474]	ظلم	[9٣٦]
حميم	[1+1]	وخيم	[النتم ا	[477]
ملذم	[٦١٥]	الحليم	[٢ ٩]	الهم	[9٣٦]
حجم	[\\\]	الرغم	[777]	السم	[977]
البهم	[\\\]	الحلم	[٨٣٢]	طعم	[977]
متقدم	[779]	' الهرم	[٢٣٨]	الإثم	[9٣٦]
اللوم ا	[7٧٩]	اللحم	[^Y Y/]	الزعم	[977]
منهم	[٩٧٢]	ا الهموم	[٨٤٠]	نعم	[900]
أكرم	[7 \ 9]	ا سئوم	[٨٤٠]	ا النجم	[900]

720		11 -			
رقم الفقرة	النان	رقم الفقرة	النانية	رقمالفقرة	النائية
[1140]	الأليم	[1188]	يهدم	[97.]	ميثم
[1110]	للجحيم	[3311]	تندّم	[4٧٦]	سلام
[1191]	لزمزم	[0711]	حلم	[٢٧٩]	حمام
[1197]	عبدم	[1170]	الرغم	[4٧٨]	سليم
[1197]	أنعم	[1170]	علم	[4٧٨]	كتوم
[1197]	مغنم	[1170]	العظم	[4٧٨]	نديم
[1197]	أسنم	[1170]	السلم	[4٧٨]	كريم
[1197]	معظم	[1170]	السهم	[9/18]	الهم
[1197]	الأزلم	[١١٦٥]	شتم	[4/1]	الغم
[1197]	كرم	[1170]	الإثم	[٩٨٤]	بالسم
[1197]	صبمم	[1170]	الحكم	[١٠١٧]	علم
[1197]	بالذمم	[1170]	ظلم	[١٠١٧]	الإثم
[1197]	الشيم	[1110]	وسم ا	[١٠٢٠]	ألائم
[1197]	عم	[1170]	الهدم	[١٠٢٠]	العواتم
[1197]	أحم	[1170]	العدم	[1.77]	الغريم
[1197]	فسهم	[1170]	غنم	[١٠٥٤]	سالم
[119]	حليم	[07//]	الأم	[1.08]	القوائم
[1191]	سثوم	[1170]	الرحم	[١٠٥٤]	بالقوائم
[1191]	يخيم	[1170]	العم	[١٠٧٧]	جذم
[1199]	كرام	[1170]	الكظم	[11.0]	بمعتام
[1199]	الأعلام	[1170]	الجزم	[١١٠٥]	هام
[1199]	السنام	[0711]	الثلم	[1111]	محجزم
[17.9]	منسم	[0111]	الكلم	[1111]	توأم
[1710]	إمام	[1170]	صوم	[1111]	المتقرم
[1171]	نائم	[0711]	سلم	[1117]	مدلهم
[1111]	صارم	[١١٧٤]	ألم	[1117]	الكم
[[[[[[[[[[[[[[[[[[[[ملازم	[١١٧٤]	قدم	[1174]	المعتم
[1111]	المسالم	[11/8]	صمم	[1177]	همام
[1111]	جواثم	[1178]	فالتثم	[1177]	القدم
[1111]	حازم	[١١٧٤]	الملتزم	[1158]	أفهم

• •		رمل العوالي الشعرية	#/G		741
رقم الف	القائية	رقم الفقرة	القائية	وقم الفقوة	القافية
070]	هشام	[1447]	كوم	[1717]	قائم
[070]	الآثام	[1897]	نعم	[1717]	سالم
070]	بضرام	[18+1]	بالأصم	[1717]	الصلادم
1070]	الإسلام	[1810]	عوم '	[1717]	, حالم
[070]	ذمام	[1810]	أزم	[1717]	المظالم
070]	إمام	[1810]	العمم	[1717]	المخارم
[050]	الأصنام	[1810]	الشيم	[1717]	ظالم
[070]	الأعلام	[1810]	ظلم	[1717]	الجماجم
[050	المرام	[1810]	الأدم	[1717]	غواشم '
[070]	الأقوام	[1810]	يتم '	[1717]	نائم
[070]	الأنام	[1871]	لحمام	[1717]	, دعاثم
[050]	الكلام	[1811]	الإقدام	[1717]	جارم ٰ
[\/\	سليم	[\\$\$\]	مسلم	[1701]	الخيام
[10	هموم	[1224]	مكنين	[1777]	بالصميم
[AF01	حلوم	[1801]	النعم	[1777]	السقم
(AFO)	حزيم	[\{\\]	القسأم	[ורדו]	, الجسم
[\/\	جريم	[\{\\]	, المقسم	[۱۲۷٠]	أكشم
(VYV)	الكهام	[\{\\]	السلم ٔ	[1770]	فتسلم
\	عام	[\{\\]	میسم	[1770]	، مظلم
[780]	همهيم	[1084]	نجم	[١٢٧٥]	مرزم
[780	جذم	[1084]	، بختم	[1770]	معلم
[780]	، متردم	[1084]	بذم	[1740]	التكوم
[YA01	الووم	[1001]	مظلم	[1740]	ضيغم
[YAO	قلم	[1001]	لمطعم	[1770]	يقمثم
[YAO	أقلام	[1001]	المصلّم	[1770]	مظلم
[340	, , ,	[1001]	, الدم	[1770]	,
[AAO]		[١٥٥٨]	, السلم	[1740]	•
[790]	, , , ,	[7501]	الثيم ا	[1770]	•
[3+7]	· ·	[1070]	الأجسام	[1171]	
17-1] .		[0701]	الأوحام	[1777]	` .
السلم [١٥٥٨] ملموم النيم [٢٥٥٨] ملجم الأجسام [١٥٦٥] بدم	السلم [۸۵۵۸] النيم [۲۵۵۸] الأجسام [۲۵۵۵]	السلم لثيم الأجسام		[0777] [0777] [1777]	الغشمشم متهتم يهدم طعام توهًم

القافية	رقم الفقرة	القانية	رقمالفقرة	القافية	رقم الفقرة
الأقوام	[1710]	الهموم	[1770]	يتلعشم	 [9]
الأخرم	[1714]	ينيم	[1440]	أكرم	[9]
مكدم	[1719]	مقيم	[1770]	موضم	[٩]
, تندم	[1714]	عظيم	[1770]	يتندم	[٩]
، يعلم	[1719]	, النعيم	[1440]	، يترمرم	[٩]
' للفم	[1719]	کلوم ٔ	[0777]	مبهم	[٩]
الأضجم	[1719]	يدوم	[1440]	مثلم	[4]
، حرم	[1777]	فيل ا	أمالي	تقضم	[4]
رمیم رمیم	[174]	يترجم	[٩]	أرقم ٰ	[٩]
' قديم	[1759]	تجمجم	[9]	الدم	[4]
يەرەم	[1789]	أكلم	[4]	ضيغم	[4]
المحارم	[1381]	المتقدم	[9]	مقلّم	[٩]
العلاقم	[1381]	یزحم ۱	[9]	أدرم	[٩]
النمائم	[1381]	تتهذم	[9]	يتكلُّم	[4]
سالم	[1371]	مرا <i>ر میان و</i> تعجم	[9]	یکتم	[4]
اللهاذم	[1381]	معدم	[4]	مفحم	[٩]
الملاغم	[1351]	تحطم	[4]	تتخرم	[٩]
ناظم	[1351]	! صيلم	[٩]	جرهم	[٩]
الحيازم	[1781]	يقسم	[٩]	الغشمشم	[٩]
كريم	[١٦٥٥]	المصمم	[٩]	أسلم	[٩]
الهشيم	[0071]	ألوم	[9]	يجرم	[٩]
حازم	[1707]	يحكم	[9]	يقضم	[٩]
للقوادم	[1707]	فيبرم	[9]	أعجم	[٩]
كالدرهم	[1771]	أحزم	[٩]	الهموم	[77]
الأمم	[۲۷۲۱]	فيحتم	[4]	البهيم	[77]
قيام	[1790]	أتلوم	[٩]	الحميم	[7٣]
المراجم	[14.4]	مهوّم	[٩]	ريم	[77]
المظالم	[١٧٠٩]	مقدم	[٩]	كلوم	[٢٣]
الشكائم	[١٧٠٩]	أصوم	[٩]	وسييم	[77]
همهيم	[1/1]	علقم	[4]	كوم	[77]

723		711			
القائية	رقم الفقرة	النانية	رقمالفقرة	القافية	رقم الفقرة
هجوم	[77]	إلجام	[vv]	بدائم	[٧٤٧]
صميم	[77]	بالهام	[٧٧]	القدائم	[Y1Y]
كظوم	[77]	مقرم	[٢٠١]	الحرم ا	[377]
قدوم	[77]	يهذم	[٢٠١]	العماثم	[۲۷۲]
السجوم	[77]	يعلم	[٢٠١]	الصوارم	[۲۷٦]
البراجم	[1]	الرقم	[111]	الغلاصم	[۲۷7]
حاتم	[۲۸]	الفم	[\\\]	بالدراهم	[۲۷7]
الأشائم	[47]	الدم	[117]	المواسم	[۲۷۲]
المكارم	[\/]	جهنم	[117]	الهمّ .	[0.17]
مآتم	[٨٢]	خازم	[174]	علم	[4 1]
حاثم	[\/]	قاثم	[179]	تتكلم	[3 • 7]
عالم	[\7]	اللثام	[181]	هم	[٣٠٤]
اللوازم	[77]	الكرام	[181]	مأثم	[3 • 7]
جارم	[٨٢]	الموسم	[177]	يتكلم	[3.7]
القماقم	[٨٢]	الأقتم	[111]	زمزم	[3.7]
رميم	[٣v]	نتكلم	[177]	مرتخم	[3.7]
لئيم	[٣٧]	نادم	[\7\]	المحرم	[3•٣]
بهيم	[٣٧]	اللوائم	[174]	ثلم	[017]
تميم	[{v}]	راثم	[174]	الظلم	[710]
الصميم	[{v]	التماثم	[١٦٨]	الحرم	[710]
بالوغوم	[{\\}]	الذمائم	[17]	يدم	[710]
مشوم	[{٧]	الغمام	[٢٠٧]	الشيم	[~1~]
للحليم	[٤٧]	المدام	[٢٠٧]	أكلّم	[٣١٧]
الوخيم	[{٧]	الصيام	[٢٠٧]	أطعم	[٣١٧]
الهموم	[{٧]	جسم	[۲۱۰]	قثم	[٣١٨]
سقم	[٧١]	فدم	[11]	العدم	[٣١٨]
النعيم	[٢٧]	التماثم	[٧٤٧]	شمم	[٣١٨]
رءوم	[٢٧]	بالأزالم	[٢٤٧]	صمم	[117]
لأقوام	[٧٧]	حاتم	[Y٤٧]	نعم	[٣١٨]
أحلام	[٧٧]	كالأشائم	[Y8Y]	لأقوام	[٢٢٦]

***		حتاب الأمالي المهرم	.بىر.بى .سىمريد		/=1
لقانية	وقم الفقوة	القافية	رقم الفقوة	القافية	رقم الفقرة
عالم	[474]	كالنجم	[01]	سؤوم	[V 0]
نائم	[448]	إثم	[01]	نؤوم	[Vo]
متيّم	[٣٣٥]	الردم	[01]	المنيم	[vo]
أعظم	[٣٣٥]	عُجم	[01]	الغشوم	[Vo]
النوادر		الحزم	[11]	القماقم	[٢٧]
عظيم	[11]	اللهم	[٧٠]	الأهاتم	[۲۷]
عالم	[٣٣]	جرم	[٧٠]	للآئم	[٢٦]
، حاتم	[٢٣]	الكرم	[٨٧]	القماقم	[۲۷]
متفاقم	[٢٣]	الحكم	[٨٧]	الغريم	[^0]
المخارم	[77]	التنير		زنيم	[^0]
نبرطم	[٢٥]	عصام	[0]	الغريم	[^0]
الضيغم	[40]	ميثم	[٩]	متبسم	[4.]
الململم	[07]	مقوم	[4]	إمام	[4]
حاتم	[٢٩]	الله الله	[\4] [YA]	بدمام	[4A]
الدراهم	[٢٩]	الأسحم	[44]	سوام	[110]
محطم	[٢٦]	تلتم	[\/\]	لثيم	[117]
يوحم	[٣٦]	للمشتم	[47]	أبيهم	[119]
مظلم	[٣٦]	مصتم	[٢٩]	المحم	[١٢٠]
مفعم	[٣٦]	بالتكلم	[٢٩]	فطم	[١٢٠]
يعلم	[٢٦]	نادم	[[73]	مصرم	[141]
مظلم	[11]	رائم	[[7]		ب النون
لمطعم	[{ }	ملذم	[0 {]	· 1	•
المصلم	[{ }]	مرجم	[30]	بَان سبب	[4]
الدم	[ملذم	[01]	اِرْنان السنا	[11]
المخزّم	[{ }]	بمخطم	[01]	ألوان	[17]
سهم	[01]	متقدّم	[09]	الجون	[74]
الخصم	[01]	حالم	[٧٣]	زبون 	[٢٩]
حکم 	[01]	نائم	[٧٣]	طاين	[[73]
للهضم	[01]	الملاوم	[٧٣]	لغبين	[13]
الهزم	[01]	ا الهموم	[٧٥]	ا تهين	[[13]

			ساب اوساني اعورم		
رقمالفقرة 	القافية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية
[104]	يكون	[779]	يكون	[01]	الزمان
[القطين	[۲۱۲]	القرون	[0{]	باللسان
[٤٦٠]	يكون	[717]	العيون	[48]	كالهجين
[٤٦٠]	المنون	[717]	محزون	[48]	الجون
[\$AY]	منون	[٣١٢]	الملعون	[99]	التقعين
[7+7]	ضنين	[٣٣٧]	عليان	[44]	الصورين
[377]	زمان	[٣٧١]	غصون	[171]	أم أبان
[377]	الحدثان	[٣٧١]	فنون	[171]	الرجوان
[375]	مجتمعان	[٣٧١]	حزين	[178]	تريان
[375]	تنهملان	[٣٧١]	أبين	[178]	أوان
[377]	كتمان	[474]	أبين	[١٣٨]	الحزن
[377]	بالعنوان	[٣٧٢]	جنون	[١٣٨]	اليمن
[٨٣٢]	الحدثان	[777]	عيون 🏻	[18+]	المغربان
[٧٧٢]	الحسن	[٤٠١]	مبيين	[18.]	ترجمان
[٧٧٢]	موتهن	[447]	ضيركي تحققات فيوارا	[18.]	السنان
[٧٧٢]	البدن	[٤٠١]	هتون	[11:1]	الهدان
[٧٧٢]	مرتهن	[{+1]	أكون	[١٤٠]	عنان
[0A5]	ریان	[٤٠٢]	البين	[11:1]	العنان
[٧٠٩]	الهيمان	[٤٣٨]	أم حصن	[18+]	لسان
[٧٠٩]	الشفتان	[٤٣٨]	بسمن	[181]	الهجان
[V·4]	يمترجان	[111]	ثمان	[\{\\	البنان
[• ٢ •]	ألوان	[883]	تكون	[11:1]	الرقتان
[٧٢٠]	جذلان	[{{1}}]	يلين	[177]	رفن
[٧٢٠]	وسنان	[{{1}}]	كنين	[144]	ذبيان
[• ٢ •]	هيمان	[433]	يكون	[1/1]	طعان
[• ٢ •]	ريحان	[٤٥٧]	اليقين	[1/4]	بفلان
[/٣١]	لبان	[٤٥٧]	الحنين	[197]	اليدان
[٧٣١]	الرمان	[207]	يكون	[737]	مَعْن
[٧٣١]	الألبان	[٤٥٧]	القطين	[779]	حزين
[٧٣١]	كران	[104]	اليقين	[779]	يمين

717	تتاب الأماني/ فهرس القوافي الشعرية					
الثانية	رقم الفقوة	القافية	رقم الفقوة	النافية	رقم الفترة	
الترجمان	[٧٣١]	عريان	[٧٨٧]	البنان	[^\\]	
الملوان	[٧٥٧]	غضيان	[٧٨٧]	السّنان	[^\\]	
خشنان	[٧٧٠]	إرنان	[٧٨٧]	المئين	[٨٧٩]	
لسان	[٧٧٣]	إرنان	[۲۲۸]	الشِّنآن	[191]	
بيان	[٧٧٣]	ملآن	[٢٢٨]	الأقران	[/4/]	
الحدثان	[٧٧٥]	إحسان	[٢٢٨]	مكان	[/4/]	
الأبدان	[٧٧٥]	إذعان	[۲۲۸]	حرون	[979]	
خربان	[٧٧٥]	الزبون	[٧٢٨]	الظنون	[979]	
بنان	[٧٧٥]	ابلين	[\Y\]	القرون	[९२९]	
أ فن	[٧٧٨]	حين	[\Y\]	تبتدران	[٩٧٥]	
الغصن	[٧٧٨]	المنون	[۸۲۷]	الطللان	[٩٧٥]	
لُسْن	[٧٧٨]	الجنون	[٨٢٧]	فننان	[970]	
فطن	[٧٧٨]	الهدون 💮	[٨٢٧]	اثنتين	[714]	
المكفيون	[٨٠٨]	القرين	[177]	نعجتين	[٩٨٣]	
يغنون	[٨٠٨]	باليمين	[X11]	ذئبتين	[917]	
الطحن	[^.\]	هلعان	[^\/	السخطتين	[917]	
هارون	[٨٢٠]	بلسان	[٨٧٠]	الضؤتين	[914]	
لين	[17.	الصين	[^\\"]	الليلتين	[917]	
مكنون	[AY•]	الحين	[^\\"]	اليدين	[٩٨٣]	
بمغبون	[. ٢٨]	يبرين	[^\\"]	الحارثين	[9/4]	
أبيين	[. 7.4]	دين	[^\\	رغين	[917]	
الهون	[\ Y \]	المساكين	[٨٧٢]	الجحفلين	[917]	
حين	[^Y^]	ممنون	[***	رفن	[١٠٠٤]	
بممنون	[• ٢ •]	عنين	[۸٧٣]	تهتان	[١٠٠٤]	
بمأمون	[.74]	السكاكين	[۸٧٣]	أقحوان	[١٠٠٤]	
لين	[٠٢٨]	المكان	[AVV]	کتن	[٢٠٠١]	
مكنون	[٨٢٠]	ترحلان	[۸٧٧]	الحسن	[١٠٢٨]	
مرهون	[^\.	توقدان	[AYY]	باللبن	[111]	
أفانين	[^Y^]	تجاوبان	[۸٧٧]	اليمين	[1.97]	
إخوان	[YAY]	ا بان	[^\\]	مختلطان	[١١٠٩]	

714	كناب الأمالي/ فهرس العوافي الشعرية				
رقم الفقرة	القافية	رقمالفقرة	القانية	رقم الْفَقَرة	القافية
[١٦٠٤]	أنكرن	[1770]	لضنين	[١١٠٩]	عطران
[1.5]	ابن	[1440]	قمين	[١١٠٩]	يجفان
[1717]	ساكن	[1770]	أمين	[1111-]	بردان
[1778]	تبكيان	[1440]	کنین	[۱۱۱۰]	بالرشفان
[3777]	الإحسان	[1440]	كنين	[١١٢٩]	قعين
[3777]	تعلمان	[1770]	خدين	[1179]	صون
[7371]	الشبّان	[1440]	أكون	[1174]	غين
[1784]	الغربان	[١٣٧٥]	خثون	[١١٢٩]	مغين
[1791]	اليَفَن	[1440]	تبين	[1177]	داعيان
[1791]	اللبن	[١٣٧٥]	معين	[1177]	الميزان
[1741]	الزمن	[1470]	متين .	[11//]	تهلان
[1771]	الحزن	[1770]	تحين	[1177]	سفيان
[1791]	فنّ	[1774]	مصون	[١١٨٥]	زمان
[1791]	شجن	[1770]	ألين المركز تركز تركز ومرة	[١١٨٧]	السفن
[1791]	الغبن	[YYXY] 50%	الهوان	[1197]	بالثمن
[۱۷۱۰]	الأركان	[1777]	اللسان	[1197]	أرجحن
[۱۷۱۰]	الفتيان	[1801]	المبنّ	[1179]	جرجان
[171.]	العصيان	[1804]	لضنين	[1774]	بالحرمان
[۱۷۱٠]	يدان	[1804]	قمين	[1774]	يلتقيان
[///-]	الألوان	[1804]	مكين	[1774]	الحيتان
[1771]	الحصون	[1207]	المكان	[1708]	أحسن
[1771]	السكون	[\{oV]	تبصران	[١٢٥٦]	بطين
[۲7٧١]	المنون	[\{oV]	أرجوان	[1707]	ضنين
[۲۲۷/]	عيون	[100+]	الزمان	[1707]	سمين
[\\\\]	هوازن	[1000]	سنان	[1771]	السكران
إمالي	ذيل الا	[1000]	الجبان	[1790]	بيتان
[0]	ثمن	[1044]	قين	[1790]	بإنسان
[0]	غبن	[10/1]	الرسن	[1441]	المبين
[0]	عدن	[\0\\]	عون	[1777]	يقين
[14]	القران	[17-8]	الدمن	[1444]	بأمين

	كتاب الأماني / فهرس القوافي الشعرية				417
رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية
[٣٣٨]	الصّمّان	[191]	ئ من	[١٨]	عقربان
[٣٣٨]	الثيران	[٢٠٢]	وطن	[\\]	ر. مکان
[٣٣٨]	الألوان	[۲۵٠]	القين	[14]	العرين
[۲۲۸]	الأقحوان	[٢٥٠]	نصفين	[19]	اليمين
[444]	الريحان	[٢٥٠]	الشين	[19]	بين
[٣٣٨]	الوهتان	[٢٥٠]	الدين	[۲۰]	ترن
[٣٣٨]	الأدمان	[٢٥٠]	بأذنين	[7/]	الدّيان
[٣٣٨]	المرجان	[٢٥٢]	الجديدان	[14]	مدان
[٨٣٨]	الهصّان	[٢٥٢]	كذان	[77]	جدعان
[٣٣٨]	هجان	[707]	اثنان	[90]	منون
[٣٣٨]	الذكران	[٢٥٢]	مثلان	[177]	لفلان
[٣٣٨]	الأبدان	[٢٥٢]	سيان	[177]	بالضمان
[۲۳۸]	يمان	[707]	الضان	[١٣٨]	ملآن
[٣٣٨]	البستان	[707]	بجمدان	[\{\}]	تريان
[٣٣٨]	طعان	(\$127 <i>}_</i>	بهجران	[184]	عُمان
[٨٣٨]	العقيان	[440]	يلين	[\{\}]	القدمان
[۲۳۸]	الأرسدان	[490]	فتون	[\{\}]	يمان
[۲۲۸]	بالأبدان	[490]	رهين	[\{\}]	خشنان
[۲۳۸]	الشبان	[40]	تحين	[100]	الزمان
[٣٣٨]	الغلان	[0 9 7]	ا تکون	[100]	السّنان
[٣٣٨]	القيعان	[40]	ضنين	[100]	بطان
[٣٣٨]	الحملان	[490]	سيلين	[100]	الطعان
[٣٣٨]	الأذقان	[490]	يكون	[100]	البنان
[۳۳۸]	هوان	[490]	پيون عيون	[100]	اليدان
[٣٣٨]	كالأشطان	[490]	معين	[00]	الزهان
[٣٣٨]	الأضغان	[۲۹۵]	حبين كمين	[140]	الزمن . تر بر
[٣٣٨]	الرحمن	[۲۹٥]	دفين	[١٨٥]	إِذَنْ
[٣٣٨]	مكوان	[۲۹٥]	· I	[191]	المنن
	ا النوادر	[790]	رهين قامد	[141]	یکن ۱۱
[1]	ا پېتدران	[441]	قرون ترون	[141]	بالسكن ''
	۱ پېدرون	F	ا تبتدران	[111]	الحسن

		سربي سبريد			الغائبة
رقم الفقرة 	القافية	رقم الفقرة	المنافية	رقم الفقرة	
[00]	النسوان	[٢]	سنان	[1]	يدان
[00]	بالعصيان	[٢]	يلتقيان	[٢]	مبتليان
[00]	الإنسان	[٢]	يلتقيان	[7]	غرقمان
[00]	بمكان	[7]	يلتقيان	[7]	بالوخدان
[٢ ٥]	الجران	[٢]	يجدان	[٢]	معترفان
[٢ ٥]	أرجوان	[٢]	الخفقان	[٢]	زهيان
[٢٥]	دفّان	[٣]	بالمحاجن	[٢]	فتيان
[07]	ثمان	[٦]	قيان	[٢]	الخفقان
[0\]	مكان	[٦]	يختلفان	[٢]	تكفان
[ov]	الثقلان	[77]	البدن	[٢]	يلتقيان
	التنبيه	[٣٣]	فن	[٢]	يريان
[٢]		[77]	بطن	[٢]	لمختلفان
	إرتان أثان:	[44]	فطن فطن	[٢]	يدان
[۲]	ألوان أ : ان	[77]	يكور المرتبة الموراط	[٢]	تجفان
[۲]	اِرتان "'	[٣٣]	لعن	[٢]	وجلان
[8]	اللبن	[٣٣]	تأتين	[٢]	يلتقيان
[8]	قرن	[٣٣]	أن .	[٢]	يصطفقان
[٣١]	عليان	[٣٣]	بظن	[7]	الخديان
[41]	الغريان	[٣٣]	أجن	[٢]	يسران
[73]	ثمان	[٣v]	جيرون	[٢]	شنآن
[يمان	[٣٧]	الظنون	[7]	سلسان
[٢3]	مكان	[٣٧]	مكنون	[7]	يضطربان
[ov]	كتمان	[44]	دون	[٢]	ملتبدان
[47]	داعيان	[٣٧]	الكانون	[7]	بالهملان
[١١٩]	بإنسان	[٣٧]	مسنون	[٢]	تكفان
[١٣٠]	هوازن	[٣٧]	قيطون	[٢]	تبتدران
[١٣٠]	توازن	[٣٧]	لقرين	[٢]	مرعويان
[١٣٠]	توازن	[٣٧]	الحزين	[٢]	حذران
[١٣٠]	المساحن	[٤٣]	ضنين	[٢]	تقفان
[١٣٠]	هوازن	[00]	غسان	[7]	القطران

رقم الفقرة	النانية	رقم الفقرة 	القافية	رقم الفقرة	القافية
[797]	إليه	[717]	زائره	الهاء	حرف
[797]	عليه	[۲۱٦]	عامره	[۲۱]	المُخِلَّة
[٣٠٢]	وقته	[٢١٢]	أحاذره	[77]	انعید حاضرہ
[٢٠٢]	بلغته	[717]	خابره	[77]	عاصر. ناضبة
[***]	ثماله	[۲۱٦]	سرائره	[۲۲]	الثَّهُ الثُّمَّة
[٣٢٠]	جهاله	[٢١٢]	آخره	[[[£	الثمله
[• ٢٣]	نذاله	[۲۱٦]	مصادره	[٤٦]	اسمه تکفته
[*٤٠]	النخله	[117]	يساتره	[77]	نادره
[٤١٥]	الربعه	[۲۱٦]	ظاهره	[٦٣]	الحافره الحافره
[{\Y]	الجلنفعه	[440]	فالحلة	[0]	,عدو. القُوميَّه
[٤٣٥]	عواتقه	[770]	الخلة	[77]	العوسية ناخره
[٤٣٥]	بوائقه	[454]	أنسينه	[10]	سلائله
[٤٣٥]	خانقه	[754]	يبدينه	[077]	نعتله
[٤٣٥]	أرافقه	[٢٥٧]	جادبه	[۱۷۸]	منت مِزْتِه
[٤٣٥]	سرادقه	[347]	فهمه	[174]	بريد لنكرته
[٤٣٥]	بنائقه	[347]	قيمه	[174]	الحلمة
[٤٣٥]	شقائقه	[٢٨٢]	عبرتيه	[1/4]	حجمه
[573]	تطلبه	[191]	الجئه	[1/4]	أضمه
[٤٣٦]	يقربه	[191]	بالجنه	[174]	الدرمه
[{1}}]	يعادله	[197]	کٽه	[174]	السنمه
[٤٦٥]	قاضبه	[۲۹۲]	444	[1/4]	رزمه
[٤٦٥]	فراكبه	[۲۹۲]	وزعه	[174]	الينمه
[٤٦٥]	غالبه	[797]	الخدعه	[347]	محرنجمه
[673]	صاحبه	[۲۹۲]	فجعه	[۲۱۲]	باطله
[٤٧٦]	النجه	[797]	جمعه	[۲۱۲]	عواذله
[{44]	بروقه	[۲۹۲]	نفعه	[۲۱۲]	أوائله
[خريقه	[۲۹۲]	قطعه	[717]	نمايله
[عروقه	[797]	. رقعه	[717]	نطاوله
[493]	حريقه	[397]	نرسله	[717]	رواحله
[يطيقه	[447]	يديه	[٢١٢]	قاتله

		ـــــــ الاساعي رطهن	ن الموالي السمرية		*) 1
القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
تسوقه	[14]	حسناته	[٧٩٧]	نعمته	[۸۷・]
خروقه	[تكلبه	[٨٣٥]	طويله	[^\/
ماۋە	[7.0]	يجادله	[777]	الحسيله	[^\/
قلاؤه	[٢٠٥]	قاتله	[77A]	قليله	[٨٧٨]
داعيه	[01]	بآدله	[77]	غائله	[14]
يبكيه	[017]	فاعله	[77]	شاغله	[^4]
منه	[٥٨٦]	غوائله	[77]	أزاوله	[14]
عنه	[[[[]	آكله	[777]	جاهله	[٨٩٨]
فكثه	[[[[]	باطله	[777]	تراسله	[٨٩٨]
فزواله	[378]	حامله	[777]	شمائله	[٨٩٨]
خاليه	[779]	قبره	[٨٦٧]	سلاسله	[٨٩٨]
جماليه	[774]	ذکره 🔄	[٧٢٨]	يضرّه	[9.0]
جاريه	[٦٦٩]	عمره	[474]	مرّه	[4.0]
باكيه	[٦٦٩]	أمركن المستاء	[417]	يسرّه	[9.0]
قلبه	[٦٩٧]	يسره	[٧٢٨]	درّه	[٩٠٥]
الغلبه	[٦٩٧]	شره	[٨٦٧]	نجره	[970]
الرقبه	[٧٩٢]	دهره	[٧٢٨]	تأكله	[977]
الرقبه	[٦٩٧]	قدره	[٨٦٧]	سلاسله	[447]
إليه	[٢٠٧]	ستره	[٧٢٨]	أبادله	[9٣٧]
شفتيه	[٢٠٦]	نصره	[٧٢٨]	وثائقه	[989]
حاجبيه	[٢٠٧]	قعره	[٧٢٨]	خالقه	[989]
عليه	[٢٠٧]	عطره	[٧٢٨]	أوائله	[478]
غدره	[Y1Y]	حفره	[٧٢٨]	حمائله	[478]
منحدره	[٧١٣]	حشره	[٨٦٧]	قنابله	[99.]
عفره	[٧١٣]	طمره	[٧٢٨]	منازله	[٩٩٠]
وطره	[Y1Y]	. ثغره	`-[\ \\]-'	مغنه	[1:11]
أسائره	[٢٢٧]	أسره	[٧٢٨]	الأجلَه	[1.10]
جلله	[٧٩٤]	نطره	[٧٢٨]	الأبله	[1.10]
جليه	[٧٩٥]	إثره	[٧٢٨]	داكره	[4.4.]
حياته	[٧٩٧]	ذمته	[٨٧٠]	طائره	[1.7.]

,,,	جنب الا ماري الموامي المسارية					
الغافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	النانية	رقم الفلرة	
ئائرہ ٹائرہ	[١٠٦٠]	نجومه	[1717]	يشمه	[1001]	
أَيَهُ	[١٠٧٥]	الأخلّة	[1719]	كَلْكَلُهُ	[١٥٨٤]	
غوائله	[1117]	بدائله	[1771]	بأنهضه	[\^\]	
بآدله	[1111]	أصائله	[1741]	بالجداله	[\^\]	
كواهله	[1117]	تجادله	[1771]	عيطله	[000]	
آكله	[1117]	شمائله	[1771]	عرفته	[1099]	
حامله	[1114]	نرسله	[1701]	الآله	[0171]	
مراجله	[1114]	بوجهه	[1471]	بالجداله	[0171]	
تزايله	[1117]	ازدهيته	[1484]	محاله	[0171]	
فاعله	[1117]	طويته	[1789]	المنيعه	[1719]	
باطله	[1117]	بلوته	[184]	ربيعه	[1719]	
حمائله	[1111]	كالأصيد	[1771]	مطيعه	[1714]	
نائله	[1117]	ا نسمه	[10.4]	شريعه	[1719]	
جافله	[1111]	التخلد	[1017]	له	[1071]	
صامله	[1117]	ازدجاره	[1001]	له	[1071]	
مشاغله	[1117]	تختبره	[1001]	مثكله	[1071]	
سلاسله	[1117]	تعاتبه	[1701]	الضلضله	[1071]	
أبادله	[1117]	صاحبه	[1701]	جنعدله	[101]	
بنائقه	[0711]	جانبه	[١٥٦١]	نهبله	[1071]	
ذائقه	[07//]	عقاربه	[1501]	مبهله	[1071]	
توافقه	[07//]	عواثره	[1701]	الفنجله	[1071]	
مفارقه	[1110]	عاقره	[1701]	القعوله	[1071]	
عواذله	[1101]	قادره	[177]	الهنبله	[1071]	
الأجله	[1100]	أحاضره	[1077]	ممرطله	[1071]	
الأتَّه	[1100]	ناصره	[7501]	الثمله	[1071]	
المقهقه	[1100]	حافره	[1701]	التتقله	[1071]	
أعانيه	[11/4]	ضمائره	[1677]	الجعله	[1071]	
أخفيه	[11/47]	زاجره	[1077]	المؤيله	[1071]	
فيه	[11/4]	حظائره	[1701]	أفعله	[1071]	
ألاقيه	[١١٨٣]	ذاخره	[1701]	المحفّله	[1071]	

	,	~ 450		
رقمالفقرة	التائة	وقمالفقوة	الغانية	رقم الفقرة
[1071]	کری ہ	[1444]	تنشره	[٢٠٦]
[1071]	نادبيه	[1774]	أكثره	[٢٠٦]
[1071]	يليه	[1777]	خلفه	[٢٠٨]
[1701]	مجتنيه	[1777]	طرفه	[٨٠٢]
[1701]	ممرضيه	[1777]	مطيره	[۲۱۲]
[1701]	يبتليه	[1774]		[Y\Y]
[3771]	أرتجيه	[1774]		[Y\Y]
[1778]	أشتكيه	[1774]		[۲۱۷]
[1740]	تتَّقيه	[1777]	-	[۲۱۷]
[1740]	تقليه	[1771]	مقاتله	[177]
[1770]	ذبار ال	أمالي	طوائله	[177]
[1770]		7.00	حامله	[177]
[1717]	سماته	1/9	قائله	[177]
[1717]	فقهائد	[٨٨]	الصلة	[777]
[1/1/]		[90]	فاعله	[AFY]
[1/1/]	عبه	[11]	جيرانه	[۲۹۲]
[1771]	مستحمه	[1]	أوطانه	[۲۹٦]
[1771]	هئه	[1]	عصيانه	[٢٩٦]
[1771]	سمّه	[1]	لسانه	[۲۹٦]
[1771]	بازله	[111]	إنسانه	[۲۹٦]
[1771]	شاغله	[117]	شرائعه	[۲۹۹]
[1771]	باذله	[117]	مرابعه	[٢٩٩]
[1771]	وراثه	[179]	ودائعه	[٢٩٩]
[1771]	سمائه	[174]	ذوائبه	[٣٠٢]
[1771]	قرنائه	[174]	سواكبه	[٣٠٢]
[1777]	جريائه	[179]	معاتبه	[٣٠٢]
[1777]	سيسائه	[174]	عوازبه	[٣٠٢]
[1777]	ردائه	[179]	كاذبه	[٣٠٢]
[1774]	منظره	[٢٠٦]	أحاربه	[٢٠٢]
[1777]	تحضره	[٢٠٦]	سالبه	[٣٠٢]
	[1071] [1071] [1071] [1071] [1071] [1171] [1071] [1	رتمالنقرة القائية [١٦٥١] كريه [١٦٥١] باليه [١٦٥١] يليه [١٦٥١] مجتنيه [١٦٥١] بيتليه [١٦٥١] أشتكيه [١٦٢١] أشتكيه [١٦٧٥] تتقيه [١٢٧٥] تتقيه [١٢٧٥] لجفائه [١٢٧٠] نقهائه [١٧١٧] نقهائه [١٧١٧] منه [١٧١٧] منفه [١٧٢١] باذله [١٧٢١] منفه [١٧٢١] باذله [١٧٢١] باذله [١٧٢١] باذله [١٧٢١] باذله [١٧٢١] باذله [١٧٢١] منفه [١٧٢١] مناه	[1077] كرية [1701] [1077] نادبية [1701] [1077] بلية [1701] [1077] ببينة [1701] [1077] ببينية [1707] [1077] ببينية [1707] [1778] أشتكية [1707] [1778] أشتكية [1707] [1778] أشتكية [1707] [1707] تشية [1707] [1707] تشية [1707] [1707] نقلية [1707]	رقم الفقرة القالبة رقم الفقرة القالبة [1701] كريه [1701] تشره [1701] نادبیه [1701] خلفه [1701] مجنیه [1701] خلفه [1701] مجنیه [1701] طرفه [1001] ممرضیه [1701] مطیره [1001] أربحيه [1701] نفیره [1002] أربحيه [1701] مشیره [1003] أربحيه [1702] مشیره [1004] أربحيه [1703] مشیره [1007] أربحيا أربحيا أربحيا [1008] أربحيا أربحيا أر

اقفه [0] عقب [0] الفقه [17] حجره [0] صحبه [0] المسادف [17] حجره [0] صحبه [0] الرب [17] الطلة [17] غربه [0] الرب [17] المحكوكه [18] بندبه [0] الرب [17] المحكوكه [18] بندبه [19] الرب [18] خبره [19] الرب [18] بندبه [19] الرب [18] بندبه [19] الرب [18] إلانه [19] الرب [18] إلانه [19] الرب [18] إلانه [19] الرب [18] إلانه [19] إلانه الرب [18] إلانه [18] إلانه [18] إلانه الرب [18] إلانه [18] إلانه إلانه إلانه إلانه إلانه	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	الغافية	رقم الفقرة	النافية
الفقة [10] المدافة [10] الم	[٤٩]	الوالده	[٣]	جادبه /	[٣٠٢]	جادبه
البادئة [١٠٦] فاطمة [٨١] غربه [٥٥] البادئة [٣١٩] القائمة [٨١] عقبه [٥٥] البادئة [٣٢٩] الفائمة [٢٢] صحبه [٥٥] المكتبة [٤٢] بندبه [٥٠] المكتبة [٤٢] بندبه [٣٧] المحبة [٣٢٩] المكتبة [٤٢] خبره [٣٧] المحبة [٣٤٩] المكتبة [٤٢] الصدره [٣٧] المكتبة [٤٢] المكتبة [٤٢] الصدره [٣٧] المكتبة [٤٢] المكتبة [٤٢] الصدره [٣٧] البادة [٣٤٣] منحبة [٤٢] الصدره [٣٧] البادة [٣٤٩] أخربة [٣٠] أفارية [٣٠] البادة [٣٤٩] أركانة [٣٠] البادة [٣٠] البادة [٣٤٩] أخفانة [٣٠] معلية [٣١] البادة [٣٤٩] أنسينة [٣١] البادة [٣٤٩] البادة [٣١] البادة [٣٤٩] البادة [٣	[00]	عقبه	[0]	أنامله	[*1•]	بنائقه .
دره [١٩٦] القائمة [١٨] عقبة [٥٥] لاء [١٩٣] مندلة [١٢] صحبة [٥٥] شمية [१ ٣٦] المحكوكية [٤٤] بندبة [१٧] إ ١٩٣] المحتجة [٤٤] خبره [१٧] إ ١٩٣] المحتجة [٤٤] الصدره [१٧] إ ١٩٣] مذهبة [٤٤] الصدره [१٧] إ ١٩٣] أجشانة [١٠٤] أوارية [١٠٠] مطهده [١٠٤] إ ١٠٠] معايية [١٠٠] مطهده [١٠٤] إ ١٠٠] معايية [١٠٠] مده [٢٤٣] إ معاية [١٠٠] المعاية [١٠٠] مده [٢٤٣] إ معاية [١٠٠] المعاية [١٠٠] المعاية [١٠٠] مده [٢٤٣] إ ١٠٠ إ ١٠٠<	[00]	صحبه	[0]	حجره	[٣١٠]	توافقه
الم (٥٠] مندله [٢١] صحبه [٥٠] شعبة [٥٠] المحكمة [٤٢] بندبه [٥٠] شعبة [٤٢] المحية [٤٢] خبره [٣٧] سعده [٢٤٣] المحتبة [٤٢] خبره [٣٧] سعده [٢٤٣] المحتبة [٤٢] الصدره [٣٧] سده [٢٤٣] أخشانه [٣٠] أقارية [٣٠] التنبية المعانة [٣٠] أوالية [٣٠] التنبية <	[00]	غربه	[\\]	فاطمة	[٣١٠]	تصادفه
شمية [077] المكوكب [37] بندبه [00] ضمه [777] المريه [37] خبره [77] تعداء [787] المكتبة [37] خبره [77] تعداء [787] المكتبة [37] الصدره [77] بده [787] مذهبة [37] المحادة [77] ماهية [787] أجشانة [77] معايية [7] المحادة [787] أجشانة [77] معايية [7] المحدة [787] أجشانة [77] معايية [7] المحدة [787] أجشانة [77] ميضة [7] المحدة [787] أجشانة [77] الخلة [7] المحدة [787] أبنانة [77] المحدة [78] المحدة [787] إبنانة [78] إبنانة [78] المحدة [78] إبنانة [78] أسينة [78] المحدة [78] إبنانة [78] أسينة إبنانة [78]	[00]	عقبه	[\/]	القائمه	[٣١٩]	نادره
فه [777] المريه [37] خبره [78] فه [777] المتخبه [37] خبره [78] شعله [37] المحتبه [37] الصدره [79] لده [737] ملعبه [37] المحتبه	[00]	صحبه	[17]	مندله	[٣٢٥]	نهده
ده [۲۲] المنتخب [37] خبره [78] تتمده [178] المكتب [37] الصدره [78] بده [178] ملعب [37] الصدره [78] بده [178] كرب [37] أقارب [78] درب [178] أجشان [78] التنب المعان [78] التنب [78] التنب المعان [78] التنب [78] التنب [78] <	[00]	بندبه	[المكوكبه	[٣٢٥]	عبشمية
تعمله [37] المكتبه [37] فتره [78] بلده [37] الصدره [78] المحتبه [37] الصدره [78] بلده [37] مذبه [37] أقاربه [78] إ37] أقاربه [78] إ37] [[٧٠]	دعاثره	[37]	المريبه	[۲۲٦]	عرضه
بلده [۲٤٣] مذهبه [٤٢] الصدره [٣٧] بدده [٢٤٣] خربه [٤٠٠] التنبيه مطهده [٢٤٣] أجشانه [٣٠] التنبيه بدده [٢٤٣] أركانه [٣٠] معاييه [١٠] بدده [٢٤٣] أركانه [٣٠] ميضه [٥] بدده [٢٤٣] أجفانه [٣٠] ميضه [٣٠] بدده [٢٤٣] أجفانه [٣٠] بازله [٣٠] بدده [٢٤٣] بازله [٣٠] بازله [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده [٣٠] بازده بازده [٣٠] بازده بازده بازده	[٧٣]	خبره	[٢٤]	المنتخبه	[٢٢٦]	دعه
الد السام	[٧٣]	فتره	[37]	المكتبه	[٣٤٢]	معتمده
وربته [۲۷] قاربه [۲۷] سطهده [۲۷] أجشانه [۳۰] التنبيه ده [۲۷] أبكانه [۳۰] معايبه [۱ ده [۲۷] أبكانه [۳۰] ميضه [0] ده [۲۷] أبخانه [۳۰] ميضه [۳۱] إبكانه [۳۰] أبخانه [۳۰] أبخانه [۳۰] إبزله [۳۱] إبزله إبزله [۳۱] إبزله إبز	[٧٢]	الصدره	[37]	مذهبه	[٣٤٢]	أسده
سطهده [73] أجشانه [78] صاحبه التنبيه ده [787] أجفانه [78] معايبه [1] ده [787] أركانه [78] ميضه [6] ده [787] أجفانه [78] عربية [71] ده [787] أبوله [71] بازله [71] ده [787] مثانه [78] بازله [71] ده [787] مثانه [78] بازله [78] ده [787] أنسينه [78] أنسينه [78] النوادر رهصه [73] أنسينه [73] البه واحده [78] أنسينه [78] النوادر رهصه [73] أسينه [73] البه واحده [78] أسينه [78] البه إلى إلى إلى إلى إلى البه إلى إلى إلى إلى إلى إلى الماحدة [78] ألى إلى إلى إلى	[٧٣]	زكره	[37]	کربه کربه	[٣٤٢]	كتده
العالة التنبيه العالة التنبيه العالة العالة العالة الإلى المدة التابة الإلى المدة التابة العالة التابة العالة التابة العالة العالة العالة العالة العالة <	[٣•1]	أقاربه	[77]_[قربته	[٣٤٢]	يده
ارکانه [۳۰] معایبه [۱ دهده [۳۶] سخانه [۳۰] میضه [۳] رده [۳٤] أجفانه [۳۰] سلانله [۳۱] ده [۳٤] بازله [۳۱] سلام [۳٤] سلانله [۳۱] سلام [۳٤] سلانله [۳۱] سلام [۳٤] سلانله [۳۱] سلام [۳٤] آلسنه [۳۱] سلام [۳٤] أسينه [۳۲] سلام [۳] أسينه [۳] النوادر رهصه [۳] أسينه [۳] النبه [۳] أراصده [8] معه [۷] اتبه [۳] الراصده [8] معه [۷]	[١٠٣]	صاحبه	[٣٠]	أجشانه	[٣٤٢]	يضطهده
ارکانه [۳۰] معایبه [۱] دهده [۳٤] سجانه [۳۰] میضه [۳۱] رده [۳٤] أجفانه [۳۰] مینه [۳۱] ده [۳٤] اینانه [۳۱] سلائله [۳۱] سله [۳٤] سئانه [۳۰] سلائله [۳۱] سله [۳٤] سئانه [۳۱] سئانه [۳۱] سله [۳٤] سئانه [۳۱] سئانه [۳۱] سئه [۳۱] سئانه [۳۱] سئانه [۳۱] سئه [۳۱] سئانه [۳۱] سئانه [۳۱] سئه [۳۱] سئانه [۳۱] سئانه [۳۱] سئانه [۳۱] [۳۱] سئانه [۳۱] [۳۱] [۳۱] [۳۱] [۳۱] [۳۱] [۳۱] [۳۱] [۳۱]		التنب	[٣٠]	لمعانه	[٣٤٢]	زيده
دهده [٣٠] ميضه [0] رده [٣٤٠] أجفانه [٣٠] عربية [٣١] ده [٣٤٠] إيقانه [٣٠] سلائله [٢٠] سلاه [٣٤٠] سئانه [٣٠] سلائله [٢٠] سلاه [٣٤٠] سئانه [٣٠] سلائله [٢٠] سلاه [٣٤٠] آكله [٣٠] أسينه [٣٠] سلام [٣٤٠] أنسينه [٣٠] أسينه [٣٠] النوادر رهصه [٣٤٠] أسينه [٣٠] أسينه أسينه [٣٠] أسينه أسينه أسينه أسينه أسينه أسينه أسينه أسينه	[١]		[٣٠]	أركانه	[٣٤٢]	بلده
رده [٣٤٦] أجفانه [٣٠] عربية [٣٤٦] د٥ [٣٤٦] سلائله [٣٠] سلائله [٣٠] بازله [٣٠] سلائله [٣٠] الماليه [٣٠] الماليه [٣٠] الماليه [٣٠] الماليه [٣٠] سلائله [٣٠] الماليه			[٣٠]	سجانه	[٣٤٢]	تزدهده
ده [٣٤٦] إيقائه [٣٠] سلائله [٣٠] بازله [٣٠] بازله [٣٠] سلائله [٣٠] سلائله [٣٠] إ٣٠] إ٢٠] إ٢٠] إكبه [٣٠] إإكبه [٣٠] إإكبه [٣٠] إإكبه [٣٠] إإكبه [٣٠] إإكبه [٣٠] إلكبه إلكبه [٣٠] إلكبه إل		_	[٣٠]	أجفانه	[٣٤٢]	سرده
الم [٣٠] بازله [٣٠] ملده [٣٠] سانه [٣٠] سلائله [٣٠] مئانه [٣٠] سلائله [٣٠] اسلائله [٣٠] إيانه [٣٠] إيانه <td></td> <td>_ </td> <td>[٣٠]</td> <td>إيقائه</td> <td>[737]</td> <td>پرده</td>		_	[٣٠]	إيقائه	[737]	پرده
مده [٣٤٦] سنانه [٣٠] سلائله [٢٤٦] سلائله [٢٠] سلائله [٢٠] سلائله [٢٤٦] [٢٤٠] [٢٤٠] [٢٤٠] [٣٠] الراصده [٣٠] قطعه [٣٠] الراصده [٣٠] قطعه [٣٠] الراصده [٣٠] الرامده		بازله	[٣٠]	ديّانه	[737]	ولده
الده [٣٤٢] مئانه [٣٤٦] سلائله [١٩] الده [٣٤٢] ليانه [٣٤٦] انسينه [٣٢] العاليه [٣٥٦] ببدينه [٣٢] النوادر رهصه [٠٤] أنسينه [٣٢] النوادر رهصه [٢٤] خسرنه [٣٢] البه [٣٤] واحده [٤٤] معه [٧٧] البه [٣٤] الراصده [٤٤] قطعه [٧٧]			[٣٠]	سنانه	[٣٤٢]	رشده
عده [٣٤٦] إتيانه [٣٠٦] أنسينه [٣٤٦] أنبين [٣٤٦] أنسينه [٣٤٦] أنبين [٣٤٦] أنبين [٣٤٦] أنبين [٣٤٦] أنبين [٣٤] أ	[١٦]		[٣٠]	متانه	[٣٤٢]	تتَّعده
العالية (٣٤] العالية (٣٤] النوادر رهصه (٤٠] النوادر (هصه (عمل العلق العل	[19]	آکله	[٣٠]	ليّانه	[٣٤٢]	وتله
العاليه [٣٤٦] النوادر رهصه النوادر رهصه النوادر رهصه النوادر رهصه النوادر رهصه النبه [٣٤] الماصده [٤٤] الماصده [٤٤] الماصده [٤٤] الماصده [٤٤] الماصده [٤٤]	[77]	أنسينه	[٣٠]	إتيانه	[٣٤٢]	يجده
اثبه [٣] دخله [٢٤] حسرنه [٣] اثبه [٢٤] واحده [٣] معه [٣] اثبه [٣] الراصده [٤٤] قطعه [٣] الراصده [٣] الرامده [٣] ١٠	[77]		[٣٥]	العاليه	[٣٤٢]	لبده
راكبه [۲۷] واحده [٤٩] معه [۲۷] اتبه [۳] الراصده [٤٩] قطعه [۲۷]	[44]	أنسينه	[٤٠]	رهصه		النوادر
اتبه [۲۷] الراصده [٤٩] قطعه [۲۷]	[٢٣]	حسرته	[٤٦]	دخله	[٣]	ذوائبه
	[YY]	•	[٤٩]	واحده	[٣]	سواكبه
له [٣] قاصده [٤٩] عذره [٣٦]	[YV]	قطعه	[٤٩]	الراصده	[٣]	معاتبه
The state of the s	[77]	عذره	[{4]	قاصده	[7]	سالبه

735		كتاب الإمالي/ فهر ،	<i>س الفوافي الش</i> عرية		71 5
القانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة
منحدره	[71]	قادره	[\\\]	عذلي	[77]
عفره	[7٣]	أحاضره	[١١٨]	أصلي	[٣٢]
وطره	[77]	حاضره	[١١٩]	نبلي	[41]
مفارقه	[77]	خصله	[١١٩]	أكلي	[٣٢]
منحدره	[7٢]	مرقمه	[١١٩]	قتلي	[٣٢]
واحدة	[18]	تلقمه	[١١٩]	تر <i>تمي</i>	[٣٩]
حياته	[v·]	عته	[14.]	وري	[{ }]
حسناته	[v·]	ا عصافیره	[144]	الخالي	[[13]
صلاته	[٧٠]	عيطله	[177]	أجلادي	[0V]
عداته	[٧٠]	حرف	الداء	رسلي	[\r]
بداته	[٧٠]	×		أبلي	[\r]
حياته	[٧٠]	تحبو	[١٨٩]	فضلي	[\r]
ثائره	[٧٥]	کفو کفو	[٢١٩]	يقضي	[٧٣]
مصادره	[٧٥]	الحلو	[٢١٩]	وسادي	[٨١]
نجره	[٨١]	عمرو	[844]	قسادي	[//]
البكاره	[٨٦]	يعلو	[378]	التمادي	[٨١]
غوائله	[4.]	تصبو	[٩٩٤]	زاري	[٨٢]
بآدله	[٩٠]	تربو	[٩٩٤]	يدي	[1]
جافله	[٩٠]	عمرو	[1777]	يدي	[11]
ماله	[1.7]	يخبو	[1871]	راقي	[/0]
النخله	[11+]	يبدو	[1079]	الباقي	[^0]
الجمّه	[114]	نتلو	[1747]	يميني	[48]
أمّه	[117]	ذيل ال	أمالي	أهلي	[117]
راقعه	[117]	العدو	[١٨٦]	تنحري	[177]
عواثره	[۱۱۸]	ا النو	اد،	ضربي	[141]
عاقره	[114]			صحبي	[177]
قادره	[11]	التنا		راسي	[171]
أحاضره	[۱۱۸]	حرف	الياء	طساسي	[١٦٠]
تهينه	[///]	الساري	[\X]	المواسي	[١٦٠]
أواصره	[114]	ا الباري	[\ \]	خيتامي	[177]

رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القانية
[177]	فؤادي	[٢٥٣]	متري	[170]	تصعيدي
[27]	صادي	[٢٧٦]	ناظري	[174]	أذعي
[{41]	مواسي	[7/7]	ساعدي	[۱٧٠]	أعظمي
[१९०]	داحي	[٢٩٦]	نفسي	[۱۷٠]	أحتمي
[6 9 0]	ضاحي	[٢٩٦]	رمسي	[1/1]	التعتي
[0.0]	حبشي	[٢٩٦]	شمسي	[۱۸۱]	وصتي
[0.0]	القري	[۲۹۹]	مقتلي	[\\\]	دوي
[01]	قري	[٢٩٩]	تفعلي	[147]	منطوي
[07.]	عرسي	[٣٠٣]	فؤادي	[١٨٧]	مرتوي
[004]	خلتي	[٣٠٩]	خلقي	[144]	بمستوي
[001]	قالي	[٣٣٨]	فاستقيمي	[\AY]	منزوي
[0/1]	دمي	[٣٤٠]	ينادي	[١٨٧]	بالهوي
[٥٨٦]	قدمي	[41]	تجري	[144]	مجتوي
[011]	يدي	[٣٥٩]	اسقوني	[\AV]	منهوي
[7.7]	يميني	[٤٠٢]	مرز حمدات میزور عینی	[144]	خوي
[٣٠٢]	سليني	[٤١١]	خلفي	[144]	لوي
[7.4]	تسليني	[113]	الراعي	[144]	تنشوي
[7.7]	ظلموني	[٤٢٦]	حليفي	[\\\]	مكتوي
[7.7]	صليني	[٤٣٣]	قبلي	[١٨٧]	ذوي
[7.7]	لقوني	[٤٣٣]	قتلي	[144]	بمرعوي
[7.7]	عرفوني	[٤٣٣]	أهلي	[\\\]	محجوي
[7.7]	- لقوني	[٤٤٦]	أميري	[١٨٧]	مدحوي
[٦٠٣]	عرفوني	[٤٤٦]	ضميري	[١٨٧]	مُدُّوي
[3.6]	أوصالي	[173]	التلاقي	[111]	ملصي
[3.0]	الحالي	[٢٢٤]	بصري	[777]	المغضي
[٢٠٢]	عقلي	[٤٦٦]	المآقي	[477]	خلتي
[111]	الطالي	[٤٦٩]	تخوفي	[٢٢٥]	تعلّتي
[317]	۔ ضواري	[879]	يجري	[٢٢٥]	التي
[377]	رآئي	[٤٧٣]	حادي	[470]	ز ل ت <i>ي</i>
[375]	فدعاني	[[[[[]	ينادي	[۲٥٠]	فتخزوني

71.4	كتاب الأمالي/ فهرس القوافي الشعرية				937
رقم الققرة	القافية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	القاقية
[۸٧٠]	بناني	[+74]	يكفيني	[377]	لساني
[٨٧٣]	فيضنيني	[٨٢٠]	يعاديني	[٨٣٢]	فدعاني
[۸٧٧]	حواني	[٨٢٠]	تبريني	[٦٣٧]	قدري
[۸٧٧]	ثاني	[٨٢٠]	يُعنني	[787]	القاسي
[^\\]	آني	[٨٢٠]	يجزيني	[787]	تسلي
[۸٧٧]	اليماني	[٨٢٠]	تحبوني	[١٨٢]	ناظري
[۸۷۷]	شاني	[٨٢٠]	ترؤيني	[١٨٢]	دائي
[۸٧٧]	داني	[٨٢٠]	يرميني	[///]	أدوائي
[۸٧٧]	تداني	[٨٢٠]	أسقوني	[787]	أدري
[^\\	علاني	[٨٢٠]	ليني	[191]	تدري
[۸٧٧]	تنفعاني	[۸۲۰]	يىنى .	[٧٠٩]	تدائي
[٧٧٨]	يماني	[٨٢٠]	دوني	[٧٢٥]	أضلعي
[۸٧٧]	لجاني	[٨٢٠]	فكيدولي المحا	[٧٣١]	حواني
[٧٧٨]	الغواني	[, [,]	فاتون مراضية كاميزر	[/7/]	بعدي
[٨٧٩]	سيبوني	[٨٢٠]	تماريني	[٧٧٠]	دواني
[٥٨٨]	تعادي	[٨٢٠]	يجازين <i>ي</i>	[٧٧٩]	الساري
[٢٨٨]	ضاحي	[777]	تستريحي	[٧٨٦]	كالكافي
[٢٨٨]	جناحي	[070]	شغلي	[٧٨٩]	جلاسي
[رماحي	[٨٢٧]	ظنوني	[٧٨٩]	راسي
[٨٩١]	شاني	[٨٢٨]	يميني	[٧٩٥]	تعرفوني
[٩٠٦]	الصفي	[٨٣٠]	يجري	[٨٠٨]	إنسي
[411]	طلابي	[٨٣٠]	تسري	[٨١٦]	الحافي
[٩٤٤]	تصابي	[٨٣٠]	يزري	[717]	الخافي
[488]	عذابي	[177]	شفاني	[٨٢٠]	يواتين <i>ي</i>
[90٣]	أفاني	[٨٣١]	بناني	[٨٢٠]	تعاصيني
[٩٧٠]	بشري	[177]	سهمي	[٨٢٠]	يقليني
[4٧١]	أهلي	[177]	عظمي	[٨٢٠]	دوني
[940]	بالمتداني	[177]	ينمي	[٨٢٠]	فتجزوني
[٩٨٠]	الصفي	[٨٣٣]	ولدي	[٨٢٠]	تكفيني
[4/1]	احتمي	[30]	يمضي	[٨٢٠]	يشجيني

750		من القوافي السعرية	تناب ، بد ماني ر مهر		11 /1
رقم الفقرة	القانية	رقم الفقرة	القافية	رقم الفثرة	القافية
[1707]	ظهري	[١١٠٥]	نامي	[٩٩٥]	حسبي
[1404]	تسري	[1187]	- آني	[٩٩٥]	ذنبي
[1404]	يحري	[1107]	سمعي	[997]	أقربي
[3071]	فيأتمي	[1177]	ي <i>دي</i>	[1.40]	۔ راس <i>ي</i>
[1771]	كسري	[1177]	قدي	[1.54]	سامي
[١٣٦٠]	بحري	[11/1]	ميالي	[1.14]	قلبي
[١٣٦٧]	تدري	[11/4]	- بصري	[1.00]	أدلجي
[1777]	محفلي	[1140]	أماني	[1.04]	۔ غربي
[1441]	مقولي	[11/4]	الخشي	[١٠٦٤]	يدري
[1797]	تباعدي	[1147]	الخشي	[١٠٦٤]	صدري
[1447]	ساعدي	[1147]	- بقي	[١٠٦٧]	مقيلي
[111]	عرضي	[1772]	الأواقي	[١٠٦٧]	۔ قیلی
[1731]	أمامي	[1448]	تحوري	[٧٢٠١]	سبيلي
[1441]	- لجامي	[1749]	فغوري	[١٠٦٧]	۔ عویلي
[7731]	لجامي	[1174]	مر <i>ر میات</i> ضمیري	[٧٢٠١]	لغليلي
[127]	سوامي	[3771]	أدري	[1.4.]	- أن تري
[1877]	مذكي	[1797]	تلادي	[١٠٨٨]	الكابي
[1847]	بصري	[1798]	كبدي	[1.4.]	قبلي
[1879]	قلبي	[1711]	قبري	[1.9.]	أهلي
[1889]	قربي	[١٣٢٠]	حسبي	[1.9.]	- قبل <i>ي</i>
[1888]	بسبي	[١٣٢٠]	خطبي	[1.9.]	قتلي
[1888]	۔ رُحبي	[1777]	نفسي	[1.4.]	حبلي
[1884]	يفري	[3771]	عرسي	[1.9.]	فعلي
[1601]	عدملي	[3771]	أمس <i>ي</i>	[1.9.]	أهلي
[1801]	يغطي	[1771]	نكسي	[١٠٩٠]	مثلي
[1601]	الطّادي	[1777]	۔ رمي	[1.47]	بيني
[7031]	المعالي	[1777]	نفسي	[1.47]	أسعديني
[7031]	مالي	[١٣٢٧]	بالتأسي	[1.47]	ديني
[1631]	حالي	[١٣٥٠]	خليلي	[1.97]	يعدي
[1631]	الموالي	[170.]	۔ تجري	[1.47]	معتلي
	-		•		#

رقم الفقرة	القافية	رقم الفقرة	النائية	رقم الفقرة	القافية
[1771]	فاعقراني	[1009]	يعدي	[1807]	يرتجيني
[1750]	عتابي	[1009]	وحدي	[1204]	فانقذيني
[0771]	صحابي	[1071]	رجلي	[1804]	جبيني
[0771]	أثوابي	[1071]	عقلي'	[1804]	يأتليني
[3371]	غنيّ	[1041]	قبلي	[1631]	ديني
[1777]	بادي	[1071]	مثلي	[1202]	زميلي .
[1777]	ينادي	[1071]	أهلي	[1808]	أكيلي
[1774]	تُنسي	[١٥٧٧]	أمامي	[1807]	يڄري
[177]	نفسي	[1077]	الدوامي	[1807]	اليماني
[1771]	۔ دین <i>ي</i>	[1001]	الضاري	[1537]	صدري
[١٦٧٠]	۔ يقيني	[1047]	حياتي 🗽	[7531]	ندري
[1771]	المماري	[1090]	العالي	[1878]	ندري
[١٦٧٦]	أبي	[1099]	عرضي عرضي	[1574]	عيالي
[۲۷۲]	أبي	[1994]	عرضي /	[1279]	۔ نوالي
[\ \ \ \ \ \]	اقتصادي	[1099]	مرار حقی سام میرارد. أمضی	[1279]	فعالي
[1791]	المثري	[1099]	۔ يقضي	[1879]	خلالي
[1798]	سمعي	[1099]	۔ يمضي	[1879]	المعالي
[1798]	دمعي	[1099]	۔ بغضي	[1279]	مالي
[1748]	- ولعي	[1099]	أرضي	[1279]	حالي
[1798]	يقطعي	[١٦٠٠]	وري	[1879]	الموالي
[1798]	بفجعي	[17]	مائى	[1279]	وصال <i>ي</i>
[1748]	۔ ذرعي	[17]	- بالمواسي	[1871]	الليال <i>ي</i>
[1777]	دوني	[١٦٠٨]	قرني	[1878]	۔ حافی
[1777]	يكفيني	[١٦٠٨]	أذني	[1777]	المرتدي
[1777]	بادي	[١٦٠٨]	أعني	[1077]	اسقوني
[\YYV]	العادي	[1717]	خالي	[1049]	شكلي
[1777]	الغادي	[1717]	المنادي	[1027]	ين م ي
[\YYV]	الجادي	[1719]	عايني	[1087]	ء پيرمي
[٧٢٧]	فالوادي	[1714]	تکرّ <i>مي</i>	[1001]	دمي
[1777]	فادي	[١٦٢٠]	الكافي	[1004]	وجدي

		37 47	عاب او ماني و مهرمو		
رقم الفقرة	الثانية	رقم الفقرة	القانية	رقم الفثرة	القانية
[٧٢٧]	رې ^ل خصيلي	[177]	ألتهاني		ذيل الأمالي
[177]	مصيري	[١٣٠]	هبوبي	[٨]	راقى
[٧٣٧]	بعدي	[177]	قتلي	[٨]	۔ باقی
[٧٣٧]	و جدي	[171]	مثلي	[٨]	إشفاقي
[137]	وجدي	[101]	أغرلي	[٨]	واقي "
[137]	حمدي	[101]	يملي	[٨]	۔ راق <i>ي</i>
[137]	رشدي	[101]	الطُّولَي	[٨]	لاقي
[137]	بعدي	[101]	المِسْحلّي	[A]	ساقي ساقي
[137]	عندي	[101]	سلِّي	[٨]	ماق <i>ی</i>
[/ 3 7]	لحدي	[101]	لعلّي	[19]	المغذي
[137]	عندي	[101]	مخضلي	[37]	قلب <i>ي</i>
[137]	تجدي	[107]	الخلي	[٢٦]	بزيًي بزيّي
[X3Y]	شاثي	[101]	يندلي	[٣٢]	صالی
[٢٥٢]	صحباني	[171]	ضاري	[77]	غالي
[707]	فاني	6[470]	تغماضي تعمات	[{ }]	- ئىسى
[707]	إخواني	[1//]	خدي	[33]	البالي
[700]	إبلي	[177]	وجدي	[\\r]	ينادي
[404]	بريقي	[177]	عندي	[٧١]	أرمي
[777]	ملتفتي	[19.]	أقصري	[٨٠]	مالي
[777]	مقدرتي	[19+]	فاذكري	[٢٨]	حبالي
[777]	مصلحتي	[19.]	تكبري	[/٦]	شمالي
[٢٢٢]	جيراني ً	[141]	ترن <i>ي</i>	[47]	أهلي ّ
[٧٧٧]	تبالي	[147]	المردي	[97]	رحلي
[YYY]	الليالي	[197]	وجدي	[99]	ثيابي
[7/1]	صدري	[٢٠٠]	روحي	[1.1]	بعدي
[7/7]	صبري	[٢٠٥]	أمضي	[١٠٥]	جانبي
[797]	ناري	[٢٠٥]	نقضي	[١٠٩]	ئحوادي
[444]	إيساري	[٢٠٥]	بعضي	[1.4]	العادي
[444]	واري	[۲۱۲]	الساقي	[1.4]	زادي
[\ 4 \]	آثاري	[٢١٥]	ريقي	[111]	لساني
[14]	تصليني	[۲۲۱]	جزعي	[117]	الأثاني

رتمالفترة	الغانية	رقم الفقرة	القالية	رقم الفقرة	القانية
[v]	قتلي	[٢]	المتواني	[۲۹۸]	عذلوني
[v]	وداوي	[7]	كلاني	[777]	مضجعي
[Y]	قتلي	[٢]	يماني	[777]	متلدي
[Y]	ي کسري	[٢]	يماني	[٣٣٢]	علّتي
[1+]	بصري	[7]	يماني	[٣٣٢]	راحتي
[14]	. مري سوادي	[٢]	شفياني	[۲۳۲]	علّتي
[17]	سر بي ل <i>ي</i>	[7]	سقياني	[777]	خلتي
[17]	عي التعتي	[7]	ألواني	[۲۲۷]	عضدي
[17]		[7]	فكلاني	[۲۲۷]	جهدي
[14]	المعت <i>ي</i> السن	[7]	از در دان <i>ي</i> س	[۲۳۷]	يرتدي
[۲۸]	المد <i>مي</i> : ا :	[7]	مکان <i>ي</i> اسمان	[٣٣٧]	كمدي
[٣٠]	خلقي	[۲]	لكفاني	[٣٣٨]	يماني
[{ { { { { { { { { { { { { { { { { { {	تجري	[7]	لأتاني المنا	[٣٣٨]	بالألباني
[{6]	توبي امراد	[٢] [لساني	[٣٣٩]	صاحي
	أكفاني	[7]	أفاني تراص	[٣٣٩]	طاحي
[0+]	قدي ا	[7]	نجاني الم	[137]	تردي
[0·]	بطني	[٣]	النطي مان	[137]	يخدي
[0Y]	لساني	[7]	عان <i>ي</i> دا ا	[71]	بجندي
[0A]	مدحتي	[7]	فأماني	[٣٤١]	تردي -
[\lambda \big	كالكاف <i>ي</i>	[11]	يحابي	[781]	حذي
[VA]	جنا <i>حي</i>	[11]	عذابي	[481]	المقدّي
[VA]	صباح <i>ي</i>	[11]	مسالكي	[71]	يبدي
[VA]	رما <i>حي</i> ۲	[*7]	فيميئي نا ،	[٣٤١]	وحدي
[A·]	أمثالي	[٣٧] :	عذلوني	[٣٤٣]	شكلي
[41]	تلهفي	[{ { { { { { { { { { { { { { }}} } } } }	دمي	[787]	مثلي
[1••]	تحوري	[01]	يوم <i>ي</i> نفر د		النوادر
[1]	تسألي	[07]	الثماني 	[1]	شفياني
[1••]	اعجل <i>ي</i>	[1+8]	رك <i>لي</i>	[1]	سقياني
[\••]	علي	[1.4]	يمضي	[٢]	انتظراني
[111]	أجلي		التنبيه	[٢]	فذراني
[171]	ترتمي	[v]	عذلي	[٢]	دعاني

فهرس الموضوعات

ī	الفقر	وتم
-	•	

لموضيوع

فهرس الجزء الأول من كساب الأمالي

	ti-it
١	* مقدمة القائي
	* فضل العلم وبذله لسمتحقيه دون غيرهم وأدب وصور من حياة القالي العلمية
۲	وأثر السلطان في نشره
٣	* تفسير ﴿ما ننسخ من آية أو ننسأها﴾
٤	* معنى النساء في الأجل والرزق
٠	 ⇒ تفسير ﴿إنما النسيئ زيادة في الكفر﴾
	* تفسير ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾
	* تفسير ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ مرار تي تاييزيرون وسيول
	* أصل اللحن
	* تفسير ﴿وغدوا على حرد قادرين﴾
	* حديث السحابة*
	* معنى القواعد ورحى الحرب
	* حديث: لا بتي المدينة وتحريمها ومعنى اللابة
	* حديث: «ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار»
	 دعوة أعرابي في اللجوء إلى الله والاستعاذة من الهوى والباطل
	 خطبة عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير
	* معنى الزبن والزبانية
۴٠.	 حرب عبد الملك مع مصعب و خروجه لقتاله
٣٣.	 ترك ما ينكره الناس وآقات الكبر
٣٦.	* من رسائل عبد الملك إلى الحجاج
٣٨.	🗢 من أمثال العرب
	 الكلمة الطيبة
	* كم من متبع بالذنب ليسله ذنب وكذا المديم والمحب

رقم الفقرة	الموضيينوع
٤٢	 * حديث البنات الثلاث وما يحببنه في الأزواج * الحذذ والأحذ
٤٣	# الحذذ والأحذ
{ }	* الثمل * البرم
٤٥	* البرم
£7 73	* معنى حليلة الرجل وأسماء الزوجة
٤٧	* ترتيب أسنان الإبل وأسمائها
	 سلوة المحبوب، والعلاج بالهجر، وعلم التجارب
٥٠	 تعدد الزوجات وما يقال للأولى
۰٦ ۲٥	 تعدد الزوجات وما يقال للأولى معنى الحدث
٠٦ ٢٥	* أسماء من يحب محادثة النساء
٥٧	* أسماء من يحب محادثة النساء
٥٨	* الشدف
٦.	* مادة: نحل
77	* النقاد، الحافرة، نخرة
٦٤	* عصب الريق
س م الهجر ٦٦	* أرق أشعار العرب وشعر في الحياء والهوى والشوق وال
١٧	 أرق أشعار العرب وشعر في الحياء والهوى والشوق وأل مادة: قرح
79	* الحيزبون
٧٠	* الحيزبون
	 شعر في لهفة المحبوب
	* الشَّكر، وبعضُ الذِّكْر أَنَّبَه من بعض
	* من أخبار كثير
٧٥	* أحبل الحافر
	* ذم البخل وفضل الجود
۸٣	 * رثاء العطوي الأخيه
	 شعر في مرارة الحب والهوى وما يترتب على ذلك
AA	* وصف غلام يمنى لعنز له
47	* أَلُوانَ المعزَ وتَفْسَيرَ الأَلُوانَ
۹٤	* خبر الرجل العامري مع امرأته
	* خبر بعض الشباب العاشقين
1 • \$	* أسماء الشيء البالي
1.0	* قصيدة في فضل الحسب وصنائع المعروف

رقم الفقرة	الـمـوخـــوع
١٠٧	 *خبر امرأة بالبادية كانت تطوف حول قبر
١٠٨	*شعر في مدح ثقيف
	*شعر في مدح إعانة الصديق
11	 *كل يمشى إلى مَنْيتِهِ وترك الأسى على ما فات
111	 شعر في التواضع مع علو القدر
117	#شعر في مدح بني شيبان
	* مدح آل المهلب
118	ے * وصف شاب لفرس اشتراہ
	* من أوصاف النساء
	* ألم الهجر والصدود ومتى ينفذ الوشاة
170	* خبر الراعي الذي أنذر قومه فأخذوا بقوله فنجوا
	* شعر في ترك الفاحشة خاصة بحليلات الجيران
	* ملاحاة أعمام عمارة بن عقيل مع أخواله تنسين
	* شعر في ترك الفاحشة بحليلة الجار والصديق وذم اللغد
	*شعر في وزن الرجل بعمله وكرمه وخيره لا بصورته و
	* قصيدة عبد الله بن سبرة الحرشي حين قطعت يده في
عروة ويونس	* ما جرى في مجلس أبي عمرو بن العلاء بن شبيل بن
	* قول الأحيمر _ أحد لصوص بني سعد _ قبل وبعد توبتا
	*خبر الجاحظ حين فلج
	*وصف أعرابي لخيل، وإبل
731	*وصف أعرابي لبنيه
189	 *ما قاله الأعرابي حين اشتاق إلى وطنه
	 *شعر حجية بن مُضرّب في مدح بعض الملوك
	*شعرٌ في الهجرُ والشُّوق وأَلم الفراق
	* لا تُهن أحداً فريما وجد فرصَّته فهانك وخبر هشام بن
	*وصفٌ غلام لبيت أبيه
	همادة فرعٰ
, , , , , , , , , , , , , , , , ,	*من عادات الجاهلية
Y77	*من مادة: فرع
179	*مادة: غور
هم في ذلك	*خبر سبعة آووا إلى غارٍ فانسد عليهم فهلكوا وقول أبو
	*ما قبل عند موت حصين بن الحمام وما نعاه به أخوه

رقم الفقرة	السمسوخ
177	* ما قالته امرأة تبكي رجلاً عند قبره
140	# من لطائف المحبين
	* أسماء الغضب *
1AY	* قول كثير في السوق عن عزة
ودتهم	 أهمية الكلمة والحذر من عاقبتها، وما قيل في فضل بقاء الأخوة على م
140	وميراثهم، وغير ذلك
	# شعر في ذي الوجهين #
	 شعر الأحوص في سؤال يزيد وفطنته في ذلك
197	# نمّ العين عن صَاحَّب الحب والهوى
	# الوفاء للمحبوب
190	* شعر في الشباب والمشيب والفرج بعد الشدة والمنية
Y•1	 * ما وقع من المفاخرة بين طريف بن العاصي والحارث بن ذبيان
۲۰۳	* من مادة عقل *
Y•£	* من مادة عقل * من مادة رهق
Y•7	* أسماء الكسر والغلبة المسلمين
718	* التعفف عن المعاصي والخمر خاصة لمن شاب سنة
117	* عفاف المحبين وحياتهم
TIV	* شعر في ظهور آثار الحب على المحبين وإخفاء الهوء
YY1	* صفة الزُّوج والزواج واحتجاب العروس عن النسا شهراً
YYY	 شعر الزوج والزواج واحتجاب العروس عن النسا شهراً شعر جرل يصف إبلاً
ذهبت صبرواء	* شعر في إجابة المسألة ونصر الطالب، إن أصابتهم نعمة لم يطروا وإن
1 1 A	وغير ذلك
774	# علامة الأخوة وذي الوجهين
74	# علامة الأخوة وذي الوجهين
ولهييه،	* ما قاله الشعراء في وصف الحديث مدحاً وذماً، ومعه أشعار في الحب حديث المحبوب
٢٣١	حديث المحبوب
YF9	* مرض الحبيب لمرض محبوبه، وأحسن ما سمع في القسم
1 2 1	* مساعدة لمن رزق مالا لإخوانه الفقراء
T & Y	* خبر ليلى الأخيلية مع الحجاج
727	☀ مادة: رفد
7 2 2	» من مادة: بلط
7 2 7	* ما يقال في وصف الرجل لا يملك شيئاً

رقم الفقرة	المسوضــــوع
۲٤۸	# من أسماء العقل
Y £ 9	# من أخبار السبايا
۲۰۰	 خطبة مرثد الخير في الإصلاح بين سبيع بن الحارث وميثم بن مثوب
۲۰۱	الشحناء، الجذر، التخبط والتخمط
YOY	# الحقيبة والاستحقاب
۲۰۳	* من مادة: ثرى
Y09	* من مادة: قرف وقمن ما يشبههما
177	* من مادة: برق، ورعد
777	ى من مادة: غفر ≉ من مادة: غفر
957	≉ ما قيل في طول الليل
۲۷۳	₩ العلة في طول الليل
YV9	₩ من أمثال العرب
اج ۲۸۲	* ما جرى لمالك بن أوس عند موته، وموعظة في الموت، وسوء الخلق، والزو
Y A Y	* من ايمان العرب التي اقسمت بها
YA\$	 " تفسير ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ﴾ ، وشيء من أمثال العرب
۲۸۵	 * ما وقع بین رجل وزوجته من ملاحاة ومشاتمة ووصف کل منهما لصاحبه
٠ ٩٨٢	 شمثال العرب فيمن يطلب الأمر التافه فيقع في هلكة
Y90	* شعر في الشيب وتغير الحال والاتعاظ بذلك
۳۰۸	* اسماء العام (بمعنى السنة)
۳۰۹	۞ شعر في الشيب
۳۱۰	 *قول خالد بن عبد الله القسري حين صعد ليخطب فأرتج عليه
T11	₩ شعر في الشيب
۳۱۸	 الإحسان إلى الناس والانفاق عليهم وما يترتب عليه من طيب الذكر
T19	اسباب المجل وشده سپيله
۳۲۰	 شعر في النذالة وإنكار المعروف وشيء من أمثال العرب
***	المسجد الحرام على يسال بالمسجد الحرام
TT\$	* من الحوان العرب
۳۲٥	# أسماء الماء
۲۲٦	* أسماء ضعيف البصر
ΨΥΛ	* صدق الأخوة وبذل الماء والوفاء * من أمثال العرب
۳۲۹	* من اهتال العرب
rr1	# من أخبار امرئ القيس # من أخبار امرئ القيس

رقم الفقرة	النمنوضىنىنىغ
TTT	* مادة: عرض
٣٤١	* خبر كرم يحيى بن طالب الحنفي وركوبه الدِّين واضطراره لسؤال السلطان .
٣٤٣	 خبر كرم يحيى بن طالب الحنفي وركوبه الدين واضطراره لسؤال السلطان . شعر في ألم الفراق
۳۰۱	ﷺ من أمثال العرب
	 خبر زبراء الكاهنة مع بني رئام من قضاعة
	* من أمثال العرب عند الغضب على الصاحب
	* من أقوال الرعب وعقائدهم القديمة
۱ ۲۳۱	 العز والصدق واجتناب الحسد والتخلي عن الباطل
ن والفقر ٣٦٢	* خبر عوف بن محلم مع عبد الله بن طاهر وفضل الغني وما يترتب على الغنم
	* شعر في ألم الفراق
٣٦٤٠	 تذكر الماضي إذا وجدت أسباب الذكرى وألم الفراق
۳٦۸	 * من أمثال العرب: أينما أذهب ألق سعداً
٣7 4	 هياج الأشواق إذا وجد سبب الذكرى والهياج
۳۷۸	ه خبر خنافر بن التم الحميري وإسلامه ا
TAY	* شعر في الحب والوشاية فيه والشفاعة للحبيب والسلو عن المحبوب * لمج وملج ومحج، ملح
۳۸٤	* لمج وملج ومحج، ملح
	﴿ وصَّفَ عَمْرُو بِنَّ سَعِيدٌ بِنَ عَمْرُو بِنَ الْعَاصِ لَنْفُسُهُ
٣٩٣	* وصف بعض الأعراب لقومه
٣٩٥	 الداء العضال والهوى والحسد والكذب والمنع والغنى وغير ذلك
۳۹۷	* من أمثال العرب
٣٩٩	 په ود الحبیب لو طار إلى محبوبه بجناحین ومن شعر الشوق والفراق
ξ+ξ	# الإعراض عن الجاهل صيانة للنفس والعرض
٤٠٩	ه من أمثال العرب وأقوالهم من أمثال العرب وأقوالهم
	* خبر مصاد بن مذَّعور مع الجواري الأربع
	 شعر في تقلب الحال، وصروف الدهر، وترك الأمن له، والصبر
	 خطبة بعض القرشيين عند عبد الملك، وسؤاله إيّاه وثناؤه عليه في السفر، و
	ه من أمثال العرب وأقوالهم
Plum	* خبر الرجل الحميري في اختبار ولديه عند موته، وأحب وأبغض الرجال والن
٤٣١	والخيل والسيوف
	* أسماء النميمة، ومن مادة: هب
	* شعر في الحب وتقديم أهل المحبوب على الأهل
٤٣٦	* من أخبار خلف الأحمر ، وقوله في مرضه الذي مات فيه

رقم الفقرة	المسوضوع
٤٤٠	* من أمثال العرب
٤٤١	* مادة: خلف
	* سؤال معاوية عن قبائل العرب
٤٤٥	☀ خبر معاوية والخطباء عند بيعة يزيد
٤٤٦	* شعر في الحب والوصل والهجر والفراق، وتأبي الحب على الكتمان والوشاة
	# مرافاتٌ عبس، وما يقالُ لمن كُرهت مرآته
	* من أمثال العرب
	 مرادفات استقبال الرجل بما یکره مرادفات استقبال الرجل بما یکره
	 * خطبة هانئ بن قبيصة لقومه يوم ذي قار في الثبات وترك الفرار، وملاقاة المنية،
٤٧٨	
	* شعر في الغنى والمال والجِلم والعزم، والصبر والتعزي وصروف الدهر وفضل
٤٨٠	استفادة الأدب على الفضل والمال
	* وصف أعرابي للمطر
٤٨٩	* وصف أعرابي للمطر
٤٩٠	* من أمثال العرب
٤٩١	* مادة: حسس
	* من أمارات الأخوة ولوازمها
٤٩٤	 متفرقات في وصف السحاب والمطر والرعد والبرقُ ونحو ذلك
٥١٧	 * خبر بلاد ذَّحج حين أجدبت فبعثوا رُوَّاداً منهم يبحثون عن موضع كلاً
٥٢٥	» شعر في الحب والوشاية»» أسعر في الحب والوشاية
٠٠٠. ٢٢٥	* من أمثاًل العرب وأقوالهم * مادة: عقب
۰۲۷	» مادة: عقب
	 * شعر في الحب وألم الفراق، ومنزلة المحبوب وحقيقة الغريب، والوشاة
	◄ وصف خمس جوار لخيل آبائهن
	 * شعرٍ في الحب وألم الفراق والحنين للمحبوب وقول رجل طلق امرأتين
٥٥٠	* من أمثال العرب
001	* مادة: خلل
٥٦٠	الفرصة خُلْسة، والحياء، والهيبة، والحِكْمة ضالة المؤمن
۱۲۵	: موعظلاً أعرابي لابنه وقد أهْذَرَ مالهُ
۰۱۲	ء أمارات الأخ، والناصح المشفق
٠٠٠ ٤٠٠٠	: الدين والمال والعلم
070	و شعر في تائن المغيبة حين يقدم زوجها

رفم الفصرة	المسومسسوع
	 شعر في تذكّر المحبوب، وحبّ ما يُذكّر به في شَبّهِ أوصف، وألم الهجر،
٥٦٦	وطلب الوصل
الهوى ۵۷۳	 ه ما قيل في: الحسد، الزَّهو، العُجب، الجهل البخل والشهوة، والعقل، و
٥٧٥	 المودة والصداقة والعداوة، واللئام
	* حسن سؤال رجل لعبد الملك
	جواب أعرابي حين سئل عن امرأة
٥٧٩	 الكبر، والحسد، وسوء الأدب، والجبن، والقسوة على الضعفاء، والبخل
٥٨٠	# رحم آدم، ووصل معاوية لها
٥٨١	» المسألة، ودعوات مستجابة
	 أحد وألذ شيء: الناب والقُبلة
٥٨٥	☀ شعر في امرأًة فزعة
Γλο	 من أخبار المأمون والعفو عند المقدرة والندم توبة
۰۸۷	* من أمثال العرب * مادة: ذرأ
۰۸۷	
٥٩٤	 شعر في السلو عن المحبوب والبعد عنه تكرُّما إن بدأ بالصد
٠٩٥	 شعر في الحفاظ على المحبوب من ألسن الناس
	 شعر في هوى المحبوب وترك عتابه، والتُغزُّل بأوصافه وقصر الوقت معه
	وإن طال، وتحمل اللوم فيه
٦٠٥	* من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية تكرماً وصيانة
11	* مادة ثعف، ومرادافات: لصق
VIT	 أسوأ ما في الكريم وخير ما في اللئيم
۸17	* رسالة رجّل إلي أخ له سأله
٦١٩	* الكرم، وبيع اللَّبَن
777	 فضل الربيع بن زياد، وأدب الصحبة، ودلالة المكتوب على عقل كاتبه
777	* قول أعرابيُّ أنكر غسل وجهه ورجليه قبل الاستنجاء للوضوء
	* خبر المجنُّون في تتبُّعهُ آثار المحبوب وقوله في ذلك وتوجعه من فراقهم،
٠٢٤	ومن أشعار الدموع
	# من أمثال الرعب
	» مادة: بشر أ
٠ ١٣٩	» مادة: خفي» مادة: خفي
٦٤٠	* مادة: خيف: وخوف
781	* أدب الولاة، ويذلهم العطاء لكلِّ أحد

رقم الفقرة	السوضيوع
787	 شعر في عفة الحب وأنواعه، وجفاء المحبوب
	 شعر فيمن تسلَّى عن الأولى بثانية فذكَّرته بالأولى
٦٤٤	* دوام المحبة رغم الفراق * صلة الرحم * صلة الرحم * وصف أعرابي للناقة * دعاء أعرابية على رجل * دعاء من
٠ ٥١٦	* صلة الرحم
137	* وصف أعرابي للناقة
٠ ١٤٧	* دعاء أعرابية على رجل
٦٤٨	أثار الفقر والحاجة
784	 أولى الناس بالفضل، وسبل تزكيه العقل، وأمارة العقل وحسن التدبير
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	 * ما قيل في قضاء الحاجة ورد المحتاج، وفقد الصديق
٦٦٢	 * ما قيل في ممازحة المحب وغفران زلات الإخوان ومحادثتهم
ني حبها،	 خبر المجاشعي في حبّ ابنة عمّه، وما أصاب قلبه وجسده في ذلك، وما قاله في
770	
٦٨٤	
٠ ٢٨٢	
٦٨٨	 شعر في الصبر، والغنى والفقر، واختيار العلياء في أيهما كانت
٩٨٢	* شغل المجنون بمحبوبة في صلاته
٠٩٠	 شات الزوج الصالح واختبار الناس قبل الحكم والجرح والتعديل
197	* من طرق شكر الناس الثناء عليهم والإخلاص لهم
	* مواضع الإيجاز والإكثار
	* من أمثال العرب، وتفاخر رملة بنت معاوية مع زوجها
198	 وصف أعرابي لرجل جسيم يعمل بواباً لبعض الملوك
٦٩٥	* هبة القرآن، والعملُ بما حفظ الإنسان منه أولى من الزيادة في حفظه
	 خفظ العلم في الصدور أولى من حفظه في الكتب
	 الشباب والشيب، ومن أقوال العرب
٦٩٨	* فضل الأدب، ورفعته لمن لا نسب له
	 شعر في الحب والهوى والحنين للمحبوب، ووحشة الفراق وطلب النجاة
799	من الهوى وصروف الدهر
٧٠٣	* من أمثال العرب
٧٠٤	*مادة: كلل
	* خبر حب المأمون لجارية الرشيد وما جرى في ذلك
	 * ما قيل في العناق، وامتزاج أرواح الحبيبين
Y1Y	☀ ما قيل في فتور الطرف والعين في الهوى

رقم الفقرة	الـمـوضـــــوع
۷۲۲	* ما قيل في ريق المحبوب وثغره
	* ما قيلٌ في طروق خيالُ المحبوب وتمكُّنه من أحلام الحبيب
	﴾ ما قيل في مشي النساء
	* ما قيلٌ في الحسن، والغزل في المحبوب وتمنعه على غير النظر
	* ما قيلٌ في وصف اليد، وأعواد النساء
	* الفرق بينَ الصالحين والفجار والبطانة الصالحة وما قيل في ذلك
	* الكذوب والحسود والبخيل، والملول، وسيئ الخلق وكتَّمان البخل
	 التنزُّه عما ينكره الناس، وأسباب السيادة
	* من أمثال العرب
	* أقوال العرب في معنى «لا أفعل ذلك أبداً»
	» من مادة: وتر
v11	* شرح بعض الألفاظ، ومن أقوال العرب، ومن مادة: سن
	* بيت الرعية والسلاطين، وقول عتبة في ذلك، وما قيل في: اللو
	* بخل الأغنياء وجود الأسخياء، والتعفُّف عن المسألة وتقلب الأحوال،
٧٦٩	وصون النفس، والشجاعة والكرم وما قيل في ذلكي
	* الزهد في الدنيا، وتقسيم الأرزاق، والعلم وتأثير الزمان والبيئة في الإنسان،
٧٨١	والكريمُ واللثيم، وصحبة الأخيار والفجار
ية ٧٨٤	* بين الرعية والسلاطين ومعاقبة الرعية على الطعن في الولاة وتنقص السلف والمعص
٧٨٥	 * بذل المعروف والفضل على الإخوان وشكر المولى سبحانه وإكرام الضيف
٧٨٩	 * مدح أبي العتاهية لبعض الأمراء وخَلْعه عليه لذلك، وحسد الشعراء
	* من أمثال العرب
V97	 أخذه بأجمعه وحذافيره، وما يرادف ذلك
٧٩٣	* جلاء العروس، ومادة: جلل
۸٠١	 عادة العرب إذا اقتتلوا وبدا لأحد الفريقين الصلح
۸۰۲	 شفات البطانة الصالحة، والعناية بطلبها ومن أوصاف الرجال
۸۰۰	* ما يقال في معنى: ما بالدار أحد
۸۱۰	# الوفاء بالعَّهد
	* ترك الكبائر، والإحسان للجار والتفكر في العواقب والنظر في الكلام لعدم
	المقدرة على رد ما خرج من لسانك ومدارة الرجال والحذر من عداوتهم
	والاستعداد للأمور قبل نزولها والثروة وموادة من لا يودك وحسن الصحبة في
۸۱۱	السفر وبذل المال
۸۱۲	* الجود الجود

رقم الفقرة	الموضـــوع
۸۱۳	* موعظة في الدنيا والآخرة
۸۱٤	* ذم المرء أ
	* وصية رجل لبعض الملوك في ترك السهل والحذر من العِدّة بما لا يملك الوفاء به
۸۱۰	والحذر من نقمات الله ومراقبة العواقب
۸۱۷	* مراعاة أسباب الود وترك العتاب ومواعظ التجارب
	* قصيدة ذي الأصبع في هوى ريا أم هارون وصلة الرحم والوفاء للأصدقاء،
	والنزوع للأصل وإن تُخلق المرء ببعض الأخلاق إلى حين، وترك الهون،
۸۱۹	ومفارقة من أبي المصاحبة، والجزاء من جنس العمل
	* أصناف الناس وأوصافهم
	* مفاضلة قيس بن رفاعة بين النعمان اللخمي والحارث الغساني
	* الشجاعة وذم الانهرام وشعر في الافتخار بالإقدامُ وألثبات
	* خبر رجل به لوثه وهَوْج مع كونَّه أحفظ الناس للشعر
۸۲۹	* من رئني قتيلاً قتلهُ قومه
۸۳۰	* كرم الضيف وشعر نويره في رثاء ابنه
	* شعر فيمن قُتل أخوه أو ابنه على يد قومه أو ابنه فلو ثأر له فلو رماهم لأصابه سهمه!
۸۳۲	وترك الأمن لمن بدأتهم بالظلم
۸۳٥	☀ مادة: غرر
	* الخوارج، وجزاء الإحسان، والعفو عند المقدرة، ومن أخبار الناس مع الأمراء
۸٤١	* رثاء أبي الهيذام لأخيه
۸٤٦	* اعتذار رجل لبعض الملوك
	* قول العتبي لأبي قلابة حين تخلف عن الدرس وأسباب التخلف
۸٤٨	* خبر عبد الله بن علي مع إسماعيل بن عمرو حين قتل عبد الله من قتل من بني أمية .
	* قول الأحنف في تجنب وصف النساء والطعام في المجالس
	 * كرم الأصل، واللؤم والحرص على الشهادة، وكثرة السادة في الأقوام والافتخار
۸٥٠	بالشجاعة
۲۵۸	شعر في المراثي، والاتعاظ بصمت الموت
۲۵۸	 قصيدة جميل في هوى بثينة وانتظاره لوصلها، وذم الوشاة ووصف الحب
	 فقد القَرْم هو الرزية وليست الرزية فقد مالي
۸٥٩	* موعظة بليغة للمأمون الحارثي
171	» أسباب السيادة
	# من أمثال العرب
۸٦٩	* مادة: جِيأً

رقم الفقرة 	الموضىيوع
۸۷۰	* مضر الحاجب على من اتخذ له حاجباً
	» شعر في الهجاء
	﴾ شعر رَجُل يصف جملاً
	 الفقر والعنى والتخلي عن الإقتار والبطر والحقد، التحلّي بنصرة القوم و
۸٧٦	وبذل المال
ΛΥΥ	 « قول جحدر في سجنهِ حين حبسه الحجاج
	* طول اللحية لا يعني شرف الفتي
	﴾ ثناء وفد العراق على أميرهم مصعب
	* من أقوال العرب وخبر الأعرابي الَّذي نزل على قوم من بني العنبر
	* المغالاة في المهور وما يترتب على ذلك
۸۸۳	
	ا شعر في مُن بكي إذا رأى ما يذكره بمصيبته المناسبية المن
	* شعر في تغير الحال
AAY	
	* شعر في الوجد والحبمرزية ترييز يورين بريرييري.
۸۹۹	
9.7	* صفات المنزل الصالح للإقامة فيه
	* من سرَّه بنوه ساءَتْهُ نفسه ً *
	* ما في طول العيش * ما في طول العيش
	* سعيُّ عمر بن أبيّ ربيعة في زواج حبيبين فقيرين وعودة عمر إلى قول ال
	* قولُ أم خَالدُ الخَنْعَوِيَّة في جحوش العقيلي
	* شُعر في الانصراف عمن شغل بهوى قديم
	* وصفُ جحوش صاحب أم خالد
	* من أقوال العقيلين
	* من أمثال العرب *
	* ما تبذله الأم لابنها ومخاصمة أبي الأسود وامرأته في ابنِ لهما
	 العرب في الاستفهام الأستنكاري _ بآخر الكلمة
	 شعر في مقابلة المعروف بالإسادة
٩٢٢	* الإحسان للإخوان
	* المفاضلة بين شعر خالد بن الحارث وشعر ابن أبي ربيعة
	* ما أطلقته العزب بمعنى: الأصل
	* الأحسن والأقبح والأسرع والأشد من النساء والرجال والأرانب وغيره

رقم الفقرة	الموضوع
977	 من حيل النساء عند الخُطّاب، وشيء من أمثال العرب
	 شعر لابن أبي ربيعة في حب هند ووصف قربها وبعدها عنه
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	* شعر لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة في هجر المحب وأثره في الحبيب
	* موعظة بليغة للأحنف بن قيس في الكرم والنقمة واللذة والنَّدم والزهد والا
الغدر	والهزال وأمن الزمان والكبر والصدق ومشورة النساء وكفر النعمة و
٩٣٨	وصحبة الجاهل وإصلاح الدنيا والصلة وغير ذلك
979	# الحكمة والتجارب والتسويف والوفاء بالوعد
98	☀ من دعاء العرب **
ها	* خبر الجارية التي اشتراها أبو السمراء لعبد الله بن طاهر وتحسرها على مولاً
981	الذي كانت عنده
9 8 7	* من صفات الفم، وخبر العرب مع الفضة
988	 الكلمات التي تعاقب فيها الصاد والضاد
٩٤٤	* شعر ابن أبي ربيعة في حب سكينة ووصلها
٩٤٥	* شعر في حذر المرأة من الاختلاط بالرجال
۹٤٦	 شعر في التوجع لفقد المحبوب وشيء من أقوال وأمثال العرب
٩٥٦	
٩٦٢	# من أمثال العرب
977	* خبر الحسن البصري ورده على من هنَّاهُ بغلام ولد له
٩٦٤	* موعظة القرظي لعمر بن عبد العزيز في أوصاف بطانته
٩٦٥	 نصيحة بليغة لعبد الملك بن مروان لبني أمية وقبح البخل وفضل الجود
	 وصف العجول والغضوب والملول والحر والشرو
٠ ٧٢٧	 * صيانة العقل والمروءة والنَّجْدَة والخلَّة
٩٦٨	 الانتقام والمشاورة والمواساة والكِبْر
	ُنه شعر في تأبّي الحبيب على الوصل
٩٧٠	* وصف المحب وتجشمه للصعاب من أجل محبوبه
	* شعر في الشوق إلى الأوطان
٩٧٤	* شعر في محو الحب الثاني للحب الأول
٩٧٥	 تهييج القديم في النفس إذا وجد ما يذكر به
4VV	 شعر في تجشم الحبيب للصعاب من أجل محبوبه
٩٧٨	 شعر في كتم الهوى وعدم العلم بالمقدور
٩٨٠	 الكلمات التي تتعاقب فيها الفاء والثاء
۹۸۳	الزواج من اثنتين الله المسالم ا

* خبر الأصمعي مع بعض أهل حِمّى ضرية وشعر في الندم وعاقبة الغم	رقم الفقرة	الموضىيوع
* شعر في النام من عبد العزيز وعدله	٩٨٤	* خبر الأصمعي مع بعض أهل حِمَى ضرية وشعر في الندم وعاقبة الغم
* الجود والوفاء والصدق والشكر ورعاية الحقوق والإنصاف والتواضع * الجود والوفاء والصدم والمروءة والمال * أفضل العقل والعلم والمروءة والمال * ملاحاة الوليد بن عبّة وعمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية * 9.9 * شعر لطفيل الغنوي في وصف حال بعض الظعائن * 9.9 * خير الإخوان وإخوان الصدق * 9.7 * شعر في تفضيل المحبوب على النفس والعفو عن ظلمه * 9.0 * شعر في تفضيل المحبوب على النفس والعفو عن ظلمه * 9.0 * ألطرب لسماع أخبار المحبوب * 4.1 * غلبة الحب وتمرده على الكتمان * * * * * * * * * * * * * * * * * * *	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	☀ شعرِ في الندم
* أفضل العقل والعلم والعروءة والمال * ملاحاة الوليد بن عقبة وعمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية 9.9 * شعر لطفيل الغنوي في وصف حال بعض الظعائن 9.9 * حق على العاقل أن يزهد في الدنيا ولا يتبعها نفسه 9.7 * خبر الإخوان وإخوان الصدق 3.4 * شعر في الأخوة 9.0 * الطرب لسماع أخبار المحبوب 4.0 * غلبة الحب وتمرده على الكنمان 4.1 * غبر الأحنف عن معاوية في مدح الولد 4.1 * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثيو 4.1 * نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على التداوي والطاعة 4.1 * نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في ألصبر على التداوي والطاعة 4.1 * شعر لعمر بن عبد العزيز في ذم الدنيا 4.1 * شعر في الوشاة وحفظ السر 4.1 * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القشري 4.1 * خبر عثمان بن إبر الميم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 4.1 * خبر عثمان بن إبر الميم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 4.1 * خبر عثمان بن إبر الميم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 4.1 * خبر عثمان بن إبر الميم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 4.2 * خبر عثمان بن إبر الميم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 4.2 * خبر عثمان بن الميم والباء 4.2 * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا <td< td=""><td>۹۸٦</td><td>* من أخبار عمر بن عبد العزيز وعدله</td></td<>	۹۸٦	* من أخبار عمر بن عبد العزيز وعدله
* ملاحاة الوليد بن عقبة وعمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	۹۸۷	 الجود والوفاء والصدق والشكر ورعاية الحقوق والإنصاف والتواضع
* شعر لطفيل الغنوي في وصف حال بعض الظعائن 99 ** * حتى على العاقل أن يزهد في الدنيا ولا يتبعها نفسه 99 ** * خير الإخوان وإخوان الصدق 39 ** * شعر في الأخوة 34 ** * الطرب لسماع أخبار المحبوب 40 ** * غلبة الحب وتمرده على الكنمان 40 ** * خبر الأحنف عن معاوية في مدح الولل المسلمان على الكنمان 40 ** * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثوه 40 ** * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر ألاعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القشري 40 ** * خبر ألاعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القشري 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر في اللشاة وحفظ السر 40 ** * خبر عثمان بن إبر العباق ما خبر الأعباد بن عبد الله القشري 40 ** * خبر عثمان بن إبر الهبم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 40 ** * خبر عثمان بن إبر الهبم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 40 ** * من أمثال العرب 40 ** * ما تتعاقب فيه الميم والباء 40 ** * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا 40 **	٩٨٨	 أفضل العقل والعلم والمروءة والمال
* شعر لطفيل الغنوي في وصف حال بعض الظعائن 99 ** * حتى على العاقل أن يزهد في الدنيا ولا يتبعها نفسه 99 ** * خير الإخوان وإخوان الصدق 39 ** * شعر في الأخوة 34 ** * الطرب لسماع أخبار المحبوب 40 ** * غلبة الحب وتمرده على الكنمان 40 ** * خبر الأحنف عن معاوية في مدح الولل المسلمان على الكنمان 40 ** * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثوه 40 ** * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر ألاعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القشري 40 ** * خبر ألاعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القشري 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر في الوشاة وحفظ السر 40 ** * خبر في اللشاة وحفظ السر 40 ** * خبر عثمان بن إبر العباق ما خبر الأعباد بن عبد الله القشري 40 ** * خبر عثمان بن إبر الهبم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 40 ** * خبر عثمان بن إبر الهبم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة 40 ** * من أمثال العرب 40 ** * ما تتعاقب فيه الميم والباء 40 ** * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا 40 **	٩٨٩	* ملاحاة الوليد بن عقبة وعمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية
* خير الإخوان وإخوان الصدق * شعر في الأخوة * شعر في الأخوة * شعر في تفضيل المحبوب على النفس والعفو عن ظلمه * فلية الحب وتمرده على الكتمان * غلية الحب وتمرده على الكتمان * خبر الأحنف عن معاوية في مدح الولل * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثره * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثره * نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على التداوي والطاعة * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القشري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * خلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كام معمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كام موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا		
* خير الإخوان وإخوان الصدق * شعر في الأخوة * شعر في الأخوة * شعر في تفضيل المحبوب على النفس والعفو عن ظلمه * فلية الحب وتمرده على الكتمان * غلية الحب وتمرده على الكتمان * خبر الأحنف عن معاوية في مدح الولل * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثره * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثره * نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على التداوي والطاعة * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القشري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * خلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كام معمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كام موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا		•
* شعر في الأخوة * شعر في تفضيل المحبوب على النفس والعفو عن ظلمه * الطرب لسماع أخبار المحبوب * ١٠٠٠ * غلبة الحب وتمرده على الكتمان * ٠٠٠ * خبر الأحنف عن معاوية في مدح الولل * ١٠٠٢ * أسعر في الشجاعة وقوة النفس وأثرو * ١٠٠٢ * ما تتعاقب فيه اللام والنون * ١٠١٠ * نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في ذم الدنيا * ١٠١٠ * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر ١٠١٠ * ما جرى بين إسحاق العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ ١٠١٠ * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسري ١٠١٠ * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء ١٠١٠ * شعر في اللئام ١٠٢٠ * في عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء ١٠٢٠ * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة ١٠٢٠ * من أمثال العرب ١٠٢٠ * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية ١٠٤٠ * كام معلى بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية ١٠٤٠ * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا ١٠٤٠		
* شعر في تفضيل المحبوب على النفس والعفو عن ظلمه * الطرب لسماع أخبار المحبوب * فالم السماع أخبار المحبوب * فالم الحب وتمرده على الكتمان * غلبة الحب وتمرده على الكتمان * * * * * * * * * * * * * * * * * * *		
* الطرب لسماع آخبار المحبوب * غلبة الحب وتمرده على الكتمان * غلبة الحب وتمرده على الكتمان * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثره * ما تتعاقب فيه اللام والنون * نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على النداوي والطاعة * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * أما تتعاقب فيه المدني اسحاق العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * من أمثال العرب * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية		-
* غلبة الحب وتمرده على الكتمان * خبر الأحنف عن معاوية في مدح الولل * شعر في الشجاعة وقوة النفس وأثرو * ما تتعاقب فيه اللام والنون * نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على التداوي والطاعة * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * ما جرى بين إسحاق العدوي وذي الزّمة في ذم النبيذ * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القسري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كلم لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية		
* خبر الأحنف عن معاوية في مدح الولد		
 شعر في الشجاعة وقوة النفس وآثره ثانتعاقب فيه اللام والنون شعيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على النداوي والطاعة شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر شعر لعمر بن العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ شعر في الوشاة وحفظ السر شعر في الوشاة وحفظ السر شعر في الوشاة وحفظ السر شعر في الله عبد الله بن مروان وترك العجاج للهجاء شعر في الله عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء شعر في الله عبد العلم عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء شعر في الله عبد الملك بن عمر بن أبي ربيعة شمن أمثال العرب 		
* نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على النداوي والطاعة * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * ما جرى بين إسحاق العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا		
* نصيحة الحسن لعمر بن عبد العزيز في الصبر على النداوي والطاعة * موعظة عمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * ما جرى بين إسحاق العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا	1	* ما تتعاقب فيه اللام والنون مُرَّرِّ مِن المَرْضِينِ السِنوي
 * موعظة عمر بن عبد العزيز في ذم الدنيا * شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * خبر عبد إسحاق العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * ضر في اللئام * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * ١٠٢٠ * من أمثال العرب * كتاب عمر بن البيطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية 		
 * شعر لعمر بن عبد العزيز في موعظة من تقدم به العمر * ما جرى بين إسحاق العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * من أمثال العرب * كتاب عمر بن أبي طالب عن الدنيا * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا 		
* ما جرى بين إسحاق العدوي وذي الرّمة في ذم النبيذ * خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا		
* خبر في الوشاة وحفظ السر * خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسْري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا		·
* خبر الأعرابي الذي سأل خالد بن عبد الله القَسري * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * قضاء الحوائج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا		. •
 * خبر العجاج مع عبد الملك بن مروان وترك العجاج للهجاء * شعر في اللئام * قضاء الحوائج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * كتاب عمر بن الخكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا 		
* شعر في اللئام * قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا		
* قضاء الحواثج وقول الناس عند ذلك	1.7.	الله الله الله الله الله الله الله الله
 * خبر عثمان بن إبراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة * من أمثال العرب * ما تتعاقب فيه الميم والباء * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كلام لعلي بن أبي طالب عن الدنيا * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا 		· -
* من أمثال العرب		
 * ما تتعاقب فيه الميم والباء	1.17	عه من أمثال العدب
 * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا 	1.79	* ما تحاق، فيه المن ماأراء
 * كتاب عمر بن الخطاب إلى ولده عبد الله في الحث على التوكل والتقوى والنية * موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا 	1.79	* كلام اما ين أن طالب عن الدنيا
* موعظة بعض الحكماء حول محاسبة النفس والصبر والإخوان والدنيا١٠٤١	1 • £ •	عه كتاب عدي بن الخطاب المصادمة في الأصف الحث على التوكا والتقديم والنا
* موقعه بعض الحكمة حوق محصب النفس والمنبر والإخوان والله الما الما الما الما الما الما الما		
게 하는 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 되었다. 그 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 되었다. 그 사람들이 다른 사람들이 다른 사람들이 되었다.	1. 87	* موقفه بعض الحماء حون محصب النس والسير والم حوال والناب * ما دماء أمض الأم الماء ذا الكماة
* شعر في فناء الأشياء وتغير الحال		

الموضييوع رقم الفقرة

	فهرس الجزء الثاني من كتاب الأمالي
1.50.	* شعر كثير في هجر عزة له
1.87.	 شعر في سقم المحبين على الدوام
١٠٤٧ ,	* من كلاّم العرب
۱۰٤٨ .	 # قول عبد الملك حين حضرته الوفاة في ذم الدنيا
1.89.	* كلام بعض الحكماء عن الدهر والعمل الصالح والنفس والهوى
1.0.	 قول بعض الحكماء في النظر لسوء المنقلب وترك الاغترار بطيب العيش
1.01.,	* وصية عمير بن حبيب لبنيه حول مخالطة السفهاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
1001	* خبر أبي حثمة مع عمر بن الخطاب حول العنب والرطب
1.04.	* الزنا*
1.07.	# شعر في الخمر
1.04 .	* شعر عمارة بن عقيل في حمادة وفخر بما مضى من حب
۱۰۰۸ .	* شعر في تأتي الحب على الكتمان
1.09.	* شعر في مكانة المحبوب
1.7.	* شعر عمارة بن عقيل في حمادة وفخر بما مضى من حب
1.11.	* ما قيل في حفقال الفؤاد
	* شعر في أخبار القلب إذا نأى المحبوب
1.78.	₩ شعر في طرب القلب إذا سمع اسم محبوبه
1.70	 ಪಿತ್ತಾಟ್ ಕಿರ್ಪಾಟ್ ಕ್ರಾಪ್ ಕ್ರಿಪ್ ಕ್ರಾಪ್ ಕ್ರಿಪ್ ಕ್ರಾಪ್ ಕ್ರಿಪ್ ಕ್ರಾಪ್ ಕ್ರಾಪ್ ಕ್ರಾಪ್ ಕ್ರಿಪ್ ಕ್ರಾಪ್ ಕ್ರಿಪ್ ಕ್ರಿಸ
1.77	 شعر لكثير في تأبّى المحبوب على النسيان وصفات المحبوب وذم الوشاة
١٠٧٠ .	☀ أسماء المباراة والمناظرة
	* من أمثال العرب
1.48	* ما تتعاقب فيه العين والحاء
1.40	* ما تتعاقب فيه الهمزة والهاء
1.77	* ما تتعاقب فيه السين والتاء
1.44	* خبر عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في وصف النبي ﷺ
1.44	* الفرق بين أهل العلم وأهل الجهل
1.49	 خبر بعض الأعراب في سؤال بعض الملوك ومطالبته للملك بحسم أمره
۱۰۸۰	* دعاء أعرابي في الفقر والمعافاة والبطن والفرج
1.41	* الإنصاف والمواساة
1.7	 خبر طريح بن إسماعيل في الجمع بين عطائه وعطاء غيره، شعر في الشركة

رقم الفقرة	الـمـوضـــوع
۱۰۸۳	* خطبة عمرو بن سعيد في تولية يزيد بن معاوية
۱۰۸٤	* خبر أعرابي دخل على بعض الملوك يمدحه
١٠٨٥	* شعر في الوفاء وعدمه
۱۰۸۸	* مرثية ربيعة الأسدي لابنه ذؤاب
1 • 4 9	* مرثية سلمة بن يزيد في أخيه لأمه قيس بن سلمة
1 • 9 •	* المفاضلة بين ابن أبي ربيعة وجميل بن معمر العذري
1.41	* شعر في الوفاء للمحبوب
	 خبر قيس بن ذريح في طلاق لُبنى نزولاً على رغبة أبيه وتوجعه لفراقها
1.97	وتقبيله التراب الذي مُشت عليه وغير ذلك
1.98	* من أمثال العرب
1.90	* إبدال الياء جيماً في لغة فقيم
1.97	* ما تعاقب فيه الحاء الجيم
1.97	* ما تعاقب فيه الهمزة العين العين
1.91	* وصية أم لابنها عن النميمة وحفظ الديل والجود والحلم الغدر
1.99	* وصف أعرابي للدنيا
11	 * قول عبد الملك في السياسة
11.1	* الحسد
	* الصبر، السخاء، الجود بالحق
11.4	# المشاورة، صدق النصيحة، وإخلاص المودة
11.5	* وصية زياد لعماله
11.0	* قول أعرابي في تمدحه بنسبه
11.4	* هجاء بعض الأعراب لأخيه شقيقه
11.4	* قصيدة جميل في خصومة جرت بينه وبين بثينة
	* شعر في ثبات الحب رغم الهجر
1111	شعر لطفيل يصف إبلاً
	* مرثية مسلم بن الوليد ليزيد بن مريد
	* مرثية زينب بنت الطثرية في أخيها يريد
	* شعر أم الضحالة في حب زوجها
1111	* دواء الحب
1114	* قول زينب المرية في هوى ابن عم لها
1111	* تأتي الحب على العلاج
1178	* مرثية عكرشة لابنه

رقم الفقرة	السوضيوع
1170	* شعر في بذل الود بين الإخوان
11YV	* وصف النار
1174	* من أمثال العرب
1179	* ما تعاقب فيه النون الميم
1140	* فعل الدهر بالإنسان
	* قولُ عليَّ في الهيبة والحياء والفرصة والحكمة
	* موعظة عُليٌّ لابن عباس
	 شعر في اطلاع الله على عباده على الدوام
	* شعر في البلاء الأكبر، وهو النار
1188	₩ العالم والجاهل
1127	# العالم والجاهل
	* كل ما هو آتِ: آت
1189	* شعر في السلم
110	* مرثية لأم معدان الأنصاري ترثي فتياناً رُلِئَتُهم
1101	* من أمَّل رجلاً هابه، ومن قصَّرَ عن شهرَء عَايه
1107	* من أمّل رجلاً هابه، ومن قصّرَ عن شيء عابه
1107	* مكانة المحبوب
	 * ما تعاقب فيه الهاء والحاء، وشيءٌ من أمثال العرب، وموعظة مطرف في أدب السَّيْر
	 عزاء أهل اليمن لبعض الناس في موت أخيه، والتسليم للقَدَر
	* عزاء بعض الأعراب لآخر في أخيه
	* التهنئة على الثواب أولى من التعزية على المصيبة
	* عزاء الوفود لسلامة ذي فائش في ابنه
	 * خطبة عمر بن عبد العزيز في الجزع، والدنيا
	# ولا رأي لحاقن
	 خبر عبد الملك بن مروان وبطانته في أحسن ما قيل في الشّعر
	 شعر في مدح بعض الفتيان، والصبر عند مصيبة الموت
	* شروط هند بنت عتبة على أبيها في أمر زواجها
	 خبر البنات الثلاثة اللاتي منعهن أبوهن من الزواج، وقولهن في ذلك
	 * ما قاله بعض الأدباء في وصف بعض الثقلاء، وبعض الشّعر في ذلك
	* خبر عزة كُثَير مع عبد الملك بن مروان
	* قصيدة لكُثير في عزة
۱۱۸۳	* شعر في التوجّع من الهجر، وتأتّي الحب على الكتمان

رقم الفقرة	الموضوع
1147	** وصف الحجاج لنفسه
١١٨٧	* ما يكون بالخاء المعجمة والمهملة من الكلمات
۱۱۸۸	* ما تعاقب فيه الدال التاء
	☀ شعر في الحب وجمال العين
1195	* ما تتعاقب فيه السين والثاء المثلثة
1198	 شما قاله عمرو بن معد یکرب فی مدح مجاشع بین مسعود حین وَصَلَهُ
1190	* وصف رجل بالصبر والشجاعة
1197	* وصف رجل بالصبر والشجاعة
	* وصف الزبير بن عبد المطلب للنبي ﷺ وجماعة آخرين
	الله ما وصفت به هند بنت عتبة ابنها معاَّوية
1199	۵ وصفت به ضباعة بنت عامر ابنها المغيرة بن سلمة
17	* ما وصفت به أم الفضل ابنها عبد الله بن عباس
17.1	* العقل، واللحد، والضريح
17.8	* العقل، واللحد، والضريح
17.0	* شعر في المراثي
17.4	 شعر في كلاب الناس وأخلاقهم
	₩ شعر في المعاتبة، وطول الثنائي
17.9	# ما يجيئ من الكلمات بالثاء المثلثة والذال المعجمة
1111	# وصف علي بن أبي طالب_رضي الله عنه_للدنيا
1717	 * وصف بعض الأمراء حين عُزِل عن عمله
	* مناقب عمر بن الخطاب ومعاوية
1718	* وصف صحبة السلطان
	 * ما وقع بين عمرو بن براقة وحريم المرادي من القتال، وما قاله عمرو
	في تمدحه بالظفر من حريم
	 * مقتل سماك بن حريم، وثأر مالك بن حريم لأخيه سماك، وما قاله مالك في ذلك
	* شعر الشعبي في صِبا ابنِ الأربعين الأربعين **
	* ما تتعاقب فيه السين والشين
1777	* خبر بعض العشاق كانت له ابنة عمَّ يحبها، وما قاله في الحب والهوى
	 خبر مجنون لیلی حین طالبه أبوه أن یدعو بالراحة من لیلی فدعا الله أن يمن عليها
	بوصله، وما قاله في ذلك
	* شعر في الرزق وإجمال الطلب، وخبر الكتنجي مع المتوكل
1777	* شعر في رأي العبد * شعر في رأي العبد

رقم الفقرة	الموضيوع
1777	* قول الحسن بن سهل في الشفاعة
1771	 شعر في ترك العتاب لعدم نفعه، والشافعة، والصمت
1779	* شعر في الجود والبخل
1771	 شعر في الوشاية
1744	* من أخبّار مهلهل بن ربيعة، وسبب تلعيبه بمهلهل، وثأره لأخيه، وقوله في ذلك
١٢٣٥	* من أمثال العرب، وأقوالهم، ومعنى: الحور بعد الكور
	الله ما سمع من العرب من لغاتٍ في: لعلُّ
	* ما تعاقب فيه العين المهملة والغين المعجمة
	* كتاب كلنه م بن عمرو إلى صديقٍ له يستجديه، وقوله في الجود والبخل
	* شعر في الدّيك
1700	شعر في السعي على المعشية، والسفر، والمال، وفائدة ذلك كله
	* كتاب آمرأة لزوَّجها وقد بخل عليها وتركها دون خيز وذهب يحضر
1707	مع الحجاج طعامه
1701	* شعر في النميمة، وإيقاع العداوة، وترك الفحور بالجارة
1709	 قول تأبّط شراً في مدح شمس بن مالك
177.	* التغاضي عن عيوب الناس
1771	* شعر في قبح النبيذ خاصة للشيخ الهرم
	* ما تتعاقب فيه القاف والكاف من الألفاظ
	* شعر في ذم الفحش والقرب من الحبوب الذي لا يحل الاقتراب منه
	* شِعر في تعلُّل المحبوب ببعض العِلَل
1777	* طُرفة في وصف مكفوفِ لحمارِ يطلبه
٨٢٢١	* من ترجمة الراعي
	 خبر جرير مع ذي الرمّة ، وقول ذي الرمّة في المرئي
177.	 # قصيدة الصلتان العبدي وقد جعلوا إليه الحكم بين الفرزدق وجرير أيهما أشعر
1441	الهجي بيت قالته العرب
1777	شعر في تحريم الكلام في الصلاة
	* شعر في إسناد الأمر إلى غير أهله
	* قول بعض الأعرابي حين مات ابنه وهو غائب
1770	 * ما قيل في عمرو بن حممة الدوسي من مراثي، وما قيل في المنية
	شعر ابن الأعرابي في صفة قِذْر
1777	 « ما تعاقب فيه اللام والراء، ومعنى لفظ: الكافر
	* وصف ضرار الصدائي على بن أبي طالب، وبعض ما خاطب به علىّ الدنيا

رقم الفقرة 	الموضينوع
1779	* قصيدة كعب بن سعد الغنوي التي رثي بها أبا المغوار
	 شعر في بكاء المحبين عند الفراق وبطلان الوثابة
1797	* وصفُّ ديباجة المدنية لبعض النساء
1798	* خبر المجشر وشعره في مدح زياد وشعر في حب من أحسن للنفس
1798	 وصف امرأة من أهل التحجاز لرجلها
1790	* شعر في الهوى ببيت المحبوب
1797	* شعر في الهوى ببيت المحبوب
1797	* ما يكون بالهاد والخاء
1799	* ما يكون بالدال والطاء
	شما يكون بالتاء والطاء
18.1	* ما يأتي بالدال واللام
14.2	 اصناف الرجال والنساء
١٣٠٣	* ما يحبه الرجل في نفسه
14.8	السيادة
١٣٠٦	 الخير ومصاحبة الحكماء، السيافق من السيافق
14.0	* الخير ومصاحبة الحكماء، السيافيّ
	 غول هند في سيادة ابنها معاوية
	* بين عبد الملك بن مروان وأمية بن عبد الله بن خالد
14.9	* درء الحدود وبقاء ما ساريه الشعر
171.	 شاء خرنق بنت هفان لزوجها وأولادها
1718	* شعر في الجود والسخاء
1717	* شعر في الشكر لأهل الخير وذم اللئيم
١٣١٧	* قول أعرابي سأل رجلاً حاجة فتشاغل عنه
	* شعر في ألم الفراق والحذر من الوشاة والحسود
1414	* ما يقال بالياء والهمزة * ما يقال بالياء والهمزة
144.	* ما ِجرى بين دريد بن الصمة والخنساء
1417	* علَّ، ذب الرياد، ومعاني الأحمق
	* أدب المجالس، والشجاعة
	* العقل، الجهل، المشاورة، الأدب
	♦ أشعر الناس، وشعر في الحب
	* الزور، الفجور، الغرور
١٣٣٥	* عُلُو الهمة * عُلُو الهمة

وقم الفقرة	الموضيوع
١٣٣٧	 * وصف أبي المِخَشّ الغَطَفاني لولده، وأسماء الصّدر
۱۳۳۸	، الله الله الله الله الله الله الله الل
1779	and the state of t
1881	# العقل عقلان
1727	* طلب الحاجة من أهلها، العِزّ، حمل المِنَن
1888	* أدب العالم والمتعلم
1480	
١٣٤٧	
1889	☀ الجهول سيء الخُلُق
180.	الله مدح حاتم الطائي لبني بَذْرِ
1401	 شمدح حاتم الطائي لبني بَذر النّحيت
1507	« شعر في الشراب « الشراب «
1404	* شعر في الانتقال من الشباب إلى المشيب
1408	* الكلام على قلب آخر المضاعف إلى الياء
1500	 هما يقال بالدال والذال والكاف والفاء وغير ذلك
1071	 أدب من سأل حاجة ومن سُئلها
	* البيان
1409	 السخاء، العفو، الصبر، معرفة الإنسان لقَذره
127.	 شعر في مقابلة الإساءة بالإحسان والعكس
1821	 شعر في التغاضي عن الهفوات
1771	 الغلة، الطرثوث، أثقل الطعام وأخبثه
	* خبر الأعرابي والأعرابية التي مات زوجها فلم يُخسِن عزاءها فلم تُحسن تهنأته
٦٣٦٣	على زواجه
ነፖኚዩ	* ملاحة أم كثير الضبية مع زوجها
١٣٦٦	* دعاء الطفيليّ لرجل
1211	الله الله الله الله الله الله الله الله
140.	 شعر في قوة العزيمة على نفاذ الأمور بعد اختيارها
١٣٧١	 شعر في معرفة خصال المرء من خصال أخواله
١٣٧٣	الله ما قيل في كتمان السرّ والهوى، والأمانة، وحفظ الجارة
	 فصل في ألفاظ معناها واحد وبعض حروفها مختلفة
	 العلم والحلم، والعفو مع المقدرة، والشجاعة، والأخوة
1209	* أحزم الملوك، والجد والهزل

رقم الفقرة	الموضييوع
۱۳۸۰	* الناس ثلاثة، وحسن الطلب للحاجات
1771	* سؤالٌ بعض خلفاء بني أمية لجرير عن أشعر الناس، وقول جرير في الفرزدق وغيره
١٣٨٣	* هوان الحُرُّ وكسب موَّدة ذي الوفاء
١٣٨٥	* هوان الحُرَّ وكسب مودَّة ذي الوفاء
۱۳۸۸	* شعر في ريح نجل
١٣٨٩	* شعر َ في ريح نجد
189.	 شعر الأصمعي في الاتعاظ، وتبدّل الحال، والموت، والرضى بالقَدَر
1141	* صاحب السوء * صاحب السوء
1797	* قواعد اختيار الصديق
	* إِنَّ الذَّئبَ لَا يَدَع غَيْظًا شَبِع فيه، والمفاضلة بين التمر والخبز
1898	* الإساءة للأضياف
	* شُؤوم المعصية، ونسيان الإمام بعض القراءة في الصلاة
1441	* مفات الماحي، والمداقة في الشقة
1444	* قول امرأة حين علمت بزواج صاحبها
18	* معانى بعض الألفاظيه مرات من المرات ا
18.5	* معاني بعض الألفاظ
	* موعظة عمر بن عبد العزيز الوراق في الاستعداد للموت قبل فوات الأوان،
18.8	* موعظة عمر بن عبد العزيز الوراق في الاستعداد للموت قبل فوات الأوان، وترك التسويف
18.4	* ما يقال بالسين والزاي
۸٤٠٨	* ما يقال بالسين والزاي
	* من نقلَ لك نقلَ عنك، والتزويج في بيوتات السّوء، والصديق والعدو
	 * لا تطلبن حاجتك من كذاب و لا أحمق و لا من له عند قوم مأكلةٍ ، وعلة ذلك
1111	 أدب المتعلم، وحسن الاستماع
1815	* من لا يُلاحيُّ، ولا يُحَاور، ولاَّ يُعاشر، ولا يؤاخي
1818	* قول رجلٍ لأمرأته وقد نَحْتُ عنه ابنه، وزلاّت النساء
1510	* قول عمرو بن شَأْس في ابنه عرار
1510	* شعر في الأولاد
1819	* ضبط بعض أسماء متشابهة * ضبط بعض أسماء متشابهة
184.	* شعر في تداول الأيام، وقصر الأمل
1111	* شعر في الإقدام يوم الحرب
1874	* بقاء الشُّوقُ وتركُ الياس على الصول وإن انقطعت السُّبل
3731	* شعر في سؤال الخليفة المأمون، والتسليم للأقدار

رقم الفقرة	السمسوضييوع
1277	* شعر في الصَّدّ والهجران
1844	* كفران المعروف
1211	* من أمثال العرب * من أمثال العرب
1271	* مادة: هجر
1844	 * سؤال أعرابي في المسجد
1888	* وصف أعرابي لُلسويق
1277	* الاعتذار أولي من المطل
1887	* فزع مالك بن أسماء لحبس أخيه رغم ما بينهما من خصومة
۱٤٣٨	* شعر في ثبات المودة والذِّكْر رغم غياب المحبوب عن النظر
188.	* شعر نُصْيب في حب زينب
1227	* شرح بعض الألفاظ
1884	* ما قيل في إيثار الدنيا، وإدبارها
1222	* عقوق الوالدين
1887	* عقوق الوالدين
1887	* الأخوّة، وإنْ كره من أخيه خُلقاً رضي آخر، وغدر الصديق
1889	» رئاء نهار بن توسعة للمهلب وما ترتب على ذلك
180.	ألفاظ وردت بمعنى الثبات والإقامة
	 وصية عبد الله بن شداد وعند موته، والتقوى، والموت، والجود، وأدب المحسود،
1804	وغير ذلك
1804	* الجود وكتمان السر
1804	* من شِيم الكرام
1807	₹ أذب المحسود
1804	₩ اسس المؤاخاة
1804	» من أدب الحب والغضب
1504	* صحبة الأخيار، وصدق الحديث
1808	* الإيثار، ورعاية حقوق الأصدقاء
1507	الله الدُّهْر، وما يترتب عليه
1804	# وصف أعرابيّ لنارٍ
1875	ه ثبات الحب مع غياب المحبوب وهجره
1410	# احتباس المطر، والفرسخ
1877	* من أمثال العرب، ومعنى مَرَقَة، وتُمْرَق
1279	* شعر في نصر ابن العم، والعفاف، والغِني، وتأديب النفس، ومؤازرة الفعل للقول

رقم الفقرة	الـمــوضــــــوع
1871	* الكلام على الاتباع
1077	* وصفُ بعضَ النساء لآبائهنّ
1079	⇒حقيقة الحب
104.	* ثبات المودة مع الغياب، وزوال الملل مع الحضور
1071	* مَن أمثال العرب
1041	* ما قالته العرب في الدعاء على الإنسان أو للإنسان
1048	* أكرم الإبل
١٥٣٥	* الشتم، والمزاحمة، وحفظ ماء الوجه
1077	* من سُئل عن حاجةٍ فتباطأ في قضائها
١٥٣٧	* خبر الأعرابيّ مع أبنه وقد أسرَتْهُ طبيع
۱۵۳۸	* الورث، والإرث، ونوم أول الليل، ورجلٌ معمٌّ مُلِمٌّ
1089	* هوى بيت المحبوب
108.	
1081	* فضل المال والغِنى
1087	* أحس ما سُمع في المدح والهجاء سير بير بين
1088	* عذر الأصدقاء، وسلامة الصدر، والجتناب الفواحش، وغِني النفس
1080	 ضرر الفوضى، وفائدة السلطان، وذم رئاسة الجهال
1089	# نصرة الأقارب، وشعر القتال الكلابي في الاقتخار بقومه
100.	 السرور والبلايا، وصروف الزمان
1007	 انتساب صعصعة بن صوحان لما سأله معاوية عن نسبه
1008	 أسباب السيادة، وغلبة النفس، وإكرام الجليس
1007	 * ظهور سوء الشخص يغني عن اختباره لمعرفته
1007	* الهجر، وما يترتب عليه من لوعة
١٥٥٨	* الكلام على مادة عدا
	 العفو عن الصديق، وترك معاتبته، والفرق بينه وبين ذي الوجهين،
1501	ولا أحد ينجو من العيب
7501	 * سبب تسمية الأخطل بهذا اللقب
1078	* اليقين في رزق الله، وستر الحاجة، والتعفُّف، والاجتهاد في الطاعة، والموت
1070	 تنزيه المولى _ سبحانه _ عن صفات الأعراض والأجسام
1101	* الإحسان إلى الأقارب وإنْ بَغَوَا
1011	 معاداة الرجال، وربما وقع الجهل من ذوي النُّهي
104.	* فضل الغِني، وآثار الفقر

رقم الفقرة -	البمــوضــــــوع
1011	 التنزُّه عن الفواحش، والعزاء بمصاب الآخرين، وإيثار الأقارب والأضياف
1047	* أوصاف قريش
1040	* أساءة الوضوء
101.	* من أمثال العرب
1001	 * قصيدة أبي صفوان الأسدي وشرحها
1011	 من ألفاظ العرب في الطلاق
1014	 شمآ يستحب من الفرس، وما فيه من أسماء الطير، وغير ذلك
1019	* محاسبة معاوية لعمَّاله على البلاد
104.	* وصف خطيب الأزْد لقومه
1091	* من أدب الوعد والوعيد، والجرأة، والحدّة
1097	 * قول ابن ملجم حین ضرب علیًا * قول ابن ملجم حین ضرب علیًا
1098	* من صفات الزوجة، وأسس اختيارها
1098	* أسوأ النساء
1097	* أسوأ النساء
1097	* مادة: حنب
	 التعفُّف عن المسألة، وترك البطر مع الغِنى، وبذل المعروف، والإنصاف،
1099	والجود، وذم ذي الوجهين
17	﴾ تفسير قوله تعالى: ﴿وكانَ اللَّهُ على كلِّ شيءٍ حسيباً﴾ ومادة: حسب
17.1	* شرح حديث: ربّ تقبّل توبتي، والحوبة، والسّخيمة
17.7	الله على الله الله الله الله الله الله الله ال
۸۰۲۱	* شعر في أدب الخصومة، والوفاء، والقول عن علم
17.9	الله الله الله الله الله الله الله الله
171.	# الصبر على الهوى عن الهجر والرحيل
1711	* المِحال
	 اليقين بالرزق، ولا حيلة فيه، وغنى النفس، والعفاف، والحوقلة، والبسملة،
וווו	والهيللة، والحيعلة
1717	* الطخاء
1719	 خبر دريد بن الصمة، والدفاع عن الزوجات، وجزاء الإحسان
	 شعر مما استحسنه القالي من شعر قيس بن الخطيم
	* شعر في الحب والهوى
	التمحيص
	* تفسير البَغْيَ، وحُلُو ان الكاهن

رقم الفقرة 	الموضوع
1771	
1770	 أحق الناس بالمقت والمنع والمعروف، وأكرمهم، وألأمهم، وأحلمهم،
	وأجودهم، وأحكمهم، وأغناهم، وأنعمهم عيشاً، وغير ذلك
1777	* موعظة في الموت
1111	* شعر في الكَيْل بمكيالين * الوشاية، والنميمة
1121	# الوشاية، والتميمة
	 شعر في الشباب والمشيب شعر في الشباب والمشيب
	ه تفسير «الفتح» في كتاب الله
	* تفسير: تَجُمّ الْفَوَاد
	* أفضل الاقتصاد والعفو واللِّين
	* خبر الرجل الذي أتى عبد الملك فسألَهُ ومَدَحَهُ
1708	* شعر في الحب مع العفاف عن الفواحش
1700	* شعر في غياب السادة والكرام، وسيادة الأذنى
1201	 شعر في جهل الفتى بمواطن السعادة في أحواله وإن حرص على الرشد
1707	 الشورى، وصفات المستشار
۱۲۵۸	شعر في صدق الهوى، وألم الهجر
1709	* طمع المحبين
	# تفسير ﴿الصمد﴾ الصمد
	# شرح حديث: «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ،
۳۲۲۱	# من أَلْفاظ العرب في الطلاق أثناء الجاهلية
	* قُولُ أَعْرَابِية فَي حَبُّ ابِنها
	* شعر في الهوى، وظهور على المحب، وما يترتب على ذلك
1778	* من لطائف المحبين * من لطائف المحبين
١٦٦٩	* غنى النَّفْس، وطغيان الغِنى
177.	ه من مادة: دان يدين
1771	* تفسير : الثرثارين، والمتفيهقين، والمتشدّقين والمتشدّ
۲۷۲۲	* تفسير : الثرثارين، والمتفيهةين، والمتشدّقين
	 شعب المعالى المع
	* معنى الأمّة
۱۱۷۷	* المال، والفضة، والذَّهب
1779	* هي صحيقتك فأمْلِ فيها ما شئتَ
174+	* حقيقة الــّـاهــــــــــــــــــــــــــــــــ

رقم الفقرة	السمسوخ
	 * حَلَّا بمعنى كَلَّا
٠ ٣٨٢١	 أسماء القَدَح
1778 3871	 خطأ الطيالسي في قراءة القرآن
١٦٨٥	 الفرج بعد الشدة
٠٠٠٠٠٠ ٢٨٢١	 الفرج بعد الشدة البرضى بالقضاء
١٦٨٨	* عُلُو الهمة، والمخاطرة بالنفس لنيل المطلوب، وذم الإحجام
179	 " ذي الوجهين، وأدب الأخوة، والميل للغني دون الفقير
والشيخ	* أَلُّمُ الفراق، أدب الولد مع أبيه والتلميذ مع شيخه، وبرَّ الوالد
1797	* شعر في طلب الوصل من المحبوب
	﴿ رفض هجر المحبوب لقول واش
1790	* تفسير الحصير
انتق أرحاماً١٦٩٦	# معنى الصرف، والعدل، والأختان، والأصهار والأحماء، وأ
١٦٩٨	* موعظة في الموت، والتوبة، وترك الذنوب
ملة، ودوام المعروف ١٦٩٩	 وصية أبي جعفر لعمر بن عبد العزيز، في العدل، والبر والص
1٧٠٠	* من أخبار الحمقى والمغفلين، وعدم معرفة الناس بالقرآن ي
17.1	* من أخبار الأمير مع السفيه، وشهادة الحمير
17.7	۞ من شعر عمر بن أبي ربيعة في الحبّ والهوى، وعذر الحبيب
17.0	« مادة: مرج
لمرائف المسألة ،	 « من طرائف أشعب وسؤاله الناس بحديث ينهى عن السؤال ، و
	ونسيان الراوي لبعض الحديث
صِّه لقاء الله ۱۷۰۸	﴾ آخر خطبة خطبها معاوية، وقوله لرعيته فيمن يأتيهم بعده، و-
هُبَيْرةهُبَيْرة	 شمن أخبار معاوية وفضله وعدله وقوته، وخبره مع مصقلة بن المجاد المج
171.	 # إتيان ما يُستطاع، وإجابة المسألة
	* وصية شيخ كبير لشابٌ فِي اغتنام الشباب، وأغنى الناس، وغي
	العام المجرى بين يزيد والمُهَلّب، وشعر في الوصل والجفاء،
1717	وَلَوْمَ مِن شَبِعِ وَصَاحِبِهِ جَائِعِ
1717	 شعر في عتاب المحبين، وثبات الحب مع الغياب
1710	 * قصیدة قیس بن ذریح في لبنی، وغرامه بها
\V\V	# عصيان البطن والقرح، وآثار ذلك
النعما۱۷۱۸	* دعاء أعرابي عشية عرفة ، والدعاء بالصلاح والمعافاة ، ودوام ا
177	 شعر في الاستعداد للموت، وصروف الدهر
1771	* مراثٍ لبعض الشعراء الشعراء

لفقرة	رقما	السوضيوع
۱۷	۲٤	 * ما يقال لمن يصلُح المال على يديه
۱۷	۲٥	 * مراثٍ للعُثْبي والجوهري، والحزن على الفراق
		فهرس موضوعات «الذيل»
۲.		 موثية محارب بن دثار لعمر بن عبد العزيز
٣.		 (ثاء امرأة الأخيها، وقولها: فأنت اليوم أوعظ منك حيًا
		 شرثية الأبيرد الرياحي لأخيه بريدة
		* مراثي الآباء للأبناء
		 * قصيدة ابن الأحمر
٧.		 * مرثية زياد الأعجم في المغيرة بن المهلب
4		 * قصيدة لأبي بكر بن دريد أ
		* عُنَيْنَة تَقَرُم جلداً أَمْلُساً
١.		* عُنَيْئة تَقْرُم جَلداً أَمْلَساً * الوشاية وما يترتب عليها، وصداقة أقوى من الظنون
۱۱		* أبو مسعدة الفزاري يصف العود س
۱۳		
١٤		 * ما قاله حسان في حدّة اللسان
۱٦		* شعر في الاسترسال في طاعة الهوى في الفساد
17		 أبو عمرو بن العلاء وقصاحة أعرابي
۱۸	اتا	* ثُبَيْت البصري وأعراب نزلوا عليه، وإكرام الضيفان، وواجبات الأوة
19		* هجاء المتطفلين
۲.		* سلطان الحب، وتأبيه على الكتمان
۲.		 اتباع الأثر، والإتيان على مدح الناس للشخص
11	، أوتارها	 من قيل فيه : إذا رأتُه مومسة سقط خمارها، وإذا رأته العيدان تحركت
22		 * تفسير قوله تعالى: ﴿فاليوم نُنجُيكَ ببدِنك﴾ [يونس: ٩٢]
	مح بوب،	* خبرُ الوابصي الذي دخل في الكفر بعد الإسلام، وشعر في التغنّي بال
44		وألم فراقه والوشاة
۲ ٤	***************************************	* صولة الغانيات
40	***************************************	* أجواد البلاد
41		وألم فراقه والوشاة
47	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	* تقلب الدنيا * تقلب الدنيا
2		* تفاصح لحّانتين

وقم الفقرة	الـمـوضـــوع
ΥΛ	* أخبار حاتم الطائي وكرمه، وقصته مع البرجمي صاحب الحمالة
	* بين حاتم وابنته في الكرم
٣٠	* كرم أم حاتم الطائي وحَجْر إخواتها عليها لذلك
٣١	بین کعب بن زهیر وزید الخیل
	 شوال معاوية لدغفل عن قبائل العرب
	﴿ رثاء الأحنف بن قيس
	* مكارم الأخلاق وموت العلية وارتفاع السَّفلة
	* عوَّد لسانك الخير تَسْلم
	 حفظ الجارة والأمانة وترك السوء
٣٧	* العفاف واللؤم والحياء
	 شعر في ذم التمدح بالماضي وترك العمل في الحاضر
	» شعر في الموت وطول العمر
	* أحمق العرب مالك وسعد ابنا زيد مناة
٤١	* كلاب وكعب وعامر أبناء ربيعة
٤٣	 * وصل الغواني ومن أحب امرأة لا تحبر * الكرم التقوى والحسب المال
££	* أكرم أبيات قالتها العرب
ξξ	* أشعر العرب
٤٥	
	 طرفة لبشار في عوض من ذهب بصره
	* قول عبد الله بن خازم حين ثأر لابنه محمد من أهل فرناباذ
٤٧·	
	* المهلب والخوارج
	* رد النصيحة وما يترتب على ذلك
	 * عدو عاقل خير من صديق أحمق
	# ما أبعد ما فات وما أسرع ما هو آت
	 الرضى بالقليل مع السلامة خير من الكثير مع ذهاب الدين وأجور
۵۲	* التلازم بين العقل والأدب
	 * وصف النساء في أعمارهن المختلفة
	* ملاحاة بين رجل وامرأة في إتيانه الجارية واعتذاره باتخاذهن في اا
سودورس چه	* مرثية أوس بن حجر
	* الصبر على المصيبة والسلوة يموت النبي ﷺ

الفقرة	رقم	السوضيوع
٥٨		* رثاء بعض الشعراء لأخيه
		* شعر في حتمية الموت على النفس
75		* معنى امرأة قرزح
٦٤		* شعر في الرثاء
70		﴿ ﴿ مَادَةَ : نَبِلَ ﴿ اللَّهِ اللَّ
77		* معنى: أجد في عيني حَثَراً
٦٧		* حديث هريم بن أبي طحمة مع سعد بن نجد القردوسي
۸۲	,,,,,,	* أول من أطعم الناس الفالوذج
٦٩		 * ما يطلق على الرجل في مراحل عمره المختلفة
		 بين أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر في إعراب: ليس الطيب إلا المسا
٧١		* ما يعجب أبا عبيدة من كل شعر أبي نواس
٧٢		* ابن هرمة والمنصور
٧٣		* الفرزدق ونصيب ينشدان سليمان بن عبد الملك
٧٤		* مدح آل المهلب
	ك	* بعث خالد بن الوليد لهدم «وَدٌ» وشعر في صروف الدهر، وقولهم: ليت أما لم تولد ولم تلد
۲۷		لم تولد ولم تلد
٧٧	الملهوف	 الذل للإخوان، والعفو عند المقدرة: طريق للمجد، وقضاء الحوائج وإغاثة
٧٨		* حكمة راهب
٧٩		and the second s
		 *عبد الملك بن مروان وجرير، وفضل الجهاد، والغَيْرة على النساء،
۸۰		وإنزال الملائكة للنصر، وهياج الهوى، وصبوة الشاب والشيخ
		* شعر الرقاشي عند احتضاره
۸۲		* شعر في صروف الدهر، وترك الفرح بالمولود، والحزن على الميت
٨٤		* أبو عطاء السندي يمدح المثنى بن يزيد
۸٥		*غزليات
78		* ابن عبدل ولطف مسألته
٨٨		☀ ناسك رغم أنفه
۸٩		* أنساب مذحج
٩.		» شاعر يصف نساءه الأربع الأربع
٩١		» عذر أقبح من ذنب
97		* مسافر في كل حين
95	************	* الترغيبُ في الزواج

972	كتاب الأمالي/ فهرس الموضوحات	474
وقم الفقرة	الـمـوضـــــوع	
٩٦	حال، والبكاء لفَقْد الجود والأدب	* شعر في تغيُّر ال
1.1		 * من أيمان العرب
	ي الفرزدق وسحيم الرياحي	
1 • Y	في الدعاء على الإنسان	* من صيغ العرب
1 • 4		* جرير يمدح حرا
11	اسة	# معنى أبلّ
111	ماء العربما	 * متابعة مبحث دع
118	ئي في العفو	* شعر لحاتم الطا
110	يطلق طبية لشبهها بليلي	* مجنون بني عامر
117	يعة وكثير وجميل عبد الملك أرق شعرهم	 إنشاد ابن أبي رب
114	بن سليمان	* عتاب ليعقوب
119	الأشجعيالأشجعي	* فصاحة أبي زيد
171	بن سليمان الأشجعي ت في الموت	# أبو العتاهية وأبيا
حوائج ۱۲۲	أحمد السلمي إلى طَائِحَرَ بِنَ عَيِّدِ اللهِ وَشِيْعِي في قضاء ال	 کتاب یحیی بن
177		* فضل وفضيل .
170		ه فصاحة أم الهيشم
171	وفصاحة طفلة، والتجمُّع على واحد	* جواب مُسْكِتٍ،
177	على الآخرة، وموعظة السنين	التصدُّق بالعمر .
١٣٤	الموتا	ى ترك الغزو خشية
	لى عبد الملك، ووصية عبد الملك إلى الحجاج في القتاا	
187	هبيرة	 قصیدة سیار بن
1 8 8	هية لأخيه	الله رثاء حكيم بن م
731	ر المحبوب، وتأبيه على اللين للحبيب	* ما قيل في أثر ذِكْ
١٤٧	ئرزدق	* بين الحجاج والذ
	في خنيس	
101	الفرزدق وجرير والأخطل	شعراء النقائض:
107	ن وكيع	# قصيدة مسعود بر
108	ن وکیع	 * من أمثال العرب
109	مروان وأدبه في استماع الحديث	* عبد الملك بن
	سلمة في النصرة وإغاثة الملهوف، والشجاعة،	
17	، والاشتراك في الحُلو والمُّرِّ، وكون الحرب سجال	والجود والبخل

رقم الفقرة	الـمـوضــــوع
177	 خطاب المحبين بالوجه والإشارات دون الكلام
	* صدق الأخوة، والاشتراك في الفرح والحزن، وما قيل في الدعاء للمرء في الح
	ونسيانه في الفرح
171	* الحجاج والأعرابي الفصيح
	 * من فضائل المأمون، وتعزية الخلفاء لرعيتهم، ومن كان جديراً بالبكاء عليه
١٧٤	 بنان وفضل الشاعرة، وخبر بعض العشاق، والوفاء للحبيب
١٧٥	 الغنى والفقر والرياسة وأثرهم على النفس والتصرُّفات
١٨٠	 شعر في الهوى، وتلامس أعضاء المحبين، وسهرهم
١٨٢	* المشيب طليعة الموت
١٨٣	 شعر في سحر الحب، وزيادة الشوق بالبُغد
	 صروف الدهر، وتبدّل الأحوال
١٨٧	 إسحاق الموصلي وتقدّمه في مختلف العلوم
١٨٩	 الأحبة بعد الدهر الطويل
191	* إنشاد الحجاج شعر مالك بن أسماء المستسيد المستسيد المستسيد ما الله بن أسماء المستسيد المستسبد المستسيد المستسد المستسد المستسد المستسد المستسيد المستسيد المستسيد المستسد المستسد المستسدد المستسدد المس
197	* حديث جابر الرازمي مع أوفى بن مطلب
	•
197	* من مرويات جحظة البرمكي
194	* اكبر الملذات
199	 قضاء الحوائج، ولذَّة المرء عند سماع الثناء عليه
۲۰۰	 پين أبي نواس وأبي العتاهية، وما قيل في وصف الدنيا
۲۰۲	* المفاصلة بين أبي تمام والبحتري
۲۰۳	* شعر في الخوف
	 وصية الزبير بآل علي وتحمله آذاهم
	 شعر في الشيب والموت، وأنّ الإنسان لحظات إذا مرّ بعضها مرّ بعضه
	 كتاب أبي هفان لرجلٍ بالبصرة، وزيارة الإخوان
	 ليس الخبر كالمعاينة، والعشق قبل الرؤية، وما تحبه النساء في الرجال
	 شعر في الهوى والحب عن طريق النظر، وما قيل في كف المحبوب
	 علي بن جبلة العكوك وحميد الطوسي
	 ♦ من شعر أبي هفّان
	 جحظة وعبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات
	 شعر لدعبل الخزاعي في الكرم، والرزق
Y 1 4	 ما قبل في السفاهة والمعاصر بعد سنّ الأربعين

رقم الفقرة	الموضيييوع
771	 شعر في العشق والحب، والتداوي بوصل المعشوق
**** ********************************	-
YYY	# الجود والكرم
	 * أخبار الحزين الكناني مع من لم يُثبه
	* من أمثال العرب
777	* ما قيل في أفعال المحبين عند اللقاء
٢٣٤	 * فضل معاوية، وعمرو، وزياد، والمغيرة
	الام الهجر
	» زيادة الحبّ وتحكُّمه في صاحبه
	* لوعة الحبّ
	* من أشعار الحب والعشق ولوعة المحبين
779	* الوشاية في الحب
7	# الشوق
7 8 1	شصيدة ليزيد بن الطثرية
787	 « رواة الشعر ورواة الحديث
787 737	 « رواة الشعر ورواة الحديث » رؤيا إسحاق الموصلي
	 ترك التشاؤم، وتبدُّل الأحوال
Y 8 9	 شضل الرجال ذوي العقول وقلّتهم
YoY	 إنشاد أمية بن الأسكر عمر بن الخطاب شعره في ولده
۲۰٤	# الأصمعي وأبناء الكرام
۲۰۲	* الجزاء من جنس العمل، وموادّة من ودّ، وهجر من هجرك
	# قول عليٌ في اكتساب الإخوان وتضيعهم
Y09	 شغفران ذنوب الصديق مخافة العيش بدون صديق
Y7	* تغيُّر الحال
	₩ بقاء العشر والقول الجيِّد وإن ماتَ صاحبه
	 شصلة الرحم، وغفران الزلات، وارتياد المعالي
	 ☀ تفسير ابن الأعرابي قوله تعالى: ﴿وأنتم سامدون﴾
	 شيانة العرض وخشية الخالق والحياء والكرم
	 * قول رجل في امرأته وقد تزوجت غيره
YYY	* ما قيل في الملل والوصل والهجر والقلى وعدم الاكتراث بذلك
	* إنشاد الحنساء وحسان بن ثابت النابغة
رة بعما المرء ٢٧٩	وه ترك الافتخار والأنساب و كونها لا ترفع أحداً أو تحطه إنما العم

رقم الفقرة	السمسوضــــوع
۲۸۳	 الصبر على سوء فعل الصديق وهجره وشعر في ألم هجر المحبوب
۲۹۰	* الفرزدق وكثير عزة
	 خطبة محمد بن عبد الله بن الحسن في الخروج على الدولة العباسية
Y 9 Y	
۲۹۳	 الصبر عند المصيبة وترك البكاء لموت بعض الناس لا يعني عدم الاكتراث
	* شعر جميل في الصبر على هجر بثينة
	* إكرام الضيف والجود وترك الشيء خشية اللوم
	* عصمة بن مالك الفزاري يصف ذا الرمة
۳۰۰	* شعر لابن أذينة
۳۱۰	* عبد الملك بن مروان ونصيب
۳۱٤	* كتاب على حائط بشعب بوان
۳۲۳	* عناية بني العباس بالمفضليات
۳۲٤	* عناية بني العباس بالمفضليات
۳۲۰	 قصیدة عبد یغوث عند وفاته رئیت کیمیوروسید
4	 قصیدة مالك بن الریب عند وفاته ووصیته بما یُفعل به عند خروج روحه وبعد دفن وزیارة قبره
۲۲۳	وزيارة قبره
٣٢٩	 * حافظة ابن عباس * حديث بعض العشاق
۳۳۲	* حديث بعض العشاق
۳۳۷	* خبر بعض العشاق، وشعر في الحب والهوى
	* بعض من أخبار عمرو بن معد يكرب
۳٤٣	# حاتم الطائي وشيء من حديثه
٣٤٤	 خبر امرأة حاتم، وطلاق الجاهلية، وإفساد الزوجة على زوجها
	فهرس موضوعات «النوادر»
١	☀ أخبار عروة بن حزام وعفراء
٣	* مبحث في معاني بعض الكلمات
۳	 * من أمثال وأقوال العرب
۳	* النهار عند العرب
	الجارية تدرك ما لم يدركه الأصمعي
	* كتاب أبي محلم فيٰ وصيةٍ بنعل
	* شيء من أخبار علي بن أبي طالب وأحاديث الشيعة

وقم الفقر		السوخسسسوع

	* كلام علي بن أبي طالب عن الإيمان، واليقين، والزهد، والعدل، وشرائع الحكم،
١.	والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقصد في الحب والبغض للصديق
11	* وفاة الحجاج وما قال وقيل له عند ذَّلك من مواعظ، وعاقبة الظالمين
17	* صيغة صلاة على النبي ﷺ منسوبة إلى عليّ
18	* معنى قوله ﷺ: ۗ الا يزُّني الزاني حين يزني وهو مؤمن ،
١٤	* قولُ عَلَيٌّ فِي أَشْدَ جِنُودٌ اللهُ
10	* حديث الشجاء الخارجية مع زياد
	* رواية في بيعة معاوية لابنه يزيد
	* بين المنذر بن النعمان وعامر بن جوين
	* بين عمر بن الخطاب ومتمم بن نويرة
4 8	» حديث الشيظم الغساني
۲0	* صفة الأسد في مجلس يزيد بن معاوية
۲٦	* محلس في الخيل المنسوية
٣٢	* مجلس في الخيل المنسوبة
	* من أخبار حاتم الطائي
	* من أخبار حاتم الطائي
	* أشعب يصلح بين مصعب بن الزبير وعائشة بنت طلحة زوجته
	* ثأر عمرو بن معد يكرب لأخيه عبد الله
	* شعر في وصف الفرس
	» مطلب ما في الفرس من أسماء الطير»
	* الحسن البصري يصف علي رضي الله عنه
٤٩	* المنذر بن ماء السماء وقتله عبيد بن الأبرص
	 شامل المصيبة وهوانها إذا مرت بخلاف باقي الأمور
٥١	* قصيدة ابن الزبعري في أبناء ريطة الثمانية
٥٣	* الخليل بن أحمد والمرأة الفصحة وبناتها
	* خروج هشام بن عبد مناف إلى البلاد لأخذ العهود من ملوكها لتأمين تجارتهم '
	* بين أبي حاتم وعبد الله بن علي بن العباس
	* بيل ببي علم وعبد الله بل علي بل العبان
٥٩	* لامة العرب
٠,	* لامية العرب